

صحیح ابن حبان

تصنیف
الإمام الذی رحمہ اللہ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (رضی
الفرق سنة ۲۵۴ھ

بتربیب
الأمیر علاء الدین سیف بن بلبان الفارسی
الفرق سنة ۷۲۹ھ

المستقیم
الکتاب فی تہذیب صحیح ابن حبان

طبعة نفیسة ومزیة، ومیزة بضبط النفس وتخرج الأماط من البغاري ورسام
ومزودة بأمل طام، والامارة الألباني على أمارتها، وتتم على فهارس علمية مشاملة

مقبولة
جاء في الله خير نصيب

نذير الألف كذا في الله خير نصيب

صحيح ابن حبان

تصنيف
الإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (قسي)
الترقي سنة ٢٥٤ هـ

بترتيب
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
الترقي سنة ٧٢٩ هـ

المستقى
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

طبعة نفيسة ومزينة، ومميزة بصيغة النص وتخرج الأمازيغ من البخاري وسام،
ومزودة بأحكام العلامة الألباني على أمارتها، وتتمثل على فهرس علمية شاملة

متمني به
جلال الدين محمد بن حبان



حقوق الطبع والنشر محفوظة
All Copyrights © Reserved

سجلت حقوق هذا الكتاب لشركة بيت الأفكار الدولية، طبع هذا الكتاب عام 2004 في لبنان، لا يجوز نشر أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير، أو بالتسجيل، أو بنشر ذلك دون الحصول على إذن خطي من الناشر، وإن عدم التزام ذلك تحت طائلة المسؤولية القانونية والجزائية.

● الأردن

هاتف +962 6 566 0201

فاكس +962 6 566 0209

ص.ب 927435 عمان 11190 الأردن

● السعودية

هاتف +966 1 404 2555

فاكس +966 1 403 4238

ص.ب 220705 الرياض 11311 السعودية

المؤمن للتوزيع

هاتف +966 1 243 5423

فاكس +966 1 243 5421

ص.ب 69786 الرياض 11557 السعودية

فروع المؤمن

السعودية

02 5742532	مكة المكرمة
04 8344355	المدينة المنورة
02 6873547	جدة
03 8264282	الدمام
06 3260350	التصميم
07 2296615	أبها

الإمارات العربية المتحدة

هاتف +971 6 574 8455

فاكس +971 6 574 8466

ص.ب 32920 الشارقة

www.afkar.ws

e-mail:ideashome@afkar.ws

صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ

من الحفاظ الأئمة الكبار .

المقدمة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العزيز القهار ، الصمد الجبار ، العالم بالأسرار ،
الذي اصطفى سيد البشر محمد بن عبد الله بنبيوته ورسالته ،
وجنر جميع خلقه مخالفته ، فقال عز من قائل : ﴿ فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾ .

صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين .

أما بعد :

فإن الله تعالى ذكره أنعم على هذه الأمة باصطفائه بصحبة
نبيه ﷺ اختيار خلقه في عصره ، وهم الصحابة الثجباء ، البررة
الأتقياء ، لزموه في الشدة والرخاء ، حتى حفظوا عنه ما شرع
لامته بأمر الله ، ثم نقلوه إلى أتباعهم ، ثم كذلك ، عصر بعد
عصر ، إلى عصرنا هذا . وهو هذه الأسانيد المنقولة إلينا بنقل
العدل عن العدل ؛ وهي كرامة لهذه الأمة ، خصهم بها دون سائر
الأمم . ثم قيض الله لكل عصر جماعة من علماء الدين وأئمة
المسلمين ، يروون رواية الأخبار ، ونقل الأثار ، ليثبتوا به الكذب
عن وحي الملك الجبار .

فمن هؤلاء الأئمة : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل
الجعفي ، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، رضي الله
عنهما . صنفنا في صحيح الأخبار ، كتابين مهذبين ، انتشر
ذكرهما في الأقطار .

وقد التزم الشيخان : البخاري ومسلم ، أن يخرجنا في
كتابيهما الصحيح من الحديث ، بل أعلى أنواع الصحيح درجة ،
ولم يلتزما ولا واحدا منهما استيعاب الصحيح كله ، بل تركا كثيرا
من الصحيح الذي على شرطهما ، والصحيح الذي هو أقل درجة
من شرطهما .

وتبعهما في صنع كتب تقتصر على صحيح الحديث كثير

منهم : ابن خزيمة ، الحافظ الكبير ، إمام الأئمة ، شيخ
الإسلام ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري . ولد
سنة ٢٢٣ ، وتوفي سنة ٣١١ ، عن ٨٩ سنة .

صنف كتابه المشهور «صحيح ابن خزيمة» ، ولم نره قط ، ولا
ندري لعله يوجد منه نسخ مخطوطة لم تصل إلينا ولم يصل إلينا
خبرها . وعسى أن يجده من يغني بتحقيقه ونشره نشرًا علميًا
صحيحًا .

ثم تبعه تلميذه : ابن حبان ، الإمام الحافظ العلامة ، أبو
حاتم محمد بن حبان التيمي البستي . مات سنة ٣٥٦ عن نحو
٨٠ سنة .

صنف كتابه الذي سماه «المسند الصحيح على التقاسيم
والأنواع» ، من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في
ناقليها . الذي عرف بين علماء الحديث باسم «التقاسيم
والأنواع» ، واشتهر بينهم وعلى السنة الناس باسم «صحيح ابن
حبان» .

ثم تبعه تلميذه : الحاكم أبو عبد الله ، الحافظ الكبير الحجة ،
إمام المحدثين في عصره ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي
النيسابوري ، المشهور بالحاكم ، والمعروف بابن البيع . ولد في ربيع
الأول سنة ٣٢١ ، ومات في صفر سنة ٤٠٥ .

صنف كتاب «المستدرک على الصحيحين» ، وهو معروف
مطبوع ، كما أشرنا إلى ذلك آنفاً .

وهذه الكتب الثلاثة هي أهم الكتب التي ألغت في
الصحيح المجرد ، بعد الصحيحين للبخاري ومسلم .

ولطالما فكرت في طبع الأوّلين منها : «صحيح ابن خزيمة»
و«صحيح ابن حبان» ، ثم أخجلت ، لأن لا أجد الفرصة المواتية ،
وأن لا أجد نسخاً منهما أو من أحدهما .

وكنْتُ أعرف منذ عهدي بطلب الحديث وخدمته ، منذ أول
الشباب ، أن «الأمير علاء الدين الفارسي» رتب صحيح ابن
حبان على الأبواب ، وسماه «الإحسان في تقريب صحيح ابن

(١) هذه المقدمة مستقاة من مقدمة العلامة أحمد شاكر رحمه الله على المجلد الذي حققه ونشره من صحيح ابن حبان قبل أكثر من نصف قرن من الزمان .

هذا إذا ما خرجوا منه حديثاً أو نسبوه إليه ، على الأكثر الغالب ، الذي يندر أن يقولوا غيره .

أما إذا ما محدثوا عن الكتاب نفسه ، في كتب المصطلح أو كتب التراجم ونحوها ، فإنهم أكثر ما يقولون في تسميته «التقاسيم والأنواع» . وهذا الاسم هو الذي كنا نعرف به الكتاب من أقوالهم قبل أن نراه ، وكنا نظن - بكثرة ما كرروه وقالوه - أنه اسمه العلم الذي وضعه له مؤلفه الحافظ الكبير . وفي النشرة الشاذة أن يطلقوا على اسم «الأنواع» فقط . كما صنع الحافظ الذهبي في ترجمة ابن حبان في كتاب تذكره الحفاظ (١٢٦/٣) ، قال : «قال ابن حبان في كتاب الأنواع» ، أو «كتاب الأنواع والتقسيم» ! كما صنع صاحب كشف الظنون .

ثم كان من توفيق الله أن وقعت لي القطعة الأولى من الكتاب ، وهي قطعة أستطيع أن أثق بها ، لما سأبين فيما أضيفها إن شاء الله . فوجدت فيها عنوان الكتاب هكذا :

«الجزء الأول من المسند الصحيح ، على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقلها» .

فرجح عندي ، بل استيقنت ، أن هذا هو الاسم الصحيح للكتاب ، الاسم الذي سمّاه به مؤلفه . وزادني بذلك ثقة أن الحافظ الذهبي نقل في ترجمة ابن حبان في تذكره الحفاظ (١٢٦/٣) بعض ما قال أبو سعيد الإدريسي في الثناء على ابن حبان ، قال : «كان على قضاء سمرقند زماناً ، وكان من فقهاء الدين ، وحفاظ الآثار ، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم ، صنّف (المسند الصحيح) و(التاريخ) ...» إلخ .

فهذا حافظ قدم ، معاصر لابن حبان ، سمع من شيوخ أقدم منه ، مثل أبي العباس الأصم ، المتوفى سنة ٣٤٦ ، قبل ابن حبان بنحو ٨ سنوات . وهو من طبقة الحاكم تلميذ ابن حبان . هذا المؤرخ القديم المعاصر سمى الكتاب بأول الاسم على القطعة التي أشرنا إليها . والظاهر أنه قال هذا في كتابه الذي صنّفه في تاريخ سمرقند . وما يدرينا : لعل الحافظ الذهبي اختصر اسم الكتاب ؛ فذكر أوله فقط «المسند الصحيح» ، إذا كان أبو سعيد الإدريسي ذكره كاملاً .

حبان» وأن نسخته كاملة بدار الكتب المصرية ، في ٩ مجلدات كبيرة .

فلما أن تهيأت الفرصة ، بعون الله وتوفيقه ، فكرت في طبع ترتيب الأمير علاء الدين ، على كراهيتي للتصرف في كتب الأئمة القدماء ، وحرصتي على أن تخرج للناس على الوضع الذي صنعه عليه مؤلفوها رحمهم الله . ولكن لم أجد بداً عما ليس منه بد : أن كتاب ابن حبان الأصلي غير موجود فيما وصل إلينا من العلم بالكتب ومطابقتها وجودها .

ثم وجدت ثلاث قطع من كتاب ابن حبان الأصلي ، المعروف عند أهل العلم بالحديث باسم «التقاسيم والأنواع» فاقننت صوراً شمسية منها . وبلغني وجود قطعة رابعة في إحدى مكاتب الإستانة ، وأنا بسبيل الحصول على صورة منها أيضاً .

أما بعد : فهذا «صحيح ابن حبان» ، وهو الاسم الذي اخترته له ، وإن لم يكن أحد الاسمين اللذين أطلقتهما عليه المؤلفان .

فإن لكتابنا هذا - كما عرفت - مؤلفين : أحدهما الراوي والجامع والمختار ، والمصنّف على غط معين ، ونظام مبتدع . والآخر المرتّب على الوضع الحالي ، على الكتب والأبواب ، التي صنّفت عليها أكثر دواوين العلم ، في الحديث والفقه ، منذ عهد مالك في «الموطأ» ، ثم تبعه من الأئمة والعلماء ، على تباين آرائهم في التقسيم والتبويب ، وطرق اختيارهم في التقديم والتأخير .

وإنما اخترت هذا الاسم «صحيح ابن حبان» دون الاسمين الآخرين ، لأنه المطابق للكتاب على الحقيقة . فعلى أي ترتيب كان ، فهو «صحيح ابن حبان» . وهو الاسم الأشهر والأستبر على ألسنة المحذّنين والفقهاء والمخرّجين ، وعلى ألسنة الناس كافة ، يقولون إذا نسبوا إليه حديثاً : «أخرجه ابن حبان في صحيحه» ، أو : «صحّحه ابن حبان» أو نحو ذلك من العبارات . فهو في لسانهم أبداً «صحيح ابن حبان» . يريدون أنه رواه وأخرجه ، واختاره وصحّحه . فسواء تقدّم الحديث أو تأخر ، في ترتيب ابن حبان الذي صنّع ، فهو حديث رواه في كتابه مختاراً له على شرطه ومصحّحاً .

لكن القرائن تكادُ تقطع بصحة ما استيقنا، لذكر كلمة «المسند الصحيح» في كلام الإدريسي، ولذكر اسم «التقاسيم والأنواع» على السنة المحدثين عامة، فهما جزءان من اسم الكتاب، وليس واحد منهما بمفرده اسماً كاملاً له.

والأمير علاء الدين الفارسي لم يصنع في كتاب ابن حبان غير الترتيب والتبويب المستحدث، لم يخرم منه كلمة، ولم يُسقط منه حرفاً. أثبت الكتاب كله بنصه في مواضعه في الكتاب الجديد، حتى الخطبة وما بعدها وخواتيم الأقسام، أثبتها كلها في مقدمة «الإحسان» فكان كتابه كما كان أصله «صحيح ابن حبان».

صحيح ابن حبان ومنزلته بين الصحاح

و«صحيح ابن حبان» كتاب نفيس، جليل القدر، عظيم الفائدة. حرره مؤلفه أدق تحرير، وجّده أحسن تجويد، وحقق أسانيده ورجاله، وعلّل ما احتاج إلى تعليل من نصوص الأحاديث وأسانيدها. وتوثق من صحة كل حديث اختاره على شرطه. ما أظنه أدخل بشيء بما التزم، إلا ما يخطئ فيه البشر، وما لا يخلو منه عالم محقق.

وقد رتب علماء هذا الفن ونقاد هذه الكتب الثلاث، التي التزم مؤلفوها رواية الصحيح من الحديث وحده، أعني الصحيح المجرد، بعد الصحيحين: البخاري ومسلم، على الترتيب الآتي:

- صحيح ابن خزيمة.

- صحيح ابن حبان.

- المستدرک للحاکم.

ترجيحاً منهم لكل كتاب منها على ما يعده، في التزام الصحيح المجرد. وإن وافق هذا مصادفة ترتيبهم الزمني، عن غير قصد إليه. وهاك بعض ما قالوا في ذلك:

فذكر ابن الصلاح في كتاب علوم الحديث (ص ١٦- ١٨ من طبعة حلب سنة ١٣٥٠ بشرح الحافظ العراقي)، في الكتب التي يستفيد منها طالب الحديث الزيادة في الصحيح على ما في الصحيحين، ما نصه: «ويكفي مجرد كونه موجوداً في كتب من

اشترط منهم الصحيح فيما جمعه، ككتاب ابن خزيمة».

ثم تحدث عن المستدرک للحاكم، وذكر أنه «واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به»، ثم قال: «ويقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم بن حبان البستي».

وعقب عليه في هذا الموضع الحافظ العراقي، فقال: «وقد فهم بعض المتأخرين من كلامه ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان، فاعترض على كلامه هذا بأن قال: أما صحيح ابن حبان، فمن عرف شرطه واعتبر كلامه؛ عرف سموه على كتاب الحاكم. وما فهمه هذا المعترض من كلام المصنف ليس بصحيح. وإنما أراد أنه يقاربه في التساهل. فالحاكم أشدّ تساهلاً منه، وهو كذلك. قال الحازمي: ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم».

وقال الحافظ العراقي في شرح ألفيته في المصطلح (ج ١ ص ٥٤ طبعة فاس سنة ١٣٥٤، وج ١ ص ١٩ طبعة مصر سنة ١٣٥٥): «ويؤخذ الصحيح أيضاً من المصنفات المختصة بجمع الصحيح فقط؛ كصحيح أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وصحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي، المسمى بـ «التقاسيم والأنواع»، وكتاب المستدرک على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم».

وقال السخاوي في شرح ألفية العراقي (ص ١٤ طبعة الهند) - عند القول بأن ابن حبان يداني الحاكم في التساهل -: «وذلك يقتضي النظر في أحاديثه أيضاً، لأنه غير متقيد بالمعلكين، بل ربما يخرج للمجهولين، لا سيما ومذهبه إدراج الحسن في الصحيح. مع أن شيخنا [يريد الحافظ ابن خنجر] قد نازع في نسبتة إلى التساهل إلا من هذه الحيثية. وعبارته: إن كانت باعتبار وجدان الحسن في كتابه، فهي مشاخة في الاصطلاح، لأنه يسميه صحيحاً. وإن كانت باعتبار خفة شروطه، فإنه يخرج في الصحيح ما كان رواه ثقة غير مُدلس، سمع عن فوقه، وسمع منه الأخذ عنه، ولا يكون هناك إرسال ولا انقطاع، وإذا لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل، وكان كل من شيخه والراوي عنه ثقة، ولم يأت بحديث منكر، فهو عنده ثقة. وفي كتاب «الثقات» له كثير من هذه حاله. ولأجل هذا ربما اعترض عليه

في جعلهم من الثقات مَنْ لم يَعْرِف اصطلاحه ، ولا اعتراض عليه ، فإنه لا يُشَاحُ في ذلك . قلت [القاتل السخاوي] : ويتأيد بقول الحازمي : ابن حبان أئكَّن في الحديث من الحاكم . وكذا قال العماد بن كثير : قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة ، وهما خير من المستدرک بكثير ، وأنظف أسانيد ومتوناً . وعلى كل حال فلا بد من النظر للتمييز . وكم في كتاب ابن خزيمة أيضاً من حديث محكوم منه بصحته ، وهو لا يرتقي عن رتبة الحسن . بل وفيما صححه الترمذي من ذلك جملة ، مع أنه ممن يفرق بين الصحيح والحسن .

ونقل السيوطي في «تدريب الراوي» (ص ٣١ - ٣٢) كلام الحافظ ابن حجر ، بنحو ما نقله السخاوي ، ولكنه لم يذكر قائله ، وزاد بعد الكلام على شرط ابن حبان : «وهذا دون شرط الحاكم ، حيث شرط أن يخرج عن رواية خرج لملهم الشيخان في الصحيح . فالحاصل : أن ابن حبان وثق بالتزام شروطه ، ولم يؤف الحاكم» . وفي «كشف الظنون» (٧٧/٢) الطبعة الأولى ، ١٠٧٥ الطبعة الثانية) : «قال ابن حجر في التكت : وفيه تساهل ، لكنه أقل من تساهل الحاكم في المستدرک . قيل : هذا غير مسلم ، وليس عند البستي تساهل . وإنما غايته أنه يسمي الحسن صحيحاً . فإنه وثق بالتزام شروطه ، ولم يؤف الحاكم . ذكره البقاعي» .

وقال العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ، في كتاب «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار» (١ : ٦٤) بعد أن نقل كلام العراقي في شرح الألفية : «قال ابن النحوي في البدر المنير : غالب صحيح ابن حبان منتزَع من صحيح شيخه إمام الأئمة محمد بن خزيمة» .

وقال السيوطي في «تدريب الراوي» (ص ٣٢) : «صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان ، لشدة تحريه ، حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد ، فيقول : إن صح الخبر ، أو إن ثبت كذا ، ونحو ذلك» .

وقد لحص شيخنا العلامة الكبير الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله أكثر هذه الأقوال ، في كتابه «توجيه النظر إلى أصول الأثر» (ص ١٤٠ طبعة الخانجي بمصر سنة ١٣٢٨) .

ونقل شيخنا العلامة السيد جمال الدين القاسمي رحمه الله ، في كتابه «قواعد التحديث» (ص ٢٣١ طبعة دمشق سنة ١٣٥٢) عن مقدمة جمع الجوامع للحافظ السيوطي ، وهو الجامع الكبير ، ما نصه : «جميع ما في الكتب الخمسة - خ ، م ، ح ، ك ، ض - صحيح ، فالعزو إليها مُعْلِم بالصحة ، سوى ما في المستدرک من المتعقب ، فأنبه عليه . وكذا ما في موطأ مالك ، وصحيح ابن خزيمة ، وأبي عوانة ، وابن السكن ، والمنتهى لابن الجارود ، والمستخرجات ، فالعزو إليها مُعْلِم بالصحة أيضاً» .

وما أظن أن السيوطي قصد بهذا إلى تأخير درجة صحيح ابن خزيمة في الصحة بعد صحيح ابن حبان ومستدرک الحاكم . إنما الظاهر من صنيعه أنه ذكر الرموز الاصطلاحية لبعض الكتب أولاً ، كما نقل عنه القاسمي قبل (ص ٢٣٠ - ٢٣١) ، وكما صنع هو في مقدمة «الجامع الصغير» ، ثم حين أراد أن ينص على قاعدة يعرف بها القارئ الأحاديث الصحيحة بالعزو إلى الكتب فقط ، ذكر الكتب الخمسة التي لها رموز عنده ، ثم عقب عليها بالكتب التي ليس لها رمز ، فذكرها بأسمائها .

وهذه النصوص التي نقلت ، هي أجود ما وجدت من أقاويلهم وأدقّه .

ولست أدري : أيسلم لهم ما ذهبوا إليه من تقديم صحيح ابن خزيمة في درجة الصحة على صحيح ابن حبان ؟ فلعله إني لم أر صحيح ابن خزيمة ، حتى أتأمله وأقطع فيه برأيي أو أرجح ، والأنظار تختلف .

ولكنني أستطيع أن أجزم أو أرجح أن ابن حبان شرط لتصحيح الحديث في كتابه شروطاً دقيقة واضحة بيّنة ، وأنه وثق بما اشترط ، كما قال الحافظ ابن حجر ، إلا ما لا يخلو منه عالم أو كتاب ، من السهو والغلط ، أو من اختلاف الرأي في الجرح والتعديل ، والتوثيق والتضعيف ، والتعليل والترجيح .

وسترى شروطه في مقدمة كتابه ، إن شاء الله . فقد ساقها الأمير علاء الدين الفارسي بنصّها حرفاً حرفاً .

وهو - فيما رأينا من كتابه - قد أخرج كتابه مستقلاً ، لم يبيّنه

على الصحيحين ولا على غيرهما ، إنما أخرج كتاباً كاملاً .

وفي «الشذرات» ، في ترجمة ابن حبان : «وأكثر ثَقَادِ الحديث على أن صحيحه أصح من سنن ابن ماجه» .

وأما الحاكم أبو عبدالله ، فإنه بنى كتابه «المستدرک» على الصحيحين ، التزم فيه إخراج أحاديث لم يخرجها واحد منهما ، على أن تكون على شرطهما أو شرط أحدهما ، كما هو ظاهر صنيعه ومن اسم كتابه .

وعندي أنه لم يتساهل في التصحيح ، كما نبهه بذلك كثير من العلماء . وإنما خرج كتابه مسودة لم يُبَيِّض ولم تُحَرَّر ، فكان فيه ما كان من تصحيح أحاديث ضِعاف ، ومن إخراج أحاديث أخرجها الشيخان أو أحدهما . وقد استدرك عليه الحافظ الذهبي في تلخيصه كثيراً مما أخطأ فيه . ولم يخلُ استدراك الذهبي نفسه أيضاً من خطأ في التصحيح أو التضعيف ، والجرح أو التعديل . كما يتبين ذلك لمن مارس الكتاب وتتبّع كثيراً منه . وليس هذا مقام تفصيل ذلك .

كتاب ابن حبان على أصله

ثم إن ابن حبان بنى كتابه على ترتيب غير معهود لأهل العلم ، بناه على خمسة أقسام ، تنطوي على أربعمئة نوع ، وتفشّر ما شاء في التقسيم والتنوع . وعن ذلك ما سَمَّاهُ (السند الصحيح على التقاسيم والأنواع) .

قال السيوطي في «تدريب الراوي» (ص ٣٢) : «صحيح ابن حبان ترتيبه مختَرع ، ليس على الأبواب ولا على المسانيد ، ولهذا سَمَّاهُ «التقاسيم والأنواع» . وسببه أنه كان عارفاً بالكلام والنحو والفلسفة ، ولهذا تُكَلِّم فيه ونُسِبَ إلى الزندقة ، وكادوا يحكمون بقتله ، ثم نُفي من سِجِسْتَان إلى سَمَرْقَنْد . والكشف من كتابه عسير جداً . وقد رتبّه بعض المتأخرين على الأبواب» . يشير بذلك إلى الأمير علاء الدين الفارسي .

ولست أجدني في حاجة إلى وصف تقاسيمه وأنواعه هنا ، فقد تكفل هو بذلك في مقدّمة كتابه ، وقد أثبتّها علاء الدين بنصّها ، كما أشرنا من قبل .

وقد قصّد بهذا الترتيب الذي اخترعه وتفشّر فيه إلى مقصد لم يتحقّق قطّ ، وصار الكشف من كتابه عسيراً جداً ، كما قال السيوطي ، بل هو الذي رمى إلى ذلك ، فلم يتحقّق مقصده الأول ، ووقع الناس في حَرَجِ التصعيب الذي رمى إليه .

انظر إليه حين يقول في مقدّمة كتابه ، بعد أن بيّن «تراجم أنواع السنن في الكتاب» ، أي الفهرس التفصيلي للأنواع ، قال :

«وإنما بدأنا بتراجم أنواع السنن في أول الكتاب ، قصّد التسهيل منّا على من رام الوقوف على كل حديث من كل نوع منها ، ولشأن يصعب حفظ كل فصل من كل قسم عند البُغية» ... ثم قال :

«فإذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا ، وقصّد قصّد الحفظ لها ، سهّل عليه ما يريد من ذلك ، كما يصعب عليه الوقوف على كل حديث منه إذا لم يقصّد قصّد الحفظ له . ألا ترى أن المرء إذا كان عنده مصحف ، وهو غير حافظ لكتاب الله جلّ وعلا ، فإذا أحب أن يتعلّم آية من القرآن في أي موضع هي ، صعب عليه ذلك ، فإذا حفظه صارت الآية كلها نصب عينه . وإذا كان عنده هذا الكتاب وهو لا يحفظه ، ولا يتدبّر تقاسيمه وأنواعه ، وأحب إخراج حديث منه ، صعب عليه ذلك . فإذا رام حفظه أحاط علمه بالكل ، حتى لا يتخرّم منه حديث أصلاً . وهذا هو الحيلة التي احتلنا ليحفظ الناس السنن ، ولأن لا يُعَرِّجُوا على الكتّبة والجمع إلا عند الحاجة ، دون الحفظ له والعلم به» !!

هكذا قال ، وهكذا قصدنا ولكن حيلته للحفظ لم تفلح ، ثم نحج أيّما نحاج في تصعيب الكشف من كتابه . ولعلّ هذا أحد العوامل في ندرة نسّخه .

«الإحسان» للأمير علاء الدين

وعن ذلك كان ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي إتياء على الكتب والأبواب عملاً جليلاً حقاً ، قرّب الكتاب لطالبه ، وحافظ على أصله بدقّة الرُّجُلِ العالم الثّقّة الأمين . وخيّر ما فيه أنه أثبت عناوين الأحاديث التي كتبها ابن حبان :

ترجمة ابن حبان الحافظ

صاحب الصحيح

(ت ٣٥٤هـ)

لابن حبان تراجم حافلة في مصادر التاريخ المعتمدة، واستيعابها يطول به الكلام.

وقد ترجم له الأمير علاء الدين الفارسي، في مقدمة هذا الكتاب «الإحسان»، ترجمة متوسطة، أرى أنها كافية، مع الإشارة إلى مصادر ترجمته التي وصلت إلي.

فأوسع ترجمة رأيتها، ترجمته في معجم البلدان لياقوت، في مادة «بُست»، البلد الذي ينسب إليه «ابن حبان البستي» (١٧١/٢ - ١٧٨)، وترجم له أيضاً: الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١٢٥/٣ - ١٢٩)، وفي «الميزان» (٣٩/٣)، والحافظ ابن كثير في «تاريخه» (١١: ٢٥٩)، والسمعاني في «الأنساب» (الورقة ٨٠)، وابن الأثير في «اللباب» (١٢٢/١ - ١٢٣)، وفي «التاريخ» (٢٠٣/٨)، والحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (١١٢/٥ - ١١٥)، والصلاح الصفدي في «الوافي بالوفيات» (٣١٧/٢ - ٣١٨)، وابن تقي الدين في «السنجوم الزاهرة» (١٤٣ - ١٤١/٢)، وابن العماد في «شذرات الذهب» (١٦/٣ - ٢٤٢/٣).

ترجمة الأمير علاء الدين الفارسي

مؤلف «الإحسان»

(٦٧٥ - ٧٣٩هـ)

هو الأمير علاء الدين أبو الحسن، علي بن بلبان بن عبدالله، الفارسي، المصري، الحنفي، الفقيه النحوي المحدث. كان من أوجد المتبحرين أصولاً وفروعاً، عديم النظير، فقيد المثل.

وُلد سنة ٦٧٥. وأخذ الفقه عن الفخر بن التركماني، وشمس الدين أبي العباس أحمد السروجي، وقرأ النحو على أبي حبان، والأصول على العلاء القوتوي، وسمع الحديث من الحافظ الديماطي، ومحمد بن علي بن ساعد، وبهاء الدين بن عساكر، وغيرهم.

بنصّها كاملة. وفي هذه العناوين فقه ابن حبان وعلمه بالسنة، على المعنى الكامل التام. واثبت أيضاً كل ما كتب ابن حبان بعقب الأحاديث، وهو شيء كثير، بعضه في الكلام على الرجال، وبعضه تفسير دقيق لمعاني الحديث، وبعضه تحليل فني من وجهة النظر الحديثة، إلى غير ذلك من النفائس والطرائف.

«الإحسان» فهرس حقيقي لصحيح ابن حبان

وشيء آخر دقيق عجيب نادر، صنعه الأمير علاء الدين، لم أكن لأظن أن أجده في شيء من كتب المتقدمين، وهو الفهرس الحقيقي الكامل.

فقد يعلم بعض القارئ أني تحدثت في مقدمات بعض كتبي وغيرها، كمقدمة شرحي لسنن الترمذي، في شأن الفهارس، وغلط أهل هذا العصر في ظنهم أنها عمل إفرنجي طبقه المستشرقون على كتبنا التي قاموا بنشرها. ويثبت أن فكرة الفهارس فكرة عربية إسلامية، لم يعرفها الإفرنج ولا خطرّت ببالهم إلا في عصور متأخرة، وأن العرب سبقوهم بقرون طوال في ترتيب اللغة على الحروف في المعاجم، وفي كتب التراجم وغيرها على الحروف، كما صنع الخليل بن أحمد ومن تبعه في اللغة، وكما صنع البخاري ومن تبعه في التراجم. ويثبت أن هذه محاولات للفهارس، لم يمنعهم عن جعلها فهارس حقيقية إلا عدم وجود المطابع.

أما هذا الكتاب «الإحسان» - فقد وجد مؤلفه الأمير علاء الدين الفارسي أمامه كتاباً منظماً على التقاسيم والأنواع، ولأقسامه وأنواع أرقام. فواتته الفكرة السليمة، وأسعفه العقل الثير، فجعل كتابه فهرساً حقيقياً لكتاب ابن حبان. فوضع بإزاء كل حديث رقم النوع الذي رواه فيه ابن حبان، وبين القسم الذي فيه النوع...

فهذا فهرس حقيقي، صنعه عقل منظم دقيق، نافذ لمّاخ. ولا أذكر أني رأيت فهرساً على هذا النحو لمؤلف أقدم من الأمير علاء الدين.

وقال الحافظ الذهبي في المعجم المختصر: «سمع بقراءتي من البهاء بن عساكر، وكان تركياً عالماً وقوراً».

وقال الذهبي أيضاً: «كان جيد الفهم، حسن المذاكرة، مليح الشكل، وافر الجلالة».

وقال الحافظ ابن حجر: «صحب أرغون النائب، وعظمت منزلته في أيام المظفر بيبرس... وكان قد عُيِّنَ مرةً للقضاء؛ لسكونه وعلمه وتصوّنه».

ووصفه معاصره ابن أبي الوفاء القرشي - وهو من طبقة تلاميذه - بأنه «الأمير الفقيه الإمام. تفقه على السروجي وغيره، كفاضي القضاة القونوي الشافعي، ورشيد الدين بن المعلم، ونجم الدين بن إسحاق الحلبي، وأفتى، وحصل من الكتب جملة، وجمع وأفاد».

وقال أيضاً: «رُتِبَ التقاسيم والأنواع لابن حبان، ورُتِبَ الطبراني ترتيباً حسناً على أبواب الفقه».

وقال الحافظ ابن حجر: «رُتِبَ صحيح ابن حبان، ومعجم الطبراني الكبير، بإشارة القطب الحلبي».

وتوفي الأمير علاء الدين «بمنزله على شاطئ نيل مصر، في ٩ شوال سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائة». ودُفِنَ بترابته خارج باب النصر كما قال ابن أبي الوفاء القرشي.

وأطبقت مصادر ترجمته كلها، على أنّ وفاته كانت في سنة ٧٣٩، حتى الكتب المؤرخة على السنين؛ دُكِرَتْ وفاته فيها في وفيات تلك السنة.

ولكن أخطأ السيوطي في حسن المحاضرة، فأرّخ وفاته سنة ٧٣١، قال: «مات بالقاهرة، في شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة». وقد ظننت بادئ ذي بدء أنّ هذا خطأ طابع أو ناسخ، خصوصاً وأنّ السيوطي نفسه أرّخه في بغية الوعاة «سنة تسعة وثلاثين وسبعمائة». إلاّ أنّه رجّح عندي أنّ الخطأ سهو من السيوطي أنّ العلامة اللمكنوي حكى عنه الروایتين، وعقب عليها بالتصحيح، فلم يكن الخطأ خاصاً بالشيخ التي طبع عنها حسن المحاضرة، كما هو واضح.

رحمهم الله جنيحاً وإيَّانا، وتجاوز عنا وعنهم. والحمد لله رب العالمين.

عملي في الكتاب

أولاً: اعتمدت في إخراج هذا الكتاب على أصح النسخ التي بين أيدينا لصحيح ابن حبان، وهي نسخة الشيخ شعيب الأرنؤوط، واعتمدت ترقيم الأحاديث من طبعة صدرت لشيخنا الألباني رحمه الله؛ لندرة الأخطاء فيها، على خلاف غيرها التي لم تخلُ من ذلك، مع التنبيه على أنّه قد سقط حديثان من طبعة شيخنا؛ وهما برقم (٥٢٨٨) و(٥٢٨٩).

ثانياً: قمت بضبط النصّ ضبطاً دقيقاً، باذلاً الجهد والوسع في ذلك، متحرّياً الصواب ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

ثالثاً: خرّجت الأحاديث من الصحيحين، فما كان في الصحيحين من أحاديث الكتاب؛ فإليه الإشارة في أول الحديث بـ (متفق عليه)، وما كان في البخاري؛ فإليه الإشارة بـ (البخاري) وما كان في مسلم؛ فإليه الإشارة بـ (مسلم).

أما بقية الأحكام على الأحاديث؛ فهي لمجموعة من العلماء ممن اعتنى بصحيح ابن حبان كالشيخ أحمد شاكر وشيخنا الألباني والشيخ شعيب الأرنؤوط.

رابعاً: قمت بإثبات رقم التقاسيم والأنواع الذي أثبتته ابن بُلْبَان في «الإحسان» كما جاء في الطبقات المذكورة.

خامساً: صنعت فهرس شاملة للكتاب.

جعله الله خالصاً لذاته، وفي ابتغاء مرضاته، إنه على كلّ شيء قدير.

أبو أنس

جاء الله بن حسن الخدّاش

عمان

القدوم عليه ؛ إنه بكلّ جميل كفيّل ، وهو حسبي ونعم الوكيل .
وما أنا أذكر مقدمة تشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : في ذكر ترجمته ؛ ليُعرف قَلْبُ جلالته .

والفصل الثاني : في نصّ خطبته ، وما نصّ عليه في غزوة
ديباجة وخاتمة ؛ ليُعلم مضمونُ قراره ، ومكنونُ مصونه وأسراره .

والفصل الثالث : في ذكر ما رُتّب عليه هذا الكتاب ، من
الكتب والفصول والأبواب ؛ قصداً لتكميل التهذيب ، وتسهيل
التقريب .

الفصل الأول

أقول وبالله التوفيق : هو الإمام الفاضل المتقن المحقق الحافظ
العلامة مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبَّانَ ، - بكسر الحاء
للمهمله وبالياء للموحدة - فهما ، ابن معاذ بن مُعَدِّ - بالياء للموحدة
- بن سعيد بن سَهيد - بفتح السين للمهمله وكسر الهاء - ويقال :
ابن معبد بن هَدِيَّة - بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء آخر
الحروف - بن مُرَّة بن سعد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبد الله بن
كَرِيم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّة بن
أُذ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو
حام التميمي البُستِيّ القاضي .

أحد الأئمة الرُّحَالين والمصنفين ، ذكره الحاكم أبو عبد الله
فقال :

« كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ،
من عقاء الرجال ، وكان قدم نيسابور فسمع بها من عبد الله بن
شبرويه ، ثم إنّه دخل العراق فأكثر عن أبي خليفة القاضي
وأقرانه ، وبالأهولز وبالموصل وبالحزيرة وبالشام وبمصر وبالحجاز ،
وكتب بهرة ومرو وبخارى .

ورحل إلى عمر بن محمد بن بجير وأكثر عنه ، وروى عن
الحسن بن سفيان وأبي يعلى الموصلي ، ثم صَنَّفَ فخرج له من
التصنيف في الحديث ما لم يُسبق إليه ، وولّي القضاء بسمرقند
وغيرها من المدن بخراسان ، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين
وثلاث مئة ، وخرج إلى القضاء إلى (نسا) وغيرها ، وانصرف إلينا

مقدمة الأمير علاء الدين ابن بلبان

رب يسر بخير

الحمد لله على ما علم من البيان ، وألهم من التبيان ، وتم
من الجود ، والفضل والإحسان .

والصلاة والسلام - الأمان الأكملان - على سيد ولد عدنان ،
المبعوث بأكمل الأديان المبعوث في التوراة ، والإنجيل ، والفرقان ،
وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ؛ صلاة دائمة ما كر
الجديدان ، وعُبد الرحمن .

وبعد :

فإن من أجمع المصنفات في الأخبار النبوية ، وأنفع المؤلفات
في الآثار الحمديّة ، وأشرف الأوضاع ، وأطرف الإبداع : كتاب
«التقاسيم والأنواع» للشيخ الإمام ، حسنة الأيام ، حافظ زمانه ،
وضابط أوانه ، معدن الإتقان ، أبي حاتم محمد بن حَبَّانَ ،
التميمي البُستِيّ - شكر الله مسعاه ، وجعل الجنة مثواه - ؛ فإنه لم
يُنسَج له على منوال ، في جمع سنن الحرام والحلال ؛ لكنه لبديع
صنعه ، ومنيع وضعه ؛ قد عز جانبه ؛ فكثُرَ مجانيه ، تعمّر
اقتناصُ شواهدِه ؛ فتعذر الاقتباس من فوائده وموارده .

فرايت أن أتسبب لتقريبه ، وأتقرب إلى الله بتهذيبه
وترقيته ، وأسَهِّلَه على طلابه ؛ بوضع كل حديث في بابِه ، الذي
هو أولى به ؛ ليؤمّه من هجره ، ويقدمّه من أهمله وآخره .

وشرعت فيه معترفاً بأن البضاعة مزجاة ، وأن لا حول ولا
قوة إلا بالله ؛ فحصلته في أيسر مدة ، وجعلته عمدة للطلبة وعدة ،
فأصبح - بحمد الله - من أكمل النعم ، قد فتحت سماء يُسرّه ؛
فصارت أبواباً ، وزحزحت جبال عسره ؛ فكانت سراباً ، وقُرِنَ كلُّ
صنوعه بصنعه ، فاضت أزواجاً ، وكل تلوه بالفه ؛ فضاءت سراجاً
وهاجاً .

وسميته :

الإحسان في تقريب «صحيح ابن حبان»

والله أسأل أن يجعله زاداً لحسن المصير إليه ، وعتاداً ليؤمن

سنة سبع وثلاثين فأقام بنيسابور، وبنى الخانقاه.

وأتقن جميع ما قدر.

وسمع منه خلق كثير، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الهروي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن سلم، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله الثوقاني، وأبو عبد الرحمن بن محمد بن علي بن رزق السجستاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الزوزني.

وقال أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الإدريسي: «أبو حاتم البستي كان من فقهاء الناس، وحفاظ الآثار المشهورين في الأمصار والأقطار، علماً بالطب والنجوم وفنون العلوم، ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب المشهورة في كل فن، وفقه الناس بسمرقند، ثم تحول إلى بستان».

ذكره عبد الغني بن سعيد في (البستي).

وذكره الخطيب، وقال: «وكان ثقة ثباتاً فاضلاً فقيماً».

وذكره الأمير في (حبان - بكسر الحاء المهملة -).

وكي القضاء بسمرقند، وكان من الحفاظ الأثبات.

توفي بسجستان ليلة الجمعة لثمان ليال بقيت من شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، وقيل: ببست في داره التي هي اليوم مدرسة لصحابه، ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقه منهم، ولهم جرايات يستنفقونها، وفيها خزانة كتب.

الفصل الثاني

قال: الحمد لله المستحق الحمد لآلائه، المتوحد بعزه وكبريائه، القريب من خلقه في أعلى علوه، البعيد منهم في أدنى دنوه العالم بكنين مكنون النجوى، والمطلع على أفكار السر وأخفى، وما استجن تحت عناصر الشرى، وما جال فيه خواطر الورى الذي ابتدع الأشياء بقدرته، وذرا الأنام بمشيئته، من غير أصل عليه افتعل، ولا رسم مرسوم امتثل، ثم جعل العقول مسلكاً لنوي الحجا، وملجأ في مسالك أولي البهية، وجعل أسباب الوصول إلى كيفية العقول ما شق لهم من الاسماع والأبصار والتكلف للبحث والاعتبار، فأحكم لطيف ما دبّر،

ثم فضل - بأنواع الخطاب - أهل التمييز والألباب، ثم اختار طائفة لصفوته، وهادهم لزوم طاعته من اتباع سبيل الأبرار في لزوم السنن والآثار، فزین قلوبهم بالإيمان، وأنطق لسانهم بالبيان من كشف أعلام دينه، واتباع سنن نبيه بالثؤوب في الرّحل والأسفار، وفراق الأهل والأوطار، في جمع السنن، ورفض الأهواء، والتفقه بترك الآراء.

فتجرد القوم للحديث وطلبوه ورحلوا فيه، وكتبوه، وسألوا عنه، وأحكموه وذاكروا به، ونشروه وتفقهوا فيه، وأصلوه، وفرعوا عليه، وبنلوه وبيتوا المرسل من المتصل، والموقوف من المنفصل، والناسخ من المنسوخ، والمحكم من المفسوخ، والمفسر من المجمل، والمستعمل من المهمل، والمختصر من المتقصى، والملزوق من المنفصلي، والعموم من الخصوص، والدليل من المنصوص، والمباح من المزبور، والغريب من المشهور، والفرض من الإرشاد، والحثم من الإيعاد، والعدول من المجروحين، والضعفاء من المتروكين، وكيفية المعمول، والكشف عن المجهول، وما حوّف عن الخزول، وقليب من المنحول، من مخايل التليس، وما فيه من التليس حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين، وصانه عن ثلب القادحين، وجعلهم عند التنازع أئمة الهدى، وفي التوازل مصابيح الدجى، فهم ورثة الأنبياء، وأئمة الأصفياء، وملجأ الاتقياء، ومركز الأولياء.

فله الحمد على قدره وقضائه، وتفضله يعطائه، وبرّه ونعمائه، ومنه بالآنه.

أشهد أن لا إله إلا الذي بهدأته سعد من اهتدى، ويتأيد به رشد من اتعظ وأرعى، وبخذلانه ضل من زل وغوى، وحاد عن الطريقة المثلى.

وأشهد أن محمداً عبده المصطفى، ورسوله المرتضى، بعثه إليه داعياً، وإلى جناته، هادياً فصلى الله عليه، وأزله في الحشر لديه، وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين.

أما بعد: فإن الله جل وعلا انتخب محمداً صلى الله عليه

وسلم لنفسه ولياً ، وبعثه إلى خلقه نبياً ليدعو الخلق من عبادة الأشياء إلى عبادته ، ومن اتباع السُّبُل إلى لزوم طاعته ، حيث كان الخلق في جاهلية جهلاء ، وعصبية مضلة عمياء ، يهيمنون في الفتن حيارى ، ويخوضون في الأهواء سكارى ، يترددون في بحار الضلالة ، ويجولون في أودية الجهالة ، شريفهم مغرور ، ووضيعهم مقهور ، فبعثه الله إلى خلقه رسولاً ، وجعله إلى جنانه طليلاً ، فبلغ صلى الله عليه وسلم عنه رسالاته ، وبيّن المراد عن آياته ، وأمر بكسر الأصنام ، ودحض الأزلام حتى أسفر الحق عن محضه ، وأبدى الليل عن صبحه ، وانحط به أعلام الشقاق ، وانهشم بيضة النفاق .

وإن في لزوم سنّته تمام السلامة ، وجُماع الكرامة ، لا تُطفأ سرُّجُها ، ولا تدحض حُججُها ، من لزومها عَصِم ، ومن خالفها ندم ؛ إذ هي الحصن الحصين ، والركن الركين الذي بان فضله ، ومتن حبله ، من تمسك به ساد ، ومن رام خلافه باد ، فالمتعلقون به أهل السعادة في الآجل ، والمغبوطون بين الأنام في العاجل .

وإنّي لما رأيت الأخبار طرقها كشرت ، ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت ؛ لاشتغالهم بكتبة الموضوعات ، وحفظ الخطأ والمقلوبات ؛ حتى صار الخبر الصحيح مهجوراً لا يكتب ، والمنكر المقلوب عزيزاً لا يُستغرب ، وأن من جمع السنن من الأئمة المرضيين ، وتكلم عليها من أهل الفقه والدين أمعنوا في ذكر الطرق للأخبار ، وأكثروا من تكرار المعاد للأثار قصداً منهم لتحصيل الألفاظ على من رام حفظها من الحفاظ ، فكان ذلك سبب اعتماد المتعلم على ما في الكتاب ، وترك المقتبس التحصيل للخطاب ، فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين ، وأمكنت الفكر فيها ؛ لثلا يصعب وعيها على المقتسبين ، فرأيتها تنقسم خمسة أقسام متساوية متفقة التقسيم غير متنافية :

فأولها : الأوامر التي أمر الله عباد بها .

والثاني : النواهي التي نهى الله عباد عنها .

والثالث : إخباره عما احتيج إلى معرفتها .

والرابع : الإباحات التي أبيح ارتكابها .

والخامس : أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي انفرد بفعلها .

ثم رأيت كل قسم منها يتنوع أنواعاً كثيرة ، ومن كل نوع تنوع علومٌ خطيرة ، ليس يعقلها إلا العالمون الذين هم في العلم راسخون ، دون من اشتغل في الأصول بالقياس المنكوس ، وأمعن في الفروع بالرأي المنحوس .

وإنّا غلّي كل قسم بما فيه من الأنواع ، وكل نوع بما فيه من الاختراع الذي لا يخفي تحصيله على ذوي الحجا ، ولا تتعذر كيفيته على أولي النهى ، ونبدأ منه بأنواع تراجم الكتاب ، ثم غلّي الأخبار بألفاظ الخطاب بأشهرها إسناداً ، وأوثقها عماداً ، من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقلها ، لأن الاقتصار على أمّ المتون أولى ، والاعتبار بأشهر الأسانيد أحرى من الخوض في تخريج التكرار ، وإن آل أمره إلى صحيح الاعتبار . والله الموفق لما قصدنا بالإتمام ، وإياه نسأل الثبات على السنة والإسلام ، وبه نتعوذ من البدع والآثام ، والسبب الموجب للانتقام ، إنه المعين لأوليائه على أسباب الخيرات ، والموفق لهم سلوك أنواع الطاعات ، وإليه الرغبة في تيسير ما أردنا ، وتسهيل ما أومأنا ، إنه جواد كريم رؤوف رحيم .

القسم الأول من أقسام السنن

وهو : الأوامر

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

تدبرت خطاب الأوامر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم لاستكشاف ما طواه في جوامع كلمه ؛ فرأيتها تدور على مئة نوع وعشرة أنواع ، يجب على كل منتحل للسنن أن يعرف فصولها ، وكل منسوب إلى العلم أن يقف على جوامعها ؛ لثلا يضع السنن إلا في مواضعها ، ولا يزيلها عن موضع القصد في سنتها .

فأما النوع الأول من أنواع الأوامر : فهو لفظ الأمر الذي هو فرض على مخاطبين كافة في جميع الأحوال ، وفي كل الأوقات حتى لا يسع أحداً منهم الخروج منه بحال .

النوع الثاني: ألفاظ الوعد التي مرادها الأوامر باستعمال تلك الأشياء .

النوع الثالث: لفظ الأمر الذي أمر به المخاطبون في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الرابع: لفظ الأمر الذي أمر به بعض المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الخامس: الأمر بالشئ الذي قامت الدلالة من خبر ثانٍ على فرضيته ، وعارضه بعض فعله ، ووافقه البعض .

النوع السادس: لفظ الأمر الذي قامت الدلالة من خبر ثانٍ على فرضيته ، قد يَسَعُ تركُ ذلك الأمر المفروض عند وجود عشر خصال معلومة ، فمتى وُجِدَ خَصْلَةٌ من هذه الخصال العشر ؛ كان الأمر باستعمال ذلك الشئ جائزاً تركه ، ومتى عُدِمَ هذه الخصال العشر ؛ كان الأمر باستعمال ذلك الشئ واجباً .

النوع السابع: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ .
الأول منها: فرض يشتمل على أجزاء وشُعَب ، تختلف أحوال المخاطبين فيها .

والثاني: ورد بلفظ العموم ، والمراد منه استعماله في بعض الأحوال ؛ لأن رده فرض على الكفاية . والثالث: أمر ندب وإرشاد .

والنوع الثامن: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ .

الأول منها: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثاني: فرض على المخاطبين في جميع الأحوال .

والثالث: أمر بإباحة لا حتم .

النوع التاسع: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر .

أحدها: فرض على جميع المخاطبين في جميع الأحوال .

والثاني والثالث: أمر ندب وإرشاد لا فريضة وإيجاب .

النوع العاشر: الأمر بشئين مقرونين في اللفظ .

أحدهما: فرض على بعض المخاطبين على الكفاية .

والثاني: أمر بإباحة لا حتم .

النوع الحادي عشر: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ .

الأول منها: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثاني: فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: فرض على المخاطبين في جميع الأوقات .

النوع الثاني عشر: الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر .

الأول منها: فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات .

والثاني: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: فرض على بعض المخاطبين في بعض الأوقات .

والرابع: ورد بلفظ العموم وله تخصيصان اثنان من خبرين آخرين .

النوع الثالث عشر: الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر .

الأول منها: فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات .

والثاني: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال .

والرابع: أمر تأديب وإرشاد أمر به المخاطب إلا عند وجود علة معلومة ، وخصال معلودة .

النوع الرابع عشر: الأمر بالشئ الواحد للشخصين المتباينين ، والمراد منه أحدهما لا كلاهما .

النوع الخامس عشر: الأمر الذي أمر به إنسانٌ بعينه في شئ معلوم ، لا يجوز لأحد بعده استعمال ذلك الفعل إلى يوم القيامة ، وإن كان ذلك الشئ معلوماً يوجد .

النوع السادس عشر: الأمر بفعل عند وجود سبب لعل معلومة ، وعند عدم ذلك السبب الأمر بفعل ثانٍ لعل معلومة ، خلاف تلك العلة المعلومة التي من أجلها أمر بالامر الأول .

النوع السابع عشر: الأمر بأشياء معلومة قد كرر بذكر الأمر بشئ من تلك الأشياء المأمور بها على سبيل التأكيد .

النوع الثامن عشر: الأمر باستعمال شئ بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشئ إلا باعتقاد ذلك السبب المضمّر في نفس الخطاب .

النوع التاسع عشر: الأمر بالشئ الذي أمر به على سبيل الحتم، مراده استعمال ذلك الشئ، مع الزجر عن ضده.

النوع العشرون: الأمر بالشئ الذي أمر به المخاطبون في بعض الأحوال، وعند وقتين معلومين على سبيل الفرض والإيجاب، قد دل فعله على أن المأمور به في أحد الوقتين المعلومين غير فرض، وبقي حكم الوقت الثاني على حالته.

النوع الحادي والعشرون: ألفاظ إعلام مرادها الأوامر التي هي المفردة لمجمل الخطاب في الكتاب.

النوع الثاني والعشرون: لفظة أمر بشئ يشتمل على أجزاء وشعب، فما كان من تلك الأجزاء والشعب بالإجماع أنه ليس بفرض؛ فهو نفل، وما لم يدل الإجماع ولا الخبر على نفليته؛ فهو حتم لا يجوز تركه بحال.

النوع الثالث والعشرون: الأوامر التي وردت بألفاظ مجملة، تفسير تلك الجمل في أخبار آخر.

النوع الرابع والعشرون: الأوامر التي وردت بألفاظ مجملة مختصرة، ذكر بعضها في أخبار آخر.

النوع الخامس والعشرون: الأمر بالشئ الذي بيان كفيته في أفعاله صلى الله عليه وسلم.

النوع السادس والعشرون: الأمر بشئين متضادين على سبيل التنب، خير المأمور به بينهما، حتى إنه ليفعل ما شاء من الأمرين المأمور بهما، والقصد فيه الزجر عن شئ ثالث.

النوع السابع والعشرون: الأمر بشئين مقرونيين في الذكر: المراد من أحدهما الحتم والإيجاب مع إضمار شرط فيه قد قرن به، حتى لا يكون الأمر بذلك الشئ إلا مقروناً بذلك الشرط الذي هو المضمّر في نفس الخطاب.

والآخر: أمر إيجاب على ظاهره يشتمل على الزجر عن ضده.

النوع الثامن والعشرون: لفظ الأمر الذي ظاهره مستقل بنفسه، وله تخصيصان اثنان:

أحدهما: من خبر ثانٍ.

والآخر: من الإجماع.

وقد يستعمل الخبر مرة على عمومه، وتارة يخص بخبر ثانٍ، وأخرى يخص بالإجماع.

النوع التاسع والعشرون: الأمر بشئين مقرونيين في الذكر، خير المأمور به بينهما، حتى إنه مؤسّع عليه، يفعل أيهما شاء منهما.

النوع الثلاثون: الأمر الذي ورد بلفظ البدل، حتى لا يجوز استعماله إلا عند عدم السبيل إلى الفرض الأول.

النوع الحادي والثلاثون: لفظة أمر بفعل من أجل سبب مُضمّر، فمتى كان السبب للمضمّر - الذي من أجله أمر بذلك الفعل - معلوماً يعلم؛ كان الأمر به واجباً، وقد عُدّ علم ذلك السبب بعد قطع الوحي؛ فغير جائز استعمال ذلك الفعل لأحد إلى يوم القيامة.

النوع الثاني والثلاثون: الأمر باستعمال فعل عند عدم شئين معلومين، فمتى عُدّ الشئان اللذان ذكرا في ظاهر الخطاب؛ كان استعمال ذلك الفعل مباحاً للمسلمين كافة، ومتى كان أحد ذنبيك الشئين موجوداً؛ كان استعمال ذلك الفعل منهياً عنه بعض الناس، وقد يُباح استعمال ذلك الفعل تارة لمن وُجد فيه الشئان اللذان وصفتها، كما رُجِرَ عن استعماله تارة أخرى من وُجد فيه.

النوع الثالث والثلاثون: الأمر بإعادة فعل قصّد المؤدّي لذلك الفعل أداءه، فأتى به على غير الشرط الذي أمر به.

النوع الرابع والثلاثون: الأمر بشئين مقرونيين في الذكر عند حدوث سببين:

أحدهما: معلوم يستعمل على كفيته.

والآخر: بيان كفيته في فعله وأمره.

النوع الخامس والثلاثون: الأمر بالشئ الذي أمر به بلفظ الإيجاب والحتم، وقد قامت الدلالة من خبر ثانٍ على أنه سُنّة، والقصد فيه علة معلومة أمر من أجلها هذا الأمر المأمور به.

النوع السادس والثلاثون: الأمر بالشئ الذي كان محظوراً

النوع السادس والأربعون : الأمر بشيئين مقرونين في الذكر أحدهما فرض قامت الدلالة من خبر ثانٍ على فرضيته ، والآخر نفل دل الإجماع على نفلته .

النوع السابع والأربعون : الأمر بشيئين في الذكر : أحدهما : أراد به التعليم .

والآخر : أمر بإباحة لا حتم .

النوع الثامن والأربعون : الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر :

أحدهما : فرض على جميع مخاطبين في كلِّ الأوقات .

والثاني : فرض على بعض مخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث : له تخصيصان اثنان من خبرين آخرين ، حتى لا يجوز استعماله على عموم ما ورد الخبر فيه ؛ إلا بأحد التخصيصين اللذين ذكرتهما .

النوع التاسع والأربعون : الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر المراد من اللفظين الأولين : أمر فضيلة وإرشاد . والثالث : أمر بإباحة لا حتم .

النوع الخمسون : الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول منها : فرض لا يجوز تركه .

والثاني والثالث : أمران لعلية معلومة مرادها التندب والإرشاد .

النوع الحادي والخمسون : الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول والثالث : أمران ندب وإرشاد .

والثاني : قرن بشرط ؛ فالفعل المشار إليه في نفسه نفل ، والشرط الذي قرن به فرض .

والرابع : أمر بإباحة لا حتم .

النوع الثاني والخمسون : الأمر بالشئ بذكر تعقيب شئٍ ماضٍ ، والمراد منه بدايته فأطلق الأمر بلفظ التعقيب ، والقصد منه البداية ؛ لعدم ذلك التعقيب إلا بتلك البداية .

فأبيح به ، ثم نهي عنه ، ثم أبيح ، ثم نهي عنه ؛ فهو محرم إلى يوم القيامة .

النوع السابع والثلاثون : الأمر الذي خيّر المأمور به بين ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر عند عدم القدرة على كل واحد منها حتى يكون المفترض عليه عند العجز عن الأول ، له أن يؤدي الثاني ، وعند عجز الثاني ، له أن يؤدي الثالث .

النوع الثامن والثلاثون : لفظ الأمر الذي خيّر المأمور به بين امرين بلفظ التخخير على سبيل الحتم والإيجاب ، حتى يكون المفترض عليه ، له أن يؤدي أيهما شاء منها .

النوع التاسع والثلاثون : لفظ الأمر الذي خيّر المأمور به بين أشياء محصورة من عدد معلوم ، حتى لا يكون له تعدي ما خيّر فيه إلى ما هو أكثر منه من العدد .

النوع الأربعون : الأمر الذي هو فرض ، خيّر المأمور به بين ثلاثة أشياء حتى يكون المفترض عليه ، له أن يؤدي أيما شاء من الأشياء الثلاث .

النوع الحادي والأربعون : الأمر بالشئ الذي خيّر المأمور به في أدائه بين صفات ذوات عدد ، ثم نُدب إلى الأخذ منها بأيسرها عليه .

النوع الثاني والأربعون : الأمر الذي خيّر المأمور به في أدائه بين صفات أربع ؛ حتى يكون المأمور به له أن يؤدي ذلك الفعل بأي صفة من تلك الصفات الأربع شاء ، والقصد فيه التندب والإرشاد .

النوع الثالث والأربعون : الأمر الذي هو مقرون بشرط فمتى كان ذلك الشرط موجوداً ؛ كان الأمر واجباً ، ومتى عدم ذلك الشرط ؛ بطل ذلك الأمر .

النوع الرابع والأربعون : الأمر بفعل مقرون بشرط حكم ذلك الفعل على الإيجاب ، وسبيل الشرط على الإرشاد .

النوع الخامس والأربعون : الأمر الذي أمر بإضمار شرط في ظاهر الخطاب ، فمتى كان ذلك الشرط المضمّر موجوداً ؛ كان الأمر واجباً ، ومتى غُيِمَ ذلك الشرط ؛ جاز استعمال ضد ذلك الأمر .

معلومات ، والمراد منه أحدهما لا كلاهما ؛ لعدم اجتماعهما معاً في السبب الذي من أجله أمر بذلك الفعل
النوع الستون : الأمر بترك طاعة المرء بإتيانها من غير إرداف ما يشبهها أو تقديم مثلها .

النوع الحادي والستون : الأمر بشيئين مقرونيين في الذكر : أحدهما : فرض لا يسع رفضه .

والثاني : مراده التخليط والتشديد دون الحكم .

النوع الثاني والستون : لفظة أمر قُرْن بزرع عن ترك استعمال شيء قد قُرْن بإباحته بشرطين معلومين ، ثم قرن أحد الشرطين بشرط ثالث ؛ حتى لا يباح ذلك الفعل إلا بهذه الشروط المذكورة .

النوع الثالث والستون : الأمر بالشيء الذي مراده التحذير عما يتوقع في المتعقب بما حُظِر عليه .

النوع الرابع والستون : الأمر بالشيء الذي مراده الزجر عن سبب ذلك الشيء المأمور به .

النوع الخامس والستون : الأمر بالشيء الذي خرج منخرج الخصوص ، والمراد من إيجابه على بعض المسلمين إذا كان فيهم الآلة التي من أجلها أمر بذلك الفعل موجودة .

النوع السادس والستون : لفظة أمر بقول ، مرادها استعماله بالقلب دون النطق باللسان .

النوع السابع والستون : الأوامر التي أمر باستعمالها قصداً منه للإرشاد وطلب الثواب .

النوع الثامن والستون : الأمر بشيء يُذكر بشرط معلوم ، زاد ذلك الشرط أو نقص عن تحصيله ؛ كان الأمر حالته واجباً بعد أن يوجد من ذلك الشرط ما كان من غير تحصيل معلوم .

النوع التاسع والستون : الأمر بالشيء الذي أمر من أجل سبب تقدم ، والمراد منه التأديب ؛ لئلا يرتكب المرء ذلك السبب الذي من أجله أمر بذلك الأمر من غير عذر .

النوع السبعون : الأوامر التي وردت ، مرادها الإباحة والإطلاق دون الحكم والإيجاب .

النوع الثالث والخمسون : الأمر بفعل في أوقات معلومة من أجل سبب معلوم ، فمتى صادف المرء ذلك السبب في أحد الأوقات المذكورة ؛ سقط عنه ذلك في سائرهما ، وإن كان ذلك أمر نذب وإرشاد .

النوع الرابع والخمسون : الأمر بفعل مقرون بصفة مُعَيَّنَة عليها ، يجوز استعمال ذلك الفعل بغير تلك الصفة التي قرنت به .

النوع الخامس والخمسون : الأمر من أجل علل مضمرة في نفس الخطاب لم تُبين كيفيتها في ظواهر الأخبار .

النوع السادس والخمسون : الأمر بخمسة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول منها : بلفظ العموم ، والمراد منه الخاص .

والثاني والثالث : لكل واحد منهما تخصيصان اثنان ، كل واحد منهما من سُنَّة ثابتة .

والرابع : نُصِد به بعضُ المخاطبين في بعض الأحوال .

والخامس : فرض على الكفاية إذا قام به البعض ؛ سقط عن الآخرين فرضه .

النوع السابع والخمسون : الأمر بستة أشياء مقرونة في اللفظ :

الثلاثة الأول : فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثلاثة الآخر : فرض على المخاطبين في كل الأحوال .

النوع الثامن والخمسون : الأمر بسبعة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول والثاني منهما : أمرا نذب وإرشاد .

والثالث والرابع : أطلقا بلفظ العموم ، والمراد منه البعض لا الكل .

والخامس والسابع : أمرا حتم وإيجاب في الوقت دون الوقت .

والسادس : أمر باستعماله على العموم ، والمراد منه استعماله مع المسلمين دون غيرهم .

النوع التاسع والخمسون : الأمر بفعل عند وجود شيئين

النوع الرابع والثمانون : لفظة أمر بشيء بلفظ المسألة ، مراده استعماله على سبيل العتاب لمرتكب ضده .

النوع الخامس والثمانون : الأمر بالشيء الذي قرن بذكر نفي الاسم عن ذلك الشيء لتقصه عن الكمال .

النوع السادس والثمانون : الأمر الذي قرن بذكر عدد معلوم من غير أن يكون المراد من ذكر ذلك العدد نفيًا عما وراءه .

النوع السابع والثمانون : الأمر بمجانبة شيء مراده الزجر عما تولد ذلك الشيء منه .

النوع الثامن والثمانون : الأمر الذي ورد بلفظ الرد والإرجاع ، مراده نفي جواز استعمال الفعل ، دون إجازته وإمضائه .

النوع التاسع والثمانون : ألفاظ المدح للأشياء التي مرادها الأوامر بها .

النوع التسعون : الأوامر المعللة التي قرنت بشرائط يجوز القياس عليها .

النوع الحادي والتسعون : لفظ الإخبار عن نفي شيء إلا بذكر عدد محصور مراده الأمر على سبيل الإيجاب ، قد استثنى بعض ذلك العدد المحصور بصفة معلومة ، فأسقط عنه حكم ما دخل تحت ذلك العدد المعلوم الذي من أجله أمر بذلك الأمر .

النوع الثاني والتسعون : ألفاظ الإخبار للأشياء التي مرادها الأوامر بها .

النوع الثالث والتسعون : الإخبار عن الأشياء التي مرادها الأمر بالمداومة عليها .

النوع الرابع والتسعون : الأوامر المضادة الشيء هي من اختلاف المباح .

النوع الخامس والتسعون : الأوامر التي أمرت لأسباب موجودة وعلل معلومة .

النوع السادس والتسعون : لفظة أمر بفعل مع استعماله ذلك الأمر للأمور به ، ثم نسخها فعل ثانٍ وأمر آخر .

النوع السابع والتسعون : الأمر الذي هو فرض ، خير للمأمور به بين أدائه وبين تركه مع الاقتداء ، ثم نسخ الاقتداء والتخيير

النوع الحادي والسبعون : الأوامر التي أبيحت من أجل أشياء محصورة على شرط معلوم للسعة والترخيص .

النوع الثاني والسبعون : الأمر بالشيء عند حدوث سبب بإطلاق اسم المقصود على سببه .

النوع الثالث والسبعون : الأوامر التي وردت ، مرادها التهديد والزجر عن ضد الأمر الذي أمر به .

النوع الرابع والسبعون : الأمر بالشيء عند فعل ماض ، مراده جواز استعمال ذلك الفعل المسؤول عنه ، مع إباحة استعماله مرة أخرى .

النوع الخامس والسبعون : الأمر باستعمال شيء قصد به الزجر عن استعمال شيء ثانٍ ، والمراد منهما معاً علة مضمرة في نفس الخطاب لا أن استعمال ذلك الفعل مُحَرَّم ، وإن زُجر عن ارتكابه .

النوع السادس والسبعون : الأمر بالشيء الذي مراده التعليم ، حيث جهل المأمور به كيفية استعمال ذلك الفعل ، لا أنه أمر على سبيل الحتم والإيجاب .

النوع السابع والسبعون : الأمر الذي أمر به ، والمراد الوثيقة ؛ ليجتاط المسلمون لدينهم عند الإشكال بعده .

النوع الثامن والسبعون : الأوامر التي أمرت ، مرادها التعليم . النوع التاسع والسبعون : الأمر بالشيء الذي أمر به لعل معلومة لم تذكر في نفس الخطاب ، وقد دل الإجماع على نفي إمضاء حكمه على ظاهره .

النوع الثمانون : الأمر باستعمال شيء بإطلاق اسم على ذلك الشيء ، والمراد منه ما تولد منه لا نفس ذلك الشيء .

النوع الحادي والثمانون : ألفاظ الأوامر التي أطلقت بالكنايات دون التصريح .

النوع الثاني والثمانون : الأوامر التي أمر بها النساء في بعض الأحوال دون الرجال .

النوع الثالث والثمانون : الأوامر التي وردت بألفاظ التعريض ، مرادها الأوامر باستعمالها .

جميعاً ، وبقي الفرض الباقي من غير تخيير .

القسم الثاني من أقسام السنن :

وهو النواهي

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وقد تتبع النواهي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتدبرت جوامع فصولها ، وأنواع ورودها ، لأن مجراها في تشعب الفصول مجرى الأوامر في الأصول ، فرأيتهما تدور على مئة نوع وعشرة أنواع :

النوع الأول : الزجرُ عن الاتكال على الكتاب ، وترك الأوامر والنواهي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم .

النوع الثاني : ألفاظ إعلام لأشياء وكيفيتها ، مرادها الزجر عن ارتكابها .

النوع الثالث : الزجرُ عن أشياء زجرَ عنها المخاطبون في كل الأحوال ، وجميع الأوقات ، حتى لا يتسع أحداً منهم ارتكابها بحالٍ .

النوع الرابع : الزجرُ عن أشياء زجرَ بعضُ المخاطبين عنها ، في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الخامس : الزجرُ عن أشياء زجرَ عنه الرجال دون النساء .

النوع السادس : الزجرُ عن أشياء زجرَ عنه النساء دون الرجال .

النوع السابع : الزجرُ عن أشياء زجرَ عنها بعضُ النساء في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الثامن : الزجرُ عن أشياء زجرَ عنها المخاطبون في أوقات معلومة مذكورة في نفس الخطاب ، والمراد منها بعض الأحوال في بعض الأوقات المذكورة في ظاهر الخطاب .

النوع التاسع : الزجرُ عن الأشياء التي وردت بالفاظ مختصرة ذكرَ نقيضها في أخبار آخر .

النوع العاشر : الزجرُ عن أشياء وردت بالفاظ مجملة ، تفسير تلك الجمل في أخبار آخر .

النوع الحادي عشر : الزجرُ عن الشيء الذي ورد بلفظ العموم ، وبيان تخصيصه في فعله .

النوع الثامن والتسعون : الأمر بالشيء الذي أمر به ، ثم حرم ذلك الفعل على الرجال ، وبقي حكم النساء مباحاً لهن استعماله .

النوع التاسع والتسعون : ألفاظ أوامر منسوخة ، نسخت بالفاظ أخرى من ورود إباحة على حظر ، أو حظر على إباحة .

النوع المئة : الأمر الذي هو المستثنى من بعض ما أبيح بعد حظره .

النوع الحادي والمئة : الأمر بالأشياء التي نسخت تلاوتها ، وبقي حكمها .

النوع الثاني والمئة : ألفاظ أوامر أطلقت بالفاظ المجاورة من غير وجود حقائقها .

النوع الثالث والمئة : الأوامر التي أمر بها قصداً لمخالفة المشركين ، وأهل الكتاب .

النوع الرابع والمئة : الأمر بالأدعية التي يتقرب العبد بها إلى بارئه جل وعلا .

النوع الخامس والمئة : الأمر بأشياء أطلقت بالفاظ إضمار القصد في نفس الخطاب .

النوع السادس والمئة : الأمر الذي أمر لعله معلومة ؛ فارتفعت العلة ، وبقي الحكم على حالته فرضاً إلى يوم القيامة .

النوع السابع والمئة : الأمر بالشيء على سبيل الندب عند سبب متقدم ، ثم عطف بالزجر عن مثله ، مراده السبب المتقدم ، لا نفس ذلك الشيء المأمور به .

النوع الثامن والمئة : الأمر بالشيء الذي قرُن بشرط معلوم ، مراده الزجر عن ضد ذلك الشرط الذي قرُن بالأمر .

النوع التاسع والمئة : الأمر بالشيء الذي قصد به مخالفة أهل الكتاب ، قد خيّر المأمور به بين أشياء ذوات عدد بلفظ مجمل ، ثم استثنى من تلك الأشياء شيء ، فزجرَ عنه ، وثبتت الباقية على حالتها ، مباحاً استعمالها .

النوع العاشر والمئة : الأمر بالشيء الذي مراده الإعلام بنفي جواز استعمال ذلك الشيء لا الأمر به .

المزجور عنه في حالتين ؛ لعلتين معلومتين .

النوع التاسع عشر : الزجر عن الأشياء التي وُزِّت في أقوام بأعيانهم ، يكون حكمهم وحكم غيرهم من المسلمين فيه سواء .

النوع العشرون : الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر ، المراد من الشيشين الأولين الرجال دون النساء ، والشيء الثالث قُصِدَ به الرجال والنساء جميعاً في بعض الأحوال ، لا الكل .

النوع الحادي والعشرون : الزجر عن الشيء الذي رُخِّص لبعض الناس في استعماله لسبب مُتَقَدِّم ، ثم حُظِرَ ذلك بالكلية عليه وعلى غيره ، والعلّة في هذا الزجر القصد فيه مخالفة المشركين .

النوع الثاني والعشرون : الزجر عن الشيء الذي زُجِرَ عنه إنسان بعينه ، والمراد منه بعض الناس في بعض الأحوال .

النوع الثالث والعشرون : الزجر عن الأشياء التي قُصِدَ بها الاحتياط حتى يكون المرء لا يقع - عند ارتكابها - فيما حُظِرَ عليه .

النوع الرابع والعشرون : الزجر عن أشياء زُجِرَ عنها بلفظ العموم ، وقد أضمر كيفية تلك الأشياء في نفس الخطاب .

النوع الخامس والعشرون : الزجر عن الشيء الذي مخرجه مخرج الخصوص لقوام بأعيانهم ، عن شيء بعينه يقع الخطاب عليهم وعلى غيرهم من بعدهم ، إذا كان السبب الذي من أجله نُهي عن ذلك الفعل موجوداً .

النوع السادس والعشرون : الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي زُجِرَ عنه الرجال والنساء ، ثم استثنى منه بعض الرجال ، وأُبيحَ لهم ذلك ، وبقي حكم النساء وبعض الرجال على حالته .

النوع السابع والعشرون : الزجر عن أن يفعل بالمرء بعد الملمات ، ما حُرِّمَ عليه قبل موته لعلّة معلومة من أجلها حُرِّمَ عليه ما حُرِّمَ .

النوع الثامن والعشرون : الزجر عن الشيء الذي ورد بلفظ الإسماع لمن ارتكبه ، قد أضمر فيه شرط معلوم لم يذكر في نفس الخطاب .

النوع الثاني عشر : الزجر عن الشيء بلفظ العموم ، من أجل علة لم تذكر في نفس الخطاب ، وقد ذُكِرَتْ في خبر ثانٍ ، فمتى كانت تلك العلة موجودة ؛ كان استعماله مزجوراً عنه ، ومتى عُدِمَتْ تلك العلة ؛ جاز استعماله ، وقد يُباح هذا الشيء المزجور عنه في حالتين أخريين ، وإن كانت تلك العلة أيضاً موجودة والزجر قائم .

النوع الثالث عشر : الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي استثنى بعض ذلك العموم ، فأُبيحَ بشرائط معلومة في أخبار آخر .

النوع الرابع عشر : الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي ارتكابه في وقتين معلومين :

أحدهما : منصوص من خبر ثانٍ .

والثاني : مستنبط من سنة أخرى .

النوع الخامس عشر : الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول والثاني : قُصِدَ بهما الرجال دون النساء .

والثالث : قُصِدَ به الرجال والنساء جميعاً من أجل علة مضمرة في نفس الخطاب قد بيّنَ كيفيتها في خبر ثانٍ .

النوع السادس عشر : الزجر عن الشيء الخاص في الذكر الذي قد يُشارك مثله فيه ، والمراد منه التأكيد .

النوع السابع عشر : الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر : أحدها : قُصِدَ به التذنب والإرشاد .

والثاني : زُجِرَ عنه لعلّة معلومة ؛ فمتى كانت تلك العلة التي من أجلها زُجِرَ عن هذا الشيء موجودة ؛ كان الزجر واجباً ، ومتى عُدِمَتْ تلك العلة ؛ كان استعمال ذلك الشيء المزجور عنه مباحاً .

والثالث : زُجِرَ عن فعل في وقت معلوم ، مراده ترك استعماله في ذلك الوقت ، وقبله وبعده .

النوع الثامن عشر : الزجر عن الشيء بلفظ التحريم الذي قُصِدَ به الرجال دون النساء ، وقد يحلّ لهم استعمال هذا الشيء

- النوع التاسع والعشرون : الرَّجْرُ عن الشيء الذي قُصِدَ به المخاطبون في بعض الأحوال ، وأُبيحَ للمصطفى ﷺ استعماله ؛ لعله معلومة ليست في أمته .
- النوع الثلاثون : الرَّجْرُ عن شيئين مقرونين في الذكر بلفظ العموم :
- أحدهما : مستعمل على عُمومه .
- والثاني : بيان تخصيصه في فعله .
- النوع الحادي والثلاثون : لفظ التغليظ على من أتى بشيئين من الخبر في وقتين معلومين ، قُصِدَ به أحد الشيئين المذكورين في الخطاب ، مِمَّا وَقَعَ التغليظ على مرتكبهما معاً .
- النوع الثاني والثلاثون : الإخبار عن نفي جواز شيء بشرط معلوم ، مراده الزجر عن استعماله ؛ إلا عند وجود إحدى ثلاث خصال معلومة .
- النوع الثالث والثلاثون : لفظة إخبار عن شيء مراده الرَّجْرُ عن شيء ثانٍ قد سُئِلَ عنه ، فَرَجَرَ عن الشيء الذي سُئِلَ عنه بلفظ الإخبار عن شيء آخر .
- النوع الرابع والثلاثون : الرَّجْرُ عن سبعة أشياء مقرونة في الذكر :
- الأول منها : حَتَمَ على الرجال دون النساء .
- والثاني والثالث : قُصِدَ بهما الاحتياط والتورع .
- والرابع والخامس والسادس : قُصِدَ بها بعض الرجال دون النساء .
- والسابع : قُصِدَ به مخالفة المشركين على سبيل الحتم .
- النوع الخامس والثلاثون : الرَّجْرُ عن استعمال فعل من أجل علة مضمرة في نفس الخطاب ، قد أُبيحَ استعمالُ مثله بصفة أخرى عند عدم تلك العلة التي هي مضمرة في نفس الخطاب .
- النوع السادس والثلاثون : الرَّجْرُ عن الشيء الذي هو منسوخ بقوله ، وترك الإنكار على مرتكبه عند المشاهدة .
- النوع السابع والثلاثون : الرَّجْرُ عن الشيء عند حدوث سبب ، مراده متعقب ذلك السبب .
- النوع الثامن والثلاثون : الزجر عن الشيء الذي قرن به إباحة شيء ثانٍ ، والمراد به الرَّجْرُ عن الجمع بينهما في شخص واحد لا انفراد كل واحد منهما .
- النوع التاسع والثلاثون : الرَّجْرُ عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر :
- الأول والثاني : بلفظ العموم ، قُصِدَ بهما المخاطبون في بعض الأحوال .
- والثالث : بلفظ العموم ذكر تخصيصه في خبر ثانٍ من أجل علة معلومة مذكورة .
- النوع الأربعون : الرَّجْرُ عن الشيء الذي هو البيان لمجمل الخطاب في الكتاب ، ول بعض عموم السنن .
- النوع الحادي والأربعون : الرَّجْرُ عن الشيء عند عدم سبب معلوم ، فمتى كان ذلك السبب موجوداً ؛ كان الشيء المزجور عنه مباحاً ، ومتى غُذِمَ ذلك السبب ؛ كان الزجر واجباً .
- النوع الثاني والأربعون : الرَّجْرُ عن الشيء الذي قُرِنَ بشرط معلوم ، فمتى كان ذلك الشرط موجوداً ؛ كان الرَّجْرُ حتماً ، ومتى غُذِمَ ذلك الشرط ؛ جاز استعمال ذلك الشيء .
- النوع الثالث والأربعون : الرَّجْرُ عن أشياء لأسباب موجودة ، وعلل معلومة مذكورة في نفس الخطاب .
- النوع الرابع والأربعون : الأمر باستعمال فعل مقرون بترك ضده ، مرادهما الرَّجْرُ عن شيء ثالث ؛ استعملَ هذا الفعل من أجله .
- النوع الخامس والأربعون : الرَّجْرُ عن الشيء الذي نُهيَ عن استعماله بصفة ، ثم أُبيحَ استعماله بعينه بصفة أخرى غير تلك الصفة التي من أجلها نُهيَ عنه ، إذا تقدمه مثله من الفعل .
- النوع السادس والأربعون : الرَّجْرُ عن أشياء معلومة بالفاظ الكنايات دون التصريح .
- النوع السابع والأربعون : الرَّجْرُ عن استعمال شيء عند حدوث شيئين معلومين ، أضمر كيفيتهما في نفس الخطاب ، والمراد منه إفراهما واجتماعهما معاً .

النوع الثامن والأربعون: الزُّجْرُ عن الشيء الذي هو منسوخ، نسخه فعله وإباحته جميعاً.

النوع التاسع والأربعون: الزُّجْرُ عن أشياء قُصِدَ بها النَّدْبُ والإرشاد، لا الحتم والإيجاب.

النوع الخمسون: لفظة إباحة لشيء سُئِلَ عنه، مراده الزُّجْرُ عن استعمال ذلك الشيء المسؤول عنه بلفظ الإباحة.

النوع الحادي والخمسون: الزُّجْرُ عن الشيء الذي قُصِدَ به الزجر عما يتوَلَّدُ من ذلك الشيء، لا أن ذلك الشيء الذي زُجِرَ في ظاهر الخطاب عنه منهياً عنه، إذا لم يكن ما يتوَلَّدُ منه موجوداً.

النوع الثاني والخمسون: الزُّجْرُ عن أشياء بإطلاق ألفاظ، يواطئها بخلاف الظواهر منها.

النوع الثالث والخمسون: الزُّجْرُ عن فعلٍ من أجل شيء يُتَوَقَّعُ، فما دام يُتَوَقَّعُ كون ذلك الشيء؛ كان الزُّجْرُ قائماً عن استعمال ذلك الفعل، ومتى عَدِمَ ذلك الشيء؛ جاز استعماله.

النوع الرابع والخمسون: الزُّجْرُ عن الأشياء التي أطلقت بالألفاظ التهديد دون الحكم، قُصِدَ الزُّجْرُ عنها بلفظ الإخبار.

النوع الخامس والخمسون: ألفاظ تعبير لأشياء، مرادها الزُّجْرُ عن استعمالها تورعاً.

النوع السادس والخمسون: الإخبار عن الشيء الذي مراده الزُّجْرُ عن استعمال فعل من أجل سبب قد يتوَقَّع كونه.

النوع السابع والخمسون: الزُّجْرُ عن إتيان طاعة بلفظ العموم - إذا كانت منفردة - حتى تُقَرَّنَ بأخرى مثلها، قد يُباح تارة أخرى استعمالها مفردة في حالة غير تلك الحالة التي نُهي عنها مفردة.

النوع الثامن والخمسون: الزُّجْرُ عن الشيء الذي نُهي عنه لعلِّه معلومة، فمتى كانت تلك العلة موجودة؛ كان الزجر واجباً، وقد يبيح هذا الزُّجْرُ شرطاً آخر، وإن كانت العلة التي ذكرناها معلومة.

النوع التاسع والخمسون: الإعلام للشيء الذي مراده الزُّجْرُ عن شيءٍ ثانٍ.

النوع الستون: الأمر الذي قُرِنَ بمجانبته مدة معلومة، مراده الزُّجْرُ عن استعماله في الوقت المزجور عنه، والوقت الذي أُبِيح فيه.

النوع الحادي والستون: الزُّجْرُ عن الشيء بإطلاق نفي كون مرتكبه من المسلمين، والمراد منه ضد الظاهر في الخطاب.

النوع الثاني والستون: الزُّجْرُ عن أشياء وردت بالألفاظ التعريض دون التصريح.

النوع الثالث والستون: تمثيل الشيء الذي أُريدَ به الزُّجْرُ عن استعمال ذلك الشيء الذي يُمَثِّلُ من أجله.

النوع الرابع والستون: الزُّجْرُ عن مجاورة شيء عند وجوده، مع النهي عن مفارقتها عند ظهوره.

النوع الخامس والستون: لفظة إخبار عن فعلٍ، مرادها الزُّجْرُ عن استعماله قُرِنَ بذكر وعيدٍ، مراده نفي الاسم عن الشيء للنقص عن الكمال.

النوع السادس والستون: الأمر بالشيء الذي سُئِلَ عنه بوصف، مراده الزُّجْرُ عن استعمال ضده.

النوع السابع والستون: الزُّجْرُ عن الشيء بذكر عددٍ محصورٍ، من غير أن يكون المراد من ذلك العدد نقياً عما وراءه؛ أطلق هذا الزُّجْرُ بلفظ الإخبار.

النوع الثامن والستون: لفظة إخبار عن فعلٍ، مرادها الزُّجْرُ عن ضد ذلك الفعل.

النوع التاسع والستون: لفظة استخبار عن فعلٍ، مرادها الزُّجْرُ عن استعمال ذلك الفعل المستخبر عنه.

النوع السبعون: لفظة استخبار عن شيءٍ، مرادها الزُّجْرُ عن استعمال شيءٍ ثانٍ.

النوع الحادي والسبعون: الزُّجْرُ عن الشيء بذكر عددٍ محصورٍ، من غير أن يكون المراد فيما دون ذلك العدد المحصور مباحاً.

النوع الثاني والسبعون: الزُّجْرُ عن استعمال شيءٍ من أجل علةٍ مضمرة في نفس الخطاب، فأوقع الزُّجْرُ على العموم فيه، من غير ذكر تلك العلة.

- النوع الثالث والسبعون : **فَعِلَ فَعِلَ بِأَمْتِهِ** ، مراده الزجر عن استعماله بعينه .
- النوع الرابع والسبعون : الزجر عن الشيء الذي يكون مرتكبه مآجوراً ، حكمه في ارتكابه ذلك الشيء المزجور عنه حكم من ندب إليه وحث عليه .
- النوع الخامس والسبعون : إخباره **عَمَّا نُهَى** عنه من الأشياء التي غير جائز ارتكابها .
- النوع السادس والسبعون : الإخبار عن ذم أقوام بأعيانهم ؛ من أجل أوصاف معلومة ارتكبوها ، مراده الزجر عن استعمال تلك الأوصاف بأعيانها .
- النوع السابع والسبعون : لفظة إخبار عن شيء ، مرادها الزجر عن استعماله لأقوام بأعيانهم ، عند وجود نعت معلوم فيهم ، قد أضمر كيفية ذلك النعت في ظاهر الخطاب .
- النوع الثامن والسبعون : لفظة إخبار عن شيء ، مرادها الزجر عن استعمال بعض ذلك الشيء لا الكل .
- النوع التاسع والسبعون : لفظة إخبار عن نفي فعل ، مرادها الزجر عن استعماله لعل معلومة .
- النوع الثمانون : الإخبار عن نفي شيء عند كونه ، والمراد منه الزجر عن بعض ذلك الشيء لا الكل .
- النوع الحادي والثمانون : ألفاظ إخبار عن نفي أفعال ، مرادها الزجر عن تلك الخصال بأعيانها .
- النوع الثاني والثمانون : ألفاظ إخبار عن نفي أشياء ، مرادها الزجر عن الركوز إليها ، أو مباشرتها من حيث لا يجب .
- النوع الثالث والثمانون : الإخبار عن الشيء بلفظ المجاورة ، مرادها الزجر عن الخصال التي قرين بمرتكبتها من أجلها ذلك الاسم .
- النوع الرابع والثمانون : ألفاظ إخبار عن أشياء ، مرادها الزجر عنها بإطلاق استحقاق العقوبة على تلك الأشياء ، والمراد منه مرتكبتها لا نفسها .
- النوع الخامس والثمانون : الإخبار عن استعمال شيء ، مراده
- الزجر عن شيء ثان ؛ من أجله أخبر عن استعمال هذا الفعل .
- النوع السادس والثمانون : ألفاظ الإخبار عن أشياء بتبائين الألفاظ ، مرادها الزجر عن استعمال تلك الأشياء بأعيانها .
- النوع السابع والثمانون : ألفاظ التمثيل لأشياء بلفظ العموم ، الذي بيان تخصيصها في أخبار آخر قصيد بها الزجر عن بعض ذلك العموم .
- النوع الثامن والثمانون : لفظة إخبار عن شيء ، مرادها الزجر عن استعمال بعض الناس لا الكل .
- النوع التاسع والثمانون : ألفاظ الاستخبار عن أشياء ، مرادها الزجر عن استعمال تلك الأشياء التي استخبر عنها ، قصد بها التعليم على سبيل العتب .
- النوع التسعون : لفظة إخبار عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر بلفظ العموم :
- المراد من أحدها : الزجر عنه لعل مضمرة لم تذكر في نفس الخطاب .
- والثاني والثالث : مزجور ارتكابهما في كل الأحوال على عموم الخطاب .
- النوع الحادي والتسعون : الإخبار عن أشياء بألفاظ التحذير ، مرادها الزجر عن الأشياء التي حذر عنها في نفس الخطاب .
- النوع الثاني والتسعون : الإخبار عن نفي جواز أشياء معلومة ، مرادها الزجر عن إتيان تلك الأشياء بتلك الأوصاف .
- النوع الثالث والتسعون : الزجر عن الشيء الذي زجر عنه بعض المخاطبين في بعض الأحوال ، وعارضه في الظاهر بعض فعله ، ووافق البعض .
- النوع الرابع والتسعون : الزجر عن الشيء بإطلاق الاسم الواحد على الشيئين المختلفي المعنى ؛ فيكون أحدهما مأموراً به ، والآخر مزجوراً عنه .
- النوع الخامس والتسعون : الإخبار عن الشيء بلفظ نفي استعماله في وقت معلوم ، مراده الزجر عن استعماله في كل الأوقات لا فيه .

النوع الثامن والمئة : الزجر عن الأشياء التي قصِدَ بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب .

النوع التاسع والمئة : ألفاظ الوعيد على أشياء ؛ مرادها الزجر عن ارتكاب تلك الأشياء بأعيانها .

النوع العاشر والمئة : الأشياء التي كان يكرهها رسول الله ﷺ ، يُستحبُ مجانبتها ، وإن لم يكن في ظاهر الخطاب النهي عنها مطلقاً .

القسم الثالث من أقسام السنن

وهو : إخبار المصطفى ﷺ عما احتجج إلى معرفتها

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وأما إخبار النبي ﷺ عما احتجج إلى معرفتها ، فقد تأملتُ جوامع فصولها ، وأنواع ورودها ؛ لسهولة إدراكها على من رام حفظها ، فرأيتها تدور على ثمانين نوعاً :

النوع الأول : إخباره ﷺ عن يده الوحي وكيفيته .

النوع الثاني : إخباره عما نُصِّلَ به على غيره من الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم .

النوع الثالث : الإخبار عما أكرمه الله جل وعلا ، وأراه إياه ، وفضله به على غيره .

النوع الرابع : إخباره ﷺ عن الأشياء التي مضت متقدمة من فصول الأنبياء بأسمائهم وأنسابهم .

النوع الخامس : إخباره ﷺ عن فصول أنبياء كانوا قبله ، من غير ذكر أسمائهم .

النوع السادس : إخباره ﷺ عن الأم السالفة .

النوع السابع : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أمره الله جل وعلا بها .

النوع الثامن : إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم .

النوع التاسع : إخباره ﷺ عن فضائل أقوام بلفظ الإجمال ، من غير ذكر أسمائهم .

النوع السادس والتسعون : الزجر عن الشيء بلفظة قد استعمل مثله ﷺ ، قد أذَى الخبران عنه بلفظة واحدة ، معناها غير شيتين .

النوع السابع والتسعون : الزجر عن استعمال شيء بصفة مطلقة ، يجوز استعماله بتلك الصفة إذا قصد بالأداء غيرها .

النوع الثامن والتسعون : الزجر عن الشيء بصفة معلومة ، قد أبيع استعماله بتلك الصفة المزجور عنها بعينها ؛ لعله تحدث .

النوع التاسع والتسعون : الزجر عن الشيء الذي هو البيان لجمل الخطاب في الكتاب .

النوع المئة : الإخبار عن شيتين مقرونتين في الذكر ، المراد من أحدهما الزجر عن ضده ، والآخر أمر ندب وإرشاد .

النوع الحادي والمئة : الزجر عن الشيء الذي كان مباحاً في كل الأحوال ، ثم زجر عنه بالنسخ في بعض الأحوال ، وبقي الباقي على حالته مباحاً في سائر الأحوال .

النوع الثاني والمئة : الزجر عن الشيء الذي كان مباحاً في جميع الأحوال ، ثم زجر عن قليله وكثيره في جميع الأوقات بالنسخ .

النوع الثالث والمئة : الإخبار عن الشيء الذي مراده الزجر عنه على سبيل العموم ، وله تخصيص من خبر ثانٍ .

النوع الرابع والمئة : الزجر عن الشيء الذي أباح لهم ارتكابه ، ثم أباح لهم استعماله بعد هذا الزجر مدة معلومة ، ثم نهى عنه بالتحريم ، فهو محرّمٌ إلى يوم القيامة .

النوع الخامس والمئة : الزجر عن الشيء من أجل سبب معلوم ، ثم أبيع ذلك الشيء بالنسخ ، وبقي السبب على حالته محرماً .

النوع السادس والمئة : الزجر عن الشيء الذي عارضه إباحة ذلك الشيء بعينه ، من غير أن يكون بينهما في الحقيقة تضاد ولا تهاوتر .

النوع السابع والمئة : الأمر بالشيء الذي مراده الزجر عن ضد ذلك الشيء المأمور به ، لعله مضمرة في نفس الخطاب .

النوع العاشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها تعليم أمته .

النوع الحادي عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها تعليم بعض أمته .

النوع الثاني عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي هي البيان عن اللفظ العام الذي في الكتاب ، وتخصيصه في منته .

النوع الثالث عشر: إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ الإعتاب ؛ أراد به التعليم .

النوع الرابع عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أثبتتها بعض الصحابة ، وأنكرها بعضهم .

النوع الخامس عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها التعليم .

النوع السادس عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء المعجزة التي هي من علامات النبوة .

النوع السابع عشر: إخباره ﷺ عن نفي جواز استعمال فعل ؛ إلا عند أوصاف ثلاثة ، فمتى كان أحد هذه الأوصاف الثلاثة موجوداً ، كان استعمال ذلك الفعل مباحاً .

النوع الثامن عشر: إخباره عن الشيء بذكر علة في نفس الخطاب ، قد يجوز التمثيل بتلك العلة ما دامت العلة قائمة ، والتشبيه بها في الأشياء ، وإن لم يذكر في الخطاب .

النوع التاسع عشر: إخباره ﷺ عن أشياء بنفي دخول الجنة عن مرتكبها ، بتخصيص مُضْمَر في ظاهر الخطاب المطلق .

النوع العشرون: إخباره ﷺ عن أشياء حكاهما عن جبريل عليه السلام .

النوع الحادي والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء الذي حكاه عن أصحابه .

النوع الثاني والعشرون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي كان يتخوفها على أمته .

النوع الثالث والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم كَلِيَّةٍ ذلك الشيء على بعض أجزائه .

النوع الرابع والعشرون: إخباره ﷺ عن شيء مجمل قرن بشرط مضمَر في نفس الخطاب ، والمراد منه نفي جواز استعمال الأشياء التي لا وصول للمرء إلى أدائها إلا بنفسه ، قاصداً فيها إلى باريه جل وعلا دون ما تحتوي عليه النفس من الشهوات واللذات .

النوع الخامس والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم ما يُتَوَقَّع في نهايته على بدايته ، قبل بلوغ النهاية فيه .

النوع السادس والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم المستحق لمن أتى ببعض ذلك الشيء الذي هو البداية ، كمن أتاه مع غيره إلى النهاية .

النوع السابع والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق الاسم عليه ، والفرض منه الابتداء في السرعة إلى الإجابة ، مع إطلاق اسم ضده مع غيره ، للتنبُّط والتلَكُّؤُ عن الإجابة .

النوع الثامن والعشرون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي تمثل بها مثلاً .

النوع التاسع والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ الإجمال الذي تفسر ذلك الإجمال بالتخصيص في أخبار ثلاثة غيره .

النوع الثلاثون: إخباره ﷺ عما استأثر الله عز وعلا بعلمه دون خلقه ، ولم يُطْلَع عليه أحداً من البشر .

النوع الحادي والثلاثون: إخباره ﷺ عن نفي شيء بعدد محصور من غير أن يكون المراد أن ما وراء ذلك العدد يكون مباحاً ، والقصد فيه جواب خرج على سؤال بعينه .

النوع الثاني والثلاثون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي حصرها بعدد معلوم ، من غير أن يكون المراد من ذلك العدد نفياً عما وراءه .

النوع الثالث والثلاثون: إخباره ﷺ عن الشيء هو المستثنى من عدد محصور معلوم .

النوع الرابع والثلاثون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد أن يفعلها ، فلم يفعلها لعل معلومة .

النوع الخامس والثلاثون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي عارضه سائر الأخبار ، من غير أن يكون بينهما تضادٌ لا نهائرٌ .

النوع السادس والثلاثون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي ظاهره مستقل بنفسه ، وله تخصيصان اثنان :

أحدهما : من سنة ثابتة .

والآخر : من الإجماع .

قد يستعمل الخبر مرة على عمومه ، وأخرى يخص بخبر ثانٍ ، وتارة يُخصُّ بالإجماع .

النوع السابع والثلاثون : إخباره ﷺ عن الشيء بالإيماء المفهوم ، دون النطق باللسان .

النوع الثامن والثلاثون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق الاسم الواحد على الشيئين المختلفين عند المقارنة بينهما .

النوع التاسع والثلاثون : إخباره عن الشيء بلفظ الإجمال الذي تفسر ذلك الإجمال في أخبارٍ أخرى .

النوع الأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء من أجل علة مضمرة لم تذكر في نفس الخطاب ، فتمت ارتفعت العلة التي هي مضمرة في الخطاب ؛ جاز استعمال ذلك الشيء ، ومتى عُدت ؛ بطل جواز ذلك الشيء .

النوع الحادي والأربعون : إخباره ﷺ عن أشياء بالفاظ مضمرة ، بيان ذلك الإضمار في أخبارٍ أخرى .

النوع الثاني والأربعون : إخباره ﷺ عن أشياء بإضمار كيفية حقائقها دون ظواهر نصوصها .

النوع الثالث والأربعون : إخباره ﷺ عن الحكم للأشياء التي تحدث في أمته قبل حدوثها .

النوع الرابع والأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق إثباته ، وكونه باللفظ العام ، والمراد منه كونه في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الخامس والأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ التشبيه ، مراده الزجر عن ذلك الشيء لعله معلومة .

النوع السادس والأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء بذكر وصف مُصَرِّحٌ مُعَلِّلٌ يدخل تحت هذا الخطاب ما أشبهه ، إذا كانت العلة التي من أجلها أمر به موجودة .

النوع السابع والأربعون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم الزوج على الواحد من الأشياء ، إذا قُرِنَ بمثله ، وإن لم يكن في الحقيقة كذلك .

النوع الثامن والأربعون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي قَصِدَ بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب .

النوع التاسع والأربعون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أطلق الأسماء عليها ؛ لقربها من التمام .

النوع الخمسون : إخباره ﷺ عن أشياء بإطلاق نفي الأسماء عنها ، للنقص عن الكمال .

النوع الحادي والخمسون : إخباره ﷺ عن أشياء بإطلاق التغليف على مرتبتها ، مرادها التأديب دون الحكم .

النوع الثاني والخمسون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أطلقها على سبيل المجاورة والقرب .

النوع الثالث والخمسون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي ابتدأهم بالسؤال عنها ، ثم أخبرهم بكيفيتها .

النوع الرابع والخمسون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق استحقاق ذلك الشيء الوعد والوعيد ، والمراد منه مرتبة لا نفس ذلك الشيء .

النوع الخامس والخمسون : إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم العصيان على الفاعل فعلاً بلفظ العموم ، وله تخصيصان اثنان من خبرين آخرين .

النوع السادس والخمسون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي لم يحفظ بعض الصحابة تمام ذلك الخبر عنه ، وحفظه البعض .

النوع السابع والخمسون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي أراد به التعليم ، قد بقي المسلمون عليه مدة ثم تُسَخَّرَ بشرطٍ ثانٍ .

النوع الثامن والخمسون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أُرِيَهَا في منامه ، ثم نُسِّيَ ؛ إبقاءً على أمته .

- النوع التاسع والخمسون : إخباره ﷺ عما عاتب الله جل وعلا أمته على أفعال فعلوها .
- النوع الستون : إخباره ﷺ عن الاهتمام لأشياء أراد فعلها ، ثم تركها إبقاءً على أمته .
- النوع الحادي والستون : إخباره ﷺ عن الشيء بصفة معلومة ، مرادها إباحة استعماله ، ثم زجر عن إتيان مثله بعينه ، إذا كان بصفة أخرى .
- النوع الثاني والستون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أطلقها بالفاظ الحذف عنها بما عليه مؤكّدها .
- النوع الثالث والستون : إخباره ﷺ عن الشيء الذي مراده إباحة الحكم على مثل ما أخبر عنه ؛ لاستحسانه ذلك الشيء الذي أخبر عنه .
- النوع الرابع والستون : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أنزل الله من أجلها آيات معلومة .
- النوع الخامس والستون : إخباره ﷺ بالأجوبة عن أشياء سئل عنها .
- النوع السادس والستون : إخباره ﷺ في البداية عن كيفية أشياء احتاج المسلمون إلى معرفتها .
- النوع السابع والستون : إخباره ﷺ عن صفات الله جل وعلا التي لا يقع عليها التكيف .
- النوع الثامن والستون : إخباره ﷺ عن الله جل وعلا في أشياء معين عليها .
- النوع التاسع والستون : إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث .
- النوع السبعون : إخباره ﷺ عن الموت وأحوال الناس عند نزول المنية بهم .
- النوع الحادي والسبعون : إخباره ﷺ عن القبور ، وكيفية أحوال الناس فيها .
- النوع الثاني والسبعون : إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم .
- النوع الثالث والسبعون : إخباره ﷺ عن الصراط ، وتباين الناس في الجواز عليه .
- النوع الرابع والسبعون : إخباره ﷺ عن محاسبة الله جل وعلا عباده ، ومناقشته إياهم .
- النوع الخامس والسبعون : إخباره ﷺ عن الخوض والشفاعة ، ومن له منهما حظ من أمته .
- النوع السادس والسبعون : إخباره ﷺ عن رؤية المؤمنين ربه يوم القيامة ، وحجب غيرهم عنها .
- النوع السابع والسبعون : إخباره ﷺ عما يكرمه الله جل وعلا في القيامة بأنواع الكرامات ، التي فضله بها على غيره من الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .
- النوع الثامن والسبعون : إخباره ﷺ عن الجنة ونعيمها ، واقتسام الناس المنازل فيها على حسب أعمالهم .
- النوع التاسع والسبعون : إخباره ﷺ عن النار ، وأحوال الناس فيها نعوذ بالله منها .
- النوع الثمانون : إخباره ﷺ عن الموحّدين الذين استوجبوا النيران ، وتفضّله عليهم بدخول الجنة ، بعد ما امتحشوا وصاروا فحماً .
- القسم الرابع من أقسام السنن وهو : الإباحات التي أبيع ارتكابها
- قال أبو حاتم رضي الله عنه :
- وقد تفقدت الإباحات التي أبيع ارتكابها ، ليحيط العلم بكيفية أنواعها ، وجوامع تفصيلها بأحوالها ، ويسهل وعيها على المتعلمين ، ولا يصعب حفظها على المقتسبين ؛ فرايتها تدور على خمسين نوعاً :
- النوع الأول : منها الأشياء التي فعلها رسول الله ﷺ تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .
- النوع الثاني : الشيء الذي فعله ﷺ عند عدم سبب مباح ، استعمال مثله عند عدم ذلك السبب .

النوع الثالث : الأشياء التي سئل عنها ﷺ فأباحها بشرط مقرون .

النوع الرابع : الشيء الذي أباحه الله جل وعلا بصفة ، وأباحه رسول الله ﷺ بصفة أخرى غير تلك الصفة .

النوع الخامس : ألفاظ تعريض ؛ مرادها إباحة استعمال الأشياء التي عرّض من أجلها .

النوع السادس : ألفاظ الأوامر التي مرادها الإباحة والإطلاق .

النوع السابع : إباحة بعض الشيء المزجور عنه لعل معلومة .
النوع الثامن : إباحة تأخير بعض الشيء المأمور به لعل معلومة .

النوع التاسع : إباحة استعمال الشيء المزجور عنه الرجال دون النساء ؛ لعل معلومة .

النوع العاشر : إباحة الشيء لأقوام بأعيانهم من أجل علة معلومة لا يجوز لغيرهم استعمال مثله .

النوع الحادي عشر : الأشياء التي فعلها ﷺ مباح للأمة استعمال مثلاً .

النوع الثاني عشر : الشيء الذي أبيح لبعض النساء استعماله في بعض الأحوال وحظر ذلك على سائر النساء والرجال جميعاً .

النوع الثالث عشر : لفظة زجر عن فعل ؛ مرادها إباحة استعمال ضد الفعل المزجور عنه .

النوع الرابع عشر : الإباحات التي أبيح استعمالها وتركها معاً خير المرء بين إتيانها واجتنابها جميعاً .

النوع الخامس عشر : إباحة تخيير المرء بين الشيء الذي يُباح له استعماله بعد شرائط تقدمته .

النوع السادس عشر : الإخبار عن الأشياء التي مرادها الإباحة والإطلاق .

النوع السابع عشر : الأشياء التي أبيحت ناسخة لأشياء حظرت قبل ذلك .

النوع الثامن عشر : الشيء الذي نُهي عنه لصفة معلومة ، ثم أبيح استعمال ذلك الفعل بعينه بغير تلك الصفة .

النوع التاسع عشر : ترك النبي ﷺ الأفعال التي تؤدي إلى إباحة تركها .

النوع العشرون : إباحة الشيء الذي هو محظور قليله وكثيره ، وقد أبيح استعماله بعينه في بعض الأحوال ، إذا قصّد مرتكبُه فيه بنيةً الخير دون الشر ، وإن كان ذلك الشيء محظوراً في كل الأحوال .

النوع الحادي والعشرون : الشيء الذي هو مباح لهذه الأمة ، وهو مُحَرَّمٌ على النبي ﷺ وعلى آله .

النوع الثاني والعشرون : الأفعال التي تؤدي إلى إباحة استعمال مثلاً .

النوع الثالث والعشرون : ألفاظ إعلام ؛ مرادها الإباحة لأشياء سئل عنها .

النوع الرابع والعشرون : الشيء المفروض الذي أبيح تركه لقوم ؛ من أجل العذر الواقع في الحال .

النوع الخامس والعشرون : إباحة الشيء الذي أبيح بلفظ السؤال عن شيءٍ ثانٍ . النوع السادس والعشرون : الأمر بالشيء الذي مراده إباحة فعل متقدم ، من أجله أمر بهذا الأمر .

النوع السابع والعشرون : الإخبار عن أشياء أنزل الله جل وعلا في الكتاب إباحتها .

النوع الثامن والعشرون : الإخبار عن أشياء سئل عنها ؛ فأجاب فيها بأجوبة مرادها إباحة استعمال تلك الأشياء المسؤول عنها .

النوع التاسع والعشرون : إباحة الشيء الذي حُظر من أجل علة معلومة ، يلزم في استعماله إحدى ثلاث خصائص معلومة .

النوع الثلاثون : الشيء الذي سئل عن استعماله ؛ فأباح تركه بلفظة تعريض .

النوع الحادي والثلاثون : إباحة فعل عند وجود شرطٍ معلوم ، مع حظره عند شرطٍ ثانٍ ، قد حُظر مرةً أخرى عند الشرط الأول

الذي أبيح ذلك عند وجوده ؛ فأبيح مرة أخرى عند وجود الشرط الذي حظر من أجله المرة الأولى .

النوع الثالث والأربعون : الإباحة للشيء الذي أبيح استعماله لبعض النساء دون الرجال لعل معلومة .

النوع الرابع والأربعون : الأمر بالشيء الذي كان محظوراً على بعض المخاطبين ثم أبيح استعماله لهم .

النوع الخامس والأربعون : إباحة أداء الشيء على غير النعت الذي أمر به قبل ذلك ؛ لعل تحدث .

النوع السادس والأربعون : إباحة الشيء المحظور بلفظ العموم عند سبب يحدث .

النوع السابع والأربعون : إباحة تقديم الشيء المحصور وقته قبل مجيئه ، أو تأخيره عن وقته لعل تحدث .

النوع الثامن والأربعون : إباحة ترك الشيء المأمور به ، عند القيام بأشياء مفروضة ، غير ذلك الشيء الواحد المأمور به .

النوع التاسع والأربعون : لفظة زجر عن شيء ؛ مرادها تعقيب إباحة شيء ثانٍ بعده .

النوع الخمسون : الأشياء التي شاهدها رسول الله ﷺ ، أو فعلت في حياته ، فلم يُنكر على فاعليها ؛ تلك مباح للمسلمين استعمال مثلها .

القسم الخامس من أقسام السنن :

وهو : أفعال النبي ﷺ التي انفرد بها

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وأما أفعال النبي ﷺ ؛ فإني تأملت تفصيل أنواعها ، وتدبرت تقسيم أحوالها ، لئلا يتعذر على الفقهاء حفظها ، ولا يصعب على الحفاظ وعيها ؛ فرأيتها على خمسين نوعاً :

النوع الأول : الفعل الذي فُرض عليه ﷺ مدّة ، ثم جعل له ذلك نفلاً .

النوع الثاني : الأفعال التي فُرضت عليه وعلى أمته ﷺ .

النوع الثالث : الأفعال التي فعلها ﷺ يُستحب للأئمة الاقتداء به فيها .

النوع الثاني والثلاثون : الشيء الذي كان مباحاً في أول الإسلام ثم نسخ بعد ذلك بحكم ثانٍ .

النوع الثالث والثلاثون : ألفاظ استخبار عن أشياء ؛ مرادها إباحة استعمالها .

النوع الرابع والثلاثون : الأمر بالشيء الذي هو مقرون بشرط ؛ مراده الإباحة ، فمتى كان ذلك الشرط موجوداً ؛ كان الأمر الذي أمر به مباحاً ، ومتى عدم ذلك الشرط ؛ لم يكن استعمال ذلك الشيء مباحاً .

النوع الخامس والثلاثون : الشيء الذي فعله ﷺ ؛ مراده الإباحة عند عدم ظهور شيء معلوم ؛ لم يجز استعمال مثله عند ظهوره ، كما جاز ذلك عند عدم الظهور .

النوع السادس والثلاثون : ألفاظ إعلام عند أشياء سئل عنه ؛ مرادها إباحة استعمال تلك الأشياء المسؤول عنها .

النوع السابع والثلاثون : إباحة الشيء بإطلاق اسم الواحد على الشيئين المختلفين ، إذا قرُنَ بينهما في الذكر .

النوع الثامن والثلاثون : استصوابه ﷺ الأشياء التي سئل عنها ، واستحسانه إياها يؤدي ذلك إلى إباحة استعمالها .

النوع التاسع والثلاثون : إباحة الشيء بلفظ العموم ، وتخصيصه في أخبارٍ أخرى .

النوع الأربعون : الأمر بالشيء الذي أبيح استعماله على سبيل العموم لعل معلومة ، قد يجوز استعمال ذلك الفعل عند عدم تلك العلة التي من أجلها أبيح ما أبيح .

النوع الحادي والأربعون : إباحة بعض الشيء الذي حُظِرَ على بعض المخاطبين عند عدم سبب معلوم ، فمتى كان ذلك السبب موجوداً ؛ كان الزجر عن استعماله واجباً ، ومتى غُيِمَ ذلك السبب كان استعمال ذلك الفعل مباحاً .

النوع الثاني والأربعون : الأشياء التي أبيحت من أشياء محظورة رخص إتيانها أو شيء منها على شرائط معلومة للسعة

- النوع الرابع : أفعالٌ فعلها ﴿فَعَلَّ﴾ يُسْتَحَبُّ لأمته الاقتداء به
فيها .
- النوع الخامس : أفعالٌ فعلها ﴿فَعَاتَبَهُ﴾ فعاتبه جل وعلا عليها .
- النوع السادس : فعلٌ فعله ﴿لَمْ تَقُمْ﴾ لم تقم الدلالة على أنه
خَصَّ باستعماله دون أمته ، مباح لهم استعمال مثل ذلك
الفعل ، لعدم وجود تخصيصه فيه .
- النوع السابع : فعلٌ فعله ﴿مَرَّةً وَاحِدَةً﴾ للتعليم ، ثم لم يَتَدَّ
فيه إلى أن قُبِضَ ﴿فَعَلَّ﴾ .
- النوع الثامن : أفعال النبي ﴿فَعَلَّ﴾ التي أراد بها تعليم أمته .
- النوع التاسع : أفعاله ﴿فَعَلَّ﴾ التي فعلها لأسباب موجودة ،
وعلى معلومة .
- النوع العاشر : أفعالٌ فعلها ﴿فَعَلَّ﴾ تؤدي إلى إباحة استعمال
مثلا .
- النوع الحادي عشر : الأفعال التي اختلفت الصحابة في
كيفيتها ، وتباينوا عنه في تفصيلها .
- النوع الثاني عشر : الأدعية التي كان يدعو بها ﴿فَعَلَّ﴾ بها ،
يستحب لأمته الاقتداء به فيها .
- النوع الثالث عشر : أفعالٌ فعلها ﴿قَصَدَ﴾ بها مخالفة
المشركين وأهل الكتاب .
- النوع الرابع عشر : الفعل الذي فعله ﴿فَعَلَّ﴾ ، ولا يُعلم لذلك
الفعل إلا عُلْتَانِ اثنتان ، كان مراده إحداهما دون الأخرى .
- النوع الخامس عشر : نفي الصحابة بعض أفعال النبي ﴿فَعَلَّ﴾
التي أثبتتها بعضهم .
- النوع السادس عشر : فعلٌ فعله ﴿لَحْدُوثٌ﴾ سبب ، فلما
زال السبب ؛ ترك ذلك الفعل .
- النوع السابع عشر : أفعالٌ فعلها ﴿وَلَوْحِي﴾ ينزل ، فلما
انقطع الوحي ؛ بطل جواز استعمال مثلا .
- النوع الثامن عشر : أفعاله ﴿تَفَسَّرَ﴾ عن أوامره الجملة .
- النوع التاسع عشر : فعلٌ فعله ﴿مَدَّةً﴾ ، ثم حُرِّمَ بالنسخ
- عليه وعلى أمته ذلك الفعل .
- النوع العشرون : فعله ﴿شَيْءٌ﴾ الذي ينسخ الأمر الذي
أمر به ، مع إباحته ترك الشيء المأمور به .
- النوع الحادي والعشرون : فعله ﴿شَيْءٌ﴾ الذي نهى عنه ،
مع إباحته ذلك الفعل المنهي عنه في خبر آخر .
- النوع الثاني والعشرون : فعله ﴿شَيْءٌ﴾ الذي نهى عنه ، مع
تركه الإنكار على مرتكبه .
- النوع الثالث والعشرون : الأفعال التي خَصَّ بها ﴿فَعَلَّ﴾ دون
أمته .
- النوع الرابع والعشرون : تركه ﴿فَعَلَّ﴾ الفعل الذي نسخه
استعماله ذلك الفعل نفسه لعل معلومة .
- النوع الخامس والعشرون : الأفعال التي تخالف الأوامر التي
أمر بها في الظاهر .
- النوع السادس والعشرون : الأفعال التي تخالف النواهي في
الظاهر دون أن يكون في الحقيقة بينهما خلاف .
- النوع السابع والعشرون : الأفعال التي فعلها ﴿فَعَلَّ﴾ أراد بها
الاستئذان به فيها .
- النوع الثامن والعشرون : تركه ﴿فَعَلَّ﴾ الأفعال التي أراد بها
تأديب أمته .
- النوع التاسع والعشرون : تركه ﴿فَعَلَّ﴾ الأفعال مخافة أن تُفْرَضَ
على أمته ، أو يشق عليهم إتقانها .
- النوع الثلاثون : تركه ﴿فَعَلَّ﴾ الأفعال التي أراد بها التعليم .
- النوع الحادي والثلاثون : تركه ﴿فَعَلَّ﴾ الأفعال التي يضادها
استعماله مثلا .
- النوع الثاني والثلاثون : تركه ﴿فَعَلَّ﴾ الأفعال التي تدل على
الزجر عن ضدها .
- النوع الثالث والثلاثون : الأفعال المعجزة التي كان
يفعلها ﴿أَوْ قِيلَتْ﴾ بعده ، التي هي من دلائل النبوة .
- النوع الرابع والثلاثون : الأفعال التي فيها تضادٌ وتأثرٌ في

الظاهر، وهي من اختلاف المباح، من غير أن يكون بينهما تضادٌ في أيامه ولياليه .

أو تهاثرٌ .

النوع الخامس والثلاثون : الفعل الذي فعله ﷺ لعلة معلومة ، فارتفعت العلة المعلومة ، وبقي ذلك الفعل فرضاً على أمته إلى يوم القيامة .

النوع السادس والثلاثون : قضاياه ﷺ التي قضى بها في أشياء رُفعت إليه من أمور المسلمين .

النوع السابع والثلاثون : كَتَبَتْهُ ﷺ الكتب إلى المواضع بما فيها من الأحكام والأوامر ، وهي ضرب من الأفعال .

النوع الثامن والثلاثون : فعل فعله ﷺ بأمره ، يجب على الأئمة الاقتداء به فيه ، إذا كانت العلة التي هي من أجلها فعل ﷺ موجودة .

النوع التاسع والثلاثون : أفعال فعلها ﷺ لم تذكر كيفيتها في نفس الخطاب ، لا يجوز استعمال مثلها إلا بتلك الكيفية التي هي مضمرة في نفس الخطاب .

النوع الأربعون : أفعال فعلها ﷺ أراد بها المعاقبة على أفعال مضت متقدمة .

النوع الحادي والأربعون : فعل فعله ﷺ من أجل علة موجودة ، خفي على أكثر الناس كيفية تلك العلة .

النوع الثاني والأربعون : الأشياء التي سئل عنها ﷺ ، فأجاب عنها بالأفعال .

النوع الثالث والأربعون : الأفعال التي رويت عنه مجملة ، تفسير تلك الجُمْل في أخبار آخر .

النوع الرابع والأربعون : الأفعال التي رويت عنه مختصرة ، ذكر تفصيلها في أخبار آخر .

النوع الخامس والأربعون : أفعاله ﷺ في إظهاره الإسلام ، وتبليغ الرسالة .

النوع السادس والأربعون : هجرته ﷺ إلى المدينة ، وكيفية أحواله فيها .

النوع السابع والأربعون : أخلاق رسول الله ﷺ ، وشماله

النوع الثامن والأربعون : علة رسول الله ﷺ التي قبض بها ، وكيفية أحواله في تلك العلة .

النوع التاسع والأربعون : وفاة رسول الله ﷺ ، وتكفينه ، ودفنه .

النوع الخمسون : وصف رسول الله ﷺ وسبته .

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

فجميع أنواع السنن أربع مئة نوع على حسب ما ذكرناها ، ولو أردنا أن نزيد على هذه الأنواع التي نوعناها للسنن أنواعاً كثيرة ، لفعلنا وإنما اقتصرنا على هذه الأنواع دون ما وراءها - وإن تهياً ذلك لو تكلفنا - لأن قصدنا في تنوع السنن الكشف عن شيئين :

أحدهما : خبر تنازع الأئمة فيه وفي تأويله .

والآخر : عموم خطاب صَغَب على أكثر الناس الوقوف على معناه ، وأشكل عليهم بغية القصد منه ؛ فقصدناه إلى تقسيم السنن وأنواعها ؛ لنكشف عن هذه الأخبار التي وصفناها على حسب ما يسهل الله جل وعلا ويوفق القول فيه فيما بعد إن شاء الله .

وإنما بدأنا بتراجم أنواع السنن في أول الكتاب قصد التسهيل منا على من رام الوقوف على كل حديث من كل نوع منها ، ولئلا يصعب حفظ كل فصل من كل قسم عند البُغية ، ولأن قصدنا في نظم السنن حذو تأليف القرآن ، لأن القرآن ألف أجزاء ، فجعلنا السنن أقساماً يلازم أجزاء القرآن .

ولما كانت الأجزاء من القرآن كل جزء منها يشتمل على سور ؛ جعلنا كل قسم من أقسام السنن يشتمل على أنواع ؛ فأنواع السنن يلازم سور القرآن .

ولما كان كل سورة من القرآن تشتمل على آي ؛ جعلنا كل نوع من أنواع السنن يشتمل على أحاديث ، والأحاديث من السنن يلازم آي من القرآن .

فإذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا ، وقصد الحفظ لها ؛ سهل عليه ما يريد من ذلك ، كما يصعب عليه الوقوف على كل حديث منها ، إذا لم يقصد قصد الحفظ له ، ألا ترى أن المرء إذا كان عنده مصحف ، وهو غير حافظ لكتاب الله جل وعلا ، فإذا أحب أن يعلم آية من القرآن في أي موضع هي ؛ صعب عليه ذلك ، فإذا حفظه صارت الآي كلها نصب عينيه .

وإذا كان عنده هذا الكتاب وهو لا يحفظه ، ولا يتدبر تقاسيمه وأنواعه ، وأحب إخراج حديث منه ؛ صعب عليه ذلك ، فإذا رام حفظه ؛ أحاط علمه بالكل حتى لا ينخزم منه حديث أصلاً .

وهذا هو الحيلة التي احتلنا ؛ ليحفظ الناس السنن ، ولئلا يعرجوا على الكتبة والجمع ، إلا عند الحاجة دون الحفظ له ، أو العلم به .

وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن ، فإننا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء :

الأول : العدالة في الدين بالستر الجميل .

والثاني : الصدق في الحديث بالشهرة فيه .

والثالث : العقل بما يحدث من الحديث .

والرابع : العلم بما يحيل من معاني ما يروي .

والخامس : المتعري خبره عن التلخيص .

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس ؛ احتججنا بحديثه ، وبنينا الكتاب على روايته ، وكل من تعرض عن خصلة من هذه الخصال الخمس ؛ لم نحتج به .

والعدالة في الإنسان هو : أن يكون أكثر أحواله طاعة الله ؛ لأننا متى ما لم نجعل العدل إلا من لم يوجد منه معصية بحال ؛ أداننا ذلك إلى أن ليس في الدنيا عدل ؛ إذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها ، بل العدل من كان ظاهراً أحواله طاعة الله .

والذي يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية الله .

وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه ، وعدول بلده به ، وهو غير صادق فيما يروي من الحديث ؛ لأن هذا شيء ليس يعرفه إلا من صناعته الحديث ، وليس كل مُعدِّل يعرف صناعة الحديث حتى يُعدِّل العدل على الحقيقة في الرواية والدين معاً . والعقل بما يحدث من الحديث هو : أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سننها ، ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفاً ، أو يرفع مرسلأ ، أو يصحف اسماً .

والعلم بما يحيل من معاني ما يروي هو : أن يعلم من الفقه بمقدار ما إذا أدى خبراً ، أو رواه من حفظه ، أو اختصره لم يحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله ﷺ إلى معنى آخر .

والمتعري خبره عن التلخيص هو : أن كون الخبر عن مثل من وصفنا نعتة بهذه الخصال الخمس ؛ فيرويه عن مثله سماعاً ؛ حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ ، ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من (إسبيحان) إلى (الإسكندرية) ولم نرو في كتابنا هذا إلا عن مئة وخمسين شيخاً أقل أو أكثر .

ولعل معلوم كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخاً من أدركنا السنن عليهم ، واقتنعنا برواياتهم عن رواية بخيرهم على الشرائط التي وصفناها .

وربما أروي في هذا الكتاب ، وأحتج بمشايخ قد قرح فيهم بعض أئمتنا ؛ مثل : سماك بن حرب ، وداود بن أبي هند ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، وحماد بن سلمة ، وأبي بكر بن عياش وأضرابهم من تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا ، واحتج بهم البعض ، فمن صح عندي منهم بالبراهين الواضحة ، وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة ؛ احتججت به ، ولم أعرج على قول من قرح فيه ، ومن صح عندي بالدلائل النيرة ، والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل ؛ لم أحتج به ؛ وإن وثقه بعض أئمتنا .

واني سأمثل واحداً منهم ، وأتكلم عليه ليستدرك به المرء من هو مثله .

كانا جئنا إلى حماد بن سلمة فمثلناه ، وقلنا لمن ذب عن

عمير ، وابن جريج ، والأعمش ، والثوري ، وهشيم ، كانوا يملسون ، واحتججت بروايتهم .

فإن أوجب تلبس حماد في روايته ترك حديثه ، أوجب تلبس هؤلاء الأئمة ترك حديثهم .

فإن قال : يروي عن جماعة حديثاً واحداً بلفظ واحد ، من غير أن يميز بين ألفاظهم .

يقال له : كان أصحاب رسول الله ﷺ والتابعون يؤدون الأخبار على المعاني بالفاظ متباينة ، وكذلك كان حماد يفعل ؛ كان يسمع الحديث عن أيوب ، وهشام ، وابن عون ، ويونس ، وخالد ، وقتادة ، عن ابن سيرين ؛ فيتحرى المعنى ، ويجمع في اللفظ ، فإن أوجب ذلك منه ترك حديثه ؛ أوجب ذلك ترك حديث سعيد بن المسيب ، والحسن ، وعطاء ، وأمثالهم من التابعين ؛ لأنهم كانوا يفعلون ذلك .

بل الإنصاف في النقلة في الأخبار استعمال الاعتبار فيما رَوَوْا .

واني أمثل للاعتبار مثلاً يستدرك به ما رواه .

وكانا جئنا إلى حماد بن سلمة ؛ فرأيناه روى خبراً عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ؛ لم نجد ذلك الخبر عند غيره من أصحاب أيوب ، فالذي يلزمنا فيه التوقف عن جرحه ، والاعتبار بما روى غيره من أقرانه ، فيجب أن نبداً فننظر هذا الخبر ، هل رواه أصحاب حماد عنه أو رجل واحد منهم وحده؟ فإن وجد أصحابه قد رَوَوْه ؛ علم أن هذا قد حدث به حماد ، وإن وجد ذلك من رواية ضعيف عنه ؛ ألزق ذلك بذلك الراوي دونه ، فمتى صح أنه روى عن أيوب ما لم يتابع عليه ؛ يجب أن يتوقف فيه ، ولا يلزق به الوهن ، بل ينظر هل روى أحد هذا الخبر من الثقات عن ابن سيرين غير أيوب؟

فإن وجد ذلك علم أن الخبر له أصل يرجع إليه ، وإن لم يوجد ما وصفنا ؛ نُظِر حينئذٍ هل روى أحد هذا الخبر عن أبي هريرة غير ابن سيرين من الثقات؟

فإن وجد ذلك علم أن الخبر له أصل ، وإن لم يوجد ما قلنا ؛

ترك حديثه ؛ لم استحق حماد بن سلمة ترك حديثه ، وكان رحمه الله عن رجل ، وكتب ، وجمع ، وصنف ، وحفظ ، وذاكر ، ولزم الدين والورع الخفي ، والعبادة الدائمة ، والصلابة في السنة ، والطبق على أهل البدع .

ولم يشك عوام البصرة أنه كان مستجاب الدعوة ، ولم يكن بالبصرة في زمانه أحد ممن تُسب إلى العلم يُعد من البدلاء غيره ، فمن اجتمع فيه هذه الخصال ؛ لم استحق مجانية روايته؟

فإن قال : مخالفته الأقران فيما روى في الأحايين .

يقال له : وهل في الدنيا محدث ثقة لم يخالف الأقران في بعض ما روى؟

فإن استحق إنسان مجانية جميع ما روى بمخالفته الأقران في بعض ما يروي ؛ لاستحق كل محدث من الأئمة الموضيين أن يُترك حديثه ، لمخالفتهم أقرانهم في بعض ما رَوَوْا .

فإن قال : كان حماد يخطئ .

يقال له : وفي الدنيا أحد بعد رسول الله ﷺ يعرى عن الخطأ؟ ولو جاز ترك حديث من أخطأ ؛ لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من المحدثين ؛ لأنهم لم يكونوا معصومين .

فإن قال : حماد قد كثر خطؤه .

قيل له : إن الكثرة اسم يشتمل على معانٍ شتى ، ولا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون منه من الخطأ ما يغلب صوابه ، فإذا فحش ذلك منه ، وغلب على صوابه ؛ استحق مجانية روايته .

وأما من كثر خطؤه ، ولم يغلب على صوابه ؛ فهو مقبول الرواية فيما لم يخطئ فيه ، واستحق مجانية ما أخطأ فيه فقط ، مثل : شريك ، وهشيم ، وأبي بكر بن عياش ، وأضرابهم كانوا يخطئون ، فيكثرون ، فروى عنهم ، واحتج بهم في كتابه ، وحماد واحد من هؤلاء .

فإن قال : كان حماد يلبس .

يقال له : فإن قتادة ، وأبا إسحاق السبيعي ، وعبد الملك بن

نظر هل روى أحد هذا الخبر عن النبي ﷺ غير أبي هريرة؟

فإن وجد ذلك؛ صح أن الخبر له أصل، ومتى عدم ذلك - والخبر نفسه يخالف الأصول الثلاثة - عُلِمَ أن الخبر موضوع لا شك فيه، وأن ناقله الذي تفرد به هو الذي وضعه.

هذا حكم الاعتبار بين النقلة في الروايات، وقد اعتبرنا حديث شيخ شيخ على ما وصفنا من الاعتبار على سبيل الدين، فمن صح عندنا منهم أنه عدل؛ احتججنا به، وقبلنا ما رواه، وأدخلناه في كتابنا هذا، ومن صح عندنا أنه غير عدل بالاعتبار الذي وصفناه؛ لم نحتج به، وأدخلناه في كتاب المجروحين من المحدثين بأحد أسباب الجرح، لأن الجرح في المجروحين على عشرين نوعاً ذكرناها بفصولها في أول كتاب «المجروحين» بما أرجو الغنية فيها للمتأمل إذا تأملها؛ فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب.

فأما الأخبار فإنها كلها أخبار آحاد؛ لأنه ليس يوجد عن النبي ﷺ خبر من رواية عدلين؛ روى أحدهما عن عدلين، وكل واحد منهما عن عدلين، حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ، فلما استحال هذا وبطل؛ ثبت أن الأخبار كلها أخبار الآحاد، وأن من تنكب عن قبول أخبار الآحاد؛ فقد عمد إلى ترك السنن كلها؛ لعدم وجود السنن إلا من رواية الآحاد.

وأما قبول الرفع في الأخبار، فإننا نقبل ذلك عن كل شيخ اجتمع فيه الخصال الخمس التي ذكرتها، فإن أرسل عدل خبراً، وأسند عدل آخر؛ قبلنا خبر من أسند؛ لأنه أتى بزيادة حفظها ما لم يحفظ غيره، من هو مثله في الإتيان، فإن أرسله عدلان، وأسند عدلان، قبلت رواية العدلين اللذين أسندها على الشرط الأول.

وهكذا الحكم فيه - كثر العدد فيه أو قل - فإن أرسله خمسة من العلول وأسند عدلان؛ نظرت حينئذٍ إلى من فوّه بالاعتبار، وحكمت لمن يجب، كأننا جئنا إلى خبر رواه نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ، اتفق مالك وعبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عون وأيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر، ورفعه، وأرسله أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية،

وهؤلاء كلهم ثقات، أو أسند هذان، وأرسل أولئك، اعتبرت فوق نافع؛ هل روى هذا الخبر عن ابن عمر أحد من الثقات غير نافع مرفوعاً، أو من فوّه على حسب ما وصفناه؟

فإذا وجد؛ قبلنا خبر من أتى بالزيادة في روايته على حسب ما وصفناه.

وفي الجملة يجب أن يعتبر العدالة في نقلة الأخبار؛ فإذا صحّت العدالة في واحد منهم؛ قبل منه ما روى من المسند، وإن أوقفه غيره، والمرفوع، وإن أرسله غيره من الثقات؛ إذ العدالة لا توجب غيره؛ فيكون الإرسال والرفع عن ثقتين مقبولين، والمسند والموقوف عن عدلين بقبولان على الشرط الذي وصفناه.

وأما زيادة الألفاظ في الروايات؛ فإننا لا نقبل شيئاً منها إلا عن من كان الغالب عليه الفقه؛ حتى يعلم أنه كان يروي الشيء ويعلمه؛ حتى لا يشك فيه أنه أزاله عن سننه، أو غيره عن معناه أم لا؟ لأن أصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الأسامي والأسانيد دون المتن، والفقهاء الغالب عليهم حفظ المتن وأحكامها وأداؤها بالمعنى؛ دون حفظ الأسانيد وأسماء المحدثين، فإذا رفع محدث خبراً، وكان الغالب عليه الفقه؛ لم أقبل رفعه إلا من كتابه؛ لأنه لا يعلم المسند من المرسل، ولا الموقوف من المنقطع، وإنما همته إحكام المتن فقط.

وكذلك لا أقبل عن صاحب حديث حافظ متقن أتى بزيادة لفظة في الخبر؛ لأن الغالب عليه إحكام الإسناد، وحفظ الأسامي، والإغضاء عن المتن، وما فيها من الألفاظ إلا من كتابه، هذا هو الاحتياط في قبول الزيادات في الألفاظ.

وأما المنتحلون المذاهب من الرواة مثل: الإرجاء، والترفص وما أشبههما؛ فإننا نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات على الشرط الذي وصفناه، ونكل مذاهبهم وما تقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم إلى الله جل وعلا، إلا أن يكونوا دعاة إلى ما انتحلوا، فإن الداعي إلى مذهبه والذاب عنه، حتى يصير إماماً فيه، وإن كان ثقة، ثم رويناه عنه، جعلنا للأتباع للمذهب طريقاً، وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه، وعلى قوله، فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم، والاحتجاج بالرواة الثقات منهم على حسب ما وصفناه.

مثل نفسه .

والحكم في قبول روايته لهذه العلة ، وإن لم يبين السماع فيها كالحكم في رواية ابن عباس إذا روى عن النبي ﷺ ما لم يسمع منه ، وإنما قلنا أخبار أصحاب رسول الله ﷺ ما رويها عن النبي ﷺ وإن لم يبينوا السماع في كل ما رويوا .

وبيقين نعلم أن أحدهم ربما سمع الخبر عن صحابي آخر ، ورواه عن النبي ﷺ من غير ذكر ذلك الذي سمعه منه ؛ لأنهم رضي الله عنهم أجمعين كلهم أئمة سادة قادة عدول ، نزه الله عز وجل أقدار أصحاب رسول الله ﷺ عن أن يلزق بهم الوهن .

وفي قوله ﷺ : ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب . أعظم الدليل على أن الصحابة كلهم عدول ، ليس فيهم مجروح ولا ضعيف ، إذ لو كان فيهم مجروح أو ضعيف ، أو كان فيهم أحد غير مجروح ، ولا ضعيف ، لاستثنى في قوله ﷺ وقال : ألا ليبلغ فلان وفلان منكم الغائب ، فلما أجملهم في الذكر بالأمر بالتبليغ من بعدهم ؛ دل ذلك على أنهم كلهم عدول ، وكفى بمن عكده رسول الله ﷺ شرفاً .

فإذا صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بين السماع فيه ، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره بعد صحته عندي من طريق آخر .

وإنما غلبني بعد هذا التقسيم ، وذكر الأنواع وصف شرائط الكتاب قسماً قسماً ، ونوعاً نوعاً ، بما فيه من الحديث على الشرائط التي وصفناها في نقلها ، من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقلها إن قضى الله ذلك وشاء ، وأتنبك عن ذكر المعاد فيه ؛ إلا في موضعين : إما لزيادة لفظة لا أجد منها بدأ ، أو للاستشهاد به على معنى في خبر ثان .

فأما في غير هاتين الحالتين ؛ فإني أتنبك ذكر المعاد في هذا الكتاب ، جعلنا الله من أسبل عليه جلايب الستر في الدنيا ، واتصل ذلك بالمغو عن جناياته في العقبى ، إنه الفعال لما يريد .

انتهى كلام الشيخ رحمه الله في الخطبة .

ثم قال في آخر القسم الأول :

ولو عمدنا إلى ترك حديث الأعمش ، وأبي إسحاق ، وعبد الملك بن عمير ، وأضرابهم لما اتحلوا ، وإلى قتادة ، وسعيد بن أبي عروبة ، وابن أبي ذئب وأسنانهم لما تقلدوا ؛ فتركنا حديثهم لهذا بهيم ؛ لكان ذلك فريضة إلى ترك السنن كلها ؛ حتى لا يحصل في أيدينا من السنن إلا الشيء اليسير .

وإذا استعملنا ما وصفنا أعنا على دحض السنن ، وطمسها ، بل الاحتياط في قبول رواياتهم الأصل الذي وصفناه ، دون رفض ما رويوه جملة .

وأما المختلطون في أواخر أعمارهم مثل الجريري ، وسعيد بن أبي عروبة ، وأشباههما ، فإننا نروي عنهم في كتابنا هذا ، ونحتج بما رويوا ؛ إلا أننا لا نعتد من حديثهم إلا ما روى عنهم الثقات من القدماء الذين نعلم أنهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم ، وما وافقوا الثقات في الروايات التي لا نشك في صحتها وثبوتها من جهة أخرى ؛ لأن حكمهم وإن اختلطوا في أواخر أعمارهم ، وحمل عنهم في اختلاطهم بعد تقدم عدالتهم حكم الثقة إذا أخطأ ؛ أن الواجب ترك خطئه إذا علم والاحتجاج بما نعلم أنه لم يخطئ فيه .

وكذلك حكم هؤلاء الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات ، وما انفردوا بما روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط سواء .

وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول ؛ فإننا لا نحتج بأخبارهم ؛ إلا ما بينوا السماع فيما رويوا مثل : الثوري ، والأعمش ، وأبي إسحاق ، وأضرابهم من الأئمة المتقين ، وأهل البورق في الدين ؛ لأننا متى قلنا خبر مدلس ؛ لم يبين السماع فيه ؛ وإن كان ثقة ؛ لزمننا قبول المقاطيع والمراسيل كلها ؛ لأنه لا يدرى لعل هذا المدلس طلس هذا الخبر عن ضعيف يهني الخبر بذكره إذا عرف ، اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط إلا عن ثقة ، فإذا كان كذلك ؛ قبلت روايته وإن لم يبين السماع .

وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده ؛ فإنه كان يلدس ولا يلدس إلا عن ثقة متقن ، ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر طلس فيه إلا وجد الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة

وتحتوي عليه النفس من الشهوات ، من المحدثات الفاضحة ،
والخترعات الداحضة ، إنه خير مسؤول .

وقال في القسم الرابع :

فهذا آخر جوامع الإباحات عن المصطفى ﷺ أمليناها
بفصولها وقد بقي من هذا القسم أحاديث بددناها في سائر
الأقسام ، كما بددنا منها في هذا القسم على ما أصلنا الكتاب
عليه .

وإنما غلي بعد هذا القسم الخامس من أقسام السنن التي هي
أفعال النبي ﷺ بفصولها وأنواعها إن الله قضى ذلك وشاء ،
جعلنا الله عن هدي لسبل الرشاد ، ووفق لسلوك السداد في جمع
وتشجير ، في جمع السنن والأخبار ، وتفقه في صحيح الآثار ،
وأثر ما يقرب إلى الباري جل وعلا من الأعمال على ما يباعد
عنه في الأحوال ، إنه خير مسؤول .

ثم قال في آخر الكتاب :

فهذا آخر أنواع السنن قد فصلناها على حسب ما أصلنا
الكتاب عليه من تقاسيمها ، وليس في الأنواع التي ذكرناها من
أول الكتاب إلى آخره نوع يستقصى ، لانا لو ذكرنا كل نوع بما فيه
من السنن ، لصار الكتاب أكثره معاداً ، لأن كل نوع منها يدخل
جوامعه في سائر الأنواع ، فاقصرنا على ذكر الأعمى من كل نوع ؛
لنستدرك به ما وراءه منها ، وكشفنا عما أشكل من ألفاظها ،
وفصلنا عما يجب أن يوقف على معانيها على حسب ما سهل الله
ويسره ، وله الحمد على ذلك .

وقد تركنا من الأخبار المروية أخباراً كثيرة من أجل ناقلها ،
وإن كانت تلك الأخبار مشاهير تداولها الناس ، فمن أحب
الوقوف على السبب الذي من أجله تركتها ؛ نظر في كتاب
المجروحين من المحدثين من كتبنا ؛ يجد فيه التفصيل لكل شيخ
تركنا حديثه ، ما يشفي صدره ، وينفي الريب عن خلده ، إن وفقه
الله جل وعلا لذلك ، وطلب سلوك الصواب فيه دون متابعة
النفس لشهواتها ، ومساعدته إياها في لذاتها .

وقد احتججنا في كتابنا هذا بجماعة قد قدح فيهم بعض

فهذا آخر جوامع أنواع الأمر عن المصطفى ﷺ ، ذكرناها
بفصولها ، وأنواع تقاسيمها ، وقد بقي من الأوامر أحاديث بددناها
في سائر الأقسام ؛ لأن تلك المواضع بها أشبه ، كما بددنا منها
في الأوامر ؛ للبيغة في القصد فيها .

وإنما غلي بعد هذا القسم الثاني الذي هو النواهي بتفصيلها
وتقسيمها على حسب ما أملينا الأوامر ، إن قضى الله ذلك
وشاء ، جعلنا الله بمن أغضى في الحكم في دين الله عن أهواء
المتكلفين ، ولم يعرج في النوازل على آراء المقلدين من الأهواء
للعكوسة ، والآراء المنحوسة إنه خير مسؤول .

وقال في آخر القسم الثاني :

فهذا آخر جوامع أنواع النواهي عن المصطفى ﷺ ؛ فصلناها
بفصولها ؛ ليعرف تفصيل الخطاب من المصطفى ﷺ لأمته ، وقد
بقي من النواهي أحاديث كثيرة بددناها في سائر الأقسام ، كما
بددنا في النواهي سواء على حسب ما أصلنا الكتاب عليه .

وإنما غلي بعد هذا القسم الثالث من أقسام السنن الذي هو
إخبار المصطفى ﷺ عما احتجج إلى معرفتها بفصولها فصلاً
فصلاً إن الله يسر ذلك وسهله ، جعلنا الله من المتبعين سنن كيف
ما دارت ، والمتباعدين عن الأهواء حيث ما مالت ، إنه خير
مسؤول ، وأفضل مأمول .

وقال في آخر القسم الثالث :

فهذا آخر أنواع الإخبار عما احتجج إلى معرفتها من السنن ،
قد أمليناها ، وقد بقي من هذا القسم أحاديث كثيرة بددناها في
سائر الأقسام ، كما بددنا منها في هذا القسم للاستشهاد على
الجمع بين خبرين متضادين في الظاهر ، والكشف عن معنى
شيء تعلق به بعض من لم يحكم صناعة العلم ، فأحال السنة
عن معناها التي أطلقها المصطفى ﷺ .

وإنما غلي بعد هذا القسم الرابع من أقسام السنن الذي هو
الإباحات التي أبيح ارتكابها إن الله قضى بذلك وشاء ، جعلنا
الله بمن أثر المصطفى ﷺ على غيره من أمته ، وانخضع لقبول ما
ورد عليه من سنته ، بترك ما يشتمل عليه القلب من اللذات ،

وقطعها ، الرحمة ، حسن الخلق ، العفو ، إطعام الطعام وإفشاء السلام ، الجار ، فصل من البر والإحسان ، الرفق ، الصحبة والمجالسة ، الجلوس على الطريق ، فصل في تسميت العاطس ، العزلة .

كتاب الرقائق :

التوبة ، حسن الظن بالله تعالى ، الخوف والتقوى ، الفقر والزهّد والقناعة ، الورع والتوكل ، القرآن وتلاوته المطلقة ، الأذكار المطلقة ، الأدعية المطلقة ، الاستعاذة .

كتاب الطهارة :

الفطرة بمعنى السنة ، فضل الوضوء ، فرض الوضوء ، سنن الوضوء ، نوافض الوضوء ، الغسل ، قدر ماء الغسل ، أحكام الجنب ، غسل الجمعة ، غسل الكافر إذا أسلم ، المياه ، الوضوء بفضل وضوء المرأة ، الماء المستعمل ، الأوعية ، الأسار ، التيمم ، المسح على الخفين وغيرهما ، الحيض والاستحاضة ، النجاسة وتطهيرها ، الاستطابة .

كتاب الصلاة :

فرض الصلاة ، الوعيد على ترك الصلاة ، مواقيت الصلاة ، الأوقات النهي عنها ، الجمع بين الصلاتين ، المساجد ، الأذان ، شروط الصلاة ، فضل الصلوات الخمس ، صفة الصلاة ، القنوت ، الإمامة والجماعة ، فرض الجماعة ، الأعذار التي تبيح تركها ، فرض متابعة الإمام ، ما يكره للمصلي وما لا يكره ، إعادة الصلاة ، الوتر ، النوافل ، الصلاة على الدابة ، صلاة الضحى ، التراويح ، قيام الليل ، قضاء الفوائت ، سجود السهو ، صلاة السفر ، سجود التلاوة ، صلاة الجمعة ، صلاة العيدين ، صلاة الكسوف ، صلاة الاستسقاء ، صلاة الخوف .

الجنائز :

عيادة المريض ، الصبر وثواب الأمراض والأعراض ، أعمار هذه الأمة ، ذكر الموت ، الأمل ، تمني الموت ، المحتضر ، فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن وشراره وروحه وعمله ولثناؤه عليه ، الغسل ، التكفين ، ما يقول الميت عند حمله ، القيام

أثمتنا ، فمن أحب الوقوف على تفصيل أسماءهم ؛ فليُنظر في الكتاب المختصر من تاريخ الثقات ؛ يجد فيه الأصول التي بيننا ذلك الكتاب عليها ، حتى لا يعرج على قدح قاذح في يحدث على الإطلاق ، من غير كشف عن حقيقته .

وقد تركنا من الأخبار المشاهير التي نقلها عدول ثقات ؛ لعل تبين لنا منها الخفاء على عالم من الناس جوامعها .

وإنما غلب بعد هذا علل الأخبار ، ونذكر كل مروي صح ، أو لم يصح بما فيه من العلل ، إن يسر الله ذلك وسهله ، جعلنا الله من سلك مسالك أولي النهى في أسباب الأعمال ، دون التمرج على الأوصاف والأقوال ، فارتقى على سلاسل أهل الولايات بالطاعات ، والانقلاص بكل الكل عن الزجورات ، حتى تفضل عليه بقبول ما يأتي من الحسنات ، والتجاوز عما يرتكب من الخوات ، إنه خير مسؤول ، وأفضل مأمول .

انتهى كلامه أولاً وآخرأ رحمه الله به وكرمه .

قال العبد الضعيف ، جامع شمل هذا التأليف :

قد رأيت أن أنبه في أول هذا الكتاب على ما فيه من الكتب والفصول في الأبواب ، لفائدته ، وتوفيراً لعائدته .

والله المسؤول أن يجعله خالصاً لذاته ، وفي ابتغاء مرضاته ، وهو حسيبي ونعم الوكيل :

باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى

باب الاعتصام بالسنة وما يتعلق بها نقلاً وأمرأ وزجراً

كتاب الوحي

كتاب الإسراء

كتاب العلم

كتاب الإيمان :

الفطرة ، التكليف ، فضل الإيمان ، فرض الإيمان ، صفات المؤمنين ، الشرك والنفاق .

كتاب الإحسان :

باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الطاعات وثوابها ، الإخلاص وأعمال السر ، حق الوالدين ، صلة الرحم

للجنازة ، الصلاة على الجنازة ، الدفن ، أحوال الميت في قبره ،
النياحة ونحوها ، القبور ، زيارة القبور ، الشهيد ، الصلاة في
الكعبة .

كتاب الزكاة :

جمع المال من حله وما يتعلق بذلك ، الحرص وما يتعلق
به ، فضل الزكاة ، الوعيد لمانع الزكاة ، فرض الزكاة ، العشر ،
مصارف الزكاة ، صدقة الفطر ، صدقة التطوع ، فصل في أشياء لها
حكم الصدقة ، النان ، المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة
والثناء والشكر .

كتاب الصوم :

فضل الصوم ، فضل رمضان ، رؤية الهلال ، السحور ، آداب
الصوم ، صوم الجنب ، الإفطار وتجميله ، قضاء رمضان ، الكفارة ،
حجامة الصائم ، قُبلة الصائم ، صوم للمسافر ، الصيام عن الغير ،
الصوم المنهي عنه ، صوم الوصال ، صوم الدمر ، صوم يوم الشك ،
صوم العيد ، صوم أيام التشريق ، صوم عرفة ، صوم الجمعة ، صوم
السبت ، صوم التطوع ، الاعتكاف وليلة القدر .

كتاب الحج :

فضل الحج والعمرة ، فرض الحج ، فضل مكة ، فضل
المدينة ، مقدمات الحج ، مواقيت الحج ، الإحرام ، دخول مكة وما
يفعل فيها ، الصفا والمروة ، الخروج من مكة إلى منى ، الوقوف
بعرفة والمزلفة والدفع منهما ، رمي جمرة العقبة ، الحلق والذبح ،
الإفاضة من منى لطواف الزيارة ، رمي الجمار أيام منى ، الإفاضة
من منى للمصتر ، القران ، التمتع ، حجة النبي ﷺ ،
اعتماره ﷺ ، ما يباح للمحرم وما لا يباح ، الكفارة ، الحج
والاعتماد عن الغير ، الإحصار ، الهدى .

كتاب النكاح وآدابه :

الولي ، الصداق ، ثبوت النسب والقائف ، حرمة المناكحة ،
اللمعة ، نكاح الإمام ، معاشره الزوجين ، العزل ، الغيلة ، النهي عن
إتيان النساء في أعجازهن ، القسم .

الرضاع :

النفقة .

كتاب الطلاق :

الرجعة ، الإيلاء ، الظهار ، الخلع ، اللعان ، العدة .

كتاب العتق :

صحبة المماليك ، إعتاق الشريك ، العتق في المرض ،
الكتابة ، أم الولد ، الولاء .

كتاب الأيمان والنذور

كتاب الحدود :

الزنى وحده ، حد الشرب ، التعزير ، السرقة ، الردة .

كتاب السير :

الخلافة والإمارة ،بيعة الأئمة وما يستحب لهم ، طاعة
الأئمة ، فضل الجهاد ، فضل النفقة في سبيل الله ، فضل
الشهادة ، الخيل ، الحمى ، السبق ، الرمي ، التقليد والجرس ،
كتب النبي ﷺ ، فرض الجهاد ، الخروج ، وكيفية الجهاد ، غزوة
بئر ، الغنائم وقسمتها ، الغلول ، الغداء وفك الأسرى ، الهجرة ،
المواعدة ، والمهادنة ، الرسول الذمي والجزية .

كتاب الملقطة

كتاب الوقف

كتاب البيوع :

السلم ، بيع المدبر ، البيوع المنهي عنها ، الربا ، الإقالة ،
الجائحة ، المفلس ، الديون .

كتاب الحجر

كتاب الحوالة

كتاب القضاء :

الرشوة .

كتاب الشهادات

كتاب الدعوى :

الاستحلاف ، عقوبة الماطل .

كتاب الصلح

كتاب العارية	كتاب الرهن :
كتاب الهبة :	الفتن .
الرجوع في الهبة .	كتاب الجنائيات :
كتاب الرقى والمعمرى	القصاص ، القسامة .
كتاب الإجارة	كتاب الديات :
كتاب الغصب	الغرة .
كتاب الشفعة	كتاب الوصية
كتاب المزارعة	كتاب الفرائض :
كتاب إحياء الموات	ذوو الأرحام .
كتاب الطعمة :	الرؤيا
آداب الأكل ، ما يجوز أكله وما لا يجوز ، الضيافة ،	كتاب الطب
العقيقة .	كتاب الرقى والتائم
كتاب الأشربة :	كتاب العدوى والطيبة :
آداب الشرب ، ما يحل شربه .	باب الهام والغول
كتاب اللباس وآدابه :	كتاب الأنواء والنجوم
الزينة ، آداب النوم .	كتاب الكهانة والسحر
كتاب الحظر والإباحة :	كتاب التاريخ :
وفيه : فصل في التعذيب والمشلة ، وفصل فيما يتعلق	بده الخلق ، صفة النبي ﷺ ، خصائصه ، وفضائله ،
بالدواب ، باب قتل الحيوان ، باب ما جاء في التباغض والتحاسد	للمعجزات ، تبليغه ﷺ ، مرضه ﷺ ، وفاته ﷺ ، إخباره ﷺ
والتدابير والتشاحن والتهاجر بين المسلمين ، باب التواضع والتكبر	عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ، مناقب الصحابة رضي
والعجب ، والاستماع المكروه ، وسوء الظن ، والغضب والفحش ،	الله عنهم مفصلاً ، فضل الأمة ، فضل الصحابة والتابعين ، وباب
باب ما يكره من الكرم وما لا يكره . وفيه : الكلب ، اللعن ، وذو	ذكر الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان ، إخباره ﷺ عن
الوجهين ، والغيبة ، والنميمة ، والمدح ، والتفاخر ، والشعر ،	البعث ، وأحوال الناس في ذلك اليوم ، وصف الجنة وأهلها ، صفة
والسجع ، والمزاج ، والضحك ، وفصل من الكلام ، باب	النار وأهلها .
الاستئذان ، الأسماء والكنى ، باب الصور والمصورين ، واللعب	
واللهو والسماع .	
كتاب الصيد	
كتاب الذبائح	
كتاب الأضحية	

* * *

واعلم أنني وضعت بإزاء كل حديث بالقلم الهندي صورة النوع الذي هو منه في كتاب التقاسيم والأنواع ؛ ليتيسر أيضاً كشفه من أصله من غير كلفة ومشقة ؛ مثله إذا كان الحديث من النوع الحادي عشر مثلاً كان بإزائه هكذا ١١ ، ثم إن كان من

القسم الأول ؛ كان العدد المرقوم مجرداً عن العلامة كما رأيته .

وإن كان من القسم الثاني ؛ كان تحت العدد خط عرضي

هكذا ١١ وإن كان من القسم الثالث ؛ كان الخط من فوقه هكذا

١١ وإن كان من القسم الرابع ؛ كان العدد بين خطين هكذا ١١

وإن كان من القسم الخامس ؛ كان الخطان فوقه ١١ توفيراً للخاطر ،

وتيسيراً للناظر ، جعله الله خالصاً لذاته ، وفي ابتغاء مرضاته ؛ إنه

على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير .

١ - [المقدمة]

١ - باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ابتداء الحمد لله -

جل وعلا - في أوائل كلامه عند بغية مقاصده

(١) (ضعيف) أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال :

حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا عبد الحميد بن أبي

العشرين ، قال : حدثنا الأزاعي ، عن قرة ، عن الزهري ، عن

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ أَمْرٍ

ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ ، فَهُوَ أَقْطَعُ» (٣ : ٦٦)

ذكر الأمر للمرء أن تكون فوائحه أسبابه بحمد الله - جل

وعلا - لتلا تكون أسبابه بئراً

(٢) (ضعيف) أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان

أبو علي - بالرقعة - ، قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا

شميع بن إسحاق ، عن الأزاعي ، عن قرة ، عن الزهري ، عن

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ أَمْرٍ

ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ ، أَقْطَعُ» . (١ : ٩٢)

٢ - باب الاعتصام بالسنة وما يتعلق بها

نقلاً وأمرًا وزجرًا

(٣) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو كريب ،

حدثنا أبو أسامة ، حدثنا بريد ، عن أبي بريدة عن أبي موسى ، عن

النبي ﷺ قال : «إِنْ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ

أَتَى قَوْمَهُ ، فَقَالَ : يَا قَوْمُ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ ،

فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ ، فَتَجَوَّا ، وَكَذَّبَهُ

طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَصَبَحَهُمُ الْجَيْشُ ، وَأَهْلَكَهُمْ ،

وَأَجْتَنَحَهُمْ ، فَلِذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي ، وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ

مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ» .

(٤) (متفق عليه) وقال : «إِنْ مَثَلُ مَا آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْهُدَى

وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً قِيلَتْ

لِذَلِكَ ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَأَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَتَفَعَّ اللَّهُ

بِهَا النَّاسَ ، فَشَرَبُوا مِنْهَا ، وَسَقَوْا وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ

أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُنْمِسُكُ مَاءٌ ، وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا ، فَلِذَلِكَ مَثَلُ

مَنْ قَفَّ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَتَفَعَّ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَمِلَ ، وَمَثَلُ

مَنْ لَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» .

(٢٨ : ٣)

ذكر وصف الفرقة الناجية من بين الفرق التي تفتقر

عليها أمة المصطفى

(٥) (صحيح) أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البزني ،

حدثنا علي بن اللديني ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا قوز بن

يزيد ، حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو

السلمي و حُجْرُ بْنُ حُجْرٍ الْكَلَاعِي ، قَالَا : أَتَيْنَا الْعُرْبَاضَ بْنَ

سَارِيَةَ ، وَهُوَ عَنْ نَزَلٍ فِيهِ : «وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ

قُلْتَ لَا أُجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ» (التوبة : ٩٢) فَسَلَّمْنَا وَكُنَّا :

أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقَتِّسِينَ ، فَقَالَ الْعُرْبَاضُ : «صَلَّى بِنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ،

فَرَفَّتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودِعٌ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ : أَوْصِيَكُمْ

بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبِشِيًّا مُجَدِّعًا ، فَإِنَّهُ مِنْ

بَيْتِ مَنْكُمْ ، فَسَبَّرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ

الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ فَتَمَسَّكُوا بِهَا ، وَغَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ ،

وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِذُفْعَةٍ ، وَكُلُّ بِذُفْعَةٍ

ضَلَالَةٌ» . (٣ : ٦)

قال أبو حاتم : في قوله : «فعليكم بسنتي» عند ذكره

الاختلاف الذي يكون في أمته بيان واضح أن من واطب على

السنة ، قال بها ، ولم يعرج على غيرها من الآراء من الفرق

الناجية في القيامة ، جعلنا الله منه بمنه .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم سنن المصطفى

وحفظه نفسه عن كل من يأبأها من أهل البدع وإن حسنوا

ذلك في عينه وزنونه

(٦) (حسن صحيح) أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز

العمري بالوصل ، حدثنا معلق بن مهدي ، حدثنا حماد بن زيد ،

عن عاصم، عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، فَقَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَهَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ تَلَا: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (الأنعام: ١٥٣). (١٠: ٣)

ذكر ما يجب على المرء من ترك تشييع السُّبُل دون لزوم الطريق، الذي هو الصراط المستقيم

(٧) (حسن صحيح) أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المَعْدَلِيّ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَقَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» الْآيَةَ كُلَّهَا (الأنعام: ١٥٣). (١٠: ٣)

ذكر البيان بأن من أحب الله جلَّ وعلا وصفه، بإيثار أمرهما، وإبتغاء مرضاتهما على رضى من سواهما يكون في الجنة مع المصطفى

(٨) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَغْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: «وَكَاثِبُوا هُمْ أَجْدَرُ أَنْ يَسْأَلُوهُ مِنْ أَصْحَابِهِ» فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟» قَالَ: «وَمَا أَغْدَذْتُ لَهَا؟» قَالَ: «مَا أَغْدَذْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». قَالَ: «فإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتِ». قَالَ أَنَسٌ: «فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرَحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِهِمْ بِقَوْلِهِ» (٦٥: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم هذِي المصطفى بتزك الانزعاج عما أبيح من هذه الدنيا له بإغضائه

(٩) (صحيح) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَتْ امْرَأَةً

عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ وَأَسَمَهَا خَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بَذَّةٌ الْهَيْئَةِ، فَسَأَلَتْهَا عَائِشَةُ: «مَا شَأْنُكَ؟» فَقَالَتْ: زَوْجِي يُدْعُو لِلزَّيْلِ، وَيَصُومُ النَّهَارَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ لَهُ، فَلَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، إِنَّ الرُّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا، أَمَا لَكَ فِي أَسْوَةِ حَسَنَةِ قَوَالِهِ إِنِّي لَا خَشَأُكَمَ لِلَّهِ، وَأَخْطَفُكُمْ لِحُدُودِهِ». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحريم استعمال السنن في أفعاله، ومجانبة كل بدعة ثبأناها ونضادها

(١٠) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ، أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ نَذِيرٌ جَيْشٍ يَقُولُ: «صَبِّحَكُمْ وَمَسَاءَكُمْ»، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» - يُفَرِّقُ بَيْنَ السَّابَةِ وَالْوَسْطَى - وَيَقُولُ: «أَنَا بَعْدُ»، فَإِنْ خَيَّرَ الْحَدِيثَ كِتَابَ اللَّهِ، وَخَيَّرَ الْهَدْيَ هَذَا مُحَمَّدٌ، وَإِنْ شَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلَا هِلَةَ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ صَبِيحَةً، فَلَيْلِي وَعَلَيَّ». (٦٦: ٣)

ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شيرته إلى سنة المصطفى (١١) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةٌ، وَإِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ فِتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى سُنَّتِي، فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ هَلَكَ». (٨٩: ١)

ذكر الخبر المصرح بأن سنن المصطفى كلها عن الله لا من تلقاء نفسه

(١٢) (صحيح) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكَلَابِجِيُّ بِحَمَصَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْهَجِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ رُوَيْتَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي

الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل، فزَعَرَهُ، فطَرَحَهُ، فَقَالَ: «يَعْبُدُ أَحَدُهُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنَ النَّارِ، فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ» فَعَبِلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ: خَذَ خَاتَمَكَ، فَأَتَفَعَّ بِهِ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَخْذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٥: ٢)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن أمر النبي ﷺ

بالشيء لا يجوز إلا أن يكون مفسراً يُعقل من ظاهر خطابه (١٦) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا نُودِيَ بِالْأَذَانِ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ، أَقْبَلَ، فَإِذَا نُوبَ بِهَا، أَذْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبُ، أَقْبَلَ يَخْطُرُ بَيْنَ الْمِرِّ وَتَفْسِهِ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا. لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلُّ الرَّجُلُ إِنْ يَذَرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا لَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى؟ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ» (١٨: ٥)

قال أبو حاتم: أمره لمن شك في صلاته، فلم يذر كم صلى، فليسجد سجدة واحدة وهو جالس، أمر مجمل تفسيره أفعاله التي ذكرناها، لا يجوز لأحد أن يأخذ الأخبار التي فيها ذكر سجدة السهو قبل السلام، فيستعمله في كل الأحوال، ويترك سائر الأخبار التي فيها ذكر سجدة بعد السلام، وكذلك لا يجوز لأحد أن يأخذ الأخبار التي فيها ذكر سجدة السهو بعد السلام، فيستعمله في كل الأحوال، ويترك الأخبار الأخر التي فيها ذكر سجدة قبل السلام، ونحن نقول: إن هذه أخبار أربع يجب أن تستعمل، ولا يترك شيء منها، فيفعل في كل حالة مثل ما وردت السنة فيها سواء، فإن سلم من الاثنين أو الثلاث من صلاته ساهياً، أم صلاته، وسجد سجدة السهو بعد السلام، على خبر أبي هريرة، وعمران بن حصين اللذين ذكرناهما، وإن قام من الاثنين ولم يجلس، أم صلاته، وسجد سجدة السهو قبل السلام، على خبر ابن أبي يحيى، وإن شك في الثلاث أو الأربع يني على اليقين على ما وصفنا، وسجد سجدة السهو قبل السلام، على خبر أبي سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عوف، وإن شك ولم

عوف عن المقدم بن معاذ يكره، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمَا يَغْدِلُهُ، يُوشِكُ شَيْعَانٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ أَنْ يَقُولَ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ هَذَا الْكِتَابُ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حِلَالٍ أَخْلَلْنَاهُ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ.» (١: ٢)

(١٣) (صحيح) حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منهم، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مالك بن أنس، عن سالم أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا أَغْرِقَنَّ الرَّجُلُ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي، إِمَّا أَمَرْتُ بِهِ، وَإِمَّا نَهَيْتُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَا تَذَرِي مَا هَذَا، عِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا فِيهِ.» (١: ٢)

ذكر الزجر عن الرغبة عن سنة المصطفى في أقواله وأفعاله جميعاً

(١٤) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك: أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ، سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمل في السر، فقال بعضهم: لا أتزوج، وقال بعضهم: لا أكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، لَكِنِّي أَصْلِي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأَقِيطُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.» (٦١: ٢)

٣ - فصل

ذكر البيان بأن المصطفى كان يأمر أمته بما يحتاجون إليه من أمر دينهم قولاً وفعلماً

(١٥) (مسلم) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدقولي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: حدثني إبراهيم بن عقبة، عن كرتب مولى ابن عباس عن ابن عباس: أن رسول

يُثَرِّكُم صَلَّى أَصْلًا، تَحَرَّى عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ، وَأَتَمَّ صَلَاتَهُ، وَسَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُرِ بَعْدَ السَّلَامِ، عَلَى خَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَعْمِلًا لِلْأَخْبَارِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كُلَّهَا، فَإِنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةٌ غَيْرُ هَذِهِ الْأَرْبَعِ فِي صَلَاتِهِ، رَدَّهَا إِلَى مَا يُشَبِّهُهَا مِنْ الْأَحْوَالِ الْأَرْبَعِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِيمَا أَمَرَ وَنَهَى

(١٧) (صحيح) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، يَبُشْتُ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، بَنِي سَابُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفٌ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ إِلَّا مَنْ أَتَى وَشَرَّدَ عَلَى اللَّهِ كَثِيرًا مِنَ الْبَغِيرِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْتِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي، فَقَدْ أَتَى». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هِيَ الْإِقْبَادُ لِسُنَّتِهِ بِتَرْكِ الْكُفْيَةِ وَالْكُمِيَّةِ فِيهَا، مَعَ رَفْضِ قَوْلِ كُلِّ مَنْ قَالَ شَيْئًا فِي دِينِ اللَّهِ جُلٌّ وَعِلَا، بِخِلَافِ سُنَّتِهِ دُونَ الْإِحْتِيَالِ فِي دَفْعِ السُّنَنِ بِالتَّأْوِيلَاتِ الْمُضْطَحِلَّةِ، وَالْمُخْتَرَعَاتِ الدَّاحِضَةِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمَنَاهِي عَنِ الْمَصْطَفَى وَالْأَوَامِرُ فَرَضٌ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ عَلَى أَمْتِهِ، لَا يَسْمَعُهُمُ التَّخَلُّفُ عَنْهَا

(١٨) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَ سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سَوَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاتَّبَعُوا، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأَتَوْا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٦: ٣)

قَالَ ابْنُ عَجَلَانَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ، فَقَالَ لِي: مَا أَجُودَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ قَوْلُهُ: «فَاتَّوُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ التَّوَاهِي سَبِيلُهَا الْحَقُّ وَالْإِجَابُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى نَدْبِهَا

(١٩) (متفق عليه) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (١: ٢)

(٢٠) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٣: ٢)

(٢١) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِسَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالشَّيْءِ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٢٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ: «وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ» أَرَادَ بِهِ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ، لَا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا

(٢٢) (مسلم) أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَ نَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ أَصْوَاتًا، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟» قَالُوا: النَّخْلُ يَأْبُرُونَهُ، فَقَالَ: «لَوْ لَمْ يَقْعُلُوا، لَصَلَحَ ذَلِكَ، فَأَمْسَكُوا، فَلَمْ يَأْبُرُوا حَامَتَهُ، فَصَارَ شَيْصًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ: «وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ، فَشَأْنُكُمْ، وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَقُلِّي». (٢٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ: «فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ» فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، أَرَادَ بِهِ: مَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، لَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا

(٢٣) (مسلم) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ،

قال : حدثنا عبد الله بن الرومي ، قال : حدثنا الثَّغُورِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قال : حدثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قال : حدثني أبو الشَّجَاشِي ، قال : حدثني رافع بن خديج ، قال : قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُؤَكِّدُونَ النَّحْلَ - يَقُولُ يُلْقَحُونَ - قال : فَقَالَ : « مَا تَصْنَعُونَ ؟ » فَقَالُوا : شَيْئًا كَانُوا يَصْنَعُونَهُ ، فَقَالَ : « لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا ، كَانَ خَيْرًا » ، فَتَرَكُوهَا ، فَتَقَصَّتْ أَوْ تَصَنَعَتْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فقال : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ ، فَخُذُوا بِهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ » . (٣ : ٦٨)

قال عِكْرَمَةُ : هذا أو نحوه .

أبو الشَّجَاشِي مولى رافع ، اسمه : عطاء بن صهيب : قاله الشيخ .

ذكر نفي الإيمان ممن لم يعضض لسُنن رسول الله ﷺ ، أو اعترض عليها بالمقاييس المقلوبة ، والمخترات الداحضة

(٢٤) (متفق عليه) أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عن ابن شِهَابٍ ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّحْلَ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : سَرَّحَ الْمَاءَ يَمُرُّ ، فَأَبَى عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَبْرَاكَ » فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ يَكُنْ عَمَتُكَ ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ اجْهَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْتَجِعَ إِلَى الْجِدْرِ » . قَالَ الزُّبَيْرُ : فَوَاللَّهِ لَا خَسْبَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : « فَلَا وَرَثَكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ » الْآيَةَ . (٥ : ٣٦)

ذكر الخبر الدال على أن من اعترض على السنن بالتأويلات المضطربة ولم يتخذ لقبولها كان من أهل البدع

(٢٥) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري ، قال : بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ يَذْهَبُ فِي أَدَمٍ ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ زَيْدٍ

الْحَيْلِ ، وَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ غَلَاثَةَ ، فَقَالَ أَنَسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ : نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَأْتِينِي خَبَرٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً ؟ » فَقَامَ إِلَيْهِ نَائِيُ الْعَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الْوَجْهَيْنِ ، نَاشِزُ الْوَجْهِ ، كَثُ اللَّحْيَةِ ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ ، مُشَمَّرُ الْإِزَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنِي اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَلَسْتُ بِأَحَقُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ أَتِيَنِي اللَّهُ ، ثُمَّ أَتَبَّرَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِدٌ سَيْفُ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ » فَقَالَ : « لَا ، إِنَّهُ لَعَلَّهُ يُصَلِّي » ، قال : إِنَّهُ رَبُّ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ . قال : « إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَشُقَّ قُلُوبَ النَّاسِ ، وَلَا أَشُقَّ بَطُونَهُمْ » فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقْفًى ، فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضَيْغِي » هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَا يُجَاوِزُ خَاجِرُهُمْ ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السُّهُمُ مِنَ الرُّمِيَةِ . قال عُمَارَةُ : فَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : « لَنْ أَدْرِكْتَهُمْ لِأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ لُثُودٍ » . (٣ : ١٠)

ذكر الزجر عن أن يحدث المرء في أمور المسلمين ما لم يأذن به الله ولا رسوله

(٢٦) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى بِوَصَايَا آبَائِهِ فِي مَالِهِ ، فَذَهَبَتْ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ اسْتَشِيرَهُ ، فَقَالَ الْقَاسِمُ :

سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ زِدٌ » . (٢ : ٨٦)

ذكر البيان بأن كل من أحدث في دين الله حكماً ليس مرجعه إلى الكتاب والسنة فهو مردود غير مقبول

(٢٧) (متفق عليه) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا محمد بن الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن القاسم بن محمد عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ زِدٌ » . (٣ : ٤٣)

ذكر إيجاب دخول النار لمن نسب الشيء إلى المصطفى وهو غير عالم بصحته .
(٢٨) (حسن صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبيدة بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلَيْتَنِي بَأْسُ مَقْعَدِهِ مِنَ النَّارِ» . (١٠٩ : ٢)

ذكر الخبر الدال على صحة ما أومأنا إليه في الباب المتقدم

(٢٩) (صحيح) أخبرنا عمران بن موسى السخري ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعب ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» . (١٠٩ : ٢)

ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذهبنا إليه

(٣٠) (مسلم) أخبرنا ابن وهب بن شتر ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن إسماعيل ، قال : حدثنا علي بن حفص المدائني ، قال : حدثنا شعب ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» . (١٠٩ : ٢)

ذكر إيجاب دخول النار لمُتَعَمِّدِ الكذب على رسول الله ﷺ

(٣١) (متفق عليه) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا ليث بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلَيْتَنِي بَأْسُ مَقْعَدِهِ مِنَ النَّارِ» . (١٠٩ : ٢)

ذكر البيان بأن الكذب على المصطفى من أفرى الفري

(٣٢) (البخاري) أخبرنا ابن فضالة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد عن واثلة بن الأسقع ، قال : سمعت رسول

٢ - كتاب الوحي

(٢٣) (صحيح دون جملة التردى) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة، قالت: أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة يراها في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُببَ له الحلاء، فكان يأتي حراء، فيتحنن فيه - وهو التعلُّد الليالي ذوات العدد - وتتزوَّدُ لذلك، ثم يرجع إلى خديجة، فتزوِّدُه لِمِثلها، حتى فجَّته الحقُّ وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ. قال رسول الله ﷺ: «فقلت: ما أنا بقارىء». فأخَذَني، فغطَّني حتى بلغ مني الجهد. ثم أرسلني، فقال لي: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارىء. فأخَذَني فغطَّني الثانية، حتى بلغ مني الجهد. ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارىء. فأخَذَني الثالثة حتى بلغ مني الجهد. ثم أرسلني، فقال: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» - حتى بلغ - «ما لم يعلم». قال: فرجع بها ترجف بواديه حتى دخل على خديجة، فقال: «زمِّلوني زمِّلوني»، فزمِّلوه حتى ذهب عنه الروع. ثم قال: «يا خديجة ما لي؟» وأخبرها الخبر. وقال: «قد خشيتُه علي». فقلت: كلا أبشر، فوالله لا يُخزئك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتفري الصف، وتعين على نوائب الحق. ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل، وكان أخوا أيتها، وكان امرأ تنصّر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي. فقلت له خديجة: أي عم اسمع من ابن أخيك. فقال ورقة: ابن أخي ما ترى؟ فأخبرته رسول الله ﷺ ما رأى. فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، يا ليتني أطعمها أكون فيها جذاً حياً حين يُخْرِجُكَ قومك. فقال رسول الله ﷺ: «امْخِرْجِي هُم؟» قال: نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي، وأوذني، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً. ثم لم ينشب ورقة أن توفي. وفتر الوحي فترة

حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزناً غداً منه مراراً ليكني ينزدي من رؤوس شواطئ الجبال، فكلَّمنا أوفى بلروة جبل كني يلقي نفسه منها، تبدى له جبريل، فقال له: يا محمد، إنك رسول الله حقاً، فيسكنُ لذلك جأشه، وتقر نفسه، فيرجع، فإذا طال عليه فترة الوحي، غداً ليمثلُ ذلك، فإذا أوفى بلروة الجبل، تبدى له جبريل، فيقول له مثل ذلك. (١: ٣)

ذكر خبر أوهَم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد خبر عائشة الذي تقدم ذكرنا له

(٢٤) (متفق عليه) أخبرنا أحمد بن علي بن المنقذ، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد القطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ قال: «يا أيها المدثر». قلت: إني بُعث أن أول سورة أنزلت من القرآن: «اقرأ باسم ربك الذي خلق». قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟ قال: «يا أيها المدثر». فقلت له: إني بُعث أن أول سورة نزلت من القرآن: «اقرأ باسم ربك». قال جابر: لا أحذثك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ. قال: «جاورت في حراء، فلما قصبت جوارى، نزلت فاستبطنت الوادي، فتوديت، فنظرت أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر شيئاً، فتوديت، فنظرت فوقي، فإذا أنا به قاعد على عرش بين السماء والأرض، فجئيت منه، فأنطقت إلى خديجة، فقلت: دثروني دثروني، وصبوا علي ماء بارداً، فأُنزلت علي». «يا أيها المدثر». ثم قائلز. وربك فكثير». (١: ٣)

قال أبو حاتم في خبر جابر هذا: إن أول ما أنزل من القرآن: «يا أيها المدثر» وفي خبر عائشة: «اقرأ باسم ربك» وليس بين هذين الخبرين تضاد، إذ الله عز وجل أنزل على رسوله: «اقرأ باسم ربك» وهو في الغار بحراء، فلما رجع إلى بيته، دثرت خديجة وصبت عليه الماء البارد، وأنزل عليه في بيت خديجة: «يا أيها المدثر قم...» من غير أن يكون بين الخبرين تهاثر أو تضاد.

ذكر القدر الذي جاور المصطفى بحراء عند نزول الوحي عليه

(٢٥) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا

حتى يأتيهم جبريل، فإذا جاءهم، فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فيَقُولُ: الْحَقُّ. فيَنَادُونَ: الْحَقُّ الْحَقُّ. (١: ٣)

ذكر وصف نزول الوحي على رسول الله ﷺ

(٢٨) (متفق عليه) أخبرنا عمرُ بنُ سعيدِ بنِ سنان، أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر، عن مالك، عن هشامِ بنِ حُرَّة، عن أبيه عن عائشة: أنَّ الحارثَ بنَ هشام سألَ رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، كيفَ يأتيكُ الوحي؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «وَاحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْخَمْرِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فيَنْفَصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَصَّيْتُ مَا قَالَ، وَاحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا، فيَكَلِّمُنِي، فَأَعْيِي مَا يَقُولُ» قلتُ عائشةُ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّامِيِّ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فيَنْفَصِمُ عَنْهُ وَإِنْ جَبِينُهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا. (١: ٣)

ذكر استعمال المصطفى في تلقف الوحي عند نزوله عليه

(٢٩) (متفق عليه) أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ الجُنَيْدِ، حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد، حدثنا أبو عَوَّانَةَ، عن موسى بنِ أبي عائشة، عن سعيدِ بنِ جبيرة عن ابنِ عباس في قوله: «لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» قال: كانَ النبي ﷺ يَعالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ. فقالَ ابنُ عباس: أَنَا أَحَرَّكُهُمَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا. فأنزَلَ اللهُ: «لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ» قال: جَمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُهُ «فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ» قال: فَاسْتَمَعَ لَهُ وَأَنْصَبَتْ «ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ» ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ. قال: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنَا جِبْرِيلُ، اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ، قَرَأَهُ النبي ﷺ كَمَا كَانَ أَقْرَأَهُ. (١: ٣)

ذكر الخبر المذحى قول من زعم أن الله جل وعلا لم

ينزل آية واحدة إلا بكما لها

(٤٠) (البخاري) أخبرنا الثَّغَفِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الْمُبَارَكِ الهَرَوِيُّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ عثمان العجلي، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء،

عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ قال: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ». قلتُ: أو «اقْرَأْ». فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله عن ذلك، فقال: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ». فقلتُ: أو «اقْرَأْ». فقال: إني أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ. قال: «وَجَاوَزْتُ بِحِرَاءَ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي، نَزَلْتُ، فَاسْتَبَطَنْتُ الْوَادِي، فَتَوَدَّيْتُ، فَتَطَرْتُ أَسَامِي وَخَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا، ثُمَّ تَوَدَّيْتُ فَتَطَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ، فَأَخَذْتَنِي رَجْفَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَأَمَرَتْهُمْ فَدَثَرُونِي، ثُمَّ صَبَّوْا عَلَيَّ الْمَاءَ، وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبُّكَ كَبِيرٌ وَتِلْكَ آيَاتُ الْفُطُورِ». (١: ٣)

ذكر وصف الملائكة عند نزول الوحي على صفته

(٣٦) (البخاري) أخبرنا أبو خليفَةَ، حدثنا إبراهيم بن بشَّار، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فيَقُولُونَ: قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. فيَسْتَمِعُهَا مُسْتَرْقِقُ السَّمْعِ، فَرُبَّمَا أَذْرَكَ الشَّهَابَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِي بِهَا إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْرُكْ الشَّهَابُ حَتَّى يَرْمِي بِهَا إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ. قَالَ: وَهُمْ هَكَذَا يَغْضَهُمْ أَسْفَلَ مِنْ بَعْضٍ - وَوَصَفَ ذَلِكَ سَفِيَانُ بِتَيْبَةٍ - فَيَرْمِي بِهَا هَذَا إِلَى هَذَا وَهَذَا إِلَى هَذَا حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْأَرْضِ، فَتُلْقَى عَلَى قَمِ الْكَافِرِ وَالسَّاحِرِ، فيَكْذِبُ مَعَهَا مِنْ كَذِبَةٍ، فيُصَدِّقُ، وَيُقَالُ: كَيْسَ قَدْ قَالَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا، فَصَدَقَ». (١: ٣)

ذكر وصف أهل السماوات عند نزول الوحي

(٣٧) (صحيح) أخبرنا محمدُ بنُ السَّيِّبِ بنِ إسحاق، حدثنا علي بن الحسين بن إشكاب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلْسَّمَاءِ صَلَافَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ

القرآن، فتَوَلَّى رسول الله ﷺ، ولم يُخَيِّرْنَا آيِنَ نَضَعُهَا، فَوَجَدَتْ قِصَّتَهَا شَبِيهَا بِقِصَّةِ الْأَنْفَالِ، فَفَرَنْتُ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ نَكْتُبْ سَطْرَ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطَّوْلِ (١ : ٣)

ذكر البيان بأن الوحي لم ينقطع عن صفِّي الله ﷺ إلى أن أخرجني الله من الدنيا إلى جنته

(٤٤) (حسن صحيح) حدثنا أبو يعلى، حدثنا وثب بن بَقِيَّة، أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، قال: أتاه رجل وأنا أسمع، فقال: يا أبا بكر، كم انقطع الوحي عن نبي الله ﷺ قبل موته؟ فقال: ما سألني عن هذا أحدٌ مُذْ وَعَيْتُهَا من أنس بن مالك.

قال أنس بن مالك: لقد قُبِضَ من الدنيا وهو أكثر مما كان. (٤٨ : ٥)

* * *

قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ: «ادْعُ لِي زَيْدًا وَتَجِيءُ مَعَهُ بِاللُّوْحِ وَالذِّوَاءِ، أَوْ بِالْكِتَابِ وَالذِّوَاءِ» ثُمَّ قَالَ: «اَكْتُبْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْجَاهِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: وَخَلَفَ ظَهَرَ النَّبِيِّ ﷺ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، الْأَعْمَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي، فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ؟ قَالَ الْبَرَاءُ: فَأَنْزَلَتْ مَكَانَهَا «غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ». (٢٤ : ٤)

(٤١) (صحيح) أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف بنسأ قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: خَبَرْنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي نَوِي بِالْكِتَابِ أَوْ بِاللُّوْحِ» فَكَتَبَ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلَفَ ظَهْرَهُ، فَقَالَ: هَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَتَرَلَّتْ: «غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ». (٤ : ٢٤)

ذكر الخبر المذحَضُ قول مَنْ زعم أن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع هذا الخبر من البراء

(٤٢) (متفق عليه) أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعتُ البراء يقول: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا، فَجَاءَ بِكِتَابٍ، فَكَتَبَهَا فِيهِ، فَشَكَأَ ابْنُ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ، فَتَرَلَّتْ: «غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ». (٢٤ : ٤)

ذكر ما كان يأمر النبي ﷺ بكتابة القرآن عند نزول الآية بعد الآية

(٤٣) (متكرر) أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، حدثنا عثمان بن الهيثم اللؤثي، حدثنا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ حَبَّاسٍ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ قَرَنْتُمْ بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَبِرَاءَةِ، وَبِرَاءَةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: كَانَ إِذَا نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ الْآيَةُ، دَعَا النَّبِيَّ ﷺ بَعْضُ مَنْ يَكْتُبُ، فَيَقُولُ لَهُ: ضَعُفُ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَلَامًا، وَأَنْزَلَتْ الْأَنْفَالُ بِالْمَدِينَةِ، وَبِرَاءَةُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ آخِرِ

الصخرة بإصبعه، وشدَّ بها البراق. (٢: ٣)

ذكر وصف الإسراء برسول الله ﷺ من بيت المقدس

(٤٨) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، عن مالك بن صفصعة، أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به قال: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ - وَرُبَّمَا قَالَ: فِي الْحِجْرِ - إِذْ أَتَانِي آتٌ، فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - فَقُلْتُ لِلْحَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي: مَا يَنْبِي بِه؟ قَالَ: مِنْ ثَغْرَةٍ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءًا لَبَانًا وَحِكْمَةً، فَعَسَلْتُ قَلْبِي، ثُمَّ حَشَيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَتَوَقَّ الْحِمَارُ أَبْيَضَ - فَقَالَ لَهُ الْحَارُودُ: هُوَ الْبَرَاقُ يَا أَبَا حَمْرَةَ؟ قَالَ أَنَسُ: نَعَمْ يَنْقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ - فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، فَأَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَتِي. قَالَ: هَذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّا، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ. قَالَ: هَذَا يُوسُفُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعِمَّ الْمَجِيءُ جَاءَ،

٢ - كتاب الإسراء

ذكر ركوب المصطفى البراق، وإتيانه عليه بيت المقدس من مكة في بعض الليال

(٤٥) (حسن لكن قوله: فَلَمْ يُصَلِّ... منكراً) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود عن زب بن حُبَيْش، قال: أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ يَا أَصْلَحُ؟ قُلْتُ: أَنَا زُبُّ بْنُ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنِي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ. قَالَ: مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ يَا أَصْلَحُ؟ قُلْتُ: الْقُرْآنُ. قَالَ: الْقُرْآنُ؟ فَقَرَأْتُ: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ مِنَ اللَّيْلِ، وَهَكَذَا هِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. فَقَالَ: هَلْ تَرَاهُ صَلَّى فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: إِنَّهُ أَوْرَثِي بِدَابَّةٍ. قَالَ حَمَادُ: وَصَفَهَا عَاصِمٌ لَا أَحْفَظُ صِفَتَهَا. قَالَ: فَحَمَلَهُ عَلَيْهَا جِبْرِيلُ، أَحَدُهُمَا رَدِيفُ صَاحِبِهِ، فَأَنْطَلَقَ مَعَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَأَرَى مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَذْنِهِمَا، فَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ، وَلَوْ صَلَّى لَكَانَتْ سُنَّةً. (٢: ٣)

ذكر استصعاب البراق عند إرادة ركوب النبي ﷺ إياه

(٤٦) (صحيح الإسناد) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس السامي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة عن أنس «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِالْبَرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُسْرَجًا مُلْجَمًا لِرَكْبِهِ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا، فَوَاحِهِ مَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ. قَالَ: فَأَرْفَضَ عَرَفَاءً. (٢: ٣)

ذكر البيان بأن جبريل شدَّ البراق بالصخرة عند إرادة الإسراء

(٤٧) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل المقرئ، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا الزبير بن جندة، عن عبد الله بن بريرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، انْتَهَيْتُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَحَرَّقَ جِبْرِيلُ

فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَاهِيمُ . قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدُّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْحَامِسَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ . فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا هَارُونَ . قَالَ : هَذَا هَارُونَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ . فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَى . قَالَ : هَذَا مُوسَى ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى . قِيلَ لَهُ : مَا يَبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي لِأَنِّ غُلَامًا بَعِثَ يُعَذِّبُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَثَمِهِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أَثَمِي . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، فَإِذَا تَبَقُّهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرٍ ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفَيْلَةِ . قَالَ : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ ، فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ . ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ . قَالَ قَتَادَةُ : وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ رَأَى الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ : «ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأَمْتُكَ . ثُمَّ فَرَضْتُ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ ، فَمَرَزْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمَ أَمَرْتُ ؟ قَالَ : أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ . قَالَ : إِنَّ أَمْتُكَ لَا

تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ ، فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْتِكَ ، فَرَجَعْتُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَأَمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ ، إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمَ أَمَرْتُ ؟ قَالَ : أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أَمْتُكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ ، فَأَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَسَلِّهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْتِكَ . قَالَ : قُلْتُ : سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَخَيْتُ ، لِكَيْ أُرْضَى وَأَسَلَّمَ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ ، نَادَانِي مُنَادٍ : أَمَضَيْتَ فَرِيضَتِي ، وَخَفَفْتُ عَنْ عِبَادِي » (٢ : ٣)

ذكر خبر أوهم عالمًا من الناس أنه مُضَادٌ لخبر مالك بن مَعْنَصَةَ الذي ذكرناه

(٤٩) (مسلم) أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عيسى بن يونس ، عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَرَزْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ» . (٢ : ٣)

ذكر الموضع الذي فيه رأى المصطفى ، موسى يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ

(٥٠) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هُذَيْبٌ وَشَيْبَانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرَزْتُ بِمُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ عِنْدَ الْكَتِيبِ الْأَخْمَرِ» . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : الله جلَّ وعلا قادرٌ على ما يشاء ، ربما يَعِدُ الشَّيْءَ لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ يَقْضِي كَوْنَهُ بَعْضُ ذَلِكَ الشَّيْءِ قَبْلَ مَجِيئِهِ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، كَوَعْدِهِ إِحْيَاءَ الْمَوْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَهُ مَحْدُودًا ، ثُمَّ قَضَى كَوْنَهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، مِثْلَ مَنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ وَجَعَلَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ : «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ

ابن مريم ، وفي السماء الثالثة يوسف بن يعقوب ، وفي السماء الرابعة إدريس ، ثم في السماء الخامسة هارون ، ثم في السماء السادسة موسى ، ثم في السماء السابعة إبراهيم ، إذ جازئ أن الله جلّ وعلا أحيائهم لأن يراهم المصطفى في تلك الليلة ، فيكون ذلك آية معجزة يستدل بها على نبوته على حسب ما أصّلنا قبل .
ثم رُفِعَ له سدرة المنتهى ، فأراه على الحالة التي وَصَفَ .

ثم قُرِضَ عليه خمسون صلاة ، وهذا أمر ابتلاء أراد الله جلّ وعلا ابتلاء صفيّه محمد ﷺ حيث قُرِضَ عليه خمسين صلاة ، إذ كَانَ في علم الله السابق أنّه لا يَفْرِضُ على أُمّتِهِ إلا خمسين صلوات فقط ، فأمره بخمسين صلاة أمر ابتلاء ، وهذا كما نقول : إنَّ الله جلّ وعلا قد يأمر بالأمر ، يريد أن يأتي المأمور به إلى أمره من غير أن يُريد وجود كونه ، كما أمر الله جلّ وعلا خليله إبراهيم بذبح ابنه ، أمره بهذا الأمر ، أراد به الانتهاء إلى أمره دون وجود كونه ، فلما أسلما ، وتلّهُ للجبين ، فدأه بالذبح العظيم ، إذ لو أراد الله جلّ وعلا كون ما أمر ، لوجد ابنه مذبوحاً ، فكلّلك فرض الصلاة خمسين أراد به الانتهاء إلى أمره دون وجود كونه ، فلما رجع إلى موسى ، وأخبره أنه أمر بخمسين صلاة كل يوم ، ألهم الله موسى أن يسأل محمداً بسؤال ربه التخفيف لأُمّته ، فجعل جلّ وعلا قول موسى عليه السلام له سبباً لبيان الوجود لصحة ما قلنا : إنَّ الغرض من الله على عبادِهِ أراد إتيانَهُ خمسين لا خمسين ، فرجع إلى الله جلّ وعلا ، فسأله ، فوضع عنه عشراً ، وهذا أيضاً أمر ابتلاء أريد به الانتهاء إليه دون وجود كونه ، ثم جعل سؤال موسى عليه السلام إياه سبباً لنفاذ قضاء الله جلّ وعلا في سابق علمه ، أن الصلاة تُفرض على هذه الأمة خمسين لا خمسين حتى رجع في التخفيف إلى خمس صلوات . ثم ألهم الله جلّ وعلا صفيّه حينئذٍ حتى قال لموسى : «قد سألتُ ربي حتى استحييت ، لكثي أرضى وأسلم» فلما جاوز ، ناداه مناد : أمضيت فريضتي ، أراد به الخمس صلوات ، وخففت عن عبادي ، يريد : عن عبادي من أمر الابتلاء الذي أمرتهم به من خمسين صلاة التي ذكرناها . وجملة هذه الأشياء في الإسراء رآها رسول الله بجسمه عياناً دون أن يكون ذلك رؤيا أو تصويراً صور له ، إذ لو كان ليلة

موتها فأقامته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام إلى آخر الآية (البقرة : ٢٥٩) وكأحياء الله جلّ وعلا لعيسى بن مريم صلوات الله عليه بعض الأموات .

فلما صح وجود كون هذه الحالة في البشر ، إذا أراد الله جلّ وعلا قبل يوم القيامة ، لم يُنكر أن الله جلّ وعلا أحياء موسى في قبره حتى مرّ عليه المصطفى ليلة أسري به ، وذلك أن قبر موسى بمدین بين المدينة وبين بيت المقدس ، قرأه يدعو في قبره - إذ الصلاة دعاء - فلما دخل بيت المقدس وأسري به ، أسري بموسى حتى رآه في السماء السادسة ، وجرى بينه وبينه من الكلام ما تقدّم ذكرنا له ، وكذلك رؤيته سائر الأنبياء الذين في خبر مالك بن صنفعة .

فأما قوله في خبر مالك بن صنفعة : «بينما أنا في الحطيم إذ أتاني آت ، فشق ما بين هذه إلى هذه» ، فكان ذلك له فضيلة فُضِّلَ بها على غيره ، وأنه من معجزات النبوة ، إذ البشر إذا شق عن موضع القلب منهم ، ثم استخرج قلوبهم ، ماتوا .

وقوله : «ثم خشي» يريد : أن الله جلّ وعلا حشا قلبه اليقين والمعرفة الذي كان استقراره في طست الذهب ، فنقل إلى قلبه .

ثم أتني بدابة يُقال لها : البراق ، فحُمِلَ عليه من الحطيم أو الحجر ، وهما جميعاً في المسجد الحرام ، فانطلق به جبريل حتى أتى به على قبر موسى على حسب ما وصفناه ، ثم دخل مسجد بيت المقدس ، فخرق جبريل الصخرة بإصبعه ، وشدّ بها البراق ، ثم صعد به إلى السماء .

ذكر شدّ البراق بالصخرة في خبر بريدة ، ورؤيته موسى في قبره ليساً جميعاً في خبر مالك بن صنفعة .

فلما صعد به إلى السماء الدنيا استفتح جبريل ، قيل : مَنْ هذا؟ قال : جبريل ، قيل : وَمَنْ معك؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه؟ يريد به : وقد أرسل إليه ليسرى به إلى السماء . لا أنهم لم يعلموا برسالته إلى ذلك الوقت ، لأنَّ الإسراء كان بعد نزول الوحي بسبع سنين ، فلما فتح له فرأى آدم على حسب ما وصفنا قبل .

وكلّلك رؤيته في السماء الثانية يحيى بن زكريا ، وعيسى

محمد بن المُنْهَالِ الضَّرِيرُ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع، حدثنا هشام الدستوائي، حدثنا المغيرة ختن مالك بن دينار، عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رَجُلًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِقَارِضٍ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: الْخَطْبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ؟» (٢: ٣)

قال الشيخ: رَوَى هذا الخبر أبو عَتَابِ الدَّال، عن هشام، عن المغيرة، عن مالك بن دينار، عن ثُمَامَةَ، عن أنس، ووهم فيه لأن يزيد بن زُرَيْع أنقن من مثبته من مثل أبي عَتَابِ وذويه.

ذكر وصف المصطفى قصر عمر بن الخطاب في الجنة حيث رآه ليلة أُسْرِي به

(٥٤) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المُنْثَى، حدثنا أبو نصر الثُمَارُ، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قِيلَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. يَا أَبَا حَفْصٍ لَوْلَا مَا أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِكَ، لَدَخَلْتُهُ» فقال: يا رسول الله، مَنْ كُنْتُ أَغَارَ عَلَيْهِ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَغَارَ عَلَيْهِ. (٢: ٣)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا أرى بيت المقدس صفيه، لينظر إليها، ويصفها لقريش لما كذبه بالإسراء

(٥٥) (متفق عليه) أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا ابن وهب، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ، قُعْتُ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُهُ». (٢: ٣)

ذكر البيان بأن الإسراء كان ذلك برؤية عين لا رؤية نوم

(٥٦) (البخاري) أخبرنا محمد بن المُنْذِرُ بن سعيد، أنبأنا علي بن حَرْبٍ الطائِيُّ، أنبأنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس، في قوله تعالى: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْتَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» قال: «هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الإسراء وما رأى فيها نوماً دون اليقظة، لاستحالة ذلك، لأنَّ الشَّرَّ قَدْ يَرُونَ فِي الْمَنَامِ السَّمَاوَاتِ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَمَا أَشَبَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَلَوْ كَانَ رُؤْيَا لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَفَ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ فِي النَّوْمِ دُونَ الْيَقَظَةِ، لَكَانَتْ هَذِهِ حَالَةً يَسْتَوِي فِيهَا مَعَ الْبَشَرِ، إِذْ هُمْ يَرَوْنَ فِي مَنَامِهِمْ مِثْلَهَا، وَاسْتِحَالَ فَضْلُهُ، وَلَمْ تَكُنْ تِلْكَ حَالَةً مُعْجَزَةً يُفْضَلُ بِهَا عَلَى غَيْرِهِ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَبْطَلَ هَذِهِ الْأَخْبَارَ، وَأَنْكَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَامْضَاءَ حُكْمِهِ لِمَا يُحِبُّ كَمَا يُحِبُّ، جَلَّ رُتْبَا وَتَعَالَى عَنْ مِثْلِ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ.

ذكر وصف المصطفى موسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم حيث رآهم ليلة أُسْرِي به

(٥١) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا مَعْمَرُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْلَةَ أُسْرِي بِي لَقِيتُ مُوسَى رَجُلَ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَلَقِيتُ عِيسَى، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يُعْنِي مِنْ حَمَامٍ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشَبُّهُ وَلَدَهُ بِهِ، فَأَتَيْتُ بِلَانَاءَيْنِ: أَحَدُهُمَا خَمْرٌ، وَالْآخَرُ لَبَنٌ، فَقِيلَ لِي: خُذْ أَتَيْمَا شَبْتًا، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَقِيلَ لِي: هَدِيتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ، غَوَتْ أُمَّتُكَ». (٢: ٣)

ذكر البيان بأن قوله «فَقِيلَ: هَدِيتَ الْفِطْرَةَ» أراد به: أن جبريل قال له ذلك

(٥٢) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن الفضل الكَلَاعِيُّ بِحَمَصٍ، حدثنا كثير بن عُبَيْدِ الْمَذْحِجِيُّ، حدثنا محمد بن حَرْبٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيَّب أنه سمع أبا هريرة، يقول: «أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَظَنَرُ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَدِيتَ الْفِطْرَةَ وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ». (٢: ٣)

ذكر وصف الخطباء الذين يتكلمون على القول دون العمل حيث رآهم ليلة أُسْرِي به

(٥٣) (حسن صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

ليلة أسري به». (٣: ٦٤)

ذكر الإخبار عن رؤية المصطفى ربه جلّ وعلا

(٥٧) (حسن صحيح) أخبرنا أحمد بن عمرو المعدّل بواسط، حدثنا أحمد بن سنان القطان، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن ابن عباس قال: «قد رأى مُحَمَّدٌ ربه». (٣: ١٤)

قال أبو حاتم: معنى قول ابن عباس: «قد رأى مُحَمَّدٌ ربه» أراد به بقلبه في الموضع الذي لم يصعده أحد من البشر ارتفاعاً في الشرف.

ذكر الخبر الدالّ على صحّة ما ذكرناه

(٥٨) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر القوّاري، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة عن عبد الله بن شقيق العقيلي، قال: قلت لأبي ذر: لو رأيت رسول الله ﷺ، لسألتُه عن كل شيء. فقال: عن أي شيء كنت تسأله؟ قال: كنت أسأله هل رأيت ربك؟ فقال: سألتُه، فقال: «رأيتُ نوراً». (٣: ١٤)

قال أبو حاتم: معناه أنه لم يَرِ ربه، ولكن رأى نوراً علويّاً من الأنوار المخلوقة.

(٥٩) (مسلم) أخبرنا محمد بن صالح بن خريج بمكّبراً، حدثنا مسروق بن المُرّزبان، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود، في قوله تعالى: «ما كَذَبَ الْفُؤَادُ ما رَأَى» قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل في حُلّةٍ من ياقوتٍ قد ملأ ما بين السماء والأرض. (٣: ١٤)

قال أبو حاتم: قد أمر الله تعالى جبريل ليلة الإسراء أن يُعلّم محمداً ما يجب أن يعلمه كما قال: «عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى. ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى. وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى» يريد به جبريل «ثُمَّ دَنَا فَتَلَوْنِي» يريد به جبريل «فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» يريد به جبريل «فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى» بجبريل «مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ ما رَأَى» يريد به ربه بقلبه في ذلك الموضع الشريف، ورأى جبريل في حُلّةٍ من ياقوتٍ قد ملأ ما بين السماء والأرض على ما

في خبر ابن مسعود الذي ذكرناه.

ذكر تعداد عائشة قول ابن عباس الذي ذكرناه من أعظم

القرية

(٦٠) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن عبد الله بن مخلد، حدثنا أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، أن داود بن أبي هند حدثه عن عامر الشعبي عن مسروق بن الأجدع أنه سمع عائشة تقول: أعظم القرية على الله من قال: إن محمداً رأى ربه، وإن محمداً كتّم شيئاً من الوحي، وإن محمداً يعلم ما في غد. قيل: يا أمّ المؤمنين، وما رآه؟ قالت: لا إنما ذلك جبريل رأى مرتين في صورته: مرة ملأ الأفق، ومرة ساد أفق السماء. (٣: ١٤)

قال أبو حاتم: قد يتوهم من لم يُحكّم صناعة الحديث أن هذين الخبرين مُتضادّان وليسا كذلك، إذ الله جلّ وعلا فضّل رسوله على غيره من الأنبياء، حتى كان جبريل من ربه أدنى من قاب قوسين ومحمد يُتَلَمّه جبريل حينئذ، فراه بقلبه كما شاء. وخبر عائشة وتاويلها أنه لا يُدرّكه تريد به في النوم ولا في اليقظة.

وقوله: «لا تُدرّكه الأبصار»، فإنما معناه: لا تدرّكه الأبصار، يرى في القيامة، ولا تدرّكه الأبصار إذا رآه، لأن الإدراك هو الإحاطة، والرؤية هي النظر، والله يرى ولا يُدرّكه كنهه، لأن الإدراك يقع على المخلوقين، والنظر يكون من العبد ربه.

وخبر عائشة أنه لا تُدرّكه الأبصار، فإنما معناه: لا تُدرّكه الأبصار في الدنيا وفي الآخرة إلا من يتفصّل عليه من عباده، بأن يُجَمَل أهلاً لذلك. واسم الدنيا قد يقع على الأرضين والسموات وما بينهما، لأن هذه الأشياء بدايات خلقها الله جلّ وعلا لتكتسب فيها الطاعات للآخرة التي بعد هذه البداية، فالنبي ﷺ رأى ربه في الموضع الذي لا يُطلق عليه اسم الدنيا، لأنه كان منه أدنى من قاب قوسين حتى يكون خبر عائشة أنه لم يره في الدنيا من غير أن يكون بين الخبرين تضاداً أو تهاؤراً.

أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَكْتُبُوا عَنِّي إِلَّا الْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئاً فَلَيْتَمَحُهُ » . (٢ : ٥٦)

قال أبو حاتم : زجره عن الكتبة عنه سوى القرآن أراد به الحث على حفظ السنين دون الائتكال على كتبتهم وترك حفظها والتفقه فيها . والدليل على صحة هذا إباحته ، لأبي شاه كتبت الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ ، وأذنه لعبد الله بن عمرو بالكتبة

(٦٥) (صحيح) أخبرنا الحسين بن أحمد بن إسحاق بالبصرة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، حدثنا سفيان ، عن فطر ، عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال : تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم (١ : ٧٨)

قال أبو حاتم : معنى «عندنا منه» يعني بأوامره ونواهيه وأخباره وأفعاله وإباحاته .

ذكر دعاء المصطفى لمن أدى من أمته حديثاً سمعه (٦٦) (صحيح) أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا عبد الله بن داود ، عن علي بن صالح ، عن سيماء بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «نَصْرُ اللَّهِ أَمْرٌ أَسْمَعُ مِمَّا حَدِيثاً ، فَلْيَقْعَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، قَرُبَ مَبْلَغُ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» . (٥ : ١٢)

ذكر رحمة الله جل وعلا من بلغ أمة المصطفى حديثاً صحيحاً عنه

(٦٧) (صحيح) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، قال : حدثني عمر بن سليمان - هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب - عن عبد الرحمن بن أبيان - هو ابن عثمان بن عفان عن أبيه قال : خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريباً من نصف النهار ، فقلت : ما بعث إليه إلا لشيء سأل ، فمضت إليه ، فسألته ، فقال : أجل . سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ : فرحم الله امرأ سمع مني

٤ - كتاب العلم

ذكر إثبات النشرة لأصحاب الحديث إلى قيام الساعة

(٦١) (صحيح) أخبرنا عمر بن محمد الهذلي ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبه ، عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مُتَصَوِّرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مَنْ خَلَّلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » . (١ : ٢)

ذكر الإخبار عن سماع المسلمين السنن خلف عن سلف (٦٢) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «تَسْمَعُونَ وَيَسْمَعُ مِنْكُمْ ، وَيَسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ» . (٣ : ٦٩)

عبد الله بن عبد الله الرازي : ثقة كوفي .

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء كثرة سماع العلم ثم الاقتفاء والتسليم

(٦٣) (حسن) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أبو عامر المقددي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وأبي أسيد ، أن النبي ﷺ قال : «إِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَتَلِينَ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَتَتَغَيَّرُ عَنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ» . (٣ : ٦٦)

١ - باب الزجر عن كتبة المرء السنن مخافة

أن يتكل عليها دون الحفظ لها

(٦٤) (مسلم) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا كثير بن يحيى صاحب البصري ، قال : حدثنا همام ، عن زيد بن

حدثنا يحيى بن أيوب المقيري ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر ، يقول : قال رسول الله ﷺ : «مَتَابِيعُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَذَرِي نَفْسٌ يَأْيَ الْأَرْضِ تَمُوتُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ .» (٣ : ٢٠)

ذكر الزجر عن العلم بأمر الدنيا مع الانهماك فيها والجهل بأمر الآخرة ومجانبة أسبابها

(٧٢) (ضعيف) أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ جَافِرٍ جَوَافِرٍ سَتَّابٍ بِالْأَسْوَاقِ ، جَافِقٍ بِاللَّيْلِ ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ ، عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنْيَا ، جَاهِلٍ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ .» (٢ : ٧٦)

ذكر الزجر عن تتبع المشابهة من القرآن للمرأة المسلم (٧٣) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان ، قال : أخبرنا عبد الله ، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري ، قال : حدثني ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد عن عائشة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ» إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَاعْمَلُوا أَلْفَهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَاحْذَرُوهُمْ .» (٢ : ٣)

(٧٤) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن ، قال : حدثنا أبو خزيمة ، قال : حدثنا أنس بن عياض ، عن أبي حازم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، وَلِكُلِّ رَأْيٍ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ ثَلَاثًا ، مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ ، فَاعْمَلُوا بِهِ ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُتُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ .» (١ : ٢٧)

قال أبو حاتم : قوله : «مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا بِهِ» أضمر فيه الاستطاعة ، يريد : اعملوا بما عَرَفْتُمْ مِنَ الْكِتَابِ مَا اسْتَطَعْتُمْ .

حَدِيثًا ، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، قُرْبُ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ ، ثَلَاثُ خَصَالٍ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُتَنَاصَةُ أَلَاءِ الْأَمْرِ ، وَتُرُومُ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ زَوَائِهِمْ .» (١ : ٢)

ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أدى ما وصفتنا كما سمعنا سواء من غير تغيير ولا تبديل فيه

(٦٨) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا شيبان ، قال : حدثني سيماء بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ابن مسعود ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رَجِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا ، فَبَلَّغَهُ ، كَمَا سَمِعْتُهُ ، قُرْبُ مَبْلَغٍ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ .» (١ : ٢)

ذكر إثبات نصارة الوجه في القيامة من بلغ للمصطفى سنة صحيحة كما سمعها

(٦٩) (صحيح) أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سيماء ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . عن أبيه ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «نَهَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا ، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعْتُهُ ، قُرْبُ مَبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» (١ : ٢)

ذكر عدد الأشياء التي استأثر الله تعالى بعلمها دون خلقه

(٧٠) (البخاري) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، حدثنا أبو عمر الثوري حفص بن عمر ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَتَابِيعُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُ مَا تَضَعُ الْأَرْحَامُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَذَرِي نَفْسٌ يَأْيَ الْأَرْضِ تَمُوتُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ .» (٣ : ٢٠)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه (٧١) (البخاري) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ،

وقوله : «وما جهلتم منه ، فرذوه إلى عالمه» ، فيه الزجر عن ضد هذا الأمر وهو أن لا يسألوا من لا يتعلم .

ذكر العلة التي من أجلها قال النبي ﷺ : «وما جهلتم منه فرذوه إلى عالمه»

(٧٥) (ضعيف) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا إسحاق بن سويد الرمثي ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أنزل القرآن على سبغة أحرف لكل آية منها ظهر وظن» . (١ : ٢٧)

ذكر الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله مع الأمر بمجانبة من يفعل ذلك

(٧٦) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، قال : حدثنا عاصم بن النضر الأخول ، قال : حدثنا المغيرة بن سليمان ، قال : سمعت أيوب يحدث عن ابن أبي مليكة عن عائشة أنها قالت : قرأ نبي الله ﷺ هذه الآية : «هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات» إلى قوله - أولي الألباب ﴿ (آل عمران : ٧) قالت : فقال رسول الله ﷺ : «إذا رأيتم الذين يجادلون فيه ، فهم الذين عني الله ، فاجتروهم» ، قال مطر : حفظت أنه قال : «لا تجالسوهم فهم الذين عني الله فاجتروهم» . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أيوب ، عن مطر الزواق ، وابن أبي مليكة جميعاً .

ذكر وصف العلم الذي يتوقع دخول النار في القيامة لمن طلبه

(٧٧) (صحيح لغيره) أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد المزوي بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولا تماروا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس ،

فمن فعل ذلك فالتار النار» . (٢ : ١٠٩)

(٧٨) (صحيح) أخبرنا محمد بن عبد الله بن يحيى بن

محمد بن مخلد ، قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو يحيى بن سليمان الخزاعي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مغمّر الأنصاري ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» .

وأخبرنا عمر بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، أنبأ ابن وهب بإسناده مثله . (٢ : ١٠٩)

ذكر الزجر عن مجالسة أهل الكلام والقدر ، ومفاتيحهم بالنظر والجدال

(٧٩) (ضعيف) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، و هارون بن معروف ، قالا : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن عطاء بن دينار ، عن حكيم بن شريك ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي ، عن ربيعة الجرمي عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب ، أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم» . (١ : ٢٣)

ذكر ما كان يتخوف على أمته جدال المناق

(٨٠) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خليفة بن خياط ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان» . (٣ : ٢٢)

(٨١) (حسن) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا محمد بن مرزوق . حدثنا محمد بن بكر ، عن الصلت بن بهرام ، حدثنا الحسن ، حدثنا جندب البجلي ، في هذا المسجدان حذيفة حديثه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن ما أخوف عليكم رجل قرأ القرآن حتى إذا ربيت بهجته عليه وكان ردأ للإسلام ، غيره إلى ما شاء الله ، فانسلك منه ، وتبذره وراء ظهره ، وسعى على جاريه بالسيف ، ورماه بالشرك» قال : قلت : يا نبي الله ، أيهما أولى

بالشُّرْكِ، الْمَرْمِي أَمْ الرَّامِي؟ قَالَ: «بِلِ الرَّامِي». (٢: ٢٢)

ذكر ما يجب على المرء أن يسأل الله جلّ وعلا العلم
النافع رزقنا الله ليائه وكلّ مسلم

(٨٢) (حسن صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ». (٥: ١٢)

ذكر ما يستحب للمرء أن يقرن إلى ما ذكرنا في التعمود
منها أشياء معلومة

(٨٣) (صحيح) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا أبو نصر الثمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ». (٥: ١٢)

ذكر تسهيل الله جلّ وعلا طريق الجنة على من يسلك في
الدنيا طريقاً يطلب فيه علماً

(٨٤) (مسلم) أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي الزاهد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرَعْ بِهِ نَسَبُهُ». (١: ٢)

ذكر بسط الملائكة أجنحتها لطلب العلم رضاء بصنيعهم
ذلك

(٨٥) (حسن صحيح) أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى، ومحمد بن رافع، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن عاصم عن زر، قال: أنبت صفوان بن عسال المرادي، قال: ما جاء بك؟ قال: جئت أنبئ العلم. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ

يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً بِمَا يَصْنَعُ». (١: ٢)

ذكر أمان الله جلّ وعلا من النار من أوى إلى مجلس علم
ونيثه فيه صحيحة

(٨٦) (متفق عليه) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي، أن رسول الله ﷺ بيّنا هو جالس في المسجد والناس معه، إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنين إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد، فلما وقفنا على رسول الله ﷺ، سلمنا، فأما أحدهما، قرأ فرجة في الحلقة، فجلس فيها، وأما الآخر، فجلس خلفهم، وأما الثالث، فأدبر ذاهباً، فلما فرغ رسول الله ﷺ، قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ: أَمَّا أَحَدُهُمْ، فَأَوَى إِلَى اللَّهِ، فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ، فَأَغْرَضَ فَأَغْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ». (١: ٢)

ذكر التسوية بين طالب العلم ومعلمه وبين المجاهد في
سبيل الله

(٨٧) (حسن) أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا المقرئ، قال: أنبأنا حنيفة، قال: حدثني أبو صخر أن سعيداً المقبري، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لِيُغَيِّرَ ذَلِكَ كَانَ كَالنَّاطِلِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ». (١: ٢)

ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل
(٨٨) (حسن) أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي، قال:

حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا عبد الله بن داود الحنطري، قال: سمعت عاصم بن رجاء بن حنيفة، عن داود بن جميل عن كثير بن قيس، قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأتاه رجل، فقال: يا أبا الدرداء، إني أتيتك من مدينة الرسول في حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ،

فقال أبو الدرداء : أَمَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ ، أَمَا جِئْتُ لِتِجَارَةٍ ، أَمَا جِئْتُ إِلَّا لِهَذَا الْحَدِيثِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا ، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ ، وَالْمَلَائِكَةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجِبَّتَانِ فِي الْمَاءِ ، وَتُضَلُّ الْعَالَمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَبْرِ لَيْلَةَ الْبُثْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَوَرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ ، أَخَذَ بِحِطِّ وَابِرٍ » . (٢ : ١)

محمد بنُ زياد سمعتُ أبا هريرة ، يقولُ : سمعتُ أبا القاسم يقولُ : «خَيْرُكُمْ أَحَابِسُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقَّهُوا» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن خيارَ المشركين هم الخيار في الإسلام إذا فقهوا

(٩٢) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الثَّغَرُ بن شَمِيل ، حدثنا هشام ، عن محمد بن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «النَّاسُ مَعَادِنٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا» . (٩ : ٣)

قال أبو حاتم : في هذا الحديث بيان واضح أن العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا ، هم الذين يَعْلَمُونَ علمَ النبي ﷺ ، دون غيره من سائر العلماء . ألا تراه يقولُ : «العلماء وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ» ، والأَنْبِيَاءُ لَمْ يُوْرَثُوا إِلَّا الْعِلْمَ ، وعلمُ نبينا سُنَّتُهُ ، فمن تعرَّى عن معرفتها ، لم يَكُنْ مِنْ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ .

ذكر إرادة الله جلَّ وعلا خير الدارين من تفقه في الدين

(٨٩) (صحيح) أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : أخبرنا يونسُ ، عن ابنِ شهاب ، قال : أخبرني حُمَيْدُ بنُ عبد الرحمن أنه سَمِعَ معاويةَ بنَ أبي سفيانَ ، يقولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : قد بقي من هذا النوع أكثر من مئة حديثٍ بدناها في سائر الأنواع من هذا الكتاب ، لأن تلك المواضع بها أشبه .

ذكر الأمر بإقالة زلاتِ أهل العلم والدين

(٩٤) (صحيح لغيره) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا سعيد بن عبد الجبار ، ومحمد بن الصَّبَّاح ، وقُتَيْبَةُ بن سعيد ، قالوا : حدثنا أبو بكر بن نافع العُمَرِيُّ ، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عُمَرَةَ عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ وَلَا تِهْمُوا» . (٧٨ : ١)

ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكاتم العلم الذي يُحْتَاجُ إليه في أمور المسلمين

(٩٥) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الثَّغَرُ بن شَمِيل ، قال :

ذكر إباحة الحسد لمن أوتي الحكمة وعلمها الناس

(٩٠) (صحيح) أخبرنا محمد بن يحيى بن خالد ، أنبأنا محمد بن رافع ، حدثنا مُصَنَّبُ بنُ المِقْدَامِ ، حدثنا داود الطَّائِي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : سمعتُ ابنَ مسعود ، يقولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَسَلَطَهُ عَلَى هَلَكَةٍ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن خيار الناس من حسن خلقه في فقهه

(٩١) (صحيح) أخبرنا عِمرَانُ بنُ موسى بن مجاشع ، حدثنا هُذَيْبَةُ بنُ خالد القَيْسِيُّ ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، أخبرنا

ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ ما ذكرناه

(٩٩) (حسن صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا مسروق بن المُرْزُبَان ، قال : حدثنا ابنُ أبي زائدة ، قال : حدثني داودُ بنُ أبي هند ، عن عكرمة عن ابنِ عباس ، قال : قالت قُرَيْشُ لليهود : أعطونا شيئاً نَسْأَلُ عنه هذا الرجل . فقالوا : سَلُّوه عن الرُّوحِ . فَسَأَلُوهُ ، فَزَنَزَتْ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (الإسراء : ٨٥) فقالوا : لَمْ يُؤْتِ مِنَ الْعِلْمِ نَحْنُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَةُ ، وَمَنْ يُؤْتِ التَّوْرَةَ ، فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا فَأَنزَلْتَ : «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي» الآية (الكهف : ١٠٩) . (٢ : ٦٤)

ذكر ما يستحبُّ للمروء من تركِ سَرَدِ الأحاديثِ حَدَرِ قِلَّةِ التعظيم والتوقير لها

(١٠٠) (متفق عليه) أخبرنا عمرُ بنُ محمد الهَمْدَانِي ، قال : حدثنا أبو الطَّاهِر بنُ السَّرْح ، قال : حدثنا ابنُ وَهْب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابنِ شهاب ، أنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْر حدثه أنَّ عائشة قالت : أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُسَمِّعُنِي ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أَسْتَبِيعُ ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْصِي سَبْعِينَ ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرَدُكُمْ . (٢ : ١٠٩)

قال أبو حاتم : قولُ عائشة : «لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ» ، أَرَادَتْ بِهِ سَرَدَ الحديثِ لا الحديثِ نفسه

ذكر الإخبار عن إباحةِ جوابِ المروء بالكِنْيَةِ عما يسأل وإن كان في تلك الحالة مدحُه

(١٠١) (صحيح) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا قُرَّةُ بنُ خالد ، عن عمرو بنِ دينار عن جابر بن عبد الله ، قال : بينما النبي ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ ، إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : اغْدِلْ . فقال النبي ﷺ : «يَا وَيْلِي لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَغْدِلْ» . (٣ : ٦٥)

ذكر الخبر الدالُّ على أنَّ العالم عليه تركُ التَّصَلُّفِ بعلمه ولزومُ الافتقارِ إلى الله جلَّ وعلا في كُلِّ حالِه

(١٠٢) (متفق عليه) أخبرنا ابنُ قتيبة ، حدثنا خَرَمَلَةُ بنُ

حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمة ، عن علي بن الحكم البُنَّانِي ، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا ، تَلَجَّمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ ما ذكرناه

(٩٦) (حسن صحيح) أخبرنا عمرُ بنُ محمد الهَمْدَانِي ، قال : حدثنا أبو الطَّاهِر بنُ السَّرْح ، قال : حدثنا ابنُ وَهْب ، قال : حدثني عبدُ الله بنُ عَيَّاش بنِ عباس ، عن أبيه ، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ عن عبد الله بن عمرو ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر الخبر الدالُّ على إباحةِ كتمانِ العالم بعضَ ما يعلم من العلم إذا علم أنَّ قلوبَ المستمعين له لا تحتمله

(٩٧) (متفق عليه) أخبرنا الحسين بنُ أحمد بنِ سَظَام بِالْأَبْلَةِ ، قال : حدثنا عبدُ الله بنُ سعيد الكِنْدِي ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، عن الأعمش ، عن عبدِ الله بنِ مَرْثَةَ ، عن مسروق عن عبدِ الله ، قال : بينما النبي ﷺ في بعضِ حِطَّانِ الْمَدِينَةِ مُتَوَكِّفًا عَلَى عَسِيبٍ ، إِذْ جَاءَتْهُ الْيَهُودُ ، فَسَأَلَتْهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَزَنَزَتْ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» الآية (الإسراء : ٨٥) . (٣ : ٦٤)

ذكر البيان بأنَّ الأعمش لم يكن بالمفرد في سماع هذا الخبر من عبدِ الله بنِ مَرْثَةَ دون غيره

(٩٨) (صحيح) أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بنُ يونس ، قال : حدثنا الأعمشُ ، عن إبراهيم ، عن عَلْقَمَةَ عن عبدِ الله ، قال : كنتُ أمشي مع رسولِ الله ﷺ في حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عَسِيبٍ ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَوْ سَأَلْتُمُوهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ فَيَسْمِعَكُمْ مَا تَكْرَهُونَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَخْبِرْنَا عَنِ الرُّوحِ ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ ، فَعَرَفَتْ أَنَّهُ يُوحَى عَلَيْهِ ، فَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيَ ، ثُمَّ قَرَأَ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» الآية . (الإسراء : ٨٥) . (٣ : ٦٤)

يحيى، حدثنا ابنُ وَهْب، أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابنِ عباس، أنه تخارَى هو والحزْبُ بنُ قيس بنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صاحبِ موسى، فقال ابنُ عباس: هو الحَضِير. فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بَنُ كَعْب، فدعاه ابنُ عباس، فقال: يا أبا الطفيل، هَلُمَّ إلينا، فَإِنِّي قد تَخَارَيْتُ أَنَا وصاحِبِي هَذَا فِي صاحبِ موسى الَّذِي سَأَلَ موسى السَّبِيلَ إِلَى لُغَيْهِ، فهل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ فِيهِ شيئاً؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «بينما موسى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فقال له: هل تعلمُ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنْكَ؟ فقال موسى: لا. فأوحى الله إلى موسى: بل عبدنا الحَضِيرُ. فسألَ موسى السَّبِيلَ إِلَى لُغَيْهِ، فجعلَ الله لَهُ الحَوْتَ أَبَةً. وقيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الحَوْتَ، فارجعْ فَإِنَّكَ تَلْقَاهُ. فسَارَ موسى مَا شَاءَ الله أَنْ يَسِيرَ، ثُمَّ قَالَ لِغَتَاةَ: إِنَّا غَدَاءَنَا، فقال لموسى حينَ سَأَلَهُ الْغَدَاءَ: «أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي أَنَسَيْتُ الحَوْتَ وَمَا أَنَسَانِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ». وقال موسى لِغَتَاةَ: «فذلكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَأَرْثَدَا عَلَى أَثَرِهِمَا قَعَصَا»، فَرَجَدَا حَضِيرًا وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللهُ فِي كتابِهِ. (٣: ١٠٥)

ذكر الإباحة للعالم إذا سئل عن الشيء أن يفتي به
الإجابة مدة ثم يجيب ابتداءً منه

(١٠٥) (صحيح) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا المغيرة بن سليمان، قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، متى قيام الساعة؟ فقام النبي ﷺ إلى الصلاة، فلما قضى الصلاة، قال: «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ سَاعَتِهِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «مَا أَخَذْتُ لَهَا، قَالَ: مَا أَخَذْتُ لَهَا كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ، أَوْ قَالَ: مَا أَخَذْتُ لَهَا كَبِيرَ عَمَلٍ إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ أَحَبِّهِ أَوْ قَالَ: وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتَ؟ قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ قَرَحُوا بِشَيْءٍ يَبْعُدُ الْإِسْلَامَ مِثْلَ قَرَحِهِمْ بِهِذَا. (٣: ٦٥)

ذكر الخبر الدال على إباحة إلقاء العالم على تلاميذه المسائل التي يريد أن يعلمهم إياها ابتداءً وحته إياهم على مثله (١٠٦) (متفق عليه) أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وَهْب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ قَبْلَهَا أَمُورًا عَظِيمًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، فَإِنَّهُ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ مَا قُمْتُ فِي مَقَامِي» قَالَ أَنَسٌ بِنِ مَالِكٍ: فَكَثُرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ

يحيى، حدثنا ابنُ وَهْب، أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابنِ عباس، أنه تخارَى هو والحزْبُ بنُ قيس بنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صاحبِ موسى، فقال ابنُ عباس: هو الحَضِير. فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بَنُ كَعْب، فدعاه ابنُ عباس، فقال: يا أبا الطفيل، هَلُمَّ إلينا، فَإِنِّي قد تَخَارَيْتُ أَنَا وصاحِبِي هَذَا فِي صاحبِ موسى الَّذِي سَأَلَ موسى السَّبِيلَ إِلَى لُغَيْهِ، فهل سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ فِيهِ شيئاً؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «بينما موسى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فقال له: هل تعلمُ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنْكَ؟ فقال موسى: لا. فأوحى الله إلى موسى: بل عبدنا الحَضِيرُ. فسألَ موسى السَّبِيلَ إِلَى لُغَيْهِ، فجعلَ الله لَهُ الحَوْتَ أَبَةً. وقيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الحَوْتَ، فارجعْ فَإِنَّكَ تَلْقَاهُ. فسَارَ موسى مَا شَاءَ الله أَنْ يَسِيرَ، ثُمَّ قَالَ لِغَتَاةَ: إِنَّا غَدَاءَنَا، فقال لموسى حينَ سَأَلَهُ الْغَدَاءَ: «أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي أَنَسَيْتُ الحَوْتَ وَمَا أَنَسَانِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ». وقال موسى لِغَتَاةَ: «فذلكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَأَرْثَدَا عَلَى أَثَرِهِمَا قَعَصَا»، فَرَجَدَا حَضِيرًا وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللهُ فِي كتابِهِ. (٣: ١٠٥)

ذكر الخبر الدال على إباحة إجابة العالم السائل بالأجوبة على سبيل التشبيه والمقابلة، دون الفصل في القصة (١٠٣) (صحيح) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيفة، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا المخرومي، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله الأصم، قال: حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، أَرَأَيْتَ جَنَّةَ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ والأَرْضُ فَايْنِ النَّارُ؟ فقال النبي ﷺ: «أَرَأَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ الَّذِي قَدْ كَانَ الْبَسَ عَلَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ أَتَيْنَ جَمِيلٌ؟» قَالَ: اللهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فإِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ». (٣: ٦٥)

ذكر الخبر الدال على إباحة إعفاء المسؤول عن العلم عن إجابة السائل على الفور (١٠٤) (البخاري) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال:

يُخْتَنِي أَبَا عَمِيرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ:
«أَبَا عَمِيرٍ، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ؟» . (٤ : ٢٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك التكلف في
دين الله بما تَنَكَّبَ عنه وأَغْضَى عن إيدائه

(١١٠) (متفق عليه) أخبرنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا عبدُ
الرحمن بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا بشر بنُ بكر ، عن الأوزاعي ،
عن الزهري ، قال : أخبرني عامر بنُ سعد بن أبي وقاص عن
أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا
مَنْ سَأَلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ تُحَرِّمْ، فَحَرَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَجْلِ
مَسْأَلَتِهِ» . (٣ : ٦٦)

ذكر الخبر الدال على إباحة إظهار المرء بعض ما يحسن
من العلم إذا صَحَّت نِيَّتُهُ في إظهاره

(١١١) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
قال : حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال :
أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن
ابن عباس كان يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلِيَّةَ فِي الْمَنَامِ ظَلَّةً تَنْطِفُ السُّمْنُ وَالْعَسَلُ ، وَإِذَا
النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَالْمُسْتَكْفِرُ وَالْمُسْتَقِيلُ ، وَارَى سَبِيًّا
وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَقُلْتُ ، ثُمَّ أَخَذَ
بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ ، فَقَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ
رَجُلٌ آخَرُ ، فَانْقَطَعَ بِهِ ، ثُمَّ وَصَلَ لَهُ ، فَقَالَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، بَابِي أَنْتَ وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَلَا أُعْبِرُهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَبْرٌ» قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : أَمَا الظَّلَّةُ ، فَظُلَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ السُّمْنِ
وَالْعَسَلِ ، فَلِلْقُرْآنِ خِلَافَتُهُ وَلِيَّتُهُ ، وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ ،
فَالْمُسْتَكْفِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ
إِلَى الْأَرْضِ ، فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، أَخَذْتَهُ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ ، ثُمَّ
يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ ، فَيَعْلُو
بِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ، ثُمَّ يَوْصَلُ لَهُ ، فَيَعْلُو ،
فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَابِي أَنْتَ ، أَصَبْتَ لَمْ أَخْطَأْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا» قَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
لَتُخْبِرَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ ، قَالَ : «لَا تُقْسِمُ» . (٣ : ٦٥)

ﷺ ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ : «سَلُونِي سَلُونِي» ، فَقَامَ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ ، فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَبُوكَ
حُدَافَةُ» ، فَلَمَّا أَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ يَقُولَ : «سَلُونِي» ، بَرَكَ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا ،
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حِينَ قَالَ عَمْرُ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
لَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أِنْفًا فِي عَرَضٍ هَذَا الْخَائِطِ ، فَلَمْ أَرِ
كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» . (٣ : ٦٥)

ذكر الخبر الدال على أن المصطفى قد كان يعرض له
الأحوال في بعض الأحيان يُريدُ بها إعلام أُمَّته الحكم فيها لو
حدثت بعده

(١٠٧) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ ، قال : حدثنا عبيدٌ و أبو معاوية ، عن
هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي
أَيَّةٌ كُنْتُ أَنْسِيَهَا» . (٥ : ١٧)

ذكر الخبر الدال على إباحة اعتراض المتعلم على العالم
فيما يُعَلِّمُهُ من العلم

(١٠٨) (صحيح) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ،
حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا أنس بن عبياص ، حدثنا
الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة
يقول : قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَعْمَلُ فِي شَيْءٍ
نَأْتِنِفُهُ ، أَمْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ؟ قَالَ : «بَلْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِعَ
مِنْهُ» قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلِ؟ قَالَ : «يَا عَمْرُ ، لَا يَذْرُؤُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْعَمَلِ»
قَالَ : إِذَا جَاهَدْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

ذكر الإباحة للمرء أن يسأل عن الشيء وهو خبير به من
غير أن يكون ذاك به استهزاء

(١٠٩) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا حوزرة
بن أشروس ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس بن
مالك ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا ، وَلِيَّ أَخٍ صَغِيرٍ

ذكر الحكم فيمن دعا إلى هدى أو ضلالة فأتبع عليه

(١١٢) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا يحيى بن أيوب القفاري ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ إِثْمِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُثْمِهِمْ شَيْئاً» . (١٢ : ٣)

ذكر البيان بأن على العالم أن لا يقط عباد الله عن رحمة الله

(١١٣) (صحيح) سمعت أبا خليفة ، يقول : سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم ، يقول : سمعت الربيع بن مسلم ، يقول : سمعت محمداً ، يقول : سمعت أبا هريرة يقول : مر رسول الله ﷺ على رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمَ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» فَتَأَهُ جَبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ : لِمَ تَقْطُ عِبَادِي؟ قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : «سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشَرُوا» . (١٦ : ٣)

قال أبو حاتم : «سَدُّوا» يزيد به : كونوا مسددين . والتسديد : لزوم طريقة النبي ﷺ واتباع سنته . وقوله «وقاربوا» يريد به : لا تحملوا على أنفس من التشديد ما لا تطيقون ، «وأبشروا» ، فإن لكم الجنة إذا لزمت طريقتي في التسديد ، وقاربت في الأعمال .

ذكر إباحة تأليف العالم كتب الله جلّ وعلا

(١١٤) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي ، قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شعاسة عن زيد بن ثابت ، قال : كُتِبَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَوَلَّفَ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ . (٤ : ١)

ذكر الحث على تعلیم كتاب الله وإن لم يتعلم الإنسان بالتمام

(١١٥) (مسلم) أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان ، أنبأنا عبد الله ، عن موسى بن علي بن رباح ، قال : سمعت أبي

يقول : سمعت عَقْبَةَ بْنَ حَامِرٍ الْجَهَنِيَّ ، يقول : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ ، فَقَالَ : «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَخْدُوَ إِلَى يُطْحَانَ أَوْ الْعَقِيقِ ، فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ يَنَاقِشَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ يَأْخُذُهُمَا فِي غَيْرِ إِيْمٍ وَلَا قِلَيعَةٍ رَحِمَ؟» قَالُوا : كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يُحِبُّ ذَلِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلَا تَخْدُوا أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرَ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ ، وَثَلَاثَ خَيْرَ مِنْ ثَلَاثِ ، وَأَرْبَعَ خَيْرَ مِنْ عِدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : هذا الخبر أصح فيه كلمة وهي : «لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا» يريد بقوله : فيتعلم آيتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث لو تصدق بها ، لأن فضل تعلم آيتين من كتاب الله أكبر من فضل ناقتين وثلاث وعدادهن من الإبل لو تصدق بها ، إذ محال أن يشتبه من تعلم آيتين من كتاب الله في الأجر من نال بفض خطام الدنيا ، فصح بما وصفت صحة ما ذكرت .

(١١٦) (صحيح) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «تَعْلَمُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعاً لِأَصْحَابِهِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالزُّهْرَاوَيْنِ : الْبَقَرَةِ وَالْإِبِلِ ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَاتِبُهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَاتِبُهُمَا غَيَّاتَانِ ، أَوْ فَرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ مُخَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا ، وَعَلَيْكُمْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَإِنْ أَخَذَهَا بِرُكَّةٍ ، وَتَرَكَهَا حَسْرَةً ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ» . (١ : ٨٥)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب الله جلّ وعلا واتباع ما فيه عند وقوع الفتن خاصة

(١١٧) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مسعر بن كدام ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الصامت عن حذيفة قال : قلت : يا رسول الله ، هل بعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر نخذره؟ قال : «يَا حَذِيفَةُ ، عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَيَتَعَلَّمُهُ ، وَأَتَّبِعْ مَا فِيهِ خَيْرٌ لَكَ» . (٣ : ٦٥)

ذكر البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه (١١٨) (البخاري) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ،

الطعم، ولا ريح لها، ومثل من أَعْطِيَ القرآنَ ولم يُعْطِ الإيمانَ، كمثل الرِّيحانةِ مَرَّةً الطَّعْمُ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ». (٢: ١)

ذكر نفى الظلال عن الأخذ بالقرآن

(١٢٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزازي، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رسول الله ﷺ، فقال: «أَبْشِرُوا وَأَبْشِرُوا، أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَّبَ طَرَفَهُ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفَهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا». (٢: ١)

ذكر إثبات الهدى لمن اتبع القرآن والضلالة لمن تركه

(١٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا عفان، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن حبان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيراً، صحبت رسول الله ﷺ وصليت خلفه؟ فقال: نعم، وإنه خطبنا، فقال: «إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ، مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن القرآن من جملة إمامه بالعمل، قاده إلى

الجنة، ومن جعله وراء ظهره بترك العمل، ساقه إلى النار

(١٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر

يخرن، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا عبد الله بن الأجلح، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «الْقُرْآنُ مُشْفَعٌ، وَمَا حِلُّ مُصَدِّقٍ، مَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ، قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، سَاقَهُ إِلَى النَّارِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا خبر يؤم لفظه من جهل صناعة العلم

أن القرآن مجعول مريب، وليس كذلك، لكن لفظه بما نقول في كتبنا: إن العرب في لغتها تطلق اسم الشيء على سببه، كما تطلق اسم السبب على الشيء، فلما كان العمل بالقرآن قاده

حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، أخبرنا شعبه، عن حلقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

قال أبو عبد الرحمن: فهذا الذي أقدني هذا المقعد. (٢: ١)

ذكر الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه

(١١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر

بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا زيد بن حباب، عن موسى بن علي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عُقْبَةَ بْنَ عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْتَنَوْهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ نَفْصًا مِنَ الْخَاضِ فِي الْعُقُلِ». (٢: ١)

ذكر الزجر عن أن لا يستغني المرء بما أوتي من كتاب الله

جل وعلا

(١٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نعيم عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله ﷺ، قال: «أَلَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ؟». (٢: ٦١)

قال أبو حاتم: معنى قوله: «ليس منا» في هذه الأخبار يُريد به: ليس مثلنا في استعمال هذا الفعل، لأننا لا نفعله، فمن فعل ذلك، فليس مثلنا.

ذكر وصف من أعطي القرآن والإيمان أو أعطي أحدهما

دون الآخر

(١٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاهع، حدثنا العباس بن الوليد الثوري، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عوفاً يقول: سمعت قسامة هو ابن زهير،

يحدث عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «مِثْلُ مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانُ كَمِثْلِ أَنْزَجَةٍ طَيِّبِ الطَّعْمِ، طَيِّبِ الرِّيحِ، وَمِثْلُ مَنْ لَمْ يُعْطِ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُعْطِ الْإِيمَانُ كَمِثْلِ الْحَنْظَلَةِ مَرَّةً الطَّعْمِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَمِثْلُ مَنْ أُعْطِيَ الْإِيمَانُ وَلَمْ يُعْطِ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ الشَّمْرَةِ طَيِّبَةِ

صاحبه إلى الجنة أطلق اسم ذلك الشيء الذي هو العمل بالقرآن على سببه الذي هو القرآن ، لا أن القرآن يكون مخلوقاً .

ذكر إباحة الحسد لمن أوتي كتاب الله تعالى فقام به أثناء الليل والنهار

(١٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا ابن أبي عمر العدني ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن ، فهو يقوم به أثناء الليل وأثناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا ، فهو ينفق منه أثناء الليل وأثناء النهار » . (١ : ٢)

ذكر البيان بأن قوله : « فهو ينفق منه أثناء الليل وأثناء النهار » أراد به فهو يتصدق به

(١٢٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حزملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله هذا الكتاب ، فقام به أثناء الليل والنهار ، ورجل أعطاه الله مالا فتصدق به أثناء الليل ، وأثناء النهار » .

ذكر الحبر المدحض قول من زعم أن الخلفاء الراشدين والكبار من الصحابة غير جائز أن يخفى عليهم بعض أحكام الوضوء والصلاة

(١٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن المنشي ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا حسين المعلم : أن يحيى بن أبي كثير حدثه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني ، أنه سأل عثمان بن عفان ، عن الرجل إذا جامع ولم يُنزل ؟ فقال : ليس عليه شيء . ثم قال عثمان : سمعته من رسول الله ﷺ . قال : فسألت بعد ذلك علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وأبي بن كعب ، فقالوا مثل ذلك . قال أبو سلمة : وحدثني عروة بن الزبير ، أنه سأل أبا أيوب الأنصاري ، فقال مثل ذلك عن النبي ﷺ . (٣ : ٥٧)

٥ - كتاب الإيمان

١ - باب الفطرة

(١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا ميثم بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ وَيَنْصَرَانِيهِ وَمَجْسَانِيهِ» (٣٥: ٣)

ذكر إثبات الألف بين الأشياء الثلاثة التي ذكرناها

(١٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن ثي أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ، أَوْ يَنْصَرَانِيهِ، أَوْ مَجْسَانِيهِ».

قال أبو حاتم: قوله: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ» أراد به: على الفطرة التي فطره الله عليها جلّ وعلا يوم أخرجهم من صلب آدم، لقوله جلّ وعلا: «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ».

يقول: لا تبديل لتلك الخلقة التي خلقهم لها، إما لجنة، وإما لنار، حيث أخرجهم من صلب آدم، فقال: هؤلاء للجنة، وهؤلاء للنار. ألا ترى أن غلام الحضير قال: «طَبِعَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كَافِرًا» وهو بين أبوين مؤمنين، فأعلم الله ذلك عبته الحضير، ولم يعلم ذلك كليمه موسى، على ما ذكرنا في غير موضع من كتبنا.

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر قفّر به حميد بن عبد الرحمن

(١٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن رسول

الله ﷺ، قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ وَيَنْصَرَانِيهِ وَمَجْسَانِيهِ كَمَا تَتَّبِعُونَ إِلَهُكُمْ هَذِهِ هَلْ تَحْسُون فِيهَا مِنْ جَدْعَاء؟» ثم يقول أبو هريرة: «فَأَقْرؤُوا إِن شِئْتُمْ: «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ»» (٣٥: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيهِ وَيَنْصَرَانِيهِ وَمَجْسَانِيهِ» ما نقول في كتبنا: إن العرب تضيف الفعل إلى الأمر، كما تضيفه إلى الفاعل، فاطلق اسم اليهود والنصارى والتمجس على من أمر ولغة بشيء منها بلفظ الفعل، لا أن المشركين هم الذين يهودون أو لاندهم أو ينصرونهم أو يمجسونهم دون قضاء الله عز وجل في سابق علمه في عبده، على حسب ما ذكرناه في غير موضع من كتبنا. وهذا كقول ابن عمر: «إن النبي ﷺ خلق رأسه في حجة» يريد به أن الخلق فعل ذلك به لا نفسه، وهذا كقوله: «من حين يخرج أحدكم من بيته إلى الصلاة فخطواته إحداهما تحط خطية، والآخرى ترفع درجة» يريد: أن الله يأمر بذلك، لا أن الخطوة تحط الخطية، أو ترفع الدرجة. وهذا كقول الناس: الأمير ضرب فلانا ألف سوط، يريدون: أنه أمر بذلك لا أنه فعل بنفسه.

ذكر خبر قد يومهم عالما من الناس أنه مضاد للخبرين اللذين ذكرناهما قبل

(١٣١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، أن عطاء بن يزيد أخبره أنه سمع أبا هريرة، يقول: سئل رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين فقال: «اللَّهُ أَقْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» (٣٥: ٣)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه

(١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا السري بن يحيى أبو الهيثم - وكان عاقلاً - حدثنا الحسن عن الأسود بن سريع - وكان شاعراً، وكان أول من قص في هذا المسجد - قال: أفضى بهم القتل إلى أن قتلوا الذرية، فبلغ النبي ﷺ، فقال: «وَأَوَّلَيْسَ خِيَارَكُمْ أَوْلَادُ

المشركين، ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يُغرب، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه. (٣: ٣٥)

قال أبو حاتم: في خبر الأسود بن سريع هذا: «ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام»، أراد به: الفطرة التي يعتقدها أهل الإسلام التي ذكرناها قبل حيث أخرج الخلق من صلب آدم، فأقرار المرو بتلك الفطرة من الإسلام، فنسب الفطرة إلى الإسلام عند الاعتقاد على سبيل المجاورة.

ذكر الخبر المصريح بأن قوله، «الله أعلم بما كانوا عاملين» كان بعد قوله: «كل مولود يولد على الفطرة»

(١٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد الطائي بمتنج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهرري، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتاج الإبل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء؟» قالوا: يا رسول الله، أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين». (٣٥: ٣)

ذكر العلة التي من أجلها قال: «أوليس خياركم أولاد المشركين»

(١٣٤) (البخاري) - سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، يقول: سمعت الربيع بن مسلم، يقول: سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت أبا القاسم يقول: «عجب ربنا من أقوام يقادون إلى الجنة في السلاسل». (٣: ٣٥)

قال أبو حاتم: قوله: «عجب ربنا» من ألفاظ التعارف التي لا يتهيأ علم المخاطب بما يخاطب به في القصد إلا بهذه الألفاظ التي استعملها الناس فيما بينهم. والقصد في هذا الخبر السبب الذي يسببهم المسلمون من دار الشرك مكتشفين في السلاسل يقادون بها إلى دور الإسلام حتى يسلموا فيدخلوا الجنة. ولهذا المعنى أراد بقوله في خبر الأسود بن سريع: «أوليس خياركم أولاد المشركين» وهذه اللفظة أطلقت أيضاً بحلف «من» عنها، يريد: أوليس من خياركم.

ذكر خبر أوهم من لم يحسن طلب العلم من مظانه أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(١٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة، فأنكر ذلك، ونهى عن قتل النساء والصبيان. (٣: ٣٥)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

(١٣٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، قال: سمعنا من الزهرري عوداً وبدأ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، قال: أخبرني الصنعب بن جثامة قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا بالأنواء أو بؤذان، فأمدت إليه لحم حمار وحش، فرتد علي، فلما رأى الكراهية في وجهي، قال: «إنه ليس بنا رد عليك، ولكننا حرم».

وسئل النبي ﷺ عن الدار من المشركين يبيتون فيصاب من نسائهم وذراريهم، قال: «هم منهم».

قال: وسمعت يقول: «لا حسي إلا لله ورسوله». (٣: ٣٥)

ذكر الخبر المصريح بأن نهيه عن قتل الذراري من المشركين، كان بعد قوله: «هم منهم»

(١٣٧) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن سنان القطان بواسط، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو، عن الزهرري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، عن الصنعب بن جثامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا حسي إلا لله ورسوله» وسألته عن أولاد المشركين: أقتلهم منهم؟ قال: «نعم» فإنهم منهم، ثم نهى عن قتلهم يوم حنين. (٣: ٣٥)

ذكر خبر قد أوهم من أفضى عن علم السنن، واشتغل بضدها أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

(١٣٨) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

عَنَّا وَغُفِرَ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾
قال : «نعم» . (٦٤ : ٣)

ذكر الإخبار عن الحالة التي من أجلها أنزل الله جل وعلا
﴿لا إكراه في الدين﴾

(١٤٠) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
يُسْت، قال : حدثنا حسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا وهب
بن جرير ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ، في قوله : ﴿لا إكراه في الدين﴾ (البقرة : ٢٥٦)
قال : كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَكَادُ يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، فَتَخَلَّفَ :
لَيْتَ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ لَتَهْوَدُّهُ ، فَلَمَّا أَجَلَيْتُ بَنُو النَّضِيرِ إِذَا فِيهِمْ نَاسٌ
مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنَاؤُنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
هَذِهِ آيَةً : ﴿لا إكراه في الدين﴾ . قال سعيد بن جبير : فَمَنْ
شَاءَ لَحِقَ بِهِمْ ، وَمَنْ شَاءَ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ . (٦٤ : ٣)

ذكر البيان بأن الغرض الذي جعله الله جل وعلا نفلاً
جائز أن يفرض ثانياً ، فيكون ذلك الفعل الذي كان فرضاً في
البداية فرضاً ثانياً في النهاية

(١٤١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان
الطائي يمتنع ، قال : حدثنا سعيد بن حفص الثقفي ، قال : قرأنا
على مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا
أَخْبَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ ، فَصَلَّى فِي
الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى رِجَالٌ وَرَأَاهُ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ ، فَتَحَدَّثُوا
بِذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ فَصَلَّوْا
بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ ، فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
لَيْلَةَ الثَّلَاثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتْ
الْجُلَيْلَةُ الرَّابِعَةَ ، خَرَجَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَيْتَ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، أَقْبَلَ عَلَى
النَّاسِ ، فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ ،
وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَقْعُدُوا عَنْهَا» .

وكان رسول الله ﷺ يُرْعِيهِمْ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِقَضَاءِ أَمْرِ فِيهِ ، يَقُولُ : «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن عبيد الحميد ، عن
العلاء بن المسيب ، عن فضيل بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة
عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : تَوَفَّيْتُ صَبِيًّا ، فَقُلْتُ : طَوْبَى لَهُ ،
عَصَفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَّلَا تَذَرِينَ أَنَّ اللَّهَ
خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا وَلِهَذِهِ أَهْلًا» . (٣٥ : ٣)

قال أبو حاتم : أراد النبي ﷺ بقوله هذا ترك التزكية لأحدٍ
مات على الإسلام ، ولتلا يشهد بالجنة لأحدٍ وإن عُرِفَ منه إتيانُ
الطاعات والانتفاء عن المزجورات ، ليكون القوم أحرصَ على
الخير ، وأخوفَ من الربِّ ، لا أن الصبي الطفل من المسلمين
يُخَافُ عَلَيْهِ النَّارُ . وهذه مسألة طويلة قد أمليناها بفصولها ،
والجمع بين هذه الأخبار في كتاب «فصول السنن» وسنمليها إن
شاء الله بعد هذا الكتاب في كتاب «الجمع بين الأخبار ونفي
التضاد عن الآثار» إن يَسَّرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ وَشَاءَ .

٢ - باب التكليف

ذكر الإخبار عن نفي تكليف الله عباده ما لا يطيقون

(١٣٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
محمد بن المنهال الضريير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال :
حدثنا زَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه
عن أبي هريرة قال : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هَذِهِ آيَةُ : ﴿لِلَّهِ مَا
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ
يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة : ٢٨٤) أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَنَزَا عَلَى الرُّكْبِ ،
وَقَالُوا : لَا نَطِيقُ ، لَا نَسْتَطِيعُ ، كَلَّفْنَا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا نَطِيقُ وَلَا
نَسْتَطِيعُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿أَمَّنَ الرُّسُلُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة :
٢٨٥) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ
قَبْلِكُمْ : سَمِعْنَا وَفَعَلْنَا ، بَلْ قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانُكَ رَبَّنَا
وَلَيْكَ الْمَصِيرُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَاسْعَها لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾
قال : «نعم» ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِنَا﴾ قال : «نعم» ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَلُّوا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَمْعِينَ. (١: ٥)

ذكر الإخبار عن العلة التي من أجلها إذا عدت رُفعت الأقدام عن الناس في كِتَابَةِ الشيء عليهم

(١٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْغَلَامِ حَتَّى يَخْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيْقَ». (١٨: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه

(١٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني جريز بن حازم، عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان عن ابن عباس، قال: مر علي بن أبي طالب، بِمَجْنُونَةٍ بَنِي فَلَانٍ قَدْ وَتَتْ، أَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا، فَرَدَّهَا عَلَيَّ، وَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَرْجُمُ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَوْ مَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى غَلْبِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْعَبْدِ حَتَّى يَخْتَلِمَ؟» قَالَ: صَدَقْتَ. فَخَلَّى عَنْهَا. (١٨: ٣)

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما، بأن القلم رُفِعَ عن الأقوام الذين ذكرناهم في كِتَابَةِ الشَّرِّ عليهم، دون كِتَابَةِ الْخَيْرِ لهم

(١٤٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، قال: سمعته من إبراهيم بن عقبة، قال: سمعتُ كُرَيْبًا يُخْبِرُ عن ابن عباس، أن النبي ﷺ صَلَّى مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ، اسْتَقْبَلَهُ رَكْبٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟» قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللَّهِ»، فَفَزَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ، فَزَعَتِ صَبِيًّا لَهَا مِنْ مِخْفَةٍ، وَأَخَذَتْ بَعَضَ لَبِئِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ».

قال إبراهيم: فحدثت بهذا الحديث ابن المنكدر، فحج بأهله أجمعين. (١٨: ٣)

ذكر الإخبار عما وضع الله من الحجج عن الواحد في نفسه ما لا يحل له أن ينطق به

(١٤٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، قال: حدثنا محمد بن بَشْرٍ، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله، إنا لنجد في أنفسنا أشياء ما نحب أن نتكلم به وإن لنا ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فقال: «قَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ». (٦٥: ٣)

ذكر خبر أولهم من لم يتفق في صحيح الآثار ولا أمعن في معاني الأخبار أن وجود ما ذكرنا هو مخض الإيماني

(١٤٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروبة يحران، قال: حدثنا محمد بن بَشْرٍ، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن عاصم بن بهلثة، عن أبي صالح عن أبي هريرة أنهم قالوا: يا رسول الله، إنا لنجد في أنفسنا شيئاً لأن يكون أحدنا حُمَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «ذَاكَ مَخْضُ الْإِيمَانِ». (٦٥: ٣)

قال أبو حام: إذا وجد المسلم في قلبه، أو خطر بباله من الأشياء التي لا يحل له النطق بها، من كيفية الباري جل وعلا، أو ما يُشبه هذه، فرد ذلك على قلبه بالإيمان الصحيح، وترك العزم على شيء منها، كان رتبه أياها من الإيمان، بل هو من صريح الإيمان، لا أن خطرات مثلها من الإيمان.

ذكر الإباحة للمرأة أن تعرض بقلبه شيء من وساوس الشيطان، بعد أن يؤدّها من غير اعتقاد القلب على ما وسوس إليه الشيطان

(١٤٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا جريز، عن منصور، عن ذر، عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أخذنا لنجد في أنفسنا شيء لا يكون حُمَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ

به، فقال: «الله أكبر، الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة». (٤: ٣٠)

ذكر البيان بأن حكم الواجد في نفسه ما وصفنا، وحكم المحدث إياها به سيان ما لم ينطق به لسانه

(١٤٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله، إن أحدنا ليجلد نفسه بالشئ يعظم على أحدنا أن يتكلم به. قال: «أو قد وجدتموه؟ ذاك صريح الإيمان». (٢: ٦٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(١٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، ومحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري بمكة، وهدية، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب القراء، قال: سمعت علي بن عثمان يقول: أتيت مشعر بن الحميس أسأله عن حديث الوسوسة، فلم يحدثني، فادبرت أبكي، ثم لقيني، فقال: فقال، حدثنا معوية عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، قال: سألنا رسول الله ﷺ عن الرجل يجد الشئ لو خر من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم، قال: «ذاك صريح الإيمان». (٢: ٦٥)

ذكر الأمر للممره بالإقرار لله جل وعلا بالوحدانية، ولصفيه بالرسالة عن وسوسة الشيطان إياه

(١٥٠) (صحيح) - أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان السامي بالبصرة، حدثنا كثير بن عبيد اللخمي، حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لن يدع الشيطان أن يأتي أحدكم، فيقول: من خلق السموات والأرض؟ فيقول: الله. فيقول: فمن خلقك؟ فيقول: الله. فيقول: من خلقك؟ فإذا حس أحدكم بذلك، فليقل: آمنت بالله وبرسوله». (١: ٩٥)

٣ - باب فضل الإيمان

(١٥١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا حفص بن عمر الحوضي، حدثنا معمر بن قنط الباهلي،

حدثنا رباح بن عبيدة، عن ذكوان السمان عن جابر بن عبد الله، قال: بعثني رسول الله ﷺ، فقال: «ناد في الناس، من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، فخرج، فلقيه عمر في الطريق، فقال: أين تريد؟ قلت: بعثني رسول الله ﷺ بكذا وكذا. قال الرجع، فأبيت، فلهرمني لهزة في صدري لعمري، فرجعت، ولم أجد يدًا. قال: يا رسول الله، بعثت هذا بكذا وكذا؟ قال: «نعم»، قال: يا رسول الله، إن الناس قد طمعووا وخشوا. فقال: «أفعد». (٣: ٣٦).

ذكر البيان بأن أفضل الأعمال هو الإيمان بالله

(١٥٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان و الشراؤزي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي شراح الغفاري عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله، وجهاد في سبيله». (١: ٢)

ذكر البيان بأن الواو الذي في خبر أبي ذر الذي ذكرناه ليس بواو وصل وإنما هو واو بمعنى «ثم»

(١٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بمسقلان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سأل رجل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: «الإيمان بالله» قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله» قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم حج متبرر». (١: ٢)

٤ - باب فرض الإيمان

(١٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حدثنا عيسى بن حماد قال: حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول: بينما نحن جلوس في المسجد، دخل رجل على جمل، فأناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال لهم: أيكم محمد؟ ورسول الله ﷺ متكىء بين ظهرانيهم، قال: فقلنا له: هذا الأبيض المتكىء، فقال له الرجل: يا ابن عبد المطلب، فقال له رسول الله ﷺ: «قد أجبتك»، فقال الرجل: يا محمد إني

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا وكيع، عن حنظلة بن أبي سفيان سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاووساً، أن رجلاً قال لابن عمر: ألا تغزوا؟ فقال عبد الله بن عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت». (١: ١)

قال أبو حاتم: هذان خبران خرج خطأهما على حسب الحال، لأنه ذكر الإيمان، ثم عدّه أربع خصال، ثم ذكر الإسلام وعدّه خمس خصال، وهذا ما نقول في كتبنا: بأن العرب تذكر الشيء في لغتها بعدد معلوم، ولا تريد بذكرها ذلك العدد نفيًا عما وراءه، ولم يرد بقوله: إن الإيمان لا يكون إلا ما عدّ في خبر ابن عباس، لأنه ذكر في غير خبر أشياء كثيرة من الإيمان ليست في خبر ابن عمر، ولا ابن عباس اللذين ذكرناهما.

ذكر الخبر الدالّ على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى واحد

(١٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن أبي حيان التميمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس، إذ أتاه رجل يمشي، فقال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وتلائكته، وتسلبه، ولكفائه، وتؤمن بالبعث الآخر». قال: يا رسول الله، فما الإسلام؟ قال: «لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان». قال: يا محمد، ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإياه يراك». قال: يا محمد، فمتى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أسرارها: إذا ولدت الأمة ربتها، ورأيت العرة الحفاة رؤوس الناس. في خمس لا يعلمهن إلا الله: «إن الله عنده علم الساعة...» الآية (لقمان: ٣٤) ثم انصرف الرجل، فالتمسوه فلم يجدوه، فقال: «ذاك جبريل جاء ليُعلم الناس دينهم». (٣: ٢٦)

ذكر الخبر الدالّ على أن الإسلام والإيمان اسمان بمعنى

واحد يشتمل ذلك المعنى على الأقوال والأفعال معاً (١٦٠) (صحيح بلفظ «عملاً» مكان «توبة») - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي زرعة، عن حكيم بن معاوية عن أبيه أنه قال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما أتيتك حتى حلفت عند أصابعي هذه أن لا أتيك، فما الذي بعثك به؟ قال: «الإسلام». قال: وما الإسلام؟ قال: «أن تسلم قلبك لله، وأن توجه وجهك لله، وأن تصلي الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، أحوان نصيران، لا يقبل الله من عبد توبة أشرك بقدر إسلامه». (٣: ٦٥)

ذكر الخبر الدالّ على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى واحد

(١٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم يأكل في معنى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». (٣: ١٣)

ذكر الخبر الدالّ على أن هذا الخطاب مخرج مخرج العموم، والقصد فيه الخصوص، أراد به بعض الناس لا الكل (١٦٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بفتح، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف كافر، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة، فشرب جلابها، ثم أخرى فشرب جلابها، حتى شرب جلاب سبع شياه، ثم إنه أصبح، فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة، فحلبت، فشرب جلابها، ثم أمر له بأخرى، فلم يستنمها، فقال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن يشرب في معنى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء». (٣: ١٣)

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن الإسلام والإيمان بينهما فرقان

(١٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا

الله ﷺ، فَقُلْتُ: أَفَلَا أُغْنِيهَا؟ قَالَ: «اتَّيْنِي بِهَا» فَأَتَيْتُهَا بِهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهِ؟»، قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَغْنِيهَا فَإِنَّهَا مُؤَمِّتَةٌ». (٤٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْإِيمَانِ أَجْزَاءَ وَشُعَبَ لَهَا أَعْلَى وَأَدْنَى

(١٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَوَّلُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَآخِرُهَا إِسَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». (١: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ فَرَضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، فَجَعَلَهُ أَعْلَى الْإِيمَانِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ نَفْلٌ لِلْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَوَاقَاتِ، فَجَعَلَهُ أَدْنَى الْإِيمَانِ، فَكَانَ ذَلِكَ عَلَى أَنْ كُلُّ شَيْءٍ فَرَضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَرَضٌ عَلَى بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ، وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ نَفْلٌ لِلْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، كُلُّهُ مِنَ الْإِيمَانِ.

وَأَمَّا الشُّكُّ فِي أَحَدِ الْعَدَدَيْنِ، فَهُوَ مِنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ فِي الْخَبَرِ، كَذَلِكَ قَالَهُ مَعْمَرٌ عَنْ سُهَيْلٍ، وَقَدْ رَوَاهُ سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، مَرْفُوعاً، وَقَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً». وَلَمْ يَشُكْ، وَإِنَّمَا تَنَكَّبْنَا خَيْرَ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاقْتَصَرْنَا عَلَى خَيْرِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ لِنَبِّينَ أَنَّ الشُّكَّ فِي الْخَبَرِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامُ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ.

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَذْخُوضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

(١٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُدَّامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً،

مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى رَجُلًا، وَلَمْ يُعْطِ رَجُلًا مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا، وَلَمْ تُعْطِ فُلَانًا شَيْئًا وَهُوَ مُؤَمِّنٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ مُسْلِمٌ» قَالَهَا ثَلَاثًا. قَالَ الزُّهْرِيُّ: نَرَى أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ، وَالْإِيمَانُ الْعَمَلُ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهُمْ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ مِمَّنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَقَالَتِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(١٦٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَيَارِ عَنْ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ، فَقَاتَلَنِي، فَضَرَبَ إِيَّاهُ بِالسِّيفِ، فَقَطَعَهُ، ثُمَّ لَا ذِمَّةَ لِي بِشَجَرَةٍ، وَقَالَ: أَسَلَّمْتُ لَكَ، أَفَأَقْتُلُهُ بَعْدَ أَنْ قَاتَلْتَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلْهُ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا، أَفَأَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ». (٦٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلُهُ: «فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ» يُرِيدُ بِهِ: أَنَّكَ تَقْتُلُ قَوْدًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أَسْلَمَ حَلَالَ الدَّمِ. وَإِذَا قَتَلْتَهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ صَرَتْ بِحَالِهِ تَقْتُلُ مِثْلَهُ قَوْدًا بِهِ، لَا أَنْ قَتَلَ الْمُسْلِمَ يُوجِبُ كُفْرًا يُخْرِجُ مِنَ الْمِلَّةِ، إِذْ قَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ» (البقرة: ١٧٨).

ذَكَرَ إِثْبَاتُ الْإِيمَانِ لِلْمُقَرَّبِ بِالشَّهَادَتَيْنِ مَعًا

(١٦٥) (مسلم) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَجَّاجِ الصُّوْفِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: كَانَتْ لِي غَنِيمَةٌ تَزَعَاها جَارِيَةٌ لِي فِي قَبْلِ أَحَدِ الْجَوَانِيَةِ، فَاطْلَعْتُ عَلَيْهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ ذَهَبَ الذَّنْبُ مِنْهَا بِشَاءَ، وَأَنَا مِنْ بَنِي آدَمَ أَسَفُ كَمَا يَأْسِفُونَ، فَصَنَعْتُهَا صَكَّةً، فَعَظَّمْتُ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ

وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ. (١ : ١)

قال أبو حاتم: اختصر سليمان بن بلال هذا الخبر، فلم يذكر ذكر الأعلى والأدنى من الشعب، واقتصر على ذكر السنتين دون السبعين، والخبر في بضع وسبعين خبر مقتضى صحيح لا ارتياب في ثبوته، وخبر سليمان بن بلال خبر مختصر غير متقضى. وأما البضع، فهو اسم يقع على أحد أجزاء الأعداد، لأن الحساب بناؤه على ثلاثة أشياء: على الأعداد والفصول، والتركيب، فالأعداد من الواحد إلى التسعة، والفصول هي العشرات والمئون والألوف، والتركيب ما عدا ما ذكرنا. وقد تتبع معنى الخبر ملّة، وذلك أن مذهبنا أن النبي ﷺ لم يتكلم قط إلا بفائدة، ولا من سننه شيء لا يثقل معناه، فجعلت أَعْدُ الطاعات من الإيمان، فإذا هي تزيد على هذا العدد شيئاً كثيراً. فرجعت إلى السنن، فعددت كل طاعة عدّها رسول الله ﷺ من الإيمان، فإذا هي تنقص من البضع والسبعين، فرجعت إلى ما بين الدفتين من كلام ربنا، وتلوته آية آية بالتدبر، وعددت كل طاعة عدّها الله جلّ وعلا من الإيمان، فإذا هي تنقص عن البضع والسبعين، فضمت الكتاب إلى السنن، وأسقطت المعاد منها، فإذا كل شيء عده الله جلّ وعلا من الإيمان في كتابه، وكل طاعة جعلها رسول الله ﷺ من الإيمان في سننه تسع وسبعون شعبة لا يزيد عليها ولا ينقص منها شيء، فعملت أن مراد النبي ﷺ كان في الخبر أن الإيمان بضع وسبعون شعبة في الكتاب والسنن، فذكرت هذه المسألة بكمالها بذكر شعبه في كتاب وصف الإيمان وشعبه بما أرجو أن فيها الغنية للمتأمل إذا تأملها، فافغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب.

والدليل على أن الإيمان أجزاء بشعب، أن النبي ﷺ قال في خبر عبد الله بن دينار: «الإيمان بضع وسبعون شعبة: أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، فذكر جزءاً من أجزاء شعبه، هي كلها فرض على مخاطبين في جميع الأحوال، لأنه لم يقل: وأني رسول الله، والإيمان بملائكتيه وكتبه ورسله والجنة والنار وما يشبه هذا من أجزاء الشعبة، واقتصر على ذكر جزء واحد منها حيث قال: «أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، فدل هذا على أن

سائر الأجزاء من هذه الشعبة كل من الإيمان، ثم عطف، فقال: «وأدناها إمطة الأذى عن الطريق» فذكر جزءاً من أجزاء شعبه هي نقل كلها للمخاطبين في كل الأوقات، فدل ذلك على أن سائر الأجزاء التي هي من هذه الشعبة وكل جزء من أجزاء الشعب التي هي من بين الجزأين المذكورين في هذا الخبر اللذين هما من أعلى الإيمان وأدناه كله من الإيمان. وأما قوله: «والحياء شعبة من الإيمان» فهو لفظة أطلقت على شيء بكناية سببه، وذلك أن الحياء جبلة في الإنسان، فمن الناس من يكثر فيه، ومنهم من يقل ذلك فيه، وهذا دليل صحيح على زيادة الإيمان ونقصانه، لأن الناس ليسوا كلهم على مرتبة واحدة في الحياء.

فلما استحال استواءهم على مرتبة واحدة فيه، صح أن من وجد فيه أكثر، كان إيمانه أزيد، ومن وجد فيه منه أقل، كان إيمانه أنقص. والحياء في نفسه: هو الشيء الحائل بين المرء وبين ما يتبعه من ربه عن المحظورات، فكأنه جعل ترك المحظورات شعبة من الإيمان بإطلاق اسم الحياء عليه على ما ذكرناه.

ذكر الإخبار عن وصف الإسلام والإيمان بذكر جوامع شعبيهما

(١٦٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المثنى الفريسي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا كهشم بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال: خرجت أنا وحديث بن عبد الرحمن الحميري حاجتين أو مغتبرتين، وقلنا: لعلنا لقينا رجلاً من أصحاب محمد، فنسأله عن القدر، فلقينا ابن عمر، فظننت أنه يكمل الكلام إلي، فقلنا: يا أبا عبد الرحمن، قد ظهر عندنا أناس يقرؤون القرآن يتفكرون العلم تفكراً، يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف. قال: فإن لقيتهم، فاعلمهم أنني منهم بريء، وهم مني براء، والذي يخلف به ابن عمر: لو أن أحدكم اتفق مثل أحد ذهباً، ثم لم يؤمن بالقدر، لم يقبل منه. ثم قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً، إذ جاء رجل شديد سواد الوجه، شديد بياض الثياب، قوضع ركبته على ركة النبي ﷺ، فقال: يا محمد، ما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام

الصَّلَاةَ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ، وَخُجَّ النَّبِيِّ، قَالَ: صَدَقْتُ. قَالَ: فَعَجِبْنَا مِنْ سُؤَالِهِ إِيَّاهُ، وَتَصَدِيقِهِ إِيَّاهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَتَلَايَكْتِيهِ وَتُكْتِبَهُ وَرَمَيْلِهِ، وَالْبَيْعَتِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرُّهُ حُلُوهُ وَمُزُّهُ». قَالَ: صَدَقْتُ. قَالَ: فَعَجِبْنَا مِنْ سُؤَالِهِ إِيَّاهُ، وَتَصَدِيقِهِ إِيَّاهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَمَا أَمَارَاتُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَيْثَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الشَّاةِ يَخْطَاوْنَ فِي الْبُيُوتِ». قَالَ: فَتَوَلَّى وَذَهَبَ. فَقَالَ عُمَرُ: فَلَقِينِي النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، قَالَ: «يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «ذَلِكَ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». (٣٠: ٣)

ذكر خبر ثانٍ أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن الإيمان بكماله هو الإقرار باللسان دون أن يقره الأعمال بالأعضاء

(١٦٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا إبراهيم بن بسطام، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش وحبيب بن أبي ثابت وعبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» فَقُلْتُ: «وَأَنْ زَنَى وَأَنْ سَرَقَ؟» قَالَ: «وَأَنْ زَنَى وَأَنْ سَرَقَ». (٢٦: ٣)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم من أئمتنا أن هذا الخبر كان بمكة في أول الإسلام قبل نزول الأحكام

(١٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش عن زيد بن وهب، قال: أشهد لسمعت أبا ذر بالرقعة يقول: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ببحرة المدينة، فاستقبلنا أحد، فقال: «يا أبا ذر، ما يسؤني أن أجد لي ذقبا أسبي وعندي منه دينار إلا أصرفه لدين». ثم مشى، ومشيئت معه، فقال: «يا أبا ذر»، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. فقال: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثم قال: «يا أبا ذر،

لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ»، ثم انطلق حتى توارى، فسمعت صوتا، فقلت: انطلق. ثم ذكرت قول النبي ﷺ لي، فلبثت حتى جاء، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت صوتا، فأردت أن أتركك، فذكرت قولك لي، فقال: «ذلك جبريل أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرِك بالله شيئا دخل الجنة» قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق».

أخبرناه القطان في عقيقه، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ مثله. (٢٦: ٣)

ذكر خبر أوهم عالمنا من الناس أن الإيمان هو الإقرار بالله وحده، دون أن تكون الطاعات من شعبه

(١٧١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ، حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». (٢٦: ٣)

ذكر وصف قوله: «وَحَّدَ اللَّهَ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ» (١٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس، فأنته امرأة تسأل عن نبيذ الجر، فقال: «إِنْ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ الْوَفْدُ أَوْ مِنَ الْقَوْمِ؟» قَالُوا: زَبِيعة. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَائِنَا وَلَا نَدَامَى» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ، إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفْرٍ مُفْضَرٍّ، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. قَالَ: «فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَخُدَّةِ، وَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الذُّبَابِ وَالْحَنْتَمِ وَالزُّفْرِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَرَبَّمَا قَالَ: وَالْبَغِيرِ، وَرَبَّمَا قَالَ: الْمُفْتِرِ. وَقَالَ: احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ». (٢٦: ٣)

حتى وثى. (١ : ١)

قال أبو حاتم : تفرد سليمان التميمي بقوله : «خذوا عنه»
ويقوله : «تعمرو وتغتسل وتيمم الوضوء» .

ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما جاء به المصطفى من

الإيمان

(١٧٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي

بالبصرة ، حدثنا القعقبي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن
الغلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول
الله ﷺ : «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا
شهدوا أن لا إله إلا الله ، وأمروا بي وما جئت به ، عصموا مني
ديارهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله» . (١ : ١)

تفرد به الزرادردي ، قاله الشيخ .

ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما أتى به النبي ﷺ من

الإيمان مع العمل به

(١٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي

بالموصل ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة ، حدثنا حرمي بن
عمارة ، حدثنا شعبة ، عن واقد بن محمد ، عن أبيه عن ابن
عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أمرت أن أقاتل الناس حتى
يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، ويقيموا الصلاة ،
ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك ، عصموا مني ديارهم وأموالهم إلا
بحق الإسلام ، وحسابهم على الله» . (١ : ١)

قال أبو حاتم : تفرد به شعبة . وفي هذا الخبر بيان واضح بأن

الإيمان أجزاء وشعب تتباين أحوال المخاطبين فيها ، لأنه ذكر في
هذا الخبر : «حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» فهذا
هو الإشارة إلى الشعبة التي هي فرض على المخاطبين في جميع
الأحوال ، ثم قال : «ويقيموا الصلاة» ، فذكر الشيء الذي هو
فرض على المخاطبين في بعض الأحوال ، ثم قال : «ويؤتوا الزكاة»
فذكر الشيء الذي هو فرض على بعض المخاطبين في بعض
الأحوال ، فدل ذلك على أن كل شيء من الطاعات التي تشبه
الأمور الثلاثة التي ذكرها في هذا الخبر من الإيمان .

ذكر البيان بأن الإيمان الإسلام شمع وأجزاء غير ما ذكرنا
في خبر ابن عباس وابن عمر بحكم الأئمة محمد وجبريل
عليهما السلام

(١٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

حدثنا يوسف بن واضح الهاشمي ، حدثنا معتمر بن سليمان ،
عن أبيه عن يحيى بن يعمر ، قال : قلت : يا أبا عبد الرحمن -
يعني لابن عمر - إن أقواماً يزعمون أن ليس قدر قال : هل عندنا
منهم أحد؟ قلت : لا ، قال : فابلغهم عني إذا لقيتهم : إن ابن
عمر يبرأ إلى الله منكم وأنتم براء منه ، حدثنا عمر بن الخطاب
قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس ، إذ جاء
رجل عليه سحناء سقر ، وليس من أهل البلد ، يتخطى حتى
ورك ، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمد ، ما
الإسلام؟ قال : «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج وتغتفر ،
وتغتسل من الجنابة ، وأن تيمم الوضوء ، وتصوم رمضان» قال : فإذا
فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال : «نعم» . قال : صدقت . قال : يا
محمد ، ما الإيمان؟ قال : «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ،
وتؤمن بالجنة والنار والميزان ، وتؤمن بالبعث بعد الموت ، وتؤمن
بالقدر خيره وشره» قال : فإذا فعلت ذلك ، فأنا مؤمن؟ قال :
«نعم» . قال : صدقت . قال : يا محمد ، ما الإحسان؟ قال :
«الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه ، فإنك إن لا تراه فإنه يراك» ،
قال : فإذا فعلت هذا فأنا محسن؟ قال : «نعم» . قال : صدقت .
قال : فمتى الساعة؟ قال : «سبحان الله ، ما المسؤول عنها بأعلم
من السائل ، ولكن إن شئت نبأك عن أشراطها» قال : أجل .
قال : «إذا رأيت العالة الحفاة المرأة يتطاولون في البناء وكانوا
ملوكاً» قال : ما العالة الحفاة المرأة؟ قال : «الغريبة» . قال : وإذا
رأيت الأمة تلذ ربتها فلذلك من أشراط الساعة . قال : صدقت .
ثم نهض ، فولى . فقال رسول الله ﷺ : «علي بالرجل» فطلبناه
كل مطلب ، فلم ندر عليه ، فقال رسول الله ﷺ : «هل تدرؤن
من هذا؟ هذا جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم ، خذوا عنه ، والذي
نفسى بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مرثي هذه ، وما عرفته

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى ببعض أجزائه

(١٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إسماعيل بن علفية ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده عن أبي أمامة ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، ما الإيمان؟ قال : «إذا سرتك حسنتك ، وساءتك سيئاتك ، فأنت مؤمن» قال : يا رسول الله ، فما الإيمان؟ قال : «إذا حاك في قلبك شيء فذغفه» . (٣ : ٢٢)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى جزءاً من بعض أجزائه

(١٧٧) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا عاصم بن محمد ، عن عامر بن السَّمُط ، عن معاوية بن إسحاق بن طلحة ، قال : حدثني ثم استكنمني أن أحدث به ما عاش معاوية ، فذكر عامر قال : سمعته وهو يقول : حدثني عطاء بن يسار ، وهو قاضي المدينة ، قال : سمعت ابن مسعود وهو يقول : قال رسول الله ﷺ : «سَيَكُونُ أَمْثَرُ مِنْ بَعْدِي يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بَيْنَهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، لَا إِيْمَانُ بَعْدَهُ» .

قال عطاء : فحين سمعت الحديث منه ، انطلقت به إلى عبد الله بن عمر ، فأخبرته فقال : أنت سمعت ابن مسعود يقول هذا؟ - كالمداخل عليه في حديثه - قال عطاء : فقلت : هو مريض فما يمنعك أن تعود؟ قال : فانطلق بنا إليه ، فانطلق وانطلقت معه ، فسأله عن شكواه ، ثم سأله عن الحديث . قال : فخرج ابن عمر وهو يقلب كتفه ، وهو يقول : ما كان ابن أم عبد يكذب على رسول الله ﷺ . (٣ : ٤٩)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى بجزء من أجزائه شعب الإقرار

(١٧٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن منصور ، عن ربيعة عن

علي ، عن النبي ﷺ قال : «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ : يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ ، وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ» . (٣ : ٤٩)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى بجزء من أجزائه الشعبة التي هي المعرفة

(١٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، حدثنا أبي ، عن شيعة ، عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» . (٣ : ٤٩)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم

(١٨٠) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر ، حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القَعْقَاعِ بن حكيم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «الْمُسْلِمُ مَنْ مَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَتَبَدَّى ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ» . (٣ : ٤٩)

ذكر الخبر المذحضي قول مَنْ زعم أن الإيمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص

(١٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن محمد بن مضعب بنخير غريب ، غريب ، حدثنا أبو داود السنجي سليمان بن مغفد ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «الْإِيْمَانُ سِتْعُونَ أَوْ اثْنَانِ وَسِتْعُونَ بَاباً ، أَرْفَعَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَدْنَاهُ إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيْمَانِ» . (١ : ١)

قال أبو حاتم : الاختصار في هذا الخبر على هذا العدد المذكور في خبر ابن الهاد مما نقول في كتبنا : إن العرب تذكر العدد للشيء ، ولا تزيده بذكرها ذلك العدد نقياً عما وراءه ، ولهذا نظائر نؤمننا لهذا أنواعاً ، سنذكرها بفصولها فيما بعد إن شاء الله .

حمزة، قال : حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، قال : حدثنا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عن أَبِي مَسْلَمَةَ، عن أَبِي نَصْرَةَ عن أَبِي سَعِيدٍ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ، وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمْ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ، أَوْ قَالَ : بِخَطَايَاهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحْمًا أُذِّنَ فِي الشَّفَاعَةِ، فَجِيءَ بِهِمْ صَبَائِرُ صَبَائِرَ، فَيُثَرُّوا عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قِيلَ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ، قَالَ : فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَةِ تَكُونُ فِي خَمِيلِ السَّيْلِ» فقال رجلٌ من القوم : كَأنه كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَادِيَةِ . (٨٠ : ٣)

ذكر الخبر المَدْحُصِيُّ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ لَمْ يَزَلْ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَهُ نَقْصٌ أَوْ كَمَالٌ .

(١٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأَزْدِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أخبرنا عبدُ الله بنُ إدريس، عن أبيه، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب، قال : قال يهوديٌ لعمر : لو علمنا، مُعَشَّرَ الْيَهُودِ، متى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، لَا تَخْذُلُنَا عِيدًا : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (المائدة : ٣) . ولو نَعَلِمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ لَا تَخْذُلُنَا عِيدًا . فقال عمر : «قد علمتُ الْيَوْمَ الَّذِي أَنْزَلَتْ فِيهِ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي أَنْزَلَتْ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ» (٥ : ٤٦)

ذكر خبر ثانٍ يَصْرُحُ بِإِطْلَاقِ لَفْظَةِ مَرَادُهَا نَفْيُ الْأَسْمِ عَنْ الشَّيْءِ لِلنَّقْصِ عَنِ الْكَمَالِ لَا الْحُكْمَ عَلَى ظَاهِرِهِ

(١٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأَزْدِيُّ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال : أخبرنا الوليد بنُ مسلم، عن الأوزاعي، عن الزُّهري، قال : حدثني سعيد بنُ المسيَّب، و أبو سلمة بنُ عبد الرحمن، و أبو بكر بنُ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، كلُّهم يُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَالَ : «لَا يَزْنِي الرَّأْيِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ» .

فقلتُ للزُّهري : مَا هَذَا؟ فقال : عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلَاغُ،

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُصِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ لِلْمُسْلِمِينَ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نَقْصَانٌ .

(١٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا الْمُفَضَّلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، قال : حدثنا علي بنُ المديني، قال : حدثنا مَعْنُ بْنُ عَمِيْسٍ، قال : حدثنا مالك بنُ أنس، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ﷺ : «يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ، وَيَدْخُلُ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ : أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا حُمْمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ حَبَّةٌ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، لَمْ تَرَاهَا صَبْرَاءً مُلْتَوِيَةً؟» . (٨٠ : ٣)

ذكر البيان بأن قوله : «أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ إِخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ قَدْرُ قِبْرَاطٍ مِنْ إِيْمَانٍ

(١٨٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان، قال : حدثنا يحيى بنُ أبي رَجَاءٍ بنُ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ : «إِذَا مِيزَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ، يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قَامَتِ الرُّسُلُ فَشَفَعُوا، فَيَقَالُ : أَذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ قِبْرَاطٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ بِشَرًّا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقَالُ : أَذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ خَرَدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ بِشَرًّا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا : أَنَا الْآنَ أَخْرِجُ بِنِعْمَتِي وَبِرَحْمَتِي . فَيُخْرِجُ أَضْعَافَ مَا أَخْرِجُوا وَأَضْعَافَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا، وَصَارُوا فَحْمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ، أَوْ فِي نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَتَسْقُطُ مُحَاشَهُمْ عَلَى حَافَةِ ذَلِكَ النَّهْرِ، فَيَعُودُونَ بِيضًا مِثْلَ الشُّعَارِيرِ، فَيُكْتَسَبُ فِي رِقَابِهِمْ : عَقْدَاءُ اللَّهِ، وَيَسْمَوْنَ فِيهَا الْجَهَنَّمِيِّينَ» . (٨٠ : ٣)

الشُعَارِيرُ : الْقِتَاءُ الصَّغَارُ . قَالَ الشَّيْخُ .

ذكر الإخبار بأنهم يعودون بيضاً بعد أن كانوا فحماً يرش أهل الجنة عليهم الماء

(١٨٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ عمر بن يوسف بن

وعليها التسليم . (٢ : ٦٥)

ذكر خبر ثالث يصرح بالمعنى الذي ذكرناه

(١٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد وابن كثير قالا : حدثنا شعبة : قال واقد بن عبد الله : أخبرني عن أبيه أنه سمع ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ قال : « لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » . (٢ : ٦٥)

ذكر البيان بأن العرب في لغتها تضيف الاسم إلى الشيء للقرب من التمام ، وتنفي الاسم عن الشيء للنقص عن الكمال

(١٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحدبية في إثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف ، أقبل على الناس ، فقال : « هل تذكرون ماذا قال ربكم ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : « أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال : مطرنا بفضل الله ورحمته ، فذلك مؤمن بي ، كافر بالكوكب ، وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي ، مؤمن بالكواكب » . (٢ : ٦٥)

ذكر خبر آخر يصرح بصحة ما ذكرنا أن العرب تذكر في لغتها الشيء الواحد الذي هو من أجزاء شيء باسم ذلك الشيء نفسه

(١٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن الشريد بن سويد الثقفي ، قال : قلت : يا رسول الله ، إن أمي أوصت أن نعتق عنها رقبة وعندي جارية سوداء ، قال : « ادفع بها » ، فجماعت ، فقال : « من رثك ؟ » قالت : الله ، قال : « من أنا ؟ » قالت : رسول الله ﷺ ، قال : « أعتقها فإنها مؤمنة » . (٢ : ٦٥)

ذكر البيان بأن قوله : « فإنها مؤمنة » من الألفاظ التي

ذكرنا أن العرب إذا كان الشيء له أجزاء وشعب ، تطلق اسم ذلك الشيء بكلية على بعض أجزائه وشعبه ، وإن لم يكن ذلك الجزء وتلك الشعبة ذلك الشيء بكماله

(١٩٠) (صحيح) - أخبرنا حبان بن إسحاق بالبصرة ، قال : حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ، قال : حدثنا أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الإيمان يضح ويستقون باباً والحياة من الإيمان » . (٢ : ٦٥)

ذكر البيان بأن قوله : « الإيمان يضح وسبعون باباً » أراد به : يضح وسبعون شعبة

(١٩١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن بسطام بالأبلة ، قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا حسين بن حفص ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الإيمان يضح ويستقون شعبة ، أغلاها شهادة أن لا إله إلا الله ، وأذناها إمطة الأذى عن الطريق » . (٢ : ٦٥)

ذكر نفي اسم الإيمان عن أتى ببعض الخصال التي تنقص باتيانها إيمانه

(١٩٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا البذي ولا الفاحش » . (٣ : ٥٠)

ذكر خبر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار

(١٩٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، وموهب بن يزيد قالا : حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، أن دراجاً أبا السمع ، حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حليم إلا ذو عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة » .

قال مؤهب : قال لي أحمد بن حنبل : أيش كتبت بالشام ؟
فذكرت له هذا الحديث ، قال : لو لم تسمع إلا هذا ؛ لم تذهب
رحلتك . (٣ : ٥٠)

ذكر خبر يدل على أن المراد بهذه الأخبار نفي الأمر عن
الشيء للنقص عن الكمال

(١٩٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحسن بن
الصباح البزار ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ،
عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ ، فقال
في الخطبة : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » .
(٣ : ٥٠)

ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرنا أن معاني هذه
الأخبار ما قلنا : إن العرب تنفي الاسم عن الشيء للنقص عن
الكمال ، وتضيف الاسم إلى الشيء للقرب من التمام

(١٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسلم بن
إبراهيم ، عن هشام بن أبي عبد الله ، حدثنا حماد بن أبي
سليمان ، عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : انطلق النبي ﷺ ،
نحو بقيع الغرقد ، فانطلقت خلفه ، فقال : « يا أبا ذر » ، فقلت :
« لبيك ثم سعدك وأنا فداؤك » . فقال : « المكثرون هم المفلون يوم
القيامة ، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله »
قلها ثلاثاً . ثم عرض لنا أحد ، فقال : « يا أبا ذر ، ما يسرني أنه
لأل محمد ذهباً يمشي معهم دينار أو مثقال » ، فقلت : الله ورسوله
أعلم ، ثم عرض لنا واد ، فاستبطنه النبي ﷺ ، ونزل فيه ،
وجلس على شفيره ، فظننت أن له حاجة ، فأبطأ عليّ وساء
ظني ، فسمعت مناجاة ، فقال : « ذلك جنبل يُخبرني لأمني من
شهد منهم أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله دخل الجنة »
فقلت : يا رسول الله ، وإن رزني وإن سرق؟ قال : « وإن رزني وإن
سرق » . (٣ : ٥٠)

ذكر إثبات الإسلام لمن سلم المسلمون من لسانه ويده
(١٩٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ
بشتر ، قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، قال : حدثنا أبو

معاوية ، قال : حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال :
سمعت عبد الله بن عمرو ، ورَبَ هذه البنية - يعني الكعبة -
يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « المهاجر من هجر السنات ،
والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » . (١ : ٢)

ذكر البيان بأن من سلم المسلمون من لسانه ويده كان من
أسلمهم إسلاماً

(١٩٧) (شاذ بالزيادة في أوله ، والمحفوظ بهذا الإسناد عن
جابر : « المسلم من سلم .. ») - أخبرنا عبدان قال : حدثنا
محمد بن مَعمر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال :
أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، يقول : سمعت
رسول الله ﷺ يقول : « أسلم المسلمون إسلاماً من سلم المسلمون
من لسانه ويده » . (١ : ٢)

ذكر إيجاب دخول الجنة لمن مات لم يشرك بالله شيئاً
وتعزى عن الدين والفأل

(١٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد
بن المنهال الضمير وأمية بن بسطام ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ،
قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن
معدان بن أبي طلحة عن ثوبان ، عن رسول الله ﷺ قال : « من
جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث ، دخل الجنة : الكبير والفأل
والدين » . (١ : ٢)

ذكر إيجاب الجنة لمن شهد لله جلّ وعلا بالوحدانية مع
تحريم النار عليه به

(١٩٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا
حزْمَةُ ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة ، قال :
حدثنا ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن سعيد بن الصلت
عن سهيل بن بيضاء عن بني عبد الدار قال : بينما نحن في سفر
مع رسول الله ﷺ ، فجلس من كان بين يديه ولحقه من كان
خلفه ، حتى إذا اجتمعوا ، قال رسول الله ﷺ : « إنه من شهد أن
لا إله إلا الله ، حرّم الله على النار ، وأوجب له الجنة » . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : هذا خبر خرج خطابه على حسب الحال ، وهو

عُثَانَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تُحِبُّ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ ، جُلُّ وَعَلَا ، بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَقَرَّنَ ذَلِكَ بِالشَّهَادَةِ لِلْمُصْطَفَى بِالرَّسَالَةِ

(٢٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ وَرْدَانَ بِالْقُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ ، عَنْ ابْنِ مُخْتَبِرٍ عَنِ الصَّنَائِيحِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَتَكَلَّمْتُ ، فَقَالَ لِي : مَهْ ، لِمَ تَكَلَّمْتَ ؟ قَوْلَ اللَّهِ لِعَيْنِ اسْتَشْهَدْتُ ، لَا شَهِيدَ لَكَ ، وَلَكِنَّ شَفَعْتُ ، لَا شَفَعَ لَكَ ، وَلَكِنَّ اسْتَطَعْتُ ، لَا نَفَعْتُكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا وَسَوَّفَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ بِنَفْسِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تُحِبُّ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلِنَبِيِّهِ بِالرَّسَالَةِ ، وَكَانَ ذَلِكَ عَنْ يَقِينٍ مِنْهُ

(٢٠٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجَمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُئْدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَّاجُ الصُّوْفِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ كَاهِنٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمْرَةَ وَلَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَتَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ مُؤْمِنٍ إِلَّا غُفِرَ لَهَا» .

قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ ؟ قَالَ : فَمَنْفَعَنِي الْقَوْمُ ، فَقَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُسِئْ الْقَوْلَ ، نَعَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تُحِبُّ لِمَنْ شَهِدَ بِمَا وَصَفْنَا عَنْ يَقِينٍ مِنْهُ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ

(٢٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

مَنْ الضَّرْبِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ «فصول السنن» أَنَّ الْحَبْرَ إِذَا كَانَ خَطَابُهُ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَحْكُمَ بِهِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ . وَكُلُّ خَطَابٍ كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ ، فَهُوَ عَلَى ضَرَبَيْنِ : أَحَدُهُمَا : وَجُودُ حَالَةٍ مِنْ أَجْلِهَا ذَكَرَ مَا ذَكَرَ لَمْ تُذَكَّرْ تِلْكَ الْحَالَةُ مَعَ ذَلِكَ الْحَبْرِ . وَالثَّانِي : أَسْئَلَةُ سُئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَجَابَ عَنْهَا بِأَجْوِبَةٍ ، فَرُوتُ عَنْهُ تِلْكَ الْأَجْوِبَةُ مِنْ غَيْرِ تِلْكَ الْأَسْئَلَةِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْكُمَ بِالْحَبْرِ إِذَا كَانَ هَذَا نَعْتُهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ دُونَ أَنْ يُضَمَّ مَجْمَعُهُ إِلَى مَفْسَرِهِ ، وَمَخْتَصَرُهُ إِلَى مُتَّفَعِهِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تُحِبُّ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ جُلُّ وَعَلَا بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَكَانَ ذَلِكَ عَنْ يَقِينٍ مِنْ قَلْبِهِ ، لَا أَنَّ الْإِقْرَارَ بِالشَّهَادَةِ يُوْجِبُ الْجَنَّةَ لِلْمُقَرَّبِ بِهَا دُونَ أَنْ يُقَرَّبَ بِهَا بِالْإِخْلَاصِ

(٢٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَكِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي زَائِدٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ مُعَاذًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قَالَ : اكْشَفُوا عَنِّي سِجْفَ الْقَبَةِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢ : ١)

قَالَ أَبُو حَافٍ : قَوْلُهُ : «دَخَلَ الْجَنَّةَ» يُرِيدُ بِهِ جَنَّةَ دُونَ جَنَّةٍ لِأَنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ فَمَنْ أَتَى بِالْإِقْرَارِ الَّذِي هُوَ أَعْلَى شُعَبِ الْإِيمَانِ ، وَلَمْ يَدْرِكِ الْعَمَلُ ، ثُمَّ مَاتَ ، أَدْخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ أَتَى بَعْدَ الْإِقْرَارِ مِنَ الْأَعْمَالِ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، أَدْخَلَ الْجَنَّةَ ، جَنَّةَ فَوْقَ تِلْكَ الْجَنَّةِ ، لِأَنَّ مَنْ كَثُرَ عَمَلُهُ ، عَلَتْ دَرَجَاتُهُ ، وَارْتَفَعَتْ جَنَّتُهُ ، لَا أَنَّ الْكُلَّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ جَنَّةَ وَاحِدَةً ، وَإِنْ تَفَاوَتَتْ أَعْمَالُهُمْ وَتَبَايَنَتْ ، لِأَنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنَّةَ وَاحِدَةً .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تُحِبُّ لِمَنْ أَتَى بِمَا وَصَفْنَا عَنْ يَقِينٍ مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ مَاتَ عَلَيْهِ

(٢٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا تَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهَنَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي بَشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبِيانٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ

بُنْ عطاء، قال : حدثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حُمُرَانَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَا غَلَمَ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . (٢ : ١)

ذكر إعطاء الله جلّ وعلا نور الصحيفة مَنْ قَالَ عند الموت ما وصفناه

(٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال : حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال : حدثنا محمد بن عبد الوهاب، عن يسعر بن كَذَام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى المُرَيْثِيَّة، قالت : مرَّ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ يَطْلُحَةً بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : مَالِكُ مُكْتَتِبًا أَسَاءَ تَكْ إِثْرُهُ أَثْبِنَ عَمَلُكَ؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنِّي لَا غَلَمَ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا لَصَحِيفَتِهِ، وَإِنْ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رُوحًا عِنْدَ الْمَوْتِ، فَقَبِضْ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَالَ : مَا أَغْلَمُهُ إِلَّا أَنِّي أَرَادَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ شَيْئًا أَتَجَى لَهُ مِنْهَا، لَامَرَهُ» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يُثَبِّتُ فِي الدارين مَنْ أتى بما وصفناه قبل

(٢٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْزَمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ إِذَا شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَعَرَفَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ فِي قَبْرِهِ، فَلِلَّهِ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (إبراهيم : ٢٧) (٢ : ١) .

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحبب لمن أتى بما وصفنا وقرن ذلك بالإقرار بالجنة والنار، وأمن بعمسى

(٢٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْثَمٍ وَرُوحُ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، أَذْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ» . (٢ : ١)

ذكر دعاء المصطفى لمن شهد بالرسالة له وعلى من أبى عليه ذلك

(٢٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هَانِيٍّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا» . (١٢ : ٥)

ذكر وصف الدرجات في الجنان لمن صدق الأنبياء والمرسلين عند شهادته لله جلّ وعلا بالوحدانية

(٢٠٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا وصيف بن عبد الله الحافظ بأنطاكية، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ أَهْلَ الْعَرْشِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِنَفَاضِلِ مَا بَيْنَهُمَا» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ : «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحبب لمن أتى بما وصفنا من شعب الإيمان، وقرن ذلك بسائر العبادات التي هي أعمال بالأبدان، لا أن مَنْ أتى بالإقرار دون العمل تحبب الجنة له في كل حال

(٢١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقِيّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصَوَّرٍ رَجُلٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا النُّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ يَمِينٍ عَنْ عَمَّادِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ذكر كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَلِإِجَابِهَا لِمَنْ آمَنَ بِهِ ثُمَّ

سَدَّدَ بَعْدَ ذَلِكَ

(٢١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن

مسلم، قال: حدثنا الأزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي

كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، قال: حدثني عطاء

بن يسار، قال: حدثني رفاعه بن غرابة الجهني، قال: صدرونا مع

رسول الله ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَجَعَلَ نَاسٌ يَسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

فَجَعَلَ يَأْذُنُ لَهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ

الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْكُمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ؟» قَالَ:

«لَمْ تَرِ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِياً. قَالَ: يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ

بَعْدَ هَذَا لَسَفِيحٌ - فِي نَفْسِي - فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمَدَ اللَّهَ

وَأَثْنَى عَلَيْهِ - وَكَانَ إِذَا خَلَفَ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ: «أَشْهَدُ

عِنْدَ اللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يَسُدُّ إِلَّا سَلَكَ بِهِ فِي

الْجَنَّةِ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا

بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَتَبَوَّؤُوا

أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَفَرَارِكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ

قَالَ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثُهُ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى

السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي

يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي

يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ». (٣: ٦٦).

ذكر الإخبار عن إيجاب الجنة لمن حلت الثبته به وهو لا

يجعل مع الله نداً

(٢١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم البزار

بالبصرة، حدثنا خلافة بن أسلم، حدثنا الثَّوْرِيُّ بن شُمَيْل، حدثنا

شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت وسليمان، وعبد العزيز بن

رُفَيْع، قالوا: سمعنا زيد بن وهب يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي

لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ».

قال سليمان: فقلت لزيد: إنما يروى هذا عن أبي الدرداء.

(٣: ٤٢)

﴿مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ؟﴾ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:

«أَنْ يَبْشُرُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ» قَالَ: «فَمَا حَقَّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا

ذَلِكَ؟﴾ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَغْفِرُ لَهُمْ وَلَا يَعَذِّبُهُمْ».

(٢: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح بأن الإخبار التي

ذكرناها قبل كلها مختصرة غير متفصلة، وأن بعض شعب الإيمان

إذا أتى المرء به لا توجب له الجنة في دائم الاوقات، ألا تراه،

جَعَلَ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا؟ وَعِبَادَةُ

اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ، وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

ثم للمسلمون لما سألوه عن حَقِّهم على الله، فقالوا: فما حَقُّهم على

الله إذا فعلوا ذلك؟ ولم يقولوا: فما حَقُّهم على الله إذا قالوا ذلك،

ولا أنكر عليهم هذه اللفظة. ففيما قلنا أين البيان بأن الجنة لا

تجب لمن أتى ببعض شعب الإيمان في كل الأحوال، بل يستعمل

كل خبر في عموم ما ورد خطابه على حسب الحال فيه، على ما

ذكرناه قبل.

ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى وهو لا

يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا

(٢١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:

حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة،

عن أبي الليث عن عوف بن مالك قال: عَزَمَ بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَقْرَضَ كُلُّ رَجُلٍ مِّنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ. قَالَ: فَانْتَبَهْتُ فِي

بَعْضِ اللَّيْلِ، فَإِذَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا أَحَدٌ،

فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

قَيْسٍ قَائِمَانِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَا: لَا نَذْرِي غَيْرَ

أَنَا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى الْوَادِي، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ الرُّحَى. قَالَ:

فَلَبِيتَا يَسِيرًا، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي مِنْ رَبِّي

أَنْ، فَخَيَّرَنِي بَأَن يَدْخُلَ يَصْنِفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَإِنِّي

أَعَزَّتُ الشَّفَاعَةَ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَتَشَدَّكَ بِاللَّهِ وَالصَّحْبَةِ لَمَّا

جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ قَالَ: «فَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي» قَالَ:

«لَمَّا رَكِبُوا قَالَ: «وَإِنِّي أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ أَنْ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا

يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِي». (٢: ١)

قال أبو حاتم : قوله : « مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » يُرِيدُ بِهِ : إِلَّا أَنْ يَرْكَبَ شَيْئًا أَوْعَدْتُهُ عَلَيْهِ دُخُولُ النَّارِ .

وله معنى آخر : وهو أَنْ مَنْ لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَمَاتَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا مُحَالَةً ، وَإِنْ غَلَبَ قَبْلَ دُخُولِهِ إِيَّاهَا مَدَّةٌ مَعْلُومَةٌ .

(٢١٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن معاذ بن جبل . وعن عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ ، عن عبد الرحمن بن غنم أنه سمع معاذ بن جبل ، عن رسول الله ﷺ قال : قلت : حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ : « يَتَغَبَّحُ سَلَكٌ عَنْ أَمْرِ عَظِيمٍ ، وَهُوَ يَسِيرُ لِمَنْ يَسِرُهُ اللَّهُ بِهِ . يُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَلَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » . (١١ : ١)

قال أبو حاتم : قوله : « لَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الشَّرِكِ .

ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا قد يجمع في الجنة بين المسلم وقاتله من الكفار ، إذ سدّد بعد ذلك وأسلم

(٢١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمرو بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْأُخْرَى ، وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » يَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهِدُ » . (٣ : ٦٧)

ذكر أمر الله جلّ وعلا صفيه بقتال الناس حتى يؤمنوا بالله

(٢١٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، حدثنا أبي ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، حدثنا عبيد الله بن عبد الله . أن أبا هريرة قال : لما تُوَلِّيَ رسول الله ﷺ ، وكان أبو بكر يبعده ، وكَفَرُ مَنْ كَفَرُ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ مِنْ حَقِّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤْثِرُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِا . قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ عَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . (٣ : ٧)

ذكر البيان بأن الخير الفاضل من أهل العلم قد يخفى عليه من العلم بعض ما يدرّكه من هو فوقه فيه

(٢١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة ، قال : لما توفي رسول الله ﷺ ، واستخلف أبو بكر ، وكفر من كفر من العرب ، قال عمر رضي الله عنه لأبي بكر : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ ؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ مِنْ حَقِّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤْثِرُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ .

قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال ، عرفت أنه الحق . (٣ : ٧)

ذكر البيان بأن المرء إنما يعصم ماله ونفسه بالإقرار لله إذا قرّنه بالشهادة للمصطفى بالرسالة

(٢١٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبي ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيّب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَذَكَرَ قَوْمًا اسْتَكْبَرُوا ، فَقَالَ : «إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ » وَقَالَ : «إِذْ جَعَلُ

الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ الْحَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴿ (الفتح: ٢٦) وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، اسْتَكْبَرَتْ عَنْهَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ (٧: ٣)

ذكر البيان بأن المرء إنما يحقق دمه وماله بالإقرار بالشهادتين اللتين وصفناهما إذا أقر بهما بإقامة الفرائض

(٢١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، حدثنا حرمي بن عمار، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن أبيه عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمُرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». (٧: ٣)

ذكر البيان بأن المرء إنما يحقق دمه وماله إذا آمن بكل ما جاء به المصطفى من الله جل وعلا، وفعلها، دون الاعتماد على الشهادتين اللتين وصفناهما قبل

(٢٢٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمد بن عبيدة، حدثنا الدرازدي، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمُرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَمَّنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». (٧: ٣)

ذكر خبر أوهم مستمعه أن من لقي الله عز وجل بالشهادة، حرم عليه دخول النار في حالة من الأحوال

(٢٢١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن محمد بن شعيب، عن الأوزاعي، حدثني المطلب بن حنطب، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبيه، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي تَخْرِيقِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بِنَا إِذَا لَقِينَا عَذَابَنَا جِبَاعًا رَجَالًا؟ وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ

اللَّهُ، أَنْ تَدْعُو النَّاسَ بِبَقِيَّةِ أَرْوَدِيهِمْ. فَجَاوَزُوا بِهِ يَجِيءُ الرَّجُلُ بِالْحَفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَهْلَاهُمْ الَّذِي جَاءَ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ، فَجَمَعَهُ عَلَى نَظْعٍ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَمْلُوءٌ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَلْقَاهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا حَبَّبَتْهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أبو عمرة الأنصاري هذا اسمه ثعلبة بن عمرو بن مخصن. (٤١: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن قوله: «إِلَّا حَبَّبَتْهُ مِنَ النَّارِ» أراد به: «إِلَّا أَنْ يَرْكَبَ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ مِنْ أَجْلِهِ دُخُولَ النَّارِ وَلَمْ يَتَفَضَّلِ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِعَفْوِهِ»

(٢٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا وصيف بن عبد الله الحافظ بانطاكية، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن عمرو بن يحيى المازني، حدثني أبي عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيَدْخُلُ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: انظُرُوا مَنْ وَخَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَخْرَجُوهُ، قَالَ: فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا حُفَمًا بَعْدَ مَا امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبَثُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُثُ الْحَيَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ» قال رسول الله ﷺ: «لَكُمْ تَرْوَعًا كَيْفَ تَخْرُجَ صَفَرَاءُ مَلْتَوِيَّةَ». (٤١: ٣)

ذكر تحريم الله جل وعلا على النار من وخذة مخلصاً في بعض الأحوال دون البعض

(٢٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن محمود بن الربيع الأنصاري أخبره أن عتباً بن مالك - وهو من أصحاب رسول الله ﷺ - ممن شهد بدرًا من الأنصار - أتى رسول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَكَرْتُ بِصَبْرِي، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي، وَإِذَا كَانَ الْأَمْطَارُ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، وَلَمْ اسْتَطِعْ أَنْ أَتِيَّ مَسْجِدَهُمْ، فَأَصْلِي لَهُمْ، وَبَدْتُ أُنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي، فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي أَتُخِلُّهُ مُصَلًى. قَالَ:

العاصم، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ سَبْعَةً وَتِسْعِينَ سَجْدًا، كُلُّ سَجْدَةٍ مَدَّةُ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتَشْكُرُ شَيْئًا مِنْ هَذَا؟ أَظْلَمَكَ كَتَبْتَنِي الْخَافِظُونَ؟» فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيَنْهَتْ الرَّجُلُ، وَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَيُخْرِجُ لَهُ بِطَاقَةً فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: اخْضُرْ وَزَنْتُكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَدَاتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَظْلَمُ. قَالَ: فَتَوَضَّعَ السَّجَدَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجَدَاتُ، وَتَقَلَّتِ الْبِطَاقَةُ، قَالَ: فَلَا يَنْقُلُ اسْمَ اللَّهِ شَيْءٌ. (٣: ٧٤)

ذكر الإخبار بأن الله قد يغفر بتفضله لمن لم يشرك به شيئاً جميع الذنوب التي كانت بينه وبينه

(٢٢٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحنفى، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا حماد بن إسماعيل، عن شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، عن المعمر بن سويد عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، قال: «قال الله تبارك وتعالى: يَا ابْنَ آدَمَ تَوَلَّيْتَنِي بِعَمَلِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَقِيتُكَ بِعِلَّةٍ الْأَرْضِ مَغْفِرَةً». (٣: ٦٨)

ذكر إعطاء الله جل وعلا الأجر مرتين لمن أسلم من أهل الكتاب

(٢٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هشيم، عن صالح بن صالح الهمداني، عن الشعبي، قال: رأيت رجلاً من أهل خراسان أتاه فقال: يا أبا عمرو إن من قبلنا من أهل خراسان يقولون: إذا عتق الرجل أمة، ثم تزوجها، فهو كالراكب بدنته، فقال الشعبي، حدثني أبو بردة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، ثُمَّ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَنَ بِهِ وَأَتَيْتُهُ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ، وَحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِ لِمَوْلَاهُ، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ، فَقَذَاها فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا، وَأَدْبَهَا فَأَحْسَنَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ» قَالَ عِتْبَانُ: فَقَدْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ أَرْفَعَ الشَّهَادَةَ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنَتْ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي تَحِبُّ أَنْ أَصْلِكَ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَ: فَأَشْرَفْتُ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرَ وَقَمْنَا وَرَأَاهُ، فَصَلَّى وَرَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ: وَحَسْبَنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ. قَالَ: فَتَابَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي الْبَيْتِ رَجُلَانِ قَوَّ عَدَدُ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: «أَيُّ مَالِكَ بَيْنَ الدُّخْشَنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ وَلَا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ لَهُ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ، إِنَّمَا نَرَى وَجْهَهُ وَتَصَبُّحَتَهُ لِلْمُنَافِقِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا، حَرَّمَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَنْتَهِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ».

قال ابن شهاب: ثم سألت الحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِي - وهو أحد بني سالم وهو من سُرَاتِهِمْ - عن حديث محمود بن الربيع، فصدقه بذلك. (٣: ٩)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا يتفضله لا يدخل النار من كان في قلبه أدنى شعبة من شغب الإيمان على سبيل الخلود

(٢٢٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيري، قال: حدثنا علي بن مشهور، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ». (٣: ٧٩)

ذكر البيان بأن الله، جل وعلا، يتفضله قد يغفر لمن أحب من عباده ذنوبه بشهادته له ولرسوله، وإن لم يكن له فضل حسنات يرجو بها تكفير خطاياها

(٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله قال: أخبرنا الليث بن سعد، قال: حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن المصنف الحنيلي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن

الوهاب القرظي، حدثنا أحمد بن عبيدة، حدثنا عمر بن علي بن
مقدم، حدثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي بردة، عن أبيه عن
أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ
كَمَثَلِ الْبُنْيَانِ - قَالَ: وَأَدْخَلَ أَصَابِعَ يَدِهِ فِي الْأَرْضِ - وَقَالَ:
يُمَسِكُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا». (٢٨: ٣)

ذكر تمثيل المصطفى المؤمنين بما يجب أن يكونوا عليه من
الشفقة والرأفة

(٢٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قعطبة، حدثنا محمد
بن الصنّاح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن الحسن بن عبيد الله
النعيمي، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا
اشْتَكَى مِنْهُ شَيْءٌ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ». (٢٨: ٣)

ذكر نفى الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه
(٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
عبيد الله بن معاذ العنبري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة،
عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «لَا يُؤْمِنُ
أَحَدُكُمْ بِاللَّهِ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن نفى الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب
لنفسه إنما هو نفى حقيقة الإيمان لا الإيمان نفسه، مع البيان بأن
ما يحب لأخيه أراد به الخير دون الشر

(٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال:
حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميعة قال: حدثنا ابن أبي
عدي، عن حسين المولم، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن
النبي ﷺ قال: «لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا
يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ». (٢: ١)

ذكر نفى الإيمان عن لا يتحاب في الله جل وعلا

(٢٣٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي قال:
حدثنا عبد الله بن عمر بن الرماح، قال: حدثنا أبو معاوية، عن
الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول
الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُوْمِنُوا، وَلَا

أَدْبَهَا، ثُمَّ أَحَقَّهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ». (٢: ١)

قال الشعبي للخزاساني: خذ هذا الحديث بغير شيء، فقد
كان الرجل يرحل إلى المدينة فيما هو دونه

ذكر الإخبار عما تفضل الله على المحسن في إسلامه
بتضعيف الحسنات له

(٢٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال:
أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول
الله ﷺ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ، فَكُلَّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا يَغْتَبِرُ
أَمَثَلَهَا إِلَى سَبْعِ مِثَالِهَا، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا يَكْتَسِبُ لَهُ مِثْلَهَا
حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا». (٦٦: ٣)

٥ - باب ما جاء في صفات المؤمنين

(٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن عبد الله القطان
بالرقعة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن
شعيب، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري،
عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ
حَسَنٍ إِسْلَامٍ لَمْ تَزِدْهُ مَا لَا يَغْنِيهِ». (٨٨: ٢)

(٢٤٠) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن قعطبة بضم
الصالح، حدثنا محمد بن الصنّاح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن
بيان بن بشر، عن عامر عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ
قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ
هَاجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ». (٤٩: ٣)

ذكر الأمر بمعونة المسلمين بعضهم بعضاً في الأسباب
التي تقربهم إلى الباري جل وعلا

(٢٤١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو كريب،
حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة عن أبي موسى أن
النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». (١٣: ١)

ذكر تمثيل المصطفى المؤمنين بالبنيان الذي يمسك بعضه
بعضاً

(٢٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد

تُؤْمِنُوا حَتَّى تَخَابُوا ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَخَابَيْتُمْ ؟
أَنْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ . (١ : ٢)

ذكر إثبات وجود حلاوة الإيمان بمن أحب قوماً لله جل
وعلا

(٢٣٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ،
قال : حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ
فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا
سِوَاهُمَا ، وَالرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا فِي اللَّهِ ، وَالرَّجُلُ إِنْ
قُذِفَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا » . (١ : ٢)

(٢٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمد بن الْمُثَنَّى ، قال : حدثنا عبد الوهَّاب ، قال : حدثنا

أَبُوبِ ، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ،
وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُوقَدَ لَهُ نَارٌ فَيُحْقَقَ
فِيهَا » . (١ : ٩٣)

ذكر ما يجب على المسلم لأخيه المسلم من القيام في أداء
حقوقه

(٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ،
حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو عَوَّانَةَ ، عن عمر بن أبي
سلمة ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثٌ
كُلُّهُنَّ عَلَى الْمُسْلِمِ : عِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَشُهُودُ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتُ
الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ » . (٣ : ٢٢)

ذكر البيان بأن المصطفى لم يُرد بهذا المدد المذكور نفياً
عما وراءه

(٢٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبيد الله بن
عمر القواريري ، حدثنا يحيى القطان ، حدثنا عبد الحميد بن

جعفر ، حدثني أبي ، عن حكيم بن أفلح عن أبي مسعود ، عن
النبي ﷺ قَالَ : « لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَرْبَعٌ خِلَالٌ : يَعُودُهُ إِذَا

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكره المصطفى في خبر
أبي مسعود لم يُرد به النفي عما وراءه

(٢٤١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا
الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ،
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ
خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَاجَابَةُ
الدُّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ » . (٣ : ٢٢)

ذكر بأن هذا العدد المذكور في خبر سعيد بن المسيب لم
يُرد به النفي عما وراءه

(٢٤٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعنبي ،
حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ » قَالُوا : مَا
هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِذَا لَقِيَهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاهُ أَجَابَهُ ،
وَإِذَا اسْتَنْصَحَ نَصَحَهُ ، وَإِذَا عَطَسَ ، فَعَمِدَ اللَّهُ يُشَمِّتُهُ ، وَإِذَا مَرَضَ
عَادَهُ ، وَإِذَا مَاتَ صَحِبَهُ » . (٣ : ٢٢)

ذكر الإخبار عما يُشبه المسلم من الأشجار

(٢٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
حدثنا أبو عمر الضريّر ، قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم
القسَمَلِيُّ ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « مَنْ يُخَيِّرُنِي عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلَهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ ، أَصْلُهَا نَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ؟ » قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَمَنْعَنِي مَكَانُ أَبِي ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هِيَ النَّخْلَةُ » فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَأَبِي ، فَقَالَ : لَوْ قُلْتُمَا
كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا . أَحْسِبُهُ قَالَ : حُمِرَ النَّعِمَ . (٣ : ٦٦)

ذكر الإخبار عن وصف ما يُشبه المسلم من الشجر

(٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مُجَاهِدٍ

قال أبو حاتم : شعبة وأهم في قوله «عُدُس» إنما هو «حُدُس» كما قاله حماد بن سلمة وأولئك .

٦ - فصل

ذكر البيان بأن من كفر إنساناً فهو كافر لا محالة

(٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَكْفَرُ رَجُلًا رَجُلًا قَطُّ إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا إِنْ كَانَ كَافِرًا وَلَا كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ» . (٢ : ٥٤)

(٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّمَا رَجُلٌ قَالَ لِأَخِيهِ : كَافِرٌ ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا» . (٢ : ٥٤)

ذكر وصف قوله : فقد باء به أحدهما

(٢٥٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب الملقابي ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا امْرُؤٌ قَالَ لِأَخِيهِ : كَافِرٌ ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ ، وَلَا رَجَعَتْ عَلَيْهِ» . (٢ : ٥٤)

٧ - باب ما جاء في الشرك والنفاق

ذكر استحقاق دخول النار لا محالة من جعل لله نداً

(٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا شيبان بن فروخ ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن أبي وائل عن ابن مسعود ، قال : كَلِمَتَانِ سَمِعْتُ إِحْدَاهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْأُخْرَى أَنَا أَقُولُهَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ يُشْرِكُ بِهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ النَّارَ ، وَأَنَا أَقُولُ : لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ لَمْ يُشْرِكْ بِهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر الخبر الدال على أن الإسلام ضد الشرك

(٢٥٢) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بئسنت ، قال : حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، قال : حدثنا

عن ابن عمر ، قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ ، إِذْ أَتَى بِجُمَارٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ بَرَكْتُهَا كَالْمُسْلِمِ» قَالَ : فَأَرَيْتُ أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ ، فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ ، وَأَنَا أَخَذْتُ الْقَوْمَ ، فَسَكَتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هِيَ النَّخْلَةُ» . (٣ : ٢٨)

(٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو الطيب محمد بن علي الصغيري ، قال : حدثنا أبو كامل الجحدري ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي الخليل ، عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه : «أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلَهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ» قَالَ : فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَذَكَّرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْوَادِي . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَالْقِي فِي نَفْسِي أَوْ رُوعِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ . قَالَ : فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ : فَأَرَى أَسْنَانًا مِنَ الْقَوْمِ ، فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، فَلَمْ يَكْشِفُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هِيَ النَّخْلَةُ» . (٣ : ٥٣)

ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب الملقابي ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أن سمع ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ ، فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ ، ثُمَّ قَالُوا : حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «هِيَ النَّخْلَةُ» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ ، فَقَالَ : لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُ هِيَ النَّخْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا . (٣ : ٥٣)

ذكر تمثيل المصطفى المؤمن بالنخلة في أكل الطيب ووضع الطيب

(٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عُدُس عن عمه أبي زرين ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّخْلَةِ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا» . (١ : ٢)

مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَاثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِبَيْدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيُنَادَى: إِنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، إِنْ اللَّهَ قَدْ حَزَمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، أَيُّ رَبٍّ. أَبِي، قَالَ: فَيَتَحَوَّلُ فِي صُورَةِ قَبِيحَةٍ وَرِيحٍ مُنْتِنَةٍ، فَيَتَرَكُهَا».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ يَزُودُونَ أَنَّهُ إِبرَاهِيمُ، وَلَمْ يَزِدْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ. (٧٨: ٣)

ذكر إطلاق اسم الظلم على الشرك بالله جلّ وعلا

(٢٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البجلي بآبطاكية، ومحمد بن إسحاق قالا: حدثنا محمد بن العلاء بن كرتب، قال: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، قال: لما نزلت هذه الآية: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» (الأنعام: ٨٢) قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَا لَمْ يَظْلِمَ نَفْسَهُ؟ قَالَ: فَتَرَكْتُ: «إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» (لقمان: ١٣).

قال ابن إدريس: حدثني أبي عن أبان بن تغلب، عن الأعمش، ثم لقيت الأعمش، فحدثني به. (٦٤: ٣)

ذكر إطلاق اسم النفاق على من أتى بجزء من أجزائه

(٢٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا ابن ثُمَيْر، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهَا، كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْخُلَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». (٤٩: ٣)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الله بن مرة

(٢٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد

الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ. وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ». (٤٩: ٣)

(٢٥٦) (شاذ عن جابر، والمحموط عن ابن عمرو) - أخبرنا أحمد بن علي في عقيقه، قال: حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ بمثله. ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن خطاب هذا الخبر ورّد لغير المسلمين

(٢٥٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة - وحبيب، عن الحسن - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّمَعْتُمْ خَانَ». (٤٩: ٣)

ذكر إطلاق اسم النفاق على غير المدود إذا تخلف عن إتيان الجمعة ثلاثاً

(٢٥٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، حدثنا يحيى بن داود، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن عبيدة بن سفيان عن أبي الجعد الضمري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عَذْرِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ». (٤٩: ٣)

ذكر إطلاق اسم النفاق على المؤخر صلاة العصر إلى أن تكون الشمس بين قرني الشيطان

(٢٥٩) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَوْ صَاحِبِ لِي، بَعْدَ الظُّهْرِ، فَقَالَ: أَصَلَيْتُمَا الْعَصْرَ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: لَا. قَالَ: فَصَلَّيَا عِنْدَكُمَا فِي الْحُجْرَةِ، فَقَرَعْنَا وَطَوَّعْنَا، ثُمَّ

انصرفت إلينا، فكان أول ما كلمنا به أن قال: قال رسول الله ﷺ: «تلك صلاة المنافقين، يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا» (٤٩: ٣). فلما انصرفنا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تلك صلاة المنافقين، يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا» (٧: ٥). ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به العلاء بن عبد الرحمن (٢٦٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى بالموصل، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، أخبرنا أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، وحدثني أسامة بن زيد أن حفص بن غبيد الله بن أنس، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بصلاة المنافقين؟ يدع العصر حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، أو على قرن الشيطان، قام فنقر كتفات الديك لا يذكر الله فيهن إلا قليلا» (٤٩: ٣). ذكر إثبات اسم المنافق على المؤخر صلاة العصر إلى

اصفرار الشمس

(٢٦١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه قال: دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر، فقام يصلي العصر، فلما فرغ من صلاته، ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكرها، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين - ثلاث مركات - يخسأ أحداهم حتى إذا انصرفت الشمس وكانت بين قرني الشيطان، أو على قرني الشيطان قام أربعا لم يذكر الله فيها إلا قليلا» (١٠٩: ٢).

ذكر البيان بأن تأخير صلاة العصر إلى أن يقرب اصفرار الشمس صلاة المنافقين (٢٦٢) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة، حين انصرف من الظهر. قال: وداره بجانب المسجد، فلما دخلنا عليه، قال: صليتم العصر؟ قلنا: إنا انصرفنا الساعة من الظهر. قال: فصلوا العصر. فقمنا فصلينا العصر،

٨ - باب ما جاء في الصفات (٢٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا المقرئ، حدثنا حزملة بن عمران الشجبي، عن أبي يونس مولى أبي هريرة واسمه سليم

إعادته: «فيه البيان الواضح أن الصفات التي توقع النقص على من وجدت فيه، غير جائز إضافة مثلها إلى الله جل وعلا، إذ القياس كان يوجب أن يُطلق بدل هذه اللفظة «بأهون علي» بأصعب علي، فتكُلب لفظة التصعيب إذ هي من الفاظ النقص وأبدلت بلفظ التهوين الذي لا يشوبه ذلك.

ذكر خبر شنع به أهل البدع على الثمتنا حيث حرّموا الترفيق لإدراك معناه

(٢٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا حزمي بن عمار قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «يُلقي في النار، فتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الرب جل وعلا قدمه فيها، فتقول: قط قط». (٣: ١٧)

قال أبو حاتم: هذا الخبر من الأخبار التي أطلقت بتمثيل المجاورة، وذلك أن يوم القيامة يلقي في النار من الأمم والأمكنة التي عصي الله عليها، فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب جل وعلا موضعاً من الكفار والأمكنة في النار، فتمتلئ، فتقول: قط، قط، تريد: حسبي حسبي، لأن العرب تطلق في لغتها اسم القدم على الموضع. قال الله جل وعلا: «لهم قدم صدق عند ربهم» يريد: موضع صدق، لا أن الله جل وعلا يضع قدمه في النار، جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه.

ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أطلقت بالفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم، دون الحكم على ظواهرها

(٢٦٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بنسا، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله جل وعلا، لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ، فَلَمْ تَعُدْنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَاناً مَرَضَ، فَلَمْ تَعُدَّهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي؟ وَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَشْفَيْتُكَ، فَلَمْ تَشْفِنِي، فَيَقُولُ:

بن جبير عن أبي هريرة، أنه قال في هذه الآية: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا - إِلَىٰ قَوْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ مَسْمُوعاً بَصِيرًا» (النساء: ٥٨) رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضَعُ إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ أُذُنِهِ وَأَصْنَعُهُ الدُّعَاءَ عَلَىٰ عَيْنِهِ. (٣: ٢٧)

قال أبو حاتم: أراد ﷺ بوضعيه أصبعه على أذنه وعينه: تعريف الناس أن الله جل وعلا لا يسمع بالأذن التي لها سَمَاعٌ والتَوَّاءُ، ولا يُبَصِّرُ بالعين التي لها أَشْفَارٌ وَحَدَقٌ وَبَيَاضٌ، جل ربنا وتعالى عن أن يُشَبَّهَ بخلق في شيء من الأشياء، بل يسمع وبصير بلا آلة، كيف يشاء.

(٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير عن العلاء بن المسيَّب، عن عمرو بن مرة، عن أبي حنيفة بن عبد الله عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَتَنَبَّهُ لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، حِجَابُهُ الثُّورُ، لَوْ كُشِفَ طَبَقُهَا، أَخْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلِّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ. وَاضَعَ يَدَهُ لِمَسِيٍّ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمَسِيٍّ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». (٣: ٦٧)

ذكر الخبر الدال على أن كل صفة إذا وجدت في المخلوقين كان لهم بها النقص، غير جائز إضافة مثلها إلى الباري جل وعلا

(٢٦٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى قتيب، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأهرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي، وَيَشْتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْتَبِهُ لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِنِّي قَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، أَوْ لَيْسَ أَوَّلُ خَلْقِي بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِنِّي قَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا. وَأَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ». (٣: ٦٨)

قال أبو حاتم، في قوله: «لو ليس أول خلقي بأهون علي من

يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْتَعِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانَ اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطَعَمْتُكَ، فَلَمْ تُطْعِمْنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَطَعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أُطْعِمْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي. (٣: ٦٧)

ذكر الخبير الدال على أن هذه الأخبار أطلقت بالفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس بينهم دون كيفيتها أو وجود حقائقها

(٢٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن يسار أبي الحباب عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم عليه السلام: «مَا تَصَدَّقَ عَبْدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا طَيِّبٌ - إِلَّا كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ، فَيَرِيهَا لَهُ كَمَا يُرِي أَحَدُكُمْ قُلُوبَهُ وَفَصِيلَهُ، حَتَّى إِذَا اللَّقْمَةُ أَوْ الثَّمَرَةُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ». (٣: ٦٧)

قال أبو حاتم: قوله: «إِلَّا كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ» يبين لك أن هذه الأخبار أطلقت بالفاظ التمثيل دون وجود حقائقها، أو الوقوف على كيفيتها، إذ لم يتهياً معرفة المخاطب بهذه الأشياء إلا بالالفاظ التي أطلقت بها.



٦ - كتاب البر والإحسان

١ - باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٢٧١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «اضْمَنُوا لِي سِتًّا، أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَثُوا إِذَا أَثْمَنْتُمْ، وَاحْفَظُوا أَرْوَاجَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ». (١: ٥٧)

ذكر كَيْتَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَرَّةَ عِنْدَهُ مِنَ الصَّدِّيقِينَ بِمَدَامَتِهِ عَلَى الصَّدِّيقِ فِي الدُّنْيَا

(٢٧٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا بشر بن خالد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، ومنصور، عن أبي وائل عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَلَا يَزَالُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكُذْبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». (٢: ١)

ذكر رجاء دخول الجنان للدوام على الصدق في الدنيا

(٢٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّدْقَ لِيَهْدِيَ إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ لِيَهْدِيَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِنَّ الْكُذْبَ لِيَهْدِيَ إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ لِيَهْدِيَ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعوُّد الصدق ومُجَانِبَةِ الكذب في أسبابه

(٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ،

وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِنَّ الْكُذْبَ لِيَهْدِيَ إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ لِيَهْدِيَ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». (٣: ٦٦)

ذكر ما يجب على المرء من القول بالحق وإن كرهه الناس (٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا السامي، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَأَلَا لَا يَمْنَعُنْ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَاهُ». (٢: ١٦)

ذكر رضا الله جلَّ وَعَلَا عَمَّنْ التَّسَنُّ رِضَاءً بِسَخَطِ النَّاسِ

(٢٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا عبد الرحمن المخاربي، عن عثمان بن واقد العمري، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، عن غروة عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ التَّسَّنَّ رِضَى اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَارْضَى النَّاسُ عَنْهُ، وَمَنْ التَّسَّنَّ رِضَى النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ، سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ». (١: ٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إرضاء الله عند سخط الخلقين

(٢٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَرْضَى اللَّهَ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَسَخَطَ اللَّهَ بِرِضَى النَّاسِ، وَكَفَّهَ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ». (٣: ٦٩)

ذكر الزجر عن السكوت للمرء عن الحق إذا رأى المنكر أو حرَّه ما لم يُلْقِ بنفسه إلى التهلكة

(٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، عن

قال علقمة: انظر ويحك ماذا تقول، وماذا تتكلم به، فرب كلام قد معني ما سمعته من بلال بن الحارث.

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٨١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: سمعت بلال بن الحارث المزني يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ». (٢: ١)

ذكر الإخبار عن نفي الورد على الحوض يوم القيامة
عَمَّنْ صَدَقَ الْأَمْرَاءُ بِكَذِبِهِمْ

(٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سَلَمٍ الأصمّهاني، قال: حدثنا محمد بن عاصم بن يزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُسَقَّةٌ، وَتَيْنِنَا وَسَادَّةٌ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ». (٣: ٦٩)

أبو حصين: عثمان بن عاصم. قاله الشيخ

ذكر نفي الورد على حوض المصطفى عَمَّنْ أَعَانَ الْأَمْرَاءَ عَلَى ظُلْمِهِمْ أَوْ صَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ

(٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا الملائكي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة، قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ جُلُوسٌ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ،

النبي ﷺ قال: «لَا يَمْنَعُنْ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقٍّ إِذَا رَأَهُ أَوْ عَرَفَهُ». (٢: ٣)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَا زَالَ بَنَّا الْبَلَاءَ حَتَّى قَصَرْنَا وَإِنَّا لَنَبْلُغُ فِي الشَّرِّ.

ذكر البيان بأن المرء يرد في القيامة الحوض على المصطفى بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا

(٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، عن مسعر، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وَنَحْنُ نُسَقَّةٌ، خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَخَذَ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْآخَرِ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا، أَوْ هَلْ سَمِعْتُمْ؟ إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ يَوَارِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ يَوَارِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ». (١: ٢٠)

ذكر رجاء تمكن المرء من رضوان الله جل وعلا في القيامة
بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا

(٢٨٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر ببغداد، قال: حدثنا علي بن خنرم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن عمرو بن علقمة عن علقمة بن وقاص، قال: مر به رجل من أهل المدينة له شرف، وهو جالس بسوق المدينة، فقال علقمة: يا فلان، إن لك حرمة، وإن لك حقاً، وإني قد رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلم عندهم، وإني سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (١: ٢٠)

حدثنا المَقْدِمِيُّ، قال : حدثنا معاذُ بنُ هشامٍ ، قال : حدثني أبي ، عن قَتَادَةَ ، عن سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : قال : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَمْرَاءُ يُغْشَاهُمْ غَوَاشٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي » . (٣ : ٥١)

ذكر إيجاب سخط الله جلَّ وعلا للداخل على الأمراء

القاتلِ عندهم بما لا يأذن به الله ولا رسوله

(٢٨٧) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه عن جده قال : كُنَّا مَعَهُ جُلُوسًا فِي السُّوقِ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهُ شَرَفٌ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِنَّ لَكَ حَقًّا ، وَإِنَّكَ لَتَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَمْرَاءِ ، وَتَكَلِّمُ عَنْدَهُمْ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْخَارِثِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ وَلَا يُرَاهَا بَلَقَتْ حَيْثُ بَلَقَتْ ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضَاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يُرَاهَا بَلَقَتْ حَيْثُ بَلَقَتْ ، يَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطُهُ إِلَى يَوْمِ يُلْقَاهُ ، فَانْظُرْ يَا ابْنَ أَخِي مَا تَقُولُ وَمَا تَكَلِّمُ ، قَرُبَ كَلَامٌ كَثِيرٌ قَدْ مَنَعَنِي مَا سَمِعْتُ مِنْ بِلَالِ بْنِ الْخَارِثِ » . (٢ : ١٠٩)

ذكر الاستحباب للمرء أن يأمر بالمعروف من فوقه ومثله ودونه في الدين والدنيا إذا كان قصده فيه النصيحة دون التعيير

(٢٨٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، و محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ - واللفظ للحسن - قال : حدثنا محمد بن التَّوَكُّل وهو ابنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال عبد الله بن سلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَرَادَ هَذِي زَيْدَ بْنَ سَعْنَةَ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ ، حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، إِلَّا اثْنَتَيْنِ لَمْ أَخْبَرُهُمَا مِنْهُ : يَسْبِقُ حِلْمُهُ

فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدُ عَلَيَّ الْحَوْضِ » . (٢ : ١٠٩)

الملائي : هو أبو نعيم الفضل بن دكين .

ذكر الزجر عن تصديق الأمراء بكَذِبِهِمْ ومعاونتهم على ظُلْمِهِمْ إِذْ فَاعِلُ ذَلِكَ لَا يَرِدُ الْحَوْضُ عَلَى الْمُصْطَفَى ، أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ

(٢٨٤) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا حَاتِمُ بنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُو يُونُسَ الْقَشِيرِيُّ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « كُنَّا قُعُودًا عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : «اسْمَعُوا» ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : «اسْمَعُوا» ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : «اسْمَعُوا» ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ ، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ » . (٢ : ٣)

ذكر الزجر عن أن صدق المرء الأمراء على كذبهم أو يعينهم على ظلمهم

(٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني ، قال : حدثنا محمد بن عصام بن يزيد بن مرة بن عجلان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن عاصم العَدَوِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَحَنَّنَ تَسْعَةً وَتَيْنَتْنَا وَسَادَةً مِنْ أَدَمَ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ » . (٢ : ٦١)

ذكر التغليظ على من دخل على الأمراء يريد تصديق كذبيهم ومعونة ظلمهم

(٢٨٦) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

جَهْلُهُ، وَلَا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، فَكُنْتُ أَتَلَطَّفُ لَهُ لِأَنِّ أَخَالِطُهُ فَأَعْرِفُ حِلْمَهُ وَجَهْلَهُ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُجُرَاتِ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلِيبٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ كَالْبَنْدِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَرِيبَةُ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْلَمُوا، وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكُنْتُ أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا، أَتَاهُمْ الرِّزْقُ رَغَدًا، وَقَدْ أَصَابَهُمْ شِدَّةٌ وَقَطَعَ مِنَ الْغَيْثِ، وَأَنَا أَخْشَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ طَمَعًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ يَغِيثِهِمْ بِهِ فَعَلْتُ. قَالَ: فَظَنَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ إِلَى جَانِبِهِ، أَرَاهُ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا يَقِي مِنْ شَيْءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَذَنُوتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِي تَمْرًا مَعْلُومًا مِنْ خَائِطِ بَنِي فُلَانٍ إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: لَا، يَا يَهُودِي، وَلَكِنْ أَبِيعُكَ تَمْرًا مَعْلُومًا إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا، وَلَا أَسْمِي خَائِطَ بَنِي فُلَانٍ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَبَايَعَنِي، فَأَطْلَقْتُ هِمَّتَانِي، فَأَعْطَيْتُهُ تَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَأَعْطَاهَا الرَّجُلُ، وَقَالَ: «اغْبِرْ عَلَيْهِمْ وَأَعِثْهُمْ بِهَا» قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجَلِ يَتَوَمَّنِينَ أَوْ فَلَائِهِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَتَفَرَّقَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ، دَنَا مِنْ جِدَارٍ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَأَخْلَعْتُ بِمَجَامِعِ قَبِيصِهِ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهِ غَلِيظٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلَا تَقْضِيَنِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي؟ فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُكُمْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - بِمُطَلٍ، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ، قَالَ: وَنَظَرْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَالْفَلَكَ الْمُسْتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ، وَقَالَ: أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ، أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَسْمَعُ، وَتَفْعَلُ بِهِ مَا أَرَى؟ فَوَالَّذِي بَعَنَهُ بِالْحَقِّ لَوْلَا مَا أَحَازِدُ قُوَّتَهُ لَفَصَرْتُ بِسَيْفِي هَذَا عُنُقَكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ فِي سَكُونٍ وَتَوَدَّةٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا أَخْرَجَ إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنْ تَأْمُرَنِي بِخُسْنِ الْأَدَاءِ، وَتَأْمُرَهُ بِخُسْنِ التَّبَاعَةِ، أَذْهَبَ بِهِ يَا عُمَرُ، فَأَقْضِيَهُ حَقَّهُ، وَزِدَهُ عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ غَيْرِهِ مَكَانَ مَا رَغَتُهُ» قَالَ زَيْدُ: فَلَذَهَبَ بِي عُمَرُ، فَقَضَانِي حَقِّي، وَزَادَنِي عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَلِهِ الزِّيَادَةُ؟ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَزِيدَكَ

رحم الله زيدا. قال: فسمعت الوليد يقول: حدثني بهذا كله محمد بن حمزة، عن أبيه عن جده، عن عبد الله بن سلام. (٢: ١)

ذكر إعطاء الله جلّ وعلا الأمر بالمعروف ونواب العامل به من غير أن ينقص من أجره شيء

(٢٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا بشر بن خالد العسكري، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان قال: سمعت أبا عمرو الشيباني عن أبي مسعود، قال: أتى رجل النبي ﷺ، فسأله، فقال: «مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ، لَكِنْ أَنتِ فُلَانَا»، قَالَ: فَأَتَى الرَّجُلُ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَكَرَ عَلَى خَيْرٍ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَوْ عَامِلِهِ». (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من استئصال النمرة على أعداء الله الكفرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في دار الإسلام

(٢٩٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي قذّيك، عن عمرو بن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة عن عائشة،

سليمان ، عن الأعمش ، عن شقيق عن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ قال : «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَدْحُ مِنْ اللَّهِ ، فَلَيْلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، فَلَيْلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ» . (٢٠ : ٢٧)

ذكر الإخبار عن الغيرة التي يحبها الله والتي يبيغضها

(٢٩٥) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّدٍ ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن الحجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم التميمي ، عن ابن عتيك الأنصاري عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يَبْغِضُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ ، فَالْغَيْرَةُ فِي اللَّهِ ، وَإِنَّ مِنَ الْخِيَلَاءِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَتَخَيَّلَ الْعَبْدُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَأَنْ يَتَخَيَّلَ عِنْدَ الصَّدَقَةِ ، وَأَمَّا الْخِيَلَاءُ الَّتِي يَبْغِضُ اللَّهُ ، فَالْخِيَلَاءُ لِغَيْرِ الدِّينِ» . (٣ : ٦٦)

قال أبو حام : (ابن عتيك) هذا هو أبو سفيان بن جابر بن عتيك بن النعمان الأشهلي ، لأبيه صحبة .

ذكر رجاء الأمان من غضب الله لمن لم يَغْضَبْ لغير الله جَلَّ وَعَلَا

(٢٩٦) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن فزاج ، عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو ، قال : «قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَمْنَعُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا تَغْضَبْ» . (١ : ٢٩٦)

ذكر الإخبار عن وصف القائم في حدود الله والمداين فيها (٢٩٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال : سمعت النعمان بن بشير على منبرنا هذا يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فَفَرَعْتُ لَهُ سَمْعِي وَقَلْبِي ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَسْمَعَ أَحَدًا عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ : «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمَدَائِنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ ، كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا فِي سَفِينَةٍ ، فَافْتَرَعُوا مَنَاظِلَهُمْ ، فَصَارَ مَهْرَاقُ الْمَاءِ وَمُخْتَلَفُ الْقَوْمِ لِرَجُلٍ ، فَصَجِرَ ، فَأَخَذَ الْقُدُومَ - وَزَيْمًا قَالَ

قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنَّ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ ، فَتَوَضَّأَ ، وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَلَصِقْتُ بِالْحَجَرَةِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لَكُمْ : مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبَكُمْ ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيَكُمْ ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرَكُمْ» ، فَمَا زَادَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَزَلَ . (٣ : ٦٨)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الغيرة من استحلال المحظورات

(٢٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن شعيب و الوليد ، قالا : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : «إِنَّهُ لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . (٣ : ٦٧)

ذكر الإخبار بأن غيرة الله تكون أشد من غيرة أولاد آدم (٢٩٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثني القعقبي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «الْمُؤْمِنُ يَغَارُ وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرَةً» . (٣ : ٦٧)

ذكر وصف الشيء الذي من أجله يكون الله جَلَّ وَعَلَا أشد غيرة

(٢٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ ، وَالْمُؤْمِنُ يَغَارُ ، فَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ» . (٣ : ٦٧)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير وعبد بن

الْفَأْسَ - فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: إِنَّ هَذَا يَرِيدُ أَنْ يُغْرِقَنَا وَيُخْرِقَ سَفِينَتَكُمُ، وَقَالَ الْآخَرُ: دَعُهُ، فَإِنَّمَا يَخْرِقُ مَكَانَهُ،

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ لَهَا الْجَسَدُ وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ لَهَا الْجَسَدُ كُلُّهُ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُونَ تَرَاحُمُهُمْ وَلَطْفُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ كَأَسَدٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُ جَسَدِهِ أَلِمَ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ» . (٣ : ٢٨)

ذكر تمثيل المصطفى الراكب حدود الله والمداين فيها مع القائم بالحق بأصحاب مركب ركبوا لبحر البحر

(٢٩٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي عن الثعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ: «الْمَدَاهِنُ فِي حُدُودِ اللَّهِ، وَالرَّاكِبُ حُدُودَ اللَّهِ، وَالْأَمِيرُ بِهَا، وَالنَّاهِي عَنْهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا فِي سَفِينَةٍ مِنَ سُفْنِ الْبَحْرِ، فَأَصَابَ أَحَدُهُمْ مَوْخَرُ السَّفِينَةِ وَأَبْعَدَهَا مِنَ الْمِرْقَى، وَكَانُوا سُفَهَاءَ، وَكَانُوا إِذَا أَتَوْا عَلَى رِجَالِ الْقَوْمِ، أَذَوْهُمْ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَقْرَبُ أَهْلِ السَّفِينَةِ مِنَ الْمِرْقَى وَأَبْعَدُهُمْ مِنَ الْمَاءِ، فَتَعَالَوْا نَخْرِقْ ذَا السَّفِينَةِ، ثُمَّ تَزِدْهُ إِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ، فَقَالَ مَنْ نَاوَأَهُ مِنَ السُّفَهَاءِ: أَفْعَلْ. فَأَهْوَوْا إِلَى فَأْسٍ لِيَضْرِبَ بِهَا أَرْضَ السَّفِينَةِ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ رَجُلٌ رَشِيدٌ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: نَحْنُ أَقْرَبُكُمْ مِنَ الْمِرْقَى وَأَبْعَدُكُمْ مِنْهُ، أَخْرِقْ ذَا السَّفِينَةِ فَإِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ، سَدَدْنَاهُ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ تَهْلِكُ وَتَهْلِكُ» . (٣ : ٦٦)

ذكر كسبة الله، جل وعلا، الصدقة لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، إذا تمرى فيهما عن العلل

(٢٩٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي، قال: حدثنا أبو الأخوص، عن سيماك، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ مِنْ بَنِي آدَمَ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَمَنْ يُطِيقُ هَذَا؟ قَالَ: «أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَالْحَمْلُ عَلَى الضَّعِيفِ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا

أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ» . (١ : ٢)

ذكر استحقاق القوم الذين لا يأمرُونَ بالمعروف ولا ينهَوْنَ عن المنكر عن قدرةٍ منهم عليه عموم العقاب من الله جل وعلا (٣٠٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو الأخوص، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَغْدِرُونَ أَنْ يَغْيَرُوا عَلَيْهِمْ وَلَا يُغْيَرُوا، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا» . (٢ : ١٠٩)

ذكر ما يستحب للمرء استعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعوام الناس دون الأمراء الذين لا يأمن على نفسه منهم إن فعل ذلك

(٣٠١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَثَلُ الْمَدَاهِنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ، وَالْأَمِيرُ بِهَا، وَالنَّاهِي عَنْهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً مِنَ سُفْنِ الْبَحْرِ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي مَوْخَرِ السَّفِينَةِ، وَأَبْعَدُهُمْ مِنَ الْمِرْقَى، وَبَعْضُهُمْ فِي أَعْلَى السَّفِينَةِ، فَكَانُوا إِذَا آرَأَوْا الْمَاءَ وَهُمْ فِي آخِرِ السَّفِينَةِ، أَتَوْا رِحَالَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَحْنُ أَقْرَبُ مِنَ الْمِرْقَى وَأَبْعَدُ مِنَ الْمَاءِ، نَخْرِقْ ذَا السَّفِينَةِ، وَتَسْتَقِي، فَإِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ، سَدَدْنَاهُ، فَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنْهُمْ: أَفْعَلُوا. قَالَ: فَأَخَذَ الْفَأْسَ، فَضَرَبَ عَرْضَ السَّفِينَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَشِيدٌ: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: نَحْنُ أَقْرَبُ مِنَ الْمِرْقَى وَأَبْعَدُ مِنَ الْمَاءِ، نَكْسِرُ ذَا السَّفِينَةِ، فَتَسْتَقِي، فَإِذَا اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ، سَدَدْنَاهُ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِذَا تَهْلِكُ وَتَهْلِكُ» . (٣ : ٥٥)

ذكر توقع العقاب من الله جل وعلا لمن قدر على تغيير المعاصي ولم يغيرها

(٣٠٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأخوص، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير عن أبيه، قال: سمعت

عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴿ (المائدة : ١٠٥) ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ ، فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ ، يُوْشِكُ أَنْ يَعْصِيَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ . (٢ : ١٠٩)

رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَلَا يُغَيِّرُوا ، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا» . (٢ : ١٠٩)

ذكر جواز زجر المرء المنكر بيده دون لسانه إذا لم يكن فيه تعدد

ذكر وصف النهي عن المنكر إذا رآه المرء أو علمه (٣٠٦) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب الأحمسي ، قال : أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان بن الحكم ، فقام إليه رجل ، فقال : الصلاة قبل الخطبة ومد بها صوته ، فقال : ترك ما هناك أبا فلان ، فقال أبو سعيد الخدري : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ رَأَى مُنْكَرًا ، فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» . (١ : ٣٧)

(٣٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا المقدمي ورحمويه ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، قال : سمعت الثعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي ثعلبة الحنسي قال : «قَعَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ يَقْفِيبُ كَأَنَّهُ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ غَفَلَ عَنْهُ ، فَالْقَى الرَّجُلُ خَاتَمَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَتَيْنَ خَاتَمُكَ؟» قَالَ : آفَيْتُهُ ، قَالَ : «أَطْلُنَا قَدْ أَوْجَعْنَاكَ وَأَغْرَمْنَاكَ» . (٥ : ٩)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به طارق بن شهاب

قال أبو حاتم : الثعمان بن راشد ربما أخطأ على الزهري ذكر البيان بأن المنكر والظلم إذا ظهرا كان على من علم تغييرهما حذر عموم العقوبة لياهم بهما

(٣٠٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وهناد بن السري ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إسماعيل بن رجا ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، وعن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب عن أبي سعيد ، قال : أخرج مروان المنبر في يوم عيد ، وبدأ بالخطبة قبل الصلاة ، فقام رجل ، فقال : يا مروان ، خالفت السنة ، أخرجت المنبر في يوم عيد ، ولم يكن يخرج ، وبدأت بالخطبة قبل الصلاة ، ولم يكن يبدأ بها ، فقال أبو سعيد : من هذا؟ قالوا : فلان بن فلان . قال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه . زاد إسحاق : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا ، فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» . (١ : ٣٧)

(٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قرأ أبو بكر الصديق هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة : ١٠٥) قال : إِنَّ النَّاسَ يَضَعُونَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا ، أَلَا وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ : لِلْمُنْكَرِ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ - عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ» . (٣ : ٦٦)

ذكر البيان بأن التأول للأي قد يعطى في تأويله لها وإن كان من أهل الفضل والعلم

٢ - باب ما جاء في الطاعات وثوابها ذكر الإخبار بأن أهل كل طاعة في الدنيا يدعون إلى الجنة من بابها (٣٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

(٣٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا حبيب الله بن سعاد بن سعاد ، حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق ، عن النبي ﷺ وقال : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ ، وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَا وَضَعَهَا اللَّهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتْرَكُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ
بِحَضْرَةِ النَّاسِ

(٣١٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ
بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَتْ
تَقُولُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُسَبِّحُ مَبْحَةَ الضُّحَى. وَكَانَتْ
عَائِشَةُ تَسَبِّحُهَا، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ
الْعَمَلِ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَنَ النَّاسُ بِهِ، فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ. (١٤: ٥)
ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتْرَكُ بَعْضَ الطَّاعَاتِ

(٣١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
لَيَذِغُ الْعَمَلَ، وَمَوْجِبُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ،
فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ». (٥: ٢٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ، جَلَّ
وَعَلَا، بِأَعْضَائِهِ عَلَى نِعْمِهِ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَتْ النِّعْمَةُ تَعْقِبُ
بِلَوَى تَعْتَرِيهِ

(٣١٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ،
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ
وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى
الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنًا، وَجِلْدُ
حَسَنٍ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ، فَمَسَحَهُ،
فَذَهَبَ عَنْهُ. قَالَ: وَأَعْطِي نَاقَةً عَشْرَاءَ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

قَالَ: وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرُ
حَسَنٍ، وَذَهَبٌ عَنِّي هَذَا الْيَدِي قَدْ قَلَبْتَنِي النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ
فَذَهَبَ عَنْهُ، وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟
قَالَ: الْبَقَرُ، قَالَ: فَأَعْطِي بَقَرَةً حَافِلَةً، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.
قَالَ: وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ

الْأَنْصَارِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَتَّفَقَ زَوْجَتَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُوْدِي فِي
الْجَنَّةِ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ
مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ
الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ
كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّثَانِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ
يُذْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ
مِنْهُمْ». (٣: ٧٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ إِجَازَةِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْقَنُوتِ عَلَى الطَّاعَاتِ
(٣٠٩) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ،
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ
دُرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ حَرْفٍ فِي الْقُرْآنِ يُذَكِّرُ فِيهِ الْقَنُوتُ، فَهُوَ
الطَّاعَةُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَعَوُّدِ نَفْسِهِ أَعْمَالَ
الْخَيْرِ فِي أَسْبَابِهِ

(٣١٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل،
قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مِسْلَمٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جُنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ
مَعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ
لَجَاجَةٌ، مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُومَ فِي آدَاءِ الشُّكْرِ لِلَّهِ جَلَّ
وَعَلَا، بِإِتْيَانِ الطَّاعَاتِ بِأَعْضَائِهِ دُونَ الذِّكْرِ بِاللِّسَانِ وَحْدَهُ

(٣١١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، قَالَ:
سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِذَا تَوَرَّعَتْ
قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقْدَمُ
وَمَا تَأَخَّرُ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». (٥: ٤٧)

يُرَدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بِصَرِي فَأُبَصِّرَ بِهِ النَّاسَ، فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، قَالَ: فَأَعْطِي شَاةً وَالِدًا، وَأَتَّبِعْ هَذَانِ، وَوَلَدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَمِثْلَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنٌ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بَيْنِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بِلَاغَ بَيْنِي النَّيِّمُ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ، بَعِيرًا أَتَبْلُغُ بِهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ: الْحَقُوقُ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، لَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَغْتَرِّكَ النَّاسُ، فَقَبِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ الْمَالَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا، فَصَبِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَى الْأَفْرَعَ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا، فَصَبِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ.

وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَمِثْلَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنٌ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بَيْنِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ بَصَرِي، فَخَلَدَ مَا شِئْتُ، وَدَخَّ مَا شِئْتُ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَلُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ اللَّهُ، فَقَالَ: امْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ وَصِيَّ عَنَّا، وَنُحِيطُ عَلَى صَاحِبَيْكَ. (٦: ٣)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ لِلْمُفْطَرِّ إِذَا شَكَرَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٣١٥) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد الطاحي بالبصرة، حدثنا نصر بن علي، حدثنا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَعْتَمِرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ».

قال أبو حاتم: شُكْرُ الطَّاعِمِ الَّذِي يَقُومُ بِإِجْرَاءِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ: هُوَ أَنْ يَطْعَمَ الْمُسْلِمَ، ثُمَّ لَا يَعْصِي بَارِيَهُ، يُقَوِّيه، وَيُثِمِّ شُكْرَهُ بِإِتْيَانِ طَاعَاتِهِ بِجَوَارِحِهِ، لِأَنَّ الصَّائِمَ قَرَنَ بِهِ الصَّبْرَ لَصَبْرِهِ عَنِ الْمَخْظُورَاتِ، وَكَذَلِكَ قَرَنَ بِالطَّاعِمِ الشُّكْرَ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشُّكْرُ الَّذِي يَقُومُ بِإِجْرَاءِ ذَلِكَ الصَّبْرِ يُقَارِبُهُ أَوْ يُشَاكِكِلُهُ، وَهُوَ تَرْكُ

المخظورات على ما ذكرناه. (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْقِيَامِ فِي آدَاءِ الْفَرَائِضِ مَعَ إِتْيَانِ النَّوَافِلِ، ثُمَّ إِعْطَاةِ عَنِ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ فِيمَا بَعْدَ

(٣١٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن الخطاب البَلَدِيُّ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْنَهَا سَيِّئَةَ الْهَيْئَةِ، فَقُلْنَ: مَا لَكَ، مَا فِي قُرْبَشٍ رَجُلٌ أَغْنَى مِنْ بَيْتِكَ، قَالَتْ: مَا لَنَا مِنْهُ شَيْءٌ؟ أَمَا نَهَارُهُ فَصَائِمٌ، وَأَمَا لَيْلُهُ فَقَائِمٌ، قَالَ: فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَنَ ذَلِكَ لَهُ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ، أَمَا لَكَ فِي أَسْوَدَةٍ؟ قَالَ: وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبَدَأَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: «أَمَا أَنْتِ تَتَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ، وَإِنْ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَإِنْ لِحَسْبِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ، صَلِّ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ». قَالَ: فَاتَّهَمُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ ذَلِكَ عَطِرَةً كَأَنَّهَا عَرُوسٌ، فَقُلْنَ لَهَا: مَهْ، قَالَتْ: أَصَابَنَا مَا أَصَابَ النَّاسَ». (١١: ٣)

ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ خَالَفَ السَّنَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٣١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي حَمِيدُ الطَّوِيلِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: «جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ يَقُولُهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا أَغْتَزِلُ النِّسَاءَ وَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِي قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَتَقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَضِيَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». (١١: ٣)

ذَكَرَ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْجِهَادِ النَّفْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ لِلْمَرْءِ

(٣١٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِيْتَانُ الْمُبَالِغَةِ فِي الطَّاعَاتِ وَكَذَلِكَ اجْتِنَابُ الْمَحْظُورَاتِ

(٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن الوليد الترسى، حدثنا سفيان، عن أبي يعفور، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق عن عائشة، قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَتَقَطَّ أَهْلُهُ، وَأَخْيَا اللَّيْلُ، وَشَدَّ الْمِئْزَرُ». وقد ذكر سفيان مرة فيه «وَجَدَ».

أبو يعفور: اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس، (٥: ٤٧)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومُ الْمَدَامَةِ عَلَى إِيْتَانِ الطَّاعَاتِ (٣٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا محمود بن خدش، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: «كَانَ عَمَلُهُ دِيَّةً». (٥: ٤٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ أَحَبَّ الطَّاعَاتِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا وَاطَبَ عَلَيْهَا الْمَرْءُ وَإِنْ قَلَّ

(٣٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، أنها قالت: «كَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ». (١: ٦٧)

ذكر استحباب الاجتهاد في أنواع الطاعات في أيام العشر من ذي الحجة

(٣٢٤) (البخاري) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، بواسط، حدثنا أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ يَشْيءٌ». (١: ٢)

غيلان، أخبرنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ، وَهُوَ السَّائِبُ بْنُ قُرُوحَ الشَّاعِرِ الْمَكِّيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَخِي وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فِجَاهٌ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمَرْءُ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يُظْهِرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّوْفِيقِ لِلطَّاعَاتِ، إِذَا قَصَدَ بِذَلِكَ النَّاسِي فِيهِ دُونَ إعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنَ الْمَدْحِ عَلَيْهَا

(٣١٩) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الحسن بن الصباح البزاز، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت عن أنس، قال: وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَتَرَ الْوَجَعَ عَلَيْكَ بَيْنٌ. قَالَ: «إِنِّي عَلَى مَا تَرَوْنَ، قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ السَّبْعَ الطُّلُوءَ». (٥: ٤٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ مَعَ قِيَامِهِ فِي النَّوَافِلِ إعْطَاءُ الْحِظِّ لِنَفْسِهِ وَعِيَالِهِ

(٣٢٠) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو عميس، عَنْ عُرْوَانَ بْنِ أَبِي جَحْثِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: فَجَاءَ سَلْمَانُ يُزَوِّرُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَ الدَّرْدَاءِ مُتَبَيِّلَةً، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا. فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، رَحَّبَ بِهِ سَلْمَانُ، وَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: اطْعِمْ. قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا طَعِمْتَ، فَإِنِّي مَا أَنَا بِأَكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ. قَالَ: فَأَكَلَ مَعَهُ وَتَابَتْ عَيْنُهُ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ، قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَحَبَسَهُ سَلْمَانُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا هَلْكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِحَسَنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، أَطْعَمَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، صُمٌّ وَأَفْطَرُ، وَتَمَّ وَتَمَّ، وَآتَتْ أَهْلَكَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: ثُمَّ الْآنَ، فَقَامَا فَصَلَّيَا ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، قَامَ إِلَيْهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ سَلْمَانُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِثْلُ مَا قَالَ سَلْمَانُ. (٣: ١٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَن عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي الْفَضْلِ يَكُونَانِ سَيِّئَانِ

(٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا شباب بن صالح : قال : حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «شَهْرَا عِيدٍ لَا يَتَقَصَّانِ : رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ» . (١ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْتِعْمَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الطَّاعَةِ بِطَاعَتِهِ

(٢٢٦) (حسن) - أخبرنا الصوفي ببغداد ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا الجراح بن مَلِيحَ الْبَهْرَانِي ، قَالَ : سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ زُرْعَةَ الْحَوَّلَانِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَنِيَةَ الْحَوَّلَانِي - وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مَنِ صَلَّى لِلْقَبْلَتَيْنِ كِلْتُمَاهُمَا وَأَكَلَ الدَّمَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ اللَّهُ يَغْفِرُ فِي هَذَا الدِّينِ بِغُفْرَانِ يَغْفِرُ» . يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ . (٢ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْأَثْمَالِ عَلَى الصَّالِحِينَ فِي زَمَانِهِ ، دُونَ السَّمِيِّ فِيمَا يَكْدُونُ فِيهِ مِنَ الطَّاعَاتِ (٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قَالَ :

«حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَعَاً ، مُحَمَّرَاً وَجْهَهُ ، يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَبَلِّغْ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ ، فَتُحِبُّ النَّيِّمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلَ هَذِهِ» وَحَلَّقَ بِأَصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَهْلِكُ وَفِيْنَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ» . (٢ : ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَن مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ قَدْرَ شَبِيرٍ أَوْ ذِرَاعٍ بِالطَّاعَةِ كَانَتْ الْوَسَائِلُ وَالْمَغْفِرَةُ أَقْرَبَ مِنْهُ بِبَاعِ

(٢٢٨) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسين بن المنهال ابن أخي الحجاج بن المنهال ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ الْأَعْرَ أَبِي

مَسْلَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَخْكِي عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ : «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَالْعَظْمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ أَقْتَرَبَ إِلَيَّ شَبِيرًا ، أَقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَمَنْ أَقْتَرَبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، أَقْتَرَبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَمَنْ جَاءَنِي بِمُشْيٍ ، جِئْتُهُ أَهْرُولُ ، وَمَنْ جَاءَنِي يَهْرُولُ ، جِئْتُهُ أَسْفَى ، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَا ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ» . (٣ : ٦٧)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ وَحُطَّ السَّيِّئَاتِ وَرَفَعُ الدَّرَجَاتِ لِلْمُسْلِمِ بِالشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا

(٢٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَنْتَفِقُوا الشَّيْبَ ، فَإِنَّهُ نَوْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْخَيْرِ عَلَى الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

(٢٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنُّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةِ وَعَقَاقَةِ وَصَدَقَةٍ ، فَعَلَّ فِيهَا أَجْرٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ أَجْرٍ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُهَا مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالًا صَالِحَةً ، لَا تَنْفَعُ فِي الْعُقُوبِ مَنْ عَمِلَهَا فِي الدُّنْيَا (٢٣١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حَدَّثَنَا

الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ

يَقْرِي الضَّيْفَ ، وَيُحَسِّنُ الْجَوَارَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : « لَا ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَ الْكَافِرَ ، وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُ الْخَيْرِ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَنْفَعِهِ مِنْهَا شَيْءٌ فِي الْمَعْبَى

(٢٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا سَأَلَتْهُ عَنْ قَوْلِهِ : « يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَتَرَوُنَّ اللَّهَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ » (إِبْرَاهِيمَ : ٤٨) فَأَيُّنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ ؟ فَقَالَ : « عَلَى الصِّرَاطِ » ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ ؟ قَالَ : « لَا يَنْفَعُهُ ، لَمْ يَقُلْ يَوْمًا : رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » . (٣ : ٧٣)

ذَكَرُ الْقَصْدِ الَّذِي كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ الْخَيْرِ فِي أَنْسَابِهِمْ

(٢٣٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَرْيُومَ بْنَ قَطَرٍ يَحْدُثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَامٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ ، وَكَانَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ ، قَالَ : « إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ - يَعْنِي الذِّكْرَ » . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ طَعَامٍ لَا أَدْعُهُ إِلَّا تَخْرُجًا ، قَالَ : « لَا تَدْعُ شَيْئًا ضَارَعَ التَّضَرُّعِيَّةَ فِيهِ » ، قَالَ : قُلْتُ : إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي فَيَأْخُذُ صَيْدًا ، وَلَا أَحِدٌ مَا أَذْبَحُ بِهِ إِلَّا الْمَرْوَةَ أَوْ الْغَصَا ؟ قَالَ : « أَمِرَ الدِّمُ بِمَا شِئْتَ ، وَادَّكُرَ اسْمُ اللَّهِ » . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الطَّاعَاتِ ، وَإِنْ جَرَى قَبْلَهَا مِنْهُ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ

(٢٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّطَارُ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّشْكِيُّ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ

عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْلِمُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قِيلَ : فَمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ ؟ قَالَ : « كُلُّ مُسَيِّرٍ لِمَا خُلِقَ » . (٣ : ٣٠)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ دُونَ التَّشْمِيرِ فِيمَا يُقَرَّبُ إِلَيْهِ

(٢٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ » . فَقَالَ رَجُلٌ : أَلَا تَنْكُلُ ؟ قَالَ : « اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُسَيِّرٍ » . ثُمَّ قَرَأَ : « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْخُسْنِ فَسَنَسِيرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْخُسْنِ فَسَنَسِيرُهُ لِلْعُسْرَى » . (٣ : ٣٠)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ

(٢٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ ، فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَوْ مِنَ النَّارِ » . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا تَنْكُلُ ؟ قَالَ : « اْعْمَلُوا ، كُلُّ مُسَيِّرٍ » ، « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْخُسْنِ فَسَنَسِيرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْخُسْنِ فَسَنَسِيرُهُ لِلْعُسْرَى » .

قَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، فَلَمْ أَنْكَرْهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ . (٣ : ٣٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى الْقَضَاءِ النَّافِلِ دُونَ إِتْيَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَالْإِنْجَارِ عَنْ الْمَحْظُورَاتِ (٢٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ

بيت المقدس، قال : حدثنا حرملة بن يحيى، قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير عن جابر، أنه قال : قلت : يا رسول الله، أتعمل لأمرٍ قد فرغ منه، أم لأمرٍ نأتينه؟ قال : «لأمرٍ قد فرغ منه»، قال : فقيم العمل إذا؟ فقال رسول الله ﷺ : «كُلْ عَامِلٌ مُبْسِرٌ لَعْمَلِهِ» . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْاِغْتِرَارِ بِكثْرَةِ اِتْيَانِهِ الْمَأْمُورَاتِ وَسِعِيهِ فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ

(٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصَّلَح، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا ابن عُثَيْبٍ، حدثنا روح بن القاسم، عن أبي الزبير عن جابر، أن سراقَةَ بن جُعْشَمٍ قال : يا رسول الله، أَخْبِرْنَا عَنْ أَمْرِنَا كَأَنَّا نَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَيْمًا جَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَتَبَيَّنَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، أَوْ يَمًا يُسْتَأْنَفُ؟ قَالَ : «لَا، بَلْ يَمًا جَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَتَبَيَّنَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ» . قَالَ : فقيم العمل إذا؟ قال : «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُبْسِرٍ» .

قال سراقَةُ : فلا أكونُ أبداً أشدَّ اجتهداً في العملِ مَنِي الآنَ : (٣٠ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «فَكُلُّ مُبْسِرٍ» أَرَادَ بِهِ مَيْسِرَ مَا قَدَّرَ لَهُ، فِي سَابِقِ عِلْمِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

(٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالقسطنطينية، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد حدثني عبد الرحمن بن قتادة السلمي - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الْخُلُقَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَقَالَ : هُوَ لَاحِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَهْلِي، وَهُوَ لَاحِ فِي النَّارِ وَلَا أَهْلِي» . قَالَ قَاتِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ : «عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ» . (٣٠ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْاِتِّكَالِ عَلَى مَا يَأْتِي مِنَ الطَّاعَاتِ، دُونَ الْاِبْتِهَالِ إِلَى الْخَالِقِ جَلُّ وَعَلَا، فِي إِصْلَاحِ أَوَاخِرِ أَعْمَالِهِ

(٣٤٠) (صحيح دون قوله : «بخواتيمها») - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، قال : أخبرنا هشام بن عمار، قال :

حدثنا الوليد بن مسلم، قال : حدثنا ابن جابر، قال : سمعت أبا عبد رب يقول : سمعت معاوية يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، كَالْوِعَاءِ إِذَا طَابَ أَغْلَاهُ طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبَثَ أَغْلَاهُ خَبَثَ أَسْفَلُهُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يَعْتَمِدَ مِنْ عَمَلِهِ عَلَى آخِرِهِ دُونَ أَوَّلِهِ

(٣٤١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد، قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال : حدثنا نعيم بن حماد قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِأَخْوَاتِيمِهَا» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ مَنْ وَفَّقَ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ كَانَ مِنْ أُرِيدَ بِهِ الْخَيْرُ

(٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال : حدثنا علي بن حُجْر السَّعْدِي، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا يَسْتَعْمِلُهُ»، قِيلَ : كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «يُوفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ فَتْحَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ مِنْ عِلَامَةِ إِرَادَتِهِ جَلُّ وَعَلَا لَهُ الْخَيْرُ

(٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال : حدثنا زيد بن الحباب، قال : حدثنا معاوية بن صالح، قال : أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال : سمعت عمرو بن الْحَقِيقِ الْخَزَاعِي قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ» . قِيلَ : وَمَا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ؟ قَالَ : «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ يَبِينُ يَذِي مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يُفْتَحُ لِلْمَرْءِ قَبْلَ مَوْتِهِ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يُلْقِي اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا مُحِبَّتَهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهِ وَجِيرَانِهِ بِهِ

(٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون،

الْجَنَّةِ وَإِنَّ لِمَنْ أَهْلَ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ لِمَنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ. (٣ : ٣٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثِّقَةِ بِاللَّهِ فِي أَحْوَالِهِ، عِنْدَ قِيَامِهِ بِإِتْيَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَانْتِزَاعِهِ عَنْ جَمِيعِ الْمَرْجُورَاتِ

(٢٤٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال : حدثنا خالد بن مخلد، قال : حدثنا سليمان بن بلال، قال : حدثني شريك بن أبي نمر، عن عطاء عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ آذَانِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُمَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَّافِلِ حَتَّى أَحِبُّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَبَدَنَهُ الَّذِي يَتَبَطَّشُ بِهِ، وَرِجْلَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهِ». فَإِنْ سَأَلَنِي عَبْدِي، أَغْطِيْتُهُ، وَإِنْ اسْتَعَاذَنِي، أَعَذَّتُهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

قال أبو حاتم : لا يُعْرَفُ لِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا طَرِيقَانِ اثْنَانِ : هِشَامُ الْكِنَانِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، وَكِلَا الطَّرِيقَيْنِ لَا يَصِحُّ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ. (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَدُّدِ فِي الْأُمُورِ وَتَرْكِ الْأَتِّكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ

(٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن يَكْرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَخَفَمَ ذُنُوبِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَلَكِنْ سَدُّوا» (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّسَدُّدِ وَالْمُقَارَبَةِ فِي الْأَعْمَالِ دُونَ الْإِمْعَانِ فِي الطَّاعَاتِ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِ

(٢٥٠) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال :

قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال : حدثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قال : حدثنا معاوية بن صالح قال : حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْخَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ»، قِيلَ : وَمَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ». (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْقَنُوطِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الْفُتُورِ فِي الطَّاعَاتِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

(٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا أبو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قال : حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة عن أنس قال : قَالَ اصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى أَهَالِينَا فَخَالَطْنَاهُمْ، أَتَكْرَهُنَا أَنْفُسَنَا. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَلَوُّمُونَ عَلَيَّ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْحَالِ، لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُظْلِكُمْ بِأَجْنَحَتِهَا، وَلَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً» (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ تَرْكِ الْقَنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، مَعَ تَرْكِ الْأَتِّكَالِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُهُ

(٢٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ : حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمَعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ» (٣ : ٧٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ الرَّجَاءِ وَتَرْكِ الْقَنُوطِ مَعَ لَزُومِهِ الْقَنُوطِ وَتَرْكِ الرَّجَاءِ

(٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال ابن أخي الحجاج بن المنهال، حدثنا أحمد بن أبان القرشي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ

حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَادًا وَقَارِبًا، فَازْجَوْهُ، وَإِنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، فَلَا تَعُدُّوهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُقَارَبَةِ فِي الطَّاعَاتِ إِذِ الْفَوْزُ فِي الْعُقْبَى يَكُونُ بِسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا بِكَثَرَةِ الْأَعْمَالِ

(٣٥١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، وأبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا، وَلَا يُنْجِي أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ». قُلْنَا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّقِمَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ». (٦٧: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْفَعْدِ وَالرَّوَّاحِ وَالِدَجَةِ فِي الطَّاعَاتِ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ فِيهَا

(٣٥٢) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن المقدم، حدثنا عمر بن علي المقدمي، قال: سمعت معمر بن محمد، قال: سمعت سعيد بن أبي سعيد يحدث عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ هَذَا الدِّينُ يُسْرٌ، وَلَكِنْ يُشَادُّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا وَآبِسُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْفَعْدِ وَالرَّوَّاحِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ». (٦٧: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرَّةِ بِإِتْيَانِ الطَّاعَاتِ عَلَى الرَّفْقِ مِنْ غَيْرِ تَرْكِ حَظِّ النَّفْسِ فِيهَا

(٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ - يَعْنِي نَفْسَهُ - : «لَا قَوْمَ لِّلَّيْلِ وَلَا صَوْمَ لِّلنَّهَارِ مَا عِشْتَ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَتَمِّمْ وَتَمِّمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،

فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدُّغْرِ». قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ». قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَعَدَّلُ الصِّيَامِ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «وَلَا أَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَمَلِي وَمَالِي». (٩٥: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ» يريد به: «ذلك» لأنه ﷺ علم ضعف عبد الله بن عمرو عما وطَّن نفسه عليه من الطَّاعَاتِ.

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثني الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى قال: حدثني أبو سلمة قال: حدثني عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». قَالَتْ: وَكَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا دَامَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قُلْتُ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ دَامَ عَلَيْهِ.

قَالَ: يَقُولُ أَبُو سلمة: قال الله عز وجل: «وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ» (الماعز: ٢٣).

قال أبو حاتم: قوله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» من ألفاظ التعارف التي لا يهتأ للمخاطب أن يعرف صحة ما خُوطِبَ بِهِ، في القصد على الحقيقة، إلا بهذه الألفاظ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرَّةِ مِنْ قَبُولِ مَا رَخَصَ لَهُ بترك التحمل على النفس ما لا تُطِيق من الطَّاعَاتِ

(٣٥٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا الحسين بن محمد الذارع قال: حدثنا أبو مخصن حصين بن ميمر، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةٌ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ». (٦٨: ٣)

سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم ، يقول : سمعت الربيع بن مسلم ، يقول : سمعت محمداً يقول : سمعت أبا هريرة يقول : مرَّ رسول الله ﷺ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ ، فَقَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» . فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ لَكَ : لِمَ تُقْنَطُ عِبَادِي؟ قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : «سَدُّوا وَأَبْشِرُوا» . (٣ : ٢٠)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الرِّقِّ فِي الطَّاعَاتِ وَتَرَكَ الْحَمْلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطْلِقُ

(٣٦٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة : «أَنَّ الْحَوْلَاءَ يَنْتَ ثَوِيَّتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، مَرَّتْ بِهَا ، وَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذِهِ الْحَوْلَاءُ يَنْتَ ثَوِيَّتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ خُلُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَوَاللَّهِ لَا يَسَامُ اللَّهُ حَتَّى تَسَامُوا» .

قال أبو حاتم : قوله : «لَا يَسَامُ اللَّهُ حَتَّى تَسَامُوا» مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ الَّتِي لَا يَنْهَى لِلْمُخَاطَبِ أَنْ يَتَرَفَّعَ الْقَصْدُ فِيمَا يُخَاطَبُ بِهِ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الزَّجَرُ مِنَ الْإِغْتِرَارِ بِالْفَضَائِلِ الَّتِي رُوِيَ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ

(٣٦١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، قال : حدثني شقيق بن سلمة ، قال : حدثني حُمران مولى عثمان قال : رَأَيْتُ عُثْمَانَ قَاعِدًا فِي الْمَقَاعِدِ ، فَدَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَقْعَدِي هَذَا ، تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوئِي هَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَلَا تَغْتَرُوا» . (٣ : ٢٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ بَأْنَ عَلَى الْمَرْءِ قَبُولَ رُحْصَةِ اللَّهِ لَهُ فِي طَاعَتِهِ ، دُونَ التَّحْمِلِ عَلَى النَّفْسِ مَا يَشُقُّ عَلَيْهَا حَمْلُهُ

(٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله ، قال : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فِي سَفَرٍ ، فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، يَتَوَضَّعُ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، فَقَالَ : «مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا : صَائِمٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ ، فَعَلَيْكُمْ بِرُحْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رُحِصَ لَكُمْ فَأَقْبِلُوهَا» . (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّرَفُّقُ بِالطَّاعَاتِ وَتَرَكَ الْحَمْلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطْلِقُ

(٣٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة ، قالت : «مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ» . (٥ : ٢٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَصْدِ فِي الطَّاعَاتِ دُونَ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطْلِقُ

(٣٥٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا عيسى بن جارية عن جابر قال : مرَّ رسول الله ﷺ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ ، فَأَتَى نَاحِيَةَ مَكَّةَ ، فَمَكَثَ مَلِيًّا ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عَلَى حَالِهِ يُصَلِّي ، فَجَمَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمَلُّوا» . (١ : ٦٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ التَّسَدِيدِ فِي أَسْبَابِهِ مَعَ الِاسْتِشَارَةِ بِمَا يَأْتِي مِنْهَا

(٣٥٩) (صحيح) - سمعت الفضل بن الحباب ، يقول :

ذَكَرُ الاستحباب للمرء أن يكون له من كُلِّ خَيْرٍ حَظٌّ
رَجَاءُ التَّخْلُصِ فِي الْعَقَبَى بِشَيْءٍ مِنْهَا

(٣٦٢) (ضعيف جداً) - أخبرنا الحسن بن سفيان
الشباني، والحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، وابن قتيبة،
واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن
يحيى الغساني، قال: قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس
الحوثلي عن أبي ذر قال: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
جَالِسٌ وَحْدَهُ. قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنْ تَحِيَّتُهُ
رَكْعَتَانِ فَقَدْ فَازَكُمَهُمَا». قَالَ: فَقُمْتُ، فَارْكَعْتُهُمَا، ثُمَّ عُدْتُ
فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ، فَمَا
الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، اسْتَكَرُّهُ أَوْ اسْتَقِلَّ». قَالَ: قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلَ إِيمَانًا؟ قَالَ:
«أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمَ؟ قَالَ:
«مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَبَدَنِهِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ
الصَّلَاةِ أَفْضَلَ؟ قَالَ: «طَوَّلُ الْقُنُوتِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الصِّيَامُ؟ قَالَ: «فَرَضٌ مُجْزِئٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ أَضْعَافُ
كَثِيرَةٌ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ
عَفِرَ جَوَانِدَهُ، وَأَهْرِيقَ دَمَهُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ
الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمِلِلِ يَسْرُ إِلَى فَقِيرٍ». قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَكْثَرُ؟ قَالَ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ» ثُمَّ
قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلَقَةِ مَلْفَاةٍ
بِأَرْضِ فَلَاةٍ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ، كَفَضْلِ الْفَلَاةِ عَلَى
الْحَلَقَةِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ الْأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: «مِثَّةُ أَلْفٍ
وَعِشْرُونَ أَلْفًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ:
«ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
مَنْ كَانَ أَوْلَهُمْ؟ قَالَ: «آدَمُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْبِئْ مُرْسَلٌ؟
قَالَ: «نَعَمْ، خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قَبْلًا». ثُمَّ
قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَرْبَعَةُ سَرَيَاتِيُونَ: آدَمُ، وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَهُوَ
إِبْرَاهِيمُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ، وَنُوحٌ. وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ:

هُودٌ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَنَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
كَمْ كِتَابًا أَنْزَلَ اللَّهُ؟ قَالَ: «مِثَّةُ كِتَابٍ، وَأَرْبَعَةٌ كُتُبٌ، أَنْزَلَ عَلَى
شَيْثَ خَمْسُونَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَى أَخْنُوخَ ثَلَاثُونَ صَحِيفَةً،
وَأَنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرَ صَحَافٍ، وَأَنْزَلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَةِ
عَشْرَ صَحَافٍ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْقُرْآنَ». قَالَ:
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَتْ صَحِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «كَانَتْ
أَشْثَالًا كُلُّهَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلِّطُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ
لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلِكَيْتِي بَعَثْتُكَ لِتَرْدَ عَنِّي دَعْوَةَ
الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ
يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يَنَاجِي فِيهَا
رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صَنْعِ
اللَّهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ
أَنْ لَا يَكُونَ طَاعِنًا إِلَّا لثَلَاثٍ: تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَةٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ
لُدَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلًا
عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِيَسَانِيهِ، وَمَنْ حَسِبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ، قُلْ
كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا كَانَتْ صُحُفُ
مُوسَى؟ قَالَ: «كَانَتْ عِبرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ آتَقَنَ بِاللَّوْثِ، ثُمَّ
هُوَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ آتَقَنَ بِالنَّارِ، ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، وَعَجِبْتُ
لِمَنْ آتَقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا
بِأَهْلِهَا، ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَجِبْتُ لِمَنْ آتَقَنَ بِالْحِسَابِ غَدًا ثُمَّ لَا
يَعْمَلُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى
اللَّهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ:
«عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَذَخْرٌ
لَكَ فِي السَّمَاءِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ
الصَّحِيحِ، فَإِنَّهُ يُعْمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ». قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصُّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّهُ
مَطْرَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ». قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ زُهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي». قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «أَحِبِّ الْمَسَاكِينَ وَجَالِسَهُمْ». قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «انْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكَ وَلَا تَنْتَظِرْ
إِلَى مَنْ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تُزْدَرَى نِعْمَةُ اللَّهِ عِنْدَكَ». قُلْتُ:

يا رسول الله زدني ، قال : « قل الحق وإن كان مرءاً » . قلت : يا رسول الله زدني . قال : « ليرؤك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي ، وكفى بك قبيهاً أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك » ، أو تجد عليهم فيما تأتي » . ثم ضرب بيديه على صدري فقال : « يا أبا ذر لا عقل كالذيبر ، ولا ورع كالكف » ، ولا حسب كحسني الخلق » . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : أبو إدريس الخولاني هذا ، هو عائد الله بن عبد الله ، ولد عام حنين في حياة رسول الله ﷺ ، ومات بالشام سنة ثمانين .

ويحيى بن يحيى الغساني من كندة ، من أهل دمشق ، من فقهاء أهل الشام وقرائهم سمع أبا إدريس الخولاني ، وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومولده يوم راحط ، في أيام معاوية بن يزيد ، سنة أربع وستين ، وولاه سليمان بن عبد الملك قضاء الموصل ، سمع سعيد بن المسيب ، وأهل الحجاز ، فلم يزل على القضاء بها حتى ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة ، فأقره على الحكم ، فلم يزل عليها أيامه ، وعمر حتى مات بدمشق سنة ثلاث وثلاثين ومئة .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم العبادة في السر والعلانية رجاء النجاة في العبادة

(٣٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، قال : حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل ، قال : كنت رديف النبي ﷺ ، ما بيني وبينه إلا مؤخرة الرخل ، فقال : « يا معاذة قلت : لبيك يا رسول الله وسعدتيك » . قال : ثم سار ساعة ، ثم قال : « يا معاذة ، قلت : لبيك يا رسول الله وسعدتيك » ، قال : « هل تدري ما حق الله على العباد ؟ قلت : الله ورسوله أعلم » ، قال : « أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً » ، قال : ثم سار ساعة ، ثم قال : « هل تدري ما حق العباد على الله ، إذا فعلوا ذلك ؟ قلت : الله ورسوله أعلم » ، قال : « فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم » . (٣ : ٥٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إصلاح أحواله حتى يؤديه ذلك إلى محبة لقاء الله جل وعلا

(٣٦٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بنحج ،

قال : أنبأنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « قال الله تبارك وتعالى : إذا أحب عبيد لقائي ، أحببت لقاءه ، فإذا كره لقائي ، كرهت لقاءه » . (٣ : ٦٨)

ذكر الاستدلال على محبة الله جل وعلا لتعظيم الناس عنده بمحبة خواص أهل العقل والدين إياه

(٣٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أمية بن بسطام ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا روح بن القاسم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل : إني قد أحببت فلاناً فأحبه ، قال : فيقول جبريل لأهل السماء : إن ربكم أحب فلاناً فأحبوه ، فيحبه أهل السماء » ، قال : ويوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض عبداً فبغض ذلك » . (٢ : ١)

ذكر الإخبار عن محبة أهل السماء والأرض العبد الذي يحبه الله جل وعلا

(٣٦٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أنبأنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا أحب الله العبد قال لجبريل : قد أحببت فلاناً فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء : إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض » ، وإذا أبغض الله العبد ... قال مالك : لا أحسبه إلا قال في البغض مثل ذلك .

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر سهيل ، عن أبيه ، وسمع عن القعقاع بن حكيم ، عن أبيه . (٣ : ٦٨)

ذكر البيان بأن محبة من وصفنا قبل للمرء على الطاعات إنما هو تمجيل بشره في الدنيا

(٣٦٧) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، عن يحيى القطان ، عن شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا زَوْجُ بَنِ عُبَادَةَ ، قال : حدثنا سعيدٌ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك في قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ (الفتح : ١ ، ٢) . قال : نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَإِنْ أَصْحَابَهُ قَدْ أَصَابَتْهُمْ الْكَآبَةُ وَالْحَزَنُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ، فَتَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ بَعْدَهَا : ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (الفتح : ٥) . (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ

(٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحارث بن محمد بن عبيد الكرم بمرو ، حدثنا الحسين بن سعيد بن بنت علي بن الحسين بن واقد ، حدثني جدي علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي قال : قال سفيان : وحدثني الحسن بن أنس بن مالك في قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ أنها نزلت على نبيِّ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَصْحَابُهُ قَدْ خَالَطَهُمُ الْحَزَنُ وَالْكَآبَةُ قَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَسَالَتِهِمْ ، وَنَحَرُوا الْبُذُنَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا» فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَنِيئًا مَرِئًا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يَفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ الْحِصَالُ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ كَانَ ضَامِنًا بِهَا عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٣٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن الحارث بن يعقوب ، عن قيس بن رافع القيسي ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن

الصامت قال : قال أبو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِنَّ الرَّجُلَ يَفْعَلُ لِنَفْسِهِ ، وَيُحِبُّهُ النَّاسُ؟ قال : «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مُحَمَّدَةَ النَّاسِ لِلْمَرْءِ وَتَنَاءَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا هُوَ بُشِّرَهُ فِي الدُّنْيَا

(٣٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، قال : حدثنا أحمد بن المقدام ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَفْعَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ يَحْمَدُهُ النَّاسُ؟ قال : «تِلْكَ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُشْنِي عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَضْعَافٍ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

(٣٦٩) (ضعيف) - أخبرنا علي بن سعيد العسكري ، قال : حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ، قال : حدثنا المقرئ ، عن حنيفة بن شريح ، قال : حدثنا سالم بن غيلان ، قال : سمعت أبا السمع ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ، أَتْنَى عَلَيْهِ ، بِسَبْعَةِ أَضْعَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَفْعَلْهَا ، وَإِذَا سَخِطَ عَلَى عَبْدٍ أَتْنَى عَلَيْهِ بِسَبْعَةِ أَضْعَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَفْعَلْهَا» . (١ : ٢)

٣ - فصل

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعِبَادِهِ الْمُطِيعِينَ مَا لَا يَصِفُهُ حِسٌّ مِنْ حَوَاسِهِمْ

(٣٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾» (السجدة : ١٧) . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعُقُبَى مِنَ الثَّوَابِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا

(٣٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

أَعِيتِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرُّقْبَةُ». قَالَ: أَوَلَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لَا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَفْرُدَ بِعِتْقِهَا، وَفُكُّ الرُّقْبَةِ أَنْ تُعْطِيَ فِي تَمَنِّيْهَا، وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرُّحِمِ الْقَاطِعُ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ، فَأَطِيعِ الْجَائِعَ، وَاسْتَقِ الظَّمْآنَ، وَتَمَرَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ». (٢: ١)

ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَجْرَ السَّرِّ وَأَجْرَ الْعَلَانِيَةِ لِمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ طَاعَةً فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ وَجُودٍ عَلَيْهِ فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ

عمرو عن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَدَا إِلَى مَسْجِدٍ أَوْ رَاحَ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّزُهُ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبِ إِنْسَانًا، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ». (٢: ١)

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا الْجَنَانَ مِنْ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا

(٣٧٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثني أبو كثير السُّحَيْمِيُّ، عن أبيه قال: سألت أبا ذر قلت: كلني على عملٍ، إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ. قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا؟ قَالَ: «يُزْجَعُ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ». قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ مُدْمِغًا لَا شَيْءَ لَهُ؟ قَالَ: «يَقُولُ مَعْرُوفًا يَلِسَانِهِ». قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ عَجِيًّا لَا يُبْلَغُ عَنْهُ لِسَانُهُ؟ قَالَ: «فَيُعِينُ مَغْلُوبًا». قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا قُدْرَةَ لَهُ؟ قَالَ: «فَلْيَصْنَعْ لِأَخْرَقٍ». قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ أَخْرَقًا؟ قَالَ: «فَالْتَقَتْ إِلَيَّ وَقَالَ: «مَا تُرِيدُ أَنْ تَدْعَ فِي صَاحِبِكَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ، فَلْيَدْعِ النَّاسَ مِنْ أَذَاهُ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسِيرُ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا، يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ، إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ».

قال أبو حاتم: أبو كثير السُّحَيْمِيُّ: اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة، من ثقات أهل اليمامة. (٢: ١)

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ أَوْ بَعْضُهَا كَانَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٣٧٥) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن طلحة الياسي، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ عن البراء بن عازب قال: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ، فَقَدْ أَغْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ:

(٣٧٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا سعيد بن سنان أبو سنان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح عن أبي هريرة، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيُسِرُّهُ، فَإِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ، سَرَّهُ؟ قَالَ: «لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ السَّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ»

قال أبو حاتم: قوله: «إِنْ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيُسِرُّهُ، فَإِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ سَرَّهُ» معناه أَنَّهُ يَسَرُّهُ أَنَّ اللَّهَ وَفَقَهُ لِلْعَمَلِ، فَعَسَى يُسْتَنْبَهُ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، كُتِبَ لَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا سَرَّهُ ذَلِكَ لِعَظِيمِ النَّاسِ إِيَّاهُ، أَوْ مِثْلِهِمْ إِلَيْهِ، كَانَ ذَلِكَ ضَرْبًا مِنَ الرِّبَاءِ، لَا يَكُونُ لَهُ أَجْرَانِ وَلَا أَجْرٌ وَاحِدٌ. (٢: ١)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى الْمُطِيعِ مِنْ تَقَرُّبِهِ بِالطَّاعَةِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

(٣٧٧) (صحيح دون زيادة: «وَأَنْ هَرُولُ...» فهي منكورة) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المتوكل، قال: حدثنا الْمُتَمِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حدثني أبي، قال: أَنَبَانَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شَيْئًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي شَيْئًا، أَتَيْتُهُ هَرُولَةً، وَإِنْ هَرُولٌ، سَعَيْتُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ أَوْسَعُ بِالْمَغْفِرَةِ». (٣: ٦٨)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُؤْمِنَ عَلَى حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يُجَازِي عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِيهَا (٣٧٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَارِكَ السَّيِّئَةِ إِذَا اهْتَمَّ بِهَا يَكْتَسِبُ اللَّهُ لَهُ بِفَضْلِهِ حَسَنَةً بِهَا

(٣٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، قال: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ، فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً، فَإِذَا عَمِلَهَا، فَاتَّكَبُوهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ، فَلَا تَكْتَبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا، فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً» (٣: ٦٨)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتَبِهِ حَسَنَةً وَاحِدَةً لِمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا وَكَتَبَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً إِذَا عَمِلَهَا مَعَ مَحْوِهَا عَنهُ إِذَا تَابَ

(٣٨٢) (موضوع) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان

بمصر، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الوقار، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، عن أبي الله جلَّ وعلا، قال: «إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ سَيِّئَةً، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا، فَامْحُوهَا عَنْهُ، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ» (١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَارِكَ السَّيِّئَةِ إِنَّمَا يَكْتَسِبُ لَهَا بِهَا حَسَنَةً إِذَا تَرَكَهَا اللَّهُ

(٣٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَلَا تَكْتَبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكَبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي، فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً. فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتَّكَبُوهَا لَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ» (٣: ٦٨)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ بِكَتَبِهَا لَهُ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا، وَبِكَتَبِ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِذَا عَمِلَهَا

(٣٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

هَدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْمُؤْمِنَ حَسَنَةً، يُثَابُ عَلَيْهَا الرُّزْقُ فِي الدُّنْيَا، وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُعْطَى بِهَا خَيْرًا» (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ يُرْجَى بِهَا لِلْمَرْءِ مَحْوُ جَنَايَاتٍ سَلَفَتْ مِنْهُ

(٣٧٩) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا غالب بن وزير

الغزي، حدثنا وكيع، قال: حدثني الأعمش، عن المروزي عن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَبَّدَ عَائِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَّدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِينَ عَامًا، فَأَمْطَرَتِ الْأَرْضُ، فَاحْضَرَّتْ، فَأَشْرَفَ الرَّهْبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ، لَأَزِدَّتْ خَيْرًا، فَتَزَلَّ وَمَعَهُ رُغِيفٌ أَوْ رُغِيفَانِ، فَبَيَّنَعَا هُوَ فِي الْأَرْضِ، لَعِيقَتُهُ امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْلُمُهَا وَتَكْلُمُهُ، حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَزَلَّ الْقَدِيرُ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَهُ سَائِلٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرُّغِيفَيْنِ، أَوِ الرُّغِيفِ، ثُمَّ مَاتَ، فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّيْنَةِ، فَرَجَحَتْ الزَّيْنَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وَضِعَ الرُّغِيفُ أَوْ الرُّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ فَفُفِرَ لَهُ».

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر غالب بن وزير، عن وكيع ببית المقدس، ولم يحدث به بالعراق، وهذا مما تفرَّد به أهل فلسطين عن وكيع. (٦: ٢)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْعَامِلِ حَسَنَةً بِكَتَبِهَا عَشْرًا وَالْعَامِلِ سَيِّئَةً بِوَاحِدَةٍ

(٣٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ عن الله - جلَّ وعلا - قال: «إِذَا تَخَلَّتْ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْ، فَإِذَا عَمِلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَخَلَّتْ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَأَنَا أَغْفِرُهَا مَا لَمْ يَعْمَلْهَا، فَإِذَا فَعَلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِمِثْلِهَا» (٣: ٦٨)

حدثنا القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: إذا هم عبدي بالحسنة فلم يعملها، كتبتُها له حسنة، فإن عملها، كتبتُها له عشر حسنات، وإن هم عبدي بسيئة ولم يعملها، لم أكتبها عليه، فإن عملها، كتبتُها واحدة».

قال أبو حاتم: قوله جل وعلا: «إذا هم عبدي» أراد به إذا عزم، فسمى العزم همًا، لأن العزم نهاية الهم، والعرب في لغتها تطلق اسم البداءة على النهاية، واسم النهاية على البداءة، لأن الهم لا يكتب على المرء، لأنه خاطر لا حكم له. ويحتمل أن يكون الله يكتب لمن هم بالحسنة الحسنة، وإن لم يعزم عليه ولا عمله لفصل الإسلام، فتوفيق الله العبد للإسلام فضل تفضل به عليه، وكتبته ما هم به من الحسنات ولما يعملها فضل، وكتبته ما هم به من السيئات ولما يعملها لو كتبها، لكان عدلاً، وفضله قد سبق عدله، كما أن رحمته سبقت غضبه، فمن فضله ورحمته ما لم يكتب على صبيان المسلمين ما يعملون من سيئة قبل البلوغ، وكتب لهم ما يعملونه من حسنة، كذلك هذا ولا فرق. (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا قد يكتب للمرء بالحسنة الواحدة أكثر من عشرة أمثالها إذا شاء ذلك

(٢٨٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا النضر بن شعبل، قال: حدثنا هشام، عن محمد عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، عن الله جل وعلا، قال: «من هم بحسنة فلم يعملها، كتبتُ له حسنة، فإن عملها، كتبتُها بعشر أمثالها إلى سبع مئة. وإن هم بسيئة فلم يعملها، لم أكتب عليه، فإن عملها، كتبتُها عليه سيئة واحدة». (٢: ١)

ذكر إعطاء الله جل وعلا العامل بطاعة الله ورسوله في آخر الزمان أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله

(٢٨٦) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي، حدثنا أبو أمية الشعباني، قال:

أبيتُ أبا ثعلبة الخشني، فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية: «لَا يَصْرُكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» (المائدة: ١٠٥)؟ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت رسول الله ﷺ، فقال: «بَلِ اتَّبِعُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَاوا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ شُحًا مَطَاعًا، وَهَوًى مُتَّبِعًا، وَذُنُوبًا مُؤَفَّرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ نَفْسُكَ، وَدَعِ أَمْرَ الْعَوَامِّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيْمًا، الصَّبْرُ فِيهِمْ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْحِمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ». قال: وزادني غيره - يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: «خَمْسِينَ مِنْكُمْ».

قال أبو حاتم: يشبه أن يكون ابن المبارك هو الذي قال: وزادني غيره. (٢: ١)

ذكر الخبر الدال على أن الكبائر الجليلة قد تُغفر بالنوافل القليلة

(٢٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا أبو خالد، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إِنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بَيْتِهَا، قَدْ أَذْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ، فَتَزَعَّتْ لَهُ، فَسَقَتْهُ، فَغَفَرَ لَهَا». (٦: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن ترك المرء بعض المحظورات لله جل وعلا عند قدرته عليه قد يوجب له به المغفرة للمخونات المتقدمة

(٢٨٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، قال: سمعتُ النبي ﷺ أكثر من عشرين مرة يقول: «كَانَ ذُو الْكِفْلِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَهَوِيَ امْرَأَةً، فَزَاوَدَهَا عَلَى نَفْسِهَا، وَأَغْطَاها سِتْرَيْنِ دِينَارًا، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا، بَكَتْ وَأَرْعَلَتْ، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكَ؟ فَقَالَتْ: إِنِّي وَاللَّهِ لَمْ أَغْمِلْ هَذَا الْعَمَلَ قَطُّ، وَمَا عَلِمْتُه إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ. قَالَ: فَتَدِمِ ذُو الْكِفْلِ، وَقَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَأَذْرَكَهُ الْمَوْتُ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، وَجَدُوا عَلَى بَابِهِ مَكْتُوبًا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ». (٦: ٣)

٤ - باب الإخلاص وأعمال السر

(٣٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن محمد القباني ، حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» (٢ : ٢٤)

(٣٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» . (٢ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ الْقَلْبِ وَالتَّعَاهُدِ لِأَعْمَالِ السِّرِّ إِذَا أَسْرَأَ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مَكْتُومَةٍ

(٣٩١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخير غريب ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن ابن مسعود قال : كُنْتُ مُسْتَبْرَأَ بِحِجَابِ الْكَعْبَةِ ، وَفِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ ، فَقَالُوا : تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا . فَقَالَ رَجُلٌ : لَيْسَ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا ، لَيْسَ مَعَنَا إِذَا أَخْفَيْنَا . وَقَالَ الْآخَرُ : مَا أَرَى إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا . قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ» إِلَى آخِرِ آيَةِ . (فصلت : ٢٢) - (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ سَمِعَهُ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضَّحَى فَقَطْ

(٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عُمارة بن عُمر ، عن وهب هو ابن ربيعة عن ابن مسعود قال : إِنِّي لَمُسْتَبْرَأُ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، إِذْ جَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ : ثَقِيفِي وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ ، كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ ، قَلِيلٌ فَهْهُمُ ، فَتَحَدَّثُوا الْحَدِيثَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتَرَى اللَّهَ يَسْمَعُ مَا قُلْنَا؟ وَقَالَ الْآخَرُ : إِذَا رَفَعْنَا سَمْعَ ، وَإِذَا خَفَعْنَا لَمْ يَسْمَعْ ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا خَفَعْنَا . فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» (فصلت : ٢٢) . (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ النَّيَّةِ وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ فِي كُلِّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا وَلَا سِيَّمَا فِي نَهَايَاتِهَا

(٣٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثنا ابن جابر ، قال : حدثنا أبو عبد رب ، قال : سمعت معاوية على المنبر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّمَا الْعَمَلُ كَالْوَعَاءِ ، إِذَا طَابَ أَغْلَاهُ ، طَابَ أَسْفَلُهُ ، وَإِذَا خَبِثَ أَغْلَاهُ ، خَبِثَ أَسْفَلُهُ» . (٢ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّفَرُّغِ لِعِبَادَةِ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ

(٣٩٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، عن عمران بن زائدة بن نسيط ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَتَمْلَأُ صَدْرَكَ غِنًى ، وَأَسَدُّ فَقْرَكَ ، وَإِنْ لَا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَكَ شُغْلًا ، وَلَمْ أَسَدِّ فَقْرَكَ» . (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَعَهُدَ قَلْبِهِ وَعَمَلِهِ دُونَ تَعَهُدِهِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ

(٣٩٥) (مسلم) - أخبرنا أبو غروبة ، قال : حدثنا عمرو بن

هشام الحراني، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورَتِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ بَأَن مَّن لَّمْ يُغْلِصْ عَمَلَهُ لِمَعْبُودِهِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُقَبَّ عَلَيْهِ فِي الْعُقْبَى

(٣٩٦) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط، قال: حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا خَيْرُ الشُّرَكَاءِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا، فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا مِنْهُ بِرِيءٌ، وَهُوَ أَشْرَكَ بِهِ». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ بَأَن الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَنْفَعُهُ إِخْلَاصُهُ حَتَّى يُحِيطَ مَا كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ السَّيِّئَةِ، وَأَن نَّفَاقَهُ لَا تَنْفَعُهُ مَعَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ

(٣٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، أَيُّوَأْخِذُ اللَّهُ أَحَدَنَا بِمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ، لَمْ يُؤْخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ، أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّعَاهُدِ لِسِرَائِرِهِ وَتَرْكِ الإِغْضَاءِ عَنِ الْمُحَقَّرَاتِ

(٣٩٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن بكر بن خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير بن الحضرمي، قال: حدثني أبي قال: سمعت النُّوَاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، فَقَالَ: «الْبِرُّ حَسَنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَنْتَالُ بِحَسَنِ السَّرِيرَةِ

وَصَلَاحِ الْقَلْبِ مَا لَا يَنْتَالُ بِكَثْرَةِ الْكَدِّ فِي الطَّاعَاتِ

(٣٩٨) (م/ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ قَوْمًا فِي الدُّنْيَا، عَلَى الْفُرْشِ الْمُهْدَةِ، يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى». (٩: ٣)

ذَكَرَ بَعْضُ الْخِصَالِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا مَا وَصَفْنَاهُ دُونَ كَثْرَةِ النَّوَافِلِ وَالسَّمِيِّ فِي الطَّاعَاتِ

(٣٩٩) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير يشتتر، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن مَّنْ قَعَلَ مَا وَصَفْنَا كَانَ مِنْ خَيْرِ الْمُسْلِمِينَ (٤٠٠) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: «إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَنْتَالُ بِحَسَنِ السَّرِيرَةِ وَصَلَاحِ الْقَلْبِ مَا لَا يَنْتَالُ بِكَثْرَةِ الْكَدِّ فِي الطَّاعَاتِ

(٤٠١) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم: حدثنا حرملة بن يحيى: حدثنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث: أن دراجاً حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ قَوْمًا فِي الدُّنْيَا عَلَى الْفُرْشِ الْمُهْدَةِ، يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى». (٩: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لَزُومِ الرِّيَاضَةِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى أَعْمَالِ السَّرِّ

(٤٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن زهير بالأبلة، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا نوح بن قيس، عن

بستتر، من كتابه قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا كَرِهَ اللَّهُ مِنْكَ شَيْئًا، فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ». (٢: ٣)

ذَكَرْتُ فِي وَجُودِ الثَّوَابِ عَلَى الْأَعْمَالِ فِي الْعُقْبَى لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فِي عَمَلِهِ

(٤٠٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن زياد بن ميناء عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ، نَادَى مُنَادٌ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ اللَّهُ أَحَدًا، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرْتُ وَصِفَ إِشْرَاكِ الْمَرْءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي عَمَلِهِ

(٤٠٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إبراهيم الثوري بالبصرة، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب، أن رسول الله ﷺ قال: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالنُّصْرِ وَالسَّيِّئَةِ وَالْتِمَكِينِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلًا الْآخِرَةَ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرْتُ إِثْبَاتَ نَفِي الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَى عَنْ مَنْ رَأَى وَسَمِعَ فِي أَعْمَالِهِ فِي الدُّنْيَا

(٤٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا الملاح، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعتُ جُنْدُبًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا غَيْرَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَنُوتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ يُسَمِعُ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَأَى يُرَآئِي اللَّهُ بِهِ». (٢: ١٠٩)

عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس أنه قال: كَانَتْ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ، نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ، فَأَنزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهَا: «وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ» (الحجر: ٢٤). (٣: ٥٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْفَظِ أَحْوَالِهِ فِي أَوْقَاتِ السَّرِّ

(٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ عَلَى شَيْءٍ يُكَفِّرُ الْخَطَايَا، وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْتَبَاحُ الْوُضُوءِ - أَوْ الطَّهْوَرِ - فِي الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ، وَالصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ، فَيُصَلِّيَ مَعَ السَّلَامِينَ، أَوْ مَعَ الْإِمَامِ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ الَّتِي بَعْدَهَا، إِلَّا قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ.

فَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاغْدِلُوا صُفُوفَكُمْ، وَسَلُّوا الْفُرَجَ، فَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ، فَكَبِّرُوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ.

وَحَيِّرْ صُفُوفَ الرُّجَالِ الْمُقَدِّمِ، وَشَرِّ صُفُوفِ الرُّجَالِ الْمُؤَخَّرِ، وَحَيِّرْ صُفُوفَ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرِ، وَشَرِّ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُقَدِّمِ.

يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَجَدَ الرُّجَالُ، فَاحْفَظْنَ أَبْصَارَكُمْ مِنْ عَوْرَاتِ الرُّجَالِ.

فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: ضِيقُ الْأُزْرِ. (٣: ٦٦)

ذَكَرْتُ الزَّجْرَ عَنْ ارْتِكَابِ الْمَرْءِ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي الْخَلَاءِ كَمَا قَدْ لَا يَرْتَكِبُ مِثْلَهُ فِي الْمَلَاءِ

(٤٠٤) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير،

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَنْدُبٌ

(٤٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا مسلم بن الحجاج أبو الحسين، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَمِعَ يُسَمِّعُ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ رَأَى يُرَآئِي اللَّهَ بِهِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ رَأَى فِي عَمَلِهِ يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ نَمُوذًا بِاللَّهِ مِنْهَا

(٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، قال: أنبأنا حنيفة بن شريح، قال: حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني، أن عتبة بن مسلم حدثه، أن شفيًا الأصمجي حدثه، أنه دخل مسجد المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس، فقال: مَنْ هَذَا؟ قالوا: أبو هريرة، قال: فَذَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا، قُلْتُ لَهُ: أَتَشُدُّكَ بِحَقِّي لَمَّا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلْ، لِأَحَدِنَا حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، ثُمَّ نَشَخَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْخَةً فَمَكَثَ قَلِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: لِأَحَدِنَا حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ، ثُمَّ نَشَخَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْخَةً أُخْرَى، فَمَكَثَ كَذَلِكَ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَفْعَلْ، لِأَحَدِنَا حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ، ثُمَّ نَشَخَ نَشْخَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ مَالَ خَارِأً عَلَى وَجْهِهِ، وَاشْتَدَّ بِهِ طَوِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ. فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْقَارِي: أَلَمْ أَعْلَمُكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبُّ، قَالَ: فَمَاذَا

عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَثَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَان قَارِي، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ.

وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أَوْسِعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعُكَ تَخْتِاجَ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبُّ. قَالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَان جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ.

وَيُؤْتَى بِالَّذِي قِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقَالَ لَهُ: فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ: أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: كَذَبْتَ، وَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: كَذَبْتَ. وَيَقُولُ اللَّهُ: بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فَلَان جَرِي، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِي اللَّهُ يُسَمِّرُهُمْ يَوْمَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ: فَأَخْبَرَنِي عَفِيَّةُ أَنَّ شُفِيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا الْخَبَرِ.

قال أبو عثمان الوليد: وحدثني العلاء بن أبي حكيم، أنه كان سيفًا لمعاوية، قال: فدخل عليه رجل، فحدثه بهذا عن أبي هريرة، فقال معاوية قد فعل بهؤلاء مثل هذا، فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاء شديداً حتى ظننا أنه هالك، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية، ومسح عن وجهه فقال: صدق الله ورسوله «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتَهَا نُوفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يَنْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (هود: ١٥، ١٦).

قال أبو حاتم: ألفاظ الوعيد في الكتاب والسنن كلها مقرونة بشرط، وهو: إلا أن يتفضل الله جلَّ وعلا على مرتكب تلك الخصال بالعفو وغفران تلك الخصال، دون العقوبة عليها. وكل ما في الكتاب والسنن من ألفاظ الوعد مقرونة بشرط، وهو: إلا أن يرتكب عاملها ما يستوجب به العقوبة على ذلك الفعل، حتى يُعاقب، إن لم يتفضل عليه بالعفو، ثم يعطى ذلك الثواب الذي

وعد به من أجل ذلك الفعل . (٢ : ١٠٩)

٥ - بَابُ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ

(٤١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عمران بن أبان ، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله ﷺ المُنْتَبِرَ ، فلما رَقِيَ عَتَبَةَ قَالَ : «أَمِينَ» ، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةَ أُخْرَى فَقَالَ : «أَمِينَ» ، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةَ ثَلَاثَةً ، فَقَالَ : «أَمِينَ» . ثُمَّ قَالَ : «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَنْ أَذْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : أَمِينَ . قَالَ : وَمَنْ أَذْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَدَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : أَمِينَ ، فَقَالَ : وَمَنْ ذَكَّرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ : أَمِينَ» .

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن المرء قد استحب له ترك الانتصار لنفسه ، ولا سيما إذا كان المرء ممن يتأسى بفعله ، وذلك أن المصطفى ، لما قال له جبريل : «مَنْ أَذْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ» ، بادر ، بأن قال : «أَمِينَ» . وكذلك في قوله : «وَمَنْ أَذْرَكَ وَالِدَيْهِ ، أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَدَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ» ، فلما قال له : «وَمَنْ ذَكَّرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ» فلم يبادر إلى قوله : «أَمِينَ» عند وجود حظ النفس فيه ، حتى قال جبريل : «قل : أَمِينَ» . قال : «قلت : أَمِينَ» أراد به ، التماسي به في ترك الانتصار للنفس بالنفس ، إذ الله جل وعلا هو ناصر أوليائه في الدارين ، وإن كرهوا نصره الأنفس في الدنيا . (٣ : ٢٠)

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْفَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صَانِعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ مَالَ الْإِبْنِ يَكُونُ لِلْأَبِ

(٤١١) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم التاجر بمر ، حدثنا حصين بن المشي المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عطاء عن عائشة ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دِينٍ عَلَيْهِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَ وَمَلَكَ لَأَبِيكَ» .

قال أبو حاتم : معناه أنه ، زجر عن معاملته أباه بما يعامل

به الأجنيين ، وأمر ببرّه والرفق به في القول والفعل معاً ، إلى أن يصل إليه مأله ، فقال له : «أَنْتَ وَمَلَكَ لَأَبِيكَ» ، لَا أَنَّ مَالَ الْإِبْنِ يَمْلِكُهُ الْأَبُ ، في حياته عن غير طيب نفس من الابن به . (٣ : ٤٢)

ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَسُبُّ الْمَرْءَ وَالِدَيْهِ بِهِ (٤١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ الْكَبَائِرُ أَنْ يَسُبُّ الرَّجُلَ وَالِدَيْهِ» ، قِيلَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ : «يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ فَيَسُبُّ وَالِدَيْهِ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَهْمٌ فِيهِ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ

(٤١٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، و يحيى بن سعيد ، قالا : حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَسُبُّ الرَّجُلَ وَالِدَيْهِ» . قَالَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ : «يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنِ أَنْ يَرْغَبَ الْمَرْءَ عَنْ أَبَائِهِ إِذَا اسْتَعْمَالَ ذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْكُفْرِ

(٤١٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا سريج بن يونس ، قال : حدثنا هشيم ، قال : سمعت الزهري يحدث عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : حدثني ابن عباس قال : انقلب عبد الرحمن بن عوف إلى منزله بمنى ، في آخر حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : إِنْ فَلَانًا يَقُولُ : لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بَايَعْتُ فَلَانًا . قَالَ عُمَرُ : إِنِّي قَائِمُ الْعَشِيَّةِ فِي النَّاسِ ، وَأَحْذَرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ أَمْرَهُمْ .

كَانَتْ قُلْتُهُ، أَلَا وَإِنَّهَا كَانَتْ قُلْتُهُ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا، وَلَيْسَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَقَطَّعَ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ. أَلَا وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا يَوْمَ تَوَقَّى اللَّهُ رَسُولَهُ.

إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ اجْتَمَعُوا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَتَخَلَّفَ عَنِ الْأَنْصَارِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نَنْظُرَ مَا صَنَعُوا، فَخَرَجْنَا نَوُصِّهِمْ، فَلَقِينَا رَجُلَانِ صَالِحَيْنِ مِنْهُمْ، فَقَالَا: أَيَّنَ تَذْهَبُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْتُ: نُرِيدُ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَأْتَوْهُمْ، أَفَضُّوا أَمْرَكُمْ، يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ، فَجِئْنَاهُمْ، فَإِذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ طَهْرَانَتَيْهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، قُلْتُ: مَا لَهُ؟ قَالُوا: وَجِعٌ، فَلَمَّا جَلَسْنَا، قَامَ خَطِيبُهُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَتَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَنِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ دَعَتْ إِلَيْنَا - يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ - مِنْكُمْ دَافَةٌ، وَإِذَا هُمْ قَدْ أَرَادُوا أَنْ يَخْتَصِمُوا بِالْأَمْرِ، وَيُخْرِجُونَا مِنْ أَمْلَانَا.

قَالَ عُمَرُ: فَلَمَّا سَكَتَ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَقَدْ كُنْتُ زَوَّرْتُ مَقَالَةَ قَدْ أَعْجَبَنِي أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا بَيْنَ يَدَيِ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَغْضَ الْحَدِّ، وَكَانَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرَ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: اجْلِسْ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمْتُ، فَقَالَ مَا تَرَكَ مِنَّا زَوْرَتُهُ فِي مَقَالَتِي إِلَّا قَالَ مِثْلَهُ فِي بَدْيِهِتِهِ أَوْ أَفْصَلُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ:

فَمَا ذَكَّرْتُمْ مِنْ خَيْرٍ، فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ، وَلَنْ يَعْرِفَ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَنَسَبًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايَعُوا أَبَاهُمَا شَيْئًا، وَأَخَذَ بِيَدِي وَتَدَّ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا، فَلَمْ أَكُفِّرْ شَيْئًا مِنْ مَقَالَتِهِ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ لَأَنْ أَلْقَمْتُ فَنَقُصِّرَبَ عُنُقِي فِي أَمْرِ لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ إِلَى إِيَّاهُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوْمَرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ فَتَى الْأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَمُكَ، وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجُوبُ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَكَثُرَ اللَّفْظُ، وَخَشِيتُ الْاِخْتِلَافَ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَهَا، فَبَايَعْتُهُ، وَبَايَعَتِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَتَزَوَّنَا عَلَى سَعْدٍ. فَقَالَ

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ زَعَاغَ النَّاسِ، وَغَوَّاهُمْ، وَإِنْ أَوْلَيْتَكَ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ إِذَا أَقَمْتَ فِي النَّاسِ، فَيَطِيرُوا بِمَقَالَتِكَ، وَلَا يَصْغُرُهَا مَوَاضِعُهَا. أَهْمَلُ حَتَّى تَقْدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ، فَتَخْلُصَ بِعِلْمَاءِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ، وَتَقُولَ مَا قُلْتَ مَتَمَكْنَا، وَيَتَوَقَّعَ مَقَالَتَكَ، وَيَصْغُرُهَا مَوَاضِعُهَا.

فَقَالَ عُمَرُ: لَيْتَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ سَالِمًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَأَتَكَلَّمَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامِ أَمْرِهِ. فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي عَقِيبِ ذِي الْحِجَّةِ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَجَلْتُ الرُّوَّاحَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَبَقَنِي، فَجَلَسَ إِلَى رُكْنِ الْمَنْبَرِ الْأَيْمَنِ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتُهُ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ طَلَعَ عُمَرُ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: أَمَا إِنَّهُ سَيَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ مَقَالَةَ لَمْ يَقُلْهَا مِنْذُ اسْتَخْلَفَ. قَالَ: وَمَا عَسَى أَنْ يَقُولَ؟ فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةَ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا، لَا أَذْهَبُ لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيِ أَجَلِي، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاها، فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ لَمْ يَقْلُهَا، فَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بَعَثَ مُحَمَّدًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ بِهَا، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، وَأَخَافُ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَالرَّجْمُ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ حَمَلٌ، أَوْ اعْتِرَافٌ، وَإِيمَ اللَّهِ، لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، لَكُنْتُمْ بِهَا.

أَلَا وَإِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَإِنْ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

أَلَا وَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنْ فُلَانًا قَالَ: لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ، بَايَعْتُ فُلَانًا، فَمَنْ بَايَعَ امْرَأًا مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَا بَيْعَةَ لَهُ، وَلَا لِلَّذِي بَايَعَهُ، فَلَا يَخْتَرُونَ أَحَدًا يَقُولُ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ

وَيَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا .

قَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ صَالِحًا ، لَأُكَلِّمَنَّ بِهَا النَّاسَ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَجَاءَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، هَجَرْتُ صَكَّةَ الْأَعْمَى لِمَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنِ زَيْدٍ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ ، فَجَلَسَ إِلَى رُكْنٍ جَانِبِ الْمِنْبَرِ الْأَيْمَنِ ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَسَى رُكْبَتِي رُكْبَتُهُ ، فَلَمْ يَنْشَبْ عُمَرُ أَنْ خَرَجَ ، فَأَقْبَلَ يَوْمَ الْمِنْبَرِ ، فَقُلْتُ لَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعُمَرُ مُقْبِلٌ : وَاللَّهِ لَيَقُولَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ الْيَوْمَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ : مَا عَسَى أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ ، قَامَ عُمَرُ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا ، لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أَجْلِي . فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا ، فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَبْعِيهَا ، فَلَا أَحِلُّ لَهُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ : إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا ، بَعَثَ مُحَمَّدًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَرَأْنَاهَا ، وَعَقَلْنَاهَا ، وَوَعَيْنَاهَا ، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَأَخْشَى ، إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيُتْرَكُ فَرِيضَةً أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ رَأَى ، إِذَا أَحْصَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ ، أَوْ الْإِغْتِرَافُ .

ثُمَّ إِذَا قَدْ كُنَّا نَقْرَأُ أَنْ : «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آيَاتِكُمْ ، فَإِنْ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آيَاتِكُمْ» .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَبِي ابْنُ مَرْيَمَ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، فَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» .

ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ فُلَانًا مِنْكُمْ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا . فَلَا يَغْنِ امرؤُا أَنْ يَقُولَ : إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ قَلَنَةً فَتَمَتَّ ، فَإِنَّمَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقْطَعُ إِلَيْهِ الْأَغْنَى مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا حِينَ قُوِّلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ ، وَمَنْ مَعَهُمَا

قَائِلٌ : قَتَلْتُمْ سَعْدًا . فَقُلْتُ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا . فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشِيتُ إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ أَنْ يُحْدِثُوا بَعْدَنَا بَيْعَةً ، فَإِنَّمَا أَنْ نَبَايَعَهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى ، وَإِنَّمَا أَنْ نُخَالِفَهُمْ ، فَيَكُونُ فُسَادًا وَاخْتِلَافًا ، فَبَايَعْنَا أَبَا بَكْرٍ جَمِيعًا ، وَرَضِينَا بِهِ .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَوْلُ عُمَرَ : «قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا» يَرِيدُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزُّجَرِ عَنِ الرَّغْبَةِ عَنِ الْأَبَاءِ إِذْ رَغِبَ الْمَرْءُ عَنْ أَبِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْكُفْرِ

(٤١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بِنْسَا ، وَاحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، وَالْلفظُ لِلْحَسَنِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ أَخِي جَوَيْرِةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي جَوَيْرِةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ كَانَ يُقَرِّئُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَلَمْ أَرْ رَجُلًا يَجِدُ مِنَ الْإِقْشَعْرِيرَةِ مَا يَجِدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَجِئْتُ الْغَتَمِيسُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَوْمًا ، فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَانْتَظَرْتُهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى رَجَعَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ ، فَلَمَّا رَجَعَ ، قَالَ لِي : لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَنْفَأَ قَالَ لِعُمَرَ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ يَوْمِيذٍ بِمَنْى ، فِي آخِرِ حَبَّةٍ حَبَّهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى عُمَرَ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا . قَالَ عُمَرُ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ : إِنِّي لَقَائِمٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْعَشِيَّةُ فِي النَّاسِ ، فَمَحَضَرْتُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَفْتَصِّمُونَ الْأُمَّةَ أَمْرَهُمْ .

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاةَ النَّاسِ ، وَغَوَاةَهُمْ ، وَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ ، فَأَخْشَى إِنْ قُلْتُ فِيهِمْ الْيَوْمَ مَقَالًا أَنْ يَطْبِرُوا بِهَا ، وَلَا يَغُوهَا ، وَلَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ، أَمْهَلُ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِنَّمَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالشُّنَّةِ ، وَتَخْلُصَ لِعُلَمَاءِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ ، فَتَقُولُ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا ، فَيَقْبِعُوا مَقَالَتَكَ ،

تَخْلَعُوا عَنَّا، وَتَخَلَّتِ الْأَنْصَارُ عَنَّا بِأَسْرِهَا، وَاجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ رَجَلَ يُنَادِي مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ: أَخْرِجْ إِلَيَّ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّا مَشَاغِلٌ عَنْكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْكَ فِيهِ، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَأَذَرَكُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يُحْدِثُوا أَمْرًا، فَيَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ فِيهِ حَرْبٌ، فَقُلْتُ لَا يَبِي بَكْرُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَانْطَلَقْنَا نُوْثِمُهُمْ، فَلَقِينَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرُ بِيَدِهِ، فَمَشَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْهُمْ لَقِينَا رَجُلَانِ صَالِحَيْنِ، فَذَكَرَا الَّذِي صَنَعَ الْقَوْمُ وَقَالَا: أَتَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْتُ: تُرِيدُ إِخْوَانَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارِ، قَالَا: لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرُبُوهُمْ، يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، اقْضُوا أَمْرَكُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأُتْبِئَهُمْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ، فَإِذَا هُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ رَجُلٌ مُزْمَلٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، قُلْتُ: فَمَا لَهُ؟ قَالُوا: هُوَ وَجِعَ، فَلَمَّا جَلَسْنَا، تَكَلَّمَ خَطِيبُ الْأَنْصَارِ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَتَخَرَّجَ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَكَبِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، رَهْطٌ مِثْلًا، وَقَدْ دَفَعْتُ دَافِعًا مِنْ قَوْمِكُمْ. قَالَ عُمَرُ: وَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُونَا مِنْ أَسْلِنَا وَتَحِطُّوا بِنَا مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَفَى مَقَالَتُهُ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَهَ أَعْجَبْتَنِي، أَرِيدُ أَنْ أَقُومَ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَغْضَ الْحِلَّةِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبُهُ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ كَانَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرُ، وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي فِي تَرْوِيرِي إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِمِثْلِهَا أَوْ أَفْضَلَ فِي بَدِيهِهِ حَتَّى سَكَتَ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْأَنْصَارُ، فَمَا ذَكَّرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ، فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ، وَلَكِنْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايَعُوا إِلَهُمَا شَيْئًا، فَأَخَذَ بِيَدِي وَبَيْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ. فَلَمْ أَكُفْ مِنْ مَقَالَتِهِ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أَقْدَمْتُ فَتَضَرَّبَ عُنُقِي لَا يَقْرَأَنِي ذَلِكَ إِلَى إِيَّاهُمْ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوْثِرَ عَلَى قَوْمٍ

فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، إِلَّا أَنْ تَغَيَّرَ نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ. فَلَمَّا قَفَى أَبُو بَكْرٍ مَقَالَتَهُ، قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَمُكَ، وَعُذَيْلُهَا الْمَرْجُبُ، مِثْلُ أَمِيرٍ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، قَالَ عُمَرُ: فَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَازْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، حَتَّى أَشْفَقْتُ الْاِخْتِلَافَ، قُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَتَوَزَّوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: قَتَلْتُمْ سَعْدًا. قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ، وَأَنَا مُغْضَبٌ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٍّ، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا فِيهَا حَضَرَ مِنْ أَمْرِنَا أَمْرًا أَقْوَى مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَخَشِينَا إِنْ قَارَعْنَا الْقَوْمَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ بَيْعَةً، أَنْ يُحْدِثُوا بَعْدَنَا بَيْعَةً، فَلَمَّا أَنْ لُبَّابَهُمْ عَلَى مَا لَا تَرْضَى وَإِنَّا أَنْ نُخَالِفَهُمْ، فَيَكُونُ فُسَادًا، فَلَا يَقْتَرِنُ أَمْرُو أَنْ يَقُولَ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً فَتَمَّتْ، فَقَدْ كَانَتْ فَلْتَةً، وَلَكِنْ اللَّهُ وَفَى شَرِّهَا، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ الْيَوْمَ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ.

قال مالك: أخبرني الزهري، أن عروة بن الزبير أخبره أن الرجلين الأنصارين اللذين لقيا المهاجرين هما: عوثيم بن ساعدة، ومعين بن عدي. وزعم مالك أن الزهري سمع سعيد بن المسيب يزعم أن الذي قال يومئذ: «أنا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَمُكَ» رجلٌ من بني سلمة، يقال له: حُباب بن المنذر.

قال أبو حاتم: قول عمر: «إن بيعه أبي بكر كانت فلتة ولكن الله وفى شرها» يريد أن بيعه أبي بكر كان ابتداءها من غير ملا، والشيء الذي يكون عن غير ملا، يقال له: «الفلتة» وقد يُتَوَقَّعُ فيما لا يجتمع عليه الملا الشر، فقال: «وفى الله شرها»، يريد الشر المتوقع في الفلتات، لا أن بيعه أبي بكر كان فيها شر.

(١٠١: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ حَتَّى ادَّعَى أَبَا خَيْرٍ إِيَّاهُ (٤١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَ: لَمَّا ادَّعَى زَيْدٌ، لَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ إِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، يَقُولُ: سَمِعَ أَذْنَائِي، وَوَعَاةَ قَلْبِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَلَجَنَّةٌ عَلَيْهِ حَرَامٌ» فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: وَأَنَا

سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٣ : ١٩)

ذَكَرَ نَحْرَمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْمُنْتَمِي إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فِي الْإِسْلَامِ

(٤١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ أَذْنَائِي ، وَوَعَاةَ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرَةَ قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ أَذْنَائِي ، وَوَعَاةَ قَلْبِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ لِإِبْرَاهِيمَ لَعْنَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى الْفَاعِلِ الْفَعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لِهَمَا

(٤١٨) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ وَصَفِ بِرُ الْوَالِدَيْنِ لِمَنْ تَوَلَّى أَبَوَاهُ فِي حَيَاتِهِ

(٤١٩) (ضعيف) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبَانُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، وَأَنَا عَنْده ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَوَيَّ قَدْ هَلَكَ ، فَهَلْ بَقِيَ لِي بَعْدَ مَوْتِهِمَا مِنْ بَرٍّ هُمَا شَيْءٌ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا ، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا ، وَإِنْفَادُ غُھُودِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا ، وَإِكْرَامُ صَدِيقَيْهِمَا ، وَصِلَةُ رَحِمَيْهِمَا الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِمَا» . قَالَ الرَّجُلُ : مَا أَكْثَرَ هَذَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَطِيعُهُ . قَالَ : «فَاعْمَلْ بِهِ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ إِدْخَالَ الْمَرْءِ الشُّرُورَ عَلَى وَالِدَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ يَقُومُ مَقَامَ جِهَادِ الثَّقَلِ

(٤٢٠) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ

السَّرَادِ يَشْتَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَسَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ ، وَحَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبَايَكَ عَلَى الْهَجْرَةِ ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ ، فَقَالَ : «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا ، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْثِرَ بِرُ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الْجِهَادِ النَّفْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ السَّائِبُ بْنُ قُرُوحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجَاهِدُ؟ فَقَالَ : «لَكَ أَبَوَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَبِهِمَا فَجَاهِدْ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ مَجَاهِدَةُ الْمَرْءِ فِي بَرِّ وَالِدَيْهِ هِيَ الْمُبَالِغَةُ فِي بَرِّهِمَا

(٤٢٢) (حسن) - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي فِي الْجِهَادِ؟ قَالَ : «أَلَيْكَ وَالِدَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «اذْهَبْ فَبِرَّهُمَا» ، فَذَهَبَ وَهُوَ يَحْمِلُ الرِّكَابَ . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ بِرُ الْوَالِدَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ الطُّرُوعِ

(٤٢٣) (ضعيف بهذا التمام) أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دُرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي هَاجَرْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ هَجَرْتَ الشُّرْكَ ، وَكَفَيْتَهُ الْجِهَادُ؟» هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟ قَالَ : أَبَوَايَ ، قَالَ : «أَذْنًا لَكَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «ارْجِعْ فَاسْتَأْذِنْهُمَا ، فَإِنَّ أَذْنَكَ ، فَجَاهِدْ ، وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا» . (١ : ٢)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِثَارِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى جِهَادِ
التَّطَوُّعِ

(٤٢٤) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا شعيب بن
إسحاق ، عن مسعر بن كدام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، يُبَايِعُهُ عَلَى
الْهِجْرَةِ ، وَقَدْ أَسْلَمَ ، وَقَالَ : قَدْ تَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَتِيمَيْنِ ، قَالَ : «ارْجِعْ
إِلَيْهِمَا فَأُضَحِّكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» . وَأَبَى أَنْ يُخْرِجَ مَعَهُ .
(٢٨ : ٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْمُبَالَغَةِ لِلْمَرْءِ فِي بَرِّ وَالِدَيْهِ رَجَاءَ لِلْحَقِّ
بِالْبِرَّةِ فِيهِ

(٤٢٥) (مسلم) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ،
قال : حدثنا خالد ، وأبو عوانة ، قال : حدثنا سهيل بن أبي
صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا
يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا ، فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ» .
(٢ : ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْءِ بِالْمُبَالَغَةِ فِي بَرِّ الْوَالِدِ

(٤٢٦) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيثمة ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا عطاء
بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا
الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ يَبِي حَتَّى تَزَوَّجْتُ ، وَإِنَّهُ الْآنَ بِأَمْرِي
بِطَلَاقِهَا . قَالَ : مَا أَنَا بِالَّذِي أَمُرُّكَ أَنْ تَعُقَ وَالِدَكَ ، وَلَا أَنَا بِالَّذِي
أَمُرُّكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ ، حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ،
فَحَافِظٌ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ ، أَوْ دَعٍ» . قَالَ : فَأَحْسِبْ عَطَاءُ قَالَ :
فَطَلَّقَهَا . (٢ : ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ طَلَاقِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بِأَمْرِ أَبِيهِ إِذَا لَمْ يُفْسِدْ
ذَلِكَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَلَا كَانَ فِيهِ قِطْعَةٌ رَحِمٍ

(٤٢٧) (حسن) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
المُتَّقِمِيُّ ، قال : حدثنا يحيى القطان ، وعُمرُ بنُ علي ، عن ابن
أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن عبد

الله بن عمر ، قال : تَزَوَّجَ أَبِي امْرَأَةً ، وَكَرِهَهَا عُمَرُ ، فَأَمَرَهُ بِطَلَاقِهَا ،
فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ : «أَطْعِ أَبَاكَ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ ابْنَ عُمَرَ بِطَلَاقِهَا طَاعَةً
لِأَبِيهِ

(٤٢٨) (حسن) أخبرنا الصُّوفِيُّ ، حدثنا علي بن الجعد ،
أَبَانَا ابْنُ أَبِي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن
عبد الله بن عمر عن أبيه قال : كَانَتْ تَخْتِي امْرَأَةً وَكُنْتُ أُحِبُّهَا ،
وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا ، فَأَمَرَنِي بِطَلَاقِهَا فَأَبَيْتُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ
لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ طَلِّقْهَا» . (٢ : ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ بَرِّ الْمَرْءِ وَالِدَيْهِ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكًا فِيمَا لَا
يَكُونُ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٢٩) (حسن) أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قال :
حدثنا أحمد بن سعيد الْهَمْدَانِيُّ ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال :
أخبرني شبيب بن سعيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة
عن أبي هريرة ، قال : مَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
سَلُولٍ ، وَهُوَ فِي ظِلِّ أَجْمَةٍ ، فَقَالَ : قَدْ غَيَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ،
فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ، وَالَّذِي أَنْزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَئِنْ شِئْتُ لَا تَيْتُكَ بِرَأْسِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«لَا ، وَلَكِنَّ بَرَّ أَبَاكَ ، وَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُ»

قال أبو حاتم : أبو كبشة هذا والدُ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كان
قد خرج إلى الشام ، فاستحسن دين النصارى ، فرجع إلى قريش
وأظهره ، فعاتبته قريش حيث جاء بدين غير دينهم ، فكانت
قريش تُعَيِّرُ النَّبِيَّ ﷺ وتُنسِبُهُ إِلَيْهِ ، يَعْنُونَ بِهِ أَنَّهُ جَاءَ بِدِينٍ غَيْرِ
دِينِهِمْ ، كما جاء أبو كبشة بدين غير دينهم . (٢ : ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ تَمَكُّنِ الْمَرْءِ مِنْ رِضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِرِضَائِهِ وَالِدَيْهِ
عَنْهُ

(٤٣٠) (حسن) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، عن
شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «رِضَاءُ اللَّهِ فِي رِضَاءِ الْوَالِدِ ، وَسَخَطُ
اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الاستحبابِ للمرءِ أَنْ يَصِلَ إِخْوَانُ أَبِيهِ بَعْدَهُ رَجَاءً
المبالغةِ فِي بَرِّهِ بَعْدَ مَمَاتِهِ

(٤٣١) (مسلم) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَبِيبٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ أَبْرَ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَدَّ
أَبِيهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ

(٤٣٢) (مسلم) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ
بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَبْرَ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَدَّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ
يُوتِيَ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَرَّ الْمَرْءِ بِإِخْوَانِ أَبِيهِ، وَصَلَتِهِ إِلَيْهِمْ بَعْدَ
مَوْتِهِ مِنْ وَصْلِهِ رَحِمَهُ فِي قَبْرِهِ

(٤٣٣) (حسن) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، عَنْ نَابِتِ
الْبُثَّانِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
فَقَالَ : أَتَذَرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ
أَبِيهِ بَعْدَهُ» . وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ، وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوَدٌّ،
فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ إِثَارِ الْمَرْءِ أَنَّهُ بِالْبِرِّ عَلَى أَبِيهِ

(٤٣٤) (صحيح) دون قوله : «فترون ...» أَخْبَرَنَا أَبُو
خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ
النَّاسِ بِحَسَنِ الصَّخْبَةِ؟ قَالَ : «أُمُّكَ»، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ :

«أُمُّكَ»، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «أَبُوكَ» . قَالَ : فَتَرُونَ أَنَّ لِلْأُمِّ ثَلَاثِي
الْبِرِّ . (٢ : ٦٥)

ذَكَرُ إِثَارَ الْمَرْءِ الْمُبَالِغَةَ فِي بَرِّهِ وَالِدَتِهِ عَلَى بَرِّهِ وَالِدِهِ مَا لَمْ
تُطَالِبْهُ بِإِثْمٍ

(٤٣٥) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَنبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحَسَنِ صَخْبَتِي؟ قَالَ : «أُمُّكَ»،
فَقَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «أُمُّكَ» . قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «أُمُّكَ»، قَالَ :
ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «أَبُوكَ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ بَرِّ الْمَرْءِ خَالَتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَالِدَانِ
(٤٣٦) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ بَنَسَا،
قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوْقَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِ حَفْصِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَذْنَبْتُ
ذَنْبًا كَبِيرًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَاكَ
وَالِدَانِ؟» قَالَ : لَا، قَالَ : «فَلَكِ خَالَتُ؟» قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : «فَبَرِّهَا
إِذَا» . (٢ : ١)

٦ - بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ وَقَطْعِهَا

ذَكَرُ حَثَّ الْمَصْطَفَى فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبَضَ فِيهِ أُمَّتُهُ عَلَى
صِلَةِ الرَّحِمِ

(٤٣٧) (صحيح) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ
التَّمِيمِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ :
«أَرْحَمَكُمُ، أَرْحَمَكُمُ» . (٥ : ٤٨)

ذَكَرُ إِيجَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْوَاوِلِ رَحِمَهُ إِذَا قَرَنَهُ بِسَائِرِ
الْعِبَادَاتِ

(٤٣٨) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،
قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ معاوية، عَنْ
عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ أَنَّ

(٤٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا معاوية بن أبي مِزَرَد ، قال : سمعتُ عمي سعيد بن يسار أبا الحُبَابِ يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحِمَ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ ، قَامَتِ الرَّحِمُ ، فَقَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَالِدِينَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَهُوَ لَكَ» قال رسول الله ﷺ : «وَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾» (محمد : ٢٣) . (٢ : ١)
 ذَكَرَ تَشْكِي الرَّحِمِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ قَطَعَهَا وَأَسَاءَ إِلَيْهَا

أبا أيوب الأنصاري أخبره أَنَّ أَغْرَابِيًّا عَرَضَ لِلنَّبِيِّ ، فَأَخَذَ بِرِمَامِ نَاقَتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِأَمْرِ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُنْجِينِي مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : فَتَنظَرُ إِلَى وَجْهِ أَصْحَابِهِ وَكَفَّ عَنْ نَاقَتِهِ وَقَالَ : «لَقَدْ وَفَّقَ ، أَوْ هَدَى ، لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ . دَعِ الثَّاقَةَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ طِيبِ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ وَكَثْرَةِ الْبَرَكَةِ فِي الرِّزْقِ لِلْوَأَصِلِ رَحِمَهُ

(٤٣٩) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا كامل بن طلحة الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ ، وَيُنْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ طِيبَ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ وَكَثْرَةِ الْبَرَكَةِ فِي الرِّزْقِ لِلْوَأَصِلِ رَحِمَةً إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا قَرَنَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ

(٤٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن ناجية بحران ، حدثنا هاشم بن القاسم الحراني ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري عن أنس قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَهُ

(٤٤١) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي ، قال : حدثنا مخلد بن الحسين ، عن هشام ، عن الحسن بن علي بن بكرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنْ أَعْجَلَ الطَّاعَةُ تَوَابًا صِلَةَ الرَّحِمِ ، حَتَّى إِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُوا قَبْرَةً ، فَتَنَمُوْا أَمْوَالَهُمْ وَيَكْثُرَ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَعَوُّذَ الرَّحِمِ بِالْبَارِي جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِيَّاهَا مِنَ الْقَطِيعَةِ ، وَإِخْتِبَارَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا بِوَصْلِ مَنْ وَصَلَهَا وَقَطْعِ مَنْ قَطَعَهَا

(٤٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ الْجَمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ ، تَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنِّي قُطِعْتُ ، إِنِّي أَسِيءُ إِلَيْهِ ، فَيُجِيبُهَا رَبُّهَا : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ» أَرَادَ أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ

(٤٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ رَدَادِ اللَّيْثِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا ، وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا ، بَنَيْتُهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَشْكِي الرَّحِمِ الَّذِي وَصَفْنَا قَبْلُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا

(٤٤٥) (صحيح لغيره) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

في الدخول والسبق ، لا أن مرتبة من عال ابنتين أو أختين في الجنة كمرتبة المصطفى سواء . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى الْأَوْلَادِ قَدْ يُرْتَجَى بِهِ النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ

(٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بئس ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ، حدثه عن عراك بن مالك ، قال : سمعته يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَنِي مَسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا ، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً ، وَرَفَعَتْ إِلَيَّ فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا فَاسْتَطَعَمَتَاهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتِ الثَّمَرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا . فَأَعْجَبَنِي حَنَانُهَا ، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا الْجَنَّةَ ، وَأَغْنَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ . (٩ : ١)

ذَكَرَ وَصِيَّةُ الْمُصْطَفَى بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ قَطَعَتْ

(٤٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن إسحاق الأصميهاني بالكُفْرَجِ ، قال : حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، قال : حدثنا أبو داود ، عن الأسود بن شيبان ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرٍّ ، قال : أَوْصَانِي خَلِيلِي ، بِحِصَالٍ مِنْ الْخَيْرِ : «أَوْصَانِي بِأَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ قَوْفِي ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي ، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّنُوفِ مِنْهُمْ ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَجُلِي وَإِنْ أَذْبَرْتُ ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ مَعُونَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْوَاصِلَ رَحِمَهُ إِذَا قَطَعَتْهُ

(٤٥١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا القفطي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : أَتَى رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لِي قَرَابَةٌ أَصْلَهُمْ وَيَقْطَعُونِي ، وَيَسِيئُونَ إِلَيَّ وَأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ ، وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلْيَنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، فَكَأَنَّمَا

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الصمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الجبار ، قال : سمعتُ محمد بن كَعْبِ الْقُرْظِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ الرَّحِمَ شَجَنَةً مِنَ الرَّحْمَنِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ، إِنِّي ظَلِمْتُ ، إِنِّي أَسِيءُ إِلَيْهِ ، إِنِّي قُطِعْتُ» . قَالَ : «فَيَجِيبُهَا رَبُّهَا : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ ، وَأَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ وَصِفِ الْوَاصِلِ رَحِمَهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَاصِلِ (٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن فطر ، عن مجاهد ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو ، يقول : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ ، وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ ، وَصَلَهَا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ فِي الْأَخَوَاتِ وَأَحْسَنَ صَحْبَتَهُنَّ

(٤٤٧) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمَادِي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أيوب بن بشير ، عن سعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ ، أَوْ ابْنَتَانِ ، أَوْ أُخْتَانِ ، فَأَحْسَنَ صَحْبَتَهُنَّ ، وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْمَدَّةَ الَّتِي بِصَحْبَتِهِ إِذَا هُنَّ يُعْطَى هَذَا الْأَجْرُ لَهَا بِهَا

(٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا المقدسي وإبراهيم بن الحسن العلاف ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، حَتَّى يَمُوتَ ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» - وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ الْوُسْطَى وَالْيَمْنَى تَلِيهَا - .

والحديث على لفظ إبراهيم بن الحسن العلاف .

قال أبو حاتم : قوله : «كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» أراد به

تُسَفِّهُمُ الْمَلَأَ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ.

الملأ: رماذ يكون فيه الشُّطْبَةُ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ

الدرارودي

(٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلَهُمْ، وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ

وَيَسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأُحْلِمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

فَلَنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ، لَكَائِمًا تُسَفِّهُمُ الْمَلَأَ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ

ظَهِيرٌ، مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ وَصَلَ رَحِمَهَا مِنَ الْمَشْرِكِينَ إِذَا طَمَعَ

فِي إِسْلَامِهَا

(٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي

مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كُرَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ،

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ

تَقُولُ: قَدِمْتُ أُمِّي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي هَذِهِ قُرَيْشٍ، وَهِيَ

مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي أَتَتْ رَاغِبَةً أَفَأَصِلُهَا؟ فَقَالَ

لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ صِلِيهَا». (٤: ٢٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ صِلَةَ قَرَابَتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ إِذَا طَمَعَ

فِي إِسْلَامِهِمْ

(٤٥٤) (صحيح بما قبله) - أخبرنا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُتَخَلِّدُ بْنُ مَالِكِ السَّلْمُسِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصَنَّبُ بْنُ مَاهَانَ،

عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَسْمَاءَ

سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أُمِّ لَهَا مُشْرِكَةٍ، قَالَتْ: جَاءَتْنِي رَاغِبَةً

رَاغِبَةً، أَصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». (٤: ٣٦)

ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاطِعِ رَحِمَهُ

(٤٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ

أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ
عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

ليس هذا في «الموطأ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا

(٤٥٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِيِّ

بِيسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ

عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُطَيْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِمُصَاحِبِهِ

الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنَ الْبَقْيِ وَقَطِيعَةِ

الرَّحِمِ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَعْجِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعُقُوبَةَ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا

(٤٥٧) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْزَى أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِمُصَاحِبِهِ

الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنَ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

وَالْبَقْيِ». (٢: ١٠٩)

٧ - بَابُ الرَّحْمَةِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ

اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ

(٤٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبْصَرَ الْأَقْرَبُ بْنُ

حَابِسِ التَّمِيمِيِّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْبَلُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ: إِنَّ لِي

عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ، مَا قَبِلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «مَنْ لَا

يَرْحَمُ لَا يَرْحَمْ». (١: ٩٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ أَوْ رَحْمَةِ الصَّغَارِ مِنَ

الْمُسْلِمِينَ

(٤٥٩) (ضعيف) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ

للملك بن أبي بشير، عن عكرمة عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «أليس مِنَّا مَنْ لَمْ يُؤْكِرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ؟» (٢: ٦١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُ التَّعَطُّفِ عَلَى صِغَارِ أَوْلَادِهِ

أَدَمَ

(٤٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت عن أنس «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُؤْزِرُ الْأَنْعَارَ، وَيَسْلُمُ عَلَى صَبِيَّائِهِمْ، وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ». (٥: ٤٧)

ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُتَكَفِّلِ الْإِيْتَامِ إِذَا عَدَلَ فِي أُمُورِهِمْ وَتَجَنَّبَ الْحَيْفَ

(٤٦١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى».

قال أبو حاتم: قوله «هَكَذَا» أراد به في دخول الجنة، لا أن كافل اليتيم تكون مرتبته مع مرتبة رسول الله ﷺ في الجنة واحدة. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ

(٤٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ ابْنَتُكَ أَنْ تَأْتِيَهَا، فَإِنَّ صَبِيًّا لَهَا فِي الْمَوْتِ. فَقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَهَا: إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَطْعَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ». قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا تَقْسِمُ عَلَيْكَ إِلَّا جِئْتُهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَمْنَا مَعَهُ زَهْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ - فَدَخَلْنَا، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الصَّبِيَّ، وَنَفْسُهُ تَقْفَعُ فِي صَدْرِهِ، فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: مَا هَذَا يَا

رسول الله؟ قَالَ: «رَحْمَةُ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي السُّعْدَاءِ

(٤٦٣) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا شعبة، قال: كتب إلي منصور وقرأته عليه، فقلت له: أقول: حدثني، فقال: أليس إذا قرأته علي فقد حدثتكَ به؟ قال: سمعت أبا عثمان يحدث عن أبي هريرة قال: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَشْهُورُ، يَقُولُ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِعُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ». (١: ٢)

ذَكَرَ نَفْيَ رَحْمَةِ اللَّهِ، جَلَّ وَعَلَا، عَنْ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا

(٤٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: أخبرنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة قال: حدثني سليمان، قال: سمعت أبا ظبيان قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَا تَنْزِعُ إِلَّا مَنْ الْأَشْقِيَاءِ

(٤٦٥) (حسن) - أخبرنا ابن قحطبة، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن أبي عثمان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تَنْزِعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمُفْسِي عَنْ مَنْ لَا يَرْحَمُ عِبَادَةَ فِي الدُّنْيَا

(٤٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن زيد بن علاقة عن جرير بن عبد الله، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ». (٣: ٦٦)

٨ - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَلَايَنَةِ لِلنَّاسِ فِي الْقَوْلِ مَعَ بَسْطِ الْوَجْهِ لَهُمْ
(٤٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا
سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ عَامِرٍ - وَكَانَ جَارًا لَهُ - : أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ :

أَخْبِرْنِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : أَلَسْتُ تَقْرَأُ
الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَتْ : خُلِقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ الْقُرْآنَ ، قَالَ :
فَهَمَمْتُ أَنْ أَقْرَأَ وَلَا أَسْأَلَهَا عَنْ شَيْءٍ ، فَقُلْتُ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ !
أَنْبِئْنِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : أَلَسْتُ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ :
﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْمَثَلُ﴾ (الزمل : ١) ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَتْ : فَإِنَّ اللَّهَ - جَلَّ
وَعَلَا - أَفْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا اثْنِي
عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَلَا - التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ
هَذِهِ السُّورَةِ ؛ فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَتِهِ . (١ : ٥)

(٤٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّعُولِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازٍ ، حَدَّثَنَا النُّصَيْرُ بْنُ
شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا
تُحْفَرُونَ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، فَلَا يَنْبَغُ النَّاسَ وَوَجْهَكَ
إِلَيْهِمْ مُتَبَسِّطٌ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ هَيْئًا هَيْئًا قَرِيبًا سَهْلًا قَدْ
يُرْجَى لَهُ النِّجَاحُ مِنَ النَّارِ بِهَا

(٤٦٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ
الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
«إِنَّمَا يُحْرَمُ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيْئٍ لَيْنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

(٤٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ

بِالصَّفَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ
سَعْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَزْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «لَا تُخْبِرُكُمْ بِمَنْ
تُحْرَمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «عَلَى كُلِّ هَيْئٍ ،
لَيْنٍ ، قَرِيبٍ ، سَهْلٍ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُدَّارِيِّ أَهْلَ زَمَانِهِ مِنْ غَيْرِ
ارْتِكَابٍ مَا يَكْفُرُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيهَا

(٤٧١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مِسْنَانَ ، وَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، وَالحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ ، فِي
آخَرِينَ قَالُوا : حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ
أَسْبَاطٍ ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مُدَّارَةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ» .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : الْمُدَّارَةُ الَّتِي تَكُونُ صَدَقَةً لِلْمُدَّارِيِّ هِيَ تَخْلُقُ
الْإِنْسَانَ الْأَشْيَاءَ الْمُسْتَحْسَنَةَ ، مَعَ مَنْ يَدْفَعُ إِلَى عِشْرَتِهِ ، مَا لَمْ يَشْهَرِهَا
بِمَقْصِدَةِ اللَّهِ . وَالْمُدَّاهِنَةُ : هِيَ اسْتِعْمَالُ الْمَرْءِ الْخِصَالِ الَّتِي تَسْتَحْسِنُ
مَنْ فِي الْعِشْرَةِ وَقَدْ يَشْهَرُهَا مَا يَكْفُرُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا . (٢ : ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ
يَكَلِّمُ بِهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

(٤٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ اسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ مَنِبْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «أَلْكَلِمَةُ
الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ صَدَقَةٌ» . (٢ : ١)
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ لِلْمُسْلِمِ يَقُومُ مَقَامَ الْبَذْلِ
لِلَّهِ عِنْدَ عَدَمِهِ

(٤٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
عَمْرِو الْحَوْضِيِّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَلِّ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ
حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ
لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِتَبْسِيمِهِ فِي وَجْهِ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٤٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

«الْأَجَوَّانِ الْقَمُ وَالْفَرْجُ» .

قال أبو حاتم : ابن إدريس هذا اسمه عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الزعفراني ، الأزدي ، من ثقات الكوفة ومتقيهم ، ولم يكن في عصره بالكوفة من لا يشرب غيره . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا .

(٤٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحُباب ، قال :

حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، قال : قال عبد الله بن عمرو : إن رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاخِشًا ، وَلَا مُتَفَاخِشًا ، وَكَانَ يَقُولُ : «خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ مِنْ أَفْضَلِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ فِي

الدنيا

(٤٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح

بِعُكْبَرَا ، قال : حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا وكيع ، عن مسعر والثوري ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : قلوا : يا رسول الله ، مَا أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ؟ قَالَ : «حُسْنُ الْخُلُقِ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا مَنْ كَانَ أَحْسَنَ

خُلُقًا

(٤٧٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا ابن إدريس ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا ، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . (١ : ٢)

ذَكَرَ رَجَاءُ نَوَالِ الْمَرْءِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةً الْقَائِمَ لَيْلَهُ

الصَّائِمِ نَهَارَهُ

(٤٨٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عائشة قالت : قال

الصوفي ببغداد ، قال : حدثنا عبد الله بن الرومي ، قال : حدثنا النضر بن محمد ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثني أبو زميل ، عن مالك بن مَرْثَدَ ، عن أبيه عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ» .

قال أبو حاتم : أَبُو زَمِيلٍ هَذَا : هُوَ سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَنْفِي ، بَاصِي ثَقَّة ، وَالنُّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ هَذَا : هُوَ الْجُرَيْشِيُّ الْيَمَامِيُّ ، وَالنُّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ : مَرْوَزِي ، صَاحِبُ الرَّايِ ، وَكَانَا فِي زَمَنِ وَاحِدٍ . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَشْبِيهِ الْمَصْطَفَى الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ بِالنُّخْلَةِ ، وَالحَبِيبَةَ بِالْحَنْظَلِ

(٤٧٥) (ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً) - أخبرنا أحمد

بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا غسان بن الربيع ، عن حماد بن سلمة ، عن شعيب بن الحُباب عن أنس بن مالك : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنَبِي يَقْنَاعُ جَزْءٍ ، فَقَالَ : «مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا» فَقَالَ : «هِيَ النُّخْلَةُ» ، وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ» (إبراهيم : ٢٦) قَالَ : «هِيَ الْحَنْظَلَةُ» .

قال شعيب : فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ ، فَقَالَ : كَذَلِكَ كُنَّا نَسْمَعُ .

قال أبو حاتم : قَوْلُ أَنَسٍ : «إِنَّهُ أَنَبِي يَقْنَاعُ جَزْءٍ» . أَرَادَ بِهِ طَبَقَ رُطَبَ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْمُونُ الطَّبَقَ الْقِنَاعَ ، وَالرُّطَبَ الْجَزْءَ . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ الثَّقَى وَحُسْنَ الْخُلُقِ

(٤٧٦) (حسن) - أخبرنا محمد بن جعفر الكرخي ببلد

الْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ : مَا أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : «تَقْوَى اللَّهِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ» . قِيلَ : فَمَا أَكْثَرَ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ قَالَ :

رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذَكَّرُ بِخُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» .
(٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ مِنْ أَثْقَلِ مَا يَجِدُ الْمَرْءُ فِي
مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٤٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، وشعيب بن مخرز ، والحَوْضِي ، قالوا : حدثنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الكَيِّخَارَانِي ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ» .

قال أبو حاتم : عطاء هذا هو عطاء بن عبد الله وكَيِّخَارَان : موضع باليمن .

وأم الدرداء : هي الصغرى واسمها هُجَيْمَةُ بنت حُثَيْبِ الْأَوْصَابِيَةِ ، والكُبَيْرَى : خيرة بنت أبي حَذَرْدِ الْأَنْصَارِيَةِ ، لها صحبة . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ وَأَقْرَبِهِمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا

(٤٨٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى ، قال : حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن داود بن أبي هند ، عن مكحول عن أبي ثعلبة الحُثَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي الشَّرُّارُؤُنَ الْمُتَفَهِّقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ» .
(٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَنْتَفِعُ فِي دَارَتِهِ بِحَسَنِ خُلُقِهِ مَا لَا يَنْتَفِعُ فِيهِمَا بِحَسَبِهِ

(٤٨٣) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَيْسْت ، وعبد الله بن محمود بن سليمان السعدي المروزي هرو ، قالوا : حدثنا عبد الوارث بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الرَّثَبِيِّ ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كَرَّمَ الْمَرْءَ دِينَهُ ، وَمَرَّوَتْهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبَهُ خُلُقُهُ» .
(٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَحْسِينِ الْخُلُقِ عِنْدَ طُولِ عُمُرِهِ

(٤٨٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . (٥٣ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ حَسَنٍ خُلُقُهُ كَانَ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ قُرْبِ مَجْلِسِهِ مِنَ الْمِصْطَفَى

(٤٨٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا قاسم بن أبي شيبه ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَجْلِسٍ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا - قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . (٥٣ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ حَسَنٍ خُلُقُهُ فِي الدُّنْيَا كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

(٤٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمرو النيسابوري ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا عثمان بن حكيم ، عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك ، قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الرَّحِمَ ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ ، إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفْتِنَا فِي كَذَا ، أَفْتِنَا فِي كَذَا . فَقَالَ : «إِنَّمَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمْ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأَةً اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ» . قَالُوا : أَفْتَنَدَاؤِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ ، قَالُوا : وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «الْهَرَمُ» . قَالُوا : فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . (٦٥ : ٣)

٩ - باب العفو

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَفْوِ وَتَرْكِ الْمَجَازَاةِ عَلَى الشَّرِّ بِالشَّرِّ

(٤٨٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، قال : حدثنا عيسى بن عبيد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قال : حدثني أبي بن كعب ، قال : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ ، أَصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ ، وَمِنْهُمْ سِتَّةٌ فِيهِمْ خَمْرَةٌ ، فَمَثَلُوا بِهِمْ . فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَيْسَ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا لَتَرْبِيعٍ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَاقْبُوا بِمَثَلِ مَا عَوَّبْتُمْ بِهِ وَلَنْ يُصْبِرَ لَكُمْ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ (النحل : ١٢٦) فَقَالَ رَجُلٌ : لَا قُرْبَى بَعْدَ الْيَوْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ» . (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَحَدٍ اعْتَرَضَ عَلَيْهَا أَوْ إِذَاهَا

(٤٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبرا ، أخبرنا هناد بن السري ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ خَادِمًا قَطُّ ، وَلَا ضَرَبَ امْرَأَةً قَطُّ ، وَلَا ضَرَبَ بَيْتَهُ شَيْئًا قَطُّ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا يُبَلَّ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ ، فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ ، انْتَقَمَ لَهُ ، وَلَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ ، إِلَّا أَخَذَ بِالَّذِي هُوَ أَيْسَرُ ، حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا ، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبَعَدَ النَّاسِ مِنْهُ . (٥ : ٤٧)

١٠ - باب إنشاء السلام وإطعام الطعام

(٤٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، فَتَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» .

قال أبو حاتم : : قَوْلُهُ : «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ» لَفْظَةٌ يَشْتَمِلُ

اسْتِعْمَالُهَا عَلَى شُعَبٍ كَثِيرَةٍ بِاخْتِلَافِ أَحْوَالِ الْخَاطِبِينَ فِيهَا قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِهَذَا الْوَصْفِ فِيمَا قَبْلَ . وَقَوْلُهُ : «أَفْشُوا السَّلَامَ» لَفْظَةٌ أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُمُومِ لَا يَجِبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ ، ضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ ، وَخَرَجَ إِلَى مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ ، وَتَكَثَّرَ لِزِمَامِ الْفَرَائِضِ بِالرَّدِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَإِذَا كَانَ الرَّدُّ هُوَ الْفَرَضُ صَارَ عَلَى الْكُفَايَةِ ، كَانَ ابْتِدَاءُ السَّلَامِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ تَخْصِصُ فَرَضٍ أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ عَلَى الْكُفَايَةِ ، وَقَوْلُهُ : «أَطْعِمُوا الطَّعَامَ» أَمْرٌ نَدْبٌ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ ، وَحُثٌّ عَلَيْهِ قَصْدًا لَطَلَبِ الثَّوَابِ . (١ : ٧٠)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ كَلَامَهُ وَبَذَلَ سَلَامَهُ

(٤٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يزيد بن المقدم ، عن أبيه عن أبيه عن أبيه هانئ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِخَيْرِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ السَّلَامِ» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ اثْبَاتِ السَّلَامَةِ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٤٩١) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عَنْ قَنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنْ الْبَرَاءِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ لِإِجَابَةِ الْمَصَافِحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَ السَّلَامِ

(٤٩٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، قَالَ : قُلْتُ لَأَنْسَ بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَتْ الْمَصَافِحَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ قَتَادَةُ : وَكَانَ الْحَسَنُ يُصَافِحُ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ كِتَابَةَ الْحَسَنَاتِ لِمَنْ سَلَّمَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَمَامِهِ

(٤٩٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي

يَجْلِسُ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْأَوَّلَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ.

قال أبو حاتم: وأخبرناه ابن عجلان. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِبْدَاءِ السَّلَامِ لِلْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

(٤٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أحمد بن عيسى المصنعي، حدثنا ابن وهب، عن حميد بن هانئ، عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ، قال: «لِيُسَلِّمَ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاشِيَيْنِ إِذَا بَدَأَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بِالسَّلَامِ كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا

(٤٩٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبيد، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيُسَلِّمَ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَضَمُّنَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا دُخُولَ الْجَنَّةِ لِلْمُسَلِّمِ عَلَى أَهْلِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَيْهِمْ إِنْ مَاتَ وَكَفَايَتَهُ وَرَزَقَهُ إِنْ عَاشَ

(٤٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصتيدا، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب المَحَارِبِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، إِنْ عَاشَ رَزَقَ وَكَفِيَ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ».

قال أبو حاتم: لم يَطْعَمَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْمَعَاذِيِّ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ سَنَةً مِنْ طَيِّبَاتِ الدُّنْيَا شَيْئًا، غَيْرَ الْحَشْوِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ. (٢: ١)

ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ مُبَادَرَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ

(٥٠٠) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

كثير - عن يعقوب بن زيد الثبيني، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ: «عَشْرُونَ حَسَنَةً»، ثُمَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبَكُمْ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْأَوَّلَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ». (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّلَامِ لِمَنْ أَتَى نَادِي قَوْمٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ وَاسْتَعْمَالَ مِثْلِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ

(٤٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن وهب الرُّمْلِيُّ، حدثنا المفضل بن فضالة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْأَوَّلَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ». (٦٧: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّلَامِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَى نَادِي قَوْمٍ مَعَ اسْتِعْمَالِهِ مِثْلَهُ عِنْدَ رَجُوعِهِ عَنْهُمْ

(٤٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ، حدثنا نصر بن علي، حدثنا بشر بن المفضل، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسِتِ الْأَوَّلَى بِأَحَقِّ مِنَ الْآخِرَةِ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّلَامِ لِمَنْ أَتَى نَادِي قَوْمٍ وَاسْتَعْمَالَ مِثْلِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ

(٤٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن زريع، عن رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ، فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ أَنْ

فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ ، فَلِمَ تُكْنَى أبا الْحَكَمِ؟»
 قَالَ : قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ ، رَضُوا بِي حَكْمًا فَاحْكُم
 بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : «إِنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ ، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قَالَ :
 شَرِيحٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَمُسْلِمٌ ، قَالَ : «فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ؟» قَالَ : شَرِيحٌ . قَالَ
 «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ» . فَدَعَا لَهُ وَلَوْلَدِهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ الْقَوْمُ الرُّجُوعَ إِلَى
 بِلَادِهِمْ ، أَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْضًا حَيْثُ أَحَبَّ فِي بِلَادِهِ . قَالَ
 أَبُو شَرِيحٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ ، قَالَ :
 «طِيبَ الْكَلَامِ ، وَتَذَلُّ السَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ» . (٢ : ١)

ذكر رجاء دخول الجنة لمن أطعم الطعام ، وأنشئ السلام

مع عبادة الرحمن

(٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
 خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ،
 عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ :
 «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَنْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، تَدْخُلُوا
 الْجَنَّةَ» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن إطعام الطعام وإفشاء السلام من الإسلام

(٥٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
 قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ،
 عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو ، أن رجلاً سأل رسول
 الله ﷺ أي الإسلام خير؟ قال : «طُطِعِمَ الطَّعَامُ ، وَتُقِرَّ السَّلَامُ
 عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» . (٢ : ١)

ذكر الخبر الدال على أن إطعام الطعام من الإيمان

(٥٠٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور ،
 عن منصور بن أبي مزاحم قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي
 حصين ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول
 الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ
 كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَتْ» .

قال أبو حاتم : أبو الأحوص : سلامٌ بن سليم ، وأبو حصين :
 عثمان بن عاصم ، وأبو صالح : ذكوان السمان ، وأبو هريرة : عبد

حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سهيل ،
 عن أبيه عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «لَا تُبَادِرُوا أَهْلَ
 الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ ، فَاصْطَرُّوهُمْ إِلَى
 أَصْنِيقِهِ» . (٣ : ٢)

(٥٠١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب
 بالأهواز ، قال : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد
 الوارث ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شعبة ، عن سهيل ، عن
 أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَبْدُرُوا أَهْلَ
 الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاصْطَرُّوهُمْ إِلَى
 أَصْنِيقِهِ» .

ذكر إباحة رد السلام للمسلم على أهل الذمة

(٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
 السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، قال : حدثنا
 إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني عبد الله بن دينار إنه سمع
 ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ
 إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ : السَّامُ عَلَيْكَ ، فَقُلْ : وَعَلَيْكَ» . (٣ : ٤)

ذكر وصف رد السلام للمره على أهل الكتاب إذا سلموا

عليه

(٥٠٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
 محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال :
 حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن أنس ، أن يهودياً سلم
 على النبي ﷺ وأصحابه فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 «أَتَذَرُونَنِي مَا قَالَ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، سَلَّمَ عَلَيْنَا ، قَالَ : «لَا ، إِنَّمَا قَالَ :
 السَّامُ عَلَيْكُمْ ، أَيُّ تَسَامُونَنِيكُمْ ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقُولُوا : وَعَلَيْكَ» . (٧٨ : ١)

ذكر إيجاب الجنة للمره بطيب الكلام وإطعام الطعام

(٥٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
 قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يحيى بن يحيى
 قال : حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ ، عن المقدام بن
 هانئ ، عن ابن هانئ أن هانئاً لما وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ
 قَوْمِهِ ، فَسَمِعَهُمْ يَكُونُونَ هَانئاً أبا الْحَكَمِ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

الله بن عمرو الدوسي . (١ : ٢) .

ذَكَرُوا لِإِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَفْشَى السَّلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ
وَقَرَنَهُمَا بِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ

(٥٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا أبو عامر ،
قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة عن أبي هريرة ،
قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ - أَوْ عَمِلْتُ بِهِ -
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : « أَفْشَى السَّلَامَ ، وَأَطْعِمَ الطَّعَامَ ، وَصَلَّ
الْأَرْحَامَ ، وَقَمَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا ، تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ » . (١ : ٢)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْغُرَفِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَدَامَ
عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ

(٥٠٩) (حسن) - أخبرنا عُمر بنُ محمد الهمداني ، قال :

حدثنا عباس بنُ عبد العظيم ، قال : حدثنا عبدُ الرزاق ، قال :
أَبَانَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ ابْنِ مَعْنَانَ عَنْ أَبِي
مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى
ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ
الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسَ نِيَامًا » .

قال أبو حاتم : ابنُ معنق هذا اسمه عبد الله بن معنق
الأشعري .

١١ - باب الجار

ذَكَرُوا الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنْ مَجَانِبَةَ الرَّجُلِ أَذَى جِيرَانِهِ

الْإِيمَانِ

(٥١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

الجبار ، حدثنا أبو نصر الثمالي ، حدثنا حماد بنُ سلمة ، عن يونس
بن عبيد وخميد وذكروا الصوفي آخر معهما عن أنس بن مالك أن
رسول الله ﷺ قال : « الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَاجَرَ السُّوءَ ، وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَاقَعَةٍ » . (١ : ٢)

(٥١١) (صحيح لغيره) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد

الطاحي العابد - بالبصرة - : حدثنا نصر بن علي بن نصر : أخبرنا

أبي ، عن شعبة ، عن قُرة بن خالد ، عن قُرة بن موسى
الهَجَمِيِّ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرِ الْهَجَمِيِّ ، قَالَ :

انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُخْتَبِ فِي بُرْدَةٍ لَهُ ، وَإِنْ هَذَبَهَا
لَعَلَّى قَدَمَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ :

« عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ
تُفْرِغَ مِنْ دُلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِيِّ ، وَتُكَلِّمَ أَخَاكَ ، وَوَجْهَكَ لِإِخِي
مَنْبَسِطًا ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ ،
وَإِنْ أَمَرُوا عَيْتَكَ بِشَيْءٍ يَغْلَمُهُ فَيْكَ ، فَلَا تُعَيِّرُهُ بِشَيْءٍ تَغْلَمُهُ مِنْهُ ،
دَعَا يَكُونُ وَبَلَاءٌ عَلَيْهِ ، وَاجْتِرَاءٌ لَكَ ، وَلَا تَسْبِنْ شَيْئًا » .

قال : فما سَبَّبتُ بعده دابةً ولا إنساناً . (٢ : ١٧)

ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ عَمَّا عَظَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حَقِّ الْجَوَارِ

(٥١٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

معشر ، بحران قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيبة ،
حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، أن أبا
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أخبره أن عُمَرَ بنت عبد
الرحمن ، أخبرته أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَا زَالَ
جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَيُؤْتِيَنِي » . (٣ : ٢٠)

ذَكَرُوا الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ الْإِحْسَانَ إِلَى الْجِيرَانِ وَجَاءَ
دُخُولِ الْجَنَانِ بِهِ

(٥١٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمر بنُ إسماعيل بن أبي

غيلان ، ببغداد ، قال : حدثنا علي بنُ الجعد ، قال : حدثنا
شُعْبَةُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِجٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
قال : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُؤْتِيَنِي » .
(١ : ٢٢)

ذَكَرُوا الْأَمْرَ بِإِكْتِسَابِ الْمَاءِ فِي مَرْقَتِهِ وَالْغُرْفِ لِجِيرَانِهِ بَعْدَهُ

(٥١٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بنُ الحباب ، حدثنا

سليمان بنُ حرب ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي عمران
الجوني ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر ، قال : قال رسول
الله ﷺ : « إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا ، فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهَا ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلْأَهْلِ
وَالْجِيرَانِ » . (١ : ٦٧)

الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، قال : حدثنا إبراهيم بن نسيط الوعلاني ، عن كعب بن علقمة عن دُخَيْنِ أَبِي الهيثم كاتب عقبة بن عامر ، قال : قُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : إِنْ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ، وَأَنَا دَاعِ الشُّرْطَ لِيَأْخُذُوهُمْ . فَقَالَ عُقْبَةُ : وَيَحَكَ ، لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ عِظْهُمْ وَهَذِّدْهُمْ ، قَالَ : إِنِّي نَهَيْتُهُمْ ، فَلَمْ يَنْتَهُوا ، وَإِنِّي دَاعِ الشُّرْطَ لِيَأْخُذُوهُمْ ، فَقَالَ عُقْبَةُ : وَيَحَكَ ، لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ ، فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مُؤَوَّدَةً فِي قَبْرِهَا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خَيْرَ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ خَيْرًا لِجَارِهِ فِي الدُّنْيَا (٥١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا حيوة بن شريح ، عن شُرْحَبِيلِ بْنِ شَرِيكٍ ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ خَيْرِ الْأَصْحَابِ وَخَيْرِ الْجِيرَانِ (٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا حيوة بن شريح ، عن شُرْحَبِيلِ بْنِ شَرِيكٍ ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ ، خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ» . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّصَبُّرِ عِنْدَ أَذَى الْجِيرَانِ إِيَّاهُ (٥٢١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَكَا إِلَيْهِ جَاراً لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - ثَلَاثَ مَوَاتٍ - : «اصْبِرْ» ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الثَّالِثَةِ : «اطْرَحْ مَنَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ» . فَقَعَلَ ، قَالَ :

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ غَرْفَ الْمَرْءِ مِنْ مَرْقَتِهِ لَجِيرَانِهِ إِنَّمَا يَغْرِفُ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْدِيرٍ

(٥١٥) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي عمران ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِذَا صَنَعْتَ مَرْقَةً ، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ ، فَأَحْسِنْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ» . (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الزُّجَرِ عَنْ مَنَعَ الْمَرْءِ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ الْحَشْبَةَ عَلَى حَائِطِهِ

(٥١٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا محمد بن رُمَيْح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن مالك بن أنس ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَةً عَلَى جِدَارِهِ» .

قال ابن رُمَيْح : سمعتُ الليث يقول : هذا أول ما للملك عندنا وآخره .

قال أبو حاتم : في قول الليث : «هذا أول ما للملك عندنا وآخره» ، دليل على أن الخبر الذي رواه قُراد ، عن الليث ، عن مالك ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة ، قصة للمماليك ، خبر باطل لا أصل له . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرِ عَنْ أَذَى الْجِيرَانِ إِذْ تَرَكَهُ مِنْ فَعَالِ الْمُؤْمِنِينَ (٥١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أَبِي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يُوْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» . (٢ : ٢)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ سِتْرِ عَوْرَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَجْرَ مُؤَوَّدَةٍ لَوْ اسْتَحْيَاهَا فِي قَبْرِهَا

(٥١٨) (ضعيف مضطرب الإسناد) - أخبرنا الفضل بن

الإرشاد. والزجر عن إسبال الإزار زجر حتم لعل معلومة، وهي الحيلاء، فمتى عُدِمَت الحيلاء، لم يكن بإسبال الإزار بأس. والزجر عن الشتم، إذا شَوَّيْتِ المرءَ، زجر عنه في ذلك الوقت، وقبله، وبعده، وإن لم يشتم. (٢: ١٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ طَلَاقَ وَجْهِ الْمَرْءِ لِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَعْرُوفِ (٥٢٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب بالاهواز، قال: حدثنا عبد الملك بن هرون بن خليفة، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا صالح بن رستم، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَخْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنَّ تَلَقَّى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ، فَإِذَا صَنَعْتَ مَرْقَةً، فَأَكْثَرَ مَاءَهَا، وَأَعْرِفَ لِجِيرَانِكَ مِنْهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَغْيِيبَ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ

(٥٢٥) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، عن حملة بن عمران التميمي، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري، حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن معاذ بن جبل أراد سفرًا، فقال: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ، فَأَحْسِنْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي. قَالَ: «اسْتَقِمْ، وَلْيَحْسَنْ خُلُقُكَ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يَسْتَدِلُّ الْمَرْءُ بِهَا عَلَى إِحْسَانِهِ

(٥٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو قتيد عبيد الله بن فضالة، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَرٍ، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى أَكُونُ مُحْسِنًا؟ قَالَ: «إِذَا قَالَ جِيرَانُكَ: أَنْتَ مُحْسِنٌ، فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، وَإِذَا قَالُوا: إِنَّكَ مُسِيءٌ، فَأَنْتَ مُسِيءٌ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْمَرْءُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَمَسَاوِيهِ

(٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب

فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بِهِ، وَيَقُولُونَ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: آذَاهُ جَارُهُ، فَيَجْعَلُوا يَقُولُونَ: لَعَنَهُ اللَّهُ. فَجَاءَهُ جَارُهُ فَقَالَ: رُدُّ مَتَاعَكَ، لَا وَاللَّهِ لَا أُوْذِيكَ أَبَدًا. (١: ٢)

١٢ - فصل من البر والإحسان

(٥٢٢) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد، بالبصرة، حدثنا نصر بن علي بن نصر، أخبرنا أبي، عن شعبة، عن قُرَّةَ بن خالد، عن قُرَّةَ بن موسى الهجيمي عن سليم بن جابر الهجيمي قال: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مُحْتَبٌ فِي بَرْدَةٍ لَهُ، وَإِنَّ هَذَيْهَا لَمَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ، وَلَا تَخْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنَّ تُفْرِغَ مِنْ دُلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِي، وَتَكَلَّمَ أَخَاكَ، وَوَجَّهَكَ إِلَيْهِ مُنْسَبِطٌ، وَإِنَّكَ وَإِسْبَالُ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْخَبِيلَةِ وَلَا يَحِبُّهَا اللَّهُ، وَإِنْ أَمَرُوا عَيْزَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فَيْكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ مِنْهُ، دَعَهُ يَكُونُ وَتَالَهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تَسُبَّنْ شَيْئًا، قَالَ: فَمَا سَبَّيْتُ بَعْدَهُ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا.

قال أبو حاتم: قوله: «عليك باتقاء الله» أمر فرض على المخاطبين كلهم أن يتقوا الله في كل الأحوال، وإفراغ المرء الدلو في إناء المستقي من إنائه، وبسطه وجهه عند مكالمه أخيه المسلم إعلان قصيد بالامر بهما الندب والإرشاد قصدًا لطلب الثواب. (٩: ١)

(٥٢٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، قال: حدثني أبو جري الهجيمي قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ مِنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَعَلَمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ: «لَا تَخْفِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنَّ تُفْرِغَ مِنْ دُلُوكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِي، وَلَوْ أَنَّ تَكَلَّمَ أَخَاكَ، وَوَجَّهَكَ إِلَيْهِ مُنْسَبِطٌ. وَإِنَّكَ وَإِسْبَالُ الْإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْخَبِيلَةِ وَلَا يَحِبُّهَا اللَّهُ. وَإِنْ أَمَرُوا شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فَيْكَ، فَلَا تَشْتُمُهُ بِمَا يَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنْ أَجْرُهُ لَكَ، وَوَيْتَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَه».

قال أبو حاتم: الأمر بترك استحقار المعروف أمر قصيد به

لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ طُلوِكَ فِي طُلوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ. (٨: ١)

ذِكْرُ إِجَازَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الصُّرَاطِ مَنْ كَانَ وَصَلَةً لَأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي تَفْرِيجِ كَرِيَةٍ.

(٥٣١) (ضعيف جداً) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن

يزيد القطان، بالرقعة، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، بعسقلان،

وجماعة قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام الغساني، قال: حدثنا

أبي، عن عروة بن روم اللخمي، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ وَصَلَةً لَأَخِيهِ

الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ، أَوْ تَيْسِيرٍ عُسْرٍ، أَجَازَهُ اللَّهُ

عَلَى الصُّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دُخْرِ الْأَقْدَامِ».

لفظ الخبر لابن قتيبة. قاله الشيخ. (٢: ١)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِالتَّشَفُّعِ إِلَى مَنْ بِيَدِهِ الْحَلُّ وَالْعَقْدُ فِي

قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ

(٥٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد

الوهاب القزاز أبو عمرو، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا

عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُتَدَمِّعِي، حدثنا الثوري، عن ابن أبي بُرْدَةَ، عن

أبيه عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَوْتَى

فَأَسْأَلُ، وَيُطَلَّبُ إِلَيَّ الْحَاجَّةُ، وَأَتْنَمُّ عِنْدِي، فَاشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا

وَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ أَوْ مَا شَاءَ».

قال الشيخ: ابن أبي بُرْدَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَرَادَ بِهِ ابْنَ ابْنِ أَبِي

بردة.

قال أبو حاتم: وهو بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي

موسى الأشعري. (١: ٦٧)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ بَذْلِ الْجُهْدِ فِي

قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى

بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو

عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر

بن عبد الله يقول: «لَدَعْتُ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبَ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ

القزاز بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا

عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن منصور، عن أبي وائل عن

عبد الله، قال: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ لِي أَنْ أَغْلَمَ إِذَا

أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ

أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتُ، فَقَدْ

أَسَأْتُ». (٢: ٦٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ رَجَى خَيْرَهُ وَأَمِنَ شَرَّهُ

(٥٣٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا

القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن

أبيه عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ

مِنْ شَرِّكُمْ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ

يُزْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُزْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ

شَرُّهُ». (١: ٢)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّهِمْ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ

(٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن

أبيه عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ،

فَقَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا. قَالَ

ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا

مِنْ شَرِّنَا. قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُزْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ

مَنْ لَا يُزْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ». (٣: ٦٦)

ذِكْرُ بَيَانِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ بِإِرْشَادِ الضَّالِّ وَهَدَايَةِ غَيْرِ

البصير

(٥٣٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل بمرور بقرية

سنج، حدثنا أبو داود السنجي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا

عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد، عن أبيه

عن أبي ذر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ

صَدَقَةٌ لَكَ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ

الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالَةِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَتَبَسُّمُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ

الْبَصِيرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَةَ وَالْعِظَمَ عَنِ الطَّرِيقِ

الله ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَزُقِيهِ ؟ فَقَالَ : «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ قُضَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَوَائِجَ مَنْ كَانَ يَقْضِي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا

(٥٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ تَفْرِيجُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكُرْبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّنْ كَانَ يُفَرِّجُ الْكُرْبَ فِي الدُّنْيَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ وَأَبِي سُوْرَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» . (١ : ٢٢)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ الْإِقْبَالَ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَالْقِيَامَ بِأُمُورِهِمْ وَإِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ مَوْجُودًا مِنْهُ فِي غَيْرِهِمْ

(٥٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «أَنْزَلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى ، قَالَتْ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أُرْسِدْنِي . قَالَتْ : وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عِظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُغْرِضُ عَنْهُ ، وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا فُلَانُ ، أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بِأَسَاءُ ، فَيَقُولُ : لَا ، فَتَرَكْتُ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾» . (٥ : ٤)

ذَكَرَ رَجَاءُ الْفُقَرَاءِ لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخَذَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ ، فَفَقَّرَ لَهُ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَجَلَ مَنْ أَنْ يَشْكُرَ عِبِيدَهُ ، إِذَا هُوَ الْبَادِيءُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَالْمُتَفَضِّلُ بِإِنْمَائِهِمَا عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ رَضِيَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا - بِعَمَلِ الْعَبْدِ - عَنْهُ يَكُونُ شُكْرًا مِنَ اللَّهِ ، جَلَّ وَعَلَا ، عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ . (١ : ٢٢)

ذَكَرَ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخَذَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهَ لَهُ ، فَفَقَّرَ لَهُ» . (٢ : ٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي نَحَى غُصْنَ الشَّوْكِ عَنِ الطَّرِيقِ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا غَيْرَهُ

(٥٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْكَتَّانِيُّ بِالْأُبُلَّةِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَلَمْ يُوَجِّدْ لَهُ مِنْ الْخَيْرِ إِلَّا غُصْنَ شَوْكٍ ، كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ ، كَمَا يُؤْذِي النَّاسَ ، فَفَقَّرَ لَهُ ، فَفَقَّرَ لَهُ» . (٢ : ٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ هَفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ لِذَلِكَ الْفِعْلِ

(٥٤٠) (حسن الإسناد) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَجَا أَبَا السَّمْحِ ، حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ حُجْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ

الله ﷺ ، قال : «غَفِرَ لِرَجُلٍ - أَخَذَ عُصْنُ شَوْكٍ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ - ذَنْبَهُ ، مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» . (٦ : ٣)

ذَكَرَ رَجَاءُ الْغَفْرَانِ لِمَنْ أَمَاطَ الْأَذَى عَنِ الْأَشْجَارِ وَالْحَيْطَانِ إِذَا تَأَذَّى الْمُسْلِمُونَ بِهِ

(٥٤١) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان ، قال : أخبرنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ عُصْنُ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ ، إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ فَالْقَاءُ ، وَإِمَّا كَانَ مُضْوَغًا فَأَمَاطَهُ . فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَذْخَلَهُ الْجَنَّةَ» .

قال أبو حاتم : معنى قوله : «لم يعمل خيرا قط» يريد به : سوى الإسلام . (١ : ٢)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَرْءِ أَنْ يُمِيطَ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٤٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن أبان بن صمعة ، عن أبي الوائغ عن أبي برزة قال : قلت : يا رسول الله قلني على عمل أنتفع به ، قال : «نَحَ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ» .

قال أبو حاتم : أبان بن صمعة هذا والد عتبة الغلام وأبو الوائغ : اسمه جابر بن عمرو ، وأبو برزة اسمه نضلة بن عبید . (٢ : ١)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِمَنْ سَقَى كُلَّ ذَاتٍ كَبِدٍ حَرْدَى

(٥٤٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا حرمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع أن سُرَاقَةَ بْنَ جُعْثَمٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الضَّالَّةُ تَرُدُّ عَلَى حَوْضِي ، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ : «اسْقِهَا ، فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتٍ كَبِدٍ حَرْدَى أَجْرٌ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ سَقَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا كَانَتْ عَطَشَى

(٥٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن

وردان بالفُسْطَاطِ ، قال : حدثنا عيسى بنُ حماد ، قال : حدثنا الليث ، عن ابنِ عجلانَ ، عن القعقاعِ بنِ حكيم ، وزيد بن أسلم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «دَنَا رَجُلٌ إِلَى بَيْتِرٍ فَتَزَلَّ فَشَرِبَ مِنْهَا وَعَلَى الْبَيْتِرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ ، فَرَجَمَهُ ، فَتَزَعَّ إِحْدَى خُفَيْهِ ، فَعَرَفَ لَهُ فَسَقَاهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَأَذْخَلَهُ الْجَنَّةَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يُرْجَى بِهِ تَكْفِيرُ الْخَطَايَا فِي الْعُقْبَى

(٥٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بنُ سعيد بن سنان الطائفي ، بِمَنْبِيجَ ، والحسين بنُ إدريس الأنصاري ، قالا : أخبرنا أحمد بنُ أبي بكر ، عن مالك ، عن سُئْمَى ، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بَيْتَرًا فَتَزَلَّ فِيهَا ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي ، فَتَزَلَّ الْبَيْتِرُ ، فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى رَفَى ، فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ» . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لِأَجْرٍ؟ فَقَالَ : «فِي كُلِّ ذَاتٍ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ» . (٦ : ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ تَعَاهُدِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا

(٥٤٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بنُ الحباب ، قال : حدثنا علي بنُ المديني ، قال : حدثنا الوليد بنُ مسلم ، قال : حدثني عبد الرحمن بنُ يزيد بن جابر ، قال : حدثني ربيعة بنُ يزيد ، قال : حدثني أبو كبشة السلولي ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ ابْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّ : أَنَّ عَيْنَةَ الْأَفْرَعِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، فَأَمَرَ مَعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهَا فَعَلَّ ، وَخَتَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَيْهَا ، فَأَمَّا عَيْنَةُ فَقَالَ فِيهِ : مَا أَمَرْتُ فِيهِ فَقَبْلَهُ وَعَقْدَهُ فِي عِمَامَتِهِ ، وَأَمَّا الْأَفْرَعُ ، فَقَالَ : أَحْمَلُ صَحِيفَةً لَا أُدْرِي مَا فِيهَا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ؟ فَأَخْبَرَ مَعَاوِيَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَتِهِ ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مَنَاخٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ ، فَقَالَ : إِبْنُ

صاحب هذا البعير؟ فابتغى؛ فلم يوجد، فقال رسول الله ﷺ: «اتقوا الله في هذه البهائم، اركبوها صحاحاً، وكلوها سماناً، كالمسخط أنفاً، إنه من سأل وعنده ما يغنيه؛ فإنما يستكثر من جمر جهنم»، قال: يا رسول الله! وما يغنيه؟ قال: «يغديه ويعشيه». (٢: ٤٩)

قال أبو حاتم: قوله: «يغديه ويعشيه»؛ أراد به: على دائم الأوقات.

وفي قوله: «اركوها صحاحاً»؛ كاللليل على أن الناقة العجفاء الضعيفة يجب أن يتكبر ركبها إلى أن تصح.

وفي قوله: «وكلوها سماناً»؛ طيل على أن الناقة المزهولة التي لا نقي لها يستحب ترك نحرها إلى أن تسمن.

ذُكِرَ استحباب الإحسان إلى ذوات الأربع رجاء النجاة في العقبي به

(٥٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني بحلب، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «عذبت امرأة في هرة ربطتها، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض».

أخبرناه علي بن أحمد في عقبه، حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله. (٢: ١)

١٣ - باب الرِّقِّ

(٥٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يحب الرِّقَّ في الأمر كله».

قال أبو حاتم: ما روى مالك عن الأوزاعي إلا هذا الحديث، وروى الأوزاعي عن مالك أربعة أحاديث. (٢: ١)

ذُكِرَ الاستدلال على حرمان الخير فيمن عَدِمَ الرِّقَّ في أموره

(٥٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن غمير بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ يُخْرِمَ الرِّقَّ يُخْرِمَ الْخَيْرَ». (٢: ١)

ذُكِرَ البيان بأن الله جل وعلا يعين على الرِّقِّ بأن يعطي عليه ما لا يعطي على العنف

(٥٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلّج، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله رقيق يحب الرِّقَّ، ويُعْطِي عَلَى الرِّقِّ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْقَتْلِ». (٢: ١)

ذُكِرَ البيان بأن الرِّقَّ مما يزين الأشياء وضده يشينها

(٥٥١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ وَقَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ ارْقِي، فَإِنَّ الرِّقَّ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا تُزَعِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ». (٢: ١)

ذُكِرَ الأمر بلزوم الرِّقِّ في الأشياء إذ دَوَّمَهُ عليه زينته في الدنيا والآخرة

(٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا نوح بن حبيب البَدْشِي الْقُومِي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «مَا كَانَ الرِّقُّ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْفَحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ». (١: ٨٩)

ذُكِرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ الرِّقِّ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

(٥٥٣) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، عن ابن الهاد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب الرِّقَّ، ويُعْطِي

عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَا المصطفى لِمَنْ رَفَّقَ بالمسلمين في أمورهم مع دَعَاِهِ عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلَ ضِدَّهُ فِيهِمْ

(٥٥٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني حرملة بن عمران، عن عبد الرحمن بن شيماسة، قال: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْفَعْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَزَلَّ بِهَمْ فَارْتُقْ بِهِ». (١٢: ٥)

١٤ - بَابُ الصُّحْبَةِ وَالْجَالَسَةِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَصْحَبَ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَلَا يُتَنَفَّقَ إِلَّا عَلَيْهِمْ

(٥٥٥) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، أن الوليد بن قيس حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنه قال: «لَا تَصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا». (٦٣: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَصْحَبَ الْمَرْءُ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَيُؤْكَلَ طَعَامُهُ إِلَّا لِإِيَّاهُمْ

(٥٥٦) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، قال: حدثنا محمد بن الصباح الثولابي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَصْحَبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا». (٢٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ الصَّالِحِينَ وَإِنْ كَانَ مَقْصَرًا فِي الْحُقُوقِ بِأَعْمَالِهِمْ يُلَفِّغُهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُم

(٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة،

قال: حدثنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ كَعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّكَ يَا أَبَا ذَرٍّ، مَعَ مَنْ أَخْبَيْتَ». قَالَ: فَأَتَيْتُ أَحِبَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَتَيْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَخْبَيْتَ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ خِطَابَ هَذَا الْخَبِيرِ قَصِيدٌ بِهِ التَّخْصِصُ دُونَ الْعُمُومِ

(٥٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق عن أبي موسى، قال: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَكِنَّا يَلْحَقُ بِهِمْ؟ قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّبَرُّكُ بِالصَّالِحِينَ وَأَشْبَاهِهِمْ

(٥٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، نَازِلًا بِالْجِعْرَانَةِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَلَا تُنَجِّزُ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَشِرْ». فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: لَقَدْ أَكْثَرْتُ عَلَيَّ مِنَ الْبُشْرَى، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْفَضْبَانِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى، فَأَقْبَلَا أَنْتُمَا». فَقَالَا: قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَقْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا أَوْ تُحَوِّرْكُمَا». فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَقَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَادَتُنَا أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ، أَنْ أَفْضِلَا لَنَاكُمَا فِي إِنَائِكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً. (٩: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التَّبَرُّكِ لِلْمَرْءِ بِعَشْرَةِ مَشَائِخِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعَقْلِ

(٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد بن مسلم،

قال : حدثنا ابن المبارك بدرب الروم ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : «الْبِرْكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ» .

قال أبو حاتم : لم يحدث ابن المبارك هذا الحديث بخراسان إنما حدث به بدرب الروم ، فسمع منه أهل الشام ، وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً . (٢ : ١)

ذَكَرَ الاستحباب للمره أن يُؤثِرَ بطعامه وصحبته الاتقياء وأهل الفضل

(٥٦١) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : سمعت حيوه بن شريح ، يقول : أخبرني سالم بن غيلان ، أن الوليد بن قيس الشجيبى ، حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «لَا تُصَاحِبِ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الأمر بمجالسة الصالحين وأهل الدين دون أضدادهم من المسلمين

(٥٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ ، كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ تَنْبَاقَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً ، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ ، إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً» .

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على إباحة المقاييس في الدين . (٨٩ : ١)

ذَكَرَ رجاء دخول الجنان للمره مع مَنْ كَانَ يُحِبُّهُ فِي الدُّنْيَا

(٥٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مغشع بخران ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الجبلي ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زُرِّ

بن حُبَيْش عن صفوان بن عسال المرادي ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ ، فَقُلْنَا : وَتِلْكَ اخْضِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ هَذَا . قَالَ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَسْمَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي : «هَازُمْ» فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا ، وَلَكِنَّا يَلْحَقُ بِهِمْ؟ قَالَ : «فَلَيْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

قوله : «هَازُمْ» أراد به رفع الصوت فوق صوت الأعرابي ، لئلا يَأْتِمَ الأعرابي برفع صوته على رسول الله ﷺ . قاله الشيخ . (٢ : ١)

ذَكَرَ البيان بأن هذا السائل إنما أخبر عن محبة الله جلّ وعلا ورسوله

(٥٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا العباس بن الوليد الشَّرمي ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزُّهري عن أنس ، قال : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ : إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ : «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ إعطاء الله جلّ وعلا المسلم نيته في محبته القوم إن خيراً فخير وإن شراً فشر

(٥٦٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا المبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن بن أنس بن مالك أن رجلاً قال : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «أَمَّا إِنَّهَا قَائِمَةٌ فَمَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ عَمَلٍ ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَلَكَ مَا أَحْسَبْتَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ خبر شنع به بعض المعطلة على أهل الحديث حيث حرّموا توفيق الإصابة لمعناه

(٥٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشَّيباني ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، وهذبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس أن رجلاً قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ - فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ السَّاعَةِ؟» قَالَ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ

ذَكَرَ الاستحبابَ للمرءِ أَنْ يُعْلِمَ أَخَاهُ مَحَبَّتَهُ لِإِيَّاهُ اللَّهُ جَلَّ

وعلا

(٥٦٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المثنى ، قال : حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم ، قال : حدثنا

حسان بن إبراهيم ، قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن عبيد الله

بن عمر ، وموسى بن عقبة ، عن نافع ، قال سمعت ابن عمر

يقول : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ

وَلَّى عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَحِبُّ هَذَا اللَّهَ ، قَالَ : «فَهَلْ

أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟» قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «فَاعْلَمْ ذَلِكَ أَخَاكَ» . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ

فَأَذَرَكْتُهُ ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنِّي

لَأَحِبُّكَ اللَّهُ . قَالَ هُوَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ لِلَّهِ . قُلْتُ : لَوْلَا النَّبِيُّ

ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ لَمْ أَفْعَلْ .

تفرد بهذا الحديث الأزرق بن علي . قاله الشيخ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَحَبَّ أَخَاهُ فِي اللَّهِ أَنْ يُعْلِمَهُ ذَلِكَ

(٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

السلام مكحول ببيروت ، قال : حدثنا يزيد بن سنان ، قال :

حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن حبيب بن

عبيد عن المقدم بن معدي كرب ، أن النبي ﷺ قال : «إِذَا أَحَبَّ

أَخَذَكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ» . (٩٥ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَا أَصْلَ لَهُ

أصلاً

(٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

الدغولي ، كتابة قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ،

قال : حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدثني أبي ، قال :

حدثني ثابت عن أنس بن مالك ، قال : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ

النَّبِيِّ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي

لَأَحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ ، قَالَ : «هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «ثُمَّ

أَعْلِمْهُ» ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا هَذَا ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ . قَالَ : أَحَبَّكَ

الَّذِي أَحَبَّبْتَنِي لَهُ . (٢ : ١)

ذَكَرَ إِبْطَالَ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ

(٥٧١) (مسلم) - أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري ببغداد ،

اللَّهُ ، قَالَ : «إِنَّهَا قَائِمَةٌ فَمَا أَغْدَذْتُ لَهَا؟» قَالَ : مَا أَغْدَذْتُ لَهَا

كَبِيرَ عَمَلٍ ، غَيْرَ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَنْتَ

مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ» . قَالَ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ ،

فَقَالَ : «إِنْ يَعِشْ هَذَا ، فَلَا يُذَرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» .

رَأَى هَذَبَةً : قَالَ أَنَسٌ : فَتَحَنَّنُ نَحْبُ اللَّهِ وَرَسُولَهُ .

قال أبو حاتم : هذا الخبر من الألفاظ التي أطلقت بتعيين

خطاب مراده التحذير ، وذلك أن المصطفى ، أراد تحذير الناس عن

الركون إلى هذه الدنيا بتعريفهم الشيء الذي يكون بخلدهم تقبل

حقيقته من قرب الساعة عليهم ، دون اعتمادهم على ما

يسمعون . (٤٢ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَحَبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ أَفْضَلَ

(٥٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا سعيد بن يزيد الفراء أبو الحسن ، قال : حدثنا مبارك بن

فضالة ، قال : حدثنا ثابت عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ

قال : «مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ ، إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا

لِصَاحِبِهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتَكَبَّرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي

أسبابه

(٥٦٧ م) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم ، قال : حدثنا أبي ، عن

عاصم ، عن زر عن عبد الله قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ غَشَّنَا

فَلَيْسَ مِنَّا ، وَلِلْمَكْرُ وَالْخِدَاعِ فِي النَّارِ» . (٨٤ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُفْسِدَ الْمَرْءُ امْرَأَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُخَبِّثَ

عبيده عليه

(٥٦٧ م) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معاوية بن هشام ،

قال : حدثنا عمار بن زريق ، عن عبد الله بن عيسى بن عبد

الرحمن بن أبي ليلي ، عن عكرمة ، عن يحيى بن يغمر عن أبي

هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَنْ خَبَّثَ عَبْدًا عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَيْسَ

مِنَّا ، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا ، فَلَيْسَ مِنَّا» . (٦١ : ٢)

قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أَنْ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى»، قَالَ: فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَلْزَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْيُهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ، إِنَّ اللَّهَ، جَلَّ وَعَلَا، قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ» (٢: ١)

ذَكَرُوصِفِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ حَزْنِ النَّاسِ وَخَوْفِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٥٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن عُمارة بن القَعْقَاعِ، عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، يُغِيْطُهُمُ الْإِنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ»، قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ؟ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِشُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا انْتِسَابٍ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَخْزُونَ إِذَا خَزَنَ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ: «أَلَا أَنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزُونَ»» (يونس: ٦٢) (٢: ١)

ذَكَرُظِلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَحَابِّينَ فِيهِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بَهْةً وَفَضْلَهُ

(٥٧٣) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بن مَنَّان، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَرٍ، عن أبي الحُبَابِ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أَظْلُهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي» (٢: ١)

ذَكَرُإِيجَابِ مُحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ وَالتَّزَاوُرِ فِيهِ

(٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني، أنه قال: دخلتُ مسجدَ دمشق

فَإِذَا فَتَى بَرَأَقُ الثَّنَائِيَا، وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ، أَسْتَدْوُوا إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ، هَجَرْتُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، قَالَ: فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ اللَّهُ فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْتُ: اللَّهُ، فَاخْذِ بِخِيَرَةِ رِدَائِي فَجَذَبْنِي إِلَيْهِ وَقَالَ: أَبَشِّرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجِبْتُ مُحِبِّي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالتَّجَالِسِينَ فِيَّ، وَالتَّزَاوُرِينَ فِيَّ».

قال أبو حاتم: أبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله، كان سيّد قراء أهل الشام في زمانه، وهو الذي أنكر على معاوية محاربتَه علي بن أبي طالب حين قال له: من أنت حتى تُقَاتِلَ عَلِيًّا وتُتَارَعَهُ الخِلافةَ، ولست أنت مثله، لست زوج فاطمة، ولا بابي الحسن والحسين، ولا بابن عم النبي ﷺ. فاشفق معاوية أن يُفْسِدَ قُلُوبَ قَرَاءِ الشَّامِ، فقال له: إِنَّمَا أُطْلِبُ دَمَ عِثْمَانَ، قال: فليس علي قاتله، قال: لكنه يمنع قاتله عن أن يُقْتَصَ مِنْهُ، قال: اصْبِرْ حَتَّى آتِيَهُ فَاسْتَحْبِرْهُ الْحَالِ، فَأَتَى عَلِيًّا وَسَلَّمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَنْ قَتَلَ عِثْمَانَ؟ قَالَ: اللَّهُ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ، عَنِّي وَأَنَا مَعَهُ مَقْتُولٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ اللَّهُ قَتْلَهُ، وَأَنَا حَارِثُهُ، فَجَمَعَ جَمَاعَةً قَرَاءِ الشَّامِ، وَحُتِّمَ عَلَى الْقِتَالِ. (٢: ١)

ذَكَرُإِيجَابِ مُحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الزَّائِرِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِيهِ

(٥٧٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا يزيد بن صالح الليشكري، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أَنْ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى مَلْزَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَزُورُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْيُهَا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ» (٦: ٣)

ذَكَرُإِيجَابِ مُحَبَّةِ اللَّهِ لِلْمُتَنَاصِحِينَ وَالتَّابِذِلِينَ فِيهِ

(٥٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مخلد بن أبي زُمَيْلٍ، حدثنا أبو المليح الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن

ذكر الاستحباب للمرء استعماله قلب أخيه المسلم بما لا يخطرهُ الكتاب والسنة

(٥٧٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عَفَّانُ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك، أن رجلاً قام إلى النبي ﷺ، فقال: آيُنْ أبي؟ قال: «في النار». فلما قفى دَعَاهُ، فقال: «إِنْ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ». (٤: ١)

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى الْجَلِيسِ الصَّالِحِ بِالْعَطَارِ الَّذِي مَنْ جَالَسَهُ عُلِقَ بِهِ رِيحُهُ وَإِنْ لَمْ يَنْلُ مِنْهُ

(٥٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن يزيد بن عبد الله، عن جده عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَارِ، إِنْ لَمْ يُصِْبْكَ مِنْهُ، أَصَابَكَ رِيحُهُ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْفَقِيرِ، إِنْ لَمْ يُخْرِفْكَ بِشَرِّهِ، عُلِقَ بِكَ مِنْ رِيحِهِ». (٢: ١)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ ثَالِثٍ مَعَهُمَا

(٥٧٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ». (٢: ٤٣)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ وَحَضْرَتِهِمَا إِنْسَانٌ ثَالِثٌ

(٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا الخَوْضِي، عن شُعْبَةَ، عن عبد الله بن دينار، قال: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُكَلِّمُهُ، فَقَالَ لَهُمَا: اسْتَخْرِيَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ». (٨٦: ٢)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ اثْنَيْنِ جَائِزٌ

(٥٨١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار،

عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، قال قلت لعاذ بن جيل: والله إني لأحِبُّكَ لَغَيْرِ دُثْنِيَا أَرْجُو أَنْ أُصِيبَهَا مِنْكَ، وَلَا قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ: فَلَايَ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: اللَّهُ، قَالَ: فَجَذَبَ حَبُونِي، ثُمَّ قَالَ: أَبَشِّرْ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يَغِيظُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ». ثُمَّ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَايِلِينَ فِيَّ، وَهُمْ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغِيظُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشَّهَدَاءُ بِمَكَانِهِمْ».

قال أبو حام: أبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن قُوب، يمانِي، تابعي، من أفاضلهم وأخيارهم، وهو الذي قال له العنسي: أتشهد أنني رسول الله؟ قال: لا، قال: أنشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، فأمر بنارٍ عظيمة، فأججت وخوفه أن يقدفه فيها إن لم يواته على مراده، فأبى عليه، فقفذه فيها فلم تضره، فاستعظم ذلك، وأمر بإخراجه من اليمن، فأخرج فقصد المدينة، فلقي عمر بن الخطاب، فسأله من أين أقبل، فأخبره، فقال له: ما فعل الفتى الذي أحرقت؟ فقال: لم يحترق، فتفرس فيه عمر أنه هو، فقال: أقسمت عليك بالله، أنت أبو مسلم؟ قال: نعم، فأخذ بيده عُمَرُ حتى ذهب به إلى أبي بكر، فقص عليه القصة، فسراً بذلك، وقال أبو بكر: الحمد لله الذي أَرَانَا فِي هَذِهِ الْأَمَةِ مَنْ أَحْرَقَ فَلَمْ يَحْتَرَقْ، مثل إبراهيم.

وقيل: إنه كان له امرأة صبيحة الوجه، فأنفدتها عليه جارة له، فدعا عليها، وقال: اللَّهُمَّ أَعِمَّ مَنْ أَفْسَدَ عَلَيَّ أَمْرَاتِي. فبينما المرأة تتعشى مع زوجها إذ قالت: انطلقا السَّراجُ؟ قال زوجها: لا، فقالت: فقد عَمِيتُ، لا أَبْصِرُ شَيْئًا، فَأَخْبَرَتْ بِدَعْوَةِ أَبِي مُسْلِمٍ عَلَيْهَا، فَأَتَتْ فَقَالَتْ: أَنَا قَدْ فَعَلْتُ بِأَمْرَاتِكَ ذَلِكَ، وَأَنَا قَدْ غَرَرْتُهَا وَقَدْ ثُبْتُ، فَادْعُ اللَّهَ يَرُدُّ بَصَرِي إِلَيَّ، فَدَعَا اللَّهَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ رُدِّ بَصَرَهَا، فَرَدَّهُ إِلَيْهَا. (٢: ١)

قال : كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عِنْدَ دَارِ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ الَّتِي بِالسُّوْقِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاجَاهُ ، وَلَيْسَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَتَنَاجَاهُ ، فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلًا حَتَّى كُنَّا أَرْبَعَةً ، فَقَالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الَّذِي دَعَا : اسْتَرْخِيَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمُسَرِّحُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٥٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وأثل عن عبد الله هو ابن مسعود ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً ، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ » .

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٨٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ » . قال أبو صالح : فقلت لابن عمر : فأربعة ؟ قال : لا يضرك . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُجَالِسِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٨٤) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حرملة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْمُجَالِسُ ثَلَاثَةٌ : سَلِيمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الْمُجَالِسِ إِذَا تَضَايَقَتْ كَانَ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعُ وَالتَّفْسِيحُ دُونَ أَنْ يَقِيمَ أَحَدُهُمْ آخَرَ مِنْ مَجْلِسِهِ

(٥٨٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسين الجرادى بالموصل ، قال : حدثنا إسحاق بن زريق الرُّسْتَمِيُّ ، قال : حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقِيمَ

الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنَ مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ فِيهِ ، وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوَسَّعُوا . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ يَقِيمُ الْمَرْءُ أَحَدًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ (٥٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ » . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ أَحَقُّ بِمَوْضِعِهِ إِذَا قَامَ مِنْهُ بَعْدَ رَجُوعِهِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ

(٥٨٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرُ إِباحة انكاء المرء على يساره إذا جلس

(٥٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، حدثنا سلم بن جنادة ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سيمالك عن جابر بن سمرة ، قال : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَفَرُّقَ الْقَوْمِ عَنِ الْمَجْلِسِ عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَكُونُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فِي الْقِيَامَةِ

(٥٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عمارة أحمد بن عمارة الحافظ بالكرك ، قال : حدثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ ، فَتَفَرَّقُوا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَسْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَلْزَمَ مَنْ ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ

(٥٩٠) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني

وَيَحْمَدُكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا
كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ . (١ : ٢)

١٥ - باب الجلوس على الطريق

(٥٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،

قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أبو عامر ، عن زهير بن
محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد
الخدري أن النبي ﷺ قال : « إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ » قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا مِنْ مَجْلِسِنَا بُدُّ تَحَدَّثُ فِيهَا ، قَالَ : « فَإِذَا
أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ » ، قَالُوا : مَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟
قَالَ : « غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْأَمْرُ
بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ » . (٢ : ٦)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد

الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيح ، قال : حدثنا
يشر بن الفضل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن
سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ عَنْ أَنْ
تَجْلِسُوا بِأَقْنِيَةِ الصُّعْدَاتِ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ
ذَلِكَ وَلَا نَطِيقُهُ . قَالَ : « إِنَّا لَا فَأَدُّوْا حَقَّهَا » . قَالُوا : وَمَا حَقُّهَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « رَدُّ الشَّجِيَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ ،
وَعَضُّ الْبَصَرِ ، وَارْشَادُ السَّيْلِ » . (٢ : ٤١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْخِصَالِ الَّتِي يَحْتَاجُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا مَنْ جَلَسَ
عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ،

حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ،
عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن البراء قال : مرَّ النبي ﷺ عَلَى
مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : « إِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَجْلِسُوا ، فَأَهْدُوا السَّيْلَ ،
وَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَأَغْيُوا الْمَلْهُوفَ » . (١ : ٦٧)

١٦ - فصل في تشميت العاطس

ذَكَرُ مَا يُقَالُ لِلْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ عَطَاسِهِ

(٥٩٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد

بدمشق ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الثوري ، قال : حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي
صالح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا
لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ
خَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ » . (١ : ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ افْتِرَاقِ الْقَوْمِ عَنْ مَجْلِسِهِمْ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ

(٥٩١) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني ،

قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الثوري ، قال : حدثنا ابن مهدي ،
عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال :
قال رسول الله ﷺ : « مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ
وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ خَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ
دَخَلُوا الْجَنَّةَ » . (٢ : ٧٦)

ذَكَرُ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ مَجْلِسِهِ
خَتَمَ لَهُ بِهِ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ خَيْرٍ ، وَكَفَّارَةً لَهُ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ لَعْنٍ
(٥٩٢) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن
يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ،
أن سعيد بن أبي هلال حدثه ، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري
حدثه عن عبد الله بن عمرو أنه قال : « كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ
فِي مَجْلِسٍ لَعْنٍ أَوْ مَجْلِسٍ بَاطِلٍ ، عِنْدَ قِيَامِهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا
كَفَرْتُهُنَّ عَنْهُ ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٍ وَمَجْلِسٍ ذِكْرٍ ، إِلَّا خُتِمَ
لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَيَحْمَدُكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » .

قال عمرو : حدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو ،
عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ . (١ : ٢)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَائِلِ مَا وَصَفْنَا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ
الْمَجْلِسِ مِنْ لَعْنٍ

(٥٩٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن محمد بن إبراهيم

الجندبي ، قال : حدثنا علي بن زياد اللحجي ، حدثنا أبو قره ، عن
ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن
أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : « مَنْ جَلَسَ فِي
مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَعْنَةٌ ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا

السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّشَاؤِبَ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَزِدْ مَا اسْتَطَاعَ، وَلَا يَقُلْ: هَاو، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ: هَاو، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَقَّ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ».

لَمْ أَسْمَعْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ «فَحَقَّ». قَالَ الشَّيْخُ.

(١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُجِيبُ بِهِ الْعَاطِسُ مَنْ يُسَمِّتُهُ بِمَا وَصَفَاهُ

(٥٩٨) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن هلال بن يساف، قال: كنا مع سالم بن عبيد في غزاة، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ سَالِمٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: كَانَتْ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ تَذْكُرَ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ. فَقَالَ سَالِمٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، أَوْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ جَلَّ

وَعَلَا

(٥٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خزيمة، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، وجرير بن عبد الحميد، قالا: حدثنا سليمان التيمي، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمَتَا - أَوْ فَسَمَتَا - أَحَدَهُمَا وَتَرَكَ الْآخَرَ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِيدُ اللَّهِ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدْهُ». (١٩: ٤)

ذَكَرَ مَا يُجِبُّ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ التَّسْمِيَةِ لِلْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ

(٦٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمَتَا أَحَدَهُمَا أَوْ قَالَ: فَسَمَتَا أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُسَمِّتَا الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ: رَجُلَانِ عَطَسَا، فَسَمَتَا أَحَدَهُمَا وَتَرَكَتَا الْآخَرَ؟ قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِيدُ اللَّهِ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدْهُ». (٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ الْمُصْطَفَى

(٦٠١) (حسن) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال:

حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: جَلَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَسَمَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَطَسْتُ فَلَمْ تُسَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هَذَا فَسَمَتَهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ، فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ فَتَسْمِكُ». (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْكُومَ يُجِبُّ أَنْ يُسَمِّتَ عِنْدَ أَوَّلِ عَطْسِهِ

ثُمَّ يُغْفَى عَنْهُ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ

(٦٠٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد

الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: حدثني أبي قال: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَطَسَ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ فَقَالَ: «الرَّجُلُ مَرْكُومٌ». (٨: ٥)

١٧ - بَابُ الْعُرْلَةِ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعُرْلَةَ عَنْ النَّاسِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ

الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٦٠٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

حبان، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظي، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟ فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ قَوْمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى عَقِرَتْ أَوْ يُقْتَلَ، أَوْ أُخْبِرَكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟»

قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شُغْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزُّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ. أَفَأَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْعِزَالِ فِي الْعِبَادَةِ يَلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْفَضْلِ

(٦٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكِيرًا حَدَّثَهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ إِنْ خَيْرَ النَّاسِ رَجُلٌ يُنْسِكُ بَعَنَانٍ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَنْتَلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي عَتَمِهِ، يُؤْذِي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا، وَأَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ: رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْعِزَالِ لِمَنْ تَفَرَّدَ بِغَنَمِهِ مَعَ عِبَادَةِ اللَّهِ إِنْهَا يَسْتَحِقُّ الثَّوَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ

(٦٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شُغْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ، وَيَذَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». (٢: ١)

* * *

٧ - كتاب الرقائق

١ - باب الحياء

(٦٠٦) (البيهاري) - أخبرنا أبو خليفة : حدثنا القعنبي ، عن شعبة ، عن منصور ، عن ربعي ، عن أبي مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«إنَّما أدرك النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْوَلَّى : إِذَا لَمْ تَسْتَحْ ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ .» (١ : ٧٣)

ما سمع القعنبي من شعبة إلا هذا الحديث ؛ قاله الشيخ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الْحَيَاءِ عِنْدَ تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ لَهُ ارْتِكَابَ مَا زَجَرَ عَنْهُ

(٦٠٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال :

«الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبُذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ .»

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، عن حماد بن زيد ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبُذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ .» (٣ : ٥٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَيَاءَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ ؛ إِذِ الْإِيمَانُ شُعَبٌ لِأَجْزَاءٍ - عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ -

(٦٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة : حدثنا ابن أبي السري : حدثنا عبد الرزاق : أخبرنا معمر ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالم ، عن ابن عُمر :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُهُ ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ .» (١ : ٧٣)

قال أبو حاتم : «دَعُهُ» لِقِظَةُ زَجَرٍ يُرَادُ بِهَا : ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ .

٢ - باب التوبة

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّدَمَ تَوْبَةٌ

(٦١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِسِيُّ ، قال حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«كَانَ - فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ؛ فَذُلَّ عَلَى رَاهِبٍ ، فَاتَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لَا أَفْقُتْهُ ، وَكَمَلْ بِهِ مِثْرًا مِثْرًا عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ ؛ فَذُلَّ عَلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِثْرًا ؛ فَهَلْ لَهُ تَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ أَنْتَ أَرْضٌ كَذَا وَكَذَا ؛ فَإِنْ بِهَا نَاسٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ ؛ فَاعْبُدِ اللَّهَ ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْأَرْضِ ؛ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ ! فَانْطَلِقْ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ الطَّرِيقَ ؛ أَنْتَاهُ الْمَوْتُ ، فَاخْتَصِمْتَ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَنَا تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ : إِنَّهُ لَمْ يَمْعَلْ خَيْرًا - قَطْ - ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فِي صُورَةِ أَمِيٍّ ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : قَيْسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ؛ أَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ ؛ فَهِيَ لَهُ ، ففَاسَوْهُ ؛ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ ، فَقَبَضَتْهُ بِهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ» (١ : ٢٠٢) .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا أَسْنَدَ النَّاسُ خَيْرُ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١١) (صحيح) - أخبرنا ابن ناجية عبد الحميد بن محمد بن مُسْتَمِرٍّ : حدثنا مَحْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ : حدثنا مالك بن مِقْوَلٍ ، عن منصور ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود ، قال : قيل له : أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «النَّدَمُ تَوْبَةٌ» ؟ قَالَ : نَعَمْ . (١ : ٢٠٢)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشَّافِي: حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحِ السُّهْمِيِّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا الطَّوِيلُ يَقُولُ:

قُلْتُ لَأَنْسَ بِنَ مَالِكٍ: أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قَالَ: نَعَمْ. (٢: ١)

(٦١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ: أَخْبَرَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَصْبَاطٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْشَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ النَّدَمِ وَالنَّاسُفِ عَلَى مَا قَرَّطَ مِنْهُ؛ وَرَجَاءُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - ذَنْوَهُ بِهِ

(٦١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ - فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ - رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ: هَلْ لَكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا؛ فَقَتَلَهُ؛ وَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّكَ قَرِيبٌ كَذَا وَكَذَا؛ فَأَدْرَكَكَ الْمَوْتُ، فَمَاتَ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ: تَقَرَّبِي، وَإِلَى هَذِهِ: تَبَاعَدِي، فَوَجِدَ أَقْرَبَ إِلَى هَذِهِ بَشِيرٍ؛ فَغَفَرَ لَهُ». (٦: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ عِنْدَ السَّهْوِ وَالْخَطَا

(٦١٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بَيَّنْتُ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْخُرَّاعِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ: كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي أَخِيَّتِهِ؛ يَجُولُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ؛

فَاتَّعَمُوا طَعَامَكُمْ الْإِتْقَاءَ، وَوَلُّوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ». (٣: ٢٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي أَوَاقَاتِهِ وَأَسْبَابِهِ

(٦١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ: مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْتَقِظُ عَلَى بَعِيرِهِ، أَضْلَهُ بَارِضٌ فَلَاةً». (٣: ٦٧)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعِيرِ الضَّالِّ الَّذِي تُمَثَّلُ بِهِ الْقِصَّةُ بِهِ

(٦١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ: مِنْ رَجُلٍ بَارِضٍ ذَوْبَةٌ فَهَلَكَتْ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ؛ عَلَيْهَا زَاهٌ وَطَعَامُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ، فَأَضْلَاهَا، فَخَرَجَ فِي طَلِبِهَا، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي؛ فَأَمُوتَ فِيهِ؛ فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَضْلَاهَا فِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ؛ إِذْ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، فَاسْتَقِظَ؛ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ، عَلَيْهَا زَاهٌ وَمَا يُصْلِحُهُ؛ اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ». (٣: ٦٧)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

(٦١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ بْنُ عَدِيٍّ - بَيَّنْتُ - قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، قَالَ: «يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا؛ فَلَا تَظَالَمُوا».

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُخَطِّفُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أَبَالِي...؛ فَذَكَرَهُ بِطَوِيلِهِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ:

وكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث؛ جثا على ركبتيه .

(٦٨ : ٣)

ذكر البيان بأن المرء عليه - إذا تغلى - لزوم البكاء على ما ارتكب من الخَوَاصِ، وإن كان بائناً عنها، مُجَدِّداً في إتيان ضدها

(٦٩٩) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى من مجاشع : حدثنا عثمان بن أبي شيبة : حدثنا يحيى بن زكريا ، عن إبراهيم بن سويد النخعي : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة ، فقالت لعبيد بن عمير : قد أن لك أن تزورنا ، فقال : أقول - يا أمه - كما قال الأول : زُرْ غَيًّا تَزِدُّ حُبًّا قال : فقالت : دعونا من رطانتكم هذه !

قال ابن عمير : أخبرنا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ ؟ قال : فسكتت ، ثم قالت : لما كان ليلة من الليالي ، قال : «يا عائشة ! أفريني اتعبد الليلة لربي !» ، قلت : والله إني لأحب قرينك ، وأحب ما سرّك ! قالت : فقام فتطهر ، ثم قام يصلي ، قالت : فلم يزل يبكي حتى بل حجرة ، قالت : ثم بكى ، فلم يزل يبكي حتى بل لحيتي ، قالت : ثم بكى ، فلم يزل يبكي حتى بل الأرض ، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فلما رآه يبكي قال : يا رسول الله ! لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر ؟ قال : «أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ لقد نزلت عليّ الليلة آية ، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها : ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ الآية كلها (ال عمران : ١٩٠) .

ذكر الإخبار عما يقع بمرضاة الله - جلّ وعلا - من توبة عبده عما قارف من المأثم

(٦٢٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي : حدثنا إسحاق بن إبراهيم : أخبرنا عثمان ابن عمر : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عجلان - مولى المشعل - ، عن أبي هريرة ، قال : ذكروا الفرج عند رسول الله ﷺ ؛ فذكروا الضالة يجدها الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : «الله أشدّ فرحاً بتوبة أحدكم من الضالة يجدها الرجل بالرض الفلاة» . (٢٨ : ٣)

ذكر الخبر الدالّ على أن توبة المرء - بعد مواقفته الذنب - في كل وقت - تخرجه عن حدّ الإصرار على الذنب

(٦٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا همام ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : أن رجلاً أذنب ذنباً ، فقال : أي رب ! أذنبت ذنباً - أو قال : عملت عملاً - ؛ فاغفر لي ! فقال - تبارك وتعالى - : عبيدي عَمِلَ ذنباً ، فعلم أن له ربّاً يغفر الذنب ويأخذ به ، قد غفرت لعبدي ، ثم أذنب ذنباً آخر - أو قال : عمل ذنباً آخر - ، قال : رب ! إني عملت ذنباً ؛ فاغفر لي ! فقال - تبارك وتعالى - : عَمِلَ ذنباً ، فعلم أن له ربّاً يغفر الذنب ويأخذ به ؛ قد غفرت لعبدي ، ثم عمل ذنباً آخر - أو أذنب ذنباً آخر - ، فقال : رب ! إني عملت ذنباً ؛ فاغفر لي ! فقال الله - تبارك وتعالى - : عَمِلَ عبيدي أن له ربّاً يغفر الذنب ويأخذ به ؛ قد غفرت لعبدي ؛ فليعمل ما شاء . (١ : ٢)

ذكر مغفرة الله - جلّ وعلا - للتائب المستغفر لذنبه إذا عقب استغفاره صلاة

(٦٢٢) (حسن صحيح ، وفي ثبوت جملة الاستحلاف وقفة) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مسدد بن مشرهد ، قال : حدثنا أبو عروانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة ، عن أسماء بن الحكم الفزاري ، عن علي ، قال : كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً ؛ ينفعني الله بما شاء أن ينفعني ، حتى حدثني أبو بكر ، وكان إذا حدثني عن النبي ﷺ بعض أصحابه استحلفته ، فإن خلف صدقته ، وإنه حدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر - ، عن النبي ﷺ ؛ أنه قال : «ما من عبد يذنب ذنباً ، ثم يتوضأ ، ثم يصلي ركعتين ، ثم يستغفر الله لذلك الذنب ؛ إلا غفر الله له» . (٢ : ١)

ذكر مغفرة الله - جلّ وعلا - ذنوب التائب المستغفر ، وإن لم يتقدم استغفاره صلاة

(٦٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سينان -

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ مَكْحُولًا سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُمَرَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أَسَامَةَ؛ كَمَا سَمِعَهُ مِنْ أَسَامَةَ سَوَاءً

(٦٢٦) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد: حدثنا عمرو بن عثمان: حدثنا أبي: حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، حدثهم، عن أسامة بن سلمان: أن أبا ذرٍّ حدثهم: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وما وقوعُ الحِجَابِ؟ قال: «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّائِبِ يَقْبُولُ تَوْبَتَهُ كُلَّمَا أَتَابَ مَا لَمْ يُغْفَرْ حَالَةَ النِّيَّةِ بِهِ

(٦٢٧) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثني علي بن الجعد، قال: حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْفَرْ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ تَوْبَةَ النَّائِبِ إِنَّمَا تُقْبَلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَا بَعْدَهَا

(٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن هشام، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ النَّائِبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِهِمَا بِإِدْخَالِ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ مَكَانَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا

(٦٢٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، أن عون بن عبد الله، وسعيد بن أبي بردة حدثاه أنهما سمعا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَذْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا».

قَالَ: فَاسْتَخْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَحَفَلْ.

بمَنْجٍ -، وإبراهيم بن أبي أمية - بطرسوس - في آخرين -، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا سفيان، عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة - أو سعيد، أو كلاهما - شك حامد -، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال لها: «يَا عَائِشَةُ! إِنْ كُنْتَ أَلَمْتُ بِذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوْبِي، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ». (٢: ١) مَا رَوَى وَائِلٌ عَنْ ابْنِهِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ. قَالَ الشَّيْخُ.

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - عَلَى النَّائِبِ الْمُعَاوِدِ لِدُنْيِهِ بِغُفْرَةٍ، كُلَّمَا تَابَ وَعَادَ يَغْفِرُ

(٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، فيما يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ - جَلَّ وَعَلَا -، قَالَ: «أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ! أَذْنَبْتُ، فَقَالَ: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا؛ فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ، وَيَأْخُذُ بِالذُّنُوبِ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ! أَذْنَبْتُ، فَقَالَ: أَذْنَبَ عَبْدِي، وَعَلِمَ أَنَّ رَبَّهُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ، وَيَأْخُذُ بِالذُّنُوبِ، أَعْمَلُ مَا شِئْتُ؛ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم - رضي الله عنه - : قوله: «اعمل ما شئت»: لفظة تهديد أعقبت بوعيد؛ يُريدُ بقوله: «اعمل ما شئت»: أي: لا تمص.

وقوله: «قد غفرت لك»، يُريدُ: إِذَا تُبِتَ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - يَغْفِرُ ذُنُوبَ النَّائِبِ كُلَّمَا أَتَابَ؛ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِالْإِشْرَاقِ بِهِ - نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ -.

(٦٢٥) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سينان، قال: حدثنا الوليد بن عتبة، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن أسامة بن سلمان، قال: حدثنا أبو ذرٍّ، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ»، قيل: وما يَقَعُ الْحِجَابُ؟ قال: «أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ». (٢: ١)

فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ وَلَمْ يَتَكَبَّرْ عَلَى عَوْنِ قَوْلِهِ .
يَحَدِّثُ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، قَالَ : «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ» . (٢ : ١)

٣ - بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ

ذِكْرُ إعطاء الله جل وعلا العبد المسلم ما أمل ورجا من الله عز وجل

(٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن العباس الدمشقي بجرجان وإسحاق بن إبراهيم ، قالوا : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثنا هشام بن الغاز ، حدثنا حيان أبو النضر ، قال : سمعتُ واثلة بن الأسقع يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول عن الله جل وعلا ، قال : «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ» . (٢ : ١)

ذِكْرُ الأمر للمسلم بحسن الظن بمعبوده مع قلة التقصير في الطاعات

(٦٣٥) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير العبدي ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول قبل موته بثلاث : «لَا يَمُوتُنَ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ» . (١ : ٩٤)

ذِكْرُ الحث على حسن الظن بالله جل وعلا للمرء المسلم

(٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا جعفر بن مهران السبكي ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن سليمان ، عن أبي سفيان ، قال : سمعتُ جابراً يقول : سمعتُ النبي ﷺ يقول ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَ : «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا وَظَنَّهُ بِاللَّهِ حَسَنًا فَلْيَفْعَلْ» . (٢ : ١)

ذِكْرُ حث المصطفى على حُسْنِ الظن بمعبودهم جل وعلا

(٦٣٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول قبل موته بثلاث : «لَا يَمُوتُنَ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . (٥ : ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ ظَنَّ مَا ظَنَّ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٍ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٍّ

(٦٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

(٦٣٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع ، عن شُعْبَةَ بْنِ نَهَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ» . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ

(٦٣١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُخْرِجُ رَجُلَانِ مِنَ النَّارِ ، فَيُعْرَضَانِ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ ، فَيُلْقِيَانِ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا كَانَ هَذَا رَجَائِي . قَالَ : وَمَا كَانَ رَجَاؤُكَ؟ قَالَ : كَانَ رَجَائِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا ، أَنْ لَا تُعِيدَنِي ، فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ» . (٣ : ٨٠)

ذِكْرُ الإخبار عما يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّقَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِحُسْنِ الظَّنِّ فِي أَحْوَالِهِ بِهِ

(٦٣٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شَيْبَانَةُ ، قال : حدثنا هشام بن الغاز ، قال : حدثنا حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ» . (٣ : ٦٨)

ذِكْرُ الإخبار عما يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ سُوءِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَثُرَتْ حَيَاتُهُ فِي الدُّنْيَا

(٦٣٣) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثنا هشام بن الغاز ، قال : حدثني حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ ، قال : سمعتُ واثلة بن الأسقع يقول : قال : سمعتُ رسول الله ﷺ

قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث - وذكر ابن سلم آخر معه - أن أبا يونس حدثهم عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا ، يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فَلَهُ» .

قال أبو حاتم : أبو يونس هذا اسمه سليم بن جبّير تابعي .

(٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَقْرُونًا بِالْخَوْفِ مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا

(٦٣٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، يروي عن ربه ، جل وعلا ، قال : «وَعَزَّتِي لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا ، أَمِنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِالْمَعْبُودِ كَانَ لَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ وَمَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ

(٦٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة ، عن حبان أبي النصر ، قال : خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت وائلة بن الأسقع وهو يريد عبادته ، فدخلنا عليه ، فلما رأى وائلة ، بسط يده ، وجعل يشير إليه ، فأقبل وائلة حتى جلس ، فأخذ يزيد بكفي وائلة ، فجعلهما على وجهه ، فقال له وائلة : كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ؟ قال : ظَنِّي بِاللَّهِ - وَاللَّهُ - حَسَنٌ . قَالَ : فَأَبْشِرْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنْ ظَنَّ خَيْرًا ، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا» . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ عَلَى مَنْ يَسْتَوْجِبُ مِنْهُ أَنْوَاعَ النَّقَمِ

(٦٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن يحيى القطان ، عن الأعمش ، قال : حدثنا سعيد بن جبّير ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن قيس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ، يَجْعَلُونَ لَهُ نِدَاءً وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ» . (٣ : ٦٦)

٤ - بَابُ الْخَوْفِ وَالتَّقْوَى

(٦٤٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، بيت المقدس ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النصر حدثه أن عثمان بن مظعون لما قُيِّرَ ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ : طُبِيتَ أَبَا السَّائِبِ فِي الْجَنَّةِ ، فَسَمِعَهَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالَتْ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَ : «وَمَا يُدْرِيكَ؟» قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَجَلُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا يَصْنَعُ بِي» .

قال عمرو : وسمعه أبو النصر من خارجة بن زيد عن أبيه .

(٣ : ١٥)

(٦٤٣) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال القطار ، بالبصرة ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، حدثنا سماك سمع النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله ﷺ : «أَنْذِرْكُمْ النَّارَ ، أَنْذِرْكُمْ النَّارَ ، أَنْذِرْكُمْ النَّارَ» حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَهُوَ بِالْكُوفَةِ ، سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ ، حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عَلَى رِجْلَيْهِ . (٣ : ٧٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْإِنْتِسَابَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَا يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَنْتَفِعُ الْمُنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ (٦٤٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال :

حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْخُذُ رَجُلٌ بِبَيْدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، فَيُنَادِي : أَلَا إِنَّ

الْجَنَّةُ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، قَالَ: فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ، أَبِي قَالَ: فَيَحْوَلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ، وَرِيحٍ مُنْتَنِيةٍ، فَيَتَرَكُهَا.

قال أبو سعيد: كانوا يقولون: إنه إبراهيم، قال: ولم يزداهم رسول الله ﷺ على ذلك. (٣: ٧٩)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُذْخِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوْلَادَ فَاطِمَةَ لَا يَضُرُّهُمْ ارْتِكَابُ الْخَوَاتِ فِي الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا وَقَدْ فَعَلَ

(٦٤٥) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا حكيم بن سيف الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. وَلِيَنبِيَّ عَبْدِي فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، إِلَّا أَنَّ لَكَ رَجِئًا سَأَلْتُهَا بِبِلَالِهَا».

قال أبو حاتم: هذا منسوخ، إن فيه أنه لا يشفع لأحد، واختيار الشفاعة كانت بالمدينة بعده. (٥: ٤٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمُصْطَفَى هُمُ الْمُتَّقُونَ دُونَ أَقْرَبَائِهِ إِذَا كَانُوا فَجَرَةً

(٦٤٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون بن رهم - بغدادي ثقة - ،

قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، قال: حدثني راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكوني عن معاذ

بن جبل، قال: لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن، خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه - معاذً ركبًا، ورسول الله ﷺ تحت راحلته -

فَلَمَّا قَرَعَ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي». فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ

رسول الله ﷺ، ثُمَّ انْفَتَحَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يُرَوُّنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا

وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِلُ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَيَكْفُلُنَّ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يَكْفُلُ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ كَانَ هُوَ الْكَرِيمَ دُونَ النَّسِيبِ الَّذِي يُقَارِفُ مَا حُظِرَ عَلَيْهِ

(٦٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

معشر، قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا يحيى

القطان، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر، عن سعيد المقبري عن أبي

هريرة، قال: قيل: يا رسول الله، مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ:

«أَتَقَامُهُمْ». قَالُوا: لَسْنَا عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ

تَسْأَلُونَنِي؟ خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا تَقَهُوا». (٢: ٦٥)

ذَكَرَ رَجَاءُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ

خَوْفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَالَةِ الرَّجَاءِ

(٦٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،

قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن

قَتَادَةَ، عن عَقْبَةَ بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري، قال: قال

رسول الله ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا

وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟

قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا ابْتَأَرَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، وَإِنْ

رَبُّهُ يُعَذِّبُهُ، فَإِذَا أَنَا مِثْ فَاحِرِ قُورَيْ، ثُمَّ اسْتَحْقُونِي، ثُمَّ أَذْروني فِي

رِيحٍ عَاصِفٍ. قَالَ اللَّهُ: كُنْ. فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى

مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَوَلَدِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ يَلْقَاهُ

غَيْرُ أَنْ غُفِرَ لَهُ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ خَوْفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا غَلَبَ

عَلَى الْمَرءِ قَدْ يُرْجَى لَهُ النِّجَاةُ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،

حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنا معتمر بن سليمان، قال:

سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن عَقْبَةَ بن عبد الغافر عن أبي

سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ

قَبْلَكُمْ لَمْ يَنْتَحِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، قَالَ لِبَنِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: يَا بَنِي،

أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ، قَالَ: فَإِذَا أَنَا مِثْ، فَاحِرِ قُورَيْ

وَاسْتَحْقُونِي ، فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمٍ يَبِحُ حَاصِفٌ فَلْتُرُونِي ، قَالَ : فَمَاتَ ، فَفَعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : كُنْ فَكَانَ كَأَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ ، فَقَالَ اللَّهُ : يَا عَبْدِي ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ : مَخَافَتُكَ أَيُّ رَبِّ ، قَالَ : فَمَا تَلَاوَاهُ أَنْ غُفِرَ لَهُ .

قال المَعْتَمِرُ : قال أبي : فحدثتُ هذا الحديثَ أبا عثمان النهدي ، قال : هكذا حدثني سليمان ، وزادَ فيه : «وَلْتُرُونِي فِي الْبَحْرِ» . (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يَتَبَشَّرُ الْقُبُورَ فِي الدُّنْيَا

(٦٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مَجَاشِعَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ مَعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ عَنْ خُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «تُوفِّي رَجُلٌ كَانَ نُبَاشًا ، فَقَالَ لَوْلَايَهِ : أَخْرِقُونِي ، ثُمَّ اسْتَحْقُونِي فَلْتُرُونِي فِي الرِّيحِ ، فَسُئِلَ : مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ ، قَالَ : فَمُفَّرَ لَهُ» . (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْغَفْلَةِ وَلِزُومِ الْإِنْتِبَاهِ لَوَرْدِ هَوْلِ الْمَطْلَعِ

(٦٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ» (مرم: ٣٩) قَالَ : «فِي الدُّنْيَا» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنِ الْخِصَالِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمَرءِ تَقَقُّدُهَا مِنْ نَفْسِهِ حَذَرُ لِيَجَابِ النَّارَ لَهُ بَارْتِكَابِ بَعْضِهَا

(٦٥٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ أَخُو مَعْرُوفٍ - قَالَ : وَحَدَّثَنِي رَجُلَانِ أَخْرَانِ أَنْ مَطْرُفًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا : إِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُهُ عَبْدِي حَلَالًا ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ وَإِنَّ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَلْتُ لَهُمْ ،

فَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَمَقَّتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ، غَيْرَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَتَيْتِكَ وَأَتَيْتِي بِكَ ، وَأَنْزِلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرَوُهُ يَفْظَانُ وَتَأْتِيَا ، وَإِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أَخْبِرَ قُرَيْشًا ، فَقُلْتُ : إِذَا يَتْلَوْا رَأْسِي فَيَتَرَكُوهُ خَبْرَةً . قَالَ : فَاسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ ، وَاعْزُهُمْ يَسْتَنْزِلُوكَ ، وَأَنْفِقْ يَنْفِقْ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشًا تَبْعُ خَمْسَةَ أَمْثَلَهُمْ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ» . وَقَالَ : «أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : إِمَامٌ مُقْسِطٌ مُصَدِّقٌ مُؤَقِّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ يَكُلُّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ ، وَرَجُلٌ غَفِيفٌ فَقِيرٌ مُصَدِّقٌ» . وَقَالَ : «أَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ : رَجُلٌ جَائِرٌ لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ ، وَرَجُلٌ لَا يُغْسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَالضَّعِيفُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعٌ لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا» . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ... أَمِنْ الْمَوَالِي هُوَ ، أَوْ مِنَ الْعَرَبِ؟ قَالَ : هُوَ النَّابِغَةُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ فَيُصِيبُ مِنْ حُرْمَتِهِ سِفَاحًا غَيْرَ نِكَاحٍ . وَالشَّنْظِيرُ : الْفَاحِشُ . وَذَكَرَ الْبُخْلُ وَالْكَذِبُ . (٦٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرُ الْمَذْخُوضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ بِإِدْعَاءِ

(٦٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الْأَثَرِ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ مَطْرُوفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ ، وَإِنْ كُلُّ مَا أَنْحَلْتُ عِبَادِي ، فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ الَّذِي أَحَلَلْتُ لَهُمْ ، وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَتَى أَهْلَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَنِي ، فَمَقَّتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : قَدْ أَنْزَلْتُ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ فَافْرَأْهُ نَائِمًا وَيَفْظَانُ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَخْبِرَ قُرَيْشًا . وَإِنِّي قُلْتُ : أَيُّ رَبِّ ، إِذَا يَتْلَوْا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خَبْرَةً . وَإِنَّهُ قَالَ لِي : اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ ، وَاعْزُهُمْ يَسْتَنْزِلُوكَ ، وَأَنْفِقْ تَنْفِقْ

عَلَيْكَ، وَابْتِغَتْ جِيشًا تَبَعَتْ خَمْسَةَ أَشْثَالِهِ وَقَاتِلَ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ أَعْمَالٍ يَتَوَقَّعُ لِمَرَاتِكِهَا الْعُقُوبَةُ فِي الْمُقْبَى بِهَا

(٦٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنُ سَعِيدٍ،

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ،

عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارِيِّ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينًا يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْ رُؤْيَا؟» فَيَقْصُرُ عَلَيْهِ

مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُرَ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ

أَتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتِغَايَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ

مَعَهُمَا حَتَّى أَتَيْتُنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ

وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَنْلُغُ بِهَا رَأْسَهُ، فَتَذْهَبُ الصَّخْرَةُ

مَا هُنَا، فَيَقُومُ إِلَى الْحَجَرِ فَيَأْخُذُهُ فَمَا يَزْجَعُ إِلَيْهِ - أَحْسِبُهُ قَالَ:

حَتَّى يَصْبَحَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ

الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ: «قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟» قَالَا لِي: انْطَلِقْ

انْطَلِقْ، قَالَ: «فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَأَتَيْتُنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ

وَإِذَا آخِرُ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقِي وَجْهِهِ

فَيَشْرِشُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمِنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَغَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ

يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ،

فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصْبَحَ الْجَانِبُ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ،

ثُمَّ يَعُودُ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى. قَالَ: «قُلْتُ:

سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟» قَالَا: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا

فَأَتَيْتُنَا عَلَى مِثْلِ بِنَاءِ الثُّنُورِ. قَالَ عَوْفٌ: أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ: «وَإِذَا

فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ، فَانْطَلَعْنَا فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ وَإِذَا يَنْهَرُ

لَهُبٍ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ الْهَبُ تَضَوُّصُوا». قَالَ:

«قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟» قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا عَلَى

نَهْرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: أَحْمَرُ مِثْلَ الدَّمِ - وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ

يَسْتَبِحُ، وَإِذَا عِنْدَ شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا

ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْتَبِحُ مَا يَسْتَبِحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي جَمَعَ

الْحِجَارَةَ، فَيَفْقَرُ لَهُ فَاءً فَيَلْقِمُهُ حَجَرًا. قَالَ: «قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟»

قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْتُنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهٍ

الْمَرَّةَ كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَأَى رَجُلًا مَرَّاهُ، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ نَارٍ يَحْشُهَا وَيَسْتَعِي

حَوْلَهَا، قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟» قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ،

فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْتُنَا عَلَى رَوْضَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرِّيحِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي

الرَّوْضَةِ رَجُلٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ،

وَأَرَى حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلِذَلِكَ رَأَيْتُهُمْ قَطُ وَأَحْسَنَهُ، قَالَ:

«قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟» قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا وَأَتَيْتُنَا

دَوْحَةً عَظِيمَةً لَمْ أَرْ دَوْحَةً قَطُ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ، قَالَا لِي:

اِزْقَ فِيهَا. قَالَ: «فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَأَتَيْتُنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَةٍ بِلَبِنِ

ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْتُنَا بَابَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا،

فَقُلْنَا: مَا مِنْهَا رِجَالٌ، شَطْرَ مَنْ خَلَقَهُمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى،

وَشَطْرَ كَاتِبِ مَا أَنْتَ رَأَى، قَالَ: «قَالَا لَهُمُ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ

النَّهْرِ، فَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَخْضُ فِي الْبَيَاضِ،

فَذْهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا وَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السَّوْءُ عَنْهُمْ،

وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ: «قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ،

وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ. قَالَ: «قَسَمًا بِصَرِي صُعْدًا، فَإِذَا قَصُرَ مِثْلُ

الرُّبَاةِ الْبَيْضَاءِ. قَالَ: «قَالَا لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ»، قَالَ: «قُلْتُ

لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَرَانِي أَذْخَلُهُ، قَالَ: «قَالَا لِي: أَمَا الْآنَ

فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ. قَالَ: «فَرَانِي رَأَيْتَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا

الَّذِي رَأَيْتَ؟» قَالَ: «قَالَا لِي: أَمَا إِنَّا سَخَّيْرُكَ:

أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتُ عَلَيْهِ يَنْلُغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ

الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَتَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتُ عَلَيْهِ يَشْرِشُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ

إِلَى قَفَاهُ، وَمِنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْلُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ

الْكُذْبَةَ فَيَنْلُغُ الْأَفَاقَ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ الثُّنُورِ فَإِنَّهُمْ

الرِّثَاءُ وَالرَّوَانِي.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَيَلْتَقِمُ الْحِجَارَةَ فَإِنَّهُ أَكَلَ الرِّثَاءَ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهَ الْمَرَّةَ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحْشُهَا فَإِنَّهُ مَالِكٌ

خَازِنٌ جَهَنَّمَ.

وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ

وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوَّلَهُ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ وَلَدٌ عَلَى الْفِطْرَةِ .

قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ .

وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ شَطَرُ مِنْهُمْ حَسَنٌ ، وَشَطَرُ مِنْهُمْ قَبِيحٌ ، فَهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْوَاجِبِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ مَحَجَّتَيْنِ يَرْكُضُهُمَا إِحْدَاهُمَا الرِّجَاءَ وَالْأُخْرَى الْخَوْفَ

(٦٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب

البلخي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ» . (٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَرْكِ الْأَثْمَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُجْتَهِدًا فِي إِتْيَانِهَا

(٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولى ثقيف، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ يُوَاخِذُنِي اللَّهُ، وَإِنْ مَرِّمَ، يَمَا جَنَّتْ هَاتَانِ - يَعْنِي الْإِثْمَانِ وَالَّتِي تَلِيهَا - لَعَذَّبْنَا ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئًا» . (١٠ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْأَمْرِ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ، نَعُوذُ بِهِ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ مُشْمَرًا فِي أَسْبَابِ الطَّاعَاتِ جَهْدًا

(٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا

القَعْنَبِيُّ، قال : حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمٌ رِيحٌ، أَوْ غَيْمٌ، عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا سَطَرَتْ، مَرَّ بِهِ وَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ، فَسُئِلَ، فَقَالَ : «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سَلَطَ عَلَى أُمَّتِي» . (٢ : ٢٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ الرَّجُوعَ بِاللُّومِ عَلَى نَفْسِهِ فِيمَا قَصَرَ فِي الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ سَعْيُهُ فِيهَا كَثِيرًا

(٦٥٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المسيّب بن إسحاق،

قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُوَاخِذُنِي وَعَيْسَى يَذُنُونَا، لَعَذَّبْنَا وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا» . قَالَ : وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْأَثْمَالِ عَلَى مَوْجُودِ الطَّاعَاتِ دُونَ التَّسَلُّقِ بِالْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ فِي الْأَحْوَالِ

(٦٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن هشام بن منبه عن أبي هريرة، قال : وقال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ، وَلَكِنْ سَدُّوا وَقَارِبُوا» . قَالُوا : وَلَا آتَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي بِمَغْفِرَةٍ وَقَضَلَ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ عِنْدَمَا جَرَى مِنْهُ مِنْ مَقَارَفَةِ الْمَآثِمِ حِينَ يَزِينُ الشَّيْطَانُ لَهُ ارْتِكَابَ مَثَلِهَا

(٦٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا حمزة بن سعيد بن سنان

بمناج، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، ومحمد بن المعافى بن أبي حنظلة العابد بصبيداء، في آخرين قالوا : حدثنا هشام بن خالد الأزرق، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، أن هشام بن عبد الملك أَدَّى عَنْ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِلزُّهْرِيِّ : لَا تَعُوذُ تَذَانُ . فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» . (٣ : ٢٨)

لفظ الخبر لعمر بن سعيد بن سنان .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِحْقَاقِهِ الْيَسِيرَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَائِثِ

(٦٦١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا أبو

خيثمة، قال : حدثنا وكيع، قال : أخبرنا الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى

أَحَدَكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ، (٦٦: ٣)
 ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ
 فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ دُونَ الْاعْتِمَادِ عَلَى يَوْمِهِ
 (٦٦٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ

٥ - بَابُ الْفَقْرِ وَالزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ

(٦٦٧) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،
 حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ
 أَبِي وَائِلٍ عَنْ سَعْدَةَ بْنِ سَهْمٍ، قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بَيْنَ
 عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَطْعُونٌ، فَأَتَاهُ مَعَاوِيَةُ يَقُوْدُهُ، فَبَكَى أَبُو
 هَاشِمٍ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: مَا يَبْكِيكَ أَيُّ خَالٍ؟ أَوْجَعَ أَمْ عَلَى الدُّنْيَا؟
 فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا، فَقَالَ: عَلَى كُلِّ لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ، قَالَ: إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ
 تُذَرِكَ أَمْوَالًا تُقَسِّمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَأَنْتَ يَكْفِيكَ مَنْ ذَلِكَ خَادِمٌ،
 وَمُرَّكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَذْرَكَتْ وَجَمَعْتُ. (٦٣: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ، حَمَاهُ
 الدُّنْيَا

(٦٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَائِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ عَرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. (١٢: ٥)
 ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَخَلَا بِالطَّاعَاتِ
 يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْخَوْفِ عَلَيْهِ غَالِبَةً لثَلَا يُعْجَبَ بِهَا وَإِنْ
 كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ تَقِيًّا فِي دِينِهِ

(٦٦٤) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا حُوَيْرَةُ بْنُ أَشْرَسَ
 الْعَدَوِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الثُّبَانِيِّ، عَنْ مُطَرِّفِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
 الْمَسْجِدَ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي، وَيَصْنَدُهُ أَرِيزٌ كَأَزِيزِ الْمَرْجَلِ. (٤٧: ٥)
 ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

(٦٦٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا
 قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ،
 عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَامَ
 النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا
 النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى رَوَيْنَا أَنَّهُ يَرَاهَا. ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا
 النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». (٢: ١)

(٦٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ
 الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ سَمْعَانَ النَّعْمَانِ بْنِ

(٦٦٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُودٍ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَةَ الْجُمَحِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ
 الْعَاصِ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «قَدْ أُنْفَعُ مَنْ أَسْلَمَ
 وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا، فَصَبَّرَ عَلَيْهِ». (٦٦: ٣)

لا بُدَّ ، فَنُكِّلَ لِطَعَامِهِ ، وَنُكِّلَ لِشَرَابِهِ ، وَنُكِّلَ لِنَفْسِهِ . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَوْتُوا بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ اغْتِيَابِهِمْ بِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

(٦٧٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ بَنِ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسٍ مِثْلَ سَنَةٍ » . (٣ : ٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ أَصْحَابَ الْجَدَّةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يُخَبِّسُونَ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مَدَّةً

(٦٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُغْنَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِي عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ يَدْخُلُهَا الْمَسَاكِينُ ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدَّةِ مُخْبِسُونَ ، وَإِذَا أَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَنُظِرَتْ إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ » .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَرَنَ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى إِلَى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَنَا أَهَابُهُ . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ اغْتِيَابِهِمْ بِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ

(٦٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نَعْبَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَخَلَفَةٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَسَطُ الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِمْ ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ إِلَيْهِمْ ، قُمْتُ إِلَيْهِ ، فَأَذْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « بَشِّرْ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا » . (٣ : ٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ طَيْبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَيْشَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

(٦٧٠) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا مَكْحُولُ بْنُ بَيْرُوتَ ، وَابْنُ سُلَيْمٍ وَابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَصْبَحَ مُعَافً فِي بَدَنِهِ ، أَمِنَ فِي سِرِّهِ ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفُضُولِ الَّتِي تُدَكَّرُ الدُّنْيَا وَتُرْعَبُ النَّاسُ فِيهَا

(٦٧١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ عُرْزَةَ هُوَ ابْنُ سَعْدٍ الْأَعْمُورِ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيرِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لَنَا قِرَامٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ ، فَعَلَقْتُ عَلَى بَابِي ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « انْزِعِيهِ ، فَإِنَّهُ يَذْكُرُنِي الدُّنْيَا » . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْفُضُولِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي هَانِيٍّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُمَيْلِيَّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ ، وَالثَّالِثُ لِلنِّسَاءِ ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ » . (٣ : ٥٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْفُضُولِ فِي قُوَّتِهِ رَجَاءَ النِّجَاةِ فِي الْعُقْبَى عَمَّا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ أَكْلَةُ السُّحْتِ

(٦٧٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ عَنْ الْقِدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِيبَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « مَا مِنْ وَعَاءٍ مِثْلَ ابْنِ آدَمَ وَعَاءٍ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يَمِينِ صُلْبِهِ ، فَإِنْ كَانَ

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يَرُدَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، نَفْيًا عَمَّا وَرَأَاهُ .

(٦٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، حدثنا أبو هانئ ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبَلِيَّ يقول : سمعتُ عبدَ الله بن عمرو ، يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ فَقْرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسْتَبِعِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَالِكََ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : فَقِيرٌ ، كَمَا أَنَّ مَنْ مَنَعَ مِنْ حُطَامِهَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : غَنِيٌّ .

(٦٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا موسى بن محمد الدُّبَلِيُّ بِأَنْطَاكِيَّةَ ، حدثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصُّدُقِيُّ ، حدثنا ابنُ وهب ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ وَصَفِ الْغِنَى الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

(٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حدثنا بُنْدَارٌ ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ رَيْدٌ بِنُ قَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ الشَّهْرِ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نَصَرَ اللَّهُ امْرَأًا سَمِعَ مِنْهَا حَدِيثًا ، فَبَلَغَهُ غَيْرُهُ ، قَرُبَ حَامِلٍ فَفَهِيَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَزُبَّ حَامِلٍ فَفَهِيَ لَيْسَ بِفَقِيهِ ؛ ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيَّهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُتَنَاصَحَةُ وَلَاَةِ الْأَمْرِ ، وَكُرُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَحِيَّطٌ مِنْ زَوَالِهِمْ ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نَيْتَةً فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نَيْتَةً جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ قَدْ

يَكُونُونَ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الأعمش ، عن سليمان بن مُسْهِرٍ ، عن خُرَشَةَ بْنِ الْخُرَّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ : «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ» . فَتَنْظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي خُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا ، فَقُلْتُ : هَذَا . قَالَ : «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ» . قَالَ : فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ مُسْكِنٌ فِي قُوبٍ لَهُ خَلْقٌ ، قُلْتُ : هَذَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَرَارِ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصَفِ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ

(٦٨١) (البخاري) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا الفضيل بن غزوان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : «وَأَتَتْ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّفَّةِ ، مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ رِدَاءٌ إِلَّا إِرَازٌ ، أَوْ كِسَاءٌ ، مُتَوَشَّحًا بِهِ ، قَدْ عَقَدَهُ خَلْفَهُ» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ مَا كَانَ طَعَامُ الْقَوْمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَغْلَبِ فِي أَحْوَالِهِمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ ظَهْرِ الْإِسْلَامِ بِهِمْ

(٦٨٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج ، قال : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : «مَا كَانَ طَعَامَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا الْأَسْوَدَانِ : الثَّمَرُ وَالْمَاءُ» . (٤٧ : ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ فِي أَصْحَابِهِ مَا وَصَفْنَاهُ

(٦٨٣) (حسن) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم ، حدثنا عمي ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ الثَّمَرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ ، فَلَمَّا افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ الثَّمَرِ وَالْوَدَكِ» . (٤٧ : ٥)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلْمُسْلِمِ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ عَلَى مَا أُوْتِيَ مِنْ فَقْرِهِ بِمَا مَنَعَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الزَّائِلَةِ

(٦٨٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، حدثنا حرملة بن

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا جُعِلَتْ سِجْنًا لِلْمُسْلِمِينَ
لِيَسْتَوْفُوا بِتَرْكِ مَا يَشْتَهُونَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَانِ فِي الْعُقْبَى
(٦٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ
الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ أَسْبَابَ هَذِهِ الْغَايَةِ الزَّائِلَةِ يَجْرِي عَلَيْهَا
التَّغْيِيرُ وَالِاتِّقَالُ فِي الْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ

(٦٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ
صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي
الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»
(الرحمن: ٢٩) قَالَ: «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفْرَجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ
قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الْمَحْنُ وَالْبَلَاءُ
فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ

(٦٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
الْإِسْلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ رَبِّ
يَقُولُ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ قِلَّةِ الْاِغْتِرَارِ بِمَنْ
أَوْتِيَ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَايَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٩٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ، عَنْ
أُمِّ سَلَمَةَ، وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَاتَ لَيْلَةٍ: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟
وَمَاذَا أُفْتُحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ أَلَيْقَطُوا صَوَاحِبَ الْحَجَرِ، قُرْبَ كَأْسِيَةِ فِي
الدُّنْيَا عَارِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٣: ٦٦)

يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَرَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا
رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَتَرَى قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ». ثُمَّ
سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ:
نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ وَتَرَاهُ؟» قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ
أَعْطَانِي، وَإِذَا حَضَرَ، أَذْخَلَ. ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ
فَقَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.
قَالَ: فَمَا زَالَ يُحْلِيهِ وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تَرَاهُ؟» قُلْتُ: رَجُلٌ مَسْكِينٌ مِنْ
أَهْلِ الصُّفَّةِ. فَقَالَ: «هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاحِ الْأَرْضِ مِنَ الْآخِرَةِ». قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخَرُ؟ فَقَالَ:
«إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَفْلَهُ، وَإِنْ صَرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ
حَسَنَةً». (٣: ٩)

ذَكَرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قُفِّلَ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ عَلَى
بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ

(٦٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ خُلَيْدِ الْعَصْرِيِّ عَنْ
أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا
وَيَجْنِبُتُهَا مَلَكَانِ يَتَدَايَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَغْقَبَهُ خَلْفًا، وَمَنْ
أَسْكَنَ فَأَغْقَبَهُ تَلْفًا». (٣: ٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الدُّنْيَا سِجْنًا لِمَنْ
أُطَاعَهُ وَمَغْرَقًا لِمَنْ عَصَاهُ

(٦٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
بَيْسُتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ
الْكَافِرِ» (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ
النِّسَاءِ وَالنِّعَمِ

(٦٩١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ التِّيمِي ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي عثمان النهدي عن
أسامة بن زيد بن حارثة ، أنه حدث عن النبي ﷺ ، أنه قال :
« قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَإِذَا
أَصْحَابُ الْجَدِّ مُحْبُوسُونَ ، وَأَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ،
وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ » .

قال أبو حاتم : قرن عمران بن موسى بأسامة بن زيد سعيد
بن زيد في هذا الخبر . المعتمر : مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . (٢ : ٥٥)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسَهُ عَمَّا يُؤَدِّي إِلَى
اللَّذَاتِ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الْغَرَارَةِ وَإِنْ أَبِيجَ لَهُ ارْتِكَابُهَا حَذَرَ
الْوُقُوعِ فِي الْحَذَرِ مِنْهَا

(٦٩٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد
الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن
سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع ، قال :
« سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ صَوْتَ زُمَارَةٍ رَاعِي قَالَ : فَجَعَلَ إصْبَعِي فِي أُذُنِيهِ
وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ يَقُولُ : يَا نَافِعُ ، أَسْمَعُ ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ ،
فَلَمَّا قُلْتُ : لَا ، رَاجَعَ الطَّرِيقَ ، ثُمَّ قَالَ : « هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقَعْلُهُ » . (٥ : ٤٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَمَّا
لَا يُقَرِّبُهُ إِلَى بَارئِهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ نَوَالِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا
الْفَانِيَةِ

(٦٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون
الريثاني ، قال : حدثنا الحسين بن حُرَيْث ، قال : حدثنا وكيع ، عن
الأعمش ، عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال
رسول الله ﷺ : « أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا وَالْذَرَّمَ أَهْلُكَا مَن كَانَ قَبْلُكُمْ ،
وَهَمَّا مُهْلِكَاكُمْ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذُودَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الْغَرَارَةِ
الزَّائِلَةِ بِدَلِّ مَا يَمْلِكُ مِنْهَا لغيره

(٦٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا هُذَيْفَةُ
بن خالد ، حدثنا هُثَامٌ ، عن قتادة عن أنس بن مالك ، أن أُمَّ
سُلَيْمٍ بَعَثَتْ بِقِنَاحٍ فِيهِ رُطْبٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ
الْقَبْضَةَ ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ ،
فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى أَزْوَاجِهِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا وَإِنَّ لَيْسَتْ بِهِ ، فَعَلَّ ذَلِكَ
غَيْرَ مَرَّةٍ وَإِنَّ لَيْسَتْ بِهِ . (٥ : ٤٧)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رَعَايَةَ عِيَالِهِ بِذَبْهِمْ عَنِ الْأَشْيَاءِ
الَّتِي يُخَافُ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهَا

(٦٩٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال :
حدثنا محمد بن المعلّى الأدمي ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ،
قال : حدثنا أبو عوانة ، عن العلاء بن المسيّب ، عن إبراهيم بن
قُعَيْسٍ ، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي
غَزَاةٍ ، كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ ، كَانَ أَوَّلَ عَهْدِهِ
بِفَاطِمَةَ ، فَإِنَّهُ خَرَجَ لِعَزْوِ تَبَوَّكَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ فَتَسَطَّ
فِي بَيْتِهَا بِسَاطًا ، وَخَلَقَتْ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا ، وَصَبَقَتْ مِقْنَعَتَهَا
بِرَغَفَرَانٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا ، وَرَأَى مَا أَخَذَتْ ، رَجَعَ ، فَجَلَسَ فِي
الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى بِلَالٍ فَقَالَتْ : يَا بِلَالُ اذْهَبْ إِلَى أَبِي فَسَلِّ
مَا يَزُودُهُ عَنْ بَابِي ؟ فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُهَا أَخَذَتْ نَمَّ
شَيْئًا » ، فَأَخْبَرَهَا فَهَتَكَ السِّتْرَ وَزَعَتِ الْبَسَاطَ ، وَأَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا
وَلَبِثَتْ أَطْمَارَهَا ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَتَاهَا فَاعْتَنَقَهَا وَقَالَ :
« هَكَذَا كُونِي فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٩٦) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل بِسُتَيْتَ ، قال : حدثنا الحسن بن قُرَّة ، قال : حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الطَّنَافَوِي ، قال : حدثنا الأعمش ، عن
مجاهد عن ابن عمر ، قال : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي - أَوْ قَالَ
بِمَنْكِبِي - فَقَالَ : « كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ غَائِبٌ سَبِيلٌ »
قال : فكان ابن عمر يقول : إِذَا أَصْبَحْتُ ، فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَإِذَا
أَمْسَيْتَ ، فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرْصُوكَ ، وَمِنْ
حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

وقال إسحاق: قال الحسن بن قزعة: ما سألتني يحيى بن معين إلا هذا الحديث. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ أَحْسَابِ أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي

بِشَيْئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ سُوَيْدِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَن قَوْلَهُ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ» أَرَادَ بِهِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ

(٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطْعَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لَهَذَا الْمَالُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يُوَوَّلُ مَتَعَقِبَ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ أَحْسَابُهُمْ إِلَيْهِ

(٦٩٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ - وَهُوَ غُنْدَرٌ -، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَقْرَأُ: «أَلِهَاتُكُمْ التَّكَاثُرُ» (التكاثر: ١) قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَأَنَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتُ فَأَكْنَيْتُ، أَوْ لَيْسْتُ فَأَبْلَيْتُ، أَوْ تَعَذَّرْتُ فَأَمْنَيْتُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ جَعَلَ مَتَعَقِبَ طَعَامِ ابْنِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا مَثَلًا لَهَا

(٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

مُوسَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَتِيٍّ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضَرْبٌ

لِلدُّنْيَا مَثَلًا بِمَا خَرَجَ مِنْ ابْنِ آدَمَ، وَإِنْ قَرَحَهُ وَمَلَحَهُ، فَاظْطَرَّ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَنْقُصَ، لِأَنَّهَا قُدْرَةٌ خُلِقَتْ لِلْفَنَاءِ

(٧٠١) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد عن أنس، قال: كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعُضْبَاءَ لَا تَسْبِقُ، كُلَّمَا سَابَقُوها، سَبَقَتْ، فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَمُودٍ، فَسَابَقَهَا فَسَبَقَهَا، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى رَأَى ذَلِكَ فِي وَجُوهِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْقَفْزَةِ إِلَّا وَضَعَهَا اللَّهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ الْمَرَّةَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَنْقُصَ نَفْسَهُ عَنْ فَضُولِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ بِذِكْرِهَا عَاقِبَةُ الْخَيْرِ وَأَهْلِهِ

(٧٠٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا خَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي الْمَاضِي بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالْبَرْدِيِّ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ قَدْ خَشُونَاهُ بِالْبَرْدِيِّ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا اسْتَوَى جَالِسًا، فَنَظَرَا، فَإِذَا أُنْزِلَ السَّرِيرُ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَتَكَيَّأَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُؤْذِيكَ خَشُونَةُ مَا نَرَى مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ، وَهَذَا كِسْرَى وَقَيْصَرٌ عَلَى فِرَاشِ الْخَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ؟ فَقَالَ: «لَا تَقُولَا هَذَا، فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِي النَّارِ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ». (٤٧: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْاِقْتِنَاعِ لِلْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ

(٧٠٣) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد

الطَّاحِي، بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ نَصْرِ الْجَهْضَمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْجَبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ

بن عبید يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «طوبى لمن هدى إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، ونعمه الله به». (٢: ١)
 ذكر الأمر بالتخلي عن الدنيا والافتناع منها بما يقيم أود المسافر في رحلته

(٧٠٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب الرملي، حدثنا ابن وهب، عن أبي هانئ، أخبرني أبو عبد الرحمن الجبلي، عن عامر بن عبد الله أن سلمان الخنجر حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع، قالوا: ما يجزعك يا أبا عبد الله، وقد كانت لك سابقة في الخير، شهدت مع رسول الله ﷺ مغازي حسنة وفتوحاً عظيماً؟ قال: يجزعني أن حبيبنا، حين فارقنا عهد إلينا قال: «ليكنف اليوم منكم كراد الركب»، فهذا الذي أجزعني، فجمع مال سلمان، فكان قيمته خمسة عشر درهماً.

(٧٠٧) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطالب عن أبي موسى، أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب دنياه، أضمر بأخبرته، ومن أحب أخبرته، أضمر بدنيته، فاثروا ما يبقى على ما يقنى». (٣: ٦٦)

ذكر الزجر عن اتخاذ الضياع إذ اتعاضها يرغب في الدنيا إلا من عصم الله جلّ وعلا

(٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا محمد بن حازم، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتخذوا الضيعة فتزغبوا في الدنيا».

قال عبد الله: وبالمدينة وما بالمدينة، وبراذان وما براذان. (٢: ٢٣)

ذكر الأمر بالنظر إلى من هو دون المرء في أسباب الدنيا (٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم من فضل عليه في الخلق، أو الرزق، فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل هو عليه». (١: ٧٨)

ذكر الأمر للمرء أن ينظر إلى من هو دونه في المال والخلق دون من فوقه فيها

(٧١٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال:

قال أبو حاتم: عامر هذا هو عامر بن عبد قيس، وسلمان الخير هو سلمان الفارسي. (١: ٦٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة التلهف عند فوته البقية في غدوه

(٧٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر عن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ في غار فزلت عليه «والمرسلات غرقاً» (المرسلات: ١) فآخذتها من فيه وإن فاه رطب بها، فما أدري بأيها ختم «فبأي حديث بعده يؤمنون» (المرسلات: ٥٠) أو «إذا قيل لهم اركعوا لا يركعون» (المرسلات: ٤٨)، فسبقتنا حبة، فدخلت في جحر، فقال رسول الله ﷺ: «وقيتم شرها كما وقيت شركم». (٣: ٦٦)

(٧٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسا، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني إبراهيم، عن الأسود عن عبد الله، قال: بينما نحن مع النبي ﷺ في غار فزلت عليه «والمرسلات غرقاً» (المرسلات: ١) فإنه ليتلوها، وأني لأتلقاها من فيه، وإن

حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد عن أنس، أن رسول الله ﷺ، قال: «خُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَخُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ أَنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ وَالْوَسَاوِسِ، لَا مَنْ غَلَبَ النَّاسَ بِلِسَانِهِ

(٧١٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِحْتِرَازِ مِنَ النَّارِ مِجَانِيَةَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

(٧١٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو نصر الثمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «خُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَخُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ». (٧٩: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي بالبصرة، قال: أخبرنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَخُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ». (٧٩: ٣)

٦ - بَابُ الْوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّوَرُّعِ فِي أَسْبَابِهِ دُونَ التَّمَلُّقِ بِالتَّأْوِيلِ وَإِنْ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

(٧١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ، فِي عَقَارِهِ جَرَّةَ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ عَنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ أَرْضًا

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مَعْنً فَضْلٌ هُوَ عَلَيْهِ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَنْظُرُ الْمَرْءُ إِلَى مَنْ تَوَقَّعَ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

(٧١١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، وَانْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَرْتَدُّوا نِعْمَةً اللَّهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الْفُوقِ الَّذِي فِي خَيْرِ أَبِي صَالِحٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٧١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن بحر البزار، قال: حدثنا ابن أبي عمرو العَدَنِيُّ، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ تَوَقَّعَ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونُهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةَ الزَّائِلَةَ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ عَمَّا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ عَمَّا فِي عُنُقِهِ

(٧١٣) (صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت: اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ سَبْعَةُ دَنَابِيرَ أَوْ سِتَّةٌ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلْتَ تِلْكَ الذَّهَبُ؟» فَقُلْتُ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: «تَصَدَّقِي بِهَا». قَالَتْ: فَشِغِلْتُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلْتَ تِلْكَ الذَّهَبُ؟» فَقُلْتُ: هِيَ عِنْدِي. فَقَالَ: «أَتَيْنِي بِهَا». قَالَتْ: فَجِئْتُ بِهَا، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟» (٥: ٤٨)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ ذَمِّ نَفْسِهِ عَنْ شَهَوَاتِهَا وَاحْتِمَالِهِ الْمَكَارِهِ فِي مَرَضَةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

(٧١٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان بخبر غريب،

وَلَمْ يَنْتَعْ مِنْكَ دُعَاءً، وَقَالَ الَّذِي بَاعَ الْأَرْضَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، قَالَ: فَتَحَاكَمًا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمًا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: جَارِيَةٌ، فَقَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا، وَتَصَدَّقَا. (٦: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يَتَوَرَّعُ عَنِ الشَّبَهَاتِ فِي الدُّنْيَا

(٧١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ - وَرَبَّمَا قَالَ: مُتَشَابِهَةٌ - وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا: إِنْ اللَّهُ حَمَى حِمَى، وَإِنْ حِمَى اللَّهُ مَحَارِمَهُ، وَإِنَّهُ مَنْ يَزْنِ حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُخَالَطَ الْحِمَى - وَرَبَّمَا قَالَ: مَنْ يَزْنِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَزْنِيَ - وَإِنْ مَنْ خَالَطَ الرِّبِّيَّةَ، يُوشِكُ أَنْ يُخْشَرَ» (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَمَّا يُرِيبُ الْمَرْءَ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٧٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوَّارِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ حَفِظْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَحْدِثْكَ بِهِ أَحَدٌ. قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «دَعْ مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ»، قَالَ: «الْخَيْرُ طُمَأْنِينَةٌ وَالشَّرُّ رَيْبَةٌ».

وَأَنبَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ مِنْ قَمَرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ ثَمَرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيٍّ، فَأَخَذَهَا بِلَمَّابِهَا حَتَّى أَغَادَهَا فِي الثَّمَرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الثَّمَرَةِ مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ؟ فَقَالَ: «إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَتَبَارَكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُغْضَى

عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَلَّيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ». (٢: ٢٣)
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ لَا يَحْتَضِرَ مِنْ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ حُدُوثِ حَالَةٍ بِهِ

(٧٢١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَغْرَابِيًّا فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: «اِئْتِنَا»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ حَاجَتَكَ»، قَالَ: نَاقَةٌ تَرْكُبُهَا، وَأَعَزُّ يَخْلِبُهَا أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: «إِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: إِنْ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْفِقًا مِنْ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ، حَتَّى تَنْقُلَ عِظَامُهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قَالَ: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: تَلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ، قَالَتْ: حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي، قَالَ: وَمَا حُكْمُكَ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَبَّرَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ أُعْطِيَهَا حُكْمَهَا، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بَحِيرَةٍ مَوْضِعَ مُسْتَنْقَعٍ مَاءٍ، فَقَالَتْ: انْضَبِئُوا هَذَا الْمَاءَ، فَأَنْضَبَوْهُ، فَقَالَتْ: اخْتَفِرُوا، فَاخْتَفَرُوا فَاسْتَخَرُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقْلَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْعُدْمِ النَّظَرَ إِلَى مَا أُذْخِرَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ دُونَ التَّلَهُّفِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ بَغْيَتِهِ

(٧٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ حَمِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ هَانِئٌ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْجَبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ، يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَةِ، حَتَّى يَقُولَ الْأَغْرَابُ: «إِنْ هَؤُلَاءِ لَمُتَجَانِبِينَ، فَإِذَا قَضَى

رسول الله ﷺ صَلَاتُهُ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، لَأَخْبَيْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً».

قَالَ قُضَالَةُ: وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ. (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِتِّكَالِ عَلَى تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِ دُنْيَاهُ دُونَ النَّاسِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهَا

(٧٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ هَمَّامٍ بْنُ مَنِبْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ؛ سَحَاءٌ بِاللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا آتَفَقَ مِنْهُ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَمْ

يَغِيضْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَلَيْدَ الْآخَرَى الْقَبْضُ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ،

وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ أَخْبَارٌ أَطْلَقَتْ مِنْ هَذَا النَّوعِ تَوْهَمَ مَنْ لَمْ

يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ مُشَبَّهَةٌ، عَائِدٌ بِاللَّهِ أَنْ

يَخْطُرَ ذَلِكَ بِنَالِ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ أَطْلَقَ هَذِهِ

الْأَخْبَارُ بِالْفَافِ التَّمَثِيلَ لِمَصْفَاتِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ

فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ تَكْيِيفِ صِفَاتِ اللَّهِ، جَلَّ رُبُّنَا عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ

بِشَيْءٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، أَوْ يُكَيَّفَ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ، إِذْ لَيْسَ كَمَثَلِهِ

شَيْءٌ. (٣: ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى إِيْجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ

تَعَالَى فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

(٧٢٤) (ضعيف جداً) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ

الْأَشْعَثِ بِسَمْرِقَنْدٍ، وَيعْقُوبُ بْنُ يُوْسُفَ بِيخَارِي قَالَا: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ

عِثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ أُمَّةَ الْجَنَّةِ بِقَضَائِهَا وَتَقْضِيئِهَا، كَانُوا

لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْثَوْنَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». (٣: ٦١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَسْلِيمِ الْأَشْيَاءِ إِلَى

بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا

(٧٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَنَانٍ، عَنْ وَهْبِ

بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ لَهُ:

وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ، فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ لَعَلَّهُ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ

قَلْبِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَآوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذْبَهُمْ غَيْرَ

ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَجَعَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ

أَنْفَقَتْ مِثْلُ أَحَدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تَوْفِيَ

بِالْقَدْرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ

يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتُّ عَلَى غَيْرِ هَذَا، لَدَخَلْتُ النَّارَ.

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ

حَدِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ،

فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ. (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ السَّكُونِ تَحْتَ

الْحُكْمِ وَقِلَّةِ الْأَضْطِرَابِ عِنْدَ وُرُودِ ضِدِّ الْمَرَادِ

(٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ

عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ لَا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ

خَيْرًا لَهُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ كَانَ مُجْدَادًا فِي الطَّاعَاتِ إِذَا

وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الضِّيقِ وَالْمَنْعِ يَجِبُ أَنْ يَسْتَوِيَ قَلْبُهُ عِنْدَهَا مَعَ

حَالَةِ الْوَسْعِ وَالْإِعْطَاءِ

(٧٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ شَجَاعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ،

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ يَرَوْنَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مَا

يَسْتَوْفِدُونَ فِيهِ بَنَارَ، مَا هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالشَّمْرُ، وَكَانَ حَوْلُنَا أَهْلُ دُورٍ

مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ دَوَاجِنُ فِي حَوَائِطِهِمْ، فَكَانَ أَهْلُ كُلِّ دَارٍ يَتَعَتَّلُونَ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَزِيرِ شَاتِيهِمْ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ

الْكَبْرِ. (٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَطْعِ الْقَلْبِ عَنْ

الْخَلَاقِ بِجَمِيعِ الْعَلَاقِ فِي أَحْوَالِهِ وَأَسْبَابِهِ

(٧٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ:

حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي نعيم الجيشاني عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَوْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ اللَّهُ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَعُودُ بِطَانًا». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ مَعَ تَوَكُّلِ الْقَلْبِ الْإِحْتِرَازُ بِالْأَعْضَاءِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٧٢٩) (حسن لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال: قال رجل للنبي: «أُرْسِلْ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلْ؟» قَالَ: «إِعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ».

قال أبو حاتم،: يعقوب هذا: هو يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، من أهل الحجاز، مشهور مأمون. (٣: ٦٥)

٧ - باب قراءة القرآن

(٧٢٩م) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفَ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقْرَأُوا عَنْهُ». (٤: ٣٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَهْرِ وَانْهَافَةٍ جَمِيعًا بِهَا

(٧٣٠) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق السبيلجيني قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي يَخْفِضُ صَوْتَهُ، وَمَرَّ بِعُمَرَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ. قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ». قَالَ: «قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتَ، قَالَ: «وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ، وَأَنْتَ تَرَفَعُ صَوْتَكَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَوْقَطُ الْوَسْطَانِ، وَأَخْتَسِبُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ، لِأَبِي بَكْرٍ: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»، وَقَالَ، لِعُمَرَ: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا» (٥: ١) ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ الْقُرْآنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ تَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ قِرَاءَتِهِ بَحِيثٍ يُسْمَعُ صَوْتُهُ

(٧٣١) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن نجر بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة عن عتبة بن عامر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ». (١: ٢)

ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُصْطَفَى بَعْضُ أَثْمِهِ أَنَّ يقرأ عليه القرآن (٧٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيرى، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَقْرَأْ عَلَيَّ». قَالَ: قُلْتُ: أَقْرَأْ عَلَيْكَ، وَأَنَا أَنْزِلُ الْقُرْآنَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: «فَكَتِفْ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (النساء: ٤١) نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَهَرَّقَانِ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِأَخَذِ الْقُرْآنِ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ

(٧٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مودود بخزان، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق الأجدع، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: لم أزل أحب عبد الله بن مسعود منذ سمعت النبي ﷺ يقول: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِي بَكْرٍ». (١: ٨٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا أُبَيِّحَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ

(٧٣٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب ، قال : قرأ رجل آية وقرأتها على غير قراءته ، فقلت : من أقرأك هذه ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، أقرأني آية كذا وكذا ؟ قال : « نعم » ، قال الرجل : أقرأني كذا وكذا ؟ قال : « نعم » ، إن جبريل وميكائيل أتاني ، فجلس جبريل عليه السلام عن يميني ، وميكائيل عليه السلام عن يساري ، فقال جبريل : يا محمد ، أقرأ القرآن على حرف ، فقال ميكائيل : استنزه ، فقلت : زدني ، فقال : أقرأه على حرفين ، فقال ميكائيل : استنزه . حتى بلغ سبعة أحرف ، وقال : أقرأه على سبعة أحرف ، كل شاف كاف . (١ : ٢٠)

ذكر تفضل الله جلّ وعلا على صفيه بكل مسألة سأل بها التخفيف عن أمته في قراءة القرآن بدعوة مستجابة

(٧٢٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال : كنت جالساً في المسجد ، فدخل رجل فقرأ قراءة أنكرونها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فلما قضى الصلاة دخلا جميعاً ، على النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إن هذا قرأ قراءة أنكرونها عليه ، ثم قرأ الأخر قراءة سوى قراءة صاحبه ، فقال لهما رسول الله ﷺ : « اقرأ » فقرأ فقال : « أحسنتما أو قال أصبتما » . قال : فلما قال لهما الذي قال ، كبر علي ، فلما رأى النبي ﷺ ما عشيبي ، ضرب في صدري فكأنني أنظر إلى ربي قرأاً ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أباي إن ربي أرسل إلي : أن أقرأ القرآن على حرف ، فرددت عليه أن هوذا على أميتي مرتين ، فرد علي : إن أقرأه على سبعة أحرف ولك بكل ردة ردتها سناك يوم القيامة ، فقلت : اللهم اغفر لأميتي . ثم أشرت الثانية إلى يوم يربغ إلي فيه الخلق حتى أبرهم » . (١ : ٢٠)

(٧٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام ، يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤنا ، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها ، فكذت أن أعجل عليه ، ثم أمهلته حتى انصرف ، ثم لبثت يردائه ، فجيئت به إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها ، فقال له رسول الله ﷺ : « اقرأ » . فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب ، قال : قرأ رجل آية وقرأتها على غير قراءته ، فقلت : من أقرأك هذه ؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، أقرأني آية كذا وكذا ؟ قال : « نعم » ، قال الرجل : أقرأني كذا وكذا ؟ قال : « نعم » ، إن جبريل وميكائيل أتاني ، فجلس جبريل عليه السلام عن يميني ، وميكائيل عليه السلام عن يساري ، فقال جبريل : يا محمد ، أقرأ القرآن على حرف ، فقال ميكائيل : استنزه ، فقلت : زدني ، فقال : أقرأه على حرفين ، فقال ميكائيل : استنزه . حتى بلغ سبعة أحرف ، وقال : أقرأه على سبعة أحرف ، كل شاف كاف . (١ : ٢٠)

ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرف من الأحرف السبعة كان مصيباً

(٧٢٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا جعفر بن مهران السبكي ، حدثنا عبد الوارث ، عن محمد بن جحادة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب ، أن جبريل ، عليه السلام ، أتى النبي ﷺ وهو بأصاة بني غفار فقال : « يا محمد ، إن الله يأمرك أن تقرأ هذا القرآن على حرف واحد ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، أو معونته ومعافاته ، سل لهم التخفيف ، فإنهم لن يطيقوا ذلك . فانطلق ، ثم رجع فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمثك هذا القرآن على حرفين ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، أو معونته ومعافاته ، سل لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك ، فانطلق ، ثم رجع ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمثك هذا القرآن على ثلاثة أحرف ، قال : أسأل الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته ، سل لهم التخفيف ، فإنهم لن يطيقوا ذلك ، قال : فانطلق ، ثم رجع فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ هذا القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ حرفاً منها فهو كما قرأ » . (١ : ٢٠)

ذكر العلة التي من أجلها سأل النبي ﷺ ربه معافاته ومغفرته

(٧٢٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

ﷺ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» . ثُمَّ قَالَ لِي : «اقْرَأْ» . فَقَرَأْتُ ، فَقَالَ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ» . (١ : ٤١)

رسول الله ﷺ ، كما قَالَ ، فَوَجَدْتُهُ مُتَنَبِّئًا ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ هَذَا؟ فَقَالُوا : دَفَنَاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ . (٥ : ٢٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخَرِ لِقَصْدِ النِّعَمِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى أَحْرَفٍ مَعْلُومَةٍ

(٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» . (١ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَصْدِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧٤٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ» . (٣ : ٦٦)

حَكِيمًا ، عَلِيمًا ، غَفُورًا ، رَحِيمًا . قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، أَدْرَجَهُ فِي الْخَبَرِ ، وَالْخَبَرُ إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَقَطْ .

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ شَنَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْظَلَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

(٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَالْأَنْعَامَ ، عُدَّ فِينَا فَوْشَانًا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يُبَلِّغُ عَلَيْهِ «غَفُورًا رَحِيمًا» فَيَكْتُبُ «غَفُورًا غَفُورًا» ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : «اَكْتُبْ» ، وَيُبَلِّغُ عَلَيْهِ «عَلِيمًا حَكِيمًا» ، فَيَكْتُبُ «سَمِيعًا بَصِيرًا» فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : «اَكْتُبْ إِلَيْهِمَا شَيْئًا» . قَالَ : فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَنَا أَغْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ، إِنْ كُنْتُ لَا أَكْتُبُ مَا شِئْتُ . فَمَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ» . قَالَ : فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : فَأَتَيْتُ ذَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي قَالَ

(٧٤٢) (ضعيف بزيادة : «زاجر... إلخ») - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَيْثُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَعَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَتَنَزَّلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ : زَاجِرٌ ، وَأَمِيرٌ ، وَخَلَّالٌ ، وَخَرَامٌ ، وَمُخَكَّمٌ ، وَمُتَشَابِهٌ ، وَأَمْثَالٌ ، فَأَحْلَوْا خَلَّالَهُ ، وَحَرَّمُوا خَرَامَهُ ، وَافْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ ، وَأَنْتَهُوْا عَمَّا نُهُيْتُمْ عَنْهُ ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُخَكَّمِهِ ، وَآمَنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَقُولُوا : آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ لَا خَرَجَ عَلَى الْمَرَّةِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا شَاءَ مِنْ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ

(٧٤٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْطَاطٍ بِالْأَبْلَغَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِلَافَ مَا قَرَأَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَنَاجِي عَلِيًّا ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ . (١ : ٤١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ الْعُتْبِ عَلَى مَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ

(٧٤٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ بِالْأَهْوَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً ، فَجَلَسْتُ إِلَيْ رَهْطٍ ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ : اقْرَأْ عَلَيَّ . فَإِذَا

هُوَ يَقْرَأُ أَحْرَفًا لَا أَقْرُؤَهَا ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ ؟ فَقَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى وَفَقْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا . فَيَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ تَغْيِيرٌ ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الْاِخْتِلَافَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِالْاِخْتِلَافِ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عَلَّمَ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ الْاِخْتِلَافُ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ أَحْرَفًا لَا يَقْرَأُ صَاحِبَهُ . (١ : ٤١)

ذكر الإباحة للمرأة أن يرجع في قراءته إذا صححت نيته فيه

(٧٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا نوح بن حبيب ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة أنه سمع عبد الله بن المغفل يقول : قرأ النبي ﷺ عام الفتح فرجع في قراءته .

قال معاوية : لولا أنني أكره أن يجتمع الناس علي ، لحكيت قراءته . (١ : ٤)

ذكر إباحة تحسين المرء صوته بالقرآن

(٧٤٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن محمد المبارك العابد ، حدثنا محمد بن عثمان المجلي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن طلحة بن مطرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ ، قال : «رَبِّتُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : هذه اللفظة من ألفاظ الأضداد يريد بقوله : «زينا القرآن بأصواتكم ، لا زينا أصواتكم بالقرآن» .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء

(٧٤٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «رَبِّتُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

ذكر إباحة تحزين الصوت بالقرآن إذ الله أذن في ذلك (٧٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعد بن سنان يميني ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن الزهري ثم سمعته عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» .

قال أبو حاتم : قوله : «يتغنى بالقرآن» يريد يتحزن به ، وليس هذا من الغنية ، ولو كان ذلك من الغنية لقال : يتغنى به ، ولم يقل : يتغنى به ، وليس التحزن بالقرآن نقاء الجرم ، وطيب الصوت وطاعة للهوات بأنواع النغم بوفاء الوقاع ، ولكن التحزن بالقرآن هو أن يقارنه شيان : الأسف والتلهف : الأسف على ما وقع من التقصير ، والتلهف على ما يؤمل من التوقير ، فإذا تألم القلب وتوجع ، وتحزن الصوت ورجع ، بدت الجفون بالدموع ، والقلب باللموع ، فحينئذ يستلذ المنتهجد بالمناجاة ، ويفر من الخلق إلى وكبر الخلوأ ، رجاء غفران السالف من الذنوب ، والتجاوز عن الجنایات والعيوب ، فنسأل الله التوفيق له .

ذكر استماع الله إلى المتحزن بصوته بالقرآن

(٧٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِّلَّذِي يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ، يَجْهَرُ بِهِ» . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : قوله : «مَا أَذِنَ اللَّهُ» ، يريد : ما استمع الله «لشيءٍ كَأَذْنِهِ» : كاستماعه «الذي يتغنى بالقرآن ، يجهر به» ، يريد : يتحزن بالقراءة على حسب ما وصفنا نعته .

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبري أبي هريرة اللذين ذكرناهما

(٧٥٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يُصَلِّي وَفِي صَدْرِهِ أَرِيزٌ كَأَرِيزِ

الرَّجُلِ مِنَ الْبُكَاءِ.. (٢: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن التحزُّن الذي أذن الله جلَّ وعلا فيه بالقرآن، واستمع إليه هو التحزُّن بالصوت مع بدايته ونهايته، لأن بدايته هو العزم الصحيح على الانقلاع عن المذجورات، ونهايته وفور التشمير في أنواع العبادات، فإذا اشتمل التحزُّن على البداية التي وصفها، والنهاية التي ذكرتها، صار المتحزِّن بالقرآن كأنه قد فذ بنفسه في مقلع القرية إلى مولاه، ولم يتعلَّق بشيء دونه.

ذكر استماع الله إلى من ذكرنا نعتَه أشدَّ من استماع صاحب القينة إلى قينته

(٧٥١) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن ميسرة مولى فضالة بن عبيد عن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَهُ أَشَدُّ أَذْنَا إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ». (٢: ١)

ذكر ما يُقرأ به القرآن في هذه الأمة

(٧٥٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني، أن الوليد بن قيس الشجبي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يَكُونُ خَلْفُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً أَنْصَاعُوا الصَّلَاةَ، وَأَتَّبِعُوا الشُّهُوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفُ يَفْرُوُونَ الْقُرْآنَ لَا يَغْلُو تَرَائِبَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ: مُؤْمِنٌ، وَمُتَنَفِّقٌ، وَمَاجِرٌ».

قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: المتنافقُ كافٍ به، والمَاجِرُ يتأكلُ به، والمؤمنُ يؤمنُ به.

ذكر الإخبار عن اقتصار المرء على قراءة القرآن كله في كلِّ سبع

(٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا يزيد بن موهَّب، قال: حدثنا المفضل بن فضالة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو قال: جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «اقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ: فَقُلْتُ: يا رسول الله، دَغِنِي اسْتَمْتَعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي، فَقَالَ: «اقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِينَ»، قُلْتُ: يا رسول الله، دَغِنِي اسْتَمْتَعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي، قَالَ: «اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ»، فَقُلْتُ: يا رسول الله، دَغِنِي اسْتَمْتَعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي، قَالَ: «اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ»، فَقُلْتُ: يا رسول الله، دَغِنِي اسْتَمْتَعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي، فَأَبَى. (٧٥: ٣)

ذكر الأمر لقراءة القرآن أن يَخْتِمَ في سبع لا فيما هو أقلُّ من هذا العدد

(٧٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا يحيى القطان، عن ابن جريج، قال: سمعتُ ابن أبي مليكة يُحَدِّثُ عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو قال: حَقِظْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ» قَالَ: قُلْتُ: يا رسول الله، دَغِنِي اسْتَمْتَعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: «اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يا رسول الله، دَغِنِي اسْتَمْتَعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: «اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يا رسول الله، دَغِنِي اسْتَمْتَعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، فَأَبَى. (٧٨: ١)

ذكر الزجر عن أن يَخْتِمَ القرآن في أقلَّ من ثلاثة أيام إذ استعمل ذلك يكون أقرب إلى التدبير والتفهيم

(٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ».

(٧٥٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله رفعه إلى النبي ﷺ،

قال : « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اِثْنَلَفْتَ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ ، فَنُفِثُوا عَنْهُ » .

ذكر الأمر للمرء إذا قرأ القرآن أن يريد بقراءته الله والدار الآخرة دون تعجيل الثواب في الدنيا

(٧٥٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه - عن بكر بن سودة ، عن وفاء بن شريح الصدفي عن سهل بن سعيد الساعدي قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نقتريء ، فقال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ وَفِيكُمْ الْأَسْوَدُ ؟ اقْرَؤُوا قَبْلَ أَنْ يَفْرَأَهُ أَقْوَامٌ يَقُومُونَهُ كَمَا يَقُومُ الْأَسْتِثْمُ يَتَعَجَّلُ أَحَدُهُمْ أَجْرَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ » . (١ : ٧٨)

قال أبو حاتم : كذا وقع السماع وإنما هو السهم .

ذكر الزجر عن أن يقول المرء نسيبت آية كتبت وكتبت

(٧٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كُتِبَتْ وَكُتِبَتْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيٌّ ، وَلَكِنَّهُ نُسِيٌّ » . (٢ : ٤٣)

ذكر الأمر باستذكار القرآن والتعاهد عليه حذر نسيانه وتفليته

(٧٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح ، قال : حدثنا الحسن بن قرعة ، قال : حدثنا محمد بن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا ، وَبِئْسَ مَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كُتِبَتْ وَكُتِبَتْ ، مَا نَسِيْتُ ، وَلَكِنْ نُسِيْتُ » .

قال أبو حاتم : لم يُسند سعيد عن الأعمش غير هذا .

ذكر الأمر باستذكار القرآن بالتعاهد على قراءته

(٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل

بُيُست ، وعمر بن سعيد ، وعبد الله بن قحطبة ، قالوا : حدثنا حسن بن قرعة البصري ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا ، وَبِئْسَ مَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كُتِبَتْ وَكُتِبَتْ ، بَلْ هُوَ نُسِيٌّ » . (١ : ٦٧)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن الاستطاعة مع الفعل لا قبله .

ذكر تمثيل المصطفى المواظب على قراءة القرآن بصاحب الإبل المعلقة

(٧٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَصَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا ، أَسْكَنَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ، ذَهَبَتْ » . (١ : ٢)

ذكر تمثيل المصطفى المواظب على قراءة القرآن والمقصر فيها بالإبل المعلقة

(٧٦٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ مَثَلُ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا ، عَقْلَهَا ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ، ذَهَبَتْ » . (٣ : ٢٨)

ذكر البيان بأن آخر منزلة القارئ في الجنة تكون عند آخر آية كان يقرأها في الدنيا

(٧٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، حدثنا عتبة بن سُكْرَم ، حدثنا ابن مهدي ، عن الثوري ، عن عاصم ، عن زر عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : اقْرَأْ وَارْقُ وَرُتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرُؤُهَا » . (١ : ٢)

ذكر تفضل الله جل وعلا على الماهر بالقرآن بكونه مع السفرة ، وعلى من يمتنع عليه قراءته بتضعيف الأجر له

(٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

الفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْحَنَظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا». (٢: ١)

ذكرُ الإخبار عن وصفِ المؤمنِ والفاجرِ إذا قرأ القرآن (٧٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن المنهال الضريمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الْأَنْزُجَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الثَّمَرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ، أَوْ الْفَاجِرِ، الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ، أَوْ الْفَاجِرِ، الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنَظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا». (٢: ٣) (٢٨)

ذكرُ البيانِ بأنَّ القرآنَ يَرْفَعُ به أَقْوَامٌ وَيَضَعُ به آخَرُونَ على حسب نياتهم في قراءتهم

(٧٦٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو الطفيل عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان وكان نافع عاملًا لعمرو على مكة فقال عمر: من استخلفت على أهل الوادي، يعني أهل مكة؟ قال: ابن أبيزى، قال: ومن ابن أبيزى؟ قال: رجل من الموالي، قال عمر: استخلفت عليهم مولى؟ فقال له: إنه قارىء لكتاب الله، فقال: أما إن نبيكم، قال: «إن الله لَيَرْفَعُ بِهَذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ». (٢: ١)

ذكرُ ما أمر غير عبد الله بن عمرو بقراءته ابتداءً

(٧٧٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش بن عباس، وحدثنى عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن عياش بن عباس حدثهم عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أقرئني القرآن، قال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ألو» قال الرجل: كبر

مجاهش، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن زُرَّارة بن أوفى، عن سعد بن هشام عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهْ أَجْرَانِ». (٢: ١)

ذكرُ حفوفِ الملائكة بالقوم الذين يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم مع البيان بأن الرحمة تشملهم في ذلك الوقت

(٧٦٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي أبو عمرو بنسا، قال: أخبرنا حميد بن زنجويه، قال: حدثنا محاضر بن الموعر، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَتَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». (٢: ١)

ذكرُ إثبات نزول السكينة عند قراءة المزمع القرآن

(٧٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: «إِنْ رَجُلًا كَانَ يَقْرَأُ «سُورَةَ الْكَهْفِ» وَدَائِبَتُهُ مُوقَفَةٌ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، تَرَى مِثْلَ الضُّبَابَةِ - أَوْ الْقَمَامَةِ - قَدْ غَشِيَتْهُ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا فُلَانُ، بَلَّكَ السَّكِينَةُ أَنْزَلْتُ عِنْدَ الْقُرْآنِ، أَوْ لِلْقُرْآنِ». (٢: ١)

ذكرُ مثل المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن

(٧٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَنْزُجَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ

أكثر ما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه ، وهو فضل منه لهذه الأمة ، وعدل منه على غيرها .

ذكر كيفية قسمة فاتحة الكتاب بين العبد وبين ربه

(٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن مودود أبو غربية ، حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا ابن ثوبان ، عن الحسن بن الحر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأَ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَوَيْ خِدَاجٍ خِدَاجٍ غَيْرَ تَمَامٍ» قال : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي أَخْبَانَا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : فَعَمَزْ دِرَاعِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا فَارِسِي أَقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَنِصْفُهَا لِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، يَقُولُ اللَّهُ : أَتَيْتَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ ، قَالَ : مَجِدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ : إِنَّاكَ تَعْبُدُ وَإِنَّاكَ تَسْتَعِينُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ . فَهَذَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .

ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب هي أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني التي أوتى محمد

(٧٧٤) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ، قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، قال : حدثني خُثَيْبٌ بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المَعْلَى ، قال : كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ أَجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي . فَقَالَ : «لَمْ يَقُلِ اللَّهُ : «اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ» (الأنفال : ٢٤) ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أَعْلَمُكُمْ سُورَةَ هِيَ أَكْثَرُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟» فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ» .

سَبْعِي ، وَتُفْعِلُ لِسَانِي ، وَغَلْظَ قَلْبِي . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَقْرَأُ فَلَانًا مِنْ ذَوَاتِ حِمٍ» . فَقَالَ الرَّجُلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَقْرَأْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سُورَةَ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا رُلِّزْتَ الْأَرْضُ» (الزلزلة : ١) حَتَّى بَلَغَ : «مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» (الزلزلة : ٨) قَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَبَالِي أَنْ لَا أُرِيدَ عَلَيْهَا حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ ، وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي بِمَا عَلَيَّ مِنَ الْعَمَلِ ، أَعْمَلُ مَا أَطَقْتُ الْعَمَلُ ، قَالَ : «الصلوات الخمس ، وصيام رمضان ، وحج البيت ، وأد زكاة مالك ، ومز بالمعروف ، وأنه عن المتكبر» .

ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن

(٧٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أحمد بن آدم غنتر ، حدثنا علي بن عبد الحميد المغيرة ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَتَزَلَّ فَنَشَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ : قَتَلَا عَلَيْهِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (الفاتحة : ١) .

قال أبو حاتم : قوله : «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ» أراد به : بأفضل القرآن لك ، لا أن بعض القرآن يكون أفضل من بعض ، لأن كلام الله يستحيل أن يكون فيه تفاوتٌ للتفاضل .

ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب مقسومة بين القارئ وبين ربه (٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن موسى عبادان بعسكر مكرم ، وعدة قالوا : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يقول الله تعالى : مَا فِي التَّوْرَةِ ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلُ أَمِّ الْقُرْآنِ ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» .

قال أبو حاتم : معنى هذه اللفظة «ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن» أن الله لا يُعْطِي لقارئ التوراة والإنجيل من الثواب ما يُعْطِي لقارئ أم القرآن ، إذ الله يفضل فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم ، وأعطاهما الفضل على قراءة كلام الله

قال أبو حاتم: قوله: «هي أعظم سورة» أراد به في الأجر، لا أن بعض القرآن أفضل من بعض.

وأبو سعيد بن المعلی اسمه: رافع بن المعلی بن لودان بن حارثة، مات سنة أربع وسبعين.

ذكر البيان بأن قارئه فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة يُعطى ما يسأل في قراءته

(٧٧٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، عن عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: بَيَّنَّمَا جِبْرِيلُ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ قَوْفِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: لَقَدْ فُتِحَ بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا فَتَحَ قَطُّ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ: أَبَشِرْ بِسُورَتَيْنِ أُوتِيَتْهُمَا لَمْ يُعْطَهُمَا نَبِيٌّ كَانَ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ مِنْهَا حَرْفاً إِلَّا أُعْطِيَتْهُ. (٢: ١)

ذكر نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة

(٧٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير، أنه قال: يا رسول الله بَيَّنَّمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجْهَهُ مِنْ خَلْفِي، فَطَلَنْتُ أَنْ فَرَسِي انْطَلِقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكَ»، فَالْتَفَتُ فَإِذَا مِثْلُ الْمَصْبَاحِ مُدَلَّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَضْفِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ، لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ». (٢: ١)

ذكر تمثيل النبي ﷺ سورة البقرة من القرآن بالسنام من البعير

(٧٧٧) (صحيح دون ثلاثة ليال... ٥...) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، حدثنا الأزرق بن علي بن جهم، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا خالد بن سعيد المدني، عن أبي حازم عن

سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنْ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلاً، لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَاراً، لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ».

قال أبو حاتم: قوله: «لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام» أراد به مردة الشياطين دون غيرهم.

ذكر البيان بأن الآيتين من آخر سورة البقرة تكفيان لمن قرأهما

(٧٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حماد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَلِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، كَفَّتَاهُ».

ذكر البيان بأن آخر سورة البقرة إذا قرئ في دار ثلاث ليالٍ أمن أهل الدار دخول الشيطان عليهم

(٧٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني عن الثعمان بن بشير، أن رسول الله ﷺ قَالَ: «الْآيَتَانِ خَتَمٌ بِهِمَا سُورَةُ الْبَقَرَةِ لَا تُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبَهَا شَيْطَانٌ» (٢: ١)

ذكر فرار الشيطان من البيت إذا قرئ فيه سورة البقرة

(٧٨٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، صَلُّوا فِيهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَقْرَأُ مِنَ الْبَيْتِ يَسْمَعُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِيهِ». (٢: ١)

ذكر الاحتراز من الشياطين نعوذ بالله منهم بقراءة آية

الكرسي

(٧٨١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : قلت لأبي أسامة : أخذتكم شعبة ، عن قتادة ، عن عباس الجشمي عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إن سورة في القرآن - ثلاثون آية - تستغفر لصاحبها حتى يغفر له» «تبارك الذي بيده الملك» (الملك : ١) ؟ فأقر به أبو أسامة وقال : نعم . (١ : ٨٠)

قال أبو حاتم : قوله : «تستغفر لصاحبها» أراد به ثواب قراءتها ، فأطلق الاسم على ما تولد منه وهو الثواب ، كما يطلق اسم السورة نفسها عليه . وكذلك قوله في خبر أبي أسامة أراد به ثواب القرآن ، وثواب البقرة ، وآل عمران ، إذ العرب تطلق في لغتها اسم ما تولد من الشيء على نفسه كما ذكرناه .

ذكر استغفار ثواب قراءة «تبارك الذي بيده الملك» لمن

قراه

(٧٨٥) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني قتادة ، عن عباس الجشمي عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «سورة في القرآن ، ثلاثون آية ، تستغفر لصاحبها حتى يغفر له» «تبارك الذي بيده الملك» (الملك : ١) . (١ : ٢٠)

ذكر الأمر بقراءة قل يا أيها الكافرون لمن أراد أن يأخذ

مضجته

(٧٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو هريرة بحرّان ، قال :

حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه ، قال : دخلت على النبي ﷺ ، فقلت : يا نبي الله ، علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي ، قال : «اقرأ قل يا أيها الكافرون» (الكافرون : ١) .

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل

(٧٨٧) (صحيح بما قبله دون قصة الربيبة) - أخبرنا

الصوفي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «هل لك في ربيبة يكفلها ربيب؟» قال : ثم جاء فسأله النبي ﷺ ، فقال : تركتها عند أمها . قال : «فمجيء ما

الأزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني ابن أبي كعب أن أباه أخبره : أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهدّه ، فيجده ينقص ، فحرسه ذات ليلة ، فإذا هو بدابة كهينة الغلام المحتلم . قال : فسلمت فرد السلام ، فقلت : ما أنت ؛ جن أم إنس؟ فقال : جن ، فقلت : ناولني يدك ، فإذا يد كلب وشعر كلب ، فقلت : هكذا خلق الجن ، فقال : لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد مني . فقلت : ما يهلكك على ما صنعت؟ قال : بلغني أنك رجل تحب الصدقة ، فأحببت أن أصيب من طعامك ، قلت : فما الذي يخرزنا منك؟ فقال : هذه الآية ، آية الكرسي ، قال : فتركته . وغداً أبي إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ، فقال رسول الله ﷺ : «صدق النخيث» .

قال أبو حاتم : اسم ابن أبي بن كعب هو الطفيل بن أبي بن

كعب .

ذكر الاعتصام من الدجال نعوذ بالله من شره بقراءة عشر

آيات من سورة الكهف

(٧٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو صخرة عبد الرحمن بن

محمد ببغداد بين السورين ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «من قرأ عشر آيات من سورة الكهف ، عصم من فتنة الدجال» . (١ : ٢٠)

ذكر البيان بأن الآي التي يختصم المرء بقراءتها من

الدجال هي آخر سورة الكهف

(٧٨٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بشتور ،

حدثنا محمد بن المشي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من الدجال» .

ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك

(٧٨٤) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

عبد الله الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت عن أنس، أن رجلاً كان يلزم قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الصلاة مع كل سورة، وهو يؤم بأصحابه، فقال له رسول الله ﷺ فيه، فقال: إني أحبها، قال: «حُبُّهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن القارئ لا يقرأ شيئاً أبلغ له عند الله جلّ وعلا من قل أعوذ بربّ الفلق

(٧٩٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران عن عتبة بن عامر قال: سمعتُ النبي ﷺ يؤمّ وهو راكب، فوضعت يدي على يده فقلت: يا رسول الله، أقرئني من سورة هود ومن سورة يوسف، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ شَيْئاً أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾». (٢: ١)

ذكر البيان بأن القارئ لا يقرأ شيئاً يشبه قل أعوذ بربّ الفلق وقُل أعوذ بربّ الناس

(٧٩٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، حدثنا بديل بن المحبر، قال: حدثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، قال: حدثنا الجريدي، عن أبي نضرة عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿أَقْرَأْ يَا جَابِرُ﴾. قَالَ: قُلْتُ مَا أَقْرَأُ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». فَقَرَأْتُهُمَا، فَقَالَ: «﴿أَقْرَأْ بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا﴾». (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يستحب للممرء قراءة الموعودتين في أسبابه

(٧٩٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زب، قال: قلت لأبي بن كعب: إن ابن مسعود لا يحسب في مصحفه الموعودتين، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَقُلْتُهَا، وَقَالَ لِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَقُلْتُهَا». فَتَخَنُ نَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٢: ١)

جاء بك؟ قال: جئت لتعلمتني شيئاً أقوله عند منامي، قال: «أَقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ تَمَّ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ».

ذكر تفضل الله جلّ وعلا على قارئ سورة الإخلاص بإعطائه أجر قراءة ثلث القرآن

(٧٨٨) (البخاري) - أخبرنا عمرو بن سعيد بن سنان العابد، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يَرُدُّهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالَّهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن العرب في لغتها تنسب الفعل إلى الفعل نفسه كما تنسبه إلى الفاعل والأمر سواء

(٧٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا حوثره بن أشروس، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أحب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فقال النبي ﷺ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر إثبات محبة الله لعبه سورة الإخلاص (٧٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن، حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة، أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سريته فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا، ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ: «سَلُّوهُ لَأَيِّ شَيْءٍ مَنَعَ هَذَا؟ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: أَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن حب المرء سورة الإخلاص بالمداومة على قراءتها يَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ

(٧٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مصعب بن

عروة عن عائشة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ . (٤ : ١)

قال أبو حاتم ، قول عائشة : «يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ» أرادت به الذِّكْرُ الذي هو غيرُ القرآن ، إذ القرآنُ يجوزُ أن يسمَّى الذي ذكر ، وقد كان لا يقرؤه وهو جنب ، وكان يقرؤه فني سائر الأحوال .

ذكرُ خبرٍ قد يوهم غير طلبة العلم من مظانه أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

(٨٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، و خالد بن عمرو بن النضر ، قالا : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الحُصَيْنِ بن المنذر عن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جُدْعَانَ ، أنه أتى النبي ﷺ وهو يتوضأ فسلمَ عليه ، فلم يردَّ عليه رسول الله ﷺ حتى توضأ ، ثم اعتذرَ إليه ، فقال : «إني كرهتُ أن أذكرُ الله إلا على طهرٍ ، أو قال : على طهارةٍ» . (٤ : ١)

وكان الحسن به يأخذ .

قال أبو حاتم : قوله : «إني كرهتُ أن أذكرُ الله إلا على طهرٍ» أراد به ، الفضل ، لأن الذكر على الطهارة أفضل ، لا أنه كان يكرهه لنفي جوازه .

٨ - باب الأذكار

(٨٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد الحيري ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى قال : أَخَذَ الْقَوْمُ فِي عَقَبَةٍ أَوْ قَيْبَةٍ ، فَكَلَّمَا عَلَامًا رَجُلٌ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ يَغْرِضُهَا فِي الْجَبَلِ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أُنْكَرُ عَلَى كَثَرِ مَنْ كَثُرَ الْجَنَّةُ؟» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . (٢ : ٥٩)

قال أبو حاتم : قوله : «إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» لفظة إعلام عن هذا الشيء ، مرادها : الزجر عن رفع الصوت بالدعاء .

ذكرُ الإباحة للمرأة أن يقرأ القرآن وهو واضح رأسه في حجر امرأته إذا كانت حائضاً

(٧٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِخْدَانًا ، فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهِيَ حَائِضٌ . (٤ : ١)

ذكرُ الإباحة لغير المتطهر أن يقرأ كتابَ الله ما لم يكن جنباً

(٧٩٦) (ضعيف) - أخبرنا أبو قريش محمد بنُ جمعة الأصم ، قال : حدثنا محمد بنُ ميمون المكي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن شعبة و مسعر ، وذكر أبو قريش آخر معهما ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلَمَةَ عن علي قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَحْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، مَا خَلَا الْجَنَابَةَ . (٤ : ١)

(٧٩٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بنُ الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حامد بن يحيى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر وشعبة ، وذكر ابن قتيبة آخر معهما ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلَمَةَ عن علي بن أبي طالب ، أن رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَنْبًا . (٥ : ٣١)

ذكرُ خبرٍ قد يوهم من لم يُحْكَمْ صناعة العلم أنه مضادٌ لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه

(٧٩٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة ، عن عروة عن عائشة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ . (٥ : ٣١)

ذكرُ خبرٍ قد يوهم غير المتبحر في صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أنه مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه

(٧٩٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، قال : حدثني أبي ، عن خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن

عبيد بن فياض بدمشق، واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا صفوان بن صالح الشقفي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، قال: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثْقَالُهَا إِذَا وَجِدَ، إِنَّهُ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوُثْرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ...»

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُتَعَمِّدُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُدْلِلُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيفُ، الْمَلِيعُ، الْحَسِيبُ، الْفَجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْمَجِيبُ، الْبَاسِطُ، الشَّهِيدُ، الْحَيُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمُتَيْنُ، الْوَكِيلُ، الْحَمِيدُ، الْمُخْصِي، الْمُبْدِي، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاحِدُ، الْمَجِيدُ، الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخَّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْمُتَعَالِ، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُتَنَقِّمُ، الْعَفْوُ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُسْقِطُ، الْمَانِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْجَامِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، الثَّوَرُ، الْفَاهِدِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ. (٢: ١)

ذكر البيان بأن ذكر العبد ربه جلّ وعلا بينه وبين نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع صوته

(٨٠٦) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا أسامة بن زيد، أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة حدثه أن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ، أَوْ الْعَيْشُ، مَا يَكْفِي». (٢: ١)

الشك من ابن وهب.

ذكر الخبر الدال على أن ذكر العبد ربه جلّ وعلا في نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع الناس (٨٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل،

ذكر خبر قد يؤهم عالمنا من الناس أن ذكر العبد ربه جلّ وعلا على غير طهارة غير جائز.

(٨٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث، عن الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مِيمُونَةَ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْجَهْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصُّمَّةِ فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ: أَقْبَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَعْوِ بِرِ الْجَمَلِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ السَّلَامَ. (٣١: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها فعل ما وصفناه (٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا خالد بن الفضل القرشي بالبصرة، و ابن خزيمة، حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن خُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ عَنْ مَهْجَرِ بْنِ قُنْفُذٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اغْتَسَلَ فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ، أَوْ قَالَ: عَلَ طَهَارَةٍ».

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن كراهية المصطفى ﷺ ذكر الله إلا على طهارة، كان ذلك لأن الذكر على طهارة أفضل، لا أن ذكر المرء ربه على غير الطهارة غير جائز، لأنه كان يذكر الله على أحيانه.

ذكر أسامي الله جلّ وعلا اللاتي يدخل مَحْصِيَّهَا الْجَنَّةُ (٨٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا يوسف بن حماد المغني، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا هشام، عن محمد بن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثْقَالُهَا إِذَا وَجِدَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر تفصيل الأسامي التي يُدْخِلُ اللَّهُ مَحْصِيَّهَا الْجَنَّةَ (٨٠٥) (صحيح دون سرد الأسماء) - أخبرنا الحسن بن سفيان، و محمد بن الحسن بن قتيبة، و محمد بن أحمد بن

هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّ يَ ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِي ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَا ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَا خَيْرٍ مِنْهُ وَأَطْيَبَ . » (٢ : ٦٧)

قال أبو حاتم : قوله جل وعلا « إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِي ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي » يُريد به : إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِي بِالِدَوَامِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُ ، وَجَعَلْتُهَا أَهْلًا لَهَا ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، يُريد به : فِي مَلَكُوتِي بِقَبُولِ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ مِنْهُ مَعَ غَفْرَانٍ مَا تَقَدَّمَهُ مِنَ الذُّنُوبِ . ثم قال : « وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَا » يُريد به : وَإِنْ ذَكَرَنِي بِلسانه ، يُريد به الإِقْرَارَ الَّذِي هُوَ عِلَامَةُ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ فِي مَلَا مِنَ النَّاسِ لِيَعْلَمُوا إِسْلَامَهُ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَا خَيْرٍ مِنْهُ ، يُريد به : ذَكَرْتُهُ فِي مَلَا خَيْرٍ مِنْهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْجَنَّةِ ، بِمَا أَتَى مِنَ الْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ إِلَى أَنْ اسْتَوْجِبَ بِهِ التَّمَكُّنُ مِنَ الْجَنَّةِ .

ذَكَرُ مِبَاهَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ بِذِكْرِهِ إِذَا قَرَنَ مَعَ الذِّكْرِ التَّفَكُّرِ

(٨١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَشْنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوْزَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَعَامَةَ السُّعْدِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ ، قَالَ : اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ ، قَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « مَا يُجْلِسُكُمْ؟ » قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَتَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ ، قَالَ : « اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟ » قَالُوا : وَاللَّهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ ، قَالَ : « أَمَّا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ ، وَلَكِنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ . » (١ : ٢)

ذَكَرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمَسْرَةِ دَوَامُ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَوَاقَاتِ وَالْأَسْبَابِ

(٨١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبَ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزُّبَايَا ، عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ أَذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ ، أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي ، أَذْكُرْنِي فِي مَلَا مِنَ النَّاسِ ، أَذْكُرْكَ فِي مَلَا خَيْرٍ مِنْهُمْ . »

ذَكَرُ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي مَلَكُوتِهِ مَنْ ذَكَرَهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِبَادِهِ مَعَ ذِكْرِهِ لِيَاهِهِمْ فِي الْمُقَرَّبِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ لِيَاهِهِ فِي خَلْقِهِ

(٨٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي يَ وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرْنِي ، إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِي ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَا ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَا خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِي أَتَيْتُهُ هَرُولَةً . » (١ : ٢)

قال أبو حاتم : الله أجل وأعلى من أن يُنْسَبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِ ، إِذْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهَذِهِ أَلْفَافٌ خَرَجَتْ مِنْ أَلْفَافِ التَّعَارُفِ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ مَا بَيْنَهُمْ . وَمَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي نَفْسِهِ بِظَنِّهِ أَوْ عَمَلٍ يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ، ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُ تَفَضُّلاً وَجُوداً ، وَمَنْ ذَكَرَ رَبَّهُ فِي مَلَا مِنْ عِبَادِهِ ، ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ بِالْمَغْفِرَةِ لَهُ ، وَقَبُولِ مَا أَتَى عَبْدَهُ مِنْ ذِكْرِهِ ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا بِقَدْرِ شَبِيرٍ مِنَ الطَّاعَاتِ ، كَانَ وَجُودُ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ مِنَ الرَّبِّ مِنْهُ لَهُ أَقْرَبَ بِلَذَائِعِ ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَى مَوْلَاهُ جَلَّ وَعَلَا بِقَدْرِ ذِرَاعٍ مِنَ الطَّاعَاتِ كَانَتْ الْمَغْفِرَةُ مِنْهُ لَهُ أَقْرَبَ بِبَاعٍ ، وَمَنْ أَتَى فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ بِالسَّعَرَةِ كَالْمَشْيِ ، أَتَيْتُهُ أَنْوَاعُ الْوَسَائِلِ وَوُجُودُ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِالسَّعَرَةِ كَالْهَرُولَةِ وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ ذِكْرَ الْعَبْدِ جَلَّ وَعَلَا فِي نَفْسِهِ يَذْكُرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ بِالْمَغْفِرَةِ فِي مَلَكُوتِهِ

(٨٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذُكْوَانَ يُحَدِّثُ . عَنْ أَبِي

مَوْهَب، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني معاوية بن صالح، أن عمرو بن قيس الكندي، حدثه عن عبد الله بن بسر، قال: جاء أغرابيان إلى النبي ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله، أخبرني بأمر أتشبهت به. قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله». (٢: ١)

ذكر رجاء سرعة المغفرة لذاكر الله إذا تحركت به شفتاه (٨١٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن عمر بن جوصا أبو الحسن بدمشق، قال: حدثنا عيسى بن محمد النحاس، قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة بنت الحسحاس، قالت: سمعت أبا هريرة في بيت أم الدرداء يحدث عن النبي ﷺ، قال: «قال الله تبارك وتعالى: أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه». (٢: ١)

ذكر ما يكرم الله جلّ وعلا به في القيامة من ذكره في دار الدنيا (٨١٣) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ذكّاج أبي السمح، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ، قال: «يقول الله جلّ وعلا: ستعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم، فقيل: من أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: «أهل مجالس الذكر في المساجد». (٢: ١)

ذكر استحباب الاستهتار للمرء بذكر ربه جلّ وعلا (٨١٤) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «أكثرُوا ذكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا مَجْتُونَ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن المدوثة للمرء على ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله جلّ وعلا (٨١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببغروت، قال: حدثنا محمد بن هاشم

البلعكي، قال: حدثنا الوليد، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «أن تموت ولسانك رطباً من ذكر الله». (٢: ١)

ذكر نفي المرء عن داره المبيت والعشاء للشيطان بذكره ربه عند دخوله وابتدائه (٨١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو حاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير عن جابر، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أنزكم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أنزكم المبيت والعشاء». (٢: ١)

ذكر استحسان الإكثار للمرء من التبري من الحول والقوة إلا بالله جلّ وعلا، إذ هو من كنوز الجنة (٨١٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفیان، قال: حدثنا محمد بن السائب بن بركة، عن عمرو بن ميمون الأودي عن أبي ذر قال: كنت أمشي خلف النبي ﷺ، فقال: «يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: «لا حول ولا قوة إلا بالله». (٢: ١)

ذكر البيان بأن المرء كلماكثر تبريه من الحول والقوة إلا بيارئه أكثر غراسه في الجنان (٨١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: أخبرني أبو صخر، أن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخبره عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: حدثني أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مر على إبراهيم خليل الرحمن، فقال إبراهيم لجبريل: من معك يا جبريل؟ قال جبريل: هذا محمد، فقال إبراهيم: يا محمد مر أشتك أن يكثروا غراس

الْحَيَّةُ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَهَا طَبِيعَةً ، وَأَوَّضَهَا وَاسِعَةً . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِبْرَاهِيمَ : «وَمَا غِرَاسُ الْحَيَّةِ؟» قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الشَّيْءُ الَّذِي يُهْدَى الْقَاتِلُ بِهِ وَيُكَفَى وَيُوقَى إِذَا قَالَ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَنْزِلِهِ

(٨١٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، قال : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ : حَسْبُكَ قَدْ كَفَيْتَ وَهَدَيْتَ وَوَقَيْتَ . فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كَفَى وَهَدَى وَوَقَى» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ انْتَظَرَ النِّفْعَ فِي الصُّورِ أَنْ يَقُولَ : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(٨٢٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن البخاري ببغداد ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «كَيْفَ أَنْتُمْ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ أَلْتَقَمَ الْقُرْنَ ، وَحَتَّى جَنَّهُتُهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يَوْمُرَ أَنْ يَنْفُخَ؟» قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا نَقُولُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : «قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» .

قال أبو حامد : أخبرنا أبو يعلى عن عثمان بن أبي شيبة بإسناد نحوه ، قال : «قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا» . (١٠٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ النَّاِمِيَةَ الَّتِي لَا رُوحَ فِيهَا تُسَبِّحُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً

(٨٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، قال حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة ، قال : كُنَّا نَمُشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَامَ ، فَقَمْنَا مَعَهُ ، فَجَعَلَ

لَوْثُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمْ قَمِيصِهِ ، فَقُلْنَا : مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟» قُلْنَا : وَمَا ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبِ هَيْئَةٍ . قُلْنَا : مِمَّ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِعُهُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَكَانَ الْآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ ، وَيَعْمَشِي بَيْنَهُم بِالْثَمِيمَةِ» . فَذَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرِ وَاحِدَةٍ . قُلْنَا : وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَا رَطْبَتَيْنِ» . (٩ : ٥)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِحُطِّ الْخَطَايَا وَكُتْبِهِ الْحَسَنَاتِ عَلَى مُسِيئِهِ

(٨٢٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدثنا ابن مبر ، قال : حدثنا موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ نَاسٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : وَكَيْفَ يَكْتَسِبُ أَحَدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ : «يَسْتَبِحُ اللَّهُ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيَحُطُّ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْأَمْرِ بِغُرْسِ النَّخِيلِ فِي الْجَنَانِ لِمَنْ سَبَّحَهُ مَعْظَمًا لَهُ بِهِ

(٨٢٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا رُوح بن عبادة ، قال : حدثنا حجاج الصواف ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ بِهِ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ رَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَجَّاجُ الصُّوَّافِ

(٨٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي بمر ، قال : حدثنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا المؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير عن جابر ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي

الجنة. (٢: ١)

وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلَّةَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلَّةَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
مِلَّةَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ. (٢: ١)

ذكر التسبيح الذي يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا، وَيَنْقُلُ مِيزَانُ
الْمَرْءِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٨٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،
قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا ابن فضيل،
قال: حدثنا حمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة عن أبي هريرة،
قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ،
خَبِيرَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ،
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». (٢: ١)

ذكر التسبيح الذي يُعْطِي اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الْمَرْءَ بِهِ زِنَةَ
السَّمَوَاتِ ثَوَابًا

(٨٢٩) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال:
حدثنا عبد الحميد بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن محمد
بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب عن ابن عباس، أن
النبي ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَجُورِيَةٌ جَالِسَةٌ فِي الْمَسْجِدِ،
فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ فَقَالَ: «لَنْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْدِي؟» قَالَتْ:
نَعَمْ، قَالَ: «لَقَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وَزَنْتَ بِهِنَّ لَوَزَنْتَهُنَّ،
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ،
وَزِينَةَ عَرْشِهِ».

قال أبو حاتم: جُورِيَةٌ هِيَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمُّ
النَّبِيِّ ﷺ.

ذكر استحباب الإكثار للمرء من التسبيح والتحميد
والتمجيد والتلهيل والتكبير لله جَلُّ وَعَلَا رَجَاءً ثَقُلَ الْمِيزَانُ بِهِ
فِي الْقِيَامَةِ

(٨٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا
عبد الله بن العلاء بن زبر وابن جابر، قالا: حدثنا أبو سلام،

ذكر الأمر بالتسبيح عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ
كَلِمَاتِهِ

(٨٢٥) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة،
قال: حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن محمد بن
عبد الرحمن مولى آل طلحة، قال: سمعت كريباً يُحَدِّثُ عَنْ
ابن عباس عن جُورِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُسَبِّحُ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ
فَقَالَ: «مَا زِلْتُ قَاعِدَةً؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ
كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَّتَهُنَّ، أَوْ لَوْ وُزِنَ بِهِنَّ وَزَنَّتَهُنَّ؟ سُبْحَانَ
اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ - ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ -، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ
كَلِمَاتِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -». (١: ١٤)

ذكر مغفرة الله جَلُّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ
بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ مَعْلُومٍ

(٨٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان
بمنج، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سمي،
عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ:
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِثْلَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ
مِثْلَ زَيْدِ الْبُخَيْرِ» (٢: ١)

ذكر التسبيح الذي يكون للمرء أفضل من ذكره ربه
بالليل مع النهار، والنهار مع الليل

(٨٢٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، قال:
حدثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني
ابن عجلان، عن مُصَنَّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عن محمد
بن سعد بن أبي وقاص عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله
ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ: «مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟»
قَالَ: أَذْكُرُ رَبِّي، قَالَ: «أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَكْثَرِ لَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ لِلَّيْلِ
مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ؟ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ،

قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ ، - ولقيته بالكوفة في مسجدنا - قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «يَخْ بَخ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِخَمْسٍ - مَا أَتَقَلَّهْنَ فِي الْمِيزَانِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ» . (١ : ٢)

ذكرُ البيانِ بأن قول الإنسان بما وصفنا يكونُ خيراً له من أن يكون ما طلعت عليه الشمسُ له

(٨٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ المسيَّب بن إسحاق بَارَغِيَان بقرية سَبْنَج ، قال : حدثنا أحمد بنُ سنان ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لَأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» . (١ : ٢)

ذكرُ البيانِ بأن هذه الكلمات من أحبِّ الكلامِ إلى الله جلَّ وعلا

(٨٣٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بنُ موسى بن مُجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . (١ : ١٠٤)

ذكرُ البيانِ بأن هذه الكلمات من خير الكلمات لا يضرُّ المرءَ بآيَهنَّ بدأ

(٨٣٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي يقول : أخبرنا أبو حمزة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ لَا يَضُرُّكَ بآيَهنَّ بَدَأَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . (١ : ١٠٤)

ذكرُ الأمرِ بالتسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير عدَّة ما خلق الله وما هو خالقه

(٨٣٤) (منكر بذكر الحصى) - أخبرنا عبد الله بن محمد

بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال ، حدثه عن عائشة بنتِ سعد بن أبي وقاص عن أبيها ، أنه دَخَلَ مَعَ رسول الله ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ فِي يَدِهَا نَوَى أَوْ حَصَى تُسَبِّحُ ، فَقَالَ : «أَلَا أَخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ» . (١ : ١٠٤)

ذكرُ كُتُبَةِ اللَّهِ جَلَّ وعلا للعبد بكلِّ تسبيحةٍ صدقة وكذلك التكبير والتحميد والتلهيل

(٨٣٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، قال : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا واصل بن مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقال ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر ، أن ناساً مِنْ أَصْحَابِ رسول الله ﷺ قالوا : لِلنَّبِيِّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجْرِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ : «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَتَصَدَّقُونَ بِهِ ، كُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ» . (١ : ٢)

ذكرُ البيانِ بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتلهيل والتكبير من أفضل الكلام لا حَرَجَ على المرء بآيَهنَّ بدأ

(٨٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن هلال بن يساف عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ لَا تَبَالِي بِآيَهنَّ بَدَأَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . (١ : ٢)

ذكرُ البيانِ بأن الكلمات التي ذكرناها مع التبرُّي من الحول والقوة إلا بالله مع الباقيات الصالحات

(٨٣٧) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم ، حدثنا حرملة ، حدثنا

شاور، قال: حدثني معاوية بن سلام، عن أبيه زيد بن سلام، أنه أخبره عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِسْبَاحُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّدَقَةُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبِأَنْعِ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقَهَا، أَوْ مَوْبِقَهَا». (٢: ١)

ذكر وصف الحمد لله جلّ وعلا الذي يكتب للحامد ربه به مثله سواء كأنه قد فعله

(٨٤٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَبِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَرَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلاكٍ كُلُّهُمْ خَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبُوهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا، فَرَجَعُوهُ إِلَى ذِي الْعِزَّةِ جَلَّ ذِكْرُهُ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي». (٢: ١)

قال الشيخ: معنى «قال عبدي» في الحقيقة أنني قبلته.
ذكر البيان بأن الحمد لله جلّ وعلا من أفضل الدعاء، والتهليل له من أفضل الذكر
(٨٤٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن علي الأنصاري من ولد أنس بن مالك بالبصرة، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ». (٢: ١)

ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ذرّاج، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». (٢: ١)

ذكر الأمر بتقريب التعظيم لله جلّ وعلا إلى التسبيح إذ هو ما يُنْقَلُ الميزان في القيامة

(٨٣٨) (صحيح) - أخبرنا عزّوز بن إسحاق العابد بطرسوس، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: أخبرنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرقة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى الْإِنْسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». (١: ١٠٤)

ذكر استحباب عقد المرء التسبيح والتهليل والتقدّيس بالأنامل إذ هنّ مسؤولات ومستنطقات

(٨٣٩) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: سمعت هاني بن عثمان، عن أمه حُمَيْصَةَ بنت ياسر عن جدتها يُسْتِرَةَ - وكانت إحدى المهاجرات - قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ، وَاعْقِدُوا بِالْأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ». (٢: ١)

ذكر استعمال المصطفى العمل الذي وصفناه

(٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير يَشْتَرُ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا عثمان بن علي، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه. عن عبد الله بن عمرو قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْعِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ. (٢: ١)
ذكر تفضّل الله جلّ وعلا على حامده بإعطائه ملء الميزان ثواباً في القيامة

(٨٤١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن

ذكر الأمر للمراء المسلم أن يَحْمَدَ الله جَلَّ وَعَلَا على ما هداه للإسلام إذا رأى غيرَ الإسلام ، أو قَبِرَهُ : «إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ» .

(٨٤٤) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المثني ، قال : حدثنا الحارث بن سريج الثقفي ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ» .

قال أبو حاتم : أمر المصطفى في هذا الخبر المسلم إذا مرَّ بقبر غير المسلم ، أن يحمد الله ، جَلَّ وَعَلَا ، على هدايته إياه للإسلام ، بلفظ الأمر بالإخبار إياه أنه من أهل النار ، إذ محال أن يخاطب من قد بلي بما لا يقبل عن المخاطب بما يخاطبه به .

ذكر الإخبار عما يجب على المراء من الحمد لله على عصمته إياه عما خرج إليه من حاد عنه

(٨٤٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «قال الله تبارك وتعالى : كَذَّبَنِي عَبْدِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، تَكْذِيبِي أَنْ يَقُولَ : أَنَّى بَعِدْنَا كَمَا بَدَأْنَا ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا ، وَإِنِّي الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ» . (٣ : ٦٨)

ذكر وصف التهليل الذي يعطي الله من هَلَلَهُ به عشر مرات ثواب عتي رقة

(٨٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَكَهْ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ مِثْلَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ عِدَّةُ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِثْقَلُ حَسَنَةٍ ، وَوُحِّيتَ عَنْهُ مِثْقَلُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَ لَهُ حِزْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا

أَحَدٌ عَمِلَ عَمَلًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» . (١ : ٢)

ذكر البيان بأن الله تعالى إنما يعطي المهلَّل له بما وصَفنا ثواب رقة لو اعتقها إذا أضاف الحياة والممات فيه إلى الباري جَلَّ وَعَلَا

(٨٤٧) (صحيح دون «يحيي ويميت») - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ناقله الحسن بن عيسى قال : حدثنا شيبان بن أبي شيبه ، قال : حدثنا جريو بن حازم أنه قال : سمعت زبيدًا الإمامي يحدث عن طلحة بن مُصَرِّف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَكَهْ الْحَمْدُ ، يُخَيَّي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ» . (١ : ٢)

ذكر الكلمات التي إذا قالها المراء المسلم صدقه ربه جلَّ وَعَلَا عليها

(٨٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثني ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن أبي بكير ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ» . قال : صدَّقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ : صدَّقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي . وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ : صدَّقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ الْمُلْكُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ : صدَّقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، وَقَالَ : صدَّقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي» . (١ : ١٠٤)

ذكر ما يجب على المراء من الإحراز بذكر الله جلَّ وَعَلَا في أسبابه دون الاتكال على قضاء الله فيها

(٨٤٩) (صحيح) - أخبرنا ابن الجنيدي بسنن ، قال : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا أبو ضمرة ، عن أبي مودود ، عن محمد بن

كعب، عن أبان بن عثمان عن عثمان، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمِيسَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمِيسُ لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ» . (٢ : ١)

ذكر استحباب الذكر لله جلّ وعلا في الأحوال حذر أن يكون المواضع عليه ترة في القيامة

(٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد القبري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَشًى لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ ، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ» . (٢ : ١)

ذكر تشييل المصطفى الموضع الذي يذكّر الله جلّ وعلا فيه ، والموضع الذي لا يذكّر الله فيه

(٨٥١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن يزيد ، عن أبي بريدة عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَثَلُ النَّبِيِّ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ ، وَالنَّبِيِّ الَّذِي لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» . (٢ : ١)

ذكر حفوف الملائكة بالقوم يجتمعون على ذكر الله مع نزول السكينة عليهم

(٨٥٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزار ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الأقر ، قال : أشهد على أبي سعيد الخدري ، و أبي هريرة ، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ ، أنه قال : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَتَرَكْتُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» . (٢ : ١)

ذكر إثبات مغفرة الله جلّ وعلا للقوم الذين يذكرون الله مع سؤالهم إياه الجنة وتعودهم به من النار نعوذ بالله منها

(٨٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون

الرياني ، قال : حدثنا محمد بن عبد ربه ، قال : حدثنا الفضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ فَضْلًا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ ، يَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ ، يَنْتَبِهُونَ الذَّكْرَ ، فَإِذَا رَأَوْا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَاتِكُمْ فَيُحْفَوْنَ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ جَلَّ وَعَلَا وَمَوْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُ : عِبَادِي مَا يَقُولُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبُّ يُسَبِّحُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ ، لَكُنَّاوَا ، أَشَدَّ تَسْبِيحًا وَتَمْجِيدًا وَتَكْبِيرًا وَتَحْمِيدًا ، فَيَقُولُ : مَاذَا يَسْأَلُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ يَا رَبُّ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا ، كَانُوا أَشَدَّ طَلَبًا وَأَشَدَّ حِرْصًا ، فَيَقُولُ : فِيمَ يَتَعَوَّدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَتَعَوَّدُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا ، كَانُوا أَشَدَّ تَعَوُّدًا ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن من جالس الذاكرين الله يسعده الله بمجالسته إياهم

(٨٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ فَضْلًا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ ، يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ ، يَنْتَبِهُونَ أَهْلَ الذَّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ ، فَيُحْفَوْنَ بِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَمَوْ أَعْلَمُ مِنْهُمْ - فَيَقُولُ : مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ : يُكَبِّرُونَكَ وَيَمْجِدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ ، لَكُنَّاوَا لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً وَأَكْثَرَ تَسْبِيحًا وَتَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا . فَيَقُولُ : وَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا . وَاللَّهِ يَا رَبُّ ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ حِرْصًا وَأَشَدَّ طَلَبًا ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، فَيَقُولُ : وَفِيمَ يَتَعَوَّدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ :

لشكر ذلك اليوم

(٨٥٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن - وهو ربيعة الرأي -، عن عبد الله بن غنبة عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْنَحُ بِكَ مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَخَلْقِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَتَى شُكْرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي يُخْتَرُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ فَاجِئَةِ الْبَلَاءِ حَتَّى يُمَسِّي إِذَا قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَحَتَّى يُصْبِحَ إِذَا قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسَاءِ

(٨٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا الحسين بن عيسى يعني البسطامي، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبان بن عثمان عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمَسِّي، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ». وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ الْفَالِجُ فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ مَا كُنْتَ تُحَدِّثُنَا بِهِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حِينَ أَرَادَ بِي مَا أَرَادَ أَنْسَانِيهَا. (٢: ١)

ذَكَرُ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَقَرَنَهُ بِرِضَاهُ بِالْإِسْلَامِ، وَالنَّبِيِّ ﷺ

(٨٦٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريح، قال: حدثني أبو هانيء الثَّجِيبِي، عن أبي علي الهَمْدَانِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو هانيء: اسمه حميد بن هانيء من أهل

وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبُّ، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَو رَأَوْهَا، لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ فَرَارًا، وَأَشَدَّ هَرَبًا وَأَشَدَّ خَوْفًا، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: أَشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: فَقَالَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: إِنَّ فِيهِمْ فَلَانًا لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: فَهُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ. (٢: ١)

ذَكَرُ سِيَاقِ الْذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ فِي الْقِيَامَةِ أَهْلَ الطَّاعَاتِ إِلَى الْجَنَّةِ

(٨٥٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا زَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: جُمُذَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا هَذَا جُمُذَانُ، سَبَقَ الْمَفْرُودُونَ، سَبَقَ الْمَفْرُودُونَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمَفْرُودُونَ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ يَقُولُهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ بَعْدَ مَعْلُومٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

(٨٥٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِثَّةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِثَّةَ مَرَّةٍ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْإِنْسَانُ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يُؤَافِ فِي الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا وَافَى

(٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِثَّةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُؤَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى». (٢: ١)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الصَّبَاحِ كَانَ مُؤَدِّيًا

مصر، وأبو علي الهمداني: اسمه عمرو بن مالك الجنبي من الدعاء (١٢: ٥)

ثقات أهل فلسطين .

ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الكرب يترجى له

زوالها عنه

(٨٦١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم

بن محمد بن عرعة بن البرند، حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر

قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ جمع أهل بيته فقال: «إذا أصاب أحدكم غم أو كرب، فليقل: الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً». (٢: ١)

اسم أبي عامر الخزاز: صالح بن رستم روي له أربعون حديثاً من ثقات أهل البصرة.

ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جلّ وعلا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب

(٨٦٢) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن

وردان بالقسوط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب، أنه قال: لقّنتني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني أن أصابني كرب أو شدة أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين». (١: ١٠٤)

٩ - باب الأدعية

(٨٦٣) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري بخبر

غريب، قال: حدثنا فطن بن نسير الصيرفي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يسأل أحدكم ربّه حاجته كلّها، حتى يسع نعله إذا انقطع».

(٨٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو

الوليد، قال: حدثنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يبعث الجوامع من

قال أبو حاتم: أبو نوفل: اسمه معاوية بن مسلم بن أبي

عقرب، من أهل البصرة

ذكر ما يجب أن يكون قصد المرء في جوامع دعائه وبيان

أحواله له

(٨٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولي ثقيف، حدثنا محمد بن عمرو زئيج، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «ما تقول في الصلاة؟» فقال: أتشهد ثم أقول: اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار، وأنا والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ، فقال: «حوّلها نثدين».

(٢: ١٥)

ذكر الأمر للمرء أن يسأل ربّه جلّ وعلا جوامع الخير

ويتعوذ به من جوامع الشر

(٨٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ما لا أخصي من مرة

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة، أن رسول الله ﷺ علّمها أن تقول: «اللهم إني أسألك من الخير كلّ عاجله وأجله، ما علّمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كلّ عاجله وأجله، ما علّمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من الخير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من الشر ما عادّ به عبدك ونبيك، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل، وأسألك أن تجعل كلّ قضاء قضيت لي خيراً». (١: ١٠٤)

ذكر البيان بأن دعاء المرء لله جلّ وعلا من أكرم الأشياء

عليه

(٨٦٧) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا عمرو بن

مرزوق، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن أخي الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء». (٢: ١)

ذَكَرُوا رَجَاءَ النِّجَاةِ مِنَ الْآفَاتِ لَمَنْ دَامَ عَلَى الدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِهِ

(٨٦٨) (ضعيف جداً) - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زهير الجرجاني، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا هُوَذَةُ بن خليفة، قال: حدثنا عمر بن محمد - هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الْمَوَاطِبَةِ عَلَى الدُّعَاءِ وَالْبِرِّ

(٨٦٩) (حسن لغيره دون أوله: «إن الرجل... يصيبه») - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخْرَمُ الرِّزْقُ بِالدُّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يَزُودُ الْقَتْرَ إِلَّا بِالدُّعَاءِ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ».

قال أبو حاتم: قوله في هذا الخبر لم يرد به عموم، وذلك أن الدُّنْبَ لا يحرم الرزق الذي رزق العبد، بل يُكْتَرُ عليه صفاءه إذا فُكِرَ في تعقيب الحالة فيه. ودوام المرء على الدعاء بطيب له ورود القضاء، فكانه رده لقلعة حسنة بالله، والبر يطيب العيش حتى كأنه يُزَادُ في عمره بطيب عيشه، وقلة تعدد ذلك في الأحوال.

ذكر البيان بأن المرء إذا دعا الله جلَّ وعلا بنية صحيحة وعمل مُخْلِصٍ قد يستجاب له دعاؤه وإن كان الشيء المسؤول معجزة

(٨٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُذَيْبُ بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صُهَيْب، أن رسول الله ﷺ قال: «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبُرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ، فَابْتِئْتُ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحْرَ، فَبِتَّ لَهُ غُلَامًا يَعْلَمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا سَلَكَ، رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ

وَأَعَجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ، ضَرَبَهُ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ السَّاحِرِ، قَعَدَ إِلَى الرَّاهِبِ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ. فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ لَهُ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبْسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ، فَقُلْ: حَبْسَنِي السَّاحِرَ. فَبِتْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَفْضَلُ أَمِ السَّاحِرُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ، فَأَقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمُوتَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيُّ بَنِي أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَإِنَّكَ سَتَبْتَلِي، فَإِنْ ابْتَلَيْتَ، فَلَا تَذُلْ عَلَيَّ، فَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي سَائِرَ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ - كَانَ قَدْ عَمِيَ - فَأَتَى الْغُلَامَ بِهَذَانَا كَثِيرَةً، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، قَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِلَّا نَمَّا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ، دَعَوْتُ اللَّهَ، فَشَفَاكَ، فَأَمَّنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ يَمْشِي يَجْلِسُ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ الْمَلِكُ: فَلَنْ مِّنْ رَّدِّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ وَاحِدٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بَنِي قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ؟ قَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِلَّا نَمَّا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمُنْشَارِ، فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ قُرُونَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذْهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَذْهَبُوا بِهِ، فَاحْمِلُوهُ فِي قُرُونٍ، فَوَسَطُوا

المظلوم، مراده الجزر عما تولد ذلك الدعاء منه، وهو: الظلم، فزجر عن الشيء بالأمر بمجانبة ما تولد منه.

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء عند إرادة الدعاء رفع اليدين

(٨٧٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا خليفة بن خياط العنبري، قال: حدثنا ابن أبي عدي، قال: حدثنا جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ، قال: «إِنْ رَزَقَكُمْ حَيٍّ كَرِيمٌ - يَسْتَحْيِي مِنْ عَيْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَزُدَّكُمْ صِفْرًا». (٣: ٦٧)

ذكر الإباحة للمرء أن يرفع يديه عند الدعاء لله جل وعلا

(٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن ثابت عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن رفع اليدين في الدعاء يجب أن لا يجاوز بهما رأسه

(٨٧٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حنيفة، وعمر بن مالك، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم عن عمير مولى أبي اللحم، أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الرزيت، قريباً من الزوراء يدعو رافعاً كفيه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي قبل وجهه إذا دعا

(٨٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرمة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا حنيفة، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمير مولى أبي اللحم، أنه رأى رسول الله ﷺ يستسقي عند أحجار الرزيت، قريباً من الزوراء، قائماً يدعو يستسقي، رافعاً كفيه لا يجاوز بهما رأسه، مقبلاً

به البحر، فلججوا به، فإن رجع عن دينه، ولا فادقوه، فذهبوا به، فقال: اللَّهُمَّ اكْفِينِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَاكْفَأَتْ بِهِمُ السَّيْفِينَةُ، وَجَاءَ يَنْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَّابِهِمُ اللَّهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: وَأَنْتَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجَمُّعُ النَّاسِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصَلُّبِي عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ خَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِكَ، ثُمَّ ضَعَّ السَّهْمَ فِي كَيْدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلَّ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ صَلَّبَهُ عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَيْدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغَلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صَدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: أَمَّا بِرَبِّ الْغَلَامِ، أَمَّا بِرَبِّ الْغَلَامِ - ثَلَاثًا - فَأَتَى الْمَلِكُ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأَخْذِ بِأَقْوَامِهِ السُّكَّكِ، فَخُدَّتْ، وَأَضْرَمَ النَّارَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ، فَأَحْمُوهُ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَنَاقَشَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغَلَامُ: يَا أُمَّةَ اسْبِيرِي، فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ. (٣: ٦٠)

ذكر البيان بأن دعوة المظلوم تستجاب له لا محالة وإن أتى عليها البرقة من الدهر

(٨٧١) (حسن لغيره) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: حدثنا فرح بن رزاة النخعي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا سعد الطائي، قال: حدثنا أبو المelle أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الْخَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». (١: ٨٧)

قال أبو حاتم: أبو المelle اسمه عبيد الله مدني، ثقة.

(٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: أخبرنا ابن وهب، عن معروف بن سؤيد، قال: سمعت علي بن رباح يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ». (١: ٨٧)

قال أبو حاتم: قوله: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ» أمر باتقاء دعوة

يَبَاطِنُ كَفَّهُ إِلَى وَجْهِهِ . (١٢ : ٥)

ذَكَرُ اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ لِلرَّافِعِ يَدِيهِ إِلَى بَارئِهِ جَلَّ وَعَلَا

(٨٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِسْتَرٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْتَجِيبُ مِنْ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرْفَعَهُمَا خَائِبَتَيْنِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ رَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ إِذَا لَمْ يَدْعُ بِمَعْصِيَةٍ أَوْ يَسْتَعْجِلَ الْإِجَابَةَ ، فَيُتْرَكُ الدَّعَاءُ

(٨٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ

بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَا يَزَالُ يَسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِيْمَةٍ ، أَوْ قِطْعَةٍ رَحِمَ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ : «يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي ، فَيُتَحَسَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَيُتْرَكُ الدَّعَاءُ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ وَصَفِ الْإِشَارَةِ لِلْمَرْءِ بِأَصْبُعِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الدَّعَاءَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٨٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، أَنَّهُ رَأَى بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ رَافِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْمَنِيرِ ، فَقَالَ : قَبِّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ كَذَا ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ لِلسَّبَّحَةِ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ الْإِشَارَةَ فِي الدَّعَاءِ يَجِبُ أَنْ يُشِيرَ بِالسَّبَّابَةِ الِیْمَنِ بَعْدَ أَنْ يَخْنِیْهَا قَلِيلاً

(٨٨٠) (منكر) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ

بْنُ عُمَرَ الْغَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي

ذُبَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِراً يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَى مَنْبَرٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : بِأَصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ مِنْ يَدِهِ الِیْمَنِ يَقُوسُهَا . (١٢ : ٥)

ذَكَرُ الزَّجَرُ عَنِ الْإِشَارَةِ فِي الدَّعَاءِ بِالْأَصْبُعِ

(٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

الْعُصْفُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يَدْعُو بِأَصْبُعَيْهِ جَمِيعاً فَتَنَاهَا ، وَقَالَ يَأْخُذَاكُمَا ، بِالْيَمْنَى . (٢ : ٢٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضْمَرَ فِيهِ أَنَّ الْإِشَارَةَ بِالْأَصْبُعِ لِيَكُونَ إِلَى الْاِثْنَيْنِ ، وَالْقَوْمِ عَهْدُهُمْ كَانَ قَرِيباً بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ ، فَمَنْ أَجْلَهُمَا أَمَرَ بِالْإِشَارَةِ بِأَصْبُعٍ وَاحِدٍ .

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِالْإِشَارَةِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَمراً قَبْلَ الدَّخُولِ عَلَيْهِ

(٨٨٢) (منكر) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمراً ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَحْيِرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَاسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ - خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَتِي أَمْرِي ، فَأَقْدِرْهُ لِي وَتَسِّرْهُ لِي وَأَعِثْ عَنِّي ، وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ - شَرّاً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَتِي أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، ثُمَّ أَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ أَيُّمَا كَانَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» : (١ : ١٠٤)

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٨٨٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ طَلْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ

أبيه ، عن جده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا
أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ،
وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا
أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا
وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي ، وَخَيْرًا لِي فِي مَعَاشِي ، وَخَيْرًا لِي فِي
عَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاقْدِرْهُ لِي وَتَبَارَكَ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْرًا
لِي ، فَاقْدِرْهُ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ ، وَرَضِي بِقُدْرِكَ » . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : أبو المفضل اسمه : شبيل بن العلاء بن عبد
الرحمن ، مستقيم الأمر في الحديث .

ذكرُ البيان بأن الأمر بدعاء الاستخارة لمن أراد أمرًا إما

أمر بذلك بعد ركوع ركعتين غير الفريضة

(٨٨٤) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ،
قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : كان
رسول الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ،
يَقُولُ : «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ،
ثُمَّ لْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ،
وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا
أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ -
يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي ، وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ،
فَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَتَبَارَكَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي
وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ،
وَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِي بِهِ » . (١ : ١٠٤)

ذكرُ الشيء الذي إذا دعا المرء به ربه جلَّ وعلا أجابه

(٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا
مسدد بن مسرهد ، عن يحيى القطان ، عن مالك بن مغول ،
قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه ، أن النبي ﷺ سَمِعَ
رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ أَنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
الْأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْأَسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ ،
أَعْطَى ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ ، أَجَابَ » . (١ : ٢)

ذكرُ البيان بأن دعاء المرء بما وصفنا إما هو دعاؤه باسم الله
الاعظم الذي لا يخيب من سأل ربه به

(٨٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو العباس أحمد بن عيسى بن
السكين البلدي بواسط ، قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن
سليمان بن أبي شعبة الرهاوي ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ،
قال : حدثنا مالك بن مغول ، قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن
أبيه ، أنه دخل مع رسول الله ﷺ المسجد ، فإذا رجل يُصَلِّي ،

ذكر ما يقول المرء إذا رأى الهلال أول ما يراه

(٨٩٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمد بن يحيى المروزي قال : حدثنا سعيد بن سليمان
الواسطي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن
محمد بن حاطب ، عن أبيه ، وعن عمه عن ابن عمر ، قال : كان
رسول الله ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ
وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، رَبَّنَا
وَرَبُّكَ اللَّهُ » . (٥ : ١٢)

انس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ أَنْ أَحَدَكُمْ رَبُّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا، حَتَّى شَيْعَ نَعْلَهُ إِذَا انْقَطَعَ». (٢: ١)

(٨٩٢) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي بخبر غريب، قال: حدثنا قطن بن نُسَيْر الصيرفي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ أَنْ أَحَدَكُمْ رَبُّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا، حَتَّى شَيْعَ نَعْلَهُ إِذَا انْقَطَعَ». ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

(٨٩٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، قال: حدثني خالي مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَعَا أَحَدَكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ». (١: ٢)

ذكر الخبر الدال على أن دعاء المرء بأوتق عليه قد يرجى له إجابة ذلك الدعاء

(٨٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثني ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَتَمَشَّوْنَ فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ، فَدَخَلُوا كَهْفَ جَبَلٍ، فَانْحَطَّ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ، فَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَقَالُوا: اذْعُوا اللَّهُ بِأَوْتُقِ أَعْمَالِكُمْ».

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَأَتَيْ رُحْتُ يَوْمًا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا، فَأَتَيْتُهُمَا وَعَمَا نَائِمَانِ، فَكُرِهْتُ أَنْ أُوْقِظَهُمَا، وَكُرِهْتُ أَنْ أَسْقِي وَكُلِي، وَصَبَبْتُ عِنْدَ رِجْلِي يَتَضَاعَوْنَ، فَقُمْتُ قَائِمًا حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا وَارِنَا السَّمَاءَ. قَالَ: فَانْفَرَجَ فُرْجُهُ، فَرَأَوْا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ، وَكُنْتُ أَحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرُّجَالُ النِّسَاءَ، وَأَتَيْ سَأَلْتُهَا نَفْسَهَا،

يَذْعُو: يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ»، وَإِذَا رَجُلٌ يَفْرَأُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أُعْطِيَ مِنْزَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ». قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْهُ؟ فَقَالَ: «أَخْبِرْهُ»، فَأَخْبَرْتُ أَبَا مُوسَى، فَقَالَ: لَنْ تَزَالَ لِي صَدِيقًا. (٢: ١)

قال زيد بن الحباب: فحدثت به زهير بن معاوية، فقال: سمعت أبا إسحاق السبيعي يحدث بهذا الحديث عن مالك بن مغول.

ذكر اسم الله العظيم الذي إذا سأل المرء ربه أعطاه ما سأل

(٨٩٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا حفص بن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَتَشَهَّدَ، دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَذَرُونِ بِمَا دَعَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: حفص هذا هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق ابن أخي أنس لأمه.

ذكر استحباب تفويض المرء للأمور كلها إلى بارئه مع سؤاله إياه الدق والجمل من أسبابه

(٨٩٦) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا قطن بن نُسَيْر، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت عن

لِي عَلَى أَرْشِدٍ أَمْرِي. فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي، فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ قِنِّي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي، فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ قِنِّي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَزْتُ، وَمَا أَفْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَلْتُ، وَمَا جَهَلْتُ». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالَ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا الزِّيَادَةَ لَهُ فِي الْهُدَى وَالتَّقْوَى

(٨٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالثَّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى». (٥: ١٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْهُدَايَةَ لِأَرْشِدِ أُمُورِهِ

(٨٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ عِثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَخَطَايَايَ وَعَجْزِي»، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشِدِ أُمُورِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي». (٥: ١٢)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَرْفَ قَلْبِهِ إِلَى طَاعَتِهِ

(٨٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبْلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ ابْنِ آدَمَ تُلْقَى بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ». ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ». (٥: ١٢)

فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمِثَّةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا، فَأَتَيْتُهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَى اللَّهَ وَلَا تَقْصُ الْحَاكِمُ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَرَكْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، وَأَرِنَا السَّمَاءَ، قَالَ: فَزَالَتْ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَجَرِ وَزَلَّوَا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ أَجِيرًا يَفْرُقُ مِنَ الْأَرْزُ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ، أُعْطِيْتُهُ فَلَمْ يَأْخُذْ أَجْرَهُ وَتَسَخَّطَ، فَأَخَذْتُ الْفَرْقَ، فَزَرَعْتُهُ حَتَّى صَارَ مِنْ ذَلِكَ بَقَرًا وَغَنَمًا، فَأَتَانِي بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَتَى اللَّهَ وَلَا تَظْلِمُنِي أَجْرِي، فَقُلْتُ: خُذْ هَذِهِ الْبَقَرُ وَرَاعِيهَا، فَقَالَ: أَتَى اللَّهَ وَلَا تَهْرَأُ بِي، قُلْتُ: مَا أَفْرَأُ بِكَ، فَهَرُوكَ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا الْفَرْقَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْعَبْدِ رَبَّهُ أَنْ لَا يُضِلَّهُ بَعْدَ إِذْ مَنَّ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ لَهُ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْهِ

(٨٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْحُسَيْنِ يَعْنِي الْمَعْلَمَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَتَيْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الدُّعَاءِ قَبْلَ هِدَايَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ لِلْإِسْلَامِ وَبَعْدَهُ

(٨٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الثَّعْلَبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَلِّبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُّهُمْ، فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ قِنِّي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ

ذكرُ البيان بأن صلاة الداعي رتبه على صفته في دعائه ،
تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها

(٩٠٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم
ببيت المقدس ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن
وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجاً حدثه ، أن أبا
الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ ، قال :
«أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ،
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ» .

وقال : «لَا يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ خَيْرًا حَتَّى يَكُونَ مِنْتَهَا الْجَنَّةُ»
(٢ : ١)

ذكرُ خطبِ الخطابي عن المُصلي على المصطفى بها

(٩٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ،
قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا محمد بن بشر العبدي ، عن
يونس بن أبي إسحاق ، عن يزيد بن أبي مريم عن أنس بن مالك ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ» . (٢ : ١)

ذكرُ كُتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى صَفِيهِ
محمد مرة واحدة

(٩٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :
حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن عبد
الرحمن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن
أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ، كُتِبَ
لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ» . (٢ : ١)

ذكرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصلي على صَفِيهِ مَرَّةً
واحدة بمَغْفِرَتِهِ عَشْرَ مَرَارٍ

(٩٠٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا
موسى ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي
هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ عَشْرًا» . (٢ : ١)

ذكرُ رجاء دخول الجنان المصلي على المصطفى عند ذكره
مع خوف دخول النيران عند إغضائه عنه كلما ذكره

(٩٠٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا أبو
معمر ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن
أبي سلمة عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرُ فَقَالَ : «أَمِينَ
أَمِينَ أَمِينَ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ جِئْتَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرُ ، قُلْتَ :
أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ ، قَالَ : «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ أَذْرَكَ شَهْرَ
رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ :
أَمِينَ ، وَمَنْ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَلَمْ يَبْرَحْهُمَا ، فَمَاتَ فَدَخَلَ
النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ : أَمِينَ . وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَلَمْ
يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ :

أَمِينَ» . (٢ : ١)

ذكرُ خبرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٩٠٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد بن محمد
الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، قال : أخبرنا
بشر بن المفضل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن
سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «وَرَغِمَ
أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ
أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ
شَهْرَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ اسْتَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ» . (٢ : ١)

ذكرُ نفي البُخلِ عن المُصلي على النبي ﷺ

(٩٠٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب
بسنج ، قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان ، قال : حدثنا أبو
عامر العقدي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن
غزية ، عن عبد الله بن علي بن حسين ، عن علي بن حسين عن
أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ
يُصَلِّ عَلَيَّ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : هذا أشبه شيء روي عن الحسين بن علي ،
وكان الحسين رضوان الله عليه حيث قبض النبي ﷺ ابن سبع سنين
إلا شهراً ، وذلك أنه ولِدَ لِلْيَالِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ ، وَابْنُ

سِتِّ سنين وأشهر إذا كانت لغته العربية تُحفظ الشيء بعد الشيء .
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ صَلَاةَ مَنْ صَلَّى عَلَى الْمِصْطَفَى مِنْ أُمَّتِهِ
 تُغْرَضُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ

(٩٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
 قال : حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، قال : حدثنا حسين بن علي ، قال :
 حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث
 الصنعاني عن أَوْس بن أَوْس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ مِنْ
 أَنْفَصِلَ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ
 النُّفُخَةُ ، وَفِيهِ الصُّنْعَةُ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنْ
 صَلَاتُكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» . قَالُوا : وَكَيْفَ تُغْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ
 وَقَدْ أَرَمْتَ؟ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ
 أَجْسَامَنَا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ أَقْرَبَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مِنَ
 النَّبِيِّ ﷺ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ صَلَاةً عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
 (٩٠٨) (حسن لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان
 الشَّيْبَانِيُّ ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، قال : حدثنا خالد
 بن مَخْلَدٍ ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب الرُّمَيْعِيُّ ، قال : حدثنا
 عبد الله بن كَيْسَانَ ، قال : حدثني عبد الله بن شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ،
 عن أبيه عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ أَوَّلَى
 النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» . (٢ : ١)

قال أبو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ لَدِيلٌ عَلَى أَنَّ أَوَّلَى النَّاسِ
 بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ إِذْ لَيْسَ مِنْ
 هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ أَكْثَرَ صَلَاةً عَلَيْهِ ، مِنْهُمْ .
 ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»

(٩٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
 قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وكيع ، عن شُعْبَةَ ،
 عن الْحَكَمِ ، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى ، قال : قال لي كَعْبُ

بن عُجْرَةَ : أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نَصَلِّي
 عَلَيْكَ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ،

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مَجِيدٌ» . (٢١ : ١)

ذَكَرَ كُتُبَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى صَفِيَّةَ
 مَرَّةً وَاحِدَةً

(٩٠٩ م) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،
 قال : حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن
 عبد الرحمن بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه
 عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ،
 كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ» . (٢١ : ١)
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ سَلَامِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمِصْطَفَى يَتَلَفَّحُ إِيَّاهُ ذَلِكَ
 فِي قَبْرِهِ

(٩١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال :
 حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الله
 بن السائب ، عن زاذان عن ابن مسعود ، قال : قال رسول
 الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةُ سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يَتَلَفَّحُونَ عَنْ أُمَّتِي
 السَّلَامَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ عَلَى رَسُولِهِ مَرَّةً
 وَاحِدَةً بَأَمْنِهِ مِنَ النَّارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ نَعْمُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٩١١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو الطيب محمد بن علي
 الصَّيْرَفِيُّ غُلَامُ طَالُوتِ بْنِ عِبَادٍ بِالْبَصْرَةِ ، قال : حدثنا عمر بن
 موسى الحادي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن
 سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن أبي طلحة عن
 أبيه ، قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَسْرُورٌ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْمَلَكَ
 جَاءَنِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَمَا تَرْضَى أَنْ لَا يُصَلِّيَ
 عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلَاةً ، إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، وَلَا
 يُسَلِّمُ عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً ، إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا؟ قُلْتُ : بَلَى أَيُّ
 رَبِّ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ضِدَّ قَوْلِ
 مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَطْ
 (٩١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ رَجَاءَ الْمَرْءِ اسْتِحْبَابَهُ الدَّعَاءَ فِي الْوَقْتِ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ سِتَّةِ

(٩١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ
الطَّائِي بِمَنْجِجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُنْزَلُ رَبُّنَا جَلُّ
وَعَلَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ
فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ
يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرَ لَهُ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صِفَاتُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لَا تُكْتَفَى، وَلَا يُقَاسُ
إِلَى صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ، فَكَمَا أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا، مَتَكَلَّمٌ مِنْ غَيْرِ آلَةٍ
بِأَسَانٍ وَلِهَوَاتٍ وَلِسَانٍ وَشَفَعَةٍ كَالْمَخْلُوقِينَ، جَلُّ رَبُّنَا وَتَعَالَى عَنْ مِثْلِ
هَذَا وَأَشْبَاهِهِ، وَلَمْ يَجِزْ أَنْ يُقَاسَ كَلَامُهُ إِلَّا كَلَامُنَا، لِأَنَّ كَلَامَ
الْمَخْلُوقِينَ لَا يُوْجَدُ إِلَّا بِآلَاتٍ، وَاللَّهُ جَلُّ وَعَلَا يَتَكَلَّمُ كَمَا شَاءَ بِلَا
آلَةٍ، كَذَلِكَ يَنْزِلُ بِلَا آلَةٍ، وَلَا تَحْرُكٍ، وَلَا انْتِقَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى
مَكَانٍ، وَكَذَلِكَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ، فَكَمَا لَمْ يَجِزْ أَنْ يَقَالَ: اللَّهُ يُبْصِرُ
كَبَصَرِنَا بِالْأَشْفَارِ وَالْحَدَقِ وَالْبَيَاضِ، بَلْ يُبْصِرُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ
وَيَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ أذْنَيْنِ، وَسَمَاعَيْنِ، وَالتَّوَهُُّ، وَغَضَارِيفِ فِيهَا، بَلْ
يَسْمَعُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ، وَكَذَلِكَ يَنْزِلُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُقَاسَ نَزْوُهُ إِلَى نَزْوِ الْمَخْلُوقِينَ، كَمَا يُكْفَى نَزْوُهُمْ، جَلُّ
رَبُّنَا وَتَقَلَّسَ مِنْ أَنْ تُشَبَّهَ صِفَاتُهُ بِشَيْءٍ مِنَ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ.

ذَكَرَ خَيْرٌ وَاحِدٌ أَوْ هُمْ مِنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
يَضَادُ الْخَبِيرِينَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا

(٩١٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَعْرَبِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُمِهُلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ،
الْأَوَّلِ، نَزَلَ رَبُّنَا، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ جَلُّ
وَعَلَا: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ
دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ». (٦٧: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي خَبَرِ مَالِكٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَنَّ

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عَنْ
جَابِرٍ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَدَثَّرَهُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ
وَعَلَى زَوْجِكَ». (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَجُوزُ عَلَى
أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَلَّهُ

(٩١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا تَصَدَّقَ إِلَيْهِ أَهْلٌ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ، صَلَّى عَلَيْهِمْ، قَالَ:
فَتَصَدَّقَ أَبِي إِلَيْهِ بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي
أَوْفَى». (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ
يَدْعُوَ لِأَحَدٍ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ إِلَّا لَالَ الْمُصْطَفَى

(٩١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ
الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ
امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ: «صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الدَّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ
فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ

(٩١٥) (صحيح دون جملة الاسترزاق) - أَخْبَرَنَا الْقَطَانُ
بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ
أَبِي الْعَشْرِينَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ،
قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو
هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلَاثُهُ،
يَنْزِلُ اللَّهُ، جَلُّ وَعَلَا، إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي
يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي
يَسْتَزِرُّنِي أَرْزُقُهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرَ لَهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ
الصُّبْحُ». (٦٧: ٣)

الله ينزل حتى يبقى ثلث الليل الآخر، وفي خبر أبي إسحاق عن الآخر أنه ينزل حتى يذهب ثلث الليل الأول، ويحتمل أن يكون نزوله في بعض الليالي حتى يبقى ثلث الليل الآخر، وفي بعضها حتى يذهب ثلث الليل الأول، حتى لا يكون بين الخبرين تهافت ولا تضاد.

ذكر الأشياء الثلاثة التي إذا دعا المرء ربه بها أعطى

إحدها

(٩١٨) (ضعيف) - حدثنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: أتى جبريل النبي ﷺ، فقال: إن الله يأمرك أن تدعو بهذا الكلام، فإني مغطبك إحداهن: قال: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبرا على بليتك، أو خروجا من الدنيا إلى رحمتك. (٢: ١)

ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا استغفر الله جلّ وعلا

استغفر ثلاثا

(٩١٩) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُو ثَلَاثًا وَيَسْتَغْفِرُ ثَلَاثًا. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور باستغفار المصطفى لم

يكن لعدد لم يكن يزيد عليه

(٩٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هريثم بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأتوب في اليوم سبعين مرة». (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن بعدد لم

يزده عليه المصطفى

(٩٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة». (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن المصطفى

يقتصر عليه حتى لا يزيد عليه

(٩٢٢) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خيشمة، قال: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن أبي المغيرة عن حذيفة قال: كنت رجلاً ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول الله، إني خشيت أن يدخلني لسان النار، فقال: «فأين أنت عن الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة». (١٢: ٥)

قال أبو إسحاق: فذكرته لأبي بريدة، فقال: وأتوب.

ذكر وصف الاستغفار الذي كان يستغفر بالعدد الذي

ذكرناه

(٩٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم

ببيت المقدس، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن سودة، عن نافع عن ابن عمر قال: رأيت أبا عبد الله ﷺ في المجلس الواحد مئة مرة: «رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم».

ذكر إباحة الاختصار على دون ما وصفنا من الاستغفار

(٩٢٤) (صحيح بما قبله) - أخبرنا عمر بن محمد

الهمداني، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن خالد بن عبد الله بن الحسين عن أبي هريرة قال: «ما رأيت أحداً أكثر أن يقول: استغفر الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ». (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: كان المصطفى يستغفر ربه، جلّ وعلا، في

الأحوال على حسب ما وصفناه، وقد غفر الله له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر، ولاستغفاره معنيين:

بخير ثان على حسب ما وصفنا .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعقيب الاستغفار كل عشرة وإن كان المرء مشغراً في أنواع الطاعات

(٩٢٦) (حسن) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن زودان بمصر ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَبَتْ فِي قَلْبِهِ نَكَّةً ، فَإِنْ هُوَ تَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ ، صَقَلَتْ ، فَإِنْ عَادَ ، زِيدَ فِيهَا ، فَإِنْ عَادَ ، زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَغْلُو فِيهِ ، فَهُوَ الرَّائِي الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ » (المطففين : ١٤) . (٣ : ٦٥)

ذكر لفظ لم يعرف معناه جماعة لم يحكموا صناعة العلم

(٩٢٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، قال : حدثنا أبو بريدة عن الأغر المزني ، وكانت له صحبة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ» . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : قوله : «إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي» يريد به : يرد عليه الكرب من ضيق الصدر بما كان يتفكر فيه بأمر اشتغاله كان بطاعة عن طاعة ، أو اهتمامه بما لم يعلم من الأحكام قبل نزولها ، كأنه كان يُعَدُّ ، عَدَمَ عليه بمكة بما في سورة البقرة ، من الأحكام ، قبل إنزال الله إياها بالمدينة ذنباً ، فكان يُغَانُ على قلبه لذلك ، حتى كان يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ ، لا أنه كان يُغَانُ على قلبه من ذنب يذنبه ، كأنه .

ذكر سيد الاستغفار الذي يستغفر المرء به لما قارَف من

المآثم

(٩٢٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو بكر

بن أبي شيبه ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا حسين بن ذكوان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يُخَيْرِ بن كعب عن شداد بن أوس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ

أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَ مُعَلِّماً خَلَقَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا ، فَكَانَ يَعْلَمُ أَمْنَهُ الاسْتِغْفَارَ وَالدَّوَامَ عَلَيْهِ ، لِمَا عَلِمَ مِنْ مُقَارَفَتِهَا الْمَأْثَمِ فِي الْأَحْيَانِ بِاسْتِعْمَالِ الاسْتِغْفَارِ .

والمعنى الثاني : أنه ، كان يستغفر لنفسه عن تقصير الطاعات لا الذنوب ، لأن الله ، جل وعلا ، عصمه من بئس خلقه ، واستجاب له دعاءه على شيطانه حتى أسلم ، وذلك أن من خَلَقَ المصطفى كان إذا أتى بطاعة لله ، عَزَّ وَجَلَّ ، داوم عليها ولم يقطعها ، وربما شغل بطاعة عن طاعة حتى فاتته إحداهما ، كما شغل عن الركعتين اللتين بعد الظهر بوفد تميم ، حيث كان يقيم فيهم ، ويحملهم حتى فاتته الركعتان اللتان بعد الظهر ، فصلاهما بعد العصر ، ثم داوم عليهما في ذلك الوقت فيما بعد ، فكان استغفاره لتقصير طاعة أن أخرها عن وقتها من النوافل لاشتغاله بمثلها من الطاعات التي كان في ذلك الوقت أولى من تلك التي كان يواظب عليها ، لا أنه كان يستغفر من ذنوب يرتكبها .

ذكر الأمر بالاستغفار لله جلَّ وعلا للمرء عما ارتكبه من الحَوَاتِمِ

(٩٢٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، أخبرني ، قال : سمعت أبا بريدة يقول : سمعت رجلاً من جهينة يقال له : الأغر ، من أصحاب النبي ﷺ ، يحدث ابن عمر ، أنه سمع النبي ﷺ ، يقول : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تَوَبُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنِّي أَنُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ» . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : قوله : «تَوَبُّوا إِلَى رَبِّكُمْ» يريد به : استغفروا ربكم . وكذلك قوله : «فإني أنوب إليه كل يوم مئة مرة» . وكان استغفار رسول الله ﷺ لتقصيره في الطاعات التي وظفها على نفسه ، لأنه ، كان من أخلاقه إذا عمِلَ خيراً أن يُثَبِّتَهُ ، فيدوم عليه ، وربما اشتغل في بعض الأوقات عن ذلك الخير الذي كان يواظب عليه بخير آخر ، مثل اشتغاله بوفد بني تميم والقِسمة فيهم عن الركعتين اللتين كان يُصليهما بعد الظهر ، فلما صلى العصر أعادها ، فكان استغفاره لتقصير في خير اشتغل عنه

تُطْعَمُ فِي عَدُوٍّ حَاسِدًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِتَأْصِيَّتِهِ ،
وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلُّهُ » . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبد الله بن الزبير ابن تسع سنين .

ذكرُ الأمرِ باكتنازِ سؤالِ المَرْءِ ربهَ جَلَّ وعلا الثَّباتُ على الأمرِ ، والعزيمةُ على الرُّشدِ عندِ اكتنازِ النَّاسِ الدنانيرَ والدراهمَ

(٩٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا - ولم يُشْرَبِ الماءَ في الدنيا ثمان عشرة سنة ، ويتخذُ كُلُّ ليلةٍ حسواً فيحسوه - قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا سويد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا الأزواعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكَم ، قال : خَرَجْتُ مَعَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، فَتَزَلْنَا مَرْجَ الصُّغْرِ ، فَقَالَ : اثْنُونِي بِالسُّفْرَةِ نَعْبَثُ بِهَا ، فَكَانَ الْقَوْمُ يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ : يَا بَنِي أَخِي لَا تَحْفَظُوهَا عَنِّي ، وَلَكِنْ احْفَظُوا مِنِّي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : (إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الدُّنْيَا وَالْدَّرَاهِمَ ، فَاكْتَنَزُوا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ) . (١ : ١٠٤)

ذكرُ الأمرِ بِمسألةِ العبدِ ربهَ جَلَّ وعلا الحسنةَ في الدنيا والآخرَةَ في دَعَاةِ

(٩٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن يزيد الزرقني بطرسوس ، قال : حدثنا محمد ابن المنثي ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا حميد ، عن ثابت عن أنس قال : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ ، فَقَالَ : « مَا كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُ ؟ » قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبَتِي بِهِ فِي الْأَخِيرَةِ ، فَعَجَّلْهُ فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَا تَسْتَطِيعُهُ ، أَوْ لَا تَطِيقُهُ . قُلِ : اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » (١ : ١٠٤)

الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » . (١ : ١٠٤)

ذكرُ سيد الاستغفار الذي يدخُلُ قائِلُهُ به الجنة إذا كان على يقين منه

(٩٢٩) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن محمد الحيري ، قال : حدثنا أبو عمرو ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن حسين المعلم ، قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، عن بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سَيِّدُ اسْتَغْفَارٍ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . فَإِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا ثُمَّ مَاتَ ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُمَسِّي مُوقِنًا بِهَا ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر عبد الله بن بريدة عن أبيه ، وسمعه من بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، فالطريقان جميعاً محفوظان

ذكرُ الأمرِ للمَرْءِ أَنْ يسألَ حفظَ الله جَلَّ وعلا إياه بالإسلامِ في أحواله

(٩٣٠) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بخبر غريب ، قال : حدثنا خزيمة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني العلاء بن ربيعة التميمي هو الحمصي ، عن هاشم بن عبد الله بن الزبير أنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِوَسْئٍ مِنْ تَمَرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ شِئْتَ ، أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْئٍ مِنْ تَمَرٍ ، وَإِنْ شِئْتَ ، عَلِمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ ؟ » قَالَ : عَلَّمْنِيهِنَّ ، وَمَوْلِي بِوَسْئٍ ، فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ . فَقَالَ : « قُلِ : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ قَاعِدًا ، وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ قَائِمًا ، وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ رَاقِدًا ، وَلَا

بِهَا : «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الدُّعَاءِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ
الْإِقْرَارَ بِالرَّبُوبِيَةِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٩٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسًا : أَيُّ دُعَاةٍ أَكْثَرُ مَا يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : أَكْثَرُ دُعَاةٍ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مَكْرُوهٌ لَهُ أَنْ يَدْعُو بِقَبْدٍ مَا وَصَفَنَاهُ مِنَ الدُّعَاءِ

(٩٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : عَادَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا قَدْ جَهِدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ ، فَقَالَ : «هَلْ كُنْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِشَيْءٍ؟» قَالَ : نَعَمْ ، كُنْتُ أَقُولُ : «اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاتِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، فَجَعَلْنِي لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : «لَا تَسْتَطِيعُهُ ، أَوْ لَا تُطِيعُهُ ، فَهَلَا قُلْتَ : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»؟» قَالَ : فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَّاهُ . (١٢ : ٥)

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ سُؤْلِ الْبَارِي تَعَالَى الشُّبَاتِ وَالِاسْتِقَامَةَ عَلَى مَا يُقَرِّئُهُ إِلَيْهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِذَلِكَ

(٩٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّقْفِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بِغَدَاةٍ ، قَالَ : «قُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَغْفِرْ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ حَمَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّمَلُّقِ إِلَى الْبَارِي فِي ثَبَاتِ قَلْبِهِ لَهُ عَلَى مَا يَحِبُّ مِنْ طَاعَتِهِ

(٩٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ،

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا سَمِعَ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثًا ، وَالْأَخَرُ سَمِعَهَا مِنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤْلُ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لَهُ فِي دَارَتِهِ

(٩٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو غُرُوبَةَ بَحْرَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . (١٢ : ٥)

قَالَ شُعْبَةُ : فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ فَقَالَ : كَانَ أَنَسٌ يَدْعُو بِهِ .
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الدُّعَاءَ الَّذِي وَصَفَنَاهُ كَانَ مِنْ أَكْثَرِ مَا يَدْعُو بِهِ فِي أَحْوَالِهِ

(٩٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . قَالُوا : زِدْنَا ، فَأَعَادَهَا . قَالُوا : زِدْنَا ، فَأَعَادَهَا . فَقَالُوا : زِدْنَا ، فَقَالَ : «مَا تُرِيدُونَ؟» سَأَلْتُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

قَالَ أَنَسٌ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَدْعُو بِهَا : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ شُعْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيْيَةَ إِلَّا خَبَرَ التُّرَعَفَرِ

(٩٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَازِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيْيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَخْبِرْنِي عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ : «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . فَلَقِيتُ إِسْمَاعِيلَ ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : أَكْثَرُ دُعَاةٍ يَدْعُو

قال : حدثنا أبو ثور ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن بسر بن عبيد الله ، قال : سمعت أبا إدريس الخولاني إنه سمع الثؤاس بن سمعان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ، إِنْ شَاءَ ، أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ ، أَزَاعَهُ» . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ» . قَالَ : «وَالْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٦٧ : ٣)

ذكر الخبير الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أطلقت بالألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون الحكم على ظواهرها

(٩٤٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بنسا ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أبي رافع عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ ، فَلَمْ تُعْذِنِي ، فَيَقُولُ يَا رَبِّ ، كَيْفَ أَهْوَاكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضٌ فَلَمْ تُعْذِنِي ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عْذَنْتَهُ ، لَوَجَدْتَنِي . وَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَغْفِرْكَ فَلَمْ تَسْتَغْفِرْ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، كَيْفَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَغْفَرَكَ ، فَلَمْ تَسْغِرْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَغَرْتَهُ ، لَوَجَدْتَنِي . فَلَمْ تَسْغِرْهُ .

يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعْتُمْكَ ، فَلَمْ تُطْعِمْنِي فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَطَعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ أَطْعَمْتَهُ ، لَوَجَدْتَنِي . فَلَمْ تَطْعِمْهُ .

ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا الهداية والعافية والولاية فيمن رزق لئلاها (٩٤١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال :

حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت برقة بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوزاء السعدي ، قال : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَا تَذَكَّرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرِ الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْتُهَا فِي فِي ، فَأَتَزَعَّهَا بِلَعَابِهَا ، فَطَرَحَهَا فِي الثَّمَرِ ، وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ : «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَكَّلْنِي فِيمَنْ تَوَكَّلْتَ ، وَتَبَارَكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَبَنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، إِنَّكَ تَقْضِيهِ وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ» . قَالَ شُعْبَةُ : وَأَظْنُهُ قَالَ : «تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتَ» . (١٠٤ : ١)

قال أبو حاتم : أبو الحوزاء ربيعة بن شيبان السعدي . وأبو الحوزاء اسمه : أوس بن عبد الله ، وهما جميعاً تابعيان بصريان . ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا المغفرة والرحمة والهداية والرزق

(٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدثنا ابن نمير و يعلى بن عبيد ، قالا : حدثنا موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي كَلَاماً أَقُولُهُ ، قَالَ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» . قَالَ : هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبِّي ، فَمَا لِي؟ قَالَ : «قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي» . (١٠٤ : ١)

قال أبو حاتم : كُلُّ مَا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَمَا يُشَبِّهُهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ إِنَّمَا أُرِيدُ بِهَا الشَّيْءَ عَلَى الْهُدَى وَالزِّيَادَةَ فِيهِ ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يُؤْمِنَ الْمُؤْمِنُ بِسُؤَالِ الزِّيَادَةِ وَقَدْ هَدَاهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ .

ذكر ما يستحب للممرء سؤال الرب جل وعلا المعونة والنصر والهداية

(٩٤٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أخبرنا سفيان ، عن عمرو بن مرة ،

حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بإسناده وقال : «عاقبتنا»
بالقاف . (١٢ : ٥)

ذكر الأمر بسؤال الله جلّ وعلا العافية ، إذ هي خير ما
يُعطى المرء بعد التوحيد

(٩٤٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا
خزّلمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني خثّوة بن شريح ،
قال : سمعتُ عبدَ الملك بن الحارث السهمي عن أبي هريرة ،
قال : سمعتُ أبا بكر - رضوان الله عليه - على هذا المنبر يقول :
سمعتُ رسول الله ﷺ هذا اليومَ عامَ أوّل يقول ، ثم استغفر أبو
بكر - رضوان الله عليه - فبَكَى ، ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ
يقول : «لَنْ تُؤْتُوا شَيْئًا بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ ، فَاسْأَلُوا
اللهَ الْعَافِيَةَ» . (١ : ١٠٤)

ذكر الأمر بتقريب العفو إلى العافية عند سؤاله الله جلّ
وعلا لمن سألها

(٩٤٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجمحي ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، قال : حدثنا حماد
بن سلمة ، قال : حدثنا أبو جهمس موسى بن سالم عن عبد الله
بن عباس أنه قال : يا رسول الله ما أسأل الله؟ قال : «سأل الله
العفو والعافية» . ثم قال : ما أسأل الله؟ قال : «سأل الله العفو
والعافية» . (١ : ١٠٤)

ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جلّ وعلا اليقين بعد المعافاة
(٩٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن سائيم بن عامر
الكلابي ، عن أوسط بن عامر البجلي ، قال : قدمت المدينة بعد
وفاة رسول الله ﷺ فليت أبا بكر يخطبُ الناس وقال : قام فينا
رسول الله ﷺ عامَ أوّل فخنقته العبرة ثلاثَ مرّات ، ثم قال : «يا
أيّها الناس سألوا الله المعافاة ، فإنه لم يُعطَ أحدٌ مثْلَ اليقين بعد
المعافاة ، ولا أشدَّ مِنَ الرّيبَةِ بعد الكُفْرِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصّدقِ فإنه
يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فإنه يَهْدِي إِلَى

عن عبد الله بن الحارث ، عن طلق بن قيس الحنفي عن ابن
عباس ، قال : كان النبي ﷺ يقول : «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ ،
وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي
وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ
شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ أَوْاهًا ، لَكَ مَطْوَعًا ، لَكَ مُخْبِتًا أَوْاهًا مُنِيبًا ،
رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ خَوْبَتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَتَبِّتْ حُجَّتِي ،
وَاهْدِ قَلْبِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، واسئَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» . (١٢ : ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه
عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث

(٩٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد
بن يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني
سفيان ، قال : حدثني عمرو بن مرة ، قال : حدثني عبد الله بن
الحارث المعلم ، قال : حدثني طلق بن قيس الحنفي عن ابن
عباس قال : كان رسول الله ﷺ يَدْعُو فيقول : «اللَّهُمَّ أَعْنِي وَلَا
تُعِنِّ عَلَيَّ ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي ، وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ،
وَاهْدِنِي ، وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ مَطْوَعًا ، إِلَيْكَ مُخْبِتًا ، لَكَ
أَوْاهًا مُنِيبًا . رَبِّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ خَوْبَتِي ، وَتَبِّتْ حُجَّتِي ،
وَسَدِّدْ لِسَانِي ، واسئَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» . (١٢ : ٥)

قال أبو حاتم : محمد بن يحيى بن سعيد أبو صالح ما
حدثنا عنه أبو يعلى إلا هذا الحديث .

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جلّ وعلا العافية في
أموره كلها

(٩٤٥) (ضعيف) - سمعت عبد الله بن محمد بن سلم
ببيت المقدس ، يقول : سمعت هشام بن عمار يقول : سمعت
محمد بن أيوب بن ميسرة بن خلّيس يقول : سمعت أبي يقول :
سمعت بسرّ بن أوطاة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَافِيَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا
وَعَذَابِ الْآخِرَةِ» .

وأخبرناه الصوفي قال : حدثنا الهيثم بن خارجة ، قال :

الْقُجُورِ وَمَا فِي النَّارِ. أَرَادَ بِهِ مُرْتَكِبَهُمَا لَا نَفْسَهُمَا. (١: ١٠٤)
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَعْمَلُهُ

(٩٤٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا السَّخْتِيَانِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ جَبْرِيلَ رَفَاهُ وَهُوَ يُوَعِّكُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَزِيدُكَ مِنْ كُلِّ ذَاةٍ يُؤْذِيكَ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَسَمٍ، وَاللَّهُ يَنْفِيكَ.

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِمَغْفَرَةِ أَنْوَاعِ ذُنُوبِهِ

(٩٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي، وَهَزْلِي، وَخَطِيئِي، وَعَمْدِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي». (١٢: ٥)
ذَكَرُ مَا أُبَيِّحُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ رُتَبَهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِهِ بِلَفْظِ التَّمَثِيلِ

(٩٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَقْبَةُ بْنُ مَصْفُوقَةَ، عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُطَهَّرُ الثُّوبُ مِنَ الدَّنَسِ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَدِّمَ قَبْلَ هَذَا الدُّعَاءِ التَّحْمِيدَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٩٥٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ»

بَعْدُ. اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ. اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُطَهَّرُ الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ الرَّبَّ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ لِدُنُوبِهِ وَإِنْ كَانَ فِي لَفْظِهِ اسْتِقْصَاءٌ

(٩٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَشْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي، وَجِدِّي وَهَزْلِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَغْلَنْتُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْفَرْدُوسَ الْأَعْلَى فِي دُعَائِهِ

(٩٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لِحَنَانٌ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفَرْدُوسِ الْأَعْلَى، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ، فَسَلُّوهُ الْفَرْدُوسَ». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا تَحْسِينَ خَلْقِهِ كَمَا تَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِحُسْنِ صُورَتِهِ

(٩٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرُّمَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ خَلْقِي». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَجَانِبَةَ عَنِ الْأَخْلَاقِ الْمُنْكَرَةِ، وَالْأَهْوَاءِ الرَّدِيئَةِ

(٩٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ

قال : حدثنا أبو الشعثاء ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلَكُ ﷻ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهِ ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَسَوْءِ الْعُمُرِ ، وَفِتْنَةِ الدُّجَالِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

قال الحسن بن عبيد الله : وحدثني زَيْدٌ ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِيهِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَصْبَحَ

(٩٦٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا أبو نصر الثمار ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حماد بن سلمة

(٩٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْمَرْءِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَضَاءَ دَيْنِهِ وَغَنَاهُ مِنَ الْفَقْرِ

(٩٦٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا : «قُولِي : اللَّهُمَّ رَبِّ

بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْرُزٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُتَكْرَاتِ الْأَخْلَاقِ ، وَالْأَهْوَاءِ ، وَالْأَسْوَاءِ ، وَالْأَدْوَاءِ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ عِنْدَ الصُّبْحِ

(٩٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا فياض بن زهير ، قال : حدثنا وكيع ، عن عبادة بن مسلم الفزاري ، عن جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدُّعَوَاتِ حِينَ يُنْمِسِي وَحِينَ يُصْبِحُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي ، وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي ، وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَامْنِ رَوْعَاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ قُوْفِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ نَعْتِي» . (١٢ : ٥)

قال وكيع : يعني : الخسف .

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ

(٩٥٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : حدثنا شعبة ، عن يعلی بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم الثقفي ، قال سمعت أبا هريرة يقول : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَتَبْلِيكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ» .

قال النبي ﷺ : «قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» . (١ : ١٠٤)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَبْدِ عِنْدَ الصُّبْحِ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٩٥٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

ذكر وصف دُعوات المكروب

(٩٦٦) (حسن) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا زيد بن أوزم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن جعفر بن ميمون، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «دُعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِمَتِكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

ذكر الحِصَالِ التي يُرْجَى للمرهء باستعمالها زَوَالَ الْكَرْبِ

في الدنيا عنه

(٩٦٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَمِنْهُمْ كَانَ قَبْلُكُمْ يَرْتَادُونَ لِأَهْلِيهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ السَّمَاءُ، فَلَجَجُوا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَنَّا الْأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ إِلَّا اللَّهُ، ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ».

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا، فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَرِبتُ نَفْسَهَا، تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرِجْ عَنَّا، فَقَالَ ثَلَاثُ الْجَبَلِ.

فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، وَكُنْتُ أَخْلَبُ لَهُمَا فِي إِبَائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا، وَهُمَا نَائِمَانِ، قُمْتُ قَائِمًا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقِظَا، شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا، فَقَالَ ثَلَاثُ الْحَجَرِ.

فَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ: خُذْ هَذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتَ لَمْ أَعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا. قَالَ: فَقَالَ

السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ الظَّاهِرُ، فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ، فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، مَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْخَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، أَفْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَاغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». (١: ١٠٤)

ذكر السَّبَبِ الذي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾

(٩٦٣) (صحيح الإسناد) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني يزيد النخعي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَشْلُكُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ فَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلْمَ - يَعْنِي الْوَيْزَ وَالْذَّمَّ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ (المؤمنون: ٧٦). (٣: ٦٤)

ذكر ما يدعو المرء عند الشدائد والضُرِّ إذا نَزَلَ بِهِ

(٩٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب أنه سمع أنس بن مالك يحدث عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيَضُرَّ نَزْلُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلْ: أَحْيِيْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

ذكر خبر ثانٍ يَصْرَحُ بمعنى ما ذكرناه

(٩٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ نَزْلٍ بِهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِيْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». (٥: ١٢)

الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتِمَّاشُونَ» . (١: ١٢)

قال أبو حاتم : قوله «فوفرتها» عليه بمعنى قوله : فوفرتها له ، والعرب في لغتها توقع «عليه» بمعنى «له» .

وسعيد بن أبي الحسن سمع أبا هريرة بالمدينة ، لأنه بها نشأ ، والحسن لم يَسْمَعْ منه لخروجه عنها في يفاعته .

ذكرُ الأمرِ لِمَنْ أصابه حُزْنٌ أن يسألَ اللهَ ذهابَه عنه وإبداله إِيَّاهُ فَرَحاً

(٩٦٨) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال :

حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيدُ بن هارون ، قال : أخبرنا

فُضَيْلُ بن مرزوق ، قال : حدثنا أبو سَلَمَةَ الجُهَنِي ، عن القاسمِ بن

عبد الرحمن ، عن أبيه عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ ، إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ

عَبْدِكَ ابْنِ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَا ضَى فِي حُكْمِكَ ، عَذَلٌ فِي

قَضَاؤِكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمِيتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ

فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمٍ

الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيبَ قَلْبِي ، وَثَوْرَ بَصَرِي ، وَجِلَاءَ

حُزْنِي ، وَدَفْعَ هَمِّي ، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ

فَرَحاً» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَتَّبِعُنِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ؟

قَالَ : «أَجَلٌ» . يَتَّبِعُنِي لِمَنْ سَمِعَهُمْ أَنْ يَتَعَلَّمَهُمْ» . (١: ١٠٤)

ذكرُ ما يجبُ على المرءِ الدعاءُ على أعدائه بما فيه تركُ حظِّ نفسه

(٩٦٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا

إبراهيمُ بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمدُ بنُ قُليح ، عن موسى بن

عقبة ، عن ابنِ شهاب عن سهل بن سعد الساعدي ، قال : قال

رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» .

قال أبو حاتم : يعني هذا الدعاء أنه قال يومَ أحدٍ لما شجَّ

وَجْهَهُ قال : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي» ذَنبَهُمْ بِي مِنَ الشَّجِّ لَوْجْهِي ، لَا

أنه دعاء للكفار بالمغفرة ، ولو دعا لهم بالمغفرة لاسلموا في ذلك

الوقت لا محالة .

ذكرُ ما يستحبُّ للمرءِ سؤالُ الباري جَلَّ وعلا تسهيلَ

الأمورِ عليه إذا صَعُبَتْ

(٩٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ المسيَّب بن إسحاق ،

قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد الله بن عُبيد بن عقيل ، قال : حدثنا

سهلُ بن حماد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن

أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ

سَهْلاً ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحُزْنَ سَهْلاً إِذَا شِئْتَ» . (٥: ١٢)

ذكرُ الزجرِ عن استعجالِ المرءِ إجابةَ دعائه إذا دعا

(٩٧١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بن سنان ،

قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر ، عن مالك ، عن ابنِ شهاب ،

عن أبي عبيد مولى ابنِ أُرَهر عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ

قال : «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ ، فَيَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ

يَسْتَجِبْ لِي» . (٢: ٤٣)

ذكرُ البيانِ بأنَّ استجابةَ دعاءِ الدَّاعي ما لم يَجْعَلْ إنما

يكونُ ذلك إذا دعا بما لله فيه طاعةٌ

(٩٧٢) (مسلم) - أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبة ، قال :

حدثنا يزيد بن مَوْهَب ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثنا

معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني

عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ

لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» . قيل : يا

رسول الله ، مَا الِاسْتَعْجَالُ ؟ قَالَ : «يَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ دَعَوْتُ ، وَقَدْ

دَعَوْتُ ، فَمَا أَرَأَيْكَ تَسْتَجِيبُ لِي ، فَيَدْعُ الدُّعَاءَ» . (٢: ٤٣)

ذكرُ الزجرِ عن أن يقولَ المرءُ في دعائه ربَّ اغْفِرْ لي إن

شئتَ

(٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق

الأنطاقي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ

مَهْدِي ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ،

عن النبي ﷺ ، قال : «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ،

فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ السَّأَلَةَ» . (٢: ٤٣)

ذكرُ الزجرِ عن إكثارِ المرءِ الشَّجِّ في الدعاءِ دونَ الشيءِ

اليسيرِ منه

(٩٧٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِع، قال: حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن ابن أبي السائب قاصٍ المدينة، قال: قالت عائشة: قُصَّ في الجمعةِ مرَّةً، فَإِنْ آيَتْ قَمَرَتَيْنِ، فَإِنْ آيَتْ ثَلَاثَ، وَلَا أَلَيْسَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ، فَتَقَطَّعُوا عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ إِنْ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَخَذَلْتَهُمْ، وَاجْتَنِبِ السُّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنِّي عَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَكْزُمُونَ ذَلِكَ. (١١٠: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الدُّعَاءُ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بِالْهَدَايَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ

(٩٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن مغمّر، قال: حدثنا أبو ثَعْيَمٍ، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو الدُّؤُسِيِّ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ دُوسَا قَدْ عَصَتْ وَأَبَيْتْ، فَأَذْعُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْدِ دُوسَا وَأَنْتَ بِهِمْ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ

(٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا ابن عَوْنٍ، عن مسلم بن يزيد عن أبي هريرة، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ دُوسَا فَقَالَ: إِنَّهُمْ... فَذَكَرَ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ اللَّهَ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، هَلَكْتَ دُوسُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْدِ دُوسَا» (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرُكَ الْإِسْتِغْفَارَ لِقَرَابَتِهِ الْمَشْرُوكِينَ أَصْلًا

(٩٧٧) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَأَمَرَنَا، فَجَلَسْنَا، ثُمَّ تُحَطَّى الْقُبُورُ

حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مِنْهَا، فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَتَجَاوَزَ طَوِيلًا، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَكْبَا، فَبَكَيْنَا لِبُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَتَبَيَّنَ عُمَرُ - وَقَالَ: مَا الَّذِي أَبْكَاكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَبْكَيْتَنَا وَأَفْرَعْنَا؟ فَأَخَذَ بِيَدِ عُمَرَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «أَفْرَعَكُمْ بِكَائِي؟» قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أَنَا جِئْتُ قَبْرَ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي الْإِسْتِغْفَارَ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَتَزَلَّ عَلَيَّ: «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ» (التوبة: ١١٣) فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدَ لِلْوَالِدِ مِنَ الرَّقَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الَّذِي أَبْكَانِي. أَلَا وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تُزْهِدُ فِي الدُّنْيَا وَتُرْعِبُ فِي الْآخِرَةِ». (٥: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِقْتِصَارِ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَا مَنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْهَدَايَةِ وَتَرَكَ التَّكَلُّفَ فِي سَوَالِ تِلْكَ الْحَالَةِ لِمَنْ خَذَلَ وَحَرَّمَ التَّوَقُّفَ وَالرُّشَادَ

(٩٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمُّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ: فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَغْرُضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سْتَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ أَنَا عَنْكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» (التوبة: ١١٣) وَأَنْزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» (القصص: ٥٦). (٥: ٥)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْوُطْدِ لَمْ يَضُرَّ الشَّيْطَانُ وَلَدَهُ

(٩٧٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشَّيْبَانِي،

(٩٨٢) (صحيح) بما قبله وما بعده) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، أن رجلاً قال : اللهم اغفر لي وللمحمد وخذنا . فقال رسول الله ﷺ : «لَقَدْ حَبَّبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ» . (٢ : ٨٦)

ذكر الزجر عن سؤال العبد ربه ألا يرحم معه غيره

(٩٨٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة أن أبا هريرة ، قال : قام النبي ﷺ ، للصلاة وثمنا معه ، فقال أغرابي في الصلاة : اللهم ارحمني ، وأرحم محمدًا ، ولا ترحم معنا أحدًا . فلما صلى رسول الله ﷺ قال للأغرابي : «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِيعًا» . يريد رَحْمَةَ اللَّهِ . (٢ : ٤٦)

ذكر الحبر الدال على أن المرء إذا أراد أن يدعو لأخيه المسلم يجب أن يبدأ بنفسه ثم به

(٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا عثمان بن عمر بن عبيد الله العدني ، حدثنا حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جببير ، عن ابن عباس عن أبي بن كعب ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِدَأَتْ بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى ، لَوْ صَبَرْتُ مَعَ صَاحِبِهِ ، لَرَأَى الْعَجَبُ الْأَعَاجِيبَ» ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : «إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي» . (الكهف : ٧٦) . (٣ : ٤)

ذكر استحباب كثرة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب رجاء الإجابة لهما به

(٩٨٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الرقاعي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا أبي ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبُ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلِ ، وَلَكَ

قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ ، قال : «مَا إِنْ أَحَدُكُمْ لَوْ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ ، قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، ثُمَّ رُزِقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ» . (١ : ٢)

ذكر ما يستحب للمرء إذا زار قوماً أن يدعو للمزور عند انصرافه عنهم

(٩٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يغلى ، قال : حدثنا أبو خثيمة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح عن جابر ، قال : أتيت النبي ﷺ أسأله في دين كان على أبي فقال : «أَتَيْتُكُمْ» ، فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فَيَأْكُلُ أَنْ تَكَلِّمِيهِ أَوْ يُؤْذِيهِ ، قَالَ : فَاتَى ، فَذَبَحْتُ لَهُ دَاجِنًا كَانَ لَنَا ، قَالَ : «يَا جَابِرُ كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنَا لِلْحُمِّ؟» فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي ، قَالَ : فَقَعَلَ ، فَقَالَ لَهَا : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ؟ فَقَالَتْ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ بَيْتِي وَيَخْرُجُ وَلَا يُصَلِّي عَلَيْنَا ؟ (٥ : ١٢)

ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه ويغيب دُعاءه بسؤال الله منع ذلك غيره

(٩٨١) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر ، قال : حدثنا علي بن خنصر ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، قال : دَخَلَ أَغْرَابِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ ، وَهُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مِنَّا . قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ احْتَظَرْتَ وَاسِيعًا» ثُمَّ وَلَّى الْأَغْرَابِي حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحَجَّ لِبَيْتِهِ ، فَقَالَ الْأَغْرَابِي بَعْدَ أَنْ فَعِيَ فِي الْإِسْلَامِ : فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّ يُؤَكِّبْنِي ، وَلَمْ يَسْأَلْنِي ، وَقَالَ : «إِنَّمَا بَنِي هَذَا الْمَسْجِدَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، وَإِنَّهُ لَا يَبَالُ فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ» . (٢ : ١٢)

ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه بالحبر وحده دون أن يقرن به غيره

يمثل. (٢: ١)

قال أبو حاتم: كل ما يجيء في الروايات فهو «كُريز» إلا هذا فإنه «كُريز». وأم الدرداء: اسمها هُجَيْمَةُ بنتُ حبي الأوصابية، وأبو الدرداء: عويم بن عامر.

ذكرُ إباحةِ دعاءِ المرءِ لأخيه بكثرةِ المالِ والولدِ

لَنَا قُوَّةٌ وَتِلَاغًا إِلَى حِينٍ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلْبَ أَوْ حَوَّلَ رِءَاةَهُ وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَأَنشَأَ اللَّهُ سَحَابًا، فَرَعَدَتْ، وَابْتَرَقَتْ، وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَأَلَتِ السَّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَثَقَ الثَّيَابِ عَلَى النَّاسِ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

ذكرُ ما يدعو به المرءُ عند اشتداد الأمطار وكثرةِ دوايمها

بالناس

(٩٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَأَنَّ رِجَاءَهُ الْمِنْبَرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ لِنَفْسِنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا». قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ مَا تَرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً وَلَا قَرَعَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، فَطُلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ ثُرْسٍ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ، انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، فَوَافَاهُ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَيِّئًا. ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَابِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِهَا عَنَّا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَوَّلِينَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالطَّرَائِبِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». قَالَ: فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجَ يَمْشِي فِي الشَّمْسِ. فَسَأَلْتُ أَنَسًا أَهْوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي. (١٢: ٥)

ذكرُ ما يقول المرءُ إذا تفضلَّ الله جل وعلا على الناسِ

بالمطر ورأه

(٩٨٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ

(٩٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو حاتم، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ». فَصَلَّى صَلَاةَ غَيْرِ مَكْتُوبَةٍ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَدَعَا لَأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِي خَوِصَّةٌ، قَالَ: «مَا هِيَ يَا أُمُّ سَلِيمٍ؟» قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ. فَدَعَا لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا، وَتَبَارَكَ لَهُ» قَالَ: فَإِنِّي مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَلَدًا. (١٢: ٥)

قال: وأخبرتني ابنتي أمينة أنها دفنت من صليبي إلى مقدم الحجاج البصرة بضعا وعشرين ومئة.

ذكر ما يدعو المرء به عند وجودِ الجذْبِ بالمسلمين

(٩٨٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي، حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد الأيلي عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: شَكَأَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَحْطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِالْمِنْبَرِ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمِصْلَى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَذْبَ جَنَانِكُمْ، وَاحْتِبَاسَ الْمَطَرِ عَنْ إِيَّانِ زَبَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَتَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ

محمد عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَبِيًّا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ: «نَبِيًّا» أَرَادَ بِهِ: نَافِعًا

(٩٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُنَيْسٍ الْغَزَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عِيْنَةَ، عَنْ سِمْعَانَ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا أَوْ سَيِّبًا نَافِعًا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبْرَاجُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ سَوَالِهِمْ رَبَّهُمْ أَنْ يُبَارِكَ لَهُمْ فِي رَيْعِهِمْ دُونَ اتِّكَالِهِمْ مِنْهُ عَلَى الْأَمْطَارِ (٩٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا، وَأَنْ تُمَطَّرُوا، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا». (٣: ٥٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا التَّأَلُّفَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِصْلَاحَ ذَاتِ بَيْنِهِمْ

(٩٩٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيْكٌ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، يُعَلِّمُنَا التَّشَهُُّدَ فِي الصَّلَاةِ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيُعَلِّمُنَا مَا لَمْ يَكُنْ يُعَلِّمُنَا كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُُّدَ: «اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنٍ قُلُوبَنَا، وَأَصْلَحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سَبِيلَ السَّلَامِ، وَتَجْعَلْنَا مِنَ الظَّالِمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَتَجْعَلْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَرْوَاجِنَا، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُتَّحِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَائِلِينَ بِهَا، قَاتِمِينَهَا عَلَيْنَا».

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَدْحُفِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرَّةَ إِذَا كَانَ فِي حَالَةٍ لَيْسَ لَهُ سَوَالُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا الْحُلُوفُ مِنْ تِلْكَ الْحَالَةِ، لِأَنَّ هَذَا كَلَامُ مُحَالٍ

(٩٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

حَدَّثَنَا هِثَّانُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَرْثَةِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعْمَةً وَلِلْمَلِكِ لَعْمَةً، فَأَمَّا لَعْمَةُ الشَّيْطَانِ، فَاِبْعَادُ بِالْشَّرِّ، وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَعْمَةُ الْمَلِكِ، فَاِبْعَادُ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْآخَرَى، فَلْيَتَعَمَّوْذَ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قَرَأَ «الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ» الْآيَةَ (البقرة: ٢٦٨). (١: ٩٥)

(٩٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسُّدَادَ، وَادُّكْرُ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ، وَادُّكْرُ بِالسُّدَادِ تَسْدِيدَ السُّهُمِ»، وَنَهَانِي نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، عَنْ الْقِسِيِّ وَالْمِيشِرَةِ، وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّيِّئَةِ وَالْوَسْطَى. (٥: ١٢)

١٠ - بَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَسْتَحِقُّ الْإِسْتِعَاذَةَ مِنْهَا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٩٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ الطَّائِفِيُّ، بِمَنْبِجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

(٩٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَاطِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ، فَخَادَتْ بِهِ بَغْلَتُهُ، فَوَإِذَا فِي الْحَاطِطِ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَعْرِفُ

هؤلاء الأقبَر؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا هُمْ؟»
 قَالَ: مَاتُوا فِي الشَّرْكَ، قَالَ: «لَوْلَا أَن لَّا تَدَافِنُوا، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ
 يُسَمِّعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ. إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي
 قُبُورِهَا». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ
 النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
 بَطَنَ، تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِذَّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
 عَذَابِ الْقَبْرِ يَتَعَوَّدُ مِنْهُ

(٩٩٧) (البخاري) - سمعتُ الحسين بن عبد الله بن يزيد
 القطان بالرقعة، يقول: سمعتُ إسحاق بن موسى الأنصاري،
 يقول: سمعتُ أنس بن عياض، يقول: سمعتُ موسى بن عقبة
 يبي، يقول: سمعتُ أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص
 تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَلَمْ
 أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهَا. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَصَالَ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ فِي التَّعَوُّدِ أَنْ يَقْرَأَهَا
 إِلَى مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

(٩٩٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أبي معشر أبو عروبة
 بحران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا
 محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة،
 عن أبي إسحاق، عن مجاهد أبي الحجاج عن أبي هريرة قال: مَا
 صَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَوْ اثْنَتَيْنِ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الصُّلْبِ وَسُوءِ
 الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي يُطْغِيهِ وَالذُّلَّ
 الَّذِي يُفْسِدُ الدِّينَ

(٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم
 ببيت المقدس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال:
 حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني إسحاق بن
 عبد الله بن أبي طلحة، قال: حدثني جعفر بن عياض، قال:
 حدثني أبو هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ
 وَالذُّلَّةِ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ
 (١٠٠٠) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن
 مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ
 بَنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
 أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ
 الْكَلِمَاتِ كَمَا تُعَلَّمُ الْكِتَابَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ،
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ
 نَهْيِ الْخَبِيرِ

(١٠٠١) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد
 الطاحي العابد بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ
 جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ،
 فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَاسْأَلُوا اللَّهَ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهَقَ
 الْحَمِيرِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّدَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ
 الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ

(١٠٠٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْيَرْبُوعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ
 الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ غُبَارًا أَوْ رِيحًا، تَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ، فَإِذَا
 انْطَرَتْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ
 (١٠٠٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان
 بالرقعة، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ
 الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ثَابِتِ الرُّزْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
 هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ

تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوْهَا، وَسَلُّوْا اللَّهَ خَيْرَهَا،
وَاسْتَعِيْذُوا مِنْ شَرِّهَا». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ

(١٠٠٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، قال: حدثني يزيد بن أبي عبيد، قال: سمعت سلمة بن الأكوع يرفعه إلى النبي ﷺ، قال: كَانَ إِذَا اشْتَدَّتْ الرِّيحُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَفَحًا لَا عَقِيمًا».

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْكَسَلِ فِي الطَّاعَاتِ وَالْهَرَمِ الْقَاطِعِ عَنْهَا

(١٠٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَالْجَبَنِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٠٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب الملقابي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كَانَ يَذْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْعَجْزِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ وَصْفِ الْهَرَمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ

(١٠٠٧) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أئينة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَذْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجَبَنِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصُّدْرِ، وَتَغْيِي الرِّجَالِ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ مَا يُعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ عِنْدَ شَيْءٍ يَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ

(١٠٠٨) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ بَحْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوَّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا: «أَعِيْذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَآمَةٍ»، ثُمَّ يَقُولُ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُعَوَّذُ بِهِ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو

(١٠٠٩) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوَّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا: «أَعِيْذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَآمَةٍ». وَكَانَ يَقُولُ: «كَانَ أَبُو كُمَا يُعَوَّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ الْاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ سُؤَالَ رَبِّهِ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَتَعَوُّذَهُ بِهِ مِنَ النَّارِ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِهِ

(١٠١٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الحليل، قال: حدثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، قال بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ: أَدْخِلِيهِ الْجَنَّةَ، وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ». (١: ٢٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ وَمِنَ النَّفْسِ الَّتِي لَا تَنْشِئُ

(١٠١١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بمتسكر مكرم، قال: حدثنا هريم بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، أنه قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءِ لَا يَسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ». (١٢: ٥)

ذكر ما يتعوذ المرء به من سوء القضاء وشماتة الأعداء

(١٠١٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي وأبو خيثمة، قالا: حدثنا سفيان، قال: حدثني سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْجَلَاءِ، وَذِكْرِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا من حدوث العاهات به

(١٠١٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ». (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جل وعلا من شر حياته ومماته

(١٠١٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة، وعن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ الْمَخِيَا، وَالْمَمَاتِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن من شر أهيا الذي يجب على المرء التعموذ منه الفتنة وكذلك الممات

(١٠١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام،

قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَخِيَا وَالْمَمَاتِ». (١٢: ٥)

ذكر التعموذ الذي يُعَاذُ الْإِنْسَانُ مِنْهُ مِنْ نَهْشِ الْهَوَامِ

(١٠١٦) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب، حدثاه، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ». (١: ١٠٤)

ذكر الشيء الذي يحترز المرء بقوله عند المساء من لسع الحيات

(١٠١٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رجلاً من أسلم قال: مَا نَمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَيُّ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَدَغْتَنِي عَقْرَبٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن المرء إنما يحترز بقوله ما قلنا من لسع الحيات عند المساء إذا قال ذلك ثلاث مرّات لا مرة واحدة

(١٠١٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثنا سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصَّبَاحِ». قَالَ: وَكَانَ إِذَا لَدَغَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: أَمَّا قَالَ الْكَلِمَاتِ؟ (٢: ١)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من النفاق في دينه ، والرياء في طاعته

(١٠١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بسنن ، قال : حدثنا أحمد بن منصور ، قال : حدثنا عبد الصمد بن النعمان ، قال : حدثنا شيبان ، عن قتادة عن أنس قال : كان النبي ﷺ يذعو يقول : «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والبخل والهزم ، والفسوة والغفلة ، والذلّة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر ، والشرك والتفاق ، والسمنة والرياء ، وأعوذ بك من العشم والبكم ، والجنون ، والبهرص والجذام ، وسوء الأسقام» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يستحب للمرء التعموذ بالله جلّ وعلا من فساد الدين والدنيا عليه بسوء عمره

(١٠٢٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شيبان ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال : حججت مع عمر بن الخطاب رضوان الله عليه حجتين إحداهما : التي أصيب فيها ، وسمعتة يقول بجمع : ألا إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من خمس : «اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن ، وأعوذ بك من سوء العثر ، وأعوذ بك من فتنة الصدر ، وأعوذ بك من عذاب القبر» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من الدين الذي لا فاء له عنده

(١٠٢١) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدثنا حيوة ، قال : حدثني سالم بن غيلان ، أنه سمع دراجاً أبا السّمح ، أنه سمع أبا الهيثم أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اعوذ بالله من الكفر والدين» . فقال رجل : يا رسول الله يندلّ الدين بالكفر؟ قال : «نعم» . (١٢ : ٥)

ذكر البيان بأن الشيء قد يشبه بالشيء إذا أشبهه في بعض الأحوال وإن كان شبيهاً له في الحقيقة

(١٠٢٢) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا ابن وهب ، أخبرني سالم بن غيلان التّجيبى عن دراج أبي السّمح ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول : «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر» ، فقال رجل : يا رسول الله ويعتدلان؟ قال : «نعم» . (١٢ : ٥)

ذكر الخبر الدالّ على صحّة ما تأولنا الدين الذي ذكرناه (١٠٢٣) (حسن) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني حبي بن عبد الله ، عن الحلي عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ ، أنه كان يذعو : «اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمتنا ، وهزلنا وجذنا وعمدنا ، وكلّ ذلك عندنا . اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ، وغلبة العباد ، وشماتة الأعداء» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من الفقر عنه إلى العباد

(١٠٢٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السّامي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عثمان الشّحام ، عن مسلم بن أبي بكر عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، وعذاب القبر» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من الجوع والحياة

(١٠٢٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ابن غيلان ، عن المقرئ عن أبي هريرة قال : كان من دعاء النبي ﷺ : «اللهم إني أعوذ بك من الجوع ، فإنه يشّ الضّجيع ، وأعوذ بك من الحيانة ، فإنها يشّ البطانة» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من أن يظلم أحداً أو يظلمه أحد

(١٠٢٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ» .

ذكر ما يستحب للمراء التعموذ بالله جلّ وعلا من المناقشة عن جنائياته في العقبي والوقوف في أمثاله في الدنيا

(١٠٢٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ، قال : سألت أم المؤمنين عائشة عما كان رسول الله ﷺ يدعو؟ قالت : كان يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» . (١٢: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر ما وصله إلا منصور بن المعتمر

(١٠٢٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ، قال : سألت عائشة قلت : حدثيني بشيء كان رسول الله ﷺ يدعو به . قالت : كان يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمراء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من سوء الجوار في العقبي به يتعوذ منه

(١٠٢٩) (حسن) - أخبرنا أحمد بن حمدان بن موسى الشثري بعبادان ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد الأشجع ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ ، فَإِنْ جَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّنَ» . (١٢: ٥)

ذكر الاستحباب للمراء أن يكثر سؤال ربه - جلّ وعلا -

الجنة ، ويعوذ به من النار في أيامه ولياليه

(١٠٣٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، قال : حدثنا بريد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ ادْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ اجْزِهِ» .

ذكر سؤال النار ريثما أن يجير من استجار به من النار (١٠٣١) (صحيح) - أخبرنا ابن الجنيدي إماماً ببست ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ ادْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ اجْزِهِ مِنَ النَّارِ» . (٢: ١)

ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان دخل الجنة بقوله ذلك ليلاً كان أو نهاراً

(١٠٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى ، عن الوليد بن ثعلبة ، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، عَلَى عَبْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعية الحديث أن الدعاء يدفع القضاء السابق

(١٠٣٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رجلاً لدغ ، فقال النبي ﷺ : «أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتُ قُلْتُ حِينَ أَسْنَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ مِنْ شَرِّ مَا

خَلَقَ، مَا ضَرَّكَ»

قال : فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا لُدَّغَ إِنْسَانٌ مِنَّا أَمْرَهُ أَنْ يَقُولَهَا .

(٢: ١)

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ : «مَا ضَرَّكَ» أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَا

قُلْنَا ، لَمْ يَضُرَّكَ أَلَمْ يَلْدَغْ ، لَا أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ يَدْفَعُ قَضَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ .

بن معاذ الكلبي، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شريحيل بن سعد عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْتِغَاثُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ». (٢: ١)

ذَكَرُ حَطُّ الْخَطَايَا بِالْوُضُوءِ وَخُرُوجِ الْمُتَوَضِّعِ نَفْيًا مِنْ ذُنُوبِهِ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنْ وَضُوئِهِ

(١٠٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ الطَّائِي، بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَهْلٍ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ السَّلِيمُ - أَوْ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَخَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ، وَمَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، أَوْ نَحْوِ هَذَا، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، حَتَّى يَخْرُجَ نَفْيًا مِنَ الذُّنُوبِ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْمُتَوَضِّعِ بِوُضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ

(١٠٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خُمران بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خُمران. أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ جَلَسَ عَلَى الْمَقَاعِدِ، فَجَاءَهُ الْوُضُوءُ، فَادَّهَنَ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَعَدَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: «لَأُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَمَّا حَدَّثْتُكُمْوه»، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يُتَوَضَّعُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْوُضُوءِ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْآخِرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا».

٨ - كتاب الطهارة

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ

(١٠٣٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَابُو خَيْثَمَةَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ أَنَّ أَبَا كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَدُّوا وَقَارِئُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَافٍ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَمَّا ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا أَنَّ الْعَرَبَ تَطْلُقُ الْأَسْمَاءَ بِالْكَلِيَّةِ عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ شَيْءٍ يُطْلَقُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَلَى جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ فَقَوْلُهُ: «لَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» أَطْلَقَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَلَى الْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ، وَالْوُضُوءِ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ، كَذَلِكَ اسْمُ الْإِيمَانِ عَلَى الْمَقْرَدِ الْعَمَلِ بِهِ، لِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَأَخْبَرَ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثَوْبَانَ خَيْرَ مَنْقُطِعٍ، فَلِذَلِكَ تَنَكَّبْنَاهُ.

١ - باب فضل الوضوء

ذَكَرُ حَطُّ الْخَطَايَا وَرَفْعُ الدَّرَجَاتِ بِإِسْتِغَاثِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ (١٠٣٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْقُضَيْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا الْقُتَيْبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ إِسْتِغَاثُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَلِذَلِكَ الرِّبَاطُ، فَلِذَلِكَ الرِّبَاطُ، فَلِذَلِكَ الرِّبَاطُ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَافٍ: مَعْنَاهُ الرِّبَاطُ مِنَ الذُّنُوبِ، لِأَنَّ الْوُضُوءَ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ.

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١٠٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ بِخُرَّانَ، حَدَّثَنَا هُوَيْرُ

قَالَ مَالِكٌ: أَرَاهُ يُرِيدُ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ الشُّبُهَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ» (هود: ١١٤). (٢: ١)

وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَخُشُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةٌ، وَفَلِكِ الذُّغْرُ كُلُّهُ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَبْلُغُهُمْ بِلُغَةِ وَضُوءِهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا نَسَأَلَ اللَّهُ الْوُضُوءَ إِلَى ذَلِكَ

(١٠٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْرُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تَبْلُغُ حِلْيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَبْلُغُ الْوُضُوءَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أُمَّةَ الْمُصْطَفَى تُعْرِفُ فِي الْقِيَامَةِ بِالتَّحْجِيلِ بِوُضُوءِهِمْ كَانِ فِي الدُّنْيَا

(١٠٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمَحِيُّ، حَدَّثَنَا الْقُتَيْبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ذُرِّيَّةَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْنَا إِخْوَانَكَ؟

قَالَ: «بَلِ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدَ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بِعَذَابِكَ

مِنْ أَتَيْكَ؟ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غَرَّ مُخْتَلَةً فِي خَيْلٍ دُفِعَ بِهِمْ، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلِإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرًّا مُتَحَجِّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَلْيَذْأَبْ رِجَالُ عَنْ حَوْضِي، كَمَا يَذْأَبُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، أَنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ، أَلَا هَلُمَّ، فَيَقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَنَلُوا بِعَذَابِكَ. فَأَقُولُ: فَسُخْفًا فَسُخْفًا، فَسُخْفًا».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، يَسْتَحِيلُ فِي الشَّيْءِ الْمَاضِي، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

وَحَالُ الْإِنْسَانِ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ عَلَى ضَرْبَيْنِ، إِذَا اسْتَشْنَى فِي إِيمَانِهِ: فَضَرْبٌ مِنْهُ يُطْلَقُ مَبَاحٌ لَهُ ذَلِكَ، وَضَرْبٌ آخَرُ إِذَا اسْتَشْنَى فِيهِ الْإِنْسَانُ، كَفَرُ.

وَأَمَّا الضَّرْبُ الَّذِي لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، فَهُوَ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ: أَنْتَ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّئِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْهُ إِذَا تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ

(١٠٣٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ،

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سَفْيَانَ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ، فَقَاتَلَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَرَأَوْا أَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيُّوبَ قَاتِلْنَا الْمُشْرِكِينَ فَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَلَيْسَ عَلَى مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ، وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، أَكْثَلِكِ يَا عُقْبَةُ؟» قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْمَسَاجِدُ الْأَرْبَعَةُ: مَسْجِدُ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدُ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدُ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدُ قُبَاءَ.

وَعَزَاةُ السَّلَاسِلِ كَانَتْ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ، وَعَزَاةُ السَّلَاسِلِ كَانَتْ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أَرَادَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ

(١٠٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمْرَانَ بْنَ أَبِيانٍ يَحْدُثُ أَبَا بُرْدَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، فَلَمْ يَلْبَسْ خَمِيصَ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُنَّ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّئِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

(١٠٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ

بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ قَدْخًا بِطَهَوْرٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يُسَلِّمُ تَحْضِرُهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ فَيُحْسِنُ

عَمَلَهُ فِيهِ إِلَّا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

مؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والجنة والنار، والبعث والميزان، وما يشبه هذه الحالة؟ فالواجب عليه أن يقول: أنا مؤمن بالله حقاً، ومؤمن بهذه الأشياء حقاً، فهي ما استثنى، فمتى ما استثنى في هذا، كفر.

والضرب الثاني: إذا سُئِلَ الرجل: إنك من المؤمنين الذين يُقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، وهم فيها خاشعون، وعن اللغو مُعْرِضُونَ؟ فيقول: أرجو أن أكون منهم إن شاء الله. أو يقال له: أنت من أهل الجنة؟ فيستثنى أن يكون منهم.

والفائدة في الخبر حيث قال: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» أنه دخل بفتح الغرقة في ناسٍ من أصحابه، فيهم مؤمنون ومنافقون، فقال: «إنا - إن شاء الله - بكم لاحقون» واستثنى المنافقين أنهم - إن شاء الله - يُسَلَّمُونَ، فيلحقون بكم، على أن اللغة تسوغ إباحة الاستثناء في الشيء المستقبل وإن لم يشك في كونه، لقوله عز وجل: «لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ» (الفتح: ٢٧)

ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بأثار وضوئهم كان في الدنيا

(١٠٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زيد عن ابن مسعود، أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف من لم تر من أمثلك؟ قال: «عُرِّمُحَجَّلُونَ يَلْقَوْنَ مِنْ أَثَارِ الطُّهُورِ».

ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه الأمة فقط وإن كانت الأمم قبلها تتوضأ لإصلاطها

(١٠٤٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرَوْنَ عُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ سِيَمًا أَشْبَى لَيْسَ لَأَحَدٍ غَيْرَهَا».

ذكر البيان بأن التحجيل يكون للمتوضئ في القيامة متلغ وضوئه في الدنيا

(١٠٤٦) (صحيح إلا جملة: «فمن استطاع منكم...» -

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم بن عبد الله أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ الكتفين، ثم غسل رجله حتى رفع إلى الساقين، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ أَشْبَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ» فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ عُرَّتَهُ فَلْيُطِيلْ. (٢: ١)

ذكر إيجاب دخول الجنة لمن شهد لله بالوحدانية ولنبيه بالرسالة بعد فراغه من وضوئه

(١٠٤٧) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، سمعت معاوية بن صالح، يحدث عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال: كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا نتناوب الرغبة - رغبة إيلنا - فكنت على رغبة الإيل، فزحمتها بعشي، فأذركت رسول الله ﷺ يخطب الناس، فسمعت يقول: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ، يَقِيلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، فَقَدْ أَجَبَ». قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجُودُ هَذِهِ فَقَالَ رَجُلٌ: الَّذِي قَبْلُهَا أَجُودُ. فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. قُلْتُ: مَا هُوَ يَا أَبَا حَفْصٍ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ إِنَّمَا، قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ وَضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ لَهُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ». (٢: ١)

قال معاوية بن صالح: وحدثني ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة بن عامر.

قال أبو حاتم: أبو عثمان هذا يشبه أن يكون خريز بن عثمان الرحبي، وإنما اعتمدنا على هذا الإسناد الأخير، لأن خريز بن عثمان ليس بشيء في الحديث.

ذكر استغفار الملك للمالك متطهراً عند استيقاظه

(١٠٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن

قال : حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ عن أبيه قال : كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ ، وَصَادَفُنَا عَائِشَةُ ، فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصَبَّغَتْ ، وَأَتَيْنَا بِقِنَاعٍ - وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ فِيهِ الثَّمَرُ - فَأَكَلْنَا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا؟ أَوْ أَثَرُ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟» قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَبَيَّعَنَا نَخْرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ ، إِذْ رَفَعَ الرَّاهِي عَقَبَهُ إِلَى الْمِرَاجِ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَبَعَرُ ، فَقَالَ : «مَا وَكَلْتُمْ؟» قَالَ : بِهَمَّةٍ . قَالَ : «أَذْبَعُ مَكَانَهَا شَاءَ» ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : «لَا تَحْشَبِينَ - وَلَمْ يَقُلْ لَا تَحْسَبِينَ - أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا ، إِنَّ لَنَا عَقَمًا مَعَهُ لَا تَزِيدُ ، فَمَا وَلَدَتْ بِهَمَّةٍ ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاءَ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي امْرَأَةً فِي لِسَانِهَا شَيْءٌ .

قَالَ : «فَطَلَّقْهَا إِذَا» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مِنْهَا وَلَدًا ، وَلَهَا صُحْبَةٌ . قَالَ : «عَظْمًا ، فَإِنَّ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ ، فَسْتَقْبِلْ ، وَلَا تُضْرِبْ طَعِبَتَكَ ضَرْبَكَ أُمَّتِكَ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، قَالَ : «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ، وَتَلَّغْ فِي الْأَسْنِشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» . (٦٥: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

(١٠٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَغْضِ الطَّرِيقِ ، تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَتَوَضَّؤُوا وَهُمْ عَجَالٌ . قَالَ : فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ ، وَأَعْقَابَهُمْ تَلَوُّحٌ ، لَمْ يَمْسَسْهُ الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِقُوا الْوُضُوءَ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى

الْمُتَوَضِّئِ فِي وَضُوئِهِ الْمَسْحَ عَلَى الرَّجُلَيْنِ دُونَ الْغَسْلِ

(١٠٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : صَلَّى عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الرُّحْبَةَ ، فَدَخَلْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا بِوُضُوءٍ ، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ

فَرِيحَ يُمْكِبًا ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَحْمَدُ بْنُ جَوَاسٍ الْحَنْفِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا ، بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فَلَمْ يَسْتَحْضِظْ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا» . (٢٠: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَعَدَّى عَلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُسْلِمِ عَقْدًا كَعَقْدِهِ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِهِ عِنْدَ النَّوْمِ

(١٠٤٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُبَّادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَلَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ» .

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطُّهُورِ ، وَعَلَيْكُمْ عَقْدٌ ، فَإِذَا وَضَأَ يَدَيْهِ ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ ، فَإِذَا وَضَأَ وَجْهَهُ ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ ، وَإِذَا وَضَأَ رِجْلَيْهِ ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلَّذِي وَزَّاءَ الْحِجَابِ : أَنْظِرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِيَسْأَلَنِي . مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا ، فَهُوَ لَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا ، فَهُوَ لَهُ» .

٢ - بَابُ فَرْضِ الْوُضُوءِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ آدَاءَ فَرْضِهِ

(١٠٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : «صَفَّقَتَانِ فِي صَفْقَةٍ رِيًّا ، وَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ لِلْمُتَوَضِّئِ مَعَ الْقَصْدِ فِي

إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

(١٠٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّيْخِ ،

هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. (٢: ٥)

ذكر الزجر عن ترك تعاهد المرء عراقيبه ويظنون قدميه في الوضوء

(١٠٥٦) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة قال: تَوَضَّأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ» (٦٢: ٢)

٣ - باب سنن الوضوء

ذكر وصف إدخال المتوضيء يده في وضوئه عند ابتداء الوضوء

(١٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني عطاء بن يزيد، عن حمران بن أبان، مولى عثمان أنه رأى عثمان دحاً بوضوءه، فأفرغ على يديه من إنائه فغسلهما ثلاث مرات، ثم أدخل يمينه في الوضوء فتمضمض واستنشق، وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات، ثم مسح برأسه، ثم غسل كل رجل من رجليه ثلاث مرات، ثم قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ٥)

ذكر الزجر عن إدخال المرء يده في الإناء في ابتداء الوضوء قبل غسلهما ثلاثاً إذا كان مستيقظاً من نومه

(١٠٥٨) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بشت، قال: حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله

ﷺ يَأْتِيهِ مَاءٌ وَطَسَتْ، فَأَخَذَ الْإِنَاءَ يَمِينِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَسَلَ كَفَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهُمَا الْإِنَاءُ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ، فَغَرَفَ مِنْهُ مَاءً، فَمَلَأَ فَاهُ، فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا مَقْلَمَةً وَمَوْخَرَةً، ثُمَّ أَدْخَلَ الْيُمْنَى، فَأَفْرَغَ عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُمْنَى، فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَغَسَلَ الْأُخْرَى، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وَضُوءُهُ. (٢: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها كان يشح علي بن أبي طالب رجليه في وضوئه

(١٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن عبد الملك بن ميسرة، عن الثَّوَالِ بْنِ سَبْرَةَ، قال: صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الظُّهْرَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُ كَانَ يَجْلِسُ فِي الرَّحْبَةِ، فَقَعَدَ وَتَقَدَّنا حَوْلَهُ حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، فَأَتَانِي بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا، فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضَلَ إِنَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَعَلَ كَمَا قَعَلْتُ، وَهَذَا وَضُوءُ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ.

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الكعب هو العظم النائي على ظاهر القدم دون العظمين النائتين على جانبيهما

(١٠٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن عطاء بن يزيد الليثي أخبره أن حمران مولى عثمان أخبره أن عثمان بن عفان، دحاً بوضوءه فتَوَضَّأَ وَغَسَلَ كَفَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي

يَذْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ. (١: ٥٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَوَاطِئَةِ عَلَى السَّوَاكِ إِذَا اسْتَعْمَالَ مِنَ الْفَطْرِ

(١٠٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْأَدَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ».

(١: ٩٢)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ رِضَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْتَوَاكِ

(١٠٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ،

حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْقُرَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ عَائِشَةَ

تُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّوَاكُ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْصَاةٌ

لِلرَّأْيِ». (١: ٢٠)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عَتِيقٍ هَذَا اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي حَقَاقَةَ، لَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رُؤْيَا، وَهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةٌ

فِي نَسَقٍ وَاحِدٍ، لَهُمْ كُلُّهُمْ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ: أَبُو حَقَاقَةَ، وَابْنُهُ

أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَابْنُهُ أَبُو عَتِيقٍ، وَلَيْسَ هَذَا

لَا حِدْفِي هَذِهِ الْأُمَّةَ غَيْرِهِمْ.

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَمْرَهُ بِالْمَوَاطِئَةِ عَلَى السَّوَاكِ

(١٠٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ،

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ

الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنَا أَشَقُّ

عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ». (٣: ٢٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ: «عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» أَرَادَ بِهِ عِنْدَ كُلِّ

صَلَاةٍ يَتَوَضَّأُ لَهَا

(١٠٦٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

أَبِي حَوْنٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنَا أَشَقُّ عَلَى

أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ مَعَ الْوُضُوءِ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ». (٣: ٢٤)

ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَدْخُلْ يَدَهُ فِي

الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَذْرِي أَيْنَ كَانَتْ

تَطُوفُ يَدُهُ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمُسْتَيْقِظِ ثَلَاثًا قَبْلَ ادِّخَالِهَا

إِلَى الْإِنَاءِ

(١٠٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ

الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا

اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ حَتَّى

يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمُسْتَيْقِظِ مِنْ نَوْمِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ

الْوُضُوءِ

(١٠٦٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا

الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ،

فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ لَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَذْرِي

أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ». (١: ٥٥)

ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي يَغْسِلُ الْمُسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ يَدَيْهِ بِهِ

(١٠٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ،

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا

اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى

يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». (١: ٥٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مُخَافَةُ النِّجَاسَةِ

إِذَا أَصَابَتْ يَدَ الْمَرْءِ عِنْدَ طَوَافِهَا مِنْ يَدِهِ

(١٠٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَثَرٌ، عَنْ

شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ

مَنَامِهِ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَرَادَ أَنْ يَأْمُرَ أَتَمَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ

(١٠٦٧) (صحيح) - أخبرنا ابنُ زهيرٍ بِشَيْئَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ، فَإِنَّهُ مَطْهُرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْصَافَةٌ لِلزُّبْرِ عَزَّ وَجَلَّ». (٣: ٢٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَاكِ بِحَضْرَةِ رَعِيَّتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُهُمْ فِيهِ

(١٠٦٨) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكِ، فَكَلَاهُمَا سَأَلَا الْعَمَلَ، قُلْتُ: وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ مَا أُلْغَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِ تَحْتَ شَفَتَيْهِ قَالَصَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا - أَوْلُكُنْ - نَسْتَعِينُ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَتْ، لَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتَ فَبِعَنَّهُ عَلَى الْيَمِينِ، ثُمَّ أَرَدَفَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ». (٤: ١١)

ذَكَرُ اسْتِنَانَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ قِيَامِهِ لِمُنَاجَاةِ حَبِيبِهِ جَلَّ وَعَلَا (١٠٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ قَاهُ بِالسَّوَاكِ. (٥: ١)

ذَكَرُ وَصْفِ اسْتِنَانِ الْمُصْطَفَى (١٠٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنْ، وَطَرَفُ السَّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ عَامًّا. (٥: ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْاسْتِنَانَ عِنْدَ دُخُولِهِ

بَيْتِهِ (١٠٧١) (مسلم) - أخبرنا حُجَّاجُ بْنُ أَرْكِينٍ بِدَمَشْقٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْقِدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَبْدَأُ بِالسَّوَاكِ. (٥: ٤٧)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّوَاكِ (١٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَحُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَذِيفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ قَاهُ. (٥: ٤٧)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ جَمْعِ الْمَرْءِ بَيْنَ الْمَضْمُوعَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ فِي وَضُوئِهِ (١٠٧٣) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمُوعَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ. (٤: ١١)

ذَكَرُ وَصْفِ الْمَضْمُوعَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ لِلْمَتَوَضِّئِ فِي وَضُوئِهِ (١٠٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ عَمْرُو بْنَ أَبِي حَسَنِ سَالِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ وَضُوئِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِتَوَرٍّ مِنْ مَاءٍ، فَأَكْفَأَ عَلَى يَدَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَتَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مِنْ ثَلَاثِ حَقَنَاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مَرَّتَيْنِ، إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. (٥: ١٢)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْمَضْمُوعَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ بِقُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْمَتَوَضِّئِ (١٠٧٥) (حسن) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا ابن علية ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن عبيد الله الحولاني عن ابن عباس ، قال : دَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتِي ، وَقَدْ بَالَ ، فَدَعَا بِوُضوءٍ ، فَجِئْتَاهُ بِقُبْبٍ يَأْخُذُ الْمُدَّ حَتَّى وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَتَوْصَا لَكَ وَضوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي . قَالَ : فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ تَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْتَفَرَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ الْمَاءَ فَصَبَّكَ بِهِ وَجْهَهُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ وَضوئِهِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَتَوَضِئِ تَغْلِيلَ لِحْيَتِهِ فِي وَضوئِهِ (١٠٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل ، قال : رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ فَلَانًا ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ . (٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ ذَلِكَ الدَّرَاعَيْنِ لِلْمَتَوَضِئِ فِي وَضوئِهِ (١٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم عن عمه قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَجَعَلَ يَلْطَحُ ذِرَاعَيْهِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ذَلِكَ الدَّرَاعَيْنِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي الْوُضوءِ إِذَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ سَيَرًا (١٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِثَلَاثِي مَدٍّ مَاءً فَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ يَلْطَحُ ذِرَاعَيْهِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ مَسْحِ الرَّأْسِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ الْوُضوءَ (١٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعقعي ، عن مالك ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى - : هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي

إِدْرِيْسَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ غَرْفَةً ، فَتَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَتَاطَبَرَ أَذُنَيْهِ وَظَاهِرُهُمَا ، وَأَدْخَلَ أَصْبُعَيْهِ فِي أَذُنَيْهِ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى . (١٢: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الاسْتِنْشَاقِ لِلْمَتَوَضِئِ إِذَا أَرَادَ الْوُضوءَ (١٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا زائدة بن قدامة ، قال : حدثنا خالد بن علقمة الهذلي ، قال : حدثنا عبد خير ، قال : دَخَلَ عَلِيٌّ ، وَضَوَّاءُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، الرَّحْبَةَ بَعْدَ مَا صَلَّى الْفَجْرَ ، فَجَلَسَ فِي الرَّحْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلَّامٍ : انْتِنِي بِطُهورٍ ، فَأَتَاهُ الْعَلَّامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطُسْتٌ . قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ . قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ ، فَافْتَرَعَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَيْهِ . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ ، فَافْتَرَعَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى - كُلُّ ذَلِكَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، قَالَ : فَتَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى - فَعَلَّ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمِرْفَقِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ حَتَّى غَمَرَهَا ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كُلَّتَيْهِمَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَغَرَفَ بِكَفَيْهِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا : طُهورُ نَبِيِّ اللَّهِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهورِ نَبِيِّ اللَّهِ فَهَذَا طُهورُهُ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَبِّ الْوَجْهِ بِالْمَاءِ لِلْمَتَوَضِئِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ غَسْلَ وَجْهِهِ (١٠٧٧) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ، بَدَأَ بِمَقْدَمِ رَأْسِهِ ثُمَّ دَعَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّعَهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ. (٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ أَنْ يَكُونَ مَسْحُ الرَّاسِ لِلْمَتَوَضِّعِ بِمَاءٍ جَدِيدٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدِهِ

(١٠٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ بْنُ عَاصِمٍ الْمَازِنِي يَذْكُرُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَتَمَضَّمْضَمَّ وَاسْتَنْشَرَّ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا. (٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ مَسْحِ الْمَتَوَضِّعِ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ فِي وَضُوءِهِ بِالْإِهَامَيْنِ وَبِاطْنَهُمَا بِالسَّبَابَتَيْنِ

(١٠٨٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَيْهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأَذْنَيْهِ دَاخِلَهُمَا بِالسَّبَابَتَيْنِ، وَخَالَفَ بِإِهَامَيْهِ إِلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبِاطْنَهُمَا، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ الْيُسْرَى.

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ

(١٠٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لُقَيْطٍ بْنِ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ، قَالَ: «أَسْبَغَ الْوُضُوءَ،

وَتَخَلَّلَ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَتَلَّغَ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالتَّخْلِيلِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ (١٠٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ يَتَوَضَّوْنَ عِنْدَ الْمَطَهَرَةِ فَيَقُولُ لَهُمْ: أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْأَغْفَابِ مِنَ النَّارِ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ ابْتِدَاءِ الْمَرْءِ فِي وَضُوءِهِ بِفِيهِ قَبْلَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

(١٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا جُبَيْرٍ الْكِنْدِي قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءِهِ، وَقَالَ: «تَوَضَّأْ يَا أَبَا جُبَيْرٍ» فَبَدَأَ بِفِيهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْدَأُ بِفِيكَ فَإِنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ بِفِيهِ». ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ تَمَضَّمْضَمَّ وَاسْتَنْشَرَّ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّيَامُنِ فِي الْوُضُوءِ وَالتَّلْبَاسِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى فِيهِ

(١٠٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِّي، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَأَبْدُوا بِمِثَامِنِكُمْ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ مَا لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ التَّيَامُنَ فِي أَصَابِعِهِ كُلِّهَا

(١٠٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَغَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سَلِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ

رسول الله ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَّامُنَ مَا اسْتَطَاعَ : فِي طَهْرِهِ ، وَتَغْلِيهِ ، وَتَرْجُلِهِ . (٤٧: ٥)

قال شعبة : ثُمَّ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بِوَاسِطٍ يَقُولُ : يُحِبُّ التَّيَّامُنَ - وَذَكَرَ شَيْئَهُ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ - : شَهِدْتُهِ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ : يُحِبُّ التَّيَّامُنَ مَا اسْتَطَاعَ .

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

(١٠٨٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ خَنْطَلٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، يُسَيِّدُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . (٤: ١٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ غَسْلِ التَّوَضُّعِ بَعْضَ أَعْضَائِهِ شَفْعًا وَبَعْضَهَا وَتَرَأَى فِي وَضُوئِهِ

(١٠٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ الْخُزَارِزِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا فِي الْبَيْتِ فَدَعَا بِوُضُوءٍ ، فَأَتَيْنَاهُ بِتَوَضُّعٍ مِنْ صُغْرِ فِيهِ مَاءٌ ، فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَذْبَرَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ . (٥: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ عَدَدِ الْوُضُوءِ عَلَى مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

(١٠٩١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ جَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ ابْنِ قُوتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . (٤: ١٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْوُضُوءِ عَلَى مَرَّةٍ مَرَّةٍ إِذَا أَسْبَغَ

(١٠٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارَ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِوُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً . (٤: ١٠)

٤ - بَابُ نَوَاقِصِ الْوُضُوءِ

(١٠٩٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارَ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةً رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا أَتَى زَوْجُهَا وَكَانَ غَائِبًا ، فَلَمَّا أَخْبِرَ ، خَلَفَ لَا يَنْتَهِي حَتَّى يَهْرِيْقَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ دَمًا ، فَخَرَجَ يَتَّبِعُ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَزِلًا ، فَقَالَ : «مَنْ رَجُلٌ يَكْلُمُنَا لِيَلْقُنَا هَذِهِ؟» فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَا : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «فَكُونَا بِقِمِّ الشَّعْبِ» ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ نَزَلُوا إِلَى شُعْبٍ مِنَ الْوَادِي ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى قِمِّ الشَّعْبِ ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ : أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيكَ أَوْلَةً أَوْ آخِرَةً؟ قَالَ : أَكْفِيْنِي أَوْلَةً ، قَالَ : فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ ، فَنَامَ ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي ، وَأَتَى زَوْجَ الْمَرْأَةِ ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ ، عَرَفَ أَنَّهُ رَيْثَةُ الْقَوْمِ ، فَرَمَاهُ بِسُتْمٍ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، فَوَضَعَهُ ، وَثَبَّتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ رَمَاهُ بِسُتْمٍ آخَرَ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، وَثَبَّتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةُ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، فَوَضَعَهُ ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ أَهَبَ صَاحِبَهُ ، وَقَالَ : اجْلِسْ ، فَقَدْ أَتَيْتَ قَوْلَبَ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ نَزَرَ بِهِ ، هَرَبَ ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيَّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدَّمَاءِ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ أَفَلَا أَهْبَيْتَنِي أَوَّلًا وَمَاذَا؟ قَالَ : كُنْتُ فِي سُورَةِ أَقْرَأَهَا ، فَلَمْ أَحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أَتْلُفَهَا ، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرُّمِّيَ ، رَكَعْتُ فَادْنَيْتُكَ ، وَاتَمَّ اللَّهُ لَوْلَا أَنَا أَضَيَّعَ فَعَرَا أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِهِ ، لَقَطَعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أَتْلُفَهَا (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْقِيَّاءَ يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ سِوَاهُ كَانَ مِلَّةَ الْفَمِّ أَوْ لَمْ يَكُنْ (١٠٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

وَالْبَوْلُ، وَكَتَبْتُ أَمْرَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ - أَوْ مُسَافِرِينَ - أَنْ لَا نَتَزَعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَتَوَمُّمٍ. (٢٤: ٣)

قال أبو حاتم: الرُقَاد له بداية ونهاية، فبدايته النعاس الذي هو أوائل النوم، وصفته أن المرء إذا كُلَّم فيه يسمع، وإن أحدث، عِلِمَ إلا أنه يتمايل غايلاً. ونهايته زوال العقل، وصفته أن المرء إذا أحدث في تلك الحالة لم يعلم، وإن تكلم لم يفهم. فالنعاس لا يُوجب الوضوء على أحد قليله وكثيره على أي حال كان النعاس، والنوم يوجب الوضوء على مَنْ وَجَدَ على أي حال كان النائم. على أن اسم النوم قد يقع على الثعاس، والنعاس على النوم، ومعناهما مختلفان، والله عز وجل فرق بينهما بقوله ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (البقرة: ٢٥٥) ولما قَرَنَ في خبر صفوان بين النوم، والغائط، والبول، في إيجاب الوضوء منهما، ولم يكن بين البول والغائط قَرْنَانِ، وكان كُلُّ واحدٍ منهما قليل أحدهما أو كثيره أوجب عليه الطهارة، سواء كان البائل قائماً، أو قاعداً، أو راکعاً، أو ساجداً، كان كُلُّ مَنْ نام بزوال العقل، وجب عليه الوضوء، سواء اختلفت أحواله، أو اتفقت، لأن العلة فيه زوال العقل لا تَغْيِيرُ الأحوال عليه، كما أن العلة في الغائط والبول وجودُهُما لا تَغْيِيرُ أحوال البائل والمنفوط فيه.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَذِي وَضُوءَ الصَّلَاةِ

(١٠٩٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الثَّغَرِ مولى عمر بن عبيد الله، عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود، أن عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنْ عَنَيْدِي ابْنَتُهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ الْمِقْدَادُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَتَضَعْ قَرْجَهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: مات المقداد بن الأسود بالحِمْصَ، سنة ثلاث وثلاثين. ومات سليمان بن يسار سنة أربع وتسعين، وقد سمع سليمان بن يسار المقداد وهو ابنُ دون عشرين سنين.

قال: حدثنا أبو موسى قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: سمعتُ أبي، قال: حدثنا حُسَيْنُ المعلم، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن ابنَ عمرو الأزاعي حدثه، أن يعيش بن الوليد حدثه، أن معدان بن طلحة حدثه. أن أبا الدرداء حدثه، أن النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَقْفَطَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَّيْتُ لَهُ وَضُوءاً. (٩: ٥)

ذَكَرَ خَبَرَ أَهَمِّهِمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ النَّوْمَ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَى النَّائِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(١٠٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، قال: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيُّ حَبِيبٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَصْلِيَ لِلْعَتَمَةِ إِمَّا إِمَامًا وَإِمَّا خَلُوءًا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَحَقَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَالَ عُمَرُ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ تَقْفُزُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ أَنْ يَصَلُّوا هَكَذَا». (٢٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ (١٠٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا ابن جريج، أخبرني نافع حدثنا ابن عمر، أن النَّبِيَّ ﷺ شَغِلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ، حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ رَقَدْنَا، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: «لَيْسَ يَنْتَظِرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ». (٣: ٣٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الرُقَادَ الَّذِي هُوَ النَّعَاسُ لَا يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ وَضُوءاً، وَأَنَّ النَّوْمَ الَّذِي هُوَ زَوَالُ الْعَقْلِ يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ وَضُوءاً

(١٠٩٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سُفْيَانُ، عن عاصم، عن زُرِّ، قال: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ لِي: مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ لَهُ: ائْتِغَاءُ الْعِلْمِ، قَالَ: فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رَضًى يَمَّا يَطْلُبُ، قُلْتُ: حَكَ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ» أَرَادَ بِهِ : فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ

(١٠٩٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا زائدة بن قدامة ، حدثني الركن بن الربيع الفزاري ، عن حصين بن قبيصة عن علي بن أبي طالب قال : كُنْتُ رَجُلًا مَذْمُومًا ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ ، فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ ، فَاغْتَسِلْ» . (٧٨: ١)

قال أبو حاتم : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمْرَ الْمُقَدَّادِ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا الْحُكْمِ فَسَأَلَهُ وَآخِرُهُ ، ثُمَّ أَخْبَرَ الْمُقَدَّادَ عَلِيًّا بِذَلِكَ ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا أَخْبَرَهُ بِهِ الْمُقَدَّادُ حَتَّى يَكُونَ سَوَالَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا فِي مَوْضِعَيْنِ أَنَّ عِنْدَ سَوَالِ عَلِيٍّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْرَهُ بِالْاِغْتِسَالِ عِنْدَ الْمَنِيِّ ، وَلَيْسَ هَذَا فِي خَيْرِ الْمُقَدَّادِ . يَلْطَقُ هَذَا عَلَى أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَضَادِّينِ .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الذَّلَالَةَ عَلَى أَنَّ غَسْلَ الذَّكَرِ لِلْمَذْيِ لَا يَجْزِيهِ بِهِ صَلَاتُهُ دُونَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَّ الْوُضُوءَ يَجْزِيهِ عَنْ تَفْضُّعِ الثَّوْبِ لَهُ

(١١٠٠) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني سعيد بن عبيد بن السباق ، عن أبيه عن سهل بن حنيف قال : كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً ، فَكُنْتُ أَكْثَرُ الْاِغْتِسَالِ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا يَجْزِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ» . فَقُلْتُ : فَكَيْفَ يَمَّا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ : «يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهِ مِنْ قَوْلِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَذْيِ وَالْاِغْتِسَالِ عَلَى الْمُنِيِّ

(١١٠١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي بن أبي طالب قال : كُنْتُ رَجُلًا مَذْمُومًا ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ ، فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَنِيَّ فَاغْتَسِلْ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا

(١١٠٢) (صحيح) - أخبرنا عثمان بن عمار - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أمية بن بسطام ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا روح بن القاسم ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن إياس بن خليفة عن رافع بن خديج ، أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَمَرًا أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ ، فَقَالَ : «يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَالِثِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَاطْنِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لِهَما

(١١٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنْ عِنْدِي ابْنَتُهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ . قَالَ الْمُقَدَّادُ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» . (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم رحمه الله : قَدْ يَتَوَهَّمُ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ ، مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَاطْنِهِ ، وَلَا دَارَ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى أَطْرَافِهِ ، أَنَّ بَيْنَهَا تَضَادًّا أَوْ تَهَاتُرًا ، لِأَنَّ فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ . وَفِي خَبَرِ إِيَّاسَ بْنِ خَلِيفَةَ أَنَّهُ أَمَرَ عَمَرًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ . وَفِي خَبَرِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَمَرَ الْمُقَدَّادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَلَيْسَ بَيْنَهَا تَهَاتُرٌ ، لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَ عَمَرًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمُقَدَّادَ أَنْ يَسْأَلَ ، فَسَأَلَ ، ثُمَّ سَأَلَ بِنَفْسِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مَثَلَ كُلِّ خَبَرٍ يَخَالِفُ مَثَلَ الْخَبَرِ الْآخَرِ ، لِأَنَّ فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ «كُنْتُ رَجُلًا مَذْمُومًا ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ» . وَفِي خَبَرِ إِيَّاسَ بْنِ خَلِيفَةَ : «أَنَّهُ أَمَرَ عَمَرًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ» ، وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ «الْمَنِيِّ» الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي عَبْدِ

الطيالسي، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عمرو بن سليم الزرقني أنه سمع أبا قتادة يقول: بينما نحن على باب رسول الله ﷺ جلوس إذ خرج علينا رسول الله ﷺ يحمل أمانة بنت أبي العاصم بن الربيع، وأنها زينب بنت رسول الله ﷺ وهي صبيّة، فصلّى رسول الله ﷺ وهي على عاتقه، يضعها إذا ركع، ويعيدّها على عاتقه إذا قام، حتى قضى صلاته، يفعل ذلك بها.

ذكر خبر فيه كالدليل على أن الملامسة للرجل من امرأته لا يوجب الوضوء عليها

(١١٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني أنس بن حميد الأنصاري، أنه سمع القاسم بن محمد يقول: سمعت عائشة تقول: إني كنت لأغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، تختلف أيدينا فيه وتلتقي. (٤: ١)

(١١٠٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه سمع عروة بن الزبير يقول: دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء، فقال مروان: أخبرتني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا مس أحدكم ذكره، فليتوضأ». (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: عائد بالله أن نحتج بخبر رواه مروان بن الحكم وذووه في شيء من كُتُبنا، لأننا لا نستحل الاحتجاج بخبر الصحيح من سائر الأخبار، وإن وافق ذلك مذهبنا، ولا نعتد من المذاهب إلا على المنتزِع من الآثار، وإن خالف ذلك قول أئمتنا.

وأما خبر بسرة الذي ذكرناه، فإن عروة بن الزبير سمعه من مروان بن الحكم، عن بسرة، فلم يقنع ذلك حتى بعث مروان شرطياً له إلى بسرة فسألهما، ثم اتاهما، فآخبرهم بمثل ما قالت بسرة، فسمعه عروة ثانياً عن الشرطي، عن بسرة، ثم لم يقنع ذلك حتى ذهب إلى بسرة فسمع منها، فالخبر عن عروة، عن بسرة، متصل ليس بمنقطع، وصار مروان والشرطي كأنهما عاريتان يُسقطان من الإسناد.

الرحمن، وخبر المقداد بن الأسود سؤال مستأنف، فيسأل أنه ليس بالسؤالين الأولين اللذين ذكرناهما، لأن في خبر المقداد: «أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل رسول الله ﷺ عن الرجل إذا دنا من أهله فخرج منه الذي ماذا عليه؟ فإن عندي إنبته». فلذلك ما وصفنا، على أن هذه أسئلة متباينة، في مواضع مختلفة، لعل موجودة، من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاثر.

ذكر إيجاب الوضوء من المذي والاختسال من المني

(١١٠٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا عبيدة بن حميد الحذاء، قال: حدثنا الركين بن الربيع بن عميلة، عن حصين بن قبيصة عن علي بن أبي طالب، قال: كنت رجلاً مذلة، فجمعت أغتسل في الشتاء حتى تشفق ظهري، فذكرت ذلك للنبي ﷺ أو ذكر له، فقال: «لا تفعل»، إذا رأيت المذي، فاغسل ذكرك، وتوضأ وضوءك للصلاة، وإذا نضخت الماء، فاغسل. (٤: ٤٩)

ذكر خبر فيه كالدليل على أن الوضوء لا يجب من لمس المرم ذوات المحارم

(١١٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة: أنها أخبرته، أنها كانت تغتسل مع رسول الله ﷺ في الإناء الواحد. (٥: ١٠)

ذكر الخبر الدال على أن الملامسة من ذوات المحارم لا توجب الوضوء

(١١٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقني عن أبي قتادة، أن رسول الله ﷺ كان يصلي، وهو حامل أمانة بنت زينب إنبته، فكان إذا قام، حملها، وإذا سجد، وضعها. (٥: ١٠)

ذكر الخبر الدال على نفي إيجاب الوضوء من الملامسة إذا كانت من ذوات المحارم

(١١٠٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل، قال: حدثنا أبو الوليد

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ بُسْرَةَ
نَفْسِهَا

(١١١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْرَحٍ الْحَرَانِيُّ أَبُو بَدْرٍ مِنْ دِيَارِ مُصَرٍّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ
بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ عَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ
صَفْوَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ»
قَالَ : فَأَتَانَا ذَلِكَ عُرْوَةُ، فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ، فَصَدَّقَتْهُ . (١ : ٢٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ
مِنْ بُسْرَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(١١١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي رِبِيعَةُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
مَرْوَانَ عَنْ بُسْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَسَّ قُرْبَجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» قَالَ
عُرْوَةُ : فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ، فَصَدَّقَتْهُ . (١ : ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ
إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ

(١١١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ مَسَّ قُرْبَجَهُ، فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ» . (١ : ٢٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَوْ كَانَ الْمُرَادُ مِنْهُ غَسْلُ الْيَدَيْنِ كَمَا قَالَ بَعْضُ
النَّاسِ، لَمَا قَالَ : «فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ» إِذِ الْإِعَادَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْوُضُوءِ
الَّذِي هُوَ لِلصَّلَاةِ

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ
وُضُوءُ الصَّلَاةِ وَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي غَسْلَ الْيَدَيْنِ وَضُوءًا

(١١١٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنُ قُرَيْشٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْقُرَيْشِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ عَنْ بُسْرَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَهُوَ لِلصَّلَاةِ» . (١ : ٢٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا ذَكَرْنَا سَوَاءً

(١١١٤) (صحيح) إِلَّا قَوْلُهُ : «وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ» ، فَإِنَّهَا
مُدْرَجَةٌ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ ذُكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَيْرِ الْيَحْصُبِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ بُسْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ قُرْبَجَهُ
فَلْيَتَوَضَّأْ» وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ . (١ : ٢٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَجْمَعَةً بِأَنَّ الْوُضُوءَ
إِنَّمَا يَجِبُ مِنْ مَسِّ الذِّكْرِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالْإِفْضَاءِ دُونَ سَائِرِ
الْمَسِّ، أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ

(١١١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ
الْمَعْدَلِيُّ بِالْفُسْطَاطِ، وَعِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعِيرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَا :
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَ
نَافِعُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ الْقَارِيُّ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ إِلَى قُرْبَجِهِ، وَلَيْسَ
بَيْنَهُمَا سِتْرٌ وَلَا حِجَابٌ، فَلْيَتَوَضَّأْ» . (١ : ٢٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : احْتِجَاجُنَا فِي هَذَا الْخَبَرِ بِنَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ
دُونَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ التُّوَلِّيَّ لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ تَبَرَّأَ مِنْ
عَهْدَتِهِ فِي كِتَابِ الضَّعْفَاءِ .

ذَكَرَ خَبَرُ آوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ بُسْرَةَ أَوْ
مُعَارِضٌ لَهُ

(١١١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَلَاذِمُ بْنُ عَمْرٍو،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : خَرَجْنَا
وَقَدَأَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَاحَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي
مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ : «هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ أَوْ
بَضْعَةٌ مِنْهُ» . (١ : ٢٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْمُتَعَمِّدِ وَالنَّاسِي فِي هَذَا سَوَاءً
(١١١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ بَعْثَقْلَانُ، حَدَّثَنَا

ابن أبي السري، أخبرنا ملازم بن عمرو؛ قال: حدثني عبد الله بن بدر، قال: حدثني قيس بن طلق، قال: حدثني أبي قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ أَغْرَابِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَحَدُنَا يَكُونُ فِي الصَّلَاةِ، فَيَحْتَكَ فَيُصِيبُ يَدَهُ ذَكَرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهَلْ هُوَ إِلَّا بَضْعَةٌ مِنْكَ أَوْ مُضْغَةٌ مِنْكَ». (٢٣: ١)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا ما رواه ثقة عن قيس بن طلق، خلا ملازم بن عمرو

(١١١٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري بمكة، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا حسين بن الوليد، عن عكرمة بن عمار، عن قيس بن طلق عن أبيه، أنه سأل النبي ﷺ عن الرجل يمس ذكره وهو في الصلاة، قال: «لا بأس به إن لم يفض جسده». (٢٣: ١)

ذكر الوقت الذي ولد طلق بن علي على رسول الله ﷺ (١١١٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا جدي عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق عن أبيه قال: بَنَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَكَانَ يَقُولُ: «قُلُّمُوا الْبَيْتَامِي مِنَ الطَّيْنِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِكُمْ لَهْ مَسَاءً». (٢٣: ١)

قال أبو حاتم: خبر طلق بن علي الذي ذكرناه خبر منسوخ، لأن طلق بن علي كان قدومه على النبي ﷺ أول سنة من سني الهجرة، حيث كان المسلمون يبنون مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة. وقد روى أبو هريرة إنجاب الوضوء من مس الذكر، على حسب ما ذكرناه قبل، وأبو هريرة أسلم سنة سبع من الهجرة، فدل ذلك على أن خبر أبي هريرة كان بعد خبر طلق بن علي بسبع سنين

ذكر الخبر المصرح برجوع طلق بن علي إلى بلده بعد قدومه تلك

(١١٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن بدر الحنفي، عن قيس بن طلق عن أبيه قال: خَرَجْنَا سِتَّةً وَقَدْ

إلى رسول الله ﷺ، خَمْسَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبْيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بَارِضًا بِبَيْعَةِ لَنَا، وَاسْتَوْهَيْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طُهْرِهِ، قَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضَّضَ، وَصَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بِلَدَكُمْ، فَاسْكِرُوا بِبَيْعَتِكُمْ، ثُمَّ انْضَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ بَعِيدَ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ، قَالَ: «فَأَمِلُوهُ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِبَاءً»، فَخَرَجْنَا فَتَشَاحَحْنَا عَلَى حُفْلِ الْإِدَاوَةِ أَتَيْنَا يَحْمِلُهَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَوْبًا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهَا يَوْمًا وَتِلْكَ، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بِلَدَنَا فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرْنَا، وَرَأَاهُ ذَلِكَ الْقَوْمُ رَجُلٌ مِنْ طَيٍّ، فَتَادَيْنَا بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ الرَّاهِبُ: دَعَوُهُ حَقٌّ، ثُمَّ هَرَبَ فَلَمْ يَرْتَدِّ. (٢٣: ١)

ذكر الأمر بالوضوء من أكل لحم الجوز ضد قول من نفى عنه ذلك

(١١٢١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة، أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال: يا رسول الله أتتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ». قال: «أَتَتَوَضَّأُ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ؟» قال: «نَعَمْ». قال: «أَصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟» قال: «لَا». (٢: ٦٥)

(١١٢٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة، قال: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ، وَلَا تَتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ. (١: ١٠٠)

ذكر خبر أروهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن هذا الخبر معلول

(١١٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شعبة، عن سيماء، قال: سمعت أبا ثور بن عكرمة

الإبل والغنم جميعاً، وقد كان ترك الوضوء عما مسته النار، وبقي المسلمون عليه مدة، ثم نُسح ذلك، وبقي لحوم الإبل مستثنى من جملة ما أبيح بعد الخطر الذي تقدم ذكرنا له.

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غير المتبحر في صناعة العلم أن الوضوء من لحوم الإبل إذا أكلت غير واجب

(١١٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الخلقاني بمرو، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس، أن النبي ﷺ مرَّ على قبرٍ، فانتشَلَ منها عظماً، فأكله، ثم صلى ولم يتوضأ. (١: ٤)

قال أبو حاتم: قول ابن عباس، فأكله أراد به: اللحم الذي على العظم لا العظم نفسه.

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غير المتبحر في صناعة العلم أن الوضوء من أكل لحوم الجوز غير واجب

(١١٢٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: حدثني محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول: قُرِبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءِهِ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ: آيَنَ شَأْنُكُمْ الْوَالِدُ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا. فَأَعْتَقَلْتُهَا فَحَلَبْتُ لَهُ، ثُمَّ صَنَعَ لَنَا طَعَامًا فَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ، فَوَضَعْتُ جَفَنَةً فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّيْنَا قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. (١: ٤)

قال: وحدثنا معمر، عن ابن المنكدر عن جابر مثله

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غير المتبحر في صناعة العلم أن الوضوء من أكل لحوم الإبل غير واجب

(١١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل بن علفية، عن أيوب، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس، أن

بن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة، عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن الصلاة في مَبَاتِ الْغَنَمِ، فَرَخَّصَ فِيهَا، وَسُئِلَ عَنْ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْإِبِلِ فَتَهَى عَنْهَا، وَسُئِلَ عَنْ الْوَضُوءِ مِنْ لَحُومِ الْغَنَمِ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ». (١: ١٠٠)

قال أبو حاتم: أبو ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة، اسمه جعفر، وكنية أبيه: أبو ثور، فجعفر بن أبي ثور هو: أبو ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة، روى عنه عثمان بن عبد الله بن موهب، وأشعث بن أبي الشعثاء، وسماك بن حرب. فمن لم يحكم صناعة الحديث توهم أنهما رجلان مجهولان، فتفههما رحمكم الله كيلا تغالطوا فيه.

ذكرُ الخبر المصرح بإيجاب الوضوء من أكل لحوم الجوز (١١٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لَحُومِ الْإِبِلِ، وَلَا تَتَوَضَّأَ مِنْ لَحُومِ الْغَنَمِ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. (١: ٤)

ذكرُ الخبر الدال على أن الأمر بالوضوء من أكل لحوم الإبل، إنما هو الوضوء المفروض للصلاة دون غسل اليدين

(١١٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء، أن النبي ﷺ سئل: أَتُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا». قِيلَ: أَتُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: أَتَتَوَضَّأُ مِنْ لَحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قِيلَ: أَتَتَوَضَّأُ مِنْ لَحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَا». (١: ١٠٠)

قال أبو حاتم: في سؤال السائل عن الوضوء من لحوم الإبل، وعن الصلاة في أعطانها، وتفرق النبي ﷺ بين الجوابين: أرى البيان أنه أراد الوضوء المفروض للصلاة، دون غسل اليدين، ولو كان ذلك غسل اليدين من الغنم لاستوى فيه لحوم

رسول الله ﷺ أَكَلَ مِنْ كَتِفٍ - أَوْ قَالَ : تَفَرَّقَ مِنْ ضِلَعٍ - ثُمَّ صَلَّى وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (٢٠: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه ناسخ للامر الذي ذكرناه أو مضاد له

(١١٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا حبان بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله ، عن معمر ، قال :

حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

لَحْمٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّفِّ وَكَمْ يَتَوَضَّأُوا . قَالَ

جَابِرٌ : ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ

يَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمرَ أَكَلَ مِنْ جَفَنَةٍ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ

يَتَوَضَّأْ . (٤: ١)

ذكر خبراً وهم عالماً من الناس أنه ناسخ للامر بالوضوء

من لحوم الإبل

(١١٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عَوْنِ الرِّبَّانِيِّ ، قال : حدثنا أبو بَشِيرٍ يَكْرُ بْنُ خَلْفٍ ، قال : حدثنا

يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن وهب بن

كَيْسَانَ ، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس ، أن رسول

الله ﷺ أَكَلَ كَتِفًا فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (١: ١٠٠)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه ناسخ

لامره بالوضوء من لحوم الإبل

(١١٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حدثنا موسى بن سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، قال : حدثنا علي بن

عَبَّاسٍ ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن

المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : «كَانَ آخِرَ الْأُمُورِ مِنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» . (١: ١٠٠)

قال أبو حاتم : هذا خبر مختصر من حديث طويل ، اختصره

شعيب بن أبي حمزة متوهماً لنسخ إيجاب الوضوء عما مسَّتِ النَّارُ

مطلقاً ، وإنما هو نسخ لإيجاب الوضوء عما مسَّتِ النَّارُ ، خلا لحم

الجزور فقط

ذكر الخبر مقتضي للفظ المختصرة التي ذكرناها

(١١٣٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو علقمة عبد الله

بن محمد بن عبد الله بن أبي قزوة المدني ، قال : حدثني محمد

بن المنكدر عن جابر ، قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا

مَسَّتِ النَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ

يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمرَ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ،

ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ . (١: ١٠٠)

(١١٣٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن معمر ، قال :

حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

لَحْمٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الْعَصْرِ وَلَمْ يَتَوَضَّأُوا . قَالَ

جَابِرٌ : ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ

يَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمرَ أَكَلَ مِنْ جَفَنَةٍ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ

يَتَوَضَّأْ . (٥: ٢٠)

ذكر البيان بأن هذا الطعام الذي لم يتوضأ من أكله ، كان

لحم شاة لا لحم إبل

(١١٣٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

قال : حدثنا الحسن بن قزعة ، قال : حدثنا محمد بن عبد

الرحمن الطفاوي ، قال : حدثنا أيوب ، عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبد الله ، قال : دَعَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

عَلَى شَاةٍ ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَوَضَّأَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَقِيَّتِهَا فَأَكَلُوا ، فَخَضَرَتِ الْعَصْرُ فَلَمْ

يَتَوَضَّأْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١: ١٠٠)

ذكر البيان بأن أَكَلَ المصطفى ما وصفناه كان ذلك من

لحم شاة لا من لحم جزور

(١١٣٥) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وهب بن

جبرير ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني محمد بن المنكدر عن

جابر ، أن النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَبَسَطَتْ لَهُ

عِنْدَ ظِلِّ صَوْرٍ ، وَزَيَّنَتْ بِالْمَاءِ حَوْلَهُ ، وَدَبَحَتْ شَاةً فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا

مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ تَحْتَ الصَّوْرِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ، تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ،

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَلْتَ عِنْدَنَا فَضْلَةً مِنْ طَعَامٍ، فَهَلْ لَكَ فِيهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. (١: ٤)

قال ابن شهاب: وحدثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ مثل ذلك.

ذكر خبر ثالث يصرح بأن الكتف الذي أكله فصلى من غير إحداث وضوء، كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل.

(١١٣٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن، قال: حدثنا أبو مروان العثماني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم قام إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ ولم يتيمم. (٢٠: ٥)

ذكر البيان بأن الكتف الذي أكله المصطفى ولم يتوضأ منه، إما كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل.

(١١٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبى، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ. (١٠: ١)

ذكر البيان بأن الكتف الذي لم يتوضأ من أكله، كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل.

(١١٤١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، أن النبي ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ. (٤: ١٩)

ذكر البيان بأن الأكل الذي وصفناه من المصطفى اللحم الذي لم يتوضأ منه، كان ذلك لحم شاة لا لحم إبل.

(١١٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ أتى امرأة من الأنصار، فسقط له عند صؤر، ورثت حوله، ودبخت شاة فصنعت له طعاماً، فأكل وأكلنا معه، ثم توضأ لصلاة الظهر فصلى، فقالت المرأة: يا رسول الله، قد فضلت

ذكر البيان بأن اللحم الذي أكل رسول الله ﷺ ولم يتوضأ منه كان لحم شاة لا لحم إبل.

(١١٣٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: دعيت امرأة من الأنصار ودبخت شاة، وصنعت طعاماً، ورثت لنا صؤراً، فدعا رسول الله ﷺ بالطهور، فتوضأ ثم صلى، ثم أتينا بفصول الطعام فأكله وصلى رسول الله ﷺ ولم يتوضأ. ودخلنا على أبي بكر، فدعا بطعام فلم يجده، فقال: أين شاةكم التي ولدت؟ قالت: هي ذه، فدعا بها فحلبها بيده ثم صنعوا لبا، فأكل فصلى ولم يتوضأ. وتعمشيت مع عمر، فأتي بقصعتين، فوضعت واحدة بين يديه والأخرى بين يدي القوم، فصلى ولم يتوضأ. (٤: ١)

قال أبو حاتم: الصؤر: مجتمع النخل.

ذكر البيان بأن الكتف الذي لم يتوضأ من أكله كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل.

(١١٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن، قال: حدثنا أبو مروان العثماني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ. (٥: ٢٠)

ذكر خبر ثان يصرح بأن الكتف الذي أكله المصطفى ولم يتوضأ منه، كان ذلك كتف شاة لا كتف إبل.

(١١٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يحتر من

أُنِيسَة ، عن شُرْحَبِيل بن سَعْدِ الأنصاري عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال : أُنْذِيتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً ، فَشَوِي لَهَا بَطْنُهَا ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَكَمْ يَتَوَضَّأُ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ

(١١٤٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل يثبت ، ومحمد بن الحسن الخليل بنسا ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن صالح بن كيسان ، عن الفضل بن عمرو بن أمية الضمري عن عمرو بن أمية ، أنه رأى رسول الله ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ عَرْقٍ يَأْكُلُ ، فَأَتَى الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ ، فَلَقِيَ الْعَرَقَ وَالسَّكِينَ مِنْ يَدِهِ وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (١٩: ٤)

قال إسحاق : عن الفضل بن عمرو بن أمية ، عن أبيه ، ولم يذكر الضمري ، وقال : «يحْتَزُّ مِنْ عَرْقٍ فَأَتَاهُ الْإِذْنُ بِالصَّلَاةِ» . وقال : «مِنْ يَدِهِ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأُ» .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن تَرَكَ الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ كَيْفِ الشَّاةِ كَانَ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ

(١١٤٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا أحمد بن عتبة الضبي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أنه رأى النبي ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ تَوَرِّ أَفْطٍ ثُمَّ رَأَاهُ أَكَلَ كَيْفَ شَاةٍ فَصَلَّى وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (١٠: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَرْكُ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنَ الْأَسْوَقَةِ

(١١٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا أحمد بن عتبة الضبي ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرِ ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَافٍ فَلَمْ يَوْجَدْ إِلَّا سَوِيقًا ، قَالَ : فَأَكَلْنَاهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (١٩: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَكَلَ لَحْمًا مَسَّتِ النَّارُ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسَ مَاءَ يَدَيْهِ وَلَا فِيهِ

(١١٥٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك

عِنْدَنَا مِنْ شَايِنَا فَضْلَةً ، فَوَيْلٌ لَكَ فِي الْعَشَاءِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (٢٠: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ الَّذِي تَسَخَّرَهُ فَعَلَهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(١١٤٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا ابن عُثَيْبَةَ ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكَلَ أَثْوَارَ أَفْطٍ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ تَوَضَّأْتُ؟ إِنِّي أَكَلْتُ أَثْوَارَ أَفْطٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» . (٢٠: ٥)

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَوَضَّأُ مِنَ السُّكَّرِ .

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتِ النَّارُ

(١١٤٤) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابن وَهْبٍ ، قال : أخبرنا يُونُسُ ، و عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، أن عمر بن عبد العزيز حدثه ، أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ حدثه ، أنه وجد أبا هريرة على ظهر المسجد يتوضأ ، فسأله ، قال أبو هريرة : إنما أتوضأ من أثوار أفط . أكلتها ، إن النبي ﷺ قال : «توضأ مما مسته النار» .

قال أبو حاتم : هكذا أخبرنا ابن قتيبة ، وقال عبد الله بن إبراهيم بن قارظ ، وإنما هو إبراهيم بن عبد الله بن قارظ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «تَوَضَّأُ مَا مَسَّتِ النَّارُ» أَرَادَ بِهِ مَا أَنْضَجَتْهُ النَّارُ

(١١٤٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، قال : حدثنا أبي ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» . (١٠: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ

(١١٤٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي

أبو بكر بحرّان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : رأيت رسول الله ﷺ أكل عرقاً من شاة ، ثم صلى ، ولم يتمضمض ، ولم يمس ماء . (١: ٤)

ذكر البيان بأن الأمر بالوضوء مما مست النار منسوخ خلا لحم الإبل وحدها

(١١٥١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة : أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال : يا رسول الله ، أتوضأ من لحوم الغنم؟ قال : «إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا تتوضأ» قال : أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال : «نعم ، توضأ من لحوم الإبل» ، قال : أصلي في مرائب الغنم؟ قال : «نعم» قال : أصلي في مبارك الإبل؟ قال : «لا» . (٢٠: ٥)

ذكر الخبر الدال على أن الوضوء لا يجب من أكل ما مسته النار خلا لحم الجوز الذي وصفناه قبل

(١١٥٢) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القنبي ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخيره ، أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر ، حتى إذا كنا بالصنهاء - وهي من أدنى خيبر - نزل رسول الله ﷺ فصلى العصر ، ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق ، فأمر به رسول الله ﷺ فثري ، فأكل رسول الله ﷺ فأكلنا معه ، ثم قام إلى المغرب فتمضمض وتمضمضنا ولم يتوضأ . (٢٠: ٥)

ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالوضوء من لحوم الإبل هو المستثنى مما أبيح من ترك الوضوء مما مست النار

(١١٥٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة ، أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أتتوضأ

من لحوم الغنم؟ قال : «إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا تتوضأ» . قال : أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال : «نعم ، توضأ من لحوم الإبل» . قال : أصلي في مرائب الغنم؟ قال : «نعم» . قال : أصلي في مبارك الإبل؟ قال : «لا» . (١٠٠: ١)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(١١٥٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا يندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا زائدة ، وإسرائيل ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الغنم فقال : «توضأ إن شئت» . وسئل عن الصلاة في مرائب الغنم فقال : «صل إن شئت» . وسئل عن الوضوء من لحوم الإبل فقال : «توضأ» . وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل فقال : «لا فصل» . (١٠٠: ١)

ذكر إباحة ترك الوضوء من شرب الألبان كلها

(١١٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابن ستم ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ شرب لبناً ، ثم دعا بإناء فتمضمض وقال : «إن له صمأ» . (١: ٤)

ذكر البيان بأن شرب اللبن لا يوجب على شارب وضوءاً (١١٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عقتيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ شرب لبناً ، فدعا بإناء ، فتمضمض وقال : «إن له صمأ» . (٨: ٥)

ذكر الخبر الدال على إباحة ترك الوضوء من أكل الفواكه

(١١٥٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا سعيد بن حفص خال الثفيلي ، قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير عن جابر أنهم كانوا

يَأْكُلُونَ ثَمَرًا عَلَى ثَرَسٍ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا: هَلُمَّ، فَتَقَدَّمَ، فَأَكَلَ مَعَنَا مِنَ الثَّمَرِ، وَلَمْ يَمْسُ مَاءً. (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ حَمَلِ الْمَيْتِ

(١١٥٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، وأبو

يعلى، قالا: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ غَسَلَ مَيْتًا، فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ». (١: ٥٥)

قال أبو حاتم: أضمر في هذا الخبر إذا لم يكن بينهما حائل. والدليل على أن الوضوء الذي لا تجوز الصلاة إلا به دون غسل اليدين تقرينه الوضوء بالاغتسال في شيئين متجانسين.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اقْتِصَارِ الْمَرَمِ عَلَى مَسْحِ الْيَدِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ الْغَمْرِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ مِنْهُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

(١١٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خلف

بن هشام البزاز، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كُتْبًا، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِبَيْسَجٍ كَانَ تَحْتَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. (٤: ١٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَسَحَ الْمَرءُ اللَّحْمَ النَّئِيءَ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ وَضُوءٌ

(١١٦٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن حنبل بن يوسف،

قال: حدثنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا هلال بن ميمون، قال: حدثنا عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ مرَّ بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ: «تَتَحَّ حَتَّى أُرِيكَ، فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخَ». قَالَ: فَأَذْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا يَا غُلَامُ فَاسْلُخْ». ثُمَّ انْطَلَقَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمْسُ مَاءً. (٥: ٨)

٥ - باب الغسل

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْغَسْلَ يَجِبُ مِنَ الْإِنْزَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّقَاءُ الْحَتَائِينَ مُوجِبًا

(١١٦١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة عن أنس، أن أُمَّ سَلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ قَالَ: «إِذَا أَنْزَلْتَ الْمَرْأَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ». (٣: ٥٧)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَ أُمِّ سَلَيْمٍ: الْمَرْأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَرَادَتْ بِهِ الْإِحْتِلَامَ

(١١٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سَلَيْمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». (٣: ٥٧)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْإِحْتِلَامِ عَلَى الْمُحْتَلِمِ مِنَ النِّسَاءِ

(١١٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير عن زوج النبي ﷺ أَنَّ أُمَّ سَلَيْمٍ الْانصَارِيَّةَ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَتَغْتَسِلُ أَمْ لَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَغْتَسِلُ»، فَقَالَتْ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ: أَفَ لَكَ، وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةَ؟ قَالَتْ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشُّبُهَةُ؟». (١: ٦٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْإِحْتِلَامَ إِذَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْتَلِمَةِ عِنْدَ

الْإِنْزَالِ، دُونَ الْإِحْتِلَامِ الَّذِي لَا يُوجَدُ مَعَهُ الْبَلَلُ

(١١٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ سَلَيْمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». (٣: ٦٥)

لَقَدْ أَغْبِجْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا عَجِلَ أَحَدُكُمْ، أَوْ أَتَحِطَّ، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَضَّأَ». (٥٧: ٣)

(١١٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسين المعلم، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه، أن عطاء بن يسار حدثه، أن زيد بن خالد الجهني حدثه، أنه سأل عثمان بن عفان عن الرجل يجامع، فلا ينزل، فقال: ليس عليه غسل. ثم قال عثمان: سمعته من رسول الله ﷺ قال: فسألت بعد ذلك علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب، فقالوا مثل ذلك.

قال أبو سلمة: وحدثني عروة بن الزبير أنه سأل أبا أيوب فقال مثل ذلك عن النبي ﷺ. (٤: ٣٢)

ذكر البيان بأن هذا الخبر يعني خبر عثمان منسوخ بقدر أن كان مباحاً

(١١٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال: إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهي عنها. (٥٧: ٣)

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر معمر عن الزهري من حديث غندر فقال: أخبرني سهل بن سعد، ورواه عمرو بن الحارث عن الزهري، قال: حدثني من أرضي عن سهل بن سعد. ويشبه أن يكون الزهري سمع الخبر من سهل بن سعد كما قاله غندر، وسمعه عن بعض من يرضاه عنه، فرواه مرة عن سهل بن سعد، وأخرى عن الذي رضى عنه.

وقد تتبع طرق هذا الخبر على أن أجد أحداً رواه عن سهل بن سعد، فلم أجد في الدنيا أحداً إلا أبا حازم، ويشبه أن يكون الرجل الذي قال الزهري: حدثني من أرضي، عن سهل بن سعد، هو أبو حازم رواه عنه.

ذكر الخبر الدال على إسقاط الاغتسال عن المحتلم الذي لا يجد بللاً

(١١٦٥) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا خزيمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن ابن شهاب حدثه، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الماء من الماء». (٥٧: ٣)

ذكر البيان بأن الفرض في أول الإسلام كان عند الإكسال غسل ما مس المرأة منه، ثم الوضوء للصلاة دون الاغتسال

(١١٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني أبو أيوب، قال: حدثني أبي بن كعب، قال: «قلت يا رسول الله، الرجل يأتي المرأة فلا ينزل؟ قال: «يفسح ما مس المرأة منه ويتوضأ ويصلي». (٥٧: ٣)

ذكر ما كان على من أكسل في أول الإسلام سوى الاغتسال من الجنابة

(١١٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرباني، قال: حدثنا محمد بن عبد ربه، قال: حدثنا عبد بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ، قال: قلت: أرأيت أأخذنا إذا جامع المرأة فأكسل ولم يحن؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليغسل ذكره وأنثيته، وليتوضأ ثم ليصل». (٤: ٣٢)

(١١٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم بن عتيبة، عن أبي صالح، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: خرجنا مع النبي ﷺ يوماً حتى مر بدار رجل من الأنصار، فقال النبي ﷺ: «أين فلان؟» فدعاه فخرج الرجل مستنجلاً، يقطر رأسه ماءً، فقال النبي ﷺ: «لعلنا أغفلناك عن حاجتك؟» فقال الرجل: أجل، والله يا رسول الله

ذكر إيجاب الاختسال على مَنْ فعل الفِعلَ الَّذِي ذَكَرْنَا
وإن لم يُنزَلْ

(١١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : وأخبرنا معاذ بن هشام ،
قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، ومطر ، عن الحسن ، عن أبي رافع
عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ : قال : «إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا
الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَ ، فَقَلَبَهُ الْغُسْلُ» .

ذكر استعمال المصطفى ﷺ الفعل الذي أباح تركه

(١١٧٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير القاري ،
الدمشقي ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن
القاسم ، عن أبيه عن عائشة : أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الرَّجُلِ يُجَامِعُ ، فَلَا
يُنْزِلُ الْمَاءَ ، قَالَتْ : فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ
جَمِيعًا . (٥٧: ٣)

ذكر البيان بأن الغسل يجب على المجامع عند التقاء
الختانين وإن لم يكن الإنزال موجوداً

(١١٧٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن
مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ،
عن أبيه عن عائشة ، قالت : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجَبَ
الْغُسْلُ ، فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا . (٥٧: ٣)

ذكر إيجاب الغسل عند التقاء الختانين وإن لم يكن
الإنزال موجوداً

(١١٧٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد
بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن عبد العزيز بن
النعمان عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ
الْخِتَانَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» . (٤٣: ٣)

ذكر إيجاب الاختسال من الإكسال

(١١٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا معاذ بن هشام ، حدثنا
أبي ، عَنْ قَتَادَةَ وَمَطَرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا ،
فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» . وفي حديث مطر : «وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ» . (٤٣: ٣)
ذكر البيان بأن ترك الاختسال من الإكسال كان ذلك في
أول الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال منه بعد

(١١٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمد بن مهران الجمال ، قال : حدثنا مبشر بن
إسماعيل ، عن محمد بن مطرف أبي غسان ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّ الْفَتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ :
أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ ، كَانَ رُخْصَةً رُخْصَةً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ
الزَّمانِ ، أَوْ بَدَأَ الْإِسْلَامَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْاغتِسَالِ بَعْدَ . (٤: ٣٢)

قال أبو حاتم : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ أَدَّى نَسْخَ هَذَا
الْفِعْلِ عَلَى مَا أَخْبَرَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْهُ ، ثُمَّ نَسِيَهُ ، وَأَفْتَى بِالْفِعْلِ
الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ ، عَلَى مَا أَخْبَرَ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ .

ذكر الوقت الذي نُسِخَ فِيهِ هَذَا الْفِعْلُ

(١١٧٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن الحسين بن
سليمان ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، قال :
حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة ، قال : حدثنا أبو حمزة ، قال :
حدثنا الحسين بن عمران ، عن الزهري ، قال : سَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنِ
الَّذِي يُجَامِعُ وَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ : عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْآخِرِ ،
وَالْآخِرُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَقْعَلُ ذَلِكَ وَلَا يَقْتَسِلُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ قَتْحِ مَكَّةَ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ
بَعْدَ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْغُسْلِ . (٤: ٣٢)

قال أبو حاتم : الحسين هذا : هو الحسين بن عثمان بن بشر
بن الحنفز من أهل البصرة سكن مرو ، ثقة من الثقات .

ذكر إيجاب الاختسال من الجماع وإن لم يكن قم إثناء

(١١٧٧) (م) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير ، عن
الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن

عائشة، أَنَّهَا سئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ، فَلَا يُنْزِلُ، قَالَتْ: فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُحُ بِإِجَابِ الْاِغْتِسَالِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِمْنَاءُ

الْأَوْزَاعِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ، فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ، قَالَتْ: فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى إِسْقَاطِ الْاِغْتِسَالِ عَنِ الْمُحْتَلِمِ الَّذِي لَا يَجِدُ بِلَاءً (١١٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْاِغْتِسَالَ وَهُوَ فِي فُضَاءٍ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يَسْتُرُهُ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ حَتَّى لَا يَرَاهُ نَاطِرٌ

(١١٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: سَأَلْتُ وَحَرَّصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةً فَضَحَى، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ أُمِّ هَانِءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرْتَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَعْدَ مَا أَرْفَعَ الشُّهَارُ، يَوْمَ الْفَتْحِ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ يَسْتُرُ عَلَيْهِ، فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، لَا أَذْرِي أَقْيَامَهُ فِيهَا أَطْوَلَ، أَمْ رُكُوعَهُ، أَمْ سُجُودَهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبَةٌ. قَالَتْ: فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُهَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْمُغْتَسِلَ جَائِزٌ أَنْ يَسْتُرَهُ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ امْرَأَةٌ يَكُونُ لَهَا مَحْرَمٌ

(١١٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الثَّغَرِ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَقَاطَمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ. قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: أُمُّ هَانِءَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ،

(١١٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا الْأَرَبِ، ثُمَّ جَهَّدَ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ». (٤: ٣٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (١١٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اتَّفَقَ الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ». (٤: ٣٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (١١٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَحْدَرِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجِبَ الْغُسْلُ». (٤: ٣٢)

ذَكَرَ فِعْلُ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسًا مَا وَصَفْنَاهُ (١١٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْقُطَانُ بِالرُّقَّةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ، فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ. قَالَتْ: فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً. (٨: ٥)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِمْنَاءُ (١١٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ

كَفَّيْهِ، ثُمَّ تَنَحَّى غَيْرَ مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَفَعَهُ. (٢: ٥)

ذكر وصف الاغتسال من الجنابة للجنب إذا أراد

(١١٨٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن عطاء بن السائب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُغِيضُ يَدَيْهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ، ثُمَّ يُمَضِّبُ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ يُغِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ. (٢: ٥)

ذكر البيان بأن المرأة وزوجها إذا أرادا الاغتسال من الجنابة يجب أن تبدأ المرأة فتفرغ على يديه، ثم يغتسلان معاً

(١١٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عمران بن موسى القزاز، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن يزيد الرُّشَك، عن معاذة العدوية، قالت: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ جَمِيعاً؟ قَالَتْ: نَعَمْ، الْمَاءُ طَهُورٌ لَا يَجُتَنَّبُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ، أَبْدَأُ فَأَفْرُغُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْتَسِمَهُمَا فِي الْمَاءِ. (١: ٤)

ذكر الإباحة للجنب أن يغتسل مع امرأته من الإناء الواحد

(١١٩٠) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء عن عائشة قال: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ، تَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعاً. (٥٠: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة أن يغتسل مع امرأته من إناء واحد

(١١٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرْحَبًا يَا أُمَّ هَانِيءَ» فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا أَجْرَتْهُ: فَلَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَقَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ هَانِيءَ» وَذَلِكَ ضَحَى. (٨: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي مرة الذي ذكرناه

(١١٨٦) (ضعيف متكرر) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم هانئ، قالت: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَأَتَيْتُهُ، فَجَاءَهُ أَبُو ذَرٍّ يَجْفَنَةً فِيهَا مَاءٌ، قَالَتْ: إِنِّي لَأَرَى فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ، قَالَتْ: فَسَتَرَهُ أَبُو ذَرٍّ، فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ سَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ وَذَلِكَ فِي الضُّحَى. (٨: ٥)

قال أبو حاتم: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ، سَتَرَتْهُ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ وَأَبُو ذَرٍّ جَمِيعاً بِثَوْبٍ فَأَدَّى أَبُو مَرَّةٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيءَ الْخَبَرَ بِذِكْرِ فَاطِمَةَ وَحْدَهَا، وَادَّى الْمَطْلَبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْخَبَرَ بِذِكْرِ أَبِي ذَرٍّ وَحْدَهُ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ، وَلَا تَهَاتُرٌ، لِأَنَّ الْاِغْتِسَالَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَلَمَّا أَرَادَ أَبُو ذَرٍّ أَنْ يَغْتَسِلَ سَتَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ دُونَ فَاطِمَةَ.

ذكر الاستحباب للمغتسل من الجنابة أن يكون غسل فرجه بشماله دون اليمين منه

(١١٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب عن ابن عباس قال: حَدَّثْتَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ: أَذْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ. قَالَتْ: فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَتَلَكَّهَا تَلَكًّا شَدِيدًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلءَ

أنها قالت : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ،
تَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا . (١ : ٤)

ذَكَرَ إِباحَةَ الْجُنُبَيْنِ مَعًا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَإِنْ كَانَ
الْمَاءُ قَلِيلًا

(١١٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو كَامِلٍ الْجَحْظَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ عَائِشَةُ : كُنْتُ أَنَا
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، يَتَنَبَّرُ فَيَقُولُ : «أَبْقِيَ لِي ،
أَبْقِيَ لِي» . (١ : ٤)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ تَخْلِيلِ الْجُنُبِ أَصُولَ شَعْرِهِ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ
مِنَ الْجَنَابَةِ

(١١٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، بَدَأَ فَنَسَلَ يَدَيْهِ ،
ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ ، فَيَخْلُلُ
بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ عَرَفَاتٍ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ
يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ . (٢ : ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْغَرَاقِثِ الثَّلَاثِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لِلْمَغْتَسِلِ مِنْ
جَنَابَتِهِ

(١١٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ مَكْرَمٍ
الْبَزَارِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ
الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي حِلَابٍ مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِكَفِّهِ -
يَصُبُّ عَلَى شِقِّ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفِّهِ فَيَصُبُّ عَلَى سَائِرِ
جَسَدِهِ . (٢ : ٥)

ذَكَرَ إِباحَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ جَنِبًا تَرَكَ حُلَّهَا ضَرْفَةَ رَأْسِهَا
عِنْدَ اغْتِسَالِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ

(١١٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أُمِّ
سَلَمَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَرْفًا رَأْسِي ، أَفَأَحِلَّةٌ
لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ : «إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْنِي عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ
حَتَّيَاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكَ الْمَاءَ ، فَإِذَا آتَتْ قَدْ طَهَّرَتْ» .
(٣ : ٤)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ اسْتِعْمَالَ السُّدْرِ فِي
اغْتِسَالِهَا وَتَعْقِيبَ الْفُرْصَةِ بَعْدَهُ

(١١٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةٍ ، عَنْ
أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ
الْحَائِضِ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَتَأْخُذَ فُرْصَةً فَتَوَضَّأَ بِهَا
وَتَطْهَرُ بِهَا . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطْهَرُ بِهَا؟ قَالَ : «تَطْهَرِي بِهَا» . قَالَتْ :
كَيْفَ أَتَطْهَرُ بِهَا؟ فَاسْتَنْزَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ وَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ
الطَّهْرِي بِهَا» . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاجْتَنَبْتُ الْمَرْأَةَ وَقُلْتُ : تَتَّبِعِينَ بِهَا أَثَرَ
الدَّمِ . (٥٠ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِنَّمَا أَمُرَتْ بِتَعْقِيبِ الْغُسْلِ
بِالْفُرْصَةِ الْمُسَكَّةِ دُونَ غَيْرِهَا

(١١٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا
حُمَيْدُ بْنُ مُسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، خَبَرَنِي أُمِّي أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ امْرَأَةً
سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَائِضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ؟ قَالَ :
«تَأْخُذِي فُرْصَةً مُسَكَّةً ، فَتَتَوَضَّئِينَ بِهَا» . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ
بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَوَضَّئِينَ بِهَا» ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَوَضَّأُ
بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَوَضَّئِينَ بِهَا» . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَرَّقْتُ
الَّذِي يُرِيدُ ، فَجَبَلْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا . (٥٠ : ١)

٦ - بَابُ قَدْرِ مَاءِ الْغُسْلِ

ذَكَرُوا مَا كَانَ الْمُصْطَفَى يَغْتَسِلُ مِنْهُ إِذَا كَانَ جَنِبًا

(١١٩٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضِيلُ بْنُ الْحَبَّابِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ ، وَهُوَ الْفَرْقُ ، مِنْ
الْجَنَابَةِ . (٨٠ : ٥)

ذَكَرَ قَدْرَ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ الْمُصْطَفَى وَعَائِشَةُ يَغْتَسِلَانِ مِنْهُ

(١١٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتَ الْمَنْدَرِ بْنِ الرَّبِيعِ وَأَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَدْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لِلَاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ لَيْسَ بِقَدْرِ لَا يَجُوزُ تَعْدِيهِ فِيمَا هُوَ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهُ

(١٢٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَتِيكَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِخُمْسِ مَكَاكِي .

قَالَ أَبُو خَيْثَمَةَ : لَمَكُوكُ : الْمُدُّ .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَدْرَ مِنَ الْمَاءِ لِلَاغْتِسَالِ لَيْسَ بِقَدْرِ لَا يَجُوزُ تَعْدِيهِ

(١٢٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَتِيكَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِخُمْسِ مَكَاكِي . (١: ٤)

٧ - بَابُ أَحْكَامِ الْجَنْبِ

ذَكَرْنَا نَفِي دُخُولِ الْمَلَأَنَةِ الدَّارِ الَّتِي فِيهَا الْجَنْبُ

(١٢٠٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُثَرِّكِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو ، يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَأَنَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ، وَلَا كَلْبٌ ، وَلَا جَنْبٌ» . (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الطَّوْفَ عَلَى نِسَائِهِ أَوْ جَوَارِيهِ بِالْعُسْلِ الْوَاحِدِ

(١٢٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ ، فِي لَيْلَةٍ ، بِعُسْلٍ وَاحِدٍ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُصْطَفَى مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ

(١٢٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ ، حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ عُسْلًا وَاحِدًا . (١: ٤)

ذَكَرَ عَدَدُ النِّسَاءِ اللَّاتِي كَانَ الْمُصْطَفَى يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ

(١٢٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي سَاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ النَّهَارِ وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ ، فَقُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ . (١: ٤)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٢٠٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَكَهْ يَوْمِيذٍ يَسَعُ نِسْوَةً . (١: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي خَبَرِ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ نِسْوَةً ، وَفِي خَبَرِ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ «وَلَهُ يَوْمِيذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ» . أَمَّا خَبَرُ هِشَامٍ ، فَإِنَّ أَنَسًا حَكَى ذَلِكَ الْفِعْلَ مِنْهُ ، فِي أَوَّلِ

قُدُومِهِ الْمَدِينَةِ ، حَيْثُ كَانَتْ تَحْتَهُ إِخْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ؛ وَخَيْرُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ إِذَا حَكَاهُ أَنْسُ فِي آخِرِ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ ، حَيْثُ كَانَ تَحْتَهُ تِسْعُ نِسَاءٍ ، لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهُ ، مَرَارًا كَثِيرَةً ، لَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ مُعَاوَذَةَ أَهْلِهِ

(١٢٠٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ الْمَرَّةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَغُودَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » . (٩٥ : ١)

ذَكَرَ الْعِلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(١٢٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْجِي بَرَو ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَاشِمٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَالِ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَغُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعُودَةِ » . (٩٥ : ١) .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَعْمَلُ الْجَنْبُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ

الْإِخْتِسَالِ

(١٢٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَالحَوْضِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنْ عَمَرَ آتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : « اغْسِلْ ذَكَرَكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأْ ، ثُمَّ ارْقُدْ » . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْوُضُوءَ لِلْجَنْبِ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ ، لَيْسَ بِأَمْرِ

فَرَضٍ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ

(١٢١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَوَضَّأْ ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، ثُمَّ نَمْ » . (٤٩ : ١)

فَالْأَمْرُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الْآخِرَةِ مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَعْمَلُ الْجَنْبُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ الْإِخْتِسَالِ

فَالْأَمْرُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الْآخِرَةِ مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْجَنْبِ تَرْكُ الْإِخْتِسَالِ عِنْدَ إِرَادَةِ النَّوْمِ ، بَعْدَ غَسْلِ الْفَرْجِ ، وَالْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ

(١٢١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَائِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : ذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، وَيَغْسِلَ ذَكَرَهُ ، ثُمَّ يَنَامَ . (٢ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْجَنْبِ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنْبَتِهِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ النَّوْمِ

(١٢١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَلْمِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيْرُقْدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ » . (٣٦ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْوُضُوءَ لِلْجَنْبِ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ ، لَيْسَ بِأَمْرِ

فَرَضٍ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ

(١٢١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيْنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ، وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ » . (٣٦ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ بَعْدَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ

(١٢١٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْثَبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ ، تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ . (١ : ٤)

عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: «دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو قَتَادَةَ وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَغْسَلُكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَعِذْ غُسْلًا آخَرَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَةِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «لم يزل طاهراً إلى الجمعة الأخرى»، يريد به من الذنوب، لأن من حضر الجمعة بشرائطها، غُفِرَ له ما بينها وبين الجمعة الأخرى.

ذكر البيان بأن الاغتسال للجمعة من فطرة الإسلام

(١٢١٩) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حُمَيْدُ بْنُ زَيْدٍ، حدثنا ابن أبي أوتيس، حدثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِطْرَةَ الْإِسْلَامِ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِسْتِنَاءُ، وَآخِذُ الشَّارِبِ، وَاعْفَاءُ اللَّحَى، فَإِنَّ الْمَجْرُوسَ تُغْفَى شَوَارِبُهَا وَتُخْفَى لِحَافُهَا، فَخَالِفُوهُمْ، حُدُّوا شَوَارِبَكُمْ، وَاعْفُوا لِحَاكُمَ».

ذكر ما يستحب للمرء الاغتسال للجمعة إذا قصد لها

(١٢٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جِئْتُمُ الْجُمُعَةَ، فَاعْتَسِلُوا». (٣٥: ١)

ذكر الأمر بغسل يوم الجمعة لمن أتاه مع إسقاطه عن من لم يأتها

(١٢٢١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بقسركي مكرم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن كثير الكاهلي، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ». (٣٥: ١)

ذكر إيقاع اسم الراح على التكبير

(١٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المَقْبُرِيُّ

ذكر ما يستحب للمرء إذا كان جنباً، وأراد النوم، أن يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم ينام

(١٢١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن الصباح الثولابي منذ ثمانين سنة، قال: حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ، لَمْ يَنَمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ وَأَكَلَ. (٨: ٥)

٨ - باب غسل الجمعة

(١٢١٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا القطان بالرقة، قال: حدثنا عَفِيفُ بْنُ مُكْرَمٍ، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلٌ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ». (٣٥: ١)

(١٢١٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الفضل بن فضالة، عن عياض بن عباس، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر عن حفصة، عن النبي ﷺ، قال: «عَلَى كُلِّ مُخْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى مَنْ رَاحَ الْغُسْلُ». (١٨: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر إتيان الجمعة فرضاً على كل محتلم، والمِلَّةُ فيه أن الاحتلام بلوغ، فمتى بلغ الصبي وأدرك، بأن يأتي عليه خمس عشرة سنة، كان بالغاً وإن لم يكن محتتماً. ونظير هذا قول الله جلّ وعلا: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (النور: ٥٩) فامر الله جلّ وعلا في هذه الآية بالاستئذان من بلغ الحلم، إذ الحلم بلوغ، وقد يبلغ الطفل دون أن يحتلم، ويكون مخاطباً بالاستئذان كما يكون مخاطباً عند الاحتلام به.

ذكر تطهير المغتسل للجمعة من ذنوبه إلى الجمعة الأخرى

(١٢١٨) (حسن) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا هارون بن مسلم صاحب الحناء، حدثنا إبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير،

الخطيب بواسط، قال : حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال :
حدثنا هُشَيْم، عن عُبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد
الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ :
«مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلْيَغْتَسِلْ». (٢٥: ١)

ذكر الاستحباب للنساء أن يغتسلن للجمعة إذا أردن
شهودها

(١٢٢٣) (شاذ بذكر النساء) - أخبرنا عمر بن سعيد بن
سنان، قال : أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال : حدثنا زيد
بن الحباب، قال : حدثنا عثمان بن واقد العمري، عن نافع عن
ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ، فَلْيَغْتَسِلْ». (٢٥: ١)

ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن يغسل يوم الجمعة
فرض لا يجوز تركه

(١٢٢٤) (شاذ) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال :
حدثنا عُبيد الله بن عمر القواريري، قال : حدثنا زيد بن الحباب،
قال : حدثنا عثمان بن واقد العمري، عن نافع عن ابن عمر،
قال : قال رسول الله ﷺ : «الغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَ
الرِّجَالِ، وَعَلَى كُلِّ بَالِغٍ مِنَ النِّسَاءِ». (٢٥: ١)

ذكر خبر ثانٍ ذهب إليه بعض أئمتنا فزعم أن يغسل يوم
الجمعة واجب

(١٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن
صفوان بن سُلَيْم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري،
قال : قال رسول الله ﷺ : «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ
مُحْتَلِمٍ». (٢٥: ١)

ذكر وصف الغسل للجمعة والاختصال لها لمن أراد أن
يشهدها

(١٢٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن
أبي بكر اللقلمي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال : حدثنا
صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري،

قال : قال رسول الله ﷺ : «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ
مُحْتَلِمٍ، كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ». (٢٥: ١)

ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالاختصال للجمعة في
الأخبار التي ذكرناها قبل إنما هو أمر ندب وإرشاد لعملة معلومة

(١٢٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قُتَيْبَةَ، قال : حدثنا حرمة بن يحيى، قال : حدثنا ابن وهب،

قال : أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن
أبيه أن عمر بن الخطاب بيّنّا أنّه يُخْطَبُ النَّاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ

دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَادَاهُ عُمَرُ: أَيُّ
سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ: إِنِّي شَغِلْتُ الْيَوْمَ، فَلَمْ أَتَقَلِّبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى
سَمِعْتُ النَّدَاءَ، فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ. قَالَ عُمَرُ: وَالْوُضُوءُ

أَيْضاً، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ (٢٥: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل صحيح على نفي إيجاب

الغسل للجمعة على من يشهدها، لأن عمر بن الخطاب كان
يخطب إذ دخل المسجد عثمان بن عفان، فأخبره أنه ما زاد على

أن توضع، ثم أتى المسجد، فلم يأمره عمر ولا أحد من الصحابة
بالرجوع والاختصال للجمعة ثم العود إليها، ففي إجماعهم على

ما وصفنا أبين البيان بأن الأمر كان من المصطفى، بالاختصال
للجمعة أمر ندب لا حتم.

ذكر خبر ثانٍ يصرّح بأن الاختصال للجمعة غير فرض

على من شهدها

(١٢٢٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال : حدثنا أبو معاوية،

عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال : قال رسول

الله ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ

فَدَنَا، وَأَتَمَّتْ، وَاسْتَمَعَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ

الْأُخْرَى وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». (٢٥: ١)

ذكر خبر ثالث يدل على أن غسل يوم الجمعة ليس

بفرض

(١٢٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، عن هِشَام بن الغَزَّازِ ، عن نافع عن ابن عمر ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال : «إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، فَإِنْ كَانَ لَهُ طَيْبٌ مَسَّهُ» . (٢٥: ١)

ذكرُ خبرٍ رابعٍ يدلُّ على أن الأمرَ بالاغتسالِ للجمعة أمرٌ ندبٌ لا حتم

(١٢٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال ، ويكير بن الأشج ، حدثنا عن أبي بكر بن المنكر ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : «الغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَالسَّوَّاءُ ، وَأَنْ يَمْسَ مِنَ الطَّيْبِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ» . (٢٥: ١)

اللفظ لسعيد بن أبي هلال .

ذكرُ خبرٍ خامسٍ يدلُّ على أن الغسلَ للجمعة قُصِدَ به الإرشادُ والفضلُ

(١٢٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت عمرو بن دينار يحدث عن طاووس عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، وَأَنْ يَمْسَ طَيْبًا إِنْ وَجَدَهُ» . (٢٥: ١)

ذكرُ العلةِ التي من أجلها أمرُ القومِ بالاغتسالِ يومَ الجمعة (١٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد بالبصرة ، قال : حدثنا نصر بن علي بن نصر ، قال : حدثنا نوح بن قيس ، عن أخيه ، عن قتادة ، عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ عِنْدَ نَبِيِّنَا ، وَكُنَّا أَصَابِتُنَا مَطَرَةً ، لَشَمَمَتْ مِنَّا رِيحُ الضَّأْنِ . (٢٥: ١)

ذكرُ البيانِ بأن القومَ إنما كانوا يروحون إلى الجمعةِ في ثيابٍ مَنِيهِمْ ، فلذلك أمرُوا بالاغتسالِ لها (١٢٣٣) (محقق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن عبيد بن حبيب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُمَرُو عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ مَهَانًا أَنْفُسِهِمْ ، فَكَانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ يَهْتَشِمُونَ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ . (٢٥: ١)

ذكرُ البيانِ بأن قولَ عائشة «فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ» أرادت أن النَّبِيَّ ﷺ أمرهم بذلك

(١٢٣٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه ، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي ، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ ، وَيَصْبِيهِمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الرِّيحُ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ ، وَهُوَ عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنْتُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا» . (٢٥: ١)

٩ - باب غسل الكافر إذا أسلم

ذكرُ الأمرِ بالاغتسالِ للكافر إذا أسلم

(١٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا عبد الله بن عمر ، وعبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن ثُمَامَةَ الْخَنَفِيَّ أَسِرَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَعُوذُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَيَقُولُ : «إِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلْتُ ذَا دِمٍ ، وَإِنْ تَمَنَّيْتُ تَمَنَيْتُ عَلَى شَاكِرٍ ، وَإِنْ تُرِدَ الْمَالُ تُعْطَ مَا شِئْتَ» . قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُحِبُّونَ الْفِدَاءَ ، وَيَقُولُونَ : مَا نَصْنَعُ بِقَتْلِ هَذَا . فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَأَسْلَمَ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى خَاتِمِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ ، فَاقْتَسَلَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ حَسَنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ» . (٩٥: ١)

ذكرُ البيانِ بأن ثُمَامَةَ ربط إلى سارية في وقت أسره

(١٢٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة يقول : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَتَلَ

١٠ - باب المياه

(١٢٣٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «الماء لا ينجس شيء». (٣: ٣٦)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر ورد في المياه الجارية دون المياه الراكدة

(١٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة من أزواج النبي ﷺ اغتسلت من جنابة، فجاء النبي ﷺ يتوضأ من فضلها، فقالت له، فقال: «إن الماء لا ينجس شيء». (٣: ٣٦)

ذكر الخبر المذحضي قول من نفى جواز الوضوء بماء البحر (١٢٤٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا القعنبی، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة من آل بني الأزرق، أن المغيرة بن أبي بردة، وهو من بني عبد الدار، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ، فقال يا رسول الله إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال: «هو الطهور ماؤه، الحِلُّ مِيتته». (٣: ٦٥)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها سعيد بن سلمة

(١٢٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد، قال: أخبرني إسحاق بن حازم، عن ابن مقسم - يعني عبيد الله - عن جابر أن النبي ﷺ سئل عن ماء البحر فقال: «هو الطهور ماؤه الحِلُّ مِيتته». (٣: ٦٥)

ذكر إباحة الاغتسال من الماء الذي خالطه بعض المأكول مالم يغلِبْ على الماء كثرته

(١٢٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا محمد بن شُكَّان، قال: حدثنا زيد بن

نَجْد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثُمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَرَطَوْهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ، إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْ ذَا دِمٍّ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ، تُعْطِ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَفَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ الْغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دِمٍّ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطِ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَفَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ: إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دِمٍّ، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطِ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ». فَاذْهَبُوا إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاسْتَسَلَّ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ بَلَدٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَقَدْ أَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنْ خِئْلَكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْمُعْتَرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَّوْتُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا وَاللَّهِ لَا تَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١: ٩٥)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على إباحة التجارة إلى دور الحرب لأهل الورع.

ذكر الاستحباب للكافر إذا أسلم أن يكون اغتساله بماء وسدر

(١٢٣٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن علي، عن يحيى القطان، قال: حدثنا سفيان، عن الأعرابي الصباح، عن خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم أنه أسلم، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر. (١: ٩٥)

بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، أن عبد الله بن عبد الله حدثهم : أن أباه عبد الله بن عمر حدثهم أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء وما يتوَّهُ من الذَّوَابِّ والسَّبَّاحِ ، فَقَالَ رسول الله ﷺ : «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَنْجَسْ شَيْءٌ» . (٣٦: ٢)

قال أبو حاتم : قوله : «الماء لا يَنْجَسُ شَيْءٌ» لفظة أُطْلِقَتْ على العموم تُستعمل في بعض الأحوال ، وهو الماءُ الكثيرة التي لا تحتملُ النجاسة ، فظهر فيها ، وتخصُّ هذه اللفظة التي أُطلقت على العموم ورود سنة وهو قوله : «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَنْجَسْ شَيْءٌ» وَيَخْصُ هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ قَلِيلاً كَانَ أَوْ كَثِيراً ، فَغَيْرُ طَمَعَةٍ أَوْ لَوْنَةٍ أَوْ رِيحَةٍ نَجَّاسَةٍ وَقَعَتْ فِيهِ أَنَّ ذَلِكَ الْمَاءَ نَجَسٌ ، بِهَذَا الْإِجْمَاعِ الَّذِي يَخْصُ عَمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الْمَطْلُوقَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنَّ يَبُولَ الْمَرْءِ فِي الْمَاءِ الَّذِي لَا يَجْرِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ دُونَ قَلْتَيْنِ

(١٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يَبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّأَكِدِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الَّذِي دُونَ الْقَلْتَيْنِ ثُمَّ الْوَضوءُ مِنْهُ

(١٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، عن عوف ، عن محمد عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «لَا يَبُولُنْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ اغْتِسَالِ الْجَنْبِ فِي أَقْلٍ مِنَ الْقَلْتَيْنِ مِنَ الْمَاءِ حَذَرَ نَجَّاسَةٍ عَلَى بَدَنِهِ إِنْ بَقِيَ

(١٢٤٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول

الحجاب ، قال : حدثنا إبراهيم بن نافع ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد عن أم هانئ أن ميمونة ورسول الله ﷺ اغْتَسَلَا فِي قُصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ . (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ وَقْعٍ مَا لَا نَفْسَ لَهُ تَسِيلُ فِي مَائِهِ أَوْ مَرَقَتِهِ

(١٢٤٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا زياد بن يحيى الحساني ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ ، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ ، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَمْسِ الذَّبَابِ فِي الْإِنَاءِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، إِذَا أَحَدُ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْآخَرُ شِفَاءٌ

(١٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثني سعيد بن خالد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَاغْمُصْهُ ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ دَوَاءٌ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ خَبْرَ يَدْخُلُ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَاءَ الْمَغْتَسَلَ بِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ إِذَا كَانَ رَاكِداً يَنْجَسُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً لَا يَكُونُ عَشراً فِي عَشْرٍ

(١٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي ببغداد ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَفَنَةٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْهَا ، أَوْ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جُنُباً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ» . (٣٦: ٣)

ذَكَرَ أَحَدَ التَّخْصِصَيْنِ اللَّذَيْنِ يَخْصَمَانِ عَمُومَ الْخَبْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

الله ﷺ : « لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، وَهُوَ جُنُبٌ ، فَقَالُوا : كَيْفَ نَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : يَتَنَاوَلُهُ تَتَاوُلًا . » (٣ : ٢)

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الماء من اللذين ذكرناهما في البابين المتقدمين

(١٢٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن النبي ﷺ سئل عن الماء وما يتوابعه من السباع والنواب ، فقال رسول الله ﷺ : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلْتَيْنِ لَمْ يَنْجُسْهُ شَيْءٌ » . (٣ : ٢)

قال أبو حامد : هذه لفظة إخبار مراده الإعلام عما سئل عنه ، يعني : لا ينجسه شيء مما سألني عنه .

ذكر الزجر عن أن يبول المرء في الماء الذي دون القلتين ومن فيه الاغتسال منه بعده

(١٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس ، قال : حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ » . (٣ : ٢٤)

قال أبو حاتم : سمعت ابن أبي أمية يقول : سمعت حامداً بن يحيى يقول : سمعت سفيان يقول : سمعت ابن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان أربعة ونسيت واحداً ، يعني : أربعة أحاديث .

ذكر الزجر عن بول المرء في المغسل الذي لا مجرى له

(١٢٥٢) (صحيح دون الشطر الثاني منه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن معمر ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن عبد الله بن المغفل أن النبي ﷺ نهى أن يبول الرجل في مغسله ، فإن غامه ألوسواس يكون منه . (٣ : ٤٣)

ذكر الزجر عن البول في الماء الدائم الذي دون القلتين

إذا أراد البائل الوضوء أو الشرب منه بعد ذلك

(١٢٥٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا أنس بن عياض ، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذهاب ، عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَوْ يَشْرَبُ » . (٣ : ٤٣)

ذكر خبر أوهم من لم ينجس صناعته الحديث أن اغتسال الجنب في الماء الدائم ينجسه

(١٢٥٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا

أبو خيشمة ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (٣ : ٤٣)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن اغتسال الجنب في البئر ينجس ما فيه من الماء

(١٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن الشيباني ، عن أبي بردة عن حذيفة ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل من أصحابه ، مسح ودعا له ، قال : فرأيت يوماً بكرة ، فحدث عنه ، ثم أتيت حين ارتفع النهار ، فقال : « إِنِّي رَأَيْتُكَ ، فَحَدَّثَ عَنِّي » ، فقلت : « إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا ، فَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَنِي » ، فقال رسول الله ﷺ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ » . (٣ : ٤٣)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن الجنب إذا وقع في

البئر ، وهو ينوي الاغتسال ، ينجس ماء البئر

(١٢٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن

إسماعيل ببشت ، قال : حدثنا عبد الوارث بن عبد الله العتكي ،

قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله ، عن أبي رافع عن أبي هريرة ، قال : لقيني رسول الله ﷺ وأنا جنب ، فمسحت معي وهو أخذ بيدي ، فأنسلت منه ، فأنطلقت ، فاعتسلت ، ثم رجعت إليه فجلست معي ، فقال : « أَفَإِنَّ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قُلْتُ : لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ ، فَكَرِهْتُ أَنْ

النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَتَطَهَّرُونَ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ .
كُلُّهُمْ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ . (٢: ٣٦)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ مَا
بَقِيَ مِنَ الْمَغْتَسَلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

(١٢٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ . (٤: ١٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ .
(١٢٦٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الرِّجَالَ
وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَتَوَضَّعُونَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا . (٤: ٥٠)
١٢ - بَابُ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلُ الْمُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ
مَرَّةً طَاهِرًا جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ أُخْرَى

(١٢٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ التَّكَلْبُزِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَغُودُنِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْقِلُ،
فَتَوَضَّأَ، وَصَبَّ مِنْ وَضْؤِهِ عَلَيَّ، فَغَقَلْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
لِمَنِ الْمِيرَاثُ، فَإِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَاةٌ، فَتَرَكْتَ آيَةَ الْفَرَانِضِ . (٥: ٨)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي صَبِّ الْمَصْطَفَى وَضْؤَهُ عَلَى جَابِرٍ بَيَانٌ
وَاضِحٌ أَنَّ الْمَاءَ الْمَتَوَضَّأَ بِهِ طَاهِرٌ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَيَمَّمُ، لَأَنَّهُ وَاجِدُ الْمَاءِ
الطَّاهِرِ، وَإِنَّمَا أَبَاحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّيَمُّمَ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ الطَّاهِرِ،
وَكَيْفَ التَّيَمُّمُ لَوَاجِدِ الْمَاءِ الطَّاهِرِ؟

ذَكَرَ خَبَرٌ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخَلْدِ بِالتَّصْرِيحِ بِإِبَاحَةِ مَا
ذَكَرْنَاهُ

(١٢٦٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ، فَقَالَ : إِنِّي أَجَنَّبْتُ فَلَمْ

أَجَالِسَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ» . (٤: ٥٠)
١١ - بَابُ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ وَضْؤِ الْمَرَأَةِ

(١٢٥٧) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيْطَانَ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ
الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو الْغَفَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ
بِفَضْلِ وَضْؤِ الْمَرَأَةِ . (٢: ٣٦)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو حَاجِبٍ : اسْمُهُ سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمِ الْقَيْزِيِّ .
ذَكَرَ خَبَرٌ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمَصْطَفَى هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ

عنه

(١٢٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْجُنَيْدِ،
قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ
سَمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ،
فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ : «الْمَاءُ لَا يُجْنِبُ» .
(٢: ٣٦)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَمْ يَقُلْ : «فِي جَفْنَةٍ» إِلَّا أَبُو الْأَحْوَصِ، فَإِنَّهُ
قَالَ : فِي جَفْنَةٍ . وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ دَالَّةٌ عَلَى نَفْيِ إِجْبَابِ الْوُضُوءِ مِنْ
الْمَلَامَةِ إِذَا كَانَتْ مَعَ ذَوَاتِ الْحَارَمِ .

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ

(١٢٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
الْقَاسِمِ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يَحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ
أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ . (٢: ٣٦)

ذَكَرَ تَرْكُ إِنْكَارِ الْمَصْطَفَى عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ
عنه فِي خَبَرِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو

(١٢٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النُّضَرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَبْصَرَ

أَجِدَ الْمَاءَ ، فَقَالَ : لَا تَصَلِّ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَا تَذْكُرُ إِذْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ» وَضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً ، فَفُتِحَ فِي كَفِّهِ ، وَنَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّهُ . (٨: ٥)

قال أبو حامد : في تعليم المصطفى التيمم ، والاكتفاء فيه بضربة واحدة للوجه والكفين أبين البيان بأن المؤدى به الفرض مرة جائز أن يؤدى به الفرض ثانياً ، وذلك أن التيمم عليه الفرض أن يُيمم وجهه وكفيه جميعاً ، فلما أجاز أداء الفرض في التيمم لكفيه بفضل ما أدى به فرض وجهه ، صح أن التراب المؤدى به الفرض بوضو واحد جائز أن يؤدى به فرض العضو الثاني به مرة أخرى ، ولما صح ذلك في التيمم ، صح ذلك في الوضوء سواء .

ذكر إباحة التبرك بوضوء الصالحين من أهل العلم إذا كانوا متبعين لسنن المصطفى دون أهل البدع منهم

(١٢٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال أخبرنا أبو هارم العقدي ، قال : حدثنا عمر بن أبي زائدة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ في قبة خمراء ، ورأيت بلالاً أخرج وضوءه ، فرأيت الناس يتقبلون وضوءه ، ويتسبحون . قال : ثم أخرج بلال عترة فركبها ، ثم خرج رسول الله ﷺ في حلة خمراء سيراء فصلّى إليها ، والثامن والثلاثون يمشون بين يديه . (٥٠: ٤)

١٣ - باب الأوعية

ذكر إباحة اغتسال الجنب من الأواني التي اتخذت من خشب

(١٢٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سيمك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : اغتسل بغض أزواج النبي ﷺ في جفنة ، فجاء النبي ﷺ يتوضأ - أو يغتسل - من فضيلها ، فقالت : يا رسول الله إني كنت جنباً ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ» (٥٠: ٤) .

ذكر الأمر بتخمير الإناء بالليل ولو يعود يُغرض عليه (١٢٦٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، قال : حدثنا يوسف بن سعيد ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر عن أبي حميد الساعدي قال : أتيت رسول الله ﷺ بلبن - وهو بالثبيح - غير مخمر فقال : «أَلَا خَمَرْتَهُ وَلَوْ تَغْرُضُ عَلَيْهِ عَوْدًا» .

قال أبو حميد : إنما كنا نؤمر بالأسقية أن نركأ ليلاً ، وبالأبواب أن تفلق ليلاً . (٨٣: ١)

ذكر الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء السقاء وإطفاء المصباح ، وتخمير الإناء

(١٢٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو بكر عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : «أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ ، وَارْكُوا السَّقَاءَ ، وَخَمِّرُوا الْإِنَاءَ ، وَأَطْفِئُوا الْمَصْبَاحَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلْقًا ، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً ، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً ، وَإِنَّ الْفَوَاسِقَ تَصْرِمُ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ» .

ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء إنما أمر مع التسمية (١٢٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله ، قال رسول الله ﷺ : «أَغْلِقْ بَابَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَلَوْ يَعُودُ يُغْرَضُ عَلَيْهِ» . (٩٥: ١)

ذكر البيان بأن هذا الأمر بهذه الأشياء إنما أمر باستعمالها ليلاً لا نهاراً

(١٢٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان ، قال : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أمرنا رسول الله ﷺ بأربع وثلاثين عن خمس : إذا رقدت فأغلق بابك ،

إبراهيم بن الحجاج ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « كَفُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فِرْعَةُ الْعِشَاءِ ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّيْطَانُ » . (١ : ٩٥)

١٤ - بابُ جلود الميتة

(١٢٧٤) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الكبير بن عمر الخطابي بالبصرة بخبرٍ غريب ، قال : حدثنا بشر بن علي الكرماني ، قال : حدثنا حسان بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبان بن تغلب ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عُكَيْم قال : كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ : « أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيِّتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ » . (٢ : ١٠٦)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيْمٍ شَهِدَ قِرَاءَةَ كِتَابِ الْمَصْطَفَى بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ

(١٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، قال : حدثنا الْحَكَمُ قال : سمعتُ عبد الرحمن بنَ ليلى يحدث عن عبد الله بن عُكَيْم الجُهَنِيِّ قال : قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ : « أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيِّتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ » . (٢ : ١٠٦)

ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مُرْسَلٌ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ

(١٢٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بنُ عبد الله القطان ، قال : حدثنا هشام بنُ عمار ، قال : حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالد ، قال : حدثنا يزيد بنُ أبي مريم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عُكَيْم قال : حدثنا مشيخةُ لنا من جُهَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِمْ : « أَنْ لَا تَسْتَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيِّتَةِ بِشَيْءٍ » . (٢ : ١٠٦)

قال أبو حاتم : هذه اللفظة « حدثنا مشيخةُ لنا من جُهَيْنَةَ » أَوْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْخَبَرَ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ، وَهَذَا مَا نَقُولُ فِي كِتَابِنَا : إِنَّ الصَّحَابِيَّ قَدْ شَهِدَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَنَسَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا ، ثُمَّ

وَأَوَّلُ سِقَاكَ ، وَخَمَرٌ إِنْ أَدَاكَ ، وَأَطْفَىءَ بِصَبَاخِكَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا ، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً ، وَلَا يَكْشِفُ غَطَاءً ، وَإِنَّ الْفَارَةَ الْفَوَاسِقَةَ تَحْرِقُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ . وَلَا تَأْكُلُ بِشِمَالِكَ ، وَلَا تَشْرَبُ بِشِمَالِكَ ، وَلَا تَمْشِي فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ ، وَلَا تَشْتَمِلِ الصَّمَاءَ ، وَلَا تَخْتَبِ فِي الدَّارِ مُفْضِيًا . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ أَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ

(١٢٧١) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، قال : أخبرني إبراهيم بن عقيل بن مقبل ، عن أبيه ، عن وهب بن مُثَنِّبٍ ، قال : أخبرني جابر بن عبد الله أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : « أَوَكُوا الْأَسْقِيَةَ ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ إِذَا رَدَدْتُمْ بِاللَّيْلِ ، وَخَمَرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَابَ مَغْلَقًا ، دَخَلَ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السَّقَاءَ مُوَكَّى شَرِبَ مِنْهُ ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مَغْلَقًا ، وَالسَّقَاءَ مُوَكَّى ، لَمْ يَدْخُلْ وَكَاءً ، وَلَمْ يَفْتَحْ بَابًا مَغْلَقًا . وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ لِإِنَائِهِ الَّذِي فِيهِ شَرَابُهُ مَا يَخْمَرُهُ ، فَلْيَغْرِضْ عَلَيْهِ عُودًا » . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ النَّحْيُ وَصَفْنَاهَا أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لَا كُلَّهُ

(١٢٧٢) (صحيح لغيره دون قوله : « فَوَاشِيَكُمْ ») - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا جرير ، عن فطر بن خليفة ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قال لنا رسول الله ﷺ : « غَلِّقُوا أَبْوَابَكُمْ ، وَأَوَكُوا أَسْقِيَتَكُمْ ، وَخَمَرُوا أَيْتَكُمْ ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلًّا ، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً ، وَلَا يَكْشِفُ غَطَاءً ، وَإِنَّ الْفَوَاسِقَةَ رُبَّمَا أَضْرَمَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ ، وَكَفُّوا فَوَاشِيَكُمْ وَأَهْلِيَكُمْ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ فِرْعَةُ الْعِشَاءِ » . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي هَذَا الْوَقْتُ (١٢٧٣) (صحيح بلفظ : « صَبَانَكُمْ » مكان : « فَوَاشِيَكُمْ » فَإِنَّهَا شَافَةٌ) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا

إلى آخر الآية - لا بأس أن تَذْبُغُوهُ فَتَنْتَفِعُوا بِهِ. قال: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا فَسَلَخَتْ مَسْكَهَا، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ قُرْبَةً حَتَّى تَخْرُقَتْ. (٤: ٤٦)

ذكر الأمر بالانتفاع بجلود الميتة إذا ذُبِغَتْ

(١٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، قَالَ: «هَلَا اسْتَفْتَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا» (١: ٨٣).

ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيض استعماله عند دباغ جلد الميتة لا قبله

(١٢٨٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني عطاء بن أبي رباح، منذ حين، عن ابن عباس قال: حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ شَاةً لَهُمْ مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَا ذُبِغَتْ إِبَاهُهَا، فَاسْتَفْتَعْتُمْ بِهَا؟» (١: ٨٣)

ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة التي تُحِلُّ بالكاه إذا ذُبِغَتْ

(١٢٨١) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حَرَمَةُ بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وَجَدَ شَاةً مَيْتَةً أَعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصُّدَقَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَا اسْتَفْتَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا» (٢: ١٠٦)

ذكر البيان بأن إباحة الانتفاع بجلود الميتة إنما هي بعد الدباغ لا قبل

(١٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن بصرى، قال: حدثنا ابن أبي عمر العَدَنِي، قال: حدثنا سفيان، قال:

يسمع ذلك الشيء عن مَنْ هُوَ أَعْظَمُ خَطَرًا مِنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّةٌ يُخْبِرُ عَمَّا شَاهَدَ، وَأُخْرَى يَرَوِي عَنْ سَمْعٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ شَهِدَ سُؤَالَ جَبْرِيلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَمِعَهُ عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؟ فَمَرَّةٌ أَخْبَرَ بِمَا شَاهَدَ، وَمَرَّةٌ رَوَى عَنْ أَبِيهِ مَا سَمِعَ، فَكُلُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بن عُكَيْمٍ شَهِدَ كِتَابَ الْمُصْطَفَى، حَيْثُ قُرِئَ عَلَيْهِمْ فِي جَهَنَّةِ، وَسَمِعَ مَشَايخَ جَهَنَّةِ يَقُولُونَ ذَلِكَ، فَأَدَّى مَرَّةً مَا شَهِدَ، وَأُخْرَى مَا سَمِعَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِي الْخَبَرِ انْقِطَاعٌ.

ومعنى خبر عبد الله بن عُكَيْمٍ: «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ». يريد به قبل الدباغ، والدليل على صحته قوله: «إِنَّمَا إِهَابٌ ذُبِغَ فَقَدْ طَهِّرَ».

ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة بتفغ مطلق

(١٢٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجعيد، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِرِزْوَجَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ: «أَلَا اسْتَفْتَعْتُمْ بِمَسْكِهَا؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَسَكْتُ مَيْتَةً؟ قَالَ: فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (الأنعام: ١٤٥)؛ إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَأْكُلُونَهُ. (٤: ٤٦)

قال ابن عباس: فبعثت إليها، فسَلَخْتُ، فجعلت من مَسْكِهَا قُرْبَةً. قال ابن عباس: فرأيتها بعد سنة..

ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما أباح لها في الانتفاع بجلود الميتة الذي ذكرناه

(١٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: أخبرنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سَمَّاكٍ بن حرب، عن عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ ثَلَاثَةٌ يَغْنِي الشَّاةُ. قَالَ: «فَهَلَا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا؟» قَالَتْ: فَتَأْخُذُ مَسَكُ شَاةٍ مَاتَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا قَالَ: قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا».

إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِنْتِفَاعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ بَعْدَ الدِّبَاغِ جَائِزٌ

(١٢٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بِخَبَرٍ

غَرِيبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ

الْأَسَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دِبَاغُ جُلُودِ

الْمَيْتَةِ طَهْرُهَا». (٤٣: ٣)

(١٢٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ

كَثِيرِ بْنِ قُرْقَدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَالِكٍ بْنَ حَذَافَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ

الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لِي غَنَمٌ بِأَحَدٍ، فَوَقَعَ فِيهَا

الْمَوْتُ، فَذَخَلْتُ عَلَى مَيْمُونَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ لِي

مَيْمُونَةُ: لَوْ أَخَذْتَ جُلُودَهَا، فَانْتَفَعْتَ بِهَا؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَيَجِلُّ

ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ

يَجُرُونَ شَاةَ لَهُمْ مِثْلَ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ

أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا، قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطَهَّرُهَا

الْمَاءُ وَالْقَرْظُ». (٤٦: ٣)

١٥ - باب الأسار

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ مَعَ الْمَوْتِ فِي الْبَشَرِ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا

(١٢٨٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ

الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ

مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ فِي بَيْتِي دَاوُدَ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سُورَ الْمَرَأَةِ الْحَائِضِ

نَجِسٌ

(١٢٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ

مِسْعَرٍ، وَسَفْيَانَ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ،

قَالَتْ: كُنْتُ أَصْنَعُ الْإِنَاءَ عَلَى فَيْ، وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَتَانِي لِلشَّيْءِ،

فَيَضَعُ فَاةً عَلَى مَوْضِعِ فَيْ، وَأَخَذَ الْعَرَقَ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَتَانِي،

فَيَضَعُ فَاةً عَلَى مَوْضِعِ فَيْ. (١: ٤)

سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَحْدُثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ

مَيْتَةٍ أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا فَذَبَقُوهَا

فَانْتَفَعُوا بِهَا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا». (١٠: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى إِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ مَا يَحِلُّ

مِنْهَا بِالذِّكَاةِ وَمَا لَا يَحِلُّ إِذَا احْتَمَلَتِ الدِّبَاغُ

(١٢٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عُبَادٍ الرَّوَاسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ

أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا

دُبِغَتْ. (١٠: ٢)

ذَكَرُ خَبَرَانِ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِكُلِّ جِلْدٍ مَيِّتٍ إِذَا

دُبِغَ وَاحْتَمَلَ الدِّبَاغُ

(١٢٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ، فَقَدْ طَهَّرَ». (١٠: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ

ابْنُ وَغَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ مِنْهُ

(١٢٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بَيْسَتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ وَغَلَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ». (١٠: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ انْتِفَاعِ الْمَرءِ بِجُلُودِ مَا يَحِلُّ بِالذِّكَاةِ

إِذَا دُبِغَتْ، وَإِذَا كَانَتْ مَيْتَةً

(١٢٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ

مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذُوا إِهَابَهَا، فَذَبَقُوهَا، فَانْتَفَعُوا بِهَا؟» فَقَالُوا:

شعبة ، عن أبي الثَّيَّاح ، قال : سمعتُ مُطَرَفَ بن عبد الله بن الشَّخِير ، عن عبد الله بن مُثَقِّل ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ ، فَأَغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَغُفِّرُوا الثَّامِنَةَ بِالثَّرَابِ» . (٤٣: ٣)

ذكرُ الخبر الدَّالُّ على أن أسرار السَّبَاعِ كُلُّهَا طَاهِرَةٌ

(١٢٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ،

قال : حدثنا العقنبي ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن حميدة بنت عُبَيْد بن رفاعه ، عن كَيْشَةَ بنتِ كعب بن مالك ، وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَتَسَبَّحَتْ لَهُ وَصَوَّأَتْ ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ ، فَأَصْغَى أَبُو قَتَادَةَ الْإِنَاءَ فَشَرِبَتْ . قَالَتْ كَيْشَةُ : فَرَأَيْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَنْتَجِبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَائِفِ عَلَى كَيْفِهَا» . (٦٦: ٣)

١٦ - باب التيمم

(١٢٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة ، أنها قالت : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْتَاءِ ، أَوْ بِذَاتِ الْجَنَشِ ، انْقَطَعَ عِقْدِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّيْمَامِ ، فَأَقَامَ مَعَهُ النَّاسُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ نَاسٌ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ، فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبِالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضَعَ رَأْسَهُ عَلَى فَخْذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ ، وَلَيَسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ الشَّحْرِكَ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمِمِ ، فَتَيَمَّمُوا .

قال أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ أَحَدُ الثَّقَفَاءِ - : مَا هَذَا بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ ،

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِغَسْلِ الْإِنَاءِ مِنْ وَلُغِ الْكَلْبِ بَعْدَ مَعْلُومٍ

(١٢٩١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بَسْكَرٍ مُكْرَمٌ ، حدثنا عقبه بن مُكْرَمِ الْعَمِّي ، حدثنا يونس بن بُكَيْرٍ ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبي الزُّنَاد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ : «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَأَغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ» . (٤٣: ٣)

ذكرُ الخبر الدَّالُّ على أن نجاسة ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه

(١٢٩٢) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن هُشَامِ بْنِ مَتْبَعٍ عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «وَهَظُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ» . (٤٣: ٣)

ذكرُ الخبر المَدْحِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَا فِي الْإِنَاءِ بَعْدَ وَلُغِ الْكَلْبِ فِيهِ طَاهِرٌ غَيْرُ نَجَسٍ يُنْتَفَعُ بِهِ

(١٢٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا محمد بن يحيى الذُّهَلِيُّ ، حدثنا إسماعيل بن خُثَيْلٍ ، حدثنا علي بن مُسْنَهَرٍ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، و أبي رزِين عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَهْرِقْهُ ، ثُمَّ لْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ» . (٤٣: ٣)

ذكرُ البيان بأن المرأة مأمورة عند غسله الإناء من ولوغ الكلب فيه أن يجعل أول الغسلات بالتراب

(١٢٩٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «وَهَظُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهُنَّ بِالثَّرَابِ» . (٤٣: ٣)

ذكرُ البيان بأن المرأة يُستحب له عند غسله الإناء من ولوغ الكلب أن يغفر الإناء بالتراب عند الثامنة

(١٢٩٥) (مسلم) - أخبرنا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن

فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ . (١ : ٣٠٠)

ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والزريع وما أشبههما دون الصعيد الذي هو التراب وحده غير جائز

(١٢٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى القطان، حدثنا عوف، حدثنا أبو رجاء، قال: حدثنا عمران بن حصين، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، وأنا سيرنا ليلة، حتى إذا كان من آخر الليل، وقفنا تلك الوقعة - ولا وقعة أحلى عند المسافرين منها - فما أيقظنا إلا حر الشمس. قال: وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان - وكان يسميهم أبو رجاء، وتسميهم عوف - ثم عمر بن الخطاب الرابع. قال: وكان رسول الله ﷺ إذا نام لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ، لأننا لا نذري ما يحدث له في نومه.

قال: فلما استيقظ عمر، ورأى ما أصاب الناس، قال: وكان رجلاً أجوف جليداً. قال: فكبر ورفع صوته، فما زال يكبر، ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله ﷺ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ شكوا الذي أصابهم، فقال رسول الله ﷺ: «لا صبر - أو لا يصبر - ارحلوا». فصار غير بعيد، ثم نزل فدعا بماء فتوضأ، وتوذي بالصلاة فصلّى بالناس، فلما انقفل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم. قال: «ما متعت يا فلان أن تصلّي مع القوم؟» قال: يا رسول الله أصابني جنابة ولا ماء، فقال رسول الله ﷺ: «عليك بالصعيد، فإنه يكفيك». ثم سار رسول الله ﷺ، فاشتكى إليه الناس العطش، قال: فنزل فدعا فلاناً - وكان يسميه أبو رجاء وتسميه عوف - ودعا علياً فقال: «اذعبا فاذعبا لنا الماء»، فلحقا امرأة بين مرادتين، أو سطیحتين، من ماء على بغير لها، فقالا لها: أين الماء؟ قالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، وتفرنا خلوف. قال: فقالا لها: انطلي إذا. قالت: إلى أين؟ قال: إلى رسول الله ﷺ. قالت: هذا الذي يقال له: الصابي؟ قال: هو الذي تمنين، فانطلي إذا. فجاء بها إلى رسول الله ﷺ، وحدثاه الحديث.

قال: فاستنزلوها عن بغيرها، ودعا رسول الله ﷺ بإناء،

فأفرغ فيه من أفواه المرأتين، أو السطیحتين، وأوكأ أفواههما وأطلق الغزالي، وتوذي في الناس أن استقوا واستقوا. قال: فسقى من شاء واستقى من شاء، وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، فقال: «اذعب فأفرغه عليك». قال: وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بعبائهما، قال: وإيم الله لقد أفلح عنها حين أفلح، وإنه ليخجل لنا أنها أشد ملأ منها حين ابتدى فيها، فقال رسول الله ﷺ: «اجتمعوا لها طعاماً». قال: فجمع لها من بين عجوة وبقية وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً كثيراً، وجعلوه في قوب، وحملوها على بغيرها، ووضعوا الثوب بين يديها. قال: فقال لها رسول الله ﷺ: «تعلمين أنا والله ما زفنا من مائك شيئاً، ولكن الله هو سقانا».

قال: فأتت أهلها وقد احتبست عليهم، فقالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيني رجلان، فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له: الصابي، ففعل بي كذا وكذا، الذي قد كان، فوالله إنه لاسحر من بين هذه إلى هذه، أو إنه لرسول الله حقاً. قال: فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه. فقالت لقرمها: والله هؤلاء القوم يدعونكم عنداً، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام. (١ : ٣٠٠)

(١٢٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عوف، قال: حدثني أبو رجاء، قال: حدثني عمران بن حصين، قال: كنا في سفر مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا في آخر الليل، وقفنا تلك الوقعة - ولا وقعة أحلى عند المسافرين منها - فما أيقظنا إلا حر الشمس، فاستيقظ فلان وفلان - كان يسميهم أبو رجاء وتسميهم عوف - ثم عمر بن الخطاب الرابع.

وكان رسول الله ﷺ، إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ، لأننا لا نذري ما يحدث له في النوم، فلما استيقظ عمر، ورأى ما أصاب الناس، وكان رجلاً جليداً، فكبر ورفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر، ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله ﷺ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ،

يُقَالُ لَهُ: الصَّابِي، فَفَعَلَ بِبِي كَذَا وَكَذَا - الَّذِي قَدْ كَانَ - وَاللَّهُ إِنَّهُ لَا سِحْرَ مَنْ بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ - وَقَالَتْ بِأَصْبَعَيْهَا السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا. فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُوا الصَّرَمَ الَّذِي فِيهِمْ. قَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا أَرَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ إِلَّا عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ. (٢: ٥)

قال أبو حاتم: أبو رجاء المطاردي: عمران بن تيم، مات وهو ابن مئة وعشرين سنة.

ذكر وصف التيمم الذي يجوز أداء الصلاة به عند إعواز الماء

(١٣٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضمير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، قال: سألت النبي ﷺ عن التيمم، فأمرني بالوجه والكفين ضربته واحدة.

وكان قتادة به يفتي. (١: ٣٠)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بأن مسح الذراعين في التيمم غير واجب

(١٣٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا أبو معاوية، و يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش عن شقيق، قال: كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى، فقال أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن، الرجل يجنب، فلا يجد الماء، أيمسح؟ فقال: لا، فقال: أما تذكر قولَ عمارٍ لعمر: بعتنا رسول الله ﷺ آتاً وآنت، فأجنبت، فتمسكت في الشراب، فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «كان يكفيك هكذا»، وضرب بيديه الأرض، فمسح وجهه وكفيه. فقال: لم أرَ عمرَ قنعَ بذلك. قال: فما تصنع بهذه الآية «وقلتم تجلبوا ماءً فتيمموا صعيداً

شكوا إليه الذي أصابهم، فقال: «لا يضير، فارتحلوا». وارتحل، فسار غير بعيد، ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ، فتودي بالصلاة فصلى بالناس، فلما انقضى من صلاته، فإذا هو برجل متنزل لم يصل مع القوم، فقال: «ما معك يا فلان أن تصل مع القوم؟» فقال: يا رسول الله، أصابني جنابة ولا ماء، فقال رسول الله ﷺ: «عليك بالصعيد، فإنه يكفيك».

ثم سار رسول الله ﷺ، فشكا الناس إليه العطش، فنزل فدعا فلاناً - كان يسميه أبو رجاء ونسبه عوف - ودعا علياً، وقال: «اذعبا فانيا بالماء»، فانطلقا فاستقبلتهما امرأة بين مرأتين، أو سطيحتين من ماء على بعير لهما، وقالا لهما: أين للماء؟ فقالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، ونفرتا خلفاً. قال لهما: انطلقا، قالت: إلى أين؟ قال: إلى رسول الله ﷺ، قالت: هذا الذي يقال له: الصابي؟ قال: هو الذي تغني، فانطلقا.

وجاء بها إلى النبي ﷺ، فاستنزلوها عن بعيرها، ودعا رسول الله ﷺ بإناء فأفرغ فيه من أفواه المرأتين، أو السطيحتين، وأوكأ أفواههما، وأطلق العزالي، وتودي في الناس: أن استقوا واستقوا. قال: فسعى من شاء، واستسقى من شاء، وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، وقال: «اذعب فأفرغه عليك».

قال: وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل يمانها. قال: وأيم الله لقد أفلح عنها حين أفلح، وإنه ليخجل إلينا أنها أشد ملنا منها حين ابتدىء فيها.

فقال رسول الله ﷺ: «اجتمعوا لها طعاماً». فجمع لها من تمر عجوة وديقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً كثيراً، وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها، ووضعوا الثوب الذي فيه الطعام بين يديها.

فقال لها رسول الله ﷺ: «تعلمين والله ما رآنا من مائك شيئاً، ولكن الله هو الذي سقانا».

فأتت أهلها وقد احتسست عنهم، قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لعيني رجلان فدعبا بي إلى هذا الذي

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحِّهِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٣٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن

إسماعيل بن سنان، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يعلى

بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن شقيق، قال: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ

وَأَبِي مُوسَى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الرَّجُلُ

يَجُئِبُ، فَلَا يَجِدُ الْمَاءَ، يُصَلِّي؟ فَقَالَ: تَسْمَعُ قَوْلَ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ

لِعُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا أَنَا وَأَنْتَ، فَأَجْنَبْتُ، فَتَمَعْتُكَ

بِالصَّعِيدِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ

هَكَذَا»، وَتَسَحَّ وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ وَاحِدَةً. فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرِ عُمَرَ قَطُّ

بِذَلِكَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الْآيَةِ: «فَلَمْ تَجْلُوا مَاءَ

فَتَيْمُمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا»، قَالَ: لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذِهِ كَانَ أَحَدُهُمْ

إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ الْبَارِدَ، يَمْسَحُ بِالصَّعِيدِ. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ

لِشَقِيقٍ: مَا كَرِهَهُ إِلَّا لِهَذَا. (٤٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالِاقْتِصَارِ فِي التَّيْمِمِ بِالْكَفَّيْنِ مَعَ الْوَجْهِ دُونَ

السَّاعِدَيْنِ بِالضَّرِيتَيْنِ

(١٣٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

محمد بن المنهال الضريمر، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال:

حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عروزة، عن سعيد بن عبد الرحمن

بن أبزي، عن أبيه عن عمار بن ياسر، قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ

عَنِ التَّيْمِمِ، فَأَمَرَنِي بِالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً.

وَكَانَ قَتَادَةُ بِهِ يُفَنِّي. (٦٥: ٣)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ النَّفْخِ فِي الْيَدَيْنِ بَعْدَ ضَرْبِهِمَا عَلَى

الصَّعِيدِ لِلتَّيْمِمِ

(١٣٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، وعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

بِشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا

أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ

عُمَرُ: لَا تُصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ

فِي سَرِيرَةٍ، فَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا

طَيِّبًا» (المائدة: ٦)، فَقَالَ: أَمَا إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا، لَكَانَ

أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ بَرْدَ الْمَاءِ تَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ. زَادَ يَعْلى: قَالَ

الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: فَلِمَ يَكُنْ هَذَا إِلَّا لِهَذَا. (٣٠: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْخُوضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَسْحَ الدَّرَاعَيْنِ فِي

التَّيْمِمِ وَاجِبٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ

(١٣٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

قَالَ: حَدَّثَنَا بِشَرُّ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: لَوْ أَنَّ جُنُبًا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ

شَهْرًا، لَمْ يُصَلِّ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا. قَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَذْكُرُ

حِينَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَقِي اللَّهَ، أَلَا

تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَنِي وَإِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِبِلِ، فَأَصَابَتْنِي

جَنَابَةٌ، فَتَمَعْتُكَ فِي الثَّرَابِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ

هَكَذَا»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَتَسَحَّ وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا جَرَمَ مَا رَأَيْتُ عُمَرَ قَطُّ بِذَلِكَ. قَالَ أَبُو

مُوسَى: فَكَيْفَ بِهَذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ «فَلَمْ تَجْلُوا مَاءَ

فَتَيْمُمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» (المائدة: ٦) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا

لَهُمْ فِي ذَلِكَ يَوْشِكُ إِذَا بَرَدَ عَلَى جِلْدِهِمْ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا. قَالَ

الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: أَمَا كَانَ لَعَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا.

(٢: ٥)

(١٣٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

رَجُلًا أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ،

فَقَالَ عُمَرُ: لَا تُصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا

وَأَنْتَ فِي سَرِيرَةٍ، فَأَجْنَبْنَا، فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ،

وَأَمَّا أَنَا، فَتَمَعْتُكَ فِي الثَّرَابِ، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْتُنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»، وَضَرَبَ

النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ نَفَعَ فِيهِمَا، وَتَسَحَّ بِهِمَا وَجْهَهُ

وَكَفَيْهِ. (٤٢: ٥)

طلوت بن عباد بالبصرة ، قال : حدثنا الفضيل بن الحسين الجعدي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابه ، عن عمرو بن بجدان ، قال : سمعت أبا ذر قال : اجتمع عند رسول الله ﷺ غنم من غنم الصدقة ، فقال : «أبذ يا أبا ذر» . قال : فبذوت فيها إلى الريلة ، قال : فكان يأتي علي الخمس والست وأنا جئب ، فوجدت في نفسي ، فأتيت النبي ﷺ وهو مسند ظهره إلى الحجرة ، فلما رأيته ، قال : «ما لك يا أبا ذر؟» قال : فجلست . قال : «ما لك يا أبا ذر ، فجلستك أمك؟» قلت : يا رسول الله ، جئب ، قال : فأمر جارية سوداء ، فجاءت بعس فيه ماء ، فاستترت بالبعير والثوب فاغتسلت ، فكأنما وضع عني جبلاً . فقال : «اذن» ، فإن الصعيد الطيب وضوء المسلم وكو عشر حجج ، فإذا وجد الماء ، فليمس بشرته الماء . (٣٠: ١)

ذكر الخبير المدحفي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد الحذاء

(١٣١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين بواسط - وكان يحفظ الحديث ويذاكر به - قال : حدثنا عبد الحميد بن محمد بن المستام ، قال : حدثنا مخلد بن يزيد ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن أيوب السخيتاني ، وخالد الحذاء ، عن أبي قلابه ، عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين» . (٣٠: ١)

ذكر إباحة التيمم للعليل الواجد الماء إذا خاف التلف على نفسه باستعماله الماء

(١٣١١) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، قال : حدثنا أبي ، قال : أخبرني الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح ، أن عطاء عنه حدثه عن ابن عباس أن رجلاً أجنب في شتاء ، فسأل ، فأمر بالغسل ، فمات فذكر ذلك للنبي فقال : «ما لهم قتلوه؟ قتلهم الله - ثلاثاً - قد جعل الله للصعيد - أو التيمم - طهوراً» .

فتمسكت في التراب فصليت ، فلما أتينا النبي ﷺ ، ذكرت ذلك له ، فقال : «إنما يكفيك» ، وضرب النبي ﷺ بيده إلى الأرض ، ثم نفخ فيهما ، ومسح بهما وجهه وكفيه . (٣٠: ١)

قال أبو حاتم : اللفظ لمحمد بن إسحاق رحمه الله .

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل

(١٣٠٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن أخي جويرية ، قال : حدثنا جويرية ، عن مالك بن انس ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمار ، قال : تيممنا مع النبي ﷺ إلى المناكب . (٣٠: ١)

قال أبو حاتم : كان هذا حيث نزل أنه التيمم قبل تعليم النبي ﷺ عماراً كيفية التيمم ، ثم علمه ضربة واحدة للوجه والكفين لما سأل عمار النبي ﷺ عن التيمم .

ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المغمى الماء ، وإن أتى عليه سنون كثيرة

(١٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابه ، عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر ، قال : اجتمع غنيمه عند رسول الله ﷺ ، فقال : «يا أبا ذر ، أبذ فيها» . قال : فبذوت فيها إلى الريلة ، فكانت تصيبني الجنابة ، فأمكت الخمس والست ، فدخلت إلى النبي ﷺ ، فقال : «أبو ذر؟ فسكت» ، ثم قال : «أبو ذر نكلتلك أمك» فأخبرته ، فدعا بجارية سوداء ، فجاءت بعس من ماء ، فسترته واستترت بالراحلة فاغتسلت ، فكأنها ألقت عني جبلاً ، فقال : «الصعيد الطيب وضوء المسلم وكو إلى عشر سنين» ، فإذا وجدت الماء ، فأمسسه جللك ، فإن ذلك خير . (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن واجد الماء إذا كان جنباً بعد تيممه ، عليه إمساك الماء بشرته حينئذ

(١٣٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام

قال : شك ابن عباس ثم أثبت بعد . (٤ : ٥٠)

ذكر الإباحة للجنب إذا خاف التلف على نفسه من البرد الشديد عن الاغتسال أن يصلي بالوضوء أو التيمم دون الاغتسال

(١٣١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص : أن عمرو بن العاص كان على سرية ، وأنه أصابهم برد شديد لم يروا مثله ، فخرج لصلاة الصبح ، قال : والله لقد احتللت الباردة ، فسل مكانه ، وتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم صلى بهم ، فلما قدم على رسول الله ﷺ ، سأل رسول الله ﷺ أصحابه ، فقال : «كيف وجدتم عمرو وأصحابه؟» فآثروا عليه خيراً ، وقالوا : يا رسول الله ، صلى بنا وهو جنب ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمرو فسأله ، فأخبره بذلك ، وبألذي لقيني من البرد ، وقال : يا رسول الله إن الله قال : «ولا تقبلوا أنفسكم» (النساء : ٢٩) ولو اغتسلت مت ، فضحك رسول الله ﷺ إلى عمرو . (٤ : ٥٠)

ذكر ما يستحب للمهر أن يتيمم لرد السلام وإن كان في الحضر

(١٣١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن يحيى ، عن حيوة بن شريح ، عن يزيد بن الهاد ، أن نافعاً حدثه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أقبل من الغائط ، فلقبه رجل عند بئر جمل ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ حتى أقبل على الغائط ، فوضع رسول الله ﷺ يده على الحائط ، ثم مسح وجهه ويديه ، ثم رد رسول الله ﷺ على الرجل السلام . (٥ : ١٠)

(١٣١٤) تقدم بتمامه برقم (١٢٩٧) .

١٧ - باب المسح على الخفين وغيرهما

(١٣١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الجعيد

بُيُت ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي يعفور ، قال : سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين ، فقال : كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما . (٤ : ٣٥)

ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح عن الأحداث دون الجنابة

(١٣١٦) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زُر بن حُبَيْش ، قال : أتيت صفوان بن عسال أسأله عن المسح على الخفين ، فقال : ما غذا بك؟ فقلت : ابتغاء العلم . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع» . فسأته عن المسح على الخفين ، فقال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نمسح ثلاثاً إذا سافرنا ، ويوماً وليلة إذا أقمتنا ، ولا نترعها من غائط ولا بول ولا نوم ، ولكن من الجنابة . (٤ : ٣٥)

ذكر البيان بأن المسح على الخفين للمقيم والمسافر معاً إنما أبيح عن الأحداث دون الجنابة

(١٣١٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بجران ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي ، قال : حدثنا زُمَيْر بن معاوية ، عن عاصم ، عن زُر بن حُبَيْش ، قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي ، فقلت : إنه خاك في نفسي المسح على الخفين ، فهل سمعت النبي ﷺ يذكر في المسح على الخفين شيئاً؟ قال : نعم ، أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا سافراً ، أو مسافرين ، أن لا نترع ، أو نخلع ، خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن من غائط ولا بول إلا من الجنابة . (٤ : ٤٠)

(١٣١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زُر ، قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي ، فقال : ما جاء بك؟ فقلت : ابتغاء العلم ، قال : فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا لما يطلب ، قلت : حك في نفسي المسح على الخفين بعد الغائط والبول ، وكنت أقرأ من أصحاب النبي ﷺ ،

بن المنتصر بواسط ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حدثنا المهاجرُ أَبُو مُخَلَّدٍ ، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ عن أبيه ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمَسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ وَلِلْمُعْتَمِرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا تَطَهَّرَ وَلَيْسَ خُفْيَهُ ، فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا . (٤: ٣٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ إِذَا ادْخَلَ الْمَرْءُ رِجْلَيْهِ فِي الْخَفَيْنِ وَهُوَ عَلَى طَهْوَرٍ

(١٣٢٢) (حسن صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ أَنْيَطُ الْعِلْمَ ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ خَارِجٍ يُخْرَجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ» . قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ ، قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرْنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ إِذَا نَحْنُ أَذْخَلْنَاهُمَا عَلَى طَهْوَرٍ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا ، وَلَا نَخْلَعُهُمَا مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ . (١: ٧١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ الصَّلَاةُ بِذَلِكَ الْمَسْحِ إِذَا كَانَ لُبْسُهُ الْخَفَيْنِ عَلَى طَهْوَرٍ

(١٣٢٣) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حدثنا سَفِيَّانُ ، عَنْ زَكْرِيَا وَغَيْرِهِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ غُرَّةِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفْيِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَمْسَحُ عَلَى خُفْيِكَ ؟ قَالَ : «إِنِّي أَذْخَلْتُ رِجْلِي وَمَا طَاهِرَتَانِ» . (٤: ٢٨)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى التَّوَقُّفَ وَالْمَسْحَ لِلْمَسَافِرِ (١٣٢٤) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ :

حدثنا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَمِيدٍ بْنُ أَبِي غَنْيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُثَيْبَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِءٍ ،

فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا ، أَوْ مُسَافِرِينَ ، أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَتَوَمٍّ .

قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْهَوَى ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بَيْنَا نَحْنُ مَعَهُ فِي مَسِيرٍ ، فَنَادَاهُ أَغْرَابِيُّ بِصَوْتٍ جَهْوَرِيٍّ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَجَابَهُ عَلَى نَحْوِ مَنْ كَلَامِهِ ، قَالَ : «هَؤُومَ» ، قُلْنَا : وَتِلْكَ اغْضَضُ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ تُهَيِّجُ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا وَلَكِنَّمَا يَلْحَقُهُمْ ؟ قَالَ : «هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُنَا حَتَّى قَالَ : «إِنَّ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ بَابًا فَتَحَهُ اللَّهُ لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ» . (١: ٧١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ أَمْرٌ تَرْخِيصٍ وَسَعَةٍ دُونَ حَتْمٍ وَإِجَابٍ

(١٣١٩) (صحيح) - أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِبَادٍ الْغَزَّالِ بِالْبَصْرَةِ ، حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حدثنا ابْنُ أَبِي غَنْيَةَ ، حدثنا أَبِي ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِءٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمَسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْحَاضِرِ . (١: ٧١)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ لِلْمُعْتَمِرِينَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسَافِرًا

(١٣٢٠) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيُّ ، قَالَ : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : دَخَلَ بِلَالٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْأَسْوَاقَ ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَ أَسَامَةُ : فَسَأَلْتُ بِلَالًا مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ بِلَالٌ : ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَنَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَنَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى . (٤: ٣٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَسَافِرَ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ إِذَا ادْخَلَ الْخَفَيْنِ عَلَى طَهْوَرٍ

(١٣٢١) (حسن) - أخبرنا الْحَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَنْتِ جَمِيمٍ

قال : سألت علي بن أبي طالب عن المسح على الخفين ، فقال :
« رخص لنا رسول الله ﷺ في المسح على الخفين في الحضر يوماً
وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ » (٣٥: ٤) .

ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمسافر والمسافر

(١٣٢٥) (حسن) - أخبرنا القطان بالرفقة ، حدثنا عمر بن
يزيد السيار ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا المهاجر أبو
مخلد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه « أن رسول الله
ﷺ وقت في المسح على الخفين ثلاثة أيام وليلياتهن للمسافر ،
وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » (٢: ٤) .

ذكر إباحة المسح على الخفين للمسافر والمقيم معاً مدة
معلومة ليس لهما أن يجاوزاهما

(١٣٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون
الرباني بسنت ، قال : حدثنا حميد بن زنجويه ، قال : حدثنا أبو
نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن إبراهيم التيمي ، عن
عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدي عن خزيمة بن ثابت
قال : جعل رسول الله ﷺ المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر ،
ويوماً وليلةً للمقيم . وكذا مضى السائل على مسأله لجعلها
خمساً . (٤: ٤)

ذكر القدر الذي مسح المقيم على الخفين

(١٣٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجعيد
بسنت ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سعيد بن
مسروق ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد
الله الجدي ، عن خزيمة بن ثابت ، عن النبي ﷺ ، أنه سئل عن
المسح على الخفين ، فقال : « ثلاثاً للمسافر ، وللمقيم يوماً » .
(٧١: ١)

ذكر البيان بأن قوله ثلاثاً ويوماً أراد به ليلاتها

(١٣٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن
يحيى بن سعيد القطان ، حدثني أبي ، حدثنا شعبة ، عن
الحكم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانئ ، عن علي
بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين قال :

« لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » . (٧١: ١)

قال أبو حاتم : ما رفعه عن شعبة إلا يحيى القطان ، وأبو
الوليد الطيالسي .

ذكر الإباحة للمسافر أن يمسح على خفيه ثلاثة أيام
وليلاتها

(١٣٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،
قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن
إبراهيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجدي عن
خزيمة بن ثابت ، قال : رخص لنا رسول الله ﷺ أن نمسح ثلاثاً ،
وكذا استزدناه لثلاثاً . (٤٢: ٤)

ذكر البيان بأن الإباحة للمسافر المسح على الخفين ثلاثة
أيام أريد بليالها ، ويوماً للمقيم أريد بليته

(١٣٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا أبو كامل الجحدي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سعيد بن
مسروق ، عن إبراهيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله
الجدي عن خزيمة بن ثابت أن أغراباً سأل النبي ﷺ عن المسح
فقال : « لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » . (٤: ٤)

ذكر الإباحة للمسافر على الخفين بعد الحدث أن يصلي
ما أحب إذا لم يجاوز القدر الذي وقت له فيه

(١٣٣١) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،
قال : حدثنا أبو كامل الجحدي ، قال : حدثنا فضيل بن
سليمان ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن أبي حازم عن أبي
هريرة أن رسول الله ﷺ سئل ، فقيل : يا رسول الله أرأيت الرجل
يحدث فيتوضأ ، ويمسح على خفيه يصلي ؟ قال : « لا بأس
بذلك » . (٤: ٢٨)

ذكر البيان بأن المصطفى كان مسح على الخفين بعد نزول
سورة المائدة

(١٣٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا شعيب بن أيوب ، حدثنا مصعب بن
المقدام ، حدثنا داود الطائي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن

هَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِسْلَامُهُ فِي آخِرِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ نَزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

(١٣٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَحْدُثُ عَنْ هَمَامِ بْنِ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا . (١ : ٧١)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَانَ هَذَا يُعْجِبُهُمْ ، لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ فِي آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِبَاهَةَ الْمَصْطَفَى الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ جُلُّ وَعَلَا بِفَسْلِ الرَّجُلَيْنِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ

(١٣٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَيَاضُ بْنُ زُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَامِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : بِالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا؟ فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ؟ (٤ : ٤)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ حَدِيثُ جَرِيرٍ ؛ لِأَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ .

ذَكَرَ الْإِبَاهَةُ لِلْمَرْءِ الْمَسْحَ عَلَى الْجُوزَيْنِ إِذَا كَانَا مَعَ النَّعْلَيْنِ

(١٣٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجُوزَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ . (٤ : ٢٥) أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثُرْوَانَ .

(١٣٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

هَدِيبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي تَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : ائْتَسَحَ عَلَى النَّعْلَيْنِ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا . (٥ : ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَسْحَ الْمَصْطَفَى عَلَى النَّعْلَيْنِ كَانَ ذَلِكَ فِي وَضُوءِ النَّفْلِ دُونَ الْوُضُوءِ الَّذِي يَجِبُ مِنْ حَدَثٍ مَعْلُومٍ

(١٣٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الظُّهَرِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ كَانَ يَجْلِسُهُ فِي الرَّحْبَةِ ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى خَضِرَتِ الْعَصْرُ ، فَأَتَانِي بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا ، فَتَمَضَّضَ ، وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَفَرَاعِيَهُ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ بِرِجْلَيْهِ . ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضَّلَ مَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي حَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ ، وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ . (٥ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ

(١٣٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ الظُّهَرِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَأَخَذَهُ فَتَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَفَرَاعِيَهُ وَرَأْسَهُ وَتَمَضَّضَ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضَّلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ ، وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ . (٥ : ٤٣)

ذَكَرَ الْإِبَاهَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ جَمِيعًا فِي وَضُوئِهِ

(١٣٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسَتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ وَهَاشِمٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ

وهب الشافعي، أن المغيرة بن شعبة حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خَفْيَيْهِ. (٤: ٣٥)
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى عِمَامَتِهِ كَمَا كَانَ يَمْسَحُ عَلَى خَفْيَيْهِ سِوَا دُونَ النَّاصِيَةِ

(١٣٤٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمِيَّةِ الضَّمَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْخَفْيَيْنِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ أُمِيَّةِ الضَّمَرِيُّ

(١٣٤١) (صحيح بما بعده وما قبله) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَرَأَى رَجُلًا قَدْ أَخَذْتُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خَفْيَيْهِ لِلْوُضُوءِ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: امْسَحْ عَلَيْهِمَا وَعَلَى عِمَامَتِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى خِمَارِهِ وَعَلَى خَفْيَيْهِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ سَلْمَانَ: «وَعَلَى خِمَارِهِ» أَرَادَ بِهِ عَلَى عِمَامَتِهِ

(١٣٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ بْنِ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفْيَيْنِ وَالْعِمَامَةِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرُ خَبِيرُ أَوْفَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ غَيْرُ جَائِزٍ

(١٣٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْنَدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ التَّيْمِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا يَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ.

قَالَ يَكْرُ: وَسَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ الْمَغِيرَةِ. (٤: ٣٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ: «وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ» قَدْ تَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْعِمَامَةِ دُونَ النَّاصِيَةِ غَيْرُ جَائِزٍ، وَيَجْعَلُ خَبَرُ عَمْرٍو بْنِ أُمِيَّةٍ مَجْمَعًا، وَخَبَرُ مَغِيرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَفْسُورًا لَهُ، أَنَّ مَسْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْعِمَامَةِ كَانَ ذَلِكَ مَعَ النَّاصِيَةِ فَوْقَ الْمَسْحِ عَلَى النَّاصِيَةِ دُونَ الْعِمَامَةِ، إِذِ النَّاصِيَةُ مِنَ الرَّأْسِ. وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنَّهُ كَذَلِكَ، بَلْ مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ فِي وَضُوئِهِ، وَمَسَحَ عَلَى عِمَامَتِهِ دُونَ النَّاصِيَةِ، وَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ، فَكُلُّ سَنَةٍ يُسْتَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُ أَحَدِهِمَا حَتْمًا، وَاسْتِعْمَالُ الْآخَرِ مَكْرُوهًا.

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ «وَمَسَحَ نَاصِيَتِهِ» فِي هَذَا الْخَبَرِ تَفَرَّدَ بِهِ سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ

(١٣٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتِيزُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، قَالَ: حَدَّثَنِي يَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَلَّفَ، فَتَخَلَّفَ مَعَهُ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ، قَالَ: «هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟» قُلْتُ: فَأَتَيْتُهُ بِالْمِطْهَرَةِ، فَغَسَلَ كَفَيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيُخْبِرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ، فَضَاقَتْ بِهِ الْجُبَّةُ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَأَلْقَاهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى خَفْيَيْهِ وَعِمَامَتِهِ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ، فَانْتَهَى إِلَى النَّاسِ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَحَسَّ بِحَيْثُ النَّبِيِّ ﷺ، ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوَّأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ صَلِّ، فَلَمَّا قَضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ الصَّلَاةَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَغِيرَةُ فَأَكْمَلَا مَا سَبَقَهُمَا. (٤: ٣٥)

١٨ - بَابُ الْحَيْضِ وَالِاسْتِحَاضَةِ

ذَكَرُ وَصِفَ الدَّمِ الَّذِي يَحْكُمُ لِمَنْ وَجِدَ فِيهَا بِحُكْمِ الْحَائِضِ (١٣٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ

حَبِيبَةٌ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَانِ، فَيَغْلُو حُمْرَةَ الدَّمِ الْمَاءَ، ثُمَّ تُصَلِّي. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ عَائِشَةَ هَذَا تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْرِيرِ

(١٣٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ، كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِحَيْضَةٍ، وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فِي مِرْكَانِ حُجْرَةٍ أَخْتِهَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ حَتَّى يَغْلُو حُمْرَةُ الدَّمِ الْمَاءَ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ عَمْرَةَ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ وَالْأَوْزَاعِيُّ

(١٣٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَهْشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: اسْتَحْيَضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - أَخْتِهَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ - سَبْعَ سِنِينَ، فَشَكَتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي». فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَانِ أَخْتِهَا، فَكَانَتْ حُمْرَةُ الدَّمِ تَغْلُو الْمَاءَ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمُسْتَحَاضَةِ بِتَجْدِيدِ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ (١٣٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النُّصَيْرِ الْخُلَفَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَبِيبٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، وَاسْتَفْتَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَيْضٍ، وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ صَلِّي». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ أُمَّ

الْقَطَانُ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَبِيبٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ تَمَّ الْحَيْضُ تَمَّ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ، فَتَوَضَّعِي وَصَلِّي». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْحَائِضِ إِذَا طَهَّرَتْ تَرْكُهَا آدَاءَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي تَرَكَتْ فِي أَيَّامِ حَيْضَتِهَا

(١٣٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَوْ حُرُورِي أَنْتِ؟ قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا نَقْضِي، وَلَا نُؤَمِّرُ بِقَضَاءِ. (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْحَيْضَةِ وَالْإِغْتِسَالِ عِنْدَ إِدْبَارِهَا

(١٣٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَبِيبٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَطْهَرُ، أَفَادْعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ، فَاتْرَكِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا ذَهَبَ عَنْكَ قَدْرُهَا، فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِغْتِسَالِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

(١٣٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَقْرِيُّ، بِوَسْاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَشْكَتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَفْتَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَيْضٍ، وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي، ثُمَّ صَلِّي». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ أُمَّ

الصَّلَاةَ عِنْدَ أَيَّامِكَ الَّتِي كُنْتَ تَحْيِضِينَ فِيهِ ، فَإِذَا أَذْبَرْتَ ، فَاغْتَسِلِي ، وَتَوَضَّعِي لِكُلِّ صَلَاةٍ . (١ : ٨٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو حَمْزَةَ وَأَبُو حَنِيفَةَ

(١٣٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النُّضَرِيِّ عَقِبَ خَيْرِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ : «تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا ، ثُمَّ تَتَوَضَّعُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» . (١ : ٨٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْتِخْدَامِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ فِي أَسْبَابِهِ (١٣٥٣) (صحيح) دون ذكر الجارية ولفظ الخطاب لعائشة) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْجَارِيَةِ : «تَاوَلِيْنِي الْحُمْرَةَ» . أَرَادَ أَنْ يَسْطَظَّهَا ، فَيَصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا حَائِضٌ . فَقَالَ : «إِنْ حَيَضَتْهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا» . (٢ : ٦٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامَ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ فِي أَحْوَالِهِ (١٣٥٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَاوَلِيْنِي الْحُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ» ، قُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : «إِنْ حَيَضَتْكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ» . (٤ : ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ

(١٣٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَاوَلِيْنِي الْحُمْرَةَ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : «إِنَّهَا

لَيْسَتْ فِي يَدِكَ» ، فَقَارَتْهُ . (٤ : ٥)

قَالَ أَبُو حَامٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْبَهِيِّ وَالْقَاسِمِ جَمِيعًا ، عَنْ عَائِشَةَ .

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْجِيلِ الْمَرْأَةِ شَعْرَ زَوْجِهَا وَإِنْ لَمْ يَحِلْ لَهَا آدَاءُ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ

(١٣٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ مُوََاكَلَةِ الْحَائِضِ وَمُشَارِكَتِهَا

(١٣٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بُيُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَسْعَرٌ ، عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنْ كُنْتُ لَا وَتَى بِالْإِنَاءِ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَأَشْرَبُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ فَيَضَعُ قَمَةً عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ ، فَيَشْرَبُ ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرَقَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُ قَمَةً مَوْضِعٍ فِيَّ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَأْخُذُ الْإِنَاءَ لِتَشْرَبَ وَتَأْخُذُ الْعَرَقَ لِتَأْكُلَ

(١٣٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَقْدَامُ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كُنْتُ لَا تَبِي النَّبِيَّ ﷺ بِالْإِنَاءِ ، فَأَخَذَهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ ، فَيَأْخُذُ ، فَيَضَعُ قَمَةً مَوْضِعٍ فِيَّ فَيَشْرَبُ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخُذُ الْعَرَقَ مِنَ اللَّحْمِ ، فَأَكُلُهُ ، فَيَضَعُ قَمَةً عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ ، فَيَأْكُلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمُوََاكَلَةِ الْحَائِضِ وَمُشَارِكَتِهَا وَاسْتِخْدَامِهَا إِذَا يَهُودٌ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ

(١٣٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ بَيْنَهُمْ

رسول الله ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَتَلَعُ أَصْنَافَ الْفَخْدَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ فَتَحْتَجِرُ بِهِ. (١: ٤)

ذَكَرَ جَوَازَ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ وَمِبَاشَرَتِهِ لَهَا دُونَ مَوْضِعِ الْإِزَارِ

(١٣٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِي، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَيَّ وَأَنَا حَائِضٌ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ بِالْإِثْرَارِ عِنْدَ إِرَادَةِ مِبَاشَرَةِ الزَّوْجِ لَهَا

(١٣٦٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِخْدَانًا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَزَوَّجَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا. (٨٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: «ثُمَّ يُبَاشِرُهَا» أَرَادَتْ بِهِ: ثُمَّ يُضَاجِعُهَا

(١٣٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضَاجَعَ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا، فَأَتَزَوَّجَتْ. (٨٢: ١)

١٩ - بَابُ النِّجَاسَةِ وَتَطْهِيرِهَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا كَانَ جَنْبًا، أَوْ غَيْرَ جَنْبٍ، لَا يَحْجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ النِّجَاسَةِ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ لَمْ يُنْجَسْ

(١٣٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مِسْقَرٌ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنْبٌ، فَأَهْوَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: إِنِّي

امْرَأَةٌ أَخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْتِ، وَلَمْ يَأْكُلُوا مَعَهَا، وَلَمْ يُشَارِبُوهَا، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبَيْتِ. فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ» (البقرة: ٢٢٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْنَعُوا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا التُّكَّاحَ»، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا نَرَى هَذَا الرَّجُلَ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا يَخَالِفُنَا، فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حَضَبٍ، وَعَبَّادُ بْنُ بَشَرٍ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، أَفَلَا تَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا، فَاسْتَقْبَلَتْهُ هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ، فَبَعَثَ فِي أَتْرُجِمَا، فَظَنْنَا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا، فَسَقَاهُمَا. (١٠٣: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُضَاجِعَ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

(١٣٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ، فَاثَلَلْتُ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي، فَاثْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِذَا نَامَ مَعَهَا زَوْجُهَا يَجِبُ أَنْ تَتَزَوَّجَ ثُمَّ يُضَاجِعُهَا بَعْدَ

(١٣٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِخْدَانًا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَزَوَّجَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا. (١: ٤)

ذَكَرَ وَصْفَ الْإِثْرَارِ الَّذِي تَسْتَعْمِلُ الْحَائِضُ عِنْدَ مُضَاجَعَةِ زَوْجِهَا لَهَا

(١٣٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَبِيبِ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ نُذْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ

جُنُبٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ». (١٠: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَهْوَى الْمُصْطَفَى إِلَى حَدِيْفَةِ

(١٣٦٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الشيباني، عن أبي بردة عن حذيفة، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بِكَرَّةٍ، فَحَدَّثَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ الشَّهَارُ، فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحَدَّثْتُ عَنْي»، فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ». (١٠: ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ إِذَا وَقَعَ فِي

الماء لم ينجسه، وإن كان على الثوب لم يمنع الصلاة فيه

(١٣٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري يحدث عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك، قال: رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النُّحُرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبَذْنِ، فَتَنَحَّرَتْ - وَالْحَلَّاقُ جَالِسٌ عِنْدَهُ - فَسَوَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ شَعْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شِقِّ جَانِبِهِ الْيَمَنِ عَلَى شَعْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: «اخْلُقْ». فَحَلَّقَ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَعْرَهُ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ النَّاسِ - الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ - ثُمَّ قَبَضَ بِيَدِهِ عَلَى جَانِبِ شِقِّهِ الْاَيْسَرِ، عَلَى شَعْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ: «اخْلُقْ». فَحَلَّقَ، فَدَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ. (٨: ٥)

قال أبو حاتم: في قِسْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ، شَعْرُهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَبَيْنَ الْبَيَانِ بَأَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ، إِذَا الصَّاحِبَةُ إِذَا أَخَذُوا شَعْرَهُ، لِيَتَبَرَّكُوا بِهِ، فَبَيْنَ شَادٍ فِي حُجْرَتِهِ، وَمَسَكَ فِي يَكْتِهِ، وَأَخَذَ فِي جَبِيهِ، يُمْسِلُونَ فِيهَا، وَيَسْتَمُونَ لِحَوَائِجِهِمْ وَهِيَ مَعَهُمْ، وَحَتَّى إِنْ عَامَةً مِنْهُمْ أَوْصَوْا أَنْ تُجْعَلَ تِلْكَ الشَّعْرَةُ فِي أَكْفَانِهِمْ. وَلَوْ كَانَ نَجِسًا لَمْ يُقَسِّمَ عَلَيْهِمْ الشَّيْءَ النَّجِسَ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَا. فَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُصْطَفَى صَحَّ ذَلِكَ مِنْ أَمْتِهِ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ طَاهِرٌ، وَمِنْ أَمْتِهِ ذَلِكَ الشَّيْءُ بَعِيْنَهُ لِحَسَا.

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ غَسْلِ الثَّوْبِ الَّذِي أَصَابَهُ بَوْلٌ

الصبي المُرْضِع الذي لم يَطْعَمْ بَعْدُ

(١٣٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا إسحاق بن زيد الخطَّابي، قال: حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ فَيَحْنُكُهُمْ، فَأَتَيْتُ بِصَبِيٍّ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: «فَاتْبَعَهُ الْمَاءَ» أَرَادَتْ بِهِ: رَشَهُ

عليه

(١٣٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّثَّاني، قال: حدثنا ابن أبي عمَرَ القَدَنِي، قال: حدثنا سفيان، عن الزُّهْرِي، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله عن أمِّ قيس بنت مِخْصَنٍ الْأَسَدِيَّةِ، قالت: دَخَلْتُ بِابْنِ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَرَشَهُ عَلَيْهِ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْاِكْتِفَاءِ بِالرُّشِّ عَلَى الثَّيَابِ الَّتِي أَصَابَهَا بَوْلُ الذَّكَرِ

الذي لم يَطْعَمْ بَعْدُ

(١٣٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا خُرْمَلَةُ بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله أن أمِّ قيس بنت مِخْصَنٍ الْأَسَدِيَّةِ، أخت عِكْكَاشَةَ بن مِخْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ اللَّاتِيَّاتِ بَايَعَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قالت: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَجْسَلَهُ فِي حَجْرِهِ، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً فَتَضَحَّهَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

قال ابن شهاب: فَمَضَتْ السَّنَةُ بَأَنَّ لَا يَغْسِلُ مَنْ بَوْلَ الصَّبِيِّ حَتَّى يَأْكُلَ الطَّعَامَ، فَإِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ غُسِلَ مِنْ بَوْلِهِ. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِذَا هُوَ مُخْصَوْصٌ فِي بَوْلِ

الصبي دون الصَّبِيَّةِ

(١٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا بُنْدَارُ،

إِنْ رَأَيْتَهُ - أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ، وَإِنْ لَمْ تَرَهُ نَضَحْتَ حَوْلَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرَكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكًا، فَيُصَلِّي فِيهِ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَنِيَّ لِحَسٍّ غَيْرِ طَاهِر (١٣٧٧) (صحيح بلفظ : ثم يصلي فيه) - أخبرنا محمد بن علان بأذنة ، قال : حدثنا لؤين ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرَكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرِ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلَ .

(١٣٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن عمرو بن ميمون الجزري ، عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت : كُنْتُ أُغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ لَفِي ثَوْبِهِ . (٤ : ٥٠)

قال أبو حاتم : كانت عائشة تغسل المني من ثوب رسول الله ﷺ إذا كان رطباً ، لأن فيه استطابة للنفس ، وتفرُّكه إذا كان يابساً ، فيصلِّي فيه ، فهكذا نقول ونختار : إن الرطب منه يغسل لطيب النفس ، لا أنه نجس ، وإن اليابس منه يُكْتَفَى منه بالفرك اتِّبَاعاً لِلْسُنَّةِ .

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَائِشَةَ

(١٣٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بِسُتْ ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَالحسن بن علي الحلواني ، قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران ، عن سليمان بن يسار ، قال : سمعتُ عائشة تقول : كُنْتُ أُغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ لَيَرَى أَثَرَ الْبَقْعِ فِي ثَوْبِهِ . (٤ : ٥٠)

قال الحلواني في حديثه : حدثني سليمان بن يسار ، قال : أخبرني عائشة .

قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب أن نبي الله قال في بول الرضيع : «يُنَضَّحُ بِبَوْلِ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بِبَوْلِ الْجَارِيَةِ» . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَسَكَ نَجَسٌ غَيْرِ طَاهِر

(١٣٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيِصْرِ الْمِسْكِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَسَكَ لِحَسٍّ غَيْرِ طَاهِر

(١٣٧٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا داود بن مصحح السِّقْلَانِي ، قال : حدثنا سليمان بن حبان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، وعن إبراهيم ، عن الأسود ، (كلاهما) عن عائشة ، قالت : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيِصْرِ الْمِسْكِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُلْبِي . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ أَنَّ الْمَسَكَ طَاهِرٌ غَيْرُ لِحَسٍّ

(١٣٧٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا فياض بن زهير ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن خُليد بن جعفر ، عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «الْمِسْكُ هُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ» . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي أَصَابَهُ الْمَنِيُّ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْهُ

(١٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا شبيب بن صالح بواسط ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة و الأسود ، أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ بِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ ثَوْبَهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا كَانَ يُجَزِّئُكَ

ذكر الخبر الدال على أن قُرْتُ ما يؤكل لحومها غير نجس

(١٣٨٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس ؛ أنه قيل لعمر بن الخطاب : حدثنا من شأن العسرة ، قال : خرجنا إلى تبوك في قَيْظٍ شديد ، فنزلنا منزلاً ، أصابنا فيه عطش ، حتى ظننا أن رقابتنا ستقطع ، حتى إن كان الرجل ليذهب يلتبس الماء ، فلا يزوج حتى تظن أن رقبتك ستقطع ، حتى إن الرجل لينحر بغيره ، فيعصر فرقه فيشربه ، ويجعل ما بقي على كفيه ، فقال أبو بكر الصديق : يا رسول الله قد عرّفك الله في الدعاء خيراً ، فاذن لنا ، فقال : «أتحب ذلك؟» قال : نعم . قال : فرقع يدي ، فلم يرجعهما حتى أظلت سحابة ، فسكبت ، فملا ما معهن ، ثم ذهبتا ننظر ، فلم نجد ما جاوزت العسكر . (٢: ٢٥)

قال أبو حاتم : في وضع القوم على أكبادهم ما عَصَرُوا من قُرْتِ الإبل ، وترك أمر المصطفى إياهم بعد ذلك يغسل ما أصاب ذلك من أبدانهم دليل على أن أرواث ما يؤكل لحومها طاهرة .

ذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن أبوال ما يؤكل لحومها نجسة

(١٣٨١) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن بست ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا لم تجدوا إلا مَرَايِضَ الغنم ومَعاظِنَ الإبل ، فمصلوا في مَرَايِضَ الغنم ، ولا تصلوا في مَعاظِنَ الإبل» . (٤: ٣٩)

ذكر جواز الصلاة للمرء على المواضع التي أصابها أبوال ما يؤكل لحومها ، وأرواثها

(١٣٨٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدى ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي التياخ عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ يُصَلِّي في مَرَايِضِ الغنم . (٥: ٨)

أبو التياخ : يزيد بن حميد الضبي .

ذكر الخبر المصرح بأن أبوال ما يؤكل لحومها غير نجسة

(١٣٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَشَر ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن طلحة بن مُصَرَف ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال : قَدِمَ أَغْرَابٌ مِنْ عَرَبِيَّةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَشَرَبُوا حَتَّى صَحُوا ، فَقَتَلُوا رُعَاتَهَا ، وَاسْتَأْفَوْا الْإِبِلَ ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ ، وَأَرْجَلَهُمْ وَسَمَرَأَعْيَنَهُمْ . قال عبد الملك لأنس وهو يحدثه : يكفر أو يذنب؟ قال : يكفر . (٢: ٣٥)

(١٣٨٤) (صحيح) - أخبرنا الخليل بن أحمد بن بنت نميم بن المنتصر بواسط ، قال : حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن سماك ، عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ أمر العَرَبِيَّينَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا . (٤: ٤٠)

ذكر العلة التي من أجلها أبيع للعَرَبِيَّينَ في شرب أبوال الإبل

(١٣٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد التيمي ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا شعبه ، عن قتادة عن أنس أن وفد عَرَبِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ ، فَبِعْتَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لِقَائِهِ ، فَقَالَ : «اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا» ، فَشَرَبُوا حَتَّى صَحُوا ، وَسَمِنُوا ، فَقَتَلُوا رُحَايَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَأْفَوْا الْمَوَدَّ ، وَارْتَدُّوا ، فَبِعْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْارِهِمْ ، فَجِيءَ بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ ، وَأَرْجَلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيَنَهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ فِي الرُّفْعَاءِ . (٤: ٤٠)

ذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن العَرَبِيَّينَ إنما أبيع لهم في شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها طاهرة

(١٣٨٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، قال : حدثنا غسان بن الربيع ، عن حماد بن سلمة ، عن سَمَك

بن حرب ، عن علقمة بن وائل عن طارق بن سويد الحضرمي ، قال : قلت : يا رسول الله ، إن بارضنا اغتابنا نغتصمها ، ونشرب منها ، قال : « لا تشرب » قلت : أفنشف بها المَرَضَى ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إنما ذلك داء وليس يشفاء » . (٤ : ٤٠)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن المصطفى إنما أباح لهم شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها غير نجسة

ذكر الخبر الدال على أن الطريقين اللذين ذكرناهما لهذه

الشئ جميعاً محفوظان

(١٣٩١) (شاذ) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن الفأرة تقع في السمْن ، فتَمُوت ، قال : « إن كان جامداً ألقاها وما حوتلها وأكله ، وإن كان مائعا لم يقر به » .

(١٣٩١ م) (شاذ) - قال عبد الرزاق : وأخبرني عبد

الرحمن بن يوزييه أن معمرأ كان يذكر أيضاً ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، عن النبي ﷺ مثله . (٣ : ٦٥)

٢٠ - باب تطهير النجاسة

(١٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى ، حدثنا سفيان ، عن ثابت ، عن عدي بن دينار مولى أم قيس بنت محصن عن أم قيس بنت محصن ، قالت : سألت رسول الله ﷺ عن دم الحنض يصبب الثوب ، فقال : « اغسله بالماء والستر ، وحكيه بصلع » . (١ : ٥٠)

قال أبو حاتم : قوله : « اغسله بالماء » أمر فرض ، وذكر السدر والحك بالصلع أمراً تنب وإرشاد .

(١٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب

البليخي ، حدثنا شريح بن يونس ، حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء أن امرأة سألت رسول الله ﷺ عن دم الحنض ، فقال : « حثيه » ثم اقصره بالماء ، ثم رشه ، وصلي فيه . (١ : ٥١)

(١٣٨٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا شعبة عن سيمك بن حرب ، قال : سمعت علقمة بن وائل يحدث عن أبيه وائل بن حجر ، أن سويد بن طارق سأل رسول الله ﷺ عن الحنض ، وقال : إنا نضئها ، فتنها رسول الله ﷺ عن ذلك . فقال : يا رسول الله ، إنها دواء . فقال : « إنها ليست بدواء ، ولكنها داء » . (٢ : ٣٥)

ذكر خبر يصرح بأن إباحة المصطفى للمرئيين في شرب أبوال الإبل لم يكن للتداوي

(١٣٨٨) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا جرير ، عن الشيباني ، عن حسان بن مخارق ، قال : قالت أم سلمة : اشتكت ابنة لي ، فنبئت لها في كوز ، فدخل النبي ﷺ وهو يغلي ، فقال : « وما هذا ؟ » فقلت : « إن ابنتي اشتكت فنبئت لها هذا » ، فقال : « إن الله لم يجعل شفاءكم في حرام » . (٢ : ٣٥)

ذكر الإخبار عما يعمل المرأة عند وقوع الفأرة في أنيته

(١٣٨٩) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله ﷺ سئل عن الفأرة تموت في السمْن ، فقال : « إن كان جامداً ، فألقوها وما حوتلها وكلوه ، وإن كان ذائباً ، فلا تقر به » . (٣ : ٦٥)

ذكر خبر أوهم بعض من لم يطلب العلم من مظائه أن رواية ابن عينة هذه معلولة أو موهومة

(١٣٩٠) (شاذ) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي

قال أبو حاتم: الأمر بالحث والرش أمر لا حتم، والأمر بالقرص بالماء مقرون بشرطه، وهو إزالة العين، فإزالة العين فرض، والقرص بالماء نفل إذا قدر على إزالته بغير قرص، والأمر بالصلاة في ذلك الثوب بعد غسله أمر بإباحة لا حتم.

ذكر البيان بأن هذه امرأة إنما سألت عما يصيب الثوب من دم الحيض دون غيره.

(١٣٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الثوب يصيبه الدم من الحيضة، فقال: «لِتَحْتَهُ، ثُمَّ تَقْرُصْهُ بِالماءِ، ثُمَّ لَتَنْفِخْهُ، فَتُصَلِّيَ فِيهِ». (٥١: ١)

ذكر البيان بأن قوله: «ثم لتنفخه» أراد به: أن تنفخ ما حوله لا نفس الموضع المغسول من دم الحيض.

(١٣٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة قالت: يا رسول الله، ما أصنع بما أصاب ثوبي من دم الحيض؟ قال: «حَتِّهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالماءِ، وانفِخِي مَا حَوْلَهُ». (٥١: ١)

ذكر الأمر بإهراقه الدلو من الماء على الأرض إذا أصابها بؤل الإنسان.

(١٣٩٦) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة قال: قام أغرابي في المسجد فبَالَ، فَتَنَازَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ وَأَهْرِقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا يَعِثُثُ مَيْسَرِينَ وَكَمْ تَبَعْتُوا مَيْسَرِينَ». (٩٠: ١)

ذكر البيان بأن النجاسة المتفشية على الأرض إذا غلب عليها الماء الطاهر حتى أزال عنها طهرها.

(١٣٩٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال:

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أبا هريرة أخبره أن أغرابياً بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَزَلَ إِلَيْهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ وَأَهْرِقُوا عَلَى بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا يَعِثُثُ مَيْسَرِينَ، وَكَمْ تَبَعْتُوا مَيْسَرِينَ». (٨: ٥)

ذكر البيان بأن قول المصطفى «دعوه» أراد به الترفق لتعليمه ما لم يعلم من دين الله وأحكامه.

(١٣٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عمة أنس بن مالك قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ أَغْرَابِيٌّ، فَقَعَدَ يَبُولُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَنَ، النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُزِرُّوهُ». ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنَ الْقَذَرِ وَالْخَلَاءِ»، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَوْ ذِكْرِ اللَّهِ»، ثُمَّ دَعَا يَدُلُّوهُ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّاهُ عَلَيْهِ. (٨: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى نهى الأعرابي الذي وصفناه عن البول في المسجد بعد استعماله ما وصفنا.

(١٣٩٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبد بن سليمان، و الفضل بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، قال: دَخَلَ أَغْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ احْتَظَرْتَ وَاسِعًا». ثُمَّ تَنَحَّى الْأَعْرَابِيُّ، فَبَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: «يَعْدُ أَنْ يَقَعَ فِي الْإِسْلَامِ». إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ إِنَّمَا هُوَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ، وَلَا يَبَالُ فِيهِ»، ثُمَّ دَعَا يَسْجُلُ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ. (٨: ٥)

ذكر الإخبار بأن التعمال إذا وطئت في الأذى يطهرها تعقيب التراب إياها.

(١٤٠٠) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ،

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثني الوليد ، عن الأوزاعي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بَنَغْلِهِ فِي الْأَذَى ، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهَا طَهْرٌ» . (٦٦: ٣)

ذكر خبر أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ

(١٤٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ الْأَذَى بِخَفْيِهِ فَطَهَّرَهُمَا التُّرَابُ» . (٦٦: ٣)

٢١ - بَابُ الْأَسْتِطَابَةِ

ذكر الاستنجاء للمحدث إذا أراد الوضوء

(١٤٠٢) (حسن) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بسبب ، حدثنا عبيد بن آدم بن أبي إياس ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شريك ، قال : حدثنا إبراهيم بن جرير ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة ، قال : «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَلَاءَ ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي ثَوْبٍ ، أَوْ رَكْوَةٍ ، فَاسْتَنْجَى بِهِ ، وَمَسَحَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ ، فَغَسَلَهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فَتَوَضَّأَ» . (٢: ٥)

ذكر ما يقول المرأة عند دخوله الحشائش

(١٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن القاسم الشيباني ، عن زيد بن أرقم ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ ، فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم : الحديث مشهور عن شعبة ، وسعيد جميعاً وهو ما تفرد به قتادة .

ذكر ما يقول المرأة من التعوذ عند إرادته دخول الحلاء (١٤٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج ، وحماد بن سلمة ، و هشيم بن بشير ، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْحَلَاءَ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . (١٢: ٥)

قال أبو حاتم : الخُبْثُ والخَبَائِثُ : جمع الذكور والإناث من الشياطين ، يقال للواحد من ذُكران الشياطين خبيثٌ ، والاثنتين خبيثان ، والثلاث خبائث . وكان يعوذ من ذُكران الشياطين وإناثهم حيث قال : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا لمن أراد دخول الحلاء من الخُبْثِ والخَبَائِثِ

(١٤٠٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت النضر بن أنس يحدث عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم : الخُبْثُ : جمع الذكور من الشياطين ، والخَبَائِثُ : جمع الإناث منهم . يقال : خبيث وخبيثان وخُبْثٌ ، وخبيثة وخبيثتان وخَبَائِثٌ .

ذكر الإباحة للنساء أن يخرجن إلى الصحارى للبراز عند عدم الكُفِّ في بيوتهن

(١٤٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، و عمر بن محمد ، قالا : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا الطفاوي ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : كانت سودة بنت زُفَّة امرأة جسيمة ، وكانت إذا خَرَجَتْ لِحَاجَتِهَا بِاللَّيْلِ أَشْرَفَتْ عَلَى النِّسَاءِ ، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : أَنْظِرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ ، فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجْتَ ، فَذَكَرْتَ ذَلِكَ سَوْدَةَ لِلنَّبِيِّ ، وَفِي يَدِهِ عِزْقٌ ، فَمَا رَدَّ الْعِزْقُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى فَرَعَ الْوُخْيَ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكُنْ رُخْصَةً أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ» . (٢٧: ٤)

ذكر الأمر بالاستتار لمن أراد البراءة عنده

(١٤٠٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببغروت، قال: حدثنا سليمان بن سيف، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن حصين الحميري، عن أبي سعد الخير عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَحْجَرَ فَلْيُزِرْ، مَنْ فَعَلَ، فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا كَثِيبًا مِنْ رَمْلِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ». (١: ٩٥)

ذكر ما يستحب للمرء من الاستتار عند القعود على الحاجة (١٤٠٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ هَذَفٌ، أَوْ حَائِشٌ تَخْلُ. (٥: ٨)

ذكر إباحة استتار المرء بالهذف أو حائش التخل إذا تَبَرَّرَ (١٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الكريم العبدِيُّ، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمد بن أبي يعقوب يُحَدِّثُ عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر، قال: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَقْلَتَهُ، وَأَرَدَ فَنِي خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّرَ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّرَ إِلَيْهِ هَذَفٌ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشٌ تَخْلُ. قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ. (٤: ١٠)

ذكر الخبر الدال على نفي إجازة دخول المرء الخلا بشيء فيه ذكر الله

(١٤١٠) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هذبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا همام بن يحيى، عن ابن جُرَيْج، عن الزُّهْرِيِّ عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ. (٥: ٨)

ذكر السبب الذي من أجله كان يضع خاتمته عند دخوله الخلا

(١٤١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عون، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا أبي، عن ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ نَقَشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةً أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. (٥: ٨)

ذكر الزجر عن البول في طُرُقِ النَّاسِ وَأَنْفِيتِهِمْ (١٤١٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ». قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طُرُقِ النَّاسِ وَأَنْفِيتِهِمْ». (٢: ٣)

ذكر الزجر عن استدبار القبلة واستقبالها بالغائط والبول (١٤١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا».

قال أبو أيوب: فلما قَدِمْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مَرَا حِيضَ قَدْ بُنِيَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَكُنَّا نَحْرِفُ عَنْهَا، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. (٢: ١١)

(١٤١٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، قال: حدثنا وهيب، عن معمر، والنعمان بن راشد، عن الزُّهْرِيِّ، عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا».

قال أبو أيوب: فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَإِذَا مَرَا حِيضَ قَدْ صُنِعَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ.

وقال النعمان: فَإِذَا مَرَّافِقُ قَدْ صُنِعَتْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ. قال أبو أيوب: فَتَنَحَّرَفُ وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. (١: ٢٨)

قال أبو حاتم: قوله: «شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا» لفظة أمر تُسْتَعْمَلُ على عمومهم في بعض الأعمال، وقد يخصه خبر ابن عمر بأن

(١٤١٨) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بن سنان، قال :

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن حبان، عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر أنه كان يقول : **إِنْ نَاسًا يَقُولُونَ : إِذَا قَعَدْتَ لِحَاجَتِكَ ، فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ . لَقَدْ ارْتَفَعْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ .** (١١: ٢)

ذكر الزجر عن نظري أحد المتفوطين إلى عورة صاحبه يُحَدِّثُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

(١٤١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِسِي، قال : حدثنا إسماعيل بن سنان، قال : حدثنا عكرمة بن عمار، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال الأنصاري عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال : **« لَا يَغْعُدُ الرَّجُلَانِ عَلَى الْغَائِطِ يَتَحَدَّثَانِ ، يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْرَةَ صَاحِبِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْقُتُ عَلَى ذَلِكَ »**. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن أن يبُولَ المرءَ وهو قائم في غير أوقات الضرورات

(١٤٢٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز

بالموصل، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الجوهري، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، قال : حدثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن نافع عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : **« لَا تَبُولُ قَائِمًا »**. (١٠٨: ٢)

قال أبو حاتم : أخاف أن ابن جريج لم يسمع من نافع هذا الخبر.

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله : **« لَا تَبُولُ قَائِمًا »**

(١٤٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف

بنسا، قال : حدثنا بشر بن خالد، قال : حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن خزيمة أن رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم، فقال قائماً، ثم توضأ وتمسح على خفيه. (١٠٨: ٢)

هذا الأمر مُصَدِّقٌ بِهِ الصَّحَّاحَى دُونَ الْكُتُفِ وَالْمَوَاضِعِ الْمُسْتَوْرَةِ .
والتخصيص الثاني الذي هو من الإجماع : أن من كانت قبلته في المشرق أو في المغرب عليه أن لا يَسْتَقْبِلَهَا وَلَا يَسْتَذِيرَهَا بِغَائِطٍ أَوْ بُولٍ ، لَأَنَّهُ قَبْلَتُهُ ، وَإِنَّمَا أَمَرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَوْ يَسْتَذِيرَ صِدْقَ الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

ذَكَرَ أَحَدُ التَّخْصِصِيْنَ اللَّذَيْنِ يَخْصُصَانِ عَمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(١٤١٥) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال : حدثنا وهيب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أمية، وعبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه، واسع بن حبان، عن ابن عمر، قال : رَقِيتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، جَالِسًا عَلَى مَقْعَدِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ مُسْتَذِيرَ الشَّامِ . (٢٨: ١)

(١٤١٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا أبو

الوليد، قال : حدثنا غوث بن سليمان بن زياد المصري، قال : حدثنا أبي، قال : دخلنا على عبد الله بن الحارث بن جزم الزبيدي في يوم جُمُعَةٍ ، فدعا بطست، وقال للمجارية : اسْتُرِينِي ، فَسَتَرْتُهُ ، فَبَالَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَنْهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ . (١: ٤)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صيانة الحديث أنه ناسخ للزجر الذي تقدم ذكرنا له

(١٤١٧) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا

عمرو بن محمد الناقد، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال : حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال : حدثني أبان بن صالح، عن مجاهد، عن جابر بن عبد الله، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، أَوْ نَسْتَذِيرَهَا بِفُرُوجِنَا إِذَا أَفْرَقْنَا الْمَاءَ ، قَالَ : ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ . (١١: ٢)

ذكر الخبر الدال على أن الزجر عن استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبُولِ إنما زُجِرَ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّحَّاحَى دُونَ الْكُتُفِ وَالْمَوَاضِعِ الْمُسْتَوْرَةِ .

(١٤٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ببست، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي واثل، عن خذيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم، فَبَالَ قائماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ.

قال أبو حاتم: عدم السبب في هذا الفعل هو عدم الإمكان، وذلك أن المصطفى، أتى السباطة، وهي المزلية، فأراد أن يبول، فلم يتهيا له الإمكان، لأن الماء إذا قعد يبول على شيء مرتفع عنه ربما تفشى البول، فرجع إليه، فَمِنَ أَجْلِ عدم إمكانه من القعود لحاجة بال، قائماً.

(١٤٢٣) (حسن صحيح) - حدثنا أبو حاتم: قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: حدثني حكيم بنت أميمة عن أمها أميمة بنت رقيقة أن النبي ﷺ كَانَ يَبُولُ فِي قَلْحٍ مِنْ عِيدَانٍ ثُمَّ يُوَضِّعُ تَحْتَ ضَرْبِهِ.

ذكر إباحة دئو المرأة من البائل إذا لم يكن يحتشمه

(١٤٢٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: مُسَدَّدٌ بن مُسَرَّه، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي واثل عن خذيفة أن النبي ﷺ أَتَى سِبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قائماً، فَذَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى صِرْتُ عِنْدَ عَقِيهِ، وَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ. (٢: ٤)

ذكر البيان بأن خذيفة إنما دنا من المصطفى، في تلك الحالة بأمره

(١٤٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن خذيفة، قال: كُنْتُ أُمْسِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْتَهَى إِلَى سِبَاطَةِ قَوْمٍ، فَبَالَ قائماً، فَتَنَحَّيْتُ، فَذَعَانِي فَقَالَ: «ادْنُ». فَذَنُوتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِيهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ. (٢: ٤)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الأعمش

(١٤٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا جريز، عن منصور عن أبي واثل، قال: كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدُّ فِي الْبَوْلِ، وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ قَرَصَهُ بِالْمِقْرَاضِ. فَقَالَ خَذِيفَةُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا يُشَدُّ هَذَا التَّشْدِيدَ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَتَمَاشَى، فَأَتَى سِبَاطَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ، فَبَالَ. قَالَ: فَاسْتَوْتَرْتُ مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَجِئْتُ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِيهِ حَتَّى فَرَّخَ. (٢: ٤)

ذكر خبر قد يؤم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر خذيفة الذي ذكرناه

(١٤٢٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه عن عائشة قالت: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ، كَانَ يَبُولُ قائماً، فَكَذِبُهُ، أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِداً. (٢: ٤)

قال أبو حاتم: هذا خبر قد يؤم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد لخبر خذيفة الذي ذكرناه، ليس كذلك، لأن خذيفة رأى المصطفى يبول قائماً عند سباطة قوم خلف حائط، وهي في ناحية المدينة، وقد أثبت السبب في فعله ذلك. وعائشة لم تكن معه في ذلك الوقت، إنما كانت تراه في البيوت يبول قاعداً، فحكمت ما رأت، وأخبر خذيفة بما عاين. وقول عائشة: «فَكَذِبُهُ» أرادت: فخطئه إذ العرب تُسَمِّي الخطأ كذباً.

ذكر الزجر عن الاستطابة بالروث والعظم

(١٤٢٨) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا وهيب، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَا يَسْتَفْجِحْ أَحَدُكُمْ بِبِمِيْنِهِ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوْتَةِ وَالرَّمَةِ. (٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالمعظم والروث

(١٤٢٩) (صحيح دون قوله: «ذكر اسم الله عليه» وحلف

لدوابكم) - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي ، قال : حدثنا عمرو بن زُرارة ، قال : أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : سألت علقمة : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ، ليلة الجن؟ فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود ، فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فقال : لا ولكننا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ، ففقدناه ، فالتمسناه في الأودية والشعاب ، فقلنا : انشطِرْ أَوْ اغْتِيلْ . قال : فبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءَ مِنْ قِبَلِ حِوَاءَ ، قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ نَاكَ ، فَطَلَبْنَاكَ ، فَلَمْ نَجِدْكَ ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، فَقَالَ : أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ ، فَفَرَّاتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ . قال : فَأَنَاطَلَقُ بِنَا ، فَأَرَانَا نِيرَانَهُمْ ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ ، فَقَالَ : وَلَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِيهِ أَيْدِيكُمْ أَوْفَرُ مَا يَكُونُ لَحْمًا ، وَكُلُّ يَغْرِ عُلْفًا لِنَوَائِكُمْ ، فقال رسول الله ﷺ : «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِالْعَظْمِ وَلَا بِالْبَغْرِ ، فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ» . (٣: ٢)

لِدَوَابِّكُمْ) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ عُلُقَمَةَ : هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ فَقَالَ عُلُقَمَةُ : أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ فَقَالَ : لَا وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَفَقَدْنَاهُ ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ ، فَقُلْنَا : انْشَطِرْ أَوْ اغْتِيلْ . قَالَ : فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءَ مِنْ قِبَلِ حِوَاءَ ، قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ نَاكَ ، فَطَلَبْنَاكَ ، فَلَمْ نَجِدْكَ ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ ، فَقَالَ : أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ ، فَفَرَّاتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ . قَالَ : فَأَنَاطَلَقُ بِنَا ، فَأَرَانَا نِيرَانَهُمْ ، وَسَأَلُوهُ الزَّادَ ، فَقَالَ : وَلَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِيهِ أَيْدِيكُمْ أَوْفَرُ مَا يَكُونُ لَحْمًا ، وَكُلُّ يَغْرِ عُلْفًا لِنَوَائِكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِالْعَظْمِ وَلَا بِالْبَغْرِ ، فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ مَنْ الرُّجُلِ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ

(١٤٣٠) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن محمد القطان بتبئس ، قال : حدثنا محمد بن إשكاب ، قال : حدثنا مُصَنَّبُ بْنُ الْقِدَامِ ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ أَنْ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ عِنْدَ مَسْحِ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ إِذَا بَالَ

(١٤٣١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو مسلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني عبد الله بن أبي قتادة ، قال : حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ اسْتَنْجَاءِ الْيَمِينِ لِمَنْ أَرَادَهُ

(١٤٣٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة ، و الميث ، عن ابن عجلان ، عن

ذَكَرَ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ اسْتِجْمَارَ أَنْ يَجْعَلَهُ وَتَرَأَ (١٤٣٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُطَّابِ الجُمَحِيُّ ، حدثنا محمد بن كثير العبيدي ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس الأشجعي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا تَوَضَّأْتَ ، فَاسْتَنْشِرْ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْزِرْ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(١٤٣٤) (ضعيف) - أخبرنا هاشم بن يحيى أبو السري بتصبين ، حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عباد ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا اسْتَجْمَرْتَ أَحَدَكُمْ فَلْيُؤْوِزْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَرَأُ يُحِبُّ الْوِزْرَ أَمَّا تَرَأُ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا ، وَالْأَيَّامِ سَبْعًا ، وَالطُّوُفِ؟» وَذَكَرَ أَشْيَاءَ . (٧٨: ١)

(١٤٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو إدريس الخولاني أنه سمع أبا هريرة ، و أبا سعيد الخدري يقولان : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِرْ ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُؤْوِزْ» . (٥٢: ١)

قال أبو حاتم : الاستنشاز : هو إخراج الماء من الأنف ، والاستنشاق : إدخاله فيه ، فقوله : «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِرْ» أراد : فليستنشق ، فأوقع اسم البداية الذي هو الاستنشاق ، على النهاية الذي هو الاستنشاز ، لأنه لا يُوجَدُ الاستنشاز إلا بتقدم الاستنشاق له . والاستجمار : هو الاستطابة ، وهو إزالة النجاسة عن المخرجين .

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ اللَّفْظَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ

(١٤٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ فِي آتِفِهِ ثُمَّ لِيَنْشِرْ ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُؤْوِزْ» . (٥٢: ١)

ذكر الأمر بالاستنابة بثلاثة أحجار لمن أراه

(١٤٣٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا محمد بن

يحيى بن سعيد القطان أبو صالح ، قال : حدثني أبي ، قال :
حدثني ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ،
عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ
الْوَالِدِ ، فَإِذَا ذَمَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقَبِيلَةَ ، وَلَا
يَسْتَذِيرُهَا ، وَلَا يَسْتَطِيبُ يَمِينِهِ» . وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ،
وَيَنْهَى عَنِ الزُّوْثِ وَالزُّوْمَةِ . (١ : ٩٠)

ذكر ما يجب على المرء من مس الماء عند خروجه من
الحلاء

(١٤٣٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا يحيى بن طلحة التيموي ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن
منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة ، قالت : ما رأيتُ
النبي ﷺ صائماً العشر قط ، ولا خرج من الحلاء إلا مس ماء .
(٨ : ٥)

ذكر البيان بأن مس الماء الذي في خبر عائشة إنما هو
الاستنجاء بالماء

(١٤٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو

الوليد ، قال : حدثنا شعبه ، عن أبي معاذ - وهو عطاء بن أبي
ميمونة - قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله ﷺ
إذا خرج من حاجته أجمي أنا وعلام من الأنصار يداؤة من ماء ،
فَيَسْتَنْجِي بِهِ . (٨ : ٥)

(١٤٤٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ،

قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ،
عن معاذة عن عائشة ، أنها قالت : مَرُنْ أَزْوَاجُكُمْ أَنْ يَسْتَطِيبُوا
بِالْمَاءِ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ مِنْهُ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ .
(٨ : ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا المغفرة عند

خروجه من الحلاء

(١٤٤١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن أبي

بكير قال : حدثنا إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بريدة ،

قال : سمعت أبي يقول : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : كَانَ

رسول الله ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَلَاءِ قَالَ : «غُفْرَانُكَ» . (٥ : ١٢)

ذكر ما يستحب للمرء إذا بال بالليل وأراد النوم قبل أن

يقوم لورده أن يفسل وجهه وكفيه بعد الاستنجاء

(١٤٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا يحيى بن موسى خت - وكان كخبر الرجال - قال : حدثنا

أبو داود ، قال : أنبأنا شعبه ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت

كريباً يحدث عن ابن عباس ، أنه قال : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مِثْوَنَةً ،

فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ ، فَقَالَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ نَامَ . (٥ : ٨)

* * *

ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم قال : «بهذا أمرت» . قال : اعلم ما تحدث يا عروة أو إن جبريل أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟ قال : كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه .

قال عروة : ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجبها قبل أن تظهر . (٥ : ٢)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا أجمل عدد الركعات للصلوات في الكتاب ، وولى رسول الله ﷺ بيان ذلك يقول وفعل

(١٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية بن عبد الله بن خالد ، أنه قال لعبد الله بن عمر : إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ، ولا نجد صلاة السفر في القرآن؟ فقال له عبد الله : يا ابن أخي ، إن الله بعث إلينا محمداً ، ولا نعلم شيئاً ، فإنا نفعل كما رأينا يفعل . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أباح الله جل وعلا قصر الصلاة عند الخوف في كتابه حيث يقول : ﴿وَإِذَا ضَرَأْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وأباح المصطفى قصر الصلاة في السفر عند وجود الأمر لغير الشرط الذي أباح الله جل وعلا قصر الصلاة به ، فالعلان جميعاً مباحان من الله أحدهما أباحه في كتابه ، والآخر أباحه على لسان رسوله .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة ركعة واحدة غير جائز

(١٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني الأشعث بن ميثم ، عن الأسود بن هلال ، عن ثعلبة بن زعده ، قال : كنا مع سعيد بن العاصي بطبرستان ، فقال : أليكم صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقال : خديفة : أنا . قال : فقام خديفة ، فصفت الناس خلفه صفين :

صفاً خلفه ، وصفاً مؤازياً العدو ، فصلى بالذين خلفه ركعة ، ثم انصرف هؤلاء مكان هؤلاء ، وجاء أولئك ، فصلى بهم ركعة ، ولم يقضوا . (٥ : ٢٤)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «من فاتته الصلاة» ، أراد به صلاة العصر

(١٤٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعقبي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «الذي تفوته صلاة العصر» فكانما وتر أهله وماله . (٢ : ٦٢)

٢ - باب الوعيد على ترك الصلاة

(١٤٥١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير العبدي ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة» . (٣ : ٢٥)

ذكر لفظة أوهمت غير المتبحر في صناعة الحديث أن تارك الصلاة حتى خرج وقتها كافر بالله جل وعلا

(١٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر» . (٣ : ٢٥)

ذكر الخبر الدال على أن تارك الصلاة حتى خرج وقتها متعمداً لا يكفر به كقوله كُفراً يُخْرِجُهُ عن الملة

(١٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، وموسى بن عقبة ، عن نافع ، قال : أخبر ابن عمر بوجع أشرأته في السفر ، فأختر المغرب ، فقبل : الصلاة ، فسكت ، وأخبرها بعد ذهب الشفق حتى ذهب هوي من الليل ، ثم نزل فصلى المغرب والعشاء ، ثم قال : هكذا كان رسول الله ﷺ يفعل إذا جد به السير ، أو حزنه أمر . (٣ : ٢٥)

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً . (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم : لما جاز تقدم صلاة العصر عن وقتها ، ولم يستحق فاعله أن يكون كافراً ، كان من آخر الصلاة عن وقتها ، ثم أداها بعد وقتها أولى أن لا يكون كافراً .

ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَذَلُّ عَلَى أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً لَا يَكْفُرُ كَفْراً لَا يَرِثُهُ وَرَثَتُهُ الْمُسْلِمُونَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا

(١٤٥٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل ، أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك ، فكان إذا ارتحل قبل زَيْغِ الشمس ، أخر الظهر حتى يجتمعها إلى العصر ، فيصلِّيها جميعاً ، وإذا ارتحل بعد زَيْغِ الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً ، ثم سار ، وكان إذا ارتحل قبل المغرب ، أخر المغرب حتى يصلِّيها مع العشاء ، وإذا ارتحل بعد المغرب ، عجل العشاء وصلَّاهما مع المغرب . (٢٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ خَامِسٌ يَذَلُّ عَلَى أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ بَعْدَ أَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ أَدَاؤها وَإِنْ ذَهَبَ وَقْتُهَا لَا يَكُونُ كَافِراً كَفْراً يَكُونُ مَالُهُ بِهِ فَيْئاً لِلْمُسْلِمِينَ

(١٤٥٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن فضيل ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : عَرَّسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ نَسْتَقِظْ حَتَّى أَذَّنَا الشَّمْسُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ رَاحِلَتَهُ ، ثُمَّ يَنْتَحِيَ عَنْ هَذَا الْمَنْزِلِ» ، ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم : في تأخير النبي ﷺ الصلاة عن الوقت الذي أثبتته إلى أن خرج من الوادي دليل صحيح ، على أن تارك الصلاة إلى أن يخرج وقتها لا يكون كافراً ، إذ لو كان كذلك ، لأمرهم رسول الله ﷺ بأداء الصلاة في وقت انتباههم من منامهم ، ولم يأمرهم بالتَّحَنُّي عن المنزل الذي ناموا فيه ، والغرض لازم لهم قد جاز وقته .

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَذَلُّ عَلَى أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِاسْتِعْمَالِهِ ذَلِكَ كَفْراً تَبَيَّنَ أَمْرُهُ بِهِ عَنْهُ

(١٤٥٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي ، حدثنا شيبان بن سوار ، حدثنا ليث بن سعد ، عن عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ، عن الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا . (٢٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يَذَلُّ عَلَى أَنْ مِنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً إِلَى أَنْ دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى لَا يَكْفُرُ بِهِ كَفْراً يُوجِبُ دَفْنَهُ فِي مَقَابِرِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا

(١٤٥٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ ، فَضَرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةٍ ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تَشْكُ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقَفَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضَرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةٍ ، فَتَزَلَّ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا .

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مُوضُوعٌ ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مُوضُوعَةٌ ، وَإِنْ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمَ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - كَانَ مُسْتَرْضِعاً فِي بَنِي لَيْثٍ ، فَقَتَلْتَهُ هَذَاذِلَ - فَأَتَقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُوسَكُمْ أَحَداً تَكَرَّهُوهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ ، فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مَبْرَحٍ ، وَلَكُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تُضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اغْتَصَمْتُمْ بِهِ ؛ كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ تُسَلِّغُونَ عَنِّي ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّ قَدْ بَلَغْتَ ، فَأَدَيْتَ ، وَتَصَدَّقْتَ ، فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ .

ذَكَرَ خَيْرٌ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ إِطْلَاقَ الْكُفْرِ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ بِهِ

(١٤٥٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَغْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّغْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى». (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم: في إطلاق المصطفى «التغريض» على من لم يصل الصلاة حتى دخل وقت صلاة أخرى بيان واضح أنه لم يكفر بفعله ذلك، إذ لو كان كذلك، لم يُطلق عليه اسم التأخير والتقصير دون إطلاق الكفر.

ذَكَرَ خَيْرٌ سَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ وَلَا نَوْمٍ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ كُفْرًا يَكُونُ ضِدًّا لِلْإِسْلَامِ

(١٤٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن بن عمران بن حصين قال: سَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَسْنَا، فَقَلْبُنَا أَغْنَيْنَا، وَمَا أَتَقَطْنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ إِلَى وَضُوئِهِ دَهْشًا، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَضَّؤُوا، ثُمَّ أَمَرَ بِرَأْسِ أَذُنٍ، ثُمَّ صَلُّوا رُكْعَتَيِ الْغَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ فَصَلَّى الْغَجَرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَرُطْنَا أَفَلَا تُعِيدُهَا لَوْ قُتِلَتْ مِنَ الْغَدَا؟ فَقَالَ: «يَنْهَاكُمُ رَبُّكُمْ عَنِ الرَّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنْكُمْ؟» إِنَّمَا التَّغْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ. (٢٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَامِنٍ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الْخُلْدِ بَانَ تَارَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ، وَلَا نَوْمٍ، وَلَا وَجُودِ عَذْرٍ، حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا، لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يُوْدِي حُكْمَهُ إِلَى حُكْمِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

(١٤٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

النُّهْدِي، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَى فِيهِمْ يَوْمَ انْتَصَرَفَ عَنْهُمْ الْأَخْرَابُ: «أَلَا لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَيْتِي قُرَيْظَةً». فَأَيُّهَا نَاسٌ، فَتَخَوُّوْا قُوَّتَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَصَلُّوا، وَقَالَ آخَرُونَ: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ فَاتَ الْوَقْتُ، فَمَا عَنَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ. (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم: لو كَانَ تَأْخِيرُ الْمَرْءِ لِلصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى يُلْزِمُهُ بِذَلِكَ اسْمُ الْكُفْرِ، لَمَا أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَكْفُرُونَ بِفِعْلِهِ، وَلَعَنَ فَاعِلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا لَمْ يُعَنَّفْ فَاعِلُهُ، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكْفُرْ كُفْرًا يُشْبِهُ الْإِرْتِدَادَ.

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدِّمُ ذَكَرْنَا لَهَا

(١٤٦١) (صحيح) دون جملة التكبير فهي موقوفة) - أخبرنا يحيى بن عمرو بالقسطنطين، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْدِي، حدثنا محمد بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عُمَةَ عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَكْفُرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ». (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أطلق المصطفى ﷺ اسم الكفر على تارك الصلاة، إذ ترك الصلاة أول بداية الكفر، لأن المرء إذا ترك الصلاة واعتاده، ارتقى منه إلى ترك غيرها من الفرائض، وإذا اعتاد ترك الفرائض، أداه ذلك إلى الجحْد، فأطلق اسم النهاية التي هي آخر شُعْبِ الْكُفْرِ عَلَى الْبِدَايَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ شُعْبِهَا، وَهِيَ تَرْكُ الصَّلَاةِ.

ذَكَرَ خَيْرٌ تَاسِعٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ اسْمَ الْمُتَوَقِّعِ مِنَ الشَّيْءِ فِي النِّهَايَةِ عَلَى الْبِدَايَةِ

(١٤٦٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

قال : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَصَبَّغُوهَا وَزَكَّوْهُهَا ، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْكُمْ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا صِغَفَتَيْنِ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَرَى الشَّاهِدُ . وَالشَّاهِدُ : النُّجْمُ . (٦ : ٣)

٣ - بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

ذَكَرْتُ وَصِفَ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(١٤٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : أخبرنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : حدثنا حسين بن علي بن حسين ، عن وهب بن كيسان عن جابر قال : جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ زَالَتْ الشَّمْسُ فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ ، فَصَلِّ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى ذَهَبَ الشَّفَقُ ، فَجَاءَهُ فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ ، فَقَامَ فَصَلَّاهَا ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ بِالصُّبْحِ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ ، فَصَلِّ ، فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ، وَجَاءَهُ مِنَ الْغَدِ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَقَتًا وَاحِدًا لَمْ يَزَلْ عَنْهُ فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعِشَاءُ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ اسْتَفْرَجَ جَدًّا فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الصُّبْحَ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الصُّبْحَ ، فَقَالَ : مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتُ كُلِّهِ . (٧ : ٥)

ذَكَرْتُ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ وَأَوَاخِرِهَا

(١٤٧١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، حدثنا هُذَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، حدثنا هَمَّامٌ ، حدثنا قتادة ، عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ مَا لَمْ يَخْضُرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرِ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، أَوْ

نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ» . (٥ : ٧)
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَدَاءَ الْمَرَّةِ الصَّلَوَاتِ لِمِقَاتِهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

(١٤٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جريز ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود ، قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ لِمِقَاتِهَا» . (٨ : ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الصَّلَاةُ لِمِقَاتِهَا» أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

(١٤٧٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني من أصل كتابه ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثني عثمان بن عمر ، قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن الوليد بن عتيار ، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود ، قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» . (٨ : ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَدَاءَ الْمَرَّةِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ لِمَوَاقِيتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٤٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «الصَّلَوَاتُ لِمَوَاقِيتِهَا» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «ثُمَّ يَرَى الْوَالِدَيْنِ» ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «ثُمَّ الْجِهَادُ» ، وَلَوْ اسْتَزِدَّتْهُ لَرَأَدَنِي . (٨ : ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْقَتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٤٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ومحمد بن كثير العبدي ، وحفص بن عمر الحوذي ، قالوا : حدثنا شعبة ، قال : الوليد بن العيزار أخبرني ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : حَدَّثَنَا

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا إِذَا أَخْرَجَهَا إِمَامُهُ
عَنْ وَقْتِهَا، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ سُبْحَةً لَهُ

(١٤٧٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَنَم،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا
الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن عبد الرحمن بن
سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ
جَبَلِ الْيَمَنِ - بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا - فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ
الْفَجْرِ - رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ - فَالْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ
حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ.

ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقِهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَلَزِمْتُهُ
حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لِي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرَ
عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِتَغْيِرَ مِيقَاتِهَا؟» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي أَنْ
أَذْكُرَكُمُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ
صَلَاتَكَ مَتَهُمْ سُبْحَةً». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: في قوله: «وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً»
أعظم الدليل على إجازة صلاة التطوع للمأموم خلف الذي يؤدي
الغرض، فَبِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِفَيْدِهِ، وفيه دليل على إجازة صلاة
التطوع جماعة.

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ تَأْخِيرِ الْأَمْرِ الصَّلَاةَ عَنْ
أَوْقَاتِهَا

(١٤٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عَمَرُ بْنُ يَوْسَفَ، قال:
حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال:
حدثنا شُعْبَةُ، عن أيوب، عن أبي العالية التَّيَّارِ، عن عبد الله بن
الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا
بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟» قَالَ: كَيْفَ أَفْعَلُ؟
قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا، فَإِذَا أَذْرَكْتَهُمْ لَمْ يُصَلُّوا فَصَلِّ مَعَهُمْ،
وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ، فَلَا أَصَلِّي». (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِإِدْرَاكِ الصَّلَاةِ لِلْمَدْرِكِ رَكْعَةً مِنْهَا
(١٤٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الْجَمْعِيُّ، حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي

صَاحِبِ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ
سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ
لَوْ قَتَلَهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ:
«الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: خَصَّنِي يَهْنُ، وَلَوْ اسْتَرْزَقْتُهُ لَزَادَنِي.
(٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ كَانَ مِنَ الْخَضِرِيِّينَ،
وَالرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِي الْكُفْرِ سِتُونَ سَنَةً، وَفِي الْإِسْلَامِ سِتُونَ سَنَةً
يُدْعَى مُخَضَّرًا.

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ
(١٤٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ
الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّازِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِيسَى أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟
قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَهُ: «لَوْ قَتَلَهَا» أَرَادَ بِهِ: فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا
(١٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَالحسن بن سفيان، قالوا: حدثنا
محمد بن بشار بُنْدَارٌ، حدثني عثمان بن عمر بن فارس، عن
مالك بن مِغْوَلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّازِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟
قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» تَفَرَّدَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ
عَمْرٍ.

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى اسْتِحْبَابِ آدَاءِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوَائِلِ
الْأَوْقَاتِ

(١٤٧٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا إبراهيم بن
بشار الرَّمَادِيُّ، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عماره بن
عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَتَّعٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
حَرَّ الرِّثْيَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا. (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو معمر: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ.

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ لِلنَّاسِ إِذَا اسْتَيْقَظَ عِنْدَ اسْتِيقَظِهِ

(١٤٨٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيد الخدري، قال: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ يَضْرِبُنِي إِذَا

صَلَّيْتُ، وَيُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ

الشَّمْسُ، قَالَ - وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ - فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ أَمَا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتَاهَا

عَنْهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ كَانَتْ سُورَةٌ وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسُ».

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ، فَإِنَّهَا تَتَطَلَّقُ فَتَصُومُ، وَأَنَا

رَجُلٌ شَابٌّ وَلَا أَصْبِرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَوْمَئِذٍ «لَا تَصُومُ

امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا». قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهَا: لَا أَصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ

الشَّمْسُ. فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ،

فَقَالَ: «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتُ، فَصَلِّ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ لَفْظَةً تَعَلَّقَ بِهَا مِنْ جَهْلِ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ، وَزَعَمَ أَنَّ

الْإِسْفَارَ بِالْفَجْرِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ

(١٤٨٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المنشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن

ابن عجلان، عن عاصم بن عَمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عن محمود بن لبيد

عن زافع بن خديج، عن النبي ﷺ، قال: «أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ،

فَإِنَّكُمْ كُلُّكُمْ أَصْبَحْتُمْ بِالصُّبْحِ، كَانَ أَعْظَمَ لَاجُورِكُمْ أَوْ لَاجِرِهَا».

(١: ٤٥)

قال أبو حاتم: أمر المصطفى بالإسفار لصلاة الصبح، لأنَّ

العلة في هذا الأمر مُضْمَرَةٌ، وذلك أنَّ المصطفى، وأصحابه كانوا

يُغْلَسُونَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، والليالي المقمرة إذا قَصَدَ المرءُ التَّغْلِيسَ

بصلاة الفجر صبيحتها، ربما كَانَ أَذَاءَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ، فأمر،

بالإسفار بمقدار ما يَتَيَقَّنُ أَنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ، وقال: «إِنَّكُمْ كُلُّكُمْ

أَصْبَحْتُمْ» يُرِيدُ بِهِ تَيَقُّنُهُمْ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ، كَانَ أَعْظَمَ لَاجُورِكُمْ مِنْ

أَنْ تُؤَدُّوا الصَّلَاةَ بِالشُّكِّ.

(١٤٨٨) (حسن صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن

شُعَيْبٍ، حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حدثنا يزيد بن هارون، و

سَلَمَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنْ الصَّلَاةِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ تَقْتَهُ صَلَاتُهُ

(١٤٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو

خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن زيد بن

أسلم، عن أبي صالح، وِثْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وِعْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى مِنَ الصُّبْحِ

رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، لَمْ تَقْتَهُ الصَّلَاةُ، وَمَنْ صَلَّى مِنَ

الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ الشَّمْسُ، لَمْ تَقْتَهُ الصَّلَاةُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَذْرُوعَ

رَكْعَةً مِنْ صَلَاتِهِ يَكُونُ مَذْرُوعًا لَهَا كُلُّهَا

(١٤٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن عباد

يُسَيْتُ، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس، عن عُبَيْدِ

اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً، فَقَدْ أَذْرَكَ

الصَّلَاةَ كُلُّهَا». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَذْرُوعَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الْبَاقِي

مِنْ صَلَاتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَذْرُوعًا لِكُلِّ صَلَاتَةٍ بِإِدْرَاكِ بَعْضِهَا

(١٤٨٤) (صحيح) - أخبرنا مكحول ببيروت، حدثنا

محمد بن غالب الأنطاكي، حدثنا غصن بن إسماعيل، حدثنا

ابن زُبَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَمَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً،

فَقَدْ أَذْرَكَهَا، وَلَيْتِمُ مَا بَقِيَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْمَرْبُوعَةَ فِي خَبَرِ الزُّهْرِيِّ

«مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً» كُلُّهَا مُعْتَلَّةٌ لَيْسَ يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ

(١٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ، حدثنا حماد بن زيد، عن مالك بن

أنس، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً فَقَدْ أَذْرَكَ»

قَالُوا: مِنْ هُنَا قِيلَ: وَمَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً صَلَّى إِلَيْهَا

أُخْرَى. (٤٣: ٣)

محمد بن يزيد ، عن ابن إسحاق ، عن عاصم بن عُمَر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَكْظَمُ لِلْأَجْرِ» . (٤٥ : ١)

ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ الْإِسْفَارَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ فِيهِ

(١٤٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا ابن أبي عمر العدني ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن عاصم بن عُمَر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : «أَسْفَرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَإِنَّهُ أَكْظَمُ لِلْأَجْرِ» أَوْ قَالَ : «أَكْظَمُ لِأَجْرِكُمْ» . (٧ : ٥)

قال أبو حاتم : أراد النبي ﷺ بقوله : «أسفروا» في الليالي المُمَيَّرَةِ التي لا يَتَبَيَّنُ فيها وضوحُ طلوعِ الفجر ، لئلا يُؤَدِّي المَرَّةَ صلاةَ الصُّبْحِ إلا بعد التَّيَقُّنِ بِالْإِسْفَارِ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ إِذَا أُدِيَتْ كَمَا وَصَفْنَا ، كَانَ أَكْظَمَ لِلْأَجْرِ مِنْ أَنْ تُصَلَّى عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ .

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَسْفَرَ الْمُصْطَفَى بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِيهِ

(١٤٩٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بَشْتَر ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا إسحاق الأزرق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، قال : أتى النبي ﷺ رَجُلٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقَّتَيْنِ» ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ ، صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً بَيَاضًا حَيْثُ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بِغُلَسٍ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَمَرَ بِإِلَاقَةِ الظُّهْرِ ، فَأَنْتَمَ أَنْ يُبْرَدَ بِهَا ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيْثُ أَخْرَاهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» .

(٤٥ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» أَرَادَ بِهِ صَلَاتُهُ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ

(١٤٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، فَغُلَسَ بِهَا ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ؟» فِيمَا بَيْنَ صَلَاتَيِ أَمْسِ وَالْيَوْمِ . (٤٥ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمُصْطَفَى لَمْ يُسْفَرْ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الْمَرَّةَ ، حَيْثُ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ ، فَأَرَادَ إِعْلَامَهُ ، وَحِينَ أَمَّهُ جَبْرِيلُ فِي ابْتِدَاءِ فَرْضِ الصَّلَاةِ ، وَمَا عَدَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ كَانَتْ صَلَاتُهُ بِالتَّغْلِيسِ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ

(١٤٩٢) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد أن ابن شهاب أخبره أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْمَشْبَرِ ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ شَيْئًا ، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَبْرِيلَ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا ، بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اغْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ ، فَقَالَ عُرْوَةُ : سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «ذَكَرَ جَبْرِيلُ ، فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، فَحَسَبَ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ . وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَرَأَيْتُهَا أَخْرَاهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً بَيَاضًا قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّغْرَةُ ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَيَأْتِي ذَا الْحَلِيفَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْفُطُ الشَّمْسُ ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسُوذُ الْأَفْقُ ، وَرَأَيْتُهَا أَخْرَاهَا حَتَّى يَجْتَمَعَ النَّاسُ . وَصَلَّى الصُّبْحَ بِغُلَسٍ ، ثُمَّ صَلَّى مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْغُلَسِ ، حَتَّى مَاتَ لَمْ يَغْزِ إِلَى أَنْ يُسْفَرَ» . (٤٥ : ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(١٤٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا

بواسط، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عروة عن عائشة أنها قالت: قَدْ كُنْ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُتَلَفَعَاتٍ يَمْشُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْفَلَسِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٤٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ تَخْرُجُ نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يَمْشُونَ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْفَلَسِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمانَا إِلَيْهِ

(١٤٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ يَمْشُونَ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْفَلَسِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْأُولَى

(١٥٠٠) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن أنس بن مالك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ. (٧: ٥)

(١٥٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيْةَ، عن عوف، قال: حدثني أبو النهال، قال: انْطَلَقَ أَبِي، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَرْزَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: حَدَّثْنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَذْخُصُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَجُلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ. قَالَ: وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ. قَالَ: وَكَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةُ، وَكَانَ يَكْرَهُ

سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَلَسَ بِهَا، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ؟ فِيمَا بَيْنَ صَلَاتِي أَمْسٍ وَالْيَوْمِ».

(٧: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي أَوَّلِ

هَذِهِ الْأَمَةِ أَوَّلَ مَا أَسْفَرَ بِهَا

(١٤٩٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني نُهَيْكُ بْنُ يَرِيمَ عَنْ مُغِيثِ بْنِ سَمِيٍّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْغَدَاةَ فَقَلَسَ، فَالْتَفَتَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: هَذِهِ صَلَاتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَضَوَّانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا. فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ، أَسْفَرَ بِهَا عُمَانُ. (٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يُغَلِّسُ بِصَلَاةِ

الصُّبْحِ

(١٤٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قُحْطَبَةَ بِمِمْ الصُّبْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَسْخُورُ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَخُورِهِ، قَامَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ. فَلَمَّا لَأَنَسَ بَنِي مَالِكٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاعِهِ مِنْ سَخُورِهِ وَحِينَ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ؟ قَالَ: قَدَّرْتُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. (٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى يُصَلِّي بِأَمْتِهِ

(١٤٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ يَمْشُونَ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْفَلَسِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيها الْمُصْطَفَى بِأَمْتِهِ

(١٤٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ

النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا. وَكَانَ يَنْقُطِلُ مِنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيْسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمَثَةِ. (١: ٢٧)

(١٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعني،

قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ». (٤: ٨)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن شريك، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة، قال: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ. وَقَالَ لَنَا: «أَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». (٤: ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِبْرَادَ بِالصَّلَاةِ فِي الْحَرِّ إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ عِنْدَ

اشْتِدَادِهِ

(١٥٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». (٤: ٨)

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي الْبُلْدَانِ

الْحَارَّةِ

(١٥٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب، و أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرَدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». (١: ٩٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أُرِيدَ

بِهِ صَلَاةُ الظُّهْرِ دُونَ غَيْرِهَا

(١٥٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، قال: حدثنا شريك، عن بيان، عن قيس بن حازم عن المغيرة بن شعبة، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْهَاجِرَةِ، فَقَالَ: «أَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». (١: ٩٥)

قال أبو حاتم: تفرد به إسحاق الأزرق.

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَرَّ كُلَّمَا اشْتَدَّ يَجِبُ أَنْ يُبْرَدَ بِالظُّهْرِ أَكْثَرَ

(١٥٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحُجَّابِ الْجَمْعِيُّ،

قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني أبو الحسن، قال: سمعتُ زيد بن وهب يقول: إنه سمع أبا ذر يقول: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَدَّنُ أَنْ يُؤَدَّنَ بِالظُّهْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرَدْ»، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدَّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرَدْ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى رَأَيْنَا فِيهِ الثَّلَوُلَ، وَقَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ». (١: ٩٥)

قال أبو حاتم: أبو الحسن عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ مَهَاجِرٌ كُوفِيٌّ.

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِبْرَادِ

(١٥٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان،

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد مولى أسود بن سفيان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، و محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا كَانَ الْحَرُّ، فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»، وَذَكَرَ أَنَّ النَّارَ اشْتَكَّتْ إِلَى رَبِّهَا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَتَيْنِ: نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ. (١: ٩٥)

ذَكَرُ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لِلْمُسْلِمِ

(١٥٠٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو

الوليد الطيالسي، قال: حدثنا يعلى بن الحَارِثِ الْمُخَارِبِيُّ، قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، قال: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَيْسٌ لِلْحَيْطَانِ فِيهِ يُسْتَظَلُّ بِهِ. (٥: ٧)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِلْجُمُعَةِ كَانَ ذَلِكَ

بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ لَا قَبْلُ

(١٥١٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥١٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: أخبرنا ابن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن موسى بن سعد الأنصاري، حدثه، عن حفص بن غبید الله عن أنس بن مالك، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ جُزُورًا لَنَا، وَتَحْنُ نَحْبُ أَنْ تَخْضُرَ، قَالَ: «نَعَمْ». فَاذْطَلَقُوا وَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَوَجَدْنَا الْجُزُورَ لَمْ يُنْخَرْ، فَتَحَرَّتْ، ثُمَّ قُطِعَتْ، ثُمَّ طَبَخَ مِنْهَا، ثُمَّ أَكَلْنَا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ آدَاءُ الْمَرْءِ فِيهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ

(١٥١٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حيَّان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف، قال: سمعتُ أبا أمامة بن سهل بن حنيف، يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظَّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمَّ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، قُلْتُ: وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ. (٥: ٧)

قال أبو حاتم: قد روى عمرو بن يحيى المازني، عن خالد بن خلاد - رجل من بني النجار - قال: صَلَّيْتُ الظَّهْرَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: أَيُّ صَلَاةٍ صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الظَّهْرِ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا، فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا.

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥١٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضَاءَ حَيَّةٍ، ثُمَّ يَذْهَبُ لِلذَّاهِبِ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفَعَةً. (٥: ٧)

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: حدثنا يعلى بن الحارث الحاربي، قال: سمعتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نُجْمَعُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَرْجِعُ تَتَبَّعَ الْفَيءَ. (٥: ٧)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥١١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندبي بمكة، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا الحسن بن عِيَّاش، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَرْجِعُ فَنَرْجِعُ نَوَاصِيحَنَا، فَقُلْتُ: أَيُّهُ سَاعَةٌ تِلْكَ؟ قَالَ: زَوَالُ الشَّمْسِ. (٥: ٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التَّعْجِيلِ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ

(١٥١٢) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أُوَيْسٍ، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى المازني، عن خلاد الأنصاري، قال: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمَئِذٍ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا: يَا أَبَا حَمْرَةَ أَيُّ صَلَاةٍ صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مِنَ الظَّهْرِ، صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ أَنَسُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا، فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِيضِ قَوْلَ مَنْ أَحَبَّ تَأْخِيرَ الْعَصْرِ وَكَرِهَ

التعجيل بها

(١٥١٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني أبو الشَّجَّاشِي، قال: سمعتُ رافع بن خديج يقول: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَخْرُ الْجُزُورُ فَتَقْسَمُ عَشْرَ قِسْمٍ، ثُمَّ نَطْبِخُ، فَتَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَكُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَوَاقِعِ نَبَلِهِ. (٤: ٥٠)

حاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. (٧: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَغْرِبَ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ (١٥٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُؤْمِنُهُمْ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ دُونَ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ

(١٥٢٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ الْخَافِظُ يَتُسْتَرُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ». فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ، قَالَ: وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيَاضًا حَيْثُ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بَقَلَسَ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَمَرَ بِإِلَاءٍ فَأَذَّنَ لِلظُّهْرِ، فَأَتَمَّ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيْثُ أَخْرَجَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ لِلْمَغْرِبِ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ، وَأَمَرَهُ، فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ، فَأَسْفَرَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ». (٤٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِلَى غَيْبَةِ بَيَاضِ الشَّفَقِ

(١٥٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ: «وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ الْعَوَالِي

(١٥١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيْثُ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً. (٧: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ يَجِبُ أَنْ يُعَصَّرَ بِهَا

(١٥١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيْثُ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً. (٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ

(١٥١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا. لَمْ يَظْهَرْ الْغَيَاءُ فِي حُجْرَتِهَا. (٧: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعَجَّلَ فِي آدَاءِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَلَا يُؤَخَّرَهَا

(١٥٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيْثُ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً. (٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ

(١٥٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

بَوَقَّتْ هَذِهِ الصَّلَاةَ - يَعْنِي الْعِشَاءَ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيْهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَلَاثَةِ . (٤: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَكُونَ آدَاءُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِهِ

(١٥٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ . (٥: ٧)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ

(١٥٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَسَنٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ رُبَّمَا عَجَلَهَا ، وَرُبَّمَا أَخْرَهَا . وَكَانَ النَّاسُ إِذَا جَاؤُوا عَجَلُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَجِئُوا أَخْرَهَا ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ الصُّبْحَ بِغُلَسٍ . (٣: ٢٤)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ (١٥٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ ، فَقَالَ : «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَهَا . أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا» ثُمَّ قَالَ : «لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ - أَوْ كِبَرُ الْكَبِيرِ - لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ» . (٣: ٢٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرَّةِ تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا لَمْ يَخَفْ ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَكَانَ ذَلِكَ بَرْهًا لِلْمُؤْمِنِينَ

(١٥٢٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فَقَالَ : «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ

اللَّهُ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ» ، ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ : «لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ - إِلَى - يَسْجُدُونَ» . (آل عمران : ١١٣) (٤: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى بَعْضِ اللَّيْلِ مَا لَمْ يَشَقُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

(١٥٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسُّوَالِكِ مَعَ الْوُضُوءِ ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ» . (٣: ٦٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَأْخِيرِ الْمَرَّةِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا (١٥٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيُّ حِينَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ أَنْ أَصَلِّيَ الْعَتَمَةَ إِذَا سَامَا أَوْ خَلُوا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَغْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ حِينَ رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا ، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ، فَقَالَ عَمْرُو : الصَّلَاةُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَقَطُرَ رَأْسُهُ مَاءٌ ، وَأَضِيعَ يَدَيْتِهِ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا» . (٥: ٨)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسُتٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَغْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعِشَاءِ ، فَجَاءَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّلَاةُ ، فَقَدَ رَقَدَ النَّسَاءُ وَالْوَلَدَانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ يَقَطُرُ مَاءٌ وَهُوَ يَقُولُ : «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ» . (٥: ٨)

ذَكَرَ الْحَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى غَيْرَ مَرَّةٍ

(١٥٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الجبار، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سيمالك عن جابر بن سمرة، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ. (٨: ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ، فَرَعِمَ أَنْ تَأْخِيرَ الْمُصْطَفَى الْعِشَاءَ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(١٥٣٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة اللخمي بعسقلان، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة أن عائشة قالت: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيْلِ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرَكُمْ» وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ فِي النَّاسِ.

قال ابن شهاب: وذكرنا أن رسول الله ﷺ، قال: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَبْدُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». (٨: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرَكُمْ» أَرَادَ بِهِ: مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ غَيْرِكُمْ

(١٥٣٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور بن المعتمر، عن الحكم بن عتيبة، عن نافع عن ابن عمر، قال: مَكُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، أَوْ بَعْدَهُ، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ: «إِنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ صَلَاةَ مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينِ غَيْرِكُمْ، وَلَوْلَا أَنْ تَثْقُلَ عَلَى أَمْتِي، لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ». قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى. (٨: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَدْ أَخْرَاهَا بَعْدَ تِلْكَ الْمَدَّةِ

(١٥٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت أنهم قالوا لانس بن مالك: هَلْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمٌ؟ فَقَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي الصَّلَاةِ مَا أَنْتَظِرْتُمْ الصَّلَاةَ». قَالَ أَنَسُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ مِنْ فَضَّةٍ. قَالَ: وَرَفَعَ أَنَسُ يَدَهُ الْيُسْرَى. (٨: ٤)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَسْتَحِبُّ الْمُصْطَفَى ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَيْهِ

(١٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثني يحيى القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أَمْتِي لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ». (٧: ٥) ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْمُصْطَفَى صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

(١٥٣٧) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أَمْتِي، لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ». (٨: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ: «شَطْرُ اللَّيْلِ» أَرَادَ: نِصْفَهُ (١٥٣٨) (صحيح) - أخبرنا القطان بالرقعة، حدثنا محمد بن عبد الله بن سابر الرومي، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، حدثنا عبيد الله بن عمر العمري، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أَمْتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ مَعَ الْوُضُوءِ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ». (٨: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ تُسَمَّى صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الْعَتَمَةَ (١٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن خالد الباهلي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني ابن أبي لبيد، عن أبي سلمة

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَغْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءَ، يُسَمُّونَهَا الْعَتَمَةَ لِإِعْتَامِ الْإِبِلِ». (٤٣: ٢)

٤ - فصل في الأوقات المنهي عنها

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ إِثْشَاءِ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ.

(١٥٤٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشُّطْرُوِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْغَفِيرَةِ الْخَزْرُمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرٍ أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ، وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، قَالَ: «مَا هُوَ؟» قَالَ: «هَلْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟» قَالَ: «نَعَمْ»، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَذَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ لِقَرْنِ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ صَلِّ وَالصَّلَاةُ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَسْتَوِيَ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمُحِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمُحِ فَذَعِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي تُسْجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَيُعْطَمُ فِيهَا زَوَائِبُهَا حَتَّى تَرِيحَ، فَإِذَا زَاغَتْ، فَالصَّلَاةُ مَخْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ قَدْ رُجِيَ عَنْ الصَّلَاةِ فِي وَقْتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ إِلَّا بِمَكَةٍ

(١٥٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. (١٣: ٤)

(١٥٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

(١٥٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى يَبْزُرَ، ثُمَّ صَلُّوا، فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى تَغْرُبَ، ثُمَّ صَلُّوا، وَلَا تَحْتَسِبُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبَهَا، وَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ». (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَحْصُورَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّهْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

(١٥٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ يُزَيْدٍ الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا عَنْهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِزَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَصُوبُ الشَّمْسُ لِقُرُوبِهَا. (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ لَمْ يُرِدْ كُلَّ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْخُطَابِ

(١٥٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، وَشُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً». (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِنَّمَا أُريدَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ لَا الْكُلِّ

(١٥٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ، فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». (١٣: ٤)

الشمس، وَحِينَ تَصَوَّبُ الشَّمْسُ لِغُرُوبِهَا. (٨: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجَرَ أَطْلُقَ بِلَفْظَةِ عَامٍ مَرَادُهَا خَاصٌّ

(١٥٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنْ كَانَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَلَا أُعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ أَنْ يَنْتَعِ مَنْ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ» (٨: ٢)

(١٥٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا الزَّيْبِرِ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ بَابَاهُ أَنَّهُ سَمِعَ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ». (١٩: ٢)

(١٥٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَابْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ يَذْكُرُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا تَمْنَعَنَّ أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ». (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرَّةَ لَمْ يُزَجَّرْ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا كُلِّ الصَّلَوَاتِ

(١٥٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزْزَازُ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلْيَسْأَلَهَا إِذَا ذَكَرَهَا». (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يُرَدَّ بِهِ الْفَرِيضَةُ

(١٥٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَلَالِ بِالْكُرَيْخِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ أَرَادَ بِهِ: بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

(١٥٤٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعَاذِ التَّمِيمِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ بَعْدَهُمَا: صَلَاةُ الْعَصْرِ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ، وَصَلَاةُ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

(١٥٤٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تَأْمُرُنِي أَنْ لَا أَصَلِّيَ فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَرْتَفَعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَخْضُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنْتَصِفَ النَّهَارُ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ، فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، فَإِنْ حِينَئِذٍ تَسْعُرُ جَهَنَّمَ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَخْضُودَةٌ مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ، فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَخْضُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ». (٨: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

(١٥٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفَعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّلُمَةِ حَتَّى تَمِيلَ

أبو داود، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيَصِلْهَا إِذَا ذَكَرَهَا». (٢: ٨)

بُرَيْدَةَ عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ». (٤: ٣٧)

(١٥٥٩) (البخاري) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، حدثنا ابن أبي

السَّريِّ، حدثنا الْمُتَمِرُ بنُ سليمان، حدثنا كَهْمَسُ بنُ الحسن، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُرَيْدَةَ عن عبد الله بن المُغَفَّلِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (٣: ٢٨)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْبَعْدِ لَا الْكُلِّ

(١٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، قال: حدثنا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، قال: حدثنا جَرِيرٌ، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن وهب بن الأَجْدَعِ عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً». (٢: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدْ بِهِ جَمِيعُ الصَّلَوَاتِ

(١٥٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، وَوَصِيفُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِأَنْطَاكِيَّةِ، قَالَا: حدثنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ، قال: حدثنا أَسَدُ بنُ مُوسَى، قال: حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، قال: حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عن أبيه عن جده قيس بن قهد، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَامَ يَزُكُّعَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يُتَكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ. (٢: ٨)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدْ بِهِ كُلُّ الصَّلَوَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ

(١٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بنُ الْحَبَّابِ، قال: حدثنا مسلم بنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حدثنا شُعْبَةُ، قال: حدثنا يعلى

بنُ عطاء، عن جابر بنِ يَزِيدَ بنِ الْأَسَدِ عن أبيه، قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي مَوْخِرِ النَّاسِ، فَأَمَرَ فَمَجِيءَ بِهِمَا تَرَعُدَا قَرَأَتِصَهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: «مَا

ذَكَرَ خَيْرٌ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الْقُلُوبِ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدْ بِهِ الْفَرَاغُ وَالْفَوَاتُ

(١٥٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعِيدٍ بنِ سَنَانٍ، قال: أخبرنا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن زيد بنِ أَسْلَمٍ، عن عطاء بنِ يسار، وعن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، وعن الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ رَكَعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ، وَمَنْ أَذْرَكَ رَكَعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ». (٢: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدْ بِهِ كُلُّ التَّطَوُّعِ

(١٥٥٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ إِسْحَاقَ بنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيِّ، قال: حدثنا علي بنُ خَشْرَمٍ، قال: أخبرنا عيسى بنُ يونس، عن الْأَعْمَشِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن الْأَسَدِ عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أَمْرَاءُ يَسِيثُونَ الصَّلَاةَ يَخْتَفُونَهَا إِلَى شِبْرِ الْمَوْتَى، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَصِلْ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سَبَّحَةً». (٢: ٨)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ عَلَى أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدْ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ كُلِّهَا

(١٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سَفِيَّانَ، قال: حدثنا حَبَّانُ بنُ مُوسَى، قال: أخبرنا عبدُ اللَّهِ، عن كَهْمَسِ بنِ الْحَسَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيْدَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»، وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ. (٢: ٨)

(١٥٥٨) (البخاري) - أخبرنا الْحَسَنِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يَزِيدَ الْقَطَّانِ، قال: حدثنا أَيُّوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانِ، قال: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيَّةَ، قال: حدثنا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

حَمَلَكُمَا عَلَى أَنْ لَا تُصَلِّيَا مَعَنَا؟ قَالَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، ثُمَّ أَقْبَلْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَذْرَكْتُمَا الصَّلَاةَ، فَصَلِّيَا، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ». (٢: ٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ صَلَاةَ الصَّبْحِ

(١٥٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْحَيْفِ مِنْ مِثْنَى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا، فَأَتَيْتُ بِهِمَا ثُرَعْدُ فَرَأَيْتُهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ». (٢: ٨)

قال الشيخ: قوله: «فلا تفعلوا»: لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَفْسَرُ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِنَّمَا زَجَرٌ عَنْ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ

(١٥٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَتَخَرَّ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». (٢: ٨)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَفْسِّرُ الْأَخْبَارَ الْمُجْمَلَةَ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا (١٥٦٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُوزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَرَزَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَسْتَوِيَ، فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَغِيبَ». (٢: ٨)

ذَكَرُ خَبِيرٌ فِيهِ كَالِدُ لَيْلٍ عَلَى صِبْحَةٍ مَا ذَهَبَا إِلَيْهِ

(١٥٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَتْ: صَلَّ. إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ. (٢: ٨)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرٌ عَنِ صَلَاةِ الطُّلُوعِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

(١٥٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوزَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَخْرُجُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَقْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ». (٢: ٨)

ذَكَرُ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(١٥٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، وَمسروق، قَالَا: نَشَهِدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا مِنْ يَوْمٍ كَانَ يَأْتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا صَلَّيْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ. (٢: ٨)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ

(١٥٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ وَمَسْرُوقًا قَالَا: نَشَهِدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا إِلَّا صَلَّيْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ. (٢: ٨)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّمِيُّ

(١٥٧٠) (منكر بذكر الضرب) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

بن زهير يَشْتَرُ، قال: حدثنا إسحاق بن أبي عمران، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة أنها قالت: أَضْرِبُ عَلَيْهِمَا؟ مَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا صَلَّاهُمَا. (٨: ٢)

ذَكَرَ دَوَامِ الْمُصْطَفَى، عَلَى الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا

(١٥٧١) (البيهقي ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ

(١٥٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمَّا شَغِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ. (٨: ٢)

ذَكَرَ وَصِفَ الشُّغْلَ الَّذِي شَغِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ حَتَّى صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ

(١٥٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ، عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِمَالٍ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَفَسَّمَهُ، حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَ عَائِشَةَ، فَصَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَقَالَ: «شَغَلَنِي هَذَا الْمَالُ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَلَمْ أَصَلَّيهُمَا حَتَّى كَانَ الْآنَ». (٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٥٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ، وَالْمُسَوِّدَ بْنَ مَخْرَمَةَ، أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالُوا: أَفَرَأَيْتَ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعاً، وَسَلَّاهَا عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَإِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تَصَلِّيْهَا وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهَا - قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِنَّ، فَأَخْبَرْتُهُمْ، بِقَوْلِهَا، فَردُونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيْهَا. أَمَّا حِينَ صَلَّاهَا، فَإِنَّهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَصَلَّاهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ، فَقُلْتُ: قَوْمِي بِحَنِينِهِ، فَقُولِي لَهُ: تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ، فَأَرَاكَ تَصَلِّيْهُمَا، فَإِنِ أَشَارَ بِيَدِهِ، فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، سَأَلْتُ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، أَتَأْتِي نَاسًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ يَشْغَلُونِي عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهِيَ هَاتَانِ». (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَاوَمَ، عَلَى هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

(١٥٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، وَابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السُّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيْهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِهَا، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّيْهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، وَإِنَّهُ شَغِلَ عَنْهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُمَا، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَتَيْتُهُمَا. (٨: ٢)

قال أبو حاتم: عبد الله بن محمد بن هاجك من العباد.

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ الْعِلَّةِ الَّتِي قَدَّمْنا ذَكَرْنَا لَهَا

(١٥٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَيْهَا أُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْسِدَ عَلَى نَفْسِهِ صَلَاتَهُ

(١٥٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهِيرٍ بِشْتَرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى». (٧٨: ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِجَازَةِ صَلَاةٍ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأُخْرَى بَعْدَهَا ضِدَّ قَوْلٍ مِنْ أَنَسٍ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ

(١٥٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا. وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرَكْعَةً بَعْدَ مَا تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَكُونُ مَدْرَكًا لَصَلَاةِ الْعَصْرِ

(١٥٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، وَعَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَنِ الْأَعْرَجِ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الرُّكْعَةِ عَلَى السُّجْدَةِ

(١٥٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ،

الرَّحْمَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»، وَكَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَذْوَمُهَا وَإِنْ قُلَّ، كَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً، دَاوَمَ عَلَيْهَا. يَقُولُ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ اللَّهُ: «الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ» (المعارج: ٢٣) (٨: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا يُحِيطُ عِلْمُ الْخَاطِبِ بِهَا فِي نَفْسِ الْقَصْدِ إِلَّا بِهِ.

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ لَا تُؤَدَّى عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَنْبَضَ

(١٥٧٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ قُصَّيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا «حَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَسَتْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ». فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا أَوْقِظُكُمْ، فَاسْتَنْدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، وَاسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَدَّ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟» قَالَ: «أَقْبَيْتُ عَلَيَّ نَوْمَةً، مَا نِمْتُ مِثْلَهَا قَطُّ». قَالَ: «فَمَنْ فَأَذَّنَ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ. فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ، قَامَ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا صَلَاةً بَعْدَ مَا ذَهَبَ وَقْتُهَا بِإِذَانٍ وَإِقَامَةٍ

(١٥٧٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَمَّاكِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَنَّا الْأَرْضَ، فَنِمْنَا وَرَعَتْ رَكَائِبُنَا؟ قَالَ: «فَمَنْ يَحْرُسُنَا؟» قَالَ: قُلْتُ: أَنَا، فَغَلَبَنِي عَيْنِي، فَلَمْ يُوقِظْنِي إِلَّا وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِكَلَامِنَا. قَالَ: فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى بِنَا. (٨: ٥)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى بِالرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(١٥٨٦) (شاذ يذكر صلاته ﷺ) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثني أبي، حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة أن عبد الله المزني حدثه، أن رسول الله ﷺ صلى قَبْلَ الْمَغْرِبِ رُكْعَتَيْنِ، ثم قال: «صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رُكْعَتَيْنِ»، ثم قال: «عِنْدَ الثَّالِثَةِ: لِمَنْ شَاءَ» خاف أن يَحْتَسِبَهَا النَّاسُ سُنَّةً. (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَالْمُصْطَفَى حَاضِرٌ، فَلَمْ يُنَكِّرْ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ (١٥٨٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعتُ عمرو بن عامر، قال: سمعتُ أنس بن مالك قال: «إِنْ كَانَ الْمُؤَدِّنُ إِذَا أَدَّنَ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْتَبِذُونَ السُّوَارِي حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُمْ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ». (٣٨: ٣)

٥ - باب الجمع بين الصلاتين

(١٥٨٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ. (٤٧: ٤)

ذَكَرَ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ

(١٥٨٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ شَمِيلٍ، وَابُو عَامِرٍ الْعَقْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّفِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي سَفَرِهِ سَافَرَهَا، وَذَلِكَ فِي غَزْوَةِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَثْنَهُ. (٤٧: ٤)

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَوْ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا». وَالسَّجْدَةُ إِنْ هِيَ الرُّكْعَةُ. (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَذْرُوكَ رُكْعَةً مِنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَرُكْعَةً بَعْدَهَا يَكُونُ مَدْرِكًا لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ

(١٥٨٢) (صحيح دون قوله: «ورُكْعَةً بعد ما تطلع»)- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رُكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا، وَمَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرُكْعَةً بَعْدَهَا تَطْلُعُ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَذْرُوكَ رُكْعَةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَلَيْهِ إِتِمَامُ الصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ دُونَ قَطْعِهَا عَلَى نَفْسِهِ

(١٥٨٤) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة أن أبا هريرة أخبره، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا أَذْرَكَ أَحَدُكُمْ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَلْيَتِمِّمْ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَذْرَكَ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَلْيَتِمِّمْ صَلَاتَهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا انْفَجَرَ الصُّبْحُ أَنْ لَا يَرُكِعَ إِلَّا رُكْعَتِي الْفَجْرِ

(١٥٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رُكْعَتِي الْفَجْرِ. (٨: ٥)

ذَكَرَ وَصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ لِلْمَسَافِرِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ (١٥٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا زَاغَتْ قَبْلَ أَنْ يَزْتَحِلَّ، صَلَّى ثُمَّ رَحَلَ. (٤: ٤٧)

ذَكَرَ وَصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمَسَافِرُ ذَلِكَ

(١٥٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ، صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ سَارَ. وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، عَجَّلَ الْعِشَاءَ، فَصَلَّاها مَعَ الْمَغْرِبِ. (٤: ٤٧)

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِي يَقُولُ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: عَلَيْهِ عَلَامَةُ سَبْعَةِ مِنَ الْخِطَابِ، كَتَبُوا عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَالْحَمِيدِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ حَتَّى عُدَّ سَبْعَةً.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْعَلَ الْعَمَلَ الْيَسِيرَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ إِذَا أَرَادَ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا

(١٥٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ، نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَّاكُمْ»، فَكُرِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَرْكَبَةُ،

نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَاسْتَبَحَّ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أَقَامَتِ الْعِشَاءُ، فَصَلَّاها وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. (٤: ٤٧)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ وَهُوَ نَازِلٌ غَيْرُ سَائِرٍ وَلَا رَاجِلٍ

(١٥٩٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يَضْحَى الشُّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا، فَلَا يَمَسْ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ». قَالَ: فَجِئْنَاها، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ تَبْضُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَالَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا؟» قَالَا: نَعَمْ، فَسَبَّهَمَا، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَقُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، فَجَرَّتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ بِكَ يَا مَعَاذُ أَنْ طَلَّتْ بِكَ حَيَاةُ أَنْ تَرَى مَا هَا هُنَا قَدْ مَلِئَتْ جَنَانًا». (٣: ٢٥)

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهُمْ غَيْرِ الْمَتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ لِعَمَلِ الْمَعْدُورِ مَبَاحٌ

(١٥٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَقَرٍ.

قَالَ مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ فِي مَعْرِ. (٤: ٤٧)

ذَكَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي فَعَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا وَصَفَا (١٥٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ:

على عهد رسول الله ﷺ، مَبْنِيًّا مِنْ لَبْنٍ، وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ، وَعَمَدُهُ خَشَبُ الشُّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّبْنِ وَالْجَرِيدِ، وَأَعَادَ عَمَدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ وَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَبِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمُتَّقُوشَةِ، وَجَعَلَ عَمَدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مُتَّقُوشَةٍ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ . (٤٦: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ جَوَازِ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَوَاضِعِ الْكُنَائِسِ وَالْبَيْعِ

(١٦٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدُّ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْحٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا سِيَةً وَقَدْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةَ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، وَالسَّادِسُ رَجُلٌ مِنْ ضَبْيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنْ بَارِضَنَا بَيْعَةٌ لَنَا، وَاسْتَوْفَيْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طُحُورِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضَّضَ، ثُمَّ صَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بِلَدَّكُمْ، فَاسْكِرُوا بِبَيْعَتِكُمْ، ثُمَّ انْصَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ، قَالَ: «فَامِدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا»، فَخَرَجْنَا، فَتَشَّاخَحْنَا عَلَى حَمْلِ الْإِدَاوَةِ أَيْنَا نَحْمِلُهَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْنَا يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بِلَدَّنَا، فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرْنَا وَرَاهِبَ ذَلِكَ الْقَوْمُ رَجُلٌ مِنْ طَيْسٍ، فَتَنَادَيْنَاهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ الرَّاهِبُ: دَعُوهُ حَقًّا، ثُمَّ هَرَبَ، فَلَمْ يَرِ يَعْدُهُ . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَلَوْ بِنَفْسِهِ (١٦٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ يَشْتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ، دَخَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يُتَقَلَّانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ: «ضَعْ لَزَارَكَ عَلَى عَائِقِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ». قَالَ: فَقَعَلَ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَعَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: «لِإِزَارِي لِإِزَارِي»، فَشَدَّ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ . (٤٧: ٤)

٦ - بَابُ الْمَسَاجِدِ

(١٥٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلُ؟ فَقَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى». قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «كَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَحَيْثُ مَا أَذْرَكْتُكَ الصَّلَاةَ، فَصَلِّ، فَتَمَّ مَسْجِدًا». (٤٨: ٣٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ فِي الدُّنْيَا الْمَسَاجِدُ

(١٥٩٧) (حسن دون ذكر ميكائيل) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْبِقَاعِ شَرُّ؟ قَالَ: «لَا أَذْرِي حَتَّى أَسْأَلَ جَبْرِيلَ»، فَسَأَلَ جَبْرِيلَ، فَقَالَ: «لَا أَذْرِي حَتَّى أَسْأَلَ مِيكَائِيلَ»، فَجَاءَ فَقَالَ: «خَيْرُ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَشَرُّهَا الْأَسْوَاقُ». (١: ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْمَسَاجِدَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٥٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَأَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا»، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا . (١: ٢٠)

ذَكَرُوصِفِ بِنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ الَّذِي بَنَاهُ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ قَدُومِهِمْ لَهَا

(١٥٩٩) (البيهقي) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَمِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ

عليه إزاره . (١: ٤)

ذكر البيان بأن المسجد الذي أسس على التقوى هو
مسجد المدينة

(١٦٠٢) (صحيح لكن المحفوظ من حديث أبي سعيد

الخدري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ، حدثنا وكيع ، عن ربيعة بن عثمان ، حدثني عمران بن
أبي أنس عن سهل بن سعد ، قال : اختلف رجلان في المسجد
الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد المدينة .
وقال الآخر : هو مسجد قباء ، فاتوا النبي ﷺ ، فقال : هو
مسجدي هذا . (٢: ١)

ذكر وصف المسجد الذي أسس على التقوى

(١٦٠٣) (صحيح من حديث أبي سعيد الخدري) -

أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ،
قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا ربيعة بن عثمان ، قال : حدثني
عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد قال : اختلف رجلان في
المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد
المدينة ، وقال الآخر : هو مسجد قباء . فاتوا النبي ﷺ ، فقال :
هو مسجدي هذا . (٣: ٦٥)

ذكر خبر قد يؤهم من لم يخكم صناعه الحديث أن خبر

ربيعة بن عثمان الذي ذكرناه معلول

(١٦٠٤) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن

مؤهب ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عمران بن أبي أنس ، عن
ابن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري أنه قال : تمارى
رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال رجل : هو
مسجد قباء ، وقال آخر : هو مسجد رسول الله ﷺ ، فقال رسول
الله ﷺ : هو مسجدي هذا . (٣: ٦٥)

قال أبو حاتم : الطريقان جميعاً محفوظان .

ذكر نظر الله جلّ وعلا بالرفقة والرحمة إلى الموطن المكان
في المسجد للخير والصلاة

(١٦٠٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا

إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عثمان بن عمر ، حدثنا ابن أبي
ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ،
عن رسول الله ﷺ ، قال : « لا يوطن الرجل المسجد للصلاة أو
ليذكر الله ، إلا تبشّش الله به كما تبشّش أهل الغائب إذا قدم
عليهم غائبهم » . (١: ٢)

عن أبو حاتم : العرب إذا أرادت وصف شيئين متباينين على
سبيل التشبيه أطلقتها معاً بلفظ أحدهما ، وإن كان معناها في
الحقيقة غير سيّتين كما قال أبو هريرة : « كان طعامنا على عهد
رسول الله ﷺ الأسودان : التمر والماء . فاطلقهما جميعاً بلفظ
أحدهما عند التثنية ، وهذا كما قيل : عدل العمرين ، فاطلقا معاً
بلفظ أحدهما ، فتبشّش الله جلّ وعلا لعبده الموطن المكان في
المسجد للصلاة والخير ، إنما هو نظره إليه بالرفقة والرحمة والمحبة
لذلك الفعل منه . وهذا كقوله يحكي عن الله تعالى : « من تقرب
مني شيئاً ، تقربت منه ذراعاً » يريد به : من تقرب مني شيئاً
بالطاعة ووسائل الخير ، تقربت منه ذراعاً بالرفقة والرحمة ، ولهذا
نظائر كثيرة سنذكرها في موضعها من هذا الكتاب إن يسّر الله
ذلك وسهله .

ذكر بناء الله جلّ وعلا بيتاً في الجنة لمن بنى مسجداً

في الدنيا

(١٦٠٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبه ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا الليث بن
سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، عن الوليد بن أبي
الوليد ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن عمر بن الخطاب أنه
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من بنى مسجداً يذكّر فيه
اسم الله ، بنى الله له بيتاً في الجنة » . (١: ٢)

ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا إنما يبنّي البيت في الجنة

لباني المسجد في الدنيا على قدر صغره وكبره

(١٦٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم

المقدسي ، حدثنا حزملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني
عمرو بن الحارث ، أن بكيراً حدثه ، أن عاصم بن عمرو بن قتادة ،
حدثه أنه سمع عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان

يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُدْخِلُ الْمَرْءَ الْجَنَّةَ بِبَنِيَانِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ فِي طَرَقِ السَّائِلَةِ بِحَصَى يَجْمَعُهَا أَوْ حِجَارَةً يُنْقِذُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَنَى الْمَسْجِدَ بِتَمَامِهِ

(١٦٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْخَصِ قِطَاعٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٦٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِزَارِيُّ ابْنَةُ عَجْمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِوَاسِطٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَخِيهِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْخَصِ قِطَاعٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمُ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَ مَعْدُورًا أَنْ يَتَّخِذَ الْمُصَلِّي فِي بَيْتِهِ لِمَلُوكِهِ

(١٦١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَمَوْ أَعْمَى، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلُمَةُ وَالْمَطَرُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَصَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًى. قَالَ: فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ؟» فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَبَاهِي الْمُسْلِمِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ

(١٦١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ. (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(١٦١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ». (٤٣: ٢)

(١٦١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي قُرَّازَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتَزْخَرِفْنَهَا كَمَا زَخَرَفَتْهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. (٤٣: ٢)

أَبُو قُرَّازَةَ: رَأْسُ بَنِي كَيْسَانَ مِنْ ثَقَاتِ الْكُوفِيِّينَ وَأَثْبَاتِهِمْ.

ذَكَرَ الْمَسَاجِدَ الْمُسْتَحَبَّ لِلْمَرْءِ الرَّحْلَةَ إِلَيْهَا

(١٦١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ خَيْرٌ مَا رَكِبْتَ إِلَيْهِ الرُّوَاهِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ». (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفْيًا هُمَا وَرَاءَهُ

(١٦١٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِشَارٍ الرُّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قُرَّةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا». (٣٢: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ النَّفِيِّ عَمَّا وَرَاءَهُ

(١٦١٦) (صحيح) - أخبرنا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا . (٣٢: ٣) ذَكَرُ خَبَرِ أَوْفَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ شَدَّ الْمَرَّةِ الرَّحْلَةَ إِلَى مَسْجِدٍ غَيْرِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرَ جَائِزٍ

(١٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى » .

ذَكَرُ فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بِمِثْلِ صَلَاةِ

(١٦١٨) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ بْنِ حِسَابٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حَبِيبِ الْعَلَمِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ مِثْلَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا » ، يَعْنِي فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ . (٢: ١)

(١٦١٩) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِي بِحَمَصٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُثَيْدٍ الْمَدْحَجِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ الْأَنْبِيَاءَ ، وَإِنَّ مَسْجِدَهُ أَخَّرَ الْمَسَاجِدَ .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَمْ نَشْكُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَتَّعْنَا ذَلِكَ أَنْ تَسْتَفْتِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، حَتَّى إِذَا تَوَفَّى أَبُو هُرَيْرَةَ تَذَكَّرْنَا ذَلِكَ ،

وَتَلَاوَمْنَا أَنْ لَا نَكُونَ كَلَمْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يُسْنِدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ جَالَسَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ ، فَذَكَّرَنَا ذَلِكَ الْحَدِيثَ وَالَّذِي قَرَأْنَا فِيهِ مِنْ نَصِّ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ ، فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَإِنِّي أَخَّرَ الْأَنْبِيَاءَ ، وَإِنَّهُ أَخَّرَ الْمَسَاجِدَ » . (٤٢: ٣)

قَالَ أَبُو حَافٍ : قَوْلُهُ : « إِنَّهُ أَخَّرَ الْمَسَاجِدَ » ، يُرِيدُ بِهِ أَخَّرَ الْمَسَاجِدَ لِلْأَنْبِيَاءِ ، لَا أَنَّ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ أَخَّرَ مَسْجِدَ بَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا .

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ كَانَ يُكْتَبُ لَهُ بِإِحْدَى خُطُوبَتِهِ حَسَنَةً ، وَيُحْطُّ عَنْهُ بِأُخْرَى سَيِّئَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَلَدِهِ

(١٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْثَنِ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَيْثَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مِنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِي ، فَرَجُلٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسَنَةً ، وَرَجُلٌ تَحْطُّ عَنْهُ سَيِّئَةً حَتَّى يَرْجِعَ » . (٢: ١)

ذَكَرُ تَضْعِيفِ صَلَاةِ الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ

(١٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْثَنِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِي ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِجْنَابٍ ، عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا ، فَقَالَ : « أَلَيْسَ تُرِيدُ ؟ » قَالَ : أُرِيدُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِثْلَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » . (٩: ٣)

ذَكَرُ فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ

الْمَسَاجِدِ بِمِثْلِ صَلَاةِ خَلَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (١٦٢٢) (صحيح بلفظ : «الف» - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،

عن مغيرة، عن إبراهيم، عن سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ، عن قَزْعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: وَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: «أَيَنْ تُرِيدُ؟» قَالَ: أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

قال عُثْمَانُ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْفَضْلَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يَرِدْ بِهِ نَفِيًا عَمَّا رَوَاهُ هَذَا الْعَدَدُ الْمَذْكُورُ

(١٦٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، وَالحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ لِلْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ يَرِيدُ بِهِ اللَّهُ وَالْأَرْضَ الْآخِرَةَ

(١٦٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَرَجُلًا مِنْ بَنِي خُذْرَةَ امْتَرَبَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى الشَّقَوَى، فَقَالَ الْخُدْرِيُّ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْعَمْرِيُّ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ، قَالَ: فَخَرَجَا حَتَّى جَاءَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هُوَ هَذَا الْمَسْجِدُ، مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ. (٢: ١)

فَرَفَضَ اللَّهُ ﷻ جِلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ يَكْتَنِيهِ أَجْرَ عُمْرَةٍ لَهُ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

(١٦٢٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوْزَوِيِّ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُؤَيْدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةَ بِالْأَوْسَاطِ فِي دارِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَأَقْبَلَ مَاشِيًا إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَفْنَاهُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقِيلَ لَهُ: «أَيَنْ

تُؤْمِرُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟» قَالَ: «أُوْمِرُ هَذَا الْمَسْجِدَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَمَنْ لَمْ يَمُتْ»». (٢: ١)

ذَكَرُ كَثْرَةُ زِيَارَةِ الْمُصْطَفَى قُبَاءَ عَلَى الْأَحْوَالِ

(١٦٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنِ الرِّيَّانِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا. (٢: ١)

ذَكَرُ الْيَوْمُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ إِيْتَانُ مَسْجِدِ قُبَاءَ لِمَنْ أَرَادَهُ (١٦٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْتٍ. (٢٢: ٣)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَ قُبَاءَ لِلصَّلَاةِ فِيهِ (١٦٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ حَمِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا. (٢٦: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصُحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (١٦٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَافِرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا. (٢٦: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٍ يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (١٦٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَابْنِ سُلَيْمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الرُّحْلَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ كُمْ

هذا، وإلياءه. (٢٦: ٥)

ذكر رجاء خروج المصلي في المسجد الأقصى من ذنوبه
كيوم ولدته أمه

(١٦٣١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا
الأوزاعي، حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الديلمي عن
عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ: «أَنْ سَلِمَانَ بْنَ دَاوُدَ
سَأَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَلَاثًا، فَأَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ
أَعْطَاهُ الثَّلَاثَةَ، سَأَلَهُ مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ،
وَسَأَلَهُ حُكْمًا يَوَاطِيءُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا
الْبَيْتَ - يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ - لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ
كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ
أَعْطَاهُ الثَّلَاثَ».

ذكر الأمر بتنظيف المساجد وتطهيرها

(١٦٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو
كريب، حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن هشام بن عروة،
عن أبيه عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في
الدور، وأن تطيب وتنتظف.

ذكر الزجر للمرأة أن يتنعم في المسجد من غير أن يذفن
ثُخَامَتَهُ

(١٦٣٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا قتيبة بن سعيد، وعبد الواحد بن غياث، قالا: حدثنا أبو
عوانة، عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الثُّخَامَةُ
فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا ذَنْبُهَا». (٢: ١)

ذكر إيداء الله جل وعلا من يصق في قبلة المسجد

(١٦٣٤) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
قال: حدثنا حرمله بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال:
أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سودة الجذامي، حدثه عن
صالح بن خويان عن السائب بن خلاد، أن رجلاً أم قوماً، فَبَصَقَ
فِي الْقِبْلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حِينَ

فَرَخَ: «لَا يُصَلِّي لَكُمْ، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ، فَمَنَعُوهُ،
وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:
«نَعَمْ»، وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّكَ أَذَيْتَ اللَّهَ». (٢: ١٠٩)

ذكر الإخبار عن كفارة الخطيئة التي تُكتب لمن بصق في
المسجد

(١٦٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا
مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة عن أنس أن
رسول الله ﷺ، قال: «البُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا
ذَنْبُهَا». (٣: ٦٦)

ذكر مجيء من بصق في القبلة يوم القيامة وبصقته تلك
في وجهه

(١٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن زياد الكناني
بالأئمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا
شبابة، قال: حدثنا عاصم بن محمد، عن محمد بن سوقة،
عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ
صَاحِبُ الثُّخَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ فِي وَجْهِهِ».

ذكر البيان بأن قوله: «وهي في وجهه» أراد به: بين
عينيه

(١٦٣٧) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يوسف
بن موسى، قال: حدثنا جريز، عن أبي إسحاق الشيباني، عن
عدي بن ثابت، عن زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَقَلَّ ثُجَاهُ الْقِبْلَةِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَتَقَلَّتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ». (٢: ١٠٩)

ذكر البيان بأن الثُّخَامَةَ في المسجد من مساوي أعمال
بني آدم في القيامة

(١٦٣٨) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
بِئْسَتْ، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ
بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: سمعت هشاماً، عن واصل مولى أبي عيينة،
عن يحيى بن عُقَيْلٍ، عن يحيى بن يَعْمَرٍ، عن أبي الأسود عن

مَسْجِدَنَا ثَلَاثًا .

قال إسحاق: يَغْنِي الثُّومُ . (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْمَسَاجِدِ لِأَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصْلِ
وَالْكُرَاتِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ رَائِحَتُهَا

أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «عَرِضْتُ عَلَيَّ أُمِّي بِأَعْمَالِهَا
حَسَنَةً وَسَيِّئَةً، فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُعَاطُ عَنْ
الطَّرِيقِ، وَرَأَيْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا الشُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَا
تُذْفَنُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُسْتَطَفَى رَأَى أَعْمَالَ أُمِّهِ حَيْثُ
عَرِضَتْ عَلَيْهِ الْمُحَرَّاتِ كَمَا رَأَى الْعِظَامَ مِنْهَا

(١٦٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلُ مَوْلَى
أَبِي عَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي
الْأَسَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَرِضْتُ عَلَيَّ
أَعْمَالَ أُمِّي حَسَنَةً وَسَيِّئَةً، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِطَاعَةَ
الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا الشُّخَاعَةَ تَكُونُ
فِي الْمَسْجِدِ لَا تُذْفَنُ». (٣: ٣)

ذَكَرَ تَقْضِيلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكِتَابِهِ الصَّدَقَةَ لِلدَّافِنِ الشُّخَاعَةَ
إِذَا رَأَاهَا فِي الْمَسْجِدِ

(١٦٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ
بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «فِي الْإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُ مِثَّةٍ مَفْصِلٍ، عَلَيْهِ أَنْ
يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِثَّةً بِصَدَقَةٍ». قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشُّخَاعَةُ تَرَاهَا فِي الْمَسْجِدِ فَتَذْفَنُهَا، أَوْ الشَّيْءُ
تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ، فَرَكْعَتَا الضُّحَى تَجْزِيَانِكَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذه سنة تفرد بها أهل مرو والبصرة.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يَخْضَرَ أَكْلُ الشُّجَرَةِ الْحَبِيبَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
الْمَسَاجِدِ

(١٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ
عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ حَذِيفَةَ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْحَبِيبَةِ، فَلَا يَقْرَبَنَّ

(١٦٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ
بِالرُّقْعَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ،
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ: الثُّومِ
وَالْبَصْلِ وَالْكُرَاتِ، فَلَا يَغْشَا فِي مَسَاجِدِنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى
مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسَانُ». (٤٣: ٢)

(١٦٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشُّجَرَةِ، فَلَا
يُؤْذِنُنَا فِي مَجَالِسِنَا». يَغْنِي الثُّومُ. (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ فِي مَجَالِسِنَا أَرَادَ بِهِ مَسَاجِدَنَا
(١٦٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقْفِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ،
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْكُرَاتِ فَلَمْ يَنْتَهُوا، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا بُدًّا مِنْ أَكْلِهَا،
فَوَجَدَ رَيْحَهَا، فَقَالَ: «لَقَدْ أَنَهَكُمُ عَنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْحَبِيبَةِ، أَوْ
الْمُنْتِنَةِ؟ مَنْ أَكَلَهَا، فَلَا يَغْشَا فِي مَسَاجِدِنَا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى
مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسَانُ». (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْنَمِهِمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى
نُصُولِهَا

(١٦٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لَعَمْرُؤُ
بْنِ دِينَارٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَسَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لِرَجُلٍ مَرَّ بِأَسْنَمِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ: «أَسْبِكَ بِنُصُولِهَا؟» قَالَ: نَعَمْ.
(٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِالْأَسْهُمِ لِيَتَصَدَّقَ بِهَا

(١٦٤٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا ، كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ ، أَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(١٦٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح بحرآن ، قال : حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا برّيد ، قال : حدثنا أبو بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي أَسْوَاقِنَا ، أَوْ مَسْجِدِنَا بِنَبْلٍ ، فَلْيُسْكِكْ عَلَى نُصُولِهَا ، لِئَلَّا يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذَ الْبَيْعُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنَ الرُّقْثِ فِيهِ

(١٦٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا الثفيلي ، قال : حدثنا الدراوذي ، قال : أخبرني يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لَا أُرَبِّحُ اللَّهَ تَبَارَكَ» . (٢٨: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ لِأَجْلِ شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

(١٦٤٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : أخبرني حيوة بن شريح ، قال : سمعت محمد بن عبد الرحمن ، يقول : حدثني أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد أنه سمع أبا هريرة يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ ،

فَلْيَقُلْ : لَا رُدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا» . (٢٨: ٢) (١٦٥٠) (مسلم) - أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، قال : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا وَجَدْتَ ، إِنَّمَا بُنِيَتْ الْمَسَاجِدُ ، لِمَا بُنِيَتْ لَهُ» . (٢٨: ٢)

قال أبو حاتم : أضمر فيه : لا وجدت ، إن عُدَّتْ لِهَذَا الْفِعْلِ بَعْدَ تَهْيِي إِثَاكُ عَنْهُ .

(١٦٥١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمَادي ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهُوَ يَنْشُدُ فِي الْمَسْجِدِ شِعْرًا ، فَلَحَظَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ كُنْتُ أَتَشَدُّ فِيهِ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَجِبْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ آيِدْهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ؟ قَالَ : نَعَمْ» . (١: ٦٥)

قال أبو حاتم : الأمر بالذِّبِّ عن المصطفى ، أمر مخرجه الخصوص ، قصده به حسان بن ثابت ، والمراد منه إيجابه على كُلِّ مَنْ فِيهِ آلَةُ الذِّبِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكُذْبَ وَالزُّورَ ، وَمَا يُؤَدِّي إِلَى قَدْحِهِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ قِيَامُ الْإِسْلَامِ وَمَنْعُ الدِّينِ عَنِ الْإِتْلَامِ .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَرْكِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ إِذَا أَرَادُوا تَعَلَّمَ الْعِلْمَ أَوْ دَرَسَهُ

(١٦٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا المؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا الثوري ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ حَلَقًا ، فَقَالَ : «مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ؟» . (٢: ٦٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْأَخْيَةِ لِلنِّسَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

(١٦٥٣) (البخاري) - أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عبيد بن إسماعيل الهباري ، قال : حدثنا أبو أسامة ،

على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الحيز واللحم، ثم نُصَلِّي ولا نتوضأ. (٥٠: ٤)

٧ - باب الأذان

(١٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال: أتينا رسول الله ﷺ ونحن شببة متقاربون، فأتفنا عنده عشرين ليلة، فظن أننا قد اشتقنا إلى أهلينا، سألنا عنهم تركنا في أهلينا، فأخبرنا، وكان رسول الله ﷺ رجيماً رقيقاً، فقال: «ارجعوا إلى أهلِكُم، فعلموهم، ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا خضرت الصلاة، فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكبركم».

قال أبو حاتم، قوله: «صلوا كما رأيتموني أصلي» لفظة أمر تشتمل على كل شيء كان يستعمله في صلاته، فما كان من تلك الأشياء خصه الإجماع أو الخبر بالنقل، فهو لا يخرج على تاركه في صلاته، وما لم يخصه الإجماع أو الخبر بالنقل، فهو أمر حتم على المخاطبين كافة لا يجوز تركه بحال.

ذكر الترغيب في الأذان بالاستهام عليه

(١٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمتنج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ، لاسْتَهْمُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَاتَوْهَمُوا وَلَوْ خَبَرُوا».

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من المواظبة على التأذين ولا سيما إذا كان وحده في شواحي الجبال ويطون الأودية

(١٦٥٨) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي عثمان عن عتبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَعْجَبُ رَيْكُ مَنْ رَاعَى عَنَمَ فِي رَأْسِ الشَّطِيطَةِ لِلْجَبَلِ، يُؤْذَنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا

قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، أن وليدة كانت من العرب، فأعتقوها، فكانت معهم، فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سبور، قالت: فوضعت فمرت به خدياة وهو ملقى، فحسبته لحناً فخطفته، قالت: فالتصوه فلم يجدوه. قالت: فأتهموني به، فقطعوا بي يفتشوني، ففتشوا حتى فتشوا قبلها. قالت: فوالله إني لقائمة معهم، إذ مرت الخدياة فلقته فوقع بينهم، قالت: فقلت: هذا الذي اتهمتموني به، زعمتم، وأنا منه بريئة، وهو ذا هو. قالت: فجاءت إلى رسول الله ﷺ، فأسلمت. قالت عائشة: وكان لها خياء في المسجد، قالت: فكانت تأبيني، فتتحدث عني، قالت: فلا تجلس عني مجلساً إلا قالت:

ويوم الوشاح من أعاجيب ريتنا

ألا إله من بلدة الكفر أنجاني
قالت عائشة: فقلت لها: ما شأنك لا تقعين معي متعدياً
إلا قلت هذا؟ قالت: فحدثتني بهذا الحديث. (٥٠: ٤)

ذكر الإباحة للعرب أن ينام في مساجد الجماعات

(١٦٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، قال: قال ابن عمر: كنت أبيت في مسجد رسول الله ﷺ، وكنت فتى شاباً غريباً، وكانت الكلاب تبول، وتقبل وتذير في المسجد، فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك. (٥٠: ٤)

قال أبو حاتم: قول ابن عمر: وكانت الكلاب تبول يريد به خارجاً من المسجد، وتقبل وتذير في المسجد فلم يكن يرشون بمرورها في المسجد شيئاً.

ذكر الإباحة للمرء أكل الحيز واللحم في المساجد

(١٦٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، قال: حدثنا سليمان بن زياد الحضرمي أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزم يقول: كنا نأكل

يُؤَذِّنُ، وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةِ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبِيدِي، وَأَذْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ. (٦٧: ٣)

ذَكَرُ شَهَادَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَشْيَاءَ لِلْمُؤَذِّنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِ فِي الدُّنْيَا

(١٦٥٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَنْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي قَالَ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتُ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ، وَأَذَنْتُ بِالصَّلَاةِ، فَارْفَعَ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قال أبو سعيد الخدري: سمعته من رسول الله ﷺ. (٢: ١)

ذَكَرُ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ سَمَاعِ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ (١٦٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ. فَإِذَا تَوَبَّ، أَذْبَرَ وَلَهُ ضُرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ، أَقْبَلَ. يَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا صَلَّى أَحَدَكُمْ، فَوَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الشيطان إذا تباعد إما يتباعد عند الأذان بحيث لا يسمعه

(١٦٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هُثَامٍ بْنِ مِثْبَعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِبِينَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّائِبِينَ، أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تَوَبَّ بِهَا، أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ لِلتَّوْبَةِ، أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ: أَذْكَرُ كَذَا، أَذْكَرُ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ مِنْ قَبْلُ حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى». (٢: ١)

ذَكَرُ قَدْرِ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ

(١٦٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرُّوحَاءِ».

قال سليمان: فسألته عن الرُّوحَاءِ، فقال: هي من المدينة على سبعة وثلاثين ميلاً. (٢: ١)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْفِطْرَةِ لِلْمُؤَذِّنِ بِتَكْبِيرِهِ وَخُرُوجِهِ مِنَ النَّارِ بِشَهَادَةِ اللَّهِ بِالْوُحْدَانِيَّةِ

(١٦٦٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ خَلِيفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلِ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا وَقَوْ فِي مَسِيرِهِ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «عَلَى الْفِطْرَةِ». ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَرَّمَ عَلَى النَّارِ». فَأَبْتَدَرْتَنَاهُ، فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَاشِيَةٍ أَذْرَكَهُ الصَّلَاةُ، فَتَأَدَّى بِهَا. (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُؤَذِّنِ مَدَى صَوْتِهِ بِأَذَانِهِ (١٦٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رُطَبٍ وَتَابَسٍ، وَشَهِدَ الصَّلَاةَ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو يحيى هذا: اسمه سمعان مولى أسلم من أهل المدينة، والد أنيس ومحمد، ابني أبي يحيى الأسلمي، من جيلة التابعين.

وابن ابنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: تالف في الروايات.

وموسى بن أبي عثمان: من سادات أهل الكوفة وعبيداهم، واسم أبيه عمران.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ لِلْمُؤَذِّنِ وَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ بِأَذَانِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ

(١٦٦٥) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن علي بن خالد الدؤلي ، أن النضر بن سفيان الدؤلي حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَلَعَّتِ النَّخْلُ ، فقام بلال ينادي ، فَلَمَّا سَكَتَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤَذِّنَ يَكُونُ لَهُ كَاجِرٌ مَنْ صَلَّى بِأَذَانِهِ

(١٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَبْذَعُ بِي ، فَأَحْمِلْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ عِنْدِي» . فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا أَكَلْتُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : قوله : أَبْذَعُ بِي : يريد : قَطَعَ بِي مِنَ الرُّكُوبِ ، لِأَن رَوَّاحِنِي كُلَّتْ وَفَرَجَتْ .

ذَكَرَ تَأْمِلُ الْمُؤَذِّنِينَ طَوْلَ الثَّوَابِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا

(١٦٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن جعفر بن يوسف أبو حمزة بن سنان ، حدثنا بُنْدَارٌ ، أخبرنا أبو عامر ، حدثنا سفيان ، عن طلحة بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَقَرَّدَ بِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ

(١٦٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن منصور ، عن عباد بن أنيس عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : العربُ تَصِفُ بِأَذَلِ الشَّيْءِ الْكَثِيرَ بِطَوْلِ الْيَدِ ، وَمِثْلُ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ بِطَوْلِ الْعُنُقِ ، فَقوله : «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يريدُ أطولهم أعناقًا لتأمل الثَّوَابِ ، كما قال النَّبِيُّ ﷺ لِنِسَائِهِ : «أَسْرَعُكُمْ بِي لُحُوقًا أَطْوَلُكُمْ يَدًا» فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَحِقَتْ بِهِ ، وَكَانَتْ أَكْثَرَهُنَّ صَدَقَةً . وليس يُريدُ بقوله ، هذا أن المؤذنين هم أكثر الناس تأملًا للثَّوَابِ فِي الْقِيَامَةِ ، وهذا ما نقول في كتبنا : إن العرب تَذَكَّرُ الشَّيْءَ فِي لَفْتِهَا بِذِكْرِ الْحَلْفِ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ مُتَوَلَّهٌ ، فأراد بقوله : «أطول الناس أعناقًا» أي : من أطول الناس أعناقًا ، فحلف «من» من الخبر كما قال يحكي عن الله جلَّ وعلا : «أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَغْنَاهُمْ فِعْرًا» أي : من أقوام أحبهم ، وهؤلاء منهم . وهذا باب طويل سنذكره في موضعه من هذا الكتاب في القسم الثالث من أقسام السنن ، إن قضى الله ذلك وشاء .

ذَكَرَ إِثْبَاتَ عَفْوِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ

(١٦٦٩) (حسن بما بعده) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا ابن وهب ، عن حنيفة بن شريح ، عن نافع بن سليمان ، أن محمد بن أبي صالح أخبره ، عن أبيه أنه سمع عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، فأرشد الله الأئمة ، وعفا عن المؤذنين» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ أَبُو صَالِحِ السَّمَانُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا فمرة حدث به عن عائشة ، وأخرى عن أبي هريرة ، وتارة وقفه عليه ، ولم يرفعه . وأما الأعمش ، فإنه سَمِعَهُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْفُوعًا ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا . وَقَدْ وَهَمَ مَنْ أَدْخَلَ بَيْنَ سَهِيلٍ وَأَبِيهِ فِيهِ الْأَعْمَشُ ، لِأَنَّ الْأَعْمَشَ سَمِعَهُ مِنْ سَهِيلٍ ، لَا أَنَّ سَهِيلًا سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْمَشِ .

ذَكَرَ إثباتِ الْغُفْرَانِ لِلْمُؤَذِّنِ بِأَذَانِهِ

(١٦٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرَسَدَ اللَّهُ الْأَئِمَّةَ، وَغَفَرَ لِلْمُؤَذِّنِينَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: الفرق بين العفو والغفران: أن العفو قد يكون من الرب جلّ وعلا لمن استوجب الناز من عباده قبل تعذيبه إياهم نعوذ بالله منه، وقد يكون ذلك بعد تعذيبه إياهم الشيء اليسير، ثم يتفضل عليهم، جلّ وعلا بالعفو إما من حيث يريد أن يتفضل، وإما بشفاعة شافع، والغفران: هو الرضا نفسه، ولا يكون الغفران منه جلّ وعلا لمن استوجب التيران بفضل إلا وهو يتفضل عليهم بأن لا يدخلهم إياها بخلافه.

ذَكَرَ وَصْفَ الْأَذَانِ الَّذِي كَانَ يُؤْذَنُ بِهِ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١٦٧١) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا سُليمانُ بْنُ مُسَرِّهٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ كَثُرَ النَّاسُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي عَلَى الزُّوَارِ. (٥: ٤)

ذَكَرَ وَصْفَ الْإِقَامَةِ الَّتِي كَانَ يُقَامُ بِهَا الصَّلَاةُ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى

(١٦٧٢) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمِ أَبِي النَّثْنِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ جِئْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. (٥٠: ٤)

(١٦٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أنبأنا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ

أَنَسٍ، قَالَ: أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ. (٩٤: ١)

قال أبو حاتم: ما روى هذا عن ابن كثير من حديث شعبة ثقة غير محمد بن أيوب الرازي، وأبي خليفة.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَ قَوْلِ أَنَسٍ: «أَمَرَ بِلَالٌ» أَرَادَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ

(١٦٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجليد، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ. (٩٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَ إِفْرَادَ الْإِقَامَةِ إِنَّمَا يَكُونُ خِلا قَوْلِهِ: «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»

(١٦٧٥) (حسن) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسأ، حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: سمعت أبا المنثي قال: سمعت ابن عمر يقول: كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْإِقَامَةُ وَاحِدَةً غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ مَرَّتَيْنِ. (٩٤: ١)

قال أبو حاتم: أبو جعفر هذا: هو إمام مسجد الأنصار بالكوفة، اسمه محمد بن مسلم بن مهران بن المنثي، وأبو المنثي: اسمه مسلم بن المنثي.

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الْأَمْرُ لِبِلَالٍ ثَنِيَّةِ الْأَذَانَ وَالْمَرَادُ الْإِقَامَةَ، لَا غَيْرَهُ

(١٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّهُمْ التَّمَسُّوا شَيْئًا يُؤْذَنُونَ بِهِ عَلِمًا لِلصَّلَاةِ، فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَيُؤَيِّرَ الْإِقَامَةَ. (٩٤: ١)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُسَرِّحَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِلَالًا بِثَنِيَّةِ الْأَذَانَ وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةَ، لَا مَعَاوِيَةَ كَمَا تَوَهَّمُ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، فَحَرَفَ الْحَبِيرُ عَنْ جِهَتِهِ

(١٦٧٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

الثنى، قال : حدثنا عمرو بنُ محمد الثَّاقِدُ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم، قال : حدثنا أبي، عن ابنِ إسحاق قال : حدثنا محمدُ بنُ إبراهيم التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عُبَيْدِ رَمَهِ، قال : حدثني أبي عبدُ الله بن زيد، قال : لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّافُوسِ لِيُضْرَبَ بِهِ، لِيَجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى الصَّلَاةِ، أَطَافَ بِي مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، وَفِي يَدِهِ نَافُوسٌ يَحْمِلُهُ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَبِيعُ النَّافُوسَ؟ قَالَ : فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ : ادْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ : أَتَلَا أَكْثَرَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ : بَلَى، قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَدِّبَ تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

ثُمَّ اسْتَأْخَرَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ قَالَ : فَقُولُوا إِذَا أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ عَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «إِنَّهَا الرُّؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَتُ عَلَى بِلَالٍ مَا رَأَيْتُ ، فَلْيُؤَدِّنْ ، فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا . فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ فَجَعَلْتُ أَلْقِي عَلَيْهِ وَيُؤَدِّنُ بِنَبْلِكَ فَسَمِعَ عَمَرَ صَوْتَهُ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ عَلَى الزُّورَاءِ ، فَقَامَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ يَقُولُ : وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ، بِالْحَقِّ لَا رَيْتُ مِثْلَ مَا رَأَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْنَا الْحَمْدُ» . (١: ٩٤)

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِجْتِهَادِ بِالْأَذَانِ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٦٧٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن بكر، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخلو، أن عبد الله بن محمير أخبره - وكان يتيماً في حبيش أبي مخلو، حين جهّزه إلى الشام - قال: قلت لأبي مخلو: إني أريد أن أخرج إلى الشام، وإني أسأل عن تأديتك، فأخبرني، قال: خرجت في نفر، فكنا في بغض طريق حنين،

تَقْفُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ، فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَبْغِضُ الطَّرِيقَ، فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْنَا الصَّوْتَ وَنَحْنُ مُتَنَكِّبُونَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَفَصَرَحَنَا نَسْتَهْزِيءُ، نَحْكِيهِ، فَسَمِعَ الصَّوْتُ، فَقَالَ: «أَيْكُمْ يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ الصَّوْتُ؟» قَالَ: قَجْبِي بِنَا فَوَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «أَيْكُمْ صَاحِبُ الصَّوْتِ؟» قَالَ: فَأَشَارَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَرْسَلَهُمْ وَحَبْسَنِي عَنْهُ، وَلَا شَيْءَ آخَرَ إِلَيَّ مِمَّا يَأْتُرْنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَنِي بِالْإِذَانِ، وَأَلْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ نَفْسَهُ الْإِذَانَ، فَقَالَ: «قُلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «ارْجِعْ وَاللَّهُ صَوْتُكَ»، قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الثَّانِيَيْنِ، دَعَانِي فَأَعْطَانِي صِرَّةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فِصَّةٍ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَتَبَارَكَ عَلَيْهِ». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَرَّنِي بِالثَّانِيَيْنِ، قَالَ: «قَدْ أَمَرْتُكَ بِهِ». قَالَ: فَعَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ الْكَرَاهِيَةِ فِي الْقَلْبِ إِلَى الْحُبِّ، فَقَدِمْتُ عَلَى عِتَابِ بْنِ أُسَيْدٍ غَامِلٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَلِدُّ بِمَكَّةَ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٩٤: ١)

(98: 1)

قال ابن جريج وأخبرني غير واحد من أهلي خبر ابن
مُحَيْرِزَ هذا ، عن أبي محذورة .

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّوَجُّعِ فِي الْأَذَانِ وَالتَّسْنِئَةِ فِي الْإِقَامَةِ ، إِذْ هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ .

(١٦٧٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا همام ، عن عامر الأحول ، أن مكحولاً حدثه ، أن عبد الله بن مُحَيْرِيزٍ حدثه أن أبا محذورة حدثه ، قال : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْاَذَانَ بِسَعَةِ عَشْرَةٍ كَلِمَةً ، وَالْإِقَامَةَ بِسَعَةِ عَشْرَةٍ كَلِمَةً .
الْاَذَانُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ ، قَالَ : «وَأَنَا وَأَنَا» . (١٢: ٥)
ذَكَرُوا وَصَفَ قَوْلَهُ : «وَأَنَا وَأَنَا»

(١٦٨٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم ، قال : حدثني عيسى بن طلحة ، قال : كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : مُعَاوِيَةُ : وَأَنَا أَشْهَدُ ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . (١٢: ٥)

ذَكَرُوا لِإِجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِهِ

(١٦٨٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن يزيد الزرقني ، بطرسوس ، وابن بَجِير ، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ، قالوا : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا محمد بن جَهْشَم ، قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر ، عن عُمَارَةَ بْنِ عُرَيْبَةَ ، عن خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن حفص بن عاصم ، عن أبيه عن جده عمر أن رسول الله ﷺ ، قال : «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَقَالَ أَحَدُكُمُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ . (٢: ١)

ذَكَرُوا الْأَمْرَ لِمَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ (١٦٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعقبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا

إِلَّا اللَّهَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .
وَالْإِقَامَةُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . (٩٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا رَجَعَ فِي أَذَانِهِ يَجِبُ أَنْ يَخْفِضَ صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِيمَا قَبْلَهُمَا وَلِيَمَّا بَعْدَهُمَا

(١٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُباب الجُمَحي ، قال : حدثنا مُسْلَدُ بْنُ مُسَرَّهٍ ، قال : حدثنا الحارث بن عُبيد ، عن محمد بن عبد الملك بن أبي محفورة ، عن أبيه عن جده ، قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي سُنَّةَ الْأَذَانِ ، قَالَ : فَمَسَحَ مُقَدِّمَ رَأْسِي وَقَالَ : «تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَتَرَفُّعَ بِهَا صَوْتَهُ ، ثُمَّ تَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ ، ثُمَّ تَرَفُّعَ صَوْتِكَ بِالشَّهَادَةِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتَرَفُّعَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ . فَإِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ قُلْتُ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . (٩٤: ١)

ذَكَرُوا مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ بِالصَّلَاةِ (١٦٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا سهل بن عثمان العسكري ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت :

مِثْلَ مَا يَقُولُ. (٢٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ قَوْلِهِ : «كَمَا يَقُولُ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَذَانِ ، لَا الْكُلَّ

(١٦٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارُ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . (٢٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْمَرَّةَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ خِلا قَوْلِهِ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

(١٦٨٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّبْرِيُّ

بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَجْمَعُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَفَتَّ إِلَيَّ ، فَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ إِيْجَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيَّةِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

(١٦٨٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ الثَّامَةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلَّا خَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ إِيْجَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

(١٦٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلَّوْا لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَرَّتِيَّةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، خَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْعَرَبِ تَذَكُّرَ فِي لَفْظِهَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَهُ ، وَلَهُ بِمَعْنَى عَلَيْهِ

(١٦٨٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ ، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَسَلَّوْا لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّ الْوَسِيلَةَ مَثْرَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَا تَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، وَمَنْ سَأَلَهَا لِي ، خَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَبْرِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ

(١٦٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ

شريح، أخبرني كعب بن علقمة، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع عبد الله بن عمرو، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا انْتَهَيْتَ، فَسَلْ نَعْطَهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِجَابَ الْإِكْثَارِ مِنَ الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ إِذَا الدُّعَاءُ بَيْنَهُمَا لَا يُرَدُّ

(١٦٩٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضبري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم السُّلُولي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ يَسْتَجَابُ، فَأَدْعُوا». (٢: ١)

٨ - بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ

(١٦٩٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربيعة عن خديفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ: جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَ ثَرْتُهَا لَنَا طَهْرًا، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يُعْطَى أَحَدٌ بَعْدِي». (٢٩: ٣)

ذَكَرُوا وَصِفَ التَّخْصِصَ الْأَوَّلَ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقْدِّمُ ذِكْرُهَا لَهَا

(١٦٩٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عِدَان، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، وأبو موسى الزُّمَيْنِ، قالا: حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن بن أنس بن مالك أن النبي ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ. (٢٩: ٣)

ذَكَرَ التَّخْصِصَ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(١٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا بشر بن معاذ العَقْدِي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عمرو بن يحيى الأنصاري، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحِمَامَ

أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَأَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّقَاعَةُ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ شَهِدَ اللَّهَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، وَلِرَسُولِهِ بِالرَّسَالَةِ، وَرِضَاهُ بِاللَّهِ وَبِالنَّبِيِّ ﷺ وَالْإِسْلَامِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

(١٦٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن الحكم بن عبد الله بن قيس، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَالَ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ مُعْتَقِدًا مَا يَقُولُ

(١٦٩٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ذَا قَى طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ إِذَا سَمِعَهُ

(١٦٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الطاهر بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، عن حبيب بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن المؤذنين

وَالْمَقْبَرَةِ. (٢٩: ٣)

ذَكَرُ التَّخْصِصِ الثَّلَاثِ الَّذِي يَخْصُرُ عُمُومَ قَوْلِهِ «جُعِلَتْ
الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

(١٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن
أبي بكر المَقْدَمِي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام، حدثنا
محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا
مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِينَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا
تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ». (٢٩: ٣)

(١٦٩٨) (م) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا
محمد بن أبي بكر المَقْدَمِي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال:
حدثنا هشام، قال: حدثنا محمد، عن أبي هريرة، عن
النبي ﷺ، قال: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِينَ
الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ». (٣٥: ٢)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهَمُ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الزَّجَرَ
عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ إِنَّمَا زُجِرَ لِأَنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ
خُلِقَتْ

(١٦٩٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، قال: أخبرنا
يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عبد الله بن مَعْقِلٍ، قال: قال
رسول الله ﷺ: «صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِينِ
الْإِبِلِ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ». (٣٥: ٢)

قال أبو حاتم: قوله: «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ
مَعَهَا الشَّيَاطِينِ، وَهَكَذَا قَوْلُهُ: «فَلْيَنْتَرَاهُ مَا اسْتَطَاعَ»، فَإِنَّ أَبِي
فَلْيَقَاتِلْهُ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ، ثُمَّ قَالَ فِي خَبَرِ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ
عَمْرٍ: «فَلْيَقَاتِلْهُ»، فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ.

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ: «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ» لَفْظَةً
أُطْلِقَهَا عَلَى الْمَجَاوِزَةِ، لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ.

(١٧٠٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب،

قال: أخبرنا أسامة بن زيد، أن محمد بن حمزة بن عمرو
الأسلمي، حدثه أَنَّ أَبَاهُ حَمَزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى
ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللَّهَ وَلَا تُقْصِرُوا عَنْ
خَاجَاتِكُمْ». (٣٥: ٢)

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ
الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ كَوْنِ الشَّيْطَانِ فِيهَا

(١٧٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي بكر بن
عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ،
أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا
خَشِيتُ الْمَشِيعَ، نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ: لَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَسْوَأُ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ. (٣٥: ٢)

قال أبو حاتم: لو كان الزجر عن الصلاة في أعطان الإبل
لأجل أنها خلقت من الشياطين، لم يصل، على البعير، إذ
محال أن لا تجوز الصلاة في المواضع التي قد يكون فيها الشيطان،
ثم تجوز الصلاة على الشيطان نفسه، بل معنى قوله: «إِنَّهَا خُلِقَتْ
مِنَ الشَّيَاطِينِ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهَا الشَّيَاطِينِ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَاوِزَةِ
وَالْقُرْبِ.

ذَكَرُ نَفْيَ قَبُولِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ وَضوءٍ لَمَّا أَخَذَتْ
(١٧٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ
قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَلِيحِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغَيْرِ طَهْوَرٍ، وَلَا صَدَقَةٍ مِنْ
عُلُولٍ». (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بَوْضوءٍ
وَاحِدٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ بَيْنَهَا

(١٧٠٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:
حدثنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْدَةَ عَنْ
أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَتَسَحَّعَ عَلَى خَفِيَّتِهِ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ

كُلُّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ . (١: ٤)

فَقَالَ : «فَعَلَّهَا ، فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ» . (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تُصَلِّيَ الْحُرَّةُ الْبَالِغَةُ مِنْ غَيْرِ خِمَارٍ

يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا

بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

(١٧٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو

(١٧٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدُ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ ، قَالَ : «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» . (٢: ٢)

لِكُلِّ صَلَاةٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ

وَاحِدٍ . (١: ٤)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ مَا وَصَفْنَا

(١٧٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ،

حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا قَصَدَ الْمُصَلِّي آدَاءَ فَرْضِهِ

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١٧١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ تَوْبَةِ الْعَنْبَرِيِّ ،

سَمِعَ نَافِعًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا صَلَّى

أَحَدُكُمْ فَلْيَنْزِلْ وَلْيُؤَدِّهِ» . (١: ٧٨)

الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ،

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنِّي رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ قَبْلَ

الْيَوْمِ ، قَالَ : «عَمْدًا فَعَلْتُ يَا عُمَرُ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا أَمَرَ لِمَنْ وَسِعَ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْتَمِدِ الْمَاءِ وَالصَّعِيدِ مَعَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتِ الصَّلَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُجَزَّئَةً

وُضُوءٍ وَلَا تَيْمُمٍ

(١٧١١) (صحيح بسؤال الرجل فقط ، سقط منه

(١٧٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

جَوَابَهُ ﷺ لِيَاهٍ ، كَمَا سَقَطَ مِنْهُ سَوَالُ رَجُلٍ آخَرَ لِعُمَرَ ، فَأَجَابَهُ

بِقَوْلِهِ : «إِذَا وَسِعَ اللَّهُ ...» - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّصَلِّي أَحَدَنَا

فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ : «إِذَا وَسِعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَوْسِعُوا عَلَى

أَنْفُسِكُمْ جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، فِي

إِزَارٍ وَقَمِيصٍ ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ

وَرِدَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ ، فِي ثِيَابٍ وَقَمِيصٍ ، فِي ثِيَابٍ وَقَبَاءٍ .

قَالَ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : فِي ثِيَابٍ وَرِدَاءٍ . (١: ٧٨)

مُخْرَجًا ، وَجَعَلَ فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَةً» . (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَغَطِّيهِ فَعَدَهُ إِذَ الْفَخِيدُ عَوْرَةً

(١٧١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ،

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

دِينَارٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : يَتِمُّمَا النَّاسُ بِقَبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ

جَاءَهُمْ آتٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ

(١٧٠٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ زُرَّعَةَ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ عَنْ جَدِّهِ جَزْهَدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَقَدْ كَشَفَ فَخِيدَهُ ،

قُرْآنَ ، وَقَدْ أَمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبَلُوهَا ، وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ .
إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَنَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ . (١ : ٩٩)

ذَكَرَ الْقَدْرُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
قَبْلَ الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ .

(١٧١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ
صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ،
وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿قَدْ نَرَى
تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَكِّيكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة : ١٤٤) فَمَرَّ رَجُلٌ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَهُمْ رُكُوعٌ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ
وُجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ . (١ : ٩٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَلَّى الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَ قُدُومِ
الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ ، سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سِوَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
قُدُومَهُ ، الْمَدِينَةَ كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ ، وَأَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِلنَّصْفِ
مِنْ شَعْبَانَ ، فَلِلَّهِ مَا وَصَفَتْ عَلَى صَحَّةٍ مَا ذَكَرْتُ .

ذَكَرْتُ تَسْمِيَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَلَاةً مَنْ صَلَّى إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ إِيْمَانًا

(١٧١٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو حَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سَمَكٍ ، عَنْ
عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا وَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ
قَالُوا : كَيْفَ يَمُنُّ مَاتَ مِنْ إِخْوَانِنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟
فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ﴾ (البقرة :
١٤٣) (١ : ٩٩)

ذَكَرْتُ لَفْظَةً قَدْ تَوَهَّمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الصَّلَاةَ بِلَا نِيَّةٍ جَائِزَةٌ

(١٧١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَبِيبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ
الْجَوْزِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَوْصَانِي

خَلِيلِي بِثَلَاثَ :

«اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لَعَبْدٍ مُجَدِّعٍ الْأَطْرَافِ»

«وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً ، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ
جِيرَانِكَ ، فَأَصِيبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ»

«وَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، فَإِنْ وَجَدْتَ الْإِمَامَ قَدْ صَلَّى ، فَقَدْ
أَخْرَزْتَ صَلَاتَكَ ، وَإِلَّا فَوَيْ نَافِلَةٌ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ «وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ» أَرَادَ بِهِ الصَّلَاةَ
الثَّانِيَةَ لَا الْأُولَى

(١٧١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلِّ
الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، فَإِنْ أَتَيْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا ، كُنْتَ قَدْ أَخْرَزْتَ
صَلَاتَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صَلَّوْا صَلَّيْتَ مَعَهُمْ ، وَكَانَتْ لَكَ نَافِلَةٌ» .
(٣ : ٦٩)

٩ - باب فضل الصلوات الخمس

ذَكَرْتُ فَتْحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عِنْدَ دُخُولِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ
المفروضات

(١٧١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ
السَّجِسْتَانِيُّ بِدَمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَغْدَادِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ،
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ
فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ : عِنْدَ خُضُوعِ الصَّلَاةِ ، وَعِنْدَ الصَّبْرِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ» . (١ : ٣٠)

ذَكَرْتُ إِثْبَاتَ الْإِيْمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الصَّلَوَاتِ

(١٧١٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،
حَدَّثَنَا خَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ ، عَنْ ذُرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَغْتَاذُ الْمَسْجِدَ ،
فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِ بِالْإِيْمَانِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ

الله مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» (التوبة: ١٨). (٢: ١)

قال أبو حاتم: ذَرَجَ هذا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، اسمه عبد الرحمن بن السَّمْح، وكنيته أبو السَّمْح.

وأبو الهيثم هذا: اسمه سليمان بن عمرو العَتَواري مِنْ نَقَاتِ أَهْلِ فلسطين.

وقوله: «عليه» بمعنى «له».

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ الْفَرِيضَةِ

(١٧١٩) (منكر) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَجِيرٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ابْنُ السَّرِّحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّلَاةُ». قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّلَاةُ». قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الصَّلَاةُ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: فَإِنْ لِي وَالِدَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْرُكَ بِوَالِدَيْكَ خَيْرٌ»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ نَبِيًّا، لَا جَاهِدُنَّ وَلَا تُرْكَنْهُمَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَنْتَ أَغْلَمُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانًا لِلْعَبِيدِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى بَارِيهِمْ جَلَّ وَعَلَا

(١٧٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا كَتَبُ بْنُ عَجْرَةَ أَعْيَنْكَ بِاللَّهِ مِنْ إِسَارَةِ السُّفَهَاءِ» إِنَّهَا سَتَكُونُ أَمْرَاءَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْخَوْضُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْخَوْضُ، يَا كَتَبُ بْنُ عَجْرَةَ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ النَّحْطَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالنَّاسُ غَادِيَانِ،

فَمُبْتَاعٌ نَفْسُهُ، فَمُعْتَقٌ رَقَبَتُهُ، وَمُوبِقُهَا، يَا كَتَبُ بْنُ عَجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُخْتٍ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «لَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ» يُرِيدُ: لَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ وَالْعَمَلِ، وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ.

وقوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُخْتٍ» يُرِيدُ بِهِ جَنَّةٌ دُونَ جَنَّةٍ، لِأَنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهَذَا قَوْلُهُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدٌ الرِّزَى، وَلَا يَدْخُلُ الْعَقَاؤُ الْجَنَّةَ، وَلَا مَنَانٌ» يُرِيدُ جَنَّةً دُونَ جَنَّةٍ، وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ سَنَذْكُرُهُ فِيمَا بَعْدُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ.

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْفَلَاحِ لِمَصْلِيِّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

(١٧٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عُمَةَ أَبِي سَهْلٍ بِنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَاتَرَ الرَّأْسَ، يُسْمِعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَصِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ»، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرَهَا؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَمْثِيلِ النَّبِيِّ ﷺ مُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِالْمُتَمَسِّلِ فِي نَهْرِ جَارٍ

(١٧٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ كَمَثَلِ نَهْرِ جَارٍ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَعْمَشُ

(١٧٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي يَشْتَرُ، حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا يَكْرُبُ بْنُ مَصْرُورٍ، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ مَا تَقُولُونَ؟ هَلْ يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ شَيْءٌ؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ ذَنْبِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «ذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا». (٢: ١)

ذَكَرَ تَكْفِيرِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْحَدَّثَ عَنْ مُرْتَكِبِهِ

(١٧٢٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأزاعي، حدثني شداد أبو عمار حدثني وإثله بن الأسقع، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَعَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَعْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «صَلَّيْتَ مَعْنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَادْعُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَدَّ الَّذِي أَتَى هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَكُنْ بِمَعْصِيَةٍ تُوجِبُ الْحَدَّ

(١٧٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا أبو عروانة، عن سماك، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة والأسود عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَخَذْتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَتَى لَمْ أَتِكْهَا، فافْعَلْ بِي مَا شِئْتَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، ثُمَّ دَعَا فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ». (هود: ١١٤). (٢: ١)

قال أبو حاتم: العَرَبُ تَذَكَّرُ الشَّيْءَ إِذَا احْتَوَى اسْمُهُ عَلَى

أجزاء وشُعَبٍ، فتذكر جزءاً من تلك الأجزاء باسم ذلك الشيء نفسه، فلما كانت المحظورات كلها مما نُهيَ المرءُ عن ارتكابها، واشتمل عليها كلها اسمُ المعصية، وكان الزَّنى منها يُوجبُ الحدَّ على مُرتَكِبِها، ولها أسباب يُتَسَلَّقُ منها إليه أُطْلِقَ اسْمُ كليته على سببه الذي هو القُبْلَةُ واللَّمَسُ دُونَ الجماعِ.

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ بِفِعْلِ يُوجِبُ الْحَدَّ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ حَكْمَ هَذَا السَّائِلِ وَحُكْمَ غَيْرِهِ مِنْ أَمَةِ الْمُصْطَفَى فِيهِ سَوَاءٌ

(١٧٢٦) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني بالصُّغْدِ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا مُعْتَمِرٌ، عن أبيه، حدثنا أبو عثمان عن ابن مسعود أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جُلُوعًا: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ» (هود: ١١٤) قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْ هَذِهِ؟ قَالَ: «هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي». (٢: ١)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٢٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عبد الله قال: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَقِيتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ، فَصَمَمْتُهَا إِلَيَّ وَقَبَّلْتُهَا وَبَاشَرْتُهَا، وَقَعَلْتُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَتَى لَمْ أَتِكْهَا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جُلُوعًا: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ» (هود: ١١٤) قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا خَاصَّةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلِ لِلنَّاسِ كَافَّةٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ نَفْيُ الْمَذَآبِ فِي الْقِيَامَةِ عَمَّنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِحَقَّقُوا

(١٧٢٨) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان

والرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ عِبَادَةَ هَذَا : هُوَ أَبُو رُقَيْعِ الْمُخْدَجِيِّ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُغْفِرُ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ذُنُوبَ مُصَلِّيِّهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

(١٧٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ يَفْشَ الْكِبَائِرُ » . (٢: ١)

ذَكَرَ تَسَاوُطُ الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّيِّ بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

(١٧٣١) (صحيح لغيره لكن من حديث عبد الله بن عمر) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْخَارِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَأَى فَتًى وَهُوَ يُصَلِّي قَدْ أَطَالَ صَلَاتَهُ ، وَأَطْلَبَ فِيهَا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ كُنْتُ أَغْرُقُهُ ، لَأَمَرْتُهُ أَنْ يُطِيلَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ أَلْعَبَدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ، أُنِي بِذُنُوبِهِ ، فَوَضِعَتْ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ عَاتِقِهِ ، فَكَلَّمَا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ ، تَسَاوَطَتْ عَنْهُ » . (٢: ١)

ذَكَرَ حَقَّ الْخَطَايَا وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١٧٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمَعِيطِيُّ ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْفَيْعُمَرِيُّ ، قَالَ : لَقِيتُ قُوتَابَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنِ اللَّهِ أَنْ يُنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً ، إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

قَالَ مَعْدَانُ : ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ . (٢: ١)

ذَكَرَ تَعَاوُبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَصْرِيِّ وَالْفَجْرِ

(١٧٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ :

الْقَطَّانُ بِوَاسِطَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُخَيْرِيزٍ ، عَنِ الْمُخْدَجِيِّ - وَهُوَ أَبُو رُقَيْعٍ - أَنَّهُ قَالَ لِعِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، إِنْ أَبَا مُحَمَّدٍ - رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - يَزْعُمُ أَنَّ الْوُفْرَ حَقٌّ ، قَالَ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ جَاءَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ قَدْ أَكْمَلَهُنَّ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ انْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ » . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا : اسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سُبَيْعِ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ الشَّجَارِ ، لَهُ صُحْبَةٌ ، سَكَنَ الشَّامَ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَقَّ الَّذِي فِي هَذَا الْخَبَرِ قَصِيدٌ بِهِ الْإِيجَابُ

(١٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بْنُ مَرْزُوقٍ بِقِمِّ الصُّلَحِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ مُخَيْرِيزٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : الْوُفْرُ وَاجِبٌ ، فَقَالَ عِبَادَةُ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ أَكْمَلَهُنَّ وَلَمْ يَنْتَقِصْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ انْتَقِصَهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ . إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ » . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ عِبَادَةِ : « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ » يَرِيدُ بِهِ أَخْطَا . وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ حَيْثُ قَالَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ . وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ إِذَا أَخْطَأَ أَحَدُهُمْ يُقَالُ لَهُ : كَذَبَ ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا تَرَاهُ أَقْدَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِرْزَاقِ الْقَذْحِ بِهِمْ حَيْثُ قَالَ : « يُزْمَنُ لَا يُخْزَى اللَّهُ النَّبِيُّ وَاللَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ ... » (التحریم : ٨) فَمَنْ أَخْبَرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَنَّهُ لَا يُخْزِيهِ فِي الْقِيَامَةِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يُجْزَحَ .

يحيى، حدثنا أبو حمزة الضبيعي، عن أبي بكر بن عمار، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الْبُزْدَيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو حمزة هذا من ثقات أهل البصرة، اسمه: نصر بن عمران الضبيعي.

وأبو حمزة: من متقني أهلها، اسمه: عمران بن أبي عطاء سمعاً جميعاً ابن عباس، سمع شعبة منهما وكان في زمن واحد ذكر وصف البزدين اللذين يرجى دخول الجنة بالصلاة عندهما

(١٧٣٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد السعدي، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا إبراهيم بن يزيل بن مرقانبة، حدثنا ربيعة، عن أبي بكر بن عمار بن ربيعة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. (٢: ١)

(١٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن فضالة بن عبد الله الليثي، قال: أتيت رسول الله ﷺ فَأَسْأَلْتُ وَعَلَّمَنِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي مَوَاقِيتِهَا. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ سَاعَاتُ اسْتِغْلَالٍ فِيهَا، فَمُرِّي بِحِوَامِعٍ. قَالَ: فَقَالَ: «إِنْ شِغِلْتَ، فَلَا تُشْغَلْ عَنِ الْعَصْرَيْنِ». قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: «صَلَاةُ الْغَدَاةِ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ». (١٧: ١)

ذكر البيان بأن الأمر بالحافظة على العصرين إنما هو أمر تأكيد عليهما من بين الصلوات لا أنهما يجزيان عن الكل

(١٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن داود بن أبي هند، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه، قال: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنَا قَالَ: «حَافِظُوا عَلَى الْعَصْرَيْنِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ: «صَلَاةُ

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ: وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ قَالُوا: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». (٦٦: ٣)

ذكر نفي دخول النار عن من صلى العصر والغداة

(١٧٣٤) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا عبد الرحمن بن خالد القطان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مسعر بن كدام، عن أبي بكر بن عمار، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَلِجُ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو بكر هذا هو ابن عمار بن ربيعة الثقفي، لا يهيه صحبة، واسم أبي بكر: كنيته.

ذكر تعاقب الملائكة عند صلاة العصر والغداة

(١٧٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي الفقيه بمشج، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَتَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ: وَهُوَ أَعْلَمُ، كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح بأن ملائكة الليل إذا تنزل والناس في صلاة العصر، وحينئذ تصعد ملائكة النهار، فيقول من زعم أن ملائكة الليل تنزل بعد غروب الشمس.

ذكر تسمية النبي ﷺ العصر والغداة بزدين

(١٧٣٦) (صحيح) - وقوله: «أبي بكر ابن عمار» خطأ من المؤلف، أو شيخه عمران اختلط عليه حديث آخر، وإنما لأبي بكر ابن عمار عن أبيه الحديث الآتي بعده) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام بن

لا تظهر إلا عند اسوداد الأفق وتغيير الأثير، ولكن معناه عندي : أن الشاهد هو أول ما يظهر من توابع الثريا، لأن الثريا توابعها الكف الحفصبي، والكف الجذماء، والمابض، والمقصم، والمرفق، وإبرة المرفق، والعقوق، ورجل العقوق، والأعلام، والضيقة، والقلاص، وليس هذه الكواكب بالأنجم الزهر إلا العقوق، فإنه كوكب أحمر منير منفرد في شق الشمال، على متن الثريا يظهر عند غيبوبة الشمس، فإذا كان الإنسان في بصره أدنى حدة، وغابت الشمس، يرى العقوق وهو الشاهد الذي تحل صلاة المغرب عند ظهوره.

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن صلاة الوسطى صلاة الغداة

(١٧٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري بالموصل، حدثنا مغلّي بن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن زر، عن علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ قال يوم الحندق: «شغلونا عن صلاة الوسطى، ملا الله بيوتهم ويطؤونهم نارا» وهي العصر. (١٠: ٣)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن صلاة الوسطى صلاة الغداة

(١٧٤٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا الجراح بن مخلد، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن مؤرق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الوسطى صلاة العصر». (٦٦: ٣)

ذكر إيجاب الجنة لمن أقام الصلاة، وصام رمضان (١٧٤٤) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر، حدثنا قنبح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس حيث ولدته أمه». (٢: ١)

قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها، (١٧: ١)

قال أبو حاتم: سمع داود بن أبي هند هذا الخبر من أبي حرب بن أبي الأسود، ومن عبد الله بن فضالة، عن فضالة، وأدى كل خبر بلفظه، فالطريقان جميعاً محفوظان.

والعرب تذكر في لغتها أشياء على القلة والكثرة، وتطلق اسم «القبل» على الشيء اليسير، وعلى المدة الطويلة، وعلى المدة الكبيرة، كقوله في أمارات الساعة: «يكون من الفتن قبل الساعة كذا»، وقد كان ذلك منذ سنين كثيرة. وهذا يدل على أن اسم «القبل» يقع على ما ذكرنا، لا أن «القبل» في اللغة يكون مقروناً بالشيء حتى لا يصلي الغداة إلا قبل طلوع الشمس، ولا العصر إلا قبل غروبها إرادة إصابة قبل فيها.

ذكر إثبات دمة الله جل وعلا للمصلي صلاة الغداة

(١٧٤٠) (صحيح دون: «فأفق الله يا ابن آدم») - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا معتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، عن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى الغداة، فهو في دمة الله، فأفق الله يا ابن آدم أن يطلبك الله بشيء من دميته». (٢: ١)

ذكر تضعيف الأجر لمن صلى العصر من أهل الكتاب بعد إسلامهم

(١٧٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن خير بن نعيم الحضرمي، عن عبد الله بن هبيرة السبائي، عن أبي تميم الجشاني، عن أبي بصرة الغفاري، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر فقال: «إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم، فتواتوا فيها وتركوها، فمن صلاها منهم صُفِّ له أجرها مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد والشاهد: النجم». (٢: ١)

قال أبو حاتم: العرب تسمي الثريا: النجم. ولم يرد بقوله هذا أن وقت صلاة المغرب لا تدخل حتى تری الثريا، لأن الثريا

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ صَائِمَ
رَمَضَانَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَائِرِ

(١٧٤٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ
بِيبِيتِ الْمَقْدِسِ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ، عَنْ نَعِيمِ
الْمُجْمِرِ، أَنَّ صُهَيْبًا مَوْلَى الْمُتَوَرِّقِينَ، حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَ
أَبَا سَعِيدَ الْخُدْرِيَّ يُخْبِرَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى
النَّبْرِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ سَكَتَ،
فَأَكْبَ كُلُّ رَجُلٍ مِثْلَ يَبْكِي حُزْنَ لِمَعِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ:
«مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤَدِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ
الْكِبَائِرَ السَّبْعَ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
حَتَّى إِذَا لَمْ تَصْطَفِقْ، ثُمَّ تَلَا: «إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ
تُكَفَّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ» (النساء: ٣١). (٢: ١)

ذَكَرَ تَضْعِيفَ صَلَاةِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّاهَا بِأَرْضٍ قِي
بِشَرِّ أَتْلُهَا عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْمَسَاجِدِ

(١٧٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى أَبُو
يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، حَدَّثَنَا
هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عطاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى
صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنْ صَلَّاهَا بِأَرْضٍ قِي،
فَأَتَمَّ وَضُوءَهَا، وَرَكَعُوهَا، وَسُجُودَهَا، تَكْتَبُ صَلَاتُهُ بِخَمْسِينَ
دَرَجَةً». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَيْفَةِ الصَّلَاةِ لِمَنْظَرِهَا

(١٧٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا
هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، حَتَّى إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ
جَاءَ فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنِّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ
مُدَّ أَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ».

قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ. (٢: ١)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ،

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَقْبَةَ، أَنَّ
يَحْيَى بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ
يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي سَجْدَةٍ يَنْتَظِرُ
الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» أَرَادَ بِهِ مَا لَمْ
يُحْدِثْ

(١٧٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَقْبَةَ، أَخْبَرَنِي
يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ قَاضِي مِصْرَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْتَظَرَ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ مَا لَمْ
يُحْدِثْ». (٢: ١)

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْظَرِي الصَّلَاةِ بِالْفُغْرَانِ وَالرَّحْمَةِ

(١٧٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَيَّانٍ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ
يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ». (٢: ١)

١٠ - بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ فِرَاقِ الْقَلْبِ لَصَلَاتِهِ
وَدَفْعِ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ إِثْمًا لَهَا

(١٧٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تُؤَدِّي لِلصَّلَاةِ، أَذْبَرَ
الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا، حَتَّى لَا يَسْمَعَ النِّدَاءَ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ،
أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تَوَبَّ بِالصَّلَاةِ، أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ، أَقْبَلَ
حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: أَذْكَرُ كَذَا أَذْكَرُ لِمَا لَمْ يَكُنْ
يَذْكُرُ، حَتَّى يُصَلِّيَ الرَّجُلُ، لَا يَذْهَبُ كَيْفَ صَلَّى». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّكِينَةِ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّلَاةِ يُرِيدُ قَضَاءَ فَرْضِهِ

(١٧٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ
جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى وَخَدَهُ أَنْ يَطْوِلَ مَا شَاءَ فِيهَا
(١٧٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ
بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى
أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ، فَلْيُطْوِلْ مَا شَاءَ». (١: ٩٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى
الصَّلَاةِ

(١٧٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
قَتَادَةُ، وَثَابِتٌ، وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي
فِيهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا
كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ:
«أَيُّكُمْ الْمَتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟» فَأَرَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ الْمَتَكَلِّمُ
بِالْكَلِمَاتِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِأَسَاءً؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ،
جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ، فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ
مَلَكًا ابْتَدَرَهَا أَيُّهُمْ يَقْرَأُهَا». (٢: ١)

ذَكَرُ وَصْفِ الْفُرْجَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ
الْجِدَارِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهِ

(١٧٥٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ
قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِثْرُ الشَّاةِ. (٨: ٥)
ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَرَّى مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ بَعِيدَةً
فَيَجْمَعُ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ فِيهِ

(١٧٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
وَابْنُ خُزَيْمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهُ كَانَ
يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَوْحَجِ إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى، فَيَقْعُدُ إِلَى
الْأَسْطُوَانَةِ دُونَ الْمُصَنَّفِ فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَقُولُ لَهُ: أَلَا تُصَلِّي

كثِيرًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمْ
السَّكِينَةُ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كَانَ فِي صَلَاتِهِ اسْكَنَ، وَلِلَّهِ اخْشَعَ،
كَانَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ

(١٧٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
بِشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَمِي
عُمَارَةُ بْنُ نُؤْبَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ لَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنَاقِبَ فِي الصَّلَاةِ». (٣: ٩)

ذَكَرُ نَفْيِ قَبُولِ الصَّلَاةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ
أَوْصَافٍ ارْتَكَبُوهَا

(١٧٥٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْهَرِيُّ،
عَنْ عُثَيْبَةَ بْنِ الْأَسَدِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ
عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً: إِمَامٌ قَوْمٌ وَهُمْ لَهُ
كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا غَضَبًا، وَأَخْوَانٌ مُتَصَارِمَانِ». (٥٤: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُتُوهُهَا
(١٧٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي
سَفِيَّانٍ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طَوَّلُ الْقُتُوتِ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِبْجَازِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِكْمَالِ
(١٧٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقَائِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ
قَالَ: مَا صَلَّيْتُ مَعَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً وَلَا أَكْمَلَ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ. (٨: ٥)

ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَقُومُ بَيْنَ التَّحَنُّتَيْنِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ، أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لِأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٢٧: ٥)

قال سالم: وكان ابن عمر يفعل مثل ذلك، غير أنه كان يخفي صوته بالتكبير.

ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَفْتَتِحُ بِهِ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ

(١٧٦٥) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حسين المعلم، عن بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عن أَبِي الْجَزَاءِ، عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ بِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يَشْخَصْ بَصَرَهُ وَلَمْ يَصَوِّتْهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يُوتِرُ رَجُلَهُ الْيُسْرَى، وَيَنْصُبُ رَجُلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ، وَكَانَ يَنْهَى أَنْ يَفْرُسَ أَحَدًا ذِرَاعِيهِ أَفْتِرَاشَ السَّيِّعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ نَشْرُ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ لِفَتْحِ

الصَّلَاةِ

(١٧٦٦) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا يحيى بن العيمان، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْشُرُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ نَشْرًا. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٦٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَّاحٍ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ أَمْرُنَا أَنْ نُؤَخَّرَ

هَذَا هُنَا؟ وَأَشِيرَ لَهُ إِلَى يَفْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخَرَّجُ هَذَا الْمَقَامَ. (١: ٤)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

(١٧٦٨) (مشكور) - أخبرنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن بجرجان، قال: حدثنا مُؤَمِّلُ بْنُ إِبَاهِبٍ، قال: حدثنا أيوب بن سويد، قال: حدثنا مالك، عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَاعَتَانِ لَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ، حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ حُدُودَ التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي يُكْبِرُ فِيهَا الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٦٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن خالد الباهلي، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثنا أبي، عن قتادة، عن عكرمة، قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبَّاسٍ: عَجِبْتُ مِنْ شَيْخٍ صَلَّى بِنَا الظُّهْرِ، فَكَبَّرَ ثَلَاثِينَ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً؟ قَالَ: تِلْكَ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ عَلَى الْمُصَلِّيِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٧٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّيُ بِهِمْ كَانَ يُكْبِرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ: إِنِّي لِأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ مِنْ صَلَاتِهِ خَلَا رَفَعَهُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

(١٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سلمة، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، حِينَ اسْتَخْلَفَهُ مَرْوَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ، كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرُكَّعُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا،

سُحُورَنَا، وَتُعَجِّلُ فِطْرَنَا، وَأَنْ تُسَمِّكَ بِأَيْمَانِنَا عَلَى شَمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا. (٣: ٦٨)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، وطلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح.

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ

(١٧٦٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد،

قال: حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا حجاج بن محمد،

عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عُبَيْة، عن عبد الله بن

الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي رَافِعٍ،

عن علي بن أبي طالب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ

الْمَكْتُوبَةَ قَالَ: «وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

خَفِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ

الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ،

أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ عَنِّي

ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ

الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لَهَا خَيْرًا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَاتِي لَا

يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَاتِي إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي

يَدَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مِنْ هَدْيِكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ،

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (٥: ٤)

ذَكَرُ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَيَقُولُ

بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ

(١٧٦٩) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي،

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم النُّزَوِيُّ، قال: حدثنا حجاج بن

محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عُبَيْة، عن عبد

الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي

رافِعٍ، عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ

الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، قَالَ: «وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ خَفِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ

الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ،

أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ عَنِّي

ذُنُوبِي جَمِيعًا لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ

الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لَهَا خَيْرًا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَاتِي لَا

يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَاتِي إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ،

وَالْمَهْدِيُّ مِنْ هَدْيِكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ

وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصَلِّيَّ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّكْبِيرِ

لَا قَبْلَ

(١٧٧٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو النضر هاشم بن

القاسم، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن

عمه الماجشون بن أبي سلمة، عن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي

رافِعٍ، عن علي بن أبي طالب، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا

اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ خَفِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي

وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ

أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ

رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ عَنِّي

ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ،

وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ،

تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (٥: ١٢)

قال أبو حاتم: قوله: «وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ» أراد به: «وَالشَّرُّ

لَيْسَ عَمَّا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ، فَاصْصِرْ فِيهِ: «مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ».

(١٧٧١) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي،

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم النُّزَوِيُّ، قال: حدثنا حجاج بن

محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عُبَيْة، عن عبد

الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي

رافِعٍ، عن علي بن أبي طالب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ،

قال: «وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ خَفِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ

لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِحَسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِحَسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَتُبِكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِدَيْكَ، وَالْمَهْدِي مَنْ هَدَيْتَ، أَنَا بِكَ وَالْيَتِيمُ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنْ الدُّعَاءِ

(١٧٧٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُنْثَى الْبُسْتَانِيُّ بِدَمَشَقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَضْرَمَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ، سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سَكَتَانِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، أَخْبَرَنِي مَا تَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا بِالْمَاءِ وَالثَّلَجِ وَالْبَرَدِ». (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذْهَبَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

(١٧٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنْتَهَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا هُوَ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلَجِ وَالْبَرَدِ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَنْ يَسْكُتَ قَبْلَ

إِبْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لِيَلْحَقَ مَنْ خَلْفَهُ قِرَاءَةً فَاتِحَةِ الْكِتَابِ (١٧٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ مَوْلَى الزُّرْقِيِّينَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُسْجِدَ، فَقَالَ: ثَلَاثُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ بِهِنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنْتَهَ يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَكَعَ وَسَجَدَ. (٤: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الدُّعَاءِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ الْمُصْطَفَى فِي سَكَتِهِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ

(١٧٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنْتَهَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالْثَّلَجِ وَالْبَرَدِ». (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ قَبْلَ إِبْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ (١٧٧٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزَرِيِّ، عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ: مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ». (١٢: ٥)

قَالَ عَمْرِو: هَمَزُهُ: الْمَوْتَةُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبَرُ، وَنَفْثُهُ: الشَّعْرُ. ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٧٧) (صحيح لغيره) دون لفظ (ثلاثاً)؛ إلا الذي بين

قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا يَتَّصِقُ أَمَامَهُ ، لِأَنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِنْ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكَاً وَلَكِنْ لِيَتَّصِقَ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ فَيَذْفِنَهُ . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح بأن على المأموم قراءة فاتحة الكتاب في صلاته ، إذ المصطفى أخبر أن المصلي يُنَاجِي ربه ، والمناجاة لا تكون إلا بتطويع الخطاب دون التسبيح ، والتكبير ، والسكوت .

ذَكَرُوا وَصَفَ الْمَنَاجَاةِ الَّتِي يَكُونُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ بِهَا مُنَاجِياً لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١٧٨١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيُّ ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ» . فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَخْيَانَا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : فَغَمَزَ ذِرَاعِي ، وَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِي فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، نِصْفُهَا لِي ، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَؤُوا ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ، يَقُولُ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» ، يَقُولُ اللَّهُ : أَتَنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «سَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» ، يَقُولُ اللَّهُ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «إِنَّكَ تَعْبُدُ وَإِنَّكَ تَسْتَعِينُ» ، فَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي ، مَا سَأَلَ ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» ، فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرَحُ بِأَنَ الْفَرْضِ عَلَى الْمَأْمُومِينَ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ كَهُوَ عَلَى الْمُنْفَرِدِ سِوَاهُ

(١٧٨٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا مؤمل بن هشام الشُّكْرِيُّ ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْةَ ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني مكحول ، عن محمود بن الربيع -

المعقوفين ، فنقلته من موضعه الذي يليه ؛ لِأَنَّهُ مَحَلُّهُ فِي شَاهِدِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ ابْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً [ثَلَاثاً] ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً - ثَلَاثاً - سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً - ثَلَاثاً - أَغُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ نَفْعِهِ وَهُمُورِهِ وَنَفْعِهِ» .

قَالَ عَمْرُو : نَفَعُهُ : الْكَبِيرُ ، وَهُمُورُهُ : الْمَوْتَةُ ، وَنَفَعُهُ : الشَّعْرُ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمُفَسِّرَةُ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : «فَاقْرَؤُوا مَا قَسَمَ مِنْهُ»

(١٧٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القُرشي بالبصرة أبو يزيد العدل ، قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا أبو عروانة ، عن رُقَيْبَةَ بْنِ سَقَلَةَ ، عَنْ عطاء ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُلُّ الصَّلَاةِ يَقْرَأُ فِيهَا ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا «فَاقْرَؤُوا مَا قَسَمَ مِنْهُ» أَرَادَ بِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، إِذَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيَانُ مَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ

(١٧٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ محمود بن الربيع ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَبْلُغُ بِهِ التَّسْبِيحُ ﷺ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» . (٢١ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُنْفَرِدِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٨٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي النَّسْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا

تُصَلِّ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: «إِذَا اسْتَقْبَلْتَ
الْقِبْلَةَ، فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا شِئْتَ، فَإِذَا رَكَعْتَ،
فَاجْعَلْ رَأْسَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَامْتُدِّ ظَهْرَكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ،
فَأَقِمَّ صَلَاتَكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامَ إِلَى مَقَاصِلِهَا، فَإِذَا سَجَدْتَ،
فَمَكِّنْ سُجُودَكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ، فَاجْلِسْ عَلَى فَخْذِكَ
الْيُسْرَى، ثُمَّ اصْنَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ».

قال جعفر: لفظ الخبر لحمد بن عمرو. (٢١: ١)

ذَكَرُوا إِيْقَاعَ النَقْصِ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ

(١٧٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُعْفَةَ
الْأَصَمُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ
بEN عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ،
كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، كُلُّ صَلَاةٍ
لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْخِدَاجَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا
الْخَبَرِ هُوَ النَقْصُ الَّذِي لَا تُجْزَى الصَّلَاةُ مَعَهُ، دُونَ أَنْ يَكُونَ
نَقْصًا يَحْجُوزُ الصَّلَاةَ بِهِ

(١٧٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الدَّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزَى
صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». قُلْتُ: وَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ
الْإِمَامِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: «اقْرَأْ فِي نَفْسِكَ». (٢١: ١)

قال أبو حاتم: لم يقل في خبر العلاء هذا: «لا تجزى
صلاة: إلا شعبة، ولا عنه إلا وهب بن جرير، ومحمد بن كثير».
وقال: هذه الأخبار مما ذكرنا في كتاب «شرائط الأخبار» أن
خطاب الكتاب قد يستقبل بنفسه في حالة دون حالة حتى
يُستعمل على عموم ما ورد الخطاب فيه، وقد لا يستقبل في

وَكَانَ يَسْكُنُ إِلَيْيَاءَ عَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ:
«إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَؤُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ». قَالَ: قُلْنَا: أَجَلٌ، يَا رَسُولَ
اللَّهِ، هَذَا. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ
لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ
الْكِتَابِ» لَمْ يُرِدْ بِهِ الزَّجْرُ عَنْ قِرَاءَةِ مَا وَرَاءَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
الرُّهْرِيِّ، عَنْ مَخْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا».

(٢١: ١)

قال أبو حاتم: قوله في خبر مكحول: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ
الْكِتَابِ»، لَفْظُهُ زَجْرٌ، مُرَادٌ بِهَا ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ.
وقوله: «فَصَاعِدًا» تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، دُونَ
أَصْحَابِهِ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ فَرْضَ الْمَرَّةِ فِي صَلَاتِهِ قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ، لَا أَنَّ قِرَاءَتَهُ إِنَّا هَا فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ
تُجْزِيهِ عَنْ بَاقِي صَلَاتِهِ

(١٧٨٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
سِنَانَ الْقَطَّانِ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَبُثْدَارٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا
يُحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يُحْيَى بْنِ خَلَادٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَأَخْبَرَنَا جَعْفَرُ قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ يُحْيَى بْنِ خَلَادٍ الزُّرْقِيِّ، أَحْسَبُهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ
رَافِعٍ الزُّرْقِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِ،
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعِيدَ صَلَاتُكَ، فَإِنَّكَ لَمْ
تُصَلِّ»، قَالَ: فَارْجِعْ، فَصَلَّى نَحْوًا مِمَّا صَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعِيدَ صَلَاتُكَ، فَإِنَّكَ لَمْ

إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ الفجر، فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «تَقْرَءُونَ خَلْفِي؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا».

(٨١: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ مَأْمُومًا كَانَ، أَوْ إِمَامًا، أَوْ مُفْرَدًا

(١٧٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». قُلْتُ: فَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ يَبْدِي، وَقَالَ: اقْرَأْ فِي نَفْسِكَ. (٩٢: ٢)

ذَكَرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الصَّلَاةِ إِذْ هِيَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا

(١٧٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمْرِ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ». قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَخْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ، قَالَ: يَا ابْنَ الْفَارِسِيِّ، اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا شَاءَ، يَقُولُ عَبْدِي: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، يَقُولُ اللَّهُ: حَمْدُنِي عَبْدِي، فَيَقُولُ:

بعض الأحوال حتى يُسْتَعْمَلَ عَلَى كَيْفِيَةِ اللَّفْظِ الْمُجْمَلِ الَّذِي هُوَ مُطْلَقُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ، دُونَ أَنْ تُجَبِّهَهَا الشُّنَنُ، وَسُنَنُ الْمُصْطَفَى كُلُّهَا مُسْتَقِلَّةٌ بِنَفْسِهَا، لَا حَاجَةَ بِهَا إِلَى الْكِتَابِ، الْمُبَيَّنَةِ لِمُجْمَلِ الْكِتَابِ، وَالْمُفَسَّرَةِ لِمُجْمَلِهِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: «وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ» (النحل: ٤٤)، فَأَخْبَرَ جَلَّ وَعَلَا أَنَّ الْمَفْسْرَ لِقَوْلِهِ: «اقْرَأُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ» (البقرة: ٤٣) وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ مُجْمَلِ الْأَلْفَاظِ فِي الْكِتَابِ رَسُولُهُ، وَمُحَالٌ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْمَفْسْرُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ، وَإِنَّمَا الْحَاجَةُ تَكُونُ لِلْمُجْمَلِ إِلَى الْمَفْسْرِ، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الشُّنَنَ يَجِبُ عَرْضُهَا عَلَى الْكِتَابِ، فَاتَى بِمَا لَا يُوَافِقُهُ الْحَبْرُ، وَيُدْفَعُ صَحَّتُهُ النَّظَرُ.

(١٧٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَبْشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَمَرْنَا نَبِيَّنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَبَسَّرَ.

(٤٦: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ أَمْرٌ فَرَضَ، قَامَتِ الدَّلَالَةُ مِنْ أَخْبَارٍ أُخْرَى عَلَى صِحَّةِ فَرَضِيَّتِهِ، ذَكَرْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا وَالْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ مَا تَبَسَّرَ غَيْرُ فَرَضٍ، ذَلِكَ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ.

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى بِالنَّدَاءِ الظَّاهِرِ الْمَكْشُوفِ بِأَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا غُثَمَانَ النَّهْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْرُجْ، فَتَادِ فِي النَّاسِ: أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ». (١٠: ٣)

ذَكَرُ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كَانَتْ لِلْمُصَلِّي وَحْدَهُ

(١٧٨٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ

«الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَتَنَسَّى عَلَيَّ عَبْدِي، فَيَقُولُ: «مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ»، فَيَقُولُ: مَجْدَنِي عَبْدِي، فِهَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. (٢٣: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّوزِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا» (الإسراء: ١١٠). قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفِي بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا، سَبَّوْا الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَتَزَلَّهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ» أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ، فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ «وَلَا تُخَافُ بِهَا» عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ «وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» (٢٣: ٣)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَجْهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٩٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُنْبِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَقْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيزَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ نَعِيمِ الْجُبَيْرِ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ «غَيْرِ الْمُنْقَضِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» قَالَ: آمِينَ، وَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَفَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمَّا رَفَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا سَجَدَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا رَفَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ قَائِمًا مَعَ التَّكْبِيرِ، فَلَمَّا قَامَ مِنَ الثَّلَاثِينَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لِأَشْهَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عِنْدَ إِزَادَتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعْنَى بِصِيدًا،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ، وَسَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا

الْخَبَرَ مِنْ أَنَسٍ

(١٧٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَثِيلَانَ الثَّقَفِيُّ، وَالصَّوْفِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، وَشَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ تَرْكِ الْعَمَلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٧٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٣٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْجَهْرُ بِـ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْجَهْرُ وَالْخَافَتَةُ بِهِمَا جَمِيعًا طَلْقًا مَبَاحًا

(١٧٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ نَعِيمِ الْجُبَيْرِ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَرَأَ بِـ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغَ: «وَلَا الضَّالِّينَ»، قَالَ: آمِينَ. وَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ، وَيَقُولُ كُلُّمَا سَجَدَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَيَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لِأَشْهَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَذْهُوبِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسْطَفَى يَجْهَرُ بِهِ
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فِي كُلِّ الصَّلَوَاتِ

(١٧٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ
أَنْسٍ قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ لَا يَجْهَرُونَ بِهِ
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». (٢٤: ٥)

ذَكَرَ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا خَالِدُ
الْحَذَّاءُ

(١٨٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِسْمِ
الصَّلُوحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّرْقُفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، لَمْ
يَكُونُوا يَجْهَرُونَ بِهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وَكَانُوا يَجْهَرُونَ
بِ«الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ: آمِينَ، يُغْفَرُ لَهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ

(١٨٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ،
أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ»
فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: آمِينَ، وَالْإِمَامُ يَقُولُ: آمِينَ،
فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ: «فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ
الْمَلَائِكَةِ» أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: آمِينَ، مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ: مِنْ رِيَاءٍ،
وَسُمْعَةٍ، أَوْ إعْجَابٍ، بَلْ تَأْمِينُهَا يَكُونُ خَالِصاً لِلَّهِ، فِإِذَا أَثْنُ
الْقَارِءِ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِلَّةٌ: مِنْ إعْجَابٍ، أَوْ رِيَاءٍ، أَوْ
سُمْعَةٍ، كَانَ مُوَافِقاً تَأْمِينَهُ فِي الْإِحْلَاصِ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، فَغُفِرَ لَهُ
حِينَئِذٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَجْهَرَ بِآمِينَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ
قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَ
عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ حُجْرًا أبا الْعَتَّابِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عُلْفَةُ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ
وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَوَّضَ الْيَدَ
الْيُمْنَى عَلَى الْيَدِ الْيُسْرَى، فَلَمَّا قَالَ: «وَلَا الضَّالِّينَ»، قَالَ:
«آمِينَ»، وَتَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْهُوبِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ لَيْسَتْ
بِصَحِيحَةٍ لِخَالِفِ الثُّورِيِّ شُعْبَةَ فِي اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(١٨٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو
بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ،
عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ، وَابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
قَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ أَمِّ الْقُرْآنِ، رَفَعَ صَوْتَهُ، وَقَالَ: آمِينَ. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْكُتَ سَكْتَةً أُخْرَى عِنْدَ فَرَاغِهِ
مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بِالنُّثْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ، عَنْ
قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: سَكَّتَانِ
حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ،
فَقَالَ: حَفِظْنَا سَكْتَةً، فَكَتَبْنَا إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ، فَكَتَبَ
إِلَيَّ أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ، قَالَ سَعِيدُ: فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ: وَمَا هَاتَانِ
السَّكَّتَانِ؟ قَالَ: إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ، وَإِذَا قَرَعَ مِنَ الْقِرَاءَةِ. (٤: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ شَيْئاً، وَسَمِعَ مِنْ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ هَذَا الْخَبَرَ، وَاعْتَمَدْنَا فِيهِ عَلَى عِمْرَانَ دُونَ
سَمُرَةَ..

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَفْعَلُ الْمُصَلِّي فِي قِيَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٥) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر بن كدام، ويزيد أبي خالد، عن إبراهيم بن إسماعيل السكسكي، عن ابن أبي أوفى: أن رجلاً قال: يا رسول الله، علّمني شيئاً يُجزئني عن القرآن؟ قال: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

قال سفيان: أَرَأَهُ قَالَ: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

(٦٥: ٣)

قال أبو حاتم: يزيد أبو خالد: هو يزيد بن عبد الرحمن الدلاني، أبو خالد.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٦) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، قال: حدثنا عمر بن علي، عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً، فَعَلَّمْنِي شَيْئاً يُجْزئُنِي مِنْهُ، فَقَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». قَالَ: هَذَا لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي» (١٠٤: ١).

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ لِمَنْ لَمْ يُحْسِنِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنْ يقرأَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ

(١٨٠٧) (حسن) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني بالكرخ، قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا الفضل بن موفق، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة بن مصروق، عن ابن أبي أوفى قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَعَلَّمْنِي مَا يُجْزئُنِي مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». قَالَ: هَذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ:

رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ مَلَأَ يَدَيَّ خَيْرًا» (١٠٤: ١).

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ جَل وَعَلَا

(١٨٠٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن عُمَيْلَةَ، عن سَعْدَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ الْمَرْءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ

(١٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

ذَكَرَ إِبَاحَةَ جَمْعِ الْمَرَّةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرُّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ (١٨١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الثوري، قال: حدثنا غندر، عن شعبة، قال: حدثنا عمرو بن مرة، أنه سمع أبا وائل يحدث، أن رجلاً أتى ابن مسعود فقال: إِنِّي قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رُكْعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، لَقَدْ عَرَفْنَا الثُّنَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِنَّ، فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمَفْصَلِ، سُوْرَتَيْنِ سُوْرَتَيْنِ فِي رُكْعَةٍ. (٤: ١)

ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ تَقْطَعَ السُّورَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ

(١٨١١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت عمي يقول: إِنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَسَمِعَهُ يَقْرَأُ فِي

إِخْدَى الرُّكُوعَيْنِ مِنَ الصَّبْحِ: «وَالنَّخْلُ بِاسْقَابِ لَهَا طَلَعُ نَضِيدٍ» (ق: ١٠). قَالَ شُعْبَةُ: وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ (ب: ٥) (٣٤: ٥).

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بَعْضَ السُّورَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهَا لَا مِنْ آخِرِهَا مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ بَعْدُ.

(١٨١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ الصَّبْحَ، وَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَكَرَ مُوسَى وَهَارُونَ، أَوْ ذَكَرَ عِيسَى - مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ يَشْكُ - أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَقَلَةً، فَرَكَعَ.

قَالَ: وَابْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ. (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّورِ

(١٨١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ خَزْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّبْحِ بِ: «ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ»، قَالَ: وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ تَخْفِيفٍ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا (١٨١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ التَّائِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَؤْتُنَا فِي الْفَجْرِ بِالصَّافَاتِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ

(١٨١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةِ الْعَابِدِيُّ

بَصِيدًا، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الزُّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَّهُمْ بِالْمُعَوَّذَتَيْنِ فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ السُّورِ

(١٨١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَرَّرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: «فَلَا أَسْمُ بِالْخُنُسِ الْجَوَارِ الْكُنُسِ» (التَّكْوِينُ: ١٦). وَكَانَ لَا يَخْنِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْتَتِمَّ سَاجِدًا. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ

(١٨١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصَّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: «الْم تَنْزِيلُ»، وَ «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ». (٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: «الْم تَنْزِيلُ» وَ «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ». (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لِلْمَرْءِ لَيْسَتْ مَحْصُورَةً لَا يَسْمَعُ تَعْدِيلَهَا

(١٨١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعِثْنَهَالِ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ: أَنَّ

رسول الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمَقَةِ . (٢٧: ٥)

(٢٤: ٥)

ذَكَرُوصَفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

(١٨٢٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،

قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو داود ، عن حماد بن سلمة ، عن سيماء ، عن جابر بن سمرة : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ «السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ» ، وَ «السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ

الْقِرَاءَةِ

(١٨٢٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خزيمة ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا منصور بن راذان ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ، قال : كُنَّا نَخْرُجُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً ، فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْرَ «أَلَمْ تَنْزِيلِ» السَّجْدَةِ ، وَفِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَرَزْنَا قِرَاءَتَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ ، عَلَى قَدْرِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَحَرَزْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ ، عَلَى قَدْرِ النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُبْتَهِرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ

مُضَادٌّ لَخَبِيرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا

محمد بن رافع ، و يعقوب النُّورَقِيُّ ، قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا همام ، و أبان ، جميعاً ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، وَيُسَمِّعُنَا الْآيَةَ آخِيَانَا ، وَيَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ

الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْقِرَاءَةِ كُلِّهَا

(١٨٢٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

(١٨٢٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يعقوب النُّورَقِيُّ ، قال : حدثنا خلف بن الوليد ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن سيماء ، عن جابر بن سمرة ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ ، كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالْوَاقِعَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّورِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ

(١٨٢١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، قال :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا رُوحُ بن عباد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، و ثابت ، و حميد ، عن أنس ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْهُ فِي الظُّهْرِ الثُّلُثَةَ بِـ «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» . (٨: ٥)

ذَكَرُ الْقَدَرُ الَّذِي يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

(١٨٢٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ،

قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن منصور بن راذان ، عن الوليد أبي بشر ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ قِرَاءَةِ ثَلَاثِينَ آيَةً فِي كُلِّ رُكْعَةٍ ، وَفِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسِ عَشْرَةِ آيَةٍ ، وَكَانَ يَقُومُ فِي الْعَصْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْرَ خَمْسِ عَشْرَةِ آيَةٍ ، وَفِي الْآخِرَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ . (٢٧: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا خُزِرَ قِرَاءَةُ الْمُصْطَفَى فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

(١٨٢٣) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

مُسَدَّدُ بن مُسَرَّهَد ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عمارة بن عُمَيْرٍ ، عن أبي معمر ، قال : قُلْنَا لِيَحْبَابٍ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا : بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ .

خَيْثَمَةَ، قال : حدثنا وكيع : قال : حدثنا الأعمش ، عن عماره بن عَمِير ، عن أبي مَعْمَر ، قال : قُلْنَا لِحَبَابٍ : يَا أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَقْرُونَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابٍ لِحَيْثِهِ .

أبو معمر ، اسمه عبد الله بن سحيرة .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ كَانَتْ تَعْقُبُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ

(١٨٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ مَعَهَا فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَتُسَمِّيْنَا الْآيَةَ آخِيَانَا ، وَكَانَ يَطْوِلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ . (٨: ٥)

ذَكَرُ وَصِفِ الْقِرَاءَةَ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(١٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائفي بمنج ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ يَقْرَأُ : ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ ، فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ ، إِنَّهَا لَأَخِيرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ . (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَاهُ مِنَ السُّورِ

(١٨٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن قَتَيْبَةَ ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَب ، قال : حدثنا الليث ، عن عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن أبيه ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ . (٢٤: ٥)

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨٣١) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ،

قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن الزُّهْرِي ، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن أبيه قال : قَلَيْتُ فِي فِدَاءِ أَهْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ ، وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ﴾ . (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْسَ بِشَيْءٍ مَحْضُورٍ لَا تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ

(١٨٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا الحسين بن حُرَيْث ، قال : حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ بِهِمْ فِي الْمَغْرِبِ بِ : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (محمد : ١) . (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ عَلَى حَسَبِ رِضَاهُ الْمَأْمُومِينَ

(١٨٣٣) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابن وَهَب ، قال : أخبرني عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عن محمد بن عبد الرحمن أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ ، عن زيد بن ثابت أَنَّهُ سَمِعَ مِرْوَانَ يَقْرَأُ بِ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَ : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكِتَابَ﴾ ، فَقَالَ زَيْدٌ : فَخَلَفْتُ بِاللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّوَلَيْنِ (المصن : ٥) . (٢٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(١٨٣٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَةَ ، قال : حدثنا محمد بن بَشَّار ، قال : حدثنا أبو بكر الحَنَفِي ، قال : حدثنا الضُّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، قال : حدثني بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن الأشَّجِّ ، قال : حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّهَ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ - أَمِيرٍ كَانَ بِالْمَدِينَةِ - قَالَ سُلَيْمَانُ : فَصَلَّيْتُ أَنَا وَرَأَاهُ ، فَكَانَ يُطِيلُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَيُخَفِّفُ الْآخِرَتَيْنِ ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ ، وَيَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ ، وَفِي الْعِشَاءِ بِوَسْطِ

المفصل، وفي الصحيح بطول المفصل. (٥: ٣٤)

ذَكَرُوصِفِ قِرَاءَةِ الْمِرَّةِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

(١٨٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عدي بن ثابت، قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ، فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِ: (الْثَّانِي وَالْثَّانُونَ). (٥: ٣٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ السُّورِ

(١٨٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ «وَالشَّمْسِ وَضَعَاهَا»، «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»، وَ«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، «وَالصَّحَى» وَتَحَوَّاهَا مِنَ السُّورِ. (٥: ٣٤)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ رَوَاهُ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَقَرَّدَ بِهِ أَبُو الزَّبِيرِ

(١٨٣٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرَّمَادِي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، وأبي الزبير، سمعا جابر بن عبد الله، يزيد أحدهما على صاحبه، قال: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ، فَأَبَاهُمْ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، انْحَرَفَ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى وَحْدَهُ، فَقَالُوا: نَافَقْتَ. قَالَ: لَا، وَلَا تَبْنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَأَخْبِرْتُهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمِنُنَا، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الصَّلَاةَ الْبَارِحَةَ، فَجَاءَ فَأَمَّنَا، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَإِنِّي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ، فَصَلَّيْتُ وَخَدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاصِحٍ، وَإِنَّا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَفَتَأْنِ أَنْتَ أَقْرَأَ بِهِمْ سُورَةَ: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»، وَ«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْفُرُوجِ»؟ (٥: ٣٤)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ مِنَ السُّورِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

(١٨٣٨) (ضعيف جداً) - حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم بَخْرَى، حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرُقَاشِي، حدثني أبي، حدثني سعيد بن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، حدثني أبي سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الْجُمُعَةِ، وَالْمُنَافِقِينَ. (٥: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن قِرَاءَةَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مِنْ أَحَبِّ مَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٨٣٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حَزْمَةُ، قال: حدثنا ابن وَهْبٍ، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، وذكر ابن سلم آخر معه، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم بن عمران، أنه سمع عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَجَعَلْتُ يَدَيَّ عَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَبَنِي إِمَّا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وَإِمَّا مِنْ سُورَةِ يُونُسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ أَحَبِّ إِلَيَّ اللَّهِ، وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ، مِنْ أَنْ تَقْرَأَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، فَإِنْ اسْتَطَقْتَ أَنْ لَا تَقُولَكَ فِي صَلَاةٍ فافْعَلْ». (١: ٢٠)

قال أبو حاتم: أسلم بن عمران، كنيته: أبو عمران، من أهل مصر، من جملة تابعيها.

ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ إِمَامِهِ

(١٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن ابن أكيمة، عن أبي هريرة، أنه قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً، فَجَعَلَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، اسْتَقْبَلَ النَّاسَ، فَقَالَ: «هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَحَدًا؟» قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «لَا أَقُولُ مَا لِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ». (٢: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَن قَوْلَهُ : « مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ » أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

(١٨٤١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا مخلد بن أبي زُمَيْل ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو ، عن أيوب ، عن أبي قِلَابَةَ ، عن أنس بن مالك : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « أَتَقْرَءُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ ؟ فَسَكَتُوا . فَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ : أَوْ قَائِلُونَ : إِنَّا لَنَفْعَلُ . قَالَ : « فَلَا تَفْعَلُوا ، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ » . (٢: ٢)

قوله : « فلا تفعلوا » لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف ، إذ العرب تفعل ذلك في لغتها كثيراً .

(١٨٤٢) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بن عبد الله بن الجُنَيْدِ ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن قَتَادَةَ ، عن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ ، أَوْ الْعَصْرِ ، فَقَالَ : « أَيُّكُمْ قَرَأَ بَ : » « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا ، فَقَالَ : « قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِهَا » . (٢: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَن الشُّكَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ ، لَا مِنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ

(١٨٤٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا خَلْفُ بن هشام البَزَّارِ ، قال : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن قَتَادَةَ ، عن زُرَّارَةَ بن أَوْفَى ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال : قَرَأَ رَجُلٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ ، أَوْ الْعَصْرِ - شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ - فَقَالَ : « أَيُّكُمْ قَرَأَ : » « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا ، فَقَالَ : « قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِهَا » . (٢: ٧٨)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ قَتَادَةُ مِنْ زُرَّارَةَ بن أَوْفَى

(١٨٤٤) (مسلم) - أخبرنا عُمر بن محمد الهَمْدَانِي ، قال : حدثنا محمد بن بَشَّار قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن قَتَادَةَ ، قال : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بن أَوْفَى يحدث ، عن عِمْرَانَ بن

حُصَيْنٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ بَ : « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » ، فَلَمَّا انصَرَفَ ، قَالَ : « أَيُّكُمْ الَّذِي قَرَأَ ، أَوْ أَيُّكُمْ الْقَارِءُ ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِهَا » . (٢: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : « قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِهَا » أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

(١٨٤٥) (ضعيف - تقدم سنداً ومثلاً) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني مَكْحُولٌ ، عن محمود بن الربيع - وكان يسكن إيلياءَ عن عبادة بن الصامت ، قال : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : « إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ ؟ » قَالَ : قُلْنَا : أَجَلٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ، قَالَ : « فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا » . (٢: ٧٨)

قال الشيخ أبو حاتم : قوله : « فلا تفعلوا » لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف ، إذ العرب في لغتها إذا أرادت الأمر بالشيء على سبيل التاكيد ، تُقَدِّمُهُ لَفْظَةَ زَجَرٍ ، ثُمَّ تَعْقِبُهُ الْأَمْرَ الَّذِي تُرِيدُ .

ذَكَرُ كَرَاهِيَةَ رَفْعِ الصَّوْتِ لِلْمَأْمُومِ بِالْقِرَاءَةِ لثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِلْإِمَامِ مَا يَقْرَؤُهُ

(١٨٤٦) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن مِينَانَ ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شِهَابٍ ، عن ابن أَكْثِمَةَ الليثي ، عن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : « هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِنْفَاءً ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي أَقُولُ : مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ ؟ » فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١: ٢١)

قال أبو حاتم : اسم ابن أَكْثِمَةَ : عمرو بن مُسلم بن عَمَّار بن أَكْثِمَةَ ، وهما أخوان : عمرو بن مسلم ، وعمر بن مسلم ، فاما عمرو بن مسلم ، فهو تابعي ، سمع أبا هريرة ، وسمع منه الزهري .

يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ : «مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ» .

ذَكَرَ خَيْرٌ يُنْفِي الرَّبَّ عَنْ الْخَلْدِ بِأَنْ قَوْلَهُ : «مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ» ، أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ ، لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

(١٨٤٩) (ضعيف بهذا السياق) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرْجُ بْنُ رَوَّاحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقْطِيِّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوُجْهِهِ ، فَقَالَ : «أَتَقْرَأُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟ فَسَكَتُوا ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ أَوْ قَائِلُونَ : إِنَّا لَنَفْعَلُ ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا ، وَلَيْقَرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ» . (٢١: ١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أبو قلابَةَ ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ خَيْرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى إِيْجَابِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا عَلَى مَنْ ذَكَرْنَا نَفْتَهُمْ قَبْلُ

(١٨٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا ، أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ . (٢١: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الرُّكْعَةَ الْأُولَى مِنْ صَلَاتِهِ رَجَاءَ لِحَقِّ النَّاسِ صَلَاتَهُ إِذَا كَانَ إِمَاماً

(١٨٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ قُرْعَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَيْسَ لَكَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ ، كَانَتْ الصَّلَاةُ تُقَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَتُخْرَجُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَيْتِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَتَوَضَّأُ ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ . (١: ٤)

وَأَمَّا عَمْرُ بْنُ مُسْلِمٍ ، فَهُوَ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَرَوَى عَنْهُ مَالِكٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهَمَّا ثَقَنَانِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَقْرَأُونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الصَّوْتِ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ ، لَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ وَحْدَهُ

(١٨٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ شَيْخٌ بِكَفَرٍ ثَوْبًا ، مِنْ دِيَارِ رُبَيْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرُّسْتَعِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَرِيَابِيُّ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، فَجَهَرَ فِيهَا ، فَقَرَأَ أَنَسٌ مَعَهُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : «قَرَأَ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنِّي لَا قَوْلَ مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ؟ قَالَ : فَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَأُونَ . (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ الْأَخِيرَ «فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ الْقِرَاءَةِ وَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ» ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ لَا مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١٨٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، فَجَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : «هَلْ قَرَأَ مَعِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ آيَةً؟ قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ» .

قال الزُّهْرِيُّ : فَانْتَهَى الْمُسْلِمُونَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَأُونَ مَعَهُ . (٢١: ١)

قال أبو حاتم : هذا خبرٌ مشهورٌ للزُّهْرِيِّ ، مِنْ رِوَايَةِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ ابْنِ أَكْثِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهْمٌ فِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ - إِذِ الْجَوَادُ يَغْتَرُ - فَقَالَ : عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَقِيلَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ وَهْمٌ ، فَقَالَ : عَنْ مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَعِيداً . وَأَمَّا قَوْلُ الزُّهْرِيِّ : فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ الْقِرَاءَةِ ، أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتْبَاعاً مِنْهُمْ لَزَجَرِهِ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ وَالْإِمَامِ

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبِيرَ أَبِي سَعِيدٍ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهُمُ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبِيرِ أَبِي
قَتَادَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٥٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيشة ، قال : حدثنا هُثَيْمٌ ، قال : حدثنا منصور بن زاذان ، عن
الوليد بن مسلم ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :
كُنَّا نَخْرِزُ قِيَامَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي
الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
الْآخِرَتَيْنِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ
فِي الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ . (١ : ٤)

قال أبو حاتم : قول أبي سعيد : « فحزرنّا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً » مُضَادٌّ فِي الظَّاهِرِ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ :
« وَيُطِيلُ فِي الْأُولَى ، وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ » ، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ
كَذَلِكَ ، لِأَنَّ الرُّكْعَةَ الْأُولَى كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا ثَلَاثِينَ آيَةً بِالتَّرْسِيلِ
وَالْتَرْتِيلِ وَالتَّرْجِيعِ ، وَالرُّكْعَةَ الثَّانِيَةَ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مِثْلَ قِرَاءَتِهِ فِي
الْأُولَى بِلا تَرْسِيلٍ وَلَا تَرْجِيعٍ ، فَتَكُونُ الْقِرَاءَتَانِ وَاحِدَةً ، وَالْأُولَى
أطول من الثانية .

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ،
قال : حدثنا عبد الملك بن عُمَيْرٍ عن جابر بن سُمْرَةَ ، قال : كُنْتُ
قَاعِدًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَشْكُونَ
سَعْدًا ، حَتَّى قَالُوا لَهُ : إِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : عَهْدِي بِهِ
وَهُوَ حَسَنُ الصَّلَاةِ ، فَدَعَاهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : أَمَّا صَلَاةُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِمْ ، أَزَكَّدُ فِي الْأُولَيَيْنِ ، وَأَخْذِفُ فِي
الْآخِرَتَيْنِ ، فَقَالَ : ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ أَبَا إِسْحَاقَ . فَبَيَّعْتُ مَعَهُ مِنْ
يَسْأَلُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، فَطِيفَ بِهِ فِي مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ إِلَّا
خَيْرًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ بَنِي عَبْسٍ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُدْعَى أَبَا
سَعْدَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لَا يَنْفِرُ فِي السَّرِيَةِ ، وَلَا يَقْسِمُ
بِالسُّوِيَةِ ، وَلَا يَغْدِلُ فِي الْقَضِيَةِ . قَالَ : فَغَضِبَ سَعْدٌ ، وَقَالَ :
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأَطِلْ عُمرَهُ ، وَشَدِّدْ فَقْرَهُ ، وَاعْرِضْ عَلَيْهِ

(١٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، قال :
حدثنا سفيان ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله
بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيلُ فِي أَوَّلِ
الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ . وَقَالَ : كُنَّا نَرَى أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ
لِيَتَذَكَّرَ النَّاسُ . (١ : ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهُمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لَخَبِيرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن محمد الجَنْدِيُّ
بِمَكَّةَ ، قال : حدثنا علي بن زياد اللُّخْجِيُّ ، قال : حدثنا أبو قُرَّةَ ،
عن ابن جريج ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن
مالك قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْفَ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ .
يريد : أَخْفَ النَّاسِ صَلَاةً فِيمَا اعْتَادَهَا النَّاسُ فِي ذَلِكَ
الزَّمَانِ ، عَلَى حَسَبِ عَادَةِ الْمُصْطَفَى فِي صَلَاتِهِ .

وأما خبر أبي سعيد الخدري أنه قال : فيخرج أحدنا إلى
البيع ليقتضي حاجته ، ثم يجيء فيتوضأ ، فيجد رسول الله ﷺ
في الركعة الأولى من الظهر ؛ إما كان يفعل ذلك ليتلاحق الناس
فيشهدون الصلاة ، ولا يفعل ذلك في كل ركعة ، إما كان يفعله
في الركعة الأولى فقط . وفيه كالدليل على أن المذكر للركوع
مذكر للركعة الأولى . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُبِينُ أَنَّ تَطْوِيلَ الْمُصْطَفَى لِلصَّلَاةِ الَّتِي فِي
خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، إِمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى ،
دُونَ مَا يَلِيهَا مِنْ سَائِرِ الرُّكْعَاتِ

(١٨٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن عُثَيْمَةَ ، عن هشام
الدُّسْتَوَائِيِّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ،
عن أبيه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِنَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
مِنَ الظُّهْرِ ، وَيُطِيلُ فِي الْأُولَى ، وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ . (١ : ٤)

الْفَتْنِ. قَالَ: فَرَزَعُمُ ابْنُ عَمْرِو أَنَّهُ رَأَاهُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ، قَدْ افْتَقَرَ، وَافْتَتِنَ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. يُسْأَلُ كَيْفَ أَنْتَ أَبَا سَعْدَةَ؟ فَيَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ، أُجِيبْتُ فِي دَعْوَةِ سَعْدٍ. (٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ، وَعِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنْهُ

(١٨٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ الْخَضْرَمِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: قُلْتُ: لَا نَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي، فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ قَامَ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَادَّتَا أُذُنَيْهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى، وَالرُّسُخَ، وَالسَّاعِدَ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا، ثُمَّ رَكَعَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا، ثُمَّ سَجَدَ، فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَائِهِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ فَخِذَهُ الْيُسْرَى، وَجَعَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ وَرُكْبَتَيْهِ الْيُسْرَى، وَجَعَلَ حَدَّ مِرْقَئِهِ الْاِئْمَنِ عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَعَقَدَ ثَنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ، وَخَلَقَ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ إِنْصَبَعَهُ، فَرَأَيْتُهُ يَحْرُكُهَا: يَدْعُو بِهَا، ثُمَّ جَثَّ بَعْدَ ذَلِكَ، فِي زَمَانٍ فِيهِ بَرْدٌ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ عَلَيْهِمْ جُلُ الثِّيَابِ تَتَحَرَّكُ أَيْدِيهِمْ تَحْتَ الثِّيَابِ. (٤: ٥)

(١٨٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا، وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَرَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَكَانَ لَا يَقْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ. (٢١: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي إِخْرَاجَ الْيَدَيْنِ مِنْ كُمَيْهِ عِنْدَ رَفْعِهِ إِيَّاهُمَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(١٨٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلَ بْنِ

حُجْرٍ، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا لَا أَقْعَلُ صَلَاةَ أَبِي، فَحَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ عِلْقَمَةَ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ، ثُمَّ التَّحَفَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي ثَوْبِهِ، فَأَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، أَخْرَجَ يَدَيْهِ، وَرَفَعَهُمَا، وَكَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، رَفَعَ يَدَيْهِ، فَكَبَّرَ، فَسَجَدَ، ثُمَّ وَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ. قَالَ ابْنُ جُحَادَةَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ: هِيَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ، وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ. (٤: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمُتَّقِينَ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ فِي الدِّينِ، إِلَّا أَنَّهُ وَجِمَ فِي اسْمِ هَذَا الرَّجُلِ، إِذَا الْجَوَادُ يَعْثُرُ فَقَالَ: وَائِلُ بْنُ عِلْقَمَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ: عِلْقَمَةُ بْنُ وَائِلَ.

ذَكَرُ إِباحَةَ رَفْعِ الْمِرَّةِ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى حَدِّ أُذُنَيْهِ

(١٨٦٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ، رَفَعَ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا أُذُنَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَكُونَ رَفَعُهُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى الْمَنْكَبَيْنِ

(١٨٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، وَابُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي بِهِمَا مَنْكَبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ. (٤: ٥)

(١٨٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَزَارِيُّ بِسَارِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ فِي

وَكَبَّرَ كَذَلِكَ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ حَتَّى إِذَا هُوَ ارَادَ أَنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ، كَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَسَلَّمَ عَنْ شِمَالِهِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ: وَحَدَّثَنِي عَيْسَى أَنَّ مِمَّا حَدَّثَهُ أَيْضاً فِي الْمَجْلِسِ فِي التَّشَهُّدِ: أَنْ يَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَيَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يُشِيرُ فِي الدُّعَاءِ بِإصْبَعٍ وَاحِدَةٍ. (٤: ٥)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مُحْفُوظَانِ.

ذَكَرْتُ وَصِفَ بَعْضَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ جَلَّ رَجُلُهُ مُتَوَرِّكاً، ثُمَّ سَلَّمَ. (٤: ٥)

وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعَ مَا جَاءَ بِهِ

(١٨٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِسُتْرٍ - وَكَانَ أَسْوَدُ مَنْ رَأَيْتُ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمِيدٍ السَّاعِدِيَّ، فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: لِمَ؟ قَالَ: مَا كُنْتُ أَكْثَرْنَا لَهُ تَبِيعَةً، وَلَا أَقْدَمْنَا لَهُ صُحْبَةً؟ قَالَ: بَلَى، قَالُوا: فَأَعْرِضْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَيُقِيمُ كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْجِعُ وَيَضَعُ رَأْسَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُعْتَدِلاً لَا يَصُوبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنَعُ بِهِ، يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ حَتَّى يَقْرَأُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ، وَيُجَاهِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَنْشِي رِجْلَهُ، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَجْلِسُ عَلَى رِجْلَيْهِ الْيُسْرَى حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصْنَعُ فِي الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا صَنَعَ عِنْدَ

عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالُوا: مَا كُنْتُ أَقْدَمْنَا لَهُ صُحْبَةً، وَلَا أَكْثَرْنَا لَهُ تَبِيعَةً قَالَ: بَلَى، قَالُوا: فَأَعْرِضْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا رَكَعَ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فِي صَلَاتِهِ وَلَمْ يَنْصَبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَقْنَعْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ اعْتَدَلَ، ثُمَّ سَجَدَ وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَفَتَنَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، كَبَّرَ، ثُمَّ قَامَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقُضِي فِيهَا آخِرَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى رِجْلِهِ مُتَوَرِّكاً، ثُمَّ سَلَّمَ. (٤: ٥)

ذَكَرْتُ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمَتَجَرِّ فِي صَانَعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ خَبَرَ أَبِي حَمِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَقُولُ

(١٨٦٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى قَعِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، أَحَدِ بَنِي مَالِكٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ كَانَ فِيهِ أَبُوهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - وَفِي الْمَجْلِسِ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو أُسَيْدٍ، وَأَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنْهُمْ تَذَاكُرُوا الصَّلَاةَ، فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَأَرْنَا، قَالَ: فَقَامَ يُصَلِّي، وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَبَدَأَ يُكَبِّرُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِذَاءَ الْمَنْكِبَيْنِ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَيْضاً، ثُمَّ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ غَيْرَ مَقْنَعٍ وَلَا مُصَوَّبٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَسَجَدَ، فَانْتَصَبَ عَلَى كَفْيِهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَجَلَسَ، وَتَوَرَّكَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ، وَانْصَبَ قَدَمَهُ الْأُخْرَى، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ الْأُخْرَى، فَكَبَّرَ، فَقَامَ وَلَمْ يَتَوَرَّكْ، ثُمَّ عَادَ، فَكَرَعَ الرُّكْعَةَ الْأُخْرَى،

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خَبَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ (١٨٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بَيْنَهُمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا رَكَعَ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ، ثُمَّ غَدَلَ صَلْبَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَقْنِعْهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بَيْنَهُمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ اغْتَدَلَ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُغْتَدِلًا، ثُمَّ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسَجَدَ وَجَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَنَتْنَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا، وَاغْتَدَلَ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُغْتَدِلًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ عَادَ فَسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ نَتْنَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ قَعَدَ عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ فِي الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ، كَبَّرَ وَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ فِي ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ السُّجْدَةُ الَّتِي تَكُونُ خَاتِمَةَ الصَّلَاةِ، رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهُمَا، وَأَخَّرَ رِجْلَهُ، وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَى رِجْلِهِ ﷺ. (٤٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَلَى الْمُصَلِّي رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ، وَيَعْدُ رَفْعَهُ رَأْسَهُ مِنْهُمَا كَمَا يَرَفَعُهُمَا عِنْدَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ (١٨٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، وَابُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَغْلُظُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَكَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، كَالْقَابِضِ عَلَيْهِمَا فَوَتَرَ يَدَيْهِ فَنَحَاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَقْنِعْهُ، ثُمَّ

افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يُصَلِّي بِقِيَّةِ صَلَاتِهِ هَكَذَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي السُّجْدَةِ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمَ أَخْرَجَ رِجْلَيْهِ وَجَلَسَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ مُتَوَرِّكًا. فَقَالُوا: صَدَقْتَ هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ. (٢١: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهَا الْإِنْسَانُ سِتُّ مِائَةِ سُنَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْرَجْنَاهَا بِفُصُولِهَا فِي كِتَابِ «صِفَةِ الصَّلَاةِ» فَاعْنَى ذَلِكَ عَنْ نَظْمِهَا فِي هَذَا النَّوعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَبْدُ الْحَمِيدِ أَحَدُ الثَّقَاتِ الْمُتَقِينَ قَدْ سَبَّرْتُ أَخْبَارَهُ، فَلَمْ أَرَهُ أَنْفَرِدَ بِحَدِيثٍ مُتَكَرِّرٍ لَمْ يُشَارِكْ فِيهِ، وَقَدْ وَافَقَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حَمِيدٍ، عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خَبَرَ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

(١٨٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ رَفَعَهُمَا إِلَى مَنْكِبَيْهِ. (٤٤: ٥)

ذَكَرَ خَبَرٌ احْتِجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ وَنَفَى رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(١٨٦٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو الْغَزَنِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَا أَغْلُظُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَّنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَمَزَ ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، اسْتَوَى، فَإِذَا سَجَدَ، وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضٍ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكَعَةِ الْآخِرَةِ، قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدَيْهِ. (٤٤: ٥)

قال: فَقَوْمُوا فَصَلُّوا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ فَجَعَلَ أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَصَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ، شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلَاةِ، فَجَعَلَهَا بَيْنَ رُكُوعَيْهِ، فَلَمَّا صَلَّى، قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَقَالَ: دَبَا أَيُّهَا النَّاسُ بِأَيْهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُعْمِثُونَ الصَّلَاةَ يَخْتَفُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ لِقَوِّهَا، وَلْيُجْعَلْ صَلَاتُهُ مَعَهُمْ سَبِيحَةً. (٤: ٥)

قال أبو حاتم: كان ابن مسعود رحمه الله عن يَشْبُكُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ كَذَلِكَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ، وَاجْمَعُ الْمُسْلِمُونَ قَاطِبَةً مِنْ لَدُنِّ الْمَصْطَفَى إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ نَسَخَهُ الْأَمْرُ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ لِلْمُصَلِّي فِي رُكُوعِهِ، فَإِنْ جَازَ لَابْنِ مَسْعُودٍ فِي فَضْلِهِ، وَزَوْرَعِهِ، وَكَثْرَةِ تَعَاهُدِهِ أَحْكَامَ الدِّينِ، وَتَفَقُّدِهِ سَبَابَ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْمَصْطَفَى وَهُوَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، إِذْ كَانَ مِنْ أَوْلَى الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ، أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا الشَّيْءِ الْمُسْتَفْضِي الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ رَأَهُ فَتَنَسَّيَهُ، جَازَ أَنْ يَكُونَ رَفَعَ الْمَصْطَفَى يَدَيْهِ عِنْدَ الرُّكُوعِ، وَعِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ، مِثْلَ التَّشْبِيكِ فِي الرُّكُوعِ، أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ ذَلِكَ، أَوْ يَنْسَاهُ بَعْدَ أَنْ رَأَاهُ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْخَيْرَ الْفَاضِلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَحْفَظُهُ مَنْ هُوَ ذَوْنُهُ أَوْ مِثْلُهُ وَإِنْ كَثُرَ مَوَاطِنُهُ عَلَيْهَا، وَعِنَايَتُهُ بِهَا

(١٨٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ لَنَا: قُومُوا فَصَلُّوا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ، فَأَقَامَ أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، فَصَلَّى بِنَا بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ، طَبَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَجَعَلَهَا بَيْنَ رُكُوعَيْهِ، فَلَمَّا صَلَّى، قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ. (٩٩: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ الرُّكُوعَيْنِ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَوَى حَتَّى رَجَعَ كُلُّ غُضُرٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ أَمَّا أَنْفَهُ وَجَنَّتَهُ، وَنَحَى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ غُضُرٍ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى فَرَعَ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَقْرَضَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَأَقْبَلَ بِصَنْدَرِ الْيُمْنَى عَلَى قَبْلَتِهِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ السَّبَابَةِ. (٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَمَرَ أَتَمَّهُ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِزَادَتِهِمُ الرُّكُوعَ، وَعِنْدَ رَفْعِهِمْ رُفُوسَهُمْ مِنْهُ

(١٨٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ شَبَابَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنُّوا أَنَّا قَدْ اسْتَفَقْنَا أَهْلِيْنَا، سَأَلْنَا عَنْهُمْ تَرْكُنَا مِنْ أَهْلِيْنَا، فَأَخْبَرَنَا: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا - فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ، وَزَوِّجُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّمْكُمْ أَكْبَرَكُمْ». (٤: ٥)

ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى، كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، رَفَعَ يَدَيْهِ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ هَكَذَا. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ غَيْرَ جَائِزٍ فِي فَضْلِهِ وَعَلَيْهِ أَنْ لَا يَرَى الْمَصْطَفَى يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا إِذْ كَانَ مِنْ أَوْلَى الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

(١٨٧١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ لَنَا: أَصَلَّى هَؤُلَاءِ؟ فَقُلْنَا: لَا،

مولي ثقيف، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حميد الساعدي، في عشرة من أصحاب النبي ﷺ، أخذهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا له: ولم؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعه، ولا أقدمنا له صحبة. قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة، كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ويرفع كل عظم في موضعه معتديلاً، ثم يقرأ، ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ويركع ويضع راحتيه على ركبتيه، ثم يعتدل فلا يصوب رأسه ولا يرفعه، ثم يرفع رأسه، ويقول: سمع الله لمن حمده، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتديلاً، ثم يقول: الله أكبر، ثم يهوي إلى الأرض، ويحاجي يديه عن جنبتيه، ثم يرفع رأسه، فيثني رجله اليسرى، فيعقد عليها ويفتح أصابع رجله إذا سجد، ثم يعود فيسجد، ويرفع رأسه ويقول: الله أكبر، ويشني رجله اليسرى، فيعقد عليها حتى يعود كل عظم إلى موضعه معتديلاً، ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك، وإذا قام من الثنتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، كما صنع عند افتتاح الصلاة، ثم صنع مثل ذلك في بقية صلاته، حتى إذا كانت قعدة السجدة التي فيها التسليم، أخر رجله اليسرى، وقعد متوركاً على شقه الأيسر. قالوا جميعاً: هكذا كان رسول الله ﷺ يصلي. (٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمصلي رفع اليدين عند قيامه من الركعتين من صلاته

(١٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، و عمر بن محمد بن بجير، و محمد بن إسحاق الثقفي، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا قام من الركعتين رفع يديه في ذلك كله حذو المنكبين. (٤: ٥)

(١٨٧٥) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود بحرآن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ، وإذا الناس رافعو أيديهم في الصلاة، فقال: وما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنان خيل شمس، استكثروا في الصلاة. (٢٤: ١)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش من المسيب بن رافع

(١٨٧٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا بشر بن خالد العسكري، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، قال: سمعت المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ، أنه دخل المسجد فابصر قوماً قد رفعوا أيديهم، فقال: قد رفعوها كأنها أذنان خيل شمس، استكثروا في الصلاة. (٢٤: ١)

ذكر الخبر المقتضي للفظ المختصرة التي تقدم ذكرنا لها بأن القوم إنما أمرؤا بالسكون في الصلاة عند الإشارة بالتسليم دون رفع اليدين عند الركوع

(١٨٧٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، و محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عبيد الله بن القبطية، عن جابر بن سمرة، قال: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا بأيدينا: السلام عليكم يميناً وشمالاً، فقال رسول الله ﷺ: (ما لي أرى أيديكم كأنها أذنان خيل شمس؟ إنما يكفي أحدكم أن يضع يديه على فخذه ثم يسلم عن يمينه وعن شماله). (٢٤: ١)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(١٨٧٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر بن كدام، قال: حدثني عبيد الله بن القبطية، عن

جابر بن سمرة، قال: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ أَحَدُنَا يَدَهُ يَمِينَهُ وَيَسْرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَالِي أَرَأَيْكُمْ زَانِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهُا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ، أَوْ لَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَصْعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمَ عَلَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَنْ عَنْ يَسَارِهِ؟» (١: ٢٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بَوْضِعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ بَعْدَ أَنْ كَانَ التَّطْبِيقُ مَبَاحاً لَهُمْ اسْتِعْمَالُهُ

(١٨٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيْ، ثُمَّ وَصَعْتُهِمَا بَيْنَ فَخْذَيَّ، فَتَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، فَتُهِنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ عَلَى الرُّكْبِ. (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّطْبِيقَ فِي الرُّكُوعِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِيَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِوَضْعِ الْأَيْدِي عَلَى الرُّكْبِ.

(١٨٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: كُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ طَبَّقْتُ، وَوَصَعْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ، فَرَأَى أَبِي سَعْدٌ، فَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، فَتُهِنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا بِالرُّكْبِ. (١: ٩٩)

ذَكَرُ وَصِفَ قَدْرَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفْعُهُ رَأْسَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السُّجُودَتَيْنِ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ. (٨: ٥)

ذَكَرُ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ الْبَرَاءِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

(١٨٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ

الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا. قَالَ ثَابِتٌ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصْنَعُ شَيْئاً لَا أَرَأَكُمْ تَصْنَعُونَهُ. كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَقَدْ نَسِيَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ الْأُولَى، قَمَدَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَقَدْ نَسِيَ. (٨: ٥)

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(١٨٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَعِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَتَمَّ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ وَرَاءَهُ، فَيُخَفِّفُ مَخَافَةً أَنْ تَفْتَنَ أُمُّهُ. (٨: ٥)

ذَكَرُ وَصِفَ بَعْضَ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٨٤) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُصْطَبِ السَّنْجِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْهَيْجَاجِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْهَبِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسَدِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سِنَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَلِمَاتُ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، قَالَ: «الْجِلْسُ»، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَعْلَبِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَلِمَاتُ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ الْأَنْصَارِيُّ». فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنْ لَلْغَرِيبِ حَقٌّ، فَأَبْدَأَ بِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّعْلَبِيِّ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَجَبْتُكَ عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي وَأَخْبِرُكَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ أَجِبْنِي عَمَّا كُنْتُ أَسْأَلُكَ. قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ، وَالصَّلَاةِ، وَالصَّوْمِ». فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتُ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئاً. قَالَ: «فَإِذَا رَكَعْتَ، فَضَعْ رَأْسَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، ثُمَّ فَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، ثُمَّ امْكُثْ حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ غَضَبٍ مَأْخُذَهُ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ، وَلَا تَنْفَرْ نَفْراً، وَصَلِّ أَوَّلَ

صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَخَفَّفَهُمَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ: يَا أبا الْيَقْطَانِ، أَرَأَيْكَ قَدْ خَفَّفْتَهُمَا، قَالَ: إِنِّي بَادَرْتُ بِهِمَا الْوُسْوَاسَ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَأَنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ، وَلَعَلَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عَشْرُهَا، أَوْ تُسَعِّفُهَا، أَوْ تُمْنَعُهَا، أَوْ تُسَبِّغُهَا، أَوْ تُسَدِّسُهَا» حَتَّى أَتَى عَلَى الْعَدَدِ. (١: ٨٥)

قال أبو حاتم: هذا إسنادٌ يوهِمُ من لم يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ، وليس كذلك؛ لأنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ هَذَا الْحَبَرَّ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عِمَارٍ عَلَى ظَاهِرِهِ.

(١٨٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ فَصَلِّ»، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: «وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَغْرَفَ غَيْرَ هَذَا، فَعَلِمَنِي». قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَكَبِّرْ، وَأَقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». (١: ٨٥)

قال أبو حاتم: قوله: «وَأَقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» يَرِيدُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ. وقوله: «ارْجِعْ فَصَلِّ»، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» نَفَى الصَّلَاةَ عَنْ هَذَا الْمَصْلِيِّ، لِنَقْصِهِ عَنْ حَقِيقَةِ إِتْيَانِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ فَرْضِهَا، لَا أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ. فلما كَانَ فَعْلُهُ نَاقِصًا عَنْ حَالَةِ الْكَمَالِ، نَفَى عَنْهُ الْأَسْمَ بِالْكَلْبَةِ.

ذَكَرَ الزُّجَّجِيُّ عَنْ أَنَّ يُقِيمُ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

(١٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرِّدٍ، عَنْ مِلَازِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ الْخُنْفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَحَدَ الْوُقَدِ السَّتَةِ، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا

النَّهَارَ وَآخِرَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَإِنْ صَلَّيْتَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «فَأَنْتَ إِذَا مُصَلِّيٌّ، وَصُمٌّ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ. فَقَامَ الثَّقَفِيُّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي فَأُخْبِرُكَ»، فَقَالَ: لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَمَّا جِئْتَ أَسْأَلُكَ. قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَاجِّ مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ، وَمَا لَهُ حِينَ يَوْمِي الْجَمَارِ، وَمَا لَهُ حِينَ يَخْلُقُ رَأْسَهُ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتُ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا. قَالَ: «وَإِنْ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ رَاحِلَتَهُ لَا تَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا كَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، أَوْ حَطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غَبْرًا، أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَإِنْ كَانَ عَدَدُ قَطْرِ السَّمَاءِ وَزَمَلٍ عَالِجٍ، وَإِذَا رَمَى الْجَمَارَ لَا يَذْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يَوْمَافِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا خَلَقَ رَأْسَهُ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَقَطَتْ مِنْ رَأْسِهِ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّائِقِ عَلَى النَّاقِصِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

فِي صَلَاتِهِ

(١٨٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا القطان بالرُّوَّةِ، قال:

حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي العَشْرِينَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْأَلُ النَّاسَ سِرْقَةَ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قَالَ: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: «لَا يَتِمُّ رُكُوعُهَا وَلَا سُجُودُهَا». (٢: ٩٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُكْتَبُ لَهُ بَعْضُ صَلَاتِهِ إِذَا قَصَرَ فِي

الْبَعْضِ الْآخِرِ

(١٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عُثَيْبُ

اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْقُبَيْرِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عِمَارَ بْنَ يَاسِرٍ

مَعَهُ، فَلَمَعَ بِمَوْخَرِ عَيْنَيْهِ رَجُلًا لَا يَقْرَأُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقِمْ صَلَاتَهُ». (٨٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَقِمْ أَعْضَاءَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

(١٨٨٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، وأبو معاوية، قالوا: حدثنا الأعمش، عن عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لَا يَقِمْ الرَّجُلُ فِيهَا صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ». (١٠: ٥)

(١٨٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ، قال: سمعت سُلَيْمَانَ قَالَ: سمعت عُمَارَةَ بْنَ عَمِيرٍ، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لِأَحَدٍ لَا يَقِمْ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ». (٩٢: ٢)

ذَكَرَ نَفِي الْفِطْرَةِ عَنْ مَنْ لَمْ يَقِمْ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(١٨٩١) (البخاري) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: رَأَى حَدِيثَهُ رَجُلًا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ يَنْقُرُ، فَقَالَ: مَذَّكَمْ صَلَاتُ هَذِهِ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: لَوْ مِتُّ، مَتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فُطِرَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفَّفُ وَيَتِمُّ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ. (٩٢: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(١٨٩٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حنَّانٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا. (١٩: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي

صَلَاتِهِ

(١٨٩٣) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مَوْلَى ثَقِيفٍ، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّنَّارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنِّي نُبِّئْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا، أَنَا الرُّكُوعُ، فَعَظَمُوا فِيهِ الرَّبَّ. وَأَمَّا السُّجُودُ، فَاجْتَنِبُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». (٧٥: ٢)

ذَكَرُوا يَقُولُ الْمَرْءُ فِي رُكُوعِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٨٩٤) (مسلم) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قال: حدثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حدثنا ابن تَمِيمٍ، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن أحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَكَعَ جَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٩٥) (ضعيف) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قال: حدثنا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا موسى بن أيوب الغافقي، عن عمه، عن عقبه عن عامر، قال: لَمَّا نَزَلَتْ «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ». فَلَمَّا نَزَلَ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» قَالَ: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ». (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم: عَمَّ مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ اسْمُهُ: إِيلَاسُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ ثَقَاتِ الْمَصْرِيِّينَ.

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ نَوْعَ ثَلَاثٍ مِنَ التَّسْبِيحِ إِذَا سَبَّحَ الْمَرْءُ بِهِ فِي رُكُوعِهِ

(١٨٩٦) (مسلم) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر،

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ
الرُّكُوعِ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ
الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
رَكَعَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ اسَلَّمْتُ ،
خَشَعَ لَكَ سَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصْبِي» ، وَإِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ ، قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمِثْلَهُ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِثْلَهُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ»
بَعْدَهُ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا فِي
الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

(١٩٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْطَاطِي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ ،
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
الرُّكُوعِ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ ،
وَمِثْلَهُ الْأَرْضِ ، وَمِثْلَهُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ» بَعْدَهُ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقُولَ فِي الْأَشْيَاءِ إِلَى بَارِهِ
عِنْدَ تَحْمِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ
الْأَنْصَارِيُّ بِدَمَشَقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَطِيَّةِ
بِنِ قَيْسٍ ، عَنْ قُرْعَةَ بِنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ : «رَبَّنَا
وَلَكَ الْحَمْدُ ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ ، وَمِثْلَهُ الْأَرْضِ ، وَمِثْلَهُ مَا شِئْتَ
مِنْ شَيْءٍ» بَعْدَهُ ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكَلَّمَا لَكَ
عَبْدٌ ، لَا مَنَعَ لِمَا أُعْطِيتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا

قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الشَّخِيرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَبْنَاتَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ ،
وَفِي سُجُودِهِ : «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَعْظِيمِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
لِلْمُصَلِّي

(١٨٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ
بِنِ سُهَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّتَارَةَ ، وَالنَّاسُ صُغُوفٌ ،
خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ
النَّبِيِّ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ» . ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي
نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاحِمًا أَوْ سَاجِدًا ، أَنَا الرُّكُوعُ ، فَعَظَّمُوا فِيهِ
الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَعِمَنْ أَنْ يُسْتَجَابَ
لَكُمْ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا إِلَى بَارِهِ جَلَّ
وَعَلَا فِي دُعَائِهِ فِي رُكُوعِهِ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْطَاطِي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ ،
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ
لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ اسَلَّمْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ
سَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَمُخِّي ، وَعَظْمِي ، وَعَصْبِي ، وَمَا اسْتَقَلْتُ بِهِ
قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ طَمَانِينَةَ الْمُصَلِّي عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

(١٨٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ يَقُولُ لَنَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ
مِنَ الرُّكُوعِ ، قُلْنَا : قَدْ نَسِيَ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ . (٩٢: ٢)

الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ . (١٢: ٥)

(١٩٠٧) (البخاري) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ،

قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن نعيمِ المَجْمَرِ ، عن عليِّ بنِ يحيى الزُّرْقِيِّ ، عن أبيه ، عن رفاعَةَ بنِ رافعِ الزُّرْقِيِّ ، قال : كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ ، وَقَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَتْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ جَدًّا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (مَنْ لَلتَّكْلِمِ أَنْفَاء؟) فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَنْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا» . (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ
اللَّهُمَّ رَتْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا وافقَ ذَلِكَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ

(١٩٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسينُ بنُ إدریس الانصاري ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن سَمْعِيٍّ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هريرة ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَتْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، فَمَنْ وافقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ وَضْعُ الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ
عِنْدَ السُّجُودِ قَبْلَ الْكَفَنِ

(١٩٠٩) (ضعيف) - أخبرنا محمدُ بنُ أسحاق الشَّقَقِي ، قال : حدثنا الحسنُ بنُ علي الحلواني ، قال : حدثنا يزيدُ بنُ هارون ، قال : أخبرنا شريكٌ ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ ، عن أبيه ، عن وائلِ بنِ حُجْرٍ قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سَجَدَ ، وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا نَهَضَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ . (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ أَنْ يَفْصِدَ الْمَرْءُ فِي سَجُودِهِ الشَّرَابَ ، إِذَا اسْتَمَالَهُ يُوْدِي إِلَى التَّوَضُّعِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٩١٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن يحيى الشَّحَامُ بِالرِّي ، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا الربيع بن روح ، حدثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن عدي بن عبد الرحمن ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي صالح مولى آل طلحة

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَذْحِجِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

(١٩٠٣) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، قال : أخبرنا هِشَامُ بنُ حَسَّانٍ ، عن قيس بن سعد ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَتْنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلَّةَ السَّمَاوَاتِ ، وَمِلَّةَ الْأَرْضِ ، وَمِلَّةَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، لَا مَنَعَ لِمَا أَفْعَلْتِ ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
(١٩٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن سَمْعِيٍّ ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَتْنَا لَكَ الْحَمْدُ . فَإِنَّهُ مَنْ وافقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . (١: ٩٤)
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
يَذُوبُ مَا وَصَفْنَا

(١٩٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أنس ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَتْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» . (١: ٩٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا بِحَذْفِ الْوَاوِ مِنْهُ
(١٩٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ محمد ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ محمد ، عن سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَتْنَا لَكَ الْحَمْدُ» . (١: ٩٤)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ لِلْمَرْءِ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ بَعْدَ رَفْعِ
رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَفْتَرِشُ أَفْتَرِشَ الْكَلْبِ، وَلْيَضْمُ فَخِذَيْهِ». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: لم يسمع الليث من ذراج غير هذا الحديث. ذكر إباحة استعانة المصلي بالركبة في سجوده عند وجود ضعف أو كبير سن

(١٩١٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: شكى أصحاب رسول الله ﷺ إلى النبي ﷺ مشقة السجود عليهم، فقال: «اسْتَعِينُوا بِالرَّكْبَةِ». (٢: ٢٨)

ذكر ما يستحب للمصلي أن يجاني في سجوده حتى يرى بياض إبطيه

(١٩١٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن ابن بختينة قال: كان النبي ﷺ إذا سجد، فرج بين يديه حتى يبلى بياض إبطيه. (٥: ٤)

ذكر ما يستحب للمصلي ضم الأصابع في السجود (١٩١٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحارث بن عبد الله الهمداني، قال: حدثنا هشيم، عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا ركع، فرج أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه. (٥: ٤)

ذكر البيان بأن المرء إذا سجد، سجد معه أراه السبع (١٩١٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، بسنن، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ وَجْهَهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَكَفَاهُ، وَقَدَمَاهُ». (١: ٢١)

بن عبيد الله قال: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانَا دُو قَرَابَتِهَا غُلَامٌ شَابٌ دُو جُمَةٍ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَسْجُدَ، نَفَعَ، فَقَالَتْ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْغُلَامِ لَنَا أَسْوَدٌ: «يَا رِيحُ تَرَبُّ وَجْهَكَ». (١: ٧٨)

ذكر الأمر بالادغام على الراحتين عند السجود للمصلي إذا الأعضاء تسجد كما يسجد الوجه

(١٩١١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، حدثنا أبي وعمي، قالوا: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني مسعر بن كدام، عن آدم بن علي البكري، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ إِذَا صَلَّيْتَ كَبَسُطِ السَّجْعِ، وَأَدِيمِ عَلَى رَاخَتَيْكَ، وَجَافِ عَنْ ضَبْعَيْكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْكَ». (١: ٧٨)

ذكر ما يستحب للمرأة أن يكون اتكاؤه في السجود على أليتي كفيها

(١٩١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا علي بن حسين بن واقد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: كان النبي ﷺ يسجد على أليتي كفيها. (٣: ٤)

ذكر الأمر برفع المرفقين عن الأرض عند الانتصاب في السجود

(١٩١٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عبيد الله بن زياد بن لقيط، عن زياد بن لقيط، عن البراء، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَجَدْتَ، فَصَّغْ كَفَيْكَ، وَارْفَعْ مَرْفَقَيْكَ، وَانْصَبْ». (١: ٧٨)

ذكر الأمر بضم الفخذين عند السجود للمصلي (١٩١٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أبي، عن الليث بن سعد، عن ذراج، عن ابن حنيرة،

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَسْجُدُ لِسُجُودِ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٩١٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ: وَجْهُهُ وَكَفَاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ

(١٩٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ، وَلَا أَكْفُ شَفْرًا، وَلَا ثَوْبًا». (٧: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْحُفَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ

(١٩٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ، وَأَنْ لَا أَكْفُ شَفْرًا وَلَا ثَوْبًا». (٧: ٣)

ذَكَرَ الْأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَمَرَ الْمُصَلِّي أَنْ يَسْجُدَ عَلَيْهَا

(١٩٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحِجَاجِ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ: الْجَبْهَةِ، وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ إِلَى أَنْفِهِ، وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، وَلَا أَكْفُ الثَّيَابَ وَلَا الشَّعْرَةَ». (٧: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

(١٩٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «اغْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَغْتَرِشَنَّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ أَفْتَرَأَشَ الْكَلْبَ». (٧٨: ١)

(١٩٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اغْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ بِأَسِطَافٍ ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الرِّغْبَةَ فِي الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ لِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(١٩٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سَعْدِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَبِّحَ فِي سُجُودِهِ وَيَقْرَأَ إِلَيْهِ السُّؤَالَ

(١٩٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ بَخْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُسَبِّحُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلُّ وَعَلَا فِي سُجُودِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الصُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». قَالَتْ: فَكَانَ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا مَغْفِرَةَ ذَنْبِهِ

في سُجُودِهِ

وَأَنَا، وَلَكِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقْعُدَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى
وَالثَّلَاثَةِ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا

(١٩٣١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ
الرِّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ
خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّهُ رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ
حَتَّى يَسْتَوِيَ جَلِيسًا. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاعْتِمَادُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْقِيَامِ
مِنَ الْقُعُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(١٩٣٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ
السَّخْتِيَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ
الرُّهَابِ الشَّقْفِيُّ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ
مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا مَسْجِدَنَا قَالَ: إِنِّي لَأُصَلِّي
وَمَا أَرِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُصَلِّي، قَالَ: فَذَكَرَ اللَّهُ حَيْثُ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فِي الرُّكْعَةِ
الْأُولَى، اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ قَامَ فَأَعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ لَا يَسْكُتَ فِي ابْتِدَاءِ الرُّكْعَةِ
الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا يَقْعُلُ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْهَا

(١٩٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ
أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ
يَسْكُتْ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ تَطْوِيلَ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ
صَلَاتِهِ وَحَذْفَ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْهَا

(١٩٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الشَّقْفِيِّ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي

(١٩٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي
سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجِلِّهِ، وَأَوَّلَهُ وَأَخِيرَهُ،
وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَتَمَوَّذَ بِرِضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
مِنْ سَخَطِهِ فِي سُجُودِهِ

(١٩٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى
بَطْنِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفَاكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

(١٩٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ
الْكُوفِيُّ - سَكَنَ الْقِسْطَاطَ - قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِي بُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
النَّضَرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ:
فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعِيَ عَلَى فِرَاشِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا،
رَاصًا عَقِبَيْهِ، مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لِلْقِبْلَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ،
وَبِكَ مِنْكَ، أَتْنِي عَلَيْكَ لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ:
وَيَا عَائِشَةَ أَحْرَبَكَ شَيْطَانُكَ؟ فَقُلْتُ: مَا لِي مِنْ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ:
مَا مِنْ آدَمِي إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ. فَقُلْتُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ: بِحَاثِ اللَّهِ كَيْمَا أَجْلِسُ، وَلَيْسَ تِلْكَ سُنَّةُ، إِنَّمَا السُّنَّةُ الَّتِي صَنَعْتُهُ. (٥: ١٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّهَادَةَ الْأَوَّلَى فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّي

كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَطِيلُ الْأَوَّلَيْنِ، وَأَخْذِفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ، وَمَا أَلُو مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ. (٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جُلُوسَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ لِلشَّهَادَةِ الْأَوَّلَى غَيْرُ فَرْضٍ عَلَيْهِ

(١٩٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ.

(١٩٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. (١: ٢٠)

ذَكَرَ وَضْعَ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخَذَيْنِ فِي الشَّهَادَةِ لِلْمُصَلِّي (١٩٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْجٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَأَنَا أَغْبَثُ بِالْخَصِي فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، نَهَانِي وَقَالَ: اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ. قَالَ: كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِثْمَامَ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى. (٥: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي قِيَامِ النَّاسِ خَلْفَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْ مَوْضِعِ جُلُوسِهِ الْأَوَّلَى، وَتَرْكِهُ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِمْ، ذَلِكَ أَبَيَّنُ الْبَيَانِ عَلَى أَنَّ الْقُعْدَةَ الْأَوَّلَى فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ فَرْضٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّهَادَةَ الْأَوَّلَى فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّي

(١٩٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. (١: ٣٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الشَّهَادَةَ الْأَوَّلَى فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ فَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّينِ

(١٩٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مَضَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: صَلَّيْنَا عَقِبَةَ بْنَ عَامِرٍ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَقَالَ النَّاسُ وَرَاءَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ فِي الشَّهَادَةِ يَجِبُ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَرُكْبَتِهِ، وَالْيُمْنَى عَلَى الْيُمْنَى مِنْهَا (١٩٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، افْتَرَشَ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى الْوُسْطَى، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَلَقِمَ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ. (٥: ٤)

ذَكَرَ وَصِفَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ الْمَرْءَ أَصَابِعَهُ عِنْدَ الْإِشَارَةِ فِي الشَّهَادَةِ

(١٩٤١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تُحَرِّكِ الْحَصَى وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَكِنْ اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَيْهَا أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ. (٤: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ التَّشَهُّدِ الَّذِي يَتَشَهُّدُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالمَغِيرَةُ، وَالأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَهُّدِ عِنْدَ الْفَعْدَةِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَأَمَرَهُمْ بِالتَّشَهُّدِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (٩٤: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَتَشَهُّدُ الْمَرْءُ بِهِ فِي جُلُوسِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

مُحَمَّدٍ الدُّعُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَالأَعْمَشِ، وَابْنِ

الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَجَلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبَرِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهُّدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، لَا يُجَاوِزُ بَصَرَهُ إِشَارَتَهُ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُشِيرُ الْمُصْطَفَى بِالسَّبَّابَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفَاهُ

(١٩٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَنْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ، فَقُلْتُ: لَا تُظَرُّوا إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَكَبَّرَ حَتَّى افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أَذُنَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ سَجَدَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ مِنْ وَجْهِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ افْتَرَشَ قَدَمَيْهِ، وَوَضَعَ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَقَصَصَ خِنْصَرَهُ وَالَّتِي تَلِيهَا، وَجَمَعَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَالْوُسْطَى، وَرَفَعَ الْيَدَيْنِ قَلِيلًا يَدْعُو بِهَا. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ عِنْدَ الْإِشَارَةِ الَّتِي وَصَفَاهَا أَنْ يَخْنِي سَبَابَتَهُ قَلِيلًا

(١٩٤٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ

مُوسَى الْمُخَرَّمِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ الْمَدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ قِدَامَةَ الْجَدَلِيُّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ نَمِيرٍ الْخَزَاعِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ وَاضِعًا الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، رَافِعًا أَصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ قَدْ حَنَاهَا شَيْئًا وَهُوَ يَدْعُو. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْإِشَارَةَ بِالسَّبَّابَةِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ إِلَى الْقِبْلَةِ

(١٩٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ

بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِي، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُحَرِّكُ الْحَصَى بِيَدِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ،

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِنَوْعٍ فَإِنْ مِنْ التَّشَهُّدِ إِذْ هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمَبَاحِ
(١٩٥٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي
الزَّيْبِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَطَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ،
كَانَ يَقُولُ: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ». (١: ٩٤)

قال أبو حاتم: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزَّيْبِرِ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا
(١٩٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي
الزَّيْبِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَطَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ،
فَكَانَ يَقُولُ: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ». (٥: ٣٤)

ذَكَرَ مَا كَانَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ فِي الْجُلُوسَةِ خَلْفَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ إِيَّاهُمْ التَّشَهُّدَ

(١٩٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ
عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ،
السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ
قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَكُنْ
مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ. فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، وَابْنِ
الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ،
نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ
ﷺ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي الرَّكَعَتَيْنِ
فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
الصَّالِحِينَ». قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «إِذَا قُلْتَهَا
أَصَابَتْ كُلَّ مَلَكَ مُقَرَّبٍ، وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَعَبْدٍ صَالِحٍ». أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. (٥: ٣٤)

(١٩٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجُمَحِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ: كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، إِلَّا أَنْ نُسَبِّحَ وَنُكَبِّرَ
وَنُحَمِّدَ رَبَّنَا، وَإِنْ مُحَمَّدًا عَلَّمَ قَوَائِمَ الْخَيْرِ وَخَوَائِمَهُ، أَوْ قَالَ
جَوَائِمَهُ، وَأَنَّهُ قَالَ لَنَا: «إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ فَقُولُوا:
التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ
لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحَبَّ بِهِ رُتَهُ». (١: ٢٠)

قال أبو حاتم: الْأَمْرُ بِالْجُلُوسِ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ أَمْرٌ فَرَضَ ذَلِكَ
فَعَلَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ خَلْفَهُ عَلَى أَنْ الْجُلُوسَ الْأَوَّلَ نَدْبٌ،
وَبَقِيَ الْآخِرُ عَلَى حَالَتِهِ فَرَضًا.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

(١٩٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَنِ، حَدَّثَنَا
كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو
الزَّيْبِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَطَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ:
«التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ». (٥: ١٢)

- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحَبَّهُ. (٢٠: ١)

ذَكَرَ وَصَفَ الصَّلَاةِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى

(١٩٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجُرَادِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرُّسَعَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الصُّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٍ، وَخُصَيْنٍ، وَأَبِي هَاشِمٍ، وَحَمَادِ بْنِ أَبِي سَلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَالْأَسَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ، نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي رُكْعَتَيْنِ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا قُلْتُمَا، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «إِذَا قُلْتُمَا، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ مُقَرَّبٍ، وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (٢١: ١)

ذَكَرَ وَصَفَ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي يَتَعَقَّبُ الصَّلَامَ الَّذِي وَصَفْنَا

(١٩٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلَّمَنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَصْفِ الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُصَلُّوا بِهَا عَلَى رَسُولِهِ (١٩٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ الطَّلَاطِي،

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَعِيمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمْتَنِينَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ فِي الشَّهَادَةِ

(١٩٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَكَتَبَتْهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وَكَتَبَتْهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي - فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَلَّى عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمْتُ حَتَّى أَخْبَيْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ. قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَامُورًا بِالصَّلَاةِ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمُصْطَفَى فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ الشَّهَادَةِ

(١٩٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَى ثَعْلَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيءٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ

قال عبد الله بن مسعود: فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَنْتَبِتْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْصِرِفْ. (٢١: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ مُحْفَوظَةٍ

(١٩٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا حسين بن علي الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، قال: أَخَذَ بِيَدِي عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَنِي الشَّهْدَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ: وَزَادَنِي فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ: فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنْ شِئْتَ فَقُمْ. (٢١: ١)

قال أبو حاتم: محمد بن أبان ضعيف قد تبرأنا من عهده في كتاب المجروحين.

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى وَذَكَرُ كَيْفِيَّتِهَا

(١٩٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَلَا أُنْهَدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ السَّلَامِ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (١: ٩٤)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَرْجُوعِ ثَانٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى إِذَا هَمَّ مِنْ اخْتِلَافِ الْمَبَاحِ

(١٩٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

سَمِعَ فَصَالَهَ بِنُ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِلْ هَذَا». ثُمَّ دَعَا فَقَالَ لَهُ: «إِذَا صَلَّيْتَ أَخَذْتُكَمْ فَأَتَيْنَا بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالتَّوْبَةِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ». (٢١: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الشَّهْدِ لَيْسَ بِفَرْضٍ

(١٩٥٨) (شاذ بزيادة: «إِذَا قُلْتَ...» والصواب أنه من قول ابن مسعود) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِيلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي فَحَدَّثَنِي، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِيَدِي، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ، فَعَلَّمَهُ الشَّهْدَ فِي الصَّلَاةِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». قَالَ زُهَيْرٌ: غَفَلْتُ حِينَ كَتَبْتُهُ مِنَ الْحَسَنِ، فَحَدَّثَنِي مَنْ حَفِظَهُ مِنَ الْحَسَنِ، بِبَقِيَّتِهِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

قَالَ زُهَيْرٌ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حِفْظِي: قَالَ: فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فاقْعُد. (٢١: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ» إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ أَدْرَجَهُ زُهَيْرُ فِي الْخَبَرِ

(١٩٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي وَأَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِي عَلْقَمَةَ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي ابْنِ مَسْعُودٍ، فَعَلَّمَهُ الشَّهْدَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ » . قَالَتْ : فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَكْثَرُ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ ، حَدَّثَ فَكَذَّبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُسَمِّي مَنْ شَاءَ فِي دُعَائِهِ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْبَةَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُونُسَ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الدُّعَاءَ الَّذِي يُعْطَى سَائِلُ اللَّهِ مَا سَأَلَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي ، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَ الْيَقَةِ مِنَ النَّسَاءِ أَخَذَ يَدْعُو ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلْ تُعْطَهُ ، فَلَنَّا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزِيدُ ، وَنَعِيمًا لَا يُنْقَدُ ، وَمَرَأَفَةً مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخَلْدِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ (١٩٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ يَدْخُلُ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفًا ، فَمَرَّ بِنَا فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا الْيَقْطَانِ ، خَفِيفَتِ الصَّلَاةُ ، قَالَ : أَوْ خَفِيفَتُهُ رَأَيْتُمُوهَا؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَّا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ

الْمُجْمِرِ ، أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَخَنُّ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرْنَا اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نَصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ . ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ» . (٩: ٤١)

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ فِي عَقِبِ التَّشَهُدِ قَبْلَ السَّلَامِ

(١٩٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَاجَشُونِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ آخِرَ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُدِ وَالتَّسْلِيمِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمَقْدُمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ لَمْ يَفْرَغْ مِنْ تَشَهُدِهِ قَبْلَ السَّلَامِ

(١٩٦٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْآخِرِ ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ يَتَقَدَّرُ تَشَهُدِهِ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

مَضَى ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، قَالَ عَطَاءٌ : اتَّبَعَهُ أَبِي - وَلَكِنَّهُ كَرِهَ

أَنْ يَقُولَ : اتَّبَعْتُهُ - فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَهُمْ بِالدُّعَاءِ :
«اللَّهُمَّ يَعْلَمُكَ الْغَيْبُ وَتُذَكِّرُكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَخْبِنِي مَا عَلِمْتَ
الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ فِي
الْغَضَبِ وَالرَّضَا ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَا ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا
لَا يَبِيدُ ، وَثَوْرَةً عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ ،
وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ،
وَأَسْأَلُكَ الشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِيرةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ،
اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِرَبِّتِنَا الْإِيمَانَ ، وَاجْعَلْنَا هَذَاهُ مُهْتَدِينَ » . (١٢: ٥)

ذَكَرُ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذِكْرُ أَسْمَاءِ النَّاسِ

(١٩٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ ، وَابُو سَلَمَةَ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَيُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ
رَأْسَهُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ :
«اللَّهُمَّ أَتَجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي
رَبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى
مُضَرٍّ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِينِي يُوسُفَ . اللَّهُمَّ الْعَنِ لَيْحَانَ ، وَرِغْلًا ،
وَذُكْرَانًا ، وَعَصِيَّةَ عَصَتِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ » . ثُمَّ بَلَغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا
تَرَكْتُ «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ » . (ال عمران : ١٢٨) . (١٠: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرءِ فِي
الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

(١٩٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ
الْبَزَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ،
وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ
يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَغُلٍّ وَذُكْرَانًا ، وَقَالَ : «عَصِيَّةُ

عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

أَبُو مِجْلَزٍ : اسْمُهُ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ . (٤: ١)

ذَكَرُ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا

(١٩٧١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ
الْجُرَيْجِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ،
وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَشُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا
سَلِيمًا ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ » . (٥: ١٢)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الدَّاعِي فِيهَا

(١٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَمَسَ شَيْئًا
لَا نَفْهَمُهُ ، فَقَالَ : «أَقْنِئْتُمْ لِي؟» قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «إِنِّي ذَكَّرْتُ
نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثَ : إمَّا أَنْ أَسْلَطَ
عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، أَوْ الْجُوعَ ، أَوْ الْمَوْتَ ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي
ذَلِكَ ، فَقَالُوا : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ خَيْرَ لَنَا ، فَقَامَ إِلَى
صَلَاتِهِ - وَكَانُوا إِذَا فَرَّغُوا إِلَى الصَّلَاةِ - فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ،
فَقَالَ : أَيُّ رَبٍّ أَمَّا عَدُوُّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَالْجُوعُ فَلَ ، وَلَكِنْ
الْمَوْتُ ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا ،
فَهَمَسِيَ الَّذِي تَرَوْنَ أَنْ أَقُولَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَقَاتِلْ ، وَبِكَ أَصَاحِلْ ، وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . (٣: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاتَ صُهَيْبٌ سَنَةً ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ فِي رَجَبٍ ،
فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى
لِسِتْنَيْنِ مُصَنِّتًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، قال: قام رسول الله ﷺ يُصَلِّي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ»، ثُمَّ قَالَ: «الْعَنُوكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ». فَلَمَّا - ثُمَّ نَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِي صَلَاتِكَ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ. قَالَ: «إِنْ عَدُوُّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ قُلْتُ ذَلِكَ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ قُلْتُ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْتَفَهُ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَحْيَى سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوقَفًا يَلْمَبُ بِهِ صَبِيحَانِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ». (٣: ٦٥)

١١ - فصل في القنوت

(١٩٧٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بِشْتَر، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، وَشُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ. (٥: ١٦)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقْنُتُ الْمُصَلِّي فِيهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَلْعَنُ الْكَافِرِينَ. (٥: ١٦)

ذَكَرَ قُنُوتَ الْمُصَلِّي فِي الصَّلَاةِ

(١٩٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى أَخْيَارِ مَنْ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ. (٥: ١٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دَعَاءَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يُقْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

(١٩٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي دَعَاءَ أَذْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْخُصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدَّعَاءَ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي

(١٩٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّةِ الْمَاجِشُونِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، فَأَحْسَنَ صَوْرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ يَقُولُهُ فِي الصَّلَاةِ الْفَرِیضَةِ

(١٩٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مُسْلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِباحَةِ دَعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

(١٩٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ فِي قُنُوتِهِ أَنْ يُسَمِّيَ مَنْ يَقْنُتُ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ ، وَمَنْ يَدْعُو لَهُ بِاسْمِهِ

(١٩٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم ، قال : حدثنا حسان بن إبراهيم ، قال : حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، قال : حدثني سفيان بن السائب ، وأبو سلمة ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، يَدْعُو سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَاجْعَلْهَا سِينِينَ كَسِينِي يُونُسَ» . (١٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ

(١٩٨١) (مسلم) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْمَةَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ خُفَّافٍ بْنِ رَحْصَةَ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ خُفَّافٍ قَالَ : رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَلَّمَهَا اللَّهُ ، وَغُصَيَّةُ غَصَّتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . اللَّهُمَّ الْعَنُ بَنِي إِحْيَانَ ، اللَّهُمَّ الْعَنُ رِغْلًا وَذُكْوَانًا ، ثُمَّ كَبَّرَ وَوَقَعَ سَاجِدًا» . قَالَ : فَجَعَلَ لَعْنَةُ الْكَافِرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ . (١٦: ٥)

ذَكَرَ تَرْكَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْقُنُوتَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي صَلَاتِهِ (١٩٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْتَرْدَدٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ وَيَدْعُو عَلَى أَحْيَاءِ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ . (١٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحَادِثَةَ إِذَا زَالَتْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْقُنُوتَ حِينَئِذٍ

(١٩٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن

مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ شَهْرًا يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِينِينَ كَسِينِي يُونُسَ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَلَمَّ يَدْعُ لَهُمْ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «أَمَّا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا» . (١٦: ٥)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح أن القنوت إنما يقنن في الصلوات عند حدوث حادثة ، مثل ظهور أعداء الله على المسلمين ، أو ظلم ظالم ظلم المرء به ، أو تعدى عليه ، أو أقوام أحب أن يدعوا لهم ، أو أسرى من المسلمين في أيدي المشركين ، وأحب الدعاء لهم بالخلاص من أيديهم ، أو ما يشبه هذه الأحوال ، فإذا كان بعض ما وصفنا موجوداً ، قنن المرء في صلاة واحدة ، أو الصلوات كلها ، أو بعضها دون بعض بعد رفعه رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من صلاته ، يدعو على من شاء باسمه ، ويدعو لمن أحب باسمه ، فإذا عدم مثل هذه الأحوال ، لم يقنن حينئذ في شيء من صلاته ، إذ المصطفى كان يقنن على المشركين ، ويدعو للمسلمين بالنجاة ، فلما أصبح يوماً من الأيام ترك القنوت ، فذكر ذلك أبو هريرة ، فقال : «أما تراهم قد قدموا؟» . ففي هذا أبين البيان على صحة ما أصلناه .

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُنُوتَ عِنْدَ حَدُوثِ الْحَادِثَةِ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَصْلًا

(١٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أنه سمع النبي ﷺ قال في صلاة الفجر ، حين رفع رأسه من الركوع : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ الْعَنُ قُلَانًا وَقُلَانًا» دَعَا عَلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» . (آل عمران : ١٢٨) . (١٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
الزَّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ

(١٩٨٥) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير
الحافظ بِشْتَرٍ، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال:
حدثنا خالد بن الحارث، عن ابن عجلان، عن نافع، شَيْءٌ عَنْ
ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَقْوَامٍ فِي قَتْلِهِ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ﴾. (آل عمران: ١٢٨) (١٦: ٥)

قال أبو حاتم: هذا الخبر قد يؤهم من لم يضمن النظر في
متون الأخبار، ولا يفقه في صحيح الآثار، أن القنوت في
الصَّلَاةِ منسوخ، وليس كذلك، لأن خبر ابن عمر الذي ذكرناه
أن المصطفى كان يُلْعَنُ فلاناً وفلاناً، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ
الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾. فيه البيان الواضح لمن وفقه الله للسداد، وهذه
لسلوك الصواب، أن اللعن على الكفار والمنافقين في الصلاة غير
منسوخ، ولا الدعاء للمسلمين. والدليل على صحة هذا قوله،
في خبر أبي هريرة: «أما تراهم وقد قديموا؟ تَبَيَّنَ لَكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ
أَنَّهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ قَدِمُوا وَنَجَّاهُمْ اللَّهُ مِنْ أَيْدِي الْكُفَّارِ لَأَثَبَتِ الْقُنُوتَ
وَأَدَامَ عَلَيْهِ. عَلَى أَنَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ
شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ لَيْسَ فِيهِ الْبَيَانُ
بِأَنَّ اللَّعْنَ عَلَى الْكُفَّارِ أَيْضاً مَنْسُوخٌ، وَإِنَّمَا هَذِهِ آيَةٌ فِيهَا الْإِعْلَامُ بِأَنَّ
الْقُنُوتَ عَلَى الْكُفَّارِ لَيْسَ مِمَّا يُغْنِيهِمْ عَمَّا قُضِيَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ،
يُرِيدُ: بِالْإِسْلَامِ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ، أَوْ يَدَوِّمُهُمْ عَلَى الشَّرِكِ يُعَذِّبُهُمْ،
لَا أَنَّ الْقُنُوتَ مَنْسُوخٌ بِالْآيَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذَكَرَ نَفِي الْقُنُوتِ عَنْهُ ﷺ فِي الصَّلَاةِ

(١٩٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا خَلْفٌ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ
الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَقْنُتْ،
وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ، فَلَمْ
يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ، فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ،
فَلَمْ يَقْنُتْ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي إِثْنَا بَدْعَةٍ. (١٥: ٥)

ذَكَرَ وَصَفِ انْصِرَافِ الْمُصَلِّي عَنْ صَلَاتِهِ بِالتَّسْلِيمِ

(١٩٨٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ» وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ. (٤: ٥)

ذَكَرَ وَصَفِ السَّلَامِ إِذَا أَرَادَ الْإِنْفَتَالَ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٨٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي،
قال: حدثنا العباس بن الوليد الثُّرَيْسِيُّ، قال: حدثنا أبو
الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عَبْدِ اللَّهِ،
قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ: «السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» حَتَّى يُرَى بَيَاضُ
خَدِّهِ. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ وَصَفِ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٨٩) (صحيح دون قصة الزهري) - أخبرنا الحسن بن
سفيان، قال: حدثنا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ. (٣٤: ٥)

فَقَالَ الزَّهْرِيُّ: لَمْ يُسَمَّعْ هَذَا الْخَبْرُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ. قَالَ إِسْمَاعِيلُ: كُلُّ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتُهُ؟ قَالَ:
لَا، قَالَ: فَالْثَّلَاثِينَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَالْخُصْفُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهُوَ
مِنَ النَّصْفِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ.

ذَكَرَ كَيْفِيَةَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَنْقُتِلُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٠) (صحيح لغيره دون: «وبركاته» في التسليمة
الثانية) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن
كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي
الأحوص، عن عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ
يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

(١٩٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحيم، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وضاح، عن زكريا، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله قال: ما نُسِيتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ تَسْلِيمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَدَّيْهِ ﷺ. (٣٤: ٥)

قال أبو حاتم: ويقال: محمد بن مسلم بن أبي وضاح.

ذَكَرَ وَصَفَ التَّسْلِيمَةَ الْوَاحِدَةَ إِذَا اقْتَصَرَ الْمَرْءُ عَلَيْهَا عِنْدَ انْفِتَالِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهِ، يُعْمِلُ بِهَا وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ وَصَفَ انْتِصَافِ الْمَرْءِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدِيُّ، قال: حدثنا سفيان، عن السَّدي، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ انْتِصَافُهُ مِنْ صَلَاتِهِ عَنْ يَسَارِهِ

(١٩٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي، قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِي، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن سليمان، عن عُمَارَةَ بْنِ حُمَيْرٍ، عن الأسود بن يزيد، قال: قال عبد الله: لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ جُزْأً مِنْ نَفْسِهِ، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَكْثَرَ انْتِصَافِهِ عَنْ يَسَارِهِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ جَانِبِيهِ جَمِيعًا مَعَ

(١٩٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، قال: حدثنا

أبو الوليد، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أَنبَأَنِي سِمَاكُ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلُبٍ - رَجُلٍ مِنْ طَيْيٍّ - عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ شَقِيئِهِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ

(١٩٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن إسحاق، أن عبد الرحمن بن الأسود حدثه، أن أباه الأسود حدثه، أن ابن مسعود حدثه، أن رسول الله ﷺ كَانَ عَامَّةً مَا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى الْحُجُرَاتِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٧) (مسلم) - أخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْفُطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن الحارث الأنصاري، عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْعُدُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ إِلَّا قَلْبًا مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ عَاصِمُ الْأَحُولِ

(١٩٩٨) (مسلم) - أخبرنا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَأَسِطَ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ خَيْرَ عَاصِمِ الْأَحُولِ مَغْلُوبٌ

(١٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، مِنْدُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّثَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذْلِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

لا يجلسُ بعدَ التسليم إلا قَدَرُ مَا يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» . (١٢: ٥)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْحَبِيرَ عَاصِمَ الْأَحُولُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَاحِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْهَدِيلِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، الطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقُولُ مَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي عَقِبِ الْاسْتِغْفَارِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ

(٢٠٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، وَغَمْرٌ - هُوَ : ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ - قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَدَادُ أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو اسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُتَيْبَانُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنَ الصَّلَاةِ ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ الْمُؤَدَّتَيْنِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لِلْمِصْطَفَى

(٢٠٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ حُثَيْنِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ ، عَنْ عَقِيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَءُوا الْمُؤَدَّتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرَ وَصَفَ التَّهْلِيلِ الَّذِي يَهْلُلُ بِهِ الْمَرْءُ رَتَهُ - جَلَّ وَعَلَا - فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

(٢٠٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ وَرَّادٍ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ : كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاتِهِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمِصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا

(٢٠٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهَيْرٍ بِسُتْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ الْكِرْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ هَنْدٍ ، وَغَيْرُهُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي وَرَّادٌ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ : أَنَّ أَكْتُبَ إِلَيْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاتِهِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» . (١٢: ٥)

قال أبو حاتم : قال لنا أحمد بن يحيى بن زهير : داود بن أبي هند ، ومجالد ، عن الشعبي . وأنا قلت : وغيره ، لأن مجالداً تبرأنا من عهده في كتاب «المجروحين» .

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ مَا رَوَاهُ عَنْ وَرَّادٍ إِلَّا الشَّعْبِيَّ وَالْمُسَيْبِ بْنَ رَافِعٍ

(٢٠٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ غَمْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَرَّاداً كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ يَحْدُثُ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ فَسَلَّمَ ، قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» .

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ وَرَّادٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ وَصَفَ تَهْلِيلِ أَخْبَرَ كَانَ يَهْلُلُ بِهِ رَتَهُ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

(٢٠٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبيدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزبير المكي أنه حدثه أن عبد الله بن الزبير كان يقول في دبر كل صلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا نعبد إلا إياه ، له المن والنعمة ، وله الفضل والثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون . ويقول : كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة . (١٢: ٥)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هشام بن عروة لم يسمع من أبي الزبير شيئاً

(٢٠٠٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن المدائني بمصر ، قال : حدثنا محمد بن أصبغ بن الفرج ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا المنذر بن عبد الله ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزبير المكي أنه حدثه ، أن عبد الله بن الزبير كان يقول في دبر كل صلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا نعبد إلا إياه ، له المن والنعمة ، وله الفضل والثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون . ويقول : كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة . (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا الخبر سمي أبو الزبير من ابن الزبير (٢٠٠٧) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا يعقوب اللوزقي ، قال : حدثنا إسماعيل بن علقمة ، قال : حدثنا حجاج بن أبي عثمان ، قال : أخبرنا أبو الزبير ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير يخطب على هذا المنبر وهو يقول : كان رسول الله ﷺ إذا سلم في دبر الصلاة يقول : لا إله إلا الله ، لا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة والفضل ، والثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون . (١٢: ٥)

ذكر الأمر بالتسبيح والتحميد والتكبير للمرء بعدد معلوم في عقب صلاته

(٢٠٠٨) (صحيح لغيره : دون قوله : «سليه حاجتك») - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن

أبان ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي ، فقال : «سبحي الله عشراً ، وأحمديه عشراً ، وكبريه عشراً ، ثم سليه حاجتك» . (١٠٤: ١)

ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتكبير إنما أمر باستعماله في عقب الصلاة لا في الصلاة نفسها

(٢٠٠٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خزيمة ، قال : حدثنا جبر ، وابن علقمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صَلَّاتَانِ لَا يُخَصِّيهمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، يَسْبَحْ الله دبر كل صلاة عشراً ، وتحمده عشراً ، وتكبر عشراً» . قال : فأنا رأيت النبي ﷺ يفعلها بيده ، قال : فقال : «خَمْسُونَ مِئَةً بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ فِي الْمِيزَانِ» . وإذا أوى إلى فراشه سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِئَةً ، فَلَتَلَ مِئَةً بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي لَيْلِهِمُ الْوَاحِدِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِ مِئَةٍ سَبَّحَةٍ . قال : كيف لا يخصيهما؟ قال : «يَأْتِي أَحَدُكُمُ الشَّيْطَانُ ، وَهُوَ فِي صَلَاةٍ ، فَيَقُولُ : أَذْكَرَ كَذَا ، أَذْكَرَ كَذَا ، حَتَّى شَغَلَهُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَقُولَ ، وَيَأْتِيهِ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يَتَوَمَّعُ حَتَّى يَنَامَ» . (١٠٤: ١)

ذكر ما يغفر الله جلّ وعلا ذنوب العبد به من التسبيح والتحميد والتكبير ، إذا قالها المرء في عقب الصلاة بعد معلوم

(٢٠١٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بجمص ، قال : حدثنا عمران بن بكار ، و محمد بن المصفي ، قالا : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، قال : حدثنا مالك ، عن أبي عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَبَّحَ الله ثلاثاً وثلاثين دبر صلاته ، وحَمِدَهُ ثلاثاً وثلاثين ، وكَبَّرَهُ ثلاثاً وثلاثين ، وَخَتَمَ لِلْمَلَأَةِ بِلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَكَوَّ

كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ. (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم: رَفَعَهُ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ عَنْ مَالِكٍ وَحَدَّثَهُ.

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَسْبِقُ الْمَرْءَ يَقُولُهُ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا يَلْحَقُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمِثْلِهِ.

(٢٠١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَ

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثَيْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ،

عَنْ سَمْعَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ

بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمَقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ

كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضُولُ أَمْوَالٍ يَحْبُوتُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ

وَيَتَصَدَّقُونَ. قَالَ: «أَفَلَا أَلَكُمُ عَلَى أَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَذْرَكْتُمْ مَنْ

سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يَذَرِكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ

ظَهْرَيْهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِكُمْ؟ تَسْبَحُونَ وَتَحْمَدُونَ

وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ الَّذِي وَصَفَنَا

هُوَ أَنْ يَخْتَمَ أَخِيرَهَا بِالشَّهَادَةِ اللَّهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِيَكُونَ تَمَامَ الْمِلَّةِ.

(٢٠١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَزْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا

حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ

بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضُولُ

أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَعْلَمُكَ

كَلِمَاتٍ تَذُرُكَ بَيْنَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ، إِلَّا مَنْ

أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَتُكَبِّرُ اللَّهَ دُبُرَ

كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَسْبِّحُهُ ثَلَاثًا

وَثَلَاثِينَ، وَتَحْتَمِيهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ،

وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِ بِقَوْلِهِ

مَا وَصَفْنَا فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(٢٠١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا

وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ

أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُثَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا

وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعٌ

وَتَسْعُمُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِلَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،

الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ

وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عُثَيْدٍ هَذَا، حَاجِبُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ

الْمَلِكِ، رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ

وَالْتَّكْبِيرِ، لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ

(٢٠١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُثَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ

كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ

كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا

وَثَلَاثِينَ. فَأَتَيْتُ رَجُلًا فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ أَمَرَكُمْ مُحَمَّدٌ أَنْ

تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،

وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اجْعَلُوهَا خَمْسًا

وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهِ التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَتَى رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاعْمَلُوهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبِيحِ

وَالْتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى عَشْرِ

عَشْرِ بِأَلْفٍ وَخَمْسِ مِثْقَلٍ حَسَنَةٍ.

(٢٠١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ الْجُمَحِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ

بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَصَلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ

إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلًا؛ يُسَبِّحِ اللَّهَ

أَحَدَكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُهُ عَشْرًا،

فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِثْقَلٌ بِاللَّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِثْقَلٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا

الصَّنَابِيحُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى بِنَاصِيَةِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ.

ذَكَرَ الْأَمِيرُ بَسْوَاقُ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُعِينَهُ عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ.

(٢٠١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِيءُ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ الشَّجْبِيَّ، يَقُولُ:

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ، عَنْ الصَّنَابِيحِ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ

جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنِّي وَاللَّهِ

لَا حَبِيبَ». فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ

أَحَبُّكَ، فَقَالَ: «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدْعُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ

تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ».

وَأَوْصَى بِنَاصِيَةِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ الصَّنَابِيحُ. وَأَوْصَى بِنَاصِيَةِ

الصَّنَابِيحِ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ

مُسْلِمٍ.

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَوَازًا مِنَ النَّارِ لِمَنْ اسْتَجَارَ مِنْهَا

فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٢٠١٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ

رُفَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ

الْكِنَانِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْغَارَ اسْتَحَفَّتْ

فَرَسِي، فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي، فَتَلَقَّانِي الْحَيُّ بِالرُّنَيْنِ، فَقُلْتُ: قُولُوا:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحَرَّزُوا، فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ أَصْحَابِي، وَقَالُوا: حَرِّمْنَا

الْغَنِيمَةَ بَعْدَ أَنْ رُدَّتْ بِأَيْدِينَا. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَخْبَرُونَا بِمَا صَنَعْتُ، فَذَعَّانِي، فَحَسَنَ لِي مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: «أَمَّا

إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَأَنَا نَسِيتُ الثَّوَابَ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي:

«إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَابًا، وَأَوْصِي بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّةٍ

الْمُسْلِمِينَ». قَالَ: فَكَتَبَ لِي كِتَابًا، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ

وَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ

أَوِّدْ إِلَيَّ فِرَاشِي يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،

وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ قَبْلَكَ مِثْلَ اللَّسَانِ، وَالْفِي الْمِيزَانِ». قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَتَيْكُمْ يَغْتَمِلُ فِي يَوْمٍ وَثَلَاثَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْلَ

سَيِّفَةٍ؟» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْتَمِلُهُنَّ

بِيَدِهِ. قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ لَا يُخَمِّسُهَا؟ قَالَ: «يَأْتِي

أَحَدُكُمُ الشَّيْطَانُ، وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ: أَذْكَرُ كَذَا، أَذْكَرُ كَذَا،

وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَتَامِهِ فَيَقُولُهُ». (٢: ١)

قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ: كَانَ أَيُّوبُ حَدَّثَنَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ

بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَطَاءُ الْبَصْرَةَ، قَالَ لَنَا أَيُّوبُ: قَدْ قَدِمَ

صَاحِبُ حَدِيثِ التَّسْبِيحِ، فَادْهَبُوا، فَاسْمَعُوهُ مِنْهُ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ

مِنَ الْمُعْتَبَاتِ الَّذِي لَا يَحِبُّ قَائِلُهُنَّ

(٢٠١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِقَمِ الصَّلُحِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ

حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحَمْرَةُ الزُّيَّاتِ، وَمَالِكُ بْنُ مِغُولٍ،

عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مُعْتَبَاتٌ لَا يَحِبُّ قَائِلُهُنَّ؛ تُسَبِّحُ اللَّهُ فِي دُبُرِ

كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا

وَثَلَاثِينَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى

ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحَسَنِ عِبَادَتِهِ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(٢٠١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِيءُ، حَدَّثَنَا

حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ الشَّجْبِيَّ، يَقُولُ:

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ، عَنْ الصَّنَابِيحِ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ

جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي

لَأَحِبُّكَ». فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ.

فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَدْعُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، أَنْ

تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ». (٢: ١)

قَالَ: وَأَوْصَى بِنَاصِيَةِ مُعَاذِ الصَّنَابِيحِ، وَأَوْصَى بِنَاصِيَةِ

بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمُحِبِّي عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ لَهُ عَشْرُ رِقَابٍ، وَكَانَ لَهُ خَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمِيسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمِيسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ. (٢٠١٠)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مَخِيْمَةَ، جَمِيعًا، وَهُمَا طَرِيقَانِ مَحْفُوظَانِ. ذَكَرَ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي عَقِيبِ الصَّلَاةِ

(٢٠٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، وَعمرو بن ميمون الأودي قال: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمَكْتَبُ الْعُلَمَاءُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ بِعَدَدِ كُلِّ صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». (١٢: ٥) ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِيبِ الصَّلَاةِ التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةٍ مَا قَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

(٢٠٢٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَمْتُ بِهِ مِثِّي، أَنْتَ الْمَقْدُمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَلَاحَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ فِي عَقِيبِ صَلَاتِهِ

(٢٠٢٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: قَرِئَ عَلَى حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ

أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ سِتِّعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ، كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَازًا مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ سِتِّعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَازًا مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ، أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ، فَقَفَضَهُ، فَقَرَأَهُ، وَأَمَرَنِي بِعَطَاءٍ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَرَأَهُ، وَأَمَرَنِي، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُثْمَانَ فَقَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

قال مسلم بن الحارث: توفي الحارث بن مسلم في خلافة عثمان، وترك الكتاب عندنا، فلم يزل عندنا حتى كتب عمر بن عبد العزيز إلى الوالي ببلدنا يأمره بإشخاصي إليه والكتاب، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَقَفَضَهُ، وَأَمَرَنِي، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ شِئْتُ أَنْ يَأْتِيكَ ذَلِكَ وَأَنْتَ فِي مَنْزِلِكَ فَعَلْتُ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تَحْدِثَنِي بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ.

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يُعَدِّلُ لِمَنْ قَالَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ عِتَاقَةَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مَعَ احْتِرَاسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ بِهِ (٢٠٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَخِيْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِبِّي بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ لَهُ عَدَلٌ عِتَاقَةَ أَرْبَعِ رِقَابٍ، وَكَانَ لَهُ خَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمِيسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دَبَّرَ صَلَاتِهِ فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ».

(٢٠٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ فِي عَقِيبِهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دَبَّرَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كُتِبَ لَهُ

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدُ الرزاق ، قال : أخبرنا معمرٌ ، عن ثابتٍ ، عن أنسٍ بنِ مالكٍ : أن أَسِيدَ بنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا آخَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ تَحَدَّثَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ ، فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظَّلْمَةِ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُنْقَلِبَانِ وَيَبِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَاهُ ، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا لَهُمَا حَتَّى مَشَا فِي ضَوْئِهَا ، حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بِهِمَا الطَّرِيقَ أَضَاءَتْ بِالْآخِرِ عَصَاهُ ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّى بَلَغَ أَهْلُهُ . (٣: ٢)

(٢٠٢٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا همام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قال : جَدَّبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّمَرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ . (٣: ٢)

ذَكَرُ اسْمِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ أَسِيدَ بْنِ حُضَيْرٍ حَيْثُ أَضَاءَتْ عَصَاهُمَا لَهُمَا

(٢٠٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، قال : حدثنا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عَبَادَ بْنَ بِشْرٍ ، وَأَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حَنَابِسٍ ، فَكَانَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَا ، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا كَأَشَدِّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا تَفَرَّقَا أَضَاءَتْ عَصَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا . (٣٠: ٢)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزُّجَرَ عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ لَمْ يُؤْذِ بِهِ السَّمَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْعِلْمِ

(٢٠٣١) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قال : حدثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَارُ ، قال : حدثنا أبو علي الحنفي ، قال : حدثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قال : انْتَضَرْنَا الْحَسَنَ ، وَرَأَتْ عَلَيْنَا حَتَّى قَرَبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ جَاءَ ، فَقَالَ : دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : انْتَضَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا ، ثُمَّ خَطَبَنَا ، فَقَالَ : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَرَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مِثْلَ انْتِظَارِ الصَّلَاةِ» .

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : إِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ يَخِيرُ مَا انْتَضَرُوا الْخَيْرَ . (٣٠: ٢)

لِمُوسَى أَنَا نَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ تَقْصِيكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ . اللَّهُمَّ لَا تَمْنَعْ لِي مَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا لِي مَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» . وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي دُعَائِهِ ، فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ

(٢٠٢٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَيَّامَ خَيْبَرَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفْتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ ، فَمَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ : «أَقُولُ : اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ ، وَبِكَ أَقَاتِلُ ، وَبِكَ أَصَاحِلُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ أَنْ يَتَرَقَّبَ طُلُوعَ الشَّمْسِ بِالْقُعُودِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ

(٢٠٢٦) (مسلم) - أخبرنا حامدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُنْصَوِّرُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي مُصَلَّاهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ

(٢٠٢٧) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قال : حدثنا أبو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . (٤: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الزُّجَرَ عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي غَيْرِ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ

(٢٠٢٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نَزْلًا فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ مِنَ الْمُصَلِّينَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

(٢٠٣٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرمله، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عتبة بن عامر يحدث عن رسول الله ﷺ، قال: «الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ، وَيَكْتَسِبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عشانة اسمه: حي بن يؤمن المَعَاوِي، من ثقات أهل مصر.

ذَكَرَ حَطَّ الْخَطَايَا وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ بِالْخَطَايَا مَنْ أَتَى الصَّلَاةَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

(٢٠٣٧) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثني يحيى بن عبد الله المَعَاوِي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدٍ جَمَاعَةٍ، فَخَطَوَاتُهُ خَطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً، وَخَطْوَةٌ تَكْتَسِبُ حَسَنَةً ذَاهِبًا وَرَاجِعًا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: الْقَرَبُ تَضْيِيفُ الْفِعْلِ إِلَى الْأَمْرِ كَمَا تَضْيِيفُ إِلَى الْفَاعِلِ، وَبِمَا أَضَافْتَ الْفِعْلَ إِلَى الْفَاعِلِ نَفْسَهُ كَمَا تَضْيِيفُهُ إِلَى الْأَمْرِ، فَإِخْبَارُ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْخَالِقَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ، لَا نَفْسَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَضْيَفَ الْفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ كَمَا يُضَافُ ذَلِكَ إِلَى الْفَاعِلِ، وَفِي خَيْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ: «خَطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً» أَضَافَ الْفِعْلَ إِلَى الْفَاعِلِ، لَا أَنَّ الْخَطْوَةَ تَمْحُو السَّيِّئَةَ نَفْسَهَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ، جَلَّ وَعَلَا، هُوَ الَّذِي يَنْقُضُ عَلَى عَبْدِهِ بِذَلِكَ.

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ بَعْدَ دَارَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُعْطَى مَنْ قَرَّبَ دَارَهُ مِنْهُ

(٢٠٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مُسْلَدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عن يحيى بن سعيد، عن التميمي، عن أبي عثمان،

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ السَّمْرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَا يُجْدِي نَفْعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٢٠٣٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر بن الخطاب قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ فِي الْأَمْرِ مِنَ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ. (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِمَا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي الْعَبَقِ، وَأَنْ تَوْخَّرَ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِهِ

(٢٠٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، قال: حدثنا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أُتِيِمَتِ الصَّلَاةُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَعَرَّضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ هَوِيًا مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ. (١: ٤)

١٢ - باب الإمامة والجماعة

فصل في فضل الجماعة

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ لِلْخَارِجِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُرِيدُ آدَاءَ فَرَضِهِ مَا دَامَ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ

(٢٠٣٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا داود بن قيس، عن سعد بن إسحاق، قال: حدثني أبو ثمامة الحنّاط: أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ أَفْرَكَهُ، وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ، قَالَ: فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشَبَّكٌ يَدَيَّ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، قَالَ: فَفَتَقَ يَدَيَّ وَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يُشَبِّكُنْ يَدَهُ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ». (٢: ٢)

ذَكَرَ إِعْدَادُ اللَّهِ الْمَنْزِلَ فِي الْجَنَّةِ لِلْمَغَادِي وَالرَّائِحِ إِلَى الصَّلَاةِ

(٢٠٣٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا عبد الله بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن مُطَرِّفٍ، عن

عن أبي بن كعب قال : كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَبْعَدَ جَوَارًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ ، فَقِيلَ : لَوْ ابْتِغَتْ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ أَوْ الظَّلْمَاءِ ؟ فَقَالَ : مَا يَسْرُنِي أَنْ مَنَزَلِي يَلْزُقِي الْمَسْجِدَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَنْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، أَوْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا اخْتَسَبْتَ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ : «أَنْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ» (٢٠٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بِن كَعْبٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ أَبْعَدَ جَوَارًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، قَالَ : قُلْتُ : لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ أَوْ الرَّمْضَاءِ ؟ فَقَالَ : فَنِمَّا الْحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَرَدْتُ أَنْ يُكْتَبَ لِي إِنْجَالِي إِذَا أَقْبَلْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ أَجْمَعُ ، أَنْطَاكَ اللَّهُ مَا اخْتَسَبْتَ أَجْمَعُ» . (٩: ٣)

أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سَوْقِهِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ أَنْ أَخَذَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَخَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَخْبِئُهُ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ أَحَدَ خَطَوَتِي الْجَائِي إِلَى الْمَسْجِدِ تَحْطُ خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً (٢٠٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَمْرُو الرَّقْمِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِقَضَائِ فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، كَانَ خُطْوَاتُهُ : إِحْدَاثًا تَحْطُ خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً» . (٢: ١)

ذَكَرُ تَفْضُلِ اللَّهِ عَلَى الْجَائِي إِلَى الْمَسْجِدِ بِكُتْبَةِ الْحَسَنَاتِ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا (٢٠٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُسْثَانَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْغَى الصَّلَاةَ ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبَاهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْأَبْعَدَ فَلَابَعَدَ فِي إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْأَقْرَبِ فَلَاقْرَبَ لِكُتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَثَارَ مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ (٢٠٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : «أَرَدْنَا الثُّغْلَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَالْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ خَالِيَةً . فَلَبِغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَانَا فِي دَارِنَا ، فَقَالَ : «يَا بَنِي سَلَمَةَ ، بَلِّغْنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ الثُّغْلَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ» . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعْدَ عَلَيْنَا الْمَسْجِدُ ، وَالْبِقَاعُ حَوْلَهُ خَالِيَةً . فَقَالَ : «يَا بَنِي سَلَمَةَ ، دِيَارُكُمْ دِيَارُكُمْ ، تَكْتُبُ أَثَارُكُمْ» . قَالَ : فَمَا وَدِدْنَا أَنَا بِخَضِرَةِ الْمَسْجِدِ لِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ كُتِبَ الْأَثَارُ لِمَنْ أَتَى الصَّلَاةَ إِنْهَا هِيَ رَفْعُ الدَّرَجَاتِ وَخَطُّ الْخَطَايَا (٢٠٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ عَنْ مُسْرَدِ بْنِ مُسْرَدٍ ، حَدَّثَنَا

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ كُتِبَ الْأَثَارُ لِمَنْ أَتَى الصَّلَاةَ إِنْهَا هِيَ رَفْعُ الدَّرَجَاتِ وَخَطُّ الْخَطَايَا

(٢٠٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ عَنْ مُسْرَدِ بْنِ مُسْرَدٍ ، حَدَّثَنَا

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ عَنْ مُسْرَدِ بْنِ مُسْرَدٍ ، حَدَّثَنَا

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ عَنْ مُسْرَدِ بْنِ مُسْرَدٍ ، حَدَّثَنَا

الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جنادة بن أبي أمية، عن مكحول، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ مَشَى فِي ظِلِّهِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا أبو عروبة، فقال: جنادة بن أبي أمية، وإنما هو جنادة بن أبي خالد، وحنادة بن أبي أمية من التابعين أقدم من مكحول، وحنادة بن أبي خالد، من أتباع التابعين وهما شاميان ثقتان.

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ

(٢٠٤٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر الحنفي، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَتَحَ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ

(٢٠٤٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهٍ، عَنْ يَشِيرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُؤَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ لِلخَارِجِ مِنَ الْمَسْجِدِ

(٢٠٤٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ،

وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». (١٠٤: ١)
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ

(٢٠٤٨) (صحيح) - أخبرنا خزيمة: حدثنا بندار، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان، قال: حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ فَضْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ بِخَمْسٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً

(٢٠٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «فَضْلُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَخَدَّةِ خَمْسٍ وَعَشْرُونَ دَرَجَةً». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر مما نقول في كتبنا بأن العرب تذكر الشيء بعدد محصور معلوم، ولا تريد بذكرها ذلك العدد نفيًا عما وراءه، ولم يرد بقوله هذا أنه لا يكون للمصلي من الأجر بصلاته أكثر مما وصف في خبر أبي هريرة.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَضْلَ لِلْمُصَلِّيِ الْجُمُعَةِ يَكُونُ أَكْثَرَ مَا ذَكَرَ فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ، قال: «صَلَاةُ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِسَبْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً». (٢: ١)

ذَكَرَ مَا فَضَّلَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْمَرْءِ مُنْفِرًا

(٢٠٥١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ،

قال : «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» . (٣٢: ٣)

وقد قال أبو إسحاق : سمعته منه ومن أبيه ، ثم ساقه .

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِلْمُصَلِّي

صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَالغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ

(٢٠٥٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بنُ محمد الهَمْدَانِي ،

حدثنا محمد بنُ بشار ، حدثنا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حدثنا

سفيان ، عن عثمان بنِ حكيم ، عن عبدِ الرحمن بنِ أبي عَمْرَةَ ،

عن عثمان بنِ عفَّان ، عن رسولِ الله ﷺ ، قال : «مَنْ صَلَّى

الْعِشَاءَ وَالغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَانَتْهَا قَامَ اللَّيْلِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ

مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

(٢٠٥٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ محمود بنِ عدي

بَنَسَا ، حدثنا حُمَيْدُ بْنُ رَجْوِيهِ ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ،

عن عثمان بنِ حكيم ، عن عبدِ الرحمن بنِ أبي عَمْرَةَ ، عن

عثمان بنِ عفَّان ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ

وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ

بِهِ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحْدَهُ

(٢٠٥٧) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أخبرنا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَرَمِيُّ ،

حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حدثنا عثمان بنُ حكيم ، حدثنا عبدُ

الرحمن بنُ أبي عَمْرَةَ ، قال : دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ

صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَقَعَدَ وَحْدَهُ ، وَقَعَلَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ،

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ،

فَكَانَتْهَا قَامَ يَصُفُّ اللَّيْلُ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَانَتْهَا

صَلَّى اللَّيْلُ كُلَّهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِغْفَارُ الْمَلَائِكَةِ لِمُصَلِّي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالغَدَاةِ فِي

الْجَمَاعَةِ

(٢٨٥٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المشني ،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جريز ، عن الأعمش ، عن أبي

صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «يَتَعَفَّبُونَ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يَرِدْ بِهِ ﷺ نَفِيًا عَمَّا رَوَاهُ

(٢٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيّد بن سنان ،

أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ،

أن رسولَ الله ﷺ قال : «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ

بِسِتِّينَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ «صَلَاةُ الْفَذِّ» فِي الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ

ذَكَرْنَاهُمَا لَفْظَةً أَطْلَقْتُ عَلَى الْعُمومِ مُرَادُهَا الْخُصُوصُ دُونَ

اسْتِثْنَائِهَا عَلَى عُمومٍ مَا وَرَدَتْ فِيهِ

(٢٠٥٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المشني ،

حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن هلال بن

ميمون ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

قال رسولُ الله ﷺ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ

وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، فَإِنْ صَلَاةً بِأَرْضٍ قَبِيٍّ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا

وَسُجُودَهَا ، بَلَّغَتْ صَلَاتَهُ بِخَمْسِينَ دَرَجَةً» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَأْمُومِينَ كُلَّمَا كَثُرُوا كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَى

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٢٠٥٤) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بنُ

كثير ، أخبرنا شُعْبَةُ ، عن أبي إسحاق ، عن عبدِ الله بنِ أبي

بصير ، عن أبي بنِ كعب ، قال : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

الصُّبْحُ ، فَقَالَ : «أَشَاهِدُ فُلَانًا؟» قَالُوا : لَا ، فَقَالَ : «أَشَاهِدُ فُلَانًا؟»

قَالُوا : لَا ، قَالَ : «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى

النَّاسِ فَقِيْرٍ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ فَضْلَ مَا فِيهِمَا ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًا ، وَإِنَّ

الصَّفَّ الْأَوَّلَ لَعَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ

لَا يَتَذَرْتُهُمْ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ

رَجُلٍ ، وَكُلَّمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ» . (٢: ١)

أخبرنا أبو خليفة في عقبه ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ

الْحَجَبِيُّ ، عن خالد بنِ الحارث ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ،

أنه أخبرهم عن عبدِ الله بنِ أبي بصير ، عن أبيه ، قال شعبة :

فيه ، لأن هذا جوابٌ خرج على سؤال بعينه ، ومحالٌ أن لا يوجد لغير الفريضة رخصة .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتْمٌ لَا نَذْبٌ

(٢٠٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا زكريا بن يحيى ، و عبد الحميد بن بيان السكري ، قالا :

حدثنا هُشَيْمٌ ، عن شُعْبَةَ ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن

جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَمِعَ

النِّدَاءَ فَلَمْ يَجِبْ ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ» . (٦: ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليلٌ أن أمر النبي ﷺ بإتيان

الجماعات أمرٌ حَتْمٌ لَا نَذْبٌ ، إذ لو كان القصدُ في قوله : «فلا

صلاةَ له إِلَّا مِنْ عُذْرٍ» يُرِيدُ به في الفضل ، لكان العللُ إذا صلى

وحده ، كان له فضل الجماعة ، فلما استحال هذا ، وبطل ، ثبت

أن الأمر بإتيان الجماعة أمرٌ إيجابٍ لَا نَذْبٌ .

وأما العذر الذي يكون المتخلفُ عن إتيان الجماعات به

معلوماً ، فقد تتبعته في السنن كلها ، فوجدتها تدل على أن العذرَ

عشرة أشياء :

ذَكَرَ الْعُدَّةُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْمَرْءُ مَعَهُ أَنْ

يَأْتِيَ الْجَمَاعَاتِ

(٢٠٦٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا جَعْفَرُ

بن مهران السَّبَّاح ، قال : حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ ، قال :

حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ ، عن أَنَسٍ قال : لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ ، وَقَالَ

رسول الله ﷺ بِالْحِجَابِ ، فَرَفَعَهُ ، فَلَمَّا وَصَحَ لَنَا بِنَاحِ وَجْهِ

النَّبِيِّ ﷺ مَا نَنْظُرُنَا مِنْظَرًا قَطُّ أَصْغَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ نَبِيِّ اللَّهِ حِينَ

وَصَحَ لَنَا . قَالَ : فَأَوْثَمًا نَبِيِّ اللَّهِ بَيْنَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَقْدَمَ . قَالَ :

وَأَرْخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ﷺ .

(٦: ١)

ذَكَرَ الْعُدَّةُ الثَّانِي وَهُوَ حُضُورُ الطَّعَامِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(٢٠٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سلم ، قال : حدثنا حَزْمَةُ بنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابن وهب ،

فِيكُمْ ؛ إِذَا كَانَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَشَهِدَتْ

مَعَكُمْ الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، وَصَعِدَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَكَثَّتْ مَعَكُمْ

مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ : مَا تَرَكْتُمْ عِبَادِي

يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ : جِئْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ،

فَإِذَا كَانَ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، فَشَهِدُوا مَعَكُمْ

الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، ثُمَّ صَعِدَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، وَكَثَّتْ مَعَكُمْ

مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، قَالَ : فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ، فَيَقُولُ : مَا

تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : جِئْنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ ،

وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، قَالَ : «فَحَسِبْتُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : فَأَعْفِرْ لَهُمْ

يَوْمَ الدِّينِ» . (٢: ١)

١٣ - بَابُ فُرْضِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَعْدَارِ الَّتِي تُبَيِّحُ تَرْكَهَا

(٢٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا حَامِدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ شَعِيبٍ ،

قال : حدثنا سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ ، قال : حدثنا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَاؤُ ، عن

مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ ، عن أَبِي صَالِحٍ ، قال : رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلًا قَدْ

خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا

الْقَاسِمِ ﷺ . (٢٤: ٢)

قال أبو حاتم : أَضْمَرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا : وَقَدْ

أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَهُوَ مُتَوَضَّئٌ ، وَالثَّانِي : وَهُوَ غَيْرُ مُؤَدِّ لِفَرْضِهِ .

أَبُو صَالِحٍ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : اسْمُهُ : مِيزَانٌ ، ثِقَةٌ .

(٢٠٦٠) (صحيح لغيره : دون : «فَأْتِهَا وَلَوْ حَبْوًا») - أخبرنا

أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الْمُنْثَى ، قال : حدثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قال :

حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ ، قال : حدثنا عِيسَى بنُ

جَارِيَةَ ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ

ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَكْفُوفُ الْبَصَرِ ، شَاسِعُ الدَّارِ ،

فَكَلَّمَنِي فِي الصَّلَاةِ أَنْ يُرَخَّصَ لِي أَنْ يُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي ، قَالَ :

«أَتَسْمَعُ الْإِذَاانَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَأْتِهَا وَلَوْ حَبْوًا» . (٦: ١)

قال أبو حاتم : فِي سَوَالِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنْ

يُرَخَّصَ لَهُ فِي تَرْكِ إِيْتَانِ الْجَمَاعَاتِ ، وَقَوْلُهُ : «أَتَسْمَعُ الْإِذَاانَ»

أَعْظَمُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ هَذَا أَمْرٌ حَتْمٌ لَا نَذْبٌ ، إِذْ لَوْ كَانَ إِيْتَانُ

الْجَمَاعَاتِ عَلَى مَنْ يَسْمَعُ النِّدَاءَ لَهَا غَيْرُ فُرْضٍ ، لَأَخْبِرَهُ بِالرُّخْصَةِ

قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : « إِذَا قُرِبَ الْعِشَاءُ وَخَضَعَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَبْدُوا بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ » . (٦ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ « لَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ » أَرَادَ بِهِ إِذَا قَدَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَرَّةِ

(٢٠٦٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني نافع ، قال : كان ابنُ عُمَرَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَتَبَيَّنَ لَهُ اللَّيْلُ ، فَكَانَ أَحْيَانًا يُقَدِّمُ عِشَاءَهُ وَهُوَ صَائِمٌ وَالْمُؤَدُّنُ يُؤَدُّنَ ، ثُمَّ يُعِيمُ ، وَهُوَ يَسْمَعُ ، فَلَا يَتْرُكُ عِشَاءَهُ ، وَلَا يَتَعَجَّلُ حَتَّى يَفْضِيَ عِشَاءَهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي ، وَيَقُولُ : قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ إِذَا قُدِّمَ إِلَيْكُمْ » . (٦ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ التَّخْلُفَ عَنْ إِتْيَانِ الْجُمَاعَاتِ عِنْدَ حَضُورِ الْعِشَاءِ إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَرءُ صَائِمًا أَوْ نَاقَتَ نَفْسَهُ إِلَى الطَّعَامِ فَادَنَهُ

(٢٠٦٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا العباس بن أبي طالب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد ، قال : حدثنا موسى بن أعين ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَخَذَكُمْ صَائِمٌ ، فَلْيَبْدَأْ بِالْعِشَاءِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ » . (٦ : ١)

ذَكَرَ الْعُدَّةُ الثَّلَاثُ وَهُوَ النِّسْيَانُ الَّذِي يَغْرِضُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٢٠٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، و الحسن بن سفيان ، قالا : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ ، حين قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ حُتَيْنٍ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى إِذَا أَفْرَكَا الْكَرَى ، غَرَسَ وَقَالَ لِبَلَالٍ : « اكْمُلْ لَنَا اللَّيْلَ » . فَصَلَّى بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ ، وَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

وَأَصْحَابُهُ ، فَلَمَّا تَقَارَبَ الصُّبْحُ اسْتَسْنَدَ بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ يُوَاجِهُ الْفَجْرَ ، فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ ، وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ ، فَلَمْ يَسْتَقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا بِلَالٌ ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُمْ اسْتَيْقَظًا ، فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : « أَيُّ بِلَالٍ » فَقَالَ بِلَالٌ : أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ ، يَا أَبَيَّ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « افْتَأْتُوا رَوَاحِلَكُمْ » . ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَ بِلَالًا ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَقَالَ : « مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : « أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي » » . (طه : ١٤) (٦ : ١)

ذَكَرَ الْعُدَّةُ الرَّابِعَ وَهُوَ السَّمْنُ الْمُفْرِطُ الَّذِي يَمْنَعُ الْمَرءَ مِنْ حُضُورِ الْجُمَاعَاتِ

(٢٠٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أنس بن سيرين ، قال : سمعت أنس بن مالك ، قال : قال رجلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَكَانَ ضَخْمًا - لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، فَلَوْ أَتَيْتُ مَنْزِلِي ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ ، فَأَقْنِدِي بَكَ ، فَصَنَعَ الرَّجُلُ لَهُ طَعَامًا ، وَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَبَسَطَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ لَهُمْ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ . قَالَ : فَقَالَ فَلَانُ بْنُ الْجَارُودِ لَأَنْسَ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَ مَا رَأَيْتُهُ صَلَاةً غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . (٦ : ١)

ذَكَرَ الْعُدَّةُ الْخَامِسَ وَهُوَ وَجُودُ الْمَرءِ حَاجَةً الْإِنْسَانَ فِي نَفْسِهِ

(٢٠٦٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَزْقَمِ كَانَ يَوْمَ أَصْحَابِهِ ، فَخَضَعَتِ الصَّلَاةُ يَوْمًا ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُ الْغَائِطِ ، فَلْيَبْدَأْ بِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ » . (٦ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَقْصِدَ فِيْمَا وَصَفْنَا مِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ هُوَ أَنْ يَشْغَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ دُونَ مَا لَا يَتَأَذَّى بِهَا

(٢٠٦٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،

قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا أبو شهاب - هو عبد ربه بن نافع - ، عن إدريس بن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يُصَلِّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ » . (٦: ١)

ذَكَرَ خَبْرَانِ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَاهُ

(٢٠٧٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يحيى بن أبوب ، عن يعقوب بن مجاهد ، عن القاسم بن محمد ، و عبد الله بن محمد حدثاه ، أن عائشة حدثتهما ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَحْضَرُهُ الطَّعَامُ ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ : الْغَائِطُ وَالْبَوْلُ » . (٦: ١)

(٢٠٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، قال : حدثنا الحسن بن سهل الجعفي ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن أبي هريرة المدني ، عن القاسم بن محمد قال : كَانَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَبَيْنَ بَعْضِ بَنِي أَخْتِهَا شَيْءٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا جَلَسَ ، جِيءَ بِالطَّعَامِ ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقَالَتْ لَهُ : اجْلِسْ عُدْرَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ يَحْضَرُهُ الطَّعَامُ وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ » . (٤٧: ٢)

قال أبو حاتم : المرء مزجور عن الصلاة عند وجود البول والغائط ، والعلة المضمرة في هذا الزجر هي أن يستعجله أحدهما حتى لا يتهيأ له أداء الصلاة على حسب ما يجب من أجله . والدليل على هذا تصريح الخطاب « ولا هو يدافعه الأخبثان » ولم يقل : ولا هو يجد الأخبثين ، والجمع بين الأخبثين قصد به وجودهما معاً ، وانفراد كل واحد منهما لا اجتماعهما دون الانفراد . أبو هريرة : يعقوب بن مجاهد .

ذَكَرَ الْعَذْرَ السَّادِسَ وَهُوَ خَوْفُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي طَرِيقَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ

(٢٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا خزيمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، أن محمود بن الربيع الأنصاري حدثه : أن عُبَيْدَانَ بْنَ

مَالِكٍ ، مَن شَهِدَ بَذْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ أَتَكَرْتُ بِصَرِي ، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي ، وَإِذَا كَانَ الْأَمْطَارُ ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِي مَسْجِدَهُمْ ، فَأَصْلِي بِهِمْ ، وَذِدْتُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي ، فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي حَتَّى أَتُخِلَّهَ مُصَلًى ، قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَأَقْلُ » .

قَالَ عُثْبَانُ : فَقَدْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ أَرْفَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَذِنَتْ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصْلِي مِنْ بَيْتِكَ ؟ » قَالَ : فَأَشْرَفْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ ، فَقُمْنَا وَرَأَاهُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ . قَالَ : وَحَسْبُنَا عَلَى خَزِيرَةٍ صَغْنَاهَا لَهُ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْعَذْرَ السَّابِعَ وَهُوَ وَجُودُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ الْمُؤْلِمِ

(٢٠٧٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى السلمي ، قال : أخبرنا عبد الله - هو ابن المبارك - قال : أخبرنا موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر : أَنَّهُ وَجَدَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَرْدًا شَدِيدًا ، فَأَذِنَ مَنْ مَعَهُ ، فَصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مِثْلَ هَذَا ، أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ عِنْدَ وَجُودِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ (٢٠٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، أن ابْنَ عُمَرَ نَزَلَ بِضَجْنَانَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، وَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ فِي مَوْضِعٍ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ، أَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ . (٧: ١)

ذَكَرَ الْعَذْرَ الثَّامِنَ وَهُوَ وَجُودُ الْمَطَرِ الْمُؤْذِي

(٢٠٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر الزهري ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أَنَّهُ أَذِنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، وَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتَ بَرْدٍ وَمَطَرٍ يَقُولُ : « أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ » . (٦: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الرُّحَالِ عِنْدَ وَجُودِ الْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَذًى

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ حُكِمَ الْمَطَرُ الْقَلِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَذًى فِيمَا وَصَفْنَا حُكْمَ الْكَثِيرِ الْمُؤَذِي مِنْهُ

(٢٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح ، حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيْعٍ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحَدِيثِيَّةِ ، وَأَصَابَنَا مَطَرٌ لَمْ يَبْلُغْ أَسْفَلَ نَعَالِنَا ، فَتَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . (١ : ٧)

(٢٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحَدِيثِيَّةِ ، فَأَصَابَنَا سَمَاءٌ لَمْ تَبْلُغْ أَسْفَلَ نَعَالِنَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ : أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . (١ : ٦)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمَطَرُ وَالْبَرْدُ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْ إِيْتَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعَا

ذَكَرُ الْعَذْرِ التَّاسِعِ وَهُوَ وَجُودُ الْعِلَّةِ الَّتِي يَخَافُ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَثْرَ مِنْهَا

(٢٠٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَذِنَ بِصُجُوتِنَا فِي لَيْلَةِ بَارِدَةٍ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذَّنَ يُؤَذِّنُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ أَوْ الْبَارِدَةِ ، وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ : أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . (١ : ٦)

(٢٠٨١) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكَانَتْ لَيْلَةٌ ظُلُمَاءٌ ، أَوْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ ، أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ نَادَى مُنَادِيَهُ : أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . (١ : ٦)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ قَبُولِ خَيْرِ الْوَاحِدِ (٢٠٧٨) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَصَابَنَا مَطَرٌ يَحْتَنِينَ ، فَتَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنْ صَلُّوا فِي الرُّحَالِ . (١ : ٦)

(٢٠٨٢) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سُوَادَةَ ، أَنَّ أَبَا النَّجِيبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثُّومَ وَالْبَصَلَ ، وَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ الثُّومُ ، أَفَتَعَزَّمُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُوهُ» ، وَمَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرَبْ هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّى تَذْهَبَ رِيحُهُ» . (١ : ٦)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرُّحَالِ لِمَنْ وَصَفْنَا أَمْرَ إِبَاحَةِ لَا أَمْرَ عَزْمٍ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ حُكِمَ أَكْلُ الْكُرَاتِ حُكْمَ أَكْلِ الشُّومِ وَالْبَصْلِ فِيمَا وَصَفْنَا

(٢٠٧٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِيْبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَمَطَرْنَا ، فَقَالَ : «لِيَصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ» . (١ : ٦)

(٢٠٨٣) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ النَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا لَا نَأْكُلُ الْبَصَلَ وَالْكُرَاتِ ، فَغَلَبَتْنا الْحَاجَةُ ، فَأَكَلْنَا ، فَقَالَ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ .

رسول الله ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِنْهَا بِتَأْذَى بِي النَّاسِ» . (٦: ١)

ذَكَرَ زَجَرِ الْمَصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٠٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرُوزِيُّ بِالْبَصْرَةِ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْكُرَّاثِ وَالْأَصْلِ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ حُكْمَ مَسْجِدِ الْمَصْطَفَى وَمَسْجِدٍ غَيْرِهِ فِيمَا وَصَفْنَاهُ سَوَاءً

(٢٠٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، وَالحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسْجِدَ» . (٦: ١)

ذَكَرَ خَبَرَانِ يُصَرِّحُ بَانَ الزَّجَرِ وَقَعَ عَنْ إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا دُونَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ

(٢٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ ، فَلَا يَتَشَنَّا فِي مَسَاجِدِنَا» . (٦: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ أَكْلُ الشَّجَرَةِ الْحَبِثَةِ

(٢٠٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِنْهَا بِتَأْذَى مِنْهُ النَّاسُ» . (٦: ١)

ذَكَرُ إِخْرَاجِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ مَنْ وَجَدَ مِنْهُ رَائِحَةَ الْبَصْلِ وَالْثُومِ

(٢٠٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّكْرِيُّ - هُوَ الدُّوْرِيُّ - قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مُعَذَّانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّ دَيْكًا أَحْمَرَ يَقْرَبُنِي نَفْرَةً أَوْ تَفْرَتَيْنِ ، وَلَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِحَضُورِ أَجَلِي ، فَإِنْ عَجَلَ بِي أَمْرٌ ، فَإِنَّ الشُّورَى إِلَى هَؤُلَاءِ الرُّفْطِ الَّذِينَ تُؤَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ نَاسًا سَيَطْنُونُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنَا فَاتْلُثُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ فَعَلُوا ، فَأُولَئِكَ أَغْدَاءُ اللَّهِ ، الْكُفَّارُ الضَّلَالُ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيَأْتِيَهُمْ ، وَمَا أَغْلَظَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ يَمِثُلُ آيَةِ الْكَلَالَةِ ، حَتَّى ضَرَبَ صَدْرِي ، وَقَالَ : «يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي أَنْزَلْتُ فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» (النساء: ١٧٦) وَسَاقِضِي فِيهَا بِقَضَاءِ يَعْلَمُهُ مَنْ يَقْرَأ - هُوَ مَا خَلَا الْأَب - أَلَا إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ : - الْبَصْلُ وَالْثُومُ ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتُرُ بِالرُّجُلِ يُوجَدُ مِنْهُ رِيحُهَا فَيُخْرِجُ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَمَنْ كَانَ لَا بُدَّ أَكْلَهُمَا فَلْيُمِثْهُمَا طَبْعًا . (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ أَكْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوعَةً لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِي إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ أَكَلَهَا

(٢٠٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، أَنَّ سَفِيَّانَ بْنَ وَهْبٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِطَعَامٍ مَعَ خَضَرٍ فِيهِ بَصْلٌ أَوْ كُرَّاثٌ ، فَلَمَّ يَرِ فِيهِ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ؟» قَالَ : لَمْ أَرَأْ أَثَرَكَ فِيهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسْتَحْيِي مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ» . (٦: ١)

ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ
فِي أَكْلِي مَا وَصَفَنَاهُ مَطْبُوحًا

(٢٠٩٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة، قال: حدثنا أبو قدامة: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا
سفيان، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَتْ أُمُّ أَيُّوبَ: نَزَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّفْنَا
لَهُ طَعَامًا فِيهِ بَغْضُ الْبُقُولِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا فَإِنِّي لَسْتُ
كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوْذِيَ صَاحِبِي». (٦: ١)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٠٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ
شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَيْهُ بِقَصْعَةٍ مِنْ تَرِيدٍ فِيهَا ثُومٌ،
فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا، وَأُرْسِلَ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ يَدَهُ
حَيْثُ يَرَى يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَنَّ يَدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَرَأَنَّكَ
يَدِكَ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيهَا رِيحُ الثُّومِ وَمَعِيَ مَلَكٌ». (٦: ١)

ذَكَرُ اسْتِفَاطَ الْحَرْجِ عَنْ أَكْلِي مَا وَصَفْنَا نِيشًا مَعَ شَهْوِيهِ
الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ مَعْدُورًا مِنْ عِلَّةٍ يُدَاوَى بِهَا

(٢٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ،
عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ
فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرُكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ،
فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ، فَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مَسْجِدِنَا حَتَّى يَنْهَبَ
رِيحَهَا».

قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَنَاولَنِي بِذَلِكَ، فَنَاولَنِي، فَوَجَدْتُهُ وَاللَّهِ سَهْلًا،
فَاقْدَحْتُهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدْتُهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ
عُذْرًا». (٦: ١)

قال أبو حاتم: هذه الأشياء التي وصفناها هي العُذْر الذي
في خبر ابن عباس الذي لا حَرَجَ عَلَى مَنْ بِهِ حَالَةٌ مِنْهَا فِي
تَخْلُفِهِ عَنْ آدَاءِ فَرَضِهِ جَمَاعَةً، وَعَلَيْهِ إِثْمُ تَرْكِ إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ،
لأنهما فرضانِ اثْنانِ: الجماعةُ، وآداءُ الفرضِ، فمن أدَّى الفرضَ
وهو يَسْمَعُ النِّدَاءَ، فَقَدْ سَقَطَ عَنْهُ قَرْضُ آدَاءِ الصَّلَاةِ، وَعَلَيْهِ إِثْمُ
تَرْكِ إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ. وقوله: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ، فَلَمْ يُجِبْ فَلَا
صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ» أراد به: فلا صلاةَ لَهُ مِنْ غَيْرِ إِثْمٍ يَرْتَكِبُهُ
فِي تَخْلُفِهِ عَنْ إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ ارْتِكَابَ النَّهْيِ،
لَا أَنْ صَلَاتَهُ غَيْرُ مَجْزُوءَةٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِمَعْدُورٍ إِذَا لَمْ يُجِبْ دَاعِيَ
اللَّهِ. وهذا كقولهِ: «مَنْ لَعَا فَلَا جُمُعَةَ لَهُ» يُرِيدُ بِهِ: فلا جمعةَ لَهُ
مِنْ غَيْرِ إِثْمٍ يَرْتَكِبُهُ بَلْفَوْهُ.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَرَادَ ﷺ اسْتِعْمَالَ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ
تَخَلَّفَ عَنْ حُضُورِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْفَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ

(٢٠٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطْبٍ فَيَحْطَبُ، ثُمَّ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَدَّنُ
لَهَا، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفُ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ
بُيُوتَهُمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا
سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ». (٣٤: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعِلَّةَ فِي هَوْلِ
الَّذِينَ أَرَادَ الْمَصْطَفَى أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا وَصَفْنَا لَمْ يَكُنْ لِلتَّخْلُفِ
عَنْ حُضُورِ الْعِشَاءِ

(٢٠٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو عُرُوبَةَ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا
بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
سُلَيْمَانَ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَقَدْ
هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ آتَى أَقْوَامًا يُخْلَقُونَ عَنْهَا،
فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ» يَعْنِي الصَّلَاتَيْنِ: الْعِشَاءَ وَالْفَدَاةَ. (٣٤: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى
الْمُتَأَخِّرِينَ

(٢٠٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قَرْتَةٍ، وَلَا يَذُو، لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذُّبُّ الْقَاصِيَةَ.

قَالَ السَّائِبُ: إِنَّمَا يَغْنِي بِالْجَمَاعَةِ: جَمَاعَةُ الصَّلَاةِ. (١: ٧٨)

١٤ - بَابُ فَرَضِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ

(٢٠٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنني،

قال: حدثنا أبو خيشمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، قال: قال سقَطُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فَرَسٍ، فَجَحِشَ شِقَهُ الْإِيْمَنُ، فَخَضِرَتْ صَلَاةٌ، فَصَلَّى بِهَا قَاعِدًا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ: قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعِينَ». (١: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْقَوْمِ صَلُّوا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قُعُودًا اتِّبَاعًا لَهُ

(٢١٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ، - يَعْنِي فَجَحِشَ شِقَهُ الْإِيْمَنُ - فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّتْنَا وَرَأَاهُ قُعُودًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». (١: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْقَوْمِ إِنَّمَا صَلُّوا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قُعُودًا بِأَمْرِهِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ بِهِ

(٢١٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعِيدٍ بنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ

حَدَّثَنَا سَلَمٌ بنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَتَقَلَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَكَوْ يَتَلَمَّونَ مَا فِيهِمَا لَا تُؤْهِمُهُمَا وَكَوْ حَبِوًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أُمِرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حَزْمٌ خَطْبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ». (٣: ٣٤)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٢٠٩٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بنُ معاوية، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْإِنْسَانَ

فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ. (٣: ٥٠٠)
ذَكَرَ وَصَفَ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ كَانُوا يُسَيِّئُونَ الظَّنَّ بِمَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ

(٢٠٩٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَا بنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُتَنَافِقٌ قَدْ عَلِمَ نِفَاقَهُ، أَوْ مَرِيضٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لِيَمُرَّ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ. وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهَدَى، وَمِنْ سُنَنِ الْهَدَى الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَدُّ فِيهِ. (٣: ٥٠٠)
ذَكَرَ اسْتِحْوَاذَ الشَّيْطَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانُوا فِي يَذُوِ أَوْ قَرْتَةٍ وَلَمْ يَجْمَعُوا الصَّلَاةَ

(٢٠٩٨) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ بنِ الرِّثْيَانِ الْبَغْدَادِي، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بنُ معاوية، عَنْ زَائِدَةَ بنِ قُدَامَةَ، عَنْ السَّائِبِ بنِ حُبَيْشٍ، عَنْ مَعْدَانَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَيُّنَ مَسْكُوكٍ؟ قُلْتُ: فِي قَرْتَةٍ دُونَ حِمَصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن النواهي عن المصطفى كلها على الحتم والإيجاب حتى تقوم الدلالة على نديتها، وأن أوامره بحسب الطاقة والوسع على الإيجاب حتى تقوم الدلالة على نديتها. قال الله جل وعلا: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: ٧)، ثم نفى الإيمان عن من لم يحكم رسول الله فيما شجر بينهم من حيث لا يجدوا في أنفسهم بما قضى وحكم حرجاً، ويسلموا لله ولرسوله تسليمًا بترك الآراء المعكوسة، والمقاييس المنكوسة، فقال: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٧٥).

ذكر خبر ثالث يدل على أن هذا الأمر هو أمر حتم لا ندب

(٢١٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ، فَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبُرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَتْنَا لَكَ الْحَمْدَ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ». (١: ٥)

قال أبو حاتم: قد رَجَزَ المصطفى في هذا الخبر المأمومين عن الاختلاف على إمامهم إذا صلى قاعداً، وهو من الضرب الذي ذكرت في غير موضع من كتبنا أن النبي ﷺ قد يَزَجُرُ عن الشيء بلفظ العموم، ثم يستثنى بعض ذلك الشيء المزجور عنه، فيبيحه لعل معلومة، كما نهى عن الزانية بلفظ مطلق، ثم استثنى بعضها، وهو العرّة، فأباحها بشرط معلوم لعل معلومة. وكذلك يأمر الأمر بلفظ العموم ثم يستثنى بعض ذلك العموم، فيحظره لعل معلومة، كما أمر المأمومين والأئمة جميعاً أن يصلوا قياماً، إلا عند العجز عنه، ثم استثنى هذا العموم، وهو إذا صلى إمامهم قاعداً، فزجرهم عن استعماله مستثنى من جملة الأمر المطلق، ولهذا نظائر كثيرة من السنن سندكراً في مواضعها من هذا الكتاب إن قضى الله ذلك وشاء.

اجلسوا. فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». (١: ٥)

قال أبو حاتم: هذه السنة رواها عن المصطفى أنس بن مالك، وعائشة، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبو أمامة الباهلي.

وهو قول أسيد بن حضير، وقيس بن قهد، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وبه قال جابر بن زيد، والأوزاعي ومالك بن أنس، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي، وأبو خيثمة، وابن أبي شيبة، ومحمد بن إسماعيل، ومن تبعهم من أصحاب الحديث مثل محمد بن نصر، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.

ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر من المصطفى ﷺ أمر فريضة وإيجاب لا أمر فضيلة وإرشاد

(٢١٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاختِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (١: ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما أومأنا إليه

(٢١٠٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاختِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُمْ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

قال ابن عجلان: حدثني زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، وزاد فيه: «وَمَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ». (١: ٥)

عبادته، وهو عندي ضرب من الإجماع الذي أجمعوا على إجازته، لأن من أصحاب رسول الله ﷺ أربعة أفتوا به: جابر بن عبد الله، وأبو هريرة، وأسيّد بن حضير، وقيس بن قهيد، والإجماع عندنا إجماع الصحابة الذين شهدوا هبوط الوحي والتنزيل، وأعيذوا من التحريف والتبديل حتى حفظ الله بهم الذين على المسلمين، وصانه عن ثلث القادحين، ولم يَزُوْا عن أحد من الصحابة خلاف لهؤلاء الأربعة لا بإسناد متصل ولا منقطع، فكان الصحابة أجمعوا على أن الإمام إذا صلى قاعداً، كان على المأمومين أن يصلّوا قعوداً.

وقد أفتى به من التابعين: جابر بن زيد أبو الشعثاء، ولم يَزُوْا عن أحد من التابعين أصلاً بخلافه لا بإسناد صحيح ولا واهٍ، فكان التابعين أجمعوا على إجازته.

وأول من أبطل في هذه الأمة صلاة المأموم قاعداً إذا صلى إمامه جالساً المغيرة بن مقسم صاحب الشعبي، وأخذ عنه حماد بن أبي سليمان، ثم أخذ عن حماد أبو حنيفة، وتبعه عليه من بعده من أصحابه. وأعلى شيء احتجوا به فيه شيء رواه جابر الجعفي، عن الشعبي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن أحدٌ بقدي جالساً وهذا لو صح إسناده، لكان مرسلاً، والمرسل من الخبر وما لم يَزُوْا سيان في الحكم عندنا، لانا لو قبلنا إرسال تابعي، وإن كان ثقة فاصلاً على حسن الظن، لزمنا قبول مثله عن أتباع التابعين، ومتى قبلنا ذلك، لزمنا قبول مثله عن تبع الأتباع، ومتى قبلنا ذلك، لزمنا قبول مثل ذلك عن تبع التابعين، ومتى قبلنا ذلك، لزمنا أن نقبل من كل إنسان إذا قال: قال رسول الله ﷺ، وفي هذا نقض الشريعة.

والعجب ممن يحتج بمثل هذا المرسل وقد قلّح في روايته زعيمهم فيما أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا يحيى الحماني، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء، ولا لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيت به شيء قط من رأي إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ لم ينطق بها.

ذكر خبر رابع يدل على أن هذا الأمر أمر فريضة وإيجاب على ما ذكرناه قبل

(٢١٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فصبر عنه، فجيش شقته الأيمن، قال أنس: فصلّي لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد، فصلينا وراءه قعوداً، ثم قال حين سلم: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى الإمام قائماً، فصلّوا قياماً، وإذا ركع، فاركعوا، وإذا رفع، فارفعوا، وإذا سجّد، فاسجدوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قاعداً، فصلّوا قعوداً أجمعون». (٥: ١)

ذكر خبر خامس يدل على أن هذا الأمر أمر فريضة لا فضيلة

(٢١٠٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا حوثرة بن أشرس العدوي، قال: حدثنا غيبة بن أبي الصهباء، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان في نفر من أصحابه، فقال: «ألسنتم تعلمون أني رسول الله إليكم؟» قالوا: بلى نشهد أنك رسول الله، قال: «ألسنتم تعلمون أنه من أطاعني، فقد أطاع الله، ومن طاعة الله طاعتي؟» قالوا: بلى، نشهد أنه من أطاعك، فقد أطاع الله، ومن طاعة الله طاعتك، قال: «فإن من طاعة الله أن تطيعوني، ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم، وإن صلّوا قعوداً، فصلّوا قعوداً». (٥: ١)

(٢١٠٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حوثرة، بإسناده نحوه إلا أنه قال: «ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم».

أخبرناه أبو يعلى المؤدلي، قال: سألت يحيى بن معين عن غيبة بن أبي الصهباء، فقال: ثقة.

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن صلاة المأمومين قعوداً إذا صلى إمامهم قاعداً من طاعة الله جلّ وعلا التي أمر

كما صلى هو . ففي هذا أوكد الأشياء أن الأمر منه لما وصفتنا أمرُ
فريضة لا فضيلة .

ذَكَرُ خَيْرٌ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِمَا يَنْطِقُ عُمُومُ الْخَيْرِ بِضَدِّهِ

(٢١١٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ ، قال : حدثني الليث بن
سعد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : خَرَّ رَسُولُ
الله ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ ، فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ،
ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ ، فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا
رَكَعَ ، فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ ، فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ
حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ ، فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا
صَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ » . (٥: ١)

قال أبو حاتم : زعم بعض العراقيين من كان يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ
الكوفيين أن قوله : «وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قُعُودًا» أراد به وإذا
تَشَهَّدَ قَاعِدًا ، فَتَشَهَّدُوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ ، فحرف الخبر عن عموم ما
ورد الخبر فيه بغير دليل يثبت له على تأويله .

ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمَذْحِجِيُّ تَأْوِيلَ هَذَا الْمَتَأَوَّلِ لِهَذَا الْأَمْرِ الْمُطْلَقِ

(٢١١١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا
الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : صَرَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ
فَرَسٍ لَهُ ، فَوَقَعَ عَلَى جَذْعٍ نَخْلَةٍ فَأَنفَكَتْ قَدَمُهُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ
نَعُودَهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَشْرَبَةِ لِعَائِشَةَ جَالِسًا ، فَصَلَّيْنَا وَنَحْنُ قِيَامٌ ،
ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا ، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ
وَنَحْنُ قِيَامٌ ، فَأَوَّمَا إِلَيْنَا أَنْ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ
الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِنْ صَلَّى
جَالِسًا ، فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَلَا تَقُومُوا وَهُوَ جَالِسٌ كَمَا يَصْنَعُ أَهْلُ
فَارِسٍ بِعُظْمَانِيَّاهُ » . (٥: ١)

قال أبو حاتم : في قول جابر : «فصلينا بصلاته ونحن قيام»

بيان واضح على دحض قول هذا المتأول ، إذ القوم لم يتشهدوا
خلف رسول الله ﷺ وهم قيام ، وكذلك قوله في الصلاة
الأخرى : «فصلينا بصلاته ونحن قيام ، فأومأ إلينا : «أن اجلسوا»

فهذا أبو حنيفة يَخْرُجُ جَابِرًا الْجَمْعِي ، وَيُكَذِّبُهُ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ
انْتَحَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَذْهَبَهُ ، وَزَعَمَ أَنْ قَوْلَ اثْنَمَتَا فِي كِتَابِهِمْ : فَلَانِ
ضَعِيفٌ غَيْبِيٌّ ، ثُمَّ لَمَّا اضْطَرَّ الْأَمْرُ جَعَلَ يَحْتَجُّ بِمَنْ كَذَّبَهُ شَيْخُهُ
فِي شَيْءٍ يَدْفَعُ بِهِ سُنَّةً مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

فأما جابر الجعفي فقد ذكرنا قصته في كتاب «المجروحين من
المحدثين» بالبراهين الواضحة التي لا يخفى على ذي لب
صحتها ، فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا .

ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
أَمْرٌ فَضِيلَةٌ لَا فَرِيضَةٌ

(٢١٠٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد بن بَجِيرٍ

الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا
خالد بن الحارث ، قال : حدثنا حميد ، عن أنس : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
أَنَاءَ الْقَوْمِ وَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا وَهُمْ قِيَامٌ ، فَلَمَّا
خَضَرَتِ الصَّلَاةُ الْأُخْرَى ، ذَهَبُوا يَقُومُونَ ، فَقَالَ : «اُنْتَشِمُوا
بِإِمَامِكُمْ ، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قُعُودًا ، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا
قِيَامًا » . (٥: ١)

ذَكَرُ الْخَيْرُ الْمَذْحِجِيُّ تَأْوِيلَ هَذَا الْمَتَأَوَّلِ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي

فِي خَيْرِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ

(٢١٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،

قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن
أبي سفيان ، عن جابر قال : رَكَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَسًا بِالْمَدِينَةِ ،
فَصَرَعَهُ عَلَى جَذْعٍ نَخْلَةٍ ، فَأَنفَكَتْ قَدَمُهُ ، فَأَتَيْنَاهُ نَعُودَهُ ، فَوَجَدْنَاهُ
فِي مَشْرَبَةِ لِعَائِشَةَ يُسَبِّحُ جَالِسًا ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَتَنَكَّبَ عَنَّا ، ثُمَّ
أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ ، فَأَشَارَ
إِلَيْنَا ، فَقَعَدْنَا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : «إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا ،
فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا
يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسٍ بِعُظْمَانِيَّاهُ » . (٥: ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح أن اللفظة التي في
خبر حميد حيث صلى بهم قاعداً وهم قيام إنما كانت تلك
سبحةً ، فلما حضرت الصلاة الفريضة ، أمرهم أن يصلُّوا قعوداً

أراد به القيام الذي هو فرض الصلاة لا التشهد .

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ تَأْوِيلِ هَذَا الْمَتَاوَلِ لِهَذَا الْخَبَرِ (٢١١٢) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتِيَهُمْ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ ، فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ ، فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ ، فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ » . (٥ : ١)

قال أبو حاتم : في تقرير النَّبِيِّ ﷺ الأمر للمؤمنين أن يصلُّوا قِيَامًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ قَائِمًا وبالأمر بالصلاة قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَالِسًا أَعْظَمَ الْبَيَانِ أَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ بِهِ التَّشَهُّدُ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقِيَامَ الَّذِي هُوَ فَرَضُ الصَّلَاةِ أَنْ يُؤْتَى بِهِ كَمَا يَأْتِي الْإِمَامُ .

ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْفَرُ بَعْضُ اثْمَتِنَا أَنَّهُ نَاسَخَ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَأْمُومِينَ بِالصَّلَاةِ قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَالِسًا

(٢١١٣) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : إِلَّا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ؟ قَالَتْ : بَلَى ، فَقُلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » فَقُلْتُ : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ » ، قَالَتْ : فَفَعَلْنَا ، فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَتَوَضَّأَ ، فَأَعْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » فَقُلْتُ : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : أَنْ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِكَ أَنْ تَصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَفِيقًا - : يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : آتَتْ أَحَقُّ بِذَلِكَ . قَالَ : فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ . قَالَتْ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً فَخَرَجَ بَيْنَ

رَجُلَيْنِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ . قَالَتْ : فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ ، وَقَالَ لَهُمَا : « أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ » . فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي ، وَهُوَ قَائِمٌ ، بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : إِلَّا أَعْرِضْ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هَاتِ ، فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا . (٥ : ١)

ذَكَرُ خَيْرٌ يَمَارِضُ الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ فِي الظَّاهِرِ

(٢١١٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَذَلُ بْنُ الْمُخَبَّرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ . (٥ : ١)

قال أبو حاتم : خَالَفَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ فِي مَتْنِ هَذَا الْخَبَرِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، فَجَعَلَ شُعْبَةُ النَّبِيَّ ﷺ مَأْمُومًا حَيْثُ صَلَّى قَاعِدًا وَالْقَوْمُ قِيَامٌ ، وَجَعَلَ زَائِدَةُ النَّبِيَّ ﷺ إِمَامًا حَيْثُ صَلَّى قَاعِدًا وَالْقَوْمُ قِيَامٌ ، وَهُمَا مَتَقَنَانِ حَافِظَانِ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَضَادَتَا فِي الظَّاهِرِ فِي فِعْلِ وَاحِدٍ نَاسِخًا لِأَمْرٍ مُطْلَقٍ مُتَقَدِّمٍ . فَمَنْ جَعَلَ أَحَدَ الْخَبَرَيْنِ نَاسِخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَرَكَ الْآخَرَ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ يَثْبُتُ لَهُ عَلَى صِحَّتِهِ ، سَوَّخٌ لِحُصْمِهِ أَخَذَ مَا تَرَكَ مِنَ الْخَبَرَيْنِ ، وَتَرَكَ مَا أَخَذَ مِنْهُمَا ، وَنَظِيرُ هَذَا النُّوعِ مِنَ السَّنَنِ خَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ » ، وَخَبَرُ أَبِي رَافِعٍ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَهَا وَهُمَا حَلَالَانِ » فَتَضَادَّ الْخَبَرَانِ فِي فِعْلِ وَاحِدٍ فِي الظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ عِنْدَنَا . فَجَعَلَ جَمَاعَةٌ مِنَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ رَوَيْنَا فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ مُتَعَارِضَيْنِ ، وَذَهَبُوا إِلَى خَبَرِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْكَحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ » فَأَخَذُوا بِهِ ، إِذْ هُوَ يُوَافِقُ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ رَوَيْنَا فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ ، وَتَرَكَوا خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ .

شُعْبَةُ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا. (١: ٥)

قال أبو حاتم: خالف نعيم بن أبي هند عاصم بن أبي النجود في متن هذا الخبر، فجعل عاصم أبا بكر مأموماً، وجعل نعيم بن أبي هند أبا بكر إماماً، وهما ثقتان حافظان متقنان، فكيف يجوز أن يجعل خبر أحدهما ناسخاً لآخر متقدم وقد عارضه في الظاهر مثله؟ ونحن نقول بمشقة الله وتوفيقه: أن هذه الأخبار كلها صحاح وليس شيء منها يعارض الآخر، ولكن النبي ﷺ صلى في علة صلاتين في المسجد جماعة، لا صلاة واحدة، في أحدهما كان مأموماً، وفي الأخرى كان إماماً. والدليل على أنهما كانا صلاتين لا صلاة واحدة، أن في خبر عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، أن النبي ﷺ خرج بين رجلين - يريد أحدهما العباس والآخر علياً، وفي خبر مسروق عن عائشة أن النبي ﷺ خرج بين بريرة وثوبة، فهذا يملك على أنها كانت صلاتين لا صلاة واحدة.

ذكر الصلاة التي رويت فيها الأخبار المختصرة المجلدة الذي تقدم ذكرنا لها

(٢١١٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد بن بجير، قالوا: حدثنا مسلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما مرض النبي ﷺ مرضه الذي مات فيه، جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس». قلنا: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسياف، ومتى يقيم مقامك، يترك، فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس، قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس». ثلاث مرات. فإني كنت صواحبات يوسف. قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر فصرى بالناس، فوجد النبي ﷺ من نفسه خفة، فخرج يهادي بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحسن به أبو بكر، ذهب يتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ أن مكانك. قال: فجاء النبي ﷺ فجلس إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يأتهم بالنبي ﷺ، والناس يأتهم بأبي بكر. (١: ٥)

فمن فعل هذا، لزمه أن يقول تضاد الخبران في صلاة النبي ﷺ في علة على حسب ما ذكرناه قبل، فيجب أن نجيء إلى الخبر الذي فيه الأمر بصلاة المأمومين قعوداً إذا صلى إمامهم قاعداً، فنأخذ به إذ هو يوافق إحدى الروايتين اللتين رويتا في صلاة النبي ﷺ في علة، وترك الخبر المنفرد عنهما كما فعل ذلك في نكاح ميمونة. وليس عندنا بين هذه الأخبار تضاد ولا تهاثر ولا ناسخ ولا منسوخ، بل منها مختصر ومقتضى ومجمل ومفسر، إذا ضم بعضها إلى بعض، بطل التضاد بينهما، واستعمل كل خبر في موضعه على ما سنبينه إن قضى الله ذلك وشاء.

ذكر طريق آخر بغير عائشة أوهم جماعة من أصحاب الحديث أنه ناسخ للأمر المتقدم الذي ذكرناه

(٢١١٥) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة العبسي، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة قالت: أغمى على رسول الله ﷺ، ثم أفاق فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس»، فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسياف، إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس - قال عاصم: والاسيف الرقيق الرحيم - قال: «مروا أبا بكر أن يصلي بالناس». قال ذلك ثلاث مرات. كل ذلك أروى عليه. قالت: فصلى أبو بكر بالناس. ثم إن رسول الله ﷺ وجد خفة من نفسه فخرج بين بريرة وثوبة، إني لأنظر إلى نعليه تخطان في الحصى، وأنظر إلى بطون قدميه، فقال لهما: «أجلساني إلى جنب أبي بكر». قلنا: رآه أبو بكر، ذهب يتأخر، فأومأ إليه أن اثبت مكانك، فأجلسه إلى جنب أبي بكر، قالت: فكان رسول الله ﷺ يصلي وهو جالس، وأبو بكر قائم يصلي بصلاة رسول الله ﷺ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر. (١: ٥)

ذكر خبر يعارض في الظاهر خبر أبي وائل الذي ذكرناه (٢١١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا

قال أبو حاتم: هذا خبرٌ مختصرٌ مُجْمَلٌ، فأما اختصاره فليس فيه ذكرُ الموضع الذي جلس فيه رسول الله ﷺ أَعْلَى يمين أبي بكر أو عن يساره .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُتَقَصِّيُّ لِلْفَلْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢١١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما وَجَدَ رسول الله ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا. (٥: ١)

قال أبو حاتم: وأما إجمالُ الخبرِ، فإن عائشة حكّت هذه الصلاة إلى هذا الموضع، وآخر القصة عند جابر بن عبد الله، إذ النبي ﷺ أمرهم بالعود أيضاً في هذه الصلاة، كما أمرهم به عند سقوطه عن فرسه، على حسب ما ذكرناه قَبْلُ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُفَسِّرُ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا فِي خَبَرِ عَائِشَةَ

(٢١١٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قال: حدثني الليث بن سعد، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابر، قال: اشْتَكَى رسول الله ﷺ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكَبِّرُ يُسْمَعُ النَّاسُ تَكْبِيرَهُ. قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا، قَرَأْنَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا، فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «كَيْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسٍ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، انْتُمُوا بِأَمَانِكُمْ، إِنْ صَلَّي قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّي قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا». (٥: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبرِ المُفَسِّرِ بيانٌ واضحٌ أن النبي ﷺ لما قَعَدَ عن يسارِ أبي بكرٍ، وتحوَّلَ أبو بكرٍ ماموماً يقتدي بصلاته، ويُكَبِّرُ يُسْمَعُ النَّاسُ التَّكْبِيرَ لِيَقْتَدُوا بصلاته، أمرهم حينئذٍ بالعود حين رَأَهم قِيَامًا، ولما فرغ من صلاته، أمرهم أيضاً بالعود إذا صَلَّي إمامهم قَاعِدًا. وقد شهدَ جابرُ بنُ عبد الله

صلاته، حيث سَقَطَ عن فرسه، فَجُحِشَ شِقَهُ الْأَيْمَنُ، وكان سقوطه عن الفرس في شهر ذي الحِجَّةِ آخِرَ سَنَةِ خَمْسٍ مِنْ الْهِجْرَةِ، وَشَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي عِلَّتِهِ. فَأَدَّى كُلَّ خَبَرٍ بِلَفْظِهِ، أَلَا تَرَاهُ يَذْكُرُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ رَفَعَ أَبِي بَكْرٍ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ لِيَقْتَدِيَ النَّاسُ بِهِ، وَتِلْكَ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّاهَا فِي بَيْتِهِ عِنْدَ سَقُوطِهِ عَنْ فَرَسِهِ لَمْ يَحْتَجْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، لِيَسْمَعَ النَّاسُ تَكْبِيرَهُ عَلَى صَغَرِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِنَّمَا كَانَ رَفَعُهُ بِالصَّوْتِ بِالتَّكْبِيرِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ الَّذِي صَلَّي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلَّتِهِ. فَلَمَّا صَحَّ مَا وَصَفْنَا، لَمْ يَجِزْ أَنْ يُجْعَلَ بِقُصْصِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ نَاسِخًا لِمَا تَقَدَّمَ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ.

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٢١٢٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن سهل الجعفري، قال: حدثنا حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمِيدٍ أَبُو عَوْفٍ الرَّوَّاسِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: صَلَّي بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ، فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُنَا. قَالَ: فَتَنَظَّرْنَا قِيَامًا، فَقَالَ: اجْلِسُوا - أَوْ أَمَّا بِذَلِكَ إِلَيْنِهِمْ - قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «كَيْتُمْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسٍ وَالرُّومِ بِعُظَمَائِهِمْ، انْتُمُوا بِأَيْمَانِكُمْ، فَإِنْ صَلَّوْا جُلُوسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِنْ صَلَّوْا قِيَامًا، فَصَلُّوا قِيَامًا». (٥: ١)

ذَكَرَ الصَّلَاةَ الْآخَرَى الَّتِي تَوَهَّمُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهَا مُعَارَضَةٌ لِأَخْبَارِ الْآخِرِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢١٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَخْبَسَهُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَعْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَانِي قَالَ: «هَلْ تُودِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقُلْنَا: لَا، فَقَالَ: «مَرِي بِلَا، فَلْيَتَابِرَ بِالصَّلَاةِ، وَكَيْصَلِ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ. قَالَتْ: فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ حِينَ فَرَعَ مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ أَعْمِيَ عِلَّتِي، فَلَمَّا أَتَانِي قَالَ: «هَلْ تُودِي بِالصَّلَاةِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا،

قال أبو حاتم: هذا الخبر ينفي الارتياب عن القلوب أن شيئاً من هذه الأخبار يضاد ما عارضها في الظاهر، ولا يتوهم من متوهم أن الجمع بين الأخبار على حسب ما جمعنا بينها في هذا النوع من أنواع السنن يضاد قول الشافعي رحمه الله ورضوانه عليه، وذلك أن كل أصل تكلمنا عليه في كتبنا، أو فرغ استنبطناه من السنن في مصنفاتنا هي كلها قول الشافعي، وهو راجع عما في كتبه، وإن كان ذلك المشهور من قوله، وذلك أني سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: إذا صح لكم الحديث عن رسول الله ﷺ فخذوا به، ودعوا قولي. وللشافعي رحمه الله عليه في كثرة عنايته بالسنن، وجمعه لها، وتفقهه فيها، وذبحه عن حرمها، وقمعه من خالفها، زعم أن الخبر إذا صح، فهو قائل به، راجع عما تقدم من قوله في كتبه، وهذا مما ذكرناه في كتاب المبين أن للشافعي رحمه الله ثلاث كلمات ما تكلم بها أحد في الإسلام قبله، ولا تفوه بها أحد بعده إلا والمأخذ فيها كان عنه:

إحداها: ما وصفت.

والثانية: أخبرني محمد بن المنذر بن سعيد، عن الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني، قال: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرتُ أحداً قط فأحببتُ أن يخطئ.

والثالثة: سمعتُ موسى بن محمد الديلمي بأنطاكية يقول: سمعتُ الربيع بن سليمان يقول: سمعتُ الشافعي يقول: وددتُ أن الناس تعلموا هذه الكتب، ولم ينسبوا إلي.

ذكرُ استحقاق الإمامة بالازدياد من حفظ القرآن على القوم وإن كان فيهم من هو أحسب وأشرف منه

(٢١٢٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا أبو عمار،

حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بشأاً وهم نفر، فدعاهم رسول الله ﷺ، فقال: «مَآذَ مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟ فَاسْتَقْرَأَهُمْ حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، هُوَ مِنْ أَخَذَتِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: «مَآذَ مَعَكَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: مَعِيَ كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، قَالَ: «مَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ،

قَالَ: «مُرِّي بِلَالٍ فَلْيَنَادِ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ. قَالَتْ: فَأَوْتَمْتُ إِلَى حَفْصَةَ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ إِلَّا يَتَكَبَّرُ. قَالَ: فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا حِينَ فَرَغَتْ مِنْ كَلَامِهَا، ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «هَلْ تُودِي بِالصَّلَاةِ؟ قَالَتْ: لَا، فَقَالَ: «مُرِّي بِلَالٍ فَلْيَنَادِ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ فَإِنَّكَ صَوَاحِبَاتٌ يُوسَفُ. ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: فَأَقَامَ بِلَالُ الصَّلَاةِ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ أَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ بِثُوبَةٍ وَبِرِيْرَةٍ فَاخْتَمَلَاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ قَدَمَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَخُطُّ فِي الْأَرْضِ. قَالَتْ: فَلَمَّا أَحْسَنَ أَبُو بَكْرٍ بِمَجِيئِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْخِرَ، فَأَوْتَمْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَنْتَبِثَ. قَالَتْ: وَجِيءَ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَوُضِعَ بِحِذَائِهِ أَبِي بَكْرٍ فِي الصَّفِّ. (٥: ١)

قال أبو حاتم: هذا خبرٌ يوهم من لم يحكم صناعة الأخبار، ولا يفقه في صحيح الآثار، أنه يضاد سائر الأخبار التي تقدم ذكرنا لها، وليس بين أخبار المصطفى تضاد ولا تهاوت، ولا يكذب بعضها بعضاً، ولا يُنسخ بشيء منها القرآن، بل يُفسر عن مُجْمَلِ الْكِتَابِ ومبهمه، ويُنَبِّئُ عن مختصره ومُشْكِلِهِ. وقد دللنا بحمد الله ومنه على أن هذه الأخبار التي رُوِيَتْ كانت في صلاتين، لا في صلاة واحدة، على حسب ما وصفناه. فأما الصلاة الأولى، فكان خروج النبي ﷺ إليها بين رجلين، وكان فيها إماماً، وصلّى بهم قاعداً، وأمرهم بالقيود في تلك الصلاة. وهذه الصلاة كان خروج النبي ﷺ إليها بين بريرة وثوبة وكان فيها ماموماً، وصلّى قاعداً في الصف خلف أبي بكر.

ذكرُ البيان بأن هذه الصلاة كانت آخر الصلاتين اللتين وصفناهما قبل

(٢١٢٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرثلي، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن حُمَيْدِ الطويل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم في قُوبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشَّحاً بِهِ - يُرِيدُ قَاعِدُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ - . (٥: ١)

قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَفِهِمْ: وَالَّذِي كَذَبَا وَكَذَّبَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَعْلَمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ لَا أَقُومَ بِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْلَمَ الْقُرْآنَ، وَأَقْرَأَهُ، وَأَرَقَّدَهُ، فَإِنْ مَثَلَ الْقُرْآنَ لِمَنْ تَعْلَمُهُ، فَقَرَأَهُ، وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُورٍ مِسْكَاً يَفُوحُ رِيحُهُ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعْلَمُهُ، فَقَرَّدَهُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وَكَمَى عَلَى مِسْكِ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْتَوُوا فِي الْقِرَاءَةِ يَجِبُ أَنْ يُؤْمَهُمْ مَنْ كَانَ أَغْلَمَ بِالْسُنَّةِ

(٢١٢٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ بْنِ الرِّمَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج، عن أبي مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالْسُنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَكْبَرُهُمْ سِنًا، وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِيمَتِهِ فِي بَيْتِهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ».

(٢١٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ الْمَعْدَلِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمَا، فَأَذَّنَا، وَأَقِيمَا، وَلْيُؤْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ. (١٤: ١)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا» أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا لَا كِلَاهُمَا.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ: «وَكُنَا مُتَقَارِبَيْنِ» إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ أَبِي قِلَابَةَ أَدْرَجَهُ خَالِدُ الطَّحْطَاحُ فِي الْحَبْرِ

(٢١٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِصَاحِبٍ لَهُ: «إِذَا حَضَرْتَ الصَّلَاةَ، فَأَذَّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيُؤْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ خَالِدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: فَأَيُّ الْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ. (١٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا» أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا (٢١٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، مِنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي وَلِصَاحِبٍ لِي: «إِذَا خَرَجْتُمَا فَلْيُؤْذَنُ أَحَدُكُمَا، وَلْيُقِيمَ وَلْيُؤْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا». (١٤: ١)

(٢١٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَابَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقْدَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنُّنَا أَنَّا قَدْ اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِنَا، سَأَلْنَا عَنْهُمْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا فَأَخْبَرَنَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلَّمُوهُمْ وَتَرَوْهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي، فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنُ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي» لَفْظُهُ أَمْرٌ تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَسْتَعْمَلُهُ فِي صَلَاتِهِ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ خَصَّهُ الْإِجْمَاعُ، أَوِ الْخَبَرُ بِالنَّقْلِ، فَهُوَ لَا خَرَجَ عَلَى تَارِكِهِ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا لَمْ يَخْصُهُ الْإِجْمَاعُ، أَوِ الْخَبَرُ بِالنَّقْلِ، فَهُوَ أَمْرٌ حَتَمَ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ كَافَّةً، لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِحَالٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ حُكْمَ الثَّلَاثَةِ وَأَكْثَرُ فِي الْإِمَامَةِ حُكْمُ الْاِثْنَيْنِ سَوَاءً

(٢١٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَهَشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ، فَلْيُؤْمِكُمْ أَحَدُكُمْ، وَأَخْفَكُم بِالْإِمَامَةِ أَقْرَوَكُمْ». (١٤: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّنْ يَسْتَحِقُّ الْإِمَامَةَ لِلنَّاسِ

(٢١٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجا، عن أوس بن صَمْعَج، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَاعْلَمْتَهُمُ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَاقْدَمْتَهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَاقْدَمْتَهُمْ سِنًا، وَلَا يَوْمُنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ جَوَازَ إِمَامَةِ الْأَعْمَى بِالْمَأْمُومِينَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا عِمَامَةً

(٢١٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا حبيب المعلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَوْمَ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مِنْ يَتَعَاهَدِهِ

(٢١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا حبيب المعلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أُمُّ النَّاسِ بِالْتَّخْفِيفِ لَوْجُودِ أَصْحَابِ الْعِلَلِ خَلْفَهُ

(٢١٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيَتَخَفَّفْ، فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ، وَالسَّقِيمَ، وَذَا الْحَاجَةِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢١٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي خازم، عن أبي مسعود، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلَانٌ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا رَأَيْتُهُ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ مِنْكُمْ مُتَغَرِّفٌ، فَأَيْكُمْ مَا صَلَّيْتُ بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَبَّزُوا، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً فِي تَمَامِ

(٢١٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمَامٍ قَطُّ أَحَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرءِ أَنْ يُخَفَّفَ صَلَاتُهُ إِذَا عَلِمَ أَنْ خَلْفَهُ

مِنْ لَهُ شُغْلٌ يَحْتَاجُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ (٢١٣٦) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن النُهَالِ الصَّرِير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا، فَاسْتَمِعْ بُكَاءَ الْعَبِيِّ، فَأَخَفَّفْ مَا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِهِ». (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُطَوِّلَ الْأَوَّلِينَ مِنْ صَلَاتِهِ وَيَقْصُرَ فِي الْأَخْرِينَ مِنْهَا

(٢١٣٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون، عن جابر بن سمرة، قال: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَطِيلُ الْأَوَّلِينَ وَأَخْذِمُ فِي الْأَخْرِينَ، وَمَا لَوْ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ.

أَبُو عَوْنٍ : اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بغيرِهِ وَيُطَوَّلَ صَلَاتَهُ

(٢١٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَطَالَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ . قَالَ : قِيلَ : وَمَا هَمَمْتَ بِهِ ؟ قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ . (٤ : ١)

ذَكَرَ جَوَازَ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى مَكَانِ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ إِذَا

أَرَادَ تَعْلِيمَ الْقَوْمِ الصَّلَاةَ

(٢١٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، وَقَدْ امْتَرَوْا فِي الْمَنَبْرِ : مِمَّ عُوْدُهُ ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا عُرْفَ مِمَّ هُوَ ؟ وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فَلَانَةٍ - امْرَأَةٍ سَمَاهَا سَهْلٌ - أَنْ مُرِيَ عَلَامَتِكَ النَّجَّازَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَغْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ ، فَأَمَرْتُهُ ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرَفَائِ الْعَابَةِ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا ، فَأُرْسِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهَا ، فَوَضَعَتْ هَا هُنَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا ، وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، وَرَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، وَرَفَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، وَتَوَلَّى الْفَقْهَرَى ، فَسَجَدَ وَرَقَى عَلَى الْمَنَبْرِ ، ثُمَّ غَادَ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا ، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي . (٥ : ٨)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُنْبَغِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ صَلَاةَ

الْإِمَامِ عَلَى مَوْضِعِ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ غَيْرَ جَائِزَةٍ

(٢١٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ

بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُمَامٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا حَدِيثَةً عَلَى دُكَّانٍ مَرْتَفِعٍ ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَجَبَذَهُ أَبُو مَسْعُودٍ ، فَتَابَعَهُ حَدِيثَةً ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَلَيْسَ قَدْ نَهَيْ عَنْ هَذَا ، فَقَالَ لَهُ حَدِيثَةً : أَلَمْ تَرَنِي قَدْ تَابَعْتُكَ ؟ (٥ : ٨)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا كَانَ الْمَرْءُ إِمَامًا ، وَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ بِقَوْمٍ

حَدَّثَ عَنْهُمْ بِالْإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَامَ عَلَى مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْمَأْمُومِينَ لِيَعْلَمَهُمْ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ عَيْنًا ، كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا عَلَى مَا فِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ مَعْدُومَةً لَمْ يُصَلِّ عَلَى مَقَامِ أَرْفَعٍ مِنَ مَقَامِ الْمَأْمُومِينَ عَلَى مَا فِي خَبَرِ أَبِي مَسْعُودٍ ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ قَضَادٌ وَلَا تَهَانَةٌ .

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنَّ يَوْمَ الزَّائِرِ الْمَرْفُوعِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

(٢١٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَالحَوْضِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ أَوْسَى بْنِ ضَمْعَجٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوْمُ الْقَوْمِ أَفْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً ، فَلْيَوْمُهُمْ أَفْذَنُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً ، فَلْيَوْمُهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًا ، وَلَا يَوْمُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ ، وَلَا فِي فُسْطَاطِهِ ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» .

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ : مَا تَكْرِمَتُهُ ؟ قَالَ : فِرَاشُهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَوْضِيُّ : فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالسَّكِينَةِ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ وَقَضَاهُ مَا فَاتَهُ مِنْهَا

(٢١٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعُونَ ، وَأَتَتْوَهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَقْضُوا» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَمَا فَاتَكُمْ ، فَأَقْضُوا» أَرَادَ بِهِ : فَأَقْضُوا عَلَى الْإِمَامِ لَا عَلَى التَّعْكِيسِ

(٢١٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا أَقْبَحَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَتَتْوَهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَصَلُّوا مَا أَذْرَكْتُمْ ، وَمَا سَبَقْتُمْ فَأَتَمُّوا» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

(٢١٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيشمة، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَا يَتَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلْبَنَةَ رَجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى، دَعَاهُمْ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «لَا تَسْتَعْجِلُوا، إِذَا آتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ، فَصَلُّوا، وَمَا سَبَقْتُمْ، فَأَتِمُّوا.» (١: ٧٨)

(٢١٤٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القمني، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، وإسحاق أبي عبد الله، أنهما أخبراهُ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تُوبَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْقَوْنَ، وَاتُّوبَهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا، فَإِنْ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَغْمَدُ إِلَى الصَّلَاةِ.» (٢: ٩٤)

قال أبو حاتم: قال الله جل وعلا: ﴿إِذَا تُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الجمعة ٩) وقال: «فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْقَوْنَ». فالسعي الذي أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ هُوَ الْمَشْيُ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَى هَيْئَةِ الْإِنْسَانِ، وَالسَّعْيُ الَّذِي نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ هُوَ الِاسْتَعْجَالُ فِي الْمَشْيِ، لِأَنَّ الْمَرْءَ تَكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ حَسَنَةٌ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ - يَعْنِي فِي تَرْجُمَةِ نَوْعِ هَذَا الْحَدِيثِ - عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ تُوقِعُ فِي لَفْظِهَا الْأَسْمَ الْوَاحِدَ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلَفِي الْمَعْنَى، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مَأْمُورًا بِهِ، وَالْآخَرُ مَرْجُورًا عَنْهُ.

إسحاق أبو عبد الله مولى زائدة من التابعين. قاله أبو حاتم.

(٢١٤٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ، ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ.» (٢: ٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ فِيمَا زَعَمَ

(٢١٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن معدان الحراني، قال: حدثنا سليمان بن عُثَيْدٍ اللَّهُ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِنَّكَ فِي صَلَاةٍ.» (٢: ٣٧)

ذَكَرَ الْإِبَاهِجَةُ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ جَمَاعَةً فِي فِضَاءٍ إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ

(٢١٤٨) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ يَمْنَى، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَتَوَلَّيْتُ، وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَوَلَّيْتُ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، وَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

(٢١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَخْوَعِ إِلَى سَبِيحَةِ الْفُحَى، فَيَغْمَدُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ، فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَقُولُ لَهُ: لَا تُصَلِّ هَاهُنَا، وَأَنْشِيرَ لَهُ إِلَى بَعْضِ تَوَاحِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَرُ هَذَا الْمَقَامَ. (٣: ٦١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُبَادَرَةِ فِي اللَّحُوقِ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّهَجُّبِ وَالْمَوَاطِئَةِ عَلَى الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

(٢١٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سَمِيٍّ، عَنْ أَبِي

صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّغْفِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ، لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصَّبْحِ، لَأَتَوْهُنَّ وَلَوْ حَبَوًّا». (٨٣: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِتْقَامِ الصَّغْفِ الْأَوَّلِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ اسْتَعْمَالَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَهُ

(٢١٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْزُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ هَيْمٍ بْنِ طَرْقَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُغُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَصُغُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُونَ الصُّغُوفَ الْأَوَّلَ، وَيَتَرَاوُونَ فِي الصَّغْفِ». (٨٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِتْقَامِ الصَّغْفِ الْمُقَدَّمِ ثُمَّ الْوُقُوفِ فِي الَّذِي يَلِيهِ (٢١٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتِمُّوا الصَّغْفَ الْمُقَدَّمُ، فَإِنْ كَانَ نَقْصَانٌ فَلْيَكُنْ فِي الْمَوْخِرِ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَخْلُفِ الْمَرْءِ عَنِ الصَّغْفِ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ (٢١٥٣) (صحيح لغيره دون قوله: «فِي النَّارِ») - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُهَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّغْفِ الْأَوَّلِ، حَتَّى يُخَلِّقَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ». (٦٢: ٢)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي فِي الصَّغْفِ الْأَوَّلِ

(٢١٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، سَمِعْتُ زَيْدَ الْإِبْرَامِيَّ يَحْدُثُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عُوسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا، فَيَنْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُ صُغُوفُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّغْفِ الْأَوَّلِ». (٢: ١)

ذَكَرُ دُعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا لِلْمُصَلِّي فِي الصَّغْفِ الْأَوَّلِ

(٢١٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ الْحَافِظُ الْفَرَّغَانِيُّ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ الْعَرِيَّاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصَّغْفِ الْأَوَّلِ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي، مَرَّةً. (٢: ١)

ذَكَرُ الْحَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبِيرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

(٢١٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جَبْرَ بْنَ نَفِيرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْعَرِيَّاضَ بْنَ سَارِيَةَ حَدَّثَهُ - وَكَانَ الْعَرِيَّاضُ مِنْ أَهْلِ الصُّغْفَةِ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الصَّغْفِ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً. (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي عَلَى مَيَّامِنِ الصُّغُوفِ

(٢١٥٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هُشَامٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَّامِنِ الصُّغُوفِ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الصُّغُوفِ الْبُتْرَةِ إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً

(٢١٥٨) (صحيح) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ

إملاء، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عن منصور، عن طلحة الإيمامي، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البراء قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَتَاكِتَنَا وَصُلُورَنَا، وَيَقُولُ: لَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُدْتَمَةِ. (٢: ١)

عُرْوَةُ، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يُصَلُّونَ الصُّفُوفَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ حَذَرَ مَخَالَفَةِ الْوُجُوهِ عِنْدَ تَرْكِهِ

(٢١٦٢) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شُعْبَةُ، عن سماك بن حرب، أنه سمع الثَّعْمَانَ بن بشير يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ حَتَّى يَجْعَلَهُ مِثْلَ الْفِدْحِ، أَوْ الرُّمْحِ، فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِبَادَ اللَّهِ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ». (٧٣: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢١٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن

محمد، حدثنا محمد بن الأزهر السَّجَزِي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا إبان، وشعبة، قالا: حدثنا قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهُمَا، وَحَادُوا بِالْأَكْتَافِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْخَذَفُ». (٧٣: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَإِقَامَتِهَا عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى

الصلاة

(٢١٦٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ الْجُمَحِي،

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حدثنا يحيى، حدثنا هشام، عن قتادة، عن يونس بن جُبَيْرٍ، عن حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي صَلَاتِهِ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أِفْرِتِ الصَّلَاةَ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ؟ فَلَمَّا قَفَى الْأَشْعَرِيُّ صَلَاتَهُ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا؟ فَأَرَامَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: لَمَّا لَكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا، قَالَ: وَاللَّهِ مَا قُلْتُهَا وَلَقَدْ خِفْتُ أَنَّ تَبْكِعْتَنِي بِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ، فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ: أَنَا تَعْلَمُونَ مَا تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا فَعَلَمْنَا سُنَّتَنَا، وَبَيَّنَ لَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: إِذَا أُنِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبِمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِتْمَامِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ

(٢١٥٩) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

معشر، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمرو الجبلي، قال: حدثنا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قال: سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الصُّفُوفِ الْمُدْتَمَةِ، فَحَدَّثَنَا عَنْ الْمَسِيبِ بن نافع، عن تميم بن طَرْفَةَ، عن جابر بن سَمُرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُصُفُّونَ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْمُدْتَمَةَ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ». (٥٣: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ يُصَلِّ الصُّفُوفَ الْمُبْتَرَّةَ

(٢١٦٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة

بعضفلان، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يُصَلُّونَ الصُّفُوفَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أسامة بن زيد هذا هو الليثي مولى لهم من أهل المدينة، مستقيم الأمر، صحيح الكتاب، وأسامة بن زيد بن أسلم مدني واه، وكان في زمن واحد، إلا أن الليثي أقدم.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا

أسامة بن زيد

(٢١٦١) (حسن صحيح) - حدثنا العباس بن الفضل بن

شاذان المقرئ أبو القاسم بالرِّي، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمر رُسْتَهُ، حدثنا حسين بن حفص، عن سفيان، عن هشام بن

كَبُرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمْ اللهُ، ثُمَّ إِذَا كَبُرَ فَرَكِعْ، فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكِعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ. قَالَ نَبِيُّ اللهِ: ﴿فَتِلْكَ يَتْلُكَ. وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. ثُمَّ إِذَا كَبُرَ وَسَجَدَ، فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ. قَالَ نَبِيُّ اللهِ: ﴿فَتِلْكَ يَتْلُكَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْلٍ أَحَدِكُمْ: الشُّحُبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ

(٢١٦٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ الْأَسودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، قَالَ: جِئْتُ فَقَعَدْتُ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ خُبَابٍ: جَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَعَدَ مَكَانَكَ هَذَا، فَقَالَ: تَذَرُونَ مَا هَذَا الْعُودُ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: «اعْمِلُوا، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَسَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اعْمِلُوا سَوُّوا صُفُوفَكُمْ» قُلْنَا هُدًى لِلْمَسْجِدِ، فَقَدْ، فَالْتَمَسَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَخَذَهُ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَجَعَلُوهُ فِي مَسْجِدِهِمْ، فَانْتَزَعَهُ فَأَعَادَهُ. (٥: ٨)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢١٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمٍ بِالْقُسْطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ سَمَاكِ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَوِّي الصُّفُوفَ كَأَنَّمَا بَهَا الْقِدَاحُ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَاعْتَدِلِهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَى الصَّلَاةِ

(٢١٦٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ خُبَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عُمَرَ لَمَّا زَادَ فِي الْمَسْجِدِ، غَفَلُوا عَنِ الْعُودِ الَّذِي كَانَ فِي الْقِبْلَةِ. قَالَ أَنَسُ: أَتَذَرُونَ لَأَيِّ شَيْءٍ جُعِلَ ذَلِكَ الْعُودُ؟ فَقَالُوا: لَا. فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، أَخَذَ الْعُودَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: «اعْمِلُوا صُفُوفَكُمْ وَاسْتَوُوا» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ التَفَتَ، فَقَالَ: «اعْمِلُوا صُفُوفَكُمْ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

(٢١٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَمُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ بِمَسْحِ مَنَاقِبِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ

(٢١٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي مَغْفَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاقِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: «اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلْبِثَنِي مِنْكُمْ أَوَّلُ الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنْتُمْ الَّتِي أَسَدُ اخْتِلَافًا. (١: ١٠٢)

ذَكَرَ مَا يَأْمُرُ الْإِمَامُ الْمَأْمُومِينَ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ

(٢١٧٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَطَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَجْهِهِ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَقَالَ: «أَتَمُّوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصَّوْا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي». (٥: ٢٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ لِلْمَأْمُومِينَ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ إِقَامَةَ الصُّفُوفِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ . (٩٥: ١)

(٢١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنْ تَسَوَّى الصُّفُوفُ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ مَا يَتَوَقَّعُ فِي الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ تَرْكِهِمْ لِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اخْتِلَافِ الْمَأْمُومِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى إِمَامِهِ (٢١٧٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عُمَيْرٍ ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاقِبَنَا فِي الصَّلَاةِ ، وَيَقُولُ : «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَلِيَلِينِي مِنْكُمْ أَوَّلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» . (٤٣: ٢)

(٢١٧٢) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال بن أخي الحجاج العطار بالبصرة ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا سماك ، قال : سمعتُ النعمان بن بشير وهو يخطب ويقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصُّفُوفَ حَتَّى يَدْعُو مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرُّمْحِ ، فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِئًا مِنَ الصُّفُوفِ ، فَقَالَ : «عِبَادَ اللَّهِ لَتَسَوَّنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ : «بَيْنَ وَجْهِكُمْ» ، أَرَادَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

ذَكَرَ وَصْفَ خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَشَرِّهَا (٢١٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعني ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ ، وَخَيْرُ صُفُوفِ الْقَوْمِ فِي الصَّلَاةِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِينَ أَنْ يَقِفَ مِنْهُمْ وَرَاءَ الْإِمَامِ أَوَّلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ

(٢١٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا هارون بن إسحاق ، قال : حدثنا ابن أبي غنية ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي القاسم الجذلي ، قال : سمعتُ النعمان بن بشير يقول : أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ - ثَلَاثًا - وَاللَّهِ لَتَقِيمَنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ» . قَالَ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْزِقُ كَفَّهُ بِكَتِفِ صَاحِبِهِ ، وَمَنْكِبُهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ . (٩٥: ١)

(٢١٧٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة ، قال : حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ بنِ نَصْرِ ، قال : أخبرنا يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «لِيَلِينِي مِنْكُمْ أَوَّلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا ، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَإِنَّاكُمْ وَهَشَاتِ الْأَسْوَاقِ» . (٩٥: ١)

أَبُو الْقَاسِمِ الْجَذَلِيُّ هَذَا : اسْمُهُ حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ جَدِيلَةِ قَيْسٍ ، مِنْ ثَقَاتِ الْكُوفِيِّينَ .

قال أبو حاتم : أبو معشر هذا زياد بن كليب ، كوفي ثقة ، وليس هذا بأبي معشر السُّنْدِي ، فَإِنَّهُ مِنْ ضَعْفَاءِ الْبَغْدَادِيِّينَ .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ إِقَامَةُ الصُّفُوفِ لِلصَّلَاةِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ (٢١٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا أبي النَّسْرِيُّ ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن هَمَّامِ بْنِ مَتْبَغٍ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أَقِيمُوا

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصُّفُوفِ الْأَوَّلِ عِنْدَ حُضُورِ أَوَّلِي الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ

(٢١٧٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله بن عطاء بن مُقَدَّمٍ ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب السُّلُوسِيُّ ، قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ،

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَعْلَيْهِ
وَيَمْسَحَ الْأَذَى عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِهِمَا

(٢١٨٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحبيب الجمحي،
حدثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن أبي نعمة
السعدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: صَلَّى
بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ،
فَخَلَعَ الْقَوْمُ نَعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: «مَا لَكُمْ خَلَعْتُمْ
نَعَالَكُمْ؟» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ، فَخَلَعْنَا، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَخْلَعْهُمَا
مِنْ بَأْسٍ، وَلَكِنْ جَبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ
الْمَسْجِدَ، فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمَا أَذَى، فَلْيَمْسَحْهُ».

(٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ وَالْتَعَالِ إِذَا أَهْلُ الْكِتَابِ لَا
يَفْعَلُونَهُ

(٢١٨٣) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قحطبة، قال: حدثنا
أحمد بنُ أبان القرشي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال:
حدثنا هلال بنُ ميمون، قال: حدثنا أبو ثابت يعلى بن شداد بن
أوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَالِفُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي خِفَافِهِمْ، وَلَا فِي نَعَالِهِمْ».

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِ عِنْدَ خَلْعِهِ نَعْلَيْهِ بَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
(٢١٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ الحسن بن قتيبة،
قال: حدثنا حَزْمَلَةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهب، قال:
حدثنا عياض بنُ عبد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة،
أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ،
فَلْيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ».

(٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ وَضْعِ الْمَأْمُومِ نَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ أَوْ
عَنْ يَسَارِهِ

(٢١٨٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ يحيى بن
زهير، قال: حدثنا محمد بنُ بشار، قال: حدثنا عثمان بنُ عمر،
قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن عبد الرحمن بن قيس، عن
يوسف بن مَاهُك، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: يَتَيْنَا أَنَا بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصُّفِّ
الْمُقَدَّمِ قَائِمٌ أَصْلِي، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَذْبَةً، فَتَحَانِي،
وَقَامَ مَقَامِي، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا انصَرَفَ فَإِذَا هُوَ أَبِي
بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي لَا يَسُوكَ اللَّهُ؛ إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ
النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلْبِسَهُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَالَ: هَلَكَ أَهْلُ
الْعَهْدِ وَرَبَّ الْكَفْبَةِ - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَلَيَّهِمْ أَسَى، وَلَكِنْ
أَسَى عَلَى مَنْ أَصَلُوا. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ يَغْنِي بِهَذَا؟ قَالَ: الْأَمْرَاءُ.

(١٦: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي التَّعْلِينِ أَوْ خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ
رِجْلَيْهِ الْمَصْلِيِّ إِذَا صَلَّى

(٢١٧٩) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سلم، حدثنا عبد الرحمن
بن إبراهيم، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأزاعي، حدثني
محمد بن الوليد الزبيدي، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي
هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ،
فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، وَلْيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِمَا».

(٢٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي نَعْلَيْهِ وَبَيْنَ
خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

(٢١٨٠) (صحيح) - أخبرنا ابنُ خزيمة، حدثنا يونس بن
عبد الأعلى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرني عياض بنُ عبد الله
القرشي، وغيره، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ، أَوْ
لِيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ».

(٧٨: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي نَعْلَيْهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ
فِيهِمَا أَذَى

(٢١٨١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصميرقي،
قال: حدثنا عثمان بنُ طلوت بن عباد الجحدري، قال: حدثنا
عثمان بنُ عمر، قال: حدثنا كَهْمَسُ بنُ الحسن، عن أبي
العلاء، عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلٌ مَخْصُوفَةٌ.

(١: ٤)

عن عبد الله بن سرجس، وكان قد أدرك النَّبِيَّ ﷺ أن رسول الله ﷺ صلى الفجر، فجاء رجل فصلَّى خلفه ركعتي الفجر، ثم دخل مع القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال للرجل: «أيهما جعلت صلاتك: التي صليت وخذلك، أو التي صليت متعاً؟». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ حُكِمَ صَلَاةُ الْفَجْرِ وَحُكِمَ غَيْرُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءً
(٢١٩٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا زكريا بن أسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ الصَّلَاةَ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ الرُّخْصَةُ لِلدَّخْلِ فِي الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامُ رَاكِعٌ أَنْ يَتَّيَدِيَ صَلَاتَهُ مُتَفَرِّدًا ثُمَّ يَلْحَقُ بِالصَّفِّ عِنْدَ الرُّكُوعِ، فَيُتَّصِلُ بِهِ
(٢١٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي بن الأحمر الصنبري، بالبصرة، قال: حدثنا العباس بن الوليد الثوري، قال: حدثنا وهيب بن خالد، عن عنبسة الأعور، عن الحسن، أن أبا بكر دخل المسجد، والنبي ﷺ راکع، فركع، ثم مشى حتى لحق بالصَّفِّ، فقال له النبي ﷺ: «وَأَذَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدَّ». (١: ٣٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْجِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ عُنْبَسَةُ بْنُ الْحَسَنِ
(٢١٩٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن زياد الأعلم، عن الحسن، عن أبي بكر، أنه دخل المسجد، والنبي ﷺ راکع، قال: فركعت دون الصف، فقال رسول الله ﷺ: «وَأَذَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدَّ». (١: ٣٣)

قال أبو حاتم: هذا الخبر من الضَّعِيفِ الذي ذكرت في كتاب «فصول السنن» أن النبي ﷺ قد ينهى عن شيء في فعل معلوم، ويكون مرتكب ذلك الشيء المنهى عنه مأثوماً بفعله، ذلك إذا

أَحَدُكُمْ، فَلَا يَضَعُ نَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَا عَنْ يَسَارِهِ فَيَكُونُ عَنْ يَمِينٍ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدًا، وَلْيَضَعَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ وَضْعَ الْمَصْلِيِّ نَعْلِهِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ

(٢١٨٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا هوقد بن خليفة، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثني محمد بن عباد بن جعفر حديثاً يرفعه إلى أبي سلمة بن سفيان، وعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن السائب قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم الفتح، وصلى في الكعبة، فخلع نعليه، فوضعهما عن يساره، ثم افتتح سورة المؤمنين، فلما بلغ ذكر عيسى أو موسى أخذته سغلة فركع. (٥: ٨)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُؤَذِّنِ فِي الْإِقَامَةِ

(٢١٨٧) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة وعمر بن محمد الهذلي، وغيرهما قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيغ، قال: حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن جحادة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْإِقَامَةِ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ». (٢: ٨٩)

(٢١٨٨) (مسلم) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القرظي، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدثنا ثابت بن يزيد، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس: أن رجلاً دخل المسجد بعدما أقيمت الصلاة، والنبي ﷺ يصلي، فصلَّى ركعتين، ثم دخل الصف، فلما انصرف النبي ﷺ، قال: «بِأَيْتِهِمَا اعْتَدَدْتَ، أَوْ بِأَيْتِهِمَا احْتَسَبْتَ؟ أَلَيْسَ صَلَّيْتُ مَعًا، أَوَّلَ الَّذِي صَلَّيْتُ وَخَذَكَ؟». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ وَضْعَ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي
(٢١٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا داود بن شبيب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول،

شَنَقَ لَهَا ، فَبَالَتْ ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا ، فَأَنَاحَهَا ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مَتَوَضَّأِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ، وَكُنْتُ أَخَالَفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ، فَلَمْ تَبْلُغْ لِي ، وَكَانَتْ لَهَا ذَبَابٌ ، فَتَكُسُّهَا ، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَذَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، فَذَعَفْنَا حَتَّى أَقَامَنَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُنِي وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ، ثُمَّ قَطَعْتُ ، فَقَالَ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ : شُدَّ ، فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَا جَابِرُ » ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ نَوْبُكَ وَاسْبِعَا ، فَخَالَفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيْقًا ، فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ » . (٨: ٥)

(٢١٩٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة والرافقة جميعاً ، قال : حدثنا حكيم بن سيف الرقي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن هلال بن يساف الأشجعي ، عن عمرو بن راشد ، عن وابصة بن معبد بن الحارث الأسدي أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يُصَلِّي وَخُدَّهُ خَلْفَ الصَّفوفِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ . (١: ٢٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْمُصَلِّي الْمُنْفَرِدَ خَلْفَ الصَّفوفِ أَحَادَ صَلَاتِهِ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ بِذَلِكَ (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو قُذَيْدٍ عبيد الله بن فضالة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن هلال بن يساف ، عن عمرو بن راشد ، عن وابصة بن معبد أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَخُدَّهُ فَأَمَرَهُ فَأَعَادَ الصَّلَاةَ . (١: ٢٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الرَّجُلَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِمَصَلٍّ مِثْلِهِ حَيْثُ كَانَ مَامُومًا (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا زكريا

كَانَ عَلَامًا بَنَاهِي الْمُصْطَفَى عَنْهُ ، وَالْفِعْلُ جَائِزٌ عَلَى مَا فَعَلَهُ ، كُنْهِيَ عَنْ أَنْ يُخْطَبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، أَوْ يَسْتَامَ عَلَى سَوِّمِ أَخِيهِ ، فَإِنْ خُطِبَ امْرُؤٌ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهُ ، كَانَ مَأْثُومًا ، وَالنَّكَاحُ صَحِيحٌ ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ : « زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا ، وَلَا تَعُدْ » فَإِنْ عَادَ رَجُلٌ فِي هَذَا الْفِعْلِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ ، وَكَانَ عَلَامًا بِذَلِكَ الْمَنْهِيِّ ، كَانَ مَأْثُومًا فِي ارْتِكَابِهِ الْمَنْهِيِّ ، وَصَلَاتُهُ جَائِزَةٌ ، وَلَئِنْ أَبَاحَ هَذَا الْقَدْرَ لِأَبِي بَكْرَةَ مُسْتَثْنً مِنْ جُمْلَةِ مَا نَهَاهُ عَنْهُ فِي خَيْرٍ وَابِصَةٍ ، كَالْمُرَابِنَةِ ، وَالْعَرِيَةِ ، وَلَوْ لَمْ تَجْزِ الصَّلَاةُ بِهَذَا الْوَصْفِ لِأَبِي بَكْرَةَ ، لَأَمَرَهُ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ . وَقَوْلُهُ : « وَلَا تَعُدْ » أَرَادَ بِهِ : لَا تَعُدْ فِي إِطَاءِ الْجَبِيءِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنْ لَا تَعُودَ بَعْدَ تَكْبِيرِكَ فِي الْحَقِّ بِالصَّلَاةِ .

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْمَامُومُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ مِنَ الْإِمَامِ فِي صَلَاتِهِ

(٢١٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقفٍ ، قال : حدثنا أبو الأشعث ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُثَيْبٍ ، عن أيوب ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، قال : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةٌ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ أَصْلَى ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِرَأْسِي ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ . (٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ قِيَامِ الْمَامُومِ مِنَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً (٢١٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عمرو بن زُرَّارَةَ ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، قال : حدثنا يَفْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عَشِيَّةً وَدَنَوْنَا مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا فَيَرِدُ الْحَوْضَ ، فَيَشْرَبُ وَيَسْقِينَا ؟ » قَالَ جَابِرٌ : فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ ؟ » فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ ، فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْرِ ، فَتَرَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ ، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعِ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « أَتَأْتَانِ ؟ » قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ ، فَشَرِبَتْ ، ثُمَّ

بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ إِسَافٍ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ وَنَحْنُ بِالرَّقَةِ، فَأَقَامَنِي عَلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهُ: وَابِصَةُ بْنُ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَدَهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِأَحَدٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ. (٣٣: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ هَلَالَ بْنَ إِسَافٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ، وَسَمِعَهُ مِنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ وَابِصَةَ، وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ هَلَالُ بْنُ إِسَافٍ

(٢١٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَمَّةِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَخَدَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ. (٣٣: ١)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضِ تَأْوِيلَ مَنْ حَرَفَ هَذَا الْحَبْرَ عَنْ جِهَتِهِ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الْمُصَلِّيَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِشَيْءٍ عَلِمَهُ مِنْهُ مَا لَا نَعْلَمُهُ نَحْنُ

(٢١٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ سُرْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَلَاذِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَلَرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَحَدَ الْوَفِدِ، قَالَ: «قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلٌ قَرَدَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَى الرَّجُلُ صَلَاتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ». (٣٣: ١)

ذَكَرَ التَّائِيدُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ (٢٢٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَلَاذِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَلَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ شَيْبَانَ، وَكَانَ أَحَدَ الْوَفِدِ

الَّذِينَ وَقَفُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَخَدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا صَلَّيْتُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعِذْ صَلَاتَكَ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَخَدَهُ». (٣٣: ١)

ذَكَرَ وَصِفَ مَقَامَ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الصَّفِّ

(٢٢٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحِجَاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ قُرْعَةَ مَوْلَى لِعَبْدِ الْقَيْسِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرَمَةَ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، أَصَلِّي مَعَهُ. (٣٣: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ وَحدها لَهَا أَنْ تَتَفَرَّدَ بِالصَّلَاةِ خَلْفَ صُفُوفِ الرِّجَالِ تَقْتَدِي بِإِمَامِهَا لَا تَقْدَمُ لَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

(٢٢٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَدُّهُ مُثَيِّكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَطْعَمَ صَنَعْتَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلَا تُصَلُّوا لَكُمْ». قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرِي لِي قَدْ اسْتَوَدَّ مِنْ طَوْلِ مَا لَيْسَ، فَتَضَخَّخْتُ بِمَاءٍ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَّقْتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ وَرَأَاهُ، وَالْعَجُوزَ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ. (٣٣: ١)

ذَكَرَ خَبْرَ أَوَّلِهِمْ بَعْضُ اثْنَتَا أَنَّ الْعَجُوزَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ لَمْ تَكُنْ مُفَرَّدَةً وَكَانَ مَعَهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى

(٢٢٠٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْخَثَّارِ يُحَدِّثُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأُمُّهُ وَخَالَاتُهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ

أَنَسَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَأُمُّهُ وَخَالَتُهُ خَلَفَهُمَا . (٢٣: ١)

قال أبو حاتم : قد جعل بعضُ أئمتنا ، رحمة الله عليهم ، خَبَرَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، خَبَرًا مُخْتَصَرًا ، وَخَبَرَ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ هَذَا مُتَقَصِّيًا لَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ كَانَتْ مَعَهَا مِثْلُهَا خَالَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا كَذَلِكَ ، لِأَنَّهُمَا صَلَاتَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ ، لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ وَخَالَتُهُ اصْطَفَقَتَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً أُخْرَى غَيْرَ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ وَخَدَّهَا تُصَلِّي

(٢٢٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : صَلَّى بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَسَاطٍ ، فَأَقَامَتَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَامَتِ أُمُّ سَلِيمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَتَا . (٢٣: ١)

قال أبو حاتم : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ خِلَافَ الصَّلَاةِ الَّتِي حَكَاهَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، لِأَنَّ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ قَامَ أَنَسٌ وَالْيَتِيمُ مَعَهُ خَلْفَ الْمُصْطَفَى ، وَالْعَجُوزُ وَخَدَّهَا وَرَاءَهُمْ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ تِلْكَ عَلَى حَصِيرٍ . وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَامَ أَنَسٌ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأُمُّ سَلِيمٍ ، وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَهُمَا ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى بَسَاطٍ ، فَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُمَا صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً .

(٢٢٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا اسْتَأْذَنْتُكُمُ النِّسَاءَ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، فَأَذِّنُوا لَهُنَّ» . (٦٢: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ مَنَعَ النِّسَاءِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ

(٢٢٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَاسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ» . (٦٢: ١)

ذَكَرَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِمَا

(٢٢٠٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَذِّنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ» . فَقَالَ بَعْضُ بَنِيهِ : لَا تَأْذَنَ لَهُنَّ ، فَيَتَّخِذْنَ دَعْلًا . قَالَ : فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ ، أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ : لَا تَأْذَنُ . (٦٢: ١)

ذَكَرَ الشَّرْطُ الثَّانِي الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِ

(٢٢٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُفْضِلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلْيُخْرِجْنَ قِفْلَاتٍ» . (٦٢: ١)

ذَكَرَ الشَّرْطُ الثَّالِثُ الَّذِي أُبِيحَ مَجِيءُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ بِهِ

(٢٢٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْزَاحٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبِ الثَّقَفِيَّةِ امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : «إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْعِشَاءِ فَلَا تَمْسَيْنَ طِبْيَاءً» . (٦٢: ١)

قال أبو حاتم : الْإِسْنَادَانِ جَمِيعًا مُحْفُوظَانِ ، وَهُمَا طَرِيقَانِ اثْنَانِ مُتَنَاهِمَا مُخْتَلِفَانِ .

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ مَنَعَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عَنْ شَهَادَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي الْمَسَاجِدِ

(٢٢١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ ابْنِ ثَمِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا تَمْنَعُهَا» .

قال يلال بن عبد الله بن عمر: والله لَتَمْتَعُنَّ. قال: فَسَبَّهَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَسْوَأَ مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهَ قَطُّ، وَقَالَ: سَمِعْتَنِي قُلْتُ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ،
فَلَا يَنْتَعِمَهَا». قُلْتُ: وَاللَّهِ لَتَمْتَعُنَّ؟ (٢: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُبِيحَ لَهَا شَهَادَةُ الْعِشَاءِ فِي
الْجَمَاعَةِ

(٢٢١١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ
اللَّهِ، وَلْيَخْرُجْنَ تَغْلَاتِ». (٢: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ مَسْأَلَةِ الْمَرْأَةِ الطَّيِّبَةِ إِذَا أَرَادَتْ شَهَادَةَ الْعِشَاءِ
الْآخِرَةِ فِي الْجَمَاعَةِ

(٢٢١٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى
بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ
عَجَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ، فَلَا تَمْسُ
طَيِّبًا». (٢: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرُ لِمَنْ شَهِدَتْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي الْجَمَاعَةِ أَنْ
تَرْفَعَ رَأْسَهَا قَبْلَ اخْتِارِ الرِّجَالِ مَقَاعِدَهُمْ إِذَا كَانَ فِي ثِيَابِهِمْ قَلَّةٌ
(٢٢١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى،
قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:
كُنَّ النِّسَاءُ يُؤَمَّرْنَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ أَنْ لَا يَرْفَعْنَ
رُؤُوسَهُنَّ حَتَّى يَأْخُذَ الرِّجَالُ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ، مِنْ ضِيقِ
الثِّيَابِ.

قَالَ بَشْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي حَازِمٍ. (٢: ٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ صَلَاةَ الْمَرْأَةِ كَلِمَا كَانَتْ أَسْتَرُ كَانَ أَحْظَمَ
لَا جَرِيهَا

(٢٢١٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى،

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ
قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حَمِيدٍ
امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ الصَّلَاةَ مَعَكَ، قَالَ: «وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ
تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِيَ، وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي
خُجْرَتِكَ، وَصَلَاتُكَ فِي خُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ،
وَصَلَاتُكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ،
وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي». قَالَ:
فَبَيْنَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَعْظَمِهِ، وَكَانَتْ
تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا. (١: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةً

(٢٢١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَفْيَانَ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ
إِلَى جَنْبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، بَيْنَ السَّوَارِي، فَقَالَ: كُنَّا نَتَّقِي هَذَا
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٢: ٩٦)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِهَذَا الزَّجْرُ الْمَطْلُوقُ

(٢٢١٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ، وَيَحْيَى بْنُ حَمَادٍ، عَنْ
هَارُونَ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
كُنَّا نُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي، وَتُطْرَدُ عَنْهَا طَرْدًا. (٢: ٩٦)
ذَكَرُ اسْتِعْمَالِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الْمُضَادَّ لَهُ فِي الظَّاهِرِ
(٢٢١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِيوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ بِلَالًا: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ
الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ. قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ
كَمْ صَلَّى. (١: ٩٦)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: هَذَا الْفِعْلُ يُنْهَى عَنْهُ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةً،
وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ الْمَرْءِ مِثْلَهُ مُنْفَرِدًا، فَجَائِزٌ.

ذَكَرُ وَصِفَ الْإِمَامَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَأْمُومِ وَالْإِمَامِ مَعًا

(٢٢١٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

خزيمة، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي علي الهمداني، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ، فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يَرَوْا إِمَامَهُمْ (٢٢١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا يحيى، عن حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا أَيْمَنَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي». (٩: ٢)

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمُسْتَقْصِي لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٢٢٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، قال: حدثنا محمد بن مُشْكَن، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَيْمَنَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ». (٩: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ إِذَا لَمْ يَنْتَظِرْهُ الْمُؤَدُّنُ وَالْقَوْمُ عِنْدَ إِتْيَانِهِ الصَّلَاةَ أَنْ لَا يَجِدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلُهُمْ

(٢٢٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عُبَادُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْغُبَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي عُرْوَةِ بَنِيكَ، قَبْلَ الْفَجْرِ، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنَاجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَتَبَرَّرَ، ثُمَّ جَاءَنِي، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ كَفَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَصَاقَ كُمَ جُبَّتِي، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقِ، وَنَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خَفَيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرًا حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَقُّمُوا عَبْدَ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً مِنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَرَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَصَلَّى الرُّكْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعِمُّ صَلَاتَهُ، فَفَزِعَ الْمُسْلِمُونَ، وَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ، لِأَنَّهُمْ سَبَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهُمْ: «أَحْسَنْتُمْ أَوْ قَدْ أَصَبْتُمْ». (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمِيرُ لِلْقَوْمِ إِذَا احْتَسِبَ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ

(٢٢٢٢) (صحيح دون قوله المذكور) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثني، حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، أخبرنا يونس بن بكير، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عن الزهري، عن حمزة وعروة ابني المغيرة بن شعبة، عن أبيهما المغيرة قال: تَبَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَعْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَخْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَصَاقَ كُمَ جُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ صُوفٌ رُومِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي فُرُوجٍ كَانَ فِي خَصْرِهَا فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَنَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَنَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَنَامَعَهُ، فَوَجَدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ، وَعَبَدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُؤْمِنُهُمْ، فَأَذَرْتَنَاهُ، وَقَدْ صَلَّى رَكْعَةً فَصَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّانِيَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَمَّ صَلَاتَهُ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ، إِذَا احْتَسِبَ إِمَامُكُمْ، وَخَصَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَدِّمُوا رَجُلًا يُؤْمِنُكُمْ». (٧٨: ١)

قَصَّرَ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ فِي سَنَدِ هَذَا الْخَبَرِ وَلَمْ يَذْكُرْ عِبَادَ بْنَ زِيَادٍ فِيهِ، لِأَنَّ الزَّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عِبَادَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْغُبَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْتَظَرَ سَجُودَ إِمَامِهِ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ بِالسَّجُودِ بَعْدَهُ

(٢٢٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، ومحمد بن كثير العبدي، وخلف بن عمر الحوضي، قالوا: حدثنا شعبة، قال: أبو إسحاق أخبرني قال:

سمعتُ عبدَ الله بن يزيد يقولُ : حدثنا البراءُ - وكان غَيْرَ كَذُوبٍ - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا إبراهيم بنُ الحجاج السَّامِيُّ ، وَكَامِلُ بنُ طلحة الجَحْدَرِيُّ ، قَالَا : حدثنا حماد بنُ سلمة ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي إسحاق ، عن عبدِ الله بنِ يزيد ، قال : حدثنا البراءُ - وهو غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ نَسْجُدُ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِدَاءِ بِصَلَاةِ إِمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُقَصِّرًا فِي بَعْضِ حَقَائِقِهَا

(٢٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا عبدُ الله بنُ عمر بنِ أبان ، قال : حدثنا عبدُ الرحيم بنُ سليمان ، عن أبي أيوب الإفريقي ، عن صفوان بنِ سُلَيْمٍ ، عن سعيد بنِ المسيَّب ، عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «سَيَأْتِي أَقْوَامٌ أَوْ يَكُونُ أَقْوَامٌ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ ، فَإِنْ أَتَمُّوا ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ نَقَصُوا ، فَعَلَيْهِمْ وَلَكُمْ» . (٣ : ٦٦)

قال أبو حاتم : أبو أيوب الإفريقي اسمه عبدُ الله بنُ علي ، من ثقات أهل الكوفة .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُبَادِرَ الْمَأْمُومُ الْإِمَامَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(٢٢٢٦) (حسن صحيح) - حدثنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بنُ يحيى بنِ سعيد القطان ، قال : حدثني أبي ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ معاوية بنِ أبي سفيان ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُذَرِّكُونِي بِهِ إِذَا سَجَدْتُ ، وَمَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ ، تُذَرِّكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ ، إِنِّي قَدْ بَدَأْتُ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ مِبَادَةِ الْمَأْمُومِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(٢٢٢٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن محيريز ، سمع معاوية على المنبر يقول : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ ، وَلَا بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي قَدْ بَدَأْتُ ، وَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ حِينَ أَرْكَعُ ، تُذَرِّكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ ، وَمَا سَبَقْتُكُمْ بِهِ حِينَ أَسْجُدُ ، تُذَرِّكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ» . (٢ : ٣٠)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحِصِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ عَنْ معاوية

(٢٢٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بنُ محمد الهَمْدَانِيُّ ، حدثنا عبدُ الله بنُ سَعْدٍ بنِ إبراهيم ، حدثنا عُمَي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ بَدَأْتُ أَوْ بَدَأْتُ ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَلَكِنِّي أَسْبِقُكُمْ إِنَّكُمْ تُذَرِّكُونَ مَا قَاتَكُمُ» .

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَكْبِيرِ الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ فِرَاقِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ (٢٢٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بنُ محمد الهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بنُ العلاء ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عمرو بنُ دينار ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَغْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَخَلَّفَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَنْ يَلْبِثَ فِي مَقَامِهِ لِيَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ إِلَى بِيوتهن

(٢٢٣٠) (البسحاري) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابنِ شهاب ، قال : أخبرني هِنْدُ بنتُ الحارثِ الْفَرَاثِيَّةُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الصَّلَاةِ ، قُمْنَ ، وَتَبَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَنَ صَلَّى مَعَهُ مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ . (٥ : ٩٤)

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ إِذَا سَلَّمُوا إِمَامَهُمُ التَّرْتِيبَ
لِانْتِصَافِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يَقُومُونَ لِحَوَائِجِهِمْ

(٢٢٣١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ
يَزِيدَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمَةَ قَالَتْ :
« كُنَ النِّسَاءُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قَمَنَ ،
وَتَبَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ » . (٥ : ٤)

١٥ - بَابُ الْحَدِّثِ فِي الصَّلَاةِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا أَحْدَثَ أَنْ يَتْرَكَ تَوَلِيَةَ الْإِمَامَةِ
لغيره عند إرادته الطهارة لِحَدِّثِهِ

(٢٢٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ ،
عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمًا
ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَاعْتَسَلَ ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّى
بِهِمْ .

قال أبو حاتم : قول أبي بكر : « فصلى بهم » ، أراد : يبدأ
بتكبير محدث لا أنه رجع فبني على صلاته ، إذ محال أن يذهب
ليغتسل ، ويبقى الناس كلهم قياماً على حالتهم من غير إمام لهم
إلى أن يزوج . ومن احتج بهذا الخبر في إباحة البناء على
الصلاة ، لزمه أن لا يفسد وقوف المأموم بلا إمام مقدار ما ذهب
فاغتسل إلى أن رجع من غير قراءة تكون منهم ، ولما صح نفيهم
جواز ما وصفنا ، صح أن البناء غير جائز في الصلاة ، ويلزمهم من
جهة أخرى أن يوجبوا القراءة خلف الإمام ، لأنه لا بد من أحد
الأميرين ، إما أن يجيزوا وقوف المأمومين في صلاتهم بلا قراءة ولا
إمام مدته ما وصفنا ، أو ليسوا قوماً للمأمومين الذين وصفنا نعتهم
القراءة خلف الإمام ، وإن لم يكن قدامهم إمام قائم . (٥ : ٨)

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي
بَكْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٣٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَةَ أَنَّ أَبَا
هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَقْبَسَتِ الصَّلَاةُ ، وَغَلَّتِ
الصُّفُوفُ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، وَانْتَهَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ ، انْصَرَفَ
وَقَالَ : « عَلَى مَكَانِكُمْ » وَدَخَلَ بَيْتَهُ ، وَكَثَبْنَا عَلَى هَيْئَتِنَا حَتَّى
خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْظِفُ رَأْسَهُ وَقَدْ اغْتَسَلَ .

قال أبو حاتم : هذان فيعلان في موضعين متباينين ، خرج مرة
فكبر ، ثم ذكر أنه جئب ، فانتصرف فاغتسل ، ثم جاء ،
فاستأنفهم الصلاة ، وجاء مرة أخرى ، فلما وقف ليكبر ، ذكر أنه
جئب قبل أن يكبر فلذهب فاغتسل ، ثم رجع ، فأقام بهم الصلاة
من غير أن يكون بين الخبرين تضاد ولا تهاثر . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ مُتَعَمِّدًا أَوْ سَاهِيًا
بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَاسْتِقْبَالَ الصَّلَاةِ خِذَا قَوْلَ مَنْ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ عَلَيْهِ
(٢٢٣٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ
حُطَّانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْحٍ الْحَنْفِيِّ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا قَسَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَنْصَرِفْ ، ثُمَّ
لِيَتَوَضَّأْ ، وَلْيُعِدْ صَلَاتَهُ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَفْئَارِهِنَّ » .

لم يقل : « وليعد صلاته » إلا جرير ، قاله أبو حاتم . وفيه
دليل على أن البناء على الصلاة للمحدث غير جائز . (١ : ٧٨)
ذَكَرُ وَصَفَ انْتِصَافِ الْمُحْدِثِ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ
مَأْمُومًا

(٢٢٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
بَنَصْرِيِّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ
لِيَنْصَرِفْ » . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْهَبِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَفَعَهُ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا الْمُقَدَّمِيُّ

(٢٢٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

الصلاة، قُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ تَرُدُّ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ، وَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ أَمْرِهِ قَضَاءً أَنْ لَا تَكَلِّمُوا فِي الصَّلَاةِ».

(٢٢٤١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

إبراهيم بن بشار الرُمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَأْتِيَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، أَتَيْتُهُ وَهُوَ يَصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ لَمْ تَصَلِّ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ وَقَدْ أَخَذْتُ أَنْ لَا تَكَلِّمُوا فِي الصَّلَاةِ». (١٠١: ٢)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ لَا بِمَكَّةَ

(٢٢٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن شُبَيْل، عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم، قال: كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي حَاجَتِهِ، حَتَّى تَزُولَ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٨) فَأَمَرْنَا حِينَئِذٍ بِالسُّكُوتِ.

قال أبو حاتم: هذه اللفظة عن زيد بن أرقم: «كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ» قَدْ تُوْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِمَكَّةَ عِنْدَ رَجُوعِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَصْحَابِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ.

ولخبر زيد بن أرقم معنيان:

أحدهما: أَنَّهُ الْمُحْتَمَلُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ حَكَمَ إِسْلَامَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ حَيْثُ كَانَ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ يُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ، وَأَحْكَامَ الدِّينِ، وَحِينَئِذٍ كَانَ الْكَلَامُ مُبَاحًا فِي الصَّلَاةِ

محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتُ أَخَذَكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ». (١: ٧٨)

١٦ - بَابُ مَا يُكْرَهُ لِلْمُصَلِّي وَمَا لَا يُكْرَهُ

(٢٢٣٧) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن كثير الكاهلي عن المسور بن يزيد الأسدي قال: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَرَكَ شَيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرَكْتَ آيَةً كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «فَهَلَا أَذْكَرْتُوْنِيهَا».

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَذْكَرْ ﷺ تِلْكَ الْآيَةَ

(٢٢٣٨) (حسن) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن كثير الكوفي - شيخ له قديم - قال: حَدَّثَنِي الْمُسَوَّرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ، فَتَعَايَى فِي آيَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَرَكْتَ آيَةً. قَالَ: «فَهَلَا أَذْكَرْتُنِيهَا؟»، قَالَ: ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ. قَالَ: «فَإِنَّهَا لَمْ تَنْسَخْ». (١: ٨٤)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ بِمَعْنَى مَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ

(٢٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الرحمن بن بحر بن معاذ

البرزاز بنسا، قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال: حدثنا عبدُ الله بن العلاء بن زبر، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً، فَالْتَمَسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَرَعَ، قَالَ لِأَبِي: «أَشْهَدْتُ مَعَهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْتَحَهَا عَلَيَّ؟». (١: ٨٤)

(٢٢٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

أبو خيثمة، قال: حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن عاصم، عن أبي وائل، قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا - يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ - فَلَمَّا أَنْ جِئْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى

رجل من القوم، فقلت: يَرْحَمُكَ اللهُ. فَحَدَّثَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فقلت: وَأَكْثَلُ أَمَاءَ مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ. قَالَ: فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْعَازِهِمْ. قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكِّنُونِي سَكَتُ. فَلَمَّا انصرفت رسول الله ﷺ من صلاته دعاني، فبأيي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، والله ما ضرتني ولا كهرتني ولا سبني، ولكن قال: «إِنْ صَلَاتُنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ».

قَالَ: وَأَطْلَقْتُ غَنِيْمَةً لِي تَرْعَاهَا جَارِيَةٌ لِي قَبْلَ أَحَدٍ وَالْجَوَانِيَّةِ، فَوَجَدْتُ الذُّبَّ قَدْ دَقَبَ مِنْهَا بِشَاةً، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَدَمَ، اسْتَفَّ كَمَا يَاسْتَفُونَ، وَاعْضَبَ كَمَا يَغْضَبُونَ، فَصَكَّكْتُهَا صَكَّةً، فَانْخَبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَعَظَّمْ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهَا مُؤْمِنَةٌ لَأَعْتَقْتُهَا. قَالَ: «إِنِّي نَبِيٌّ بِهَا» فَجِئْتُ بِهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا». (١٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي رُجِرَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا هُوَ مُخَاطَبَةُ الْأَدَمِيِّينَ وَكَلَامُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا دُونَ مَا يُخَاطَبُ الْعَبْدُ رُتْهُ فِي صَلَاتِهِ

(٢٢٤٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابُو خَلِيفَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوْفِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ رِجَالًا مِنَّا يَتَطَيَّرُونَ. قَالَ: «ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلَا يَضُرُّهُمْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَثَرُ رِجَالٍ يَأْتُونَ الْكَهَنَةَ، قَالَ: «فَلَا تَأْتُوهُمْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رِجَالٌ مِنَّا يَخْطُونَ، قَالَ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطَهُ فَذَلِكَ».

قَالَ: وَبَيْنَمَا أَنَا أَصَلُّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَحَدَّثَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فقلت: وَأَكْثَلُ أَمْيَاءَ مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْعَازِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِي اسْكُتْتُ، سَكَتُ. فَلَمَّا انصرفت رسول الله ﷺ دعاني، فبأيي هو وأمي، ما رأيت معلماً

بمكة والمدينة سواء، فكان بالمدينة مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ قُدُومِ الْمِصْطَفَى عَلَيْهِمْ يُكَلِّمُ أَحَدَهُمْ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِيهَا، فَحَكَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ صَلَاتَهُمْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَا أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ.

وَالْمَعْنَى الثَّانِي: أَنَّهُ أَرَادَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الْأَنْصَارَ وَغَيْرَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ قَبْلَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَا يَقُولُ الْقَائِلُ فِي لَفْظِهِ: فَقُلْنَا: كَذَا، يَرِيدُ بِهِ بَعْضُ الْقَوْمِ الَّذِينَ فَعَلُوا لَا الْكُلَّ. (١٩: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُفْصَلُ بِهِ إِشْكَالُ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي خَبَرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ

(٢٢٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ» الْآيَةَ. (١٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا نَسَخَ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْهُ مِنَ مُخَاطَبَةِ الْأَدَمِيِّينَ دُونَ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رُتْهُ فِيهَا (٢٢٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ رِجَالًا مِنَّا يَتَطَيَّرُونَ، قَالَ: «ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ».

قُلْتُ: وَرِجَالًا مِنَّا يَأْتُونَ الْكَهَنَةَ؟ قَالَ: «فَلَا تَأْتُوهُمْ».

قُلْتُ: وَرِجَالًا مِنَّا يَخْطُونَ؟ قَالَ: «قَدْ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَهُ فَذَلِكَ».

قَالَ: ثُمَّ بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، إِذْ عَطَسَ

قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللَّهُ مَا ضَرَبَنِي، وَلَا كَهَرَنِي، وَلَا شَتَمَنِي، وَلَكِنْ قَالَ: «إِنْ صَلَاتُنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ».

(١٠١: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ وَزَعَمَ أَنَّهُ مَنَسُوخٌ نَسَخَهُ نَسْخُ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

(٢٢٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، مِنْ صَلَاةِ الْعَشِيِّ، فَقَامَ إِلَيْهِ ذُو الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: أَقْصَرْتِ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتِ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَكْمَأَ يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ. (١٠١: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَبَرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ حَيْثُ كَانَ الْكَلَامُ مَبَاحًا فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ نُسَخَ هَذَا الْخَبَرُ بِتَحْرِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِمَكَّةَ عِنْدَ رَجُوعِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَرَوَى هَذَا الْخَبَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ أَسْلَمَ سَنَةً خَيْرَ سَنَةٍ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، فَلِلَّهِ مَا وَصَفْتُ، عَلَى أَنَّ قِصَّةَ ذِي الْيَدَيْنِ كَانَ بَعْدَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ بِعَشْرِ سِنِينَ سِوَاهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْخَبَرُ الْمَتَأَخَّرُ مَنَسُوخًا بِالْخَبَرِ الْمَتَقَدِّمِ.

ذَكَرَ خَبِيرٌ يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، فَوَعَمَ أَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الْقِصَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا صَلَّى مَعَهُ هَذِهِ الصَّلَاةَ

(٢٢٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ شَبَّيْلِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَتَوَمُّوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ. (١٠١: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الْخَبَرُ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِثْلِهِ أَنْ نَسَخَ الْكَلَامُ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ قِصَّةَ ذِي الْيَدَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ، وَلَيْسَ تَمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ الْوَاهِمُ فِيهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ، وَصَلُّوا بِهَا قَبْلَ هَجْرَةِ الْمُصْطَفَى إِلَيْهَا، وَكَانُوا يُصَلُّونَ بِالْمَدِينَةِ، كَمَا يُصَلُّي الْمَسْلُومُونَ بِمَكَّةَ فِي إِبَاحَةِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ لَهُمْ، فَلَمَّا نُسَخَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ، نُسَخَ كَذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ، فَحُكِيَ زَيْدٌ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، لَا أَنَّ زَيْدًا حُكِيَ مَا لَمْ يَشْهَدْ.

ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمُصَرَّحَةُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَنَّهُ حَكَاهُمَا كَمَا تَوَهُّمُ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ حَيْثُ لَمْ يُتَّعَمَّ النَّظَرُ فِي مَتُونِ الْأَخْبَارِ، وَلَا تَفَقَّهَ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ

(٢٢٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصَنِينِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١٠١: ٢)

(٢٢٤٩) (صحيح) - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَحَبِيبُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(٢٢٥٠) (صحيح) - وَأَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ هَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَبُو الْقَاسِمِ.

(٢٢٥١) (صحيح) - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(٢٢٥٢) (صحيح) - وأخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول الله ﷺ .

(٢٢٥٣) (صحيح) - وأخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : حدثنا ابن عوف ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي - قال ابن سيرين : سمّاها لنا أبو هريرة فتسيت أنا - فصلّى بنا ركعتين ، ثم سلّم ، ثم قام إلى خشبة مغروضة في المسجد ، فوضّع يده اليمنى على اليسرى ، وشبك بين أصابعه ، وأثكأ على خشبة كائنه غضبان ، قال : وخُرج سرعان الناس - قال النضر : يعني أوائل الناس - فقالوا : أقصرت الصلاة؟ وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهاباه أن يكلماه ، وفي القوم رجل في يده طول يقال له : ذو اليمين ، فقال : أقصرت الصلاة أم تسيت؟ فقال رسول الله ﷺ : ولم تُقصِر الصلاة ولم آتس . فقال للقوم : «أَكْمَا يَقُولُ ذُو الْيَمِينِ؟» قالوا : نعم ، فصلّى ما كان ترك ، ثم سلّم ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، ثم كبر وسجد مثله أو أطول ، ثم رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ كَبَّرَ .

قال : فرمّا سألوا محمداً : ثم سلّم؟ فيقول : تُبَيِّنُ عَنْ عَمْرَانَ بن حصين أنه قال : ثم سلّم .

لفظ الخبر للنضر بن شميل عن ابن عوف .

ذكر إباحة بكاء المرء في صلاته إذا لم يكن ذلك لأسباب الدنيا

(٢٢٥٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب عن علي قال : ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ، ولقد رأينا وما فينا قائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبيكي حتى أصبح . (٤ : ١)

ذكر الإباحة للمرء أن يرد السلام إذا سلّم عليه وهو يصلي بالإشارة دون التلق باللسان

(٢٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

إبراهيم بن بشار الرُمادي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف - يعني مسجد قُبا - فدَخَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ . قال ابن عمر : فسألت صُهَيْباً - وكان معه - : كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يفعل إذا كان يُسَلِّمُ عليه وهو يُصَلِّي؟ فَقَالَ : كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ . (٤ : ١)

ذَكَرُ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي فِي رَدِّ السَّلَامِ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٢٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث ، عن بكير بن الأشج ، عن نابل صاحب العباء ، عن ابن عمر عن صُهَيْب قال : مرّرتُ برسول الله ﷺ وهو يُصَلِّي ، فسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ إِشَارَةً ، وَلَا أَغْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : بِأَصْبَحِهِ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيْقِ لِلنِّسَاءِ إِذَا خَرَجَتْهُنَّ أَمْرٌ فِي صَلَاتِهِنَّ

(٢٢٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعيد أن رسول الله ﷺ دَخَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ ، وَخَالَتِ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَقَالَ : أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأَتِيْمٌ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ ، فَصَفَّقَ النَّاسُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيْقَ ، تَفَتَّ أَبُو بَكْرٍ ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ الْبَيْتَ مَكَانَكَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَلْبَثَ إِذَا أَمَرْتُكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيْقَ؟ مِنْ ثَابَةِ شَيْءٍ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيُسَبِّحْ ، فَإِنَّهُ إِنْ سَبَّحَ ثَلَاثَ إِلَهٍ ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن بِلَالاً قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ
بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُشِيرَ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَبَدُّلِهِ

(٢٢٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُشِيرُ
فِي الصَّلَاةِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ
الْيُسْرَى ، لَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا تَلْقَاءَ وَجْهِهِ

(٢٢٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو

بْنُ زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْزَةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ :
أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
مَشْتَمِلًا بِهِ ، فَتَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ،
فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، تُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا رِذَاءُكَ إِلَى
جَنَّتِكَ ؟ فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي : أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ أَحْمَقُ
مِثْلِكَ ، فِيرَانِي كَيْفَ أَصْنَعُ ، فَيَصْنَعُ بِمِثْلِهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، وَفِي يَدَيْهِ عُرجونُ ابْنِ طَابٍ ، فَرَأَى نُخَامَةً فِي
قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ، فَحَكَّهَا بِالْعُرجونِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا
فَقَالَ : «إِيكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟» قَالَ : فَخَشَعْنَا ، ثُمَّ قَالَ :
«إِيكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟» فَقُلْنَا : لَا أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ : «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَلَا إِلَهَ قَبْلَ وَجْهِهِ ، فَلَا يَبْصُقُ
قَبْلَ وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ
الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ، فَلْيَقْلُ بِثَوْبِهِ هَكَذَا - وَرَدَّ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ - أُرْوِي عِيبَرًا . فَقَامَ فَتَى مِنَ الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ ،
فَجَاءَ يَخْلُقُ فِي رَاحَتَيْهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَهُ عَلَى
رَأْسِ الْعُرجونِ ، وَلَطَعَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ .

قَالَ جَابِرٌ : فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخَلْقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ .

(٧٨ : ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَزْقِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قُدَّامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ

(٢٢٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(٢٢٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،
حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَارِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي
حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ قَتَالُ بْنُ بَنِي عَفْرَةَ بْنِ عَفْرِ ،
فَاتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ وَتَدَّ صَلَّى الظَّهْرَ ، فَقَالَ لِبِلَالٍ :
«إِنْ خَضَرْتَ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَلَمْ آتِ ، فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ
بِالنَّاسِ» . فَلَمَّا خَضَرَتْ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، أَذَّنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ وَقَالَ : يَا أَبَا
بَكْرٍ تَقَدَّمْ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشُقُّ الصَّفُوفَ ،
فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَفَّحُوا ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا
دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، لَمْ يَلْتَفِتْ ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيعَ لَا يُمَسِّكُ عَنْهُ ،
الْتَفَتَ ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
أَنْ ائْضِ فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَيْئَةً ، فَحَمِدَ اللَّهُ عَلَى قَوْلِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ : إِنْ ائْضِ ، ثُمَّ مَشَى أَبُو بَكْرٍ الْفَهْقَرَى عَلَى عَقْبِهِ ، فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ ، فَلَمَّا قَضَى
صَلَاتَهُ قَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ
مَضْمِيئًا» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ يَكُنْ لَا بِنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُؤْمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : «إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ شَيْءٌ ، فَلْيَسْبِغِ
الرُّجُلَ ، وَلْيَصْفِقِ النِّسَاءُ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي بِمَا يَقُومُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ حَاجَةٍ إِنْ
بَدَتْ لَهُ فِيهَا

(٢٢٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْقُطَيْبِيُّ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «التَّسْبِيحُ لِلرُّجُلِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» . (١ : ٩٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِمَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ فَعَلَهُ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ
تَوْنُهُ

(٢٢٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «التَّسْبِيحُ
لِلرُّجُلِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» . (٤ : ١٠٠)

الحذري قال : كان رسول الله ﷺ تُعَجِّبُهُ العَرَّاجِينَ يُمَسِّكُهَا بِيَدِهِ ، فدخل يوماً المسجد وفي يده منها واحدة ، فرأى نخامة في قبلة المسجد ، فحتمها به حتى أنقاعها ، ثم أقبل على الناس مُغَضَّباً ، فقال : «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ الرَّجُلُ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ ، إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ بِهِ رُتْبَهُ ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ، فَلْيَقُلْ هَكَذَا » وَتَقُلْ فِي ثَوْبِهِ ، وَرَدَّ بَعْضُهُ بَعْضًا . (٢ : ٤٣)

(٢٢٦٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا ابن عجلان ، سمع عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح سمع أبا سعيد الحذري يقول : كان رسول الله ﷺ تُعَجِّبُهُ هَذِهِ الْعَرَّاجِينَ ، وَيُمَسِّكُهَا فِي يَدِهِ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ مِنْهَا قَضِيبٌ ، فَحَكَمَهَا بِهِ - يَرِيدُ : بَرْقَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ - وَنَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَالَ : «لَيَبْزُقَنَّ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ، فَلْيَجْعَلْهَا فِي ثَوْبِهِ ، وَلْيَقُلْ بِهَا هَكَذَا » وَأَشَارَ سَفِيَانُ بِذَلِكَ طَرَفَ كُمِهِ بِإِصْبَعِهِ . (٤ : ٦)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَبْصُقَ فِي ثَوْبِهِ أَوْ يَتَنَجَّعَ فِيهِمَا (٢٢٦٩) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيْثٍ ، عَنْ الْحَزْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَجَّعَ ، فَلَمَّا كُنِيَ بِثَوْبِهِ الْيُسْرَى . (٤ : ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَنْ الْمُصَلِّيِ الْخِصَاءَ فِي صَلَاتِهِ

(٢٢٧٠) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيْكِ بِبَغْدَادَ ، قال : حدثنا إبراهيم بن زياد قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي الأحوص عن أبي ذرٍّ يُلْبِغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قال : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحُ الْخِصْيَ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَوَاجَهَتْ» (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْخُوضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ لَا مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ (٢٢٧١) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا

بكر ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : حدثني أبو الزبير عن جابر أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى» (٤ : ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَنَجُّهِ الْمُصَلِّي فِي قِبْلَتِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ (٢٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عباس بن الوليد الثُّرَيْسِيُّ ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا شعبه ، عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَا يَتَقَلَّبْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» أَرَادَ بِهِ رِجْلَهُ الْيُسْرَى

(٢٢٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ اللَّخْمِي ، قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة و أبا سعيد الحذري يقولان : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي الْقِبْلَةِ نَخَامَةً ، فَتَنَاولَ حِصَاةً فَحَكَمَهَا ، ثُمَّ قَالَ : «لَا يَتَنَجَّسَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْقِبْلَةِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ تَنَجُّهِ الْمَرْءِ أَمَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٢٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ، فَيَذْفُقُهُ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصَلِّي إِذَا بَدَأَ بَدْرَتَهُ بَادِرَةٌ وَلَمْ يَدْفِنْ بَرْقَتَهُ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى لَهُ أَنْ يَدْلِكَ بِهَا ثَوْبَهُ بَعْضَهُ بَعْضًا

(٢٢٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، قال : حدثنا عياض بن عبد الله عن أبي سعيد

حَرَمَلَةُ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا الأحوص مولى بني ليث حدثه في مجلس سعيد بن المسيب وابن المسيب جالس أنه سمع أبا ذر يقول : إن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَوَاجَّهُ فَلَا يُحْرَكُ الْخَصْيُ أَوْ لَا يَمَسُّ الْخَصْيُ» . (٤٣ : ٢)

ذكر البيان بأن هذا الفعل المزجور عنه في الصلاة قد أبيح بعبث الضرورة

(٢٢٧٢) (صحيح) - حدثنا أبو حاتم ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، عن الأوزاعي قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : حدثني مَعْقِب قال : سألت رسول الله ﷺ عَنْ مَنْ الْخَصْيُ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَأَعْلًا فَمَرَّةً» . (٤٣ : ٢)

ذكر الإباحة للمصلي تبريد الخصي بيده للسجود عليه عند شدة الحر

(٢٢٧٣) (حسن) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القَطَان بواسط ، حدثنا عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَيَعْتَمِدُ أَحَدُنَا إِلَى قَبْضَةِ مَنْ الْخَصْيُ ، فَيَجْعَلُهَا فِي كَفِّهِ هَذِهِ ثُمَّ فِي كَفِّهِ هَذِهِ ، فَإِذَا بَرَدَتْ سَجَدَ عَلَيْهَا . (٥٠ : ٣)

(٢٢٧٤) (حسن لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن تميم بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يَنْتَهَى عَنْ ثَلَاثٍ خَصَالٍ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ نَقَرَةِ الثُّرَابِ ، وَعَنْ اقْتِرَاشِ السَّيِّحِ ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ . (٣٩ : ٢)

ذكر البيان بأن الزجر عن إبطان المرء المكان الواحد في المسجد إنما زجر عنه إذا قَعَلَ ذلك لغير الصلاة وذكر الله (٢٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا ابنُ أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «لَا يُوطِنُ الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَوْ لِذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا تَشَبَّشَ اللَّهُ بِهِ مَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَائِبُهُمْ» . (٢٩ : ٢)

ذكر الزجر عن أن يصلي المرء وهو غارز صفته في قفاه (٢٢٧٦) (حسن) - أخبرنا ابنُ خزيمة قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا ابنُ جريج قال : أخبرني عمران بن موسى قال : أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى النبي ﷺ وحسن بن علي يصلي غَرَزَ صَفِيرَتَهُ فِي قَفَاهُ فَحَلَّهَا أَبُو رَافِعٍ ، فَلَتَفَتَ الْحَسَنُ إِلَيْهِ مُغَضِبًا ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ» يَقُولُ : مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ - يعني مَغْرَزَ صَفِيرَتِهِ .

قال أبو حاتم : عمران بن موسى : هو عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص أخو أيوب بن موسى . (٤٣ : ٢)

ذكر الإخبار عن كراهية صلاة المرء وشعره معقوص (٢٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا ابنُ سلم ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث (أن يُكَبِّرَ حَدَثَهُ) أن كريماً مولى ابن عباس حدثه أن عبد الله بن عباس رأى عبد الله بن الحارث وشعره معقوص من ورائه ، فقام من ورائه ، فجعل يحلُّهُ ، وأقرَّ لَهُ الْآخَرَ ، فلما انصرف ، أقبل إلى ابن عباس فقال : ما لك ورأسي ، فقال : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا كَمَثَلِ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتَوْفٌ» .

ذكر الزجر عن رفع المصلي بصره إلى السماء مخافة أن يلتصق بصره

(٢٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ

قال: «لا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ تَلْتَمِعَ» يعني في الصلاة (٤٣: ٢)

محمد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ أَهْلُ النَّارِ» .

(٢٢٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، و

قال أبو حاتم: يعني فعل اليهود والنصارى وهم أهل النار. (٤٣: ٢)

عبيد الله بن عمر القواريري، و محمد بن عُبيد بن حِساب، و شيبان بن فروخ، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن زياد

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَصْدِ إِتْقَانِ صَلَاتِهِ بِتَرْكِ الْاِلْتِفَاتِ فِيهَا

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ» . (٩١: ٢)

(٢٢٨٤) (البخاري) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن خَلْدِ الْبَاهِلِي، قال: حدثنا

يحيى القطان، عن مسعر بن كَذَام، عن أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عن أبيه، عن مسروق عن عائشة قالت: سئِلَ رسول الله ﷺ عن

الالتفات في الصلاة، فقال: «إِنَّمَا هُوَ اِخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ» . (٦٥: ٣)

(٢٢٨٠) (منكر بلفظ: «كَلْب»، والمخفوظ ما قبله) - أخبرنا الهيثم بن خلف الثوري قال: حدثنا الربيع بن ثعلب قال:

من حديث البصرة عن مسعر . (٦٥: ٣)

حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن محمد بن ميسرة، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي

يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ الْكَلْبِ» . (٩١: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمَرْءِ إِلَى السَّمَاءِ بَصَرَهُ فِي الصَّلَاةِ (٢٢٨١) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال:

حدثنا عباس بن الوليد الترسى، قال: حدثنا زيد بن ربيع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ

يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: لَيَنْتَهَنَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَيُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ» . (٦٢: ٢)

قال: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ

مُخْتَصِرًا . (٤٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ اِخْتِصَارِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ (٢٢٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ

مُخْتَصِرًا . (٤٣: ٢)

حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ

مُخْتَصِرًا . (٤٣: ٢)

حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ

مُخْتَصِرًا . (٤٣: ٢)

حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ

مُخْتَصِرًا . (٤٣: ٢)

حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ

مُخْتَصِرًا . (٤٣: ٢)

عن الصلاة في ثوب واحد . فقال رسول الله ﷺ : «أَوَّلِكُمْ ثَوْبَانِ» . (٤ : ٢٣)

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله أتصلي أحدنا في الثوب الواحد؟ فقال رسول الله ﷺ : «أَوَّلِكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ» .

فقال أبو هريرة للذي سأله : أتعرف أبا هريرة ، هو يصلي في ثوب واحد وثيابه موضوعة على المشجب . (٤ : ٢٣)
ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

(٢٢٩٤) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطحاحي العابد بالبصرة ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا ملاًزم بن عمرو ، قال : حدثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : ما ترى في الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال : «أَوَّلِكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ» . (٤ : ٢٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَبَاحَ الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٩٥) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا داود بن شبيب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا عاصم الأحول و أيوب و حبيب بن الشهيد ، و هشام ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ : «أَوَّلِكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ» .

فلما كان عمر بن الخطاب قال : إذا وسع الله فوسعوا ، رجلاً جمع عليه ثيابه ، صلى في إزار و رداء ، في إزار و قميص ، في إزار و قباء ، في سراويل و رداء ، في سراويل و قميص ، في سراويل و قباء . (٤ : ٢٣)

قال هشام : وأحسبه قال : وثبأن .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة قال : رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد متوشحاً به . (٤ : ١)

ذَكَرُ كَيْفِيَةَ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

(٢٢٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا ابن أبي حازم ، و وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة واضعاً طرفيه على عاتقه . (٤ : ١)

ذَكَرُ وَصْفِ مَرْءٍ طَرَفَ الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا صَلَّى فِيهِ

(٢٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه دخل على رسول الله ﷺ فراه يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ

أَنْ يَزُوَّهُ

(٢٢٩١) (حسن) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا ابن أبي عمر العدني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة عن سلمة بن الأكوع قال : قلت : يا رسول الله إني أكون في الصبيد فأصلي وليس علي إلا قميص واحد . قال : «فَازُوَّهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ» . (٤ : ٣)

ذَكَرُ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ

ذَكَرُوصَف مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّيُ بَثْوِهِ الْوَاحِدَ إِذَا صَلَّى فِيهِ .
(٢٢٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى
بِقِسْكَرٍ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْمِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو
الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ ،
فَلْيَنْظِفْ عَلَيْهِ» .

ذَكَرُوصَفِ الْعُطْفِ الَّذِي يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ بَثْوِهِ إِذَا صَلَّى
فِيهِ

(٢٢٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعْبِيُّ
بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْبَرِ ، قَالَ : صَلَّى
بَنَّا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَقَالَ :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهَا كَذَلِكَ . (٤ : ٢٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عِنْدَ عَدَمِ
الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ

(٢٢٩٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
قُدَّامَةَ عبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقُطَّانُ ، عَنْ
سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ
رَجُلًا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَاقِدِي أَرْهَمِهِمْ عَلَى أَغْنَائِهِمْ كَهَيْئَةِ
الصَّبْيَانِ ، فَيَقَالُ لِلنِّسَاءِ : لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجُلُ .
(٤٠ : ٤)

ذَكَرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُريجُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمَلًا بِهِ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِتِّشَاحِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ فِيهِ
(٢٣٠٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ،
عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ . فَقَالَ :
«لَيَتَوَشَّحُ بِهِ ، ثُمَّ لَيُصَلِّ فِيهِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ بِالْخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ
عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا الْإِتِّشَاحُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ لَا يَخْلُو
مِنَ السُّدُلِ أَوْ اِسْتِمَالِ الصُّمَاءِ

(٢٣٠١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ
طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ
غَيْرُ وَاسِعٍ

(٢٣٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا سُريجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا قُلَيْبٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْحَارِثِ أَنَّهُ أَتَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ جَابِرٌ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي فَوَجَدْتُهُ
يُصَلِّي وَعَلَيْ ثَوْبٍ وَاحِدٍ اِسْتَمَلْتُ بِهِ ، وَصَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَمَّا
انْصَرَفَ قَالَ : «مَا السُّرَى يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «يَا جَابِرُ ، مَا
هَذَا اِلْتِمَاسُ الَّذِي رَأَيْتُ؟» فَقُلْتُ : كَانَ ثَوْبًا وَاحِدًا ضَيِّقًا .
فَقَالَ : «إِذَا صَلَّيْتَ وَعَلَيْكَ ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا ، فَالْتَحِفْ
بِهِ وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزَرَّ بِهِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ عِنْدَ
الْعَدَمِ

(٢٣٠٢) (م) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
دَاوُدُ بْنُ شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحُولُ ، وَابُوبُ ، وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ ، وَ
هَشَامُ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَثَلَ عَنْ
الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، فَقَالَ : «أَوْكَلَكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ» .

فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : إِذَا وَشَّعَ اللَّهُ فَوْسَعُوا ،
جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ ، فَصَلَّى الرَّجُلُ فِي إِزَارٍ وَرَدَاءَ ، فِي إِزَارٍ

بُيِّنَتْ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ،
عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنُ السَّكَنِ
الْبَلَدِيُّ بِوَسْاطِ ، قال : حدثنا زكريا بن الحكم الرُّسْتَمِيُّ ، قال :
حدثنا وهبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قال : حدثنا شعبة ، عن أَبِي حَصِينٍ ، عن
يَحْيَى بْنِ وَقَّابٍ ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْأَرْضَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ يَجُوزُ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا

(٢٣٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قال :
حدثنا موسى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قال : حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ،
عن الْعَلَاءِ ، عن أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «فُضِّلَتْ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ» : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَتُصِرْتُ بِالرُّغْبِ ،
وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا ،
وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ . (٤ : ٣٩)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ
طَهْرًا وَمَسْجِدًا» أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَرْضِ لَا الْكُلِّ

(٢٣١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قال : حدثنا
الْمُقَنَّمِيُّ ، قال : حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَّيعٍ ، قال : حدثنا هِشَامُ ، قال :
حدثنا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قال : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا
إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ ، وَمَعَاظِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا
تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ» . (٤ : ٣٩)

ذَكَرُ وَصْفَ التَّخْصِصِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ ذَلِكَ
الْلَفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا

(٢٣١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى
عَبْدَانَ ، حدثنا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى الرُّزْمِيُّ ،
قَالَا : حدثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ
بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ . (٣ : ٢٩)

وَقَمِيصٍ ، فِي إِزَارِهِ وَقَبَاءٍ ، فِي سِرَاوِيلٍ وَرَدَاءٍ ، فِي سِرَاوِيلٍ
وَقَمِيصٍ ، فِي سِرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ .

قال هشام : نَحْسَبُهُ قَالَ : وَثْبَان . (٢ : ٦٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَصِيرِ

(٢٣٠٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ سَعِيدِ الْعَابِدِ ،
قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا عيسى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَلْفِيَانٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ
الْخَدْرِيُّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَاهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ
عَلَيْهِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْبُسْطِ

(٢٣٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حدثنا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ،
عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي لِي صَغِيرٍ : «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ
النَّبِيُّ؟» وَنُصِّحَ بِسَاطِنَا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ . (٤ : ١)
ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ كَانَتْ بِمَقْبَرِ طَعَامٍ طَعِمَنَهُ
النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْأَنْصَارِ

(٢٣٠٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قال : حدثنا سُوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنَبِيُّ ، قال :
حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قال : حدثنا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَنَسٍ
بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ ، فَطَعِمَ عَنْدَهُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ
الْبَيْتِ ، فَتُفْصِحَ لَهُ عَلَى بَسَاطٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ . (٤ : ١)

ذَكَرُ جَوَازَ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْحُمْرَةِ

(٢٣٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ،
حدثنا منصور بن أبي مَرْحَمٍ ، حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَمَّاكٍ ،
عَنْ عَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ .
(١٠ : ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحُمْرَةِ

(٢٣٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِ

ذَكَرَ التَّخْصِيسَ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٢٣١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عمرو بن يحيى الأنصاري ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحَمَامُ وَالْمَقْبَرَةُ» . (٢٩ : ٣)

ذَكَرَ التَّخْصِيسَ الثَّالِثَ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ ﷺ : «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

(٢٣١٢) (م) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقديسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا هشام ، حدثنا محمد بن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ ، وَمَعَاطِينَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ» . (٢٩ : ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا قَبْلُ

(٢٣١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرمثاني ، قال : حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الحسن بن أنس بن مالك قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْقُبُورِ . (٢٩ : ٤)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْخَصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

(٢٣١٤) (صحيح) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي أبو سعيد الشيخ الصالح بمكة ، قال : حدثنا علي بن زياد اللخمي ، قال : حدثنا أبو ثور ، عن ابن جريج ، عن الأعمش ، عن خيشمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ . (٢٩ : ٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣١٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثني بسر بن عبيد الله ، قال : سمعت أبا

إدريس الحولاني يقول : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدَ الْغَنَوِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا» . (٢٩ : ٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ يُصَرِّحُ بِتَخْصِيسِ عُمُومِ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٢٣١٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخثياني ، قال : حدثنا أبو كامل الجحدري ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا عمرو بن يحيى ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةُ وَالْحَمَامُ» . (٢٩ : ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ بَيْنَ الْقُبُورِ

(٢٣١٦) (م) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا سهل بن عثمان العسكري ، ومحمد بن المنى ، قالا : حدثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الحسن بن أنس بن مالك أن النبي ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْخَصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَشْعَثُ

(٢٣١٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن علي بن هذيل القصبي بواسط ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ابن بنت إسحاق الأزرق ، حدثنا حفص بن غياث عن أشعث ، وعمران بن حدير ، عن الحسن بن أنس أن النبي ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا

(٢٣١٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخثياني ، قال : حدثنا العباس بن الوليد الرُسي ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : سمعت بسر بن عبيد الله يحدث عن أبي إدريس الحولاني ، عن وائلة بن الأسقع عن أبي مَرْثَدَ الْغَنَوِي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يَقُولُ : «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا» . (٣ : ٢)

والله لا تَطْلُبُ ثَمَنَهُ، ما هو إلا إلى الله . قال أنس : فكان فيه ما أقول لكم : كانت فيه قبورُ المشركين ، وكان فيه نخلٌ وحرثٌ ، فأمرَ رسول الله ﷺ بقبورِ المشركين ، فَنَبَشَتْ ، وبالحِثِّ فسويَ ، وبالنخلِ فقطعتْ ، فوضعوا النخلَ قِبْلَةَ المسجدِ ، وجعلوا عَصَادَتَيْهِ حِجَارَةً ، قال : فجعلوا ينقلون ذلك الصخرَ وهم يرحزونَ ورسول الله ﷺ معهمَ وهم يقولون :

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ
(٢٩: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ أَدَى

(٢٣٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامدُ بنُ محمدَ بنِ شعيبَ
الْبَلَّحِيِّ ، قال : حدثنا سُريجُ بنُ يونسَ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن
أبي إسحاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عن عبد الله بنِ شَدَادٍ بنِ الهَادِ عن
ميمونةَ أُنْتَبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِ مِرْطٌ لِيَبْغُضَ نِسَائِهِ وَعَلَيْهَا
بَغْضُهُ .

قال سفيان : أَرَاهُ قَالَ : وَهِيَ حَافِضٌ . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لُحْفٍ نِسَائِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهَا أَدَى

(٢٣٢٤) (صحيح بلفظ : «لَا يُصَلِّي . . .») - أخبرنا أبو
خليفة ، قال : حدثنا عُبيدُ الله بنُ معاذَ ، قال : حدثنا أبي معاذُ
بنُ معاذَ ، قال : حدثنا أَشْعَثُ بنُ سَوَّارَ ، عن ابنِ سيرينَ ، عن
عبد الله بنِ شقيقَ عن عائشةَ قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي
لُحْفَيْنَا . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي جَامَعَ فِيهِ
امْرَأَتُهُ

(٢٣٢٥) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ ، قال :
حدثنا أبو الوليدُ ، قال : حدثنا أَيُّوبُ ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيبَ ،
عن سُويدَ بنِ قيسَ ، عن معاويةَ بنِ خُذَيْجَ ، عن معاويةَ بنِ أبي
سفيانَ عن أخته أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَهَا : هَلْ كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ،
إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَدَى . (١ : ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ فِيهَا
(٢٣١٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ
الْمُنْثِيِّ ، قال : حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ ،
حدثنا زائدةُ ، عن عاصمَ ، عن شقيقَ عن عبد الله أن رسول
الله ﷺ قال : «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَذَرِكُهُ السَّاعَةُ ، وَمَنْ يَتَخَذُ
الْقُبُورَ مَسَاجِدَ» . (٢ : ٧٦)

ذَكَرَ بَعْضَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي
الْقُبُورِ

(٢٣٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ،
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :
«قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» . (٢ : ٧٦)

ذَكَرَ لَعْنِ اللَّهِ جُلَّ وَعِلَا مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ
(٢٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بنِ
مُجَاشِعَ ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أسباط بن محمد ،
عن ابنِ عَرُوبَةَ ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن
رسول الله ﷺ قال : «لَعَنَّ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ
مَسَاجِدَ» . (١ : ٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقُبُورَ إِذَا نَبَشَتْ وَأَقْلَبَ تَرَائِبُهَا جَائِزٌ حِينَئِذٍ
الصَّلَاةُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ فِي الْبِدَايَةِ فِيهِ قُبُورٌ

(٢٣٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المنْثِيِّ ،
قال : حدثنا جعفر بن مهران السبَّاح ، قال : حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ
بنُ سعيدَ ، عن أبي الثَّيَّاحِ ، قال : حدثنا أَنَسُ بنُ مالكَ ، قال :
لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عَلْوِ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ
لَهُ : بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ
لَيْلَةً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَإِ بْنِ النُّجَّارِ ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ سِيْقَهُمْ ،
قَالَ أَنَسٌ : فَكَانِي أَنظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ
رَدْفُهُ ، وَمَلَإُ بْنُ النُّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى لَقِيَ بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ ، فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ
الْغَنَمِ . ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَإِ بْنِ النُّجَّارِ
فَجَاوَزَا ، فَقَالَ : «يَا بَنِي النُّجَّارِ قَامِنُونِي بِحَاطِطِكُمْ هَذَا» قَالُوا : لَا

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَ أُمِّ حَبِيبَةَ : إِذَا لَمْ يَزَ فِيهِ أَذَى ، أَرَادَتْ بِهِ غَيْرَ الْمَنِيِّ

(٢٣٢٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، قال : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا واصل الأحنف ، عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد ، قال : رأيتني عائشة أغسل أثر الجنابة أصاب ثوبي ، فقالت : ما هذا ؟ فقلت : أثر جنابة أصاب ثوبي . فقالت : لقد رأيتني وإنه ليصيب ثوب رسول الله ﷺ ، فما يزيد على أن يقول : هكذا نفرطه . (٤ : ١)

(٢٣٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا مخلد بن أبي زميل وعبد الجبار بن عاصم ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ، قال : سألت رجلاً من النبي ﷺ : أصلي في الثوب الذي أتى فيه أهلي ؟ قال : نعم ، إلا أن ترى فيه شيئاً فتغسله . (٤ : ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثِّيَابِ الْحُمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَحْرُومَةً عَلَيْهِ

(٢٣٢٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن رسول الله ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ ، فَوَكِّزَتْ عَنَزَةٌ ، فَصَلَّى إِلَيْهَا بِرَمٍ وَرَأَتْهَا الْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْأَبْرَادِ الْقَطْرِ

(٢٣٢٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا داود بن شبيب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن و أنس بن مالك ، و حبيب بن الشهيد ، عن الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مَتَوَكِّءٌ عَلَى أَسَاسَةٍ بَنَ زَيْدٌ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ قَطْرِيٌّ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ . (٤ : ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ فِي شَعْرِ نِسَائِهِ وَلَا لِحْفِهَا

(٢٣٣٠) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البجلي ببغداد ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا معاذ

بن معاذ ، حدثنا أشعث عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا لِحْفِنَا . (٥ : ٣٠)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ فِي الثِّيَابِ الَّتِي لَا تَشْغَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ

(٢٣٣١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : «اذْهَبُوا بِهِذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ ، وَاتَّوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي فِي صَلَاتِي» . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَبْعَثُ ﷺ الْخَمِيصَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ النَّاسِ

(٢٣٣٢) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه عن عائشة أنها قالت : أَهْدَى أَبُو جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةً شَامِيَةً لَهَا عِلْمٌ فَشَهِدَ فِيهَا الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «رُدِّي هَذِهِ الْخَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمِ ، فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عِلْمِهَا فِي الصَّلَاةِ فَكَادَتْ تَفْتِنَنِي» . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمُصَلِّيِ حَمْلُ الشَّيْءِ النَّظِيفِ عَلَى عَاتِقِهِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا خالد بن حنظلة الصيفي بسرخس ، قال : حدثنا محمد بن مُشْكَنَ ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، قال : حدثنا أبو عُمَيْسٍ ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سُلَيْمٍ الرَّزْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أَمَامَةً وَهُوَ يُصَلِّي ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا ، ثُمَّ سَجَدَ ، إِذَا قَامَ حَمَلَهَا ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ

لَا نَافِلَةَ

(٢٣٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد ،

حدثنا محمد بنُ صدقة الجبَلاني، حدثنا محمد بن حرب، عن الزُّبَيْدِي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سُلَيْمٍ عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ حَامِلٌ عَلَى عَاتِقِهِ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا عَنْ عَاتِقِهِ، وَإِذَا قَرَأَ مِنْ سُجُودِهِ حَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ. (١ : ٤)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلصَّلَاةِ أَنْ يُصَلِّيَ وَيَتَنَ الْقِبْلَةَ امْرَأَةً مُعْتَرِضَةً ذَاتَ مُحَرَّمٍ لَهُ

(٢٣٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي،

قال: حدثنا حفص بن عمرو الرِّثَالِي، قال: حدثنا عمر بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى الْفَرَاشِ الَّذِي يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ هُوَ وَأَهْلُهُ. (١ : ٤)

ذِكْرُ مَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَفْعَلُ عِنْدَ إِزَادَةِ الْمُصْطَفَى السُّجُودَ وَهِيَ نَائِمَةٌ أَمَامَهُ

(٢٣٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال:

حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي النضر مولى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي، فَقَبَضَتْ رِجْلِي، وَإِذَا قَامَ بَسَطَتْهُمَا. قالت: وَالْبَيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مُصَابِيحٌ. (١ : ٤)

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ بِحِذَاءِ الْمَرْأَةِ النَّائِمَةِ قُدَّامَهُ

(٢٣٣٧) (البخاري) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا

بُئْدَارٌ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، قال: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: بِشِمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ غَمَزَنِي. (١ : ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَنَامُ مُعْتَرِضَةً فِي الْقِبْلَةِ وَالْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا

(٢٣٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن أحمد الجُرْجَانِي،

بحلب، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا نَائِمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْوُتْرِ أَيقَظَنِي. (٢ : ٦١)

(٢٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا - فِي عَقِبِهِ -، قال: حدثنا

أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا حماد بن زيد: قال أبو ب، عن هشام بن عروة: معترضة كاعتراض الجنابة. (٢ : ١٦)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِيقَاطَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَائِشَةَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذُكِرْنَا كَانَ ذَلِكَ بِرِجْلِهِ دُونَ النُّطْقِ بِالْكَلَامِ

(٢٣٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن الوليد النُّرْسِي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ فِي الْقِبْلَةِ أَمَامَهُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ غَمَزَنِي بِرِجْلِهِ. (٢ : ٦١)

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُوقِظُ الْمُصْطَفَى ﷺ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٢٣٤١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ، أَيقَظَنِي، فَأَوْتَرْتُ. (٢ : ٦١)

ذِكْرُ وَصْفِ نَوْمِ عَائِشَةَ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عِنْدَمَا وَصَفْنَا ذَكَرَهُ

(٢٣٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: كُنْتُ أَمُدُّ رِجْلِي فِي قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهَا، وَإِذَا قَامَ رَدَدْتُهَا. (٢ : ٦١)

ذِكْرُ الْحَبْرِ الدَّالِّ عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ السَّيْرِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ،

قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمة عن أبي

هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « اغترض الشيطان في مُصَلِّي ،

فأخذت بِخَلْقِهِ فَنَحَقَتْهُ حَتَّى وَجَدَتْ بُرْدَ لِسَانِهِ عَلَى كَفِّي ، وَلَوْلَا مَا

كَانَ مِنْ دَعْوَةِ أَخِي سُلَيْمَانَ ، لَأَصْبَحَ مَوْثِقًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ . (١٠ : ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ أَفْسَدَ صَلَاةَ الْعَامِلِ فِيهَا

عَمَلًا يَسِيرًا

(٢٣٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،

قال : حدثنا محمد بن أبان ، قال : حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن

حُصَيْنٍ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْمَى عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْطَانًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَأَخَذَهُ فَنَحَقَتْهُ حَتَّى وَجَدَ

بُرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ ، لَأَصْبَحَ

مَوْثِقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ » . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَابِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا عيسى بن

يونس ، قال : حدثنا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ضَمْصَمٍ

بْنِ جَوْسٍ الْهَمَّانِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ

الْأَسْوَدِينَ فِي الصَّلَاةِ : الْحَيَّةِ وَالْعُقُوبِ . (٦ : ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَابِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٤٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسلم بن

إبراهيم الفراهيدي ، حدثنا علي بن المبارك الهنائي ، عن يحيى

بن أبي كثير ، عن ضَمْصَمٍ بْنِ جَوْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْتُلُوا الْأَسْوَدِينَ فِي الصَّلَاةِ الْحَيَّةَ وَالْعُقُوبَ » .

(٧٠ : ١)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ تَغْطِيَةِ الْمَرْءِ قَمَهُ فِي الصَّلَاةِ

(٢٣٤٧) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ،

عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

نَهَى عَنْ السُّنْدَلِ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ قَاهُ . (١٠٨ : ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ بَسْطَ ثَوْبِهِ لِلْسُجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ

الْحَرِّ

(٢٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا أبو الوليد ، قال : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

غَالِبُ الْقَطَّانِ ، عَنْ يَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

قَالَ : كُنَّا إِذْ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمْكِنَ

جِهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسْطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ . (٥٠ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ مَشْيَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ

لِحَاجَةِ تَحَدُّثٍ

(٢٣٤٩) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا غَسَّانُ بْنُ

الرَّبِيعِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سَنَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي

تَطَوُّعًا ، وَالْبَابُ فِي الْقِبْلَةِ ، فَشَسَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ

يَسَارِهِ حَتَّى فَتَحَ الْبَابَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الصَّلَاةِ . (١ : ٤)

ذَكَرَ فَرْقَ الْمَصْلِيِّ بَيْنَ الْمُقْتَتِلِينَ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٥٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى

بْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَجَاءَتْ جَارِيتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ

تَشْتَدَّانِ اقْتَتَلَتَا ، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَرَعَّ إِحْدَاهُمَا مِنَ

الْأُخْرَى ، وَمَا بَالَى بِذَلِكَ . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِكُظْمِ الْمَرْءِ التَّائِبِ مَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ

(٢٣٥١) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ

الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « التَّائِبُ مِنَ

الشَّيْطَانِ ، إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَكْظُمِ مَا اسْتَطَاعَ » . (٩٥ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِكُظْمِ التَّائِبِ مَا اسْتَطَاعَ الْمَرْءُ أَوْ وَضَعَ الْيَدَ

عَلَى الْفَمِ عِنْدَ ذَلِكَ

(٢٣٥٢) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ،

قال : حدثنا إبراهيم بن بِشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، عَنْ

ابن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ فَإِذَا تَثَاؤَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ ، أَوْ لِيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا تَثَاؤَبَ فَقَالَ : آه ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يُضْحِكُ مِنْ جُوفِهِ» . (١ : ٢٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمْرُ الْمُصَلِّي دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الصَّلَاةِ

(٢٣٥٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيْسَةَ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ التَّثَاؤُبَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَكْظِمْ» . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ تَثَاؤَبَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ حَذَرَ دُخُولِ الشَّيْطَانِ فِيهِ

(٢٣٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَثَاؤَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ» . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ وَصَفَ اسْتِتَارَ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٥٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ جَدِّهِ سَمْعِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلِيقْ عَصَاً ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ عَصَاً ، فَلْيَخُطْ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَفْصُرْهُ مَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ» . (١ : ٣٧)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ هَذَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ ، وَابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَرَوِي عَنْ جَدِّهِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِعَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ الْخَزْرُومِيِّ ذَلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَهَذَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ بْنِ عُمَارَةَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ، سَمِعَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ

حُرَيْثٍ جَدُّهُ حُرَيْثُ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْقَضَاءِ بِلا سِتْرَةٍ

(٢٣٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَدُوقُ بْنُ يَسَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُصَلِّ إِلَّا إِلَى سِتْرَةٍ ، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَإِنْ أَبَى ، فَلْتَقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ مَرُورِ الْمَرْءِ قُدَّامَ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ

(٢٣٥٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَرَعَ مِنْ طَوَائِفِهِ أُنًى حَاشِيَةَ الْمَطَافِ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَائِفِ أَحَدٌ . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الطَّوَائِفِ وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ سِتْرَةٍ

(٢٣٥٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَثْمَانَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي حَذَوِ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سِتْرَةٌ . (٤ : ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ مَرُورِ الْمَرْءِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ يَسْتَتِرُ بِهَا .

وَهَذَا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ بْنِ صَبِيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ مُصْبِيصٍ عَنِ كَعْبِ بْنِ لُؤْيٍ السَّهْمِيِّ .

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَرُورِ الْمَرْءِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي

(٢٣٥٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : حدثنا الضحاك بن عثمان ، قال : حدثني صدقة بن يسار قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تُصَلُّوا إلا إلى سُرَّة ، ولا يَدْعُ أحداً يُمرُّ بين يديه ، فإن أبي ، فليقاتله ، فإن معه القرين » . (١ : ١٠٢)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّيِّ مَقَاتِلَةَ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

(٢٣٦٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هارون بن عبد الله الحمال ، قال : حدثنا ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن صدقة بن يسار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم يُصلي ، فلا يَدْعُ أحداً يَمُرُّ بين يديه ، فإن أبي فليقاتله فإن معه القرين » . (٤ : ٦)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْنَعَ الشَّاةَ إِذَا أَرَادَتْ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي

(٢٣٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا الفضل بن يعقوب الرُّحامي ، قال : حدثنا الهيثم بن جميل ، قال : حدثنا جريو بن حازم ، عن يعلى بن حكيم و الزبير بن خريث ، عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يُصلي ، فَمَرَّتْ شاةٌ بين يديه ، فَسَاعَاها إلى القبلة حتى أَصْبَحَ بَطْنُهُ بِالْقِبْلَةِ . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالذُّنُوفِ مِنَ السُّرَّةِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهَا

(٢٣٦٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْر ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صلى أحدكم إلى سُرَّة ، فَلْيَذْأَبْ مِنْهَا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَلَا يَدْعُ أحداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (١ : ٩٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرُ بِالذُّنُوفِ مِنَ السُّرَّةِ لِلْمُصَلِّيِّ

(٢٣٦٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير بن مطعم عن سهل بن أبي حنمة ، أن النبي ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم إلى سُرَّة ، فَلْيَذْأَبْ

قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا عبد الكبير الحنفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب ، قال : سمعت عبيد الله بن مَوْهَب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي أَنْ يَمْشِيَ بَيْنَ يَدَيْ أَخِيهِ مُعْتَرِضاً ، وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ مِثْلَ عَامٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَطْوَةِ الَّتِي خَطَا » . (٢ : ٤٦)

ذَكَرُ الرَّجْعَ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ

(٢٣٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي التَّضَمُّرِ مولى عُمر بن عبيد الله ، عن بُسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المارِّ بين يدي المصلي ؟ قال أبو جهيم : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » لا آخري سنة قال أم شهراً أو يوماً أو ساعة ؟ (٢ : ٦٢)

ذَكَرُ الرَّجْعَ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ

(٢٣٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم يُصلي ، فلا يَدْعُ أحداً يَمُرُّ بين يديه ، وَلْيَذْأَبْ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ أَبِي ، فَلْيَقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » . (٢ : ٨٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ بِمَقَاتِلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

(٢٣٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم يُصلي ، فلا يَدْعُ أحداً يَمُرُّ بين يديه ، وَلْيَذْأَبْ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ أَبِي فَلْيَقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » . (١ : ١٠٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : « فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهُ شَيْطَاناً يَدُّهُ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ ، لَا أَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَكُونُ شَيْطَاناً

(٢٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

منها ، لا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ . (١ : ٩٥)

ذَكَرُوصَفُ الْقَدْرِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ الشُّرَةِ إِذْ صَلَّى إِلَيْهَا

(٢٣٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَرَّةُ الشَّاةِ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ كَرَاهِيَةِ تَبَاعُدِ الْمُصَلِّي عَنْ الشُّرَةِ إِذَا اسْتَقَرَّ بِهَا

(٢٣٦٨ م) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شُرَةٍ ، فَلْيَتَنَبَّهْ مِنْهَا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَلَا يَذْغُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ إِجَازَةِ الاسْتِنَارِ لِلْمُصَلِّي فِي الْفَضَاءِ بِالْحَقْطِ عِنْدَ عَدَمِ الْمَعَا وَالْعَتَرَةِ

(٢٣٦٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ إسماعيل بن أمية ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بن عمرو بن حريث عن أبيه ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَلْيَتَنَبَّهْ عَصَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصَا فَلْيَخُطْ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَقْصُرْهُ مِنْ مَرَّامَتِهِ » . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَنْصِبَ الْمُصَلِّي أَمَامَهُ الشُّرَةَ وَخَطَّهُ الْخَطَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالطُّوْلِ لَا بِالْعَرْضِ

(٢٣٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ تَرَكُّزَهُ الْعَتَرَةُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فِي الْفَضَاءِ عِنْدَ عَدَمِ الْعَتَرَةِ وَالشُّرَةِ

(٢٣٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ .

قَالَ نَافِعٌ وَرَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الشُّرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي وَإِنْ مَرَّ مِنْ دُونِهَا الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ

(٢٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا وَقَّعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ ، فَلْيُصَلِّ ، وَلَا يُبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ » . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الشُّرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ وَرَاءَهُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ

(٢٣٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسي ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي وَالِدَوَابَّ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : (مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَقْصُرْهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ مَرَّو الْحِمَارِ قُدَّامَ الْمُصَلِّي لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ

(٢٣٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرْنَا مَا كَانَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَقَالُوا : الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ جِئْتُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُرْتَدِفَيْنِ عَلَى حِمَارٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي أَرْضٍ خَلَاءٍ ، فَتَرَكْنَا الْحِمَارَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ جِئْنَا حَتَّى دَخَلْنَا بَيْنَهُمْ فَمَا بَالِي بِذَلِكَ . (٤ : ٥٠)

الرجل إذا لم يكن بين يديه مثل أخيرة الرجل: المرأة والحمار، والكلب الأسود، قال: قلت: يا أبا ذر ما بال الأسود من الأبيض من الأحمر؟ قال: يا ابن أخي سألت رسول الله ﷺ كما سألتني، فقال: «الكلب الأسود شيطان». (٣: ٦١)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن أول هذا الخبر موقوف غير مسند

(٢٣٧٨) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني حميد بن هلال، قال: سمعت عبد الله بن الصامت يحدث عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «يَقْطَعُ صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه كاخيرة الرجل: الحمار والكلب الأسود والمرأة» قال: قلت: ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر؟ فقال: سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: «الأسود شيطان». (٣: ٦١)

ذكر نفي جواز استعمال هذا الفعل إذ عَدِمَتِ الصفة التي ذكرناها

(٢٣٧٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن المنثري، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن بن عبد الله بن مفضل، عن النبي ﷺ قال: «يَقْطَعُ الصلاة الكلب والحمار والمرأة». (٣: ٦١)

ذكر البيان بأن ذكر المرأة أطلق في هذا الخبر بلفظ العموم والمرأة منه بعض النساء لا الكل

(٢٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «يَقْطَعُ الصلاة الكلب والمرأة الخائض». (٣: ٦١)

ذكر البيان بأن ذكر الكلب في هذا الخبر أطلق بلفظ العموم والقصد منه بعض الكلاب لا الكل

(٢٣٨١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بخبر غريب قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا معتمر بن

ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي كان الحمار يمر قد أمهم فيها كانوا يصنون لعنزة تركب بين أيديهم والعنزة تمنع من قطع الصلاة وإن مر قد أمهم الحمار والكلب والمرأة

(٢٣٧٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب، قال: حدثنا علي بن إشكاب، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: شهدت النبي ﷺ بالطعام وهو في قبة حمراء وعنده أناس، فجاء بلال فأذن ثم جعل يتبع فاه ما هنا وما هنا قال سفيان: يعني يقول: «حي على الصلاة حي على الفلاح». قال: وأخرج فضل وضوء النبي ﷺ فجعل

الناس من بين ناثل وناضح حتى جعل الصغير يدخل يده تحت إبط القوم، فيصيب ذلك، وترك بلال بين يديه عنزة، فيمر الحمار والمرأة والكلب لا يمنع، فصلى الظهر ركعتين، ثم صلى ركعتين ركعتين حتى قُيِمَ المدينة. (٤: ٥٠)

ذكر البيان بأن هذا الحكم إنما يكون لمن لم يكن بين يديه كاخيرة الرجل

(٢٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق الأذرمي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال: سألت أبا ذر عما يقطع الصلاة فقال: إذا لم يكن بين يديك كاخيرة الرجل: المرأة والحمار والكلب الأسود، قلت: ما بال الأسود من الأصفر من الأبيض؟ قال: يا ابن أخي سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: «الكلب الأسود شيطان». (٣: ٦١)

قال أبو حامد: الأريمة قرية من قرى نصيبين. ذكر خبر أوهم عالمًا من الناس أن أول هذا الخبر غير مرفوع

(٢٣٧٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: يقطع صلاة

سليمان ، قال : حدثنا سلم بن أبي الذئبال ، عن حميد بن هلال العَدَوِي ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ » . فقلت : يا أبا ذر ، ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر ؟ فقال : سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال : « الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ » . (٣ : ٦١)

(٢٣٨٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، وحبیب بن الشهيد ، ويونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : « يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ » . فقلت : ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر من الأبيض ؟ قال : يا ابن أخي ، قلت لرسول الله ﷺ ، قال : « إِنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ شَيْطَانٌ » . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٢٣٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أنه قال : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْىَ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَتَزَلْتُ ، فَأَرَسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُتَكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَن صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِمَنْىَ كَانَتْ السُّتْرَةَ قُدَّامَهُ حَيْثُ كَانَ الْأَتَانُ تَرْتَعُ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٢٣٨٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أبو خزيمة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عوف بن أبي جحيفة عن أبيه قال : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءُ مِنْ أَدَمَ ، قَالَ : فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوءِهِ ، فَبَيْنَ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيْهِ خُلَّةٌ حَمْرَاءُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بِيَاضِ سَاقَيْهِ ، قَالَ : فَتَوَضَّأَ وَأَذَّنَ بِلَالٌ ، فَجَعَلَ يَتَبِعُ فَأَهَا هَا هَنَا ، يَقُولُ يَمِينًا وَشِمَالًا : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، ثُمَّ رُكِّزَتْ لَهُ عَنَرَةٌ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْ الْحِمَارِ وَالْكَلْبِ لَا يَمْنَعُ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ . (٣ : ٦١)

١٧ - باب إعادة الصلاة

(٢٣٨٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا محمد بن الصباح الثولابي ، قال : حدثنا هشيم ، قال :

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُخَيِّكُم صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادُّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذَكَرْنَاهَا

(٢٣٨٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني أبو بكر بن حفص ، قال : سمعتُ عروَةَ بنَ الزَّيْرِيرِ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَرِضَةً كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ وَهُوَ يُصَلِّي . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَن صَلَاةَ الْمَرْءِ إِنَّمَا تَقْطَعُ مِنْ مَرُورِ الْكَلْبِ وَالْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ لَا كَوْنَهُنَّ وَاعْتِرَاضَهُنَّ

(٢٣٨٤) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن الوليد البصري ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : « تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ مَرَّتِ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ » . قلت : ما بال الأسود من الأصفر من الأحمر ؟ فقال : فسألت رسول الله ﷺ كما سألتني ، فقال : « الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ » . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَن هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الثَّلَاثَةُ إِنَّمَا تَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ قُدَّامَهُ سْتْرَةٌ

(٢٣٨٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَذْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
وُقَيْبٌ

(٢٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عَدِيٍّ ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن سليمان الناجي ، عن أبي التوكل عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «مَنْ يَتَصَدَّقْ عَلَى هَذَا فَيَصَلِّيَ مَعَهُ» . (٥: ٤)

ذِكْرُ الْإِيبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ فَرْضَهُ جَمَاعَةً ثُمَّ يَوْمُ النَّاسِ
بِتِلْكَ الصَّلَاةِ

(٧٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمَادي، قال : حدثنا سفيان، قال : حدثنا عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله قال : كَانَ معَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُؤْمِنُهُمْ. قَالَ : فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى مَعَهُ معَاذُ بْنُ جَبَلٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا، فَتَقَدَّمَ لِيُؤْمِنَا فَانْتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، تَنَحَّى، فَصَلَّى وَحْدَهُ، ثُمَّ انصَرَفَ، فَقُلْنَا لَهُ : مَا لَكَ يَا فُلَانُ، أَنَا فَعُتْ؟ قَالَ : مَا نَأْفَقْتُ، وَلَا تَبْنِ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا أُخْبِرُهُ. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ معَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ، فَيُؤْمِنَا، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الْعِشَاءَ الْبَارِحَةَ فَصَلَّى مَعَكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْنَا، فَتَقَدَّمَ لِيُؤْمِنَا، فَانْتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ، تَنَحَّيْتُ فَصَلَّيْتُ وَحْدِي، أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ مُعَاذٍ، أَفَنَأْنِ أَنْتَ يَا مُعَاذُ، أَفَرَأَيْتَ سُورَةَ كَذَا وَسُورَةَ كَذَا.

قال عمرو : وأمرته بسؤر قصار لا أحفظها . قال سفيان : فقلنا
لعمرو بن دينار : إن أبا الزبير قال لهم : إن النبي ﷺ قال له :
«اقرأ بـ **السَّمَاءِ والطَّارِقِ**» و**السَّمَاءِ ذَاتِ الْجُرُوجِ**
و**الشَّمْسِ وَضَحَايَاهَا**» و**اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى**» قال عمرو : نحو
هذا . (٤ : ٥٠)

أخبرنا يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود العامري عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حَجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مِنْ مَنَى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا، فَأَتَيْتُ بِهِمَا تَرَعَدُ فَوَاتِئَهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رَحْلَيْنَا. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رَحْلِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فَإِنَّا لَكُمْ نَافِلَةٌ.» (٤: ٤٩)

(٢٣٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هذبة بن خالد القيسي ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، قال : حدثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب عن سليمان بن يسار أنه رأى ابن عمر جالسا بالبلاط والناس يصلون ، فقلت : ما يجعلسك والناس يصلون ؟ قال : إني قد صليت ، وإن رسول الله ﷺ نهانا أن نعيد صلاة في يوم مرتين .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَمَرُو بْنُ شُعَيْبٍ فِي نَفْسِهِ ثَقَّةٌ يُخْتَجُّ بِخَبَرِهِ
إِذَا رَوَى عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ فَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَلَا تَخْلُو
مِنْ انْقِطَاعِ وَارِسَاتِهِ فِيهِ، فَلِلَّذَلِكَ لَمْ تَخْتَجَّ بِشَيْءٍ مِنْهُ. (٢: ٩٧)
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الزَّجَرَ لَمْ يَرِدْ بِهِ إِلَّا الْفَرِيضَةُ
الَّتِي يُعِيدُ الْإِنْسَانُ إِثَّاها ثَانِيًا بَعَيْنِهَا دُونَ مَنْ نَوَى فِي إِعَادَتِهَا
النُّطْقُ

(٢٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إسحاق
بالباقية ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا
وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِي ، عَنْ أَبِي التَّوَكُّلِ عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ
صَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِلَّا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَلْيَصِلْ
مَعَهُ» . (٢ : ٩٧)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ
مَرَّةً أُخْرَى جَمَاعَةً

(٢٣٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مرة بالبصرة، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدثنا وثيب بن خالد، عن سليمان الناجي، عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري قال: دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ قد

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ مَعَاذًا لَمْ يَكُنْ يَوْمَ قَوْمِهِ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي كَانَتْ فَرَضُهُ الْمُوَادَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٢٣٩٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَتَصَرَّفُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّيهِمْ لَهُمْ وَكَانَ إِمَامَهُمْ. (٤: ٥٠) ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّى جَمَاعَةً فَرَضَهُ أَنْ يَوْمًا قَوْمًا بِتِلْكَ الصَّلَاةِ

(٢٣٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: كَانَ مَعَاذُ - وَهُوَ ابْنُ جَبَلٍ - يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُؤَمُّهُمْ. (٤: ١) ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ مَعَاذًا كَانَ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ فَرَضَهُ لَا نَفْلَهُ

(٢٣٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْقَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مَعَاذًا كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ يَتَصَرَّفُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ. (٤: ١) ذَكَرُ الْخَبِيرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣٩٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مَعَاذُ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ، فَيَوْمُ قَوْمِهِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ. (٤: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ أَوْ رَحَلَهُ ثُمَّ حَضَرَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا

(٢٣٩٨) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا عَمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَيْتَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ

رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدُّثُلِ يُقَالُ لَهُ: بُشَيْرُ بْنُ مِخْجَنٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلَسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، ثُمَّ رَجَعَ وَمِخْجَنٌ فِي مَجْلَسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ، أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جِئْتَ، فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ أَخَّرَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا أَنْ يُصَلِّيَ وَخَذَهُ ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا إِذَا كَانَتْ فِي الْوَقْتِ

(٢٣٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زِيَادُ الصَّلَاةِ، فَاتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَالْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ صَنِيعَ ابْنِ زِيَادٍ، فَقَضَى عَلَى شَفْتَيْهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِي، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ فَضَرَبَ فَخْذِي كَمَا ضَرَبْتَ فَخْذَكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، وَضَرَبَ فَخْذِي كَمَا ضَرَبْتَ فَخْذَكَ، فَقَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قُتِلَتْ، فَإِنْ أَتَزَكَّتْ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أَصَلِّي».

(١: ٩٥)

١٨ - باب الوتر

(٢٣٩٩م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْوُتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِخَمْسٍ، فَلْيُوتَرَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِثَلَاثٍ، فَلْيُوتَرَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُوتَرَ بِهَا، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَلْيُؤَمِّءَ لِمَاءً». (١: ٤٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْوُتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ

(٢٤٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ النَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

بحرّان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن الحسن بن الحر، عن نافع عن ابن عمر أنه كان يؤتّر على البعير، ويذكر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك. (٣٤: ٥)

ذكر خبر رابع يُصرّح بأن الوتر غير فرض

(٢٤٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار أنه قال: كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة، فلما خشيت الصبح، نزلت فأتترت، ثم أدركته، فقال لي عبد الله بن عمر: أين كنت؟ فقلت: خشيت الفجر فنزلت فأتترت. فقال: لئيس لك في رسول الله ﷺ أسوة؟ فقلت: بلى، قال: فإن رسول الله ﷺ كان يؤتّر على البعير. (٣٤: ٥)

ذكر خبر خامس يدل على أن الوتر ليس بفرض

(٢٤٠٥) (م/صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله الخزاعي، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «من أدركه الصبح فلم يؤتّر، فلا وتر له». (٣٤: ٥)

ذكر خبر سادس يدل على أن الوتر غير فرض

(٢٤٠٦) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي، قال: حدثنا عيسى بن جابر بن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات، وأوتر، فلما كانت الليلة القابلة اجتمعنا في المسجد، ورجونا أن يخرج فيصلي بنا، فأقمنا فيه حتى أصبحنا، فقلنا: يا رسول الله رجونا أن يخرج فتصلي بنا، قال: «إني كرهت» - أو خشيت - أن يكتب عليكم الوتر. (٣٤: ٥)

ذكر خبر سابع يدل على أن الوتر غير فرض

(٢٤٠٧) (صحيح) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني

الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «من أدرك الصبح ولم يؤتّر فلا وتر له». (٣: ٤٣)

ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفرض

(٢٤٠١) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يعقوب القمي، قال: حدثنا عيسى بن جابر بن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر، فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد، ورجونا أن يخرج إلينا، فلم نزل فيه حتى أصبحنا، ثم دخلنا، فقلنا: يا رسول الله اجتمعنا في المسجد، ورجونا أن تصلي بنا. فقال: «إني خشيت» - أو كرهت - أن يكتب عليكم الوتر. (٥: ٢٩)

قال أبو حام: هذان خبران لفظاهما مختلفان، ومعناهما متباينان، إذ هما في حالتين في شهر رمضان، لا في حالة واحدة في شهر واحد.

ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفرض

(٢٤٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب أن النبي ﷺ قال: «الوتر حق»، فمن شاء فليوتر بخمس، ومن شاء فليوتر بثلاث، ومن شاء فليوتر بواحدة. (٥: ٣٤)

ذكر خبر ثان يدل على أن الوتر ليس بفرض

(٢٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الوتر حق»، فمن أحب أن يوتر بخمس، فليوتر، ومن أحب أن يوتر بثلاث، فليوتر، ومن أحب أن يوتر بواحدة، فليوتر بها، ومن غلبه ذلك، فليؤمء إيماء. (٥: ٣٤)

ذكر خبر ثالث يدل على أن الوتر غير فرض

(٢٤٠٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن محمد بن أبي معشر

بحلب، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا خالد بن قيس، عن قتادة عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلاة؟ قال: «خمس صلوات». قال: هل قبلهن أو بعدهن شيء؟ فقال: «افترض الله على عباده صلوات خمساً» قال: فحلف الرجل بالله: لا يزيد عليهن ولا ينقص. فقال النبي ﷺ: «إن صدق دخل الجنة». (٥: ٣٤)

ذكر خبر ثامن يدل على أن الوتر غير فرض

(٢٤٠٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا ابن عدي عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن مثير عن المحدثي قال: سأل رجل أبا محمد رجلاً من الأنصار - عن الوتر، فقال: الوتر واجب كوجوب الصلاة، فإني عبادة بن الصامت، فذكر ذلك له، فقال: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات افترضهن الله على عباده، من لم يتقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن، فإن الله جلّ وعلا جاعل له يوم القيامة عهداً أن يذخله الجنة، ومن جاء بهن وقد انتقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن، لم يكن له عند الله شيء، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له». (٥: ٣٤)

ذكر خبر تاسع يدل على أن الوتر ليس بفرض

(٢٤٠٩) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر». (٥: ٣٤)

ذكر خبر عاشر يدل على أن الوتر غير فرض على أحد

من المسلمين (٢٤١٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا

روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبد الله بن صفي، عن أبي مقبل عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال: «إنا نكفكم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوه، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم، فتؤخذ على فقرائهم، فإذا أطاعوا بهذا، فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس». (٥: ٢٤)

قال أبو حاتم: الاستدلال بمثل هذه الأخبار على أن الوتر ليس بفرض تكثر، فيما ذكرنا منها غنية لمن وفقه الله للسداد، وهداه لسلوك الرشاد أن الوتر ليس بفرض، وكان يفتي المصطفى معاذ بن جبل إلى اليمن قبل خروجه من الدنيا بأيام يسيرة وأمره أن يخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، ولو كان الوتر فرضاً، أو شيئاً زاده الله جلّ وعلا للناس على صلواتهم كما زعم من جهل صناعة الحديث، ولم يميز بين صحيحها وسقيمها، لأمر المصطفى معاذ بن جبل أن يخبرهم أن الله جلّ وعلا فرض عليهم ست صلوات لا خمساً، ففيما وصفنا آيين البيان بأن الوتر ليس بفرض، وبالله التوفيق.

ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أصبح ولم يوتر من الليل ليس عليه إعادة الوتر فيما بعده

(٢٤١١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا زيد بن أوزم، حدثنا أبو قتبية، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زارة بن أوفى، عن سعيد بن هشام عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا مرض، فلم يحصل من الليل، صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة. (٥: ٤٧)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الوتر لا يصلى إلا

على الأرض

(٢٤١٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه

قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ .

قال سالم : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَسِيرُ لَا يَبَالِي حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ . (٤ : ١)

ذَكَرَ وَصَفَ الْوُتْرَ الَّذِي إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَوْتِرَ بِهِ

(٢٤١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٤١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وَتَرِهِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ

(٢٤١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدِ الْحَيَّاطِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ مَخْرُومَةَ بِنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ . (٥ : ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَةً وَاحِدَةً غَيْرَ جَائِزٍ

(٢٤١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زُهَيْمٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبْرِسْتَانَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا . قَالَ : فَقَامَ حُذَيْفَةُ ، وَصَفَ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَيْنِ : صَفًّا خَلَفَهُ ، وَصَفًّا مُوَاوِزِي الْعَدُوَّ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلَفَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلَاءِ

مَكَانَ هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ أَوْلَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا . (٤ : ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ الْوُتْرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ

(٢٤١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِيوبِ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : « يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى ، حَتَّى إِذَا خَشِيَ أَنْ يُصْبِحَ سَجَدَ سَجْدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى » . (٤ : ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوُتْرَ بِالرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ غَيْرَ جَائِزٍ

(٢٤١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ

(٢٤١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدِ الْحَيَّاطِ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مَخْرُومَةَ بِنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ ابْنِ أَبِي ثَوْبَرٍ الْمَرْءِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ غَيْرَ مَقْصُودَةٍ

(٢٤٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُرْمَلَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تُوتِرُوا بِثَلَاثٍ ، أَوْتِرُوا بِخَمْسٍ ، أَوْ بِسِتٍّ ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُبْتَخَرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ كُلَّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ بِتَسْلِيمَةٍ

(٢٤٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ ،

الحلقاني، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّعْبِ والوتر. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَوْتَرَ ثَلَاثَ فُصُلٍ بَيْنَ الثَّانِيَيْنِ وَالْوَاحِدَةِ بِتَسْلِيمَةٍ

(٢٤٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الوضين بن عطاء، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّعْبِ والوتر بتسليم يُسَمِعُنَاهُ. (٢٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ شُعْبَةٍ وَوَتْرِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(٢٤٢٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عثاب بن زياد، قال: حدثنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن نافع عن ابن عمر قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّعْبِ والوتر بتسليم يُسَمِعُنَاهُ. (٤: ٥)

ذَكَرُ إِحَادَةَ الْوَتْرِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ لِمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ

(٢٤٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن الأعمش، عن زبيد الإيامي، وطلحة، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يُوتِرُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ الْبَعْضِ

(٢٤٢٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان،

قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كَانَ

قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، وَلَا فِي غَيْرِهِ، يَزِيدُ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكَعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِيَّهِمْ وَطَوْلِهِمْ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِيَّهِمْ وَطَوْلِهِمْ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ أَمَّا قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنِي تَنَامُ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». (١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ يُصَلِّي أَرْبَعًا أَرَادَتْ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ، وَقَوْلُهَا: يُصَلِّي ثَلَاثًا أَرَادَتْ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لِيَكُونَ الْوَتْرُ رَكَعَةً مِنْ آخِرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٤٢٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا

عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثنا الزهري، قال: حدثني عروة قال: حدثني عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَنْصَلِّحَ الْفَجْرَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ وَيَتِمُّكَتُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَكَتَ الْأَذَانُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٤٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو الغزي، قال: حدثنا أبو عثيرة، قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهَا «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَيَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ بِـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ». (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَصْرُحُ بِالْفُصُلِ بَيْنَ الشُّعْبِ والوتر

(٢٤٢٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر

رسول الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ ثُمَّ يُسَلِّمُ. (٥ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِغَيْرِ الْعَدَدِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ

(٢٤٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ،

قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْتَرُ بِخَمْسٍ، وَأَوْتَرُ بِسَبْعٍ. (٥ : ٣٤)

ذَكَرُوصَفٍ وَتَرِ الْمَرْءِ إِذَا أَوْتَرَ بِخَمْسٍ رَكَعَاتٍ

(٢٤٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَ

حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ رَكَعَاتٍ لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ.

(٥ : ٣٤)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفَنَاهُ

(٢٤٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ،

قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا

فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ. (٥ : ٣٤)

ذَكَرُوصَفٍ وَتَرِ الْمَرْءِ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعٍ رَكَعَاتٍ

(٢٤٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،

قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ

هِشَامٍ أَنَّ عَائِشَةَ سَأَلَتْ عَنْ تَوَرُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : كُنَّا نَعْدُّ لَهُ

سِوَاكَهُ وَطَهْرَهُ، فَيَتَعَتَّهُ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَنْ يَتَعَتَّهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ

وَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي سَبْعَ رَكَعَاتٍ، وَلَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ

السَّائِسَةِ، فَيَجْلِسُ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَيَدْعُو. (٥ : ٣٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِسَبْعٍ رَكَعَاتٍ

(٢٤٣٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ

هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعٍ رَكَعَاتٍ

لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ، وَيَدْعُو، ثُمَّ يَنْهَضُ

وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ

تَسْلِيمًا يُسَمِعُنَاهُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (٥ : ٣٤)

ذَكَرُ الْوَقْتِ الْمُسْتَحَبِّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ فِيهِ إِذَا كَانَ مُتَهَجِّدًا

(٢٤٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ

أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَأَلْتُ

عَائِشَةَ عَنْ وَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : كُلُّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُ وَأَوْسَطَهُ، فَانْتَهَى وَتَرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحْرِ.

(٥ : ٣٤)

ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُوتِرُ فِيهِ الْمَرْءُ بِاللَّيْلِ إِذَا عَقَبَ تَهَجُّدَهُ بِهِ

(٢٤٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : مَتَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُوتِرُ؟ قَالَتْ : إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ - يَعْنِي الذِّكْرَ - وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ

إِلَيْهِ أَذْوَمَهُ وَإِنْ قَلَّ. (٥ : ٤٧)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِمَبَادَرَةِ الصَّبْحِ بِالْوَتْرِ

(٢٤٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

أَيُّوبَ الْقَافِرِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ،

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَادِرُوا الصَّبْحَ بِالْوَتْرِ».

تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ الشَّيْخُ. (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْوَتْرِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا طَمَعَ

فِي التَّهَجُّدِ وَتَفْعِيلَهُ قَبْلَ النَّوْمِ إِذَا كَانَ أَيْسَأَ مِنْهُ

(٢٤٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ وَابُو يَعْلَى،

قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِّيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَأَبِي بَكْرٍ : «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ : «أَوْتَرُ ثُمَّ أَنْامُ».

قَالَ :

حدثنا عبد الله بن يثرب عن قيس بن طلحة قال : زارني أبي يوماً في رمضان ، فأمرني عندنا وأفطر ، فقام بنا تلك الليلة وأوتر ، ثم انحدرت إلى مسجده فصلى بأصحابه ، ثم قدم رجلاً ، فقال : أوتر بأصحابك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا وتران في ليلة » . (٢ : ٨١)

ذكر ما يستحب للمؤمن أن يستحب الله جل وعلا عند قراءته من وتره الذي ذكرناه

(٢٤٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثعلبة ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن زر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى ، عن أبيه عن أبي بن كعب قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر بـ « سبح اسمك الأعلى » و « قل يا أيها الكافرون » و « قل هو الله أحد » فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات . (٥ : ٢٤)

١٩ - باب النوافل

ذكر بناء الله جل وعلا بيتاً في الجنة لمن صلى في اليوم واللييلة اثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة

(٢٤٤٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا محمد بن كثير العبدي ، حدثنا شعبة ، عن الثعمان بن سالم ، عن عمرو بن أوس ، عن عتبة بن أبي سفيان عن أم حبيبة قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما من رجل يصلي ثنتي عشرة ركعة غير الفريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة » .

ذكر وصف الركعات التي يبني الله عز وجل لمن يزكع بها بيتاً في الجنة

(٢٤٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا شعيب بن الليث بن سعد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن أبي إسحاق الهذلي ، عن عمرو بن أوس الثقفي ، عن عتبة بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة ، عن رسول الله ﷺ قال : « من صلى ثنتي عشرة ركعة في اليوم بنى الله له بيتاً في الجنة : أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد

« بالحزم أخذت » وسأل عمر : « متى توتر ؟ » قال : أنا ، ثم أقوم من الليل فأوتر . قال : « فعل القوي أخذت » . (٤ : ٢٨)

ذكر الإباحة للمؤمن أن يوتر من أول الليل أو آخره على حسب عادته في تهجد الليل

(٢٤٣٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا وهيب ، عن يزداد أبي العلاء ، عن عبادة بن نسي عن غصنف بن الحارث قال : قلت لعائشة : أرايت النبي ﷺ يا أم المؤمنين ، أكان يوتر من أول الليل ، أو من آخره ؟ قالت : رثما أوتر من أول الليل ، ورثما أوتر من آخره . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . قلت : يا أم المؤمنين ، أرايت رسول الله ﷺ كان يغتسل من الجنابة من أول الليل ، أو من آخره ؟ قالت : رثما اغتسل من أول الليل ، ورثما اغتسل من آخره . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . قلت : يا أم المؤمنين ، أرايت النبي ﷺ ، أكان يجهز بصلاته أم يخاف بها ؟ قالت : رثما جهز بصلاته ، ورثما خاف بها . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . (٤ : ١)

ذكر الإباحة للمؤمن أن يقسم قراءة الموعودتين إلى قراءة قل هو الله أحد في وتره الذي ذكرناه

(٢٤٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا ميمون بن الأصبغ ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ « سبح اسمك الأعلى » وفي الثانية بـ « قل يا أيها الكافرون » وفي الثالثة بـ « قل هو الله أحد » و « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » . (٥ : ٢٤)

ذكر الزجر عن أن يوتر المرء في الليلة الواحدة مرتين في أول الليل وآخره

(٢٤٤٠) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا ملازم بن عمرو ، قال :

بالمصطفى ﷺ

الظهر، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ. (٢: ١)

(٢٤٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عن عائشة أن نبي الله ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَذَةً مِنْهُ عَلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن مَسَارَعَتِهِ ﷺ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ مَسَارَعَتِهِ إِلَى الْغَنِيمَةِ الَّتِي يَفْتَنُهَا

(٢٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخثياني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا خُصْفُ بْنُ غِيَاثٍ، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عن عائشة قالت: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ يَفْتَنُهَا. (٢: ١)

ذَكَرَ التَّرْغِيبُ فِي رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(٢٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن يَهُوْلُولَ، حدثنا يحيى القطان، حدثنا سليمان التيمي، وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عن سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عن عائشة أن رسول الله ﷺ قَالَ: «الرُّكَعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ ﷺ فِي الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ

(٢٤٥٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مُجَاهِدٍ عن ابن عمر قال: رَمَقَتْ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: سَمِعَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيَّ هَذَا الْحَبْرَ، عن الثَّوْرِيِّ، وإسْرَائِيلَ، وشريك، عن أبي إسحاق، فمرة كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عن هذا، وأخرى عن ذلك، وتارة عن ذا.

قال أبو حاتم: أَبُو الْمُنْثَى هَذَا: اسْمُهُ مُسْلِمٌ بْنُ الْمُنْثَى مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ. وقوله: «أربعاً» أراد به بتسليمتين، لأن في خبر يعلى بن عطاء، عن علي بن عبد الله الأزدي، عن ابن عمر قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى».

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُوَاطِئَةُ عَلَى الرُّكَعَاتِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ النَّوَافِلِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَبَعْدَهَا

(٢٤٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عن يزيد بن زريع، قال: حدثنا أيوب، عن نافع عن ابن عمر قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.

وأخبرني حفصة أنه كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ حِينَ يُنَادِي الْمُنَادِي لِصَلَاةِ الصُّبْحِ وَكَانَتْ سَاعَةٌ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا أَحَدٌ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يَرِيدُ أَدَاءَهَا

(٢٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن عمرو الغزي قال: حدثنا عثمان بن سعيد القرشي، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن ثابت بن عجلان، عن سَلَمِ بْنِ عامر عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَقْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكَعَتَانِ». (٩٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَسَارَعَةِ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ اقْتِدَاءً

ذَكَرُوا ثَبَاتَ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ فِي رَكْعَتَيْ

الْفَجْرِ

(٢٤٥١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا يحيى بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصاري قال : سمعتُ طلحةَ بنَ خِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ، فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ» وَقَرَأَ فِي الْآخِرَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ» . فَقَالَ طَلْحَةُ : فَأَنَا أَسْتَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ . (٢ : ١)

ذَكَرُوا الْحَثَّ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ بِسُورَةِ الْإِحْلَاصِ

(٢٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هَارُونَ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا تَقْرَأَانِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» . (٢ : ١)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ أَنْ تَكُونَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ مِنْهُ فِي أَوَّلِ انْفِجَارِ الصُّبْحِ

(٢٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي بمرمو ، قال : حدثنا ابن أبي عمير العَدَنِيُّ ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه عن حفصة أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ إِذَا أَضَاءَ الْفَجْرُ . (٤ : ٥)

ذَكَرُوا تَعَاهُدَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ

(٢٤٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّوَاتُلِ أَشَدَّ مَعَاهِدَةً مِنْهُ

عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ . (١ : ٥)

ذَكَرُوا تَخْفِيفَ الْمُصْطَفَى ﷺ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ

(٢٤٥٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَفِّفُ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ . (٨ : ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُخَفَّفَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ إِذَا أَرَادَهُمَا

(٢٤٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، و يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ خَفَّفَهُمَا حَتَّى يَقَعَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . (٢٧ : ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ التَّخْفِيفُ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ إِذَا رَكِعَهُمَا

(٢٤٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا يحيى بن حكيم ، قال : حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قال : سمعتُ يحيى بنَ سَعِيدٍ ، قال : حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَةَ تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُصَلِّي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ، فَيُخَفِّفُهُمَا حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ؟ (٤ : ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ الْأَضْطِجَاعُ عَلَى الْإِيمَنِ مِنْ شِقَقِهِ بَعْدَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ

(٢٤٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَابِيِّ بِحَمَصٍ ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأَوَّلِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقَقِهِ الْإِيمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ . (٤ : ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْأَضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ لِمَنْ أَرَادَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ

(٢٤٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ».

فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: أَمَا يَجْزِي أَحَدُنَا عَمَاءَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَقِيلَ لَابْنِ عُمَرَ: هَلْ تُنْكِرُ شَيْئاً مِمَّا يَقُولُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ أَكْثَرُ وَجَبْتُنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: مَا ذَنْبِي إِنْ حَفِظْتُ شَيْئاً وَنَسُوا. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ أَقِيَمَتِ صَلَاةُ الْغَدَاةِ

(٢٤٦٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْحَزَّازُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقِيَمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ، فَقُمْتُ لِأُصَلِّيَ الرُّكَعَتَيْنِ، فَأَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً». (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ بَعْدَ أَنْ أَقِيَمَتِ صَلَاةُ الْغَدَاةِ أَنْ يَبْدَأَ بِرَكَعَتَيْ الْفَجْرِ وَإِنْ فَاتَتْهُ رُكْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فَرَضِهِ

(٢٤٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَفْيَانَ الصُّفَّارُ بِالصُّيُفِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ». (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِمَنْ أَدْرَكَ الْجُمَاعَةَ وَلَمْ يُصَلِّ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَهَا فِي حَقِّبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ

(٢٤٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَوْلَانِيُّ الْمَصْرِيُّ بِطَرَسُوسَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذَرِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سَلَّمَ مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ فَزَكَّعَ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ فَاتَتْهُ رَكَعَتَا الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

(٢٤٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهَيْرٍ يَشْتَرُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبَّابِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هُمَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الثَّوْبِيِّ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّيَهُمَا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ مَا يُصَلِّي الْمَرْءُ قَبْلَ الظَّهْرِ مِنَ الطَّوَعِ

(٢٤٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ. (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

(٢٤٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ يَصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ، وَبِاللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ. قُلْتُ: قَائِماً أَوْ قَاعِداً؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً، وَلَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً. قُلْتُ: كَيْفَ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ قَائِماً، وَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ قَاعِداً؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِماً، وَكَفَّ قَائِماً، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِداً، وَكَفَّ قَاعِداً. (٥: ٣٤)

(٢٤٧٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبدُ الأعلى بن حُمَّادٍ الثُّرَيْسِيُّ، قال: حدثنا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «إِذَا صَلَّيْتَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلِّ أَرْبَعًا».

قال وهيب: فقال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ عَلَى سُهَيْلٍ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ. (٢٥: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ بِالصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ اسْتِحْبَابٌ لَا أَمْرٌ إيجابٌ.

(٢٤٧١) (مسلم) - أخبرنا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ، قال: حدثنا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عن سفيان، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا». (٢٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْأَمْرَ بِمَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن أبيه، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا». (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي عَقَبِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا أَمْرٌ يَذْكُرُ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ (٢٤٧٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بنِ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عن شعبة، عن يَعلَى بن عطاء سمع علياً البارقي عن ابن عمر، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْنِي مِثْنِي». (١: ٦٧)

قال أبو حاتم: والبارق: جبل أزد.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالرَكَعَاتِ الْأَرْبَعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرَادَ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ (٢٤٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي الرَكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي بَيْتٍ لَا فِي الْمَسْجِدِ

(٢٤٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عن عبد الله بن شقيق قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَغْرِبِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْعِشَاءِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا. قال: فَقُلْتُ: قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا؟ قَالَتْ: يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا. قُلْتُ: فَإِذَا قَرَأَ قَائِمًا؟ قَالَتْ: إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا، ثُمَّ يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ رَكَعَتَيْنِ. (٥: ٣٤)

(٢٤٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال: أَخْبَرَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عن نافع قال: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ وَيُصَلِّي بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. (٥: ٢٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٤٦٨) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا». (٥: ٢٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ أَنْ يُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعًا (٢٤٦٩) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا». (٣: ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالرَكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ

ذَكَرُوصِفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُؤَدَّى فِيهِ رَكَعَتَا الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَا الْجُمُعَةِ

(٢٤٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الزماني، قال: حدثنا مسلم بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ لا يُصَلِّي الرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، والرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي بَيْتِهِ. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةً يُرِيدُ أَدَاءَهَا

(٢٤٧٩) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن عمرو الغزوي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد القرشي، قال: حدثنا محمد بن مہاجر، عن ثابت بن عجلان، عن سليم بن عامر عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكَعَتَانِ».

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(٢٤٨٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعتُ عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال: كَانَ الْمُؤَدُّ إِذَا أَذَّنَ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَلَبَّوْنَ السُّورَاتِ يُصَلُّونَ، حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ وَهُمْ كَذَلِكَ، يُصَلُّونَ الرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ. (٥: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ لِبَيْتِهِ

(٢٤٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا». (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ التَّوَائِلَ كُلُّهَا فِي بَيْتِهِ كَانَ أَكْثَرًا لَأَجْرِهِ

(٢٤٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي

يُسْتَنْتَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى». (٢٥: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَكُنْ لِشَيْءٍ لَا يَرَكُمُهُمَا إِلَّا فِيهِ

(٢٤٧٥) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا علي بن خنجر السعدي، قال: حدثنا عاصم بن سويد، عن محمد بن موسى بن الحارث، عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَقَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا جِئْتُمْ عِيْدَكُمْ هَذَا مَكَثْتُمْ حَتَّى تَسْمَعُوا مِنْ قَوْلِي» قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَانَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَمَهَايْنَا. قَالَ: فَلَمَّا خَضَعُوا الْجُمُعَةَ، صَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَمْ يَرُ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ يَنْصَرِفُ إِلَى بَيْتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. (٢٥: ٥)

ذَكَرُ لَفْظَةَ أَزْهَمَتْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ مَحْفُوظَةٌ

(٢٤٧٦) (صحيح دون قوله: «لَإِنْ كَانَ لَهُ شُغْلٌ...» فَإِنَّهُ مَدْرُجٌ) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني بالكُوفِ، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا ابن إدريس، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا، فَإِنْ كَانَ لَهُ شُغْلٌ، فَرَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَكَعَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ». (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الْأَخِيرَةَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ قَوْلِ أَبِي صَالِحٍ أَدْرَجَهُ ابْنُ إِدْرِيسٍ فِي الْخَبَرِ

(٢٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا. قَالَ سَهِيلٌ: قَالَ لِي أَبِي: إِنَّ لَمْ تُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ، وَفِي بَيْتِكَ رَكَعَتَيْنِ. (١: ٦٧)

إبراهيم بن فيل البجلي أبو الطاهر، إمام مسجد الجامع بأنطاكية، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن العباس البجلي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عمارة بن عزيمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الأنصاري عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس فيه حتى يركع ركعتين». (٢: ٤٩)

ذكر الأمر للدخول المسجد أن يركع ركعتين

(٢٤٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بمكة، أخبرنا أحمد بن جواس الحنفي، حدثنا الأشعري، عن سفيان، عن شحارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال: كان لي دين على النبي ﷺ، فقضاني، وزادني، فدخلت عليه المسجد، فقال لي: «صل ركعتين». (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن المرأة إنما أمر أن يركع ركعتين عند دخوله المسجد قبل أن يجلس

(٢٤٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل، حدثنا القعني، عن مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم المسجد، فليصل سجدة قبل أن يجلس». (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «فليصل سجدة» أراد به ركعتين

(٢٤٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا محمد بن الحارث الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الأنصاري عن أبي قتادة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليصل ركعتين قبل أن يجلس». (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن المرأة إنما أمر بركعتين عند دخوله المسجد قبل الجلوس للدخول المسجد قبل أن يصلي

(٢٤٩٠) (صحيح دون زيادة: «أو يستخير» فإنها شاذة) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام،

بالمزني، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، عن يسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أخذ حجرة من حصر في رمضان، فصلّى فيها ليالي، فصلّى بصلاته أناس من أصحابه، فلما علم بهم، جعل يقعد، قال: فخرج إليهم، فقال: «قد عرفت الذي رأيت من صنعكم، فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة». (١: ٢)

ذكر الأمر بالتنفل للمعرو عند وجود النشاط وتركه عند عدمه

(٢٤٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود بين سارينتين، فقال: «ما هذا؟» قالوا: لزينب تصلي، فإذا كسلت أو فترت، أمسكت به، قال: «خلوه» ثم قال: «ليصل أحدكم نشاطه، فإذا كسل أو فتر، فليقعد». (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن صلاة المرأة النافلة إذا غلبته عيناه مخافة أن تقول ما لا يعلم

(٢٤٨٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، قرأ حبلًا ممدودًا بين سارينتين، فقال: «ما هذا؟» قالوا: ثلاثة تصلي، فإذا أغيت، تعلقت به، فقال: رسول الله ﷺ: «ليصل ما عقلت، فإذا خشيت أن تغلب، فلتنم». (٢: ٤٣)

ذكر الأخبار عن وصف صلاة المرأة النافلة في يومه وليته

(٢٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بشتقر، حدثنا محمد بن الوليد البصري، حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن علي الأزدي عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى». (٣: ١٠)

ذكر الزجر عن الجلوس للدخول المسجد قبل أن يصلي ركعتين

(٢٤٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن

(٢٤٩٤) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمي، حدثنا يحيى القطان، عن ابن عجلان، حدثني عياض عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة والنبي ﷺ على المنبر، فدعاه، فأمره أن يصلي ركعتين، ثم دخل الجمعة الثانية وهو على المنبر، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين، ثم دخل الجمعة الثالثة ورسول الله ﷺ على المنبر، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين. (١: ٦٧)

(٢٤٩٥) (حسن) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرفي، قال: حدثنا أحمد بن الأزهر، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني أبان بن صالح، عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال: دخل سليلك الغطفاني المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب الناس، فقال له رسول الله ﷺ: «اركع ركعتين ولا تعودن لئلا يهلك هذا فركعهما ثم جلس». (١: ١٠٧)

قال أبو حاتم: قوله: «لا تعودن لئلا يهلك هذا» أراد الإبطاء في المجيء إلى الجمعة، لا الركعتين اللتين أمر بهما، والدليل على صحة هذا خبر ابن عجلان الذي تقدم ذكرنا له أنه أمره في الجمعة الثانية أن يركع ركعتين مثلهما.

(٢٤٩٦) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: حدثنا عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ على المنبر، فدعاه، فأمره أن يصلي ركعتين، ثم قال: «تصدقوا» فتصدقوا، فاعطاه ثوبين ما تصدقوا، وقال: «تصدقوا»، فالتقى هو أخذ ثوبيه، فذكره رسول الله ﷺ ما صنع، وقال: «انظروا إلى هذا، دخل المسجد بهيئة بذة، فرجوت أن تفتنوا له، فتصدقوا عليه، فلم تفتنوا، فقلت: تصدقوا، فاعطوه ثوبين، ثم قلت: تصدقوا، فالتقى أخذ ثوبيه، خذ ثوبك» وانتهز. (٢: ٦٦)

قال أبو حاتم: قوله: «خذ ثوبك» لفظة أمر بأخذ الثوب مرادها الزجر عن ضده وهو بذل الثوب، وفي هذا دليل على أن المرء إذا أخرج شيئاً للصدقة فما لم يقع في يد المتصدق به عليه

عن ابن جريج، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس أو يستخير». (١: ٦٧)

ذكر الأمر للدخول المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب أن يركع ركعتين

(٢٤٩١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة. وأبي سفيان، عن جابر، قال: دخل سليلك الغطفاني المسجد والنبي ﷺ يخطب، فأمره أن يصلي ركعتين.

تفرد به حفص بن غياث وهو قاضي الكوفة. قاله الشيخ. (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن الداخل المسجد والإمام يخطب إنما أمر أن يركع ركعتين خفيفتين قبل الجلوس

(٢٤٩٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن عمير بن جوصا بدمشق، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا داود الطائفي، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: دخل رجل المسجد والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقال له: «صل ركعتين خفيفتين قبل أن تجلس». (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن على الداخل المسجد أن يصلي ركعتين، ويتجوز فيهما

(٢٤٩٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء سليلك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجلس، فقال له: «يا سليلك، قم فاركع ركعتين، وتجوز فيهما»، ثم قال: «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب، فليركع ركعتين، وليتجوز فيهما». (١: ١٠٧)

ذكر الخبر الدال على أن هذا الرجل لم تفته صلاة أمره النبي ﷺ أن يقضيها كما زعم من حرف الخبر عن جهته وتأول له ما وصفت

النَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّي وهو جالسٌ بَعْدَمَا دَخَلَ فِي السَّنِّ، وكان إذا بَقِيَ عليه من السُّورَةِ ثلاثون آيةً قام فقرأها، ثُمَّ رَكَعَ. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَقُومُ ﷺ مِنْ قَعُودِهِ عِنْدَ إِرَادَةِ الرُّكُوعِ

(٢٥٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ الثُّرُمُوسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ : سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، رَكَعَ قَائِمًا. (٤ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَ عَائِشَةَ : فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا أَرَادَتْ بِهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا

(٢٥٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثُّسْتَرِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا، فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا، رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا. (٤ : ١)

ذَكَرُ وَصِفِ صَلَاةِ الْمَرَّةِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا (٢٥٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسَفَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ، عَنْ خَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى مُتَرَتِّمًا. (٤ : ١)

ذَكَرُ تَفْضِيلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدِ عَلَى النَّائِمِ (٢٥٠٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ سَجَّادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حُسَيْنِ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ قَاعِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلِّ قَائِمًا، فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا، فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ». (١ : ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا إِسْنَادٌ قَدْ تَوَقَّعَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ

لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَرَّةَ غَيْرُ مُسْتَحَبَّةٍ لَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهَا كُلُّهُ إِلَّا عِنْدَ الْفَضْلِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ يَقُوتهُ.

ذَكَرُ إِبَاحَةَ صَلَاةِ الْمَرَّةِ جَمَاعَةً تَطَوُّعًا

(٢٤٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا كَثِيرًا حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لِأَخِي صَغِيرٍ : يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ الشَّغِيرُ؟ وَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَتَضَخْنَا بِسَاطِئِنَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَفَّنَا خَلْفَهُ. (٤ : ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَنَسٍ : «وَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ» أَرَادَ بِهِ وَقْتُ صَلَاةِ السُّبْحَةِ، إِذِ الْمَصْطَفَى كَانَ لَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ جَمَاعَةً فِي دَارِ أَنْصَارِي دُونَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ.

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ التَّطَوُّعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ

(٢٤٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا. (٤ : ١)

ذَكَرُ الْمُدَّةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا يُصَلِّي ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ

(٢٤٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ عَنْ خَفْصَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا قَطُّ، حَتَّى كَانَ قُبِيلَ وَفَاتِهِ بَعَامَ، فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا، فَيَقْرَأُ السُّورَةَ فَيَرْتَلُّهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مَنَاهَا. (٤ : ١)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُصَلِّي الْمَصْطَفَى جَالِسًا

(٢٥٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَجَرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ

عليه وهو يُصَلِّي، فأشار إلي، فلما فرغ دعائي، فقال: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ وَأَنَا أَصَلِّي» وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ يَوْمَئِذٍ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. (٤ : ١)
ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَأَنَّ الْمَرْءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ أَيُّ جِهَةٍ تَوَجَّهَ فِيهَا

(٢٥٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فِي السَّفَرِ. (٤ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ كَانَتْ صَلَاةً مَبْنِيَّةً لَا فَرِيضَةً

(٢٥٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير مولى حكيم بن حزام عن جابر بن عبد الله أنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَعَثَنِي مَبْعُوثًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ فَأَشَارَ، وَلَمْ يُكَلِّمْنِي فَنَادَانِي بَعْدَ، وَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي نَافِلَةً». (٤ : ١)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ

(٢٥١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير عن جابر قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَبْعُوثًا، فَوَجَدْتُهُ يَسِيرُ مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَاَنْصَرَفْتُ، فَنَادَانِي: «يَا جَابِرُ» فَنَادَانِي النَّاسُ: يَا جَابِرُ فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ، قَالَ: «ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي». (٤ : ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ

(٢٥١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي قال:

الْأَخْبَارُ، وَلَا تَفْقَهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّهُ مُتَفَصِّلٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدَةَ وَكَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ هُوَ وَسَلِيمَانُ بْنُ بَرِيدَةَ أَخُوهُ تَوَامَ فَلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ بِالْمَدِينَةِ، خَرَجَ بَرِيدَةُ عَنْهَا بِابْنَيْهِ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَبِهَا إِذْ ذَاكَ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ، وَسَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ، فَسَمِعَ مِنْهُمَا، وَمَاتَ عِمْرَانُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ فِي وَلَايَةِ مَعَاوِيَةَ. ثُمَّ خَرَجَ بَرِيدَةُ مِنْهَا بِابْنَيْهِ سِجِسْتَانَ، فَأَقَامَ بِهَا غَازِيًا مَدَّةً، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَرْوَ عَلَى طَرِيقِ هَرَاةَ فَلَمَّا دَخَلَهَا، وَطَنَهَا، وَمَاتَ سَلِيمَانُ بْنُ بَرِيدَةَ بِمَرْوَ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَمِثَّةٍ. فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدَةَ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حَصِينٍ.

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يُودِّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ

(٢٥٠٥) (ضعيف بذكر الصلاة) - أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم بالبصرة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه عن عائشة قال: قُلْتُ لَهَا: يَا أُمِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَتْ: كَانَ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ بِالسَّوَالِكِ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. (٥ : ٤٧)

٢٠ - فصل في الصلاة على الدابة

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٢٥٠٦) (مسلم) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازَنِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ. (٤ : ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ وَرَاءَهُ

(٢٥٠٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَدْرَكْتُهُ فَسَلَّمْتُ

حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله ﷺ يُصَلِّي على راحلة نَحْوَ المَشْرِقِ في غَزْوَةِ أُمَّار . (٤ : ٤٦)

ذِكْرُ البَيَانِ بَأَنَ المَسَافِرَ مَبَاحٌ لَهُ أَن يَتَنَقَّلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِن كَانَ ظَهَرَهُ إِلَى القِبْلَةِ

(٢٥١٢) (حسن لغيره) - أخبرنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال : حدثني جابر بن عبد الله قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ، فَكَانَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ المَشْرِقِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَن يُصَلِّيَ المَكْتُوبَةَ ، نَزَلَ وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ . (٥ : ٨)

ذِكْرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَقِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٢٥١٣) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، عن ابنِ نَعمِرٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالم عن أبيه قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ فِي السَّفَرِ فِي السَّبْحَةِ يَوْمِيَّةً بِرَأْسِهِ إِيمَاءً . (٤ : ١)

ذِكْرُ البَيَانِ بَأَنَ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ المَتَنَقِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَجِبُ أَن تَكُونَ فِي الإِيمَاءِ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ

(٢٥١٤) (صحيح) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، قال : حدثنا أحمد بن المقدام ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قال : حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ ، قال : أخبرنا أبو الزبير أنه سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ يُصَلِّي التَّوَاتُلَ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَلَكِنَّهُ يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ يَوْمِيَّةً إِيمَاءً . (٤ : ١)

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ المَرَّةِ التَّطَوُّعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٢٥١٥) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، قال : أخبرني أبو الزبير عن جابر ، قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ التَّوَاتُلَ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَلَكِنَّهُ

يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكْعَةِ يَوْمِيَّةً إِيمَاءً . (٥ : ٨)

ذِكْرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَقِّلِ إِذَا صَلَّى عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٢٥١٦) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمد بن موسى عبدان ، قال : حدثنا أحمد بنُ عمرو بنِ السُّرْحِ ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ ، عن أبي الزبير عن جابر قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي التَّوَاتُلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ . (٥ : ٨)

٢١ - فصل في صلاة الضحى

(٢٥١٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بنُ موسى بن مُجَاشِعٍ ، قال : حدثنا عثمان بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن كَهْمَسِ بْنِ الحُسَيْنِ ، عن عبدِ الله بن شقيق ، قال : قلتُ لعائشة : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَتْ : لَا إِلَّا أَن يَجِيءَ مِنْ سَفَرٍ . (٥ : ١٥)

ذِكْرُ الْحَبْرِ المَذْحِجِيِّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ كَهْمَسُ بْنُ الحُسَيْنِ

(٢٥١٨) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ ، قال : حدثنا نصر بنُ علي الجُهَنَّمِيُّ ، قال : حدثنا يزيد بنُ زُرَيْعٍ ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن عبدِ الله بن شقيق ، قال : قلتُ لعائشة : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ فَقَالَتْ : لَا إِلَّا أَن يَجِيءَ مِنْ مَغِيبَةٍ ، قلتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ بَعْدَ مَا حَطَّمَهُ السَّنُ ، قلتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بَيْنَ السُّورِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ مِنَ المَفْصَلِ ، قلتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ حَتَّى مَضَى لَوَجْهِهِ ، وَلَا أَفْطَرَهُ حَتَّى مَضَى لَوَجْهِهِ ﷺ . (٥ : ١٥)

ذِكْرُ الْحَبْرِ المَذْحِجِيِّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَتْ بِهِ عَائِشَةُ

(٢٥١٩) (صحيح) - أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الصَّوَّافِ ، قال : حدثنا سالم بنُ نوحٍ العطار ،

الطائفي، قال: حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي، فَصَلَّى الضُّحَى ثَمَانًا رَكَعَاتٍ. (١٥: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَاطِبَ عَلَى سُجَّةِ الضُّحَى (٢٥٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْبَحُ سُجَّةَ الضُّحَى، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُسَبِّحُهَا، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَنَ النَّاسُ بِهِ، فَيَقْرَءُوا عَلَيْهِمْ. (١٥: ٥)

ذَكَرُ مَا يَكْفِي الْمَرْءَ آخِرَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيْهَا مِنْ أَوَّلِهِ

(٢٥٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرْزًا، يَقُولُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ قَيْسِ الْجَذَامِيِّ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفَلَكَ آخِرَهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ رَجَاءَ كِفَايَةِ آخِرِ النَّهَارِ بِهِ

(٢٥٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرُّمَادِي، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ بُسَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ أَكْفَلَكَ آخِرَهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ أَكْثَرِ الْغَنِيمَةِ لِمُعْتَقِبِ صَلَاةِ الْفَدَا بِرَكَعَتَيْ الضُّحَى

(٢٥٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِي،

قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ غَيْبَةٍ. (١٥: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: نَفِي ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الضُّحَى إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ مَغِيبَةٍ، أَرَادَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ بِحَضْرَةِ النَّاسِ دُونَ الْبَيْتِ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ خَلْقِ الْمُصْطَفَى كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَرَكَّعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، فَكَانَ أَكْثَرُ قَدُومِ الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ مِنَ الْأَسْفَارِ وَالْغَزَوَاتِ كَانَ ضُحَى مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَنَهَى أَنْ يَطُرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا.

ذَكَرُ إِثْبَاتِ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَى لِلْمُصْطَفَى ﷺ (٢٥٢٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَابْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ الرَّشُكِيُّ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ. (١٥: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِثْبَاتُ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَى لِلْمُصْطَفَى أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْتِ دُونَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا لِلْمَكْتُوبَةِ».

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى عَلَى دَائِمِ الْأَوَاقِ

(٢٥٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّى كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ وَاحِدٍ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَيُرْتِّلُ السُّورَةَ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا. (١٥: ٥)

ذَكَرُ عَدَدَ الرَكَعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيْهَا ﷺ صَلَاةَ الضُّحَى (٢٥٢٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مِجَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن المقبري عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً ، فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكربة ، فقال رجل : يا رسول الله ، ما رأينا بعث قوم أسرع كربةً ، ولا أعظم غنيمةً من هذا البعث ، فقال : «ألا أخبركم بأسرع كربةً وأعظم غنيمةً من هذا البعث؟ رجل توضع في بيته ، فأحسن وضوءه ، ثم تحمّل إلى المسجد ، فصلى فيه الغداة ، ثم عقب بصلاة الضحى ، فقد أسرع الكربة ، وأعظم الغنيمة» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن صلاة الضحى عند ترميض الفصال من صلاة الأوابين

(٢٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم أنه رأى قوماً يصلون الضحى في مسجد قباء ، فقال : لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل ، إن رسول الله ﷺ قال : «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال» . (٢ : ١)

ذكر كنية الله جلّ وعلا الصدقة للمرء بصلاة الضحى

(٢٥٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً ، على كل مفصل صدقة» قالوا : يا رسول الله فمَن يُطيق ذلك؟ قال : «تتحى الأذى ، ولا تفرغتني الضحى» . (٢ : ١)

٢٢ - فصل في التراويح

(٢٥٢٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا مسلم بن خالد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ ، فإذا الناس في رَمَضَانَ يصلون في ناحية المسجد ، فقال : «ما هؤلاء؟» قيل : ناس ليس معهم قرآن ، وأبي بن كعب يصلّي بهم وهم يصلون بصلاته ، فقال رسول الله ﷺ : «أصابوا - أو نعم ما صنعوا» . (٤ : ٢٨)

(٢٥٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن المقبري عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً ، فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكربة ، فقال رجل : يا رسول الله ، ما رأينا بعث قوم أسرع كربةً ، ولا أعظم غنيمةً من هذا البعث ، فقال : «ألا أخبركم بأسرع كربةً وأعظم غنيمةً من هذا البعث؟ رجل توضع في بيته ، فأحسن وضوءه ، ثم تحمّل إلى المسجد ، فصلى فيه الغداة ، ثم عقب بصلاة الضحى ، فقد أسرع الكربة ، وأعظم الغنيمة» . (٢ : ١)

ذكر وصية المصطفى ﷺ بركعتي الضحى

(٢٥٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، حدثنا عباس الجريري ، عن أبي عثمان التهدي عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي أبو القاسم بثلاث : الوتر قبل النوم ، وصلاة الضحى ركعتين ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر . (٢ : ١)

ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى ﷺ في صلاة الضحى بثمان ركعات

(٢٥٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط ، حدثنا أبي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبي مرة مولى أم هانئ - قال محمد بن عمرو : وقد رأيت أبا مرة وكان شيخاً كبيراً قد أذلك أم هانئ - عن أم هانئ قالت : رأيت رسول الله ﷺ عام الفتح ، فقلت : يا رسول الله إني أجرت حموي ، فرغم ابن أمي - تعني علياً - أنه قاتله . قالت : قال رسول الله ﷺ : «قد أجرتنا من أجرتي يا أم هانئ» ، قالت : وصب رسول الله ﷺ ماءً ، فاغتسل ، ثم التحف بثوب عليه ، وخالف بين طرفيه ، فصلى الضحى ثمان ركعات . (٢ : ١)

ذكر التسوية في صلاة الضحى بين قيامه وركوعه وسجوده

(٢٥٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد

يَعْسَلَانِ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج في جوف الليل ، فصلّى في المسجد ، فصلّى رجالٌ بصلاته ، فأصبح الناس يتحدثون بذلك ، فاجتمع أكثر منهم ، فخرج رسول الله ﷺ في الليلة الثانية فصلّى ، فصلّوا بصلاته ، فأصبح الناس يتذاكرون ذلك ، فكثروا أهل المسجد في الليلة الثالثة ، فخرج فصلّى بهم ، فصلّوا بصلاته ، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله ، فلم يخرج رسول الله ﷺ ، فطُفِقَ رجالٌ منهم يقولون : الصلاة ، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ ، حتى خرج لصلاة الفجر ، فلما قضى الفجر ، أقبل على الناس ، ثم تشهّد فقال : «أما بعد ، فإنه لم يخف عليّ شأنكم الليلة ، ولقد خشيت أن تُفرض عليكم صلاة الليل ، فتعجزوا عنها» . (١ : ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ النَّاسِ التَّرَاوِيعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْسَتْ سَنَةً

(٢٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج من جوف الليل في المسجد ، فصلّى رجالٌ بصلاته ، فأصبح الناس يتحدثون بذلك ، فاجتمع أكثر ، فخرج رسول الله ﷺ في الليلة الثانية ، فصلّوا بصلاته ، فأصبح الناس يتذاكرون ذلك ، فكثروا أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج يصلي بهم ، فصلّوا بصلاته ، فلما كانت الليلة الرابعة ، عجز المسجد عن أهله ، فلم يخرج رسول الله ﷺ حتى خرج لصلاة الفجر ، فلما قضى الفجر ، أقبل على الناس ، ثم تشهّد فقال : «أما بعد ، فإنه لم يخف عليّ شأنكم الليلة ، ولكني خشيت أن تُفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها» . (٢٩ : ٥)

ذَكَرُ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ

(٢٥٣٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو

قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ ، فَكَثُرَ النَّاسُ ، ثُمَّ اجتمعوا مِنَ اللَّيْلِ الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ ، فَلَمْ يَمْتَنِعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ . (٢٩ : ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٥٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا عبد الله بن الحارث الخزومي ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج في جوف الليل ، فصلّى في المسجد ، فصلّى الناس ، فأصبح الناس يتحدثون بذلك ، فكثروا الناس ، فخرج عليهم الليلة الثانية ، فصلّى ، فصلّوا بصلاته ، فأصبحوا يتحدثون بذلك حتى كثروا الناس ، فخرج من الليلة الثالثة ، فصلّى فصلّوا بصلاته ، فأصبح الناس يتحدثون بذلك ، فكثروا الناس حتى عجز المسجد عن أهله ، فلم يخرج إليهم ، فطُفِقَ الناس يقولون : الصلاة ، فلم يخرج إليهم حتى خرج لصلاة الفجر ، فلما قضى صلاة الفجر أقبل على الناس ، فتشّهّد ، ثم قال : «أما بعد ، فإنه لم يخف عليّ شأنكم الليلة ، ولكني خشيت أن تُفرض عليكم صلاة الليل ، فتعجزوا عن ذلك» ، وكان يرغّبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة يقول : «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» قَالَ : فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ كَذَلِكَ كَانَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصِدْرٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ حَتَّى جَمَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ كَعْبٍ ، فَقَامَ بِهِمْ فِي رَمَضَانَ وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى قَارِيءٍ وَاحِدٍ فِي رَمَضَانَ . (١ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا» أَرَادَ بِذَلِكَ قِيَامَ اللَّيْلِ

(٢٥٣٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة

«لَا بَلْ مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، وَبَقِيَ سَبْعٌ، الشَّهْرُ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، فَلَتَمِسُوهَا اللَّيْلَةُ». (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْقَارِءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَنَّ يَوْمًا بِالنِّسَاءِ التَّرَاوِيعَ جَمَاعَةً

(٢٥٤٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ الثَّرْسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ أَبِي بَنُ كَعْبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنِّي اللَّيْلَةُ شَيْءٌ فِي رَمَضَانَ قَالَ : «وَمَا ذَلِكَ يَا أَبِي؟» قَالَ : نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ : إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَتُصَلِّي بِصَلَاتِكَ، قَالَ : فَصَلِّتْ بِهِنَّ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرْتُ، قَالَ : فَكَانَ شِبْهَ الرُّضَا، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. (٤ : ٢٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِإِمَامَةِ الرَّجُلِ النِّسْوَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً (٢٥٤١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : جَاءَ أَبِي بَنُ كَعْبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ مِنِّي اللَّيْلَةُ شَيْءٌ - يَعْنِي فِي رَمَضَانَ - قَالَ : «وَمَا ذَلِكَ يَا أَبِي؟» قَالَ : نِسْوَةٌ فِي دَارِي، قُلْنَ : إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتُصَلِّي بِصَلَاتِكَ، قَالَ : فَصَلِّتْ بِهِنَّ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرْتُ، قَالَ : فَكَانَ شِبْهَ الرُّضَا، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. (٤ : ٥٠)

٢٣ - فصل في قيام الليل

(٢٥٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عَامِرٍ وَكَانَ جَارًا لَهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : أَخْبَرَنِي عَنْ خُلَّتِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : أَكُنْتُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ : بَلَى، قَالَتْ : خُلَّتِي نَبِيٍّ إِلَهُ كَانَ الْقُرْآنَ، قَالَ : فَهَمَّتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ابْنِثْنِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ : أَكُنْتُ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ

سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ : «مَنْ قَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢ : ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْاِحْتِسَابُ : قَصْدُ الْعَبِيدِ إِلَى بَارِئِهِمْ بِالطَّاعَةِ رَجَاءَ الْقَبُولِ.

ذَكَرَ تَفْضِيلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتُبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِمَنْ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ التَّرَاوِيعَ حَتَّى يَنْصَرِفَ

(٢٥٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو قَدَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَمِعْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّى ذَهَبَ يَنْتَظِرُ اللَّيْلَ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ تَقَلَّلْنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَقَالَ : «إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ» ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى بَقِيَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَامَ بِنَا فِي الثَّالِثَةِ، وَجَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى تَخَوَّفْنَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاحُ، قُلْتُ : وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ : السُّخُورُ. (١ : ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ : لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ يُرِيدُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا مَا مَضَى مِنْهُ، وَكَانَ الشَّهْرُ الَّذِي خَاطَبَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّتَهُ بِهَذَا الْخُطَابِ فِيهِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، فَلَيْلَةُ السَّادِسَةِ مِنْ بَاقِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ تَكُونُ لَيْلَةً أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةُ الْخَامِسَةِ مِنْ بَاقِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، تَكُونُ لَيْلَةً الْخَامِسَةَ وَالْعِشْرِينَ.

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالَ عَلَى صِحَّةِ مَا تَوَلَّاهُ اللَّفْظَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٢٥٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ؟» فَقُلْنَا : مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، وَبَقِيَ ثَمَانٌ، فَقَالَ :

﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ!؟ قُلْتُ: بلى، قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا افْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَتِهِ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ جَعَلَتْ لِلْمُصْطَفَى ﷺ نَفْلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِ فِي الْبَدَايَةِ (٢٥٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ أَحَبِّ أَنْ يَدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ نَوْمٌ أَوْ مَرَضٌ، أَوْ وَجَعَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. (١: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ حُلِّ عَقْدِ الشَّيْطَانِ الَّتِي عَلَى قَافِيَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ نَوْمِهِ بَاتِّبَاعِهِ لَصَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ الْعَابِدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عَقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَلَا تُقْدُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِنْ تَوَضَّأَ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِنْ صَلَّى، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانًا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ عَلَى قَافِيَةِ رُؤُوسِ النِّسَاءِ كَعَقْدِهِ عَلَى رُؤُوسِ قَافِيَةِ الرِّجَالِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٥٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أَتْنَى إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ

عَقْدَتُهُ، فَإِذَا قَامَ، فَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى، انْحَلَّتِ الْعَقْدَةُ. (٢: ١) ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ عَلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُسْلِمِ عَقْدًا عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِهِ عِنْدَ النَّوْمِ (٢٥٤٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا عُسْثَانَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ غَامِرٍ يَقُولُ: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ».

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ وَعَلَيْهِ عَقْدٌ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، فَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلَّذِي وَرَاءَ الْحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ لَيْسَانِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا، فَهَوَّلَهُ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا، فَهَوَّلَهُ. (١: ٢)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْخَيْرِ لِمَنْ أَصْبَحَ عَلَى تَهَجُّدٍ كَانَ مِنْهُ بِاللَّيْلِ (٢٥٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ ذَكَرَ وَلَا أَتْنَى يَنَامُ إِلَّا وَعَلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ، وَإِنْ هُوَ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، أَصْبَحَ نَشِيطًا قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَقَدْ انْحَلَّتْ عَقْدَتُهُ كُلُّهَا، وَإِنْ أَصْبَحَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ، أَصْبَحَ وَعَقْدَتُهُ عَلَيْهِ، وَأَصْبَحَ نَقِيلًا كَسَلَانًا لَمْ يُصِبْ خَيْرًا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْجَاهِدُ فِي لَزُومِ التَّهَجُّدِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالنَّيَّاتِ عِنْدَ إِقَامَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ الْعَلِيَّا (٢٥٤٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مَرْثَةَ الهمداني عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «عَجِبْتُ رُبَّمَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ نَارَ مِنْ وَطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ

المصطفى إِيَّاهُ حَيْثُ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ ، فَهَذَا جَوَابُ خَرَجَ عَلَى سَوَالِ بَعِينِهِ ، لَا أَنْ كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَخْلُوقًا .

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ رَجَاءَ تَرْكِ الْمَحْظُورَاتِ

(٢٥٥١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عمرو بن محمد الثاقب ، حدثنا محمد بن القاسم سُحَيْمُ حُرَّانِي ثَبِتَ ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قيل يا رسول الله ، إن فلانا يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فإذا أصبح ، سَرَقَ ، قال : «سِنَاهَا مَا تَقُولُ» . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : قوله : «سِنَاهَا مَا تَقُولُ» مما نقول في كتبنا : إن العرب تضيف الفعل إلى الفعل نفسه ، كما تضيف إلى الفاعل ، أراد : أن الصلاة إذا كانت على الحقيقة في الابتداء والانتها ، يكون المصلي مجانباً للمحظورات معها ، كقوله عز وجل : «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» (العنكبوت : ٤٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ رَجَاءَ لِمُصَادَقَةِ السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا دَعَاءُ الْمَرْءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

(٢٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، حدثنا أبو خيثمة زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حدثنا جريز ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقول : «فِي اللَّيْلِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ كَثْرَةِ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ وَتَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى النَّوْمِ

(٢٥٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا علي بن حرب قال : أخبرنا القاسم بن يزيد الجرمي ، عن سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : سئل رسول الله ﷺ عن رجل نام حتى أصبح ، فقال : «بِالْشَّيْطَانِ فِي أَذْنِهِ أَوْ فِي أَذْنِهِ» .

حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ، فيقول الله جل علا : انظروا إلى عبيد نار من فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي ، وشفقة بما عندي ، ورجل غزا في سبيل الله ، فانهزم الناس ، وعلم ما عليه في الانهزام ، وماله في الرجوع ، فرجع حتى أفرق دمه ، فيقول الله ملائكته : انظروا إلى عبيدي رجع رجاء فيما عندي ، وشفقة بما عندي حتى أفرق دمه . (٢ : ٢٧) ذكر تعجيب الله جل وعلا ملائكته من التأثير عن فراشه وأهله يريد مفاجأة حبيبه

(٢٥٤٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسا ، حدثنا حميد بن زهير ، حدثنا روح بن أسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن مرة الهمداني عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ قَارَعَ وَطَائِهِ وَلِحَاظِهِ مِنْ بَيْنِ حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ ، فيقول الله جل وعلا لملائكته : انظروا إلى عبيدي ناز عن فراشه ووطائه مِنْ بَيْنِ حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فيما عندي وشفقة بما عندي ، ورجل غزا في سبيل الله ، فانهزم أصحابه ، وعلم ما عليه في الانهزام وماله في الرجوع ، فرجع حتى هرق دمه ، فيقول الله لملائكته : انظروا إلى عبيدي ، رجع رجاء فيما عندي وشفقة بما عندي حتى هرق دمه» . (١ : ٢٢)

ذَكَرُ إِيْجَابِ دُخُولِ الْجَنَانِ لِلْقَائِمِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَتَمَلَّقُ إِلَى مَوْلَاهُ

(٢٥٥٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عايمر العقدي ، حدثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال : قلت يا رسول الله إني إذ رأيتك طابت نفسي ، وقرت عيني ، أنبشني عن كل شيء ، قال : «كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ» فقلت : أخبرني بشيء إذا غلبت به ، دخلت الجنة ، قال : «أَطْعِمِ الطَّعَامَ ، وَأَفْشِ السَّلَامَ ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامُ ، تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» . (١ : ٢٢)

قال أبو حاتم : قول أبي هريرة : أنبشني عن كل شيء ، أراد به عن كل شيء خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ ، والدليل على صحته هذا جواب

قال سفيان : هذا عندنا يُشبه أن يكونَ نام عن الفريضة .
(٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَفْضَلُ مِنَ صَلَاةِ الْمَرَمِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ

(٢٥٥٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، حدثنا حسين بن علي ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن المنثير ، عن حميد الحميري عن أبي هريرة قال : سأل رجل رسول الله ﷺ : أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ قال : « الصلاة في جوف الليل » قال : فأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان ؟ قال : « شهر الله الذي يدعونه المحرم » . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن الصَّلَاةَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَجَوْفِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَوَّلِهِ

(٢٥٥٥) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان بن موسى ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا عوف ، عن المهاجر أبي مخلد ، عن أبي العالية قال : حدثني أبو مسلم قال : سألت أبا ذر : أي قيام الليل أفضل ؟ قال أبو ذر : سألت رسول الله ﷺ كما سألتني ، فقال : « نصف الليل - أو جوف الليل - شك عوف » . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن الصَّلَاةَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ تَكُونُ مُحْضُورَةً بِحَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ

(٢٥٥٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر عن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَمَنْ طَمَعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْضُورَةٌ وَذَلِكَ أَفْضَلُ » . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرَمِ أَهْلَهُ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني علي بن

الحسين أن أباه أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه فقال : « أَلَا تُصَلُّونَ ؟ » فقلت : يا رسول الله ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا ، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : « وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا » (الكهف : ٥٤) . (١ : ٨٤)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ لِقَاطِ الْمَرَمِ أَهْلَهُ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَلَوْ بِالْتَّضَجِ
(٢٥٥٨) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا أبو قدامة ، حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، وَيَقِظُ امْرَأَتَهُ ، فَإِنْ أَبَتْ ، تَضَجَّ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَقِظَتْ زَوْجَهَا ، فَإِنْ أَبَى ، تَضَجَّتْ فِي وَجْهِ الْمَاءِ » . (١ : ٢)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَوْقُظَ أَهْلَهُ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ بَعْدَ أَنْ صَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ
(٢٥٥٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن شتر ، حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن علي بن الأقرع ، عن الأقرع عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَقِظَ أَهْلَهُ ، فَقَامَا ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : « يَقِظُ أَهْلَهُ » أَرَادَ بِهِ امْرَأَتَهُ
(٢٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن الأعمش ، عن علي بن الأقرع ، عن الأقرع عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَقِظَ امْرَأَتَهُ ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » . (١ : ٢)

ذَكَرُ تَرْتِيبَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِحُسْنِ الشَّيَابِ عِنْدَ خُلُوتِهِ لِمَنَاجَاةِ حَبِيبِهِ جَلَّ وَعَلَا بِاللَّيْلِ
(٢٥٦١) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن نوفع مولى آل الزبير، كلاهما حدثني عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي من الليل في يرد له خضرمي متوشحة ما عليه غيره. (١: ٥)

ذكر الإياحة للمرء أن يختجر بالحصير، أو بما يقوم مقامه عند تهجده بالليل

(٢٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يختجر حصيراً بالليل فيصلّي إليه، ويتبسّطه بالنهار فيجلس عليه، قال: فجعل الناس يثوبون إلى النبي ﷺ، ويصلون بصلاته حتى كثروا، قال: فأقبل عليهم، فقال: «أيها الناس، خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يملأ حتى تملأوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل». (١: ٤)

ذكر نفى الغفلة عن قام الليل بعشر آيات مع كتابة من قام بمائة آية من القانتين، ومن قامها بالف من المقنطرين

(٢٥٦٣) (صحيح) - أخبرنا ابن مسلم، حدثنا خزيمة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا سويد حدثه، أنه سمع ابن حجرية يخبر عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو سويد: اسمه حميد بن سويد من أهل مصر، وقد وهم من قال أبو سوية.

ذكر كمية القناطر مع البيان بأن من أوتي من الأجر مثله كان خيراً له مما بين السماء والأرض

(٢٥٦٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح عن

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «القنطار اثنا عشر ألف أوقية، كل أوقية خير مما بين السماء والأرض». (٢: ١)

ذكر استحباب قراءة سورة يس للمتهجد في كل ليلة رجاء مغفرة الله ما قدم من ذنوبه بها

(٢٥٦٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، حدثنا أبي، حدثنا زياد بن خيثمة، حدثنا محمد بن جحادة، عن الحسن عن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له». (٢: ١)

ذكر الاكتفاء لقائم الليل بقراءة آخر سورة البقرة إذا عجز عن غيره

(٢٥٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن منصور، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه». (٢: ١)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود ثم لقي أبا مسعود في الطواف فسأله، فحدثه به.

ذكر الاقتصار للتهجد على قراءة قل هو الله أحد، إذ هو ثلث القرآن إذا كان عاجزاً عن قراءة ما هو أكثر منه

(٢٥٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن علي بن مذك، حدثنا إبراهيم النخعي، عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «أعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة؟» قالوا: «نعم يطيق ذلك يا رسول الله؟» قال: «قل هو الله أحد». (٢: ١)

ذكر الأمر بركعتين بعد الوتر لمن خاف أن لا يستيقظ للتهجد وهو مسافر

(٢٥٦٨) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة،

حفصة أنها قالت: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ، فَيُرْتِّلُهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا. (١: ٥)

ذَكَرُ جَهْرُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ (٢٥٧٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنْ كَرِيبًا أَخْبَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ فِي بَعْضِ حُجَرِهِ، فَيَسْمَعُ مَنْ كَانَ خَارِجًا. (١: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَتِهِ كُلِّهَا

(٢٥٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ بُرَيْدِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ غُصَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، أَوْ يُخَافِتُ بِهَا؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِصَلَاتِهِ، وَرُبَّمَا خَافَتُ بِهَا، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَمَةً. (١: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرُ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ بِالنُّوْمِ عِنْدَ غَلَبَتِهِ إِثَابَهُ عَلَى وَرْدِهِ

(٢٥٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قُبِلَ أَوْ بَعُدَ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا. (١: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ بِهِ النَّاسُ فِي صَلَاتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ النَّوْمُ غَلَبَ عَلَيْهِ

(٢٥٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هَلَالٍ الصَّوْافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صالحٍ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّفَرُ جَهْدٌ وَثَقُلَ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ وَالَا كَانَتْ لَهُ». (١: ٦٧)

ذَكَرُ تَمْلِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَهَجِّدِ بِالْقُرْآنِ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ وَالنَّائِمِ عَلَيْهِ لِئَلَيْهِ بِمَا مِثْلُ لَهُ

(٢٥٦٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا وَهُمْ نَفَرٌ فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فَاسْتَفَرَّاهُمْ، حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَخَذَنِيهِ سِتًّا، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: «مَعِيَ كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ». قَالَ: «مَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ» فَقَالَ رَجُلٌ: «هُوَ أَشْرَفُهُمْ» - وَالَّذِي كَذَا وَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ لَا أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ لَا أَقُومَ بِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ وَاقْرَأْهُ وَارْقُدْ، فَإِنْ تَمَثَّلَ الْقُرْآنُ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأْهُ وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُورٍ مَسْكًا تَفْرَحُ رِيحُهُ كُلَّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَّقَدْ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وَكِيءٍ عَلَى مِسْكٍ». (٣: ٢٨)

ذَكَرُ مَا كَانَ ﷺ يَقْرَأُ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ لِلْمُتَهَجِّدِ (٢٥٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قُبِلَ أَوْ بَعُدَ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا. (١: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ يَرْتِّلُ الْمُصْطَفَى ﷺ قِرَاءَتَهُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (٢٥٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ عَنْ

أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَعَسَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَنْصَرِفْ، لَعَلَّهُ يَكُونُ يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَيَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنِّ مَنْ اسْتَجَمَّ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ بِاللَّيْلِ مِنَ النَّعَاسِ أَوْ النَّهَارِ كَانَ عَلَيْهِ الْإِنْفَتَالُ مِنْ صَلَاتِهِ

(٢٥٧٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَاسْتَجَمَّ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢٥٧٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حَزْمَةُ

بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عن ابن شهاب، قال: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ الْحَوْلَاءَ بَنَتْ ثَوْبِتَ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزَى مَرَّتَ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بَنَتْ ثَوْبِتَ، رَعِمُوا أَنَهَا لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنَامِ اللَّيْلُ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَنَامُ اللَّهُ حَتَّى تَسْأَلُوهُ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ مَا لَمْ تَغْلِبْهُ عَلَيْهِ

(٢٥٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَبْلِ بِلْدُوْدٍ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟» قَالُوا: ثَلَاثَةُ تَصَلِّي، فَإِذَا خَشِيتُ أَنْ تَغْلِبَ، أَخَذْتُ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِتَصَلِّي مَا عَقَلْتَهُ، فَإِذَا غَلَبَتْ فَلْتَنِمِ». (٤: ٣)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُعْدِّثِ نَفْسَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ثُمَّ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى نَامَ عَنْهُ بِكِبَتِهِ أَجْرُ مَا تَوَى

(٢٥٧٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن

أَبِي مَعْمَرٍ بِحُرَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ

الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّهُ عَادَ زَوْجَ بْنَ حُبَيْشٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ، أَوْ أَبُو الدَّرْدَاءِ - شَكَّ شُعْبَةُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَنَامُ عَنْهَا إِلَّا كَانَ تَوَمُّهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا تَوَى». (١: ٢)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ فِيهِ الْمُصْطَفَى لِلتَّهَجُّدِ

(٢٥٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني،

قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود، قال: سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ آخِرَهُ. (١: ٥)

ذَكَرُوصَفِ قِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِيَامِهِ

(٢٥٨١) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قال: سَمِعْتُهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ أَوْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا». (٣: ٤)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ بَعْدَ تَوَمُّهُ يَنَامُهَا

(٢٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتٍ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عن منصور، عن أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُدَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشْوْصُ قَاءَهُ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنِّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ

صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ رَقْدِهِ

(٢٥٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

(٢٥٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْهَوِيُّ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، الْهَوِيُّ».

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْإِنْشَاءِ مِنْ رَقْدَتِهِ قُبِلَتْ صَلَاةُ لَيْلِهِ إِذَا أَغْبَاهَا

(٢٥٨٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ قَامَ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، قُبِلَتْ صَلَاتُهُ» قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ: «غُفِرَ لَهُ، أَوْ اسْتَجِيبَ لَهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَحْمَدُ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَيَدْعُوهُ بِهِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الْأَحْوَلُ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، تَهَجَّدَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ الْحَقِّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ بِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ،

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْصِ الْوَسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَتَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ الْخَوَافِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، فَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتَلُهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ بَعْدَ نَوْمِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ (٢٥٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَلَا نَامَ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، وَتَبَّ - وَمَا قَالَتْ: قَامَ - فَإِنْ كَانَ جُنْبًا، أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ - مَا قَالَتْ: اغْتَسَلَ - وَلَا تَوَضَّأَ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ يُرِيدُ التَّهَجُّدَ

(٢٥٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاتَيْتُهُ بِوُضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، وَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، الْهَوِيُّ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْهَوِيُّ. (١٢: ٥)

قَدُمْتُ وَمَا أَخْرُتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. (١ : ٥)

ذَكَرَ سَوَالِ الْمُسْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْهَيْدَايَةَ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، افْتَتَحَ صَلَاتَهُ : «اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ، فَإِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». (١ : ٥)

ذَكَرَ تَكَرُّارِ الْمُسْطَفَى ﷺ التَّكْبِيرَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّسْبِيحَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٩٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الصَّلَاةَ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ بَكْرَةً وَأَصِيلًا، سُبْحَانَ اللَّهِ بَكْرَةً وَأَصِيلًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنَ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْثِهِ». (١ : ٥)

قَالَ عَمْرُو : وَهَمْزُهُ : الْمُؤَنَّةُ، وَنَفْثُهُ : الْكَيْبَرُ، وَنَفْثُهُ : الشَّعْرُ. (١ : ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ

وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَمْتُ وَمَا أَخْرُتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

قَالَ سَفِيَّانُ : وَزَادَ فِيهِ عَبْدُ الْكَرِيمِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

قَالَ سَفِيَّانُ : فَحَدَّثْتُ بِهِ عَبْدَ الْكَرِيمِ أَبَا أُمِيَّةَ، فَقَالَ : قُلْ : «أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ». (١ : ٥)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٥٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّي، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَإِلَيْكَ أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَمْتُ وَمَا أَخْرُتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». (١ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُسْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ افْتِتَاحِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي عَقِبِ التَّكْبِيرِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لَا قَبْلَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

(٢٥٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَإِلَيْكَ أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا

وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَالَ، وَلَا مَرَّ بِأَيِّ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّدَ.
(١ : ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ التَّهَيُّدَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَبْتَدِءَ صَلَاتَهُ
بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

(٢٥٩٧) (شاذ، والحفوظ موقوف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِسُقْلَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ
فَلْيَبْدَأْ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ». (١ : ١٧)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الْقِيَامَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ إِذَا
فَضَّلَ الصَّلَاةَ طَوَّلَ الْقُنُوتَ

(٢٥٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
فُروخ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْذَبُ عَنْ أَبِي
وَائِلٍ قَالَ: غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَمَا صَلَّيْنَا
الْعُدَاةَ، فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَنَا، فَمَكَّنَّا هُنْتَاهُ، فَخَرَجَتْ
الْحَادِمُ، فَقَالَتْ: أَلَا تَدْخُلُونَ؟ قَالَ: فَدَخَلْنَا، فإِذَا هُوَ جَالِسٌ
يُسَبِّحُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أَذِنَ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: لَا إِلَّا
أَنَا ظَنَّا أَنْ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ، قَالَ: ظَنَنْتُمْ بِالِأَمِّ عَبْدِ غَفْلَةً،
ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ قَالَ: يَا جَارِيَةُ
انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ؟ قَالَ: فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَلَّنَا يَوْمَنَا هَذَا - قَالَ مَهْدِيُّ: وَأَخْبَسَهُ قَالَ - وَلَمْ
يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ الْبَارِحَةَ
كُلَّهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، إِنِّي لَأَحْفَظُ الْقَرَأَتَيْنِ الَّتِي
كَانَ يَقْرَأُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشْرًا مِنَ الْمَفْصَلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ
آلِ حَم. (٥ : ٤٧)

ذَكَرُ مَا كَانَ يُطَوَّلُ ﷺ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَلَى اللَّتَيْنِ
تَلَيَّانِيهِمَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِرُكْعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ

(٢٥٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ،

بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ معاويةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ
أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ بِهِ إِذَا قَامَ
مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ
قَبْلَكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي بِيَدًا
فَيَكْبِّرُ عَشْرًا، ثُمَّ يَسْتَسْبِحُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُهْلِلُ عَشْرًا،
وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي»
عَشْرًا، وَيَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضَيْقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا. (٥ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَيِّدِ أَنْ يَجْهَرَ بِصَوْتِهِ لِيَسْمَعَ بَعْضُ
الْمُسْتَمِعِينَ إِلَيْهِ

(٢٥٩٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ
السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ
يُونُسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ
الْوَالِبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ طَوْرًا،
وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَيِّدِ سُؤَالَ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ أَيِّ
الرَّحْمَةِ وَيَعُوذُ بِهِ عِنْدَ أَيِّ الْعَذَابِ

(٢٥٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ،
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْدِ بْنِ الْأَحْنَفِ،
عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ
لَيْلَةٍ، فَمَا مَرَّ بِأَيِّ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَسَأَلَ، وَلَا مَرَّ بِأَيِّ عَذَابٍ
إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّدَ. (٤ : ١)

ذَكَرُ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ رُتَهُ جَلَّ وَعَلَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ
عِنْدَ قِرَاءَتِهِ آيَةِ الرَّحْمَةِ وَتَعَوُّدِهِ مِنَ النَّارِ عِنْدَ أَيِّ الْعَذَابِ

(٢٥٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ
الْمُسْتَوْدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَمَا مَرَّ بِأَيِّ رَحْمَةٍ إِلَّا

عن أبيه، عن عبد الله بن قيس بن مخزومة أنه أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: لأزمن صلاة رسول الله ﷺ الليلة قال: فتوسدت عتيته أو سطاطه، فقام فصلى رسول الله ﷺ ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم أوتر، فلذلك ثلاث عشرة ركعة. (١: ٥)

ذكر إباحة التطويل في الركوع والقيام للمتهجد بالليل

(٢٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صيلة بن زفر عن حذيفة قال: صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فافتتح سورة البقرة، فقلت: يقرأ مرة آية ثم يركع، فمضى، فقلت: يختتمها في الركعتين، فمضى، فقلت: يختتمها ثم يركع، فمضى حتى قرأ سورة النساء، ثم آل عمران، ثم ركع نحواً من قيامه يقول: «سبحان ربّي العظيم» ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد» فاطال القيام، ثم سجد، فاطال السجود، ثم يقول في سجوده: «سبحان ربّي الأعلى»، لا يمر بأية تخويف أو تعظيم إلا ذكره. (١: ٥)

ذكر قدر مكث المصطفى ﷺ في السجود في صلاة الليل

(٢٦٠١) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يمتكئ في سجوده قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية. تريد في صلاة الليل. (١: ٥)

ذكر وصف عدد الركعات التي كان يصليها ﷺ بالليل

(٢٦٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثني قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي جمرة عن أبي عباس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة. (١: ٥)

ذكر عدد الركعات التي تستحب للمره أن يكون تهجد

بها

(٢٦٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء - وهي التي يدعو الناس العتمة - إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم في كل ركعتين، ويوتر بواحدة، فإذا سكّت المؤذن من صلاة الفجر، وتبين له الفجر، وجاء المؤذن، قام فركع ركعتين خفيفتين، واضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن بالإقامة. (٥: ٤٧)

ذكر وصف صلاة المصطفى ﷺ بالليل على غير النعت الذي تقدم ذكرناه

(٢٦٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعني، عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ قالت: ما كان يزيد في رمضان، ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة. (١: ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٦٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلابي بحمص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبي، عن شعيب بن أبي حمزة، قال: ذكر الزهري، عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة بالليل، فكانت تلك صلاته، يسجد السجدة من ذلك بقدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر، ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة. (١: ٥)

ذكر وصف صلاة المصطفى ﷺ بالليل بغير النعت الذي ذكرناه قبل

(٢٦٠٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثني، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن

الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُصلي من الليل تسع ركعات. (١: ٥)

الله ﷻ: كَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: «يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ أَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ ﷺ يُؤْتِرُ فِيهَا بِوَاحِدَةٍ

(٢٦١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدِ الْحَيَّاطِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرَّةِ بِاللَّيْلِ وَكَيْفِيَّةِ وَتَرِهِ فِي آخِرِ تَهَجُّدِهِ

(٢٦١٢) (منكر) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً تَرَكَ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُبِضَ حِينَ قُبِضَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رُكْعَاتٍ آخِرَ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَالْوُتْرَ، ثُمَّ رُبَّمَا جَاءَ إِلَى فَرَاشِي هَذَا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٍ، فَيُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رُكْعَةً وَاحِدَةً تَكُونُ وَتَرَهُ

(٢٦١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ، صَلَّى وَاحِدَةً أَوْتَرَ لَهْ مَا قَدْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُتَهَجِّدَ إِذَا أَمَرَ أَنْ يُؤْتِرَ بِرُكْعَةٍ آخِرَ صَلَاتِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ لَا بَعْدَهُ

(٢٦١٤) (شاذ بزيادة السجدة) - أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ

صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ يَكِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ،

(٢٦٠٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانِ رُكْعَاتٍ وَيُؤْتِرُ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَرْكَعُ رُكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَالُ عَلَى تَبَايُنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٦٠٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ تَرَى النَّبِيَّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ مَصْلِيًّا إِلَّا رَأَيْنَاهُ مَصْلِيًّا، وَمَا كُنَّا نَشَاءُ نَرَاهُ نَائِمًا مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا رَأَيْنَاهُ نَائِمًا. (١: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَطَّائِرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى تَرَى أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَفْطَرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَيُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى تَرَى أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكُنْتُ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مَصْلِيًّا إِلَّا رَأَيْتُهُ مَصْلِيًّا، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَفْضِيلَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ تَهَجُّدِ الْمُصْطَفَى بِاللَّيْلِ كُلِّهَا صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ مِنْ غَيْرِ نَضَادٍ بَيْنَهَا أَوْ تَهَاتُرٍ

(٢٦١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ:

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَلَمٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَارُوسٍ، وَابْنِ أَبِي لَبِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ؛ كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُمرٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ

كريبٌ بذلك .

ذَكَرْتُ سُوءَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامِ فِي الرُّكْعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا مِنْ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٦١٨) (صحيح) - حدثنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قال : حدثنا وَهْبٌ ، عن عبدِ الله بنِ طاووسٍ ، عن عِكْرَمَةَ بنِ خالدٍ عن ابنِ عباسٍ أنه باتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَرَّبَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً قِيَامُهُ فِيهِمْ سِوَاهُ . (١ : ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ بِاللَّيْلِ جَمَاعَةً

(٢٦١٩) (ضعيف) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأزديُّ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : أخبرنا يزيدُ بنُ هارونَ ، قال : أخبرنا يحيى بنُ سعيدٍ ، عن شُرَحْبِيلَ بنِ سَعْدٍ أنه سَمِعَ جَابِرَ بنَ عبدِ الله يُحَدِّثُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحَدِيثِ حَتَّى نَزَلْنَا السَّقِيَا ، فَقَالَ مَعَاذُ بنِ جَبَلٍ : مَنْ يَسْقِينَا؟ قَالَ جَابِرٌ : فَخَرَجْتُ فِي فِتْيَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَاءَ الَّذِي بِالْأَثَايَةِ وَبَيْنَهُمَا قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِيلًا فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ عَتَمَةٍ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى بَعِيرٍ يُنَازِعُهُ بَعِيرُهُ إِلَى الْحَوْضِ ، فَقَالَ لَهُ : أَوْرِدْ ، فَأَوْرَدَ ، فَأَخَذْتُ بِزِمَامِ رَاحِلَتِي ، فَاثْنَيْتُهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْعَتَمَةَ وَجَابِرٌ إِلَى جَانِبِهِ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَجْدَةً . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السَّغَرِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْحَضَرِ

(٢٦٢٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بنُ محمدٍ بنِ مصعبٍ بالسَّنَجِ ، قال : حدثنا محمد بنُ مسكينٍ اليماميُّ ، قال : حدثنا يحيى بنُ حسانٍ ، قال : حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلَالٍ ، عن شُرَحْبِيلَ بنِ سعدٍ قال : سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عبدِ الله قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَرَاحِلَتُهُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى عَشْرَ رُكْعَاتٍ رُكْعَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ ، وَصَلَّى رُكْعَتِي الْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ . (١ : ٥)

عن عبدِ الله بنِ شقيقٍ عن ابنِ عمرَ قال : نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بَيْنَهُمَا كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ : «مَنْشَى مَنْشَى» ، فَإِذَا خَشِيتُ الصُّبْحَ فَصَلِّ وَاحِدَةً وَسَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رُكْعَةً تَكُونُ وَتَرَةً وَإِنْ لَمْ يَخْشِ الصُّبْحَ

(٢٦١٥) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ بنِ سلمٍ ، حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى ، حدثنا ابنُ وهبٍ ، أخبرني عمرو بنُ الحارث ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَنْشَى مَنْشَى» ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ ، فَأَرْكَعْ وَاحِدَةً تُؤْتِرُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ الْوَتَرَ رُكْعَةً وَاحِدَةً

(٢٦١٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي غِيلَانَ الثَّقَفِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْوَتْرُ رُكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ» . (١ : ٩٢)

قال أبو حاتم : أبو الثَّيَّاحِ : اسمه يزيدُ بنُ حميدٍ الضُّبَيْعِي ، وأبو مِجْلَزٍ : اسمه لاحقُ بنُ حميدٍ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ أَنْ يُؤْمَ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

(٢٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بنُ سفيانٍ ، قال : حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً ، ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمَوَدُّ ، فَخَرَجَ ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (١ : ٥)

قال عمرو : حَدَّثْتُ بِهِذَا بِكَيْرٍ بنِ الْأَشَجِّ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَبَاحٌ لَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ لَتَهْجِدَهُ
أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا

(٢٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو غروبة ، حدثنا عمرو بن هشام ، وأحمد بن بكار ، قالَا : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّى إِذَا دَخَلَ فِي السَّنِّ كَانَ يَقْرَأُ حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً ، قَامَ ، فَقَرَأَ ، ثُمَّ سَجَدَ . (٥ : ٤٧)

ذَكَرُ صَلَاةُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ قَاعِدًا

(٢٦٢٢) (مسلم) - أخبرنا حَامِدُ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُذَيْلٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا ، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، رَكَعَ قَاعِدًا . (٥ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا حَطَمَهُ السَّنُّ كَانَ يُصَلِّيُ
صَلَاةَ اللَّيْلِ جَالِسًا

(٢٦٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ الثَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ الثَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُوبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ شَيْئًا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا ، حَتَّى دَخَلَ فِي السَّنِّ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً ، أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً ، قَامَ فَقَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُوبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ جَالِسًا حَتَّى دَخَلَ فِي السَّنِّ ، فَكَانَ يَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ ، فَقَرَأَهَا ثُمَّ رَكَعَ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ فِي عَقِبِ تَهْجِدِهِ بِاللَّيْلِ سِوَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ

(٢٦٢٥) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّيُ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يُؤْتِرُ ، ثُمَّ يُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ ، ثُمَّ يَرْكُعُ وَيُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ ﷺ فِي الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرْكُعُهُمَا بَعْدَ الْوُتْرِ

(٢٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو خُرَّةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ ، تَجَوَّزَ بِرَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهَوْرَةٌ وَسِوَاكُهُ ، فَيَقُومُ ، فَيَتَسَوَّكُ ، وَيَتَوَضَّأُ ، وَيُصَلِّيُ ، وَتَجَوَّزَ بِرَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّيُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يُسَوِّيَ بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ يُؤْتِرُ بِالتَّاسِعَةِ ، وَيُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا أَسَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ ، جَعَلَ الثَّمَانِ سِتًّا ، وَيُؤْتِرُ بِالسَّابِعَةِ ، وَيُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «إِذَا زُلْزِلَتْ» . (٥ : ٣٤)

أَبُو خُرَّةَ : اسْمُهُ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْأَضْطِجَاعِ لِلْمُتَهَجِّدِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَرْدِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

(٢٦٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْتٌ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَاتَى الْقِرْبَةَ فَاطْلُقَ شَنَاقَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ ، لَمْ يَكْثُرْ وَقَدْ

الأوصاف التي ذُكرت عنه ، ليلة يَنْتَعِ وأخرى يَنْتَعِ آخر ، فأثى كُلُّ إنسانٍ منهم ما رأى منه ، وأخبر بما شاهد ، والله جَلُّ وعلا ، جعل صفيه معلماً لامته قولاً وفعلاً ، فَكُنَّا تَابِينَ أفعاله في صلاة الليل على أن المرءَ مخيرٌ بَيْنَ أن يأتي بشيءٍ من الأشياء التي فعلها في صلاته بالليل دون أن يكون الحكمُ له في الاستئذان به في نوعٍ من تلك الأنواع لا الكل .

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٢٦٣٠) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلى بْنُ مَمْلُكٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ يُسَبِّحُ ، ثُمَّ يُصَلِّيُ بَعْدَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَيَرْقُدُ مِثْلَ مَا يُصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَقِظُ مِنْ نَوْمَتِهِ تِلْكَ ، فَيُصَلِّيُ مِثْلَ مَا نَامَ ، وَصَلَاتُهُ تِلْكَ الْآخِرَةُ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ . (١ : ٥)

ذَكَرُ خَبَرٌ ثَانٍ قَدْ يُوْهِمُ فِي الظَّاهِرِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادُّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهَا

(٢٦٣١) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خُرَّةَ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورُهُ وَسِوَاكُهُ ، فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي ، وَيَتَجَوَّزُ بَرَكَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ يُؤْتِرُ بِالتَّاسِعَةِ ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا أَسَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَآخَذَ اللَّحْمَ ، جَعَلَ الثَّمَانِ سِتًّا ، وَيُؤْتِرُ بِالسَّابِعَةِ ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ مِنْهُمَا : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ .

أَبُو خُرَّةَ : وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . (١ : ٥)

أَبْلَغُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَقَعْتُ فَنَمَطْتُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَزُقُّهُ ، فَقَعْتُ فَنَوَضَاتُ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقَعْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَآخَذَ بِأُذُنِي ، فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَنَامْتُ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ، فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، فَإِذَا يَلَالُ ، فَأَذَنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَكَانَ فِي دَعَائِهِ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَأَعْظَمَ لِي نُورًا» .

قَالَ كُرَيْبٌ : فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِمْ ، وَذَكَرَ عَصَبِي ، وَحُمِي ، وَدُمِي ، وَشُعْرِي ، وَبَشْرِي ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ . (١ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَجْعَلُ آخِرَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ نَوْمَةً خَفِيفَةً قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ بَعْضٍ

(٢٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، وَجُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا لَغَاةُ السَّحَرِ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ . (١ : ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَنَامُ ﷺ آخِرَ اللَّيْلِ النُّومَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٦٢٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسَدِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ لِلزَّيْرِ بِأَهْلِهِ كَانَ ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَتَبَّ ، فَإِنْ كَانَ جُنْبًا ، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَلَا تَوَضَّأَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ . (١ : ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ لَيْسَ بَيْنَهَا مُضَادُّ ، وَإِنْ تَبَايَنَتْ الْغَافِظُهَا وَمَعَانِيهَا مِنَ الظَّاهِرِ ، لِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ عَلَى

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ مَا اعْتَادَ مِنْ تَهْجُدِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٦٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ، فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ». (٢: ٤٩)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على إباحة قول الإنسان بظهر الغيب في الإنسان ما إذا سمعته اغتم به، إذا أراد هذا القائل به إنباء غيره دون القدر في هذا الذي قال فيه ما قال.

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ تَهْجُدِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٦٣٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعِيدِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا، أَثْبَتَهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مَرَضَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. (١: ٢)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن الوتر ليس بفرض، إذ لو كان فرضاً لصلى من النهار ما فاتته من الليل ثلاث عشرة ركعة.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن مَن نَامَ عَنْ حِرْزِهِ، ثُمَّ صَلَّى مِثْلَهُ مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ حِرْزِهِ

(٢٦٣٤) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، وَغَبِيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَاهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ مِنْ بَنِي قَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِرْزِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَ بِاللَّيْلِ». (١: ٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا فَاتَهُ تَهْجُدُهُ مِنَ اللَّيْلِ بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ أَنْ يُصَلِّيَهَا بِالنَّهَارِ سِوَاهُ

(٢٦٣٥) (صحيح) - أخبرنا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعِيشَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ وَقَالَتْ: كَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرَضَ صَلَّى بِالنَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. (٥: ٤٧)

ذَكَرُ مَا كَانَ يُصَلِّيُ ﷺ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ وَرْدِهِ بِاللَّيْلِ (٢٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ مَنَعَهُ عَنْ ذَلِكَ النَّوْمُ أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. (٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا مَرَضَ بِاللَّيْلِ صَلَّى وَرَدَ لَيْلِهِ بِالنَّهَارِ

(٢٦٣٧) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ السَّجِسْتَانِي بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مَرَضَ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. (٥: ١)

٢٤ - باب قضاء الفوائت

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن عَلَى النَّاسِ صَلَاتُهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ لِإِيَّاهَا أَنَّهُ يَأْتِي بِهَا فَقَطْ

(٢٦٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا». (٣: ٤٣)

حاجاتهم ، وتوضؤوا ، وصلوا الركعتين ، ثم أقام ، فصلى بنا ، فقلنا : يا رسول الله ، ألا نقضيها لوقتها من الغد؟ قال : «يُنْهَأُكُمْ رَبُّكُمْ عَنِ الرِّبَا وَيُقْبَلُ مِنْكُمْ» . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَكِبَ ﷺ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي انْتَبَهَ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الْآخِرِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ الَّتِي فَاتَتْهُ

(٢٦٤٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا بُنْدَارُ ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا يزيد بن كيسان ، قال : حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال : عَرَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّ نَسْتَقِيقُ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَأْخُذَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ ، فَإِنَّ هَذَا لَمَنْزِلُ حَضَرَتْنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ» فَفَعَلْنَا ، فَدَعَا بِالْمَاءِ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ : ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ أَرَادَ بِهِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

(٢٦٤٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا محفوظ بن أبي توبة ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ عَنْ رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ ، فَصَلَّاهَا بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن مِنْ فَاتَتْهُ رَكْعَتَا الظُّهْرِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْمَصْرَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُمَا وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِلْمَصْطَفَى ﷺ خَاصَّةً دُونَ أُمَّتِهِ

(٢٦٤٤) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن ذُؤَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيُهَا ، فَقَالَ : «قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ ، فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أُرَكِّعُهُمَا قَبْلَ الْعَصْرِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتْنِي؟ قَالَ : «لَا» . (٨ : ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ غَيْرُ جَائِزَةٍ (٢٦٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن ، حدثنا هُذَيْلُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» . (٤٣ : ٣)

قال أبو حاتم في قوله : «فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك» دليل على أن الصلاة لو أداها عنه غيره لم تجز عنه ، إذ المصطفى قال : «لا كفارة لها إلا ذلك» يريد إنا أن يصلّيها إذا ذكرها .

وفيه دليل على أن الميت إذا مات وعليه صلوات لم يقدر على أدائها في عِلَّتِهِ لم يجز أن يعطى الفقراء عن تلك الصلوات الخِطَّة ولا غيرها من سائر الأطعمة والأشياء .

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَّبَعِ فِي صِنَاعَةِ الْأَخْبَارِ وَالتَّفَقُّهِ فِي مَثُونِ الْأَثَارِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَاتَةَ تُعَادُ فِي الْوَقْتِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ مِنْ غَدَا

(٢٦٤٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَمَّا نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلُّوْهَا الْغَدَ لَوَقَّتْهَا» . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ فَضِيلَةٍ لِمَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ ، لَا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ يُعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ إِذَا ذَكَرَهَا وَالْوَقْتُ الثَّانِي مِنْ غَيْرِهَا

(٢٦٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِي ، قال : حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قال : حدثنا هشام ، عن الحسن بن عمران بن حصّين ، قال : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَسَ ، فَمَا اسْتَقِيقَ حَتَّى أَقْبَضْنَا حَرَّ الشَّمْسِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُومُ دَهْشًا قَرِيعًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْكَبُوا» فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا ، فَسَارَ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَامْرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ ، وَفَرَّغَ الْقَوْمُ مِنْ

بالبصرة، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قالا :
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن الْحَكَمِ ، عن
إِبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ
خَمْسًا ، فَقِيلَ : زِيدَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا
ذَاكَ؟» قَالُوا : إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا سَلَّمَ .
(١ : ٢٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِسَجْدَتِي السُّهُوِّ لِلتَّحَرِّيِ فِي شَكِّهِ
فِي الصَّلَاةِ إِذَا أَمَرَ بِهَا بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ
(٢٦٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ
الْأُمَوِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عن منصورٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ
عَلْقَمَةَ عن عَبْدِ اللَّهِ ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ
فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» .
(١ : ٢٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُتَحَرِّيَ الصَّوَابَ فِي صَلَاتِهِ إِذَا سَهَا فِيهَا
عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ بَعْدَ السَّلَامِ الْأَوَّلِ
(٢٦٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قال :
حدثنا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عن
مِسْعَرٍ ، عن منصورٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ عن ابْنِ مَسْعُودٍ ،
قال : صَلَّى بَنَّا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَادَ أَوْ نَقَصَ ، وَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
هَلْ حَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ : «لَوْ حَدَّثْتُ شَيْءٌ ،
لَنَبَأْتُكُمْوهُ ، وَلَكِنِّي إِذَا أَنَا بَشَّرْتُ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَأَيُّكُمْ شَكَّ
فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ ، وَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ
لِيُسَلِّمْ وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» . (٥ : ١٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَصْلَى الظُّهْرِ خَمْسًا سَاهِيًا مِنْ غَيْرِ جُلُوسٍ
فِي الرَّابِعَةِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ
(٢٦٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي ،
قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ،
قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ،
قال : صَلَّى بَنَّا عَلْقَمَةَ الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ :

ذَكَرْتُ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِّ الْمُرْغَمَتَيْنِ
(٢٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ،
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ، عن عِكْرَمَةَ عن ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَى سَجْدَتِي السُّهُوِّ الْمُرْغَمَتَيْنِ .

(٢٦٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ
بِشْتَرٍ ، قال : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ ، قال : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عن منصورٍ بنِ الْمُعْتَمِرِ ، عن
إِبْرَاهِيمَ التَّخَمِي ، عن عَلْقَمَةَ بنِ قَيْسٍ عن ابْنِ مَسْعُودٍ ، قال :
صَلَّى بَنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً زَادَ فِيهَا ، أَوْ نَقَصَ مِنْهَا ، فَلَمَّا أَتَمَّ ،
قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : فَتَنَّى رَجُلَهُ ،
فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ حَدَّثْتُ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ ،
لَاخْبَرْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ
فَذَكَّرُونِي ، وَإِذَا أَحَدُكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ ، وَلْيَتِمَّ
عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» . (١ : ٢٤)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
(٢٦٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
السَّعْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
الْمَغِيرَةِ ، قال : حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عن منصورٍ بنِ الْمُعْتَمِرِ ،
عن إِبْرَاهِيمَ ، عن عَلْقَمَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قال : صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، فَرَادَ أَوْ نَقَصَ فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ حَدَّثْتَ فِي
الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : «لَوْ حَدَّثْتُ شَيْءٌ ، لَنَبَأْتُكُمْوهُ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا
بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَأَيُّكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى
ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ ، فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُومْ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» .
(١ : ٢٤)

قال أبو حاتم : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَغِيرَةِ هَذَا خَتَنُ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَلَى
ابنته ثقة .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ فِي
هَذِهِ الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ
(٢٦٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيُلْغِ الشَّكَّ ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ ، فَإِنْ اسْتَبْقَى الثَّمَامَ سَجْدَ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً كَانَتْ الرُّكْعَةُ نَافِلَةً ، وَالسُّجُودَاتُ نَافِلَةً ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً ، كَانَتْ الرُّكْعَةُ تَامًا لِصَلَاتِهِ وَالسُّجُودَاتُ تَرْغِيمَانِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ » . (٢٤ : ١)

قال أبو حاتم : قد يتوهم من لم يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَفْقَهُ مِنْ صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّ التَّحْرِيَّ فِي الصَّلَاةِ ، وَالْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ وَاحِدٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ :

لأن التَّحْرِيَّ هُوَ أَنْ يَشْكُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَا يَدْرِي مَا صَلَّى ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَرَّى الصَّوَابَ ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ ، وَيَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَى خَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

وَالْبِنَاءُ عَلَى الْيَقِينِ : هُوَ أَنْ يَشْكُ الْمَرْءُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِ ، أَوْ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْنِيَ عَلَى الْيَقِينِ وَهُوَ الْأَقْلُ ، وَلْيَبْنِ صَلَاتَهُ ، ثُمَّ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ قَبْلَ السَّلَامِ عَلَى خَيْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، سَنَتَانِ غَيْرُ مُتَضَادَّتَيْنِ .

ذَكَرَ لَفْظَةَ أَمْرٍ يَقُولُ مُرَادُهَا اسْتِعْمَالُهُ بِالْقَلْبِ دُونَ النُّطْقِ بِاللِّسَانِ

(٢٦٥٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِيَاضٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلَمْ يَذَرِ ثَلَاثًا صَلَّى ، أَمْ أَرْبَعًا ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَخَذْتَنِي ، فَلْيَقُلْ : كَذَبْتَ ، إِلَّا مَا سَمِعَ صَوْتَهُ بِأُذُنِهِ ، أَوْ وَجَدَ رِيحَهُ بِأَنْفِهِ » . (١ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَلْيَقُلْ : كَذَبْتَ» ، أَرَادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ لَا بِلسَانِهِ

(٢٦٥٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ يَبُوسَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

وَأَنْتَ يَا أَعْوَزُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ حَدَّثَ عُلَقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ . (٥ : ١٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّيَّ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ بَعْدَ السَّلَامِ

(٢٦٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُلَقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً - قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا أَدْرِي أَزَادَ أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءًا؟ قَالَ : لَا وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَتَنَى رَجُلُهُ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ : «إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءًا أَنَبَّاكُمْ بِهِ ، وَلَكِنِّي إِذَا أَنَا بِشَرِّ مِثْلِكُمْ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ ، فَذَكَّرُونِي ، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَتَحَرَّى الصَّوَابَ ، وَلْيَبْنِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لَيْسَلَمْ ، ثُمَّ لَيْسَلَمْ سَجْدَتَيْنِ » . (١ : ٣٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلِ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَهُ

(٢٦٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلَمْ يَذَرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا ، فَلْيَهْلُ رُكْعَةً ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ ، فَإِنْ كَانَتْ ثَلَاثَةً شَفَعَتْهُمَا السُّجُودَاتُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَرْبَعَةً فَالسُّجُودَاتُ تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ » . (١ : ٣٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَوَى هَذَا الْخَبَرُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ .

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٥٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

مُخَلَّدٍ، قال : حدثنا سليمان بن بلال، قال : حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ رُكْعَةً يَتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى خَمْسًا، شَفَعَ بِالسَّجْدَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى أَرْبَعًا كَانَتِ السَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ». (١٨ : ٥)

قال أبو حاتم : خَبَرُ ابنِ مسعود، وأبي سعيد الخدري عما قد يُوهَمُ عالمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ التَّحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ وَالْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ وَاحِدٌ، وَحُكْمَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ، لِأَنَّ فِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي ذِكْرِ التَّحَرِّيِ أَمْرٌ بِسَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ، وَفِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْيَقِينِ أَمْرٌ بِسَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ.

والفصلُ بين التحري والبناء على اليقين : أن البناء على اليقين : هو أن يَشْكُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَا يَدْرِي ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَلْيَتَيَّنْ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ وَهُوَ الثَّلَاثُ، وَيَتِمَّ صَلَاتِهِ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ.

وأما التحري، فهو أن يدخل المرء في صلاته، ثم اشتغل بقلبه ببعض أسباب الدين أو الدنيا حتى ما يدري أي شيء صَلَّى أصلاً، فإذا كان ذلك تَحَرَّى عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ، وَبَنَى عَلَى مَا صَحَّ لَهُ مِنَ التَّحَرِّيِ مِنْ صَلَاتِهِ، وَبَتَمَّهَا، وَيَسْجُدْ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَبَرَيْنِ مَعًا.

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَانَ السَّاجِدِ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ ثُمَّ يُسَلِّمُ ثَانِيًا

(٢٦٦٠) (شاذ بذكر التشهد) - أخبرنا عبدُ الكبير بنُ عمر الخطابيُّ بالبصرة أبو سعيد، قال : حدثنا سعيد بنُ محمد بن ثواب، قال : حدثنا محمد بنُ عبد الله الأنصاريُّ : عن أشعث، عن ابنِ سيرين، عن خالدِ الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فَسَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّم.

تفرَّد به الأنصاريُّ ما روى ابنُ سيرين عن خالدٍ غيرَ هذا

الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال عن أبي سعيد الخدري عن النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَخَذْتَنِي، فَلْيَقُلْ فِي نَفْسِي : كَذَبْتَ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا بِأَذَنِي، أَوْ يَجِدَ رِيحًا بِأَنْفِي». (١ : ٦٦)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَانَ الْبَانِي عَلَى الْأَقْلَ إِذَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ الصَّلَاةِ لَا بَعْدَ

(٢٦٥٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مُصعب، قال : حدثنا عبدُ الله بنُ سعيد الكِنْدِيُّ، قال : حدثنا أبو خالدٍ الأحمر، عن ابنِ عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ الشُّكُّ، وَلْيَتَيَّنْ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِنْ اسْتَيْقَنَ الثَّمَامَ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً، كَانَتِ الرُّكْعَةُ نَافِلَةً وَالسَّجْدَتَانِ نَافِلَةً، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً، كَانَتِ الرُّكْعَةُ تَامًا بِصَلَاتِهِ وَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا أَنْفَ الشَّيْطَانِ». (١٨ : ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا قُلْنَا : إِنَّ الْبَانِي عَلَى الْأَقْلَ فِي صَلَاتِهِ يَجِبُ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَ

(٢٦٥٨) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال : حدثنا عبدُ العزيز بنُ محمد، قال : حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابنِ عباس أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيُصَلِّ رُكْعَةً، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً، فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً شَفَعَتْهُمَا السَّجْدَتَانِ». (١٨ : ٥)

قال أبو حاتم : وَهَمٌ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ التَّرَاوُدِي حَيْثُ قَالَ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَكَانَ إِسْحَاقُ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ كَثِيرًا، فَلَعَلَّهُ مِنْ وَهْمِهِ أَيْضًا.

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بَانَ الْبَانِي عَلَى الْأَقْلَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا شَكَّ فِيهَا أَنْ يُخَسِّنَ رُكُوعَ تِلْكَ الرُّكْعَةِ وَسُجُودَهَا

(٢٦٥٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهمداني، قال : حدثنا محمد بنُ عثمان العجلي، قال : حدثني خالد بن

الحديث ، وخالد تلميذه . (٢ : ١٠١)

(٢٦٦١) (مسلم) - أخبرنا شباب بن صالح ، وعبد الله بن قحطبة ، قالا : حدثنا وقتب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ سَلَّمَ في ثلاث ركعات من العصر ، فقال له الخرياق : يا رسول الله أنسيته أم قصرت الصلاة ؟ فقال : وأصدق الخرياق ؟ فقالوا : نعم ، فقام فصلّى ركعة ، ثم سجّد سجدتين ، ثم سَلَّمَ .

ذكر البيان بأن المرّة إذا سجّد سجدتي السهو في الحال التي وصفناها بقدر السلام عليه أن يشهد بعدها ثم يسلم

(٢٦٦٢) (شاذ) - أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي ، قال : حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحضري ، قال : حدثنا الانصاري ، عن أشعث ، عن ابن سيرين ، عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ صلّى بهم ، فسجّد سجدتي السهو ، ثم تشهد وسلم . (٥ : ١٨)

ذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن سجدتي السهو يجب أن تكونا في كلّ الأحوال قبل السلام

(٢٦٦٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عزن ، قال : حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ختن المقرئ ، قال : حدثنا المغيرة بن سليمان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ صلّى صلاة الظهر أو العصر ثلاث ركعات ، فقيل له ، فقال : «أكللك؟» قالوا : نعم ، فصلّى ركعة ، ثم تشهد ، وسلم ، ثم سجّد سجدتي السهو ، ثم سَلَّمَ . (٥ : ١٨)

ذكر خبر قد يؤمّن من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر عمران بن حصين الذي ذكرناه

(٢٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، قال : سمعت يحيى بن أيوب ، يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج قال :

صليت مع رسول الله ﷺ المغرب ، فساها ، فسلم في الركعتين ، ثم انصرف ، فقال له رجل : يا رسول الله إنك سهوت ، فسلمت في الركعتين ، فأمر بلالاً ، فأقام الصلاة ، ثم أتم تلك الركعة ، وسألت الناس عن الرجل الذي قال : يا رسول الله إنك سهوت ، فقيل لي : تعرفه ؟ فقلت : لا إلا أن أراه ، ومزى بي رجل ، فقلت : هو هذا ، فقالوا : هذا طلحة بن عبيد الله . (٥ : ١٨)

ذكر خبر ثالث قد يؤمّن غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر عمران بن حصين وخبر معاوية بن خديج اللذين ذكرناهما قبل

(٢٦٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : صلّى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي - وأظن أنها الظهر - ركعتين ، ثم قام إلى خشبة في قبلة المسجد ، فوضع يديه عليها ، أحدهما على الأخرى ، وخرج سرعان الناس ، وقالوا : قصرت الصلاة ، وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه ، قال : وفي القوم رجل إما قصير اليدين وإما طويلهما ، يقال له : ذو اليدين ، فقال : أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ فقال : «لم تقصر الصلاة ولم أنس» فقال : بل نسيت ، فقال : «أصدق ذو اليدين؟» فقالوا : نعم ، فصلّى بنا ركعتين ، ثم سَلَّمَ ، ثم كبر ، وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر ، ثم كبر ، وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر .

قال : ونسيت عن عمران بن حصين أنه قال : ثم سَلَّمَ . (٥ : ١٨)

قال أبو حاتم : هذه الأخبار الثلاثة قد يؤمّن غير المتبحر في صناعة العلم أنها متضادة ، لأن في خبر أبي هريرة أن ذا اليدين هو الذي أعلم النبي ﷺ ذلك ، وفي خبر عمران بن حصين أن الخرياق قال للنبي ﷺ ذلك ، وفي خبر معاوية بن خديج أن طلحة بن عبيد الله قال له ذلك ، وليس بين هذه الأحاديث تضاد ولا تهاوت ، وذلك أن خبر ذي اليدين سَلَّمَ النبي ﷺ من الركعتين من

صلاة الظهر أو العصر، وخبر عمران بن حصين أنه سَلَّمَ من الركعة الثالثة من صلاة الظهر أو العصر، وخبر معاوية بن خديج أنه سَلَّمَ من الركعتين من صلاة المغرب، فدلَّ بما وصفنا على أنها ثلاثة أحوال متباينة في ثلاث صلوات لا في صلاة واحدة.

ذَكَرُوصِفِ سَجْدَتِي السُّهُوِّ لِلْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا

(٢٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا بَكْرُ بْنُ مُصَّرَّرٍ، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ بُحَيْنَةَ قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ الظُّهْرَ، فَقَامَ عَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (١٨: ٥)

٢٥ - بَابُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا إِتِمَامَ صَلَاتِهِ وَسَجْدَتِي السُّهُوِّ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَ

(٢٦٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن سَلَّمَ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي أَرْبَعٍ، انْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَثُرَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ كَثُرَ، ثُمَّ سَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ. (١٨: ٥)

ذَكَرُوصِفِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي سَجَدَ فِيهَا ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِّ لِلْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلَ السَّلَامِ

(٢٦٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلُبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ عَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. (١٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِيَامَ الْمَرْءِ مِنَ الثَّنَتَيْنِ فِي صَلَاتِهِ سَاهِيًا لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ غَيْرَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ

(٢٦٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي ثَنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ. (١٨: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ

(٢٦٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن محمد الذَّوْلِيُّ، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الذَّهَلِيُّ، قال: حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن الأعرج وابن حبان عن ابن بُحَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى، فَقَامَ فِي الشَّفْعِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ، فَسَبَحْنَا قَمَضَى، فَلَمَّا قَرَعَ مِنْ صَلَاتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (١٨: ٥)

ذَكَرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا سَهَا فِي صَلَاتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّحَرِّيِّ

(٢٦٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القَطَّانِي بِالرُّقَّةِ، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرُّقْمِيُّ، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن علقمة عن عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (١٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيسَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ أَرَادَ بِهِ الظُّهْرَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ

(٢٦٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا زكريا بن يحيى السَّاجِي بِالْبَصْرَةِ، حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن مثنى، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة عن عَبْدِ اللَّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ: زَيْدٌ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا سَلَّمَ. (١٨: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ الْمُجْمَلُ الَّذِي فَسَّرْتَهُ أَمْعَالُ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ هَذَا قَبْلَ بَذْرِ، ثُمَّ اسْتَحْكَمَتِ الْأُمُورُ بَعْدَ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَتَمَّ صَلَاتَهُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِسَجْدَتِي السُّهُوِّ بَعْدَ السَّلَامِ

(٢٦٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَدَّقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ. (١٧: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُصْطَفَى

(٢٦٧٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَنْفَرُ بْنُ جَوْسٍ الْهِفَانِيُّ قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ، فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ مِنْ خُرَاعَةٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْمَا صَلَّيْتُ بِنَا رَكْعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» وَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (١٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٢٦٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ

(٢٦٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِي جُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ لِيُغَيِّبَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَذَرِي كَمَّ صَلَّي، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». (١٨: ٥)

(٢٦٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَابُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَغُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنْ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ لَهُ ذُو الشَّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو بْنُ نُضَلِّ الْحِزَامِيِّ حَلِيفُ بَنِي زَهْرَةَ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ أَتَسَّ وَلَمْ تَقْصُرْ» فَقَالَ ذُو الشَّمَالَيْنِ: كَانَ يَغْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ، وَقَالَ: «أَصَدَّقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ. (١٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ إِقَامِ الصَّلَاةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَبَرِ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ (٢٦٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَابِي بَكْرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ ذُو الشَّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زَهْرَةَ: أَخْفَقَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: صَدَّقَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ: فَأَتَمَّ يَوْمَ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَقَصَهُمَا، ثُمَّ سَلَّمَ. (١٧: ٥)

٢٦ - باب المسافر

(٢٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبير، أنه سمع مسلم بن مشكم أبا عبيد الله يقول: حدثنا أبو ثعلبة الحشني، قال: كان الناس إذا نزلوا منزلاً، تفرقوا في الشعاب والأودية، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ تَفَرَّقْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّعَابِ وَالْأُودِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ». قال: فلم ينزلوا بعد منزلاً إلا انقسم بعضهم إلى بعض حتى لو بسط عليهم ثوب لعمهم. (٥٦: ٢)

ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز التزوّد للأسفار (٢٦٨٠) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثني زقاة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: كانوا يحجون ولا يتزوّدون، فأنزل الله: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: ١٩٧). (٤: ٢٧)

ذكر ما يدعو المرء به لأخيه إذا حرم على سفر يريد الخروج فيه

(٢٦٨١) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، أن سعيداً المقبري حدثه عن أبي هريرة، أن رجلاً جاءه وهو يريد سفرًا، فسلم عليه، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ». حتى إذا أدب الرجل، قال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ لَهُ الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ». (١٢: ٥)

ذكر ما يقول المرء لأخيه عند الوداع فيحفظه الله في سفره

(٢٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي قال: حدثنا أبو زرعة الرازي، قال: حدثنا محمد بن عائذ قال: حدثنا الهيثم بن حميد، قال: حدثنا الطميم بن المقداد عن مجاهد قال: خرجت إلى العراق أنا ورجل معي، فشيّعنا عبد الله بن عمر، فلما أراد أن يفارقنا قال: إنه ليس معي

إمّا قال الظهر وإما قال العصر، قال: وأكبر ظنّي أنها العصر فصلّى بنا ركعتين، ثم سلم، وتقدّم إلى خشبة في مقدم المسجد، فوضع يديه عليها، إحداهما على الأخرى، وخرج سرعان الناس، فجعلوا يقولون قصرت الصلاة، وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يسالا رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال له رجل يُقال له: ذو اليمين: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ قال: «ما قصرت الصلاة ولا نسيت»، قال: بل نسيت يا رسول الله، قال: «اكنكك؟» قالوا: نعم، قال: فرجع، فصلّى بنا ركعتين، ثم سلم، ثم سجّد سجدتين، فأطال نحواً من سجوده، ثم رفع رأسه، ثم سجّد الثانية، فأطال نحواً من سجوده، ثم رفع رأسه، فقيل لمحمد: ثم سلم؟ قال: لم أحفظ ذلك من أبي هريرة، وأثبت أن عمران بن حصّين قال: ثم سلم. (٥: ١٧)

قال أبو حاتم - رضي الله عنه - : أخبرنا ذي اليمين معناها: أن المصطفى ﷺ تكلم في صلاته على أن الصلاة قد تمت له، وأنه قد أدى فرضه الذي عليه، وذو اليمين قد توهم أن الصلاة قد رُتّت إلى الفريضة الأولى، فتكلم على أنه في غير الصلاة، وأن صلاته قد تمت، فلما استثبت ﷺ أصحابه، كان من استنباته على يقين أنه قد أتم صلاته.

وأما جواب الصحابة - رضوان الله عليهم - له: أن نعم؛ فكان الواجب عليهم أن يجيبوه، وإن كانوا في نفس الصلاة، لقول الله - جلّ وعلا - : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ» (الأنفال: ٢٤).

فأما اليوم؛ فقد انقطع الوحي، وأقرت الفرائض، فإن تكلم الإمام - وعنده أن الصلاة قد تمت بعد السلام -؛ لم تبطل صلاته، وإن سأل المأمومين فأجابوه؛ بطلت صلاتهم، وإن سأل بعض المأمومين الإمام عن ذلك؛ بطلت صلاته؛ لاستحكام الفرائض، وانقطاع الوحي.

والعلة في سهو النبي ﷺ في صلاته: أنه ﷺ بعث معلماً قولاً وفعلًا، فكانت الحال تطرا عليه في بعض الأحوال، والقصد فيه إعلام الأمة ما يجب عليهم عند حدوث تلك الحالة بهم بعده ﷺ.

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، فَلِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «أَيُّبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ كَلِمَاتٍ أُخَرُ (٢٦٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْقَلٍ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبْعَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: رَكِبَ عَلِيٌّ دَابَّةً، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا، وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ تَفْضِيلًا: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ. ثُمَّ قَالَ: فَعَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ هَذَا وَأَنَا رِثْقُهُ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرِهِ يُرِيدُهُ

(٢٦٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبْعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أَنَّهُ يَدَايِعُ لِرَبِّكَبِهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرُّكَّابِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا، اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيُعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، قَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ دُعَاةَ الْمَسَافِرِ لَا تُرَدُّ مَا دَامَ فِي سَفَرِهِ

(٢٦٨٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارَسٍ،

شَيْءٌ أُعْطِيَكُمَا، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَوَدَعَ اللَّهُ شَيْئًا حَفِظَهُ»، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمَا وَأَمَانَتَكُمَا، وَخَوَاتِمَ عَمَلِكُمَا. (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ رُكُوبَ الْإِبِلِ لِيُسْفَرَ الشَّيَاطِينُ عَنْ ظَهْرِهَا بِهَا

(٢٦٨٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَلِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللَّهَ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرِهِ الْخُرُوجِ فِيهِ

(٢٦٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» (الزخرف: ١٤). يقرأ الآيتين، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِلْ لَنَا الْأَرْضَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا فَاحْلِفْنَا فِي أَهْلِنَا، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ قَالَ: «أَيُّبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَيْرَ أَبِي الزُّبَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ

(٢٦٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرِّبْعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَسَدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَلَّمَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرِنَا هَذَا، وَاطْوِلْ عَنَّا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ

حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، ودَعْوَةُ الْمَسَافِرِ، ودَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: اسم أبي جعفر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ذكر الشيء الذي إذا قال المسافر في منزله أمين الضمير في كل شيء حتى يرتحل منه

(٢٦٨٩) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب حدثنا عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بشر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنَزَلًا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: يعقوب بن عبد الله هو أخو بكير بن عبد الله بن الأشج، والحارث بن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، والحارث بن يعقوب هو والد عمرو بن الحارث مصري.

ذكر ما يقول المسافر إذا أسحر في سفر

(٢٦٩٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا سافر وجاء سحراً يقول: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بِلَائِهِ، رَبَّنَا صَاحِبِنَا، فَافْضِلْ عَلَيْنَا عَائِدَ اللَّهِ مِنَ النَّارِ». (٢: ١)

ذكر الأمر بالتكبير لله جلّ وعلا على كل شرف للمسافر في سفره

(٢٦٩١) (حسن) - أخبرنا سليمان بن الحسن القطار بالبصرة، قال: حدثنا الفضيل بن الحسين الجحدري، قال:

حدثنا الفضيل بن سليمان، قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: جاء رجل يريد سفرًا، فقال: يا رسول الله، أوصني، فقال له رسول الله ﷺ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ»، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُوقْهُ الْأَرْضَ وَهَوْنًا عَلَيْهِ السَّفَرُ». (١: ١٠٤)

ذكر الأمر بالإسراع في السير على ذوات الأربع إذا سافر المرء في السنة عليها

(٢٦٩٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْحَصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ، فَاسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهَا، وَإِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ». (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن سفر المرء وحده بالليل

(٢٦٩٣) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا عاصم بن محمد، عن أبيه عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِئِلَى أَبَدٍ». (٢: ٦٢)

ذكر الزجر عن التمريس على جواد الطريق

(٢٦٩٤) (مسلم) - حدثنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْحَصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَاسْرِعُوا السَّيْرَ، وَإِذَا عَرَسْتُمْ بِاللَّيْلِ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ». (٢: ٤٣)

ذكر ما يستحب للممر أن يستعمل في سفره إذا صعب عليه المشي والمشيقة

(٢٦٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان حتى بلغ كراع الغميم. قال: فصام الناس

وما أضللن، نسألك خيرَ هذه القريةَ وخَيْرَ أهلِها، ونعوذُ بك من شرِّها وشرِّ أهلِها وشرِّ ما فيها. (١٢: ٥)

ذَكَرَ ما يُسْتَحَبُّ للمرءِ الإِبْصَاحُ إذا دنا من بلده

(٢٦٩٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقاتري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد عن أنس بن مالك أن النَّبِيَّ ﷺ كان إذا قَدِمَ من سَفَرٍ، فَنَظَرَ إلى جُدُرَاتِ المَدِينَةِ أَوْصَحَ راحلته، وإن كانَ على دَابَّةٍ حركها من حُبِّها. (٨: ٥)

ذَكَرَ ما يَقُولُ المرءُ عندَ القدومِ من سفره

(٢٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا إسحاق، عن الربيع عن البراء، أن رسول الله ﷺ كان إذا قَدِمَ من سَفَرٍ قال: «أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَائِدُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ خبر قد يُوهِمُ غَيْرَ المتبحرِ في صِنَاعَةِ العلم أن خبر شعبة الذي ذكرناه معلولٌ

(٢٧٠١) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن أبي إسحاق، قال: سَمِعْتُ البراء يقول: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا رَجَعَ من سفرٍ، قال: «أَيُّونَ، تَأْتِيُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

(٢٧٠٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبة، عن الأسود بن قيس، عن نُبَيْحِ العَنَزِيِّ عن جابر بن عبد الله، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ لَيْلاً، فلا يَطْرُقُ أَهْلَهُ طَرَوْقاً». (٩: ١)

ذَكَرَ الخَبَرَ المقتضي للِلْفَظَةِ المختصرة التي ذكرناها

(٢٧٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، عن سيَّار، عن الشَّعْبِيِّ عن جابر بن عبد الله، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في غَزَاةٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا قال: «أَمْهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ لِلْغَيْبَةِ». (٨: ٢)

وَهُمْ مَشَاةٌ وَرُكْبَانٌ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّوْمُ، إِنَّمَا يَنْظُرُونَ ما تَفْعَلُ، فدعا بِقَدَحٍ، فرفَعَهُ إلى فيه حَتَّى نَظَرَ النَّاسَ، ثُمَّ شَرِبَ، فَأَقْطَرُ بَعْضُ النَّاسِ، وصَامَ بَعْضٌ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ: إِنَّ بَعْضَهُمْ صَامٌ، فقال: «أُولَئِكَ الْمُصَائِدَةُ». واجتمع المَشَاةُ مِنَ أَصْحَابِهِ، فقالوا: نَتَعَرَّضُ لدَعَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وقد اشْتَدَّ السَّفَرُ، وَطالَتِ المَشَقَّةُ، فقال لهم رسول الله ﷺ: «اسْتَعِينُوا بِالنَّسْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عِلْمَ الْأَرْضِ، وَتَخْفُونَ لَهُ» قال: ففعلنا، فحفظنا له. (٩: ٥)

ذَكَرَ ما يَقُولُ المرءُ عندَ قُفُولِهِ مِنَ الأسفار

(٢٦٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كَانَ إذا قَفَلَ من غَزْوٍ أو حَجٍّ أو عُمرةَ كَبَّرَ على كُلِّ شَرَفٍ في الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَائِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَتَصَرَّ عِبْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عما يجبُ للمرءِ عندَ طُولِ سفرته سرعة الأوتة إلى وطنه

(٢٦٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك عن سَعْدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ، فَلْيَتَجَلَّ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ ما يَقُولُ المسافر إذا رأى قرية يُريدُ دخولها

(٢٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: قُرِيََ على حَفْصِ بْنِ مِيسَرَةَ وأنا أَسْمَعُ، قال: حَدَّثَنِي موسى بن عُفْبَةَ، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه أن كعباً خَلَفَ له بالذي فَلَقَ البحرَ لموسى أن صهيياً حَدَّثَهُ أن رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَى قرية يُريدُ دُخُولَها إِلَّا قالَ حينَ يراها: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلَنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلَنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ.

(٢٧٠٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرنا مَحَارِبُ بْنُ دُثَارٍ، قال: سمعتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَالَ: فَلَمَّا أَتَى الْمَدِينَةَ، أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ. (٢٧: ١) ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ إِذَا رَجَعَ قَافِلًا مِنْ

سَفَرِهِ

(٢٧٠٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزْزِيُّ، قال: حدثنا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبَّةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَأَبِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ أَفِضْ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّ لَنَا السَّفَرَ» فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُوعَ قَالَ: «أَيُّونَ تَأْبِثُونَ عَائِدُونَ لِرَبَّنَا سَاجِدُونَ» فَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَ: «تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبَّنَا أَوْبًا، لَا يُعَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالرِّضَاءِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ

(٢٧٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قال: حدثنا عُثَيْدُ اللَّهِ بن عمر، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «تَزَوَّجْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «يَكْرَهُ أَمْ تُبَيِّأُ؟» قُلْتُ: بَلَى تُبَيِّأُ، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمَشُطُهُنَّ، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسُ الْكَيْسُ».

قال أبو حاتم: للكيس: أراد به الجماع. (٨١: ١)

٢٧ - فصل في سفر المرأة

(٢٧٠٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ

ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

ذَكَرُ وَصْفِ ذِي الْمَحْرَمِ الَّذِي زَجَرَ سَفَرَ الْمَرْأَةِ إِلَّا مَعَهُ

(٢٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، قال: حدثنا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا مَعَ أَبِيهَا أَوْ ابْنِهَا أَوْ أَخِيهَا أَوْ زَوْجِهَا، أَوْ ذِي مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيعٍ، قال: حدثنا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ، قال: قال نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ تَحْرُمُ عَلَيْهِ». (٢: ٧١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ إِنَّمَا هُوَ زَجْرٌ حَتْمٍ لَا نَدَبٍ

(٢٧١٠) (مسلم) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، قال: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُسَافِرُ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا». (٢: ٧١)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ سَفَرِ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا

(٢٧١١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قال: حدثنا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عِثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يُرَدَّ بِهِ إِبَاحَةٌ مَا دُونَهُ

(٢٧١٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا الْمُقَدَّمِيُّ، قال: حدثنا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن سعيد بن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا تُسافر المرأة بريداً إلا مع ذي مخرم » . (٧١ : ٢)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وسمعه من سعيد المقبري ، عن أبي هريرة فالطريقان جميعاً محفوظان .

ذكر الخبر الدال على أن هذا العدد لم يرد النفي عما وراءه

(٢٧١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها رجل ذو حرمة منها » . (٧١ : ٢)

ذكر خبر سادس يدل على أن هذا الزجر الذي ذكرنا بهذا العدد قصد به دونه وفوقه

(٢٧١٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمر ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « لا تسافر المرأة إلا ومعها ذو مخرم » . (٧١ : ٢)

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المرأة لها السفر أقل من ثلاثة أيام إذا كانت مع غير ذي مخرم

(٢٧١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، عن أنس بن عياض ، قال : حدثني عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا ومعها ذو مخرم » . (١٢ : ٤)

ذكر الزجر عن أن تسافر المرأة سفراً قلت مدته أو كثرت من غير ذي مخرم يكون معها

(٢٧٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، سمع أبا معبد سمع ابن عباس ، سمع النبي ﷺ يقول : « لا يخلون

الملك بن عمير ، عن قرعة مولى زياد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : « لا تسافر المرأة يومين وليلتين إلا مع زوج أو ذي مخرم » . (٧١ : ٢)

ذكر خبر ثان يدل على أن ذكر العدد في هذا الزجر ليس القصد فيه إباحة ما دونه

(٢٧١٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قرعة عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها زوجها أو ذو مخرم منها » . (٧١ : ٢)

ذكر خبر ثالث يدل على أن هذا الزجر المذكور بهذا العدد لم يبع استعماله فيما دون ذلك العدد

(٢٧١٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي مخرم منها » . (٧١ : ٢)

ذكر خبر رابع يدل على أن هذا الزجر الذي خص بهذا العدد ليس القصد فيه إباحة استعماله فيما دونه

(٢٧١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يوماً واحداً ليس معها ذو مخرم » . (٧١ : ٢)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وسمعه من أبيه عن أبي هريرة ، فالطريقان جميعاً محفوظان .

ذكر خبر خامس يدل على أن هذا الزجر الذي قرن بهذا العدد لم يرد به إباحة ما دونه

(٢٧١٦) (شاذ) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني قال :

سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية بن عبد الله بن خالد أنه قال لعبد الله بن عمر : إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف ، ولا نجد صلاة السفر في القرآن ، فقال له عبد الله : ابن أخي إن الله جلّ وعلا بعث إلينا محمداً ولا تعلم شيئاً ، فإنما نفعل كما رأينا يفعل . (٤) (٤)

قال أبو حام : إباح الله جلّ وعلا قصر الصلاة عند وجود الخوف في كتابه حيث يقول : «فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» (النساء : ١٠١) وإباح المصطفى قصر الصلاة في السفر عند وجود الأمن بغير الشرط الذي إباح الله جلّ وعلا قصر الصلاة به ، فالغفلان جميعاً مباحان من الله ، أحدهما إباحة في كتابه ، والآخر إباحة على لسان رسوله .

ذكر البيان بأن عدد الصلوات في الحضر والسفر في أول ما فرض كان ركعتين

(٢٧٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ، فأقرت صلاة السفر ، وزيد في الحضر . (١ : ٢١)

ذكر البيان بأن قول عائشة فرضت الصلاة ركعتين ركعتين أرادت به في أول ما فرضت الصلاة

(٢٧٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرآن ، قال : أخبرنا الثفلي قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة عن عائشة أنها قالت : أول ما فرضت الصلاة في الحضر والسفر ركعتين ، ثم زيد في صلاة الحضر ، وأقرت في السفر . (١ : ٢١)

ذكر البيان بأن صلاة الحضر زيد فيها خلا الغداة والمغرب

(٢٧٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مفضل بحرآن قال : حدثنا عبد الله بن الصباح القطار ، قال : حدثنا محبوب بن الحسن ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن

رجل بامرأة ولا تسافر إلا ومعها ذو محرم . (٢ : ٧١)
ذكر البيان بأن المرأة ممنوعة عن أن تسافر سفراً قلت مدته أم كثرت إلا مع ذي محرم منها

(٢٧٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يحل لامرأة تسافر إلا مع ذي محرم» . (٤ : ١٢)

ذكر لفظة توهم غير المتبحر في صناعة العلم أن عائشة اتهمت أبا سعيد في هذه الرواية

(٢٧٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة أخبرت أن أبا سعيد الخدري قال : «نهى رسول الله ﷺ المرأة أن تسافر إلا ومعها ذو محرم» قالت عمرة : فالتفت عائشة إلى بعض النساء ، فقالت : ما ليكلكنم ذو محرم . (٤ : ١٢)

قال أبو حاتم : لم تكن عائشة بالتهمة أبا سعيد الخدري في الرواية ، لأن أصحاب النبي ﷺ كلهم عدول ثقات ، وإنما أرادت عائشة بقول : ما ليكلكنم ذو محرم ، تريد : أن ليس ليكلكنم ذو محرم تسافر معه ، فاتقوا الله ، ولا تسافر واحدة منكن إلا بذي محرم يكون معها .

ذكر البيان بأن هذا الزجر زجر حتم لا زجر ندب

(٢٧٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب أن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته أنها كانت عند عائشة تقول لعائشة : إن أبا سعيد الخدري يخبر عن رسول الله ﷺ أنه قال : «لا يحل لامرأة تسافر فوق ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم» قالت عمرة : فالتفت إلينا عائشة فقالت : ما كلكن لها ذو محرم . (٤ : ١٢)

٢٨ - فصل في صلاة السفر

(٢٧٢٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب ، حدثني الليث بن

مسروق عن عائشة قالت : قُرِئَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ رَكَعَتَانِ رَكَعَتَانِ ، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ لِطُولِ الْقِرَاءَةِ ، وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ لِأَنَّهَا وَتَرَ النَّهَارَ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ إِبَاحِي لَا حَتْمٌ

(٢٧٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ فَقَدْ آمَنَ النَّاسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ بِمَا عَجِبْتُ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ هَذَا : هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ مِنْ نِفَاتِ أَهْلِ مَكَّةَ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ : «فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الَّتِي هِيَ الرُّخْصَةُ لِمَنْ أَتَى بِهَا دُونَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً حَتْمٌ لَا يَجُوزُ تَعَدُّهَا

(٢٧٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : عَجِبْتُ لِلنَّاسِ وَقَصْرَهُمُ الصَّلَاةَ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَقَدْ ذَهَبَ هَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ بِمَا عَجِبْتُ مِنْهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «هُوَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا رُخْصَتَهُ» . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَبُولِ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي الْأَسْفَارِ ، إِذْ هُوَ مِنْ صَدَقَةِ اللَّهِ الَّتِي تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ

(٢٧٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ : إِقْصِرْ النَّاسَ الصَّلَاةَ ، وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : عَجِبْتُ مِنْهُ حَتَّى سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «صَدَقَةُ تَصَدَّقُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ» . (١ : ٧١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ قَبُولِ رُخْصَةِ اللَّهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُحِبُّ قَبُولَهَا

(٢٧٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ» . (١ : ١٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلنَّوَائِي السَّفَرِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى قَصْدِهِ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ مِيلًا بِالْهَاشِمِيَّةِ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ مَرَحَلَتِهِ

(٢٧٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ ، وَكَانَ مُسَافِرًا . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّوَائِيَ لِلْسَّفَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ حَتَّى يُخَلَّفَ دُونَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ

(٢٧٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّوَائِيَّ يَصْرُخُونَ بِهِمَا الْحُجَّ وَالْعُمْرَةَ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّوَائِيَّ سَفَرًا يَكُونُ نَهَايَةَ قَصْدِهِ مَا وَصَفْنَا لَهُ قَصْرَ الصَّلَاةِ إِذَا خَلَّفَ دُونَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ

(٢٧٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّيْثِيِّ قَالَ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عن يحيى بن يزيد الهناتى قال : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِصْرِ
الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ ، أَوْ
ثَلَاثَةَ فَرَاسِخَ - شُعْبَةُ الشَّائِثُ - صَلَّى رَكَعَتَيْنِ . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا هُوَ مَبَاحٌ لِمَنْ
عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ

(٢٧٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله
بن الجنيد قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ
مُضَرٍّ ، عن عمرو بن الحارث ، عن محمد بن المنكدر عن أنس بن
مالك قال : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ،
ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ أَصْفَارِهِ فَصَلَّى لَنَا عِنْدَ الشَّجَرَةِ رَكَعَتَيْنِ . (١ : ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَسَافِرِ إِذَا خَلَفَ دُورَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ أَنْ
يَقْصُرَ الصَّلَاةَ

(٢٧٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطان قال : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
بْنُ عَلِيَّةَ ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله ﷺ
صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ .
(٨ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْخَارِجَ فِي سَفَرِهِ الَّذِي يُوجِبُ لَهُ الْقَصْرَ
كَأَنَّهُ لَمْ يَنْتَهَ الصَّلَاةَ وَإِنْ لَمْ يَتَلَخَّ نَهَايَةَ سَفَرِهِ

(٢٧٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ :
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عن محمد بن المنكدر ، وإبراهيم بن ميسرة عن
أنس بن مالك أن النبي ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى
العصر بِذِي الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ . (٤ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ إِذَا أَقَامَ فِي مَنْزِلٍ أَوْ مَدِينَةٍ وَلَمْ يَتَوَّ
إِقَامَةَ أَرْبَعٍ بِهَا أَنْ يَقْصُرَ صَلَاتَهُ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ بَرْزَخٌ مِنَ الدَّهْرِ

(٢٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد

الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ أَقَامَ بَبُوكَ
عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ . (١ : ٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَجَرِّفِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْخَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٢٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال :
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الصَّنِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
غِيَاثٍ ، عن عاصم الأحمول ، عن عكرمة عن ابن عباس أن
النبي ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بِهَا سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ .
قال ابن عباس : مَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ الصَّلَاةَ ، وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ
أَتَمَّ . (١ : ٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ يُضَادُّ خَيْرَ عَكْرِمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ
(٢٧٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى قال : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عن يحيى بن أبي
إسحاق قال : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِصْرِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ :
سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ
حَتَّى رَجَعْنَا ، فَسَأَلْتُهُ : هَلْ أَقَامَ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَقَمْنَا بِمَكَّةَ عَشْرًا .
(١ : ٤)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَسَافِرَ لَهُ الْقَصْرُ فِي السَّفَرِ مَا لَمْ
يَعَزِمْ عَلَى إِقَامَةِ أَرْبَعٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنْ طَالَ مَكُثُهُ فِي
الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ وَجَارَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ

(٢٧٤١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي
قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد
الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال : أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ
بَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ . (٤ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي عَقَبِ
الْمَقْرُوضَاتِ وَقَدْ أَمَّاها

(٢٧٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال :
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ
ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ عَنْ ابْنِ عُفَرَ أَنَّ

النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدُ، يُرِيدُ قَبْلَ الْفَرَاقِ وَلَا بَعْدَهَا. (١٩: ٤)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ عَزَمَ عَلَى إِقَامَةِ عَشْرِ فِي بِلْدَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ

(٢٧٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ إِمْلاءً قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْصُرُ حَتَّى رَجَعَ وَأَقَامَ بِهَا عَشْرًا. (٨: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ لِلْمَكِيِّ بِمَكَّةَ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ مِنَ الصَّلَاةِ

(٢٧٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قُلْتُ: أَكُونُ بِمَكَّةَ، فَكَيْفَ أَصْلِي؟ قَالَ: صَلِّ رَكَعَتَيْنِ سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ أَنَّ الْحَاجَّ لَهُ الْقَصْرُ فِي صَلَاتِهِ أَيَّامَ حَجِّهِ (٢٧٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ الصَّلَاةَ رَكَعَتَيْنِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ أَكْثَرَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَمَنَةً. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ لِمَنْ أَقَامَ بِنَى أَيَّامَهُ تِلْكَ فِي حِجَّتِهِ

(٢٧٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ صَلَّيْتُ بِنَا بِمَكَّةَ وَنَحْنُ أَوْفَرُ مَا كُنَّا رَكَعَتَيْنِ. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحَاجَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتِمَّ الصَّلَاةَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مُقَامِهِ بِهَا

(٢٧٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْمَسَافِرِ بِمَكَّةَ رَكَعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ رَكَعَتَيْنِ صَلُّوا مِنْ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا. (٨: ٥)

٢٩ - باب سجود التلاوة

ذَكَرُ رَجَاءُ دُخُولَ الْجَنَانِ لِمَنْ سَجَدَ لِلَّهِ فِي تِلَاوَتِهِ (٢٧٤٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ، فَسَجَدَ اعْتَرَلَ الشَّيْطَانُ يَتَكَبَّرُ، وَيَقُولُ: يَا وَيْلَهُ أَمَرْتُ ابْنَ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأَمَرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ سَمِعَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ سَجُودِ التَّلَاوَةِ

(٢٧٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَأْتِي عَلَى السَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ وَتَسْجُدُ مَعَهُ لِسُجُودِهِ. (٨: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ السُّجُودَ إِذَا قَرَأَ «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ»

(٢٧٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَنَانِ الطَّائِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَرَأَ بِهِمْ: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ» فَسَجَدَ فِيهَا، فَلَمَّا انصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا. (٨: ٥)

ذَكَرُ إِبْرَاهِيمُ تَرَكَ السُّجُودَ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ «وَالنَّجْمِ»

(٢٧٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن قسيط، عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: قرأت عند رسول الله ﷺ النجم، فلم يسجد. ذكر ما يستحب للمرء إذا قرأ سورة النجم استعمال السجود لله جل وعلا

(٢٧٥٢) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، وعمر بن يزيد السيارى، قالوا: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ سجد في النجم، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس. (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة اقرأ باسم ربك

(٢٧٥٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال: سجدنا مع النبي ﷺ في إذا السماء انشقت و اقرأ باسم ربك الذي خلق. (٨: ٥)

ذكر ما يدعو المرء به في سجود التلاوة في صلاته

(٢٧٥٧) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: حدثني الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال: قال لي ابن جريج: يا حسن حدثني جدك عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كاني أصلي خلف شجرة، فرأيت كائي قرأت سجدة، فرأيت الشجرة كأنها تسجد لسجودي، فسميتها وهي ساجدة وهي تقول: اللهم اكتب لي عندك بها أجراً، واجعلها لي عندك ذكراً، وضع عني بها وزراً، واقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود. قال: قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة، فسمعت وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن سجود المرء عند القراءة في المواضع المعلوم من كتاب الله ليس بفرض

(٢٧٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى، وعثمان بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن ابن قسيط، عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: قرأت على النبي ﷺ (النجم) فلم يسجد. (٣٠: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء إذا قرأ سورة النجم استعمال السجود لله جل وعلا

(٢٧٥٢) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، وعمر بن يزيد السيارى، قالوا: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ سجد في النجم، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس. (٨: ٥)

ذكر الخبر الدال على أن عموم هذا الخبر أريد ببعض الصوم لا الكل

(٢٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود عن عبد الله أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم، فسجد فما بقي أحد من القوم إلا سجد إلا رجلاً واحداً أخذ كفاً من حصي، فوضعه على جبهته، وقال: يكفيني.

قال عبد الله: فلقد رأيته بعد قتل كافراً. (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة ص

(٢٧٥٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا خرمة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، حدثنا سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال: قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر، فلما بلغ السجدة نزل فسجد، وسجد الناس معه، فلما كان يوم آخر قرأها، فلما بلغ السجدة تنشئ الناس للسجود، فقال رسول الله ﷺ: «إنما هي توبة نبي، ولكني أيتكم تنشزم للسجود» فنزل فسجد وسجدوا. (٨: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها سجد في ص

(٢٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا أبو كريب والأشج، قالوا: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن القوام بن حوشب، عن مجاهد قال: قلت لأبي العباس: سجدة من

٣٠ - باب صلاة الجمعة

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ

(٢٧٥٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِي، حَدَّثَنَا الْقُتَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَقْرُبُ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ ذَابَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْرُغُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ». (٢: ١)

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٢٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، أَنَّ بَشِيرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو الْحَوَّلَانِي أَخْبَرَهُ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ الشَّجْبِي حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مِنْ عَمَلِنَّ فِي يَوْمِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاعْتَقَ رَقَبَةً». (٢: ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ يُسْتَجَابُ فِيهَا دَعَاءُ كُلِّ دَاعِي

(٢٧٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ التَّوْرَةِ، وَحَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَهُ أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أَهْبَطَ وَفِيهِ مَاتَ وَفِيهِ تَبَّ عَلَيْهِ، وَفِيهِ نَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ ذَابَةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصْبِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجَنِّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِثَّاهُ». قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، قَالَ: فَقَرَأَ كَعْبُ التَّوْرَةَ، فَقَالَ: صَدَّقَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِي، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكَتْكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُعْمَلُ الْمُطَيِّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَى مَسْجِدِ إِبِلْيَاءَ أَوْ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ - شَكُّ إِلَيْهِمَا -». قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ، فَحَدَّثَنِي بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ وَمَا حَدَّثَنِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ كَعْبٌ: وَتِلْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ، قُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ التَّوْرَةَ فَقَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: صَدَّقَ كَعْبٌ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ آيَةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَصْنَعْ عَلَيَّ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي»، وَتِلْكَ سَاعَةٌ لَا يُصَلِّي فِيهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَهَا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَلَى، قَالَ: فَهُوَ ذَاكَ. (٢: ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُسْتَجَابُ دَعَاءُ الدَّاعِي فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ إِذَا دَعَا فِي الْخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ

(٢٧٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِثَّاهُ». (٢: ١)

ذِكْرُ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْأَجْرِ عِنْدَ رَوَاجِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ

(٢٧٦٣) (صحيح) - أخبرنا أبو سعيد عبد الكبير بن عمر الخطَّابِيُّ بالبصرة، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَهُ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقَرَةً، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ طَيْرًا، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً،

فَإِذَا قَدَّمَ الْإِمَامُ طَوَيْتِ الصُّحُفَ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مُتَغَسِّلًا لَهَا كَغَسَلِ الْجَنَابَةِ

(٢٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بنجيح، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سفي، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح بأن اسم الرواح يقع على جميع ساعات النهار فزيد قول من زعم أن الرواح لا يكون إلا بعد الزوال.

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ بِشَرَائِطِهَا إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي قَلْبُهَا

(٢٧٦٥) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن عبد الله بن وديعه أبو وديعه عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَطَهَّرَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، ثُمَّ ادَّخَنَ مِنْ ذَهْنِهِ، أَوْ طِيبٍ بَيْتِيهِ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى مَا بَدَأَ لَهُ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخِرَى». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ وَلَا يَلْبَسَهُمَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ مِنْ أُنْعَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ

(٢٧٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ويحيى بن سعيد، عن رجل منهم، أن النبي ﷺ خطب يوم الجمعة فرأى عليهم ثياب التمار فقال رسول الله ﷺ: «ما

على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين لجمعيته سوى ثوبي مهنته». (١: ٨٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ السَّوَالَةَ وَلَيْسَ الْمَرْءُ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ مِنْ شَرَايِطِ الْجُمُعَةِ الَّتِي تُكْفَرُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ مِنَ الذُّنُوبِ (٢٧٦٧) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا الدؤقي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، قال: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاسْتَنْ، وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عَنْدَهُ، وَلَيْسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَابَ النَّاسِ، ثُمَّ رَكَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرُكَّعَ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يُصَلِّيَ، كَانَتْ كَفَّارَةً مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ قَدْ يَكُونُ لِلْمُتَوَضَّعِ إِذَا أَتَى الْجُمُعَةَ بِهِذِهِ الْأَوْصَافِ وَإِنْ لَمْ يَتَغَسَّلْ لَهَا

(٢٧٦٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَسَمِعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَعَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قد يتوهم من لم يستبرئ صناعة الحديث أن الجمعة إلى الجمعة ثمانية أيام، وليس كذلك، لأن النبي ﷺ لم يقل: غُفِرَ لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَوُكِّتَ الْجُمُعَةُ زَوَالُ الشَّمْسِ، فَمِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْآخِرَى سَبْعَةُ أَيَّامٍ، وقوله: «زِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» عام العشر، قال الله جَلَّ وَعَلَا: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (الأعراف: ١٦٠) وهذا مما نقول في كتبنا: إن المروء قد يعمل طاعة الله جَلَّ وَعَلَا، فيغفر الله له بها ذنوباً لم يكتبها بعد.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ الْخَبِيرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ

(٢٧٦٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا داود بن رشيد،

بِفَرَضٍ، إِذْ لَوْ كَانَ فَرَضًا لَمْ يُجْزِئْ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ .

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي الْأَصْلِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ لَا رَكَعَاتٍ

(٢٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عُمَرَ، قَالَ: صَلَاةُ السَّجْدِ، وَصَلَاةُ الْفَطْرِ، وَصَلَاةُ الْأَضْحَى، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ اخْتِلَافَ مَنْ قَبْلَنَا فِي الْجُمُعَةِ حَيْثُ فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ (٢٧٧٣) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَبْدَأُ اللَّهُ بِكُلِّ نَفْسٍ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا، وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَذَا اللَّهُ لَهُ فَهَمٌّ لَنَا فِيهِ قَبْعٌ، الْيَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ» . (٦: ٣)

سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّهْلِيَّ بَانْطَاكِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُرْزِيَّ يَقُولُ: «بَيْدٌ»: مِنْ أَجْلِ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَوَاطِبَةِ عَلَى الْجُمُعَاتِ لِلْمَرْءِ مَخَافَةً مِنْ أَنْ يُكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ

(٢٧٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ ابْنِ عُمرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «هُوَ عَلَى الْمَنَسْرِ: «لَيْسَتْ هَتَمَيْنِ قَوْمٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيْخَتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلِيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» (٧٣: ١)

ذَكَرَ طَبِيعَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ إِيثَانَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّهَانِ بِهَا عِنْدَ الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ

(٢٧٧٥) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفرُ بنُ أحمدَ بنِ سنانِ القَطَّانِ إملاءً قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ غَسْلَهُ وَلَبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ وَمَسَّ مِنْ طَيِّبِ بَيْتِهِ أَوْ دُخَانِهِ، غَفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ النَّارِ بَعْدَهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ يُعْطِي الْجَانِي إِلَى الْجُمُعَةِ بِأَوْصَافٍ مَعْلُومَةٍ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عِبَادَةٍ سَنَةً

(٢٧٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاسْتَمَعَ، وَابْتَكَّرَ، وَامْتَسَحَ، وَأَنْصَتَ، وَلَمْ يَلْغُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَمَلٌ سَنَةٍ صِيَامَهَا وَقِيَامَهَا» . (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «مَنْ غَسَلَ» يُرِيدُ غَسَلَ رَأْسَهُ، «وَاسْتَمَعَ» يُرِيدُ اغْتَسَلَ بِنَفْسِهِ، لَأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ جُمُعَةٌ احْتِاجُوا إِلَى تَعَاهِدِهَا. وقوله: «بَتَكَرَّ وَابْتَكَّرَ» يُرِيدُ بِهِ بَتَكَرَّ إِلَى الْغَسْلِ، وَابْتَكَّرَ إِلَى الْجُمُعَةِ .

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَنْ تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ: «مَنْ غَسَلَ وَاسْتَمَعَ»

(٢٧٧١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ طَاوُوسِ الْيَمَانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاسْتَمِعُوا وَابْتَكَّرُوا جُنُبًا، وَمَسَّوْا مِنْ الطَّيِّبِ» .

قال: فقال ابنُ عباسٍ: أَمَّا الطَّيِّبُ فَلَا أَتَرِي، وَأَمَّا الْغَسْلُ فَتَعَمُّ . (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُبًا» فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ يُجْزِئُ عَنِ الْإِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غَسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَيْسَ

رَقَابَ النَّاسِ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ فَقَدْ أَذَيْتَ وَأَنْتِ» . (٢: ٤٦)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِطَالَةِ الصَّلَاةِ وَقَصْرِ الْخُطْبَةِ فِي الْأَعْيَادِ وَالْجُمُعَاتِ

(٢٧٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا سُريجُ بْنُ

يونس، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبَجْر، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَاسِلِ بْنِ حَيَّانٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو وَائِلٍ: خَطَبَنَا عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقَصْرَ خُطْبَتِهِ مِثْنَةُ مَنْ فَقِهَ الرَّجُلُ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، واقْصُرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا» (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ

(٢٧٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ» (١: ١٠٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ اللَّفْظِ عِنْدَ خُطْبَةِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(٢٧٨٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يونس، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَتَيْتُ وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ فَقَدْ لَعَوْتُ» . (٣: ٦٦)

ذَكَرَ نَفْيَ حُضُورِ الْجُمُعَةِ عَمَّنْ حَضَرَهَا إِذَا لَفَا عِنْدَ الْخُطْبَةِ

(٢٧٨٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّقْرَانِيُّ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقَمِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، أَوْ كَلَّمَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَظَنَّ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا مُوجَدَةٌ، فَلَمَّا انْقَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ

عَلَّمَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ سَفْيَانَ الْخَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضُّمَرِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوَنًا بِهَا، طَعَنَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُوصِفَ طَبِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ لِلْجُمُعَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا

(٢٧٧٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خُطْبَةَ نَكَبَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْبَةً، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ، صُلِقَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ فِيهِ، فَهُوَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين: ١٤) . (٢: ١٠٩)

(٢٧٧٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ وَثْرَةَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَجِيفٍ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَاتَتْهُ الْجُمُعَةُ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَنْصِفْ دِينَارًا» . (١: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الْمُنْدُوبَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ دُونَ مَنْ يَكُونُ مَعْدُورًا

(٢٧٧٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَثْرَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَنْصِفْ دِينَارًا» . (١: ٦٩)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَخْطِئَةِ الْمَرْءِ رَقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي قَصْدِهِ لِلصَّلَاةِ

(٢٧٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ الْمُنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى

من صلاته، قال ابن مسعود: يا أباي ما متعَكَ أن تَرُدَّ علي؟ قال: إنَّكَ لم تحضُر معنا الجمعة، قال: بيم؟ قال: تكلمتُ والنبي ﷺ يخطُب، فقام ابن مسعود، فدخل على رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال له رسول الله ﷺ: «صدق أباي، أطلع أباي». هذا لفظ عبد الأعلى. (٥٠: ٣)

ذكر الزجر عن قول المرء لأخيه والإمام يخطُب يوم الجمعة: أنصت

(٢٧٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج ومالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الرجل لصاحبه: أنصت والإمام يخطُب فقد لُغَا».

قال ابن جريج: وأخبرني ابن شهاب، عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله. (٨٦: ٢)

ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الخطبة الموعظة عن الشهادة باليد الجذماء

(٢٧٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدَّثنا محمد بن رافع، قال: حدَّثنا حبان بن هلال، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدَّثني عاصم بن كليب قال: حدَّثني أبي، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء». (٦٦: ٣)

ذكر الزجر عن ترك المرء الشهادة لله جلَّ وعلا في خطبته إذا خطب

(٢٧٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: أخبرنا الخزومي المغيرة بن سلمة، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدَّثنا عاصم بن كليب قال: حدَّثني أبي، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء». (٧٦: ٢)

(٢٧٨٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدَّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدَّثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة عن عدي بن حاتم أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: مَنْ يطلع الله ورسوله فقد رشد، ومن يغييهما فقد غوى، فقال النبي ﷺ: «يُسُ الحطيب»، قل: ومن يغص الله ورسوله. (٤٩: ٢)

ذكر الإباحة للخطاب عند قراءته السجدة في خطبته أن يترك السجود ثم يعود إلى ما في خطبته

(٢٧٨٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدَّثنا أبي وشعيب، قالا: حدَّثنا الليث، قال: حدَّثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري أنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقرأ: ﷻ، فلما مرَّ بالسجدة نزل فسجد، فسجدنا معه، وقرأها مرة أخرى، فلما بلغ السجدة تسرنا للسجود، فلما رأنا قال: «إنما هي توبة نبي، ولكني أراكم قد استعذتم للسجود»، فنزل، فسجد، فسجدنا معه.

قال أبو حاتم: الصواب: «قد استعذتم». (١: ٤)

ذكر الإباحة للخطاب أن يكلم في خطبته من أحبَّ عند حاجة يبدؤ له

(٢٧٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا أبو خيثمة، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدَّثني قيس بن أبي حازم عن أبيه، قال: جاء أبي ورسول الله ﷺ يخطب فقام في الشمس، فأمر به رسول الله ﷺ فتحوَّل إلى الظل. (١: ٤)

ذكر وصف الخطبة التي يخطب المرء عند الحاجة إليها (٢٧٩٠) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن القطار قال: حدَّثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدَّثنا أبي، حدَّثنا شعبة، قال: حدَّثني سيمالك بن حرب قال: سألت جابر بن سمرة: كيف كان النبي ﷺ يخطب؟ قال: كان يخطب، ثم يغمض فقرة، ثم يقوم فيخطب. (٨: ٥)

ابن وهب، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع قال: قلت لأبي هريرة: إن علي بن أبي طالب إذ كَانَ بالعراق يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾، فقال أبو هريرة: كذلك كَانَ رسول الله ﷺ قرأاً. (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾

(٢٧٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازَنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ الضُّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ: مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ بِـ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾. (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾

(٢٧٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْقِدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْقِيلُولَةِ لِلْمُنْصَرِفِ عَنِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا

(٢٧٩٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَرَجَّعَ فَتَقِيلُ. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ خَبْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٧٩٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَصِيرَةً قَصِيدَةً

(٢٧٩١) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصِداً وَخُطْبَتُهُ قَصِداً. (٥: ٨)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

(٢٧٩٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوُرَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيَخْطُبُ فَيَجْلِسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَيَذْكُرُ النَّاسَ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

(٢٧٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقْفِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ خَثِيمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ»، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ يَرَاهَا ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ». (١: ٢)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا نَزَلَ الْمِنْبَرُ يَرِيدُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ أَنْ

يَشْتَغَلَ بِبَعْضِ رِيعَتِهِ فِي حَاجَةٍ يَقْضِيهَا لَهُ، ثُمَّ يَقِيمُ الصَّلَاةَ (٢٧٩٤) (صحيح لغيره دون ذكر المنبر) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَشَيْبَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَتَقَامُ الصَّلَاةُ، فَيَجِيءُ إِنْسَانٌ، فَيَكَلِّمُهُ فِي حَاجَةٍ، فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي. (٤: ١)

ذَكَرُ وَصْفَ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

(٢٧٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٣١ - باب العيدين

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ مِنْ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ يَوْمُ النَّحْرِ وَثَانِيهِ

(٢٨٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمُ الْقَرَةِ». (٢: ١)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ، وَيُؤَخَّرَ ذَلِكَ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى انْصِرَافِهِ مِنَ الْمُصَلَّى

(٢٨٠١) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوَابُ بْنُ عَثْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمَ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَنْحَرَ. (٤: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى تَمَرًا

(٢٨٠٢) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ عَلَى تَمَرَاتٍ ثُمَّ يَغْدُو. (٤: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلَهُ التَّمْرِ يَوْمَ الْعِيدِ وَتَرًا لَا شَفْعًا

(٢٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْغُبَرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا. (٤: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَالِفَ الطَّرِيقَ مَنْ ذَهَابَ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ وَرَجُوعِهِ مِنْهُ

(٢٨٠٤) (البخاري) - أخبرنا ابنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَلِيُّ بْنُ مَعْقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ، رَجَعَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ. (٤: ٥)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلأَبْكَارِ وَذَوَاتِ الْحُدُورِ وَالْحَيْضِ أَنْ يَشْهَدْنَ أَحْيَاءَ الْمُسْلِمِينَ

(٢٨٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الْأَضْحَى، يَعْنِي أَبْكَارَ الْعَوَاتِقِ، وَذَوَاتِ الْحُدُورِ، وَالْحَيْضِ، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِحْدَاهُنَّ لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: «فَتَلْبِسُهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا». (٦: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْحَيْضَ إِذَا شَهِدْنَ أَحْيَاءَ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ أَنْ يَكُنَّ نَاحِيَةً مِنَ الْمُصَلَّى

(٢٨٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بْنُ حَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ، وَذَوَاتِ الْحُدُورِ، وَالْحَيْضَ يَوْمَ الْعِيدِ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَقْتَرِلْنَ الْمُصَلَّى، وَيَشْهَدْنَ الْحَيَّزَ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِإِحْدَانَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: «لَتُعْرَهَا جِلْبَابُهَا». (٦: ٤)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرَكَ النَّافِلَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَبَعْدَهُمَا

(٢٨٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى، فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلُهَا وَلَا بَعْدَهَا. (١٩: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِلا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

(٢٨٠٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَّانَ،

قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ،
عن سِمَاكٍ عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قال : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِيدَ
غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَغْتَبِرُ أَذَانٌ وَلَا إِقَامَةٌ . (٥ : ٤)

ذَكَرُوا وَصَفَ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

(٢٨٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ قال :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مَالِكٍ ، عن ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ
الْمَازَنِيِّ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا
وَاقِدَ اللَّيْثِيِّ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ؟
قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بِـ ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ ﴾ و﴿ اقْتَرَبَتِ
السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَا مِنَ السُّورِ

(٢٨١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِ ،
قال : حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عن إِبْرَاهِيمَ
بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْمُنْتَشِرِ ، عن أَبِيهِ عن حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عن النُّعْمَانِ
بْنِ بَشِيرٍ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ ﴿ سَبِّحْ
اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا وَصَفْنَا فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ
مَعًا إِذَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ

(٢٨١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عن إِبْرَاهِيمَ
بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ الْمُنْتَشِرِ ، عن أَبِيهِ ، عن حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عن النُّعْمَانِ بِنِ بَشِيرٍ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْجُمُعَةِ بِـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و﴿ هَلْ
أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ فإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ
قَرَأَ بِهِمَا جَمِيعًا فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ صَلَاةَ الْعِيدِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

(٢٨١٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا
مُسَدَّدٌ ، عن يَحْيَى ، عن سَفْيَانَ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسَ ،
قال : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَقِيلَ لَهُ : أَشْهَدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ؟ قال : نَعَمْ وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مَعَهُ مِنْ
الصُّغَرِ ، خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ بِنِ الصَّلْتِ ،
فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَوَعَّظَهُنَّ ،
وَذَكَرَهُنَّ ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُهُنَّ يُزِمْنَ بِأَيْدِيَهُنَّ ، وَيَقْدِفْنَ
فِي ثَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ . (٥ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ فِي الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ
الصَّلَاةِ لَا قَبْلُ

(٢٨١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قال : حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ ، عن شُعْبَةَ ، عن أَيُّوبَ ، قال : سَمِعْتُ عَطَاءَ
يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قال : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ
عَطَاءَ : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرِ فِي
أَصْحَابِهِ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ،
فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ جَوَازَ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرِّوَا حُلِّ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٢٨١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ الْمُثَنَّى ،
قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قال : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ
قَيْسٍ ، عن عِيَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى رَاحِلَتِهِ . (٥ : ١٠)

ذَكَرَ اسْتِوَاءَ الْعِيدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

(٢٨١٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي
شَيْخٍ بِكَفَرِ ثَوْنًا مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ ، قال : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ ،
قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عن نَافِعٍ
عن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى ثُمَّ
يَخْطُبُ . (٥ : ٤)

٣٢ - باب صلاة الكسوف

(٢٨١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، قال : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَلَاقَةَ
قال : سَمِعْتُ الْغُبَرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا
انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

بصيّداً ، وأحمد بن عُمير بن جَوْصَا بدمشق ، قالوا : حَدَّثَنَا عمرو بنُ عثمانَ القُرشي قال : حدثنا الوليدُ ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : أخبرني كثيرُ بنُ عباس عن ابنِ عباس أن رسول الله ﷺ صَلَّى يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ . (٢٥: ١)

ذَكَرَ كَيْفِيَّةَ هَذَا النَّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

(٢٨٢١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أَنَّهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً تَخَوُّوا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَاماً طَوِيلاً ، دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انصرفت وقد تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ ذَلِكَ ، فَادْكُرُوا اللَّهَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاطَلْتَ شَيْئاً فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكْفَعُكَتَ قَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ أَوْ أَرَيْتُ الْجَنَّةَ ، فَتَنَاطَلْتُ مِنْهَا عُتُقُوداً ، وَلَوْ أَخَذْتُه ، لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَراً قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا نِسَاءً» قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «بِكُفْرِهِنَّ» قِيلَ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ : «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ» لَوْ أَحْسَنْتُ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدُّفْعَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ» . (٢٥: ١)

قال أبو حاتم : أنواع صلاة الكسوف سندكرها فيما بعد بالتفصيل في القسم الخامس في نوع الأفعال التي هي من اختلاف المباح إن شاء الله ذلك وبسره .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا

أَمَرَ بِهَا إِلَى أَنْ تَنْجَلِيَ

(٢٨٢٢) (البخاري) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد

آيَتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَادْكُرُوا وَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ» . (٢٥: ١)

(٢٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يُحْيَى ، حدثنا ابنُ وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا» . (٥٩: ١)

قال أبو حاتم : الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر أريد به أحدهما لأيهما لا يَخْسِفَانِ لَوَقْتُ وَاحِدٍ .

(٢٨١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فَقَامَ ، وَقُمْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا انكسَفَ أَحَدُهُمَا ، فَافْرَعُوا إِلَى الْمَسَاجِدِ» . (٧٢: ١)

قال أبو حاتم : أمر في هذا الخبر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر ، وهو المقصود ، فأطلق هذا المقصود على سببه ، وهو المساجد ، لأن الصلاة تتصل فيها ، لا أن المساجد يستغنى بحضورها عند كسوف الشمس أو القمر دون الصلاة .

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْآيَاتِ

(٢٨١٩) (شاذ) - أخبرنا عمرو بن محمد الهذلي ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ» . (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم : يُرِيدُ بِهِ أَنَّ صَلَاةَ الْآيَاتِ يَجِبُ أَنْ تُصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ثَلَاثُ رُكُوعَاتٍ وَسَجْدَتَانِ . وَتَفْسِيرُهُ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ .

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْكُسُوفِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(٢٨٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد

تُصَلُّونَ» أَرَادَ بِهِ تُصَلُّونَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ رَكَعَتَيْنِ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِدُعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ مَعَ الصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

(٢٨٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ فَرَعَا ، خَشِينَا أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَقَامَ فَصَلَّى بِأُطُولِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ فِي صَلَاةٍ قَطْ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ ، وَدُعَائِهِ ، وَاسْتِغْفَارِهِ » . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ سَوَاءٌ

(٢٨٢٦) (شاذ أو منكر بذكر القمر) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ الْمُرْزُوقِيُّ بِمَرْوَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّكْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ . (٥ : ٢٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : «رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ» أَرَادَ بِهِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ فِي الْكُسُوفِ .

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْهَبِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ يُكْتَفَى بِالِدُعَاءِ دُونَ الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّى كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ

(٢٨٢٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْقَعَ ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْقَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَجَعَلَ يَتَضَرَّعُ وَيَبْكِي ، وَيَقُولُ : «رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا

الْعَابِدُ» ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : خَبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ أَوْ يُخَلِّتَ اللَّهُ أَمْرًا » . (١ : ٥٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ

(٢٨٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا ، فَاِنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَعَا يَجْرُ نُوبُهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّيْهَا حَتَّى اجْتَلَتْ ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّاسُ : «إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَادْعُوا حَتَّى يَكْشِفَ مَا بِكُمْ » . (١ : ٨١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ : «فَصَلُّوا» ، إِذِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الصَّلَاةَ دُعَاءً .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ فَصَلُّوا عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ عَجَلَانَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَرَّ إِزَارَةً أَوْ ثَوْبَهُ ، وَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ نَحْوَ مَا تَصَلُّونَ ، ثُمَّ جَلَّى عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ» - وَكَانَ ابْنُهُ تَوْفِي - فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَلُّوا حَتَّى يَكْشِفَ مَا بِكُمْ » . (١ : ٨١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : «فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ نَحْوَ مَا

رَكَعٌ رُكُوعاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ رُكُوعَهُ دُونَ الرُّكُوعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَعَّدَ عَلَى الْمَنِيرِ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَالِ» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا نَسْمَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَمَوَّدُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكُوعَةِ الثَّانِيَةِ غَيْرَ السُّورَةِ الَّتِي قَرَأَهَا فِي الرُّكُوعَةِ الْأُولَى

(٢٨٣٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ طُولِيَّةٍ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ أُخْرَى، حَتَّى إِذَا قَرَعَ مِنْهَا رَكَعَ ثَانِيَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرُّكُوعَةِ الثَّانِيَةِ، فَقَرَأَ أَيْضاً بِسُورَةٍ، وَقَامَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ، فَكَانَ رُكُوعُهُ دُونَ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ تَرُدُّونَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ قِطْعًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي أَتَقَدَّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَخْطُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأْخُزْتُ، وَرَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لَحْيٍ وَهُوَ الَّذِي سَيِّبُ السَّوَابِقَ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَلَيْهِ أَنْ يَخْتِمَ صَلَاتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَالتَّسْلِيمِ

(٢٨٣١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَعْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ عَنْ سُنَّةِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَنَادَى أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ، فَفَرَكْتَ رُكُوعاً طَوِيلًا مِثْلَ

فِيهِمْ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ؟ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اجْتَلَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا انْكَسَفَا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ عَرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ شِئْتُ، لَتَنَاطَيْتُ قِطْعًا مِنْ قُطُوفِهَا، وَغَرَضْتُ عَلَيَّ النَّارَ حَتَّى جَعَلْتُ أَتْقِيهَا، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَفْشَاكُمْ، فَجَعَلْتُ أَتَوَلَّى: أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ، رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَكَ قَالَ: فَرَأَيْتُ فِيهَا الْحِمِّيْرِيَّةَ السُّودَاءَ صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ كَانَتْ حَبَسَتْهَا، فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تُسْقِهَا، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، فَرَأَيْتُهَا كُلَّمَا أَذْبَرَتْ نُفِثَتْ فِي النَّارِ، وَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ بَدَنَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَا دَعَلَخَ، يُدْفَعُ فِي النَّارِ بِقَضِييَيْنِ ذِي شُعْبَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمِحْجَنِ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّارِ عَلَى مِجْنَبَيْهِ مَتَوَكِّئًا». (٣٤: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الصَّلَاةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْكُسُوفِ

(٢٨٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعَاذِ الْعَابِدِيُّ بِصَيِّدًا، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، بِحِمَصٍ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، بِصُنْدُ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ بَلَدْمَشَقَ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. (٣٤: ٥)

ذَكَرُ كَيْفِيَةَ هَذَا النَّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

(٢٨٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ يَهُودِيَةً أَتَتْهَا فَقَالَتْ: أَجَارَكَ اللَّهُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ النَّاسَ لَيُفْتَنُونَ فِي الْقَبْرِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَانَدُ بِاللَّهِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَخْرَجًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْحِجْرَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا النِّسَاءُ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ ضَخْوَةً، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ

قيامه أو أطول، ثم رفع رأسه، فقال النبي ﷺ: «سمع الله لمن حمده»، ثم قرأ قراءة طويلة هي أدنى من القيام الأول، ثم كبر، فركع ركوعاً طويلاً، وهو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم كبر، فسجد سجوداً طويلاً وهو أدنى من ركوعه أو أطول، ثم كبر، فرفع رأسه، ثم كبر وسجد، ثم كبر فقام، فقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر، فركع ركوعاً طويلاً هو أدنى من الركوع الأول، ثم رفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى في القيام الثاني، ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً دون الركوع الأول، ثم كبر، فرفع رأسه، فقال: «سمع الله لمن حمده»، ثم كبر، فسجد أدنى من سجوده الأول، ثم رفع رأسه، ثم تشهد، ثم سلم، وقام فيهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر لا يتخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإن خسف بهما أو يأخذهما فافزعوا إلى الله والصلاة».

قال الزهري: فقلت لعروة: والله ما صنع هذا أخوك عبد الله حين انكسفت الشمس وهو بالمدينة، وما صلى إلا ركعتين مثل صلاة الصبح، قال: أجل كذلك صنع، وأخطأ السنة. (٢٤: ٥)

ذكر النوع الثاني من صلاة الكسوف

(٢٨٣٢) (صحيح، لكن قوله: «ثلاث ركعات» شاذ، والمحفوظ ركعتان) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ، فاطال القيام، ثم ركع، ثم رفع رأسه، فقام دون قيامه الأول، ثم ركع، ثم رفع رأسه، فقام دون قيامه الأول، ثم ركع ثلاث ركعات، ثم سجد، ثم رفع رأسه، فقام، فركع ثلاث ركعات قام فيهن دون قيامه الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال: «إن الشمس والقمر لا يتكسفان لموت أحد ولا لحياته وهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتم كسوفهما فصلوا حتى يتجلي». (٢٤: ٥)

ذكر البيان بأن هذا النوع من صلاة الكسوف يجب أن يصلى ركعتين في ست ركعات وأربع سجعات

(٢٨٣٣) (صحيح، لكن قوله: «ست ركعات» شاذ، والمحفوظ أربع ركعات) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا يحيى القطان قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، قال: حدثنا عطاء عن جابر بن عبد الله قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، وذلك يوم مات فيه إبراهيم، فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم، فقام نبي الله ﷺ، فصلى بالناس ست ركعات وأربع سجعات، كبر ثم قرأ، فاطال القراءة، ثم ركع نحواً ميماً قام، ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الأولى، ثم ركع نحواً ميماً قرأ، ثم رفع رأسه، فقرأ دون القراءة الثانية، ثم ركع نحواً عما قرأ، ثم رفع رأسه فسجد سجدتين، ثم قام، فصلى ثلاث ركعات قبل أن يسجد ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها إلا أن ركوعه نحواً من قيامه، ثم تأخر في صلاته، فتأخرت الصفوف معه، ثم تقدم، فتقدمت الصفوف معه ففضى الصلاة وقد أضاءت الشمس، ثم قال: «أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يتكسفان لموت بشر، فإذا رأيتم شيئاً من ذلك فصلوا حتى يتجلي». (٢٤: ٥)

ذكر ما يستحب للممر أن يكثر من التكبير لله جلّ وعلا مع الصدقة إذا أراد الصلاة لكسوف الشمس أو القمر (٢٨٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمشج، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنه قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ، بالناس، فقام وأطال القيام، ثم ركع، فاطال الركوع، ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فسجد، ثم قفل في الركعة الأخرى مثل ما فعل في الأولى، ثم انصرف وقد انحلت الشمس، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يتخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله

الْكُسُوفِ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى ذِكْرًا ، أَوْ فِيهَا ذَكَرُ اللَّهِ ، فَسُمِّيَ الصَّلَاةَ ذِكْرًا .

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا ابْتَدَأَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ وَصَلَّى بَعْضَهَا ، ثُمَّ انْجَلَتْ ، عَلَيْهِ أَنْ يُتِمَّ بَاقِيَ صَلَاتِهِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ لَا كَصَلَاةِ الْكُسُوفِ

(٢٨٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ حَيَّانِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي بِأَسْهُمٍ بِالْمَدِينَةِ إِذْ خَسَفَتْ ، فَتَبَدَّثُهَا ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَنْظُرَنَّ مَا يَحْدُثُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يُسَبِّحُ ، وَيُحَمِّدُ ، وَيُكَبِّرُ وَيُهَلِّلُ وَيَدْعُو حَتَّى حُسِرَ ، فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا قَرَأَ سُورَتَيْنِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْإِبَاهِةَ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَائَتِهِ فِيهَا

(٢٨٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعْمٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ . (٤ : ١٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَهُ أَنْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا

(٢٨٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعْمٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

(٢٨٤٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ،

وَكَبَّرُوا وَتَصَدَّقُوا وَقَالَ : يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ غَيْرٍ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَفَضَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَتَصَدَّقُوا» أَرَادَ بِهِ فَصَلُّوا ، إِذِ الصَّلَاةُ تُسَمَّى دُعَاءً

(٢٨٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَاطَّالَ الْقِيَامُ جِدًّا ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّالَ الرُّكُوعُ جِدًّا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَاطَّالَ الْقِيَامُ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ انْحَضَرَ بِالسُّجُودِ ، فَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَاطَّالَ الْقِيَامُ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَاطَّالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَانْحَضَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ ثُمَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا وَكَبِّرُوا . يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، إِنْ أَحَدٌ غَيْرِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَفَضَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» . (٥ : ٢٤)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاسْتِغْفَارَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ

(٢٨٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْرُوقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ فِرْعَاوْنًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ» . (٥ : ٢٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ» يُرِيدُ بِهِ إِلَى صَلَاةِ

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس العبدي ، عن ثعلبة بن عباد عن سمرة ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ في الكسوف لا نسمع له صوتاً . (٣٤: ٥)

ذكر الخبر الدال على أن سمرة لم يسمع قراءة المصطفى في صلاة الكسوف لأنه كان في أخريات الناس بحيث لا يسمع صوته

(٢٨٤١) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا الفضل بن ذكين ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن الأسود بن قيس ، قال : حدثني ثعلبة بن عباد العبدي أنه شهد خطبة يوماً لسمرة بن جندب ، فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ ، قال سمرة : بينا أنا يوماً وعلاء من الأنصار ترمي غرضاً لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قد زُمِحْنِ أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق ، اسودَّتْ ، فقال أحدنا لصاحبه : انطلق بنا إلى المسجد ، فوالله لتشحدن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حديثاً ، قال : فذعننا إلى المسجد ، فوافقنا رسول الله ﷺ ، وإذا هو بارد حين خرج إلى الناس ، قال : فتقدم ، فصلى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط ، لا نسمع له صوتاً ، ثم سجد كأطول ما سجدنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً ، ثم قعد في الركعة الثانية مثل ذلك قال : فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية ، فسلم . (٣٤: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم عالماً من الناس أن صلاة الكسوف لا يُجهر فيها بالقراءة

(٢٨٤٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سينان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه قال : خستت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه ، فقام طويلاً نحواً من سورة البقرة ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، ثم رفع ، فقام طويلاً وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ، وركع

ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس ، فقال : «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخيفان موت أحدٍ ولا حياتيه ، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله» فقالوا : يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا ، ثم رأيناك تكفكت ، فقال : «إني رأيت الجنة ، أو رأيت الجنة ، فتناولت منها غنقوداً ، ولو أخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ، ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرأ قط ، ورأيت أكثر أهلها النساء» قالوا : ثم يا رسول الله ؟ قال : «يكفهن» قيل : يكفن بالله ؟ قال : «يكفن العشير ، ويكفن الإحسان ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ، ثم رأت منك شيئاً ، قالت : والله ما رأيت منك خيراً قط» . (٣٤: ٥)

ذكر ما يجب على المرء أن يتبرك بروية كسوف الشمس والقمر ، فيحدث لله توبة أو يقدم لنفسه طاعة

(٢٨٤٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معاوية بن هشام ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله قال : كنا نرى الآيات في زمن النبي ﷺ بركات وأنتم تزورونها تخويفاً . (٣٤: ٥)

قال أبو حاتم : خير حبيب بن أبي ثابت عن طاووس عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في كسوف الشمس ثمانين ركعات وأربع سجعات ليس بصحيح لأن حبيباً لم يسمع من طاووس هذا الخبر .

وكنك خبر علي أنه صلى في صلاة الكسوف هذا النحو ، لأننا لا نحتاج بخش وأمثاله من أهل العلم ، وكنك أغضبنا عن إملائه .

ذكر الأمر بالعقافة عند رؤية كسوف الشمس أو القمر لمن قدر على ذلك

(٢٨٤٤) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت : كان

النَّبِيِّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْعَتَاقَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ . (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُسُوفَ يَكُونُ لِمَوْتِ الْعِظَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ

(٢٨٤٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَامَ يَوْمًا خَطِيبًا ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَمُرَةُ : بَيْنَا أَنَا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضًا لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَكَانَتْ فِي عَيْنِ النَّاطِلِ قَبْدٌ رُجِحَ أَوْ رُمِحَ ، اسْتَوْدَتْ ، فَقَالَ أَحَدُنَا لَصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَاللَّهِ لَنُحَدِّثَنَّ هَذِهِ الشَّمْسُ الْيَوْمَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْتِهِ حَدِيثًا قَالَ : فَذَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ فَاسْتَقَامَ فَصَلَّى ، فَقَامَ بِنَا كَاطُولٍ مَا قَامَ فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ قَامَ فَقَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَوَافَقَ جُلُوسَهُ تَجَلَّى الشَّمْسُ ، فَسَلَّمَ وَانْصَرَفَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ رَسُولٌ أَذْكُرْكُمْ بِاللَّهِ ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصُرْتُ عَنْ شَيْءٍ يَتَّبِلِجُ رِسَالَاتِ رَبِّي لَمَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ ، وَتَصَحَّحَتْ لَأَمْنِكَ ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ .

ثُمَّ قَالَ : «أَمَا بَعْدُ : فَإِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ وَزَوَالِ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رِجَالٍ عِظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا ، وَلَكِنَّهَا آيَاتُ اللَّهِ يَعْتَبِرُ بِهَا عِبَادَهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يُحِلُّثُ مِنْهُمْ قُوَّةً ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مَا أَنْتُمْ لَاقُونَ فِي أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِرَتِكُمْ مَذْقُوتُ أَصْلِي ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَابًا أَحَدُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ مَسُوحُ عَيْنِ الْيَسْرَى كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي تَخْشَى شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَجْرَةٍ عَائِشَةَ خَشْبَةٍ ، وَإِنَّهُ مَتَى يَخْرُجُ ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ ، فَلَيْسَ يَنْفَعُهُ عَمَلٌ صَالِحٌ مِنْ عَمَلٍ سَلَفَ ، وَإِنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا غَيْرَ الْحَرَمِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِنَّهُ يَسُوقُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيُحَاصِرُونَ حِصَارًا

شَدِيدًا» . قَالَ الْأَسْوَدُ : وَظَنِّي أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَصْبِحُ فِيهِ ، فَيَهْزُمُهُ اللَّهُ وَجَنُودُهُ ، حَتَّى إِنَّ أَصْلَ الْحَائِطِ ، أَوْ جِذْمَ الشَّجَرَةِ لِيَنَادِي : يَا مُؤْمِنٌ ، هَذَا كَافِرٌ مُسْتَتَرٌّ بِي تَعَالَى فَأَقْتُلْهُ ، وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا عِظَامًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ ، وَتَسَامِلُونَ بَيْنَكُمْ : هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا ، وَحَتَّى تَرَوْا جِبَالَ عَنْ مَرَاتِبِهَا ، قَالَ : ثُمَّ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الْقَبْضِ ، ثُمَّ قَبْضِ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى : وَقَدْ حَفِظْتُ مَا قَالَ ، فَذَكَرَ هَذَا فَمَا قَدَّمَ كَلِمَةً عَنْ مَنْزِلِهَا وَلَا آخَرَ أُخْرَى . (٣٤: ٥)

٣٣ - بَابُ صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَدْبِ أَنْ يَسْأَلَ الصَّالِحِينَ الدُّعَاءَ وَالْاسْتِسْقَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ (٢٨٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» قَالَ : فَاجْتَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ الْحِيَابِ الثُّوبُ . (٨: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَ وَقُوعِ الْجَدْبِ بِالنَّاسِ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُمْ

(٢٨٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْعُصْنَعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَصَاحُوا ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَحِطَ الْمَطَرُ ، وَاحْتَرَّتِ الشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا» قَالَ : وَابْنُ اللَّهِ مَا تَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَقَةً مِنْ سَحَابٍ ، قَالَ : فَتَشَاتَتْ سَحَابَةٌ ، فَانْتَشَرَتْ ، ثُمَّ

إِنَّمَا مَطَرْتُ، فَتَزَلَ نَبِيَّ اللَّهِ، فَصَلَّى، وَانصَرَفَ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، صَاحُوا، وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَهْدِمَتِ الْبُيُوتُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يَخْبِسْهَا عَنَّا، قَالَ: فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَّلِينَا وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ: فَتَقَشَّعَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَتْ تُمَطِّرُ حَوْلَهَا وَمَا تَقَطَّرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، قَالَ: فَظَنَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا لَفِي مِثْلُ الْإِكْلِيلِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا وَصَفْنَا

(٢٨٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَحِطَ الْمَطَرُ عَامًا، فَقَامَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَحِطَ الْمَطَرُ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، وَهَلَكَ الْمَالُ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً، فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ يَسْتَسْقِي اللَّهَ، فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّى أَهَمَّ الشَّابَّ الْقَرِيبَ الدَّارِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَدَامَتْ جُمُعَةٌ، فَلَمَّا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمَتِ الْبُيُوتُ، وَاحْتَبَسَ الرُّكْبَانُ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ لِسُرْعَةِ مَلَالَةِ ابْنِ آدَمَ، وَقَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ: «اللَّهُمَّ حَوَّلِينَا وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ: فَتَكَشَّفَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ. (٣: ٥)

ذَكَرْنَا مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَدْبِ بِالْمُسْلِمِينَ

(٢٨٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نَزَارٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَثَرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ الْأَيْلِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: شَكََا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَحْطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِالْمَنِيرِ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمَصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسُ يَوْمًا يُخْرِجُونَ فِيهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنِيرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَنَسَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ جَنَابِكُمْ، وَاحْتَبَاسَ الْمَطَرِ عَنْ إِثَابِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ

الرَّحِيمُ، مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى خَيْرِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَّبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَأَنشَأَ اللَّهُ سَحَابًا، فَزَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ نَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَالَتِ السَّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَقَوَّ الشَّيَابِ عَلَى النَّاسِ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرْنَا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الْاِسْتِسْقَاءَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ بِالصَّالِحِينَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِذَلِكَ

(٢٨٥٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانُوا إِذَا قَحَطُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، اسْتَسْقَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَيَسْتَسْقِي لَهُمْ فَيَسْقُونَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ قَحَطُوا، فَخَرَجَ عُمَرُ بِالْعَبَّاسِ يَسْتَسْقِي بِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قَحَطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ وَاسْتَسْقَيْنَا بِهِ فَسَقَيْنَا، وَإِنَّا نَتَوَمَّلُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ؛ فَاسْقِنَا»، قَالَ: فَسَقُوا. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاِسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ سِوَاهُ

(٢٨٥١) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَفِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُرْسِلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الْاِسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَدِّلًا مُتَمَسِّكِينَ مُتَضَرِّعًا مُتَوَاضِعًا، وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ. (٤: ٥)

ذَكَرْنَا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُبَالِغَةِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْاِسْتِسْقَاءِ (٢٨٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ:

حمزة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ خَمِيصَةَ سَوْدَاءَ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا، فَيَجْعَلُهَا أَعْلَاهَا، فَلَمَّا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ، قَلَبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ. (٤: ٥)

٣٤ - باب صلاة الخوف

ذَكَرُوصِفِ الْخَوْفِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ

الْكُفْرَةِ

(٢٨٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً. (٣٤: ٥)

ذَكَرُوصِفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْخَوْفِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَهَا جَمَاعَةً رَكْعَةً وَاحِدَةً

(٢٨٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَقَامَ صَفٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَفٌّ خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ، وَجَاءَ أَوَّلُكَ حَتَّى قَامُوا، فَقَامَ هَؤُلَاءِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ رَكْعَتَانِ وَلَهُمْ رَكْعَةً وَاحِدَةً. (٣٤: ٥)

ذَكَرُ ذَهَابِ الطَّائِفَةِ الْأُولَى إِلَى مَصَافِّ إِخْوَانِهِمْ، وَيَجِيءُ أَوَّلُكَ إِلَى الْإِمَامِ عِنْدَ إِزَادَتِهِمُ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٨٥٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّكَيْنِ بْنِ الرُّبَيْعِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ، فَقَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفٌّ خَلْفَهُ، وَصَفٌّ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ دَفَعُوا إِلَى مَصَافِّ إِخْوَانِهِمْ، وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ رَكْعَتَانِ وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةً. (٣٤: ٥)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الْاسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِئِهِ. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ

فِيهَا

(٢٨٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَطَّابِ الْبَلَدِيُّ الرَّاهِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ أَبِي دُزَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَجْهَهُ بِالْقِرَاءَةِ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ يَجْهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

(٢٨٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دُزَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَوَلَّى ظَهْرَهُ النَّاسَ، وَقَلَّبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا اسْتَسْقَى أَنْ يَحُولَ رِدَاءَهُ فِي خُطْبَتِهِ

(٢٨٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازَنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَلْبَ الرِّدَاءِ دُونَ تَحْوِيلِهِ مُبَاحٌ لِلْمُصَلِّي النَّاسِ

(٢٨٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ لَمْ يَقْضُوا الرُّكْعَةَ
الَّتِي رَكَعَ بِإِخْوَانِهِمْ ، بَلْ اقْتَصَرُوا عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُمْ
(٢٨٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِذِي
قُرْدٍ فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَيْنِ : صَفٌّ خَلْفَهُ وَصَفٌّ مُوَاظِي الْعَدُوِّ ،
فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رُكْعَةً ، ثُمَّ رَجَعَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ
هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ ، فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً وَلَمْ
يَقْضُوا . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اخْتِلَافِ الْقَوْمِ السَّلَاحَ عِنْدَ صَلَاتِهِمُ الْخَوْفَ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا

(٢٨٦١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُنْتَنَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الْهَنْثَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَزَلَ بَيْنَ ضُجْجَتَانِ وَعُسْفَانٍ ، فَحَاصَرَ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : فَقَالُوا : إِنَّ
لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأبكارهم - يَغْتَوُونَ الْعَصْرَ
- فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ ، ثُمَّ مِيلُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : فَجَاءَ
جِبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ ،
وَيُصَلِّيَ بِالطَّائِفَةِ الْأُولَى رُكْعَةً ، وَيَأْخُذَ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى حِزْرَهُمْ
وَيُصَلِّيَ بِهِنَّ ، فَإِذَا صَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً تَأَخَّرُوا ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ ، فَصَلَّى
بِهِمْ رُكْعَةً ، وَاخْتَلَفَ هَؤُلَاءِ الْآخَرُونَ حِزْرَهُمْ وَاسْلَحَتَهُمْ ، فَكَانَتْ
لِكُلِّ طَائِفَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رُكْعَةً وَاحِدَةً . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ النَّوْعَ الثَّانِيَّ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ عَلَى حَسَبِ الْحَاجَةِ
إِلَيْهَا

(٢٨٦٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذَاتِ الرِّقَاعِ ، قَالَتْ : فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

النَّاسَ صَدْعَيْنِ ، فَصَنَّتْ طَائِفَةٌ وَرَاءَهُ ، وَقَامَتْ طَائِفَةٌ وَجَاءَ الْعَدُوُّ ،
قَالَتْ : فَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَثُرَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَنَعُوا خَلْفَهُ ،
ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَرَفَعُوا ، ثُمَّ
مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَسَجَدُوا لِنَفْسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ،
ثُمَّ قَامُوا فَتَنَكَّصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَمْشُونَ الْقَهْقَرَى حَتَّى قَامُوا مِنْ
وَرَائِهِمْ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى ، فَصَنَعُوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَكَثُرُوا ثُمَّ رَكَعُوا لِنَفْسِهِمْ ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّجْدَةَ
الثَّانِيَةَ ، فَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رُكْعَتِهِ ،
وَسَجَدُوا لِنَفْسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ جَمِيعًا ،
فَصَنَعُوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَكَعَ بِهِمْ رُكْعَةً ، وَرَكَعُوا جَمِيعًا ،
ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعُوا مَعَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيعًا جِدًّا لَا يَأْلُو أَنْ يُخَفِّفَ مَا اسْتَطَاعَ ، ثُمَّ
سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمُوا ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَرَكَهُ
النَّاسُ فِي صَلَاتِهِ كُلَّهَا . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ النَّوْعَ الثَّالِثَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٦٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الضُّبِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَرَكَعَ بِهِمَا جَمِيعًا ، ثُمَّ
سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفِّ الَّذِي يَلُونَهُ ، وَالْآخَرُونَ قِيَامَ حَتَّى
تَهْفُضَ ، ثُمَّ سَجَدَ أُولَئِكَ بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ
الْمُتَقَدِّمُ ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفِّ الَّذِينَ يَلُونَهُ ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ،
سَجَدَ أُولَئِكَ سَجْدَتَيْنِ ، كُلُّهُمْ قَدْ رَكَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَجَدَتْ
لِنَفْسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، وَكَانَ الْعَدُوُّ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٨٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الرَّزَاقِيِّ ، قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِفَانِ وَالْمُشْرِكُونَ بِضُجْجَتَانِ ، فَلَمَّا صَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ ، رَأَى لِلْمُشْرِكِينَ تَوَكُّعًا وَيَسْجُدًا ، فَأَتَمَرُوا عَلَى
أَنْ يُعِيرُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَضَعَتِ الْعَصْرُ ، صَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَيْنِ ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ الْعَدُوُّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فِيهَا

(٢٨٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ، قَالُوا: لَوْ مَلْنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَةَ قَطْعَنَانِهِمْ. فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ النَّبِيِّ ﷺ بِنَا، فَذَكَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: «قَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأُولَى»، فَلَمَّا خَضَعَتِ الصَّلَاةُ، صَفَّيْنَا صَفَيْنِ وَالْمُشْرِكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، فَرَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَامَ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ تَقَدَّمُوا فَقَامُوا مَقَامَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ مَعَهُ، ثُمَّ قَعَدَ فَسَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ: كَمَا يَصَلِّي أَمْرَاؤُكُمْ هَؤُلَاءِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ النَّوْحُ الرَّابِعُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوَافِ

(٢٨٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ وَكُتِبَتْهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَبْشٍ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ -، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَمُرَّادَ بْنَ الْحَكَمِ يُسْأَلُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوَافِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، قَالَ: فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَدْعَيْنِ، قَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ وَظَهَرُوا لَهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ يَقَاتِلُونَ الْعَدُوَّ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَةً وَاحِدَةً، فَرَكَعَ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، وَالْآخَرُونَ قِيَامًا مُقَابِلِي الْعَدُوَّ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي صَلَّتْ مَعَهُ

فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصَّفُّ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِوُجُوهِهِمْ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ رَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصَّفُّ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِوُجُوهِهِمْ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي. (٢٤: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عِيَاشٍ الزُّرْقِيُّ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ، مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ الثُّعْمَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: عُبَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُبَيْدُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ الصَّامِتِ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِيفُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي عِيَاشٍ الزُّرْقِيِّ وَلَا لِأَبِي عِيَاشٍ الزُّرْقِيِّ صُحْبَةً فِيمَا زَعَمَ

(٢٨٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَرِشْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيَاشٍ الزُّرْقِيُّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَغْتَفَانِ وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ أَرَدْنَا لَأَصْبَحْنَا هُمْ غِرَّةً، أَوْ لَأَصْبَحْنَا هُمْ غَفْلَةً، قَالَ: فَأَنْزَلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَأَخَذَ النَّاسُ السِّلَاحَ، وَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفَيْنِ مُسْتَقْبِلِي الْعَدُوِّ، وَالْمُشْرِكُونَ مُسْتَقْبِلُوهُمْ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُ يَخْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ هَؤُلَاءِ، ثُمَّ نَكَصَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ، فَقَامُوا مَقَامَهُمْ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَخْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ، سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ اسْتَوَوْا مَعَهُ فَقَعَدُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. صَلَّاهَا بِغُسْفَانٍ وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ. (٢٤: ٥)

أَسْلَحَتْهُمْ، ثُمَّ مَشَوْا الْقَهْقَرَى عَلَى أَذْبَارِهِمْ حَتَّى قَامُوا بِمَا يَلِي الْعَدُوَّ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَةَ الْعَدُوِّ، فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَامُوا، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً أُخْرَى فَرَكَعُوا مَعَهُ، وَسَجَدُوا مَعَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ تُقَابِلُ الْعَدُوَّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمُوا جَمِيعًا، فَقَامَ الْقَوْمُ وَقَدْ شَرَكُوهُ فِي الصَّلَاةِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ النَّوَيْحُ الْخَامِسُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةٌ الْعَدُوَّ، ثُمَّ انصَرَفُوا، فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أَوْلَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَقَضَى هَؤُلَاءِ، فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أَوْلَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَمَقَضَى هَؤُلَاءِ رَكْعَةً وَهَؤُلَاءِ رَكْعَةً. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانُوا يَخْرُسُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(٢٨٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَتَأَخَّرَ الَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ يَخْرُسُونَ إِخْوَانَهُمْ، وَأَتَتْ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى، فَرَكَعُوا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدُوا، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ يُكَبِّرُونَ وَلَكِنْ يَخْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ النَّوَيْحُ السَّادِسُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّهُمْ صَفَيْنِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَتَأَخَّرُوا، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ، فَصَلَّى بِهِم رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ وَلِلْمُسْلِمِينَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ

(٢٨٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الشَّكْرِىِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِقْصَارِ الصَّلَاةِ فِي الْخَوْفِ أَيْنَ أَنْزَلَ وَأَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ: خَرَجْنَا تَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ أَتَتْ مِنَ الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بَنَخَلٍ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسِيفُهُ مَوْضُوعٌ، فَقَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَمَا تَخَافُنِي؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ»، قَالَ: فَسَلَّ سِيفَهُ، وَتَهَدَّدَهُ الْقَوْمُ وَأَوْعَدُوهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ وَبِأَخْذِ السَّلَاحِ، ثُمَّ نَادَى بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ خَلْفَهُ وَطَائِفَةٌ تَجَرَّسُ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفَةِ الَّتِي مَعَهُ رَكْعَتَيْنِ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَقَامَتْ فِي مِصَافٍ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَرَسَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ مُقْبِلُونَ عَلَى الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، فَصَارَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا وَلَا أَصْحَابِيهِ رَكْعَتَيْنِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الشَّكْرِىِّ

(٢٨٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَارِبَ خَصَفَةَ بَنَخَلٍ، فَأَرَادُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُرَةً، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ أَوْ عَوَزْتُ بْنُ الْحَارِثِ حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ»،

في عقبه ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قال : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، عن القاسم عن صالح بن خوات ، عن سهيل بن أبي حنيفة ، عن النبي ﷺ مثل هذا . (٣٤: ٥)

ذِكْرُ النُّوعِ الثَّامِنِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قال : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحميد ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ : «يَقُومُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ مَعَهُ فَيَسْجُدُونَ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الَّذِينَ سَجَدُوا سَجْدَةً مَعَ الْإِمَامِ ، وَيَكُونُونَ مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا ، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيُصَلُّونَ مَعَ إِمَامِهِمْ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِمَامُهُمْ فَيُصَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ بِصَلَاتِهِ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ كَانَ خَوْفًا أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَرَجَالًا أَوْ رَجُلًا» . (٣٤: ٥)

ذِكْرُ النُّوعِ التَّاسِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٧) (منكر) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، قال : حَدَّثَنِي شُرَيْبُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ خَلْفِهِ ، وَطَائِفَةٌ مِنْ وِزَارِهِ الَّتِي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُعُودٌ وَرُجُوهُهُمْ كُلُّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَثِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَثُرَتِ الطَّائِفَتَانِ ، فَزَعَجَ وَرَكَعَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي خَلْفَهُ وَالْأُخْرَى قُعُودٌ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا أَيْضًا وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ قَامَ فَقَامُوا وَتَكَبَّرُوا خَلْفَهُمْ حَتَّى كَانُوا مَكَانَ أَصْحَابِهِمْ قُعُودًا ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَةً وَسَجَدَتَيْنِ وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا ، فَصَلُّوا لِنَفْسِهِمْ رَكَعَةً وَسَجَدَتَيْنِ . (٣٤: ٥) .

قال أبو حاتم : هذه الأخبار ليس بينها تضاد ولا تنهاؤ ، ولكن المصطفى صَلَّى صَلَاةُ الْخَوْفِ مِرَارًا فِي أحوالٍ مُخْتَلِفَةٍ بِأَنْوَاعٍ مُتَبَايِنَةٍ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهَا أَرَادَ بِهِ تَعْلِيمَ أُمَّتِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّهُ مَبَاحٌ لَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ التَّسْعَةِ الَّتِي صَلَّاهَا

قال : فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْفَ ، فَقَالَ لَهُ : «مَنْ يَمْتَكُ مِنْي؟» قال : كُنْ خَيْرًا مِنِّي ، قال : «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قال : لَا ، وَلَكِنْ أَغَايِدُكَ عَلَى أَنْ لَا أَقَاتِلَكَ وَلَا أَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ ، قال : فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَجَاءَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ . فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ - شَكَّ أَبُو عَوَّانَةَ - ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : فَكَانَ النَّاسُ طَائِفَتَيْنِ : طَائِفَةٌ بِلِزَاءِ الْعَدُوِّ وَطَائِفَةٌ يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الَّتِي مَعَهُ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا ، فَكَانُوا مَكَانَ أُولَئِكَ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ . (٣٤: ٥)

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٨٧٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو يَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُقَّانٌ ، قال : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ ، نُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا ، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكَعَتَيْنِ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ ، وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ . (٣٤: ٥)

ذِكْرُ النُّوعِ السَّابِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ ، قال : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قال : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَمَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ : يَقُومُ طَائِفَةٌ وَوَاءَ الْإِمَامِ وَطَائِفَةٌ خَلْفَهُ ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يَقْضُوا رَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إِلَى مَكَانِ أَصْحَابِهِمْ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ أَصْحَابُهُمْ إِلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يُصَلُّوا رَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ . (٣٤: ٥)

(٢٨٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ

رسول الله ﷺ في الخوف على حسب الحاجة إليها ، والمروء مباح له أن يصلي ما شاء عند الخوف من هذه الأنواع التي ذكرناها ، إذ هي من اختلاف المباح من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاثر .
ذكر الإباحة للمرء عند اشتداد الخوف أن يؤخر الصلاة إلى أن يفرغ من قتاله

قال : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن حُبَيْش عن حذيفة ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْحَنْدَقِ : «سَقَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا» قال : ولم يصلها يؤمّن حتى غابت الشمس . (٤ : ١)

* * *

(٢٨٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حَدَّثَنَا محمود بن خالد ، قال : حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم ، قال : ولا أعلم إلا أن أبا عمرو حَدَّثَنَا بحديث حَدَّثَنَا به شيبان أبو معاوية وغيره ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر أن عمر بن الخطاب جاء رسول الله ﷺ ليلة الحندق فقال : يا رسول الله ، ما كِدْتُ أَصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ ، وَتِلْكَ بَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمَ ، قَالَ : «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْنَاهَا بَعْدَهُ ، قَالَ : فَنَزَلَ إِلَى يُطْحَانَ وَأَنَا مَعَهُ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمَ . (٥ : ٣٤)

ذكر البيان بأن المرء إذا أخر الصلاة في الحال التي وصفناها له بعد ذلك أن يؤدّي الصلوات على غير المثال الذي وصفناه من صلاة الخوف

(٢٨٧٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْبِرِيُّ ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : حُسِنَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَتِلْكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِي الْقِتَالِ ، فَلَمَّا كُنَّا فِي الْقِتَالِ ، وَتِلْكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا» (الأحزاب : ٢٥) أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِقَامِ الظُّهْرِ ، فَصَلَّى كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ ، فَصَلَّى كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا . (٥ : ٣٤)

ذكر الإباحة للمرء إذا لقي العدو واشتغل بالمواقعة أن يؤخر صلاته حتى يفرغ من حربه

(٢٨٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ،

١٠ - كتاب الجنائز

وما يتعلق به مقدماً أو مؤخراً

١ - باب ما جاء في الصبر

وثواب الأمراض والأعراض

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

(٢٨٨١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحٍ، عَنْ عَبْدِ سَنُوطَا عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ طَعَاماً، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، فَوَجَدَهُ حَارّاً، فَقَالَ: «حَسٌّ»، وَقَالَ: «ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ، قَالَ: حَسٌّ، وَإِنْ أَصَابَهُ حَرٌّ، قَالَ: حَسٌّ»، ثُمَّ تَذَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الدَّنِيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوعٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبُّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ نَفْسُهُ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّسَخُّطِ عِنْدَ وُرُودِ ضَيْدٍ الْمُرَادِ فِي الْحَالِ عَلَيْهِ

(٢٨٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْحَزَّازِ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنْيَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَدَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا أَوْثَقْنَا إِلَيْهِ

(٢٨٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَدَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي: أَفْ قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي: أَلَا صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، وَلَمْ تَصْنَعْ كَذَا وَكَذَا. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ لِمَنْ أَصِيبَ بِمُحِيبَةٍ فِي الدُّنْيَا

(٢٨٨٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً بَامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرِ تَبَكَّى، فَقَالَ: «يَا هَذِهِ أَصْبِرِي»، فَقَالَتْ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا مُصَابِي، فَقِيلَ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَتْهُ، فَقَالَتْ: لَمْ أَغْرِفَكَ. (٨٧: ١)

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْخَيْرِ لِلْمُسْلِمِ الصَّابِرِ عِنْدَ الضَّرَاءِ وَالشَّاكِرِ عِنْدَ السَّرَاءِ

(٢٨٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَجَباً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ، وَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّصَبُّرَ عِنْدَ كُلِّ مُحَنَةٍ يَتَحَنَّنُ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْحَنَةُ شَيْئاً يَسِيراً

(٢٨٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ بِيَانِ بْنِ يَشَرَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ، قَالَ: أَتَيْتُنَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمَشْرُوكِينَ شِدَّةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا، فَجَلَسَ مُغَضَباً مُحَمَّرَاً وَجْهَهُ، فَقَالَ: «إِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَيْسَالُ الْكَلِمَةِ فَمَا يُعْطِيهَا، فَيُوضَعُ عَلَيْهِ الْمَنْشَارُ، فَيَشَقُّ بِأَنْثَيْنِ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَمْسُطُ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ بِأَمْسَاطِ الْحَدِيدِ، وَمَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَلَكِنْكُمْ تَجْعَلُونَ، وَلَيْتُمْ أَنَّ اللَّهَ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى خَضِرَتٍ مَوْتٍ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذُّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ». (٦: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى مَنْ امْتَحِنَ بِمُحَنَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيُلْقَاهَا بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ يُرْجَى لَهُ زَوَالُهَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُدْخِرُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَى

(٢٨٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا نافعُ بْنُ يَزِيدَ، عن عَقِيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ عن أنسِ بْنِ مالِكٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ أَيُّوبَ نَبِيَّ اللَّهِ لَبِثَ فِي بَلَاءِهِ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَا مِنْ أَهْلِ إِخْوَانِهِ، كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيُزْوَجَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْذُ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَزَحْمَهُ اللَّهُ، فَيَكْشِفَ مَا بِهِ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَيُّوبُ: لَا أَذْرِي مَا تَقُولُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ، فَأَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي فَأَكْفَرْ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةً أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقِّ. قَالَ: وَكَانَ يُخْرِجُ إِلَى حَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتْ أَمْرَاتُهُ بِيَدَيْهِ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ «ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ» (ص: ٤٢) فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَبَلَعَتْهُ، فَاقْبَلْ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ، قَالَتْ: أَيُّ بَارِكِ اللَّهُ فِيكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَى، وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا، قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ، وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ: أَنْدَرُ الْقَمْعِ، وَأَنْدَرُ الشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ الْقَمْعِ، أَفْرَعَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَتْ، وَأَفْرَعَتْ الْأُخْرَى عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَتْ. (٤: ١).

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوْطِينِ النَّفْسِ عَلَى تَحْمِلِ الْمِحْنِ وَالْبَلَايَا

(٢٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ رَبِّ عَنْ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوْطِينِ النَّفْسِ عَلَى تَحْمِلِ مَا يَسْتَقْبِلُهَا مِنَ الْمِحْنِ وَالْمَصَائِبِ

(٢٨٨٩) (حسن) - أخبرنا عمرانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْلَكَةَ، عَنْ مُصْتَنَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ»، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَدْفَعَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٩٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ مُصْتَنَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ»، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتَلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرَكَ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ عِنْدَمَا امْتَحِنَ بِالْمَصَائِبِ عَلَيْهِ زَجَرُ النَّفْسِ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى مَا لَا يُرْضِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا دُونَ دَمْعِ الْعَيْنِ وَحَزَنِ الْقَلْبِ

(٢٨٩١) (مسلم) - أخبرنا عمرانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَلَدَلِي اللَّيْلَةُ غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ» ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى امْرَأَةٍ قَيْنٍ بِالْمَدِينَةِ، فَاتَّبَعَهُ فَأَتَتْهُ إِلَى أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يُنْفَعُ فِي كِبَرِهِ وَالْبَيْتِ مُنْتَلَى دُخَانًا، فَأَسْرَعَتْ الْمَشْيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَيْفٍ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمْسَكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّبِيِّ، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَلْمَعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَلْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَخْرُونُونَ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّبَاتِ عَلَى الدِّينِ عِنْدَ تَوَاطُرِ الْبَلَايَا عَلَيْهِ

(٢٨٩٢) (ضعيف) - أخبرنا جعفرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ

بواسط، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ بِيَانٍ السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟» قَالَ: هَذِهِ رِيحُ مَا شِطَّةِ بَنِي فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا بَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي بَنَتُ فِرْعَوْنَ إِذْ سَقَطَ الْمِثْرَى مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ بَنَتُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: بَلَى رَّبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، قَالَتْ: وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرَ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، اللَّهُ، قَالَتْ: فَأَخْبِرْ بِنِكَ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبَرَتْهُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا، فَقَالَ: أَلَيْكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ ربي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَمَرَتْ بِنَفْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ، فَأَحْمِيَتْ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَعَلَ يُلْقِي وَلَدَهَا وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى وَلَدِهَا رَضِيعٍ، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ انْتَبِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ. (٦: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ بِحُطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ بِالْأَحْزَانِ وَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةً فَمَا قَوْفُهَا

(٢٨٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا قَوْفُهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحُطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِرَادَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِمَنْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ وَالْأَحْزَانُ

(٢٨٩٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي صَفْعَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ابْنُ أَبِي صَفْعَةَ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَفْعَةَ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنَازِلُ فِي الْجَنَّةِ، فَلَا يَتَلَفَّهَا إِلَّا بِالْحَمَنِ وَالْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا

(٢٨٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُلَيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ - هُوَ الْبَجَلِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنَزَلَةُ، فَمَا يَتَلَفَّهَا بِعَمَلٍ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَتَلَفَّ بِمَا يَكُونُ حَتَّى يُتْلَفَهُ إِثْمًا».

اسْمُ أَبِي زُرْعَةَ كُنْيَتُهُ، وَقَدْ قِيلَ: اسْمُهُ هَرَمٌ. (٢: ١)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَرْبَعَةٌ تَكَلَّمُوا وَهُمْ صِغَارٌ: ابْنُ مَا شِطَّةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، وَصَبِيُّ جُرَيْجٍ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَالرَّابِعُ لَا أَحْفَظُهُ. (٦: ٣)

ذَكَرَ تَكْفِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ ذُنُوبَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ تَفَضُّلاً مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ

(٢٨٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

ثم قال: «إن الله جلّ وعلا إذا أراد بعبد خيراً، عجلّ عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه ذنبه حتى يوافي يوم القيامة كائنه عاثره». (٦٦: ٣)

ذكر الخبر الدالّ على أن الله قد يعذب من شاء من عباده في الدنيا بأنواع المحن والمصائب لتكون تكفيراً للخطيئة التي تقدّمها

(٢٩٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب خرج يُريد الشام فلما دنا، بلغه أن بها الطاعون، فحذّته عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ أنه قال: «إن هذا الوجع عذابٌ عذبٌ به من كان قبلكم، فإذا كان بأرضٍ لستم بها، فلا تعبطوا عليه، وإذا كان بأرضٍ وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منه»، فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالنَّاسِ ذَلِكَ الْعَامَ. (٦: ٣)

قال أبو حاتم: إخبار النبي ﷺ عن الأنبياء والأمم السالفة على ثلاثة أضرب: ضربٌ قصد به المدح لأشياء معلومة أراد من هذه الأمة استعمال تلك الأشياء.

والضرب الثاني قصد به الذم، أراد به انتزاع هذه الأمة عن ارتكاب مثلها.

والضرب الثالث قصد به الوصف، أراد به اعتبار هذه الأمة بتلك الأوصاف.

ذكر البيان بأن تواتر البلاء على المسلم قد لا تبقي عليه سينة يناقش عليها في العقبي

(٢٩٠٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ عَلَى مَنْ امْتَحَنَهُ بِاللِّمَمِ فِي الدُّنْيَا يَرْفَعِ الْحِسَابَ عَنْهُ فِي الْعُقُبَى إِذَا صَبَرَ عَلَى ذَلِكَ

(٢٨٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدة و محمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وبها لَمَمٌ، فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يشفيني، قال: «إن شئت دعوت الله لك فشفاك، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك»، فقالت: بل أصبر ولا حساب علي. (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله قد يجازي من شاء من عباده على سيئاته في الدنيا ليكون ذلك تطهيراً عنها

(٢٨٩٩) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق أنه قال: يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية: «ليس بآياتيكم ولا أمانتي أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به» (النساء: ١٢٣) وكل شيء عملنا جزينا به؟ فقال: «غفر الله لك يا أبا بكر، أَلَسْتَ تَعْرِضُ، أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصَيِّبُكَ اللَّوْأَاءُ؟» قال: قلت: بلى. قال: «هو ما تجزؤون به». (٦٤: ٣)

ذكر الاستدلال على إرادة الله جلّ وعلا خيراً بالمسلم بتعجيل عقوبته في الدنيا

(٢٩٠٠) (صحيح المرفوع منه دون قوله: «أنت عبد... خيراً» ودون القصة) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل أن رجلاً لقي امرأة كانت بغيّاً في الجاهلية، فجعل يلاعِبُها حتى بسط يده إليها، فقالت: مَهْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ بِالشَّرِكِ وَجَاءَ بِالإِسْلَامِ، فتركها وولى، فجعل يلتفت خلفه وينظر إليها حتى أصاب وجهه حائطاً، ثم أتى النبي ﷺ والدم يسيل على وجهه فأخبره بالأمر، فقال: «أنت عبد أراد الله بك خيراً»

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْفَاطَظَ الْوَعْدَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لِمَنْ بِهِ
الْمِحْنُ وَالْبَلَاءُ إِنَّمَا هِيَ لِمَنْ حَبَدَ اللَّهَ فِيهَا دُونَ مَنْ سَخِطَ حُكْمُهُ
(٢٩٠٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ،
عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُكْثِرُ أَنْ يَحْدِثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ،
أَنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ، فَأَخَذَهَا، فَجَعَلَهَا بَيْنَ
يَدَيْهِ، ثُمَّ احْتَضَنَتْهَا وَهِيَ تُنَزِّعُ حَتَّى خَرَجَ نَفْسُهَا وَهِيَ تَبْكِي،
فَوَضَعَهَا، فَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبْكِي»
فَقَالَتْ : أَلَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ
أَبْكَيْتِ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ خَيْرٍ تَخْرُجُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ
جَنَّتَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ تَقْوِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُؤْمِنِ بِالزُّرْعِ فِي كَثَرَةِ مِثَالَيْنِهِ
(٢٩٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَقْمَرٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالزُّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفَيْئُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ
يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالشَّجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَرُ حَتَّى
تُسْتَفْصَدَ» . (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ تَعْتَرِيهِ الْعِلَلُ فِي
بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٢٩٠٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا هَتَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : دَخَلَ
أَعْرَابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَخَذْتِكَ أَمْ مِلْدَمٌ؟»
قَالَ : «وَمَا أَمْ مِلْدَمٌ؟ قَالَ : «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ» قَالَ : «وَمَا
وَجَدْتَ هَذَا قَطُّ، قَالَ : «فَهَلْ وَجَدْتَ هَذَا الصَّدَاغَ؟» قَالَ : «وَمَا
الصَّدَاغُ، قَالَ : «عَرَقٌ يُضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ» قَالَ : «وَمَا
وَجَدْتَ هَذَا قَطُّ . فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ
إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» . (٤٢: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» لَفْظَةٌ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَافَعًا لِلزُّجَرِ عَنْ
الرُّكُونِ إِلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ وَقَلَّةِ الصَّبْرِ عَلَى ضِدِّهِ، وَفَكَرَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ
وَعَلَّاهُ جَعَلَ الْعِلَلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَالْعُقُومَ وَالْأَحْزَانَ سَبَبَ تَكْفِيرِ
الْحَطَايَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ، فَأَرَادَ إِعْلَامَ أَمْتِهِ أَنَّ الْمَرْءَ لَا يَكْادُ يَتَعَرَّى عَنْ
مُقَارَفَةِ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ فِي أَيَّامِهِ وَلَيَالِيهِ وَإِجَابِ النَّارِ لَهُ بَلَدًا إِنْ
لَمْ يَتَفَقَّضْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ، فَكَأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مُرْتَهَنٌ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ،
وَالْعِلَلُ تُكَفِّرُ بَعْضَهَا عَنْهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لَا أَنَّ مَنْ عُوْفِيَ فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . (٤٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ أَنْبَاءِ الصَّالِحِينَ قَصْدَهُ تَسْهِيلَ الشَّدَائِدِ
عَلَى النَّفْسِ

(٢٩٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا
الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَشَيْءٍ قَسَمَهُ
النَّبِيُّ ﷺ : «مَا عَدَلَ فِي هَذَا، قَالَ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَخْبِرُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ : «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ كَانَ يُصِيبُهُ أَشَدُّ
مِنْ هَذَا ثُمَّ يَصْبِرُ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ شُدُّدَ عَلَيْهِمُ
الْأَوْجَاعُ تَكْفِيرًا لِحَطَايَاهُمْ

(٢٩٠٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِخَرَّانَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ،
عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ
مَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ تَشَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ لَمْ يَقْمَلْ
ذَلِكَ بِغَيْرِهِمْ

(٢٩٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ : قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ :
حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ
بْنَ نَسِيبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَجَعٌ
فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : لَوْ صَنَعَ

هذا بعضنا لوجدت عليه . فقال النبي ﷺ : «إِنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ يُشَدُّ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ مُؤْمِنًا نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : يحيى بن أبي كثير وإمام في قوله : عبد الله بن نسيب ، إنما هو عبد الله بن الحارث نسيب ابن سيرين ، فسقط عليه الحارث ، فقال : عبد الله بن نسيب .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ كُلَّمَا فَعَنَ دِينَهُ كَثُرَ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ رَقَّ دِينُهُ خَفَّتْ ذَلِكَ عَنْهُ

(٢٩٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحميد ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه عن سعد ، قال : سئل رسول الله ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قال : «الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ دِينِهِمْ ، فَمَنْ فَعَنَ دِينَهُ ، اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ ضَعُفَ دِينُهُ ضَعُفَ بَلَاؤُهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ الْبَلَاءُ حَتَّى يَمُتَ فِي النَّاسِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَلَايَا تَكُونُ بِالْأَنْبِيَاءِ أَكْثَرَ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ فِي الدِّينِ

(٢٩١٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن عاصم بن بهلول ، عن مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ عن أبيه أنه قال : يا رسول الله ﷺ مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً؟ قال : «الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمُتَ فِي الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ» (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَلَايَا تَكُونُ أَسْرَعَ إِلَى مُجِئِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الشَّيْءِ الْمَدْلُوكِ إِلَى مُتْنَاهُ . أَوْ الْجَارِي إِلَى نَهَائِهِ

(٢٩١١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو معشر البراء ، قال : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ ، عن أبي الوائز جابر بن عمرو ، قال : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُثَنَّلِ يَقُولُ : أَتَى رَجُلَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لِأَحْبَبُكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ

الْبَلَايَا أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُتْنَاهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُسْلِمَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْمَصَائِبِ فِي بَدَنِهِ

(٢٩١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سليم ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي عمرو بن الحارث ، أن بكر بن سوادة حدثه ، أن يزيد بن أبي يزيد حدثه ، عن عبيد بن عمير عن عائشة أن رجلاً تلا هذه الآية : «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» فقال : إِنَّا لَنُجْزِي بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا ، هَلَكْنَا إِذَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «نَعَمْ يُجْزِي بِهِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ مَا يُؤْذِيهِ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَلَايَا بِالْمَرَّةِ قَدْ تُحْطَطُ خَطَايَاهَا بِهَا

(٢٩١٣) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَيْسْت ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّضَرِ بْنِ مَسَورٍ الْمُرُوزِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عمرو ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَفِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ تَكْفِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَسْقَامِ وَالْأَوْجَاعِ

(٢٩١٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ سَقَمٍ ، وَلَا وَجَعٍ يُصِيبُ لِلْمُؤْمِنِ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لَذَنْبِهِ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُّهَا وَالنَّكَبَةُ يَنْكَبُهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُسْلِمَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْأَحْزَانِ لَتَكُونَ كَفَّارَةً لَهَا

(٢٩١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ عن أبي بكر الصديق أنه قال : يا رسول الله ﷺ كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ : «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا

يُخْرِجُهُ فَقَالَ: «رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْتَ تَمْرُضُ، أَلَسْتَ تَنْصَبُ، أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللَّوَأُ، فَذَلِكَ مَا تُجْزُونَ بِهِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ هَذَا أَبُوهُ مِنَ الصَّحَابَةِ. ذَكَرَ حُطُّ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا الْخَطَايَا عَنِ الْمُسْلِمِ بِالْأَمْرَاضِ كَالْوَرَقِ عَنِ الْأَشْجَارِ إِذَا حُطَّتْ

(٢٩١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَتَّعٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ قَالَ: «مَا يَمْرُضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ، وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِذَلِكَ خَطَايَاهُ كَمَا تَنْحَطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَمْرَاضَ وَالْإِسْقَامَ تُكَفِّرُ خَطَايَا الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ وَإِنْ قُلَّتْ

(٢٩١٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ اللَّثْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْنَبُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا مَاذَا لَنَا مِنْهَا؟ فَقَالَ: «كَفَارَاتُ» فَقَالَ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، وَإِنْ قُلَّتْ، قَالَ: «وَأَنْ شَوْكَةً فَمَا تَوَقَّعَهَا» قَالَ: فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوُغْكَ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عَنْ عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ، قَالَ: فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ خَرًّا حَتَّى مَاتَ. (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: زَيْنَبُ هَذِهِ بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ عَجْرَةَ، وَالَّذِي دَعَا عَلَى نَفْسِهِ هُوَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ.

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ لِلْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ مَا كَانَ يَفْعَلَانِ فِي صِحَّتِهِمَا وَحَضَرِهِمَا مِنَ الطَّعَاتِ

(٢٩١٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

السَّكْسَكِيِّ، وَعَنْ مِسْقَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيَّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَافَرَ ابْنُ آدَمَ أَوْ مَرَضَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ وَهُوَ مُقِيمٌ صَحِيحٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ هَذَا يُثْبِتُ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا لِمَنْ ذَهَبَتْ كَرِيَمَتُهُ

(٢٩١٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: أَبُو بَشِيرٍ أَخْبَرَنِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيَمَتِي عَبْدِي، فَصَبَّرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَزُصْ لَهُ ثَوَابًا ثَوْنُ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءُ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى سَلْبِ كَرِيَمَتِهِ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا ضَيْقًا

(٢٩٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ الْعُرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يَغْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ: «إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيَمَتَهُ وَهُوَ بَيْنَهُمَا ضَيْقٌ لَمْ أَزُصْ لَهُ ثَوَابًا ثَوْنُ الْجَنَّةِ إِذَا حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ صَبَّرَ عَلَيْهِمَا مُحْتَسِبًا

(٢٩٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُرُوحٍ الْبَغْدَادِيُّ بِالرَّافِقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَذْهَبُ اللَّهُ بِحَبِيَّتِي عَبْدٌ قِصْبٌ وَيَخْتَسِبُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ نَفْيُ عَذَابِ الْقَبْرِ عَنْ مَاتٍ مِنَ الْإِطْلَاقِ

(٢٩٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْضِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ

ذَلِكَ كَمَا يُخْلِصُ الْكَبِيرُ حَبْتِ الْحَدِيدِ . (٢: ١)
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُخْصُوصِينَ يُضَاعَفُ عَلَيْهِمُ أَلَمُ الْحُمَى
لِيَسْتَوْفُوا عَلَيْهَا الثَّوَابَ فِي الْعَقَبَى

(٢٩٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ
الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَمَسَسْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَوَعَّكَ وَغَكَأَ شَدِيدًا فَقَالَ :
« أَجَلُ إِنِّي أُوَعِّكَ مَا يُوَعِّكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ » قُلْتُ : إِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَجَلٌ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ
إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا » . (٢: ١)

ذَكَرُ كَرَاهِيَةَ سَبِّ أَلَمِ الْحُمَى لِذَهَابِ خَطَايَاهُ بِهَا
(٢٩٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا
الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ
الصَّوْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ وَهِيَ
تُزَوِّفُ ، فَقَالَ : « مَا لَكَ يَا أُمُّ السَّائِبِ أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ تُزَوِّفِينَ ؟ »
قَالَتْ : الْحُمَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا ، فَقَالَ : « لَا تَسْمِي الْحُمَى ، فَإِنَّهَا
تُذْهِبُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ حَبْتِ الْحَدِيدِ » . (٢: ١)
ذَكَرَ الْإِسْتِنَارَ مِنَ النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا لِلْمُسْلِمِ إِذَا ابْتَلِيَ
بِالْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ

(٢٩٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا
امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْتَطِيعُ قَالَتْ : فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلَّا تَمْرَةً
وَاحِدَةً ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا ، فَأَخَذَتْهَا فَسَقَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ
مِنْهَا شَيْئًا ، قَالَتْ : ثُمَّ قَامَتْ ، فَخَرَجَتْ وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا ، فَقَالَ : « مَنْ ابْتَلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ
الْبَنَاتِ ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ ، كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ » . (٢: ١)

شَدَادٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَسَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، وَ
خَالِدِ بْنِ عَرْقُطَةَ أَنَّهُمَا بَلَغَهُمَا أَنَّ رَجُلًا مَاتَ بِبَطْنٍ ، فَقَالَ
أَحَدُهُمَا : أَلَمْ يَلْفُكُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ
يُحْدَبْ فِي قَبْرِهِ » قَالَ الْآخَرُ : صَدَقْتَ ، وَقَالَ الْحَوْضِيُّ : بَلَى .
(٢: ١)

ذَكَرُوا إِعْطَاءَ اللَّهِ الْمُتَوَفَّى فِي غُرْبَتِهِ مِثْلَ مَا بَيْنَ مَوْلَدِهِ إِلَى
مُتَقَطِّعِ أَمْرِهِ مِنَ الْجَنَّةِ

(٢٩٢٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي حَيَّيْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْفَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : تَوَفَّى رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ
النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا لَيْتَهُ مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلَدِهِ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
النَّاسِ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّ الرُّجُلَ إِذَا مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلَدِهِ
قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلَدِهِ إِلَى مُتَقَطِّعِ أَمْرِهِ فِي الْجَنَّةِ » . (٢: ١)

ذَكَرُ تَطْهِيرَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِالْحُمَى إِذَا اخْتَرْتُهُ فِي دَارِ
الدُّنْيَا

(٢٩٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِيِّ ، عَنْ أَبِي
سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : أَتَتْ الْحُمَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَاذَنْتْ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ : « مَنْ أَنْتِ ؟ » فَقَالَتْ : أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ ، قَالَ : « أَنْهَدِي إِلَى قُبَاةٍ
فَاتِيَهُمْ » قَالَ : فَأَتَتْهُمْ ، فَحُمُوا أَوْ لَقُوا مِنْهَا شِدَّةً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا تَرَى مَا لَقِينَا مِنَ الْحُمَى ، قَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ ،
فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ طَهْرًا » قَالُوا : بَلْ تَكُونُ طَهْرًا .
(٢: ١)

ذَكَرُ خُرُوجَ الْمُؤْمِنِ مِنْ خَطَايَاهُ بِالْحُمَى وَالْأَوْجَاعِ كَالْحَدِيدَةِ
إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْكَبِيرِ

(٢٩٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ
أَبِي قُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اسْتَكَى الْمُؤْمِنُ ، أَخْلَصَتْهُ »

وهب، قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج أن عمران بن نافع حدثه عن حفص بن عبيد الله عن أنس عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ احْتَسَبَ ثَلَاثَةَ مِنْ صَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِيضَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ (٢٩٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّسَاءُ: «غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا، فَوَعَدُهُنَّ يَوْمًا، فَجِئْنَ فَوَعَّظَهُنَّ، فَقَالَ لِهِنَّ فِيمَا قَالَ: «مَا مِنْكُمْ أَمْرَةٌ تَقْدُمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ» قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَانْتَيْنِ؟ وَقَدْ مَاتَ لَهَا ابْنَانِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «وَابْنَانِ».

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَانِ وَقَدْ أَحْسَنَ صَحِيحَتُهُمَا فِي حَيَاتِهِ (٢٩٣٤) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ فَطْرِ، عَنْ شُرَيْبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ، فَيُخَيَّرُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحَبَهُمَا، إِلَّا أَدْخَلَتْهُمَا الْجَنَّةَ».

ذَكَرَ إِيضَابِ الْجَنَّةِ لِلْمُسْلِمِ إِذَا مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَهُمَا (٢٩٣٥) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَابْنَانِ؟ قَالَ: «وَابْنَانِ». قَالَ مُحَمَّدٌ: قُلْتُ لَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِدًا، لَقَالَ وَاحِدًا، قَالَ: وَاللَّهِ أَطْنُ ذَلِكَ. (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ نَوَالِ الْجَنَانِ لِمَنْ قَدَّمَ ابْنًا وَاحِدًا مُحْتَسِبًا فِيهِ (٢٩٣٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

ذَكَرَ إِيضَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ مِنْ صَلْبِهِ لَمْ يَتْلُغُوا الْجَنَّةَ

(٢٩٣٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: قَالَ صَفْصَفَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَمُّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرِّيَّةِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا مَالُكَ؟ فَقَالَ: مَالِي عَمَلِي، قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَتْلُغُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِهِ رَحِمَتِهِ إِيَّاهُمْ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ وَصَفْنَا إِذَا احْتَسَبَ فِي تِلْكَ الْمَصِيبَةِ دُونَ الْمُسَخَّطِ فِيمَا قَفَى اللَّهُ

(٢٩٣٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نِسْوَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ قُلْنَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ مَعَ الرَّجَالِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْعِدُكُمْ بَيْتُ ثَلَاثَةِ فِجَاءٍ فَتَحَدَّثَ مَعَهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُ إِلَّا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَانْتَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَانْتَيْنِ». (٢: ١)

ذَكَرَ نَحْرَمِ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ (٢٩٣١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا نَحِلَةً الْقَسَمِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُعَذِّبُ النَّارَ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ، وَرَضِيَ دُونَ مَنْ يَسْخَطُ حُكْمَ اللَّهِ (٢٩٣٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، قال: حَدَّثَنَا خَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ معاوية بن قرة عن أبيه قال: كان رجلٌ يَخْتَلِفُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ بَنِي لَهُ فَقَفَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: مات يا رسول الله، فقال النَّبِيُّ ﷺ لا بِيهِ: «أَمَا يَسُرُّكَ أَلَّا تَأْتِيَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ». (٢: ١)

ذَكَرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتَ الْحَمْدِ فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ فَقْدِهِ وَلَدِهِ

(٢٩٣٧) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ السَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سِنَانٍ، قَالَ: دَفَنْتُ ابْنِي وَمَعِيَ أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ، أَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي، وَقَالَ: أَلَا أَبْشُرُكَ؟ حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فَوَادِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا قَالَ؟ قَالُوا: اسْتَرْجَعَ وَحَمْدُكَ، قَالَ: ابْنُؤْا لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوْهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ هَذَا اسْمُهُ نَعِيمٌ بْنُ زِيَادٍ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الشَّامِ، رَوَى عَنْهُ معاويةُ بْنُ صَلَاحٍ، وَأَهْلُ بَلَدِهِ. وَأَبُو سِنَانٍ: هَذَا هُوَ الشَّيْبَانِيُّ قَدِيمُ الْبَصْرَةِ، فَكَتَبَ عَنْهُ الْبَصْرِيُّونَ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ، وَأَبُو سِنَانٍ الْكُوفِيُّ: ضِرَارُ بْنُ مُرَّةٍ.

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِرْجَاعِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ وَسْوَالِهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَبْدُلَهُ خَيْرًا مِنْهَا

(٢٩٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَبَّاجِ السَّامِيُّ، وَأَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ يَزِيدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنْ أَلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ اخْتِصِبْ مُصِيبَتِي، فَأَجِرْنِي فِيهَا، وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْرًا

مِنْهَا» فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُهَا، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا بَلَغْتُ: «أَبْدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا» قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا بَعَثَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ يَخْطُبُهَا، فَلَم تَزَوَّجْهُ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا عُمَرُ يَخْطُبُهَا فَلَم تَزَوَّجْهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ، قَالَتْ: أَخِيرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي، وَأَنِّي امْرَأَةٌ مُصِيبَةٌ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي شَاهِدًا، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَقُلْ لَهَا: أَمَا قَوْلُكَ: إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي، فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ غَيْرُكَ، وَأَمَا قَوْلُكَ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ شَاهِدًا فَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ يَكْرَهُ ذَلِكَ» فَقَالَتْ لِابْنِهَا: يَا عُمَرُ، قُمْ فَرُوجْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرُوجَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيهَا لِيَدْخُلَ بِهَا، فَلِذَا رَأَتْهُ أَخَذَتْ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ، فَجَعَلَتْهَا فِي حِجْرِهَا، فَيَقْلِبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَعَلِمَ بِبَلِّكَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهَا فَقَالَ: أَيْنَ هَذِهِ الْمَفْبُوحَةُ الَّتِي قَدْ أَذَيْتَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَجَعَلَ يُضْرِبُ بِيَصْرِهِ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ، وَقَالَ: «مَا فَعَلْتَ زَيْنَبُ؟» قَالَتْ: جَاءَ عُمَارُ فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا، فَتَبَنَّى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَنْفُصُكَ مِمَّا أَعْطَيْتُ فَلَانَةَ رَحَاتَيْنِ وَجَرَّتَيْنِ وَمِرْقَةً - حَشَوْهَا لَيْفٌ» وَقَالَ: «إِنْ سَبَّغْتَ لَكَ سَبَّغْتَ لِسَانِي». (١: ٤)

قال أبو حاتم: لَفْظُ الْإِسْنَادِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَبَّاجِ، وَالْمَتْنُ لِيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ الْفَرْطِ لِنَفْسِهِ (٢٩٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟» قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ، قَالَ: فَلَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يُقَدِّمُ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا» قَالَ: «فَمَا تَعْدُونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟» قُلْنَا: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجُلُ، قَالَ: فَلَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». (٥٣: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْوَبَاءَ هِيَ مَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَنَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى خَلْقِهِ

(٢٩٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ شُعْفَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَقَالَ: إِنَّهُ رَجَزٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ. فَقَالَ شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ: إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَمَرُوا أَصْلَ مِنْ حِمَارٍ أَهْلِهِ أَوْ جَمَلٍ أَهْلِهِ وَقَالَ: «إِنَّهَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ، ودَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ، ومَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، فَاجْتَمِعُوا لَهُ، وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ» فَسَمِعَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَقَالَ: صَدَقَ. (٣: ٦٦)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الْقُدُومِ عَلَى الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الطَّاعُونَ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ مِنْ أَجْلِهِ

(٢٩٤١) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُسَالُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ؟ فَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ رَجَزٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ». (٣: ٢)

(٢٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا عمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِّحَ لَقِيَهُ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَدَعَوْهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَرَجْتَ لَامِرٌ، فَلَا تَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا تَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا

عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ، فَدَعَوْهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاجْتَمَعُوا كَاخْتِلَافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، وَقَالَا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَتَدَايَ عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصْنِعٌ عَلَى ظَهْرٍ، فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرَكَ فَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ - وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ - نَفَرًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ، لَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطْتَ وَادِيًا لَهُ عُذُوتَانِ إِحْدَاهُمَا خِصْبَةٌ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخِصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُوفٍ وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: إِنْ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»، قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ انصَرَفَ. (٢: ٦٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الطَّاعُونَ إِنَّمَا هُوَ بَقِيَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

(٢٩٤٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّحْمَنِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ: «بَقِيَّةٌ رَجَزٍ وَعَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْرَبُوا مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهِ». (٢: ٦٤)

٢ - باب المريض وما يتعلق به

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِعِيَادَةِ الْمَرْضَى إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يُذَكَّرُ الْآخِرَةَ (٢٩٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا عمرانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي عَيْسَى الْأُسْتَوَارِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُودُوا الْمَرْضَى، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكَّرُكُمْ الْآخِرَةَ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ خَوْضِ عَائِدِ الْمَرِيضِ الرَّحْمَةَ فِي طَرِيقِهِ وَاعْتِمَارِهِ فِيهَا
عِنْدَ قَعُودِهِ عِنْدَهُ

(٢٩٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ
الْبَلَّاحِيِّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ
بْنِ تُوَيْبَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ
عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ،
غُمِرَ فِيهَا». (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ تَمَكُّنِ عُودِ الْمَرَضَى مِنْ مَخَارِفِ الْجِنَانِ يَفْعَلُهُمْ
ذَلِكَ

(٢٩٤٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّمِيرِيُّ بِالْبَصْرَةِ
غُلَامُ طَالُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ تُوَيْبَانَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي
مَخْرَقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِعَائِدِ الْمَرِيضِ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى
الْعِشِيِّ وَمِنَ الْعِشِيِّ إِلَى الْغَدَاةِ

(٢٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
عَطَاءَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ أَنَّ عُمَرَو بْنَ حُرَيْثٍ زَارَ الْحَسَنَ بْنَ
عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: «أَبِي طَالِبٍ: يَا عَمْرُو، أَنْزِرُوا حَسَنًا وَفِي
النَّفْسِ مَا فِيهَا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عَلِيٍّ، لَسْتُ بِرَبِّ قَلْبِي تُصَبِّرُهُ حَيْثُ
شِئْتُ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أُوْدِيَ إِلَيْكَ
النَّصِيحَةُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَمْرٍ مِنْ مُسْلِمٍ
يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا ابْتَعَتْهُ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ
سَاعَاتِ النَّهَارِ كَانَ حَتَّى يُنْشِئَ وَأَيَّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى
يُصْبِحَ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُعُودِ أَنْ يُطَيِّبُوا قُلُوبَ الْأَعْلَاءِ عِنْدَ
عِيَادَتِهِمْ لِأَهْلِهِمْ

(٢٩٤٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقَالَ:
«لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَقَالَ: كَلَّا بَلْ حُمِيَ تَفُورُ عَلَى

شَيْخٍ كَبِيرٍ ثَوْبُهُ الْقَبِيرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَا». (٥: ٨)
ذَكَرُ جَوَازِ عِيَادَةِ الْمَرْءِ أَهْلَ الدَّمَةِ إِذَا طَمَعَ فِي إِسْلَامِهِمْ

(٢٩٤٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ،
فَمَرَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَصْحَابِي: «ادْعُوْنَا بِنَا إِلَيْهِ نَعُودُهُ»
فَاتَّوُوا وَأَبَوْهُ قَاعِدٌ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْفَعُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَنْظُرُ إِلَى
أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: انْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ أَبُو الْقَاسِمِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». (٩: ٥)

ذَكَرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ زَارَ أَخَاهُ
الْمُسْلِمَ أَوْ عَادَهُ فِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٢٩٥٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُوْدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى: طِبْتُ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّاتُ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو سِنَانٍ هَذَا هُوَ الشَّيْبَانِيُّ، اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ
سِنَانٍ، وَأَبُو سِنَانٍ الْكُوفِيُّ اسْمُهُ ضِرَارُ بْنُ مَرْثَةَ.

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَلِيلَ يَجِبُ عَلَيْهِ
تَرْكُ الدُّعَاءِ بِالشَّفَاءِ لِعَلَّيْهِ مَعَ الْاعْتِمَادِ عَلَى مَا أَوْجَبَ الْقَضَاءُ
مَعْنِيًا كَانَ أَوْ مَكْرُوهًا

(٢٩٥١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ التُّكْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَزَوَاءِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:
كَنتُ أَعُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءٍ كَانَ جَبْرِيلُ يَعُودُهُ بِهِ إِذَا مَرَضَ:

قال : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : حَدَّثَنِي
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قال : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « لَا يَتَمَتَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضَرْ نَزَلَ بِهِ فِي
الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ،
وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي وَأَفْضَلَ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَلْعُولِ مِنْ شَرِّ مَا
يَجِدُ

(٢٩٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ
بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، قال : أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي
الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ، أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي
جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي
تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا ، وَقُلْ : سَبْعَ مَرَّاتٍ مَرَّاتٍ
أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ » . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَعْمِلُ الْإِنْسَانُ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْحُمَى
إِذَا اعْتَرَتْهُ

(٢٩٥٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا السُّخْتِيَانِي ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، أَخْبَرَنِي
عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ ، قال : سَمِعْتُ جَنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ
عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ جَبْرِيلَ رَفَاهُ وَهُوَ
يُوعَكُ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ، وَمِنْ كُلِّ
حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ رَسَمَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ . (٣ : ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَعَوُّدَ الْمَرْءِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ
أَفْضَلُ مِنْ دُعَائِهِ لِنَفْسِهِ وَاهْلِي بَيْتِهِ

(٢٩٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَزْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ
عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ الْمُثَوَّرِيِّ بْنِ سُؤِيدٍ عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، قال : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي زَوْجِي رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي أَبِي سَفِيَانَ ، وَأَخِي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ عَنْ أَجَالٍ مَضْرُوبَةٍ وَأَنَارٍ مَبْلُوغَةٍ وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ لَا

« أَذْهَبَ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ ، تَنْزِيلُ الشِّفَاءِ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ، أَشْفِ
شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » فَلَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ جَعَلَتْ
أَذْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ ، فَقَالَ : « أَرْقِي يَدَكَ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفَعُنِي فِي
الْمَدَّةِ » . (٥ : ٤٨)

ذَكَرَ مَا يَعُوذُ الْمَرْءُ بِهِ نَفْسَهُ عِنْدَ عِلَّةٍ تَعْتَرِيهِ

(٢٩٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ،
قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى قَرَأَ عَلَى نَفْسِهِ
بِالْمُعَوَّذَاتِ وَيَنْفِثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَسْتَسْحُ عَنْهُ
بِيَدِي رَجَاءَ بَرَكَتِهَا . (٥ : ١٢)

ذَكَرَ وَصْفَ التَّعَوُّدِ الَّذِي يَعُوذُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عِنْدَ أَلَمٍ يَجِدُهُ

(٢٩٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ ،
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثُّغْلِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ
صَالِحِ السُّهْمِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ
يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قال : أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ
عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ ، أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا
يَجِدُهُ مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي
تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ
شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » . (١ : ١٢)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْوَجَعُ يَرْتَجِي لَهُ ذَهَابُ وَجَعِهِ
بِهِ

(٢٩٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ، قال :
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ
عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَتَبِ السُّلَمِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بْنِ
مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
قال عَثْمَانُ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يَهْلِكُنِي ، قال : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « اسْتَسْحِ بِمِصْبِيكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ
وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ
بِي ، فَلَمْ أَزَلْ أَتُرِّ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ » . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا مَسَّهُ الضَّرُّ أَنْ يَذْخُرَ بِهِ

(٢٩٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ،

يُجْعَلُ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلَ حِلِّهِ ، فَلَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَذِّبَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ أَوْ عَذَابِ الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا أَوْ كَانَ أَفْضَلَ . (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعَائِلَةَ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْعَلِيلِ وَأَرَادَ أَنْ يَدْعُو لَهُ يَجِبُ أَنْ يَمْسَحَهُ بِيَمِينِهِ

(٢٩٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ ، وَقَالَ : «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، اشْفِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» .

قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا ، فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِهِ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ عَادَهُ

(٢٩٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَوَاةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى مَرِيضٍ ، قَالَ : «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَدْعُو إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ مَا وَصَفْنَا

(٢٩٦١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ يَدْعُو وَيَقُولُ : «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَ يَدْعُو لِلْمَرَضَى بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

(٢٩٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِع ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلْمَرِيضِ يَقُولُ يَبْرَأُكَ بِإِصْبَعِهِ : «بِسْمِ اللَّهِ تَرْتِي أَرْضِنَا بِرِيقَةٍ بَعْفِنَا يُشْفَى سَقَمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْعَلِيلِ بِالْبِرَّةِ لِيُطِيعَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي صِحَّتِهِ

(٢٩٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيَّيْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَ الرَّجُلَ يَقُودُهُ قَالَ : «اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ ، يَنْكَأْ لَكَ عَدُوًّا أَوْ يَغْشَى لَكَ إِلَى صَلَاةٍ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا كَانَ عَلِيلًا وَيُرْجَى لَهُ الْبِرَّةُ بِهِ

(٢٩٦٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضًا جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَارٍ : «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ» ، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأخيرٌ ، غَوِي مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا اعْتَرَاهُ بَعْضُ الْعَلَلِ

(٢٩٦٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّغْفَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَاطِبٍ يَقُولُ : انصَبْتُ عَلَى يَدَيِ مَرْقَةٍ ، فَأَحْرَقْتُهَا ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتَاهُ وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ ، فَأَحْفَظُ أَنَّهُ

هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَغْرَزَ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ عَوَامُ أَعْمَارِ النَّاسِ

(٢٩٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن المسيَّب بن إسحاق، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قال: حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقْلَهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ».

قال ابن عرفة: وأنا من الأقل. (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ حَسَنَ عَمَلِهِ فِي طَوْلِ عُمُرِهِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بَهْتًا

(٢٩٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بنسكركم، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عن محمد بن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيُّ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ قَدْ يَفُوقُ الشَّهِيدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(٢٩٧١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، و ابن أبي حازم، يزيد أحدهما عن صاحبه، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي، عن محمد بن إبراهيم التيممي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن طلحة بن عبيد الله، قال: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ مِنْ بُلْيَى، فَكَانَ إِسْلَامُهُمَا جَمِيعًا وَاحِدًا، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْآخَرِ، فَقَرَأَ الْمُجْتَهِدُ فَاسْتَشْهِدَ، وَعَاشَرَ الْآخَرَ سَنَةً حَتَّى صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ مَاتَ، فَرَأَى طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ خَارِجًا خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوْفِيَ أَخْرَجَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ فَأَذِنَ لِلَّذِي اسْتَشْهِدَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى طَلْحَةَ فَقَالَ: ارْجِعْ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْنِ

قَالَ: «أَذْهَبَ النَّاسَ رَبُّ النَّاسِ» وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ: «أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِي إِلَّا أَنْتَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ يَدَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبٍ لَمَّا دَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا وَصَفَتْ بَرِئَتْ

(٢٩٦٦) (متكرر) - أخبرنا أبو يعلَى، قال: حَدَّثَنَا زَكَرِيَا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوِيَّه، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاطِبٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ عن أمه أم جميل بنت المجمل قالت: أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ لَيْتَيْنِ طَبَخْتَ لَكَ طَبْخَةً، فَغَنِي الْحَطْبُ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، فَتَنَاولْتُ الْقِدْرَ، فَانْكَفَأَتْ عَلَى ذِرَاعِكَ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِكَ، قالت: فَتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فَيْكِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ، وَدَعَا لَكَ، وَقَالَ: «أَذْهَبَ النَّاسَ رَبُّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءَ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» قَالَتْ: فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا وَقَدْ بَرِئْتُ يَدِكَ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ بِهِ الْعَلِيلُ عُوْفِي مِنْ عِلَّتِهِ تِلْكَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ مَعْلُومٍ

(٢٩٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلَى، قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عن ابن وهب قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حَدَّثَنِي الْمُنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، قال: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عن ابن عباس قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبِّحْ مَرَاتٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يُشْفِيكَ» فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوْفِي مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ». (٢: ١)

٣ - فصل في أعمار هذه الأمة

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَهْمَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِينَ فِي أَعْمَارِهِمْ وَاكْتِسَابِ الطَّاعَاتِ لِيَوْمٍ يَقْرَهُمْ وَفَاتِهِمْ

(٢٩٦٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى قتيب، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي حازم، عن سعيد المقبري عن أبي

لَكَ ، فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ ، وَعَجَبُوا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَادًا وَاسْتَشْهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدَخَلَ هَذَا الْجَنَّةَ قَبْلَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ بَسَنَةً ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : « وَأَذْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا فِي الْمَسْجِدِ فِي السَّنَةِ ؟ » قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : « فَلَمَّا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » . (٢ : ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ ، وَقُتِلَ طَلْحَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ يَوْمَ الْجَمَلِ .
ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِهِ

ذَكَرَ خَبَرٌ وَهَمَّ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ

(٢٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِي بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ وَكَانَ يُسَمَّى شُعْبَةَ الصَّغِيرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِهِ

(٢٩٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ بْنِ عَلِيٍّ بَنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي نُجَيْجٍ السُّلَمِي ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ وَحَطَّ السَّيِّئَاتِ وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ لِلْمُسْلِمِ بِالشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا

(٢٩٧٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَنْتَفِعُوا الشَّيْبَ ، فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ » . (٢ : ١)

أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ سُئِلَ عَنِ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : « لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِثْلُ سَنَةٍ وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ » . (٤١ : ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ وَهَمَّ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ

(٢٩٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرِ : « تَسَالَوْنِي عَنِ السَّاعَةِ وَأَنَا عَلَيْهَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ : مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِثْلُ سَنَةٍ » . (٤٢ : ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ سِنَّ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَجُوزُ عَلَى الْمِائَةِ سَنَةٍ

(٢٩٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ قَضَاءَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَسَالَوْنِي عَنِ السَّاعَةِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ يَأْتِي عَلَيْهَا مِثْلُ سَنَةٍ » . (٢٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ وَرُودُ هَذَا الْخِطَابِ كَانَ لِمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَى سَبِيلِ الْخُصُوصِ دُونَ الْعُمُومِ

(٢٩٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزْزِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَفِيرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مُسَافِرٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ وَابْنِ يَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حُثَمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ

قَامَ فَقَالَ : «رَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِثْقَلِ سَنَةٍ لَا يَبْقَى مِنْهَا مِثْقَلٌ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» . (٣٩: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ عُمُومَ خَبَرِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْعُمُومِ لِأَقْوَامٍ بِأَحْيَانِهِمْ دُونَ كُلِّيةِ عُمُومِهِ

(٢٩٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْتَنَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَثِيمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنَفُوسَةٍ يَأْتِي عَلَيْهَا مِثْقَلُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ» . (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنَفُوسَةٌ» أَرَادَ بِهِ مَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٢٩٨٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَسْأَلُونَنِي عَنِ السَّاعَةِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنَفُوسَةٌ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِثْقَلُ سَنَةٍ» . (٤١: ٣)

٤ - فصل في ذكر الموت

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالْإِكْتِثَارِ مِنْ ذِكْرِ مُتَقَصِّ اللَّذَاتِ نَسَأَلُ اللَّهَ بِرَحْمَةِ وَرُودِهِ

(٢٩٨١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، وَيَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتِ» . (٦٣: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِكْتِثَارِ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ

(٢٩٨٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ ، فَمَا ذَكَرَهُ عَبْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضَيْقٍ إِلَّا وَسَّعَتْ عَلَيْهِ ، وَلَا ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ» . (٦٣: ١)

(٢٩٨٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ» . (٧٠: ٣)

ذَكَرُ إِكْتِثَارِ الْمُصْطَفَى فِي الْقَوْلِ لِمَا وَصَفْنَا

(٢٩٨٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : «أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ» . (٧٠: ٣)

٥ - فصل في الأمل

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُطَوَّلَ الْمَرْءُ أَمَلَهُ فِي عِمَارَةِ هَذِهِ الدُّنْيَا الزَّائِلَةِ الْفَانِيَةِ

(٢٩٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّبِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا وَأُمِّي نُصَلِّحُ خُصًّا لَنَا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» قَالَ : قُلْتُ خُصًّا لَنَا نُصَلِّحُهُ ، فَقَالَ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» . (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» لَمْ يُرِدْ بِهِ

عَلَى الْبَتَاتِ

(٢٩٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : مَرَّبَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّحُ خُصًّا لَنَا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» قُلْنَا : خُصًّا لَنَا وَهِيَ ، فَنَحْنُ نُصَلِّحُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ» . (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقَرُّبِ أَجَلِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَتَبَعِيدِ أَمَلِهِ عَنْهَا

(٢٩٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

السَّخْنَيَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التِّيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَؤُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يَس» . (١٠٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «اقْرَؤُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يَس»: أراد به مَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ لَا أَنْ الْمَيِّتَ يُقْرَأَ عَلَيْهِ .

وكذلك قوله: «لَقُّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَلْقِينِ الشَّهَادَةِ مَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ

(٢٩٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْطَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقُّنُوا مَوْتَاكُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . (١٠٢: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢٩٩٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقُّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ آخِرَ كَلِمَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الدُّغْرِ، وَإِنْ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ» . (١٠٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ حَضَرَ الْمَيِّتَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ لِمَنْ حَضَرَتْهُ الْمَنِيَّةُ

(٢٩٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَوَسُّمُ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَاعْفِ عَنَّا غُفْبَى صَالِحَةٍ» قَالَتْ: فَأَعَفَّنِي اللَّهُ مُحَمَّدًا . (١٠٤: ١)

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ» وَوَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، فَقَالَ: «وَتُمُّ أَمَلُهُ وَتُمُّ أَمَلُهُ» . (٦٦: ٣)

٦ - فصل في تمهي الموت

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ دُعَاءِ الْمَرءِ بِالْمَوْتِ لِضَرْزَلٍ بِهِ

(٢٩٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَتَيْنَا خَبَابًا نَعُودُهُ وَقَدْ اكْتَوَى فِي بَطْنِهِ سَبْعًا، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ مَضَى مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُمْ مَضَوْا لَمْ يَأْكُلُوا مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَإِنَّمَا بَقِيَتْهُمْ حَتَّى نَلْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا يَذَرِي أَحَدُنَا مَا يَصْنَعُ بِهِ إِلَّا أَنْ يُنْفِقَهُ فِي الشَّرَابِ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا تَفَقَّهُهُ فِي الشَّرَابِ . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ تَمْثِي الْمَوْتِ والدُعَاءِ بِهِ (٢٩٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِذَا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ خَيْرًا، وَإِذَا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ» . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْحَيَاةِ أَوْ الْوَفَاةِ أَيُّهُمَا كَانَ خَيْرًا مِنْهُمَا لِلْمَرءِ إِذَا أَرَادَ الدُّعَاءَ

(٢٩٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضَرْزَلٍ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَتِّيًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي» . (١٠٤: ١)

٧ - فصل في المحتضر

(٢٩٩١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ

الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرزاق، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثْنَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ لَمْ يُحِبَّ لِقَاءَ اللَّهِ لَمْ يُحِبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُحِبُّ الْمَوْتُ وَيَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ

(٢٩٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ النُّقَال، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَذَلِكَ كَرَاهِيَتُنَا لِقَاءَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَا، وَلَكِنْ الْمُؤْمِنُ إِذَا حَضَرَ فَبَشَّرَ بِمَا أَمَامَهُ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ، فَبَشَّرَ بِمَا أَمَامَهُ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ عِنْدَ خُلُوفِ الْمَنِيَةِ بِهِمَا

(٢٩٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِي، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ؟ فَكَلَّمْنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ. قال: «لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بَشَّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بَشَّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا قَبْضُ رُوحِ الْمُؤْمِنِ

(٣٠٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّان، عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ دَخَلَ فَرَأَى ابْنًا لَهُ يَرْشَحُ

ذَكَرَ مَا يُؤَدِّنُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ حُضُورِ النَّاسِ الْمَوْتَ (٢٩٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثَيْدٍ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: كُنَّا مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَضَرَ الْمَيِّتَ، أَذْنَاهُ، فَحَضَرَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ حَتَّى يُقْبِضَ، إِذَا قُبِضَ انْتَصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ فَرُبَّمَا طَالَ ذَلِكَ مِنْ حَبْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا خَشِينَا مَشَقَّةَ ذَلِكَ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا لَا نُؤَدِّنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدٍ حَتَّى يُقْبِضَ، إِذَا قُبِضَ أَذْنَاهُ، فَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ مَشَقَّةٌ عَلَيْهِ وَلَا حَبْسٌ، قال: فَفَعَلْنَا فَكُنَّا لَا نُؤَدِّنُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ، فَإِنِّيهِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ، فَرُبَّمَا انْتَصَرَفَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَرُبَّمَا مَكَثَ حَتَّى يُذَنِّقَ الْمَيِّتَ قَالَ: وَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حِينًا، ثُمَّ قُلْنَا: وَاللَّهِ لَوْ أَنَا لَا نُخَصِّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَمَلْنَا إِلَيْهِ جَنَائِزَ مَوْتَانَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا عِنْدَ بَيْتِهِ، لَكُنَّا ذَلِكَ أَزْفَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيَسَرَ عَلَيْهِ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَكَانَ الْأَمْرُ إِلَى الْيَوْمِ. (٧٠: ٣)

٨ - فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن

ويُشْرَاهُ وَرُوحُهُ وَعَمَلُهُ وَالنَّشَاءُ عَلَيْهِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَوْتَ فِيهِ رَاحَةُ الصَّالِحِينَ وَعَنَاءُ الطَّالِحِينَ مَعًا

(٢٩٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ مَعْبِدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَتْ جَنَازَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُسْتَرَبِحٌ وَمُسْتَرَاغٌ مِنْهُ» قُلْنَا: مَا يَسْتَرَبِحُ وَمُسْتَرَاغٌ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ وَيَسْتَرَبِحُ مِنَ أَوْصَابِ الدُّنْيَا وَبَلَائِهَا وَمُصِيبَاتِهَا، وَالْكَافِرُ يَمُوتُ فَيَسْتَرَبِحُ مِنَ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ وَالشَّجَرِ وَالْدُّوَابِّ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَاءَ مَنْ وَجِدَتْ فِيهِ

(٢٩٩٧) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

جَبِيئُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَمُوتَ الْمُؤْمِنُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَاتَ يَكُونُ مُسْتَرِيحًا وَالْكَافِرُ مُسْتَرَا حًا مِنْهُ

(٣٠٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَلْحَلَةَ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَا حٌ مِنْهُ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَا حٌ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَرَا حٌ مِنْهُ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالْثَوَابُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ بِرُوحِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ إِذَا قُبِضَا

(٣٠٠٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ جُعِلَتْ فِي حَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيُنْطَلَقُ بِهَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ هَذِهِ، فَيَقَالُ: دَعُوهُ يَسْتَرِيحُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمٍّ، فَيُسْأَلُ: مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ مَا فَعَلَ فَلَانَةٌ؟ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ وَدُعِبَ بِهَا إِلَى بَابِ الْأَرْضِ يَقُولُ خَزَنَةُ الْأَرْضِ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَثْنَنَ مِنْ هَذِهِ، فَيُنْطَلَقُ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى».

قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تُجْمَعُ بِالْجَابِيَيْنِ، وَأَرْوَاحُ الْكَافِرِ تُجْمَعُ بِبُزْهُوْتٍ: سَبْعَةٌ بِحَضْرَةِ مَوْتٍ. (٧٠: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الْحَبَرُ رَوَاهُ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ مَرْفُوعًا.

الْجَابِيَتَانِ بِالْيَمَنِ، وَبُزْهُوْتٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ. (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ يَعْرِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا بَعْدَ مَوْتِ أَجْسَادِهَا

(٣٠٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَتَقُولُ:

اخْرُجِي إِلَى رَوْحِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحٍ يَسْلُكُ حَتَّى أَتَهُمْ لِيُنَاقِلُوهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَسْأَلُونَهُ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الْأَرْضِ؟ وَلَا يَأْتُونَ سَمَاءً إِلَّا قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَهْلِ الْغَايِبِ بِغَايِبِهِمْ فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دُعِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَائِيَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِسَنَحٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي إِلَى غَضَبِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَثْنَنٍ رِيحٍ جَافَةٍ فَتَنْقَبُ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ». (٧٠: ٣)

ذَكَرُ خَبَرٌ أَوْقَمُ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ مَظَالِمِهِ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ بَعْدَهُ

(٣٠٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مَثْبُورٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَتَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُو بِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنُ عَمْرَةً إِلَّا خَيْرًا». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عُمُومَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ «انْقَطَعَ عَمَلُهُ» لَمْ يَرِدْ بِهَا كُلُّ الْأَعْمَالِ

(٣٠٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَاجِكٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، أَوْ عِلْمٌ يَنْتَفِعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ». (٣٩: ٣)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ حَوْنَهُ وَقَدْ مَاتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُ

(٣٠٠٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ

جابر، قال: قَدِمَ الطفيلُ بنُ عمرو النُّوسيُّ على رسول الله ﷺ بمكة، فقال: يا رسول الله هَلُمَّ إلى حِصْنٍ وَعَدَدٍ وَعِدَةٍ - قال أبو الزبير: حِصْنٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ لَا يُؤْتَى إِلَّا فِي مِثْلِ الشَّرَاكِ - فقال له رسول الله ﷺ: «أَمَعَكَ مَنْ وَزَّاءُكَ؟ قال: لَا أَذْرِي، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا قَدِمَ رسول الله ﷺ الْمَدِينَةَ، قَدِمَ الطفيلُ بنُ عمرو مهاجراً إلى رسول الله ﷺ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ، فَحَمَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ حُمَى شَدِيدَةً، فَجَزَعُ، فَأَخَذَ شَفْرَةً، فَقَطَعَ بِهَا رَوَاجِيهَ فَتَشَخَّبَتْ حَتَّى مَاتَ، فَذَفِنَ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ فِيمَا يَرَى النَّاسُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الطفيلِ بنِ عمرو فِي شَارَةِ حَسَنَةٍ وَهُوَ مُخَمَّرٌ يَدُهُ، فَقَالَ لَهُ الطفيلُ: أَفَلَانَ، قال: نَعَمْ، قال: كَيْفَ فَعَلْتَ؟ قال: صَنَعَ بِي رَبِّي خَيْرًا، غَفَرَ لِي بِهَاجِرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ، قال: فَمَا فَعَلْتَ يَدَاكَ؟ قال: قَالَ لِي رَبِّي: لَنْ تُصْلَحَ مِنْكَ مَا أَقْسَمْتُ مِنْ نَفْسِكَ، قال: فَقَصَّ الطفيلُ رُؤْيَا عَلَى رسول الله ﷺ، فَرَفَعَ رسول الله ﷺ يَدَيْهِ: «اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاعْفِرْ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاعْفِرْ» (١٢: ٥)

هشام، عن عُمَرَ بنِ أَبِي أَنَسٍ، عن عَطَاءٍ عن ابْنِ عُمَرَ قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُرُوا مُحَاسِنَ مَوْتِنَاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَسَائِلِهِمْ». (٤٣: ٢)

ذَكَرُ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ (٣٠١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْأَعْمَشِ، عن مُجَاهِدٍ قال: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ؟ قَالُوا: قَدْ مَاتَ، قَالَتْ: فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فَقَالُوا لَهَا: مَا لَكَ لَعْنَتِهِ، ثُمَّ قُلْتَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ أَنْصَرُوا إِلَى مَا قَدَّمُوا» (٤٣: ٢)

قال أبو حاتم: مَاتَتْ عَائِشَةُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، وَوُلِدَ مُجَاهِدُ سَنَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَذَلِكَ هَذَا عَلَى أَنَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ كَانَ وَاهْمًا فِي قَوْلِهِ ذَلِكَ.

ذَكَرُ الْبَعْضُ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

(٣٠١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا الْمَلْثَمِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عن زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَتَقْتُلُوا الْأَحْيَاءَ». (٤٣: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ بِإِيجَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ مَا أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

(٣٠١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عن شُعْبَةَ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: مَرُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَأَنْتَوُا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ»، وَمَرُّوا بِأُخْرَى، فَأَنْتَوُا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجِبَتْ؟ قال: «مَرُّوا بِتِلْكَ، فَأَنْتَوُا عَلَيْهَا شَرًّا، فَوَجِبَتْ النَّارُ، وَمَرُّوا بِهِذِهِ، فَأَنْتَوُا عَلَيْهَا خَيْرًا فَوَجِبَتْ الْجَنَّةُ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». (٧٠: ٣)

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ قَدْحِ الْمَرْءِ الْمَوْتَى بِمَا يَغْلَمُ مِنْ مَسَائِلِهِمْ

(٣٠٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَّاعِيُّ بِحِمَصَ، قال: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، عن سَفْيَانَ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ». (٤٣: ٢)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصَحِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٠٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ وَوَكَيْعٌ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ». (٤٣: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن قَوْلَهُ: «فَدَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ عَنْ ذِكْرِ عَسَائِلِهِ دُونَ مُحَاسِنِهِ

(٣٠٠٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كَرْبِ، قال: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

بأخرى ، فَأَتْنُوْا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجِبَتْ» فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «أَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» .

ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا شَهِدَ لَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ بِالْخَيْرِ

(٣٠١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّلِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ الْمَدِيْنَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ ، فَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرْبًا ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَمَرْتُ بِهِ جِنَازَةً ، فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَجِبَتْ ، ثُمَّ مَرُّ بِأُخْرَى ، فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَجِبَتْ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : وَمَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا مُسْلِمٌ يَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» قَالَ : قُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ ، قَالَ : «وَثَلَاثَةٌ» قَالَ : فَقُلْنَا : وَاثْنَانِ قَالَ : «وَاثْنَانِ» وَلَمْ تَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ . (٢: ١)

٩ - فصل في الغسل

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ تَقْبِيلِ الْحَيِّ لِلْمَيِّتِ

(٣٠١٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَائِرِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ . (٤٩: ٥)

ذَكَرَ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٣٠١٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ حِينَ دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تَوَفِّيَ فِيهِ ، وَهُوَ بَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ بُرْدَ حَبْرَةٍ كَانَ

ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا أَتَى النَّاسُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ بَعْدَ مَوْتِهِ

(٣٠١٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَرُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا خَيْرًا مِنْ مَنَاقِبِ الْخَيْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَجِبَتْ» أَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» .

ذَكَرَ إِيْثَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرَّةِ حُكْمَ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٣٠١٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجِنَازَةٍ ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ : «وَجِبَتْ» ، ثُمَّ مَرُّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجِبَتْ» فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ لِهَذَا : «وَجِبَتْ» وَقُلْتَ لِهَذَا : «وَجِبَتْ» ؟ فَقَالَ : «شَهَادَةُ الْقَوْمِ ، وَالْمُؤْمِنُونَ شُهُدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ لَهُ جِيرَانُهُ بِالْخَيْرِ وَإِنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ بِخِلَافِهِ

(٣٠١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكَيْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَوْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَهْلُ أَيْيَاتٍ مِنْ جِيرَتِهِ الْأَذَنِينَ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ بِالْخَيْرِ إِذَا هُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

(٣٠١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَاتَ رَجُلٌ ، فَمَرُّوا بِجِنَازَتِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتْنُوْا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجِبَتْ» وَمَرُّوا

قال أيوب: وقالت حفصة: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعمائة، واجعلن لها ثلاثة قرون» . (١: ٤٤)

١٠ - فصل في التكفين

ذكر الأمر لمن ولي أمر أخيه المسلم أن يحسن كفته

(٣٠٢٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن الصباح البزار، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله، فذكر أحاديث، فقال: إن النبي ﷺ خطب يوماً، فذكر رجلاً من أصحابه، قبض، فكفن في كفن غير طائل، وغير ليل، فزجر النبي ﷺ أن يفتن الرجل بليل، أو يفتن عليه إلا أن يضطر إلى ذلك، وقال: «إذا ولي أحدكم أخاه، فليحسن كفته» . (١: ٧٨)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن تكفين الميت في ثوبين سنة

(٣٠٢٤) (منكر) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه عن ابن عباس، عن الفضل بن العباس: أن النبي ﷺ كفن في ثوبين سحوليين . (٥: ٤٩)

ذكر البيان بأن قول الفضل بن العباس لم يرد به نفي ما وراء هذا العدد المذكور في خطابه

(٣٠٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني جعفر بن ربيعة، عن مجاهد بن وردان، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت عند أبي بكر حين حضرته الوفاة فتعثلت بهذا البيت:

من لا يزال دمعته مقلعاً يؤشك أن يكون مدفوقاً

فقال: يا بُنَيْتُ، لا تقول هكذا، ولكن قل: «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» (ق: ١٩) ثم قال: في كم كفن النبي ﷺ؟ فقلت: في ثلاثة أثواب، فقال: كفوني في ثوبي هذين، واشتروا ليهما ثوباً جديداً، فإن الحى أخرج إلى الجديد من الميت، وإما هي للمهنة أو للمهلة . (٥: ٤٩)

مُسَجَّى بِهِ، فَتَظَرَّ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ، فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: يَا بِي أَنْتَ، فَوَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ، لَقَدْ مِتَّ الْمَوْتَةَ الَّتِي لَا تَمُوتُ بَعْدَهَا . (٥: ٤٩)

ذكر الأمر لمن جمر الميت أن يجمره وترأ

(٣٠٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يحيى بن آدم، عن قُطَيْبَةَ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جُمِرْتُمْ الْمَيِّتُ فَأَوْتِرُوا» . (١: ٧٨)

(٣٠٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين عن أم عطية، قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته، فقال: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك بماء وسيلر، واجعلن في الأخيرة كافوراً، أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتم فاذنبي»، قالت: فلما فرغنا، أذناه، قالت: فالتقى إلينا حِقْوُهُ، وقال: «أشعرنها إياه» .

قال: وَقَالَتْ حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ: «اغسلنها مرتين، أو ثلاثاً، أو خمساً، أو سبعمائة»، قالت أم عطية: ومشطتها ثلاثة قرون، وكان فيه أنه قال: «إِذَا بَانَ بِمَيِّمَيْنَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ» . (١: ٤٤)

قال أبو حاتم: الأمر بغسل الميت قرص، والشرط الذي قرن به هو العدد المذكور في الخبر قصيد بتعيينه التذنب لا الحتم .

ذكر البيان بأن أم عطية إنما مشطت قرونها بأمر المصطفى ﷺ لا من تلقاء نفسها

(٣٠٢٢) (شاذ بلفظ الأمر في «القرون») - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، وهشام، وحبیب، عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت: توفيت ابنة لرسول الله ﷺ فقال: «اغسلنها بالماء والسيلر ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك، واجعلن في أخيرهن شيئاً من كافور، فإذا فرغتم فاذنبي» فأذناه، فالتقى إلينا حِقْوُهُ وقال: «أشعرنها إياه» .

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ تَكْفِينَ الْمَيِّتِ فِي الْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ سُنَّةٌ

(٣٠٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ بَيْضٍ سُحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. (٤٩: ٥)

١١ - فصل في حَمْلِ الْجَنَازَةِ وَقَوْلِهَا

(٣٠٢٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَغْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَالَتْ: قَدْ مُتُّنِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَبَقَ». (٥٢: ٣)

(٣٠٢٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حُمَادٍ رُغَبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ، وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَغْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَالَتْ: قَدْ مُتُّنِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَبَقَ». (٧١: ٣)

(٣٠٢٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُورِدٍ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنُصْرَةِ الْمُظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَاجَابَةَ الدَّاعِي. (٥٨: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى أَمْرٌ لَطَلَبِ الثَّوَابِ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا، وَالْأَمْرُ بِتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ لَفْظٌ عَامٌّ مَرَادُهُمَا الْخُصُوصُ وَتِلْكَ أَنَّ الْعَاطِسَ لَا يَجِبُ أَنْ يُشْمَتَ إِلَّا إِذَا حَمِدَ اللَّهُ، وَإِبْرَارُ الْمُقْسِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ دُونَ

الْكُلِّ، وَالْأَمْرُ بِنُصْرَةِ الْمُظْلُومِ، وَاجَابَةُ الدَّاعِي أَمْرٌ حَثَمَ فِي الْوَقْتِ دُونَ الْوَقْتِ، وَالْأَمْرُ بِإِفْشَاءِ السَّلَامِ أَمْرٌ بِلَفْظِ الْعَمُومِ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ السَّلَامِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ.

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ وَالْخُرُوجَ إِلَيْهَا لَهَا (٣٠٣٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ عَطِيَّةٍ أُمِّ جَدِّتِهِ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَزِدَّتْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ. قَالَتْ: فَقُلْنَا مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: فَبَايَعْتَنِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُزْنِينَ، وَلَا تُشْرِكْنَ... الْآيَةَ؟ قَالَتْ: فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالَتْ: فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ، وَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، قَالَتْ: وَأَمَرْنَا بِالْعِيدِ، وَأَنْ نُخْرِجَ فِيهِ الْحَبِصَ وَالْعُتْقَى، وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا، وَنَهَانَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَسَأَلْتُ جَدَّتِي عَنْ قَوْلِهِ: «وَلَا يَغْصَبُكَ فِي مَعْرُوفٍ» قَالَتْ: نَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ. (٦: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِسْرَافِ فِي السَّيْرِ بِالْجَنَائِزِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ (٣٠٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُورِيُّ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ، فَإِنَّ تَكْ خَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكْ شَرٌّ تَقْصُرُونَهَا عَنْ رِقَابِكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلنَّاسِ أَنْ يَزْمُلُوا الْجَنَائِزَ وَمَلَأَ (٣٠٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُثَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَخَرَجَ زَيْدٌ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ سَرِيرِهِ، وَرِجَالٌ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ، وَيُدَاسُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَقُولُونَ: زُوَيْدًا زُوَيْدًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الْمَرْتِدِّ، لَحِقْنَا أَبُو بَكْرَةَ عَلَى بَغْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى أَوْلَشَكَ وَمَا

يَصْنَعُونَ، حَمَلَ عَلَيْهِمْ بَفْلَتَهُ، وَاَهْوَى إِلَيْهِمْ يَسْطُوهُ، وَقَالَ: خَلَاوَا
فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا نَكَادُ أَنْ
نَرْمَلَ بِهَا رَمَلًا، قَالَ: فَجَاءَ الْقَوْمُ، وَأَسْرَعُوا لِلْمَشْيِ، وَأَسْرَعَ زِيَادُ
الْمَشْيِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ أَخْطَأَ فِيهِ
سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

(٣٠٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ بِنِ الْفَضْلِ
الْكَلَّاعِي بِحَمَصٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَمْشِي بَيْنَ
يَدَيِ الْجِنَازَةِ، قَالَ: وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهَا وَأَبَا
بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَذَلِكَ السُّنَّةُ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَيْسَ بِفَعْلٍ لَا يَجُوزُ
غَيْرُهُ

(٣٠٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ عُثَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ الثَّقَفِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَبْثَةَ، عَنْ أَبِيهِ
عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرَّاكِبُ فِي
الْجِنَازَةِ خَلْفَ الْجِنَازَةِ وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطُّفْلُ يَمْشِي
عَلَيْهِ». (٤: ١٠)

١٢ - فصل في القيام للجنائز

(٣٠٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ بِنَا جِنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَفَعْنَا لِنَحْمِلَ، إِذْ هِيَ جِنَازَةٌ يَهُودِي، قَالَ: «إِنْ
لِلْمَوْتِ قَرَحًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ جِنَازَةَ قَوْمُوا». (١: ٩٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ إِذَا أَمَرَ الْمَرْءُ بِهِ إِلَى أَنْ تُخْلَقَ الْجِنَازَةُ
أَوْ تُوَضَّعَ

(٣٠٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بِالْجِنَازَةِ إِذَا قَصَدَ وَهِيَ لِلدَّفْنِ

(٣٠٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ
عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا
وَإِنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكَادُ أَنْ يَرْمَلَ بِالْجِنَازَةِ رَمَلًا. (٤: ٥٠)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا شَهِدَ جِنَازَةً أَنْ يَكُونَ مَشْهُومًا
مَعَهَا قُدَامَهَا

(٣٠٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ
الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ
رَضَوْنَ اللَّهَ عَلَيْهِمَا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْشِيَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ إِذَا سِيرَ بِهَا
(٣٠٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكُوفِيِّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ
الْجِنَازَةِ. (٤: ١٠)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَفْيَانَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْحَبْرَ مِنَ الزُّهْرِيِّ

(٣٠٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ أَشْهَدُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا
بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ.

فَقِيلَ لِسَفْيَانَ: فِيهِ «وَعُثْمَانُ؟» قَالَ: لَا أَحْفَظُهُ، قِيلَ لَهُ:
فَلَنْ يَعْضُ النَّاسُ لَا يَقُولُوهُ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ

الْجَمْعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرُّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ ، فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمُ أَوْ تُوَضِّعَ» . (١ : ٩٦)

ذَكَرَ الْمُدَّةُ الَّتِي تُقَامُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ

(٢٠٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَدَنِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلِّفَكُمُ» . (١ : ٩٦)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢٠٤٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ الْمَعَارِفِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَمُرُّ بِنَا جِنَازَةُ الْكَافِرِ أَتَقُومُونَ لَهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ فَقُومُوا لَهَا ، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا ، إِنَّمَا تَقُومُونَ إِعْظَامًا لِلَّذِي يَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ» . (١ : ٩٦)

ذَكَرَ قُعُودَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ بَعْدَ قِيَامِهِ لَهَا

(٢٠٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الْجِنَازَةِ ثُمَّ يَجْلِسُ . (١ : ٩٦)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٠٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنَازَةِ حَتَّى تُوَضِّعَ ثُمَّ قَعَدَ . (١ : ٩٦)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْجُلُوسِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْقِيَامِ لَهَا (٢٠٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِينَانَ الْقَطَّانَ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ جِنَازَةً فِي بَنِي سُلَيْمَةَ ، فَقَعْتُ ، فَقَالَ لِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ : اجْلِسْ ، فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ فِي هَذَا بَيِّنَةٍ : حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا بِرَحْبَةِ الْكُوفَةِ يَقُولُ لِلنَّاسِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتُرْنَا بِالْقِيَامِ فِي الْجِنَازَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ بِالْجُلُوسِ . (١ : ٩٦)

١٢ - فصل في الصلاة على الجنابة

(٢٠٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْنَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ إِلَى جِنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا ، فَإِنْ أَتَيْنِي عَلَيْهَا خَيْرًا ، قَامَ فَصَلَّى ، وَإِنْ أَتَيْنِي عَلَيْهَا شَرًّا قَالَ لَا إِلَهَ لَهَا : «شَأْنُكُمْ بِهَا» وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا . (٥ : ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَرَكَ الْمُصْطَفَى الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ وَصَفْنَا نَفْتَهُ ، كَانَ ذَلِكَ قَصْدًا لِتَأْدِيبِ مَنْ لَا أَمْنَهُ كَيْلًا يَرْتَكِبُوا مِثْلَ ذَلِكَ الْفِعْلِ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ غَيْرُ جَائِزَةٍ عَلَى مَنْ أَتَى مِثْلَ مَا أَتَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ﷺ .

(٢٠٤٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِينَانَ الْقَطَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «أَعَلَيْهِ دِينَ؟» قَالُوا : نَعَمْ دِينَارَيْنِ ، قَالَ : «تَرَكَ لَهَا وَفَاءً؟» قَالُوا : لَا ، قَالَ : «فَصَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هُمَا إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ هُمَا إِلَيَّ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمَا عَلَيَّ

(٢٠٤٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

مُجَاشِع، قال : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِي ، قال : أَنَبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : «عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا : عَلَيْهِ دَيْنَانِ ، فَقَالَ : «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُمَا عَلَيَّ ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ . (٢٤ : ٥)

أَنْفُسِهِمْ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا ، فَلَا هَلَّ لَهُ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا ، فَعَلَيَّ وَالْيَ ، فَأَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ . (٢٤ : ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحُ بِأَن تَرَكَ الْمُصْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ كَانَ ذَلِكَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ فَتْحِ اللَّهِ الْفَتْوحِ عَلَيْهِ

(٣٠٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ سَأَلَ : «هَلْ لَهُ وَفَاءٌ؟» فَإِذَا قِيلَ : نَعَمْ ، صَلَّى عَلَيْهِ ، وَإِذَا قِيلَ : كَلَّا ، قال : «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ الْفَتْوحَ قال : «أَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِلزَّوَارِثِ» . (٢٤ : ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ

(٣٠٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَأَنِّي بِمَيِّتٍ ، فَقَالَ : «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» فَقَالُوا : نَعَمْ دَيْنَانِ ، فَقَالَ : «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ، قال : «أَنَا أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، فَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِلزَّوَارِثِ» . (١٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي مَسَاجِدِ الْجُمُعَاتِ

(٣٠٥٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا صَلَّى

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَيَّنِّ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٢٠٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» ، فَإِنْ عَلَيْهِ دَيْنًا ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : أَنَا أَكْفَلُ بِهِ ، قال : «بِالْوَفَاءِ؟» قال : بِالْوَفَاءِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا . (٤ : ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ إِذَا مَاتَ

(٢٠٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ» . (٢٤ : ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَرَكَ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(٢٠٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنِ يَزِيدَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ ، اخْمَرَتْ وَجْهَهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ ، وَعَلَا صَوْتُهُ ، كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ ، قال : صَبَحْتُمْ ، مُسَيِّمٌ ، قال : وَكَانَ يَقُولُ : «أَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ

رسول الله ﷺ على سهل بن بضاء إلا في المسجد . (١: ٤)
 ذكر السبب الذي من أجله ذكرت عائشة هذا السبب
 (٣٠٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
 حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن أبي قديك ،
 قال : حدثني الضحاك بن عثمان ، عن أبي الثغر ، عن أبي
 سلمة أن عائشة لما توفي سعد ، قالت : ادخلوا به المسجد حتى
 أصلي عليه ، فأنكر ذلك عليها ، فقالت : والله لقد صلى رسول
 الله ﷺ على ابن بضاء في المسجد . (١: ٤)

ذكر وصف القيام للمرء إذا أراد الصلاة على الجنائز
 (٣٠٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
 حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن يزيد بن زريع ، قال : حدثنا حسين
 المعلم ، قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة ، قال : صليت
 وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت في نفايسها ، فقام عليها في
 الصلاة وسطحاً . (٨: ٥)
 ذكر وصف التكبيرات على الجنائز إذا أراد المرء الصلاة
 عليها

(٣٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس
 الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن
 شهاب ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ
 نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه ، وخرج بهم إلى
 المصلى فصفا بهم ، وكبر أربع تكبيرات . (٣٤: ٥)

ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في التكبيرات على الجنائز
 على ما وصفنا

(٣٠٥٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال :
 حدثنا علي بن المنثي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا
 شعبه ، عن عمرو بن مره ، قال : سمعت ابن أبي ليلى ، قال : كان
 زيد بن أرقم يكبر على جنازة أربعا ، ثم يكبر خمسا ، فسالناه عن
 ذلك ، فقال : كبرها أو كبرهن رسول الله ﷺ . (٣٤: ٥)

ذكر ما يدعو المرء به في الصلاة على الجنائز
 (٣٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن
 مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول في الصلاة على
 الجنائز : «اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا
 وكبيرنا ، وذكرنا وأنثانا ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان ،
 ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب أن يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة على
 الجنائز

(٣٠٦٠) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا مخير
 بن عون ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن طلحة بن
 عبد الله بن عوف ، قال : صليت خلف ابن عباس على جنازة ،
 فقرأ بفاتحة الكتاب ، وجهه حتى أسمعنا ، فلما انصرفت أخذت
 بيده ، فسألته عن ذلك ، فقال : سنة وحق . (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يقرأ بفاتحة الكتاب عند الصلاة
 على الجنائز

(٣٠٦١) (البخاري) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب
 البلخي ، قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال : حدثنا إبراهيم
 بن سعد ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبد الله قال : شهدت ابن
 عباس صلى على جنازة ، فقرأ بفاتحة الكتاب ، فلما انصرفت ،
 قلت له : أتقرأ بفاتحة الكتاب ؟ قال : نعم يا ابن أخي سنة
 وحق . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء إذا صلى على جنازة أن يسأل الله
 الزيادة للمصلى عليه في حسناته والمغفرة لسيئاته

(٣٠٦٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال :
 حدثنا وهب بن بقية ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عبد
 الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، عن
 النبي ﷺ أنه كان إذا صلى على جنازة يقول : «اللهم عبدك وابن
 عبدك كان يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبدك ورسولك ،
 وانت أعلم به ميتي ، إن كان محسناً فزد في إحسانه ، وإن كان
 مُسيئاً ، فاغفر له ، ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بقلبه» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

(٢٠٦٦) (حسن) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ
سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ مَوْلَى جُهَيْنَةَ، كُلُّهُمْ حَدَّثُونِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْجِنَازَةِ، فَاخْلُصُوا لَهَا
الدُّعَاءَ». (١: ١٠٥)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُصَلِّيِ عَلَى الْجِنَازَةِ وَالْمُنْتَظِرِ
لِدَفْنِهَا قِيرَاطَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ

(٢٠٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ شَهِدَ الْجِنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ
قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ» قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : «مِثْلُ جَبَلَيْنِ عَظِيمَيْنِ». (١: ٧٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعْطَى اللَّهُ مِثْلَهُمَا مِنَ الْأَجْرِ
لِمَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ، وَحَضَرَ دَفْنَهَا

(٢٠٦٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقُرِيُّ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا حَنْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ حَدَّثَهُ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَاطَّلَعَ صَاحِبُ
الْمَقْصُورَةِ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو لَا تَسْمَعْ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ إِنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ تَبَعَ جِنَازَةً مِنْ بَيْتِهَا حَتَّى يُصَلِّيَ
عَلَيْهَا، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى يَدْفِنَهَا، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ
أَحَدٍ، وَمَنْ رَجَعَ عَنْهَا بَعْدَ مَا يُصَلِّيَ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا، كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ
مِثْلُ أَحَدٍ».

فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : أَذْهَبَ إِلَى عَائِشَةَ، فَسَلَّهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي إِعَادَةِ
مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، بِاللَّهِ تَتَعَوَّذُ مِنْهُمَا
(٢٠٦٩) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةِ الْعَابِدِ
بَصِينًا، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مِرْوَانَ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِيسَرَةَ بْنِ
حَنْبَسٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى
رَجُلٍ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَيْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلٍ جَوَارِكَ،
فَاعِذْهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ أَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللَّهُمَّ
فَاغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». (٥: ١٢٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ يُصَلِّي
عَلَيْهِ الْإِبْدَالُ لَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ

(٢٠٦٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ :
حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ
نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ
يَقُولُ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جِنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ
يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ مُنْزِلَهُ، وَأَوْسِعْ
مَنْزِلَهُ، وَاعْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَفِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْفَى
الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ بَدَارَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا
خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجَةً خَيْرًا مِنْ زَوْجَتِهِ، وَأَذْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنَ
النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» حَتَّى تَمَثَّيْتُ أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ الْمَيِّتَ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : وَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْقُوقُ هَذَا الْحَدِيثِ. (٥: ١٢٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ أَنْ يُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ
(٢٠٦٥) (حسن) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ
مُعَذَّانَ بَحْرَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى
الْمَيِّتِ فَاخْلُصُوا لَهُ الدُّعَاءَ». (١: ١٠٥)

هَرِيرَةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي بِمَا قَالَتْ، قَالَ: وَأَخَذَ ابْنُ عَمْرٍو قَبْضَةً مِنْ خَصَاةٍ، فَجَعَلَ يَقْلِبُهَا بِيَدِهِ حَتَّى رَجَعَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: قَالَتْ: صَدَّقَ أَبُو هَرِيرَةَ، فَرَمَى ابْنُ عَمْرٍو الْحَصَى إِلَى الْأَرْضِ مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ فُرُتْنَا فِي قَرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ احْتِسَابًا لِلَّهِ لَا رِيَاءَ، وَلَا سُمْعَةً، وَلَا قِضَاءً لِحَقٍّ

(٣٠٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خُلْفٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقْعُدَ حَتَّى يُوضَعَ فِي قَبْرِهِ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ وَلَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ فِي الْقَبْرِ، فَلَهُ قِيرَاطٌ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «وَهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ» يُرِيدُ بِهِ أَحَدَهُمَا. ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الْمَيِّتِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ مِئَةٌ كُلُّهُمْ مُسْلِمُونَ شَفَعَاءُ.

(٣٠٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ يَتْلُونَ أَنْ يَكُونُوا مِئَةً فَيُشَفَّعُونَ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَشَفَّعُونَ فِيهِ

(٣٠٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ شُرَيْكِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ بِقُدَيْدٍ أَوْ بِغُسْفَانَ، فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: يَكُونُونَ أَرْبَعِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَخْرِجُوا بِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعْتُهُمُ اللَّهُ فِيهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الصَّلَاةِ عَلَى قَبْرِ الْمَدْفُونِ (٣٠٧٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْكُ بْنُ غَثَمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ قِلَابَةَ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا. (٢: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَازَةِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى قَبْرِ الْمَدْفُونِ

(٣٠٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ امْرَأَةٍ قَدْ دَفِنَتْ. (١: ٤)

ذَكَرَ ثَابِتٌ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٣٠٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ

الْعَدَوِيُّ أَبُو ذَرٍّ بِيُخَارَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَهْلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سَفِيَّانَ - وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ آخِرَ مَعِهِ - عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَمَا دُفِنَ. (١: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو ذَرٍّ: عَنْ سَفِيَّانَ وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَنَا أَهَابُهُ.

ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فِي الْعِلْمِ وَلَا ظَلَمَ فِي مِظَانِهِ نَفْسِي جَوَازَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ

(٣٠٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي زَائِعٍ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَلْتَقِطُ الْأَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ، فَمَاتَ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟» قَالُوا: مَاتَ. قَالَ: «هَلَا كُنْتُمْ أَذْنُومُونِي بِهِ؟» فَكَأَنَّهُمْ اسْتَحَقُّوا شَأْنَهُ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «انْظُرُوا، فَنَلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ» فَذَهَبَ فَصَلَّى

حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن ابن عباس، قال: قال: انتهى النبي ﷺ إلى قبر منبوذ، فصلى عليه، وصلىنا معه. (١: ٤)

ذكر العلة التي من أجلها تجوز الصلاة على القبر

(٣٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الذخولي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي عن ابن عباس، قال: أتى رسول الله ﷺ على قبر منبوذ فصلى عليه، وصلىنا معه. (٢: ٤)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن صلاة المصطفى ﷺ على القبر إنما كانت على قبر منبوذ، والمنبوذ ناحية، فذلك هذه اللفظة على أن الصلاة على القبر جائزة إذا كان جديداً في ناحية لم تنبش، أو في وسط قبر لم تنبش، فاما القبور التي نبشت، وقلب ترابها صار ترابها نجساً، لا تجوز الصلاة على النجاسة إلا أن يقوم الإنسان على شيء نظيف، ثم يصلي على القبر المنبوش دون المنبوش الذي لم ينبش.

ذكر إباحة الصلاة على القبر وإن أتى على المدفون ليلة

(٣٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الشيباني، عن الشعبي عن ابن عباس، قال: صلى رسول الله ﷺ على قبر رجل بقدماء دفن بليلة، قائم هو وأصحابه، وكان قد سأل عنه، قالوا: فلان دفن البارحة، فصلى عليه. (١: ٤)

ذكر إباحة الناس إذا أرادوا الصلاة على القبر أن

يصطفوا وراء إمامهم

(٣٠٨١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي حنن الرثاني، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عثمان بن حكيم بن سهل بن حنيف، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت وكان أكبر من زيد بن ثابت، وكان قد شهد بدرًا، وزيد لم يشهد بدرًا، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى البقيع، فرأى قبراً جديداً، فصففنا خلفه، وكبر عليه أربعا. (٢: ٤)

عليه، ثم قال: «إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، وإن الله ينورها عليهم بصلاتي». (١: ٤)

ذكر الخبر الدال على أن العلة في صلاة المصطفى ﷺ على القبر لم يكن دُعَاؤه وحده دون دعاء أمته

(٣٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عثمان بن حكيم الأنصاري، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت - وكان أكبر من زيد - قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما وردنا البقيع، إذا هو بقبر، فسأل عنه، فقالوا: فلانة، فعرَفَهَا، فقال: «ألا أذنتموني بها؟» قالوا: كنت قائلاً صائماً، قال: «فلا تفعلوا، لا أعرفن ما مات منكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا أذنتموني به، فإن صلاتي عليه رحمة» قال: ثم أتى القبر، فصففنا خلفه، وكبر عليه أربعا. (١: ٤)

قال أبو حاتم: قد يتوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الصلاة على القبر غير جائزة لللفظة التي في خبر أبي هريرة: «فإن الله ينورها عليهم رحمة بصلاتي» واللفظة التي في خبر يزيد بن ثابت: «فإن صلاتي عليهم رحمة» وليست العلة ما يتوهم المتوهمون فيه إن إباحة هذه السنة للمصطفى ﷺ خاص دون أمته، إذ لو كان ذلك لزجرهم على أن يصطفوا خلفه، ويصلوا معه على القبر، ففي ترك إنكاره على من صلى على القبر آية البيان لمن وثقه الله للرشاد والسداد أنه فعل مباح له ولأمرته معاً دون أن يكون ذلك بالفعل لهم دون أمته.

ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذكرناه

(٣٠٧٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرنا شعبة، عن الشيباني عن الشعبي، قال: أخبرني من صلى مع رسول الله ﷺ على قبر منبوذ فصنفهم خلفه، قلت: من أخبرك؟ قال: ابن عباس. (١: ٤)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الشيباني

(٣٠٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة، قال: حدثنا الغيرة بن عبد الرحمن الحراني، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال:

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ الْقَاتِلَ نَفْسُهُ غَيْرُ جَائِزٍ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

(٣٠٨٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا خليل بن عمرو بغدادى ثقة، حدثنا شريك، عن سيماك عن جابر بن سمرة أن رجلاً كانت له جراحة فأتى قرناً له، فأخذ مشقفاً، فذبح به نفسه، فلم يصل عليه النبي ﷺ. (٤: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ إِنْ الْمَرْجُومُ لَزَامَ لَا يَجِبُ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ

(٣٠٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة عن جابر أن رجلاً من أسلم جاء إلى النبي ﷺ، فاعترف بالزنى، فأقرض عنه حتى شهد على نفسه أربع مرات، فقال له النبي ﷺ: أياك جئون؟ قال: لا، قال: فهل أحصنت؟ قال: نعم، قال: فأمر النبي ﷺ، فرجم في المصلى، فلما ألقفته الحجارة فر، فأذرك وتغر حتى مات، فقال له النبي ﷺ: خيراً ولم يصل عليه. (٤٠: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسُهُ مِنْ أَلَمِ جِرَاحَةٍ أَصَابَتْ

(٣٠٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا خليل بن عمرو البغدادي، قال: حدثنا شريك، عن سيماك عن جابر بن سمرة أن رجلاً كانت به جراحة فأتى قرناً له، فأخذ مشقفاً، فذبح به نفسه، فلم يصل عليه النبي ﷺ. (٣: ٥)

ذَكَرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ الْغَائِبِ فِي بَلَدَةٍ أُخْرَى (٣٠٨٥) (صحيح الإسناد) - أخبرنا حاجب بن أركين، قال: حدثنا عمرو بن علي الفلاس، قال: حدثنا أبو داود، قال: سمعتُ شعبة يقول: الساعة يخرج الساعة يخرج، حدثنا أبو الزبير عن جابر أن النبي ﷺ صلى على النجاشي. (٨: ٥)

ذَكَرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ جَمَاعَةً عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ فِي بَلَدٍ

آخِر

مُجَاشِع، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، عن شعبة، عن أبي الزبير عن جابر، قال: صلى النبي ﷺ على النجاشي لما بلغه وفاته، وكنت في الصف الثاني. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ صَلَّى عَلَى النَجَاشِيِّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ

(٣٠٨٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى، فصف بهم، وكبر أربع تكبيرات. (٨: ٥)

ذَكَرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ بِبَلَدٍ آخَرَ (٣٠٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علان بأذنة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الرُمَاني، قال: حدثنا عبد الوهاب الشافعي، قال: حدثنا أيوب، عن أبي الزبير عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «إِنْ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَصَفَّقْنَا عَلَيْهِ صَفَّتَيْنِ. (٢: ٤)

ذَكَرُ وَصْفِ اسْمِ هَذَا الْمُتَوَفَّى الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ فِي بَلَدِهِ

(٣٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ صلى على النجاشي وكبر عليه أربعاً. (٢: ٤)

قال أبو حاتم: العلة في صلاة المصطفى ﷺ على النجاشي وهو بأرضه: أن النجاشي أرضه بحداء القبلة، وذلك أن بلد الحبيشة إذا قام الإنسان بالمدينة كان وراء الكعبة، والكعبة بينه وبين بلاد الحبيشة، فإذا مات الميت، ودفن، ثم علم المرء في بلد آخر يموت، وكان بلد المدفون بين بلده والكعبة وراء الكعبة جازله الصلاة عليه، فاما من مات ودفن في بلد، وأراد المصلي عليه الصلاة في بلده، وكان بلد الميت وراءه فمستحيل حينئذ الصلاة عليه.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ نَعَى إِلَى النَّاسِ النِّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوْفِيَ فِيهِ

(٣٠٩١) (صحيح) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَابْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى النِّجَاشِيَّ يَوْمَ تُوْفِيَ وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ» ثُمَّ خَرَجَ بِالنَّاسِ إِلَى الْمَصَلَّى، فَصَلُّوا وَرَاءَهُ، وَكَثُرَ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ. (٤١: ٥)

(٣٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَخَاكُمْ النِّجَاشِيَّ تُوْفِيَ فَقَوْمُوا، فَصَلُّوا عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَلُّوا خَلْفَهُ، وَكَثُرَ أَرْبَعًا وَهُمْ لَا يَظُنُّونَ إِلَّا أَنَّ جَنَازَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ. (٤١: ٥)

١٤ - فصل في الدفن

(٣٠٩٣) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْنَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خُطِبَ يَوْمًا، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ كُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، وَدُفِنَ لَيْلًا، فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُغَيَّرَ الرَّجُلُ لَيْلًا إِلَّا أَنْ يَضْطُرَّ الْإِنْسَانُ إِلَى ذَلِكَ. (٤١: ٤)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يَقْعُدَ الْمَرْءُ إِذَا تَبَعَ الْجَنَازَةَ إِلَى أَنْ تُوضَعَ (٣٠٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَبَعَ أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ، فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى تُوضَعَ». (٤٩: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ شَهَادَةِ الْجَنَازَةِ أَنْ لَا يَقْعُدَ حَتَّى تُوضَعَ

(٣٠٩٥) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مَعَ الْجَنَازَةِ لَمْ يَجْلِسْ

حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ أَوْ تُدْفَنَ، شَكَ أَبُو مُعَاوِيَةَ. (١: ٤) ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِمُسْتَبْعِ الْجَنَازَةِ أَنْ لَا يَقْعُدَ حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ

(٣٠٩٦) (صحيح دون قوله: «في اللحد...») - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مَعَ الْجَنَازَةِ لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ، أَوْ حَتَّى تُدْفَنَ. شَكَ أَبُو معاوية. (٢٨: ٥)

ذَكَرَ الْحِصَالُ الَّتِي تَتَّبَعُ جَنَازَةَ الْمَيِّتِ، وَمَا يَرْجِعُ مِنْهَا عَنْهُ، وَمَا يَبْقَى مِنْهَا مَعَهُ

(٣٠٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ يَسُتُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ: يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ تَفْصِيلَ لَفْظِ الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٠٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو داود الطيالسي، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقُطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَنْبَغُ لِأَدَمَ ثَلَاثَةَ أَهْلَاءٍ: أُمًّا خَلِيلٌ، فَيَقُولُ: مَا أَنْفَقْتُ فَلَكَ، وَمَا أَشْكُتُ فَلَيْسَ لَكَ، فَهَذَا مَالُهُ، وَأُمَّا خَلِيلٌ، فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ فَإِذَا أُنِيتَ بَابَ الْمَلِكِ، تَرَكَتُكَ وَرَجَعْتُ، فَهَذَا أَهْلُهُ وَحَسَمُهُ، وَأُمَّا خَلِيلٌ، فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتُ وَحَيْثُ خَرَجْتُ، فَهَذَا عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لِأَقُونَ الثَّلَاثَةَ عَلَيَّ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُدَلِّيَ أَخَاهُ فِي حُفْرَتِهِ نَسْأَلُ اللَّهَ بِرُكَّةِ ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٣٠٩٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو داود، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ

وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ. (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ دُلِّيَ مِيتًا فِي خَفَرَتِهِ

(٣١٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي اللَّحْدِ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ».

قال أبو حاتم: أبو الصديق يكثر بن قيس.

١٥ - فصل في أحوال الميت في قبره

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ يَغْرِفَانِ مَا يَحِلُّ

بِهِمَا بَعْدَ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَا فِي خَفَرَتِهِمَا

(٣١٠١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ يَقُولُ: قَدُمُونِي قَدُمُونِي، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ يَقُولُ: يَا وَلِيِّي أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا - يُرِيدُ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ».

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر سعيد المقبري، عن أبيه، عن

أبي سعيد الخدري، وعن عبد الرحمن بن مهران، عن أبي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مُحْفُوظَانِ، وَمَثْنُ خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ أَمْ مِنْ خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ.

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ

الْأُمَّةِ نَسَأَلُ اللَّهَ حُسْنَ السَّلَامَةِ مِنْهَا

(٣١٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ».

(٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمِيتَ إِذَا وَضَعَ فِي

قَبْرِهِ لَا يَحْرُكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ

(٣١٠٣) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمِيتَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا، كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتْ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَتَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ فَيَجْلِسُ، وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَقَدْ أُدْنِيَتْ لِلْمَغْرِبِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَصْلِيَ، فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ، أَخْبِرْنِي عَمَّا نَسَأَلُكَ عَنْهُ، أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى ذَلِكَ حَيَّيْتُ وَعَلَى ذَلِكَ مِتُّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزِدَادُ غِيْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزِدَادُ غِيْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ، فَيَزِدَادُ غِيْطَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ الْجَسَدُ لِمَا بَدَأَ مِنْهُ، فَتَجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسَمِ الطَّيِّبِ وَهِيَ طَيْرٌ يَمْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، قَالَ: «فَلِلَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (إِبْرَاهِيمَ: ٢٧) قَالَ:

«وَأَنَّ الْكَافِرَ إِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، لَمْ يَوْجَدْ شَيْءًا، ثُمَّ أَتَى

عَنْ يَمِينِهِ، فَلَا يَوْجَدْ شَيْءًا، ثُمَّ أَتَى عَنْ شِمَالِهِ، فَلَا يَوْجَدْ

شَيْءًا، ثُمَّ أَتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَلَا يَوْجَدْ شَيْءًا، فَيُقَالُ لَهُ:

مَعَهُمْ لَا أَتُهُمْ يُسْأَلُونَ وَعَقُولُهُمْ تَرْغَبُ عَنْهُمْ

(٣١٠٥) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني حنبل بن عبد الله المعافري أن أبا عبد الرحمن الحنبل حدثه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ ذكر فتانتي القبر، فقال عمر بن الخطاب: أترد علينا عقولنا يا رسول الله؟ فقال: «نعم كهيئةكم اليوم» قال: ففيه الحجر. (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن المسلم في قبره عند السؤال يُنقل له النهار عند مغير بن الشمس

(٣١٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بن عسكر مكرم، وعبد الله بن قحطبة بن مرزوق بقم الصلح، قال: حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلخي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ، مَثَلَتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، يَقُولُ: ذُنُوبِي أَصْلَتِي». (٧١: ٣)

ذكر الإخبار عن اسم الملكين اللذين يسألان الناس في قبورهم ثبنتا الله بتفضله لسؤالهما في ذلك الوقت

(٣١٠٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، قال: حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قُبِرَ أَحَدُكُمْ أَوْ الْإِنْسَانُ، أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَوْ قَرْنَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ وَالْآخَرُ: النَّكِيرُ، فيقولان له: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ؟ فَهُوَ قَائِلٌ مَا كَانَ يَقُولُ».

فإن كان مؤمناً قال: هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. فيقولان له: إن كنا نعلم أنك لتقول ذلك، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً، وينور له فيه، فيقال له: ثم فينم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك.

وإن كان منافقاً، قال: لا أدري كنت أسمع الناس يقولون

الجلس، فيجلس خائفاً مرعوباً، فيقال له: أرايتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه؟ وماذا تشهد به عليه؟ فيقول: أي رجل؟ فيقال: الذي كان فيكم، فلا يهندي لاسميه حتى يقال له: مُحَمَّدٌ، فيقول: ما أدري سمعت الناس قالوا قولاً، فقلت كما قال الناس، فيقال له: على ذلك حيت، وعلى ذلك ميت، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله، ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له: هذا مقعدك من النار، وما أعد الله لك فيها، فيزداد حسرة وثبوراً، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة، فيقال له: ذلك مقعدك من الجنة، وما أعد الله لك فيه لو أطعته فيزداد حسرة وثبوراً، ثم يصبق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْمًى﴾. (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن المزة يفتن في قبره مسلماً كان أو كافراً
(٣١٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: أتيت عائشة حين خسفت الشمس، فإذا الناس قيام يصلون، وإذا هي قائمة تصلي فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء، وقالت: سبحان الله، فقلت: آية؟ فأشارت: أي نعم، قالت: ففقت حتى تجلاني الغشي، فجعلت أصيب للماء فوق رأسي، فلما انصرف رسول الله ﷺ حمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْكُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيباً مِنْ فَتْنَةِ الدُّجَالِ - لَا أَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَى أَحَدُكُمْ، فيقال له: مَا عَلِمْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ، فاما المؤمن أو المؤمنة - فلا أدري أي ذلك قالت أَسْمَاءُ - فيقول: مُحَمَّدٌ رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا وأمنا وأتبعنا، فيقال له: ثم صالحاً قد علمنا إن كنت لمؤمناً، واما المنافق أو المرتاب - لا أدري أي ذلك قالت أَسْمَاءُ - فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته». (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن الناس يسألون في قبورهم وعقولهم ثابتة

حديث أنس بن مالك، قال: «وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟» فيقول: لا أدري، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لَا ذَرِيَّةَ وَلَا تَلِيَّةَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أَذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَاحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ عَلَيْهَا غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْكَافِرُ فِي قَبْرِهِ

(٣١١١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَرَّاجًا أَبَا السَّمْعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُثَرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ ثَنِينًا تَنْهَشُهُ وَتَلْدَعُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَلَوْ أَنَّ ثَنِينًا مِنْهَا نَفَخَتْ فِي الْأَرْضِ مَا أَتَيْتُ خَضِرًا». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الثَّنِينَ الَّذِي يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ

(٣١١٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُزَيْمَةُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا السَّمْعِ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ حُجْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ، وَيُرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَتَدْرُونَ فِيمَا أُتْرِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا وَنَحْشَرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْمَى﴾ أَتَدْرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ ثَنِينًا، أَتَدْرُونَ مَا الثَّنِينُ سَبْعُونَ حِيَةً، لِكُلِّ حِيَةٍ سَنَبُعٌ رُؤُوسٌ يَلْسَعُونَهُ، وَيَخْدِشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِتَعْدِيدِ اللَّهِ مَوْتَى الْكَافِرَةِ بِمَا نَجَّحَ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا

(٣١١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،

شَيْئًا، فَكُنْتُ أَقُولُهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: إِنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: التَّيْمِي عَلَيْهِ، فَتَلْتَمِمْ عَلَيْهِ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهَا أَصْلَاعُهُ، فَلَا يَزَالُ مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ». (٧١: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: خَبَرُ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَادَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ، سَمِعَهُ الْأَعْمَشَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، وَزَادَانَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْبَرَاءِ، فَلَنَلِكَ لَمْ أُخْرِجْهُ.

ذَكَرَ سَمَاعُ الْمَيْتِ عِنْدَ سُؤَالِ مُنْكَرٍ لِيَاءِ وَقَعَ أَرْجُلُ الْمُتَصَرِّفِينَ عَنْهُ نَسَأَ اللَّهُ الثَّبَاتَ لِذَلِكَ

(٣١٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُذِيرِينَ». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِفُ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ

(٣١٠٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ جَلُّ وَعَلَا: «فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا» (طه: ١٢٤) قَالَ: «عَذَابُ الْقَبْرِ». (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَعْمَلُ الْمُسْلِمُ وَالْكَافِرُ بَعْدَ إِجَابَتِهِمَا مُنْكَرًا وَنَكِيرًا عَمَّا يَسْأَلَانِهِ عَنْهُ

(٣١١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُزَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّوْا عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ نَعَالِهِمْ، أَنَا مُلْكَانِ فَيَقْعِدَانِي فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟» فِي مُحَمَّدٍ - فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْطَلَكَ اللَّهُ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ قَتَادَةُ: وَذَكَرْنَا: أَنَّهُ يُفَسِّحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُغْمَلُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ - ثُمَّ رَجَعَ إِلَى

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله يقول : **إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكِبَائِهِ الْحَيِّ** ، قَالَتْ : عَائِشَةُ : **يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ** أَمَا أَنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا ، فَقَالَ : **«إِنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا»** . (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَسْمَعَ أَصْوَاتَ الْكُفَرَةِ حَيْثُ عَذِّبَتْ فِي قُبُورِهَا

(٣١١٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن البراء بن عازب عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ سَمِعَ صَوْتًا حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : **«هَذِهِ أَصْوَاتُ الْيَهُودِ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا»** . (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْبَهَائِمَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَ مَنْ عَذَّبَ فِي قَبْرِهِ مِنْ النَّاسِ

(٣١١٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَّيْزٍ ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر عن أم مبشر ، قالت : **دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النُّجَارِ فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ** ، وَهُوَ يَقُولُ : **«اسْتَعِظُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْقَبْرِ عَذَابٌ؟ قَالَ : **«نَعَمْ وَإِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ»** (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَسْمَعُ النَّاسُ عَذَابَ الْقَبْرِ
(٣١١٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب الملقايري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النُّجَارِ ، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ ، قَالَ : **«مَتَى ذُنُّنٌ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟»** فَقَالُوا : فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : **«لَوْلَا أَنَّهُ لَا**

تَذَافَتُوا ، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ» . (٧١: ٣)
ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ مِنْ تَرْكِ الْإِسْتِبْرَاءِ مِنَ الْبَوْلِ

(٣١١٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حنينة ، قال : **خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كَهَيْئَةِ الذُّرْقَةِ ، فَوَضَعَهَا ، ثُمَّ بَالَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ** ، قَالَ : **فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «وَيَحْكُ مَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضُوا بِالْمَقَارِيطِ ، فَتَهَاظَمُوا ، فَعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ»** . (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ النَّمِيمَةِ

(٣١١٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاووس عن ابن عباس ، قال : **مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى ، أَمَا أَحَدُهُمَا ، فَكَانَ يَسْمَعُ بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ ، فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِعُ مِنْ بَوْلِهِ»** ثُمَّ أَخَذَ عودًا ، فَكَسَرَهُ بَالَيْنِ ، ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرِ ، ثُمَّ قَالَ : **«لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا الْعَذَابُ مَا لَمْ يَنْتَسِ»** . (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَوْقِيهِ حَذَرَ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْمَقْبَرَةِ

(٣١١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن سُلَيْمَانَ ، عن مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : **«إِنَّ هَذَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ : فِي النَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ ، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا ، فَوَضَعَهَا عَلَيْهِمَا ، وَقَالَ : «عَسَى أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْتَسِ»** . (٧١: ٣)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُجَاهِدًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

وَسَمِعَهُ عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مَحْفُوظَانِ .
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ مَقَاعِدُهُمْ الَّتِي
يَسْكُنُونَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ

(٣١٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَخَذَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرْضَ عَلَيْهِ
مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى
يَتَخَنَّكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٧١: ٣)

ذَكَرُوا إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَدْعُو رُوحَهُ يُسْمَعُ أَتَتْهُ عَذَابُ
الْقَبْرِ

(٣١٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَتُوا
لَدَعَوْتُ اللَّهُ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ». (٣٤: ٣)

ذَكَرُوا خَيْرَ أَوْهَمَ بَعْضِ الْمُسْتَمْعِينَ أَنْ مَنْ نَبِّحَ عَلَيْهِ عَذَابُ
بَعْدَ مَوْتِهِ

(٣١٢٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا طَعِنَ
أَعْرَوَتْ عَلَيْهِ خَفَصَةٌ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: يَا خَفَصَةُ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُعْرَلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ؟» فَقَالَتْ: بَلَى. (٥٦: ٣)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَبِيرِ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ
الْمُسْلِمِينَ

(٣١٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَرْذَا عَذَاباً يَبْتَغِي بِكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ». (٥٦: ٣)

(٣١٢٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ

بِحِرَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ» فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ
سِيرِينَ: مَنْ قَالَه، قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
(١٤: ٣)

ذَكَرُوا خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمَطْلُوقِ الَّذِي وَهَمَ فِي
تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ

(٣١٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ
بُنُ الْوَلِيدِ التُّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَمْرِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». (١٤: ٣)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ أَرَادَ بِهِ ﷺ إِذَا نَبِّحَ عَلَى
الْكُفَّارِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْمُبْكِيُّ عَلَيْهِ مُسْلِماً

(٣١٢٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ:
خَضِرَتْ جَنَازَةُ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ، فَجَلَسَ، وَجَاءَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَلَسَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَنْتَهَى هَؤُلَاءِ عَنْ الْبُكَاءِ،
فَأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَجِيباً لَهُ: قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضُ ذَلِكَ،
خَرَجْنَا مَعَ عَمْرِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا رَاكِبٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ،
فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَنْظِرْ مَنِي الرَّاكِبِ، فَجِثْتُ إِذَا صُهِبُ
مَعَهُ أَهْلُهُ، فَقَالَ لِي: ادْعُ لِي صُهِباً، فَصَحْبُهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ،
فَأَصِيبُ عُمَرَ، فَقَالَ: وَالْأَخَاهُ، وَأَصَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا صُهِبُ
لَا تَبْكِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ
أَهْلِهِ عَلَيْهِ» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا تَحْدُثُونَ عَنْ
كَذَائِبٍ وَلَا مُكَذِّبِينَ، وَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ مَا يَكْفِيكُمْ عَنْ ذَلِكَ «وَلَا
تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ
الْكَافِرَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». (١٤: ٣)

ذَكَرُوا خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ
دُونَ الْمُسْلِمِينَ

(٣١٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا ربيع بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «ثَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ : النِّيَاحَةُ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَالتَّعَايُرُ» .

ربي : هو أخو إسماعيل بن علفية . (٣٧: ٣)

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يرد بهذا العدد المحصور الذي ذكرناه نفياً عما وراءه من العدد

(٣١٣٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا سفيان ، عن سليمان ، عن ذكوان عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «أَرْبَعٌ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَذَّعَهَا النَّاسُ : النِّيَاحَةُ ، وَالتَّعَايُرُ ، أَوْ التَّعَايُرُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَمُطَرْنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا ، وَالْعُدَى : جَرَبٌ بَعِيرٌ فِي مَنَةِ بَعِيرٍ ، فَمَنْ أَحْدَى الْأَوَّلَ؟» . (٣٧: ٣)

ذكر وصف عقوبة النائحة يوم القيامة

(٣١٣٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

قال : حدثنا هذبة بن خالد القيسي ، قال : حدثنا أبان بن يزيد ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال : «أَرْبَعٌ فِي أُنْتِي مِنْ أَمْوَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ : الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ ، وَالطُّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ ، وَالنَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبِ قَبْلَ مَوْتِهَا يُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سِرْتَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ» . (١٠٩: ٢)

ذكر الزجر عن إسعاد المرأة النساء على البكاء عند

مصيبة يمتحن بها

(٣١٣٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجیح ، عن أبيه ، عن عبيد بن عمير ، قال : قالت أم سلمة : لما مات أبو سلمة ، قلت : غريب في أرض غربة : لا يكن بكاءً يَحْتُثُّ عنه ، وَكُنْتُ قَدْ هَيَّأتُ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ ، إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْعِدَاتِ تُرِيدُ أَنْ تُسْعِدَنِي ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه أن عبد الله بن عمر لما مات رافع بن خديج ، قال لهم : لا تَبْكُوا ، فَإِنَّ بَكَاءَ الْحَيِّ عَذَابٌ لِلْمَيِّتِ . قَالَتْ عُمَرُو : فَسَلْتُ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَهُودِيَّةٍ وَأَمْلَهَا يَبْكُونَ عَلَيْهَا : «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ» ، وَأَنَّهَا لَتَعْلَبُ فِي قَبْرِهَا» . (١٤: ٣)

ذكر الإخبار بأن الناس يبكون في قبورهم إلا عجب الذنب منهم

(٣١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ ، مِنْهُ خَلِقَ ، وَفِيهِ يُرْكَبُ» . (٧١: ٣)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الإنسان إذا مات يلي منه كل شيء

(٣١٢٩) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، قال : وقال رسول الله ﷺ : «فِي الْإِنْسَانِ عَظْمٌ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا ، مِنْهُ يُرْكَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالُوا : وَإِيَّ عَظْمٍ هُوَا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ : «عَجَبُ الذَّنْبِ» . (٦٦: ٣)

ذكر وصف قدر عجب الذنب الذي لا تأكله الأرض من ابن آدم

(٣١٣٠) (ضعيف ، وصح قوله ﷺ دون : «مثل حبة خردل») - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا خرمة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السَّمْح ، حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، قال : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ» قِيلَ : وَمَا هُوَا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ : «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ، مِنْهُ يَنْشَأُ» (٦٦: ٣)

١٦ - فصل في النياحة ونحوها

(٣١٣١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،

«ثريدان أن تَدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ؟» قَالَتْ : فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ وَلَمْ أَبْكِي . (٢ : ٦٦)

(٢١٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ «إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ» إِلَى قَوْلِهِ : «وَلَا تَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» (المتحنة : ١٢) قَالَتْ : كَانَ مِنْهُ النَّيَاحَةُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا آلَ فُلَانٍ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا اسْتَعْدَدُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ اسْتَعِدَّهُمْ ، فَقَالَ : «إِلَّا آلَ فُلَانٍ» . (٢ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِحَظَرِ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى الْإِطْلَاقِ

(٢١٣٦) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ حَيْثُ بَايَعَهُنَّ أَنْ لَا يَتَخَنَّ ، فَقُلْنَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ نِسَاءً اسْتَعَدَّنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتُسْعِدُهُنَّ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا اسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ ، وَمَنْ انْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا» . (٢ : ٢١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ نِيَاحَةِ النِّسَاءِ عَلَى مَوْتَاهُنَّ

(٢١٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بخزان ، قال : حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ زَيْدِ بْنِ خَارِقَةَ ، وَجَعَفَرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنَ ، فَأَنَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : هَذِهِ نِسَاءُ جَعَفَرٍ يَتَخَنَّ عَلَيْهِ وَقَدْ أَكْثَرْنَ بُكَاءَهُنَّ ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَهَاوَنَ ، فَمَكَثَ شَيْئًا ، ثُمَّ رَجَعَ فذَكَرَ أَنَّهُ تَهَاوَنَ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يُطْفِئَهُ ، فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَتَهَاوَنَ ، قَالَ : فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَتْهُ ، قَالَ : فَاحْثٌ فِي وَجْهِهِ الشَّرَابُ ، قَالَتْ عَمْرَةُ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَرْغَمَ اللَّهُ بَأَنَافِهِنَّ ، وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا آتَى بِفَاعِلٍ . (٢ : ٢١)

(٢١٣٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّثْيَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

طَلْحَةَ بْنُ مُصَرِّفٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ ، عَنْ الْهَادِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا أَصِيبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «تَسْلِمِي ثَلَاثًا ، ثُمَّ اصْنَعِي بَعْدَ مَا شِئْتِ» .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «تَسْلِمِي ثَلَاثًا» لَفْظُهُ أَمْرٌ قُرِئَتْ بِهِدَدٍ ، قَوْلُهُ : «اصْنَعِي بَعْدَ مَا شِئْتِ» لَفْظُهُ أَمْرٌ قَصِيدٌ بِهِ الْإِبَاحَةُ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ ، مَرَادُهَا الزُّجَرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ مَا أَمَرَ بِهِ ، يَرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ مَا وَصَفَتِ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ وَقَبْلَهَا وَبَعْدَهَا .

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ ضَرْبِ الْحُدُودِ وَاسْتِعْمَالِ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ لِمَنْ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ

(٢١٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُةٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» . (٢ : ٦١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ أَوْ تَسْلِقَ أَوْ تَعْرِقَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ تُمْتَحِنُ بِهَا

(٢١٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى الْفَضْلِيِّ ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ ، أَنَّ أَبَا بَرْدَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى حِينَ حَضَرَ الْمَوْتَ ، قَالَ : إِذَا انْطَلَقْتُمْ بِجَنَازَتِي ، فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ ، وَلَا تَتَّبِعُونِي بِجَمْرٍ ، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى لَحْدِي شَيْئًا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الثَّرَابِ ، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى قَبْرِي بِنَاءً ، وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ خَالِقَةٍ أَوْ سَالِقَةٍ أَوْ خَارِقَةٍ ، قَالُوا : سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٢ : ٥٤)

(٢١٤١) (متفق عليه) - أخبرنا زكريا بن مسلم بفراهوج ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَمْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ خَالِدِ الْأَحْدَبِ ،

عن صفوان بن محرز، قال: لَمَّا حَضَرَ أَبُو مُوسَى، صَاحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَّقَ، وَلَا خَرَقَ، وَلَا خَلَّقَ». (٦١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِهَذَا الشَّيْءِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣١٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مَخْتِمَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، قَالَ: وَجَعَ أَبُو مُوسَى، وَجَعَلْ يُغْمَى عَلَيْهِ، وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ أَمْرَةً مِنْ أَهْلِهِ، فَصَاحَتْ أَمْرَةً، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيءًا مِنَ الْحَالِقَةِ وَالسَّائِقَةِ وَالشَّاقَةِ. (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الْإِسْمَاعِيلُ لِمَنْ تَعَزَّى بِعَزَائِهِ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

(٣١٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَتَّى، قَالَ: رَأَيْتُ أَبِيًّا رَأَى رَجُلًا تَعَزَّى بِعَزَائِهِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَغَضَهُ وَلَمْ يَكُنْ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَرَى فِي أَنْفُسِكُمْ - أَوْ فِي نَفْسِكَ - إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِذَا سَمِعْتُهَا أَنْ لَا أَقُولَهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَائِهِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَغَضَوْهُ وَلَا تَكْتُمُوا». (٢٨: ٢)

ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخَارِجَ إِلَى التَّسْخِطِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

(٣١٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى النَّخَعِيِّ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، قَالَ: يَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْلَامُ لَا أُخْبِرُكَ بِمَا لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ خَلَّقَ، أَوْ خَرَقَ، أَوْ سَلَّقَ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْبُكَاءِ لِلنِّسَاءِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ إِذَا امْتَحَنَ بِهَا

(٣١٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ نَعْمَى جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحَزْنَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ شَيْءِ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَدْ كَثُرَ بَكَوُهُنَّ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْهَاهُنَّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَذَبَ الرَّجُلُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَأَنْهَنَ لَمْ يُطِيعْنِي، حَتَّى كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ فَرَعَمَتْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحْتُ فِي أَقْوَاهِمُ الثَّرَابَ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَرْغَمَ اللَّهُ بَأْنَفِكَ، مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ مَا يَذْكُرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٦: ٢)

ذَكَرُوصِفِ الْبُكَاءِ الَّذِي نَهَى النِّسَاءُ عَنْ اسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ

(٣١٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَلَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي أَسَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْحَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَةَ جَنْبَهَا، وَالذَّاعِيَةَ بِالْوَلِيِّ. (٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَبْكِينَ مَوْتَاهُنَّ مَا لَمْ يَكُنْ فَمَنْ نَوَّحَ (٣١٤٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَقْعَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، أَخْبَرَهُ أَنَّ سَلْمَةَ بْنَ الْأَزْرَقِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَمْرِو، فَأَتَانِي بِجَنَازَةٍ يُبْكِي عَلَيْهَا، فَعَابَ ذَلِكَ ابْنُ عَمْرِو، وَانْتَهَرَهُنَّ، فَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَرُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَنِسَاءٌ يَبْكِينَ عَلَيْهَا، فَزَجَرَهُنَّ وَانْتَهَرَهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعِهِنَّ يَا عُمَرُ، فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ، وَالنَّفْسُ مُصَابَةٌ، وَالْعَهْدُ قَرِيبٌ». قَالَ ابْنُ عَمْرِو: فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْلَمُ. (٥٠: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ بُكَاءِ الْمَرْءِ عِنْدَ فَقْدِهِ وَلَدَهُ، أَوْ وَلَدَ وَلَدِهِ مَا لَمْ يُخَالِطِ الْبُكَاءَ حَالَةَ التَّسْخِطِ

(٣١٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،

قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خازم ، قال :
 حدثنا عاصِمٌ ، عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد قال أمرني
 رسول الله ﷺ ، فأتيتُه بابتة زَيْتٍ ونفسها تَقْفَعُ كأنها في شَنْ ،
 فقال رسول الله ﷺ : «لله ما أخذ ، ولله ما أعطى ، وكلٌ إلى
 أجلٍ» قال : فَتَمَعْتُ عيناه ، فقال له سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يا رسول الله
 أَتَرَى ، أَوَلَمْ تَنْهَ عن البكاء ، فقال رسول الله ﷺ : «إنما هي
 رَحْمَةٌ جَعَلَهَا الله في قُلُوبِ عِبَادِهِ وإنما يَرْحَمُ الله من عباده
 الرُّحَمَاءَ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ أَنَّ الْمَرْءَ مَوَاحِذٌ عِنْدَمَا امْتَحِنَ بِهِ مِنَ الْمَصِيبَةِ
 مَا يَقُولُ بِلِسَانِهِ دُونَ حَزَنِ الْقَلْبِ وَدَمْعِ الْعَيْنِ

(٣١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
 حدثنا أحمد بن عيسى المصنري ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني
 عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن الحارث الأنصاري أن عبد الله
 بن عمر ، قال : اشتكى سَعْدُ شَكْوَى ، فأتاه رسول الله ﷺ يعوده
 مع عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن
 مسعود ، فلما دَخَلَ وَجَدَهُ في غَشِيَةٍ فقال : قد قَضَى يا رسول
 الله ، فبكى رسول الله ﷺ ، فلما بكى رسول الله ﷺ ، بكوا ،
 فقال : «ألا تَسْمَعُونَ ، إِنَّ الله جَلَّ وَعَلَا لَا يُعَلِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ،
 وَلَا يَحْزِنُ الْقَلْبَ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بهذا أَوْ يَرْحَمُ» وأشار إلى لسانه .
 (٣٧: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَنْ صَرَخَ بِمَا لَا يَرْضَى الله عِنْدَ
 مَصِيبَةٍ يُمْتَحِنُ بِهَا لَا يَكُونُ لَهُ عَلَيْهَا أَجْرٌ

(٣١٥٠) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
 قال : حدثنا هُذَيْلُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا حمادُ بْنُ
 سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ،
 قال : لما تَوَفَّى ابنُ رسول الله ﷺ ، صاح أسامةُ بْنُ زَيْدٍ ، فقال
 رسول الله ﷺ : «ليس هذا منا ، لَيْسَ لِصَارِخٍ - حَطٌّ ، الْقَلْبُ
 يَحْزَنُ ، وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ ، وَلَا نَقُولُ مَا يُفْضِبُ الرَّبَّ» . (٦١: ٢)

ذَكَرَ التَّغْلِيزُ عَلَى مَنْ أَتَى بِمَا لَا يَرْضَى الله بِالْأَعْضَاءِ عِنْدَ
 مَصِيبَةٍ يُمْتَحِنُ بِهَا

(٣١٥١) (منكر بهذا اللفظ) - أخبرنا عبد الله بن محمد
 بن سَلَمٌ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أخبرنا
 الغزيابي ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عن إسماعيل بن عبيد الله ،
 عن كريمة بنت الحسحاس ، قالت : سَمِعْتُ أبا هريرة يَقُولُ : قال
 رسول الله ﷺ : «فَلَا تُهَيِّئِ الْكُفْرَ بالله : التَّيَاحَةَ ، وَشَقَّ الْحَبِيبِ ،
 وَالطُّغْنَ فِي النَّسَبِ» . (٥١: ٣)

١٧ - فصل في القبور

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ تَجْصِيفِ الْقُبُورِ

(٣١٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ،
 قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن
 أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن
 تُقَصَّصَ الْقُبُورُ ، قال : وكانوا يُسَمِّنُونَ الجِصَّ : القَصَّةُ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَبْنَةِ عَلَى الْقُبُورِ

(٣١٥٣) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
 قال : حَدَّثَنَا عثمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا حَقْصُ بْنُ
 غِيَاثٍ ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : نهى
 رسول الله ﷺ أن يَتَنَى عَلَى الْقَبْرِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ الْكِتْبَةِ عَلَى الْقُبُورِ

(٣١٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
 قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أخبرنا أبو معاوية ، قال :
 حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيْجٍ ، عن أبي الزبير عن جابر وعن سُلَيْمَانَ بْنِ
 موسى ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن تَجْصِيفِ الْقُبُورِ ،
 وَالْكِتَابِ عَلَيْهَا ، وَالْبِنَاءِ عَلَيْهَا ، وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى الْقُبُورِ تَعْظِيمًا لِعِزَّةِ مَنْ
 فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٣١٥٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ،
 قال : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ مُسْلَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ،
 عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله
 يَقُولُ : نهى رسول الله ﷺ عن تَجْصِيفِ الْقُبُورِ ، وَأَنْ يَتَنَى عَلَيْهَا ،
 أَوْ يُجْلَسَ عَلَيْهَا . (٣: ٢)

«اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، فَاِسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ الْمَوْتَ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ دُخُولِ الْمَقَابِرِ بِالْتَّعَالِ

(٣١٦٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَ أَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَسَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ نُهَيْكٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْخَصَاصِيَةِ - وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَةِ رَحِمَ بْنَ مَعْبُدٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: رَحِمَ، قَالَ: «أَنْتَ بَشِيرٌ» فَكَانَ اسْمُهُ - بَيْنَمَا أَنَا أَشْهِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ: «مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ شَيْئاً، كُلَّ خَيْرٍ فَعَلَ اللَّهُ بِي، فَاتَى عَلَى قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْراً كَثِيراً» - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - ثُمَّ أَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْراً كَثِيراً» - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي إِذْ حَانَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ، فَلَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ وَعَلَيْهِ ثَغْلَانِ، فَنَادَاهُ: «يَا صَاحِبَ السَّبِيحَتَيْنِ أَلَمْ يَنْبَغِيَنَّكَ» فَنَظَرَ فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَرَمَى بِهِمَا. (٩٥: ١)

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: كُنْتُ أَكُونُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ فِي الْجَنَائِزِ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَقَابِرَ، حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: حَدِيثٌ جَيِّدٌ، وَرَجُلٌ ثَقَّةٌ، ثُمَّ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَمَشَى بَيْنَ الْقُبُورِ.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ مِنْ جِلْدِ مَيْتَةٍ لَمْ تُذْبَحْ، فَكَرِهَ ﷺ لِبَسِّ جِلْدِ الْمَيْتَةِ. وَفِي قَوْلِهِ: «إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ» طِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ دُخُولِ الْمَقَابِرِ بِالْتَّعَالِ.

ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ سَكَنَ الثَّرَى لِلدَّخْلِ الْمَقَابِرَ حَيْدُ قَوْلٍ مَنْ أَمَرَ بِضَدِّهِ.

(٣١٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ لِلْمَقْبَرَةِ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْحَاقِقُونَ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ قَعُودِ الْمَرَّةِ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ انْتِظَارٍ لِذَنْبِ الْمَيِّتِ فِي أَوَاقَاتِ الضَّرُورَاتِ

(٣١٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْلِسُ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَقَعَدَ عَلَى قَبْرِ». (٦٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ مِنْ حِفْظِ أَذَى الْمَوْتَى وَلَا سِيَمَا فِي أَجْسَادِهِمْ

(٣١٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَثُرَ عَظَمُ الْمَيِّتِ كَكَثْرِهِ حَيًّا». (٦٦: ٣)

١٨ - فَصْلُ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ زِيَارَةَ قُبُورِ الْأَمْوَاتِ

(٣١٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَتِّيفِ الرُّقْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ، عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاحِيِّ أَنْ تُسَبِّكُوهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَعَنْ الظُّرُوفِ إِلَّا مَا كَانَ فِي سِقَاءٍ، وَقَدْ رُخِّصَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أَمِّهِ، وَإِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ أَنْ تُسَبِّكُوا لُحُومَ الْأَصْحَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيُوسَعَ ذُو السَّعَةِ مِنْكُمْ عَلَى مَنْ لَمْ يُفْصَحْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَاءٍ، فَلَا يَحِلُّ ظَرْفُ شَيْئٍ وَلَا يُحَرَّمُهُ». (١٧: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ، إِذْ زَارَتْهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ

(٣١٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَغْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أَمِّهِ، فَبَكَى وَابْكَى مَنْ حَوْلَهُ، ثُمَّ قَالَ:

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَقْبَرَةِ أَنْ يَقُولَ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ، لَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

(٣١٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِيَّانَا وَإِيَّاكُمْ مَا تُوْعَدُونَ غَدًا مُؤْجِلُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَاهِلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْعَافِيَةَ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى نَسْأَلُ اللَّهَ الْبِرْكَهَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ (٣١٦٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَقْلَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ يُعَلِّمُهُمْ أَنْ يَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا قَرُطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ. (١٠٤: ١)

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ احْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ زِيَارَةَ الْمُسْلِمِينَ قُبُورَ الْمُشْرِكِينَ جَائِزَةٌ

(٣١٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهَلِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سَلَوًى بَعْدَمَا أُدْخِلَ حُفْرَتُهُ فَأَمَرَهُ بِهِ فَأَخْرَجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَابْتَسَمَ قَمِيصَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (٥: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا (٣١٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

أَبِي لَمَّا مَاتَ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ حَتَّى أَكْفَنَهُ فِيهِ، وَصَلَّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرَ. قَالَ: فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَقَالَ: «إِذَا قَرَعْتَ فَادْنُ حَتَّى أَصَلِّيَ عَلَيْهِ» فَلَمَّا فَرَغَ، أَذَنَّهُ، فَلَمَّا ارَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، جَذَبَهُ عُمَرُ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ، قَالَ اللَّهُ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» قَالَ: فَنَزَلَتْ: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» قَالَ: فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ. (٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفَاطِمَةَ خَبَرَ ابْنَ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَذْيَتْ عَلَى الْإِجْمَالِ، لَا عَلَى الْاسْتِقْصَاءِ فِي التَّفْسِيرِ

(٣١٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَقُوبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، أَتَى ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سَلَوًى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَدْ وَضَعْنَاهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ، قُمْتُ فِي صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ الْقَاتِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَالْقَاتِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، أَعَدَّدَ أَيَّامَهُ الْخَبِيثَةَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «عَنِي يَا عُمَرُ»، حَتَّى إِذَا أَكْثَرَتْ، قَالَ: «عَنِي يَا عُمَرُ، فَإِنِّي قَدْ خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» (التوبة: ٨٠) وَلَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي زِدْتُ عَلَى السَّعَةِ غَفِيرَةً، لَزِدْتُ»، قَالَ عُمَرُ: فَعَجَبًا لَجُرَاتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ، انْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَشَى مَعَهُ، فَقَامَ عَلَى حُفْرَتِهِ حَتَّى ذَفِنَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَاللَّهِ مَا لَيْثٌ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» (التوبة: ٨٤) فَمَا صَلَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْفَقٍ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ. (٥: ٥)

ذَكَرْنِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ زَائِرَةِ الْقُبُورِ وَإِنْ كَانَتْ فَاضِلَةً خَيْرَةً

أبو صالح، ميزان: ثقة، وليس بصاحب الكلبي، ذاك اسمه باذام.

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَاتِّخَاذِ الشَّرْحِ، وَالْمَسَاجِدِ عَلَيْهَا

(٢١٦٧) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حدثنا يزيدُ بنُ موهَّب، قال: حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فضالة، عن ربيعة بن سيف المَعافري، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلي عن عبد الله بن عمرو، قال: قَبَرْنَا مع رسول الله ﷺ يوماً، فلما فرغنا، انصرف رسول الله ﷺ، وانصرفنا مَعَهُ، فلما حاذى بابَهُ، وتوسط الطريق، إذا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ، فلما دَنَتْ إذا هي فَاطِمَةُ، فقال لها رسول الله ﷺ: «مَا أَخْرَجَكَ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَتْ: أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ، فَعَزَّيْنَا مَيْتَهُمْ، فقال لها رسول الله ﷺ: «لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكَدَى؟» قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ. قال: «لَوْ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكَدَى مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّكَ أَبُو أَبِيكَ»، فسالت ربيعة عن الكدى، فقال: القبور. (١٠٩: ٢)

(٢١٧٠) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا عبدُ الوارث، عن محمد بن جحادة، قال: سمعت أبا صالح يُحَدِّثُ عن ابنِ عباس، قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، والمتخذين عليها المساجد والشُّرُجَ.

أبو صالح هذا: اسمه ميزان، بصري ثقة، وليس بصاحب محمد بن السائب الكلبي.

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقُبُورَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُتَّخَذَ مَسَاجِدَ وَتُصَوَّرَ فِيهَا الصُّوَرُ

قال أبو حاتم: قوله ﷺ لفاطمة: «لَوْ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكَدَى مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ»: يريد ما رَأَيْتِ الْجَنَّةَ الْعَالِيَةَ الَّتِي يَدْخُلُهَا مَنْ لَمْ يَرْتَكِبْ مَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ، لِأَنَّ فَاطِمَةَ عَلِمَتْ النُّهْيَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَالْجَنَّةُ هِيَ جَنَّاتُ كَثِيرَةٍ، لَا جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَالْمَشْرُكُ لَا يَدْخُلُ جَنَّةً مِنَ الْجَنَّةِ أَصْلًا، لَا عَالِيَةً وَلَا سَافِلَةً، وَلَا مَا بَيْنَهُمَا.

ذَكَرُ لِعَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ مِنَ النِّسَاءِ

(٢١٦٨) (حسن لغيره) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجُنَيد، حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن عَمْرِو بنِ أَبِي سَلَمَةَ، عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ لِعَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّخَذَاتِ الْمَسَاجِدِ وَالشُّرُجَ عَلَى الْقُبُورِ

(٢١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: لَمَّا كَانَ مَرَضُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيْسَةَ رَايَاهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ قَدْ اتَّأَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَذَكَرْنَ كَنِيْسَةَ رَأَيْنَاهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يَقَالُ لَهَا مَارِيَّةُ، وَذَكَرْنَ مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرِ فِيهَا، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ لَيْلٍ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرِ، وَأَوَّلَ لَيْلٍ شَرَّكَ الْخَلْقُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى». (٦: ٣)

ذَكَرُ لِعَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ

(٢١٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أسباط بن محمد، عن ابنِ أَبِي عُرْوَةَ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيَّب عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». (٦: ٣)

١٩ - فصل في الشهيد

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِرَدِّ الشُّهَدَاءِ إِلَى مَصَارِعِهِمْ إِذَا أُخْرِجُوا عَنْهَا (٢١٧٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا

(٢١٦٩) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بنُيسْت، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا عبدُ الوارث، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح عن ابنِ عباس قال: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالتَّخَذَاتِ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّرُجَ.

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَتْلَى أُخْدٍ حَمَلُوا قَتْلَاهُمْ، فَنَادَى مَنَادِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ زُودُوا الْقَتْلَى إِلَى مَصَارِعِهِمْ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْقَتْلَى مِنَ الشَّهَدَاءِ إِنَّمَا أَمْرُ بَرْدِهِمْ إِلَى مَصَارِعِهِمْ كَمَا يُدْفَنُونَ فِي غَيْرِهَا

(٣١٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لِيَقَاتِلَهُمْ، فَقَالَ لِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: يَا جَابِرُ، لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نَظَارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَعْلَمَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتِ لِي بَعْدِي لَا حَبِيبَتْ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا فِي النَّظَارَيْنِ، إِذْ جَاءَ ابْنُ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي، عَاكِهُمَا عَلَى نَاصِيحٍ، فَدَخَلَ بِهِمَا الْمَدِينَةَ لِيَدْفِنَهُمَا فِي مَقَابِرِنَا، إِذْ لَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي: «أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا بِالْقَتْلَى، فَتَدْفِنُوها فِي مَصَارِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ. قَالَ: فَرَجَعْنَا مَعَ الْقَتْلَى حَيْثُ قُتِلَتْ. (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: فرجعتاهما، أضمر في: فدفعناهما.

ذَكَرَ إِبْنَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ مِنْ جِرَاحِهِ تِلْكَ

(٣١٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُشْنَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جُرِحَ جِرَاحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَذْمَى، الْوَلَوُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ طَبِعَ بِطَائِعِ الشَّهَدَاءِ». (١: ٢٦)

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُدْرِكُ بِهَا الْمَرْءُ فَضْلَ الشَّهَادَةِ وَإِنْ لَمْ يُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٣١٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَدَّوْنَ الشَّهَدَاءَ فَيَكُمُّ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «إِنْ شَهِدَاءَ أُمْنِي إِذَا لَقِيلَ، قَالُوا: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي طَاعُونٍ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

قال سهيل: وأخبرني عبيد الله بن مقسم، قال: أشهد على أبيك أنه زاد في الحديث الخامس «ومن غرق فهو شهيد». (٣: ٥٣)

ذَكَرُوا وَصِفَ الشَّهِيدِ الَّذِي يَكُونُ غَيْرَ الْقَتِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣١٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَدَّوْنَ الشَّهَدَاءَ فَيَكُمُّ؟» قَالُوا: مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي طَاعُونٍ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

قال: وحدثني عبيد الله بن مقسم أنه قال: وأشهد على أبيك أنه زاد: «ومن غرق فهو شهيد». (٣: ٢٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَرِدْ بِهِذَا الْعَدَدُ نَفِيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

(٣١٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَمْعَى، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهِيدُ خَمْسَةٌ: الْبَطُونُ، وَالْمَطْعُونُ، وَالْقَرْقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ». (٣: ٣٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ الشَّهَدَاءَ خَمْسَةً نَفِيًا عَمَّا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ

(٣١٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أُمِّهِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ

بإعطائه أجر الشهيد وإن مات على فراشه

(٣١٨١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا العباس بن الوليد الخلال، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد، حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن كثير بن مرة، عن مالك بن يخامر السكسكي أن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ، لَوْهُ لَوْنُ الزُّعْفَرَانِ، عَلَيْهِ طَائِعُ الشَّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصاً، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَبْلِغُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ وَإِنْ جَاءَتْهُ مَيِّتَةً عَلَى فِرَاشِهِ

(٣١٨٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن شريح، عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفْضُلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ إِذَا تُعْذِي عَلَيْهِ بِكِتَابَةِ الشَّهَادَةِ لَهُ

(٣١٨٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف، عن علي بن حسين، قال: حدثنا أم سلمة أن النبي ﷺ بيثا هو في بيثها وعنده نفر من أصحابه إذ جاءه رجل، فقال: يا رسول الله، كم صدقة كذا وكذا من الثمر، قال: كذا وكذا، قال الرجل: فإن فلانا تعذى علي، وأخذ مني كذا وكذا، فقال النبي ﷺ: «فَكَيْفَ إِذَا سَأَلَ عَلَيْكُمْ مَنْ يَتَعَذَّى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ هَذَا الشَّعْدِيُّ»، فحاض القوم في ذلك، فقال الرجل منهم: فكيف بنا يا رسول الله إذا كان الرجل منا غائباً في إبله وماشيته وزرع ونخله، فأدى زكاة ماله، فتعذى عليه الحق، فكيف يصنع يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً يَهَا نَفْسُهُ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ لَمْ يَغَيِّبْ مِنْهَا

يَعُودُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ، فَصَاحَ بِهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ»، فَصَاحَ النَّسْوَةُ، وَيَكْنَى، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُمْ فَلِذَا وَجَبَ، فَلَا تَبْكِيَنَّ بَأَكِيَّةٍ»، فَقَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا مَاتَ» قَالَتْ ابْنَتُهُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيداً، فَلِئْكَ كُنْتُ قَدْ قَصَصْتُ جِهَارَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نَيْتِهِ، وَمَا تَعْمَلُونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهَادَةُ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْمُونُ شَهِيدٌ، وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ». (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ الشَّهَادَةِ لِغَيْرِ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٣١٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك، وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أن جابراً بن عتيك أخبره أن رسول الله ﷺ جاء يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ، فَصَاحَ بِهِ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ» فَصَاحَتِ النَّسْوَةُ وَيَكْنَى، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَكِّتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُمْ فَلِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَأَكِيَّةٍ» قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِذَا مَاتَ». قَالَتْ ابْنَتُهُ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيداً فَلِئْكَ كُنْتُ قَدْ قَصَصْتُ جِهَارَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نَيْتِهِ، وَمَا تَعْمَلُونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهَادَةُ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالغَرِيقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْمُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفْضُلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى سَائِلِهِ الشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ

معمر في هذا الخبر: بلغني عن الزهري، فيُشبهه أن يكون سَمِعَهُ من بعض أصحابه عن الزهري، فالقلب إلى رواية أولئك أميلُ. (٢: ١)

ذكر إثبات الشهادة للمُجاهِد في سبيل الله إذا قَتَلَهُ سِلَاحُهُ

(٣١٨٦) (مسلم) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عن ابنِ شهاب، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي قِتَالاً شَدِيداً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ، فَقَتَلَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ: رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ، وَشَكُّوا فِي بَعْضِ أَمْرِهِ. قَالَ سَلَمَةُ: فَقَقِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي أَنْ أَرْجُوَ بِكَ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَعْلَمُ مَا تَقُولُ:

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَبَيَّتَ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَقَوْا عَلَيْنَا

فلما قضيت رَجَزِي، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ هَذَا؟» قُلْتُ: أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نَاساً أَبَوْا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ: رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَجُلٌ مَاتَ جَاهِداً مُجَاهِداً». (٦٥: ٣)

ذكرُ البيانِ بأنَّ الشُّهداءَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَرْكَةِ يَجِبُ أَنْ لَا يُقْسَلُوا عَنْ دِمَائِهِمْ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ

(٣١٨٧) (البخاري) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قال: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن ابنِ شهاب، عن عبد الرحمن بن كَعْبٍ بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ كان يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ويقول: «أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ؟» فإذا أُشِيرَ إِلَى أَحَدِيهِمَا قُدِّمَتْهُ فِي اللَّحْدِ، قال: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى

شَيْئاً، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَأَتَى الرُّكَاةَ فَتَعَدَّى عَلَيْهِ الْحَقَّ، فَأَخَذَ سِلَاحَهُ، فَقَاتَلَ، فَهُوَ شَهِيدٌ.

قال أبو حاتم: معنى هذا الخبر إذا تُعَدِّيَ عَلَى الْمَرْءِ فِي أَخْذِ صَدَقَتِهِ، أَوْ مَا يُشَبِّهُ هَذِهِ الْحَالَةَ، وَكَانَ مَعَ مَنْ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي يُوَاطِئُونَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَفِيهِمْ كَفَايَةٌ بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُ قَصْدُهُمْ الدُّنْيَا، وَلَا شَيْئاً مِنْهَا دُونَ الْإِقَاءِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ إِلَى التَّهْلُكَةِ إِذِ الْمَصْطَفَى ﷺ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: «اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ عَبْدُ أَحِبِّ شَيْئاً مُتَجَدِّعاً»، وَقَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا». (٣: ٦٥)

ذكرُ إيجابِ الْجَنَّةِ وَإِثباتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ قَاتِلَ أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ

(٣١٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السُّخْتِيَانِي بِجُرْجَانَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ». (٢: ١)

ذكرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ عِلْمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ هُبَيْنَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ

(٣١٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ابْنِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عن عبد الرحمن بن سهل المدني عن سعيد بن زَيْدٍ، قال: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ».

قال معمر: وبلغني عن الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر أصحابُ الزُّهْرِيِّ الشُّعْبَاتُ الْمُتَقَنُّونَ، فَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ عَلَى رَوَايَتِهِمْ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عن سعيد بن زَيْدٍ خلا معمر وحده، فإنه أدخل بَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَهْمًا. وقد قال

هؤلاء يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُعْسَلُوا . (٣١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُضَادُّ فِي الظَّاهِرِ خَبَرَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

وَفِي خَبَرِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ : ثُمَّ دَخَلَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا . أَيْنَ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ دُعَاءَ لَهُمْ وَزِيَادَةً قَصَدَ بِهَا إِيَّاهُمْ لَمَّا قُرِبَ خُرُوجُهُ مِنَ الدُّنْيَا ۞ .

وَلَوْ كَانَتِ الصَّلَاةُ الَّتِي ذَكَرَهَا عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ كَالصَّلَاةِ عَلَى الْمَوْتَى سَوَاءً ، لِلزَّيْمِ مَنْ قَالَ بِهَذَا جَوَازَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ وَلَوْ بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ لِأَنَّ أَحَدًا كَانَتْ سَنَةً ثَلَاثَ مِنْ الْهَجْرَةِ ، وَخُرُوجُهُ حَيْثُ صَلَّى عَلَيْهِمْ قُرْبَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا ۞ بَعْدَ وَقْعَةِ أَحَدٍ بِسَبْعِ سِنِينَ ، فَلَمَّا وَافَقْنَا مِنْ احْتِجَاجِ بِهَذَا الْخَبَرِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ غَيْرُ جَائِزَةٍ بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ ، صَحَّ أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ كَانَتْ دُعَاءً ، لَا الصَّلَاةَ عَلَى الْمَوْتَى سَوَاءً ، صِدْقُ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَرَوْنَ مَا لَا يَقُولُونَ ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِمَا لَا يَفْهَمُونَ ، وَيَرَوْنَ الْمُتَضَادَّ مِنَ الْأَخْبَارِ .

(٣١٨٨) (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ رُغْبَةَ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَشْجَثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَبَرِ عَنْ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاةً عَلَى اللَّيْتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنِيرِ فَقَالَ : «إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَنْظَرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ ، وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بِغُدي ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا » . (٣١: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي فَعَلَ ۞ مَا وَصَفْنَا مِنْ خَبَرِ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ

(٣١٨٩) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَبَرِ عَنْ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَعَدَ عَلَى الْمَنِيرِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي أَخَافُ النَّاسَ إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ ، وَإِنِّي عَلَيْكُمْ لَشَهِيدٌ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بِغُدي ، وَلَكِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ الْكَلِيلَةَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا » ثُمَّ دَخَلَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : خَصَّ الْمُصْطَفَى ﷺ الشُّهَدَاءَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَائِرِ الْمَوْتَى ، فَإِنَّ سَائِرَ الْمَوْتَى يُعْسَلُونَ وَيُصَلَّى عَلَيْهِمْ ، وَمَنْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ مِنَ الشُّهَدَاءِ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ ، وَيُدْفَنُ بِدَمِهِ مِنْ غَيْرِ غَسَلٍ ، فَمَا خَبَرَ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ ، فَصَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ» لَيْسَ يُضَادُّ خَبَرَ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، إِذْ الْمُصْطَفَى ﷺ خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ ، فَدَعَا لَشُّهَدَاءِ أَحَدٍ ، كَمَا كَانَ يَدْعُو لِلْمَوْتَى فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الدُّعَاءَ صَلَاةً ، فَصَارَ خُرُوجُهُ ﷺ إِلَى

بْنُ طَلْحَةَ ، فَأَجَاؤُوا الْبَابَ عَلَيْهِمْ طَوِيلًا ، ثُمَّ فَتَحَ ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ ، فَلَقِيتُ بِلَالًا ، فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ ، فَتَسَيَّتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى . (١٥: ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ قِيَامِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ صَلَاتِهِ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ

(٣١٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مِينَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، وَبِلَالُ بْنُ رِيَاحٍ مَعَهُ ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ ، وَمَكَثَ فِيهَا . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَأَاهُ ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ . (١٥: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرٍ نَافِعٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣١٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُفَيْرٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ دَاخِلَ الْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السَّائِرَتَيْنِ صَلَّى أَرْبَعًا ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَمَّا صَلَّى ، قُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هَاهُنَا أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ بِلَالٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، لَأَنَّهُمَا كَانَا مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ فَمَرَّةً أَدَّى الْخَبَرَ عَنْ بِلَالٍ ، وَمَرَّةً أُخْرَى عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مُحْفُوظَانِ .

ذَكَرُوا وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي بَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي فِي الْكَعْبَةِ

(٣١٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بَيْلِدِ الْمُؤَصِّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَدْرَمِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

٩ - تَمَّةُ كِتَابِ الصَّلَاةِ

٣٥ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

ذَكَرُ إِثْبَاتِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ

(٣١٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ الْحَنْفِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ ، وَسَيَاتِي مَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ إِلَيَّ جَنْبِهِ . (١٥: ٥)

ذَكَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى ﷺ فِيهِ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ

(٣١٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمِيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَامٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ بَيْنَ السَّائِرَتَيْنِ . (١٥: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عُمَرَ سَمِعَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا مِنْ بِلَالٍ

(٣١٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ الْكَعْبَةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ مِنْ دَاخِلٍ ، فَلَمَّا خَرَجُوا ، سَأَلْتُ بِلَالًا ، قُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : رَأَيْتُهُ صَلَّى عَلَى وَجْهِهِ حِينَ دَخَلَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ لَمْتُ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ سَأَلْتُهُ كَمْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١٥: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ عَمُودَيْنِ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ

(٣١٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَبِلَالٌ ، وَعُثْمَانُ

يُصَلِّي وَيَتَنَّهُ وَيَتَنِّ الْقِبْلَةَ مِقْدَارُ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ . (١٥: ٥)

المؤضعين المتباينين بطل التضاد بينهما ، وصح استعمال كل واحد منهما . (١٥: ٥)

ذَكَرَ نَفِي ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُصْطَفِيِّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ

(٣١٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارِي ، فَقَامَ عِنْدَ كُلِّ سَارِيَةٍ ، وَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ . (١٥: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِنَفْيِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣١٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّمَا أَمَرْتُمْ بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ فَعَلَّى عِنْدَ الْبَابِ ، وَقَالَ : هَاهُنَا قِبْلَةٌ فَصَلِّ .

قال أبو حاتم : هَذَا خَبَرَانِ قَدْ عَوَّلْنَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرِضْوَانَهُ عَلَى الْكَلَامِ فِيهِمَا عَلَى التَّنْفِي وَالْإِثْبَاتِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ بِلَا أَثْبَتَ صَلَاةَ الْمُصْطَفِيِّ فِي الْكَعْبَةِ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ يَنْفِيهَا ، وَالْحُكْمُ الْمَثْبُوتُ لِلشَّيْءِ أَبَدًا ، لَا لِمَنْ يَنْفِيهِ ، وَهَذَا شَيْءٌ يُلْزَمُنَا فِي قِصَّةِ أَحَدٍ فِي نَفْيِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّلَاةَ عَلَى شَهِدَاءِ أَحَدٍ وَغَسَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي فِي الْفَصْلِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ بِأَنَّهُ يُجْعَلَانِ فِي فَعْلَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ ، فَيُقَالُ : إِنَّ الْمُصْطَفِيَّ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ ، دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، فَصَلَّى فِيهَا عَلَى مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ ابْنِ عُثْمَرَ عَنْ بِلَالٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، كَذَلِكَ قَالَهُ حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، وَيُجْعَلُ نَفْيُ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُصْطَفِيِّ فِي الْكَعْبَةِ فِي حُجَّتِهِ الَّتِي حُجِّ فِيهَا ، حَتَّى يَكُونَ فِعْلَانِ فِي حَالَتَيْنِ مُتَبَايِنَتَيْنِ ، لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ نَفَى الصَّلَاةَ فِي الْكَعْبَةِ عَنِ الْمُصْطَفِيِّ وَزَعَمَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ بِذلِكَ ، وَأَخْبَرَ أَبُو الشَّعْثَاءُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْبَيْتِ ، وَزَعَمَ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ بِذلِكَ ، فَإِذَا حُمِلَ الْخَبَرَانِ عَلَى مَا وَصَفْنَا فِي

١١ - كتاب الزكاة

١ - بابُ جمع المال من حلّه وما يتعلق بذلك

ذَكَرَ الزُّبَيْرُ عَنْ أَن يُوعَى الْمَرْءُ بِغَضِّ مَالِهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُوعَى عَلَى مَنْ جَمَعَ مَالَهُ فَأُوْعَى

(٣١٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَتْ إِذَا أَنْفَقَتْ شَيْئًا تُحْصِي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْفِقِي وَلَا تُحْصِي ، فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تُوعَى فَيُوعَى اللَّهُ عَلَيْكَ » .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ إِذَا قَامَ بِحَقُّهُ فِيهِ

(٣٢٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَمْرُو ، نَعَمْ الْمَالُ الصَّالِحُ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ »

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَلِيُّ بْنُ رِيَّاحٍ ، عَنْ عُمَرَو بْنِ الْعَاصِ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي الْقَيْسِ بَدَلِ عُمَرَو ، عَنْ عُمَرَو ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْإِبْخَارِ عَنْ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ

(٣٢٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَمْرُو اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ » . قَالَ : فَقَعَلْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَوَجَدْتُهُ يَتَوَضَّأُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ قَالَ : « يَا عَمْرُو ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيَسَلِّمَكَ اللَّهُ وَيُعْثِمَكَ ، وَأَرْعَبَ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغَبَةً صَالِحَةً » . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ

أَسْلِمَ رَغَبَةً فِي الْمَالِ ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغَبَةً فِي الْجِهَادِ وَالْكَيْفُونَةِ مَعَكَ . قَالَ : « يَا عَمْرُو ، نَعِمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ » .

ذَكَرَ خَبِيرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ جَمَعَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ غَيْرَ جَائِزٍ

(٣٢٠٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَاسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : « يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلْتَ الذَّهَبَ ؟ » قَالَتْ : قُلْتُ : هِيَ عِنْدِي . قَالَ : « فَأَتَيْنِي بِهَا » - وَهِيَ بَيْنَ السَّبْعَةِ وَالْخَمْسَةِ - فَجِئْتُ ، فَوَضَعْتُهَا فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ أَنْفِقِيهَا » .

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٢٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِسْتٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُقَرَّرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : لَوْ رَأَيْتُمَا نَبِيَّ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضٍ لَهُ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدِي سِتْنَةُ دَنَانِيرٍ أَوْ سَبْعَةٍ . قَالَتْ : فَأَمَرَنِي أَنْ أُرْفِقَهَا ، فَشَغَلَنِي وَجَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَاقَاهُ اللَّهُ . قَالَتْ : ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ قَدْ كَانَ شَغَلَنِي وَجَعَكَ . قَالَتْ : فَذَخَّا بِهَا فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ عِنْدَهُ ؟ » .

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

(٣٢٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُتَهَالِ الضَّرِيرِ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ : « مَا يُسْرِنِي أَنْ أُحَدِّثَ لِي ذَهَبًا يَأْتِي عَلَيَّ ثَلَاثُ وَعِشْرِينَ مِنْهُ دِينَارٌ غَيْرَ شَيْءٍ أَرْضُهُ فِي دِينِ عَلَيٍّ » .

ذَكَرَ الْإِبْخَارِ عَنِ الشَّرَاطِطِ الَّتِي إِذَا أَخَذَ الْمَرْءُ الْمَالَ بِهَا بَوْرُكَ لَهُ

(٣٢٠٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ :

قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال :
حدثني قُليح بن سليمان ، قال : حدثني هلال بن علي بن
أسامة ، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله
ﷺ : « قَلْبُ ابْنِ آدَمَ شَابُ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ : طُولِ الْعُمُرِ وَالْمَالِ » .
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْأَمْوَالَ خُلُوةَ خَضِرَةَ
لأولادِ آدم

(٣٢١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن
سَلَم ، قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ،
قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابنِ شهاب ، أن عُرْوَةَ بن
الزُّبَيْرِ ، و سَعِيدُ بنِ الْمُسَيَّبِ حَدَّثَاهُ أَنَّ حَكِيمَ بنَ حِرَامٍ قال : سَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعَانَنِي ، ثُمَّ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعَانَنِي ، ثُمَّ
سَأَلْتُهُ فَأَعَانَنِي ، ثُمَّ سَأَلْتُ فَأَعَانَنِي ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا
حَكِيمُ بنَ حِرَامٍ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خُلُوةُ خَضِرَةٍ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ
نَفْسٍ بَوْرَكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ ، لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ ،
وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » .
قال حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرَى أَحَدًا
بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا .

قال عُرْوَةُ وسَعِيدٌ : فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا فَيُعْطِيهِ
الْعَطَاءَ فَيَأْبَى ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ يُعْطِيهِ فَيَأْبَى ، فيقولُ
عُمَرُ : « إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمِ بنِ حِرَامٍ أَنِّي
أَعْرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسِمَ لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى بِأَخْذِهِ » .
قال : فَلَمْ يَزُرْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى
تَوُفِّيَ . (٣٢١٠) (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَنِ
الدُّنْيَا وَأَفَاتِهَا هَذَا انْبِسَاطُهُ فِي الْأَمْوَالِ

(٣٢١١) (مسلم) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، قال : حدثنا بُنْدَارٌ ،
قال : حدثنا مُحَمَّدٌ ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي مَسْلَمَةَ سَعِيدِ
بنِ يَزِيدٍ ، عن أبي نَصْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ
قال : « إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ سَيَخْلِفُكُمْ فِيهَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ
تَعْمَلُونَ ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ
كَانَتْ النِّسَاءُ » .

حدثنا تَمِيمُ بنُ الْمُثَنِّصِرِ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ الأزرق ، عن
شَرِيكِ ، عن هشام بن عُرْوَةَ ، عن أبيه عن عائشة ، عن النَّبِيِّ
ﷺ ، قال : « إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوةٌ ، فَمَنْ أُعْطِيَئَتْ مِنْهَا شَيْئًا
بَطِيبٍ نَفْسٍ مَنَّا ، وَحُسْنٍ طَعْمَةٍ مِنْهُ ، مِنْ غَيْرِ شَرِّهِ نَفْسٍ ، بَوْرَكَ
لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أُعْطِيَئَتْ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبٍ نَفْسٍ مَنَّا ، وَحُسْنٍ
طَعْمَةٍ مِنْهُ وَإِشْرَافٍ نَفْسٍ ، كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ » .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْرَجَ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ
غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَتَطَوِّعًا بِهِ

(٣٢٠٦) (حسن) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَم ،
قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال :
سَمِعْتُ عَمْرُو بنَ الْحَارِثِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي ذُرَّاجُ أَبُو السَّمْحِ ، عَنْ
ابْنِ حُجْبِرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أُدْبِتَ
زَكَاةُ مَالِكَ ، فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ فِيهِ ، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ،
ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ » . (٣ : ٦٦)
ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٢٠٧) (صحيح) - أخبرنا الْفَرِيبِيُّ ، قال : حدثنا علي بن
حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، قال : حدثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،
عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « نَحْنُ الْأَخْيَرُونَ وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ
الْأَسْفَلُونَ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَمِنْ
خَلْفِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَيَحْتِ بِثَوْبِهِ »

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَبْدَ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ

(٣٢٠٨) (البخاري) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى بِالْمَوْصِلِ ، حَدَّثَنَا
الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشَ ، عَنْ أَبِي
حَضْرَتَيْنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« تَعْبَسَ عَبْدُ الدِّينَارِ ، وَعَبْدُ الذَّرْهَمِ ، وَعَبْدُ الْقَطِيفَةِ ، وَعَبْدُ
الْخَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ مَنَعَ سَخِطَ » .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ الْمَالِ وَالْعُمُرَ مُرَكَّبٌ فِي الْبَشَرِ
عَصَمَتَا اللَّهِ مِنْ حُبِّهِمَا إِلَّا لِمَا يُقَرِّئَانِ إِلَيْهِ مِنْهُمَا

(٣٢٠٩) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدٌ بنُ الْحَسَنِ بنِ الْخَلِيلِ ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَالَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ فِتْنَةٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ

(٣٢١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبّير بن نقيير ، عن أبيه عن كعب بن عياض ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ ، وَإِنْ فِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ» .

ذَكَرَ تَخَوُّفُ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ التَّكَاثُرِ فِي الْأَمْوَالِ وَالتَّمَعُّدِ فِي الْأَفْعَالِ

(٣٢١٣) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا علي بن ميمون العطار ، حدثنا خالد بن حيان ، عن جعفر بن بزقان ، عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ بَعْدِي الْفَقْرَ ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّكَاثُرَ ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْخَطَا ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْعَمْدَةَ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ التَّنَافُسَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ مِمَّا كَانَ يَتَخَوَّفُ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ مِنْهُ

(٣٢١٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِي يَقُولُ : أَخْبَرَنَا مَا خَطَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى شَهِيدٍ أَحَدٍ ثُمَّ رَفَعِيَ الْمَنْبِرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَكُمْ قَرُوطٌ ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنِّي أُعْطِيَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» .

ذَكَرَ تَخَوُّفُ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ زِينَةَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا

(٣٢١٥) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهَ مِنْ

زِينَةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا» . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَسُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّخَصَاءُ ، وَقَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ؟» وَأَرَيْنَا أَنَّهُ حَمِيدٌ ، فَقَالَ : «إِنْ الْخَيْرُ لَا يَأْتِي بِالشَّرِّ ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ - أَوْ يُلِمُ - حَبَطًا ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى أَكَلَةِ الْخَضِيرِ أَكَلْتُ حَتَّى امْتَلَأْتُ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلْتُ عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَتَلَطَّتُ وَبَالَتْ ثُمَّ رَعَتَتْ ، وَإِنَّ الْمَالَ حُلُوةٌ خَضِيرَةٌ وَنَعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ إِنْ وَصَلَ الرَّحِمَ ، وَأَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَأْخُذُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(٣٢١٦) (صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط ، قال : أخبرنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن عياض بن عبد الله بن سعد أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قام رسول الله ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : «لَا وَاللَّهِ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَهْلُ النَّاسِ إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ الْخَيْرُ لَا يَأْتِي بِالشَّرِّ ، وَلَكِنْ هُوَ أَنْ كُلَّ مَا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِيرِ أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَلَأْتُ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلْتُ الشَّمْسَ ، فَتَلَطَّتُ وَبَالَتْ ، ثُمَّ اجْتَرَتُ قَعَادَتٌ ، فَأَكَلْتُ ، فَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِحَقِّهِ يَبَارِكُ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ» .

ذَكَرَ وَصْفَ الْمَالِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمَرْءُ بِحَقِّهِ

(٣٢١٧) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : بينما رسول الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَقَالَ : «إِنْ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا» . فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابَ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَحُبِّ الْمَالِ»..
قال ابن عرفة: وأنا واحدٌ منهم.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكَّبَ اللَّهُ جِلَّ وَعَلَا فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِنَ الْحِرْصِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ قَدْرَةٌ زَائِلَةٌ

(٢٢٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِلءَ وَادِي مَالٍ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ».

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ حُكْمَ الشُّغْلِ حُكْمُ الْمَالِ فِي هَذَا الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(٢٢٢١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا ابن فضال، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ نَخْلٍ، لَاتَّبَعَنِي إِلَيْهِ ثَلَاثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

(٢٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، قال: أخبرنا أحمد بن أبي شعيب الحرثاني، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ نَخْلٍ، لَتَمَتَّى إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ».

لَمْ يُحَدِّثْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ إِلَّا عُمَرُ بْنُ سَعِيدَ بْنِ سِنَانٍ. فَتَرَدُّ الْأَعْمَشُ بِقَوْلِهِ: «مِنْ نَخْلٍ». قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ حُكْمُهُمْ فِي مَا وَصَفْنَا فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ كَحُكْمِهِمْ فِي الشُّغْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو

ويأتي الخيرُ بالشرِّ؟ قال أبو سعيد: فرأينا رسول الله ﷺ ينزلُ عليه، فَلَمَعْنَا الرَّجُلَ حِينَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَكَلِّمُهُ، فَلَمَّا جَلَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَعَلَ يَمْسَحُ الرَّحْضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَكَانَتْ قَدْ حَمِدَتْهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالْشَّرِّ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةُ الْخَضِيرِ أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا هِيَ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَتَلَطَّتْ وَتَلَّتْ، وَإِنْ هَذَا الْمَالُ نِعَمٌ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لِمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، فَأَعْطَى مِنْهُ الْيَتِيمَ وَالْمُسْكِينَ وَالسَّائِلَ، وَمَنْ أَخَذَهُ بغيرِ حَقِّهِ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٨٢: ٢)

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِرْصِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَجَانِبَةِ الْحِرْصِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرْفِ، إِذَا هُمَا مُفْسِدَانِ لِدِينِهِ

(٢٢١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا مجاهد بن موسى المخزومي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن زُرَّارَةَ، عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا دُثِّيَانِ جَانِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ يَأْكُلُ لَهَا مِنْ حِرْصِ الرَّجُلِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرْفِ لِدِينِهِ».

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَانَ سِنُهُ أَكْبَرَ كَانَ حِرْصُهُ عَلَى الدُّنْيَا أَكْثَرَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ

(٢٢١٨ م) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، وسعيد بن الربيع، ومحمد بن عبيد بن حساب، وعبد الواحد بن غياث، قالوا: حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن قتادة عن أنس، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ، وَتَشِبُّ فِيهِ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ».

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكَّبَ اللَّهُ جِلَّ وَعَلَا فِي ذَوِي الْأَسْنَانِ مِنَ كَثَرَةِ الْحِرْصِ عَلَى هَذِهِ الْغَايَةِ الزَّائِلَةِ

(٢٢١٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مَالًا، لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ مَنْ أُوْتِيَ الْوَادِي مِنَ الذَّهَبِ كَانَ حَكْمُهُ فِيهِ حَكْمٌ مِنْ وَصَفْنَا قَبْلَ

(٢٢٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادٍ آخَرُ، وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ». (٢: ٥٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ حَكْمَ الْمَرْءِ فِيمَا وَصَفْنَا وَإِنْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ حَكْمٌ وَادٍ وَاحِدٍ فِي الْإِسْتِزَادَةِ عَلَيْهِمَا

(٢٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ النُّصْرِ الْأَحْوَلُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لَابْتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ» ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ قَوْلَهُ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ»

(٢٢٢٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الشَّيْبَانِيِّ، عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ يَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَى رِجْلَيْهِ أُخْرَى لِمَا يَرَى بِهِ مِنَ الْبُؤْسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: صَدَّقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ، لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ» وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ. قَالَ: فَقَالَ لِي عِمْرُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأُهَا أَبِي بَنِ كَعْبٍ، قَالَ: فَقُمْنَا بِنَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَاتَاهُ فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أَبِي: هَكَذَا أَقْرَأُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١: ١٠١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْجَدِّ فِي طَلَبِ رِزْقِهِ بِمَا لَا يَحِلُّ

(٢٢٢٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَيْسْت، والحسن بن سفيان الشَّيْبَانِيُّ بَنَسَا، ومحمَّد بن العباس المَزْنِيُّ بِجُرْجَانٍ، وعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن بحر الهمداني بصُغْد، ومحمَّد بن المَعْفَى بن أبي حنظلة بصيدا، ومحمَّد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ، وعبد الله بن سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْلَسِ، وعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بن سنان الطَّائِي بِمَنْبِجٍ، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقَّة، ومحمَّد بن أحمد بن عبيد بن فياض بدمشق في آخرين، قالوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ إسماعيل بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أبي المهاجر، عَنْ أُمِّ الدُّودِ عَنْ أَبِي الدُّودِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنِ اسْتِبْطَاءِ الْمَرْءِ رِزْقَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِجْمَالِ فِي طَلَبِهِ

(٢٢٢٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَطْبِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ الْعَبْدُ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقِهِ هُوَ» فَاجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ: أَخَذَ الْحَلَالَ وَتَرَكَ الْحَرَامَ. (٢: ٤٢)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ

(٢٢٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هُزَيْلِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا تَمَرَّةٌ عَائِرَةٌ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهَا. لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لَأَتَتْكَ».

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِبْطَاءِ رِزْقِهِ مَعَ إِجْمَالِ الطَّلَبِ لَهُ بِتَرْكِ الْحَرَامِ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْحَلَالِ

(٢٢٣٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

ذَاهِبَ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ». (٢: ٦٥)

٣ - باب فضل الزكاة

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَصَلْتِهِ الرَّحْمِ

(٢٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير العبدى، أخبرنا شُعْبَةُ، عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَبٍ، عن موسى بن طَلْحَةَ عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: حدثني بعملٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً، وَتَقِمْ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِ الزَّكَاةَ، وَتَصِلِ الرَّحْمَ». فَرَاهَا - يعني الناقَةَ - (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ شُعْبَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبِيهِ جَمِيعاً

(٢٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني، حدثنا خَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَّاعِي، حدثنا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حدثنا شُعْبَةُ، قال: حدثني محمد بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَبٍ وأبوه عثمان أنهما سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَالُهُ مَالُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَبَ مَالُهُ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتَقِمْ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِ الزَّكَاةَ، وَتَصِلِ الرَّحْمَ». فَرَاهَا: قَالَ: كَانَهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ سَائِرِ الْفَرَائِضِ وَكَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَائِرِ

(٢٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي بالموصل، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا موسى بن عقبة، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَعْرَ، عن أبيه عن أبي أيوب، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَيَقِمْ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِ الزَّكَاةَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: لسلمان الأغر ابنان، أحدهما: عَبْدُ اللَّهِ،

إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِي، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المنكدر عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَسْتَبْطِنُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ يَمُوتُ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ فِي الْحَلَالِ وَتَرَكِ الْحَرَامِ». (٢: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّنَافُسِ عَلَى طَلَبِ رِزْقِهِ

(٢٢٣١) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عن سلام بن شرحبيل، قال: سمعت حَبَّةَ وَسَوَاءَ ابْنِي خَالِدٍ يَقُولَانِ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا يَبْنِي بِنَاءً، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا، فَقَالَ: «لَا تَنَافَسَا فِي الرِّزْقِ مَا هَزَّتْ رُؤُوسُكُمَا، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تِلْكَ أُمَّةٌ وَهُوَ أَحْمَرُ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ، ثُمَّ يُعْطِيهِ اللَّهُ وَيَرْزُقُهُ». (٢: ٦٦)

ذَكَرَ خَبَرُ آوَهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مِفَادٌ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقْدُمُ ذِكْرًا لَهُ

(٢٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية الضمير، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عن قيس بن أبي حازم، قال: أَتَيْنَا خُبَابًا نَعْمُوهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرَّجُلُ لِيُؤْجَرَ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي هَذَا الشَّرَابِ». (٢: ٦٦)

قال أبو حاتم: معنى هذا الخبر: لَا يُؤْجَرُ إِذَا أَنْفَقَ فِي الشَّرَابِ فَضلاً عما يحتاج إليه مِنَ الْبِنَاءِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُخْلَفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ مِنْ مَالِهِ

(٢٢٣٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُبَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ الْعَبْدُ مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثَةٌ: مَا أَكَلَ فَأَقَاتَى، أَوْ مَا أُعْطِيَ فَأَبْقَى، أَوْ لَيْسَ فَأَبْلَى، وَمَا سِوَى ذَلِكَ، فَهُوَ

والآخر: غَبِيْدُ اللهِ، وجميعاً حدثنا عن أبيهما، وهذا عبد الله.

ذَكَرَ نَفِي النَّقْصِ عَنِ الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ مَعَ إِبْثَاتِ ثَمَانِهِ بِهَا

(٢٢٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَلَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَلَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِيفَاءَ الْمَرْمِ الشَّوَابِ الْجَزِيلِ فِي الْعُقُوبِ بِإِعْطَاءِ

صَدَقَةٍ مَاشِيَتِهِ فِي الدُّنْيَا

(٢٢٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِنْ شَانَ الْهَجْرَةَ شَدِيدٌ، فَقُلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وِرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». (٢: ١)

٤ - باب الوعيد لمائع الزكاة

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الشَّعْ فِي فَرَائِضِ اللهِ وَالْجَنِّ فِي

قَتَالِ أَعْدَاءِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا

(٢٢٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقُرَيْشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شَعْرٌ خَالِعٌ، وَجَبْنِ خَالِعٌ». (٢: ٧٦)

ذَكَرَ نَفِيِ اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ وَالشَّعْ عَنْ قَلْبِ الْمُسْلِمِ

(٢٢٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانِ

الْقُطَّانِ بِوَاسِطِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صفوان بن أبي يزيد، عَنْ الْقُقَّاقِ بْنِ الْجَلَّاجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ

عَبْدٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ الشَّعْ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا».

ذَكَرُ لِمَنْ الْمُسْطَفَى الْمَمْتَنِعِ عَنْ إِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ وَالْمُرْتَدِّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهَجْرَةِ

(٢٢٤١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: «أَكَلَ الرَّبَا وَمَوَكَلُهُ وَكَانَتْهُ وَشَاهِدَاهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاشِعَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ، وَلَا وِي الصَّدَقَةِ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ مُلْعَوْنٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ وَصِفَ عَقُوبَةُ مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَ مَالِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٢٢٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يحيى الحُسَّانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ لَهُ مَالٌ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا جَمَعَ اللهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخَمِّي عَلَيْهِ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ جَهَنَّمَ يُكْوَى بِهَا جَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ بِمَا تَعْدُونَ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بَطَحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ تَسِيرُ عَلَيْهِ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أَخْرَاهَا، رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بَطَحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرٍ كَافِرٍ مَا كَانَتْ، فَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا لَيْسَ فِيهَا عَفْصَاءٌ وَلَا جُلَحَاءٌ، كُلَّمَا مَضَتْ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا، رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ لَمْ يُخْرِجْ حَقَّ اللهِ مِنْ مَالِهِ

(٢٢٤٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِي

المال الذي لم يُغَطِّ الحقُّ منها، فطأ الإبلُ سبيلَها بأخفافها، ويأتي البقرُ والغنمُ فقطاً صاحبها بأظلافها، وتنطحه بقرونها، ويأتي الكنزُ شجاعاً أقرع، فيُلْقِي صاحبُه، فيفِرُّ منه، ثم يستقبلُه ويفِرُّ منه، فيقول: ما لي وما لك؟ فيقول: أنا كنزك أنا كنزك، فيلقاهُ صاحبُه بيده فيلقمُ يده. (٣: ٧٤)

ذَكَرَ الإخبارُ عن وصفِ الذي تطأ به ذواتُ الأرواحِ أربابها في القيامةِ إذا لم يُخرجِ حقُّ الله منها

(٣٢٤٤) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ المديني، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا محمدُ بنُ بكرٍ، قال: حدَّثنا ابنُ جريج، قال: أخبرني أبو الزبيرُ أنه سمعَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقول: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما من صاحبِ إبلٍ لا يفعلُ فيها خيراً إلا جاءتْ يومَ القيامةِ أكثرُ ما كانت، وأُقيِدَ لها بقاعُ قرقرٍ تستنُّ عليه بقوائِمِها وأخفافِها، ولا صاحبِ بقرٍ إلا جاءتْ يومَ القيامةِ أكثرُ ما كانت، وأُقيِدَ لها بقاعُ قرقرٍ تنطحُه بقرونها، وتطوُّه بأظلافِها، ليسَ فيها جماءٌ ولا مكسَّرٌ قرْنُها، ولا صاحبِ كنزٍ لا يفعلُ فيه حقَّه إلا جاءَ كنزُه يومَ القيامةِ شجاعاً أقرعاً يتبعُه فاغراً فاه، فإذا أناه فر منه، فيناديه ربه: كنزُك الذي خيَّاتُه، فإذا رأى أن لا بدَّ له منه، سلَّك يده فيهِ، فيقبضُها فقصمَ الفحل».

ذَكَرَ البَيانُ بأن الحيرَ والحقَّ اللذينِ ذَكَرناهما في خبرِ أريدَ بهما الزكاةُ الفرضيةُ دونَ التطوعِ

(٣٢٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بنِ عَزِيْمَةَ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ رافع قال: حدَّثنا مُصعبُ بنُ المُقدِّم قال: حدَّثنا داودُ الطائي، عن الأعمش، عن المعمر بنِ سُوَيْدٍ عن أبي ذرٍّ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يموتُ رَجُلٌ فَيَدْعُ إبلاً أو بَقْراً أو غنماً لم يؤدِّ زكاتها إلا مُثِّلَتْ لَهُ يومَ القيامةِ أعظمُ ما تكونُ وأسمَنُه تنطحُه بقرونها، وتطوُّه بأخفافِها، كلما ذهبَ أخراها رجعَ أولُها كذلك حتى يَقْضِيَ اللهُ بينَ الناسِ».

ذَكَرَ وَصَفَ عقوبةَ مَنْ خَلَفَ كنزاً في القيامةِ

(٣٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان قال: حدَّثنا

أُمَيَّةُ بنُ بسطام قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَّيج، قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سالمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ، عن معدانِ بنِ أَبِي طلحةَ عن ثوبانٍ أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ تركَ بعدَه كنزاً مثُلَ لَهُ شجاعاً أقرعاً يومَ القيامةِ له زبيبتانِ يتبعُه فيقول: مَنْ أنت؟ فيقول: أنا كنزُك الذي خلقتَ بعدك، فلا يزالُ يتبعُه حتى يُلْقِمَهُ يدهَ فيقبضُها ثم يتبعُه سائرَ جسده». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ البَيانُ بأن مَنْ خَلَفَ كنزاً يتعوذُ منه يومَ القيامةِ

(٣٢٤٧) (البخاري) - أخبرنا إسماعيلُ بنُ داود بن وَرْدَانَ، حدَّثنا عيسى بنُ حَمَّاد قال: أخبرنا الليثُ، عن ابنِ عجلانَ، عن القمقعانِ بنِ حَكِيم، عن أبي صالحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «يَكُونُ كنزُ أَحَدِكُمْ يومَ القيامةِ شجاعاً أقرعاً يتبعُ صاحبُه وهو يتعوذُ منه، فلا يزالُ يتبعُه حتى يُلْقِمَهُ أَصْبَعَهُ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ وَصَفَ عقوبةَ الكَنَازينِ في نارِ جهنمِ نعوذُ بالله منها (٣٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الهمداني، قال: حدَّثنا مؤمِلُ بنُ هشام، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمِ الأسدي، عن الجريري، عن أبي العلاء عن الأحنفِ بنِ قيسٍ، قال: قَدِمْتُ المدينةَ، فبينما أنا في حَلَقَةٍ وفيها مَلَأٌ مِنْ قريشٍ إذ جاءَ رَجُلٌ أَخْشَنُ الثَّيابِ، أَخْشَنُ الجَسَدِ، أَخْشَنُ الوجهِ، فقامَ عَلَيهِمْ، فقال: بَشِّرِ الكَنَازينَ بِرَضْفٍ يُخَمِي عليهم في نارِ جهنمِ، فيوضِعُ على حَلَمَةِ ثَدْيٍ أَحَدِهِمْ، حتى يخرجَ مِنْ ثَغْصِ كَتِفِهِ ويوضِعُ على ثَغْصِ كَتِفِهِ حتى يخرجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، فوضِعوا رُؤُوسُهُمْ، فما رَأَيْتُ أَحداً مِنْهُمْ، رَجَعَ إِلَيهِ شيئاً. قال: وأدبَرُ فأتبَعْتُهُ حتى جَلَسَ إلى ساريةٍ، فقلتُ: ما رأيتُ هؤلاءِ إلا كَرِهوا ما قُلْتُ لَهُمْ. قال: إِنَّ هؤلاءِ لا يَغْفِلُونَ، إِنَّ خَليلي أبا القاسمِ دَعَانِي، فقال: «يا أيا ذُرَّ» - فاجبته - قال: «أترى أحداً» - قال: فنظرتُ ما عليَّ مِنَ الشَّمْسِ، وأنا أظنُّهُ يَتَّبِعُنِي لِحَاجَةٍ لَهُ - فقلتُ: أَرَأَهُ، فقال: «ما يَسْرُنِي أَنْ لي مثْلُهُ ذهباً أَتَفَقَهُ كُلُّهُ غَيْرَ ثَلَاثَةِ دنانيرٍ، ثُمَّ هؤلاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا لا يَغْفِلُونَ شيئاً. قال: قلتُ: ما لَكَ وإِخوانِكَ قريش؟ قال: لا وَرَثَ لَنا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا ولا أَسْتَفْتِيهِمْ في ديني حتى ألْحَقَ باللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ هَذَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ
(٣٢٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيدُ الْعَصْرِيُّ عَنْ الْأَحْتَفِ بْنِ قَبِيصٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي نَقْرِ مِنْ قَرِيصٍ، فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: بَشِّرِ الْكُثَارِينَ فِي ظُهُورِهِمْ بِكَيْ يَخْرُجَ مِنْ جُنُوبِهِمْ، وَيَكِي مِنْ قَبْلِ قَفَاهُمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ. ثُمَّ تَنَحَّى، فَقَعَدَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو ذَرٍّ، فَقَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُ قَبِيلٌ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ: خُذْهُ، فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً، فَإِذَا كَانَ ثَمَنًا لِدِينِكَ فَدَعْهُ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَنَّهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّارَ تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ وَقَدْ خَلَّفَ الصَّفْرَاءَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

(٣٢٥٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيِّ بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تُؤْفَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّنُفَّةِ، فَوَجَدُوا فِي شِمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ» (٤١: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَنَّ يَوْمَهُمْ مَسْتَمْعِيهِ أَنْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَمُوتَ وَيُخْلَفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُ

(٣٢٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّمٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانِي بَجَنَازَةٌ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «هَلْ تَرَكَ عَلَيْهِ دِينًا؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرَ، قَالَ: «ثَلَاثَ كِيَاتٍ»، ثُمَّ أَتَانِي بِالثَّانِيَةِ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دِينَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ دَيْنُهُ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «كَيْتَانِ» وَثَلَاثَ كِيَاتٍ، أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمُتَوَفَّى كَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا وَتَكْثِيرًا

(٣٢٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ ذَهَبًا، إِذْ آتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي، فَزَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ وَلَّى

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ هَذَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

(٣٢٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيدُ الْعَصْرِيُّ عَنْ الْأَحْتَفِ بْنِ قَبِيصٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي نَقْرِ مِنْ قَرِيصٍ، فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: بَشِّرِ الْكُثَارِينَ فِي ظُهُورِهِمْ بِكَيْ يَخْرُجَ مِنْ جُنُوبِهِمْ، وَيَكِي مِنْ قَبْلِ قَفَاهُمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ. ثُمَّ تَنَحَّى، فَقَعَدَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو ذَرٍّ، فَقَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُ قَبِيلٌ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ: خُذْهُ، فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً، فَإِذَا كَانَ ثَمَنًا لِدِينِكَ فَدَعْهُ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُتَوَفَاتِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا هِيَ عَلَى مَنْ لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ مِنْ مَالِهِ دُونَ مَنْ زَكَاهَا

(٣٢٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الْمَالُ الَّذِي لَا يُغْنِي فِيهِ الْحَقُّ تَقْطَأُ الْإِبِلُ سَيْدَمًا بِأَخْفَافِهَا، وَيَأْتِي الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ فَتَقْطَأُ صَاحِبَهَا بِأَطْلَافِهَا، وَتَقْتَلِحُهُمْ بِقُرُونِهَا، وَيَأْتِي الْكَنْزُ شَجَاعًا أَقْرَعٌ، فَيُلْقَى صَاحِبُهُ، فَيَغِيرُ مِنْهُ صَاحِبُهُ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ وَيَغِيرُ مِنْهُ، وَيَقُولُ: مَا لِي وَلَكَ؟» فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، فَيَلْقَمُ يَدَهُ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ أَنَّ الْكَنْزَ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ صَاحِبُهُ الْمَكْتَنَزُ الْمُقْوَمَةَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَخْرَافِهِ هُوَ الْمَالُ الَّذِي لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا دُونَ مَا أَدَّى زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا

(٣٢٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ لُحْدٍ نَائِرِ الرَّاسِ يُسَمِّعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا. قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

مُذْبِرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْتِيَنِ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ وَلَّى مُذْبِرًا وَقَدْ جَعَلَ فِي نَوْبِهِ نَارًا إِذَا انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ . (٤١: ٣)

٥ - بَابُ فَرَضِ الزَّكَاةِ

ذَكَرْتُ تَفْصِيلَ الصَّدَقَةِ الَّتِي تَحِبُّ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٣٢٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُجَيْرٍ الْجُبَيْرِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - بَيْسْت - ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتَخْلَفَ ، كَتَبَ لَهُ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ هَذَا الْكِتَابُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا ، فَلْيُعْطِهَا ، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا ، فَلَا يُعْطِهَا .

فِي أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا الْغَنَمُ ؛ فِي كُلِّ خَمْسٍ : شَاةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ؛ فِيهَا : ابْنَةُ مُخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِنْتُ مُخَاضٍ ؛ فابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ؛ فِيهَا : ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِينَ ؛ فِيهَا : حِقَّةٌ طَرِيقَةُ الْجَمَلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ؛ فِيهَا : جَذَعَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ ؛ فِيهَا : ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِثَّةً ؛ فِيهَا : حِقَّتَانِ طَرِيقَتَا الْجَمَلِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِثَّةً ، فِيهَا كُلُّ أَرْبَعِينَ : ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَإِنْ مِنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنَ الْحِقَّةِ ، وَيُجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ ، أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ ، وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُوقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ

بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ الْحِقَّةُ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنَةُ لَبُونٍ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطَى شَاتَيْنِ ، أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حِقَّةٌ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُوقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ مُخَاضٍ ، وَيُعْطَى مَعَهَا عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ ابْنَةُ مُخَاضٍ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُوقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ابْنَةُ مُخَاضٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ ؛ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رُثْيَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ؛ فِيهَا شَاةٌ ، وَصَدَقَةُ الْغَنَمِ فِي كُلِّ سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِثَّةً شَاةً ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِثَّةً إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِثَّتَيْنِ ؛ فِيهَا شَاتَانِ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْمِثَّتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِثَّةٍ ؛ فِيهَا ثَلَاثُ شِيَاءٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِثَّةٍ ؛ فِيهَا كُلُّ مِثَّةٍ شَاةٌ .

وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، وَلَا تَيْسٌ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُوقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَةَ الصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ ؛ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاوَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ، وَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً : شَاةٌ وَاحِدَةٌ ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رُثْيَا ، وَفِي الرِّقَةِ رِيعَ الْعَشْرِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَالٌ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِثَّةً ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رُثْيَا . (٢١: ١)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ أَنْ يَجْلِبَ الْمَصْدُوقُ مَا شَاءَ أَهْلُهَا عَنْ مِيَاهِهِمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُ عِنْدَهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ فِيهَا مِنْهُمْ (٣٢٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شِفَارَ ، وَمَنْ اتَّهَبَ نَهَبَةً ، فَلَيْسَ مِنْهُ» . (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلٌّ وَعَلَا : «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا»

(٣٢٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

قال : في السنة إذا بلغ صدقة الرجل ثلاثون حقة أخذ معها فحلها . (١١ : ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُصَدِّقًا لِلْأَمْرَاءِ

(٢٢٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا أبي ، حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ بعث سعد بن عبادَةَ مُصَدِّقًا ، وقال : « إِنَّكَ يَا سَعْدُ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رِغَاءٌ » . فقال : لا أجده ولا أجيء به ، فاعفاه . (٢ : ٤٩)

ذَكَرَ نَفِيُّ إِيْجَابِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمَرْءِ فِي رِقِيْقِهِ وَدَوَابِّهِ

(٢٢٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ، أخبرنا علي بن الجندب ، أخبرنا شُعْبَةُ وَ عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَلِيمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي قَرَسِهِ وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ » . (٣ : ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : « وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ » لَمْ يُرْذَ بِهِ كُلُّ الصَّدَقَاتِ

(٢٢٦١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدَّخُولِيُّ ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثنا جعفر بن ربيعة ، عن عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا صَدَقَةٌ عَلَى الرَّجُلِ فِي قَرَسِهِ وَعَبْدِهِ إِلَّا زَكَاةُ الْفِطْرِ » . (٣ : ٤٣)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن العبد لا يملك ، إذ المصطفى أوجب زكاة الفطر التي تجب على العبد على مالكه عنه دونه .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْإِمَامِ ضَمَانَهُ عَنْ بَعْضِ رَحِيَّتِهِ صَدَقَةَ مَالِهِ

(٢٢٦٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن شُكَّان ، قال : حدثنا شَيْبَانَةُ ، قال : حدثنا ورقاء ، قال : حدثنا أبو الزناد قال : حدثنا الأخرج أنه سمع أبا هريرة يقول : بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب على الصدقة ، فمنع ابن جميل ، وخالد بن الوليد ، والعباس ، فقال

مجاهع ، والحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن حبيب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عبيد الله بن عمر ، و أيوب عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونِ صَدَقَةٍ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ » . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : هذا الخبر يبين بأن المراد من قوله : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ » (براءة : ١٠٣) أراد به بعض المال ، إذ اسمُ الْمَالِ وَاقِعٌ عَلَى مَا دُونَ الْخَمْسِ مِنَ الذُّوْدِ ، وَالْخَمْسِ مِنَ الْأَوَاقِ ، وَالْخَمْسِ مِنَ الْأَوْسُقِ ، وَقَدْ نَفَى ﷺ إِيْجَابَ الصَّدَقَةِ عَنْ مَا دُونَ الَّذِي حَدَّثَ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَ فِي الصَّدَقَةِ فَوْقَ السَّنِ الْوَاجِبِ إِذَا طَابَتْ أَنْفُسُ أَرْبَابِهَا بِهَا

(٢٢٥٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال : حدثني يونس بن بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَلَى صَدَقَةِ بَلِيٍّ وَغُلَّةٍ ، فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ ، لَهُ ثَلَاثُونَ بَعِيرًا ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ عَلَيْكَ فِي إِبْلِكَ هَذِهِ بَنَتٌ مُخَاضٌ . قَالَ : ذَلِكَ مَا لَيْسَ فِيهِ ظَهَرٌ وَلَا لَبَنٌ ، وَإِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَفْرِضَ اللَّهُ شَرَّ مَالِي ، فَتُخَيَّرَ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : مَا كُنْتُ لَأُخَذَ فَوْقَ مَا عَلَيْكَ ، وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ ، فَقَاتَهُ ، فَقَالَ نَحْوًا مِثْلًا قَالَ لِأَبِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا مَا عَلَيْكَ ، فَإِنْ جِئْتَ بِفَرْقِهِ ، قَبِلْنَاهُ مِنْكَ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ نَاقَةٌ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ ، فَمَنْ يَقْبِضُهَا ، فَأَمَرُ مَنْ يَقْبِضُهَا ، وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بِالْبَرَكَةِ .

قال عُمَارَةُ : فَضَرَبَ الدُّهْرَ ضَرْبَةً ، فَوَلَانِي مِرْوَانَ صَدَقَةَ بَلِيٍّ وَغُلَّةٍ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ ، فَمَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ ، فَصَدَقْتُ مَالَهُ ثَلَاثِينَ حِقَّةً فِيهَا فَحَلُّهَا عَلَى الْغَلِّ وَخَمْسَ مِثَّةٍ بَعِيرٍ .

قال ابن إسحاق : قلت لعبد الله بن أبي بكر : ما فحلها ؟

٦ - باب العشر

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِفِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِيمَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ الْعَشْرُ قُلٌّ ذَلِكَ أَوْ كَثَرُ

(٢٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَسَفْيَانُ وَمَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خُمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِفِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي قَلِيلٍ مَا أُخْرِجَتِ الْأَرْضُ الْعَشْرُ كَمَا فِي كَثِيرِهَا

(٢٢٦٥) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْمَازَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ فِي الْبَرِّ وَالشَّجَرِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خُمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَلَا يَحِلُّ فِي الْوَرَقِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خُمْسَ أَوَاقٍ، وَلَا يَحِلُّ فِي الْإِبِلِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خُمْسَ ذَوْدٍ». (٢١: ١)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ إِذَا بَلَغَ الْأَوَاقِ الْخُمْسَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ». (٢١: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَعَثُ الْخَارِصِ إِلَى الْأَمْوَالِ لِيُخْرِصَ عَلَى النَّاسِ نَخْلَهُمْ وَعَيْنَهُمْ

(٢٢٦٧) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنْ كَانَ فَقِيرًا، فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ، فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، لَقَدْ اخْتَبَسَ أَذْرَاعُهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ، فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ عَلِيٌّ وَمِثْلُهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو الرَّجُلِ أَوْ صِنُو أَبِيهِ». (٤: ١١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، قَدْ اخْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» يَرِيدُ: إِنَّكُمْ تَظْلِمُونَهُ أَنَّهُ حَبَسَ مَالَهُ مِنَ الْأَذْرَاعِ وَالْأَعْتَادِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ تَجِبُ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ.

وقوله في شأن العباس: «هو علي ومثلها» يريد أن صدقته علي آتني ضامن عنه ومثلها معها من صدقة ثانية من العام المقبل.

وقد روى شعيب بن أبي حمزة هذا الخبر عن أبي الزناد، وقال في شأن العباس: «فهي عليه صدقة ومثلها معها». ويشبه أن يكون معناه: فهي له صدقة؛ لأن العرب في لغتها تقول: «عليه» بمعنى «له». قال الله: «أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» (الرعد: ٢٥) يريد: عليهم اللعنة. والعباس لم يحل له أخذ الصدقة من وجهين، أحدهما: أنه كان غنيا لا يحل له أخذ الصدقة الغريضة، والأخرى: أنه كان من صبيبة بني هاشم، فكيف يترك المصطفى صدقته عليه وهو لا يحل له أخذها، ويمنعها من أهلها من الفقراء؟ وقد روى موسى بن عقبة عن أبي الزناد هذا الخبر، وقال في شأن العباس: «فهي له ومثلها معها» يريد فهي له علي كما قال وقرأه بن عُمَرَ في خبره.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَذْهَبَ لِلْمَخْرَجِ صَدَقَةَ مَالِهِ بِالْخَبِيرِ

(٢٢٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ مَالِهِ، صَلَّى عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُ بِصَدَقَةِ مَالِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». (٥: ٣)

خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَلَيْسَ فِي الْإِبِلِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ مِئَةِ الدُّوْدِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ الْوَسْقِ الَّذِي تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي خَمْسَةِ أَمْثَالِهِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ الْأَرْضُ

(٢٢٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ

يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ،

وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونِ صَدَقَةٍ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ

أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَالْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الصَّاعَ صَاعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ مَا أَخَذَتْ

مِنْ الصَّبِيعَانِ بَعْدَهُ

(٢٢٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهَنَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا

سَفْيَانُ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَزْنُ وَزْنُ مَكَّةَ، وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ

الْمَدِينَةِ».

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَّثَ عَلَى

مَا قَالَ أَثْمَنًا مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ

(٢٢٧٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

حَمْرَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي

حَازِمٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ

لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَاعُنَا أَصْغَرُ الصَّبِيعَانِ، وَمِثْلُنَا أَصْغَرُ الْأَمْدَادِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي

قَلِيلِنَا وَكَثِيرِنَا، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي تَرْكِ انْتِكَارِ الْمُصْطَفَى حَيْثُ قَالُوا: صَاعُنَا

أَصْغَرُ الصَّبِيعَانِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ صَاعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَصْغَرُ الصَّبِيعَانِ،

وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ لَذَنِ الصَّحَابَةِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فِي الصَّاعِ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

نَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الثَّمَارِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

الْمُسَيَّبِ عَنْ عَثَابِ بْنِ أُسَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَثُّ عَلَى النَّاسِ

مَنْ يَخْرُصُ كُرُومَهُمْ وَنِمْارَهُمْ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ الْحَارِصُ فِي الْعِنَبِ كَمَا يَفْعَلُهُ فِي

النَّخْلِ

(٢٢٦٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الثَّمَارِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ

عَثَابِ بْنِ أُسَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْكُرْمُ يُخْرُصُ كَمَا

يُخْرُصُ النَّخْلُ ثُمَّ تَوْدَى زَكَاتُهُ زَيْبًا كَمَا تَوْدَى زَكَاتُ النَّخْلِ عَمْرًا».

(١٠: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْحَارِصِ أَنْ يَدَعَ ثُلُثَ الثَّمَرِ أَوْ رُبْعَهُ لِيَأْكُلَهُ

أَهْلُهُ وَطَبَاغٌ غَيْرُ دَاخِلٍ فِيمَا يَأْخُذُ مِنْهُ الْعَشْرُ أَوْ نِصْفُ الْعَشْرِ

(٢٢٦٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَسْعُودٍ بْنَ نُبَارٍ يَحْدُثُ، قَالَ:

جَاءَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي خَمَةَ إِلَى مَسْجِدِنَا، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَصْتُمْ، فَخُذُوا، وَدَعُوا الثُّلُثَ، فَإِنْ لَمْ

تَدَعُوا الثُّلُثَ، فَدَعُوا الرَّبْعَ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لِهَذَا الْخَبَرِ مَعْنِيَانِ، أَحَدُهُمَا: أَنْ يَتْرَكَ الثُّلُثَ

أَوْ الرَّبْعَ مِنَ الْعَشْرِ. وَالثَّانِي: أَنْ يَتْرَكَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ

يُعْتَصَرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ حَاطًا كَبِيرًا يَحْتَمِلُهُ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ مَا تُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي

يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ

(٢٢٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ مَنِهَالٍ الضُّرَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ

الْقَاسِمِ، وَ سَعِيدُ جَمِيعًا، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي

سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِي الْفِصَّةِ

شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ أَوَاقٍ، وَلَيْسَ فِي الثَّمَرِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ

في المسجد للمساكين

(٢٢٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن أبي مريم، عن الزراوري، عن عبيد الله، و عبد الله أخيه، كلاهما عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر للمسجد من كل حائط بقنا . (١: ٦٧)

قال أبو حاتم: عبد الله هذا: هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب من عبادة أهل المدينة، قد غلب عليه التقشف والعبادة حتى كان يلقب بالأخيار، ولا يعلم، فلما كثرت ذلك منه في أخباره، بطل الاحتجاج بأثاره، واعتمادنا في هذا الخبر على أخيه عبيد الله عنه .

ذكر البيان بأن المرء إنما أمر أن يعلق القنو في المسجد من الحائط الذي يكون جداده عشرة أوسق

(٢٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا هارون بن معروف حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد الله، قال: أمر رسول الله ﷺ من كل جداد عشرة أوسق من الثمر يعلق في المسجد للمساكين . (١: ٦٧)

٧ - باب مصارف الزكاة

(٢٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا أبو حصين، عن سالم بن أبي الجعد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الصدقة لا تحل لغني، ولا لذي مرة سوي» .

ذكر الخبر الدال على نفي التوقيت في الغني

(٢٢٨٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هارون بن رباب عن كنانة العدوي قال: كنت عند قبصة بن المخارق، فاستعان به نفر من قومه في نكاح رجل من

وقدره إلا ما قاله الحجازيون والعراقيون، فزعم الحجازيون أن الصاع خمسة أطلال وثلاث، وقال العراقيون: الصاع ثمانية أطلال، فلما لم نجد بين أهل العلم خلافاً في قدر الصاع إلا ما وصفنا، صح أن صاع النبي ﷺ كان خمسة أطلال وثلاثاً، إذ هو أصغر الصعيان، وتطلل قول من زعم أن الصاع ثمانية أطلال من غير دليل ثبت له على صحته .

ذكر الحكم للمرء فيما أخرجت أرضه مما سقتها السماء وما يشبهها أو سقي منها بالنضح

(٢٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو ما كان غريباً العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر . (٥: ٣٦)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يونس عن الزهري

(٢٢٧٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «ما كان بعلأ أو يسقى بنهر أو غريباً يؤخذ من كل عشرة واحد» . (٥: ٣٦)

ذكر البيان بأن الصدقة إنما تجب في الحبوب والتمر العشر إذا كان سقيها بعد النضح والسانية ونصف العشر إذا كان بهما

(٢٢٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ قرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر . (١: ٢٦)

ذكر الأمر للمرء أن يعلق من كل حائط من حوائطه قنوا

قومه، فأبى أن يُعطيهم شيئاً، فانتظفوا من عنده. قال كنانة: فقلت له: أنت سيد قومك، وأتوك يسألونك، فلم تُعطيهم شيئاً. قال: أما في هذا، فلا أُعطي شيئاً، وسأخبرك عن ذلك، فحملت بحمالة في قومي، فأتيت النبي ﷺ، فأخبرته، وسألته أن يعينني، فقال: «بل نَحْمِلُهَا عَنْكَ يَا قَبِيصَةَ، ونؤذيها إليهم من إبل الصدقة»، ثم قال: «إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة: رجل تحمل بحمالة، فقد حلت له حتى يؤذيها، أو رجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله، فقد حلت له حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش، أو رجل أصابته فاقة، فشهد له ثلاثة من ذوي الحجا من قومه أن حلت له المسألة، فقد حلت له حتى يصيب قواماً من عيش أو سداداً من عيش، فالمسألة فيما سوى ذلك سحت». (٧٧: ٢)

ذكر الزجر عن أكل الصدقة المفروضة لآل محمد ﷺ

(٢٢٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إني أنقلب إلى أهلي، فأجد الصدقة ساقطة، ثم أرفعها لأكلها، ثم أخشى أن تكون صدقة فلقها». (٨٨: ٢)

(٢٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن أبي بكر المقيمي، حدثنا يحيى القطان، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي رافع عن أبي رافع، عن النبي ﷺ، قال: «إنا لا تحل لنا الصدقة ومولى القوم من أنفسهم». (١١: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله قال ﷺ هذا القول

(٢٢٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتته بنمر من تمر الصدقة، فتناول الحسن بن علي تمره، فأكلمها في فيه، فقال النبي ﷺ: «كخ، كخ، إنا لا تحل لنا الصدقة». (١١: ٣)

ذكر البيان بأن المصطفى أدخل أصبعه في فيه الحسن

فأخرج التمرة منه بعدما لآكلها

(٢٢٨٤) (صحيح) - سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول: سمعت الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة يقول: أتى أبا القاسم تمر من تمر الصدقة، فأخذ الحسن بن علي تمره فأكلمها، فدخل النبي ﷺ إصبعه في فيه، فأخرجها وقال: «كخ أي بُني، أما علمت أنا لا تحل لنا الصدقة». (١١: ٣)

(٢٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح، حدثنا عبد الله بن معاوية، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان يمر بالتمر ساقطة، فلا يمتنع من أخذها إلا مخافة العذقة. (٢١: ٤)

ذكر الخبر الدال على أن أولاد المطلب وأولاد هاشم يستوفون في تحريم الصدقة عليهم

(٢٢٨٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان بن عفان رسول الله ﷺ يكلمانه فيما قسم من خمس خيبر لبني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف، وقرايتهم مثل قرايتهم، فقالا: يا رسول الله، قسمت لإخواننا بني المطلب، وبني هاشم ابني عبد مناف، ولم تُعطنا شيئاً، فقال لهما رسول الله ﷺ: «أما إن هاشماً والمطلب شيء واحد».

قال جبير بن مطعم: ولم يقسم رسول الله ﷺ لبني عبد شمس، ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئاً كما قسم لبني هاشم وبني المطلب.

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحريم صدقة المستوفين ومن لا يتأهل دون السؤال منهم

(٢٢٨٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن جعفر،

بن أنس المنفرد بها دون غيره

قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « ليس المسكين بالطواف ، من ثروته الأكلة والأكلتان ، والقمعة والقمعتان ، والثمرة والثمرتان ، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى فيغنيه ، ولا يسأل الناس الخافاً ، ويستحي أن يسأل الناس الخافاً » . (٦٦: ٣)

٨ - باب صدقة الفطر

ذكر الأمر بإعطاء صدقة الفطر قبل خروج الناس إلى المصلى

(٣٢٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس الدلال ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا ابن أبي قتيك ، حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس ، وأن عبد الله كان يؤتيها قبل ذلك بيوم أو يومين . (٧٨: ١)

قال أبو حاتم : كان ابن عمر يعجل الزكاة قبل الفطر بيوم أو يومين ، ويستقبل رمضان بصيام يوم أو يومين .

ذكر الأمر بصدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير

(٣٢٨٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر بصدقة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير . قال عبد الله بن عمر : فجعّل الناس عدله مدين من حنطة .

ذكر الخبر المتصني للفظه المختصرة التي تقدم ذكرنا لها بأن صدقة الفطر إنما تجب عن المسلمين دون غيره

(٣٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر وعبد ، ذكر وأنثى من المسلمين . (٢٤: ١)

ذكر البيان بأن هذه اللفظة «من المسلمين» لم يكن مالك

(٣٢٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري ، قال : حدثنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا ابن أبي قتيك ، قال : حدثنا الضحاك بن عثمان ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حر أو عبد ، رجل أو امرأة ، صغير أو كبير صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير .

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه قبل

(٣٢٩٢) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال : حدثنا محمد بن جهم ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه عن ابن عمر قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على الحر والعبد ، والذكر والأنثى من المسلمين ، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة . (٢٤: ١)

ذكر خبر ثالث يبين صحة ما أومأنا إليه

(٣٢٩٣) (صحيح) - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا بلمشق ، وعمر بن محمد بن يوسف بن مجير الهمداني ، قال : حدثنا كثير بن عبيد ، قال : حدثنا أبو حيوة شريح بن يزيد ، قال : حدثنا أرطاة بن المنذر ، عن الملعى بن إسماعيل المدني ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : أمر رسول الله ﷺ بزكاة الفطر صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير عن كل مسلم صغير أو كبير ، حر أو عبد .

قال ابن عمر : ثم إن الناس جعلوا عدل ذلك مدين من قمح . (٢٤: ١)

ذكر الإباحة للمزعة أن يخرج في زكاة الفطر صاع أقطر (٣٢٩٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن داود بن قيس ، عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري ، قال : كنا نخرج في صدقة الفطر إذ كان فينا رسول الله ﷺ صاعاً من طعام أو

رسول الله ﷺ تَغَيَّرَ لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الْفَاقَةِ ، قَالَ : فَدَخَلَ ، فَأَمَرَ بِلَالاً ، فَأَذَنَ ، ثُمَّ أَقَامَ ، فَخَرَجَ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً » (النساء : ١) ، « اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ » (الحشر : ١٨) . يَتَصَدَّقُ امْرُؤٌ مِنْ دِينَارِهِ ، وَمِنْ دِرْهَمِهِ ، وَمِنْ تَوْبِهِ ، وَمِنْ صَاعِ بَرٍّ ، وَمِنْ صَاعِ شَعِيرٍ ، حَتَّى ذَكَرَ شِقَ تَمْرَةٍ ، فَنَجَّاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ تَعْجِزُ كِفَاهُ ، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ ، ثُمَّ تَتَابَعَ الشَّامُ حَتَّى رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَوْمَتَيْنِ مِنَ الثِّيَابِ وَالطَّعَامِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَهَلَّلَ حَتَّى كَانَهُ مُذْهَبَةً ، ثُمَّ قَالَ : « مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ يَعْمَلُ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ » . (١٧ : ٢)

قال أبو حاتم : هذا الخبر دالٌّ على أنَّ قولَ الله جلَّ وعلا : « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » (الأنعام : ١٦٤) أراد به بعض الأوزار لا الكلَّ ، إذ أخبر المبيِّن عن مراد الله جلَّ وعلا في كتابه أنَّ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، فَكَانَ اللَّهُ جلَّ وعلا قال : لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى إِلَّا مَا أَخْبَرَكُمْ رَسُولِي أَنَّهَا تَزِرُ ، وَالْمُصْطَفَى لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ ، وَلَا خَصَّ عُمُومَ الْخَطَابِ بِهَذَا الْقَوْلِ إِلَّا مِنَ اللَّهِ ، شَهِدَ اللَّهُ لَهُ بِذلِكَ ، حَيْثُ قَالَ : « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى » (النجم : ٤) ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ جلَّ وعلا : « وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ » (الأنفال : ٤١) ، فَهَذَا خَطَابٌ عَلَى الْعَمُومِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : « مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » فَأَخْبَرَ ﷺ أَنَّ السَّلْبَ لَا يُخَمَّسُ ، وَأَنَّ الْقَتِيلَ يَكُونُ مُتَفَرِّدًا بِهِ ، فَهَذَا تَخْصِيصٌ بَيَانٌ لِلذَّكَاءِ الْعَمُومِ الْمَطْلُوقِ .

ذَكَرُ إِطْفَاءِ الصَّدَقَةِ غَضَبَ الرَّبِّ جلَّ وعلا

(٢٢٩٨) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقوة ،

صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ أَقِطٍ ، وَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَدَمَةً ، فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ : مَا أَرَى مُدَّةً مِنَ سَمَرَاءِ الشَّامِ إِلَّا تَعْدِلُ صَاعاً مِنْ هَذِهِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِذلِكَ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي سَعِيدٍ : صَاعاً مِنْ طَعَامٍ أَرَادَ بِهِ صَاعَ حِنْطَةٍ .

(٢٢٩٥) (حسن صحيح دون قوله : « أَوْ صَاعَ حِنْطَةٍ » ، فإنه ليس بمحفوظ) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة فيما انتخب عليه من كتاب الكبير ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا ابن عُثَيْبٍ ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام ، عن عياض بن عبد الله بن أبي سريح ، قال : قال أبو سعيد الخدري - وذكروا عنده صدقة رمضان - فقال : لَا أَخْرِجُ إِلَّا مَا كُنْتُ أَخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، صَاعَ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعَ حِنْطَةٍ ، أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعَ أَقِطٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَوْ مُدَّةً مِنْ قَمْحٍ ؟ فَقَالَ : لَا ، تِلْكَ قِيَمَةُ مُعَاوِيَةَ ، لَا أَقْبَلُهَا وَلَا أَعْمَلُ بِهَا . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعَ زَبِيبٍ .

(٢٢٩٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا المَقْدُمِيُّ ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، قال : حدثني عياض عن أبي سعيد الخدري ، قال : لَا أَخْرِجُ أَبَدًا إِلَّا صَاعاً ، إِنَّا كُنَّا نُخْرِجُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعَ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعَ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعَ زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعَ أَقِطٍ - يَعْنِي فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ - . (٤ : ٥٠)

٩ - باب صدقة التطوع

(٢٢٩٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن عون بن أبي جحيفة ، قال : سمعت المنذر بن جبرير يحدث عن أبيه قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ صَنْدَرِ الشَّهَارِ ، فَنَجَّاهُ قَوْمٌ خُفَاءَ عَرَاةٍ مُجْتَابِي الثَّمَارِ عَلَيْهِمْ سُيُوفٌ ، عَامَتْهُمْ مِنْ مُضَرٍّ ، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍّ ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ

قالا : حدثنا عَفْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى ، حدثنا
يونسُ بْنُ عُبيدٍ ، عن الحسنِ عن أنسِ بن مالك قال : قال رسول
الله ﷺ : «الصدقةُ تطفيءُ غضبَ الربِّ ، وتذفعُ ميتةَ السوءِ» .
(٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ ظَلَّ كُلُّ امْرِئٍ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ صَدَقَتُهُ
(٣٢٩٩) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سفيانٍ ، حدثنا
حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أخبرنا حَزْمَةُ بْنُ
عِمْرَانَ أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ
عَفْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ امْرِئٍ فِي
ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» أَوْ قَالَ : «حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَ
النَّاسِ» .

قال يزيدُ : فكان أبو الخير لا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ لَا يَتَصَدَّقُ فِيهِ
بشيءٍ ولو كَحَكَّةٍ ، ولو بصلَّةٍ .

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ الْإِثْقَاءِ مِنَ النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا -
بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قُلْتَ

(٣٣٠٠) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ
كثيرٍ ، أخبرنا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَنْقِيَلٍ عن عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ
اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ» (٢: ١) .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ صَدَقَةُ الصَّحِيحِ الشَّيْخِ الْخَائِفِ الْفَقْرَ ،
الْمُؤْمَلِ طَوْلَ الْعَمْرِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ

(٣٣٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أخبرنا جَرِيرٌ ، عن عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ،
عن أَبِي زُرْعَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : أتى رسول الله ﷺ رَجُلٌ ،
فقال : يا رسول الله ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَمُ؟ قال : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ
صَحِيحٌ شَجِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى ، وَلَا تُثْمِلَ حَتَّى إِذَا
بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ ، قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا ، أَلَا وَقَدْ كَانَ
لِفُلَانٍ» (٢: ١)

ذَكَرَ تَمْثِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ بِالْمُتَجَنِّبِ لِلْفِتَنِ
(٣٣٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ

بِمَصْرَ ، حدثنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، حدثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عن ابنِ
عجلانٍ ، عن أَبِي الرُّزَّادِ ، عن الْأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قال : «مَثَلُ الْمُتَّقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ
مِنْ لَدُنِّ تَرَاقِيهِمَا إِلَى نُدْيَيْهِمَا ، فَأَمَّا الْمُتَّقِيُّ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ
مَادَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَسَعَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ وَتَعْفُو أَلْفَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ ،
فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا وَلَزِمَتْ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ
يُوسِعَهَا وَلَا تَسْعُ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا وَلَا تَسْعُ» .

ذَكَرَ تَمْثِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ بِطَوْلِ الْيَدِ

(٣٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سفيانٍ ، حدثنا
محمودُ بْنُ غِيْلَانَ ، حدثنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حدثنا طَلْحَةُ بْنُ
يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، عن عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قالت : قال
رسول الله ﷺ : «أَسْرَعُكُمْ فِي لُحُوقِ أَطْوَلِكُمْ يَدًا» . قَالَتْ : فَكُنْ
يَتَطَاوَلْنَ أَهْلُ أَطْوَلٍ يَدًا . قَالَتْ : فَكَانَ أَطْوَلُنَا يَدًا زَيْتَبُ ، لِأَنَّهَا
كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ .

ذَكَرَ تَمْثِيلُ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ الْكَثِيرِ بِطَوْلِ الْيَدِ

(٣٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
أخبرنا الحسنُ بْنُ مَذْرُوكٍ السَّدُوسِيُّ ، حدثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ،
حدثنا أَبُو عَوَانَةَ ، عن فِرَاسٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن مسروقٍ قال :
حدثتني عَائِشَةُ أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ لَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ
وَاحِدَةً ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟
فقال : «أَطْوَلُكُمْ يَدًا» . قال : فَأَخَذَنِي فَصَبَّ يَنْدَارَ غَنَمِهَا ، فَمَاتَتْ
سَوْدَةً بِنْتُ زَمْعَةَ ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الصَّدَقَةِ ، فَظَنَّا أَنَّهُ قَالَ : أَطْوَلُكُمْ
يَدًا بِالصَّدَقَةِ .

ذَكَرَ تَمْثِيلُ الْمُصْطَفَى الصَّدَقَةِ فِي التَّرْبِيَةِ كَثْرِيَةِ الْإِنْسَانِ
الْقَلْوِ أَوْ الْفَصِيلِ

(٣٤٠٥) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سفيانٍ ، حدثنا حَبِيبُ
بْنِ مُوسَى ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ ، عن سَعِيدِ
الْمَقْبَرِيِّ ، عن أَبِي الْحُبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول
الله ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ -
وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا كَانَ اللَّهُ يَأْخُذُهَا بِجَمِينِهِ ، فَيَرْبِّيْهَا لَهُ ،

كما يُرَبِّي أَحَدَكُمْ قَلْوَةً أَوْ فَصِيلَةً حَتَّى تَبْلُغَ الثَّمَرَةَ مِثْلَ أَحَدٍ .

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْحَبَابِ

(٢٤٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن القاسم بن محمد عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ لَيُرَبِّي لِأَحَدِكُمْ التَّمْرَةَ وَاللَّقْمَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ قَلْوَةً أَوْ فَصِيلَةً حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ أَحَدٍ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَضَعِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَدَقَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِيُؤْتَرَ ثَوَابُهَا عَلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٢٣٠٧) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن سعيد ، عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَصَدَّقُ بِالثَّمَرَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ فِي كَفِّهِ ، فَيُرَبِّيَهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ قَلْوَةً ، أَوْ فَصِيلَةً حَتَّى تَكُونَ فِي يَدِهِ جَلَّ وَعَلَا مِثْلَ جَبَلٍ» .

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ

(٢٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا علي بن شعيب ، قال : حدثنا أبو الثضر ، قال : حدثنا ورقاء ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن يسار أبي الحباب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَصَدَّقَ بِعِذْلِ ثَمَرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَصْنَعْدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ - فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِمِيزَانِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ قَلْوَةً حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» (٢ : ٦٧)

(٢٣٠٩) - تقدم برقم (٢٧٠) .

(٢٣١٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن زيد بن رفيع ، عن جزام بن حكيم

بن جزام عن حكيم بن جزام قال : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالطَّاعَةِ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَقَالَ : «إِنْ مَثُكُنَّ مَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ - وَجَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - وَمَثُكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ» - وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَتْ الْمَارِدَةُ أَوْ الْمُرَادِيَّةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ : «تَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ ، وَتُكْثِرُنَ اللَّعْنَ ، وَتُسَوِّفُنَ الْحَيْرَةَ» .

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلرِّجَالِ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

(٢٣١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا داود بن قيس ، أَنَّهُ سَمِعَ عِيَّاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ الْأَضْحَى ، فَيَصْلِي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ ، فَيَتَصَدَّقُ إِلَى النَّاسِ قَائِمًا فِي مُصَلَاهُ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُقْبَلُ عَلَيْهِمْ ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ : «تَصَدَّقُوا» ، فَكَانَ أَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ بِالْقُرْطِ وَالْتَبِيرِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ يَبْتَغِي عَلَى النَّاسِ وَلَا انصرفت .

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلنِّسَاءِ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

(٢٣١٢) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَيْسَنْتٍ ، حدثنا محمد بن الوليد البُسْرِيُّ ، حدثنا عُثْمَرُ ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن أيوب ، عن عطاء ، قال : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي يَوْمٍ عِيدٍ ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ .

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَثَّ النِّسَاءَ عَلَى الْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

(٢٣١٣) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، عن شُعْبَةَ ، عن الحكم ، قال : سَمِعْتُ ذُرًّا يَخْطُبُ عَنْ وَائِلِ بْنِ سَهَّانٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : «تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ» . قَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلَّةِ النِّسَاءِ بِهِنَّ ، أَوَلَيْمَ؟ قَالَ : «إِنَّكُمْ تُكْثِرُنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَةَ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا مِنْ نَاقِصَاتِ الْعَقْلِ وَالذِّينِ أَغْلَبَ عَلَى الرِّجَالِ ذَوِي الْأَمْرِ عَلَى أَمْرِهِمْ مِنْ

النساء . قيل : وما نقصان عقلها ودينها؟ قال : أما نقصان عقلها ، فإن شهادة امرأتين بشهادة رجل ، وأما نقصان دينها ، فإنه يأتي على إحداهن كذا وكذا من يوم لا تُصلي فيه صلاة واحدة . (١٧: ٦٧)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِإِطْعَامِ الْجِيَاعِ وَقَدْ الْأَسَارَى مِنْ أَيْدِي أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٣٣١٤) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن كثير العبدى ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعَوِدُوا الْمَرِيضَ ، وَكُفُّوا الْعَانِي» .

قال سفيان : العاني : الأسير . (١٧: ٦٧)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ سُؤَالُ رَعِيَّتِهِ الصَّدَقَةَ عَلَى الْفُقَرَاءِ إِذَا عَلِمَ الْحَاجَةَ بِهِمْ

(٣٣١٥) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال : حدثنا عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : خَرَجْتُ أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَ فَطُرٍ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَصَلَّى بِنَا ، ثُمَّ خَطَبَ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ صَدَقَةٌ فَتَصَدَّقُوا» . قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ حَاقَهُ ، وَالرَّجُلُ يَنْزِعُ ثَوْبَهُ ، وَبِلَالٌ يَقْبِضُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ أَحَدًا يُعْطِي شَيْئًا ، تَقَدَّمَ إِلَى النِّسَاءِ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ صَدَقَةٌ فَتَصَدَّقْنَ» ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ خُرْصَهَا وَخَاتَمَهَا ، وَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ خَلْخَالَهَا ، وَبِلَالٌ يَقْبِضُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ أَحَدًا يُعْطِي شَيْئًا أَقْبَلَ بِلَالٌ وَأَقْبَلْنَا . (٥: ٣٠)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِ عَلَى أَنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ فِي الدُّنْيَا هُمُ الْأَفْضَلُونَ فِي الْآخِرَةِ

(٣٣١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير و عيسى بن يونس ، قال : حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال : أشهد بالله لَسَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ يَقُولُ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

بِخَرَّةِ الْمَدِينَةِ مُنْصِبًا ، فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا أَحْبَبُ أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا أَمْسِي ثَلَاثَةً وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا دِينَارًا أَرْضُدُهُ لِدَيْنٍ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا - يَعْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ - ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ الْكَثِيرِينَ هُمْ الْأَقْلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . ثُمَّ قَالَ لِي : «لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ» . فَانْطَلَقَ ، ثُمَّ جَاءَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ صِرَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ ، فَجَلَسْتُ حَتَّى جَاءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ لِي ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا ، قَالَ : «ذَلِكَ جَبْرِيلُ جَاءَنِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ فَقَالَ : «وَأَنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ» .

قال جرير : قال الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ مثل ذلك . (١٧: ٢٧)

قال أبو حاتم : أَضْمِرَ فِي هَذَا الْخَيْرِ شَرْطَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْ جُنَايَاتِهِ الَّتِي لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، لِأَنَّ الْمَرْءَ لَا يَخْلُو مِنْ ارْتِكَابِ بَعْضِ مَا حُظِرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا . أَضْمَرَ فِي الْخَيْرِ هَذَا الشَّرْطَ .

والشَّرْطُ الثَّانِي : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، يَرِيدُ بَعْدَ تَعْذِيهِ إِثْمًا فِي النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ قَبْلَ ذَلِكَ ، لِثَلَا يَبْقَى فِي النَّارِ مَعَ مَنْ أَشْرَكَ بِهِ فِي الدُّنْيَا .

فهذان الشرطان مضموران في هذا الخبر ، لا أن كلَّ مَنْ مَاتَ وَلَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا مُحَالَةً .

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ لَا بَقَاءَ لَهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي يَوْمِ فِقَرِهِ وَفَاقَتِهِ . بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٣٣١٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ مَا يُمَكِّنُ مِنْ
هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةَ لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ

(٣٣٢١) (صحيح دون زيادة: «وكسبه من طيب»؛ فإنها
منكرة) - أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، قال:
حدثنا عبد الله بن الرومي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال:
حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو زميل عن مالك بن
مؤنذ، عن أبيه عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ
هُمْ الْأَسْفَلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَكَسَبَهُ مِنْ طَيْبٍ» .
(١٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَصَدَّقْ هُوَ الْبَخِيلُ

(٣٣٢٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي
السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن
أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ
كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ أَوْ جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ تَلْدِيهِمَا
إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَمَا الْمُتَفَقُّ، فَكَلَّمَا تَصَدَّقَ وَحَدَّثَ نَفْسَهُ ذَهَبَتْ
عَنْ جِلْدِهِ حَتَّى تَغْفُو آثَرُهُ وَتَجُوزَ بَنَانُهُ، وَالْبَخِيلُ كُلَّمَا أَنْفَقَ شَيْئًا
وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ، لَزِمَتْهُ وَعَصَتْ كُلُّ خَلْقَةٍ مِنْهَا مَكَانَهَا، فَهُوَ
يُوسِعُهَا وَلَا تَشْبَعُ» .

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمَلِكِ لِلْمُنْفِقِ بِالْخَلْفِ وَلِلْمُسْكِ بِالْثَلْفِ

(٣٣٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد،
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي
عمرة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ مَلَكًا بَيَّابٍ
مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ: مَنْ يُفْرِضِ الْيَوْمَ يُجْزَى غَدًا، وَمَلَكٌ بَيَّابٍ
آخَرُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَغْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُسْكًا ثَلْفًا» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ فِي حَيَاتِهِ بِمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ
مِنْ مَالِهِ

(٣٣٢٤) (م) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي قديك، حدثنا ابن أبي
ذئب، عن شرحبيل عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «لَأَنْ
يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ وَصَحَّتْ يَدْرَهُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بَعْدَهُ

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ «أَلْهَأَكُمُ الشَّكَاوَةُ» . قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ
آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتُ فَأَنْفَيْتُ، أَوْ
لَيْسَتْ فَأَبْلَيْتُ، أَوْ تَصَدَّقْتُ فَأَنْصَيْتُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ مَالِهِ فِي أَوْلَادِهِ وَعَقْبِهِ
(٣٣١٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية
بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن
العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول
الله ﷺ: «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ مَا أَكَلَ فَأَنْصَى،
أَوْ لَيْسَ فَأَبْلَى، أَوْ تَصَدَّقَ فَأَنْصَى، وَمَا سِوَاهُ، فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ
لِلنَّاسِ» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوْثِيقِ الْخِلَافِ فِيمَا
قَدَّمَ لِنَفْسِهِ وَتَوَقَّعَ ضِدَّهُ إِذَا أَمْسَكَ

(٣٣١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،
قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا سلام بن
مسكين، قال: حدثنا قتادة، عن خليل بن عبد الله العصري عن
أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا
بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسَمِعَانِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ:
أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، مَا قُلٌّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى،
وَلَا غَرِبَتْ إِلَّا بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ أَغْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا،
وَأَعْطِ مُسْكًا ثَلْفًا» . (١٦٠: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ نَظَرَةِ لِأَخْرَجَتْهُ
وَتَقْدِيمِ مَا قَدَّرَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ

(٣٣٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا
أبو خيثمة، حدثنا جريز، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن
الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله: قال: قال رسول الله ﷺ:
«أَيُّكُمْ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا
أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ» . قَالَ: «اعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ»،
قَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ إِلَّا مَالُ
وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ» . قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا
مَالٌ أَحَدِكُمْ مَا قَدَّمَ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ» . (٥٣: ٣)

في أقاربه وبني عمه . (١ : ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْمَدَقَّةَ بِأَنَّهُ يَبْدَأُ
بِالْأَدْنَى فَالْأَدْنَى مِنْهُ دُونَ الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدُ عَنْهُ

(٣٣٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ يَزِيدَ
بْنَ زِيَادٍ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ طَارِقِ الْمَخَارِبِيِّ ،
قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ
يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا الْمَعْطِيُّ الْعَلِيَّاءُ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ . أُمُّكَ وَأَبَاكَ ، وَأَخْتُكَ
وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَذْنَاكَ أَذْنَاكَ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ الْمَدَقَّةَ أَوْ التَّفَقُّعَ أَنْ يَبْدَأَ بِهَا
بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ

(٣٣٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَانَ بِأَذَنِهِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزُّرْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ :
أَبُو مَذْكَوْرٍ دُبَّرَ غُلَامًا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْغُلَامِ :
يَعْقُوبُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا؟» فَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بِنِ كَعْبٍ بِشَمْنِ مِثَّةٍ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا
كَانَ أَحَدُكُمْ مُحْتَاجًا ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَيَأْقِرْبَائِهِ ،
فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَهَاتَمَا وَهَاتَمَا وَهَاتَمَا» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ الصَّدَقَةُ عَلَى الْأَقَارِبِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَنَاقَةِ
(٣٣٣٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ ، حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
كَرْبَابٍ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّهَا أَخْتَتَتْ وَلِيدَةً فِي زَمَانِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ أُعْطِيَتْهَا أَخْوَالُكَ
كَانَ أَغْظَمَ لِأَجْرِكَ» . (١ : ٧٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ تَشْتَمِلُ عَلَى الصَّلَةِ
وَالصَّدَقَةِ

(٣٣٣٣) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ ، حَدَّثَنَا
مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ هَوْنٍ ، عَنْ
خَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صَالِحٍ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ

عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَدَقَّةُ عَلَى الْمُسْكِينِ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ
عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَانِ : صَدَقَةٌ وَصَلَةٌ» . (١ : ٧٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى
الْمَرْءِ

(٣٣٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى
بْنَ عَبْدِانٍ بِعَسْكَرٍ مَكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ
عَنْ ظَهْرِ غِنَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» . (١ : ٧٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ إِخْرَاجُ الْمُقِلِّ بَغْضًا مَا
عِنْدَهُ

(٣٣٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «جَهْدُ الْمُقِلِّ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» .
(١ : ٧٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ صَدَقَةُ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ الْيَسِيرُ أَفْضَلُ مِنْ
صَدَقَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ الْوَافِرِ

(٣٣٣٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرَّغَانِيُّ
بِدِمَشْقَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ
عَمْسَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِثَّةَ أَلْفٍ ،
فَقَالَ رَجُلٌ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ
أَخَذَ مِنْ عَرَضِهِ مِثَّةَ أَلْفٍ ، فَتَصَدَّقَ بِهَا ، وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إِلَّا
دِرْهَمَانِ ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا ، فَتَصَدَّقَ بِهِ» . (١ : ٧٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ سَقَى الْمَاءَ

(٣٣٣٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ
قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْثٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ هِشَامِ ،
عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّيِّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «سَقَى الْمَاءَ» . (١ : ٧٢)

ذَكَرَ مُحِبَّةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَصَدِّقِ إِذَا تَصَدَّقَ اللَّهُ سِرًّا ،
أو تهجد لله سِرًّا

(٢٣٣٨) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ ، أَمَّا
الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمُ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ ، فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَقْبَتِهِ
إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ ، وَقَوْمٌ سَأَرُوا لِيَأْتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ الثُّومُ أَحَبَّ
إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدِلُ بِهِ ، نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتَلَوُّ
آيَاتِي ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَرَمُوا ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ
حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الشَّيْخُ الرَّزَانِيُّ ،
وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالغَنِيُّ الظُّلُمُ . (٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ صَدَقَةَ الْمَرءِ سِرًّا إِذَا سُئِلَ بِاللَّهِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ
فَاعْلَاهَا

(٢٣٣٩) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ
بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : يُحِبُّ رَجُلًا كَانَ
فِي قَوْمٍ ، فَأَتَاهُمْ سَائِلٌ فَسَأَلَهُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ لَا يَسْأَلُهُمْ لِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَهُ ، فَتَخَلَّفُوا بِأَعْقَابِهِمْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ أَعْطَاهُ ،
وَرَجُلٌ كَانَ فِي كِتَابَةٍ فَانْكَشَفُوا ، فَكَبَّرَ فَقَاتَلَ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ
أَوْ يُقْتَلَ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي قَوْمٍ فَأَلْدَجُوا ، فَطَلَّتْ دُلُجَتُهُمْ ، فَنَزَلُوا
وَالثُّومُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدِلُ بِهِ ، فَتَنَاسَوْا وَقَامَ يَتَلَوُّ آيَاتِي
وَيَتَمَلَّقُنِي ، وَيُبْغِضُ الشَّيْخُ الرَّزَانِيُّ ، وَالبَّخِيلُ الْمُتَكَبِّرُ » وَذَكَرَ

الثَّالِثُ . (٧ : ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِيشَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَلَا
غَنَاهُ عَنْهَا

(٢٣٤٠) (صحيح دون قوله : «فذلك المحروم» ، فإنه
مقطوع من كلام الزهري) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حَدَّثَنَا

مُسْلِمٌ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الثَّمَرَةُ وَالثَّمَرَتَانِ وَالْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ ،
وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَا يَسْتَفْنِي بِهِ ، وَلَا يَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ ،
فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ الْمَحْرُومُ . (٢٠ : ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِيشَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ مَنْ
يَسْأَلُ

(٢٣٤١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ
بِشَيْخٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ،
عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ
الْمُسْكِينُ بِهَذَا الطَّوْفِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ
وَاللَّقْمَتَانِ وَالثَّمَرَةُ وَالثَّمَرَتَانِ» ، قَالُوا : فَمَنْ الْمُسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قَالَ : «الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ ، وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ،
وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ . (٢٠ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ حَمِيمِهِ وَقَرَابَتِهِ إِذَا

مَاتَ

(٢٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : «إِنْ أَمُوتُ أَفْتَلَتُ نَفْسِي» ،
وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ . أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» . (٤ : ٣٦)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣٤٣) (حسن) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو
بْنِ شَرَحْبِيلٍ بِن سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
قَالَ : خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ،
وَحَضَرَتْ أُمُّهُ الْوَفَاءُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ لَهَا : أَوْصِي ، فَقَالَتْ : قِيمِ
أَوْصِي إِنْهَا الْمَالُ مَا لَ سَعْدٍ ، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سَعْدٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ
سَعْدٌ ، ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَنْفَعُنِي أَنْ
أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَعَمْ» ، فَقَالَ سَعْدٌ : حَانِطٌ كَذَا
وَكَذَا صَدَقَةً عَلَيْهَا - لِحَانِطٍ سَمَاءُ . (٤ : ٣٦)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِثَلَاثٍ مَا يَسْتَفْضِلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَمْلاكِهِ

(٣٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بينما رجلٌ بفلاةٍ من الأرض إذ رأى سحابةً فسمع فيها صوتاً: استقى حديقةً فلان، فجاء ذلك السحاب، فأفرغ ما فيه في حرة. قال: فانتهت، فإذا فيها أذنابُ شِراجٍ، وإذا شِرجةٌ من تلك الشِراج قد استوعبت الماء فسقته، فانتهت إلى رجلٍ قائمٍ يحول الماء بمسحاته في حديقة، فقلتُ له: يا عبد الله، ما اسمُك؟ فقال: فلان - الاسم الذي سمع في السحابة - قال: كيف تسألني يا عبد الله عن اسمي؟ قال: إني سمعتُ في السحابة الذي هذا ماؤُها يقول: استقى حديقةً فلان باسمك، فأخبرني ما تصنعُ فيها. قال: أما إذا قلتُ هذا، فلأني أنظرُ إلى ما خرجَ منها، فأصدقُ بثُلثه، وأكلُ أنا وعيالي ثُلثه، وأعيدُ فيها ثُلثه». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى إِباحَةِ إعْطَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتِهِ مَنْ أَخَذَهَا وَإِنْ كَانَ الْاِخْذُ أَنْفَقَهَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا لَمْ يَعْلَمْ الْمُعْطِي ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْبَدَايَةِ

(٣٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، حدثنا محمد بن مُشكان، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، حدثنا أبو الزناد، حدثنا الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «قال رجلٌ: لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ، لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيِّ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غَنِيِّ، فَأَتَيْتُ، فَقِيلَ: أَمَا صَدَقْتُكَ، فَقَدْ قُبِلَتْ. أَمَا الزَّانِيَةُ، فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زَنَاهَا، وَأَمَا السَّارِقُ،

فَلَعَلَّهُ يَسْتَعِفُّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ، فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُجْحِفْ ذَلِكَ بِهِ

(٣٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد قال: حدثنا يوسف بن سعيد قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر أنها جاءت النبي ﷺ فقالت: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ جُنَاحٍ أَنْ أَرْضَعَ مَا يُدْخِلُ عَلَيَّ قَالَ: «ارْضَعِي مَا اسْتَطَعْتِ، وَلَا تَوْعِي قَبِيحِي اللَّهِ حَلِيكَ». (٢٨: ٤)

ذَكَرَ تَفْضُلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفسِدةٍ فَلَهَا أَجْرٌ، كَمَا لِزَوْجِهَا أَجْرٌ مَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا أَجْرٌ مَا نَوَتْ، وَلِلْخَازَنِ كَذَلِكَ

(٣٣٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا شبابة بن أبي شيبة، حدثنا جريز بن حازم، حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفسِدةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا أَجْرٌ مَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا أَجْرٌ مَا نَوَتْ، وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ». (٢: ١)

ذَكَرَ صِفَةَ الْخَازَنِ الَّذِي يُشَارِكُ الْمُتَصَدِّقَ فِي الْأَجْرِ

(٣٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن حماد سجادة، حدثنا أبو أسامة، حدثني بريد، عن أبي بردة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ - وَرَبَّمَا قَالَ: يُعْطِي - مَا أَمَرَ، فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُؤَوَّراً طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَيُدْفَعُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ، أَخَذَ الْمُتَصَدِّقِينَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُعْدِي أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ السَّيِّدِ عَلَى أَنْ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ

(٣٣٤٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا محمد بن زيد عن عمير مولى

الله بن هانيء، يروي عن ابن مسعود.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْيَدَ الْمَعْطِيَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السَّائِلَةِ

(٢٣٥٢) (البخاري) - أخبرنا زكريا بن يحيى بن عبد

الرحمن الساجي بالبصرة، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهنكة، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَلَيَبْدَأُ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَقُولُ».

تَقُولُ أَمْرَاتُهُ: أَنْفَقَ عَلَيَّ، وَتَقُولُ أَمْ وَلَيْدِي: إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتُ، وَيَقُولُ لَهُ عَبْدُهُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي. (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» عندي أن اليد المتصدقة أفضل من اليد السائلة، لا الآخذة دون السؤال، إذ مُحَالٌ أَنْ تَكُونَ الْيَدُ الَّتِي أُبَيِّحُ لَهَا اسْتِعْمَالَ فِعْلٍ بِاسْتِعْمَالِهِ أَحْسَنَ مِنْ آخَرٍ فَرَضَ عَلَيْهِ إِيْتَانُ شَيْءٍ، فَاتَى بِهِ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَى بَارِيهِ مُتَقَلِّلاً فِيهِ، وَرُبَّمَا كَانَ الْمَعْطِي فِي إِيْتَانِهِ ذَلِكَ أَقْلُ تَحْصِيلاً فِي الْأَسْبَابِ مِنَ الَّذِي آتَى بِمَا أُبَيِّحُ لَهُ، وَرُبَّمَا كَانَ هَذَا الْآخِذُ بِمَا أُبَيِّحُ لَهُ أَفْضَلُ وَأَوْعَى مِنَ الَّذِي يُعْطِي، فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَا عَلَى الْإِطْلَاقِ دُونَ التَّحْصِيلِ بِالتَّفْضِيلِ، صَحَّ أَنْ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمُتَصَدِّقَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَسْأَلُهَا.

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَرْصُوحُ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ (٢٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن صليح العابد بواسط، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُتَفَقَّةُ، وَالْيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ إِحْصَاءِ الْمَرْءِ صِدْقَتَهُ إِذَا تَصَدَّقَ بِهَا

(٢٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم

الجزار بالبصرة، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن الحكم، عن عروة بن الزبير عن عائشة، قالت: جَاءَهَا سَائِلٌ، فَأَمَرَتْ لَهُ عَائِشَةُ بِشَيْءٍ، فَلَمَّا

أَبَى اللَّحْمُ، قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا فَكُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِلَحْمٍ مِنْ لَحْمِ مَوْلَايَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «تَصَدَّقْ وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ». (١: ٥٥)

قال أبو حاتم: أضمر في هذا الخبر: تَصَدَّقْ بِإِذْنِهِ، فَذَكَرَ الْإِذْنَ فِيهِ مُضْمَرٌ.

وعُمير مولى أبي اللحم إنما قيل: أبي اللحم، لأنه في الجاهلية حُرِّمَ عَلَى نَفْسِهِ اللَّحْمَ، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، فَقِيلَ: أَبِي اللَّحْمِ.

ومحمد بن زيد هذا: هو محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ الجذعاني القرشي، سمع ابن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان، روى عنه مالك، وأهل المدينة.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَعْطِي فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ قَدْ يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْآخِذِ

(٢٣٥٥) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ دُونَ الْآخِذَةِ بِغَيْرِ سَوَالٍ

(٢٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، قال: حدثني أبو الزعرار، عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ، فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمَعْطِيِ الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةِ، فَاعْطِ الْفَقْرَ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ الْإِخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي كِتَابِنَا هَذَا أَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى أَرَادَ بِهِ أَنَّ يَدَ الْمَعْطِيِ خَيْرٌ مِنْ يَدِ الْآخِذِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلْ.

وأبو الزعرار هذا هو الصغير واسمه: عمرو بن عمرو بن مالك ابن أخي أبي الأحوص، وأبو الزعرار الكبير: اسمه عبد

خَرَجَتْ الْحَادِمُ دَعْتَهَا ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تُخْرِجِينَ شَيْئًا إِلَّا بِعِلْمِي » . قَالَتْ : إِنِّي لِأَعْلَمُ ، فَقَالَ لَهَا : « لَا تُخْصِي فِيْخْصِيَّ اللَّهُ عَلَيْكَ » . (٢: ٤٣)

(٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِتَرْكِ صَدَقَةِ مَالِهِ كُلِّهِ وَالْإِقْتِصَارَ عَلَى الْبَقْضِ مِنْهُ إِذَا هُوَ خَيْرٌ

(٢٣٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزَاةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدَرَ ، وَلَمْ يَعَاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرِ ، إِنَّمَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُرِيدُ الْعِيزَّ ، وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مَغِيثِينَ لِعِيرِهِمْ ، فَالْتَقَوْا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ . وَلَعَنَ بَنِي إِسْرَافِيلَ مَشَاهِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ لَبِئْسَ ، وَمَا أَحَبُّ إِلَيَّ كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزَاةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ آخِرُ غَزَاةٍ غَزَاهَا ، أَذْنُ النَّبِيِّ ﷺ النَّاسَ بِالرُّحِيلِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ ، وَذَلِكَ حِينَ طَابَ الظَّلَالُ ، وَطَابَتِ الثَّمَارُ ، وَكَانَ قَلَمًا أَرَادَ غَزَاةً إِلَّا وَرَى غَيْرَهَا وَكَانَ يَقُولُ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أَهْبَتَهُ ، وَإِنَّا أَيْسَرُ مَا كُنْتُ ، قَدْ جَمَعْتُ رَاحِلَتَيْنِ لِي ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ ﷺ غَادِيًا بِالْغَدَاةِ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ - وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ - فَاصْبَحَ غَادِيًا ، فَقُلْتُ : أَنْطَلِقُ إِلَى السُّوقِ ، وَاشْتَرِي جِهَازِي ، ثُمَّ أَلْحَقُ بِهَا ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ مِنَ الْغَدِ ، فَعَسَّرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي ، فَرَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : أَرْجِعْ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَالْحَقُّ بِهِمْ ، فَعَسَّرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي أَيْضًا ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى لَبَسَ بِي الذَّنْبُ ، وَتَخَلَّفْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَأَطْرَافِ الْمَدِينَةِ ، فَيُحْزِنُنِي أَنْ لَا أَرَى أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا رَجُلًا مَغْضُومًا عَلَيْهِ فِي الثَّفَاقِ ، وَكَانَ لَيْسَ أَحَدٌ تَخَلَّفَ إِلَّا أَرَى ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ ، وَكَانَ النَّاسُ كَثِيرًا لَا يَجْمَعُهُمْ دِيوَانٌ ، وَكَانَ

ذَكَرْنَا نَفِيَّ قَبُولِ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْغُلُولِ

(٣٣٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ الْجَنِيدِ بَيْسْت ، حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَمَاكِ عَنْ مَعْصُومِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلَ ابْنُ عَمْرٍو عَلَى ابْنِ عَامِرٍ يَعُوذُهُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَمْرٍو ، لَا تَذْعُو لِي ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ إِلَّا بِطَهْوَرٍ ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ » . وَقَدْ كُنْتُ عَلَى الْبَصَرَةِ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَطِيبُ أَخِذَ مِنْ حِلِّهِ لَمْ يُؤْجَرْ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ عَلَيْهِ

(٣٣٥٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ

يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي دِرَاجُ أَبُو السَّمْعِ ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ » . (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْغَارِسِ الْغِرَاسَ بِكُتْبِهِ الصَّدَقَةَ عِنْدَ أَكْلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ثَمَرِهِ

(٣٣٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ مَيْمُونَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي نَخْلٍ لَهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ غَرَسَ هَذَا الشَّجْلَ؟ أَسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ؟ » فَقَالَتْ : بَلَّ مُسْلِمٌ ، فَقَالَ : « لَا يَغْرُسُ الْمُسْلِمُ غَرْسًا ، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ » . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا يَأْكُلُ السَّبَاعُ وَالطَّيُورُ مِنْ ثَمَرِ غِرَاسِ الْمُسْلِمِ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ

(٣٣٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى

الْجَوَالِيقِيُّ بِمَسْكَرٍ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ ، حَدَّثَنَا

ربيعه، فذَكَرُوا رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ شَهِدَا بَذراً، لي فيهما أَسْوَةٌ،
فقلت: والله لا أَرْجِعُ إليه في هذا أبداً، ولا أَكْذِبُ نفسي.

ونهى النَّبِيُّ ﷺ عن كلامنا أيها الثلاثة، فَجَعَلْتُ أَخْرُجُ إلى
السُّوقِ، ولا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَتَنَكَّرَ لَنَا النَّاسُ حَتَّى مَا هُمْ بِالَّذِينَ
تَعْرِفُ، وَتَنَكَّرَ لَنَا الْحَيَّطَانِ حَتَّى مَا هِيَ بِالْحَيَّطَانِ الَّتِي نَعْرِفُ،
وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الْأَرْضُ، حَتَّى مَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي نَعْرِفُ، وَكُنْتُ
أَقْوَى أَصْحَابِي، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَاطُوفٌ فِي الْأَسْوَاقِ، فَاتِي الْمَسْجِدَ،
وَأَتِي النَّبِيَّ ﷺ، فَأَسَلَّمُ عَلَيْهِ، وَأَقُولُ: هَلْ حَرَكَ شَفْتَيْهِ بِالسَّلَامِ،
فَإِذَا قُمْتُ أَصْلَبِي إِلَى سَارِيَةٍ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي، نَظَرُ إِلَيَّ
النَّبِيُّ ﷺ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ، أَعْرَضَ عَنِّي، وَاشْتَكَى
صَاحِبَايَ، فَجَعَلَا يَتَكَيَّانِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَلَا يُطْلَعَانِ رُؤُوسَهُمَا.

قال: فبينما أنا أطوفُ في الأسواقِ، إِذَا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ قَدْ
جَاءَ بِطَعَامٍ لَهُ يَبِيعُهُ، يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ،
فَطُفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ، فَأَتَانِي وَأَتَى بِصَحِيفَةٍ مِنْ مَلِكٍ
عَسَّانٍ، فَإِذَا فِيهَا: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ يَلْغِي أَنْ صَاحِبِكَ قَدْ جَفَاكَ
وَأَقْصَاكَ وَلَسْتُ بِذَارٍ هَوَانٍ وَلَا مُضَيِّعَةٍ، فَالْحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ.
فقلت: هذا أيضاً مِنَ الْبَلَاءِ، فَسَجَرْتُ لَهَا التُّنُورَ، فَأَحْرَقْتُهَا فِيهِ.

فلما مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِذَا رَسُولٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَتَانِي،
فَقَالَ: اغْتَرَبِلْ اشْرَأْتُكَ، فَقُلْتُ: أَطْلُقُهَا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ لَا
تَقْرُبُهَا، فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ
هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ، فَهَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْدُمَهُ، قَالَ:
«نَعَمْ، وَلَكِنْ لَا يَقْرُبَنَّكَ». قالت: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا بِهِ حَرَكَةٌ لِشَيْءٍ
مَا زَالَ مَتَكِّئًا يَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُذْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ.

قال كعب: فلما طَالَ عَلَيَّ الْبَلَاءُ، افْتَحَمْتُ عَلَى أَبِي قَتَادَةَ
حَاطِطَةً - وَهُوَ ابْنُ عَمِّي - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ، فَقُلْتُ:
أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا أبا قَتَادَةَ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ،
فَقُلْتُ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا أبا قَتَادَةَ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟
فَسَكَتَ، فَقُلْتُ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا أبا قَتَادَةَ أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ، قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ. قال: فلم أُمْلِكْ نفسي أَنْ يَكِيْتُ
ثُمَّ افْتَحَمْتُ الْحَاطِطَ خَارِجاً، حَتَّى إِذَا مَضَتْ خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ
حِينَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا، صَلَّيْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا صَلَاةٌ

جَمِيعٌ مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِضَعَةِ وَثَمَانِينَ رَجُلًا.

ولم يَذْكُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى يَلْغَ تَبَوُّكَ، فَلَمَّا بَلَغَ تَبَوُّكَ،
قَالَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي: خَلَّفَهُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ بِرَدَّاهُ وَالنَّظَرُ فِي عَظْفِيهِ، فَقَالَ مَعَاذُ بَنِ جَبَلٍ: يَسْأَلُ مَا
قُلْتُ، وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا تَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. قَالَ: فبينما هم كذلك إِذَا
رَجُلٌ يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُنْ أَبَا خَيْشَمَةَ»، فَإِذَا
هُوَ أَبُو خَيْشَمَةَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبَوُّكٍ، وَقَفَلَ وَدَنَا
مِنَ الْمَدِينَةِ، جَعَلْتُ أَنْذِرُ مَاذَا أَخْرَجُ بِهِ مِنْ سَخَطِ النَّبِيِّ ﷺ،
وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، حَتَّى إِذَا قِيلَ:
النَّبِيُّ ﷺ مُصَبِّحُكُمْ بِالْغَدَاةِ، رَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا
أَنْجُو إِلَّا بِالصَّادِقِ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضَعَى، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ
رَكَعَتَيْنِ - وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَعَلَ ذَلِكَ: دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى
فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ -، فَجَعَلَ يَأْتِيهِ مَنْ تَخَلَّفَ، فَيَخْلِفُونَهُ،
وَيَقْتَدِرُونَ إِلَيْهِ، فَيَسْتَفِيرُ لَهُمْ، وَيَقْبَلُ عَلَانِيَتِهِمْ، وَيَكُلُّ سَرَائِرَهُمْ
إِلَى اللَّهِ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَأَيْتُ تَبَسَّمَ تَبَسَّمُ
الْمُغْضَبِ فَجِئْتُ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ
تَكُنْ ابْتِغَيْتَ ظَهْرًا؟» قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: «مَا خَلَّفَكَ
عَنِّي؟» فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَوْ بَيَّنَّ يَدَيَّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرَكَ جَلَسْتُ،
لَخَرَجْتُ مِنْ سَخَطِهِ عَلَيَّ بِعُنْزٍ، وَلَقَدْ أُوتِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي قَدْ
عَلِمْتُ - يَا نَبِيَّ اللَّهِ - أَنِّي إِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ بِقَوْلٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ
وَهُوَ حَقٌّ، فَإِنِّي أَرْجُو فِيهِ عَقِيبِي اللَّهِ، وَإِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ بِحَدِيثٍ
تَرْضَى عَنِّي فِيهِ وَهُوَ كَذِبٌ أَوْشَكَ أَنْ يُطْلِعَكَ اللَّهُ عَلَيَّ. وَاللَّهِ يَا
نَبِيَّ اللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَيْسَرَ وَلَا أَخَفَّ حَازًا مَنِّي حَيْثُ تَخَلَّفْتُ
عَلَيْكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا هَذَا، فَقَدْ صَدَقَكُمْ الْحَدِيثُ، قُمْ
حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فَيْكَ».

فَقُمْتُ فَتَارَ عَلَى اثَرِي نَاسٌ مِنْ قَوْمِي يُؤَيِّبُونَنِي، فَقَالُوا: وَاللَّهِ
مَا نَعْلَمُكَ أَذْنِبْتَ ذَنْبًا قَطُّ قَبْلَ هَذَا، فَهَلَا اغْتَرَبْتَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ بِغَيْرِ رِضَاكَ عَنْكَ فِيهِ، وَكَانَ اسْتَفْغَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِيَّاتِي
مِنْ زَوَائِدِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَقِفْ مَوْقِفًا لَا تَذَرِي مَاذَا يُغْفِرُ لَكَ فِيهِ، فَلَمْ
يَزَالُوا يُؤَيِّبُونَنِي حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ، فَأَكْذِبُ نَفْسِي، فَقُلْتُ: هَلْ
قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ غَيْرِي؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ وَامْرَأَةُ بْنُ

حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن حسين بن السائب بن أبي لبابة أن جدّه أبا لبابة حين تاب الله عليه في تخلّفه عن رسول الله ﷺ وفيما كان سلف قبل ذلك في أمور وجدّ عليه فيها رسول الله ﷺ، قال: يا رسول الله، إني أهجّر ذاري التي أصبت فيها الذنب، وانتقل إليك وأساكنك، وإني أخلع من مالي كلّ صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال له رسول الله ﷺ: «يجزئك من ذلك الثلث». (٦٥: ٣)

ذكر الرجل عن أن تصدّق المرء بماله كلّ ثم يبقى كلّاً

على غيره

(٢٣٦١) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الطفري، عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله، قال: إني لعند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل يمثل البيضة من ذهب قد أصابها من بغض المغاري، فقال: يا رسول الله، خذ هذه مني صدقة، فوالله ما أصبح لي مال غيرها. قال: فأعرض عنه النبي ﷺ، ثم جاءه من قبل وجهه، فاحذها منه، فحذقه بها حذقة لو أصابه عقره، أو أوجعه، ثم قال: «يا بني أهدكم إلى جميع ما يملك فتصدق به، ثم يفتدّ يتكفّف الناس إنما الصدقة عن ظهر غنى. خذ عنا مالك، لا حاجة لنا به». (١٣: ٢)

ذكر الأمر للمتصدق أن يفع صدقة في يد السائل بيده

(٢٣٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن عبد الرحمن بن يحيى عن جدّه أمّ بجيد - وكانت ممن بايعت رسول الله ﷺ - أنها قالت لرسول الله ﷺ: إن المسكين ليقيم على بابي فما أجده له شيئاً أعطيه إياه، فقال لها رسول الله ﷺ: «إن لم تجدي له شيئاً فطعّيته إياه إلا غليفاً مخرقاً، فاذفّعيه إليه في يده». (٦٧: ١)

ذكر الأمر للمرء بأن لا يرُدّ السائل إذا سأله بأي شيء

خضرة

(٢٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،

الفجر وأنا في المنزلة التي قال الله: قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علينا أنفسنا، إذ سمعت نداء من ذروة سلع أن أبشر يا كعب بن مالك، فخررت ساجداً، وعرفت أن الله قد جاءنا بالفرج، ثم جاء رجل يزكض على قوس يبشّرني، فكان الصوت أسرع من قريبه، فأعطيته ثوبي بشارة، وليست ثوبين آخرين.

وكانت ثوبتي نزلت على النبي ﷺ ثلث الليل، فقالت أم سلمة: يا نبي الله ألا تبشّر كعب بن مالك، فقال: «إذا يخطبكم الناس ويمنونكم الثوم سائر الليلة».

قال: وكانت أم سلمة مخبئة في شاني تخبرني بأمرى، فأنطلقت إلى النبي ﷺ، فإذا هو جالس في المسجد، وحوله المسلمون وهو يستنير كاستنار القمر، وكان إذا سر بالامر استنار، فجئت، فجلست بين يديه، فقال: «يا كعب بن مالك، أبشّر بخير يوم أرى عليك منذ ولدتك أمك». قال: فقلت: يا نبي الله، أومن عند الله أم من عندك؟ قال: «بلى من عند الله» ثم تلا عليهم: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ حتى بلغ ﴿هُوَ الثَّوَابُ الرَّحِيمِ﴾ (التوبة: ١٨) قال: وفيما نزلت «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» (التوبة: ١١٩) قال: فقلت: يا نبي الله، إن من توبتي أنني لا أحدث إلا صدقاً، وإن أخلع من مالي كلّ صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال: «أمسك عليك بغض مالك، فهو خير لك». قال: فإني أمسك سهمي الذي يخير. قال: فما أنعم الله علي من نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ حين صدقته أنا وصاحباي أن لا نكون كذبتنا، فهلكتنا كما هلكتوا، وما تعلمت لكذبة بعد، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي.

قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من حديث كعب بن مالك. (٩٥: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاقتصاد عن ثلث ماله إذا أراد التقرب به إلى الله دون إخراج ماله كلّ

(٢٣٦٠) (ضعيف، والمحمول أن صاحب القصة كعب بن مالك) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن

به على خادمك قال : عندي آخر؟ قال : «أنت أبصر» .

(٢٣٦٧) (ضعيف) أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم بيت المقدس قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال : «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دَعَائِهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ وَقَالَ : لَا يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مَتْنَاهُ إِلَى الْجَنَّةِ .

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ لِمُعْدِمِ الْمَالِ مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِأَذْلَاهَا

(٢٣٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن سلم ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه ، عن أبي سعيد المهري عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : «لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ» . قيل : يا رسول الله ، ومن أين لنا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا؟ فقال : «إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ : التَّسْبِيحُ ، وَالتَّحْمِيدُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَالتَّهْلِيلُ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى ، وَتَذِلُّ الْمُسْتَبِيلَ عَلَى حَاجَتِهِ ، وَتَسْمِي بِشِدَّةِ سَائِكِكَ مَعَ الْهَفَانِ الْمُسْتَفِيتِ ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِالْخِصَالِ الْمَعْرُوفَةِ وَإِنْ لَمْ يَنْفَقْ مِنْ مَالِهِ

(٢٣٦٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمعي ، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَوْدٍ ، حدثنا أبو عَوَّانَةَ ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربيعة عن حذيفة ، قال : قال نَبِيُّكُمْ ﷺ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ بِكُلِّ مَعْرُوفٍ يَفْعَلُهُ قَوْلًا وَفِعْلًا

(٢٣٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل

أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن بُجَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْحَارِثِيِّ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «زُذُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُخْرَقٍ» . (١: ٦٧)

قال أبو حاتم : قوله : «زُذُّوا السَّائِلَ» قصد زجر بلفظ الأمر : يُرِيدُ بِهِ : لَا تَزُذُّوا السَّائِلَ إِلَّا بِشَيْءٍ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُخْرَقٍ .

(٢٣٦٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن مجاهد عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطَوْهُ ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيَضُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ تَرْكِ اسْتِقْلَالِ الصَّدَقَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ بِمُخْرِجِهَا

(٢٣٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنا الأعمش ، قال : سمعت أبا وائل يحدث عن أبي مسعود البدري ، قال : كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالصَّدَقَةِ ، فَيَقَالُ : هَذَا مَرَأٍ ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ يَنْصِفُ الصَّاعَ ، فَيَقَالُ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِي عَنْ هَذَا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (التوبة : ٧٩) . (٢٤: ١)

١٠ - باب ما يكون له حكم الصدقة

ذكر البيان بأن نفقة المرء على نفسه وعياله تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها

(٢٣٦٦) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المهال الضرير ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حدث ذات يوم على الصدقة فقال رجل : يا رسول الله عندي دينار فقال : «تصدق به على نفسك» قال : عندي آخر؟ قال : «تصدق به على ولدك» قال : عندي آخر؟ قال : «تصدق به على زوجتك» قال : عندي آخر؟ قال : «تصدق

الكلابي بحمص، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلْ مَعْرُوفٍ صَدَقَةً». (٢: ١)

ذَكَرُ تَفَاصِيلِ الْمَعْرُوفِ الَّذِي يَكُونُ صَدَقَةً الْمُسْلِمِ

(٢٣٧١) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا محمد بن شعيب، حدثنا معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، حدثنا عبد الله بن فروخ أنه سمع عائشة تقول: إن رسول الله ﷺ قال: «خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ مَقْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَهُ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِهِمْ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، وَنَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِثَّةٍ، فَإِنَّهُ يُنْسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زُخِرَ نَفْسُهُ مِنَ النَّارِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُكْتَسَبُ لِمُسْتَعْمِلِهَا بِهَا الصَّدَقَةُ

(٢٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ سَلَامَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ: كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَقْدُلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَائِيَّتِهِ، وَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، وَيَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ، وَيُعِيطُ الْأَذَى مِنَ الطَّرِيقِ صَدَقَةً». (٢: ١)

١١ - باب

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ تَعْدَادِ النِّعَمِ لِلْمُنْعَمِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٢٣٧٣) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن أراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ يَقُولُ لَكَ: كَيْفَ رَفَعْتَ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِذَا ذُكِرْتَ ذُكِرْتَ مَعِيَ». (٢: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْمَنَانِ بِمَا أُعْطِيَ فِي ذَاتِ اللَّهِ

(٢٣٧٤) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابان عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدٌ زَنِيَّةٌ، وَلَا مَنَانٌ، وَلَا عَاقٌ، وَلَا مُبْتَلٍ خَيْرٌ». (١٩: ٣)

قال أبو حاتم: معنى نفي المصطفى عن ولد الزنية دخول الجنة - وولد الزنية ليس عليهم من أوزار آبائهم وأمهاتهم شيء - أن ولد الزنية على الأغلب يكون أجسّر على ارتكاب المذمومات، أراد أن ولد الزنية لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَنَّةً يَدْخُلُهَا غَيْرُ ذِي الزنية ممن لم تكثر جسارته على ارتكاب المذمومات.

ذَكَرُ خَبَرِ أَقْوَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْإِسْنَادَ مُنْقَطِعٌ

(٢٣٧٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي، حدثنا شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثبیط بن شريط، عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ وَلَا مَنَانٌ وَلَا مُبْتَلٍ خَيْرٌ». (١٩: ٣)

قال أبو حاتم: اختلف شعبة والثوري في إسناد هذا الخبر، فقال الثوري: عن سالم عن جابان وهما ثقتان حافظان إلا أن الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة، وأحفظ لها منه، ولا سيما حديث الأعمش وأبي إسحاق ومنصور، فالخبر متصل عن سالم عن جابان، فمرة روي كما قال شعبة، وأخرى كما قال سفيان.

١٢ - باب المسألة والأخذ وما يتعلق به

مِنَ الْمَكَافَاةِ وَالنَّشَاءِ وَالشُّكْرِ

(٢٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس

تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَقْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَإِنْ تَنَاصَحُوا مِنْ وَلَاهَ اللَّهِ أَمْرَكُمْ، وَتَسْخَطُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْإِحْلَافِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا
(٣٣٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ، عَنْ أَخِيهِ سَمِيعَةَ مِنْ مَعَاوِيَةَ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ لَا
يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجُ لَهُ مَسْأَلَتَهُ مِنِّي شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهِ
فَيَبَارِكُ لَهُ فِيهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ يَصِيرُ السَّائِلُ مُلْحِفًا

(٣٣٨١) (حسن) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ فَهُوَ مُلْحِفٌ».
قَالَ: قُلْتُ: الْيَاقُوتَةُ نَاقَتِي خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَةٍ. قَالَ: وَالْأَوْقِيَةُ أَرْبَعُونَ
دِرْهَمًا. (١: ١٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سُؤَالِ الْمَرْءِ بِرَيْدِ التَّكْثِيرِ دُونَ الْإِسْتِغْنَاءِ
وَالْتَقَوَاتِ

(٣٣٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّكَنِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ
مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ
النَّاسَ لِيُثْرِيَ مَالَهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَصَفٌ مِنَ النَّارِ يَتَلَهَّبُ، مَنْ شَاءَ
فَلْيَقِلْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ». (٢: ٦٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَسْأَلَ الْمُسْتَغْنَى أَحَدًا شَيْئًا مِنْ حُطَامِ
هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

(٣٣٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ

الْخَوْلَانِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:
«أَلَا تُبَايِعُونِي؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَايَعْنَاكَ مَرَّةً، فَعَلَى مَاذَا
تُبَايِعُنَا؟ قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَأَنْ
تَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ». ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ كَلِمَةً خَفِيفَةً عَلَى
أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا. (١: ١٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا»، أَرَادَ
بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الشِّرْكِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ
شَيْئًا». أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الَّذِي
تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ بِدَبِّ لَا حَتْمَ

(٣٣٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عَلِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِي، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ
عُقَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ لَهُ الْحُجَّاجُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي؟ فَقَالَ: قَالَ
سَمَرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ كَذَّ يَكْذُ
بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكْ، إِلَّا
أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ يَنْزِلَ بِهِ أَمْرٌ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا». (١: ١٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ فَتْحِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الْمَسْأَلَةِ بَعْدَ أَنْ
أَغْنَاهُ اللَّهُ جَلًّا وَعِلًّا عَنْهَا

(٣٣٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَفْتَحْ إِنْسَانٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ
مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، لِأَنْ يَغْمَدَ الرَّجُلُ حَبْلًا إِلَى
جَبَلٍ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيَأْكُلُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ
مَعْطًى أَوْ مَنُوعًا». (٢: ٦٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْإِكْثَارِ مِنَ
السُّؤَالِ

(٣٣٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَيَّانٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي
صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ اللَّهُ
يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا

الحَدِّ الَّذِي تَحْرُمُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ هُوَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ . وَيَقِينُ نَعْلَمُ أَنَّ وَاجِدَ الْغَدَاءِ أَوْ الْعَشَاءِ لَيْسَ مِمَّنْ اسْتَغْنَى عَنْ غَيْرِهِ حَتَّى تَحْرُمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ ، عَلَى أَنَّ الْخِطَابَ وَرَدَّ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ بِلَفْظِ الْعُومِ ، وَالْمَرَادُ مِنْهُ صَدَقَةُ الْفَرِيضَةِ دُونَ التَّطَوُّعِ .

ذَكَرَ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةَ الَّتِي أُبِيحَ لِلْمَرْءِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ أَجْلِهَا (٢٣٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ قَبِيصَةَ بِنِ الْمُخَارِقِ ، فَاسْتَعَانَ بِهِ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي نِكَاحِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُمْ شَيْئًا ، فَانْطَلَقُوا مِنْ عِنْدِهِ . قَالَ كِنَانَةُ : فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ ، وَأَتَوَكَّأُ بِسَالُونِكَ ، فَلَمْ تُعْطِهِمْ شَيْئًا . قَالَ : أَمَا فِي هَذَا ، فَلَا أُعْطِي شَيْئًا ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ ، تَحَمَّلْتُ بِحِمَالَةٍ فِي قَوْمِي ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعِينَنِي ، فَقَالَ : «بَلْ تَحْمِلُهَا عَنْكَ يَا قَبِيصَةُ ، وَتُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ» .

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثٍ : رَجُلٍ تَحْمِلُ حِمَالَةً ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ ، حَتَّى يُؤَدِّيَهَا ، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ ، فَاجْتَنَحَتْ مَالَهُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ، فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ سُحْتَ» . (١٣: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ «وَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ سُحْتَ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ فِي سِوَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ مِنَ السُّلْطَانِ عَنْ فَضْلِ حَصْنَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ سُحْتَ ، لِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلَاثَةِ مِنَ غَيْرِ السُّلْطَانِ عَنْ غَيْرِ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ تَكُونُ سُحْتًا إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ غَيْرَ مُسْتَغْنٍ عَنِهَا .

(٢٣٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا جَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسِ الْعَدَوِيِّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ بِنِ نَعِيمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ مُخَارِقِ الْهَيْلَالِيِّ ، قَالَ : تَحَمَّلْتُ حِمَالَةً ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ مِنْهَا ، فَقَالَ : «أَقِمِ يَا قَبِيصَةُ حَتَّى تَجِيعَنَّا الصَّدَقَةَ ، فَنَأْمُرَ لَكَ

إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيَنِي مِنْكُمْ لَيْسَ لَنِي فَأَعْطِيهِ ، فَيَنْطَلِقُ وَمَا يَحْمِلُ فِي حُضْنِهِ إِلَّا النَّارَ» . (٢: ٢٦)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ (٢٣٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بِنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، فَلِئَمَّا يَسْأَلُ جَعْفَرًا فَلَيْسَتْغَلَّ مِنْهُمْ ، أَوْ لَيْسَتْغَثَرُ» . (٢: ١٢٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَغْنَى بِمَا عِنْدَهُ إِثْمًا هِيَ الْاسْتِكْثَارُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ نَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٢٣٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمِ الْبَرْزِيِّ بَيْهَقَاد ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السُّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ الْأَفْرَغَ وَعَیْنَةَ سَالَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتَسِبَ بِهِ لِهَمَا ، وَخَتَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا ، فَأَمَّا عَیْنَةُ ، فَقَالَ : مَا فِيهِ؟ فَقَالَ : فِيهِ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ ، فَقَبِلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ ، وَكَانَ أَحْلَمَ الرَّجُلَيْنِ ، وَأَمَّا الْأَفْرَغُ ، فَقَالَ : أَحْمِلْ صَحِيفَةً لَا أَدْرِي مَا فِيهَا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ ، فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا .

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَتِهِ ، فَمَرَّ بِبَعْضِ مَنَاجٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ ، فَقَالَ : «أَيُّنَ صَاحِبِ هَذَا الْبَعِيرِ» ، فَأَبْتَحَنِي فَلَمْ يُوجِدْ ، فَقَالَ : «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ ، أَوْكُوبُهَا صِحَاحًا ، وَكُلُّوْهَا سِمَانًا ، كَالْمَنْحَطِّ أَنْفًا ، إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ شَيْئًا وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ ، فَلِئَمَّا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ : «مَا يُغْنِيهِ أَوْ يُغْنِيهِ» . (١٣: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «مَا يُغْنِيهِ أَوْ يُغْنِيهِ» ، أَرَادَ بِهِ عَلَى دَائِمِ الْأَوَاقِ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَغْنًى بِمَا عِنْدَهُ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغْنِي وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سِوَى» ، فَجَعَلَ

بها، ثم قال: «يا قَبِيصَةَ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِإِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٍ تَحْتَمِلُ بِحِمَالَةٍ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُنْسِكَ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ، فَاجْتَاخَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ فَلَانًا فَاقَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - أَوْ قَالَ - سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، وَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ سَخَتْ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سَخْتًا». (١٧: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ قَبِيصَةَ بْنِ مَخَارِقٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

(٢٣٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن زيد بن عُبَيْدَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْمَسَائِلُ كَذَوْبٍ يَكْذَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُلْغًا». (١٣: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالْإِسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ إِذْ فَاعَلَهُ يُغْنِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ

(٢٣٨٩) (حسن) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدري قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ، فَسَمِعْتُهُ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ يَسْتَغْنِي يُغْنِيهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِفُ يُعْفِهِ اللَّهُ، وَمَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ». قَالَ: فَارْجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْ، فَاذَا الْيَوْمَ أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا. (٨٩: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ

(٢٣٩٠) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبي سعيد الخدري أن أُمَّهُ شَكَوَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَخَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَسْأَلَ لَهُمْ شَيْئًا،

فَوَافَقَهُ عَلَى الْمُنْزَبِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَلَيْهَا النَّاسُ، قَدْ أَنْ لَكُمْ أَنْ تَسْتَغْنُوا عَنْ الْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَغْفِفُ يُعْفِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِي يُغْنِيهِ اللَّهُ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا رَزَقَ عَبْدٌ شَيْئًا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ، وَلَيْتَنِي أَتَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَسْأَلُونِي لِأَعْطِيَكُمْ مَا وَجَدْتُ». (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِأَنْ مَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ جَلَّ وَعَلَا يُغْنِيهِ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ

(٢٣٩١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن ناساً مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ قَالَ: «مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ، فَلَنْ أَذْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَغْفِفُ يُعْفِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِي يُغْنِيهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ». (٦٦: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ سَائِلٌ أَوْ شَرٌّ

(٢٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحُبَابِ، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عبد الله بن عامر السخسبي، قال: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ عَلَى مَنَبَرٍ دِمَشْقٍ: «إِنَّا كُمْ وَأَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ، فَإِنْ عُمَرَ كَانَ يُخَيِّفُ النَّاسَ فِي اللَّهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مُبَارَكَةٍ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَعَنْ شَرٍّ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ». (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَخَذِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ مُشْرِفٌ النَّفْسَ إِلَيْهِ

(٢٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن الشنن، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا فليح، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ

موضع لا يُباع فيه الطعام والشراب أصلاً، فهو - وإن كان واجداً - حكمه حكم المضطر، له أخذ ما أعطي وإن كان سائلاً أو مُشْرِفَ النفس إليه واضطراً لعدم هو واضح لا يحتاج إلى الكشف عنه .
 ذَكَرَ الْأَمْرُ بِأَخْذِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةُ الرَّائِلَةُ مَا لَمْ تَتَقَدَّمْ لَهَا مَسْأَلَةٌ

(٣٣٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال : حدثنا يزيد بن موهب قال : حدثني الليث بن سعد، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي المالكي قال : استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة، فلما فرغت منها، وأديتها إليه، أمر لي بمسألة، فقلت له : إنما عملت لله وأجري على الله، قال : خذ ما أعطيت، فإني قد قلت على عهد رسول الله ﷺ لعملي مثل قولك، فقال رسول الله ﷺ : إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل، فكل وتصدق . (١ : ١٠٥)

ذَكَرُ اثْنَاتِ الْبَرَكَةِ لِأَخْذِ مَا أُعْطِيَ بِغَيْرِ إِشْرَافٍ نَفْسٍ مِنْهُ
 (٣٣٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، قال : حدثنا سريج بن يونس، قال : حدثنا سفیان، عن الزهري، قال : أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أنهما سمعا حكيم بن حزام يقول : سألت رسول الله ﷺ ، فأعطاني، ثم سأله فأعطاني، ثم قال : «إِنَّ هَذَا الْمَالُ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ، بَوَّكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَهُ، لَمْ يَبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ يَدِ السُّفْلَى» . (١ : ١٣)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ

(٣٣٩٨) (صحيح) - سمعت أبا خليفة يقول : سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول : سمعت الربيع بن مسلم يقول : سمعت محمد بن زياد يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم يقول : «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْمُكَافَأَةِ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ

(٣٣٩٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن

رسول الله ﷺ ، فأعطاني، ثم سأله فأعطاني ثلاث مرّات، ثم قال رسول الله ﷺ : «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالُ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِتَخَاوَةِ نَفْسٍ بَوَّكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يَبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ يَدِ السُّفْلَى» . قال حكيم : فقلت : يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرى أحداً بعثك شيئاً حتى أفارق الدنيا . (٢ : ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي أَخْذِ مَا أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ

(٣٣٩٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال : حدثنا حزملة بن يحيى، قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا عمرو بن الحارث أن بكر بن سواد، حدثه أن عبد الله بن يزيد المَعافري، حدثه عن قبيصة بن ذؤيب، أن عمر بن الخطاب أعطى ابن السعدي ألف دينار، فأبى أن يقبلها وقال : أنا عنها غني، فقال له عمر : إني قائل لك ما قال لي رسول الله ﷺ : «إِذَا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ رِزْقاً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ، فَخُذْهُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَاكَ» . (١ : ١٣)

(٣٤٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال : حدثنا المقرئ قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال : حدثني أبو الأسود، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ» . (١ : ٣٢)

قال أبو حاتم : هذا الأمر الذي أمرنا باستعماله هو أخذ ما أُعْطِيَ الْمَرْءَ، والشئان العلموان الذي أبيع له ذلك عند عدمهما هو المسألة وإشراف النفس، فإن وجد أحدهما في الغني المستقل بما عنده رَجَرَ عَنْ أَخْذِ مَا أُعْطِيَ دُونَ الْفُقَرَاءِ الْمُضْطَرِّينَ، وَالتَّارَةِ الَّتِي يَبَاحُ فِيهَا أَخْذُ مَا أُعْطِيَ لِمَرْءٍ وَإِنْ وَجِدَ فِيهِ الْمَسْأَلَةَ وَإِشْرَافَ النَّفْسِ هِيَ حَالَةُ الْاضْطِرَارِ، وَالْاضْطِرَارُ عَلَى ضَرَبَيْنِ : اضْطِرَارٌ بِجِدَّةٍ وَاضْطِرَارٌ بَعْدَمٍ، وَالْاضْطِرَارُ الَّذِي يَكُونُ بِجِدَّةٍ هُوَ أَنْ يَمْلِكَ الْمَرْءُ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا سِوَى الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ وَهُوَ فِي

وَيَذْكُرُ خَيْرًا ، وَيَذْكُرُ أَنَّكَ أَغْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ . قَالَ : «لَكِنْ فَلَانُ أَغْطَيْتَهُ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا ، فَمَا أَتَنَى وَلَا قَالَ خَيْرًا» (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ لِلْمُسْدِي إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ خَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْجَزَاءِ يَكُونُ مِبَالَعًا فِي ثَوَابِهِ

(٢٤٠٤) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانِ ،

وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْقَطَّانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ

سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ قَالَ : حَدَّثَنَا

سُعَيْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ

النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ

مَعْرُوفٌ ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشُّنَاءِ» (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِمَنْ أَسَدَى

إِلَيْهِ نِعْمَةً

(٢٤٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْجَلْبَلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشَ ،

عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ

الْخَطَّابِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ

فُلَانًا يَشْكُرُ ، ذَكَرَ أَنَّكَ أَغْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ ، فَقَالَ : «لَكِنْ فَلَانًا قَدْ

أَعْطَيْتَهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِائَةِ ، فَمَا يَشْكُرُهُ وَلَا يَقُولُهُ . إِنْ أَخَذَكُمْ

لَيْخَرْجُ مِنْ عِنْدِي بِحَاجَتِهِ مُتَابِعُهَا وَمَا هِيَ إِلَّا النَّارُ . قَالَ : قُلْتُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تُعْطِيهِمْ ؟ قَالَ : «يَأْتُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي ، وَيَأْتِي اللَّهُ

لِي الْبُخْلِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلْمُسْدِي الْمَعْرُوفَ يَكُونُ جَزَاءَ

الْمَعْرُوفِ

(٢٤٠٦) (حسن) - أخبرنا الحسينُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ

بَحْرَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ

شُرْحَبِيلِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَوَّلَى مَعْرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَيْرًا إِلَّا الشُّنَاءَ ،

فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَمَنْ كَتَمَهُ ، فَقَدْ كَفَرَهُ ، وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ ، فَهُوَ

كَلَّاسٍ قَوْيَ زُورٍ» . (١٠: ٣)

مَعْنَى : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطَوْهُ ،
وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيَنُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ» . (٦٧: ١)

(٢٤٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيانَ ، حَدَّثَنَا

عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ

الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْيَنُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ ، فَأَعْطَوْهُ ، وَمَنْ

دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا

مَا تَكْفُونُهُ ، فَأَذْعُوا اللَّهَ لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ» . (٦٧: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَصَّرَ جَرِيرٌ فِي إِسْنَادِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ

إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِي فِيهِ .

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَازَاةِ الْخَيْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ

عَلَى أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ

(٢٤٠١) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، فَلَمْ يَصِفْ لِي وَلَمْ يَقْرِنِي ، أَفَأَخْتَكِمُ ؟ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «بَلَى أَقْرَبُ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ الْإِغْضَاءِ عَلَى الشُّكْرِ

لِلرَّجُلِ عَلَى نِعْمَةٍ قُلْتُ أَوْ كَثُرَتْ

(٢٤٠٢) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ،

عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَاطْعَمْنَاهُمْ رُطْبًا ، وَسَقَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَاءِ ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا مِنَ التَّمِيمِ الَّذِي تُسَالُونَ عَنْهُ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ تَرْكِ شُؤْنِ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَوْلَاهُ

شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ

(٢٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَى

بِالْأَبْلَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ

عِيَّاشَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ فُلَانًا يَدْعُو ،

الريّان». قال : فقال أبو بكر : يا رسول الله ، ما على أحد يُدعى من تلك الأبواب من ضرورة ، هل يدعى منها كل أحد يا رسول الله ؟ قال : «نعم وأرجو أن تكون منهم» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن كل طاعة لها من الجنة أبواب يدعى أهلها منها إلا الصيام ، فإن له باباً واحداً

(٢٤١٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أنفق زوجين في سبيل الله ، دُعي من أبواب الجنة ، وللجنة أبواب ، فمن كان من أهل الصلاة ، دُعي من أبواب الصلاة ، ومن كان من أهل الصدقة ، دُعي من أبواب الصدقة ، ومن كان من أهل الجهاد ، دُعي من أبواب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام ، دُعي من باب الريّان» . فقال أبو بكر : يا رسول الله ، ما على أحد من ضرورة من أيها دُعي ، فهل يدعى أحد منها كلها يا رسول الله ؟ قال : «نعم ، وأرجو أن تكون منهم» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : «عسى من الله واجب ، وأرجو من النبي ﷺ حق» .
ذكر البيان بأن الصائمين إذا دخلوا من باب الريّان أغلق بائهم ولم يدخل منه أحد غيرهم

(٢٤١١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن في الجنة باباً يُقال له : الريّان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، يُقال : أين الصائمون ؟ فيقومون ، فيدخلون منه ، فإذا دخل آخرهم أغلق ، فلم يدخل منه أحد» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن باب الريّان يغلَق عند آخر دخول الصوَّام منه حتى لا يدخل منه أحد غيرهم

(٢٤١٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان

١٢ - كتاب الصوم

١ - باب فضل الصوم

ذكر الإخبار عن إعطاء الله جلّ وعلا ثواب الصائمين في القيامة بغير حساب

(٢٤٠٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا القعني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «قال الله تبارك وتعالى : كل حسنة عملها ابن آدم جزئته بها عشر حسنات إلى سبع مئة ضعف إلا الصيام ، فهو لي وأنا أجزي به ، الصيام حنة ، فمن كان صائماً ، فلا يزئث ، ولا يجهل ، فإن مرؤ شتمه أو آذاه ، قلقل : إني صائم إني صائم» . (٣: ٦٨)

ذكر تباعد المرء عن النار سبعين خريفاً بصومه يوماً واحداً في سبيل الله

(٢٤٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عمر بن يزيد الحمدي ، حدثنا سوار بن عبد الله العنبري ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن الثعلبي بن أبي عيش عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله إلا تباعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» . (٢: ١)

ذكر أفراد الله جلّ وعلا للصائمين باب الريّان من الجنة
(٢٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الرأسي بحمص ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، حدثنا أبي ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله ، دُعي من أبواب الجنة ، يا عبد الله هذا خير ، وللجنة أبواب ، فمن كان من أهل الصلاة ، دُعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد ، دُعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة ، دُعي من باب الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام ، دُعي من باب

قال: «كُلْ حَسَنَةً يَتَعَمَّلُهَا ابْنُ آدَمَ يَغْتَسِرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سِتِّعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، يَقُولُ اللَّهُ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي، وَالشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي، وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يَفْطُرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَلَتُخْلُوفَ فَمَ الصَّائِمِ حِينَ يَخْلُوفُ مِنَ الطَّعَامِ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الصَّوْمَ لَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٢٤١٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مَهْدِي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة، قال: «أَنشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا، فَاتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ. قَالَ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ». فَفَرَزْنَا، فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا، حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: ثُمَّ اتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ تَتْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتُ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، فَسَلِّمْنَا وَغَنِّمْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمُرَّنِي بِعَمَلٍ أَذْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ». قَالَ: فَكَانَ أَبُو أَمَامَةَ لَا يَرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانَ نَهَارًا إِلَّا إِذَا تَرَكَ بِهِمْ ضَيْفٌ، فَإِذَا رَأَوْا الدُّخَانَ نَهَارًا، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ. (٢: ١)

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر مَهْدِي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة، ورواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عن رجاء بن حيوة.

(٢٤١٧) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بَحْرَانُ، حدثنا بُنْدَارُ، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدثنا شُعْبَةُ، عن محمد بن أبي يعقوب، قال: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ الْهَلَالِيَّ، عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنُنِي عَلَى عَمَلٍ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ».

قال أبو حاتم: أبو نصر هذا: هو حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ. وَلَسْتُ أَنْزِرُ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ بِطَوْلِهِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، وَسَمِعَ بَعْضُهُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، فَالْطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

بِالرِّافِقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عن أبي حازم عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، أُعِدَّ لِلصَّائِمِينَ، فَإِذَا دَخَلَ أَخْرَاهُمْ، أَغْلِقَ» (٣: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ خُلُوفَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

(٣٣١٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جَرِيرٌ، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ، وَالصَّيَّامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَتُخْلُوفَ فَمَ الصَّائِمِ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ فَمَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢٤١٤) (صحيح الإسناد) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن الحسن بن تسنيم كوفي ثبت، حدثنا محمد بن بكر البرساني، حدثنا ابن جُرَيْجٍ، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ لَتُخْلُوفَ فَمَ الصَّائِمِ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ، فَرِحَ بِفَطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ، فَرِحَ بِصَوْمِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: شعائر المؤمنين في القيامة التَّحْجِيلُ بِوضُوئِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَرَقًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَائِرِ الْأُمَمِ، وَشِعَارُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ بِصَوْمِهِمْ طَيِّبٌ خُلُوفُهُمْ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِيَعْرِفُوا بَيْنَ ذَلِكَ الْجَمْعَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، نَسَأَ اللَّهُ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ فِي الدُّنْيَا

(٢٤١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بَحْرَانُ، حدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا محمد بن جعفر، عن شُعْبَةَ، عن سليمان، عن ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصَّوْمَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ لِلْعَبْدِ يُجْتَنُّ بِهِ مِنَ

النَّارِ

(٣٤١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّيَّامُ جُنَّةٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءٍ اسْتِجَابَةَ دُعَاءِ الصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ

(٣٤١٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِ سَيَانَ،

حَدَّثَنَا قُرَجُ بْنُ رَوَاحَةَ النَّخِيجِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ سَعْدِ الطَّائِي، عَنْ أَبِي الْمَدِينَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يَقْطِرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو المَدِينَةِ: اسمه عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَدَنِي

ثقة.

ذَكَرُ تَفْضُلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ الْمَفْطَرِ مُسْلِمًا مِثْلَ أَجْرِهِ

(٣٤٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا

مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَتَبَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرَحُوا

(٣٤٢١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، سَمِعْتُ مَوْلَاةً لَنَا يَقُولُ لَهَا: لَيْلَى تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ عَمَّارَةَ بِنْتِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَذَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ، فَقَالَ: «وَتَعَالَى فَكُلِي»، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ». (٢: ١)

٢ - باب فضل رمضان

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ أَنَّ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي

الْفَضْلِ يَكُونَانِ سِتِّينَ

(٣٤٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «شَهْرُ عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ: رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ». (٢: ٣٦٦)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِصَائِمِ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا

(٣٤٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَصَّيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: «إِيْمَانًا»: يريدُ به إِيْمَانًا بِفَرْضِهِ، و«احْتِسَابًا»: يريدُ به مَخْلَصًا فِيهِ.

ذَكَرُ تَفْضُلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَغْفِرَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِصِيَامِهِ رَمَضَانَ إِذَا عَرَفَ حُدُودَهُ

(٣٤٢٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا

حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَتَحَفَّظَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَفَّظَ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ فَتْحِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَغُلْقِ أَبْوَابِ النَّارِ وَتَصْفِيدِ الشَّيَاطِينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٤٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ رَمَضَانُ، فَتُحْتَتُّ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أَنَسُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ هَذَا وَالِدُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ،

وَأَسَمُ أَبِي أَنَسٍ: مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غِيْمَانَ بْنِ خُثَيْلِ بْنِ

عمرو من ذي أصح من أقبال اليم.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُصَدِّدُ الشَّيَاطِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَدَّتْهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ

(٢٤٢٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ مَرَدَّةَ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَتَادِي بَنَادِي: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ. وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ». (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

(٢٤٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي يعفور، عن سليم بن صبيح، عن مسروق عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْآخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أَقْبَضَ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ وَأَحْيَا اللَّيْلَ. (٨: ٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢٤٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن ابن عبيد بن نسطاس، عن أبي الضحى، عن مسروق عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ، وَأَقْبَضَ أَهْلَهُ. (٢: ١)

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَائِمَ رَمَضَانَ وَقَاتَمَهُ مَعَ إِقَامَتِهِ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

(٢٤٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي

حسين، عن عيسى بن طلحة، قال: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ مَرْثَةَ الْجُهَنِيَّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَاةَ الْحَمْسَ، وَأَدَيْتُ الزَّكَاةَ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقَعَمْتُ، فَمِمَّنْ أَنَا؟ قَالَ: «مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمُرَّةِ: صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ حَذَرَ تَقْصِيرِ لَوْ كَانَ وَقَعَ فِي صَوْمِهِ

(٢٤٣٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي ببغداد، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا المهلب بن أبي حبيبة، قال: حدثنا الحسن بن أبي بكرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَقَعَمْتُ» قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَكْرَاهُ التَّزْكِيَةَ أَمْ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ رَقْدَةٍ أَوْ غَفْلَةٍ. (٢: ٢) (٤٩: ٢)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْمُعْطَايَا فِي رَمَضَانَ اسْتِنَانًا بِالْمُصْطَفَى

(٢٤٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المرقى، بواسط، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الطخثاني، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْتَلِخَ، يَغْرُضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جَبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. (٢: ١)

٣ - باب رؤية الهلال

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْقَدْرِ لِشَهْرِ شَعْبَانَ إِذَا غَمَّ عَلَى النَّاسِ رُؤْيُهُ هَلَالِ رَمَضَانَ

(٢٤٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ». (١: ٧٨)

الثلاثين

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ : «فَاقْدُرُوا لَهُ» أَرَادَ بِهِ أَعْدَادُ

(٢٤٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمَقْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ وَرْقَاءَ ،
عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «صُومُوا لِرُؤْيَايَ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَايَ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ،
فَاقْدُرُوا ثَلَاثِينَ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ : «اقْدُرُوا» أَرَادَ بِهِ أَعْدَادُ الثَّلَاثِينَ

(٢٤٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ،
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ ، فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ ، فَأَفْطِرُوا ،
فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْمَرَّةَ عَلَيْهِ إِحْصَاءُ شُعْبَانِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ

الصَّوْمَ لِرَمَضَانَ بَعْدَهُ

(٢٤٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مُهْدِيٍّ ، عَنْ معاوية بن صالح ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، قَالَ :
سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِنْ هَيْلَالِ
شُعْبَانَ مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَا رَمَضَانَ ، فَإِنْ غُمَّ
عَلَيْهِ ، عُدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صَامَ . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ يُصَامَ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا بَعْدَ رُؤْيَا الْهَيْلَالِ لَهُ

(٢٤٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَلِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : «لَا تَصُومُوا
حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَالَ ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ،
فَاقْدُرُوا لَهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ إِجَازَةُ شَهَادَةِ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَ جَدَلًا عَلَى رُؤْيَا

هَيْلَالِ رَمَضَانَ

(٢٤٣٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ

بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ
سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ أَغْرَابِيُّ فَقَالَ : أَبْصُرْتُ الْهَيْلَالَ اللَّيْلَةَ ، فَقَالَ : «تَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «قُمْ يَا
فُلَانُ فَنَادِ فِي النَّاسِ ، فَلْيَصُومُوا غَدًا» .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مَرَّةً أُخْرَى ، وَقَالَ : «قُمْ يَا بِلَالُ» .

(٧٨: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ

سِمَاكِ بْنُ حَرْبٍ وَأَنَّ رَفَعَهُ غَيْرُ مُحْفُوظٍ فِيمَا زَعَمَ

(٢٤٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّرَقَنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِرْوَانُ
بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ وَهَبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : تَرَأَى النَّاسُ
الْهَيْلَالَ ، فَرَأَيْتُهُ ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ
بِصِيَامِهِ . (٧٨: ١)

ذَكَرَ خَبَرُ آوَهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ

لَا يَنْقُصُ عَنْ ثَمَانٍ ثَلَاثِينَ فِي الْعَدَدِ

(٢٤٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ
خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «شَهْرُا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ : رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ» .

(٤٢: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لِهَذَا الْخَبَرِ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّ شَهْرَا عِيدٍ

لَا يَنْقُصَانِ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنْ نَقَصَا عِنْدَنَا فِي رَأْيِ الْعَيْنِ عِنْدَ
الْحَائِلِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رُؤْيَا الْهَيْلَالِ لِعَبْرَةِ أَوْ ضَبَابٍ .

وَالْمَعْنَى الثَّانِي : أَنَّ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ فِي الْفَضْلِ ، يَرِيدُ

أَنَّ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ فِي الْفَضْلِ كَشَهْرِ رَمَضَانَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى هَذَا
قَوْلُهُ : «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ» .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَلَا الْجِهَادُ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

ذَكَرَ خَبْرَانِ يَصْرَحُ بَأَنَ الشَّهْرِ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ بَعْضَ الشُّهُورِ لَا الْكُلَّ

(٣٤٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، عَنْ سَمَاطِ بْنِ زَمَيْلٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ». (٤٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَ الشَّهْرِ قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

(٣٤٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْخَوْصِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ سَحْنَمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا»، وَخَتَسَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّلَاثَةِ. (٣٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَ الشَّهْرِ قَدْ يَكُونُ عَلَى التَّمَامِ ثَلَاثِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٣٤٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا، الشَّهْرُ هَكَذَا» بَشَبَتِ الثَّلَاثَةَ الْأَوَّلَ بِكُلِّ أَصَابِعٍ يَدَيْهِ، وَالثَّلَاثَ الْأَوَّخِرَ بِكُلِّ أَصَابِعٍ يَدَيْهِ إِلَّا الْآخِرَ. (٣٧: ٣)

ذَكَرَ قَبُولِ شَهَادَةِ جَمَاعَةٍ عَلَى رُؤْيَا الْهَلَالِ لِلْعِيدِ

(٣٤٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهِيرٍ يَشْتَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عُمُومَةَ لَهُ شَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رُؤْيَا الْهَلَالِ، فَامْرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْرُجُوا لِعِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ رُؤْيَا هَلَالِ شَوَّالٍ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ كَانَ عَلَيْهِمْ إِتِمَامُ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا

(٣٤٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

(٣٤٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانِ الطَّائِي، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ». (٤٤: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَانِ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ تَمَامَ الشَّهْرِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دُونَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِينَ

(٣٤٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مَسْدُودُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ مِنَ الشَّهْرِ؟» - يَعْنِي رَمَضَانَ - قُلْنَا: ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وَيَقِي ثَمَانٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَقَسَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ وَيَقِي سَبْعَ، فَاطْلُبُوهَا لِلْيَلَّةِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَشْرَةَ عَشْرَةَ مَرَّتَيْنِ وَوَاحِدَةَ تِسْعَةً. (٤٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ قَوْلَهُ: «تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ بَعْضَ الشَّهْرِ لَا الْكُلَّ

(٣٤٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ، وَالشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ قَوْلَهُ ﷺ: «تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الشُّهُورِ لَا الْكُلَّ

(٣٤٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالدُّغُولِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَ شَهْرًا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ صَبَاحَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْبَحْنَا مِنْ تِسْعَةِ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ»، ثُمَّ صَفَّقَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّهَا، وَالثَّلَاثَ يَتَسَعُ مِنْهَا. (٤٤: ٣)

أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَابْنِ سَلَمَةَ -
أَوْ أَحَدَهُمَا شَكَ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
قَالَ: «صُومُوا لِرُؤُوتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ، فَصُومُوا
ثَلَاثِينَ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ ﷺ: «فَصُومُوا ثَلَاثِينَ» أَرَادَ بِهِ إِنْ لَمْ
تَرَوْا الْهِلَالَ

(٣٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن
منصور، عن ربيعة بن جراح عن حذيفة، قال: قال رسول
الله ﷺ: «لَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ، أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ،
ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يُتِمُّوا صَوْمَ
رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا عِنْدَ عَدَمِ رُؤْيَا هِلَالٍ شَوَالٍ

(٣٤٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المثنى، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن
عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«صُومُوا لِرُؤُوتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا
ثُمَّ أَفْطِرُوا». (١: ٧٨)

٤ - باب السحور

(٣٤٥١) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك
بِهَرَاةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ
اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ:
كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَهُ
الْإِفْطَارُ، فَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُغْسِيَ،
وَإِنْ قَيْسَ بْنِ صِرْمَةَ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ، أَتَى امْرَأَتَهُ
فَقَالَتْ: هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ، وَكَانَ
يَوْمَهُ يَغْمَلُ فَعَلِبَتُهُ عَيْنُهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَبِيَّةٌ
لَكَ، فَاصْبِرْ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفَثُ إِلَى
نِسَائِكُمْ مِنْ لِبَاسٍ لَكُمْ» فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا

حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ»
(البقرة: ١٨٧) (٤: ١٧)

(٣٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،
قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثنا
عمي عبيد بن سعيد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق
عن البراء قال: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمْ صَائِمًا،
فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ، فَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى
يُغْسِيَ، وَإِنْ قَيْسَ بْنِ صِرْمَةَ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى
امْرَأَتَهُ، فَقَالَتْ: هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَطْلُبُ، فَطَلَبَتْ لَهُ
- وَكَانَ يَوْمَهُ يَغْمَلُ - فَفَعَلِبَتُهُ عَيْنُهُ، وَجَاءَتْ امْرَأَتُهُ، فَقَالَتْ: خَبِيَّةٌ
لَكَ، فَاصْبِرْ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ
ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ»
فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، فَقَالَ: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» (البقرة: ١٨٧)

(٤: ٤٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ هُوَ الْفَجْرُ الْمَغْتَرِضُ فِي
أَفْقِ السَّمَاءِ

(٣٤٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ،
عَنِ الشَّعْبِيِّ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ «وَكُلُوا
وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
الْفَجْرِ» (البقرة: ١٨٧) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ
وَسَوَادُ اللَّيْلِ». (٣: ١٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْعَرَبَ تَبَايُنَ لُغَاتِهِمَا فِي أَحْيَانِهَا

(٣٤٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،
قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ ثَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حُصَيْنٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: لَمَّا
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ
الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» أَخَذْتُ عِقَالًا أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ، فَوَضَعْتُهَا
تَحْتَ إِسَادَتِي، فَفَنَطَرْتُ فَلَمْ أَتَبَيَّنْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ
وَقَالَ: «إِنْ إِسَادُكَ إِذَا لَعَرِضَ طَوِيلٌ، إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ». (٣: ٦٥)

لِيَرْجِعَ قَائِمَتَكُمْ، وَيُقِظَ نَائِمَتَكُمْ». وقال: «لَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَضَرْبَ يَدِهِ وَرَفْعَهَا، «حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا» وَفَرْجَ بَيْنِ أَصَابِعِهِ. (١: ٩٥)

(٣٤٦٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ بَلَلاَ يُنَادِي بَلِيلٍ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». قال ابنُ شَهَابٍ: وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: قَدْ أَصْبَحْتَ، قَدْ أَصْبَحْتَ. (١: ٧٠)

قال أبو حاتم: لَمْ يَزِدْ هَذَا الْحَدِيثُ مَسْنَدًا عَنْ مَالِكٍ إِلَّا الْقَعْنَبِيُّ، وَجَوْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ، وَقَالَ أَصْحَابُ مَالِكٍ كُلُّهُمْ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ.

(٣٤٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «إِنْ بَلَلاَ يُؤَذِّنُ بِلِيلٍ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ». (٤: ٣١)

ذَكَرَ خَبْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٤٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ بَلَلاَ يُؤَذِّنُ بِلِيلٍ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». (٤: ٣١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَالٌ بَلِيلٍ

(٣٤٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الثَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «إِنْ بَلَلاَ يُؤَذِّنُ بِلِيلٍ لِيَنْبَغَ نَائِمَتَكُمْ، وَيَرْجِعَ قَائِمَتَكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَتَيْنِ - وَلَكِنْ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِكَفَيْهِ. (٤: ٣١)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ السُّحُورَ بِالْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ

(٣٤٥٥) (صحيح) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالقُسطَاطِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الذَّرَّاءِ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ» يَعْنِي السُّحُورَ. (١: ٢٦)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى السُّحُورَ الْغَدَاءَ الْمُبَارَكِ

(٣٤٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا الْقَوَابِرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قال: أَخْبَرَنِي معاوية بن صالح، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ عَنِ الْعِرْزَانِيِّ بْنِ سَارِيَةَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى السُّحُورِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسُّحُورِ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ

(٣٤٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً». (١: ١٠٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةَ لِلْمُتَسَحِّرِينَ

(٣٤٥٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن أبي الصَّغِيرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقَدٍ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّوِيلِ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُصَمَرٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ». (١: ٢٦)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ السُّحُورِ لِمَنْ يَسْمَعُ الْأَذَانَ لِلصُّبْحِ بِاللَّيْلِ

(٣٤٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الثَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْتَنِعَنَّ أَحَدُكُمْ أَذَانَ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ: نَدَاءَ بِلَالٍ - مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - أَوْ قَالَ: يُنَادِي - بَلِيلٍ،

قال أبو حاتم: قول ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «إِنْ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ لَيْتَنِي نَأْتِيكُمْ وَيرجع قائمكم»، فيه آيتين البيان على أن بِلَالًا كان يؤذِّنُ بِاللَّيْلِ لانتباه النائم ورجوع الهجْد عن القيام، لا لصلاة الفجر، فإذا كان المسجد له مؤذنان، وأذَّن أحدهما بِلَيْلٍ لِمَا وصفنا، والآخر عند انفجار الصبح لصلاة الفجر، كان ذلك جائزاً، فأما مَنْ أذَّن بِلَيْلٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لصلاة الصبح، كان عليه الإعادة لصلاة الصبح، فإنه لم يصح أنه أذَّن له بِلَيْلٍ إِلَّا مُؤَذِّنَانِ، لا مؤذَّن واحد.

ذَكَرَ خَبْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٤٦٤) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ، عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَّتِهِ أَنْثَىةَ بِنْتِ حَبِيبٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَذَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا، وَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ، فَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا» فَإِنْ كَانَتْ الْوَاحِدَةُ مَثًا لَيَبْقَى عَلَيْهَا الشَّيْءُ مِنْ سَحُورِهَا، فَتَقُولُ لِبِلَالٍ: أَمْهَلْ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ سَحُورِي. (٤: ٣١)

قال أبو حاتم: هذان خبران قد يؤهمان مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ الْمِصْطَفَى كَانَ جَعَلَ اللَّيْلَ بَيْنَ بِلَالٍ وَبَيْنَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ نَوْبًا، فَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ لِيَالِيٍّ مَعْلُومَةٍ، لِيَنْبَغِيَ النَّائِمُ، وَيَرْجِعَ الْقَائِمُ، لَا لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَيُؤَذِّنُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فِي تِلْكَ اللَّيَالِيِّ بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَإِذَا جَاءَتْ نَوْبَةُ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، كَانَ يُؤَذِّنُ بِاللَّيْلِ لِيَالِيٍّ مَعْلُومَةٍ كَمَا وَصَفْنَا قَبْلَ، وَيُؤَذِّنُ بِلَالٌ فِي تِلْكَ اللَّيَالِيِّ بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبْرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ.

ذَكَرَ حَظْرَ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي أَبْيَحَ عِنْدَ الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَرْطُ ثَانٍ

(٢٤٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنْ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكَلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بِلَالٌ» وَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ حِينَ يَرَى الْفَجَرَ. (٤: ٣١)

ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابَ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ أَنْ يَجْعَلَ سَحُورَهُ تَمْرًا (٢٤٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَدْنِيُّ، عَنْ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ». (١: ١٠٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْاِقْتِسَارِ عَلَى شَرْبِ الْمَاءِ لِمَنْ أَرَادَ السَّحُورَ (٢٤٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ يَشْتَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ الْأَعْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ سُلَاجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ». (١: ١٠٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ (٢٤٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَصَلِّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكَلَةَ السَّحُورِ». (١: ١٠٣)

٥ - باب آداب الصوم

(٢٤٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مُثَرِّفٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة: ١٨٤)، كَانَ مَنْ أَرَادَ مَثًا أَنْ يُفْطِرَ أَفْطَرَ وَافْتَدَى، حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَتَسَخَّطَهَا. (١: ٩٧)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ أَقْلَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ اجْتِنَابُهُ فِي صَوْمِهِ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ

(٢٤٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَحْلِيلٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الصَّيَّامَ لَيْسَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَقَطْ ، إِنَّمَا الصَّيَّامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ ، فَإِنْ سَأَبَكَ أَحَدٌ ، أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ ، فَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَاجْلِسْ» . (٢٠ : ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

(٣٤٧٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعْرِ ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنْ سَبَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ» ، يَنْهَى بِذَلِكَ عَنْ مَرَاجَعَةِ الصَّائِمِ . (١ : ٦٦)

٦ - باب صوم الجنب

(٣٤٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَنبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ - صَلَاةِ الصُّبْحِ - وَأَخَذَكُمْ جُنُبٌ ، فَلَا يَصُومُ يَوْمَئِذٍ» . (٢ : ٤٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ

(٣٤٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : «مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا يَصُومُ قَالَ : فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ حَتَّى دَخَلَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ ، فَكَلَامُهُمَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ حَتَّى أَتَيَا مَرْوَانَ ، فَحَدَّثَاهُ ، فَقَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَّا انْطَلَقْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُمَاهُ ، فَانْطَلَقَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثَاهُ ، فَقَالَ : هُمَا أَغْلَمُ ، أَخْبَرَنَا بِهِ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ . (٢ : ٤٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : يَصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ

الِاغْتِسَالِ

(٣٤٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الصَّيَّامَ لَيْسَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَقَطْ ، إِنَّمَا الصَّيَّامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ ، فَإِنْ سَأَبَكَ أَحَدٌ ، أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ ، فَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ» . (٢٠ : ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اسْمُ عَمِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ الدُّوسِيُّ ، وَهُوَ : الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ إِنَّمَا يَنْتَهَى بِاجْتِنَابِ الْمَحْظُورَاتِ ، لَا بِجُحْتَاطَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجَمَاعِ فَقَطْ

(٣٤٧١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ يَشْتَرُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّوْرِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ يَخْرِقُ الْمَرْءُ صَوْمَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ طَاعَةٌ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعًا

(٣٤٧٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «وَبِذَلِكَ قَائِمُ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرِ ، وَبِذَلِكَ صَائِمُ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعِ» . (٢ : ٤٦)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلصَّائِمِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ إِنِّي صَائِمٌ

(٣٤٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَزُقْ ، وَلَا يَجْهَلْ ، فَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ» . (١ : ٦٦)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الصَّائِمِ لِمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ : إِنِّي صَائِمٌ إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ يَقُولَ بقلبه دُونَ النُّطْقِ بِهِ

(٣٤٧٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ عَجَلَانَ

مُؤَهَّبٌ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَتَا النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. (٤٨: ٢)

ذَكَرَ فِعْلَ الْمَصْطَفَى هَذَا الشَّيْءَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ

(٢٤٧٩) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: أَخْبَرَنَا عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُفْتِنُنَا أَنَّهُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا، فَلَا صِيَامَ لَهُ، فَمَا تَقُولِينَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ كَانَ بِلَالٌ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيُؤَذِّنُهُ لِلصَّلَاةِ وَإِنَّهُ لَجُنُبٌ، فَيَقُومُ، وَيَغْتَسِلُ، وَإِنِّي لَأَرَى جَرِيَّ الْمَاءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا. (٤٨: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ قَدْ أُبْحِحَ اسْتِعْمَالُهُ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ سِوَاهُ كَانَ السَّبَبُ إِفْقَاعًا وَاحْتِلَامًا

(٣٤٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَتَيِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ اخْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ يَصُومُ. (٤٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣٤٨١) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَبَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيِّبْتُ جُنُبًا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ لِصَّلَاةِ الْعَدَاةِ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، فَتَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْحَدِرُ مِنْ جِلْدِهِ وَرَأْسِهِ، ثُمَّ اسْمَعُ قِرَاءَتَهُ فِي صَلَاةِ الْعَدَاةِ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا.

قَالَ مُطَرِّفٌ: فَقُلْتُ لَهُ: أَفِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: سِوَاهُ عَلَيْهِ. (٤٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٤٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيِّبْتُ جُنُبًا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ، فَيُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، فَرَأَيْتُ تَحَلَّرَ الْمَاءَ مِنْ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَظَلُّ يَوْمَهُ صَائِمًا.

قَالَ مُطَرِّفٌ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: شَهْرُ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ سِوَاهُ. (٤٨: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ إِبَاحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ لَمْ يَكُنِ الْمَصْطَفَى مَخْصُوصًا بِهِ دُونَ أَمَتِهِ، وَإِنَّمَا هِيَ إِبَاحَةٌ لَهُ وَلَهُمْ (٣٤٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحُرَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يُدْرِكُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ، أَفَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ؟ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رَبِّمَا أَدْرَكَنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَقُومُ، وَاغْتَسِلُ، وَأَصْلِي الصُّبْحَ، وَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلًا، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَقِي». (٤٨: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «إِنِّي أَرْجُو» دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ رَجَاءِ الْإِنْسَانِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِيهِ بِالْقَوْلِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنُبٌ (٣٤٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِكْرُ بْنُ مَضَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا عَنْ طَرُوقَةٍ ثُمَّ يَصُومُ. (١: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا هُوَ ابْنُ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمٍ أَبُو طَوَالَةَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثِقَةٌ.

بكر بن عبد الرحمن لم يسمع هذا الخبر من أم سلمة
(٣٤٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال :
حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال : حدثنا الليث بن سعد، عن
ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام،
عن أبيه عن عائشة وأم سلمة أنهما حدثتا أن رسول الله ﷺ
كَانَ يُذِرْكُهُ الْفَجْرَ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.
(٢١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ
هشام سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ أَبِيهِ
عِنَّمَا

(٣٤٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ، قال : حدثنا ابنُ أَبِي السَّرِيِّ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
قال : أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبِي بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بِنِ الْمَغِيرَةِ الْخَزَزِيِّ، قال : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَذْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا، فَلَا صَوْمَ
لَهُ»، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي، فَدَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ زَوْجِي
النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُمَا، فَأَخْبَرَتَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ
جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَدَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَاكِمِ،
فَأَخْبَرَنَاهُ بِقَوْلِهِمَا وَيَقُولُ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مَرْوَانُ : عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا
إِلَّا ذَهَبْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبِرْتُمَاهُ، فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ عِنْدَ
بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْنَا لَهُ : إِنَّ الْأَمِيرَ عَزَمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرِ نَذْرِكُوكَ لَكَ،
قَالَ : وَمَا هُوَ؟ فَحَدَّثَهُ أَبِي، فَتَلَوْنَا وَجْهَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ : هَكَذَا
حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَهُوَ أَغْلَمُ. قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَجَعَلَ
الْحَدِيثَ إِلَى غَيْرِهِ. (٢١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ نَفَرُوهُ بِهِ أَبُو
بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
(٣٤٩١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : أخبرنا
حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قال : أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، قال : أخبرنا شُعْبَةُ، عن
قَتَادَةَ، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن أبي أمية أخِي أُمِّ
سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ
يَصُومُ، فَرَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ قِتْيَا. (٢١: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
(٣٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي
بُيُوتَ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال : حدثنا بَكْرٌ بْنُ مِزَرٍ،
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن عن عائشة أن رسول الله ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ طُرُقَةٍ
ثُمَّ يَصُومُ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَكُونَ اغْتِسَالُهُ مِنْ جَنَابَتِهِ
بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَهُ.

(٣٤٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ، قال : حدثنا
يزيد بن موهب، قال : حدثني اللَّيْثُ، عن ابنِ شُهَابٍ، عن أبي
بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي
عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَا النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُذِرْكُهُ
الْفَجْرَ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنُبٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ
(٣٤٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن
هاجك العابد بهرارة، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ
وَرَاءِ الْبَابِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ
أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ
فَأَصُومُ»، فَقَالَ : لَسْتُ مِثْلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ : «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْسَنَكُمْ اللَّهُ
وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي». (٢٨: ٤)

(٣٤٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :
حدثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قال : أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، قال : أخبرنا
يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عراك بن مالك، عن عَبْدِ الْمَلِكِ
بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، ثُمَّ
يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. (٢١: ٥)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنِّ إِبَاحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَصْطَفَى وَحْدَهُ دُونَ أَتَمِّهِ

(٣٤٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْتَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُذَكِّرُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَاصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ ؟ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «وَمَا أَذَكِّرُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَأَقُومُ وَأَغْتَسِلُ وَأُصَلِّي الصُّبْحَ ، وَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا ، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي» . (٢١: ٥)

٧ - باب الإفطار وتعجيله

(٣٤٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَيِّدِ بْنِ طَبَّانٍ الطَّنَاطِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ سَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَزَالُ النَّاسُ يُخَيِّرُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَةَ» . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَلَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَوِّمِ تَعَجِيلُ الْإِفْطَارِ

(٣٤٩٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُصْعَبِ السَّنْجِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعَارِبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ الَّذِينَ ظَاهَرَا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ ، إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخَّرُونَ» . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمُصَوِّمِ تَعَجِيلُ الْإِفْطَارِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(٣٤٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَطُّ صَلَّى صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يُفْطِرَ وَلَوْ عَلَى شَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومِ التَّعَجِيلِ لِلْإِفْطَارِ وَلَوْ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(٣٤٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حَتَّى يُفْطِرَ وَلَوْ عَلَى شَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ . (٢: ٥)

ذَكَرَ إِبْثَاتِ الْخَيْرِ بِالنَّاسِ مَا دَامُوا يُعَجِّلُونَ الْفِطْرَ

(٣٤٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَزَالُ النَّاسُ يُخَيِّرُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنِّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ مَنْ كَانَ أَعْجَلَ

إِفْطَاراً

(٣٤٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا» . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا : هُوَ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَيْزُولٍ ، اسْمُهُ يَحْيَى ، وَقُرَّةُ لِقَبٍّ ، مِنْ ثَقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَوِّمِ التَّعَجِيلُ لِلْإِفْطَارِ خِذْ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ بِتَأْخِيرِهِ

(٣٤٩٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «قَالَ الْغَنِيُّ جُلُّ وَعَلَا : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا» . (٦٢: ٣)

اجدح : خَوَضَ السُّوقُ ، قاله أبو حاتم . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِذَا سَقَطَتْ حَلَّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ

(٣٥٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر بن عبد الله بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرِ النَّهَارُ ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ

(٣٥٠٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن حفصة بنت سيرين عن سلمان بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَجَدَ ثَمَرًا ، فَلْيَفْطِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَا يَجِدُ ، فَلْيَفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ ، فَإِنَّهُ طَهُرٌ » . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِفْطَارُهُ عَلَى الثَّمَرِ أَوْ عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ عَدَمِهِ

(٣٥٠٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن الرباب عن سلمان بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ، فَلْيَخُصْ حَنَوءَ مِنْ مَاءٍ » . (٢: ١)

٨ - باب قضاء الصوم

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُؤَخِّرَ قَضَاءَ صَوْمِهَا الْفَرَضِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ شَعْبَانُ

(٣٥٠٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت : إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتَفْطِرُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فلم تقل أن تقضي مع النبي ﷺ

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُحِبُّ ﷺ تَعْجِيلَ الْإِفْطَارِ

(٣٥٠٠) (حسن) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال : حدثنا الحارثي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَزَالُ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ ، إِنْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ » . (١٣: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ مِرَاعَاةَ الْأَوْقَاتِ لِأَدَاءِ الطَّاعَاتِ بِالْحَيْلِ وَالْأَسْبَابِ

(٣٥٠١) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَزَالُ أُمْتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا الشُّجُومَ » . قال : وكان النبي ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا فَأَوْقَى عَلَى شَيْءٍ ، فَإِذَا قَالَ : غَابَتِ الشَّمْسُ ، أَفْطَرَ . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ التَّكْلِفَ لِإِفْطَارِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

(٣٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا جرير ، عن الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : بينما رسول الله ﷺ يَسِيرُ وَهُوَ صَائِمٌ إِذْ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : « أَنْزِلْ فَاجِدْخَ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَسَيْتَ ، قَالَ : « أَنْزِلْ فَاجِدْخَ لِي » ، قَالَ : فَنَزَلَ فَجَدَّخَ لَهُ فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » - يعني : مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَحُلُّ فِيهِ الْإِفْطَارُ لِلصَّوْمِ

(٣٥٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق الشيباني سمع عبد الله بن أبي أوفى يَقُولُ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ : « أَنْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا » ، قَالَ : الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « أَنْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا » ، قَالَ : الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « أَنْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا » ، فَنَزَلَ فَجَدَّخَ ، فَشَرِبَ ، فَقَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَذْبَرِ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن مرزوق الباهلي بالبصرة، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا، فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا أَنْ يُتِمَّ صَوْمَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَجٍ يُلْزِمُهُ فِيهِ

(٢٥١٣) (صحيح) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة وقائدة عن ابن سيرين عن أبي هريرة، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني كنت صائماً، فأكلت وشربت ناسياً، فقال رسول الله ﷺ: «أَطْعَمَكَ اللَّهُ وَسَقَاكَ أَنْتُمْ صَوْمُكُمْ». (٢٣: ٤)

٩ - باب الكفارة

(٣٥١٤) (صحيح، لكن قوله: «أو» في الكفارة شاذ) أخبرنا الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رجلاً أفطر في رمضان، فأمره النبي ﷺ أن يكفر بعقوبة، أو صيام شهرين، أو إطعام ستين مسكيناً. قال: لا أجد، فأمرني النبي ﷺ بقرع ثغري، فقال: «خُذْ هَذَا. فَتَصَدَّقْ بِهِ»، فقال: يا رسول الله، ما أجد أحداً أحوج مني، فصحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابهُ، ثم قال: «كُلْهُ». (٣٧: ١)

قال أبو حاتم: لم يقل أحد في هذا الخبر عن الزهري: «أو صيام شهرين أو إطعام ستين مسكيناً» إلا مالك وابن جريج.

وقول الرجل: أفطرت، أي: وقعت

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَمَرَ الْجَمَاعَ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الرَّقْبَةِ، وَيُطَاعِمُ سِتِينَ مَسْكِينًا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّوْمِ، لَا أَنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ.

(٣٥١٥) (متفق عليه) أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب

حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ، مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ مَا كَانَ يَصُومُهُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا لِيلِيًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ. (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَضَاءِ لِمَنْ نَوَى صِيَامَ التَّطَوُّعِ ثُمَّ افْطَرَ (٣٥٠٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمله، حدثنا ابن وهب - أملاء علينا - حدثني جرير بن حازم، عن يحيى بن سعيد، عن عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ مَطْوُوعَتَيْنِ، فَأَهْدَيْ لَنَا طَعَامًا، فافطرنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ». (٦٧: ١)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْقَضَاءِ عَلَى الْمُسْتَقْبِرِ عَامِدًا مَعَ نَفْيِ لِإِجَابِهِ عَلَى مَنْ ذَرَعَهُ ذَلِكَ بِغَيْرِ قَصْدِهِ

(٣٥٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بخمران، حدثنا عمي أبو وهب الوليد بن عبد الملك، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن حسان، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيءُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ نَفْسَ لِإِجَابِ الْقَضَاءِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ فِي صَوْمِهِ غَيْرَ ذَاكِرٍ مَا يَأْتِي مِنْهُ

(٣٥١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام، عن محمد بن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا وَشَرِبَ نَاسِيًا، فَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». (٤٣: ٣)

(٣٥١١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن هشام، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا، فَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». (١٦: ٤) ذَكَرَ نَفْيَ الْقَضَاءِ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى الْأَكْلِ وَالصَّائِمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا

(٣٥١٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال: ما أجِدُ. قال: فأُتِيَ رسول الله ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ خَمْسَةُ عَشَرَ صَاعاً مِنْ تَمَرٍ، فَقَالَ لَهُ: «فَتَصَدَّقْ بِهِ» قال: «على أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِي، مَا بَيْنَ لَابِتَيْ الْمَدِينَةِ أَخْرُجَ مِنْ أَهْلِي، فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْبِائُهُ، وَقَالَ: «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَأَطِيعْهُ أَهْلَكَ».

(١: ٣٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ بِالْكَفَّارَةِ مَعَ الْاسْتِغْفَارِ

(٢٥١٨) (صحيح) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: «أَعْتَقَ رَقَبَةً»، قَالَ: مَا أَجِدُهَا، قَالَ: «صُمَّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «فَأَطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ، فَقَالَ: «خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى غَيْرِ أَهْلِي؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ طُئْبَيْ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَفْقَرُ مِنِّي، فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْبِائُهُ، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرِ رَبَّكَ». (٣: ٥٦)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ففَرَطَ فِيهِ إِلَى أَنْ نَزَلَتِ الْمَنِيَّةُ بِهِ قَضَى الصَّوْمَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

(٢٥١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْحَكَمِ وَسَلْمَةَ بْنِ كَهِيلٍ وَمُسْلِمَ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُخْتِكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَقَّ اللَّهُ أَحَقَّ». (٣: ٥٦)

ذَكَرَ لِإِجَابَةِ الْكَفَّارَةِ عَلَى الْمَوَاقِعِ أَهْلَهُ مُتَعَمِّدًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٢٥٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،

الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلَكْتُ، فَقَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي، قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تَعْتِقُ بِهِ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «اجْلِسْ» فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمَرٌ - وَهُوَ الْمَكْتَلُ الضَّخْمُ - قَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِينَ مِسْكِينًا» قَالَ: مَا بَيْنَ لَابِتَيْهَا أَهْلٌ بَيْتٌ أَفْقَرُ مِنَّا. قَالَ: فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْبِائُهُ، قَالَ: «خُذْهُ وَأَطِيعْهُ عِيْلَكَ». (١: ٣٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ النَّسَائِلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي، أَرَادَ بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٢٥١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَصْعُبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُكَيْرٍ بْنُ مُصَرَّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبْعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «تَطْعِمُ سِتِينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا أَجِدُ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمَرًا، وَامْرَأَةُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ، قَالَ: فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ هُوَ. (١: ٣٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُجَامِعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَرَادَ الْإِطْعَامَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ سِتِينَ مِسْكِينًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ رِيعَ الصَّاعِ وَهُوَ الْمَد

(٢٥١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ، قَالَ: «وَتِيحَكَ، وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: «أَعْتَقَ رَقَبَةً»، قَالَ: مَا أَجِدُ، قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قَالَ: مَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «أَطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا»،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة ، قالت : أتى رجل رسول الله ﷺ ، فذكر أنه اخترق ، فسأله عن أمره ، فذكر أنه وقع على امرأته في رمضان ، فأتي رسول الله ﷺ بمكتل يذعى العرق ، فيه تمر ، فقال : «أين المخترق؟» فقام الرجل ، فقال : «تصدق بهذا» . (٥٦: ٣)

ذكر البيان بأن المصطفى أمر هذا بالإطعام بعد أن عجز عن العتق وعن صيام شهرين متتابعين

(٣٥٢١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ، إذ جاء رجل ، فقال : يا رسول الله ، هلكت . قال : «وما لك؟» قال : وقعت على امرأتي وأنا صائم ، فقال رسول الله ﷺ : «هل تجد رقبة تعتقها؟» قال : لا ، قال : «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟» قال : لا والله يا رسول الله ، قال : «هل تجد إطعام ستين مسكينا؟» قال : لا يا رسول الله ، قال : فسكت رسول الله ﷺ . قال أبو هريرة : بينا نحن على ذلك أتى رسول الله ﷺ بعرق فيه تمر - والعرق : المكتل - فقال : «أين السائل أنفاً ، خذ هذا التمر فتصدق به» ، فقال الرجل : على أفقر من أهلي يا رسول الله ، والله ما بين لابتيها - يريد الخرتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي . قال : فصحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابته ، ثم قال : «أطعمته أهلك» . (٥٦: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن المواقف أهله في رمضان إذا وجب عليه صيام شهرين متتابعين ففرط فيه إلى أن نزلت المنية به فضي الصوم عنه بعد موته

(٣٥٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن الحكم وسلمة بن كهيل ومسلم البطين ، عن

سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء عن ابن عباس ، قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ، فقالت : إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين ، قال : «أرأيت لو كان على أختك دين ، أكننت تقضيه؟» قالت : نعم ، قال : «فحق الله أحق» . (٥٦: ٣)

١٠ - باب حجابة الصائم

(٣٥٢٣) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو المقرئ ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ اختجّم وهو صائم . (٢٦: ٥)

ذكر الزجر عن الشيء الذي يخالف الفعل الذي ذكرناه في الظاهر

(٣٥٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سليم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدثه عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه خرج مع رسول الله ﷺ لثمان عشرة خلّت من شهر رمضان إلى البقيع ، فنظر رسول الله ﷺ إلى رجل يحتجّم ، فقال رسول الله ﷺ : «أفطر الحاجم والمحجوم» ، (٢٦: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صيانة الحديث أن خبر أبي قلابة الذي ذكرناه معلول

(٣٥٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا عاصم ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ، قال : بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في ثمان عشرة خلّت من رمضان ، إذ حانت منه التفاتة ، فأبصر رجلاً يحتجّم ، فقال : «أفطر الحاجم والمحجوم» . (٢٦: ٥)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أبو قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان ، وسمعه عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن شداد بن أوس ، وهما طريقان محفوظان ، وقد جمع شيبان بن عبد الرحمن

بَيْنَ الْإِسْنَادَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي إِسْمَاءَ، عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ.

قال أبو حاتم: سعيد بن يحيى يُعرف بسعدان من أهل دمشق: ثقة مأمون مستقيم الأمر في الحديث.

١١ - باب قبلة الصائم

ذَكَرَ جَوَازَ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ أَمْرَاتِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

ذَكَرَ مُخَالَفَةَ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَاصِمًا فِي رَوَايَتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٣٥٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَسْفَ،

(٣٥٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،

حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ زَمَانَ الْفَتْحِ، فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَخْتَجِمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ». (٢٦: ٥)

قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَقْبَلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ صَحَّحَتْ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالزُّجْرِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٣٥٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الْخَمِيرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْقَبِلُ الصَّائِمَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ هَذِهِ أُمَّ سَلَمَةَ». فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي أَتَقَاكُمُ اللَّهُ وَأَخْشَاكُمُ لَهُ». (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم، هذان خبران قد أوهما عالمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُمَا مُتَضَادَّانِ، وَلَيْسَا كَذَلِكَ، لِأَنَّهُ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ، وَلَمْ يَزُوْهُ فِي خَبَرٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ دُونَ الْإِحْرَامِ، وَلَمْ يَكُنْ ﷺ مُحْرَمًا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ مُسَافِرٌ، وَالْمُسَافِرُ قَدْ أُبِيحَ لَهُ الْإِفْطَارُ: إِنْ شَاءَ بِالْحِجَامَةِ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ، أَوْ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ أَنْ يَقْبَلَ أَمْرَاتَهُ (٣٥٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قال:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الرَّبِيعِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ. (١: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٣٥٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ. (١: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٥٣٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَبَا طَلِيَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ مَعَ غَيُوبَةِ الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَضَعَ الْمَحَاجِمَ مَعَ إِفْطَارِ الصَّائِمِ، فَحَجَمَهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ: «كَمْ خَرَجَ أَجْلك؟» قال: صَاعَتَيْنِ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ صَاعًا. (٢٦: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الرَّبِيعِ

(٢٥٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا، قال: حدثنا جعفر بن مسافر التميمي، حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبلني وهو صائم. (١: ٤)

قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبلُ بعضَ نِسَائِهِ وهو صائم. قلت لعائشة: في الفريضة والتطوع؟ قالت عائشة: في كل ذلك، في الفريضة والتطوع. (١: ٤)

ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل لم يكن من المصطفى لعائشة وحدها دون سائر أزواجه

(٢٥٣٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن مسلم بن صبيح، عن شبيب بن شكل عن حفصة بنت عمر، قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبل وهو صائم، (١: ٤)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة، وسمعة عن عائشة نفسها، والدليل على صحته أن معمرأ قال: عن الزهري، عن أبي سلمة، قال: قلت لعائشة: في الفريضة والتطوع؟ فمرة أذى الخبر عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة، وأخرى أذى الخبر عنها نفسها.

ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل مباح لمن ملك إربه وأمن ما يكره من متعبه

(٢٥٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله الفندوري بخران قال: حدثنا الثفيلي قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُقبل وهو صائم. وتقول: أيكم أنلك لإربه من رسول الله ﷺ. (١: ٤)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن تقبيل الصائم امرأته غير جائز

ذكر الإباحة للرجل للصائم تقبيل امرأته ما لم يكن وراءه شيء يكرهه

(٢٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثنا بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عبد الملك بن سعيد الأنصاري، عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال: هَشَشْتُ فقبِلْتُ وأنا صائم، فجئت رسول الله ﷺ، فقلت: لقد صنعت اليوم أمراً عظيماً، قال: وما هو؟ قلت: قبِلْتُ وأنا صائم، فقال: «أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتُ مِنَ الْمَاءِ؟» قلت: إذا لا يضر؟ قال: «فقيم». (٣٠: ٤)

ذكر البيان بأن هذا الفعل مباح للمرأة في صوم الفرض والتطوع معاً

(٢٥٣٧) (منكر بزيادة: قلت لعائشة) - أخبرنا ابن قتيبة،

(٢٥٣٨) (منكر) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن زكريا بن أبي زائدة، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي، عن محمد بن الأشعث عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ لا يلمس من وجهي من شيء وأنا صائمة. (٣١: ٥)

ذكر الخبر الذي يضاد خبر محمد بن الأشعث الذي ذكرناه في الظاهر

(٢٥٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها كانت تقول: إن كان رسول الله ﷺ ليُقبلُ بعضَ نِسَائِهِ وهو صائم، ثم تضحك.

قال أبو حاتم: كان المصطفى أنلك الناس لإربه، وكان يقبل نساءه إذا كان صائماً، أراد به التعلیم أن مثل هذا الفعل ممن يملك إربه وهو صائم جائز، وكان يتنكب ﷺ استعمال مثله إذا كانت هي صائمة علماً منه بما ركب في النساء من الضعف عند الأسباب التي ترد عليهن ﷺ، فكان يقي عليهن

قال أبو حاتم: كان المصطفى أنلك الناس لإربه، وكان يقبل نساءه إذا كان صائماً، أراد به التعلیم أن مثل هذا الفعل ممن يملك إربه وهو صائم جائز، وكان يتنكب ﷺ استعمال مثله إذا كانت هي صائمة علماً منه بما ركب في النساء من الضعف عند الأسباب التي ترد عليهن ﷺ، فكان يقي عليهن

فجعلوا ينظرون إليه ، فقال : « اشربوا ، فَإِنِّي رَاكِبٌ وَإِنِّي أَيْسَرُكُمْ ، وَأَنْتُمْ مُشَاءةٌ » ، فجعلوا ينظرون إليه ، فحوّل وَرْكَهُ فَشَرِبَ وَشَرِبَ النَّاسُ . (٥٦: ٣)

بترك استعمال ذلك الفعل إذا كُنْ بتلك الحالة مِنْ غير أن يكون بين هذين الخبرين تضادٌ أو تهاوتر .

١٢ - باب صوم المسافر

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّائِمَ فِي السَّفَرِ يَكُونُ عَاصِيًا

(٣٥٤٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه عن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ وَأَنَّهُ صَامَ حَتَّى يَلْغَ كُرَاعُ الْغَمِيمِ ، وَصَامَ النَّاسُ ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَ ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ ، قَالَ : « أَوَلَيْكَ الْعَصَاةُ » . (١: ٤)

(٣٥٤٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني بنسا ، وعمر بن سعيد بن سنان الطائي بمسج ، والحسين بن عبد الله بن يزيد الرافقي بالرقعة ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان ، وعبد الله بن محمد بن سلم الغريابي ببیت المقدس ، ومحمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ ، ومحمد بن المعافى بن أبي حنظلة الساحلي بصيدا في آخرين ، قالوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَفَى وَهَذَا حَدِيثُهُ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عن عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عن ابن عمر ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَلَيْسَ مِنَ الْيَرِّ الصَّيَّامُ فِي السَّفَرِ » . (٥٦: ٣)

قال أبو حاتم : سَمَّاهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَصَاةَ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَهُمُ بِالْإِنْفَاطَارِ فِي السَّفَرِ لِيَقْرَؤُوا بِهِ ، لَا أَنَّهُمْ عَصَاةٌ بِصَوْمِهِمْ فِي السَّفَرِ ، إِذِ الصَّوْمُ وَالْإِنْفَاطَارُ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلُقَ مَبَاحٌ .

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ غَيْرُ جَائِزٍ

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَرِهَ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ (٣٥٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاري ، عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله ، قال : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا؟ » قَالُوا : رَجُلٌ صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَلَيْسَ الْيَرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ » . (٥٦: ٣)

(٣٥٤١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه عن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى يَلْغَ كُرَاعُ الْغَمِيمِ ، وَصَامَ النَّاسُ ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ ، فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَ ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ ، فَقَالَ : « أَوَلَيْكَ الْعَصَاةُ ، أَوَلَيْكَ الْعَصَاةُ » . (٥٦: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : « أَوَلَيْكَ الْعَصَاةُ » ، إِنَّمَا أَطْلَقَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ ، وَهُوَ الْإِنْفَاطَارُ ، لَا أَنَّهُمْ صَارُوا عَصَاةً بِصَوْمِهِمْ فِي السَّفَرِ .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا كَرِهَ مَخَافَةَ أَنْ يَفْضَحَ الْمَرْءُ دُونَ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُهُ ضِدًّا لِلْيَرِّ

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمُ بِالْإِنْفَاطَارِ

(٣٥٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قال : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ ، عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة عن جابر بن عبد الله ، خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٥٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَهْرٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَهُوَ عَلَى بَقْلَةٍ لَهُ وَالنَّاسُ صِيَامٌ ، فَقَالَ : « اشربوا ،

يَطْعَامٍ يَمَرُ الظَّهْرَانِ فَقَالَ لَا بِي بَكَرٌ وَعُمَرُ: «كَلَّا» فَقَالَا: إِنَّا صَائِمَانِ فَقَالَ: «ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، اْعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا»، «ادْثُوا فَكَلَّا». (٢: ٦٢)

قال أبو حاتم: يريد به: كَأَنِّي بِكُمَا وَقَدْ احْتَجْتُمَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الضَّعْفِ إِلَى أَنْ تَقُولُوا: ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، اْعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا.

ذَكَرَ إِسْقَاطُ الْحَرَجِ عَنِ الصَّائِمِ الْمَسَافِرِ إِذَا وَجَدَ قُوَّةً وَعَنِ الْمُفْطِرِ الْمَسَافِرِ إِذَا ضَعُفَ عَنْهُ

(٣٥٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قال: كُنَّا نَقْرُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَلَا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ. يَرُونَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةً، فَصَامَ فَهُوَ حَسَنٌ، وَمَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ، فَهُوَ حَسَنٌ. (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَعْضَ الْمَسَافِرِينَ إِذَا أَفْطَرُوا قَدْ يَكُونُونَ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الصَّوْمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٣٥٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنِ الرَّيَّانِي، قال: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ مُزَوَّيِّ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، وَتَرَكْنَا مَنْزِلًا يَوْمًا حَارًّا شَدِيدَ الْحَرِّ، فَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ، وَكَثَرْنَا ظِلًّا صَاحِبَ كِسَاءٍ يَسْتَظِلُّ بِهِ الصَّائِمُونَ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ يَضْرِبُونَ الْأَبْنِيَةَ وَيُصْلِحُونَ الرُّكَّابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ». (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ مَعًا

(٣٥٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ تَسْنِيمٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حِمْرَةَ الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «أَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ». (٤: ١٤)

ﷺ فِي غَزَاةِ تَبُوكَ، وَكَانَتْ تُدْعَى غَزَاةُ الْعُسْرَةِ، فَبَيْنَمَا نَسِيرُ بَعْدَمَا أَصْحَى النَّهَارُ، فَإِذَا هُوَ بِجَمَاعَةٍ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ صَامٌ، فَجَهَدَهُ الصَّوْمُ، فَقَالَ: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ». (٣: ١٤)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٥٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مِصْرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ - وَرَأَى نَاسًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى رَجُلٍ، فَسَأَلَ، فَقَالُوا: رَجُلٌ جَهَدَهُ الصَّوْمُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ». (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ لَعَلَّةَ تَعْتَرِيهِ

(٣٥٤٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الْأَخْدَثَ فَلَا اخْتِلَافَ مِنْ أَمْرِهِ. (٤: ١٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَسَافِرِ الْمَاشِي أَوْ الضَّعِيفِ بِالْإِفْطَارِ

(٣٥٤٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَهْرٍ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، وَالنَّاسُ صِيَامٌ، وَالْمَشَاءُ كَثِيرٌ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا»، فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا، فَإِنِّي أُمُرُكُمْ»، فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَحَوَّكَ وَرَكَعَ، فَشَرِبَ وَشَرِبَ النَّاسُ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ صَوْمِ الْمَرْءِ فِي السَّفَرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يُضْعَفُهُ حَتَّى يَصِيرَ كَلًّا عَلَى أَصْحَابِهِ

(٣٥٤٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الشُّرَيْي، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ جَمِيعًا فِي السَّفَرِ طَلُقَ مُبَاحٌ

(٣٥٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، وَصَامَ صَائِمًا، وَأَفْطَرَ مُفْطِرًا، فَلَمْ يَعْيبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ. (١٤: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلُقَ مُبَاحٌ

(٣٥٥٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِتِسْعِ عَشْرَةَ حِينَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَصَامَ صَائِمُونَ، وَأَفْطَرَ مُفْطِرُونَ، فَلَمْ يَعْيبِ هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلَا هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ. (١٤: ٤)

ذَكَرَ جَوَازَ إِفْطَارِ الْمَرْءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ

(٣٥٥٥) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ النَّاسُ مَعَهُ، وَكَانُوا يَأْخُذُونَ بِالْأَخَذِ فَلَا حَدَّثَ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ فِي سَفَرِهِ صِيَامَ الْفَرِيضَةِ عَلَيْهِ (٣٥٥٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، قَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الْأَخَذَ فَلَا أَخَذَ مِنْ أَمْرِهِ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَفْطَرَ ﷺ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

(٣٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري،

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَافِرًا فِي رَمَضَانَ، فَاشْتَدَّ الصَّوْمُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَعَلَتْ نَافَقَتُهُ تَهَيِّمُ بِهِ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ فَأَفْطَرَ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ شَرِبَ شَرَبُوا. (١: ٤)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَضَادٌ لِخَبَرِ جَابِرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٥٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا خالد بن النَّضْرِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ أَبُو زَيْدٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ لِرَأْيِهِ النَّاسُ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، وَفَلَكَ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ أَمْرٌ بِإِبَاحَةٍ لَا أَمْرٌ حَتْمٌ مَتَمَرٌ عَنْهَا

(٣٥٥٩) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجِدُ لِي قُوَّةَ عَلَى الصَّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ». (٥٦: ٣)

قال أبو حاتم رحمه الله عليه: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي مُرَاوِحٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو، وَلَفْظَاهُمَا مُتَخْتَلِفَانِ.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ

(٣٥٦٠) (صحيح)، وهو مكرر (٢٧٣١) مع الاختلاف في

لفظ آخر، والصواب ما هناك) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مؤلفي تقييد، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزينة، عن حرب بن قيس، عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ» . (٥٦: ٣)

١٣ - باب الصيام عن الغير

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ رَزَمَ أَنْ الصَّوْمَ لَا يَجُوزُ مِنْ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ .

(٣٥٦١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلَيْتَهُ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ صَوْمِ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ . (٣٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكوفة قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: حدثنا الأعمش، عن الحكم ومسلم البطين، وسلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبيرة، وعطاء، ومجاهد عن ابن عباس قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين فقال رسول الله ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَخِيكَ دِينَ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟» قالت: نعم، قال: «فحق الله حق» . (٢٣: ٤)

١٤ - باب الصوم المنهي عنه

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ حَمَلِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الصَّيَامِ مَا عَسَى يَضَعُفُ عَنْهُ

(٣٥٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «لَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قلت: بلى يا

رسول الله قال: «فَلَا تَفْعَلْ ثُمَّ وَقُمْ وَصُمْ وَافْطِرْ، فَإِنَّ لِبَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَزُوجَتِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنِّي مُخَيِّرُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَةُ امْتَالِهَا فَإِذَا ذَاكَ صِيَامُ الذَّهْرِ كُلِّهِ» فقلت: يا رسول الله إني أجد قوة، قال: «صُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» قال: فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ، قلت: يا رسول الله إني أجد قوة قال: «صُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ» قلت: فَمَا صِيَامُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ؟ قال: «نِصْفُ الذَّهْرِ» . (٤٩: ٢)

قال أبو حاتم: قوله «وإن لزورك عليك حقًا» ليس في خبر إلا في هذا الخبر، وفيه دليل على أن إباحة إفطار المرء لصيف ينزل به وزائره يزوره .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ تَصُومَ الْمَرْأَةُ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا

(٣٥٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَمَعْلَاهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ» . (٧: ٢) ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ هَذَا الزَّجَرَ إِنَّمَا زَجَرَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ أَنْ تَصُومَ سِوَى شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٥٦٥) (حسن صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَصُومَنَّ امْرَأَةٌ يَوْمًا سِوَى شَهْرِ رَمَضَانَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ» .

١٥ - فصل في صوم الوصال

(٣٥٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُوَاصِلُوا قُلُوبًا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» قال: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إِنْ رَبِّي يُعْطِمُنِي وَيَسْقِينِي» . (٢٩: ٢)

(٢٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « لا تواصلوا » قالوا : يا رسول الله ، إنك تواصل ؟ فقال : « إني لست مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني » فلم ينتهوا عن الوصال ، فواصل بهم النبي ﷺ يومين وليتين ثم رأوا الهلال ، فقال رسول الله ﷺ : « لو تأخر الهلال لزدتكم » ، كالتكامل لهم . (٧٣: ٢)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى ﷺ عَنِ الْوِصَالِ

(٢٥٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الجبيري ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبي ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم والوصال ، إياكم والوصال » قالوا : فإنك تواصل يا رسول الله ؟ فقال : « إني لست في ذلك مثلكم ، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، فاكلفوا من العمل ما لكم به طاقة » . (٧٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْوِصَالَ الْمُنْهَى عَنْهُ يُبَاحُ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ

(٢٥٦٩) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الربيع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة ، وعمر بن مالك وذكر عمرو آخر معهما ، عن ابن الهادي ، عن عبد الله بن حنبل عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الوصال ، فقيل له : فإنك تواصل ؟ قال : « لستم كهفتي إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني فأبكم واصل فمن سحر إلى سحر » . (٧٣: ٢)

ذَكَرُ الزُّجْرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ

(٢٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل وعبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن قزعة عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « لا وصال في الصيام » . (٨١: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ

(٢٥٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن يحيى القطان ، عن شعبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « لا تواصلوا » قالوا : إنك تواصل قال : « إني لست كأحدكم إني أطعم وأسقى » . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : هذا الخبر دليل على أن الأخبار التي فيها ذكر وضع النبي ﷺ الحجر على بطنه هي كلها باطيل وإنما معناها الحجر لا الحجر ، والحجر طرف الإزار إذ الله جل وعلا كان يطعم رسول الله ﷺ ويسقيه إذا واصل ، فكيف يتركه جائعاً مع عدم الوصال حتى يحتاج إلى شد حجر على بطنه ، وما يغني الحجر عن الجوع ؟

١٦ - فصل في صوم الدهر

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ صَوْمِ الدَّهْرِ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ

(٢٥٧٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجري ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : ما صام النبي ﷺ شهراً قط كاملاً إلا رمضان ولا أظن شهراً كاملاً قط ، وما كان يصوم شهراً أكثر مما كان يصوم في شعبان . (١٩: ٤)

(٢٥٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « من صام الأبد فلا صام ولا أظن » . (٨٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزُّجْرَ إِنَّمَا قَصِدَ بِهِ بَعْضُ الدَّهْرِ لَا الْكُلِّ

(٢٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قيل له : إن فلاناً لا يفطر نهاراً إلا ليلاً ، فقال : « لا

صام ولا أفطر. (٢: ٨٠)

١٧ - فصل في صوم الشك

(٣٥٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، فَأَتَانِي بِشَاةٌ مَصْلِيَّةٌ فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّيْتُ بَعْضُ الْقَوْمِ، وَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ، فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ. (٢: ٤٥)

ذَكَرَ الصَّفَةِ الَّتِي أُبِيحَ بِهَا اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣٥٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْدُمُوا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِصِيَامِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُومْهُ». (٢: ٤٥)

ذَكَرَ خَيْرُ أَهْلِهِمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ

(٣٥٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَبَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ أَوَّلُ رَجُلٍ: «أَصُمْتُ مِنْ سَرَرٍ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتُ فَصُمْ يَوْمَيْنِ». (٢: ٤٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ ﷺ: «أَصُمْتُ مِنْ سَرَرٍ هَذَا الشَّهْرِ» أَرَادَ بِهِ سِرَّازَ شَعْبَانَ

(٣٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ أَوَّلُ رَجُلٍ: «أَصُمْتُ مِنْ سَرَرٍ شَعْبَانَ شَيْئًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتُ فَصُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ». (٢: ٤٥)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فِي هَذَا الْخَبَرِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي فِي خَيْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أَرَادَ بِهِ الْأَبَدَ وَفِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا، مِثْلُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَالْعِيدَيْنِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ سَرَرِ الْمُسْلِمِ صَوْمَ الدَّهْرِ

(٣٥٧٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ». (٣: ٤٢)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» يُرِيدُ بِهِ: مَنْ صَامَ الْأَبَدَ وَفِيهِ الْأَيَّامُ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا، مِثْلُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنَ الْعِيدَيْنِ «فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» يُرِيدُ بِهِ: فَلَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ فَيُؤْخَرُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مُفَارِقَتِهِ الْإِثْمَ الَّذِي ارْتَكَبَهُ بِصَوْمِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا، وَلِهَذَا قَالَ: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيَّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا» وَعَقَّدَ عَلَيْهِ تَسْعِينَ، يُرِيدُ بِهِ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ بِصَوْمِهِ الْأَيَّامَ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا فِي دَهْرِهِ.

(٣٥٧٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غَمَرٍ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا» وَعَقَّدَ تَسْعِينَ. (٢: ٣١)

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ مَرَّةً أُخْرَى قَالَ: وَضَمَّ عَلَى تَسْعِينَ.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: الْقَصْدُ فِي هَذَا الْخَبَرِ صَوْمُ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَالْعِيدَيْنِ، وَأَوْقَعَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ صَامَ الدَّهْرَ مِنْ أَجْلِ صَوْمِهِ الْأَيَّامَ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا لَا أَنَّهُ إِذَا صَامَ الدَّهْرَ وَقَوِيَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ الْأَيَّامِ الَّتِي نَهَى عَنْ صِيَامِهَا يُتَلَبَّبُ فِي الْقِيَامَةِ.

وَأَبُو تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيُّ اسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مَجَالِدٍ، بَصْرِيُّ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ.

أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا صوم بعد النصف من شعبان حتى يبيح شهر رمضان». (٢: ٨١)
 ذكر الزجر عن أن يتقدم المرأة صيام رمضان بصوم يوم أو يومين مبتدئين

(٣٥٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقدموا بين يدي رمضان يوم أو يومين إلا رجل كان يصوم صياماً فليصمه». (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن أن يصوم المرأة اليوم الذي يشك فيه أمن شعبان هو أم من رمضان
 (٣٥٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إنما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى ترووه، ولا تفطروا حتى ترووه، فإن أغمى عليكم فافظروا له». (١: ٧٨)

ذكر خبر ثمان يصرح بالزجر عن صوم يوم الشك
 (٣٥٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتبية بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حلت ثوبه غيابة فأكملوا ثلاثين». (١: ٧٨)

ذكر البيان بأن من صام اليوم الذي يشك فيه أمن شعبان هو أم من رمضان كان عاماً عاصياً إذا كان عالماً بنهي المصطفى عنه

(٣٥٨٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب السنجي، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن صيلة بن زفر، قال: كنا عند عمار بن ياسر فأبى بشاة مصلياً

قال أبو حاتم: قوله: «أصمت من سرّ هذا الشهر» لفظه استخبار عن فعل، مرادها الإعلام بنفي جواز استعمال ذلك الفعل المستخبر عنه كالنكر عليه لو فعله، وهذا كقوله لعائشة: «أتستزين الجدار» أراد به الإنكار عليها بلفظ الاستخبار وأمره بصوم يومين من شوال، أراد به أنها السرا، وذلك أن الشهر إذا كان تسعاً وعشرين يستتير القمر يوماً واحداً وإذا كان الشهر ثلاثين يستتر القمر يومين، والوقت الذي خاطب بهذا الخطاب يشبه أن يكون عدد شعبان كان ثلاثين من أجله أمر بصوم يومين من شوال.

ذكر خبر أَوْهَمَ غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(٣٥٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال: حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة، قال: حدثنا زوخ بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا كان النصف من شعبان فافظروا حتى يبيح رمضان». (٢: ٤٥)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الصوم في نصف الأخير من شعبان

(٣٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا يحيى بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: دخلت على عكرمة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان وهو يأكل، فقال: ادن فكل، قلت: إني صائم، فقال: والله لتدنون، قلت: فحدثني، قال: حدثني ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لا تستقبلوا الشهر استقبالا، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حال بينكم وبينه غيرة سحاب أو قتر، فأكملوا العدة ثلاثين». (٢: ٤٥)

ذكر الزجر عن إنشاء الصوم بعد النصف الأول من شعبان
 (٣٥٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن

عيد. (٢: ٨١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدٍ» أَرَادَ بِهِ الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى

(٣٥٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَجَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ انصَرَفَ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِينَ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا، يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَالْآخَرُ يَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَجَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ انصَرَفَ فَخَطَبَ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ فَلْيَنْتَظِرْهَا، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ، فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعُثْمَانَ مَخْصُورًا، فَجَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ انصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ. (٢: ٨١)

١٩ - فصل في صوم أيام التشريق

(٣٥٩٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَّامٌ مِنْى أَيْامٌ أَكَلِ وَشَرِبَ». (٢: ٦٨)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ : «أَيَّامٌ مِنْى أَيْامٌ أَكَلِ وَشَرِبَ» لَفْظُهُ إِخْبَارٌ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ مُرَادًا مِنَ الزَّجْرِ عَنْ صِيئِهِ، وَهُوَ صَوْمُ أَيَّامٍ مِنْى، فَقَيْدٌ بِالزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فِيهِمَا.

(٣٥٩٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّوْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ طَعِمَ وَذَكَرَ». (٢: ١٠٠)

فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ، وَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَيْمَنُ شُعْبَانَ هُوَ أَمٌ مِنْ رَمَضَانَ

(٣٥٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ فَأَتَيْتُ بِشَاةٍ، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ. (٢: ٧٣)

ذَكَرَ إِباحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَيْمَنُ رَمَضَانَ هُوَ أَمٌ مِنْ شُعْبَانَ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ الرَّوْيَةُ

(٣٥٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ إِلَّا أَنْ يَغْمَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ». (٤: ٣٢)

١٨ - فصل في صوم يوم العيد

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعْتَدُ فِيهِمَا (٣٥٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى. (٢: ٣٠)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْعِيدِ لِلْمُسْلِمِينَ (٣٥٩٠ م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ الْخَيْرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «أَيَّامُ طَعْمٍ» لفظة إخبار مرادها الزجر عن صيام أيام التشريق، فزَجَرَ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ إِباحَةِ الْأَكْلِ فِيهَا، فقال: «أَيَّامُ طَعْمٍ» وقوله: «وَذِكْرٌ» قصد به التذنب والإرشاد.

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى ﷺ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ (٣٥٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّاءُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَوْمٌ عَرَفَةٌ وَيَوْمُ الشَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ مِنْ عِيدِنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ مِنْ أَيَّامٍ أَكَلٍ وَشَرِبٍ» (٢: ١٠٠)

٢٠ - فصل في صوم يوم عرفة

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ مَجَانِبَةُ الصَّوْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِذَا كَانَ بِعَرَفَاتٍ لِيَكُونَ أَقْوَى عَلَى الدَّعَاءِ

(٣٥٩٥) (صحيح لغيره دون قوله: «وَأَنَا لَا أَصُومُهُ...» وقد ثبت نهيهِ عنه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نُجَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُومْ، وَحَجَّجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُومْ، وَحَجَّجْتُ مَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُومْ، وَحَجَّجْتُ مَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُومْ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ وَلَا أَمُرُّ بِهِ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ. (٥: ٣٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُفْطِرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ حَتَّى يَكُونَ أَقْوَى عَلَى الدَّعَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٣٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بَرْمَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَكَلَ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى يَوْمَ عَرَفَةَ بِلَبَنٍ؛ فَشَرِبَ مِنْهُ. (٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْوَقْفِ بِعَرَفَةَ الْإِفْطَارَ لِيَتَقَوَّى بِهِ عَلَى دُعَائِهِ وَابْتِهَالِهِ

(٣٥٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ وَقَفَ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَيْرُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

(٣٥٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَيْمُونَةُ بِحِلَابٍ وَهُوَ وَقَفَ فِي الْمَوْقِفِ فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ. (٥: ٨)

قال أبو حاتم: في حجة الوداع كان نساء النبي ﷺ معه وكذلك جماعة من قرائته، فيشبه أن تكون أُمُّ الْفَضْلِ وميمونة كانتا يعرفات في موضع واحد حيث حُمِلَ الْقَدَحُ مِنَ اللَّبَنِ مِنْ عِنْدِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَتَسَبَّبَ الْقَدَحُ وَبَعَثَهُ إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ فِي خَبَرٍ، وَإِلَى مَيْمُونَةَ فِي آخَرٍ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرَّةِ تَرْكُ صَوْمِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَإِنْ أَمِنَ الضَّعْفُ لِلذَّكَ

(٣٥٩٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ الرِّثَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْخُرَمِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ الْعَشْرِ قَطُّ. (٤: ١٩)

٢١ - فصل في صوم يوم الجمعة

(٣٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَمْرُو

بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال: أخبرني عبد الله بن عمرو القاري قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة، محمد ورث الكعبة نهى عنه. (٥٧: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها نهى عنه

ذكر البيان بأن صوم يوم الجمعة مباح إذا صام المرء معه الخميس أو السبت

(٣٦٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده». (٥٧: ٢)

٢٢ - فصل في صوم يوم السبت

ذكر الزجر عن صوم يوم السبت مفرداً

(٣٦٠٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن حسان بن نوح، قال: سمعت عبد الله بن بسر المازني صاحب رسول الله ﷺ يقول: تزون يدي هذه؟ بايعت بها رسول الله ﷺ وسمعت يقول: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ولولا لم يجد أحدكم إلا لواء شجرة فليطرق عليه». (٥٧: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها نهى عن صيام يوم السبت مع البيان بأنه إذا قرن يوم آخر جاز صومه

(٣٦٠٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا أحمد بن منصور المروزي زاج قال: حدثنا سلمة بن سليمان، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي، عن أبيه أن كريماً مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ بعثوني إلى أم سلمة أسألها عن أي الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر لصيامها؟ فقلت: يوم السبت والأحد، فرجفت إليهم فأخبرتهم، فكأنهم أنكروا ذلك، فقأموهم بأجمعهم إليها، فقالوا: إنا بعثنا إليك هذا في كذا وكذا وذكر أنك قلت كذا، فقالت: صدق، إن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت والأحد، وكان

(٣٦٠١) (شاذ بذكر العيد) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل من بني الحارث بن كعب يقال له: أبو الأوبر قال: كنت قاعداً عند أبي هريرة إذ جاءه رجل فقال: إنك نهيت الناس عن صيام يوم الجمعة، قال: ما نهيت الناس أن يصوموا يوم الجمعة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تصوموا يوم الجمعة فإنه يوم عيد إلا أن تصلوه بأيام». (٥٥: ٢)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «بأيام» يريد به بعض الأيام.

(٣٦٠٢) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو قال: دخل النبي ﷺ على جويرية بنت الحارث يوم الجمعة وهي صائمة، فقال: «أصمت أمسي؟» قالت: لا، قال: «أفتردين أن تصومي غداً؟» قالت: لا، قال: «فأفطري». (٦٠: ١)

ذكر الزجر عن أن يخص المرء ليلة الجمعة ويومها بشيء من العبادة دون سائر الأيام والليالي

(٣٦٠٣) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام». (١٠٨: ٢)

ذكر الزجر عن تخصيص يوم الجمعة وليليها بالصيام والقيام

(٣٦٠٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال: حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن هشام، عن ابن سيرين عن أبي

يَقُولُ: «إِنَّهُمَا عِيدَانِ لِلْمُشْرِكِينَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَهُمَا». (٢: ٥٧)

٢٣ - باب صوم التطوع

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ لَا يَكُونُ صَوْمًا

(٣٦٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْغِي الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟» قَالُوا: مِمَّا مِنْ طَعِيمٍ، وَمِمَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ لَمْ يَطْعَمْ مِنْكُمْ، فَلْيَصُمْ، وَمَنْ طَعِمَ، فَلْيَتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَادْنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ، فَلْيَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ». (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ قَدْ يَكُونُ صِيَامًا

(٣٦٠٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَزْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ حَارِثَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ قَالَ: «مَرُّ قَوْمِكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا قَالَ: «فَلْيَتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ». (١: ١٠٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِصَوْمِ بَعْضِ الْيَوْمِ مِنْ عَاشُورَاءَ لِمَنْ غَفَلَ عَنْ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ لَهُ

(٣٦١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يُؤَدِّئُ فِي النَّاسِ «أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَمَنْ أَكَلَ فَلَا يَأْكُلْ شَيْئًا بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَصُمْ». (١: ٦٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَوْ بَعْضِ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ بِكَمَالِهِ

(٣٦١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ،

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ بِنْتِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ: «مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطَرًا فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ذَلِكَ» قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ وَنُصَوِّمُ صَبِيَانَا الصَّغَارَ وَنَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَلِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ، أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ. (١: ٧٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ رَمَضَانَ كَانَ صَوْمَ عَاشُورَاءَ

(٣٦١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا نَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةُ، وَتُرِكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَغَنِيَ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. (١: ٩٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرَّةَ مُخَيَّرَ فِي صِيَامِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ صَوْمِهِ رَمَضَانَ

(٣٦١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ بَعْدَمَا تَرَكَ صَوْمَ رَمَضَانَ: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَهُ». (١: ٩٧)

(٣٦١٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ كَانَتْ تَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَرِهَهُ فَلْيَدَعْهُ». (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْإِفْتِدَاءَ وَالتَّخْيِيرَ كَانَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ لَا فِي رَمَضَانَ

(٣٦١٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْشِئَ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ بِالنَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَقْدُمُ الزَّمَنُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْهُ

(٣٦١٩) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع ، قال : حَدَّثَنَا عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عن طَلْحَةَ بنِ يَحْيَى ، عن عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بنتِ طَلْحَةَ عن عائشةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قالت : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ ، فقال : «هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ : لا ، قال : «إِنِّي صَائِمٌ» ، قالت : ثم أَنَا يَوْمًا آخِرَ ، فَقُلْتُ : يا رسولَ اللَّهِ أَهْدِي لَنَا خَيْسَ فَخَبَّأَنَاهُ لَكَ ، فقال : «أَذْنِيهِ» فاصْبَحَ صَائِمًا ثم أَفْطَرَ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ إِنشاءِ الْمَرْءِ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ تَتَقَدَّمُهُ مِنَ اللَّيْلِ

(٣٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ إِسحاقَ بنِ خُزَيْمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الصَّبَّاحِ ، قال : حَدَّثَنَا زَوْجٌ بنُ عَبَّادَةَ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن طَلْحَةَ بنِ يَحْيَى ، عن عائشةَ بنتِ طَلْحَةَ عن عائشةَ قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ طَعَامَنَا ، فَجَاءَنَا يَوْمًا فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ؟» قُلْتُ : لا ، فقال : «إِنِّي صَائِمٌ» . (٤ : ١)

ذَكَرُ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَدِمَ عِدَّاهُ أَنْ يَنْشِئَ الصَّوْمَ يَوْمَهُ

(٣٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْقَى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الثَّوْلَابِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا ، عن طَلْحَةَ بنِ يَحْيَى ، عن عائشةَ بنتِ طَلْحَةَ عن عائشةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قالت : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ عَلَيْنَا فَيَقُولُ : «اصْبِرْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقُولُوا : لا ، فَيَقُولُ : «إِنِّي صَائِمٌ» قالت : وَدَخَلَ عَلَيْنَا ذاتَ يَوْمٍ فقال : «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟» قُلْتُ : نَعَمْ خَيْسٌ أَهْدَيْ لَنَا ، فقال : فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَطَعِمَ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ ذُنُوبَ سَنَةِ بِصِيَامِ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ وَتَقْصِيلِهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِ سَنَتَيْنِ بِصِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ

(٣٦٢٢) (مسلم) - أخبرنا الْحَسَنُ بنُ سَفيَانَ ، حَدَّثَنَا

سَلَمٌ ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ ، عن بُكَيْرِ بنِ الْأَشَّجِ ، عن يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ عن سَلَمَةَ بنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا فِي رَمَضَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ شَاءَ صَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ وَاقْتَدَى بِإِطْعَامِ مِسْكِينٍ ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» (البقرة : ١٨٥) . (١ : ٩٧)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَجَّى فِيهِ كَلِيمَهُ وَأَهْلَكَ مَنْ ضَادَهُ وَعَادَاهُ

(٣٦١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن أَيُّوبَ ، عن ابْنِ سَعِيدٍ بنِ جُبَيْرٍ ، عن أَبِيهِ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قال : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ يَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ لَهُمْ : «مَا هَذَا؟» قَالُوا : يَوْمَ عَظِيمٍ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى ، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ ، فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أَوَّلَى بِمُوسَى وَأَخْتُ بِبَنِيَامِهِ مِنْكُمْ» فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ . (١ : ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَمْرٌ نَذْبٍ لَا خْتِمَ (٣٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ خَطَبَ بِالْمَدِينَةِ فِي قَدَمَةِ قَدَمِهَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ» . (١ : ٦٧)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ الْيَهُودُ كَانَتْ تَتَّخِذُهُ عِيدًا فَلَا تَصُومُهُ

(٣٦١٨) (متفق عليه) - أخبرنا عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْكَابٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ حَفْصٍ بنِ غِيَاثٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، عن أَبِي عَمِيْسٍ ، عن قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ ، عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ عن أَبِي مُوسَى قال : كَانَ يَهُودُ تَتَّخِذُ عَاشُورَاءَ عِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَالِفُوهُمْ ، صُومُوا أَنْتُمْ» . (١ : ١٠٣)

محمد بن المنهال الضمير، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، حدثنا قتادة، عن غيلان بن جبر، عن عبد الله بن مغبل عن أبي قتادة أن رجلاً سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرايت رجلاً يصوم يوم عاشوراء؟ قال: «ذاك صوم سنة» قال: أرايت رجلاً يصوم يوم عرفة قال: «يكفر السنة وما قبلها». (٢: ١)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «يكفر السنة وما قبلها» يريد ما قبلها سنة واحدة فقط

(٣٦٢٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جبر، عن عبد الله بن مغبل عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال: «صيام يوم عرفة إني أختسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء إني أختسب على الله أن يكفر السنة التي قبله». (٢: ١)

ذكر الاستحباب للمعة أن يصوم يوماً قبل يوم عاشوراء ليكون أخذاً بالوثيقة في صومه يوم عاشوراء

(٣٦٢٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا حجاب بن عمر، حدثنا الحكم بن الأعرج، قال: انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه عند زمزم، فجلست إليه ونعم الجليس كان، فسألته عن عاشوراء؟ فاستوى جالساً، ثم قال: عن أي بابيه تسأل؟ قال: قلت: عن صيامه، أي يوم نصومه قال: إذا رايت هلال المحرم فاعذد، ثم أصبح من تسبعه صائماً، قلت: أكلذك كان يصوم محمد؟ قال: نعم. (٢: ١)

ذكر الأمر بصيام نصف الدهر لمن قوي على كثر من صيام أيام البيض

(٣٦٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي، حدثنا عفان، حدثنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد بن ميناء قال، سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمرو بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل، فإن لجسداً عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، صم وأفطر من كل شهر ثلاثة أيام صوم

محمد بن المنهال الضمير، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، حدثنا قتادة، عن غيلان بن جبر، عن عبد الله بن مغبل عن أبي قتادة أن رجلاً سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرايت رجلاً يصوم يوم عاشوراء؟ قال: «ذاك صوم سنة» قال: أرايت رجلاً يصوم يوم عرفة قال: «يكفر السنة وما قبلها». (٢: ١)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «يكفر السنة وما قبلها» يريد ما قبلها سنة واحدة فقط

(٣٦٢٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جبر، عن عبد الله بن مغبل عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال: «صيام يوم عرفة إني أختسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده، وصيام يوم عاشوراء إني أختسب على الله أن يكفر السنة التي قبله». (٢: ١)

ذكر الاستحباب للمعة أن يصوم يوماً قبل يوم عاشوراء ليكون أخذاً بالوثيقة في صومه يوم عاشوراء

(٣٦٢٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا حجاب بن عمر، حدثنا الحكم بن الأعرج، قال: انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه عند زمزم، فجلست إليه ونعم الجليس كان، فسألته عن عاشوراء؟ فاستوى جالساً، ثم قال: عن أي بابيه تسأل؟ قال: قلت: عن صيامه، أي يوم نصومه قال: إذا رايت هلال المحرم فاعذد، ثم أصبح من تسبعه صائماً، قلت: أكلذك كان يصوم محمد؟ قال: نعم. (٢: ١)

ذكر الأمر بصيام نصف الدهر لمن قوي على كثر من صيام أيام البيض

(٣٦٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي، حدثنا عفان، حدثنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد بن ميناء قال، سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمرو بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل، فإن لجسداً عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، صم وأفطر من كل شهر ثلاثة أيام صوم

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ نِصْفِ الدَّهْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ

(٣٦٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن ستر، حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي، حدثنا عفان، حدثنا سليم بن حبان: حدثنا سعيد بن مثنى قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمرو، بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِحَبْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ وَأَفْطِرْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ صَوْمَ الدَّهْرِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ: «صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا» قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَخَذْتُ الرُّخْصَةَ. (١: ٦٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمٍ وَأَفْطَارِ يَوْمٍ، إِذْ هُوَ صَوْمُ دَاوُدَ، أَوْ صَوْمِ يَوْمٍ وَأَفْطَارِ يَوْمَيْنِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ

(٣٦٣١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن مقبل عن أبي قتادة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله كيف تصوم؟ قال: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمَرَ قَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، وَجَعَلَ يَرْذُلُهُمَا حَتَّى سَكَنَ مِنْ غَضَبِ النَّبِيِّ ﷺ فقال: يا نبي الله كيف من يصوم يومين ويُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟» قَالَ: فَكَتِفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ» قَالَ: فَكَتِفَ يَمَنُ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: «وَوَدِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذَاكَ». (١: ٢٢)

قال أبو حاتم: لم يكن غضب النبي ﷺ من أجل مسألة هذا السائل عن كيفية الصوم، وإنما كان غضبه، لأن السائل سأله، قال: يا نبي الله كيف تصوم، قال: فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ استخباره عن كيفية صومه مخافة أن لو أخبره يَعْجِزَ عن إتيان مثله، أو خشي على السائل وأمثه جميعاً أن يُفْرَضَ عليهم ذلك، فَيَعْجِزُوا عَنْهُ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى صِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ

(٣٦٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا شبيب بن صالح، قال:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، وَأَلْقَيْتُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمَ حَشَوُهَا لَيْفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَارَتِ الْوَسَادَةُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ: «أَمَّا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثٌ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَمْسٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سَبْعٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تِسْعٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِحْدَى عَشْرَةَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَلَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ، شَطْرُ الدَّهْرِ صِيَامُ يَوْمٍ وَأَفْطَارُ يَوْمٍ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

(٣٦٣٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَون الرِّثَّانِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِي، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. (٥: ٤٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ فِيهِ وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ابْتِدَاءُ الْوَحْيِ

(٣٦٣٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الصُّرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَقْبَدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَقْرَبِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أَوْ قَالَ: «لَا أَفْطَرَ وَلَا صَامَ» فَقَامَ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ الدَّهْرِ» قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ وَيَوْمٌ أُنْزِلَ عَلَيَّ» قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ». (١: ٢٢)

ذَكَرَ تَحَرِّيَ الْمُصْطَفَى صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

(٣٦٣٥) (صحيح) - أخبرنا بن المَعَاذِي الْعَابِدُ بِصِيدَا، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، حَدَّثَنَا نَوْزُ بْنُ

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ عَائِشَةَ
وَابْنِ مَسْعُودٍ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٣٦٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعٍ السُّخْتِيَانِيُّ بِجُرْجَانَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ
الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً،
وَأَيْتُكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟ (٤٧: ٥)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْإِيمَاءِ الَّذِي أَشَرْنَا إِلَيْهِ

(٣٦٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمرَ
بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ،
وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا
رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

(٣٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ زُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا - مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِنِ
صَنْتَعَةَ - حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ دَعَا بَلَّتِينَ لَيْسَنِيَّةَ،
فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ»
وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صِيَامٌ حَسَنٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ
كُلِّ شَهْرٍ». (٢: ١)

ذَكَرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَجْمَلَ هَذِهِ الْأَيَّامُ الثَّلَاثُ أَيَّامُ

الْبَيْضِ

(٣٦٤٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَتَّمِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ
أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْزَبٍ قَدْ شَوَاهَا، وَجَاءَ مَعَهَا بِأَتَمِّهَا،
فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَأْكُلْ، وَأَمَرَ

يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا زَيْعَةُ بْنُ الْغَزَّازِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ
عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ حَتَّى
يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ، وَكَانَ يَتَحَرَّى صِيَامَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ فَتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ، وَعَرَضَ
أَعْمَالِ الْعِبَادِ عَلَى بَارِئِهِمْ جَلَّ وَعَلَا فِيهِمَا

(٣٦٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى
الْتِمِيمِيُّ بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَزْرَةَ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وُفِّتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلُّ
اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ، وَتُفَرِّضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ» (٢: ١)
ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى الدَّوَامِ مَقْرُونًا بِمِثْلِهِ

(٣٦٣٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ
الْخَلْفَانِيُّ بَزَوٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ ابْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ عُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ، وَقَلَمَا يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ إِذْ
فَمَا عِيدَانِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ

(٣٦٣٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا
حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بِنِ عُمرَ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
كَرْبَابِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَاسٌ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ أَسْأَلَهَا: أَيُّ
الْأَيَّامِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا صَوْمًا؟ فَقَالَتْ: يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ
الْأَحَدِ، فَأَتَيْنَهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَانْكُرُوا ذَلِكَ عَلَيَّ، فَظَنُّوا أَنِّي لَمْ
أَحْفَظْ قُرْآنِي، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ
فَقَالُوا: إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ فِي كَذَا وَكَذَا، فَزَعَمَ أَنَّكَ كَذَّاءٌ وَكَذَا،
فَقَالَتْ: صَدَقَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْاِحْدِ
أَكْثَرَ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ، وَيَقُولُ: «إِنَّهُمَا عِيدَانِ لِلْمُشْرِكِينَ
فَأَحِبُّ أَنْ أَخَالِفَهُمْ». (١٣: ٥)

أصحابه أَنْ يَأْكُلُوا، وَأَمْسَكَ الْأَغْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ؟» قَالَ : إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ ،
قَالَ : «إِنْ كُنْتَ صَائِعًا فَصُمْ أَيَّامَ الْغُرَّةِ» . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَهُ مِنْ ابْنِ الْحَوْثَكِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَالطَّرِيقَانِ
جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .
ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ بِكِتَابَةِ صَالِمِيِّ الْبَيْضِ لَهُمْ أَجْرُ صَوْمِ

الدَّهْرِ

(٣٦٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ ، سَمِعْتُ عَبْدَ
الْمَلِكِ بْنِ الْمُنْهَالِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُهُمْ بِصِيَامِ الْبَيْضِ ، وَيَقُولُ : «هِيَ صِيَامُ
الدَّهْرِ» (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمُنْهَالُ هُوَ ابْنُ مَلْحَانَ الْقَيْسِيِّ ، لَهُ صُحْبَةٌ ،
وَلَيْسَ فِي الصُّحَابَةِ مِنْهَالٌ غَيْرُهُ .

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ بِكِتَابَةِ صِيَامِ الدَّهْرِ وَقِيَامِهِ لِمَنْ صَامَ الْأَيَّامَ
الثَّلَاثَةَ مِنَ الشَّهْرِ

(٣٦٤٤) (شاذ بهذا اللفظ) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
شُعْبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَوْمُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَقِيَامُهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ،
حَدَّثَنَا فَيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ
قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ - قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ
وَإِفْطَارُهُ» . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ :
«وَإِفْطَارُهُ» وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ شُعْبَةَ : «وَقِيَامُهُ» وَهُمَا جَمِيعًا

حَافِظَانِ مُتَقَنَانِ .

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ بِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ
أَجْرًا مَا يَقْبِي

(٣٦٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَصُومَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ
مِنْ أَيِّ الشَّهْرِ شَاءَ

(٣٦٤٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ
اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الرُّشَكِ ،
عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّهِ؟ قَالَتْ : لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيِّهِ
صَامَ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ

(٣٦٤٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ،
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ فَطْرِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَامٍ ،
عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَوْمِ
ثَلَاثَةِ عَشْرَةَ ، وَارْبَعِ عَشْرَةَ ، وَخَمْسِ عَشْرَةَ . (٦٧: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَحْيَى هَذَا . يُقَالُ لَهُ : يَحْيَى بْنُ سَامٍ وَيُقَالُ :
يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ ، وَالصَّوَابُ سَامٌ .

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٤٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجُنَيْدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ
بْنُ مُوسَى ، عَنْ فَطْرِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَامٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ
عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَصُومَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ
أَيَّامِ الْبَيْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَارْبَعِ عَشْرَةَ ، وَخَمْسِ عَشْرَةَ . (٦٧: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ مِنَ
الشَّهْرِ أَيَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ صَامَ

(٣٦٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ
الرُّشَكِ ، عَنْ مُعَاذَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّهِ؟ قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ يُبَالِي
مِنْ أَيِّهِ كَانَ . (٤٧: ٥)

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ زِيَادِ بْنِ قِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ :
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْمِ ، فَقَالَ : «صُمْ يَوْمًا مِنْ
كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ» قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ :
«صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ» قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ
مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ»
قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ : «إِنْ أَحَبَّ الْعَبْدُ الصَّيَّامُ إِلَى اللَّهِ
صَوْمَ دَاوُدَ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا . (٢: ١)

٢٤ - باب الاعتكاف وليلة القدر

(٣٦٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي
نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ
الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ ،
فَنَقِصَ ، ثُمَّ أَبَيْتَ لَهُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَأَعِيدَ ، فَفَرَّجَ
إِلَيْنَا ، فَقَالَ : «إِنَّمَا أَبَيْتُ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَإِنِّي خَرَجْتُ أَبَيْتُهَا
لَكُمْ ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ فَتَسَيَّئُهَا ، فَالْتَمَسُوها فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ
وَالْخَامِسَةِ . قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّكُمْ أَغْلَمَ بِالْعَدَدِ مِنَّا ، فَإِذَا لَيْلَةُ
التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ ، قَالَ : إِذَا كَانَ لَيْلَةً وَاحِدًا وَعِشْرِينَ ،
ثُمَّ دَخَلَ لَيْلَةً ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا هِيَ السَّابِعَةُ ، ثُمَّ دَخَلَ لَيْلَةً وَالَّتِي تَلِيهَا
هِيَ الْخَامِسَةُ .

قَالَ الْجُرَيْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ سَمِعَ
مَعَاوِيَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالثَّلَاثَةُ . (٥٣: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْأَمْرُ بِالتَّمَسُّكِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اللَّيَالِي الْمَعْلُومَةِ
الْمَذْكُورَةِ فِي الْخَبَرِ أَمْرٌ نَقَلَ ، أَمْرٌ مِنْ أَجْلِ مَتَبِّ ، وَهُوَ مُصَادَفَةُ لَيْلَةِ
الْقَدْرِ فَمَتَّى صُرِدَتْ فِي إِحْدَى اللَّيَالِي الْمَذْكُورَةِ سَقَطَ عَنْهُ طَلَبُهَا
فِي سَائِرِ اللَّيَالِي .

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرَّةِ لَزُومِ الْعِتَاقِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٦٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عَدِي ، عَنْ جُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ
مُقِيمًا يَتَكَتَّفُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَإِذَا سَافَرَ اعْتَكَفَ
مِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عِشْرِينَ . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْجِيضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
جُمَيْدُ الطُّوَيْلِ

(٣٦٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ
مَا بَقِيَ» يُرِيدُ أَجْرَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ ، إِذَا
مُحَالٌ أَنْ كُنْهَ كُلَّمَا كَثُرَ كَانَ أَنْقَصَ لِأَجْرِهِ

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي
تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا نَزَلُوا
وَوَضِعَتِ السَّفَرَةُ بَعَثُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَلَمَّا
كَانُوا أَنْ يَفْرَغُوا ، جَاءَ فَجَعَلَ يَأْكُلُ ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِهِمْ ،
فَقَالَ : مَا تَنْظُرُونَ إِلَيَّ قَدْ - وَاللَّهِ - أَخْبَرَنِي أَنَّهُ صَائِمٌ ، فَقَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ : صَدَقَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَقَدْ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ» وَقَدْ صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ
كُلِّ شَهْرٍ ، وَإِنِّي الشَّهْرَ كُلَّهُ صَائِمٌ ، وَوَجَدْتُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ جُلٍّ وَعَلَا «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا»
(الأنعام : ١٦٠) . (٢: ١)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِفْظٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ،
حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ
الْعَاصِ قَالَ : أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ : وَاللَّهِ لَا صَوْمَ

قال : حدثنا هذبة بن خالد القيسي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ كان يفتكف في العشر الآخر من رمضان ، فسافر ولم يفتكف ، فلما كان من العام المقبل ، اعتكف عشرين يوماً . (٨: ٥)

ذكر إباحة ترك المزمع الاعتكاف في شهر رمضان لعذر يقع

(٣٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن حميد بن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا كان مقيماً يفتكف في العشر الآخر من رمضان ، فإذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين . (١: ٤)

ذكر مداومة المصطفى على الاعتكاف في العشر الآخر من رمضان

(٣٦٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، وابن جريج ، عن الزهري عن عروة ، عن عائشة . وعن ابن المسيب ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يفتكف في العشر الآخر من رمضان حتى قبضه الله . (٨: ٥)

ذكر الوقت الذي يدخل فيه المرأة في اعتكافها

(٣٦٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، و يعلی ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يفتكف صلى الفجر ، ثم دخل فيه . (٨: ٥)

ذكر جواز اعتكاف المرأة مع زوجها في مساجد الجماعات

(٣٦٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة عن

عائشة أن رسول الله ﷺ أراد الاعتكاف ، فاستأذنته عائشة لتفتكف معها ، فأذن لها ، فصربت خباءها ، فسألته حفصة أن تستأذن لها لتفتكف معها ، فلما رأت ذلك زنب ضربت معها وكانت امرأة غيوراً ، فرأى رسول الله ﷺ أخبثهن ، فقال : «ما هذا ، ألبس ثوباً بهذا؟» فترك الاعتكاف حتى أفطر من رمضان ، ثم إنه اعتكف في عشرين من شوال . (٨: ٥)

ذكر إباحة للمعتكف غسل رأسه والاستماعة عليه بغيره

(٣٦٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يخرج رأسه وهو يفتكف فأغسله . (١: ٤)

ذكر إباحة للمعتكف أن يرجل شعره إذا كان له وأن يستعين عليه بغيره

(٣٦٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا القعني قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، وعمره عن عائشة قالت : إن كان رسول الله ﷺ ليدخل إلى رأسه وهو في المسجد معتكف فأرجله ، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجته . (١: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يخرج رأسه إلى حجرة عائشة في اعتكافه ليرجله وتغسله دون أن يخرج من المسجد لهما

(٣٦٦٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : أخبرني عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يأتيني وهو معتكف في المسجد حتى يتكئ على عتبة بابي وأنا في حجري وسائر في المسجد . (١: ٤)

ذكر جواز زيارة المرأة زوجها المعتكف بالليل إلى الموضع الذي اعتكف فيه

(٣٦٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

وَالطَّيْنِ مِنْ صَبِيحَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ . (٥٨: ٣)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْلُبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اعْتِكَافِهِ
فِي الْوُثْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ

(٣٦٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن
الجنيد، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُصَرِّفٍ،
عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ
فِي الْعَشْرِ الَّذِي فِي وَسْطِهِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حِينٍ يَمْضِي
عِشْرُونَ لَيْلَةً وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ لَمْ يَزْجِعْ إِلَى مَسْكَنِهِ،
وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَرٍ فِيهِ حَتَّى
كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي يَزْجِعُ فِيهَا - فَخَطَبَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ
اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ
هَذِهِ الْعَشْرَ الْآخِرَ، وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَلَيْثْ فِي مَعْتَكِفِهِ،
وَقَدْ أَرَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَأَنْسِيْتُهَا، فَالْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي
كُلِّ وَثْرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: فَتَنَظَرْنَا لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَوَكَّفَ
الْمَسْجِدَ فِي مُمْتَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ انْصَرَفَ مِنْ
صَلَاةِ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلَى طِينًا وَمَاءً . (٥: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِمَنْ أَرَادَهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ

(٣٦٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن
عمر أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أتوا ليلة القدر في السبع
الآخرة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ قَوَّاطَتْ عَلَى
السَّبْعِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّجًا، فَلْيَتَحَرَّجْهَا فِي السَّبْعِ الْآخِرِ» .
(٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ
إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ هَجَرَ عَنْ طَلَبِهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ

(٣٦٦٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفِيَّةَ
بِنْتِ حُثَيْبٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أُرْوَاهُ لَيْلًا،
فَحَدَّثَنِي، ثُمَّ جِئْتُ لِأَتَقَلِّبَ، فَقَامَ مَعِيَ يَقْلِبُنِي، وَكَانَ مَنَزِلُهَا فِي
دَارِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأَنَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ
قُنْعًا رُؤُوسَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّمَا صَفِيَّةُ بِنْتُ
حُثَيْبٍ»، فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي
مِنْ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خِفْتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»
أَوْ قَالَ: «شَرًّا» . (٨: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَدْخُلُ الْمُعْتَكِفُ بَيْتَهُ فِي
اعْتِكَافِهِ

(٣٦٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب،
عن عُرْوَةَ، وَعُمَرَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
اعْتَكَفَ أَذْنَى إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجُلُهُ فَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ
الْإِنْسَانِ . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَخْرُجُ مِنْ اعْتِكَافِهِ
صَبِيحَةً لَا مَاءَ

(٣٦٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله
بن الهادي، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي، عن أبي
سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْوُسْطَى مِنْ رَمَضَانَ، فَاعْتَكَفَ
عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ
صَبِيحَتُهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ، قَالَ: «مَنْ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَغْتَكِفِ الْعَشْرَ
الْآخِرَ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ أَنْسِيْتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ
مِنْ صَبِيحَتِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ،
وَالْتِمِسُوهَا فِي كُلِّ وَثْرٍ» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: فَلَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ
الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِشٍ، فَوَكَّفَ الْمَسْجِدَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَبْصَرْتُ
عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ عَلَيْنَا، وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَانْفَهَ أَثَرُ الْمَاءِ

حدثنا شعبة، عن عتبة بن خريث قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليلة القدر التمسوها في العشر الأواخر، وإن ضُتِفَ أحدُكم أو عجزَ فلا يُغْلَبَنَّ عن السَّبعِ النَّوَافِي». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى رَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّوْمِ لَا فِي الْيَقَظَةِ

(٣٦٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: تذاكرنا ليلة القدر، فأنيت أبا سعيد الخدري، فقلت: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر ليلة القدر؟ فقال: اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من شهر رمضان، واعتكفنا معه، فلما كان صبيحة عشرين رجع، فرجعنا معه، فقام رسول الله ﷺ، فرأى ليلة القدر في المنام، ثم أنسبها. (٥٨: ٣)

(٣٦٧٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أريت ليلة القدر، ثم أيقظني أهلي، فأنسيتها، فالتمسوها في العشر الغوابر». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

(٣٦٧١) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن المنثي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت أنه قال: «خرج نبي الله ﷺ ليخبرنا بليلة القدر، فتلاحى رجلاً من المسلمين، فقال: «خرجت لأخبركم بليلة القدر، فتلاحى فلان وفلان، فرفعت، وعسى أن يكون خيراً لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ إِحْيَاءِ الْمَرْءِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَجَاءً مُصَادَقَةً لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا

(٣٦٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرب بن عبد الله عن معاوية، عن النبي ﷺ قال: «ليلة القدر ليلة سبع وعشرين». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ إِباحَةَ تَحَرِّيِ الْمَرْءِ مُصَادَقَةً لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ

(٣٦٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقاتري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال: «تحرّوها في السَّبعِ الأواخر من رَمَضَانَ». (٤: ٢٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّالِفِ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقِيَامِهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ

(٣٦٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا ثابت بن يزيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ وَصَامَهُ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (١: ٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ كُلِّ سَنَةٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

(٣٦٧٥) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثني مرثد بن أبي مرثد، عن أبيه قال: جلست عند أبي ذر عند الجمرة الوسطى، فذوت منه حتى كادت ركبتني تمس ركبتيه، فقلت: أخبرني عن ليلة القدر فقال: «أنا كنت أسأل الناس عنها رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله أخبرني عن ليلة القدر تكون في زمان الأنبياء، ينزل عليهم الوحي، فإذا قبضوا رفعت؟ فقال: «بلى هي إلى يوم القيامة» فقلت: يا رسول الله، فأخبرني في أي الشهر هي؟ فقال: «إن الله لو أذن لأخبرتكم بها، فالتمسوها في العشر الأواخر في إحدى السبعين، ولا تسألني عنها بعد مرثد هذه» قال: وأقبل على أصحابه يحدثهم، فلما رأيت رسول الله ﷺ

فقال: «مَنْ كَانَ خَرَجَ فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي أُنَسِّئُهَا، وَإِنِّي أَرَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي وَفَرٍ» قال أبو سعيد: وما نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ إِذَا السَّحَابُ أَمْثَالُ الْجِبَالِ، فَمَطَرُنَا حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَسَقْفُهُ يَوْمئِذٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، حَتَّى رَأَيْتُ الطَّيْنَ فِي أَرْبَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنَ الْوَيْثِرِ عَمَّا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا فِي الْوَيْثِرِ مِمَّا يَنْقُضِي مِنْهَا

(٣٦٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِظَالِمِهَا إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ بَعْدَ حَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي سَبْعِ يَتَغَيَّنَ، أَوْ خَمْسِ يَتَغَيَّنَ، أَوْ ثَلَاثِ يَتَغَيَّنَ أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ» فَكَانَ لَا يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ إِلَّا كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ كَوْنُهَا فِي السَّنِينَ كُلِّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ

(٣٦٧٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعقوب قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَيُشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوَسَطَ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَلَمَّا انْقَضَى، أَمَرَ بِالْبِنَاءِ يَنْقُضُ، فَأُيِّنَتْ لَهُ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ أُيِّنْتُ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، فَخَرَجْتُ أَحَدُكُمْ بِهَا فَبَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ وَمَعَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَتَسَيَّهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي السَّابِعَةِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي الْخَامِسَةِ». (٥٨: ٣)

اسْتَظْلَقَ بِهِ الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ: أَتَسَمَّيْتُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُخْبِرَنِي فِي أَيِّ الشُّعْبَيْنِ هِيَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «لَا أَمَّ لَكَ هِيَ تَكُونُ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (٣٦٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَسَطَ فِي قُبَّةِ ثَرْكِيَّةَ عَلَى سِدْنِهَا قِطْعَةً حَصِيرٍ، قَالَ: فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ، فَتَحَّاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ يَكَلِّمُ النَّاسَ، فَذَنُّوا مِنْهُ، فَقَالَ: «إِنِّي اعْتَكَفْتُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ لَتَلَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوَسَطَ، ثُمَّ أُتِيتُ فَقِيلَ لِي: إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَغْتَكِفَ فَلْيَغْتَكِفْ»، فَاعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ قَالَ: «وَإِنِّي أَرَيْتُهَا وَإِنِّي أَسْجُدُ فِي صَبِيحَتِهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ»، فَأَصْبَحَ مِنْ لَيْلَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَقَدْ قَامَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ فَوَكَفَ الْمَسْجِدَ، فَأَبْصَرْتُ الطَّيْنَ وَالْمَاءَ، فَخَرَجَ حِينَ فَرَجَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَجَبِينَهُ وَأَنْفَهُ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ، فَلِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي الْوَيْثِرِ مِنْهَا لَا فِي الشُّفَعِ

(٣٦٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أُتِيتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، اخْرُجْ بِنَا إِلَى النَّخْلِ تَتَحَدَّثُ، قَالَ: نَعَمْ فَذَعَا بِخَمِيصَةٍ يَلْبَسُهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَشْرٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ، قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ذِكْرُ وَصْفِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِاعْتِدَالِ هَوَائِهَا وَشِدَّةِ ضَوْئِهَا

(٣٦٨٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن زياد بن عبد الله الزبدي، قال: حدثنا الفضيل بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي كُنْتُ أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ نَسِيتُهَا، وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَهِيَ طَلْقَةٌ بَلْجَةٌ لَا حَارَةَ وَلَا بَارِدَةَ كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا يَفْضَحُ كَوَاقِبُهَا، لَا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يَخْرُجَ فَجْرُهَا». (٥٨: ٣)

ذِكْرُ صِفَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

(٣٦٨١) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي لُبَابَةَ، وعاصم، عن زر قال: قُلْتُ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، إِنْ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمْ الْحَوْلَ يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ: يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَرَادَ أَنْ لَا تَتَكَلَّمُوا، وَاللَّهِ أَغْلَمُ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَنَةِ وَعِشْرِينَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، بِأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالْعَلَامَةِ أَوْ بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ الشَّمْسُ تَطَلَّعَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا شُعَاعَ لَهَا». (٥٨: ٣)

ذِكْرُ عِلَامَةِ الْقَدْرِ بِوَصْفِ ضَوْءِ الشَّمْسِ صَبِيحَتِهَا بِلا شُعَاعٍ

(٣٦٨٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي، حدثني عبد بن أبي لُبَابَةَ، حدثني زر بن حبيش أنه قال لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: إِنْ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقَالَ أَبِي: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّهَا لَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ - يَخْلِفُ مَا يَسْتَنْتَنِي - وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ هِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقُومَهَا صَبِيحَةَ سَنَةِ وَعِشْرِينَ، وَأَمَرَنَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَهَا كَأَنَّهَا طَلَتْ. (٥٨: ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنَّمَا يَكُونُ بِلا شُعَاعٍ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ لَا النَّهَارَ كُلَّهُ

(٣٦٨٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم

الْبَزَّازُ الْحَافِظُ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَفْصٍ الْأَيْبَارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي، فَإِنَّهُ كَانَ يُعْجِبُنِي لَقِيَّتُكَ، وَمَا قَدِمْتُ إِلَّا لِلْقَائِكَ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَإِنْ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُومُ السَّنَةَ يُصِيبُهَا أَوْ يُدْرِكُهَا، قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يُعَمِّيَ عَلَيْكُمْ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةِ وَعِشْرِينَ بِالْآيَةِ الَّتِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَفِظْنَاهَا وَحَرَقْنَاهَا، فَكَانَ زُرُّ يُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلُهَا يَوْمٌ أَوْ يَتَدَا صَدَا الْمَنَارَةِ، فَتَنْظُرُ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ، وَيَقُولُ: إِنَّهَا تَطْلُعُ لَا شُعَاعَ لَهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ. (٥٨: ٣)

سَمِيَّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». (٢: ١)

١٣ - كتاب الحج

١ - باب فضل الحج والعمرة

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْحَاجِّ وَالْعُمْارِ وَقَدْ أَثَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٣٦٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْقَتَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَقَدْ أَثَرَهُ اللَّهُ ثَلَاثَةً: الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَالْعَاذِي». (٢: ١)

ذَكَرَ نَفِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ الذُّنُوبَ وَالْفَقْرَ عَنِ الْمُسْلِمِ بِهِمَا

(٣٦٨٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِالْحَجِّ الَّذِي لَا رَفَثَ فِيهِ وَلَا فُسُوقَ

(٣٦٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْقَرٍ، وَوَسَّافٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَزِفْهُ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَكْفِيرَ الذُّنُوبِ لِلْمُسْلِمِ مَا بَيْنَ الْعُمْرَةِ إِلَى الْعُمْرَةِ

(٣٦٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَهِيلٍ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَمِيًّا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْحَجَّةُ الْمَبْرُورَةُ لَيْسَ لَهَا ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا». (٢: ١)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَمَالِكٍ، عَنْ

ذَكَرُوعِ الدَّرَجَاتِ وَكُتِبَ الْحَسَنَاتِ وَحُطَّ السَّيِّئَاتِ بِخَطِّ الطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

(٣٦٨٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعًا لَا يَضَعُ قَدَمًا، وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً». (٢: ١)

ذَكَرَ حُطَّ الْخَطَايَا بِاسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ لِلْحَاجِّ وَالْعُمْارِ (٣٦٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الثُّعْمَانِ، عَنْ عَطَاءِ الشَّيْبَانِيِّ، أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَسَحَ الْحَجَرُ وَالرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ يَحُطُّ الْخَطَايَا حُطًّا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ تَقَوْمَ مَقَامَ حَجَّةٍ لِعَمَلِهَا (٣٦٩١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا سُورِجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَأَبُوهُ، وَتَرَكَانِي، فَقَالَ: «يَا أُمُّ سَلِيمٍ، عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». (٢: ١)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ، بِوَاسِطَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْتَامَ، حَدَّثَنَا مُخَلَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ يَحْدِثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». (٢: ١)

ذكر مغفرة الله جلّ وعلا ما تقدّم من ذنوب العبد بالعمره إذا اعتمرها من المسجد الأقصى

(٣٦٩٣) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني سليمان بن سحيم مولى آل خنيس، عن يحيى بن أبي سفيان الأخنسي، عن أمه أم حكيم بنت أبي أمية بن الأخنس عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَهَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِعُمْرَةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ: فَرَكِبْتُ أُمَّ حَكِيمٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى أَهَلْتُ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ. (٢: ١)

ذكر البيان بأن الحج للنساء يقوم مقام الجهاد للرجال

(٣٦٩٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن حبيب بن أبي عمرة، عن عائشة بنت طلحة، قالت: أخبرتني عائشة أم المؤمنين أنها قالت: يا رسول الله، ألا نخرج ونجاهد مَعَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَى عَمَلًا فِي الْقُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ؟ قَالَ: «لَا، إِنْ لَكُنَّ أَحْسَنَ الْجِهَادِ، حَجَّ الْبَيْتِ حَجٌّ مَبْرُورٌ». (٢: ١)

ذكر الإخبار عن إثبات الحرمان لمن وسع الله عليه ثم لم يزِر البيت العتيق في كل خمسة أعوام مرة

(٣٦٩٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ: إِنْ عَبْدًا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَيْشَةِ يَمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لَا يَقْدِرُ إِلَيَّ لِمَحْرُومٍ». (٦٨: ٣)

٢ - باب فرض الحج

ذكر الأخبار المفسرة لقوله جلّ وعلا «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»

(٣٦٩٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، قال: حدثنا بشر

بن السري، قال: حدثنا الربيع بن مسلم، قال: حدثني محمد بن زياد ويوسف بن سعد أن أبا هريرة ذكر أن رسول الله ﷺ خطب، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فقام رجل، فقال: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى آعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ، قَالَ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجِبَتْ، وَلَوْ وَجِبَتْ مَا قُتِلْتُمْ بِهَا. ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». وَذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْمَائَةِ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ» (المائدة: ١٠١). (٢: ١)

ذكر البيان بأن فرض الله جلّ وعلا الحج على من وجد إليه سبيلا في عمره مرة واحدة لا في كل عام

(٣٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا الربيع بن مسلم، قال: أخبرني محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: خطب رسول الله ﷺ الناس، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فقام رجل، فقال: أَوْفَى كُلِّ عَامٍ؟ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجِبَتْ، وَلَوْ وَجِبَتْ، لَمَا قُتِلْتُمْ بِهِ». ثُمَّ قَالَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ». (٦٨: ٣)

(٣٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السبيعي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ لما حجّ ينسأه قال: «إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ الْحُجَّةُ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظُهُورِ الْحُصْرِ». (٧: ٢)

قال أبو حاتم: خطاب هذا الخبر وقع على بعض النساء، أراد به نساء، والقصد فيه بعض الأحوال، وهو الحال الذي لا يكون عليهن إقامة الفرائض فيه، كالصلاة والحج وما أشبههما.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخَّرَ آدَاءَ الْحَجِّ إِذَا قُرِضَ عَلَيْهِ عَنْ سِنِّهِ تِلْكَ إِلَى سَنَةِ أُخْرَى .

(٣٦٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة في قوله : «بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» (التوبة : ١) ، قال : لما قَفَلَ رسول الله ﷺ من حَتَيْنِ ، اعْتَمَرَ مِنَ الْجِعْفَرَانَةِ ، ثُمَّ أَثَرَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى تِلْكَ الْحِجَّةِ . (١ : ٤)

٣ - باب فضلي مكة

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ

(٣٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة بن الطفيل اللخمي أبو العباس بعسقلان ، حدثنا عيسى بن حماد ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري ، قال : رأيت رسول الله ﷺ على راحلته واقفاً بالحزورة يقول : «والله إنك لخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ كَانَتْ أَحَبَّ الْأَرْضِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٧٠١) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، حدثنا فضيل بن الحسين الجحدري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا ابن خثيم ، عن سعيد بن جبيرة ، وأبي الطفيل ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَطْيَبُكَ مِنْ بَلَدَةٍ وَأَحَبُّكَ إِلَيَّ ، وَلَوْلَا أَنُ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ ، مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَاقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ

(٣٧٠٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن أحمد بن بسطام بالبصرة ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا رجاء بن صبيح الحرثي ، حدثنا مسافع بن شيبة الحنظلي ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو مُسْنِدٌ ظَهْرُهُ إِلَى الْكَعْبَةِ : «الرُّكْنَ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ طَمَسَ عَلَى نُورِهِمَا ، لَأَضَاءَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ اللِّسَانِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِلشَّهَادَةِ لِمُسْتَلِمِهِ بِالْحَقِّ

(٣٧٠٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي بالموصل ، حدثنا أبو خيثمة حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا ثابت أبو زيد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ لِهَذَا الْحَجَرِ لِسَانًا وَشَفَقَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَقِّهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللِّسَانَ لِلْحَجَرِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا

(٣٧٠٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا الفضيل بن الحسين الجحدري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا ابن خثيم ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ هَذَا الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَهُ عَيْنَانِ يَبْصُرُ بِهِمَا ، وَلِسَانٌ يَتَلَقَّى بِهِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ زَمْزَمَ وَأَظْهَرَهَا

(٣٧٠٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، حدثنا حماد بن الشاعر ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال : «إِنْ جِيرِيلٌ حِينَ رَكَضَ زَمْزَمَ بِعَقِيْبِهِ جَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ» . قال النبي ﷺ : «رَجِمَ اللَّهُ هَاجِرَ ، لَوْ تَرَكْتَهَا كَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا» . (٤ : ٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ حَمَلِ السَّلَاحِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٣٧٠٦) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا مسلمة بن شبيب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين ، قال : حدثنا معقل بن عبيد الله الجذري ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ السَّلَاحَ بِمَكَّةَ» . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ اخْتِلَاءِ شَوْكِ حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَالتَّقَاطُ سَاقَطُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُنْشَدًا

(٣٧٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد

الرَّحْمَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ، قَتَلَتْ هَذِلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَسَنَ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أَحَلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّمَا سَاعَتِي هَذِهِ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ لَا يُنْفَضُ شَجَرُهَا، وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا يُلْتَفَقُ سَاقُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قَتَلَ لَهَ قَتِيلًا، فَهُوَ بِخَيْرِ الشُّظُرَيْنِ، إِمَّا أَنْ يُقْتَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُقْتِلَ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو شَاهٍ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبُوا لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ»، ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخَرُ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَفِي بُيُوتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِلَّا الْإِذْخَرُ». (٢ : ٨١)

ذَكَرَ لِمَنْ الْمُسْطَفَى مَنْ أَحَدَتْ فِي حَرَمِهِ حَدَّثًا أَوْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا ذِمَّتَهُ

(٣٧٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْفُطَّانُ بِالرُّوَّةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقْمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَصَحِيفَةً فِي قِرَابِ سَيْفِي، فَقَرَاهَا عَلَيْنَا، فَإِذَا فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَسْنَانِ الْإِبِلِ وَالْجَرَاحَاتِ، وَإِذَا فِيهَا «مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَأَتْهُ النَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْتُلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفًا وَلَا عَدَلًا، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يُسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَأَتْهُ النَّاسُ أَجْمَعِينَ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَالْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، فَمَنْ أَحَدَتْ فِيهَا حَدَّثًا أَوْ أَوَى مُخْدِنًا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَأَتْهُ النَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفٌ وَلَا عَدْلٌ». (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَصَحِيفَةً فِي قِرَابِ سَيْفِي،

أَرَادَ بِهِ مِمَّا كَتَبْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٧٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ : مَا كَتَبْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ غَبَرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحَدَتْ حَدَّثًا فِيهَا، أَوْ أَوَى مُخْدِنًا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَأَتْهُ النَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرَفٌ وَلَا عَدْلٌ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يُسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَأَتْهُ النَّاسُ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرَفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَأَتْهُ النَّاسُ أَجْمَعِينَ». (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ ارْتِكَابِهِ مَا يُوجِبُ الْإِسْلَامَ قَتْلَهُ

(٣٧١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ زَكْرِيَّا، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ : سَمِعْتُ مُطْعِمًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْلِمُونَ أَحَدًا مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطْعِمٍ، وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصِ، فَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُطْعِمًا. (٢ : ٩٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُسْطَفَى فِي سَفَكِ الدَّمِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا سَاعَةً مَعْلُومَةً

(٣٧١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ وَالحَجَّاجِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْبَقَرُ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ قِيلَ : هَذَا ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَقَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ». (٤ : ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَكَّةَ إِنَّمَا أَحَلَّتْ لِلْمُسْطَفَى سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، ثُمَّ حُرِّمَتْ حَرَامُ الْأَيْدِ

(٣٧١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

الحباب سعيد بن يسار قال : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ بِقَرْبَةِ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ : يَثْرِبُ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبْتِ الْحَدِيدِ» . (٧: ٢)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «أُمِرْتُ بِقَرْبَةِ تَأْكُلُ الْقُرَى» لفظة تمثيل ، مرادها : أن الإسلام يكون ابتداءً من المدينة ، ثم يَغْلِبُ على سائر القرى ، ويعلو على سائر الملوك ، فكأنها قد آتت عليها ، لا أن المدينة تأكل القرى .

ذكر سؤال المصطفى ربه أن يحبب إليه المدينة كحبه مكة أو أشد

(٣٧١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان يمتنع ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : لما قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَبِإِلَّاءٍ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَخَذْتُهُ الْحُمَى يَقُولُ :

كُلُّ امْرِئٍ مُصْتَبَحٍ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَتَانِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِي وَكَانَ بِلَالٌ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا أُلْقِيَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ :
الْأَلَيْتُ شِعْرِي هَلْ أَبِيتُ نَائِلَةً بِوَادٍ وَحَرَلِي إِذْخِرْ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرَدْتُ يَوْمًا مِائَةً مَجْتَنٍ وَهَلْ يَبْلُغُنِي شَامَةٌ وَطِفِيلُ
قَالَتْ عَائِشَةُ : فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَصَحِّحْهَا لَنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَانْقُلْ حُمَاهَا ، وَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : العلة في دعاء النبي ﷺ بنقل الحمى إلى الجحفة أن الجحفة حينئذ كانت دار اليهود ، ولم يكن بها مسلم ، فمن أجله قال : «وانقل حمأها إلى الجحفة» .

ذكر خبر أوهم مستمعهم أن الألفاظ الظواهر لا تطلق بإضمار كقيمتها في ظاهر الخطاب

(٣٧١٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، حدثنا القواريري ، حدثنا حرمي بن عمار ، حدثنا قرة بن خالد ، عن قتادة ، عن أنس قال : نظر رسول الله ﷺ إلى أحد

أهم ، قال : حدثنا مفضل بن مهلهل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ : «إِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَامٌ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا يُنْفَرُ صِدْقُهُ ، وَلَا يُغْضَدُ شَوْكُهُ ، وَلَا تُلْتَقَطُ لَقَطَتُهُ إِلَّا مِنْ عَرَفَها ، وَلَا يُغْتَلَى خِلَافَتُهُ» ، فقال العباس : إلا الإذخر ، فإنه لبيوتهم ، فقال : إلا الإذخر ، ولا هجرة ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استئذنتهم فانفروا . (١: ٤)

ذكر النبي أن ابن خطل قيل في ذلك اليوم لما أمر المصطفى بقتله

(٣٧١٣) (مسلم) - أخبرنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق ، قال : حدثنا عبد السلام بن إسماعيل الدمشقي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري عن أنس قال : دخل النبي ﷺ مكة يَوْمَ الْفَتْحِ وعلى رأسه المغفر ، وإثمه قالوا : يا رسول الله ابن خطل متعلق بأستار الكعبة؟ فقال : «اقتلوه» ، فقتل . (١: ٤)

ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه

(٣٧١٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ دخل يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ . (١: ٤)

قال أبو حاتم : في خبر أنس بن مالك : دخل النبي ﷺ مكة وعلى رأسه المغفر ، وفي خبر جابر أنه دخل مكة وعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، ولم يدخل مكة بغير إحرام إلا مرة واحدة ، وهو يَوْمَ الْفَتْحِ ، ويشبه أن يكون للمصطفى في ذلك اليوم كان على رأسه المغفر ، وقد تعمم بعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ فَوَقَّهَ فَإِذَا جَابِرُ ذَكَرَ الْعِمَامَةَ الَّتِي عَابَهَا ، وَإِذَا أَنَسُ ذَكَرَ الْمَغْفَرَ الَّذِي رَأَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

٤ - باب فضل المدينة

(٣٧١٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، سمعت أبا

وقال: «إِنْ أَخَذْتُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ» . (٤٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «جبل يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ» يريدُ أهلَ الجبل، كقوله جل وعلا: «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعُجْلَ بِكُفْرِهِمْ» . (البقرة: ٩٣) ، يريدُ حُبَّ المعجل، وكقوله جل وعلا: «وَإِسْأَلِ الْقَرْيَةَ» ، (يوسف: ٨٢) يريدُ به أهلَ القرية . والقصدُ فيه: أهلُ المدينة، فاطلق رسول الله ﷺ خطابَ المقصودِ به المدينة على الجبل الذي هو أخذ على سبيلِ المقاربة بينهما والمجاورة .

ذَكَرْتُ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ طَابَةَ

(٣٧١٨) (مسلم) - أخبرنا سليمانُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ بالبصرة، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ خَزْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَى الْمَدِينَةَ طَابَةَ . (٢: ١)

ذَكَرَ اجْتِمَاعَ الْإِيمَانِ وَانْقِصَامَهُ بِالْمَدِينَةِ

(٣٧١٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا صالحُ بْنُ الْأَصْبَغِ بْنِ عامِرِ التَّنُوخِيِّ بِمَنْبِيجٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْزُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْزُرُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ اجْتِمَاعَ الْإِيمَانِ بِمَدِينَةِ الْمُصْطَفَى

(٣٧٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عُرْوَةَ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادِ السُّوسِي، حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْزُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْزُرُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا» . (٤٢: ٢)

قال أبو حاتم: قوله: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْزُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ» يريدُ به أهلُ الإيمان، وذلك أن المدينة خَشِنَتْ قَفْرَةً ذَاتُ بَسَاسٍ وَدَكَادِكَ، منع الله جلَّ وعلا عنها طَيِّبَاتِ اللَّذَاتِ فِي الْأَعْيُنِ وَالْأَنْفُسِ، وَقَفَّرَ فِيهَا أَقْوَاتُهَا لِمَنْ طَلَبَ اللَّهُ وَالذَّارُ الْآخِرَةُ، فَلَا يَزْكُنُ إِلَيْهَا إِلَّا كُلُّ مُشْمَرٍ عَنْ هَذِهِ الْغَانِيَةِ الرَّائِلَةِ، وَلَا قَطْنُهَا إِلَّا كُلُّ مُتَقَلِّعٍ بِكَلْبَتِهِ إِلَى الْآخِرَةِ الدَّائِمَةِ .

ذَكَرْتُ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى بِالْإِيمَانِ لِمَنْ سَكَنَ مَدِينَتَهُ

(٣٧٢١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْزُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْزُرُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا» . (٩: ٣)

ذَكَرْتُ نَفْيَ دُخُولِ الدُّجَالِ الْمَدِينَةَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَرْضِ

(٣٧٢٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَمَّادِ الطَّوِيلِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَدْخُلُهَا الدُّجَالُ» - يَعْنِي الْمَدِينَةَ . (٢: ١) ..

ذَكَرْتُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يُفْصَمُونَ مِنَ الدُّجَالِ حَتَّى لَا يُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ نَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ

(٣٧٢٣) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ، لَهَا يَوْمُئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكَانٌ» . (٩: ٣)

ذَكَرْتُ نَفْيَ الْمَدِينَةِ عَنْ نَفْسِهَا الْحَبْثِ مِنَ الرُّجَالِ كَالْكَبِيرِ

(٣٧٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَغَكَ بِالْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَقْبِي خَبْنَهَا، وَيَنْصَعُ طَبِئُهَا» . (٢: ١)

ذَكَرْتُ إِبْدَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلا الْمَدِينَةَ بِمَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ

(٣٧٢٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْرُجُ مِنْهَا

أَحَدٌ - يعني المدينة - رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْلَكَهَا اللَّهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ ،
وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ : (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ،
وَأَنَّ الْخَارِجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا مِنْ شِرَارِهِمْ

(٢٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَذْعُو الرَّجُلُ ابْنَ
عَمِّهِ وَفَرِيضَهُ : هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ، هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا
إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ ، أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكَبِيرِ تُخْرَجُ الْحَبْثُ ،
وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةَ شِرَارَهَا كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ
حَبْثَ الْحَدِيدِ » . (٩: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ
(٢٧٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّكَيْرِ عَنْ
جَابِرٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَصَابَ
الْأَعْرَابِيَّ وَهَكَذَا بِالْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبْثَهَا ، وَتَنْصَعُ طَبِيعُهَا» . (٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُلَمَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَكُونُونَ أَغْلَمَ
مِنْ عُلَمَاءَ غَيْرِهِمْ

(٢٧٢٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ
الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ
سَفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْتَقْبِلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِيْوَشِكُ أَنْ يَقْضِرَبَ الرَّجُلُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي
طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَلَا يَجِدُ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» . (٦٩: ٣)

قَالَ أَبُو مُوسَى : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : نَرَى
أَنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا
الْعَالِمُ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَخْشَى لِلَّهِ مِنْ
الْعَمَرِيِّ ، يُرِيدُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

ذَكَرُ ابْتِلَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ بِمَا
يُذَوِّتُهُ فِيهِ

(٢٧٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيْنَانَ
الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ
الْمُفْضِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْقُرَاطِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَرَادَ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ ، أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَلْتَوِبُ لِلْمَلْحِ فِي الْمَاءِ» .
(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَخَوْفُ مَنْ أَخَافَ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ بِمَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعٍ يَلِيَّتُهُ

(٢٧٣٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّي ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى لِلْمَصَابِرِ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ
وَشَفَاعَتِهِ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢٧٣١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْمُفْضِلُ بْنُ الْحَبَّابِ ، حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَانِهَا
وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الشُّفَاعَةِ لِلْمَصَابِرِ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَأْوَانِهَا
(٢٧٣٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْمُفْضِلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجَمْعِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا
هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحِ السَّمَانِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ
وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا» . (٢: ١)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ شَفَاعَةِ الْمُصْطَفَى لِمَنْ أَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ
أُمَّتِهِ

(٢٧٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالْبَرَكَةِ فِي مَكِيلِهِمْ
(٣٧٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول
الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي
صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ» - يعني أهل المدينة. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمَّا دَعَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِمَا وَصَفْنَا
تَوْضُحًا لِلصَّلَاةِ

(٣٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع
بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث قال: حدثنا الليث
بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عمرو بن سليم الزرقني،
عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب أنه قال: خرجنا مع
رسول الله ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْحَرَّةِ بِالسَّقِيَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اتَّبِعْنِي بِوُضُوءٍ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ، قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ:
«اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ،
وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَبَارَكَ لَهُمْ فِي
مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بِرَكَّتَيْنِ».

(١٢: ٥)

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي غَرَمَا

(٣٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي
صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الثَّمَرَ،
جَاؤُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي
صَاعِنَا وَمُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي
عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَهُوَ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَا
بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدِ بَرَاءَ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ
الثَّمَرَ».

(١٢: ٥)

ذَكَرَ أَمْرُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ أَنْ يَدْعُو لِأَهْلِ الْبَيْعِ

(٣٧٤٠) (ضعيف الإسناد) - أخبرنا عمر بن سعيد بن

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، وَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارِ الْمُؤَصِّلِيِّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ
هَشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ، فَلْيَمُتْ
بِالْمَدِينَةِ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ تَشْفِيعَ الْمَدِينَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مَاتَ بِهَا مِنْ أُمَّةِ
الْمُصْطَفَى

(٣٧٣٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حَزْمَةُ،
حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عُبَيْدِ اللَّهِ
بن عبد الله بن عتبة عن الصُّمَيْيَةِ امْرَأَةِ ابْنِ لَيْثٍ، قَالَ:
سَمِعْتُهَا تَحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، فَلْيَمُتْ بِهَا،
فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا، تَشْفَعُ لَهُ، وَتَشْهَدُ لَهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى تَضْعِيفَ الْبَرَكَةِ فِي الْمَدِينَةِ

(٣٧٣٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المننى، حدثنا
أبو خيثمة، حدثنا ابن عُلَيَّةَ، عن علي بن المبارك، أخبرنا يحيى
بن أبي كثير، حدثنا أبو سعيد مولى المهري عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا،
وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بِرَكَّتَيْنِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو سعيد مولى المهري من أهل مصر:
اسمُه: بكر بن عمرو، وأبو سعيد المقبري من أهل المدينة: اسمه
كيسان مولى بني ليث: ثقتان مأمونان، رويَا جميعاً عن أبي
سعيد الخدري.

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِلْمَدِينَةِ بِتَضْعِيفِ الْبَرَكَةِ

(٣٧٣٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي،
قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العُثْمَانِيُّ، قال: حدثنا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَاعِنَا أَصْغَرَ الصَّيْعَانِ، وَمُدِّنَا
أَصْغَرَ الْأُمْدَادِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا
وَمُدِّنَا وَقَلِيلِنَا وَكَثِيرِنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بِرَكَّتَيْنِ». (١٢: ٥)

وهو المقصود، أطلق اسم ذلك المقصود على سببه، ونحو هذا قوله ﷺ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، ولهذا نظائر كثيرة سندكُرها فيما بقى من هذا الكتاب إن قضى الله ذلك وشاء.

ذكر الزجر عن الاصطياد بين لابتني المدينة إذ الله جلّ وعلا حرّمها على لسان رسوله ﷺ

(٢٧٤٣) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة أنّه كان يقول: لو رأيت الطّباء ترعّ بالمدينة ما دّعزتها، قال رسول الله ﷺ: «ما بين لابتنيها حرام» (٢: ٢)

ذكر الزجر عن أن يعضد شجر حرم رسول الله ﷺ

(٢٧٤٤) (مسلم) - أخبرنا عمّار بن محمد بن بجير الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا خارجة بن الحارث، عن أبيه الحارث بن رافع بن مكيّة الجهنّي، ثم الرّبيعي أنّه سأل جابر بن عبد الله، فقال: لئنا غنم وغلمان وهم يخطون على غنمهم هذه الشجرة الحيلة وهي ثمرة السمر، فقال جابر، لا، ثم قال: لا يخط ولا يعضد مخرم رسول الله ﷺ، ولكن هشا هشا ثم قال: إن كان رسول الله ﷺ لينها أن تقطع السدّ مسدود البكرة (٢: ٨١)

ذكر الإخبار عن إرادته ﷺ إجلاء أهل الكتاب من المدينة

(٢٧٤٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا المؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر عن عمّار، عن النبي ﷺ قال: «نحن عشت إن شاء الله، لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها إلا مسلم» (٢: ٦٠)

٥ - باب مقدمات الحج

ذكر إباحة الحج للرجل على الرّحال وإن كان موسيراً بغيرها

(٢٧٤٦) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، وأبو

سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه أنّها قالت: سمعت عائشة تقول: قام رسول الله ﷺ ذات ليلة، فلبس ثيابه، ثم خرج قالت: فأترت ببريرة جاريتي تتبعه، فنبعثه حتى جاء البقيع فوقف في أدناه ما شاء الله أن يقف، ثم انصرف، فسبقت ببريرة، فأخبرتني، فلم أذكر له شيئاً حتى أصبحت، ثم إني ذكرت ذلك له، فقال: «إني بعثت لأهل البقيع لأصلي عليهم» (٣: ٧)

ذكر رجاء نوال الجنان للمرء بالطاعة عند منبر المصطفى (٢٧٤١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن عمار الثغني، عن أبي سلمة عن أم سلمة أنّ النبي ﷺ قال: «قوانم المنبر رواتب في الجنة» (١: ٢)

قال أبو حاتم: ذهن: قبيلة من بجيلة.

ذكر رجاء نوال المرء المسلم بالطاعة روضة من رياض الجنة إذا أتى بها بين القبر والمنبر

(٢٧٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى القطان، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي» (١: ٢٠)

قال أبو حاتم: خطاب هذين الخبرين بما تقول في كتبنا بأن العرب تطلق في لغتها اسم الشيء المقصود على سببه، فلما كان المسلم إذا تقرب إلى باريه جلّ وعلا بالطاعة عند منبر النبي ﷺ، ورّجى له قبولها، وثوابه عليها الجنة، أطلق اسم المقصود الذي هو الجنة على سببه الذي هو المنبر. وكذلك قوله ﷺ: «روضة من رياض الجنة» وكذلك قوله ﷺ: «منبري حوضي» لرجاء المرء نوال الشرب من الحوض والتمكن من روضة من رياض الجنة بطاعته في الدنيا في ذلك الموضع، وهذا كقوله ﷺ: «عائذ المريض في مخرفة الجنة»، لما كان عائذ المريض في وقت عيادته يرجى له بها التمكن من مخرفة الجنة

مولي ثقيف، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن صاعقة، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم».

(٧١: ٢)

٦ - باب مواقيت الحج

ذكر الأمر لمن أراد الحج أو العمرة أن يحرم من المواقيت (٣٧٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال: أمر رسول الله ﷺ أهل المدينة أن يهلوا من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن، قال ابن عمر: أما هؤلاء، فسمعتهم من رسول الله ﷺ، وأخبرت أن رسول الله ﷺ قال: «ويهل أهل اليمن من يلملم».

(٧٨: ١)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٧٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: أمر رسول الله ﷺ أهل المدينة أن يهلوا من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن، قال عبد الله بن عمر: وأخبرت أنه قال: «ويهل أهل اليمن من يلملم».

(٧٨: ١)

ذكر المواقيت للحاج وما يلبس من اللباس عند إحرامه

(٣٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان بنسأ، وأحمد بن علي بن المنثري التميمي بالمؤصل، قال: حدثنا العباس بن الوليد الثوري أبو الفضل، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا حميد الله بن عمر بن حفص العمري، أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر أن رجلاً نادى النبي ﷺ فقال: من أين تأمرنا أن نهل؟ فقال: «يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، ويهل أهل الشام من الجحفة، ويهل أهل نجد من قرن».

قال عبد الله بن عمر: ويضعون أنه قال: «ويهل أهل اليمن من يلملم» أو أَلَمَلَم - شك يحيى.

يعلو من كتابه، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا عروة بن ثابت، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: حج أنس بن مالك على رجل ولم يكن شحيحاً، وحدث أن رسول الله ﷺ حج على رجل وكانت زاملته. (١: ٤)

ذكر الاستحباب للمرء أن يحج ماشياً وإن كان قادراً على الركوب اقتداء بكليم الله صلوات الله على نبينا وعليه

(٣٧٤٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن محمد الجندي بمكة، حدثنا علي بن زياد اللحجي، حدثنا أبو قرة، عن ابن جريج، قال: وحدثني يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كأني أنظر إلى موسى بن عمران منهبطاً من ثنية هراش ماشياً». (٤: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن حج الرجل بامرأته التي وجب عليها فريضة الحج ولا محرم لها غيره أفضل من جهاد التطوع

(٣٧٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن محمود بن مقاتل، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت أبا معبد يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يخطب، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله اكتتبت في غزاة كذا وكذا، وخرجت امرأتي حاجة، فقال رسول الله ﷺ: «أذهب فحج بامرأتك». (١٢: ٤)

ذكر البيان بأن خروج المرء مع امرأته إذا خرجت مؤدية لفرضها في الحج أفضل من خروجه في جهاد التطوع

(٣٧٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي معبد عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يخلون رجل بامرأة إلا معها ذو محرم»، فقام رجل فقال: يا رسول الله إني اكتتبت في غزوة كذا وكذا، وأطلقت امرأتي حاجة، فقال: «أطلق فحج مع امرأتك». (٧١: ٢)

ذكر البيان بأن هذا الزجر الذي ذكرناه إنما هو زجر محرم لا زجر تأديب

(٣٧٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

هَذَبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ: عُمَرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةُ مِنَ الْجِعْفَرَانَةِ حِينَ قَسَمَ غَنَائِمَ خُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةُ مَعَ حَجَّتِهِ. (٤: ١)

(٣٧٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، وَابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ طَارُوسَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْحِجَّةِ إِلَّا لَيَقْطُطَ بِبَلَدِكَ أَمْرُ أَهْلِ الشَّرْكِ، فَإِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذْ عَفَا الْوَيْرَ، وَتَرَأَ الدَّبِيرَ، وَدَخَلَ صَفَرٌ، فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمَرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ، وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الْعُمَرَةَ حَتَّى يَنْتَسِلَخَ ذُو الْحِجَّةِ، فَمَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ إِلَّا لَيَنْقُصَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ. (١: ١٠٣)

٧ - باب الإحرام

ذِكْرُ اسْتِحَابِ الطَّيِّبِ لِلإِحْرَامِ اقْتِدَاءً بِالْمَصْطَفَى (٣٧٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. (١: ٢١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُحْرِمَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ أَثَرُ طِيبِهِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ

(٣٧٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتِي أَنْظُرُ إِلَى وَيْصِ الطَّيِّبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. (١: ٢١)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَتَّقَى عَلَيْهِ أَثَرُ الطَّيِّبِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ (٣٧٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُوِي الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا يَنْبَغِي مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ فَقَالَ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا الْبِرَّائِسَ، وَلَا الْخِطَّافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ، فَلْيَقْطَعْ الْخُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ أَوْ وَرْسٌ». (٢: ٤٣)

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَهْلُ الْحَاجُّ مِنْهُ إِذَا كَانَ طَرِيقُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَوْ نَوَاحِيهَا

(٣٧٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: بَيِّدَاؤُكُمْ هَذِهِ النَّبِيُّ تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا مَا أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ. يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحِجَّةِ. (٥: ٨)

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يَهْلُ الْمَرْءُ فِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ وَهُوَ بِمَكَّةَ

(٣٧٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَرِيرٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هِيَ يَا ابْنَ جَرِيرٍ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ لَا تَمْسُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ الثَّغَالَ السَّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْنَعُ بِالصَّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلُ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا الْهِلَالَ وَلَمْ يَهْلُ أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ؟

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَّا الْأَرْكَانُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ، وَأَمَّا الثَّغَالُ السَّبْتِيَّةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ الثَّغَالَ السَّبْتِيَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ لَبَسَهَا، وَأَمَّا الصَّفْرَةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِهَا، وَأَمَّا الْإِهْلَالُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَتَحَبَّبَ بِهِ رَأِحَتُهُ. (٥: ٢٧)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُعْتَمِرِ أَنْ يَغْتَمِرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ

(٣٧٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إسحاق، عن الأسود عن عائشة، قالت: طَبِيتُ رسول الله ﷺ عند إحرامه، فَرَأَيْتُ الطَّبِيبَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَهُوَ مُخْرِمٌ. (١: ٤)

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الطَّبِيبِ لِمَنْ أَرَادَ الْإِحْرَامَ بِالْمِسْكِ

(٣٧٦١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المدائني بمصر، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبو عامر، عن سفيان الثوري، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة قالت: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُخْرِمٌ.

ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عون، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، عن منصور بن زاذان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت: طَبِيتُ رسول الله ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَيَوْمَ النَحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ طَبِيبٌ فِيهِ مِسْكٌ. (٢١: ١)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَطَبَّبَ لِإِحْرَامِهِ

(٣٧٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو

الوليد، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: طَبِيتُ رسول الله ﷺ لِحَرَمِهِ حِينَ يُحْرِمُ وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. (١: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ: حِينَ يُحْرِمُ أَرَادَتْ بِهِ قَبْلَ أَنْ

يُحْرِمَ

(٣٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علان بأذنة،

قال: حدثنا محمد بن يحيى الزماني قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كُنْتُ أَطِيبُ رسول الله ﷺ لِحَرَمِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُغَيِّضَ. (١: ٤)

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْأَشْرَاطِ فِي الْإِحْرَامِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ

(٣٧٦٥) (صحيح) - أخبرنا مسدد بن يعقوب بن إسحاق

القلوسي بنصيبين، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو همام

الصَّلْتُ بن محمد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِضَبَاعَةَ: «حَجِّي واشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». (٢١: ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَبَاحَ لِضَبَاعَةَ أَنْ تَشْتَرِطَ فِي حَجِّهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ شَاكِيَةً

(٣٧٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزهري، عن عروة عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتِ الزَّيْبِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلْطَبِ وَهِيَ شَاكِيَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «حَجِّي واشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». (٢١: ١)

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْأَشْرَاطِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَهُوَ شَاكِي

(٣٧٦٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أن طاووساً أخبره عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دَخَلَ عَلَى ضَبَاعَةَ وَهِيَ شَاكِيَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ وَأَنَا شَاكِيَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «حَجِّي واشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». (٧٨: ١)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَاجِّ أَنْ يُهْلَ بِإِهْلَالِ أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ إِهْلَالَهُ بِأَذْنِهِ بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ بَعْدَهُ

(٣٧٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ، قال: حدثنا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ قال: سَمِعْتُ مِرْوَانَ الْأَصْفَرَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهَلَّتْ؟» قَالَ: «أَهَلَّتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنِّي لَوْلَا أَنْ مَيِّمِي الْهَذْيَ لَحَلَّلْتُ». (٥٠: ٤)

ذِكْرُ وَصْفِ إِهْلَالِ الْمُصْطَفَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٦٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سَلَمَةَ، عن أبي عبد الرحيم، قال: حدثنا زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن

مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّوَالِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَاجًّا، وَخَرَجْتُ أَنَا مِنَ الْيَمَنِ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ إِهْلَالًا كِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيعًا». (٤: ٥٠٠)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْرَمَ فِي قِمَاصِهِ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزْعًا ضِدَّ قَوْلٍ مِنْ أَمْرِ بَشَقَّةٍ

(٣٧٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، وَهُوَ مُتَخَلِّقٌ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْزِعَهَا نَزْعًا، وَيَغْتَسِلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «مَا كُنْتُ فَاعِلًا فِي حَجَّتِكَ، فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي سَأَلَ هَذِهِ السَّائِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَمَّا سَأَلَ (٣٧٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْفَرَانَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، وَعَلَيْهَا الْخَلْقُ، أَوْ قَالَ: أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ قَالَ: وَأَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوُحْيَ، فَسَبَّرَ بِثَوْبٍ. وَكَانَ يَعْلَى يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنِّي أَرَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوُحْيَ. قَالَ: فَرَفَعَ عُمَرُ طَرَفَ الثَّوْبِ قَالَ: فَظَلَمْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ غَطِيطٌ، قَالَ: فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ، قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ عَنِ الْعُمْرَةِ اغْسِلْ عَنْكَ أَثَرَ الصُّفْرَةِ - أَوْ قَالَ: الْخَلْقِ - وَاخْلُغْ عَنْكَ جُبَّتَكَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فِي حَجَّتِكَ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا أَبْيَحَ لِلْمُحْرِمِ مِنْ لِبَسِ الْحَقِيقَيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ عِنْدَ عَدَمِهِ الْإِزَارَ وَالتَّعْلِينَ

(٣٧٧٢) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ بِمَكَّةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي لَيْسْتُ خُفَّيْنِ وَأَنَا مُحْرِمٌ، أَوْ قَالَ: لَيْسْتُ

سَرَاوِيلَ وَأَنَا مُحْرِمٌ - شَكَ إِبْرَاهِيمُ - فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: عَلَيْكَ دَمٌ. قَالَ: فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: وَجَدْتُ تَعْلِينَ، أَوْ وَجَدْتُ إِزَارًا؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ، فَقَالَ: سَوَاءٌ وَجَدَ أَوْ لَمْ يَجِدْ.

(١/٣٧٧٢) (صحيح) - قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقْفَانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ التَّعْلِينَ».

(٢/٣٧٧٢) (صحيح) - وَحَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقْفَانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ التَّعْلِينَ».

قَالَ: فَقَالَ بَيْدَهُ، وَأَشَارَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ؛ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْصِ بِالْحَدِيثِ، فَقَعُتْ مِنْ عِنْدِهِ فَتَلَقَّانِي الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةٍ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا أَرْطَاةٍ، مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ لَيْسَ السَّرَاوِيلَ أَوْ لَيْسَ الْحَقْفَيْنِ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقْفَانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ التَّعْلِينَ».

(٣/٣٧٧٢) (صحيح) - وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ، وَالْحَقْفَانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ التَّعَالَ. (٣: ١٠)

قَالَ: قُلْتُ: فَمَا بَالُ صَاحِبِكُمْ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُحْرِمِ إِنَّمَا أَبْيَحَ لَهُ فِي لِبَسِ الْحَقِيقَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ التَّعْلِينَ إِذَا قَطَعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَمْبَيْنِ

(٣٧٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعَمَامَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبِرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ التَّعْلِينَ فَلْيَلْبَسِ الْحَقْفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَمْبَتَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مِثْلَ الْوَرَسِ وَالزُّعْفَرَانِ». (٣: ١٠)

(٣٧٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يزيد القطان بالرقعة ، قال : حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، قال :
حدثنا إسماعيل بن غثية ، عن أيوب السختياني ، عن عمرو بن
دينار ، عن جابر بن زيد عن ابن عباس ، قال : سمعتُ رسول
الله ﷺ يقول : «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا ، فَلْيَلْبَسْ سَرَائِيلَ ، وَمَنْ لَمْ
يَجِدْ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ نَفِي الْحَرَجِ عَنْ لِبَاسِ الْخُفَيْنِ وَالسَّرَائِيلِ فِي إِحْرَامِهِ
عِنْدَ عَدَمِ النَعْلَيْنِ وَالْإِزَارِ
(٣٧٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجمحي ، حدثنا الحَوْضِيُّ ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ،
عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ
بِعَرَفَاتٍ «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا ،
فَلْيَلْبَسْ سَرَائِيلَ» .

ذَكَرَ وَصِفَ الْخُفَيْنِ اللَّذَيْنِ أُبِيحَ لِلْمَحْرَمِ لِبَسُهُمَا عِنْدَ عَدَمِ
النَعْلَيْنِ

(٣٧٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سِنَانٍ ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دينار عن ابن عمر ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ ،
فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» . (٤١: ٤)
ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا
سفيان قال : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قال : «إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ النَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا
حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِبَاسَ الْمُحْرِمِ الْخُفَيْنِ
عِنْدَ عَدَمِ النَعْلِ أَوْ السَّرَائِيلِ عِنْدَ عَدَمِ الْإِزَارِ عَلَيْهِ دَمٌ

(٣٧٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عجلان بأذنة ،
قال : حدثنا محمد بن يحيى الرُّمَّانِيُّ قال : حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ
الثَّقَفِيُّ ، قال : حدثنا أيوب ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن
زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ لَمْ يَجِدِ

الْإِزَارَ ، فَلْيَلْبَسْ سَرَائِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ
الْخُفَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْوَادِي
الْعَقِيقِ

(٣٧٧٩) (البخاري) - أخبرنا ابن سلم ، حدثنا عَبْدُ
الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا
يحيى بن أبي كثير ، حدثني عِكْرَمَةُ ، حدثني ابن عباس حدثني
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بِالْعَقِيقِ :
«أَنَا نِي أَتِي مِنْ رَبِّي ، فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي وَقَالَ : عُمْرَةٌ فِي
حَجَّةٍ» . (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنِ أَهْلُ بِالْحَجِّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً عِنْدَ قُدُومِهِ
مَكَّةَ إِلَى وَقْتِ إِثْنَائِهِ الْحَجَّ مِنْهَا

(٣٧٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،
حدثنا أبو حَتِيمَةَ ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن جريج ،
أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال : أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ
النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ خَالصًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صَبَحَ
رَابِعَةً فَصَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَأَمَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تَحُلَّ ، قَالَ :
«أَحِلُّوا وَاجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، فَبَلَّغَهُ عَنَّا أَنَا نَقُولُ : لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ عِرْقَةٍ إِلَّا خَمْسًا أَمَرْنَا أَنْ تَحُلَّ ، نَرُوحُ إِلَى مِثْنَى وَمَذَاكِيرُنَا
تَقْطُرُ مِنَ الْمَنِيِّ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ : «قَدْ بَلَّغَنِي الَّذِي
قُلْتُمْ ، وَإِنِّي لَا بُرُوكُمْ وَاتَّقَاكُمْ ، وَلَوْ لَا الْهَذْيُ ، لَخَلَلْتُ ، وَلَوْ
اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَذْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ» قال : وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ
الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «بِمَ أَهْلَلْتُ؟ قَالَ : بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ :
«فَاهْدِ وَأَمْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَتَتْ» . قَالَ : وَقَالَ لَهُ سَرَاةً : يَا رَسُولَ
اللَّهِ عُمْرَتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا أَمْ لِلْأَبْدِ؟ قَالَ : فَقَالَ : «بَلْ لِلْأَبْدِ» .
(٧٨: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
(٣٧٨١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عثمان بن سعيد

الدَّارِمِيُّ أَبُو بَكْرٍ ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا حَمَّادُ
بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أنها قالت :
خَرَجْنَا مُوَافِقِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ شَاءَ أَنْ

يُهْلِلُ بِحَجٍّ، فَلْيُهْلِلْ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُهْلِلَ بِعُمْرَةٍ، فَلْيُهْلِلْ بِعُمْرَةٍ.
 قَالَتْ: فَمِمَّا مِنْ أَهْلِ بَحْجٍ، وَمِمَّا مِنْ أَهْلِ بَعْمَرَةٍ، قَالَتْ: فَكُنْتُ
 أَنَا مِنْ أَهْلِ بَعْمَرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ ذَكَرْتُ الْحَيْضَةَ دَخَلَ عَلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجِ الْعَامَ،
 وَذَكَرْتُ مُحِضَتَهَا. قَالَتْ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْقُضِي رَأْسَكَ
 وَاسْتَشْطِطِي، وَأَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ فِي حَجِّهِمْ». قَالَتْ:
 فَأَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْعُتْبَرِ، أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 أَبِي بَكْرٍ، فَأَخْرَجَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ. قَالَتْ: فَأَهْلَلْتُ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ.
 (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ
 هَذِي سَاقَهُ دُونَ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ

(٢٧٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ
 الْعَدْلُ بِالْقُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ، حَدَّثَنَا
 ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ،
 عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صَرَخًا، فَلَمَّا طَفْنَا بِالْبَيْتِ، قَالَ: «اجْعَلُوهَا
 عُمْرَةً إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي». قَالَ: فَحَلَلْنَا، وَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً،
 فَلَمَّا كَانَ غَدَاةُ الثَّوْبَةِ، صَرَخْنَا بِالْحَجِّ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى مِنًى.
 (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ أَمْرٌ نَدَبٌ وَإِرْشَادٌ
 دُونَ حَتْمٍ وَإِجَابٍ

(٢٧٨٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ
 الْجَبَّارِ الصُّوفِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِي، حَدَّثَنَا
 أَبُو شَهَابٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُهْلِلُ بِالْحَجِّ، فَقَدِمَ لَارِيعٍ مِنْ ذِي
 الْحِجَّةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ، فَلَمَّا صَلَّى، قَالَ:
 «مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي
 الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ خَالِصًا أُرِيدَ بِهِ أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ فَعَلَ ذَلِكَ لَا
 الْكُلَّ

(٢٧٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،
 حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ،
 قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَلِيَالِي الْحَجِّ، وَحَرَمِ الْحَجِّ، حَتَّى
 نَزَلْنَا بِسَرِفٍ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ
 مَعَهُ هَذِي، وَاحْبَبَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ. وَمَنْ كَانَ مَعَهُ
 الْهَذِي، فَلَا». قَالَتْ: فَالَاخِذُ بِهَا، وَالشَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ.
 قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ،
 وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَذِي، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَكْبِكُ يَا هِنْتَاهُ؟» قُلْتُ:
 قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ، فَمِنَعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا
 شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: لَا أَصَلِّي، قَالَ: «فَلَا يَصْرُكُ إِلَّا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ
 بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ
 فَمَعِيَ أَنْ تُذَرِكِيهَا». قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا
 مِنًى، فَطَهَّرْتُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنًى، فَأَقْضَيْتُ الْبَيْتَ، قَالَتْ: ثُمَّ
 خَرَجْتُ مَعَهُ فِي الثَّغْرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ فَعَدَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأَحْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ،
 فَلْيُهْلِلْ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ اقْرَعَا ثُمَّ اتَّيْبَا هَاهُنَا، فَإِنِّي أَنْظَرُكُمَا حَتَّى
 تَأْتِيَانِي». قَالَتْ: فَخَرَجْتُ لِلْمَلِكِ حَتَّى قَرَعْتُ، وَقَرَعْتُ مِنْ
 الطَّوَابِ، ثُمَّ جِئْتُهُ سَحَرًا فَقَالَ: «هَلْ فَرَعْتُم؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ:
 فَادْنُ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحِلْ النَّاسَ، فَعَمَرَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ
 صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَركَبَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا
 إِلَى الْمَدِينَةِ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ مَنْ أَحَلَّ وَجَعَلَ عُمْرَةً إِهْلَالَهُ
 الْأَوَّلَ بِإِنشَاءِ الْحَجِّ ثَانِيًا مِنْ مَكَّةَ

(٢٧٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى
 يَسْتَكْرِمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْقُطَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ حَجَّةَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَمَرْنَا بَعْدَ مَا تَمَتَّعْنَا أَنْ نَحِلَّ،
 قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْطَلِقُوا إِلَى مِنًى، فَأَهْلُوا». قَالَ:
 فَأَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ. (١: ٧٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحُجَّ بِصَبِيٍّ لَمْ يُذَكِّرْ حُجَّةَ التَّطَوُّعِ
دُونَ الْفَرِيضَةِ

(٣٧٨٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال :
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إبراهيم بن عقبة، عن
كريب بن موسى بن عباس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مرَّ
بامراةٍ، فقيل لها : هذا رسول الله ﷺ فأخلفت بعصدي صبي كانَ
مَعَهَا ، فَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ» .
(٣٦: ٤)

ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي سَلَّلَ الْمُصْطَفَى فِيهِ عَمَّا وَصَفْنَا
(٣٧٨٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل بَشْتَنَ ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلَقَانِيُّ ،
قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب
عن ابن عباس ، قال : بينما النبي ﷺ عَمَشِي فِي بَطْنِ الرُّوحَاءِ إِذْ
أَقْبَلَ وَفَدَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ : نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ ، ثُمَّ
قَالَتْ امْرَأَةٌ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» فَأُخْرِجَتْ
صَبِيًّا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ فَقَالَ : «وَلَكِ أَجْرٌ» .
(٣٦: ٤)

ذَكَرُ وَصْفَ الْإِهْلَالِ الَّذِي يُهْلُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ
أَوْ الْعُمْرَةِ

(٣٧٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع
عن ابن عمر أن تلبية رسول الله ﷺ : «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ
لَكَ» .

قال نافع : وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها : لَبَّيْكَ
وَسَعْدَيْكَ ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ . (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي تَلْبِيئِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا
(٣٧٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا وكيع ، عن عبد العزيز بن أبي
سلمة ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن

النبي ﷺ قال في تَلْبِيئِهِ : «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ» . (١٢: ٥)
ذكر الاستحباب للملبّي عند التلبية إدخال الأصبعين
في الأذنين

(٣٧٩٠) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ،
حدثنا علي بن سعيد السروقي ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن داود
بن أبي هند ، عن أبي العالبيه عن ابن عباس قال : انطلقنا مع
رسول الله ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا عَلَى وَادِي الْأَزْرَقِ
قَالَ : «أَيُّ وَادٍ هَذَا؟» قَالُوا : وَادِي الْأَزْرَقِ ، قَالَ : «كَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى
مُوسَى يَنْعَتُ مِنْ طَوْلِهِ وَشَعْرِهِ وَلَوْنِهِ وَاضْعَا أَصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، لَهُ
جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّلْبِيَةِ مَرًّا بِهَذَا الْوَادِي» ، ثُمَّ نَفَذْنَا الْوَادِي
حَتَّى أَتَيْنَا - قَالَ دَاوُدُ : أَظُنُّهُ - ثَنِيَّةَ هَرَشَى ، قَالَ : «أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟»
فَقُلْنَا : ثَنِيَّةُ هَرَشَى . قَالَ : «كَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ ،
خِطَامُ النَّاقَةِ خَلْبَةٌ ، عَلَيْهِ جِبَةٌ لَهُ مِنْ صُوفٍ يُهْلُ نَهَارًا بِهَذِهِ الثَّنِيَّةِ
مَلْبِيًّا» . (٤: ٣)

الجُؤَارُ : الْإِبْتِهَالُ ، وَالْخَلْبَةُ ، الْحَشِيشُ ، قَالَ الشَّيْخُ .
ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ مِنْ رَفْعِ
الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ

(٣٧٩١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي
بكر ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن خلاد بن السائب عن أبيه
يُتْلِجُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قال : «أَتَانِي جَبْرِيلُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي
أَنْ يَزْفَعُوا أَصَوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ» . (٢٠: ٣)
ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرَ

(٣٧٩٢) (صحيح) ، والصحيح عن خلاد عن أبيه) -
أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ،
أخبرنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي ليبيد ، عن
المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن خلاد بن السائب عن زيد
بن خالد الجهني ، عن رسول الله ﷺ قال : «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَقَالَ :
يَا مُحَمَّدُ مَرُّ أَصْحَابِكَ فَلْيَزْفَعُوا أَصَوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ
الْحَجِّ» . (٢٠: ٣)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر خلاؤه من السائب من أبيه، ومن زيد بن خالد الجهني، ولفظاهما مختلفان، وهما طريقان محفوظان.

ذكر الوقت الذي يقطع الحاج تلبيته فيه

(٢٧٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد، عن يحيى، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أذف الفضل بن عباس من جمع إلى منى. قال عطاء: أخبرني ابن عباس أن الفضل أخبره أن رسول الله ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمره للعقبة. (٢٧: ٥)

٨ - باب دخول مكة

ذكر الإباحة للدخول الحرم بغير إحرام لعلته تحدث

(٢٧٩٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، و عمر بن محمد بن جبير الهذلي، ومحمد بن المعافى، والحسن بن سفيان، وأبو عروة، قالوا: حدثنا محمد بن المصفي، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن ابن جريج، عن مالك بن أنس، عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر. (١: ٤)

ذكر الوقت الذي دخل فيه رسول الله ﷺ مكة بغير إحرام

(٢٧٩٥) (صحيح) - أخبرنا عمران سعيد بن سنان الطائي قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن أنس، عن الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر. (١: ٤)

ذكر الموضع الذي يستحب دخول المرء منه مكة

(٢٧٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حزملة قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح من كداء أعلى مكة. (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للحاج أن يبدأ به عند دخوله مكة

(٢٧٩٧) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال: حدثنا حزملة ابن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن أن رجلاً من أهل العراق، قال: سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهمل بالحج، فإذا طاف بالبيت أهمل أم لا؟ فقال عروة: قد حج النبي ﷺ، وأخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ وطاق بالبيت. (٨: ٥)

ذكر وصف الطواف بالبيت للحاج والمعتمر إذا أراد

(٢٧٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن عمر يقول: لما قدم رسول الله ﷺ مكة، طاف بالبيت سبعة، ثم صلى خلف المقام ركعتين، ثم خرج إلى الصفا من الباب الذي يخرج منه، فطاف بالصفا والمروة.

قال شعبة: وأخبرني أيوب، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر: أنه قال: سنة. (٨: ٥)

ذكر وصف الطواف بالبيت العتيق للمحرم

(٢٧٩٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة رمّل. (١: ٤)

ذكر العلة التي من أجلها رمّل فيما وصفنا

(٢٨٠٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن فطر عن أبي الطفيل، قال: دخلت على ابن عباس، فقلت: يا ابن عباس، إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ رمّل وأنه سنة، فقال: صدقوا وكذبوا، قد رمّل رسول الله ﷺ وليس سنة، ثم قال: قدم رسول الله ﷺ والمشركون على قعيقعان وقد تحدثوا أن يصحاب رسول الله ﷺ قزلاً وجهداً، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يرمّلوا ليرى بهم قوة. (١: ٤)

(٢٨٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني،

عمرته بعد الحديبية : «إن قومكم غداً سيروونكم ، فليروونكم جلداء» فلما دخلوا المسجد ، استلموا الركن ، ثم رملوا والنبي ﷺ معهم ، حتى إذا بلغوا الركن مشوا إلى الركن الأسود ، ثم رملوا حتى بلغوا الركن فعمل ذلك ثلاث مرات ، ثم مشى الأربع . (١٠٦: ١)

ذكر الخبر الدال على أن الحِجْرَ من البيت

(٢٨٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديقي رضي الله عنه أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : «ألم تروا أن قومك حين بنوا الكعبة ، اقتصروا على قواعد إبراهيم» . قالت : فقلت : يا رسول الله أفلا تؤدّها على قواعد إبراهيم؟ قال : «لولا حدّنا قومك بالكفر» قال : فقال عبد الله بن عمر : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحِجْرَ إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم . (٦: ٣)

قال أبو حاتم : قول عبد الله بن عمر : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، لفظة ظاهرها التوقف عن صحتها مرادها ابتداء إخبار عن شيء يأتي بتيقن شيء ماضٍ . ذكر العلة التي من أجلها اقتصر القوم في بناء الكعبة على قواعد إبراهيم

(٢٨٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت يزيد بن رومان يحدث عن عبد الله بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها : «يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بهجاهلية لهنّمت البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه في الحِجْر ، فإنهم عجزوا عن نفقته ، وألصقته بالأرض ، ووضعته على أساس إبراهيم ، وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً» . قال : فكان هذا الذي دعا ابن الزبير إلى هدمه وبناءه . (٦: ٣)

قال : حدثنا العباس بن الوليد الثرسي ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، قال : سألت أبا الطفيل ، فقلت : الأطراف الثلاثة التي تُسند بالكعبة؟ قال أبو الطفيل : سألت ابن عباس عنها ، فقال : إن رسول الله ﷺ لما تَزَكَّى من الظهران في صلح قريش بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً كانت تقول ثبّايعون ضُعفاء ، قال أصحابه : يا رسول الله لو أكلنا من ظهرك ، فأكلنا من شحمها ، وحسبنا من المرق ، فأصبحنا غداً حتى ندخل على القوم وبنا جِمام؟ قال : «لا ولكن اتوني بفضل أزوادكم» فبسطوا أنطاعهم ، ثم جمعوا عليها من أطعماتهم كلها ، فدعا لهم فيها بالبركة ، فأكلوا حتى تضلوا شبعاً ، فأكفثوا في جريهم فضول ما فضل منها ، فلما دخل رسول الله ﷺ على قريش ، واجتمعت قريش نحو الحِجْر ، اضطجع رسول الله ﷺ ، ثم قال النبي ﷺ لأصحابه : «لا يرى القوم فيكم غميرة» واستلم الركن اليماني ، وتغيّث قريش ، مشى هو وأصحابه حتى استلموا الركن الأسود ، فطاف ثلاثة أطواف ، فلذلك تقول قريش وهم يعرفون بهم يؤمّلون : لكانهم الغزلاء . قال ابن عباس : وكانت سنة . (٣٥: ٥)

ذكر خبر قد يؤمّم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد الخبر ابن عباس الذي ذكرناه

(٢٨٠٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا القعني ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر أن النبي ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحِجْرِ إِلَى الْحِجْرِ .

قال أبو حاتم : رَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ بالبيت ثلاثاً ، ومشى أربعاً ، كذلك قاله جعفر بن محمد في رواية أصحابه عنه ، عن جابر ، واختصر مالك الخير ، ولم يذكر أنه رَمَلَ ثلاثاً ، ومشى أربعاً ، فكان الرَّمْلُ لِعِلَّةٍ معلومة ، وهي أن يراهم المشركون جلداء لا ضعف بهم ، فارتفعت هذه العلة ، وبقي الرَّمْلُ فرضاً على أمة المصطفى إلى يوم القيامة .

(٢٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن خثيم ، عن أبي الطفيل عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ لأصحابه حين أرادوا دخول مكة في

لأبي : أي شيء كنتم تقولون؟ قال : كنا نقول : « لا يحج بعد العام مُشركاً » فما حج بعد ذلك العام مشرك ، « ولا يطوف بالبيت عريان » ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمناً ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ مئة ، فمدته إلى أربعة أشهر ، فإذا قضى أربعة أشهر ، فإن الله يريء من المشركين ورسوله ، قال : فكان المشركون يقولون : لا بل شهر يصحكون بذلك . (٤ : ٩٥)

ذكر استحباب تقبيل الحجر الأسود للطاقف حول البيت العتيق

(٢٨١٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا حرملة ، قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله أن أباه حدثه قال : قبل عمر بن الخطاب الحجر ، ثم قال : والله لقد علمت أنك حجر ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك . (٥ : ٨)

ذكر خبر ثان يصرح بإباحة استعمال ما ذكرناه

(٢٨١١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن كثير قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عابس بن ربيعة عن عمر أنه جاء للحجر فقبله ، وقال : إني لأعلم أنك حجر ما تنفع وما تضر ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك . (٥ : ٨)

ذكر الإباحة للطاقف حول البيت العتيق استلام الحجر وتركه معاً

(٢٨١٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا بشر بن السري ، قال : حدثنا الثوري ، عن هشام بن غروة ، عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال لي النبي ﷺ : « كيف صنعت في استلام الحجر؟ » فقلت : استلمت وتركته ، قال : « أصبت » . (٤ : ٣٨)

ذكر الإباحة لمستلم الحجر في الطواف أن يقبل يده بعد استلامه إيها

(٢٨١٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

(٢٨٠٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن كثير العبدى ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود أن ابن الزبير سأل الأسود وكان يأتي عائشة ، وكانت تفضي إليه ، قال الأسود : قالت عائشة : قال رسول الله ﷺ : « ولولا أن قومك حديث عهد بجاهلية ، لهدمت الكعبة ، وجعلت لها بابين » ، فهدم ابن الزبير ، وجعل لها بابين . (٣ : ٣٤)

ذكر إرادة المصطفى أن يزيد الحجر في البيت لو هدمه

(٢٨٠٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن شتر ، حدثنا أحمد بن سنان القطان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء ، قال : سمعت ابن الزبير يقول وهو على المنبر حين أراد أن يهدم الكعبة وبينها : حدثني عائشة خالتي أن رسول الله ﷺ قال لها : « يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بشرك ، لهدمت الكعبة ، ثم زدت فيها ستة أذرع من الحجر ، فإن قريشاً اقتصرت بها حين بنت البيت ، وجعلت لها بابين باباً شرقياً وباباً غربياً ، والركبتها بالأرض » . (٣ : ٣٤)

ذكر الإباحة للمفرد أن يطوف لبعجه طوافاً واحداً بين الصفا والمروة من غير أن يحدث عند طواف الزيارة للمسمى بينهما

(٢٨٠٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : أخبرنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : لم يطوف رسول الله ﷺ ، ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً طوافه الأول . (٤ : ٩١)

ذكر الزجر عن طواف غير المسلم أو العريان بالبيت العتيق (٢٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا جرير ، عن المغيرة ، عن الشعبي ، عن الحر بن أبي هريرة عن أبيه قال : كنت مع علي بن أبي طالب أنادي بالمشركين ، فكان علي إذا صجل صوته ، أو اشتكى خلقه ، أو عبي مما ينادي ، ناديت مكانه . قال : فقلت

محمد بن عبد الله بن نمير قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن عبد الله ، عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه استلم الحجر ، ثم قَلَّ يَدَهُ . وقال : ما تركته منذ رأيت رسول الله ﷺ يَقْبَلُهُ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ إِلَى الرُّكْنِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا عَدِمَ الْقُدْرَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ

(٣٨١٤) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بَسُتَ ، قال : حدثنا بشر بن هلال الصواف قال : حدثنا عبد الوارث ، وعبد الوهاب ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : طاف النبي ﷺ على راحلته ، فإذا أتينا إلى الرُّكْنِ أشار إليه . (١: ٤)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْحَاجُّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ فِي طَوَافِهِ

(٣٨١٥) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن جريج ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه عن عبد الله بن السائب قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ : «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ

(٣٨١٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا يزيد بن موهب قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سالم عن ابن عمر قال : لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسُحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ . (٣: ٥)

ذَكَرُ جَوَازِ طَوَافِ الْمَرْءِ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٣٨١٧) (صحيح) - أخبرنا مكحول ببيرروت قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا عبد الله بن رجاء قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : طاف رسول الله ﷺ على راحلته القصواء يَوْمَ الْفَتْحِ ، واستلم الركن يَحْتَبِيهِ وَمَا وَجَدَ لَهَا مَنَاحًا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أُخْرِجَتْ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي ، فَأَنِيحَتْ ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهُ وَاتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَا

بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : بَرٌّ تَقِي كَرَمَ عَلَى رَبِّهِ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى رَبِّهِ» ثُمَّ تَلَا : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» ، (الحجرات : ١٣) . حتى قرأ الآية ، ثُمَّ قَالَ : «أَقُولُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ» . (٨: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطُوفَ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ إِذَا آمَنَ تَأْذِي النَّاسِ بِهِ

(٣٨١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت على راحلته يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِجْنٍ . (١: ٤) ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الشَّاكِيَةِ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَهِيَ رَاكِبَةٌ (٣٨١٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن الرُّقَامِ بِسُتَرٍ ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة ، قالت : شَكَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي شَاكِيَةٌ ، فَقَالَ : «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» . قالت : فَفَعَلْتُ . (١: ٤)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ قَوْدِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِخِزَامَةٍ يَتَعَلَّمُ فِي أَنْفِهِ إِذَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَفَعَ أَقْدَارَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ أَنْ يُشْبِهُوا بِذَوَاتِ الْأَرَبِ (٣٨٢٠) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

الجبار ، قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن سليمان الأحول ، أن طائوساً أخبره عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَانًا بِخِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ .

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَذْخُوضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ

(٣٨٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ،

(٢٨٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، قال : حدثنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب، عن طاووس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَحَلَّ فِيهِ الْمَنَظِقَ، فَمَنْ نَظَقَ فَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِخَيْرٍ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ إِذَا غَطَّشَ أَنْ يَشْرَبَ فِي طَوَافِهِ

(٢٨٢٦) (صحيح) - أخبرنا هارون بن عيسى بن السكن ببلد، قال : حدثنا عباس بن محمد بن حاتم، قال : حدثنا أبو غسان، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب، عن شعبة، عن عاصم، عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ شَرِبَ مَاءً فِي الطَّوَّافِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ شَرِبَهُ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ

(٢٨٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال : حدثنا علي بن حُجْرٍ قال : حدثنا ابن المبارك، عن عاصم الأحول، عن الشعبي عن ابن عباس قال : سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ .

٩ - باب السعي بين الصفا والمروة

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ فَرَضٌ لَا يَسَعُ تَرْكُهُ

(٢٨٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : قلت لعائشة وأنا يومئذ حديث السن : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا» ، (البقرة : ١٥٨) ، فما أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئاً أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا . قالت عائشة : كَلَّا ، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ ، كَانَتْ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ، إِنْما نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاءَ ، وَكَانَتْ مَنَاءُ حُلُو قَدِيدٍ ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطَّوَّفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ

قال : حدثنا يوسف بن سعيد قال : حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال : أخبرني سُلَيْمَانُ الْأَحُولُ أَنَّ طَاوُوساً أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطَّوَّفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ قَدْ رَبطَ يَدَهُ بِإِنْسَانٍ آخَرَ بِسِيرٍ أَوْ بِخَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «قَدْ هَبَدَ» . (١٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ الْعَلِيلِ أَنْ يَطَافَ بِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ

(٢٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أنها قالت : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَتَشَكِّي ، فَقَالَ : «طَوِّفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» . قالت : فَطَفْتُ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ «الطَّوْرَ وَكِتَابَ مَسْطُورٍ» ، (الطور : ٢) (٤٥: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا خَاضَتْ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلَ الْحَجِّ خَلَا الطَّوَّافُ بِالْبَيْتِ

(٢٨٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَدْوِي إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرَفٍ ، حِفْضُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : «مَالِكٍ ، أَنْفِستِ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : «هَذَا أَمْرُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، فَاغْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطَّوْفِي بِالْبَيْتِ» ، وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرِ . (٨٢: ١)

(٢٨٣٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة أنها قالت : قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطَّفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطَّوْفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي» . (٤: ٣٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ الْكَلَامِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَإِنْ كَانَ الطَّوَّافُ صَلَاةً

الله أمرنا بالطواف بالبيت ، ولم يذكرهما حين ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت . (٣٥: ٥)

ذكر لفظة قد ثوهم عالماً من الناس أن السعي بين الصفا والمروة ليس بفرض

(٣٨٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد

بن مسرهد ، عن عبد الله بن داود ، عن قطر بن خليفة عن عامر بن وائلة ، قال : قلت لابن عباس : إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ رمل وأنه سنة ، فقال : كذبوا ، وصدقوا ، إن رسول الله ﷺ لما دخل مكة والمشركون على قيعقان ، فتحدثوا أن محمداً وأصحابه هزلي ، فرمل رسول الله ﷺ وأمر أصحابه فرملوا ، وليست بسنة . (٣٥: ٥)

ذكر ما يقول الحاج والمعتمر على الصفا والمروة إذا راقعها

(٣٨٣١) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بنجب ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثاً ، ويقول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير » يصنع ذلك ثلاث مرات ، ويدعو ، ويصنع على المروة مثل ذلك . (١٢: ٥)

١٠ - باب الخروج من مكة إلى منى

ذكر ما يستحب للحجاج أن يصلي الظهر يوم التروية بمنى

لا بمكة

(٣٨٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السامي ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسحاق الأزرق قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد العزيز بن رفيع قال : سألت أنس بن مالك : أخبرني عن شيء عقلت من رسول الله ﷺ أين صلى الظهر يوم التروية؟ قال : بمنى ، قال : قلت : فأين صلى الظهر يوم النفر؟ قال : بالابطح . (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للممر أن يدعو على أعداء الله عند

الصفا والمروة

(٣٨٣٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى ، قال :

الإسلام ، سألو رسول الله ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (٧٨: ١)

ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة فريضة لا يجوز تركه

(٣٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن

الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : قال عروة بن الزبير : سألت عائشة زوج النبي ﷺ ، فقالت لها : أرايت قول الله : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ إلى آخر الآية ، فقالت لعائشة : فوالله ما على أحد جناح ألا يطوف بين الصفا والمروة . فقالت عائشة : ينس ما قلت يا ابن أخي ، إن هذه الآية لو كانت على ما أولتها عليه ، كانت «فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما» ولكنها إنما أنزلت في الانصار قبل أن يسلموا كانوا يهلون لعنات الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشرك ، وكان من أهل لها يتخرج أن يطوف بين الصفا والمروة ، فلما أسلموا سألو رسول الله ﷺ عن ذلك ، وقالوا : يا رسول الله إنا كنا نتخرج أن تطوف بالصفا والمروة ، فأنزل الله : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ . قالت عائشة : ثم قد سن رسول الله ﷺ الطواف بهما ، فليس لأحد أن يترك الطواف بهما .

قال الزهري : ثم أخبرنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

بن هشام بالذي حدثني عروة عن عائشة ، فقال أبو بكر : إن هذا لعلم ، وإني ما كنت سمعته ولقد سمعت رجلاً من أهل العلم يزعمون أن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل لعنات كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة ، فلما ذكر الله الطواف بالبيت في القرآن ولم يذكر الطواف بالصفا والمروة ، فأنزل الله جل ذكره ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ . قال أبو بكر : فاستمع هذه نزلت في الغريقين كليهما في الذين كانوا يتخرجون في الجاهلية أن يطوفوا بالصفا والمروة ، ثم خرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن

حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى قال : اغتَمَرَ رسول الله ﷺ فطاف بالبيت ، ثم خرج ، فطاف بَيْنَ الصفا والمروة ونحن نَسْتَرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ ، أَوْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو عَلَى الْأَحْزَابِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اهْزِمْنَهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ ، مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ اهْزِمْنَهُمْ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرِ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى

(٢٨٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، اهْزِمْنَهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ» ، يَعْنِي الْأَحْزَابَ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَبَ فِي السَّحَابِ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ لَعَلَّهُ تَخْدُثُ

(٢٨٣٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا أبو كامل الجحَدَرِيُّ ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا الجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي الطَّغِيلِ ، قال : قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمْلَ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ ، أَسَنَّهُ هُوَ ، فَإِنْ قَوْمُكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَنَةٌ ؟ فَقَالَ : صَدَقُوا وَكَذَّبُوا ، قُلْتُ : مَا قَوْلُكَ صَدَقُوا وَكَذَّبُوا ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهَزَالِ ، قَالَ : وَكَانُوا يَحْسُدُونَهُ ، قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْمُوا ثَلَاثًا وَعَشْرًا أَرْبَعًا . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّوَّافِ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ رَاكِبًا سَنَةٌ هُوَ ، فَإِنْ قَوْمُكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَنَةٌ ؟ قَالَ : صَدَقُوا وَكَذَّبُوا ، قَالَ : قُلْتُ : مَا قَوْلُكَ : صَدَقُوا وَكَذَّبُوا ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَقُولُونَ : هَذَا مُحَمَّدٌ ، هَذَا مُحَمَّدٌ حَتَّى خَرَجَتْ الْعَوَاقِقُ مِنَ الْبَيْتِ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصْرِفُ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ ، رَكِبَ ، وَالْمَشْيُ وَالسَّحَابُ أَفْضَلُ . (٣٥: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْعَادِي مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ أَنْ يَهْلُلَ وَيَكْبُرَ

(٢٨٣٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَهْلُ الْمُهْلُ يَمْنَى فَلَا يُكَبِّرُ عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ الْمَكْبَرُ ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ . (٤: ٥٠)

١١ - باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما

(٢٨٣٧) (البخاري) - أخبرنا عُمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا يَشْرُبُ بْنُ الْفَضْلِ ، قال : حدثنا ابنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : وَقَفَ عَلَى بَعِيرِهِ ، وَأَمَسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ - أَوْ قَالَ : بِزِمَامِهِ - فَقَالَ : «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ يَوْمَ الشَّحْرِ؟» قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ ، قَالَ : «أَلَيْسَ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؟» قُلْنَا : بَلَى ، فَقَالَ : «فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ يَنْتَكُمُ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ يُبَلِّغُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ» . (٢: ٢)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ فِي حُجَّةٍ

(٢٨٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن محمد بن بجير الهَمْدَانِيُّ ، قال : حدثنا زياد بن أيوب الطوسي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَصَلَّيْتُ بِبَعِيرٍ لِي ، فَذَهَبَتْ أَطْلُبُهُ بِعَرَفَةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ واقفاً مَعَ النَّاسِ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَمِنْ الْحُمُسِ فَمَا شَأْنُهُ واقفاً هَا هُنَا . (١٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَامِ حُجَّ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ مِنْ حِينَ يُصَلِّي الْأَوَّلَى وَالْمَصْرَ بِعَرَفَاتٍ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَتِهِ قُلْ وَقُوفُهُ بِهَا أَمْ كَثُرَ

(٢٨٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو

الوليد ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ

رحمتي ، ولم يَرَوْا عذابِي ، قَلَمَ يَرَوْهُ أَكْثَرُ عَتَقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : هشام هذا : هو هشامُ بنُ أبي عبد الله الدستوائي ، والدستواء : قرية من قرى الأهواز ، وإنما سُمِّيَ الدستوائي ، لأنه كان يبيع الثياب التي تَحْمَلُ منها ، فَنَسِبَ إِلَيْهَا .
ذَكَرُ وَقُوفَ الْحَاجِّ بِعَرَفَاتٍ وَالْمَزْدَلِفَةِ

(٣٨٤٣) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد ، حدثنا أبو نصر التمار عبدُ الملك بن عبد العزيز القشيري في شوال سنة سبع وعشرين ومئتين ، حدثنا سعيدُ بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن عبد الرحمن بن أبي حُسَيْن ، عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَارْفَعُوا عَنْ عَرَفَةَ ، وَكُلُّ مَزْدَلِفَةٍ مَوْقِفٌ ، وَارْفَعُوا عَنْ مُحَسَّرٍ فَكُلْ فِجَاجٍ مِنْهُ مَنَعَرٌ ، وَفِي كُلِّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبِيعٌ» . (٢ : ٣)

ذَكَرُ وَصِفِ خُرُوجِ الْمَرْءِ إِلَى عَرَفَاتٍ وَدَفْعِهِ مِنْهَا إِلَى مَنَى
(٢٨٤٤) (مسلم) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَدِيفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَفَ يُهْلِلُ ، وَيُكَبِّرُ اللَّهَ وَيَدْعُوهُ ، فَلَمَّا نَفَرَ دَفَعَ النَّاسُ ، فَصَاحَ : «عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ» فَلَمَّا بَلَغَ الشَّعْبَ ، إِهْرَاقَ الْمَاءَ ، وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكِبَ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَزْدَلِفَةَ ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ وَقَفَ ، فَلَمَّا نَفَرَ ، دَفَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ حِينَ دَفَعُوا : «عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ» . وَهُوَ كَأَنَّ رَاحِلَتَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَطْنَ مَنَى ، قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِحَصَا الْخَلْفِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ» وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُهْلِلُ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ الْإِفَاضَةِ لِلْحَاجِّ مِنْ مَنَى دُونَ عَرَفَاتٍ وَالْكَيْفِيَّةِ بِهَا

(٢٨٤٥) (متفق عليه بلفظ المزدلفة وهو المحفوظ) - أخبرنا أبو عروبة ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

الشَّعْبِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَضَرَّسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَجْمَعُ فَقُلْتُ : هَلْ عَلَيَّ مِنْ حَجٍّ ؟ قَالَ : «مَنْ شَهِدَ مَعَنَا هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى يُفِيضَ وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَقَاتُهُ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَامِ حَجِّ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا مِنْ وَقْتِ جَمْعِهِ بَيْنَ الْأُولَى وَالْمَعْرِىِ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ الَّذِي يَطْلُعُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَزْدَلِفَةِ

(٣٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا سعيدُ بن عبد الرحمن المخزومي ، حدثنا سفيانُ ، عن داود بن أبي هند ، وإسماعيل ، وزكريا ، عن الشعبي عن عُرْوَةَ بْنِ مَضَرَّسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ وَقِفٌ بِالْمَزْدَلِفَةِ ، فَقَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا هَذِهِ ، ثُمَّ أَقَامَ مَعَنَا وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ» (٣ : ١٠)

ذَكَرُ مَبَاهَاةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتُهُ بِالْحَاجِّ عِنْدَ وَقُوفِهِمْ بِعَرَفَاتٍ

(٢٨٤١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا النَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَلَائِكَةَ أَهْلِ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي هَؤُلَاءِ جَاعُونَ شُعْنًا غُبْرًا» . (١ : ٢)

ذَكَرُ رَجَاءِ الْعَتَقِ مِنَ النَّارِ لِمَنْ شَهِدَ عَرَفَاتٍ يَوْمَ عَرَفَةَ

(٣٨٤٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمدُ بنُ عمرو بن جَبَلَةَ ، حدثنا محمدُ بنُ مروان الثقفي ، حدثنا هشام - هو الدستوائي - عن أبي الزبير عن جابر ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ» ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غُبْرًا صَاحِبِينَ جَاوِزًا مِنْ كُلِّ نَجْعٍ عَمِيقٍ يَرْجُونَ

كَانَتْ قُرَيْشٌ قَطَانَ النَّبِيِّ، وَكَانُوا يُغِيضُونَ مِنْ مَنَى، وَكَانَ النَّاسُ يُغِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾، (البقرة: ١٩٩). (٦٤: ٣)

ذَكَرُوا وَقُوفَ الْمَرَّةِ بِعَرَفَاتٍ وَدَفَعَهُ عَنْهَا إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ إِذَا كَانَ حَاجًا

(٣٨٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبِ بْنِ أَبِي عُبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ، نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الرُّضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَانَتٌ»، فَكَبَّرَ فَلَمَّا جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ، فَاسْتَبَحَّ الرُّضُوءَ، ثُمَّ أَقْبَمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَاخَ كُلَّ إِنْسَانٍ بِعَمِيرِهِ فِي مَنَازِلِهِ، ثُمَّ أَقْبَمَتِ الْعِشَاءُ، فَصَلَّاهُمَا وَلَمْ يَصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ لِجَمْعِ بَيْنِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمَزْدَلِفَةِ

(٣٨٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمَزْدَلِفَةِ جَمِيعًا. (٤٧: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْحَاجِّ إِذَا كَانُوا غَيْرَ أَهْلِ الْحَرَمِ يَجِبُ أَنْ يُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَسَافِرِ لَا صَلَاةَ الْمُقِيمِ

(٣٨٤٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا ابْنِ عُمَرَ بِجَمْعِ الْمَغْرِبِ ثَلَاثًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ، وَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِثْلَ ذَلِكَ. (٤٧: ٤)

ذَكَرَ وَقْتُ الدُّفْعِ لِلْحَاجِّ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى

(٣٨٤٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُغِيضُونَ حَتَّى يَرَوْا الشَّمْسَ عَلَى نَبِيرٍ، فَخَلَقَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. (١٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَقَدُّمِ النِّسَاءِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى بِاللَّيْلِ

(٣٨٥٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ تَتَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثِقَلَةً فَأَذِنَ لَهَا، وَوَدِدْتُ أَنِّي اسْتَأْذَنْتُهُ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَقَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى

(٣٨٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ حَسَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَغَيْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعِ بَلَيْلٍ. (١: ٤)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَا

(٣٨٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسَتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَقِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بَغَيْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعِ بَلَيْلٍ. (١: ٤)

(٣٨٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ زِيَادٍ السُّوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ، فَاصْطَلَى الصُّبْحُ بِمَنَى، وَلَوْ بِي الْحَجْرَةَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ. فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: وَكَانَتْ سَوْدَةُ اسْتَأْذَنْتَهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثِقَلَةً، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا. (١٠: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْإِبَاحَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا هِيَ لِلضَّعْفَاءِ مِنْ
الرِّجَالِ كَمَا هِيَ لِلضَّعْفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ

(٢٨٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ مِقَاتٍ
الشَّيْخِ الصَّالِحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ قَالَ: حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كُنَّا
مَعَ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِ لَيْلَةِ الْمَزْدَلِفَةِ. (١٠: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلضَّعْفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ أَنْ يَدْفَعْنَ مِنْ
جَمْعٍ بَلِيلٍ

(٢٨٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ضَعْفَةً نَبِطَةً،
فَاسْتَأْذَنْتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفَيْضَ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ، فَأَذِنَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُهُ سَوْدَةُ. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَقْدِيمُ ضَعْفَةِ أَهْلِهِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ بَلِيلٍ
(٢٨٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
أَبِي الْخَوَارِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ
سَالِمٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى،
وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. (٣: ٥)

١٢ - بَابُ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ رَمِي الْجِمَارِ مِنْ أَثَارِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٢٨٥٧) (صحيح)، إِلا قَوْلُهُ: حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ؛ فَإِنَّهُ
(منكر) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَقَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ
صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنَى، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثِ

يُرْمِي الْجِمَارَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ كُلِّ جَمْرَةٍ،
وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيرَةً يَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى وَعِنْدَ الْوَسْطَى بِبَطْنِ
الْوَادِي، فَيُطِيلُ الْمَقَامَ، وَيَنْصَرِفُ إِذَا رَمَى الْكَثِيرَ، وَلَا يَقِفُ
عندها. وَكَانَتِ الْجِمَارُ مِنْ أَثَارِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ رَمِي الْجِمَارِ لِلْحَاجِّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
(٢٨٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجُمَحِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ
الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهْمَلٍ، عَنْ الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدَّمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ أَغْيَلَمَةَ
بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَلَى حُمَرَاتٍ، فَجَعَلَ يُلَطِّحُ بِأَفْخَادِنَا، وَيَقُولُ:
«أَبْنَيْي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (٢٢: ٢)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقِفُ مِنْهُ الْحَاجُّ عِنْدَ رَمِيهِ الْجِمَارَ
(٢٨٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: رَمَى عَبْدُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي،
فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ قَوْفِهَا، فَقَالَ:
هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.
(٢٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحَصَى الَّتِي يُرْمَى بِهَا الْجِمَارَ
(٢٨٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي خَالَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ زِيَادِ
بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غَدَاةُ الْعَقَبَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ: «هَاتِ
الْقُطْ لِي»، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَّاتٍ، وَهِيَ حَصَى الْحَذَفِ، فَلَمَّا
وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ، قَالَ: «نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ، بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ،
وَأَيُّكُمْ وَالْغُلُوُّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلُكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوُّ فِي
الدِّينِ»

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَمِي الْجِمَارِ بِمِثْلِ حَصَى الْحَذَفِ
(٢٨٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي

النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ بِمَنْى . (٥: ٨)

١٣ - باب الحلق والذبح

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ أَنْ يَذْبَحَ قَبْلَ الرَّمْيِ أَوْ يَحْلِقَ قَبْلَ

الذَّبْحِ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يُلْزَمُهُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ

(٢٨٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ

بِشْتَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اللُّؤُزِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

هَشِيمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، أَوْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ ، فَعَمِلَ

يَقُولُ : « لَا حَرَجَ » .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالذَّبْحِ وَالرَّمْيِ لِمَنْ قَدَّمَ الْحَلْقَ وَالنَحْرَ عَلَيْهِمَا

مَعَ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ فَاعِلٍ ذَلِكَ

(٢٨٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ

الطَّائِي ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،

عَنْ عِمْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ :

وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَّاعِ بِمَنْى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ

رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ » . فَجَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا

رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، فَقَالَ : « أَرِمْ وَلَا حَرَجَ » ،

فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ : « أَفْعَلْ

وَلَا حَرَجَ » . (١: ٧٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْتَمِرِ الْحَلْقَ قَبْلَ الذَّبْحِ وَالذَّبْحَ قَبْلَ الرَّمْيِ

(٢٨٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّغَفَرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، فَقَالَ : « أَرِمْ وَلَا حَرَجَ » ، فَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، قَالَ : « أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ » . فَقَالَ آخَرُ :

طَفَعْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « أَرِمْ وَلَا حَرَجَ » . (٤: ٢٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ فِي الْحَلْقِ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْأَيْمَنِ مِنْ

رَأْسِهِ ، ثُمَّ بِالْأَيْسَرِ

(٢٨٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ

وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي عَشِيَّةِ

عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعَ : « عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ » ، وَهُوَ

كَأَنَّ نَاقَتَهُ حَتَّى أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ وَهُوَ مِنْ مَنْى قَالَ :

« عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَلْفِ الَّذِي تُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ » ، قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ . (١: ٧٨)

ذَكَرَ عَدَدَ الْحَصِيَّاتِ الَّتِي يَرْمِيهَا الْمَرْءُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ

(٢٨٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَرٍ

عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ قَالَ وَهُوَ عَلَى

الْمَنْبِرِ : أَلْفُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَلَفَهُ جِبْرَائِيلُ السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا

الْبَقَرَةُ ، السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ ، السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا

النِّسَاءُ . قَالَ الْأَعْمَشُ : فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ ، فَأَخْبَرْتُهُ نِسْبَهُ ،

ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي ، فَرَمَاهَا

مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ، يُكَبَّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، فَقُلْتُ : يَا

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ :

هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامَ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

(٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ عِنْدَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ

عَلَى رَاحِلَتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا يَأْمُرُ النَّاسَ وَنَهَاهُمْ

(٢٨٦٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي

خَالِدٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِي كَاهِلٍ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ : وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا

كَاهِلٍ - قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عِيدٍ عَلَى

نَاقَةٍ لَهُ خَرْمَاءٌ ، وَحَبَشِيٍّ مُسَلَّكٍ يَخْطُبُهَا . (٤: ١٠)

ذَكَرَ جَوَازَ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرَّاحِلَةِ فِي الْأَوَاقَاتِ

(٢٨٦٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْهَرَمِيُّ عَنْ

زِيَادِ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : أَبْصَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي ، وَأَنَا مُرْدَفٌ

وَرَاءَهُ عَلَى جَمَلٍ وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ

قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ أَقَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثم رَجَعَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَنَى . (٤ : ١)
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهُمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَيْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٧٣) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي ، قال : حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قال : حدثني أَبِي ، عن جَدِّي ، قال : حدثني خَالِدُ بْنُ يَزِيدٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عن قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أن رسول الله ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بَيْنَ ثَمَرِ رَكْبَةٍ إِلَى الْبَيْتِ ، فَطَافَ بِهِ . (٤ : ١)

قال أبو حاتم : في خبر ابن عمر أنه كان يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثم يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمَنَى ، وفي خبر أنس أنه صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِمَنَى ، ثم رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ أَنَسٌ طَوَافَهُ لِلزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ ، وَأَخْبَرَ ابْنَ عُمَرَ أَنَّهُ طَافَ الزِّيَارَةَ قَبْلَ الظُّهْرِ وَتِلْكَ حُجَّةٌ وَاحِدَةٌ ، وَطَوَافٌ وَاحِدٌ لِلزِّيَارَةِ ، وَالَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْحَبْرَيْنِ بِهِ أَنَّهُ ﷺ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، وَنَحَرَ ، ثم تَطَلَّبَ لِلزِّيَارَةِ ، ثم أَقَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الزِّيَارَةِ ، ثم رَجَعَ إِلَى مَنَى فَصَلَّى الظُّهْرَ بِهَا وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِهَا ، ثم رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ثَانِيًا ، فَطَافَ بِهَا طَوَافًا آخَرَ بِاللَّيْلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْحَبْرَيْنِ مُضَادٌّ أَوْ تَهَاقُؤٌ .

ذَكَرَ الْإِسْتِحْبَابَ لِمَنْ أَقَاضَ مِنْ مَنَى أَلَّا يُصَلِّيَ الظُّهْرَ إِلَّا بِهَا

(٢٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قال : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ أَقَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثم رَجَعَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَنَى . (٥ : ٨)
١٥ - باب رمي الجمار أيام التشريق

ذَكَرَ وَصْفَ رَمِي الْجِمَارِ أَيَّامَ مَنَى

(٢٨٧٥) (مسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ اللَّيْثِ ، قال : حدثنا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حدثنا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ ، عن

مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ ، قال : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَنٍ يُخْبِرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ وَنَحَرَ نُسَكُهُ نَاولَ الْحَلَّاقَ شِقَّةَ الْأَيْمَنِ ، فَحَلَقَهُ ، ثم نَاولَ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، ثم نَاولَهُ الشَّقَّ الْأَيْسَرَ ، فَقَالَ : «أَخْلَقُهُ» فَحَلَقَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ ، وقال : «أَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ» . (٤ : ١)
ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالْمَغْفِرَةِ لِلْمُحَلِّقِينَ أَكْثَرَ مِمَّا دَعَا لِلْمُقَصِّرِينَ

(٢٨٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قال : أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مَالِكٍ ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» . قالوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» . قالوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : «وَالْمُقَصِّرِينَ» . (٥ : ١٢)

١٤ - باب الإفاضة من منى لطواف الزيارة

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ إِذَا أَرَادَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ أَنْ يَتَطَيَّبَ بِمَنَى قَبْلَ إِفَاضَتِهِ

(٢٨٧٠) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَابِدِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ حِسَابٍ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله ، قال : قالت عائشة : طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ . (٤ : ١)

ذَكَرَ وَصْفَ الْإِفَاضَةِ مِنْ مَنَى لَطَوَافِ الزِّيَارَةِ

(٢٨٧١) (مسلم) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى ، قال : حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزْرَةَ بْنِ الْبَرْتَنْدِ قَالَ : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قال : حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كَانَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثم يَرْجِعُ ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمَنَى ، وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفْعَ هَذَا الْخَبَرِ وَهُمْ

(٢٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قال : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
(٢٨٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْمِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقِ السُّكْسُكِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ
عَبْدِ الْمَطْلَبِ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى مِنْ أَجْلِ
سَقَاتِهِ ، فَأُذِنَ لَهُ مِنْ أَجْلِ السَّقَاةِ . (٤ : ١٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَيَّامِ مَنَى ، وَإِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ
تَعَجُّلٍ فِي يَوْمَيْنِ مِنْهَا

(٢٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
الشَّرْقِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ
بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدُّيْلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«الْحَجَّ عَرَفَاتٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ لَيْلَةً جَمَعَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ،
فَقَدْ أَدْرَكَ ، أَيَّامُ مَنَى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ ، فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ ، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ .»

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : فَقُلْتُ لِسَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ : لَيْسَ عِنْدَكُمْ
بِالْكُوفَةِ حَدِيثُ أَشْرَفَ وَلَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا . (٤ : ١٠)

ذَكَرُوصَف صَلَاةِ الْحَاجِّ بِمَنَى أَيَّامَ مَقَامِهِ بِهَا
(٢٨٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ
يُصَلِّي بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، ثُمَّ صَلَّى عُثْمَانُ
بَعْدَ أَرْبَعًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ بِصَلَاتِهِ ، فَإِذَا صَلَّى
وَحْدَهُ صَلَّى أَرْبَعًا . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى إِبَاحَةِ التَّجَارَةِ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ
(٢٨٨٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عَكَظَ وَذُو الْمَجَازِ
أَسْوَاقٌ كَانَتْ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ كَانَتْهُمْ

أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ
صُحَّى ، ثُمَّ رَمَى سَائِرَهُنَّ عِنْدَ الزَّوَالِ . (٥ : ٨)

ذَكَرُوصَفِ رَمِي الْمَرْءِ الْجَمَارَ وَوَقُوفِهِ حِينَئِذٍ إِلَى أَنْ يَرْمِيَهَا
(٢٨٧٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ
يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي
الْجَمْرَةَ الْأُولَى بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ يَكْبُرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَقُومُ
مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ قِيَامًا طَوِيلًا ، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ
ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ،
وَيَقُولُ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ . (٥ : ٢٧)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلرَّعَاءِ بِمَكَّةَ أَنْ يَجْمَعُوا رَمَى الْجَمَارِ فَيَرْمُوهُ
الْيَوْمَيْنِ فِي يَوْمٍ

(٢٨٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
غَيْثَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ
لِلرَّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدْعُوا يَوْمًا . (٤ : ٤٢)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْعَبَّاسِ وَأَهْلِهِ أَنْ يَبِيتُوا بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى مِنْ
أَجْلِ سَقَاتِهِمْ

(٢٨٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ
الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ
لِيَالِي مَنَى مِنْ أَجْلِ سَقَاتِهِ ، فَأُذِنَ لَهُ . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْعَبَّاسِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ رُخْصَةٍ
وَنَدَبٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا وَإِجَابًا

(٢٨٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
رَخَّصَ لِلْعَبَّاسِ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مَنَى مِنْ أَجْلِ سَقَاتِهِ .
(٤ : ١٠)

تَأْتُوا أَنْ يَنْتَجِرُوا فِي الْحَجِّ، فَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾، (البقرة: ١٩٨) فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. (٣: ٦٤)

١٦ - بَابُ الْإِفَاضَةِ مِنْ مَنَى لَطَوَافِ الصَّدْرِ

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ نَزُولُ الْمُحَصَّبِ لَيْلَةَ النَّفَرِ

(٣٨٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَمَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْمُحَصَّبَ. (٥: ٨)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ إِذَا أَرَادَ الْقُفُولَ أَنْ يَتَحَصَّبَ لِيَلْتَمِدَ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لَطَعَنَهُ

(٣٨٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَسْمَاءَ وَهَاشِمَةَ كَانَتَا لَا تُحَصَّبَانِ. قَالَتْ هَاشِمَةُ: إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِيُخْرِجَهُ. (٥: ٨)

١٧ - فَصْلٌ

(٣٨٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرِّهَدٍ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَنْفِرُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْفِرُونَ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ». (٢: ١٣)

ذِكْرُ الرِّخَصَةِ لِبَعْضِ النِّسَاءِ فِي اسْتِعْمَالِ هَذَا الشَّيْءِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣٨٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَخَّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا حَاضَتْ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. (٢: ١٣)

(٣٨٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمِيُّ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ، فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ، إِلَّا الْحَيْضُ رَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤: ١٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِنَّمَا رَخَّصَ لَهَا أَنْ تَنْفِرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَهْدُهَا بِالْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَائِفًا قَبْلَ ذَلِكَ

(٣٨٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى صَفِيَّةَ إِلَّا حَائِضَةً، قَالَ: «مَا شَأْنُهَا؟» قُلْتُ: حَاضَتْ، قَالَ: «أَمَّا كَانَتْ طَائِفًا قَبْلَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ. قَالَ: «فَلَا حَيْضَ عَلَيْهَا فَلْتَنْفِرْ». (٢: ١٣)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ حُكْمَ النِّسَاءِ حُكْمُ الْحَائِضِ فِي هَذَا الْفِعْلِ إِذَا اسْمُ النَّفَاسِ يَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ وَالْعِلَّةُ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ

(٣٨٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَادُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ، فَاثَلَلْتُ، فَلَاخَذَتْ لِيَابَ حِيضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْفَسْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فِدَاعَانِي، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ. (٢: ١٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا كَانَتْ طَائِفًا طَوَافَ الزَّيَارَةِ قَبْلَ رُفُوتِهَا الدَّمِ

(٣٨٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَاشِمَةَ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُثَيْبٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحَابِسْتَنَا هِيَ؟» فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا قَدْ أَقَاضَتْ. قَالَ: «فَلَا إِذَا». (٣: ١٠)

قال : «لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرِ» أَرَادَ بِهِ الْمَكَّةَ بِمَكَّةَ

(٢٨٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْنَدُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَمْكُثُ الْمُهَاجِرُ ثَلَاثًا بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الشُّنَيْتَةُ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ مَكَّةَ مِنْهَا

(٢٨٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ الشُّنَيْتَةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ ، وَخَرَجَ مِنْ ثَنِيَّةِ السُّفْلَى . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ رَجُوعُ الْمَرْءِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَلَدِهِ عَلَيْهِ

(٢٨٩٨) (شاذ بلفظ : مِنْ مَكَّةَ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَالْمَحْفُوظُ : إِلَى مَكَّةَ ، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الرَّزَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ مِنْ طَرِيقِ الْمُغَرَسِ . (٨: ٥)

١٨ - بَابُ الْقِرَانِ

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ احْتَجَّ بِهِ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا فِي اسْتِحْبَابِ التَّمَتُّعِ بِالْمُعَرَّةِ إِلَى الْحَجِّ بِهِ

(٢٨٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سُلَيْمَةَ عَنِ الصَّبِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّهُ أَهْلٌ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ،

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ أَنْ تَتَغَيَّرَ

(٢٨٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَةَ وَعُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْبٍ بَعْدَ مَا طَافَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَقَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلْتَتَغَيَّرْ» . (٢٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن الْحَائِضَ إِمَّا رُخِّصَ لَهَا أَنْ تَتَغَيَّرَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ طَوَافَ الزَّيَارَةِ

(٢٨٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى صَفِيَّةَ إِلَّا حَابِسْتَنَا . قَالَ : «وَمَا شَأْنُهَا؟» قَالَتْ : حَاضَتْ ، قَالَ : «أَمَا كَانَتْ أَقَاضَتْ؟» قُلْتُ : بَلَى ، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ ، قَالَ : «فَلَا حَيْضَ عَلَيْهَا فَلْتَتَغَيَّرْ» . (٤٣: ٤)

ذَكَرُ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَابْنِ سُلَيْمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْبٍ بَعْدَ مَا أَقَاضَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ أَقَاضَتْ ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلْتَتَغَيَّرْ» . (٤٣: ٤)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَقِيمُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

(٢٨٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ : مَا سَمِعْتَ فِي سَكَنِي مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فذكر ذلك لعمر، فقال: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيكَ. (١١: ٥)

ذكر وصف إهلاك الصَّبِيِّ بنِ معبدٍ بما أَهَلَ به

(٣٩٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

مسدد، عن ابنِ عُيَيْنَةَ، عن عبدِة بنِ أبي لُبَابَةَ عن أبي وائلٍ شقيقِ بنِ سلمة: قال: كثيراً ما كُنْتُ أَتِي الصَّبِيَّ بنِ معبدٍ أنا ومسروق نسأله عن هذا الحديث، قال: كُنْتُ أَمْرَأَ نَصْرَانِيًّا، فَاسْلَمْتُ، فَأَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَسَمِعَنِي سَلَمَانُ بنُ ربيعة، وَزَيْدُ بنُ صُوحَانَ وَأَنَا أَهْلُ بِهِمَا بِالْقَادِسِيَةِ قَالَا: لَهَذَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِهِ، فَكَأَنَّمَا حُمِلَ عَلَيَّ بِكَلِمَتِهِمَا جِبْلٌ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَاتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَمِينِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا، فَلَامَهُمَا، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيكَ مَرَّتَيْنِ. (١١: ٥)

ذكرُ الأمرِ لمن ساق الهدى أن يجعل إهلاكه بالحجِّ والعمرة معاً

(٣٩٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ مِينَانٍ

قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً». قَالَتْ: طَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّغَا وَالْمُرْوَةِ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافاً آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِثْنَى لِحَجَّتِهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ، وَجَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافاً وَاحِداً. قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَافِضٌ لَمْ أَطَفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّغَا وَالْمُرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «انْقَضِيَ رَأْسُكَ وَانْتَشِطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ». قَالَتْ: فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتَا الْحَجَّ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكَ». (٩٥: ١)

ذكرُ البيانِ بأنَّ التمتع بالعمرة إلى الحج يُجزئه أن يطوف طوافاً واحداً، ويسعى سعياً واحداً لِعُمْرَتِهِ وَحَجَّتِهِ

(٣٩٠٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ

إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى، وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِي، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، عن نَافِعٍ عن ابنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَطَافَ لَهُمَا سَبْعاً، وَسَعَى بَيْنَ الصَّغَا وَالْمُرْوَةِ سَبْعاً، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. (١: ٤)

ذكرُ وصف طواف القارن إذا قَرَنَ بَيْنَ حَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ

(٣٩٠٣) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى

بِعَسْكَرٍ مَكْرَمٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قال: لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الصَّغَا وَالْمُرْوَةِ إِلَّا طَوَافاً وَاحِداً لِحَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ. (٨: ٥)

ذكرُ الخبرِ المذحَضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ

(٣٩٠٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّامِيِّ، وَالْمُفَضَّلُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا الثَّرَاوِذِيُّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، عن نَافِعٍ عن ابنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، طَافَ لَهُمَا طَوَافاً وَاحِداً، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْ حَجَّتِهِ». (٨: ٥)

ذكرُ الخبرِ المذحَضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ

ويسعى سبعين

(٣٩٠٥) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّامِيِّ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الثَّرَاوِذِيُّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍ، عن نَافِعٍ عن ابنِ عَمْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَفَاهُ لِهَمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ، وَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَحِلُّ مِنْهُمَا جَمِيعاً». (١٩: ٤)

ذكرُ الخبرِ المذحَضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَارِنَ يَطُوفُ

طوافين، ويسعى سبعين

(٣٩٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعِيدٍ بنِ مِينَانٍ

الطَّائِي، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شَهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن عائشة أنها قالت: خَرَجْنَا مَعَ

أَنْظَرُكُمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ لِلْمَلِكِ حَتَّى فَرَعْتُ، وَفَرَعْتُ مِنَ الطَّوَافِ، ثُمَّ جِئْتُهُ سَحَرًا، فَقَالَ: (هَلْ فَرَعْتُم؟) قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَذِّنْ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِي، فَارْحَلِ النَّاسَ، فَمَرُّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَوَكَّبَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى قَدْ أَمَرَهُمْ مَا وَصَفْنَا قَبْلَ دُخُولِهِمْ مَكَّةَ مَرَّةً أُخْرَى مِثْلَ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِسَرَفٍ

(٣٩٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَلَلَانِيُّ وَيَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِكِينَ بِالْحَجِّ وَمَعَنَا النِّسَاءُ وَالذَّرَارِيُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، طَفْنَا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالرُّوَّةِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُحِلِّ» فَقُلْنَا: أَيُّ الْحِلِّ؟ فَقَالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّرْوَةِ، أَهْلْنَا بِالْحَجِّ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَرْكُوا فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَذَنَةٍ»، قَالَ: فَجَاءَ سَرَاكَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَلِمَ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَقَالَ: «لَا بَلَّ لِلْأَبَدِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا كَمَا خَلَقْنَا الْآنَ، أَرَأَيْتَ الْعَمَلُ الَّذِي نَعْمَلُ بِهِ أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ أَمْ عَمَّا نَسْتَقْبِلُ؟ فَقَالَ: «لَا بَلَّ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ»، قُلْتُ: فَفِيمَا الْعَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مِيسْرَةٍ». (١١: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي أَفْرَادِ الْمَصْطَفَى الْحَجَّ وَتَرَاتِيهِ وَهَمَّتْهُمَا بِهَا مَا تَنَازَعَ فِيهَا الْأُئِمَّةُ مِنْ لَدُنِ الْمَصْطَفَى إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَيُسْتَنْبَعُ مِنَ الْمُعْطَلَةِ، وَأَهْلُ الْبِدْعِ عَلَى اثْمَتِنَا، وَقَالُوا: رَوَيْتُمْ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ مُتَضَادَّةٍ فِي فِعْلِ وَاحِدٍ وَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَحَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّهَا ثَلَاثَتُهَا صِحَاحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ، وَالْعَقْلُ يَنْدَفِعُ مَا قُلْتُمْ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ الْمَصْطَفَى فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ كَانَ مُفْرَدًا قَارِنًا مُتَمَتِّعًا، فَلَمَّا صَحَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي حَالَةِ وَاحِدَةٍ قَارِنًا مُتَمَتِّعًا مُفْرَدًا، صَحَّ أَنَّ الْأَخْبَارَ يَجِبُ أَنْ يُقْبَلَ مِنْهَا مَا يُوَافِقُ الْعَقْلَ، وَمَهْمَا جَارَ لَكُمْ أَنْ تَرَوْهَا خَيْرًا يَصِحُّ لَمْ لَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ، فَأَهْلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيُحِلِّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهَا جَمِيعًا» قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطْفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصُّفَا وَالرُّوَّةِ، فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «انْقَضِيَ رَأْسُكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ» قَالَتْ: فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ: «هَذَا مَكَانُ عُمْرَتِكَ». قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالرُّوَّةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا أُخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى بِحُجَّتِهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْحَجِّ، وَجَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَمَرَهُمُ الْمَصْطَفَى بِمَا وَصَفْنَا فِيهِ بَعْدَ تَقَدُّمِهِمُ الْإِهْلَالَ بِعُمْرَةٍ

(٣٩٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَلِيَالِي الْحَجِّ وَحَرَمِ الْحَجِّ حَتَّى نَزَلْنَا بِسَرَفٍ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، وَاحِبٌ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَلَا». قَالَتْ: فَالَاخِذُ بِهَا، وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَالَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، فَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ يَا هَتَاهُ؟» قُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ تَوَلَّكَ لِأَصْحَابِكَ، فَتَمَيَّعْتَ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَتْ: لَا أَهْلِي. قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكَ إِذَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكَ فَمَعِيَ أَنْ تُلْزِكِيهَا»، قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مَنَى، فَطَهَّرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مَنَى، فَأَقْفَضْتُ الْبَيْتَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي الشُّغْرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأَخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْتَهْلُ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرَعَا، ثُمَّ اثْنِيَا هُنَا فَإِنِّي

السُّنَنُ، والتَّعَرُّجُ على الآراء المنكوسة، والمُقَاسَاتُ للمكوسة، إِنْهُ خَيْرٌ مَسْؤُولٌ.

١٩ - باب التمتع

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْتِمَتِّ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَاسْتِحْبَابَهُ وَإِثَارَهُ عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ مَعًا

(٣٩٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ مَوَالِيهِ، قَالَ: فَاتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَمْ أَحُجَّ قَطُّ، فَبَايَعُمَا أَبَدًا بِالْعُمْرَةِ أَمْ بِالْحَجِّ؟ قَالَتْ: أَبَدًا بِأَيِّهِمَا شِئْتَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ صَفِيَّةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ لِي مِثْلَ مَا قَالَتْ: قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لِي أُمَّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَلَّ مُحَمَّدٌ مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيُهْلُ بِالْعُمْرَةِ فِي حَجَّةٍ». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: أبو عمران هذا اسمه أسلم أبو عمران من نقات أهل مصر.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اسْتِحْبَابَ التَّمَتُّعِ لِمَنْ قَصِدَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَإِثَارَهُ عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ

(٣٩١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَهْلَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ خَالصًا لَا نَخْلُطُ بِغَيْرِهِ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لَارْبِعِ لَيْالٍ خَلَوْنَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا طَفْنَا بِالْبَيْتِ، وَسَعَيْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى النِّسَاءِ، فَقُلْنَا بَيْنَنَا: لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ، فَنَخْرُجُ إِلَيْهَا وَمَذَا كِيرُنَا تَقَطَّرُ مِثْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَبْرُكُكُمْ وَأَصْدَقُكُمْ وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَأَخَلَلْتُ»، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْتَعَشْنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ لِلْأَبَدِ». (٢: ٦٥)

تَسْتَعْمَلُوهُ، أَوْ تُؤْثِرُوا غَيْرَهُ عَلَيْهِ، كَمَا فَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ الثَّلَاثَةِ يَجُوزُ لِمَنْ حَجَّ أَنْ يَأْخُذَ مَا تَرَكْتُمْ، وَيَتْرَكَ مَا أَخَذْتُمْ.

وَلَوْ تَمَلَّقَ قَائِلُ هَذَا فِي الْخَلْوَةِ إِلَى الْبَارِئِ جُلًّا وَعَلَا، وَسَأَلَهُ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ، وَالْهَدَايَةَ لَطَلِبِ الرُّشْدِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْبَارِ، وَتَقْيِ التَّضَادَّ عَنِ الْأَثَارِ، أَلَعَلَّكُمْ - بِتَوْفِيقِ الْوَاحِدِ الْجَبَّارِ - أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى لَا تَضَادُّ بَيْنَهَا وَلَا تَهْتَازُ، وَلَا يَكْذِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا إِذَا صَحَّتْ مِنْ جِهَةِ النُّقْلِ، لَعَرَفَهَا الْمُخْصِصُونَ فِي الْعِلْمِ، الذَّاكِرُونَ عَنِ الْمُصْطَفَى الْكَلْبَ، وَعَنِ سُنَّتِهِ الْقَدَحَ، الْمُؤَثِّرُونَ مَا صَحَّ عَنْهُ عَلَى قَوْلٍ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ أُمَّتِهِ.

وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْجَمْعِ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَهْلُ بِالْعُمْرَةِ حَيْثُ أَحْرَمَ، كَذَلِكَ قَالَهُ مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، فَخَرَجَ وَهُوَ يُهْلُ بِالْعُمْرَةِ وَخَذَهَا، حَتَّى بَلَغَ سَرِفَ، أَمْرَ أَصْحَابِهِ بِمَا ذَكَرْنَا فِي خَبَرِ أَفْلَحَ بْنِ حَمِيدٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَفْرَدَ حَيْثُ شَاءَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَامَ عَلَى عِمْرَتِهِ وَلَمْ يَحِلَّ، فَاهْلُ بِهِمَا مَعًا حَيْثُ شَاءَ إِلَى أَنْ دَخَلَ مَكَّةَ، وَكَذَلِكَ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ سَاقُوا مَعَهُمُ الْهَدْيَ، وَكُلُّ خَبَرٍ رَوِيَ فِي قِرَانِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ رَأَوْهُ يُهْلُ بِهِمَا بَعْدَ إِدْخَالِهِ الْحَجَّ عَلَى الْعُمْرَةِ إِلَى أَنْ دَخَلَ مَكَّةَ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَطَافَ وَسَعَى، أَمْرٌ ثَانِيًا مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقٍ الْهَدْيَ، وَكَانَ قَدْ أَهْلُ بِالْعُمْرَةِ أَنْ يَتِمَّتَ وَيَحِلَّ، وَكَانَ يَتْلَهْفُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الْإِهْلَالِ حَيْثُ كَانَ سَاقٍ الْهَدْيَ، حَتَّى إِنْ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ لَمْ يَسْقِ الْهَدْيَ لَمْ يَكُنْ يَحِلُّ لَمْ يَسْقِ الْهَدْيَ لَمْ يَكُنْ يَحِلُّ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ دُخُولِهِ عَلَى عَائِشَةَ وَهُوَ غَضِبَانٌ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، وَأَحْرَمَ الْمُتَمَتِّعُونَ، خَرَجَ إِلَى مَنَى وَهُوَ يُهْلُ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، إِذِ الْعُمْرَةُ الْفَتَى قَدْ أَهْلُ بِهَا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ قَدْ انْقَضَتْ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ بِطَوَافِهِ بِالْبَيْتِ وَسَعِيهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَحَكَى ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ أَرَادَ مِنْ خُرُوجِهِ إِلَى مَنَى مِنْ مَكَّةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادُّ أَوْ تَهْتَازُ.

وَقَفْنَا اللَّهُ لَا يُفَرِّقُنَا إِلَيْهِ، وَيُزِلُّنَا لَدَيْهِ مِنَ الْخُضُوعِ عِنْدَ وَرْدِ السُّنَنِ إِذَا صَحَّتْ، وَالْإِنْقِيَادَ لِقَبُولِهَا، وَأَتَاهَا الْأَنْفُسُ، وَالزَّاقِ الْعَيْبِ بِهَا إِذَا لَمْ تُؤَوَّقْ لِإِدْرَاكِ حَقِيقَةِ الصَّرَافِ دُونَ الْقَدَحِ فِي

ذَكَرَ الْحَجِرَ الدَّالَّ عَلَى اسْتِحْبَابِ إِهْلَالِ الْمَرْءِ بِالتَّمَتُّعِ
بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَالْإِثَارَ عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ مَعًا

(٣٩١١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
قال : حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا عبد الله بن يزيد قال :
حدثنا حنيفة ، قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثني
أبو عمران أنه حج مع مواليه قال : فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أُمُّ
الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَمْ أَحُجْ قَطُّ ، فَبَايَهُمَا أَبَدًا بِالْحَجِّ أَمْ بِالْعُمْرَةِ ؟ فَقَالَتْ :
إِنْ شِئْتُ ، فَاعْتَمِرْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ ، وَإِنْ شِئْتُ بَعْدَ أَنْ تَحُجَّ ، فَذَهَبْتُ
إِلَى صَفِيَّةَ ، فَقَالَتْ لِي مِثْلَ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ،
فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ صَفِيَّةَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «يَا أَلَّ مُحَمَّدٍ مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ ، فَلْيَهْلُ بِعُمْرَةٍ فِي حَجِّ» .
(١١: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتِمَّتَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِذَا قَصَدَ
الْبَيْتَ الْعَتِيقَ

(٣٩١٢) (ضعيف) - إلا التمتع عند مسلم) - أخبرنا محمد
بن الحسن بن قتيبة بعسقلان ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى
قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ،
قال : أخبرني محمد بن عبد الله بن نوفل أنه سمع الضحاك بن
قيس في حجة معاوية بن أبي سفيان يقول : لا يفتي بالتمتع
بالعمره إلى الحج إلا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ جُلًّا وَعِلًّا ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ
بْنُ أَبِي وَقَاصٍ : يَشْأ مَا قُلْتَ يَا أَبَنَ أَخِي ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَقَعَلَنَاهُ مَعَهُ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَمْرٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ يَكُلُ
الْإِحْلَالَ لَا بِالْبَعْضِ مِنْهُ

(٣٩١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
معشر ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن
زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير عن جابر قال : خَرَجْنَا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَطَفَقْنَا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا
وَالْمُرَّةِ ، ثُمَّ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ سَاقٌ
هَدْيًا ، فَلْيَهْلِلْ ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً» ، فَقُلْنَا : جِلٌّ مِنْ ذَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ قَالَ : «الْحِلُّ كُلُّهُ» فَوَاقَعْنَا النِّسَاءَ وَلَبِسْنَا وَطَظِينَا بِالطَّيِّبِ ،

فَقَالَ أَنَسٌ : مَا هَذَا الْأَمْرُ نَأْتِي عَرَفَةَ وَأُبْرُونَا تَقَطُّرُ مَنِيًّا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ
النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَامَ فِينَا كَالْمَغْضَبِ ، فَقَالَ : «وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي
أَتَقَاتَمْتُ وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ هَذَا مَا سَقْتُ الْهَدْيَ ، فَاسْتَمَحُوا بِمَا
تُؤْمَرُونَ بِهِ» ، فَقَامَ سَرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بِنِ جُعْشَمٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
عُمْرَتُنَا هَذِهِ الَّتِي أَمَرْتَنَا بِهَا أَلْعَامَنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبْدِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«بَلِّ لِلْأَبْدِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمُ بِالْإِحْلَالِ وَلَمْ يَهْلِلْ هُوَ
بِنَفْسِهِ

(٣٩١٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن
عمر عن حفصة أنها قالت لرسول الله ﷺ : مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا
وَلَمْ يَهْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ فَقَالَ : «إِنِّي لَبِئْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ
هَدْيِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى آتَخِرَ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَحَلُّوا بِالْعُمْرَةِ وَلَمْ
يَسُقُوا هَدْيًا أَنْ يَهْلِلُوا

(٣٩١٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا
حيات بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا يونس بن
يزيد ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ ، فَمِنَا مَنْ أَهْلُ بَحْجٍ ، وَمِنَا مَنْ أَهْلُ
بَعْمُرَةَ وَاهْدَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَهْلُ بِعُمْرَةٍ فَلَمْ يَهْدِ ،
فَلْيَهْلِلْ» ، وَمَنْ أَهْلُ بِعُمْرَةٍ ، فَاهْدِ ، فَلَا يَهْلِلْ ، وَمَنْ أَهْلُ بَحْجٍ
فَلْيَتِمَّ حَجَّهُ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ بَعْمُرَةَ . (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَمْرٌ بِإِدْخَالِ الْحَجِّ عَلَى الْعُمْرَةِ
مِنْ أَهْلِ بِهَا ، وَمِنْ سَاقِ الْهَدْيِ قَبْلَ ذَلِكَ

(٣٩١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال :
أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت : خَرَجْنَا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ ، فَاهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ ، وَلَمْ أَكُنْ
سَقْتُ الْهَدْيَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ قَدْ سَاقَ
هَدْيًا ، فَلْيَهْلِلْ بِحَجٍّ مَعَ عُمْرَتِهِ ثُمَّ لَا يَهْلِلْ حَتَّى يَهْلِلَ مِنْهُمَا
جَمِيعًا» ، قَالَتْ : فَحَضِثْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ

قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن أبي السَّفر ، قال : حدثنا زَيْدُ بنُ الحُبَاب قال : حدثنا سفيانُ الثوريُّ ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَدَ الْحَجَّ (٥: ١١) ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(٢٩٢٥) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سِنَانٍ قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عُرْوَةَ بنِ الزبير عن عائشة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَدَ الْحَجَّ (٥: ١١)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَالِثٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبِيرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٢٩٢٦) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَمٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني أسيد بن عبد الرحمن قال : حدثني خالد بن ذَرِيكُ بْنُ مُطَرِّفًا عَادَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، فقال له : إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا ، فَإِنْ بَرِئْتُ مِنْ وَجْهِ ، فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ ، وَلَوْ مَضَيْتُ لِشَأْنِي ، فَحَدِّثْ بِهِ إِنْ بَدَا لَكَ : إِنَّا اسْتَمَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَنْهَاهُ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ ، رَأَى رَجُلٌ رَأْيَهُ (٥: ١١)

ذَكَرُ وَصَفَ الْاسْتِمَاعَ الَّذِي ذَكَرَهُ خَالِدُ بْنُ ذَرِيكٍ فِي هَذَا الْحَبِيرِ

(٢٩٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا موسى بن محمد بن حبان ، قال : حدثنا أبو غسان يحيى بن كثير ، قال : أخبرنا شعبة ، عن حميد بن هلال ، عن مطرب بن عبد الله قال : قال لي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : أَلَا أَخَذْتُكَ حَدِيثًا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ ، وَلَمْ يَحْرَمْهُ ، وَكَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا اكْتَوَيْتُ دَعَبَ ، أَوْ رَفَعَ عَنِي ، فَلَمَّا تَرَكْتُهُ ، رَجَعَ إِلَيَّ (٥: ١١)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٩٢٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ ، وَالضُّحَّاكَ بْنَ قَيْسِ عَامَ حَجِّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَقَالَ الضُّحَّاكُ : لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهَلَ أَمْرَ اللَّهِ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ : يَسْأَلُ مَا قُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي . فَقَالَ الضُّحَّاكُ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ سَعْدُ : وَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ (٥: ١١)

ذَكَرَ الْعُلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ

(٢٩٢٩) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَتُّعِ ، وَكَانَ ابْنُ الزَّيْبَرِ يَنْهَى عَنْهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَابِرٍ ، فَقَالَ : عَلَى يَدَيَّ ذَكَرَ الْحَدِيثُ ، تَمَتُّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ كَانَ يُجِلُّ لِنَبِيِّهِ مَا شَاءَ لِمَا شَاءَ ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مِنْزَلَهُ ، فَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ ، وَابْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ ، فَلَا أَوْتَى بِرَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ إِلَّا رَجَعَتْهُ بِالْحِجَارَةِ (٥: ١١)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَكُنْ مَتَمَتْعًا فِي حَجَّتِهِ

(٢٩٣٠) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا النضر بن شميل ، و وهب بن جرير ، قالا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتَبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ لَأَتِجَ لَيَالٍ خَلَوْنَ أَوْ خَمْسٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فِي حَجَّتِهِ وَهُوَ غَضِبَانٌ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَغْضَبَكَ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ فَقَالَ : وَأَمَا شَعَرْتُ أَنِّي أَمَرْتُهُمْ بِأَمْرٍ وَهُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِيهِ ، وَلَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَنْدَبْتُ ، مَا سَفْتُ الْهَدْيَ ، وَلَا اشْتَرَيْتُهُ حَتَّى أَجِلَّ كَمَا خَلَوْا (٥: ١١)

قال أبو حاتم : في قوله : «لَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا

استدبرت ما سقت الهدى حتى أحلّ آتيت البيان بأن النبي ﷺ لم يكن متمتعاً في حجته، إذ لو كان متمتعاً، لأحلّ كما حلوا، ولم يتلّف على ما فاتته من ذلك حيث ساق الهدى وأما الأخبار التي ذكرناها قبل في التمتع، فإنها بما نقول في كتبنا: إن العرب تنسب الفعل إلى الأمر، كما تنسب إلى الفاعل، فلما أذن لهم في التمتع، قال: «من أهل بعمرة، ولم يكن ساق الهدى، فليحل»، كان فيه إباحة التمتع لمن شاء، فنسب هذا الفعل إلى المصطفى على سبيل الأمر به، لا أنه كان متمتعاً، ولذلك قال عمر بن الخطاب للصبي بن معبد حيث أخبره أنه أهل بالحج والعمرة فقال: هديت لسة نبيك.

ذكر خبر يصرح بأن المصطفى لم يكن متمتعاً في حجته

(٣٩٣١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير قال: حدثنا أبي قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: خرجنا مؤففين لِهلال ذي الحجة مع رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «من أحب منكم أن يهل بعمرة فليهل، فإني لولا آتي أهديت، لأهللت بعمرة، فاهل به بعض أصحابي بحجة، وبعضهم بعمرة، قالت: وكنت فيمن أهل بعمرة، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمري، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «دعي عمرك، وانقضي رأسك وامتنطي وأهلي بالحج» قالت: ففعلت حتى إذا كانت ليلة الحصة، أرسل معها عبد الرحمن بن أبي بكر، فأردفها، فخرجت إلى التمتع، فأهللت بعمرة مكان عمرتها، فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة، ففضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك صوم ولا هدي ولا صدقة. (١١: ٥)

ذكر وصف حجة المصطفى

(٣٩٣٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا العباس بن الوليد الثوري، قال: حدثنا وهيب بن خالد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال: أقام رسول الله ﷺ تسعاً بالمدينة لم يشج، ثم أذن في الناس بالخروج، فلما جاء ذا الحليفة، صلى بذي الحليفة، وولدت أسماء بنت عميس

محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «اغتسلي واستغفري بئزب وأهلي». قال: ففعلت، فلما اطمان صدى راحلة رسول الله ﷺ على ظهر البيت، أهل وأهلنا، لا نعرف إلا الحج، ولما خرجنا، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، والقرآن ينزل عليه، وهو يعرف تأويله، وإنما يفعل ما أمر به.

قال جابر: فنظرت بين يدي ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي مد بصري، والناس مشاة وركبان، فجعل رسول الله ﷺ يلبي: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك».

فلما قدمنا مكة، بدأ فاستلم الركن، ثم سعى ثلاثة أطواف، ومشى أربعاً، فلما قرع من طوافه، انطلق إلى المقام، فقال: «قال الله ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾». (البقرة: ١٢٥)، فصلى خلف مقام إبراهيم ركعتين، ثم انطلق إلى الركن، فاستلمه، ثم انطلق إلى الصفا، فقال: «نبدأ بما بدأ الله به: ﴿إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله﴾» (البقرة: ١٥٨)، فرتقي على الصفا حتى بدا له البيت، فكبر ثلاثاً، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» ثلاثاً، ثم دعا، ثم هبط من الصفا، فمشى حتى إذا تصوبت قدماء في بطن المسيل، سعى حتى إذا صعدت قدماء من بطن المسيل، مشى إلى المروة، فرتقي على المروة حتى بدا له البيت، فقال مثل ما قال على الصفا، فطاف سبعاً، وقال: «من لم يكن معه هدي، فليحل، ومن كان معه هدي، فليقيم على إحرامه، فإني لولا أن معي هدياً لتحللت، ولو آتي استقبلت من أمري ما استدبرت، لأهللت بعمرة».

قال: وقدم علي من اليمن، فقال له النبي ﷺ: «ياي شيء أهللت يا علي» قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك. قال: «فإن معي هدياً، فلا تحل» قال علي: فدخلت على فاطمة وقد اكتحلت وكبست ثياب صبيغ، فقلت: من أمرك بهذا قالت لي: أمرني أبي. فقال: فكان علي يقول بالعراق: فانطلقت إلى رسول الله ﷺ محرراً على فاطمة مستتباً في الذي قالت، فقال رسول الله ﷺ: «صدقت أنا أمرتها». قال:

مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشِيٍّ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْبَعُ أَطْهَرَنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يُعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهْلُ بِالتَّوْحِيدِ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»، وَأَهْلُ النَّاسِ بِهَذَا الَّذِي يُهْلُونَ بِهِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَيْئاً، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَّتَهُ.

قَالَ جَابِرٌ: لَسْنَا نَتَوَى إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَرَأَ «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (البقرة: ١٢٥)، فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي يَقُولُ: - وَلَا أَعْلَمُهُ ذِكْرَهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْمَتَيْنِ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ، فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصُّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصُّفَا، قَرَأَ: «إِنَّ الصُّفَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» (البقرة: ١٥٨)، «أَبْدًا مَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»، فَبَدَأَ بِالصُّفَا، فَزَوَّجَنِي عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَوَحَّدَ اللَّهَ، وَكَثَرَهُ، وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، نَجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَهْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ مِثْلُ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمُرْوَةِ، حَتَّى انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي، سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمُرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمُرْوَةِ، كَمَا فَعَلَ عَلَى الصُّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ طَوَافٍ عَلَى الْمُرْوَةِ قَالَ: «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، لَمْ أَتَى الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً».

فَقَامَ سَرَاةً بَنُ جُعْشَمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبْدِ قَالَ: «فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى، وَقَالَ: «دَخَلْتَ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ مَرَّتَيْنِ» لَا بَلَّ لِلْأَبْدِ الْأَبْدِ، لَا بَلَّ لِلْأَبْدِ الْأَبْدِ».

وَقَدَّمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبُذْنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ مِمَّنْ قَدْ حَلَّ، وَلَبِسَتْ ثِيَابَ صَبْغٍ، وَاکْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا،

وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَّةً بَدَنَةً مِنْ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ ثَلَاثًا وَسِتِينَ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا غَبَرَ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ قِطْعَةً، فَطَبَخَ جَمِيعًا، فَأَكَلَا مِنَ اللَّحْمِ، وَشَرَبَا مِنَ الْمَرْقِ. فَقَالَ سَرَاةً بَنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمَ: أَلْعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبْدِ قَالَ: «لَا، بَلَّ لِلْأَبْدِ دَخَلْتَ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. (٢١: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعِلَّةُ فِي نَحْرِ الْمُصْطَفَى ثَلَاثًا وَسِتِينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ دُونَ مَا رَوَاهُ هَذَا الْعَدَدُ أَنْ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَتْ ثَلَاثًا وَسِتِينَ سَنَةً، وَنَحَرَ لِكُلِّ سَنَةٍ مِنْ سَنِيهِ بَدَنَةً بِيَدَيْهِ، وَأَمَرَ عَلِيًّا بِالْبَاقِي فَتَحَرَّهَا.

ذَكَرُوصَفَ حَجَّةَ الْمُصْطَفَى الَّذِي أَمَرْنَا اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ

(٣٩٣٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ. وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَسَأَلْنَا عَنْ الْقَوْمِ، حَتَّى أَتَيْنَاهُ إِلَى، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي، فَتَزَعَّ زُرِّي الْأَعْلَى، ثُمَّ نَزَعَ زُرِّي الْأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ تَفْدِيٍّ وَأَنَا غُلَامٌ يَوْمئِذٍ شَابٌ، فَقَالَ: مَرْحَبًا يَا ابْنَ أَخِي، سَلِّ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ وَهُوَ أَعْمَى، وَجَاءَ وَقَفْتُ الصَّلَاةَ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مَلْتَحِفٍ بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَتَكِبَتِي، رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، وَرَدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْحَبِ، فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بِيَدِهِ وَعَقْدَ تَسْعًا، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَخُجَّ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بْتَ عَمِيسٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَارْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ: «اغْتَسَلِي وَاسْتَفْرِجِي بِثَوْبٍ، وَأَحْرَمِي»

فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبِيدَاءِ، نَظَرَتْ إِلَى مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ

فقلت : ابي امرني بهذا . قال : فكان علي يقول بالعراق : فَذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحْرَسًا عَلَى فاطمة للذي صَنَعَتْ ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «صَدَقْتُ» ، مَا قُلْتُ حِينَ فَرَضْتُ الْحَجَّ ، قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُكَ . قَالَ : «فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ ، فَلَا تَحِلَّ» . قَالَ : فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، مِثَّةً ، قَالَ : فَحَلَّ النَّاسُ كُلَّهُمْ ، وَقَصَرُوا ، إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ .

فلما كَانَ يَوْمُ الثَّوْبَةِ ، تَوَجَّهُوا إِلَى مِنَى ، فَاهْلَوْ بِالْحَجِّ ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَأَمَرَ بِقَبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ ، فَضَرِبَتْ لَهُ بِسِمَرَةٍ ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَشْكُ قَرِيشٌ إِلَّا أَنَّهُ واقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قَرِيشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَاجْأَزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عُرْفَةَ ، فَوَجَدَ الْقَبَّةَ ، قَدْ ضَرِبَتْ لَهُ بِسِمَرَةٍ ، فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ ، أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ ، فَزَحَلَتْ لَهُ ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي يَخْطُبُ النَّاسَ ، ثُمَّ قَالَ :

«إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بِلَادِكُمْ هَذَا ، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِنْ أَوَّلَ دَمٍ أَضْعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، وَكَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي لَيْثٍ ، فَقَتَلْتُهُ هَذِيلٌ ، وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ رِبَا أَضْعُ رَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَاسْتَخْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُوشَكُمْ أَحَدًا تَكَرَّهُوهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ ، فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرَحٍ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ : كِتَابُ اللَّهِ . وَأَنْتُمْ تُسَالُونَ عَنِّي ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ» قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَّبْتَ وَنَمَصَحْتَ ، فَقَالَ بِأَصْبَحِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - .

ثُمَّ أَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ ، فَجَعَلَ بَاطِنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ إِلَى الصَّخْرَاتِ ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاةِ

بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ ، فَلَمْ يَزَلْ واقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا ، وَغَابَ الْقُرْصُ ، أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَاءَ خَلْفَهُ ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَقَّ لِلْقَصْوَاءِ الرِّمَامَ ، حَتَّى إِذَا رَأَسُهَا لِيُصِيبَ مَوْزَكَ رَحْلِهِ ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى : «أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ» ، كَلِمَا أَتَى حَبْلًا مِنَ الْحَبَالِ أَرَخَى لَهَا قَلِيلًا ، حَتَّى تَصْعَدَ ، حَتَّى أَتَى الْمَزْلُفَةَ ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، وَلَمْ يُسَمِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَصَلَّى الْفَجْرَ حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ ، فِدْعَاهُ ، وَكَبَّرَهُ ، وَهَلَّلَهُ ، وَوَحَّدَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ واقِفًا حَتَّى أَشْفَرَ جَدًّا ، دَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَأَرَدَفَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ ، أَبْيَضَ وَسِيمًا ، فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَرَّتَ طَعْنٌ يَجْرِي ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرَى ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرَى عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرَى ، حَتَّى أَتَى مُحَسَّرًا ، فَحَرَّكَ قَلِيلًا ، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى ، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا مِثْلَ حَصَا الْحَذَفِ ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمُنَخَرِ ، فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا ، فَنَحَرَ مَا غَبَرَ مِنْهَا ، وَأَشْرَكَ فِي هَدْيِهِ ، وَأَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ ، فَجَعِلَتْ فِي قَدْرِهِ ، فَطَبَخَتْ ، فَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا ، وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا .

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَافَاضَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْتَقُونَ عَلَى زَمَرَةٍ ، فَقَالَ : «انْزِعُوا يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَوْلَا أَنْ يُغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سَقَايَتِكُمْ ، لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ» ، فَتَوَلَّوْهُ دُلُوءًا ، فَشَرِبَ مِنْهُ .

لفظ الخبر لابي بكر بن ابي شيبة . (٢: ٥)

قال أبو حاتم : هذا النوع لو استقصيناه لَدْخَلْ فِيهِ ثُلُثُ الشَّنِّ ، وَفِيهَا أَوْمَانَا إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فُرِضَتْ عَلَى الْمُصْطَفَى وَعَلَى أُمَّتِهِ جَمِيعًا مِنَ الْوُضُوءِ وَالْتِمِثِ وَالْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ

٢١ - باب ما يباح للمحرم وما لا يباح

(٣٩٣٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا النضر بن محمد بن

المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا

عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: كانوا في الجاهلية إذا أحرّموا أتوا البيت من ظهره، فأنزل الله: ﴿وَلَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾ (البقرة: ١٨٩) الآية (٢: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ فِي إِحْرَامِهِ

(٣٩٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه أن عبد الله بن عباس، والمسيور بن مخزومة اختلفا بالأبواء، فقال عبد الله بن عباس: يغسل للمحرم رأسه، وقال المسيور: لا يغسل المحرم رأسه، فإرسلني إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك، فوجدته يقتسل بين القرنين، وهو يستتر بثوب. قال: فسألت عليه، فقال: من هذا فقلت: أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك ابن عباس أسألك كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم. قال: فوضع أبو أيوب يده على الثوب وطأه، حتى بدا لي رأسه، ثم قال لإنسان يصب عليه: أصيب، فصب على رأسه، ثم حرك رأسه بيديه، فأقبل بهما وأدبر، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل. (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْجُمُعَةَ أَنْ يَسْتَرَّ مِنَ الْحَرِّ

(٣٩٣٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي،

قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يحيى بن الحصين أن أم الحصين حدثته قالت: حججت مع النبي ﷺ حجة الوداع فوأت أسامة وبلا لأحدهما أخذ بخطام ناقة النبي ﷺ، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمره العقبة. (٤: ١)

ذَكَرَ جَوَازَ احْتِجَامِ الْمَرْءِ الْمَحْرَمِ لِعَلَّةٍ تَعْتَرِضُهُ

(٣٩٣٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

والصلاة والحج، وما أشبه هذه الأشياء ما فيها غتية عن الإجماع والإكثار فيها لمن وفقه الله للصواب، وهذا لسؤك الرشاد.

ذَكَرَ وَصْفَ اعْتِمَارِ الْمُصْطَفَى

(٣٩٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاهع السخيتاني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور عن مجاهد، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، وإذا الناس يصلون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة، ثم قال: اعتمر رسول الله ﷺ أربعاً إحداهن في رجب، فكرهنا أن نكذبه، أو نؤد عليه، وسمعنا استنان عائشة في الحجرة، فقال عروة: يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت: ما يقول قال: يقول: إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر إحداهن في رجب. فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله ﷺ عمرة إلا وهو شاهد، وما اعتمر في رجب قط. (٥: ١٥)

قال أبو حاتم: في قول ابن عمر: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر إحداهن في رجب، أبين البيان أن الخير المتقين الفاضل قد ينسى بعض ما يسمع من السنن أو يشهدا، لأن المصطفى ما اعتمر إلا أربع عمر: الأولى: عمرة القضاء سنة القابل من عام الحديبية، وكان ذلك في رمضان، ثم العمرة الثانية حيث فتح مكة، وكان فتح مكة في رمضان، ثم خرج منها قبل هوازن، وكان من أمره ما كان، فلما رجع وبلغ الجعرانة، قسم الغنائم بها، واعتمر منها إلى مكة وذلك في شوال، واعتمر العمرة الرابعة في حجته، وذلك في ذي الحجة سنة عشرة من الهجرة.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَعْتَمِرْ

إِلَّا ثَلَاثَ عُمَرِ

(٣٩٣٥) (صحيح) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم

الجندي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن ابن عباس قال: اعتمر النبي ﷺ أربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، وعمرة الجعرانة، وعمرته التي مع حجته. (٤: ١)

حدثنا محمد بن أبي بكر المَدِينِيُّ قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ احتجم وهو مُحْرِمٌ مِنْ أَدَى كَأَن بِرَأْسِهِ . (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَحْتَجِمَ لِعِلَّةِ تَخْدُثُ بِهِ مَا لَمْ يَقْطَعْ شَعْرًا

(٣٩٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَدَنِهِ فِي إِحْرَامِهِ (٣٩٤١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى غَيْرَ مَرَّةٍ

(٣٩٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عِلْقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ بُحَيْنَةَ يَقُولُ : احْتَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُحْيِي جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ مَدَاوِةَ عَيْنَيْهِ إِذَا رَمَدَتْ

(٣٩٤٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ ثُبَيْهِ بْنِ وَقْبٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَثْمَانَ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَهُ ضَمَدَهَا بِالصَّبْرِ . (١٦: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ لِبْسِ الْمُحْرِمِ أَجْنَاسًا مِنَ الثِّيَابِ الْمَعْلُومَةِ

(٣٩٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قَالَ :

حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ قَالَ : حدثنا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ : «لَا تَلْبَسُوا الْقِمَصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَرَائِسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَيْسَ لَهُ تَغْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَفَّيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الرَّغْفَرَانُ وَالْوَرَسُ» . (٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ لِبْسِ الْمُحْرِمِ الْمُصْبُوغِ مِنَ الثِّيَابِ

(٣٩٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِرَغْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ . (١٦: ٢)

(٣٩٤٦) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَقَصَتْ بِرَجُلٍ مُحْرِمٍ نَاقَتَهُ ، فَقَتَلَتْهُ ، فَأَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «اغْسِلُوهُ ، وَكَفِّنُوهُ ، وَلَا تَغْطُوا رَأْسَهُ وَلَا تَقْرَبُوهُ طَبِيبًا ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يُجِلُّ» . (٢٧: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٣٩٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا صَرَعَهُ بَعِيرُهُ فَوَقَصَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبِسُوهُ ثَوْبَيْنِ ، وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَبِذَرٍ ، وَلَا تَغْطُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْبِي» . (٢٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ الْبِسُوهُ ثَوْبَيْنِ أَرَادَ بِهِ الثَّوْبَيْنِ اللَّذَيْنِ

كَانَ قَدْ أَحْرَمَ فِيهِمَا

(٣٩٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَلِي بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشْرِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ مُحْرِمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَصَتْهُ

ناقته، فمات، فقال رسول الله ﷺ: «اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه، ولا تحمروا رأسه، ولا تمسوه طيباً، فإنه يبعث يوم القيامة نلبياً». (٢٧: ٢)

ذكر الزجر عن تغطية وجه المحرم ورأسه معاً عند تكفينه إذا مات

(٢٩٤٩) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال: حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: جاء رجل على ناقه وهو مخرم فأوقصته فمات، فأمر رسول الله ﷺ أن يغسل بماء وسدر، وأن يكفن في ثوبيه، ولا يمس طيباً، ولا يخمر وجهه ورأسه. (٢٧: ٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المحرم اجتنابه من قتل صيد من الدواب وغيرها

(٣٩٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا هشيم، عن ابن عون، و يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ سئل ما يقتل للمحرم؟ قال: «الفأرة، والحذأة، والكلب العقور، والغراب الأبقع». (٦٥: ٣)

ذكر الإباحة للمحرم قتل الضرائر من الدواب

(٣٩٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار مولى ابن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «خمس من قتلهن وهو حرام، فلا جناح عليهن فيهن: العقرب، والفأرة، والكلب العقور، والغراب، والحذأة». (١٠: ٤)

ذكر إباحة إطلاق اسم الفسق على غير أولاد آدم والشياطين

(٣٩٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، حدثنا أبو الطاهر بن السرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، ويونس، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، أن رسول

الله ﷺ قال: «الوزع قويسق». وهذا غريب: قاله الشيخ.

ذكر البيان بأن اصطيد المحرم الضبع صيد وفيه جزاء

(٣٩٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن جرير بن حازم قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ عن الضبع، فقال: «هي صيد، وفيها كبش». (٦٥: ٣)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم

(٣٩٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: سألت عن الضبع أكله؟ قال: نعم - يعني فقلت: أصيد هو؟ قال: نعم. فقلت: عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. (٦٥: ٣)

ذكر إباحة أكل المحرم لحم صيد البر إذا تمرى عن معوته عليه

(٣٩٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن ربيع، عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: كان أبو قتادة في قوم مخرمين وهو حلال، فعرض لأصحابه حمار وخشي، فلم يؤذوه حتى أبصره وهو جالس، فاختلس من بعضهم سوطاً، فحمل عليه فصرعه، فأتاهم به فأكلوا، وحملوا معهم، فأتوا رسول الله ﷺ، فسأله، فقال: «هل أشار إليه إنسان منكم؟» قالوا: لا، قال: «فكلوه». (٣: ٤)

(٣٩٥٦) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة، أنه أهدى لرسول الله ﷺ حمار وخشي بالأبواء أو يوذان، قال: فرده علي رسول الله ﷺ،

فاشتد ذلك عليّ، فلما عَرَفَ ذلك في وجهي قال: «لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حَرَمٌ». (٢: ٨٥)

(٢٩٥٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمحي بخبر غريب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء عن ابن عباس قال: قُلْتُ لزيد بن أرقم: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى لَهُ عُضْوُ صَنِيدٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَرَدَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. (٣: ٤٠)

ذَكَرَ اسْمَ الْمُهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّيْدَ الَّذِي رَدَّهُ عَلَيْهِ (٢٩٥٨) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصُّغْبِيِّ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بُوْدَانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حَرَمٌ». (٣: ٤٠)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٩٥٩) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسْنَدُ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الصُّغْبِيَّ بْنَ جَثَامَةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَجْزَ حِمَارٍ وَحْشٍ بِقَدِيدٍ وَكَانَ مُحَرَّمًا، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٣: ٤٠)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَدَّ لَحْمَ الصَّيْدِ عَلَى الصُّغْبِيِّ بْنِ جَثَامَةَ

(٢٩٦٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإسْكَندَرَانِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ الْمُطَّلِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَيْدُ الْبَرِّ حَلَالٌ مَا لَمْ تَقْصِدُوهُ أَوْ يُصَادَ لَكُمْ». (٣: ٤٠)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْأَخْبَارِ وَلَا تَفَقُّهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَبَرِ الصُّغْبِيِّ بْنِ جَثَامَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٢٩٦١) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّيْمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَهْدَى لَهُ لَحْمَ صَيْدٍ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَهُوَ رَاقِدٌ، فَأَبَيْنَا أَنْ نَأْكُلَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ، قُلْنَا: صَيْدٌ أَهْدَى لَكَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ لَمْ تَأْكُلُوا؟ قَالُوا: نَنْتَظِرُ حَتَّى نَنْظُرَ مَا نَقُولُ فِيهِ، قَالَ: أَكَلْنَا مِثْلَ هَذَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّوْا، فَأَكَلُوا وَأَكَلَ. (٣: ٤٠)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّيْمِيِّ

(٢٩٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ، فَأَهْدَى لَنَا طَائِرًا، وَطَلْحَةُ نَائِمٌ، فَمِنَّا مَنْ أَكَلَ، وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَوَقَّعَ مَنْ أَكَلَهُ وَقَالَ: أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٣: ٤٠)

قَالَ أَبُو حَامٍ: لَسْتُ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَسَمِعَهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، فَمَرَّةٌ رَوَى عَنْ مَعَاذٍ وَأُخْرَى عَنْ أَبِيهِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْحَرَمَ لَهُ أَكَلَ مَا أَهْدَى لَهُ مِنَ الصَّيْدِ مَا لَمْ يَكُنْ بِأَمْرِهِ أَوْ بِإِشَارَتِهِ

(٢٩٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو قَتَادَةَ فِي نَاسٍ مُخْرَمِينَ وَأَبُو قَتَادَةَ حَلٌّ، فَأَبْصَرَ الْقَوْمَ حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَلَمْ يُؤْذِنُوهُ حَتَّى أَبْصَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَعَدَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسٍ، وَاخْتَلَسَ مِنْ بَعْضِهِمْ سَوَاطٍ، فَحَمَلَ عَلَى الْحِمَارِ فَصَرَعَهُ، فَأَتَاهُمْ بِهِ، فَأَكَلُوهُ وَحَمَلُوا، فَلَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَمَّا صَنَعَ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: «هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَمْرَةٍ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُّوْهُ».

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ أَكْلُ لَحْمِ الصَّيْدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَحَدًا عَلَيْهِ بَشِيءٌ.

(٢٩٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَيْعٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ يَبْغِضُ طَرِيقَ مَكَّةَ، تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرَمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ، فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا، فَاسْتَوَى عَلَى فَرْسِهِ، وَسَلَّأَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنْأُوْلُوهُ سَوِطَهُ فَأَبَوْا، فَسَأَلَهُمْ رُحْمَهُ، فَأَبَوْا فَآخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ، فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَلَمَّا ادْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا». (٢٣: ٤)

(٢٩٦٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن شَسْرَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ - شَيْخَانِ حَافِظَانِ - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ مُخْرِمُونَ، حَتَّى نَزَلُوا بِمُسْتَفَافٍ ثَلَاثَةَ الْغَزَالِ، فَإِذَا هُمْ بِحِمَارٍ وَحْشِيٍّ، فَنَجَّاهُ أَبُو قَتَادَةَ وَهُوَ حَلٌّ، فَتَكَسَوْا رُؤُوسَهُمْ كَرَاهِيَةً أَنْ يُحْلِلُوا أَبْصَارَهُمْ فَيَقْتُلُوهُ، فَرَأَاهُ، فَوَكَّبَ فَرَسَهُ، وَأَخَذَ الرَّمْحَ، فَسَقَطَ مِنْهُ السُّوْطُ، فَقَالَ: نَاولْنِيهِ، فَقُلْنَا: لَا تُعِينَنَّكَ عَلَيْهِ بَشِيءٌ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ، فَقَعَرَهُ، ثُمَّ جَعَلُوا يَشْوُونَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا - وَكَانَ تَقْدَمُهُمْ - فَأَقْوَرَهُ فَسَأَلُوهُ، فَلَمْ يَزَ بِهِ بَأْسًا. وَأُظْهِرْنَا: قَالَ: مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ - شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ - (٢٥: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي عَقَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

(٢٩٦٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاحْرَمَ الْقَوْمُ كُلَّهُمْ غَيْرِي،

فَرَأَيْنَا حِمَارًا وَحْشِيًّا فَاسْتَرْجَحْتُ وَالْجَحْمْتُ، ثُمَّ رَكِبْتُ وَأَخَذْتُ الرَّمْحَ، وَنَسِيتُ السُّوْطَ، فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَنْأُوْلُونِيهِ، فَأَبَوْا، فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ سَوِطِي، ثُمَّ صَرَبْتُ الْحِمَارَ، فَقَعَرْتُهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ الْقَوْمِ، وَتَرَكَ بَعْضٌ، فَلَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَصَابَ الدِّينَ أَكْلُوهَا هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ، هَذِهِ رِجْلُ، فَأَكَلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤: ٢٥)

٢٢ - باب الكفارة

(٢٩٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عُمَرَ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَسَّاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَوْقَدُ نَخْتِ قِنْدَرٍ لِي، وَالْقِنْدَرُ يَتَهَافَتُ مِنْ رَأْسِي، فَقَالَ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «إِنَّكَ نِسِيكَ أَوْ صُمُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ». (٤: ٢٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْزَلَ آيَةَ الْغَدِيَةِ حَيْثُ أَمَرَ

كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ بِالْغَدِيَةِ

(٢٩٦٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ، وَهُوَ بِالْحَدَثِجَةِ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلِقَ، قَالَ: وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلِقُونَ بِهَا وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، قَالَ: فَنَزَلَتْ آيَةُ الْغَدِيَةِ، وَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ مَسَاكِينَ، أَوْ أَذْبَحَ شَاةً. (٤: ٢٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ بِالْكَفَّارَةِ

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ حَلْقِهِ رَأْسَهُ

(٢٩٦٩) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ

الثَّقَفِيُّ، قال: حدثنا خالدٌ، عن أبي قلابَةَ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجْرَةَ قال: أتى عليُّ رسول الله ﷺ زَمَنَ الحُدَيْبِيَّةِ وأنا كثيرُ الشعرِ فقال: «كَانَ هَوَامُ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ؟» فقلتُ: أَجَلٌ، قال: «فَاخْلِقْهُ وَاذْبَحْ شاةً نَسِيكةً، أو صُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أو تَصَدَّقْ بِثَلَاثَةِ أَصْعِ عَمْرٍ بَيْنَ مَسَاكِينَ». (٢٩: ٤)

ذَكَرَ خُبْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٩٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن الأصبهاني عن عبد الله بن مَعْقِلٍ قال: قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ «فَفِدْيَةُ مَن صِيَّامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ» (البقرة: ١٩٦)، فقال كعب: «فِي تَرَكْتُ كَانَ بِي أَدَى مِنْ رَأْسِي، فَخُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمَلُ يَتَنَاوَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى، أَتَجِدُ شاةً؟» قلتُ: لَا، قَالَ: فَتَنَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةُ: «فَفِدْيَةُ مَن صِيَّامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ»، فَالْصَوْمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَالصَّدَقَةُ عَلَى كُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَالنُّسْكَ شاةً. (٢٩: ٤)

ذَكَرَ قَدْرَ الْإِطْعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ الْمَسَاكِينَ السِتَّةَ فِي الْفَدْيَةِ (٣٩٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بَوَاسِطُ، قال: حدثنا وهب بن بَقِيَّةٍ، قال: أخبرنا خالدٌ، عن خالدٍ، عن أبي قلابَةَ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عُجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالَ: «قَدْ أَذَاكَ هَوَامُ رَأْسِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاخْلِقْ ثُمَّ اذْبَحْ شاةً نَسْكَاً، أو صُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أو أَطْعِمِ ثَلَاثَةَ أَصْعِ مِنْ عَمْرٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ». (٤٠: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ هَذَا الْحَكْمَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَمَنْ كَانَتْ حَالَتُهُ حَالَتَهُ فِيهِ سَوَاءٌ

(٣٩٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ: قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ جَلُّهُ وَعَلَا: «فَفِدْيَةُ مَن صِيَّامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ

كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَأَنَا أَوْقَدُ تَحْتَ قَدْرِ لِي أَوْ تَحْتَ بُزْمَةٍ لِي وَالْقَمَلُ يَنْتَهَافُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُكَ يَا كَعْبُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَاخْلِقْ رَأْسَكَ، وَأَنْسُكَ نَسِيكةً، أو صُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أو أَطْعِمِ فَرَقاً بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ». (٢٩: ٤)

(٣٩٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «اذْبَحْ شاةً». (٢٩: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْمَرَّةَ مَخِيرَ فِي الْإِفْتِدَاءِ بِمَا تيسَّرَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ

(٣٩٧١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ أَتُؤْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَمَرَنِي بِصِيَّامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ إِيْمَا تيسَّرَ. (٢٩: ٤)

(٣٩٧٢) (صحيح) - أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: أَتَى عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَنَا أَوْقَدُ تَحْتَ بُزْمَةٍ لِي وَالْقَمَلُ يَتَنَاوَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاخْلِقْ، وَصُمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أو أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أو أَنْسُكَ شاةً». قَالَ أَيُّوبُ: فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ ذَلِكَ بَدَأَ. (٤٠: ١)

ذَكَرُ وَصْفِ الْقَدْرِ الَّذِي يُطْعِمُ لِكُلِّ مَسْكِينٍ فِي الْكُفْرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٣٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

نُسِكَ. قَالَ: حَمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمَلُ يَتَنَافَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى أَنْتَجِدَ شَأْنَهُ» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَصُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ»، قَالَ: فَتَرَكْتُ فِي خَاصَةٍ وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ. (٤٠: ١)

٢٣ - باب الحج والاعتماد عن الغير

(٣٩٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِزَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شُبْرُمَةَ؟» قَالَ: أَخِي لِي، أَوْ قَرَابَةٍ، قَالَ: «هَلْ حَاجَّجْتَ قَطُّ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَاجْعَلْ هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ احْجُجْ عَنْ شُبْرُمَةَ». (٤٧: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «فَاجْعَلْ هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ» أَرَادَ بِهِ الْإِعْلَامَ بِنَفْسِي جَوَازِ الْحَجِّ عَنِ الْغَيْرِ إِذَا لَمْ يَحْجُجْ عَنْ نَفْسِهِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «ثُمَّ احْجُجْ عَنْ شُبْرُمَةَ» أَمْرٌ بِإِبَاحَةِ لَا حَتْمٍ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْحَجِّ عَنْ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِيهِ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَطِيعٍ لِلرُّكُوبِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

(٣٩٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَنَمِ تَسْتَفْتِيهِ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِ الْأَخْرَى، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَزَكَّتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَبِثَ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَاحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفَلَكِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ». (٧٠: ١)

ذَكَرَ تَمَثِيلَ الْمُصْطَفَى الْحَجَّ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ بِالذَّيْنِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ

(٣٩٧٩) (صحيح) ، لَكِنْ قَوْلُهُ : رَجُلًا سَأَلَ : شَاذٌ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا

حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، عَنْ امْرَأَةٍ أَرَادَتْ أَنْ تَعْتِقَ عَنْ أُمِّهَا قَالَ سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَإِنَّا شَدَدْتُهُ عَلَى رَاحِلَتِي ، خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهُ وَإِنْ لَمْ أَشُدَّهُ ، لَمْ يَثْبِتْ عَلَيْهَا ، أَفَاحُجُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ أَكَانَ يُجْزَى عَنْهُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاحْجُجْ عَنْ أَبِيكَ». (٧٠: ١)

فِي هَذَا الْخَبَرِ لِكُلِّ عَلَى رُخْصَةِ الْمُقَاسَاتِ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْعُمْرَةِ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ إِذَا فَرَضَهَا كَفَرَضِ الْحَجِّ سِوَاهُ

(٣٩٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الثَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالظُّغْنَ ، فَقَالَ : «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ» .

أَبُو رَزِينٍ : لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ حَجِّ الرَّجُلِ عَنِ الْمُتَوَفَى الَّذِي كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِ وَاجِبًا

(٣٩٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بَطِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحْجُجْ أَفَاحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «حُجَّ عَنْ أَبِيكَ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْجُجَّ عَنِ الْمَيِّتِ الَّذِي مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَحْجُجَّ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا كَانَ الْحَاجُّ عَنْهُ قَدْ حَجَّ عَنْ نَفْسِهِ

(٣٩٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ

إلى النبي ﷺ ، فقال : إن أختي ماتت ولم تحج ، أفأحج عنها؟ فقال : أأرأيت لو كان عليها دين ففرضته ، فآله أحق بالوفاء . (٢٨: ٤)

ذكر الإخبار عن جواز الحج لمن لا يستطيع الحج عن نفسه عن كثير من به

(٢٩٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد يثبت ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ، أفأحج عنه ، قال : «نعم حج مكان أبيك» . (٦٥: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة إذا خطمت السن حتى لم يقدّر يستنسك على الرحلة وفرض الحج قد لزمت أن يحج عنه وهو في الأحياء

(٢٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعني ، قال : حدثنا ليث بن سعيد ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ، أن امرأة من خثعم ، قالت : يا رسول الله إن فريضة الله في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على راحلته فهل أقضي عنه أو أحج عنه؟ فقال لها رسول الله ﷺ : «نعم» . (٣٦: ٤)

ذكر إباحة حج المرأة عن الرجل فيه قول من كرهه

(٢٩٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن يسار عن ابن عباس أنه قال : كان الفضل بن العباس رديف رسول الله ﷺ ، فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه ، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه ، فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر ، فقالت : يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الرحلة أفأحج عنه؟ قال : «نعم» ، وذلك في حجة الوداع . (٢٦: ٤)

ذكر الخبر المذحرج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان بن يسار

(٢٩٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزاز ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج أفأحج عنه؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : «نعم فحج عن أبيك» . (٣٦: ٤)

٢٤ - باب الإحصار

ذكر وصف ما يعمل المحرم إذا خاف الصد عن البيت العتيق

(٢٩٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : أخبرنا الليث ، عن نافع عن عبد الله بن عمر أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير ، ف قيل له : إن الناس كائن فيهم قتال ، وإنا نخاف أن يصلوك فقال : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» إذا أصنع كما صنع رسول الله ﷺ ، إني أشهدكم أنني قد أوجبت عمرة ، ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البداء قال : ما شأن الحج والعمرة إلا شأن واحد ، أشهدكم أنني قد أوجبت حجاً مع عمرتي ، وأهدى هذا اشتراه بقدي ، فأنطلق يهل بهما جميعاً حتى قدم مكة ، فطاف بالبيت والصفا والمروة ولم يزد على ذلك ، ولم ينحر ولم يخلق ولم يقصر ، ولم يحل من شيء أحرم منه حتى كان يوم النحر نحر وحلق ، ثم رأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطواف الأول ، وقال : كذلك فعل رسول الله ﷺ . (٨: ٥)

٢٥ - باب الهدى

ذكر الإباحة للحاج بمث الهدى وسوقها من المدينة

(٢٩٨٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب قال : حدثني الليث ، عن أبي الزبير عن جابر ، أنهم كانوا حاضرين مع رسول الله ﷺ بالمدينة يبعث بالهدى ، فمن شاء منا أخر ، ومن شاء ترك . (٥٠: ٤)

ذكر استحباب الإشعار لمن ساق الهدى إلى البيت العتيق اقتداء بالمصطفى

(٢٩٨٩) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي

قال : نَحَرْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ سَبْعِينَ بَدَنَةً ، الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَشْتَرِكُ النَّفَرُ فِي الْهَدْيِ» . (٧٠ : ١)

ذَكَرُ جَوَازَ اشْتِرَاكِ النَّفَرِ فِي الْبَقَرَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْحَجِّ

(٣٩٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ عَمْرُو

بْنِ الْحَارِثِ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ حُجَّامًا حَتَّى قَدِمْنَا سَرِفَ ، فَحِضْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : «مَالِكٍ؟» فَقُلْتُ : لَيْتَنِي لَمْ أُحْجِ الْعَامَ . قَالَ : «مَالِكٍ؟» قُلْتُ : حِضْتُ ، قَالَ : «هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ

فِي بَنَاتِ آدَمَ ، فَاصْنَعِي كَمَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ» ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اجْعَلُوهَا عُمْرَةً»

فَفَعَلُوا ، فَمَنْ لَمْ يَسُقْ هَدْيًا ، حَلَّ ، وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعَمْرُو وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ الْبَسَارِ ، فَلَمْ يَحْلُوا ، فَلَمَّا

كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ ، ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرُ ، وَطَهَرْتُ ، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَسَعَيْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِنْتِي ، فَلَمَّا نَفَرْنَا ،

أَرْسَلَنِي مَعَ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الْمُحَصَّبِ ، فَقَالَ : أَرَدِفْ أَحْتَكِ ، فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ ، فَأَرَدَفَنِي ، فَأَقْلَلْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ ، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَصَلَدْنَا . (٢٧ : ٥)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ اشْتِرَاكِ الْجَمَاعَةِ فِي الْبَدَنَةِ وَالْبَقَرَةِ بِنَحْرٍ

(٣٩٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ

قَالَ : نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ . (٥٠ : ٤)

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٩٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الزُّبَيَّانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَلِيَاءِ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَ النَّحْرُ ، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً ، وَفِي الْبَعِيرِ سَبْعَةً أَوْ عَشْرَةً . (٥٠ : ٤)

بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ الْأَعْرَجِ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي جَانِبِ السَّنَامِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ أَمَاطَ الدَّمَ ، وَقَلَّدَهُ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ ، أَحْرَمَ ، وَأَهْلُ بِالْحَجِّ . (٢١ : ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ إِذَا سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يُشْعِرَهَا وَيَقْلَّدَهَا نَعْلَيْنِ

(٣٩٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ الْأَعْرَجِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ ، أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي جَانِبِ السَّنَامِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ أَمَاطَ الدَّمَ ، وَقَلَّدَهُ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ ، أَحْرَمَ وَأَهْلُ بِالْحَجِّ . (٤ : ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي حَسَّانٍ

(٣٩٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الطَّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، ثُمَّ دَعَا بَيْدَتَهُ ، فَأَشْعَرَهَا مِنْ صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ سَلَّتْ الدَّمَ عَنْهَا ، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى بِرَاحِلَتِهِ ، فَلَمَّا قَعَدَ عَلَيْهَا

وَاسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ ، أَهْلُ . (٤ : ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ السَّنَةَ فِي الْإِشْعَارِ لِلَّهِ مَا رَوَاهَا إِلَّا أَبُو حَسَّانٍ الْأَعْرَجُ

(٣٩٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَفْلَحُ بْنُ حَمِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْعَرَ . (٤ : ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالِاشْتِرَاكِ لِلْجَمَاعَةِ فِي الْبَدَنَةِ تَحْتَرُّ

(٣٩٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذْبَحَ بَقْرَةً عَنْ سَبْعَةِ أَنْفُسٍ فَمَا دُونَهَا

(٢٩٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إسماعيل بن سماعة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بَقْرَةً. (١: ٤)

ذَكَرُ جَوَازَ بَعَثَ الْمَرْءَ هَدِيَّةً إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِيُنَحِرَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِحَاجٍ وَلَا مُعْتَمِر

(٢٩٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا يزيد بن موهب قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَقْتُلُ قَلْبَةً هَذِيَّةً، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُ الْمُحْرِمُ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَفْعَلُ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ مُقِيمٌ بِالْمَدِينَةِ

(٢٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: إِنْ كُنْتُ لَأَقْتُلُ قَلْبَةً هَذِيَّةً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي ثُمَّ يَبْعَثُ بِالْهَدِي وَهُوَ مُقِيمٌ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ لَا يُحْرِمُ وَلَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَهُوَ مُقِيمٌ بِلَدِهِ حُلَّ غَيْرِ مُحْرِمٍ

(٤٠٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا سفيان عن منصور، والأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة قالت: كُنْتُ أَقْتُلُ قَلْبَةً الْغَنَمِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبْعَثُ بِهَا وَيَمْكُثُ حَلَالًا. (١: ٤)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَاعَةَ الْهَدْيِ وَمَقْلَدَهُ

عَلَيْهِ الْإِحْرَامُ إِنْ عَزَمَ أَوْ لَمْ يَعْزَمْ عَلَى الْحَجِّ

(٤٠٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: كُنْتُ أَقْتُلُ قَلْبَةً هَذِيَّةً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَبْعَثُ بِهَا ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. (٣٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ أَنْ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ حِينَ يُحْرِمُ

(٤٠٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْتُلُ قَلْبَةً هَذِيَّةً ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرُكُوبِ الْبَدَنَةِ الْمُقْلَدَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

(٤٠٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا مغمز، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقْلَدَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: يَذْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ارْكَبْهَا وَتِلْكَ». (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ بِالْمَعْرُوفِ إِلَى أَنْ يَسْتَفْنِيَ عَنْهُ بَظَهَرِ يَجِدُهُ

(٤٠٠٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبُوا الْهَدْيَ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدُوا ظَهْرَهُ». (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لَسَائِقِ الْبُذُنِ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَنْ يَرْكَبَهَا إِنْ شَاءَ

(٤٠٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ارْكَبْهَا» قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ يَا

رسول الله، قال: «اركبها» قال في الثالثة والرابعة: «اركبها وتلك». (٢٤: ٤)

ذكر البيان بأن سائق البُدن إنما أبيح له ركوبها إلى أن يجد ظهراً غيره

(٤٠٠٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اركبوا الهدي بالمعروف حتى تجدوا ظهراً». (٢٤: ٤)

ذكر وصف ما نحر النبي ﷺ من الهدي في حجته (٤٠٠٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، أن النبي ﷺ ساق معه مئة بدنة، فلما انصرف إلى المنحر نحر ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى علياً فنحر ما غبر منها. (١: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى نحر من بدنه عند دخول مكة سبعا بها وآخر نحر الباقية إلى منى

(٤٠٠٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة عن أنس، أن النبي ﷺ لما قدم مكة أمرهم أن يحلوا إلا من كان معه الهدي، قال: ونحر رسول الله ﷺ بيده سبع بدقات قياماً. (١: ٤)

ذكر ما فعل المصطفى ببذنه المنحورة عند إرادته أكل بعضها

(٤٠٠٩) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، أن النبي ﷺ أمر بالهدي من كل جزور بضعة فجعلت في قدر، فاكلوا من اللحم، وحسوا من المرق. (١: ٤)

ذكر الأمر لمن نحر هديه أن يتصدق بها كلها

(٤٠١٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علان بأذنة، حدثنا محمد بن يحيى الزماني، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا

أيوب، عن عبد الكريم، وابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ بعث معه بهديه، وأمره أن يتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها. (٧٨: ١)

ذكر البيان بأن لا يعطى الجازر من الهدي على أجرته شيئاً

(٤٠١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن مفضل البجلي، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم، أن مجاهداً أخبره أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره عن علي بن أبي طالب أخبره أن النبي ﷺ أمره أن يقيم على بدنه، وأمره أن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها للمساكين ولا يعطي في جزائها منها شيئاً. (٧٨: ١)

ذكر الأمر لمن ساق البدن وأرادت أن تقطع أن ينحرها ثم يجعلها للوارد والصادر

(٤٠١٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن ناجية الخزاعي وكان صاحب بدن رسول الله ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله كيف أصنع بما عطيت من البدن؟ قال: «انحرها، ثم ألق تغلها في دميها، ثم خل بيئتها وبين الناس، فلياكلوها». (٧٨: ١)

ذكر الزجر من أكل سائر البدن إذا رخصت عليه منها إذا نحرها (٤٠١٣) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري بالموصل، قال: حدثنا المعلى بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح، عن موسى بن سلمة عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ الأسلمي وبعث معه ثمان عشرة بدنة، فقال: يا رسول الله أرايت إن أرحف علي منها شيء؟ قال: «انحرها، ثم اصنع تغلها في دميها، ثم اضرب به صفحاتها، ولا تأكل منها أنت، ولا أحد من أهل رقتك». (٤: ٢)

ذكر الإخبار عن نفي جواز أكل سائر البدن المنحورة إذا بقيت وأهل رقتك كذلك

(٤٠١٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أبي التياح قال: حدثني موسى بن سلمة قال: انطلقت أنا وسنان مغميرين، وانطلق سنان معي ببدة يسوقها فأزحفت عليه في الطريق فقال: لئن قدمنا البلدة لاستفتين عن ذلك، قال: فأصبحت فلما نزلنا البطحاء قال: انطلق إلى ابن عباس، فانطلقنا فذكر له شأن بدنته، فقال: على الخبير سقطت، بعث رسول الله ﷺ بست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها فمضى، ثم رجع، فقال: يا رسول الله كيف أصنع بما يبدع علي منها؟ قال: «انحرها ثم اصنع نعلها في ذمها، ثم اجعلها على صفحتها، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك». (٦٥: ٣)

* * *

١٤ - كتاب النكاح

(٤٠١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة ، قال : حدثنا حكيم بن سيف الرقي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن سليمان بن مهران ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس قال : بينا أنا وابن مسعود غشي بالمدينة ، قال : فلقي عثمان بن عفان ، فأخذ بيده ، قال : فقاما ، وتَخَيَّتُ عنهما ، فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة يسرها قال : اذْنُ عُلْقَمَةَ ، قال : فانتهيت إليه وهو يقول : أَلَا تَزُوجُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ جاريةً لعلها أن تُذَكِّرَكَ ما فاتَكَ؟ قال : فقال عبد الله : لَيْسَ قُلْتُ ذَلِكَ ، فإنما قد كُنَّا مع رسول الله ﷺ شباباً ، فقال لنا رسول الله ﷺ : «مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ ، فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغْنَى لِلْبَصْرِ وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ ، وهو الإحصاء» . (١٦: ١)

قال أبو حاتم : الأمر بالتزويج في هذا الخبر ، وسببه استطاعة الباءة ، وعلته غرض البصر ، وتحصين الفرج ، والأمر الثاني هو الصوم عند عدم السبب ، وهو الباءة ، والعللة الأخرى هو قطع الشهوة .

ذكر الزجر في التبتل إذ تبتل هذه الأمة للجهاد في سبيل

الله

(٤٠١٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أن سعد بن أبي وقاص أخبره قال : أراد عثمان بن مظعون أن يتبتل ، فنهاه رسول الله ﷺ عنه .

قال سعد : فلو أجاز له ذلك رسول الله ﷺ لاختصمنا .

(٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها نهى عن التبتل

(٤٠١٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا خلف بن

خليفة ، عن حفص بن أبي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة ، وينهى عن التبتل نهياً شديداً ، ويقول : «تَزَوَّجُوا الْوُثُوذَ الْوُكُودَ ، فَإِنِّي مُكَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٣: ٢)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن قوله جل وعلا : ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا﴾ أراد به كثرة العيال

(٤٠١٨) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن شعيب ، عن عمر بن محمد بن زيد العمري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُولُوا﴾ (النساء : ٣) قال : «أَنْ لَا تَعُولُوا» . (٦٦: ٣)

ذكر معونة الله جل وعلا القاصد في نكاحه العفاف والناوي في كتابه الأداء

(٤٠١٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَيِّنَهُمُ : الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالنَّاكِحُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ ، وَالْمُكَاتِبُ يُرِيدُ الْأَدَاءَ» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن المرأة الصالحة للمؤمن خير متاع الدنيا

(٤٠٢٠) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا حيوة . وذكر ابن خزيمة آخر معه . قال : حدثنا شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي حدث عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ الدُّنْيَا كُلُّهَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ» .

ذكر الإخبار عن الأشياء التي هي من سعادة المرء في

الدنيا

(٤٠٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ،

استأمر أمها، فأناها، فقال إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك، قالت: نعم ونعمي عين، قال: إنه ليست لنفسه يردها، قالت: فلمن يردها؟ قال: لجلبيب، قالت: حلفي لجلبيب قالت: لا، لعمر الله، لا أزوج جلبيباً، فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ قالت الفتاة من خبرها لأُمها: من خطبني اليكما؟ قال: رسول الله ﷺ. قالت: أتريدون على رسول الله ﷺ أمرو، ادفعوني إلى رسول الله ﷺ، فإنه لن يفضي عني، فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال: شئت بها، فزوجه جلبيباً.

قال حماد: قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: هل تدري ما دعا لها به؟ قال: وما دعا لها به؟ قال: «اللهم صب الخير عليهما صباً، ولا تجعل عيشهما كذا» قال ثابت: فزوجه إياه، فبينما رسول الله ﷺ في غزاة قال: «تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟» قالوا: لا، قال: «لكني أَفْقِدُ جَلْبِيْباً، فاطلبوه في القتلى» فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه، فقال رسول الله ﷺ: «أَقْتَلْتُ سَبْعَةَ ثُمَّ قَتَلُوهُ؟» هذا مِنِّي وأنا مِنهُ يقولها سبعاً، فوضعه رسول الله ﷺ على ساعديه، ماله سِرِيرٌ إلا ساعدي رسول الله ﷺ حتى وضعه في قبره. (٩: ٥)

قال ثابت: وما كان في الأنصار أئمةً اتفق منها.

ذكر الأمر للمتزوج أن يقصد ذوات الدين من النساء

(٤٠٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَنْكَحُ الْمَرْأَةَ لِأَرْبَعٍ: لِجَمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَتِّبْ ذَلِكَ». (٦٧: ١)

ذكر البيان بأن المتزوج إما أمر أن يقصد من النساء ذوات الدين والخلق

(٤٠٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن سعيد النسوي، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا محمد بن موسى - وهو الفطري - عن سعد بن إسحاق، عن عمته قالت: حدثني أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «تَنْكَحُ الْمَرْأَةَ عَلَى مَالِهَا، وَتَنْكَحُ الْمَرْأَةَ عَلَى جَمَالِهَا، وَتَنْكَحُ الْمَرْأَةَ

قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكِنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَيَّءُ، وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ: الْجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَسْكِنُ الضَّيِّقُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار بأن في أشياء معلومة يوجد الشؤم والبركة معاً

(٤٠٢٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، فَبِي الرِّبْعِ، وَالْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، يَعْنِي الشُّؤْمُ». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف خير النساء للمتزوج من الرجال

(٤٠٢٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو عمار، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن رجاء بن الحارث، عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُهُنَّ أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقاً». (٦٦: ٣)

ذكر ما يستحب للمرأة عند التزويج أن يطلب الدين دون المال في العقد على ولده أو على نفسه

(٤٠٢٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي أن جلبيباً كان امرأً من الأنصار، وكان يَدْخُلُ على النساء ويتحدث إليهن، قال أبو برزة: فَقُلْتُ لامراتي: لا يدخلن عليكم جلبيب، قال: فكان أصحاب النبي ﷺ إذا كان لأحدهم أئمة لم يزوجهما حتى يعلم الرسول فيها حاجة أم لا. فقال رسول الله ﷺ: ذات يوم لرجل من الأنصار: «يا فلان زوجني ابنتك» قال: نعم ونعمي عين، قال: «إِنِّي لَسْتُ لِنَفْسِي أُرِيدُهَا» قال: فلمن؟ قال: «الجلبيب» قال: يا رسول الله حتى

على دينها، خُذْ ذَاتَ الدِّينِ وَالْحَقِّ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ .

عمته : زينب بنت كعب بن عجرة .

ذكر ما يجب على المزم من التفقد في أسباب من يريد أن يتزوج بها من النساء

(٤٠٢٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، قال : قيل : يا رسول الله ألا تتزوج في الأنصار؟ قال : «إِنْ فِي أَغْنِيهِمْ شَيْئًا» . (٦٥: ٣)

ذكر الإباحة للمره أن يذكّر التي يريد أن يخطبها لإخوانه قبل أن يخطبها إلى وليها

(٤٠٢٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال : حدثنا ابن أبي السري، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب : تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ شَهِيدٍ بَدَأَ، وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، فَقَالَ : سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : فَلَبِثْتُ لَيْلِي ، فَلَقِيتُهُ ، فَقَالَ : مَا أَرِيدُ النِّكَاحَ يَوْمِي هَذَا ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، قَالَ : فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، فَكُنْتُ أَوْجَدُ عَلَيْهِ مَنِيَّ عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ لَيْلِي ، فَخَطَبْتُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاذْكُرْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ حِينَ عَرَضْتُ عَلَيْكَ حَفْصَةَ ، فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْني أَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا لَمَّا عَرَضْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا ، وَلَمْ أَكُنْ أَفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكْتُهَا لَنَكَحْتُهَا . (١٢: ٣)

ذكر الأمر بكتمان الخطبة ، واستعمال دعاء الاستخارة بعد التوضوء والصلاة والتحميد والتمجيد لله جلّ وعلا عندها (٤٠٢٩) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني حثوة ، أن الوليد بن أبي الوليد أخبره ، أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه ، عن أبيه عن جدّه أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال : «اَكْتُمِ الْخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ ، فَأَخْسِنْ وَضوءَكَ ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ ، ثُمَّ اخْذْ رَيْكَ وَمَجِدْهُ ثُمَّ قُلْ : اَللّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ فِي فَلَانَةٍ تَسْمِيَهَا بِاسْمِهَا - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَخِرَتِي فَأَقْدِرْهَا لِي ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَخِرَتِي ، فَاقْضِ لِي ذَلِكَ» . (٢: ١)

ذكر الإباحة لمن أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد (٤٠٣٠) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا إبراهيم بن بشار قال : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلاً أراد أن يتزوج امرأة من الأنصار فقال له النبي ﷺ : «انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنْ فِي أَغْنِيَنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا» يعني صغراً . (٦: ٤)

ذكر الإباحة للخطيب المرأة أن ينظر إليها قبل العقد (٤٠٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا محمد بن خازم ، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة عن عمه سليمان بن أبي حثمة قال : رأيت محمد بن مسلمة يطارد ابنة الضحاك على أنجار من أناجير المدينة يبيصرها ، فَقُلْتُ لَهُ : اتَّفَعْلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا لَقِيَ اللَّهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةُ امْرَأَةٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا» . (١٦: ٤)

ذكر الأمر للمره إذا أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد

(٤٠٣٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى ، قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، أن المغيرة بن شعبه خطب امرأة ، فقال له النبي ﷺ : «اذْكُبْ فَإِنَّكَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْتَمَ بِنِكَاحِهَا» . (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٤٠٣٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، قال: حدثنا سفيان، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فذكر له نكاح امرأة من الأنصار، فقال: «انظر إليها، فإن في أعين الأنصار شيئاً».

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا أَنْ يُعْرِضَ لَهَا وَلَا يُصْرَحَ

(٤٠٣٤) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «اذْهَبِي إِلَى أُمِّ شَرِيكِ وَلَا تُقَوِّمِينَا بِتَفْسِيكِ». (٤: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ خِطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ أَوْ أَنْ يَسْتَأْمَرَ عَلَى سَوْمِهِ

(٤٠٣٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زيد قال: أخبرنا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَسْتَأْمَرُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتَكْتَفِي مَا فِي صَحْفَتَيْهَا».

قال الشيخ: ابن زيد هذا: من أهل المزار بصري ثقة. (٨١: ٢)

(٤٠٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مِينَانٍ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ». (١٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا إِخْبَارٌ دُونَ النَّهْيِ (٤٠٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا شعبة، عن سهيل بن أبي صالح،

عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَأْمَرَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، أَوْ يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ. (١٢: ٢) ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرُ إِذَا زَجَرَ إِذَا رَكَنَ أَخَذَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٤٠٣٨) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب بالشام، فأرسل إليها وكيله بشعير، فسخطته. فقال: والله ما لك علينا من شيء، فجاءت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «ليس لك عليه نفقة» وأمرها أن تعتد في بيت أم شريك، ثم قال: «تلك امرأة يغشاها أصحابي، فاعتدي عند ابن أم مكتوم، فإنه رجل أعمى، فإذا خللت فأذنيني» قالت: فلما خللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني، فقال رسول الله ﷺ: «أما أبو جهم، فلا يصح عصاه عن عاتقه، وأما معاوية، فصغورك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد» قالت: فكرهته، ثم قال: «انكحي أسامة» فنكحته، فجعل الله فيه خيراً، وأغتبطت به.

ذكر إحدى الحالتين اللتين قد أبيح هذا الفعل المزجور عنه فيهما

(٤٠٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني أبو كثير أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَسْتَأْمَرُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَشْتَرِي أَوْ يَتْرَكَ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَلْزَمَ». (١٢: ٢)

أبو كثير: اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة.

ذكر الحالة الثانية التي أبيح استعمال هذا الفعل المزجور عنه فيهما

(٤٠٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أنبأنا صفخر بن جويرية، عن نافع عن ابن عمر، عن

رسول الله ﷺ قال: «لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتَرَكَ الْخَاطِبُ الْأَوَّلُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ فَيَخْطُبَ».

ذكر ما يقال للمتزوج إذا تزوج، أو عزم على العقد عليه

(٤٠٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا نصر بن مزروق قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا الدراودي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان إذا أراد الرجل أن يتزوج قال له: «بارك الله لك وتبارك عليك». (١٢: ٥)

ذكر تضعيف الأجر لمن تزوج بجاريته بعد حسن تأديبها وعقها ولمن أسلم من أهل الكتاب

(٤٠٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا صالح بن حي أن رجلاً من أهل خراسان قال للشعبي: إنا نقول عندنا: إن الرجل إذا اعتق أم ولده، ثم تزوجها، فهو كالراكب هذبه، قال الشعبي: أخبرني أبو برة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أدب الرجل أمته، وأحسن تأديبها، وعلمها، فأحسن تعليمها، ثم اعتقها وتزوجها، كان له أجران، وإذا آمن الرجل بعمى، ثم آمن بي، فله أجران، والغيب أثقى ربه، وأطاع مولاة، فله أجران». (٢: ١)

ذكر الإباحة للإمام أن يتزوج بالمكاتبة إذا جعل صداقها أداء ما كوتبت عليه

(٤٠٤٣) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن غروة عن عائشة قالت: لما سبى رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس لولا بن عمه، فكانت على نفسها، وكانت امرأة خلوة ملاح لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتى رسول الله ﷺ تستعيه في كتابتها فوالله ما هو إلا أن وقعت على باب الحجر فرايتها كرهتها، وعرفت أن رسول الله ﷺ سبى منها مثل ما رأيت، فقالت:

جويرية: يا رسول الله كان من الأمر ما قد عرفت، فكانت نفسي، فبحث رسول الله ﷺ استعيه، فقال رسول الله ﷺ: «أو ما هو خير من ذلك؟»، فقالت: نعم، قال: «أتزوجك وأقضي عنك كتابتك»، فقالت: نعم، قال: «قد فعلت»، قالت: فبلغ المسلمين ذلك قالوا: أصهار رسول الله ﷺ؟ فأسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق، قالت: فلقد عتق بتزويجه مئة أهل بيت من بني المصطلق، قالت: فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها. (١١: ٤)

ذكر السبب الذي من أجله تزوج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث

(٤٠٤٣) (م) انظر الحديث السابق. (٩: ٥)

ذكر الزجر عن تزويج الرجل من النساء من لا تلد

(٤٠٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن حنبل عن محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة عن مغفل بن يسار قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال، ولكنها لا تلد أفأتزوجها؟ فنهاه، ثم أتته الثانية فقال مثل ذلك، فنهاه، ثم أتته الثالثة فقال مثل ذلك، فقال: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم». (٢: ٢٤)

ذكر الزجر عن أن يتزوج المرء من النساء من لا تلد

(٤٠٤٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة عن مغفل بن يسار، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات جمال وإنها لا تلد قال: «أتزوجها؟ فنهاه، ثم أتته الثانية، فنهاه، ثم أتته الثالثة، فنهاه وقال: «تزوجوا الودود فإني مكاثر بكم». (٢: ٢٣)

ذكر إباحة تزويج المرء المرأة في شوال بعد قول من كرهه

(٤٠٤٦) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المنشي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال:

حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا فِي شَوَالٍ ، وَبَنَى بِهَا فِي شَوَالٍ ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحَقَّ عَنْدهُ . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبْرَاهِمَةُ الْإِمَامُ أَنَّ يَخْطُبُ إِلَى مَنْ أَحَبَّ عَلَى مَنْ أَحَبَّ مِنْ رَعِيتهِ

(٤٠٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَلِيلِيْبٍ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهَا ، قَالَ : حَتَّى اسْتَأْمَرَ أُمُّهَا قَالَ : فَتَنَّمْ إِذَا ، فَذَهَبَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : لَا هَا لِلَّهِ إِذَا وَقَدْ مَنَعْنَاهَا فَلَانًا وَفَلَانًا ، قَالَ : وَالْجَارِيَةُ فِي سِتْرِهَا تَسْمَعُ ، فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ : أَتَزَوَّجُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمْرَةً ، إِنَّ كَانَ قَدْ رَضِيَ لَكُمْ فَاذْكُرُوهُ . قَالَ : فَكَانَهَا حَلَّتْ عَنْ أَبِيهَا ، فَقَالَا : صَدَقْتَ ، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ رَضِيَّتَهُ لَنَا وَرَضِينَاهُ؟ فَقَالَ : «إِنِّي أَرْضَاهُ» فَزَوَّجَهَا ، فَفَرَّجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَخَرَجَتْ امْرَأَةُ جَلِيلِيْبٍ فِيهَا ، فَوَجَدَتْ زَوْجَهَا وَقَدْ قُتِلَ وَتَمَخَّطَهُ قَتْلَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ . قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَمَا رَأَيْتُ بِالْمَدِينَةِ نَيْبًا أَنْفَقَ مِنْهَا . (١١: ٤)

ذَكَرَ اسْتِعْمَالُ الْمُصْطَفَى الْحَسَنِ عِنْدَ تَزْوِيْجِهِ صَفِيَّةَ (٤٠٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسِرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَرَّاثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَقَ صَفِيَّةَ ، وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا ، وَأَوَّلَمَ عَلَيْهَا بِحَسْبِ . (٦: ٥) ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي اتَّخَذَ مِنْهُ الْحَسَنِ عِنْدَ تَزْوِيْجِ الْمُصْطَفَى صَفِيَّةَ

(٤٠٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ

الطَّائِي بِمَنْبِجٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةَ بِطَرَسُوسَ شَيْخَانِ عَابِدَانِ فَاضِلَانِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوَّلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسُوقٍ وَغَمْرٍ . (٦: ٥)

ذَكَرُوصِفِ تَزْوِيْجِ الْمُصْطَفَى أُمِّ سَلَمَةَ (٤٠٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ ثَابِتٍ ، أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَمْرٍ ، وَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَخْتَارُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ نَدَبٌ لَا حَتْمٌ (٤٠٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ الْعَدَنِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ ، عَنْ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا وَقَعَ فِي خَلْدِهَا بِمَعْصُومٍ مَا ذَكَرَتْ لَهَا أَنْ تَنْكَحَ دُونَ سَوَالِهَا طَلَاقُ أُخْتِهَا

(٤٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا، لَتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَفْحَتِهَا، وَلَتَنْكَحَ، فَإِنَّ لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا».

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٤٠٥٨) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا الأزاعي قال: حدثنا أبو كثير السحيمي أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَفْحَتِهَا، فَإِنَّ الْمُسْلِمَةَ أُخْتُ الْمُسْلِمَةِ» (٧: ٢)

١ - باب الولي

(٤٠٥٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يشار قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن عن مقل بن يسار قال: كَانَتْ أُخْتُه تَحْتَ زَجَلٍ فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ خَلَى عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ قَرَّبَ يَخْطُبُهَا، فَخَبِمِي مَقْعِلٌ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: خَلَى عَنْهَا وَهوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَانْزَلَ اللَّهُ: «وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ» (البقرة: ٢٣٢).

قال أبو حاتم: أَمُصِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ: فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا آخَرَ.
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُزَوِّجَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا يَكُونُ لَهَا وَلِي غَيْرُهُ مَنْ رَضِيَ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ لَمْ يَقْرَضِ الْعِدَّةَ فِي وَقْتِ الْعِدَّةِ

(٤٠٦٠) (صحيح) - أخبرنا أبو غريرة بخران، قال: حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله الجزي عن عتبة بن عامر قال: قال

بنت أبي أمية بن المغيرة، فكذبوها، وجعلوا يقولون: ما أكذب الغرائب، ثم أنشأ ناسٌ منهم الحج، فقالوا: تَكْتَبِينَ إِلَى أَهْلِكِ، فَكَتَبْتُ مَعَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَصَدَّقُوهَا، فَازْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كَرَامَةً، فَقَالَتْ: مَا وَضَعْتُ زَيْنَبَ، جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُنِي، فَقُلْتُ: مِثْلِي لَا يُنْكَحُ، أَمَّا أَنَا، فَلَا وَلَدَ فِيَّ، وَأَنَا غَيْرُ ذَاتِ عِيَالٍ، قَالَ: «أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَيُذْهِبُهَا اللَّهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ، فَلِيَ اللَّهُ وَالْي رَسُولُهُ، فَتَزَوِّجُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» وَقَالَ: «إِنِّي أَتَيْكُمُ اللَّيْلَةَ»، قَالَتْ: فَأَخْرَجْتُ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي جُرْمِي، وَأَخْرَجْتُ شَحْمًا، فَعَصَدْتُ لَهُ، قَالَ: فَبَاتَ ثُمَّ أَصْبَحَ، فَقَالَ حِينَ أَصْبَحَ: «إِنَّ بَكَ عَلَى أَهْلِكَ كَرَامَةً إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ لَكَ، وَإِنْ أَسْبَغَ لَكَ أَسْبَغَ لِنِسَائِي».

(٤٠٥٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني عبد الله بن الأسود، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَعْلِنُوا النِّكَاحَ»
قال الشيخ: معناه: أعلنوا بشاهدين عدلين.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِنْكَاحِ إِلَى الْحُجَّامِينَ وَاسْتِعْمَالَ ذَلِكَ مِنْهُمْ
(٤٠٥٥) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَا بَنِي بَيَاضَةَ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ» وَكَانَ حُجَّامًا. (٧٠: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ سَوَالِ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَكْتَفِيَ مَا فِي صَفْحَتِهَا

(٤٠٥٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني بمكة، قال: حدثنا الطفاوي، قال: حدثنا أيوب، عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْكَحِ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمِيَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَكْتَفِيَ مَا فِي صَفْحَتِهَا، فَإِنَّ لَهَا مَا كَتَبَ لَهَا»

يحيى بن سعيد الأنصاري، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ - مَرَّتَيْنِ - وَلَهَا مَا أَغْطَاهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا خُصُومَةٌ، فَذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ، وَالسُّلْطَانُ وَلِيٌّ مَنْ وَلَا وَلِيَّ لَهُ».

(٤٣: ٣)

قال أبو حاتم: هذا خبر أوهم من لم يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ، أَوْ لَا أَصْلَ لَهُ بِحِكَايَةِ حِكَايَا ابْنِ عُثَيْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَقِبَ هَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ الزَّهْرِيَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَهَيَّ الْخَبَرَ بِمِثْلِهِ

وذلك أن الخبر الفاضل المُتَّقِنُ الضَّابِطُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ يَنْسَاهُ، وَإِذَا سُئِلَ عَنْهُ لَمْ يَعْرِفْهُ، فَلَيْسَ بِنَسْيَانِهِ الشَّيْءَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ بِذَلِكَ عَلَى بَطْلَانِ أَصْلِ الْخَبَرِ، وَالْمُصْطَفَى خَيْرُ الْبَشَرِ صَلَّى فَسَهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصَرَتْ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ» فَلَمَّا جازَ عَلَى مِنَ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِرِسَالَتِهِ، وَعَصَمَهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ النَّسْيَانُ فِي أَعْمُ الْأُمُورِ لِلْمُسْلِمِينَ الَّذِي هُوَ الصَّلَاةُ حَتَّى نَسِيَ، فَلَمَّا اسْتَبْتَوْهُ، أَنْكَرَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنْ نَسْيَانَهُ بِذَلِكَ عَلَى بَطْلَانِ الْحُكْمِ الَّذِي نَسِيَ، كَانَ مَنْ بَعْدَ الْمُصْطَفَى مِنْ أُمَّةٍ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مَعْصُومِينَ جَوَازَ النَّسْيَانِ عَلَيْهِ أَجُوزٌ، وَلَا يَجُوزُ مَعَ وَجُودِهِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَدِيلٌ عَلَى بَطْلَانِ الشَّيْءِ الَّذِي صَحَّ عَنْهُمْ قَبْلَ نَسْيَانِهِمْ ذَلِكَ.

ذَكَرْتُ نَفْيَ إِجَازَةِ عَقْدِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَشَاهِدَيْ عَدَلٍ (٤٠٦٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّهَا وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ، وَمَا كَانَ مِنْ نِكَاحٍ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ، فَإِنْ تَشَاجَرُوا، فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ».

قال أبو حاتم: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي خَبَرِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ الزَّهْرِيِّ هَذَا «وَشَاهِدَيْنِ عَدْلٍ» إِلَّا ثَلَاثَةً أَنْفُسٍ: سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ» وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «أَتَرْضَى أَنْ أَرْزُجَكَ فُلَانَةً؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لَهَا: «أَتَرْضَيْنِ أَنْ أَرْزُجَكَ فُلَانَةً؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَهَا، وَلَمْ يَقْرَأْ صَدَاقًا فَدَخَلَ بِهَا، فَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَنِي فُلَانَةً وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا وَقَدْ أُعْطِيَتْهَا سَهْمِي مِنْ خَيْرٍ، فَكَانَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْرٍ، فَاخْذَنِي فَبَاعْتُهُ، فَبَلَغَ مِثْلُ الْفِ. (١١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنْ يَزُوجَ الْوَلِيَّ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ صَدَاقٍ عَدَلٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

(٤٠٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: «وَأَنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنْ قَبْلُ وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ»، (النساء: ٣). قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي هَذِهِ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حِجْرٍ وَلَيْسَ بِهَا شَرَكٌ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلَيْسَ بِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَتُفْهَمُ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ مَهْرًا أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ.

قال عروة: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُثَلَّى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ»، (النساء: ١٢٧). قَالَتْ: وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُثَلَّى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ فِيهَا: «وَأَنْ خِفْتُمْ إِلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَالَ اللَّهُ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى رَغْبَةً أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي فِي حِجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، فَتُفْهَمُ أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. (٥: ٢)

ذَكَرَ بَطْلَانُ النِّكَاحِ الَّذِي نَكَحَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ (٤٠٦٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي عَدٍ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِاسْتِمَارِ النِّسَاءِ فِي أَبْضَاعِهِنَّ عِنْدَ الْعَقْدِ عَلَيْهِنَ

(٤٠٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

مَجَاشِعَ، حَدَّثَنَا عِشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُوسَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ

عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَأْمِرُوا النِّسَاءَ فِي

أَبْضَاعِهِنَّ» قِيلَ: إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي، قَالَ: «مُسْكُوئُهَا إِقْرَأُهَا».

(٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَائِشَةَ هِيَ الَّتِي سَأَلَتِ الْمُصْطَفَى عَنْ هَذَا

الْحُكْمِ

(٤٠٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي

ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو ذَكْوَانُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَأَلَتِ

النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْبِكْرِ تُخْطَبُ، فَقَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ

النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْبِكْرُ تَسْتَحِي

فَتَسْكُتُ، قَالَ: «مُسْكُوئُهَا إِقْرَأُهَا» (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِقْرَارَ الَّذِي وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ الرَّضَى بِمَا

سُئِلَتْ

(٤٠٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِي

عَمْرٍو مَوْلَى عَائِشَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْبِكْرَ

تَسْتَحِي، فَقَالَ: «رِضَاَهَا صَمَتُهَا».

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَقْدَ النِّسَاءِ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ عَلَيْهِنَ دَوْنَهُنَّ

وَأَنَّ الْإِذْنَ لِلْأُمِّ مِّنْهُنَّ عِنْدَ ذَلِكَ

(٤٠٧١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا

إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ» (٧٨: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو بُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى

مَرْفُوعاً، فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ أَبِيهِ مَسْنُوداً، وَمَرَّةً يُرْسِلُهُ،

وَسَمِعَهُ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ أَبِيهِ بُرَّةَ مَرْسُلاً وَمَسْنُوداً مَعاً، فَمَرَّةً كَانَ

عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
يُونُسَ الرَّقِيُّ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، وَلَا يَصُحُّ فِي ذِكْرِ الشَّاهِدَيْنِ
غَيْرُ هَذَا الْخَبَرِ.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يُزَوَّجُ النِّسَاءَ إِلَّا الْأَوْلِيَاءَ الَّذِينَ جَعَلَ
اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا عَقْدَ النِّكَاحِ إِلَيْهِمْ دَوْنَهُنَّ

(٤٠٦٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ

مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثَابٍ

الدَّلَالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْحَزَّازُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ».

أَبُو عَامِرٍ: صَالِحٌ بِنِ رَسْتَمٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْوَلَايَةَ فِي الْإِنِّكَاحِ إِنَّمَا هِيَ لِلْأَوْلِيَاءِ دُونَ
النِّسَاءِ

(٤٠٦٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِي، حَدَّثَنَا هَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الرَّقِيُّ، عَنْ

زَهْرٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ» (٤١: ٣)

ذَكَرْتُ نَفْسِي إِجَازَةَ عَقْدِ النِّسَاءِ النِّكَاحَ عَلَى أَنْفُسِهِنَّ

بِأَنْفُسِهِنَّ دُونَ الْأَوْلِيَاءِ

(٤٠٦٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي

عَوْنِ الرَّثْيَانِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَ الْحَسَنُ بْنُ

سَفِيَانَ، وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَاهَكَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ».

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ مِنْ اسْتِمَارِ النِّسَاءِ

أَنْفُسَهُنَّ إِذَا أَرَادُوا عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهِنَّ

(٤٠٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْقِدَامِ،

حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ

سَكَتَتْ، فَهِيَ رِضَاهَا، وَإِنْ أَبَتْ، فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا» (١٠: ٣)

يُحَدِّثُ بِهِ مَرْفُوعاً، وَتَارَةً مَرْسَلاً، فَالْخَبَرُ صَحِيحٌ مَرْسَلاً وَمُسْنَدٌ مَعاً لَا شَكَّ، وَلَا اِزْتِيَابَ فِي صَحْتِهِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الثَّيِّبَ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا عِنْدَ اسْتِمَارِهَا فِي الْإِذْنِ عَلَيْهَا

(٤٠٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبَكْرُ تُسْتَأْذَنُ وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا». (١: ٧٨)

ذَكَرَ نَفْيَ جَوَازِ عَقْدِ الْوَلِيِّ نِكَاحَ الْبَالِغَةِ عَلَيْهَا إِلَّا بِاسْتِمَارِهَا

(٤٠٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّادَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وَإِنْ أَتَتْ لَمْ تُكْرَهْ». (٣: ٤٣)

(٤٠٧٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى فِي عَقِبِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. (٣: ٤٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ: أَنَّ الْيَتِيمَةَ تُسْتَأْمَرُ قَبْلَ إِرَادَةِ عَقْدِ النِّكَاحِ عَلَيْهَا لِمَنْ تَخْتَارُ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ شَاءَتْ، فَإِذَا سَكَتَتْ، فَقَدْ أَذِنَتْ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ عَلَيْهَا.

(٤٠٧٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبَكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا»

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا» أَرَادَ بِهِ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا بِأَنْ تَخْتَارَ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ شَاءَتْ، فَتَقُولَ: أَرْضَى فُلَانًا، وَلَا أَرْضَى فُلَانًا، لَا أَنَّ عَقْدَ النِّكَاحِ إِلَيْهَا دُونَ الْأَوْلِيَاءِ.

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٠٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ زِيَادَةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبَكْرُ يُسْتَأْمَرُ أَبْوَاهَا فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا».

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ

(٤٠٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي خَالَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ، وَصُمَّتْهَا إِفْرَازُهَا». (٣: ٤١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ» يُبَيِّنُ لَكَ صَحَّةَ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنَّ الرِّضَا وَالِاخْتِيَارَ إِلَى النِّسَاءِ، وَالْعَقْدَ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ، لِغَيْبِهِ عَنِ الْوَلِيِّ انْفِرَادَ الْأَمْرِ دُونَهَا إِذَا كَانَتْ نَتِيبًا، لِأَنَّ لَهَا الْخِيَارَ فِي بَضْعِهَا وَالرِّضَا بِمَا يَعْقِدُ عَلَيْهَا.

وقوله ﷺ: «الْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ»، أَرَادَ بِهِ تُسْتَرْضَى فِيمَنْ عَزَمَ لَهُ عَلَى الْعَقْدِ عَلَيْهَا، فَإِنْ صَمَّتَتْ، فَهِيَ إِفْرَازُهَا، ثُمَّ يَتَرَبَّصُّ بِالْعَقْدِ إِلَى الْبُلُوغِ، لِأَنَّهَا وَإِنْ صَمَّتَتْ وَأَذِنَتْ، لَيْسَ لَهَا أَمْرٌ وَلَا إِذْنٌ، إِذْ الْأَمْرُ وَالْإِذْنُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْبَالِغَةِ.

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى صَحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ

(٤٠٧٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّهَا». (٣: ٤١)

٢ - باب الصداق

(٤٠٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ

قتادة، وعبد العزيز بن صهيب عن أنس، أن النبي ﷺ أغتق صفيّة وجعل عتقها صداقها.

عن صفوان بن سليم، عن عروة عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «مَنْ يُمْنُ لِلْمَرْأَةِ تَسْهِيلَ أَمْرِهَا وَقِلَّةَ صَدَاقِهَا».

قال عروة: وأنا أقول من عندي: وَمَنْ شُؤْمُهَا تَعْسِيرَ أَمْرِهَا، وكثرة صداقها. (٦٦: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة أن يجعل صداق امرأته ذهباً (٤٠٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا

محمد بن يحيى الذهلي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس، قال: لقي النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف وبه وصّر من خلوق، فقال له النبي ﷺ: «مَتَيْتُمْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» قال: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قال: «كَمْ أَصَدَقْتَهَا؟» قال: وَزَنَ نَوَاقِ مِنْ ذَهَبٍ، فقال النبي ﷺ: «أَوَلَمْ تَكُنْ بِشَاءٍ».

قال أنس: فلقد رأيته قسم لكل امرأة من نسائه بعد موته مئة ألف.

ذكر الإباحة للمرأة أن يجعل صداق امرأته أربع مئة درهم (٤٠٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا داود بن قيس الغراء، عن موسى بن يسار عن أبي هريرة، قال: كَانَ صَدَاقُهَا إِذْ كَانَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ أَوَاقٍ. (٥: ٤)

ذكر وصف الحكم في المتوفى عنها زوجها حيث لم يفرض لها الصداق في العقد ولم يدخل

(٤٠٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق عن عبد الله في رجل تزوج ولم يدخل بها، ولم يفرض؟ فقال: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلًا وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، ولها الميراث، قال معقل بن سنان: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِهِ فِي بَرُوعِ بِنْتِ وَاشِقٍ. (٣٦: ٥)

(٤٠٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة في عقبه، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد

(٤٠٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال:

«أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوفَى بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ». (٦: ٥) قال أبو حاتم: أبو الخير: مرثد بن عبد الله اليزني.

ذكر البيان بأن جواز المهر للنساء يكون على أقل من عشرة (٤٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة، فقالت له: يا رسول الله إني قد وهبت نفسي لك، فقامت طويلاً، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، وزوجيتها إن لم يكن لك حاجة بها، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا بِإِيَّاهُ؟» فقال: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا» فقال: مَا أَجِدُ، قال: «فَالْتَمِسْ»، فلم يجد شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٍ؟» قال: نَعَمْ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا لِسُورٍ مَعَهَا، فقال رسول الله ﷺ: «فَقَدْ زَوَّجْتُهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». (٥: ٢٣)

ذكر الإخبار عن كراهية الإكثار في الصداق بين الرجل وامرأته

(٤٠٨٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني بجرجان، حدثنا أبو نمير القطيعي إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فقال: «كَمْ أَصَدَقْتَهَا؟» فقال: أَرْبَعُ أَوَاقٍ، فقال: «أَرْبَعُ أَوَاقٍ، كَأَنَّا تَتَحَيَّنُ الْفِضَّةَ مِنْ غَرَضٍ هَذَا الْجَبَلِ». (٢: ٧٩)

ذكر البيان بأن تسهيل الأمر وقلة الصداق من يمين المرأة (٤٠٨٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن جبريل الشهرزوري بطرسوس، حدثنا الربيع، حدثنا ابن وهب، عن أسامة بن زيد،

قضى به رسول الله ﷺ في امرأة منا يقال لها : بَرْوَج بنت واشق .
فما رُئيَ عبدُ الله فَرِحَ بشيءٍ بَعْدَ الإسلامِ كَفَرَحَةِ بِهذهِ القِصةِ .
(٣٦: ٥)

٣ - باب ثبوت النسب وما جاء في القائف

(٤٠٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال : حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة قالت : دَخَلَ عليَّ رسول الله ﷺ وأسارى وجهه تَبَرَّقَ ، فقال : «لَمْ تَرَيِ إِلَى مُجَزَّرَ أَبْصَرَ أَنْفًا زَيْدَ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فقال : إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ ؟» (٦٣: ٣)

ذكر البيان بأن مُجَزَّرًا المذَلَّجِي كان قائفاً

(٤٠٩١) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ سلمٍ ، قال : حدثنا حرملة ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرنا يونسُ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن عروة عن عائشة قالت : دَخَلَ عليَّ رسول الله ﷺ مسروراً فَرِحاً بما قال مُجَزَّرُ المذَلَّجِي ، ونَظَرَ إلى أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مضطجعاً مع أبيه ، فقال : هذه الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَكَانَ مُجَزَّرَ قائفاً . (٦٣: ٣)

ذكر الإخبار عن إيجاب إلحاق الولد من له الفِرَاشُ إذا أمكن وجوده ولم يستحل كونه

(٤٠٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سِنَانٍ ، حدثنا محمد بن قدامة المصيصي ، حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» . (١٠: ٣)

(٤٠٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سِنَانٍ ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : كَانَ عَثْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمِعَةَ مَنِي ، فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ ، قالت : فلما كَانَ عَامُ الْفَتْحِ ، أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، فقال : ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمِعَةَ ، فقال : اخي وابنُ وَلِيدَةَ أَبِي ، وَلَيْدَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ فقال سعدُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخِي كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ

الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله بمثله . (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المذحض قول من نفى تصحيح هذه السنة التي ذكرناها من جهة النقل

(٤٠٨٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا مصعب بن المقدام ، قال : حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة والاسود عن عبد الله أن رجلاً أتاه ، فسأله عن رجل تزوج امرأة ، فمات عنها وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَلَمْ يُفَرِّضْ لَهَا ، فَلَمْ يَقُلْ شيئاً وَرَدَّعَهُمْ شهراً ، ثُمَّ قَالَ : أَتَوَلَّى بِرَأْيِي فَإِنْ كَانَ صَوَاباً فَمِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَطأً فَمِنَ قَبْلِي ، أَرَى لَهَا صَدَاقَ نِسَائِهَا ، لَا وَكُسٍ وَلَا شَطَطَ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ ، فَقَامَ فَلَانُ الْأَشْجَعِي ، وَقَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَرْوَجَ بِنْتِ وَاشِقٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، قَالَ : فَفَرِحَ عَبْدُ اللَّهِ بِبَلِّكَ وَكَثُرَ . (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن الإمام من الأئمة لا يجوز له أن يخفى عليه شيء من أحكام الدين الذي لا بُدَّ للمسلمين منه

(٤٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا علي بن حجر السعدي ، قال : حدثنا علي بن مسوهر ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة أن قوماً أتوا عبد الله بن مسعود ، فقالوا : جِئْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ مِنَّا ، وَلَمْ يُفَرِّضْ صَدَاقاً ، وَلَمْ يَجْمَعْهُمَا اللَّهُ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا سَأَلْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَارْقُتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ ، فَأَتَا غَيْرِي ، فَاخْتَلَفَا إِلَيْهِ شَهراً ، ثُمَّ قَالُوا لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ : مَنْ نَسَأَلُ إِنْ لَمْ نَسْأَلَكَ وَأَنْتَ أَخِيَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْبِلَدَةِ ، وَلَا تَجِدُ غَيْرَكَ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : سَأَقُولُ فِيهَا بِجَهْدِ رَأْيِي إِنْ كَانَ صَوَاباً فَمِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَطأً فَمَنِي ، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيءٌ ، أَرَى أَنْ يُفَرِّضَ لَهَا كَصَدَاقِ نِسَائِهَا وَلَا وَكُسٍ وَلَا شَطَطَ ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ، وَذَلِكَ بِحَضْرَةِ نَاسٍ مِنْ أَشْجَعٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ : مَغْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الْأَشْجَعِي ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ قَضَيْتَ بِمِثْلِ الَّذِي

زمية : أخي وابنٌ وليدة أبي ، ولِدَ علي فراشه ، فقال رسول الله ﷺ : « هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنِ زَمْعَةَ الْوَكْدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : « اَحْتَجِبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبْهِهِ بِعُتْبَةَ » ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ . (١ : ٧٧)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ بِالتَّشْبِيهِ عَمَّا وَصَفْنَا غَيْرَ جَائِزٌ إِذَا كَانَ الْفَرَّاشُ مَعْدُومًا

(٤٠٩٤) - (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَرَّازَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي وَضَعَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَمَا أَلَوَّاهُ ؟ » قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : « هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ ؟ » قَالَ : إِنَّ فِيهَا وَزُقًا ، قَالَ : « فَأَتَى آتَاهُ ذَلِكَ ؟ » قَالَ : عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ ، قَالَ : « وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ » . (١ : ٧٧)

(٤٠٩٥) - (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيانُ بْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَرَّازَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَمَا أَلَوَّاهُ ؟ » قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : « فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ ؟ » فَقَالَ : إِنَّ فِيهَا لَوْزُقًا ، قَالَ : « فَأَتَى تَرَاهُ ذَلِكَ ؟ » فَقَالَ : عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ » . (٢ : ٧٠)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى وَقَالَ : إِنَّ أَمْتِي وَلَدَتْ ،

قَالَ أَبُو حَاسِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : « هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ » ثُمَّ تَعْقِيهِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ يَقُولُ : « فَمَا أَلَوَّاهُ ؟ » لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ مُرَادُهَا الْجَزَجُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ فِي فَرَّاشِهِ بَوَسُوسَةَ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ ، أَوْ بَتْبَائِينَ الصُّورَتَيْنِ عِنْدَ وَجُودِ الشَّخْصِ مِنَ الشَّخْصِ الْمَقْدَمِ مَا عَسَى أَنْ يَأْتِيَ فِي اسْتِعْمَالِهِ .

ذَكَرْنَا نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَةِ عَنِ الْمَرْأَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى قَوْمٍ يَوْلَدُ لَيْسَ مِنْهُمْ

(٤٠٩٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ

بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمَلَاعِنَةِ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ ادْخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَعَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، اَحْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ » . (٢ : ١٠٩)

٤ - باب حرمة المناكحة

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الرُّضَاعَةَ يَحْرُمُ مِنْهَا مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ سَوَاءً

(٤٠٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَ عَمِّي مِنَ الرُّضَاعَةِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَتْ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : « إِنَّهُ عَمُّكَ ، فَأَذِنِي لَهُ » فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ » . (١ : ٨٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَرْوِيجِ الْمَرْءِ أُخْتَهُ مِنَ الرُّضَاعِ

(٤٠٩٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي ذُرَّةِ بِنْتِ أَبِي سَفِيَانَ قَالَ : « أَصْنَعُ بِهَا مَاذَا ؟ » قَالَتْ : تَنْكِحُهَا ، قَالَ : « وَهَلْ تَحِلُّ لِي ؟ » قَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ زَيْنَبَ تَحْرُمُ عَلَيَّ وَأَنَّهَا فِي حَجْرِي وَأَرْضَعْتَنِي وَإِنَّمَا ثَوْبِيَّةٌ ، فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِيكَ وَلَا أَخَوَاتِيكَ وَلَا عَمَّاتِيكَ وَلَا خَالَاتِيكَ وَلَا أُمَّهَاتِيكَ » . (٣ : ١٠٠)

(٤٠٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَهُ عَنْ

الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها». (٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

(٤١٠٤) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي ببغداد، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي هريرة، أن عكرمة حدثت عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة على العمّة والخالة قال: «إنك إذا فعلت ذلك قطعتن أرحامك».

قال أبو حاتم: أبو هريرة: اسمه عبد الله بن الحسين قاضي سجستان، وأبو هريرة مولى الزهري ضعيف واهي: اسمه سليم، وجميعاً يرويان عن الزهري. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن تزويج العمّة على ابنة أخيها والخالة على بنت أختها

(٤١٠٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار وأبو موسى، قالوا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا داود بن أبي هند، قال: حدثنا الشعبي، قال: حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُنكح المرأة على عمّتها، ولا العمّة على بنت أخيها، ولا تُنكح المرأة على خالتها، ولا الخالة على بنت أختها». (٣: ٢)

ذكر الزجر عن أن تُنكح الصغرى بما ذكرنا على الكبرى منهن، أو الكبرى على الصغرى منهن

(٤١٠٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، قال: حدثنا هشيم، عن داود، عن الشعبي عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن تُنكح المرأة على عمّتها وعلى خالتها، وعلى بنت أخيها وعلى بنت أختها، ونهى أن تُنكح الكبرى على الصغرى، والصغرى على الكبرى. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن تزويج المطلقة البائنة بعد تزويجها زوجاً آخر الزوج الأول قبل أن يدوّق حُسْنُهَا الزَّوْجَ الثاني

(٤١٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

زينب بنت أبي سلمة أن أم حبيبة قالت: يا رسول الله انكح بنت أبي سفيان لأختها، فقال النبي ﷺ: «وَتَحْيَيْنَ ذَلِكَ؟» قالت: نعم وأحب من يشاركني في خير أختي، فقال رسول الله ﷺ: «فإن ذلك لا يحل» قالت أم حبيبة: يا رسول الله، والله لقد حدثنا أنك تُنكح ذرة بنت أبي سلمة، قال: «ابنة أبي سلمة؟» فقالت أم حبيبة: نعم، قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّهُا لَمْ تَكُنْ رِبِيعِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ لَرَضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ: نَوْبِي، فَلَا تَغْرِضْنِي عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ». (٦٥: ٣)

ذكر الزجر عن تزويج المراء امرأة أبيه أو وطنه جاريتته التي هي في فراشه

(٤١٠٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن الحسن بن صالح، عن السدي، عن عدي بن ثابت عن البراء قال: لقيت خالي أبا بردة، ومعه الراية، فقلت: إلى أين؟ فقال: أرسلني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن يقتله أو أضرب عنقه. (٥٤: ٢)

ذكر الزجر عن الجمع بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها (٤١٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها». (٨١: ٢)

ذكر الزجر عن أن تُنكح المرأة على عمّتها أو على خالتها (٤١٠٩) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن عاصم بن سليمان، عن عامر، قال: سمعت جابراً يقول: نهى رسول الله ﷺ أن تُنكح المرأة على عمّتها أو على خالتها. (٣: ٢)

ذكر البيان بأن المراد من هذا الزجر الجمع بينهما، لا تزويج أحدهما بعد موت الأخرى

(٤١٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا أَتَرَجَعَ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ؟ قَالَ : « لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا مَا ذَاقَ صَاحِبُهَا »

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : عُمُومُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ « فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » . (البقرة : ٢٣٠) ، وَأَبَاحَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِهَا بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَهَا زَوْجٌ آخَرُ ، وَفَسَّرْتُهُ السَّنَةَ أَنَهَا لَا تَحِلُّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الزَّوْجِ الثَّانِي وَطء يَذُوقُ الْعُسَيْلَةَ ثُمَّ تَبَيَّنَ عَنْهُ بَطْلَانُ أَوْ وَفَاءٌ ، ثُمَّ تَحِلُّ حِينَئِذٍ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ . (٢ : ٤٠)

(٤١٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ثُمَّ أَرَادَ الْأَوَّلُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا قَالَ : « لَا حَتَّى يَذُوقَ الْآخَرَ عُسَيْلَتَهَا ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ » . (٢ : ٩٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا « فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » فَأَبَاحَ اللَّهُ لَهَا أَنْ تَنْكِحَ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ بَعْدَ أَنْ نَكَحَهَا الزَّوْجَ الثَّانِي ، وَأَبَانَ لِلصَّطْفِيِّ مَرَادَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مِنْ قَوْلِهِ : « حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » إِذْ هُوَ الْمُبَيَّنُّ لِلْجَمْعِ الْخِطَابُ فِي الْكِتَابِ ، إِذْ الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ : « حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » الْوَطْءُ دُونَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجَرُ زَجَرٌ حَتْمٌ لَا زَجَرٌ نَدْبٌ

(٤١٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الْبُسَيْرِيِّ بْنِ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رِفَاعَةَ بْنَ سَمُوءَالَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَمِيمَةَ بِنْتَ وَهَبٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ، فَتَنَكَحَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمْسَسَهَا ، ففَارَقَهَا ، فَأَرَادَ رِفَاعَةَ أَنْ يَنْكِحَهَا ، وَهُوَ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي كَانَ طَلَّقَهَا - فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنهَاهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، وَقَالَ : « لَا

تَحِلُّ لَكَ حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ » . (٢ : ٩٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ الْمَطْلُوقَةَ قَبْلَ أَنْ تَذُوقَ عُسَيْلَةَ غَيْرِهِ وَإِنْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا

(٤١١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسودِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَدَخَلَ بِهَا ، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَوَاقِعَهَا أَتَحِلُّ لِلأَوَّلِ؟ قَالَ : « لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ » . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يَخْطُبَ الْمَرْءُ النِّسَاءَ وَهُوَ مُحْرِمٌ

(٤١١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مِينَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ ثَبِيَّةِ بْنِ وَقْبٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، وَابَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ ، وَهُمَا مُحْرِمَانِ ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتُكَبِّحَ طَلْعَةَ ابْنِ عُمَرَ ابْنَةَ شَيْبَةَ ابْنِ جُبَيْرٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَخْضُرَ ذَلِكَ ، فَأَذْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانَ بْنُ عَثْمَانَ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ ، وَلَا يَخْطُبُ وَلَا يُنْكَحُ » .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْخُفِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ إِلَّا نَافِعٌ

(٤١١٢) (صحيح) دون قوله : وَلَا يَخْطُبُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ مَنكُرٌ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حَبِيدِ الْجُبَارِ بْنِ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَثْمَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْكِحُ لِلْمُحْرِمِ وَلَا يَنْكِحُ ، وَلَا يَخْطُبُ ، وَلَا يُخْطَبُ عَلَيْهِ » . (٢ : ٩٣)

ذَكَرَ خَبِيرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِدَفْعِ قَوْلِ الْقَاتِلِ الَّذِي بِهِ دَفَعَ الْخَبِيرُ (٤١١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو مُحْرِمٌ . (٩٣: ٢)

قال أبو حاتم : قول ابن عباس : تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو مُحْرِمٌ أراد به داخل الحرم ، لا أنه كان مُحْرِمًا في ذلك الوقت ، كما تستعمل العرب ذلك في لغتها فتقول لمن دخل النجدة : أنجِدْ ، ولمن دخل الظلمة : أظْلَمْ ، ولمن دخل تهامة : أتَهَمَ . أراد : أنه كان داخل الحرم ، لا أنه كان مُحْرِمًا بنفسه في ذلك الوقت ، والدليل على صحة هذا التأويل الأخبار التي قدمنا ، والخبر الفاصل بينهما الذي يردفه .

ذكر البيان بأن المصطفى تزوج ميمونة وهما حلالان

(٤١١٨) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسي ، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني وخلف بن هشام البزار ، قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يسار عن أبي رافع ، أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة حلالاً ، وتنى بها حلالاً ، وَكُنْتُ الرَّسُولَ يَنْتَهِمَا . (٩٣: ٢)

ذكر خبر قد أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن نكاح المحرم وإنكاحه جائز

(٤١١٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، عن يحيى القطان ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ تزوج ميمونة . (١١: ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤١٢٠) (صحيح لغيره ، والشرط الأول شاذ) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج النخعي قال : حدثنا أبو عروبة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن عائشة قالت : تزوج رسول الله ﷺ بغض نسائه وهو مُحْرِمٌ ، واحتجتم وهو مُحْرِمٌ . (١١: ٥)

ذكر الوقت الذي تزوج المصطفى فيه ميمونة

(٤١٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

عبد الأعلى ، وعبد الجبار ابنا ثبیه بن وهب ، عن أبيهما ثبیه بن وهب ، عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان ، عن النبي ﷺ قال : « لا ينكح المحرم ، ولا ينكح ، ولا يخطب » . (٩٣: ٢)

ذكر خبر ثالث يدحض تأويل هذا المتأول لهذا الخبر

(٤١١٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن ثبیه بن وهب أن عمر بن عبد الله بن معمر أراد أن ينكح وهو محرم ، فأسرسل إلى أبان بن عثمان ، فقال أبان : إن عثمان حدث أن رسول الله ﷺ قال : « المحرم لا ينكح ولا يخطب ولا ينكح » . (٩٣: ٢)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أيوب بن موسى عن ثبیه بن وهب نفسه ، وسمعه أيوب السخيتاني ، عن نافع ، عن ثبیه بن وهب ، فالطريقان جميعاً محفوظان .

ذكر خبر رابع يدفع قول هذا المتأول الداخل فيما ليس من صناعته

(٤١١٥) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة وكتبته من أصله ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن قنم قال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثني ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج ، عن مخزومة بن بكير ، عن أبيه قال : سمعت ثبیه بن وهب يقول : قال أبان بن عثمان : سمعت عثمان بن عفان يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا ينكح المحرم ولا ينكح » . (٩٣: ٢)

(٤١١٦) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو مسعود أحمد بن الغرات قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب هو السخيتاني ، عن نافع ، عن ثبیه بن وهب ، عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال : قال النبي ﷺ : « لا ينكح المحرم ولا ينكح » . (٩٣: ٢)

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه يضاد الأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(٤١١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا محمد بن عمرو الباهلي ، قال :

حدثنا أحمد بن الفرَات، قال: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيد، عن ميمون بن مِهْرَانَ، عن يزيد بن الأصم عن ميمونة، أن النبي ﷺ تزوّجها بِسَرَفٍ وَهُمَا حَلَالَانِ. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ تَزْوِجِ الْمَصْطَفَى مَيْمُونَةَ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ انْصِرَافِهَا مِنْ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ

(٤١٢٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيد، عن ميمون بن مِهْرَانَ، عن يزيد بن الأصم عن ميمونة، قالت: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرَفٍ وَهُمَا حَلَالَانِ بَعْدَمَا رَجَعَا مِنْ مَكَّةَ. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ بِتَفْيِ جَوَازِ نِكَاحِ الْمُحْرَمِ وَإِنِكَاحِهِ

(٤١٢٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الزَّهْرِيِّ، عن مالك، عن نافع مولى ابن عمر، عن نُبَيْيَةَ بْنِ وَهْبِ أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، وَأَبَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجَّاجِ، وَهُمَا مُحْرِمَانِ: قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَعَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جَبْرِ، وَأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ، فَأَنكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْكَحُ الْمُحْرَمُ، وَلَا يَخْطُبُ وَلَا يُنْكَحُ». (١١: ٥)

قال أبو حاتم: هذان خبران في نكاح المصطفى ميمونة نَصَانًا فِي الظَّاهِرِ، وَعَوَّلَ أَثْمَتُنَا فِي الْفَصْلِ فِيهِمَا بِأَن قَالُوا: إِنْ خَبَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ، وَهَمَّ، كَذَلِكَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَخَبَرُ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ يُؤَافِقُ خَبَرَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي النَّهْيِ عَنْ نِكَاحِ الْمُحْرَمِ وَإِنِكَاحِهِ، وَهُوَ أَوْلَى بِالْقَبُولِ لِتَأْيِيدِ خَبَرِ عَثْمَانَ إِيَّاهُ.

والذي عندي أن الخبر إذا صحَّ عن المصطفى غَيْرَ جَائِزٍ تَرَكُ اسْتِعْمَالَهُ إِلَّا أَنْ تَكُنْ السُّنَّةُ عَلَى إِبَاحَةِ تَرْكِهِ، فَإِنْ جَازَ لِقَائِلُ أَنْ يَقُولَ: وَهَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَيْمُونَةُ خَالَتهُ فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ جَازَ لِقَائِلُ آخَرَ أَنْ يَقُولَ: وَهَمَّ يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ فِي خَبَرِهِ، لِأَنَّ ابْنَ

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عن ابن إسحاق قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، وَأَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عن عطاء بن أبي رَئِيحٍ، ومجاهد بن جبر عن ابن عباس، أن النبي ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ تَزْوِجِ الْمَصْطَفَى مَيْمُونَةَ كَانَ وَهُوَ حَلَالًا لَا حَرَامَ

(٤١٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَبْرِ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: سَمِعْتُ أَبَا قُرَازَةَ يُحَدِّثُ، عن يزيد بن الأصم عن ميمونة، أن رسول الله ﷺ تَزَوَّجَهَا حَلَالًا، وَبَنَى بِهَا حَلَالًا. وَمَاتَتْ بِسَرَفٍ، فَدَفَنَاهَا فِي الظَّلَّةِ الَّتِي بَنَى بِهَا فِيهَا، فَتَرَلْتُ فِي قَبْرِهَا أَنَا وَابْنُ عَبَّاسٍ، فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا فِي اللَّحْدِ، مَالَ رَأْسُهَا، وَأَخَذْتُ رِدَائِي، فَوَضَعْتُهُ تَحْتَ رَأْسِهَا، فَاجْتَذَبَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَالْقَاهُ وَكَانَتْ خَلَقَتْ فِي الْحَجِّ رَأْسُهَا، فَكَانَ رَأْسُهَا مُحْتَمًا. (١١: ٥)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الرَّسُولِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الْمَصْطَفَى وَبَيْنَ مَيْمُونَةَ حَيْثُ تَزَوَّجَ بِهَا أَنَّهُ كَانَ حَلَالًا حِينَئِذٍ لَا مُحْرَمًا

(٤١٢٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن مطر الوَرَّاقِ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سليمان بن يسار عن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا.

ذَكَرَ شَهَادَةُ مَيْمُونَةَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمَصْطَفَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ لَا حَرَامَ

(٤١٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قال: حَدَّثَنَا جَبْرِ بْنُ حَازِمٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَازَةَ، عن يزيد بن الأصم، قال: حَدَّثَنَا مَيْمُونَةُ، أن رسول الله ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالًا. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بَنَى بِهَا حَيْثُ تَزَوَّجَهَا

(٤١٢٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴿ (المائدة: ٨٧) . (٣٦: ١)

قال أبو حاتم: التَّكْلِيفُ عَلَى أَنْ الْمُتَمَّةَ كَانَتْ مُحْظُورَةً قَبْلَ أَنْ يُبَيِّحَ لَهُمُ الِاسْتِمْتَاعَ قَوْلُهُمُ لِلنَّبِيِّ: أَلَا نَسْتَخْصِي عَنْكَ عَدَمَ النِّسَاءِ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ مُحْظُورَةً لَمْ يَكُنْ لِسُؤَالِهِمْ عَنْ هَذَا مَعْنَى .
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِالنِّسَاءِ أَمْرٌ رُخْصَةٌ كَانَ مِنَ الْمَصْطَفَى لَا أَمْرٌ حَتْمٌ

(٤١٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَوَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَهَنَّا عَنْ ذَلِكَ، وَرُخِّصَ لَنَا أَنْ نَتَخَكَّحَ الْمَرَأَةَ بِالنِّسَاءِ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ قُرَأَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُقْتَلِينَ﴾ . (٣٦: ١)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي نَهَى عَنْ الْمُتَمَّةِ فِيهِ

(٤١٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتَمَّةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرٍ، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ . (١٠٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى رَخَّصَ لَهُمْ فِي الْمُتَمَّةِ مَدَّةً مَعْلُومَةً بَعْدَ هَذَا الزَّجْرِ الْمَطْلُوقِ

(٤١٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْصِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي مُتَمَّةِ النِّسَاءِ، فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَإِذَا هُوَ يُحَرِّمُهَا أَشَدَّ التَّحْرِيمِ، وَيَقُولُ فِيهَا أَشَدَّ الْقَوْلِ . (١٠٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُتَمَّةَ حُرِّمَتْهُ الْمَصْطَفَى يَوْمَ خَيْبَرٍ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ الْمَطْلُوقِ

(٤١٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ:

عَبَّاسٌ أَحْفَظُ وَأَعْلَمُ، وَافَقَهُ مِنْ مِثْلَيْنِ مِثْلُ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ .

وَمَعْنَى خَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدِي حَيْثُ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةً وَهُوَ مُحْرِمٌ يَرِيدُ بِهِ: وَهُوَ دَاخِلُ الْحَرَمِ لَا أَنَّهُ كَانَ مُحْرِمًا، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ الظُّلْمَةَ: أَظْلَمَ، وَأَنْجَدَ: إِذَا دَخَلَ مَجْدًا، وَأَنْهَمَ: إِذَا دَخَلَ تِهَامَةً، وَإِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ: أَخْرَمَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِنَفْسِهِ مُحْرِمًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْطَفَى، عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ، بَعَثَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَبَا رَافِعٍ، وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى مَكَّةَ لِيَسْطَبَّأَ مَيْمُونَةَ لَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، وَأَحْرَمَ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ، طَافَ، وَسَمَّى، وَحَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ، وَتَزَوَّجَ مَيْمُونَةً وَهُوَ حَلَالٌ بَعْدَمَا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا، ثُمَّ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ الْخُرُوجَ مِنْهَا، فَخَرَجَ مِنْهَا، فَلَمَّا بَلَغَ سَرِفَ، بَنَى بِهَا بِسَرِفٍ وَهَمَّا حَلَالَانِ، فَحَكَى ابْنُ عَبَّاسٍ نَفْسَ الْعَقْدِ الَّذِي كَانَ بِمَكَّةَ وَهُوَ دَاخِلُ الْحَرَمِ بِلَفْظِ الْحَرَامِ، وَحَكَى يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ الْقِصَّةَ عَلَى وَجْهِهَا، وَأَخْبَرَ أَبُو رَافِعٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا وَهَمَّا حَلَالَانِ، وَكَانَ الرَّسُولُ بَيْنَهُمَا، وَكَذَلِكَ حَكَتْ مَيْمُونَةُ عَنْ نَفْسِهَا، فَلَمَّا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَعَ زَجْرِ الْمَصْطَفَى عَنْ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ وَإِنْكَاحِهِ عَلَى صِحَّةٍ مَا أَصْلَانَا ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمَصْطَفَى تَنَاضَدَتْ وَتَهَاتَرَتْ حَيْثُ عَوَّلَ عَلَى الرَّأْيِ الْمُنْحَوِّسِ، وَالْقِيَاسِ الْمَعْكُوسِ .

٥ - بَابُ نِكَاحِ الْمُتَمَّةِ

(٤١٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَالحَسَنَ ابْنَيْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ أَخْبَرَاهُ، أَوْ أَبَاهُمَا أَخْبَرَهُمَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتَمَّةِ النِّسَاءِ . (١٠٤: ٢)

(٤١٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَهَنَّا عَنْ ذَلِكَ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَتَخَكَّحَ الْمَرَأَةَ بِالنِّسَاءِ، ثُمَّ قُرَأَ عَبْدُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْئاً ، فَلْيُخْلِ سَبِيلَهُ ، وَلَا تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً . (٢ : ١٠٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الزَّجَرِ عَنْ الْمُتَمَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ كَانَ زَجَرُ حَرَمٍ لَا زَجَرَ نَدَبٍ

(٤١٣٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلَدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي ، لِي عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْجَمَالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدُّعَامَةِ ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مَنَا بُرْدٌ ، أَمَا بُرْدِي ، فَبُرْدٌ خَلَقْتُ ، وَأَمَا بُرْدُ ابْنِ عَمِي ، فَبُرْدٌ جَدِيدٌ غَضٌّ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا اسْتَفْلَ مَكَةَ أَوْ بَاعِلَاهَا ، فَلَقِينَا فَتَاةً مِثْلَ الْبَكْرَةِ ، فَقُلْنَا : هَلْ نَسْتَمْتَعُ مِنْكَ ؟ قَالَتْ : وَمَاذَا تَكِلَانِ ، فَشَرَّ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا بُرْدَهُ ، فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَإِذَا رَأَاهَا الرَّجُلُ تَنْظُرُ إِلَيَّ ، عَطَفَهَا ، وَقَالَ : بُرْدُ هَذَا خَلَقْتُ ، وَبُرْدِي جَدِيدٌ غَضٌّ ، فَتَقُولُ : بُرْدُ هَذَا لَا يَأْسُ بِهِ ، ثُمَّ اسْتَمْتَعْتُ مِنْهَا ، فَلَمْ تَخْرُجْ حَتَّى حَرَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١ : ٣٦)

ذَكَرَ الْأَسْبَابُ الَّتِي حَرَمَتِ الْمُتَمَةَ الَّتِي كَانَتْ مُطْلَقَةً قَبْلَهَا (٤١٣٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ ، نَزَلَ نَيْبَةُ الْوَدَاعِ ، فَرَأَى مَصَابِيحَ ، وَسَمِعَ نِسَاءً يَبْكِينَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نِسَاءً كَانُوا مَتَمَعُوا مِنْهُمْ أَزْوَاجَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَدَمَ - أَوْ قَالَ : حَرَّمَ - الْمُتَمَةَ : النِّكَاحَ وَالطَّلَاقَ وَالْعِدَّةَ وَالْمِيرَاثَ» . (١ : ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُتَمَةِ حَرَمَهَا الْمُصْطَفَى يَوْمَ الْفَتْحِ حَرَمٍ الْأَبْدِ

(٤١٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ بِخَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتَمَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُصْطَفَى أَبَاحَ لَهُمْ فِي الْمُتَمَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بَعْدَ نَهْيِهِ عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا مَرَّةً ثَانِيَةً (٤١٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : أَدْنَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُتَمَةِ عَامَ الْفَتْحِ ، فَاِنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ إِلَى امْرَأَةٍ شَابَةِ ، كَانَتْهَا بِكَرَّةٍ عَطِطَاءَ لِنَسْتَمْتَعُ بِهَا ، فَجَلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ، فَكَلِمَتَاهَا وَمَهْرَتَاهَا بُرْدَيْنَا ، وَكُنْتُ أَشَبُّ مِنْهُ ، وَكَانَ بُرْدُهُ أَجْوَدَ مِنْ بُرْدِي ، فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيَّ مَرَّةً ، وَإِلَى بُرْدِهِ مَرَّةً ، ثُمَّ اخْتَارْتَنِي ، فَنَكَحْتَهَا ، فَأَقَمْتُ مَعَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا فَفَارَقْتُهَا . (١ : ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُصْطَفَى حَرَّمَ الْمُتَمَةَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَرَمٍ الْأَبَدِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٤١٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا عُمْرَتَنَا قَالَ لَنَا : اسْتَمْتَعُوا مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ ، قَالَ : وَالْإِسْتِمَاعُ عِنْدَنَا يَوْمُئِذٍ التَّزْوِيجُ ، فَعَرَضْنَا بِلِلِّكَ النِّسَاءِ أَنْ نَضْرِبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُنَّ أَجَلًا ، قَالَ : فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ : افْعَلُوا ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي ، مَعِي بُرْدَةٌ ، وَمَعَهُ بُرْدَةٌ ، وَبُرْدُهُ أَجْوَدُ مِنْ بُرْدِي ، وَأَنَا أَشَبُّ مِنْهُ ، فَأَتَيْنَا امْرَأَةً ، فَعَرَضْنَا ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَأَعْجَبَهَا شَبَابِي ، وَأَعْجَبَهَا بُرْدُ ابْنِ عَمِّي ، فَقَالَتْ : بُرْدُ كَبِيرٍ ، فَتَزَوَّجْتُهَا وَكَانَ الْأَجَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشْرًا ، فَلَقِيتُ عَنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ غَادِيًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : «إِيَّاهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ آذَنْتُ لَكُمْ فِي الْإِسْتِمَاعِ فِي هَذِهِ النِّسَاءِ إِلَّا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَيَّ

حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «لا شغار في الإسلام». (٨١: ٢)

٧ - باب نكاح الكفار

(٤١٤٣) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي وهب الجشاني، عن الضحاك بن فيروز عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله إني أسلمت وعندني أختان، فقال رسول الله ﷺ: «طلق أيتهما شئت». (٢٨: ١)

(٤١٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل بن علقمة، عن معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة الشقفي أسلم وتحتة عشر نسوة، فقال له رسول الله ﷺ: «اختر منهن أربعاً»، فلما كان في عهد عمر طلق نساءه، وقسم ماله بين بنيهِ، فبلغ ذلك عمر، فلقبه، فقال: إني أظن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك، ففدغه في نفسك، ولعلك أن لا تمكث إلا قليلاً، وأيم الله لتردن نساءك، ولترجعن في ملك، أو لأورثنن منك، ولأمرن بقتلك، فيرجم كما رجم قتر أبي رغال. (٣٩: ١)

ذكر الخبر المدحس قول من زعم أن هذا الخبر حدث به معمر بالبصرة

(٤١٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو عمار، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن معمر، عن الزهري، عن سالم عن ابن عمر، قال: أسلم غيلان الشقفي وعنده عشر نسوة، فقال رسول الله ﷺ: «أمسك أربعاً وفارق سائرهن». (٣٩: ١)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤١٤٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: أسلم غيلان بن

الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى عن المتعة، وقال: «إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة، ومن كان أعطى شيئاً، فلا يأخذه». (٣٦: ١)

ذكر خبر أوهم من جهل صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(٤١٣٩) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا أبو الثميس، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: رخص لنا رسول الله ﷺ عام أوطاس في المتعة ثلاثاً، ثم نهانا عنها. (٣٦: ١)

قال أبو حاتم: عام أوطاس وعام الفتح واحد.

٦ - باب الشغار

ذكر الزجر عن أن يجعل بضع بعض النساء صداقاً لبعضهن

(٤١٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن منان: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى عن الشغار. (٣: ٢)

ذكر وصف الشغار الذي نهى عن استعماله

(٤١٤١) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أن عباس بن عبد الله بن عباس أنكح عبد الرحمن بن الحكم ابنته، وأنكحه عبد الرحمن ابنته، وقد كانا جعلاً صداقاً، فكتب معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة إلى مروان يأمره بالتفرق بينهما، وقال في كتابه: هذا الشغار قد نهى رسول الله ﷺ عنه. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن أن يزوج المرأة ابنته أخاه المسلم على أن يزوجه إياه ابنته من غير صداق يكون بينهما إلا بضع كل واحد منهما

(٤١٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

ذَكَرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَطَاعَتْ زَوْجَهَا مَعَ إِقَامَةِ
الْفَرَاغِ لَلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤١٥١) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى الجواليقي بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاهِرُ بْنُ نُوحٍ
الْأَهْوَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هُذَيْبَةُ بْنُ الْمِيْنَالِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خُمُسَهَا ،
وَصَامَتِ شَهْرَهَا ، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا ، دَخَلَتْ مِنْ
أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ » . (٢: ١)

قال أبو حاتم : تفرد بهذا الحديث عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ
حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَمَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَّا هُذَيْبَةُ بْنُ الْمِيْنَالِ
وَهُوَ شَيْخُ أَهْوَازِي .

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ تَحْمِيلِ الْمَكَارِهِ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِهَا رَجَاءَ
الْإِبْلَاحِ فِي قَضَائِهِ حَقُوقَهُ

(٤١٥٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ ، عَنْ نَهَارِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلِمَ
ابْنَتِي قَدْ أَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : « أَطِيعِي أَبَاكَ » ،
فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ حَتَّى تُخَيِّرَنِي مَا حَقَّ الزَّوْجُ
عَلَى زَوْجَتِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ
كَانَتْ فَرْحَةً فَلَحَسَتْهَا مَا أَدَّتْ حَقَّهُ » ، قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
لَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ » .
(٢: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ بِإِجَابَةِ الزَّوْجِ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَتْ إِذَا
كَانَتْ طَاهِرَةً

(٤١٥٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مَلَاذِمُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشْرٍ ، عَنْ
قَيْسِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ يَقُولُ :

سَلِمَةُ الثَّقَفِيُّ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسَاءٍ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ
مِنْهُنَّ أَرْبَعًا وَيَتْرَكَ سَائِرَهُنَّ . (١: ٣٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الدَّمِيمِينَ إِذَا اسْلَمْنَا يَجِبُ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى
نِكَاحِهَا

(٤١٤٧) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً اسْلَمَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ
زَوْجُهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ اسْلَمْتُ مَعِيَ ، فَرَدَّهَا
عَلَيْهِ . (٥: ٣٦)

٨ - باب معاشره الزوجين

(٤١٤٨) (البخاري) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز
الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَبَايَسِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ كَأَنَّهَُا
تَتَعَتَّبُهَا لِزَوْجِهَا ، أَوْ تَصِفُهَا لِرَجُلٍ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا » . (٢: ٦٠)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤١٤٩) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ
أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَبَايَسِ الْمَرْأَةُ
الْمَرْأَةَ ، فَتَصِفُهَا لِزَوْجِهَا حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا » . (٢: ٦٠)

ذَكَرُ تَعْظِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَقَّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ

(٤١٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ خَوَاطِئِ الْأَنْصَارِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ
يَضْرِبَانِ وَيَرْعَدَانِ فَاقْتَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمَا ، فَوَضَعَا جِرَانَهُمَا
بِالْأَرْضِ ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُ : سَجَدَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا
يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ
لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِمَا عَظَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا مِنْ
حَقِّهِ » . (١: ٢٠)

«إِذَا دَعَا الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ، فَلْتَجِبْهُ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى الثَّنُورِ» .
(٨٢: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ جَوَازِ مَوَاقِعِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عَلَى أَيِّ حَالٍ أَحَبَّ إِذَا قَعَدَ فِيهِ مَوْضِعَ الْحَرْثِ

(٤١٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ الثَّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَتِ الْيَهُودُ : إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَى امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُجْتَبِيَةٌ، جَاءَ وَلَدُهُ أَحَوْلَ، فَنَزَلَتْ : «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتَى شَيْئَكُمْ» (البقرة: ٢٢٣) . إِنْ شَاءَ مُجْتَبِيَةٌ وَإِنْ شَاءَ غَيْرُ مُجْتَبِيَةٍ، إِذَا كَانَ فِي صِيَامٍ وَاحِدٍ . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِمَوَاقِعِ أَهْلِهِ

(٤١٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ آيَاتِي أَخَذْنَا شَهَوَتَهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ؟ فَقَالَ : «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي الْحَرَامِ أَكَانَ عَلَيْهِ وَزْدٌ، فَكُلِّيكِ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ» . (٢: ١)

هَذَا خَيْرٌ أَصْلٌ فِي الْمَقَاسِيَتِ فِي الدِّينِ، قَالَ الشَّيْخُ .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ تَأْذَنَ الْمَرْأَةُ لِأَخِي فِي بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا

(٤١٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ

الرِّزَاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَنِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَأْذَنَ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ» . (٧: ٢)

ذَكَرَ بَعْضُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تَخَوُّنُ النِّسَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ

(٤١٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَنِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَنِرِ الطَّعَامُ، وَلَمْ يَخْتَنِرِ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا خَوَافُ لَمْ تَخُنْ أَنْثَى زَوْجَهَا» . (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الزَّجَرِ عَنْ الشَّيْثَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ إِذَا هُوَ زَجَرَ تَحْرِيمَ لَا زَجَرَ تَأْذِينَ

(٤١٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ لِرَجُلٍ فِي بَيْتِهَا وَهُوَ كَارِهِ، وَمَا تَصَدَّقْتَ مِنْ صَدَقَةٍ، فَلَهُ يَصِفُ صَدَقَتِهَا وَإِنَّمَا خِلَقَتْ مِنْ صِلَعٍ» . (٧: ٢)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الاجْتِهَادِ لِلْمَرْأَةِ فِي قَضَاءِ حَقَوِي زَوْجِهَا بِتَرْكِ الْإِمْتِنَاعِ عَلَيْهِ فِيمَا أَحَبَّ

(٤١٥٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا هَذَا؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِمْتُ الشَّامَ، فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِبَطَارِقَتِهِمْ وَأَسَاقِفَتِهِمْ فَأَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرَّجُلِهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُؤْذِي الْمَرْأَةَ حَقٌّ رَجُلًا حَتَّى تُؤْذِيَ حَقَّ زَوْجِهَا حَتَّى لَوْ سَأَلَهَا نَفْسُهَا وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ لَمْ تَمْتَنِعْ» . (٢: ١)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمَلَائِكَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تُجِيبْ زَوْجَهَا إِلَى مَا دَعَاها إِلَيْهِ

(٤١٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ، عَنْ

سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«أَيُّمَا رَجُلٍ دَعَا امْرَأَتَهُ، فَلَمْ تُجِبْهُ، فَبَاتَ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى
يَصْبَحَ، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ فَلَمْ تُجِبْهُ أَرَادَ بِهِ إِذَا دَعَا إِلَى فِرَاشِهِ
دُونَ أَمْرِهِ لِأَنَّهَا لِسَانُ الْحَوَائِجِ

(٤١٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ
شُعْبَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَأَبَتْ أَنْ
تَجِيَّ، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ حَتَّى تُصْبِحَ أَرَادَ بِهِ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ فِي
بَعْضِ اللَّيْلِ إِلَى مَا رَامَ مِنْهَا

(٤١٦٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
الْوَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً
لِفِرَاشِ زَوْجِهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حَقِّ زَوْجَتِهِ عَلَيْهِ

(٤١٦٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قُرْقَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟ قَالَ :
«يُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمَ وَيَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَى، ثُمَّ لَا يَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا
يُقَبِّحُ، وَلَا يَهْجُرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ كَانَ خَيْرًا لَامْرَأَتِهِ

(٤١٦٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ
الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَّيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا
أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ الْاِقْتِدَاءِ بِالْمُصْطَفَى لِلْمَرْءِ فِي الْإِحْسَانِ
إِلَى عِيَالِهِ، إِذَا كَانَ خَيْرُهُمْ خَيْرُهُمْ لَهُنَّ

(٤١٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ
الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيَحْيَى
بْنُ عُثْمَانَ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«خَيْرُكُمْ خَيْرُهُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ
فَدَعُوهُ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَوْلُهُ : «فَدَعُوهُ» يَعْنِي لَا تَذْكُرُوهُ إِلَّا بِخَيْرٍ .
ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْمُدَارَاةِ لِلرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ إِذَا لَا حِيلَةَ لَهُ فِيهَا
إِلَّا لِأَهْلِهَا

(٤١٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، فَإِنْ أَقْسَمَتْهَا كَسْرَتْهَا، فَذَارِهَا
تَعِشْ بِهَا». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُدَارَاةِ امْرَأَتِهِ لِيُدَوِّمَ
دَوَامَ حَيَاتِهِ بِهَا

(٤١٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، وَلَنْ
تَصْلُحَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَإِنْ اسْتَمْتَنَعَتْ بِهَا اسْتَمْتَنَعَتْ بِهَا وَبِهَا
عَوَجٌ، وَإِنْ تَرَدَّدَتْ تَكْسِرُهَا، وَكُسْرُهَا طَلَاقُهَا». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِباحَةِ اسْتِمْتَاعِ الْمَرْءِ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي يُعْرِفُ
مِنْهَا اعْوِجَاجَ

(٤١٦٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَتَمُّ مَثَلِ الْمَرْأَةِ كَالضِّلْعِ، إِنْ أَرَزَتْ إِقَامَتَهَا،
كُسِرَتْ، وَإِنْ تَسْتَمْتَعُ بِهَا تَسْتَمْتَعُ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ، فَاسْتَمْتَعِ بِهَا

على ما كان منها من عوج». (٦٦: ٣)

ذكر ما يستحب للمرء من مواكلته عياله ومشاريته لئلاها دون التصلف عليها بالانفراد به

(٤١٦٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن خلاد الباهلي قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا مسعر، عن المقدام بن شريح، عن أبيه عن عائشة قالت: إن كنت لآتي النبي ﷺ بالإناء، فأخذه فأشرب منه، فياخذه النبي ﷺ فيضع فاه موضع في، وإن كنت لاأخذ العرق من اللحم، فأكله، فياخذه، فيضع فاه موضع في، فياكله وأنا خافض. (٩: ٥)

ذكر الزجر عن طلب المرء عترات أهله أو تقصيد خيانتهم (٤١٧٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مُحارب بن دثار، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق المرء أهله ليلاً أو يُخونهم ويُلتَمِس عتراتهم. (٤٣: ٢)

ذكر ما يستحب للمرء أن لا يحرم عليه امرأته من غير سبب يوجب ذلك أو شيئاً من أسبابها

(٤١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: رَمَ عطاء أنه سمع عبيد بن عمير قال: سمعت عائشة تزعم أن النبي ﷺ كان يَمْكُثُ عند زينب بنت جحش، ويشرب عندها عسلاً، قالت: فتراضيت أنا وحفصة أن ندخل عليها النبي ﷺ، فلتنقل: إني أجِدُ منك ريح المغافر، فدخل على إحدهما، فقالت: ذلك له، فقال: «بل شربت عند زينب بنت جحش عسلاً، ولكن أعود له، فنزلت: ﴿يا أيها النبي لم تحرم﴾»، (التحريم: ١). الآية. (٥: ٥)

ذكر لحرم الله جلّ وعلا الجنة على السائلة طلاقها زوجها من غير سبب يوجب ذلك

(٤١٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا عبيد الأعلی بن حماد قال: حدثنا وهيب، عن

أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «أئما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير تأسٍ، فحرام عليها رائحة الجنة». (١٠٩: ٢)

ذكر الإباحة للمرء أن يستعذر لصهره من امرأته إذا كره منها بعض الاختلاف

(٤١٧٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن يحيى بن سعيد بن العاص عن عائشة أن النبي ﷺ استعذر أبا بكر عن بكرك عائشة، ولم يظن النبي ﷺ أن ينالها بلذي نالها فرقع أبو بكر يده فلطمها، وصك في صدرها، فوجد من ذلك النبي ﷺ، وقال: «يا أبا بكر، ما أنا بمستعذك منها بقدها أبداً». (١: ٤)

ذكر الزجر عن ضرب النساء إذ خير الناس خيرهم لأهله (٤١٧٤) (صحيح لغيره دون سبب الورود) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عمه عمارة بن ثوبان، عن عطاء عن ابن عباس أن الرجال استأذنوا رسول الله ﷺ في ضرب النساء، فأذن لهم، فضربوهن، فبات، فسمع صوتاً عالياً، فقال: «ما هذا؟» قالوا: أذنت للرجال في ضرب النساء، فضربوهن، فنهاهم، وقال: «خيركم خيركم لأهله وأنا من خيركم لأهلي». (٢٣: ٢)

ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يؤدب امرأته بهجرانها مدة معلومة

(٤١٧٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي نوير عن ابن عباس قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المراتين من أزواج النبي ﷺ، اللتين قال الله لهما: «إن توتبا إلى الله فقد صغت قلوبكما»، (التحريم: ٤)، حتى حج، فحججت معه، فمدل، وعدلت معه بإذاعة قنبر، ثم جاء،

رَفَعْتُ يَدَيَّ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْتُ الْمَشْرُتَةَ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ أَسُودُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، قَالَ: فَدَخَلَ الْغُلَامُ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ، فَصَعْتُ، فَانصرفتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبِرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، فَجِئْتُ، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ، قَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ، فَصَعْتُ، فَلَمَّا أُنْ وَلِيتُ مُنْصَرَفًا إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي يَقُولُ: قَدْ أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ قَدْ أَثَرُ بَجْنِيهِ مُتَّكِيًا عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشُونًا لَيْفًا، فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: لَا فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ نَقْلِبُ نِسَاءَنَا، فَلَمَّا أُنْ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَصَحَّيْتُ عَلِيَّ امْرَأَتِي، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: أَتَنْكَرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ، وَاللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيُتَرَاكِبُنَّ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، فَأَتَمَّنْتُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ يُغَضَّبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي، وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: لَا يَغْرُوكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرِيدُ عَائِشَةَ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسُّمًا آخَرَ، قَالَ: فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسُّمًا، قَالَ: فَرَجَعْتُ بِصُرِي فِي بَيْتِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَى أَمَتِكَ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ، وَأَعْطَوْا الدُّنْيَا، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ.

قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُتَّكِيًا، ثُمَّ قَالَ: وَأَنِّي شَكَ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَوْلَئِكَ قَوْمٌ عَجَلَتْ لَهُمْ طَبِيبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ قَالَ: مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِمْ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مُوجِدَتِهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى عَاتَبَهُ اللَّهُ،

فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوْضًا، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُرَاتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ لِهَذَا اللَّهُ: «إِنْ تَتَوَّأ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمَا؟» فَقَالَ عَمْرٌ: وَاعِجِبْ مِنْكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هِيَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عَمْرُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَجَارُ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ النَّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ يَوْمًا، وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ، جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ، فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَكُنَّا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ نَقْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا بِأُخْذِنَ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، فَصَحَّيْتُ عَلِيَّ امْرَأَتِي، فَارْجَعْتَنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، قَالَتْ: وَلَمْ تَنْكَرْ أَنْ أُرَاجِعَكَ، فَوَاللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيُتَرَاكِبُنَّ، وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ، فَأَنْزَعَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلِيَّ نِيَابِي، فَنَزَلْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرٍ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا حَفْصَةُ أَتَغْضَبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: قَدْ خَبِثَ وَخَسِرَتْ أَفْتَامُنِي أَنْ يُغَضَّبَ اللَّهُ لِغَضَبِ رَسُولِهِ، فَتَهْلِكُنِ، لَا تَسْتَنْكَرِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَرَاجِعِيهِ وَلَا تَهْجُرِيهِ، وَسَلِّبْنِي مَا بَدَلَ لَكَ، وَلَا يَغْرُوكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَضْوًا وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - .

قَالَ عَمْرٌ: وَقَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّ غَسَانَ تَنْقَلُ الْخَيْلَ لِتَغْزُونَا، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ، فَرَجَعَ إِلَيَّ عَشِيًّا، فَضَرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، فَفَرَعْتُ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هُوَ أَجَاءَتْ غَسَانُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ. قَالَ عَمْرٌ: قُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ.

قَالَ: فَجَمَعْتُ عَلِيَّ نِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِهِ ﷺ، قَالَ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَشْرُتَةً لَمْ يَعْتَزَلْ فِيهَا، قَالَ: وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، قُلْتُ: وَمَا يُبْكِيكِ؟ أَلَمْ أَكُنْ أَحَبَّ إِلَيْكَ هَذَا، أَطَلَّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، مَا هُوَ ذَا مَعْتَزَلُ فِي هَذِهِ الْمَشْرُتَةِ، فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ الْمَنْبِرَ، فَإِذَا حَوْلَهُ

فلما مضت تسع وعشرون ليلة، دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت له عائشة: يا رسول الله إنك قد أقسنت أن لا تدخل علينا شهراً، وإننا أصبحنا في تسع وعشرين ليلة عدّها، فقال: «الشهر تسع وعشرون ليلة، وكان الشهر تسعاً وعشرين ليلة». (٩: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الزهري

(٤١٧٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا محمد بن المنثري، قال حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن سمالك أبي زميل، قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه، دخلت المسجد، والناس ينتكبون بالحصى، ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب، فقال عمر: لا علمن ذلك اليوم، فدخلت على عائشة، فقلت: يا بنت أبي بكر لقد بلغ من شأنك أن تؤذي الله ورسوله قالت: مالي ومالك يا ابن الخطاب، عليك بعيبك، فدخلت على حفصة بنت عمر، فقلت لها: يا حفصة لقد بلغ من شأنك أن تؤذي الله ورسوله، ولقد علمت أن رسول الله ﷺ لا يحبك، ولولا أنا لطلقك، فبككت أشد البكاء، فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: هو في خزانته في المشربة، فدخلت، فإذا أنا برباح غلام لرسول الله ﷺ قاعد على أسكفة المشربة مذل رجليه على تقير من خشب، وهو جذع يرمى عليه رسول الله ﷺ، ويتحدر، فناديت: يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر إلى العرفة، ثم نظر إلي، فلم يقل شيئاً، فقلت: يا رباح استأذن لي على رسول الله ﷺ، فإني أظن رسول الله ﷺ ظن أني جئت من أجل حفصة، والله لئن أمرني رسول الله ﷺ بضرب عنقها لأضربن عنقها، ورفعت صوتي، فإما إلي بيده، فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير، قال: فجلست فإذا عليه إزار ليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، فطرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ، فإذا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قرط في ناحية العرفة، وإذا أفيق.. قال أبو حفص: الأفيق: الإهاب الذي قد ذهب شعره ولم يُدبغ -

فابتدرت عيناى فقال: «ما بينك يا ابن الخطاب»، قلت: يا نبي الله ﷺ مالي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك، ولا أرى فيها إلا ما أرى، وذلك قيصرو وكسرى في شمارٍ والأنهار، وأنت رسول الله ﷺ وصفوته، وهذه خزانتك قال: «يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟» قلت: بلى، فدخلت عليه وأنا أرى في وجهه الغضب، فقلت: يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء. فإن كنت طلقتهن، فإن الله وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر معك، وقلماً تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي، وأنزلت هذه الآية آية التحجير «عسى ربه إن طلقك أن يبدله أزواجاً خيراً منك» (التحريم: ٥)، «وان تطاهرا عليه فإن الله هو مولاه» (الآية (التحريم: ٤) وكانت عائشة وحفصة تطاهران على سائر نساء النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله أطلقتهن؟ قال: «لا» قلت: يا رسول الله فأنزل فأخبرهن أنك لم تطلقهن؟ قال: «نعم إن شئت»، فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه، وحتى كثر، فضحك، وكان من أحسن الناس نغراً، فنزل نبي الله ﷺ، ونزلت أتشبت بالجذع، ونزل كما يمشي على الأرض ما يمس به يده، فقلت: يا رسول الله كنت في العرفة تسعاً وعشرين، فقامت على باب المسجد، فناديت بأعلى صوتي: لم يطلق النبي ﷺ نساءه، ونزلت هذه الآية «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به» إلى قوله «لعلهم الذين يستنبطونه منهم»، (النساء: ٨٣) فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر، وأنزل الله آية التحجير. (٩: ٥)

ذكر الزجر عن ضرب النساء إلا عند الحاجة إلى أدبهن ضرباً غير مبرح

(٤١٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن إياس بن أبي ذباب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقصروا إساءة الله» قال: فذكر النساء، وساءت أخلاقهن على أزواجهن، فقال عمر بن الخطاب: «ذكر النساء، وساءت أخلاقهن

على أزواجهن منذ نهيت عن ضربهن ، فقال النبي ﷺ : «فاضربوا» فضرب الناس نساءهم تلك الليلة ، فأتى نساء كثير يشتكين الضرب ، فقال النبي ﷺ حين أصبح : «لقد طاف بال محمد البيلة سبعون امرأة كلهن يشتكين الضرب وأيم الله لا تجدون أولئك خياركم» . (٥: ٢)

ذكر الزجر عن جلد المرأة امرأته عند إرادته تأديبها

(٤١٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة بخران ، قال : حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي قال : حدثنا الغريابي ، عن الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عبد الله بن زفعة قال : قال رسول الله ﷺ : «علام يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ، ثم يجامعها في آخر اليوم» . (٦٢: ٢)

٩ - باب العزل

(٤١٧٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الخطاب ، قال : حدثنا أبو الوليد بن كثير ، عن شعبة قال : أخبرني أبو إسحاق عن أبي الوداك ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : أصبنا سبياً يوم خيبر ، فكنا نريد الفداء ، فسلنا النبي ﷺ عن العزل ، فقال : «لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم ، فإنما هو القدر» . (٥٠: ٢)

اسم أبي الوداك : جبر بن نوف . قاله الشيخ .

ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل مزجور عنه لا يباح استعماله

(٤١٨٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حرملة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه ، عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : «لنك في جماع زوجتك أجراً» فقيل : يا رسول الله وفي شهوة يكون من أجراً؟ قال : «نعم أرايت لو كان لك ولد قد أدرك ، ثم مات أكننت محسنة؟» قال : نعم ، قال : «أنت كنت خلقته؟» قال : بلى الله خلقه . قال : «أنت كنت هديته؟» قال : بلى الله هداه . قال : «أنت تزرقه؟» قال : بلى الله كان زرقه . قال رسول الله ﷺ : «فصنع في حلاله وجنبه حرامه ، وأقره ، فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماته ولك أجراً» . (٥٠: ٢)

ذكر البيان بأن قوله إنما هو القدر أراد به أن الله جل وعلا

قد قدر ما هو كائن إلى يوم القيامة

(٤١٨١) (متفق عليه) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال العطار ، قال : أخبرنا أبو كامل الجحدري ، قال : حدثنا فضيل بن سليمان ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن مغيرة عن أبي سعيد الخدري أن بعض الناس سألوا رسول الله ﷺ عن شأن العزل ، وذلك في غزوة بني المصطلق ، وكانوا أصابوا سبايا ، وكبروا أن يلدن منهم ، فقال رسول الله ﷺ : «لا عليكم أن لا تفعلوا فإن الله قدر ما هو خالق إلى يوم القيامة» . (٥٠: ٢)

(٤١٨٢) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة ، قال : أخبرنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إن عندي جارية وأنا أغزل عنها ، فقال : «إنه سيأتيها ما قلر لها» ثم إناه بعد ذلك ، فقال : إنها قد حملت ، فقال رسول الله ﷺ : «ما قلر الله سمعة تخرج إلا هي كائنة» .

فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : كان يقال : لو أن النطفة التي قلر منها الولد وضعت على صخرة لأخرجت . (٢٣: ٤)

ذكر إباحة عزل المرأة بإذنها أو جارتها

(٤١٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيشمة ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا هشام ، عن أبي الزبير عن جابر قال : كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ فلم ينهنا عنه . (٥٠: ٤)

١٠ - باب البيلة

ذكر الإخبار عن جواز إرضاع المرأة وإتيان زوجها إنهما في حالها

(٤١٨٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن زوقل ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة أم المؤمنين عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها سمعت رسول الله

يَقُولُ: وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ، فَلَا يَصْرُؤُ وَلَا دَعْمُ.

قال مالك: والغيلة: أن يَمَسَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضَعُ. (٦٠: ٣)

١١ - باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَجَازَ إِيَّانِ النَّسَاءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْتِ

أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ السَّائِبِ حَدَّثَهُ، أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ مَحْصَنٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ هَرَمِيًّا حَدَّثَهُ أَنَّ خُرَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَذْبَارِهِنَّ».

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِيَّانِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْتِ (٤١٨٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ عاصم الأحول، عَنْ عيسى بن حطان، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ سَلَامٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّا نَكُونُ فِي أَرْضِ الْغَلَاةِ، فَيَكُونُ مِنَّا الرُّوَيْحَةُ، وَفِي الْمَاءِ قَلَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ». (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ إِبَاحَةَ إِيَّانِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْتِ

(٤١٩٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُصَيْنٍ الْوَالِثِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ هَرَمِيًّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاقِفِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ خُرَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ الْخَطَمِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ». (٥: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرُ ثَابِتٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤١٨٧) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ عيسى بن حطان، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ سَلَامٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ طَلْقٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنَّا أَحَدُنَا الرُّوَيْحَةَ قَالَ: «إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ». (٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ قَوْلَهُ فِي أَعْجَازِهِنَّ أَرَادَ بِهِ فِي أَذْبَارِهِنَّ

(٤١٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ:

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِيَّانِ الْمَرْءِ امْرَأَةً فِي غَيْرِهِ مَوْضِعِ الْحَرْتِ (٤١٩١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْتَظِرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا».

قال أبو حاتم: رفعه وكيع عن الضحَّاك بن عثمان. (٧٦: ٢)

شَقِيهِ سَاقِطَةً. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا تَزَوَّجَ عَلَى امْرَأَتِهِ بِكَرٍّ أَنْ يَفْسِمَ لَهَا سَبْعًا أَوْ ثَلَاثًا إِذَا كَانَتْ ثَيِّبًا ثُمَّ الْإِعْتِدَالُ بَيْنَهُمَا فِي الْقِسْمَةِ (٤١٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعٌ لِلْبَكْرِ، وَثَلَاثٌ لِلثَّيِّبِ». (٩٢: ١)

(٤١٩٦) (صحيح) - حَدَّثَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي عَقِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

ذَكَرَ الْإِعْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُتَزَوِّجِ عَلَى الْبَكْرِ أَوِ الثَّيِّبِ عَلَى وَاحِدَةٍ تَخْتَهُ مِثْلَهَا أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا

(٤١٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ»، إِنْ شَبِتَ سَبْعَتِ لَكَ، فَإِنْ سَبْعَتِ لَكَ، سَبْعَتِ لِنِسَائِي. (١٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْقُرَشِيِّ جَمِيعًا مَدِينَانِ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَبَاحٌ لَهُ إِذَا كَانَ تَخْتَهُ نِسْوَةَ جَمَاعَةٍ وَجَعَلَتْ إِحْدَاهُنَّ يَوْمَهَا لِصَاحِبَتِهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ لِهَذِهِ دُونَ ذَلِكَ

(٤١٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مَسْلَاحِهَا مِنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَيْنَبَ، مِنْ امْرَأَةٍ فِيهَا حِلَّةٌ، فَلَمَّا كَبُرَتْ جَعَلْتُ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ قَالَتْ: يَا

ذَكَرَ نَفِي نَظَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْأَمَةِ نِسَاءَهُ وَجَوَارِيهِ فِي أَدْبَارِهِنَّ

(٤١٩٩) (م) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مَخْرَمَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَرِيبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي ذُبْرِهِا». (١٠٩: ٢)

١٢ - باب القسم

ذَكَرَ مَا كَانَ يَفْعَلُ الْمُصْطَفَى فِي الْقِسْمَةِ بَيْنَ نِسَائِهِ

(٤١٩٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا فِئْلِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلْمِني فِيمَا لَا أَمْلِكُ». (٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ يَنْتَعِبُ مَا وَصَفْنَا لَهُ أَنْ يَسْتَاذِنَ إِحْدَاهُنَّ فِي يَوْمِهَا لِأُخْرَى مِنْهُنَّ

(٤١٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ الطُّسْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ مَعَاذَةَ الْعَدَوِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاذِنُنِي فِي يَوْمِ الْمَرْءِ مِنَّا بَعْدَمَا أُنْزِلَتْ «تَرْجِي مِنْ نِسَاءِ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مِنْ نِسَاءِ» (الْأَحْزَابُ: ٥١) قَالَتْ مَعَاذَةُ: فَمَا تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَاذَنَكَ؟ قَالَتْ: أَقُولُ: «إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ لَمْ أُؤْوِ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي». (٩: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ حَقْوِيَةِ مَنْ لَمْ يَفْعَلْ بَيْنَ امْرَأَتَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٤١٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الثَّوْبَرِيِّ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ مَعَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخَذَ

رسول الله ، قد جعلت يومي منك لعائشة ، قالت : وكان رسول الله ﷺ يقيم لعائشة يومتين : يومها ويوم سودة . (٩: ٥)
ذكر ما يجب على المرأة من الإقراء بين النسوة إذا كن عندهن وأراد سفرهن

(٤١٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني سعيد بن المسيب ، و عروة بن الزبير ، و علقمة بن وقاص ، و عبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله ، وكل حديثي بطائفة من الحديث ، وبعضهم أوعى لحديثي من بعض ، وأسند اقتصاصاً ، وقد وثقت من كل واحد الحديث الذي حدثني به ، وبعضهم يصدق بعضاً ذكرنا .

أن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرأ ففرغ بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمها ، خرج بها رسول الله ﷺ معه . قالت : فافترق بيننا في غزوة غزاها ، فخرج سهمي فخرجنا مع رسول الله ﷺ ، وذلك بعد أن أنزل الحجاب ، فانا أحمل في هودجتي ، وأنزل فيه مسيرتنا ، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك ، وقفل ، ودثرتنا من المدينة ، أذن بالرحيل لئلا ، فقمنا حين أذنوا في الرحيل ، فمشت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني ، رجعت فلمست صدري ، فإذا عقد من جزع ظفار قد وقع ، فرجعت ، فالتصمت عقدي ، فحبستني ابتغاؤه ، وأقبل الرهط الذين يدخلون لرسول الله ﷺ ، فحملوا هودجي ، ورحلوه على البعير الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أنني فيه ، قالت عائشة : وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يغشهن اللحم ، فرحلوه ورفعوه ، فلما بعثوا ، وسار الجيش ، وجدت عقدي بعد ما استمر الجيش ، فجلست منازلهم وليس بها داعي ولا مجيب ، فاقمت منزلي الذي كنت فيه ، فبينما أنا جالسة ، غلبتني عيني ، فميت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي ، ثم الذكواني غرس ، فاطلع ، فاصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان فعرفني حين رأيته ، وكان رأيي قبل أن ينزل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ، فحمرت وجهي بجلبابي ، والله ما كلمني بكلمة ، ولا

سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته ، فوطىء على يدها ، فركبته ، ثم انطلق يقود بي الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة ، فهلك في شأني من هلك ، وكان الذي تولى خبرته منهم عبد الله بن أبي ابن سلول .

فقدمت المدينة ، فاشتكت حين قدمتها شهراً ، والناس يفيضون في قول أهل الإفك ، ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريني من رسول الله ﷺ ، لأنني لا أرى منه اللطف الذي كنت أراه منه حين أشتكى ، إنما يدخل علي رسول الله ﷺ فيقول : «كيف تيكم؟» فيريني ذلك ، ولا أشعر حتى خرجت بعدما نفقت من مرضي ، ومعني أم مسطح قبل المناع وهي متبرزا ، ولا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك أنا نكره أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز ، وكنا نتأذى بالكنف قرب بيوتنا ، فانطلقت ومعني أم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأما بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق ، وابنها مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب ، فأقبلنا حين فرغنا من شأننا لئلا نلبي البيت ، فعترت أم مسطح في مروطها فقالت : تعين مسطح ، فقلت لها : بش ما قلت . أتسبين رجلاً قد شهد بدرأ؟

فقلت : أي هتاه أولم تسمعي ما قال؟ قلت : وما قال ، فأخبرني يقول أهل الإفك . فازدنت مرضاً إلى مرضي ورجعت إلى بيتي ، فدخل علي رسول الله ﷺ ، فسلم ثم قال : «كيف تيكم؟» فقلت : أتأذن لي أن أتى أبوي؟ وأنا حينئذ أريد أن أتقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ فجلست أبوي ، فقلت لامي : يا أمته ما يتحدث الناس؟ قالت : أي بنت هوني عليك ، فوالله لقل امرأة وضيفة كانت عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثر عليها . قالت : فقلت : سبحان الله أو تحدث الناس بذلك؟ قالت : فمكثت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم أصبح وأبكي .

ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد ، وهو حينئذ يريد أن يستشيرهما في فراق أهله ، وذلك حين استلبت الوحي ، فاما أسامة بن زيد ، فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وماله في نفسه لهم من الوء ، فقال : هم أهلك ولا تعلم إلا خيراً ، وأما علي بن أبي طالب فقال : لم يضيئ

لرسول الله ﷺ فقلت - وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن - : إني والله لقد عرفت أنكم سمعتم بذلك حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، فإن قلت لكم : إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - لم تصدقوني ، وإن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أني بريئة - لتصدقوني ، وإني والله لا أجد مثلي ومثلكم إلا كما قال أبو يوسف : « فصبّر جميل والله المستعان على ما تصفون » ثم نحوكت ، فاضطجعت على فراشي ، وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة ، وإن الله جلّ وعلا يُبرئني براءتي ، ولكن لم أظن أن الله جلّ وعلا يُنزل في شائي وحياً يُتلى ، ولشائي كان أخقر في نفسي من أن يتكلم الله جلّ وعلا فيّ بأمر يُتلى ، ولكن أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في منامه رؤيا يُبرئني الله بها .

قالت : فوالله ما رآه رسول الله ﷺ مجلسه ، ولا خرج من البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه ، فأخذته ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي من ثقل القول الذي أنزل عليه ، فلما سُرّي عن رسول الله ﷺ كان أول كلمة تكلم بها أن قال : « يا عائشة ، أما والله فقد براءك الله » فقالت لي أمي : قومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ، ولا أحمده إلا الله الذي هو أنزل براءتي ، فانزل الله : « إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم » (النور : ٢٢) العشر الأيات قلت : فانزل الله هذه الآيات في براءتي .

وكان أبو بكر يُنفق على مسطح لبراءته منه وفقره ، فقال : والله لا أنفق عليه أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال ، فانزل الله : « ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة » إلى قوله : « ألا تحبون أن يُغفر الله لكم » (النور : ٢٢) . فقال أبو بكر : والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح بالنفقة التي كان يُنفق عليه فقال : والله لا أنزعها منه أبداً . قالت : وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري : « ما علمت وما رأيت ؟ » فقالت : أخبي سمعي وبصري ، ما علمت إلا خيراً ، قالت : وهي التي كانت تُساميني من أزواج رسول الله ﷺ ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرعِ ، وَطَفِقَتْ أَخْتَهَا حَمَةَ بِنْتُ جَحْشٍ تُجَارِبُ لَهَا ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ .

قال الزهري : فهذا ما انتهى إلي من أمر هؤلاء الرهط . (٩ : ٥)

الله عليكم ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك ، قالت : فدعا رسول الله ﷺ ببرة ، فقال : « أي ببرة هل رأيت من عائشة شيئاً يُريبك ؟ » قالت ببرة : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قط أغضبه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجب أهلها ، فيدخل الداجن فتأكله .

فقام رسول الله ﷺ ، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقال وهو على المنبر : « يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغ أذاه في أهل بيتي ؟ فوالله ما علمت من أهلي إلا خيراً ، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت منه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي » ، فقام سعد بن معاذ الأنصاري ، فقال : أنا أعذرك منه يا رسول الله ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك ، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج ، وكان رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية ، فقال : والله ما تقتله ، ولا تقدر على قتله ، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ ، فقال : كذبت . لعمر الله لنقتله ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين ، فتأر الحيطان : الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا ، ورسول الله ﷺ يُخفّضهم حتى سكّوا ، وسكت رسول الله ﷺ فبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أحتمل بنوم ، وأبواي يظنان أن البكاء قالني كبدي .

فبينما هما جالسان عندي إذ استأذنت علي امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست معي ، فبينما نحن على حالنا ذلك إذ دخل رسول الله ﷺ ، فسلم ثم جلس ، ولم يكن جلس قبل يومي ذلك مذ كان من أمري ما كان ، وليت شهراً لا يوحى إليه ، قالت : فتشهد ، ثم قال : « أما بعد ، فقد بلغني يا عائشة عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة ، فسبيرك الله ، وإن كنت ألممت بذنب ، فاستغفري الله ، وتوبي ، فإن العبد إذا اعترف بالذنب ثم تاب ، تاب الله عليه » .

فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمي ، حتى ما أحس منه بقطرة ، فقلت لأبي : أجيب عني رسول الله ﷺ ، فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت لامي : أجيبني عني رسول الله ﷺ ، فقالت : والله لا أدري ما أقول

١٥ - كتاب الرضاع

(٤٢٠٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حملة، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم عن عائشة قالت: أمر النبي ﷺ سهلة امرأة أبي خديفة أن ترضع سالماً مولى أبي خديفة حتى تذهب غيرة أبي خديفة، فأرضعته وهو رجل. قال ربيعة: فكانت رخصة لِسالم. (١: ١٥)

ذكر خبر ثانٍ يُصرِّحُ بصحة ما ذكرناه

(٤٢٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: جاءت سهلة بنت سهيل إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن سالماً يدعى لأبي خديفة، ويأوي معي، ويدخل علي، فيتراني فضلاً، ونحن في منزل ضيق، وقال الله: ﴿ادعوهم لأبائهم هو أحسن عند الله﴾ (الأحزاب: ٥) فقال: «أرضعيه تعريي عليه». (١: ١٥)

ذكر العلة التي من أجلها أرضعت سهلة سالماً

(٤٢٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب أنه سئل عن رضاعة الكبير فقال: أخبرني عروة بن الزبير أن أبا خديفة بن عتبة بن ربيعة - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - وكان قد شهد بدرًا، وكان قد تبنى سالماً الذي يقال له: سالم مولى أبي خديفة، كما تبني رسول الله ﷺ زيد بن حارثة وأنكح أبو خديفة سالماً - وهو يرى أنه ابنه - ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهي يومئذ من المهاجرات الأول، وهي يومئذ أفضل أياشي قريش، فلما أنزل الله في زيد بن حارثة ما أنزل فقال: ﴿ادعوهم لأبائهم هو أحسن عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ رد كل واحد من تبني أولئك إلى أبيه، فإن لم تعلم آباءهم رد إلى مولا، فجاءت سهلة

بنت سهيل - وهي امرأة أبي خديفة وهي من بني عامر بن لؤي - إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله كُنَّا نرى سالماً ولدًا، وكان يدخل علي، وليس لنا إلا بيت واحد، فماذا ترى في شأنه؟ فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه خمس رضعات، فيحرّم بلبنك»، ففعلت، وكانت تراه ابنًا من الرضاعة، فأخذت بذلك عائشة فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال، فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر، وبنات أختها أن يرضعن من أحببت أن يدخل عليها من الرجال، وآسى سائر أزواج رسول الله ﷺ أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس، وقلن: ما نرى الذي أمر به رسول الله ﷺ سهلة بنت سهيل إلا رخصة في سالم وحده من رسول الله ﷺ، لا يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد. فعلى هذا من الخير كان رأي أزواج رسول الله ﷺ في رضاعة الكبير. (١: ١٥)

ذكر الأمر للمرأة مفارقة أهلها إذا شهدت عنده امرأة عدلة أنها أرضعتها

(٤٢٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث، قال: تزوجت أم يحيى بنت أبي إهاب، فدخلت عليها امرأة سوداء، فذكرت أنها أرضعتنا جميعاً، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «كيف بها وقد قلت ما قلت، دعهما عنك». (١: ٨١)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «دعهما عنك» إنما هو نهي نهائهما عن الكون معها

(٤٢٠٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا يزيد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أنه تزوج بنت أبي إهاب، فزعمت امرأة سوداء أنها أرضعتها، فجيئت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فأعرض عني قال: فجيئته من الجانب الآخر. قلت: يا رسول الله إنها كاذبة، قال: «كيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما، فنها عنك». (١: ٨١)

أخبرناه هذا الشيخ في وسط أحاديث نصر بن علي عن

يزيد بن زريع، عن مشايخه .

ذكر البيان بأن عقبة فارقتها وتزوجت آخر غيره حين قال له النبي ﷺ : «دَعَهَا عَنْكَ»

(٤٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا حبان بن موسى، قال : أخبرنا عبد الله، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال : حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة أبي إهاب بن عزيز، فأثته امرأة، فقالت له : قد أرضعت عقبة والتي تزوج . فقال لها عقبة : ما أعلم أنك أرضعتيني ولا أخبرتيني، فأرسل إلى آل أبي إهاب، فسألهم، فقالوا : ما علمناها أرضعت صاحبتنا . فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله، فقال رسول الله ﷺ : «كيف وقد قيل؟» ففارقتها عقبة، ونكحت زوجاً غيره . (٨١: ١)

ذكر الإخبار بأن الرضاع للمرضعة يكون من الزوج كما هو من المرأة سواء في الإباحة والحظر معاً

(٤٢٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال : حدثنا داود بن شبيب، قال : حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة عن عائشة قالت : استأذن عليّ أخو أبي قيس بعدما ضرب علينا الحجاب، فقلت : لا أذن لك حتى يأتي النبي ﷺ، فلما جاء النبي ﷺ استأذنته، فقلت : يا رسول الله، إن أبا أبي قيس استأذن عليّ، فأبيت أن أذن له حتى استأذنتك، وإنا أرضعتني امرأة أبي قيس، ولم يرضعني أبو قيس، فقال : «أذنني له، فإنه عمك» . (٦٥: ٣)

ذكر الأمر للمرأة أن تأذن لعمتها من الرضاعة أن يَدْخُلَ عليها

(٤٢٠٦ م) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال : حدثنا داود بن شبيب، قال : حدثنا حماد بن سلمة، قال : حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت : استأذن عليّ أخو أبي قيس بعدما ضرب علينا الحجاب، فقلت : لا أذن لك حتى يأتي النبي ﷺ، فلما جاء النبي ﷺ استأذنته، فقلت : يا رسول الله، إن أبا أبي قيس استأذن عليّ، فأبيت أن أذن له حتى استأذنتك، وإنا أرضعتني امرأة أبي قيس، ولم يرضعني

أبو قيس . فقال : «أذنني له، فإنه عمك» . (٦٥: ٣)

ذكر قدر الرضاع الذي يحرم من أرضع في السنتين الرضاع المعلوم

(٤٢٠٧) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرو بن حزم، عن عائشة قالت : نزل القرآن بعشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسيخن بخمس رضعات معلومات، فتوفي رسول الله ﷺ وهنّ ما نقرأ من القرآن . (٣١: ٣)

(٤٢٠٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرو بن حزم، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : كان فيما أنزل من القرآن، عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسيخن بخمس معلومات، فتوفي رسول الله ﷺ وهنّ ما نقرأ من القرآن . (١٠١: ١)

ذكر البيان بأن الرضاعة إذا كانت خمس رضعات يحرم منها ما يحرم من النسب

(٤٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن سليمان بن يسار، عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة» . (٣١: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن الرضعة والرضعتين لا تحترمان (٤٢١٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا أبو عوانة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال : «لا يحرم من الرضاع إلا ما تنق الأضغاء» . (٣١: ٣)

(٤٢١١) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن الزبير، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تحرم المصّة ولا اللصتان» . (٣١: ٣)

الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَزَوْتُ امْرَأَةً وَتَحْتِي أُخْرَى، فَوَعَمَتِ الْأُولَى أَنَهَا أَرْضَعَتِ الْحَدَّثِي رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ». (٣١: ٣)

ذكر ما يذهب مذهب الرضاع ممن قصر به فيه

(٤٢١٦) (ضعيف) - أخبرنا ابن سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حِجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذْمَةَ الرُّضَاعِ؟ قَالَ: «الْعُرَّةُ: الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ». (٣١: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ: «الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ»، أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا لَا كِلَيْهِمَا

(٤٢١٧) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حِجَّاجِ بْنِ حِجَّاجٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذْمَةَ الرُّضَاعِ قَالَ: «عُرَّةٌ أَوْ أَمَةٌ». (٣١: ٣)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِكْرَامُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ فِي صِبَاهِ

(٤٢١٨) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضُّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ أَنَّ أَبَا الطَّفَيْلِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْجِعْرَانَةِ يُقْسِمُ لِحَمَاهُ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أُحْمِلُ غَضُو الْبَعِيرِ قَالَ: فَأَقْبَلْتُ امْرَأَةً بَدُوِيَّةً، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ. (٤: ٥)

١ - باب النفقة

(٤٢١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفَقْهُ عَلَى

ذِكْرِ خَيْرِ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْخِمِ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ، وَلَا تَفْقَهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّ خَيْرَ هِشَامِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَنْقُطٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ (٤٢١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بِعَسْكَرٍ مُتَكْرَمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ الطَّاحِي، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصَّتَانِ، وَلَا الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ». (٣١: ٣)

(٤٢١٣) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ فِي عَقِيهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِينَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصَّتَانِ». (٣١: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَلَاثَ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْخِمِ النَّظَرَ فِي طُرُقِ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا مَعْلُومَةٌ

(٤٢١٤) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الرُّضْعَةَ وَلَا الرُّضْعَتَانِ». (٣١: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَسْتُ أَتَكَبَّرُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الزُّبَيْرِ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّةً أَدَّى مَا سَمِعَ، وَأُخْرَى رَوَى عَنْهَا، وَهَذَا شَيْءٌ مُسْتَفِضٌ فِي الصَّحَابَةِ قَدْ يَسْمَعُ أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَسْمَعُهُ بَعْدَ عَمَلٍ مِنْهُ أَوْ أَجَلٌ عِنْدَهُ خَطَرًا، وَأَعْظَمُ لَدَيْهِ قَدْرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّةً يُوَفِّي مَا سَمِعَ، وَتَارَةً يَرَوِي عَنْ ذَلِكَ الْأَجَلِ، وَلَا تَكُونُ رَوَايَتُهُ عَنْهُ فَوْقَ لِمَا لَكَ الشَّيْءَ بِدَالٍ عَلَى بَطْلَانِ سَمَاعِ ذَلِكَ الشَّيْءِ، وَهَذَا كَخَبَرِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَّالٍ جَبْرِيلَ فِي الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ، فَأَدَّى مَرَّةً مَا شَاهَدَ، وَأُخْرَى عَنْ عَمْرٍو مَا يَسْمَعُهُ مِنْهُ لِعَظَمِ قَدْرِهِ عِنْدَهُ.

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَن الْقَصْدَ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ لَيْسَ أَنَّ مَا وَرَاءَ الرُّضْعَتَيْنِ يُحَرِّمُ بَلْ خِطَابُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ خَرَجَ عَلَى سَوَالِ بَيِّنَةٍ جَوَابًا عَنْهُ

(٤٢١٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ

دُونَهُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُ بِهَا زَكَاةً. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْطَنِعُ الْمَرْءُ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْكُسْوةِ وَغَيْرِهَا يَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ

(٤٢٢٣) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، قال: حدثنا الزبير بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه، عن عمرو بن أمية قال: مرَّ عُثْمَانُ بْنُ عُفَانَ - أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - بِمَرْطٍ فَاسْتَفْلَاهُ، فَمَرَّ بِهِ عَمْرُو بْنُ أُمِيَّةَ، فَاشْتَرَاهُ وَكَسَاهُ أَمْرَأَتَهُ سُخَيْلَةً يَنْتِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ - أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ -، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الْمَرْطُ الَّذِي ابْتَعْتَ؟ قَالَ عَمْرُو: تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى سُخَيْلَةٍ بِنْتِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ. فَقَالَ: أَزَكُلُ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ صَدَقَةً؟ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ مَا قَالَ عَمْرُو لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَ عَمْرُو، كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ، فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الصَّدَقَةَ بِمَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ (٤٢٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شُعْبَةُ، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الصَّدَقَةَ إِذَا تَكُونُ لِلْمُتَنَفِقِ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا اخْتَسَبَ فِي ذَلِكَ

(٤٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن غلان بأذنة، قال: حدثنا لُؤَيُّ بْنُ كَثِيرٍ، قال: حدثنا ابن المبارك، عن شُعْبَةَ، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَخْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَنْ يُضَيِّعَ الْمَرْءَ مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِهِ (٤٢٢٦) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا

نَفْسِكَ. قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى أَهْلِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى وَلَدِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْتَ أَعْلَمُ». (١٥: ٤)

ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ عِنْدَ عَدَمِ الْيَسَارِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

(٤٢٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حدثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، قال: حدثنا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: حدثني جابر بن عبد الله أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْتَقَى عَيْدًا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَامَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَاعَةٍ، وَقَالَ: «أَنْتَ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ، وَاللَّهُ عَنْهُ غَنِيٌّ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ (٤٢٢١) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضمري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عن ابنِ عَجَلَانَ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَثَّ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ. فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «أَنْتَ أَبْصَرُ». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُتَنَفِقِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَغَيْرِهِمْ إِذَا كَانَ مَالُهُ مِنْ حَلَالٍ

(٤٢٢٢) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بَيْتَ الْمَقْلَسِ، قال: حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أَنَّ دَرَجًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: أَيُّمَا رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ، أَوْ كَسَاهَا، فَمَنْ

محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر الحنزياني عن عبد الله بن عمرو: قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت». (٢: ٧٦)
 ذكر وصف قوله ﷺ: «أن يضيع من يقوت»

(٤٢٢٧) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو زرعة الرازي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف عن خيثمة قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له، فدخل فقال: أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا. قال: فانطلق فأعطهم، قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يحبس عما يملك قوتهم». (٢: ٧٦)

ذكر البيان بأن نفقة المرء على عياله أفضل من النفقة في سبيل الله

(٤٢٢٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي أسماء عن ثوبان أن النبي ﷺ قال: «أفضل دينار دينار يُنفق على عياله، ودينار يُنفق على الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار يُنفق على الرجل أصحابه في سبيل الله».

قال أبو قلابه: بدأ بالعيال، ثم قال: وأي رجل أعظم أجراً من رجل يُنفق على عياله صغار يعفهم الله به، ويعفيهم الله به. (٤: ١٥)

ذكر الخبر الدال على أن نفقة المرء على عياله أفضل من نفقته على أقرباه

(٤٢٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن الجنيدي، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر بن منصر، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تقول». (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على والي اليتيم التسوية بين من في حجره من الأيتام، وبين ولده في النفقة عليهم

(٤٢٣٠) (حسن) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عمر بن عبد العزيز العمري بالموصل والحسن بن سفيان، قال: حدثنا معلى بن مهدي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عامر الخزاز، عن عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رجل: يا رسول الله، ما أصرب منه يتيمي؟ قال: «مما كنت ضارباً منه ولذلك، غير واق مالك ماله، ولا متأكل من ماله مالا». (٣: ٦٥)

ذكر إعطاء الله جل وعلا الساعي على الأرملة والمسكين ما يعطي المجاهد في سبيله

(٤٢٣١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعني، عن مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله - وأحسبه قال: - كالصائم لا يفطر، وكالقائم لا يتأثم». (١: ٢)

أبو الغيث: سالم مولى ابن مطيع، قاله الشيخ.

ذكر كنية الله جل وعلا الأجر للمنفقة على أولاد زوجها من ماله

(٤٢٣٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أم سلمة قالت: قلت لرسول الله ﷺ: هل لي من أجر في بني أبي سلمة؟ فإني أتفق عليهم، وإنما هم يتيم، قلت بتركهم هكذا وهكذا - تقول: كان لي أجر، أو لم يكن؟ - فقال رسول الله ﷺ: «نعم، لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم». (٢: ١)

ذكر كنية الله جل وعلا الأجر الجزيل للمرأة إذا أنفقت على زوجها وعياله من ماله

(٤٢٣٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم أبو محمد الحصب، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن هشام بن عروة، حدثه عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ربيعة امرأة عبد الله بن مسعود أم ولده، وكانت امرأة صناعاً، وليس لعبد الله بن

قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء الهمداني ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، قال : حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : مَرَضْتُ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ لِي مَالًا كَثِيرًا وَلَيْسَ يَرْتُنِي إِلَّا ابْنَتِي ، أَفَأَوْصِي بِثُلُثِيْ مَالِي؟ قَالَ : «لَا ، قُلْتُ : الشُّطْرُ؟ قَالَ : «لَا ، قُلْتُ : الثُّلُثُ؟ قَالَ : «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَتْرَكَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى اللَّقْمَةُ تَرْفَعَهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْلَفَ عَنْ هَجْرَتِي؟ قَالَ : «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا لَزِدْتُ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ أَقْوَامٌ بِكَ ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرْوُهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» يَرِيهِ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ . (٢: ١)

ذَكَرَ عَدَمَ إِيْجَابِ السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ لِلْمُطَلَّغَةِ ثَلَاثًا عَلَى زَوْجِهَا

(٤٢٣٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَقَةً وَلَا سُكْنَى ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَقَالَ : قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَا نَدْعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَلَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا لِقَوْلِ امْرَأَةٍ : لَهَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَى . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٢٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِيدَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ : طَلَّقَنِي زَوْجِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا سَكْنَى لَكَ وَلَا نَفَقَةٌ» . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَوْجَبَ سَكْنَى لِلْمُطَلَّغَةِ ثَلَاثًا عَلَى زَوْجِهَا ، وَنَفَى إِيْجَابَ النَّفَقَةِ لَهَا عَلَيْهِ

(٤٢٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

مَسْعُودٌ مَالٌ ، وَكَانَتْ تُنْفِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ مِنْ ثَمَرَةِ صَنْعَتِهَا ، وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ شَغَلْتَنِي أَنْتَ وَلِلَّذِكِّ عَنْ الصَّدَقَةِ ، فَمَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ مَعَكُمْ . فَقَالَ : مَا أَحَبُّ - إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ - أَنْ تَقْعَلِي ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَهِيَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ وَلِي صَنْعَةٌ ، فَأَبِيعُ مِنْهَا ، وَلَيْسَ لِي وَلَا لِزَوْجِي ، وَلَا لِرِوْدِي شَيْءٌ ، وَشَغَلُونِي ، فَلَا أَتَصَدَّقُ ، فَهَلْ لِي فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ : «لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ ، فَأَنْفِقِي عَلَيْهِمْ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ يَكُونُ لَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الصَّدَقَةِ وَأَجْرُ الْقَرَابَةِ

(٤٢٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ ، عَنْ ابْنِ أَخِي زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْنَبَ ، قَالَتْ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ خَلِيْكُنَّ ، فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَتْ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ ، فَقَالَتْ : سَلْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْزَىءَ عَنِّي مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةَ عَلَى زَوْجِي وَأَيَّامٍ فِي حَجْرِي؟ قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ لَقِيتُ عَلَيْهِ الْمَهَابَةَ ، فَقَالَ : لَا بَلْ سَلِيهِ أَنْتِ ، قَالَتْ : فَانْطَلَقْتُ ، فَإِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَاجَّتُهَا حَاجَّتِي ، اسْمُهَا زَيْنَبُ ، قَالَتْ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : سَلْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْزَىءَ عَنَّا مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةَ عَلَى أَزْوَاجِنَا ، وَأَيَّامٍ فِي حُجُورِنَا؟ قَالَتْ : فَدَخَلَ بِلَالٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى الْبَابِ زَيْنَبُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّ الرِّيَاسِ؟» قَالَ : زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَزَيْنَبُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، تَسَالُنَ عَنِ النَّفَقَةِ عَلَى أَزْوَاجِهِمَا وَأَيَّامٍ فِي حُجُورِهِمَا ، أَجْزَىءَ ذَلِكَ عَنْهُمَا مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، لَهُمَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ بِكُلِّ مَا يُنْفِقُ الْمَرْءُ عَلَى عِيَالِهِ حَتَّى رَفَعَهُ اللَّقْمَةُ إِلَى فِي أَهْلِهِ

(٤٢٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

خَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، وَحُصَيْنٌ، وَ مُغِيرَةُ، وَ مَجَالِدٌ، وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَ دَاوُدُ، كُلُّهُمْ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ، قَالَتْ: فَخَاصَمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّكْنَى وَالتَّقْفَةِ، فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنَى وَلَا تَقْفَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدُ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ. (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ أَنْ تَعْتَدُ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

(٤٢٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، وَأَمَرَ لَهَا بِنَفَقَةٍ، وَاسْتَقْلَمَهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَانْطَلَقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَ فَاطِمَةَ ثَلَاثًا، فَهَلْ لَهَا نَفَقَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لَهَا نَفَقَةٌ وَلَا سَكْنَى» فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا: «إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ يَأْتِيهَا الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَكُونَ، فَانْتَقِلِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّكَ إِنْ وَضَعْتَ خِمَارَكَ لَمْ يَرِكَ»، وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: «لَا تَسْبِقِي بِنَفْسِكَ» فَرُؤِجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. (٣٦: ٥)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا بَعَثَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ لِنَفَقَتِهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَجِبُ عَلَيْهِ

(٤٢٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ تَقُولُ: أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي أَبُو عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ بَطْلَاقِي، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِخَمْسَةِ أَصْعٍ مِنْ شَعِيرٍ وَخَمْسَةِ أَصْعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَقُلْتُ: مَا لِي نَفَقَةٌ إِلَّا هَذَا، وَلَا أَعْتَدُ فِي مَنْزِلِكُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَتْ: فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «كَمْ طَلَّقَكَ؟» قُلْتُ: ثَلَاثَةً، قَالَ:

«صَدَقَ، لَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ، وَاعْتَدِي فِي بَيْتِ ابْنِ عَمَلِكِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، ثَلَاثِينَ ثَوْبًا عَنْدَهُ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكَ فَادْنِيْنِي» قَالَتْ: فَخَطَبَنِي خُطْبَابٌ، مِنْهُمْ مَعَاوِيَةُ وَأَبُو جَهْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَعَاوِيَةَ خَفِيفُ الْحَاذِ، وَأَبُو جَهْمٍ فِيهِ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ - أَوْ يَضْرِبُ النِّسَاءَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا - وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ». (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِالْمَعْرُوفِ لِنَفَقَتِهَا عَلَى عِيَالِهَا إِذَا قَصَرَ الزَّوْجُ فِي النِّفَقَةِ عَلَيْهِمْ

(٤٢٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا سُورِجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَتْ هِنْدُ لِلنَّبِيِّ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَا يُدْخِلُ عَلَيَّ، قَالَ: «اْخْذِي مَا يَكْفِيكَ وَكَذَلِكَ بِالْمَعْرُوفِ». (٧١: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا لِعِيَالِهَا بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ

(٤٢٤٢) (صحيح) - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ أَبَا بَكْرٍ بَوَاسِطَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَائِشَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ مُضَيِّقٌ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي، فَأَخَذَ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ؟ قَالَ: «اْخْذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ» (٣: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ اخْتِارِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ تَرِيدُ بِهِ النِّفَقَةَ عَلَى أَوْلَادِهِ وَهِيَالِهَا

(٤٢٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُلْجَأَ إِلَيْهِمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ. وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ الْيَوْمَ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ خِبَائِكَ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا

بن يونس، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ مَالَ الْإِبْنِ يَكُونُ لِلْأَبِ

(٤٢٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم التاجر بمر، حدثنا حصين بن المشي المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، عن عطاء عن عائشة، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَاصِمُ أَبَاهُ فِي دَيْنٍ لَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ». (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم: معناه أنه ﷺ زَجَرَ عَنْ مَعَامَلَتِهِ أَبَاهُ بِمَا يُعَامِلُ بِهِ الْأَجْنَبِيِّينَ، وَأَمَرَ بِبِرِّهِ وَالرَّفْقِ بِهِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعًا، إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَالُهُ، فَقَالَ لَهُ ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» لَا أَنَّ مَالَ الْإِبْنِ يَمْلِكُهُ أَبُوهُ فِي حَيَاتِهِ عَنْ غَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ مِنَ الْإِبْنِ بِهِ.

سَفِيَّانَ رَجُلٍ مُسْكٍ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرْجٍ إِنْ أَتَيْتُ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بغير إذن؟ فقال النبي ﷺ: «لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِقِي بِالْمَعْرُوفِ عَلَيْهِمْ». (٦٥: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بغير علمه مقدارًا ما تُنْفِقُهُ عَلَيْهَا وَعَلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ حَرْجٍ يَلْزُمُهَا فِي ذَلِكَ

(٤٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بن أبي كريمة، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: جَاءَتْ هَذِهِ امْرَأَةٌ أَبِي سَفِيَّانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سَفِيَّانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ أَصِيبَ مِنْ مَالِهِ، فَأُنْفِقَ عَلَى وَلَدِي؟ فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ: «لَا حَرْجَ عَلَيْكَ إِنْ تَأْخُذِي مِنْ مَالِ أَبِي سَفِيَّانَ تُنْفِقِيهِ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِكَ بِالْمَعْرُوفِ». (٦٨: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِباحةِ أَخْذِ الْمَرْءِ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ حَسْبَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ

(٤٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور عن إبراهيم، عن عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ قال: كَانَ فِي خَبَرٍ عَمَّةٍ لِي ابْنٌ لَهَا يَتِيمٌ، وَكَانَ يَكْسِبُ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ كَسْبِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنْ وَلَدَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْهُبَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْنَادَ هَذَا الْخَبَرِ مُنْقَطِعٌ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ

(٤٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عَمِيْمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «أَطْيَبُ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنْ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْهُبَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذِكْرَ الْأَسْوَدِ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَهُوَ فِيهِ شَرِيكٌ

(٤٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا سُرَيْجٌ

١٦ - كتاب الطلاق

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فِي طَهْرِهَا لَا فِي حَيْضِهَا

(٤٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا بشر بن المفضل ، و يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع أن ابن عمر حدثه أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض ، فاستفتى عمر رسول الله ﷺ فقال : إن عبد الله طلق امرأته وهي حائض ، فقال : مَرَّ عَيْدُ اللَّهِ ، فَلْيَرَاغِبْهَا ، ثُمَّ لِيَمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرُ مِنْ حَيْضَتِهَا هَذِهِ ، فَإِذَا خَاصَتْ حَيْضَةً أُخْرَى ، فَطَهَّرْتُ ، فَإِنْ شَاءَ ، فَلْيُطَلِّقْهَا قَبْلَ أَنْ يَجَامِعَهَا ، وَإِنْ شَاءَ ، فَلْيَمْسِكْهَا . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءُ امْرَأَتَهُ فِي حَيْضِهَا دُونَ طَهْرِهَا

(٤٢٥٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ ، فَرَدَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ، حَتَّى طَلَّقْتُهَا وَهِيَ طَاهِرَةٌ . (٢ : ٤٩)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءُ النِّسَاءَ وَيَرْتَجِعَهُنَّ حَتَّى يَكْتُمَ ذَلِكَ مِنْهُ

(٤٢٥١) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا نوح بن حبيب ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَلْعَبُ بِخُدُودِ اللَّهِ ، يَقُولُ : قَدْ طَلَّقْتُ ، قَدْ رَاجَعْتُ » . (٢ : ٦٢)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْكُنْيَاتِ فِي الطَّلَاقِ إِنْ أُرِيدَ بِهَا الطَّلَاقُ كَانَ طَلَاقًا عَلَى حَسَبِ نِيَةِ الْمَرْءِ فِيهِ

(٤٢٥٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال :

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ : أَيُّ زَوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بِنْتَ الْجَوْنِ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَدَّتَا مِنْهَا ، قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَذْتُ بِعَظِيمٍ ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ » .

قال الزهري : الحقي بأهلك ، تطليقة . (٥ : ٩١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ تَحْيِيَرُ الْمَرْءَ امْرَأَتَهُ بَيْنَ فِرَاقِهِ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ إِذَا اخْتَارَتْ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ طَلَاقًا

(٤٢٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو غريرة بجران ، حدثنا زيد بن أرقم ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة ، وعن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن مسروق عن عائشة قالت : خيرنا رسول الله ﷺ ، فاخترناه ، فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ طَلَاقًا ؟ (٥ : ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ عَائِشَةَ لَمَّا غَيَّرَهَا الْمُصْطَفَى اخْتَارَتْ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا وَصَفِيَهُ

(٤٢٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس قال : لَمَّا أَرَزَلَ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ مِنْ زَوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّهُ : « إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » (التحریم : ٤) حَتَّى حُجَّ عُمَرُ فَحُجِجَتْ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، عَذَلَ لِيَتَوَضَّأَ ، وَعَذَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ فَتَبَرَّزَ ، ثُمَّ أَنَا نِي ، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَنِ الْمَرَاتَانِ مِنْ زَوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ : « إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » ؟ فَقَالَ عُمَرُ : وَاعْبَأْ لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، ثُمَّ قَالَ : هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، ثُمَّ أَنشَأَ يَسُوقُ الْحَدِيثَ .

فَقَالَ : كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ قَوْمًا تَلْبَسُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، وَجَدْنَاهُمْ قَوْمًا تَلْبَسُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَلَّقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ ، وَكَانَ مَنْزِلِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ فِي الْعَوَالِي ، قَالَ : فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي ، فَوَإِذَا هِيَ تَرَاغِبُنِي ، فَانْكُرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، فَقَالَتْ : مَا تُشْكِرُ أَنْ أَرَاكِ مَعَكَ ، فَوَاللَّهِ إِنْ لَزَّاجَ

رسول الله وكنا معشر قريش قوماً نغلب النساء، فلما قَدِمنا المدينة، وجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم، فطَفِقَ نساؤنا يتعلمن من نساؤهم، فتغصبتُ على امرأتي يوماً، فإذا هي تُراجعني، فأنكرت ذلك عليها فقالت: أَتُنْكِرُ أن أراجحك؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، قال: فَقُلْتُ: قد خاب مَنْ فَعَلَ ذلكَ مِنْهُنَّ وخسرت، أَتَأْمَنُ إحداهن أن يغضب الله عليها ليغضب رسوله فإذا هي قد هَلَكْتَ؟ قال: فتبسم رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، قد خَلْتُ على حفصة، فقالت لها: لا تُراجعي رسول الله ﷺ، ولا تسالِيه شيئاً، وسليني ما بدا لك، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسَمُ وأحبُّ إلى رسول الله ﷺ، منك - يُريدُ عائشة.

قال: وكان لي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ النَّزُولَ إِلَى رسول الله ﷺ، فينزلُ يوماً، وأنزلُ يوماً، فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وأنزل، فأتيه بمثل ذلك، وكُنَّا نَتَحَدَّثُ أن غسانَ تُنْعَلُ الْحَبْلَ لِيَتَغَرَّوْنَا، قال: فنزل صاحبي يوماً، ثُمَّ أَنَانِي، فَضَرَبَ عَلَى بَابِي، ثُمَّ نَادَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ. فَقُلْتُ: ماذا، أَجَاءَتْ غَسَّانٌ؟ قال: بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَطْوَلُ، طَلَّقَ رسول الله ﷺ نِسَاءَهُ. فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قد كنتُ أَظُنُّ هَذَا كَائِناً.

فلما صَلَّيْتُ الصُّبْحَ، شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، ثُمَّ نَزَلْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: أَطَلَّقَكُنَّ رسول الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: لَا أَدْرِي هُوَ ذَا هُوَ مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرِقَةِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ غَلَاماً لَهُ أَسْوَدُ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَدَخَلَ الْغَلَامُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً، فَاِنطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا قَوْمٌ حَوْلَ الْمَنْبَرِ جُلُوسٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ: فَجَلَسْتُ قَلِيلاً ثُمَّ غَلِبَنِي مَا أَجِدُ، فَأَتَيْتُ الْغَلَامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ، فَصَمْتُ، فَارْجَعْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى الْمَنْبَرِ، ثُمَّ غَلِبَنِي مَا أَجِدُ، فَأَتَيْتُ الْغَلَامَ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَسَكَتُ، فَوَلَّيْتُ مَدْبِراً، فَإِذَا الْغَلَامُ يَدْعُونِي، وَيَقُولُ: ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ.

قال الزهري: فأخبرني عروة، عن عائشة قالت: فلما مضى تسعٌ وعشرون، دخل علي رسول الله ﷺ بدأ بي، فَقُلْتُ: يا رسول الله، إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً، وإنك دخلت تسعاً وعشرين أعلهن، فقال: «إن الشهر تسعٌ وعشرون»، ثُمَّ قَالَ: «يا عائشة، إني ذَاكَ لَكِ أَمْرٌ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ» قَالَتْ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ الْآيَةَ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّكُمْ وَأُسْرِخْكُمْ سَرَاحاً جَمِيلاً وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذِّكْرَ الْآخِرَ فَإِنَّ اللَّهَ أََعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً» (الاحزاب: ٢٩). قَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ عَلِمَ وَاللَّهِ أَنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، فَقُلْتُ: أَنِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوِي، فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذِّكْرَ الْآخِرَ. (٥: ٩)

النَّبِيِّ ﷺ لَتُرَاجِعْنَهُ، وَتَهْجَرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ. قَالَ: فَاِنطَلَقْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: أَتُرَاجِعِينَ رسول الله ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَتَهْجَرُهُ إِحْدَانَا الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ. قَالَ: قَدْ قُلْتُ: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْكُنَّ وَخَسِرَ، أَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ، فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ، لَا تُرَاجِعِي رسول الله ﷺ وَلَا تَسَالِيهِ شَيْئاً، وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكَ، وَلَا يَغْرُنَكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْكَ - يُرِيدُ عَائِشَةَ.

قال: وكان لي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكُنَّا نَتَنَاقَبُ النَّزُولَ إِلَى رسول الله ﷺ، فينزلُ يوماً، وأنزلُ يوماً، فيأتيني بخبر الوحي وغيره، وأنزل، فأتيه بمثل ذلك، وكُنَّا نَتَحَدَّثُ أن غسانَ تُنْعَلُ الْحَبْلَ لِيَتَغَرَّوْنَا، قال: فنزل صاحبي يوماً، ثُمَّ أَنَانِي، فَضَرَبَ عَلَى بَابِي، ثُمَّ نَادَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ. فَقُلْتُ: ماذا، أَجَاءَتْ غَسَّانٌ؟ قال: بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَطْوَلُ، طَلَّقَ رسول الله ﷺ نِسَاءَهُ. فَقُلْتُ: خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قد كنتُ أَظُنُّ هَذَا كَائِناً.

فلما صَلَّيْتُ الصُّبْحَ، شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، ثُمَّ نَزَلْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: أَطَلَّقَكُنَّ رسول الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: لَا أَدْرِي هُوَ ذَا هُوَ مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرِقَةِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ غَلَاماً لَهُ أَسْوَدُ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَدَخَلَ الْغَلَامُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً، فَاِنطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا قَوْمٌ حَوْلَ الْمَنْبَرِ جُلُوسٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ: فَجَلَسْتُ قَلِيلاً ثُمَّ غَلِبَنِي مَا أَجِدُ، فَأَتَيْتُ الْغَلَامَ فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ، فَصَمْتُ، فَارْجَعْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى الْمَنْبَرِ، ثُمَّ غَلِبَنِي مَا أَجِدُ، فَأَتَيْتُ الْغَلَامَ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ، فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَسَكَتُ، فَوَلَّيْتُ مَدْبِراً، فَإِذَا الْغَلَامُ يَدْعُونِي، وَيَقُولُ: ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ.

فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى رسول الله ﷺ، فَإِذَا هُوَ مَتَكِيٌّ عَلَى رَمْلٍ خَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ، فَقُلْتُ: أَطَلَّقْتَ يَا رسول الله ﷺ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ: «لَا» فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، لَوْ رَأَيْتُنَا يَا

عبد الحميد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: كاتبَت بريدة على نفسها بِتَشَعَةِ أَوَاقٍ، في كُلِّ سنة أوقية، فأنت عائشة تَسْتَعِينُهَا، فَقَالَتْ: لا، إلا أن يشاؤوا أن أعدها لهم عَدَّةً واحدةً، ويكون الولاءُ لي. فذهبت بريدة، فكلمت بملك أهلها، فأبوا عليها إلا أن يكون الولاءُ لَهُمْ، فجاءت إلى عائشة، وجاء رسول الله ﷺ عند ذلك، فَقَالَتْ لها ما قالَ أهلُها، فقالت: لاها الله إذا إلا أن يكون الولاءُ لي. فقال رسول الله ﷺ: «ما هذا؟» فَقُلْتُ: يا رسول الله، إن بريدة اتنتي تَسْتَعِينُنِي على كتابتيها فقلت: لا، إلا أن يشاؤوا أن أعدها لهم عَدَّةً واحدةً، ويكون الولاءُ لي، فذكرت ذلك لأهلها، فأبوا عليها إلا أن يكون الولاءُ لَهُمْ، فقال رسول الله ﷺ: «إبتاعوها، واشترطي لَهُمُ الولاءَ واغنيها، فإن الولاءَ لِمَنْ أعتق» ثُمَّ قام، فخطب الناسَ فَحَمِدَ اللهَ، وأثنى عليه، ثُمَّ قال: «ما بال أقوام يشترطون شروطاً تَسْتَفِيتُ في كتاب الله، يقولون: أعتق يا فلان والولاءُ لي، كتاب الله أحقُّ، وشروطُ الله أوثقُ، كُلُّ شرطٍ لَيْسَ في كتاب الله، فهو باطلٌ، وإن كان مئةَ شرطٍ فخيرها رسول الله ﷺ زوجها - وكان عبداً - فاختارت نفسها.

قال عروة: فلو كان حراً، ما خيرها رسول الله ﷺ من زوجها. (٩: ٥)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمَصْرَحُ بِأَنْ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا لَا حُرًّا

(٤٢٥٩) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا وهبُ بنُ بقية، قال: أخبرنا خالدُ، عن خالدٍ، عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ أن زوجَ بَرِيرَةَ كان عبداً يُقَالُ لَهُ: مُغِيثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي، وَتَمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «يَا عَبَّاسُ، أَلَا تَعَجَّبُ مِنْ شَيْءٍ حَبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ، وَمِنْ شَيْءٍ يُغْضِ بَرِيرَةَ مَغِيثًا؟» فَقَالَ لَهَا: «لَوْ رَاجَعْتَنِي، فَإِنَّهُ أَبُو وَلَدِكَ» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا شَافِعٌ» قَالَتْ: فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ. (٩: ٥)

١ - باب الرجعة

ذَكَرَ الْحَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنْ طَلَّاقَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ مَا لَمْ يُصْرَحْ بِالثَّلَاثِ فِي نِيَّتِهِ يُحْكَمُ لَهُ بِهَا
(٤٢٦٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى،

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأُمَّةَ الْمَزُوجَةَ إِذَا أُعْتِقَتْ كَانَ لَهَا الْخِيَارُ فِي الْكُونِ تَحْتَ زَوْجِهَا الْعَبْدِ أَوْ فِرَاقِهِ

(٤٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا هُثَّاءُ بنُ السَّري، و يحيى بنُ طلحة التيمموني، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت: كان في بريدة ثلاث قضيات: أراد أهلها أن يبيعوها، ويشترطوا الولاءَ، فذكرت ذلك للنبي فقال: «اشترئها، وأعتقها، فإنما الولاءُ لِمَنْ أعتق» وَعَقَّقْتُ، فخيرها رسول الله ﷺ فاختارت نفسها، وكانت يُتَصَدَّقُ عليها، فتهدني لنا منه، فذكرت ذلك للنبي فقال: «كُلُوا، فَإِنَّهُ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّةٌ». (٣: ٦٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ لِلْمَجَارَةِ إِذَا أُعْتِقَتْ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدٍ أَنْ تَخْتَارَ فِرَاقَهُ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ

(٤٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا الحسنُ بنُ عمر بن شقيق، حدثنا حمادُ بنُ زيد، عن أيوب، عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: خَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فاختارت نفسها. (٥: ٣٦)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَجَارَةَ إِذَا أُعْتِقَتْ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدٍ لَهَا الْخِيَارُ فِي فِرَاقِهِ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ

(٤٢٥٧) (صحيح دون قوله: وكان زوجها حراً. والصواب أنه كان عبداً) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج الثبلي إملاءً من كتابه، قال: حدثنا أبو عوَّانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ، واشترط أهلها ولأُمَّا، فَقَالَ: «اِغْتَنِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ وَوَلَّى النِّعْمَةَ» قَالَتْ: فَأَعْتَقْتُهَا، فخيرها رسول الله ﷺ، فَقَالَتْ: لَوْ أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ. قَالَ الْأَسْوَدُ: وَكَانَ زَوْجُهَا حَرًّا. (٥: ٩)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنْ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا لَا حَرًّا وَأَنَّ الْأَسْوَدَ وَاهِمٌ فِي قَوْلِهِ: كَانَ حَرًّا

(٤٢٥٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا جَرِيرٌ بنُ

الله، أليت شهراً، قال: «الشهر تسع وعشرون». (١: ٤)

ذكر ما يفعل المرأة إذا ألى من امرأتها باليمين

(٤٢٦٤) (صحيح لغيره) - حدثنا عثمان بن محمد الهذلي، حدثنا الحسن بن قزعة، حدثنا مسلمة بن علقمة، حدثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق عن عائشة قالت: ألى رسول الله ﷺ من نسائه، فجعل الحرام حلالاً، وجعل في اليمين كفارة. (١٠: ٥)

٣ - باب الظهار

ذكر وصف الحكم للمظاهر من امراته وما يلزمه عند ذلك من الكفارة

(٤٢٦٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني معمر بن عبد الله بن حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خويلة بنت ثعلبة، قالت: في والله وفي أوس بن الصامت أنزل الله جل وعلا صدر سورة المجادلة قالت: كنت عنده، وكان شيخاً كبيراً قد ساء خلقه وضجر، قالت: فدخل علي يوماً، فراجعته في شيء، فغضب، وقال: أنت علي كظهر أمي، ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي، فإذا هو يريدني على نفسي قالت: قلت: كلا والذي نفس خويلة بيده، لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت، حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت: فوائبني، فامتنعت منه، فقلبت ما تقلب به المرأة الشيخ الضعيف، فالفقتني، ثم خرجت إلى بعض جاراتي، فاستعرت منها ثياباً، ثم خرجت حتى جئت رسول الله ﷺ، فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، فجعلت أشكو إليه ما لقيت من سوء خلقه. قالت: فجعل رسول الله ﷺ يقول: «يا خويلة، ابن عمك شيخ كبير، فاتقي الله فيه».

قالت: فوالله ما برحت حتى نزل القرآن، فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يمشى، ثم سري عنه فقال: «يا خويلة، قد أنزل الله جل وعلا فيك وفي صاحبك» قالت: ثم قرأ علي «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله» إلى قوله:

قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، عن أبيه عن جده أنه طلق امرأته البتة، فأتى النبي ﷺ فقال: «ما أردت بها؟» قال: واحدة. قال: «أف؟» قال: الله، قال: «هي على ما أردت».

قال أبو حاتم: الزبير بن سعيد هذا هو الزبير بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أمه: حمادة بنت يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، مات في ولاية أبي جعفر. (٣: ٦٥)

ذكر الإباحة للمرأة طلاق امرأتها ورجعتها متى ما أحب

(٤٢٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبراً، قال: أخبرنا مسروق بن المزيان، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم راجعها. (١: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى راجع حفصة من أجل أبيها عمر بن الخطاب

(٤٢٦٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن ابن عمر قال: دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ لعل رسول الله ﷺ طلقك؟ إنه قد كان طلقك، ثم راجعك من أجلي، فألم الله لئن كان طلقك، لا كلمتك كلمة أبداً. (١: ٤)

٢ - باب الإيلاء

ذكر الإباحة للمرأة أن يولي من امراته أياماً معلومة

(٤٢٦٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب القابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال: ألى رسول الله ﷺ من نسائه، وكانت انفكت رجله، فاقام في مشربة تسعاً وعشرين، ثم نزل، قالوا: يا رسول

﴿وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (المجادلة: ٤). فقال رسول الله ﷺ: «مُرِيهِ فَلْيَعْتَقْ رَقَبَةً» قالت: قلت: يا رسول الله، ما عنده ما يُعْتِقُ؟ قال: «فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام. قال: «فَلْيَطْعِمِ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَسَقًا مِنْ مَرٍ» فقلت: والله يا رسول الله ما ذلك عنده. قالت: فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّا سَتَعْبِيْهُ بِعَرَقٍ مِنْ تَمَرٍ» قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله سأعبيته بِعَرَقٍ آخَرَ. فقال: «أَصْبَبْتُ وَأَحْسَنْتُ، فَادْهَبِي فَمَنْعَتِي بِهِ عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِّكَ خَيْرًا» قالت: ففَعَلْتُ. (٣٦: ٥)

٤ - باب الخلع

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ بِإِعْطَاءِ مَا طَلَبَتْ نَفْسُهَا بِهِ عَلَى الْخُلْعِ (٤٢٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ عَلَى بَابِهِ فِي الْفَلَاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكَ؟» فَقَالَتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ - لِزَوْجِهَا -، فَلَمَّا جَاءَ ثَابِتٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، قَدْ ذَكَرْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذْكُرَ» قَالَتْ حَبِيبَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: «خُذْ مِنْهَا» فَأَخَذَ مِنْهَا وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِهَا (٧٨: ١)

٥ - باب اللعان

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ اللَّعَانِ

قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ تَكَلَّمْتُمْ جُلْدْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غِيظٍ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ» فَتَنَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ﴾ (النور: ٦) هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ فِي اللَّعَانِ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَامْرَأَتُهُ، فَتَلَاَعْنَا، فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ بِاللَّهِ: «إِنَّ لِمَنِ الصَّادِقِينَ، وَالْحَامِسَةَ أَلْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، فَلَمَّا أَخَذَتْ امْرَأَتُهُ لَتْلَتَيْنِ، قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ» فَالْتَعَنْتُ، فَلَمَّا أَدْبَرْتُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَلْعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدُ جَعْدًا» فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدُ جَعْدًا.

قال إسحاق: قال يحيى بن معين: قلت لجبرير: لم يرو هذا عن الأعمش أَخَذَ غَيْرَكَ، قال: لَكِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ. (٦٤: ٣)

(٤٢٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا، أَمْهَلُهُ حَتَّى آتِي بَارِعَةً شَهْدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ». (٣٦: ٤)

(٤٢٦٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، يُقْتَلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا مَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَتَلَاعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُضِيَ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ» قَالَ: فَتَلَاَعْنَا وَأَنَا شَاهِدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَقَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهَا، فَفَارَقَهَا، فَكَانَتْ سَنَةً بَعْدَ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمَتَلَاعَتَيْنِ، فَكَانَتْ حَامِلًا، فَانَكَرَ حَمْلَهَا، وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا، ثُمَّ جَرَتْ السَّنَةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرْتَهَنَ وَتَرَتْ مِنْهُ مَا قَرَضَ اللَّهُ لَهَا. (٣٦: ٥)

ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الْمَلَأِ امْرَأَتَهُ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٤٢٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ عُوْثِرُ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلُقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَإِنْ قَتَلَهُ قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غِيظٍ، فَوَاللَّهِ لَأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، غَدَا عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لَوْ وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَإِنْ قَتَلَهُ،

غُوراً إلا قَدْ صدَّقَ عليها ، وإن جَاءَتْ به أَحْبَبَ كَانَهُ وَخَرَهُ . فلا أَحْسَبُ غُوراً إلا وَقَدْ كَذَبَ عليها قال : فجاءَتْ به على الثَّغْبِ الذي ثَغَتْ رسول الله ﷺ من تصديق غُومِرَ قال : فكان يُنسَبُ بعدُ إلى أمِّهِ . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ اللِّعَانِ الذي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ مَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُمَا مِنَ الزَّوْجِ وَالْمَرَاةِ

(٤٢٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِائِلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : سُمِلْتُ مِنَ التَّلَاعَيْنِ فِي إِثْرَةِ مُصْعَبٍ : أَيَفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَمَا ذَرَيْتُ مَا أَقُولُ فِيهِ ، فَغَسْتُ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَهُوَ قَائِلٌ ، فَاسْتَاذَنْتُهُ ، فَقَالَ الْغُلَامُ : إِنَّهُ قَائِلٌ ، فَقُلْتُ : مَا بُدِيَ مِنْ أَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ ، فَسَمِعَ صَوْتِي ، فَعَرَفَهُ وَقَالَ : أَسَعِيدُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : اذْخُلْ ، مَا جِئْتَ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِحَاجَةٍ . فَدَخَلْتُ وَهُوَ مَفْتَرِشٌ بِرِذْعَةِ رَحْلِهِ ، مُتَوَسِّدٌ وَسَادَةً حَشَوْهَا لَيْفٌ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ : التَّلَاعَانِ أَيَفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ : سَبِّحَانَ اللَّهِ ، نَعَمْ ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَمَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ ، كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ إِنَّ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ . فَلَمْ يُجِبْنِي النَّبِيُّ ﷺ .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتَلَيْتَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ ، فَدَعَا الرَّجُلُ فِتْلَاهُنَّ عَلَيْهِ ، وَوَعَظَهُ ، وَذَكَرَهُ ، وَآخِرُهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا . ثُمَّ دَعَا بِالْمَرَاةِ ، فَوَعَظَهَا ، وَذَكَرَهَا ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنَّهُ لَكَاذِبٌ . فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ : إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرَاةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ : إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا . (٣٦: ٥)

رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتُهُ فَتَقَتْلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَسَأَلَ عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبَّرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمُ إِلَى أَهْلِهِ ، جَاءَهُ غُومِرُ ، فَقَالَ : يَا عَاصِمُ ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عَاصِمُ لِعُومِرَ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ غُومِرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا ، فَجَاءَ غُومِرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ ، فَاذْهَبْ ، فَأَتِ بِهَا » فَقَالَ سَهْلٌ : فَتَلَاعَنَّا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا ، قَالَ غُومِرُ : كَذَّبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْسَكْتُهَا ، فَطَلَعَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٢٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ غُومِرَ الْعَجْلَانِي أَمَى عَاصِمُ بْنُ عَدِي ، وَكَانَ سَيِّدُ بَنِي الْعَجْلَانِ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَلْتُهُ فَتَقَتْلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَأَتَى عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَلْتُهُ ، فَتَقَتْلُونَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، فَأَتَى غُومِرًا فَقَالَ لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا . فَقَالَ غُومِرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَأَتَى غُومِرُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ » فَأَمَرْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاعَنَّا بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، قَالَ : فَتَلَاعَنَّا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ حَبَسْتُهَا فَقَدْ ظَلَمْتُهَا قَالَ : فَطَلَعَهَا ، وَكَانَتْ سَنَةً لِمَنْ بَعْدَهُمَا مِنَ التَّلَاعَيْنِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « انظُرُوا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَدْعِ الْعَيْنَيْنِ ، عَظِيمُ الْأَكْيَتَيْنِ ، خَذَلْجُ السَّافِقَيْنِ ، فَلَا أَحْسَبُ

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الزَّوْجَيْنِ إِذَا تَلَاخَا عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ
لَمْ يَكُنْ لَهُ السَّبِيلُ عَلَيْهَا فِيمَا يَغْدُو مِنْ أَيَّامِهِ

(٤٢٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خَيْثَمَةَ، قال: حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن عمرو بن دينار، سَمِعَ
سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَلَاعَتَيْنِ: «حَسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا
سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ،
إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا، فَهَوَّ مَا اسْتَخَلَّتْ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ
كَذَبْتَ عَلَيْهَا، فَذَاكَ أَتَعَدُّ لَكَ». (٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ وَلَدَ الْمُتَلَاعَةِ يَلْحَقُ بِهَا بَعْدَ اللِّعَانِ الْوَاقِعِ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا دُونَ أَنْ يَلْحَقَ بِزَوْجِهَا

(٤٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ
الطَّائِي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع
عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا لَاغْنِ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَالْحَقُّ الْوَلَدُ
بِالْمَرْأَةِ. (٣٦: ٥)

٦ - باب العدة

(٤٢٧٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ،
قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قال: حدثني الليث، عن عُقَيْلٍ،
عن ابنِ شَهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت
قَيْسٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرٍو بنِ حَفْصٍ بنِ الْمَغيرة، فطَلَّقَهَا
أَخْرَ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ، فَزَوَّجَهَا مِنْ غَيْرِهِ، فَطَلَّقَهَا
فَاسْتَفْتَتْ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى ابْنِ أُمِّ
مَكْتُومٍ الْأَعْمَى. (٨٢: ١)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمِرَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ
بِالانتقالِ إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

(٤٢٧٦) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قال:
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن يزيد مولى
الأسود بن سفيان، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن فاطمة
بنت قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بنِ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ،

فَارْسَلَ إِلَيْهَا وَكَيْلُهُ بِشَعِيرٍ فَسَخَطَتْهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ
شَيْءٍ. فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا:
«لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ» وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ
قَالَ: «تِلْكَ امْرَأَةٌ يَفْشَاهَا أَصْحَابِي، فَاعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ،
فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَصْعِقُ لِيَابَكَ حَيْثُ شِئْتَ، فَإِذَا حَلَلْتَ
فَإِذْنِي»، قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ، ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سَفْيَانَ
وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا
يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مَعَاوِيَةُ، فَصُنْ لَكَ مَا لَكَ، أَنْكِحِي
أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ»، قَالَتْ: فَكُفِرْتُ، ثُمَّ قَالَ: «وَأَنْكِحِي أُسَامَةَ،
فَنَكَحْتُهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاعْتَبَلْتُ بِهِ». (٢٨: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ إِثْبَاتِ السُّكْنِ لِلْمَبْتُوتَةِ

(٤٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى،
قال: حدثنا عمرو بنُ الْعَبَّاسِ، قال: حدثنا مَوْثِلُ بنُ إِسْمَاعِيلَ،
قال: حدثنا سفيان، عن سَلَمَةَ بنِ كَهْشَلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ
فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْمُطَلَّقةُ ثَلَاثًا لَيْسَ لَهَا
سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ وَصْفِ عِدَّةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

(٤٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سعد بن
إسحاق بن كعب بن عُجْرَةَ، عن عُمَيْهِ زَيْبِ بنتِ كَعْبٍ بنِ
عُجْرَةَ أَنَّ الْفَرِيعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بنِ سِنَانٍ - وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَذْرِيِّ - أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ أَنْ تَرْجِعَ
إِلَى أَهْلِهَا فِي بَنِي خُذْرَةَ، فَإِنْ زَوَّجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَهْلِيهَا
أَبْقُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِطَرَفِ الْقُدُومِ، لَحِقُوهُمْ، فَفَعَلُوا، فَسَأَلْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي، فَإِنْ زَوَّجَنِي لَمْ يَتْرُكْنِي فِي
مَنْزِلٍ يَمْلِكُهُ، وَلَا نَفَقَةَ. فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَمَّ»
فَانصَرَفْتُ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ، دَعَانِي، أَوْ
أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَيْتُ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ
قُلْتَ؟» قَالَتْ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي،
فَقَالَ: «فَأَنْكِحِي فِي بَيْتِكَ، حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» قَالَتْ:
فَاعْتَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عَثْمَانُ بنُ

عُفَان ، أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَأَتَبَعَهُ وَقَضَى بِهِ .
(٨٢: ١)

قال أبو حاتم : روى هذا الخبر الزهري عن مالك . والقُدوم : موضع بالحجاز ، وهو الموضع الذي روي في بعض الأخبار : أنَّ إبراهيم اختن بالقُدوم .

ذكر الأمر بالاعتداد للمتوفى عنها زوجها في البيت الذي جاء فيه نعيه

(٤٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، أنه سمع عمته زينب تحدث عن فريسة أنَّ زوجها كان في قرية من قرى المدينة ، وأنه تبع أعلاماً فقتلوه ، فأتت رسول الله ﷺ ، فذكرت الوحشة ، وذكرت أنَّها في منزل ليس لها ، وأنها استأذنته أنَّ تأتي إخوتها بالمدينة ، فأذن لها ، ثم أعادها ، ثم قال لها : «امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعيه ، حتى يبلغ الكتاب أجله» .

ذكر الخبر بأن انقضاء عدة الحامل وضعها حملها وإن كان ذلك في مدة يسيرة

(٤٢٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا كثير بن عبيد المذحجي ، قال : حدثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله أنَّ عبد الله بن عتبة كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري : إن ادخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية ، فاسألها عما أفتاها رسول الله ﷺ في حملها . قال : فدخل عمر بن عبد الله فاسألها ، فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ . ممن شهد بدرًا ، فتوفي عنها في حجة الوداع ، فولدت قبل أن يمضي لها أربعة أشهر وعشرين وفاة بعلها ، فلما تعلت من نفاسها ، دخل عليها أبو السنابل بن بعلك رجل من بني عبد الدار ، فراها متجملة فقال لها : لعلك تريدن للتكاثر قبل أن يموت عليك أربعة أشهر وعشر؟ قالت : فلما سمعت ذلك من أبي السنابل ، جئت رسول الله ﷺ ، فحدثته ، واستفتيته ، فقال رسول الله ﷺ : «قد خللت حين وضعت

حملك» . (٦٥: ٣)

ذكر وصف العدة للحامل المتوفى عنها زوجها

(٤٢٨١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأزاعي ، قال : حدثني يحيى عن أبي سلمة ، قال : سئل ابن عباس عن امرأة وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة ، فقال ابن عباس : آخر الأجلين ، قال أبو سلمة : قلت : أما قال الله : «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن» ؟ قال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي - يعني أبا سلمة - فإرسل ابن عباس قريباً إلى أزواج النبي ﷺ يسألهن : هل سمعن من رسول الله ﷺ في ذلك سنة؟ فأرسلن إليه : أنَّ سبيعة الأسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة ، فزوجها رسول الله ﷺ . (٣٦: ٥)

ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها وهي حامل

(٤٢٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار أنَّ عبد الله بن عباس و أبا سلمة بن عبد الرحمن اختلفا في المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال ، فقال عبد الله : آخر الأجلين . وقال أبو سلمة : إذا نفست ، فقد حلت ، قال : فجاء أبو هريرة ، فقال : أنا مع ابن أخي - يعني أبا سلمة - فبعثوا قريباً مولى ابن عباس إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ فاسألها عن ذلك ، فجاءهم ، فأخبرهم أنها قالت : ولدت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بليال ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال لها : «قد خللت فأنكِحي» . (٨٢: ١)

ذكر القدر الذي وضعت فيه سبيعة حملها بعد وفاة زوجها

(٤٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : سئل عبد الله بن عباس ، وأبو هريرة عن المتوفى عنها زوجها وهي حامل ،

٧- فصل في إحداد المعتدة

(٤٢٨٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا مفعمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على مالك أكثر من ثلاث، إلا على زوج، فإنها تتخذ عليه أربعة أشهر وعشراً» (٤: ٦٢).

ذكر الأمر بالإحداد للمرأة على زوجها أربعة أشهر وعشراً (٤٢٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد عن عائشة وحفصة أمهات المؤمنين، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على ميت فوق ثلاث ليال، إلا على زوج، أربعة أشهر وعشراً» (١: ٨٢).

ذكر الرجوع عن أن تتخذ المرأة فوق الثلاث على أحد من الناس خلا الزوج

(٤٢٨٩) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تتخذ على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج» (٢: ٦).

ذكر وصف الإحداد الذي تستعمل المرأة على زوجها

(٤٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته بهذه الأحاديث الثلاث، قالت زينب: دخلت على أم حبيبة حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب، فدعت أم حبيبة يطيب فيه صفرة خلوق أو غيره، فدعنت منه جارية، ثم مست به بطنها، ثم قالت: والله مالي بالطيب من حاجة، غير أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لامرأة

فقال ابن عباس: أنجز الأجلين، وقال أبو هريرة، إذا ولدت، فقد حلت، فدخل أبو سلمة على أم سلمة فسألها عن ذلك، فقالت: ولدت سبيغة الأسلمية بعد وفاة زوجها ينصف شهر، فخطبها رجلان: أحدهما شاب، والآخر كهل، فخطت إلى الشاب، فقال الكهل: لم تحل، وكان أهلها غيباً، ورجا إذا جاء أهلها أن يؤثروها بها، فجاءت رسول الله ﷺ فقال: «قد حلت، فأنكِحي من شئت» (١: ٨٢).

ذكر الإباحة للمرأة الحامل إذا مات عنها زوجها أن تتزوج بعد وضعها حملها وإن كان ذلك في مدة يسيرة

(٤٢٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن غمر عن المسور بن مخرمة، قال: وضعت سبيغة بعد وفاة زوجها بأيام قلائل، فأنت رسول الله ﷺ فاستأذنته في النكاح، فأذن لها (٤: ٢٨).

ذكر الإخبار بأن المتوفى عنها زوجها لها أن تتزوج بعد وضعها الحمل وإن كان ذلك في مدة يسيرة

(٤٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود عن أبي السنابل، قال: وضعت سبيغة حملها بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين، أو خمسة وعشرين ليلة، فلما وضعت، تشوقت الأرواح، فميب ذلك عليها، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «وما يمنعهما وقد انقضى أجلها» (٣: ١٠).

ذكر وصف عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها

(٤٢٨٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن مطر، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب عن عمرو بن العاص، قال: لا تلبسوا عليتنا سنة نبينا: «عدة أم الولد عدة المتوفى عنها زوجها» (٥: ٣٦).

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر ابن أبي عروبة عن قتادة، ومطر الوراق، عن رجاء بن حيوة، فمرة يحدث عن هذا، وأخرى عن ذلك.

(٤٢٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خيشمة، حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: أخبرني إبراهيم بن طهمان، قال: حدثني بُدَيْلٌ، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «الْمُتَوَلَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لَا تَلْبَسُ لِلْمَصْفَرِّ مِنَ الثِّيَابِ، وَلَا الْمَشَقَّةَ، وَلَا الْحُلِيَّ، وَلَا تَخْتَضِبُ، وَلَا تَكْتَحِلُ». (٦: ٢)

* * *

تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحْذُ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

وَقَالَتْ زَيْنَبُ: دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوْفِّيَ أَخُوها عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ، فَدَعَتْ بِطَلِيبٍ، فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّلِيبِ مِنْ حَاجَةٍ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَيِّتِ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحْذُ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

قَالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ ابْتَنَيْتِي تُوفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَقَدْ اسْتَكْتَرْتُ مِنْهَا فَتُكْحَلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا»، إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَقَدْ كَانَتْ إِخْدَاكُنْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَزْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ». قَالَ حَمِيدٌ: فَقُلْتُ لَزَيْنَبِ: وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تَوَتَّى بِدَابَةِ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ فَتَفْتَضُ بِهِ فَقَلَمًا تَفْتَضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فْتَعْطِي بَعْرَةَ فترمي ثم تراجع - بعد - ما شَاءَتْ مِنْ طَلِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ، مِثْلَ مَا لَكَ مَا تَفْتَضُ بِهِ؟ قَالَ: تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا. (٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ فِي الْإِخْدَادِ أَنْ تَمْسُ الطَّلِيبَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ دُونَ بَعْضٍ

(٤٢٩٠ م) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحْذُ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّمَا تَحْذُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، لَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ، وَلَا تَمْسُ طَلِيبًا إِلَّا عِنْدَ أَدْنَى طَهْرِهَا إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ مَحِيضِهَا، ثُبَّةً قُسطٍ وَاطْفَارًا». (٦: ٢)

٨- باب العدد

ذَكَرَ الزُّوجَ عَنْ أَنْ تَلْبَسَ الْمُتَدَّةُ الْحُلِيَّ أَوْ تَخْتَضِبَ

١٧ - كتاب العتق

١ - باب صحبة المالك

(٤٢٩٢) (ضعيف) - أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن المنثي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عامر الثقفي ، أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الشَّهِيدُ ، وَعَبْدٌ مَلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَتَصَحَّحَ لِسَيْدِهِ ، وَعَقِيفٌ مُتَعَفِّفٌ نَوَّالٌ» .

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُسْلِمِ بِتَحْقِيفِهِ عَنْ الْخَادِمِ عَلَيْهِ

(٤٢٩٣) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الله بن يزيد ، قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثني أبو هانئ ، قال : حدثني عمرو بن حُرَيْثٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا خَفَقَتْ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرٌ فِي مَوَازِينِكَ» . (٢: ١)

(٤٢٩٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا إبراهيم بن يَشَارٍ ، حدثنا سفيان - هو ابن عيينة - عن محمد بن عجلان ، عن بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عن عَجْلَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ ، وَلَا يَكُفَّلُ إِلَّا مَا يُطِيقُ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعْيَنُوهُمْ وَلَا تُعَذِّبُوا عِبَادَ اللَّهِ ، خَلَقًا أَمْثَالَكُمْ» .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَتَعَتَّقُ مِنَ النَّارِ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً ، كُلُّ غُضُوٍّ مِنْهُ بَعْضُهَا

(٤٢٩٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن عمرو بن جَوْصَا أَبُو الْحَسَنِ بَدَمَشَقٍ ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : حدثني عبد الله بن سالم الأشعري ، قال : حدثني إبراهيم بن أبي عُبَيْلَةَ ، قال : كُنْتُ جَالِسًا بِأَرِيحَا ، فَمَرَّ بِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ مَتَوَكِّنًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، فَاجْلَسَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ فَقَالَ : «عَجِبْتُ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ هَذَا الشَّيْخُ - يَعْنِي وَائِلَةَ - ، قُلْتُ : بِمَا حَدَّثَكَ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ صَاحِبًا لَنَا قَدْ أَوْجَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً ، يَتَعَتَّقِ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُوٍّ مِنْهَا غُضُوًّا مِنْهُ مِنَ النَّارِ» . (٢: ١)

اسم أبي عبله : شمر بن يقظان بن عامر بن عبدالله .
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَتِ الرَّقَبَةُ مُؤْمِنَةً

(٤٢٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سُلَيْمٍ ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن صالح بن عُبَيْدٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ نَابِلًا صَاحِبَ الْعَبَاءِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُوٍّ مِنْهَا غُضُوًّا مِنْهُ مِنَ النَّارِ» . (٢: ١)

(٤٢٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة : حدثنا أبو الوليد : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن الشَّوْبَدِيِّ بْنِ سُوَيْدِ الثَّقَفِيِّ ، قال : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُمِّي أَوْصَتْ أَنْ أَعْتِقَ عَنْهَا رَقَبَةً ، وَعِنْدِي جَارِيَةٌ سُودَاءُ؟ قَالَ : «ادْعُ بِهَا» ، فَجَاءَتْ ، فَقَالَ : «مَنْ رُئِيَ؟» ، قَالَتْ : اللَّهُ ، قَالَ : «مَنْ أَنَا؟» ، قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : «أَعْتَقْهَا ، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ» . (٢: ١٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَ الْمَعْتَقُ وَالْمَعْتَقَةُ جَمِيعًا مُسْلِمَيْنِ

(٤٢٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسأ ، قال : حدثنا حميد بن زُجَيْوَيْهِ ، قال : حدثنا عبد الصمد ، قال : حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي نَجِيحِ السُّلَمِيِّ ، قال : حَاضَرَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفُ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عَظَامِ مُحَرَّرِهِ عَظْمًا مِنْ عَظَامِهِ مِنَ النَّارِ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عَظَامِ مُحَرَّرِهَا عَظْمًا مِنْ عَظَامِهَا مِنَ النَّارِ» . (٢: ١)

قال الشيخ: أبو نجيع: عن عمرو بن عتبة.

(٤٢٩٨) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن طلحة الأيامي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! علّمني عملاً يدخلني الجنة؟ قال: «لئن كنت أقصرت الخطبة، لقد أعرضت المسئلة: أعتق النسيئة، وفك الرقبة»، قال: أليستا واحدة؟ قال: «لا؛ عتق النسيئة: أن تفرد بعقتها، وفك الرقبة: أن تعطي في ثمنها، والمئنة الوكوف، والفني على ذي الرجم القاطع، فإن لم تطيق ذلك، فأطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وأنه عن المنكر، فإن لم تطيق ذلك، فكف لسانك إلا من خير». (٢: ١)

ذكر البيان بأن غير الرقاب وأفضلها ما كان ثمنها أعلا

(٤٢٩٨ م) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراح عن أبي ذر، قال: قلت: يا نبي الله! أي العمل أفضل؟ قال: «الإيمان بالله، والجهاد في سبيله». قال: قلت: أي الرقاب أفضل يا نبي الله؟ قال: «أنفسها عند أهلها، وأكثرها ثمنًا». قال: قلت: أرايت إن لم أقدر؟ قال: «تعين ضعيفاً أو تصنع لأخرق». قال: قلت: أرايت إن ضعفت؟ قال: «كف شركاً عن الناس، فإنه صدقة منك على نفسك». (٢: ١)

٢ - باب عتق العبد المتزوج قبل زوجته

(٤٢٩٩) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن الشرفي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا حماد بن مسعدة، عن عبيد الله بن موهب، عن القاسم بن محمد عن عائشة أنه كان لها غلام وجارية زوج، فارادت أن تعتقهما، فقال لها رسول الله ﷺ: «إن أعتقتيهما، فأبديت بالغلām قبل الجارية». (٧٨: ١)

ذكر من تولى غير مواله

(٤٣٠٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن اللثني: حدثنا أبو خيشمة: حدثنا عفان: حدثنا وهيب: حدثنا عبد الله

بن خنيم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين».

٣ - باب إعتاق الشريك

ذكر الحكم فيمن أعتق نصيبه بين شركاء في مملوك لهم (٤٢٩٩ م) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا مَمْلُوكٍ كَانَ بَيْنَ شُرَكَاءَ، فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمْ نَصِيْبَهُ، فَإِنَّهُ يَقُومُ فِي مَالِ الَّذِي أَعْتَقَ قِيَمَةَ عَدْلِ فَيَعْتَقُ إِنْ بَلَغَ ذَلِكَ مَالُهُ». (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن المعتق نصيبه من مملوكه إذا كان مُعْتَقاً كان نصيبه الذي أعتق جائزاً عنه

(٤٣٠١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قُومَ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ، وَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَأَعْتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن الشريك إذا أعتق نصيبه والمعتق مُعْتَقٌ لم يكن على العبد شيء وقد عتق منه ما عتق

(٤٣٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو معية، عن سليمان بن موسى، عن نافع عن ابن عمر، وعن عطاء، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ فِيهِ شَرِيكٌ وَلَهُ وِفَاءٌ فَهُوَ حُرٌّ، وَيَضْمَنُ نَصِيْبَ شُرَكَائِهِ بِقِيَمَةِ عَدْلِ مَا أَسَاءَ مَشَارِكَتَهُمْ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ».

أبو معية هذا: اسمه حفص بن غيلان الرعيني من ثقات أهل الشام وفقهائهم. (٤٣: ٣)

ذكر إباحة استئجار العبد في نصيب المعتق لفق رقبته (٤٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب بنخير

لنا أن نكتبها؟ قال: «نعم» فكان أول ما كتب كتاب النبي ﷺ إلى أهل مكة: «لا يجوز شرطان في بيع واحد، ولا بيع وسلف جميعاً، ولا بيع ما لم يضمن، ومن كان مكاتباً على مئة درهم، ففصلها إلا عشرة دراهم، فهو عبد، أو على مئة أوقية، ففصلها إلا أوقية، فهو عبد».

ذكر البيان بأن المكاتب عليها أن تختجب عن مكاتبها إذا علمت أن عند الوفاء لما كوتب عليه

(٤٣٠٧) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني نيهان مولى أم سلمة أن أم سلمة كاتبت، فبقي من كتابته ألفا درهم. قال نيهان: كنت أئسكها لكي لا تختجب عني أم سلمة، قال: فحججت، فرأيته بالبصرة، فقالت لي: من ذا؟ فقلت: أنا أبو يحيى. فقالت لي: أي بني، تدعو إلي ابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية، وتُعطي في نكاحه الذي لي عليك، وأنا أقرأ عليك السلام. قال: فبكت وصحبت، وقلت: والله لا أدفعها إليه أبداً، فقالت: أي بني، إن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان عند مكاتب إحدائكم ما يقضي عنه، فاخترجوه» فوالله لا تراني إلا أن تراني في الآخرة. (٤٣: ٣)

٦ - باب أم الولد

ذكر الإباحة للمرأة في الضرورة بيع أم ولده

(٤٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: كنا نبيع سرارنا أمهات الأولاد والنبي ﷺ حي، فينا، فلا يرى بذلك بأساً. (٥٠: ٤)

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب هو الذي نهى عن بيع

أمهات الأولاد

(٤٣٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن

غريب، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سعيد بن أبي عروبة، ويحيى بن صبيح، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أئما عبد كان بين اثنين، فأعتق أحدهما نصيبه، فإن كان موسراً قوم عليه، وإن كان مغسراً استسعى العبد غير مشقوق عليه». (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن العبد إذا استسعى في نصيبه المعتق بعد أن يقوم ثمنه قيمة عدل لا وكس فيه ولا شطط

(٤٣٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق شقصاً في مملوك، فعليه خلاصه في ماله إن كان له، فإن لم يكن له مال قوم العبد قيمة عدل، ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه».

٤ - باب العتق في المرض

ذكر ما يحكم لمن أعتق عبداً له عند موته لا مال له غيرهم

(٤٣٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يزيد بن زريع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن عمران بن حصين أن رجلاً كان له مئة أغيد، فأعتقهم عند موته، ولم يكن له مال غيرهم، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فكرهه، وجزأهم ثلاثة أجزاء، فأقرع بينهم، فأعتق اثنين، وأرق أربعة. (٣٦: ٥)

٥ - باب الكتابة

ذكر الإخبار عن كيفية الكتابة للمكاتب

(٤٣٠٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: يا رسول الله، إنا نسمع منك أحاديث، أفأثأذن

عن عمرة بنت عبد الرحمن ، أن بريرة جاءت تستعين عائشة ، فقالت عائشة : إن أحب أهلك إن أصب لهم عنك صبة ، فاعتنقك فعتلت ، ويكون لي ولاؤك ، فذكرت ذلك لبريرة لاهلها فقالوا : لا ، إلا أن يكون الولاء لنا ، قال يحيى : فرعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : لا يمنحك ذلك ، اشترىها وأعتقها ، فإنما الولاء لمن أعتق . (١ : ١١٠)

قال أبو حاتم : فهذا آخر جوامع أنواع الأمر عن المصطفى ذكرناها بفصولها ، وأنواع تقاسيمها ، وقد بقي من الأوامر أحاديث يبدونها في سائر الأقسام ، لأن تلك المواضع بها أشبه ، كما بدنا منها في الأوامر للبيعة في القصد فيها ، وإما ثلثي بقية هذا القسم الثاني الذي هي النواهي بتفصيلها وتقسيمها على حسب ما أملىنا الأوامر ، إن قضى الله ذلك وشاءه ، جعلنا الله ممن أغضى في الحكم في دين الله عن أهواء المتكلمين ، ولم يعرج في النوازل على آراء المقلدين من الأهواء المعكوسة ، والآراء للنحوسة ، إنه خير مسؤول .

ذكر إيجاب دخول النار للمتولي غير مواليه في الدنيا (٤٣١٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني حصن ، عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « من تولى إلى غير مواليه ، فليتبوأ مقعده من النار » . (٢ : ١٠٩)

قال أبو حاتم : حصن هذا : هو حصن بن عبد الرحمن التراغمي من أهل دمشق جد سلمة بن الغيث له حديثان غير هذا .

* * *

أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال : كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر ، فلما كان عمر نهى عن بيعهن . (٤ : ٥٠)

٧ - باب الولاء

(٤٣١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنج ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أنها قالت : جاءني بريرة ، فقالت : إني كاتبته أهلي على تسع أواق ، في كل عام أوقية ، فأعنيني ، فقالت عائشة : إن أحب أهلك أن أعدها لهم ، عذتها لهم ، ويكون لي ولاؤك ، فذهبت بريرة إلى أهلها ، فقالت لهم ذلك ، فأبوا عليها ، فجاءت من عند أهلها ورسول الله ﷺ جالس فقالت : إني قد عرضت عليهم ذلك ، فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم ، فسمع رسول الله ﷺ فسألها ، فأخبرته عائشة ، فقال رسول الله ﷺ : « خذها ، واشترط لها الولاء ، فإنما الولاء لمن أعتق » قالت عائشة : ثم قام رسول الله ﷺ في الناس ، فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ، ما بال رجال يشتريون شروطاً ليست في كتاب الله ، ما كان من شرط ليس في كتاب الله ، فهو باطل ، وإن كان مئة شرط ، قضاء الله ، أحق ، وشرط الله أوثق ، وإنما الولاء لمن أعتق » . (١ : ١١٠) قال أبو حاتم : قوله ﷺ لعائشة : « اشترط لها الولاء » لفظة أمر مرادها نفي جواز استعمال ذلك الفعل لو فعلته ، لا الأمر به ، والدليل على صحة هذا أنه ﷺ في عقب هذا القول قام خطيباً للناس ، وأخبرهم أن الولاء لمن أعتق ، لا لمن اشترط له ، ونظير هذه اللفظة في السنن قوله ﷺ لبشير بن سعد في قصة النخل : « أشهد على هذا غيري » أراد به الإعلام أنك لو فعلت هذا الفعل لم يجز ، لأنه جوز ولو جاز شهادة غيره ، لجازت شهادته ولم يكن جوازا .

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن عائشة أعتقت بريرة في كتابتها من غير أن تكون قد اشتريتها أو أعتقتها

(٤٣١١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد

١٨ - كتاب الأيمان

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من حفظ نفسه في الأيمان والشهادات

(٤٣١٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس خير؟ قال: «قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»، ثم يجيء قوم تبدل شهادة أحدهم بيمينه، ويمينه شهادته. (٦٥: ٣)

ذكر إباحة حلف الإنسان بالله جلّ وعلا وإن لم يخلف إذا أراد بذلك تأكيد قوله

(٤٣١٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ استقبله ذات يوم غلمان وإماء وعبيد من الانصار، فقال: «والله إني لأحِبُّكُمْ». (٥٠: ٤)

ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يخلف في كلامه إذا أراد التأكيد لقوله الذي يقوله

(٤٣١٥) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بنسبت، حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن شداد أخى بني فهر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أخذكم إصبعه في اليم، فليُنظر يَمَ تَرَجِعَ». (٢٨: ٣)

ذكر الاستحباب للمرء إذا حلف أن يخلف برب محمد (٤٣١٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بالصنف، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخى، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن غروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ما يخفى عليّ حين تكونين غصبي وحين تكونين راضية، إذا كنت غصبي، قلت: لا ورب إبراهيم، وإذا كنت راضية، قلت: لا

ورب محمد، فقلت: صدقت، إنما أجزأتك، قالت: فقلت: يا رسول الله، أرايت لو نزلت وادياً فيه شجر كثير قد أكل منها، وجذت شجرة لم يؤكل منها، في أيها كنت تُرْع بعيرك؟ قال: «في الذي لم يُرْع فيها» تريد أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيرهما. (٨: ٣)

ذكر ما كان يخلف به النبي ﷺ في بعض الأحوال (٤٣١٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن عفيّة، عن سالم عن ابن عمر قال: كان يمين النبي ﷺ التي يخلف عليها: «لا ومقلب القلوب».

ذكر الإخبار عن وصف اللغو الذي لا يؤخذ الله العبد به في كلامه

(٤٣١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم عن إبراهيم الصائغ، قال: سألت غطاءً عن اللغو في اليمين، فقال: قالت عائشة: إن رسول الله ﷺ قال: «هو كلام الرجل: كلا والله، وتلى والله».

ذكر الإخبار بأن الأيمان والعقود إذا اختلجت ببال المرء لا خرج عليه بها ما لم يسأعه الفعل أو النطق

(٤٣١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن زوارة بن أوفى عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تجاوز لأمتي عن كل شيء حدثت به أنفسها، ما لم تتكلم أو تعمل به». (٦٨: ٣)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به قتادة

(٤٣٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا سالم بن نوح، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن زوارة بن أوفى عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت

به أنفسها ، ما لَمْ تَطْلُقْ أو تَعْمَلْ بِهِ . (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا حَلَفَ لَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ
يَنْبَغِي أَنْ يُصَدِّقَهُ عَلَى يَمِينِهِ وَإِنْ عَلِمَ مِنْهُ خِيَدَهُ

(٤٢٢١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أخبرنا مَعْمَرُ ،
عن هِشَامِ بْنِ مُنَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«رَأَى عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا سَرَقَ ، فَقَالَ عَيْسَى : أَسْرَقْتَ؟ قَالَ :
كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ عَيْسَى : آمَنْتُ بِإِلَهِهِ ، وَكَذَّبْتَ
عَيْنِي .» (٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحَالِفَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى
شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ يُقَيِّدَ يَمِينَهُ بِالِاسْتِثْنَاءِ

(٤٢٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن
مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «حَلَفَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لَيَطُوفَنَّ عَلَى مِثْرَةٍ
أَمْرَأَةٍ ، كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ تَحْمِلُ غَلَامًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ :
فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً نَصَفَ غَلَامًا» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، كَانَ كَمَا قَالَ» . (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمَلِكُ قَدْ لَقِنَهُ الْاسْتِثْنَاءَ عِنْدَ يَمِينِهِ إِلَّا أَنَّهُ
نَسِيَ

(٤٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا إبراهيم بن
بشار ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي
هريرة ، وهشام بن حجير ، عن طاووس عن أبي هريرة أن
النبي ﷺ قال : «حَلَفَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لَيَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِتِسْعِينَ
امْرَأَةً ، تِلْكَ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غَلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ
صَاحِبُهُ أَوْ لِلْمَلِكِ : قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَتَنَسَّى ، وَأَطَافَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
بِتِسْعِينَ امْرَأَةً ، فَمَا جَاءَتْ امْرَأَةً مِنْهُنَّ إِلَّا وَاحِدَةً بِشَقِّ غَلَامٍ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَمْ يَخْشَ ، وَكَانَ أَدْرَكَ
حَاجَتَهُ» . (٤: ٣)

ذَكَرُوا إِباحَةَ الْاسْتِثْنَاءِ لِلْحَالِفِ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَحْبَبَهَا إِثَاءً

(٤٢٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن عُيينة ، عن أيوب ، عن نافع عن
ابن عمر ، عن النبي ﷺ قَالَ : «مَنْ حَلَفَ ، فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ،
فَقَدْ اسْتَشْنَى» .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
أَيُّوبُ السُّخْتْيَانِيُّ

(٤٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
حدثنا عيسى بن مَثْرُودٍ الْغَافِقِيُّ ، حدثنا ابن وهب ، عن سفيان ،
عن أيوب بن موسى ، عن نافع عن ابن عمر قال : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَمْ يَخْشَ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمَرَ

(٤٢٢٦) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية
الطُّرُسُوسِيُّ ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عن
مَعْمَرٍ ، عن ابن طاووس ، عن أبيه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ : «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَدْ اسْتَشْنَى» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمَرْءَ مُخَيَّرَ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ فِي الْيَمِينِ بَيْنَ أَنْ
يَتَرَكَ يَمِينَهُ أَوْ يَمْضِي فِيهَا

(٤٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القُطَّانُ ،
حدثنا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ،
حدثنا أيوب ، عن نافع عن ابن عمر قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«مَنْ حَلَفَ فَاسْتَشْنَى ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ مَضَى ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ
غَيْرَ حَنْثٍ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرْنَا فِي الْحِنْثِ عَنْ مَنْ اسْتَشْنَى فِي يَمِينِهِ بَعْدَ سَكْتَةٍ
يَسِيرَةٍ

(٤٢٢٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري وأبو يعلى ، قالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الزَّيْبَرِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ
عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَاللَّهِ لَاغْزَوْنُ
قَرِيشًا ، وَاللَّهِ لَاغْزَوْنُ قَرِيشًا ، وَاللَّهِ لَاغْزَوْنُ قَرِيشًا» ثُمَّ سَكَتَ ،
فَقَالَ : «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّهُ يَمِينُهُ بِالْكَفَّارَةِ عِنْدَ تَرْكِهِ خَيْرٌ مِنْهُ

(٤٣٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا سفيان، حدثنا سليمان الأخول، عن أبي مغيرة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «مَنْ خَلَفَ عَلَى مَلِكٍ يَمِينَهُ أَنْ يَضْرِبَهُ، فَكَفَّارَتُهُ تَرْكُهُ، وَمَعَ الْكَفَّارَةِ حَسَنَةٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الْيَمِينِ لِلْحَالِفِ إِذَا عَلِمَ أَنَّ تَرْكَهُ خَيْرٌ مِنَ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ

(٤٣٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، عن شعبة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عليم بن طرفة الطائي عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ لِيَتْرِكْ يَمِينَهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٣٣١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عليم بن طرفة عن عدي بن حاتم أن رجلاً جاءه، فسأله نفقة، فقال: ما عندي شيء أعطيكم إلا ذرعي ومغفري، فاكثب إلى أهلي أن تعطيتكمها. فلم يرض، فحلف أن لا يعطيها شيئاً، ثم رضى الرجل، فقال عدي: لولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، ثُمَّ رَأَى مَا هُوَ أَتَقَى لِلَّهِ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الثَّقَوِيَّ». ما حنثت. (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ الْحَالِفُ إِنَّمَا أَمَرَ بِتَرْكِ يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مَعَ الْكَفَّارَةِ

(٤٣٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة وإبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا عمر بن يزيد السنياري، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّهُ الْحَالِفُ مَأْمُورٌ بِالْكَفَّارَةِ عِنْدَ تَرْكِهِ الْيَمِينِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ

(٤٣٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا معتمر بن سليمان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكُنْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أَتَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَهَنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا خَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكْفُرْ عَنْ يَمِينِكَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَتَّيِدَ بِالْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْحِنْثِ إِذَا رَأَى تَرْكَ الْيَمِينِ خَيْرًا مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ

(٤٣٣٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سفيان بن صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَالِفِ أَنْ يَحْنُثَ يَمِينَهُ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ

(٤٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا بُدَّارٌ، قال: حدثنا سالم بن نوح، قال: حدثنا الجريري، عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي قال: نزل علينا أضيافٌ لنا، وكان أبي يتحدث إلى رسول الله ﷺ من الليل، فانطلق وقال: يا عبد الرحمن، أفرغ من أضيافك، فلما أُمِيتُ، جئنا بقرائهم فأبَوْا، وقالوا: حتى يجيء أبوك منزله، فَيُطْعَمَ معنا، فقلت: إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خِفْتُ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ أذى، فأبَوْا علينا.

فلما جاء قال: قد فرغتم من أضيافكم؟ فقالوا: لا والله، فقال: ألم أمر عبد الرحمن، وتحتيت، قال: أفسنت عليك إن كنت تسمع صوتي إلا جئت، فجيئت، فقلت: والله ما لي ذنب هؤلاء أضيافك، فسألهم، قد أنيتهم بقرائهم، فأبَوْا أَنْ يُطْعَمُوا

ذَكَرُوصِفِ بَعْضِ الْإِيمَانِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى يُعْضِي
عِيْدَهَا إِذَا سَبَقَتْ مِنْهُ

(٤٣٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ ، عَنْ زُهْدَمَ عَنْ أَبِي
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا مَشَاءً ، فَأَتَانَا نَبِيُّ اللَّهِ نَسْتَحِيلُهُ ،
فَقَالَ : «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ الْيَوْمَ - أَوْ قَالَ : - وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ» قَالَ :
فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ - أَوْ قَالَ : حِينَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ - أَتَانَا قُطَيْبٌ
مِنْ إِبِلٍ ، فَإِذَا قَدْ بَعَثَ إِلَيْنَا بِلَثَلٍ يُقْبِعُ الْبَصَرُ ، قَالَ بَعْضُنَا
لِبَعْضٍ : أَنْزَلَكُمْ قَدْ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَأْتَيْنَاهُ ، فَقُلْنَا : يَا
نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّكَ قَدْ خَلَفْتَ ، قَالَ : «إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحْمِلُكُمْ ، إِنَّمَا
خَمَلْتُكُمْ اللَّهُ ، وَمَا عَلَيَّ الْأَرْضُ مِنْ بَيْنِ أَخْلَفَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَرَى
خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُهَا - لَوْ أَتَيْتُهَا . ٢ . (٣: ٥)

ذَكَرْتُ نَفِيَّ جَوَازِ مُضِي الْمَرْءِ فِي إِيْمَانِهِ وَتَدْوِيرِهِ الَّتِي لَا
يَمْلِكُهَا أَوْ يَشُوْنَهَا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٣٤٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسْلَدُ بْنُ
مُسْرَهْدَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْجٍ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
شُعَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّيِّبِ أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَا بَيْنَهُمَا
مِيرَاتٌ ، فَسَأَلَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَةَ الْقِسْمَةِ ، فَقَالَ لَيْسَ غُلَّتْ تَسَالُنِي
الْقِسْمَةُ لَمْ أَكَلِّمْكَ أَبَدًا ، وَكُلَّ مَالٍ لِي فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ
عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ الْكَعْبَةَ لَغَنِيَّةٌ عَنْ مَالِكَ ، كَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ ،
وَكَلَّمَ أَحَاكَ ، فَلَمَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَمِينُ
عَلَيْكَ ، وَلَا تَلْزُ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلَا فِي قُطَيْعَةٍ رَحِمَ ، وَلَا فِيمَا لَا
تَمْلِكُ» . (٣: ٥)

ذَكَرْتُ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُكْثِرَ الْمَرْءُ مِنَ الْخِلْفِ فِي أَسْبَابِهِ

(٤٣٤١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو مَعَاوِيَةَ ، عَنْ بَشَارِ بْنِ كِدَامَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَمْرِو عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْخِلْفُ
حِنْثٌ أَوْ نَذَمٌ» . (٦٢: ٢)

حَتَّى تَجِيءَ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَائَتَكُمْ؟ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ ، قَالُوا : فَوَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ ، فَقَالَ :
لَمْ أَرْ كَالشَّرِّ مِنْذُ اللَّيْلَةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا الْأَوَّلُ ، فَمِنْ الشَّيْطَانِ ،
فَهَلُمُّوا قِرَائَتَكُمْ ، فَجِيءَ بِالطَّعَامِ ، فَسَمِيَ اللَّهُ ، وَأَكَلَ وَأَكَلُوا ، فَلَمَّا
أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَرُّوا وَحَيْثُ ،
فَقَالَ : «بَلْ أَنْتَ أَبْرَهُمْ وَخَيْرُهُمْ» . (٤: ٢٨)

ذَكَرْتُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ أَنْ يَأْتِيَ مَا هُوَ
خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَضِي فِي يَمِينِهِ دُونَهُ

(٤٣٣٩) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
سَلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ
بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خُصَيْنٍ قَالَ : أَتَى أَبُو مُوسَى
الْأَشْعَرِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِيلُهُ لِتَغْيِيرِ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : «وَاللَّهِ لَا
أَحْمِلُهُمْ» فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَنَهَبَ مِنْ إِبِلٍ ، ففَرَّقَهَا ، فَبَقِيَ مِنْهَا
خَمْسَ عَشْرَةَ فَقَالَ : «أَيُّنَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ قَيْسٍ؟» قَالَ : هُوَ ذَا هُوَ .
فَقَالَ : «خُذْ هَذِهِ ، فَاحْمِلْ عَلَيْهَا قَوْمَكَ» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ
كُنْتَ قَدْ خَلَفْتَ . قَالَ : «وَأَنْ كُنْتَ خَلَفْتَ» . (٩: ٥)

ذَكَرْتُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْمَضِي فِي يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ

(٤٣٣٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْقُطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِي ، حَدَّثَنَا مُسْلَمُ بْنُ خَالِدِ الرَّزْمِيِّ ، عَنْ هِشَامِ
بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَاكِ
الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ» . (٤: ٣٠)

ذَكَرْتُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَمَا سَبَقَ مِنْهُ مِنْ يَمِينٍ إِمضَاءُ مَا
رَأَى خَيْرًا لَهُ دُونَ التَّرَجُّعِ عَلَى يَمِينِهِ الَّتِي مَضَتْ

(٤٣٣٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ
الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الطَّافَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لَمْ يَخْتِثْ ، حَتَّى
تَزَكَّتْ كِفَارَةُ الْيَمِينِ فَقَالَ : «لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، فَأَرَى غَيْرَهَا
خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي» . (٥: ٣٠)

قال أبو حاتم: ليس ليشار حديث مسند غير هذا، وهو أخو مسنر بن كدام، وأبو الشعثاء: علي بن الحسين بن سليمان، واسطي ثقة.

ذكر الزجر عن أن يخلف المرء بأبيه أو بشيء غير الله جل

وعلا

(٤٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمير، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، قال: أذرك

رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب وهو يخلف بأبيه، فقال

النبي ﷺ: «إن الله ينهاكم أن تخلفوا بأبائكم، فليخلف حلف

الله أو ليسكت». (١٠٨: ٢)

ذكر العيلة التي من أجلها زجر عن الحلف بالأب

(٤٣٤٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا

إسماعيل بن جعفر، قال: و أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع

ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلَا يَخْلِفُ

إِلَّا بِاللَّهِ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَحْلِفُ بِأَبَائِهَا، فَقَالَ: «لَا تَخْلِفُوا

بِأَبَائِكُمْ». (١٠٨: ٢)

ذكر الزجر عن حلف المرء بالأمانة إذا أراد القسم

(٤٣٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي،

قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا وكيع، عن الوليد بن

ثعلبة الطائي، عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ خَبِبَ زَوْجَةً أَمْرِيَّةً أَوْ مَمْلُوكَةً، فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ حَلَفَ

بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا».

ابن بريدة: عبد الله بن بريدة بن حصيب. (٦١: ٢)

ذكر الأمر بالشهادة مع الثقل من يساره ثلاثاً لمن حلف

باللات والعزى

(٤٣٤٩) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد عن أبيه قال:

«حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعَزَى، فَقَالَ أَصْحَابِي: قُلْتُ هَجْرًا، فَأَتَيْتُ

قال أبو حاتم: ليس ليشار حديث مسند غير هذا، وهو أخو

مسنر بن كدام، وأبو الشعثاء: علي بن الحسين بن سليمان،

واسطي ثقة.

ذكر الزجر عن أن يخلف المرء بغير الله أو يكون في يمينه

غير بار

(٤٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبيد

الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، قال: حدثنا عوف، عن ابن

سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَخْلِفُوا

بِأَبَائِكُمْ، وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ، وَلَا بِالْأَنْدَادِ، وَلَا تَخْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا

تَخْلِفُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ». (٢٤: ٢)

ذكر الزجر عن أن يخلف المرء بشيء سوى الله جل وعلا

(٤٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن

سليمان، عن الحسن بن عبيد الله النخعي. عن سعد بن عبيدة،

قال: كنت عند ابن عمر، فحلف رجل بالكعبة، فقال ابن عمر:

«وَيْحَكَ، لَا تَفْعَلْ»، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ

حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ، فَقَدْ أَشْرَكَ». (٥٤: ٢)

ذكر البيان بأن المرء منهى عن أن يخلف بشيء غير الله

تعالى

(٤٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن

رسول الله ﷺ أذرك عمر بن الخطاب وهو يخلف بأبيه، فقال:

«إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ

أَوْ لَيْسَ كُنْتُمْ». (٤٣: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجابة الحلف بغير

الله جل وعلا

(٤٣٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أذرك عمر بن الخطاب وهو يسير

في ركبة، وهو يخلف بأبيه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن همام بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن سبطاس عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنبَرِي هَذَا بِبَيْعِ أَيْمَةٍ ، تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر الزجر عن استعمال مخالفة التي كان يفعلها أهل الجاهلية

(٤٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا نُسَيعُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، قال : حدثنا أبو نعيم الحلبي ، قال : حدثنا جرير ، عن مُغْبِرَةَ ، عن أبيه ، عن شُعْبَةَ بْنِ الثَّوْمَانِ أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحِلْفِ فَقَالَ : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ» . (٢ : ٨١)
ذَكَرُ خُبْرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٣٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا جعفر بن حُمَيْدٍ الْكُوفِيُّ ، قال : حدثنا شريك ، عن سَمَّاكٍ ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً أَوْ حِدَّةً» . (٢ : ٨١)
ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى إِنَّمَا زَجَرَهُمْ عَنْ إِنْشَاءِ الْحِلْفِ فِي الْإِسْلَامِ لَا فسخ ما كانوا عليه في الجاهلية

(٤٣٥٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح ، قال : حدثنا مسروق بن الرزبان ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً» . (٢ : ٨١)

ذَكَرُ خُبْرٍ آوْتَهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ أَبِيهِ

(٤٣٥٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً» . (٢ : ٨١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر سعد بن إبراهيم عن أبيه عن

النبي ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ قَرِيبًا ، وَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ انْقُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلَا تَعُدَّ» . (١ : ٦٧)

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا من الشيطان لمن حلف بغير الله تعالى

(٤٣٥٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي : لَقَدْ قُلْتَ مُجْرَأً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ حَدِيثًا ، وَإِنِّي حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، ثَلَاثًا ، وَانْقُلْ عَنْ شِمَالِكَ ثَلَاثًا ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَلَا تَعُدَّ» . (١ : ١٠٤)

ذكر الزجر عن أن يحلف المرء بسائر الملل سوى الإسلام
(٤٣٥١) (متفق عليه) - أخبرنا شبيب بن صالح بواسط ، قال : حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قال : حدثنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحّاك ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ بِلَهٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ، عَذَّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ» . (٢ : ٥٤)

ذكر التغليظ على من حلف كاذبًا بالملل التي هي غير الإسلام

(٤٣٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحّاك ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ بِلَهٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٣ : ٥١)

ذكر إيجاب دخول النار للحالف على منبر رسول الله ﷺ كذبا

(٤٣٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،

جُبَيْر، وَسَمِعَهُ مِنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ، فَإِلْسَانُ دَانَ
مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرُ خَيْرٍ فِيهِ شُهُودُ الْمُصْطَفَى حِلْفُ الْمُطَيِّبِينَ

(٤٣٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«شَهِدْتُ مَعَ عُمُوْمَتِي حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ، فَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي حُمْزُ
النَّعْمِ وَإِنِّي أَنْكُتُهُ». (٢: ٨١)

ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَعَةِ مَا أَوْمانَا إِلَيْهِ

(٤٣٥٩) (حسن صحيح دون قوله: «والمطيبون»
هاشم ٤٠٠) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ
مُهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ غَمَرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي مُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَهِدْتُ مِنْ حِلْفٍ قُرَيْشٍ
إِلَّا حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ، وَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي حُمْزُ النَّعْمِ وَإِنِّي كُنْتُ
نَقَضْتُهُ» قَالَ: وَالْمُطَيَّبُونَ: هَاشِمٌ وَأُمِيَّةٌ وَزُهْرَةُ وَمَخْزُومٌ. (٣: ٩)

قال أبو حاتم: أَضْمَرَ فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ «مِنْ» يُرِيدُ بِهِ:
شَهِدْتُ مِنْ حِلْفِ الْمُطَيِّبِينَ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ حِلْفَ الْمُطَيِّبِينَ لِأَنَّهُ
حِلْفُ الْمُطَيِّبِينَ كَانَ قَبْلَ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّمَا شَهِدَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ حِلْفَ الْفُضُولِ، وَهُمْ مِنَ الْمُطَيِّبِينَ. قَدْ ذَكَرْتُ الْكَلَامَ
عَلَى هَذَا الْخَبَرِ بِتَفْصِيلٍ فِي كِتَابِ «التَّوْرِيثِ وَالْحُجُبِ».

١٩ - كتاب النذور

(٤٣٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن عبد الله بن مرة الهمداني عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن النذر . (٢ : ٧٤)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ النَّذْرِ

(٤٣٦١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ ، قال : حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قال : حدثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عن القلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَنْذَرُوا ، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يَرْدُ مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ » . (٢ : ٧٤)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٤٣٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ، قال : حدثنا أبو عَوَّانَةَ ، عن منصور ، عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ النَّذْرُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا ، وَلَكِنْ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَخِيلِ » . (٢ : ٧٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْإِشْتَغَالِ بِالنَّذْرِ فِي أَسْبَابِهِ

(٤٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بن أبي كريمة ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عن أبي عبد الرحمن ، عن زيد بن أبي أنيسة عن سعيد بن الحارث ، قال : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بن الخطاب ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنْ ابْنًا لِي كَانَ بِأَرْضِ فَارِسَ ، فَوَقَعَ بِهَا الطَّاغُوثُ ، فَتَنَزَّتْ : إِنْ اللَّهَ تَجَيَّ لِي ابْنِي أَنْ يَمُوتَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، وَإِنْ ابْنِي قَدِمَ . فَمَاتَ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَوْفَ بِنَذْرِكَ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : إِنَّمَا تَنَزَّيْتُ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي ، وَإِنْ ابْنِي قَدْ مَاتَ . فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ : أَوَلَمْ تَنْهَوَا عَنِ النَّذْرِ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ النَّذْرَ لَا يَقْدَمُ شَيْئًا وَلَا يُوَخَّرُهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَنْزِعُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ » .

فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، قُلْتُ لِلرَّجُلِ : انْطَلِقْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ فَسَلِّهُ ، فَاَنْطَلِقْ إِلَيْهِ ، فَسَلِّهُ ، ثُمَّ رَجِعْ ، فَقُلْتُ : مَاذَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ : امْشِ عَنِ ابْنِكَ ، قَالَ : أَيْجَزِي عَنِّي ذَلِكَ؟ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى ابْنِكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ ، أَمَا يَجْزِي عَنْهُ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : فَاَمْشِ عَنِ ابْنِكَ . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْوَفَاءَ بِنَذْرِ تَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

(٤٣٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حدثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عن نافع عن ابن عمر أن عُمَرَ نَذَرَ أَنْ يَغْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَوْفَ بِنَذْرِكَ » . (٤ : ٦٠)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٣٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التُّرْسِيُّ ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عن عمر ، قال : أخبرنا نافع عن ابن عمر أن عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، إِنِّي تَنَزَّيْتُ أَنْ أَغْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَأَوْفَ بِنَذْرِكَ » . (٤ : ٦٠)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٤٣٦٦) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : حدثنا مَعْمَرٌ ، عن أيوب ، عن نافع عن ابن عمر أن عُمَرَ قَالَ : لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُبَيْنَ سَأَلَ عُمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرِ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : اعْتِكَافَ يَوْمٍ ، فَأَمَرَهُ بِهِ ، قَالَ : فَاَنْطَلَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَبِعْتُ مَعِيَ بَجَارِيَةَ أَصَابَهَا مِنْ سَبْيِ حَتْنٍ ، قَالَ : فَجَعَلْتُهَا فِي بَيْتِ الْأَعْرَابِ حَتَّى تَزَلَّتْ ، فَإِذَا أَنَا بِسَبْيِ حَتْنٍ ، فَخَرَجُوا يَسْمُونَ يَقُولُونَ : قَدْ أَعْتَقَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ : اذْهَبْ فَأَرْسِلْهَا . قَالَ : فَذَهَبَتْ فَأَرْسَلْتُهَا . (٤ : ٦٠)

قال أبو حاتم : ألفاظُ أخبارِ ابنِ عمرَ مصرحةٌ أنَ عُمَرَ نَذَرَ

اعتكاف ليلة إلا هذا الخبر، فإن لفظه أن عَمَرَ نَذَرَ اعتكاف يوم،

فإن صحّت هذه اللفظة يُشبه أن يكون ذلك يوماً أراد به بليته،
وليلة أراد بها يومها، حتى لا يَكُونَ بَيْنَ الخبرين تضاد.

ذكر الإباحة للمروء الركوب إذا نذر أن يمشي إلى البيت
العتيق

(٤٣٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني،
حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بن اللَّيْث، حدثني أَبِي، عن
جَدِّي، عن الْهَقَلِ بْنِ زِيَادٍ، عن الْأَوْزَاعِيِّ، حدثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ الْيَمَانِ المَدَنِيُّ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أن حُمَيْدًا
الطَوِيلَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِرَجُلٍ يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ - يعني
إلى الكعبة - فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْلِيلِ هَذَا
نَفْسِهِ» وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ. (٧٠: ١)

وَاللَّيْثُ، وَالْهَقَلُ، وَالْأَوْزَاعِيُّ كُلُّهُمْ أَقْرَانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
الْيَمَانِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَحُمَيْدُ أَقْرَانُ، رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ
بَعْضٍ، قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

ذكر إباحة ركوب الناذر المشي إلى بيت الله الحرام جل
وعلا

(٤٣٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قال: حدثنا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الصُّرَيْرِيُّ، قال: حدثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عن
حُمَيْدٍ، عن ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: رَأَى النَّبِيُّ
ﷺ رَجُلًا يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ: «مَا لَهُ؟» قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ
مَنَاشِيَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ مَشْيِ هَذَا
فَلْيَرْكَبْ». (٢٨: ٤)

ذكر الأمر للناذر الحج ماشياً بالركوب مع الكفارة

(٤٣٦٩) (ضعيف) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال:
حدثنا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عن كُرَيْبٍ عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: جَاءَ
رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُخْتِي جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ تَحُجَّ
مَنَاشِيَةً. قَالَ: «فَمَرَّهَا فَلْيَرْكَبْ وَلْيَتَكَفَّرْ». (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم: يُشبهه أن تكون هذه جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ

تَحُجَّ مَنَاشِيَةً بِالْيَمِينِ أَوْ النَّذْرِ لَا كَفَّارَةَ فِيهِ.

ذكر الأمر بوفاء نذر الناذر إذا نذر ما لله فيه طاعة

(٤٣٧٠) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، وَابُو
يَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
وُهَيْبٌ، عن أَيُّوبَ، عن عِكْرَمَةَ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا
النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ رَأَى رَجُلًا قَائِمًا فِي الشَّمْسِ، فَسَأَلَ عَنْهُ،
فَقَالُوا: هَذَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ فِي الشَّمْسِ، فَلَا يَقْعُدَ،
وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَلَا يُفْطِرَ، فَقَالَ: «مُرُوهُ فَلْيَقْعُدْ،
وَلْيَسْتَظِلَّ، وَلْيَتَكَلَّمَ، وَلْيَصُومْ وَلَا يُفْطِرْ». (١: ٧٨)

ذكر الخبر الدال على إباحة قضاء الناذر نذره إذا لم يكن
بمحرم عليه

(٤٣٧١) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ،
قال: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ
وَاضِحٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بُرَيْدَةَ عن أَبِيهِ قَالَ: رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ،
فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ رَدَكَ
اللَّهُ سَالِمًا أَنْ أَضْرِبَ عَلَى رَأْسِكَ بِالذُّفِّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنْ نَذَرْتَ فَأَفْعَلِي، وَإِلَّا فَلَا» قَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ. فَقَعَدَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَفَضَّرْتُ بِالذُّفِّ. (٣: ٦٥)

ذكر البيان بأن نذر المروء فيما ليس لله فيه رضا لا يحل له
الوفاء به

(٤٣٧٢) (البخاري) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قال:
أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مَالِكٍ، عن طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
الْأَيْلِيِّ، عن الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ
أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلَا يَعْصِيهِ». (٢: ٢)

ذكر الزجر عن وفاء الناذر بنذره إذا كان لله فيه معصية

(٤٣٧٣) (البخاري) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بنِ زُهَيْرٍ،
قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَاصِحٍ الْخَلَالِ، قال: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ
عَمْرِ، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عن أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَ

الله انجأها عليها أن تنحرها، قال: فأنجأها، وقدمت المدينة، فذهبت لتنحرها، فمنعها الناس، وذكر لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «بِسْمَا جَزَيْتَهَا» ثم قال: «لَا وَقَاءَ لِنَذْرِ لَابْنِ آدَمَ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ» . (١٠: ٣)

ذكر الأمر بقضاء نذر الناذر إذا مات قبل أن يقى بنذره

(٤٣٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس، أن سعد بن عباد استفتى رسول الله ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضيه، فقال رسول الله ﷺ: «أَقْضِي عَنْهَا» . (٧: ١)

ذكر الإباحة للمرء أن يقضي نذر الناذرة إذا ماتت قبل

قضاء نذرها

(٤٣٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: أخبرنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن ابن عباس أن سعد بن عباد استفتى رسول الله ﷺ في نذر نذرته أمه، ثم ماتت قبل أن تقضيه، فقال: «أَقْضِي عَنْهَا» . (٦: ٤)

ذكر الإباحة للمرء قضاء نذر الناذرة إذا ماتت قبل أن

تقضى

(٤٣٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن عتبة عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: جاء سعد بن عباد إلى النبي ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضيه . فقال له النبي ﷺ: «أَقْضِي عَنْهَا» . (٤: ٢٨)

ذكر البيان بأن نذر الناذرة إذا ماتت قبل أن تقضى بنذرها

لبقضي قرابتها قضاء ذلك النذر عنها وإن كان النذر صوماً

(٤٣٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا

محمد بن معدان الحراني، قال: حدثنا سليمان بن عبيد الله

يحيى بن أبي كثير، عن القاسم عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلَا يَقْضِيهِ» . (٢: ٤)

ذكر البيان بأن النذر إذا كان لله فيه معصية ليس على

الناذر الوفاء به

(٤٣٧٣) (م) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ، فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَقْضِيهِ» . (١: ٧٨)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به

طلحة بن عبد الملك

(٤٣٧٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل،

قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني محمد بن أبان، قال: حدثنا القاسم بن محمد قال: حدثني عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلَا يَقْضِيهِ» . (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن أن يقى المرء بنذر المعصية وما لم يكن

مالكاً له في وقت نذره

(٤٣٧٥) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد

بن بشار، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «لَا وَقَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا وَقَاءَ لِنَذْرِ فِي مَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ، أَوْ ابْنُ آدَمَ» . (٢: ٨١)

ذكر الإخبار عن نفي جواز وفاء نذر الناذر إذا نذر فيما لا

يملك، أو كان لله فيه معصية

(٤٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زكريا بن يحيى

زخمويه، حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن بن عمران بن حصين أن امرأة من المسلمين سبها المشركون، وكانوا أصابوا ناقة لرسول الله ﷺ قبل ذلك، فوجدت من القوم غفلة، فنذرت: إن

قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ ، عن الْحَكَمِ ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ مِنْ نَذْرِ . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : « أَكُنْتَ قَاضِيَةً عَنْ أُمِّكَ دَيْنًا لَوْ كَانَ عَلَيْهَا ؟ » قَالَتْ : نعم . قال : « فَصُومِي عَنْ أُمِّكَ » . (٤ : ٢٨)

* * *

٢٠ - كتاب الحدود

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَضْلِ إِقَامَةِ الْحُدُودِ مِنَ الْأُتَمَّةِ الْعُدُولِ

(٤٣٨١) (حسن لغيره) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، حدثنا محمد بن قُدَامَةَ ، حدثنا ابنُ عُثَيْمَةَ ، عن يونس بن عُبيد ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي زُرْعَةَ بن عمرو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِقَامَةُ حَدِّ بَارِئٍ ، خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ فِي الْبِلَادِ ، إِذْ إِقَامَةُ الْحَدِّ فِي بَلَدٍ يَكُونُ أَهْمُ نَفْعًا مِنْ أضعافه الْفَطْرِ إِذَا عَمَتْهُ

(٤٣٨٢) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا عيسى بن يزيد ، عن جرير بن يزيد ، عن أبي زُرْعَةَ بن عمرو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «حَدٌّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا» . (٨٩: ١)

ذَكَرَ إِيَّاحَةَ التَّوَقُّفِ فِي إِمضَاءِ الْحُدُودِ وَاسْتِثْنَاءِ أَسْبَابِهَا بِمَا فِيهِ الْإِحْتِيَاظُ لِلرُّعْيَةِ

(٤٣٨٣) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ ، قال : أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الصَّامِتِ ابْنَ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : جَاءَ الْأَسْلَمِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِالزُّنَى يَقُولُ : أَتَيْتُ امْرَأَةً حَرَامًا ، وَفِي ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى أَقْبَلَ فِي الْخَامِسَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ : «أَنْكِحْتَهَا؟» فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : «هَلْ غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِيهَا ، كَمَا يَغِيبُ الْمَرْوُودُ فِي الْمَكْحَلَةِ ، وَالرِّشَاءُ فِي الْبَيْتِ؟» فَقَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : «فَهَلْ تَثْرِي مَا الزُّنَى؟» قَالَ : نَعَمْ ، أَتَيْتُ مِنْهَا حَرَامًا مِثْلَ مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَمْرَانِهِ حَلَالًا . قَالَ : «فَمَا تُرِيدُ بِهَذَا الْقَوْلِ؟» قَالَ : أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْجَمَ فُرْجِمَ .

فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : انْظُرُوا

إِلَى هَذَا الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ تَدْعُهُ نَفْسُهُ حَتَّى رُجِمَ رَجِمَ الْكَلْبُ . قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمَا ، فَمَرَّ بِجَيْفَةِ جِمَارٍ شَاتِلٍ بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : «أَيْنَ فَلَانٌ وَفَلَانٌ؟» فَقَالَا : نَحْنُ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ لَهُمَا : «كُلَا مِنْ جَيْفَةِ هَذَا الْجِمَارِ» فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا نَلْتَمِا مِنْ عِرْضِ هَذَا الرَّجُلِ أَنْفًا أَوْ شِدَّ مِنْ أَكَلِ هَذِهِ الْجَيْفَةِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ الْآنَ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ» . (١١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى رَدُّ مَا عَزَّ بَنَ مَالِكٍ فِي الْمِرَارِ الْأَرْبَعِ وَأَمَرَ بِهِ فَطُرِدَ

(٤٣٨٤) (ضعيف) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَزَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْهَضَاهُضِ الدُّوسِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مَا عَزَّ بَنَ مَالِكٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَى . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «وَيْلَكَ ، وَمَا يُنْذِرُكَ مَا الزُّنَى؟» ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَطُرِدَ ، وَأَخْرَجَ ، ثُمَّ أَنَاهُ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَى ، فَقَالَ : «وَيْلَكَ ، وَمَا يُنْذِرُكَ مَا الزُّنَى؟» فَطُرِدَ وَأَخْرَجَ ، ثُمَّ أَنَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَى . قَالَ : «وَيْلَكَ ، وَمَا يُنْذِرُكَ مَا الزُّنَى؟» قَالَ : أَتَيْتُ امْرَأَةً حَرَامًا ، مِثْلَ مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَمْرَانِهِ . فَأَمَرَ بِهِ فَطُرِدَ ، وَأَخْرَجَ ، ثُمَّ أَنَاهُ الرَّابِعَةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ زَنَى . قَالَ : «وَيْلَكَ ، وَمَا يُنْذِرُكَ مَا الزُّنَى؟» قَالَ : «أَدْخَلْتُ وَأَخْرَجْتُ؟» قَالَ : نَعَمْ . فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ ، فَلَمَّا وَجَدَ مِنْ الْحِجَارَةِ حَمْلًا إِلَى شَجَرَةٍ فَرَجِمَ عَنْدَهَا حَتَّى مَاتَ .

فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ : وَأَبَيْكَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخَائِبُ ، أَمَى النَّبِيُّ ﷺ مَرَارًا كُلَّ ذَلِكَ يَرُدُّهُ حَتَّى قُتِلَ كَمَا يَقْتُلُ الْكَلْبُ . فَسَكَتَ عَنْهُمَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى مَرَّ بِجَيْفَةِ جِمَارٍ شَاتِلَةٍ رِجْلُهَا ، فَقَالَ : «كُلَا مِنْ هَذَا» قَالَا : مِنْ جَيْفَةِ حِمَارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «فَالَّذِي نَلْتَمِا مِنْ عِرْضِ أَنْحِيكُمَا أَكْثَرُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَتَقَمَّصُ» . (١١: ٤)

ذَكَرُوا وَصَفَ تَقْصِيصَ مَا عَزَّ بِنِ مَالِكِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْجَنَّةِ (٤٣٨٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُدْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مَا عَزَّ بِنِ مَالِكٍ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضَّعُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ».

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخُدُودَ يَجِبُ أَنْ تَقَامَ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ شَرِيفًا كَانَ أَوْ وَضِيعًا

(٤٣٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْكَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمْ شَأْنُ الْمِرَاةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَاءَةُ بْنُ زَيْدٍ حَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَلَّمَهُ أَسَاءَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ شَفَعْتَ فِي حَدِّ مَنْ حُدِّدَ اللَّهُ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَضَبَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» (٦: ٣).

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْخُدُودَ تَكُونُ كَفَّارَاتٍ لِأَهْلِهَا

(٤٣٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْنِي عَلَيَّ. فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِهَا، فَقَالَ: «أَخْسِنِ إِلَيْهَا حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأَتِنِي بِهَا». فَلَمَّا وَضَعَتْ، أَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا، فَشَدَّ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فُرْجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ عَلَى سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ»، وَهِيَ وَجَدَتْ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا» (٦٥: ٣).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهِيَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي كُنْيَةِ عَمِّ أَبِي قَلَابَةَ، إِذْ

الْجَوَادُ يَغْتَرُّ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ: اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ الْجُرْمِيِّ، مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وَسَادَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ إِقَامَةَ الْخُدُودِ تُكَفِّرُ الْجَنَابَاتِ عَنْ مَرْتَكِبِهَا

(٤٣٨٧) (م) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُدْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مَا عَزَّ بِنِ مَالِكٍ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضَّعُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ» (٥: ٤).

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مِنْ عَجَلٍ لَهُ الْعُقُوبَةُ بِالْخُدُودِ تَكُونُ إِقَامَتِهَا كَفَّارَةً لَهَا

(٤٣٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنِيرِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْذَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ مِنَّا وَقَالَ: «مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْهُمْ حَدًّا، فَشَجَلَتْ لَهُ عُقُوبَتُهُ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أَخْرَجَهُ، فَامْرَأَةُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذِبَهُ» (٦٦: ٣).

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْقَتْلِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرِقَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِفِرَاقِهِ الْجَمَاعَةَ وَهُمْ جَمِيعٌ

(٤٣٨٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْقُجَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ هُنَاكَ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرِقَ أُمَّةَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمْ جَمِيعٌ فَأَضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَانَتْ أُمَّةٌ مِنْ كَانَتْ» (٧٨: ١).

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِبَاحَةِ قَتْلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا ارْتَكَبَ إِحْدَى الْخَصَائِلِ الثَّلَاثِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبْيَحَ دَمُهُ

(٤٣٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ

مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا ثَلَاثَةً نَفَرٍ : الشَّارِكُ لِلْإِسْلَامِ الْمَفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ» .

قال الأعمش : فحدثت به إبراهيم ، فحدثني عن الأسود ، عن عائشة مثله . (١٠: ٣)

(٤٣٩١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا محمد بن خازم ، قال : حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ : الثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمَفَارِقُ الْجَمَاعَةِ» . (٣٢: ٢)

١ - باب الزنى وحده

(٤٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن سعد بن عبادَةَ قال لرسول الله ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا ، أَهْلًا حَتَّى آتَى بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» . (٣٦: ٤)

ذَكَرَ اسْتِحْقَاقُ الْقَوْمِ عِقَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ ظَهْوِ الزَّانِي وَالزَّانِيَا فِيهِمْ

(٤٣٩٣) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا بشر بن الوليد ، قال : حدثنا شريك ، عن سِمَاك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَا ظَهَرَ فِي قَوْمِ الزَّانِي وَالزَّانِيَا إِلَّا أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عِقَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُصْرَحُ بِإِجَابِ النَّارِ عَلَى السَّارِقِ وَالزَّانِي

(٤٣٩٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القَعْنَبِيُّ ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْذَرُونَ مِنَ الْمُفْلِسِ؟» قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا دَرَاهِمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ : «الْمُفْلِسُ مَنْ أَمْتِيَ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، وَقَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيَقْعُدُ فَيُفْطِنُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَ مَا عَلَيْهِ ، أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» . (٢٦: ٣)

ذَكَرْنَا فِي الْإِيمَانِ عَنِ الزَّانِي

(٤٣٩٥) (صحيح) - أخبرنا الصُّوفِيُّ ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن الأعمش ، عن ذكوان عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَالثُّبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدَهُ» . (٥٠: ٣)

ذَكَرَ يُغْضَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الشَّيْخَ الزَّانِي وَإِنْ كَانَ يُغْضَى يَشْمَلُ سَائِرَ الزَّانَةِ

(٤٣٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا حماد بن مسعدة ، عن ابن عجلان ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ ، وَالْعَائِلُ الْمَرْهُومُ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمَرْءِ مَجَانِبُهُ مَا نَهَاهُ عَنْهُ بَارَأَهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ وَلَا سِيَمَا بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ

(٤٣٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو الربيع الزُّهْرَانِيُّ ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله قال : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لَكَ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقُكَ» قَالَ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا» (الفرقان : ٦٨) . (٦٥: ٣)

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ أَوْفَاهُمْ غَيْرَ التَّجَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَيْرَ الْأَعْمَشِ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ

(٤٣٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

الاعمى عَنِ السَّبِيلِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالَّذِيهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ قَالَهَا ثَلَاثًا فِي عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ.

عبد الملك : هو أبو عامر العقدي . (١٠٩: ٢)

ذكر التخليط على من أتى رجلاً أو امرأة في دبرهما

(٤٤٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الضحاك بن عثمان، عن مخزومة بن سليمان، عن كريب عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهِمَا». (١٠٩: ٢)

ذكر إطلاق اسم الزنى على الأعضاء إذا جرى منها بغض شعب الزنى

(٤٤٠٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «العينان تزنيان، واللسان يزني، واليدان تزنيان، والرجلان تزنيان، ويحقق ذلك الفرج أو يكذبه». (٢٣: ٣)

ذكر وصف زنى العين واللسان على ابن آدم

(٤٤٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، يعني عن أبيه عن ابن عباس: ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَتَبَ اللَّهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَقَّهُ مِنَ الزَّنى أَذْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ: فزنى العين النظر، وزنى اللسان الطعن، والنفس تنمى ذلك وتشتبه، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه». (٢٣: ٣)

ذكر إطلاق اسم الزنى على القلب إذا تمى وقوع ما حرم

عليه

(٤٤٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل أبي مسرة عن عبد الله، قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ». قُلْتُ: إِنْ ذَلِكَ لِعَظِيمٍ، ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تَزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، ورواه وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله، ورواه شعبة عن واصل الأحدي، عن أبي وائل، عن عبد الله، ورواه منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله، ورواه جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، ورواه سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله، ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد الله، وسمعه من عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله حتى يكون الطريقان جميعاً محفوظين.

ذكر البيان بأن زنى المرأة بحليلة جاره من أعظم الذنوب

(٤٣٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تَزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ». فَانْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ (١٠٩: ٢)

ذكر لعن المصطفى بال تكرار على العامل ما عمل قوم لوط

(٤٤٠٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة عن ابن عباس، عن النسي، قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُحُومَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَهَ

ذَكَرُوصِفِ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْحُرَّةِ الزَّانِيَةِ ثِيْبًا كُنْتُ أَمْ يَكْرًا

(٤٤٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ زَادَانَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: الثَّيْبُ بِالْيَكْرِ جَلْدٌ مِثَّةٌ، ثُمَّ الرَّجْمُ، وَالْيَكْرُ بِالْيَكْرِ جَلْدٌ مِثَّةٌ وَيُثْفَيَانِ سَنَةً». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ عَلَى الْيَكْرِ الزَّانِيَةِ الْجِلْدَ دُونَ الرَّجْمِ

(٤٤١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خُذُوا عَنِّي، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: الْيَكْرُ بِالْيَكْرِ، وَالثَّيْبُ بِالْيَكْرِ، الْيَكْرُ تُجْلَدُ وَتُنْفَى، وَالثَّيْبُ تُجْلَدُ وَتُرْجَمُ». (٣٦: ٥)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الرَّجْمَ لِمَنْ زَنَى وَهُوَ مُخَصَّنٌ

(٤٤١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّعْلَبِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ تُؤَاذِي سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَكَانَ فِيهَا: الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا، فَارْجُمُوهُمَا الْبَيْتَةَ. (١٠١: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالرَّجْمِ لِلْمُخَصَّنَيْنِ إِذَا زَنِيَا قَصْدَ التَّنْكِيلِ بِهِمَا

(٤٤١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُفَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَحْكُمُ الْمَوَدَّةَيْنِ مِنَ الْمَصَاحِفِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ فَلَا تَجْعَلُوا فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ. قَالَ أَبِي: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَنَا، فَنَحْنُ نَقُولُ. كَمْ تَعْلَمُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ مِنْ آيَةٍ؟ قَالَ: قُلْتُ:

الزَّانِي أَذْرَكَ ذَلِكَ لَا مُحَالَةَ: فَالْعَيْنُ زَنَاها النَّظَرُ، وَاللِّسَانُ زَنَاها الشُّطْقُ، وَالْقَلْبُ زَنَاها التَّمَنِّي، وَالْفَرْجُ يُصَدَّقُ وَيَكْذَبُ. (٢٣: ٣)

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزَّانِي عَلَى الْيَدِ إِذَا لَمَسَتْ مَا لَا يَحِلُّ لَهَا (٤٤٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَوْبَانَ الطُّوسُوسِيِّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيِّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ أَصَابَ مِنَ الزَّانِي لَا مُحَالَةَ، فَالْعَيْنُ زَنَاوُهَا النَّظَرُ، وَالْيَدُ زَنَاوُهَا اللَّمَسُ، وَالتَّنَفُّسُ تَهْوَى، يُصَدِّقُهُ أَوْ يَكْذِبُهُ الْفَرْجُ». (٢٣: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ زَنَى الْأَذُنِ وَالرَّجُلِ فِيمَا يَمْعَلَانِ مَا لَا يَحِلُّ

(٤٤٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ نَفْسٍ ابْنِ آدَمَ كِتَابٌ حَظَّهُ مِنَ الزَّانِي: الْعَيْنُ زَنَاوُهَا النَّظَرُ، وَالْأَذُنُ زَنَاوُهَا السَّمْعُ، وَالْيَدُ زَنَاوُهَا الْبَطْشُ، وَالرَّجُلُ زَنَاوُهَا الْمَشْيُ، وَاللِّسَانُ زَنَاوُهَا الْكَلَامُ، وَالْقَلْبُ يَهْوَى الشَّيْءَ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يَكْذِبُهُ الْفَرْجُ». (٢٣: ٣)

(٤٤٠٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَمَارَةَ الْحَنْفِيِّ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَغْفَرْتُ، فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ». (٢٣: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ حُكْمِ الْيَكْرِ وَالثَّيْبِ إِذَا زَنِيَا

(٤٤٠٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْحِيدِ بِبُسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ زَادَانَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: الثَّيْبُ بِالْيَكْرِ جَلْدٌ مِثَّةٌ وَالْيَكْرُ بِالْيَكْرِ جَلْدٌ مِثَّةٌ وَتُنْفَى سَنَةً». (٦٨: ٣)

ثلاثاً وسبعين، قال أبي: والذي يُخْلَفُ به إن كانت لتُعْدِلَ سورة البقرة ولقد قرأنا فيها آية الرجم: الشيخ والشيخة فارجموهما البتة تكالاً من الله والله عزيز حكيم. (١٠١: ١)

ذكر إخفاء أهل الكتاب آية الرجم حين أنزل الله فيه ما أنزل

(٤٤١٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحارث بن عبد الكريم بن مرو، حدثنا الحسين بن سعيد ابن بنت علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني جدي علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: من كفر بالرجم، فقد كفر بالرحمن، وذلك قول الله: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَتَعْتَمِدُوا عَلَى كَثِيرٍ﴾ (المائدة: ١٥) فكان ما أخفوا الرجم. (٦٤: ٣)

ذكر الخبر المدحضي قول من نفى جواز الإحصان عن المشرك بالله جل وعلا

(٤٤١٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رجم يهوديين قد أحصنا. (٣٨: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من نفى عن أهل الكتاب الإحصان

(٤٤١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو همام، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رجم يهوديين قد أحصنا. (٤٣: ٣)

(٤٤١٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا هشيم، عن الشيباني عن ابن أبي لوفى أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية. (٣٨: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها رجم اليهوديين اللذين ذكرناهما

(٤٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ، فذكروا أنه أن رجلاً منهم وامراً زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟» فقالوا: ننفضهم، ويخلدون، فقال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها لآية الرجم، فأتوا بالتوراة، فنشروها، فوضع أحدكم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: أرفع يداك، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، إن فيها آية الرجم، فأمر بهما، فرجما. قال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يخشى على المرأة يقيها الحجارة. (٣٨: ٥)

ذكر اسم الواضع يده من اليهود على آية الرجم في القصة التي ذكرناها

(٤٤١٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رجم يهوديين رجلاً وامراً زنيا، فأتى بهما اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: إن هذين زنيا، فقال رسول الله ﷺ: «ما تجدون في التوراة؟» قالوا: ننفضهم ونخلدعما، فقال رسول الله ﷺ: «كذبتم والله إن فيها آية الرجم، فأتوا بالتوراة فاثلوها إن كنتم صادقين». وقال عبد الله بن سلام: كذبتم والله إن فيها آية الرجم، قال: فأتوا بالتوراة، فنشروها، وجاء رجل من اليهود يقال له: ابن صوريا أعور، فوضع يده على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال عبد الله بن سلام: أرفع يداك، فرفع يده، فوجد آية الرجم، فقالت اليهود: نعم يا محمد، فيها الرجم. فامر بهما رسول الله ﷺ، فرجما، قال ابن عمر: وأنا فيمن رجمهما يومئذ. (٣٨: ٥)

ذكر وصف ماعز بن مالك المرحوم في حياة رسول الله ﷺ

(٤٤١٩) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن سيمك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يحدث، أنه شهد رسول الله ﷺ وأبني برجل أشعر قصير ذي عضلات أقر بالزنى، فرده مرتين، ثم أمر به، فرجم، وقال:

«كُلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَخَلَّفُ أَحَدُكُمْ لَهُ نَتِيبٌ كَتِيبٌ النَّتِيسُ يَمْنَحُ إِحْدَاهُمُ الْكُتَيْبَةَ ، أَمَا إِنِّي لَنْ أُوتَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا جَعَلْتُهُ نِكَالًا» وَرَبَّمَا قَالَ سَمَاكُ : «إِلَّا نَكَلْتُهُ» .

قَالَ سَمَاكُ : فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، فَقَالَ : رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ مَرَاتٍ ، قَالَ شُعْبَةُ وَقَالَ الْحَكَمُ : يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّهُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ ، وَقَالَ حَمَّادُ : مَرَّةً . (٤ : ١١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْإِقْرَارَ بِالزُّنَى يَوْجِبُ الرَّجْمَ عَلَى مَنْ أَقْرَأَ بِهِ وَكَانَ مُحَصَّنًا

(٤٤٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَهْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَشُدُّكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ الْخَصَمُ الْآخَرُ - وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ - : نَعَمْ ، أَفْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأَذَّنْ لِي . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ» ، قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ وَإِنِّي أَخْبَرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِثْلِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِثَّةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ ، وَأَنْ عَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ : الْوَلِيدَةُ وَالْعَتَمُ مَرْدُودٌ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِثَّةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، اغْذِ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا ، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا» قَالَ : فَقَدْ عَلِمْتُهَا فَاعْتَرَفْتُ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرُجِمَتْ .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدُّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى تَوَهَّمُ فِي مَا عَزَى بِنِ مَالِكٍ قُلَّةَ عَقْلٍ وَعِلْمٍ مَا يَقُولُ ، فَلِذَلِكَ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ

(٤٤٢١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ مَا عَزَى بِنِ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَارًا قَالَ : فَسَأَلَ قَوْمَهُ : «أَبَاهُ بِأَسْ» فَقِيلَ : مَا بِهِ بِأَسْ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً يَرَى أَنَّهُ لَا يُخْرِجُهُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدُّالُّ عَلَى الْمُقْرِ بِالزُّنَى عَلَى نَفْسِهِ إِذَا رَجَعَ بَعْدَ إِقْرَارِهِ يَجِبُ أَنْ يَتْرَكَ وَلَا يُرْجَمَ

(٤٤٢٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مَا عَزَى الْأَسْلَمِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ شَقَّةِ الْآخَرِ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَجَاءَهُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ ، فَرَّ يَشْتَدُّ ، فَذَكَرُوا فِرَازَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَسَّهُ الْحِجَارَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَهَلَا تَرَكْتُمُوهُ» . (٤ : ١١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ مَا عَزَى بِنِ مَالِكٍ كَانَ مُحَصَّنًا حِينَ زَنَى (٤٤٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَى وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرُجِمَ وَكَانَ قَدْ أَحْصَنَ . (٤ : ١١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ إِذَا أَقْرَأَتْ عَلَى نَفْسِهَا بِالزُّنَى يَجِبُ أَنْ يَتْرَعَ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا

(٤٤٢٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ :

حدثني يحيى، عن أبي قلابة عن عمه عن عمران بن حصين قال: أتت رسول الله ﷺ امرأة من جهينة فقالت: يا رسول الله إني أصبت حداً، فأقمه علي قال: فدعا رسول الله ﷺ بوليها فقال: «أحسن إليها حتى تضع ما في بطنها، فإذا وضعت فأنتي بها». فأتى بها رسول الله ﷺ، فأمر بها فشئت عليها ثيابها، ثم أمر بها، فرجمت، ثم صلى عليها. فقال عمر: يا رسول الله، أنصلي عليها وقد رئت؟ فقال رسول الله ﷺ: «لقد تابت توبة لو قُسمت على سبعين من أهل المدينة، لو سعتهم، وهل وجدت أفضل من أن جأت بنفسها لله». (١١: ٤)

ذكر البيان بأن المرأة الحامل المقررة بالزنى على نفسها ثم ولدت يجب على الإمام التريص برجمها إلى أن تقطم ولدها

(٤٤٢٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي المليح الهللي عن أبي موسى الأشعري قال: جاءت امرأة إلى نبي الله ﷺ، فقالت: قد أحدثت، وهي حبل، فأمرها نبي الله ﷺ أن تذهب حتى تضع ما في بطنها، فلما وضعت، جاءت، فأمرها أن تذهب فترضعه حتى تقطمه ففعلت، ثم جاءت، فأمرها أن تدفع ولدها إلى أناس، ففعلت، ثم جاءت، فسألها: «إلى من دفعت؟» فأخبرته أنها دفعت إلى فلان، فأمرها أن تأخذه، وتدفعه إلى آل فلان ناس من الأنصار، ثم إنها جاءت، فأمرها أن تشد عليها ثيابها، ثم إنه أمر بها، فرجمت، ثم إنه كفنها وصلى عليها، ثم دفنها، فقال الناس: رجعها، ثم كفنها وصلى عليها، ثم دفنها فبلغ النبي ﷺ ما يقول الناس فقال: «لقد تابت توبة لو قُسمت توبتها بين سبعين رجلاً من أهل المدينة لو سعتهم». (١١: ٤)

ذكر خبر قد يؤمر غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(٤٤٢٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الرحمن بن بحر بن معاذ البزار، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن

الحسن، عن حطان بن عبد الله أخي بني رقاش عن عبادة بن الصامت، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه، كُرب لذلك، وترئد له وجهه، فأنزل عليه ذات يوم، فلما سُرِّي عنه قال: «خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً، الثيب بالثيب، والبكر بالبكر جلد مئة ثم نفي سنة». (١١: ٤)

قال أبو حاتم: هذا الخبر دال على أن هذا الحكم كان من الله جل وعلا على لسان صفيه في أول ما أنزل حكم الزانيين، فلما رفع إليه في الزنى وأقر ماعز بن مالك وغيره بها، أمر برجمهم، ولم يجلدنهم، فذلك ما وصفت على أن هذا آخر الأمرين من المصطفى، وفيه نسخ الأمر بالجلد للثيبين، والاقتصار على رجمهما.

ذكر إيجاب الجلد على الأمة الزانية لمولاهما وإن عادت فيه مراراً

(٤٤٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة، وزيد بن خالد أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تخصن، فقال: «إذا زنت، فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضعفير». (٤٣: ٣)

٢ - باب حد الشرب

(٤٤٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من شرب الخمر، فاجلدوه، ومن عاد، فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاقتلوه». (٧٩: ١)

قال أبو حاتم: العلة للمعلومة في هذا الخبر يشبه أن تكون: فإن عاد على أن لا يقبل تحريم الله، فاقتلوه.

ذكر الخبر المدح في قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو بكر بن عياش

(٤٤٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

بِهِ جَعَدًا حَمْسَ السَّاقِينَ ، فَهُوَ لِشَرِيكَ بْنِ سَخْمَاءَ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضٌ ، سَبَطًا ، قَضَى الْعَيْنَيْنِ فَهُوَ لِهَالِلِ بْنِ أُمَيَّةَ . فَجَاءَتْ بِهِ أَدَمُ جَعَدًا حَمْسَ السَّاقِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا مَا نَزَّلَ فِيهِمَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، لَكُنَا لِي وَلِهَمَا شَأْنُ» . (٣٦: ٥)

٤ - باب التعزير

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأَمْرَاءِ مِنَ الْجَلْدِ فِي تَأْدِيبِ مَنْ أَسَاءَ مِنَ الرِّعَايَةِ فِيمَا دُونَ حَدِّ مِنَ الْخُدُودِ

(٤٤٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نُبَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ فِيمَا دُونَ حَدِّ مِنَ الْخُدُودِ» . (١١: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنْ يُجْلَدَ فِي غَيْرِ الْخُدُودِ الْمُسْلِمُونَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ

(٤٤٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ الْأَشَّجِ حَدَّثَهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ إِذَا جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ بْنِ نُبَارٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدِّ مِنَ الْخُدُودِ» . (٨١: ١)

٥ - باب حد السرقة

ذَكَرَ نَفْيَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّارِقِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ فِي وَقْتِ ارْتِكَابِهِمَا الْفِعْلَيْنِ الْمُنْهَيَّ عَنْهُمَا

(٤٤٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرِبُ

الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَكِنْ أَبْوَابُ التَّوْبَةِ مَعْرُوضَةٌ» . (٥٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُسْتَرْ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا»

(٤٤٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا» . (٢١: ١)

ذَكَرَ نَفْيَ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءَ رُبْعَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا

(٤٤٣٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِيَّاهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ عَلَى مُنْتَهَبٍ قَطْعٌ ، وَمَنْ انْتَهَبَ نَهْبَةً ، فَلَيْسَ مِنَّا» .

أَبُو الزُّبَيْرِ : اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ تَدْرُسَ الْمَكِّي . (٦١: ٢)

ذَكَرَ نَفْيَ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ مَا لَيْسَ لَهُ

(٤٤٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَّابِيُّ الْعَابِدُ بِحَمَصٍ ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِيَّاهُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ عَلَى مُنْتَهَبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ وَلَا خَائِنٍ قَطْعٌ» . (٢٣: ٣)

(٤٤٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوتَةَ بِحَرَّانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ وَلَا عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ» . (٢٣: ٣)

ذَكَرَ الْعَدَدَ الْمَحْصُورِ الَّذِي اسْتَنْثَى مِنْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٤٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ

الزهرى يقول: أخبرني عُمَرُ عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقطع في ربيع دينار فصاعداً . (٣: ٣٣)
 ذكرُ الحد الذي يقطع السارق إذا سرق مثله أو يقوم مقامه

(٤٤٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
 حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ المرادي ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال :
 أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة وعُمَرُ عن عائشة ،
 عن رسول الله ﷺ أنه قال : «تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ
 فَصَاعِدًا» . (٢: ٤٠)
 ذكرُ الحكم فيمن سرق من الخبز ما قيمته ثلاثة دراهم

(٤٤٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل
 السخيتاني بدمشق ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
 الدارمي ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب و
 إسماعيل بن أمية ، وعبيد الله بن عمر ، وموسى بن عقبة ، عن
 نافع عن ابن عمر قال : قَطَعَ رسول الله ﷺ في مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ
 دَرَاهِمَ . (٥: ٣٦)

ذكرُ البيان بأن القطع الذي وصفناه في ربيع دينار ليس
 بحد لا يقطع فيمن سرق أكثر منه

(٤٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،
 قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن
 سعيد ، عن عُمَرُ بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي ﷺ
 قالت : ما طال عليّ ، ولا نسيتُ : القطع في ربيع دينار فصاعداً .
 (٥: ٣٦)

ذكرُ صرف الدينار الذي كان على عهد رسول الله ﷺ

(٤٤٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا
 القعنبي ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر قال : قَطَعَ النبي ﷺ
 في مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ . (١: ٢١)

ذكرُ نفي إيجاب القطع عن السارق الذي يسرق أقل من
 ربع دينار

(٤٤٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
 قال : حدثنا أبو الربيع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني

مَنْزُومَةُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن عُمَرُ عن
 عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لَا تَقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا
 فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا» . (١: ٢١)

(٤٤٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن
 بسطام بالأبلة ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال :
 حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : سمعتُ من أربعة : يحيى بن
 سعيد ، وزريق ، وسعد بن سعد ، والزهرى عن عُمَرُ عَنْ عَائِشَةَ
 - قال الزهرى : قال رسول الله ﷺ - : «لَا قَطْعَ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ
 فَصَاعِدًا» . (١: ٩١)

ذكرُ بعض العدد المحصور المستثنى من جملته الخارج
 حكمه من حكمه

(٤٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
 معشر بحرّان ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار ، قال :
 حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن
 حبان عن عمه وأبى حبان أن غلاماً سرقَ وَدِيّاً مِنْ خَائِطٍ ،
 فَرَفَعَ إِلَى مِرْوَانَ ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ ، فَقَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : إِنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ» . (٢: ٤٠)

قال أبو حاتم : عموم الخطاب في الكتاب قوله جلّ وعلا :
 «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» (المائدة : ٣٨) فأمر بقطع
 السارق إذا ما سرق ، ثم فسّره الشنّة بأن لا قطع على سارق الثمر
 ولا الكثر ، وإن لا قطع إلا في ربيع دينار ، فكان المراد من الخطاب
 من الكتاب : فاقطعوا أيديهما إذا سرقَ ربع دينار وما يقوم مقامه
 سوى الثمر والكثر .

٦ - باب قطع الطريق

ذكرُ البيان بأن المصطفى بعث في طلب العربيين كافة
 ينفقوا آثارهم

(٤٤٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد
 الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، عن الأوزاعي ، عن
 يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة عن أنس قال : قَدِمَ ثمانية نفرٍ
 مِنْ عُكْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاجْتَنَبُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ بِهِمْ رَسُولُ

الله ﷺ أن يأتوا إبل الصدقة، فيشربوا من لبنائها وأبوالها،

ففعّلوا، وقتلوا الراعي، واستاقوا الإبل، فبعث رسول الله ﷺ في طلبهم كافة، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم، وتركهم، ولم يخسّمهم. (٢: ٣٥)

ذكر المدة التي ردّ القوم الذي ذكروا فيها إلى المدينة

(٤٤٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد بسّ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رهطاً من عكّل - أو قال عريّة - ولا أعلمه إلا قال: عكّل - قديموا المدينة، فأمر لهم النبي ﷺ بيلقاح، وأمرهم أن يخرجوا، فيشربوا من أبوالها ولبنائها، فشربوا حتى إذا برؤوا، قتلوا الراعي، واستاقوا النعم، فبلغ ذلك النبي ﷺ غلوة، فبعث الطلب في أثرهم، فما ارتفع النهار حتى جيء بهم، فأمر بهم، فقطع أيديهم، وأرجلهم، وسمر أعينهم، فلقوا بالحرّة يستسقون فلا يسقون.

(٤٤٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد بسّ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رهطاً من عكّل - أو قال عريّة - ولا أعلمه إلا قال: عكّل - قديموا المدينة، فأمر لهم النبي ﷺ بيلقاح، وأمرهم أن يخرجوا، فيشربوا من أبوالها ولبنائها، فشربوا حتى إذا برؤوا، قتلوا الراعي، واستاقوا النعم، فبلغ ذلك النبي ﷺ غلوة، فبعث الطلب في أثرهم، فما ارتفع النهار حتى جيء بهم، فأمر بهم، فقطع أيديهم، وأرجلهم، وسمر أعينهم، فلقوا بالحرّة يستسقون فلا يسقون.

ماتوا. (٢: ٣٥) ذكر البيان بأن المصطفى إذا قتل العرنيين، لأنهم كفروا، وارثوا بعد إسلامهم

قال أبو قلابة: هؤلاء قوم سرقوا، وقتلوا، وكفروا بعد إيمانهم، وحاربوا الله ورسوله. (٢: ٣٥)

ذكر المدة التي جيء فيها بالعرنيين إلى رسول الله ﷺ

(٤٤٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، ومحمد بن عبيد بن حساب، قالا: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رهطاً من بني عكّل، أو قال: من عريّة، قديموا المدينة فاجتوزوها، فأمر لهم النبي ﷺ بيلقاح، وأمرهم أن يشربوا من لبنائها وأبوالها، فشربوا من لبنائها وأبوالها حتى برؤوا، وذهب سقمهم، فقتلوا راعي رسول الله ﷺ، وطردوا النعم، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فبعث إليهم غلوة، فما ارتفع النهار حتى جيء بهم، فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم، وألقوا بالحرّة، يستسقون فلا يسقون.

قال: فقال أبو قلابة: هؤلاء قوم قتلوا، وسرقوا، وكفروا بعد إيمانهم، وحاربوا الله ورسوله. (٤: ٤٠)

ذكر البيان بأن المصطفى طرّح العرنيين في الشمس بعد تعذيبه إياهم بما عذب حتى ماتوا

(٤٤٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن الوليد الثرسي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس أن ناساً من عكّل وعريّة قديموا على رسول الله ﷺ وتكلموا بالإسلام، وقالوا: يا نبي الله إنا كنّا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، واستوخموا المدينة، فأمر لهم رسول الله ﷺ بلؤد وراعي، وأمرهم أن يخرجوا، ليشربوا من أبوالها ولبنائها، فانطلقوا حتى إذا كانوا في ناحية الحرّة كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا اللؤد، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فبعث الطلب في آثارهم، فأتي بهم، فسمر أعينهم، وقطع أيديهم وأرجلهم، ثم تركهم في ناحية الحرّة حتى ماتوا على حالهم ذلك. (٢: ٣٥)

ذكر البيان بأن العرنيين كفروا بعد فعلهم الذي فعلوا

(٤٤٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد عن أنس بن مالك أنه قدم على النبي ﷺ فقرأ من عريّة، فقال لهم: هلو خرجتم إلى نؤدنا، فكنتم فيها، فشربتم من لبنائها وأبوالها، ففعلوا، فلما

صَبَّحُوا ، قَامُوا إِلَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَتَلُوهُ وَرَجَعُوا كُفَّارًا ،
وَاسْتَأْفَوْا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ ،
فَأَتَى بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ . (٤: ٤٠)
ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ هَالِكًا مِنَ النَّاسِ فَبَدَّ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

(٤٤٥٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْقُطَانُ بِالرُّقَّةِ ، حَدَّثَنَا
أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ
عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : إِنَّ لِي
عَبْدًا ، وَإِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ أَنْ أَمْسِكْتَهُ لَأَقَطَّعَنَّ يَدَهُ . فَقَالَ : لَا تَقَطَّعْ
يَدَهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِينَا قِيَامُنَا بِالصَّدَقَةِ ، وَيَنْهَانَا
عَنِ الْمَثَلَةِ . (٢: ٣٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمَثَلَةُ النَّهْيُ عَنْهَا لَيْسَ الْقَوْدُ الَّذِي أُمِرَ بِهِ ،
لأن أخبار العُرَيْنين المراد منها كان القود لا المَثَلَةُ .
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى إِذَا سَمَرَ أَعْيُنَ الْعُرَيْنين ، لَأَنَّهُمْ
سَمَرُوا أَعْيُنَ الرُّعَاءِ

(٤٤٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ
الْوَزَّانِ بِجُورْجَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّلَاحِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا
سَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، لَأَنَّهُمْ سَمَرُوا أَعْيُنَ الرُّعَاءِ . (٢: ٣٥)

٧ - باب الردة

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَتْلِ لِمَنْ بَدَّلَ دِينَهُ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى آيِ
دِينٍ كَانَ سِوَى الْإِسْلَامِ

(٤٤٥٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ
الْجُبَّارِ الصُّوفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ
بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ
فَأَقْتُلُوهُ» . (١: ٧٨)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٤٥٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
الْجَنْدِيِّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الْمُنْجَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا



٢١ - كتاب السير

١ - باب في الخلافة والإمارة

(٤٤٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عمر، عن عمر أنه قيل له: ألا تستخلف؟ فقال: إن أترك، فقد ترك من هو خير مني: رسول الله ﷺ، وإن استخلف، فقد استخلف من هو خير مني: أبو بكر، فأنسى عليه، وقال: إني وددت أن اتخلص منها لا علي ولا لي. (١٩: ٤)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك طلب الإمارة حذر قلة المونة عليها

(٤٤٦٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أبي عون، قال: حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: حدثنا هشيم، عن منصور بن زاذان وحמיד الطويل ويونس بن عبيد، جميعاً عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة القرشي قال: قال رسول الله ﷺ: وما عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن مسألة، وكلت إليها، وإن أوتيتها عن غير مسألة، أعنت عليها، وإذا آلت على يمين ورايت غيرها خيراً، فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك. (٦٩: ٣)

ذكر الزجر عن سؤال المرء الإمارة لئلا يؤكل إليها إذا كان سائلاً لها

(٤٤٦٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة أن النبي ﷺ قال له: يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا خلفت على يمين ورايت غيرها خيراً منها، فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك. (٤٣: ٢)

(٤٤٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن يزيد، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: دخلت على رسول الله ﷺ أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحد الرجلين: يا رسول الله، أمرنا على بعض ما ولاك الله، وقال الآخر مثل ذلك. فقال النبي ﷺ: إنا والله لا نؤلي على هذا العمل أحدًا سلكه، ولا أحدًا حرص عليه. (٣٢: ٥)

ذكر ما يكون متعقب الإمارة في القيامة إذا حرص عليها في الدنيا

(٤٤٦٥) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنكم ستحرضون على الإمارة، وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة، فنبعث المريعة، ويشت الفاطمة». (٢٩: ٣)

ذكر الإخبار عما يتمنى الأمراء أنهم ما ولوا ما ولوا شيئاً

(٤٤٦٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرمان، قال: حدثنا الثفلي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن معمر، عن هشام بن حسان، عن أبي حازم مولى أبي رهم الغفاري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ويل للأمراء، ليتمنين أنوام أنهم كانوا معلقين بذوائبهم بالشرا وأنهم لم يكونوا ولوا شيئاً قط». (٦٩: ٣)

ذكر وصف الأئمة في القيامة إذا كانوا عدولاً في الدنيا

(٤٤٦٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أن عمرو بن أوس أخبره أن عبد الله بن عمرو بن العاص أخبره أن النبي ﷺ قال: «المقسطون يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين: المقسطون على أهلهم وأولادهم وما ولوا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر من ألفاظ التعارف، أطلق لفظه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم، لا على الحقيقة، لعدم وقوفهم على المراد منه إلا بهذا الخطاب المذكور. والمقسط: العدل، والقاسط: العادل عن الطريق.

ذكر الإخبار عن وصف أمكنة الأئمة العادلة يوم القيامة

(٤٤٦٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُفْسِطُونَ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ - وَكُلُّنَا يَدَيْهِ يَمِينٌ - الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَّوْا» . (٦٧: ٣)

ذكر إظلال الله جل وعلا الإمام العادل في ظله يوم لا ظل إلا ظله

(٤٤٦٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، حدثنا عبد الله، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمْلُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ» . (٢: ١)

ذكر ما يستحب للإمام لزوم العدل في رعيته مع الرأفة بهم والشفقة عليهم

(٤٤٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا فياض بن زهير، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ بعث أبا جهم بن حذيفة مصدقاً، فلاجؤه رجل في صدقته، فقصرت أبا جهم فشحة، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: القود يا رسول الله. فقال النبي ﷺ: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ يَرْضُوا، فَقَالَ: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا» فَلَمْ يَرْضُوا، فَقَالَ: «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا» فَلَمْ يَرْضُوا، وَقَالَ: «أَرْضَيْتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام لزوم الاحتياط لرعيته في الأشياء التي يخاف عليهم من متعقبها

(٤٤٧١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير عن عائشة أن هيناً كان يدخل على أزواج رسول الله ﷺ، ولا يعدونه من أولي الإزنية، فدخل عليه رسول الله ﷺ وهو يومئذ ينعت امرأة وهو يقول: إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع، وإذا أدبرت أدبرت بشمان. فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَرَى هَذَا يَغْلَمُ مَا هَا هُنَا؟ لَا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ، وَأَخْرَجَهُ، فَكَانَ بِالْبَيْدَاءِ يَدْخُلُ كُلُّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ يَسْتَطْعِمُ» . (٣: ٥)

ذكر الإخبار بأن كان تحت يده أخوه المسلم عليه رعايته والتحفظ على أسبابه

(٤٤٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ، فَلَا مِرْءَاجَ عَلَى النَّاسِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ، وَالْمَرْءُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ» . (١٠: ٢)

ذكر البيان بأن على كل راع حفظ رعيته صغر في نفسه أم كبير

(٤٤٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَلِإِمَامٍ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْ أَهْلِهِ، وَالْمَرْءُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» . (١٦: ٣)

ذكر البيان بأن الإمام مسؤول عن رعيته التي هو عليهم راعي

(٤٤٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقيري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته». فالأمير الذي على الناس راع عليهم، وهو مسؤول عنهم، والرجل راعي أهل بيته، وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسؤولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده، وهو مسؤول عنه، فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته. (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام ترك الدخول في الأمور التي ينتهي القدر فيها وإن كانت تلك الأمور مباحة

(٤٤٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

وهب بن بقیة، قال: أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن علي بن حسين، قال: حدثني صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ، قالت: جئت إلى النبي ﷺ فتحدثت عنده وهو عاكف في المسجد، فقام معي ليلة من الليالي يبلغني بيتي، فلقيته رجلان من الانصار، فلما رأياه استخيا، فرجعا، فقال: «تعاليا»، فإنها صفية بنت حيي، فقالا: نعود بالله، سبحان الله. قال: «وما أقول لكما هذا أن تكونا تظنن سؤوا، ولكن علمت أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم». (٣: ٥)

ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما وجهه صفية إلى بيته وهو معتكف إلى باب المسجد لا أنه خرج من المسجد لردّها إلى البيت

(٤٤٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال: حدثنا سعيد بن حفير، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، قال أخبرني علي بن حسين أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت رسول الله ﷺ وهو معتكف في العشر الاواخر من رمضان، ثم قامت تتطلق، فقام معها رسول الله ﷺ يغلّبها، حتى إذا بلغ قريبا من باب المسجد عند باب أم سلمة زوج النبي ﷺ، مر به رجلان من الانصار، فسلموا على رسول الله ﷺ، ثم بعدا، فقال لهما رسول

ذكر الإخبار بسؤال الله جلّ وعلا كل من استرعى رعية عن رعيته

(٤٤٧٥) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه: أحفظ أم ضيع». (٧٤: ٣)

(٤٤٧٦) (حسن) - أخبرناه الحسن بن عقبه قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة عن الحسن أن نبي الله قال: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه: أحفظ أم ضيع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته». (٧٤: ٣)

ذكر وصف الوالي الذي يريد الله به الخير أو الشر

(٤٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا موسى بن مروان الرقي، قال: حدثنا الوليد، عن زهير بن محمد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بالأمير خيرا، جعل له وزير صدق، إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانته، وإذا أراد الله به غير ذلك، جعل له وزير سوء: إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يعبه». (٦٦: ٣)

ذكر نفى دخول الجنة عن الإمام الغاش لرعيته فيما يتقلد من أمورهم

(٤٤٧٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

صدق، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطع رسول الله ﷺ على رأسي، وهي ثلثا فرسخ.

قالت: فجئت يوماً والنوى على رأسي، فلقيني رسول الله ﷺ ومعه نفر من أصحابه، فدعاني، ثم قال: «إخ إخ» ليخملني خلفه. قالت: فاستحييت أن أمشي مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته، وكان أغبر الناس، قال: فعرف رسول الله ﷺ أنني قد استحييت، فمضى، فجئت الزبير، فقلت: لقيني رسول الله ﷺ وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب معه، فاستحييت وعرفت غيرتك. فقال: والله لأحملك النوى كأن أشد علي من ركوبك معه. قالت: حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم، فكففتني نسياسة الفرس، فكأما أغففتني. (٤: ١١)

ذكر الإخبار عما يستحب للأئمة تألف من رجلي منهم الدين والإسلام

(٤٤٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ قَرِيشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَةٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتْلِفَهُمْ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَفَبِكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قَالُوا: ابْنُ أُخْتٍ لَنَا. قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ». (٣: ٦٦)

ذكر ما يستحب للإمام بدل المال لمن يرجو إسلامه (٤٤٨٥) (مسلم) - سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ بواسط، يقول: سمعت عبيد الله بن محمد بن عائشة، يقول: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أن أعرابياً سأل النبي ﷺ، فأمر له بقنم - ذكر ابن عائشة كثرتها - فأتى الأعرابي قومه، وقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً يغطي عطاء من لا يخاف الفقر. (٥: ٣)

ذكر الإباحة للإمام إعطاء أهل الشرك الهدايا إذا طمع في إسلامهم

(٤٤٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو

الله ﷺ: «عَلَى رَسُولِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَغِيَةٌ بَنَتْ حَتِيءًا» فقالا: سبحان الله. يا رسول الله، وكبر عليهما ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خِفْتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْءٌ». (٥: ٣)

ذكر ما يستحب للإمام قسم ما يملك بين رعيته وإن كان ذلك الشيء يسيراً لا يستعملهم كلهم

(٤٤٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: قسم رسول الله ﷺ بيننا تمرًا، فأصابني منها خمس أو أربع تمرات، قال: فرأيت الحشفة هي أشد ليضرمي، قال: فقال أبو هريرة: «إِنْ أَبْخَلَ النَّاسُ مِنْ تَحِلٍّ بِالسَّلَامِ، وَأَعْجَزَ النَّاسُ مِنْ حِجَزٍ عَنِ الدُّعَاءِ». (٥: ٣)

ذكر ما يستحب للأئمة استعمال قلوب رعيتهم بإقطاع الأرضين لهم

(٤٤٨٢) (حسن لغيره دون جملة الخفاف) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن قيس الماري، قال: حدثنا أبي، عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس، عن شمير بن عبد المدان عن أبيض بن حمال أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه، فأقطعته الملح، فلما أذبر، قال رجل: يا رسول الله، أتذري ما أقطعته، إنما أقطعته الماء العذب، قال: فرجع فيه، وقال: سألتني عما يخفى من الأراك، فقال: «مَا لَمْ تَبْلُغْه أَخْفَافُ الْإِبِلِ». (٥: ٣)

(٤٤٨٣) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل المروزي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: تزوجني الزبير وما له في الأرض مال ولا ملوك، غير ناضج وغير فرسيه، قالت: فكنت أعلف فرسه، وأكفنيه مؤنته، وأسوسه، وأدق النوى لناضيجه، وأعلفه، وأسقي الماء، وأخزوز غرته. قال أبو أسامة: يعني الدلو - وأعجن، ولم أكن أحسن أخبز، فتخير لي جارات لي من الأنصار، وكن نسوة

خَيْشَمَةَ، قال: حدثنا عَفَّانُ، قال: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عن عمرو بن يحيى المازني، عن العباس بن سَهْلٍ بن سعد الساعدي عن أبي حَمِيد الساعدي قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام تبوك، حتى جئنا وادي القرى، فإذا امرأة في حديقة لها، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «اخرصوا» فخرص القوم وخرص رسول الله ﷺ عشرة أوسق، وقال رسول الله ﷺ للمرأة: «أخصي ما يخرج منها حتى أرجع إليك إن شاء الله». قال: فخرج رسول الله ﷺ حتى قدم تبوك، فقال رسول الله ﷺ: «ستهب عليكم الليلة ريح شديدة، فلا يقوم فيها رجل، ومن كان له بغير قليل ريق عقله». قال أبو حميد: ففعلناها، فلما كان من الليل هبت علينا ريح، فقام فيها رجل فلقته في جبل طوى، ثم جاءه ملك آتية، وأهدى لرسول الله ﷺ بغلة بيضاء، فكساه رسول الله ﷺ بُرداً، وكتب له رسول الله ﷺ، ثم أقبل وأقبلنا معه، حتى جئنا وادي القرى، فقال للمرأة: «كم جاء حديقك؟» قالت: عشرة أوسق، خرص رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «إني متعجل، فمن أحب منكم أن يتعجل معي فليقل». قال: فخرج رسول الله ﷺ، وخرجنا معه، حتى إذا أوفى على المدينة، فقال: «هذه طابة». فلما رأى أحدنا قال: «هذا أخذ، هذا جبل يحبنا ونحبه، ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟» قالوا: بلى. قال: «خير دور الأنصار: بشو الشجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير». (٤: ١)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ للإمام قبول الهدايا من المشركين إذا طمع في إسلامهم

(٤٤٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولى ثقيف، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم صاعقة، قال: حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا حَمِيدٌ عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُنْطَلِقْ بِصَحِيفَتِي هَذِهِ إِلَى قَيْصَرٍ، وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» فقال رجل من القوم: وإن لم أقتل؟ قال: «وإن لم تقتل». فانطلق الرجل به، فوافق قَيْصَرَ وهو يأتي بيت المقدس، قد جعل له بساط لا يمشي عليه غيره، فرمى بالكتاب على

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإمام قبول الهدايا من رعيته في الأوقات وبذل الأموال لهم عند فتح الله الدنيا عليهم

(٤٤٨٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى بالمؤصل، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، عن أبيه عن أنس أن الرجل كان يجعل للنبي النخلات من أرضه، حتى فتحت عليه قريظة والنضير، فجعل بعد ذلك يرد عليه ما كان أعطاه. قال أنس: وإن أهلي أمروني أن أتني النبي ﷺ، فأسأله ما كان أعطاه أو بعضه وكان نبي الله ﷺ قد أعطاه أم أيمن، فأتيت النبي ﷺ فأعطانيهن، فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي، وقالت: والله لا يعطيكهن وقد أعطانيهن. قال نبي الله ﷺ: «يَا أُمَّ أَيْمَنَ، ائزكي، ولك كذا وكذا» فتقول: كلا، والذي لا إله إلا هو. حتى أعطاها عشرة أمثاله، أو قريباً من عشرة أمثاله. (٥: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإمام اتخاذ الكاتب لنفسه لما يقع من الحوادث والأسباب في أمور المسلمين

(٤٤٨٩) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا ابن شهاب، عن عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عن زيد بن ثابت قال: أرسل إلي أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر جالس

عنده، فقال أبو بكر: إن عمر جاءني فقال: إن القتل قد استحرَّ يومَ اليمامة بِقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحرَّ القتل في المواطن كلها، فيذهب من القرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قال: قلت: كيف أعمل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرِي للذي شرحَ له صدر عمر، ورأيت في ذلك الذي رأى، فقال لي أبو بكر: إنك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فأجمعه.

قال زيد: فوالله لو كلّفني نقل جبلٍ من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: فكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرِي للذي شرحَ له صدر أبي بكر وعمر. قال: فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والخاف والعُسب وصُدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري لم أجدّها مع أحدٍ غيره. «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم» (التوبة: ١٢٨) خاتمة براءة. قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

قال ابنُ شهاب: أخذتُ من أبي بكر ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: فكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير، فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدرِي للذي شرحَ له صدر أبي بكر وعمر. قال: فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والخاف والعُسب وصُدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري لم أجدّها مع أحدٍ غيره. «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم» (التوبة: ١٢٨) خاتمة براءة. قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

قال إبراهيم بن سعد: وحدثني ابنُ شهاب، عن أنس بن مالك أن حذيفة قدّم على عثمان بن عفان وكان يغازي أهل الشام وأهل العراق وفتح أرمينية وأذربيجان، فأفرغ حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى، فبعت عثمان إلى حفصة: أن أرسلني الصحف لتنسخها في المصاحف، ثم ردها إليك، فبعت بها إليه، فدعا زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن الجاص وأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف، وقال لهم: ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء، فاكتبوه بلسان قريش، فإنه نزل بلسانهم، وكتب الصحف في المصاحف، وبعث إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يمتحى أو يخرق.

قال ابنُ شهاب: فأخبرني خارجة بنُ زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت يقول: فقلتُ آية من سورة الأحزاب حين نسخت المصحف، كنتُ أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها، فالتسنتها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» (الأحزاب: ٢٣) فألحقها في سورتها في المصحف.

قال ابنُ شهاب: أخذتُ من أبي بكر ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: فكيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير، فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدرِي للذي شرحَ له صدر أبي بكر وعمر. فقمّت أتتبع القرآن، أجمعه من الرقاع والاكتاف والعُسب وصُدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الأنصاري لم أجدّها مع غيره. «لقد جاءكم رسول

بَصَلٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَزَلَّ نَاسٌ فَأَكَلُوا مِنْهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آخَرُونَ، فَرُخْنَا إِلَيْهِ، فَذَعَا الَّذِينَ لَمْ يَأْكُلُوا الْبَصَلَ، وَأَخَّرَ الْآخَرِينَ حَتَّى ذَهَبَ رِيحُهَا. (٥: ٣٢)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ لَا تَكُونَ هِمَّتُهُ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ

(٤٤٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ - وَكَانَ يُكْنَى أَبَا هَاشِمٍ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ بْنِ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ رَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمَرَاكِ، فَإِذَا مَخْلَةٌ تَبْعُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاذَا وَلَدَتْ؟» فَقَالَ الرَّاعِي: «بَهْمَةٌ». فَقَالَ: «اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْسِبَنَّ بِالْخَفِضِ، وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسِبَنَّ، بِالنَّصَبِ - أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، إِنْ لَنَا غَنَمًا مِثْلُهَا، فَإِذَا وَلَدَتْ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَاهَا مَكَانَهَا شَاةً». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي امْرَأَةٌ، وَفِي لِسَانِهَا شَيْءٌ - يَعْنِي الْبَذَاءَ - قَالَ: «طَلَّقْهَا إِذَا» - فَقَالَ: «إِنْ لَهَا صَحْبَةٌ، وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ». قَالَ: «فَقَرِّمُهَا بِقَوْلٍ، فَيُعْطَاهَا لَعْلَهَا أَنْ تَقِيلَ، وَلَا تَقْضِرِبَ طَعْمِيَّتَكَ كَقَضْرِيكِ إِبْلِكَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ. قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالِغٌ فِي الْاسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا». (٥: ٣٢)

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ انْتِهَاكَ الْأُمْرَاءِ فِي أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ بِمَا لَا يَسْتَحِقُّهُمْ وَلَا يَحِلُّ لَهُمْ ارْتِكَابُهُ

(٤٤٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَنَّ عَائِذَ بْنَ عَمْرٍو - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ: أَيُّ بُنْيَ، إِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ شَرَّ الرِّعَاءِ الْحَطَمَةُ»، فَإِنَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». فَقَالَ: أَجْلِسْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نُحَالَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ: هَلْ كَانَتْ لَهُمْ نُحَالَةٌ، إِنَّمَا كَانَتْ النُّحَالَةُ بَعْدَهُمْ وَفِي غَيْرِهِمْ. (٢: ٧٦)

مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ (التوبة: ١٢٨) وَكَانَتْ الصُّحُفُ الَّتِي جَمَعْتُ فِيهَا الْقُرْآنَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتُهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ.

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ اجْتَمَعَ لِفِرْقَةِ أَثْرِييَّانَ وَأَرَمِينِيَّةٍ أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، فَتَدَاكَرُوا الْقُرْآنَ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، قَالَ: فَوَكَّبَ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ لَمَّا رَأَى اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْقُرْآنِ، حَتَّى إِنِّي وَاللَّهِ لَأَخْشَى أَنْ يَصِيبَهُمْ مَا أَصَابَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنَ الْاخْتِلَافِ، فَفَرَعُ لِنَظَرِ عُثْمَانَ قَرْعًا شَدِيدًا، وَأَوْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ، فَاسْتَخْرَجَ الصُّحُفَ الَّتِي كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَمْرًا زَيْدًا يَجْمَعُهَا فَتَسَجِّحُ مِنْهَا الْمَصَاحِفَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاقِ، ثُمَّ لَمَّا كَانَ مِرْوَانُ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ أَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ يَسْأَلُهَا عَنِ الصُّحُفِ لِيُزَيِّنَهَا، وَخَشِيَ أَنْ يُخَالِفَ بَعْضُ الْعَامِ بَعْضًا، فَتَنَعَتْهُ إِذَاهَا.

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: فَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّيْتُ حَفْصَةَ أَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بِعِزْمَةٍ لِيُرْسِلَ بِهَا، فَسَاعَةً رَجَعُوا مِنْ جَنَازَةِ حَفْصَةَ أَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى مِرْوَانَ فَحَرَقَهَا، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ اخْتِلَافٌ لِمَا نَسَخَ عُثْمَانُ. (٥: ٩٠)

ذَكَرُ احْتِرَازِ الْمُصْطَفَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِ

(٤٤٩١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ أَدَمَ ابْنُ بَنَتِ أَزْهَرَ السَّمَّانِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ. (٥: ٤٦)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُقْصِي مِنْ نَفْسِهِ أَكْلَ الْبَصَلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهَا

(٤٤٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى زَرَّاعَةٍ

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن خنيس ، عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال ليكتب بن عجرة : يا كعب بن عجرة ، أما أنا الله من إمامة السفهاء ، قالوا : يا رسول الله ، وما إمامة السفهاء ؟ قال : «أمرأ يكونون بقدي ، لا يهتدون بهديي ، ولا يستنون بسنني ، فمن صدقهم بكذبيهم ، وأعانهم على ظلميهم ، فأولئك ليسوا مني ولست منهم ، ولا يريدوا علي حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبيهم ، ولم يعنهم على ظلميهم ، فهم مني وأنا منهم ، وستردون علي حوضي . يا كعب بن عجرة ، الصوم جنة ، والصدقة تطفيء الخطيئة ، والصلاة برهان . أو قال : قريمان - يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان : فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها . (٦٩: ٣)

ذكر الزجر عن أخذ الأمراء وعمالهم شيئا من أموال المسلمين إلا ما أحل الله ورسوله أخذه عليهم

(٤٤٩٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة بن الزبير ، قال : سمعت أبا حميد الساعدي يقول : استعمل رسول الله ﷺ ابن اللثبية على الصدقة ، فلما جاء حاسبه النبي ﷺ ، فقال : هذا لكم ، وهذه هدية أهديت إلي . فقال النبي ﷺ : «ألا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك» فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر قام فخطب ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : «أما بعد ، ما بال أقوام يؤكلهم أموالهم مما ولانا الله ، ونستعملهم على أمور مما ولاني الله ، ثم يأتي أحدكم فيقول : هذا لكم ، وهذه أهديت إلي ، ألا جلست في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته ، والذي نفس محمد بيده لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا جاء يوم القيامة يحمله على عاتقه ، فلا أعرف رجلا يحمل على عقه يوم القيامة بغيراً له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تيعر . ثم بسط يده حتى رايت بياض إبطيه بصرت عيني ، وسمعت أذني ، ثم قال : «ألا هل بلغت . ثلاثاً - الشهيد على ذلك زيد بن ثابت الانصاري يحك مثكبي مثكبة . (٦٢: ٢)

ذكر إيجاب النار - نعوذ بالله منها - لمن تقلد شيئا من أمور المسلمين وانبتط في أموالهم بغير إذنهم

(٤٤٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن يحيى بن سعيد حدثه ، أن عمر بن كثير بن أفلح حدثه ، أن عبيد سوطا حدثه أنه سمع خولة بنت قيس بن قهذ تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الدنيا خلوة خضرة ، فمن أخذها بحقها بورك له فيها ، ورب متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم القيامة . (٦٦: ٣)

ذكر ما يجب على الإمام أن لا يأخذ هذا المال إلا بحقه كي يبارك له فيه

(٤٤٩٦) (صحيح) - سمعت إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل يثبت ، يقول : سمعت الحسين بن الحسن المروزي ، يقول : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «أخوف ما أخاف عليكم ما أنبت الأرض ، أو زهرة الدنيا» . فقال رجل : يا رسول الله ، يأتي الخير بالشر ؟ قال : فسكت رسول الله ﷺ حتى ظننا أنه ينزل عليه ، فأخذه عرق أو بهر ، ثم أفاق ، فقال : «أين السائل ؟» فقال : ها أنا ذا ، ولم أر إلا خيراً . فقال : «إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، وإن كل ما أنبت الزرع يقتل خطأ أو يلثم إلا أكلة الخضير فإنها أكلت ، فلما اشتدت حاصرتها استقبلت الشمس ، فثابتت ثم بالث ، ثم عادت فأكلت ، ثم أفاضت فاجترت ، وإن هذا المال خلوة خضرة ، فمن أخذه بحقه ، بورك له فيه ، ومن أخذه بغير حقه ، لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى» . (٣: ٥)

قال الحسين بن الحسن : زعم سفيان أن الأعمش سأل عن هذا الحديث منذ أربعين سنة .

ذكر نعوذ المصطفى من إمامة السفهاء

(٤٤٩٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

ذكر الإخبار عن نفي الفلاح عن أقوام تكون أمورهم
مُتَوَطَّعة بالنساء

(٤٤٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا
مبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي بكرة قال: قال رسول الله
ﷺ: «لَنْ يَفْلَحَ قَوْمٌ تَمَلَّكَهُمُ امْرَأَةٌ». (٦٦: ٣)

ذكر البيان بأن الأمراء وإن كان فيهم ما لا يَحْمَدُ فإن
الذين قد يُؤَيَّدُ بهم

(٤٥٠٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكن
بواسط، قال: حدثنا إسحاق بن زريق الرُّسَمَنِي، قال: حدثنا
إبراهيم بن خالد الصنعاني، قال: حدثنا رباح بن زيد، عن
معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك، قال: قال
رسول الله ﷺ: «لَيُؤَيَّدَنَّ اللَّهُ هَذَا الَّذِينَ يَقُومُ لَا خَلَقَ لَهُمْ». (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن الرجل الذي يُعرف منه الفجور قد يُؤَيَّدُ
الله دينه بأمانه

(٤٥٠١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن
زهير يَشْتَرُ، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا أبو داود
الحفري، عن سفيان، عن عاصم، عن زر عن عبد الله، قال: قال
رسول الله ﷺ: «لَيُؤَيَّدَنَّ اللَّهُ هَذَا الَّذِينَ بِالرُّجُلِ الْفَاجِرِ». (٦٦: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول

(٤٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق،
قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِحُثَيْنِ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يُدْعَى
بِالإِسْلَامِ: «هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ، قَاتَلَ الرَّجُلُ
قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَصَابَهُ الْجِرَاحُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ
الَّذِي قُتِلَ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا، فَمَاتَ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ». فكاد بعض أصحاب رسول الله

ﷺ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: لَمْ يَمُتْ وَهُوَ جِرَاحٌ
شَدِيدٌ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ اشْتَدَّ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأَخْبَرَ
النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»
ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فَنَادَى فِي النَّاسِ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ
مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤَيَّدُ الَّذِينَ بِالرُّجُلِ الْفَاجِرِ». (٦٦: ٣)

ذكر ما يُستحب للإمام أن يُحالف بين أصحابه ليكون
أجمع لهم في أسبابهم

(٤٥٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير بن عبد
الحميد، عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك، عن رسول
الله ﷺ أَنَّهُ حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَوْرِهِمْ بِالْمَدِينَةِ. (٣: ٥)

ذكر الإباحة للإمام إذا ركب أن يسير معه الناس رجلة
(٤٥٠٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا ابن أبي
السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن
شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك، قال: دخل رسول الله ﷺ
في غمرة القضاء، وعبد الله بن رواحة أخذ بغرزه وهو يقول:
خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِهِ. (٥٠: ٥)

ذكر الإباحة للإمام إذا مر في طريقه وعطش أن يستسقي
(٤٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شعبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن همام، عن
قنادة، عن الحسن، عن جوين بن قتادة عن سلمة بن الأحيق أن
رسول الله ﷺ أَتَى فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَلَى بَيْتٍ فِي فِنَائِهِ قَبْرَةٌ
مَعْلُوقَةٌ، فَاسْتَسْقَى، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. فَقَالَ: «ذِكَاةُ الْأَدِيمِ
دِبَاقُهُ». (٣: ٥)

ذكر ما يُستحب للإمام تذكير نفسه بالآخرة بزيارة القبور
في بعض ألياليه

(٤٥٠٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا
القنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن شريك ابن أبي نمر،

عن عطاء عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ كلما كان ليأتها من رسول الله ﷺ يخرج آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتانا ما نؤعدون، غداً مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لأحيون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد». (٣: ٥)

قال أبو حاتم: عطاء هذا هو عطاء بن يسار مولى ميمونة.

ذكر ما يستحب للإمام استعمال الوضوء لزيارته في بعض الأيام ليتقوى به التمسير في الحال، ويبتدىء فيه المروء في (٤٥٠٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله أنه كان ما يذكر الناس كل خميس، فقال رجل: وددت أنك ذكرتنا كل يوم. قال: أما إنه ما يمنعني ذلك إلا مخافة أن أسلككم، إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموظة بين الأيام، مخافة السامة علينا. (٣: ٥)

ذكر الزجر عن أن يسلك الولاة في رعيته بما لم يأذن به الله ورسوله

(٤٥٠٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة والحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن هشام القسائي، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عمرو بن قيس السكوني عن عدي بن عدي الكندي، قال: بينا أبو الدرداء يوماً يسير شاذاً من الجيش، إذ لقيه رجلان شاذان من الجيش، فقال: يا هذان، إنهما لم يكن ثلاثة في مثل هذا المكان إلا امروا عليهما، فليأمر أحدهم. قال: أنت يا أبا الدرداء. قال: بل أنتما، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من وائي ثلاثة إلا أقر الله مغلوله يمينه: فكه عدله، أو غله جورته». (٤٦: ١)

ذكر ما يستحب للإمام أن يختار لأمور المسلمين والتولية عليهم من هو أصلح لها ولهم دون من لا يصلح وإن كان ذلك قريبه وحميمه

(٤٥٠٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ابن الشرقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح بن

كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن توفل بن الحارث بن عبد المطلب، أنه أخبره أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أنه اجتمع ربيعة بن الحارث، وعباس بن عبد المطلب، فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين - قال لي وللفضل بن العباس - إلى رسول الله ﷺ، فأمرهما على هذه الصدقات، فأذيا ما يؤدي الناس، وأصابا ما يصبب الناس من المنفعة. قال: فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا، فقال: لا تفعلوا، فوالله ما هو بفاعل، فقالا: لم تصنع هذا، فما هذا منك إلا نفاسة علينا فوالله لقد صحبت رسول الله ﷺ ونلت صهره، فما نفيسنا ذلك عليك. فقال: أنا أبو حسن، أرسلوهما، ثم اضطلع، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر سبقتنا إلى الحجر، فقمنا عندهما حتى مر بنا، فأخذ بأذاننا، وقال: «أخرجنا ما نصرران» ودخل، فدخلنا معه، وهو يومئذ في بيت زينب بنت جحش، قال: فكلمناه، فقلنا: يا رسول الله، جنتك لتؤمرنا على هذه الصدقات، فنصيب ما يصبب الناس من المنفعة، ونؤدي إليك ما يؤدي الناس. قال: فسكت رسول الله ﷺ، ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه. قال: فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه، ثم أقبل فقال: «ألا إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس، ادع لي لمحمية بن جزة». وكان على العشور - وأبا سفيان بن الحارث، قال: فأتينا. فقال لمحمية: «أتكح هذا الغلام ابنتك» للفضل، فأنكحه، وقال لأبي سفيان: «أتكح هذا الغلام ابنتك» قال: فأتكحتني، ثم قال لمحمية: «أصدق عنهما من الحمس». (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن يرفق بنساء رعيته ولا سيما من كانت ضعيفة العقل منهن

(٤٥١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يغلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة. فقال رسول الله ﷺ: «ويا أم فلان، خذي أي

الطَّرِيقَ شَيْتَ، فَقَوَّيَ فِيهِ حَتَّى أَقَوَّمَ مَعَكَ، فَخَلَا مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاجِيهَا حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْأُتَمَّةِ أَنْ يَقِيلُوا عِنْدَ بَعْضِ نِسَاءِ رَعِيَّتِهِمْ إِذَا كُنَّ ذَوَاتِ أَزْوَاجٍ

(٤٥١١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُورَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ فَيَسْطُلُ لَهُ نَظْعًا، فَيَقِيلُ عَلَيْهِ، وَتَأْخُذُ مِنْ عَرَقِهِ، فَتَجْعَلُهُ فِي طَيْبِهَا، وَتَسْطُلُ لَهُ الْحُمْرَةَ فَيَصْنَعُ عَلَيْهَا. (٤: ١١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُرَدِّفَ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٤٥١٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْأَذَانِ، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرعى بِذِي قَرْدٍ، فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أَخَذْتُ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانٌ. قَالَ: فَصَرَخْتُ، فَقُلْتُ: يَا صَبَاحَةَ، فَاسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتُ الْقَوْمَ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ، فَجَعَلْتُ أُرْمِيهِمْ بِالْبَتْلِ، وَكُنْتُ رَامِيًا، وَجَعَلْتُ أَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ

حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً. قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ، فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عَطَاشٌ، فَأَبَعْتُ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ. فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، مَلَكَتْ فَأَسْتَجِجْ، إِنَّهُمْ الْآنَ يَغْطِفُونَ. قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا، وَارْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ. (٤: ١١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَجَبُ لِلْإِمَامِ بِذَلِكَ عِرْضُهُ لِرَعِيَّتِهِ إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ أَحْوَالِهِمْ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا

(٤٥١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرَ، قَالَ الْحِجَّاجُ بْنُ عَلَاطٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلًا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتِيَهُمْ، فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا بَلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئًا؟ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ، قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ، فَقَالَ: اجْعَمِي لِي مَا كَانَ عِنْدَكَ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَبِيحُوا وَأَصْبَحَتْ أَمْوَالُهُمْ. قَالَ: وَفَشَا ذَلِكَ بِمَكَّةَ فَأَرْجَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحًا وَسُرُورًا، وَبَلَغَ الْخَبَرُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْمَطْلَبِ، فَغَفَرَ فِي مَجْلِسِهِ، وَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ:

قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي الْجَزْرِيُّ، عَنْ مِقْسَمٍ قَالَ: فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: قُتْمٌ، وَكَانَ يُشَبِّهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَلْقَى، فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

حَبِيبِي قُتْمٌ حَبِيبِي قُتْمٌ شَبِيبُهُ ذِي الْأَنْفِ الْأَشَمِّ
نَبِيُّ رَبِّ ذِي النُّعْمِ يَرْغَمُ أَنْفٌ مِنْ رَغَمِ

قَالَ مَعْمَرٌ: قَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ: ثُمَّ أَرْسَلَ غُلَامًا لَهُ إِلَى الْحِجَّاجِ بْنِ عَلَاطٍ، فَقَالَ: وَبَلِّغْ مَا جِئْتَ بِهِ، وَمَاذَا تَقُولُ؟ فَمَا وَعَدَ اللَّهُ خَيْرَ مَا جِئْتَ بِهِ. قَالَ الْحِجَّاجُ لِلْغُلَامِ: أَقْرَبِي أَبَا الْفَضْلِ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: فَلْيُخْلِ لِي بَعْضَ بُيُوتِهِ لِأَتِيهِ، فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَى مَا يَسُرُّهُ، فَبَإِذَا غُلَامُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ قَالَ: أَبَشِّرْ أَبَا الْفَضْلِ، فَوُتِبَ الْعَبَّاسُ فَرَحًا، حَتَّى قَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ الْحِجَّاجُ، فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحِجَّاجُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ افْتَتَحَ خَبِيرَ، وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ، وَجَرَتْ سِهَامُ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبٍ، وَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، وَخَيْرَهَا بَيْنَ أَنْ يَعْتَقَهَا فَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا، فَأَخْتَارَتْ أَنْ يَعْتَقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، وَلَكِنِّي جِئْتُ لِمَا كَانَ لِي هَا هُنَا أُرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ وَأَذْهَبَ بِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ، فَأَخَفَ عَنِّي ثَلَاثًا، ثُمَّ أَذْكَرُ مَا بَدَأَ لَكَ. قَالَ: فَجَمَعَتِ امْرَأَتُهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيِّ وَمَتَاعٍ جَمَعْتُهُ، فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ أَتَى الْعَبَّاسُ امْرَأَةَ الْحِجَّاجِ فَقَالَ: مَا

قالت: يا أنس، انظر هذا الغلام، فلا يصيب شيئاً حتى تغلّو به إلى النبي ﷺ فيحْككه. قال: ففعلتُ به، فإذا هو في الحائط، وعليه خميصة، وهو يسمُّ الظَّهر الذي قدِمَ عليه في الفتح. (٣: ٥) ذكرُ البيان أن قول أنس بن مالك «وهو يسمُّ» أراد به بنفسه دون أن يكون هو الأمر به

(٤٥١٦) (البخاري) - أخبرنا ابنُ سلم، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: أتيتُ رسول الله ﷺ يعْتِد الله بن أبي طلحة ليحْككه، فوافيته بيده الميسم يسمُّ إيل الصدقة. (٣: ٥)

ذكرُ ما يستحبُّ للإمام إعطاء رعيته ما يأملونه من الأسباب التي بها يتبركون من ناحيته

(٤٥١٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن حنبل عن يوسف بن عمار، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري عن محمود بن الربيع قال: عقلتُ نَجَّةً مجتهداً رسول الله ﷺ في وجهي من دكرٍ معلقة في دارنا. قال محمود: فحدثني عتيان بن مالك قال: قلت: يا رسول الله، إن بصري قد ساء، وإن الأمطار إذا اشتدت سال الوادي، فحال بيني وبين الصلاة في مسجد قومي، فلو صليتُ في منزلي مكاناً اتخذته مصلى، فقال رسول الله ﷺ: «نعم». قال: ففعلنا علي رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر، فاستأذنا، فأذنتُ لهما، قال: فما جلس رسول الله ﷺ حتى قال: «أين تحب أن أصلي في منزلك؟» فأشرتُ له إلى ناحية، فتقدم رسول الله ﷺ وصفقنا خلفه، فصلى ركعتين، وحسبنا رسول الله ﷺ على خزيمة صنعناها له. (٣: ٥)

ذكرُ ما يستحبُّ للإمام معونة رعيته في أسبابهم بنفسه وإن كان من القوم من يكفيه ذلك

(٤٥١٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبه، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعتُ البراء يقول: كان رسول الله ﷺ ينقل معنا الثراب يوم

فعل زوجك؟ فأخبرته أنه قد ذهب، وقالت: لا يخزيك الله أباً الفضل، لقد شق علينا الذي بلغك. قال: أجل، لا يخزيني الله، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببناه، وقد أخبرني الحجاج أن الله قد فتح خير على رسوله، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، فإن كان لك حاجة في زوجك، فالحي به. قالت: اظنك والله صادقاً. قال: فإنني صادق، والأمر على ما أخبرتك.

قال: ثم ذهب حتى أتى مجلس قريش، وهم يقولون: لا يصيبك إلا خير أبى الفضل. قال: لم يصيبني إلا خير بحمد الله، وقد أخبرني الحجاج أن خير فتحها الله على رسوله، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه، وقد سألني أن أخفي عنه ثلاثاً، وإنما جاء ليأخذ ما كان له، ثم يذهب. قال: فرد الله الكتابة التي كانت بالمسلمين على المشركين، وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئباً حتى أتوا العباس، فأخبرهم الخبر، فسروا المسلمون، ورد الله ما كان من كابة أو غنيط أو خيزي على المشركين. (٣: ٥)

ذكرُ ما يستحبُّ للإمام بذل النفس للمهين التي منها صلاح أحوال رعيته

(٤٥١٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس قال: ذهبت بعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حين ولد إلى رسول الله ﷺ في عبادة، ورسول الله ﷺ يهنا بغير له. فقال: «هل معك تمر؟» فقلت: نعم. فناولته تمرات فلقاهن في فيه، فلاكهن، ثم فترقا الصبي، فمتجه في فيه، فجعل الصبي يتلمظ. قال رسول الله ﷺ: «حب الأنصار الثمرة». وسماه عبد الله. (٣: ٥)

ذكرُ ما يستحبُّ للإمام أن يقوم في إصلاح الظَّهر التي هي له أو للصدقة بنفسه

(٤٥١٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن زهير بالبلبة، قال: حدثنا محمد بن المنشي، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عوف، عن محمد عن أنس بن مالك قال: لما ولدت أم سليم

الاحزاب ، وقد وازى الترابُ بياضَ بطنه وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّا لَا قِيَامَا
إِنِّ الْأَلَى قَدْ بَغَوَا عَلَيْنَا وَإِنِّ أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَمَا
يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن يَغضِي عن هفوات ذوي

الهيئات

(٤٥١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ،
قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا أبو عاصم ،
قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن شهاب ، عن علي بن
الحسين ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : أصبَتْ شارباً في
مَنَغمٍ بَدْرٍ ، وأعطاني رسول الله ﷺ شارباً ، فَأَنخَتُهُمَا عَلَى بَابِ
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخَرَا أَبِيعَهُ أُسْتَعِينُ بِهِ
عَلَى وَلِيْمَةٍ فَاطِمَةٍ وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ ، وَحِمْرَةٌ بِنُ عَبْدِ
الْمُطَلَبِ فِي الْبَيْتِ وَمَعَهُ قَبِيْةٌ تَغْنِيهِ فَقَالَتْ :
أَلَا يَا حَمْرُ لِلشَّرِّ النَّوَاءُ .

فَنَارُ إِلَيْهِمَا بِالسَّيْفِ ، فَجَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا وَتَقَرَّ خَوَاصِرُهُمَا ،
وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا - فَقُلْتُ : السَّيِّئُ . فَقَالَ : ذَهَبَ بِهِ كُلُّهُ - قَالَ :
فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ
حَارِثَةَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى
قَامَ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَى رَأْسِ حِمْرَةٍ ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ ، قَالَ :
فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : أَلَسْتُمْ عَبِيدَ آبَائِي . قَالَ : فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ
يَقْفَهَقُ . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام ترك عقوبة من أساء أدبه عليه من

رعيته

(٤٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خَيْشَمَةَ ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن
ابن شهاب ، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن جابر بن عبد الله
أخبره أنه غزا مع رسول الله ﷺ غَزْوَةً قَبْلَ نَجْدٍ ، فَأَدْرَكْتُهُمُ الْقَائِلَةَ
يَوْمًا فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعُضَاءِ ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي

الْعُضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ فِي الشَّجَرِ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ
فَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ عَنْدهُ : «إِنَّ هَذَا
اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي ، فَقَالَ لِي : مَنْ
يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلْتُ : اللَّهُ ، فَشَامَ السَّيْفَ وَجَلَسَ ، فَهُوَ هَذَا جَالِسٌ»
ثم لم يُعَاقِبْهُ . (٣: ٥)

ذكر الإباحة للإمام لزوم المداواة مع رعيته وإن عَلِمَ من
بعضهم ضدًا ما يُوجب الحق من ذلك

(٤٥٢١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ الجُمَحِي ،
قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا سفيان ، قال : سَمِعْتُ
ابن المنكدر ، يقول : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ
تَقُولُ : اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : «أَنْذَرَنِي لَهُ ،
فَبَشَّسَ ابْنَ الْعَشِيرَةِ - أَوْ بَشَّسَ رَجُلَ الْعَشِيرَةِ - فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ
أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ لَهُ
الَّذِي قُلْتَ ، فَلَمَّا دَخَلَ كُنْتُ لَهُ الْقَوْلَ قَالَ : «أَيُّ عَائِشَةَ ، إِنَّ شَرَّ
النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ - أَوْ وَدَّعَهُ النَّاسُ - اتَّقَاءَ
شَرِّهِ» . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن لا يتكبر على رعيته بترك
إجابة دعوتهم وإن لم يكن الداعي له شريفًا

(٤٥٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد
الله بن طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول : إِنَّ خِيَابَ دَعَا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعَهُ . قَالَ أَنَسٌ : فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خَبْرًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ ذَبَابٌ وَقَدِيدٌ . قَالَ أَنَسٌ :
فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الذَّبَابَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ . قَالَ : فَلَمْ
أَزَلْ أَحِبُّ الذَّبَابَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . (٣: ٥)

ذكر الإباحة للإمام تخويف رعيته بما ليس في خلقه
إمضاه

(٤٥٢٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،
قال : حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، قال : حدثنا يحيى بن
سعيد الأموي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي

القيس: «إِنَّ فِيكَ لَخَصَلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَانَةُ». (٣: ٥)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَعْلِيمُ رَعِيَّتِهِ دِينَهُمْ بِالْأَفْعَالِ إِذَا
جَهَلُوا

(٤٥٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجعيد،
قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن
أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن
رجلاً من الأنصار اعتق ستة أعبد عند موته لم يكن له مال
غيرهم، قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال له قولاً شديداً، قال:
ثم دعا بهم فجزأهم، ثم أقرع بينهم، فأعنت اثنين، وأرق أربعة.
(٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا عَزَمَ عَلَى امْضَاءِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ
فَأَشَارَ عَلَيْهِ مِنْ يَتَّقِي بِهِ مِنْ رَعِيَّتِهِ بِضَدِّهِ أَنْ يَتْرَكَ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ
امْضَاءِ ذَلِكَ الْأَمْرِ

(٤٥٢٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،
قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عمر بن يونس الحنفي،
قال: حدثني عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو كثير، قال:
حدثني أبو هريرة قال: كُنَّا قُعُوداً حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ
وعمر - رضوان الله عليهما - فِي نَفَرٍ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا،
فَاطْبَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزَعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ
فَرَّخَ، فَخَرَجْتُ اتَّبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ
لِبَنِي الشَّجَارِ، فَذَرْتُ لَهُ هَلْ أَجِدُ لَهُ أَبَا، فَإِذَا رَيْحٌ يَدْخُلُ فِي
جُوفِ الْحَائِطِ مِنْ خَارِجِهِ - وَالرَّيْحُ الْجُدُولُ - فَاحْتَفَزْتُ، فَدَخَلْتُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَبُو هُرَيْرَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ. قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قُلْتُ: قُتِمَتْ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَاطْبَأَتْ
عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزَعْنَا، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَّخَ،
فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَغِرُ الشَّلْبُ، وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ
وَرَائِي. فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَعْطَانِي نَعْلِيهِ، وَقَالَ: «أَذْعَبُ
بِنَعْلَيْ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ».

فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ
الشَّلْعَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ: هَاتَانِ تَغْلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَنِي

حَازِمٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي ذَاتِ
السَّلَاسِلِ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابَهُ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا، فَمَنَعَهُمْ، فَكَلَّمُوا أَبَا
بَكْرٍ، فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَا يُوقِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَارًا إِلَّا قَذَفْتُهُ
فِيهَا. قَالَ: فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَبِعُوهُمْ فَمَنَعَهُمْ،
فَلَمَّا انصَرَفَ ذَلِكَ الْجَيْشُ، ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ، وَشَكَّوْهُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذِّنَ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا، فَيَرَى عَدُوَّهُمْ
قِلَّتَهُمْ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَتَبِعُوهُمْ، فَيَكُونُ لَهُمْ مَذْفِيعُطُوفًا عَلَيْهِمْ
فَحَمِيدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرُهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ
إِلَيْكَ؟ قَالَ: «لِمَنْ» قَالَ: لِأَحَبِّ مَنْ تُحِبُّ. قَالَ: «عَائِشَةُ» قَالَ:
مِنْ الرُّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ». (٤: ٥٠)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُعَلِّمَ الْوَفْدَ إِذَا وَقَدَ عَلَيْهِ شُعْبَ
الْإِسْلَامِ

(٤٥٢٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا
سعيد، حدثنا قتادة، حدثنا غير واحد ممن لقي الوفاء وذكر أبا
نضرة أنه حدثت عن أبي سعيد الخدري أن وفد عبد القيس لما
قدموا على رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، إنا حي من ربيعة،
وبيننا وبينك كفار مُضَرٌّ، وَإِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ،
فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَدْعُو لَهُ مَنْ وَرَاءَنَا مِنْ قَوْمِنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا
نَحْنُ أَخَذْنَا بِهِ أَوْ عَمِلْنَا، فَقَالَ: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنَا كُمْ عَنْ أَرْبَعٍ:
أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا
الزَّكَاةَ، وَتَصُومُوا رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الْحَقَّ مِنْ الْمَغْنَمِ. وَأَنَا كُمْ عَنْ
أَرْبَعٍ: عَنِ الدُّبَايَا، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمَرْزَقِ، وَالشَّقِيرِ» قالوا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، وَمَا عَلِمُكَ بِالنَّقِيرِ؟ قَالَ: «الْجِلْعُ تَنْقُرُونَهُ، وَتَلْقُونَ فِيهِ مِنْ
الْقَطِيعَةِ - أَوْ التَّمْرِ - ثُمَّ تَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ كَمَا يَغْلِي، فَإِذَا سَكَنَ
شَرِبْتُمُوهُ، فَعَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْرِبَ ابْنَ عَمَةٍ بِالسَّيْفِ». قَالَ:
وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ بِهِ ضَرَبَةٌ كَذَلِكَ، قَالَ: كُنْتُ أَحَبَّهَا حَيًّا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالوا: فَفِيمَ تَأْمُرُنَا أَنْ تَشْرَبَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ:
«اشْرَبُوا فِي أَسْقِيَةِ الْآدَمِ الَّتِي ثَلَاثُ عَلَى أَقْوَاهِهَا». قالوا: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضُنَا كَثِيرَ الْجِرْدَانِ، لَا يَبْقَى بِهَا أَسْقِيَةُ الْآدَمِ. قَالَ:
«وَإِنْ أَكَلَهَا الْجِرْدَانُ» مرتين أو ثلاثاً. ثم قال نبي الله ﷺ لِأَشْجَعِ عَبْدِ

بهما، فَمَنْ لَقِيتُ مِنْ وراءِ هذا الحائطِ يَشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ مُسْتَقِيمًا بها قَلْبُهُ، يَشْرُفُهُ بِالْجَنَّةِ. قال: فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ نَذْيِي، خَرَرْتُ لاسْتَيْي، فقال: اَرْجِعْ، يا أبا هريرة، فَرَجَعْتُ إِلَى نبيِ اللهِ، وَأَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ، وَأَدْرَكَنِي عُمَرُ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أبا هريرة؟» قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ، فَضَرَبَنِي بَيْنَ نَذْيِي ضَرْبَةً خَرَرْتُ لاسْتَيْي، فقال: اَرْجِعْ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، بَعَثْتَ أَبَا هريرةَ بِتَغْلِيكَ: مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ مُسْتَقِيمًا بها قَلْبُهُ يَشْرُفُهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَكَلَّمَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَتَحْلُمَ يَحْلُمُونَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَعَلَّاهُمْ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَشْتَغَلَ بِحَوَائِجِ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ وَإِنْ أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَى تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا

(٤٥٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَقِيمَتِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَامَ بِتَاحِيَةٍ حَتَّى نَعَسَ الْقَوْمُ - أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ - ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَصَلُّوا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُمْ تَوَضَّؤُوا. (٥٠: ٤)

٢ - باب بَيْعَةِ الْأَئِمَّةِ وَمَا يُسْتَحَبُّ لَهُمْ

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اخْتِادُ الْبَيْعَةِ مِنَ النَّاسِ عَلَى شَرَائِطٍ مَعْلُومَةٍ

(٤٥٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالتَّصَدُّعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّصَدُّعَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي الْبَيْعَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ الْإِقْرَارِ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

(٤٥٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ

بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالتَّصَدُّعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، فَكَانَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا أَوْ بَاعَهُ يَقُولُ لِمُصَاحِبِهِ: اَعْلَمْ أَنَّ مَا أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ، فَاخْتَرْتُ. (٣: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلَّذِينَ يُبَايِعُ الْإِمَامَ رَعِيَّتَهُ عَلَيْهِمَا

(٤٥٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَإِنْ لَا تَنَازَعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ - أَوْ نَقُولَ - بِالْحَقِّ حَيْثُ مَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللهُ: سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الْوَلِيدِ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ. (٣: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ السَّبَبِ الَّذِي تَقَعُ الْبَيْعَةُ فِي السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلَّذِينَ وَصَفْنَاهَا

(٤٥٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». (٣: ٥)

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٤٥٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْبَيْعَةَ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْإِمَامِ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْأَحْرَارِ مِنْهُمْ دُونَ الْعَبِيدِ

(٤٥٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ،

حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرُ، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بنتُ عتبة بن ربيعة تَبَايَعُ النَّبِيَّ ﷺ، فأخذَ عليها أن «لا يَسْرِقَنَّ ولا يَزْنِيَنَّ» الآية قالت: فَوَضَعَتْ يَدَهَا على رأسها حَيَاءً، فأعجب النَّبِيُّ ﷺ ما رأى منها، فقالت لها عائشة: قَرِي أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، فوالله ما بَأَيْتَنَا رسول الله ﷺ، إلا على هذا فبايعها بالآية. (٣٧: ٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ هَذَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ بَيْعَةِ الْأَمْرَاءِ وَالْخُلَفَاءِ

(٤٥٣٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا جعفر بن مهران السبَّاح قال: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جَعَادَةَ، قال: حَدَّثَنِي قُرَاتُ الْقَوَازِ، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوْسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا مَاتَ نَبِيٌّ قَامَ نَبِيٌّ، وَأنه لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ». فقال رجلٌ: ما يَكُونُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «خُلَفَاءُ وَيَكْثُرُونَ». قال: فكيف تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «أَدُّوا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَاوَلَّوْا، وَأَدُّوا إِلَيْهِمْ مَا لَهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ». (٦٩: ٣)

٣ - باب طاعة الأئمة

(٤٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قال: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عن ابنِ عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي». (٥٥: ٣)

ذَكَرُ أَحَدِ التَّخْصِصِينَ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ الْخُطَابِ الَّذِي فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ

(٤٥٣٩ م) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابنِ عُمَرَ، قال: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيْمَا اسْتَطَعْتُمْ». (٥٥: ٣)

قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدًا بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهَجْرَةِ، فَأَنَاهُ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ قَالَ: فَاسْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدَتَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَبَايِعْ أَحَدًا عَلَى الْهَجْرَةِ حَتَّى يَسْأَلَ: أَعْبَدُ هُوَ؟ (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ بَيْعَةُ الرَّعِيَةِ إِمَامَتَهُمْ عَلَيْهِ

(٤٥٣٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ، عن خالدِ الحَذَّاءِ، عن الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَّارٍ، قال: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَأَنَا أَرْفَعُ عُصْنُ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِهِ، فَبَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَقْرِبَ لَمْ تَبَايَعَهُ عَلَى الْمَوْتِ، قُلْنَا لَهُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِثَّة. (٣: ٥)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي عَلَيْهِ قَفْعُ الْبَيْعَةِ مِنَ الرَّعِيَةِ عَلَى الْأئِمَّةِ (٤٥٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالحَوْضِيُّ، عن شُعْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قال: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْلُنَا: «عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْنَا». (٣٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اخْتِادَ الْبَيْعَةِ مِنْ نِسَاءِ رَعِيَّتِهِ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا أَحَبَّ ذَلِكَ

(٤٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن محمد بنِ الْيُحْيَى عَنْ أُمِّمَةَ بنتِ رُقَيْعَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ يُبَايَعُهُ فَقُلْنَ: تَبَايَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَأْتِيَ بِهَتَّانٍ نَقْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلَا نَخْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيْمَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطَقْتُمْ» قَالَتْ: فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا هَلُمَّ تَبَايَعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَصَافُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمَتَةِ امْرَأَةِ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ مِثْلَ قَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ». (٣: ٥)

ذَكَرُ الْأَسْبَابِ الَّتِي كَانَتْ بَيْعَةُ النِّسَاءِ عَلَى الْمُصْطَفَى بِهَا

(٤٥٣٧) (صحيح الإسناد) - أخبرنا ابن قتيبة، قال:

ذِكْرُ التَّخْصِيسِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ الْخُطَابِ الَّذِي

ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٤٥٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المنشي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون،

قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن عمرو بن الحكم بن ثوبان. أن أبا

سعيد الخدري قال: بعث رسول الله ﷺ علقمة بن مجزور

المذليجي على بثث أنا فيهم، فخرجنا حتى إذا كنا على رأس

غزاتنا، أو في بعض الطريق استأذنته طائفة، فأذن لهم، وأمر

عليهم عبد الله بن خذافة السهمي، وكان من أصحاب بلر،

وكانت فيه دغابة، فكتبت فيمن رجع معه، فبينما نحن في الطريق

نزلنا منزلاً، وأوقد القوم ناراً يعضطون بها، أو يصنعون عليها

صنيعاً لهم، إذ قال لهم عبد الله بن خذافة: ليس لي عليكم

السمع والطاعة؟ قالوا: بلى، قال: فانا أمركم بشيء إلا فعلنموه؟

قالوا: بلى، قال: فإني أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلا توائبتم في

هذه النار، قال: فقام ناس حتى إذا ظن أنهم واليئون فيها، قال:

انسكبوا عليكم أنفسكم، إنما كنت أضحك معكم، فلما قديموا

على رسول الله ﷺ ذكروا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: ممن

أمركم بمعصية، فلا تطيعوه. (٥٥: ٣)

(٤٥٤١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي،

قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا المرقى قال: حدثنا

خيوثة، قال: حدثنا أبو هانئ، عن أبي علي عمرو بن مالك

الجنبي عن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا

يسأل عنهم: رجل فارق الجماعة، وعصى إمامه، ومات عاصياً،

وأمة أو عبد أبى من سيده، فمات، وامرأة غاب زوجها وقد كفها

مؤنة الدنيا ففأنته بعده، وثلاثة لا يسأل عنهم: رجل فارق

الجماعة، وعصى إمامه، ومات عاصياً، وأمة أو عبد أبى من

سيده، فمات، وامرأة غاب زوجها وقد كفها مؤنة الدنيا ففأنته

بعده، وثلاثة لا يسأل عنهم: رجل ينافر الله رداءه، فإن رداءه

الكبير، وإزارة العز، ورجل في شك من أمر الله، والقائض من

رحمة الله. (٧٦: ٢)

(٤٥٤٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن

الحارث أن بكيراً حدثه أن سهيل بن ذكوان حدثه أن أباه حدثه

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أمركم بثلاث،

وانهاكم عن ثلاث: أمركم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئاً،

وتعتصموا بحبل الله جميعاً، ولا تفرقوا، وتطيعوا لمن ولاء الله

أمركم، وأنهاكم عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

(٤٨: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به

شيئاً» أمر فرض على المخاطبين في كل الأحوال، وقوله ﷺ:

«وتعتصموا بحبل الله جميعاً» أراد به كتاب الله، وهو فرض

على بعض المخاطبين الذين تقع بهم الحاجة إلى استعماله في

حال دون حال، وتطيعوا لمن ولاء الله أمركم لفظه عام له

تخصيصان، أحدهما: أن يؤمر المرء بماله فيه رضى، والثاني: إذا

أمر ما استطاع دون ما لا يستطيع.

ذِكْرُ أَحَدِ التَّخْصِيسِ اللَّذَيْنِ يَخْصُصُ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ

الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُهَا

(٤٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمرو بن سعيد بن سنان

الطائي، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن

دينار عن ابن عمر قال: كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع

والطاعة يقول لنا: «فيما استطعتم». (٤٨: ١)

ذِكْرُ التَّخْصِيسِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُصُ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٤٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد

القطان بالرقعة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مذك بن سعد

الفزاري، قال: سمعت حيان أبا النضر يقول: حدثني جندة بن

أبي أمية عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: «اسمع وأطع

في حُسرِكَ ونُسرِكَ، ومتشطبك ومُكرهك، وأقره عليك وإن أكلوا

مالك، وضربوا ظهرك إلا أن يكون معصية». (٤٨: ١)

(٤٥٤٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب،

قال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : أخبرني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : سمعت رسول الله ﷺ وخطبنا في حجة الوداع وهو على ناقته الجذعاء ، وتطاول في غزز الرخل ، فقال : «أيها الناس» فقال رجل في آخر الناس : ما تقول ، أو ما تريد ، فقال : «ألا تسمعون ، أطيعوا ربكم ، واطيعوا أمرنا ، وأطيعوا حجتنا» فقلت : وأتوا زكاة أمركم ، وأطيعوا أمرناكم تدخلوا الجنة ربكم» فقلت : لأبي أمامة : ابن كم كنت يؤتى حين سمعت هذا؟ قال : سمعت وأنا ابن ثلاثين سنة . (١٢: ١)

ذكرت في إيجاب الطاعة للمرء إذا دعا إلى معصية الله

جل وعلا

(٤٥٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان ، قال : أخبرنا عبد الله هو ابن المبارك ، عن شعبة ، عن زبيد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ، قال : بعث رسول الله ﷺ جيشاً ، وأمر عليهم رجلاً ، فأوقد ناراً ، فقال : ادخلوها ، فأراد ناس أن يدخلوها ، وقال آخرون : إنا قررنا منها ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال للذين أرادوا أن يدخلوها : «لو دخلتموها لم تزلوا فيها إلى يوم القيامة» أو قال : «أبدًا» وقال للآخرين خيراً ، وقال : «أحسنتم لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف» . (١٢: ١)

ذكر الزجر عن طاعة المرء لمن دعه إلى معصية الباري

جل وعلا

(٤٥٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس ، والحسين بن عبد الله القطان بالرق ، قال : حدثنا نوح بن حبيب ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن الثوري ، عن زبيد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ قال : «لا طاعة لبشر في معصية الله جل وعلا» . (٢: ٢)

ذكر الزجر عن أن يطيع المرء أحداً من أولاد آدم إذا أمره

بما ليس لله فيه رضى

(٤٥٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية

بطرسوس ، قال : حدثنا نوح بن حبيب الجديسي وهي قرية

ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة التي ذكرناها في خبر أبي أمامة

(٤٥٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عبد الجبار بن عاصم أبو طالب ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن يحيى بن الحصين عن أم الحصين أنها حدثته ، قالت : حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع ، فرأيت أسامة أو بلالاً يقود بخطام ناقه رسول الله ﷺ ، والآخر رافع ثوبه يستتره به من الحر حتى رمى جمره العقبة ، ثم انصرف ، فوقف الناس ، وقد جعل ثوبه من تحت إبطه الأيمن على عاتقه الأيسر ، قال : فرأيت تحت غصروفه الأيمن كهينة جئع ، ثم ذكر قولاً كثيراً وكان فيما يقول ﷺ : «إن أمر عليكم عبد مجذع أسود يقودكم بكتاب الله ، فاسمئوا وأطيعوا» ثم قال : «هل بلغت» . (١٢: ١)

ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم اللفظة التي تقدم ذكرنا لها

(٤٥٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبغاني بالري ، قال : حدثنا محمد بن عاصم بن يزيد بن عجلان مولى مرة الطيب ولقبه جبر ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله ﷺ يبايئنا على السمع والطاعة ، ثم يلقئنا فيما استظفت . (١٢: ١)

ذكر خبر يصرح بالتخصيصين اللذين ذكرناهما

(٤٥٤٧) (صحيح) - أخبرنا الصوفي ببغداد ، قال : حدثنا

الْمَدِينَةِ» ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: فَلَقِيتُ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: صَدَّقَ عَوْفٌ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ يُرْفَعُ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: الْحَشُوعُ حَتَّى لَا تَرَى خَاشِعًا. (٢٢: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَرْكِ اعْتِقَادِ الْمَرْءِ الْإِمَامَ الَّذِي يُطِيعُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ

(٤٥٥٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «مَاتَ مِيتَةً الْجَاهِلِيَّةِ» مَعْنَاهُ: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يُعْتَقَدْ أَنْ لَهُ إِمَامًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ قَوَامُ الْإِسْلَامِ بِهِ عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَالتَّوَارِثِ مُقْتَنِعًا فِي الْإِنْقِيَادِ عَلَى مَنْ لَيْسَ نَعْتُهُ مَا وَصَفْنَا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ظَاهِرُ الْخَبَرِ أَنَّ مَنْ مَاتَ، وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ يُرِيدُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مَاتَ مِيتَةً الْجَاهِلِيَّةِ، لِأَنَّ إِمَامَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ إِمَامَتَهُ، أَوْ اعْتَقَدَ إِمَامًا غَيْرَهُ مُؤْتَرًّا قَوْلَهُ عَلَى قَوْلِهِ، ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً. (٥٢: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ النَّصِيحَةِ لِلْأَمَّةِ وَرِعَتِهِمْ بَعْدَ إِحْكَامِهِمْ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ

(٤٥٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ بَنِي لَيْثٍ عَنْ حَمِيمِ الدَّارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْأَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَوَّلَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ». (٦٥: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ النَّصِيحَةِ فِي دِينِ اللَّهِ لِنَفْسِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَةً

(٤٥٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بُنَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ بُنَانَ

بِقَوْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفِيَّانٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا طَاعَةَ لِبَشَرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ تَخَوُّفُ الْمُضْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ مَجَانِبَتِهِمُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ بِانْقِيَادِهِمْ لِلْأَمَّةِ الْمُضْلِينَ

(٤٥٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ يَوْسُفَ أَبُو حَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَمَّةَ الْمُضْلِينَ، وَإِذَا وَضَعَ السِّيفُ فِي أُنْتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٢٢: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ الْأَمَّةِ الْمُضْلِينَ الَّتِي كَانَ يَتَخَوَّفُهَا عَلَى أُمَّتِهِ

(٤٥٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الْقُرِّيُّ أَبُو الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَصْفَهَانِيُّ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهْلًا، فَسُئِلُوا، فَأَنَّتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

فَلَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بِسَنَةِ فَحَدَّثَنِي. (٢٢: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ الضَّلَالَةِ الَّتِي كَانَ يَتَخَوَّفُهَا عَلَى أُمَّتِهِ

(٤٥٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَدِيٍّ أَبُو نَعِيمٍ، وَحَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبَّالَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفٌ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «هَذَا أَوَّلُ رَفْعِ الْعِلْمِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ: لَيْبِدُ بْنُ زَيْدٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أَتَيْتَ وَوَعَدْتَهُ الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَحْسِبُكَ أَفْقَهُ أَهْلِ

بواسط ، قال : حدثنا محمد بن ميمون البراز ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح ، قال : ثم لقيت سهيلاً ، فقلت له : أرايت حديثاً كان يحدث عمرو ، عن القعقاع ، عن أبيك سمعته من أبيك ؟ قال : سمعته من الذي سمعته منه أبي صديق لأبي كان يأتي من الشام يقال له : عطاء بن يزيد الليثي سمعته أخبر ذلك عن عيم الداري ، عن رسول الله ﷺ قال : « لا إن الدين النصيحة ، إلا إن الدين النصيحة ، إلا إن الدين النصيحة » قالوا : لِمَن يا رسول الله ؟ قال : « لله ولِكتابه ولِرَسُولِهِ ، ولِأئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » . (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم ما عليه جماعة المسلمين وترك الانفراد عنهم وترك الجماعات

(٤٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن حمزة المغولي ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ، قال : خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية ، فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم اليوم فقال : « لا أحسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفسد الكلب حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يسألها ، ويخلف الرجل على اليمين لا يسألها ، فمن أراد منكم بحبوبة الجنة ، فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلون أحدكم بأمرأة ، فإن الشيطان ثالثهما ، ومن ساءت سيئته وسرته حسنته ، فهو مؤمن » . (٦٦: ٣)

ذكر إثبات معونة الله جلّ وعلا الجماعة وإغاثة الشيطان من فاروقها

(٤٥٥٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن بشر ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : حدثنا عبد الحميد الحيماني ، عن يحيى بن أيوب ، عن زياد بن علاقة عن عرقبة بن شريح الأشجعي ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « سَيَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أُمَّةٍ مُّحَمَّدٍ وَأَتْرَعُهُ جَمِيعٌ ، فَأَقْتُلُوهُ كَأَنَّهُ مِنْ كَانٍ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْتَكِضُ » . (٧٨: ١)

ذكر إثبات موت الجاهلية بالمفارقة جماعة المسلمين

(٤٥٥٩) (حسن) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان ، قال : حدثنا عيسى بن حماد قال : أخبرنا الليث ، عن ابن غيلان ، عن زيد بن أسلم أنه حدثه أن عبد الله بن عمر أتى ابن مطيع ليالي الحرّة ، فقال : ضعوا لأبي عبد الرحمن وسادة ، فقال : إني لم أت لأجل ابن جثث لأكلتكم كلمتين سمعتهما من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَمْ تَكُنْ لَهُ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ مَاتَ مُفَارِقَ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتَهُ الْجَاهِلِيَّةِ » . (١٩: ٢)

ذكر إثبات موت الجاهلية على من قتل تحت راية عمية

(٤٥٦٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي مجلز عن جندب البجلي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عِمِّيَّةٍ فَقَتَلَهُ قَتْلَهُ جَاهِلِيَّةٍ » . (١٩: ٢)

ذكر وصف الراية العمية التي أثبت لمن قتل تحتها بهذا

الاسم

(٤٥٦١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا عمر بن يزيد السيارى ، قال : دخلت على حماد بن زيد وهو شاكى ، فقلت : حدثني حديث غيلان بن جرير ، فقال : يا بني سمعت غيلان وهو شيخ كبير ، ولكن حدثني أيوب عنه ، فقلت : حدثني عن أيوب ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رباح القيسي عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، فَمَاتَ ، فَمِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ يَرْمًا وَفَاجِرَهَا لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا ، وَلَا يَفِي بِذِي عَهْدِهَا ، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةٌ ، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عِمِّيَّةٍ يُقَاتِلُ لِعَصْبَةٍ ، أَوْ يَنْصَبُ لِعَصْبَةٍ فَقَتَلَهُ قَتْلَهُ جَاهِلِيَّةٍ » . (١٩: ٢)

ذكر البيان بأن على المرء طاعة القرشيين من الأئمة إذا عدلوا في الرعية وأقاموا الحق

(٤٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،

قال : حدثنا فياض بن زهير قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لي على قرئش حقاً ، وإن لقرئش عليكم حقاً ما حكموا وعدلوا ، واتشمتوا فأثوا ، واسترحموا فرحموا ، فمن لم يفعل منهم ، فعليه لعنة الله» . (٦٩: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة أن يفتدي إمامه بنفسه

(٤٥٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا حميد عن أنس ، أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ ، فكان النبي ﷺ يرفع رأسه من خلفه ، لينظر أين يقع نبله ، فيتناول أبو طلحة بصلته يصدره بقي به رسول الله ﷺ يقول : هكذا يا نبي الله جعلني الله فداك نخري ثوب نحر . (٥: ٤)

ذكر الإباحة للمرأة أن يقر إمامه ويعظمه جهده وإن كان في قوله لمن قصد ضده ما لا يوجب الحكم ذلك

(٤٥٦٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا أبو عمار ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة أنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ بالسيف وهو ملثم وعنده غرزة قال : فجعل غرزة يتناول لحية النبي ﷺ ويحدثه قال : فقال المغيرة لغرزة : لتكفني يدك عن لحيته أو لا ترجع إليك ، قال : فقال غرزة : من هذا ؟ قال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة ، فقال غرزة : يا غلتر ما غسلت رأسك من غلترتك بغد . (٥: ٤)

ذكر البيان بأن الحق إنما يجب للأمراء على الرعية إذا رعوهم في الأسباب والأوقات

(٤٥٦٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «إن لي على قرئش حقاً ، وإن لقرئش عليكم حقاً ما حكموا ، فعدلوا ، واتشمتوا فأثوا ، واسترحموا فرحموا» . (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن على المرء استعمال ما يقول الأمراء من قرئش من الخير وترك أفعالهم إذا خالفوهم

(٤٥٦٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا زكريا بن عدي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر ، قال : كلمتني سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها ، إحداهما من النجاشي ، والأخرى من رسول الله ﷺ ، فاما التي سمعتها من النجاشي ، فلما كنا عنده إذ جاءه ابن له من الكتاب ، فعرض لوحه ، قال : وكنت أظنهم بعض كلامهم ، فمر بأية فضحك ، فقال ما الذي أضحكك فوالذي نفسي بيده لأنزلت من عند ذي العرش : إن عيسى ابن مريم ، قال : إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان ، والذي سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول : «استمعوا من قرئش ودعوا فغلهم» . (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء عند ظهور أمراء السوء مجانبتهم في الأحوال والأسباب

(٤٥٦٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن ربيعة بن مصقلة ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبي سعيد وأبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لما أتيتكم أمراء يقرئون شراكم الناس ، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، فمن أدرك ذلك منكم ، فلا يكونن عريقاً ولا شرطياً ولا جانياً ولا خازناً» . (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار بأن على المرء عند ظهور الجور أداء الحق الذي عليه دون الامتناع على الأمراء

(٤٥٦٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلمي ، قال : حدثنا محمد بن عصام بن يزيد ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إنها ستكون أثرة وأمور تنكرونها» ، قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : «تؤدون الحق الذي عليكم وتسلمون الذي لكم» . (٦٩: ٣)

حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَغْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ نَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَفْعَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آخَرُ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَفْعَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَغْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا قُلْتُمْ فَانْزِلَ اللَّهُ: ﴿أَجْمَلْتُمْ سَبْقَاةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾. (٣: ٦٤)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْجِهَادَ لِمَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ يَقُومُ مَقَامَ الْهَجْرَةِ

(٤٥٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَبِي الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمُهَاجِرِ وَالْغَازِي عَلَى آيَةِ حَالَةٍ أَدْرَكَتْهُمَا الْمَنِيَّةُ فِي قَصْدِهِمَا

(٤٥٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْمُسَيْبِ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعْدَ لَا بِنِ أَدَمَ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ: تُسَلِّمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ، فَعَصَا، فَأَسْلَمَ، وَغَفَرَ لَهُ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ لَهُ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، فَعَصَا فَهَاجَرَ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ لَهُ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، فَعَصَا فَهَاجَرَ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ لَهُ: تُجَاهِدُ وَهُوَ جَاهِدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ، فَتَقَاتِلُ فَتَقْتُلُ، فَتَنْكَحُ الْمَرْأَةَ وَتُقَسِّمُ الْمَالَ فَعَصَا فَجَاهَدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَمَاتَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأُتَمَةِ بِالسَّلَاحِ وَإِنْ جَاوَزُوا (٤٥٦٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيْلَسُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا». (٢: ٦١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى أُمَرَاءِ الشُّوْمِ وَإِنْ جَاوَزُوا بَعْدَ أَنْ يَكْرَهُ بِالْقَلْدِ مَا يَأْتُونَ

(٤٥٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ قُرْظَةَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خِيَارُكُمْ وَخِيَارُ أُمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ، وَشِرَارُكُمْ وَشِرَارُ أُمَّتِكُمْ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَقْلَعُونَهُمْ وَيَقْلَعُونَكُمْ» قِيلَ: أَفَلَا تُنَازِلُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ الْحَقَّ»؛ أَلَا وَمَنْ لَهُ وَالْفِرَاءُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلْيَكْفِرْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا يَنْزِعْ بِدَأً مِنْ طَاعَتِهِ. (٢: ٣)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأُمَرَاءِ وَإِنْ جَاوَزُوا

(٤٥٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ صَالِحٍ بِإِسْطَاكِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُورُسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُورُسُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى إِسْطَاكِيَّةَ. (٣: ٥٥)

٤ - باب فضل الجهاد

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ جِهَادَ الْفَرَضِ وَالنَّفَقَةِ فِيهِ أَفْضَلُ مِنَ الطَّاعَاتِ الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهَا قَرْضٌ

(٤٥٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ:

وَقَصَّتْ دَابَّةً كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ. (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٥٧٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ بِمَشْنَقٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: جَلَسْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَيُّكُمْ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَسْأَلُهُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: فَبَيْنَا أَنْ يَسْأَلَهُ مِمَّا أَحَدُ قَالَ: فَارْسَلْ إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُنَا رَجُلًا رَجُلًا يَتَخَطَّى غَيْرَنَا، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ، أَوْمَأَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ: لَا يَشَيْءُ أَرْسَلَ إِلَيْنَا؟ فَقَرَعْنَا أَنْ يَكُونَ نَزَلٌ فِينَا قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ» (الصف: ١) قَالَ: فَقَرَأَ مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا، ثُمَّ قَرَأَ يَحْيَى مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا، ثُمَّ قَرَأَ الْأَوْزَاعِيُّ مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا، وَقَرَأَهَا الْوَلِيدُ مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

(٤٥٧٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» ثُمَّ سَمِعَ نَدَاءً فِي الرَّوَادِي يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا أَشْهَدُ، وَأَشْهَدُ لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بِرَىءٍ مِنَ الشُّرْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا هِيَ مَعَ الشَّهَادَةِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

(٤٥٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابُو معاوية، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاجٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ» قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَعْلَاهَا ثَمَنًا» قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ، قُلْتُ: فَإِنْ ضَعُفْتُ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَدَعْ الشُّرَّ، فَإِنَّهَا صِدْقَةٌ تَصَدِّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِهَادَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ هُوَ الْجِهَادُ الْمُتَعَرِّضُ عَنِ الْغُلُولِ

(٤٥٧٨) (متنكر) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الدَّثَنَوَاتِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تُكْفِّرُ الْخَطَايَا سَنَةً.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الطَّاعَاتِ

(٤٥٧٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولُهُ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الْعَمَلِ قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ التَّخَلُّفِ بِالْعِبَادَةِ

(٤٥٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْزَاحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الرُّمَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ، قَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ فِي

سبيل الله بآله ونفسه ثم مؤمن في شغب من الشعاب يعبد الله
ويذبح الناس من شره. (٢: ١)

ذكر وصف المجاهد الذي يكون أفضل من العابد المتجرد لله
(٤٥٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن
بغجة بن عبد الله الجهنني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله
ﷺ: «يأتي على الناس زمان يكون خير الناس فيه منزلة رجل
أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، كلما سمع بهيمة استوى على
مثنيه، ثم طلب الموت مظلته، ورجل في شغب من هذه الشعاب
يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويذبح الناس إلا من خيره». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الجهاد في الإسلام يهدم ما كان من
الحوادث قبل الإسلام

(٤٥٨٢) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك،
قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبد الله بن
موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء، قال:
أتى النبي ﷺ رجل مقنع في الحديد، فقال: يا رسول الله أقاتل
أو أسلم؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أسلم ثم قاتل»، فأسلم ثم
قاتل، فقتل، فقال النبي ﷺ: «هذا عمل قليل وأجر كثير». (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن الغدو والروح في سبيل الله للمجاهد
يكون خيراً من أن تكون له الدنيا وما فيها

(٤٥٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى عبدان، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن
سلمة، عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الغدوة في
سبيل الله أو روضة خير من الدنيا وما فيها». (٢: ١)

ذكر تفضل الله جلّ وعلا على الواقف ساعة في سبيل
الله بإعطائه خيراً من مصادقة ليلة القدر بالمسجد الحرام

(٤٥٨٤) (صحيح) - أخبرنا خلاد بن محمد المقرئ بن
خالد الواسطي بنهر سائس على الدجلة، حدثنا عباس بن عبد
الله الشترقي، حدثنا المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب،

حدثني أبو الأسود، محمد بن عبد الرحمن، عن مجاهد عن
أبي هريرة أنه كان في الرباط، ففرغوا إلى الساحل، ثم قيل: لا
باس، فانصرف الناس وأبو هريرة واقف، فمر به إنسان فقال: ما
يوقفك يا أبا هريرة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «موقف
ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود». (٢: ١)

قال أبو حاتم: سمع مجاهد من أبي هريرة أحاديث معلومة
بين سماعه فيها عمر بن ذر، وقد وهم من زعم أنه لم يسمع من
أبي هريرة شيئاً، لأن أبا هريرة مات سنة ثمان وخمسين في إمارة
معاوية، وكان مولد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر
بن الخطاب، ومات مجاهد سنة ثلاث ومئة، فدل هذا على أن
مجاهداً سمع أبا هريرة.

ذكر تحريم الله جلّ وعلا على الناس الأقدام التي اغبرت
في سبيله

(٤٥٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عتبة بن أبي حكيم، عن حصين
بن حرملة المهرقي حدثنا أبو المصباح المقراني، قال: بينما نحن
نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الحنظلي إذ
مر مالك بجابر بن عبد الله وهو عشي يقود بغلاً له فقال له مالك:
أي أبا عبد الله أركب، فقد حملك الله، فقال جابر: أصلح دابتي،
واستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت
قدمه في سبيل الله، حرّم الله على النار» فاعجب مالكاً قوله،
فسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته يا أبا
عبد الله أركب، فقد حملك الله، ففرع جابر الذي أراد برفع
صوته، وقال: أصلح دابتي، واستغني عن قومي، وسمعت رسول
الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدمه في سبيل الله، حرّم الله على
النار» فوثب الناس عن دوابهم، فما رأينا يوماً أكثر ماشياً منه.

المقرئ: قرية بدمشق، والمهرقي: سكة بالقسقاط. قاله
الشيخ. (٢: ١)

ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه
(٤٥٨٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير

الهمداني، حدثنا موسى بن عامر، حدثنا الوليد بن مسلم،
حدثنا يزيد بن أبي مريم، قال: أدركني عتبة بن رافع بن رافع
بن خديج وأنا أمشي إلى الجمعة فقال: سمعت أبا عبيس يقول:
قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُمَا اللَّهُ
عَلَى النَّارِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عبيس هذا: من أهل بذر، اسمه عبدة
الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث
بن الخزرج الأنصاري. مات سنة أربع وثلاثين، ودفن بالبقيع،
ودخل قبره أبو بردة بن نيار، وسلمة بن سلامة بن وقش.

وكل ما يروي الوليد من رواية الشاميين، فهو يزيد بن أبي
مريم، وما يكون من رواية العراقيين فهو يزيد.

ذكر نفي اجتماع الغبار في سبيل الله وفتح جهنم في
جوف مسلم

(٤٥٨٧) (حسن) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان
بالفسطاط، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن
عجلان، عن سفيان عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ
قال: «لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفَتْحُ
جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ الْإِيمَانُ وَالْحَسَنَةُ». (٢: ١)

ذكر نفي اجتماع دخان جهنم وغبار في سبيل الله في
منخري مسلم

(٤٥٨٨) (صحيح) - أخبرنا بن محمد بن عبد الكريم الزرّان
بجرجان، حدثنا عيسى بن ميمون الخياط، حدثنا سفيان، عن
مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى
بن طلحة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ
دُخَانُ جَهَنَّمَ وَغُبَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي مَنْخَرِي مُسْلِمٍ». (٢: ١)

ذكر عقيل النبي ﷺ غزاة البحر بالملوك على الأسيرة

(٤٥٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن يحيى بن سعيد،
عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس بن مالك عن خالته أم
حرام بنت ملحان أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: يوماً قريباً مني،

ثم استيقظ يتبسّم، فقلت: يا رسول الله ما أضحكك؟ قال:
«نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ،
كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ» قالت: فادع الله أن يجعلني منهم، فدعا
لها، ثم نام الثانية، ففعل مثلاً، فقالت مثل قولها، فأجابها مثل
قولها الأول. قالت: فادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أنت من
الأوليين»، فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غزاة أول ما
ركب المسلمون البحر مع معاوية، فلما انصرفوا من غزاتهم، قرب
إليها دابتها لتركبها، فصرخت، فماتت.

قال أبو حاتم: قبرها بجزيرة في بحر الروم، يقال لها: قبرس
من المسلمين إليها قلع ثلاثة أيام. (٢: ١)

ذكر البيان بأن يوماً في سبيل الله خير من ألف يوم في
غيره من الطاعات

(٤٥٩٠) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان
بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو معن، حدثني أبو عقيل،
عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال: قال عثمان في مسجد
الحيف يعني: أيها الناس أي سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً
كنت كنتم شككموه ضناً بكم، وقد بدا لي أن أبدية نصيحة لله
ولكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ
أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ» فليتظر كل امرئ منكم لنفسه. (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو معن هذا: هو محمد بن معن الغفاري،
من أهل المدينة، وأبو عقيل: زهرة بن معبد من أهل الرملة، وأبو
صالح مولى عثمان: اسمه الحارث.

ذكر تكفل الله جلّ وعلا لمن خرج للجهاد قصداً إلى
بارئه بأن يردّه بأجر أو غنيمة

(٤٥٩١) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن إدريس الأنصاري،
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن
الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ
جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ،
وَقَصْدِيْقُ كَلِمَتِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ
مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيْمَةٍ». (٢: ١)

ذَكَرُوصِفِ الدَّرَجَاتِ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٥٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثْقَةَ ذَرَّةٍ أَعْدَهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ، فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ الْعَرْشُ، وَمِنْهُ تَنْفَجِرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ» يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فِي الْعَرْشِ، وَقَوْلُهُ: «وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ» يُرِيدُ بِهِ فِي الارتفاع.

ذَكَرُ خَيْرِ نَّانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٥٩٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِسْنَتِهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَزَلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رِئًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ: «أَعَدَّهَا عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَمَلٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأُخْرَى يُزْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِثْقَةَ ذَرَّةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْ وَقْدِ اللَّهِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ

(٤٥٩٤) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْلٍ الْجَعْفَرِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُثَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْقَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَالْمُغْتَمِرُ وَقَدْ أَلَّفَهُ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَهَلَا عَلَى مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِهِ بِكُتْبَةِ أَجْرِ رُقْبَةٍ لَوْ احْتَقَلَتْ لَهُ

(٤٥٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ كَمَنْ أَغْتَنَى رُقْبَةً». (٢: ١)

ذَكَرُ إِعْطَاءِ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ

(٤٥٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِسَا، حَدَّثَنَا حُفَيْدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّثَنَوَانِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السَّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفُ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: فَلَبْتُ يَوْمَئِذٍ مِئَةَ عَشْرٍ سَهْمًا. (٢: ١)

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو نَجِيحٍ: اسْمُهُ عَمْرٍو بْنُ عَبْسَةَ السَّلَمِيِّ.

ذَكَرُ وَصْفِ الدَّرَجَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لِمَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ

(٤٥٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ قَالَ: قُلْنَا لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ: يَا كَعْبُ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْدًا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ، وَقَعَ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً لَهُ» فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النُّحَامِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أَمَّا كَ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِثْقَةُ غَامٍ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُمْ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةٍ: «حَدَّثَنَا وَاحِدًا» يُرِيدُونَ بِقَوْلِهِمْ: وَاحِدًا: أَنْ لَا تَزَلْ، فَتَزِيدَ أَوْ تَنْقُصَ، وَلَمْ يُرِيدُوا بِقَوْلِهِمْ: وَاحِدًا أَنْ لَا تَكْذِبَ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ عَدُولٌ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَالْحَقُّنَا بِهِمْ. (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْجَنَّةِ بِالثَّبَاتِ تَحْتَ أَظْلَعِ السَّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٥٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ،

ذَكَرَ لِإِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتْفَ أَنْفِهِ
(٤٦٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّيْخِ،
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُونَ، وَ
هَشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ
السَّلْمِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِلَّا لَا تَغْلَوْا
صَدَاقَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ،
لَكَانَ أَوْلَاكُمْ وَأَحَقُّكُمْ بِهَا مُحَمَّدًا مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا
امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً، وَأُخْرَى يَقُولُونَهَا مَنْ
قُتِلَ فِي مَغَازِيكُمْ: مَاتَ فَلَانٌ شَهِيدًا، فَلَا تَقُولُوا ذَلِكَ، وَلَكِنْ
قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ: «مَنْ قُتِلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَحْمِيلَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَجَاهِدَ بِالصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْطُرُ
وَلَا يَفْتَرُ

(٤٦٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ -
وَكَانَ قَدْ صَامَ النَّهَارَ، وَقَامَ اللَّيْلَ ثَمَانِينَ سَنَةً غَازِيًا وَمُرَابِطًا -
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْتَرُ مِنْ صِيَامٍ وَصَلَاةٍ
حَتَّى يَرْجِعَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ يَكُونُ لِلْمَجَاهِدِ وَإِنْ مَاتَ فِي
طَرِيقِهِ ذَلِكَ

(٤٦٠٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ
وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَرَّتَيْنِ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْقَائِمِ الصَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْتَرُ صَلَاةً وَلَا
صِيَامًا حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ بِمَا يَرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ
أَجْرٍ أَوْ يَتَوَفَّاهُ، فَيَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي بِتَفَضُّلِهِ الْمُرَابِطَ يَوْمًا
أَوْ لَيْلَةً خَيْرًا مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ
(٤٦٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

حَدَّثَنَا قُتَيْبُ بْنُ نُسَيْرٍ الْقُبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا
أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ - وَهُوَ بِحَصْنِ الْعُدُوِّ أَوْ بِخَصْرَةِ الْعُدُوِّ - قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ» فَقَامَ رَجُلٌ
رَثَّ الْهَيْئَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟
قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اقْرَأُوا عَلَيْكُمْ السَّلَامَ،
ثُمَّ كَسَرَ جَنْفَ سَيْفِهِ، فَالْقَاهُ، ثُمَّ مَضَى بِسَيْفِهِ قُدَمًا، فَضَرَبَ بِهِ
حَتَّى قُتِلَ. (٢: ١)

ذَكَرَ لِإِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلُوبًا فِيهِ أَوْ
كَثْرَ

(٤٥٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ،
حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ
مَالِكِ بْنِ يَخْأَمِرِ السُّكْسُكِيِّ أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَاقَ نَاقَةً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». (٢: ١)

ذَكَرَ فَضْلَ الْمُهَاجِرِ إِذَا جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٦٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ
بِالصَّنْعَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ،
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ
مَالِكِ الْجَنْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ: الْحَمِيلُ - لِمَنْ آمَنَ
بِي، وَأَسْلَمَ، وَهَاجَرَ يَبْتَغِي فِي رِضَى الْجَنَّةِ، وَبَيْتٌ فِي وَسْطِ
الْجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي، وَأَسْلَمَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَبْتَغِي فِي رِضَى الْجَنَّةِ، وَبَيْتٌ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٌ فِي أَعْلَى
غُرَفِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ قَتَلَ ذَلِكَ لَمْ يَدْعُ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا مِنْ الشَّرِّ
مُهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: الزعيم لغة أهل المدينة، والحميل لغة أهل
مصر، والكفيل لغة أهل العراق، ويشبه أن تكون هذه اللفظة
«الزعيم: الحميل» من قول ابن وهب أدرج في الخبر.

وَيَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادُ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٤٦٠٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَخْبِرْنَا بِعَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَا تُطِيقُونَهُ »

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا لَعَلَّنَا نَطِيقُهُ قَالَ : « مِثْلُ الْمُجَاهِدِ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بآيَاتِ اللَّهِ لَا يَفْتَرُ مِنْ

صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ إِلَى أَهْلِهِ » . (٢: ١)

ذَكَرَ إِظْلَالُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَظْلَمَ رَأْسَ غَازٍ

فِي سَبِيلِهِ

(٤٦٠٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ الثَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا

أَبُو عَثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ

الْعَدَوِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ

أَظْلَمَ رَأْسَ غَازٍ ، أَظْلَمَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ لِحِبَاهِهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذَكِّرُ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ ،

بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » . (٢: ١)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ خَلَفَ الْغَازِيَّ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ

مِثْلُ نَصْفِ أَجْرِهِ

(٤٦١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى

الْمُهَاجِرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ

إِلَى بَنِي لَحْيَانَ : لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ :

« أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نَصْفِ أَجْرِ

الْخَارِجِ » . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا التَّحْصِيرَ لِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَمْ يَرِدْ بِهِ التَّفْهِي عَمَّا وَرَاءَهُ

(٤٦١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،

مُؤَهَّبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ

مَكْحُولٍ عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ سَلَمَانٌ وَهُوَ مُرَابِطٌ ،

فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا يَا شُرَحْبِيلُ ؟ فَقَالَ شُرَحْبِيلُ : أُرَابِطُ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ سَلَمَانٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « رِبَاطُ يَوْمٍ

أَوْ لَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ » . (٢: ١)

ذَكَرَ انْقِطَاعُ الْأَعْمَالِ عَنِ الْمَوْتَى وَبَقَاءُ عَمَلِ الْمُرَابِطِ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ أَمْنِهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

(٤٦٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ شَرِيحٍ ،

حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ

سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عَبِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كُلُّ مَيِّتٍ

يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يَنْمُو

لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَأْمَنُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ » .

قَالَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ

نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُرَابِطَ إِنَّمَا يَجْرِي لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ لَا عَمَلُهُ

(٤٦٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا

النُّعْمَانُ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ عَنْ سَلَمَانَ أَنَّهُ

سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ مَنِ

عَذَابُ الْقَبْرِ ، وَنَمَّا لَهُ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النُّعْمَانُ هَذَا : هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْثَرِ الْغَسَّانِيُّ

مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُرَابِطَ الَّذِي يَجْرِي لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ بَعْدَ

مَوْتِهِ إِنَّمَا هُوَ أَجْرُ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي حَيَاتِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٤٦٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُؤَهَّبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ

مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ سَلَمَانٌ

وَهُوَ مُرَابِطٌ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ

مُرَابِطًا ، أَجْرِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَأَوْ مَنِ الْفَتَّانُ ،

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى إِذَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ» . (٣٢: ٣)

ذكر التسوية بين الغازي وبين من خلفه في أهله بخير في الآخر

(٤٦١٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرمله، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَقَدْ غَزَا» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن قوله: فقد غزا أراد به أن له مثل أجره

(٤٦١٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي، حدثني ابن أبي فديك، أخبرني موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زعمرة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه، عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيَا فِي أَهْلِهِ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» .

قال ابن شهاب: ثم أخبرني بسر بن سعيد . (٢: ١)

ذكر البيان بأن المجهز إنما يأخذ كمحسنات الغازي من أجر غزاته تلك حتى يكون له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء وكذلك الخالف في أهله بخير

(٤٦١٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن عبد الملك يعني ابن أبي سليمان، حدثني عطاء عن زيد بن خالد الجهني، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ، وَمَنْ فَعَلَ صَانِئًا، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» . (٢: ١)

ذكر أخذ الغازي أجر الخالف أهله من حسنته في القيامة (٤٦١٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، حدثنا محمد بن قدامة المصيصي، حدثنا سفيان، عن قعنب، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَأَمْنُهُنَّ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: يَا فُلَانُ هَذَا فُلَانٌ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: فَمَا ظَنُّكُمْ مَا أَرَى يَدْعُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن هذا الفعل يكون لمن خلف لأهله الغازي بشر

(٤٦١٦) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا بندار، حدثنا خريم بن عمار، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أَمْنَهُنَّ، وَمَا مِنْ قَاعِدٍ يَخْلُفُ مُجَاهِدًا فِي أَهْلِهِ بِسُوءٍ إِلَّا أُقِيمَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ بِسُوءٍ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ» . (٢: ١)

ذكر وصف الغزو في سبيل الله الذي يأجر الله من فعل ذلك

(٤٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدى، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل عن أبي موسى، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حِمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . (٦٥: ٣)

ذكر الأخبار عن نفي كتبة الله الأجر لمن غزا في سبيله يريد به شيئاً من عرض هذه الدنيا الفانية الزائلة

(٤٦١٨) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن أبي

إلى العصف: اللَّهُمَّ أَنِّي أَفْضَلُ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فلما قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ: «مَنْ أَلْتَكَلَّمَ أَنْفَاءً؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا يُعْقَرُ جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٢: ١)

٥ - باب فضل النفقة في سبيل الله

(٤٦٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَتَّفَقَ زَوْجَتَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ، دَعَتْهُ حَجَّبةُ الْجَنَّةِ أَيْ قُلْ هَلُمَّ هَذَا خَيْرٌ مَرَارًا» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَذْعُوكَ الْحَجَّبةُ كُلَّهَا». (٤٧: ٣)

ذَكَرَ مُنَافِسةَ خَزَنَةِ الْجَنَانِ عَلَى الْمُنْفِقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَوْجَتَيْنِ مِنْ مَالِهِ لِيَكُونَ دَخُولُهُ مِنَ الْبَابِ الَّذِي مِنْ نَاحِيَةِ

(٤٦٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: قال سفيان: سَمِعَهُ رُوِيَ عَنْ الْقَاسِمِ مَعِيَ مِنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رِثْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابٍ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ الظُّهَيْرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابٍ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ كَمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا فَيُلْقَى الْعَبْدُ، فَيَقُولُ: أَيْ قُلْ أَلَمْ أَكْرَمَكَ، أَلَمْ أَسْؤِدَكَ، أَلَمْ أَرْوِّحَكَ، أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَتْرَكْتُكَ تَرَأْسَ وَتَرَبَّعَ قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي».

قَالَ: «ثُمَّ يُلْقَى الثَّانِي، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَكْرَمَكَ، أَلَمْ أَسْؤِدَكَ، أَلَمْ أَرْوِّحَكَ، أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَتْرَكْتُكَ تَرَأْسَ وَتَرَبَّعَ، قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي».

ذَنْبٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ مِكْرَزِ بْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنَ عَرَضِ الدُّنْيَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَجْزَلُ لَهُ» فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُذْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَعَلَّكَ لَمْ تَفْهَمْ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنَ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لَا أَجْزَلُ لَهُ» فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُذْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ الثَّلَاثَةُ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنَ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لَا أَجْزَلُ لَهُ». (٦٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْقَاصِدَ فِي غِرَاتِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ لَهُ مَقْصُودُهُ دُونَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ عَلَيْهِ

(٤٦١٩) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَرَا وَلَا يَنْوِي فِي غِرَاتِهِ إِلَّا عَقَالًا، فَلَهُ مَا نَوَى». (٦٦: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ الصَّامِتِ ابْنُ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ مَا رُزِقَ الْمَرْءُ فِيهِ الشَّهَادَةُ (٤٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ وَتُهْرَاقَ دَمُكَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ وَأَهْرَقَ دَمَهُ مَا يُؤْتِي عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ

(٤٦٢١) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أَنَّ رَجُلًا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِنَا، فَقَالَ حِينَ انْتَهَى

قال : «ثم يلقي الثالث فيقول : ما أنت؟ فيقول : أنا عبدك أمنت بك وبنيك ، وبكتابك ، وصمت ، وصليت ، وتصدقت ، وثني بخير ما استطاع . قال : فيقال له : أفلا تبعت عليك شأهنا؟ قال : فيفكر في نفسه من الذي يشهد عليه ، قال : فيختم علي فيه ، ويقال لفخذه : انطقي ، قال : فتنتطق فحده ولحمه وعظامه بما كان يعمل فلذلك المنافق ، وذلك ليغتر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه .»

قال : «ثم ينادي منادي ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد قال فيتبع أولياء الشياطين الشياطين ، قال : واتبعت اليهود والنصارى أولياءهم إلى جهنم ثم قال : ثم يلقى المؤمنون ، ثم تبقى أيها المؤمنون فيأتينا ربنا وهو ربنا فيقول : على ما هؤلاء قيام؟ فيقولون : نحن عباد الله المؤمنون وعبدناه وهو ربنا وهو آتينا ومشيينا ، وهذا مقامنا . قال : فيقول : أنا ربكم فامضوا ، قال : فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تحطف الناس ، فعند ذلك حلت الشفاعة ، اللهم سلم اللهم سلم ، فإذا جاوز الجسر ، فكل من أنفق زوجاً من المال بما يملك في سبيل الله ، فكل خزنة الجنة تدعوه : يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، فيقال : يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، يا أبو بكر : يا رسول الله إن ذلك لعبد لا توى عليه يدع باباً ويلج من آخر ، قال : فصرّب النبي ﷺ على متكبيته ، وقال : «والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكون منهم» .

قال عبد الجبار : أملاء علي سفيان إملاء . (٤٧: ٣)

ذكر الخبر المصريح بصحة ما ذكرنا أن اسم الزوج توقع العرب في لغتها على الواحد إذا قرن بجنسه

(٤٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن يحدث عن صعصة بن معاوية عم الاحتف بن قيس ، قال : قدمت الريلة ، فلقيت أبا ذر ، فقلت : يا أبا ذر ما سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم» وسمعت

رسول الله ﷺ يقول : «ما من رجل أنفق زوجين من ماله في سبيل الله إلا ابتدرته حجة الجنة» قلت : وما زوجان من ماله؟ قال : عبدان من رقيقه ، قرسان من خيله ، بغيران من إبله . (٤٧: ٣)

ذكر ابتدار خزنة الجنان في القيامة عند نداء من أنفق في سبيل الله زوجين من ماله

(٤٦٢٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن ، قال : قال صعصة بن معاوية عم الاحتف : أتيت أبا ذر بالريلة فقلت : يا أبا ذر ما مالك؟ قال : مالي عملي ، فقلت : حدثنا عن رسول الله ﷺ حديثاً سمعته منه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ، ابتدرته خزنة الجنة» قال : قلت : وما زوجان؟ قال : قرسان من خيله ، بغيران من إبله ، عبدان من رقيقه . (٢: ١)

قال أبو حاتم : العرب في لغتها تسمي الفردين المتلازمين زوجين ، قال الله عز وجل : «ومن كل شيء خلقنا زوجين» (الذاريات : ٤٩)

ذكر البيان بأن قوله ابتدرته خزنة الجنة أراد به حجة الجنة

(٤٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عامر العقدي ، حدثنا قره بن خالد ، عن الحسن قال : حدثني صعصة بن معاوية قال : لقيت أبا ذر بالريلة وقد أورد رواحله ، فسقاها ، ثم أصدرها وقد علق قرية في عنق راحلة له منها ، ليشرب منها ، ويسقي أصحابه ، وذلك خلق من أخلاق العرب ، فقلت : يا أبا ذر : ما مالك؟ قال : مالي عملي ، قلت : يا أبا ذر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أنفق زوجين من ماله ، ابتدرته حجة الجنة» . قلت : يا أبا ذر ما هذان الزوجان؟ فقال : إن كان رجالاً ، فرجلان ، وإن كانت خيلاً ، فقرسان ، وإن كانت إبلًا ، فبغيران حتى عد أصناف المال كله ، قلت : إيه يا أبا ذر ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من

مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لُهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ إِلَّا أَذْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ النَّفَقَةِ

(٤٦٢٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقُرْظِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى قَرَبِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ تَضْعِيفِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ (٤٦٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ الرُّكَيْنِ بْنِ الرُّبَيْعِ ، عَنْ الرُّبَيْعِ بْنِ عَمِيلَةَ - يَعْنِي أَبَاهُ - عَنْ يُسْتَرِ بْنِ عَمِيلَةَ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَتَبَ لَهُ سَبْعَ مِثَّةٍ ضَعْفًا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَضْعِيفِهِ قَدْ يُضَعَّفُ الْمُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثَوَابُهُ عَلَى هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

(٤٦٢٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَبٍ الْفَرَّغَانِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ بَدَمَشَقِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ الدُّورِيُّ حَفْصُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَقْرِي ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ : لَمَّا تَزَكَّتْ : «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَيْتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِثَّةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (البقرة: ٢٦١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَبِّ زِدْ أُمَّتِي» فَتَزَكَّتْ : «مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً» (البقرة: ٢٤٥) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَبِّ زِدْ أُمَّتِي» فَتَزَكَّتْ : «إِنَّمَا يُؤْتَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (الزمر: ١٠) . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ كُلَّ مَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ أُعْطِيَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهَا بِمَدَدِهَا وَأَهْيَانِهَا عَلَى التَّضْعِيفِ

(٤٦٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ ، فَقَالَ : هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعَ مِثَّةٍ نَاقَةٌ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَعْمَشُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

(٤٦٣١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو الشَّيْبَانِيَّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا تَصَدَّقَ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَتَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِ مِثَّةٍ نَاقَةٌ مَخْطُومَةٌ» . (٢: ١)

٦ - باب فضل الشهادة

ذَكَرَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بِشْرَ مَعُونَةَ (٤٦٣٢) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِيان ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بِشْرَ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا يَدْعُو عَلَى رَجُلٍ وَلِخَيَّانٍ وَعَصِيَّةَ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ أَنَسٌ : أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بِشْرَ مَعُونَةَ قِرْآنًا قِرْآنَهُ حَتَّى تُسْحَ بَعْدُ : أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ . (١٠١: ١)

ذَكَرَ مَجِيءُ مَنْ كَلَّمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْتَعِبُ دَمَهُ لِيَعْرِفَ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ

(٤٦٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَكُلَّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَكُلَّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَنْتَعِبُ دَمًا ، أَلْوَنُ لَوْنِ دَمٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكٍ» . (٢: ١)

ذَكَرَ لِإِحْبَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٤٦٣٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بَنِي

الشهيد، وعَبْدُ نَصَحَ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَضَعِيفٌ مُتَعَفِّفٌ،
وَأَوَّلُ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمِيرٌ مُسَلِّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي
حَقَّ اللَّهِ فِيهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ. (٢: ١)

ذَكَرَ تَكْوِينَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَسْمَةَ الشَّهِيدِ طَائِرًا يَتَلَقَّى فِي
الْجَنَّةِ إِلَى أَنْ يَمِيتَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٤٦٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«نَسْمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَتَلَقَّى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرُدَّهَا اللَّهُ إِلَى
جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ خَيْرَ يُؤْمِهِمْ غَيْرَ الْمُتَحَيِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَيْرِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٦٢٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ،
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ
إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ فُسَيْلٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ
لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«الشَّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ نَهْرٍ بِيَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ يُخْرَجُ إِلَيْهِمْ
رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بُكَوَةً وَعَشِيًّا». (٢: ١)

ذَكَرَ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ بِشَاتِهِمْ لَهُ فِي الدُّنْيَا

(٤٦٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ الْعُطَارِدِيَّ يَحْدُثُ
عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى
الْعِشَاءَ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا،
فَسَأَلْنَا يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَنْيَانِي، فَأَخَذَا بِيَدِي،
فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، فَأَدَخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرُ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا،
فَقَالَ: أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ، فَذَلِكَ الشَّهَدَاءُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّهِيدَ فِي الْقِيَامَةِ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِهِ

(٤٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ

الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عُمَرَ
بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ
أَحَدٌ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَتِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ
أَنَاءٍ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: فَالْقَى ثُمَيْرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ،
فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الَّذِي قُتِلَ: هُوَ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ
الْأَنْصَارِيُّ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِذَا تَجَبَّ لِلشَّهِيدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
دَيْنٌ بِحُكْمِ الْأَمِيِّنِ مُحَمَّدٍ وَجَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ

(٤٦٣٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ الطَّائِي،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ
الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا،
مَقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ يُكْفِّرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«نَعَمْ»، فَلَمَّا أَذْبَرَ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَمَرَ بِهِ، فَتَوَدَّى، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَأَعَادَ قَوْلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ
إِلَّا الدَّيْنَ، كَذَلِكَ قَالَ لِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ». (٢: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنَ أَلَمِ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا

(٤٦٣٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيبِ
بَيْلَدُ الْمُؤَصِّلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ
بْنُ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي
صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ
مَنْ الْقَتْلَ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَنْ الْقَرْصَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّهِيدَ مَنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي الْقِيَامَةِ
(٤٦٣٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هُشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي،
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا عَامِرُ الْعَقِيلِيُّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَتِلْكَ مَصْنُوعَةٌ مَحَتْ ذَنْبَهُ وَخَطَايَاهُ ، إِنْ السَّيْفُ مَحَاهُ لِلْخَطَايَا ، وَأَدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، وَلَهُمْ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ ، قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَتِلْكَ فِي النَّارِ ، إِنْ السَّيْفُ لَا يَمُوحُ الثَّقَافُ . (٢: ١)

ذَكَرُوا لِجِبَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قُتِلَ فِي الْحَرْبِ نَظَارًا وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْقِتَالُ وَلَا قَاتَلَ

(٤٦٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت عن أنس قال : انطلق حَارِثَةُ ابْنِ عَمَّتِي نَظَارًا يَوْمَ بَدْرٍ ، مَا انطلق لِقَاتِلٍ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ ، فَقَتَلَهُ ، فَجَاءَتْ عَمَّتِي أُمُّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنِي حَارِثَةُ إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ ، أَصْبِرْ وَاحْتَسِبْ ، وَلَا تَسْتَرَى مَا أَصْنَعُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنْ حَارِثَةُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى» . (٢: ١)

ذَكَرْنَا نَفِي اجْتِمَاعِ الْقَاتِلِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ فِي النَّارِ عَلَى سَبِيلِ الْحُلُودِ

(٤٦٤٦) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا القعنبی ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لَا يَجْتَمِعُ الْكَافِرُ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا» . (٢: ١)

ذَكَرْنَا اجْتِمَاعَ الْقَاتِلِ الْكَافِرِ الْمُسْلِمِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا سَدَّ الْكَافِرُ ، فَاسْلَمْ بَعْدُ

(٤٦٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحرّان ، حدثنا بُنْدَارٌ ، وَ أَبُو مُوسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُؤْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ضَحِكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلَيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، وَكِلَاهُمَا فِي الْجَنَّةِ» . (٢: ١)

الْعَدْلُ بِالْفُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَسَافِرٍ التَّنِيسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رِيَّاحٍ الدُّمَارِيُّ عَنْ نِمْرَانَ بْنِ عُتْبَةَ الدُّمَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ ابْنَامُ صِفَارٍ ، فَمَسَحَتْ رُؤُوسَنَا ، وَقَالَتْ : أَبَشِّرُوا يَا بَنِي ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا فِي شَفَاعَةِ أَبِيكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» . (٢: ١)

ذَكَرْنَا تَمَنِّي الشَّهَدَاءِ الرَّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِلْقَتْلِ مَرَّةً أُخْرَى لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ

(٤٦٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو قريش محمد بن جمعة الأصم القُهْشَتَانِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ الْأَزْرَقُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ معاوية بن قرة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ لِيَقْتُلَ مَرَّةً أُخْرَى» . (٢: ١)

ذَكَرْنَا الْبَيَانَ بِأَنْ تَمَنِّي الشَّهِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى الدُّنْيَا بِالْعَدَدِ الَّذِي ذَكَرْتُ وَقَدْ يَتَمَنَّى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

(٤٦٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيَقْتُلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرْنَا الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يُفْضَلُونَ الشَّهَدَاءَ إِلَّا بَدْرَجَةِ النَّبِوةِ فَقَطْ

(٤٦٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا صفوان بن عمرو ، أن أبا المنصور المَلَيْكِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يَحْتَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ ، قَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَتِلْكَ الشَّهِيدُ الْمُتَحَنِّنُ فِي خِيَمَةِ اللَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ، وَلَا يُفْضَلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِفَضْلِ دَرَجَةِ النَّبِوةِ ،

قال أبو حاتم: هذا الخبر مما نقول في كتبنا: بأن العرب تُضَيِّفُ الفِعْلَ إلى الأمرِ كما تُضَيِّفُهُ إلى الفاعل، وكذلك تُضَيِّفُ الشيءَ الذي هو من حركات المخلوقين إلى الباري جلّ وعلا، كما تُضَيِّفُ ذلك الشيءَ إليهم سواء، فقولُه: «ضَحِكَ مِنْ رَجُلَيْنِ» يريد: ضحك الله ملائكته وعجبهم من الكافر القاتل المسلم، ثم تسديد الله للكافر وهدايته إياه إلى الإسلام، وتفضله عليه بالشهادة بعد ذلك حتى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ جميعاً، فَيُعْجَبُ اللهُ ملائكته، ويُضْحِكُهم من موجود ما قضى وقُضِيَ، فنسب الضحك الذي كان من الملائكة إلى الله جلّ وعلا على سبيل الأمر والإرادة، ولهذا نظائر كثيرة سندكرها فيما بعد من هذا الكتاب في القسم الخامس من أقسام السنن إن قضى الله ذلك وشاء.

ذَكَرَ كَيْفِيَّةَ اجْتِمَاعِ الْقَاتِلِ الْكَافِرِ الْمُسْلِمِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا سُدَّ

(٤٦٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَضْحَكُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُ، ثُمَّ يَتَوَبَّ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ، فَيَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَسْتَشْهِدُ». (٢: ١)

٧ - باب الخيل

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْخَيْرِ فِي ارْتِبَاطِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا (٤٦٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا القعنبی، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَيْرَ الَّذِي هُوَ مَقْرُونٌ بِالْخَيْلِ إِنَّمَا هُوَ الثَّوَابُ فِي الْعَمَلِ وَالْغَنِيمَةُ فِي الدُّنْيَا

(٤٦٥٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو عن جرير، قال:

قال رسول الله ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْبَرَكَةِ فِي ارْتِبَاطِ الْخَيْلِ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٤٦٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ببغداد، حدثنا علي بن الجعد بن عبيد، أخبرنا شعبة، عن أبي الثَّيَّاح، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَعْضَ الْخَيْلِ لَا الْكُلَّ

(٤٦٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن السَّيِّبِ بن إسحاق، حدثنا زياد بن يحيى الحسائي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ، هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ عَلَى مَرْتَبَةِ الْخَيْلِ وَمَحَبَّسَهَا بِكُتُبِهِ مَا غَيَّبَتْ فِي بَطُونِهَا وَأَرْوَاتِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ

(٤٦٥٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بنج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَلِرَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَتَبَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَاطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا، فَاسْتَنْتَ شَرْقًا أَوْ شَرْقَيْنِ، كَانَتْ أُنَاقُهَا وَأَرْوَاتُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْقِيَهُ كَانَ لَهُ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ، فَهِيَ لِفُلِكَ أَجْرٌ، وَرَجُلٌ رَتَبَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا، وَلَا ظَهْرَهَا، فَهِيَ لِلنَّكَاسِ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَتَبَهَا فُخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَآءً لَاهِلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ. وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحُمْرِ، فَقَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا بِهِذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْعَادَّةُ «مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»». (٢: ١)

قال أبو حاتم: التواء: الكثير والخيلاء في غير ذات الله، والكثير والخيلاء في ذات الله محمودان، إذ هما الفرع بالطاعات، وتأنك الفرع بالذنوب.

ذكر البيان بأن الفضل الذي ذكرنا قبل لمرتب الخيل إنما هو لمن ارتبطها لله جلّ وعلا وطلب ثوابه لا رياء ولا سمعة، ولا قضاء لوطر.

(٤٦٥٤) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا طلحة بن أبي سعيد، قال: سمعتُ سعيداً المقبري يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله، وتصديقاً لوعده، كان شيعته ورثته وروثه حسنات في ميزانه يوم القيامة». (٢: ١)

ذكر البيان بأن أهل الخيل في سبيل الله معانئون عليها (٤٦٥٥) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن نعيم بن زياد أنه سمع أبا كبشة صاحب النبي ﷺ يقول عن النبي ﷺ قال: «الخيل مفعود في نواصيها الخير، وأهلها معانئون عليها، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة». (٢: ١)

ذكر البيان بأن النفقة لمرتب الخيل ومحبسها تكون كالصدقة

(٤٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، وأخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المنافق على الخيل، كالمتكف بالصدقة، فقلنا لمعمر: ما المتكف بالصدقة قال: الذي يُعطى بكفيه. (٢: ١)

ذكر استحباب ارتباط الأدهم الأقرح من الخيل إذ هو من خير ما يرتبط منها لسبيل الله

(٤٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح عن عتبة بن عامر، أو أبي قتادة،

قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الخيل الأدهم الأقرح الأزيم المحجل ثلاثاً طلق اليد اليمنى»، قال يزيد: فإن لم يكن أدهم، فكتمت على هذه الشية. (٢: ١)

قال أبو حاتم: الشك في هذا الخبر، من يزيد بن أبي حبيب، والخبر مشهور لعقبة بن عامر من حديث موسى بن علي عن أبيه.

ذكر استحباب ارتباط غير الشكال من الخيل (٤٦٥٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سلم بن عبد الرحمن النخعي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يكره الشكال من الخيل. (٢: ١)

قال أبو حاتم: الشكال من الخيل الذي كرهه رسول الله ﷺ: هو أن تكون الدابة إحدى قوائمها بيضاء، والباقي على هيئتها.

ذكر الزجر عن اتخاذ الموه الخيل ما كان منها ذا شكال (٤٦٥٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع والملائي، قالوا: حدثنا سفيان، عن سلم بن عبد الرحمن النخعي، عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يكره الشكال في الخيل. (٢: ١١٠)

ذكر إعطاء الله جلّ وعلا المطرق فرسه إذا عقب له أجر سبعين فرساً لو حمل عليها في سبيل الله

(٤٦٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بجمص، قال: حدثنا كثير بن حبيب المذحجي، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني عن أبي كبشة الأنماري أنه أتاه فقال: أطرقني فرساً، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من أطرق فرساً، فعقب له الفرس، كان له كاجر سبعين فرساً حُمِلَ عليها في سبيل الله، وإن لم تُعقب، كان له كاجر فرس خيل عليه في سبيل الله». (٢: ١)

ذكر ما يُسمى الفرس من الخيل

(٤٦٦١) (صحيح) - أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو حيان التميمي، عن أبي زرقة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سَمِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ الْفَرَسَ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُدْعَى لِلْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٦٦٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد عن فضالة بن عبيد، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَجَهَّذَ الظُّهْرَ جَهْدًا شَدِيدًا، فَشَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَظْهَرُهُمْ مِنَ الْجَهْدِ، فَتَحَنَّنَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَضِيْقًا سَارَ النَّاسُ فِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: «مُرُوا بِسْمِ اللَّهِ»، فَجَعَلَ يَنْفُخُ بِظُهُرِهِمْ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اخْلُصْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ، فَإِنَّكَ تَخْلُصُ عَلَى الْقَوِي وَالضَّعِيفِ وَالرُّطْبِ وَالْيَاسِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» قَالَ فَضَالَةُ: فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمَدِينَةَ، جَعَلَتْ تُنَارِعُنَا أَرْمَتْهَا، فَقُلْتُ: هَذِهِ دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَوِي وَالضَّعِيفِ، فَمَا بَالُ الرُّطْبِ وَالْيَاسِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ، غَزَوْنَا غَزْوَةَ قَبْرِسَ، وَرَأَيْتُ السُّفْنَ وَمَا تَذْخُلُ، عَرَفْتُ دَعْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ انْزَاةِ الْحُمْرِ عَلَى الْخَيْلِ، إِذْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

(٤٦٦٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث، قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن زريق عن علي بن أبي طالب قال: أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً، فَأَعْجَبْتُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنْزَلْنَا الْحُمْرَ عَلَى خَيْلِنَا، فَجَاءَتْ مِثْلَ هَذِهِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ». (٢: ٢)

قال أبو حاتم: الذين لا يعلمون النهي عنه.

٨ - باب الحمى

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَخِمِّي بَعْضَ الْمَوَاضِعِ لِمَا يُجْدِي نَفْعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَسْبَابِ فِي الْأَوَاقِ

(٤٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،

قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثنا عاصم بن عَمَرٍ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ حَمَى النَّفْيَ لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتَّخِذَ الْحِمَى مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا الْإِمَامَ الَّذِي يُرِيدُ بِهِ صَلَاحَ رَعِيَّتِهِ دُونَ انْفِرَادِهِ بِهَا عَنْهُمْ

(٤٦٦٥) (البخاري) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن الصَّغْبِ بْنِ جَثَامَةَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». (١٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا علي بن عيَّاش، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». (٨١: ٢)

٩ - باب السبق

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَاقِبَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي ضَمَرَتْ وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ

(٤٦٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمرو بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سَاقَبَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضَمَرَتْ مِنْ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ، وَسَاقَبَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ. قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ سَاقِبًا. (١: ٤)

ذَكَرَ وَصْفَ الْغَايَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَسَابِقَةِ لِلْخَيْلِ الَّتِي ضَمَرَتْ وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ

(٤٦٦٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، وأحمد بن عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَا، وعبد الله بن زياد بن أبي سفيان، قالوا: حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن

ذَكَرُ قَدْرَ الْمَسَافَةِ بَيْنَ الْمُتَسَابِقِينَ

(٤٦٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضُمِّرَتْ مِنَ الْحَفَيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زَيْقٍ - وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ - وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى . (١: ٤)

عند السباق

عَمَرُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجْرَى الْخَيْلَ الْمُضْمَرَّةَ مِنَ الْحَفَيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ - وَبَيْنَهُمَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ - ، وَمَا لَمْ تُضْمَرْ مِنَ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زَيْقٍ - وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ - وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى . (١: ٤)

ذَكَرُ إِباحَةَ تَفْضِيلِ الْقُرْحِ مِنَ الْخَيْلِ عَلَى غَيْرِهَا فِي الْغَايَةِ

(٤٦٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،

حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، وَفَضَّلَ الْقُرْحَ فِي الْغَايَةِ . (٣٦: ٥)

١٠ - باب الرمي

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالرَّمْيِ وَتَعْلِيمَهُ إِذَا هُوَ مِنْ سُنَّةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ السَّبَاقِ إِلَّا فِي شَيْئَيْنِ

معلومين

(٤٦٧٠) (باطل بذكر : «الحلل») - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ

سَفِيَّانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا سَبَقًا ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا مُحَلَّلًا ، وَقَالَ : «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ» . (٣٢: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يَرِدْ بِهِ

النفي عما وراءه

(٤٦٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذَنْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ نَافِعٍ بْنِ أَبِي نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ : «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ» . (٣٢: ٣)

ذَكَرُ إِباحَةَ الْمَسَابِقَةِ بِالْأَقْدَامِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمُتَسَابِقِينَ

رَهَانٌ

(٤٦٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ

بِهَمْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَابَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَبَقْتُهُ ، فَلَبِثْنَا حَتَّى إِذَا أَرَهَقَنِي اللَّحْمُ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذِهِ بَيْنُكَ» . (١: ٤)

(٤٦٧٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسَّوْقِ فَقَالَ : «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ لِاحِدِ الْفَرِيقَيْنِ» ، فَأَمْسَكُوا أَيْدِيَهُمْ ، فَقَالَ : «مَا لَكُمْ ارْمُوا» ، قَالُوا : كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانَ ، قَالَ : «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ» . (٧٠: ١)

ذَكَرُ إِباحَةَ التَّنَاضُلَةِ فِي الْأَسْوَاقِ إِذَا كَانَ فِيهَا مَرْمَى

(٤٦٧٤) (م) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسَّوْقِ ، فَقَالَ : «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ لِاحِدِ الْفَرِيقَيْنِ ، فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيَهُمْ ، فَقَالَ : «مَا لَكُمْ ارْمُوا» قَالُوا : وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانَ؟ قَالَ : «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ» . (٤: ٣)

ذَكَرُ اسْمَ الرُّمَةِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

(٤٦٧٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الرُّمَيْنِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَلَمَ يَرْمُونَ فَقَالَ : «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَارْمُوا وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَنْزَعِ» فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ قِسِيَهُمْ ، وَقَالُوا : مَنْ كُنْتَ مَعَهُ

غَلَبَ قَالَ : «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ» . (٤: ٣)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْعَرَمِ الْمُنَاضِلَةِ وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ

(٤٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَنْتَضِلُونَ . (٤: ٥٠)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْعَرَمِ لَزُومِ الْمُنَاضِلَةِ عِنْدَ فَتْحِ اللَّهِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٤٦٧٧) (مسلم) - أخبرنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ غُفَبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ ، فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْ بِأَسْهُمِهِ» . (٦٩: ٣)

١١ - باب التقليد والجرس للدواب

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ اتِّخَاذِ قَلَانِدِ الْأَوْتَارِ فِي أَغْنَاقِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٤٦٧٨) (حسن) - أخبرنا الحسينُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ فَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ : «لَا تَبْقَيْنَ فِي رِقَبَةِ بَعِيرٍ قَلَانِدٌ مِنْ وَتَرٍ إِلَّا قُطِعَتْ» .

قَالَ مَالِكٌ : أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ . (٢: ٢٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِقَطْعِ قَلَانِدِ الْأَوْتَارِ عَنْ أَغْنَاقِ الدَّوَابِّ إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَجْرَاسِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا

(٤٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقَطَعَ مِنْ أَغْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ . (٢: ٢٤)

ذِكْرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ

(٤٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا عليُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبُلْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَاتِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قال : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْجَرَّاحِ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ حَدَّثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَيْرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لَا تَصْنَعُهَا الْمَلَائِكَةُ» . (٢: ٢٤)

قال أبو حاتم : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَذَا الْعَيْرِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ عَنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٤٦٨١) (صحيح) - أخبرنا عليُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْجُرْجَانِيَّ بِحَلَبَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ . (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٤٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تُقَطَعَ مِنْ أَغْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ . (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ الْمُصْطَفَى بِهَذَا الْأَمْرِ

(٤٦٨٣) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصْنَعُ الْمَلَائِكَةُ رِقَّةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ» . (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْعِلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا تَصْنَعُ الْمَلَائِكَةُ الرِّقَّةَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ

(٤٦٨٤) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ ،

عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«الْجَرَسُ مَزْمَارُ الشَّيْطَانِ» . (١ : ٩٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفِي جَوَارِ صُحْبَةِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَجْرَاسِ
اسْتِحْبَاباً

(٤٦٨٥) . (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطان ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا يحيى القطان ، حدثني
عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن أبي الجراح عن أم
حبيبة ، عن النبي ﷺ قال : « لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رَفَقَةً فِيهَا
جَرَسٌ » . (٢ : ٤١)

١٢ - باب فرض الجهاد

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَاهَدَةِ الشَّيَاطِينِ عِنْدَ
تَزِينِهِمْ لَهُ الْمَعَاصِيَ كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مُجَاهَدَةُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفَرِ
(٤٦٨٦) . (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد ،
حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي ، عن عبد الله ، عن حيوة
بن شريح ، حدثني أبو هانئ الخولاني ، أنه سمع عفرو بن مالك
الجنبي يقول : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله
ﷺ يقول : «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ» . (١ : ٢٢)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُهَاجِيَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا هُوَ أَحَدٌ
الْجِهَادِ

(٤٦٨٧) . (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أحمد بن
عيسى المصري ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ،
عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه
أنه قال : يا رسول الله ما ترى في الشعر قال : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ
بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَنْصَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ» .
(٤ : ٢٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ وَقَتْلِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفَرِ

(٤٦٨٨) . (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيثمة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن
حميد عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ
بَأَيْدِيكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ» . (٣ : ٨١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْقُوَّةِ لِقِتَالِ
أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفَرِ وَلَا سِيَّما سَبَابُ الرُّمِيِّ

(٤٦٨٩) . (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال :
أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي علي ثمامة بن ثقي أنه سمع
عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«وَأَعْلُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ» (الأنفال : ٦٠) ، أَلَا إِنَّ
الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ» . (١ : ٦٦)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ فَرَضَ الْجِهَادُ كَانَ
بَعْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ

(٤٦٩٠) . (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين بلمشق ،
قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم اللوزقي ، قال : حدثنا إسحاق بن
يوسف ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ،
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ
مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ ، إِنْ أَلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ،
لَيَهْلِكُنَّ ، فَتَرَكْتُ : «أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى
نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» (الحج : ٣٩) قَالَ : فَعَرَفْتُ أَنَّهَا سَتَكُونُ . قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ تَرَكْتُ فِي الْقِتَالِ . (٣ : ٦٤)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْأَتْكَالِ عَلَى
لُزُومِ عِمَارَةِ أَرْضِهِ وَصَلَاحِ أَوَالِهِ دُونَ التَّشْمِيرِ لِلْجِهَادِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُشْمَرِينَ لَهُ كِفَايَةٌ

(٤٦٩١) . (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
قال : حدثنا عمرو بن الضحّاك بن مخلد ، قال : حدثنا أبي ،
قال : حدثنا حيوة بن شريح ، قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب
يقول : حدثني أسلم أبو عمران مولى لكينة قال : كُنَّا بِمَدِينَةِ
الرُّومِ ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ ، وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِثْلُهُ أَوْ
أَكْثَرُ ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ ،
فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، وَقَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ تُلْقِي بِبَيْدِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟
فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ
عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، إِنَّمَا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِينَا مَغْشَرًا الْأَنْصَارِ ، إِنَّا لَمَّا

فَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَعْدِي حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَرْفُضَ، فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ، قَالَ: «اَكْتُبْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾» (النساء: ٩٥) . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ مِشَارَكَةَ الْقَاعِدِ الْمَرِيضِ الْمُجَاهِدِ فِي الْأَجْرِ

(٤٦٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرُّيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَجَلَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ شَهِدَكُمْ أَقْوَامٌ بِالْمَدِينَةِ حَسَبَهُمُ الْمَرَضُ». (٢: ١)

١٣ - باب الخروج وكيفية الجهاد

(٤٦٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ. (٥٣: ٢)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٦٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ. (٥٣: ٢)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فِي قَوْلِهِ: «مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ» بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا كَانَ فِيهِمْ ضَعْفٌ وَقَلَّةٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِمْ قُوَّةٌ وَكَثَرَةٌ، ثُمَّ سَافَرُوا أَحَدُهُمْ بِالْقُرْآنِ وَهُوَ فِي وَسْطِ الْجَيْشِ يَأْمَنُ (أَنْ لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ، كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُبَاحًا لَهُ، وَمَتَى أَيْسَ مِمَّا وَصَفْنَا، لَمْ يَجُزْ لَهُ السَّفَرُ بِالْقُرْآنِ إِلَى دَارِ الْحَرْبِ).

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ خَيْرِ الْجُيُوشِ وَالصَّحَابَةِ

(٤٦٩٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَا: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ الْأَيْلِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ

أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، وَكَثُرَ نَاصِرِيهِ، قُلْنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَمْوَالُنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ، وَكَثُرَ نَاصِرِيهِ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنَّا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ يَزُودُ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا «وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (البقرة: ١٩٥) فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ فِي أَمْوَالِنَا وَإِصْلَاحُهَا وَتَرْكُنَا الْغَزَاةَ، قَالَ: وَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالرُّيِّ (٦٤: ٣)

ذَكَرَ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِعَدْرِ أُولَى الضَّرَرِّ عِنْدَ عَوْدِهِمْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ

(٤٦٩٢) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ خَالِي الْفَلَسَّانِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ، وَفَرَّغَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ قَالَ: فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لِلْكَاتِبِ: «اَكْتُبْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَقَامَ الْأَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَكَّبْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى إِنَّهُ يُنْزَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَخَافَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ، فَبَقِيَ قَائِمًا، وَيَقُولُ أَعْوَدُ يَغْضِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْكَاتِبِ: «اَكْتُبْ: غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِّ». (٦٤: ٣)

ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الرِّخْصَةَ مِنْ أَجْلِهِ

(٤٦٩٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اَكْتُبْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبِي مِنَ الزَّمَانَةِ مَا تَرَى قَدْ ذَهَبَ بَصَرِي قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: فَتَقَلَّصْتُ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعٌ مَثَ ، وَخَيْرُ الْجِيُوشِ أَرْبَعَةٌ أَلْفٌ ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلَّةٍ .» (٦٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْتِثَ أَنْصَارُهُ لَا سِيَّمًا مَنْ كَانَ أَقْرَبَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ

(٤٦٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا أَرْهَقُوهُ وَهُوَ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ : «مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا فَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَامَ آخَرُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَتَصَفَّتَا أَصْحَابَتَا اللَّحْمِ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ» . (٣ : ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْتِثَ النَّاسَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْغَزْوِ فِي وَقْتِ بَعِيثِهِ وَإِنْ فَاتَهُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

(٤٦٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِي فِي كِتَابِ «الْمَشَائِخِ» ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَادَى فِينَا مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنِ الْأَخْزَابِ : أَلَا لَا يَصِلَنَّ أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَتَخَوَّفَ نَاسٌ قُوَّةَ الْوَقْتِ فَصَلُّوا ثَوْنِ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ ، قَالَ : فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ . (٣ : ٥)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعَارَةِ الْإِمَامِ السَّلَاحَ مِنْ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ إِذَا أَرَادَ قِتَالَ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٤٧٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَتَيْتَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ أَوْ ادْفَعْ إِلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ بَعِيرًا أَوْ ثَلَاثِينَ دِرْعًا» قَالَ : قُلْتُ : الْعَارِيَةُ مُؤَدَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . (١١ : ٤)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْمُسْلِمِينَ وَيَسْتَشِيتِ أَرَآءَهُمْ عِنْدَ مُلَاقَاةِ الْأَعْدَاءِ

(٤٧٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا يَحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ سَارٍ إِلَى بَدْرٍ فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ النَّاسَ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : وَاللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَنَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرَأَيْكَ تَسْتَشِيرُ فَيُشِيرُونَ عَلَيْكَ ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ «أَذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا» (المائدة : ٢٤) وَلَكِنْ وَالَّذِي يَتَعَلَّكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهَا حَتَّى تَبْلُغَ بَرَكَةَ الْغِيَامِ ، كُنَّا مَعَكَ . (٣ : ٥)

ذَكَرَ اسْمَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قَالَ لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَا

(٤٧٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ النَّاسَ أَيَّامَ بَدْرٍ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، فَضَافَ عَنْهُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ ، فَضَافَ عَنْهُ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّانَا تُرِيدُ؟ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَخْرُجَ لَنُخْضِنَهُ أَوْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهُ إِلَى بَرَكِ الْغِيَامِ ، لَفَعَلْنَا فَتَلَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى بَدْرٍ ، فَإِذَا هُمْ بِرَوَايَا لِقُرَيْشٍ فِيهَا عَبْدُ أَسْوَدَ ابْنُ الْحَجَّاجِ ، فَآخَذَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ : أَيُّنَ أَبُو سَفْيَانَ ، وَأَيُّنَ تَرَكْتَهُ؟ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا لِي بِأَبِي سَفْيَانَ عِلْمٌ ، هَذِهِ قُرَيْشٌ : أَبُو جَهْلُ بْنُ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَأُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، فَإِذَا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ ، فَيَقُولُ : دَعُونِي دَعُونِي أَخْبِرْكُمْ ، فَإِذَا تَرَكُوهُ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا لِي بِأَبِي سَفْيَانَ مِنْ عِلْمٍ ، وَلَكِنْ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ وَأُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ قَدْ أَقْبَلُوا . وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَانْصَرَفَ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْكُمْ لَتَضْرِبُونَهُ إِذَا صَدَقَكُمْ ، وَتَدْعُونَهُ إِذَا كَذَبَكُمْ» ، هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ تَمْنَعُ أَبَا سَفْيَانَ قَالَ : فَأَوَامًا بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ : «هَذَا مَضْرَعُ فُلَانٍ غَدًا ، وَهَذَا مَضْرَعُ فُلَانٍ غَدًا» قَالَ أَنَسُ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَمَاطَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ مَضْرَعِهِ . (٣ : ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَغْزَوْا بِالنِّسَاءِ لِسُقْيِ الْمَاءِ وَمُدَاوَاةِ الْجَرْحَى

(٤٧٠٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الصلتُ بن مسعود الجحدري، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك عن أمه أم سَلِيمٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِنَا مَعَهُ نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ لِنَسْقِي الْمَاءَ، وَتُدَاوِي الْجَرْحَى. (٣: ٥)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ غَزْوِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ وَخِدْمَتِهِنَّ أَيَاهُمْ فِي غَزَاتِهِمْ

(٤٧٠٤) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا الصلتُ بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِنَا مَعَهُ نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ نَسْقِي الْمَاءَ وَتُدَاوِي الْجَرْحَى. (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْغَزْوِ لِيَخْدُمُوا الْغُرَاةَ فِي غَزَاتِهِمْ

(٤٧٠٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ عُمَرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكَ يَخْدُمُنِي حَتَّى آتِيَّ خَبِيرًا». فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُزِدْفِي وَأَنَا غُلَامٌ وَاهْتَفَتِ الْحُلُمُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَلَّى. (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٤٧٠٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا ابن مهدي، عن مالك، عن الفضيل بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن نيار، عن عروة عن عائشة أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَحِقَ النَّبِيَّ ﷺ لِيَقَاتِلَ مَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ». (٢: ٢)

ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي يُفَرِّقُ بِهَا بَيْنَ الْمُقَاتِلَةِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٤٧٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدَّقُوقِي بخبر غريب من كتابه، قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار الكُرْمَانِي، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قال: حدثنا مالِكُ بْنُ أَنَسٍ وغيره، عن نافع عن ابن عمر قال: عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أَحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً وَلَمْ أُحْتَلِمْ فَلَمْ يَقْبَلْنِي، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَبِلْنِي. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ تَمَامَ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً لِلْمَرْءِ لَا يَكُونُ بُلُوغًا

(٤٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ، قال: حدثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بُكْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قال: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قال: عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي، وَلَمْ يَزْنِي بَلَقْتُ، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَجَازَنِي. (٣: ٥)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الرَّجُلَيْنِ إِذَا خَرَجَ أَحَدُهُمَا فِي سَبِيلِهِ وَهَمَا مِنْ قَبِيلَةٍ أَوْ دَارٍ وَاحِدَةٍ بِكُتُبِهِ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا

(٤٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سَلَمٍ، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا الوليد، حدثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَرِّي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْجَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا إِلَى بَنِي لُحْيَانَ، فَقَالَ: «لِيُتَّقَتَبَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ إِذَا تَجَهَّزَ لِلْغَزَاةِ وَحَدَّثَتْ بِهِ هَلَةَ أَنْ يُعْطِيَ مَا تَجَهَّزَ لِنَفْسِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لِيُغْزَوْا بِهِ

(٤٧١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ، حدثنا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ فَتًى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ وَلَيْسَ لِي مَا أَتَجَهَّزُ بِهِ، قَالَ: «ادْهَبْ إِلَى فَلَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَإِنَّهُ قَدْ

كَانَ تَجَهُّزُهُ، فَقُلْ لَهُ: يُقْرِئُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: ادْفَعْ إِلَيَّ مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ، فَأَنَاهُ فَقَالَ الرَّجُلُ لَامِرَاتِهِ: لَا تُخْفِي مِنْهُ شَيْئًا، فَوَاللَّهِ لَا تُخْفِينَ مِنْهُ شَيْئًا، فَيَبَارِكُ لَكَ مِنْهُ. (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْقَاعِدِ الْمَعْدُورِ بِإِعْطَائِهِ أَجْرَ الْغَازِي الْمُجْتَهِدِ فِي غَزَاتِهِ

(٤٧١١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ حَبَسَهُمُ الْعُدَّةُ». (٢: ١)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ «لَا تُخَسِّبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا»

(٤٧١٢) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ، وَتَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرَحُوا بِمَقْعِدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اغْتَدَرُوا إِلَيْهِ وَخَلَعُوا، وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَلُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَنَزَلَ: «لَا تُخَسِّبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا» (آل عمران: ١٨٨). (٦٤: ٣)

ذَكَرُ إِبَاحَةِ تَعَاقُبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزْوِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ

(٤٧١٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثَةِ بَعِيرٍ، وَكَانَ زَمِيلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ، فَإِذَا حَانَتْ عَقِبَةُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَا: ازْكَبْ! وَنَحْنُ نَمْشِي، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَتَشْمَأُ بِأَقْوَى مِنِّي، وَمَا أَنَا بِأَعْنَى

عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمْ». (١: ٤)

ذَكَرُ إِبَاحَةِ تَعَاقُبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزَاةِ

(٤٧١٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةٌ نَقَرُ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، قَالَ: فَتَقَبَّضْتُ أَقْدَامُنَا، وَتَقَبَّضْتُ قَدَمَيَّ، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، فَكُنَّا نُلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرْقَ، قَالَ: فَسُمِّيتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نُعَصِّبُ عَلَى أَرْجُلِنَا مِنَ الْخِرْقِ.

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَحَدَّثَ أَبُو مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ، وَقَالَ: مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكَرُ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: لِأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اسْتِحْقَاقِ صَاحِبِ الدَّابَةِ صَدْرَهَا

(٤٧١٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنُ خَالِدِ الْيَرْبُوعِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَمْشِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عَلَى حِمَارٍ: ازْكَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَاطِرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَاحِبُ الدَّابَةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهَا لِي»، قَالَ: فَجَعَلَتْ لَهُ، فَزَكَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٣: ٦٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ تَخَلُّفِ الْإِمَامِ عَنِ السَّرِيَةِ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٧١٦) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ مَا يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، وَوَدِدْتُ أَنْي أَتَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَخِيَا فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَخِيَا فَأَقْتُلُ». (٣: ٦٠)

ذَكَرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى أَنْ لَا يَتَخَلَّفَ عَنْ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٧١٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَغْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً فَيَخْرُجُونَ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوِدِدْتُ أَنِّي أَغْرُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أَخِيَا فَأَقْتُلُ» قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا. (٣٤: ٣)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَ بَعْضَ الْجَيْشِ إِذَا سَوَّاهُمْ لِلْكَمِينَ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ وَاسْتِعْمَالُهُ

(٤٧١٨) (البخاري) - أخبرنا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ أَوْ يَوْمَ أَحَدٍ وَكَلَّمْنَا الْمُشْرِكِينَ، أَجْلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا مِنَ الرِّمَاءِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ وَقَالَ: «لَا تَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِكُمْ، إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا، فَلَا تُعِينُونَا» فَلَمَّا لَقِينَا الْقَوْمَ، وَهَرَمْتُهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ قَدْ وَقَعْنَ عَنْ سَوَاقِبِهِنَّ قَدْ بَدَتْ خَلَاعِيهِنَّ، فَأَخَذُوا يَنْقَلِبُونَ، وَيَقُولُونَ: الْغَنِيمةُ الْغَنِيمةُ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ: مَهَلًا أَمَا عَلِمْتُمْ مَا عَهَدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاَنْطَلَقُوا، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ، صَرَفَ اللَّهُ وَجُوهَهُمْ، فَأَصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَسْعُونَ قَتِيلًا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَشْرَفَ عَلَيْنَا وَهُوَ عَلَى نَشْرٍ، فَقَالَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجِيبُوهُ» ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ثَلَاثًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجِيبُوهُ» ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجِيبُوهُ» فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قَتَلُوا، لَوْ كَانُوا أَحْيَاءَ لَأَجَابُوا فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ أَنْ قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، قَدْ أَبْقَى اللَّهُ لَكَ مَا يُخْزِيكَ، فَقَالَ: اغْلُ هَبْلُ اغْلُ هَبْلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيبُوهُ» فَقَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ:

«قُولُوا: اللَّهُ أَهْلَى وَأَجَلُ» فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: أَلَا لَنَا الْعُرَى وَلَا عُزَى لَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيبُوهُ» قَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ» فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: يَوْمَ يَوْمٍ يَنْزِلُ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، أَمَا إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ لَمْ أَتْرَبْهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي. (٣: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَكَذَا حَدَّثَنَا: تَسْعُونَ قَتِيلًا، وَإِنَّمَا هُوَ سَبْعُونَ قَتِيلًا.

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَ السَّرِيَّةَ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْخِصَالِ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا

(٤٧١٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ وَأَمْلَاهُ عَلَيْنَا إِمْلَاءً، عَنْ عِلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: «اغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَاتْلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَلَا تَقْتُلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَكِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَقْبِلْ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ أَوْ خِلَالِ فَايْتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ إِلَيْهَا، فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ إِلَى ذَلِكَ، فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا، فَأَغْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُهَاجِرِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ إِلَى ذَلِكَ، فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَاسْتَعِينَ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَاتِلْهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ، وَلَا ذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَاجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ آبَائِكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّةَ آبَائِكُمْ أَهْلُ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَلَا تُنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ أَنْتَصِيبُونَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا؟». (٣: ٥)

قال : فذكرتُ هذا الحديثَ لمقاتِلِ بْنِ حِثَّانٍ ، فقال : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ هَيْصَمٍ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ مَقْرُونٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نحوه .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ صَاحِبَ السَّرِيَةِ إِذَا خَالَفَ الْإِمَامَ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ كَانَ عَلَى الْقَوْمِ أَنْ يَغْزَوْهُ وَيُؤَلُّوا غَيْرَهُ

(٤٧٢٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ هَلَالٍ الْعَدَوِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَسَلَّحَ رَجُلًا سَيْفًا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «أَصَحَرْتُمْ إِذَا أَمَرْتُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا ، فَلَمْ يَخْضِ لِأَمْرِي الَّذِي أَمَرْتُ لَوْ نَهَيْتُ لَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ آخَرَ يُمَضِّي أَمْرِي الَّذِي أَمَرْتُ» . (٣: ٥)

ذَكَرُوا اسْتِحْبَابَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ بَعَثَ سَرِيَّةً أَنْ يُؤَلِّيَ عَلَيْهَا أَمْرًا جَمَاعَةً وَاحِدًا بَعْدَ الْآخِرِ حَتَّى قَتَلَ الْأَوَّلَ لَكِي لَا يَبْقَى الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوطُهُمْ

(٤٧٢١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هَنْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَقَالَ : «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنْتُ مَعَهُمْ تِلْكَ الْغَزْوَةَ ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ ، وَوَجَدْنَا فِيمَا نِيلَ مِنْ جَسَدِهِ بِضْعًا وَسَبْعِينَ صَرِيَّةً وَرَمِيَّةً . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ الْمُصْطَفَى إِلَى مَكَّةَ

(٤٧٢٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قُرْقَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ عَامَ الْفَتْحِ لِللَّيْلَتَيْنِ خَلَّتَا مِنْ رَمَضَانَ . (٣: ٥)

ذَكَرُوا وَصَفَ لَوَاءَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ (٤٧٢٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ يَشْتَرُ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ أَدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَمَّارِ الذُّهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَلَوْلَاؤُهُ أَبْيَضُ . (١: ٤)

ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْفِرَاقِ أَنْ يُبَيِّتُوا الْمُشْرِكِينَ لِيَكُونَ قَتْلُهُمْ إِيَّاهُمْ عَلَى غَيْرَةٍ

(٤٧٢٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْعَجِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا ، فَبَيَّيْنَا أَنْفُسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلْنَاهُمْ ، وَكَانَ شِعَارُنَا أَمِيتُ أَمِيتُ ، قَالَ : فَقَتَلْتُ بِيَدِي سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . (٤: ٥٠)

ذَكَرُوا اسْتِحْبَابَ الْإِمَامِ أَنْ يَشُنَّ الْغَارَةَ فِي بِلَادِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ عِنْدَ انْفِجَارِ الصَّبْحِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى

(٤٧٢٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمِيدُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَوْمًا لَمْ يَغْزُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَنْظُرَ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا ، كَفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا ، رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ ، وَإِنْ قَدِمِي لَتَمَسَّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجُوا عَلَيْنَا بِمَكَائِلِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ ، فَلَمَّا رَأَاهُم النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» ، خَرِبَتْ خَيْبَرَ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ نَسَاءَ لِلنَّذِيرِينَ . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَتَى دَارَ الْحَرْبِ أَنْ لَا يَشُنَّ الْغَارَةَ حَتَّى يُصْبِحَ

(٤٧٢٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ،

أسيراً حتى كان يوماً قال خالد: ليقتل كل رجل منكم أسيرة
فقدنا على رسول الله ﷺ فذكر له صنع خالد، فرفع النبي ﷺ
يديه، وقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد». (٣: ٥)
ذكر الزجر عن قتل الحرابي إذا خاف حد السيف فقال:
أسلمت لله

(٤٧٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن
سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد
قال: حدثنا الأزاعي، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن
بن عوف، عن عبيد الله بن عدي بن الحيار عن المقداد بن الأسود
قال: قلت: يا رسول الله لقيت رجلاً من المشركين، فقطع يدي،
ثم لاذ مني بشجرة، فقال: أسلمت لله، أقتله؟ قال: «لا»،
قلت: يا رسول الله، إنه قطع يدي، فقال رسول الله ﷺ: «لا
تقتله، فإنك إن قتلته كان بمنزلة قتل أن تقتله، وكنت بمنزلة
قبل أن تقول كلمته التي قال». (٥٢: ٢)

قال أبو حاتم: معنى قوله: «وكننت بمنزلة قبل أن تقول
كلمته التي قال» يريد به: أنك إن قتلته بعدما أنهاك عنه مستحلاً
له، كنت كذلك، وله معنى آخر: وهو أنك إن قتلته كنت بمنزلة
يريد أنك تقتل قوداً به كقتلك المسلم.
ذكر الزجر عن قتل المسلم الحرابي إذا قال: لا إله إلا الله
عند حسه بالسيف

(٤٧٣١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يغلى، قال: حدثنا
سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين، قال:
أخبرنا أبو ظبيان، قال: سمعت أسامة بن زيد يقول: بعثنا رسول
الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة، فصبحنا القوم، فهزمتهم قال:
ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم، فلما فشينا، قال: لا
إله إلا الله، فكف عنه الأنصاري، وطعته برمح، فقتلته، فلما
قدنا، بلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «يا أسامة قتلت بعدما قال: لا
إله إلا الله» قال: قلت: يا رسول الله إنما قال متعوداً، فقال:
«طعنته بعدما قال لا إله إلا الله» فما زال يكررها حتى تمتعت أن
لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم. (٦٩: ٢)

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن حميد الطويل
عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج إلى خيبر ليلاً وكان
إذا جاء قوماً بليل، لم يغير حتى يضيح، قال: فلما أصبح،
خرجت يهود بمساحيها ومكائنها، فلما رأوه، قالوا: محمد
والخميس، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا
نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين». (٣: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من نفى جواز الشعر للمجاهد
في سبيل الله

(٤٧٧٧) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو
الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن
سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: أتمر علينا رسول الله ﷺ أبا بكر
فغزونا ناساً من المشركين، فبيئناهم وقتلناهم، وكان شعارنا:
أيت أيت. قال سلمة: فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة أهل
أبيات. (٥٠: ٤)

ذكر البيان بأن شعار القوم الذي ذكرناه كان ذلك بأمر
المصطفى

(٤٧٢٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:
حدثنا عبد الله بن بكار، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال:
حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: كان شعارنا ليلة
بيئنا فيها هوازن مع أبي بكر أمرة النبي ﷺ علينا: أيت أيت،
قال: فقتلت بيدي ليلتئذ سبعة أهل أبيات. (٥٠: ٤)

ذكر ما يستحب للإمام إذا سمع من الأعداء كلمة
الإسلام وإن لم تكن بلفظ أهل الإسلام الكف عن قتالهم إلى
أن يسير عاقبتها

(٤٧٢٩) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبد
الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال:
بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى جذيمة، فدعاهم إلى
الإسلام، فلم يخيبيوا أن يقولوا: أسلمنا فجعلوا يقولون: صبياننا
صبياننا، وجعل خالد يأخذهم أسراً وقتلاً، ودفع إلى كل رجل منا

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ قَتْلِ الْحَرْبِيِّ إِذَا أَتَى بَعْضُ أُمَارَاتِ الْإِسْلَامِ

(٤٧٣٢) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسرائيل، عن سيماء، عن عكرمة عن ابن عباس قال: مؤرجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ومعه غنم، فسلم عليهم فقالوا: ما سلم عليكم إلا ليعتدوا منكم، فعدوا عليه، فقتلوه، وأخذوا غنمه فأتوا بها رسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ (النساء: ٩٤) إلى آخر الآية (٥٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَذَانَ إِذَا سُمِعَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ دُورِ الْحَرْبِ حَرَّمَ قِتَالَهُمْ

(٤٧٣٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَيَسْمَعُ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانَ أَمْسَكَ، وَالْأَغَارَ، قَالَ: فَاسْتَمَعَ ذَلِكَ يَوْمَ فِذَا رَجُلٌ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: «الْفِطْرَةُ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ». (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِِنْشَاؤُهُ السَّرِيَّةِ بِالْقُدَوَاتِ (٤٧٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمْتِي فِي بُكُورِهَا» قَالَ: وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرَ رَجُلًا تَاجِرًا، وَكَانَ يَبْعَثُ نَحَارَتَهُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَأَتَرَى وَأَصَابَ مَالًا. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْمِ أَنْ يَكُونَ إِِنْشَاؤُهُ الْحَرْبِ وَابْتِدَاؤُهُ الْأُمُورِ فِي الْأَسْبَابِ بِالْقُدَوَاتِ تَبَرُّكًا بِدَعَاءِ الْمُصْطَلَفِيِّ فِيهِ

(٤٧٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي أن النبي ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ

لَأُمْتِي فِي بُكُورِهَا»، قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَ بِهَا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرَ رَجُلًا تَاجِرًا، فَكَانَ يَبْعَثُ غِلْمَانَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَكَثُرَ مَالُهُ وَأَتَرَى. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِِنْشَاؤُهُ بِالْحَرْبِ لِقَاتِلَةِ أَهْدَاءِ اللَّهِ بِالْقُدَوَاتِ

(٤٧٣٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثنا زياد بن جبير بن حجة، قال: أخبرني أبي أن عمر بن الخطاب قَالَ: اللَّهُ مُرْمَزَانٌ: أَمَّا إِذَا قُتِنِي بِنَفْسِكَ، فَاَنْصَحْ لِي، وَظَلَمْتُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: تَكَلِّمْ لَا بَأْسَ، فَأَنْتَهُ، فَقَالَ الْهُرْمَزَانُ: نَعَمْ إِنَّ فَارِسَ الْيَوْمَ رَأْسُ وَجَنَاحَانِ، قَالَ: فَأَيْنَ الرَّأْسُ، قَالَ: بِنَهَاؤِنْدَ مَعَ بِنَذَاذِقَانِ فَإِنَّ مَعَهُ أَسَاوِرَةَ كِسْرَى وَأَهْلَ أَصْفَهَانَ، قَالَ: فَأَيْنَ الْجَنَاحَانِ، فَذَكَرَ الْهُرْمَزَانُ مَكَانًا نَسِيْتُهُ، فَقَالَ الْهُرْمَزَانُ: فَاَقْطَعْ الْجَنَاحَيْنِ تُوْهِرِ الرَّأْسَ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ بَلْ أَغِيذُ إِلَى الرَّأْسِ، فَيَقْطَعُهُ اللَّهُ، وَإِذَا قَطَعَهُ اللَّهُ عَنِّي، أَنْقَضُ عَنِّي الْجَنَاحَانِ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ، فَقَالُوا: نَذْكُرُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَسِيرَ بِنَفْسِكَ إِلَى الْعَجَمِ، فَإِنْ أَصِيبَتْ بِهَا، لَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ نِظَامٌ، وَلَكِنْ ابْعَثِ الْجَنُودَ، قَالَ: فَبَعَثَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَبَعَثَ فِيهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَبَعَثَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنْ سِرَ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكَتَبَ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنْ سِرَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ حَتَّى يَجْتَمِعُوا جَمِيعًا بِنَهَاؤِنْدَ، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ فَامِرُكُمْ النِّعْمَانُ بْنُ مَرْثَدَةَ الرَّزَنِي، قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعُوا بِنَهَاؤِنْدَ جَمِيعًا، أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بِنَذَاذِقَانَ الْعِلْجِ: أَنْ أَرْسِلُوا إِلَيْنَا يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ رَجُلًا مِنْكُمْ نَكَلِّمُهُ، فَاخْتَارَ النَّاسُ الْمَخِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ أَبِي: فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ، رَجُلٌ طَوِيلٌ، أَشْعَرٌ، أَعُورٌ، فَاتَاهُ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْنَا سَأَلَنَاهُ، فَقَالَ لَنَا: إِنِّي وَجَدْتُ الْعِلْجَ قَدْ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ: فِي أَيِّ شَيْءٍ تَأْذَنُونَ لِهَذَا الْعَرَبِيِّ أَبْشَارَتِنَا، وَبِهِجَّتِنَا، وَشَلَكِنَا، أَوْ نَنْقُشُ لَهُ فَنَرْهُدُهُ عَمَّا فِي أَيْدِينَا، فَقَالُوا: بَلْ نَأْذَنُ لَهُ بِأَفْضَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّارَةِ وَالْعِدَّةِ،

فلما أتيتهم ، رأيت تلك الحراب والدرق يلتصع منه البصر ، ورأيتهم قياماً على راسيه ، وإذا هو على سرير من ذهب ، وعلى راسيه التاج ، فمضيت كما أنا ، وتكست رأسي لأقعد معه على السرير ، قال : فدفعته ووهزته ، فقلت : إن الرسل لا يفعل بهم هذا ، فقالوا لي : إنما أنت كلب ، اتقعد مع الملك ؟ فقلت : لأنا أشرف في قومي من هذا فيكم ، قال : فانهزني ، وقال : اجلس فجلست ، فترجم لي قوله ، فقال : يا مغشّر العرب ، إنكم كنتم أطول الناس جوعاً ، وأعظم الناس شقاء ، وأقلر الناس قدراً ، وأبعد الناس داراً ، وأبعد من كل خير ، وما كان متعني أن أمر هؤلاء الاساورة حولي أن ينتظموكم بالشباب إلا تنجساً بجيفكم ، لأنكم أنجاس ، فإن تذهبوا نخلي عنكم ، وإن تأبوا نركم مصارعكم .

قال المغيرة : فحمدت الله وأثنت عليه ، وقلت : والله ما أخطأت من صفتنا وتعتينا شيئاً ، إن كنا لأبعد الناس داراً ، وأشد الناس جوعاً ، وأعظم الناس شقاء ، وأبعد الناس من كل خير ، حتى بعث الله إلينا رسلاً ، فوعدنا النصر في الدنيا والآخرة ، فلم نزل نعرف من ربنا منذ جاءنا رسوله الفلج والنصر حتى أتيناكم ، وأنا والله نرى لكم ملكاً وعيشاً لا ترجع إلى ذلك الشقاء أبداً حتى نغلبكم على ما في أيديكم أو نقتل في أرضكم ، فقال : أما الأعور فقد صدقكم الذي في نفسه ، فممت من عنده وقد والله أرعبت العلج جهدي .

فأرسل إلينا العلج : إما أن تغبروا إلينا بنهاونذ ، وإما أن تغبر إليكم ، فقال الثعمان : اعبروا ، فعبرنا ، قال أبي : فلم أر كالיום قط ، إن العلو يجيئون كأنهم جبال الحديد ، وقد تواقفوا أن لا يغروا من العرب ، وقد قرن بغضهم إلى بغض حتى كان سبعة في قران ، وألقوا حسك الحديد خلفهم ، وقالوا : من فر منا عقره حسك الحديد ، فقال المغيرة بن شعبة حين رأى كثرتهم : لم أر كالיום فشلاً ، إن عدونا يتركون أن يتشاموا ، فلا يعجلوا ، أما والله لو أن الأمر إلي لقد أعجلتهم به .

قال : وكان الثعمان رجلاً بكاءً ، فقال : قد كان الله جل وعلا يشهدك أمثالها فلا يخزيك ولا يعري موقفك ، وإنه والله ما

متعني أن أناجزهم إلا لشيء شهدته من رسول الله ﷺ ، إن رسول الله ﷺ ، كان إذا غزا ، فلم يقاتل أول النهار لم يعجل حتى تحضر الصلوات وتهب الأرواح وتطيب القتال ، ثم قال النعمان : اللهم إني أسألك أن تقتر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام وأهله ، وذلل الكفر وأهله ، ثم اختتم لي على إثر ذلك بالشهادة ، ثم قال : أمثوا برحمتكم الله ، فأثنا ، وبكى وبكينا .

ثم قال النعمان : إني هار لوائي ، فتيسروا للسلاح ، ثم هار الثانية ، فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بلزائهم ، فإذا هززته الثالثة ، فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوكم على بركة الله ، قال : فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح ، كبر وكبرنا ، وقال : ربح الفتح والله إن شاء الله ، وإني لأرجو أن يستجيب الله لي وإن يفتح علينا ، فهز اللواء ، فتيسروا ، ثم هز الثانية ، ثم هز الثالثة ، فحملنا جميعاً كل قوم على من يليهم ، وقال النعمان : إن أنا أصيبت ، فغلبت الناس حذيفة بن اليمان ، فإن أصيب حذيفة ففلان ، فإن أصيب فلان ففلان ، حتى عد سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة ، قال أبي : فوالله ما علمت من المسلمين أحداً يحب أن يرجع إلى أهله حتى يقتل أو يظفر ، وقبضوا لنا ، فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد ، حتى أصيب في المسلمين مصابة عظيمة ، فلما رأوا صبرنا ، ورواؤنا لا نريد أن نرجع ، انهزموا ، فجعل يقع الرجل فيقع عليه سبعة في قران فيقتلون جميعاً وجعل يقرهم حسك الحديد خلفهم .

فقال النعمان : قدموا اللواء فحملنا نقدم اللواء فنقتلهم ونضربهم ، فلما رأى النعمان أن الله قد استجاب له ورأى الفتح جاءته ثشابة ، فأصابته خاصرته فقتلته ، فجاء أخوه مغيل بن مقرن ، فسجى عليه ثوباً ، وأخذ اللواء فتقدم به ، ثم قال : تقدموا رحمكم الله ، فحملنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم ، فلما فرغنا واجتمع الناس ، قالوا : أين الأمير؟ فقال مغيل : هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة ، فبايع الناس حذيفة بن اليمان .

قال : وكان عمر بالمدينة يدعو الله وينتظر مثل صيحة الحبل ، فكتب حذيفة إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين ، فلما قدم عليه ، قال : أبش يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مُوَاقَعَةَ أَهْلِ بَلَدٍ مِنْ دَارِ الْحَرْبِ أَنْ يُعْبَىءَ الْكِتَابُ حَتَّى تَكُونَ مُوَاقَعَتُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى غَيْرِ غَرَّةٍ

(٤٧٤٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال: وَقَدْتُ وَفُودَ إِلَى معاوية في رَمَضَانَ أَنَا فِيهِمْ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَكَانَ بَعْضُنَا يَصْنَعُ لِبَعْضِ الطَّعَامِ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ أَنْ يَذْعُرُونَا عَلَى رَحْلِهِ، فَقُلْتُ: لَوْ صَنَعْتُ طَعَامًا، ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ إِلَى رَحْلِي، فَأَمَرْتُ بِطَعَامٍ، فَصَنَعْتُ، ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: سَبَقْتَنِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى رَحْلِي، إِذْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا أَحَامِلُكُمْ أَوْ أَحَادِثُكُمْ، إِنِّي أَحَدْتُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَتَّى يُلْزِكَ الطَّعَامُ، فَذَكَرَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَكَّةَ، فَبَعَثَ الزُّبَيْرَ عَلَى أَحَدِ الْجَنْبَتَيْنِ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْيُسْرَى، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسْرِ، فَأَخَذُوا الْوَادِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَتِهِ وَقَدْ بَعَثَ قُرَيْشٌ أَوْبَاشًا لَهَا وَأَتْبَاعًا لَهَا، فَقَالُوا: نَقْدُمُ هَؤُلَاءِ، وَإِنْ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ، كُنَّا مَعَهُمْ، وَإِنْ أَصِيبُوا أَغَطَيْنَا مَا سَأَلُوا، فَتَنَظَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَنِي، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ اهْتَفِ بِالْأَنْصَارِ، فَلَا يَأْتِيَنِي إِلَّا أَنْصَارِي، فَهَتَفَ بِهِمْ، فَجَاوَزُوا فَأَحَاطُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا تَرَوْنَ إِلَى أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ وَأَتْبَاعِهِمْ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ الْيَمِينِ مِمَّا يَلِي الْخَنْصِرَ وَسَطَ الْيُسْرَى، وَقَالَ: «أَخْصَلْتُهُمْ خَصْدًا حَتَّى تَوَافُونِي بِالصُّفَا»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَاِنطَلَقْنَا، فَمَا يَشَاءُ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَلَهُ، وَمَا يُوجِبُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَيْنَا شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أُبَيِّحَتْ أَخْصَارُ قُرَيْشٍ، لَا قُرَيْشٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ، فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ، فَهُوَ آمِنٌ»، فَأَعْلَقُوا أَبْوَابَهُمْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَفِي يَدِهِ قُرْسٌ، وَهُوَ أَخَذَ الْقَوْسَ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ صَنْمٌ كَانُوا يَقْبِلُونَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْعُنُ فِي جَنْبِهِ بِالْقَوْسِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ» فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ، أَتَى الصُّفَا،

الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَأَذَلَّ فِيهِ الشُّرْكَ وَأَهْلَهُ، وَقَالَ: الثُّعْمَانُ يَبْعَثُكَ؟ قَالَ: اخْتَسِبِ النُّعْمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَكَى عُمَرُ وَاسْتَرْجَعَ، وَقَالَ: وَمَنْ وَيَحْكُ؟ فَقَالَ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ حَتَّى عَدَّ نَاسًا، ثُمَّ قَالَ: وَآخَرِينَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَعْرِفُهُمْ فَقَالَ عُمَرُ وَهُوَ يَبْكِي: لَا يَصُرُّهُمْ أَنْ لَا يَعْرِفَهُمْ عُمَرُ لَكِنْ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ قِتَالُهُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِذَا فَاتَ ذَلِكَ مِنَ أَوَّلِ النَّهَارِ

(٤٧٣٧) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، و عَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَزِيِّ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ مَعْقِرٍ أَنَّهُ قَالَ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَ الْقِتَالِ، فَلَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخِرَهُ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، وَتَهْبِ الرِّيَّاحُ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ الْأَعْدَاءِ إِذَا عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ

(٤٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى أَيَّامَ حُنَيْنٍ، هَمَسَ شَيْئًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ قَالَ: أَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَصَاوِلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ». (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مُوَاقَعَةَ الْأَعْدَاءِ أَنْ يُحْمِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِذَا أَصْبَحَ وَقَعَهَا

(٤٧٣٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم، حدثنا حسن بن إبراهيم، حدثنا يوسف بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب أن عليًا قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَصْبَحَ يَبْتَدِرُ مِنَ الْغَدِ أَحْيَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ. (٣: ٥)

فَعَلَا حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ يَرْقُوعُ يَدَهُ ، وَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ
وَيَذْكُرُ مَا شَاءَ أَنْ يَذْكُرَهُ وَالْأَنْصَارُ تَحْتَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَا

الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَغْبَةُ فِي قَرِيْبِهِ وَرَأْفَةُ بِعَشِيرَتِهِ ، وَنَزَلَ الْوَحْيُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَكَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا إِذَا نَزَلَ
الْوَحْيُ ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَلْ يُطْرَقُ حَتَّى
يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا قَضِيَ الْوَحْيُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا
مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، قُلْتُمْ : أَمَا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَغْبَةُ فِي قَرِيْبِهِ ،
وَرَأْفَةُ بِعَشِيرَتِهِ» قَالُوا : قَدْ قُلْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ» فَأَقْبَلُوا يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ مَا
قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا خَشَنًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، قَالَ : «وَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَغْلِبَانِكُمْ» . (٣ : ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ فَتْحَ مَكَّةَ كَانَ
عَثْوَةً لَا صَلَاحًا .

ذَكَرْتُ مَا يَدْعُو الْمَرْءَ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْغَزْوِ أَوْ التَّقَاةِ أَعْدَاءِ
اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٤٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
غَزَا قَالَ : «اللَّهُمَّ ، أَنْتَ عَظِيمِي ، وَأَنْتَ نَصِيرِي ، وَبِكَ أَقَاتِلُ» .
(١٢ : ٥)

ذَكَرْتُ اسْتِحْبَابَ اخْتِيَالِ الْمَرْءِ بِفَرَسِهِ بَيْنَ الصَّفَتَيْنِ إِذَا هُوَ مِمَّا
يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٤٧٤٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ
شُعَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ عَنْ عَتِيكٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مِنَ الْفَتْرَةِ مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ اللَّهُ ،
وَمِنَ الْخِيَلِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ، فَالْفَتْرَةُ الَّتِي
يُحِبُّ اللَّهُ : الْفَتْرَةُ فِي الدِّينِ ، وَالْفَتْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ : الْفَتْرَةُ فِي
غَيْرِ دِينِهِ ، وَالْخِيَلُ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهُ : اخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ

الْقِتَالِ ، وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ ، وَالْاخْتِيَالُ الَّذِي يُبْغِضُ اللَّهُ : الْاخْتِيَالُ
فِي الْبَاطِلِ» . (١ : ٢١)

ذَكَرْتُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُجَاهِدِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْخِدَاعَ فِي حَرْبِهِ
(٤٧٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى
بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ» . (٤ : ١٦)

ذَكَرْتُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ شِدَّةِ
حَقْلِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٤٧٤٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ
وَهُوَ مُصْطَلِحٌ بَيْنَنَا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ قَاصِمًا يَقْصُ عِنْدَ أَبْوَابِ
كِنْدَةَ ، وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكَفَّارِ ، وَيَأْخُذُ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الرُّكَامِ ، فَجَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ غَضَبَانٌ فَقَالَ : يَا
أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا ، فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ
يَعْلَمْ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمَ لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا
يَعْلَمُ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِنَبِيِّهِ : «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» (ص : ٨٦) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا
رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا ، قَالَ : «اللَّهُمَّ سَبْعًا كَسَبَ يَوْسُفُ ، فَأَخَذَتْهُمْ
سَنَةٌ حَتَّى أَكَلُوا لَيْثَتَهُ وَالْجُلُودَ ، وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَرَى
كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَجَاءَهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ
بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنْ قَوْمُكَ قَدْ هَلَكُوا مِنْ جُوعٍ ، فَادْعُ
اللَّهَ لَهُمْ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : «فَازْتَقِيبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ
مُسْبِينٍ ... يَوْمَ تَنْبُطُشُ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ»
(الدُّخَانُ : ١٦) فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ مَضَى آيَةُ الدُّخَانِ وَالْبَطْشَةِ
وَاللَّزَامُ وَالرُّؤْمُ . (٥ : ٣)

ذَكَرْتُ مَا يُسْتَعَيْنُ الْمَرْءُ بِهِ رَمَاهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ
الْكَفَرَةِ عِنْدَ التَّقَاةِ الْمُصْغَيْنِ

(٤٧٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

بن إبراهيم بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي بردة أن عبد الله بن قيس حدثه أن النبي ﷺ كان إذا أصاب قوماً قال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَنْصِرَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ قَلَّةٌ

(٤٧٤٦) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن سيماء بن حرب عن عياض الأشعري قال: شهدت اليرموك وعليها خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وشريحيل بن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض - وليس عياض صاحب الحديث الذي يحدث سيماء عنه - قال عمر: إذا كان قتال، فعليكُم أبو عبيدة، قال: فكتبنا إليه أن قد جاش إلينا الموت واستمددناه، فكتب إلينا أنه قد جاءني كتابكم تستمدوني، وإني أتلُكم على ما هو أعرُ نصرًا وأخصنُ جندًا، الله، فاستنصروه، فإن محمدًا قد نصير بأقل من عددكم، فإذا أناكم كتابي، فقاتلوهم، ولا تراجعوني، قال: فقاتلناهم فهزمتهم، وقتلناهم أربع فراسخ، وأصبنا أموالاً، فثاروا، فأنار عليهم عياض، عن كل رأس عشرة، وقال أبو عبيدة: من يراهني، فقال شاب: أنا إن لم تغضب، قال: فسبقه فرايت عبيصتي أبي عبيدة تنفران وهو خلفه على فرس عربي. (٣: ٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِنْتِصَارِ بِضِعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ قِيَامِ الْحَرْبِ عَلَى سَائِ

(٤٧٤٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، حدثنا عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني زيد بن أرقط، عن جبير بن نفير عن أبي الثرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبْغُوا لِي ضِعْفَاءَ كُمْ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُصْرَفُونَ بِضِعْفَائِكُمْ». (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِنْتِصَارِ لِلْمُسْلِمِينَ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ

(٤٧٤٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا

إبراهيم بن بشار الرُمادي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: حدثنا أبو سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ. ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ». (٩: ٣)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ

(٤٧٤٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا موسى بن محمد بن يحيى بن حبان قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ، أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ بِدَرَارِيهِمْ وَتَعَمَّهِمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَمَعَهُ الطُّلُقَاءُ، فَادْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ، قَالَ: فَتَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءً يَنْ لَمْ يَخْلُطَ بَيْنَهُمَا شَيْئاً، فَالْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَى يَسَارِهِ، وَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ، قَالَ: وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، فَتَنَزَّلَ وَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ، فَاصْطَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطُّلُقَاءِ، وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئاً، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِذَا كَانَ فِي الشَّلَّةِ فَنَحْنُ، وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرَنَا، فَيَلْعَنُ ذَلِكَ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ وَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا حَدِيثُ بَلْعَنِي؟» فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَنَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّيْءِ، وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَضِينَا، قَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاوِيَاءَ وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شُعْباً، لَأَخَذْتُ شُعْبَ الْأَنْصَارِ». (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُحَرِّضَ النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ وَيُشَجِّعَهُمْ عِنْدَ رُؤُودِ الْفُتُورِ عَلَيْهِمْ فِيهِ

(٤٧٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو

الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا أبو إسحاق أن رجلاً من

قيس قال للبراء بن عازب: أفرزتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟ قال البراء: لكن رسول الله ﷺ لم يفر، إن هوازن كانوا قوماً رماة، فلقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلة بيضاء، وإن أبا سفيان بن الحارث أخذ يلجامها وهو يقول:

«أنا النبي لا كذب - أنا ابن عبد المطلب». (٣: ٥)

ذكر البيان بأن الثبات في الحرب عند انهزام المسلمين ما يحبه الله

(٤٧٥١) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن رعي، عن زيد بن طبيان عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم الله: رجل أتى قوماً فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه، فتخلف رجلٌ بأعقابهم، فأعطاه سراً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلهم حتى إذا كان النور أحب إليهم، نزلوا، فوضعوأ رؤوسهم، فقام يملقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية، فلحقوا العدو، فهزموا وأقبل بضده حتى يقتل أو يفتح لهم». (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التصبر تحت ظلال السيوف في سبيل الله

(٤٧٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أن أنس بن النضر تغيب عن قتال بدر، وقال: تغيبت عن أول مشهد شهده النبي ﷺ، والله لئن أراي الله قتالاً، ليرين ما أصنع، فلما كان يوم أحد، انهزم أصحاب النبي ﷺ، وأقبل سعد بن معاذ يقول: أين أين؟ فوالذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أحد، قال: فحمل، فقاتل، فقتل، فقال سعد: والله يا رسول الله ما أطقت ما أطاق، فقاتلت أحته، والله ما عرفت أخي إلا بحسن بئانه، فوجد فيه بضغ وثمانون جراحة ضربة سيف، ورمية سهم، وطعنة رمح، فأنزل الله: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَصَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: ٢٣) قال حماد: وقرأت

في مصحف أبي: ومنهم من يذل تبديلاً. (٣: ٦٤)

ذكر العدد الذي به يباح الفرار من العدو

(٤٧٥٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهذلي، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أبي نجيع، عن عطاء عن ابن عباس أنه قال: افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة، فقتل ذلك عليهم، وشق ذلك عليهم، فوضع ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين، فأنزل الله في ذلك: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ (الأنفال: ٦٥) إلى آخر الآية، ثم قال: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (الأنفال: ٦٨) يعني غنائم بدر، لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه. (٣: ٦٤)

ذكر الاستحباب للإمام أن يري من نفسه الجلد عند فتور المسلمين عن قتال أعداء الله

(٤٧٥٤) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا جعفر بن مهران السبكي، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ لا تعلم بخبر القوم الذين جئشوا لنا فاستقبلنا وادي حنين في عمارة الصبح، وهو وادي أجوف من أودية تهامة، إنما يتحدرون فيه انحداراً، قال: فوالله إن الناس ليتابعون لا يعلمون بشيء، إذ فجئتهم الكتائب من كل ناحية، فلم ينتظر الناس أن انهزموا راجعين قال: وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين، وقال: «أين أيها الناس، أنا رسول الله ﷺ وأنا محمد بن عبد الله».

وكان أمام هوازن رجل صخم على جمل أحمر، في يده راية سوداء، إذا أدرك طعن بها، وإذا فاتته شيء بين يديه دفعها من خلفه، فرصد له علي بن أبي طالب، ورجل من الانصار، كلاهما يريد، قال: فضرب علي غرقوبي الجملي، فوقع على عجزه، وضرب الانصاري ساقه، فطرح قدمه بنصف ساقه، فوقع واقتتل الناس حتى كانت الهزيمة، وكان أخو صفوان بن أمية لأمه قال: ألا يظن السحر اليوم، وكان صفوان بن أمية يومئذ مشركاً

فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : اسْكُتْ
فَضَّ اللَّهُ فَالْكَ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَلْبِسَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
يَلْبِسَنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ . (٣: ٥)

ذَكَرُ تَرْجُلُ الْمُصْطَفَى عَنْ بَغْلَتِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ عِنْدَ تَوَلَّى
الْمُسْلِمِينَ عَنْهُ

(٤٧٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَكْرَمٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عِشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ
إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا
لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ . (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا مِنْ
الْأَعْدَاءِ أَنْ يُقِيمَ بَتْلَكَ الْعَرَصَةِ ثَلَاثًا إِذَا لَمْ يَكُنْ يَخَافُ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ فِيهِ

(٤٧٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بِدَمَشَقَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَلَبَ قَوْمًا أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بَعْرَضَتِهِمْ ثَلَاثًا .
(٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ مِنْ دِيَارِ أَعْدَائِهِ أَوْ
أَمْوَالِهِمْ أَنْ يُقِيمَ بَتْلَكَ الْعَرَصَةِ ثَلَاثًا

(٤٧٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ عَنْ خَالِدِ
الْبَرْزَنِيِّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ
بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي
طَلْحَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَلَبَ قَوْمًا أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بَعْرَضَتِهِمْ
ثَلَاثًا ، أَوْ قَالَ : ثَلَاثَ لَيَالٍ . (٩: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا مِنْ
الْأَعْدَاءِ أَنْ يَأْمُرَ بِجَفِيفِهِمْ فَنُطْرَحَ فِي قَلْبِهِ ثُمَّ يَخَاطَبُهُمْ بِمَا فِيهِ
الْإِعْتِبَارُ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٤٧٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : ذَكَرْنَا أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ أَنَّ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَثْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ

رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، فَقَذَفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاهِ يَدْرٍ ، وَكَانَ
إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بَعْرَضَتِهِمْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَلَمَّا كَانَ
يَوْمَ الثَّلَاثِ ، أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ ، فَشَدَّ عَلَيْهَا ، فَزَحَلَهَا ، ثُمَّ مَشَى وَتَبِعَهُ
أَصْحَابُهُ ، فَقَالُوا : مَا نَرَاهُ يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، حَتَّى قَامَ عَلَى
شَفَةِ الرُّكْبِيِّ ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ : يَا فَلَانُ
ابْنَ فَلَانٍ ، أَيْسَرُكُمْ أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا
وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا ، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ» .
قَالَ قَتَادَةُ : أَحْيَاهُمُ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ تَوْبِيخًا وَتَضْمِيرًا وَتَقْنَةً
وَحَسْرَةً وَتَنْدَمًا . (٣: ٥)

ذَكَرُ جَوَازِ حِصَارِ الْمَرْءِ قُرَى الْمُشْرِكِينَ وَدَوْرِهِمْ مَعَ إِبَاحَةِ
قَوْلِهِمْ عَنْهُمْ بِغَيْرِ فَتْحٍ

(٤٧٥٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ
الطَّائِفِ ، فَلَمْ يَنْتَلِ مِنْهُمْ شَيْئًا ، فَقَالَ : «إِنَّا قَائِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ،
فَقَالَ أَصْحَابُهُ : تَرْجِعْ وَلَمْ تَنْفَتِحْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَعْلَوْا عَلَى الْقِتَالِ» ، فَغَدَوْا عَلَيْهِ ، فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ ، فَقَالَ لَهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا قَائِلُونَ غَدًا» فَأَعَجَبَهُمْ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ . (١٠: ٥)

ذَكَرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُفَرَّقُ بَيْنَ السَّبْيِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ إِذَا
ظَفِرَ بِهِمْ

(٤٧٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا ثَقِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْقُرْظِيِّ قَالَ : عَرَضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
قُرَيْظَةَ ، فَشَكَرُوا فِيَّ ، فَقِيلَ لِي : هَلْ أَنْبَتِ ، فَقَتَشُونِي ، فَوَجَدُونِي
لَمْ أَنْبِتْ ، فَخَلَّتْ سَبِيلِي . (٣: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ مَنْ أَنْبَتَ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَالْإِغْضَاءِ عَلَى
مَنْ لَمْ يُنْبِتْ

(٤٧٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،

حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَشَكُّوا فِي : أَمِنْ الذُّرْيَةِ أَنَا أَمْ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انظُرُوا ، فَإِنْ كَانَ أَنْبَتْ الشَّعْرَ فَاقْتُلُوهُ ، وَإِلَّا فَلَا تَقْتُلُوهُ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ فِي اسْتِبْقَاءِ مَنْ لَمْ يُنْبِتْ فِي دَارِ الْحَرْبِ إِذَا حَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى قَتْلِهِمْ

(٤٧٦٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير سمع عطية القرظي يقول : كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتْ ، فَاسْتَبْقَيْتُ ، فَهَا أَنَا ذَا . (٥٠: ٤)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ فَرَّقَ بَيْنَ السَّبْيِ وَالْمُقَاتِلَةِ

(٤٧٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد بسُتِّ ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ ، فَجِئْتُ بِي وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي ، فَكَشَفُوا عَنْ عَاتِي ، فَوَجَدُونِي لَمْ أَنْبِتْ ، فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ عَدَدَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلُوا يَوْمَ قُرَيْظَةَ

(٤٧٦٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثني الليث ، عن أبي الزبير عن جابر قال : رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّارِ ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ ، فَتَرَكَهُ ، فَتَرَفَ الدَّمُ ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقَرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَاسْتَمَسَكَ عِرْقُهُ ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : تَقْتُلْ رِجَالَهُمْ ، وَتُسْتَحْيَى نِسَاؤُهُمْ ، وَذَرَايَهُمْ ، فَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَبْتُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ وَكَانُوا أَرْبَعِ مِثَّةٍ ، فَلَمَّا فَرَّخَ مِنْ قَتْلِهِمْ ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ ، فَمَاتَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَتْلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْحَرْبِ فِي الْقَصْدِ

(٤٧٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَتَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ . (١٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ الْخَرِيدَانِ زَجَرَ عَنْ قَتْلِهِمْ فِي الْقَصْدِ دُونَ الْبَيَاتِ وَغَشَمِ الْغَارَةِ

(٤٧٦٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الصَّعْبُ بْنُ جَثَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سِئِلَ عَنْ النُّرَارِيِّ مِنْ دُورِ الْمُشْرِكِينَ يَبْتَئُونَ وَفِيهِمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَقَالَ : «هَمْ مِنْهُمْ» . (١٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَيْرَ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ مَنْسُوخُ نَسَخَةِ خَيْرِ ابْنِ عَمْرِو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٤٧٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو عمار ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن الزهري ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ قَالَ : كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ تَقْتُلَهُمْ مَعَهُمْ قَالَ : «نَعَمْ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ نَهَى عَنْهُمْ يَوْمَ حُتَيْنَ .

وقال رسول الله ﷺ : «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» ، قَالَ : فَصِلْتُ لَهُ حِمَارًا وَخَشٍ بِالْأَبْوَاءِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَرَدُّ ذَلِكَ ، فَعَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا لَمْ نَرَكْهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ» . (١٤: ٢)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّبِيَّانَ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا

(٤٧٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَشَكُّوا فِي : أَمِنْ الذُّرْيَةِ أَنَا أَمْ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ ؟ فَنَظَرُوا إِلَى عَاتِي ، فَلَمْ يَجِدُوهَا نَبَتْ ، فَلَقِيتُ فِي الذُّرْيَةِ ، وَلَمْ أَقْتُلْ . (٣٥: ٣)

قال أبو حاتم: لما جَمَلَ المصطفى الفرق بين من يُقتل وبين من يُستبقي من السبي الإنبات، ثم أمر بقتل من أنبت، صح أن العلة فيه أن من أنبت كان بالغاً يجوز أن يُقاتل، ولما صح ما وصفت من العلة، كان فيها الدليل على أن الصبيان والنساء من دور الحرب إذا قاتلوا قُوتلوا، إذ العلة التي من أجلها رفع عنهم القتل، عُدمت فيهم، وهي مجانبة القتال.

ذكر الخبر الدال على أن النساء والصبيان من أهل الحرب إذا قاتلوا قُوتلوا

(٤٧٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا سعيد بن عبد الجبار، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، قال: حدثنا أبو الزناد، عن المرقع بن صفيي عن جده رباح بن الربيع، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة وعلى مقدمة الناس خالد بن الوليد فإذا امرأة مقتولة على الطريق، فجعلوا يتعجبون من خلقها قد أصابته المقدمة، فأتى رسول الله ﷺ فوقف عليها، فقال: «ها ما كانت هذه تُقاتل»، ثم قال: «أذكركم خالداً فلا تقتلوا ذرية ولا عسيفاً». (١٤: ٢)

ذكر خبر ثان يدل على أن النساء والصبيان من أهل الحرب يقتلون إذا قاتلوا

(٤٧٧٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت الزهري يقول: أخبرني طلحة بن عبد الله عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». (١٤: ٢)

قال أبو حاتم: أثبت النبي ﷺ الشهادة للمقتول دون ماله، وأباح قتال قاتله، والخير على العموم، فلما كان قتال المروء مع المسلم المحرم دمه عند أخذ ماله جائزاً، كان قتال مثله مع المروء الذي ليس بمحرم دمه ولا ماله، صبيّاً كان أو بالغاً، امرأة كانت أو عبداً، أولى أن يكون جائزاً.

(٤٧٧١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال:

حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن المرقع بن صفيي عن حنظلة الكاتب قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فمَرَّ بامرأة مقتولة والناس عليها، فقال: «ما كانت هذه تُقاتل»، أذكركم خالداً، فقل له: لا تقتل ذرية ولا عسيفاً. (١٤: ٢)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر المرقع بن صفيي عن حنظلة الكاتب، وسمعه من جده، وجده رباح بن الربيع ومما محفوظان. ذكر الإباحة للصبيان تلقي الغزاة عند قولهم من غزاتهم (٤٧٧٢) (البخاري) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب،

قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي ﷺ مقدمته من تبوك إلى ثنية الوداع. (٤: ٥٠)

غزوة بدر

(٤٧٧٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: أخبرنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو زميل، قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاث مئة وبضعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله القبلة، ثم مد يديه، فجعل يهتف ربه: «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آتني ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض»، فما زال يهتف ربه وجلّ وعلا ما ذا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فاتاه أبو بكر، فأخذ رداءه، وألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، فقال: يا نبي الله، كفك مناشدتك ربك، فإنه سيُنجز لك ما وعدك، فأنزل الله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (الأنفال: ٩)، فأمده الله بالملائكة.

قال أبو زميل: حدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمانه، إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول: أقدم حيّزوم، إذ

نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ إِمَامَهُ خَوْ مُسْتَلْقِيًا، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ، وَشَقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ سَوْطٍ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ»، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَأَسْرَوْا سَبْعِينَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسْرَوْا الْأَسَارَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَلِيٍّ وَعُمَرَ: «مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هُمْ بَنُو الْعَمَةِ وَالْعَشِيرَةِ، أَرَى أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً تَكُونُ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟» قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَنَا، فَتَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَتُمْكِنَ عَلَيْنَا مِنْ عَقِيلٍ، فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمْكِنَنِي مِنْ فُلَانٍ، فَاضْرِبَ عُنُقَهُ - نَسِيبُ كَانَ يُعَمَّرُ - فَإِنْ هَؤُلَاءِ أَلَمَةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا، فَهَوِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمْ يَهُوَ مَا قُلْتُ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ جِئْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَانِ يَبْكِيَانِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ، فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءَ بَنِيكَ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءَ تَبَاكِتَ لِبَنِيكَ كَمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخَذِهِمُ الْفِدَاءَ»، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَتُخَنَّنَ فِي الْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَتَكَلَّمُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ (الأنفال: ٦٩) فَأَحْلَلَ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ. (٩: ٥)

ذَكَرْتُ مُبَادَرَةَ الْأَنْصَارِ فِي الْإِعْطَاءِ لِمُفَادَةِ الْعَبَاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(٤٧٧٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ائْذَنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَتَرَكْنَا لَابْنِ أَخْتِنَا الْعَبَاسِ فِدَاءً، فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ لَا تَدْرُونَ دِرْهَمًا». (٩: ٥)

ذَكَرْتُ تَخْيِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بَيْنَ الْفِدَاءِ وَالْقَتْلِ

(٤٧٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ الْحَافِظُ بِدَمَشْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبَطَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: خَيَّرْهُمْ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - فِي الْأَسَارَى إِنْ شَاؤُوا الْقَتْلَ وَإِنْ شَاؤُوا الْفِدَاءَ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ الْعَامُ الْمُقْبِلَ مِنْهُمْ عِدَّتُهُمْ، قَالُوا: الْفِدَاءَ، وَيُقْتَلُ مِنَّا عِدَّتُهُمْ. (٩: ٥)

ذَكَرْتُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ كَانَتْ عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ سِوَاهُ

(٤٧٧٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلَاثَ مِثَّةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَازَوْا مَعَهُ النَّهْرَ، وَمَا جَازَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ. (٩: ٥)

ذَكَرْتُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُصْطَفَى

(٤٧٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَهُمْ، فَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرَاةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا، فَقَالَ: «يَا حَاطِبُ أَفَعَلْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ غِيَاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نِفَاقاً، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ رَسُولَهُ، وَيُثِمُّ أَمْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ غَرِيباً بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَكَانَتْ أَفْئِدَتِي مَعَهُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا عِنْدَهُمْ يَدًا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقَتِّلَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَمَا يُدِيرُكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اغْمَلُوا مَا شِئْتُمْ». (٩: ٣)

ذَكَرْتُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ ذُنُوبَ أَهْلِ بَدْرٍ الَّتِي عَمِلُوهَا بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُمْ بِفَضْلِهِ وَطِلْحَةِ وَالزُّبَيْرِ مِنْهُمْ

(٤٧٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حدثنا أبو نصر الثمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار عمي، فبعثت إلى رسول الله ﷺ أن تعال فاخطب في داري مسجداً أتخذه مصلّى، فجاء رسول الله ﷺ واجتمع إليه قومه، وبقي رجل منهم فقال رسول الله ﷺ: «أين فلان؟» فعمزه بعض القوم: إنه وانه، فقال رسول الله ﷺ: «اليس قد شهد بدرًا؟» قالوا: بلى يا رسول الله، ولكنه كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «لعل الله أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». (٩: ٣)

ذكر نفى دخول النار نعوذ بالله منها عمن شهد بدرًا والحديبية

(٤٧٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن أبي الزبير عن جابر أن عبدًا لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطبًا، فقال: يا رسول الله، إنه ليدخل حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: «كذبت إنه لا يدخلها، إنه شهد بدرًا والحديبية». (٩: ٣)

ذكر البيان بأن نفى دخول النار عمن شهد بدرًا والحديبية إنما هو سوى الورود

(٤٧٨٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمير، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن أم مبشر امرأة زيد بن حارثة، قالت: قال رسول الله ﷺ وهو في بيت حفصة: «لا يدخل النار رجل شهد بدرًا والحديبية» فقالت حفصة: يا رسول الله، اليس قد قال الله: ﴿وإن منكم إلا وادها﴾ (مرم: ٧١) فقال رسول الله ﷺ: «قمة ثم نتجي الذين اتقوا». (٩: ٣)

ذكر وصف الحديبية التي ذكرناها قبل

(٤٧٨١) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: تعدون أنتم الفتح

فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحاً، ونحن تعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية قال: كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة ومئة، والحديبية بشر فنزحناها، فلم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأتانا فجلس على شفيرها، ثم دعا بإناء فيه ماء فتوضأ، وتمضمض، ودعا، ثم صبه فيها، فتركناها غير بعيد، ثم إنه أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا. (٩: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا الشيخ، فقال: «أربع عشرة ومئة»، وإنما هو أربع عشرة ومئة، بلا واو، لأن أصحاب الحديبية كانوا ألفاً وأربع مئة.

ذكر البيان بأن شهود الحديبية إنما كان البيعة تحت الشجرة

(٤٧٨٢) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة». (٩: ٣)

ذكر العدد الذي كان مع المصطفى يوم الشجرة من أصحابه

(٤٧٨٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: كنا يوم الشجرة ألفاً وثلاث مئة، وكانت أسلم يومئذ ثمن المهاجرين ربحهم الله. (٩: ٣)

١٤ - باب الغنائم وقسمتها

ذكر الإخبار عما يجب على المسلمين استعماله عند فوج الدنيا عليهم

(٤٧٨٤) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم، الأصبهاني بالري، قال: حدثنا محمد بن عاصم بن يزيد جبر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن سمالك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود قال: أتيت النبي ﷺ وهو في قبة من آدم فيها أربعون رجلاً، فقال: «إنكم مفتوحون، ومنصورون، ومصابيون، فمن أدرك ذلك الزمان

منكم، فليَتَّقِ اللهَ، وليَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَدِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُفَسِّرُ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَاَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾

(٤٧٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِينَانَ بَنِيَّج، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَلْفَح، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ السَّلْمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُتَيْنَ، فَلَمَّا تَقَيَّنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَاسْتَدْبَرْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَضَرَبْتُهُ عَلَى خَبَلٍ عَاتِقِهِ ضَرْبَةً، فَقَطَعْتُ مِنْهُ الدَّرْعَ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَغَضِبَنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَارْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَمْرُ اللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ قَدْ رَجَعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَقُتِلْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقُتِلْتُ ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ الْثَالِثُ، فَقُتِلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ، فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبَ ذَلِكَ الْقَتِيلُ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا لَا يُعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاعْطِهِ إِثَاءً»، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَأَعْطَانِيهِ، فَبِغْتُ الدَّرْعَ، فَأَبْتِغْتُ مِنْهُ مَخْرَقًا فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا تَأَلَّفْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ. (١: ٢١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الْحَبِيرُ دَالٌّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ (الأنفال: ٤١) أَرَادَ بِذَلِكَ بَعْضَ الْخُمُسِ، إِذِ السَّلْبُ مِنَ الْغَنَائِمِ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي الْخُمُسِ بِحَكْمِ الْمُجِبِّينَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مُرَادَهُ مِنْ كِتَابِهِ ﷺ.

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا آيَةَ الْأَنْفَالِ (٤٧٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ سِوَاكَ الرَّؤُوسِ قَبْلَكُمْ، كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا فَتَأْكُلُهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَعَ النَّاسُ فِي الْغَنَائِمِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾» (الأنفال: ٦٨). (٣: ٦٤)

ذَكَرُ تَحْلِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْغَنَائِمَ لِأَمَةِ الْمُصْطَفَى

(٤٧٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَزَا بِأَصْحَابِهِ، فَقَالَ: لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ بَنَى دَارًا لَمْ يَسْكُنْهَا، أَوْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَمْ يَدْخُلْ بِهَا، أَوْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الرُّجُوعِ». قَالَ: «فَلَقِيَ الْعَدُوَّ عِنْدَ غَيْبَتِهِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَإِنِّي مَأْمُورٌ، فَاحْبِسْهَا عَلَيَّ حَتَّى تَقْضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَحَبَسَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ، فَجَمَعُوا الْغَنَائِمَ فَلَمْ تَأْكُلْهَا النَّارُ، وَكَانُوا إِذَا غَنِمُوا غَنِيمَةً بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ فَآكَلَتْهَا، فَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا، فليَأْتِنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلْيَبَايِعْنِي، فَأَتَوْهُ فَبَايَعُوهُ فَلَرَقَتْ يَدَ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ بِيَدِهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ عَمَلْتُمَا، فَقَالَا: أَجَلٌ، صَوْرَةُ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَاءَا بِهَا، فَلَاَقِيَاهَا فِي الْغَنَائِمِ، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّارَ فَآكَلَتْهَا»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ اللَّهَ أَطْعَمَنَا الْغَنَائِمَ رَحْمَةً رَحِمْنَا بِهَا، وَتَخَفِيفًا خَفَّفَهُ عَنَّا لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِنَا».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ مِنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ بِحِكْمَةٍ. (٣: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغَنَائِمَ لَمْ تَحِلَّ لِأَمَةٍ مِنَ الْأُمَمِ خِلاَ هَذِهِ الْأَمَةِ

(٤٧٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مَثَبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ قَدْ نَكَحَ امْرَأَةً وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا، وَلَا رَفَعَ بِنَاءً وَلَمْ يَرْفَعْ سَقْفَهَا، وَلَا اشْتَرَى غَنَمًا وَهُوَ

إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن الوليد، عن سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه أسهم للفارس ثلاثة أسهم: سهمين للفارس وسهماً للرجل. (٣: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن الفرس لا يسهم له إلا كما يسهم لصاحبه

(٤٧٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا أحمد بن عبد الصنبي، حدثنا مسلم بن أخضر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ جعل للفارس سهمين وللرجل سهماً. (٣٦: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة العلم أن من لم يشهد المعركة مع المسلمين له أن يسهم معهم بعد أن يكون لحوقه بهم على غير بعد

(٤٧٩٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا حفص بن غياث، عن يزيد، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قلنا على رسول الله ﷺ بعدما فتحت خيبر ثلاث، فأسهم لنا ولم يسهم لأحد. لم يشهد الفتح غيرنا. (٣٩: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي موسى الذي ذكرناه

(٤٧٩٤) (صحيح دون جملة الرفع) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: سألت أبا عمرو عن إسهام من لم يشهد الفتح والقتال، فقال: لا يسهمون، ألا ترى الطائفتين تدخلان من درب واحد أو دربين مختلفين، فتغنم إحداهما، ولا تغنم الأخرى، وإحداهما قوة للأخرى، فلا تشرك إحداهما الأخرى، غنما جميعاً أو غنم إحداهما، بذلك قضى الأمر فيهم.

قال الوليد: فذكرته لسعيد بن عبد العزيز، قال: سمعت الزهري يذكر عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه سمعه يحدث سعيد بن العاص أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد

ينتظر ولادها، ففزا، فذنا إلى الدبر حين صلى العصر أو قرب من ذلك، فقال للشمس: إنك مأمورة، وأنا مأمور، اللهم أحبسها علي شيئاً، فحُبِسَتْ حتى فتح الله عليه، فجمَعُوا ما غَنَمُوا، فأقبلت النار لتأكله فأبَتِ النار أن تَطْعَمَهُ، فقال: فيكم غلُولٌ فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعه فلصقت يد رجل بيده، فقال: إن فيكم الغلُولُ فلتبايعني قبيلتك، فبايعته قبيلته، فلصقت بيده يد رجلين أو ثلاثة، فقال: فيكم الغلُولُ، فأخرجوا مثل رأس البقرة من ذهب، فوضَعُوهُ في المال وهو بالصعيد، فأقبلت النار، فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد كان قبلنا، وذلك بأن الله رأى ضعفنا، فطَيَّبَها لنا. (٥: ٣)

ذكر وصف ما يُعْمَلُ في الغنائم إذا غَنَمَها المسلمون (٤٧٩٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، قال: حدثنا عبد الله بن شوقب، قال: حدثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن عمرو، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب مغنماً، أمر بلالاً فتأذى في الناس، فيجيء الناس بغنائمهم، فيخمسُه ويقسمُه، فأنه رجل بعد ذلك بزمان من شعر، فقال: أما سمعت بلالاً يُنادي ثلاثاً؟ قال: نعم، قال: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فاعتذر إليه، فقال رسول الله ﷺ: «كُنْ أَنْتَ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَنْ أَقْبِلَهُ مِنْكَ.» (٣: ٥)

ذكر وصف السهمان التي يسهم بها من حضر الواقعة من المسلمين من الغنائم

(٤٧٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا مسلم بن أخضر، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «للفرس سهمان، وللرجل سهم.» (٣: ٥)

ذكر تفصيل الله الحكم المذكور في خبر مسلم بن أخضر هذا

(٤٧٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا

ذَكَرَ خَبِيرٌ وَهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَجَرَّزْ فِي صِنَاعَةِ
الْعِلْمِ وَلَا طَلَبِهِ مِنْ مِثَالِهِ

(٤٧٩٦) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق
التاجر بمرو، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا ابن المبارك،
عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن
أبيه عن عوف بن مالك قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَنَاءَ الْفَيْءَ قَسَمَهُ
فِي يَوْمِهِ فَأَعْطَى الْإِهْلَ حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى الْعَرَبَ حَظًّا. (٥: ٣٠)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى إِذَا أَنَاءَ الْفَيْءَ، كَانَ
يُقَسِّمُهُ مِنْ يَوْمِهِ، ثُمَّ يُعْطِي الْإِهْلَ حَظَّيْنِ، وَالْعَرَبَ حَظًّا مِنْ
خُمْسِ خَمْسَةٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي الْفَيْءِ عَلَى الْغُرْبَةِ
وَالثَّاهِلِ.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِمَالَةُ قُلُوبِ رَعِيَّتِهِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ
بَيْنَهُمْ خَالَتَهُمْ أَوْ خُمْسًا خَمْسَةٍ إِذَا أَحَبَّ ذَلِكَ

(٤٧٩٧) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن
مؤنب، أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة عن المسور
بن مخرمة قال: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً شَيْئًا،
فَقَالَ مَخْرَمَةٌ: يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقْتُ
مَعَهُ، قَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ
قَبَاءٌ مِنْهَا وَقَالَ: «قَدْ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ»، قَالَ: فَنَظَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ ﷺ:
«رَضِي مَخْرَمَةٌ». (٥: ٣٠)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

(٤٧٩٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا ليث
بن سعد، قال: أخبرني ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة
قال: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً شَيْئًا، فَقَالَ
مَخْرَمَةٌ: يَا بُنَيَّ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ،
فَقَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ، فَقَالَ: «قَدْ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ» فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ:
«رَضِي مَخْرَمَةٌ». (٥: ٣٠)

عَلَيْهَا أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ
فَتْحِ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُقَسِّمُ لَهُمْ، فَقَضَيْتُ أَبَانُ،
وَنَالَ مِنْهُ، قَالَ: وَحَمَلَ عَلَيْهِ بِرُؤْمِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَهْلًا يَا أَبَانُ»، وَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقَسِّمَ لَهُمْ شَيْئًا. (٥: ٣٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْجَيْشُ إِذَا فَتَحَ مَوْضِعًا مِنْ مَوَاضِعِ أَعْدَائِهِ
اللَّهِ، لَحِقَ بِهِمْ جَيْشٌ آخَرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ مِنْ فَتْحِهِمْ
يَجِبُ أَنْ تُقَسَّمَ الْغَنَائِمُ بَيْنَ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ الْفَتْحَ لَهُمْ، فَيُسْتَهْمُ
لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةُ أَشْهُمٍ، سَهْمَانِ لِقُرْمِيَّةٍ وَسَهْمٌ لَهُ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ
وَاحِدٌ وَلَا يُسْتَهْمُ لِمَنْ أَتَى بَعْدَ الْفَتْحِ مِمَّا غَنِمُوا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ
الْجَيْشُ الَّذِي لَحِقَ بِالْجَيْشِ الْأَوَّلِ كَانُوا مَدَدًا لَهُمْ، فَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ، كَانُوا كَاتِمَا جَيْشٍ وَاحِدٍ أَصْلُهُمْ وَاحِدٌ، وَيَكُونُ مَدَدُهُمْ
عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ، فَحِينَئِذٍ يُسْتَهْمُ لَهُمْ كُلُّهُمْ، وَأَمَّا إِسْهَامُ
الْمُصْطَفَى لِلْأَشْعَرِيِّينَ بَعْدَمَا فَتَحَ خَيْبَرَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ خُمْسِ
خَمْسَةٍ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَسْتَمِيلَ بِذَلِكَ قُلُوبَهُمْ، لَا أَنَّهُمْ أُعْطُوا
مِنْ مَغَانِمِ خَيْبَرَ حَيْثُ لَمْ يَشْهَدُوا فَتَحَهُ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ كَانَ مَدَدًا لِلْمُسْلِمِينَ أَوْ أَذْرَبَ ذَرْبَ
الْعَدُوِّ مِنْهُمْ وَلَمْ يَشْهَدْ الْمَرْكَةَ لَا يُسْتَهْمُ لَهُمْ كَمَا يُسْتَهْمُ لِمَنْ حَضَرَهَا
(٤٧٩٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم،
قال: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيَّ عَنْ سَهَامٍ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ
وَالْقِتَالَ مِنَ الْمَدَدِ، فَقَالَ: لَا يُسْتَهْمُونَ، أَلَا تَرَى إِلَى الطَّائِفَتَيْنِ
تَدْخُلَانِ مِنْ ذَرْبٍ وَاحِدٍ أَوْ ذَرْبَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، فَتَغْنَمُ إِحْدَاهُمَا وَلَا
تَغْنَمُ الْأُخْرَى، وَإِحْدَاهُمَا قُوَّةٌ لِلْأُخْرَى، فَلَا تُشْرِكُ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى، غَنِمَا جَمِيعًا أَوْ غَنِمَ أَحَدُهُمَا، بِذَلِكَ مَضَى الْأَمْرُ فِيهِمْ.

قَالَ الْوَلِيدُ: فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ
الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ
سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ، عَلَيْهَا
أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَتْحِ
خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُقَسِّمُ لَهُمْ، فَقَالَ: فَقَضَيْتُ أَبَانُ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا أَبَانُ» وَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يُقَسِّمَ لَهُمْ شَيْئًا. (٥: ٣٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لَزُومِ الْعَدْلِ بِالْقِسْمَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
مَالَهُمْ وَتَرَكَ الْإِغْضَاءَ عَمَّنْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهِ

(٤٧٩٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
قال : حدثنا محمد بن إسحاق المصيصي ، قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
بنُ نَافِعٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي
الرُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبِضُ لِلنَّاسِ
فِي ثَوْبٍ بِلَالٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ يُعْطِيهِمْ ، فَقَالَ إِنْسَانٌ مِنَ النَّاسِ : اْعْدِلْ
يَا مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : «وَيْلَكَ إِذَا لَمْ اْعْدِلْ فَمَنْ يَعْدِلُ ، لَقَدْ خَبَيْتُ
وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ اْعْدِلْ» قال : فقال عمرُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَقَالَ : «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ
أَصْحَابِي ، إِنْ هَذَا وَأَصْحَابَاهُ لَمْ يَقْرَءُوا الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ
حَنَاجِرَهُمْ» . (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ حَمْلُ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ رِعْيَتِهِ عِنْدَ
الْقِسْمَةِ فِيهِمْ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى

(٤٨٠٠) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشَّوْقِي ،
قال : حدثنا محمد بن يحيى الذُّهْلِيُّ ، قال : حدثنا عبدُ الرزاقِ
أَمَلَاهُ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ
بْنِ مُحَمَّدٍ بِنِ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعَمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعَمٍ أَنَّ
أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَتَنَمَّاهُ هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَةً
مِنْ حُنَيْنٍ عِلْقَهُ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ ، فاضْطَرُّوا إِلَى سَمَرَةٍ حَتَّى
خُطِفَ رِدَاؤُهُ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَوَقَّفَ فَقَالَ : «رُثُوا عَلَيَّ رِدَائِي ،
أَتَخْشَوْنَ عَلَيَّ الْبُهْلَ ، فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِصْيَةِ نَعْمًا لَقَسَمْتُه
بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخَيْلًا ، وَلَا جَبَانًا ، وَلَا كَذِبًا» . (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يَعْدِلُ الْبَعِيرُ فِي قَسْمِ الْغَنَائِمِ مِنَ الشَّاءِ
(٤٨٠١) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل بَيْسْتٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ
الْكُرْدِيُّ - بِصُرِّي - قال : حدثنا عُثْمَرُ ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عَنْ
سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بِنِ خَدِيجٍ
عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْعَلُ فِي قَسْمِ
الْغَنَائِمِ عَشْرًا مِنَ الشَّاءِ يَبْعِيرُ .

قال شُعْبَةُ : وَأكْبَرُ عِلْمِي أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ
مَسْرُوقٍ . وقال عُثْمَرُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ . (٣: ٥)

قال أبو حاتم : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبِدَنَةَ تَقُومُ عَنْ
عَشْرَةٍ إِذَا نُجِرَتْ .

ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ بِأَخْذِ الصَّفِيِّ مِنَ
الْغَنَائِمِ لِنَفْسِهِ خَارِجًا مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ

(٤٨٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ،
قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ
الزُّبَيْرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ صَفِيَّةٌ مِنَ الصَّفِيِّ . (٣: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يُخَيِّسُ الْمُصْطَفَى خُمْسَ
خُمْسِهِ وَخُمْسَ الْغَنَائِمِ جَمِيعًا

(٤٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل
الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بِنِ سَعِيدٍ ،
قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قال :
حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِيمَا آفَاهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ، وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَقَدْكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا
تُورَثُ ، مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ لَيْسَ
لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَأْكُلِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَلَا عَمَلَنُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَبَى أَبُو
بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
مِنْ ذَلِكَ ، فَهَجَرَتْهُ ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ ، دَفَنَهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا
وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ ، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ
وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ ، انْصَرَفَتْ وَجْوهُ النَّاسِ عَنْ
عَلِيٍّ ، حَتَّى أَنْكَرَهُمْ ، فَضَرَعَ عَلِيٌّ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى مِصَالِحَةِ أَبِي بَكْرٍ

ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر إن اتينا ولا يأتينا مَعَكَ أَحَدٌ، وكَرِهَ عليٌّ أَنْ يَشْهَدَهُمْ عَمْرٌ لِمَا يَغْلَمُ مِنْ شِدَّةِ عَمْرٍ عَلَيْهِمْ، فقال عمرو لأبي بكر: والله لا تدخل عليهم وحذك، فقال أبو بكر: وما عسى أن يفعلوا بي، والله لا أتيتهم، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، ثُمَّ قَالَ:

إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك، وما أعطاك الله، وإننا لم ننفس عليك خيراً ساقه الله إليك، ولكنتك استبددت علينا بالأمر، وكنتا نرى لنا حقاً، وذكر قرابتهم من رسول الله ﷺ وحقهم، فلم يزل يتكلم حتى فاضت عيناه، فبكى، فلما تكلم أبو بكر قال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصيل من قرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الصدقات فإني لم ألق فيها عن الخير، وإني لم أكن لأترك فيها أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنع فيها إلا صنعته، قال علي: موعذك العشي للبيعة، فلما أن صلى أبو بكر صلاة الظهر، ارتقى على المنبر، فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ وَعُذْرَهُ بِالذِي اعْتَرَى إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَقَطَّعَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنْكَارَ فَضِيلَتِهِ الَّتِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهَا، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي الْأَمْرِ نَصِيباً وَاسْتَبَدَّتْ عَلَيْنَا، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسَرْنَا بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا لِعَلِيٍّ: أَصَبْتَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيباً حِينَ رَاجَعَ عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ الْقِسْمَةُ فِي ذَوِي الْقُرْسَى مِنَ السُّهُمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٨٠٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن يزيد بن هُرْمُزٍ أَنَّ مَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ خَرَجَ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ سَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَى لِمَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: هُوَ لِأَقْرَبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ، وَقَدْ كَانَ عَمْرٌ عَرَضَ عَلَيْنَا مِنْهُ عَرَضاً رَأَيْنَاهُ دُونَ حَقِّهَا، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ وَأَبَيْنَا أَنْ نَقْبَلَهُ، فَكَانَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعِينَنَا نَاحِيَهُمْ، وَأَنْ يَقْضِيَ عَنْ غَارِمِهِمْ وَأَنْ يُعْطِيَ فَقِيرَهُمْ، وَأَبَى أَنْ

يزيدهم على ذلك. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا غَنِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ يُخْمَسُ خِلاَ مَا يُؤَكَّلُ مِنْهَا لِقَوْنِهِمْ

(٤٨٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ وَجَّهَ جَيْشاً فَغَنِمُوا طَعَاماً وَعَسَلًا، فَلَمْ يُخْمَسْ النَّبِيُّ ﷺ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا أَبَاحَ اللَّهُ جُلُوعاً أَخَذَ الْخُمْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ الْمُشْرِكِينَ

(٤٨٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هُثَّامِ بْنِ مُنْبِهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا قَرِيبَةٍ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ خُمْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ». (٤: ٣٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ

(٤٨٠٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قال: حدثنا أحمد بن عتبة، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمر بن سعيد بن مسروق الثوري، عن أبيه، عن عباية بن رفاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حَنْبَنِ أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ مِثْلَ مِثْلِ الْإِبِلِ، وَأُعْطِيَ أَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ مِثْلَ مِثْلِ الْإِبِلِ، وَأُعْطِيَ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيَّ مِثْلَ مِثْلِ الْإِبِلِ، وَأُعْطِيَ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ الْقَزَارِيَّ مِثْلَ مِثْلِ الْإِبِلِ، وَأُعْطِيَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ، فَأَنشَأَ يَقُولُ:

جَعَلْتَ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ (٣: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُعْطَى الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ مَا وَصَّفْنَا

(٤٨٠٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا مسروق بن الرُّزَّان قال: حدثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب عن صفوان بن أمية

(٤٨١١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعقوب، حدثنا أبو خيثمة،

حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن زيد عن عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي
الْحَكَمِ قال: شَهِدْتُ حَتِينًا وأنا عبدُ مَلُوكَ، فقلت: يا رسولَ الله،
سهمي، فأعطاني سِتْفًا، وقال: «تَقْلُدُهُ»، وأعطاني مِنْ خُرْتَيْيَ
الْمَتَاعِ. (٤: ١١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ مِنْ خُمُسِهِ أَصْحَابُ
السَّرايا فَضْلًا عَلَى حِصَصِهِمْ مِنَ الْغَنِمَةِ

(٤٨١٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
محمد بن المنهال الضُّرَيْرُ، حدثنا يزيد بن زُرَيْعَ، حدثنا بُرْدُ بْنُ
سَيَّانٍ، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا وَكَانَتْ
فِيهِمْ فَغْنِمَتَانِ، فَأَصَابَنِي مِنَ الْقِسْمِ ثِنْتَا عَشْرَةَ نَاقَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ نَقَلْنَا بَعْدَ ذَلِكَ نَاقَةً نَاقَةً. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ السَّرِيَّةُ إِذَا خَرَجَتْ شَيْئًا
مَقْلُومًا مِنْ خُمُسِ الْخُمْسِ سِوَى سَهْمَانِهِمُ الَّتِي قُسِمَتْ عَلَيْهِمْ
مِمَّا خَمِنُوا

(٤٨١٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَبِيلَ نَجْدٍ،
فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا، فَكَانَتْ سَهْمَانَهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَقَلُوا
بَعِيرًا بَعِيرًا. (٣: ٥)

ذَكَرَ تَرْكَ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى الْفِعْلَ الَّذِي وَصَفَنَاهُ

(٤٨١٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحُجَّابِ الْجَمَحِيُّ،
قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن
ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ فِيهِمْ ابْنُ عَمَرَ،
وَأَنَّ سَهْمَانَهُمْ بَلَّغَتْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، ثُمَّ نَقَلُوا سِوَى ذَلِكَ بَعِيرًا
بَعِيرًا، فَلَمْ يُغَيِّرْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ السَّرِيَّةُ إِذَا خَرَجَتْ عِنْدَ
الْبَعْثِ الشَّدِيدِ فِي الْبَدَأَةِ وَالرَّجْعَةِ شَيْئًا مَقْلُومًا مِنْ خُمُسِ
خُمُسِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٨١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

قال: لقد أعطاني رسول الله ﷺ يَوْمَ حَنْينٍ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَبْقَصِ
النَّاسِ إِلَيَّ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ. (٣: ٥)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمُسِ
خُمُسِهِ وَإِنْ أَسْمَعَ فِي ذَلِكَ مَا يَكْرَهُ

(٤٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا جرير، عن
منصور، عن أبي وائل عن عبد الله قال: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حَنْينٍ أَتَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَى الْأَقْرَبَ مِنْ حَابِسِ مِئَةٍ مِنَ
الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عَشِيْنَةَ بَيْنَ حِمْلٍ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاتَرَ نَاسًا مِنْ أَشْرَافِ
الْعَرَبِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدُ
بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لَا تُخْبِرُنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاتَيْتُهُ، فَأَخْبِرْتُهُ،
فَتَغَيَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «وَيَرْحَمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا
فَصَبْرًا»، فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ، لَا أَرْفَعُ إِلَيْهِ بَعْدَهَا حَدِيثًا. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ مِنْ فَكِّ رَقَبَةٍ مِنْ تَحْمِلِ بِحَمَالَةٍ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ

(٤٨١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى،
قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد التُّرْسِيُّ، قال: حدثنا حماد
بن سلمة، قال: حدثنا هارون بن رثاب، عن كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ
الْعَدَوِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقِ الْهِلَالِيِّ قَالَ: تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً عَنْ
قَوْمِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً عَنْ قَوْمِي،
فَأَعْنَتِي فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ تَحْمِلُهَا عَنْكَ»، قَالَ:
«هِيَ لَكَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ إِذَا جَاءَتْ»، ثُمَّ قَالَ:

«يَا قَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِإِخْدَى
ثَلَاثٍ: رَجُلٍ تَحْمِلُ حَمَالَةً عَنْ قَوْمِهِ إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ، فَسَالَ حَتَّى
إِذَا بَلَغَ أَثْنَيْتَهُ أَمْسَكَ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي
الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قِوَامًا أَوْ سِيدَادًا أَمْسَكَ، وَرَجُلٍ
أَصَابَتْهُ جَائِعَةٌ فَسَالَ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قِوَامًا أَوْ سِيدَادًا أَمْسَكَ، وَمَا
سِوَى ذَلِكَ يَا قَبِيصَةُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ سَخَتْ، قَالَهَا ثَلَاثًا. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُسْهِمَ الْمَالِيكَ مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ
إِذَا شَهِدُوا الْحَرْبَ وَالْفِتَالَ

السلام ببيروت، قال: حدثنا أبو عمير النحاس عيسى بن محمد، قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: سمعتُ عمرو بن شعيب، وسليمان بن موسى يذكران الثقل، فقال عمرو: لا نفل بعد النبي ﷺ، فقال له سليمان بن موسى: شغلك أكل الزبيب بالطائف، حدثنا مكحول، عن زياد بن جارية اللخمي عن حبيب بن مسلمة الفهري أن رسول الله ﷺ نفل في البداة الأربع بعد الخمس، وفي الرجعة الثلاث بعد الخمس. (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن يقول عند التحام الحرب بأن سلب القتل يكون لقاتله

(٤٨١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال يوم حنين: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ فَأَجْهَضْتُ عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَخَذْتُهَا، فَأَرْضِيهِ مِنْهَا، وَأَعْطِنِيهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ سَكَتَ، فَسَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَاللَّهِ لَا يُفِيئُهَا اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِيهِ وَيُعْطِيكَهَا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «صَدَقَ عُمَرُ». (٣: ٥)

ذكر البيان بأن سلب القتل إنما يكون للقاتل إذا كان له عليه بيته

(٤٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أنس، عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة الأنصاري، ثم السلمي أنه قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: فَاسْتَذَبَرْتُ لَهُ حَتَّى أَتَيْتُ مِنْ وَرَائِهِ، فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ ضَرْبَةً، فَقَطَعَتِ الدَّرْعُ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَضَمَنِي ضَمَةً وَجَدْتُ فِيهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَذْرَكُهُ الْمَوْتَ، فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: مَا بَالُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَمْرُ اللَّهِ قَالَ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ

قَدْ رَجَعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ»، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَقُتِلْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقُتِلْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ الثَّالِثَةُ، فَقُتِلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بِأَلْكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ» قَالَ: فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبَ ذَلِكَ الْقَتِيلُ عِنْدِي، فَأَرْضِيهِ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا تَعَمَّدَ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ فَأَعْطِيهِ إِثْمًا»، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَأَعْطَانِي، فَبِغْتُ الدَّرْعَ، فَأَبْتِغْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَأُتِيَ لَأَوَّلَ مَا لَنَا ثَلَاثَةٌ فِي الْإِسْلَامِ. (٣: ٥)

ذكر السبب الذي من أجله لم يأخذ أبو قتادة في ابتداء سلب قتيله الذي ذكرناه

(٤٨١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال: «إِنْ هَوَّازَنَ جَاءَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالغَنَمِ، فَجَعَلُوهَا صَفَيْنِ، لِيَكْثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَالْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرِكُونَ، وَفَرَى الْمُسْلِمُونَ مُذْهِبِينَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، فَهَزَمَ اللَّهُ الْمَشْرِكِينَ وَلَمْ تُضْرَبْ بِسَيْفٍ، وَلَمْ تَطْعَنْ بِرُمَحٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا، فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، فَأَجْهَلْتُ عَنْهُ أَنْ أَخَذَهَا، فَاظْطَرُّ مَعَ مَنْ هِيَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَخَذْتُهَا فَأَرْضِيهِ مِنِّي، وَأَعْطِنِيهَا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ سَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا يُفِيئُهَا اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِيهِ وَيُعْطِيكَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «صَدَقَ عُمَرُ»، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا مَعَكَ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمَشْرِكِينَ أَنْ أَبْعَجَ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: يَا

رسول الله، أَقْتُلْ بِهَا الطُّلَقَاءَ، انْهَزْمُوا بِكَ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلِيمٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ سَلْبَ قَاتِلِ عَيْنِ الْمُشْرِكِينَ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَتْلُهُ إِيَّاهُ فِي الْمَرْكَهَةِ

(٤٨١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَكِيلِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُبَيْعَةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ مِنَ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ عَيْنٌ لِلْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ»، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَتَلْتُهُ، فَتَقَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْبَهُ. (٣: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْفَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا اشْتَرَكَا فِي قَتْلِ قَتِيلٍ كَانَ الْخِيَارُ إِلَى الْإِمَامِ فِي إِعْطَاءِ أَحَدِهِمَا سَلْبَهُ دُونَ الْآخَرِ

(٤٨٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْمَاجَشُونِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بَيْنَ غُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ عَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: أَيُّ عَمٍّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ بَنَ هِشَامٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَقَالَ: أَخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسْبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِ رَأَيْتُهُ، لَا يُفَارِقُ سُودِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا، قَالَ: فَأَعْجَبَنِي قَوْلُهُ، قَالَ: فَعَمَزَنِي الْآخَرُ، وَقَالَ مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْتَسِبْ أَنْ رَأَيْتُ أَبَا جَهْلٍ يَجُولُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقُلْتُ لَهُمَا: هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَسْلَانِي عَنْهُ، فَابْتَدَرَاهُ، فَضْرِبَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَاهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ بِمَا صَنَعَا فَقَالَ: «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟» فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَنَظَرُ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ» ثُمَّ قَضَى بِسَلْبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمْوَحِ قَالَ: وَالرَّجُلَانِ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمْوَحِ،

وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ. (٣: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَيْرٌ أَوْفَمَ جَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّتِنَا أَنْ سَلْبَ الْقَتِيلِ إِذَا اشْتَرَكِ النَّفْسَانِ فِي قَتْلِهِ يَكُونُ خِيَارُهُ إِلَى الْإِمَامِ بِأَنْ يُعْطِيَهُ أَحَدُ الْقَاتِلَيْنِ مَنْ شَاءَ مِنْهُمَا، وَكُنَّا نَقُولُ بِهِ مُدَّةً، ثُمَّ تَدَبَّرْنَا، فَإِذَا هَذِهِ الْقِصَّةُ كَانَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَحِينَئِذٍ لَمْ يَكُنْ حَكْمُ سَلْبِ الْقَتِيلِ لِقَاتِلِهِ، وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، كَانَ الْخِيَارُ إِلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعْطِيَ ذَلِكَ أَيُّمَا شَاءَ مِنَ الْقَاتِلَيْنِ، كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَلْبِ أَبِي جَهْلٍ حَيْثُ أَعْطَاهُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمْوَحِ، وَكَانَ هُوَ وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ قَاتِلَيْهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ» فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ حُتَيْنَ، وَيَوْمَ حُتَيْنَ بَعْدَ بَدْرٍ يَسْتَعِ سَنِينَ، فَلِذَلِكَ مَا وَصَفْتُ عَلَى أَنَّ الْقَاتِلَيْنِ إِذَا اشْتَرَكَا فِي قَتِيلٍ، كَانَ السَّلْبُ لَهُمَا مَعًا.

ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْفَمَتْ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْخَبِيرِينَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُمَا

(٤٨٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرَاقِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُتَيْنَ: «مَنْ تَقَرَّرَ بِدَمٍ فَلَهُ سَلْبُهُ»، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ بِسَلْبِ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ نَفْسًا. (٣: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ تَقَرَّرَ بِدَمٍ فَلَهُ سَلْبُهُ وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ» مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، مَنْ قَتَلَ وَاحِدَهُ، فَلَهُ سَلْبُ الْمَقْتُولِ إِذَا كَانَ مُتَفَرِّدًا بِدَمِهِ، وَإِذَا اشْتَرَكِ جَمَاعَةٌ فِي قَتْلِ وَاحِدٍ كَانَ السَّلْبُ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي قَاتِلِ وَاحِدٍ وَجَدَتْ فِي الْقَاتِلِينَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِي دَمٍ وَاسْتَوَى حُكْمُهُمْ وَحُكْمُ الْمُنْفَرِدِ فِيمَا وَصَفْنَا.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ السَّلْبَ لِلْقَاتِلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

(٤٨٢٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ مَدْدِيًّا فِي غُرُورِ تَبُوكَ رَافَقَهُمْ، وَأَنَّ رُومِيًّا كَانَ يَسْمُو

وعلاً، وفيما ذكرنا من الإجماع إليه الغنية لمن تدبر القصد فيه .
(٢١: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ السَّلْبَ لَا يُحْمَسُ

(٤٨٢٤) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حدثنا عمرو بْنُ عُثْمَانَ ، حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عن صفوانِ بْنِ
عمرو ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ ، عن أبيهِ عن عَوْفِ
بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحْمَسِ السَّلْبُ . (٤ : ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَخَذَ الْعَدُوَّ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ ، ثُمَّ ظَفَرَ بِهِ
الْمُسْلِمُونَ أَخَذَهُ إِذَا عَرَفَهُ بَعِيْنُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي سَائِرِ الْغَنَائِمِ
(٤٨٢٥) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قال :

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، قال : حدثنا أَبِي ، قال :
حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عن نَافِعٍ عن ابْنِ عُمَرَ ، قال : ذَهَبَتْ
فَرَسٌ لَهُ ، فَأَخَذَهَا الْعَدُوُّ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، فَوُذِّعَ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال : وَأَبْقَى عَبْدُهُ ، فَحَقَّقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ وَطْءِ الْحَامِلِ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا

(٤٨٢٦) (حسن صحيح) - أخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا
حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : حدثنا أَسَامَةُ بْنُ
زَيْدٍ ، عن مَكْحُولٍ ، عن أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عن أَبِي ثَعْلَبَةَ
الْحُسَيْنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَامَ خَيْبَرَ أَنْ تُوطَأَ الْحَبَالَى مِنَ
السَّبْيِ حَتَّى يَقْضَى . (٢ : ٥٠)

١٥ - باب الغلول

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقُلَّ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ تَافِهُاً

(٤٨٢٧) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،
قال : حدثنا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قال : حدثنا جَرِيرٌ ، عن عُمَارَةَ بْنِ
الْقَعْقَاعِ ، عن أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رِغَاءٌ ،
يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً قَدْ أبلغْتُكَ .
لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شاةٌ لَهَا يَمَارٌ يَقُولُ :

عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَيُعْزِي عَلَيْهِمْ ، فَتَلَطَّفَ الْمَدْيِيُّ ، فَقَعَدَ تَحْتَ
صَخْرَةٍ ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِ عَزَقَ فَرْسَهُ ، وَخَرَّ الرُّومِيُّ لِقَفَاهُ ، وَعَلَاهُ
الْمَدْيِيُّ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، وَأَقْبَلَ بِسَرَّجِهِ ، وَلِجَامِهِ ، وَسِيْفِهِ ،
وَمِنْطَقَتِهِ ، وَسِلَاحِهِ ، فَذَهَبَ بِالذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ،
فَأَخَذَ خَالِدٌ مِنْهُ طَائِفَةً وَنَقَلَ بَقِيَّتَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا خَالِدُ ، مَا هَذَا ؟
أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَقَلَ السَّلْبَ كُلَّهُ لِلْقَاتِلِ ؟ قَالَ : بَلَى ،
وَلَكِنِّي اسْتَكْرَهُ ، فَقُلْتُ : أَمَا لَعَنَ اللَّهُ لَأَعْرِفَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ خَبْرَهُ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الْمَدْيِيِّ بَقِيَّةَ سَلْبِهِ ، فَوَلَّى خَالِدٌ لِيَفْعَلَ ،
فَقُلْتُ لَهُ : فَكَيْفَ رَأَيْتَ يَا خَالِدُ أَلَمْ أَفِ لَكَ بِمَا وَعَدْتُكَ ؟ فَغَضِبَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «يَا خَالِدُ لَا تُعْطِهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : «هَلْ
أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي أَمْرَانِي ؟ لَكُمْ صَفْوَةٌ أَمْرِهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ كَذْرُهُ» .

قوله : «يَا خَالِدُ لَا تُعْطِهِ» أراد به في ذلك الوقت ، ثُمَّ أَمَرَهُ
فَأَعْطَاهُ . (٥ : ٣٠)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ سَلْبَ الْقَتِيلِ يَكُونُ لِلْقَاتِلِ سِوَاهُ كَانَ
الْمَقْتُولُ مُبَازِئاً أَوْ مَوْلِياً

(٤٨٢٣) (مسلم) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحَرِيُّ ،
قال : حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حدثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ،
قال : حدثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قال : حدثني أَبِي قَالَ :
غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَقْعُو نَنْصَحِي ، إِذَا
رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ ، فَاتْرَعَ طَلْقاً مِنْ حَقِيقِ الْبَعِيرِ ، فَقِيدَ بِهِ
بَعِيرُهُ ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى قَعَدَ مَعَنَا يَتَغَدَّى ، فَنَظَرْنَا فِي وَجْهِ الْقَوْمِ ، إِذَا
ظَهَرَهُمْ فِيهِ رَقَّةٌ ، وَكَثْرَتُهُمْ مُشَاةً ، فَلَمَّا نَظَرْنَا فِي وَجْهِ الْقَوْمِ ، خَرَجَ
يَعْدُو حَتَّى أَتَى بَعِيرَهُ ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ يُرْكِضُهُ وَهُوَ طَلِيعَةُ لِلْكَفَّارِ ،
فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِّنَّا مِنْ أَسْلَمَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ وَرَقَاءَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : قَالَ
أَبِي : فَاتَّبَعْتُهُ أَغْثُو ، وَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي ، فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ جِئْتُ
بِنَاقَتِهِ أَتَوْدُهَا عَلَيْهَا سَلْبَهُ ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ ،
فَقَالَ : «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ ؟» قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : قُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : «لَكَ
سَلْبُهُ أَجْمَعُ» . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : هذا النوع لو استقصينا فيه ، لَدَخَلَ فِيهِ أَكْثَرُ
السَّنَنِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُبَيِّنُ عَنْ مِرَادِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مِنَ الْكِتَابِ قَوْلَا

ذَكَرَ إِيضًا دُخُولَ النَّارِ لِلْعَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
(٤٨٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحَرِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَمِيلٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ:
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ نَفَرٌ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَلَانُ شَهِيدٌ، وَفَلَانُ شَهِيدٌ، حَتَّى ذَكَرُوا
رَجُلًا، فَقَالُوا: فَلَانُ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا، إِنِّي
رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي عِبَادَةٍ غَلَّهَا، أَوْ بُرْدَةٍ غَلَّهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ». قَالَ: فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ.
(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْغُلُولِ إِذَا الْعَالُ يَأْتِي بِمَا غَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رَقَبَتِهِ

(٤٨٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَشْنِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْثُمَيْيُّ أَبُو حَيَّانٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَمْرِو
بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَ مِنْ أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا الْغَيْبِينَ
أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا يَمَارٌ، فَيَقُولُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ قَرَسٌ لَهَا حَمْحَمَةٌ
فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. وَلَا الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ
لَهَا صِبَاخٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
صَامِتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ».

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ مِنَ الشَّهِيدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا كَانَ
قَدْ غَلَّ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغُلُولُ شَيْئًا يَسِيرًا

(٤٨٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ
الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ
زَيْدٍ الدَّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَامِ خَيْبَرَ، فَلَمْ نَقْتَمِ ذَهَابًا وَلَا فِصَّةً إِلَّا
الْأَمْوَالُ وَالنِّسَابُ وَالْمَتَاعُ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ وَادِي الْقُرَى،
وَكَانَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ وَهَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ
مِذْعَمٌ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَادِي الْقُرَى، فَبَيْنَمَا مِذْعَمٌ يَخْطُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ قَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ،
فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا
صِبَاخٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،
قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
صَامِتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ
تَخْفِقُ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،
قَدْ أَبْلَغْتُكَ» (٦٦: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْغُلُولِ إِذَا الْعَالُ يَأْتِي بِمَا غَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رَقَبَتِهِ

(٤٨٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَشْنِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْثُمَيْيُّ أَبُو حَيَّانٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ عَمْرِو
بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَ مِنْ أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا الْغَيْبِينَ
أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا يَمَارٌ، فَيَقُولُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ قَرَسٌ لَهَا حَمْحَمَةٌ
فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. وَلَا الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ
لَهَا صِبَاخٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا الْغَيْبِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
صَامِتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ».

الرِقَاعُ: أَرَادَ ثِيَابًا، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ (٩١: ٢)

خَرَزَ الْيَهُودَ لَا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ . (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ تَرَكَ الْمَصْطَفَى الصَّلَاةَ عَلَى الْغَالِ وَعَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ إِمَّا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيهِ الْمَصْطَفَى الْفَتْوحِ

(٤٨٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ الدِّينُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً؟»، فَإِنْ خَلَّتْ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ الْفَتْوحَ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوَفِّيَ وَعَلَيْهِ دِينَ، فَعَلَيْ قَضَائِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا، فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ الْغَالِ يَكُونُ غُلُوهُ فِي الْقِيَامَةِ عَارًا عَلَيْهِ (٤٨٣٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَازِ أَبُو عَمْرٍو الْعَدَلُ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رُبَيْعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولِ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ، فَلَمَّا هَزَمَهُمُ اللَّهُ، اتَّبَعَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُونَهُمْ، وَأَخَذَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَوْلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْمَسْكِ وَالنَّهْبِ، فَلَمَّا كَفَى اللَّهُ الْعَدُوَّ، وَرَجَعَ الَّذِينَ طَلَبُوهُمْ، قَالُوا: لَنَا النُّفْلُ، نَحْنُ طَلَبْنَا الْعَدُوَّ، وَبَنَّا نَفَاهُمُ اللَّهُ وَهَزَمَهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحَدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ مِنَّا، هُوَ لَنَا، نَحْنُ أَحَدَقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَأَنْ لَا يَنَالَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غَرَّةً.

قَالَ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقُّ مِنَّا، هُوَ لَنَا، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» الآية، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفَلُهُمْ إِذَا خَرَجُوا بِأَدِينِ الرَّبِّ، وَيُنْفَلُهُمْ إِذَا قَفَلُوا الثَّلَاثَ، وَقَالَ: أَخَذَ رَسُولُ

رَجُلٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ، فَأَصَابَتْهُ، فَقَتَلَتْهُ، فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ الشَّمْلَةُ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصَيِّهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلَ عَلَيْهِ نَارًا»، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ النَّاسُ، جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكِ أَوْ شِرَاكِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شِرَاكِ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكِينَ مِنْ نَارٍ». (٢: ١٠٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَسْلَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ بِذَوْسُ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِجٌ نَحْوَ خَيْبَرَ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ سَبَاعٌ بْنُ عُزْرُقَةَ الْغَفَارِيُّ، اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ مَعَ سَبَاعٍ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ: «وَيَلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ»، ثُمَّ لَحِقَ بِالْمَصْطَفَى إِلَى خَيْبَرَ، فَشَهِدَ خَيْبَرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ: «شِرَاكِ مِنْ نَارٍ»، أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرُدَّهُمَا، عُدَّتْ بِمَثَلِهِمَا فِي النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٤٨٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَهْدَى رِفَاعَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَلَامًا، فَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ إِلَى خَيْبَرَ، فَأَتَى الْغَلَامُ سَهْمَ غَرْبٍ، فَقَتَلَتْهُ، فَقُلْنَا: هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، الشَّمْلَةُ لَتَحْتَرِقَ عَلَيْهِ الْآنَ فِي النَّارِ، عَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ يَوْمَئِذٍ شِرَاكِينَ، قَالَ: «يَعْدُ لَكَ مِثْلُهُمَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ تَرَكَ الْمَصْطَفَى الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ مَاتَ وَقَدْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٨٣٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوَفِّيَ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَتَغَيَّرَتْ وَجْهُ الْقَوْمِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنْ صَاحِبِكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، فَفَتَحْنَا مَتَاعَهُ، فَوَجَدْنَا خَرَزًا مِنْ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ أَخْذِ الْغُلُولِ عَنِ غُلٍّ إِذَا أَتَى بِهِ بَعْدَ قَسَمِ الْغَنِيمَةِ لِتَكُونَ عَقُوبَةً لَهُ وَأَدْبًا لِمَا يَسْتَقْبَلُهُ مِنَ الْأُمُورِ

(٤٨٣٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الله بن شاذب قال: حدثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن عمرو، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب مغنماً، أمر بلالاً، فنادى في الناس ثلاثة، فيجيء الناس بغنائمهم، فيحسمها ويقسمها، فأتاه رجل بعد ذلك بزمام من شعر، فقال: يا رسول الله، هذا فيما كنا أصبنا في الغنime، قال: «ما سمعت بلالاً نادى ثلاثاً؟» قال: نعم، قال: «فما منعك أن تجيء به»، فاعتذر إليه، فقال: «كن أنت الذي تجيء به يوم القيامة، فلن أقبله منك». (٤: ٥)

١٦ - باب الفداء وفك الأسرى

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِعْمَالُ الْمَفَادَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْأَعْدَاءِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ لَهُمْ صَلَاحًا

(٤٨٣٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين، قال: أسرت ثقيف رجلين من أصحاب النبي ﷺ، وأسر أصحاب النبي ﷺ رجلاً من بني عامر بن صعصعة، فمرو به على النبي ﷺ وهو موقوف، فناده: يا محمد يا محمد، فأقبل إليه رسول الله ﷺ، فقال: على ما أحبس؟ فقال: «بجبرية خلفائك» ثم مضى النبي ﷺ، فناده، فأقبل إليه النبي ﷺ، فقال له الأسير: إني مسلم، فقال النبي ﷺ: «لو قلنتها وأنت تملك أشرتك، أفلحت كل الفلاح»، ثم مضى النبي ﷺ، فناده أيضاً، فأقبل إليه، فقال: إني جاني، فأطعمني، فقال له النبي ﷺ: «هذه حاجتك»، ثم إن النبي ﷺ فداء بالرجلين اللذين كانت ثقيف أسرتهم. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: قول الأسير: إني مسلم وترك النبي ﷺ

الله ﷺ يوم حنين وبزة من جنب بعير، ثم قال: «يا أيها الناس، إنه لا يحل لي مما آفاه الله عليكم قدر هذه إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأتوا الحنيط والمخيط، ولأياكم والغلول فإنه عاز على أهله يوم القيامة، وعليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم». قال: فكان رسول الله ﷺ يكره الأنفال، ويقول: «ليزد قومي المؤمنين على ضعفهم». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ الرِّبَاطِ عِنْدَ اسْتِحْلَالِ الْغَزَاةِ الْغَنَائِمِ

(٤٨٣٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببغروت، قال: حدثنا محمد بن هاشم البجلي، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبي وهب، عن مكحول، عن خالد بن معدان عن عتبة بن الشتر السلمي أن رسول الله ﷺ قال: «إذا انتأط غزوكم، وكثرت الغزائم، واستحلت الغنائم، فخير جهادكم الرباط». (٦٩: ٣)

ذَكَرْنَا فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْغَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٨٣٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم البلسي، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني سمالك الحنفي أبو زميل، قال: حدثني ابن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم خيبر، أقبل نفر من أصحاب النبي ﷺ، فقالوا: فلان شهيد، فلان شهيد، حتى مروا على رجل، فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: «كلا، إني رأيته في النار في بزة غلها أو عباه»، ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطاب، اذهب فناد في الناس: إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون». قال: فخرجت، فناديت: «إلا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون». (٣: ٥)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وفيه دليل على أن المؤمن ينفي عنه اسم الإيمان بالمعصية إذا ارتكبها، لا الإيمان كله، كما أن الطاعة يُطلق على من أتى بها اسم الإيمان، لا الإيمان كله.

ﷺ : «يَا قُدَيْكُ أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَاهْجُرِ الشُّوْءَ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ». (١: ٨)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ : «أَقِمِ الصَّلَاةَ» أمرٌ فرض على الخطاطين في بعض الأحوال لا الكل.

وقوله ﷺ : «وَاهْجُرِ الشُّوْءَ» فرض على المسلمين كُلِّهم في كُلِّ الأحوال لئلا يرتكبوا سوءاً بأنفسهم من المعاصي وبغيرهم بما لا يُرضي الله من الأفعال.

وقوله ﷺ : «وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ» أمرٌ بإباحة، مراعاة الإعلام بأن تارك السوء على ما وصفنا لا ضير عليه أي موضع سكن، وإن لم يقصد المواضع الشريفة.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن كُلَّ هِجْرَةٍ لَيْسَ فِيهَا التَّحَوُّلُ مِنْ دَارِ الْكُفْرِ إِلَى دَارِ الْمُسْلِمِينَ

(٤٨٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: أخبرنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله، قال: أخبرنا الليث بن سعد، قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنيبي، قال: حدثني فضالة بن حبيد، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ: مَنْ آمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَلِلْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَفْضِيلِ الْهِجْرَةِ لِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَبَايُنِ نِيَاتِهِمْ فِيهَا

(٤٨٤٣) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن عاصم بن يزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «الْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ فَأَمَّا هِجْرَةُ الْبَادِيِ يَجِيبُ إِذَا دُعِيَ، وَيُطْلِعُ إِذَا أَمِرَ، وَأَمَّا هِجْرَةُ الْحَاضِرِ فَهِيَ أَشَدُّهُمَا بَلِيَّةً، وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْهِجْرَةِ بَعْدَ الْفَتْحِ

(٤٨٤٤) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

ذلك منه، كان، لأنه عِلِمٌ منه بإعلام الله جل وعز إياه أنه كاذبٌ في قوله، فلم يَقْبَلْ ذلك منه في أسره، كما كان يقبلُ مثله من مثله إذا لم يكن أسيراً، فأما اليوم، فقد انقطع الوحي، فإذا قال الحربي: إني مسلم، قبل ذلك منه، ورفَع عنه السيِّف، سواء كان أسيراً أو محارباً.

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفُكَّ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ إِذَا وَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

(٤٨٤٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: حدثني أبي قال: خرجنا مع أبي بكر، وأمرنا علينا رسول الله ﷺ، فغزونا قَزَاةَ، فلما دَنَوْنَا مِنْ الْمَاءِ، أمرنا أبو بكر، فَعَرَّشْنَا، فلما صَلَّيْنَا الصُّبْحَ، أمرنا أبو بكر بِشَنْ الْغَارَةِ، فقتلنا على الماء من قتلنا. قال سلمة: فنظرتُ إلى عُتْقٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ الذَّرِيَّةُ وَالنِّسَاءُ وَأَنَا أَعْدُو فِي أَثَارِهِمْ، فخشيتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ، فرميتُ بسهم، فوقع بينهم وبين الجبل، فقاموا فجئتُ بهم أسوفهمُ إلى أبي بكر حتى أتيتُ الماء، وفيهم امرأة من قَزَاةٍ عليها قِشْعٌ مِنْ أَدَمٍ معها بنتُ لها من أحسن العرب، فنظرتُ أبو بكر ابنتها، فما كشفتُ لها ثوباً حتى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، ثُمَّ بَثْتُ وَلَمْ أَكْشِفْ لَهَا ثَوْباً، فلقيني رسول الله ﷺ فَقَالَ: «هَبْ لِي الْمَرْأَةَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْباً، فسكت رسول الله ﷺ وتركني، ثُمَّ لَقِينِي مِنَ الْغَدِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ: «يَا سَلْمَةُ هَبْ لِي الْمَرْأَةَ اللَّهُ أَبُوكَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْباً، فَهِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قَبَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَفِي أَيْدِيهِمْ أَسْرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَدَاهُمْ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ، فَكُتِّمَ بِهَا. (٥: ٨)

١٧ - باب الهجرة

(٤٨٤٦) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقّة، قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن صالح بن بشير بن قُدَيْكٍ أَنَّ قُدَيْكاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ، هَلَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

قال أبو حاتم: قولهم في الشرط: ولا يخرج معه أحد من دخل معه، أرادوا به على كثره منهم، إذ محال أن لا يخرج أحداً من دخل معه من أصحابه أصلاً.

ذكر الشرط الثاني الذي كان في كتاب الصلح بين المصطفى وبين أهل مكة

(٤٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لما صالح قريشاً يوم الحديبية، قال لعلي: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال سهيل بن عمرو: لا نعرف الرحمن الرحيم اكتب باسمك اللهم، فقال لعلي: «اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ»، فقال سهيل بن عمرو: لو تعلم أنك رسول الله ﷺ، لا تتبعناك، ولم نكذبك، اكتب بسمك من أبيك، فقال رسول الله ﷺ لعلي: «اكتب محمد بن عبد الله»، فكتب: من أتى منكم ردّدناه عليكم، ومن أتى منا تركناه عليكم، فقالوا: يا رسول الله نعطيه هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «من أتاهم منا فأبعده الله ومن أتانا منهم، فرددناه جعل الله له فرجاً ومخرجاً». (٤: ١١)

ذكر البيان بأن العقد إذا وقع بين المسلمين وأهل الحرب لا يحل نقضه إلا عند الإحلام أو انقضاء المدة

(٤٨٥١) (صحيح) - أخبرنا حماد بن محمد بن شعيب، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا شعبة، عن أبي الفيض عن سليم بن عامر، قال: كان بين معاوية وبين الروم عقد وكان يسير نحو بلادهم وهو يريد إذا انقضى العقد أن يغير عليهم، فإذا شئخ يقول: الله أكبر، الله أكبر، لا عدو، فإذا هو عمرو بن عبسة فسأله، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان بين قوم عقد، فلا يحل عقدة حتى ينضبي أمدها، أو ينبدل إليهم على سواء». (٣: ٤٣)

ذكر ما يستحب للإمام استعمال المهادنة بينه وبين أعداء الله إذا رأى بالمسلمين ضعفاً يفتجزون عنهم

(٤٨٥٢) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عمرو بن الزبير عن المسور بن مخرمة، وروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديثه حديث صاحبه، قال:

خرج النبي ﷺ زمن الحديبية في بضع عشر مئة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة، قلّد رسول الله ﷺ وأشعر، ثم أحرّم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له رجلاً من خزاعة يجيئه بخبر قريش، وسار رسول الله ﷺ حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريباً من عسفان، أتاه عينة الخزاعي، فقال: إني تركت كعب بن لؤي، وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش، وجمعوا لك جمعوا كثيرة وهم مقاتلون وصادوك عن البيت الحرام، فقال النبي ﷺ: «أشيروا علي أترون أن نبيل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم، فإن قعدوا، قعدوا موتورين محزونين، وإن نجوا يكونوا عنقا قطعها الله، أم ترون أن نؤم البيت، فمن صدنا عنه، قاتلناه؟»

فقال أبو بكر الصديق: الله ورسوله أعلم، يا نبي الله إنما جئنا معتمرين، ولم نحى لقتال أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه، فقال النبي ﷺ: «فروحو إذا».

قال الزهري في حديثه: وكان أبو هريرة يقول: ما رأيت أحداً أكثر شأورة لأصحابه من رسول الله ﷺ.

قال الزهري في حديثه عن عمرو، عن المسور وروان في حديثهما: فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ: «إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة، فخذلوا ذات اليمين»، فوالله ما شعر بهم خالد بن الوليد حتى إذا هو بقترة الجيش، فأقبل يركض نذيراً لقريش.

وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها فلما انتهى إليها، بركت راحته فقال الناس: حلّ حلّ فالحلّ، فقالوا: خلّات القصواء، فقال النبي ﷺ: «ما خلّات القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل»، ثم قال: «والذي نفسي بيده لا يسألوني خطّة يعطون فيها حرّات الله إلا أعطيتهم إياها» ثم زجرها، فوثبت به، قال: فعدّل عنهم حتى

فقال أبو بكر الصديق: انصصن ينظر ثلاث أنحن نفر ونذعه؟ فقال أبو مسعود: من هذا؟ قالوا: أبو بكر بن أبي قحافة، فقال: أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجرك بها لأجبتك. وجعل يكلم النبي ﷺ فكلموا كلمه، أخذ بحليته، والمغيرة بن شعبة الشقفي قائم على رأس النبي ﷺ، وعليه السيف والمغفر، فكلموا أموى غزوة بيده إلى لحيه النبي ﷺ، ضرب يده ينقل السيف، وقال: آخر يدك عن لحيه رسول الله ﷺ، فرفع غزوة رأسه، وقال: من هذا؟ فقالوا: المغيرة بن شعبة الشقفي، فقال: أي غدر أولست أسعى في غدرتك. وكان المغيرة بن شعبة صحب قوماً في الجاهلية، فقتلهم، وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال له النبي ﷺ: «أما الإسلام فأقبل، وأما المال، فلست منه في شيء».

قال: ثم إن عروة جعل يرمق صحابة رسول الله ﷺ بعينه، فوالله ما ينتخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم، اتقافوا لأمه، وإذا توضع، كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم، خفصوا أصواتهم عنده وما يحذون إليه النظر تعظيماً له.

فرجع عروة بن مسعود إلى أصحابه، فقال: أي قوم والله لقد وفدت إلى الملوك ووفدت إلى كسرى وقيصر والنجاشي، والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمداً، والله إن ينتخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمه، وإذا توضع، اقتتلوا على وضوئه، وإذا تكلم خفصوا أصواتهم عنده، وما يحذون إليه النظر تعظيماً له، وإنه قد عرض عليكم خطه رشد فاقبلوها، فقال رجل من بني كنانة دعوني أتته، فلما أشرف على النبي ﷺ، قال: «هذا فلان من قوم يعظمون البذن، فابعثوها له»، قال: فبعثت واستقبله القوم يلثون، فلما رأى ذلك، قال: سبحان الله لا ينبغي لهؤلاء أن يصعدوا عن البيت، فلما رجع إلى أصحابه، قال: رأيت البذن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن يصعدوا عن البيت، فقام رجل منهم يقال له: مكرز، فقال: دعوني أتته، فقالوا: اتته فلما أشرف عليهم، قال النبي ﷺ:

نزل بأقصى الحديبية على تمذ قليل الماء إنما يتبرصه الناس تبرصاً فلم يلبث بالناس أن نزحوه فشكى إلى رسول الله ﷺ العطش، فانتزع سهماً من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه قال: فما زال يجيش لهم بالرؤى حتى صدروا عنه.

فبينما هم كذلك إذ جاءه بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانت عتبة نصح رسول الله ﷺ من أهل تهامة، فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية معهم العود المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت الحرام.

فقال رسول الله ﷺ: «إنا لم نجء ليقال أحد، ولكنا جئنا مغتصمين، فإن قريشاً قد نهكتهم الحرب، وأضررت بهم، فإن شأوا ماددتهم مدة، ويحلوا بيني وبين الناس، فإن ظهرنا وشأوا أن يذخلوا فيما دخل فيه الناس، فعلوا وقد جموا وإن هم أبوا، فوالذي نفسي بيده، لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي أو ليديني الله أمره».

قال بديل بن ورقاء: سأبلغهم ما تقول، فانطلق حتى أتى قريشاً، فقال: إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل، وسبعناه يقولون، فإن شئتم أن تعرضه عليكم، فعلن، فقال سنهاؤهم: لا حاجة لنا في أن نخبرونا عنه بشيء، وقال ذو الرأي: هات ما سمعته يقول. قال: سمعته يقول كذا فآخبرتهم بما قال النبي ﷺ.

فقام عند ذلك أبو مسعود غزوة بن مسعود الشقفي، فقال: يا قوم السنم بالوكدي؟ قالوا: بلى، قال: ألسن بالوكدي؟ قالوا: بلى، قال: فهل تشبهوني؟ قالوا: لا، قال: ألسن تعلمون أنني استنفرت أهل عكاظ، فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي، ومن أطاعني؟ قالوا: بلى، قال: فإن هذا امرؤ عرض عليكم خطه رشد، فاقبلوها، ودعوني أتته، قالوا: اتته فاتاه، قال: فاجعل يكلم النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: نحوا من قوله لبديل بن ورقاء، فقال غزوة بن مسعود عند ذلك: يا محمد أرايت إن استأصنت قومك هل سمعت أحداً من العرب اجتاحت أصله قبلك وإن تكن الأخرى، فوالله إني أرى وجوهاً وأرى أشواهاً من الناس خلقاء أن يفرّوا ويدعوك.

«هذا مكرزٌ وهو رجلٌ فاجرٌ»، فجعل يكلم النبي ﷺ فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو.

قال معمر: فأخبرني أيوب السخيتاني، عن عكرمة قال: فلما جاء سهيل، قال النبي ﷺ: «هذا سهيلٌ قد سهل الله لكم أمركم»، قال معمر في حديثه عن الزهري، عن عروة، عن المسور ومروان: فلما جاء سهيل، قال: هات أكتب بيننا وبينكم كتاباً، فدعا الكاتب، فقال: «أكتب بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال سهيل: أما الرحمن، فلا أدري والله ما هو، ولكن أكتب باسمك اللهم، ثم قال النبي ﷺ: «أكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله»، فقال سهيل بن عمرو: لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صدقناك عن البيت، ولا قائلناك، ولكن أكتب: محمد بن عبد الله، فقال النبي ﷺ: «والله إني لرسول الله ﷺ وإن كذبتوني، أكتب محمد بن عبد الله»، قال الزهري: وذلك لقوله: لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرّمات الله إلا أعطيتهم إياها.

وقال في حديثه عن عروة، عن المسور ومروان، فقال النبي ﷺ: «على أن تخلصوا بيننا وبين البيت، فتطوف به»، فقال سهيل بن عمرو: إنه لا يتحدث العرب أنا أخذنا ضفطة ولكنك من العام المقبل فكتب، فقال سهيل بن عمرو: على أنه لا يأتيك منّا رجلٌ وإن كان على دينك، أو يريد دينك إلا ردّته إلينا، فقال المسلمون: سبحان الله كيف يردّ إلى المشركين وقد جاء مسلماً، فبينما هم على ذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يزسّف في قيوده قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين المسلمين، فقال سهيل بن عمرو: يا محمد هذا أول من نقاضيك عليه أن تردّه إليّ، فقال النبي ﷺ: «إنا لم نقض الكتاب بقده»، فقال: والله لا أصالحك على شيء أبداً، فقال النبي ﷺ: «فأجزه لي»، فقال: ما أنا بمجيزه لك، قال: «فاقبل»، قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز: بل قد أجزّاه لك.

فقال أبو جندل بن سهيل بن عمرو: يا معشر المسلمين أردّ إلى المشركين وقد جئت مسلماً إلا تروّن إلى ما قد لقيت. وكان قد غلب عذاباً شديداً في الله - فقال عمر بن الخطاب: والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ، فأتيت النبي ﷺ، فقلت:

ألست رسول الله حقاً؟ قال: «بلى»، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: «بلى»، قلت: فلم تعطني الدية في ديننا إذا؟ قال: «إني رسول الله ﷺ ولست أعصي ربي وهو ناصري»، قلت: أوليس كنت تحدّثنا أنا سنأتي البيت فتطوف به؟ قال: «بلى، فخيرتُك أنك تأتيه العام؟»، قال: لا، قال: «فإنك تأتيه فتطوف به».

قال: فأتيت أبا بكر الصديق، فقلت: يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً؟ قال: «بلى»، قلت: أوكسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: «بلى»، قلت: فلم تعطني الدية في ديننا إذا؟ قال: أيها الرجل إنه رسول الله ﷺ وليس يعصي ربه وهو ناصره، فاستمسك بغيره، حتى تموت فوالله إنه على الحق، قلت: أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت وتطوف به؟ قال: «بلى»، قال: فأخبرك أنا تأتيه العام؟ قلت: لا، قال: «فإنك أتية وتطوف به»، قال عمر بن الخطاب: فعلمت في ذلك عمالاً - يعني في نقض الصحيفة -.

فلما فرغ رسول الله ﷺ من الكتاب، أمر رسول الله ﷺ أصحابه فقال: «انحروا الهدى واحلقوا»، قال: فوالله ما قام رجل منهم رجاء أن يحدث الله أمراً، فلما لم يقم أحد منهم، قام رسول الله ﷺ فدخل على أم سلمة فقال: «ما لقيت من الناس»، قالت أم سلمة: أو تحب ذلك أخرج ولا تكلمن أحداً منهم كلمة حتى تنحر بذلك، وتدعو حالقك، فقام النبي ﷺ فخرج ولم يكلم أحداً منهم حتى نحر بذنه، ثم دعا حالقه، فحلقه، فلما رأى ذلك الناس جعل بغضهم يخلق بعضاً حتى كاذ بغضهم يقتل بعضاً.

قال: ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات» (الممتحنة: ١٠) إلى آخر الآية، قال: فطلق عمر امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوج أحدهما معاوية بن أبي سفيان، والأخرى صفوان بن أمية.

قال: ثم رجع إلى المدينة، فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأسلوا في طلبه رجلين، وقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا حتى بلغا به ذا الحليفة، فنزلوا

مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدًا، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنْ لَا يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالسَّيْفِ إِلَّا السَّيْفُ فِي الْقُرْبِ، وَلَا يُخْرِجُ مِنْهَا بِأَحَدٍ يَتَّبِعُهُ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا، فَلَمَّا دَخَلَهَا، وَمَضَى الْأَجَلَ أَنْوَاعًا، فَقَالُوا: قُلْ لِمَصَاحِبِكَ، فَلْيُخْرِجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَبِعَتْهُمْ بَنْتُ حَمْرَةَ ثَنَادِي يَا عَمَّ يَا عَمَّ، فَتَنَالُهَا عَلِيٌّ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، فَحَمَلَتْهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَالَتِهَا، وَقَالَ: «الْحَالَةُ بِمِثْلَةِ الْأُمِّ»، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ لِعَمِّي وَأَنَا مِنْكَ»، وَقَالَ لَجَعْفَرٍ: «أَنْشَبْتَ خَلْقِي وَخَلَقِي»، وَقَالَ لَزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا». (٣: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ الْعَدَدُ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُصْطَفَى عَامَ الْحُدُوبِيَّةِ (٤٨٥٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السُّلُوسِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ: كَمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدُوبِيَّةِ؟ قَالَ: أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانُوا أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِائَةٍ، قَالَ: أَوْهَمَ جَابِرٌ، هُوَ الَّذِي حَدَّثَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ. (٣: ٥)

ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ عَدَدَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْحُدُوبِيَّةِ كَانَ دُونَ الْقَدْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٤٨٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدُوبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعُ مِائَةٍ، فَبَايَعْنَاهُ، وَعَمَرُ أَخَذَ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ السَّمُرَةُ وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَقْرَ وَلَمْ نَبَايَعُهُ عَلَى الْمَوْتِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السَّنَةَ تَفَرَّدَ بِهَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(٤٨٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيْعَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ

يَاكُلُونَ مِنْ تَمْرِ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ لَا أَرَى سَتَيْفَكَ هَذَا يَا فَلَانُ جَيِّدًا، فَقَالَ: أَجَلٌ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ لَقَدْ جَرَيْتُ بِهِ، ثُمَّ جَرَيْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَامْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِيْنَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْلُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرَاءً»، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَتَلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهِ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ انْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلٌ أَمَهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ أَخَذَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ، عَرَفَ أَنَّهُ سِيرَهُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ، قَالَ: وَقُلْتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرٍو، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يُخْرِجُ مِنْ قَرِيْشٍ رَجُلًا أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقَرِيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَتَقَاتَلُوا، وَآخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلْتُ قَرِيْشَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاضِيَةً وَاللَّهِ وَالرَّحِمَ لَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَاَنْزَلَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا: «وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ» حَتَّى بَلَغَ «جَمِيْعَةَ الْجَاهِلِيَّةِ» (الْفَتْحَ: ٢٤)، وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَءُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، يَقْرَءُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ كَاتِبَ الْكِتَابِ بَيْنَ الْمُصْطَفَى وَبَيْنَ قَرِيْشٍ مَا وَصَفْنَا كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

(٤٨٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: اغْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ، كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: لَا نَقْرُ بِهَذَا لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «دَامَ رَسُولُ اللَّهِ»، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَمُحُّوكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ، فَامَرَ، فَكَتَبَ

إسحاق عن حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ : مَا بَيَّنِّي وَتَيْنِ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ إِحْنَةً ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ لِبَنِي حَنِيفَةَ ، فَلَمَّا هُمْ يُؤْمِنُونَ بِمُسْلِمَةٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَجِيءَ بِهِمْ ، فَاسْتَنَابَهُمْ غَيْرُ ابْنِ النَّوَاحَةِ ، وَقَالَ لَهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولُ لَضَرَبْتَ عُقُوقَكَ» ، وَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ ، فَأَمَرَ قَرْظَةَ بْنَ كَعْبٍ ، فَضَرَبَ عُقُوقَهُ فِي السُّوقِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ النَّوَاحَةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ قَتِيلًا فِي السُّوقِ . (٢٤: ٣)

٢٠ - باب الذمي والجزية

ذَكَرُوا إِجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ أَسْمَعَ أَهْلَ الْكِتَابِ مَا يَكْرَهُونَهُ

(٤٨٦٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَمِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ، دَخَلَ النَّارَ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوا نَفْيَ وَجُودِ رَاحَةِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاتِلِ الْمَعَاهدِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(٤٨٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا ، لَمْ يَرَحْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوا إِخْبَارَ عَنِ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ قَاتِلِ الْمُسْلِمِ الْمَعَاهدِ (٤٨٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ ثُرْمَلَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً يَغْيِرُ حَقَّهَا ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَتِمَّ رِيحَتُهَا» . (١٩: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا مَعْنَاهَا : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، يُرِيدُ جَنَّةَ دُونَ جَنَّةِ ، الْقَصْدُ مِنْهُ الْجَنَّةُ الَّتِي هِيَ أَعْلَى وَأَرْفَعُ ، يُرِيدُ مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْخِصَالَ ، أَوْ ارْتَكَبَ شَيْئًا مِنْهَا ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

الْأَعْرَجُ عَنْ مَقِيلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : بَايَعَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَأَنَا رَافِعُ غَصْنًا مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَلَمْ يُبَايِعُهُ عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنْ بَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا تَفِرَّ وَهُمْ يَوْمئِذٍ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِثَّةٍ . (٣: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّحِيحُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِثَّةٍ عَلَى مَا قَالَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ .

ذَكَرُوا إِخْبَارَ عَنِ نَفْيِ جَوَازِ حَبْسِ الْإِمَامِ أَهْلَ الْمَعْدِ وَأَصْحَابِ بُرْدِهِمْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ

(٤٨٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ بِكِتَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَلْقَى فِي قَلْبِي الْإِسْلَامَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَا أَحْبِسُ بِالْعَهْدِ ، وَلَا أَحْبِسُ الْبُرْدَ ، وَلَكِنْ أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ، فَإِنْ كَانَ فِي قَلْبِكَ الَّذِي فِي قَلْبِكَ الْآنَ ، فَارْجِعْ» ، قَالَ : فَارْجَعْتُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ إِنِّي أَقْبَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْلَمْتُ .

قَالَ بَكِيرٌ : وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِطْعِيًّا . (١٠: ٣) .

١٩ - باب الرسول

ذَكَرُوا إِخْبَارَ عَنِ الزَّجْرِ عَنِ قَتْلِ رَسُولِ الْكُفَّارِ إِذَا قَدِمُوا بِلْدَانَ الْإِسْلَامِ

(٤٨٥٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولُ لَقَتَلْتُكَ» . يَعْنِي : رَسُولُ مُسْلِمَةٍ . (٣٤: ٣)

ذَكَرُوا اسْمَ هَذَا الرَّسُولِ الَّذِي أَرَادَ الْمُصْطَفَى قَتْلَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ رَسُولًا

(٤٨٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي

الجنة ، أو لا يدخل الجنة التي هي أرفع التي يدخلها مَنْ لم يرتكب تلك الخصال ، لأن الدرجات في الجنان ينالها المروء بالطااعات ، وحطه عنها يكون بالمعاصي التي ارتكبتها . (١٩: ٣)

ذَكَرُ إِباحة قضاء حقوقِ أهلِ الذِّمَّةِ إذا كانوا مجاورين له ، فَطَمَعُ في إسلامهم

بنُ عبد الله بنِ ثُمير ، قال : حَدَّثَنَا يحيى بنُ عيسى ، قال : حَدَّثَنَا الأعمشُ ، عن شقيق ، عن مسروقٍ عن معاذ بنِ جبل ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمَنِ ، فأمرني أن أَخَذَ مِنَ البَقَرِ مِنْ كُلِّ أربعينَ مِئْنةً ، وَمِنْ كُلِّ ثلاثينَ قَبِيعاً أو قَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ ديناراً أو عِثْلَهُ مَغَافِرَ . (٢١: ١)

* * *

(٤٨٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ يعقوب الخطيب بالأهواز ، قال : حَدَّثَنَا عبدة بنُ عبد الله الخزاعي ، قال : حَدَّثَنَا يزيد بنُ هارون ، قال : حَدَّثَنَا حماد بنُ زيد ، عن ثابتٍ عن أنسٍ ، قال : عادَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودِيّاً . (١: ٤)

ذَكَرُ خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه قبل

(٤٨٦٤) (البخاري) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بنُ الحسن العلاف ، قال : حَدَّثَنَا حماد بنُ زيد ، عن ثابتٍ عن أنس بنِ مالكٍ أن غلاماً يهودياً كان يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فمرضَ ، فأتاه النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فقال لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسْلِمَ» فنظرَ إلى أبيه وهو جالسٌ عند رأسِهِ ، فقال لَهُ : «أطعَ أبا القاسمِ» ، قال : فَأَسْلَمَ ، قال : فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ وهو يَقُولُ : «الحمدُ لله الذي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ» . (١: ٤)

ذَكَرُ الخبر الدَّالُّ على إباحةِ مخالطةِ المسلم للمُشْرِكِ في البيع والشراء والقبض والاقتضاء

(٤٨٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حَدَّثَنَا أبو خيثمة ، قال : حَدَّثَنَا وكيعٌ قال : حَدَّثَنَا الأعمشُ ، عن أبي الضحى ، عن مسروقٍ عن خَبَّابٍ قال : كُنْتُ رجلاً قيناً وكانَ لي على العاصي بنِ وائلِ دينٌ ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقاضاهُ ، فقالَ لي : لا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِحَمْدِ ، قال : قُلْتُ : لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ، ثُمَّ تَبَيَّنْتُ ، قال : وإني لبعوثٌ بَعْدَ المَوْتِ سوفَ أَقْضِيكَ إذا رَجَعْتُ إلى مالي وولدي ، قال : فَتَرَكْتُ هذه الآيةَ «أَفَرَأَيْتَ الذي كَفَرَ بآياتِنَا وقالَ لأَوْتَيْنِ مالاً وَوَلَدًا» (مرم) (٧٧) . (٦٤: ٣)

ذَكَرُ الخبر المُفسِّرُ لقوله تعالى : «حَتَّى يَغْطُوا الجزيةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ» (التوبة : ٢٩)

(٤٨٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا محمد

٢٢ - كتاب اللقطة

(٤٨٦٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا أبان، قال: حدثنا قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود أن رسول الله ﷺ قال: «ضالة المسلم حرق النار». (١٠٣: ٢)

ذكر البيان بأن قوله ضالة المسلم أراد به بعض الضال لا الكل

(٤٨٦٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، عن يحيى، عن حميد، عن الحسن، عن مطرف عن أبيه قال: قديم على النبي ﷺ زبط من بني عامر، فقالوا: يا رسول الله إنا نجد في الطريق، هوامي من الإبل، فقال: «ضالة المسلم حرق النار». (١٠٣: ٢)

(٤٨٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبغث عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فسأله عن اللقطة، فقال: «اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها، ولا فشانك بها»، قال: فضالة الغنم؟ قال: «لك، أو لأخيك، أو للذئب»، قال: فضالة الإبل؟ قال: «مالك ولها معها سقاؤها وحداؤها، ترد الماء، وتأكل الشجر، حتى يلغائها ربها». (١٨: ١)

قال أبو حاتم: الأمر باستعمال الانتفاع باللقطة بعد تعريف سنة أضمر فيه اعتقاد القلب على ردّها على صاحبها إذا جاء وعرف عفاصها ووكاءها. (١٨: ١)

ذكر البيان بأن قوله فشانك بها أراد به: فاستنفقها

(٤٨٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا ابن وهب، حدثني عمرو بن الحارث أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن حدثهم، عن يزيد مولى المنبغث عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: أتى رجل إلى رسول

الله ﷺ وأنا معه، فسأله عن اللقطة، قال: «اعرف عفاصها ووكاءها، ثم عرفها سنة»، قال: «فإن لم يأت لها طالب فاستنفقها»، قال: فضالة الغنم؟ قال: «لك أو لأخيك أو للذئب»، قال: فضالة الإبل؟ قال: «معها سقاؤها وحداؤها، ترد الماء، وتأكل الشجر حتى يأتيتها ربها». (١٨: ١)

أبو الربيع: هذا اسمه سليمان بن داود بن حنّان بن سعد بن أخي رشدين بن سعد مصري، وأبو الربيع الزهراني: اسمه سليمان بن داود بصري، قاله الشيخ.

ذكر البيان بأن قوله: عرفها سنة ليس بحد يوجب نهاية القصد في كل الأحوال، وإنما هو حد يوجب قصد الغاية في بعض الأحوال

(٤٨٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى القطان، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة، قال: خرجت مع زيد بن صوحان، وسلمان بن ربيعة، فالتقطت سوطاً، فقالا: دعه، فقلت: والله لا أدعه تأكله السباع، لاستمتعن به، فقدمت المدينة، فلقيت أبي بن كعب، فقال: أحسنت إني أصبت صرة فيها دنانير، فأتيت بها النبي ﷺ فحدثته، فقال: «عرفها حولاً»، فلم أجد أحداً، فعرفتها ثلاثة أحوال، ثم أتيتها فقال: «احفظ وعاءها ووكاءها وعددها، فإن جاء أحد يخبرك، فادفعها، وإلا فاستمنع بها». (١٨: ١)

ذكر البيان بأن تعريف أبي بن كعب الصرة التي التقطها الأحوال الثلاثة إنما كان ذلك بأمر المصطفى لا من تلقاء نفسه

(٤٨٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: حدثني سويد بن غفلة، قال: خرجت مع سلمان بن ربيعة، وزيد بن صوحان، فالتقطت سوطاً بالذئب، فقالا: دعه، فقلت: لا أدعه تأكله السباع، فقدمت إلى أبي بن كعب، فحدثته بالحديث، فقال: أحسنت أحسنت، التقطت على عهد رسول الله ﷺ مئة دينار، فأتيتها بها، فقال: «عرفها»، فعرفتها حولاً، ثم أتيتها، فقال: «عرفها»،

فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «عَرَفُوهَا» فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : «اعْلَمْ عَدَدَهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعَدَدِهَا وَوَعَائِهَا وَوِكَائِهَا ، فَأَعْطِهِ إِياَهَا ، وَإِلَّا فَاسْتَمْتَعْ بِهَا» . (١٨: ١)

قال أبو حاتم : قوله : «فاستمتع بها ، وشأنك بها» أضمر في هذه اللفظة ردّ اللقطة على صاحبها إذا جاء بعد الأحوال الثلاثة .

ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ ضِدًّا مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

(٤٨٧٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، أخبرنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن مولى المنبج عن زيد بن خالد الجهني أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ ، قَالَ : «مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاوَةٌ وَحِذَاوَةٌ فَدَعَهَا تَأْكُلُ الشَّجَرَ ، وَتَرُدُّ الْمَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهَا بِأَغْيَاهَا ، وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هِيَ لَكَ أَوْ لَأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ» ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اعْرِفْ عَدَدَهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عَدَدَهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَأَعْطَهَا إِيَّاهُ وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ» . (١٨: ١)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اللَّقْطَةَ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهَا أَحْوَامٌ هِيَ لِصَاحِبِهَا دُونَ الْمَلِيقِطِ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ أَوْ قِيمَتَهَا ، وَإِنْ أَكَلَهَا أَوْ اسْتَنْفَقَهَا

(٤٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، قال : حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن مطرف عن عياض بن حمار أن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ التَّقَطَّ لَقْطَةً ، فَلْيَشْهَدْ ذَوِي عَدْلٍ ، ثُمَّ لَا يَكْتُمْ ، وَلَا يُغَيِّرْ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» . (١٨: ١)

قال أبو حاتم : أضمر فيه : إن لم يجرى صاحبها ، فهو مال الله يؤتيه من يشاء .

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي هُوَ مَضْمُونٌ فِي نَفْسِ الْخَطَابِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

(٤٨٧٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

أخبرنا أبو الربيع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني الضحاك بن عثمان ، عن أبي النصر ، عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة ، فقال : «عرفها سنة ، فإن لم تعرف فاغرف عفاصها ووكاءها ، ثم كلها ، فإن جاء صاحبها ، فأدأها إليه» . (١٨: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ حَمَلِ لَقْطَةِ الْحَاجِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَرْبَابَهَا

(٤٨٧٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ لَقْطَةِ الْحَاجِّ . (٢: ٢)

قال ابن وهب : ولقطة الحاج يتركها حتى يجدها صاحبها . قال أبو حاتم رحمه الله : عبد الرحمن هذا : هو عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرثد ابن أخي طلحة بن عبيد الله ، قُتِلَ هو وعبد الله بن الزبير في يوم واحد .

ذَكَرَ إِثْبَاتَ اسْمِ الضَّالِّ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الضَّوَالَّ إِذَا وَجَدَهَا

(٤٨٧٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، عن أبي سالم الجيثاني عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ أَوَى ضَالَّةً ، فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يَعْرِفْهَا» . (١٠٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَنُوعٌ عَنْ أَخْلِضِ ضَوَالِ الْإِبِلِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الضَّوَالِّ

(٤٨٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن أدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن يزيد بن مولى المنبج عن زيد بن خالد الجهني ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن اللقطة ،

فقال : «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا بَسَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ
صَاحِبُهَا وَالَا فَشَأْنُكَ بِهَا» ، قال : فَصَلِّةُ الْغَنَمِ ؟ قال : «هِيَ لَكَ ،
أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ» ، قال : فَصَلِّةُ الْإِبِلِ ؟ قال : «مَا لَكَ وَلَهَا
مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرُ ، حَتَّى يَلْقَاهَا
رَبُّهَا» . (٢ : ١٠٣)

* * *

٢٣ - كتاب الوقف

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَفِي الرُّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنُ السَّبِيلِ، وَفِي الضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مَتَمَوِّلٍ فِيهِ، قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ: غَيْرَ مَتَائِلٍ مَالًا. (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ اتِّخَاذَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَا يَخْلِفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ

(٤٨٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَدَقَتِهِ بِشَمْعٍ، قَالَ: «أَحْسِنُ أَصْلَهَا، وَسَبِّلْ تَمَرَتَهَا» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَبَسَهَا عُمَرُ عَلَى السَّائِلِ، وَالْمَحْرُومِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي الرُّقَابِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَجَعَلَ قِيمَهَا يَأْكُلُ وَيُؤْكَلُ غَيْرَ مَتَائِلٍ مَالًا. (٦٥: ٣)

(٤٨٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ قُلَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ مَا يَخْلِفُ الْمَرْءُ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي بِبَلْغِهِ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ». (٦٥: ٣)

* * *

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَحِلُّ بَيْعُهَا وَلَا هِبَتُهَا

(٤٨٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَشَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ بِشَمْعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقْ بِهِ تَقْسِمُ تَمَرَهُ، وَتَحْسِنُ أَصْلَهُ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ أَجَازَ بَيْعَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ تُحْبَسَ أَوْ تُورِثَ بَعْدَ أَنْ تُؤَقَفَ

(٤٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمَفْضِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْرٍ فَأَتَى فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْرٍ لَمْ أَصِْبْ قَطُّ مَالًا أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَمَا تَأْمُرُ فِيهَا؟ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ حَبَسْتُ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِهَا لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ»، فَتَصَدَّقْتَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي الْغُرَبَاءِ،

محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد، عن العلاء،
عن أبيه عن أبي هريرة، قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «اليمينُ
الكاذبةُ منقعةٌ للسَّلعةِ، منقعةٌ للكسْبِ». (٢: ٧٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَا يَنْظُرُ فِي الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ
نَفَقَ سَلَعَتَهُ فِي الدُّنْيَا بِالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ

(٤٨٨٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا
أبو الوليد، قال: حدثنا شعبه قال: حدثنا علي بن مَرْثَدَ قال:
سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَحْدُثُ عَنْ خُرَشَةَ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ
هُمُ خَائِبُوا وَخَسِرُوا قَاعَادَعًا، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: «الْمُسْبِلُ،
وَالْمُنَافِقُ، وَالْمُنْفِقُ سَلَعَتُهُ بِالْحَلِفِ كَاذِبًا». (٢: ٧٩)

قال أبو حاتم: قوله: «المسبل» أراد به المسبيل إزاره خيلاء،
وقوله ﷺ: «المنان» أراد به عند إعطاء صدقة الفريضة.

ذَكَرُوصَفَ بَعْضُ الْحَلِفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُبْفِضُ اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا الْبَيَاعَ

(٤٨٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا سفيان بن
غُيْنَةَ، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال:
قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ:
رَجُلٌ حَلَفَ بِعَدِّ الْعَصْرِ عَلَى مَالٍ أَمْرٍ، مُسْلِمٌ فَاقْتَطَعَهُ، وَرَجُلٌ
حَلَفَ لَقَدْ أَغْطَى بِسِلْعَتِهِ أَكْثَرَ نَمًا أَغْطَى، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ،
يَقُولُ اللَّهُ: الْيَوْمَ أَمْنُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْهُ
يَذَكُّكَ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرُوصَفَ الْبَعْضُ الْآخِرِ مِنَ الْحَلِفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ
يُبْفِضُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَيَاعَ

(٤٨٨٩) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري
ببغداد، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا
ابن أبي قُدَيْكٍ، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن النُكْدَرِ،
عن ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْرِ عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال: مَرَّ
أَعْرَابِيٌّ بِشَاةٍ فَقُلْتُ: تَبِيعْنِيهَا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، ثُمَّ

٢٤ - كتاب البيوع

ذَكَرُتَرَحَّمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَسَامِحِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ،
وَالْقَبْضِ وَالْإِعْطَاءِ

(٤٨٨٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
مولي ثقيف، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، حدثنا علي
بن عِيَّاش، قال: حدثني محمد بن مطرف، قال: حدثني محمد
بن النُكْدَرِ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ
اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى،
سَمَحًا إِذَا قَضَى». (١: ٢٧)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْبَيْعِينَ أَنْ يُلْزَمُوا الصَّدَقَ فِي بَيْعِهِمَا، وَيُبَيَّنَا
عَبَاءَ عِلْمَاهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ سَبَبُ الْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِمَا

(٤٨٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا
يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا ابن عُثَيْمَةَ، عن سعيد بن
أبي عَرُوتَةَ، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث
الهاشمي عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ:
«الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا، بُورِكَ لَهُمَا فِي
بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا، مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». (١: ٨٩)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ غَشِّ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْبَيْعِ
وَالشِّرَاءِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْأَحْوَالِ

(٤٨٨٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا
موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن
العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ
طَعَامٍ، فَادْخَلَ أَصَابِعَهُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهِ بَلَلٌ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا
صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ: أَصَابَتْهُ سَمَاءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَلَا
جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». (٢: ٦١)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُنْفِقَ الْمَرْءُ سَلَعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبَةِ
(٤٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا

باعنيها ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : «باع آخرته»
بذئته» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ اثْبَاتِ الْفُجُورِ لِلتُّجَّارِ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فِي بَيْعِهِمْ
وَشُرَائِهِمْ

(٤٨٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا خَلْفُ
بْنُ هِشَامِ الْبِزَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ رِفَاعَةَ
بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رِفَاعَةَ أَنَّهُ خَرَجَ
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ ، وَالنَّاسُ يَتْبَاعُونَ ، فَنَادَى : «يَا
مُعْتَشِرَ التُّجَّارِ» ، فَاسْتَجَابُوا لَهُ وَرَفَعُوا إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ ، وَقَالَ : «إِنَّ
التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَتَرَوْا صَدَقَ» .
(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْبَيْعَ يَقَعُ بَيْنَ الْمُتْبَاعِينَ بِلَفْظَةٍ
تُؤَدِّي إِلَى رِضَاهُمَا وَإِنْ لَمْ يَقُلِ الْبَائِعُ : بَعْتُ ، وَلَا الْمُشْتَرِي :
اشْتَرَيْتُ

(٤٨٩١) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى
الْمَدِينَةِ ، فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا دُونَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بَغْنِي
جَمَلُكَ هَذَا» قُلْتُ : لَا بَلْ هُوَ لَكَ ، قَالَ : فَقَالَ : «وَلَا ، بَغْنِي» ،
قُلْتُ : لَا بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَلَا ، بَغْنِي» ، قُلْتُ : كَانَ
لِرَجُلٍ عَلَيَّ أَوْقِيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَهُوَ لَكَ بِهَا ، قَالَ : «قَدْ أَخَذْتُهُ فَتَبَلَّغْ
عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ» ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِبِلَالٍ : «أَعْطِهِ أَوْقِيَةً مِنْ ذَهَبٍ وَرَدَّتْ» ، قَالَ : فَأَعْطَانِي أَوْقِيَةً مِنْ
ذَهَبٍ ، وَزَادَنِي قَبْرَاطًا ، قَالَ : فَقُلْتُ : لَا تُفَارِقْنِي زِيَادَةُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِي كَيْسٍ لِي ، فَأَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ لِيَالِي الْحَرَّةِ .
(١٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُتْبَاعِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي بَيْعِهِمَا
الْخِيَارَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا

(٤٨٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ،
(٤٨٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي
عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ بَيْعَيْنِ
لَا يَتَّبِعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْفِرَاقَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ فِرَاقُ الْأَبْدَانِ دُونَ الْفِرَاقِ الَّذِي يَكُونُ بِالْكَلَامِ

(٤٨٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ
يَحْيَى بْنِ عُيَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ ابْتَاعَ بَيْعًا فَوَجِبَ لَهُ ، فَهُوَ فِيهِ بِالْخِيَارِ عَلَى
صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَفَارِقْهُ ، إِنْ شَاءَ أَخَذَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ، فَإِنْ فَارَقَهُ فَلَا
خِيَارَ لَهُ» . (٤٣: ٣)

(٤٨٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا القطَّانُ فِي عَقَبِهِ ،
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
مِثْلَهُ . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ فَإِنْ فَارَقَهُ فَلَا خِيَارَ لَهُ أَرَادَ بِهِ فِي خَيْرِ
بَيْعِ الْخِيَارِ

(٤٨٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْمُتْبَاعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ
بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بِبَيْعِ الْخِيَارِ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٨٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
(٤٨٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ مُشْتَرِي النَخْلَةِ بَعْدَ مَا أُبْرَتْ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْ ثَمَرِهَا شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَقَدِّمَهُ الشَّرْطُ

(٤٩٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى نَخْلًا بَعْدَ مَا أُبْرَتْ وَلَمْ يَشْتَرِ ثَمَرَهَا، فَلَا شَيْءَ لَهُ، وَمَنْ اشْتَرَى عَبْدًا وَلَمْ يَشْتَرِ مَالَهُ، فَلَا شَيْءَ لَهُ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ: فَلَا شَيْءَ لَهُ إِنْ أَرَادَ بِهِ الْبَائِعُ لَا الْمُشْتَرِي

(٤٩٠١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن سالم عن ابن عمر، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبَرَّ، فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ النَخْلِ إِذَا أُبْرَتْ وَالْعَبْدَ الَّذِي لَهُ مَالٌ إِذَا بَاعَ يَكُونُ الثَّمَرُ وَالْمَالُ لِلْبَائِعِ مَا لَمْ يَتَقَدِّمَ لِلْمُبْتَاعِ فِيهِ الشَّرْطُ

(٤٩٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبَرَّ، فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْعَبْدَ الْمَاذُونُ لَهُ فِي التَّجَارَةِ إِذَا بَاعَ وَلَهُ مَالٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ يَكُونُ مَالُهُ لِبَائِعِهِ وَدَيْنُهُ عَلَيْهِ

(٤٩٠٣) (حسن) - أخبرنا محمد بنُ المعافى العابدُ بِصَيْدَا، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَفْصُ بْنُ غِيلَانَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَلَهُ مَالُهُ وَعَلَيْهِ دَيْنُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ، وَمَنْ أَبْرَ نَخْلًا، فَبَاعُهُ بَعْدَ تَابِيرِهِ، فَلَهُ ثَمَرُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ». (٤٣: ٣)

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَكُلُّهُمَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَإِنْ خَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، فَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ اشْتَرَى طَعَامًا أَنْ يَكِيلَهُ رَجَاءَ وَجُودِ الْبَرَكَةِ فِيهِ

(٤٨٩٧) (البخاري) - أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان السَّامِيُّ بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ الْمُقَدَّمِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كِيلُوا طَعَامَكُمْ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَقِيلَ لِلْمُتَّقِينَ﴾

(٤٨٩٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، قال: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ بَنْتِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ يَزِيدِ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقِيلَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ. (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ اخْتِلَافِ الْمَرْءِ فِي تَمَنِّي سَلْعَتِهِ الْمُبِيعَةِ الْعَيْنَ الَّذِي لَمْ يَقَعِ التَّقْدُّ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فِرَاقٌ

(٤٨٩٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنْتُ أَيْبَعُ الْإِبِلَ فِي الْبَقِيعِ فَأَيْبَعُ بِالْذَنَانِيرِ، وَأَخَذُ الدَّرَاهِمَ، وَأَيْبَعُ بِالذَّرَاهِمِ، وَأَخَذُ الدَّنَانِيرَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَيْبَعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ، فَأَيْبَعُ بِالْذَنَانِيرِ، وَأَخَذُ الدَّرَاهِمَ، وَأَيْبَعُ بِالذَّرَاهِمِ، وَأَخَذُ الدَّنَانِيرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا بَأْسَ إِذَا أَخَذْتَهُمَا بِسَعِيرٍ يَوْمَهُمَا فَافْتَرَقْتُمَا وَلَيْسَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ». (٦٥: ٣)

١ - باب السلم

(٤٩٠٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا ابن أبي ذئب عن مغل بن خفاف، قال: كان بيني وبين شركاء لي عبد، فاختارته بيننا، وكان بغض الشركاء غائباً فقدم، وأبى أن يُجيزه، فخاصمنا إلى هشام فقضى بربذ الغلام والخراج، وكان الخراج بلغ ألفاً، فأتيت عروة بن الزبير، فأخبرته. فقال: أخبرني عائشة، عن رسول الله ﷺ أنه قضى أن الخراج بالضمان. قال: فأتيت هشاماً، فأخبرته فرده ولم يؤد الخراج. (٣٦: ٥)

٣ - باب بيع المدبر

ذكر الخبر المدحضي قول من نفى جواز بيع المدبر في

حالة من الأحوال

(٤٩٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا روح بن عبد المجيب أبو

صالح ببلد الموصل، حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي عبد الله بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا وكيع، عن أبي عمرو بن العلاء، عن عطاء عن جابر أن النبي ﷺ باع المدبر. (١: ٤)

ذكر إباحة بيع المدبر إذا كان المدبر عديماً لا مال له

(٤٩٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار أعتق غلاماً له لم يكن له مال غيره، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي»، فاشترأه نعيم بن عبد الله النخام بشمان مئة درهم، فدفعا إليه. قال جابر: كان عبداً قبطياً مات عام الأول. (١: ٤)

ذكر البيان بأن قول جابر: إن رجلاً من الأنصار أعتق

غلاماً له أراد به: أعتق غلاماً له عن دبر دون العتق البتات

(٤٩١٠) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا

محمد بن مسكين اليمامي قال: أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي الزبير عن جابر أن رجلاً من الأنصار يقال له: أبو مذکور دبر غلاماً له، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ؟» قالوا: لا. قال: «مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي»، فاشترأه نعيم النخام بشمان مئة درهم، وقال النبي ﷺ: «أَنْفَقَهَا عَلَى نَفْسِكَ فَإِنْ كَانَ

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ اسْتِسْلَافِ الْمَرْءِ مَالَهُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَعْلُومِ

(٤٩٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عبد الوارث، عن ابن أبي نجيح، قال: حدثني عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال عن ابن عباس، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة والناس يسلفون، فقال لهم رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْلَفَ، فَلَا يَسْلَفْ إِلَّا فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ».

أبو المنهال هذا اسمه عبد الرحمن بن مطعم. (٤١: ٢)

ذكر الإباحة للمرء أن يسلم وإن لم يعلم في ذلك الوقت

عند المسلم إليه أصل ما أسلم فيه

(٤٩٠٥) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،

قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا الشيباني عن محمد بن أبي المجالد مولى بني هاشم، قال: أرسلني عبد الله بن شداد، وأبو بردة، فقالا لي: انطلق إلى عبد الله بن أبي أوفى، فقل له: إن عبد الله بن شداد وأبا بردة يقرنانك السلام ويقولان: هل كنتم تسلفون في البر والشعير والزبيب؟ فقال: نعم، كنّا نصيب غنائم في عهد رسول الله ﷺ، تسلفها في البر والشعير والتمر والزبيب، فقلت: عند من له زرع أو عند من ليس له زرع؟ فقال: ما كنّا نسألهم عن ذلك. (٥٠: ٤)

٢ - باب خيار العيب

ذكر البيان بأن مشرتي الدابة إذا وجد بها عيباً بعد أن

نتجت عنده كان له رد الدابة على البائع بالعيب دون النتائج

(٤٩٠٦) (حسن) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان:

حدثنا هشام بن عمار: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الخراج بالضمان». (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن الغلام المبيع إذا وجد به العيب يجب أن

يرده إلى بائعه دون ما استغل منه بعد شرائه إياه

فَضْلًا ، فَمَلَى أَقَارِيكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَهَاتِنَا وَمَاهَاتِنَا . (٤ : ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنْ يَبِيعَ الْمَدْبُورُ يَجُوزُ عِنْدَ حَاجَةِ الْمَدْبُورِ إِلَيْهِ

(٤٩١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أَبَا مَذْكُورٍ ذَبَرَ غُلَامًا لَهُ ، فَاحْتَاكَ ، فَبَاعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مُحْتَاجًا ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَلِأَهْلِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَلِأَقَارِبِهِ» . (١ : ٤)

ذَكَرُ جَوَازِ بَيْعِ الْمَدْبُورِ إِذَا كَانَ الْمَدْبُورُ عَدِيمًا لَا مَالَ لَهُ غَيْرَ مَدْبُورِهِ

(٤٩١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ يَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَقَى عَبْدًا لَهُ مِنْ بَغْيِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَاحْذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاعَهُ وَقَالَ : «أَنْتَ أَخْوَجُ إِلَى ثَمَنِهِ وَاللَّهِ عَنْهُ أَغْنَى» . (٥ : ٣٦)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَجَازَ الْمُصْطَفَى بَيْعَ الْمَدْبُورِ

(٤٩١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَازِيُّ أَبُو عَمْرِو الْمُعَذَّلُ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، حَدَّثَنَا الطَّفَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَقَى غُلَامًا لَهُ عَنْ ذَبْرٍ ، وَاسْمُ الْغُلَامِ يَعْقُوبُ ، وَالَّذِي اعْتَقَهُ يُدْعَى أَبَا مَذْكُورٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ ثَعْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو بَنِي عَدِي بْنِ كَعْبٍ بِشَمَانٍ مِثْلَ دَرَاهِمٍ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ ، فَقَالَ : «إِذَا كُنْتَ فَقِيرًا فَأَبْدَأْ بِنَفْسِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا ، فَعَلَى عِيَالِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا ، فَعَلَى قَرَابَتِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا ، فَهِيَ هُنَا وَهِيَ هُنَا ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلِ . (٥ : ٣٦)

٤ - باب التسعير والاحتكار

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ التَّسْعِيرِ لِلنَّاسِ فِي بِيَاعَاتِهِمْ (٤٩١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، وَقَتَادَةَ وَحَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : غَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَلَا السَّعْرُ ، فَسَعَّرْنَا سَعْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَائِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا أَلْقَى اللَّهَ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا أَحَدًا مِنْكُمْ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ» . (٥ : ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ احْتِكَارِ الْمَرْءِ أَقْوَاتَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا

(٤٩١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بَيْغَدَادَ عِنْدَ قَبْرِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ مَعْمَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحْتَكَرُ إِلَّا خَاطِيءٌ» . (٢ : ٧٦)

قال الشيخ : هو مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ الْعَدَوِيِّ ، لَهُ صُحْبَةٌ .

٥ - باب البيع المنهي عنه

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْخَنَازِيرِ وَالْأَصْنَامِ ضِدَّ قَوْلٍ مِنْ أَبَا حٍ بِيَعُهُمَا

(٤٩١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْمِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ نَفْحِ مَكَّةَ : «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ ، وَبَيْعَ الْمَيْتَةِ ، وَبَيْعَ الْأَصْنَامِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَرَى فِي شَحْمِ الْمَيْتَةِ ، فَإِنَّا نَذْهَنُ بِهِ الْجُلُودَ وَالشُّفْنَ ، وَنَسْتَنْصِجُ بِهِ ، فَقَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شَحْمَهَا ، فَجَمَلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَنْمَانَهَا» . (٢ : ٢)

النَّبِيِّ ﷺ : «أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ شُرْبَهَا؟ فَسَارُّ الرَّجُلُ إِنْسَانًا إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بِمَ سَارَرْتَهُ؟» فَقَالَ : أَمَرْتُهُ أَنْ يَبِيعَهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا» ، فَفَتَحَ الْمَزَادَتَيْنِ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهِمَا . (٢: ٢)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ الْمُصْطَفَى التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ

(٤٩٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أَنْزَلَتْ الْآيَاتُ مِنَ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ كَمَا حَرَّمَ شُرْبَهَا

(٤٩٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِيعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَلِيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ وَغَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ وَالْخَمْرُ حَلَالٌ ، فَاهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةً خَمْرٍ ، فَاقْبَلَ بِهَا عَلَى بَعِيرٍ حَتَّى وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا مَعَكَ؟» قَالَ : رَاوِيَةً مِنْ خَمْرٍ أَهْدَيْتُهَا لَكَ ، قَالَ : «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَهَا؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا» ، فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَى قَائِدِ الْبَعِيرِ ، فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَقَامَ فَقَالَ : «مَاذَا قُلْتَ لَهُ؟» قَالَ : أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا قَالَ : «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا» ، قَالَ : فَأَمَرَ بِعَزَائِلِ الْمَزَادَةِ ، فَفَتَحَتْ ، فَخَرَجَتْ فِي الثَّرَابِ ، فَانْظَرْتُ إِلَيْهَا فِي الْبَطْحَاءِ مَا فِيهَا شَيْءٌ . (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَمْرَ لَا يَحِلُّ بِعُيُهَا وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْغَنَاجِ إِلَى ثَمَنِهَا

(٤٩٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْنُجُوهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَثَابِتٍ وَآخَرٍ مَعَهُمْ ، كُلُّهُمْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، قَالَ : إِنِّي يَوْمَئِذٍ أَسْقِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ،

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ وَالْكِلَابِ مُحَرَّمٌ وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ

(٤٩١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسْنَدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ بَرَكَةَ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ ، قَبَّاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَمْنَانَهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ» . (٣: ٦)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْكِلَابِ وَالِدَّمَاءِ

(٤٩١٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْثُ بْنُ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ . (٢: ٣٠)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ السَّنَانِيرِ

(٤٩١٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسَّنَوْرِ ، فَقَالَ : زَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . (٢: ٣٠)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَ السَّنَانِيرِ

(٤٩٢٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الثُّنَّارِيُّ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ مَهْرَ الْبَغِيِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسَّنَوْرِ وَكَسْبَ الْحِجَامِ مِنَ السُّخْتِ» . (٢: ٣٠)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَشُرَائِهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ شُرْبَهَا

(٤٩٢١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ وَغَلَةَ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُغْضَرُ مِنَ الْعَنْبِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَهْدَى رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةً خَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ

الثوري، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هيبته.

قال زهير: وحدثني به ابن عبد الله بن دينار، عن أبيه بمثل ذلك، اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار. (٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها نهى عن بيع الولاء وعن هيبته (٤٩٢٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: قرئ

على بشر بن الوليد، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الولاء لخمعة كلخمعة النسب، لا يباع ولا يوهب». (٣: ٢)

ذكر الزجر عن بيع الحمل في البطن، والطير في الهواء والسك في الماء قبل أن يمطاد

(٤٩٣٠) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحرآن، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني أبو الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرير. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن بيع الماء بذكر لفظة غير مفسرة

(٤٩٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا سفيان، قال: سمع عمرو أبا المنهال عن إياس بن عبد المزني وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الماء، لا يدرى عمرو أي ماء هو. (١: ٢)

ذكر الخبر المفسر للفظ الجملة التي ذكرناها

(٤٩٣٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن بيع فضل الماء ليمنع به الكلاب. (١: ٢)

ذكر الزجر عن منع فضل الماء قصد الضرر فيه على المسلمين

(٤٩٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

قال: فأمروني فكفائتها، وكفأ الناس أنيتهم بما فيها حتى كادت السكك تمتنع من ربحها قال أنس: وما خمرهم يومئذ إلا البسر والتمر مخلوطين، فجاء رجل النبي ﷺ، فقال: إنه قد كان عندي مال يتيم، فاشتريت به خمرًا، أفترى أن أبيعته، فأرد على التيمم ماله؟ فقال النبي ﷺ: «قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم، فباعوها، وأكلوا أموالها»، ولم يأذن لي النبي ﷺ في بيع الخمر. (٢: ٢)

ذكر الزجر عن بيع حبلى الحبل

(٤٩٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع وسعيد بن جبيرة عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبلى الحبل. (٣: ٢)

ذكر وصف بيع حبلى الحبل الذي نهى عنه

(٤٩٢٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن بيع حبلى الحبل وكان بيعاً يتبايعه أهل الجاهلية، كان الرجل يبتاع الجرور إلى أن تنتج الناقة، ثم تنتج التي في بطنها. (٣: ٢)

قال أبو حاتم: النهي عن بيع حبلى الحبل: هو أن يشتري المرء بعيراً على أن يؤقر ثمنه إلى أن تنتج ناقة الفلانية، ثم تنتج التي في بطنها، فهذا أجل يتلقاه غرزان إنسان، ولا يحل استعماله.

ذكر الزجر عن بيع الولاء وعن هيبته

(٤٩٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد والحوضي، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عبد الله بن دينار، قال: سمعت ابن عمر يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هيبته. (٣: ٢)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤٩٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرآن، قال: حدثنا الثفيلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن سفيان

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يُمنع فضل الماء لِيُمنع به الكَلأ » . (٢ : ٢٤)

قال أبو حاتم : أضمر فيه الماء الذي لا يقع فيه الحَرُزُ ، ولا يملكه أحد ما دام مشاعاً مثل المياه الجارية المشتركة بين الناس ، ويحتمل أن يكون معناه الماء الذي يكون للمرء في البادية من بئر ، أو عين ، فينتفع به ، ويمنع الناس ما فضل عنه ، فنهى عن منع المسلمين ما فضل من مائه بعد قضاء حاجته عنه ، لأن في منعه ذلك منع الناس عن الكَلأ .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ مَنْعِ الْمَرْءِ فَضْلَ الْمَاءِ الَّذِي لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ (٤٩٣٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جريز ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أمه عن عائشة ، قالت : نهى رسول الله ﷺ أن يُمنع نفع البئر يعني فضل الماء . (٢ : ٤٣)

قال أبو حاتم : أمه : عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن ززارة ، وكانت من أعلم النساء بحديث عائشة .

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٤٩٣٥) (ضعيف بهذا اللفظ) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : سمعت حيوة يقول : حدثني أبو هانئ ، عن أبي سعيد مولى غفار قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ ، وَلَا تَمْنَعُوا الْكَلَأَ ، فَيَهْزِلَ الْمَالُ ، وَيَجُوعَ الْعِيَالُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ الْمَبْدُورِ فِيهَا مَعَ الْبَذْرِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ

(٤٩٣٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبيد ، قال : حدثنا محمد بن مَعْمَرٍ ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : نهى رسول الله ﷺ عن بَيَاضِ الْأَرْضِ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَلْقَى الْمُشْتَرِي الْبَيْعَ

(٤٩٣٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن الأشعث ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا التميمي - هو سليمان - عن أبي عثمان عن ابن مسعود ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن تَلْقَى الْبَيْعِ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ التَّلْقَى لِلْبَيْعِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِلَى أَنْ تَهَيِّطَ الْأَسْوَاقَ

(٤٩٣٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا زهير بن عبد الرؤاسي ، عن مالك بن أنس ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن تَلْقَى السَّلْعِ حَتَّى تَهَيِّطَ الْأَسْوَاقَ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ الْحَاضِرَ لِلْبَادِي مِنَ الْأَعْرَابِ (٤٩٣٩) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي ، قال : أخبرنا أحمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدثنا ابن وهب ، عن الثوري ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَدَعَا النَّاسَ يَزُوقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْحَاضِرِ الْمُهَاجِرِ لِلْأَعْرَابِ

(٤٩٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني عدي بن ثابت ، قال : سمعت أبا حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن التَّلْقَى ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ الْمُهَاجِرَ لِلْأَعْرَابِ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَاضِرَ قَدْ زُجِرَ عَنْ أَنْ يَبِيعَ لِلْبَادِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْمُهَاجِرِ

(٤٩٤١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا صخر بن جويرية ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضراً لبداً وقال : « لَا تَلْقُوا الْبَيْعَ » . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٤٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو

الوليد، قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبيعن حاضِرٌ لبادٍ دَعَا الناسَ يَرْزُقُ بعضهم بعضاً». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ يَرْزُقُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً أَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ

(٤٩٤٣) (صحيح) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعَا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْبَائِعُ وَالْمَشْتَرِي

(٤٩٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مَا لَمْ يَأْذِنْ الْبَائِعُ الْأَوَّلُ فِيهِ

(٤٩٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْبَيْعِ

(٤٩٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا سعيد بن عبد الجبار، أخبرنا الذُّرَّاءُ وَدِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ صَالِحٍ بْنِ دِينَارِ التَّمَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ أَنَّ يَهُودِيًّا قَدِيمَ زَمَنٍ النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثِينَ حِمْلًا شَعِيرٍ وَغَيْرِهِ، فَسَقَرَهُ مُدًّا بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ فِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ طَعَامٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ النَّاسَ قَبْلَ ذَلِكَ جُوعٌ لَا يَجِدُونَ فِيهِ طَعَامًا، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يُشْكُونَ إِلَيْهِ غَلًّا السَّعِيرِ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَنشَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا الْفَقِيرَ اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُعْطِيَ أَحَدًا مِنْ مَالِ أَحَدٍ مِنْ غَيْرِ طَيِّبٍ نَفْسٍ، إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ، وَلَكِنْ فِي بُيُوعِكُمْ خَصَالًا أَذْكَرُهَا

لَكُمْ: لَا تَقْضَاغُوا، وَلَا تَتَجَاشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا يَسُومُ الرَّجُلُ عَلَى سُومِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَالْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنْ مَزَايِدَةِ الْمَرْءِ عَلَى الشَّيْءِ الْمَبِيعِ مِنْ غَيْرِ قَصْدِهِ لِشِرَائِهِ

(٤٩٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجْشِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنْ تَصْرِيَةِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا

(٤٩٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَاعَ أَحَدُكُمْ اللَّفْحَةَ أَوْ الشَّلَّةَ، فَلَا يُحْفَلُهَا». (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِي تَصْرِيَةِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا

(٤٩٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْقَتَمَ قَتَمًا إِنِّبَاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَخْلِيَهَا، إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنْ اسْتِثْنَاءِ الْبَائِعِ الشَّيْءَ الْمَجْهُولَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَبِيعِ فِي نَفْسِ الْعَقْدِ

(٤٩٥٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا عبيد بن العوام، قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن يونس بن عبيد، عن عطاء عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الثَّنْيَا إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ. (٤١: ٢) قال أبو حاتم: سفيان بن حسين في غير الزهري ثبت، فإنما اختلط عليه صحيفة الزهري، فكان يهيم فيها.

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنْ أَنَّ يَفْعَ بَيْعِ الْمَرْءِ عَلَى شَيْءٍ مَجْهُولٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ

(٤٩٥١) (صحيح) - أخبرنا عثمان بن موسى السخيتاني،

البائع إلى المشتري ثوباً لبييع أحدهما بالآخر على أنهما إذا وقفا بعد ذلك على الطول والعرض لا يكون لهما الخيار إلا ذلك النبد فقط .

والملازمة : أن يلمس المشتري الثوب ثم يشتريه على أن لا خيار له بعد ذلك إذا نشره وقلبه سوى ذلك اللمس .

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ بَيْعِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ حَصَاةُ الْمَشْتَرِي

(٤٩٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عمرو بحرّان ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر العمري ، قال : حدثني أبو الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، قال : نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : بَيْعُ الْحَصَاةِ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى طَاقِعِ غَنَمٍ ، أَوْ عَدَدِ دَوَابٍ ، أَوْ جَمَاعَةٍ رَقِيقٍ ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْبَائِعِ : أَخَذْتُ بِحَصَاتِي هَذِهِ ، فَكُلْ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ حَصَاتِي هَذِهِ فَهُوَ لِي بِكَذَا وَكَذَا .

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الْمُشْتَرَى قَبْلَ اسْتِيفَائِهِ

(٤٩٥٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرِيحٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ اشْتَرَى طَعَاماً ، فَلَا يَسْفِهُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : أملينا هذا الخبر في هذا النوع ، لأن له مدخلين :

أحدهما : أن المرء ممنوع أبداً أن يبيع الطعام الذي اشتراه قبل القبض له .

والمدخل الثاني : أن المرء ممنوع عن هذا الفعل في بعض الأحوال ، لا الكل ، وهو بعد اشتراعه قبل القبض ، لا قبل اشتراعه .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَن قَوْلَهُ ﷺ : «حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» أَرَادَ بِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ

(٤٩٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن أبي الخطاب ، قال :

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرِيرِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ بَيْعِ الشَّيْءِ بِمِثْلِهِ دِينَارٍ نَسِيئَةً وَتِسْعِينَ دِينَاراً فَقَدْ أ

(٤٩٥٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَن الْمَشْتَرِي إِذَا اشْتَرَى بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ عَلَى مَا وَصَفْنَا وَأَرَادَ مِجَانِيَةَ الرُّبَا كَانَ لَهُ أَوْكُسُهُمَا

(٤٩٥٣) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، فَلَهُ أَوْكُسُهُمَا أَوْ الرُّبَا» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْمِلَامَةِ وَالْمَنَابِذَةِ

(٤٩٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الْمِلَامَةِ وَالْمَنَابِذَةِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصَفَ بَيْعِ الْمِلَامَةِ وَكَيْفِيَةِ الْمَنَابِذَةِ

(٤٩٥٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بن سعيد ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ : الْمِلَامَةِ وَالْمَنَابِذَةِ .

فَالْمَنَابِذَةُ هُوَ أَنْ يَقُولَ : إِذَا تَبَدَّثَ إِلَيْكَ هَذَا الثَّوْبُ ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ، وَالْمِلَامَةُ أَنْ يَمْسَهُ بِيَدِهِ وَلَا يَنْشُرَهُ وَلَا يُقَلِّبَهُ ، يَقُولُ : إِذَا مَسَّهُ وَجِبَ الْبَيْعُ . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : المَنَابِذَةُ أَنْ يَنْبِذَ الْمَشْتَرِي ثَوْباً إِلَى الْبَائِعِ ، وَيَنْبِذَ

حدثنا أبو الوليد ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، قال :
سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلَا
يَبِغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُبْخَرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَبَرَ
حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَوْهُومٌ

(٤٩٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْقَلْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اشْتَرَى طَعَاماً ، فَلَا يَبِغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» ،
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاحْسِبْ كُلَّ شَيْءٍ بِمَنْزِلَةِ الطَّعَامِ . (٣: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ،
وَسَمِعَهُ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُمَا طَرِيقَانِ جَمِيعاً
مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ
يَهَمْ فِيهِ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَأَنَّ الْخَبَرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ لَهُ
أَصْلٌ

(٤٩٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عَمْرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبِغُوا الشَّمْرَ حَتَّى يَبْلُغَ
صَلَاحُهَا ، وَمَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً ، فَلَا يَبِغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْقَبْضِ الَّذِي يَحِلُّ بِهِ بَيْعُ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى
(٤٩٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا
نَشْتَرِي الطَّعَامَ مِنَ الرِّكْبَانِ جُزْأً ، فَهَنَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَبِغَهُ
حَتَّى تَنْقَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِبَيْعِ سِوَى الطَّعَامِ
حُكْمُهُ حُكْمُ الطَّعَامِ فِي هَذَا الزَّجْرِ

(٤٩٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِفَمِ الصَّلَحِ

قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ يَعْلى
بْنَ حَكِيمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ يَوْسُفَ بْنَ مَاهَكَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عِصْمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي رَجُلٌ أَشْتَرِي الْمَتَاعَ ، فَمَا الَّذِي يَحِلُّ لِي مِنْهَا وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ ،
فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي إِذَا ابْتَنَتْ بَيْعاً ، فَلَا تَبِغْهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ .
(٣: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا الْخَبَرُ مشهورٌ عن يوسف بن مَاهَكَ ، عن
حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، وَهَذَا خَبَرٌ
غَرِيبٌ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِأَنَّ حُكْمَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ
الْمَبِيعَةِ فِيهِ سَوَاءٌ

(٤٩٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى
بِالْوَصْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُنَيْنٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَدِمَ
رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ بِزَيْتٍ ، فَسَاوَمْتُهُ فِيمَنْ سَاوَمَتْهُ مِنَ التَّجَارِ حَتَّى
ابْتَنَعْتُهُ مِنْهُ ، فَقَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ ، فَأَرَبَحَنِي حَتَّى أَرْضَانِي ، فَأَخَذْتُ
بِيَدِهِ ، لِأَضْرِبَ عَلَيْهَا ، فَأَخَذَ رَجُلٌ بِرُءُوسِي مِنْ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُ
إِلَيْهِ ، فَإِذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ لِي : لَا تَبِغْهُ حَتَّى تَحْوِزَهُ إِلَى
رَحْلِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ذَلِكَ فَاْمَسَكْتُ يَدِي .
(٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَاهُ قَبْلَ قَبْضِهِ
وَاسْتِيفَائِهِ

(٤٩٦٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْزَاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ ، عَنْ
حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ حِزَامٍ يَعْنِي عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ أَنَّهُ قَالَ :
اشْتَرَيْتُ طَعَاماً مِنْ طَعَامِ الصَّدَقَةِ ، فَأَرَبَحْتُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أَقْبِضَهُ ،
فَأَزَنْتُ بَيْعَهُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَبِغْهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» .

(٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن حُكْمَ حَكِيمٍ بِنِ حَزَامٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءٌ

(٤٩٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا، فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ»، قَالَ: وَنَهَى أَنْ يَبِيعَهُ حَتَّى يُحَوِّلَهُ مِنْ مَكَانِهِ أَوْ يُنْقَلَهُ. (٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَى مَجَازِفَةً قَبْلَ أَنْ يُؤَوِّفَهُ إِلَى رَجُلِهِ

(٤٩٦٦) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي رَزِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَصْحَابَ الطَّعَامِ يُفْضِرُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا مَجَازِفَةً، فَبَاعُوهُ قَبْلَ أَنْ يُؤَوِّفَهُ إِلَى رَجُلِهِمْ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ عَلَى أَشْجَارِهَا حَتَّى تَطْعَمَ (٤٩٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطْعَمَ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ حَتَّى يَطْعَمَ أَرَادَ بِهِ ظَهْرَ صَلَاحِهَا (٤٩٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحِهَا. (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الثَّمَرِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ ظَهْرِهِ

(٤٩٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَزْهِيَ،

قِيلَ: وَمَا تَزْهِي؟ قَالَ: «حَتَّى تَحْمَرَّ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتَ إِذَا مَتَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ، يَمَّ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالًا أَخِيهِ؟» (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن حُكْمَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي فِي هَذَا الزَّجْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ سَوَاءٌ

(٤٩٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ. (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي النَّخْلِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَهُ

(٤٩٧١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الرُّقِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَكِّيِّ، قَالَ زَيْدٌ: حَدَّثَنَا وَهُوَ عِنْدَ عَطَاءٍ جَالِسَيْنِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْحَاقِلَةِ، وَالزَّائِبَةِ، وَالْمَخَابَرَةِ، وَعَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُشْفَقَ. وَالْإِشْقَاحُ: أَنْ يَحْمَرَّ أَوْ يَصْفَرَّ أَوْ يُؤْكَلَ مِنْهُ شَيْءٌ. قَالَ زَيْدٌ: فَقُلْتُ لِعَطَاءَ بْنِ أَبِي رِيحٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. (٣: ٢)

قَالَ الشَّيْخُ: أَبُو الْوَلِيدِ هَذَا هُوَ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ رَوَى عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ. (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ وُجُودِهِ

(٤٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهَوْ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَّ.

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ بَيْعِ مَا وَصَفْنَا (٤٩٧٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ،

قال : حدثنا أيوب ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع السُّنْبُلِ حتى يَبْيَضُ ، ويَأْمَنَ مِنَ الْعَاغَةِ ، نهى البائع والمشتري . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ ثَمَرَةَ نَخْلِهِ سَنِينَ مَعْلُومَةً ثَمَّا بَاعَ السَّنَةَ الْأُولَى مِنْهَا

(٤٩٧٤) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال : حدثنا ابن معين ، قال : حدثنا ابن عُيَيْنَةَ ، عن حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ ، عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن النَّبِيَّ ﷺ نهى عن بيع السَّنِينَ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْمَزَابِنَةِ وَالْمَحَاقِلَةِ

(٤٩٧٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه ، قال : حدثنا هشيم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن الْمَزَابِنَةِ وَالْمَحَاقِلَةِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَزَابِنَةِ

(٤٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن زيد أبي عيَّاش عن سعد بن أبي وقاص أنه سئل عن بيع البَيضَاءِ بالسُّلْتِ ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ سئل عن بيع الرُّطَبِ بالشُّمْرِ ، فقال : «أَيِّنَّصُ الرُّطَبُ إِذَا جَفَأَ؟» قالوا : نعم ، قال : «فلا إذا» . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : البَيضَاءُ : الرُّطَبُ مِنَ السُّلْتِ بِالْيَابِسِ مِنَ السُّلْتِ .

ذَكَرُوا وَصِفَ الْمَزَابِنَةِ الَّتِي نَهَى عَنْ بَيْعِهَا

(٤٩٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن النَّبِيَّ ﷺ نهى عن الْمَزَابِنَةِ ، وَالْمَزَابِنَةُ : بيع الثَّمَرِ بالشُّمْرِ كِبَلًا ، وبيع الكرم بالرُّبِيبِ كِبَلًا . (٣: ٢)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْمَحَاقِلَةِ الَّتِي زَجَرَ عَنْ بَيْعِهَا

(٤٩٧٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : أخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أن النَّبِيَّ ﷺ نهى عن بيع ثمر النخل بالتمر كِبَلًا ، وعن بيع العنب بالرُّبِيبِ كِبَلًا ، وعن بيع الزُّرْعِ بِالخِطَّةِ كِبَلًا . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَزَابِنَةَ الَّتِي نَهَى عَنْهَا قَدْ رُخِصَ فِي بَيْعِ بَعْضِهَا لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ

(٤٩٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عِلَّانَ بِأَذَنِهِ ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الرُّمَّانِيُّ ، قال : حدثنا عبد الوهَّاب الثَّقَفِيُّ ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي الزُّمَيْرِ عن جابر أن النَّبِيَّ ﷺ نهى عن الْمَزَابِنَةِ وَالْمَحَاقِلَةِ وَالْمَعَاوِمَةِ ، وَرُخِّصَ فِي الْعَرَايَا . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْعَرِيَّةَ الَّتِي رُخِصَ فِيهَا هِيَ بَيْعُ بَعْضِ الرُّطَبِ بِالشُّمْرِ

(٤٩٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العريَّة أن يبيعهَا بِخَرَصِهَا مِنَ الشُّمْرِ . (٣: ٢)

(٤٩٨١) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، قال : حدثنا سريج بن يونس قال : حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عن سهل بن أبي حنمة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر بالشمر ، ورخص في العريَّة أن تُبَاعَ بِخَرَصِهَا ، وَالْعَرِيَّةُ أَنْ يَأْكُلَهَا أَهْلُهَا رُطَبًا . (٤: ٧)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالشُّمْرِ

(٤٩٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن يزيد أن زيدًا أبا عيَّاش أخبره أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن البَيضَاءِ بالسُّلْتِ ، فقال : إيهما أفضل؟ قال : البَيضَاءُ ، فنهأ عن ذلك ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ سئل عن بيع الثمر بالرُّطَبِ ، فقال رسول الله ﷺ : «أَيِّنَّصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبَسَ؟» قال : نعم ، فنهأ عن ذلك . (٤: ٧)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ بَعْضِ الْمَزَابِنَةِ لِلْعَلَّةِ الْمَعْلُومَةِ فِيهِ

(٤٩٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا . (٧: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٩٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا . (٧: ٤)

ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي يَجُوزُ بَيْعُ الْعَرَايَا بِهِ

(٤٩٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ . (٣: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الشَّكُّ مِنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ فِي أَحَدِ الْعَدِيدِينَ .

ذَكَرَ وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي يَجُوزُ بِهِ بَيْعُ الْعَرَايَا

(٤٩٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَيَّانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ . (٧: ٤)

ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابَ لِلْعَرَةِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ وَلَا يُجَاوِزُ بِهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ احتياطاً

(٤٩٨٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَذِنَ لِلْعَرَايَا أَنْ يَبِيعَ بِهَا بِخَرْصِهَا يَقُولُ : «الْوَسْقُ

وَالْوَسْقَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ » . (٤: ٧)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَزَابِنَةَ الْمَنْهِيَّ عَنْهَا لَمْ يُرَخَّصْ فِيهَا إِلَّا بِبَيْعِ الْعَرَايَا فَقَطْ

(٤٩٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْلَسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا ، وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ . (٧: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَوَاقِفِهِمْ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ مِمَّنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِثْلِهِ أَنْ يَبِيعَ الْمُسْلِمُ السِّلَاحَ مِنَ الْحَرْبِيِّ جَائِزٌ

(٤٩٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَّابٍ ، قَالَ : كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ سَيْفًا ، فَجِئْتُ أَنْقَاضَاهُ ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُحْيِيكَ ، قَالَ : إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ ، ثُمَّ يَبْعَثَنِي وَلِي مَالٍ وَوَلَدٌ أُعْطِيكَ ، فَقُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْزَلَ اللَّهُ : ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ (مريم : ٧٧) الآية . (٦٤: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِنْ سَبَقَ إِلَى قَلْبِ الْمُسْتَمْعِينَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ : «فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ سَيْفًا فَجِئْتُ أَنْقَاضَاهُ» إِبَاحَةُ التَّجَارَةِ إِلَى دُورِ الْحَرْبِ ، وَبَيْعُ الْمُسْلِمِ الْحَرْبِيِّ مَا يَتَقَوَّى بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ هَذَا اسْتِنْبَاطٌ ضَعِيفٌ ، وَاسْتِدْلَالٌ تَالِفٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي عَمِلَ خُبَّابُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّيْفَ فِيهِ لَمْ يُنْزَلِ اللَّهُ فِيهِ آيَةُ الْقِتَالِ ، وَلَا فَرَضُ الْجِهَادِ ، لِأَنَّ فَرَضَ الْجِهَادِ وَالْأَمْرَ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ كَانَ بَعْدَ إِخْرَاجِ أَهْلِ مَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ وَهَذِهِ الْقِصَّةُ كَانَتْ بِمَكَّةَ قَبْلَ فَرَضِ اللَّهِ الْجِهَادَ عَلَى النَّاسِ .

٦ - بَابُ الرِّيَا

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْجِنْسِ مِنَ الطَّعَامِ بِجِنْسِهِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ (٤٩٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،

قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث أن أبا النضر حَدَّثَهُ أن بُسْرَ بنَ سعيد حَدَّثَهُ عن معمر بن عبد الله أنه أُرْسِلَ غَلاماً لَهُ بِصَاعٌ شعير ، فقال : بَعُهُ ، ثُمَّ اشْتَرَى بِهِ شعيراً ، فَذهَبَ الغَلامُ ، وأَخَذَ صاعاً وزيادة يُغَضِّصُ صاع ، فلَمَّا جاء مُعَمَّرٌ أَخْبَرَهُ بِذلكَ ، فقال له معمرُ : لِمَ فَعَلْتَ ذلكَ ؟ انْطَلَقَ فَرَدَّهُ ولا تَأْخُذْ إِلَّا مثلاً بِمثلٍ ، فَأَنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ : «الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلاً بِمِثْلٍ» ، وَكَانَ طَعَامَنَا يَوْمَئِذٍ الشَّعِيرُ . (٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الدَّنَانِيرِ والدراهمِ بِأَجْناسِها وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ

(٤٩٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سِنانٍ بَنِيح ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالِكٍ ، عن موسى بن أبي عَيمٍ ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «الدَّنِيرُ بالدَّنِيرِ ، والدَّرْهَمُ بالدَّرْهَمِ ، لا فَضْلُ بَيْنَهُمَا» . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ بَيْعِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِأَجْناسِها وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ رِأً

(٤٩٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالِكٍ ، عن ابنِ شَهَابٍ عن مالِكِ بْنِ أَوْسٍ بنِ الْحَدَثَانِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ التَّمَسُّ صَرفاً بِمَقَّةٍ دِينَارٍ ، قال : فِدْعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي ، وَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُها فِي يَدِهِ ، وَقَالَ : حَتَّى يَأْتِي خَازِنِي مِنَ الْغَايَةِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْمَعُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَا تُفَارِقْهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : «الذَّهَبُ بِالزُّورِقِ رِأً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِأً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، وَالتَّمَرُ بِالتَّمَرِ رِأً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِأً إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ» . (٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ

(٤٩٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عن إسماعيل ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحاقَ ، قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، قال : قال أبو

بَكْرَةَ : نَهَى رسولُ الله ﷺ أَنْ يَبْتَاعَ الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يَبْتَاعَ الْفِضَّةُ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شَاءَ وَالذَّهَبُ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شَاءَ .

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ : «كَيْفَ شَاءَ» أَرَادَ بِهِ : إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ الْأَشْيَاءِ الْمَعْلُومَةِ بِأَجْناسِها إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ

(٤٩٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ ، عن أَبِي قِلَابَةَ عن أَبِي الْأَشْعَثِ ، قال : كَانَ أَناسٌ يَتَبَايَعُونَ أُنْيَةً فِضَّةً فِي مَغْنَمٍ إِلَى الْعَطَاءِ ، فَقَالَ عُبَادَةُ : نَهَى رسولُ الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ ، وَالتَّمَرِ بِالتَّمَرِ ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ ، إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَزَادَ ، فَقَدْ أَزَى . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ بَيْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِأَجْناسِها مِثْلاً بِمِثْلٍ وَأَحَدُهُمَا غَائِبٌ

(٤٩٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالِكٍ ، عن نافع عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «لَا تَبْيَعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشْفُوا بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبْيَعُوا الزُّورِقَ بِالزُّورِقِ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشْفُوا بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبْيَعُوا شَيْئاً مِنْهَا غَائِباً بِتَّاجِرٍ» . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُذْخَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نَافِعاً لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبَرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ

(٤٩٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِي بِحَمَصَ ، قال : حَدَّثَنَا عمرو بنُ عثمان ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي قال : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عن نافع ، أن رجلاً حَدَّثَ ابنَ عمرَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ رسولِ الله ﷺ ، قال نافع : فَأَنْطَلَقَ ابْنُ عمرَ وَذلكَ الرَّجُلُ وَأَنَا

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ بِالصَّاعَيْنِ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَرَادَ مِنَ الْآخَرِ

(٤٩٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أتته بتمر ريان ، وكان تمر رسول الله ﷺ بعلأ فيه يئس ، فقال : «أَتَيْتُ لَكُمْ هَذَا؟» قَالُوا : ابْتِغَاءَ صَاعٍ بِصَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ قَالَ : «فَلَا تَفْعَلْ» ، إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ ، وَلَكِنْ بَعْ تَمْرَكَ ، ثُمَّ اشْتَرِ مِنْ هَذَا حَاجَتَكَ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَتْ بغيرِ أَجْنَاسِهَا

(٥٠٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن شعيب بن سينان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر ، فجاءه بتمر جنيب ، فقال رسول الله ﷺ : «أَكُلْ تَمْرَكَ هَكَذَا؟» قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلَا تَفْعَلْ» ، بَعْ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَيْعَ الصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ بِالصَّاعَيْنِ يَكُونُ رِبَاً

(٥٠٠٠ م) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة ، قال : حدثنا الوليد بن عتبة ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عتبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ بتمر بزي ، فقال : «مَا هَذَا؟» قَالَ : اشْتَرَيْتُهُ صَاعاً بِصَاعَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوْه» ، عَيْنُ الرِّبَا لَا تَفْعَلْ . (٣: ٢)

ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّ الدَّرَاهِمَ بِالدَّرَاهِمَيْنِ جَائِزٌ نَقْداً وَإِنَّمَا حَرَّمَ ذَلِكَ نِسِئَةً

(٥٠٠١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا ، أخبرنا محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي ، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان البكرائي ، حدثنا عثمان بن الأسود

مَعَهُمْ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ لَأَبِي سَعِيدٍ : أَرَأَيْتَ حَدِيثاً حَدَّثْتَنِي هَذَا الرَّجُلُ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَسَمِعْتَهُ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَمَا هُوَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ بَيْعُ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ بِالْوَرِقِ ، فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ بِأَصْبَعِهِ إِلَى عَيْنَيْهِ وَآلَى أذْنَيْهِ ، فَقَالَ : بَصُرْ عَيْنِي ، وَسَمِعْ أَذُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشِفُوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشِفُوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا شَيْئاً غَالِباً بِنَاجِزَةٍ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَتْ بغيرِ أَجْنَاسِهَا وَبَيْنَهَا التَّفَاضُلُ كَانَ ذَلِكَ جَائِزاً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَدٌ بِيَدٍ

(٤٩٩٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدٌ بِيَدٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ ، فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدٌ بِيَدٍ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَ أَحَدُهُمَا بغيرِ أَجْنَاسِهَا إِلَّا يَدٌ بِيَدٍ ، كَانَ ذَلِكَ رِبَاً

(٤٩٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا هشام بن يحيى ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أن ابن شهاب حدثه أن مالك بن أوس بن الحدثان حدثه ، قال : انطلقت بمئة دينار ، فَلَقِيتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بَظُلِّ جِدَارٍ ، فَاسْتَأْمَنَّا مَتْنِي إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ خَادِمُهُ مِنَ الْغَابَةِ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ ، فَسَأَلَ طَلْحَةَ عَنْهُ ، فَقَالَ : دَنَانِيرُ أَرَدْتَهَا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ خَادِمِي مِنَ الْغَابَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا تُفَارِقْهُ ، لَا تَفَارِقْهُ حَتَّى تَنْقُذَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاتَ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاتَ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاتَ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبَاً إِلَّا هَاءَ وَهَاتَ» . (٣: ٢)

حدثنا ابن أبي مُثَيْكَةَ، قال: جاء ابنُ عباسٍ إلى ابنِ عمرَ، فسلمَ عليه، فقال: هَلْ تَتَهَمُ أَسَامَةَ؟ قال: فقال ابنُ عمرَ: لا، قال: فإنه حدثني أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا رِبَا إلا في الشَّيْئَةِ». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: معنى هذا الخبر أن الأشياء إذا بيعت بجنسها من الستة المذكورة في الخبر وبينهما فضل، يكون رِبَاً، وإذا بيعت بغيرِ أجناسها وبينها فضل، كان ذلك جائزاً إذا كان يبدأ بيدٍ، وإذا كان ذلك نسيئة كان رِبَاً. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعِينَ مِنْهُ

(٥٠٠٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عُبَيْة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري، قال: كُنَّا نَبِيعُ تَمْرَ الْجَمْعِ صَاعِينَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرِ الْجَنَيْبِ، فقال رسول الله ﷺ: «لا صَاعِي تَمْرٍ بِصَاعِ تَمْرٍ، ولا صَاعِي حِنْطَةٍ بِصَاعِ حِنْطَةٍ، ولا درهمين بدرهم». (٨١: ٢)

ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى مَنْ أَعَانَ فِي الرِّبَا عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ (٥٠٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن سيمك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود أنه قال: لا تَحِلُّ صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ أَكِلَ الرِّبَا وَمَوَكَّلَهُ وَشَاهِدِيهِ وَكَاتِبَهُ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ الْكَيْلَةِ مِنَ التَّمْرِ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ مِنْهُ

(٥٠٠٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، أن أبا الزبير قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ عَنْ بَيْعِ الصَّبْرِ مِنَ التَّمْرِ لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتُهَا بِالْكَيْلِ الْمُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ. (٣: ٢)

ذَكَرُ جَوَازِ بَيْعِ الْمَرَةِ الْحَيَوَانَ بِمَعْضَاهَا بَعْضُ وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَأْخُذُ أَقْلَ فِي الْعَدَدِ مِنَ الَّذِي يُعْطَى

(٥٠٠٥) (مسلم) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حدثنا يزيد بنُ مَوْهَبٍ، قال: حدثني الليثُ، عن أبي الزبير عن جابر، قال: جاء عبدٌ، فَبَايَعَ نَبِيَّ اللَّهِ عَلَى الْهَجْرَةِ وَلَمْ يَشْعُرْ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يَرِيدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِعْنِيهِ»، فاشتراه بعبدينِ أسودين، ثُمَّ لَمْ يَبَايِعْ أَحَدًا حَتَّى يَسْأَلَهُ أَعْبَدُ هُوَ؟ (١٠: ٥)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانَ بِالْحَيَوَانِ إِلَّا يَدًا بِيدٍ (٥٠٠٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة عن ابن عباس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً. (٣: ٢)

٧ - بَابُ الْإِقَالَةِ

ذَكَرُ إِقَالَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مَنْ أَقَالَ نَادِمًا يَبِيعُهُ

(٥٠٠٧) (صحيح) - أخبرنا أبو طالب أحمد بن داود بن هلال بالمصيصية، قال: حدثنا محمد بن حرب المدني، قال: حدثنا إسحاق الفزري، عن مالك، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا يَبِيعُهُ، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ما روى عن مالك إلا إسحاق الفزري. (٢: ١)

ذَكَرُ إِقَالَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مَنْ أَقَالَ عَشْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا

(٥٠٠٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ما روى عن الأعمش إلا حفص بن غياث، ومالك بن سعيد، وما روى عن حفص إلا يحيى بن معين، ولا عن مالك بن سعيد إلا زياد بن يحيى الحساني، قاله الشيخ.

٨ - باب الجائحة

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوَضْعِ حَمْنِ اشْتَرَى ثَمَرَةً فَأَصَابَتْهَا جَائِحَةٌ وَهُوَ مُعْدِمٌ

(٥٠٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّوْفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ وَضَعَ الْجَوَائِحِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي يُقْتَرَبُ بِهِ إِلَى الْبَارِئِ جَلُّ وَعَلَا

(٥٠١٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَتْ امْرَأَةً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا أَبِي وَأُمِّي إِنِّي ابْتَيْتُ أَنَا وَابْنِي مِنْ فُلَانٍ ثَمَرَ مَالٍ، فَأَحْصَيْنَاهُ، لَا وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا أَكْرَمَكَ بِهِ مَا أَحْصَيْنَا مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا نَأْكُلُهُ فِي بَطُونِنَا، أَوْ نُطْعِمُ مَسْكِينًا رَجَاءَ الْبَرَكَةِ، وَجِئْنَا نَسْتَوْضِعُهُ مَا نَقْصِنَا، فَخَلَفَ بِاللَّهِ لَا يَضَعُ لَنَا شَيْئًا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «تَأْتِي لَا يَصْنَعُ خَيْرًا» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قَالَتْ: فَبَلَغَ ذَلِكَ صَاحِبَ الثَّمَرِ، فَقَالَ: يَا أَبِي وَأُمِّي، إِنْ شِئْتُ وَضَعْتُ مَا نَقَصُوا، وَإِنْ شِئْتُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ، فَوَضِعَ مَا نَقَصُوا. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْبَائِعَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ بَاقِي ثَمَنِ ثَمَرِهِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَائِحَةُ

(٥٠١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْقَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّحِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَارِ ابْتِاعِهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ»، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ زَجَرَ الْمَرْءِ عَنْ اخْتِذِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ بَعْدَ أَنْ أَصَابَتْهُ الْجَائِحَةُ زَجْرَ حَرَمٍ لَا زَجْرَ نَدَبٍ

(٥٠١٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ،

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ ابْنِ جَرِيحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمِ تَأْخُذُ مِنْ مَالِ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟».

قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: هَلْ سَمِعَ لَكُمْ الْجَوَائِحُ؟ قَالَ: لَا. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اخْتِذِ الْمَرْءِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ الْمَبِيعَةِ إِذَا أَصَابَتْهَا جَائِحَةٌ بَعْدَ بَيْعِهِ إِيَّاهَا

(٥٠١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمِ تَأْخُذُ مَالِ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ»، قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: سَمِعَ لَكُمْ الْجَوَائِحُ؟ قَالَ: لَا. (٢: ٤)

٩ - باب الفلَس

(٥٠١٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ الطَّلَاطِي بِمَنْبُجٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَجُلٌ أَفْلَسَ فَأَذْرَكَ رَجُلٌ مَالَهُ بِعَيْنِهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَ فِي الْوَدَائِعِ دُونَ الْبَيَاعَاتِ

(٥٠١٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ابْتِاعَ الرَّجُلُ مِلْقَةً، ثُمَّ أَفْلَسَ وَهِيَ عِنْدَهُ بِعَيْنَيْهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنَ الْغُرْمَاءِ». (٣: ٤٣)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّهُ خَطَابُ هَذَا الْخَبَرِ رَدُّ لِلْبَائِعِ
سَلَمَتُهُ دُونَ الْمَوْدَعِ لِإِيَّاهَا

فيه

(٥٠١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّرْقِيِّ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا
مُتَعَمَّرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ الْبَائِعَ
سَلَمَتُهُ بَعِيثُهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا دُونَ الْفَرَمَاءِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْمُشْتَرِيَ إِذَا أَفْلَسَ تَكُونُ عَيْنُ
سَلَمَةِ الْبَائِعِ لَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ أَسْوَأَ الْفَرَمَاءِ

(٥٠١٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى
السَّخْتَيَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ أَعِينٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَعْلَمَ الرَّجُلُ، فَوَجَدَ الْبَائِعَ مَتَاعَهُ بَعِيثِهِ،
فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ». (٤٣: ٣)

١٠ - باب الديون

ذَكَرُ كُتَيْبَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُشْتَرِي مَرَّتَيْنِ الصَّدَقَةَ
بِأَحَدَاهَا

(٥٠١٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُتَعَمَّرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفَضِيلِ أَبِي مُعَاذٍ عَنْ أَبِي خَرِيزٍ أَنَّ
إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ، كَانَ يَسْتَقْرِضُ مِنْ تَاجِرٍ، فَإِذَا
خَرَجَ عَطَاؤُهُ، قَضَاهُ، فَقَالَ الْأَسْوَدُ: إِنَّ شَيْئًا أَخَّرْتُ عَنْكَ، فَإِنَّهُ
قَدْ كَانَتْ عَلَيْنَا حَقُوقٌ فِي هَذَا الْعَطَاءِ، فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ: لَسْتُ
فَاعِلًا، فَنَقَدَهُ الْأَسْوَدُ خَمْسَ مِثْقَالٍ، حَتَّى إِذَا قَبَضَهَا، قَالَ لَهُ
التَّاجِرُ: دُونُكَهَا، فَخَذَّ بِهَا، فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ: قَدْ سَأَلْتُكَ هَذَا،
فَأَبَيْتَ، فَقَالَ لَهُ التَّاجِرُ: إِنِّي سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ أَقْرَضَ اللَّهَ مَرَّتَيْنِ، كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِ أَحَدِهِمَا لَوْ تَصَدَّقَ بِهِ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْفَضِيلُ أَبُو مُعَاذٍ هَذَا هُوَ الْفَضِيلُ بْنُ مَيْسَرَةَ
مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَبُو خَرِيزٍ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَاضِي
سَجِسْتَانَ، حَدَّثَ بِالْبَصْرَةِ.

ذَكَرُ قُضَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الدُّنْيَا دِينَ مَنْ نَوَى الْأَدَاءَ
فِيهِ

(٥٠١٩) (صحيح لغيره دون قوله: «في الدنيا») - أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هَنْدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
حَذِيفَةَ، قَالَ: كَانَتْ مِمْمُونَةَ ثَدَانُ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذَلِكَ،
وَوَجَدُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لَا أَتْرُكُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَّانُ دَيْنًا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إِلَّا آدَاهُ اللَّهُ
عَنْهُ فِي الدُّنْيَا». (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءُ تَجَاوَزَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَنِ الْمُسْرِ عَلَى
الْمُفْسِرِينَ فِي الدُّنْيَا

(٥٠٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاذِ الْعَابِدِ
بِصَيْدَا قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ
حَمْرَةَ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلٌ
تَاجِرٌ يَدَّابِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى إِعْسَارَ الْمُفْسِرِ قَالَ لِفَتَاهُ: تَجَاوَزْ لَعَلَّ
اللَّهُ يَتَجَاوَزَ عَنَّا»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَقِيَ اللَّهَ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».

(٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يَفْعَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّجَاوُزَ
عَنِ الْمُفْسِرِينَ

(٥٠٢١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ
وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حُمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَفْعَلْ خَيْرًا
قَطُّ، وَكَانَ يَدَّابِنُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا تَيْسَّرُ، وَاتْرُكْ مَا
تَعَسَّرُ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، قَالَ: فَلَمَّا هَلَكَ، قَالَ اللَّهُ:
هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ، وَكَنتُ أَدَّابِنُ
النَّاسَ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ لِيَتَقَاضَى، قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيْسَّرُ، وَاتْرُكْ مَا
تَعَسَّرُ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ تَجَاوَزْتَ
عَنْكَ».

قال أبو حاتم: قوله: «لم يعمل خيراً قط» أراد به سوى الإسلام. (٢: ١)

ذَكَرَ إِظْلَالُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ

(٥٠٢٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن زُورارة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد، أبو حرزة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا أَبُو الْيَسْرِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ وَعَلَى أَبِي الْيَسْرِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِيٌّ، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِيٌّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئاً مِنْ غَضَبٍ، قَالَ: أَجَلٌ كَانَ لِي عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ، فَقُلْتُ: أَتَمْتُ؟ قَالُوا: لَا، فَخَرَجْتُ عَلَيْهِ ابْنُ لَهُ، فَقُلْتُ: أَتَيْنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ صَوْتَكَ، فَدَخَلَ، فَقُلْتُ: أَخْرِجْ إِلَيَّ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنتَ، فَخَرَجْتُ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ اخْتَبَيْتَ؟ قَالَ: أَنَا - وَاللَّهِ - أَحَدْتُكَ ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ، خَشِيتُ - وَاللَّهِ - أَنْ أَحَدْتُكَ فَأَكْذِبُكَ، وَأَعِدُّكَ فَأُخْلِفُكَ، وَكُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ - وَاللَّهِ - مُعْسِراً. قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ؟ قَالَ: اللَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَقَالَ بِصَحْفَتِهِ فَمَحَاهَا، وَقَالَ: إِنَّ وَجَدْتُ قَضَاءً فَاقْضِ، وَإِلَّا فَانْتَ فِي حِلٍّ، فَأَشْهَدُ بِصُرِّ عَيْنَيَّ هَاتَانِ، وَوَعَاةِ قَلْبِي - وَأَشَارَ إِلَى نِبَاطِ قَلْبِهِ - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ». (٢: ١)

أبو اليسر: اسمه كعب بن عمرو.

ذَكَرَ تَيْسِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأُمُورَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَى الْمَيْسِرِ عَلَى الْمُعْسِرِينَ

(٥٠٢٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي، قال: حدثنا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، قال: حدثنا مُحَاضِرٌ، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَسِّرْ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ تَجَاوُزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَمَّنْ تَجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِ (٥٠٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا أَعْسَرَ الْمُعْسِرَ، قَالَ لِفَتَاهُ: تَجَاوَزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنْهُ، فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تَوْجَدْ لَهُ حَسَنَةً خِلا تَجَاوُزِهِ عَنِ الْمُعْسِرِينَ

(٥٠٢٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاري، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ مِنْ الْخَيْرِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِرًا، فَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ، فَيَقُولُ لِلْغُلَامِ: تَجَاوَزْ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَلَائِكَةِ: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تَنَازَعَ هُوَ وَأَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي دَيْنٍ أَنْ يَضَعَ الْمُوسِرُ بَعْضَ دَيْنِهِ لِلْمُعْسِرِ

(٥٠٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب، حدثني عبدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حُدْرَةَ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ، وَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ: «يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ»، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ «ضَعِ الشُّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ»، قَالَ كَعْبٌ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَمُ فَاقْضِهِ». (٣٦: ٥)

* * *

الذي لا يجد منه بدءاً أن يقول لا خلافة لثلاثي يخذع في بيعته

٢٥ - كتاب الحج

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا عَلِمَ مِنْ إِنْسَانٍ فَيْدُ الرُّشْدِ فِي
أَسْبَابِهِ أَنْ يَحْجُرَ عَلَيْهِ

(٥٠٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا

أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر أن رجلاً ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُنْخَدِعُ فِي الْبَيْعِ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَعْتَ، فَقُلْ: لَا خِلَافَةَ». قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ
إِذَا ابْتِاعَ يَقُولُ: لَا خِلَافَةَ. (١: ٧٨)

(٥٠٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَايِعُ وَفِي عَقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَأَتَى أَهْلَهُ نَبِيَّ اللَّهِ،
فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، احْجُرْ عَلَى فُلَانٍ، فَإِنَّهُ يُبَايِعُ وَفِي عَقْدَتِهِ
ضَعْفٌ، فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ، فَنَهَاهُ عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَا
أَصْبِرُ عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكٍ لِلْبَيْعِ، فَقُلْ
هَاءَ وَهَاءَ وَلَا خِلَافَةَ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْجُرَ عَلَى مَنْ يَرَى ذَلِكَ احتياطاً
لَهُ مِنْ رَعِيَّتِهِ

(٥٠٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُبْتِاعُ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ فِي عَقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَجَاءَ أَهْلُهُ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْجُرْ عَلَى فُلَانٍ، فَإِنَّهُ
يُبْتِاعُ وَفِي عَقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَهَاهُ عَنِ الْبَيْعِ،
فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنِ الْبَيْعِ، فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ غَيْرَ
تَارِكٍ لِلْبَيْعِ فَقُلْ: هَاءَ وَهَاءَ، وَلَا خِلَافَةَ». (٥: ٣)

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا أَوْثَقْنَا إِلَيْهِ

(٥٠٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُنْخَدِعُ فِي الْبَيْعِ،
فَقَالَ لَهُ: «مَنْ بَايَعْتَ، فَقُلْ: لَا خِلَافَةَ»، وَكَانَ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ: لَا
خِلَافَةَ. (٥: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَحْجُورِ عَلَيْهِ عِنْدَ مَبَايَعَتِهِ غَيْرَهُ الشَّيْءَ النَّافِةَ

٢٦ - كتاب الحوالة

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِتِّبَاعِ لِمَنْ أُحِيلَ عَلَى مِلَّةٍ مَالِهِ

(٥٠٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مِينَانٍ ،

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ

الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ،

وَإِذَا أَتَيْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَى مِلَّةٍ فَلْيَتَّبِعْ» . (٧٨: ١)

٢٧ - كتاب الكفالة

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ضَمَانَ الْمُصْطَفَى دِينَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِهِ
وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ وِفَاءً إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمُتَعَدِّي فِيهِ

(٥٠٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلَأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا، فَلِئْسِ
وَعَلَيْهِ». (١٠: ٣)

* * *

٢٨ - كتاب القضاء

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَنَاقِشَةِ اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ الْحَاكِمِ الْعَادِلِ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا

(٥٠٣٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ الشُّكْرِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَرْجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يُدْعَى بِالْقَاضِي الْعَادِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ. (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ فِي قَضَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا عَلِمَ تَعَذَّرَ سُلُوكُ الْحَقِّ فِيهِ عَلَيْهِ

(٥٠٣٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ أَنَّ عِثْمَانَ بْنَ عَفَانَ، قَالَ لَابْنِ عُمَرَ: أَذْهَبَ فَكُنْ قَاضِيًا، قَالَ: أَوْتَعِيفِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: أَذْهَبَ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: تُعْغِيفِنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ. قَالَ: لَا تَعْجَلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَادَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَادَ مَعَادًا» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا. قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا، فَقَضَى بِالْجَهْلِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا، فَقَضَى بِالْحَقِّ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا عَلِيمًا يَقْضِي بِحَقٍّ أَوْ يَعْدِلُ، سَأَلَ الثُّغْلُ كَفَافًا»، فَمَا أَزْجُو مِنْهُ بَعْدَ ذَا؟ (١٠٩: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ابْنُ وَهَبٍ هَذَا: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ بْنُ الْأَسْوَدِ الْقُرَشِيُّ، مِنَ الْمَدِينَةِ، رَوَى عَنْهُ الزَّهْرِيُّ.

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿وَأَنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾

(٥٠٣٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قَرِيبَةُ وَالنَّضِيرُ، وَكَانَتِ النَّضِيرُ أَشْرَفَ مِنْ قَرِيبَةَ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيبَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قَرِيبَةَ، وَدِيَ مَنَّةٌ وَسَقِيَ مِنْ حَمْرٍ فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قَرِيبَةَ، فَقَالُوا: ادْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلَهُ، فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ، فَاتَوْهُ فَتَرَكْتُمْ: ﴿وَأَنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ (المائدة: ٤٢)، وَالْقِسْطُ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ (المائدة: ٥٠). (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَعُونَةِ الضَّعِيفِ وَأَخَذَ مَالَهُمْ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ

(٥٠٣٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعْتُ مِنْهَا جِرَةَ الْحَبْشَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعْجَبَ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ؟» قَالَ: فَتَيَّةٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَرَّتْ عَلَيْنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِهِمْ، تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ مَاءٍ، فَمَرَّتْ بِغَتَى مِنْهُمْ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا عَلَى رُكْبَتَيْهَا، فَانْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا، فَلَمَّا انْقَعَتْ انْتَفَعَتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَتْ: سَتَعْلَمُ يَا غَدْرُ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَتَكَلَّمَ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ بِمَا كَانَا يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ أَمْرِي وَأَمْرَكَ عِنْدَهُ غَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَتْ، ثُمَّ صَدَقَتْ، كَيْفَ يَقْدَسُ اللَّهُ قَوْمًا لَا يُؤْخَذُ لِضَعْفِهِمْ مِنْ شِدِيدِهِمْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ إِذَا قَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ

(٥٠٣٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ ابْنِ أَبِي الثَّمَنِكَ بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَيْفَ تَقْدَسُ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ مِنْ شِدِيدِهِمْ لِضَعْفِهِمْ». (٨٣: ١)

ذَكَرَ إعطاءَ الله جَلَّ وعلا الحَاكِمَ المجتهدَ لله ولِرَسُولِهِ في
حُكْمِهِ أَجْرَيْنِ إِذَا أَصَابَ فِيهِ

(٥٠٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ محمدَ بنِ
الشُّرْقِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الذَّهَلِيُّ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ
قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزَمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال
رسول الله ﷺ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ، فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ،
وَإِذَا حَكَمَ، فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: ما روى معمرٌ عن الثوري مستنداً إلا هذا
الحديث.

ذَكَرَ كِتَابَةَ الله جَلَّ وعلا لِلْحَاكِمِ المجتهدِ فِي قَضَائِهِ أَجْرًا
وَاحِدًا إِذَا أَخْطَأَ فِيهِ

(٥٠٣٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرٍ بنِ معاذ
الْبَزْأِيُّ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ، فَاجْتَهَدَ، فَأَصَابَ،
فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ، فَأَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ الله جَلَّ وعلا لِلْحَاكِمِ عَلَى حُكْمِهِ مَا دَامَ
يَتَجَنَّبُ الْحَيْفَ وَالْمِيلَ فِيهِ

(٥٠٣٩ م) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى،
قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ
عَاصِمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي
أَوْفَى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجْزُرْ». (٢: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ وَحَالَتِهِ غَيْرُ مَعْتَدِلَةٍ فِي
الاعتدال

(٥٠٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي
عَوْنٍ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، قال:

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ».

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَغْيِيرِ
طَبْعِهِ عَنْ عَادَتِهِ الَّتِي اعْتَادَهَا

(٥٠٤١) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، قال: قال رسول
الله ﷺ: «لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ». (٢: ٢)

ذَكَرَ أَدَبَ الْقَاضِي عِنْدَ إِصْصَانِهِ الْحُكْمَ بَيْنَ الْحَصْمَيْنِ
(٥٠٤٢) (ضعيف) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِي
الْجَوْزِيُّ بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَخْمَسِيُّ، حَدَّثَنَا
عَمْرٍو بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ سَمَاعٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرِسَالَةٍ،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: تَبْعَثُنِي وَأَنَا غَلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ؟ فَأَسْأَلُ عَنْ
الْقَضَاءِ وَلَا أَدْرِي مَا أَجِيبُ، قَالَ: «مَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَذْهَبَ بِهَا
أَنَا أَوْ أَنْتَ»، قال: فَقُلْتُ: وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ، أَذْهَبَ أَنَا، فَقَالَ:
«انْطَلِقْ فَأَقْرَأْهَا عَلَى النَّاسِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنَبِّئُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي
قَلْبَكَ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ سَيَتَقَاضَوْنَ، فَإِذَا أَتَاكَ الْحَصْمَانِ، فَلَا
تَقْضِي لِوَاحِدٍ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخَرِ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ تَعْلَمَ لِمَنِ
الْحَقُّ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّلَالَ عَلَى أَنَّ الْحَاكِمَ لَهُ أَنْ يَهْدِيَ الْحَصْمَيْنِ بِمَا
لَا يُرِيدُ أَنْ يُمَضِّيه إِذَا أَرَادَ اسْتِكْشَافَ وَاضِحٍ خَفِيَ عَلَيْهِ

(٥٠٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حَدَّثَنَا
أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ،
عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ أَمْرًا ثَيْنِ أَتْنَا دَاوُدَ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ تَخْتَصِمُ فِي
ابْنِهَا، فَقَضَى لِلْكَبِيرَى، فَلَمَّا خَرَجْنَا، قَالَ سُلَيْمَانُ: كَيْفَ قَضَى
بَيْنَكُمَا؟ فَأَخْبَرْتَاهُ، فَقَالَ: اثْنَتَانِ بِالسَّكِينِ - وَأَوَّلُ مَنْ سَمِعْتُهُ
يَقُولُ «السَّكِينِ» رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِنَّمَا كُنَّا نَسْمِيهَا الْمِدْيَةَ - فَقَالَتِ
الصَّغْرَى: مَهْ؟ قَالَ: أَشَقُّهُ بَيْنَكُمَا. قَالَتْ: اذْفَعُهُ إِلَيْهَا، وَقَالَتِ
الْكَبِيرَى: شَقُّهُ بَيْنَنَا. قَالَ: فَقَضَاهُ سُلَيْمَانُ لِلصَّغْرَى، وَقَالَ: لَوْ

كَانَ ابْنُكَ لَمْ تَرْضَى أَنْ تَشْفَعَهُ . (٤: ٢)

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَغْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْآخَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» . (٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَخَذِ الْمَرْءَ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ إِذَا عَلِمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ ضِدًّا

(٥٠٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَلَعَلَّ بَغْضَكُمْ يَكُونُ الْآخَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» . (٨٦: ١)

(٥٠٤٩) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب،

قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَغْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْآخَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» . (٤: ٢)

ذَكَرُ مَا يُحْكَمُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى شَيْءٍ يَدْعِيهِ

(٥٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ . (٣٦: ٥)

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَجَرِّعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٠٥١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،

ذَكَرُ وَصَفٍ مَا يُحْكَمُ لِلْمُخْتَلَفِينَ فِي طَرُقِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْإِمْكَانِ

(٥٠٤٤) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط،

حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن خالد، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرُقِ، فَذَعُوا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرُ مَا يُحْكَمُ الْحَاكِمُ لِلْمُدَّعِيَيْنِ شَيْئًا مَعْلُومًا مَعَ إِثْبَاتِ

الْبَيِّنَةِ لِهَما مَعًا عَلَى مَا يَدْعِيَانِ

(٥٠٤٥) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رجلين ادعيا دابة، فاقام كل واحد منهما شاهدين، فقصى رسول الله ﷺ بينهما نصفين . (٣٦: ٥)

ذَكَرُ مَا يُجِبُّ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْأَنْقِيَادِ لِحُكْمِ اللَّهِ وَإِنْ كَرِهَهُ

فِي الظَّاهِرِ

(٥٠٤٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خليفة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد، قال: سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية «إِنْ تَدُلُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخْسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ» (البقرة: ٢٨٤) دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء، فقال النبي ﷺ: «قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا»، فلقى الله الإيمان في قلوبهم، فانزل الله: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ» الآية، وقال: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» قال: «قَدْ فَعَلْتُ» «رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا» (البقرة: ٢٨٦) قال: «قَدْ فَعَلْتُ» . (٦٤: ٣)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءَ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ بِالشُّهُودِ إِذَا عَلِمَ ضِدَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ فِيهِ

(٥٠٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

القواريري، قال: حدثنا يحيى القطان، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثني خالي الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اسْمَ الْغُلُولِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الرِّشْوَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْفِيءِ وَالْغَنِيمَةِ

(٥٠٥٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن عدي الكندي ثم أحد بني أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَايَئُهَا النَّاسُ، مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لَنَا عَمَلًا فَكَتَمْنَا مِنْهُ مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ، فَهُوَ غَالٌ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقام رجل أسود، كاتني أنظر إليه أراه من الأنصار، قال: أقبل عني عملك يا رسول الله. قال: «وما ذاك؟» قال: سمعتك تقول الذي قلت. قال: «وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ: مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ، فَلْيَجِسْهُ بِقَلِيلِهِ، وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ، أَخَذْ، وَمَا نُهِِيَ عَنْهُ، انْتَهَى». (٣: ١٠)

أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي ﷺ، فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن هذا قد غلبني على أرض لي كانت لأبي. فقال الكندي: هي أرضي في يدي وزعتها، ليس له فيها حق. فقال النبي ﷺ للحضرمي: «أَلَمْ يَبْنِ؟» قال: لا. قال: «فَلَمْ يَمِئْ؟». قال: يا رسول الله، إن الرجل فاجر، لا يبالي على ما حلف عليه، وليس يتورع من شيء. قال: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ». قال: فأنطلق ليحلف له، فقال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أَذْبَرْتُ: «أَمَّا لَيْنٌ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا، لَيَلْقَيْنَ اللَّهَ جَلًّا وَعَلَا وَهُوَ عَنْهُ مُغْرَضٌ». (٥: ٣٦)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الْقُرْعَةِ فِي الْأَحْكَامِ

(٥٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا الهيثم بن خلف الثوري ببغداد، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبيوب، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين، وقناة، وحميد، وسماك بن حرب، عن الحسن بن عمران بن حصين، وعن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته، وليس له مال غيرهم، فأقرع رسول الله ﷺ بينهم، فأعتق اثنين، ورذ أربعة في الرق. (٥: ٣٦)

١ - باب الرشوة

ذَكَرَ لَعْنُ الْمَصْطَفَى مَنْ اسْتَعْمَلَ الرِّشْوَةَ فِي أَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٠٥٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا العباس بن الوليد الراسي، قال: أخبرنا أبو عوافة، عن عمار بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمَصْطَفَى الْمُرْتَشِيَّ فِي أَسْبَابِ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَسْلُوكٌ تِلْكَ الْأَسْبَابُ تُؤَدِّي إِلَى الْحُكْمِ

(٥٠٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

٢٩ - كتاب الشهادات

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ إِعْلَامِ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودَ لَهُ مَا عِنْدَهُ مِنْ
الشَّهَادَةِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهَا

(٥٠٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهُدَاءِ ؟ الَّذِي يَأْتِي
بِشَهَادَتِهِ ، أَوْ يُحَدِّثُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ » . (١ : ٢)

* * *

٣٠ - كتاب الدعوى

(٥٠٥٧) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع عن ابن عمر، وعائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ حَقًّا، فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَافٍ: وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ». (١٠٨: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «في عَقَافٍ» شرط أريد به الزجر عن ضِدِّ الْعَقَافِ بما لا يَحِلُّ استعماله.

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٥٠٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن صفيي، قال: حدثني أبو معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَادًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ، فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَرَضَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٍ: خَمْسًا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، فَتُرَدُّ عَلَى فَقَرَائِهِمْ، فَإِنْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِنَّكَ وَكَرَائِمُ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ». (١٠٨: ١)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ لِلْمُدْعَى عِنْدَمَا يَدْعِي مِنَ الْحَقُوقِ عَلَى غَيْرِهِ

(٥٠٥٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تَخْرُزَانِ لَيْسَ مَعَهُمَا فِي الْبَيْتِ غَيْرُهُمَا، فَخَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ طُعِنَ فِي بَطْنِ كَتِفِهَا بِإِسْقَى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِ كَتِفِهَا تَقُولُ: طَعَنْتُهَا صَاحِبَتُهَا، وَتَنْكِزُ الْأُخْرَى، فَأَرْسَلَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِمَا، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ:

لَا تُعْطَى شَيْئًا إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادْعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ رِجَالٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ»، فَادْعُهَا فَأَقْرَأَ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ وَأَقْرَأَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» (آل عمران: ٧٧) ففعلت، فَأَعْتَرَقَتْ. (٤٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ عِنْدَ عَدَمِ بَيِّنَةِ الْمُدْعَى بِمَا يَدْعِي

(٥٠٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن مَرْوَبٍ، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادْعَى النَّاسُ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِيْجَابِ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَخَذَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

(٥٠٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب ابن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن سليمان، عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْتُطَعَ بِهَا مَالًا، لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» وَنَزَلَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ» الآية، فَمَرَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيَّ وَفِي صَاحِبِي فِي بَثَرِ أَدْعِيئِهَا، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِثْلَ بَيْتَةٍ، فَحَلَفَ عَلَيْهَا، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ. (٦٤: ٣)

١ - باب الاستحلاف

ذَكَرَ إِيْجَابَ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُقْتَطِعِ شَيْئًا مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

(٥٠٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز المَعْرِيّ بِالْمَوْصِلِ، قال: حدثنا معلى بن مهدي، قال: حدثنا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ كَاذِبًا لَيَقْتَطَعَ بِهَا مَالُ أَخِيهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ، وَذَلِكَ بَأْنُ اللَّهِ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾» إلى آخر الآية. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْآيَةَ

(٥٠٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا محمد بن خازم، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ»، فَقَالَ الْأَشْعَثُ: «فِي اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ يَتَنِي وَيَتَنِي رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضَ فَجَحَذَنِي، فَقَدِمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا بَيِّنَةٌ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «اخْلُفْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَخْلُفُ فَيَذْهَبَ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾» إلى آخر الآية. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ مَعَ إيجابِ النَّارِ لِلْفَاعِلِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ الشَّيْءَ الْبَسِيرَ مِنَ الْأَمْوَالِ

(٥٠٦٤) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ الرُّقْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٌ يَقْتَطَعُ بِهَا مَالُ أُخْرَى مُسْلِمٍ يَغْتَبِرُ حَتَّى حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ قَضِييًّا مِنْ أَرْكَا». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ لَيَذْهَبَ بِهِ مَالُ أَخِيهِ يَلْقَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْدَمٌ

(٥٠٦٥) (ضعيف بلفظ: «أجدم» وصح بلفظ: «وهو عليه غضبان») - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال:

حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ كُرْدُوسِ الثَّغْلَبِيِّ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ لَيَقْتَطَعَ بِهَا مَالُ أُخْرَى مُسْلِمٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ أَجْدَمًا». (١٠٩: ٢)

٢ - باب حقوبة الماثل

ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ الْمَاثِلِ إِذَا كَانَ غَنِيًّا لِلْمَقْضُوعَةِ فِي النَّفْسِ وَالْعَرَضِ لِمَطْلِهِ

(٥٠٦٦) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: حدثنا وَثَرُ بْنُ أَبِي ثَلَيْثَةَ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مُسَيْكَةَ - وَأَتَنَى عَلَيْهِ خَيْرًا - عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُلَاحِظُ الْوَاجِدُ يُجْلُ عَرْضَهُ وَعَقُوبَتَهُ». (٢: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَحَقَّ مَنْ وَصَفْنَا مَا ذَكَرْتُ (٥٠٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ، وَإِذَا أَتَيْتُمْ أَحَدَكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ». (٢: ٢)

(٥٠٦٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ رِيَّاحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ». (٨٧: ١)

قال أبو حاتم - رضي الله عنه - قوله: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»: أَمْرٌ بِاتِّقَاءِ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ؛ مَرَادُهُ: الزَّجْرُ عَمَّا يُؤَلِّدُ الدُّعَاءَ مِنْهُ - وَهُوَ الظُّلْمُ -، فَزَجَرَ عَنِ الشَّيْءِ بِالْأَمْرِ بِمُجَابَبَةِ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ.

٣١ - كتاب الصلح

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يُخَالِفِ
الْكِتَابَ أَوِ السُّنَّةَ أَوْ الإِجْمَاعَ

(٥٠٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بنُ الفتح
السَّمْسَارُ بِسَمَرَقَنْدَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الدَّارِمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطِرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الْصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ ، إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا ، أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ إِصْلَاحِ ذَاتِ
الْبَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٠٧٠) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو
مَعَاوِيَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ
أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
قال : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ؟» قالوا : بلى
يا رسولَ الله ، قال : «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ
الْخَالِقَةُ» . (٥٣: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا :
﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾

(٥٠٧١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قال :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قال : سَمِعْتُ
دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
«مَنْ أَتَى مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا» ،
فَتَسَارَعَ إِلَيْهِ الشُّبَّانُ ، وَبَقِيَ الشَّيْخُ تَحْتَ الرِّيَاطِ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ ، جَاؤُوا يَطْلُبُونَ مَا قَدْ جَعَلَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمُ
الْأَشْيَاحُ : لَا تَذْهَبُوا بِهِ دُونَنَا ، فَإِنَّا كُنَّا رِذَاءَ لَكُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
الْآيَةَ : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ (الأنفال : ١) . (٦٤: ٣)

٣٢ - كتاب العارية

ذِكْرُ حُكْمِ الْعَارِيَةِ وَالْمِنْحَةِ

(٥٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا الجراح بن مليح البهراني ، حدثنا حاتم بن خريث الطائي ، قال : سَمِعْتُ أبا أَمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ، وَالْمِنْحَةُ مُرْدُودَةٌ ، وَمَنْ وَجَدَ لِفَحَةٍ مُصْرَرَةً ، فَلَا يَحِلُّ لَهُ صِرَارُهَا حَتَّى يُرِيَهَا» . (٣: ٦٦)

ذِكْرُ إِجْبَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَانِحِ الْمَنِحَةِ ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ وَطَلَبَ

الثَّوَابِ

(٥٠٧٣) (البخاري) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَمٍ ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم ، حدثنا الوليدُ ، حدثنا الأوزاعيُّ ، حدثني حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةٍ ، عن أَبِي كَبِشَةَ السَّلُولِيِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْبَعُونَ حَسَنَةً أَغْلَاهُنَّ مِثْلُ مِثْنَةِ الْعَنَزِ ، لَا يَفْعَلُ عَبْدٌ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا ، وَتَصَدِّقًا بِمَوْعُودِهَا ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» . (١: ٢)

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَانِحِ الْمَنِحَةِ وَالْمَنَادِي

الرِّفَاقِ بِكُتْبِهِ أَجْرَ نَسَمَةٍ لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا

(٥٠٧٤) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى بنِ مَجَاشِعٍ السُّخْتِيَانِي ، حدثنا شَيْبَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حدثنا جَرِيرُ بنِ حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ الإِيَامِي ، يَحْدُثُ عَنْ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْسَجَةَ عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً ، أَوْ سَقَى لَبَنًا ، أَوْ هَدَى رِفَاقًا ، كَانَ لَهُ عِشْقُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ» . (١: ٢)

* * *

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «فَارْجِعْهُ» أَرَادَ بِهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ الْحَقِّ

(٥٠٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ معاويةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَتْ

امْرَأَةٌ بِشِيرٍ : انْخَلِ ابْنِي هَذَا غُلَامًا ، وَأَشْهَدْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ -

يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : - «أَلَمْ إِخْوَةٌ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَاعْطَيْتِ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ؟» فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : «لَا يَصْلُحُ

هَذَا ، وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى الْحَقِّ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِنَفْسِي جَوَازَ الْإِثَارِ فِي التَّخْلِ بَيْنَ

الْأَوْلَادِ

(٥٠٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ

عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَعْطَاهُ غُلَامًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَا هَذَا الْغُلَامُ؟» قَالَ : غُلَامٌ أَعْطَانِيهِ أَبِي . قَالَ : «فَكُلْ إِخْوَتَكَ

أَعْطَاهُ كَمَا أَعْطَاكَ؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «فَارْجِعْهُ» ، وَقَالَ لِأَبِيهِ : «لَا

تُشْهِدُنِي عَلَى جَوْرٍ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَ الْإِثَارِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي

التَّخْلِ

(٥٠٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو

خَيْثَانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ

أُمِّي أَبِي بَغَضَ الْمَوْهَبَةِ مِنْ مَالِهِ ، فَأَلْتَوَى بِهَا سَنَةً ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ ،

فَوَهَبَهَا لِي ، وَإِنَّمَا قَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمَّ هَذَا بِنْتُ رَوَاحَةَ قَاتَلْتَنِي مِنْذُ سَنَةٍ عَلَى

بَغْضٍ مَوْهَبَةٍ لِابْنِي هَذَا ، وَقَدْ بَدَأَ لِي ، فَوَهَبْتُهَا لَهُ ، وَقَدْ أَعْجَبَهَا

أَن تُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : «يَا بِشِيرُ ، أَلَمْ يَكُنْ سِوَى هَذَا؟»

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «لَا تُشْهِدُنِي عَلَى جَوْرٍ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَالِثَ يَصْرَحُ بِأَنَ الْإِثَارِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي التَّخْلِ

حَيْثُ غَيْرُ جَائِزٍ اسْتِعْمَالُهُ

(٥٠٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

٣٣ - كتاب الهبة

(٥٠٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانِ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

أَن بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي

هَذَا هَذَا الْعَبْدَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْكُلْ وَلَدَكَ نَحَلْتُ هَذَا؟»

قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَارْجِعْهُ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي التَّخْلِ إِذْ تَرَكَهُ حَيْثُ

(٥٠٧٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

أَسَدٍ بِقَمِ الصَّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ الْخِرَقِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي

الضُّحَى ، قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : انْطَلَقَ بِي أَبِي

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِشُحْدَةِ عَلَى عَطِيَّةٍ يُعْطِيهَا ، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ

وَلَدٌ غَيْرُهُ؟» قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «سَوْ يَبْتَنُهُمْ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٠٧٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ فِطْرِ ،

عَنِ مُسْلِمٍ بْنِ صُبَيْحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ، وَهُوَ

يُخَطِّبُ يَقُولُ : انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِشُحْدَةِ عَلَى عَطِيَّةٍ

أَعْطَانِيهَا ، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «سَوْ

يَبْتَنُهُمْ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرُ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِثَارَ فِي التَّخْلِ

بَيْنَ الْأَوْلَادِ جَائِزٌ

(٥٠٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ

حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحُمَيْدِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الثُّعْمَانِ

بِنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا

غُلَامًا كَانَ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكُلْ وَلَدَكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ

هَذَا؟» فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَارْجِعْهُ» . (١ : ٨٨)

بن إبراهيم، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي عن بشير قال: طلبت عمرة بنت رباحة إلى بشير بن سعد أن يتحلني فحلها لي، وإني أبتى عليها، ثم بدا له بعد حول أو حولين أن يتحلني، فقال لها: الذي سألت لابي كنت منعك، وقد بدا لي أن أتخله إياه. قالت: لا والله، لا أؤضي حتى تأخذ بيده، فتطلق به إلى رسول الله ﷺ، فشبهه قال: فأخذ بيدي، فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ، فقص عليه القصة، فقال له النبي ﷺ: «هل لك معه وكذا غيره؟» قال: نعم، قال: «فهل أتيت كل واحد منهم مثل الذي أتيت هذا؟» قال: لا. قال: «فإني لا أشهد على هذا، هذا جور، أشهد على هذا غيري، اغدوا بين أولادكم في النحل، كما تحبون أن يغدوا بينكم في البر والطف». (١: ٨٨)

ذكر خبر سادس يصرح بأن الإيثار في النحل بين الأولاد غير جائز

(٥٠٨٥) (منكر بهذا السياق) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حريز أن عامراً حدثنا النعمان بن بشير قال: إن والدي بشير بن سعد أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن عمرة بنت رباحة فست بعلام، وإني سمعته: نعمان، وإنها أبت أن تربيه وحتى جعلت له حديقه لي، أفضل مالي هو، وإنها قالت: أشهد النبي ﷺ على ذلك، فقال له النبي ﷺ: «هل لك وكذا غيره؟» قال: نعم. قال: «لا تشهدني إلا على عدل، فإني لا أشهد على جور». (١: ٨٨)

قال أبو حاتم: تبين الألفاظ في قصة النحل الذي ذكرناه قد يؤهم عالماً من الناس أن الخبر فيه تضاد وتهاثر، وليس كذلك، لأن النحل من بشير لابنه كان في موضعين متباينين، وذلك أن أول ما وكذ النعمان أبت عمرة أن تربيه حتى يجعل له بشير حديقه، ففعل ذلك، وأراد الإشهاد على ذلك، فقال النبي ﷺ: «لا تشهدني إلا على عدل، فإني لا أشهد على جور» على ما في خبر أبي حريز، توضح هذه اللفظة أن الخيف في النحل بين الأولاد غير جائز، فلما أتى على الصبي مدة، قالت عمرة لبشير: أنحل ابني هذا، فالتوى عليه سنة أو سنتين، على ما في خبر أبي حيان التميمي والمغيرة عن الشعبي، فتحله غلاماً، فلما جاء المصطفى لشهده قال: «لا تشهدني على جور»، ويشبه أن يكون النعمان قد نسي الحكم الأول، أو توهم أنه قد نسخ، وقوله: «لا تشهدني على جور» في الكرة الثانية، زيادة تأكيد في

خيمة، قال: حدثنا جريز، عن مغيرة، عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: طلبت عمرة بنت رباحة إلى بشير بن سعد أن يتحلني فحلها لي، وإني أبتى عليها، ثم بدا له بعد حول أو حولين أن يتحلني، فقال لها: الذي سألت لابي كنت منعك، وقد بدا لي أن أتخله إياه. قالت: لا والله، لا أؤضي حتى تأخذ بيده، فتطلق به إلى رسول الله ﷺ، فشبهه قال: فأخذ بيدي، فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ، فقص عليه القصة، فقال له النبي ﷺ: «هل لك معه وكذا غيره؟» قال: نعم، قال: «فهل أتيت كل واحد منهم مثل الذي أتيت هذا؟» قال: لا. قال: «فإني لا أشهد على هذا، هذا جور، أشهد على هذا غيري، اغدوا بين أولادكم في النحل، كما تحبون أن يغدوا بينكم في البر والطف». (١: ٨٨)

قال أبو حاتم: قوله: «أشهد على هذا غيري» أراد به الإعلام بنفي جواز استعمال الفعل المأمور به لو فعله، فزجر عن الشيء بلفظ الأمر بضمه، كما قال لعائشة: «اشترطي لهم الولاء، فإنما الولاء لمن أعتق».

ذكر خبر رابع يدل على أن الإيثار في النحل من الأولاد غير جائز

(٥٠٨٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان، قال: حدثنا عمرو بن صالح، قال: حدثنا إبراهيم بن المغيرة ختن ابن المبارك، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر عن النعمان بن بشير، قال: أتى رسول الله ﷺ بشير بن سعد، فقال: يا رسول الله، إن عمرة بنت رباحة أرادتني أن أتصدق على ابنها بصدقة، وأمرتني أن أشهدك عليها، فقال له رسول الله ﷺ: «هل لك بتون سواء؟» قال: نعم. قال: «فكلهم أعطيتهم مثل ما أعطيت هذا؟» قال: لا. قال: «فلا تشهدني على جور». (١: ٨٨)

ذكر خبر خامس يصرح بترك استعمال الإيثار للمرء في النحل بين ولده

(٥٠٨٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا إسماعيل

أثر النبي ﷺ ، ثُمَّ أَنَاةُ فَسَالَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ كَرِهَتْهُ مِنْ أَجْلِ الرِّيحِ . فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ . (٨: ٥)

ذَكَرُوا إِباحَةَ قَبُولِ الْجَمَاعَةِ الْهَبَةَ الْوَاحِدَةَ الْمَشَاعَةَ مِنَ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَصْنَتَهُ مِنْهَا

(٥٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري أنه أخبره عن البهزي أن رسول الله ﷺ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرُّوحَاءِ إِذَا حِمَارٌ وَخَشْيٌ عَقِيرٌ ، فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «دَعُوهُ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبَهُ» فَجَاءَ الْبَهْزِيُّ ، وَهُوَ صَاحِبُهُ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَأْنُكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرَّقَاقِ ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْأُفَايَةِ بَيْنَ الرُّوَيْتَةِ وَالْعَرَجِ ، إِذَا ظَنِّي حَاقِفٌ فِي ظِلِّ ، وَفِيهِ سَنَمٌ ، فزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا يَقِفَ عِنْدَهُ لَا يَرِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُجَاوِزَهُ . (٣: ٤)

ذَكَرُوا إِباحَةَ قَبُولِ الْمَرْءِ الْهَبَةَ لِلشَّيْءِ الْمَشَاعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ (٥٠٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة الضمري ، قال : بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ ببعض أُنْتَاءِ الرُّوحَاءِ ، وَهُمْ حُرُمٌ ، إِذَا حِمَارٌ مَغْفُورٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُوهُ ، فَيُوشِكُ صَاحِبُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ» . فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ ، هُوَ الَّذِي عَقَرَ الْحِمَارَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَأْنُكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ . (١: ٤)

ذَكَرُوا إِباحَةَ إِهْدَاءِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ إِلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَحِلَّ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْتِعْمَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةِ بِنَفْسِهِمَا

(٥٠٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الله بن الحارث

نفي جوازه ، والدليل على أن الثحل في الغلام للثعمان كان ذلك والثعمان مُتَرَعِّجٌ ، أَنْ فِي خَبَرِ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «مَا هَذَا الْغُلَامُ؟» قَالَ : غُلَامٌ أَعْطَانِيهِ أَبِي ، فَلَتَلْتُكَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى أَنَّ هَذَا الثَّحْلَ غَيْرُ الثَّحْلِ الَّذِي فِي خَبَرِ أَبِي حَرِيزٍ فِي الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ عِنْدَ امْتِنَاعِ غَفَرَةَ عَنْ تَرْبِيَةِ الثَّعْمَانِ عِنْدَمَا وَلَدَتْهُ ، ضِدُّ قَوْلٍ مِنْ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى تَتَضَادُّ وَتَهْتَأَرُ ، وَأَبُو حَرِيزٍ كَانَ قَاضِي سِجِسْتَانَ .

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا يُهْدِي أَخُوهُ الْمُسْلِمَ إِيَّاهُ إِذَا تَعَرَّى عَنْ عِلَّتَيْنِ فِيهِ

(٥٠٨٦) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل يثبت ، أخبرنا يحيى بن موسى بن خث ، حدثنا المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو الأسود ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بشر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَزِدَّهُ» . (١: ٦٧)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ رَدِّ الْمَرْءِ الطَّيِّبِ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ (٥٠٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حَزْمَةُ ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طَيِّبٌ ، فَلَا يَزِدُّهُ ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ» . (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَاضِلًا إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا عَلَيْهِ قَبُولُهُ وَالْإِفْضَالُ مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ دُونَ الْأَزْدِرَاءِ بِالشَّيْءِ الْبَسِيرِ وَالتَّأْمُلِ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ

(٥٠٨٨) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِ أَبِي أَيُوبَ ، فَأَتَيْتُ بِطَعَامٍ فِيهِ تَوَمٌ ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ ، وَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى أَبِي أَيُوبَ ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ أَبُو أَيُوبَ ، إِذْ لَمْ يَرِ فِيهِ

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَتْ عَائِشَةُ : هَذَا تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ

(٥٠٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنِ إِحْدَى السَّنِ الثَّلَاثِ : أَنَّهَا أَغْتَقَتْ ، فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ» ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَقُورُ بِلَحْمٍ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خَبِزٌ وَإِدَامٌ مِنَ إِدَامِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ أَرِ بُرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، وَأَنْتِ لَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ» . (١: ٤)

ذَكَرَ جَوَازِ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي تُصَدِّقُ بِهَا عَلَى إِنْسَانٍ ثُمَّ أَهْدَاهَا الْمُتَصَدِّقُ عَلَيْهِ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ وَلَا أَكْلُهَا

(٥٠٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَّاقِ زَعَمَ أَنَّ جُوبَيْرَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ ، أُعْطِيتُ مَوْلَاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ : «قَرَّبِي» ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَجْلَهَا . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَذْجُصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَّاقِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبِيرَ مِنْ جُوبَيْرَةَ

(٥٠٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جُوبَيْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» قَالَتْ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا طَعَامٌ أُعْطِيتُهُ مَوْلَاةً لَنَا مِنَ الصَّدَقَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَرَّبِي» . (٨: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٠٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

الْمُخْرُومِيُّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ ، فَرَأَى حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اشْتَرَيْهَا فَالْبَسْتُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَحِينَ يُقَدَّمُ عَلَيْكَ الْوُفُودُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ» ، قَالَ : ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثِ حُلُلٍ مِنْهَا ، فَكَسَا عَمْرَ حُلَّةً ، وَكَسَا عَلِيًّا حُلَّةً ، وَكَسَا أَسَامَةَ حُلَّةً ، فَاتَا عَمْرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ، ثُمَّ بَعَثْتَ بِهَا إِلَيَّ فَقَالَ : «بِغُهَا» ، فَأَقْضَى بِهَا حَاجَتَكَ ، أَوْ شَقَّهَا خُمُرًا بَيْنَ نِسَائِكَ» . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَخْذِ الْمُهْدِيِّ هَدِيَّةً نَفْسِهِ بَعْدَ بَعْثِهِ إِلَى الْمُهْدِيِّ إِلَيْهِ وَمَوْتَ الْمُهْدِيِّ إِلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِ الْهَدِيَّةِ إِلَيْهِ

(٥٠٩٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْقَطَّانُ بِالرُّوَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِبَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : لَمَّا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ حُلَّةً وَأَوَاقِي مِسْكِ ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ مَاتَ ، وَسُتِرْدُ الْهَدِيَّةُ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهِيَ لَكَ» ، قَالَتْ : فَكَانَ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَاتَ النَّجَاشِيُّ ، وَوُثِّتِ الْهَدِيَّةُ ، فَذَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَوْقِيَّةً مِسْكِ ، وَدَفَعَ الْحُلَّةَ وَسَاتَرَ الْمِسْكِ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تُصَدِّقُ عَلَى الْمُهْدِيِّ قَبْلَ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَيْهِ

(٥٠٩٣) (صحيح) إِلا قَوْلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ فَإِنَّهُ مَدْرَجٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا) - أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَكْرَمٍ الْبَزَازِ بِالْبَصْرَةِ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ عَنْ مُسْلِمِ الطُّوسِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَبْقِ ، فَاشْتَرَطُوا وَلَأَمَّا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اشْتَرِيَهَا وَأَغْنِيهَا» ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ ، وَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمٌ ، فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ : هَذَا تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ» . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا . (١٠: ٤)

قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ ثُمَّ يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ ، مَثَلُ الْكَلْبِ يَقِيءُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَأْكُلُ قَيْئَهُ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي أُطْلِقَ بِلَفْظِ الْعَمُومِ لَمْ يُرِدْ بِهِ كُلُّ الْهَبَاتِ وَلَا كُلُّ الصَّدَقَاتِ

(٥١٠١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن المنهال الضمير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن طاووس سمع ابن عباس وابن عمر يقولان : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً أَوْ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا ، إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي عَطِيَّةً أَوْ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ، ثُمَّ قَاءَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يَعُودَ الْمَرْءُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِهِ بِالْمَلِكِ بَعْدَ زَوَالِ مَلِكِهِ عَنْهُ فِيمَا قَبْلَ

(٥١٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاغَهُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «لَا تَبْتَاغَهُ ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَرَسَ قَدْ ضَاعَ عِنْدَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ فَأَرَادَ عَمْرٌ أَنْ يَشْتَرِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ

(٥١٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أنه قال : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عَنْدهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاغَهُ مِنْهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَا تَبْتَاغَهُ وَإِنْ أَغْطَاكَ بِدَرْهَمٍ وَاحِدٍ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ» . (٨٧: ٢)

حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا خالد ، عن حفصة عن أم عطية أن النبي ﷺ قال لعائشة : «عِنْدَكَ شَيْءٌ تُطْعِمِينِي؟» قَالَتْ : لَا ، إِلَّا مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَى نُسَيْبَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ . قَالَ : «هَاتِيهِ ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَهَا» . (٨: ٥)

ذَكَرَ جَوَازَ قَبُولِ الْمَرْءِ الَّذِي لَا يَحِلُّ لَهُ اخْتِذُ الصَّدَقَةِ الْهَدِيَّةِ مِمَّنْ تُصَدَّقُ عَلَيْهِ بِتِلْكَ الْهَدِيَّةِ

(٥٠٩٨) (صحيح لغيره إلا الرجل أو اليد ، والأمر بالطبع

فإنه منك) - أخبرنا عمر بن محمد بن محمد بن بخير الهمداني ، قال : حدثنا تميم بن المنتصر ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، قال : حدثنا شريك ، عن سيماء ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : اشترت عائشة برة من الأنصار لتغتنقها ، واشترطوا عليها أن تجعل لهم ولأهلها ، فشرطت ذلك ، فلما جاء نبي الله ﷺ أخبرته بذلك ، فقال : «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْنَتْ» ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرُ ، فَقَالَ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ . وَكَانَ لِبَرِيرَةَ زَوْجٌ ، فَخَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَمُكَّتْ مَعَ زَوْجِهَا كَمَا هِيَ ، وَإِنْ شَاءَتْ فَارْقَتْهُ ، فَفَارَقَتْهُ ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَفِيهِ رَجُلٌ شَاةٌ ، أَوْ يَدٌ ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ : «لَا تَطْبُخُونَنَا هَذَا اللَّحْمَ؟» ، فَقَالَتْ : تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَأَهْدَتْهُ لَنَا ، فَقَالَ : «أَطْبِخُوا فَهُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ» . (٩: ٥)

١ - باب الرجوع في الهبة

(٥٠٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا شعبة و همام ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الرَّاجِعِ فِي صَدَقَتِهِ حُكْمُ الرَّاجِعِ فِي هِبَتِهِ سِوَاهُ فِي هَذَا الزَّجْرِ

(٥١٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني أبو جعفر محمد بن علي ، قال : حدثني سعيد بن المسيب قال : حدثني ابن عباس ، قال :

بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعُمَرَى
لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْعُمَرَى لِمَنْ أُعْمِرَتْ لَهُ

(٥١٠٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَوْثٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ، قَالَ : «لَا عُمَرَى، وَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ وَهَبَ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ
(٥١١٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
مُكْرَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزْيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ،
عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «الْعُمَرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ قَضَاءِ الْمُصْطَفَى بِالْعُمَرَى لِلْوَارِثِ عَلَى حَسَبِ مَا
جَعَلَ سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ

(٥١١١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ مَعَاذٍ بِدَمَشْقٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْثَدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ
حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْعُمَرَى
لِلْوَارِثِ . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْعُمَرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ»
أَرَادَ بِذَلِكَ لِمَنْ أَعْمَرَ دُونَ مَنْ أَعْمَرَ

(٥١١٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى التَّيْمِيُّ
بِالْمُصَيَّصَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ
الْحُدَّادُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ
طَاوُوسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا فَهِيَ لَوَرَثَتِهِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحِ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ مِيرَاثَ الْعُمَرَى
يَكُونُ لِلْعُمَرَى لَهُ دُونَ مَنْ أَعْمَرَهَا

(٥١١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

٣٤ - كتاب الرقبي والعُمري

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يُرْقَبَ الْمَرْءُ دَارَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

(٥١٠٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَبِي مِعْشَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
أَنَسَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ : «لَا تُرْقِبُوا أَمْوَالَكُمْ، فَمَنْ أَرَقَّبَ شَيْئًا فَهُوَ لِمَنْ أَرَقَّبَهُ» .
وَالرَّقْبَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : هَذَا لِفُلَانٍ مَا عَاشَ، فَإِذَا مَاتَ
فُلَانٌ فَهُوَ لِفُلَانٍ . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يُعْمَرُ الرَّجُلُ دَارَهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥١٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُرْقِبُوا
وَلَا تُعْمِرُوا فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا، أَوْ أَرَقَّبَ، فَهُوَ لَهُ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَهُوَ لَهُ» أَرَادَ بِهِ : لِمَنْ أَعْمَرَ وَلَنْ أَرَقَّبَ
(٥١٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ
دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَهَا وَالرَّقْبَى لِمَنْ أَرَقَّبَهَا» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ إِجَازَةِ الْعُمَرَى إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥١٠٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النُّصَيْرُ بْنُ شُمَيْلٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَّاحٍ
يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْعُمَرَى
جَائِزَةٌ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْعُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ

(٥١٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
الْحَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «العمرى لمن أغمرها ، هي له ولعقبه ، يرثها من يرثه من عقبه» . (٧٤: ٢)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بأن الدار المعمرة إنما هي للمعمر له دون المعمر إياه

(٥١١٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن ، قال : حدثنا علي بن حنجر ، قال : حدثنا هشيم ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال للأَنْصار : «لا تَعْمِرُوا أَمْوَالَكُمْ ، فَمَنْ أَغْمَرَ شَيْئاً حَيَاتَهُ ، فَهُوَ لَهُ وَلَوْ رَثَتْهُ إِذَا مَاتَ» . (٧٤: ٢)

ذكر البيان بأن الدار التي أغمرت لا ترجع إلى الذي أغمرها وإن مات الذي أغمرت له

(٥١١٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْمَرَ عُمُرَى لَهُ وَلِعَقْبِهِ ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيهَا ، لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أُعْطَاهَا ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةً وَقَعَتْ فِيهَا الْوَارِثَةُ» . (٧٤: ٢)

ذكر وصف العمرى التي رجع عن استعمالها

(٥١١٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة عن جابر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ أَغْمَرَ رَجُلًا عُمُرَى لَهُ وَلِعَقْبِهِ ، فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقَّهُ مِنْهَا ، وَهِيَ لِمَنْ أَغْمَرَ وَلِعَقْبِهِ» . (٧٤: ٢)

ذكر البيان بأن إعمار المرء داره في حياته من غير ذكر وورثته بعده لا تكون العمرى للمعمر له

(٥١١٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال : إنما العمرى التي أجازها رسول الله ﷺ أن يقول : هي لك

ولعقبك من بعدك ، فأما إذا قال : هي لك ما عشت ، فإنها ترجع إلى صاحبها . (٧٤: ٢)

ذكر البيان بأن قوله : «ولعقبه» أراد به بعد موته

(٥١١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَغْمَرَ شَيْئاً ، فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَتَعْدَ مَوْتِهِ» . (٧٤: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها رجع عن استعمال العمرى

(٥١١٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضمير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تَعْمِرُوهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَغْمَرَ شَيْئاً ، فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ ، وَلَوْ رَثَتْهُ إِذَا مَاتَ» . (٧٤: ٢)

قال الشيخ أبو حاتم : رجع المصطفى عن التندر والعمرى والرقبي كان لعل معلومة ، وهي إبقاؤه على المسلمين في أموالهم ، لا أن استعمال هذه الأشياء الثلاث غير جائز إذا كان طاعة لا معصية ، وذاك أن الصحابة قطنوا المدينة ولا مال لهم بها ، فكروا لهم الرقبي والعمرى إبقاءً على أموالهم للضرورة الواقعة التي كانت بهم ، لا أنهما لا يجوز استعمالهما .

* * *

٢٥ - كتاب الإجارة

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ بِإِبْطَالِ الْكَسْبِ

(٥١٢٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ، حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ زَكْرِيَّا نَجَارًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ تَكُنْ تَأْتِفُ مِنَ الْعَمَلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ الْكَسْبَ وَحَظَرَهُ

(٥١٢١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْتَنِي الْكِبَاثَ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ»، فَقُلْنَا: وَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ رَعَاهَا». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ لِلْكِبَاثِ الْأَسْوَدُ: إِنَّهُ أَطْيَبُ مِنْ غَيْرِهِ

(٥١٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بُثْدَارُ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَجْتَنِي الْكِبَاثَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ، وَإِنِّي كُنْتُ أَكُلُهُ زَمَنَ كُنْتُ أَرْعَى»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكُنْتَ تَرْعَى؟ فَقَالَ: «وَهَلْ يُعِثُّ نَبِيٌّ إِلَّا وَهُوَ رَاعٍ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامَ الْأَحْرَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بِالْغَنِيِّ

(٥١٢٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكُنْ أَمَهَاتِي يُحَرِّضُنِي عَلَى

خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا، حَيَاتِهِ بِالْمَدِينَةِ، وَتُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً.

قَالَ: وَكَنْتُ أَعْلَمُ النَّاسَ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ، لَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَزِينَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا عَرُوسًا، فَدَعَا الْقَوْمَ، فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، وَخَرَجُوا، وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالُوا الْمَكثَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يُخْرِجُونَا، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَشِيتُ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةُ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَوَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، وَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا، فَوَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةُ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، فَظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَوَجَعَ وَرَجَعْتُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ سِتْرًا، وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِبَاحَةِ أَخَذِ الْمَرْءِ الْأَجْرَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥١٢٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، وَفِيهِمْ لَدِيْعٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَرَقَاهُ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ، فَلَمَّا أَتَى أَصْحَابَهُ كَرِهُوا ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا. فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مَرَرْنَا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِيهِمْ لَدِيْعٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَبَرَأَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ».

(٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ وَزَانًا لِلنَّاسِ بَعْدَ أَنْ يَلْزِمَ النَّصِيحَةَ فِي أُمُورِهِ وَأَسْبَابِهِ

(٥١٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس ، قال : جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَاوَمَنَا سِرَاوِيلَ ، وَعِنْدَهُ وَزَانٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « زِنْ فَأَرْجِعْ » .

أراد به من ماله ليعطي ثَمَنَ السَّرَاوِيلِ راجحاً . (٥ : ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ إِجَارَةَ الْأَرْضِ بِالذَّرَاهِمِ غَيْرُ جَائِزَةٍ

(٥١٢٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِغْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزْرِغْهَا ، فَلْيَمْتَنَحْهَا أَخَاهُ وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِلَّا » . (٢ : ١٠)

قال أبو حاتم : قوله : « وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِلَّا » لفظة زَجَرَ عن فعل قَصِدَ بِهَا النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ ، لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَ بِهِمُ الضِّيقُ فِي الْعَيْشِ ، وَالْمِنْعَةُ كَانَتْ أَوْقَعَ عِنْدَهُمْ لِلْأَرْضِ مِنْ إِكْرَائِهَا ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ ، فَإِنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى جَوَازِ كَرْيِ الْأَرْضِ إِلَّا الْجَنَسَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الذَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ اخْتِارِ الْأَجْرَةِ عَلَى سُكْنَى بَيْتِ مَكَّةَ

(٥١٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْزِلْ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ، قَالَ : « وَمَلَّ تَرَكْنَا لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ » .

وَكَانَ عَقِيلٌ وَرَثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ ، وَلَمْ يَرْتَهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئًا ، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ ، فَكَانَ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَقُولُ : لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ . (٤٣ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَجْرَةَ الْحِجَامِ حَرَامٌ وَنَ كَسْبَهُ غَيْرُ جَائِزٍ

(٥١٢٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا وهيب ، عن ابن طاووس ، عن أبيه عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجَمَ ، وَأَعْطَى الْحِجَامَ أَجْرَهُ ، وَاسْتَعْطَى . (٥ : ١٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إعْطَاءِ الْحِجَامِ أَجْرَتَهُ بِحُجْمِهِ

(٥١٢٩) (صحيح) - أخبرنا الخليل بن محمد ابن ابنة عيم بن المنتصر بواسط ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بِيَانٍ السُّكْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احتجَمَ ، وَأَعْطَى الْحِجَامَ أَجْرَهُ . (٤ : ١)

(٥١٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ حَدَّثَهُ عَنْ حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَسَبُ الْحِجَامِ خَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ » . (٢ : ٩٠)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ

(٥١٣١) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَارِظٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَسَبُ الْحِجَامِ خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ » . (٢ : ٩٠)

قال أبو حاتم : كَسَبُ الْحِجَامِ مُحَرَّمٌ إِذَا كَانَ عَلَى شَرِّطٍ مَعْلُومٍ بِأَنْ يَقُولَ : أَخْرِجْ مِنْكَ مِنَ الدِّمِ كَذَا ، فَلِذَا عَدِمَ هَذَا الشَّرْطُ الَّذِي هُوَ الْمَضْمَرُ فِي الْخُطَابِ جَازَ كَسْبُهُ ، إِذِ الْمَصْطَفَى أَجَازَهُ لِأَبِي طَلِبَةَ وَجَازَاهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ مُحَرَّمَانِ جَمِيعًا .

(٥١٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ ابْنِ مُحَيِّصَةَ أَنَّ أَبَاهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي خُرَاجِ

عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن كَسْبِ
الإماء . (٤٣: ٢)

الحجّام ، فأبى أن يأذن له ، فلم يزل به حتّى قال : «أطعمه
رقيقك ، وأعلفه ناضحك» . (٧٢: ٢)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
(٥١٣٧) (شاذ بزيادة : مخافة أن يبيعن) - أخبرنا أحمد بن
علي بن المنسى ، قال : حدثنا محمد بن المُنْهَالِ الضُّرَيْرُ ، قال :
حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن محمد بن جُحَادَةَ ،
عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ عن كَسْبِ
الإماء مَخَافَةَ أَنْ يَبِيعْنَ . (٤٣: ٢)

قال أبو حازم : تأبى النبي ﷺ في الإذن في خراج الحجّام ،
فيه شرطٌ مُضْمَرٌ ، وهو أن يُشارَطَ الحجّام في حجمه على إخراج
شيء من الدم معلوم ، فلعدم قدرته على إيجاد هذا الشرط ، كره
أن يأذن له في كسبه ، ثم قال : «أطعمه رقيقك ، وأعلفه
ناضحك» ، ولو كان كسب الحجّام منهياً عنه لم يأمر إتمام المراء
رقيقه منه ، إذ الرقيق مُتَعَبِدُونَ ، ومن المُحال أن يأمر المسلم بإطعام
رقيقه حراماً .

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ

(٥١٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ،
قال : حدثنا محمد بن مُقَمَّرٍ ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن
جُرَيْجٍ ، قال : أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أنه سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :
نهى النبي ﷺ عن ضِرَابِ الْجَمَلِ . (٣: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ
بِأَجْرَةٍ

(٥١٣٤) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا
مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال :
حدثنا علي بن الحكم ، عن نافع عن عبد الله بن عمر أن
النبي ﷺ نهى عن عَسْبِ الْفَعْلِ . (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ كَسْبِ الْبَيْعَةِ وَخُلُوتِ الْكَاهِنِ

(٥١٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا
القَعْنَبِيُّ ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، أن أبا
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سَمِعَ أبا
مسعود يقول : نهى رسول الله ﷺ عن ثَمَنِ الْكَلْبِ ، ومَهْرِ
البَيْعَةِ ، وَخُلُوتِ الْكَاهِنِ . (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ مُطَالَبَةِ الْمَرْءِ إِمَاءَهُ بِالْكَسْبِ

(٥١٣٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن موسى القُصْفَرِيُّ
بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن
جعفر ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، قال : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جُحَادَةَ ،

* * *

عبد الرحمن بن سهل المدني عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً، طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الظَّالِمَ الشَّيْرَ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا فَوْقَهُ يُكَلِّفُ حَقَرَهَا إِلَى أَسْفَلِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ يُطَوَّقُ إِيَّاهَا ذَلِكَ (٥١٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِلَةَ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَمِينَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ، كَلَّفَهُ اللَّهُ أَنْ يَحْفَرَهُ حَتَّى يَتَلَفَّ سَبْعَ أَرْضِينَ، ثُمَّ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوا لِإِجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَالِهِ أَرْضاً كَانَ أَوْ غَيْرَهَا، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ يَسِيرًا تَأَنَّهُ (٥١٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّهَابِ الرِّيَّاحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ جَرِيحٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْبَرِّصَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ جَمْعَيْنِ مِنَ الْجِمَارِ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجْرَةٍ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتاً مِنَ النَّارِ».

تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّهَابِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِرَدِّ الظَّالِمِ عَنْ ظُلْمِهِ وَنَصْرَةِ الْمَظْلُومِ إِذَا رَدَّ الظَّالِمُ عَنْ ظُلْمِهِ نَصْرَتُهُ

(٥١٤٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَّازِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَصْرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تُنْصِرُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَذَاكَ نَصْرُكَ لِإِيَّاهُ». (٧٨: ١)

٢٦ - كتاب الغصب

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ رَدِّ حَقُوقِ النَّاسِ عَلَيْهِمْ وَتَرْكِهِ الْاِتِّكَالَ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٥١٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَامٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ، قَالَتْ: حَسِبْتُ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ، قُلْتُ: مَا لِي أَرَاكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ سَاهِمُ الْوَجْهِ؟ قَالَ: «مِنْ أَجْلِ الدُّنَايَةِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَنَّا الْأَمْسَ فَلَمْ نَقْسِمْنَهَا». (١٠: ٣)

ذَكَرُوا وَصَفَ عَذَابَ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَرْضِهِ

(٥١٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ، طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً» إِنَّمَا هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى نَفْسِ هَذَا الْفِعْلِ لَا الْإِشَارَةُ إِلَى الشَّيْرِ فَقَطْ

(٥١٤٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِّيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقٍّ، طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوا الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْعُقُوبَةَ تَجِبُ عَلَى الْغَاصِبِ الشَّيْرِ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا فَوْقَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخَذَهُ إِيَّاهَا بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

(٥١٤١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزَّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥١٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِنُصْرَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ مَعًا إِذَا قَدَّرَ الْمَرْءُ عَلَى ذَلِكَ

(٥١٤٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا يَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ يَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «يَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ». (١: ٦٧)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الثَّهْبَةِ لِلأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا الْمَرْءُ

(٥١٤٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ - وَكَانَ شَهِدَ خُتَيْبًا - قَالَ: سَمِعْتُ مُنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خُتَيْبٍ يَنْهَى عَنِ الثَّهْبَةِ. (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ انْتِهَابِ الْمَرْءِ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥١٤٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ خُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ انْتَهَبَ ثَهْبَةً، فَلَيْسَ مِنَّا». (٢: ٦١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ اجْتِلَابِ الْمَرْءِ مَاشِيَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بغير

إِذْنِهِ

(٥١٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُخْتَلَبَ مَوَاشِي النَّاسِ إِلَّا بِإِذْنِ آبَائِهِمْ، وَقَالَ: «أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ، فَيُكْسَرُ بِأَبِيهَا، فَيَنْتَلِ مَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ، إِنَّمَا ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ هُوَ طَعَامُ أَحَدِهِمْ، فَلَا أُغْرِفَنَّ أَحَدًا حَلَبَ مَاشِيَةٍ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ». (٢: ٣٠)

ذَكَرُ نَفْيِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ الثَّهْبَةِ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَرَفٍ

(٥١٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قَتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ بِهَؤُلَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَانَ يُلْحِقُ فِيهَا: «وَلَا يَنْتَهَبُ ثَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ». (٣: ٥٠)

ذَكَرُ الْخَبْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ ذَكَرَ الثَّهْبَةَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ فِي هَذَا الْخَبْرِ

(٥١٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ ثَهْبَةً وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ». (٣: ٥٠)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِلَافِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا لِأَحَدٍ مِنَ

الْمُسْلِمِينَ

(٥١٥٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، سَمِعَ عِيَّاصَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَنَبْرِ: «إِنْ أَخْوَفَ

رَبِّكَ، قال: وقال رسول الله ﷺ: «الهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي، أَمَا الْبَادِي، فَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعُ إِذَا أُمِرَ، وَأَمَا الْحَاضِرُ، فَهُوَ اعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً، وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا». (٣: ٢)

(٥١٥٤م) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن يشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ هِيَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّعْ، فَإِنَّ الشُّعْ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ». (٤٣: ٢)

* * *

مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ تَبْتِ الْأَرْضِ وَزَهْرَةِ الدُّنْيَا، فَعَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُنْزِلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ غَشِيَهُ بَهْرٌ وَغَرَقٌ، فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ، فَقَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ؟» فَقَالَ: هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَمْ أُرِدْ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَلَكِنْ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِيرِ، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ، فَتَلَطَّتْ، وَبَالَتْ، ثُمَّ عَادَتْ، فَأَكَلَتْ، ثُمَّ قَامَتْ، فَاجْتَرَتْ، فَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِحَقِّهِ بَوْرُكٌ لَهُ فِيهِ وَنَفْعَةٌ، وَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ».

(٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ يُمْهِلُ الظَّلْمَةَ وَالْفُسْاقَ إِلَى وَقْتٍ قَضَاءِ أَخْذِهِمْ، فَإِذَا أَخْذَهُمْ أَخَذَ بِشِدَّةٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٥١٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُمْهِلُ الظَّالِمَ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَنْقَلِتْ»، ثُمَّ تَلَا: «وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ». (هود: ١٠٢) (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْفُحْشِ وَالشُّعْ

(٥١٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَابْنُ دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الزَّبِيدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّعْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشُّعْ أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ، فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَأَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَايُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ

٣٧ - كتاب الشفعة

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ حَائِطَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْرِضَهُ عَلَى

جَارِهِ

(٥١٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رُبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ ، لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يَغْرِضَ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ » . (٣: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجَرَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي أَرْضِهِ إِذَا الشُّفْعَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلشُّرَكَاءِ

(٥١٥٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي رُبْعَةٍ أَوْ نَخْلٍ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ ، فَإِنْ رَضِيَ ، أَخَذَ وَإِنْ كَرِهَ تَرَكَ » . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَخْذِ الشُّفْعَةِ لِلْجَارِ فِي الْعُقْدَةِ الْمُبِيعَةِ

(٥١٥٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عُمَرُو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعِهِ » . (٩٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعِهِ » أَرَادَ بِهِ الْجَارَ الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ الْجَارِ الَّذِي لَا يَكُونُ بِشَرِيكٍ

(٥١٥٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عُمَرُو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَالْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، فَجَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ : اشْتَرِ مِنِّي بَيْتِي اللَّذِينَ فِي دَارِكَ ، فَقَالَ : لَا إِلَّا بَارِعَةَ آلِافٍ مُتَجَمَّةٍ ، أَوْ

قَالَ : مُقَطَّعَةٍ ، فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعِهِ » مَا بَعْتُكُمَا ، لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ مِثَّةٍ دِينَارٍ . (٩٢: ١)

ذَكَرُ خَبِيرٌ أَوْهُمْ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ الْمَلَاصِقَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا لَهُ الشُّفْعَةُ

(٥١٥٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ » . (٣٩: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخُطَابِ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْجَارِ الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا

(٥١٦٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا

يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ أَنَّ عُمَرُو بْنَ الشَّرِيدِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَجَاءَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى أَحَدِ مَنَكِبَيْ إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ ابْتَغِ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : لَا وَاللَّهِ لَا ابْتِاعَهُمَا ، فَقَالَ الْمُسَوِّرُ : وَاللَّهِ لَتَبْتَاعَهُمَا ، فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللَّهِ لَا أَبِيعُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُتَجَمَّةٍ أَوْ مُقَطَّعَةٍ ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ مِثَّةٍ دِينَارٍ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْمَرْءُ أَحَقُّ بِشَفْعِهِ » ، مَا أُعْطِيتُكُمَا بَارِعَةَ آلَافٍ ذَرَمٍ وَأَنَا أُعْطِيَ بِهِمَا خَمْسَ مِثَّةٍ دِينَارٍ . (٣٩: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُحُ بِأَنَّ الْجَارَ سِوَاكَ كَانَ مُتَلَاصِقًا أَوْ مُجَاوِرًا لَا يَكُونُ لَهُ الشُّفْعَةُ حَتَّى يَكُونَ شَرِيكًا لِلْبَائِعِ الدَّارِ

(٥١٦١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ

بِالرُّقَّةِ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّمَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ ، فَلِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطَّرِيقُ ، فَلَا شُفْعَةَ . (٣٩: ٣)

ذَكَرُ نَفِي الشَّفْعَةِ عَنِ الْعَقْدِ إِذَا اشْتَرَاهَا غَيْرَ شَرِيكَ
لِبَائِعِهَا مِنْهَا

(٥١٦٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُرُّ بْنُ سَلِيمَانَ بِأُطْرَابِلسَ
قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْمَاجِشُونُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقَسَّمْ ،
فَإِذَا وَقَعَتِ الْخُلُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شَفْعَةَ» . (١ : ٩٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ مَالِكٍ أَرْبَعَةُ أَنْفُسٍ :
الْمَاجِشُونُ ، وَأَبُو عَاصِمٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي قَتِيلَةَ ، وَأَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ
الْمُزِيزِ ، وَأَرْسَلَهُ عَنْ مَالِكٍ سَائِرُ أَصْحَابِهِ ، وَهَذِهِ كَانَتْ عَادَةً لِمَالِكٍ
يَرْفَعُ فِي الْأَحْيَانِ الْأَخْبَارَ ، وَيُوقِفُهَا مَرَارًا ، وَيُرْسِلُهَا مَرَّةً ، وَيُسْنِدُهَا
أُخْرَى عَلَى حَسَبِ نَشَاطِهِ ، فَالْحَكَمُ أَبَدًا لِمَنْ رَفَعَ عَنْهُ ، وَأَسْنَدَ
بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ثَقَّةً حَافِظًا مُتَقَنًّا عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفَاهُ فِي أَوَّلِ
الْكِتَابِ .

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ : «الْجَارُ
أَحَقُّ بِشَفْعِهِ»

(٥١٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَضَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ
الْخُلُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ ، فَلَا شَفْعَةَ» . (١ : ٩٢)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥١٦٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ
زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشَّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ
يُقَسَّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْخُلُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شَفْعَةَ» . (١ : ٩٢)

٢٨ - كتاب المزارعة

التجاشي أنه سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ ظَهْرٍ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانُوا لَنَا مُوَافِقًا ، فَقُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ ؟ » قُلْنَا : نُوَاجِرُهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالْأَوْسُقِ مِنَ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، قَالَ : « فَلَا تَفْعَلُوا أَرْزَعُوهَا أَوْ أَرْزَعُوهَا » . (٢٩ : ١)

قال أبو حاتم : أبو النجاشي : اسمه عطاء بن صهيب مولى رافع بن خديج .

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ اسْتِكْرَاءِ الْمَرْءِ الْأَرْضَ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ .

(٥١٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة ، قال : حدثنا حكيم بن سيف الرقي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الوليد المكي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ الْمَحَاقِلَةِ وَالْمَزَابِنَةِ وَالْمَخَابِرَةِ ، وَأَنْ يُبَاعَ النَّخْلُ حَتَّى يُشْفَحَ . وَالْإِشْقَاقُ : أَنْ تَحْمَرَّ أَوْ تَصْفَرَّ ، أَوْ يُطْعَمَ مِنْهُ شَيْءٌ .

قال زيد : فقلت لعطاء : أسمعت هذا من جابر بن عبد الله ذكره عن النبي ﷺ قال : نعم . (٢ : ٢)

قال أبو حاتم : أبو الوليد هذا اسمه سعيد بن ميناء المكي . ذَكَرُوا وَصَفِ الْمَزَارَعَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا

(٥١٧٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سلمة حَدَّثَهُ ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَامِ الْأَرْضِ .

قال بكير : وحدثني نافع أنه سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ : كُنَّا نَكْرِي أَرْضَنَا ، ثُمَّ تَرَكْنَا ذَلِكَ حِينَ سَمِعْنَا حَدِيثَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١٠ : ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

(٥١٧١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

(٥١٦٥) (مسلم) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب أبو عمر القُرَازُ بالبصرة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ عَنِ الْمَزَارَعَةِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَارَعَةِ . (١٠ : ٢)

(٥١٦٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَتْ لِرِجَالٍ مِنْ أَهْلِ فَضُولِ أَرْضِينَ يُوَاجِرُونَهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالتَّنْصِيفِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ فَضُولُ أَرْضِينَ ، فَلْيَزْرِعْهَا ، أَوْ لْيَزْرِعْهَا أَخَاهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ » . (٢٩ : ١)

قال أبو حاتم : قوله : « أَوْ لْيَزْرِعْهَا أَخَاهُ » يريد به : فليمنحها أخاه ، ولو كان ذلك الزراعة نفسها لم يَكُنْ لِقَوْلِهِ : « أَوْ لْيَزْرِعْهَا » معنى ، لأنهم كانوا يُزَارِعُونَ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالتَّنْصِيفِ عَلَى مَا فِي الْخَبَرِ .

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(٥١٦٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقُ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ ، فَلْيَزْرِعْهَا ، فَإِنْ عَجَزَ عَنْهَا ، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ » . (٢٩ : ١)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَن قَوْلَهُ : « أَوْ لْيَزْرِعْهَا » أَرَادَ بِهِ الزَّجَرَ عَنِ الْخَابِرَةِ الَّتِي تَكُونُ بِشَرَايِطٍ مَجْهُولَةٍ فَندب إلى المنيحة من أجلها

(٥١٦٨) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهٍ، عن يزيد بن زريع، قال: حدثنا أيوب، عن نافع قال: انطلق ابن عمر، وانطلقنا معه حتى دخلنا على رافع بن خديج، وقال له ابن عمر: إني نُبِّئتُ أنك تُحدِّثُ عن نبي الله أنه نهى عن كِراءِ المزارع؟ قال: نعم. فكان ابن عمر إذا سئل بعد ذلك يقول: حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِراءِ الْمَزارِعِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ كِراءِ الْمَزارِعِ

(٥١٧٢) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بئسنت، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عن شريك، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن ابن عباس، قال: لَمْ يُحَرِّمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَزارِعَةَ، وَلَكِنْ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَّقُوا بَعْضَهُمْ بَعْضًا. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَفْسَرُ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا

(٥١٧٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن حنظلة بن قيس الزُّرْقَتِيُّ عن رافع بن خديج، قال: كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ، فَيَسْتَنْتِي صَاحِبُ الْأَرْضِ مَا عَلَى الْمَازِيَانَاتِ وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ، فَيَهْلِكُ هَذَا، وَيَسْلُمُ هَذَا، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ رَافِعٌ: أَمَّا بَشْيٌ مَضْمُونٌ مَعْلُومٌ، فَلَا بَأْسَ بِهِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بَشْيٌ مَضْمُونٌ أَرَادَ بِهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ

(٥١٧٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج، قال: كَانَتْ الْأَرْضُ تُكْرَى بِالْمَازِيَانَاتِ وَبَشْيٍ مِنَ التَّنِيبِ يُسْتَنْتَى بِهِ، فَهَانَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِراءِ الْأَرْضِ.

قال رافع: فأما الذهب والورق، فلا بأس به. (١٠: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الْمَزارِعَةِ وَكَراءِ الْأَرْضِ إِذَا زَجَرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ

(٥١٧٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عن منصور، عن مجاهد، عن أسيد بن ظهير قال: كَانَ أَحَدُنَا إِذَا اسْتَفْنَى عَنْ أَرْضِهِ، وَافْتَقَرَ إِلَيْهَا غَيْرَهُ زَارِعًا بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالتَّنَصُّفِ، وَكَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَ جَدَاوِلَ، وَمَا سَقَى الرَّبِيعَ، وَكُنَّا نَعَالِجُهَا عِلَاجًا شَدِيدًا بِالْبَقْرِ وَالْحَدِيدِ وَبِأَشْيَاءَ، وَكُنَّا نَصِيبُ مِنْهَا، فَأَتَانَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرِ كَانَ يَنْفَعُكُمْ عَنِ الْحَقْلِ - وَالْحَقْلُ: الثُّلُثُ وَالرُّبْعُ - فَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَاسْتَفْنَى عَنْهَا، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، أَوْ لِيَزْرَعْ، وَنَهَاكُمْ عَنِ الْمَزارِعَةِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الْخَاطِرَةِ وَالْمَزارِعَةِ

الَّتَيْنِ نَهَى عَنْهُمَا إِذَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ

(٥١٧٦) (حسن) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القرشي أبو يزيد المعدل بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو فِيمَا يَحْسَبُ أَبُو سُلَيْمَةَ، عن نافع عن ابن عمر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى قَصْرِهِمْ، فَقَلَّبَ عَلَى الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ وَالتَّنَخُّلِ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يُجْلُوا مِنْهَا وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رَكَابُهُمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكْتُمُوا، وَلَا يُغَيِّبُوا شَيْئًا، فَإِنْ فَعَلُوا، فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عَصْمَةَ، فَغَيَّبُوا مَسْكَاً فِيهِ مَالٌ وَحُلِيٌّ لِحَيٍّ بِنِ أَخْطَبَ كَانَ احْتِمَلَهُ مَعَهُ إِلَى خَيْبَرَ حِينَ أُجْلِيَتْ النُّضِيرُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِ حَيٍّ: «مَا فَعَلَ مَسْكَ حَيٍّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنَ النُّضِيرِ؟» فَقَالَ: أَذْهَبَتِ النِّفَقَاتُ وَالْحُرُوبُ، فَقَالَ: «الْعَهْدُ قَرِيبٌ وَالْمَالُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ»، فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَمَسَّهُ بِعَذَابٍ، وَقَدْ كَانَ حَيٍّ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ دَخَلَ خَبْرَةً فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ حَيًّا يَطْلُوفُ فِي خَبْرَةٍ هَا هُنَا، فَذَهَبُوا فَطَافُوا، فَوَجَدُوا الْمَسْكَ فِي خَبْرَةٍ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنِي أَبِي حَقِيقٍ وَاحِدَهُمَا زَوْجَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَيٍّ بِنِ أَخْطَبَ، وَسَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُمْ وَذُرَارِيَهُمْ، وَقَسَمَ أَمْوَالَهُمْ لِلنَّكَتِ الَّذِي نَكْتُوا، وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ مِنْهَا، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ دَعْنَا نَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ نُصَلِّحُهَا، وَنَقُومَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا لِأَصْحَابِهِ غُلَمَانٌ يَقُومُونَ عَلَيْهَا فَكَانُوا لَا يَتَفَرَّغُونَ أَنْ يَقُومُوا،

هو إسحاق بن أبي إسرائيل . (١٠: ٢)

ذَكَرُ خَبْرٍ يَنْفِي الرَّبَّ عَنْ الْخَلْدِ أَنْ نَهَى الْمُصْطَفَى عَنْ

الْمُخَابَرَةِ كَانَ لِلْعَلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٥١٧٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ،

قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أَبِي لَيْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ :

كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى السَّوَاقِي مِنَ

الزَّرْعِ وَبِمَا سَقِيَ بِالْمَاءِ مِنْهَا ، فَهَنَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ،

وَرَخَّصَ لَنَا أَنْ نَكْرِيهَا بِالذَّهَبِ وَالزُّوقِ . (١٠: ٣)

* * *

فَاعْطَاهُمْ خَيْرَ عَلَى أَنْ لَهُمُ الشُّطْرَ مِنْ كُلِّ زَرْعٍ وَتَخْلِلَ وَشِيءَ مَا
بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْتِيهِمْ كُلَّ عَامٍ يَخْرُصُهَا عَلَيْهِمْ ،
ثُمَّ يَضْمَنُهُمُ الشُّطْرَ ، قَالَ : فَشَكَرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ
خَرَصِهِ ، وَارَادُوا أَنْ يَرْشَوْهُ ، فَقَالَ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ أَتَطْعِمُونِي
السُّخْتِ ، وَاللَّهِ ، لَقَدْ جَنَّتْكُمْ مِنْ عِنْدِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَأَنْتُمْ
أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ مِنَ الْفِرْدَةِ وَالْحَنَازِيرِ ، وَلَا يَحْمِلُنِي بَغْضِي
إِلَّا نَأْكُمُ وَحُبِّي إِيَّاهُ عَلَى أَنْ لَا أَعْدِلَ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : بِهَذَا قَامَتِ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ .

قَالَ : وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِينِي صَفِيَةَ خَضِرَةَ فَقَالَ : «يَا
صَفِيَّةُ مَا هَذِهِ الْخَضِرَةُ؟» فَقَالَتْ : كَانَ رَأْسِي فِي حَجَرٍ ابْنِ أَبِي
حَقِيقٍ وَأَنَا نَائِمَةٌ ، فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَمْرًا وَقَعَ فِي حَجَرِي ، فَأَخْبَرْتُهُ
بِذَلِكَ فَلَطَمَنِي ، وَقَالَ : ثَمَنِينَ مَلِكٍ يَشْرِبُ؟ قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ قَتَلَ زَوْجِي وَأَبِي وَأَخِي ، فَمَا زَالَ
يَعْتَذِرُ إِلَيَّ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ أَبَاكَ أَلَبَّ عَلَى الْعَرَبِ وَفَعَلَ وَفَعَلَ» حَتَّى
ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ
نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ كُلِّ عَامٍ وَعِشْرِينَ وَسَقًا مِنْ شَعِيرٍ .

فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، غَشَّوُا الْمُسْلِمِينَ ، وَالتَّقُوا ابْنَ
عُمَرَ مِنْ فَوْقِ بَيْتٍ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ مِنْ
خَبِيرٍ ، فَلْيَحْضُرْ حَتَّى نَقْسِمَهَا بَيْنَهُمْ ، فَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ
رَأْسُهُمْ لَا تُخْرِجْنَا دَعْنَا نَكُونُ فِيهَا كَمَا أَقْرَأْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو
بَكْرٍ . فَقَالَ عُمَرُ لِرَأْسِهِمْ : أَتَرَاهُ سَقَطَ عَنِّي قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
لَكَ : «كَيْفَ بِكَ إِذَا أَفْضَتْ بِكَ رَا حِلَّتْكَ نَحْوَ الشَّامِ يَوْمًا ثُمَّ
يَوْمًا» ، وَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَ مَنْ كَانَ شَهِدَ خَبِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

(١٠: ٢)

ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ لَمْ يَتْرَكِ الْغَابِرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ

عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهَا

(٥١٧٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ

خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : «مَنْ لَمْ يَتْرِكِ الْمُخَابَرَةَ ، فَلْيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» .

بن عروة، عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَهِيَ لَهُ، وَمَا أَكَلَتْ الْعَوَافِي مِنْهَا، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ». (٤٣: ٣)

قال أبو حاتم: لما قال في هذا الخبر: «وما أكلت العوافي منها، فهو له صدقة» كان فيه أبين البيان بأن الخطاب ورد في هذا الخبر للمسلمين دون غيرهم، وأن الذمي لم يقع خطاب الخبر عليه، وأنه إذا أحيا الموات لم يكن له ذلك، إذ الصدقة لا تكون إلا للمسلمين.

وقد سمع هشام بن عروة هذا الخبر من وهب بن كيسان، وعبد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن جابر بن عبد الله، وهما طريقان محفوظان.

وطالب الرزق يُسمون: العافية. قاله أبو حاتم رحمه الله.

* * *

٣٩ - كتاب إحياء الموات

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِحَيِّ الْمَوَاتِ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥١٧٩) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتْ الْعَافِيَةُ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ، وَلَا يُعْلَمُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ جَابِرِ

(٥١٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى القطان، عن هشام بن عروة، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتْ الْعَافِيَةُ، فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُسْلِمِ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً مَعَ كِتَابَةِ الصَّدَقَةِ لَهُ بِمَا تَأْكُلُ الْعَافِيَةُ مِنْهَا

(٥١٨١) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن يزيد بن المنهال ابن أخي الحجاج بن منهال بالبصرة، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتْ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ».

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل صحيح على أن الذمي إذا أحيا أرضاً ميتة لم تكن له، لأن الصدقة لا تكون إلا للمسلم.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الذَّمِّيَّ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ

(٥١٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علان بأذنة، حدثنا محمد بن يحيى الزماني، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن هشام

٤٠ - كتاب الأطعمة

١ - باب آداب الأكل

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَخْلُوَ بَيْتَهُ مِنَ التَّمْرِ (٥١٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْتٌ لَا تَمُرُّ فِيهِ جِنَاحُ أَهْلِهِ» (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابُ لِلْمَرْءِ تَغْطِيَةُ ثَرِيدِهِ قَبْلَ الْأَكْلِ رَجَاءَ وَجُودِ الْبَرَكَةِ فِيهِ

(٥١٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرِّحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا تَرَدَّتْ، غَطَّتْهُ حَتَّى يَذْهَبَ قَوْرُهُ، ثُمَّ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ» (٦٧: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحَدِّثِ الْأَكْلَ قَبْلَ إِحْدَاثِ الْوُضُوءِ مِنْ حَدِّثِهِ

(٥١٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِشْتَرٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَطَعِمَ، فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ أَنْ تَتَوَضَّأَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّيَ فَاتَوَضَّأَ؟» (١٠٩: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْعِشَاءِ عِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَغْرِبِ إِذَا اجْتَمَعَا (٥١٨٦) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضَعَ الْعِشَاءَ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَابْذُؤُوا بِالْعِشَاءِ» (١٠٠: ٠)

(٥١٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقْبِهِ، حَدَّثَنَا

سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ لِمَنْ أَرَادَ أَكْلَهُ (٥١٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقِ الْأَنْطَاقِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدِيُّ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي وَجْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ يَا بُنَيَّ، وَسَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِبِمَعِينِكَ، وَكُلْ نَمَّا يَلِيكَ» قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَكْتَلِي بَعْدُ.

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: أَبُو وَجْرَةَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ السُّعْدِيِّ (١٠٤: ١) ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو وَجْرَةَ وَوَهَّبُ بْنُ كَيْسَانَ

(٥١٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا إِلَى طَعَامٍ، فَقَالَ: «تَعَالَى يَا بُنَيَّ، كُلْ مِمَّا يَلِيكَ، وَكُلْ بِبِمَعِينِكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ إِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ نِسْيَانَ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ (٥١٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامَهُ جَدِيداً، وَيَمْنَعُ الْخَبِيثَ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ» (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى الْجُهَنِيُّ

(٥١٩١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ عَبْدِ

فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ: «فَإَيْنَ أَبُو أَيُّوب؟» فَسَمِعَهُ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي نَخْلٍ لَهُ، فَجَاءَ يَسْتَشِدُّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ وَبِمَنْ مَعَهُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ بِالْحَيِّنِ الَّذِي كُنْتَ تَحْبِيءُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقْتَ» قَالَ: فَانْطَلَقَ، فَقَطَعَ عِذْقًا مِنَ النَّخْلِ فِيهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرِ وَالرُّطْبِ وَالْبُسْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا، أَلَا جِئْتَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهِ؟» فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِهِ وَرُطْبِهِ وَبُسْرِهِ، وَلَا ذَبْحَنَ لَكَ مَعَ هَذَا. قَالَ: «إِنْ ذَبَحْتَ، فَلَا تَذْبَحُنْ ذَاتَ دَرٍّ، فَاحْذَرِي عِنَاقًا أَوْ جَدِيًّا، فَذَبَحَهُ، وَقَالَ لَامِرَاتِهِ: اخْبِرِي وَاعْجِنِي لَنَا وَأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْحَبِيزِ، فَاحْذَرِي الْجَدْيَ، فَطَبَخَهُ وَشَوَى نِصْفَهُ.

فَلَمَّا أَدْرَكَ الطَّعَامَ، وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَاحْذَرِي مِنَ الْجَدْيِ، فَجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبِ ابْلُغْ بِهَذَا فَاطِمَةَ، فَإِنَّهَا لَمْ تُصِيبْ مِثْلَ هَذَا مِنْذُ أَيَّامٍ»، فَذَهَبَ بِهِ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى فَاطِمَةَ فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَبِّرِي وَلَحْمُ وَتَمَرٌ وَبُسْرٌ وَرُطْبٌ وَدَمَعَتِ عَيْنَاهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (التكاثر: ٨)، فَهَذَا النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «بَلْ إِذَا أَصْبَحْتُمْ مِثْلَ هَذَا، فَفَرِّشْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، وَإِذَا شَبِعْتُمْ، فَقُولُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَشْبَعَنَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ، فَإِنَّ هَذَا كَفَّافٌ بِهَا».

فَلَمَّا نَهَضَ، قَالَ لِأَبِي أَيُّوبَ: «اَتَيْنَا غَدًا» وَكَانَ لَا يَأْتِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ، قَالَ: «وَأَنْ أَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَكَ أَنْ تَأْتِيَهُ غَدًا، فَأَنَاءُ مِنَ الْغَدِ، فَأَعْطَاهُ وَكَيْدَتُهُ فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، اسْتَوَصْ بِهَا خَيْرًا، فَإِنَّا لَمْ نَرِ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدُنَا»، فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا أَجِدُ لَوْصِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا مِنْ أَنْ أَعْتَقَهَا، فَأَعْتَقَهَا. (١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ طَعَامِ طَعْمَةٍ (صحيح) (٥١٩٤) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

اللَّهُ السُّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ بَذِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ نَفَرٍ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَكَالَهُ يَلْقَمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ سَمَى بِاللَّهِ لَكَفَّاكُمُ، فَإِذَا أَكَلْ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ وَاکَلَ غَيْرَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ بِالْيَمِينِ مَعَ ابْتِدَاءِ التَّسْمِيَةِ

(٥١٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصْبِصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بُنِيَ، فَسَمِ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». (٧٨: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو وَجْزَةَ: اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ السَّعْدِيِّ. ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مَا أَسْبَغَ وَأَفْضَلَ وَأَنْعَمَ

(٥١٩٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ، بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنَ حَاقِّ الْجُوعِ، قَالَ: وَأَنَا - وَاللَّهِ - مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟» قَالَا: وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنَا إِلَّا مَا نَجِدُ فِي بَطُونِنَا مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ، قَالَ: «وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ فَقُومَا».

فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَذْخِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا أَوْ لِبَنَاتِهِ، فَابْطَأَ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَأْتِ لِحِينَهُ، فَاطْعَمَهُ لَأَهْلِهِ، وَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْبَابِ، خَرَجَتْ امْرَأَتُهُ، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللَّهِ وَبِمَنْ مَعَهُ،

قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني معاوية بن صالح ، عن عامر بن جشيب ، عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول عند انقضاء الطعام : «الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مؤدع ولا مستغنى عنه» . (١٢: ٥)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه خالد بن معدان عن أبي أمامة

(٥١٩٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : حدثني يحيى بن سعد عن خالد بن معدان ، قال : شهدنا طلعاً في منزل عبد الأعلى ومعنا أبو أمامة ، فقال أبو أمامة عند انقضاء الطعام : ما أحب أن أكون خطيباً ، كان رسول الله ﷺ يقول عند انقضاء الطعام : «الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، غير مؤدع ، ولا مستغنى عنه» .

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر معاوية بن صالح ، عن عامر بن جشيب ويحيى بن سعد ، عن خالد بن معدان ، فالطريقان جميعاً محفوظان . (١٢: ٥)

ذكر ما يحمّد العبد ربه جل وعلا بعد غسل يده من الغمر من طعام أكله

(٥١٩٦) (حسن الإسناد) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا بشر بن منصور ، عن زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : دعا رجل من الأنصار النبي ﷺ قال : فانطلقنا معه ، فلما طعم ، وغسل يده ، قال : «الحمد لله الذي أطعم ولا يطعم ، من علينا ، فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسا من العزى ، وهدي من الضلالة ، وبصر من العمى ، وقصّل على كثير ممن خلق تفضيلاً ، الحمد لله رب العالمين» . (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء عند فراغه من الطعام أن يحمّد الله على ما سوّغ الطعام من الطرقي وجعل لنفاذه مخرجاً

(٥١٩٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا الوليد

بن شجاع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي عقيل القرشي ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب ، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أكل أو شرب ، قال : «الحمد لله الذي أطعم وسقى ، وسوّغ ، وجعل له مخرجاً» .

قال أبو حاتم : أبو عقيل هذا : هو زهرة بن معبد ، من سادات أهل فلسطين ثقة وإتقاناً . (١٢: ٥)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم من المتصوفة أن الأكل على المائدة من الإصراف

(٥١٩٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن خالته أهدت لرسول الله ﷺ سمناً وإقطاً وأضباً ، فاكل من السمن والإقط ، ولم ياكل من الأضب ، تقدراً . قال ابن عباس : أكل على مائدة رسول الله ﷺ ، ولو كان حراماً لم يؤكل عليها . (١٠: ٥)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الأكل على المائدة من الإصراف

(٥١٩٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا سهل بن بكار ، قال : حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن زهد الجرمي ، قال : دخلنا على أبي موسى وثين يديه دجاجة يأكل منها ، قلنا : تأكل منها؟ فقال : أكلته على مائدة رسول الله ﷺ . (١: ٤)

ذكر خبر يذحج قول الجهلة من المتصوفة أن الأكل على المائدة ليست سنة

(٥٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا الوليد بن مهيدي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : أهدت أم حفيد خالتي بنت الحارث إلى رسول الله ﷺ سمناً وإقطاً وأضباً ، فدعا بهن رسول الله ﷺ ، فأكل على مائدته وتركهن كالمبتدئين لهن ، ولو كان حراماً ما أكلت على مائدة رسول الله ﷺ ، ولا أمر بأكلهن . (١: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالاجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ رَجَاءَ الْبَرَكَةِ فِي
الاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ

(٥٢٠١) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفٍ الدَّوْرِيُّ
بِبَغْدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ زُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ، عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
جَدِّهِ وَحْشِيِّ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ قَالَ:
«تَجْتَمِعُونَ عَلَى طَعَامِكُمْ أَوْ تَتَفَرَّقُونَ؟» قَالُوا: نَتَفَرَّقُ قَالَ:
«اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، يُبَارِكْ لَكُمْ» .
(٩٥: ١)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَكْلِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ وَمِثْلِهِ فِي الشَّعْلِ
الوَاحِدَةِ

(٥٢٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ
بِشِمَالِهِ، أَوْ يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصُّمَاءَ، أَوْ
يَحْتَبِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفًا عَنْ فَرْجِهِ . (١٩: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ

(٥٢٠٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ
بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ كُلُّهُمْ قَالُوا فِي هَذَا الْخَبَرِ:
عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ
أَبِيهِ، وَخَالِفَهُمْ مَعْمَرٌ، فَقَالَ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ،
فَقِيلَ لِمَعْمَرٍ: خَالَفَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُّ يَسْمَعُ مِنْ
جَمَاعَةٍ فَيَحْدِثُ مَرَّةً عَنْ هَذَا، وَمَرَّةً عَنْ هَذَا . (٩٥: ١)

ذَكَرُ وَصْفَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ لَهُ مِنْ أَسْبَابِهِ

(٥٢٠٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُنْثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ،

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الْمَسِيْبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ
خَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ الْخَزَاعِيِّ حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَجْعَلُ يَمِينَهُ لَطْعَامِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ .

أَبُو أَيُّوبَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْإِفْرِيقِيُّ . (٤٧: ٥)
ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ
وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ بِهَا

(٥٢٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي
كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى
أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ شَيْئًا أَوْ يَأْخُذَ بِهَا، وَنَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي
إِنَائِهِ إِذَا شَرِبَ . (٣: ٢)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٢٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ،
عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبُ بِهَا، فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِهَا وَيَشْرَبُ بِهَا - وَزَادَ فِيهِ نَافِعٌ - وَلَا يَأْخُذُ بِهَا،
وَلَا يُعْطِيَنَّ بِهَا» . (٣: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ طَيِّبِ الْغَدَاءِ فِي
أَسْبَابِهِ

(٥٢٠٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
خَلِيلٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مَوْثِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعٍ بْنِ خُدَّاسٍ عَنْ عَمِّهِ
أَبِي زُرَّانٍ الْعَقِيلِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ
إِنْ أَكَلَتْ، أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّبًا» . (٢٨: ٣)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الْقِرَانِ فِي الْأَكْلِ إِذَا كَانَ الْمَأْكُولُ فِيهِ قِلَّةٌ
وَحَاجَتُهُمْ إِلَيْهِ شَدِيدَةٌ

(٥٢٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ:

واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء. (١: ٩٥)
 ذكر وصف أكل المسلمين الذي يجب عليهم استعماله
 رجاء ثواب نوال الخير في الدارين به

جبله بن سحيم أخبرني، قال: كان ابن عمر يؤبنا، فيقول: لا
 تقاربوا، فإن النبي ﷺ نهى عن القرآن إلا أن يستأذن الرجل
 أخاه. (٢: ٤١)

(٥٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
 معشر، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا عبد الله
 بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد، عن جبلة
 بن سحيم عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ
 مِنْ غَيْرِهِ، فَلَا يَقْرَنُ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ، فَلْيَسْتَأْذِنْهُمْ، فَإِنْ أَذِنُوا لَهُ،
 فَلْيَفْعَلْ». (٢: ٥٨)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

(٥٢١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد
 الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير،
 عن عطاء بن السائب، عن الشعبي عن أبي هريرة قال: كنت في
 أصحاب الصفقة، فبعث إلينا رسول الله ﷺ بتمر عجوة، فكنت
 بيننا، فجعلنا نأكل التثني من الجوع، وجعل أصحابنا إذا قرئ
 أحدهم، قال لصاحبه: إني قد قرئت، فاقربوا. (٢: ٥٨)

ذكر البيان بأن الإقلال في الأكل من علامة المؤمن
 والإكثار فيه من أماره أضدادهم

(٥٢١١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن
 العلاء بن كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا بريد، عن
 أبي بردة عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ
 يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ». (١: ٩٥)
 ذكر السبب الذي من أجله قال النبي ﷺ هذا القول

(٥٢١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سينان، قال:
 أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي
 صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ جاءه ضيف
 كافر، فأمر رسول الله ﷺ بشاة فحلبت، فشرب حلابها، ثم
 أخرى فشرب حلابها، ثم أخرى، فشرب حلابها، حتى شرب
 حلاب سبع شياه، ثم أصبح فاسلم، فأمره رسول الله ﷺ
 بشاة، فحلبت، فشرب حلابها، ثم أمره بأخرى، فلم
 يستتمها، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مَعَى

(٥٢١٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن
 أبي السري، قال: حدثنا محمد بن حرب الأبرش، قال: حدثنا
 سليمان بن سليم الكناني، عن صالح بن يحيى بن المقدم بن
 معدي كرب، عن أبيه عن جده المقدم، قال: سمعت رسول
 الله ﷺ يقول: «مَا مَلَأَ أَمِيٌّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَبَبُكَ يَا ابْنَ
 آدَمَ لَقِيَمَاتُ يَقْنَمُ صُنْبُكَ، فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ، فَتَلْتِ طَعَامٌ، وَتَلْتِ
 شَرَابٌ، وَتَلْتِ نَفْسٌ». (١: ٩٥)

ذكر الخبر الدال على أن المرء يجب عليه الإقلال من
 غذائه ولا سيما إذا كان مع غيره

(٥٢١٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى،
 قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن
 ابن جريج، قال أخبرني أبو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد
 الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي
 الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْاَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْارْبَعَةِ يَكْفِي
 الثَّمَانِيَةَ». (٣: ٦٦)

ذكر الخبر الدال على أن قلة الأكل من شعار المسلمين
 (٥٢١٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
 قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني
 مالك بن أنس وغير واحد عن نافع عن ابن عمر أن رسول
 الله ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي
 سَبْعَةِ أَمْعَاءَ». (٣: ٦٦)

(٥٢١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم
 بن فيل البلسي بأنطاكية، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب،
 حدثنا أبو أسامة، عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى، قال:
 قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ
 فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ».

قال الشيخ: هذا الخبر خرج على إنسان بعينه. (٣: ١٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبُ الْإِتْكَاءِ عِنْدَ أَكْلِهِ (٥٢١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيانٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا أَنَا ، فَلَا أَكُلُ مُتَكِنًا» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ قَطْعِ الْمَرْءِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُؤْكَلُ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ

(٥٢١٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى بْنِ خَتٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِجَبْتَةٍ مِنْ تَبُوكَ ، فَدَعَا بِسِكِّينَ ، فَسَقَى ، وَقَطَعَ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْجَيْنَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى كَانَ مِنْ عَمَلِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٢١٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، بِأَسْفَلِ بَلَدٍ ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفْرَةٌ فِيهَا طَعَامٌ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ ، وَقَالَ : إِنَّا لَا نَأْكُلُ مَا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ ، وَلَا نَأْكُلُ إِلَّا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ

(٥٢٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْبَرْزِيِّ ، يَزِيدُ بْنُ عَطَّارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كُنَّا نَشْرَبُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَخْنُ قِيَامًا ، وَنَأْكُلُ وَنَخْنُ نَسْنَعِي . (٥٠: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ وَهُوَ قَائِمٌ

(٥٢٢١) (منكر بذكر : وهو قائم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرُّ بِقَدْرِ لِبَعْضِ أَهْلِهِ فِيهَا لَحْمٌ يُطْبَخُ ، فَناولَهُ بَعْضُهُمْ مِنْهَا كَيْفًا ، فَأَكَلَهَا وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (٤: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِبْتِدَاءِ فِي الْأَكْلِ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ إِذَا الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَهُ

(٥٢٢٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : دُعِينَا إِلَى طَعَامٍ وَمَعَنَا سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ، وَزَادَانُ ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ ، وَمِيقَسَمٌ ، فَأَتَيْنَا بِالطَّعَامِ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ ، فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ» . (١: ٩٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْمَعَ فِي أَكْلِهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْمَأْكُولِ

(٥٢٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ الْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ . (٤: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ الْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُهُمَا مَعًا

(٥٢٢٣م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَنَانِ بْنِ مَتْنَجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْبَطِيخَ بِالرُّطَبِ . (٤: ١)

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٢٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُخَدِّثُ عَنْ أَنَسِ

بن مالك، أن النبي ﷺ كان يأكلُ الطبخ أو البَطِيخَ بالرُّطْبِ .

الثلاث . (١: ٤)

الشك من أحمد . (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِلَمَقِ الْأَصَابِعِ لِلْأَكْلِ قَبْلَ مَسْحِهَا

بِالْمَنْدِيلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ تَقَدَّرَ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ اللَّقْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ يَدَيِ الْأَكْلِ لِئَلَّا يَتَرَكَّهَا لِلشَّيْطَانِ

(٥٢٢٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن

موسى الجواليقي بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا عمرو بنُ علي بن بحرٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ عن جَابِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ ، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ مِنْ يَدِهِ ، فَلْيُعِمِّطْ بِرَأْيِهِ مِنْهَا ، وَلْيُطْعِمْنَهَا ، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَلَا يَمْسَحَ يَدَهُ بِالْمَنْدِيلِ حَتَّى يَلْقَى يَدَهُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَذَرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ بَيَّارُكَ لَهُ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْضُو النَّاسَ أَوْ الْإِنْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عِنْدَ مَطْعَمِهِ أَوْ طَعَامِهِ ، وَلَا يَزْفُقُ الصُّفْحَةَ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا ، فَإِنَّ فِي آخِرِ الطَّعَامِ الْبَرَكَةَ . (٩٥: ١)

٢ - باب ما يجوز أكله وما لا يجوز

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَكْلَ الْعَسَلِ

وَالْحَلْوَى مَخَافَةَ أَنْ لَا يَقَوْمَ بِشُكْرِهِ

(٥٢٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ زهيرٍ ، قال : حَدَّثَنَا

محمد بنُ المثنى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عن هشام بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيهِ عن عائشةَ قالت : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الدَّجَاجِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ

أَن ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَافِ

(٥٢٣١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بن المثنى ،

قال : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن أيوب ، عن أبي قِلَابَةَ ، وَ الْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ ، عن زُهْدَمِ الْجَزْمِيِّ ، قال أيوب : وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَخْفَظُ مِنِّي لِحَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ قال : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، فَدَعَا بِمَائِدَةٍ وَعَلَيْهَا لَحْمٌ دَجَاجٍ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمَ الطَّيْرِ الَّتِي قَدْ اصْطِيدَتْ

(٥٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بن إبراهيم

(٥٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، قال :

حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن ثابتٍ عن أنسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ ، فَلْيُعِمِّطِ الْأَدَى عَنْهَا وَلْيَأْكُلْهَا ، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَاسْلُتُوا الصُّفْحَةَ ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ تَكُونُ الْبَرَكَةُ » . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَمْسِ الذُّبَابِ فِي الْمَرْقَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ الْإِخْرَاجَ ، وَالِاتِّفَاعَ بِتِلْكَ الْمَرْقَةِ

(٥٢٢٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عُمَرَ بن

يوسف ، حَدَّثَنَا نصر بنُ علي الجهضمي ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عن محمد بنِ عَجَلَانَ ، عن سعيدِ الْمُقْبِرِيِّ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَغْمِسْهُ ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ ، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ » . (٧٨: ١)

قال أبو حاتم : الْعَرَبُ تُسَوِّغُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْإِتْقَاءِ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَمْسِ وَالرَّفْعِ مَعًا ، فَإِنَّ الْإِتْقَاءَ يَقَعُ عَلَى الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَ

(٥٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بنُ محمد بن عباد

بالبصرة ، قال : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَنَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عن عبدِ الرحمن بنِ سعد ، عن ابنِ كعب بنِ مالكٍ عن أبيهِ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ ، ثُمَّ يَلْعَقُهُنَّ . (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَمَقَ الْأَصْبَعِ عِنْدَ الْأَكْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ تَقَدَّرَ

(٥٢٢٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بنُ موسى بن مُجَاشِعٍ ،

قال : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن ثابتٍ عن أنسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ ، لَمَعَ أَصَابِعُهُ

مولي ثقيف، قال: حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى القطان، عن ابن جريج، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي عن أبيه قال: كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فأهدي لنا طير، وطلحة راقذ، فمينا من أكل، ومنا من تورع، فلما استيقظ طلحة وافق من أكله، وقال: أكلناها مع رسول الله ﷺ. (١: ٤)

ذكر الإباحة للمره أن يأكل الجراد إذا لم يتقدرة

(٥٢٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن أبي يعفور، قال: سمعت ابن أبي أوفى، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، أو ست غزوات - شك شعبة - فكنا نأكل معه الجراد. (١: ٤)

ذكر البيان بأن كل من قذف البحر من الميتة أو ما اصطيد منه مما لا يعيش إلا فيه ميتة حلال أكله، وإن باينت خلقها خلقه الحوت

(٥٢٣٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعني، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة من آل ابن الأرق، أن المغيرة بن أبي بردة من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله إننا تركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به، عطشنا، أفنوضأ من ماء البحر، فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه، الحلي ميتته». (٣٣: ٤)

(٥٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا عمرو بن محمد النافذ، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول: بعثنا رسول الله ﷺ في ثلاث مئة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح ترصد عيراً لقريش، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الحيط قال: فسمي ذلك الجيش جيش الحيط، ثم ألقى البحر دابة يقال لها: العنبر، فأكلنا منه نصف شهر حتى ثابت أجسامنا، وأدهنا يودكه، فأخذ أبو عبيدة بن الجراح ضلعاً من أضلاعه، ونظر إلى أطول جمل في الجيش وأطول رجل، فحملة عليه، فمر تحت.

قال سفيان: قال أبو الزبير عن جابر: أعطانا رسول الله ﷺ جراباً فيه تمر، فلما نفذ، وجدنا فقدته، فجعل يجيء الرجل بالشيء، قال: وأخرجنا من عينيه كذا وكذا خبأ من ذلك، فلما قدمنا على النبي ﷺ سألنا: «هل معكم منه شيء؟» (٤: ٢٣) ذكر البيان بأن المصطفى أكل مما حملة أهل ذلك الجيش من العنبر الذي قدفه البحر لهم

(٥٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية، قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر قال: بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة بن الجراح يتلقى عيراً لقريش، وزودنا جراباً عمر لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يطعمنا تمر تمر، قلت: فكيف كنتم تصنعون بها؟ قال: نمصها كما نمص الصبي، ثم نشرب عليها من الماء، فيكفيها يومنا إلى الليل، قال: وكنا نضرب بعصينا الحيط، ثم نبذه بالماء، فنأكله، قال: فانطلقنا فرفع لنا على ساحل البحر كهية الكتيب الضخم، فأتيناه فإذا هو دابة تدعى العنبر، فقال أبو عبيدة: ميتة، ثم قال: لا نحن رسل رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله وقد اضطررتم، فكلوا قال: فأقمنا عليه شهراً ونحن ثلاث مئة حتى سمنا، ولقد رأيتنا نعترف من وقب عينيه بالقلال، ونقطع منه الفدر كالثور أو كقدر الثور، ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً، فأقدمهم في وقب عينه، وأخذ ضلعاً من أضلاعه، فأقامها، ثم أرحل أعظم بعير منا، فمر تحتها. قال: وتزودنا من لحمه وشائق فلما قديمنا المدينة، أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال: «هو رزق أخرجته الله لكم، فهل من لحمه معكم شيء تطعمونا؟» فأرسلنا إليه منه، فأكله. (٤: ٣٣)

ذكر الخبر الدال على أن ما قذفه البحر مما لا يعيش إلا فيه حوت كله وإن كانت خلقها متباينة لخلق الحوت

(٥٢٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعد السعدي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا عثمان بن عمار، عن داود بن قيس، عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى أراض جهنمة واستعمل عليهم رجلاً، فلما نفذت أزوادهم، أمر

ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ الضَّبَابِ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا

(٥٢٤٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ ، سَمِعَ الشَّعْبِيَّ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ مَعَ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ سَعْدٌ ، فَأَتَى بِلَحْمٍ ضَبٍّ ، فَقَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَحَمٌ ضَبٍّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«كُلُوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي» . (٤ : ٦)

(٥٢٤١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : «لَسْتُ
بِأَكِلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ» . (٤ : ٣٠)

(٥٢٤٢) (صحيح دون قوله : «... فأمرنا...») - أخبرنا

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ
الْمُهَرِّيِّ ، قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَزَلَّلْنَا أَرْضاً كَثِيرَةً
الضَّبَابِ وَنَحْنُ مُزْمِلُونَ ، فَأَصْبَحْنَا ، فَكَانَتِ الْقُدُورُ تُغْلِي بِهَا ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا : ضَبَاباً أَصْبَحْنَا ، فَقَالَ : «إِنَّ
أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِيخَتْ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ» فَأَمَرْنَا
فَأَكْفَانَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ . (١ : ٧٥)

قال أبو حاتم : الأمر بإكفاء القدور التي فيها الضباب أمرٌ
قَصِيدٌ بِهِ الزَّجْرُ عَنْ أَكْلِ الضَّبَابِ ، وَالْعَلَّةُ الْمَضْمَرَةُ هِيَ أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ كَانَ يَغَافُهَا لَا أَنْ أَكَلَهَا مُحَرَّمٌ .

ذِكْرُ الْعَلَّةِ الَّتِي هِيَ مَضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ

(٥٢٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي
أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ
بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَإِذَا
بِضَبٍّ مَخْتَوِذٍ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَقَالَتِ النِّسَاءُ
اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ : أَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ ،

أَمِيرُهُمْ بِمَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ ، فَجُمِعَتْ ، فَجَمَعْتُ ، فَجَمَعْتُ كُلَّ يَوْمٍ عَمْرَةً
عَمْرَةً قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَتْ تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ قَالَ :
وَاللَّهِ إِنَّهَا قُفِّلَتْ ، فَوَجَدْنَا فَقَدَّهَا ، كَانَ أَحَدُنَا يَضُمُّهَا بَيْنَ أَسْنَانِهِ
وَحَنَكَيْهِ قِيمُصُّهَا ، وَنُصِيبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَنَبَاتِ الْأَرْضِ مَعَ ذَلِكَ
حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ لَنَا حَوْثاً الْقَاءَ الْبَحْرُ ،
فَأَكَلْنَاهُ وَقَدَّزْنَا ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَرْتَحِلَ ، أَمَرَ أَمِيرُنَا بِضِلْعٍ مِنْ ضُلُوعِهِ ،
فَنَكَبَ طَرَفَاهُ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِبَعِيرٍ فَرَحَلَ فَمَرَّ نَحْتَهُ . (٤ : ٣٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ حَوْثاً
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُشْبِهُ خِلْقَتَهُ خِلْقَةَ الْحَوْثِ

(٥٢٣٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ وَهَبٍ بْنِ
كَثَّانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً
قَبْلَ السَّاحِلِ ، وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَبَا عَبِيدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَأَنَا
فِيهِمْ قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بَعْضَ الطَّرِيقِ ، قَبِيَ الزَّادُ ، فَأَمَرَ
أَبُو عَبِيدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ ، فَجُمِعَ كُلُّهُ ، فَكَانَ مَزُودٌ تَمْرٍ ، فَكَانَ
يَقُوتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّى فَنِي وَلَمْ يُصْبِحْنَا إِلَّا تَمْرَةً عَمْرَةً ،
فَقُلْتُ : وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟ قَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقَدَّهَا حَيْثُ نَبَيْتُ قَالَ :
ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ ، فَإِذَا حَوْثٌ مِثْلُ الطَّرْبِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ
الْجَيْشُ إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عَبِيدَةَ بِضِلْعَتَيْنِ مِنْ
أَضْلَاعِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِزَاحِلَةٍ فَرَحَلَ ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا وَلَمْ تُصْبِحْهُمَا .

ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ الضَّبَابِ مَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا

(٥٢٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِنَ الْغُبَرَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ
مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَأَتَى بِضَبٍّ مَخْتَوِذٍ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فَقَالَ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ : أَخْبَرُوا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ بِمَا يَرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ قَالَ : فَقُلْتُ :
أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ،
فَأَجِدُنِي أَعَاثَهُ» قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : فَاجْتَرَرْتُهُ ، فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ . (٤ : ٥)

فأخبروه، ورفع يده، قال: قلت: أحرامٌ هو يا رسول الله؟ قال: «لا ولكنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَاقُهُ» قال خالدٌ: فاجترأته ورسول الله ﷺ يَنْظُرُ. (١: ٧٥)

ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ

(٥٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عمر بن يوسف، قال: حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار عن جابر قال: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ. (٤: ١)

قال أبو حاتم: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ جَابِرٍ، لِأَنَّ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ رَوَاهُ عَنْ عَمْرُو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَمْرُو سَمِعَ جَابِرًا، وَسَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِأَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٥٢٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ، حدثنا محمد بنُ عبدِ الأعلى الصنعاني بمكة، حدثنا الطَّافَاوِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمِ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. (١: ٧٠)

ذِكْرُ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمِ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٥٢٤٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّثْيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطَّافَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. (٣: ٤٣)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ

(٥٢٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بنُ محمد بنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سفيان، عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن جدِّتها أسماء أنها قالت: نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ. (٤: ٥٠)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْبِغَالِ

(٥٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا غَسَّانُ بْنُ

الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ ذَبَحُوا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْخَيْلِ. (٢: ٣)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ

(٥٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بنُ عبد الله القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأَذِنَ فِي لَحْمِ الْخَيْلِ. (٢: ٣)

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ

الْأَهْلِيَّةِ

(٥٢٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مَنَاذِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَى: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِيكُمْ عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَإِنَهَا رِجْسٌ». (٢: ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ

الْأَهْلِيَّةِ لِمَا نَهَاَهُمُ الْمَصْطَفَى عَنْ أَكْلِهَا

(٥٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بنُ محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَمَعْنُ بْنُ عَمِيْسٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرَ وَكَانَ النَّاسُ مُحْتَاجُوا إِلَيْهَا. (٢: ٣)

(٥٢٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَيُّ عَامِرٍ لَوْ مَتَّعْتَنَا مِنْ هَتَاكَ، فَزَلَّ يَحُلُو لَهُمْ، فَذَكَرَ اللَّهُ، وَذَكَرَ شَعْرًا لَمْ أَحْفَظْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟» قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ مَتَّعْتَنَا بِهِ، فَلَمَّا أَصَابُوا

الله ﷺ عَنْ أَكَلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَكُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ . (٢: ٢)

النيل : قرية بواسط .

٣ - باب الضيافة

(٥٢٥٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الجريري ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : «إذا أتى أحدكم على راعي إبل ، فلينادي : يا راعي الإبل ثلاثاً ، فإن أجابه ، وإلا فليخلب وليشرب ولا يحمّل ، وإذا أتى أحدكم على حائط ، فليناد ثلاثاً : يا أصحاب الحائط ، فإن أجابه ، وإلا فليأكل ولا يحمّل » قال : وقال رسول الله ﷺ : «الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فصدقة» . (١: ٥٥)

قال أبو حاتم : أضمر في هذا الخبر علة الأمر ، وهي اضطرار المرء وحاجته إليه دون تلف النفس دون القدرة والسعة .

ذكر الخبر الدال على أن الأمر ليس بإباحة على العموم ، بل إذا كان المرء مضطراً يخاف على نفسه التلف

(٥٢٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا يخلتين أحد ماشية أحد إلا بإذنه ، أوجب أحدكم أن تؤتى مشربته ، فتكسر خزانته ، فينتقل طعامه ، إنما ضروع مواشيهم أطعمتهم ، فلا يخلتين أحد ماشية أحد إلا بإذنه» . (١: ٥٥)

ذكر الأمر للحالب إذا حلب أن يترك داعي اللبن

(٥٢٥٩) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن يعقوب بن بجير عن ضرار بن الأزور ، قال : بعثني أهلي بلقوج إلى النبي ﷺ . قال : فأتته بها ، فأمرني أن أحلبها ، فحلبتها ، فقال لي النبي ﷺ : «دع داعي اللبن» . (١: ٩٥)

ذكر الإخبار عن حد الضيافة الذي يجب على الضيف أن لا يتعداه حدّ دخوله في التصديق عليه

(٥٢٦٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

القوم ، قاتلوه وأصيب عامر ، فلما أَسَسُوا ، أوقدوا ناراً كثيراً ، فقال رسول الله ﷺ : «ما هذه النار ، على أي شيء توقد؟» قالوا : على الحُمُرِ الإنسية ، فقال : «أهريقوا ما فيها وكسروها» فقال رجل : يا رسول الله ، ألا نهريق ما فيها ونفسلها ، فقال : «فذلك» . (٦١: ١)

قال أبو حاتم : قوله : «أهريقوا ما فيها» أمر حتم ، وقوله : «وكسروها» أمر تشديد وتغليظ دون الحكم ، ألا ترى الرجل بمن أمرهم بكسرها ، قال : يا رسول الله ، ألا نهريق ما فيها ونفسلها ، قال : «فذلك» .

ذكر الأمر بمجانبة لحوم الحُمُرِ الأهلية عند الأكل

(٥٢٥٣) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحُباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبه ، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب ، أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ ، فاصابوا حمراً فذبحوها ، فقال رسول الله ﷺ : «اكفؤوا القدور» . (١: ٨١)

ذكر الزجر عن أكل ذي الأنياب من السباع

(٥٢٥٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «أكل كل ذي ناب من السباع حرام» . (٢: ٢)

ذكر الخبر المدحض قول من أباح أكل بعض ذي الأنياب من السباع

(٥٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع . (٢: ٢)

ذكر الزجر عن أكل كل ذي مخالب وناب من الطير والسباع

(٥٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج التلي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : نهى رسول

إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا ابن عُثَيْبَةَ،
حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري عن أبي
هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الضَيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا وَرَاءَهَا
فَهُوَ صَدَقَةٌ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الاستحباب للممرء تقديم ما حَضَرَ للأضياف وإن لم
يُسَبِّحهم في الظاهر

(٥٢٦١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،
قال: حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِي، قال: حدثنا مبارك بن
فضالة، قال: حدثنا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِي، وَثَابِتُ الْبِنَانِي عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَاوِيًا، فَأَتَى أُمَّ
سَلِيمٍ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا نَحْوُ مَدٍّ مِنْ
دَقِيقِ شَعِيرٍ، قَالَ: «فَاعْجِنِيهِ، وَأَصْلِحِيهِ عَسَى أَنْ نَدْعُوَ
النَّبِيَّ ﷺ، فَيَأْكُلَ عِنْدَنَا». قَالَ: «فَعَجَنْتُهُ وَخَبَزْتُهُ، فَجَاءَ قُرْصًا
فَقَالَ: ادْعُ لِي النَّبِيَّ ﷺ. قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ نَاسٌ. قَالَ
مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ: أَحْسِبُهُ بَضْعَةً وَثَمَانِينَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
أَبُو طَلْحَةَ يَدْعُوكَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «اجْبِئُوا أَبَا طَلْحَةَ»، فَجِئْتُ
مَسْرِعًا حَتَّى أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ بَكْرٌ: فَقَفَذَنِي
قَفْذًا. وَقَالَ ثَابِتٌ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ بِمَا فِي
بَيْتِي مِنِّي، وَقَالَا جَمِيعًا عَنْ أَنْسِ: فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا قُرْصٌ، رَأَيْتُكَ طَاوِيًا، فَأَمَرْتُ أُمَّ
سَلِيمٍ، فَجَعَلْتُ ذَلِكَ قُرْصًا، قَالَ: فِدْعَا بِالْقُرْصِ وَدْعَا بِجِفْنَةٍ،
فَوَضَعَهُ فِيهَا، وَقَالَ: «هَلْ مِنْ سَمَنٍ؟» قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: وَكَانَ فِي
الْعُكَّةِ شَيْءٌ، فَجَاءَ بِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ يُغَصِّرَانِهَا
حَتَّى خَرَجَ شَيْءٌ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ سَبَابَتَهُ، ثُمَّ مَسَحَ الْقُرْصَ
فَانْتَفَخَ. وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» فَانْتَفَخَ الْقُرْصُ، فَلَمْ يَزَلْ يَصْنَعُ ذَلِكَ
وَالْقُرْصُ يَنْتَفِخُ حَتَّى رَأَيْتُ الْقُرْصَ فِي الْجِفْنَةِ يَتَمَجُّجُ، فَقَالَ: «ادْعُ
لِي عَشْرَةً مِنْ أَصْحَابِي»، فَدَعَوْتُ لَهُ عَشْرَةً، قَالَ: فَوَضَعَ
النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي وَسْطِ الْقُرْصِ، وَقَالَ: «كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ» فَأَكَلُوا
حَوَالِي الْقُرْصِ حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُ لِي عَشْرَةً» فَلَمْ يَزَلْ
يَدْعُو عَشْرَةً عَشْرَةً، يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْقُرْصِ، حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ
بَضْعَةً وَثَمَانُونَ مِنْ حَوَالِي الْقُرْصِ حَتَّى شَبِعُوا، وَإِنَّ وَسْطَ الْقُرْصِ

حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ كَمَا هُوَ. (٢: ١)
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ إِثَارَ الْأَضْيَافِ عَلَى إِشْبَاعِ عِيَالِهِ
إِذَا عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُمْ

(٥٢٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خيثمة، قال: حدثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ قُضَيْلِ بْنِ
غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي مُجَاهِدٌ، فَارْسِلْ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ:
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُخْرَى
فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى قَلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَنْ
يُضَيِّفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا يَا
رَسُولَ اللَّهِ، فَاذْهَبِي بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: هَلْ عِنْدَكَ
شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا قَوْتٌ صَبْيَانِي، قَالَ: فَغَلَّيْهِمْ شَيْءًا، فَإِذَا
دَخَلَ ضَيْفُنَا، فَاضْبِثِي السَّرَّاجَ، وَأَرِيهِ أَنَا نَاكِلٌ، فَإِذَا أَحْوَى لِيَأْكُلَ
قَوْمِي إِلَى السَّرَّاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ قَالَ: فَقَعَدُوا، وَأَكَلَ الضَّيْفُ،
فَلَمَّا أَصْبَحَ، غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ
صَنِيعِكُمَا اللَّيْلَةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتَّوِي الضَّيْفُ عِنْدَ مَنْ يُضَيِّفُهُ حَتَّى
يُخْرِجَهُ

(٥٢٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سعيد بن أبي
سعيد المقبري عن أبي شَرِيحٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ»، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ، وَالضَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ
أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَّوِي عِنْدَهُ
حَتَّى يُخْرِجَهُ.

أَبُو شَرِيحٍ الْكَعْبِيُّ: اسْمُهُ خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو. مِنْ جِلَّةِ
الصَّحَابَةِ، عِدَّاهُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ لِلضَّيْفِ مَطَالِبَةً حَقَّهُ عَمَّنْ يَتَزَلُّ بِهِ إِذَا لَمْ
يَقُمْ بِهِ

(٥٢٦٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُباب، قال:

أَهْدِي إِلَيَّ، لَقِيلَتْ. (٢: ٦٨)

ذَكَرُ إِباحَةِ إِجَابَةِ الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ عَلَى الشَّيْءِ الطَّافِفِ

(٥٢٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا

هَذَبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ بْنِ

مَالِكٍ، أَنَّ خِيَاطاً بِالْمَدِينَةِ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى خُبْزِ شَعِيرٍ

وَاهَالَةٍ سَنَخَةٍ، وَكَانَ فِيهَا قَرْعٌ، قَالَ أَنَسٌ: فَكَنْتُ أَرَى النَّبِيَّ ﷺ

يُعْجِبُهُ الْقَرْعُ، قَالَ: فَكَنْتُ أَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلِ الْقَرْعُ

يُعْجِبُنِي مُنْذُ رَأَيْتُهُ يُعْجِبُهُ. (٤: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِجَابَةِ إِلَى الْوَلَامِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا

(٥٢٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ

عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ

فَلْيَأْتِهَا». (١: ٢٣)

ذَكَرُ الْإِباحَةَ لِلتَّقَى الْفَاضِلِ أَنْ يَأْكُلَ فِي بَيْتِ مَنْ هُوَ دُونَهُ

فِي التَّقَى وَالْفَضْلِ

(٥٢٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بَيْسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ

اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ

بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَنَعَ بَعْضُ

عُمَمَتِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَاماً، وَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي

بَيْتِي، وَتُصَلِّيَ فِيهِ، فَاتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا فِي الْبَيْتِ فَحُلٌ مِنْ

تِلْكَ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بِجَانِبٍ مِنْهُ، فَكُنَسَ، ثُمَّ رَضَّ فَصَلَّى، وَصَلَّيْنَا

مَعَهُ. (٤: ١)

ذَكَرُ إِباحَةَ دَعَاءِ الضَّيْفِ لِلْمُضِيفِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ

فَرَاغِهِ مِنَ الطَّعَامِ

(٥٢٧٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ

ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ

سَعْدٍ، فَقَالَ: «أَفْطَرْتُ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ،

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ،

عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَنْزِلُ

بِقَوْمٍ لَا يُضَيِّفُونَا، فَكَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنْ تَزَلَّتُمْ بِقَوْمٍ، فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ، فَاقْبَلُوا، وَإِنْ لَمْ

يَفْعَلُوا، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ». (٣: ٦٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا

(٥٢٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّبَرُوا

الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ». (١: ١٣)

(٥٢٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ

الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ

وَهْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ، أَنَّ نَافِعاً حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ

حَدَّثَهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ ذَهَبَ إِلَى الدَّاعِي، فَإِنْ كَانَ صَائِماً، دَعَا

بِالْبِرْكَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِراً جَلَسَ، فَأَكَلَ.

قَالَ نَافِعٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيتُمْ

إِلَى كُرَاعٍ فَأَجِيبُوا». (١: ٦٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ وَقَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَلَوْ كَانَ الشَّيْءُ

تَافِهاً

(٥٢٦٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ

السَّعْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ،

لَقَبِلْتُهُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ، لَأَجَبْتُهُ». (١: ٨٣)

ذَكَرُ الرَّجْعِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ إِجَابَةَ الدَّعْوَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُو

إِلَيْهِ تَافِهاً

(٥٢٦٨) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ، لَأَجَبْتُ، وَلَوْ

وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارَ» . (١٢: ٥)

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الضَّيْفَ لِمَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِمْ

(٥٢٧٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خُمَيْرٍ عن عبد الله بن بُسْرِ السلمي، قال: جاء رسول الله ﷺ إلى أبي، فنزل عليه، فاتاه بطعام وحيس وسويق وتمر، ثم أتاه بشراب فنالوا من عن يمينه قال: وكان يأكل التمر، ويضع النوى على ظهر أصبعيه السبابة والوسطى، ثم يرمي به، ثم دعا لهم، فقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمَهُمْ» . (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى حِينَ جَاء دَارَ بُسْرِ كَانَ رَاكِباً
بغلته

(٥٢٧٤) (مسلم) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يزيد بن خُمَيْرٍ عن عبد الله بن بُسْرِ، قال: مرَّ رسول الله ﷺ بأبي وهو على بغلة بيضاء، فأخذ بلجامها، فقال: أنزل عندي يا رسول الله، فنزل عنده قال: فجاءهم بحيس، فأكلوها، ثم جاءهم تمر، قال: فجعل النبي ﷺ يأكل ويقول بالنوى هكذا ويقبله - وضَمَّ شُعْبَةَ أَصْبَعِيهِ - ثُمَّ جَاؤُوهُ بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَالَ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمَهُمْ» . (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يزيد بن خمير

(٥٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، أخبرنا علي بن خُشْرَمٍ، أخبرنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، وسَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ: قَالَ أَبِي لَأُمِّي: لَوْ صَنَعْتُ طَعَاماً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَنَعْتُ ثَرِيدَةً، وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا يُقَلِّلُهَا، فَانْطَلَقَ أَبِي، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى ذِرْوَتِهَا، ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ» فَأَخَذُوا مِنْ نَوَاحِيهَا، فَلَمَّا طَعِمُوا، دَعَا لَهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمَهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ» . (١٢: ٥)

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى دَعْوَةٍ وَجَاءَ مَعَهُ
بغيره أن يستأذن صاحب البيت

(٥٢٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل عن أبي مسعود قال: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَعِيبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَعَرَفَ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَقَالَ لَغُلَامِهِ: اصْنَعْ لَنَا طَعَاماً لِيُخَمْسَةَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، قَالَ: فَصْنَعْ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ رَجَعَ» قَالَ: بَلْ أَذْنُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى ضِيَاةٍ أَنْ يَسْتَدْعِيَ مَنْ
الْمُضِيفُ ذَهَابَ غَيْرُهُ مَعَهُ إِذَا عَلِمَ عَدَمَ كِرَاهِيَةِ الْمُضِيفِ لذلك

(٥٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس، أن رجلاً فارسياً كان جاراً للنبي وكانت مَرَقَّتُهُ أَطْيَبَ شَيْءٍ رِيحاً، فَصَنَعَ طَعَاماً، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ تَعَالَ، وَعَاشِئَةً إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ ﷺ: «وَهَذِهِ مَعِيَ» وَأَشَارَ إِلَى عَاشِئَةٍ، فَقَالَ: لَا، قَالَ: ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «وَهَذِهِ مَعِيَ» قَالَ: لَا، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «وَهَذِهِ مَعِيَ» وَأَشَارَ إِلَى عَاشِئَةٍ قَالَ: نَعَمْ . (١: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَكُنْ يَسْتَعْمِلُ هَذَا الْفِعْلَ
بعاشئة وخذاها دون غيرها من أمته

(٥٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل عن أبي مسعود، قال: صَنَعَ رَجُلٌ طَعَاماً، فَبَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اثْنَيْنِ أَتَتْ وَخَمْسَةَ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ: «أَتَأْذَنُ لِي فِي سَادِسٍ» . (١: ٤)

ذِكْرُ تَخْيِيرِ الْمَدْعُوِّ إِلَى الدَّعْوَةِ بَعْدَ الْإِجَابَةِ بَيْنَ الْأَكْلِ
والترك

(٥٢٧٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى

أموالهم صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴿التوبة: ١٠٣﴾ أراد به : وادع لهم . (١ : ٢٣)
فأما المُجَمَّلُ من الأخبار ، فهو الخبر الذي يرويه صحابي عن رسول الله ﷺ ، بلفظة مستقلة ينتها استعمالها على عموم الخطاب .

والمفسر : هو رواية صحابي آخر ذلك الخبر بعينه عن رسول الله ﷺ بزيادة بيان ليس في خبر ذلك الصحابي الأول ذلك البيان حتى لا ينتها استعمال تلك اللفظة الجملة التي هي مستقلة بنفسها إلا باستعمال هذه الزيادة التي هي البيان لتلك اللفظة التي ليست في خبر ذلك الصحابي ، قد ذكرنا كل خبر مجمل ومفسر له في السُّنَنِ في كتاب «فصول السنن» ، فأغنى ذلك عن الاستقصاء في هذا النوع من هذا الكتاب ، لأن فيما أومأنا إليه منه غَنِيَّةٌ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللهُ وَتَدَبَّرَهُ .

ذَكَرَ استحباب اجتماع الإخوان للطعام في يوم بعينه من الجمعة

(٥٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَادٍ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قال : كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ وَكَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ ، فَكَانَتْ تَجْعَلُ فِي مِرْزَعَةٍ لَهَا سِلْقًا ، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَنْزِعُ أَصُولَ السَّلَقِ ، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرِ ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبِضَةً مِنْ شَعِيرٍ فَتَطْحَنُهَا ، فَيَكُونُ ذَلِكَ السَّلَقُ عَرَاقَةً ، قَالَ سَهْلٌ : فَكُنَّا نَتَصَرَّفُ إِلَيْهَا مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهَا ، فَتَقْرَبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَتَلْعَقُهُ قَالَ : فَكُنَّا نَتَمَتَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ . (٤ : ١)

٤ - باب العقيقة

ذَكَرَ الأمرُ لمن عَقَّ عن ولده أن يُخَلِّقَ رأسه في ذلك اليوم بِنَدِّ الحلق

(٥٢٨٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ

بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ شَاءَ أَكَلَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» . (١ : ٢٣)

ذَكَرَ البيان بأن الأمر بإجابة الدعوة إذا دُعِيَ المرء إليها أمر حتم لا ندب

(٥٢٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَوَعْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : شَرَّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيَتْرَكُ الْمَسَاكِينُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ . (١ : ٢٣)

قال أبو حاتم : قال لنا ابن قُتَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا قَصَرْتُ بِهِ ، لِأَنَّ أَصْحَابَ الزُّهْرِيِّ كُلَّهُمْ كَذَا قَالُوا مَوْقُوفًا ، وَالْمُسْنَدُ هُوَ آخِرُ الْحَدِيثِ : «وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ» .

ذَكَرَ خبر ثانٍ يَصْرُحُ بصحة ما ذكرناه

(٥٢٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بَدَمَشْقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : شَرَّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى الْأَغْنِيَاءُ وَيَتْرَكُ الْفُقَرَاءُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ . (١ : ٢٣)

ذَكَرَ الخبر المفسر للالفاظ الجملة التي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا

(٥٢٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيُطْعِمْ» .

قال أبو حاتم : قوله : «فإن كان صائمًا فَلْيُصَلِّ» يُرِيدُ بِهِ : فَلْيَذْءُجْ لَأَنَّ الصَّلَاةَ دَعَاءٌ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَصِفِيهِ : «خُذْ مِنْ

إِذَا عَقُوا عَنِ الصَّبِيِّ خَضَبُوا قُطْنَةً بِدَمِ الْعَقِيقَةِ ، فَإِذَا حَلَقُوا رَأْسَ الصَّبِيِّ ، وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اجْعَلُوا مَكَانَ الدَّمِ خَلْقًا» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ عَقِيقَةَ الْمُصْطَفَى عَنْ ابْنِي ابْنَتِهِ وَعَنْ أَمِّهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَنْ أَبِيهِمَا وَقَدْ فَعَلَ

(٥٢٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا ابن وهب ، أخبرني جرير بن حازم ، عن قتادة عن أنس بن مالك قال : عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ بِكَبْشَيْنِ . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : بِكَبْشَيْنِ أَرَادَ بِهِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

(٥٢٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ ، حدثنا أبو بشر يَكْرُبُ بْنُ خُلْفٍ ، حدثنا بشر بن الْمُفَضَّلِ ، عن ابن خُثَيْمٍ عن يوسف بن مَاهَكَ ، قال : دَخَلْنَا عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْعَقِيقَةِ ، فَأَخْبَرَتْنَا أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي يُعَقُّ فِيهِ عَنِ الصَّبِيِّ

(٥٢٨٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أخبرني مُحَمَّدُ الْهَمْدَانِيُّ ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو - قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَهُوَ الْيَافَعِيُّ شَيْخُ ثِقَةٍ مِصْرِي - عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَسَنِ وَحُسَيْنِ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَسَمَّاهُمَا ، وَأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عَنْ رَأْسِهِ الْأَذَى . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ وَصْفَ الْعَقِيقَةِ عَنِ الذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ

(٥٢٨٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا سفيان ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ كُرَيْزٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعَقِيقَةِ ، قَالَ : «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ ، لَا يَصْرُوكُمُ ذُكْرَانًا كُنَّ أَوْ إِنَاثًا» . (١ : ٧٨)

* * *

٤١ - كتاب الأشربة

١ - باب آداب الشرب

ذَكَرُ إِباحَةِ الشَّرْبِ فِي الْأَقْداحِ صِدْقُ قولٍ مَنْ كَرِهَهُ مِنَ المتصوفة

(٥٢٩٠) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ وَقَالَ: يَا بَنِي أَنْتَ وَأُمِّي فِي سَاعَةِ حَارَّةٍ، فَقَالَ لَهُ: وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَتَّى، فَاسْقِنَاهُ وَلَا كَرَغْنَاهُ، وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ، فَقَالَ: عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاءٌ بَائِتٌ، فَانْطَلِقْ إِلَى الْعَرِيشِ وَانْطَلِقْ بِهِمَا إِلَى عَرِيشَةٍ، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ مَاءً، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١: ٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الشَّرْبِ فِي التَّلَمِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَقْداحِ والأواني

(٥٢٩١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ ثَلَمَةِ الْقَدَحِ، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ. (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ أَفْواهِ الْأَسْقِيَةِ

(٥٢٩٢) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيانَ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْفَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَعْفَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِيهِ السَّقَا، وَأَنْ يَنْفَسَ فِي الْإِنَاءِ.

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٢٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بْنُ الحسنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ: أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَفْوَهِهَا.

ذَكَرُ إِباحَةِ شُرْبِ الْمَاءِ إِذَا كَانَ قائماً

(٥٢٩٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ جَدِّهِ لَهُ يَقَالُ لَهَا: كَبِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَشَرِبَ مِنْ قَمَرَةٍ وَهُوَ قائمٌ، فَقَامَتِ إِلَيْهِ فَقَطَعَتْهُ فَأَمْسَكَتَهُ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ

(٥٢٩٥) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بْنُ إِسْحاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، وَاحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَعمروُ بْنُ زُرَّارَةَ، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قالوا: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، حَدَّثَنَا عاصِمٌ وَمَعْبُورَةٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ وَهُوَ قائمٌ.

(٥٢٩٦) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بْنُ إِسْحاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عاصِمٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِزَمَزَمَ، فَاسْتَسْقَى فَأَتَيْتُهُ بِاللُّؤْلُؤِ، فَشَرِبَ وَهُوَ قائمٌ. (١: ٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُبَيِّحُهُ الْفِعْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٥٢٩٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّرْبِ قائماً. (٥: ٢٢)

ذَكَرُ تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى عَلَى فَاعِلِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٢٩٨) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحاقَ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ بْنِ وَابِلٍ بْنِ الْوَضَّاحِ اللَّؤْلُؤِي، وَسَلَّمَ بْنُ جَنَادَةَ بْنِ سَلَمِ الْكُوفِيَّانَ، قالوا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ. (٢٢: ٥)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَيْرُ قَاعِدٍ.

(٥٢٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا. (٢٦: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِِيَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ، لَاسْتَقَاءَ».

(٥٣٠٠) (م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ فِي عَقِبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. (٢٦: ٢)

ذَكَرَ تَرْكُ الْإِنْكَارِ عَلَى مَرْتَكِبِ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرِّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٢٦: ٢)

ذَكَرَ اسْتِعْمَالُ الْمُصْطَفَى هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُوزَ عَنْهُ

(٥٣٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيِّ الظَّهَرِ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ، قَالَ: فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَأَخَذَهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَدَمَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضَلَّهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ وَقَالَ: هَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يَخْذِلْ. (٢٦: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ النَّفْعِ فِي الشَّرَابِ لِمَنْ أَرَادَ الشَّرْبَ

(٥٣٠٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّفْعِ فِي الشَّرَابِ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَرُوى مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَبِينَ الْقَدَحَ عَنْ فَيْكِ، ثُمَّ تَنَفَّسْ»، قَالَ: فَإِنِّي أَرَى الْقَدَاةَ فِيهِ قَالَ: «فَأَهْرِقْهَا». (٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ الشَّرْبِ لِلشَّارِبِ

(٥٣٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ». (٢: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّنَفُّسُ عِنْدَ شَرْبِهِ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَهَائِمِ فِيهِ

(٥٣٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا. (١: ٤)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا

(٥٣٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِشُتْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَزْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَصَامٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَالَ: «هُوَ أَهْنَاءُ وَأَبْرَأُ وَأَمْرًا». (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ أَكْلِ الْمَرْءِ وَشَرْبِهِ بِشِمَالِهِ قَصْدًا لِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِيهِ

(٥٣٠٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ

بالرُّقَّةِ ، قال : حدثنا نوحُ بنُ حبيب ، قال : حدثنا عبدُ الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهريِّ ، عن سَالِمٍ عن ابنِ عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ ، ولا يَشْرَبُ بِشِمَالِهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ »

فقال ابنُ عيينة : يا أبا عُرْوَةَ ، إنَّ الزُّهريَّ رَوَى هذا عن أبي بكر بنِ عبيد الله ، فقال مَعْمَرٌ : إنَّ الزُّهريَّ كان يحدث بالحديث عن النَّفَرِ ، فلملُ هذا منه . (٣: ٢)

ذَكَرُ إِباحَةِ استِعْذابِ المِرِّ الماءَ ليشربه إذا كان في موضع فيه المياه غَيْرُ عَذْبَةٍ

(٥٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ قحطبة بِقَمِ الصَّلَحِ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الجُرْجَرَانِي ، قال : حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عن هشام بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيه عن عائشة : أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَنْقِذُ لَهُ الماءَ مِنْ بَيُوتِ السُّفْيَانِ . (١: ٤)

ذَكَرُ الأمرِ لِمَنْ أَتَى بِشَرابٍ ، فَشَرِبَهُ وهو في جماعة وأَرَادَ تناولهم أن يبدأ بالذي عن يمينه

(٥٣٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن ابنِ شهابٍ عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أَتَى بِلَبَنٍ قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ أَعطى الأعرابيَّ ، وقال : «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» . (٩٣: ١)

ذَكَرُ الأمرِ لِمَنْ أَتَى بِالماءِ ليشربه أن يَنَاولَ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وإن كان عن يساره الأفضل والأجلُّ

(٥٣١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سنان ، قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا مالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قال : حَدَّثَنِي الزُّهريُّ عن أنس بنِ مالكٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أَتَى بِلَبَنٍ وَقَدْ شِيبَ بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ أَعطى الأعرابيَّ ، وقال : «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» . (٧٨: ١)

ذَكَرُ وصف ما يَعْمَلُ المِرَّةَ إذا أَتَى بِشَرابٍ وعنده جماعة أَرَادَ شَرِبَهُ وَسَقَاهُمْ منه

(٥٣١١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سنان ،

قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالكٍ ، عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أَتَى بِشَرابٍ وَعَنْ يَمِينِهِ غِلَامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ ، فَقَالَ لِلْغِلَامِ : «أَتَأْذُنِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟» فقال : لا والله يا رَسُولَ اللَّهِ ، لا أُؤْتِرُ بِنَصِيبي منك أَحَدًا ، قال : فَتَلَّه رسول الله ﷺ في يده . (٥: ٨)

ذَكَرُ خبرٍ قد يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحَكِّمْ صِنَاعَةَ العلمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخبرِ سهل بنِ سعدٍ الذي ذَكَرناه

(٥٣١٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا الوليدُ قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عن الزُّهريِّ عن أنس بنِ مالكٍ ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، عَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ، وَقَالَ : «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» . (٥: ٨)

ذَكَرُ البَيانِ بأنَّ هذا اللَّبَنَ كان مشوباً بالماءِ حيث سقى المصطفى

(٥٣١٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ سنان و عَدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا مالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قال : حَدَّثَنِي الزُّهريُّ عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أَتَى بِلَبَنٍ وَقَدْ شِيبَ بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ النَّبيُّ ﷺ ثُمَّ أَعطى الْأَعْرَابِيَّ ، وقال : «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» . (٥: ٨)

قال أبو حاتم : هذان الفعلان كانا في موضعين ، والدليلُ على ذلك أن في خبر سهل بن سعد أَتَى بِشَرابٍ ، وعن يمين النبي ﷺ غِلَامٌ ، واستأذنه النبي ﷺ في سقيهم دونه ، وفي خبر أنس أَتَى بِلَبَنٍ وَقَدْ شِيبَ بِالماءِ ، وعن يمينه أعرابيٌّ ، ولم يَسْتَأْذِنْهُ كما استأذَنَ في خبر سهل ، فذلك ما وصفت على أنهما فِعْلانِ متباينان في موضعين لا في مَوْضِعٍ واحدٍ .

ذَكَرُ الأمرِ لِلقَوْمِ إذا اجتمعوا على ماءٍ وأَرَادَ أَحْذَهُمْ أَنْ يَسْقِيَهُمْ أن يبدأ بهم حتَّى يكونَ هو آخِرَهُمْ شَرِبًا

(٥٣١٤) (مسلم) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المنثي ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحِجَّاجِ السَّامِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الحمادان : حمادُ بنُ سلمة ، وحمادُ بنُ زيد ، عن ثابت البناني ، عن عبدِ الله بنِ

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَةِ ، فَإِنَّمَا يُجَزَّجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» . (٢ : ١٠٩)

(٥٣١٨) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بنِ سنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن نافعٍ ، عن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة ، أن رسول الله ﷺ قال : «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَزَّجِرُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» . (٢ : ٦٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا الجراحُ بنُ مخلد ، قال : حدثنا أبو قتيبة قال : حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل أن حذيفة استسقى ، فأتاه الخادمُ بقِدَحٍ مُقْفَضٍ ، فردّه وقال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ» . (٢ : ١٠٩)

٢ - فصل في الأشربة

(٥٣٢٠) (مسلم) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قال : حدثني أبو كثير السحيمي ، قال : حدثني أبو هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ : النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ» . أبو كثير يزيدُ بنُ عبد الرحمن بن أبي أدينة . (٢ : ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَيْنِ الْعُودَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنَ النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ لَمْ يُرَدْ إِبَاحُهُمَا وَرَأَاهُمَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْرِبَةِ

(٥٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بنِ سنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن ابنِ شهاب ، عن أبي سلمة عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ سَمِلَ عَنِ الْبَيْتِ ، قال : «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ» .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْقِي مُدْمِنَ الْخَمْرِ مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ فِي النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٣٢٢) (ضعيف بهذا التزام) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَرَأَ

رِيبَاحَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ» . (١ : ٩٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِمَنْ يَأْمَلُ الشَّرْبَ مِنْهُمَا فِي الْجَنَانِ

(٥٣١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِشَارٍ الرَّمَادِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبِي فُرْوَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، قال : اسْتَسْقَى حَذِيفَةُ مِنْ دِهْقَانَ الْمَدَائِنِ ، فَأَتَاهُ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَحَذَقَهُ بِهَا ، فَهَيَّنَا حَذِيفَةُ أَنْ نَكَلِّمَهُ فَلَمَّا سَكَنَ الْغَضَبُ عَنْهُ ، قَالَ : اعْتَذِرْ إِلَيْكُمْ مِنْ هَذَا ، إِنِّي كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْقِيَنِي فِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا خَطِيبًا قَالَ : «لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ وَلَا الذَّهَبِ ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالذِّيْبَاجَ ، فَإِنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ» . (٢ : ٣)

قال سفيان : كان حدثنا به أولاً ابنُ أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن أبي لیلی ، عن حذيفة ، ثم سمعته من يزيد بن أبي زياد ، عن ابن أبي لیلی ، عن حذيفة ، ثم سمعته من أبي فروة يقول : سمعتُ عبدَ الله بنَ عُكَيْمٍ ، قال سفيان : ولا أظن ابنَ أبي لیلی سمِعَهُ إِلَّا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ .

(٥٣١٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قال : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَلِيمٍ ، قال : حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدٍ بِنِ مَقْرَنٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَوَاتِمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْمَيَّائِرِ ، وَالْقِسِيِّ ، وَعَنْ لُبْسِ الذِّيْبَاجِ ، وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَعَنِ الشَّرْبِ فِي الْفِضَّةِ . (٢ : ٣٤)

ذَكَرَ لِإِجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلشَّارِبِ فِي أَوَانِي الْفِضَّةِ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٥٣١٧) (مسلم) - أخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قال : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قال : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

مِنَ الْخَمْرِ فَقَالَ: زَيْدِينِي، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ
النَّفْسَ، فَاجْتَنَبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ وَإِذْمَانُ الْخَمْرِ
فِي صَدْرِ رَجُلٍ أَبَدًا، لِيُوشِكَنَّ أَحَدُهُمَا يُخْرِجُ صَاحِبَهُ» (٦: ٣)

قال أبو حاتم: عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سُرَيْجٍ هَذَا هُوَ مِنْ ثِقَاتِ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَنِي.

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ
الْخَمْرِ

(٥٣٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِيِّ،
قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قال:
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَّاكِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قال:
فِي نَزْلِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، شَرِبْتُ مَعَ قَوْمٍ، ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ،
فَضَرَبَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى أَنْفِي بِلُحْيِي جَمَلًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ، قال: وَأَصَبْتُ سِيفًا يَوْمَ
بَدْرٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَرَكْتُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ
الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ (الأنفال: ١) (٦٤: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ شَرَابِ الْخَمْرِ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ نَزُولِ تَحْرِيمِهَا

(٥٣٢٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ،
قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ، قال: مَاتَ نَاسٌ
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا،
قال نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ
مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا، فَتَرَكْتُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ﴾ (المائدة: ٩٣) (٦٤: ٣)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ كَانَ
مَبَاحًا لَهُمْ شُرْبُهُ

(٥٣٢٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ،
قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أَنْبَأَنَا أَبُو
إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قال: مَاتَ نَاسٌ مِنْ

عَلَى الْفَضِيلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي خَرِيزٍ، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ
أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ
الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقُ السَّحْرِ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنًا لِلْخَمْرِ،
سَقَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ، قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ؟ قال:
«نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمَوِصَّاتِ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِمْ».
(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ قَدْ يَلْقَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي
الْقِيَامَةِ بِإِثْمِ عَابِدِ الْوثن

(٥٣٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال:
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدِّمِ الْعِجْلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ
بْنِ حَوْشَبٍ، قال: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُدْمِنٌ
خَمْرٍ، لَقِيَهُ كَعَابِدٍ وَثَنٍ». (٥٤: ٢)

قال أبو حاتم: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ
مُدْمِنٌ خَمْرٍ مُسْتَحِلًّا لِشَرِبِهِ، لَقِيَهُ كَعَابِدٍ وَثَنٍ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي
حَالَةِ الْكُفْرِ.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخَمْرِ عَلَى الْأَحْوَالِ،
لأنها رأسُ الحَبَائِثِ

(٥٣٢٩) (ضعيف مرفوعاً صحيح موقوفاً) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزْيعٍ، حَدَّثَنَا
الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ،
أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ قال: سَمِعْتُ عِثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ خَطِيبًا،
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اجْتَنِبُوا أُمَّ الْحَبَائِثِ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ
مِمَّنْ قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ، وَيَغْتَزِلُ النَّاسَ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ
خَادِمًا، فَقَالَتْ: إِنَّا نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ، فَدَخَلَ فَطَفِقَتْ كُلُّمَا يَدْخُلُ
بَابًا، أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ جَالِسَةٍ وَعِنْدَهَا
غَلَامٌ وَبَاطِلَةٌ فِيهَا خَمْرٌ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ، وَلَكِنْ
دَعَوْتُكَ لِنَقْتُلَ هَذَا الْغَلَامَ، أَوْ تَقَعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ كَأْسًا مِنْ هَذَا
الْخَمْرِ، فَإِنْ أَبَيْتَ صِخْتُ بِكَ وَقَصَحْتُكَ، قال: فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا
بَذْلَ مِنْ ذَلِكَ، قال: اسْقِنِي كَأْسًا مِنْ هَذَا الْخَمْرِ، فَسَقَتْهُ كَأْسًا

أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا حَرُمَتْ، قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا مَاثُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا، فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ (١: ٩٩)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ بَعْدَ إِباحِهِ الَّتِي أَباحَهَا لَهُمْ (٥٣٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ سِنًا عَلَى عُمُومَتِي، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّهَا حَرُمَتِ الْخَمْرُ وَأَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِمْ أَتَقِيهِمْ مِنْ فَضِيخٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: أَكْفَأُهَا، فَكَفَأْتُهَا، فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: مَا هُوَ؟ قَالَ: الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ: كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَنْكِرْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. (٢: ٣)

ذَكَرُوصَفِ الْخَمْرِ الَّذِي نَزَلَ تَحْرِيمُهُ وَكَانَ الْقَوْمُ يَشْرَبُونَهَا (٥٣٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التِّيمِيُّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الْعَنْبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَمَا خَافَرَ الْعَقْلَ، فَهُوَ خَمْرٌ، ثَلَاثٌ وَدِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ الْبَيْتِ عَهْدًا نَنْتَهِيَ إِلَيْهِ: الْجَدُّ، وَالْكَلَالَةُ، وَأَبْوَابُ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا. (٢: ٢)

ذَكَرُوصَفِ الْخَمْرِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا شَرِبَهَا وَبَيْعَهَا وَشَرَاءَهَا

(٥٣٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ» (٢: ٢)

ذَكَرُ نَفْيِ قَبُولِ صَلَاةٍ مِنْ شَرِبِ الْمُسْكِرَ إِلَى أَنْ يَصْحُوَ مِنْ سُكْرِهِ

(٥٣٣١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ، وَالحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ وَغَدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَرَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً، وَلَا يَرْفَعُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةً: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ، فَتَضَعُ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاحِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسُّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ». (٢: ٥٤)

ذَكَرُ اسْتِحْقَاقِ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَعَانَ فِي الْخَمْرِ لِشُرْبِ

(٥٣٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَتِوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ خَيْرِ الزُّبَايْدِي، أَنَّ مَالِكََ بْنَ سَعِيدِ الثَّجِيبِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُتَعَصِرَهَا، وَخَامِلَهَا وَالْمُخْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَشَارِبَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا وَمُسْقَاهَا. (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ نَفْيِ قَبُولِ صَلَاةٍ شَارِبِ الْخَمْرِ بَعْدَ شُرْبِهِ وَإِنْ كَانَ صَاحِبًا أَيْامًا مَعْلُومَةً قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ

(٥٣٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ، دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ، فَشَرِبَ فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ، دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ، فَشَرِبَ فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْحَبَالِ؟ قَالَ: «عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ». (٢: ٥٤)

ذَكَرُوصَفِ الْخَمْرِ الَّذِي كَانَ النَّاسُ يَشْرَبُونَهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَاهَا عَلَيْهِمْ

(٥٣٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبُو جَابِرِ

بالموصِل، قال: حَدَّثَنَا عيسى بن عبد الله العسقلاني، قال: حَدَّثَنَا الْفَرَّائِيُّ، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي حنَّان، عن الشعبي عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بن الخطاب على منبر رسول الله ﷺ فَحَمَدَ الله، وأثنى عليه، ثُمَّ قَالَ: أما بعدُ، فإنَّ الحمرَ نزلَ تحريمها يَوْمَ نَزَلَ وَهِيَ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْعَنْبِ، وَالشَّعِيرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ. وَالْحَمْرُ: ما خامرَ الْعَقْلَ. (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْحَمْرَ قَبْلَ نَزُولِ تحريم الحمر

(٥٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، وابن إدريس، ويحيى بن أبي غنَّية، عن أبي حنَّان التيمي، عن الشعبي عن ابن عمر، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْحَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الْعَنْبِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، وَالْحَمْرُ: ما خَامَرَ الْعَقْلَ، ثَلَاثٌ - أَيُّهَا النَّاسُ - وَدِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَغْدُوَ إِلَيْنَا فِيهِمْ عَهْدٌ نَنْتَهِي إِلَيْهِ: الْكَلَالَةُ، وَالْجُدُّ وَأَبْوَابٌ مِنَ أَبْوَابِ الرِّبَا. (٢: ٦٧)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يُعَاقِبُ الله جَلَّ وَعَلَا مِنْ شُرْبِ الْمُسْكِرِ مَا مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ فِي جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِالله مِنْهَا

(٥٣٣٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الترمذي، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزهري، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَهْدًا لِمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ٢٠)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تحريم الله جَلَّ وَعَلَا لَهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ، قال: كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَسُهَيْلُ بْنُ بِيضَاءَ، وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ عِنْدَ أَبِي طَلْحَةَ وَأَنَا أَسْقِيهِمْ مِنْ شَرَابٍ حَتَّى كَادَ يَأْخُذُ فِيهِمْ، فَمَرَّ بِنَا مَارًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَنَادَى: أَلَا هَلْ شَعَرْتُمْ أَنَّ الْحَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا أَنْتَظَرُوا أَنْ أَمْرُونِي: أَنْ أَكْفَأَ مَا فِي أَنْيَتِكَ، فَفَعَلْتُ، فَمَا عَادُوا فِي شَيْءٍ مِنْهَا حَتَّى لَقُوا اللَّهَ، وَإِنَّا الْبُسْرُ وَالشَّمْرُ، وَإِنَّا لَحَمْرُنَا يَوْمُنَا. (٤: ٥)

(٥٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحبيب الجُمحي، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عن ابن أبي عدي، عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ عُمُوتِي أَسْقِيهِمْ مِنْ قَصِيحٍ لَهُمْ، وَكُنْتُ أَصْغَرُهُمْ سِنًا فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ الْحَمْرُ، قَالُوا: يَا أَنَسُ اكْفَأْهَا، قَالَ: فَكَفَأْتُهَا.

قال سليمان: فَقُلْتُ: ما كانت؟ قالت: بُسْرًا وَرُطْبًا، قال: وقال أبو بكر بن أنس: كانت خمرهم يومئذ. (٢: ١٠٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تحريمها (٥٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حُمَادٍ، قال: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن حُمَيْدٍ، وَثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا عُبَيْدَةَ وَكَعْبًا، وَسُهَيْلَ بْنَ بِيضَاءَ نَبِيذَ الشَّمْرِ وَالْبُسْرِ حَتَّى اسْرَعَتْ فِيهِمْ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْحَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا أَنْتَظَرُوا أَنْ يَغْلُمُوا أَحَقًّا قَالَ أَمْ بَاطِلًا، فَقَالُوا: اكْفَأْ يَا أَنَسُ، قَالَ: فَكَفَأْتُهُ، فَوَاللهِ مَا رَجَعْتُ إِلَى رُؤُوسِهِمْ حَتَّى لَقُوا اللَّهَ، وَكَانَ خَمْرُهُمُ الْبُسْرُ وَالشَّمْرُ. (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أُخْبِرُوا بِتَحْرِيمِ الْحَمْرِ كَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ خَمْرُهُمْ فِيهَا

(٥٣٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَأَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ شَرَابًا مِنْ قَصِيحٍ، فَجَاءَهُمْ أَتٍ فَقَالَ: إِنَّ الْحَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: قُمْ يَا أَنَسُ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَانْكِرْهَا، قَالَ: فَقَفْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا، فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ. (٢: ١٠٢)

سألوهُ عنه، فقال: «الغُبِيرَاءُ؟» قالوا: نَعَمْ، قال: «فلا تَطْعَمُوهُ» .
(٢: ٢)

قال أبو حاتم: عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ هذا: عمر بن الحكم بن ثوبان حليف الأوس من جَلَّةِ أهل المدينة، سَمِعَ عبد الله بن عمر، وأبا هريرة، وأم حبيبة .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن كُلَّ شَرَابٍ يُسَكَّرُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فَهُوَ حَمْرٌ
(٥٣٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ،
قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بِْنُ الْمُبَارَكِ، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ،
قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ» .
(٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الشَّرَابَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ اتَّخَذَ كَانَ
خَمْرًا إِذَا أُسْكِرَ كَثِيرًا

(٥٣٤٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال: حَدَّثَنَا
الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ،
قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ» .
(٦٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن الْأَشْرِبَةَ الَّتِي يُسَكَّرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ شَرِبَ
الْقَلِيلَ مِنْهَا

(٥٣٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قال:
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُمَانَ، عن بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بِْنِ الْأَشَجِّ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، أن رسول
الله ﷺ نَهَى عَنْ قَلِيلٍ مَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ نَبِيذَ الزَّبِيبِ مِنَ الْمَطْبُوخِ حَرَامٌ
شَرِبُهُ

(٥٣٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، و
يونس، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيذَ إِذَا اشْتَدَّ كَانَ خَمْرًا
(٥٣٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عن علي بن
بَذِيئَةَ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ خَبْتَرٍ، قال: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْجَرِّ
الْأَخْضَرِ، وَالْجَرِّ الْأَبْيَضِ، وَالْجَرِّ الْأَحْمَرِ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ
النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ، فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَاءِ
وَالْمَرْقَتِ وَالْحَنْتَمِ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي الْجَرِّ، وَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ»
قالوا: فَإِنْ اشْتَدَّ فِي الْأَسْقِيَةِ؟ قال: «وإِنْ اشْتَدَّ فِي الْأَسْقِيَةِ،
فَصُوبُوا عَلَيْهَا الْمَاءَ»، قالوا: فَإِنْ اشْتَدَّ؟ قال: «فَأَهْرِيقُوهُ» ثُمَّ قَالَ:
«إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ عَلَيَّ، أَوْ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ، وَكُلَّ
مُسْكِرٍ حَرَامٌ» .

قال سفيان: قلت لعلي بن بذيئة: ما الكُوبَةُ؟ قال: الطُّبْلُ .
(٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ نَبِيذَ الزَّبِيبِ وَإِنْ كَانَ مَطْبُوخًا،
خَمْرٌ لَا يَحِلُّ شَرِبُهُ

(٥٣٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قال:
حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، و أَبُو كَامِلُ الْجَحْدَرِيُّ، و إِبْرَاهِيمُ بْنُ
الْحَسَنِ الْعَلَّافُ، قالوا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أيوب، عن
نافع عن ابنِ عُمَرَ، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ
مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا، لَمْ
يَتَّبِعْ مِنْهَا، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ» .

قال أبو حاتم: لَفْظُ الْخَبَرِ لِأَبِي كَامِلٍ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن نَبِيذَ الْخَنَظَةِ خَمْرٌ إِذَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ
(٥٣٤٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَارِثِ أَنَّ أَبَا
السَّمْحِ، حَدَّثَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ
ﷺ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُمُ
الصَّلَاةَ وَالسُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا شَرَابًا
نَصْنَعُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ، فَقَالَ: «الْغُبِيرَاءُ؟» قالوا: نَعَمْ، قال:
«لَا تَطْعَمُوهُ» فلما كان بعد يومين ذَكَرُوهُمَا لَهُ أَيْضًا، فَقَالَ:
«الْغُبِيرَاءُ؟» قالوا: نَعَمْ، قال: «لَا تَطْعَمُوهُ» فلما أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا

أخبرنا عبدُ الله ، عن ابنِ عجلان ، عن نافع عن ابنِ عمرَ قال :
قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» . (١: ٩٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ نَحْوِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُلُّ شَرَابٍ يُسْكِرُ عَنْ
الصَّلَاةِ كَثِيرَةٌ

(٥٣٥٢) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ قحطبة ، قال :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ أَمَرَنَا أَنْ نَنْزِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا
قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ لَنَا : «يَسِّرُوا وَلَا تَعْسِرُوا ؛ وَتَسَرُّوا وَلَا تُتَفَرَّأُوا»
فَلَمَّا قُمْنَا ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَتَنَا فِي شَرَابَيْنِ كُنَّا نَصْنَعُهُمَا :
الْبَيْعَ مِنَ الْعَسَلِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ ، وَالْمِزْرَ مِنَ الشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ يُنْبَذُ
حَتَّى يَشْتَدَّ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَوْتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ
وَحَوَاتِمَهُ فَقَالَ : «حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كُلُّ مُسْكِرٍ يُسْكِرُ عَنْ الصَّلَاةِ»
قَالَ : وَأَتَانِي مَعَاذٌ يَوْمًا وَعِنْدِي رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ
فَسَأَلَنِي : مَا شَأْنُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقُلْتُ لِمَعَاذٍ أَجْلَسَ ، فَقَالَ : مَا أَنَا
بِالَّذِي أَجْلَسَ حَتَّى أَغْرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ ، فَإِنْ قَبِلَ وَلَا ضَرَبْتُ
عُنُقَهُ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ ، فَأَبَى أَنْ يُسْلِمَ ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ ،
فَسَأَلَنِي مَعَاذٌ يَوْمًا : كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ فَقُلْتُ : أَقْرَأُ قَائِمًا وَقَاعِدًا ،
وَعَلَى فِرَاشِي أَنْتَفُوهُ تَقَوًّا ، قَالَ : وَسَأَلْتُ مَعَاذًا : كَيْفَ تَقْرَأُ آتَتْ ؟
قَالَ : أَقْرَأُ وَأَنَامُ ، ثُمَّ أَقُومُ ، فَاتَقَوَّى بِنَوْمَتِي عَلَى قَوْمَتِي ، ثُمَّ
أَحْتَسِبُ نَوْمَتِي بِمَا أَحْتَسِبُ بِهِ قَوْمَتِي . (٢: ٦٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِأَنْ نَبِيذَ الْعَسَلِ وَالشَّعِيرِ إِذَا أَسْكِرَا ،
كَانَا حَرَامًا

(٥٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمدُ بنُ عمرَ بنِ يوسفَ ،
قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهَا أَشْرِيَةً : الْبَيْعَ
وَالْمِزْرَ ، قَالَ : «وَمَا الْبَيْعُ ؟» فَقُلْتُ : شَرَابٌ يَكُونُ مِنَ الْعَسَلِ ، وَالْمِزْرَ
شَرَابٌ يَكُونُ مِنَ الشَّعِيرِ ، فَقَالَ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» . (٢: ٢)

سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ ، فَقَالَ : «كُلُّ
شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ» . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ كُلَّ نَبِيذٍ كَانَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمَا
إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ شَرِبُ قَلِيلِهِ

(٥٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بنُ سعيد بنِ سنان ،
قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن ابنِ شهاب ،
عن أبي سلمة عن عائشة ، قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْعِ
فَقَالَ : «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ» . (٢: ٣)
ذَكَرَ السُّكْرُ الَّذِي إِذَا تَوَلَّدَ مِنَ الشَّرَابِ الْكَثِيرِ حَرَمَ شَرِبُ
قَلِيلِهِ

(٥٣٤٩) (مسلم) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ سَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُمَا : «تَسَرُّوا
وَيَسِّرُوا وَلَا تُتَفَرَّأُوا ، وَتَطَاوَعَا» فَلَمَّا وَلِيَ مَعَاذٌ رَجَعَ أَبُو مُوسَى ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَهُمْ شَرَابًا مِنَ الْعِنَبِ يُطْبَخُ حَتَّى يَغْفَدَ ،
وَالْمِزْرَ يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ مَا أَسْكَرَ عَنْ
الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ» . (٢: ٣)
قال أبو حاتم : غريبٌ غريبٌ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ الْأَشْرِيَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِ شَرِبُهَا

(٥٣٥٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بنِ أبي
معشر ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ
حَيَّانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبُرْقَانِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ
بْنِ أَوْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «كُلُّ مُسْكِرٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ حَرَامٌ» . (٢: ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ كُلُّ شَرَابٍ حَكَمَهُ أَنْ يَسْكِرَ حَرَامٌ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ شَرِبُهُ

(٥٣٥١) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمود بنِ سليمان
السَّعْدِيُّ بِمَوَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى السَّلْمِيُّ ، قَالَ :

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ نَبِيذِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُنْبَذَا .

(٥٣٥٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال : حدثنا شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ نهى عَنِ الثَّمْرِ وَالزَّبِيبِ أَنْ يُخْلَطَا . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ نَبِيذِ الْبُسْرِ وَالرُّطْبِ أَنْ يُنْبَذَا

(٥٣٥٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال : حدثنا محمد بن رُمح، قال : حدثنا الليث بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الزَّبِيبُ وَالثَّمَرُ جَمِيعاً ، وَأَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعاً . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣٥٦) (مسلم) - أخبرنا ابن سَلَمٍ، قال : حدثنا حرملة، قال : حدثنا ابن وهب، قال : أخبرنا عمرو بن الحارث، أن قتادة بن دعامه حدثه أنه سمع أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ نهى أَنْ يُخْلَطَ الثَّمَرُ بِالزَّهْوِ ، ثُمَّ يُشَوَّبَ ، وَإِنَّ ذَلِكَ عَامَةٌ خُمُورِهِمْ يَوْمَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ . (٣: ٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ انْتِبَازِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ الْمَنْهِي عَنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ

(٥٣٥٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، أخبرنا أبو الوليد، قال : حدثنا عكرمة بن عمار، قال : حدثني أبو كثير السخيمي قال : حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تُنْبِذُوا الثَّمَرَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعاً ، وَلَا الْبُسْرَ وَالثَّمَرُ جَمِيعاً ، وَانْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ شَرْبَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمُسْكِرِ مَا لَمْ يُسْكِرْ

(٥٣٥٨) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركم الحافظ بدمشق، قال : حدثنا رزق الله بن موسى، قال : حدثنا أنس بن عياض، قال : حدثنا موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال : قال رسول الله ﷺ : «قَلِيلٌ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ» . (٩٩: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسْكِرَ هُوَ الشَّرْبَةُ الْآخِرَةُ الَّتِي تُسْكِرُ دُونَ مَا تَقْدُمُهَا مِنْهُ

(٥٣٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا شيبان بن أبي شيبه، قال : حدثنا مهدي بن ميمون، عن أبي عثمان، عن القاسم بن محمد عن عائشة أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ ، فَمِلْهُ الْكَفَّ مِنْهُ حَرَامٌ» . (٢: ٦٧)

قال أبو حاتم : أبو عثمان هذا اسمه عمرو بن سالم الأنصاري .

ذَكَرَ وَصْفَ الْأَنْبَذَةِ الَّتِي يَحِلُّ شَرَابُهَا لِمَنْ أَرَادَهَا

(٥٣٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القَطَّانُ بِالرُّقَّةِ، قال : حدثنا حكيم بن سيف الرُّقِّي، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو الرُّقِّي، قال : حدثنا زيد بن أبي أنيسة، عن يحيى بن عبيد النخعي عن ابن عباس قال : أتاه قوم، فسألوه عن بيع الخمر، وشرائه، والتجارة فيه، فقال ابن عباس : أمسلمون أنتم؟ قالوا : نعم، قال : فإنه لا يَصْلُحُ بيعه ولا شراؤه، ولا التجارة فيه لمسلم، وإنما مَثَلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ مَثَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ ، فَلَمْ يَأْكُلُوهَا فَبَاغَوْهَا ، وَآكَلُوا أَمْنَاهَا ، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الطَّلَاءِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَمَا طَلَاؤُكُمْ هَذَا الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ؟ قالوا : هَذَا الْعِنَبُ يُطْبَخُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الدَّنَانِ ، قَالَ : وَمَا الدَّنَانُ؟ قالوا : دَنَانٌ مُقْفَرٌ ، قَالَ : أَيْسْكِرُ؟ قالوا : إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ أَسْكَرَ ، قَالَ : فَكُلْ مُسْكِرَ حَرَامٌ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ النَّبِيذِ؟ قَالَ : خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ فِي سَفَرٍ ، فَرَجَعَ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ انْتَبَذُوا نَبِيذاً فِي نَقِيرٍ وَخَنَائِمٍ وَدُبَاءٍ ، فَأَمَرَ بِهَا ، فَأُهْرِيقَتْ ، وَأَمَرَ بِسِقَاءٍ فُجِعِلَ فِيهِ زَبِيبٌ وَمَاءٌ ، فَكَانَ يُنْبَذُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيُصْنِجُ فَيُشْرِبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتَهُ الَّتِي يَسْتَقْبِلُ ، وَمَنْ الْقَدْرُ حَتَّى يُمِسي ، فَإِذَا أَمْسَى فَشَرِبَ وَسَقَى ، فَإِذَا أَصْبَحَ مِنْهُ شَيْءٌ ، أَفْرَقَهُ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ النَّبِيذِ مَا لَمْ يَمَازِجْهُ حَالَةُ السَّكْرِ (٥٣٦١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالبصرة، قال : حدثنا محمد بن المثنى، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أمه عن عائشة،

الْبَلْخِي، قال: حَدَّثَنَا منصورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عن قُلَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عن سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قال: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى جَانِبِهِ مَاءً فِي رَكْبِي، فَقَالَ: «أَعِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنِّ وَلَا كَرَّغْنَا فِي هَذَا» فَأَتَيْتُ بِمَاءٍ، وَحَلَبْتُ لَهُ عَلَيْهِ، فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ: هُنَاكَ فُلَيْحٌ أَذْهَبَ، فَاسْتَعْنَهُ مِنْهُ، فَلَقِيتُ فُلَيْحًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَمَا حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ. (١: ٤)

قال أبو حاتم: إِسْمَاعِيلُ هَذَا: هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، لَمْ نَذْكُرْهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ احْتِجَاجًا مِنْهُ بِهِ، وَاعْتِمَادًا فِي هَذَا الْخَبَرِ عَلَى مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاهِمٍ، لِأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فُلَيْحٍ، وَإِسْمَاعِيلُ قَدْ ذَكَرْنَا السَّبَبَ فِي تَرْكِهِ فِي كِتَابِ «الْمُجْرُوحِينَ».

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ إِبَاحَةِ الْمَصْطَفَى الشَّرْبَ فِي الظُّرُوفِ إِذَا كَانَ خَلَا الشَّيْءَ الَّذِي يُسَكَّرُ كَثِيرًا

(٥٣٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِّي، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَدَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ بِنَا وَنَحْنُ قَرِيبٌ مِنَ الْفِ رَاكِبٍ، فَصَلَّيْنَا بِنَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ، فَقَدَّاهُ بِالْأَبِ وَالْأُمِّ، وَقَالَ: مَالِكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ فِي الْاسْتِغْفَارِ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَدَمَعَتْ عَيْنِي رَحْمَةً لَهُمْ مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ، عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا وَلْتَزِدْكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَكَلُّوا وَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرَبَةِ فِي الْأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وَعَاءٍ شِئْتُمْ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا». (١٦: ٤)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٥٣٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ، قال: حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ مَرْوَةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا

قَالَتْ: كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ يُوَكِّي أَعْلَاهُ، نَنْبِذُهُ غُدُوَّةً، فَيَشْرَبُهُ عَشِيًّا وَنَنْبِذُهُ عَشِيًّا فَيَشْرَبُهُ غُدُوَّةً. (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ النَّبِيذِ الَّذِي وَصَفْنَا كَانَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ نَهَايَةُ مَعْلُومَةِ أَهْرِيقٍ وَلَمْ يَشْرَبْهُ النَّبِيُّ ﷺ

(٥٣٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قال: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ الرَّقْمِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: جَاءَهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنِ النَّبِيذِ، قال: خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَارْجَعَ مِنْ سَفَرِهِ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ انْتَبَذُوا نَبِيذًا فِي خَنَائِمٍ وَتَقْيِيرٍ وَدُبَاهِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأَهْرِيقَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِسِقَاءٍ فَيُجْعَلُ فِيهِ زَيْبٌ وَمَاءٌ، فَكَانَ يُنْبِذُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَصْبِحُ فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتِهِ الَّتِي تَسْتَقْبِلُ، وَمِنْ الْغَدِ حَتَّى يُعْشِيَ، فَإِذَا أَمْسَى شَرِبَ وَسَقَى، فَإِذَا أَصْبَحَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمَرَ بِهِ فَأَهْرِيقَ. (١: ٤)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا كَانَ يَنْبِذُ فِيهِ لِلْمَصْطَفَى ﷺ (٥٣٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُنْبِذُ لَهُ فِيهِ، يُنْبِذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا النَّبِيذَ لَمْ يَكُنْ بِمُسْكِرٍ يُسَكَّرُ كَثِيرًا الَّذِي هُوَ خَمْرٌ

(٥٣٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَابْنُ أَبِي غَنْيَةَ، عَنْ أَبِي حِثَّانِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، سَمِعَ عُمَرَ عَلَى الْمَنْبَرِ - مَثِيرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ. وَالْخَمْرُ: مَا خَافَرَ الْعَقْلَ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ الشَّرَابَيْنِ إِذَا مُرِجَ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ

(٥٣٦٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ

بَذَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا». (٤: ١٧)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرءِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ نَبِيدِ سِقَايَةِ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْكِرًا

(٥٣٦٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ وَاسْتَسْقَى، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ أَذْهَبَ إِلَى أُمِّكَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْقِنِي» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ» ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلِبُوا، لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ» وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ. (٤: ٣٨)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ نَبِيدَ السَّقَايَةِ الَّذِي يَحِلُّ شُرْبُهُ هُوَ إِذَا لَمْ يُسْكِرْ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ

(٥٣٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَّلَ عَنِ الْبَيْتِ، قَالَ: «كُلْ شَرَابٍ أَسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ». (٤: ٣٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرءِ شَرْبَ الْأَشْرِبَةِ وَإِنْ كَانَ فِيهَا نَبِيدٌ (٥٣٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ بِقَدْحِي هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اللَّبَنَ وَالْمَاءَ وَالْعَسَلَ وَالنَّبِيدَ. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ وَصْفِ النَّبِيدِ الَّذِي كَانَ يُنْبَذُ فَيُشْرَبُ مِنْهُ (٥٣٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا عَرَّسَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، ثُمَّ صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، وَمَا قَرَبَهُ إِلَيْهِمْ إِلَّا امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ، وَبَلَّتْ ثَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَابَةٍ، فَلَمَّا قَرَعَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُ بِهِ، فَسَقَتْهُ تَخْصُهُ بِذَلِكَ. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ النَّبِيدَ الَّذِي تَقْدُمُ ذِكْرُهُ لَهُ إِمَّا كَانَ ذَلِكَ النَّبِيدُ الَّذِي لَا يُسْكِرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ

(٥٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ بِمَرْوٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السَّنْجِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُبَيْدُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي الزَّيْبِرِ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَابَةٍ، فَيُشْرَبُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ النَّبِيدَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيدًا يُسْكِرُ الْكَثِيرُ مِنْهُ، إِذَا الْمَصْطَفَى حَرَّمَ مِنَ الْأَشْرِبَةِ مَا وَصَفْنَا

(٥٣٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ شَرَابٍ أَسْكِرَ، فَهُوَ حَرَامٌ». (٤: ٥٠)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ النَّبِيدَ الَّذِي كَانَ يُشْرَبُهُ لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي يُسْكِرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ

(٥٣٧٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْفُقَيْتِلِيِّ، عَنْ أَبِي حَرِيرَةَ، أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُ أَنَّ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَمْرَ مِنَ الْعَصِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالشُّعْرِ وَالْحِنْطَةِ، وَالشُّعِيرِ، وَالذَّرَّةِ، وَإِنِّي أَنَهَاكُمْ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ». (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ شَرْبِ الْبَيَانِ الْجَلَالَاتِ (٥٣٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَنَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَالَةِ، وَعَنِ الْمُجَشَّمَةِ، وَعَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ. (٢: ٢٣)

قال أبو حاتم: الجلالة: ما كان الغالب على علفها القُدَّارة، فإذا كان الغالب على علفها الأشياء الطاهرة الطيبة لم تكن بجلالة.

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْحَنَامِ

(٥٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأُبْلَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ ضَرَّارِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَهَيَّئْكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَتَهَيَّئْكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصَاغِي أَنْ تُنْسِكُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَامْسِكُوهَا مَا يَدَا لَكُمْ، وَتَهَيَّئْكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا». (١٥: ٢)

(٥٣٧٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَدَعَى عَبْدُ الْقَيْسِ عَنِ النَّبِيدِ فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْقَةِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ، وَقَالَ: «أَتَيْدُ فِي سِقَائِكَ، وَأَوْكِيهِ، وَاشْرَبْتُهُ خُلُوعًا طَيِّبًا» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذَنُّ لِي فِي مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ النَّصْرُ بِكَفِّهِ - فَقَالَ: «إِذَا تَجَعَلْتَهَا مِثْلَ هَذِهِ - وَأَشَارَ النَّصْرُ بِبَاعِيهِ - (٢: ٢٣)

قال أبو حاتم: قول السائل: اتذَنُّ لِي فِي مِثْلِ هَذَا أَرَادَ بِهِ إِبَاحَةَ الْبَسِيرِ فِي الْإِتْبَازِ فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَمَا أَشْبَهَهَا، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يَتَعَدَّى ذَلِكَ بَاعًا، فَيَرْتَقِيَ إِلَى الْمُسْكِرِ فَيُشْرَبُ.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِتْبَازِ فِي الْجِرَارِ الْخَضِرِ

(٥٣٧٨) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ نَبِيدِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ. (١٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرٌ حَرَمٌ لَا زَجْرٌ تَأْدِيبٌ

(٥٣٧٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا

شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا وَقَيْبٌ، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتَيَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمْرِو إِذْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ نَبِيدِ الْجَرِّ، فَقَالَ: ذَلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قال: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ سَأَلَ عَنْ نَبِيدِ الْجَرِّ، فَقَالَ: ذَلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَدَقَ، فَقُلْتُ: وَمَا الْجَرُّ؟ قال: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَذْرُوءِ (١٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِتْبَازِ فِي الْأَوَانِي الْمَرْقَةِ

(٥٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ، وَالِدُّبَاءِ، وَالظُّرُوفِ الْمَرْقَةِ. (١٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِتْبَازِ فِي النَّقِيرِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ

(٥٣٨١) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِيُوَفِّدَ عَبْدُ الْقَيْسِ: «أَنَّهُكُمْ عَنِ النَّقِيرِ وَالْمَقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالِدُّبَاءِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ، وَاشْرَبْ فِي سِقَائِكَ وَأَوْكِيهِ». (١٥: ٢)

(٥٣٨٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْحِ، قال: حَدَّثَنِي حَفْصُ اللَّيْثِيِّ، قال: أَشْهَدُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُنَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَعَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنِ الشَّرْبِ فِي الْحَنَاتِمِ. (١٥: ٢)

قال أبو حاتم: الشرب في الحناتم: أراد به: الإِتْبَازَ فِيهَا.

ذَكَرَ وَصْفَ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْقَةِ الَّتِي نَهَى عَنِ الْإِتْبَازِ فِيهَا

(٥٣٨٣) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَيَّيْنَةَ بْنِ عَبْدِ

رسول الله ﷺ عَنْ نَبِيِّ الْجَزْ. (١٠٥: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُتَبَدَّلَ لَهُ فِي أَوَانِي الْحِجَارَةِ

(٥٣٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى

بِعَسْكَرٍ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُبَدِّلُ لَهُ فِي

تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْاِتِّبَازَ فِي التَّوْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا كَانَ

يُتَبَدَّلُ فِيهِ عِنْدَ عَدَمِ الْأَسْقِيَةِ

(٥٣٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ

الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَوْثِلُ

بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ، أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُتَبَدَّلُ لَهُ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا لَمْ يَوْجَدْ لَهُ سِقَاءً، فَفِي

تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُتَبَدَّلَ لَهُ فِي السِّقَاءِ الْمَدْبُوعِ وَإِنْ

كَانَتْ الشَّاةُ مَيْتَةً قَبْلَ ذَلِكَ

(٥٣٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ شَاةً لِسُودَةَ مَاتَتْ، فَذَبَحْنَاهَا جِلْدَهَا، فَكُنَّا نَتَبَدَّلُ فِيهِ

حَتَّى صَارَ شَاةً بَالِيًا. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبَاحَ لَهُمْ ذَلِكَ

(٥٣٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ

حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِسُودَةَ بِنْتِ

زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ فَلَانَةٌ - عَنِي الشَّاةُ - قَالَ:

«فَهَلَا أَخَذْتُمْ مَسْكُهَا»، فَقَالَتْ: نَأْخُذُ مَسَكَ شَاةٍ قَدْ مَاتَتْ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا قَالَ: «قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا

عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا» (الأنعام:

١٤٥) لَا بَأْسَ أَنْ تَذَبِّحُوا مِنْتُمْ فَعَمِلَ اللَّهُ فِيهِ قُرْآنًا. قَالَ: فَارْسَلْنَا إِلَيْهَا،

فَسَلَخَتْ مَسْكُهَا، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ قُرْبَةً حَتَّى تَخْرُقَتْ. (٤: ٥٠)

الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: نَهَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ

الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرْقُتِ، فَأَمَّا الدُّبَاءُ، فَكَانَتْ تُخْرِطُ عَنَاقِيدَ

الْعَنْبِ، فَتَجْعَلُهُ فِي الدُّبَاءِ، ثُمَّ نَدْفِنُهَا حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الْحَنْتَمُ،

فَجِرَارٌ كُنَّا نَوْتِي فِيهَا بِالْحُمْرِ مِنَ الشَّامِ، وَأَمَّا النَّقِيرُ، فَلَنْ أَهْلُ

الْمَدِينَةِ كَانُوا يَغْمِدُونَ إِلَى أَصُولِ النَّخْلَةِ فَيَنْقُرُونَهَا، وَيَجْعَلُونَ فِيهَا

الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ، فَيَدْفِنُونَهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الْمُرْقُتُ،

فَهَذِهِ الرُّفَاقُ الَّتِي فِيهَا الرُّقْتُ. (٢: ١٠٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْاِتِّبَازَ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي

لَيْسَ بِدَالٍ عَلَى إِبَاحَةِ شَرْبِ مَا انْتَبَذَ فِي غَيْرِهَا إِذَا كَانَ مَسْكِرًا

(٥٣٩٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْسَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُرْقُتِ وَالْمَقِيرِ وَالْحَنْتَمَةِ وَالْجُبَّارِ

وَالنَّقِيرِ، وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». (٢: ١٠٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَبَاحَ لَهُمُ الْاِتِّبَازَ فِي هَذِهِ

الْأَوَانِي الَّتِي نَهَى عَنْهَا بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونَ مَسْكِرًا

(٥٣٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ

عَنْ تَبْيِذِ الْأَوْعِيَةِ، إِلَّا وَإِنْ وُجِدَ لَا يُحَرِّمُ شَيْئًا وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

(٢: ١٠٥)

(٥٣٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ

جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ

الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ. (٢: ١٠٥)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الْاِتِّبَازِ فِي الْجِرَارِ

(٥٣٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ طَاوُوسٍ

قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنِ النَّبِيدِ، قَالَ: نَهَى

قال جابر : فَعَقْتُ إِلَى غِرَارَةٍ لَنَا ، فَالْتَمَسْتُ فِيهَا ، فَوَجَدْتُ فِيهَا جِرْوَ قِثَاءٍ ، فَكَسَرْتُهُ ، ثُمَّ قَرَبْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟» فَقُلْتُ : خَرَجْنَا بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ جَابِرٌ : وَعِنْدَنَا صَاحِبٌ لَنَا نُجَهِّزُهُ لِيَذْهَبَ يَرْعَى ظَهْرَنَا ، قَالَ : فَجَهَّزْتُهُ ، ثُمَّ أَدْبَرَ يَذْهَبُ فِي الظَّهْرِ ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ لَهُ قَدْ خَلَقَا ، قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَمَا لَهُ ثَوْبَانِ غَيْرِ هَذَيْنِ؟» قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَهُ ثَوْبَانِ فِي الْعَيْنِيَّةِ كَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُمَا قَالَ : «فَادْعُهُ فَمَرَّةً فَلْيَلْبَسْهُمَا» قَالَ : فَدَعَوْتُهُ ، فَلَبَسَهُمَا ، ثُمَّ وَلَّى يَذْهَبُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَالَهُ ضَرَبَ اللَّهُ عُنُقَهُ ، أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا؟» فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فَقَتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . (١٧: ٦٧)

قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ : هَكَذَا كَانَتْ نِيَّةُ الْمُصْطَفَى فِي الْبِدَايَةِ .

وزيدُ بْنُ أَسْلَمَ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، لَانَ جَابِرًا مَاتَ سَنَةً تَسَعٍ وَسَبْعِينَ ، وَمَاتَ أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةً بَضْعٍ وَخَمْسِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ إِذْ ذَاكَ ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا وَهُوَ كَبِيرٌ ، وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً وَقَدْ عُمُرُ .

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ أَثَرُ النِّعْمَةِ يَجِبُ أَنْ تُرَى عَلَى الْمُتَنَمِّ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ وَمَوَاسِنِهِ عَمَّا فَضَّلَ إِخْوَانَهُ

(٥٣٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتَيْهِ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ يَضْرِبُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدُّ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ زَادَ ، فَلْيَعُدُّ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ» فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنْ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِّنَّا فِي فَضْلٍ . (١٧: ٦٧)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ حِينَ كَسَوْتِهِ ثَوْبًا اسْتَجَدَّهُ

(٥٣٩٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

٤٢ - كتاب اللباس وآدابه

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ (٥٣٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نُضَلَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ ، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «مَنْ أَيُّ مَالٍ؟» قُلْتُ : مِنْ كُلِّ قَدِ اتَّانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالغَنَمِ ، قَالَ : «إِذَا أَتَاكَ اللَّهُ مَالًا ، فَلْيُزَيِّرْ عَلَيْكَ» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا تَزَلَّتْ بِهِ ، فَلَمْ يُكْرِمْنِي ، وَلَمْ يَقْرِنِي ، فَتَزَلَّ بِي أَجْزِيهِ بِمَا صَنَعَ؟ قَالَ : «لَا بَلَّ أَقْرَاهُ» .

أَبُو الْأَحْوَصِ : عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نُضَلَّةَ أَبُوهُ مِنَ الصَّحَابَةِ . (١٧: ٦٧)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِظْهَارِ نِعْمَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ، وَانْتِفَاعِهِ بِهَا فِي دَارِهِ

(٥٣٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدِ الْعَطَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْعَثَ أَغْبَرُ فِي هَيْئَةٍ أَعْرَابِيٍّ فَقَالَ : «مَالِكَ مِنَ الْمَالِ؟» قَالَ : «مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ أَتَانِي اللَّهُ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى الْعَبْدِ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَى بِهِ» . (٣: ٦٦)

ذَكَرُ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ النِّعْمَةُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَلِيلَةً ، إِذَا الْقَلِيلُ مِنْ نِعْمِ اللَّهِ كَثِيرٌ

(٥٣٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَرْوَةٍ أَنْتَارٍ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا نَازِلٌ حَتَّى شَجَرَةً إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ إِلَى الظِّلِّ ، قَالَ : فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

للمثنى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عن
الجُرَيْرِيِّ، عن أَبِي نُضْرَةَ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاءً، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا
الْقَمِيصَ أَوِ الرِّدَاءَ أَوِ الْعِمَامَةَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَبْتَدِيَ بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
عِنْدَ سَوَالِهِ رُتَبَهُ جَلَّ وَعَلَا مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٣٩٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ،
قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قال: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ،
عن سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عن أَبِي نُضْرَةَ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاءً بِاسْمِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ
كَسَوْتَنِي هَذَا، فَلَكَ الْحَمْدُ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». (١٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ لِبْسِهِ الثِّيَابُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيَمَانِ
مِنْ بَدَنِهِ

(٥٣٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قال:
حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قال: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عن الْأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِيَمَانِهِ. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِلبسِ الْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ، إِذَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَيْرُ
الثِّيَابِ

(٥٣٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قال:
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
خُثَيْمٍ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قال: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ، وَكَفُّنَا فِيهَا مَوْتَاكُمُ، فَإِنَّهَا مِنْ
خَيْرِ ثِيَابِكُمُ، وَإِنْ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِنَّمِدُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنَيْتُ
الشَّعْرَ». (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِبسِ الثِّيَابِ الَّتِي لَهَا أَعْلَامُ إِذَا كَانَتْ
يَسِيرَةً لَا تُلْهِمُهُ

(٥٤٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطَةٍ، قال:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عن خَالِدٍ، عن أَبِي
عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي
الْعَلَمِ فِي إصْبَعَيْنِ. (٤٢: ٤)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ لِبسِ الْمَرْءِ الْعِمَامَةِ السَّوْدَ صِدْقُ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ

(٥٤٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال:
حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ
الْحُبَّابِ، عن حَمَّادِ بْنِ أَسَدٍ حُثَيْدِ الطَّوِيلِ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ عن
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ
وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. (١: ٤)

ذَكَرُ الزُّجْرَةَ عَنِ اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ، وَعَنِ الْإِحْتِيَاءِ فِي
الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٥٤٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ،
قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عن أَبِي
هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ، وَأَنَّ
يُخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. (٣: ٢)

ذَكَرُ وَصْفَ اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِيَاءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ
الَّذِينَ نَهَى عَنْهُمَا

(٥٤٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ
أَبِي السَّرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عن
الزُّهْرِيِّ، عن عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال:
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ لِبْسَتَيْنِ: اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ وَهُوَ أَنْ يَشْتَعَلَ
فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَضَعُ طَرَفَيْ الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقَيْهِ، وَيَبْدُو شِقَّةً،
وَالْآخَرُ أَنْ يَخْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ يُفْضِي بِفَرْجِهِ
إِلَى السَّمَاءِ. (٣: ٢)

ذَكَرُ الزُّجْرَةَ عَنِ لِبسِ الْمَرْءِ ثِيَابَ الدُّبِّيَّاجِ، مَعَ الْإِحْبَارِ
بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِسَمْنِهِ

(٥٤٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ

أنس، أن الزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف شكيا إلى رسول الله ﷺ القمل في غزاة لهما، فَرُخِّصَ لهما في قُمَصِ الحَرِيرِ، فَوُأْتِيَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا قَمِيصٌ حَرِيرٌ. (٩: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن لِّسَ الْحَرِيرِ لَيْسَ مِنْ لِّبَاسِ الْمُتَّقِينَ (٥٤٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حُمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُرُوجَ حَرِيرٍ، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَتَزَعَّاهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُرُوجُ الْحَرِيرِ: هُوَ الشُّوبُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى دُرُوزِهِ حَرِيرٌ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْكُلُّ مِنَ الْحَرِيرِ، وَلَوْ كَانَ الْكُلُّ حَرِيرًا مَا لَبِسَهُ، وَلَا صَلَّى فِيهِ، وَهَذَا مَعْنَى خَبَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِلَّا مُوضِعَ أَصْبَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ. (١٨: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُرُوجُ الْحَرِيرِ: هُوَ الشُّوبُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى دُرُوزِهِ حَرِيرٌ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْكُلُّ مِنَ الْحَرِيرِ، وَلَوْ كَانَ الْكُلُّ حَرِيرًا مَا لَبِسَهُ، وَلَا صَلَّى فِيهِ، وَهَذَا مَعْنَى خَبَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِلَّا مُوضِعَ أَصْبَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ.

(٥٤١٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي الصُّغْبَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حَرِيرًا، فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وَذَهَابًا، فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ وَقَالَ: «هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي». (١٨: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: خَبَرُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ مَعْلُومٌ لَا يَصِحُّ.

ذَكَرَ نَفِي لِبَسِ الْحَرِيرِ فِي الْآخِرَةِ عَنْ لَبْسِهِ فِي الدُّنْيَا غَيْرَ مَنْ وَصَفْنَا

(٥٤١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ». (٩: ٤)

جَرِيحٌ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا قَبْلَهُ دِيْبَاجٌ أَهْدَى لَهُ، ثُمَّ تَزَعَّاهُ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَزَعَّاهُ؟ فَقَالَ: «جَاءَنِي جَبْرِيلُ، فَهَنَانِي عَنْهُ» قَالَ: فَجَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَبْكِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَكْرَهُهُ وَتُعْطِيهِ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُعْطِكَ لِتَلْبَسَهُ، وَإِنَّمَا أُعْطَيْتُكَ لِتَبِيعَهُ»، فَبَاعَهُ بِالْفَيْ بِرُحْمٍ. (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن لِّسَ الْحَرِيرِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ عَالِمٌ بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى عَنْهُ، حُرْمَ لَبْسِهِ فِي الْآخِرَةِ

(٥٤٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَرِيرِ قَالَ: «مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ». (١٨: ٢)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي أُبَيِّحَ هَذَا الْفِعْلُ الْمَزْجُورُ عَنْهُ فِي (٥٤٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَخِّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي لِبَسِ الْحَرِيرِ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا. (١٨: ٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِبَسِ الْحَرِيرِ لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ

(٥٤٠٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ قِيَاضٍ بِدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ قَالَ: رَخِّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي لِبَسِ الْحَرِيرِ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا. (٩: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرَ كَانَا فِي غَزَاةٍ حَيْثُ رَخِّصَ لهما فِي لِبَسِ الْحَرِيرِ

(٥٤٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ

ذَكَرَ نَحْرِمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَيْسَ الْحَرِيرُ فِي الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ

(٥٤١٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن هشام بن أبي رقية حدثه قال: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ - وَهُوَ عَلَى الْمَنِيرِ يَخْطُبُ النَّاسَ - يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصَبِ وَالْكَثَانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ، وَهَذَا رَجُلٌ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُمْ يَا عَقِبَةُ، فَقَامَ عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ، حَرَمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ لَا لَبْسَ الْحَرِيرِ فِي الدُّنْيَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مُحَرَّمٍ لِبَسِهِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلَهَا

(٥٤١٣) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُدْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ دَاوُدَ السُّرَّاجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ» وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَبَسَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَلَمْ يَلْبَسَهُ هُوَ. (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ لَبْسِ السَّيْرَاءِ مِنَ الْقَسِيِّ وَالْمَيْشَرَةِ (٥٤١٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرْمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَالْقَسِيِّ وَالْمَيْشَرَةِ. (٢: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّهُ لَا لَبْسَ مَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ لَبْسٌ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

(٥٤١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سَيْرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا

خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ» ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ وَأَعْطَى عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكُهَا لِتَلْبَسَهَا» فَكَسَاهَا عُمرَ أَخَاهُ لَمْ يُشْرِكَا بِمَكَّةَ. (٢: ٥٠)

(٥٤١٦) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَبْسِ الْقَسِيِّ وَالْمَعْصَرِ، وَعَنْ تَخْتِمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ. (٢: ٢٠)

ذَكَرَ بَعْضُ الْوَقْتِ الَّذِي أُبَيِّحَ لَبْسَ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ فِيهِ (٥٤١٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ، فَقَالَ: نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ. (٢: ١٨)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنْ إِسْبَالِ الْمِرَّةِ إِزَارَهُ، إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا يَنْظُرُ إِلَى فَاعِلِهِ

(٥٤١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ أَبُو الْمُطَرِّفِ، عَنْ شُرَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَقَبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِحُجْرَةِ سَفِيَّانَ بْنِ أَبِي سَهِيلٍ، فَقَالَ: «يَا سَفِيَّانُ لَا تُسَبِّلْ إِزَارَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْمُسَبِّلِينَ». (٢: ١٠٠)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِّعَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ (٥٤١٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَالحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَخْنَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١٠٠)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُفَسِّرُ لِلْفِعْلِ الْجَمْلَةَ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا لَهَا (٥٤٢٠) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

بن وهب بن أبي كريمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمٍ عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِصْلَةِ سَاقِهِ، فَقَالَ: «هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ آبَيْتَ، فَاسْتَقِلَّ، فَإِنْ آبَيْتَ، فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ». (١٨: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَيْرَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ وَهُمْ

(٥٤٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ نُذَيْرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعِصْلَةِ سَاقِي، فَقَالَ: «هَٰذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ آبَيْتَ، فَهَٰذَا، وَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ». (٨: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ وَالْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مَحْفُوظَانِ إِلَّا أَنَّ خَيْرَ الْأَعْرَابِ أَغْرَبَ، وَخَيْرُ مُسْلِمٍ بْنُ نُذَيْرٍ أَشْهَرُ.

(٥٤٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْقِسْطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي خَبْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذَكَرَ الْإِزَارَ، فَأَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِزَارِ، فَقَالَ: أَجَلُ يَعْلَمُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَفِي النَّارِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزْرَاهُ بَطَرًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ تُسْبِلَ الْمَرْأَةُ إِزَارَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعٍ

(٥٤٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ الْإِزَارَ: فَالْمَرْأَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُرْخِي شِبْرًا» قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِذَا تَنَكَّشَفَ عَنْهَا، قَالَ: «فَذَرَاعًا لَا تَرِيدُ عَلَيْهِ» (٩: ٢)

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَ شِقَيَّ إِزَارِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَمْلَأَهُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ بِمَعْنٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلَاءَ» (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَوْضِعِ الْإِزَارِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ (٥٤٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ نُذَيْرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعِصْلَةِ سَاقِي، فَقَالَ: «هَٰذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ آبَيْتَ، فَهَٰذَا، وَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ». (١٠: ٣)

(٥٤٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: آتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْإِزَارِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَفِي النَّارِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزْرَاهُ بَطَرًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ لِبَاسَ الْإِزَارِ مِنْ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ يُخَافُ عَلَيْهِ النَّارُ نَعْمًا بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٤٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ الْإِزَارِ، فَقَالَ: أَنَا أَخْبَرْتُكَ بِعِلْمٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَفِي النَّارِ» قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزْرَاهُ بَطَرًا». (٨: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَبْلَغُ إِزَارِ الْمَرْءِ مِنْ بَدَنِهِ

(٥٤٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ مُطْلَقَ الْإِزَارِ فِي الْأَحْوَالِ

(٥٤٢٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،

قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قال: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ، قال: حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ
قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي زَهْطٍ مِنْ مَرْيَتَةٍ، فَبَايَعَنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُطْلَقُ
الْإِزَارِ، فَأَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَنْبِ قَمِيصِهِ، فَمَسَسْتُ الْخَاتِمَ، فَمَا
رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا أَبَاهُ قَطُّ فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ إِلَّا تَنْطَلِقُ أُرُزُعُنَا لَا
يُزَارَانِ أَبَدًا (٤: ١)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٤٢٩) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، قال: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّيُ مُحَلُولًا إِزْرَارَهُ،
فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ: فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ كَذَلِكَ. (٤: ١)

(٥٤٣٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد

السَّعْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قال: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ
يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يَقُولُ:
أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيحَانَ مَعَ عُثْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ: أَمَا بَعْدُ
فَاتَزَرَّوْا وَارْتَلَوْا، وَانْتَعِلُوا وَارْمُوا بِالْخِيفِافِ، وَاقْطَعُوا السَّرَاوِيلَاتِ،
وَعَلَيْكُمْ بِبِلَاسِ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنْعَمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ،
وَعَلَيْكُمْ بِالشَّمْسِ، فَإِنَّهَا حَمَامُ الْعَرَبِ، وَاخْشَوْشِنُوا وَاخْلَوْلِقُوا
وَارْمُوا الْأَغْرَاضَ، وَانْزَرُوا نَزْرًا، وَالنَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا
هَكَذَا: أَصْبَغِيهِ وَالْوُسْطَى وَالسَّابَاةَ، قال: فَمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي إِلَّا
الْأَعْلَامَ. (٤: ٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْإِنْتِمَالَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيُمْنَى وَعِنْدَ النِّزَعِ

بِالشَّمَالِ

(٥٤٣١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الْأَنْصَارِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا
انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ، فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ،

فَلْيَتَكَنَّ الْيُمْنَى أَوَّلَهُمَا يَفْعَلُ وَآخِرُهُمَا يَنْزِعُ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التِّيَامَنِ لِلإِنْسَانِ فِي أَسْبَابِهِ اقْتِدَاءً
بِالْمُصْطَفَى ﷺ

(٥٤٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب
بِالْبَصْرَةِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قال: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ،
عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التِّيَامَنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي
الْتَّرَجُلِ وَالإِنْتَعَالِ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِدَوَامِ الْإِنْتِمَالِ لِلْمَرْءِ وَتَرْكِ الْخِفَاءِ

(٥٤٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى
الْجَوَالِيقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي،
قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ
جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَكْثَرُوا مِنَ التَّعَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمْرٌ بِهِ فِي الْمَغَازِي وَحَاجَةُ
النَّاسِ إِلَيْهَا

(٥٤٣٤) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ
بْنُ شَيْبٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ، قال:
حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قال: سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي غَزْوَةِ غَرْزَنَاهَا: «اسْتَكْبِرُوا مِنَ التَّعَالِ، فَإِنَّ
الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَصْدِ الْمَرْءِ الْمَشْيَ فِي الْحَفِّ الْوَاحِدِ

(٥٤٣٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ
أَحَدِكُمْ، فَلَا يَمْشِ فِي الشَّعْلِ الْوَاحِدَةِ، وَفِي الْحَفِّ الْوَاحِدِ،
لِيَنْتَعِلَهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيُخَفِيَهُمَا جَمِيعًا». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَشْيِ الْمَرْءِ فِي الشَّعْلِ الْوَاحِدَةِ إِذَا انْقَطَعَ
شَيْعُهُ أَوْ عَامِدَ لَهُ

(٥٤٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يَمُش أَحَدُكُمْ في نعلٍ واحدٍ ، لِيَنْعَلَهُمَا جَمِيعاً ، أَوْ لِيَخْلَعَهُمَا جَمِيعاً » (٢: ٤٣)

(٥٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي بن الحسين المساحي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قال : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عن شريك ، عن شُعْبَةَ ، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « اخْفِيهِمَا جَمِيعاً ، أَوْ انْعَلَهُمَا جَمِيعاً ، وَإِذَا لَبِسْتَ فَأَبْدَأْ بِالْيُسْرَى ، وَإِذَا خَلَعْتَ ، فَأَبْدَأْ بِالْيُسْرَى » . (١: ٢٦)

قال أبو حاتم : قوله : « اخْفِيهِمَا جَمِيعاً ، أَوْ انْعَلَهُمَا جَمِيعاً » أمر نذوب وإرشاد ، قصد بهما الزجر عن المشي في نعل واحد ، أو خف واحد .

* * *

٤٢ - كتاب الزينة والتطبيب

(٥٤٣٨) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة عن عَرْفَجَةَ بْنِ أَسَدٍ جَدِّهِ أَنَّهُ أَصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ، فَاتَّخَذَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ. (١: ٩٨)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ التَّطْيِيبِ لِلْمَرْءِ بِالْعُودِ النَّبِيِّ وَالْكَافُورِ

(٥٤٣٩) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجَمَرَ، اسْتَجَمَرَ بِالْأَلْوَةِ غَيْرِ مَطْرَأَةٍ، وَكَافُورٍ يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلْوَةِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الزُّعْفَرَانِ أَوْ طِيبٍ فِيهِ الزُّعْفَرَانُ

(٥٤٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا علي بن الجعدي، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التُّزَعْفَرِ. (٢: ٩)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسْتَقْصَى لِلْفَلْظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا (٥٤٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَنْزَعِفَ الرَّجُلُ. (٢: ٩)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَحْسِينُ ثِيَابِهِ وَعَمَلُهُ إِذَا قَصَدَ بِهِ غَيْرَ الدُّنْيَا

(٥٤٤٢) (مسلم) - أخبرنا الخليل بن أحمد ابن بنت تميم بن المنتصر بواسط، قال: حدثنا جابر بن الكردي، قال: حدثنا يحيى بن حَمَّادٍ، قال: حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ

مِنْ إِيْمَانٍ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ» فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَتَغْلَهُ حَسَنَةً، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ مِنْ بَطَرِ الْحَقِّ، وَغَمَصَ النَّاسَ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَحْسِينِ الْمَرْءِ ثِيَابَهُ وَلِبَاسَهُ إِذَا كَانَ مَتَعْرِيًا عَنْ غَمَصِ النَّاسِ فِيهِ

(٥٤٤٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميعة، قال: حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حُبِّبْتُ إِلَيَّ الْجَمَالَ، فَمَا أَحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ فِيهِ بِشْرَاكِ، أَفَمِنَ الْكِبَرِ هُوَ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّمَا الْكِبَرُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ كِسْوَةِ الشَّيْطَانِ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي يُرِيدُ بِهَا التَّجَمُّلَ دُونَ الْإِرْتِفَاقِ

(٥٤٤٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار أبي الحباب مولى بني الثَّجَارِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ أَوْ تِمْتَالٌ» فَقُلْتُ: أَنْطَلِقُ إِلَى عَائِشَةَ، فَاسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَاتَيْتُهَا، فَقُلْتُ: يَا أُمُّهُ إِنَّ هَذَا حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تِمْتَالٌ أَوْ كَلْبٌ» فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ سَأَحْدُثُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ فَعَلَّ: خَرَجَ فِي بَعْضِ غُرَوَاتِهِ، فَكُنْتُ أَتَحَنَّنُ قَوْلَهُ، فَاخْذْتُ نَمَطًا، فَسَرْتُهُ عَلَى الْمَغْرَضِ، فَلَمَّا جَاءَ، اسْتَقْبَلْتُهُ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَزَّكَ وَنَصَرَكَ وَأَكْرَمَكَ، فَنَظَرُ إِلَى الْبَيْتِ، فَرَأَى فِيهِ النَّمَطَ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ شَيْئًا، وَرَأَيْتُ الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهِ، فَجَذَبَنِي حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا فِيمَا رَزَقْنَا أَنْ نَكْسُوَ الطَّيْنَ وَالْحِجَارَةَ» قَالَتْ: فَقَطَعْتُهُ قِطْعَتَيْنِ، وَخَشَوْتُهُمَا لَيْفًا، فَلَمْ يَعْصِ ذَلِكَ عَلَيَّ. (٥: ٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَغْيِيرَ شَبِيهِ بَعْضِ مَا يُغَيِّرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(٥٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سلم، قال: حدثنا عَبْدُ

الرحمن بنُ إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بنُ مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا أبو عبيد، عن عُقْبَةَ بْنِ سُلَاحٍ، قال: حدثني أنس بنُ مالك، قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَدِينَةِ وَكَانَ أَسْنَنُ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَغُلْفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ حَتَّى قَنَّا لَوْنُهَا سَوَادًا، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ، غَدَوْتُ، فَقُلْتُ: قَنَّا لَوْنُهَا سَوَادًا، قَالَ: لَمْ أَقُلْ سَوَادًا. (٥: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَخْضِيبِ اللَّحْيِ لِمَنْ تَعَرَّى عَنِ الْعِلَلِ فِيهِ

(٥٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حدثنا

حَزْمَلَةُ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا يونس، عن ابنِ شهاب، قال: أخبرني أبو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ فَخَالِفُوهُمْ» (١٣: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِصَابِ الْمَرْءِ السَّوَادَ

(٥٤٤٧) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى،

قال: حدثنا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السُّرَّحِ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرنا ابنُ جَرِيحٍ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَى بَابِي قَحَاقَةَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَضَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا رَأْسَهُ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ». (٢: ١٦)

(٥٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مولى ثَقِيفٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِي قَحَاقَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا بِي بَكْرٍ، لَوْ أَقَرَّرْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ، لَا تَبَيَّنَا، تَكْرِمَةً لِأَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَأَسْلَمْتُ وَرَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَضَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوهُمَا وَجَنَّبُوهُ السَّوَادَ». (١: ١٠٩)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «غَيِّرُوهُمَا» لفظة أمر بشيءٍ، والمأمورُ في وصفه مخيرٌ أن يغيرَهما بما شاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، ثم استثنى السَّوَادَ

مِنْ بَيْنِهَا، فَهِيَ عَنْهُ، وَبَقِيَ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ عَلَى حَالِهَا.

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَغْيِيرِ الشَّيْبِ إِذَا كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يُغَيِّرُونَهُ

(٥٤٤٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى». (١٠٣: ١)

ذَكَرُ أَحْسَنِ مَا يُغَيِّرُ بِهِ الشَّيْبَ

(٥٤٥٠) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُجَيْوَيْهِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسودِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَاءَ وَالْكَتَمَ» (١٠٣: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَصِّ الشَّوَارِبِ وَتَرْكِ اللَّحْيِ

(٥٤٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قال: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِغْفَاءِ اللَّحْيِ. (١٠٣: ١)

قال أبو حاتم: ما روى مَالِكٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَاسْمُ أَبِي بَكْرٍ: عُمَرُ.

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٥٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بَحْرَانٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحِرَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ، قال: حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَجْجُوسُ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ يُؤَفِّقُونَ سِبَالَهُمْ، وَيَحْلِقُونَ لِحَاهُمْ، فَخَالِفُوهُمْ» فَكَانَ ابْنُ عَمَرَ يُجَزِّئُ سِبَالَهُ كَمَا تُجَزِّئُ الشَّاةُ أَوْ الْبَعِيرُ. (١٠٣: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ تَرْكِ قَصِّ الشَّوَارِبِ مُخَالَفَةً لِلْمُشْرِكِينَ فِيهِ

(٥٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

قال : حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْحِثَانُ ، وَالْإِسْتِحْدَادُ ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ» . (١ : ٩٠)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الشَّعْرِ لِمُرَّتَبِهِ وَتَنْظِيفِ الشَّيْبِ ، إِذَا نَظَافَةُ مِنَ الدِّينِ

(٥٤٥٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : آتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرًا فِي مَنْزِلِنَا ، فَرَأَى رَجُلًا شَعَثًا فَقَالَ : «أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُسْكَنُ بِهِ شَعْرَهُ» وَرَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ : «أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ» (١ : ٨٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ التَّرَجُّلِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِمَنْ بِهِ الشَّعْرُ (٥٤٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْفَلِ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَيًّا . (٢ : ٤١)

(٥٤٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ ، وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَلْثُونَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٥ : ١٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ إِكْثَارِ الْمَرْءِ فِي الْحِلْيَةِ وَالْحَرِيرِ عَلَى أَهْلِهِ (٥٤٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ الْمَعَاوِرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحِلْيَةَ وَالْحَرِيرَ ، وَيَقُولُ : «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا ، فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا» .

قال : حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حَمِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا» . (٢ : ٦١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْفِطْرَةِ

(٥٤٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَلِيلٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْفِطْرَةُ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَخَلْقُ الْعَانَةِ» . (٣ : ٣٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَوْصُوفَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٥٤٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَعْمَرًا ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَالِاسْتِحْدَادُ وَالْحِثَانُ» . (٣ : ٣٢)

(٥٤٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْإِخْتِائَانُ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ» . (١ : ٩٠)

(٥٤٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَالْحِثَانُ ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ» . (١ : ٦٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفِطْرَةِ لَا أَنَّهَا كُلُّهَا الْفِطْرَةُ نَفْسَهَا

(٥٤٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ،

قال الشيخ : أبو عثمان : اسمه حي بن يُومين . (٢ : ٢٣)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ إِذْ اسْتَعْمَالُهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ
(٥٤٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا النُّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ ،
قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ النُّصْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ
نَهْيك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ .
(٥ : ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَتَخْتَمَ الْمَرْءُ بِخَاتَمِ الْحَدِيدِ أَوْ الشَّبَةِ

(٥٤٦٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن صالح بن فريخ ،
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ
الْحُبَابِ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو طَلِيبة ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ
مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : « مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ فَطَرَحَهُ ،
ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ شَبَةٍ ، فَقَالَ : « مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ
الْأَصْنَامِ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ ؟ قَالَ : « مِنْ
وَرَقٍ ، وَلَا تُبْنِمُهُ مِثْقَالَه » (٢ : ٨٦)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَلْبَسَ الْمَرْءُ خَاتَمَ الذَّهَبِ إِذْ لَبَسَهُ فِي

الدُّنْيَا لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ

(٥٤٦٥) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سلمٍ ، قال : حَدَّثَنَا
حَرْمَلَةُ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ،
عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ أَنَّ أَبَا النَّجِيبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ
أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنَ الذَّهَبِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ
يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَوَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَمْرَاتِهِ ، فَحَدَّثَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ
لَكَ شَأْنًا فَارْجِعْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَقْلِبِ الْخَاتِمَ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ
أَذِنَ لَهُ ، وَسَلَّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْرَضْتَ عَنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّكَ جِئْتَنِي ،
وَفِي يَدِكَ جِمْرَةٌ مِنْ نَارِي » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ جِئْتُ إِذَا بِجَمْرٍ
كَثِيرٍ ، وَكَانَ قَدْ قَدِمَ بِحُلِيِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا
جِئْتَ بِهِ غَيْرَ مَعْنٍ عِنَّا شَيْئًا ، إِلَّا مَا أَغْنَتْ عَنَّا حِجَارَةُ الْحَرَّةِ ،
وَلَكِنَّهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » فَقَالَ الرَّجُلُ : أَعْلَزَنِي فِي أَصْحَابِكَ لَا

يَطُفُّونَ أَنْكَ سَخِطْتَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَعَلَرَهُ ،
وَأَخْبَرَ أَنَّ الَّذِي كَانَ مِنْهُ إِنَّمَا كَانَ لِخَاتَمِهِ . (٢ : ٨٦)

ذَكَرُ جَوَازِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْخَاتَمَ مِنَ الْوَرَقِ يُرِيدُ بِهِ لِبَسَهُ

(٥٤٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
قال : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَنْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ أَبْصَرَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا ، فَصَنَعَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ
وَرَقٍ ، فَلَبِسُوهَا ، فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ ، فَطَرَحَ النَّاسُ
خَوَاتِيمَهُمْ . (٥ : ٩٠)

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى أَنَّهُ لَا يَلْبَسُ الْخَاتَمَ الذَّهَبِيَّ الَّذِي
رَمَى بِهِ

(٥٤٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السَّامِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قال : وَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنَ ذَهَبٍ ، فَلَبِسَهُ ،
فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنِّي
كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ ، وَإِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا » فَنَبَذَهُ ، فَتَنَبَذَ النَّاسُ
خَوَاتِيمَهُمْ . (٥ : ٩٠)

ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِثْلِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٤٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
الْمُخَزْمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قال : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ سَعْدٍ ،
أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ فِي يَدَيْهِ يَوْمًا خَاتَمًا مِنَ ذَهَبٍ ، فَاضْطَرَبَ النَّاسُ الْخَوَاتِيمَ ،
فَرَمَى بِهِ ، وَقَالَ : « لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا » . (٥ : ٩٠)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَمَى خَاتَمَهُ ذَلِكَ

(٥٤٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون
الرَّيَّانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا
عِثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ ،

عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : اتَّخَذَ رسولُ الله ﷺ خاتماً ، فلبَّسَهُ ، وقال : « شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ » ثُمَّ رَمَى بِهِ . (٩: ٥)

ذِكْرُ الْحَبْرِ الْفَاصِلِ لِهَذَيْنِ الْحَبْرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٥٤٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، قال : حدثنا الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا علي بن مسهر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر قال : اتَّخَذَ رسولُ الله ﷺ خاتماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ ، فَأَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ : « لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا » وَاتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ ، فَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رسولُ الله ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ حَتَّى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ . (٩: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ فِي يَدِ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ

(٥٤٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمر ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ الْخَوَاتِيمَ ، فَأَلْقَاهُ رسولُ الله ﷺ وَقَالَ : « لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا » ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى هَلَكَ مِنْهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ . (٩: ٥)

ذِكْرُ مَا كَانَ نَقَشَ خَاتَمَ رسولِ الله ﷺ

(٥٤٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةَ بْنُ الْبَرْنَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ نَقَشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ ، وَاللَّهُ سَطْرٌ . (٤٣: ٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يَنْقُشُ فِي الْخَوَاتِيمِ بِمَا نَقَشَهُ ﷺ فِي خَاتَمِهِ

(٥٤٧٣) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهِيبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي اصْطَنَعْتُ خَاتِماً ، فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ » . (٤٣: ٢)

ذِكْرُ زَجْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَّتَهُ أَنْ يَنْقُشُوا نَقْشَ خَاتَمِهِ ﷺ

(٥٤٧٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهِيبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : اصْطَنَعَ رسولُ الله ﷺ خاتماً ، وقال : « إِنَّا صَنَعْنَا حَلَقًا ، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا ، فَلَا يَنْقُشُ عَلَيْهِ أَحَدٌ » . (٩: ٥)

ذِكْرُ الْحَبْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ تَخْتَمَ الْمَرْءَ فِي يَسَارِهِ مِنَ السَّنَةِ

(٥٤٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَقَبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبَّسَهُ فِي يَمِينِهِ ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ ، ثُمَّ رَمَى بِهِ ، وَاتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ . (٩: ٥)

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِيهِ

(٥٤٧٦) (صحيح دون قوله : ولا يلبسه ؛ فإنه شاذ) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطَنِ كَفِّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَطَرَحَهُ رسولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ قَصَّةٍ ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ ، وَلَا يَلْبَسُهُ . (٩: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لَبَّسَهُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَمِنَ ثَلَبَ النَّاسَ إِيَّاهُ

(٥٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَعْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ . (٩: ٥)

قال : أخبرنا جريرٌ ، عن منصورٍ ، عن إبراهيم ، عن غُلَقَمَةَ قال : قال عَبْدُ اللَّهِ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَمَلِّجَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ كَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَأَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنْتَ لَعَنْتَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَمَلِّجَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَوُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيْهِ الْمُصْحَفِ ، فَمَا وَجَدْتُهُ قَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتَ قَرَأْتِهِ لَقَدْ وَجَدْتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ قَالَ : قَالَتِ الْمَرْأَةُ : فَإِنِّي أَرَى شَيْئاً مِنْ هَذَا الْآنَ عَلَى امْرَأَتِكَ ، قَالَ : فَاذْهَبِي ، فَاَنْظُرِي ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمْ تَرَ شَيْئاً ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئاً ، فَقَالَ : أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْقَرْعِ أَنْ يُغْمَلَ فِي رُؤُوسِ الصَّبِيَّانِ وَالرِّجَالِ مَعاً

(٥٤٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيِّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الْحَلَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَرْعِ ، فَقُلْتُ : وَمَا الْقَرْعُ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : إِذَا خَلَقَ الصَّبِيُّ ، تَرَكَ هَامُنًا شَعْرًا وَهَامُنًا شَعْرًا ، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَجَانِبَيْ رَأْسِهِ ، فَقِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : الْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، هَكَذَا قَالَ . (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُخْلَقَ وَسْطَ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ حَوَالِيهِ عَلَيْهَا الشَّعْرُ

(٥٤٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ : أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ بَعْضُ شَعْرِهِ . (١٣: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ لَبْسِ الْمَرْءِ خَاتَمَهُ فِي السَّبَّابَةِ أَوْ الْوَسْطَى (٥٤٧٨) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَثِيبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَسِيِّ ، وَالْبَيْضَةِ ، وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَّابَةِ وَالْوَسْطَى . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْوُشْمِ ، إِذَا الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ ذَلِكَ مَلْعُونَانِ

(٥٤٧٩) (البخاري) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هِثَامِ بْنِ مِنْبِهِ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعَيْنُ حَقٌّ» وَنَهَى عَنِ الْوُشْمِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْوَاشِمَاتِ (٥٤٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا الْمُفَضَّلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ غُلَقَمَةَ ، قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ : لَعْنَتِ الْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ وَالنَّامِصَةُ وَالْمُتَمَلِّصَةُ ، وَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، فَمَا وَجَدْتُ مَا تَقُولُ؟ قَالَ : بَلَى ، وَجَدْتُ ، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمِينَ ، قَالَتْ : وَأَيُّنَ هُوَ؟ قَالَ : أَمَا قَرَأْتَ ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: ٧) قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : هُوَ ذَلِكَ ، قَالَتْ : أَمَا إِنِّي لَا أَرَى عَلَى أَمْلِكِ بَعْضَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَادْخُلِي فَاَنْظُرِي ، فَدَخَلْتُ فَتَنَظَّرْتُ ، فَلَمْ تَرَ شَيْئاً ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ : هَلْ رَأَيْتَ شَيْئاً؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ مَا صَحَّيْتَنِي . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ

(٥٤٨١) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ ،

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَرْعَ مَبَاحٌ اسْتِعْمَالُ صُدْيِهِ الْحَلْقِ
وَالْإِرْسَالُ مَعًا

(٥٤٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
رَأَى صَبِيًّا خَلِقَ بَعْضُ شَعْرِهِ، وَتَرَكَ بَعْضُهُ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ،
وَقَالَ: «اخْلُقُوهُ كُلَّهُ، أَوْ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ». (٤: ١٣)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا غَيْرَهَا

(٥٤٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النَّثْنِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سُلَيْمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ
الزَّوْرِ. (٢: ٦٦)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّوْرَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ هُوَ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ
بِشَعْرِهَا شَعْرًا غَيْرَهَا

(٥٤٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ
وَفِي يَدِهِ قُصَّةٌ مِنْ شَعْرٍ يَقُولُ: مَا بَالُ نِسَاءٍ يَجْعَلْنَ فِي رُؤُوسِهِنَّ
مِثْلَ هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَجْعَلَ فِي
رَأْسِهَا شَعْرًا مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا إِلَّا كَانَ زَوْرًا». (٢: ٦٦)

قَالَ الشَّيْخُ: الرِّوَايَةُ كُلُّهَا زَوْرٌ، وَالصُّوَابُ زَوْرٌ أَنْ تُقَصَّمَ الزَّاي.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَسْمَ سَمَاءُ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٥٤٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَدِمَ مَعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ،
فَنَظَّطَبْنَا وَأَخْرَجَ كَبَّةً مِنْ شَعْرٍ، وَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُهُ،
إِلَّا الْيَهُودَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ، فَسَمَّاهُ الزَّوْرَ. (٢: ٦٦)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا هَلَكَتْ لَمَّا اسْتَوِصَلَتْ
نَسَاؤُهُمْ

(٥٤٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ
عَامَ حَجٍّ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ تَنَاولُ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حُرَيْسٍ
يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى
عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَيْثُ اتَّخَذَ هَذِهِ
نَسَاؤُهُمْ». (٢: ٦٦)

ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ مَعًا

(٥٤٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوِشِمَةَ. (٢: ٦٦)

ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَاصِلَةَ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

(٥٤٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
صَفِيَّةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ جَارِيَةَ زَوَّجُوها، فَمَرِضَتْ
فَتَمِطُ شَعْرَهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلُوا فِي شَعْرِهَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ
وَالْوَاشِمَةَ». (٢: ٦٦)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَيْئًا يُشْبِهُ
الشَّعْرَ يُرِيدُهُ بِهِ الزَّوْرُ

(٥٤٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ: زَجَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا. (٢: ٦٦)

ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْتَوِصِلَاتِ وَالْوَاصِلَاتِ

(٥٤٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي
بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ
الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ جَارِيَةَ

كُرب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتُ الْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَأْنِهِمْ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الشَّارِ إِذَا هِيَ عَذُوكُمْ، فَإِذَا نَمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِزَالَةِ الْغَمْرِ مِنْ يَدِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ

(٥٤٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خُلَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمْرٌ، فَعَرَّضَ لَهُ عَارِضٌ، فَلَا يُلَومُنْ إِلَّا نَفْسَهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَوَى إِلَى مَضْجَعِهِ يُرِيدُ النَّوْمَ

(٥٤٩٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْحَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ

(٥٤٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لَيْتَامَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى، تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنَى وَقَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَمَى مَضْجَعَهُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ

(٥٤٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ أَنْتَتِ النَّبِيَّ ﷺ

مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهُمَا مَرَضَتْ، فَتَمَرَّطَ شَعْرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. (١٠٩: ٤)

١ - باب آداب النوم

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْإِشْطَارِ لِلْمَرْءِ إِذَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ

(٥٤٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ كِلَابٍ، أَوْ نُهَاقَ حُمْرٍ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوُّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقْلُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَلَا يُبْثُّ مِنْ خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا شَاءَ، وَاجْتَفُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أَجِيفَ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ وَاكْفُؤُوا الْآنِيَةَ، وَأَوَكُوا الْقَرِيبَ».

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَحْوَهُ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوِيسِقَةَ تُضْرِبُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ بِأَمْرِ الشَّيْطَانِ إِذَا هَذَا ذَلِكَ

(٥٤٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَدَمَ الْجَرَجَانِيُّ، غَنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَاةٌ، فَأَخْلَعَتْ نَجْرَ الْفَتِيلَةِ، فَذَهَبَتْ الْجَارِيَةُ تَزَجُّرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعِيهَا» قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا، فَالْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَاعًا، فَأَخْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دَرَاهِمٍ، فَقَالَ: «إِذَا نَمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُوحَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَذُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَتَحْرِقُكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْعَدُوِّ عَلَى النَّارِ لِلْعَلَّةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا (٥٤٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

إذا أخذ مَضَجَةً - وقال ابن كثير: أوصى رجلاً - أن يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ». (١: ٢)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَ قَائِلِهِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

(٥٥٠٣) (صحيح) أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بنُسْتَر، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ أَوْ خَطَايَاهُ. شَكَّ مِسْعَرٌ - وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ يَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنْ خَادِمٍ يَخْدُمُهُ

(٥٥٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَاطِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَسْتَعِذُّهُ، فَقَالَ: «أَلَا أَتُكَلِّمُكَ أَوْ أَعْلَمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَسَبِّحْهُ وَكَبِّرْهُ وَمَلِّكْهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَارْبَعًا وَثَلَاثِينَ» قَالَ عَلِيٌّ: فَلَمْ أَدْعُهَا مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: وَلَا لَيْلَةَ صِفِينَ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِينَ. (٢: ١)

ذَكَرُ مَا يُهْلَلُ الْمَرْءُ بِهِ رُتَهُ جَلٌّ وَعِلَا إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ

(٥٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثَامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

تَشْكُو إِلَيْهِ أَثَرُ الرُّحَى، وَبَلَغَهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِسَبْيٍ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تَلْقَهُ وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ، فَحَدَّثَتْهَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، فَاتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «مَكَانُكُمَا» وَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَتُكَلِّمُكَ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي: تُكَبِّرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مَضَجَةً

(٥٥٠٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عُرْوَةَ بِحِرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فُرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِي، قَالَ: «اقْرَأْ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»».

ذَكَرُ الْعِلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ

(٥٥٠١) (صحيح لغيره دون: «هل لك...» إلى: تركتها عند...) - أخبرنا الصوفي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فُرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي رَيْبَةٍ لَنَا، فَتَكْفُلُهَا زَيْنَبُ» قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا، قَالَ: «فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: جِئْتُ لَتَعْلَمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، قَالَ: «اقْرَأْ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتَمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّ». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ الْمِثْيَةُ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ

(٥٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا

عليّ نفسي، وَلَمْ يُعْثَمَ فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُعْشِكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
يُعْشِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ وَقَعَ مِنْ سِرِّهِ
فَمَاتَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسَأَلَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْغُفْرَانَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ
مُضْجَعَهُ إِنْ أَمْسَكَ نَفْسَهُ وَحَفِظَهَا إِنْ أَرْسَلَهَا

(٥٥٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ،
فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْقُصْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَيُسَمِّيَ اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا
يَذَرِي مَا خَلَفَ عَلَيْهِ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ،
فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ رَبِّي بِكَ وَصَعْتُ
جَنْبِي، وَبِكَ أَرْقَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي، فَأَغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ
أَرْسَلْتَهَا، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمَرَ لِمَنْ أَتَى مُضْجَعَهُ وَوَسَدَ

بَيْنَهُ

(٥٥١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي
مَعْشَرٍ بِحُرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى
الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْبَرِيُّ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ،
فَلْيَنْزِعْ إِزَارَهُ، وَلْيَنْقُصْ بِدَاخِلَتِهَا فِرَاشَهُ، ثُمَّ لِيَتَوَسَّدَ بِيَمِينِهِ،
وَيَقُولَ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَصْعَجْ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْقَعُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ
أَمْسَكَتَهَا، فَارْحَمَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ
الصَّالِحِينَ». (١٠٤: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً
مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِنَّمَا أَمَرَ لِلْآخِذِ
مُضْجَعَهُ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ لِلصَّلَاةِ

(٥٥١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ

قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَصَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ
الْغَفَّارُ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُغْفِبَ التَّهْلِيلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
بِسُؤَالِ الْمَغْفِرَةِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْعِلْمِ وَنَفْيِ الزَّيْغِ عَنِ الْخَلْدِ

(٥٥٠٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ طَالِبِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْوَلِيدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا
اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً، وَلَا تَزِغْ
قَلْبِي بَعْدَ أَنْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يَحْمَدُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا أَحْيَاهُ بَعْدَ إِمَاتَتِهِ

(٥٥٠٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعٍ عَنْ خُذَيْفَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى
إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ» وَإِذَا
اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ الشُّوْرُ».

(١٢: ٥)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ اسْتَيْقَظِهِ مِنَ النَّوْمِ
دَخَلَ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِنْ أَدْرَكَتْهُ مِيتَتُهُ

(٥٥٠٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ الْحَجَّاجِ الصَّوْفِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ أَنَاءَ مَلَكَ وَشَيْطَانٍ
فَيَقُولُ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ
اللَّهُ، ثُمَّ نَامَ، بَاتَتْ الْمَلَائِكَةُ تَكَلِّمُوهُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ قَالَ الْمَلَكُ: افْتَحْ
بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ

كُلْ شَيْءٍ وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ .
(١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ
إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

(٥٥١٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»
وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ
النُّشُورُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا
أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَفَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

(٥٥١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ :
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ
وَلَا مُؤَيِّ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ عِنْدَ
إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

(٥٥١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ
الْحَذَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَوَى إِلَى
فِرَاشِهِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا
وَمَحْيَاهَا ، اللَّهُمَّ إِنْ تَوَفَيْتَهَا ، فَاعْزِزْ لَهَا ، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا ، فَاحْفَظْهَا ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِهِ : أَكُنْ عُمَرُ
يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ : بَلْ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ كَانَ يَقُولُهُ ، فَقُتْنَا أَنَّهُ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَفْوِيضُ النَّفْسِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ
وَعَلَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

(٥٥١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ
يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ :
قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ
اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ،
وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَاجْتَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً ، لَا مَلْجَأَ
وَلَا مُنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَاجْعَلْهُ آخِرَ مَا تَقُولُ ، فَإِنْ مِتُّ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ »
فَقُلْتُ أَسْتَذَكِّرُكُمْ : وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَقَالَ : «وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رُبَّهُ قَضَاءَ دِينِهِ وَغَنَاءَ مِنَ الْفَقْرِ
عِنْدَ مَنَامِهِ

(٥٥١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو صَالِحٍ
يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ
يَقُولُ : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ،
رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْخَبِّ وَالنَّوَى ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ
الْأَوَّلُ ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ،
وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ
الْفَقْرِ» .

وَكَانَ يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
(١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى مَا
كَفَّاهُ وَأَوَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ

(٥٥١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي وَسَقَانِي ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
فَأَجْزَلَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَالِكِ

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ

(٥٥٢٠م) (صحيح لغيره دون ما تقدم الإشارة إليه برقم (٥٥٠١)) - أخبرنا الصوفي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ، لَنَا فَتَكْفَلُهَا زَيْنَبُ؟» قَالَ: ثُمَّ جَاءَ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: فَتَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا قَالَ: «فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ» قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنْامِي قَالَ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ تَمَّ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مَجَانِبَةُ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ (٥٥٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سَمِعْتُني عَائِشَةَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: يَا عُرَى، أَلَا تُرِيحُ كَاتِبَتِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ قَبْلَهَا، وَلَا يَتَحَدَّثُ بَعْدَهَا. (٢٨: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالسَّمَرِ بَعْدَهَا (٥٥٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابنُ عُفَيْلٍ، عن عوف، عن أبي المنهال عن أبي بَرَزَةَ، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا - يَعْنِي عِشَاءَ الْآخِرَةِ . - (٣٠: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نَوْمِ الْإِنْسَانِ عَلَى بَطْنِهِ إِذَا جَلَّ اللَّهُ وَلَا يُحِبُّ تِلْكَ النُّوْمَةَ

(٥٥٢٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: مرَّ رسول الله ﷺ على رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ، فَعَمَزَهُ بِرَجْلِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ صِغَعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ» . (٢: ١)

ذَكَرُ بَعْضُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّائِمِينَ عَلَى بَطُونِهِمْ

(٥٥٢٤) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سلمٍ، قال: حدثنا عبد

حدثنا أبو الوليد، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عُيَيْنَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ مُضْجَعَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجْهَهُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوْضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ قِرَاءَةُ سُورَةٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمِ (٥٥١٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ جَمَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ .

قَالَ عُقَيْلٌ: وَرَأَيْتُ ابْنَ شَهَابٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ بِهِ

(٥٥١٩) (البخاري) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مُضْجَعَهُ

(٥٥٢٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروبة بحرَّان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فُرْوَةَ بْنِ نُوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي قَالَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ . (١٠٤: ١)

جميعاً، ووضع إحداهما على الأخرى، دون ذلك الفعل الذي نهى عنه، وهو ضد قول من جهل صناعة الحديث، فزعم أن أخبار المصطفى تتضاد وتتهاثر.

ذكر الخبر الدال على أن الفعل المزجور عنه إنما أريد بذلك رفع إحدى الرجلين على الأخرى لا وضعها عليها

(٥٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن أبي الزبير عن جابر، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن اشتغال الصائم، والاحتياج في ثوب واحد، وأن يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو مستلق على ظهره. (٩٦: ٢)

ذكر خبر فيه كالدليل على صحة ما تناولنا الخبر الذي تقدم ذكرنا له

(٥٥٢٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سميع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يستلقي الرجل ويثني إحدى رجله على الأخرى. (٩٦: ٢)

* * *

الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن ابن قيس بن طرفة الغفاري عن أبيه قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة بعد المغرب، فقال: «يا فلان، انطلق مع فلان، ويا فلان، انطلق مع فلان» حتى بعث خمسة أنا خامسهم، فقال: «قوموا معي» ففعلنا، فدخلنا على عائشة، وذلك قبل أن ينزل الحجاب، فقال: «يا عائشة، أطعينا» ففرت جسيمة، ثم قال: «يا عائشة، أطعينا» ففرت حيساً، ثم قال: «يا عائشة، اسقينا» فجأت بمس قسرب، ثم قال: «يا عائشة اسقينا» فجاءت بمس دونه، ثم قال: «إن شئتم نمش عندنا، وإن شئتم آتيتكم المسجد فيمشم فيه» قال: فقمنا في المسجد، فاتانا رسول الله ﷺ في آخر الليل، فأصابتني نائماً على بطني، فركضني برجليه، فقال: «مالك ولهذه النومة، هذه نومة يكرهها الله - أو يغيضها الله -» (١٠٩: ٢)

(٥٥٢٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يستلق الإنسان على قفاه، ويضع إحدى رجله على الأخرى». (٩٦: ٢)

قال أبو حاتم: هذا الفعل الذي زجر عنه: هو أن يستلقي المرء على قفاه، ثم يثبل إحدى رجله، ويضعها على الأخرى، وذلك أن القوم كانوا أصحاب ميازير، وإذا استعمل ما وصفت من عليه المئزر دون السراويل ربما تكشف عورته، فمن أجله ما نهى عنه ﷺ.

ذكر استعمال المصطفى ﷺ الفعل الذي يضاد في الظاهر الخبر الذي ذكرناه

(٥٥٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد، واضعاً إحدى رجله على الأخرى. (٩٦: ٢)

قال أبو حاتم: هذا الفعل الذي استعمله هو مد الرجلين

قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «أَرْبَعَةٌ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ : السَّيِّئُ الْخَلْفُ ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ» . (١٠٩ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَمْكُرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي أَسْبَابِهِ

(٥٥٣٣) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم ، قال : حدثنا أبي ، عن عاصم ، عن زَرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ غَشَّنَا ، فَلَيْسَ مِنَّا ، وَالْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ» . (٢ : ٨٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يُفْسِدَ الْمَرْءُ امْرَأَةً أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُغَيِّبَ عِيْدَهُ عَلَيْهِ

(٥٥٣٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معاوية بن هشام ، قال : حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ زُرَيْقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ خَبَّ بَعْدَ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا ، فَلَيْسَ مِنَّا» . (٢ : ٦١)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْكِبَائِرِ السَّيِّئَةِ إِذْ هُنَّ الْمَوْبِقَاتُ

(٥٥٣٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمرو ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اجْتَنِبُوا السَّيِّئَ الْمَوْبِقَاتِ» . قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ : «الشُّرُكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالشُّوْطَى يَوْمَ الرِّخْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ» . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لَمْ يُرِدْ النَّفْيَ عَمَّا دُونَهُ

(٥٥٣٦) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

٤٤ - كتاب الحظر والإباحة

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا خِصَالًا مَعْلُومَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٥٥٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمَغِيرَةِ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ ، وَوَادَ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعَ وَهَاتٍ ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ» . (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ خِصَالٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ أَجْلِ عِلَلٍ مَعْدُودَةٍ

(٥٥٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَعَا غُلَامَهُ وَرَادًا ، فَقَالَ : أَكْتُبْ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ وَادِ الْبَنَاتِ ، وَعُقُوقِ الْأُمّهَاتِ ، وَعَنْ مَنْعَ وَهَاتٍ ، وَعَنْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ .

سَمِعَ الشَّعْبِيُّ هَذَا عَنْ وَرَادٍ عَنِ الْمَغِيرَةِ ، قَالَ الشَّيْخُ . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتِحْقَاقُ بَغْضِ الْمُسْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ

(٥٥٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنْ أَحْبَبَّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ ، أَحْسَنْتُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ ، أَسْوَأْتُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَقِّهُونَ الثَّرَاوُونَ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ وَصَفَ أَقْوَامٍ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

(٥٥٣٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ،

«يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ مِنْ قُبُورِهِمْ تَأْجُجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا» فَقِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَمْ تَرَ اللَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا» (الآية (النساء: ١٠) - (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِإِبْجَابِ النَّارِ نَعُودَ بِاللَّهِ مِنْهَا لِمَنْ كَانَ غِذَاؤُهُ حَرَامًا

(٥٥٤١) (ضعيف بهذا اللفظ) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَى بِهِ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ: فَعَادٍ فِي فِكَاكٍ نَفْسِهِ فَمُعْتَقَهَا، وَغَادٍ مُوْبِقَهَا، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصُّومُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْحَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصُّفَا» - (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرِ عَنِ الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الْمَعَاصِي الَّتِي يَكْرَهُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(٥٥٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ بَانَكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، إِذَاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا» - (٣: ٢)

ذَكَرَ الْأُمُرَ بِمُجَانِبَةِ الشُّبُهَاتِ سِتْرَةَ بَيْنِ الْمَرْءِ وَبَيْنِ الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ الْمُحْضَرِ نَعُودَ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٥٥٤٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْقِبٍ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ الْقِشْبَانِيِّ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَامِ سِتْرَةً مِنَ الْحَلَالِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اسْتَبْرَأَ لِعَرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كَانَ كَالْمُرْعِ إِلَى

عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْكِبَائِرُ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ الْيَمِينَ الْغَمُوسُ» . قُلْتُ لِعَامِرٍ: مَا الْيَمِينَ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ بِيَمِينٍ صَبْرٍ، وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ - (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْيَمِينَ الْغَمُوسَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْكِبَائِرِ (٥٥٣٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينَ الْغَمُوسُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَخْلِفُ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ إِلَّا كَانَتْ كَيْفَةً فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» - (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرِ عَنِ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ

(٥٥٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِيءُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالَمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي، لَا تَتَوَلَّى مَالَ يَتِيمٍ، وَلَا تَتَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ» - (١٠٦: ٢)

(٥٥٣٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حُمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «أُحَرِّجُ مَالَ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ» - (١٠٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ أَكْلَةُ أَمْوَالِ الْيَتَامَى

(٥٥٤٠) (موضوع) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُنْذَرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ الَّتِي تُعْجِبُهُ، فَلْيَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَقَعَ بِهِمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَعَهُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ نَظَرِ الرَّجُلِ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجَالِ، وَالنِّسَاءِ إِلَى

عَوْرَتِهِنَّ

(٥٥٤٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثُّوبِ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثُّوبِ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ الْمَرْأَةُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبْصُرُ (٥٥٤٨) (م/ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ نُبَهَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَمَيْمُونَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَسْتَأْذِنُ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ الْحِجَابُ، فَقَالَ: «قُومَا». فَقُلْنَا: إِنَّهُ مَكْفُوفٌ، وَلَا يَبْصُرُنَا، قَالَ: «أَفْعَمِيَاوَانِ أَنْتُمَا لَا تَبْصُرَانِهِ؟». (٢: ٧٠)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «أَفْعَمِيَاوَانِ أَنْتُمَا؟» لَفْظُهُ اسْتِخْبَارٌ مُرَادُهُمَا الزَّجَرُ عَنْ نَظَرِهِمَا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي كُفِّ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِنَ النَّظَرُ إِلَى الرَّجَالِ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا لَهُنَّ بِمَحْرَمٍ سِوَاهُ كَانُوا مَكْفُوفِينَ أَوْ بَصَرَاءَ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ وَلِزُومِ الْبُيُوتِ لِمَا يَقَعُ بِصَرِّهِنَّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانَ الرِّجَالُ عَمِيَانًا

(٥٥٤٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ نُبَهَانَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَيْمُونَةُ قَالَتْ: فَبَيْنَا نَخْنُ عَنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرَ بِالْحِجَابِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَجِبَا مِنْهُ» فَقَالَتَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى، فَمَا

جَنَّبَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، وَإِنْ حِمَى اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مَحَارِمُهُ. (١: ٦٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اتِّبَاعِ الْمَرْءِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، إِذَا اسْتَعْمَالَهَا يَزُورُ فِي الْقَلْبِ الْأَمَانِي

(٥٥٤٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بِسْتَكْرَ مَكْرَمَ عَبْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ، إِنْ لَكَ كَنْزٌ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَتَيْهَا، فَلَا تُشَبِّحِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ». (٢: ١٩)

(٥٥٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الزُرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي رَزَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ الْفَجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي. (٢: ١٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِصَرْفِ الْبَصَرِ أَمْرٌ حَتَمَ عَمَّا لَا يَحِلُّ، وَهُوَ مَقْرُونٌ بِالزَّجَرِ عَنْ ضَيْدِهِ وَهُوَ النَّظَرُ إِلَى مَا حَرَّمَ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ حِينَئِذٍ (٥٥٤٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً، فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، فَقَضَى حَاجَتَهُ وَخَرَجَ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ، أَقْبَلَتْ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي مَعَهَا». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَوَاقِعِ امْرَأَتِهِ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ

(٥٥٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَّاعِيُّ بِحَمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدِّقَةَ الْجُبَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّقْبِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي

يُبَصِّرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَسْتُمْ تَبَصِّرَانِهِ» .
(٦٥: ٣)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهَا﴾ . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَمْنُوعٌ عَنْ مَسِّ امْرَأَةٍ لَا يَكُونُ لَهَا مُحَرَّمًا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ .

(٥٥٥٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ لَمْ يُصَافِحْ امْرَأَةً قَطُّ . (٣٢: ٥)
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ مَا وَصَفْنَا أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْتَةِ وَأَخَذَهُ عَلَيْهَا

(٥٥٥٠) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثني عتبة بن أبي حكيم أنه سأل سليمان بن موسى عن الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى فَرْجِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا عَطَاءٌ، فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَجِئِي مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ تَخْتَلِفُ فِيهِ أَكْفُنَا، وَأَشَارَتْ إِلَى إِنَاءٍ فِي الْبَيْتِ قَدَرِ سِتَّةِ أَصَاطِيرَ . (١٠: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ

(٥٥٥١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن الوليد، وعبد الأعلى بن حماد، قالا: حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ، قَالَ: فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ، قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، فَرَجَعَ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَانْطَلَقُوا، فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَدَعَيْتُ أَذْخُلُ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٣) . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا بيان بن بشر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول في هذه الآية: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ﴾ قَالَ: بَنَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَصَنَعَ طَعَامًا، فَارْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رَجُلًا، فَأَكَلُوا، ثُمَّ قَامَ، فَخَرَجَ، فَأَتَى بَيْتَ عَائِشَةَ، ثُمَّ تَبِعْتُهُ فَدَخَلُ، فَوَجَدَ فِي بَيْتِهَا رَجُلَيْنِ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا رَجَعَ، وَلَمْ يَكْلُمَهُمَا، فَقَامَا وَخَرَجَا، وَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ:

(٥٥٥٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا إسرائيل، عن سيماء، عن عكرمة عن ابن عباس يرفع الحديث إلى النبي ﷺ، قال: «لَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ» . (٢٦: ٢)

ذَكَرَ بَعْضَ الرِّجَالِ الَّذِينَ اسْتَنَؤُوا مِنْ ذَلِكَ الْعَمُومِ، وَأَبِيحَ لَهُمْ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٥٥٥٦) (منكر بزيادة الاستثناء) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: أخبرنا سفيان، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «لَا تَبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ، إِلَّا الْوَالِدَ الْوَلَدَ» . (٢٦: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا وَجْهًا مِنَ النِّسَاءِ

(٥٥٥٧) (صحيح لغيره إلا قوله: فاطمة) - أخبرنا أبو

وَهُوَ مِنَ الْأَنْثَتَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، فَإِنْ تَالَسَمَا الشَّيْطَانُ، أَلَا وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسْوُوهُ سَيَقْتُلُهُ، وَتَسْرُهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ. (٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ بَيْتَ الْمَرْءِ عِنْدَ امْرَأَةٍ إِلَّا لِمِثْلَتَيْنِ ائْتَيْنِ (٥٥٦٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا يَبِيحُنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاقِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ». (٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ الدَّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ وَلَا سِيَمَا الْحَمَى (٥٥٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَقِبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا تَدْخُلُوا عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَمْرَايَ الْحَمَى رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمَى الْمَوْتُ». (٢٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ زُجِرَتْ عَنْ أَنْ تَخْلُوَ بِغَيْرِ ذِي مُحْرَمٍ مِنَ الرِّجَالِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَعًا (٥٥٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مِقَاتٍ، الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَعْقِدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ: «لَا تُسَافِرُنَّ امْرَأَةً إِلَّا بِذِي مُحْرَمٍ، وَلَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا بِذِي مُحْرَمٍ». (١٢: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ تَخْلُوَ بِاللَّيْلِ مَعَ ذِي مُحْرَمٍ مِنْهَا فِي بَيْتٍ (٥٥٦٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا يَبِيحُنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاقِحًا أَوْ ذَا مُحْرَمٍ». (١٢: ٤)

يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثُّرَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سَلِيمَانَ التِّيمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ: جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُلْتَمِسُهُ، فَلَمْ يَقْبِذْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ، كَلَّمَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا أَرَى حَاجَتَكَ إِلَّا إِلَى الْمَرْءِ، قَالَ: أَجَلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى الْمَغِيبَاتِ. (٥: ٢)

أَبُو صَالِحٍ هَذَا: اسْمُهُ مِيزَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، ثِقَةٌ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَرَوَى عَنْهُ سَلِيمَانُ التِّيمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ مَا رَوَى عَنْهُ غَيْرُ هَذَيْنِ، وَلَيْسَ هَذَا بِصَاحِبِ الْكَلْبِيِّ، فَإِنَّهُ وَاهٍ ضَعِيفٌ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ دَخُولَ الْمَرْءِ عَلَى الْمَغِيبَةِ مِنْ أَجْلِ حَاجَةٍ إِذَا كَانَ مَعَ رَجُلٍ آخَرَ جَائِزٌ

(٥٥٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ أَنَّ نَفْرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ وَهِيَ تَجْتَنِي يَوْمَئِذٍ، قَرَأَهُمْ فَكَبَّرَهُ ذَلِكَ، وَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: لَمْ أَرِ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَنَا مِنْ ذَلِكَ» ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «وَلَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَى مُغِيبَةٍ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ». (٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ أَنَّ يَخْلُوَ الْمَرْءَ بِامْرَأَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِمُغِيبَةٍ (٥٥٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِي مَقَامِي هَذَا، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ، حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا وَيُشْهَدَ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بِحُبُوحَةِ الْجَنَّةِ، فَلْيُزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ،

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ مَنُوعَةٌ مِنَ التَّزْوِجِ لِلرِّجَالِ
الَّذِينَ لَيْسُوا لَهَا بِمَحْرَمٍ

(٥٥٦٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد
الوارث ، حدثنا المستمير بن الرئان ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا فقال : «إِنَّ الدُّنْيَا خَصِيرَةٌ
خُلُوعٌ ، فَاتَّقَوْهَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ثُمَّ ذَكَرَ نِسَاءً ثَلَاثَةً مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ : امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، وامْرَأَةً قَصِيرَةً لَا تُعْرَفُ ، فَاتَّخَذَتْ
رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، وَصَاغَتْ خَاتَمًا ، فَحَشَنَهُ مِنَ اطِّبَابِ الطَّيِّبِ ،
فَإِذَا مَرَّتْ بِالْمَسْجِدِ ، أَوْ بِالْمَلَأِ ، قَالَتْ بِهِ ، فَفَتَحَتْهُ ، فَفَاحَ رِيحُهُ .
(٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ اتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ
لِتَتَطَاوَلَ بِهِمَا تَتَيْنِ الْمَرَاتِينَ الطَوِيلَتَيْنِ

(٥٥٦٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا مجاهد بن
موسى ، حدثنا عثمان بن عمرو ، حدثنا مستمير بن الرئان ، عن
أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ كَانَتْ قَصِيرَةً ، فَاتَّخَذَتْ لَهَا نَعْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، فَكَانَتْ
تَمْشِي بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ تَطَاوُلُ بِهِمَا ، وَاتَّخَذَتْ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ،
وَحَشَنَتْ فَصَّهُ اطِّبَابِ الْمَسْكِ ، فَكَانَتْ إِذَا مَرَّتْ
بِالْمَجْلِسِ ، حَرَكْتَهُ ، فَيَفُوحُ رِيحُهُ (٦: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ عَلَى سِرِّهِ
(٥٥٦٦) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يحيى بن آدم ،
قال : حدثنا شريك ، عن ابن عوف ، عن عمير بن إسحاق قال :
كُنْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَرْنِي الْمَكَانَ الَّذِي
رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُهُ مِنْكَ ، قَالَ فَكَشَفَ عَنْ سِرِّهِ ، فَقَبَّلَهَا ،
فَقَالَ شَرِيكٌ : لَوْ كَانَتْ السُّرَّةُ مِنَ الْعَوْرَةِ مَا كَشَفَهَا . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ
(٥٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السُّرَيْ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،

قال : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ
جَالِسَيْنِ ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا
قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ
(٥٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الدُّعُولِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَتَقْبَلُونِ
الصَّبِيَّانَ؟ فَمَا نَقَبْلُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَمَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ
تَرْحَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ» . (٥: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ مَلَاعِيَةِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ
(٥٥٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
مولى ثقيف ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بُقَيْعٍ ، قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُثْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ فَيَرَى الصَّبِيَّ لِسَانَهُ ،
فَيَهْسُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ بِنِ بَذْرٍ : أَلَا أَرَى تَصْنَعُ هَذَا
بِهَذَا ، وَاللَّهِ لَيَكُونُ لِي الْإِبْنُ قَدْ خَرَجَ وَجْهُهُ وَمَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ دُخُولِ النِّسَاءِ الْحَمَامَاتِ وَإِنْ كُنَّ ذَوَاتِ
مِائِزٍ

(٥٥٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد
الجبار الصوفي ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو
بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يَعْقُوبَ
بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ بِنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سُوَيْدٍ الْخَطَمِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمِثْرَةٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ ، فَلَا تَدْخُلِ الْحَمَامَ ، قَالَ : فَتَمَيَّتَ بِذَلِكَ

إِنِّي وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَقُّهُ مِنْ قُوَّةِ
وَسَأَلْتُ بِلَالاً فَقَالَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً يَغِيحُ وَحْشِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
فَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ،
فَقَالَ : «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ وَأَشْدَّ ،
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمَذْهَبِهَا ، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَى مَهْمَةٍ» . وَبَعِيَ
الْجُحْفَةَ . (٤ : ٢٨)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنَّ تَحْمِشَ الْمَرْأَةِ فِي حَاجَتِهَا فِي وَسْطِ
الطَّرِيقِ

(٥٥٧٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسْطُ
الطَّرِيقِ» . (٤ : ٧٢)

قَالَ الشَّيْخُ : قَوْلُهُ : «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسْطُ الطَّرِيقِ» لَفْظُهُ إِخْبَارٌ
مَرَادُهَا الزَّجَرُ عَنْ شَيْءٍ مُضْمَرٍ فِيهِ ، وَهُوَ مِمَّا سَأَلَتْهُ النِّسَاءُ الرِّجَالَ فِي
الْمَشْيِ ، إِذْ وَسْطُ الطَّرِيقِ الْغَالِبُ عَلَى الرِّجَالِ سَلُوكُهُ ، وَالْوَاجِبُ عَلَى
النِّسَاءِ أَنْ يَتَخَلَّلْنَ الْجَوَانِبَ حَذَرَ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ مُمَاسِكَتِهِمْ إِيَّاهُنَّ .

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَحْجُمَهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ إِذَا
كَانَ الصَّلَاحُ فِيهَا مَوْجُوداً

(٥٥٧٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ
مُؤَهَّبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ
اسْتَأْذَنْتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِجَامَةِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا طَيْبَةَ
أَنْ يَحْجُمَهَا ، وَقَالَ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ ، أَوْ
غُلَاماً لَمْ يَحْتَلِمَ . (١ : ٨٨)

١ - فصل في التعذيب

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً إِلَّا مَا يُبَيِّحُهُ الْكِتَابُ
وَالسُّنَّةُ

(٥٥٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ ،

إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَزْمٍ أَنْ سَلَّ مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ حَدِيثِهِ ،
فَإِنَّهُ رِضاً ، فَسَأَلَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ ، فَمَنَعَ النَّسَاءَ عَنِ الْحَمَامِ .
(٢ : ١٦٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ لُزُومِ قَعْرِ بَيْتِهَا

(٥٥٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي
الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، وَإِنَّمَا
إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ ، وَإِنَّمَا لَا تَكُونُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ أَقْرَبَ
مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا» . (٣ : ١٦٦)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمَرْأَةِ بِالزُّوْمِ قَعْرِ بَيْتِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهَا عِنْدَ
اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٥٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْبَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُوَرِّقِ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، فَإِذَا خَرَجَتْ ،
اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ ، وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ رَبِّهَا إِذَا هِيَ فِي قَعْرِ
بَيْتِهَا» . (١ : ٨٩)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ عِيَادَةِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا وَمَوَالِي أَبَيْهَا إِذَا اسْتَأْذَنْتْ
زَوْجَهَا فِيهَا

(٥٥٧١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ
أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْمَدِينَةَ اشْتَكَى ، وَاشْتَكَى أَصْحَابُهُ ، وَاشْتَكَى أَبُو بَكْرٍ ، وَعَامِرُ بْنُ
فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَبِلَالٌ ، فَاسْتَأْذَنْتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي
عِيَادَتِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَقَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ :

كُلُّ امْرِئٍ مُصِيبٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَسْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وَسَأَلَتْ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، فَقَالَ :

عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرْتَدُّوا الْهَدْيَةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: عمر، ويعلى، ومحمد بنو عبيد الطنافسي كوفيون ثقات.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ عَلَى وَجْهِهِ

(٥٥٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان القرشي، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٥٧٦) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِشَارٍ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: يريد به صورة المصروب، لأن الضارب إذا ضرب وجه أخيه المسلم ضرب وجهاً خلق الله آدم على صورته.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَعْدِيْبِ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ بِحَرَقِ النَّارِ

(٥٥٧٧) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حِسَابٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا أَتَى بِقَوْمٍ قَدِ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ، أَوْ قَالَ: زَنَادِقَةٍ، مَعَهُمْ كِتَابٌ، فَأَمَرَ بِنَارٍ فَأُجِجَتْ، فَأَلْقَاهُمْ فِيهَا يَكْتُبُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا لَوْ كُنْتُ لَمْ أُحْرِقْهُمْ، لِإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَتَلْتَهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ قَاتَلُوهُ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ رَمِيِ الْمَرْءِ فِيهِ الرُّوحُ بِالنَّبْلِ

(٥٥٧٨) (صحيح) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ الْعَائِدِيُّ،

بِسْمَرْقَنْدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ فَلَيْسَ مِنَّا». (٢: ٦١)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اتِّخَاذِ الْقَرْصِ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٥٥٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الوليد، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرْصاً». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ صَبْرِ الدُّوَابِّ بِالْقَتْلِ

(٥٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو غروبة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَعْلَى سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَبْرِ الدَّابَّةِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٥٥٨١) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عمرو بن الحارث، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَعْلَى أَنَّهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأَتَيْتُ بَارِعَةَ أَعْلَاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَمَرَ بِهِمْ، فَقَتَلُوا صَبْرًا بِالنَّبْلِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا أَيُّوبَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ دَجَاجَةً مَا صَبَرْتُهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، فَأَعْتَقَ آزَبَةَ رَقَابٍ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يُعَذَّبُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِعَذَابِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا

(٥٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ،

عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي إسحاق الدؤسي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا لقيتم هبار بن الأسود، ونافع بن عبد القيس، فحرقوهما بالنار». ثم إن النبي ﷺ قال بعد ذلك: «لا يُعَذَّبُ بها إلا الله، ولكن إن لقيتموهما فاقتلوهما». (٢: ٩٥)

ذَكَرَ تَعْدِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا

(٥٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله الكلاعي، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عروة أن هشام بن حكيم بن حزام وجد عياض بن غنم، وهو على حمص، شمس ناساً من النبط في أخذ الجزية، فقال هشام بن حكيم: ما هذا يا عياض؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهُمْ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنْ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ

(٥٥٨٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة عن عروة أن حكيم بن حزام مر بعمير بن سعد وهو يعذب الناس في الجزيرة في الشمس، فقال: يا عمير، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا» قال: اذهب فخل سبلهم.

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر عروة، عن هشام بن حكيم بن حزام وهو يعاتب عياض بن غنم على هذا الفعل، وسمعه أيضاً من حكيم بن حزام حيث عاتب عمير بن سعد على هذا الفعل سواء، فالطريقان جميعاً محفوظان. (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُعَذَّبَ مَنْخَلُوقٌ بِعَذَابِ اللَّهِ

(٥٥٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن

أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «أَنْ نَمْلَةَ قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ، فَأَحْرَقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَمَلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ». (٣: ٥)

٢ - باب المثلة

(٥٥٨٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «هَلْ تُنَجِّجُ إِبِلَ قَوْمِكَ صِخَاخًا أَذَانَهَا، فَتَعْمِدُ إِلَى الْمَوْسَى، فَتَقَطِّعَ أَذَانَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بَحْرٌ أَوْ تَشُقُّ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرٌّ، فَتَحْرِقُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قال: قلت: نعم، قال: «فَكُلْ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حَلٌّ، سَاعِدِ اللَّهَ أَشَدَّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى أَخَذَ مِنْ مُوسَاكَ». (١: ٦٤)

قال أبو حاتم: «سَاعِدِ اللَّهَ أَشَدَّ مِنْ سَاعِدِكَ» مِنَ الْفَظِ التَّعَارُفِ الَّتِي لَا يَتَهَيَّأُ مَعْرِفَةَ الْخَطَابِ فِي الْقَصْدِ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا بِهِ.

وقوله: «فَكُلْ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حَلٌّ» لفظة أمر مرادها الزجر عن سبب ذلك الشيء وهو استعمال القوم في الإبل قطع الأذان، وسق الجلود، ونحرهما عليها.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْمَثَلَةِ بِشَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ

(٥٥٨٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا إسماعيل بن علفية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: قال رجل لعمران بن حصين: إن عبداً لي أبق، وإني نذرتُ إن أصبته، لأقطعن يده قال: لا تقطع يده، فإن رسول الله ﷺ كان يقومُ فينا، فيأمرنا بالصدق، ويثبنا عن المثلة. (٢: ٣)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمَصْطَفَى الْمُثَلَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ

(٥٥٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ». (٢: ١٠٩)

٣ - فصل فيما يتعلق بالدواب

ذَكَرَ إِباحَةَ استعمالِ المَرءِ الارتدافَ والتعقيبَ على الدابةِ الواحدةِ إذا عِلِمَ قَلَّةُ تَأْدِي الدابةِ به

(٥٥٨٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، قال: حَدَّثَنَا النُّصَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ قُلْتُ يَنْبِيَّ اللَّهَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى بَغْلَتَيْهِ الشَّهَاءِ، حَتَّى ادْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا قَدَامُهُ وَهَذَا خَلْفُهُ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اتِّخَاذِ المَرءِ الدُّوَابَّ كَرَأْسِي

(٥٥٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدُّوَابَّ سَلَامَةً، وَلَا تَتَخَذُوهَا كَرَأْسِي». (٢: ٢٣)

قال أبو حاتم: فمعناه: أنه لا يسيرُ بها، ولا ينزلُ عنها.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ المَرءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجُوهِهَا

(٥٥٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ كَوِيَ عَلَى وَجْهِهِ، أَوْ وَسِمَ، فَلَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا تَضْرِبُوهَا عَلَى وَجْهِهَا». (٢: ٤٩)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَسِيَّ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يَتَوَقَّعُ لَهُ دُخُولُ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ

(٥٥٩٢) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قتيبة، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّري، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَتَبَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ». (٣: ٦١)

ذَكَرَ وَصْفَ عَذَابِ هَذِهِ الْمَرأةِ الَّتِي رُبَّتْ الْهِرَّةَ حَتَّى مَاتَتْ

(٥٥٩٣) (صحيح لغيره) - وانظر صحيح أبي داود) - أخبرنا الحسينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ وَقُمْنَا، فَصَلَّيْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا يَحْدِثُنَا، فَقَالَ: «لَقَدْ عَرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ، حَتَّى لَوْ شِئْتُ لَتَغَاطَيْتُ مِنْ قُطُوفِهَا، وَعَرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَوْلَا أَنِّي دَفَعْتُهَا عَنْكُمْ، لَغَشِيَتْكُمْ»، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ يُعَذِّبُونَ: امْرَأَةً حَمِيرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةَ تُعَذِّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا أَوْتَقَتْهَا، فَلَمَّ تَدْعُهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تُطْعَمْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَهِيَ إِذَا أَقْبَلَتْ تَنْهَشُهَا وَإِذَا ادْبَرَتْ تَنْهَشُهَا، وَرَأَيْتُ أَخَا بَنِي دَعْدَعٍ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يَدْفَعُ بِعَمُودَيْنِ فِي النَّارِ - وَالسَّائِبَتَانِ: بَدَتَانِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرَقَهُمَا - وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمُخَجَّنِ مَتَكِّئًا عَلَى مِخْجَنِهِ وَكَانَ صَاحِبُ الْمُخَجَّنِ يَسْرِقُ مَتَاعَ الْحَاجِّ بِمِخْجَنِهِ، فَإِذَا خَفِيَ لَهُ، ذَهَبَ بِهِ، وَإِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَسْرِقْ، إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِخْجَنِي». (٣: ٦١)

ذَكَرَ إِباحَةَ للمَرءِ أَنْ يَسِمَ فِي جَانِبَيْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٥٥٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيانٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سِوَاءَ، قال: حَدَّثَنَا عُمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سِوَاءَ، قال: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْعَبَّاسَ وَسَمَ بَعِيرًا، أَوْ دَابَّةً، فِي وَجْهِهِ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ، فَغَضِبَ فَقَالَ عَبَّاسُ: لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي آخِرِهِ، فَوَسَمَهُ فِي جَانِبَيْهِ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٥٩٥) (مسلم) - أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَتَكَرَّكَ ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ

الْوَجْهِ ، فَأَمَرَ بِحِمَارِ لَهُ ، فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كُوِيَ
الْجَاعِرَتَيْنِ . (٥: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ وَصْمِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي وُجُوهِهَا

(٥٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن ناعماً أبا عبد الله مولى أم سلمة حدثه أنه سمع ابن عباس يقول : إن رسول الله ﷺ رأى حِمَاراً مَوْصُومَ الْوَجْهِ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَسْمُهُ إِلَّا أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كُوِيَ الْجَاعِرَتَيْنِ . (٢: ٢)

ذَكَرَ لِعَنْ الْمُصْطَفَى مَنْ فَعَلَ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقْدُمُ
ذِكْرُنَا لِهَمَّا

(٥٥٩٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا زكريا بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : مر حِمَارٌ برسول الله ﷺ فَذُكِّيَ فِي وَجْهِهِ ، فَتَفَرَّقَ مِنْجَرَاهُ مِنْ دَمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا» ثُمَّ نَهَى عَنِ الْكَيْ فِي الْوَجْهِ ، وَالضَّرْبُ فِي الْوَجْهِ . (٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ وَصْمِ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجْهِهِ
(٥٥٩٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قال : حدثنا غسان بن الربيع ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ رأى حِمَاراً قَدْ وَصِمَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : «أَلَمْ أَنَا عَنْ هَذَا ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَعَلَهُ» . (٢: ٨٩)

ذَكَرَ لِعَنْ الْمُصْطَفَى الْوَاسِمِ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي
وَجْهِهِ

(٥٥٩٩) (مسلم) - أخبرنا عروبة : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين ، قال : حدثنا مَقْبِلٌ ، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ مرَّ عَلَى حِمَارٍ قَدْ وَصِمَ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَصَّمَهُ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ
(٥٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف - ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا بهز بن أسد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا هشام بن زيد بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : أتيت رسول الله ﷺ بأخ لي ، يُرِيدُ أَنْ يُعْتَكِكَ ، فَوَجَدْتُهُ فِي الْمَرْيَدِ ، وَهُوَ يَسِمُ غَنَمًا - قَالَ شُعْبَةُ : أَكْثَرَ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ - فِي آذَانِهَا . (١: ١٠٤)

٤ - بَابُ قَتْلِ الْحَيَوَانِ

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ قَتَلَ الضَّرَارَاتِ
(٥٦٠١) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف أبو حمزة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال : حدثنا أسباط بن محمد ، قال : حدثنا الشيباني ، عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ، فَلَهُ سِتْعَ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَتَلَ وَرَعَةً ، فَلَهُ حَسَنَةٌ» . (١: ٢١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ
(٥٦٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخنياني ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، عن نافع عن سائبة مولاة لِفَاطِكِهِ بْنِ الْمَيْمُونَةِ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ ، فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمَحاً مَوْصُوعَةً ، فَقَالَتْ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَصْنَعِينَ بِهِذَا؟ قَالَتْ : نَقْتُلُ بِهِ الْأَوْزَاعَ ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا أَطْفَأَتْ النَّارَ عَنْهُ غَيْرَ الْوَرَعِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُنْفَعُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ . (١: ٢١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْفَوَاسِقِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
(٥٦٠٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيروية الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ خَمْسِ فَوَاسِقَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : الْحِدَاةَ ، وَالْعُرَابَ ، وَالْفَأْرَةَ ، وَالْعَقْرَبَ ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُتَقَصِّي لِلْفَلْظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا
بِأَنَّ قَتْلَ الْغَرَابِ إِنَّمَا أُبَيِّحُ الْأَبْقَعَ مِنَ الْغَرَابِ دُونَ غَيْرِهِ

(٥٦٠٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :
حدثنا محمد بن المنهال الضريُّ قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال :
حدثنا مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، عن عُرْوَةَ عن عائشة قالت : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حَمْسٌ قَبَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ :
الْعُقُوبُ ، وَالْجِدَاةُ ، وَالْغَرَابُ الْأَبْقَعُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ .
(٢٤: ١)

قال أبو حاتم : المختصر من الأخبار : هو رواية صحابي عن
النبي ﷺ من رواية العدول عنه بلفظه يتهاً استعمالها في كل
الأوقات ، والمتقضي : هو رواية ذلك الخبر بعينه عن ذلك
الصحابي نفسه من طريق آخر بزيادة بيان ، يجب استعمال تلك
الزيادة التي تفرد بها ثقة ، على السبيل الذي وصفنا في أول
الكتاب .

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ قَتْلَهَا

(٥٦٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ
عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ ،
قَالَ : أَخْبَرْتَنِي أُمُّ شَرِيكٍ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ ، أَنَّهَا
اسْتَأْمَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قَتْلِ الْوَزَغِ ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهَا . (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ إِذْ هُنَّ مِنَ الْفَوَاسِقِ

(٥٦٠٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ
الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْوَزَغِ ، وَسَمَاءُ قُوسِقًا . (٧٠: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفَسَقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ آدَمَ
وَالشَّيَاطِينِ

(٥٦٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ ، وَيُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهُ ﷺ قَالَ : « الْوَزَغُ قُوسِقٌ » . (٧٠: ١)
وهذا غريب ، قاله الشيخ .

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقَتْلِ الْمَرْءِ الْحَيِّ إِذَا رَأَاهُ فِي دَارِهِ بَعْدَ إِعْلَامِهِ
إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَاءٍ

(٥٦٠٨) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَيْفِيِّ مَوْلَى ابْنِ أُنَاسٍ
عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي
سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ
حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا تَحْتَ السَّرِيرِ فِي بَيْتِهِ ، فَإِذَا
حَيَّةٌ ، فَقُمْتُ لِأَقْتُلَهَا ، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَجْلِسَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ ، أَشَارَ
إِلَى بَيْتِ فِي الدَّارِ ، وَقَالَ : تَرَى هَذَا الْبَيْتَ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ ،
قَالَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهِ فَتَى مِنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِمُوسَى ، فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ ، فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَاذِنُهُ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ ،
وَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ : فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ : « خُذْ
سِلَاحَكَ ، فَلْنُتِي أَخْشَى عَلَيْكَ ، فَأَخَذَ سِلَاحَهُ ثُمَّ ذَهَبَ ، فَإِذَا هُوَ
بِأَمْرَانِهِ بَيْنَ الْبَابَيْنِ ، فَهَيَّا لَهَا الرُّمْحَ لِيَطْعَنَهَا بِهِ ، وَأَصَابَتْهُ الْغَيْرَةُ ،
فَقَالَتْ : أَكْفَفَ عَنْكَ رُمْحَكَ حَتَّى تَرَى مَا فِي بَيْتِكَ ، فَدَخَلَ ،
فَإِذَا حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ مَنْطُوبَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا ، فَانْتَظَمَهَا
فِيهِ ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِ ، فَوَكَرَهُ فِي الدَّارِ ، فَاضْطَرَبَتِ الْحَيَّةُ فِي رَأْسِ
الرَّمْحِ ، وَخَرَّ الْفَتَى صَرِيحًا ، فَمَا يُدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْفَتَى
أَمْ الْحَيَّةُ ، قَالَ : فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلْنَا : ادْعُ
اللَّهَ أَنْ يُخَيِّبَهُ ، فَقَالَ : « اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ » ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ
جُنًّا قَدْ أَسْلَمُوا ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَأَذْنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بَدَأَ
لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَاقْتُلُوهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » . (٧٨: ١)

ذَكَرَ وَصِفَ الْحَيَّاتِ الَّتِي أُبَيِّحُ قَتْلَهَا لِلْمَرْءِ

(٥٦٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
يُونُسُ وَغَيْرُهُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ ، وَاقْتُلُوا ذَا الطَّفِيِّتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ،
فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ » .

قال ابن وهب: وأخبرني عمرو بن الحارث، عن بُكير بن الأشج، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ بذلك، وقال: «مَنْ وَجَدَ ذا الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَلَمْ يَقْتُلْهُمَا فَلَيْسَ مِنْهُ». (٢: ٤٣)

ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، واقْتُلُوا ذا الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَّاتِ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَنَى عَنْ جُمْلَةِ الْأَمْرِ بِقَتْلِهِنَّ

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَتْلِ مَسَخِ الْجِنِّ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّتِي تَأْوِي الدُّورَ

(٥٦١٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب أن سالماً أخبره أن ابن عمر أخبره، أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، واقْتُلُوا ذا الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ».

(٥٦١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّورِ مِنْ مَسَخِ الْجِنِّ

قال ابن عمر: مَا كُنْتُ أَدْعُ حَيَّةً إِلَّا قَتَلْتُهَا، حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً مِنْ حَيَاتِ الْبُيُوتِ، فَنَهَيْتَنِي عَنْ قَتْلِهَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ، فَقَالَا: إِنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ. (١: ٤٣)

(٥٦١١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَيَّاتُ مِنْ مَسَخِ الْجَانِّ كَمَا مُسِخَّتِ الْخَنَازِيرُ وَالْقِرَدَةُ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُفْرَقُ بِهَا بَيْنَ مَسَخِ الْجِنِّ وَبَيْنَ الْحَيَّاتِ عِنْدَ قَتْلِهِنَّ

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطَّفِيتَيْنِ مِنَ الْحَيَّاتِ (٥٦١٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا سَأَلْتُنَاهُمْ مِنْذُ حَارَّتِنَاهُمْ - يَعْنِي الْحَيَّاتِ - وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً، فَلَيْسَ مِنْهُ». (٢: ٦١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ مِنَ الْحَيَّاتِ

(٥٦١٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا فَضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ هَوَامٌ مِنَ الْجِنِّ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ شَيْئاً فَلْيُخْرِجْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ رَأَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْيَقْتُلْهَا، فَإِنَّهَا هِيَ شَيْطَانٌ».

محمد بن أبي يحيى: هو والد إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى صاحب الشافعي. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْعِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَسَخِ الْجَانِّ

(٥٦١٦) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، قال: حَدَّثَنَا سَرِيعُ بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَذَا الطَّفِيتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْلُمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ».

وكان عبد الله يقتل الحيات كلها حتى أبصره أبو لبابة يطارد حية، فقال: إِنَّهُ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ. (٤: ٦١)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الدُّوَابِّ وَالطُّيُورِ (٥٦١٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن صالح بن

(٥٦١٣) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ

ذَرَجَ بِمُكْتَبَرَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَابُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَعُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ: الْهَذْمَدِ، وَالصَّرَدِ، وَالنَّمْلَةِ، وَالنُّحْلَةِ. (٤٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ لَا حَرَجَ عَلَى قَاتِلِ النَّمْلَةِ إِذَا قَرَصَتْهُ

(٥٦١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا النَّضَرُ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: «نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَالَ تَحْتَهَا، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِبَيْتَيْهِ، فَتَحَرَّقَ عَلَى مَنْ فِيهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: هَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ.»

(٥٦١٨ م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي عَقِبِهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا النَّضَرُ قَالَ: وَقَالَ الْأَشْعَثُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ، وَزَادَ: فَلَنْهَنُ يُسْبَحَنُ. (٥: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى بِقَتْلِ الْكِلَابِ

(٥٦١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، وَالحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَ الْمُصْطَفَى بِقَتْلِ الْكِلَابِ

(٥٦٢٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ الْأَيْلِيُّ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ السَّبَاقِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي مِيمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِعًا، قَالَتْ مِيمُونَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَنْكَرْتُ هَيْئَتَكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ وَعَدَنِي أَنَّ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَلْقَانِي، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي.» قَالَتْ: فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جُرُوءٌ كَلَبَ تَحْتَ بِسَاطِلِنَا، فَأَمَرَ بِهِ،

فَأَخْرَجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً، فَتَضَخَّ بِهِ مَكَانَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى لَقِيَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي اللَّيْلَةَ.» قَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلَبٌ وَلَا صُورَةٌ، فَاصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّهُ لِيَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلَبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ، وَبِتَرْكِ كَلَبِ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ نَقْصَ الْأَجْرِ عَنْ مُقْتَنِي الْكِلَابِ إِلَّا اجْتِنَاسًا مَعْلُومَةً مِنْهَا.

(٥٦٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ افْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلَبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا حَرْثٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا.» (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ زَجَرَ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا جِنَاسًا مِنْهَا

(٥٦٢٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِالْكَلْبِ فَتَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَاها عَنْ قَتْلِهَا، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ.» (٩٥: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةِ مَسْكِ الْكَلْبِ لِغَيْرِ النَّفْعِ

(٥٦٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطًا إِلَّا كَلَبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ.» (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ قَدْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ مَسْكِ الْكَلْبِ أَكْثَرَ مِنْهُ

(٥٦٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(٥٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَيْهِيمَ»، قَالَ: «وَأَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كِلَابًا لَيْسَ بِكَلْبٍ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِمْ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ»، قَالَ: «وَكُنَّا نَوْمُرُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ، فَإِنَّهَا خَلَقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ». (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِ الْبَيْهِيمِ مِنَ الْكِلَابِ

(٥٦٢٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو غروبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير عن جابر، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا وَلَكِنْ اقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ الْبَيْهِيمَ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ». (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِصَاحِبِ الْحَرْثِ اقْتِنَاءَ الْكِلَابِ لِيَنْتَفِعَ بِهَا

(٥٦٣٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بحران، قال: حدثني عمي، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، عن سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل، أَنِ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الْحَرْثِ. (٤٢: ٢)

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّنَادِيرِ وَالتَّشَاجُرِ وَالتَّهَاجُرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّنَادِيرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٦٣١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أَنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَادِرُوا، وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ». (٣: ٢)

مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَارِيَةٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلِّ يَوْمٍ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ مَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِإِسْكَاهِ الْكَلْبِ عَيْثًا

(٥٦٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا شعيب بن إسحاق، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة حدثني أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ». (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنِ اسْتِثْنَاءَ الْمُصْطَفَى كَلْبَ الْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ مِنْ بَيْنِ عُمومِ الْإِسْكَاءِ لَمْ يَرُدَّ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَّاهُ.

(٥٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، حدثنا محمد بن المشنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «أَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِمْ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ». (٣٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَادَ الْمُصْطَفَى زَجْرَهُ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ

(٥٦٢٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سلام الجُمَحِيُّ، حدثنا سعيد بن عبيد، قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ، وَمَعَنَا شُعْبَةُ، فَلَمَّا دُفِنَ، قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنِي هَذَا وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا؟» فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَغْفَلِ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَدَّثَنِي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَأَوَّمَا إِلَى مَسْجِدِ الْجَامِعِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اسْمُ أَبِي سَفْيَانَ: سَعْدٌ، وَلَقَبَهُ سُلَسُ، وَلَيْسَ لِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ فِي الدُّنْيَا حَدِيثٌ مُسَدَّدٌ غَيْرَ هَذَا، وَهُوَ أَخُو أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ اسْمُهُ زَيْدَانٌ وَهَمْ أَرْبَعَةٌ: أَبُو مَعَاذٍ وَعَمْرٌ.

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ كُلِّهَا

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الْمُشَاحِنَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِذَ الْغُرَافُ يَكُونُ عَلَى الْمُشَاحِنِ بَعِيدًا

(٥٦٣٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرِّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهِيلٌ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءٌ، فَيَقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».. (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الْهَجْرَانِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ

(٥٦٣٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ - وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ لَأَمَهَا - أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ: وَاللَّهِ لَتَنْتَهَيْنِ عَائِشَةُ أَوْ لَأَخْجَرُنَّ عَلَيْهَا. قَالَتْ: عَائِشَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ: إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ نَذْرًا أَنْ لَا أَكَلِّمَ ابْنَ الزَّبِيرِ أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزَّبِيرِ حِينَ طَالَتْ هَجْرَتُهَا لَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَحَدًا، وَلَا أَخْتَنُ فِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُ أَبَدًا، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ، كَلَّمَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسَدِ بْنُ عَبْدِ يَكُوثٍ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، فَقَالَ لَهَا: نَشَدْتُكُمَا بِاللَّهِ إِلَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذِرَ فِي قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسَدِ بَعِيدَ اللَّهِ بِنِ الزَّبِيرِ وَقَدْ اشْتَمَلَا عَلَيْهِ بِيَرْدِيهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِيْهِ نَدْخُلُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلَا، فَقَالَا: كُلَّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ ادْخُلُوا كُلَّكُمُ، وَلَا تَعْلَمُ عَائِشَةُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزَّبِيرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا، اقْتَحَمَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْحِجَابَ، وَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَاعْتَنَقَهَا، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِ عَائِشَةَ، وَيَقُولَانِ لَهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَمَّا عَمِلْتُمَا، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَلَمَّا

أَكْثَرَا عَلَى عَائِشَةَ التَّذْكِرَةَ، طَفِقَتْ تَذْكُرُهُمْ وَتَبْكِي، وَقَوْلُ: إِنِّي نَذَرْتُ وَالتَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتْ ابْنَ الزَّبِيرِ، ثُمَّ اعْتَنَقَتْ عَنْ نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، ثُمَّ كَانَتْ بَعْدَمَا اعْتَنَقَتْ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً تَبْكِي حَتَّى تَبْلُ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا. (٢: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَائِشَةُ هِيَ خَالَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، لِأَنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ أخت عَائِشَةَ.

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ أَنْ يَهْجُرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ (٥٦٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا الْمُتَهَاجِرِينَ يَقُولُ: رُدُّوْا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا». (٢: ٨٦)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَمَّنْ مَاتَ وَهُوَ مُهَاجِرٌ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَوْقَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ

(٥٦٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدِ الرُّشَكِيِّ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَصْرِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَإِنَّهُمَا تَاكِتَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا كَانَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنْ أَوَّلَهُمَا فَيُشَا يُكُونُ سَبْقُهُ بِالْفِيءِ كَفَارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَقْبَلْ سَلَامَهُ زَفَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ٤٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ» يُرِيدُ بِهِ: إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلِ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِمَا بِالْعَفْوِ عَنْ إِثْمِ صِرَامِهِمَا ذَلِكَ.

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لِمَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ أَوْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحَاءٌ (٥٦٣٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، وَابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقِيُّ،

قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيدٍ عَتَبَةُ بْنُ حَمَادٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَاظٍ ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَطْلُعُ اللَّهُ إِلَى خَلْقٍ فِي لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِرٍ» . (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا غَيْرَ الْمُشَاحِرِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ عِنْدَ عَرْضِ أَعْمَالِهِمْ عَلَى بَارْتِهِمْ جَلُّ وَعَلَا فِيهِمَا

(٥٦٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فَيُقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمُشَاحِرِينَ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ

(٥٦٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّنَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ ، إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فَيُقَالُ : اتَّزَكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَقِفَا» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : هذا في الموطأ موقوف ما رفعه عن مالك إلا ابن وهب .

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمُشَاحِرِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ

(٥٦٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قال : «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيَغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ، فَيُقَالُ : أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . (٢: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ خَيْرَ الْمُتَهَاجِرِينَ مَنْ كَانَ بَادِعًا بِالسَّلَامِ مِنْهُمَا

(٥٦٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ ، فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» . (٢: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ كَانَ خَيْرَهُمَا (٥٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَالفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال : «لَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ ، فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» . (٢: ٢)

٦ - باب التواضع والكبر والعجب

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوَاضُعِ وَتَرْكِ التَّكْبِيرِ وَالتَّعْظِيمِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ

(٥٦٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عطاء بن السائب ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فِيمَا يَخْبِي عَنْ رَبِّهِ جَلُّ وَعَلَا : «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا ، قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ» . (٣: ٧٦)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَلْمَانُ الْأَعْرَجُ

(٥٦٤٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِالْبُيُوتَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ

بالأئمة، حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، قال: قلت لعائشة: يا أم المؤمنين أي شيء كان يصنع رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: ما يفعل أحدكم في مهنة أهله يخصف ثقله، ويخيط ثوبه، ويرقع ثوبه. (٤٧: ٥)

ذكر ما يجب على المرء من مجانبة الترفع بنفسه في بيته عن خدمته وإن كان له من يكفيه ذلك

(٥٦٤٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها سألت: ما كان النبي ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: كان يخيط ثوبه، ويخصف ثقله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم. (٤٧: ٥)

ذكر الإخبار عن وضع الله جل وعلا من تكبر على عباده، ورفع من تواضع لهم

(٥٦٤٩) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً يَرْفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً، يَضَعُهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، وَلَوْ أَنْ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ بَابٌ وَلَا كُرَّةٌ، لَخَرَجَ مَا غَيَّبَ لِلنَّاسِ كَلْتاً مَا كَانَ». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً» يريد به: من تواضع للمخلوقين في الله، فأصغر الخلق فيه، وقوله ﷺ: «وَمَنْ تَكَبَّرَ» أراد به على خلق الله، فأصغر الخلق فيه، إذ التكبر على الله كافر به.

ذكر إيجاب دخول النار للمستكبر الجواظ إن لم يتفصل الله عليه بالعفو

(٥٦٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: أخبرنا الأنصري بن شميل، قال:

فصيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ عن الله جل وعلا: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعِظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُ، أَذْخَلْتُهُ فِي النَّارِ». (٦٧: ٣)

ذكر ما يستحب للمرء أن يتواضع في جلوسه بترك الأسباب التي تؤدي إلى التكبر

(٥٦٤٤) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، قال: حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن جده عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ كان يخفي عن ركبته ولا يتكبر. (٢٨: ٥)

ذكر الزجر عن اتكاء المرء على يده اليسرى خلف ظهره في جلوسه

(٥٦٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد عن أبيه الشريد بن سويد، قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس قد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت، فقال النبي ﷺ: «اتَّقِ قِدَّةَ الْمَقْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

قال ابن جريج: وضع راحتيه على الأرض وراء ظهره. (١٠٨: ٢)

ذكر ما يستحب للمرء أن يأنف من العمل المستحق في بيته بنفسه وإن كان عظيماً في أعين البشر

(٥٦٤٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن عثمة عن عائشة أنها سألت ما كان عمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: ما كان إلا بشراً من البشر، كان يغلي ثوبه، ويخلب شاته، ويخدم نفسه. (٤٧: ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه (٥٦٤٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام

الْفَزَارِيُّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ جَرَّ الْإِزَارِ، وَالتَّبْرِجَ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ أَهْلِهَا، وَعَزَلَ الْمَاءَ عَنْ مَحَلِّهِ، وَضَرَبَ الْكِعَابَ وَالصَّفْرَةَ، وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ، وَعَقَدَ التَّمَامِ وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمَعُودَاتِ . (١١٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

(٥٦٥٤) (منكر) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَشُعْبَةُ، عَنْ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ عَشْرًا: تَغْيِيرَ الشَّيْبِ، وَخَاتَمَ الذَّهَبِ، وَالضَّرْبَ بِالْكِعَابِ وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمَعُودَاتِ، وَالتَّمَامِ، وَجَرَّ الْإِزَارِ، وَالصَّفْرَةَ، وَالتَّبْرِجَ بِالزَّيْنَةِ لِغَيْرِ مَحَلِّهَا، وَعَزَلَ الْمَاءَ عَنْ مَحَلِّهِ . (١١٠: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ إِعْجَابِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَتَبَخَّرَهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا

(٥٦٥٥) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّكَ تُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ فِي خُلَّتِي هَذِهِ؟ فَقَالَ: لَوْلَا مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي الْكِتَابِ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَبَخَّرُ، إِذْ أَعْجَبَتْهُ جُمُتُهُ وَبِرْدَاهُ، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٦: ٣)

٧ - باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش
ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةٍ مِنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَكْرَهُونَ مِنْهُ ذَلِكَ

(٥٦٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بُسَيْتٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوْفِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ الْحِزَاعِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِلَّا أَتَيْتُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلِّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَبْرُهُ، وَأَهْلِ النَّارِ كُلِّ مُسْتَكْبِرٍ جَوَاطٍ» . (٧٦: ٢)

(٥٦٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» . (١٩: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي هَذَا الْخَبَرِ مَعْنِيَانِ اثْنَانِ: أَحَدُهُمَا - وَهُوَ الَّذِي نَوَعْنَاهُ النَّوعَ -: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ» أَرَادَ بِهِ جَنَّةَ عَالِيَةٍ يَدْخُلُهَا غَيْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ .

وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أَرَادَ بِهِ نَارًا سَاقِلَةً يَدْخُلُهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِينَ .

وَالْمَعْنَى الثَّانِي: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَصْلًا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، أَرَادَ بِالْكِبَرِ: الشُّرْكَ، إِذَ الشُّرْكَ لَا يَدْخُلُ جَنَّةَ مَنْ الْجَنَانِ أَصْلًا .

وَقَوْلُهُ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أَرَادَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْخُلُودِ، حَتَّى يَصِحَّ الْمَعْنِيَانِ مَعًا .

ذَكَرَ نَفِي نَظَرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَى مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ خِيَلًا

(٥٦٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي يَجْرُ ثَوْبُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ غَيْرِ مَا ذَكَرْنَاهَا

(٥٦٥٣) (منكر) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفُخُ فِيهَا الرُّوحَ، وَمَنْ تَحَلَّمَ حُلْمًا كَاذِبًا كَلَّفَ أَنْ يَقْعِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَيُعَذَّبَ عَلَى ذَلِكَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ وَمَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ صَبَّ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَذَانِ الْمُسْتَمِعِينَ إِلَى حَدِيثِ أَقْوَامٍ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ

(٥٦٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ يَنْفُخُ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَلَّفَ أَنْ يَقْعِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الزَّجَرُ عَنْ سُوءِ الظَّنِّ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٦٥٨) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الرُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَخَاسَبُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَذَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ إِخْوَانًا». (٣: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْجُلُوسِ لِمَنْ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ وَالْاضْطِجَاعُ إِذَا كَانَ جَالِسًا

(٥٦٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسودِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَالَا فَلْيَضْطَجِعْ». (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ ذَمِّ النَّفْسِ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى مَا يُرْضِي اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِالْغَضَبِ

(٥٦٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ

بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ عَمٍّ لَهُ - وَهُوَ جَارِيَةٌ بِنُ قُدَامَةَ - أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعَنِي اللَّهُ بِهِ، وَأَقْلِلْ لِعَمَلِي لَا أَغْفِلُهُ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَأَعَادَ لَهُ مَرَارًا كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ». (٦٥: ٣)

(٥٦٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جَارِيَةٍ بِنُ قُدَامَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِلْ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ». (٥١: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ» أَرَادَ بِهِ: أَنْ لَا تَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْغَضَبِ مِمَّا نَهَيْتُكَ عَنْهُ، لَا أَنَّهُ نَهَاهُ عَنِ الْغَضَبِ، إِذِ الْغَضَبُ شَيْءٌ جَبَلَةٌ فِي الْإِنْسَانِ وَمُحَالٌ أَنْ يُنْهَى الْمَرْءُ عَنْ جَبَلَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا، بَلْ وَقَعَ النَّهْيُ فِي هَذَا الْخَبَرِ عَمَّا يَتَوَلَّدُ مِنَ الْغَضَبِ بِمَا ذَكَرْنَاهُ.

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخُرُوجِ إِلَى مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الْإِحْتِدَادِ

(٥٦٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَوَّانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي الصَّرْعَةِ؟» قَالَ: قُلْتُ: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ، قَالَ: «الصَّرْعَةُ الَّذِي يُعْسِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». (٥٣: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ اعْتَرَاهُ الْغَضَبُ

(٥٦٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ قَالَ: اسْتَقْبَّ رَجُلَانِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ مَنْ أَتَقِيَ فُحْشَهُ

(٥٦٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ: «يَبْنَ الرَّجُلُ»، أَوْ يَبْسُ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ، انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا خَرَجَ، كَلَّمَتْهُ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ: «يَبْنَ الرَّجُلُ» أَوْ يَبْسُ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ، انْبَسَطَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَتَّقِي النَّاسَ فُحْشَهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ بَغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَخَاصِمَ فِي ذَاتِ اللَّهِ

(٥٦٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مُسْلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ الرُّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَكْدُ الْحَصِيمُ». (١٠٩: ٢)

٨ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَمَا لَا يُكْرَهُ

ذَكَرُ تَخَوُّفِ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمِّهِ قَلَّةَ حِفْظِهِمْ أَلَسْتَهُمْ

(٥٦٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيِّ بِعَسْقَلَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ أَنَّ جَدَّهُ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي بِأَمْرِ أَعْتَصِمَ بِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ قَالَ: «هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ. (٢٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ

(٥٦٦٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي بِأَمْرِ أَعْتَصِمَ

عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَخَنُّ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَاحِدُهُمَا يَسْبُ صَاحِبَهُ مَغْضِبًا قَدْ احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا، لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْفُحْشِ وَالْبَذَاءِ لِلْمَرْءِ فِي أَسْبَابِهِ

(٥٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَنْقَلَ مَا وَضَعَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلِقَ حَسَنًا، وَإِنْ اللَّهُ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذِيءَ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ بَغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ مِنَ النَّاسِ

(٥٦٦٥) (صحيح لغيره المرفوع فقط، والقصة ضعيفة، وقوله: يصلي عند القبر؛ منكر) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مَرَوَّانُ بْنُ الْحَكَمِ، فَقَالَ: تُصَلِّي إِلَى قَبْرِ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَحِبُّهُ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا قَبِيحًا، ثُمَّ أَدْبَرَ، فَانصَرَفَ أُسَامَةُ، فَقَالَ: يَا مَرَوَّانُ إِنَّكَ أَذَيْتَنِي، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ» وَإِنَّكَ فَاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ وَصْفِ الْمُتَفَحِّشِ الَّذِي يَبْغِضُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٥٦٦٥) (م) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَنْقَلَ مَا وَضَعَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلِقَ حَسَنًا، وَإِنْ اللَّهُ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذِيءَ». (١٠٩: ٢)

به ، قال : « قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ » ، قلتُ : يا رسولَ الله ، ما أخوفُ ما تخافُ عليَّ ؟ قالَ : فأخَذَ بلسانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قالَ : « هذا » . (٢: ١)

قال أبو حاتم : المعنى في أخذِ النبي ﷺ لسانه بيده ، وقال : « هذا » ، وقد أمكنه أن يقول : اللسانُ من غير أن يأخذَ لسانه ، أنه كان عالماً بالعلم الذي كان يعلمُ الناسَ ، فأراد أن يسبقَ نفسه إلى العملِ بالعلم الذي استعلم ، فعلمَ بأنه أخيرُ السائلِ بأن أخوف ما يُخافُ عليه أن يوردَ صاحبه المواردَ ، وأمره أن يقبضَ عليه ولا يُطلقه ، فعلمَ بما كان يعلمه أولاً حتى يُفصلَ مواضع العلم والتعليم .

ذَكَرَ البَيَانُ أَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِنْ أَخَوْفٍ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ ، عَصَمَنَا اللَّهُ وَكُلَّ مُسْلِمٍ مِنْ شَرِّهِ

(٥٦٧٠) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ قُحطَبَةَ ، حدثنا أحمدُ بنُ أبانَ القُرَشِيُّ ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعد ، عن الزُّهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز عن سُفْيَانَ بن عبد الله الثَّقَفِيِّ قال : قلتُ : يا رسولَ الله حَدَّثْنِي بِأَمْرِ أَغْتَصِمُ بِهِ ، قالَ : « قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ » . قالَ : قلتُ : يا رسولَ الله ، ما أَشدُّ ما تَخَافُ عَلَيَّ ؟ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلِسَانِ نَفْسِهِ . (٣٧: ٢)

ذَكَرَ إِجَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ (٥٦٧١) (البخاري) - أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بَيْسَتٍ ، قالَ : حدثنا محمدُ بنُ عبد الأعلى ، قالَ : حدثنا عُمَرُ بنُ عليٍّ المَقْدِسِيُّ ، عن أبي حازمٍ عن سهل بن سعد قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ يَتَوَكَّلْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ أَتَوَكَّلْ لَهُ الْجَنَّةُ » . (٢: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ لِسَانِهِ لِأَن تَعَاوَدَ اللِّسَانَ أَوَّلَ مَطْيَةِ الْعُبَادِ

(٥٦٧٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمدُ بنُ عُبيدِ اللَّهِ بن الفضل الكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ ، قالَ : حدثنا عمرو بنُ عثمانَ ، قالَ : أخبرنا محمدُ بنُ حَرْبٍ ، عن الزُّبَيْدِيِّ ، عن الزُّهري ، عن ماعز بن عبد الرحمن العامري أن سُفْيَانَ بن عبد الله الثَّقَفِيِّ قالَ :

قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ، حَدَّثْنِي بِأَمْرِ أَغْتَصِمُ بِهِ . فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « قُلْ : رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ » . قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ، ما أَكثَرُ ما تَخَافُ عَلَيَّ ؟ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قالَ : « هذا » .

ما عَزَّ بنُ عبد الرحمن ، قاله الزُّبَيْدِيُّ ، وهو مُتَقَنٌ . (٣: ٦٥) ذَكَرَ البَيَانُ أَنَّ مَنْ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةٍ فَعَمِلَ وَقَرَّجَهُ رُجْبِي لَهُ دُخُولُ الْجَنَّةِ

(٥٦٧٣) (حسن صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن الخليل ، قالَ : حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، قالَ : حدثنا أبو خالدٍ الأَحْمَرُ ، عن ابنِ عَجَلَانَ ، عن أبي حازمٍ عن أبي هريرة قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ وَفَّى شَرَّ ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . (٢: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْبَذَاءَ فِي أَسْبَابِهِ إِذَا الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ

(٥٦٧٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمدُ بنُ صالح بن ذَرِيحٍ بَعْكَبَرًا ، قالَ : أخبرنا إسماعيلُ بنُ موسى الفَرَّازِيُّ ، قالَ : حدثنا هُشَيْمٌ ، عن منصورٍ ، عن الحسن بن أبي بكرٍ قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ ، وَالْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ » . (٢: ٨٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّدَقَةِ لِمَنْ قَالَ هَجْرًا فِي كَلَامِهِ

(٥٦٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ ، حدثنا ابنُ أبي السَّري ، حدثنا عبدُ الرزاقِ ، أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ خَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرَكَ ، فَلْيَصَدَّقْ بِشَيْءٍ » . (٣: ٦٧)

ذَكَرَ البَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ يَهْوِي فِي النَّارِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ الَّذِي يَقُولُهُ وَلَيْسَ اللَّهُ فِيهِ رِضًا

(٥٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بن موسى ، قالَ : حدثنا محمدُ بنُ عثمان بن بحر العُقَيْلِيُّ ، قالَ : حدثنا عبدُ الأعلى ، عن محمد بنِ إسحاقَ ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن عيسى بن طلحة قالَ : سمعتُ أبا هريرة

حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تقولن أحدكم: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته». (٤٣: ٢)

قال أبو حاتم: يُريد به على صورة الذي قيل له: قبح الله وجهك من ولده، والدليل على أن الخطاب لبني آدم دون غيرهم قوله: «ووجه من أشبه وجهك»، لأن وجه آدم في الصورة تشبه صورة ولده.

ذكر الخبر الدال على أن قول المرء: لا يغفر الله لك ما قد يخاف عليه العقوبة به

(٥٦٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا صالح بن حاتم بن وزدان، حدثنا المعتز بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: «قال رجل: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله تبارك وتعالى: قد غفرت لفلان وأخطأت عملك». (٦: ٣)

ذكر وصف هذين الرجلين اللذين قال أحدهما لصاحبه ما قال:

(٥٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا ضمضم بن جوس، قال: دخلت مسجد الرسول فإذا أنا بشيخ مصفر رأسه يراق الشيا من رجل أدعج، جميل الوجه، شاب، فقال الشيخ: يا يمامي، فقال لا تقولن لرجل أبداً: لا يغفر الله لك، والله لا يخلقك الله الجنة أبداً، قلت: ومن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو هريرة، قلت: إن هذه لكلمة يقولها أحدنا لبعض أهله أو لخادمه إذا غضب عليها، قال: فلا تقلها، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان رجلان من بني إسرائيل متواخيين، أحدهما مجتهد في العبادة، والآخر مذنب، فأبصر المجتهد المذنب على ذنب، فقال له: أقصر، فقال له: خلني وربي. قال: وكان يعيد ذلك عليه، ويقول: خلني وربي، حتى وجده يوماً على ذنب فاستعظمه، فقال وتحك أقصر، قال: خلني وربي، أبيت على

يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يرى بها بأساً يهوي بها في النار سبعين خريفاً». (١٠٩: ٢)
ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي

(٥٦٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجني، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب». (١٠٩: ٢)

ذكر البيان بأن القائل ما وصفنا قد يهوي في النار به مثل ما بين المشرق والمغرب

(٥٦٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا حيوة، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتثبت فيها ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب». (١٠٩: ٢)

ذكر الإخبار عن نفي جواز التنازع بالألقاب
(٥٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن الضحاك بن أبي جبر، قال: كانت لهم ألقاب في الجاهلية، فدعا رسول الله ﷺ رجلاً بلقبه، فقيل: يا رسول الله، إنه يكرهه، فأنزل الله: «ولا تتنازعوا بالألقاب بشئ الاسم الفسوق بعد الإيمان» (الحجرات: ١١) قال: وكانت الانصار يتصدقون، ويعطون ما شاء الله حتى أصابتهُم سنة، فأمسكوا، فأنزل الله: «وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين» (البقرة: ١٩٥). (٦٤: ٣)

ذكر الزجر عن قول المرء لأخيه: قبح الله وجهك
(٥٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَحْفَظِ اللِّسَانِ عَنْ مَا يَضْحَكُ

به جلساؤه

(٥٦٨٦) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،

قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي، عن عبد الله،

قال: أخبرنا الزبير بن سعيّد، عن صفوان بن سليم، عن عطاء

بن يسار عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ

بِالْكَلِمَةِ يَضْحَكُ بِهَا جُلَسَاءُ يَهْوِي بِهَا مِنْ أَبْعَدِ مِنَ الشَّرِّاءِ».

(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ بِلِسَانِهِ مَا عَلَيْهِ دُونَ الَّذِي

يَكُونُ لَهُ

(٥٦٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم

البرزالي البغدادي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال:

حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن

خيشمة عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَنْ

أَمْرٌ وَأَشَأَمُهُ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ». قال وهب: يعني لسانه. (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ تَشْفِيقِ الْكَلَامِ فِي الْأَلْفَاظِ إِذَا قَصِدَ بِهِ

غَيْرُ الدِّينِ

(٥٦٨٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي،

قال: حدثنا زهير بن محمد التميمي، عن زيد بن أسلم، قال:

سمعت ابن عمر يقول: قام رجلان من المشرق خطيبين،

فَتَكَلَّمَا، ثُمَّ قَعَدَا، فَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَتَكَلَّمَ، فَعَجَبُوا مِنْ كَلَامِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ، فَقَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، فَإِنَّمَا تَشْفِيقُ الْكَلَامِ مِنَ الشَّيْطَانِ،

فَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِخْرًا». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مُجَانِبَةِ الْكَلَامِ

الْكثيرِ وتضييع المالِ

(٥٦٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عَوْنٍ، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا ابن عثمة، عن

خالد الحذاء، قال: حدثنا ابن أسنوخ، عن الشعبي، قال:

رَقِيبًا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا، أَوْ قَالَ: لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ

الْجَنَّةَ أَبَدًا، فَبُعِثَ إِلَيْهِمَا مَلَكٌ فَقَبَضَ أَرَوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ

جُلًّا وَعَلَا، فَقَالَ رُثْنَا لِلْمَجْتَهِدِ: أَكُنْتَ عَلَامًا أَمْ كُنْتَ قَادِرًا عَلَى مَا

فِي يَدِي، أَمْ تَحْظَرُ رَحْمَتِي عَلَى عَبْدِي؟ أَذْهَبَ إِلَى الْجَنَّةِ، يَرِيدُ

الْمَذْنَبَ، وَقَالَ لِلْآخَرِ: أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

لَتَكَلِّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْتَيْتُ دَنِيَاءَ وَآخِرَتَهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِضَافَةِ الْأُمُورِ إِلَى

الْبَارِي جُلًّا وَعَلَا دُونَ التَّشْكِي مِنْ دَفْعِهِ

(٥٦٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله

الْقَطَّانُ، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا

مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: وَاخْيَبَنِي

الدَّهْرُ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ

الدَّهْرُ»

(٥٦٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا

حَزْمَلَةُ، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن

شَهَابٍ، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو

هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّهُ: يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ

الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارُ». (٦٧: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يُنْسَبُ إِلَى اللَّهِ جُلًّا وَعَلَا

عَلَى حَسَبِ الْخَلْقِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ جُلًّا رُثْنَا

وَتَعَالَى عَنْهُ

(٥٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة،

قال: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا يُهْلِكُنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، هُوَ

الَّذِي يُهْلِكُنَا وَنُفْسِنَا وَيُخْبِنُنَا، قَالَ اللَّهُ: «وَمَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا

الدُّنْيَا» (الجنائية: ٢٤) الآية، قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

السَّيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ جُلًّا وَعَلَا:

يُؤْذِنُنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ، أَقْلَبُ لَيْلَةً

وَنَهَارَةً، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا». (٦٧: ٣)

حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب معاوية إلى المغيرة أن
اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، فكتب إليه : إني
سمعتُه يقول : «إن الله كره لكم ثلاثاً : قيل وقال ، وإضاعة المال ،
وكثرة السؤال» .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لَمَّا حَرَّثَ : زَرَعْتُ

(٥٦٩٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلَى ، قال : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ
بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُخَلَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ هِشَامِ
بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : زَرَعْتُ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : حَرَّثْتُ» . قَالَ
أَبُو هُرَيْرَةَ : أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا
تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (الواقعة : ٦٤) . (٤٣ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ : خَبَيْتُ نَفْسِي

(٥٦٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الدُّوْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ الْفَرَّابِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ :
خَبَيْتُ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقَيْتُ» . (٤٣ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ فِي أَمْرِهِ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ
مُحَمَّدٌ

(٥٦٩٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير
الحافظ بِشَقَرٍ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ بْنِ الْبَرْيِ ،
قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، قال : حَدَّثَنَا
مَعْمَرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَى
رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّوْمِ أَنَّهُ لَقِيَ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ ،
فَاعْجَبْتُهُ هَيْثُتَهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ : عَزَّيْرُ ابْنِ
اللَّهِ ، فَقَالُوا : وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ
مُحَمَّدٌ ، قَالَ : وَلَقِيَ قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى ، فَاعْجَبْتُهُ هَيْثُتَهُمْ ، فَقَالَ :
إِنَّكُمْ قَوْمٌ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ : الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : وَأَنْتُمْ قَوْمٌ
لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، قَصَّ
ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كَتَبْتُ أَسْمَعُهَا مِنْكُمْ
فَتَوَدَّعْتَنِي ، فَلَا تَقُولُوا : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ» . (٣ : ٢)

قال ابنُ عُثَيْمٍ : إضاعة المال : إنفاقه في غير حقِّه . (٣ : ٦٨)
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
الشَّعْبِيُّ

(٥٦٩٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عَمَرُ بْنُ يُونُسَ ،
حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قال : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قال رسول الله ﷺ : «إن الله كره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ،
وإضاعة المال» . (٣ : ٦٨)

(٥٦٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُزَيْفٍ ، قال : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ،
عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ
قَالَ : «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَكُلُّ عَلَى
خَيْرٍ ، أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَلَا تَعْجِزُ ، فَإِنْ غَلَبَكَ شَيْءٌ ، فَقُلْ :
قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ ، وَإِلَّاكَ وَاللَّوْ ، فَإِنَّ اللَّوَّ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» .
(٢٣ : ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عَجْلَانَ
مُنْقَطِعٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْأَعْرَجِ

(٥٦٩٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن خالد الفارسي بدارٍ
مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ
إِدْرِيسَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ،
عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤْمِنُ
الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلِّ الْخَيْرِ ،
فَأَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُ بِهِ ، وَاسْتَعِزَّ بِاللَّهِ ، وَلَا تَعْجِزْ ، فَإِنْ أَصَابَكَ
شَيْءٌ ، فَلَا تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا
شَاءَ فَعَلْتُ ، فَإِنَّ اللَّوَّ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» . (٢ : ٢٣)

قال أبو حاتم : يُشَبِّهُ أَنَّ يَكُونَ ابْنُ عَجْلَانَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصَفِ الْمُسْتَبْتِينَ الَّذِينَ يَكْذِبَانِ فِي سَبَابِهِمَا

(٥٦٩٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن مُكْرَم بن خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف عن عياض بن حمار قال: قلت: يا نبي الله، الرجلُ يشتُمُني من قومي يشتُمُني وهو دُوني، أفأنتقمُ منه؟ فقال النبي ﷺ: «المُسْتَبْتَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ». (٥٢: ٢)

(٥٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار قال: قلت: يا رسول الله، الرجلُ يشتُمُني من قومي وهو دُوني، أعليُّ من بأسٍ أن أنتصِرَ منه؟ قال: «المُسْتَبْتَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ». (٨٣: ٢)

قال أبو حاتم: أطلق اسم الشيطان على المستب على سبيل المجاورة، إذ الشيطان لله على ذلك الفعل حتى تهاتر وتكاذب، لا أن المستبتين يكونان شيطانين.

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ مُجَاوِبَةِ أَخِيهِ عِنْدَ سَبَابِهِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

(٥٦٩٨) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعقبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «المُسْتَبْتَانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا مَا لَمْ يَغْتَدِ الْمُظْلُومُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُسْتَبْتَيْنِ مَا قَالَا كَانَ عَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا (٥٦٩٩) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُسْتَبْتَيْنِ مَا قَالَا، فَهُوَ عَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَغْتَدِ الْمُظْلُومُ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ الْمُخْدُودَيْنِ إِذَا حُدَا (٥٧٠٠) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

إسحاق بن إبراهيم المزوري، قال: حدثنا أبو صَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ بشارب، فقال: «اضربوه»، فمنا الضارب بيده، ومنا الضارب بنعله، فقال بعض القوم: أخزأك الله، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا الشَّيْطَانَ عَلَيْهِ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ الْمَرْءِ الدِّيَكَةَ لِأَنَّهَا تَحُثُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّلَاةِ (٥٧٠١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدِّيَكَةَ، فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ، إِذَا الرِّيحُ رُمَا أَتَتْ بِالرَّحْمَةِ (٥٧٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، قال: أخبرني ثابت الزرقي قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرِّيحَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا». (٣: ٢)

٩ - باب الكذب

(٥٧٠٣) (متفق عليه) - حدثنا أبو حاتم، قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن يحيى بن أيوب، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْعِمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا». (٢٠: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَمُودَ الْمَرَةِ الْكَذِبَ فِي كَلَامِهِ إِذَ الْكَذِبُ
مِنَ الْفُجُورِ

(٥٧٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِي، قال: حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، قال: سَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّا كُفْرًا وَكَذِبًا، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ» (٢: ٨٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فِي الدَّارَيْنِ
(٥٧٠٥) (موضوع) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُنْدَرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةُ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ» (٢: ٩٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْكَذِبَ كَانَ مِنَ ابْغَضِ الْأَخْلَاقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(٥٧٠٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ خَلْقٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَهُ الْكَذِبَةَ، فَمَا تَزَالَ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَتْ مِنْهُ تَوْبَةٌ. (٢: ٩٠)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَ عَلَى إِبَاحَةِ قَوْلِ الْمَرَةِ الْكَذِبَ فِي الْمَعَارِضِ يُرِيدُ بِهِ صَيَانَةَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ

(٥٧٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثًا: اثْنَتَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، قَوْلُهُ: «إِنِّي سَقِيمٌ» (الصَّافَاتُ: ٨٩)، وَقَوْلُهُ: «بَلْ فَعَلَهُ

كَبِيرُهُمْ هَذَا» (الْأَنْبِيَاءُ: ٦٣)، قَالَ: وَرُفِعَ عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ سَارَةُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا هَا هُنَا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَاتَاهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ أُخْتِي، قَالَ: فَاتَاهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا قَدْ سَأَلَنِي عَنْكَ وَإِنِّي أَنْبَأْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي، وَإِنَّكَ أُخْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلَا تُكَذِّبْنِي، قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهَا ذَهَبَ لِيَابَتَيْهَا، فَدَعَتْ اللَّهَ، فَأَخَذَ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي، وَلَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ، فَدَعَتْ لَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَابَتَيْهَا، فَدَعَتْ، فَأَخَذَ اخَذَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي، وَلَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ فَدَعَتْ لَهُ، فَذَهَبَ لِيَابَتَيْهَا، فَدَعَتْ، فَأَخَذَ اخَذَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَكَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ، فَدَعَتْ لَهُ، فَأَرْسَلَ، فَقَالَ لَادْنِي حَجَبَتِي عِنْدَكَ: إِنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ، وَأَخَذَهَا هَاجِرٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: مَهْمٌ؟ قَالَتْ: كَفَى اللَّهَ كَيْدَ الْكَافِرِ الْفَاجِرِ، وَأَخَذَهَا هَاجِرٌ، قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ، قَالَ: وَمَدَّ النُّصْرُ صَوْتَهُ. (٤: ٣)

قال أبو حاتم: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ هَاجِرٍ يُقَالُ لَهُ: وَلَدُ مَاءِ السَّمَاءِ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ مِنْ هَاجِرٍ، وَقَدْ رُبِّيَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ إِسْمَاعِيلَ، حَيْثُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ هَاجِرٌ، فَأَوْلَادُهَا أَوْلَادُ مَاءِ السَّمَاءِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُتَشَبِّعَةِ مِنْ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا
(٥٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُسْنَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْدَرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَتَشَبَّعَ مِنْ زَوْجِي مَا لَمْ يُعْطِنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسُ تَوْبَتِي زُورًا» (٣: ٢٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَشَبُّعِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ ضَرَّتِهَا بِمَا لَمْ يُعْطِهَا زَوْجَهَا

(٥٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

يَطْلُبُ الْجَدِيَّ بْنَ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ النَّاصِحُ يَغْتَقِبُهُ مَنَا
الْخُمْسَةَ وَالسَّتَةَ وَالسَّبْعَةَ، فَلَمَّا غَقِبَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاصِحٍ
لَهُ، فَأَنَاحَهُ، فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ، فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَقْضُ التَّلَدُّنِ فَقَالَ:
شَأْنُ لَعْنَتِكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بِعَمِيرِهِ؟»
قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَنْزِلْ عَنْهُ، فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لَا
تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى
أَمْوَالِكُمْ لَا تَوَافِقُوا مِنَ السَّاعَةِ، فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ». (٣١: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ عِمْرَانَ بْنِ
الْحَصْبِيِّ بَانَ لَعْنَةِ هَذِهِ اللَّاعِنَةِ قَدْ اسْتَجِيبَ لَهَا فِي نَاقَتِهَا
(٥٧١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عِثْمَانَ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ أَنَّ
جَارِيَةَ بِنَا هَيْ عَلَى يَمِينٍ أَوْ رَاحِلَةٍ، عَلَيْهَا مَتَاعُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ،
فَتَضَاقَقَ بِهَا الْجَبَلُ، وَأَتَى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَبْصَرَتْهُ،
جَعَلَتْ تَقُولُ: حَلْ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:
«لَا تَصْحَبْنَا رَاحِلَةً عَلَيْهَا لَعْنَةُ مِنَ اللَّهِ». (٣١: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَمَرَ الْمُصْطَفَى بِتَسْيِيرِ الرَّاحِلَةِ الَّتِي لَعِنَتْ أَمَرَ
أُضْمِرَ فِيهِ سَبَبُهُ، وَهُوَ حَقِيقَةُ اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ لِلْإِعْنِ، فَمَتَى عَلِمَ
اسْتِجَابَةَ الدَّعَاءِ مِنْ لَاعِنٍ مَا رَاحِلَةً لَهُ أَمْرَانَهُ بِتَسْيِيرِهَا، وَلَا سَبِيلَ
إِلَى عِلْمِ هَذَا، لِانْقِطَاعِ الْوَحْيِ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ
لِأَحَدٍ أَبَدًا.

ذَكَرَ الزَّجَرُ لِلنِّسَاءِ عَنْ إِكْثَارِ اللَّعْنِ وَإِكْفَارِ الْعَشِيرِ

(٥٧١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
أَضْحَى أَوْ فُطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَامَ فَوَعَّظَ
النَّاسَ، وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا»، ثُمَّ
انْصَرَفَ، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ،
فَإِنِّي أَرَأَيْتُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»، فَقُلْنَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
«تُكْثِرُنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ

هِنَّامُ بْنُ عُروَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ،
قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنْ لِي ضَرَّةٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جَنَاحٌ إِنْ اسْتَكْشَرْتُ مِنْ زَوْجِي بِمَا لَمْ
يُعْطِنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِلْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يُعْطِ كَلَابِيسٍ
تُؤْتِي زُورًا». (٦٥: ٣)

١٠ - باب اللعن

(٥٧١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَامْرَأَةٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهَا، فَصَجَرَتْ، فَلَعَنَتْهَا،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مَتَاعَكُمْ عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا فَإِنَّا
مَلْعُونَةٌ». قَالَ: فَفَعَلُوا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرَقَاءَ. (٣١: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَمَّ أَبِي قِلَابَةَ هَذَا: هُوَ عَمْرُو بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ
زَيْدِ الْجَرْمِيِّ، كُنِيَّتُهُ أَبُو الْمُهَلَّبِ وَهَمَّ الْأَوْزَاعِيُّ فِي كُنْيَتِهِ، فَقَالَ:
أَبُو الْمُهَاجِرِ، إِذِ الْجَوَادُ يَغْتَرُّ.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ

(٥٧١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ
أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ،
قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، إِذْ سَمِعَ لَعْنَةً،
فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذِهِ فُلَانَةٌ لَعَنَتْ رَاحِلَتَهَا، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «ضَعُوا عَنْهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ»، قَالَ: فَوَضَعَ عَنْهَا، قَالَ
عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرَقَاءَ. (٣١: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٥٧١٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

أبي السري، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
الرُّمَيْري، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي
صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ: «رُئِنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فِي
الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنُ فُلَانًا وَفُلَانًا»، ودعا على
أناسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ
شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» (آل عمران:
١٢٨). (٥: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ بِالْمَعْصِيَةِ لَا
يَجِبُ أَنْ يَلْعَنَ

(٥٧١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ،
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ، فَتَقَطَّعَ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ
الْحَبْلَ فَتَقَطَّعَ يَدُهُ». (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ﷺ بِخَطَابِهِ هَذَا بَيْضَةَ
الْحَدِيدِ، أَوْ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ الَّتِي قِيمَتُهَا تَبْلُغُ رِبْعَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا،
وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ، أَرَادَ بِهِ الْحَبَالَ الْكِبَارَ الَّتِي تَكُونُ لِلْأَبَارِ الْعَمِيقَةِ
الْقَعْرِ أَوُّلُ الْمَرَكَبِ الْعَمَّالَةِ فِي الْبَحْرِ، وَتِلْكَ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ الْغَالِبَ
عَلَيْهِمُ الْأَبَارُ الْعَمِيقَةُ الْقَعْرِ، وَعَلَيْهَا بَكَرَاتُ لَهُمْ بِحَبَالِ الدَّلَاءِ
تَدُورُ، فَتَتْرَكَ بِاللَّيْلِ عَلَى حَالِهَا، وَهَكَذَا حَبَالُ الْمَرَكَبِ، لِأَنَّ
الْمَرْكَبَ إِذَا أَرَسَى رُئِمَا طَرَحَتْ الْمَرَاثِي بِحَالِهَا بِرَأْفَتِهِ السَّابِلَةَ،
فَزَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْخِطَابِ مَنْ شِئَ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ
الِاسْتِحْلَالِ دُونَ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا.

ذَكَرَ لِعَمَلِ الْمُصْطَفَى مَعَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ أَقْوَامًا مِنْ أَجْلِ
أَعْمَالِ ارْتِكَابِهَا

(٥٧١٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سِتَّةٌ لَعَنَتْهُمْ وَلَعَنَتْهُمْ اللَّهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ
مُحَبَّابٌ: الرَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَالْمُسْلِطُ
بِالْجَبَرُوتِ لِيُذِلَّ بِذَلِكَ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ، وَلِكَيْمَعُ بِهِ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ،

أَذْهَبَ لِلْبِ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنْ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ»، فَقُلْنَ:
لَهُ: مَا نُقْصَانُ دِينَنَا وَعَقْلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ
مِثْلُ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ نُقْصَانُ
عَقْلِهَا، أَوْ لَيْسَتْ إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَعْمَمْ؟» قُلْنَ:
بَلَى، قَالَ: «فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِهَا»، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
تَسْتَاذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ تَسْتَاذِنُ عَلَيْكَ،
فَقَالَ: «أَيُّ الزَّيْنَابِ؟» قِيلَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:
«نَعَمْ اذْنُوا لَهَا»، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنَا الْيَوْمَ
بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي خُلِّيٌّ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ، فَزَعَمَ ابْنُ
مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«صَدَّقْ زَوْجَكَ وَوَلَدَكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ». (٦: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ لَعْنِ الْمَرْءِ الرِّيَاحَ، لِأَنَّهَا مَأْمُورَةٌ أَنْ تَأْتِيَ بِالْخَبَرِ
وَالشَّرِّ مَعًا

(٥٧١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَلْعَنِ الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَلْعَنُ
شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ إِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَلْعَنَ الْمَرْءُ أَحَدَ أَهْلِهِ الْمُسْلِمِ دُونَ أَنْ يَأْتِيَ
بِمَعْصِيَةٍ تَسْتَوْجِبُ مِنْهُ إِثْمًا

(٥٧١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ
بِحُرَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُرْسِلُ إِلَى أُمِّ
الدَّرْدَاءِ قَالَ: وَرُئِمَا بَاتَتْ عِنْدَهُ، قَالَ: فَدَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ خَادِمًا،
فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنَهُ»، فَقَالَتْ: لَا تَلْعَنَهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ
أَبَا الدَّرْدَاءِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا
يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شَفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٨٦: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ اللَّعْنِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فِي قُتُوهِ
إِذَا كَانَ عَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ

(٥٧١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَثَرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي. (١٠٩: ٢)

يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، نَسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنَمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ، الْعَنُوهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ خَدَمَهُنَّ نَسَاؤُكُمْ كَمَا خَدَمَكُمْ نَسَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ لَعْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَذْكُورَاتِ وَالْمُخْتَلِينَ مَعًا

(٥٧٢٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْمَذْكُورَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُخْتَلِينَ مِنَ الرِّجَالِ. (١٠٩: ٢)

١١ - باب ذي الوجهين

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْءُ فِي الْأَسْبَابِ أَقْوَامًا بِضِدِّ مَا يَأْتِي غَيْرَهُمْ فِيهَا

(٥٧٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَافِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ شَرُّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ، وَهَوْلًا بِوَجْهِهِ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَن قَوْلَهُ: «إِنْ شَرُّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ»، أَرَادَ بِهِ: مِنْ شَرِّ النَّاسِ

(٥٧٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ، وَهَوْلًا بِوَجْهِهِ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ وَصْفِ عَقُوبَةِ ذِي الْوَجْهَيْنِ فِي النَّارِ نَعْمُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا (٥٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَن ذَا الْوَجْهَيْنِ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٥٧٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ أَوْ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ

(٥٧٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُتَشَبِّهِينَ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ (٥٧٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بِوَاسِطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ الْكَرْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ - وَسَأَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَسْتَحْقِقْنَ اللَّعْنَ بِأَفْعَالِهِنَّ

(٥٧٢٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ الْقُرَيْشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ هَلَالٍ الصَّدُقِيِّ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رَجَالٌ يَكُونُ عَلَى سُرُوحٍ كَأَشْيَاءِ الرِّجَالِ،

مَعَادِنٌ ، فَخَيَّرَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا ، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَكْثَرَهُمْ لَهُ قَبْلُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، وَتَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوُجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِ هَؤُلَاءِ بِوَجْهِ . (٦٦: ٣)

١٢ - باب الغيبة

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْغَيْبَةِ وَالْبُهْتَانِ

(٥٧٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «أَتَذَرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «إِنْ تَذَكَّرَ أَخَاكَ بِمَا فِيهِ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا ذَكَرْتَ؟ قَالَ : «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا ذَكَرْتَ ، فَقَدْ اغْتَبَيْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا ذَكَرْتَ ، فَقَدْ بَهْتَهُ» . (٥٣: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ صِيَانَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَحْفَظِ لِسَانِهِ عَنِ الْوَقِيعَةِ فِيهِ

(٥٧٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : «أَتَذَرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكُونُ . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ ، فَقَدْ اغْتَبَيْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، فَقَدْ بَهْتَهُ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ ذِكْرِ تَتَبُعِ الْمَرْءِ عِيُوبَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥٧٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ ، أَفْسَدْتَهُمْ ، أَوْ كَذَبْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ» ، قَالَ : يَقُولُ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مُعَاوِيَةَ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَفَقُّدِ عِيُوبِ نَفْسِهِ دُونَ طَلَبِ مَعَايِبِ النَّاسِ

(٥٧٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ ، وَيَنْسَى الْجِلْدَ فِي عَيْنِهِ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُزْدَرِيَّ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ كَانَ هُوَ الْهَالِكُ دُونَهُمْ

(٥٧٣٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ الطَّائِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ : هَلَكَ النَّاسُ ، فَهُوَ أَهْلُكُهُمْ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ طَلَبِ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْيِيرِهِمْ

(٥٧٣٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِي بَيْهَقَادَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّغُولِي ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَدَمَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ أَوْفَى بْنِ طَلْهَمٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِنْبَرَ ، فَتَدَا بِصَوْتٍ رَفِيعٍ ، وَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قُلُوبَهُ ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ ، وَلَا تَطْلُبُوا عَثَرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُ عَوْرَةَ الْمُسْلِمِ ، يَطْلُبُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَطْلُبُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ» .

وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ ، فَقَالَ : مَا أَغْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ ، وَلِلْمُؤْمِنِ أَغْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حُرْمَةً مِنْكَ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْوَقِيعَةِ فِي الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ كَانَ تَشْمِيرُهُ فِي الطَّاعَاتِ كَثِيرًا

(٥٧٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَشْمَانَ الْعَجَلِي ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مَوْلَى جَعْفَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ فَلَانَةَ ذَكَرَ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا ، غَيَّرَ أَنَهَا تُؤْذِي بِلِسَانِهَا ، قَالَ : «فِي النَّارِ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ فَلَانَةَ ذَكَرَ مِنْ قِلَّةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا ، وَإِنَّا تَصَدَّقْتُ بِأَثْوَارٍ أَقْطِرَ غَيْرَ أَثْنِهَا لَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا ، قَالَ : «هِيَ فِي الْجَنَّةِ» . (٦٥: ٣)

١٣ - باب النيمة

ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الثَّمَامِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٧٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُنْقَلُ الْحَدِيثُ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَكُنَّا جُلُوسًا مَعَ حَذِيفَةَ ، فَمَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، قِيلَ : هُوَ هَذَا ، فَقَالَ حَذِيفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ» . (١٠٩: ٢)

١٤ - باب المدح

(٥٧٣٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنُ خَالِدٍ الْبُرَيْثِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُوَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَبَلَّكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مَرَارًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ ، فَلْيَقُلْ : أَحْسِبْ فَلَانًا - وَاللَّهِ حَسْبِي إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ - كَذًا وَكَذًّا» . (٤٥: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفَعْلِ

(٥٧٣٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَيَحْكُ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مَرَارًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ ، فَلْيَقُلْ : أَحْسِبْ فَلَانًا ، وَلَا أَرْكَبِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا» . (٤٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَدْحَ النَّاسِ الْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَةِ وَسُرُورَهُ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاءِ

(٥٧٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يَغْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ يَحْمَدُهُ النَّاسُ ؟ قَالَ : «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» . (٤٥: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْاِغْتِرَارِ عِنْدَ الْمَدْحِ إِذَا مَدَحَ الْمَرْءُ بِهِ

(٥٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ الدُّمَشَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَخْشَوْا فِي آفَوَاهِ الْمُدَّاحِينَ التَّرَابَ» . (٨١: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ اِغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا يُمَدِّحُ بِهِ

(٥٧٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ أَنَّ رَجُلًا مَدَحَ رَجُلًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ، فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَرْفَعُ التَّرَابَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُدَّاحِينَ ، فَاخْشَوْا فِي وَجْهِهِمْ التَّرَابَ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ انْتِفَاعَ النَّاسِ بِهِ وَأَمِنَ الْعُجْبَ عَلَى نَفْسِهِ

(٥٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : وَجَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عُمَارَةَ ، وَلَيْتَ يَوْمَ حُتَيْنٍ ، فَقَالَ : أَمَّا أَنَا ، فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلَّ وَلَكِنْ عَجَلَ سَرْعَانَ الْقَوْمِ ، فَرَسَقَتْهُمْ هَوَازُنٌ ، وَأَبُو سَفِيَّانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» . (٢٢: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِبَعْضِ مَا أَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ قَصْدَ الْخَيْرِ بِالْمُسْتَمْعِينَ لَهُ دُونَ إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنْهُ

(٥٧٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْفَلَةً مِنْ خَتْنَيْنِ عَلِقَتِ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اضْطُرُّوا إِلَى سَمَرَةٍ، وَخُطِفَ رِثَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِثَائِي، لَوْ كَانَ لِي عَبْدٌ هَذِهِ الْعِصَاءُ نَعْمًا، لَقَسَمْتُهَا بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي كَذِبًا وَلَا جَبَانًا». (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ الْعُذْرِ وَالْقِيَامِ عِنْدَ الْمَذْحِ بِحَيْثُ يَوْجِبُ الْحَقُّ ذَلِكَ

(٥٧٤٣) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَزَّادٍ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ عَنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّْي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيَّ الْعُلُزَّ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَذْحِ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ». (٦٧: ٣)

١٥ - باب التفاخر

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْفَخْرِ عَلَى أَهْلِ الْوَبَرِ مَعَ إِطْلَاقِ السَّكِينَةِ عَلَى أَهْلِ الْغَنَمِ

(٥٧٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْكَفَرُ قِبَلُ الْمَشْرِقِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالرِّبَاءُ فِي الْفُتَدَّادِينَ أَهْلَ الْخَيْلِ وَالْوَبَرِ، يَأْتِي الْمَسِيحُ حَتَّى إِذَا جَاوَزَ أَحَدًا صَرَفَتْ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وَمَنْ لَكَ يَهْلِكُ». (٢٧: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اخْتِخَارِ الْمَرْءِ بِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنْ كَانُوا لَهُ أَقْرَبَ الْقَرَابَةِ

(٥٧٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَفْتَحِرُوا بِأَبَائِكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَا يُذْهِدُهُ الْجَعْلُ بِمَنْخَرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَبَائِكُمْ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ». (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنْ اخْتِخَارَ الْمَرْءِ بِالكَرَمِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالذِّينِ لَا بِالذَّنْبِ

(٥٧٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ الثَّمَارُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسَفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ». (٤: ٣)

١٦ - باب الشعر والسجع

(٥٧٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْنَدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْتَلِئُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبِيحًا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ عَمُومَ هَذَا الْخُطَابِ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمُومِ لَا الْكُلِّ

(٥٧٤٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَيْسَى بْنِ السَّكِينِ بِبَلَدِ الْمُؤَصِّلِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُقْلَبَ عَلَى الْمَرْءِ الشَّعْرُ حَتَّى يَقْطَعَهُ عَنِ الْفَرَانِضِ وَيَقْضِيَ النَوَافِلَ

(٥٧٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذُقْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْتَلِئُ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَبِيحًا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا». (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحِصِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْعَارَ بِكَلِمَتَيْهَا لَا يَجِبُ أَنْ يَشْتَغِلَ بِهَا

(٥٧٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة أبو الطيب، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيِّنِ سِخْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا». (٥٣: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْشِدَ الْأَشْعَارَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَنَا وَلَا فُحْشٌ

(٥٧٥١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَلَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِثْقَلِ مِرَّةٍ فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشِدُونَ الشَّعْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ، وَزَيْمًا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ. (٥٠: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الشَّعْرَ الَّذِي لَا يَكُونُ فِي هِجَاءٍ مُسْلِمٍ وَلَا مَالًا يُوجِبُهُ الدِّينُ

(٥٧٥٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُشْرَهْدٍ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَيْه»، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «هَيْه»، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: «هَيْه»، وَأَنْشَدْتُهُ حَتَّى أَتَمَمْتُ مِثْقَالَ بَيْتٍ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الْأَشْعَارَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى سُلُوكِ الْأَخْبَرَةِ

(٥٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّبَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَيْدٍ:

الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ». (٦٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ» أَرَادَ بِهِ أَشْعَرَ بَيِّنَ

(٥٧٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَلْثَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَشْعَرُ بَيِّنَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ كَلِمَةً لَيْدٍ:

الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكَاذُ أُمِّيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ». (٦٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هِجَاءَ الْمَرْءِ الْقَبِيلَةَ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرِيَةِ

(٥٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثُةٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فَرِيَةً أَتْنَانِ: شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ». (٦٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ وَقِيعَةَ الْمُسْلِمِ فِي الْمَشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْحَرْبِ مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٧٥٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السُّرَيْ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بِنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أُنْزِلَ فِي الشَّعْرِ مَا قَدْ أُنْزِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّكُمْ تَرَوْنَهُمْ نَضَحَ اللَّبْلُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ هِجَاءِ الْمُسْلِمِ الْمَشْرِكِينَ إِذَا لَمْ يَطْمَعُ فِي إِسْلَامِهِمْ أَوْ طَمَعَ فِيهِ

(٥٧٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ

ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين ، فقال رسول الله ﷺ :
«فَكَيْفَ يَنْسَبِي؟» فقال حسان : لَأَسَلُّكَ مِنْهُمْ كَسْلَ الشَّعْرَةِ مِنْ
العَجِينِ . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَخْرِيصِ الْمُشْرِكِينَ بِالشَّعْرِ الَّذِي يَشْقُ عَلَيْهِمْ
إِنْشَادُهُ

(٥٧٥٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ أَخُو مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الضَّبْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ ، قَامَ أَهْلُ مَكَّةَ سِمَاطِينَ ، قَالَ : وَعَبْدُ اللَّهِ
بُنْ رَوَاحَةَ يَمْشِي وَيَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي الْكَفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ
الْيَوْمَ تَضْرِبُكُمْ عَلَى تَرْبِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ، أَنْتَ قَوْلُ الشَّعْرِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : «مَهْ يَا عُمَرُ ، لِهَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقَعِ النَّبْلِ» .
(٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجَعَ فِي كَلَامِهِ

(٥٧٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن عبد
الرحمن السامي ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ
الْخَنْدَقِ :

نَحْنُ الَّذِينَ يَأْبَاؤُا مُحَمَّدًا
عَلَى الْجِهَادِ مَا يَقِينَا أَبَدًا
فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ :

«لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاتَّكِرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»
(٢٢: ٤)

١٧ - باب المزاح والضحك

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمَزَحَ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا يُحَرِّمُهُ
الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ

(٥٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَقَالُ لَهُ : زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ كَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
الْهَدِيَّةَ فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَنًا وَنَحْنُ حَاضِرُونَ» . قَالَ : فَأَنَاءَ النَّبِيُّ ﷺ
وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ الرَّجُلُ لَا يُبْصَرُهُ ، فَقَالَ :
أُرْسَلَنِي ، مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ
يُلْزِقُ ظَهْرَهُ بِصَدْرِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْعَبْدَ؟»
فَقَالَ زَاهِرُ : تُجِدُّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَاسِدًا ، قَالَ : «لِكَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ
لَسْتُ بِكَاسِدٍ» ، أَوْ قَالَ : «وَلِأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالٍ» . (٢٢: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَزَاحِ لِمَنْ وَثِقَ بِدِينِهِ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ بِشِعْمٍ
فِي الذِّكْرِ

(٥٧٦١) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ
إِهَابٍ ، حَدَّثَنَا النُّصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَى
نَبِيَّ اللَّهِ جَارِيَةً بَيْعَةً عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ
لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «لَقَدْ شَبِثَ لَا أَشَبَّ اللَّهُ قَرْنَكَ» ، فَقَالَتْ أُمُّ
سُلَيْمٍ : لَقَدْ دَعَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى يَتِيمَتِي أَنْ لَا يُشَبَّ اللَّهُ
قَرْنَهَا ، فَوَاللَّهِ لَا تُشَبُّ أَبَدًا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ، أَوَمَا
عَلِمْتِ أَنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَ رَبِّي عَهْدًا أَيْمًا أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ
عَلَيْهِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهْرًا أَوْ قُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ» . (٢٢: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِلَّةِ الضَّحْكِ وَكَثْرَةِ الْبُكَاءِ

(٥٧٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ،
عَنْ قَتَادَةَ ، وَمُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمَ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» .
(٨٣: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الْفِرَاطِ الْمَرْءِ فِي الضَّحْكِ ، إِذْ كَثُرَتْهُ لَا
تُخَمَدُ عَاقِبَتُهُ

(٥٧٦٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

السلام، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَّيْتُمْ كَثِيرًا». (٥٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ ضَحْكِ الْمَرِّ عِنْدَ خُرُوجِ الصَّوْتِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرِّ التَّمَثِيلُ لِلأَشْيَاءِ بِالْأَشْيَاءِ فِي كَلَامِهِ (٥٧٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ لِلْمَتَةِ، وَلَا يَكَادُ أَنْ يُوجَدَ فِيهَا رَاحِلَةٌ». (٤: ٢٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرِّ اسْتِعْمَالُ الْكُنَايَاتِ فِي الْأَلْفَاظِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ (٥٧٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرْعٌ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِرْسًا لِأَبِي طَلْحَةَ - يُقَالُ لَهُ: مُنْدُوبٌ، فَرَكِبَهُ، فَرَجَعَ، وَقَالَ: «مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرْعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَغْرًا». (٤: ٢٢)

ذَكَرَ الْحَبْرِيُّ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَرِّ الْكُنَايَاتِ فِي كَلَامِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِقَاصِدٍ لِحَقَاقَتِهَا

(٥٧٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ - وَهُوَ يَذْكُرُ النَّاقَةَ، وَمَنْ عَقَرَهَا - فَقَالَ: «إِذَا انْتَبَعَتْ أَشْقَاهَا» (الشمس: ١٢) انْتَبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ غَزِيرٌ مَنِيْعٌ فِي زَهْفِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ، فَقَالَ: «أَلَا لِمَ يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ وَلَعَلَّهُ يَصْأَجُهَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ»، ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي الضَّحِكِ مِنَ الصَّرْطَةِ، فَقَالَ: «أَلَا لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ بِمَا يَفْعَلُ». (٢: ٦٢)

١٨ - فصل

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرِّ لَزُومَ الْبَيَانِ فِي كَلَامِهِ

(٥٧٦٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخُطِبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ إِنْ بَغَضَ الْبَيَانُ سِحْرًا». (٣: ٥٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الْبَيَانِ فِي الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ مَحْمُودٌ

(٥٧٦٦) (ضعيف جداً) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرٍ بْنُ يَوْسُفَ بَدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيَانُ مِنَ اللَّهِ وَالْبَيِّنُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَيْسَ الْبَيَانُ كَثْرَةَ الْكَلَامِ، وَلَكِنَّ الْبَيَانَ الْفَضْلُ فِي الْحَقِّ، وَلَيْسَ الْعِي قِلَّةُ الْكَلَامِ، وَلَكِنْ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ» (١: ٥٢)

(٥٧٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَذْحِجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي قَعْبَسٍ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا أَذْنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَفْلَحُ أَخَا أَبِي قَعْبَسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْذِنِي لِعَمَلِكَ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرْضَعُنِي، إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي امْرَأَتُهُ، قَالَ: «هُوَ عَمَلُكَ، إِذْنِي لَهُ تَرَبَّتَ يَمِينُكَ». قَالَ عُرْوَةَ: فَلِلَّذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرِّ اسْتِعْمَالُ الْكُنَايَةِ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ

(٥٧٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

الحسن، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن عبد الله بن مُغْفَل، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»، وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ. (٤: ٣٧)

ذِكْرُ خَبَرٍ فَإِنْ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ وَصَفَ شَيْئَيْنِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ تَصِفُهُمَا بِلَفْظٍ أَحَدِهِمَا

(٥٧٧٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ: التمر والماء. (٣: ٣٧)

١٩ - باب الاستئذان

(٥٧٧٦) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزْأِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَرَجَعَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا زِلْتُ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ»، فَقَالَ: لِنَجْنِي عَلَى هَذَا بَيْتِي وَالَا، قَالَ: حَمَادُ: تَوَعَّدَهُ، قَالَ: فَأَنْصَرَفَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَاتَى مَجْلِسَ الْأَنْصَارِ، فَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ مَا قَالَ لِعُمَرَ، وَمَا قَالَ لَهُ عُمَرُ، فَقَالُوا: لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُنَا، فَقَامَ مَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَشَهِدَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّا لَا نَتَّهِمُكَ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ. (١: ٤٣)

قال أبو حاتم: الأمر بالرجوع للمستأذن إذا كان الشرط موجوداً وهو عَدَمُ الْإِذْنِ، وَاجِبٌ، وَمَتَى وَجِدَ الشرط - وهو الْإِذْنُ - بطل الأمر بالرجوع.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ السَّنَنِ قَدْ تَخَفَى عَلَى الْعَالَمِ، وَقَدْ يَحْفَظُهَا مَنْ هُوَ ذَوْنُهُ فِي الْعِلْمِ وَالْدِينِ

(٥٧٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَائِقُ يَسُوقُ، فَاتَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَنْجَشَةُ، رَوَيْدَا سَوَقَكَ بِالْقَوَارِيرِ». (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَنْجَشَةَ السَّائِقِ كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْدُو بِهِمْ فِي السَّيْرِ

(٥٧٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَادٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصُّوْتِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ، لَا تَكْثِرِ الْقَوَارِيرَ».

قال قتادة: يعني ضَعْفَةَ النِّسَاءِ. (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَنْجَشَةَ كَانَ يَسُوقُ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

(٥٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ بِدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عُثَيْدُ بْنُ هِشَامٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ مَعَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، وَكَانَ سَائِقُ يَسُوقُ بِهِمْ، فَقَالَ: «رَوَيْدَا سَوَقَكَ بِالْقَوَارِيرِ». (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَنْجَشَةَ كَانَ غُلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٥٧٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَسِيرِهِ وَوَعَهُ غُلَامٌ لَهُ اسْمُودُ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ وَهُوَ يَحْدُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنْجَشَةُ، رَوَيْدَا سَوَقَكَ الْقَوَارِيرَ»، يَعْنِي النِّسَاءَ. (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالِ التَّكَرَّارِ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَصَدَ بِذَلِكَ التَّأَكِيدَ

(٥٧٧٤) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ

سعيد الخدري يقول: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَأَتَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ بَعْضًا حَتَّى وَقَفَ، فَقَالَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْإِسْتِثْنَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ، وَلَا فَارَجُ»، قَالَ أَبِي: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، ثُمَّ جِئْتُهُ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي جِئْتُه أَمْسَ، فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْنَاكَ وَنَحْنُ حِينَئِذٍ عَلَى شُغْلٍ، فَلَوْ اسْتَأْذَنْتَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ، قَالَ: اسْتَأْذَنْتَ كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَأَوْجَعَنَّ ظَهْرَكَ، أَوْ لَتَأْتِيَنِي بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا، قَالَ، فَقَالَ أَبِي: وَاللَّهِ، لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَخَذْنَا سِنًا، قُمْ يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَقُمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ دُخُولَ بَيْتِ الدَّاعِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ رَسُولُهُ

(٥٧٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ». (١٦: ٤)

٢٠ - باب الأسماء والكنى

(٥٧٨٢) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِأَسْمِي، وَلَا تَكْتَبُوا بِكُنْيَتِي». (٣٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٧٨٣) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَحْرَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَائِمًا بِالْبَيْعِ فَتَأَدَّى رَجُلٌ آخَرُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ أَغْنِكَ يَا

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ شُغُولًا، فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَّغَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ إِذْ نَوَّاهُ، قِيلَ: إِنَّهُ قَدْ رَجَعَ، فَدَعَا بِهِ، فَقَالَ: كُنَّا نُوَمِّرُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: لَتَأْتِيَنِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيْتَةِ، فَاذْهَبْ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَلِّطْهُمْ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَصْغَرْنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَاذْهَبْ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَشْهَدْ لَهُ، فَقَالَ: خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَلَهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَكِنْ سَلَّمَ مَا شِئْتُ. (٤٣: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ قَوْلِ الْمُسْتَأْذِنِ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ: «أَنَا» دُونَ السَّلَامِ عَلَى الْقَوْمِ

(٥٧٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكِزِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَفَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا» - مَرَّتَيْنِ - كَأَنَّهُ كَرِهَهُ. (٦٣: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنَّ يَنْظُرُ الْمَرْءُ فِي دَارِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

(٥٧٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَبِيْهِهِ مَدْرَى يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ، قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ». (٨٥: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَصْفِ الْاسْتِثْنَانِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ عَلَى أَقْوَامٍ

(٥٧٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكِيرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا

رَسُولُ اللَّهِ، إِنَّمَا دَعَوْتُ قُلَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسْمَوُا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُؤُوا بِكُنْيَتِي». (٣٨: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَصْدَ فِي هَذَا الرَّجُلِ إِنَّمَا هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا

(٥٧٨٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي». (٣٨: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا فِي إِنْسَانٍ لَا انْفِرَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ

(٥٧٨٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدُ اسْمَيْهِ وَكُنْيَتِهِ، فَيُسَمَّى مُحَمَّدُ أَبِي الْقَاسِمِ. (٣٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ وَقَعَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ لَا انْفِرَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ

(٥٧٨٦) (منكر إلا الشطر الثاني) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي غَوْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ، فَلَا تَسْمَوُا بِي، وَإِذَا سَمَّيْتُمْ بِي، فَلَا تَكْنُؤُوا بِي». (٣٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٧٨٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِزَارِ بِوَسْطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي غَيْمٌ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، اللَّهُ يُعْطِي وَأَنَا أُقْسِمُ». (٣٨: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ وَأَبِيهِ، وَهُمَا ثِقَتَانِ وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحْسِنَ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِ لِبَدَاءِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِإِتِّهَامِ بِهَا

(٥٧٨٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكْرِيَّا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ». (٩٥: ١)

(٥٧٨٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

(٥٧٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَاصِيَةَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ». (١٤: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اسْتَعْمَلَ الْمُصْطَفَى هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ تَطْيِيرًا بِعَاصِيَةَ، وَلَكِنْ تَفَاوُلًا بِجَمِيلَةَ، وَكَذَلِكَ مَا يُشَبِّهُ هَذَا الْجِنْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ، لِأَنَّهُ نَهَى عَنِ الطَّيْرَةِ فِي غَيْرِ خَيْرٍ.

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٥٧٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى غَدِيرَةَ، فَسَمَاهَا خَضِرَةَ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٧٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

النبي ﷺ قال لِحَدَّثِهِ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: حَزْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أَغَيِّرُ اسْمًا سَمَّاهُ أَبِي، قَالَ سَعِيدٌ: فَمَا زَالَتْ فِينَا حُزُونَةٌ بَعْدُ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَا

(٥٧٩٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: يَا شِهَابُ، قَالَ: «أَنْتَ هِشَامٌ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٥٧٩٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّاهُ، حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّيْرُ يَجْرِي بِقَدَرٍ»، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْقَالَ الْحَسَنُ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٥٧٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَيُعْجِبُهُ الْأَسْمُ الْحَسَنُ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَصْدُ الْمُصْطَفَى فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي

ذَكَرْنَاهَا لَمْ يَكُنِ التَّطْيِيرُ بِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ

(٥٧٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَأَحِبُّ الْقَالَ الصَّالِحَ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّهُ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَاهُ

كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّفَاوُلِ لَا التَّطْيِيرِ

(٥٧٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَرْضًا سَأَلَ عَنْ أَسْمِهَا، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا، رَوَى الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا رَوَى ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ فِي الْقَصْدِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ قَبْلَ

(٥٧٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي عَزِيزٍ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٥٧٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السُّفَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بَرَّةً، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيِّرُ ﷺ هَذَا الْجِنْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

(٥٨٠٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شُعَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ اسْمُ زَيْنَبَ بَرَّةً، فَقَالُوا: تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يُسَمَّى الْمَرْءُ الْعَنْبَ الْكَرَمَ

(٥٨٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذَ بْنِ مَعَاذَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

النبي ﷺ قال : « لَا تَقُولُوا : الْكَرْمُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : الْحَبْلَةُ ، أَوْ الْعِنَبُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٨٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُولُوا : الْعِنَبُ الْكَرْمُ ، إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : « الْكَرْمُ : الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » أَرَادَ بِهِ قَلْبَهُ

(٥٨٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « تَقُولُونَ : وَالْكَرْمُ ، وَإِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا سُفْيَانُ

(٥٨٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بِدَمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : الْكَرْمُ ، فَإِنَّ الْكَرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَن يُسَمَّى الْمَرْءُ نَفْسَهُ إِذَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مَلِكُ الْأَمَلِكِ

(٥٨٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « أَخْنَعَ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمَلِكِ » ، يَعْنِي : شَاهَانِ شَاهَا . (٢ : ٦٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَن يُسَمَّى الرَّقِيقُ بِأَسَامِي مَعْلُومَةٍ

(٥٨٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ مُعْتَمِرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرُّكَيْنَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : تَهَانَا نَبِيُّ اللَّهِ أَن تَسْمِيَ رَقِيقَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءَ : أَفْلَحَ وَرَبَاحٌ وَيَسَارٌ وَنَافِعٌ . (٢ : ٢٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَن يُسَمَّى الْمَرْءُ مَالِيكَهُ أَسَامِي مَعْلُومَةٍ

(٥٨٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسْمَعْ عَبْدُكَ أَفْلَحَ وَلَا نَجِيحاً وَلَا رِبَاحاً وَلَا يَسَراً ، وَانظُرُوا أَن لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ » . (٢ : ٧٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : « وَانظُرُوا أَن لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ » أَرَادَ بِهِ أَن لَا تَزِيدُوا عَلَى هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ الْأَرْبَعُ

(٥٨٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَزْزُرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسْمَيْنَ غُلَامَكَ رِبَاحاً وَلَا نَجِيحاً وَلَا يَسَراً وَلَا أَفْلَحَ ، إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ ، فَلَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ » . (٢ : ٧٢)

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ : يُشَبِّهُ أَن تَكُونَ الْعِلَّةُ فِي الزَّجْرِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْغُلَامِ بِالْأَسَامِي الْأَرْبَعِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْخَبَرِ : هِيَ أَنَّ الْقَوْمَ كَانَ عَهْدُهُمْ بِالشَّرْكِ قَرِيباً ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرَّقِيقَ بِهِذِهِ الْأَسَامِي ، وَيَزَوِّنَ الرَّبِيعَ مِنْ رِبَاحٍ ، وَالتَّجْنِجَ مِنْ نَجَاحٍ ، وَالتَّيْسَرَ مِنْ يَسَارٍ ، وَفَلَاحاً مِنْ أَفْلَحَ لَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى جَلَّ وَعَلَا ، فَمَنْ أَجْلَلَ هَذَا نَهَى عَمَّا نَهَى عَنْهُ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِرَادَتِهِ ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَن يُسَمَّى الْمَرْءُ بِأَسَامِي مَعْلُومَةٍ

(٥٨٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزْزَارُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنِ

فاجْتَبَدَهُ، وقال: «أَتَسْتَرِينَ الْجِدَارَ»، فَجَعَلَتْهُ وَسَادَتَيْنِ، فرأيت رسول الله ﷺ يَتَنَقَّى عَلَيْهِمَا. (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اتِّخَاذِ الصُّورِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْجُدُرِ

(٥٨١٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،

قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّورِ فِي الْبَيْتِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الصُّورِ فِي الْبُيُوتِ

(٥٨١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اشْتَرَتْ ثَمَرَةً فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَمَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا بَالُ هَذِهِ الثَّمَرَةِ؟» فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ تَقَعُدُ عَلَيْهَا وَتَسْتَدْعَاهَا، فَقَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْبُوا مَا خَلَقْتُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». (٢: ٣)

قال أبو حاتم: يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي يُوحَى فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ فِي بَيْتٍ فِيهِ صُورَةٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ حَافِظُهَا مَعَهُ، وَهُمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا تَصْنَعُ الْمَلَائِكَةُ رِفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ» يَرِيدُ بِهِ رِفْقَةً فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يُخْرِجَ الْحَاجَّ وَالْعُمَرَاءَ مِنْ أَقْصَايِ الْمَدَنِ وَالْأَقْطَارِ يُؤْمِنُونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ عَلَى نَعَمٍ وَعَيْسٍ بِأَجْرَاسٍ وَكِلَابٍ، ثُمَّ لَا تَصْنَعُهَا الْمَلَائِكَةُ وَهُمْ وَقَدْ أَلَّفَهُ.

ذَكَرُ تَعَذِيبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُصَوِّرِينَ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الصُّورَ

(٥٨١٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ مكرم، قال: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ، قال: حَدَّثَنَا قُرْأَدُ أَبُو نُوحٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي عَمِلْتُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الْمُصَوِّرِينَ لِمَا صَوَّرُوا» قَالَ:

عِشْتُ إِذْ شَاءَ اللَّهُ زَجَرَ أَنْ يُسَمَّى بَرَكَةً وَنَافِعًا وَأَفْلَحَ، فَلَا أُدْرِي قَالَ: أَفْلَحَ أَمْ لَا، فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَزْجُرْ عَنْ ذَلِكَ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَزْجُرَ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ تَرَكَهُ. (٣: ٣٤)

ذَكَرُ إِرَادَتِهِ الزَّجَرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ يَسَارًا

(٥٨١٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى بِبَرَكَةٍ وَأَفْلَحَ وَيَسَارٍ وَنَافِعٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ عَنْهَا بَعْدَ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وَقَبِضَ، ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ فَتَرَكَهُ. (٣: ٣٤)

ذَكَرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى الزَّجَرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ بَرِيحٍ وَنَحِيحٍ (٥٨١١) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَمَّا عِشْتُ لِأَخْرِجَنَّ الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا عِشْتُ لِأَنْهَيْتَنِي أَنْ يُسَمَّى بِرَبْرَاحٍ وَنَحِيحٍ وَأَفْلَحَ وَيَسَارٍ». (٣: ٣٤)

ذَكَرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى الزَّجَرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ أَحَدًا بِمِمْونَ

(٥٨١٢) (شاذ بذكر ميمون) - أخبرنا ابنُ قتيبة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ قُصَالَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: هُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَزْجُرَ أَنْ يُسَمَّى مِمْوَنٌ وَبَرَكَةٌ وَأَفْلَحُ، وَهَذَا النُّحُو، ثُمَّ تَرَكَهُ. (٣: ٣٤)

٢١ - باب الصور والمصوِّرين

(٥٨١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَتْ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَعِنْدِي نَمَطٌ فِيهِ صُورَةٌ، فَوَضَعْتُهُ عَلَى سَهْوَتِي، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَزَعَمَ أَنَّ لَهُ عِيَالًا .

قال ابن عباس : لا تُصَوِّرُ شَيْئًا فِيهِ رُوحٌ . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْمَصُورِينَ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَشَدِّ خَلْقِ اللَّهِ عَذَابًا

(٥٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَقْعَرٌ ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ مُسْتَوْرَةٌ بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَائِيلٌ ، فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاهْوَى إِلَى الْقِرَامِ ، فَهَتَكَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُوصِفِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْمَصُورُونَ

(٥٨١٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عن عَزُوفٍ ، قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ ، قال : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مَعِيشَتِي مِنْ هَذِهِ التَّصَاوِيرِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً ، فَإِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهِ الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» ، فَاصْفَرُّ لَوْنُهُ ، فَقَالَ : «إِنْ كُنْتُ لَا بَدْءَ لِعَذَابِكَ بِالشَّجَرِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُتَقْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ

(٥٨١٩) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن رافع بن إسحاق مولى آلِ الشفاء أخبره ، قال : دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ نَعُوذُهُ قَالَ : فَقَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ أَوْ صُورَةٌ» . (٩٠١: ٢)

يَشْكُ إِسْحَاقُ أَكْبَاهَهُمَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَدَخَّلَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّورِ

(٥٨٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قال : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عن بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عن بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ» ، قَالَ بَسْرٌ : ثُمَّ اشْتَكَيْ ، فَقَعَدْنَاهُ ، فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ ، وَإِذَا فِيهِ صُورَةٌ ، فَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي : أَلَمْ يُخْبِرْنَا ، وَيَذَعِ الثُّوبَ قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ : «إِلَّا رَقْمًا فِي ثُوبٍ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : «إِلَّا رَقْمًا فِي ثُوبٍ» فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا مِنْ كَلَامِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ

(٥٨٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى عُمر بن عبد الله ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَعُوذُهُ قَالَ : فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ سَهْلَ بْنَ حَنْفِيٍّ قَالَ : فَدَعَا أَبُو طَلْحَةَ إِنْسَانًا ، فَتَرَجَّ نَمَطًا تَحْتَهُ ، فَقَالَ لَهُ سَهْلُ بْنُ حَنْفِيٍّ : لِمَ تَرَجَّعُهُ؟ فَقَالَ : إِنَّ فِيهِ تَصَاوِيرَ ، وَقَدْ قَالَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ عَلِمْتُ ، فَقَالَ سَهْلٌ : أَلَمْ يَقُلْ : «إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثُوبٍ؟» قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّهُ أَطْيَبَ لِنَفْسِي . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الْأَشْيَاءَ

(٥٨٢٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا أبو خليفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قال : حَدَّثَنَا عُمر بنُ أَبِي جَحْفَةَ ، قال : رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا ، فَأَتَى بِمَحَاجِمِهِ فَكَسَّرَتْ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغْيِ ، وَلَعْنِ الْوَأَشِيمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ ، وَآكِلِ الرُّبَا وَمُوكِلِهِ ، وَلَعْنِ الْمُصَوِّرَ . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا التَّمَائِيلُ

(٥٨٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عن أبي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ ، عن مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَفِي بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ سِتْرٌ مَصُورٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «اذْخُلْ»، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَإِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ جَاعِلًا فِي بَيْتِكَ، فاقطع رؤوسها، أو اقطعها وسائد، واجعلها بسطاً». (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا

(٥٨٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا النُّصَيْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ تَمَائِيلٌ رَجُلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَأَمَرَ بِرَأْسِ التَّمَائِيلِ أَنْ يُقَطَّعَ، وَأَمَرَ بِالسِّتْرِ الَّذِي فِيهِ التَّمَائِيلُ أَنْ يُقَطَّعَ رَأْسُ التَّمَائِيلِ، وَجُعِلَ مِنْهُ وَسَادَتَانِ، وَأَمَرَ بِالْكَلْبِ فَأُخْرِجَ، وَكَانَ الْكَلْبُ جَرُوءًا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ تَحْتَ نَصْدِهِ لَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَمَا زَالَ يُوصِيَنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ». (٢٠: ٣)

ذَكَرَ نَفْسِي دُخُولَ الْمَلَائِكَةِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ وَالْكِلَابُ

(٥٨٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ» أَرَادَ بِهِ بَيْتًا يُوحَى فِيهِ، لَا كُلَّ الْبُيُوتِ

(٥٨٢٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ السَّيِّاقِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي مِمْوَنَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا،

قَالَتْ مِمْوَنَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَنْكَرْتُ هَيْئَتَكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ جِبْرِيلُ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَلْقَانِي، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي»، قَالَ: فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ فُسْطَاطِهِ، فَأَمَرَ بِهِ، فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً، فَتَضَخَّ مَكَانَهُ، فَلَمَّا أَسَى، لَقِيَ جَبْرِيلَ، فَقَالَ: «قَدْ كُنْتُ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». (٤١: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا هُوَ عُيَيْدُ بْنُ السَّبَّاحِ.

ذَكَرَ خَبِيرَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَصِدَ بِهَا الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الْمَصْطَفَى دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ (٥٨٢٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - زَمَنَ الْفَتْحِ - وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ - أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ، فَيَمْسُحَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، فَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى مُحِيتَ كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا. (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْسِي دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ

(٥٨٢٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنْ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ وَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ، قَالَ: «أَمَّا هُمُ لَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مَصُورٌ، فَمَا بَالُهُ يَسْتَفْسِمُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّصْوِيرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(٥٨٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي

زُرْعَةُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ دَارَ لَسَعِيدٍ أَوْ لِمُرْوَانَ ، فَرَأَى مَصُورًا يَصُورُ فِي الْجِدَارِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ أَظْلَمَ مِنْ ذَعْبٍ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً » . (٦٨: ٣)

٢٢ - باب اللَّعْبِ وَاللَّهْوِ

ذَكَرَ جَوَازَ لَعِبِ الْمَرَأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَهِيَ غَيْرُ مَدْرُكَةٍ بِاللَّعْبِ

(٥٨٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَرِيعُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَكُنْ يَأْتِينِي صَوَاحِبِي ، فَكُنْ إِذَا رَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْقِمِينَ مِنْهُ ، فَكَانَ يُسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ يَلْعَبْنَ مَعِيَ . (٩: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِصَفَارِ النِّسَاءِ اللَّعْبِ بِاللَّعْبِ وَإِنْ كَانَ لَهَا صُورٌ (٥٨٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الثَّغْفَرِ ، عَنْ غُرُورٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِاللَّعْبِ ، فَرَفَعَ السِّتْرَ ، وَقَالَ : « مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟ » فَقُلْتُ : لَعَبٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « مَا هَذَا الَّذِي أَرَى بَيْنَهُنَّ ؟ » قُلْتُ : فَرَسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَرَسٌ مِنْ رِقَاعٍ لَهُ جَنَاحٌ ؟ » قَالَتْ : فَقُلْتُ : أَلَمْ يَكُنْ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ خَيْلٌ لَهَا أَجْنَحَةٌ ؟ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُسَمَّى لُجْبَهَا الْبَنَاتِ (٥٨٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ بِخَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، عَنْ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ . (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ أَنْ تَجْتَمَعَ مَعَ أَمْثَالِهَا لِلْعَبِّ الَّذِي وَصَفَاهُ

(٥٨٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : « فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً » مِنْ أَلْفَاظِ الْأَوَامِرِ الَّتِي مَرَادُهَا التَّعْجِيزُ .

ذَكَرْنَا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي فِيهَا سِتُورٌ ، عَلَيْهَا قَتَائِلٌ

(٥٨٣٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنْ يُكَيِّرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا نَصَبَتْ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَزَعَهُ ، قَالَتْ : فَقَطَعْتُهُ وَسَادَتَيْنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ ، يَقَالُ لَهُ : رُبِعَةُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ : أَمَا سَمِعْتَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْتَفِقُ عَلَيْهِمَا ؟ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ : لَا ، قَالَ : لَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَرِيدُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ . (٥: ٨)

ذَكَرْنَا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٨٣١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِيوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - لَمْ يَدْخُلْ ، وَأَمَرَ بِهَا ، فَمُحِيتْ ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ يَأْبِيهِمُ الْأَزْلَامَ ، فَقَالَ : « قَاتِلْهُمُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ مَا اسْتَفْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ » . (٥: ٩٠)

ذَكَرْنَا وَصْفَ عَدَدِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ذَلِكَ الْيَوْمَ

(٥٨٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لُجَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ

بالبَنَاتِ، وَتَجِيءُ صَوَاحِبِي، فَيَلْعَبْنَ مَعِي، فَلِذَا رَأَيْنِ النَّبِيَّ ﷺ
قُتِمْنَ مِنْهُ، فَكَانَ يُدْخِلُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي. (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبْشَةِ الَّذِي لَا
يَشُوبُهُ شَيْءٌ مِمَّا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٥٨٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
قَالَ: بَيْنَمَا الْحَبْشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِجَابِهِمْ، إِذْ دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى
الْحَصَا، فَحَصَّنَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُمْ يَا عُمَرُ». (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبْشَةِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
وَأَنَّ كَانَ لَهَا زَوْجٌ

(٥٨٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَارِثِ أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ
بِنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ فِي
أَيَّامِ مَنَى ثَغْنِيَّانِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًى بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو
بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ، وَقَالَ: «دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ،
فَإِنَّهَا أَيَّامُ عَيْدٍ» قَالَتْ: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا
أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَأَنَا جَارِيَةٌ، فَافْتَدَرُوا فَذَرَّ الْجَارِيَةَ
الْعَرَبِيَةَ الْحَدِيثَةَ السُّنَّ. (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَقَ دُفُوقَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٥٨٣٩) (ضعيف بهذا اللفظ) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرِ الرَّقْمِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ
التَّشْرِيقِ وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ ثَغْنِيَّانِ، وَتَضَرَّبَانِ بِالْأُفْ، فَسَبَّهُمَا،
وَخَرَقَ دُفُوقَهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُمَا فَإِنَّهَا أَيَّامُ عَيْدٍ». (٥٠: ٤)

ذَكَرُ بَعْضُ مَا كَانَتْ الْحَبْشَةُ تَقُولُ فِي لَعِبِهِمْ ذَلِكَ

(٥٨٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْحَبْشَةَ كَانُوا يَزِفُّونَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا
يَقُولُونَ؟» قَالُوا: يَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ. (٥٠: ٤)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْقَوْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِغَزَلٍ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ وَكَذَلِكَ
الَلْعَبُ فِي الْمَسْجِدِ

(٥٨٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
مُوهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ غَقِيلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ عَيْدٍ وَعِنْدَهَا
جَارِيتَانِ ثَغْنِيَّانِ وَتَضَرَّبَانِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ،
فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ:
«دَعْهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عَيْدٍ، وَتِلْكَ أَيَّامُ مَنَى»، قَالَتْ
عَائِشَةُ: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى
الْحَبْشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا جَارِيَةٌ. (٥٠: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فَهَذَا آخَرُ جَوَامِعِ الْإِبَاحَاتِ عَنِ الْمُصْطَفَى
أَمْلَيْنَاهَا بِفَصُولِهَا، وَقَدْ بَقِيَ فِي هَذَا الْقِسْمِ أَحَادِيثُ بَدُّنَاهَا فِي
سَائِرِ الْأَقْسَامِ، كَمَا بَدُّنَا مِنْهَا فِي هَذَا الْقِسْمِ عَلَى مَا أَصْلُنَا
الْكِتَابَ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا نُمَلِّي بِعَدِّ هَذَا الْقِسْمِ الْقِسْمَ الْخَامِسَ مِنْ
أَقْسَامِ السَّنَنِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالُ الْمُصْطَفَى بِفَصُولِهَا وَأَنْوَاعِهَا إِنَّ اللَّهَ
قَضَى ذَلِكَ وَشَاءَهُ، جَعَلْنَا اللَّهَ مِنْ هُدًى لِسَبِيلِ الرِّشَادِ، وَوَقَّعَ
لِسُلُوكِ السَّدَادِ، وَشَمَّرَ فِي جَمْعِ السَّنَنِ وَالْأَخْبَارِ، وَتَفَقَّهَ فِي
صَحِيحِ الْأَثَارِ، وَأَثَرُ مَا يُقَرَّبُ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَعْمَالِ
عَلَى مَا يُبَاعَدُ مِنْهُ فِي الْأَصُولِ، إِنَّهُ خَيْرٌ مَسْئُولٍ.

ذَكَرُ اثْبَاتِ اسْمِ الْعِصْيَانِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ بِاللَّعِبِ بِالنَّارِ فِي
الدُّنْيَا

(٥٨٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّارِ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ اللَّاعِبِ بِالزُّرْدِ فِي التَّمْثِيلِ

(٥٨٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشُّورِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَعِبَ بِالزُّرْدِ ، فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ» . (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اشْتِغَالِ الْمَرْءِ بِالْحَمَامِ وَسَائِرِ الطُّيُورِ عَثَا

(٥٨٤٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً ، فَقَالَ : «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً» . (٤٦: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اللَّاعِبُ بِالْحَمَامِ لَا يَتَعَدَّى لَعْبُهُ مِنْ أَنْ يَتَعَقَّبَهُ بِمَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ، وَالْمُرْتَكِبُ لِمَا يَكْرَهُ اللَّهُ عَاصٍ ، وَالْعَاصِي يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : شَيْطَانٌ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ» (الأنعام: ١١٢) فَسُمِيَ الْعَصَاةُ مِنْهُمَا شَيَاطِينِ ، وَاطْلَاقُهُ اسْمَ الشَّيْطَانِ عَلَى الْحَمَامَةِ لِلْمَجَاوِزَةِ ، وَلِأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ الْعَاصِي يَلْعَبُهَا لَعْبَهُمَا إِلَيْهَا .

٢٣ - فَضْلُ فِي السَّمَاعِ

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ فِي الْإِحْتِجَاجِ بِهِ مِنْ لَمْ يَتَفَقَّهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ وَلَا أَبْلَغَ الْمَجْهُودِ فِي طُرُقِ الْأَخْبَارِ

(٥٨٤٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزَّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ فِي حِجْرِي جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَزَوَّجْتَهَا ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَسِهَا ، فَلَمْ يَسْمَعْ غِنَاءً وَلَا لَعِبًا ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، هَلْ غَنَيْتُمْ عَلَيْهَا أَوْ لَا تُغَنُّونَ عَلَيْهَا؟» ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُحِبُّونَ الْغِنَاءَ» . (٣٣: ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ تَعَلَّقَ بِهِ غَيْرُ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ فَأَبَاحَ الْغِنَاءَ الَّذِي يُبْعَدُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٨٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِدَفِينِ ، وَتُغَنِّيَانِ فِي أَيَّامِهِمَا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَبَرِّ بِرُؤْيِهِ ، فَاتَّهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ ، وَقَالَ : «دَعُوهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهُمَا أَيَّامٌ عِيدٌ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَلَمَّا قَدِمَ وَقَدْ الْحَبِشَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَامُوا يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسَأَمُ ، فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنَ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ .

قَالَ الزَّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ وَالْحَبِشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعُوهُمْ يَا عُمَرُ ، فَإِنَّهُمْ هُمْ بَنُو أَرْفَدَةَ» . (٤: ٣٣) ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْغِنَاءِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَشْعَارًا قِيلَتْ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانُوا يُنْشِدُونَهَا وَيَذْكُرُونَ تِلْكَ الْأَيَّامَ دُونَ الْغِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ يَغْزَلُ يَقْرُبُ سَخَطَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ قَائِلِهِ

(٥٨٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَبَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمْرُ مَا زِلْتُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا ، وَهَذَا عِيدُنَا» . (٤: ٣٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْغِنَاءِ الَّذِي كَانَ الْأَنْصَارُ يُغَنُّونَ بِهِ لَمْ يَكُنْ يَغْزَلُ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ

(٥٨٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

خالد بن ذكوان عن الربيع بنت مَعُوذٍ، قالت : جَاءَ رسول الله ﷺ ، فدخلَ عليَّ صبيحةَ عُرْسِي ، فَجَلَسَ عليَّ فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي ، فَجَعَلَتْ جُوبِرِيَاتُ لَنَا يَضْرِبْنَ بِدَفِّ لَهْنٍ ، وَيَنْذِبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى أَنْ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ :

وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ

فَقَالَ رسول الله ﷺ : «دَعِيَ هَذَا ، وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ» .

(٣٣: ٤)

* * *

فَكُلُّهُ ، وَإِنْ أَذْرَكَهُ وَقَدْ أَكَلَ مِنْهُ ، فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ .

٤٥ - كتاب الصيد

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَكْلِ مَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ مِمَّا حَبَسَ الْكِلَابُ عَلَى أَرْبَابِهَا

(٥٨٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسِيعةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخَشَنِيَّ يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضٍ مِنْ أَهْلِ كِتَابٍ نَأْكُلُ فِي أَنْبِيتِهِمْ ، وَإِنْ أَرْضَنَا أَرْضُ صَيْدٍ أَصِيدَ بِقَوْسِي وَبِالْكَلْبِ الْمَكْلَبِ ، وَبِالْكَلْبِ الَّذِي لَيْسَ بِمَكْلَبٍ ، فَأَخْبَرْنِي مَاذَا يَحِلُّ لَنَا عَا يَحْرُمُ عَلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْتُمْ بِأَرْضِ أَهْلِ كِتَابٍ تَأْكُلُونَ فِي أَنْبِيتِهِمْ ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ أَنْبِيتِهِمْ ، فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا ، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَ أَنْبِيتِهِمْ ، فَاغْسِلُوهَا وَكُلُّوا فِيهَا .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الصَّيْدِ فَمَا صِيدَتْ بِقَوْسِكَ فَكُلْ مِنْهُ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا مَا أَصَابَ كَلْبُكَ الْمَكْلَبُ ، فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا مَا أَصَابَ كَلْبُكَ الَّذِي لَيْسَ بِمَكْلَبٍ ، فَإِنْ أَذْرَكَتْ ذَكَاتَهُ ، فَكُلْ ، وَمَا لَمْ تَذْرُكْ ذَكَاتَهُ ، فَلَا تَأْكُلْ . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ الَّذِي صِيدَ بِالْقَيْسِي وَالْكِلَابِ الْمُعْلَمَةِ

(٥٨٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِبَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أُرْمِي بِسَهْمِي ، فَأَصِيبُ ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ اثْنَيْنِ ؟ قَالَ : «إِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ بِهِ أَثَرٌ ، وَلَا خَشْشٌ إِلَّا رَمَيْتَكَ ، فَكُلْ فَإِنَّ وَجَدْتَ بِهِ أَثَرًا غَيْرَ رَمَيْتِكَ فَلَا تَأْكُلْ ، وَإِنْ أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَأَذْرَكَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَذَكِّهِ ، وَإِنْ أَذْرَكَتَهُ قَدْ قَتَلَهُ ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا ،

قَالَ عَدِيٌّ : فَإِنِّي أُرْسِلُ كِلَابِي ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، فَتَخْتَلِطُ بِكِلَابٍ غَيْرِي ، فَيَأْخُذُ الصَّيْدَ ، فَيَقْتُلُهُ ، قَالَ : «فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي : كِلَابُكَ قَتَلَتْهُ أَمْ كِلَابٌ غَيْرُكَ . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا حَبَسَ عَلَيْهِ كِلَابُهُ الْمُعْلَمُ إِذَا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٥٨٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعْلَمَةَ فَيُمْسِكُنَّ عَلَيَّ ، وَادْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُعْلَمَ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَكُلْ ، قُلْتُ : وَإِنْ قَتَلَن؟ قَالَ : «وَإِنْ قَتَلَن ، مَا لَمْ يَشْرُكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مَعَهَا ، قُلْتُ لَهُ : فَإِنِّي أُرْمِي بِالْمِغْرَاضِ الصَّيْدَ فَأَصِيبُ ؟ قَالَ : «إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِغْرَاضِ ، فَخَرَقَ ، فَكُلْهُ ، وَإِنْ أَصَابَهُ بِغَرَضٍ ، فَلَا تَأْكُلْهُ . (٢٨: ٤)

ذَكَرَ مَا يَحْكُمُ لِمَنِ اصْطَادَ الصَّيْدَ فَانْفَلَتْ مِنْهُ بِشَبْكِهِ فَظَفَرٌ بِهِ آخَرُ غَيْرِهِ

(٥٨٥٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ مَسْمُودٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مَخْوَلٍ الْبَهْرَازِيَّ ، ثُمَّ السُّلَمِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي - وَكَانَ قَدْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ - يَقُولُ : نَصَبْتُ حَبَائِلَ لِي بِالْأَبْوَاءِ ، فَوَقَعَ فِي حَبْلِي مِنْهَا ظَبْيٌ ، فَأَقْلَنْتُ بِهِ ، فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا قَدْ أَخَذَهُ فَتَنَازَعْنَا فِيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدْنَاهُ نَازِلًا بِالْأَبْوَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَظِلُّ بِنَظْعٍ ، فَانْتَصَمْنَا إِلَيْهِ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَلْقَى الْإِبِلَ وَبِهَا لَبُونٌ وَهِيَ مُصْرَاةٌ ، وَهُمْ مُحْتَاجُونَ ؟ قَالَ : «فَنَادِ صَاحِبَ الْإِبِلِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ جَاءَ وَلَا فَاخْلُصْ صِرَازَهَا ، ثُمَّ اشْرَبْ ، ثُمَّ صَرِّ ، وَابْقِ لِلْبَنِّ دَوَاعِيَهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّوَالُ تَرُدُّ عَلَيْنَا ، هَلْ لَنَا أَجْرٌ أَنْ نَسْقِيَهَا ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ ، ثُمَّ انْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا ، قَالَ :

«سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ تَأْكُلُ
 مِنَ الشَّجَرِ، وَتَرِدُ الْمَاءَ يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رَسْلِهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ
 لِبَانِهَا، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصَوافِهَا - أَوْ قَالَ : مِنْ أَشْعَارِهَا - وَالْفِتْنُ
 تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَانِيمِ الْعَرَبِ، وَاللَّهِ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 أَوْصِنِي، قَالَ : «أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَأَتِ الرُّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَحُجَّ
 الْبَيْتَ، وَاعْتَمِرْ، وَبِرِّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَأَقْرِ الضَّيْفَ، وَمُرَّ
 بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنَّهُ عَنِ الْمُتَكَبِّرِ، وَزُلَّ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ». (٣٢: ٥)

* * *

(٥٨٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، وَأَصْبَحْنَا إِبِلًا وَعُغْمًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ، فَعَجَلُوا فَذَبَحُوا، وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَكَفَشَتْ، ثُمَّ قَسَمَ، فَقَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْعَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَتَدَّى مِنْهَا بِبَعِيرٍ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ سَيِّرَةٌ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَابِدٌ كَأَوَابِدِ الْوُحُوشِ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا، فَأَصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا»، وَقَالَ جَدِّي: إِنَّا نَرَجُو أَنْ نَلْقَى غَدًا عَدُوًّا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَى، فَذَبَحَ بِالْقَضَبِ فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِالدِّمِّ»، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلَ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ، وَسَأَحَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، أَمَا السِّنُّ فَقَطَّمْ، وَأَمَّا الظُّفَرُ فَمُدَى الْحَبِثَةِ». (١: ٧٠)

في هذا الخبر كالدليل على أنَّ البدنة تقوم عن عشرة عند النحر: قاله الشيخ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ جَوَازِ أَكْلِ الذَّبِيحِ بِغَيْرِ حَدِيدٍ

(٥٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ صَادَ أَرَنْبَيْنِ، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا. (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الرَّجَزُ عَنْ تَرْكِ قِطْعِ الْوَدَجِ عِنْدَ الذَّبْحِ

(٥٨٥٨) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ.

قَالَ عِكْرَمَةُ: كَانُوا يَقْطَعُونَ مِنْهَا الشَّيْءَ الْيَسِيرَ، ثُمَّ يَدْعَوْنَهَا حَتَّى تَمُوتَ، وَلَا يَقْطَعُونَ الْوَدَجَ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. (٢: ٣٠)

٤٦ - كتاب الذبائح

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِحَدِّ الشُّفَارِ وَالْإِحْسَانِ فِي الذَّبْحِ لِمَنْ أَرَادَهُ (٥٨٥٣) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدِّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِجْ ذَبِيحَتَهُ» (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِحْدَادِ الشَّفْرَةِ لِمَنْ أَرَادَ الذَّبْحَ وَالْإِحْسَانَ الذَّبْحِ بِالرَّقِ

(٥٨٥٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن علي الصغيري بالبصرة، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَعْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدِّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِجْ ذَبِيحَتَهُ». (١: ٦٧)

قال أبو حاتم رحمه الله: أراد بقوله: «أحسنوا القِتْلَةَ» في القصاص.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٥٨٥٥) (صحيح بحديث محمد بن صفوان الآتي بعد حديث) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس السامي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ حَاضِرَ بْنَ الْمُهَاجِرِ أَبَا عَيْسَى الْبَاهِلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَيْسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ ذَبْحَ تَيْبٍ فِي شَاةٍ، فَذَبَحُوهَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا، فَأَكَلُوا. (١: ٧٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَكْلَ مَا ذُبِحَ بِغَيْرِ الْحَدِيدِ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ جَائِزٌ أَكَلَهُ خَلَا السِّنُّ وَالظُّفَرُ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْجَنِينَ إِذَا ذُكِّتْ أُمُّه حَلَّ أَكْلُهُ

(٥٨٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَنَسٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة الحداد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي الروذاك عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمُسْلِمِ ذَبَائِحِ الرُّجْبِيَّةِ وَأَوَّلِ النَّتَاجِ الَّذِي كَانَ يَذْبَحُهُمَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

(٥٨٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا قَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ» (٨١: ٢)

(٥٨٦١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عَدَسٍ عَنْ عُمِّهِ أَبِي رَزِينٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَذْبَحُ ذَبَائِعَ، فَتَأْكُلُ مِنْهَا، وَنُطْعِمُ مَنْ جَاءَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ». (٢٨: ٤)

قال أبو حاتم: هذه الذبائح التي أباح رسول الله ﷺ ما كان يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّمَا هِيَ غَيْرُ الْفَرَعِ وَالْعَتِيرَةِ الْمَنْهِي عَنْهُمَا فِي الْإِسْلَامِ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكَلَ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ دُونَ الْحَدِيدِ

(٥٨٦٢) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ خَادِمًا لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمَهُ بِسَلْعٍ، فَأَرَادَتْ شَاةَ مِنْهَا أَنْ تَمُوتَ، فَلَمْ تَجِدْ حَدِيدَةً تَذْكِيهَا، فَذَكَّنَهَا بِمَرْوَةٍ، فَسِيلَ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمَتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُوْهُومٌ

(٥٨٦٣) (البخاري) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبِيدَةَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةَ لَهُمْ كَانَتْ تَرْعَى بِسَلْعٍ فَأَرَأَتْ بِشَاةَ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجَرًا، فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ حَتَّى آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْأَلَهُ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ جَارِيَةَ لَنَا كَانَتْ تَرْعَى بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ بِشَاةَ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا، فَكَسَرْتُ حَجَرًا، فَذَبَحْتُهَا بِهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا.

قال أبو حاتم: الْخَبَرُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا مُحْفَظَانِ. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ ذَبْحِ الْمَرْءِ شَيْئًا مِنَ الطَّيُورِ عَبَثًا دُونَ الْقَصْدِ فِي الْإِنْتِفَاعِ بِهِ

(٥٨٦٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة الحداد، عَنْ خَلْفِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ الْأَحْوَلُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّرِيدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا، عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا وَلَمْ يَقْتُلْنِي مَنَفَعَةً». (٨٦: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ ذَبْحِ الْمَرْءِ الذَّبِيحَةَ بِاسْمِ اللَّهِ وَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ

مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٨٦٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَاسْتَقْبَلُوا قَوْلَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا، فَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْنَا دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ». (٧: ٣)

ما روى هذا الحديث عن حميد الطويل إلا ثلاثة نفر من
الغُرباء : عبد الله بن المبارك ، ويحيى بن أيوب الجلي ، ومحمد
بن عيسى بن القاسم بن سَمْعٍ .

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُهَلِّ لَغَيْرِ اللَّهِ

(٥٨٦٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين
البلدي بواسط ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ ، قال :
حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قال : حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ
بْنُ أَبِي بَرَّةَ ، عن أبي الطفيل قال : قُلْتُ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :
عِنْدَكُمْ شَيْءٌ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ ؟ قال : لا ، إلا ما في قِرَابِ هَذَا
السَّيْفِ صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ ، قَالَ : فَوَجَدْنَا فِيهَا : «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَهْلُ
لَغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى لَغَيْرِ مَوَالِيهِ» . (٢ : ١٠٩)

* * *

ذَكَرَ وَصَفَ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ

(٥٨٧١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قطيبة، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، وَكَانَ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ وَاضِعاً عَلَى صِفَاحِهِمَا قَدَمَهُ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ ذَبْحَ الْكَبْشَيْنِ لَيْسَ بَعْدَ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ مَا هُوَ أَقَلُّ مِنْهُ

(٥٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ، يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَشْرَبُ فِي سَوَادٍ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْبُذْنَ يَجِبُ أَنْ تُنَحَرَ قِيَاماً مَقُولَةً

(٥٨٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ اتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَتَاخَ بَذَنَتَهُ يَنْحَرُهَا، قَالَ: ابْعَثْهَا قِيَاماً مُقَيَّدَةً سَنَةً مُحَمَّدٍ ﷺ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذْبَحَ الْجَذَعَ مِنَ الضَّانِ فِي

نَسِيكَتِهِ

(٥٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَذَعَ مِنَ الضَّانِ. (٤: ٥٠)

(٥٨٧٥) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ

سَنَانِ الطَّائِي بِمَنْبِجٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نَبَارٍ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى، فَرَزَعَهُ أَنْ رَسُولُ

٤٧ - كتاب الأضحية

(٥٨٦٧) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَضْحِيَ، فَلَا يُقْلَمُ أَظْفَارُهُ، وَلَا يَخْلُقُ شَيْئاً مِنْ شَعْرِهِ فِي الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ». (٢: ٤٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الرِّعْيَةِ غَنَماً لِيَضْحَوْا مِنْهَا فِي أَعْيَادِهِمْ

(٥٨٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَماً أَقْسَمَهَا عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَسَمْتُهَا، فَبَقِيَ مِنْهَا عَتُودٌ، فَذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ضَحَّ بِهِ أَنْتَ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَسَمَ الْغَنَمِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ كَانَ لِلضَّحَايَا

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٥٨٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُعْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ غَنَماً لِلضَّحَايَا، فَأَعْطَانِي عَتُوداً مِنَ الْمَعَرِ، فَجِئْتُهُ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ جَذَعَ، فَقَالَ: «ضَحَّ بِهِ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ بِيَدِهِ

(٥٨٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَطَّارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُ بِيَدِهِ وَاضِعاً قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. (٤: ١٠)

أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ التَّسْكُكِ فِي شَيْءٍ، قَالَ: وَذَبَحَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، قَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَا تُجْزِئُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». (٧٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ ذَبَحَ أَبِي بُرْدَةَ الْأَضْحِيَّةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِهِ لَا عَنْ نَفْسِهِ

(٥٨٧٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي فَرَّاسٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَجَّهَ ثِيْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَنَسَكَ نُسْكَنَا، فَلَا يَذْبَحُ حَتَّى يُصَلِّيَ»، فَقَالَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَسَكْتُ عَنْ ابْنِ لَيْ، قَالَ: «ذَاكَ شَيْءٌ عَجَلْتَهُ لِأَهْلِكَ»، قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً، قَالَ: «ضَحَّ بِهَا عَنْهُ، فَإِنَّهَا خَيْرٌ نُسْكِهِ». (٧٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الْمُصْطَفَى قَدْ أَجَازَ لِأَبِي بُرْدَةَ أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَنَفَى جَوَازَ مِثْلِهِ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ

(٥٨٧٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمُؤَصِّلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حُمَادٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُجْزِئُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ أَنْ يَذْبَحَ حَتَّى يُصَلِّيَ». (٧٦: ١)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٨٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْجِيدِ، حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الثَّغْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَنَسَكَ نُسْكَنَا، فَقَدْ أَصَابَ التَّسْكُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَتِلْكَ شَأْنُ لَحْمٍ»، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَتَعَجَّلْتُ، فَأَكَلْتُ، وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تِلْكَ شَأْنُ

اللَّهِ ﷻ أَمْرُهُ أَنْ يُعِيدَ أَضْحِيَّةَ أُخْرَى، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: لَا أَجِدُ إِلَّا جَذَعًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا جَذَعًا فَادْبَحْهُ». (٧٦: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَمْرُهُ ﷺ بِإِعَادَةِ الْأَضْحِيَّةِ أَمْرٌ نَذْبٍ قَصْدٌ بِهِ التَّعْلِيمُ، إِذِ النَّسِيكَةُ لَا يَكُونُ فَضْلُهَا إِلَّا لِمَنْ ذَبَحَهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَمَا كَانَ مِنْهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَفِيهِ الْفَضْلُ لَا فَضْلَ النَّسِيكَةِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا جُمِلَ لِفَضْلِ الْوَقْتِ، ثُمَّ نَذِبَ إِلَيْهِ لَوْ قَدَّمَهُ الْإِنْسَانُ عَنْ وَقْتِهِ، لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ الْفَضْلَ الَّذِي وَعَدَ عَلَى ذَلِكَ الْفَضْلِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَإِنْ لَمْ يَغْدَمْ الْفَضْلُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَقْدَمِ عَنْ وَقْتِهِ، وَنَظِيرُ هَذَا أَنَّ صَلَاةَ الضُّحَى تُدْبِ إِلَيْهَا لَوْ قَتِ الضُّحَى، فَلَوْ صَلَّى إِنْسَانٌ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ يُرِيدُ بِهِ صَلَاةَ الضُّحَى لَمْ يُؤْجَرْ عَلَيْهِ أَجْرُ صَلَاةِ الضُّحَى، وَإِنْ كَانَ الْفَضْلُ مُوجُودًا فِي صَلَاتِهِ تِلْكَ.

ذَكَرَ لَفْظُهُ جَهْلٌ فِي تَأْوِيلِهَا مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ (٥٨٧٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زَيْتِيدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمٍ عِيدٍ: «أَوَّلُ مَا نَبْدَأُ يَوْمَنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ تَعَجَّلَ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ»، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي جَذَعَةً خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ؟ قَالَ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تُجْزِئُ عَنْ تَوْفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». (٧٦: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ أَمْرُ تَعْلِيمٍ فِي أَوَّلِ مَا خَرَجَ الْمُصْطَفَى بِالنَّاسِ إِلَى الصُّحَرَاءِ لِيُعِيدَ بِهِمْ فَعَلَهُمْ كَيْفَ يُضَحُّونَ لَا أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ أَمْرٌ حَتْمٌ وَإِجْبَابٌ

(٥٨٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ بِبَلَدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، وَزَيْتِيدٌ، وَدَاوُدُ، وَابْنُ عَرُونَ، وَمُجَالِدٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، وَهَذَا حَدِيثُ زَيْتِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُنِي الْبَرَاءَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ، لَاخْبِرْتُكُمْ بِمَوْضِعِهَا، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ، فَتَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ

لَحْمٍ. قَالَ: فَإِنْ عِنْدِي عَنَاقًا جَذَعَةً خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ، فَهَلْ تُجْزِيءُ عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، تُجْزِيءُ عَنْكَ وَلَنْ تُجْزِيءَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». (١: ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ أَبَا بُرْدَةَ إِذَا خُصَّ لِجَوَازِ أَضْحِيَّتِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَعَ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ الْأَضْحِيَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثَانِيًا

(٥٨٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ وَهَبًا السَّوَائِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ خَالِي ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «شَأْنُكَ شَأْنُ لَحْمٍ، وَلَيْسَ مِنَ التَّسْلُكِ فِي شَيْءٍ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُوفِّي عَنْكَ وَلَا تُوفِّي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». (١: ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَمَرَ بِهِ الْمُسْتَفْضَى أَيْضًا غَيْرَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نُبَارٍ

(٥٨٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ أَشْقَرِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ الْمَازِنِيِّ أَنَّهُ ذَبَحَ أَضْحِيَّةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُو يَوْمَ الْأَضْحَى، وَانَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعِيدَ أَضْحِيَّةً أُخْرَى. (١: ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ غَيْرَ هَذَيْنِ أَيْضًا فِي أَوَّلِ ابْتِدَاءِ إِنْشَاءِ الْعِيدِ حَيْثُ جَهَلُوا كَيْفِيَّةَ الْأَضْحِيَّةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٥٨٨٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْجُبَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سَفْيَانَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا نَاسٌ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا، فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ». (١: ٧٦)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ وَالْأَمْرَ بِهَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ

(٥٨٨٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدْفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «أَمَرْتُ يَوْمَ الْأَضْحَى عِيدًا جَعَلَهُ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ»، فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَتْنِيحَةً أَتَنِي أَفَاضَحِي بِهَا؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ، وَتَقْلَمُ أَظْفَارَكَ، وَتَخْلُقُ عَانَتَكَ، وَتَقْصُ شَارِبَكَ، فَذَلِكَ تَمَامُ أَضْحِيَّتِكَ عِنْدَ اللَّهِ». (١: ٧٦)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا لَيْسَ بِفَرْضٍ (٥٨٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَتِيبُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ، يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، فَاتَى بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَلَسُمِي الْمُذْيَةَ»، ثُمَّ قَالَ: «حَدِّثِيهَا بِحَجَرٍ»، فَفَعَلْتُ، فَأَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضَجَّجَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ، مِنْ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ»، ثُمَّ ضَحَّى بِهِ ﷺ. (٥: ٨٤)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا غَيْرُ فَرْضٍ (٥٨٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقِ الْأَرْغِيَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقْدَمٍ الْبَحْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنَبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ، وَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ». (٢: ٤٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهِيَ فِيهِ مَالِكٌ حَيْثُ قَالَ: «وَعَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ»، وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَمَارٍ بْنِ أَكِيمَةَ، وَأَخُوهُ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ لَمْ يُدْرِكْهُ مَالِكٌ، وَهُوَ تَابِعِي رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ.

الْجُمُحِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجَّةِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ. (٨٦: ١)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا كَانَتْ فِي الْأَضْحِيَةِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضْحَى بِهَا

(٥٨٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ فَيْرُوزٍ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجُوزُ مِنَ الضَّحَايَا أَرْبَعُ: الْعَوَازُ الْبَيِّنُ عَوْرَهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي.» (٨٦: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُرْوَى هَذَا الْخَبَرُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، وَآخِطًا فِيهِ، لِأَنَّهُ اسْقَطَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ الْإِسْنَادِ.

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ عُثَيْدَ بْنَ فَيْرُوزٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ

(٥٨٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا النَّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ فَيْرُوزٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ: مَا كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَضْحِيَةِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الْأَضْحَى: الْعَوَازُ الْبَيِّنُ عَوْرَهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقِي.» (٨٦: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ

(٥٨٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» (٩٩: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ لِمَنْ عِنْدَهُ أَضْحِيَّةٌ يُرِيدُ ذَبْحَهَا وَأَهْلُ عَلَيْهِ هَلَالٌ ذِي الْحِجَّةِ وَهِيَ عِنْدَهُ دُونَ مَنْ اشْتَرَاهَا بَعْدَ هِلَالِهِ عَلَيْهِ

(٥٨٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ عِمَارٍ بْنِ أَكِيمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ذَبِيعٌ يَذْبَحُهَا، فَإِذَا أَهْلُ هِلَالٍ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْ شَعْرِهِ، وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ حَتَّى يُضْحَى.» (٤٢: ٢)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْشَرْطِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

(٥٨٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عِمَارٍ، قَالَ: كُنَّا فِي الْحَمَامِ قُبَيْلَ الْأَضْحَى، فَإِذَا أَنَا سَاقِدًا أَطْلُوًا، فَقَالَ يَقْضَى مَنْ فِي الْحَمَامِ: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَكْرَهُ هَذَا، وَيَنْهَى عَنْهُ، قَالَ: فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: ابْنُ أَخِي، إِنَّ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ تُسَيَّى، حَدَّثَنِي أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَعِنْدَ أَحَدِكُمْ ذَبِيعٌ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهَا، فَلْيُشَمِّسْكَ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ.» (٤٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُضْحَى الْمَرْءُ بِأَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الضَّحَايَا

(٥٨٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ فَيْرُوزٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْأَضْحَى، فَقَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ، فَقَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يُضْحَى بِهِنَ: الْعَوَازُ الْبَيِّنُ عَوْرَهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي»، فَقَالُوا لِلْبَرَاءِ: فَأَمَّا نَكْرَةُ النِّقْصِ فِي السِّنِّ وَالْأُذُنِ وَالذَّنْبِ، قَالَ: فَأَكْرَهُوا مَا شِئْتُمْ، وَلَا تَحَرَّمُوا عَلَى النَّاسِ. (٨١: ٢)

(٥٨٩٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبِيبِ

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٨٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثٍ» . (٩٩: ١)

ذَكَرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى بِأَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ نَسَخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ نَهْيِهِ عَنْهُ

(٥٨٩٥) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا وَادْخِرُوا» . (٩٩: ١)

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِلَحْمِ الْأَضْحِيَّةِ بَعْدَ ثَلَاثٍ

(٥٨٩٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَحْمِ الْأَضْحَايِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَذْخِرَ، فَقَدَّمَ قَتَادَةَ بْنُ النُّعْمَانِ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ مِنْ قَدِيدِ الْأَضْحَى، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرٌ، كَانَ نَهَانَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْبِسَهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَذْخِرَ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: زَيْنَبُ: هِيَ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ . (٩٩: ١)

ذَكَرُ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْأَضْحَايِ بَعْدَ ثَلَاثٍ

(٥٨٩٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ

بْنُ أَبِي بَكْرٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: دَفَأَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْأَضْحَى فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْخِرُوا الثَّلَاثَ، وَتَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ»، قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ، وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ، وَيَتَخَذُونَ مِنْهَا الْأَسْقِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَهَيْتَ عَنْ إِمْسَاكِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَعْتُ عَلَيْكُمْ، فَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَادْخِرُوا» . (٩٩: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الدَّافَةُ: الْجَمَاعَةُ يَتَقَدَّمُونَ مُجَدِّدِينَ فِي السُّؤَالِ .

ذَكَرُ خَيْرُ رَابِعٍ يَصْرَحُ بِالْإِنْتِفَاعِ بِلَحْمِ الضَّحَايَةِ بَعْدَ ثَلَاثٍ

(٥٨٩٨) (مسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْأَضْحَايِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»، قَالَ: فَشَكَّوْا إِلَيْهِ أَنَّ لَهُمْ عِيَالًا وَخَدَمًا، فَقَالَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَاحْبِسُوا» . (٩٩: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُضْحِي أَنْ يَذْخِرَ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ بَعْدَ أَكْلِهِ وَإِطْعَامِهِ مِنْهَا

(٥٨٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ مُخَلَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْأَضْحَى: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ، فَلَا يُصْبِحُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ فِي بَيْتِهِ شَيْءٌ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ»، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ يَوْمَ الْأَضْحَى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفَعَلْ فِي هَذَا كَمَا فَعَلْنَا فِي الْعَامِ الْمَاضِي، قَالَ: «لَا، كَانَ النَّاسُ بِجَهْدٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَحْبِسُوا فِيهَا، كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادْخِرُوا» . (١٧: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِتَأْخِذِ الْمَرْءِ الْقَدِيدِ مِنَ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ لِسَفَرِهِ

(٥٩٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :
أَكَلْنَا الْقَدِيدَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْقَدِيدَ الَّذِي
وَصَفْنَاهُ كَانَ مِنَ لَحْمِ الْأَضْحِيَّةِ

(٥٩٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ
الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْدَرٌ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنَّا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَتَزَوَّدُ لَحْمَ الْأَضْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ . (٤ : ١)
ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِالْقَدِيدِ مِنْ لُحُومِ الضَّحَايَا فِي
الْأَسْفَارِ

(٥٩٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ
بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانٌ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «أَصْلَحْ لَحْمَ هَذِهِ الْأَضْحِيَّةِ» ، فَأَصْلَحْتُهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ
مِنْهُ حَتَّى بَلَغَ الْمَدِينَةَ . (١ : ٩٩)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِلُحُومِ الضَّحَايَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ
(٥٩٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ سَلِيمٍ سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ لُحُومِ الْأَضْحَايِ ،
فَقَالَتْ : قَدِمَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ غَزْوَةٍ ، فَدَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ ،
فَقَرِبَتْ لَهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَايِ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ حَتَّى سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كُلْهُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى ذِي
الْحِجَّةِ» . (١ : ٩٩)

(٥٩٠٨) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقْدِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرُّهْنِيِّ فِي السَّلَمِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى سَنَةٍ وَرَهْنَهُ دِرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ. (٥: ٤٨)

١ - باب ما جاء في الفتن

(٥٩٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، وَنُصْرٍ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». (٢: ٦٥)

(٥٩١٠) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنْصَتَ النَّاسَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». (٢: ٥٧)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفْرًا» لم يرد به الكفر الذي يخرج عن الملة، ولكن معنى هذا الخبر: أن الشيء كان له أجزاء يُطلقُ اسمُ الكلِّ على بعض تلك الأجزاء، فكما أن الإسلام له شعب، ويُطلق اسمُ الإسلام على مرتكب شعبة منها لا بالكلية، كذلك يُطلق اسمُ الكفر على تارك شعبة من شعب الإسلام، لا الكفر كله وللإسلام والكفر مُقَدِّمَتَانِ لا تُقْبَلُ أجزاء الإسلام إلا من أتى بمقدمته، ولا يخرج من حكم الإسلام من أتى بجزء من أجزاء الكفر إلا من أتى بمقدمة الكفر، وهو الإقرار والمعرفة، والإنكار والجدد.

ذُكِرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَحْرِيشِ الشَّيَاطِينِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ إِسْهَابِهِمْ مِنْهُمْ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٩١١) (مسلم) - أخبرنا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يَغْتَدَّ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ». (٣: ٦٦)

٤٨ - كتاب الرهن

ذُكِرَ مَا يُحْكَمُ لِلرَّاهِنِ وَالْمُرْتَهَنِ فِي الرِّهْنِ إِذَا كَانَ حَيَوَانًا (٥٩٠٤) (ضعيف) - أخبرنا آدمُ بْنُ مُوسَى بَخْوَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيْسَى الْبِسْطَامِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الطَّبَاطَبَا، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغْلُقُ الرُّهْنُ، لَهُ غَنَمُهُ، وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ». (٣: ٤٣)

ذُكِرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُرْتَهَنَ لَهُ رَكُوبُ الظَّهْرِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَشَرِبُ لَبَنِ الدَّرِّ إِذَا كَانَتِ النِّفْقَةُ مِنْ نَاحِيَةٍ

(٥٩٠٥) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الرُّهْنُ يَرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيُشْرَبُ نَفَقَتُهُ». (٣: ٤٣)

ذُكِرَ خَبَرٌ قَدْ شَتَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

(٥٩٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ ثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. (٥: ٤٨)

ذُكِرَ ثَمَنُ الشَّعِيرِ الَّذِي كَانَ لِلْيَهُودِيِّ عَلَى الْمُصْطَفَى عِنْدَ رَهْنِهِ إِيَّاهُ دِرْعَهُ

(٥٩٠٧) (صحيح) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَهَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِرْعًا لَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِدِينَارٍ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفْتَكُهَا بِهِ حَتَّى مَاتَ. (٥: ٤٨)

ذُكِرَ الْبَيَانُ أَنَّ الدَّرَجَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ لِلْمُصْطَفَى كَانَ ذَلِكَ لِأَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ، فَمِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَسْتَرِدْ دِرْعَهُ مِنْهُ

سلمة، عن أبي الزبير عن جابر، عن النبي ﷺ أنه نهى عن أن يُتَغَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ (٥٩١٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْتَمِعُنَ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لَأَبِيهِ وَأُمِّهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْبَعْضُ الْآخَرِ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ (٥٩١٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي لَعْلَ الشَّيْطَانِ يَنْزِعَ مِنْ يَدِهِ، فَيَقْعُ فِيمَنْ يُنَاوِلُ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْخَذَفِ بِالْحَصَى إِرَادَةَ الْأَذَى بِالنَّاسِ (٥٩١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغْفَلِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ قَالَ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ أَوْ قَالَ: كَرِهَ الْخَذَفَ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يُصَادُّ بِهِ صَيْدٌ، وَلَا يُنْكَأُ بِهِ غَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ»، ثُمَّ رَأَاهُ يَخْذِفُ، فَقَالَ: أَحَدُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «ثُمَّ أَنْتَ تَخْذِفُ؟ لَا أَكَلِمَكَ كَذَا وَكَذَا» (٢: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَإِصْلَاحِ عَمَلِهِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَمْرِ وَوُقُوعِ الْفِتَنِ

(٥٩٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِذَا بَقِيتَ فِي خَلَاةٍ مِنَ النَّاسِ»، قَالَ: «وَذَلِكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا مَرَجَتْ أَمَانَاتُهُمْ

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُعَيَّنَ الْمَرْءُ أَحَدًا عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ فِيهِ رِضَا (٥٩١٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَمَّاكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعَيِّنُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ، كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرْدَى فِي بَيْتِهِ، فَهُوَ يُنَزَّعُ مِنْهَا بِذَنبِهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُنَاوِلَ الْمَرْءُ أَخَاهُ السَّيْفَ وَهُوَ مَسْلُولٌ (٥٩١٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَغَاطَوْنَ سَيْفًا بَيْنَهُمْ مَسْلُولًا، فَقَالَ: «أَلَمْ أَزَجِرْكُمْ عَنْ هَذَا لِيُعْمِدَهُ ثُمَّ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمَلَائِكَةِ مَنْ أَشَارَ بِالْحَدِيدَةِ إِلَى أَخِيهِ (٥٩١٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تَلْتَمِعُنَ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لَأَبِيهِ وَأُمِّهِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَلْتَمِعُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا الْفَاعِلَ (٥٩١٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قطبة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ وَيُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَهُمَا فِي النَّارِ».

وقال أحمد بن عبد الله: ووجدته في موضع آخر: والمعلّى بن زياد. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُشِيرَ الْمُسْلِمُ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ (٥٩١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قطبة، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

وَعُودُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا». وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعِ عَوَامِ النَّاسِ». (٥٥: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٥٩٢٠ م/صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِذَا بَقِيَتْ فِي حُثَالَةِ مِنَ النَّاسِ؟» قَالَ: وَذَلِكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا مَرَجَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَعُودُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ: فَكَيْفَ تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ مَا تَعْرِفُ، وَتَدَعِ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعِ عَوَامِ النَّاسِ». (٥٣: ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى الْعُمُومِ يَكُونُ شَرًّا مِنْ أَوَّلِهِ

(٥٩٢١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِي بِالرِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ عَنْ يَزِيدَ جَبْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِي قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ الْحَجَّاجَ، فَقَالَ: اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ أَوْ زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ. (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُصَرَّحَ بِأَنَّ خَيْرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يَرِدْ بِعُمُومِ خُطَابِهِ عَلَى الْأَحْوَالِ كُلِّهَا

(٥٩٢٢) (صحيح بما بعده) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شَهَابٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْلَكَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةً، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ». «

(٥٩٢٣) (حسن صحيح) - وَحَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ فِي عَقِبِهِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شَهَابٍ،

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْلَكَةَ، عَنْ زُرٍّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةً، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِنْفِرَادِ بِالذِّينِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

(٥٩٢٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرُّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنِيمَةً يَتَّبِعُ بِهَا سَعْفُ الْجِبَالِ، وَمَوَاضِعُ الْقَطْرِ يَفْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». (٨٩: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَكَذَا أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ: سَعْفٌ، وَإِنَّمَا هِيَ بِالْشَّيْنِ.

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَارَّ مِنَ الْفِتَنِ عِنْدَ وَقْعِهَا يَكُونُ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

(٥٩٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي كُرْزُ الْخَزَاعِيُّ، قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنِي أَعْرَابِيٌّ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِهَذَا الْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى؟» قَالَ: «نَعَمْ مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مِنْ عَرَبٍ أَوْ عَجَمٍ، أَذْخَلَهُ عَلَيْهِمْ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ تَقَعُ فِتْنٌ كَالظُّلَمِ»، قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ صُبَّا، يَضْرِبُ بِنَفْضِكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَذَرُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَعَبِدَ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ ثَوَابَ الْهِجْرَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(٥٩٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بِسَامٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْتَلَمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ

معاوية بن قرة عن معقل بن يسار، قال : قال رسول الله ﷺ :
«العبادة في الهرج كالهجرة إلي» . (٢: ١)

ذكر الإخبار بأن الاعتزال في الفتن يجب أن يلزمه المرء
دون الوثبة إلى كل هبة .

(٥٩٢٧) (البخاري) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صمصة ، عن أبيه عن أبي
سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «يوشك أن يكون
خير مال المسلم غنم يتبع شغف الجبال ومواقع القطر ، يفر بدينه
من الفتن» . (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن اختلاط الفتن بالمرء يكون على حسب
استشرافه لها

(٥٩٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا
وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن عبد الرحمن
بن إسحاق ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال :
قال رسول الله ﷺ : «ستكون فتن كريح الصيغ ، القاعد فيها
خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، من استشرف لها ،
استشرفته» . (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن على المرء عند وقوع الفتن العزلة
والسكون وإن أتت الفتنة عليه

(٥٩٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا
حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن
الصامت عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال له : «يا أبا ذر ، كيف
تفعل إذا جاع الناس حتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى
مسجديك؟» فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : «تصقف» . ثم قال :
«كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف؟»
قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : «تصبر» ثم قال : «كيف تصنع إذا
اقتتل الناس حتى يفرق حجر الزيت؟» قلت : الله ورسوله أعلم ،
قال : «تأني من أنت فيه» فقلت : أرايت إن أتى علي؟ قال :

«تدخل بيتك» . قلت : أرايت إن أتى علي؟ قال : «إن خشيت أن
يهرك شعاع السيف ، فلق طائفة رداك على وجهك يتوء بإثمك
واثمه» . فقلت : أفلا أحمل السلاح؟ قال : «إذا تشركه» .
(٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن عند وقوع الفتن على المرء محبة غيره ما
يُحبه لنفسه

(٥٩٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد
بن كثير ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ،
عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال : سمعت عبد الله بن
عمرو يحدث في ظل الكعبة ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في
سفر ، فمنا من ينصل ، ومنا من هو في محشره ، ومنا من يصلح
خياه ، إذ ثودي بالصلاة جامعة فاجتمعنا ، فإذا رسول الله ﷺ
يخطب يقول : «لم يكن قبلي نبي إلا كان حقاً على الله أن يدل
أمته على ما هو خير لهم ، وينذرهم ما يعلم أنه شر لهم ، وإن هذه
الامة جعلت عافيتها في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء ، فنجي
فتنة المؤمن ، فيقول : هذه مهلكتي ، ثم نجي ، فيقول : هذه
مهلكتي ، ثم تنكشف ، فمن أحب منكم أن يزحزح عن النار
ويدخل الجنة ، فلتذكره ميثته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، وليأت
إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماماً ، فاعطاه
صفقة يده ، وثمرة قلبه ، فليطعمه ما استطاع» ، قال : قلت : هذا
ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونهريق
دماءنا ، وقال الله : «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم
بالباطل» وقال : «ولا تقتلوا أنفسكم» (النساء : ٢٩) ، قال : ثم
سكت ساعة ، ثم قال : أطيعه في طاعة الله ، واغصه في مغبية
الله . (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن على المرء عند الفتن أن يكون مقتولاً لا
قاتلاً

(٥٩٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا جعفر بن مهزيان السبكي ، قال : حدثنا عبد الوارث ، عن
محمد بن جحادة ، عن عبد الرحمن بن ثروان ، عن هزبل بن
شرحبيل عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

وَاتَّبَعَ مَا فِيهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ ؟ قَالَ : « فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءُ عَلَيْهَا دَعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ ، فَإِنْ مِتَّ يَا حُذَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضٌ عَلَى جَذْرِ خَشَبَةٍ يَابِسَةٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبَعَ أَحَدًا مِنْهُمْ » . الْيَشْكُرِي : اسْمُهُ سُلَيْمَانُ . (٦٩: ٣) .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتْنَةِ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِمَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَأْمُرْهُ بِمَعْصِيَةٍ .

(٥٩٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُعْمِيلَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ : قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى عُثْمَانَ مِنَ الشَّامِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَفْتَحِ الْبَابَ حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ ، أَتَحْسِبُنِي مِنْ قَوْمٍ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ خَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقٌ السُّهُمِ مِنَ الرِّمِيَةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السُّهُمُ عَلَى فُوقِهِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْعُدَ لِمَا قَعُتُ ، وَلَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَكُونَ قَائِمًا ، لَقَعُتُ مَا أَمَكَنْتَنِي رَجُلَايَ ، وَلَوْ رَتَّعْتَنِي عَلَى بَعِيرٍ لَمْ أَطْلُقْ نَفْسِي حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تُطْلِقُنِي ، ثُمَّ اسْتَأَذَنَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبْدَةَ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَتَاهَا ، فَإِذَا عَبْدٌ يُؤْمِنُهُمْ ، فَقَالُوا : أَبُو ذَرٍّ ، فَكَصَّ الْعَبْدُ ، فَقِيلَ لَهُ : تَقَدَّمَ ، فَقَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثَ : أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ وَلَوْ لِعَبْدٍ حَسْبِي مُجْدِعِ الْأَطْرَافِ ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً ، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، ثُمَّ انْظُرْ جِيرَانَكَ ، فَأَبْلُغْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ ، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا ، فَإِنْ أَتَيْتَ الْإِمَامَ وَقَدْ صَلَّى كُنْتُ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ ، وَالْأَفْهَى لَكَ نَافِلَةٌ . (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأْنَ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتْنِ كَثْرَ سَيْفِهِ ، ثُمَّ الْاعْتِرَازُ عَنْهَا

(٥٩٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَامُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ يَكُونُ الْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرًا مِنَ الْجَالِسِ ، وَالْجَالِسُ خَيْرًا مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ خَيْرًا مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي خَيْرًا مِنَ السَّاعِي » ، قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ ، فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ »

«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَفِتْنَةٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْنِيعُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيُتَّسِي كَافِرًا ، وَيُتَّسِي مُؤْمِنًا وَيُصْنِيعُ كَافِرًا ، الْقَاعَادُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، كَسَرُوا قَسَبَكُمْ ، وَقَطَعُوا أَوْتَارَكُمْ ، وَاضْرِبُوا بِسُيُوفِكُمْ الْحِجَارَةَ ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَى أَحَدٍ بَيْتُهُ ، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ » . (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأْنَ الدُّعَاةَ إِلَى الْفِتْنِ عِنْدَ وَقْعِهَا إِنَّمَا هُمْ الدُّعَاةُ إِلَى النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٩٣٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الدِّيشِيُّ ، قَالَ : أَتَيْتُ الْيَشْكُرِيَّ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، فَقَالَ : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ فَقُلْنَا : بَنُو لَيْثٍ ، فَسَأَلَنَاهُ وَسَلَّطْنَا ، وَقَالُوا : إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، فَقَالَ : أَتَيْتُنَا مَعَ أَبِي مُوسَى قَافِلِينَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ ، قَالَ : وَغَلَّتِ الدُّوَابُّ بِالْكُوفَةِ ، قَالَ : فَاسْتَأَذَنْتُ أَنَا وَصَاحِبِي أَبَا مُوسَى ، فَأَذِنَ لَنَا ، فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ بِأَكْرَأَ مِنَ النَّهَارِ ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : إِنِّي دَاخِلُ الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا قَامَتِ السُّوْقُ ، خَرَجْتُ إِلَيْكَ ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا أَنَا بِحَلَقَةٍ كَأَنَّمَا قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى حَدِيثِ رَجُلٍ ، قَالَ : فَجِئْتُ ، فَقَعْتُ عَلَيْهِمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَقَامَ إِلَى جَنْبِي ، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبْصَرِي أَنْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : قَدْ عَرَفْتَ أَنَّكَ لَوْ كُنْتُ كُوفِيًّا لَمْ تَسْأَلْ عَنْ هَذَا ، هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَذَنُوتُ مِنْهُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :

كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَمْ يَسْبِقْنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ فَقَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ ، تَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ ، وَاتَّبَعَ مَا فِيهِ ، يَقُولُهَا لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : « فِتْنَةٌ وَشَرٌّ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ ؟ قَالَ : « هُدًى عَلَى دَخَنِ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُدًى عَلَى دَخَنِ مَا هِيَ ؟ قَالَ : « لَا تَرْجِعْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ ؟ قَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ ، تَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ ،

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «وَبَلِّ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَخْمَرَيْنِ: الذُّهَبَ وَالْمُعَصْفِرَ». (٥٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَهْظَمِ مَا كَانَ يَخَافُهَا عَلَى أُمْتِ

بِقَتْمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَعْمُدْ إِلَى سَيْفِهِ فَلْيَضْرِبْ بِحَدِّهِ عَلَى صَخْرَةٍ، ثُمَّ لْيَنْجُ إِنْ اسْتَطَاعَ النِّجَاةَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ تَكْفُرُ أُنَامَ الْفِتَنِ عَمَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ فِيهَا

(٥٩٣٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي أبو سعيد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الزَّيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرُّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأْنَ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يُخَافُ مِنَ الْفِتَنِ عَلَى الرُّجَالِ

(٥٩٣٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَخْوَفَ عَلَى الرُّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ». (٦٦: ٣)

* * *

(٥٩٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: إِنَّكَ لَجَدِيرٌ أَوْ لَجَرِيءٌ، فَكَيْفَ قَالَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفَرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»، فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ، إِنَّمَا أَرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ؟ فَقُلْتُ: وَمَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مَغْلَقٌ، قَالَ: فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: ذَلِكَ آخَرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا. قَالَ: قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: هَلْ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ عَدِ اللَّيْلَةِ، إِنْ حُذِيفَةَ حَدَّثَنَا حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلِيَّطِ، قَالَ: فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حَدِيثَهُ: مِنَ الْبَابِ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ النِّسَاءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ أَيَاهُنَّ عَلَى أُمْتِ

(٥٩٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرُّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ». (٥٥: ٢)

ذَكَرَ بَعْضُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ عَامَةً فِتْنَةُ النِّسَاءِ (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ، عَنْ

(٥٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ محمدَ الهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَفْضَلٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ عن أبي بَكْرَةَ ذكرَ النبي ﷺ، قال: وَقَفَ على بعيره، وأمسك إنسانَ بِخِطَامِهِ، أو قال بِرِزَامِهِ، فقال: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ، فقال: «الْأَيْسُ يَوْمُ النَّخْرِ؟ قلنا: بلى، قال: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ، فقال: «الْأَيْسُ يَذِي الْحِجَّةِ؟ قلنا: بلى، قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ، فقال: «الْأَيْسُ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؟ قلنا: بلى، قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَّا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى يُبَلِّغُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ». (٢: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ وَدِمَائُهُمْ وَأَعْرَاضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ إِلَى جَنَّةٍ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَيَوْمَيْنِ (٥٩٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عن محمد بن سيرين، عن ابن أبي بَكْرَةَ عن أبي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلَاثُ مَوَاقِيَاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ».

ثم قال: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قلنا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: «الْأَيْسُ ذَا الْحِجَّةِ؟ قلنا: نَعَمْ، قال: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قلنا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: «الْأَيْسُ ذَا الْبَلَدَةِ؟ قلنا: نَعَمْ، قال: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قلنا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «الْأَيْسُ يَوْمُ النَّخْرِ؟ قلنا: بلى، قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قال محمد: وَأَخْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضُكُمْ -

٤٩ - كتاب الجنائيات

(٥٩٤٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عُمر بن يوسف بدمشق، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطُّهْرَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عطاء بن يزيد، عن عُثْبَانَ بْنِ عَدِي بنِ الْخِيَارِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يَسَاوَهُ، فَسَاوَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنْ الْمُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلَامِهِ، وَقَالَ: «الْأَيْسُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قال: بلى يا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، قال: «الْأَيْسُ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قال: بلى يا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، قال: «الْأَيْسُ يُصَلِّي؟ قال: بلى وَلَا صَلَاةَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَيْتُ عَنْهُمْ». (٢: ٧٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ مُحَرِّمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دِمَاءَ الْمُؤْمِنِينَ

(٥٩٤١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْغُبَرَةِ، قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قال: أَنَا نِي أَبُو الْعَالِيَةِ وَصَاحِبِي لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا، فَإِنَّا كُنَّا أَتَيْنَا شَبَابًا، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ اللَّيْثِيَّ، قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: حَدَّثَ هَذَيْنِ، قَالَ بِشْرٌ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ - وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ - قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَعَارَتْ عَلَى قَوْمٍ، فَشَدَّ مِنْ الْقَوْمِ رَجُلٌ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ وَمَعَهُ السَيْفُ شَاهِرُهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ، فَضَرَبَتْهُ فَقَتَلَتْهُ، قَالَ: فَتَنَمِي الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ الْقَاتِلَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَمِنَ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمِنَ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّلَاثَةَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَ مُؤْمِنًا» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (٣: ٦٨)

عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، وَتَسْتَلْقُونَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبْلِغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَنْ يَبْلُغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ. قَالَ: فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَدْ كَانَ ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» (٢٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ اسْتِدَارَةِ الزَّمَانِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٥٩٤٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَالسَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ -

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «إِنْ أَمْوَالُكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَمْوَالِ لَا الْكُلِّ

(٥٩٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لَأَمْرِي أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ»، قَالَ ذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ. (٢: ٢)

ذَكَرَ نَفِي اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْقَاتِلِ مُسْلِمًا بِغَيْرِ حَقِّهِ.

(٥٩٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَتْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ أَغْنِيَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ حِينَ يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ». (٥٠: ٣)

ذَكَرَ لِإِجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْقَاتِلِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُتَعَمِّدًا

(٥٩٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْقُطَانُ بِالرُّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُرَادُهَا خَاصٌّ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الدِّمَاءِ لَا الْكُلِّ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «إِنْ دِمَاءُكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ» لَفْظَةً عَامَّةً

(٥٩٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَامَ مَقَامِي هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «وَالَّذِي

هشامُ بنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا، قال: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكاً، أَوْ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً». (٢: ٥٤)

ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَاتَلَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ حَتَّى قُتِلَ

(٥٩٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسْتِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، وَيُونُسَ، وَالْمَعْلَى، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». (٢: ٥٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ قَتْلِ الْمَرْءِ مِنْ أَمْنِهِ عَلَى دَمِهِ

(٥٩٥٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، قال: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، عَنْ رِفَاعَةَ الْفَيْثَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِيِّ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَجُلٌ أَشْنَى رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ، فَإِنَّا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا». (٢: ٥٤)

قال الشيخ أبو حاتم: فِتْيَانٌ: بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ، وَفِتْيَانُ سَكَنَهُ بِمِصْرَ.

ذَكَرُ مَا يُلْزَمُ ابْنَ آدَمَ مِنْ إِثْمٍ مَنْ قَتَلَ بَعْدَهُ مُسْلِمًا لِاسْتِنَانِهِ ذَلِكَ الْفِعْلَ لِمَنْ بَعْدَهُ

(٥٩٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ مسروقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كَيْفَلٌ مِنْ دَمِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ». (٢: ٥٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ قَتْلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ سِرًّا

(٥٩٥٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال:

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذَكَّيْنٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي غَنْبِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ بِنِ السَّكَنِ، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا، فَإِنَّ قَتْلَ الْغِيلِ يُذْرِكُ الْفَارِسَ فَيُذَغِرُهُ عَنْ فَرَسِهِ». (٢: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٩٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قال: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ الصَّنَائِحِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْصِ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ، فَلَا تَقْتُلُنَّ بَعْدي». (٢: ٣)

قال أبو حاتم: الصَّنَائِحُ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالصَّنَابِجِيُّ مِنَ التَّابِعِينَ.

ذَكَرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النَّارِ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا

(٥٩٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ، يَهْوِي فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسِمٍّ، قَسَمْتُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاءُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ مُتَعَمِّداً، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا». (٢: ٥٤)

ذَكَرُ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النَّارِ الْقَاتِلَ نَفْسَهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ (٥٩٥٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قال: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «مَنْ حَقَّقَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا فَقَتَلَهَا، حَقَّقَ نَفْسَهُ فِي النَّارِ، وَمَنْ طَعَنَ نَفْسَهُ طَعْنَهَا فِي النَّارِ، وَمَنْ اقْتَحَمَ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، اقْتَحَمَ فِي النَّارِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلُّ وَعِلَا الْجَنَّةِ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ فِي حَالَةِ
مِنَ الْأَحْوَالِ

(٥٩٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الزُّمِّيُّ ، حَدَّثَنَا وَقْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنِي
أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي
هَذَا الْمَسْجِدِ ، فَمَا نَسِينَا مِنْهُ ، حَدَّثَنَا وَلَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ كَذِبٌ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَرَجَ بِرَجُلٍ
خُرَاجٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَأَخَذَ مِكَينًا فَوَجَّأَ بِهَا ، فَمَا رَقَا الدَّمُ عَنْهُ
حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي بِأَذْرِي بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ
عَلَيْهِ الْجَنَّةَ . (٦: ٣)

ذَكَرُ الْحَبِيرِ الْمُذْهِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ

(٥٩٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الرُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ
كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قُرْحَةٌ ، فَلَمَّا أَذْنَهُ ، انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِتَانَتِهِ ،
فَنَكَأَهَا ، فَلَمْ يَرَوْا دَمَهُ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ رَبُّكُمْ : قَدْ حَرَمْتُ عَلَيْهِ
الْجَنَّةَ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي
بِهَذَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا
الْمَسْجِدِ . (٦: ٣)

١ - بَابُ الْقِصَاصِ

(٥٩٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو
بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ
الْأَنْصَارِيُّ : يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ :
فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» فَقَالُوا : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ :
«دَعَوْهَا ، فَإِنَّهَا مُنْتَحَنَةٌ» ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ : قَدْ
فَعَلَوْهَا ، لَعِنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، فَقَالَ
عَمْرٌ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُتْقَ هَذَا الْمَنَاقِبِ ، فَقَالَ : «دَعَهُ ،
لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ» . (٦٢: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «فَإِنَّهَا مُنْتَحَنَةٌ» يَرِيدُ أَنَّهُ لَا قِصَاصَ فِي
هَذَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فَإِنَّهَا ذَمِيمَةٌ ، وَمَا يُشَبِّهُهَا .

ذَكَرُ الْحُكْمِ فِي الْقَوَدِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الذِّمَةِ أَوْ بَعْضِهِمْ
مَعَ بَعْضٍ

(٥٩٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورٍ ، حَدَّثَنَا
دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ
أَنْسِ بْنِ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْصَاحٍ ، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
(٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْحَبِيرِ الْمُذْهِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَوَدَ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِالسَّيْفِ أَوْ الْحَدِيدِ

(٥٩٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا زكريا بن يحيى بن عبد
الرحمن السَّاجِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً
عَلَى أَوْصَاحٍ لَهَا ، فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ ، قَالَ : فَجِيءَ بِهَا وَبِهَا رَمَقٌ ، قَالَ
لَهَا : «أَقْتَلَكِ فُلَانٌ؟» فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ لَا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّانِيَةَ ،
فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَنْ لَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ : فَقَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَشَارَتْ
بِرَأْسِهَا ، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . (٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمُصْطَفَى قَتَلَ قَاتِلَ الْمَرْأَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
بِإِقْرَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ بِقَتْلِهِ لِيَأْهَ لَا بِإِقْرَارِهَا عَلَيْهِ بِهِ

(٥٩٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَارِيَةً وَجِدَ رَأْسُهَا قَدْ
رُصَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، فَقَالُوا لَهَا : مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ،
حَتَّى ذَكَرَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا ، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ ، فَأَفْرَ ،
فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْصَ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ . (٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يُحْسِنَ الْقِتْلَةَ فِي
الْقِصَاصِ ، إِذْ هُوَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ

(٥٩٦٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

شهر رمضان، فصام حتى بلغ قديداً ثم افطر، وقال: «ليصم الناس في السفر ويفطروا، فمن صام أجراً عنه صوم، ومن أفطر، وجب عليه القضاء».

ففتح الله مكة، فلما دخلها، أسند ظهره إلى الكعبة، فقال: «كفوا السلاح إلا خراصة عن بكر،» حتى جاءه رجل، فقال: يا رسول الله إنه قتل رجل بالمزدلفة، فقال: «إن هذا الحرم حرام عن أمر الله، لم يحل لمن كان قبلي، ولا يحل لمن بعدي، وأنه لم يحل لي إلا ساعة واحدة، وأنه لا يحل لسلیم أن يشهر فيه سلاحاً، وأنه لا يختلئ خلاله، ولا يغضد شجره، ولا ينفر صيده، فقال رجل: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لبيوتنا وقبورنا، فقال: «إلا الإذخر، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة: من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله أو قتل لذخل الجاهلية».

فقام رجل، فقال: يا نبي الله، إني وقعت على جارية بني فلان، وإنها ولدت لي، فأمر بولدي، فليرد إلي، فقال: «فليس بولديك، لا يجوز هذا في الإسلام، والمُدعى عليه أولى باليمين، إلا أن تقوم بيئة، الولد لصاحب الفراش، وبغير العاهر الأثلب،» فقال رجل: يا نبي الله، وما الأثلب؟ قال: «الحجر، فمن عهر بأثرة لا يملكها، أو بأثرة قوم آخرين، فولدت، فليس بولده، لا يرث ولا يورث، والمؤمنون يد على من سواهم، تتكافأ بماؤهم، يُجبر عليهم أولهم، ويؤد عليهم أقصاهم، ولا يُقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، ولا تُنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تُسافر ثلاثاً مع غير ذي محرم، ولا تُصلوا بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا تُصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس» (٤٣: ٣).

ذكر إسقاط القود عن الثنایا العاص إنساناً آخر

(٥٩٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَقْبٍ، قال: أخبرني ابن جريج، عن عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية حَدَّثَهُ عن يعلى بن أمية، قال: قَالَ: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْعُسْرَةِ، وَكَانَتْ أَوْثَقَ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي، وَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا،

حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن هُثَيْ بْنِ نُورَةَ، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَغَفَّ النَّاسُ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ» (٦٦: ٣).

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي جَنَابَةِ الْأَبِ عَنْ ابْنِهِ وَالْأَبِ عَنْ أَبِيهِ

(٥٩٦٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بن لقيط، قال: حَدَّثَنِي إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ أَبِي: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاقْشَعَرَّتْ حِينُ قَالَ ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُشَبِّهُ النَّاسَ، فَإِذَا لَهُ وَفَرَةٌ بِهَا رَزَعٌ مِنْ حِثَاءٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَحْضَرَانِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ أَبِي، ثُمَّ أَخَذَ يُحَدِّثُنَا سَاعَةً، قَالَ: «ابْنُكَ هَذَا؟» قَالَ: أَيْ وَبَّ الْكَعْبَةِ أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّ ابْنُكَ هَذَا لَا يُجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تُجْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّلْعَةِ الَّتِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كَأَطْبَبُ الرِّجَالِ، أَلَا أَعَالِجُهَا؟ قَالَ: «طَبِّبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا» (٦٦: ٣).

قال أبو حاتم: اسم أبي رمثة: رفاعه بن يثربي النعمي تيم الرباب، ومن قال: إن أبا رمثة هو الخشخاش العنبري، فقد وهم. ذَكَرَ نَفِي الْقِصَاصِ فِي الْقَتْلِ وَإِثْبَاتِ التَّوَارِثِ بَيْنَ أَهْلِ مِلَّتَيْنِ

(٥٩٦٤) (حسن الإسناد) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بمر وبقريه شيخ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بن الهيثاج، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسَدِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ، عن سنان بن الحارث بن مُصَرِّفٍ، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ، عن مجاهد عن ابن عمر، قال: كَانَتْ خُرَاعَةُ حُلَفَاءِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ بَنُو بَكْرٍ رَهْطٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ - حُلَفَاءُ لِأَبِي سَفْيَانَ، قال: وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُوَادَعَةٌ أَيَّامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَأَغَارَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَى خُرَاعَةٍ فِي تِلْكَ الْمَدَةِ، فَبِعْتُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمْدُونَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَدًّا لَهُمْ فِي

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَسَفْيَانُ بْنُ عَيِينَةَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِي أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي بَابِ رَسُولٍ وَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِلْزَى يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِهِ الْبَصَرِ» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ إِنَّمَا هُوَ إِخْبَارٌ دُونَ الْحُكْمِ

(٥٩٧٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمَصْرَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ ، فَحَدَّثْتَ عَيْنَهُ ، فَقَفَأَتْهَا ، لَمَّا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» . (١٠: ٣)

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ فِي عَقِيْبِهِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الرَّزَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

ذَكَرَ نَفِي الْجُنَاحِ عَمَّنْ فَقَأَ عَيْنَ النَّاطِرِ فِي بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ (٥٩٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الرَّزَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَطْلَعَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِكَ ، وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ ، فَحَدَّثْتَهُ بِحَصَاةٍ ، فَقَفَأَتْ عَيْنُهُ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ «مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» أَرَادَ بِهِ نَفْيَ الْقِصَاصِ وَالِدِّيَّةِ

(٥٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ النُّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَطْلَعَ إِلَى دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَفَّوْا عَيْنَهُ ، فَلَا دِيَّةَ وَلَا قِصَاصَ» . (٤٣: ٣)

فَقَضَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَأَنْتَزَعَ أَصْبَعَهُ ، فَسَقَطَتْ فَنِيَّتَاهُ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَهْلَزَ نِيَّتَهُ ، قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيَّدِعْ يَدَهُ فِي فَيْكِ فَتَقْضِيْهَا كَقَضِيِّ الْفَحْلِ» ؟ . (٦٩: ٢)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْقِصَاصُ فِي ثَنِيَةِ الْعَاضِ يَدَ أَخِيهِ إِذَا انْقَلَعَتْ بِجَذْبِ الْمَعْضُوضِ يَدَهُ مِنْهُ

(٥٩٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا قَاتَلَ رَجُلًا ، فَقَضَى يَدَهُ فَتَذَرَتْ نِيَّتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَعِضُّ أَحَدُكُمْ كَمَا يَعِضُّ الْفَحْلُ» ؟ وَأَبْطَلَهَا . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ شُعْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبْرَ عَنْ قَتَادَةَ

(٥٩٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَتَزَعَّهَا مِنْ فِيهِ ، فَوَقَعَتْ نِيَّتَاهُ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «يَعِضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعِضُّ الْفَحْلُ» ؟ لَا دِيَّةَ لَكَ . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى

(٥٩٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ قَدْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَأَنْتَزَعَ يَدَهُ مِنْهُ ، فَسَقَطَتْ نِيَّتَا الَّذِي عَضَّهُ ، قَالَ : فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : «أَرَدْتَ أَنْ تَقْضِيَهُ كَمَا يَقْضِي الْفَحْلُ» . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَمَّنْ فَقَأَ عَيْنَ النَّاطِرِ فِي بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

(٥٩٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

(٥٩٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

قال : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبِزَارُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ،

عن يحيى بن سعيد ، عن بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عن سهل بن أبي حنيفة

ورافع بن خديج حَدَّثَنَا ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ ، وَ مُحَيِّصَةَ بْنَ

مسعود أنيا خيبر في حاجة لهما ، فتفرقا ، فقتلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ

سهل ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ سَهْلٍ وَابْنُ عَمَةٍ

حُوَيْصَةَ قَالَ : فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْكُتَيْبُ

الْكُبَيْرُ» قَالَ : فَتَكَلَّمَا بِأَمْرِ صَاحِبَيْهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«تَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَيْكُمْ - أَوْ قَالَ : قَتَلَكُمْ - بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» ،

قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ نَشْهَدُهُ ، كَيْفَ نَخْلِفُ عَلَيْهِ؟ قَالَ :

«فَتَبَرُّكُمْ يَهُودُ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمٌ

كُفَّارٌ ، قَالَ : قَوْلَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ . قَالَ سَهْلٌ : فَدَخَلْتُ مُرِيدًا

لَهُمْ يَوْمًا ، فَرَكضَتْنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً . (٥ : ٣٦)

* * *

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَنْ مُسْتَأَجِرِ الْمَرْءِ فِي

الْمَعْدِنِ إِذَا أَنْهَارَ عَلَيْهِ .

(٥٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، أخبرنا

أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن

المسيب ، وأبي سلمة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْبِشْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ

الْحُمْسُ» . (٣ : ١٠)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْجُبَارُ مَا كَانَ مِنَ الْعَجَمَاءِ وَالْبِشْرِ وَالْمَعْدِنِ

(٥٩٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

المسيب ، وأبي سلمة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْبِشْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ

الْحُمْسُ» . (٣ : ٤٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ لُزُومِ الْحَرْجِ عَنْ مَالِكِ الْعَجَمَاءِ إِذَا

لَمْ يَكُنْ مَعَهَا سَاقِقٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ رَاكِبٌ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ

(٥٩٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حَدَّثَنَا

أبو الوليد ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ

الرحمن ، وسعيد بن المسيب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ : «الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْبِشْرُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ

الْحُمْسُ» . (٣ : ١٠)

ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ فِيْمَا أَفْسَدَتِ الْمَوَاشِي أَمْوَالَ غَيْرِ أَرْبَابِهَا

لَيْلًا أَوْ نَهَارًا

(٥٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

السَّريِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،

عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ نَاقَةَ لِلْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ

حَائِطًا ، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ

حِفْظَهَا بِالنَّهَارِ ، وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي حِفْظَهَا بِاللَّيْلِ . (٥ : ٣٦)

٢ - بَابُ الْقَسَامَةِ

ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِي الْقَتِيلِ إِذَا وَجِدَ بَيْنَ الْقَرَبَتَيْنِ عِنْدَ

عَدَمِ الْبَيِّنَةِ عَلَى قَتْلِهِ

٥٠ - كتاب الديات

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ الْقَتْلِ بِإِعْطَاءِ الدِّيَةِ عَنْهُ

(٥٩٧٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ مَجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ : كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يَقْتُلُونَ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ ، لَا تُقْبَلُ مِنْهُ الدِّيَةُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ إِلَى آخِرِ آيَةِ : ﴿وَلَكُمْ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (البقرة : ١٧٨) ، يَقُولُ : فَخَفَّفَ عَنْكُمْ مَا كَانَ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ ، أَي : الدِّية ، لَمْ تَكُنْ تُقْبَلُ ، فَالَّذِي يَقْتُلُ الدِّيَةَ فَذَلِكَ عَفْوٌ فَاتَّبَعَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ الَّذِي عَفَى مِنْ أَخِيهِ بِإِحْسَانٍ . (٢ : ٦٤)

ذَكَرُوصِفِ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَا الَّذِي يُشَبِّهُ الْعَمْدَ

(٥٩٧٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ رِبْعَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا افْتَتَحَ مَكَّةَ ، قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، صَدَقَ وَعْدُهُ ، وَتَصَرَّ عَهْدُهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْتَرَةٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إِلَّا السَّدَانَةُ وَالسَّقَايَةُ ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَا شِبْهَ الْعَمْدِ قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا دِيَةٌ مُغْلَطَةٌ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا» . (٤٣ : ٤)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الدِّيَةِ فِي قِطْعِ أَصَابِعِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥٩٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دِيَةُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، سَوَاءٌ : عَشْرَةٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ أَصْبَعٍ» . (٤٣ : ٤)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ بِاسْتِوَاءِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ قِطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنْ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ

(٥٩٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ غَالِبِ التَّمَارِ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْرُوقَ بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ ، قُلْتُ عَشْرَ عَشْرٍ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . (١٠ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ بِاسْتِوَاءِ الْأَسْنَانِ عِنْدَ قِطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنْ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْإِبِلِ

(٥٩٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَاصِحِ الْخَلَالِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَسْنَانُ سَوَاءٌ وَالْأَصَابِعُ سَوَاءٌ» . (١٠ : ٣)

ذَكَرُ اسْتِوَاءِ الْخَنَصَرِ وَالْبَنْصَرِ فِي اخْتِزِ الْأَرْضِ بِهَا

(٥٩٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بُيُوتَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ ، هَذِهِ وَهَذِهِ» . (٤٣ : ٣)

١ - باب الغرة

ذَكَرُوصِفِ الْحُكْمِ فِيمَنْ ضَرَبَ بَطْنَ امْرَأَةٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا

(٥٩٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ - مِنْ هَذِيلٍ - امْرَأَتَانِ ، فَغَارَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ، فَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَوْ عَمُودٍ فُسْطَاطٍ - ، فَاسْقَطَتْ ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضَى فِيهِ بَغْرَةً ، فَقَالَ وَلِيَّهَا : أَنْتَدِي مِنْ لَا صَاحَ وَلَا اسْتَهْلَ ، وَلَا شَرِبَ ، وَلَا أَكَلَ؟ فَقَالَ ﷺ : «اسْتَجْعِ كَسْتَجْعِ الْجَاهِلِيَّةُ؟» ، وَجَعَلَهَا عَلَى أَوْلِيَاءِ الْمَرْأَةِ . (٣٦ : ٥)

ذَكَرُوصِفِ الْغُرَّةِ الَّتِي تَجِبُ فِي الْجَنَيْنِ السَّاقِطِ مِنْ بَطْنِ الْمَرْأَةِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَى ضَارِبِهَا

(٥٩٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ ،

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: اقتتل امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فقتلتها وما في بطنها، فاخصصوا إلى رسول الله ﷺ، فقصى رسول الله ﷺ أن دية جنينها غرة: عبد أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها، وورثها ولدها ومن تبعهم، فقال حمل ابن النابغة: أندي يا رسول الله؟ كيف أغرم من لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل، فميشل هذا يطل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما هذا من أحداث الكهان»، من أجل سجعه الذي سجع. (٣٦: ٥)

ذكر خير قد يؤهم عالماً من الناس أنه مضاد لأخبار أبي هريرة التي ذكرناها

(٥٩٨٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الأزري، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طائوس، عن ابن عباس: أن عمر - رضوان الله عليه - ناشد الناس في الجنين، فقام حمل بن مالك بن النابغة، فقال: كنت بين امرأتين، ففترمت إحداهما الأخرى، فقتلتها وجنينها، فقصى رسول الله ﷺ فيه غرة: عبد أو أمة، - وإن قُتل بها. (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الغرة في الجنين الساقط لا يجب على الضارب إلا عبد أو أمة

(٥٩٩٠) (شاذ) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة: عبد، أو أمة، أو فرس، أو بغل - فقال الذي قضى عليه: اتعقل من لا أكل، ولا شرب، ولا صاح، ولا استهل، مثل ذلك يطل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا ليقول بقول شاعر! فيه غرة: عبد أو أمة أو فرس أو بغل». (٣٦: ٥)

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن امرأتين - من هذيل - رمت إحداهما الأخرى، ففترحت جنينها، فقصى فيه رسول الله ﷺ بغرة: عبد أو وليدة. (٣٦: ٥)

ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن المرأة الضاربة - التي ذكرناها - ماتت قبل أخذ العقل من عصبتها

(٥٩٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثنا ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة: أن امرأة - من بني لحيان - ضربت أخرى كانت حاملاً، فأملت، فقصى رسول الله ﷺ في إصلاص المرأة بغرة: عبد أو أمة، - قال: فتوقيت المرأة التي عليها العقل، فقصى رسول الله ﷺ أن العقل على عصبتها، وأن ميراثها لزوجها وابنها. (٣٦: ٥)

ذكر البيان بأن المرأة التي توقيت كانت المضروبة دون الضاربة

(٥٩٨٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر الأعمش، قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، قال: حدثنا أسباط، عن سيماء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانت امرأتان ضرتان، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فماتت المرأة، فقصى رسول الله ﷺ على العاقلة الدية، فقالت عمتها: إنها قد أسقطت - يا رسول الله! - غلاماً قد نبت شعره! فقال أبو القاتلة: إنها كاذبة، إنه - والله - ما استهل، ولا شرب ولا أكل، فميشل يطل؟ فقال النبي ﷺ: «سجع الجاهلية! غرة».

قال ابن عباس: اسم إحداهما: مليكة، والأخرى: أم غطف. (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المصرح بأن المتوقاة - من المرأتين اللتين ذكرناهما - كانت المضروبة دون الضاربة

(٥٩٨٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال:

٥١ - كتاب الوصية

(٥٩٩١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، قال: سألت عبد الله بن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: ما ترك رسول الله ﷺ شيئاً يوصي فيه! قلت: فكيف يأمر الناس بالوصية؟ قال: أوصى بكتاب الله. (٥: ٣٠)

ذكر ما يجب على المرء من إعداد الوصية لنفسه في حياته وترك الأتكال على غيره فيها

(٥٩٩٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة: حدثنا نصر بن علي الجهضمي: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم - له شيء يوصي فيه - يبيت ليلتين، إلا ووصيته مكتوبة عنده». (٣: ٣٢)

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر نافع لم يرد به النفي عما وراءه

(٥٩٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة: حدثنا أبي السري: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلاث ليال، إلا ووصيته عنده». (٣: ٣٢)

(٥٩٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أنه قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني - عام حجة الوداع - من وجع اشتد بي، فقلت: يا رسول الله! بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي؛ أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا»، قلت: فبسطه؟ قال: «لا»، ثم قال: «الثلث؛ والثلث كثير» - أو كبير -، إنك أن تذر ورثتك أغنياء - خير من أن يكونوا عالة يتكفون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله؛ إلا أجزت به،

حتى ما تجعل في في امرأتك»، فقلت: يا رسول الله! أخلف بعد أصحابي؟ قال: «إنك لن تخلف، فتعمل عملاً صالحاً تنبغي به وجه الله؛ إلا أزدت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف؛ حتى ينتفع بك أقوام، ويضر بك آخرون، اللهم أنص لأصحابي هجرتهم، ولا تزدهم على أعقابهم، لكن البائس سعد ابن خولة؛ يرثي له رسول الله ﷺ؛ أن مات بمكة. (٢: ٢٩)

ذكر إباحة وصية المرء - وهو في بلد ناء - إلى الموصى إليه في بلد آخر

(٥٩٩٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن غفيرة، قال: حدثنا الليث، عن ابن مسافر، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: هاجر عبيد الله بن جحش بأم حبيبة بنت أبي سفيان - وهي امرأته - إلى أرض الحبشة، فلما قدم أرض الحبشة مريض، فلما حضرته الوفاة؛ أوصى إلى رسول الله ﷺ، فتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة، وبعث معها النجاشي شرحبيل ابن حسنة. (٤: ١)

* * *

٥٢ - كتاب الفرائض

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِأَصْحَابِ السَّهَامِ فَرِيضَتَهُمْ ، وَإِعْطَاءِ الْعَصْبَةِ
بِاقِي الْمَالِ بَعْدَهُ

(٥٩٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «الْحَقِّقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا تَرَكْتَ الْفَرَائِضَ ؛
فِلَاؤُلَى رَجُلٍ ذَكَرَ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، وَوَهَّابُ بْنُ خَالِدٍ

(٥٩٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ :
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«الْحَقِّقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا أَبْقَيْتَ الْفَرَائِضَ ؛ فِلَاؤُلَى رَجُلٍ
ذَكَرَ» . (١ : ٧٨)

(٥٩٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو
مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ
الْمَعْفَرِيِّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «الْحَقِّقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا أَبْقَيْتَ
الْفَرَائِضَ ؛ فِلَاؤُلَى رَجُلٍ ذَكَرَ» . (١ : ٧٨)

(٥٩٩٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَشَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ ، أَنَّهُ قَالَ :
جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا ، فَقَالَ : مَا لَكَ
فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ، وَمَا أَعْلَمُ لَكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
شَيْئًا ! فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ ، فَسَأَلَ النَّاسَ ؟ فَقَالَ الْغُبَرَاءُ بَنُو
شُعْبَةَ : حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَامُ السُّدُسِ ، فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ
غَيْرُكَ ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ
الْغُبَرَاءُ ، فَاثْبَتَ أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عَمْرُو

بِالنَّحْبِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا ، فَقَالَ : مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قَضَى بِهِ إِلَّا لْغَيْرِكَ ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ
فِي الْفَرَائِضِ شَيْئًا ، وَلَكِنْ هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ ، فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ ،
فَهُوَ بَيْنَكُمَا ، وَإِيتَكُمَا خَلَّتْ بِهِ ؛ فَهَوَّ لَهَا . (٥ : ٣٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ اسْتَهْلَ - مِنَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ -
وَوَرَّثُوا ، وَوَرَّثُوا ، وَاسْتَحَقُّوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ

(٦٠٠٠) (صحيح إلا الصلاة عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ
مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ
الْقَطِيعِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي
الرَّزْبِيزِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا اسْتَهْلَ الصَّبِيُّ ؛
صَلِّيَ عَلَيْهِ ، وَوَرَّثَ» . (٣ : ١٠٠)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - نَفَى اخْتِذَاً الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ
مِيرَاثَهُ مِنَ النَّسَبِ مِمَّنْ لَيْسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ

(٦٠٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، يُتْلَخُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ،
قَالَ : «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ» . (٤ : ٤٣)

(٦٠٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَهَيْرٍ -
بِشْتَرٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ مِسْقَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلِ
بْنِ شُرَحْبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي ابْنَةٍ ، وَابْنَةِ
ابْنٍ ، وَأَخْتٍ - ، قَالَ : «الْإِبْنَةُ : النِّصْفُ ، وَالْإِبْنَةُ الْإِبْنُ : السُّدُسُ ،
وَمَا بَقِيَ : فَلِلْأَخْتِ» . (٣ : ٦٥)

١ - باب ذوي الأرحام

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ تَوْرِثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ
(٦٠٠٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَفْصُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَوْصِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيِّ
عَنِ الْمِقْدَامِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ تَرَكَ كَلًّا ، فَلْيَتَيْنَا ،
وَمَنْ تَرَكَ مَالًا ، فَلْيَوَرِّثْتِهِ ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، أَعْقِلْ عَنْهُ ،

وَأَرْتُهُ، وَالْحَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يُقَالُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ، (٦٦: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٠٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

عَمْرُو بِمَصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الرُّبَيْدِيِّ،

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ

الرُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ ابْنَ أَبِي عَائِذٍ حَدَّثَهُ أَنَّ

الْمِقْدَامَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيْعَةً،

فَالْيَ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلْيُورَثْهُ، وَأَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، أَفَلَكُ

عَنْهُ، وَأَرِثُ مَالَهُ، وَالْحَالُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، يَفُكُّ عَنْهُ، وَيُورِثُ

مَالَهُ، (٦٦: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي

عَامِرِ الْهَوَازَنِيِّ، عَنْ الْمِقْدَامِ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ

الْأَزْدِيِّ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِيبَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً

مَحْفُوظَانِ، وَمَتْنَاهُمَا مُتَبَايِنَانِ.

ذَكَرَ خَيْرُ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٠٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي

رَبِيعَةَ، عَنْ حَكِيمٍ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ عُبَّادٍ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ

بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنْ عَلِّمُوا

صِبْيَانَكُمْ الْعَوْمَ وَمَقَاتِلَكُمْ الرُّمِي، قَالَ: فَكَانُوا يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ

الْأَعْرَاضِ، قَالَ: فَجَاءَ سَهْمٌ غَرَبَ، فَأَصَابَ غُلَاماً، فَقَتَلَهُ وَلَمْ

يُعْلَمْ لِلْغُلَامِ أَهْلٌ إِلَّا خَالُهُ، فَكَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى عُمَرَ، فَذَكَرَ لَهُ

شَأْنَ الْغُلَامِ إِلَى مَنْ يَدْفَعُ عَقْلَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْحَالُ وَارِثُ مَنْ لَا

وَارِثَ لَهُ»، (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ الْبَنْتِ لَا يَكُونُ

وَلَدًا لِأَبِي الْبَنْتِ

(٦٠٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ

بِالرَّفَافَةِ، حَدَّثَنَا مَوْثِلُ بْنُ إِيَّابَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا

حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: بَيْنَمَا

النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَعَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ

أَحْمَرَانِ يَقُومَانِ وَيَعْتُرَانِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَهُمَا،

وَقَالَ: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» (التغابن: ١٥). (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ الْمُسْطَفَى مَا وَصَفْنَاهُ

(٦٠٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ،

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي،

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ

أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتُرَانِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا،

فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ

وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ» نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتُرَانِ فَلَمْ

أَصْبِرَ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي فَرَفَعْتُهُمَا». (٨: ٣)

* * *

«الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعُوفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يُرَدِّ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ.

(٦٠١٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى الشُّشْتَرِيِّ بِعَبْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ السَّرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتِّينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوءَةِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ إِخْبَارُ الْمُصْطَفَى عَمَّا يَتَّقَى مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوءَةِ بَعْدَهُ (٦٠١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مِقَاتِلٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ مَوْلَى آلِ عَبَّاسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتَّارَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوءَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ، أَوْ تَرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُبِّهْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاحِمَاءُ أَوْ سَاجِدًا، أَمَا الرُّكُوعُ، فَتَعْظَمُوا فِيهِ الرَّبُّ، وَأَمَا السُّجُودُ، فَاجْتَنِبُوا فِي الدَّعَاءِ، فَعَمِنَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ إِخْبَارُ الْمُصْطَفَى فِي عِلَّتِهِ أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوءَةِ بَعْدَهُ

(٦٠١٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتْرَ وَرَأْسَهُ مَعْصُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ - ثَلَاثًا - إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوءَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، أَوْ تَرَى لَهُ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الْمُبَشِّرَةَ تَبْقَى فِي هَذِهِ الْأَمَةِ عِنْدَ انْقِطَاعِ النَّبُوءَةِ

(٦٠١٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

٥٣ - كتاب الرؤيا

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَصْدَقَ النَّاسِ رُؤْيَا مَنْ كَانَ أَصْدَقَ حَدِيثًا فِي الْيَقَظَةِ

(٦٠٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَالرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوءَةِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَحَبُّ الْقَيْدِ فِي النَّوْمِ، وَأَكْرَهُ الْغُلِّ، الْقَيْدُ فِي النَّوْمِ قَبَاتٌ فِي الدِّينِ. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي تَكُونُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ فِيهِ أَصْدَقُ الرُّؤْيَا (٦٠٠٩) (ضعيف) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ذُرَّاجًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْفَصْلُ بَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي هِيَ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوءَةِ وَبَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي لَا تَكُونُ كَذَلِكَ

(٦٠١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى السُّنْسَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ مُسْلِمُ بْنُ مُشْكَمٍ عَنْ عُوفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: مِنْهَا تَهْوِيلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُخْزِنَ ابْنَ آتَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهْمُ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ، فَرَأَهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوءَةِ. فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوءَةِ (٦٠١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

الْمُتَنَّى، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ذَهَبَتِ النَّبِيُّ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُبَشِّرَاتِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرَنَا لَهَا هِيَ الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ

(٦٠١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ زُقَرِّ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» وَيَقُولُ: «إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُوصِفِ الرُّوْيَا الَّتِي يُحَدِّثُ بِهَا وَالتِّي لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا (٦٠١٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قال: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عُدُسٍ يَحْدِثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبِيِّ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُخَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ (٦٠١٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قال: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعَ بْنِ خُثَيْسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبِيِّ، وَالرُّوْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يُعَبِّرْ عَلَيْهِ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ».

قال: وَأَحْسِبُهُ قال: «لَا يَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ، أَوْ ذِي رَأْيٍ». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: الصحيح بالخاء كما قاله هشيم، وشعبة وإمام في قوله عُدُس، فتبعه الناس.

ذَكَرُإِثْبَاتِ رُؤْيَةِ الْحَقِّ لِمَنْ رَأَى الْمُصْطَفَى فِي الْمَنَامِ (٦٠١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَانُ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُالسَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَطْلُقُ رُؤْيَةَ الْحَقِّ عَلَى مَنْ رَأَى الْمُصْطَفَى فِي مَنَامِهِ

(٦٠٢٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا يَعْلى بْنُ عُثَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِى». (٦٦: ٣)

ذَكَرُالْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ ﷺ: «فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»، أَرَادَ بِهِ فَكَاثِمًا رَأَهُ فِي الْبَقِظَةِ

(٦٠٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحْيفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قال النبي ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَكَاثِمًا رَأَى فِي الْبَقِظَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِى». (٦٦: ٣)

ذَكَرُإِعْجَابِ الْمُصْطَفَى الرُّوْيَا إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ (٦٠٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلى، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قال: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قال: قال أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّوْيَا، فَرُبَّمَا رَأَى الرَّجُلَ الرُّوْيَا، فَسَأَلَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ، فَإِذَا أَتَيْنِي عَلَيْهِ مَعْرُوفًا، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاةِ إِلَيْهِ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ، فَأُخْرِجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَذْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ وَجِبَةً انْتَحَتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَنْظَرْتُ، فَإِذَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ - فَسَمِعْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ - فَجِئَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ فَيَابَ طُلُسٌ، تَشْخَبُ

شعيرتين، والذي يَسْمَعُ حَدِيثَ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، يُصَبِّ فِي أَذْنِهِ الْأُتْلُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ

(٦٠٢٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا، فَتَقَرِّضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتَقَرِّضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلْيَتَّقِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا» (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بَأَنَّ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رُؤْيَاةٍ مَا يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ

(٦٠٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَتَّقِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قال أبو سلمة: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا هِيَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مَا كُنْتُ أَبَالِيهَا. (١: ١٠٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْ شَقِهِ إِلَى شَقِهِ الْآخَرَ بَعْدَ النَفْسِ وَالتَّعَوُّذِ اللَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا

(٦٠٢٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَصُصِّقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». (١: ١٠٤)

أَوْدَاهُمُ، فَقِيلَ: أَذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْتِخِ، قَالَ: فَغَمِسُوا فِيهِ، قَالَ: فَخَرَجُوا وَوَجَّوْهُمْهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَأَتُوا بِصَحْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بُسْرَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْ بُسْرِهِ مَا شَاؤُوا، مَا يُقَلِّبُونَهَا مِنْ وَجْهِ إِلَّا أَكَلُوا مِنَ الْفَاكِهَةِ مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا، وَكَذَا، فَأَصِيبُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ حَتَّى عَذَّ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَرْأَةِ، فَقَالَ: «قُصِّي رُؤْيَاكَ». فَقَصَّصْتُهَا، وَجَعَلْتُ تَقُولُ: جِيءَ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ، كَمَا قَالَ الرَّجُلُ. (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ أَنَّ يَقْصُ الْمَرْءُ رُؤْيَاهُ إِلَّا عَلَى الْعَالِمِ أَوْ النَّاصِحِ لَهُ

(٦٠٢٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ خُلَسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي زُرَيْبٍ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا مُتَلَقَّةٌ بِرَجُلٍ طَيْرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا صَاحِبِهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ، فَلَا تُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا عَالِمًا أَوْ نَاصِحًا أَوْ حَبِيبًا». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ أَنَّ يُخْبِرَ الْمَرْءَ أَحَدًا إِذَا رَأَى فِي نَوْمِهِ بِنْتَلَعِبِ الشَّيْطَانِ بِهِ

(٦٠٢٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي خَلُمْتُ أَنْ رَأَيْتُ قُطْعًا، فَأَنَا أَتَّبِعُهُ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «لَا تُخْبِرَ بِتَلَعِبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرُوا مَا يُعَاقَبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ أَرَى عَيْنَهُ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرَاهُ

(٦٠٢٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوْزَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِي يُرَى عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرِ، يُكَلِّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَغْعِدَ بَيْنَ

٥٤ - كتاب الطب

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّدَاوِي إِذِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا خَلَقَ لَهُ دَوَاءً خِلافَ شَيْئَيْنِ

(٦٠٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عِلَاقَةَ سَمِعَ أَسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ يَقُولُ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ فِي كَذَا - مَرَّتَيْنِ؟ فَقَالَ: «عِبَادُ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ، إِلَّا أَمْرُؤُا اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ نَتَدَاوَى؟ فَقَالَ: «تَدَاوَوْا عِبَادُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

قال سفيان: ما على وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا. (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَنْزَالِ اللَّهِ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً يَتَدَاوَى بِهِ

(٦٠٣٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْنَدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً، جَهْلُهُ مَنْ جَهِلَهُ، وَعِلْمُهُ مَنْ عِلِمَهُ». (١: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْعِلَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ جَلُّ عَلَا إِذَا عُولِجَتْ بِدَوَاءٍ غَيْرِ دَوَائِهَا لَمْ تَبْرَأَ حَتَّى تُعَالَجَ بِهِ

(٦٠٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ». (٢: ٦٦)

ذَكَرَ وَصْفَ الشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا دَوَاءَ لَهُمَا

(٦٠٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا

عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَسْعَرٍ، وَسَفْيَانَ - هُوَ الثَّوْرِيُّ -، عَنْ زَيْدِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، إِلَّا السَّامَ وَالْهَرَمَ». (١: ٧)

ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ تَدَاوِي الْمَرِّ بِمَا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا

(٦٠٣٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ واثِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُمْ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خَتَمِ، يُقَالُ لَهُ: سُؤَيْدُ بْنُ طَارِقٍ، فَقَالَ: إِنَّا نَصْنَعُ الْخَمْرَ، فَتَنْهَاهُ عَنْهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا نَتَدَاوَى بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ، إِنَّهَا دَاءٌ». (٢: ٦٦)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِلِرَادِ الْحُمَى بِالْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةِ مُجْمَلَةٍ غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ

(٦٠٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ». (١: ٢٣)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحُمَى مِنْ قَوْرِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ». (١: ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسَرَّ لِلْفِظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا أَنَّ شِدَّةَ الْحُمَى إِنَّمَا تُبْرَدُ بِمَاءٍ زَمَزَمَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَاءِ

(٦٠٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَذْفَعُ النَّاسَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَاحْتَبَسْتُ أَيَّامًا، فَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: الْحُمَى،

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْحُمَى مِنْ قَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَأَبْرِدُوهُمَا بِمَاءٍ زَمْزَمَ» . (٢٣ : ١)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ النُّشْرَةِ لِلْأَعْلَاءِ

(٦٠٣٧) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرُ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ يَوْسَفَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «اكَشِفِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّامِ» ، ثُمَّ أَخَذَ ثَرَابًا مِنْ بَطْحَانَ ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالتَّدَاوِي بِالْقُسْطِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ

(٦٠٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ أَنَّ أُمَّ قَيْسِ بِنْتِ مِخْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ ، اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بِنِ مِخْصَنٍ - أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، وَقَدْ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَامَ تَذْعُرُنْ أَوْلَادَكُنْ بِهَذَا الْإِغْلَاقِ ، عَلَيْهِنَ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيُّ - يَعْنِي بِهِ الْكُسْتُ - فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ» .

الْكُسْتُ يَعْنِي الْقُسْطُ : قَالَ الشَّيْخُ . (٧٨ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالتَّدَاوِي بِالْحَبَّةِ السُّودَاءِ لِمَنْ كَانَ ذَلِكَ مَلَأْتُمَا لَطِبَهُ

(٦٠٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالْحَبَّةِ السُّودَاءِ ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ» . يَرِيدُ الْمَوْتَ . (٧٨ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْاِكْتِحَالِ بِالْإِنْمِيدِ بِاللَّيْلِ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يَجْلُو الْبَصَرَ

(٦٠٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِنْمِيدُ عِنْدَ النَّوْمِ ، يُنْبِتُ الشَّعَرَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ» . (٩٥ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ» يَرِيدُ بِهِ : مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ

(٦٠٤١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِنْمِيدَ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ» . (٩٥ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن فِي الْكَمَاءِ شِفَاءً مِنْ عِلَلِ الْعَيْنِ

(٦٠٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ أَكْمُو ، فَقَالَ : «هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ غَيْرِ التَّبَخُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبَانَ الْبَقَرِ نَافِعَةٌ لِكُلِّ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ مِنَ الْعِلَلِ

(٦٠٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَيْجُوهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، فَعَلَيْكُمْ بِالْبَيَانَ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَرُمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ» (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْحَجَمِ عِنْدَ تَبَيُّغِ الدَّمِ بِهِ (٦٠٤٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

مُجَاشِع، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجِيمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عن الحسن عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قال: نهانا رسول الله ﷺ عن الكَيِّ، فَاكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أُنْجَحْنَا. (٩٦: ٢)

(٦٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عن عبد الله قال: جَاءَ نَاسٌ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَاحِبٍ لَهُمْ أَنْ يَكُوُّوهُ، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلُوهُ ثَلَاثًا فَسَكَتَ، وَكَرِهَ ذَلِكَ. (١١٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الَّذِي يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ هَذَا الزَّجْرَ الْمَطْلُوقَ

(٦٠٥١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ. قال: رُمِيَ يَوْمَ الْأَخْزَابِ سَعْدٌ فَقُطِعَ أَكْحَلُهُ، فَتَزَفَّهُ فَاَنْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّارِ، فَتَزَفَّهُ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّارِ أُخْرَى. (٩٦: ٢)

قال أبو حاتم: الزجر عن الكَيِّ في خبرِ عمران بن حصين إنما هو الابتداء به من غيرِ عِلَّةٍ تَوْجِيهٍ، كما كانت العربُ تفعله تريد به الوَسْمَ، وخبرُ جابرٍ فيه إباحة استعماله لِعِلَّةٍ تَحَدُّثُ من غير الاتكال عليه في بَرْئِهَا، ضِدُّ قولٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى تَتَضَادُّ.

* * *

الْحَارِثُ، أَنْ يُكَيَّرَ حَدَّثَهُ، أَنْ عَاصِمٌ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمُقَنِّعَ، فَقَالَ: لَا أُبْرِجُ حَتَّى تَحْتَجِمَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِيهِ شِفَاءٌ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِحْتِجَامِ لِلْمَرءِ عَلَى الْكَاهِلِ ضِدُّ قولٍ مَنْ كَرِهَهُ

(٦٠٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عن أنس بن مالكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ. (١: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرءِ أَنْ يَخْتَجِمَ عَلَى غَيْرِ الْأَخْدَعَيْنِ مِنْ بَدَنِهِ

(٦٠٤٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْيَافُوقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَتَكِيحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَاتَكِيحُوا إِلَيْهِ». فقال: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ». (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِكْتَوَاءِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ

(٦٠٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ الْمَكِّيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عن ابن أبي ذئبٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بَابِنَ زُرَّارَةَ أَنْ يَكُوِّيَ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ أَسْعَدُ بِالْإِكْتَوَاءِ

(٦٠٤٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ عن أنسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَّى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوَكَةِ. (٩٥: ١)

قال أبو حاتم: تفرد بهذا الحديث يزيد بن زريع.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَكُوِّيَ الْمَرْءُ شَيْئًا مِنْ بَدَنِهِ لِعِلَّةٍ تَحَدُّثُ (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن

بن مهدي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَقَّارِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: (مَنْ أَكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرَى مِنَ التَّوَكُّلِ). (١٠٧: ٢)

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٦٠٥٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي عَضُدِهِ خَلْقَةٌ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالَ: «مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «أَيَسْرُكَ أَنْ تَوَكَّلَ إِلَيْهَا؟ أَنْبِئْهَا عَنْكَ». (١٠٧: ٢)

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخُطَابِ

(٦٠٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ، عَنْ أَبِي الصُّهْبَاءِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَرِضَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الْأَنْبِيَاءُ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَيَجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَيَجِيءُ مَعَهُ الثُّغَرُ كَذَلِكَ حَتَّى رَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمْتِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ قَوْمُ مُوسَى، ثُمَّ رَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا قَدْ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ مِنْ أُمْتِكَ، فَفَرَحْتُ بِذَلِكَ، وَسُرُوتُ بِهِ، ثُمَّ قِيلَ، إِنَّهُ يَدْخُلُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنْ أُمْتِكَ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ». ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَتَرَجَعُوا، ثُمَّ أَجْمَعَ رَأْيُهُمْ أَنَّهُمْ مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ، وَتَبَتَ فِيهِ، وَلَمْ يَذْرُكْ شَيْئًا مِنَ الشَّرِكِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ: «الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». (١٠٧: ٢)

قال الشيخ أبو حاتم: الْعِلَّةُ فِي الزَّجْرِ عَنِ الْاِكْتَوَاءِ وَالْاِسْتِرْقَاءِ هِيَ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَهُمَا، وَيَرَوْنَ الْبُرْهَ مِنْهُمَا مِنْ غَيْرِ صَنْعِ الْبَارِي جُلَّ وَعَلَا فِيهِ، فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ

٥٥ - كتاب الرقي والتمايم

(٦٠٥٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ بِالْمُؤَسِمِ، فَرَأَيْتُ أُمْتِي، فَأَعَجَبْتَنِي كَثَرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرْضَيْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ، قَالَ: وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَالَ عُكَّاشَةُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». (٢٣: ٢)

(٦٠٥٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَلْقَةً، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: «مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «مَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا أَنْبِئْهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَمَتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وَكَلْتَ عَلَيْهَا». (١٠٧: ٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَعْلِيقِ التَّمايمِ الَّتِي فِيهَا الشَّرْكُ بِاللَّهِ جُلَّ وَعَلَا

(٦٠٥٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحَ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبِيدٍ الْمَعَارِفِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ مِشْرِجِ بْنِ هَاعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً، فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً، فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ). (٢٨: ٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْاِسْتِرْقَاءِ بِلَفْظَةٍ مُطْلَقَةٍ أَضْمَرَتْ كَيْفِيَّتَهَا فِيهَا

(٦٠٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

موجودة، كان الرُّجُزُ عنهما قائماً، وإذا استعملهما المرءُ، وجعلهما سبباً للبرء الذي يكون من قضاء الله دون أن يرى ذلك منهما، كان ذلك جائزاً.

ذَكَرَ التَّغْلِيظُ عَلَى مَنْ قَالَ بِالرَّقِيِّ وَالتَّائِمِ مُكْبَلًا عَلَيْهَا (٦٠٥٨) (صحيح لغيره المرفوع فقط) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالٍ، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن يحيى بن الجزار، قال: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ فِي عُنُقِهَا شَيْءٌ مُعَوَّدٌ، فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ أَنْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّقِيَّ وَالتَّائِمَ وَالتَّوَكُّةَ شِرْكٌ». قالوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَذِهِ الرَّقِيُّ وَالتَّائِمُ قَدْ عَرَفْنَاهَا، فَمَا التَّوَكُّةُ؟ قَالَ: شَيْءٌ يَصْنَعُهُ النِّسَاءُ يَتَحَيَّنَّ إِلَى أَرْوَاحِهِنَّ. (٥١: ٣)

(٦٠٥٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى بالموصل، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عن أبي سفيان عن جابر قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّقِيِّ، وَلَيْ خَالَ يَرْقِي مِنَ الْعَقَرِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ، فَلْيَفْعَلْ». (١٨: ٤)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرَّقِيَّ الْمُنْهَى عَنْهَا إِنَّمَا هِيَ الرَّقِيَّةُ الَّتِي يُخَالِطُهَا الشَّرْكُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ الرَّقِيِّ الَّتِي لَا يَشُوهُهَا شَرْكٌ

(٦٠٦٠) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كَرِيبٍ، قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن الجراح بن الفضاح، عن كريب الكندي، قال: أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي حِثْمَةَ، يُصَلِّي إِلَى أَسْطَوَاتِهِ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا، انْصَرَفَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: حَدَّثْنَا حَدِيثَ أُمِّكَ فِي الرَّقِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمِّي أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ، قَالَتْ: لَا أَرْقِي حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَتْهُ فَاسْتَأْذَنَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّقِيَّ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شِرْكٌ». (١٨: ٤)

ذَكَرَ اسْتِعْمَالُ الْمِصْطَفَى الرَّقِيَّةِ الَّتِي أَبَاحَ اسْتِعْمَالُ مِثْلَهَا لِأُمَّتِهِ

(٦٠٦١) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بِقَمِ الصَّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قال: حَدَّثَنَا مِلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عن قيس بن طلق عن أبيه قال: لَدَغَنِي عَقْرَبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَقَانِي وَمَسَحَهَا. (١٨: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِرْقَاءِ الْمَرْءِ لِلْعِلَلِ الَّتِي تَحْدُثُ بِمَا يُبَيِّحُ الْكِتَابَ وَالسَّنَةَ

(٦٠٦٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن عوف بن مالك، قال: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «اغْرِضُوا عَلَيَّ رِقَاقَكُمْ، وَلَا بَأْسَ بِالرَّقِيِّ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكَاً». (٣: ٤)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الرَّقِيِّ لِلْمُسْلِمِينَ

(٦٠٦٣) (حسن لغيره) - أخبرنا السخيتاني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عن أزهري بن سعيد الحراري عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة، أن ميمونة قالت لي: يَا ابْنَ أَخِي، أَلَا أَرَيْكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرَيْكَ، وَاللَّهِ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ». (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: الصواب أزهري بن سعيد لا سعيد.

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قال: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْقِي: «امْسَحِ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ بِيَدِكَ

الشَّفَاءُ لَا كَاشِفَ إِلَّا أَنْتَ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَصْرُوحَ بِإِبَاحَةِ الرُّقِيَةِ لِلْمَلِيلِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكَاً

(٦٠٦٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرُّقِيِّ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقِيِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ». (٥٤: ١)

(٦٠٦٦) (صحيح) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا محمود بن غيلان، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَامْرَأَةً تَعَالِجُهَا أَوْ تَرْقِيهَا، فَقَالَ: «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ». (٥٤: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ» أراد: عَالِجِيهَا بِمَا يُبَيِّحُهُ كِتَابُ اللَّهِ، لَأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَرْقُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَشْيَاءَ فِيهَا شِرْكٌ، فَزَجَرَهُمْ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ عَنِ الرُّقَى إِلَّا بِمَا يُبَيِّحُهُ كِتَابُ اللَّهِ دُونَ مَا يَكُونُ شِرْكَاً.

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الذَّالَّ عَلَى صَحَّةٍ مَا تَأَوَّلْنَا تِلْكَ الصِّفَةَ الْمُعْبَرِ عَنْهَا فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ

(٦٠٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِسَنَتٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ يَدْعُو، وَيَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسُ رَبُّ النَّاسِ، أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا». (٥٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنِ اسْتِرْقَاءَ الْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْعِلَلِ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ (٦٠٦٨) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بِالْقِسْطِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ

بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ قَوَاءَ تَقْدُوايَ بِهِ، وَرَقَى نَسْتَرَقِي بِهَا، وَأَشْيَاءَ نَفَعَلُهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَا كَعْبُ، بَلَى هِيَ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ». (٧٠: ١)

عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ: حَمَصِي ثَقَّةٌ، وَلَيْسَ عُمَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَصْرِيُّ.

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ الْاسْتِرْقَاءَ لِلْمَرْءِ مِنَ لَذِغِ الْعُقَارِبِ (٦٠٦٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ بِأَذَنَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَوْبِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ ثُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ. (٤٢: ٤)

(٦٠٧٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِثَنِي عُمَرَ بْنِ عَوْفٍ فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ. (٤٢: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْاسْتِرْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ (٦٠٧١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مِسْقَرُ بْنُ كِدَامٍ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ. (٧٠: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَرْقِيَ إِذَا عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ (٦٠٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ السُّنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحَمَةِ. (٤٢: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى بِأَخِيهِ شَيْئاً حَسِئاً أَنْ يُبْرِكَ لَهُ فِيهِ، فَإِنْ عَانَهُ تَوْضُحاً لَهُ (٦٠٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سِنَانٍ، قَالَ:

ذلك الإناء - قبل أن يَضَعَهُ بالأرض - الذي أصابه العَيْنُ، ثم يَمُجُّ فِيهِ وَيَتَمَضَّمُ، وَيُهْرِيقُ عَلَى وَجْهِهِ، وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ، وَيُكْفِيهِ الْقَدَحَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْاِغْتِسَالِ لِمَنْ عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ

(٦٠٧٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقْفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ، لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتَسْلِمْتُمْ، فَاعْسِلُوا». (١: ٧٨)

حَدَّثَنَا الشَّقْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ مِثْلَهُ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الرُّقَى عِنْدَ الْحَوَادِثِ مُتَحَدِّثٍ

(٦٠٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ كِذَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ. (٤: ١٨)

ذَكَرَ لِإِبَاحَةِ اخْتِارِ الرَّاقِي الْأَجْرَةَ عَلَى رُقِيَّتِهِ الَّتِي وَصَفَهَا

(٦٠٧٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بِنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَجْنُونٌ مُتَوَقِّفٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: عِنْدَكَ شَيْءٌ نَذَاوِي هَذَا بِهِ، فَإِنْ صَاحَبَكُمُ قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ؟ قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كُلُّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، قَبْرًا، فَأَعْطَاهُ مِثْثَ شَاةٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «كُلْ، فَمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّتِهِ بَاطِلٌ، فَقَدْ أَكَلَتْ بِرُقِيَّتِهِ حَقٌّ». (٤: ١٨)

(٦٠٧٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ خَارِجَةَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلٌ بْنُ حُنَيْفٍ بِالْخَرَّارِ، فَتَنَعَ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ، قَالَ: وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أَبْيَضَ، حَسَنَ الْجِلْدِ، قَالَ: فَقَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ عِزَاءٍ، فَوَعِكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ، فَاشْتَدَّ وَعَكُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ سَهْلًا وَعِكَ، وَأَنَّهُ غَيْرُ رَاجِحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ سَهْلُ الَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ، أَلَا بَرَكْتَ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأَ لَهُ». فَتَوَضَّأَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَزَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْوَضوءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِمَنْ وَصَفْنَاهُ

(٦٠٧٤) (حسن صحيح دون قول الزهري: والغسل أن يؤتى... فإنه معضل) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ يَعْقُوبَ بِحْمَصٍ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِنِ شَهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ بِنِ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخَا بَنِي عَدِي بِنِ كَعْبٍ رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَرَّارِ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَخْبَآةٍ، قَالَ: فَلَبِطَ سَهْلٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ بِنِ حُنَيْفٍ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَنْهَمُونَ مِنْ أَحَدٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَأَاهُ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَخْبَآةٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ، أَلَا تَبْرَأُ؟» اغْتَسَلَ لَهُ، فَغَسَلَ لَهُ عَامِرٌ، فَزَاحَ سَهْلٌ مَعَ الرُّكْبِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

قال: والغسل: أن يؤتى بالقدح، فيُدْخِلُ الْغَاسِلُ كَفَّيْهِ جَمِيعًا فِيهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَغْسِلُ صَدْرَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَغْسِلُ رُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ أَصَابِعِهِ مِنْ ظَهْرِ الْقَدَمِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِالرُّجُلِ الْيُسْرَى، ثُمَّ يُعْطِي

معيد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلنا منزلاً فأتتنا امرأة فقالت: إن سيد الحي سليم لدغ، فهل فيكم من راق؟ قال: فقام معها رجل منا كنا نظنه يحسن رقية، فرقى بفاتحة الكتاب، فبرأ، فأعطوه غنماً، وسقوه لبناً، قال: فقلت: لا تحركوه حتى تأتي رسول الله ﷺ، فأتينا النبي ﷺ، فذكرنا ذلك له، فقال: «ما كان يدرية أنها رقية؟ اقسموا واضربوا إلي بسهم معكم».

(٤: ٢٦)

* * *

بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى النبي ﷺ ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجل موثق بالحديد، فقال أهله: إنه قد حدثنا أن ملككم هذا قد جاء بخير، فهل عندك شيء ترقيه؟ فرفقته بفاتحة الكتاب، فبرأ، فأعطوني مئة شاة، فأتيت النبي ﷺ، فقال: «خذها، فلعمري لمن أكل برقية باطل، فقد أكلت برقية حق». (١: ٧٤)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «خذها» أراد به جواز ذلك الشيء المأخوذ مع جواز استعماله في المستقبل، لأن الشاة أخذها الراقي قبل أن يأتي النبي ﷺ، ثم سأل بعد ذلك، فقال له النبي ﷺ: «خذها» أراد به جواز فعل الماضي والمستقبل معاً.

وعم خارجة بن الصلت علاقة بن صحر السليطي، وسليط من بني عجم.

ذكر الإباحة للمرء أخذ المشترطة في البداية على الرقي

(٦٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السخستاني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فمررتنا على أهل أبيات فاستضعفناهم، فأبوا أن يضيئفونا، فنزلوا بالعرء، فلدغ سيدهم، فاتونا، فقالوا: هل فيكم أحد يرقى؟ قال: قلت: نعم أنا أرقى، قالوا: ارق صاحبنا، قلت: لا، قد استضعفناكم فأبيئتم أن تضيئفونا، قالوا: فإننا نجعل لكم جعلاً، قال: فجعلوا لي ثلاثين شاة، قال: فأتيت فجعلت أسحاه، وأقرأ بفاتحة الكتاب حتى برأ، فأخذنا الشاة، فقلنا: نأخذها ونحن لا نحسن رقي، فما نحن بالذي نأكلها حتى نسأل عنها رسول الله ﷺ، فأتينا، فذكرنا ذلك له، قال: فجعل يقول: «وما يدريك أنها رقية؟» قال: قلت: يا رسول الله، ما دريت أنها رقية، شيء ألفاه الله في نفسي، فقال رسول الله ﷺ: «كلوا واضربوا إلي بسهم معكم بسهم».

(٤: ٢٦)

(٦٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبيه

(٦٠٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظَّبَاءُ، فَيَجِيءُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ، فَيَدْخُلُ فِيهَا، فَيُجْرِبُهَا؟ قَالَ: «فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلُ؟» (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ اخْتَلَفَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا وَنَفَى صِحَّتَهَا أَصْلًا

(٦٠٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجعيد، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طِيْرَةٌ وَلَا هَامَةٌ وَلَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الشَّاةَ الْجَرْبَاءَ فَنَطْرَحُهَا فِي الْغَنَمِ، فَتَجْرِبُ الْغَنَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلُ؟» (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَدْوَى (٦٠٨٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةٌ، جَرِبَ بَعِيرٌ، وَأَجْرَبَ مَتَّةٌ، فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلُ؟» (١٠: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْعَدْوَى فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ (٦٠٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الثَّقْبَةُ تَكُونُ بِمِشْقَرِ الْبَعِيرِ، أَوْ يَتَجَبَّهِ فَتَشْتَمِلُ الْإِبِلُ كُلُّهَا جَرْبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلُ؟ حَيَاتُهَا وَمُصِيبَاتُهَا وَرِزْقُهَا» يَرِيدُ: بِبَيْدِ اللَّهِ. (٦٢: ٢)

قال الشيخ: الصواب «ماتتها»، ولكن كذا «مُصِيبَاتُهَا» قاله الشيخ.

٥٦ - كتاب العدوى والطيرة والفأل

(٦٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْحَبَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةٌ، وَيُغْجِبُنِي الْفَالُ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ خَبَرُ آوَهُمْ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِقَوْلِهِ: «لَا عَدْوَى» أَوْ نَاسِخٌ لَهُ

(٦٠٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا بن سفيان حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى»، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُورَدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْبَحٍ».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِمَا كِلَيْهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ: «لَا عَذْوَى»، وَأَقَامَ عَلَى أَنَّ لَا يُورَدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْبَحٍ، فَقَالَ الْخَارِثُ بْنُ أَبِي ذَنْبٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ -: كُنْتُ أَسْمَعُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تُحَدِّثُنَا مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ قَدْ سَكَتَ عَنْهُ، كُنْتُ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَذْوَى»، فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «لَا يُورَدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْبَحٍ».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى»، وَلَا أَذْرِي أَنِّي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَوْ نَسَخَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ؟ (٨١: ٢)

قال أبو حاتم: ليس بين الخبرين تضادٌ، ولا أحدهما ناسخٌ للآخر، ولكن قولهُ: «لَا يُورَدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْبَحٍ»، أراد به أن لا يُورَدَ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصْبَحِ، ويُراد به الاعتقادُ في استعمالِ العدوى أن تَصْرُ بِأَخِيهِ فِي الْقَصْدِ، وَإِنْ لَمْ تَصْرُ الْعَدْوَى.

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَدْوَى وَالصَّفَرِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ مَوَاكِلَةَ ذَوِي الْعَاهَاتِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٦٠٨٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى المخزومي، قال: حَدَّثَنَا يونس بن محمد، قال: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ مَجْلُومٍ، فَأَدْخَلَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ، وَقَالَ: «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ، ثَقَّةً بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ». (٤: ١)

قال أبو حاتم: مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ هذا هو أخو مبارك بن فضالة، ليس بالفضل بن فضالة القتيابي، وهما جميعاً ثقتان.

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ تَطْيِيرِ الْمَرْءِ فِي الْأَشْيَاءِ

(٦٠٨٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الْفَالُ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ. (١١: ٢)

ذَكَرُ التَّغْلِيزِ عَلَى مَنْ تَطْيِيرَ فِي أَسْبَابِهِ مَتَعَرِّياً عَنِ التَّوَكُّلِ فِيهَا

(٦٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ زُرَّ بْنِ حَبِيشٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنْ يُذْهِبُهُ اللَّهُ بِالتَّوَكُّلِ». (٥١: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الطَّيْرَةَ تُؤْذِي الْمُتَطَيِّرَ خِلَافَ مَا تُؤْذِي غَيْرَ الْمُتَطَيِّرِ

(٦٠٩٠) (حسن) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طَيْرَةَ، وَالطَّيْرَةُ عَلَى مَنْ تَطْيَرُ، وَإِنْ تَلَكَ فِي شَيْءٍ، فَفِي الدَّارِ وَالْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّفَاوُلِ وَتَرْكِ التَّطْيِيرِ اقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ

(٦٠٩١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَالُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْفَالُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». (١٤: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ الْفَالِ الَّذِي كَانَ يَعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٦٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم - وكان عسيراً نكداً - قال: حَدَّثَنَا محمد بن عُبَيْدِ بْنِ حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُ الْفَالِ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». (٨١: ٢)

(٦٠٩٣) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ كُرْزٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرِؤُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَانَيْهَا». (٤٤: ٢)

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «أَقْرِؤُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَانَيْهَا» لَفْظَةٌ أَمْرٌ مَقْرُونَةٌ بِتَرْكِ ضِدِّهِ، وَهُوَ أَنَّ لَا يُنْفَرُوا الطَّيْرَ عَنْ مَكْنَانَيْهَا، وَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا الزَّجَرِ عَنْ شَيْءٍ ثَالِثٍ، وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَمْرًا جَاءَتْ إِلَى وَكَّرِ الطَّيْرَ فَتَفَرَّقَتْ، فَإِنْ تِيَامَنَ، مُضَتْ لِلأَمْرِ الَّذِي عَزَمَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ تِيَامَسَ، أَغْضَتْ عَنْهُ، وَتَشَاءَمَتْ بِهِ، فَزَجَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ بِقَوْلِهِ: «أَقْرِؤُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَانَيْهَا».

١ - باب الهام والغول

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْهَامِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

(٦٠٩٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجُمَالِ الرَّازِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حَدَّثَنِي الْخَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ عَنِ الطَّيْرَةِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةٌ وَلَا هَامٌ ، فَإِنْ تَكَ الطَّيْرَةُ فِي شَيْءٍ ، فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْذَّارِ» . (٢ : ٨١)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِاغْتِيَالِ الْغَوْلِ إِثْمَهُ

(٦٠٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا عَذْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا غَوْلٌ» . (٢ : ٨)

* * *

٥٧ - كتاب النجوم والأنواء

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْقَضَايَا
وَالْأَحْكَامِ بِالنُّجُومِ

(٦٠٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ، فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟» قَالُوا : «كُنَّا نَقُولُ : وَلَيْدَ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ اللَّيْلَةُ رَجُلٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّهَا لَا تُرْمَى لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رُبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُوتُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ، فَيُخْبِرُ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَيَخْطَفُ الْجِنُّ، فَيُلْقُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ أَوْ يَزِيدُونَ». الشَّكُّ مِنْ مُبَشَّرٍ. (٥٣: ٣)

ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ قَالَ بِالْأَخْتِيَارَاتِ وَالْأَحْكَامِ
بِالنُّجُومِ

(٦٠٩٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَتَّابُ بْنُ خَنِينٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَسْأَلْتُ اللَّهَ الْقَطْرَ عَنِ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ، لَأَصْنَبَتْ طَائِفَةً مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ : مُطَرَّنَا بِتَوْءِ الْمَجْدَحِ». (٥١: ٣)

قال أبو حاتم : المجدح : هو الدُّبْرَانُ، وهو المنزل الرابع من منازل القمر .

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِعِيَاةِ الطُّيُورِ وَاسْتِعْمَالِ الطَّرْقِ

(٦٠٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

بْنُ الْحِجَاجِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ مَخَارِقِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ مَخَارِقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْعِيَاةُ وَالطُّيْرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَنَّةِ». (٨٦: ٢)

قال أبو حاتم : الطرق : التنجيمُ، والطرق : اللعبُ بالحجارة للأصنام .

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ رَأَى الْأَمْطَارَ مِنَ الْأَنْوَاءِ
(٦٠٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ : «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ : «قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرَّنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَيْكَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكُوكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرَّنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَلَيْكَ كَافِرٌ بِي، مُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ». (٦٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَوْلِ الْمُسْلِمِ فِي الْخَوَادِثِ يَنْسَبُهَا إِلَى
الْأَنْوَاءِ

(٦١٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَذْوَى، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ، وَلَا تَوْءَ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ حَكَّمَ بِمَجِيئِ الْمَطَرِ فِي وَقْتٍ بَعِينَةٍ كَذَبَهُ فَجَرَهُ، إِذْ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا اسْتَأْثَرَ بِعِلْمِهِ دُونَ خَلْقِهِ

(٦١٠١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ قُدَّامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِبٍ الْجَمَحِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَقَاتِلُ الْعِلْمِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ مَا تَغْفِضُ الْأَرْحَامُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ

ما في عَدِّ إِيَّاهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَذَرِي
نَفْسٌ بَأْيَ أَرْضٍ مَوْتُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا
اللَّهُ . (٩: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاسْتِمطَارُ فِي أَوَّلِ مَطَرٍ يَجِيءُ فِي
السَّنَةِ

(٦١٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مُطِرْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَحَسَرَ عَنْ قُرْبِهِ لِلْمَطَرِ ، قُلْنَا : لِمَ صَنَعْتَ هَذَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ قَالَ : «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ» . (٩: ٥)

٥٨ - كتاب الكهانة والسحر

(٦١٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروة ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، و
عبدان الحراني ، قالَا : حَدَّثَنَا الحسنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ أعين ، حَدَّثَنَا
مُعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن الزهري ، أخبرني يحيى بن عروة أنه
سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قالت عائشةُ : سأل أناسُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن
الْكُهَّانِ ، فقالَ لَهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «ليسوا بشيءٍ» . قالوا : يا
رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أحياناً بالشَّيْءِ يَكُونُ حقاً قال رسول
الله ﷺ : «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ يَحْفَظُهَا ، فَيَقْدِفُهَا فِي أذُنِ وَلِيِّهِ ،
فَيَخْلُطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِثْقَلِ كَذِبَةٍ» . (١٠: ٣)

ذِكْرُ الإخبار عن نفى دخول الجنة للمؤمن بالسحر

(٦١٠٤) (حسن) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بنِ المثنى ، قال :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي سَمِينَةَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قال :
قَرَأْتُ عَلَى الْفَضِيلِ ، عن أَبِي حَرِيزٍ ، عن أَبِي بُرْدَةَ عن أَبِي مُوسَى
قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُذْمَنٌ خَمِرٍ ، وَلَا
مُؤْمِنٌ يَسْحَرُ ، وَلَا قَاطِعٌ» .

هو الفضيل بن ميسرة . (١٩: ٣)



٥٩ - كتاب التاريخ

١ - باب بدء الخلق

(٦١٠٥) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، حدثنا أبو الربيع الزهراني؛ حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة وذكر الساجي آخر معه، قال: حدثنا أبو هانيء الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قلَّز الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة». (٣: ٣٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا عَاتَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إثبات القدر

(٦١٠٦) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا سفيان، عن زياد بن إسماعيل السهمي، عن محمد بن عباد الخزومي عن أبي هريرة، قال: كان مشركو قريش عند رسول الله ﷺ يَخَالِفُونَهُ فِي الْقَدَرِ، فنزلت هذه الآية «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ. يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ» (القمر: ٤٩). (٣: ٥٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ

(٦١٠٧) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن مخزوم عن عمران بن حصين، قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، وناقني معقولة بالباب، إذ دخل عليه نفر من بني تميم، فقالوا: يا رسول الله، جئناك لنتفق في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال: «كان الله وليس شيء غيره، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض». قال: فجاء رجل، فقال: يا عمران، أدركت نأفكتك، فقد انفلتت، فإذا السراب ينقطع دونها، وإني والله لو دبت أتي كنت تركتها. (٣: ٦٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا كَانَ اللَّهُ فِيهِ قَبْلَ خَلْقِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (٦١٠٨) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن خثس عن عمه أبي رزين العقيلي، قال: قلت: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل ترون ليلة البدر القمر أو الشمس بغير سحاب؟ قالوا: نعم. قال: «فالله أعظم». قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: «في عَمَاءٍ، ما فوقه هواء وما تحته هواء». (٦٧: ٣)

قال أبو حاتم رضي الله عنهم: وفي هذه اللفظة حماد بن سلمة من حيث «في عمام» إنما هو «في عماء»، يريد به أن الخلق لا يعرفون خالقهم من حيث هم، إذ كان ولا زمان ولا مكان، ومن لم يعرف له زمان، ولا مكان، ولا شيء معه، لأنه خالقها؛ كان معرفة الخلق إثاء، كآته كان في عماء عن علم الخلق، لا أن الله كان في عماء، إذ هذا الوصف شبيه بأوصاف المخلوقين.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(٦١٠٩) (مسلم) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان المجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، عن شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن مخزوم عن عمران بن حصين، قال: إني جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاء قوم من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم». قالوا: قد بشرتنا يا رسول الله فأعطنا، فدخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله جئنا لنتفق في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ فقال: «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء». قال: ثم أتاه رجل، فقال: يا عمران بن حصين، راحلتك أذركها، فقد

ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وإني لله،
لَوَدِدْتُ أَنَّهَا ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقَمْ. (٦٥: ٣)

(٦١١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ يَكْتُبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنْ رَحِمْتِي تَغْلِبَ غَضَبِي». (٦٨: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «وهو مرفوع فوق العرش» من ألفاظ الأضداد التي تستعمل العرب في لغتها يريد به تحت العرش، لا فوقه، كقوله جل وعلا: «وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ» (الكهف: ٧٩) يريد به إمامهم، إذ لو كان وراءهم، لكانوا قد جاوزوه، ونظير هذا قوله جل وعلا: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعْضُهُ فَعْمًا تَوْفَئًا» (البقرة: ٢٦) أراد به: فما دونها.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ» أَرَادَ بِهِ لَمَّا قَضَى خَلْقَهُمْ

(٦١١١) (صحيح) - أخبرنا ابن زهير، قال: حدثنا أحمد بن المقدم، قال: حدثنا مُعْتَمِرٌ قال: سمعتُ أبي يحدث عن قتادة، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِ عِنْدَهُ: غَلَبَتْ، أَوْ قَالَ: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي، قال: فهي عنده فوق العرش، أو كما قال.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ كِتَابَةَ اللَّهِ الْكِتَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَتَبَهُ بِيَدِهِ (٦١١٢) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، قال: حدثنا عيسى بن حماد: قال: أنبأنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حِينَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَدَّةَ الرَّحْمَةِ الَّتِي يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٦١١٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية،

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِثَّةَ رَحْمَةٍ طَبَاقٍ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فِيهَا تَغْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحْشُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ مِثَّةً». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكْمُلُ اللَّهُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٦١١٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عطاء عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مِثَّةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالنَّهَائِمِ، فِيهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَحَّمُونَ، وَبِهَا تَغْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى أَوْلَادِهَا، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ تَعَطُّفِ الْوَحْشِ عَلَى أَوْلَادِهَا لِلْجَزْءِ الْوَاحِدِ مِنْ أَجْزَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٦١١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الرَّحْمَةَ مِثَّةَ جَزءٍ، فَأَتَسَكَّ عَنْهُ تِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَحَّمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِمِثْيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقُدْرَتِهِ سِوَاهُ كَانَ مُحِبًّا أَوْ مُكَرِّهًا

(٦١١٦) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُوسِ الْيَمَانِيِّ، قَالَ: أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرِ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

الرُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِنْ مِثْلَا قَدْ وَصِفَ لَكُمْ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُوصِفِ أَجْناسِ الْجَانِّ الَّتِي عَلَيْهَا خُلِقَتْ

(٦١٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الرَّاهِرِيِّ حَدِيرِ بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كِلَابٌ وَحَيَّاتٌ، وَصِنْفٌ يَطِيرُونَ فِي السَّمَاءِ، وَصِنْفٌ يَحُلُونَ وَيَطْعَمُونَ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُالْبَيَانُ أَنَّ الْجِنَّ يَقْتُلُ آدَمَ إِذَا شَاءَتْ

(٦١٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ صَيْفِيِّ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، أَخْبَرَ بِهِ عَنْ ابْنِ السَّائِبِ، قَالَ: أَنْتِ أُمُّ سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ، فَتَنَظَرْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ، فَقُمْتُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: حَيَّةٌ هَا هُنَا. قَالَ: فَتَرِيدُ مَاذَا؟ قُلْتُ: أُرِيدُ قَتْلَهَا. قَالَ: فَأَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارٍ، فَعَايَنْتُهَا، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، اسْتَأْذَنَ إِلَى أَهْلِهِ - وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرسٍ - فَأَذَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِلَاحِهِ، فَأَتَى دَارَهُ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَقَالَتْ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ، فَطَعَنَهَا بِالرُّمْحِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَرْتَكِضُ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا: الرَّجُلُ أَمْ الْحَيَّةُ، فَأَتَى قَوْمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ صَاحِبِنَا، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَحَذَرُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنْ بَدَأَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ». (٤٣: ١)

ذَكَرُالْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا هِيَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

(٦١٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِثْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَقَيْدٌ سَوْطٌ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُالْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ طَوْلِ الدُّنْيَا وَمَدَّتْهَا فِي جَنِّبِ بَقَاءِ الْآخِرَةِ وَامْتِدَادِهَا

(٦١٢٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسْتَوْدَ أَخَا بَنِي فَهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَضَعُ أَحَدُكُمْ أَصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ يَمَّ يَرْجِعُ؟». (٢٨: ٣)

ذَكَرُالْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدَمِ الْأَرْضِ كُلُّهَا» أَرَادَ بِهِ مِنْ قُبْضَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

(٦١٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، سَمِعَ قَسَامَةَ بْنَ زُهَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ قَبْضَتِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ، وَالْأَبْيَضُ وَالْأَصْفَرُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ، وَالْحَبِيبُ وَالطَّيِّبُ». (٤: ٣)

ذَكَرُالْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ جُلَّ وَعِلَا آدَمَ فِيهِ

(٦١٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا سُريجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الثَّرْتَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ، وَخَلَقَ الثَّوَرِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدُّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ آخِرَ الْخَلْقِ مِنْ

آخر ساعةٍ من ساعات الجمعة . (٤: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ طُولَ آدَمَ حَيْثُ خَلَقَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٦١٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ، وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ، فَلَمَّا خَلَقَهُ ، قَالَ : أَذْهَبَ ، فَسَلَّمَ عَلَى أَوْلَادِكَ النَّفَرِ - وَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ - فَاسْتَمَعَ مَا يَحْيَوْنَكَ ، فَإِنَّمَا تَحْيِيكَ وَنَحْيِيكَ ذُرِّيَّتِكَ ، قَالَ : فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَادَوْهُ ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ . قَالَ : فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ» . (٤: ٣)

قال أبو حاتم : هذا الخبرُ تعلُّقٌ به مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ ، وَأَخَذَ يُشْنَعُ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ الَّذِينَ يَنْتَحِلُونَ السُّنَنَ ، وَيَذُبُّونَ عَنْهَا ، وَيَقْعَمُونَ مَنْ خَالَفَهَا بَأَنَّ قَالَ : لَيْسَتْ تَخْلُو هَذِهِ «الِهَاء» مِنْ أَنْ تُنْسَبَ إِلَى اللَّهِ ، أَوْ إِلَى آدَمَ ، فَإِنْ نُسِبَتْ إِلَى اللَّهِ ، كَانَ ذَلِكَ كُفْرًا ، إِذْ «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» (الشورى : ١١) ، وَإِنْ نُسِبَتْ إِلَى آدَمَ ، تَعَرَّى الْخَبَرُ عَنِ الْفَائِدَةِ ، لِأَنَّهُ لَا شَكَّ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خُلِقَ عَلَى صُورَتِهِ ، لَا عَلَى صُورَةِ غَيْرِهِ .

وَلَوْ تَمَلَّقَ قَائِلٌ هَذَا إِلَى بَارئِهِ فِي الْخَلْقِ ، وَسَأَلَهُ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ ، وَالْهِدَايَةَ لِلطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ فِي تَرْوِمْ سُنَنِ الْمُصْطَفَى ، لَكَانَ أَوَّلَى بِهِ مِنَ الْقَدَحِ فِي مَنَاحِلِ السُّنَنِ بِمَا يَجْهَلُ مَعْنَاهُ ، وَلَيْسَ جَهْلُ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ دَالًا عَلَى نَفْيِ الْحَقِّ عَنْهُ لَجْهَلِهِ بِهِ .

وَنَحْنُ نَقُولُ : إِنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى إِذَا صَحَّتْ مِنْ جِهَةِ الثَّقَلِ ، لَا تَتَضَادُّ وَلَا تَتَنَاهَتَرُ ، وَلَا تُنْسَخُ الْقُرْآنَ ، بَلْ لِكُلِّ خَبَرٍ مَعْنَى مُلَوَّمٌ يُعْلَمُ ، وَفَصْلٌ صَحِيحٌ يَعْقِلُ ، يَعْقِلُهُ الْعَالِمُونَ .

فَمَعْنَى الْخَبَرِ عِنْدَنَا بِقَوْلِهِ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» : إِبَانَةُ فَضْلِ آدَمَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ، «وَالِهَاء» رَاجِعَةٌ إِلَى آدَمَ ، وَالْفَائِدَةُ مِنْ رَجُوعِ «الِهَاء» إِلَى آدَمَ دُونَ إِضَافَتِهَا إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا - جَلَّ رُبُّنَا وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخُلُوقِ - أَنَّهُ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ سَبَبَ الْخَلْقِ الَّذِي هُوَ الْمُتَحَرِّكُ النَّامِي بِذَاتِهِ اجْتِمَاعَ

الذكر والأنثى ، ثُمَّ زَوَالَ الْمَاءِ عَنْ قَرَارِ الذَّكَرِ إِلَى رَحِمِ الْأُنْثَى ، ثُمَّ تَغْيِيرُ ذَلِكَ إِلَى الْعَلَقَةِ بَعْدَ مَدَّةٍ ، ثُمَّ إِلَى الْمُضْغَةِ ، ثُمَّ إِلَى الصُّورَةِ ، ثُمَّ إِلَى الْوَقْتِ الْمَمْدُودِ فِيهِ ، ثُمَّ الْخُرُوجُ مِنْ قَرَارِهِ ، ثُمَّ الرِّضَاعُ ، ثُمَّ الْفِطَامُ ، ثُمَّ الْمَرَاتِبُ الْأُخْرَى عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَا ، إِلَى حُلُولِ النَّبِيَّةِ بِهِ . هَذَا وَصْفُ الْمُتَحَرِّكِ النَّامِي بِذَاتِهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَخَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ عَلَيْهَا وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ تَقْدِمَةُ اجْتِمَاعِ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، أَوْ زَوَالَ الْمَاءِ ، أَوْ قَرَارِهِ ، أَوْ تَغْيِيرِ الْمَاءِ عِلَاقَةً أَوْ مُضْغَةً ، أَوْ تَجْسِيمِهِ بَعْدَهُ ، فَأَبَانَ اللَّهُ بِهَذَا فَضْلَهُ عَلَى سَائِرِ مَنْ ذَكَرْنَا مِنْ خَلْقِهِ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَظْفَةً فَعَلَقَةً ، وَلَا عِلَاقَةً فَمُضْغَةً ، وَلَا مُضْغَةً فَرَضِيْعًا ، وَلَا رَضِيْعًا فَفُطِيْمًا ، وَلَا فُطِيْمًا فَشَابًا ، كَمَا كَانَتْ هَذِهِ جَالَةٌ غَيْرِهِ ، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَشَوِيَّةٌ يَرَوُونَ مَا لَا يَقُولُونَ ، وَيَحْتَجُّونَ بِمَا لَا يَدْرُونَ .

(٦١٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، جَعَلَ إِبْلِيسَ يُطِيفُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَجُوفًا ، قَالَ : طَفِرْتُ بِهِ ، خَلَقْتُ لَا يَتَمَلَّكَ» .

ذَكَرَ حَمْدُ آدَمَ رَبُّهُ لَمَّا خَلَقَهُ بِالْإِهَامَةِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ ذَلِكَ

(٦١٣١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السُّكَنِ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ ، فَأَلْهَمَهُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . فَلِلَّذَلِكَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ» . (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ

(٦١٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمَّا نَفَخَ فِي آدَمَ ، فَبَلَغَ الرُّوحُ رَأْسَهُ عَطَسَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَرْحَمُكَ اللَّهُ» . (٤: ٣)

ذَكَرَ إِخْرَاجَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذَرِيَّتَهُ وَإِعْلَامَهُ إِثَاءَهُ أَنَّهُ خَالَفَهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ

(٦١٣٣) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، وَالحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَمِعَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «وَوَادَّ أَخَذَ رَيْكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» الْآيَةِ (الأعراف: ١٧٢). قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءَ لِلْجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءَ لِلنَّارِ، وَيَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ يَعْمَلُونَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلْهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلْهُ بِهِ النَّارَ». (٤: ٣) ذَكَرُ خَبَرِ أَوَّلِهِمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يَضَادُّ خَبَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٣٤) (حسن) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَتَفَخَّ فِيهِ الرُّوحُ عَظَسَ»، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ، أَذْهَبَ إِلَى أَوْلَادِكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَى مَلَائِكَةٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّاتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا - وَبَدَأَ مَقْبُوضَاتِنَا - : اخْتَرْتُ إِلَهُمَا شَيْئًا. فَقَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكَلْنَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينَ مَبَارَكَةً، ثُمَّ بَسَطَهُمَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبٍّ، مَا

هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَكْتُوبٌ عَمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَصْوَرُهُمْ - أَوْ مِنْ أَصْوَرَتِهِمْ، لَمْ يَكْتُبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: يَا رَبِّ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ، وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَمْرَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: أَيُّ رَبٍّ، زِدْهُ فِي عَمْرِهِ، قَالَ: ذَلِكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: آتَتْ وَذَلِكَ، اسْكُنِ الْجَنَّةَ، فَسَكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَهْبَطَ مِنْهَا، وَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجَلْتُ، قَدْ كَتَبْتُ لِي أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لَابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَتَنَسَّى ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أَمَرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ. (٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سَبَبِ التَّلَافِ النَّاسِ وَافْتِرَاقِهِمْ

(٦١٣٥) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ». (٣: ٦٦) ذَكَرَ الْقَاءَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الثَّوَرَ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ هَدَايَتَهُ

(٦١٣٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ: الشَّقِيُّ مِنَ شَقِيٍّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: لَا أَحِلُّ لِأَحَدٍ يَكْذِبُ عَلَيَّ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ، اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَ ضَلَّ»، فَلَمَّا أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا. (٣: ٣٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أَوْ يَخْطئه عِنْدَ خَلْقِهِ الْخَلْقِ فِي الظُّلْمَةِ

(٦١٣٧) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْكِينٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عَنْ ربيعة بن يزيد، عَنْ ابنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: بَلَّغْنِي أُنْكَ تَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ، قَالَ: فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا خَلَقَ النَّاسَ فِي ظِلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ نُورًا مِنْ نُورِهِ، فَالْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ مَنْ شَاءَ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، وَقَدْ عَلِمَ مَنْ يُخْطِئُهُ مِمَّنْ يُصِيبُهُ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ، اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ، فَقَدْ ضَلَّ». فِي ذَلِكَ مَا أَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ. (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِعَدَدِ النَّاسِ وَأَوْصَافِ أَعْمَالِهِمْ

(٦١٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ التَّحَوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّكَيْفِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، وَالْأَعْمَالُ سِتَّةٌ، مُوجِبَتَانِ وَمَثَلُ بَعْثَلٍ، وَحَسَنَةٌ يَعْشُرُ أَثْنَالِهَا، وَحَسَنَةٌ يَسْتَسِعُّ مِثْقَالَ حَبِّ خَمْصَةٍ، وَالنَّاسُ مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَشَقِيٌّ فِي الدُّنْيَا، وَشَقِيٌّ فِي الْآخِرَةِ، وَالْمُوجِبَتَانِ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ قَالَ: مُؤْمِنًا بِاللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ، وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَعَمَلُهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَةٌ أَثْنَالِهَا، وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَعَمَلُهَا، كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، غَيْرُ مُضَعَفَةٍ، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَسْتَسِعُّ مِثْقَالَ حَبِّ خَمْصَةٍ، (٦٦: ٣)

ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى النَّاسِ بِالْإِبِلِ الْمَثَلَةِ

(٦١٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كِلَابِلٌ مِثْقَلٌ، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَجْعَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ رَأَى ضِدَّهُ

(٦١٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي،

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَبَى بِصَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَصُفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ قَالَ: «أَوَلَا تَذَرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ خَلْقًا، فَجَعَلَهُمْ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ، وَجَعَلَ لَهُمْ أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ؟» (٣٠: ٣)

ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ عَائِشَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَشُعَيْبُ بْنُ مَخْرَزٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنٍ أَمَّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَنْبَعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَقُولُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ، فَيَخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ». (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحُكْمَ الْحَقِيقِيَّ بِمَا لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ مَا لَا يَعْرِفُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ

(٦١٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَيَمُنُّ أَهْلَ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَيَمُنُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ». (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَفْصِيلَ هَذَا الْحُكْمِ يَكُونُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ خَاتَمَةِ عَمَلِهِ دُونَ مَا يَتَقَلَّبُ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ

(٦١٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ،

رَبِّ، أَشَقِيَّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فيقضي الله أمره، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّى الثُّكْبَةَ يَنْكُبُهَا. (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي قَضَى اللَّهُ فِيهَا عَلَى آدَمَ مَا قَضَى قَبْلَ خَلْقِهِ لِإِنَّمَا

(٦١٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قُطَيْبَةَ، حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ

اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَعْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ

الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، تَلَوْنِي

عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى. (٤: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهَمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي

تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ

(٦١٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي

بالبصرة، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ،

قَالَ: «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبَوْنَا

خَيْبَتُنَا، وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى، اصْطَفَاكَ

اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، تَلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قَدَّرَ عَلَيَّ قَبْلَ

أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ

مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى. (٤: ٣)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْهُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَلَّ وَعَلَا صَلَوَاتُ

اللَّهُ عَلَيْهِ

(٦١٤٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا

مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ

زَهِيرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ

أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَخَرَجَتْ دُرَّتُهُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ، فَمِنْهُمْ

الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ، وَمِنْهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ

وَالْحَزَنُ، وَالْحَبِيبُ وَالطَّيِّبُ. (٤: ٣)

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ

الزَّمَانَ الطَّوِيلَ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَحْتِمُ اللَّهُ لَهُ يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ،

فَيَجْعَلُهُ مِنَ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ يَعْمَلُ

أَهْلُ النَّارِ، ثُمَّ يَحْتِمُ اللَّهُ لَهُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَيَجْعَلُهُ مِنَ أَهْلِ

الْجَنَّةِ. (٣٠: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهَمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِثَالِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ

لِخَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٤٤) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي

عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ حَدَّثَهُ

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،

وَالسَّعِيدُ مَنْ وُضِعَ بِغَيْرِهِ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يُقَالُ لَهُ: حَدِيثُهُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ

مَسْعُودٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَرَّ بِالشُّطْفَةِ

ثَنَانٍ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا، فَصَوَّرَهَا، وَخَلَقَ سَمْعَهَا

وَبَصَرَهَا وَجَلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، ذَكَرْتُ أَمْرًا

أَنْشَى؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ،

أَجَلْتُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُهُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ،

رَزَقْتُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ، فَيَأْخُذُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ،

فَلَا يُزَادُ فِي أَمْرٍ وَلَا يُنْقُصُ. (٣٠: ٣)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «خَلَقَ سَمْعَهَا» مِنَ الْفَاظِ التَّعَارُفِ

لَا أَنَّ الْمَلَكَ يَخْلُقُ.

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهَمُ الرَّعَاعُ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٦١٤٥) (صحيح) - أخبرنا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرْمَلَةُ بْنُ

يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ عَبْدَ

الرَّحْمَنِ بْنِ هُنَيْدَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسَمَةً، قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ

مَعْرُضًا: يَا رَبِّ، أَذْكَرُ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَوْلَادَ آدَمَ لِدَارِي الْخُلُودِ وَاسْتَعْمَالِهِ
إِيَّاهُمْ لَهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا :

(٦١٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ
بِالْفِسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ
بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ يَحْيَى
بْنِ يَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ
حُصَيْنٍ : يَا أَبَا الْأَسْوَدِ ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ
فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى ، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ
نَبِيُّهُمْ ، وَاتَّخَذَتْ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ
عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَيَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا ؟ قَالَ : فَفَزَعْتُ
مِنْ ذَلِكَ فِرْعَا شَدِيدًا ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ وَمَلَكَ
يَدَيْهِ ، مَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، فَقَالَ عِمْرَانُ : سَدَدَكَ اللَّهُ ،
أَوْ وَقَفَكَ اللَّهُ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَخْزَرِ عَقْلِكَ . إِنْ رَجُلًا مِنْ
مُرَبِّتَةِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ
النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ ،
أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ، وَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ ؟
فَقَالَ : « بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ » ، قَالَ : فَلِمَ تَعْمَلُ
إِذَا ؟ قَالَ : « مَنْ كَانَ اللَّهُ خَلَقَهُ لِوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ ، فَهُوَ يَسْتَعْمَلُ
لَهَا ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا
فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ (الشمس : ٨) . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَسْتَهْلِكُ الصَّبِيُّ
حِينَ يُولَدُ

(٦١٥٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
فَرُوحٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صِبَّاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ
تَرْغَةً مِنَ الشَّيْطَانِ » . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْبَهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ

(٦١٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ
النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ

ﷺ لَهَا : « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةَ ، فَلْتَقْتَسِلِ » ، قَالَتْ أُمُّ
سُلَيْمَةَ - وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ - : وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
« نَعَمْ » ، مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ، وَإِيَهُمَا
سَبَقَ كَانَ مِنْهُ الشُّبُهَةُ » . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ حَالِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ
الشُّبُهَةُ بِالْوَلَدِ

(٦١٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ،
فَإِيَهُمَا سَبَقَ كَانَ الشُّبُهَةُ » . (٥٧ : ٣)

ذَكَرَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ هُبُوطِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ « أَتَجْعَلُ
فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ »

(٦١٥٣) (باطل مرفوعاً) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ
زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ آدَمَ لَمَّا أُعْطِيَ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَتْ
الْمَلَائِكَةُ : أَيُّ رَبِّ ، « أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ
وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ »
(البقرة : ٣٠) . قَالُوا : رَبُّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ . قَالَ اللَّهُ
لِمَلَائِكَتِهِ : هَلُمُّوا مَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَمْعَلَانِ ،
قَالُوا : رَبُّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ ، قَالَ : فَأَمْطِطَا إِلَى الْأَرْضِ . قَالَ :

فَعُمِّلَتْ لَهُمُ الزُّهْرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ ، فَجَاءَاهَا فَسَالَاهَا
نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلِّمَاهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْإِشْرَاقِ ،
قَالَا : وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ
تَحْمِيلُهُ ، فَسَالَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلَاهَا هَذَا
الصَّبِيَّ ، فَقَالَا : لَا وَاللَّهِ لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحٍ
مِنْ خَمَرٍ تَحْمِيلُهُ ، فَسَالَاهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا
هَذَا الْخَمْرَ ، فَشَرَبَا فَسَكِرَا ، فَوَقَعَا عَلَيْهَا ، وَقَتَلَا الصَّبِيَّ ، فَلَمَّا
أَفَاقَا ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا مِنْ شَيْءٍ إِنَّمَا إِلَّا فَعَلْتُمَا هَذَا
سَكِرْتُمَا ، فَخَبِّرَا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ ،

فاختارا عذاب الدنيا» . (٤: ٣)

قال أبو حاتم : الزهرة هذه : امرأة كانت في ذلك الزمان ، لا أنها الزهرة التي هي في السماء التي هي من الخس .

ذكر الإخبار عن بث إيليس سراياه ليفتن المسلمين نعوذ بالله من شرهم

(٦١٥٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، قال : حدثنا عبد الصمد بن مغفل ، قال : أخبرني إبراهيم بن عقيل ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه قال : أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «عرش إبليس على الماء ، ثم يبعث سراياه ، فاعظمهم عنده ، أعظمهم فتنة» . (٦٦: ٢)

ذكر البيان بأن لا قدرة للشيطان على ابن آدم إلا على الوسوسة فقط

(٦١٥٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن مسرور بن سيار بأزغيان ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا إسحاق الأزرق ، حدثنا سفيان ، عن حماد ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني لأجد في صدري الشيء لأن أكون حمة أحب إلي من أن أتكلّم به ، فقال رسول الله ﷺ : «الله أكبر ، الله أكبر ، الحمد لله الذي رد أمرة إلى الوسوسة» . (١٥: ٢)

ذكر الإخبار عن وضع إبليس الشاح على رأس من كان أعظم فتنة من جنوده

(٦١٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : «إذا أصبح إبليس ، بث جنوده ، فيقول : من أضل اليوم مسلماً ، لبسته الشاح» . قال : فيخرج هذا ، فيقول : لم أزل به حتى طلق امرأته : فيقول : أوشك أن يتزوج ، ويجيء هذا ، فيقول : لم أزل به حتى علق والديه ، فيقول : أوشك أن يتر ، ويجيء هذا فيقول : لم أزل به حتى أشرك ، فيقول : أنت أنت ، ويجيء فيقول : لم أزل به

حتى زنى ، فيقول : أنت أنت ، ويجيء هذا فيقول : لم أزل به حتى قتل ، فيقول : أنت أنت ، ولبسته الشاح» . (٦٦: ٢)

ذكر الإخبار عما كان بين آدم ونوح صلوات الله عليهما من القرون

(٦١٥٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، حدثنا أبو توبة ، حدثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، قال : سمعت أبا سلام ، قال : سمعت أبا أمامة أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أنبيء كان آدم؟ قال : «نعم مكلم» ، قال : فكأن بينه وبين نوح؟ قال : «عشرة قرون» .

أبو توبة : اسمه الربيع بن نافع . (٦: ٣)

ذكر البيان بأن كل نبي من الأنبياء كانت له بطانتان معلومتان

(٦١٥٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من نبي إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف ، وتنهيه عن المنكر ، وبطانة لا تألهو خيالاً ، فمن وثق شرهما ، فقد وثق» . (٥: ٣)

ذكر البيان بأن حكم الخلفاء في البطانتين اللتين وصفناهما حكم الأنبياء سواء

(٦١٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «ما بعث الله من نبي ، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان : بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم الله» . (٥: ٣)

ذكر البيان بأن الأنبياء كان لهم حواريون يهدون بهديهم بعدهم

(٦١٦٠) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

(٦١٦٤) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير عن جابر، قال: لما جاء رسول الله ﷺ الحجر، قال: «لا تسألوا نبيكم الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم آية، فكانت الناقة ترد عليهم من هذا الفج، وتصدّر من هذا الفج، فيشربون من لبنها يوم ورودها مثل ما غبهم من مائهم، فعبروها، فوعدوا ثلاثة أيام، وكان وعد الله غير مكذوب، فآخذتهم الصيحة، فلم يبق تحت آدم السماء رجل إلا أهلك، إلا رجل في الحرم منعه الحرم من عذاب الله». قالوا: يا رسول الله، من هو؟ قال: «أبو رغال أبو ثقيف». (٢: ٦١)

ذكر وصف دفن أبي رغال سيّد ثمود

(٦١٦٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن جبير بن أبي بجير عن عبد الله بن عمرو أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في سفر، فمروا على قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف، وهو امرؤ من ثمود، منزله بحراء، فلما أهلك الله قومه بما أهلكهم به، منعه لمكانه من الحرم، وأنه خرج، حتى إذا بلغها هنا، مات، فدفن معه غصن من ذهب، فابتدروا، فاستخرجناه. (٢: ٦١)

ذكر الزجر عن دخول المرء أرض ثمود إلا أن يكون باكياً

(٦١٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال: مررنا مع رسول الله ﷺ بالحجر، فقال لنا رسول الله ﷺ: «لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين، حذراً أن يصيبكم مثل ما أصابهم»، ثم رحل فأسرع حتى خلفها. (٢: ٤٣)

ذكر ما يجب على المرء من ترك الدخول على أصحاب الحجر إلا أن يكون باكياً

(٦١٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

حدثنا محمد بن أبي عتاب الأعين، حدثنا ابن أبي مريم حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا الحارث بن فضال الخطمي، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «ما كان من نبي إلا كان له حواريون يهلون بهديه، ويستنون بسنته، ثم يكون من بعدهم أقوام يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما يتركرون، فمن جاهدتهم بيده، فهو مؤمن، ومن جاهدتهم بلسانه، فهو مؤمن، ومن جاهدتهم بقلبه، فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة من خردل». (٣: ٥)

ذكر البيان بأن الأنبياء صلوات الله عليهم أولاد علات

(٦١٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن هشام بن مثنبه عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والأخرة». قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «الأنبياء إخوة من علات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وليس بيننا نبي». (٣: ٤)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «وليس بيننا نبي» أراد به بيته وبين عيسى صلوات الله على نبينا وعليه

(٦١٦٢) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بحران، حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى، الأنبياء أبناء علات، وليس بيني وبين عيسى نبي». (٣: ٤)

ذكر البيان بأن كل نبي من الأنبياء كانت له دعوة مستجابة في أمته كان يدعو بها

(٦١٦٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا يحيى القطان، عن شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي دعوة دعاها في أمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي». (٣: ٥)

ذكر السبب الذي من أجله استحق قوم صالح العذاب من الله جل وعلا

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي اخْتَنَنَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ
(٦١٧١) (منكر بهذا التمام) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْجَنْدِيُّ بِكَفَّةٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْحُجَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُورَةَ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْقُدُومِ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ
وَمِئَةَ سَنَةٍ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً».

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
مُشْكَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: الْقُدُومُ: اسْمُ الْقَرْيَةِ.
(٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَافِعَ هَذَا الْخَبْرَ وَهَمَ
(٦١٧٢) (منكر) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُتَيْدِ
بُيُوتَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اخْتَنَنَ
إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ بَلَغَ عَشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ
ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَنَنَ بِالْقُدُومِ» . (٤: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَبِثَ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ مَا
لَبِثَ

(٦١٧٣) (منكر بهذا اللفظ) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ الْحَبَابِ
الْجُمُحِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْنَدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ يُوسُفَ، لَوْلَا الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا:
اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ مَا لَبِثَ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ، وَرَحِمَ اللَّهُ لوطاً،
إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً
أَوْ أَوْيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. قَالَ: فَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَهُ، إِلَّا فِي
نُزُوءَةٍ مِنْ قَوْمِهِ» . (٤: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الدَّاعِي الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ: «وَلَوْ لَبِثْتُ فِي
السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفَ، لَا جِبْتَ الدَّاعِي»

(٦١٧٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ عَمْرِو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ
الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِيبَكُمْ
مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» . (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ
ثَمُودَ إِنَّمَا عَذَّبُوا، فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْ مَا زَجَرَ الدَّاخِلُ مَسَاكِنَهُمْ
(٦١٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ
تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» .
(٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الْاِسْتِفَاءِ مِنْ آبَارِ أَرْضِ ثَمُودَ
(٦١٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ
سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ
بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرِو أَخْبَرَهُ
أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحِجْرَ أَرْضِ ثَمُودَ، فَاسْتَفَّوْا مِنْ
آبَارِهَا، وَغَضَبُوا بِهِ الْعَجِينَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَفَّوْا، وَأَنْ
يَغْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَفُّوا مِنَ الْبِشْرِ الَّتِي كَانَتْ
تَرِدُهَا النَّاقَةُ . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى رَحَلَ مِنْ أَرْضِ ثَمُودَ كَرَاهِيَةً
الْاِسْتِفَاءِ بِمَائِهَا

(٦١٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَامَ تَبُوكَ بِالْحِجْرِ عِنْدَ بِيوتِ ثَمُودَ، فَاسْتَقَى
النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ الَّتِي كَانَتْ تَشْرَبُ مِنْهَا ثَمُودَ، فَغَضَبُوا الْقُدُورَ،
وَعَجَبُوا الدَّقِيقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْفُرُوا الْقُدُورَ، وَاعْلِفُوا
الْعَجِينَ الْإِبِلَ». ثُمَّ ارْتَحَلَ، حَتَّى نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ
تَشْرَبُ مِنْهُ النَّاقَةُ، وَقَالَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ
عَذَّبُوا، فَيَصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» . (٤٣: ٢)

القرآن على رسول الله ﷺ، فتلا عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا، فأنزل الله: ﴿الر. تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إلى قوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ (يوسف: ٣)، فتلاها عليهم رسول الله ﷺ زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا، فأنزل الله: ﴿اللَّهُ تَنْزِيلُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ الآية (الزمر: ٢٣)، كل ذلك يؤمرون بالقرآن.

قال خلاد: وزاد فيه حين قالوا: يا رسول الله، ذكرنا، فأنزل الله: ﴿لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الحديد: ١٦). (٦٤: ٣)

ذكر احتجاج آدم وموسى وعذله إياه على ما كان منه في الجنة

(٦١٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن مينا، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تحتاج آدم وموسى، فحج آدم موسى، فقال موسى: أنت آدم الذي أغويت الناس، وأخرجتهم من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء، واصطفاه على الناس برسالته؟ قال: نعم. قال: فتلو مني على امرئ قذر علي قبل أن أخلق؟». (٤: ٣)

ذكر تعبير بني إسرائيل بكليم الله بأنه أدر

(٦١٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله ﷺ: «كان بنو إسرائيل يغتسلون غراً، ينظرون بعضهم إلى سواة بعض، وكان موسى يغتسل وحده». قالوا: والله ما يمنع موسى أن يغتسل معاً إلا أنه أقر، قال: فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على حجر، ففر الحجر بثوبه، فاشتد موسى في أثره وهو يقول: ثوبي حجر، ثوبي حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سواة موسى، فقالوا: والله ما بموسى من بأس، فقام الحجر بعد ما نظر الناس إليه، فأخذ ثوبه، وطفق بالحجر ضرباً، قال أبو هريرة: والله إن بالحجر ندباً سته أو سبعة من ضرب موسى الحجر. (٤: ٣)

﴿فَلَوْ جَاءَنِي الدَّاعِي الَّذِي جَاءَ إِلَى يُوسُفَ، لِاجِبَتُهُ، وَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى لُوطٍ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، فَمَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ.﴾

قال أبو حاتم: «لا جبت الداعي» لفظة إخبار عن شيء مرادها مدخ من وقع عليه خطاب الخبر في الماضي. (٤: ٣)

ذكر خبر شنع به المعطلة وجماعة لم يحكموا صناعة الحديث على منتحلي سنن المصطفى حيث حرّموا التوفيق لإدراك معناه

(٦١٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة يعققلان، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وقب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «نحن أحق بالشك من إبراهيم، إذ قال: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْكُمُ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾ وَيَرْحَمَ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لِاجِبَتِ الدَّاعِي.﴾

قال أبو حاتم: قوله: «نحن أحق بالشك من إبراهيم»، لم يرد به إحياء الموتى، إنما أراد به في استجابة الدعاء له، وذلك أن إبراهيم قال: رب أرني كيف تحيي الموتى، ولم يتيقن أنه يستجاب له فيه، يريد: في دعائه وسؤاله ربه عما سأل، فقال: «نحن أحق بالشك من إبراهيم» به في الدعاء، لأننا إذا دعونا، ربما يستجاب لنا، وربما لا يستجاب، ومحصول هذا الكلام أنه لفظة إخبار مرادها التعليم للمخاطب له. (٤: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله جل وعلا: «نحن نقص عليك أحسن القصص»

(٦١٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عمرو بن محمد القرشي، قال: حدثنا خلاد الصَّفَّار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال: أنزل

بمنج، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان، حدثنا مطرف بن طريف، و عبد الملك ابن أيجر - شيخان صالحان - سمعا الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر عن النبي ﷺ: «إن موسى سأل ربه: أي أهل الجنة أدنى منزلة؟ قال: رجل يأتي بعدما يدخل - يعني: أهل الجنة - الجنة، فيقال: ادخل الجنة، فيقول: كيف أدخل الجنة وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم فيقول له: اتوضى أن يكون لك من الجنة مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: نعم أي رب، فيقال: لك هذا ومثله، ومثله، ومثله، فيقول: أي رب، رضى فيقال له: إن لك هذا وعشرة أمثاله، فيقول: أي رب، رضى فيقال له: لك مع هذا ما اشتئت نفسك، ولذت عينك. وسأل ربه: أي أهل الجنة أرفع منزلة؟ قال: سأحدثك عنهم، غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ومصدق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ الآية (السجدة: ١٧). (٤: ٣)

ذكر سؤال كلیم الله جل وعلا ربه عن خصال سبع

(٦١٨٤) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا السمع حدثه، عن ابن حنيفة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «سأل موسى ربه عن ست خصال كان يظن أنها له خالصة، والسابعة لم يكن موسى يحبها. قال: يا رب، أي عبادك أتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى، قال: فأني عبادك أهدى؟ قال: الذي يتبع الهدى، قال: فأني عبادك أحكم؟ قال: الذي يتحكم للناس كما يتحكم لنفسه. قال: فأني عبادك أعلم؟ قال: عالم لا يشيع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه، قال فأني عبادك أعز؟ قال: الذي إذا قدر غفر. قال: فأني عبادك أغنى؟ قال: الذي يرضى بما يؤتى، قال: فأني عبادك أفقر؟ قال: صاحب منقوص». قال رسول الله ﷺ: «ليس الغنى عن ظهر، إنما الغنى غنى النفس، وإذا أراد الله بعبده خيرا، جعل غناه في نفسه، وتقاه في قلبه، وإذا أراد الله

ذكر صبر كلیم الله جل وعلا على أذى بني إسرائيل إياه (٦١٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بحران، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الجلي، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا الأعمش، عن سفيان عن عبد الله أن رجلا قال لشيء قسمه النبي ﷺ ما عدل في هذا، فقال: فقلت: والله لأخبرن رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «يرحم الله موسى، قد كان يصيبه أشد من هذا ثم يصبر». (٤: ٣)

ذكر السب الذي من أجله ألقى موسى الألواح

(٦١٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «ليس الخبر كالمعاينة». قال الله لموسى: «إن قومك صنعوا كذا وكذا، فلما يُبال، فلما عاين، ألقى الألواح».

قال أبو حاتم: أبو بشر: جعفر بن أبي وخشية. (٤: ٣)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به

هشيم

(٦١٨١) (صحيح) - أخبرنا حبيب بن عبد الله الثبلي بواسط، حدثنا أحمد بن سنان القطان، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عروبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المعاین كالمخبر، أخبر الله موسى أن قومهم قتلوا، فلم يلق الألواح، فلما رآهم ألقى الألواح». (٤: ٣)

ذكر ما فعل جبريل عليه السلام بفرعون عند نزول المنية

(٦١٨٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد البهمداني، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، رفعه أحدهما إلى النبي ﷺ، قال: «إن جبريل كان يدس في فم فرعون الطين مخافة أن يقول: لا إله إلا الله». (٦: ٣)

ذكر سؤال الكلیم ربه عن أدنى أهل الجنة وأرفعهم منزلة

(٦١٨٣) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي

بعبد شراً، جعل فقره بين عينيه. (٤: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «صاحب منقوص». يريد به: منقوص حاله، يستقل ما أوتي، ويطلب الفضل.

ذكر سؤال كليم الله ربه أن يعلمه شيئاً يذكره

(٦١٨٥) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «قال موسى: يا رب، علمني شيئاً أذكره به، وأدعوك به. قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله. قال: يا رب، كل عبادك يقول هذا. قال: قل: لا إله إلا الله. قال: إنما أريد شيئاً تخصني به، قال: يا موسى، لو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهم لا إله إلا الله. (٤: ٣)

ذكر وصف المصطفى تلبية موسى كليم الله جل وعلا ورميه الجمار في حجة صلوات الله على نبينا وعليه

(٦١٨٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خثيمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا داود بن أبي هند، عن ربيعة أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق، فقال: «كأنني أنظر إلى موسى منهبطاً وله جوار إلى ربه بالتلبية»، ومر على ثنية فقال: «ما هذه؟» قيل: ثنية كذا وكذا. قال: «كأنني أنظر إلى موسى يرمي الجمرة على ناقة حمراء، خطامها من ليف، وعليه جبة من صوف».

ذكر وصف حال موسى حين لقي الحضر بعد فقد الحوت (٦١٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني من كتابه، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، قال: حفظه من عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوحاً اليكالي يزعم أن موسى عليه السلام ليس بصاحب الحضر، إنما هو موسى آخر، قال: كذب عدو الله، أخبرنا أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ، قال: «قام موسى في بني إسرائيل خطيباً، فقبل له: أي الناس أعلم؟ قال: أنا، قال:

فعتب الله عليه، إذ لم يرد العلم إليه، فقال: عبد لي يجمع البحرين هو أعلم منك. قال: أي رب، فكيف لي به؟ قال: تأخذ حوتاً، فتجعله في مكتل، فحيث ما فقدت الحوت، فهو ثم. قال: فأخذ الحوت، فجعله في المكتل، فدفعه إلى فتاه، فانطلقا حتى أتيا الصخرة، فرقد موسى، فاضطرب الحوت في المكتل، فخرج، فوقع في البحر، فامسك الله عليه جزية الماء فصار مثل الطاق، فكان البحر للحوت سرباً، ولموسى ولفته عجباً، فانطلقا يمسيان.

فلما كان من الغد، وجد موسى النصب فقال: «أتينا غداةنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا» (الكهف: ٦٢) قال: ولم يجد النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله جل وعلا، فقال له فتاه: «أرايت إذ أوتينا إلى الصخرة فأنتي نسيبت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره». قال: «ذلك ما كنا نتبع فارتدنا على آثارهما قصصاً»، فجعلا يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة، فإذا رجل مسجى عليه بثوب، فسلم، فقال: وأنتي بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: يا موسى، إني على علم من علم الله، علمني الله لا تعلمه، وأنت على علم من علم الله علمك لا أعلمه. قال: إني أريد أن أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً، «قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً».

قال: فانطلقا يمسيان على الساحل، فمرت به سفينة، فمرقوا الحضر، فحملوه بغير نول. قال: فلم ينجأ موسى إلا وهو يُنزل لوطاً من الواح السفينة، فقال له موسى: ما صنعت؟ قزم حملوك بغير نول عمدت إلى سفينتهم، فخرقتها «لنغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمبراً قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً» قال: فكانت الأولى من موسى نسياناً.

قال: وجاء عصفور، فوق على حرف السفينة، فنقر بمنقاره في البحر، فقال الحضر لموسى: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَلَطَمَهُ مُوسَى، فَفَقَّ عَيْنُهُ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أُرْسِلْتَنِي إِلَى عَبْدِ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ: إِنَّ شَيْئًا فَضَعْتُ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْبٍ، فَلَمْ يَكُلْ مَا غَطَّتْ يَدَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ. قَالَ: فَالآنَ يَا رَبِّ. قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً حَجَرًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ ثَمْتُ، لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ قَبْرِهِ إِلَى جَانِبِ الطُّورِ تَحْتَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ».

قال معمر: وأخبرني مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مثله. (٤: ٣)

قال أبو حاتم: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَعَلِّمًا لِحَقِّهِ، فَانْزَلَهُ مُوَضِعَ الْإِبَانَةِ عَنْ مِرَادِهِ، فَبَلَغَ رِسَالَتَهُ، وَبَيَّنَّ عَنْ آيَاتِهِ بِالْفَاطِمِ الْمُجْمَلَةِ وَمُفَسَّرَةِ، عَقَلَهَا عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ، وَهَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي يُذَكِّرُ مَعْنَاهَا مَنْ لَمْ يُحَرِّمْ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ.

وَذَاكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَرْسَلَ مَلَكَ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى رِسَالَةً ابْتِلَاءً وَاخْتِبَارًا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: أَجِبْ رَبَّكَ، أَمْرَ اخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءٍ، لَا أَمْرًا يُرِيدُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِمْضَاءَهُ كَمَا أَمَرَ خَلِيلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ بِذِيحِ ابْنِهِ أَمْرَ اخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءٍ دُونَ الْأَمْرِ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِمْضَاءَهُ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى ذِيحِ ابْنِهِ، وَتَلَّهُ لِلْحَبِيبِينَ، فَدَاهُ بِالذَّيْحِ الْعَظِيمِ.

وقد بعث الله جَلَّ وَعَلَا الْمَلَائِكَةَ إِلَى رُسُلِهِ فِي صُورٍ لَا يَعْرِفُونَهَا، كَذُخُولِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى رَسُولِهِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَعْرِفْهُمْ، حَتَّى أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً، وَكَمَجِيءِ جَبْرِيلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُؤَالِهِ إِيَّاهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ الْمُصْطَفَى حَتَّى وَلَّى.

فَكَانَ مَجِيءُ مَلَكِ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي كَانَ يَعْرِفُهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهَا، وَكَانَ مُوسَى غَيُورًا، فَرَأَى فِي دَارِهِ رَجُلًا لَمْ يَعْرِفْهُ، فَسَأَلَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ، فَأَتَتْ لَطْمَتُهُ عَلَى قَدَمِهِ عَيْنُهُ الَّتِي فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَتَصَوَّرُ بِهَا، لَا الصُّورَةَ الَّتِي خَلَقَهُ

قَالَ: وَمَرُّوا عَلَى غُلَمَانٍ يَلْعَبُونَ، فَقَالَ الْخَضِرُ لَغُلَامٍ مِنْهُمْ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «أَفَقُلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً يَغْيِرُ نَفْسًا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكَرًا؟ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ لَأُصَاحِبَ نِيَّتِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا» (الكهف: ٧٦).

قَالَ: فَأَتَيْنَا «أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَاتَّبَعُوا أَنْ يُضَيِّقُوا عَلَيْنَا فَوَجَدْنَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ»، فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَأَقَامَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: اسْتَطَعْنَا هُمْ، فَاتَّبَعُوا أَنْ يُطْعِمُونَا، وَاسْتَطَعْنَا هُمْ، فَاتَّبَعُوا أَنْ يُضَيِّقُوا عَلَيْنَا، فَاتَّبَعُوا حَائِطَهُمْ، فَاقْتَمَتِ «لَوْ شِئْتَ لَأَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا» قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأَلْتُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعْ عَلَيْهِ صَبْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَوَدِدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبِيرًا حَتَّى يَقْصُرَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمْ».

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: وَأَمَّا الْغُلَامُ كَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ، وَيَقْرَأُ: وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ عَصَبًا. (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ لَمْ يَكُنْ بِمُسْلِمٍ (٦١٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رُقَيْةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا (٦١٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُثَنَّى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا، لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى قَرْوَةٍ بِيضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خَضِرَاءَ». (٤: ٣)

ذَكَرَ خَبَرَ شَنَعَ بِهِ عَلَى مُتَحَلِّي سُنَنِ الْمُصْطَفَى مَنْ حُرِّمَ التَّوْفِيقُ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

(٦١٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

وَقَدْ فَقَا عَيْنِي، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: الْحَيَاةُ تَرِيدُ، فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارْتِ يَدُكَ سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: الْمَوْتُ، قَالَ: فَلَا أَلَا مِنْ قَرِيبٍ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ أَذْنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً يَحْجَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَارْتَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُثْبِ الْأَحْمَرِ».

قال أبو حاتم: هذه اللَّفْظَةُ «أَجِبْ رَيْكَ» قَدْ تَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يَتَحَجَّرْ فِي الْعِلْمِ أَنَّ التَّأْوِيلَ الَّذِي قُلْنَاهُ لِلْخَبَرِ مَذْخُولٌ، وَظَلَّكَ فِي قَوْلِ مَلِكِ الْمَوْتِ لِمُوسَى: «أَجِبْ رَيْكَ» بَيَانُ أَنَّهُ عَرَفَهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا شَالَ يَدَهُ وَلَطَمَهُ، قَالَ لَهُ: «أَجِبْ رَيْكَ»، تَوَهَّمُ مُوسَى أَنَّهُ يَتَعَوَّذُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ دُونَ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَكَانَ قَوْلُهُ: «أَجِبْ رَيْكَ» الْكُشْفُ عَنْ قَصْدِ الْبِدَايَةِ فِي نَفْسِ الْإِبْتِلَاءِ وَالْإِخْتِبَارِ الَّذِي أُرِيدَ مِنْهُ.

ذَكَرَ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قِرَاءَةَ الزُّبُورِ عَلَى دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦١٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «خَفَّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةَ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَائِيَّتِهِ أَنْ تُسْرَجَ، فَيَفْرَغُ مِنْ قِرَاءَةِ الزُّبُورِ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَائِيَّتُهُ». (٤: ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ الْفِرَارِ عِنْدَ الْمَلَاقَةِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦١٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، هَجَمَتْ لَكَ الْعَيْنُ، وَتَهَقَّتْ لَكَ النَّفْسُ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ، إِنَّ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لاقى». (٤: ٣)

اللَّهُ عَلَيْهَا، وَلَمَّا كَانَ الْمَصْرُوحُ عَنْ نَبِيِّنَا فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حَيْثُ قَالَ: «أَمْسَى جَبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرْتَيْنِ»، فَذَكَرَ الْحَبْرَ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «هَذَا وَقْتُكَ وَوَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ»: كَانَ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ أَنَّ بَعْضَ شَرَائِعِنَا قَدْ تَتَّفَقَ بِبَعْضِ شَرَائِعِ مَنْ قَبْلُنَا مِنَ الْأُمَمِ.

وَلَمَّا كَانَ مِنْ شَرِيعَتِنَا أَنْ مَنْ فَقَا عَيْنَ الدَّاخِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَوْ النَّظَرِ إِلَى بَيْتِهِ بِغَيْرِ أَمْرِهِ مِنْ غَيْرِ جَنَاحٍ عَلَى فَاعِلِهِ، وَلَا حَرْجٍ عَلَى مُرْتَكِبِهِ، لِلْأَخْبَارِ الْجَمَّةِ الْوَارِدَةِ فِيهِ أَلْتَمَسْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا - : كَانَ جَائِزًا اتِّفَاقَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَرِيعَةِ مُوسَى بِإِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَمَّنْ فَقَا عَيْنَ الدَّاخِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَانَ اسْتِعْمَالُ مُوسَى هَذَا الْفِعْلَ مَبَاحًا لَهُ، وَلَا حَرْجٌ عَلَيْهِ فِي فِعْلِهِ.

فَلَمَّا رَجَعَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّهِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ مُوسَى فِيهِ، أَمَرَهُ ثَانِيًا بِأَمْرِ آخَرَ، أَمَرَ اخْتِبَارَ وَابْتِلَاءٍ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ، إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ: قُلْ لَهُ: إِنْ شِئْتَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلْيَكْ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً، فَلَمَّا عَلِمَ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ أَنَّهُ مَلِكُ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ جَاءَهُ بِالرَّسَالَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، طَابَتْ نَفْسُهُ بِالْمَوْتِ، وَلَمْ يَسْتَهْجَلْ، وَقَالَ: فَلَا أَلَا.

فَلَوْ كَانَتْ الْمَرَّةُ الْأُولَى عَرَفَهُ مُوسَى أَنَّهُ مَلِكُ الْمَوْتِ، لَاسْتَعْمَلَ مَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمَرَّةِ الْآخَرَى عِنْدَ تَيْثُنَ وَعَلَيْهِ بِهِ، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَمَالَةُ الْخَطْبِ، وَرِعَاةُ اللَّيْلِ، يَجْمَعُونَ مَا لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَيُرْوُونَ مَا لَا يُوجِرُونَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ بِمَا يُبْطِلُهُ الْإِسْلَامُ، جَهْلًا مِنْهُ لِمَعَانِي الْأَخْبَارِ، وَتَرْكُ التَّنَقُّهِ فِي الْأَثَارِ، مَعْتَمِدًا مِنْهُ عَلَى زَايَةِ الْمُنْكَوسِ، وَقِيَاسِهِ الْمَعْكُوسِ.

ذَكَرَ لَفْظَةَ تَوَهَّمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ التَّأْوِيلَ الَّذِي تَأَوَّلْنَاهُ لِهَذَا الْخَبَرِ مَذْخُولٌ

(٦١٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ رَيْكَ، فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ، فَفَقَا عَيْنَهُ، فَارْجَعَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ،

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْهُ كَانَ يَقْوَتْ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦١٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله ﷺ: «كَانَ دَاوُدُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ أَلْفَ سَنَةٍ

(٦١٩٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ فقال: «المسجد الحرام». قلت: يا رسول الله، ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى»، قلت: فكيف بينهما؟ قال: «أربعون سنة»، ثم حيث ما أدركت الصلاة، فصل، فهو لك مسجد». (٤: ٢٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَيُّوبَ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ أَمَطَرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ

(٦١٩٦) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ غُرِيانًا، أَطَافَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْنِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَغْنِكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ رَحْمَتِكَ». (٤: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبِيرِ هَمَامٍ مِنْهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن الثوري بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «أَطَافَ عَلَى أَيُّوبَ فَرَّاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَلَمْ أُغْنِكَ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ فَضْلِكَ». (٤: ٣)

ذَكَرُوصَفِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَيْثُ أَرَى إِيَّاهُ

(٦١٩٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سينان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَاحِسَنَ مَا أَتَتْ رَأْيَ مِنْ أَدَمِ الرُّجَالِ، لَهُ لِمَةٌ كَاحِسَنَ مَا أَنْتَ رَأْيَ مِنَ اللَّعَمِ، قَدْ رَجُلَهَا، فَهِيَ تَقَطُّرُ مَاءً، مَثْكُثًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ، قَطَطٍ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمِينِ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدُّجَالُ». (٤: ٣)

ذَكَرُتَشْبِيهِ الْمَصْطَفَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

(٦١٩٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبُ مِنَ الرُّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَتْوَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبَ النَّاسَ وَأَشَدَّهُ شَبَهًا عُرْوَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَرَأَيْتُ أَقْرَبَ النَّاسِ وَأَشَبَهُ النَّاسَ بِهِ شَبَهًا صَاحِبَكُمْ - يَعْنِي نَفْسَهُ - وَرَأَيْتُ جَبْرِيلَ، فَإِذَا أَقْرَبَ النَّاسِ وَأَشَبَهُ النَّاسَ بِهِ شَبَهًا دَحِيَّةً». (٤: ٣)

(٦٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حدثنا أبان بن يزيد العطَّارُ، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن زيداً حدثه، أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَفْعَلُ بِهِنَّ وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، وَإِنَّ عِيسَى قَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ تَعْمَلُ بِهِنَّ وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَإِذَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ أَمُرَهُمْ، قَالَ: فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَتْ، وَجَلَسُوا عَلَى الشُّرَفَاتِ، فَوَعظَهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَفْعَلُ بِهَا وَيَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوَّلَهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا بِخَالَصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، وَقَالَ

(٦٢٠١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، حدثنا جرمل بن يحيى، حدثني ابن وهب، أخبرنا عمرو بن الحارث، أن أبا يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ بني آدم يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا عِيسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ». (٤: ٣)

ذَكَرُ علامة من الشيطان المولود عند ولادته

(٦٢٠٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا بِمَسِّ الشَّيْطَانِ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا، إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ وَابْنَهَا إِذْ شَتَّمَتْ، اقْرَأُوا: ﴿إِنِّي أَعْلِيهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾» (آل عمران ٣٦). (٤: ٣)

ذَكَرُ المدة التي بقيت فيها أمّة عيسى على هديه

(٦٢٠٣) (ضعيف منكر) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو همام، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الهيثم بن حميد، عن الوضين بن عطاء، عن نصر بن علقمة، عن جبيرة بن نغير عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ قَضَى اللَّهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، فَمَا قُتِلُوا وَلَا بَدَلُوا، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى سُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ مِثْلِي سَنَةٍ». (٤: ٣)

ذَكَرُ الزجر عن التخيير بين الأنبياء على سبيل المفاخرة

(٦٢٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، قال: حدثنا سفيان، عن عمر بن يحيى، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ». (٢٤: ٢)

ذَكَرُ الخبر الدال على أن هذا الزجر زجر نذير لا حتم

(٦٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الزيد، قال: حدثنا شعبه، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُوْنُسَ بْنِ مَتَّى». (٢٤: ٢)

له: هذه داري، وهذا عملي، فجعل العبد يعمل ويؤدي إلى غير سيده، فأئكم يسره أن يكون عبده هكذا، وإن الله خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ، فاعبدوه ولا تشركوا به شيئاً.

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّلَاةِ إِذَا صَلَّيْتُمْ، فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَلْتَفِتْ، اسْتَقْبَلَهُ جَلٌّ وَعَلَا بَوَاجُهُ.

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّيَامِ، وَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَ صُرَّةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَعِنْدَهُ عَصَاةٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَجِدُوا رِيحَهَا، فَإِنَّ الصَّيَامَ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَأَرَادُوا أَنْ يَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي، فَجَمَلَ يُعْطِيهِمُ الْقَلِيلَ وَالكَثِيرَ لِيَفْكَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

وَأَمْرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي آثَرِهِ، فَأَتَى عَلَى حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، فَكُنْكَ الْعَبْدُ لَا يَحْرُزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ.

قال رسول الله ﷺ: «وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهَا: بِالْجَمَاعَةِ، وَالسَّمْعِ، وَالطَّاعَةِ، وَالْهَجْرَةِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شَيْءٍ، قَيْدَ شَيْءٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ مِنْ جُنَاةِ جَهَنَّمَ»، قَالَ رَجُلٌ: وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

قال أبو حاتم: الأمر بالجماعة بلفظ العموم، والمراد منه الخاص، لأن الجماعة هي إجماع أصحاب رسول الله ﷺ، فمن لزم ما كانوا عليه، وشذ عن مَنْ بَعْدَهُمْ، لَمْ يَكُنْ بِشَائِقٍ لِلْجَمَاعَةِ، وَلَا مُفَارِقٍ لَهَا، وَمَنْ شَذَّ عَنْهُمْ، وَتَبَعَ مَنْ بَعْدَهُمْ، كَانَ شَائِقًا لِلْجَمَاعَةِ، وَالْجَمَاعَةُ تَبْذُرُ الصَّحَابَةَ هُمْ أَقْوَامٌ اجْتَمَعَ فِيهِمُ الدِّينُ وَالْعَقْلُ وَالْعِلْمُ، وَلَزِمُوا تَرْكَ الْهَوَى فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَإِنْ قُلْتَ أَعْدَادُهُمْ، لَا أَوْبَاشَ النَّاسِ وَرِعَاعُهُمْ وَإِنْ كَثُرُوا.

والحارث الأشعري هذا: هو أبو مالك الأشعري، اسمه الحارث بن مالك، من ساكني الشام. (٥٦: ١)

ذَكَرُ البيان بأن أولاد آدم يمسهم الشيطان عند ولادتهم إلا

عيسى ابن مريم صلوات الله عليهما

ذَكَرُ الْعَلَّةُ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٦٢٠٦) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُظَرُونِي كَمَا أَطَرَّتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». (٢٤: ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى التَّفَاخُرِ لَا عَلَى التَّنَادِي

(٦٢٠٧) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قال: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ: يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَفْرِزْكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». (٢٤: ٢)

قال أبو حاتم: أصمَرُ فِيهِ، لِأَنَّ الْقَائِلَ قَالَ: وَيَا ابْنَ سَيِّدِنَا، فَتَفَاخَرُ بِالْأَبَاءِ الْكَفَّارِ.

ذَكَرُ خَبِيرُ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٢٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قال: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَمٍّ نَبِيَّكُمْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى»، نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ. (٢٤: ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُصْبَحُ بِأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ التَّفَاخُرِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

(٦٢٠٩) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنَا

الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُكَ وَكَدِّ أَدَمَ وَلَا فُخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ». (٢٤: ٢).

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ مَا صَدَّقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ مَا صَدَّقَ الْمُصْطَفَى

(٦٢١٠) (مسلم) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْقُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا صَدَّقَ نَبِيٌّ مَا صَدَّقْتُ، إِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ مِنْ أَهْلِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ». (٥: ٣)

ذَكَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي سُرِّ فِيهِ جَمَلَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحِجَازِ (٦٢١١) (ضعيف) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّيْلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ سَرَحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ السَّرَحَةِ؟ فَقُلْتُ: أَرَدْتُ ظِلَّهَا، فَقَالَ: هَلْ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: لَا، مَا أَنْزَلَنِي غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْشَيْنِ مِنْ مَتَى، وَنَفَخَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ السَّرُّ، بِهِ شَجَرَةٌ سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا». (٥: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ (٦٢١٢) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤْلِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخَذْتُكُمْ بِهِ»، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنُ قَيْسٍ السُّهْمِيُّ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، فَرَجَعَ إِلَى أُمِّهِ، فَقَالَتْ لَهُ

بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن جُحادة، عن فِرَاتِ الْقَزَازِ، عن أَبِي حَازِمٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا مَاتَ نَبِيٌّ، قَامَ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»، قَالُوا: فَمَا يَكُونُ بَعْدُكَ؟ قَالَ: «أَمْرَاءُ وَيَكْثُرُونَ»، قَالُوا: مَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَأَدُّوا إِلَيْهِمُ الَّذِي لَهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُسَمُّونَ فِي زَمَانِهِمْ بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ

(٦٢١٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ واثِلٍ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ، فَقَالَ لِي أَهْلُ نَجْرَانَ: أَلَسْتُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ «يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا»، وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَا بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى؟ فَلَمْ أَقِرْ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لِي: «أَفَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ مَا أَمَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمُ الْأَبْوَابَ (٦٢١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثْنَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» (البقرة: ٥٨). فَبَدَلُوا، فَدَخَلُوا الْبَابَ يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ، وَقَالُوا: حَيْثُ فِي شَعْرَةٍ. (٦: ٣)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا أَكْلَ الشُّحُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (٦٢١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، وَالحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، وَالسَّخْتِيَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زَيْعٍ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا بِبَيْعِ

أُمَةٍ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَأَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لَادَعٍ حَتَّى أَغْرِفَ مَنْ كَانَ أَبِي مِنْ النَّاسِ. قَالَ: وَكَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ. (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ هُمُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا

(٦٢١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ جَبِيشٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُغْضُوبُ عَلَيْهِمْ: الْيَهُودُ، وَالضَّالُّونَ: النَّصَارَى». (٦٢: ٣)

ذَكَرَ افْتِرَاقَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِرْقًا مُخْتَلِفَةً (٦٢١٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ الثَّقَالِ، أَخْبَرَنَا الثَّغْرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَفَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ

(٦٢١٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُبَلِّغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفَحْشَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ وَإِيَّاكُمْ وَالشُّعْ، فَإِنَّ الشُّعْ قَدْ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَاسْتَحْلَوْا مُحَارِمَهُمْ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ (٦٢١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ

فرضيته من كان عنده منه ما يعلم أنه ليس عند غيره، وأنه متى امتنع عن بثه، خان المسلمين، فحينئذ يلزمه فرضه.

وفيه دليل على أن السنة يجوز أن يقال لها: آي، إذ لو كان الخطاب على الكتاب نفسه دون السنين، لاستحال الاشتمالهما معاً على المعنى الواحد.

وقوله ﷺ: «وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج» أمر بإباحة لهذا الفعل من غير ارتكاب إثم يستعمله، يريد به: حدثوا عن بني إسرائيل ما في الكتاب والسنة من غير حرج يلزمكم فيه.

وقوله ﷺ: «ومن كذب علي متعمداً»، لفظة خاطب بها الصحابة، والمراد منه غيرهم إلى يوم القيامة، لا هم، إذ الله جل وعلا نزه أقدار الصحابة عن أن يتوهم عليهم الكذب، وإنما قال هذا، لأن يعتبر من بعدهم، فيعوا السنن ويرووها على سننهما، حذر إيجاب الثار للكاذب عليه. (١٠: ١)

ذكر الخبر الدال على صحة ما تناولنا قوله: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»

(٦٢٢٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن غلة بن أبي غلة الأنصاري حدثه أن أبا غلة أخبره أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ جاء رجل من اليهود، فقال: هل تكلم هذه الجنازة؟ فقال رسول الله ﷺ: «الله أعلم»، فقال اليهودي: أنا أشهد أنها تتكلم، فقال رسول الله ﷺ: «ما حدثكم أهل الكتاب، فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم»، وقولوا: آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله، فإن كان حقاً، لم تكذبوهم، وإن كان باطلاً، لم تصدقوهم، وقال: «قاتل الله اليهود، لقد أوثقوا علماء». (١٠: ١)

ذكر الأمة التي فقدت في بني إسرائيل التي لا يدري ما فعلت

(٦٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا شهاب بن صالح بواسط، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن خالد، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أن أمة من بني إسرائيل فقدت

الخمر، أما والله لقد سمع قول رسول الله ﷺ: «حرمت عليهم الشحوم أن يأكلوها ثم باعوها». (٦: ٣)

ذكر لعن المصطفى اليهود باستعمالهم هذا الفعل (٦٢٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو خيثمة والقواريري، قالوا: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن ابن عباس، قال: باع سمرة حمراً، فقال عمرو: قاتل الله سمرة، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم، فجملوها فباعوها؟» (٦: ٣)

ذكر الإباحة للمرء أن يحدث عن بني إسرائيل وأخبارهم (٦٢٢١) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»، وحدثوا عني، ولا تكذبوا علي». (٦: ٤)

(٦٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن قتادة بن دعام، عن أبي حسان عن عبد الله بن عمرو أنه قال: لقد كان رسول الله ﷺ يحدثنا اليوم والليلة عن بني إسرائيل ما يقوم إلا لحاجة. ما رواه بصري عن قتادة. (٦: ٣)

(٦٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية»، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار.

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية» أمر قصد به الصحابة، ويدخل في جملة هذا الخطاب من كان بوصفهم إلى يوم القيامة في تبليغ من بعدهم عنه، وهو فرض على الكفاية، إذا قام البعض بتبليغه، سقط عن الآخرين فرضه، وإنما يلزم

لا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ، وَلَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ، أَلَا تَرَاهَا إِذَا وَجَدَتْ الْبَانَ
الْإِبِلَ لَمْ تَشْرِبْهُ، وَإِذَا وَجَدَتْ الْبَانَ الْقَتَمَ، شَرِبَتْهُ، (٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِأَسْبَابِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّامِهَا

(٦٢٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ، جَلَسَ
فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ، فَيَتَحَدَّثُونَ،
وَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُونَ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

(٦٢٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ سَفِيَانَ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رَأَيْتُ عَمْرُو
بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِمِيَّ يَجْرُو قَصْبَتَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ
السَّوَابِ».

قال سعيد بن المسيب: السَّابَّةُ: الَّتِي كَانَتْ تُسَبَّبُ، فَلَا
يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

وَالْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُنْعَقُ دُرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ، فَلَا يَحْتَلِبُهَا أَحَدٌ.

وَالْوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ الْبَكْرُ، تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ نَتَاجِ الْإِبِلِ بِأَنْشَى، ثُمَّ
تُثْنَى بِأَنْشَى، فَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِلطَّوَاغِيتِ، وَيَدْعُونَهَا الْوَصِيلَةَ أَنْ
وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى.

وَالْحَامُ: فَحْلُ الْإِبِلِ، يَضْرِبُ الْعَشَرَ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا قَضَى
ضِرَابَهُ جَدَّعَهُ لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَغْفَوْهُ مِنَ الْحَمَلِ، فَلَمْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِ
شَيْئًا، وَاسْمُهُ الْحَامُ. (٦: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْقَصَصِ وَلَا سِيَّمَا مَنْ لَا يُخَيِّنُ الْعِلْمَ

(٦٢٢٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْحَوِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ
الْفَرَيَابِيُّ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ، قَالَ: لَمْ يُقْصَصْ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا أَبِي بَكْرٍ، وَلَا
عُمَرَ، وَلَا عُثْمَانَ، إِنَّمَا كَانَ الْقَصَصُ زَمَنَ الْفِتْنَةِ. (٤: ١٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ بَطُونَ قُرَيْشٍ كُلُّهَا هُمُ قُرَابَةُ الْمِصْطَفَى

(٦٢٢٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَانِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُوسًا، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ
عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى» (الشورى: ٢٣)، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٍ؟
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجَلْتُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنًا مِنْ
قُرَيْشٍ إِلَّا كَأَنَّهُ فِيهِمْ قُرَابَةٌ، فَقَالَ: «إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقُرَابَةِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكُونُونَ تَبَعًا لِقُرَيْشٍ

(٦٢٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي
سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». (٣: ٩١)

ذَكَرَ وَصْفَ أَتْبَاعِ النَّاسِ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

(٦٢٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ وَدِيعَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ أَعْقَبُ صَبْرٍ، وَإِنَّ النَّاسَ
تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ: مُؤْمِنُهُمْ تَبَعٌ مُؤْمِنِهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ
فَاجِرِهِمْ». (٣: ٩١)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جُلَّ وَعِلًا لِلْقُرَشِيِّ مِنَ الرَّأْيِ مِثْلَ مَا يُعْطَى
غَيْرَ الْقُرَشِيِّ مِنْهُ عَلَى الضَّعْفِ

(٦٢٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ أَوْ زَاهِرٍ - الشَّكُّ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يُونُسَ، وَالصَّوَابُ هُوَ الْأَزْهَرُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «لِلْقُرَشِيِّ قُوَّةُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ»، فَسَأَلَ سَائِلُ ابْنَ
شَهَابٍ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: تَبَلُّدُ الرَّأْيِ. (٣: ٩١)

عَفَانُ: أَيُّ بَنِي، إِنْ وَلَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَكْرَمَ قَرِيشًا،
فَأَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَانَ قَرِيشًا، أَهَانَهُ اللَّهُ».

(٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا
(٦٢٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ
بْنُ سَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي
طَالِبٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْفَعُ لَكَ بِهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ»، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ، لَأَقَرَرْتُ
عَيْنِيكَ بِهَا، فَتَزَلَّتْ: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» (القصص: ٥٦) (٣: ٦٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا
(٦٢٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَبِيبَةُ بْنُ
شَرِيحٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَّابٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ أَبُو
طَالِبٍ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ تُصِيبَهُ شِفَاعَتِي، فَتَجْعَلَهُ فِي ضَخْخَاخٍ
مِنَ النَّارِ تَبْلُغُ كَعْبِيهِ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ» (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى
دِينِ قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ

(٦٢٣٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا
أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ
مَخْرَمَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «مَا هَمَمْتُ بِقَبِيحٍ مِمَّا يَهْمُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ مِنْ
الدُّعْرِ، كَلْتَاهُمَا عَصَمَتِي اللَّهُ مِنْهُمَا، قُلْتُ لَيْلَةَ لَفْتَى كَانَ مَعِيَ
مِنْ قُرَيْشٍ بِأَعْلَى مَكَّةَ فِي غَنَمٍ لَاهُلْنَا نَرَعَاهَا: أَبْصُرَ لِي غَنَمِي
حَتَّى أَسْمُرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِمَكَّةَ كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ، قَالَ: نَعَمْ،
فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا جِئْتُ أَدْنَى دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ غَنَاءً وَصَوْتًا

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ وَلايَةَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ إِلَى
قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٢٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي
النَّاسِ اثْنَانِ». قَالَ عَاصِمٌ: وَحَرَّكَ أَصْبَعِي (٣: ٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ نِسَاءٍ رَكِبَتِ الرِّوَاحِلَ
(٦٢٣٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَبَانَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ، أَخْنَاهُ
عَلَى طِفْلٍ، وَأَرَاعَهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ: وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ
بَعِيرًا قَطً. (٣: ٩)

ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
(٦٢٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
خَطَبَ أُمَّ هَانِئَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَلِي
عِيَالٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ
قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدِهِ فِي صِغَرِهِ، وَأَرَاعَهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ
يَدِهِ. وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطً». (٣: ٩)

ذَكَرَ إِهَانَةُ اللَّهِ جُلُوعًا مِنْ أَهَانَ غَيْرِ الْفَاسِقِ مِنْ قُرَيْشٍ
(٦٢٣٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلَقَانِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ
بْنَ حَفْصِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
مُوسَى يَقُولُ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عُثْمَانُ بْنُ

دُفوف ومزامير، قلت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فنبئت، فما أيقظني إلا مس الشمس، فرجعت إلى صاحبي، فقال: ما فعلت؟ فأخبرته، ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك، فخرجت، فسمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فسمعت كما سمعت، حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مس الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي، فقال لي، ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئاً. قال رسول الله ﷺ: «فوالله ما هممت بعدد ما يسوء ما يعملُه أهل الجاهلية حتى أكرمني الله بنبوته». (١: ٢)

دُفوف ومزامير، قلت: ما هذا؟ قالوا: فلان تزوج فلانة، لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش، فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني، فنبئت، فما أيقظني إلا مس الشمس، فرجعت إلى صاحبي، فقال: ما فعلت؟ فأخبرته، ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك، فخرجت، فسمعت مثل ذلك، فقيل لي مثل ما قيل لي، فسمعت كما سمعت، حتى غلبتني عيني، فما أيقظني إلا مس الشمس، ثم رجعت إلى صاحبي، فقال لي، ما فعلت؟ قلت: ما فعلت شيئاً. قال رسول الله ﷺ: «فوالله ما هممت بعدد ما يسوء ما يعملُه أهل الجاهلية حتى أكرمني الله بنبوته». (١: ٢)

ذكر إحصاء المصطفى من كان تلفظ بالإسلام في أول الإسلام

(٦٢٤٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق عن حذيفة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فقال: «أحصوا كل من كان تلفظ بالإسلام». قال: قلت: يا رسول الله، اتخاف ونحن بين السمت مئة إلى السبع مئة؟ فقال: «إنكم لا تدرُونَ، لعلكم تبتلون». قال: فابتنينا، حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سراً. (٤٥: ٥)

ذكر وصف بيعة الأنصار رسول الله ﷺ ليلة العقبة بمضى (٦٢٤١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير عن جابر، قال: مكث رسول الله ﷺ بمكة سبع سنين ينتفع الناس في منازلهم بمكاف ومجنة والمواسم بمضى، يقول: «من يؤويني ويصبرني حتى أبلغ رسالات ربي؟» حتى إن الرجل ليخرج من اليمن، أو من مصر، فيأتيه قومه، فيقولون: اخلر غلام قريش لا يفنتك، وعشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله من يثرب، فأويناه وصلفناه، فيخرج الرجل منا ويؤمن به ويقرئه القرآن، وينقلب إلى أهله، فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام.

ثم إننا اجتمعنا، فقلنا: حتى متى نترك النبي ﷺ يُطرَد في

فقمنا إليه فبايعناه، وأخذ بيده أشعث بن زرارَةَ وهو من أصغرهم، فقال: زويداً يا أهل يثرب، فإننا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ﷺ، وأن إخراجَه اليوم منازعة العرب كافة وقتل خياركم، وأن تعصكم الشيوف، فلما أن تصبروا على ذلك، وأجركم على الله، وإنا أنتم تخافون من أنفسكم جنباً، فبينوا ذلك، فهو أعذر لكم، فقالوا: أمط عنا، فوالله لا ندع هذه البيعة أبداً، فقمنا إليه فبايعناه، فأخذ علينا، وشرط أن يعطينا على ذلك الجنة. (٤٥: ٥)

٢ - فصل في هجرته ﷺ إلى المدينة وكيفيته أحواله فيها (٦٢٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمود بن غيلان، والحسن بن حماد، حدثنا أبو أسامة، عن يزيد، عن أبي بريدة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «رايت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض نخل، فذهب أهلي أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورايت في رؤياي هذه أني هزرت سيفاً فانقطع، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هزرت أخرى، فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جدد الله من المنعم واجتماع المؤمنين». (٤٦: ٥)

ذكر الإخبار عما أرى الله جلّ وعلا صفيّه موضع هجرته في منامه

(٦٢٤٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كرتب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن يزيد، عن أبي بريدة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «رايت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب

يَمْقِرِينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانَ .

فَأَتَى ابْنَ الدُّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تُرْجَعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَتَيَّ أَخْفَرْتُ فِي عَقْدِ رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَتَى أَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ وَجَوَارِ رَسُولِهِ .

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ : «أَرَيْتُمْ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، أَرَيْتُمْ سَبِيحَةَ ذَاتِ تَخَلٍّ بَيْنَ لَايَئِشٍ ، وَهَمَا حَرَّتَانِ» . فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجِرًا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَجَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى رَسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤَذِّنَ لِي» ، فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، أَوْ تَرَجَوْا ذَلِكَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِصَحَابَتِهِ ، وَغَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ وَزَقَ الشَّعِيرَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : إِذْ قَاتِلٌ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنِّعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِدَى لَهُ أَبِي وَأُمِّي ، إِنْ جَاءَ بِهِ هَذِهِ السَّاعَةَ لِأَمْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْذَنَ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ ، قَالَ : «فَتَنَعَم» ، قَالَ : «فَقَدْ أَذِنَ لِي» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَالْصُّخْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَخُذْ أَحَدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ ، فَقَالَ : «نَعَمْ بِالْثَمَنِ» ، قَالَتْ : فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتِ الْجَهَّازَ ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سَفَرَةً فِي جِرَابٍ ، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ مِنْ نِطَاقِهَا ، وَلَوْ كُنْتَ بِهَ الْجِرَابِ ، فَلِلَّذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النُّطَاقِ ، فَلَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : ثَوْرٌ ، فَمَكَّنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ . (٤٦: ٥)

ذَكَرَ مَا خَاطَبَ الصَّدِيقُ الْمُصْطَفَى وَهَمًا فِي الْغَارِ

(٦٢٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ

وَهَلِي إِلَى أَتَمَّا الْيَمَامَةَ وَهَجَرْتُ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَتَيَّ هَزَزْتُ سَيْفًا ، فَاثْقَطَ ، فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أَحَدٍ ، وَهَزَزْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ . (٣: ٦٦)

ذَكَرْتُ وَصْفَهُ كَيْفِيَّةَ خُرُوجِ الْمُصْطَفَى مِنَ مَكَّةَ لَمَّا صَغَبَ الْأَمْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِهَا

(٦٢٤٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمْ أَغْضِلْ أَبِي بَكْرٍ قَطُّ إِلَّا وَهَمَا يَدِينَانِ الدِّينَ ، لَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَلَقِيَهُ ، ابْنَ الدُّغْنَةِ سَيِّدَ الْقَارَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَاسْبِغْ فِي الْأَرْضِ ، وَاعْبُدْ رَبِّي ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ : إِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ وَلَا يُخْرَجُ ، إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَقْرِي الضَّعِيفَ ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ ، فَارْتَحِلْ ابْنُ الدُّغْنَةِ ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ وَطَافَ فِي كَفَّارِ قَرِيشٍ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يُخْرَجُ وَلَا يُخْرَجُ مِثْلُهُ ، إِنَّهُ يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَيَقْرِي الضَّعِيفَ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ .

فَانْفَذَتْ قَرِيشُ جَوَارِ ابْنِ الدُّغْنَةِ ، فَأَمَّنُوا أَبَا بَكْرٍ ، وَقَالُوا لِابْنِ الدُّغْنَةِ : مَرَّ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَغْبِثَ رُبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَيُصَلِّيَ مَا شَاءَ ، وَيَقْرَأَ مَا شَاءَ ، وَلَا يُؤْذِنَا ، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ، فَعَمِلَ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ .

ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَابْنَاءَهُمْ ، فَيَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءَ لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَارْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدُّغْنَةِ ، فَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا أَجَزْنَا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَغْبِثَ رُبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنَّهُ ابْتَنَى مَسْجِدًا ، وَإِنَّهُ أَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ ، وَإِنَّا خَشِينَا أَنْ يَقْتَنِرَ نِسَاءَنَا وَابْنَاءَنَا ، فَأَتَاهُ ، فَقُلْتُ لَهُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَغْبِثَ رُبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنْ أَمْسَى إِلَّا أَنْ يُغْلِنَ ذَلِكَ ، فَلْيَرُدُّ عَلَيْنَا ذِمَّتَكَ ، فَإِنَّمَا نَكْرَهُ أَنْ نُخْفِرَ ذِمَّتَكَ ، وَلَسْنَا

للتبني ونحن في الغار: لو أراد أخذهم أن ينظر إلى قدميه لا يصرنا تحت قدميه، فقال: «ما ظنك بأنتني الله ثالثهما؟» (٤٦: ٥)

ذكر ما كان يروح على المصطفى والصديق بالمتحة أيام مقامهما في الغار

(٦٢٤٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: استأذن أبو بكر النبي ﷺ في الخروج من مكة حين اشتد عليه الأمر، فقال له النبي ﷺ: «اصبر»، فقال: يا رسول الله، تطمئن أن يؤذ لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو»، فانتظروا أبو بكر، فأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهراً، فناداه، فقال له: «أخرج من عندك»، فقال أبو بكر: إنما هما إيتائي يا رسول الله، فقال: «أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج؟» فقال: يا رسول الله، الصلابة، فقال النبي ﷺ: «الصلابة». قال: يا رسول الله، عندي ناقتان قد كنت أعقدنهما للخروج. قالت: فأعطى النبي ﷺ إحداهما وهي الجذعاء، فركبا حتى أتيا الغار وهو بثور، فتواربا فيه، وكان عامر بن فهيرة غلاماً لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأماها، وكان لابي بكر منحة، فكان يروح بها ويغدو عليهم، ويصنع، فيملج إليهما، ثم يسرح، فلا يقطع به أحد من الرعاء، فلما خرجا، خرج معهما يعقبايه حتى قدموا المدينة. (٤٦: ٥)

قال معمر: قلت لأبي عمرو بن العلاء: ما الثنان؟ فسكت ساعة، ثم قال: هو الدخان من غير نار.

قال معمر: قال الزهري في حديثه: فاستقسمت بالآلام، فخرج الذي أكره أن لا أضربهم، فناديتهما بالآمان، فوقفا، فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي، حتى لقيت من الجيس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت: إن قومك قد جعلوا فيك الذية، وأخبرتهم من أخبار أسفارهم وما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الرأد والمتاع، فلم يرزؤوني شيئاً، ولم يسألوني، إلا أن قالوا: أخف عنا، فسألت أن يكتب لي كتاب مؤدعة، فأمر به عامر بن فهيرة، فكتب لي في رقعة من آدم بيضاء. (٤٦: ٥)

ذكر وصف قدوم المصطفى وأصحابه المدينة عند هجرتهم إلى يثرب

(٦٢٤٨) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: اشترى أبو بكر من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مبر البراء فليخيله

للتبني ونحن في الغار: لو أراد أخذهم أن ينظر إلى قدميه لا يصرنا تحت قدميه، فقال: «ما ظنك بأنتني الله ثالثهما؟» (٤٦: ٥)

ذكر ما كان يروح على المصطفى والصديق بالمتحة أيام مقامهما في الغار

(٦٢٤٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: استأذن أبو بكر النبي ﷺ في الخروج من مكة حين اشتد عليه الأمر، فقال له النبي ﷺ: «اصبر»، فقال: يا رسول الله، تطمئن أن يؤذ لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو»، فانتظروا أبو بكر، فأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهراً، فناداه، فقال له: «أخرج من عندك»، فقال أبو بكر: إنما هما إيتائي يا رسول الله، فقال: «أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج؟» فقال: يا رسول الله، الصلابة، فقال النبي ﷺ: «الصلابة». قال: يا رسول الله، عندي ناقتان قد كنت أعقدنهما للخروج. قالت: فأعطى النبي ﷺ إحداهما وهي الجذعاء، فركبا حتى أتيا الغار وهو بثور، فتواربا فيه، وكان عامر بن فهيرة غلاماً لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأماها، وكان لابي بكر منحة، فكان يروح بها ويغدو عليهم، ويصنع، فيملج إليهما، ثم يسرح، فلا يقطع به أحد من الرعاء، فلما خرجا، خرج معهما يعقبايه حتى قدموا المدينة. (٤٦: ٥)

ذكر ما منع الله جل وعلا كيد كفار قريش عن المصطفى والصديق عند خروجهما من مكة إلى المدينة

(٦٢٤٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عبد الرحمن بن مالك المثلجي، وهو ابن أخت سراقه بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقه يقول: جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلها أو أسرها، قال: فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني ثعلبة، أقبل رجل منها حتى قام علينا، فقال: يا سراقه، إني رأيت أنفاً أسودة بالساحل لا

إلى أهلي، فقال له عازب: لا، حتى تُحدّثني كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة، والمشركون يطلبونكم، فقال: ارتحلنا من مكة، فأحيينا ليلتنا حتى أظهروا، وقام قائم الظهيرة، فرميت ببصري: هل نرى ظلاً ناوي إليه، فإذا أنا بصخرة، فانتهيت إليها، فإذا بقية ظلها، فسويته، ثم فرشت لرسول الله ﷺ، ثم قلت: اضطجع يا رسول الله، فاضطجع، ثم ذهبت أنظر هل أرى من الطلب أحدًا، فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أريد - يعني الظل - فسألته، فقلت: لِمَ أنت يا غلام؟ قال الغلام: لفلان، رجل من قريش، فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم، فأمرته، فاعتقل شاة من غنمه، وأمرته أن ينفّض صرغها من الغبار، ثم أمرته أن ينفّض كفيه، فقال هكذا، وضرب إحدى يديه على الأخرى - فحلب لي كئيبًا من لبن وقد رويّت معي لرسول الله ﷺ إداوة على قمها خرقه، فصيّبت على اللبن حتى برد أسفله.

فانتهيت إلى رسول الله ﷺ، فوافقته قد استيقظ، فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب، فقلت: قد أن الرّحيل يا رسول الله، فارتحلنا والقوم يطلبونا، فلم يذركنا أحد منهم غير سراقه بن مالك بن جُعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله، قال: فبكيت، فقال: لا تحزن، إن الله معنا، فلما دنا منا، وكان بيننا وبينه قيد رُمحين أو ثلاثة، قلت: هذا الطلب يا رسول الله قد لحقنا، فبكيت، قال: «ما يُبكيك؟» قلت: أما والله ما على نفسي أبكي، ولكن أبكي عليك، فدعا عليه رسول الله ﷺ، فقال: «اللهم اكفناهُ بما شئت». قال: فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها، فوثب عنها، ثم قال: يا محمد، قد علمت أن هذا عملك، فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه، فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب، وهذه كنانتي، فخذ منها سهمًا، فإنك ستمر على أجلي وغمي في مكان كذا وكذا، فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله ﷺ: «لا حاجة لنا في إيلك»، ودعا له رسول الله ﷺ، فانطلق راجعًا إلى أصحابه.

ومضى رسول الله ﷺ حتى أتينا المدينة ليلاً، فتنازعه القوم

أيهم ينزل عليه رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إني أنزل الليلة على بني النجار أحوال عبد المطلب، أكرمهم بذلك». فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطريق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون: جاء محمد جاء رسول الله ﷺ، فلما أصبح، انطلق فنزل حيث أمر.

وكان رسول الله ﷺ قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه نحو الكعبة، فأنزل الله جل وعلا: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٤٤)، قال: وقال السُّهَاءُ مِنَ النَّاسِ - وهم اليهود -: ﴿مَا وَلاَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟﴾ فأنزل الله جل وعلا: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (البقرة: ١٤٢)

قال: وصلى مع رسول الله ﷺ رجل، فخرج بعد ما صلى، فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ، وأنه قد وُجّه نحو الكعبة، فأنحرف القوم حتى توجهوا إلى الكعبة.

قال البراء: وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مُصَنَّبُ بن عَمِير أخو بني عبد الدار بن قصي، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو مكانه وأصحابه على أثري، ثم أتى بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر، فقلنا: ما فعل من وراءك رسول الله ﷺ وأصحابه؟ قال: هم الآن على أثري، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين من أصحابه راكباً، ثم أتانا رسول الله ﷺ بتدعيم وأبو بكر معه.

قال البراء: فلم يقدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سوراً من المفضل، ثم خرجنا نلقى العير، فوجدناهم قد حلزوا. (٤٦: ٥)

ذكر مواصلة الأنصار بالمهاجرين بما ملكوا من هذه الفانية الزائلة

(٦٢٤٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا

ذَكَرَ لَوْنِ الْمَصْطَفَى ﷺ

(٦٢٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْمَرًا. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يُشَبِّهُ بِهِ وَجْهَ الْمَصْطَفَى ﷺ

(٦٢٥٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ: كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ مِثْلَ الْقَمَرِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٢٥٥) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المُنْهَالِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ، ضَلِيلَ الْفَمِ، مَنهُوسَ الْعَقَبِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قَوْلَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ أَرَادَ بِهِ أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ.

(٦٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيلَ الْفَمِ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، مَنهُوسَ الْكَفَّيْنِ أَوْ الْقَدَمَيْنِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا

(٦٢٥٧) (مسلم) - أخبرنا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَهُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٢٥٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ،

حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ، قَالَ: فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطَوْهُمْ أَنْصَافَ ثَمَارِ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ، فَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلُ. قَالَ: وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ بِنْتُ مَالِكٍ أَعْطَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْذَاقًا لَهَا، فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاةً أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ، وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَاقِحَهُمْ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثَمَارِهِمْ. قَالَ: فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّي أَعْذَاقَهَا، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَكَانَهَا مِنْ حَائِطِهِ. (٤٦: ٥)

ذَكَرَ عِدَدَ غَزَوَاتِ الْمَصْطَفَى ﷺ

(٦٢٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: خَرَجَ النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ وَفِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا رَجُلٌ، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ غَزَا - وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: يَا أَبَا عَمْرٍو، كَمْ غَزَا - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ. قُلْتُ: كَمْ غَزَوْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ. قُلْتُ: مَا أَوَّلُ مَا غَزَا؟ قَالَ: ذُو الْعُشَيْرَةِ أَوْ الْعُسَيْرَةِ، فَصَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ. (٤٧: ٥)

٣ - بَابُ مِنْ صِفَتِهِ ﷺ وَأَخْبَارِهِ

(٦٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رَابِتُهُ فِي خَلْعٍ حُمْرَاءَ لَمْ أَرْ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ قَامَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ

(٦٢٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا السُّخْتِيَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا وَخَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ. (٥٠: ٥)

حدثنا شيبان بن أبي شيبه، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا قتادة، قال: قلت لأنس بن مالك: كيف كان شعر رسول الله ﷺ؟ قال: كان شعراً رجلاً، ليس بالجعد ولا بالسبط، بين أذنيه وعاتقه. (٥٠: ٥)

محمد بن المنثري، حدثنا عبد الصمد، حدثنا المنثري بن سعيد الضبيعي، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لم يكن يخضب، إنما كان شطاً عند العنقفة يسيراً، وفي الرأس يسيراً وفي الصدغين يسيراً. (٥٠: ٥)

ذكر البيان بأن الشعرات التي ذكرناها كان إذا مشطن ودهن لم يتبين شبيهاً

(٦٢٦٤) (صحيح بلفظ بيضة الحمامة) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا إسرائيل، عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة يقول: كان رسول الله ﷺ قد شط مقدم رأسه ولحيته، وإذا اذعن ومشطن لم يتبين، وإذا شعث رأيته، وكان كثير الشعر واللحية، فقال رجل: وجهه مثل السيف؟ قال: لا، كان مثل الشمس والقمر المستدير. قال: فرأيت خاتمة عند كفه مثل بيضة النعامة يشبه جسده. (٥٠: ٥)

ذكر البيان بأن هذه اللفظة مثل بيضة النعامة وهم فيه إسرائيل إنما هو مثل بيضة الحمامة

(٦٢٦٥) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار، حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سماك عن جابر بن سمرة، قال: نظرت إلى الخاتم الذي على النبي ﷺ. قال: كانه بيضة حمامة. (٥٠: ٥)

ذكر تخصيص الله جل وعلا صفيه المصطفى بالخاتم الذي جعله بين كتفيه.

(٦٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القرظي، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا ثابت بن يزيد، عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس أنه رأى النبي ﷺ، وأبصر الخاتم الذي بين كتفيه. (٢: ٣)

ذكر وصف الخاتم الذي كان بين كتفي النبي ﷺ

(٦٢٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثنا أبي، حدثنا عزة بن ثابت، حدثنا علي بن أحمد الشكري حدثنا أبو زيد، قال: قال لي رسول الله ﷺ:

ذكر وصف الشعرات التي شابت من رسول الله

(٦٢٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت أنهم قالوا لأنس بن مالك: هل شارب رسول الله ﷺ؟ قال: ما شأنه الله بشيب، ما كان في رأسه ولحيته سوى سبع عشرة أو ثمان عشرة شعرة. (٥٠: ٥)

ذكر خبر أوهم بغض الناس ضد ما وصفناه

(٦٢٦٠) (صحيح) - عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس قال: ما عدت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء.

ذكر البيان بأن قول أنس الذي ذكرناه لم يرد به النفي عما وراء ذلك العدد

(٦٢٦١) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن زهير بالأبله، حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر قال: كان شيب رسول الله ﷺ عشرين شعرة. (٥٠: ٥)

ذكر الموضع الذي كان فيه تلك الشعرات

(٦٢٦٢) (صحيح لغيره) - حدثنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، قال: رأيت شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة بيضاء في مقدمته. (٥٠: ٥)

ذكر البيان بأن الشعرات التي وصفناها لم تكن في لحية المصطفى دون غيرها من بدنه

(٦٢٦٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

«اذن مني، فامسح ظهري». قال: فكشفت عن ظهره، وجعلت الحاتم بين أصبعي، فغمرتها. قيل: وما الحاتم؟ قال: شعر مجتمع على كتفه. (٢: ٣)

ذكر البيان بأن قول أبي زيد: على كتفه أراد به: بين كتفيه

قوارير مع الطيب، وكان يصفلي على الخمرة. (٥٠: ٥)

ذكر وصف حياة المصطفى

(٦٢٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثني قتادة، عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها. (٥٠: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن قتادة لم يسمع هذا الخبر من عبد الله بن أبي عتبة

(٦٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي بالبصرة، وعمر بن محمد الهمداني بالصغد، قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان، قال: سألت عبد الرحمن بن مهدي، فقلت: يا أبا سعيد، كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها؟ قال: نعم، عن مثل هذا فاسأل، عن مثل هذا فاسأل. حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً، عرفناه في وجهه. (٥٠: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن عبد الله بن أبي عتبة مجهول لا يعرف

(٦٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، إذا رأى شيئاً يكرهه، عرفنا ذلك في وجهه. (٥٠: ٥)

ذكر وصف مشي المصطفى إذا مشى مع أصحابه

(٦٢٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة أنه

(٦٢٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يقول: رأيت الحاتم الذي بين كتفي رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمامة، لوئها لوئ جسيده. (٢: ٣)

ذكر حقيقة الحاتم الذي كان للنبي ﷺ معجزة لنبوته

(٦٢٦٩) (ضعيف) - أخبرنا نصر بن الفتح بن سالم المرتعي العابد بسمرقند، حدثنا رجاء بن مرجى الحافظ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند، حدثنا ابن جريج، عن عطاء عن ابن عمر، قال: كان حاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ مثل البندقة من لحم عليه مكتوب محمد رسول الله. (٢: ٣)

ذكر وصف لين يدي النبي ﷺ وطيب عرقه

(٦٢٧٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس، قال: ما مسست خيراً قط ولا ديباجاً ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شممت ريحاً قط، ولا عرقاً أطيب من ريح عرق رسول الله ﷺ. (٥٠: ٥)

ذكر وصف طيب ريح المصطفى

(٦٢٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن حميد، عن أنس، قال: ما شممت مسكة ولا عنبرة قط أطيب من ريح رسول الله ﷺ. (٥٠: ٥)

ذكر البيان بأن عرق صفى الله قد كان يجمع ليطيب به

(٦٢٧٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا وهيب، عن أيوب، عن أبي

ذَكَرَ خَيْرٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(٦٢٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة عن أبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَاحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ». (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُسْطَفَى قَالَ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ

(٦٢٨٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا زَوْحٌ، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زُرٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سِكَكِ مِنَ سِكَكِ الْمَدِينَةِ: «أَنَا مُحَمَّدٌ وَاحْمَدُ وَالْحَاشِرُ وَالْمُقَفِّي وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ». (٥٠: ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ قِرَاءَةِ الْمُسْطَفَى الْقُرْآنَ

(٦٢٨٣) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا سفيان بن حرب، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ، فقال: كان يُمَدُّ صَوْتُهُ مَدًّا. (١: ٥)

ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ

(٦٢٨٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا همام بن يحيى وجرير بن حازم، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: كانت قراءة النبي ﷺ مَدًّا، يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُسْطَفَى كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قِرَاءَةَ إِذَا قَرَأَ

(٦٢٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا أبو مقعر القطيعي، حدثنا سفيان، عن مسعر،

سَمِعَهُ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَأَمَّا الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَأَنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى لَهُ، إِنَّا لَنُجَاهِدُ أَنْفُسَنَا وَآثَهُ لَنَغَيِّرَ مُكْتَرَبًا. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مِشْيَةَ الْمُسْطَفَى كَانَتْ تَكْفِيًا

(٦٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُدَيْةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ، كَانَ عَرَقُهُ اللَّوْلُو، إِذَا مَشَى مَشَى تَكْفِيًا. (٥٠: ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ التَّكْفِيِّ الْمَذْكُورِ فِي خَيْرِ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

(٦٢٧٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير عن علي بن أبي طالب أنه كَانَ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَانَ عَظِيمَ الْهَامَةِ، أَبْيَضَ، مُشْرَبًا حُمْرَةً، عَظِيمَ اللَّحْمَةِ، طَوِيلَ الْمَسْرَةِ، شَتَّى الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي صَبَبٍ، لَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُوا مَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَشْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرَقِهِ

(٦٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن ثبيح العنزي عن جابر بن عبد الله، قال: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا مَعَهُ، مَشَوْا أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظُهُورَهُ لِلْمَلَائِكَةِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ أَسَامِي الْمُسْطَفَى

(٦٢٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَجُوحُ اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِهِ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ»، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ رَوْفًا رَحِيمًا. (٥٠: ٥)

عن عدي بن ثابت عن البراء، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقرأ، فما سمعتُ شيئاً قطُّ أَحْسَنَ قِراءَةً منه . (٥: ٤٧)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ قِراءَةِ الْمُصْطَفَى عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ

(٦٢٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بِئْسَ اللَّيْلَةُ أَقْرَأَ عَلَى الْجِنِّ وَفُقَاءَ بِالْحَجُونِ». (٥: ٦٦)

قال أبو حاتم: في قول ابن مسعود: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بِئْسَ اللَّيْلَةُ أَقْرَأَ عَلَى الْجِنِّ» بيان واضح بأنه لم يشهد ليلة الجن، إذ لو كان شاهداً ليلتشد، لم يكن بحكاية عن المصطفى قراءته على الجن معنى، ولأخبر أنه شهده يقرأ عليهم.

ذَكَرَ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلا فَضِيلَةَ صَفِيِّهِ بِقِراءَتِهِ عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ

(٦٢٨٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قال: قُلْتُ لَابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ صَحِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدًا؟ فَقَالَ: مَا صَحِبَهُ مِنْ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا فَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا: اغْتِيلَ أَوْ اسْتَطِيرَ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ - أَوْ قَالَ: فِي الصُّبْحِ - إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَكَّرْنَا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِيَ الْجِنِّ، فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَانَا أَنَا زُهُمُ وَأَنَارَ يَرَانِهِمْ». (٥: ٢٣)

ذَكَرَ إِندَارَ الشَّجَرَةِ لِلْمُصْطَفَى بِالْجِنِّ لَيْلَتِيذِ

(٦٢٨٧) (البخاري ومسلم) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كَدَامٍ - وَكَانَ مِنْ مُعَاذِنِ الصُّدُقِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ أَنَّ الشَّجَرَةَ أَتَتْ رَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ. (٥: ٢٣)

ذَكَرُ قِراءَةَ الْمُصْطَفَى: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى»

(٦٢٨٨) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَرَأَ: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (البقرة: ١٢٥). (٥: ٨)

ذَكَرُ قِراءَةَ الْمُصْطَفَى: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى»

(٦٢٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَافِعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ حَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ لِلصَّاحِفِ فِي عَهْدِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: فَاسْتَكْتَبْتَنِي حَفْصَةَ مُصَحِّفًا، وَقُلْتُ: إِذَا بَلَغَتْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَلَا تَكْتُبْهَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهَا، فَأَمَلَهَا عَلَيْكَ كَمَا حَفَظْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فَلَمَّا بَلَغْتُهَا جِئْتُهَا بِالْوَرَقَةِ الَّتِي أَكْتُبُهَا، فَقُلْتُ: أَكْتُبْ: «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى» وَصَلَاةَ الْعَصْرِ «وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ». (٥: ٨)

ذَكَرُ قِراءَةَ الْمُصْطَفَى: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»

(٦٢٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ الْخَوْضِيُّ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَعَرَفَ مُحَمَّدًا فِي قَبْرِه، فَلَمَّا قِيلَ لَهُ: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (إبراهيم: ٢٧). (٥: ٨)

ذَكَرُ قِراءَةَ الْمُصْطَفَى: «لَوْ شِئْتَ لَتَعَذَّتْ عَلَيْهِ أَجْرًا»

(٦٢٩١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا

ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى»

(٦٢٩٦) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسَفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَأَخْبَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَاتَانَا ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ؟ قَالَ : قُلْنَا : كُلُّنَا نَقْرَأُ ، قَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَأُ؟ قَالَ : فَأَشَارَ أَصْحَابِي إِلَيَّ ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَحْفِظْتَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ؟ «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» (الليل : ١)؟ قُلْتُ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى» ، فَقَالَ : أَنْتَ حَفِظْتَهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَؤُلَاءِ يَرِيدُونَ وَاللَّهِ لَا اتَّبَعَهُمْ أَبَدًا . (٨: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَعْمَشِ

(٦٢٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ الْحَوْضِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَغِيرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : دَخَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ ، فَاتَى الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ حَدِيقَةُ؟ أَلَيْسَ فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ؟ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ؟ وَقَالَ : كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى»؟ فَقُلْتُ : «وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى» ، قَالَ : فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ كَادُوا يُشَكِّكُونِي وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى : «يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ»

(٦٢٩٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَوْحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ الذَّمَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَنْدَلَدِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ :

عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا» (الكهف : ٧٧) مخففة . (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي»

(٦٢٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ حَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي» - سَأَلْتُكَ هَمَزَ - «قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا» (الكهف : ٧٦) . (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى : «فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ»

(٦٢٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَسَدَ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ : «فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ» (القمر : ١٥) . (٨: ٥)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٢٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَهِيرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ الْأَسَدَ بْنَ يَزِيدَ وَهُوَ يَعْلَمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ : كَيْفَ تَقْرَأُ «فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ» : دَالًا أَوْ ذَالًا؟ فَقَالَ : بَلْ دَالًا ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ» دَالًا . (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى : (إِنِّي أَنَا الرُّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)

(٦٢٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمَقْرِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَنَا الرُّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ» . (٨: ٥)

﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَتْهُ﴾ (الهمزة: ٣). (٥: ٨).

ذَكَرَ اصْطَفَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيهِ مِنْ بَنِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٦٢٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عِمَارٍ عَنِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». (٥: ٥٠)

ذَكَرَ شُقُّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمُصْطَفَى فِي صِبَاهِ

(٦٣٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْتَقِبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَاخَذَهُ فَصْرَعَهُ، فَشَقَّ قَلْبَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِي ظَنَرَهُ - فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ مُنْتَقِعَ اللَّوْنِ.

قال أنس: قد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره. (٣: ٢)

قال أبو حاتم: شُقُّ صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ صَبِيٌّ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَأُخْرِجَ مِنْهُ الْعِلْقَةُ، وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْإِسْرَاءَ بِهِ، أَمَرَ جَبْرِيلَ بِشُقِّ صَدْرِهِ ثَانِيًا، وَأُخْرِجَ قَلْبَهُ فَغَسَلَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ مَكَانَهُ مَرَّتَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ، وَهُمَا غَيْرُ مُتَضَادَّيْنِ.

(٦٣٠١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَلِيمَةَ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ، قَالَتْ: خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ بَنِي بَكْرِ ثَلَاثِمِيسَ الرُّضَاعَاءِ بِمَكَّةَ عَلَى اتَانٍ لِي قِمَرَاءَ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ لَمْ تُبْقِ شَيْئًا، وَمَعِيَ زَوْجِي، وَمَعَنَا شَارِفُ لَنَا، وَاللَّهُ مَا لَنْ يَبِضُّ عَلَيْنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ صَبِيٌّ لِي إِنْ نَنَامَ لَيَلَتْنَا مِنْ بَكَائِهِ، مَا فِي ثَدْيِي مَا يُغْنِيهِ،

فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ لَمْ يَبْقَ مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَابَاهُ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كَرَامَةَ الرُّضَاعَةِ مِنَ وَالِدِ الْمَوْلُودِ، وَكَانَ يَتِيمًا، وَكُنَّا نَقُولُ: يَتِيمًا مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ بِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ صَوَاحِبِي امْرَأَةً إِلَّا أَخَذْتُ صَبِيًّا غَيْرِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبِي، فَقُلْتُ لِرُؤُوسِي: وَاللَّهِ لَا زَجَعَنَ إِلَى ذَلِكَ الْيَتِيمِ، فَلَاخُذْتُهُ، فَاتَيْتُهُ، فَاخَذْتُهُ وَرَجَعْتُ إِلَى رَحْلِي، فَقَالَ زَوْجِي: قَدْ أَخَذْتِيهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ وَاللَّهِ، وَذَلِكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ، فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتَ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْرًا.

قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَعَلْتُهُ فِي حَجْرِي، أَقْبَلَ عَلَيَّ ثَدْيِي بِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّبَنِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَوَى، وَشَرِبَ أَخُوهُ - يَعْنِي ابْنُهَا - حَتَّى رَوَى، وَقَامَ زَوْجِي إِلَى شَارِفَانِي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا بِهَا حَافِلٌ فَحَلَبَهَا مِنَ اللَّبَنِ مَا شِئْنَا، وَشَرِبَ حَتَّى رَوَى، وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ، وَبِتْنَا لَيْلَتَنَا تِلْكَ شَبَاعًا رَوَاءَ وَقَدْ نَامَ صَبِيئَانَا، يَقُولُ أَبُوهُ - يَعْنِي زَوْجَهَا -: وَاللَّهِ يَا حَلِيمَةُ مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ أَصَبْتَ نَسْمَةَ مَبَارَكَةٍ، قَدْ نَامَ صَبِيئَانَا، وَرَوَى.

قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْنَا، فَوَاللَّهِ لَخَرَجَتْ أَتَانِي أَمَامَ الرُّكْبِ، حَتَّى إِتَهَمَ لِيَقُولُونَ: وَبُحْكُ، كُفِّي عَنَّا، أَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَتَانِكَ الَّتِي خَرَجْتَ عَلَيْهَا؟ فَأَقُولُ: بَلَى وَاللَّهِ، وَهِيَ قَدَامُنَا، حَتَّى قَدِمْنَا مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدٍ بَنِي بَكْرِ، فَقَدِمْنَا عَلَى أَجْدَبِ أَرْضِ اللَّهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ حَلِيمَةَ بِيَدِهِ، إِنْ كَانُوا لَيَسْرَحُونَ أَغْنَاهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا، وَيَسْرَحُ رَاعِي غَنَمِي، فَتَرُوحُ بِطَانًا لَبْنًا حَقْلًا، وَتَرُوحُ أَغْنَاهُمْ جِياعًا هَالِكَةً، مَا لَهَا مِنْ لَبَنٍ. قَالَتْ: فَتَشْرَبُ مَا شِئْنَا مِنَ اللَّبَنِ، وَمَا مِنَ الْحَاضِرِ أَحَدٌ يَحْلُبُ قَطْرَةً وَلَا يَجِدُهَا، فَيَقُولُونَ لِرِعَائِيهِمْ: وَبَلِّغْكُمْ، أَلَا تَسْرَحُونَ حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي حَلِيمَةَ، فَيَسْرَحُونَ فِي الشَّعْبِ الَّذِي تَسْرَحُ فِيهِ، فَتَرُوحُ أَغْنَاهُمْ جِياعًا مَا بَهَا مِنْ لَبَنٍ، وَتَرُوحُ غَنَمِي لَبْنًا حَقْلًا.

وَكَانَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي شَهْرِ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ، فَبَلَغَ سَنَةً وَهُوَ غَلَامٌ جَفَرٌ. قَالَتْ: فَقَدِمْنَا عَلَى أُمِّهِ، فَقُلْتُ لَهَا، وَقَالَ لَهَا أَبُوهُ: دُدِّي عَلَيْنَا ابْنِي، فَلَنَرْجِعَ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْهِ وَبَاءَ مَكَّةَ. قَالَتْ: وَنَحْنُ أَضْنُ شَيْءٍ بِهِ ثَمَّا رَأَيْنَا مِنْ بَرَكَةِ.

قالت: فلم تزل حتى قالت: ارجعا به، فرجعنا به، فمكث عندنا شهرين.

قالت: فبينما هو يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت يريان بهما لنا، إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، قد جاءه رجلان، فأضجعا وشقا بطنة، فخرجنا نشد، فالتهمنا إليه وهو قائم منتقع لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثم قلنا: مالك أي بني؟ قال: أتاني رجلان، عليهما قياب بيض، فأضجعاني ثم شقا بطني، فوالله ما أدري ما صنعوا. قالت: فاحتملناه ورجعنا به، قالت: يقول أبوه: يا حليلة، ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقني فلترده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف. قالت: فرجعنا به، فقالت: ما يزدكم به، فقد كنتما حريصين عليه؟ قالت: فقلت: لا والله، إلا أنا كفلناه وأدبنا الحق الذي يجب علينا، ثم نخوفنا الأحداث عليه، فقلنا: يكون في أهله، فقالت أمه: والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره، فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره. قالت: فتخوفتكما عليه كلا والله، إن لأبني هذا شأنا، ألا أخيركما عنه؟ إني حملت به، فلم أحمل حملاً قط كان أخف علي ولا أعظم بركة منه، ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضاءت لي أعناق الإبل ببصري، ثم وضعته، فما وقع كما يقع الصبيان، وقع واضعاً يده بالأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، دعاه والحقاً بشائركما. (٣: ٣)

قال أبو حاتم: قال وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، حدثنا جهم بن أبي جهم نحوه، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير. ذكر شق جبريل عليه السلام صدر المصطفى في صباه

(٦٣٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الصبيان، فأخذه فصرعه، فشق قلبه، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده في مكانه، فجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني: ظفيرة - فقال: إن محمداً قد قتل،

فاستقبلوه منتقع اللون.

قال أنس: كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره ﷺ.

(٢٣: ٥)

ذكر ما خص الله جل وعلا رسوله دون البشر بما كان يرى خلفه كما كان يرى أمامه

(٦٣٠٣) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «هل ترون قبلي ما هنا؟ فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم، وإني لأراكم من وراء ظهري». (٢٣: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يرى من خلفه كما يرى بين يديه فرقاً بينه وبين أمته

(٦٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عجلان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إني لأنظر إلى ما ورائي كما أنظر إلى ما بين يدي، فاقبموا صفوفكم، وحسنوا ركوعكم وسجودكم». (٣: ٣)

ذكر بعض العلة التي من أجلها كان يتأمل خلفه منهم ذلك

(٦٣٠٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن مغمير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «رصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالاعتاق، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصفوف، كأنها الحذف».

قال مسلم: الحذف: التقط الصفار. (٣: ٣)

ذكر ما عرف الله جل وعلا عن صفيه أسباب هذه الغائبة الزائلة عند ابتداء إظهار الرسالة

(٦٣٠٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك عن الثعمان بن بشير، قال: ألتئم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيت رسول الله ﷺ وما يجد من الدليل ما يملأ به بطنة. (٣٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ كَانَتْ بِالْمَصْطَفَى عِنْدَ اعْتِرَاضِ
حَالَةِ الْاضْطِرَارِ وَالْإِخْتِيَارِ لَهُ

(٦٣٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدُمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سَمَاكِ
عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا
يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ وَهُوَ جَائِعٌ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَاكَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

(٦٣٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
يَخْطُبُ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ - وَذَكَرَ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا - : لَقَدْ
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْتَوِي وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ .
(٤٧: ٥)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمَصْطَفَى رُبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنَّ تَعَزُّبَ الدُّنْيَا عَنْ
أَلِهِ

(٦٣٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، قَالَ :
سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَحْدُثُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ
عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ
مُحَمَّدٍ كِفَافًا» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : كِفَافًا أَرَادَ بِهِ قُوْتًا
(٦٣١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُؤَرَّجِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شُبْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ
عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ
مُحَمَّدٍ قُوْتًا» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا عَزَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الشَّيْعَ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ عَنْ آلِ
صَفِيَّةٍ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

(٦٣١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ أَبِي عَوْنٍ

الرِّثْيَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
مُوسَى ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
قَالَ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ طَعَامٍ وَاحِدٍ ثَلَاثًا حَتَّى قُبِضَ ، إِلَّا
الْأَسْوَدِينَ : التَّمْرَ وَالْمَاءَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ إِخْتِيَارًا مِنَ
الْمَصْطَفَى لِأَهْلِهِ دُونَ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ حَالَةً اضْطِرَارِيَّةً

(٦٣١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي
حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا أَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
تَبَاعًا مِنْ خَبِزِ الْبُرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٣١٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ ،
فَقُلْتُ : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قُبِضَ . قَالَ :
فَقُلْتُ : هَلْ كَانَ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاحِلُ؟ قَالَ : مَا
رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قُبِضَ . فَقُلْتُ :
كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مُنْخُولٍ؟ قَالَ : كُنَّا نَطْحَنُهُ فَنَنْفِخُهُ
فَيَطِيرُ مَا طَارَ ، وَمَا بَقِيَ ثَرِيْنَاهُ ، فَأَكَلْنَاهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ آلُ الْمَصْطَفَى مِنَ عَدَمِ الْوُقُودِ فِي دَوْرِهِمْ
بَيْنَ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَةٍ

(٦٣١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجُرْجَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ،
حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا
قَالَتْ : إِنْ كُنَّا لَنَنْتَظِرُ إِلَى الْهَلَالِ ، ثُمَّ الْهَلَالِ ، ثُمَّ الْهَلَالِ ، ثَلَاثَةَ
أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ ، وَمَا أَوْقَدَتْ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ . قُلْتُ :
يَا خَالَةَ ، فِيمَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ : الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، إِلَّا
أَنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - نَعْمَ الْجِيرَانُ - كَانَتْ

بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَرِيبٌ ، قَالَ لِي : إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ ، فَأَخَذَكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَمْ أَعْطِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَيَّ ، وَلَا كَرَامَةَ صَاحِبِكَ ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَعْطَيْتَكَ لِتَجِبَ لِي عَبْدًا ، فَأَرَدْتُكَ تَرعىَ الْعَنَمَ كَمَا كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ النَّاسُ ، فَانْطَلَقْتُ ، ثُمَّ أَذْنْتُ بِالصَّلَاةِ ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ ، رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، إِنَّ الْمَشْرُكَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ أَنِّي كُنْتُ أَتَدِينُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي ، وَلَا عِنْدِي ، وَهُوَ فَاضِحِي ، فَأَذِنَ لِي أَنْوَأَ إِلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ رَسُولَهُ مَا يَقْضِي عَنِّي ، فَقَالَ : «إِذَا شِئْتَ اعْتَمَدْتُ» .

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلِي ، فَجَعَلْتُ سِيفِي وَجَعْبَتِي وَمِجْنَتِي وَنَعْلِي عِنْدَ رَأْسِي ، وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي الْأَفْقَ ، فَكَلَّمَا نِمْتُ سَاعَةً اسْتَنْبَهْتُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيَّ لَيْلًا نِمْتُ ، حَتَّى اسْفَرَ الصُّبْحُ الْأَوَّلُ ، أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو : يَا بِلَالُ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ ، فَإِذَا أَرْبَعُ رُكَّابٍ مُنَاحَاتٍ عَلَيْهِمْ أَحْمَالُهُمْ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبَشِرْ ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ» ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ ، وَقَالَ : «أَلَمْ تَعْرِ عَلَى الرُّكَّابِ الْمُنَاحَاتِ الْأَرْبَعُ؟» فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : «إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ كِسُوءَ وَطْعَامَ أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمٌ فَكَذَلِكَ ، فَاقْبِضْهُنَّ ثُمَّ اقْضِ دَيْنَكَ» . قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَحَطَطْتُ عَنْهُنَّ أَحْمَالَهُنَّ ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى تَأْذِينَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، خَرَجْتُ لِلْبَقِيعِ ، فَجَعَلْتُ أَصْبَعِي فِي أُذُنِي ، فَنَادَيْتُ : مَنْ كَانَ يَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دِينًا فَلْيَحْضُرْ ، فَمَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَقْضِي وَأَعْرِضُ فَأَقْضِي ، حَتَّى إِذَا فَضَّلَ فِي يَدَيَّ أَوْقِيَّتَانِ أَوْ أَوْقِيَةً وَنَصْفَ ، انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ ذَهَبَ عَامَةُ النَّهَارِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «مَا فَعَلَ مَا قَبْلَكَ؟» فَقُلْتُ : قَدْ قَضَى اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلَ شَيْءٍ؟» قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهَا» ، فَلَمَّا صَلَّى

لَهُمْ مَنَاحٌ ، فَكَانُوا يَمْتَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهَا ، فَكَانَ يَسْتَقِينَا مِنْهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ آلَ الْمُصْطَفَى لَمْ يَكُونُوا يَدْخِرُونَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لِمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِنَ الْأَيَّامِ

(٦٣١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : «مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ بَرٌّ وَلَا صَاعٌ عَمْرٍ» ، وَإِنْ لَهُ يَوْمٌ ثَمَنُ سَعَةِ نَسْوَةٍ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَتِمُّهُ الْمُصْطَفَى الْإِقْلَالُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٣١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُثَنَّبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدٌ ذَهَبًا ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لَا أَجِدُ مَنْ يَتَقَبَّلُهُ مِنِّي ، لَيْسَ شَيْءٌ أَزْصِدُهُ لَدَيْنِ عَلِيٍّ» . (٤٧: ٥)

(٦٣١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَغْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ سَلامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحْيٍ الْهَوَازِيُّ قَالَ : لَقِيتُ بِلَالًا مُؤَدِّنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا بِلَالُ ، أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ ، وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى تَوُفِّي ، فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ ، فَرَأَهُ عَارِيًا ، يَأْمُرُنِي ، فَانْطَلِقُ ، فَاسْتَقْرِضُ ، فَاشْتَرِي الْبُرْدَةَ أَوِ النَّعْمَةَ ، فَكُسُوهُ وَأَطْعِمُهُ ، حَتَّى اعْتَزَّضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ ، فَقَالَ : يَا بِلَالُ ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً ، فَلَا تَسْتَقْرِضُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي ، فَفَعَلْتُ .

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ ، تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَعَمْتُ أَوْذُنٌ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا الْمَشْرُكُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ الشَّجَارِ ، فَلَمَّا رَأَنِي ، قَالَ : يَا حَبَشِي ، قَالَ : قُلْتُ : يَا لَبِيْهَ ، فَتَجَهَّمَنِي ، وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا ، وَقَالَ : أَتَدْرِي كَمْ

رسول الله ﷺ العتمة دعاني ، فقال : « ما فعل ما قبلك ؟ » قال : قلت : هو معي لم يأتنا أحد ، فبات في المسجد حتى أصبح ، فظل في المسجد اليوم الثاني ، حتى كان في آخر النهار ، جاء راكبان ، فانطلقت بهما ، فكسوتهما وأطعمتهما ، حتى إذا صلى العتمة ، دعاني ، فقال : « ما فعل الذي قبلك ؟ » فقلت : قد أراحك الله منه يا رسول الله ، فكبر وحمد الله شفقاً أن يذكره الموت وعنده ذلك ، ثم اتبعته حتى جاء أزواجه ، فسلم على امرأة امرأة ، حتى أتى مبيته ، فهذا الذي سألتني عنه . (٥ : ٣)

ذكر ما مثل المصطفى نفسه والدنيا بمثل ما مثل به .

(٦٣١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن قحطبة بقم الصلح ، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا ثابت بن يزيد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو على حصير قد أثر في جنبه ، فقال : يا رسول الله ، لو اتخذت فراشاً أوتر من هذا ؟ فقال : « يا عمر ، مالي والدنيا ، وما للدنيا ولي ، والذي نفسي بيده ، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف ، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ، ثم راح وتركها . » (٥ : ٤٧)

(٦٣١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا فضيل بن غزوان ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة ، فرأى على بابها سترًا ، فلم يدخل عليها . قال : ولما كان يدخل إلا بدأ بها ، فجاء علي ورضوان الله عليه ، فراها مهتمة ، فقال : مالك ؟ فقلت : جاءني رسول الله ﷺ ، فلم يدخل ، فأناء علي ، فقال : يا رسول الله ، إن فاطمة اشتد عليها أنك جنتها ولم تدخل عليها ، فقال النبي ﷺ : « ما أنا والدنيا وما أنا والرقم » ، فذهب إلى فاطمة ، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ ، فقلت : فقل لرسول الله ﷺ ، فما تأمرني ؟ قال : « قل لها فلتسبل به إلى بني فلان . » (٥ : ٢٨)

ذكر البيان بأن استعمال المصطفى ما وصفنا لم يكن ذلك لبيت قاطمة دون غيرها

(٦٣٢٠) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا

ربيع بن سليمان ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جهمان عن سفيانة ، أن رسول الله ﷺ لم يكن يدخل بيتاً مرقوماً . (٥ : ٢٨)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يجانب اتخاذ الأسباب في الأكل والشرب إلا أن تعتريه أحوال لا يكون منه القصد فيها

(٦٣٢١) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا قتادة ، قال : كنا نأتي أنس بن مالك وخياره قائم ، فقال : كلوا فما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيماً مرقوماً ، ولا شاء سميطة بعينه حتى لحق بالله . (٥ : ٤٧)

ذكر العلة التي من أجلها كان تغرض المصطفى الأحوال التي وصفناها

(٦٣٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف في عده ، قالوا : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت عن أنس ، أن النبي ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد . (٥ : ٤٧)

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاف لخبر أنس الذي ذكرناه

(٦٣٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسدد و إبراهيم بن بشار ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، ومعمر ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب ، أن أموال بني النضير كانت مima آفاه الله على رسوله مما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ، فكانت له خالصة ، فكان ينفق على أهله منها نفقة سنته ، وما بقي جعله في الكراع والسلاح في سبيل الله . (٥ : ٤٧)

ذكر ما كان المصطفى في نفسه يتنكب الشيع في اليوم الواحد أكثر من مرة

(٦٣٢٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر ، عن ابن قسيط ، عن عروة عن عائشة ، قالت :

لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبَعَ مِنْ خُبْرٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ لِلْمُصْطَفَى كَانَتْ حَالَةَ اخْتِيَارٍ لَا اضْطِرَارٍ

(٦٣٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْمَعْ لَهُ غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خَبِرٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى عِنْدَ الْوُجُودِ كَانَ يَتَنَكَّبُ السَّرْفَ فِي أَسْبَابِ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ

(٦٣٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ، فَقُلْتُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاقِلُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَخَلِّلاً مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ. قَالَ: قُلْتُ: فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مُتَخَوِّلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا نَتَفَخُّهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ ثَرِيَاهُ فَأَكَلْنَاهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ ضِجْجَاعُ الْمُصْطَفَى .

(٦٣٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْهَالِ ابْنُ أَخِي الْحُجَّاجِ بْنِ الْمُنْهَالِ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورَةَ، عَنْ غُرُورَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ ضِجْجَاعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمِ حَشْوَةِ لَيْفٍ، قَالَتْ: وَكَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نَسْتَوِدُّ نَارًا، إِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَى أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْنَا جِيرَانُ لَنَا يَغْرِزِيرَةُ شَاتِيَهُمْ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَتْ تَوَثَّرُ خُشُونَةُ ضِجْجَاعِهِ فِي جَنْبِهِ

(٦٣٢٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى سَرِيرٍ وَهُوَ مُزْمَلٌ بِشَرِيطٍ. قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عُمَرُ فَانْحَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا الشَّرِيطُ قَدْ أَثَرُ بِجَنْبِهِ، فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ كَسْرَى وَقَيْصَرٍ، وَهُمَا يَعِيشَانِ فِيمَا يَعِيشَانِ فِيهِ. قَالَ: وَأَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لِهَمَّا الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَسَكَتَ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جُلَّ وَعِلَا صَفِيَّةٍ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا

(٦٣٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَمَاعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَشِلُونَهَا. (٣: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ مَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَتَى فِي نَوْمِهِ (٦٣٣٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي رَزْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنِ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَيْتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُندُسٍ». (٣: ٣)

(٦٣٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَلَسَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مِنْذُ خَلْقِ قَبْلِ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رُبُّكَ: أَمْلِكْ أَوْ جَعَلْكَ لَهُمْ أَمَّ عَبْدًا رَسُولًا؟ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرُبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «لَا، بَلْ عَبْدٌ رَسُولًا». (٤٧: ٥)

ذَكَرُ خَبِيرٌ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يُصَحِّحُونَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يَقُولُونَ مَعَهَا

(٦٣٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أحمد بن عبد الله الضبي ، حدثنا عبيد الله بن رجاء المكي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، قال : قالت عائشة : ما مات رسول الله ﷺ حتى حلَّ له من النساء ما شاء . (٤٨: ٥)

قال أبو حاتم : يُشبه أن يكون المصطفى حُرِّمَ عليه النساء مدة ، ثم أحلَّ له من النساء قبل موته تَفَضُّلاً تَفَضَّلَ عليه حتى لا يكون بين الخبر والكتاب تضاد ولا تهاثر ، والذي يدلُّ على هذا قول عائشة : ما مات رسول الله ﷺ حتى حلَّ له من النساء ، أراد بذلك إباحة بعد حظرٍ متقدم على ما ذكرنا .

(٦٣٣٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : كنت أغارُ على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ ، وأقول : تَهَبُ المرأة نفسها؟ فلما أنزل الله : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْزِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتِغَيْتَ مِنْهُنَّ عَزَلْتَ ﴾ (الأحزاب : ٥١) ، قالت : قلت : والله ما أرى ربك إلا يسارعُ في هَوَاكَ . (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمِصْطَفَى خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ إِلَى مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ مِنَ الثَّوَابِ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ مِنْهَا

(٦٣٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، حدثنا إبراهيم بن هانئ ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زر عن عائشة ، قالت : سألتها رجلٌ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : أَعَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُنِي لَا أَبَا لَكَ؟ وَاللَّهِ مَا وَرَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً ، وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمِصْطَفَى كَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ وَأَشْجَعِهِمْ (٦٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت عن

أنسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَ خَيْرَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، فَانْطَلَقُوا قِبَلَ الصَّوْتِ ، فَتَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ عَزِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ : « لِمَ تُرَاعَوْنَ » ، يَرُدُّهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِلْفَرَسِ : « وَجَدْنَاهُ بَحْرًا وَاتَّهَ لَبَحْرُهُ » . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمِصْطَفَى أَكْثَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ الْجُودَ مِنْهُ يَمْلِكُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦٣٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرمة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِينَ يَلْقَى جَبْرِيلَ ، وَكَانَ جَبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَيَدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمِصْطَفَى قَدْ كَانَ يَبْذُلُ مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ مَا يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَنْهَا

(٦٣٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي قتيبة ، عن موسى بن يعقوب ، عن أبي حازم ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَشْتَعْ شَيْئَيْنِ فِي يَوْمٍ حَتَّى مَاتَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ يَسْتَوِي فِيهَا وَأَهْلُهُ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(٦٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح بمكة ، حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حدثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَى أَهْلِ مُحَمَّدٍ شَهْرًا مَا يُخْبِرُ فِيهِ . قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ يَأْكُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - جِزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا - كَانَ لَهُمْ لَبَنٌ يُهْدُونُ مِنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ لَا يَسْتَكْثِرُ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا وَهَبَهَا لِمَنْ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ احْتِقَارًا لَهَا

شَيْئًا قَطُّ قَابِي . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الواحد بن غِيَاثٍ ، حدثنا حمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن ثابتٍ عن أنسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَأَتَى الرَّجُلُ قَوْمَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ أَسْلِمُوا فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ مَا يَخَافُ الْفَاقَةَ ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يُرِيدُ إِلَّا دُنْيَا يَصِيْبُهَا ، فَمَا يُمْسِي حَتَّى يَكُونَ دَيْتُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ

(٦٣٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، حدثنا معتمرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قال : سَمِعْتُ حُمَيْدًا ، قال : حدثنا أنسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ بِشَاءٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ : أَسْلَمُوا ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّاحِلَةِ

(٦٣٤١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ، حدثنا عبد الرحمنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حدثنا يَشْرُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حدثنا الْأَوْزَاعِيُّ ، حدثني إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قال : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ وَآخِذٌ بِجَانِبِ رِدَائِهِ فَاجْتَنَذَهُ حَتَّى أَثَرَتِ الصَّنِيفَةُ فِي صَفْحِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَعْطَيْنَا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : «مُرُوا لَهُ» . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ أَحَدًا يَسْأَلُهُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حدثنا أبو الوليدُ الطَّلَيْالِيُّ ، حدثنا سفيانُ بَكَّةَ وَعَبَادَانُ ، قال : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ

شَيْئًا قَطُّ قَابِي . (٤٧: ٥)

(٦٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ ، حدثنا نصرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْزَمِيُّ ، أخبرنا سفيانُ ، عن ابنِ الْمُنْكَدِرِ ، قال : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ : «لَا» . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ خُلُقَ الْمَصْطَفَى كَانَ قَطَعَ الْقَلْبَ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا ، وَتَرَكَ الْأَدْحَارَ بِشَيْءٍ مِنْهَا

(٦٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حدثنا قتيبةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حدثنا جعفرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَضْلِيُّ ، عن ثابتِ الْبَنَانِيِّ عن أنسِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَذْخِرُ شَيْئًا لِقَدِّ . (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا (٦٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حدثنا يزيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، عن أَبِي هَانِيءٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ رِيَّاحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، كَانَ نَبِيُّكُمْ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَصْحَبَتْكُمْ أَرْغَبَ النَّاسِ فِيهَا . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ قَبُولَ الْمَصْطَفَى الْهَدَايَا مِنْ أُمَّتِهِ

(٦٣٤٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قال : حدثنا يحيى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قال : حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قال : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : بَعَثَتْ مَعِيَ أُمُّ سَلِيمٍ بَشِيءًا مِنْ زَطْبٍ فِي مِكْتَلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ أَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ ، قَالُوا : ذَهَبَ قَرِيبًا ، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ خِيَّاطٍ مَوْلَى لَهُ صَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ لَحْمٌ وَذَبَابٌ ، قَالَ : فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الذَّبَابُ ، فَجَعَلْتُ أَضْمَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . قال : فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَوَضَعْتُ الْمِكْتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَا زَالَ يَأْكُلُ وَيَقْسِمُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي الْمِكْتَلِ شَيْءٌ . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ

(٦٣٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة. (٢١: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا أتى بصدقة أمر أصحابه بأكلها، وامتنع بنفسه عنها

(٦٣٤٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام من غير أهله، سأل عنه، فإن قيل: هدية، أكل، وإن قيل: صدقة، قال: «كلوا»، ولم يأكل. (٢١: ٤)

ذكر إرادة المصطفى ترك قبول الهدية إلا عن قبائل معروفة

(٦٣٤٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ». (٣: ٣٤)

(٦٣٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببغروت، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن علفية، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن ابن عباس أن أعرابياً وهب للنبي فأنابه عليها، فقال: «رضيت؟» قال: لا، فزاده، وقال: «رضيت؟» قال: نعم، فقال النبي ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ». (٣: ٦٠)

ذكر ما خص الله جل وعلا به صفيه وفرق بينه وبين أمته بأن قلبه كان لا يتألم إذا نامت عيناه

(٦٣٥١) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، وأحمد بن علي بن المشي، قالوا: حدثنا مخير بن عون، قال:

حدثنا مالك بن أنس، عن سعيد المقبري، عن أبي سلمة عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله - إعظماً للوتر - تنام عن الوتر؟ قال: «يا عائشة، إن عيني تنام ولا يتألم قلبي». (٥: ٢٣)

ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا نام لم يتم قلبه كما تنام قلوب غيره من أمته

(٦٣٥٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيى القطان، عن ابن عجلان، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». (٣: ٣)

ذكر وصف من المصطفى

(٦٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنج، والحسين بن إدريس بن المبارك الأنصاري بهراة، قالوا: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق، وليس بالأدم، ولا بالجند القطط ولا السبط، بعثه الله جل وعلا على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله جل وعلا على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. (٥: ٥٠)

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر أنس لم يرد به النبي عما وراءه

(٦٣٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن قنبح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، قالت: ثوفا رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين. (٥: ٥٠)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٦٣٥٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن عمرو الرازي زنجي، حدثنا حكيم بن سلم، حدثنا عثمان بن زائدة، عن الزبير بن عدي عن أنس

بن مالك، قال: قُبِضَ النبي ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُبِضَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ تَفْصِيلُ هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهُ

(٦٣٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي الْقِتَالِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَكَانَتْ الْهَجْرَةُ عَشْرَ سَنِينَ، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ خَاتَمِ الْمُصْطَفَى

(٦٣٥٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ قَشَّةٍ مِنْهُ. (٩: ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اتَّخَذَ الْمُصْطَفَى الْخَاتَمَ مِنْ فِضَّةٍ

(٦٣٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَضْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْأَعَاجِمِ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ فِيهِ نَقْشٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَاتَمٍ فِضَّةٍ، فَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. (٩: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ نَقْشِ مَا وَصَفْنَا فِي خَاتَمِ الْمُصْطَفَى

(٦٣٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَرَّعَةُ بْنُ الْبَرْتَنْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: «مُحَمَّدٌ سَطْرٌ»، وَ«رَسُولٌ سَطْرٌ»، وَ«اللَّهُ سَطْرٌ». (٩: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ لَهُ خَاتَمَانِ لَا خَاتَمَ وَاحِدَ

(٦٣٦٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

سُلَيْمَانُ بْنُ بُلَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ الْأَيْلِيِّ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ خَاتَمُ فِضَّةٍ فِيهِ قَشَّةٌ حَبَشِيَّةٌ فِي يَمِينِهِ، كَانَ يَجْعَلُ فِضَّةً بَاطِنَ كَفِّهِ. (٩: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ قَدْ كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ

(٦٣٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هُمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَيْسَ بِرُذَّةٍ سَوْدَاءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَشُوبُ بِيَاضُكَ سَوَادُهَا، وَيَشُوبُ سَوَادُهَا بِيَاضُكَ، فَبَانَ مِنْهَا رِيحٌ، فَالْقَاهَا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ يُحِبُّ الْمُصْطَفَى مِنَ الثِّيَابِ

(٦٣٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ وَابُو يَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هُمَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْنَا لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: الْحَبْرَةُ.

قال أبو يعلى: أي اللباس كان أعجب. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ تَعْمِيمِ الْمُصْطَفَى

(٦٣٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّبَيْعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

قال عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَسَلَامًا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ.

(٤٧: ٥)

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَى غَيْرِهَا

(٦٣٦٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرَّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا

وطهوراً، وإيما رجلٍ من أمتي أذركته الصلاة فليصل، وأحلّت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي ﷺ يُبْعَثُ إلى قومه خاصةً، ويُبْعَثُ إلى الناس عامةً. (٣: ٣)

(٦٣٦٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «أُعْطِيتُ أَرْبَعًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَنَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَاصَّةَ فَأَعْطَانِيهَا، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَرْنَيْهِ وَلَا يَغْدُوها، وَيُبْعَثُ كَافَّةً إِلَى النَّاسِ، وَأَرْهَبُ مَا عَدُونَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسَاجِدَ، وَأَحِلَّ لَنَا الْخُمْسُ، وَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلَنَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَاصَّةَ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْقَاهُ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي يُؤْخِذُهُ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، فَأَعْطَانِيهَا». (٢: ٣)

ذَكَرَ مَا فَضَّلَ الْمُصْطَفَى عَلَى مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ (٦٣٦٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشَّهْهْدِي، حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربيعة عن خديفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَ ثَرَابُهَا لَنَا طَهْرًا إِذَا لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَأُوتِيتْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ مِثْلُهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي». (٢٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرٍ خُذِيْفَةٍ لَمْ يَرِدْ بِهِ الثَّقِيُّ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٦٣٦٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ». (٢٢: ٣)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ (٦٣٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرّان، حدثنا النقيلي، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: «إِنْ مُحَمَّدًا أَوْتِيَ فَوَاتِحَ الْكَلَامِ وَخَوَاتِمَهُ، أَوْ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَدْرِي مَا يَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَمْنَا، فَقَالَ: «قُولُوا: الشُّحُوحَاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَواتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى فَضَّلَ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٣٦٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ». (٢: ٣)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عِنْدَهُ مُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ (٦٣٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، قال: وأخبرني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العرياض بن سارية الفزاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبٌ بِخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِنْ أَدَمَ لَمَنْجَلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأْخِرُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبَشَّرَهُ عِيسَى، وَزُورِيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَصَعْتَنِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ». (٢: ٣)

ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى النَّبِيِّينَ قَبْلَهُ مَعَ مَا مَثَلَ بِهِ (٦٣٧١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوَقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ، أَقْبَلَ خَشَاشُ الْأَرْضِ وَقَرَّاشُهَا، وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي تَقْتَحِمُ فِي النَّارِ، فَتَقْتَحِمُ فِيهَا وَهِيَ يَذُبُّهَا عَنْهَا، فَأَنَا الْيَوْمَ أَخَذَ بِجُحْزِ النَّاسِ: هَلُمُّوا إِلَى الْجَنَّةِ، هَلُمُّوا عَنِ النَّارِ، فَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا. (٢٨: ٣) ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَصَفِيَّهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ

(٦٣٧٥) (البخاري) - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ، فِسَأَلَ عُمَرَ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عُمَرُ، نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ لَا يَجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَكْتُ بَعِيرِي حَتَّى قَدَّمْتُهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةَ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» (الفتح: ٢). (٢: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَصَفِيَّهِ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْهَا

(٦٣٧٦) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: تَرَكْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» مَرْجِعُهُ مِنَ الْحَدِيثِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ»، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: هُنِيَاءُ مَرِيئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَتَنَزَّلَ عَلَيْهِ: «لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» حَتَّى «فُوزُوا عَظِيمًا». (٥: ٤٦)

ذَكَرَ الْعَلَمُ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَصَفِيَّهِ الَّذِي إِذَا ظَهَرَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يُسَبِّحَهُ وَيُحَمِّدَهُ وَيَسْتَغْفِرَهُ

(٦٣٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا، فَأَخْسَنَهُ وَكَمَّلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْبُدُونَ وَيَقُولُونَ: هَلَا وَضَعْتَ هَذِهِ اللَّبَنَةَ؟ قَالَ: فَأَنَا تِلْكَ اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ» (٢: ٣)

ذَكَرَ تَمَثِيلِ الْمُصْطَفَى مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْقَصْرِ الْمُبْنِيِّ

(٦٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَاتٍ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرِ أَحْسَنِ بُنْيَانِهِ وَتَرَكْتُ مِنْهُ مَوْضِعَ لَبَنَةٍ، فَطَافَ بِهِ نَظَّارٌ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِهِ إِلَّا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبَنَةِ، لَا يَعْبُدُونَ غَيْرَهَا، فَكُنْتُ أَنَا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبَنَةِ، خَتَمَ بِي الرَّسُولُ». (٤: ٣)

ذَكَرَ مَا مَثَلِ الْمُصْطَفَى نَفْسَهُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

(٦٣٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ أَبِي الرَّزَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا أَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ وَأَكْمَلَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطِيفُونَ بِهِ، فَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِلَّا مَوْضِعَ ذِي اللَّبَنَةِ. قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبَنَةُ». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ مَا مَثَلِ الْمُصْطَفَى نَفْسَهُ وَأَمْتَهُ بِهِ

(٦٣٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الرَّزَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي

وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر قبل موته أن يقول: «سبحان الله وبحمده، استغفر الله وأتوب إليه». قالت: فقلت: يا رسول الله، إنك لتكثر من دعاء لم تكن تدعوه قبل ذلك؟ قال: «إن ربي جلّ وعلا أخبرني أنه سترني علماً في أممي، فأمرني إذا رأيت ذلك العلم أن أسبحه وأحمده واستغفره، وإني قد رأيته» (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يستغفر الله جلّ وعلا بعد نزول ما وصفنا عند الصلوات

(٦٣٧٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق عن عائشة، قالت: لما نزلت «إذا جاء نصر الله والفتح» إلى آخرها ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي». (١٢: ٥)

ذكر ما خصّ الله جلّ وعلا به المصطفى من إتمامه وسقيه عند وصاله

(٦٣٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: واصل رسول الله ﷺ في الصيام، فبلغ ذلك الناس، فواصلوا، فنهاهم، وقال: «إني لست كأحدكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني». (٢٣: ٥)

ذكر ما خصّ الله جلّ وعلا صفيه عند الوصال بالسقي والإطعام دون أمته

(٦٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، وعبد الواحد بن غياث، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ واصل في رمضان، فواصل ناس من أصحابه، فقال: «لؤم مذلي الشهر؛ لوأصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم، إني أظل يطعمني ربي ويسقيني». (٣: ٣)

ذكر ما بارك الله في اليسير من بركة المصطفى (٦٣٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: ثوئي رسول الله ﷺ وترك عندنا شيئاً من شعير، فما زلنا نأكل منه حتى كائنه الجارية، فلم يلبث أن فني، ولؤم تكيله، لرجوت أن يتقى أكثر. (٥: ٥)

ذكر معونة الله جلّ وعلا رسوله ﷺ على الشيطان حتى كان يسلم منه

(٦٣٨٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القرظي بالبصرة، حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة عن شريك بن طارق، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وله شيطان»، قالوا: ولك يا رسول الله؟ قال: «ولي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم». (٣: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا قاله بالنصب.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ في خبر شريك بن طارق: «إلا أن الله أعانني عليه فأسلم» أراد بقوله: «فأسلم» بالنصب لا بالرفع

(٦٣٨٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جري، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن». قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: «وإياي، إلا أن الله قد أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير». (٣: ٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن شيطان المصطفى أسلم حتى لم يأمره إلا بخير، لا أنه كان يسلم منه وإن كان كافراً. ذكر حنفي المصطفى الشيطان الذي كان يؤذيه في صلاته (٦٣٨٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «اغترس لي شيطان

الحكم، عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «نُصِرْتُ بالصَّبَا، وَأَهْلِكْتُ عَادُ بِالذَّبُورِ». (٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَصَالَ الَّتِي كَانَ يُوَاطِبُ عَلَيْهَا الْمُصْطَفَى

(٦٣٨٨) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبَةَ، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الأشجعي، عن عمرو بن قيس، عن الحر بن الصَّبَّاح، عن هُنَيْدَةَ بن خالد الخُزَاعِي عن حفصة، قالت: أربعَ لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرُ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالرُّمُومَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَصَالَ كَانَ يَسْتَعْمِلُهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لَأَمْتِهِ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا

(٦٣٨٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، حدثنا حسين بن واقد، عن يحيى بن عُقَيْلٍ عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيَقْصُرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْتِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَزْمَلَةِ أَوْ الْمُسْكِينِ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عُقَيْلٍ لَمْ يَرِ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ

(٦٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو عمار الحسين بن واقد، عن يحيى بن عُقَيْلٍ، قال: سمعتُ ابنَ أبي أوفى يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيَقْصُرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْتِفُ وَلَا يَسْتَكْثِرُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَزْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ فَيَقْضِي لَهُ حَاجَتَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ اتَّخَاذِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا صَفِيهِ ﷺ خَلِيلًا كَاتِمًا خَلِيلًا إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلًا

(٦٣٩١) (مسلم) - أخبرنا أبو غزوة، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحمن، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد

في مُصَلَّايَ هَذَا، فَأَخَذْتُهُ، فَخَنَقْتُهُ حَتَّى إِنِّي لَأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّي، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ. (٤: ٣)

ذَكَرُوصَفَ دَعْوَةَ سُلَيْمَانَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ

(٦٣٩٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شُمَيْلٍ، حدثنا شعبة، حدثنا محمد بن زياد، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ يَأْتِي الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَتَكَنَّسَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْلِدَهُ فَأَرِيطُهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا، فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ»، قَالَ: «ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: «زَبْ اغْزِلِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» (ص: ٣٥). قال: «فَرَدَّهُ اللَّهُ خَائِشَةً». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جُلَّ وَعَلَا قَدْ اسْتَجَابَ دَعْوَتَهُ الَّتِي سَأَلَ رَبَّهُ

(٦٣٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله الدُّبَلَمِي عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا، أَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَةَ: سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُوَاطِئُ حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا النَّبْتَ - يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ - لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَةَ».

ذَكَرُإِعْطَاءِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ النَّصَرَ عَلَى أَعْدَائِهِ عِنْدَ الصَّبَا إِذَا هَبَّتْ

(٦٣٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحُجَابِ الْجَمْعِيُّ، حدثنا مسدد بن مُسَرِّهَدٍ، عن يحيى، عن شعبة، عن

بِالسَّائِلَةِ ، فَقَالَ : «سَلُونِي ، فَإِنَّهُ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا يَبْنِيهِ لَكُمْ» . قَالَ : فَارْتَمِ الْقَوْمُ ، وَخَشَوْا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيَّ أَمْرٌ عَظِيمٌ . قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلْنَا نَلْتَمِصُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَلَا أَرَى كُلَّ رَجُلٍ إِلَّا قَدْ دَسَّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَلُونِي ، فَإِنَّهُ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا يَبْنِيهِ لَكُمْ» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ : «أَبُوكَ خَذَافَةٌ» . فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَلْيَوْمٍ قَطُّ ، إِنَّهَا صَوَّرَتْ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَأَبْصَرْتُهُمَا دُونَ ذَلِكَ الْخَاتِطِ» . (٣: ٣)

ذَكَرَ عَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْأَمَّ عَلَى الْمُصْطَفَى

(٦٣٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُوِيهِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ لَنَا : أَتَيْتُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَ الْبَارِحَةَ؟ قَالَ : قُلْتُ : آتَا ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَكِنِّي لَدِغْتُ . قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ؟ قُلْتُ : اسْتَرْقَيْتُ . قَالَ : وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَدِيثُ حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ . قَالَ : وَمَا يُحَدِّثُكُمُ الشَّعْبِيُّ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حَصِيبٍ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنِ أَوْ حُمَةٍ ، قَالَ : فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «عَرَضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ رَهْطٌ ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ رَجُلٌ ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، إِذْ رَفَعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقُلْتُ : هَذِهِ أُمَّتِي ، فَقِيلَ : هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى الْأَقْفَى ، فَنظَرْتُ فَلِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِي : أَنْظِرْ إِلَى هَذَا الْجَانِبِ الْآخَرِ ، فَلِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي : أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ» .

ثُمَّ نَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَدَخَلَ ، فَخَاصَ الْقَوْمَ فِي ذَلِكَ ، وَقَالُوا : مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلَّوْا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ قَطُّ ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَخَوِّصُونَ

اللَّهُ بِنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَمِيلِ النَّجْرَانِيِّ عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَتَوَفَّى بِخُمْسِ لَيْلٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيكُمْ إِخْوَةٌ وَأَصْدِقَاءُ وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ أَتَّخِذَ مِنْكُمْ خَلِيلًا ، وَلَوْ أَنِّي أَتَّخَذْتُ مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا ، لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، إِنَّ اللَّهَ أَتَّخَذَنِي خَلِيلًا ، كَمَا أَتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ ، فَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ ، فَإِنِّي أَنَهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ» . (٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا جَمِيلُ النَّجْرَانِيِّ

(٦٣٩٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَبِيعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ تَعَالَى» . (٣: ٣)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى جَبْرِيلَ بِأَجْنَحَتِهِ

(٦٣٩٣) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : «لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» (النجم : ١٨) قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : رَأَى جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّ مِثَّةٍ جَنَاحٍ . (٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْمُصْطَفَى

(٦٣٩٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ جَبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَعَلَيْهِ سِتُّ مِثَّةٍ جَنَاحٍ يَنْتَرُ مِنْ رِيشِهِ تَهَاوِيلَ اللَّذَرِّ وَالْيَاقُوتِ» . (٣: ٣)

ذَكَرَ عَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ عَلَى الْمُصْطَفَى

(٦٣٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النُّصْرِ ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَّلَ حَتَّى أَحْفَقُوا

قَالَ فَكَبِّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشُّطْرُ». قَالَ: فَكَبِّرْنَا، فَلَمَّا نَبِيَّ اللَّهِ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ» (الواقعة: ٤٠) قَالَ: فَنَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ، فَقَالُوا: نَرَاهُمْ أَنَاسًا وَلَدُوا فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَمْ يَزَالُوا يَعْمَلُونَ بِهِ حَتَّى مَاتُوا عَلَيْهِ. قَالَ: فَنَمِي حَدِيثَهُمْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ وَلَا يَنْطَيِّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

قال الشيخ: أكرينا: أخرنا. (٧٧: ٣)

ذَكَرَ عَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصْطَفَى مَا وَعَدَ أَمَّتُهُ فِي الْآخِرَةِ

(٦٣٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ - هُوَ ابْنُ يُحْيَى - حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، - وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخَرَ مَعَهُ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى لَنَا خَفَفَ، ثُمَّ لَا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ»، ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاولَ شَيْئًا، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ زَاغَكُمْ طَوْلُ صَلَاتِي وَقِيَامِي»، قُلْنَا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ وَعِدْتُمُوهُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْ عَرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى لَقَدْ عَرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى دَنَا بِمَكَانِي هَذَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَنْشَاكُمْ، فَقُلْتُ: رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَرَفَهَا عَنْكُمْ، فَأَذْبَرْتُ قِطْعًا كَأَنَّهَا الرُّزَابِيُّ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً، فَرَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ حُرْنَانَ أَخَا بَنِي غِفَارٍ مُتَكِنًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوْسِهِ، وَإِذَا فِيهَا الْحُمَيْرِيَّةُ صَاحِبَةُ الْقِطْعَةِ الَّتِي رَتَّبَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا» (٣: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ مَجْلِسَ الْمُصْطَفَى لِمَنْ قَصَدَهُ

(٦٣٩٩) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَمَّاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي. (٤٧: ٥)

فِيهِ؟ فَأَخْبَرُوهُ بِمَقَالَتِهِمْ، فَقَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتُونُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَنْطَيِّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ». (٣: ٣)

(٦٣٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السُّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ وَالْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: تَحَدَّثْنَا عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ تَرَأَجَعْنَا إِلَى الْبَيْتِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، غَدَوْنَا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «عَرِضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِاتِّبَاعِهَا مِنْ أَمَّتِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الثُّغْرُ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ أَحَدٌ، حَتَّى أَتَى عَلِيٌّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي كَيْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ، أَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ».

قَالَ: «وَإِذَا طَرَابُ مِنْ طَرَابٍ مَكَّةَ قَدْ سَدَّ وَجُوهَ الرِّجَالِ، قُلْتُ: رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَمُثْلُكَ». قَالَ: فَفَقِيلَ لِي: رَضِيتَ؟» قَالَ: «قُلْتُ: رَبِّ رَضِيتُ، رَبِّ رَضِيتُ».

قَالَ: «ثُمَّ قِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ». قَالَ: فَأَنْشَأَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ أَخُو بَنِي أَسَدٍ بِنَ خَزِيمَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ رِثْكَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ رِثْكَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَإِذَا كُنْتُمْ أَبِي وَأُمِّي، إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكُونُوا، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصُرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الطَّرَابِ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصُرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأَفْقِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ثُمَّ أَنَاسًا يَنْتَهَرُشُونَ كَثِيرًا»، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي مِنْ أَمَّتِي رُبْعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالَ: فَكَبِّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الثُّلُثُ».

ذَكَرَ مَا كَانَ يَحْفَظُ الْمُصْطَفَى نَفْسَهُ مِنْ أَدَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ التَّسْوِيةِ بَيْنَ أُمَّتِهِ وَنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ

(٦٤٠٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ مُسَافِعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ شَيْئًا ، أَقْبَلَ رَجُلٌ فَكَتَبَ عَلَيْهِ ، فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُرْجُونٍ مَعَهُ ، فَجُرِحَ بَوَاجِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَالَ فَاسْتَقْدِ» ، فَقَالَ : قَدْ عَفَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ الْمُصْطَفَى مِنْ حَسَنِ الثَّانِي فِي الْعِشْرَةِ مَعَ أُمَّتِهِ

(٦٤٠١) (صحيح بطرقه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْمِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ قُضَّالَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتْرُكُ يَدَهُ . حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَتْرُكُ يَدَهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَا كَانَ يُقَدِّمُ إِلَيْهِ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ

(٦٤٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِيلِي ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِذَا اشْتَهَى أَكَلَهُ ، وَالْأَتْرَكَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خُلَيْفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ وَصِفَ تَعْرِيسِ الْمُصْطَفَى إِذَا عَرَّسَ

(٦٤٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحِجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ بَكْرِ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِاللَّيْلِ ، تَوَسَّدَ يَمِينَهُ ، وَإِذَا عَرَّسَ بَعْدَ الصُّبْحِ ، نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصْبًا ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ الْعَلَامَةُ الَّتِي بِهَا كَانَ يَعْلَمُ اهْتِمَامُ الْمُصْطَفَى بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(٦٤٠٥) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَمَّ شَيْئًا ، أَخَذَ يَلْخِيْتُهُ هَكَذَا . وَقَبَضَ ابْنُ مُسْهِرٍ عَلَى لِحْيَتِهِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةٍ أَهْلُهُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتِهِ

(٦٤٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَأَلَهَا رَجُلٌ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى يَغْضُ عَمَّنْ أَسْمَعَهُ مَا كَرِهَ أَوْ ارْتَكَبَ مِنْهُ حَالَةَ مَكْرُوهٍ لَهُ

(٦٤٠٧) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : السَّأْمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَيْكُمْ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهَّمْتُهَا ، فَقُلْتُ : عَلَيْكُمْ السَّأْمُ وَاللَّعْنَةُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرُّفُقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ : «قَدْ قُلْتُ : عَلَيْكُمْ» . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ نَفْيِ الْفَحْشِ وَالْفُحْشِ عَنِ الْمُصْطَفَى

(٦٤٠٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خُلَيْفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي

واثل، عن مسروق، قال: قال عبد الله بن عمرو: إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: «خياركم أخاسنكم أخلاقاً». (٤٧: ٥)

ذكر خصال يستحب مجانبتها لمن أحب الاقتداء بالمصطفى

(٦٤٠٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الحنكلي، قال: قلت لعائشة: كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله؟ قالت: كان أحسن الناس خلقاً، لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، ولا سخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح. (٤٧: ٥)

ذكر ما كان يستعمل المصطفى من ترك ضرب أحد من المسلمين بنفسه

(٦٤١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن النبال الضري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معتمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما ضرب امرأة قط، ولا خادماً له قط. (٤٧: ٥)

٤ - باب الخوض والشفاعة

(٦٤١١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن سفيان البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الخوض». (٧٥: ٣)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٦٤١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن الصنابح، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إني فرطكم على

الخوض، وإني مكاثركم الأمم، فلا تقتلن بعدي». (٧٥: ٥)
ذكر الإخبار بأن المصطفى يكون قرطاً أمته على حوضه بفضل الله علينا بالشرب منه

(٦٤١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت إسماعيل، عن قيس عن الصنابح، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إني فرطكم على الخوض، وإني مكاثركم، فلا تقتلن بعدي». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الطول الذي يكون بين حافتي حوض المصطفى في القيامة أوردنا الله إياه بفضل

(٦٤١٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هريم بن عبد الأعلى وعاصم بن النضر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة». (٧٥: ٣)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه

(٦٤١٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا فرطكم بين أيديكم، فإن لم تجدوني، فأنا على الخوض ما بين آيلة إلى مكة، وسيأتي رجال ونساء بانية وقرب ثم لا يدوقون منه شيئاً».

قال أبو حاتم: قوله: «وسيأتي رجال ونساء بانية وقرب ثم لا يدوقون منه شيئاً». أريد به من سائر الأمم الذين قد غفر لهم، يجيئون بأواني ليستقوا بها من الخوض، فلا يسقون منه، لأن الخوض لهذه الأمة خاص، دون سائر الأمم، إذ محال أن يقبل الكافر والمنافق على حمل الأواني والقرب في القيامة، لأنهم

يُسَاقُونَ إِلَى النَّارِ . نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ .

ذَكَرَ خَبِيرُ ثَالِثٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَاقِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٦٤١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرِ الصُّبَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو الْجُمَحِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَمْرٍو : قَالَ رَسُولُ : «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، زَوَايَاهُ سَوَاءٌ ، مَاوُهُ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَاطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، أَيْنُهُ كُنُجُومُ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا» . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُبْخَرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٦٤١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ» . (٧٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمَسَافَةُ بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ ، كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ ، وَمَكَّةَ وَأَيْلَةَ ، وَصِنْعَاءَ وَالْمَدِينَةَ ، وَصِنْعَاءَ وَبَصْرَى سَوَاءٌ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ فِي حَوْضِ الْمِصْطَفَى

(٦٤٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ : «فَرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ أَكْثَرَ» ، يَعْنِي الْحَوْضَ . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَرَاعَ الَّذِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهُ حَيْثُ يَنْصَبُ إِلَى الْحَوْضِ يُعَدُّ مَاوُهُ مِنَ الْجَنَّةِ

(٦٤٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوتَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

(٦٤١٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولُ بَبِيرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ الدَّارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَعْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ سَلامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدِ الْبَكَالِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِيِّ يَقُولُ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا حَوْضُكَ الَّذِي تَحَدِّثُ عَنْهُ؟ فَقَالَ : «هُوَ كَمَا بَيْنَ صِنْعَاءَ إِلَى بَصْرَى ، ثُمَّ يُعِدُّنِي اللَّهُ فِيهِ بِكَرَاعٍ لَا يَدْرِي بِشَرِّ مِثْنٍ خَلِيقٍ أَيْ طَرَفِيهِ» ، قَالَ : فَكَبَّرَ عَمْرٌ ، فَقَالَ : «أَمَّا الْحَوْضُ ، فَيَزِدُّهُمْ عَلَيْهِ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِي اللَّهُ الْكَرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ» . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ رَابِعٌ قَدْ يُوْهِمُ بَعْضُ السَّمْعَيْنِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٦٤١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصِنْعَاءَ ، أَوْ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ» . (٧٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ الْأَرْبَعُ قَدْ تُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهَا مُتَضَادَّةٌ أَوْ بَيْنَهَا تَهَاتُرٌ ، لِأَنَّ فِي خَبَرِ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ «مَا بَيْنَ صِنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ» ، وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ : «مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ» ، وَفِي خَبَرِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : «مَا بَيْنَ صِنْعَاءَ إِلَى بَصْرَى» ، وَفِي خَبَرِ قَتَادَةَ : «مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ» ، وَلَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ ، لِأَنَّهَا أَجُوبَةٌ خَرَجَتْ عَلَى أَسْئَلَةِ ذَكَرَ الْمِصْطَفَى فِي كُلِّ خَبَرٍ مِمَّا ذَكَرْنَا جَانِبًا مِنْ جَوَانِبِ حَوْضِهِ أَنَّ مَسِيرَةَ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ حَوْضِهِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، فَمِنْ صِنْعَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِغَيْرِ الْمُسْرَعِ ، وَمِنْ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ كَذَلِكَ ، وَمِنْ صِنْعَاءَ إِلَى بَصْرَى كَذَلِكَ ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى عَمَّانَ الشَّامِ كَذَلِكَ .

خبر ثوبان الذي ذكرنا : «ميزابان أحدهما ذرٌ والآخر ذهب» ،
وليس بينهما تضادٌ ، لأنَّ أحدَ المشعين يكونُ مِنْ ذهبٍ ، والآخرُ
مِنْ فضةٍ قد رُكِبَ عليه الذرُّ حتَّى لا يكونَ بينهما تضادٌ .

ذَكَرْتُ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيهِ بِإِعْطَائِهِ الْخَوْضَ
لِيسْقَى مِنْهُ أُمَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بَيْتَهُ

(٦٤٢٤) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصَوَّرٍ زَاوٍ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا
شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْوَاظِعِ جَابِرَ بْنَ عَمْرٍو ، أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا بَيْنَ
نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ آيَلَةٍ إِلَى صَنْعَاءَ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، عَرْضُهُ
كَطَوْلِهِ ، فِيهَا مِزَابَانِ يَنْثَعِبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مِنَ الرِّقِّ وَذَهَبٍ ، أَيْضُ
مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَابْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ، فِيهِ أَبَارِقُ عَذْدُ
نُجُومِ السَّمَاءِ » . (٣ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «كَمَا بَيْنَ آيَلَةٍ إِلَى صَنْعَاءَ» أَرَادَ
بِهِ صَنْعَاءَ الْيَمَنِ دُونَ صَنْعَاءِ الشَّامِ

(٦٤٢٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ
عَنِ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«إِنَّ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ آيَلَةٍ إِلَى صَنْعَاءَ الْيَمَنِ ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ
بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ » .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا لِأُمَّتِهِ
فِي الْعُقْبَى

(٦٤٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
مُوسَى بِعَسْكَرٍ مَكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ
بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا
بِهَا فِي أُمَّتِهِ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
(٣ : ٧٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى جَعَلَ دَعْوَتَهُ الَّتِي اسْتَجِيبَتْ لَهُ
شَفَاعَةً لِأُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ،

سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيُّ عَنْ
ثُوبَانَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ
النَّاسَ ، إِنِّي لِأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ » . قَالَ : وَسُئِلَ نَبِيُّ
اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعَةِ الْخَوْضِ ، فَقَالَ : «مِثْلُ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ مَا
بَيْنَهُمَا شَهْرٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ » ، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شِرَابِهِ ،
فَقَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، يَنْبَعُثُ فِيهِ
مِزَابَانِ مِذَاقُهُمَا الْجَنَّةُ ، أَحَدُهُمَا ذَرٌّ ، وَالْآخَرُ ذَهَبٌ » . (٣ : ٧٥)

ذَكَرْتُ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي
طَلْحَةَ عَنْ ثُوبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِنِّي لِبُعْقَرٍ حَوْضِي أَذُودُ
عَنْهُ لَاهِلَ الْيَمَنِ ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ » ، فَسُئِلَ عَنْ
عَرْضِهِ فَقَالَ : «مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ » ، وَسُئِلَ عَنْ شِرَابِهِ ،
فَقَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، فِيهِ مِزَابَانِ
يُمَدَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْآخَرُ مِنَ الرِّقِّ » .

قَالَ بُنْدَارٌ : فَقُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ : هَذَا حَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ
؟ فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ أَيْضًا ، فَقُلْتُ : انْظُرْ لِي فِي
حَدِيثِ شُعْبَةَ ، فَنَظَرَ فِيهِ فَحَدَّثَنِي بِهِ . (٣ : ٧٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَن مَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِ الْمُصْطَفَى أَمِنَ
تَسْوِيدَ الْوَجْهِ بَعْدَهُ

(٦٤٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ وَابِي الْيَمَانِ
الْهُوزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَحْنَسِ السَّلْمِيَّ
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا سَعَةُ حَوْضِكَ ؟ قَالَ : «كَمَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى
عَمَّانَ وَأَنَّ فِيهِ مِثْلَ مَقَامِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ » . قَالَ : فَمَا حَوْضُكَ يَا
نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِذَاقُهُ مِنَ الْعَسَلِ ،
وَأَطْيَبُ رَائِحَةٍ مِنَ الْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا وَلَمْ يَسْوَدْ
وَجْهَهُ أَبَدًا » . (٣ : ٧٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ «مِثْلُ مَقَامِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ» ، وَفِي

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الْمَصْطَفَى إِنَّمَا يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ عِزِّ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٦٤٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، والفَضْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَعْفَرِيُّ، وعبد الواحد بن غياث، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجْمَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ لِلْكَافِرِينَ، فيقولون: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا كَمَا يُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا. قَالَ: فَيَأْتُونَ آدَمَ، فيقولون: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ، فَسَجَدُوا لَكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. قَالَ: فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا فَيَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّهِ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتُوا نَوْحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، فَيَأْتُونَهُ، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا. قَالَ: فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتُوا مُوسَى الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ، وَأَعْطَاهُ الشُّرَاةَ، قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَى، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتُوا عِيسَى، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ أَتُوا مُحَمَّدًا عَبْدَ غَفَرٍ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيَأْذِنُ لِي، فَإِذَا أَنَا رَابِعُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدٌ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَاسْأَلْ تَعْطَى، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ. قَالَ: فَارْفَعْ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يَعْلَمْنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا، فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُوذُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدٌ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَاسْأَلْ تَعْطَى، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ. قَالَ: فَارْفَعْ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يَعْلَمْنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا، فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَصْنَعُ رَأْسِي، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَاسْأَلْ تَعْطَى، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ، فَارْفَعْ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يَعْلَمْنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا، فَأَخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَإِنِّي أَخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمِّي فِي الْآخِرَةِ». (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ: «شَفَاعَتِي لَأُمِّي»، أَرَادَ بِهِ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ دُونَ مَنْ أَشْرَكَ

(٦٤٢٨) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ببُيُوتِ، حدثنا حماد بن يحيى بن حماد بالبصرة، حدثنا أبي، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَتَرَعَبَ الْعَدُوُّ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا، وَقِيلَ لِي: سَلْ تَعْطَى، وَاخْتَبَأَتْ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمِّي فِي الْقِيَامَةِ، وَهِيَ نَائِلَةٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا». (٧٥: ٣)

ذَكَرَ لِإِبْرَاهِيمَ الشَّفَاعَةَ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّةِ الْمَصْطَفَى وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا

(٦٤٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح عن عوف بن مالك، قال: عَرَّسَ بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَرَشَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهَا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ. قَالَ: فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَإِذَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا أَحَدٌ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَائِمَانِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَا: لَا نَدْرِي، غَيْرَ أَنَّا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى الْوَادِي، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ الرَّحَى، قَالَ: فَلَبِسْنَا سِيْرًا، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي مِنْ رَبِّي آتٍ، فَخَبَّرَنِي أَنَّ يَدْخُلُ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَتَبَيَّنَ الشَّفَاعَةُ، وَإِنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَشْهَدُكَ بِاللَّهِ وَالصَّحْبَةِ لَمَّا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، قَالَ: «فَاتَّخَذْتُ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي». قَالَ: فَلَمَّا رَكِبُوا، قَالَ: «فَإِنِّي أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِي». (٧١: ٢)

قال أبو عوانة : فلا أدري قال في الثالثة أو الرابعة : «أقول يا رب ، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ، أو وجب عليه الخلود» . (٧٣ : ٧)

قال أبو حاتم : هكذا أخبرنا الحسن بن سفيان : «ولكن اتوا موسى الذي خلقه الله ، وإنما هو : «الذي كلمه الله» .
ذكر العلة التي من أجلها لا يشفع الأنبياء للناس يوم القيامة في الوقت الذي ذكرناه

(٦٤٣١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة ، قال : وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم ، فتناول الذراع ، وكان أحب الشاة إليه ، فنهس نهسة ، فقال : «أنا سيّد الناس يوم القيامة» . ثم نهس أخرى ، فقال : «أنا سيّد الناس يوم القيامة» ، ثم نهس أخرى ، فقال : «أنا سيّد الناس يوم القيامة» .

فلما رأى أصحابه لا يسألونه ، قال : «ألا تقولون : كيف؟ قالوا : كيف يا رسول الله؟ قال : «يقوم الناس لرب العالمين فيسمعهم الداعي ، وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس من رؤوسهم ، فيشتد عليهم حرها ، ويشق عليهم دنوؤها منهم ، فينطلقون من الجحيم والضجر مما هم فيه ، فيأتون آدم ، فيقولون : يا آدم ، أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، وأمر للملائكة ، فسجدوا لك ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر ، فيقول آدم : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغصّب قبله مثله ، ولكن يغصّب بعده مثله ، وإنه كان أمرني بأمر فعصيته ، فأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي» .

فينطلقون إلى نوح ، فيقولون : يا نوح ، أنت نبي الله ، وأول من أرسل ، فاشفع لنا إلى ربك . ألا ترى ما نحن فيه من الشر ، فيقول نوح : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغصّب قبله مثله ، ولكن يغصّب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة ، فدعوت بها على قومي ، فأهلكوا ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي .

فينطلقون إلى إبراهيم ، فيقولون : يا إبراهيم ، أنت خليل الله ، قد سمع بخلتكم أهل السماوات والأرض ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغصّب قبله مثله ، ولن يغصّب بعده مثله ، وذكر قوله في الكواكب : «هذا ربّي» ، وقوله لآلهتهم : «بل فعله كبيرهم هذا» ، وقوله : «إني سقيم» ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي .

فينطلقون إلى موسى ، فيقولون : يا موسى ، أنت نبي اصطفاك الله برسالاته ، وكلمك تكليماً ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول موسى : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغصّب قبله مثله ، ولن يغصّب بعده مثله ، وإني قد قتلت نفساً ولم أؤمر بها ، فأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي .

فينطلقون إلى عيسى ، فيقولون : يا عيسى ، أنت نبي الله وكلمه الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر ، فيقول : إن ربّي قد غصّب اليوم غضباً لم يغصّب قبله مثله ، ولن يغصّب بعده مثله ، وأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي .
قال عمارة : ولا أعلمه ذكر ذنباً .

«فيأتون محمداً فيقولون : أنت رسول الله وخاتم النبيين ، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، فانطلق فأتني العرش فافع ساجداً لربّي ، فيقيمني رب العالمين منه مقاماً لم يقيم أحد قبلي ، ولم يقيم أحد بعدي ، فيقول : يا محمد ، أدخل من لا حساب عليه من أمثك من الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر ، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى ما بين عضادي الباب كما بين مكة وحجر ، أو حجر ومكة» . قال : لا أدري أي ذلك قال . (٧٧ : ٣)

ذكر الإخبار عن وصف القوم الذين تلحقهم شفاعة المصطفى في المعقبى

(٦٤٣٢) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا عبد الله بن محمد

ذَكَرْتُ تَخْيِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ
يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّةِ الْجَنَّةِ

(٦٤٣٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،
قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة،
عن أبي المليح عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: عرس بنا
رسول الله ﷺ ذات ليلة، فافتش كل رجل منّا ذراع راحلته،
فانتبهت في بغض الليل، فإذا ناقة النبي ﷺ ليس قدما أحدا،
فانطلقت أطلب رسول الله ﷺ، فإذا معاذ بن جبل وعبد الله بن
قيس قائمان. قال: قلت: أين رسول الله؟ قال: ما ندري، غير
أنا سمعنا صوتا بأعلى الوادي، فإذا مثل هدير الرّوحى، فلم نلبث
إلا يسيرا حتى أتانا رسول الله ﷺ، فقال: «إنه أتاني الليلة أت
من ربّي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمّتي الجنة وبين
الشّفاعَةِ، وإني اخترت الشّفاعَةَ». فقلنا: يا رسول الله، تنشذك
الله والصّحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك. قال: «فإنكم من
أهل شفاعتي». قال: فأقبلنا إلى الناس فإذا هم قزعوا وفقدوا
نبيهم، فقال النبي ﷺ: «إنه أتاني الليلة أت، فخيرني بين أن
يدخل نصف أمّتي الجنة وبين الشّفاعَةِ، وإني اخترت الشّفاعَةَ».
فقالوا: يا رسول الله، تنشذك الله لما جعلتنا من أهل شفاعتك.
فقال رسول الله ﷺ: «إني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن
مات لا يشرك بالله شيئا من أمّتي». (٧٥: ٣)

ذَكَرْتُ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْكَوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
نَبِيَّهُ

(٦٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: قرأ
أنس بن مالك: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»، قال: قال رسول
الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة يجري على وجه الأرض، حافاه
قباب الدّرّ»، قال: «فصرّيت بيدي، فإذا طينه مسك أدقرّ، وإذا
حسبناؤه اللؤلؤ». (٧٨: ٣)

ذَكَرْتُ وَصْفَ الْمِصْطَفَى الْكَوْثَرِ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
بِإِعْطَانِهِ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ

(٦٤٣٨) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا

بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب،
قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي
الخير، عن سالم بن أبي سالم الجيثاني، عن معاوية بن معتب
الهللي عن أبي هريرة، أنه سمعه يقول يقول رسول الله ﷺ، قلت: يا
رسول الله، ماذا رد إليك ربك في الشّفاعَةِ؟ قال: «والذي نفس
محمد بيده، لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمّتي
لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفس محمد بيده لما
يؤمنني من انصافهم على أبواب الجنة أهم عندي من عام شفاعتي
لهم، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصا، وأن محمدا
رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه». (٧٥: ٣)

ذَكَرْتُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا تَكُونُ لِأَهْلِ
الْكِبَائِرِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٤٣٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي،
قال: حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف السلمي، قال:
حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد العنبري، عن
جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر أن النبي ﷺ قال:
«شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي». (٧٥: ٣)

ذَكَرْتُ إِثْبَاتَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ الْكِبَائِرُ فِي الدُّنْيَا

(٦٤٣٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي -
وكان من الحفاظ المتقين وأهل الفقه في الدين - قال: حدثنا
أحمد بن الأزهر وأحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا عبد
الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس بن مالك أن
النبي ﷺ قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي». (٦٦: ٣)

ذَكَرْتُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ شَفَاعَةَ الْمِصْطَفَى لِأَمْتِهِ
فِي الْقِيَامَةِ زَعَمَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ هُوَ اسْتِغْفَارُهُ لِأَمْتِهِ فِي الدُّنْيَا

(٦٤٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى عبدان، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن
ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:
قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة قد دعاها في أمّته، وإني
أختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة». (٥: ٣)

ذَكَرَ وَصَفِ قَوْلِهِ ﷺ : «وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ»

(٦٤٤٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي بخبر غريب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو نَعَامَةَ العَدَوِيُّ، حدثنا أبو هَنِيْدَةَ البراء بن نُوْفَلٍ، عن والَانَ العَدَوِيُّ، عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَصَلَّى الْعَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ، حَتَّى صَلَّى الْأَوَّلَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ: سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «نَعَمْ، عَرَضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، اصْطَفَاكَ اللَّهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَقَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، فَاَنْطَلَقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ، إِلَى نُوحٍ «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ» وَأَلَّ عِمرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ»، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّهُ اصْطَفَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَايِكَ، فَلَمْ يَدْعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دُعَاءً، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، فَاَنْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ خَلِيلًا، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، فَاَنْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَلَّمَهُ تَكَلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ اَنْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى، فَيَقُولُ عِيسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ اَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اَنْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ.

قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ، وَأَتَى جَبْرِيلُ، فَيَأْتِي جَبْرِيلُ رُؤْيَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَتَدْنُو لَهُ وَيَسْرُهُ بِالْحِجَّةِ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جَبْرِيلُ، فَيَخْرُ سَاجِدًا قَدَرُ جُمُعَةٍ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يَسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رُؤْيَا، خَرَّ سَاجِدًا قَدَرُ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ

مَسَدُّهُ مِنْ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ مِنَ اللَّوْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي مَجْرَى الْمَاءِ، فَإِذَا مِنْكَ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ أَغْطَاكَهُ اللَّهُ، أَوْ أَغْطَاكَ رَبُّكَ». (٢: ٣)

ذَكَرَ وَصَفِ بِيَاضِ مَاءِ الْكَوْثَرِ وَحِلَاوَتِهِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ

(٦٤٣٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي، بَيَاضُهُ بَيَاضُ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَحَافَتَاهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا الثَّرَى مِنْكَ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ لَجَبْرِيلَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَغْطَاكَهُ اللَّهُ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ: «حَافَتَاهُ مِنَ اللَّوْلُؤِ» أَرَادَ بِهِ قَبَابَ اللَّوْلُؤِ الْمَجُوفِ

(٦٤٤٠) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ الْمَجُوفِ، فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِيَ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَغْطَاكَ رَبُّكَ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أَرْضِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ طِينِهِ الْمُسْكَ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ

(٦٤٤١) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْمَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ». (٢: ٣)

أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُدْعَى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب»، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول لأُمته: هل بلغتكم؟ فيقولون: ما آتانا من نذير، فيقال: مَنْ يشهد لك، فيقول: مُحَمَّد وأُمته. قال: «فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، ويكون الرسول عليهم شهيداً، فذلك قوله: ﴿وَكُنَّا لَكُمْ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: ١٤٣) والوسط: العدل. (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَوَّلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ يَكُونُونَ فِي

الْقِيَامَةِ تَحْتَ لَوَاءِ الْمُصْطَفَى

(٦٤٤٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شفاف عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأوّل مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وأوّل شافعٍ ومُشَفِّعٍ، بيدي لواء الحمد، تخزي آدم فَمَنْ دُونَهُ». (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَقَامِ الْحَمْدِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَبِيحَهُ بَلَقَهُ اللَّهُ لِيَأْتَهُ بِفَضْلِهِ

(٦٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الرُّبَيْدِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فأكون أنا وأُمّتي على تلٍّ، فيكسُوني ربّي خُلَّةً خَضْرَاءَ، فأقول ما شاء الله أن أقول، فذلك للمقام المحمود». (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَقَامَ الْحَمْدِ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي يَشْفَعُ فِي أُمَّتِهِ

(٦٤٤٦) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا كثير بن حبيب الليثي أبو سعيد، قال: حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله

رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعُ، فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ بِصَبْعَتَيْهِ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، فيقول: أي رب، جعلتني سيّد ولد آدم ولا فخر، وأوّل مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ولا فخر، حتى إنه ليَرِدُّ عَلَى الْخَوْصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ.

ثُمَّ يَقَالُ: ادْعُ الصَّدِيقِينَ فَيَشْفَعُونَ، ثُمَّ يَقَالُ: ادْعُ الْأَنْبِيَاءَ، فيجيء النبي ﷺ معه العيصابة، والنبي ﷺ معه الخمسة والسنة، والنبي ﷺ ليس معه أحد.

ثُمَّ يَقَالُ: ادْعُ الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا، فَإِذَا فَعَلْتَ الشُّهَدَاءَ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: انظُرُوا فِي النَّارِ، هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَجْلِسُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا، فيقال له: هل عملت خَيْرًا قَطُّ، فيقول: لا، غيّر آتني كُنْتُ أَسَامِعُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ، فيقول الله: اسْمَعُوا لِعَبْدِي كَأَسْمَاحِهِ إِلَى عِبْدِي، ثُمَّ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ آخَرَ، فيقال له: هل عملت خَيْرًا قَطُّ؟ فيقول: لا، غيّر آتني كُنْتُ أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ، فَأَخْرَجُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْعَمُونِي، حتى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ، فَأَذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ، فَنَزَلُونِي فِي الرِّيحِ، فقال الله: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قال: مِنْ مَخَافَتِكَ، فيقول: انظُرُوا إِلَى مُلْكِ أَكْظَمِ مَلِكٍ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، فيقول: لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ فذلِكَ الَّذِي ضَحِكْتَ مِنْهُ مِنَ الضُّحَى.

قال إسحاق: هذا من أشرف الحديث، وقد روى هذا الحديث عدّة عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم: حذيفة، وابن مسعود، وأبو هريرة، وغيرهم.

أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أبو عبادَةَ، حدثنا أبو تَعَامَةَ، حدثنا أبو هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ. (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى وَأُمَّتَهُ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٤٣) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن

بَكْبَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا يَمْكُةُ كَانَ يَسْلُمُ عَلَيَّ إِذْ بَعِثْتُ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَدْحِصِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوَّلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَبُّ اشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ أَوْهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يَحْكُمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ (٦٤٥٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذَبَحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ»، فَنَاوَلَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ»، فَنَاوَلَتْهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوِ ابْتِغَيْتَهُ لَوَجَدْتَهُ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَدْحِصِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوَّلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً، فَارَادَ أَنْ يَرْكَبَهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَخْلُقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِيُحَرِّثَ عَلَيْنَا»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمْسَتْ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وَمَا هُمَا ثُمَّ، قَالَ: «وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ، فَأَخَذَ الذَّئْبُ الشَّاةَ، فَتَبِعَهُ الرَّاعِي، فَلَفَّظَهَا، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ لَكَ بِيَوْمِ السَّبَاعِ حَيْثُ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمْسَتْ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَمَا هُمَا ثُمَّ. (٦: ٣)

«إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنِيرٌ مِنْ نُورٍ، وَإِنِّي لَعَلَى أَطْرُلَهَا وَأَتُورُهَا، فَيَجِيءُ مَنَادٌ فَيَنَادِي: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ؟ قَالَ: فَيَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ: كُلُّنَا نَبِيُّ أُمِّي، فَإِلَى أَتِنَا أُرْسِلَ؟ فَيَرْجِعُ الثَّانِيَةَ، فَيَقُولُ: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْعَرَبِيُّ؟ قَالَ: فَيَنْزِلُ مُحَمَّدٌ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَقْرَعُهُ، فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ، أَوْ أَحْمَدُ، فَيَقَالُ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُ، فَيَدْخُلُ، فَيَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ وَلَا يَتَجَلَّى لِنَبِيِّ قَبْلَهُ فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَيُحْمَدُهُ بِمَحَامِدِ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ وَلَنْ يَحْمَدَهُ أَحَدٌ يَهَا مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمِعَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعَ، وَسَلْ تُعْطَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمِّي أُمِّي، فَيَقَالُ: أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّانِيَةَ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَيُحْمَدُهُ بِمَحَامِدِ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ وَلَنْ يَحْمَدَهُ بَهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تَسْمِعَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعَ، وَسَلْ تُعْطَى، فَيَقَالُ لَهُ: أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ بَرَّةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّالِثَةَ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا وَيُحْمَدُهُ بِمَحَامِدِ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تَسْمِعَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعَ، وَسَلْ تُعْطَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، لَسْتَ هُنَاكَ، تِلْكَ لِي وَأَنَا الْيَوْمَ أَجْزِي بِهَا». (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٤٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ». (٧٧: ٣)

٥ - باب المعجزات

(٦٤٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

ذَكَرَ خَبْرَ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

فَقَالَ لَهُ : أَوْفَانِي وَكَيْلُكَ .

(٦٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ اتَّقَفَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : إِنِّي لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا ، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحِرَاثَةِ . قَالَ : آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَخَذَ الذُّئْبُ شَاةً ، فَتَبِعَهَا الرَّاعِي ، فَقَالَ الذُّئْبُ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي » فَقَالَ : «آمَنْتُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هُمَا يَوْمَانِ فِي الْقَوْمِ . (٦٤٥٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى إِبْثَابِ كَوْنِ الْمُعْجَزَاتِ فِي الْأَوَلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ وَصِحَّةِ ضَمَائِرِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَالِقِهِمْ

(٦٤٥٣) (منكر) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْحَزْرَمِيُّ الْمَغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «كَانَ رَجُلٌ يُسْلِفُ النَّاسَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَنَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا فُلَانُ ، أَسْلَفَنِي سِتُّ مِثَّةٍ دِينَارٍ ، قَالَ : نَعَمْ إِنْ أَتَيْتَنِي بِوَكِيلٍ ، قَالَ : اللَّهُ وَكَيْلِي ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، نَعَمْ ، قَدْ قَبِلْتُ اللَّهَ وَكَيْلًا ، فَأَعْطَاهُ سِتُّ مِثَّةٍ دِينَارٍ ، وَضَرَبَ لَهُ أَجْلًا ، فَكَرِبَ الْبَحْرُ بِالْمَالِ لِتَجَرُّ فِيهِ ، وَقَدَّرَ اللَّهُ أَنْ حُلَّ الْأَجَلُ ، وَارْتَجَعَ الْبَحْرُ بَيْنَهُمَا ، وَجَعَلَ رَبُّ الْمَالِ يَأْتِي السَّاحِلَ يَسْأَلُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ الَّذِي يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ : تَرَكْنَاهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ رَبُّ الْمَالِ : اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي فُلَانٍ بِمَا أَعْطَيْتُهُ بِكَ ، قَالَ : وَيَنْطَلِقُ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ فَيَنْجَحُ خَشْبَةً ، وَيَجْعَلُ الْمَالُ فِي جَوْفِهَا ، ثُمَّ كَتَبَ صَحِيفَةً : مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ، إِنِّي دَفَعْتُ مَالَكَ إِلَى وَكَيْلِي ، ثُمَّ سَدَّ عَلَى فَمِ الْخَشْبَةِ ، فَرَمَى بِهَا فِي غُرْضِ الْبَحْرِ ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهَا حَتَّى رَمَى بِهَا إِلَى السَّاحِلِ ، وَيَذْهَبُ رَبُّ الْمَالِ إِلَى السَّاحِلِ ، فَيَسْأَلُ ، فَيَجِدُ الْخَشْبَةَ ، فَحَمَلَهَا ، فَذَهَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَالَ : أَوْفَدُوا بِهِدِهِ ، فَكَسَرُوهَا ، فَانْتَشَرَتِ الدُّنَانِيرُ وَالصُّحُفَةُ ، فَأَخَذَهَا ، فَقَرَأَهَا ، فَعَرَفَ ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّ الْمَالِ : مَالِي ، فَقَالَ : قَدْ دَفَعْتُ مَالِي إِلَى وَكَيْلِي إِلَى مُوَكَّلٍ بِي ،

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَقَدْ رَأَيْنَا يَكْثُرُ مِرَاؤُنَا وَلَقَطْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا إِلَيْهَا أَمْنٌ . (٦٤٥٤)

(٦٤٥٤) (البخاري) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «بَيْنَمَا امْرَأَةٌ تَرْضَعُ ابْنَهَا ، مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تَرْضَعُهُ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تُمِثْ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا . قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الثَّدْيِ ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ تَلْعَنُ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ، أَمَّا الرَّاكِبُ ، فَكَانَ كَافِرًا ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ ، فَيَقُولُونَ لَهَا : إِنِّهَا تَزْنِي ، فَتَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ ، وَيَقُولُونَ : تَسْرِقُ ، وَتَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ» . (٦٤٥٥)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ يُوجَدُ لَهُمْ أَحْوَالٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمُعْجَزَاتِ

(٦٤٥٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا مُطَهَّرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَابِتٍ بِوَاسِطِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ النَّاقِذُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ يَنْكَلَمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ : عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ ، كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : جُرَيْجٌ ، فَأَنشَأَ صَوْمَعَةً ، فَجَعَلَ يَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَنَادَتْهُ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَانِيًا ، فَنَادَتْهُ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَالِثًا ، فَقَالَ : صَلَاتِي وَأُمِّي ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تُمِثْهُ أَوْ يَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ الْمَوْسِمَاتِ ، قَالَ : فَتَذَاكِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَوْمًا جُرَيْجًا ، فَقَالَتْ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَقْتِنَهُ فَتَنْتَهُ ، قَالُوا : قَدْ شِئْنَا ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَتْ ، فَتَعَرَّضَتْ لِجُرَيْجٍ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا ، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَةِ جُرَيْجٍ بِغَنَمِهِ ، فَأَمْكَنْتَهُ نَفْسَهَا ، فَحَمَلَتْ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَقَالَتْ : هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ ، فَوَسَّ بِعَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَضَرَبُوهُ وَشَتَمُوهُ وَهَدُّوا صَوْمَعَتَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا

ذَكَرَ الرَّجُلُ أَحَدَ تَحْتَ الْمُصْطَفَى

(٦٤٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَحَدًا ارْتَجَّ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَتَيْتُ أَحَدًا ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ » .

قال معمر : وسمعت قتادة يحدث بمثله . (٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ غَيْرَ جَائِزٍ مِنْهَا النُّطْقُ

(٦٤٥٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَعِينُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَذَعَا بِالطَّعَامِ ، وَكَانَ الطَّعَامُ يَسْبُحُ . (٥: ٣٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الذَّنْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقِ رِسَالَتِهِ

(٦٤٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : بَيْنَا رَاغٍ يَرعى بِالْحَرَّةِ إِذْ عَرَضَ ذَنْبٌ لِشَاةٍ مِنْ شَأْنِهِ ، فَجَاءَ الرَّاعِي يَسْتَعِي ، فَاتَّزَعَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ لِلرَّاعِي : أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ ، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقٍ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ؟ قَالَ الرَّاعِي : الْعَجَبُ لِلذَّنْبِ - وَالذَّنْبُ مُنْعٌ عَلَى ذَنْبِهِ - يُكَلِّمُنِي بِكَلَامِ الْإِنْسِ؟ قَالَ الذَّنْبُ لِلرَّاعِي : أَلَا أَحَدَثْتُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا؟ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ ، فَسَاقَ الرَّاعِي شَاةً إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَرَوَّاهَا فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ الذَّنْبُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ لِلرَّاعِي : « قُمْ فَأَخْبِرْ » ، فَأَخْبَرَ النَّاسَ بِمَا قَالَ الذَّنْبُ ، وَقَالَ : « صَدَقَ الرَّاعِي ، أَلَا مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلَامُ السَّبَّاحِ الْإِنْسِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السَّبَّاحُ الْإِنْسَ ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلُ نَفْلَهُ وَعَذْبَةَ سَوَاطِلِهِ ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذَهُ بِخَدِيثِ أَهْلِهِ بَعْدَهُ » . (٣: ١٦)

شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا : زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغْيِي ، فَوَلَدْتَ غُلَامًا ، قَالَ : وَأَيُّنَ الْغُلَامِ؟ قَالُوا : هُوَذَا . قَالَ : فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ ، فَضَرَبَهُ بِإِصْبَعِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا غُلَامُ ، مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ : فَلَانُ الرَّاعِي ، قَالَ : فَوَيْلٌ لِيَقْبُلُوا رَأْسَهُ ، قَالُوا لَهُ : نَبِيٌّ صَوَّمَعَتَكَ مِنْ ذَنْبٍ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، أَتَبُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ .

قال : وَبَيْنَمَا امْرَأَةٌ فِي حِجْرِهَا ابْنٌ تُرَضِعُهُ ، إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، فَتَرَكَ الصَّبِيَّ نَذِي أُمِّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، ثُمَّ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تُرْجِمُ ، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَتَرَكَ الصَّبِيَّ أُمُّهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَمَةِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ : يَا بُنَيَّ ، مَرَّ رَاكِبٌ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، وَمَرَّ بِهَذِهِ الْأَمَةِ تُرْجِمُ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا . قَالَ : يَا أُمَاهُ ، إِنَّ الرَّاكِبَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَمَةَ يَقُولُونَ : سَرَقَتْ ، وَلَمْ تَسْرِقْ ، وَيَقُولُونَ : زَنَيْتَ ، وَلَمْ تَزِنْ ، وَهِيَ تَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ . (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ » . (٣: ٩)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أُخْتَ الرَّبِيعِ أُمَ حَارِثَةَ جَرَحَتْ إِنْسَانًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْقِصَاصُ الْقِصَاصُ » ، فَقَالَتْ أُمُ الرَّبِيعِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَقْتَصُّ مِنْ فُلَانَةٍ؟ لَا وَاللَّهِ ، لَا تَقْتَصُّ مِنْهَا ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِمْ حَتَّى رَضُوا بِالذَّيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ » . (٣: ٩)

فَأَقْرَأُوا فِي قَلْبِهِ بِذَرٍ. (١٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ كِتَابَةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ بِالْكِتَابِ إِلَى

قُرَيْشٍ يَخْبِرُهُمْ بِخُرُوجِ الْمُصْطَفَى إِلَيْهِمْ

(٦٤٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ، قَالَ: سَمِعْنَاهُ مِنْ

عَمْرِو يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

أَبِي رَافِعٍ - وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا

يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسَدِ،

فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحٍ فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ

فَخُذُوهُ مِنْهَا»، فَاِنْطَلَقْنَا تَعَادَى بَيْنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرُّوسَةَ، فَإِذَا

نَحْنُ بِالطَّاعِينَةِ، فَقُلْنَا لَهَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ مِنْ

كِتَابٍ، فَقُلْنَا: اللَّهُ لَيُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ، أَوْ نَلْقَيْنَ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ

مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ

أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ

أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا؟»

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأَةً مُلْصَقَةً فِي

قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ

قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ قَرَابَتَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي قَرَابَةٌ أَحْمِي

بِهَا أَهْلِي، فَأَخْبَيْتُ إِنْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ

يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَأَهْلِي، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ

إِزْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا قَدْ صَدَقَكُمْ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَعْنِي

أَصْرِبُ عُتْقَ هَذَا الْمَنَافِقِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ شَهِيدٌ بِذَرٍ، وَمَا يُذَرِّكَ لَعَلَّ

اللَّهِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذَرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ

غَفَرْتُ لَكُمْ؟» وَأَنْزَلَ فِيهِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي

وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» (الآية (الممتحنة: ١). (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي هَبَتْ لِمَوْتِ بَعْضِ

الْمَنَافِقِينَ

(٦٤٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا

الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرْزَازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ،

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ

ذَكَرَ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَى لِنَفْيِ الرَّيْبِ عَنْ خَلْدٍ

الْمُشْرِكِينَ بِهِ

(٦٤٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِمَعْنَى حَتَّى ذَهَبَتْ فَلَقَّةٌ خَلْفَ الْجَبَلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «

اشْهَدُوا» (٥: ٣٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَدْحُضِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ

إِبْرَاهِيمُ النَّخْعِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

(٦٤٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ

بِحِرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ، قَالَ:

انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ. (٥: ٣٣)

ذَكَرَ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَى

(٦٤٦٣) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو

يَعْلَى بِالْأُبُلَّةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ

فُضَيْلٍ، عَنْ خُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ،

قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ. (٣: ١٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مَصَارِعَ مَنْ قُتِلَ بِبَذَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ

(٦٤٦٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ

بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا وَرَدَ بَذَرًا، أَوْمَأَ فِيهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ:

«هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ، فَوَاللَّهِ مَا أَمَاطَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ

عَنْ مَصْرَعِهِ، وَتَرَكَ قَتْلِي بِذَرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ،

فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ، يَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، يَا عُتْبَةُ بْنُ

رَبِيعَةَ، يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا،

فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَ رَبِّي حَقًّا؟» قَالَ: فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ

ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ، أَوْ يُجِيبُونَ وَقَدْ

جَافُوا؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ

مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا»، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ، فَسُجِّحُوا،

والمعزى ومائة الثالثة الأخرى وثلاثة وإساف: لو قد رأينا مُحَمَّدًا، لَقَمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نَعْرِفْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتْ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: هُوَ لَا الْمَلَأَ مِنْ قَوْمِكَ قَدْ تَعَاقدُوا عَلَيْكَ، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ، قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ. قَالَ: «يَا بُنَيَّةُ، اتَّيْنِي بِوَضْوَةٍ، فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوُهُ، قَالُوا: هَا هُوَ ذَا، هَا هُوَ ذَا، فَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، فَلَمْ يَزَفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ ثَرَابٍ، وَقَالَ: «شَهِتَ الْوُجُوهُ»، ثُمَّ حَصَّيْهُمْ، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةً إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ. (٣٣: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَدْفَعُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيهِ مَكِيدَةَ الْمُشْرِكِينَ إِيَّاهُ مِنَ الشُّمِّ وَاللَّئِنِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا

(٦٤٦٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْتَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ، انْظُرُوا كَيْفَ يَصْرُفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَهُمْ وَلَعْنَتَهُمْ» يَعْنِي قُرَيْشًا - قَالُوا: كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَسْتَمُونَ مُذْمَمًا، وَيَلْعَنُونَ مُذْمَمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ». (٤٥: ٥)

ذَكَرَ ظُهُورَ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ الْحَائِلِ لِلْمُصْطَفَى

(٦٤٧٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْلَةَ، عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ يَافِعًا فِي غَنَمٍ لِعُقَيْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَرَاها، فَأَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، هَلْ مَعَكَ مِنْ لَبَنٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ. قَالَ: «أَتَيْنِي بِشَاةٍ لَمْ يَنْزَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ»، فَأَتَيْتُهُ بِعَنَاقٍ، فَاعْتَقَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ الضَّرْعَ وَيَدْعُو حَتَّى أَنْزَلَتْ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِشِيءٍ، فَاخْتَلَبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَأَبِي بَكْرٍ: «اشْرَبْ»، فَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «أَقْلِصْ»، فَقَلَصَ، فَعَادَ كَمَا كَانَ. قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا

مُنْتَهَى أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى وَقَعَتِ الرُّحَالُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا لِمَوْتِ مُنَافِقٍ». قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَجَدْنَا مُنَافِقًا عَظِيمَ النِّفَاقِ مَاتَ يَوْمَئِذٍ. (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ هُبُوبِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ قَبْلَ أَنْ تَهْبُ

(٦٤٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ حَتَّى أَتَى وَادِي الْقُرَى، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْرُصُوا»، فَخَرَصَ الْقَوْمُ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أَخْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ»، فَسَارَ حَتَّى أَتَى تَبُوكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقْرُؤَنَّ فِيهَا أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ، فَلْيُؤْتِنِ عِقَالَهُ، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَمْ يَقُمْ فِيهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَالْقَتْنَةُ فِي جَبَلٍ طَيِّبٍ. قَالَ: فَأَتَاهَا مَلَكٌ أَيْلَةً، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِدَاءَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى وَادِي الْقُرَى، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «كَمْ جَاءَتْ حَدِيقَتُكَ؟» قَالَتْ: عَشْرَةُ أَوْسُقٍ خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مُسْتَعْجِلٌ، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَفْعَلْ» فَسَارَ حَتَّى إِذَا أَوْفَى عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: «هَذِهِ طَبِئَةٌ، أَوْ طَابَةٌ»، فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا، قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَتُحِبُّهُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُ دُورٍ الْأَنْصَارُ بَنُو النَّجَّارِ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِالَّذِينَ يَلُونَهُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «بَنُو سَاعِدَةَ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ».

ذَكَرَ مَا حَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَيْنَ صَفِيهِ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِيمَا قَصَدُوهُ بِهِ

(٦٤٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ الثَّرَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ خُنَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ، فَتَعَاقدُوا بِاللَّاتِ

الكلام، أو من هذا القرآن فمسح رأسي، وقال: «إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ». قال: فلقد أخذت من فيه سبعين سورة ما نازعني فيها بشراً. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الشَّجَرِ لِلْمُصْطَفَى بِالرَّسَالَةِ

(٦٤٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن أبي حيان، عن عطاء عن ابن عمر، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: إِلَى أَهْلِي، قَالَ: «هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ؟» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: هَلْ مِنْ شَاهِدٍ عَلَيَّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «هَذِهِ السَّمُرَةُ»، فدعاها رسول الله ﷺ وهي بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلْتُ تَخَذُ الْأَرْضَ خَذًا حَتَّى كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فاستشهدا ثلاثاً، فشهدت أنه كما قال، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَنَاجِبِهَا، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ، وَقَالَ: إِنْ يَتَّبِعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ، وَلَا رَجَعْتُ إِلَيْكَ، فَكُنْتُ مَعَهُ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ حَنِينَ الْجَذَعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى لَمَّا فَارَقَهُ

(٦٤٧٢) (البخاري) - أخبرنا محمد بن موسى التيمي، قال: حدثنا محمد بن قدامة المصيصي، قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن معاذ بن العلاء، قال: حدثنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كَانَ يَقُومُ إِلَى جَذَعٍ، فَيَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنَّهُ لَمَّا صَنَعَ الْمَنْبَرِ تَحْمُولَ إِلَيْهِ، فَحَنَ الْجَذَعُ، فَاتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَهُ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَذَعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا سَكَنَ عَنْ حَنِينِهِ بِاحْتِضَانِ الْمُصْطَفَى إِثْرَهُ

(٦٤٧٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثنا الحسن بن أنس بن مالك، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى جَنْبِ خَشَبَةٍ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ،

قَالَ: «ابْتُأَلِي مَنْبَرًا»، فَبَنَوْا لَهُ مَنْبَرًا لَهُ عَتَبَتَانِ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ لِيَخْطُبَ، حُتَّتِ الْخَشَبَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَنَسٌ: وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعْتُ الْخَشَبَةَ حُتَّتْ حَنِينَ الْوَلَدِ، فَمَا زِلْتُ تَحْنُ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاحْتَضَنَهَا فَسَكَنَتْ.

قال: وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، الْخَشَبَةُ تَحْنُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوْقًا إِلَيْهِ لِمَكَانِهِ مِنْ اللَّهِ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا إِلَى لِقَائِهِ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَنَسٌ

(٦٤٧٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نصر عن جابر، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ إِلَى جَنْبِ شَجَرَةٍ أَوْ جَذَعٍ أَوْ خَشَبَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ يَخْطُبُ، ثُمَّ اتَّخَذَ مَنْبَرًا، فَكَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ، فَحُتَّتْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا حَنِينًا سَمِعَهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَاتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَالَ: مَسَحَهَا، وَإِنَّمَا قَالَ: فَأَمْسَكَهَا، فَسَكَنَتْ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ بُرَيْرَ رَجُلٍ عَمِرَ بَيْنَ مُعَاذِ الْمَقْطُوعَةِ عِنْدَ ثَقَلِ الْمُصْطَفَى

فِيهَا (٦٤٧٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّيَّانِيُّ، قال: حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ، قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَقَلَ فِي رَجُلٍ عَمِرَ بَيْنَ مُعَاذٍ حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ قَبْرًا. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ بُرَيْرَ رَجُلٍ سَلِمَ بِنِ الْأَكُوعِ مِنَ الضَّرْبَةِ الَّتِي أَصَابَتْهَا حِينَ ثَقَلَ الْمُصْطَفَى فِيهَا

(٦٤٧٦) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا مكِّي بن إبراهيم، عن يزيد بن أبي عُبَيْدٍ، قال: رَأَيْتُ أُمَّرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكُوعِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ حُنَيْنٍ،

قَالَ النَّاسُ: أَصِيبَ سَلَمَةُ، أَصِيبَ سَلَمَةُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ بِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَنفثَ فِيهَا ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اسْتَكْبَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ مَا سَتَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ عَنْ عَيْنِ مَنْ قَصَدَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَأَذَى

(٦٤٧٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ جَاءَتْ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا امْرَأَةٌ بِذِيئَةٍ، وَأَخَافُ أَنْ تُؤْذِيكَ، فَلَوْ قَمْتُ. قَالَ: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي»، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي، قَالَ: لَا، وَمَا يَقُولُ الشَّعْرُ، قَالَتْ: أَنْتَ عِنْدِي مُصَدِّقٌ، وَانصرفت، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ تَرَكَ؟ قَالَ: «لَا، لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي عَنْهَا بِجَنَاحِهِ». (٢٣: ٥)

ذَكَرَ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيهِ مَا دَعَا عَلَى بَعْضِ الْمُشْرِكِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٦٤٧٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِيسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ: بِسْرُ بْنُ رَاعِي الْعَبِيرِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «كُلْ يَمِينُكَ». قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ. قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتَ». قَالَ: فَمَا نَأَلْتُ يَدَهُ إِلَى فِيهِ بَعْدَ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلْ يَمِينُكَ». قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا اسْتَطَعْتَ»، فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ مَا جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا دَعْوَةَ الْمُصْطَفَى عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا بِأَهْلٍ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٦٤٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يُوْنُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سَلِيمٍ يَتِيمَةٌ، فَأَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْتِ هِيَ؟ لَقَدْ كَبُرَتْ، لَا كَبِيرَ سُنْكَ»، فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سَلِيمٍ تَبْكِي، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: مَالِكُ يَا بَنِيَّةُ؟ قَالَتْ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلِيُّ نَبِيَّ اللَّهِ أَنْ لَا يَكْبُرَ سُنِّي، فَالَانَ لَا يَكْبُرُ سُنِّي أَبَدًا، أَوْ قَالَتْ: قُرْنِي، فَخَرَجَتْ أُمُّ سَلِيمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلَوْتُ خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «يَا أُمُّ سَلِيمٍ، مَالِكُ؟» قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْعَوْتُ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ يَا أُمُّ سَلِيمٍ؟» قَالَتْ: رَزَعْتَ أَنْكَ دَعَوْتُ عَلَيْهَا أَنْ لَا يَكْبُرَ سُنُّهَا. قَالَ: فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ: «يَا أُمُّ سَلِيمٍ، أَمَا تَعْلَمِينَ شَرْطِي عَلَى رَبِّي؟ إِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي يَدْعُوهُ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يَقْرُبُهَا بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَكَانَ رَحِيمًا. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَجْعَلَ سَبَابَهُ لِأُمَّتِهِ قُرْبَةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٦٤٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَرَاءَ السَّبَابِ مِنَ الْمُصْطَفَى لِأُمَّتِهِ إِنَّمَا سَأَلَ

اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ قُرْبَةً لَهُمْ وَصِدْقَةً عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٦٤٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أتخذُ عندك عهداً لن تُخلفه، وإنما أنا بشر، فأئتما مؤمن أديته أو شتمته أو جلدته أو لعنته، فاجعلها له صلاةً وزكاةً وقربةً تقربه بها يومَ القيامة». (١٢: ٥)

ذكر ما استجاب الله جلّ وعلا لصفه في راحلة جابر بن عبد الله

(٦٤٨٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا جريز، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله، قال: أقبلنا من مكة إلى المدينة مع رسول الله ﷺ، قال: فأعيا جعلي، فتخلّفت عليه أسوقه. قال: وكان رسول الله ﷺ في حاجة متخلّفاً، فلحقني، فقال لي: «مالك متخلّفاً؟» قال: قلت: لا يا رسول الله، إلا أن جملي ظالم، فأردت أن ألحقه بالقوم. قال: فأخذ رسول الله ﷺ بذنبيه فضربه، ثم زجره، فقال: «اركب». قال: فلقد رأيتني بعد وائي لأكفه عن القوم.

قال: فنزلنا منزلاً دون المدينة، فأردت أن اتعجل إلى أهلي، فقال لي رسول الله ﷺ: «لا تأت أهلك طروقاً». قال: قلت: يا رسول الله، إني حديث عهد بعمرس. قال: «فما تزوّجت؟» قلت: امرأة ثيباً. قال: «فهلّا بكرّا ثلّاعبها وتلاعبك؟» قال: فقلت: يا رسول الله، إن عبد الله توفي أو استشهد، وترك جواربي، فكبرهت أن أتزوّج عليهنّ مثلهنّ. قال: فسكت رسول الله ﷺ، ولم يقل، أحسنت ولا أسأت. قال: ثم قال: «يعني جمّلك هذا». قال: قلت: لا، بل هو لك يا رسول الله. قال: «لا، بل يعني». قلت: أجل، على أوقية ذهب، فهو لك بها. قال: «قد أخذته، فتبّلغ عليه إلى المدينة»، فلما قدّمت المدينة، قال رسول الله ﷺ لبلال: «أعطيه أوقية ذهب وزده». قال: فأعطاني أوقية ذهب، وزادني قيراطاً. قال: فقلت: لا تفارثني زيادة رسول الله ﷺ. قال: فكان في كيس لي، فأخذته أهل الشام يوم الحرة. (٢٣: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى ردّ الراحلة على جابر بن عبد الله بعد أن أوفاه ثمنها هبة له

(٦٤٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الخليل بن محمد بن الخليل

ابن بنت تميم بن المنتصر البرار بواسط، قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة، فأبطأ بي جملي، فتخلّفت، فنزل رسول الله ﷺ، فحجّته بمخجتي، ثم قال لي: «اركب»، فركبته، فلقد رأيته أكفّه على رسول الله ﷺ، فقال: «أتزوّجت؟» فقلت: نعم، فقال: «بكرّا أم ثيباً؟» فقلت: بل ثيباً، قال: «فهلّا جارية ثلّاعبها وتلاعبك؟» فقلت: إن لي أخوات، فأحببت أن أتزوّج امرأة تجمعهنّ وتمشطنهنّ، وتقوم عليهنّ. قال: «أما إنك قادم، فإذا قدّمت، فالكيس الكيس». ثم قال: «أتبيع جمّلك؟» قلت: نعم، فاشتره مني بأوقية، ثم قدّم رسول الله ﷺ قبلي، وقدمت بالغداة، فحجّنت المسجد، فوجدته على باب المسجد، قال: «الآن حين قدّمت؟» قلت: نعم. قال: «قدّم جمّلك وادخل فصل ركعتين». قال: فدخلت فصليت، ثم رجعت، وأمر بلال أن يزن لي أوقية. قال: فوزن لي بلال فأرجع في الميزان. قال: فانطلقت، فلما ولّيت، قال: «ادع لي جابراً»، فدعيت، فقلت: الآن يردّ عليّ الجمّل، ولم يكن شيء أبغض إليّ منه. قال: «جمّلك وثمنه لك». (٢٣: ٥)

ذكر البيان بأن جابر بن عبد الله استثنى حملان راحلته التي وصفناها إلى المدينة بعد البيع

(٦٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن زكريّا، عن عامر، قال: حدثني جابر بن عبد الله أنه كان يسير على جمل له قد أعصى، فأراد أن يسبيّه. قال: فلحقني النبي ﷺ، فدعا له وضربه، فسار سيراً لم يسر مثله، وقال: «يعني بأوقية»، فقلت: لا، ثم قال: «يعني بأوقية»، فقلت: لا، ثم قال: «يعني بأوقية»، فبعته بأوقية واستثنيت حملانته إلى أهلي، فلما بلغت أتيته، فقال لي: «أتراني ما كنتك لاخذ جمّلك ودرامتك؟ فهما لك». (٢٣: ٥)

ذكر ما أكرم الله جلّ وعلا صفيه بهزيمة المشركين عنه عن

قبضة ثراب رماهم بها

ذَكَرَ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ دَلَائِلِ صَفِيهِ عَلَى صِحَّةِ نَبُوِّهِ مِنْ طَاعَةِ الْأَشْجَارِ لَهُ

(٦٤٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس، قال: جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ كأنه يُدَارِي وَيُعَالِجُ، فقال: يا محمد، إنك تقول أشياء، هل لك أن أدأريك؟ قال: فدعا رسول الله ﷺ إلى الله، ثم قال: «هل لك أن أدأريك آية؟» وعنده نخل وشجر، فدعا رسول الله ﷺ عذقا منها، فأقبل إليه وهو يسجد، ويرفع رأسه ويسجد، ويرفع رأسه حتى انتهى إليه، فقام بين يديه، ثم قال له رسول الله ﷺ: «ارجع إلى مكانك»، فقال العامري: والله لا أكذبك بشيء تقولهُ أبداً، ثم قال: يا آل عامر بن صعصعة، والله لا أكذبكم بشيء. قال: والعقد: النخلة. (٣٣: ٥)

ذَكَرَ خَبْرَ فِيهِ دَلَائِلُ مَعْلُومَةٌ عَلَى صِحَّةِ مَا أُصْلَنَاهُ مِنْ إِبَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمَعْجَزَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٤٩٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، قال: حدثنا عمرو بن زرة الكلابي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو خزيمة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جابر بن عبد الله، قال: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيَا أَفِيعَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَرِ شَيْئاً لِيَسْتَتِرَ بِهِ، فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ يَغْصَنَ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «إِنْقَادِي عَلَيَّ يَا بَذَنُ اللَّهِ»، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْخَشُوشِ، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِلُهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ يَغْصَنَ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «إِنْقَادِي عَلَيَّ يَا بَذَنُ اللَّهِ». فَانْقَادَتْ مَعَهُ كُنْكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ النِّصْفُ جَمَعَهُمَا، فَقَالَ: «السَّيِّئَةُ عَلَيَّ يَا بَذَنُ اللَّهِ»، فَالْتَمَتَا.

قال جابر: فخرجت أخضر مخافة أن يُحْسِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُرْبِي، فَيَتَبَاعَدُ، فَجَلَسْتُ، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْطَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلٌ، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدْ افْتَرَقَتَا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ

(٦٤٨٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُتَيْنًا. قَالَ: فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ، تَقَدَّمْتُ، فَأَغْلَوُ ثَنِيَّةً، فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَرَمِيَهُ بِسَهْمٍ، فَتَوَارَى عَنِّي، فَمَا دَرَيْتُ مَا أَصْنَعُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ، فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ ثَنِيَّةٍ أُخْرَى، فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْجَعُ مِنْهُمْ، وَعَلَيَّ بَرْدَتَانِ مَتَرًا بِإِحْدَاهُمَا، مُرْتَدِيًا بِالْأُخْرَى. قَالَ: فَانْطَلَقَ رِدَائِي فَجَمَعْتُهُ، وَمَرَزْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ، وَهُوَ عَلَى بَغْلِيَةِ الشَّهَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ قَرْعًا»، فَلَمَّا غَشَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ، ثُمَّ قَبِضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وَجُوهَهُمْ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَهُ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ، فَوَلَّوْا مَدِيرَيْنِ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ، وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. (٣٣: ٥)

ذَكَرَ تَكْبِيرَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ رُؤْيَيْهِ أَهْلَ حَنِينٍ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٦٤٨٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: اشتد القتال يوم خيبر، فكنت رديف أبي طلحة، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم، فساء صباح المنذرين». قال: فما لبثت أن فتح الله عليه. (٣٣: ٥)

ذَكَرَ سَقُوطَ الْأَصْنَامِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ بِإِشَارَةِ الْمُصْطَفَى إِلَيْهَا دُونَ سَهْمٍ بِشَيْءٍ مِنْهُ

(٦٤٨٨) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثنا عاصم بن عمر، عن ابن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة وجد بها ثلاث مئة وستين صنماً، فأشار ببعضاً إلى كل صنم، وقال: «جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً»، فسقط الصنم ولم يمسهُ. (٣٣: ٥)

(٦٤٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقيبري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال: سَمِعَ المسلمون نداءَ النبي ﷺ من جوف الليل وهو على بشرٍ بدرٍ يُنادي: «يا أبا جهل بن هشام، ويا غنبة بن ربيعة، ويا شيبه بن ربيعة، ويا أمية بن خلف، ألا هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فقال المسلمون: يا رسول الله، تُنادي قوماً قد جيفوا؟ فقال: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، إلا أنهم لا يستطيعون أن يجيبوني». (٥: ٣٣)

ذَكَرَ ما حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَإِرْسَالِ الشُّهُبِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ إِظْهَارِ الْمُصْطَفَى الْإِسْلَامِ

(٦٤٩٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنِّ وما رآهم، انطلق رسول الله ﷺ وطائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: ما لكم؟ قالوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قالوا: ما ذاك إلا شيءٌ حَدَّثَ، فاضربوا مشارقَ الأرضِ ومغاريها، فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خير السماء، فانطلقوا يضربون مشارقَ الأرضِ ومغاريها، فمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَ تَهَامَةٍ وَهُوَ بَنَخْلَةٌ وَهُمْ عَامِدُونَ إِلَى سَوْقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يَصْلِي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ، قَالُوا: هذا الذي حال بيننا وبين خير السماء، فرجعوا إلى قومهم، «فَقَالُوا: إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمَّا بِه وَلِنُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا»، (الجن ٢)، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ: «قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ». (٥: ٤٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهُمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

(٦٤٩٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الأعلى، حدثنا داود بن

منهما على ساقٍ، فرأيت رسول الله ﷺ وقفَ وقفةً، فقال برأسه هكذا يمينا ويسارا، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ، قَالَ: «يا جابر، هل رأيت مقامي؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فانطلق إلى الشجرتين، فاقطع من كل واحدةٍ منهما غصناً، فأقبل بهما، حتى إذا قُتِمَ مقامي، أرسل غصناً عن يمينك وغصناً عن يسارك». قال جابر: فأخذتُ حَجَرًا، فكسرتُهُ، فَأَتَيْتُ الشَّجْرَتَيْنِ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غصناً، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُكُمَا، حتى إذا قُتِمَ مقامُ رسول الله ﷺ، أرسلتُ غصناً عن يميني وغصناً عن يساري، ثُمَّ لَحَقْتُهُ، فَقُلْتُ: قد فعلت يا رسول الله، فَعَمَّ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذِّبَانِ، فَأَحْبَبْتُ بِشْفَاعَتِي أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ».

فَاتَيْنَا الْعَسْكَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا جابر، نادِ بَوْصُوءٍ». فَقُلْتُ: أَلَا وَصُوءٌ إِلَّا وَصُوءٌ؟ قُلْتُ: يا رسول الله، ما وجدت في الرُّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبْرِدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْجَابِهِ لَهُ فَقَالَ: «انطلق إلى فلان الأنصاري، فانظر هل في أشجابه من شيء؟» قال: فانطلقتُ إليه، فنظرتُ فيها، فلم أجِدْ فيها إلا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبَ مِنْهَا لَوْ أَنِّي أَرَفَرْتُهُ مَا كَانَتْ شَرْبَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يا رسول الله، لم أجِدْ فيها إلا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَرَفَرْتُهُ لَشَرْبَةٍ يَابِسَةٍ. قَالَ: «اذْهَبْ، فَأَتِنِي بِهِ»، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، وَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَيَعْمِرُهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ، فَقَالَ: «يا جابر، نادِ بِجَفْنَةٍ»، فَقُلْتُ: يا جفنة الرُّكْبِ. قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهَا نُحْمَلٌ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هكذا، ووسط يده في وسط الجفنة، وفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ: «خُذْ يا جابر، وَصَبْ عَلَيَّ، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ»، فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: بِسْمِ اللَّهِ، فرأيت الماءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى امْتَلَأَتْ. قَالَ: «يا جابر، نادِ مِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ». قَالَ: فَاتَى النَّاسَ، فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوَوْا. قَالَ: فَقُلْتُ: هل بقي أحدٌ له حاجة؟ قال: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى. (٥: ٣٣)

ذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الْقَلَيْبِ مِنْ بَدْرِ كَلَامِ صَبَّيْهِ وَخَطَابِهِ إِلَيْهِ

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَا

(٦٤٩٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة شك الأعمش، قال: لما كان غزوة تبوك، أصاب الناس مجاعة، فقالوا: يا رسول الله، لو أذنت لنا، فنحن نواضحنا فأكلنا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «افعلوا»، فجاء عمر، وقال: يا رسول الله، إنهم إن فعلوا، قل الظهور، ولكن ادعهم بفضل أزودتهم، ثم ادع عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك. قال: فدعا رسول الله ﷺ ينطع، فبسطه، ثم دعاهم بفضل أزودتهم. قال: فجعل الرجل يحيى بكف الذرة، والآخر بكف الشعير، والآخر بكسرة، حتى اجتمع على النطع من ذلك يسير. قال: فدعا عليه بالبركة، ثم قال: «خذوا في أوعيتكم»، فآخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه، وأكلوا حتى شبعوا، وفصل منه فضلة. قال: فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقي الله بهما عبد غير شاك، فيحجب عن الجنة».

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

(٦٤٩٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما نزل مَرَّ الظهران حين صالح قريشاً بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً تقول: إنما يبيع أصحاب محمد ضعفاً وهزلاً، فقال أصحاب النبي ﷺ: يا نبي الله، لو نحن من ظهركم فأكلنا من لحومها وشحومها، وحسنوا من المرق، أصبحنا غداً إذا غدونا عليهم وبنا جمام، قال: «لا، ولكن ايتوني بما فضل من أزوادكم، فبسطوا أنطاعاً، ثم صبوا عليها ما فضل من أزوادهم، فدعا لهم النبي ﷺ بالبركة، فأكلوا حتى تفضلوا شبعاً، ثم كفؤوا ما فضل من أزوادهم في جريهم، ثم غدوا على القوم فقال لهم النبي ﷺ: «لا يرين القوم فيكم غميرة»، فاضطجع النبي ﷺ وأصحابه،

أبي هند، عن الشعبي، قال: سألت علقمة بن قيس: هل كان ابن مسعود شهيد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: فقال: سألت عبد الله بن مسعود: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا، ولكننا كنا معه ليلة ففقدناه، فبينما بشر ليلة، فلما أصبحنا، إذا هو جاء من قبل حراء، فقال: «إنه قد أتاني داعي الجن، فدعيت معه، فقرأت عليهم القرآن»، فانطلق حتى أرانا نيرانهم وأنارهم، فسألوه عن الزاد، فقال: «لكم كل عظم طعام يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحماً، وكل تمر علف لذوا بكم»، فقال رسول الله ﷺ: «لا تستنجوا بهما، فإنهما طعام إخوانكم من الجن». (٥: ٤٥)

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا لصفه في السير من أسبابه التي فرق بها بينه وبين غيره من أمته

(٦٤٩٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، قال: حدثنا أبي زائدة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: حدثني دكين بن سعيد المزني، قال: أتيت رسول الله ﷺ في ركب من مؤيثة، فقال لعمر: «انطلق فجهزهم». قال: يا رسول الله، إن هي إلا أصع من تمر، فانطلق فأخرج مفتاحاً من حزته، ففتح الباب، فإذا شبه الفصيل الأبيض من الشعر، فأخذنا منه حاجتنا. قال: فلقد التفت إليه - وأني لمن آخر أصحابي - كأننا لم نرأه ثمرة. (٥: ٢٣)

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ السَّيْرِ مِنَ الطَّعَامِ لِلْمَصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ

(٦٤٩٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي العلاء ابن الشخير عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة من ثريد، فوضعت بين يدي القوم، فتعاقبوا إلى الظهر من غدوة، يقوم قوم ويجلس آخرون، فقال رجل لسمرة: أكان يمد؟ فقال: سمرة: من أي شيء تتعجب؟ ما كان يمد إلا من هاهنا، وأشار بيده إلى السماء. (٥: ٢٣)

فذكرت ذلك له، فضحك، وقال: «أنت أبا بكر وعمر فأخبرهما ذلك»، فأتيت أبا بكر وعمر، فأخبرتهما، فقالا: إذ صنع رسول الله ﷺ ما صنع قد علمنا أنه سيكون ذلك. (٥: ٣٣)

ذكر خبر بأن الماء المغسول به أعضاء المصطفى كثر بعد فراغه من وضوئه

(٦٥٠٣) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنبج، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزبير المكي، عن أبي الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك، وكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء. قال: فأخر الصلاة يوماً، ثم خرج، فصلى الظهر والعصر جميعاً، ثم دخل ثم خرج، فصلى المغرب والعشاء جميعاً، ثم قال: «إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عین تبوك، فإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار، فمن جاءها، فلا يمس من مائها شيئاً حتى آتي». قال: فجنناها وقد سبق إليها رجالان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء، فسألهما رسول الله ﷺ: «هل مسستما من مائها شيئاً؟» فقالا: نعم، فسبهما، وقال لهما ما شاء الله أن يقول، ثم عرفوا من العين بأيديهم قليلاً حتى اجتمع في شيء، ثم غسل رسول الله ﷺ فيه وجهه ويديه، ثم أعادها فيها، فجرت العين بماء كثير، فاستقى الناس، ثم قال رسول الله ﷺ: «يوشك يا معاذ إن طالت بك الحياة أن ترى ما ها هنا قد ملئ جناناً». (٥: ٣٣)

ذكر بركة الله جل وعلا في الماء اليسير حتى انتفع به الخلق الكثير بدعاء المصطفى

(٦٥٠٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، قال: حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله، قال: لقد رأيته مع رسول الله ﷺ وقد حضرت صلاة العصر، وليس معنا ماء غير فضلة، فجعل في إناء، فأتي به النبي ﷺ، قال: فادخل يده، وخرج بين أصابعه، وقال: «حي على الوضوء والبركة من الله». قال: فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه. قال فتوضأ ناس وشربوا. قال: فجعلت

ما سألت إلا ليشبعني، فمر ولم يفعل، حتى مر بي أبو القاسم، فلما رأى ما بوجهي وما في نفسي، قال: «أبا هر، فقلت: لبك يا رسول الله وسعدتك. قال: «الحق»، فالحقته، فدخل إلى أهله فاذن، فدخلت، فإذا هو بلبن في قدح، فقال لأهله: «من أين لكم هذا؟ قالوا: هديئة فلان، أو قال: فلان، فقال: «أبا هر، الحق إلى أهل الصفة، فأدعهم»، وأهل الصفة أضياف لأهل الإسلام، لا يأتون إلى أهل ولا مال، إذا أتته صدقة، بعث بها إليهم ولم يشركهم فيها، وإذا أتته هديئة، بعث بها إليهم وشركهم فيها، وأصاب منها، فساءني - والله - ذلك، قلت: أين يقع هذا اللبن من أهل الصفة، وأنا ورسول الله ﷺ، فانطلقت فدعوتهن، فاذن لهم، فدخلوا، وأخذ القوم مجالسهم. قال: «أبا هر، قلت: لبك يا رسول الله. قال: «خذ فناولهم». قال: فجعلت أنا أول رجلاً رجلاً، فيشرب، فإذا روي، أخذته، فناولت الآخر، حتى روي القوم جميعاً، ثم انتهيت إلى رسول الله ﷺ، فرفع رأسه، فتبسم، وقال: «أبا هر، بقيت أنا وأنت». قلت: صدقت يا رسول الله، قال: «خذ فاشرب»، فما زال يقول: «اشرب» حتى قلت: والذي بعثك بالحق، ما أجد له مسلماً. قال: «فأرني الإناء، فأعطيته الإناء، فشرب البقية، وحمد ربه. (٥: ٣٣)

ذكر ما بارك الله جل وعلا في تمر جابر بن عبد الله لداية المصطفى فيها بالبركة

(٦٥٠٢) (البخاري) - أخبرنا الخليل بن محمد ابن بنت عيم بن المنتصر بواسط، قال: حدثنا محمد بن المنثري، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان عن جابر، قال: توفي أبي وعليه دين، فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه، فأبوا ولم يروا أن فيه وفاة، فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «إذا جدت، فوضعت في المربد، فاذني»، فلما جدته، وضعت في المربد، فأتيت رسول الله ﷺ، فجاء معه أبو بكر وعمر، فجلس عليه، فدعا بالبركة، ثم قال: «ادع غرماءك فأوفهم»، قال: فما تركت أحداً له على أبي دين إلا قضيته، وفصل ثلاثة عشر وسقاً سبعة عجوة، وستة لوز، فوافيت مع رسول الله ﷺ المغرب،

لا ألو ما جعلتُ في بطني منه، وعلمتُ أنه بركة. قال: فقلتُ لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألف وأربع مئة. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَالِمٌ عَنْ جَابِرٍ

(٦٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ، قال: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَالتَّمَسَّ النَّاسُ الْوُضُوءَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَتَى بِوُضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ فِي تَوَرٍّ حَيْثُ يُورَكُ لِلْمَصْطَفَى

(٦٥٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَأَتَى بِتَوَرٍّ مِنْ مَاءٍ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِيهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَيَقُولُ: «حَيَّ عَلَى أَهْلِ الطَّهَوْرِ وَالْبِرَّةِ مِنَ اللَّهِ».

قال الأعمش: فحدثني سالم بن أبي الجعد، قال: قلت لجابر بن عبد الله: كم كنتم؟ قال: ألف وخمسة مئة. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَرِّعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُهَا

(٦٥٠٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَجَهِشَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَاءٍ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ مِثْلَ الْعَيْونِ، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا ثَلَاثَةَ آلَافٍ، لَكُنَّا، وَكُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِثْلًا. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَا حَيْثُ بُورِكَ لِلْمَصْطَفَى فِيهِ كَانَ ذَلِكَ فِي رَكْوَةٍ لَا فِي تَوَرٍّ

(٦٥٠٨) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةً يَتَوَضَّأُ مِنْهَا إِذَا جَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟» فَقَالُوا: مَا لَنَا مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَيْهِ فِي الرُّكْوَةِ، وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْعُو، قَالَ: فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ أَمْثَالَ الْعَيْونِ، قَالَ: فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا. قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِثْلًا وَلَوْ كُنَّا مِثْلَ آلِ لَكُنَّا. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٦٥٠٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَشْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَعَاجِيبِ لَا نَحْدُثُهُ عَنْ غَيْرِكَ. قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ أَتَى الْمَقَاعِدَ الَّتِي كَانَ يَأْتِيهِ عَلَيْهَا جَبْرِيلُ، فَقَعَدَ عَلَيْهَا، فَجَاءَ بِلَالٌ، فَنادَى بِالْعَصْرِ، فَقَامَ مِنْ لَهُ أَهْلٌ بِالْمَدِينَةِ فَتَوَضَّؤُوا وَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ، وَبَقِيَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَا أَهْلَ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي الْقَدَحِ، فَمَا وَسَّعَ أَصَابِعُهُ كُلُّهَا، فَوَضَعَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ، وَقَالَ: «هَلُمُّوا فَتَوَضَّؤُوا أَجْمَعِينَ». قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ تَرَاهُمْ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ.

قال أبو حاتم: الجمع بين هذه الأخبار أن هذا الفعل كان من المصطفى في أربع مواضع مختلفة: مرة كان القوم ما بين ألف وأربع مئة إلى ألف وخمسة مئة، وكان ذلك الماء في تور، والمرأة الثانية كان القوم ما بين أربع عشرة مئة إلى خمس عشرة مئة، وكان ذلك الماء في ركوة، والمرأة الثالثة كان القوم ما بين السبعين إلى الثمانين، وكان ذلك الماء في قدح زحراح، والمرأة الرابعة كان

قال : حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى ، قال :
حدثنا قتادة عن أنس ، قال : شهدتُ النبي ﷺ مع أصحابه
بالمدينة أو بالزَّوْرَاءِ ، فأَرَادَ الوُضُوءَ ، فَأَتَانِي بِقَعْبٍ فِيهِ مَاءٌ يَسِيرُ ،
فَوَضَعَهُ كَفَّهُ عَلَى الْقَعْبِ ، فجعلَ الماءُ يَنْبُثُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى
تَوَضَّأَ الْقَوْمُ ، قَالَ : كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ : زَهَاءُ ثَلَاثَةَ مِثْقَلٍ . (٣٣: ٥)

٦ - بَابُ تَبْلِيغِهِ ﷺ الرِّسَالَةَ وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ

(٦٥١٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا علي بن
الدينري ، حدثنا وكيع ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن
عائشة ، قالت : لما نزلت : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء :
٢١٤) قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فقال : يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، يَا
صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أَتْلِكُ لَكُمْ مِنْ
اللَّهِ شَيْئًا ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ . (١٠: ٣)

(٦٥١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ،
حدثنا حرمله بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن
ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب و أبو سلمة أن أبا هريرة
قال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الْأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، اسْتَشِرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ ، لَا
أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ
اللَّهِ شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا
صَفِيَّةَ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ
مُحَمَّدٍ ، سَلِينِي مَا شِئْتَ ، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» . (٤٥: ٥)

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى إِنْذَارَ عَشِيرَتِهِ بِمَا مِثْلُ بِهِ

(٦٥١٦) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا أبو أسامة ،
عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن
عباس ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْخَلَصِينَ . قَالَ : وَهْنٌ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، خَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الصُّفَا ، فَصَعِدَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ نَادَى : «يَا
صَبَّاحَاهُ ، فَاجْتَمِعِ النَّاسُ إِلَيَّ ، فَبَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ وَبَيْنَ رَجُلٍ
يَبْعَثُ رَسُولَهُ ، فَقَالَ : «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا بَنِي فِهْرٍ ، يَا بَنِي
عَبْدِ مَنَافٍ ، يَا بَنِي ، يَا بَنِي ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا يَسْفَحُ

الْقَوْمَ ثَلَاثَةَ مِثْقَلٍ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي قَعْبٍ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ
بَيْنَهَا تَضَادٌ أَوْ تَهَاتُرٌ . (٣٣: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى سَمَّى اللَّهَ فِي الْوُضُوءِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ

(٦٥١٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال :
أخبرنا معمر ، عن ثابت و قتادة عن أنس ، قال : طلب بعض
أصحاب النبي ﷺ وُضُوءًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ مَعَ أَحَدٍ
مِنْكُمْ مَاءٌ؟» فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : «تَوَضَّؤُوا بِاسْمِ اللَّهِ» .
فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، فَتَوَضَّؤُوا حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ
عِنْدِ آخِرِهِمْ . قَالَ ثَابِتٌ لَأَنْسٍ : كَمْ تَرَاهُمْ؟ قَالَ : نَحْوًا مِنْ
سَبْعِينَ . (٣٣: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ كَانَ فِي مِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ

(٦٥١١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ،
قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا عبد الله
بن بكر السهمي ، قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس بن
مالك ، قال : حضرت الصلاة ، فقام من كان قريب الدار إلى
أهله ، فتوضأ ، وبقي قوم ، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ
فِيهِ مَاءٌ ، فَصَغَّرَ الْمِخْضَبَ عَنْ أَنْ يَبْلُغَ فِيهِ كَفَّهُ ، فَصَمَّ أَصَابِعَهُ
فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ ، فتوضأ القوم كلهم جميعاً ، فقلنا : كَمْ
كَانُوا؟ قَالَ ثَمَانِينَ رَجُلًا . (٣٣: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ فِي قَدَحٍ رَخْرَاجٍ
وَاسِعٍ الْأَعْلَى ضَيِّقٍ الْأَسْفَلَ

(٦٥١٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
الربيع الزهراني ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا ثابت
عن أنس أن النبي ﷺ دعا بماء ، فَأَتَانِي بِقَدَحٍ رَخْرَاجٍ ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ
يَتَوَضَّؤُونَ ، فَحَزَزْتُ مَا بَيْنَ السَّتَيْنِ إِلَى الثَّمَانِينَ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ
أَنْظُرُ الْمَاءَ يَنْبُثُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ . (٣٣: ٥)

ذِكْرُ خَبَرِ يَوْمِهِمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٦٥١٣) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،

٧ - باب كتب النبي ﷺ

(٦٥١٩) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحري العابد بالبصرة، حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا نوح بن قيس، عن أخيه، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعُوهم إلى الله تعالى . (٣٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ

(٦٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بشتَر، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عمران القطان، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعُوهم إلى الله جلّ وعلا . (٣٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ

(٦٥٢١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ مِنْ فِيهِ إِلَى فِي، قَالَ: انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ، فبينما أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل جاء به دحية الكلبي، فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، فقال هرقل: هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم، فدُعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا ترجمانه، فقال: قلْ لَهُمْ: إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا الرَّجُلَ عَنْ هَذَا الَّذِي يزعم أنه نبي، فإن كذبتني، فكذبوه. قال أبو سفيان: والله لولا مخافة أن يؤثر عني الكذب، لكذبتُهُ.

ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلُهُ كَيْفَ حَسَبُهُ فَيَكُم؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ. قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ أَنتُمْ تَتَّبِعُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ:

هَذَا الْجَبَلُ تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ، أَصَدَقْتُمُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّأَ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ، أَمَّا دَعْوَتُنَا إِلَّا لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ: «تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ»، وَقَدْ تَبَّ، وَقَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا. (٤٥: ٥)

ذَكَرَ إِدْخَالَ الْمُصْطَفَى أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنِهِ وَرَفَعَهُ صَوْتَهُ عِنْدَمَا وَصَفَاهُ

(٦٥١٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهَر السَّمان، حدثنا أبو عاصم، عن عوف، عن قسامة بن زهير، قال: قال الأشعري: لما نزلت على النبي ﷺ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» وَضَعَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنِهِ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ، وَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، ثُمَّ سَأَلَ الْخَبَرَ. (٤٥: ٥)

ذَكَرَ تَفْرِيقَ الْمُصْطَفَى بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِالرَّسَالَةِ

(٦٥١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن صفوان بن عمرو، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً، فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ، والله لوددنا أننا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستغضب، فجعلت أعجب، ما قال إلا خيراً، ثم أقبل إليه، فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضراً غيبه الله عنه، لا يدري لو شهدته كيف كان يكون فيه، والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقواماً أكبهم الله على مناخيرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم تعرفون ربكم، مصدقين لما جاء به نبيكم، قد كُفيتُم البلاء بغيركم؟ والله لقد بعث النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها نبي من الأنبياء وفترة وجاهلية ما يروون أن ديناً أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل، وفرق بين الولد وولده، حتى إن كان الرجل ليَرى ولده أو والده أو أخاه كافراً وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا تقر عينه، وهو يعلم أن حبيبه في النار، وأنها التي قال الله: «الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ» (الفرقان: ٧٤). (٤٥: ٥)

مَنْ قَبِعَهُ : أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ ؟ قُلْتُ : بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ .
قَالَ : فَهَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ . قَالَ :

فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ سَخَطَةٌ لَهُ ؟ قَالَ :
قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : كَيْفَ

كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : تَكُونُ الْحَرْبُ سِجَالًا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ،
يُصِيبُ مِنَّا ، وَتُصِيبُ مِنْهُ . قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا .

وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ ، أَوْ قَالَ : هَذَنِي ، لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا ،
مَا أَمْكِنُنِي مِنْ كَلِمَةٍ أَذْخُلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ . قَالَ : فَهَلْ قَالَ

هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا .

ثُمَّ قَالَ لِرَجُلَانِهِ : قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسْبِ فَيْكُمُ ،
فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فَيْكُمُ ذُو حَسَبٍ ، فَكَلِمَةُ الرُّسُلِ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ
قَوْمِهَا .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ :
لَوْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، قُلْتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكَ آبَائِهِ .

وَسَأَلْتُكَ عَنْ إِتْبَاعِهِ : أَضَعَفَاءُ النَّاسِ أَمْ أَشْرَافُهُمْ ؟ فَقُلْتُ :
بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ فَزَعَمْتَ
أَنْ لَا ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذْغِ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ
يَذْهَبُ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَهُ
سَخَطَةٌ لَهُ ، فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَهُ بِشَاشَةٌ

الْقُلُوبِ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ،
وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّ الْحَرْبَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ
سِجَالًا ، تَنَالُونَ مِنْهُ وَيَنَالُ مِنْكُمْ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى ، ثُمَّ تَكُونُ

لَهُمُ الْعَاقِبَةُ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَغْدِرُ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ لَا
تَغْدِرُ .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ،

فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، قُلْتُ : رَجُلٌ يَأْتِمُّ بِقَوْلِ
قَبْلِ قَوْلِهِ .

قَالَ : ثُمَّ مَا يَأْمُرُكُمْ ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَابِ .

قَالَ : إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ
أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلَمْ أَظُنْ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ ،
لَا حَبِيبَ لِقَائِهِ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ، وَلَيَبْلُغُنَّ
مَلَكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيْ .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ ، فَإِذَا فِيهِ :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرْقَلٍ
عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ
بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ ، وَأَسْلِمْتَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ،
فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى
كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ ، إِلَى قَوْلِهِ :
﴿وَأَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران : ٦٤) .

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ ، وَكَثُرَ
اللَّفْظُ ، فَأَمَرْنَا ، فَأَخْرَجْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا : لَقَدْ
جَلَّ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، إِنَّهُ لِيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ . قَالَ : فَمَا
زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخُلَ اللَّهُ عَلَيَّ
الْإِسْلَامَ . (٥ : ٢٧)

ذِكْرُ كِتَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى حَبْرِ تَيْمَاءَ

(٦٥٢٢) (حَسَنُ الْإِسْنَادِ) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خَزِيمَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّادٍ ،
حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى حَبْرِ تَيْمَاءَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ .
(٥ : ٣٧)

ذِكْرُ كِتَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَنِي زَهْرٍ

(٦٥٢٣) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا
مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ يَزِيدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، قَالَ : كُنَّا بِالْمِلْبَدِ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَشْعَثَ

الرأس بيده قطعة آدم، فقلنا له: كَأَنَّكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟ قَالَ: أَجَل، فقلنا له: ناولنا هذه القطعة الأدم التي في يَدِكَ، فأخذناها فقرأنا ما فيها، فإذا فيها: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ، أَعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَالصَّغِيِّ وَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ».

قال: فقلنا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا؟ قال: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قال: قلنا: مَا سَمِعْتَ مِنْهُ شَيْئًا؟ قال: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبَانِ وَحَرَّ الصُّدُورِ». فقلنا له: أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقال: أَلَا أَرَأَيْكُمْ تَتَهَمُونِي، فَوَاللَّهِ لَا أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ، ثُمَّ ذَهَبَ. (٣٧: ٥)

قال أبو حاتم: هذا: الثُّمَيْرُ بْنُ تَوَلْبٍ - الشَّاعِرُ..

ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ (٦٥٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاحِي، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ أَنْ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا». قَالَ: فَمَا قَرَأَهُ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ، فَهُمْ يُسَمُّونَ بَنِي الْكَاتِبِ. (٣٧: ٥)

ذَكَرَ كِتَابَةَ الْمُصْطَفَى كِتَابَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ (٦٥٢٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، وَابُو يَعْلَى، وَحَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ فِي آخِرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزَمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالذِّيَّاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ حَزَمٍ، فَقَرِئَتْ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ، وَهَذِهِ نَسَخَتُهَا:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، وَنَعِيمِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، قَبِيلِ ذِي رُعَيْنٍ وَمُعَاظِرٍ وَهَمْدَانَ: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ، وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَمَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ

الْعُشْرِ فِي الْعَقَارِ، وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ كَانَ سَيْحًا أَوْ بَعْلًا، ففِيهِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ، وَمَا سَقَى بِالرَّضَاءِ وَالذَّلَالِيَةِ، ففِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ.

وفِي كُلِّ خُمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ سَائِمَةٌ شَاءَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ، ففِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ، فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ ابْنَتُ مَخَاضٍ، فَأَبْنُ لَبُونٍ ذَكَرٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، ففِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، ففِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى سِتِّينَ وَاحِدَةً، ففِيهَا جَذَعَةٌ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَاحِدَةً، ففِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى تِسْعِينَ وَاحِدَةً، ففِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَحَلِيِّ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَشْرِينَ وَمِثَّةً، فَمَا زَادَ، ففِي كُلِّ أَرْبَعِينَ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَحَلِيِّ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَاقُورَةٌ بَقْرَةٌ.

وفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ سَائِمَةٌ شَاءَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَشْرِينَ وَمِثَّةً، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِثَّةً وَاحِدَةً، ففِيهَا شَاتَانِ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِثَّتَانِ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً، فَثَلَاثَةُ شِيَاهٍ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثَ مِثَّةٍ، فَمَا زَادَ، ففِي كُلِّ مِثَّةٍ شَاةٌ شَاءَ.

وَلَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلَا عَجْفَاءٌ وَلَا ذَاتُ غَوَارٍ، وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا أُخِذَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوَيْةِ. وَفِي كُلِّ خُمْسٍ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ، فَمَا زَادَ، ففِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرَاهِمًا دِرَاهِمًا، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ أَوَاقٍ شَيْءٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَارًا دِينَارًا.

وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ، إِنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تُزَكَّى بِهَا أَنْفُسُهُمْ فِي أَقْرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَلَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلَا مَرْزُوعٍ وَلَا عَمَّالٍ شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدَّى صَدَقَتُهُ مِنَ الْعُشْرِ.

وَلَيْسَ فِي عَبْدٍ الْمُسْلِمِ وَلَا فَوْسِهِ شَيْءٌ.

أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أُوذِيْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَخِفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ آتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثٌ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي طَعَامٌ إِلَّا مَا وَارَاهُ ابْنُ بِلَالٍ». (٤٥: ٥)

ذَكَرُ صَبْرُ الْمُصْطَفَى عَلَى أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَشَفَقَتَهُ عَلَى أُمِّهِ

باحتساب الأذى في الرسالة

(٦٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

حدثنا حملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة أن عائشة قالت لرسول الله ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ قال: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَاَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَمَتْنِي، فَانْظَرْتُ، فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَثُوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِيَأْتُمَّ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ. قَالَ: فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ وَسَلَّمْ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رُبُّكَ إِلَيْكَ لِيَأْتُمَّنِي بِأَمْرِكَ، إِنَّ شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخَشَبِينَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَغْبِطُ اللَّهَ وَخُدَّةُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». (٤٥: ٥)

ذَكَرُ مَقَاسَةِ الْمُصْطَفَى مَا كَانَ يُقَاسِي مِنْ قَوْمِهِ فِي إِظْهَارِ الْإِسْلَامِ

(٦٥٢٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله المحاربي، قال: رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء وهو يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَقْلِحُوا»، وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ، وَقَدْ أَدْمَى عُرْقُوبِيهِ وَكَعْبِيهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُطِيعُوهُ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هَذَا غُلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلِبِ. قُلْتُ: فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ الْعَزْزِيِّ أَبُو لَهَبٍ. قَالَ: فَلَمَّا

وَأَنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْإِسْرَافُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الرَّحْفِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرُمَى الْمُحَصَّنَةِ، وَتَعْلُمُ السَّحَرِ، وَآكُلُ الرِّثَا، وَآكُلُ مَالِ الْيَتِيمِ.

وَأَنَّ الْعَمْرَةَ الْحَجَّ الْأَصْفَرُ.

وَلَا يَمْسُ الْقُرْآنُ إِلَّا طَاهِرًا.

وَلَا طَلَّاقٌ قَبْلَ إِثْلَاقٍ، وَلَا عِتْقٌ حَتَّى يَبْتَاعَ.

وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَلَا يَخْتَبِئَنَّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ.

وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ.

وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ عَاقِصًا شَعْرَةً.

وَأَنَّ مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيْنَةٍ، فَهُوَ قَوْدٌ، إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ.

وَأَنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَّةَ مِثْلَ الْإِبِلِ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أَوْعَبَ جَدْعُهُ الدِّيَّةَ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَّةَ، وَفِي الشَّقَتَيْنِ الدِّيَّةَ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَّةَ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَّةَ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَّةَ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَّةَ، وَفِي الرَّجُلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْمَامُومَةِ ثَلَاثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْجَانَفَةِ ثَلَاثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْمُنْقَلَةِ خَمْسُ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي كُلِّ أَصْبَعٍ مِنَ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْمَوْضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرَّةِ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ. (٣٧: ٥)

لَفْظُ الْخَبْرِ لِحَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ.

قال أبو حاتم: سليمان بن داود هذا هو سليمان بن داود الحولاني، من أهل دمشق، ثقة مأمون، وسليمان بن داود اليمامي لا شيء، وجميعاً يرويان عن الزهري.

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ أُوذِيَ فِي إِقَامَةِ الدِّينِ مَا لَمْ يُؤْذَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ فِي زَمَانِهِ

(٦٥٢٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن

أبي شيبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ

ظهر الإسلام، خرجنا في ذلك حتى نزلنا قريباً من المدينة ومعنا طعينة لنا، فبينما نحن قعود، إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان، فسلم، وقال: من أين أقبل القوم؟ قلنا: من الربيعة. قال: ومعنا جمل. قال: أتبيعون هذا الجمل؟ قلنا: نعم. قال: يكتم؟ قلنا: بكذا وكذا صاعاً من تمر. قال: فآخذه ولم يستنقصنا. قال: قد أخذته، ثم تورى بحيطان المدينة، فتلاوتمنا فيما بيننا، فقلنا: أعطيتكم جملكم رجلاً لا تعرفونه. قال: فقالت الطعينة: لا تلاوتموا، فإنني رأيت وجه رجل لم يكن ليخبركم، ما رأيت شيئاً أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه. قال: فلما كان من العشي أتانا رجل، فسلم علينا، وقال: أنا رسول رسول الله ﷺ يقول: «إن لكم أن تأكلوا حتى تشبعوا، وتكثفوا حتى تستوفوا». قال: فاكلنا حتى شبعنا، واكلنا حتى استوفينا. قال: ثم قلعنا المدينة من الغد، فإذا رسول الله ﷺ قائم يخطب على المنبر، وهو يقول: «يذ المغطي يد العليا، وإبدأ بمن تعول، أهلك وإباك، أخذك وإخاك، ثم أدناك أدناك»، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلاناً في الجاهلية، فخذ لنا بثأراً منه، فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه، وقال: «ألا لا تجني أم على ولد، إلا لا تجني أم على ولد». (٥: ٤٥)

ذكر سب المشركين القرآن ومن أنزله ومن جاء به

(٦٥٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾. قال: نزلت ورسول الله ﷺ بمكة متوار، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته، وإذا سمع ذلك المشركون، سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به، فقال الله لنبيه: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ فتسمع المشركين ﴿وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ عن أصحابك، أسمعهم القرآن، ولا تَجْهَرُ ذَلِكَ الْجَهْرُ وَأَتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا بين الجهر والخافتة. (٥: ٤٥)

ذكر تعبير المشركين رسول الله ﷺ في الأحوال

(٦٥٣١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا محمد بن الصَّبَّاحِ الجَرَّجَرَانِي، قال: أخبرنا سفيان، عن الأسود بن قيس، قال: سمعت جندباً البجلي يقول: أبطأ جبريل على النبي ﷺ، فقال المشركون: قد دُفِعَ، فانزل الله: ﴿مَا دَعَا رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: ٣). (٥: ٦٤)

حدثنا وهب بن بقیة، أخبرنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، قال: قال عمرو بن العاص: خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم، حتى نزلنا الإسكندرية، فقال عظيم من عظمائهم: أخرجوا إلي رجلاً يكلمني وأكلمه، فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت معي ترجماني معه ترجمانه، حتى وضع لنا منبر، فقال: ما أنتم؟ فقلت: إنا نحن العرب، ونحن أهل الشوك والقرط، ونحن أهل بيت الله، كُنَّا أَصْبَقَ النَّاسِ أَرْضاً، وأشدُّهم عيشاً، ناكل الميتة والدم، ويُغَيَّرُ بعضنا على بعض بأشد عيش عاش به الناس، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا - يومئذ - شرفاً، ولا أكثرنا مالاً، وقال: «أنا رسول الله إليكم»، يأمُرنا بما لا نعرف، وينهانا عما كُنَّا عليه، وكانت عليه أبأنا، فكذبناه، ورَدَدْنَا عليه مقاتله، حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدقك، ونؤمن بك، وتتبعك، ونقاتل من قاتلك، فخرج إليهم، وخرجنا إليه، فقاتلناه، فقتلنا، وظهر علينا وغلبنا، وتناول من يليه من العرب، فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم حتى يشرركم فيما أنتم فيه من العيش، فصحك، ثم قال: إن رسولكم قد صدق، قد جاءتنا رُسُلنا بمثل الذي جاء به رسولكم، فكنا عليه، حتى ظهرت فينا ملوك، فجعَلُوا يَعْمَلُونَ بأهوائهم، ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم، لم يُقَاتِلْكُمْ أحد إلا غلبتموه، ولم يُشَارِكْكُمْ أحد إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا، وتركتم أمر نبيكم، وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم، فخلى بيننا وبينكم، لم تكونوا أكثر عدداً منا، ولا أشد منا قوة، قال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلاً قط أنكر منه. (٥: ٤٥)

ذكر تكذيب المشركين رسول الله ﷺ ورَدُّهم عليه ما أتاهم به من الله عز وجل

(٦٥٣٠) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

تَكْرَهُونَ، تَرَكْتُمُوهُ، وَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَثِبُوا إِلَيْهِ وَثَبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَحَاطُوا بِهِ يَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، لِمَا كَانَ يَتْلُوهُمْ عَنْهُ مِنْ عَيْبِ آلِهِتِهِمْ وَدِينِهِمْ. قَالَ: «نَعَمْ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ». قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ، وَقَالَ: وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ دُونَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَبْكِي: أَنْتَقُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ؟ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَأَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قَرِيشًا بَلَغَتْ مِنْهُ قَطُ. (٤٥: ٥)

ذَكَرَ رَمِي الْمَشْرِكِينَ الْمَصْطَفَى بِالْجُنُونِ

(٦٥٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ، وَكَانَ يَزُقِي مِنَ هَذِهِ الرِّيحِ، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُ عَلَى يَدَيَّ. قَالَ: فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أُرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ، وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَى يَدَيَّ مَنْ شَاءَ فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ، فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ: أَمَا بَعْدُ، فَقَالَ: أَعِذْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَذِهِ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ، وَقَوْلَ السَّحَرَةِ، وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، هَاتِ يَذَكُّ أَبَايُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَى قَوْمِكَ؟» فَقَالَ: وَعَلَى قَوْمِي. قَالَ: فَبَايَعَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَيْشِ: هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً. قَالَ: رُدُّوْهَا، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ ضِمَادٌ. (٤٥: ٥)

ذَكَرُ جَعَلَ الْمَشْرِكِينَ رَدَاءَ الْمَصْطَفَى فِي عُنُقِهِ عِنْدَ تَبْلِيغِهِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٦٥٣٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمَصْطَفَى مَا وَصَفَنَاهُ (٦٥٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعْتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَنْدَبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَقَمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ، فَانْزَلِ اللَّهَ: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: ٣). (٦٤: ٥)

ذَكَرَ بَعْضُ أَذَى الْمَشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دَعْوَتِهِ إِلَيْهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ

(٦٥٣٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ قَرِيشًا أَصَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِيمَا كَانَتْ تَظْهَرُ مِنْ عَدَاوَتِهِ؟ قَالَ: قَدْ خَضَرْتُهُمْ وَقَدْ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ فِي الْحِجْرِ، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَطُ، سَفَّهَ أَحْلَامَنَا، وَشَتَمَ آبَاءَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَسَبَّ آلِهَتَنَا، لَقَدْ صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، أَوْ كَمَا قَالُوا، فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَمَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا أَنْ مَرَّ بِهِمْ، غَمَزُوهُ بِبَعْضِ الْقَوْلِ. قَالَ: وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمْ الثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى، فَمَرَّ بِهِمْ الثَّلَاثَةَ، غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبِّحِ». قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا لَكَأَنَّمَا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ، حَتَّى إِنْ أَشْدُّهُمْ فِيهِ وَطْأَةً قَبْلَ ذَلِكَ يَتَوَقَّاهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِبُ مِنَ الْقَوْلِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ: انْصَرَفَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، انْصَرَفَ رَاشِدًا، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَهْلًا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ وَأَنَا مَعَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَغَتْكُمْ عَنْهُ، حَتَّى إِذَا بَادَاكُمْ بِمَا

قال: إن بني وبينه لحنديقاً من نار وهولاً واجنحة. قال أبو المعتز: فانزل الله جلّ وعلا: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ إلى آخره ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ قال قومه: ﴿سَدْعُ الرِّبَابَةِ﴾ قال الملائكة: ﴿لَا تُطِغُ﴾ ثم أمره بما أمره من السجود في آخر السورة، قال: فبلغني عن المعتز في هذا الحديث، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لأخطفنهُ الملائكةُ عُضْوًا عُضْوًا». (٤٥: ٥)

ذَكَرَ تسمية المشركين صفي الله الصنبيير والمنبر

(٦٥٣٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة أتوه، فقالوا: نحن أهل السقاية والسدانة، وأنت سيد أهل يثرب، فنحن خير أم هذا الصنبيير المتبتر من قومه يزعم أنه خير منا؟ فقال: أنتم خير منه، فنزل على رسول الله ﷺ: ﴿إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْآبِتْرُ﴾ ونزلت: ﴿لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نُصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنِّ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ (النساء: ٥١). (٤٥: ٥)

ذَكَرَ سؤال المشركين رسول الله ﷺ طرد الفقراء عنه

(٦٥٣٩) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح الحارثي، عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر، فقال المشركون: اطردوا هؤلاء عنكم، فإنهم وأنهم، وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال، ورجلان نسيت أحدهما قال: فوقع في نفس رسول الله ﷺ من ذلك ما شاء الله وحدث به نفسه، فانزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ (الأنعام: ٥٢). (٦٤: ٣)

ذَكَرَ ما أصيب من وجه المصطفى عند إظهاره رسالة ربه جلّ وعلا

(٦٥٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب

قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يوماً رأيتهم وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه غفبة بن أبي معيط، فجعل يداؤه في عنقه، ثم جذبته حتى وجب لركبته، وتصايح الناس، فظنوا أنه مقتول. قال: وأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: أقتلونا رجلاً أن يقول ربي الله؟ ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فلما قضى صلاته، مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: «يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح»، وأشار بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل: يا محمد، ما كنت جهولاً، فقال رسول الله ﷺ: «أنت منهم». (٤٥: ٥)

ذَكَرَ طرح المشركين سلى الجزور على ظهر المصطفى

(٦٥٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، يحدث عن عمرو بن ميمون عن عبد الله، قال: بينما رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس، إذ جاء غفبة بن أبي معيط يسلى جزور، ففدقه على ظهر رسول الله ﷺ، فلم يرفع رأسه، فجاءت فاطمة، فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك، وقال: «اللَّهُمَّ عَلَيكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ: أبا جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، وأمّية بن خلف، أو أبي بن خلف» - شك شعبة - قال: فلقد رأيتهم يوم بدر، وألقوا في بئر، غير أن أمية تقطعت أوصاله، فلم يلق في البئر. (٤٥: ٥)

ذَكَرَ هم أبي جهل أن يطأ ربة المصطفى

(٦٥٣٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا المعتز بن سليمان، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال أبو جهل: هل يغفر محمد وجهه بين أظهركم؟ فبالذي يحلف به، لئن رأيته يفعل ذلك، لأطأن على رقبته، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ليلاً على رقبته قال: فما فجأهم إلا أنه يتقي بيده وينكص على عقبه، فاتوه، فقالوا: مالك يا أبا الحكم؟

ما بقي من الناس أعلم به مني . كان علي يجيء بالماء في شئته ، وفاطمة تغسل الدم ، فأخذ حصير فأخرق ، فثوب به . (٤٦: ٥)
ذكر البيان بأن ربيعة المصطفى لما كسرت همت البيضة على رأسه

(٦٥٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه عن سهل بن سعد أن رجلاً سأل عن جرح رسول الله ﷺ ، فقال : جرح وجه رسول الله ﷺ ، وكسرت ربياعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، فكانت فاطمة بنت محمد تغسل الدم وعلي يسكب الماء عليها بالمجن ، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة ، أخذت قطعة من حصير ، فأحرقته ، حتى إذا صار رماداً ، ألصقته بالحرج ، فاستمسك الدم . (٤٦: ٥)

ذكر عن بعض أهل الكتاب رسول الله

(٦٥٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد العزيز بن سالم ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عاصم بن كليب ، حدثني أبي عن الفلتان بن عاصم ، قال : كنا قعوداً مع النبي ﷺ في المسجد ، فشخص بصره إلى رجل يمشي في المسجد ، فقال : «يا فلان ، أتشهد أنني رسول الله ؟» قال : لا . قال : «أتقرأ التوراة ؟» قال : نعم . قال : «والإنجيل ؟» قال : نعم . قال : «والقرآن ؟» والذي نفسي بيده ، لو أشاء لقرأته . قال : ثم أنشده ، فقال : «تجدني في التوراة والإنجيل ؟» قال : نجد مثلك ومثل أمثك ومثل مخرجك ، وكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت ، تخوفنا أن تكون أنت ، فنظرنا ، فإذا ليس أنت هو . قال : «ولم ذاك ؟» قال : إن معه من أمته سبعين ألفاً ليس عليهم حساب ولا عقاب ، وإن ما معك نفر يسير . قال : «فوالذي نفسي بيده ، لآنا هو ، وإنها لأمتي ، وإنهم لا أكثر من سبعين ألفاً ، وسبعين ألفاً ، وسبعين ألفاً .» (٤٥: ٥)

ذكر بعض ما كان يقاسي المصطفى من المنافقين بالمدينة

(٦٥٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ،

البلخي ، حدثنا سريع بن يونس ، حدثنا هشيم ويزيد بن هارون ، قال : حدثنا حميد عن أنس ، أن النبي ﷺ كسرت ربياعيته يوم أحد ، وشج وجهه حتى سأل الدم على وجهه ، فقال : «كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبِيِّهم وهو يدعوهم إلى ربهم ، فنزلت : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (آل عمران : ١٢٨) (٤٦: ٥)

ذكر احتمال المصطفى الشدائد في إظهار ما أمر الله جل

وعلا

(٦٥٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس ، أن النبي ﷺ كان يوم أحد يسأل الدم عن وجهه وهو يقول : «كيف يفلح قوم شجوا نبِيهم ، وكسروا ربياعيته وهو يدعوهم إلى الله . فأنزل الله : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ . (٦٤: ٣)

(٦٥٤٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيري ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن شقيق عن عبد الله ، قال : كاني أنظر إلى رسول الله ﷺ حكى نبياً من الأنبياء صرته قومه حتى أذموا وجهه ، فتعل يمسح الدم عن وجهه ، ويقول : رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون . (٥: ٣)

(٦٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزار قال : حدثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس عن جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ دعت أصبعه في بعض المشاهد فقال :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَصْبَعٌ دَمِيَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

(٢٤: ٤)

ذكر وصف غسل الدم عن وجه المصطفى حين شج

(٦٥٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا نصر بن علي ، قال : أخبرنا سفيان ، عن أبي حازم ، قال : سألو سهل بن سعد : بأي شيء ثوب جرح النبي ﷺ ؟ قال :

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «فإنها مُتَنَتَةٌ» يريد أنه لا قصاص في هذا، وكذلك قولهم: فإنها ذميمة وما أشبهها.

ذَكَرَ وَصَفَ مَا طَبَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ

(٦٥٤٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودِيَّ مِّنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ، أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشْعُرْتِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ أَقْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ؟ قَدْ جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَجَلَسَ الْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، فَقَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَهُ ذَكَرٌ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَيْتِ ذِي ذُرْوَانَ؟ قَالَ: فَاتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ مِّنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، فَكَأَنَّمَا هَا نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ، وَلَكَأَنَّمَا نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلَا أَحْرَقْتَهُ أَوْ أَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «أَمَّا أَنَا، فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَيْئًا»، فَأَمَرَ بِهَا فَذْفِنَتْ. (٦٤: ٥)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٥٥٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: سَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيَّ مِّنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَلَمْ يَفْعَلْهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشْعُرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَقْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ، أَنَا نِي مَلَكَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: مَطْبُوبٌ، فَقَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَ نَخْلَهُ ذَكَرٌ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَيْتِ ذُرْوَانَ؟ فَقُلْتُ: وَأَتَاهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِنِ حَارِثَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا وَعَلَيْهِ إِكَافٌ وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ، فَرَكِبَ وَأُورِدَ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ يَدْرِ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبِيدَةُ الْأَوَثَانِ وَالْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةٌ الدَّابَّةِ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ: أَيُّهَا الْمَوْتُ، لَأَحْسَنَ مِنِّ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمِنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلِّ اغْشَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نَحْبُو ذَلِكَ، فَاسْتَبَدَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هُمَا أَنْ يَتُورُوا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ، فَدَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَالَ: «لَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟» - يَرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي - «قَالَ كَذَا وَكَذَا». قَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْفُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَيْحَرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهُوا بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ، شَرِّقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ الَّذِي عَمِلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ. (٤٦: ٥)

(٦٥٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله، قال: كَسَعَ رَجُلٌ مِّنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ. قَالَ: فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ مِّنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا، فَإِنَّهَا مُتَنَتَةٌ»، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ: قَدْ فَعَلُوها، لَشَنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: «دَعُهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

عبد الله عن عائشة قالت: رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جِنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ وَأَنَا أَجِدُ صَدَاعًا فِي رَأْسِي وَأَنَا أَقُولُ: «وَارَأْسَاءُ»، قَالَ: «بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاءُ»، ثُمَّ قَالَ: «وَمَا ضَرُّكَ لَوْ مِتَّ قَبْلِي فَعَسَيْتُكَ وَكَفَنْتُكَ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْكَ، ثُمَّ دَفَنْتُكَ؟» قُلْتُ: لَكَأَنِّي بِكَ أَنْ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، فَأَغْرَسْتَ فِيهِ بَيْتَغِي نِسَائِكَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بُدِيَءَ فِي وَجْهِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْعِلَّةَ قَدْ بَدَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ

(٦٥٥٣) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اسْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاسْتَدْرَضَهُ حَتَّى أَغْمِيَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَتَشَاوَرُوا فِي لَدَّهِ، فَلَدَّوْهُ فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: «مَا هَذَا؟ أَفَعَلُ نِسَاءً جَنَنَ مِنْ هَذَا؟» وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهَا، فَقَالُوا: كُنَّا نَنْهَمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَدَاءَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْدِفَنِي بِهِ، لَا يَبْقِي أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ إِلَّا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي عَبَّاسًا. قَالَ: فَلَقِدِ التَّلْتُ مَيْمُونَةَ يَوْمَئِذٍ وَأَنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى سَأَلَ فِي عِلَّتِهِ نِسَاءَهُ أَنْ يَكُونَ تَمْرِضُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(٦٥٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: أَخْبَرَنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: اسْتَكَى، فَعَلَّقَ يَنْفَتُ فَجَعَلْنَا نُشَبُّهُ نَفْتَهُ بِنَفْتِ أَكْلِ الزُّبَيْبِ قَالَتْ: وَكَانَ يَدْرُؤُ عَلَى نِسَائِهِ، فَلَمَّا قُتِلَ، اسْتَأَذَنَهُمْ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي، وَيَذَرْنَ عَلَيْهِ. قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّانِ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، أَحَدُهُمَا: عَبَّاسٌ.

قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لِي: مَا أَخْبَرْتِكَ بِالْآخِرِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ. (٤٨: ٥)

نَاسٍ مِنَ الصُّحَابَةِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ، وَكَأَنَّ رَأْسَ تَخْلِيلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُمَا؟ قَالَ: «قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ شَرًّا». (٦٤: ٥)

ذَكَرَ دَعَاءُ الْمَصْطَفَى عَلَى الْمَشْرِكِينَ بِالسُّنَنِ

(٦٥٥١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَ مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي الصُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةٍ، قَالَ: يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ. قَالَ: فَفَرَعْنَا، فَاتَّيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ. قَالَ: وَكَانَ مَثَكُنًا، فَقَضَبَ، فَجَلَسَ، وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِمَا لَا يَعْلَمُ: لَا أَغْلَمْ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ لِنَبِيِّهِ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» (ص: ٨٦). إِنَّ قَرِيشًا دَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسِينِي يُوسُفَ»، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، فَأَكَلُوا اللَّيْثَةَ وَالْعِظَامَ، وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَجَاءَهُ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتُ تَأْمُرُ بِصَلَةِ الرَّحِمِ، وَقَوْمِكَ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» (الدخان: ١١) إِلَى قَوْلِهِ: «إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ»، فَيَكْشِفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا جَاءَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةُ الْكَبِيرَى»، فَذَلِكَ يَوْمَ بَدَرَ «فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَمَانًا» يَوْمَ بَدَرَ، وَ«الْمِ غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ» (الروم: ١)، وَالرُّومُ قَدْ مَضَى، وَقَدْ مَضَتْ الْأَرْبَعُ. (٤٦: ٥)

٨ - بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ

(٦٥٥٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَنْشَى عَنْهُ بِالْأَمْرِ بِاللَّدُونِ
الَّذِي وَصَفَاهُ

(٦٥٥٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا
علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان،
حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله عن
عائشة، قالت: لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ
إِلَيْنَا: «لَا تَلْدُونِي»، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ، فَلَمَّا أَفَاقَ،
قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي؟» فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ،
فَقَالَ: «لَا يَبْقَى فِي النَّبِيِّ أَحَدٌ إِلَّا لَدًا»، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْعَبَّاسِ،
فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْهُمْ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ عَائِشَةَ الْمُؤَدَّاتِ عَلَى الْمُصْطَفَى فِي عِلَّتِهِ الَّتِي
تُوفِي فِيهَا

(٦٥٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة
بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب،
عن عروة عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى، نَفَثَ عَلَى
نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ
ﷺ وَجَعَهُ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ، طَفِيفَتُ أَثْنَتُ عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ الَّتِي
كَانَ يَنْفُثُ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ، وَأَمَسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى فِي عِلَّتِهِ عِنْدَ الدَّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لَهُ
(٦٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن
مُصْعَبٍ، حدثنا أبو زرعة الرَازِي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان،
عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بريدة عن عائشة، قال:
أَغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرِي، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ،
وَادْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: «لَا، بَلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّبُّونِي
الْأَعْلَى، مَعَ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ خَبِرَ
بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(٦٥٥٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،
حدثنا شُعْبَةُ، عن سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ

عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخْبَرَ بَيْنَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»
(النساء: ٦٩). قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ حِينَئِذٍ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْخُطْبَةِ الَّتِي خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ
عَمْرِهِ حَيْثُ خَرَجَ لِيَمْعِدَ إِلَى النَّاسِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٦٥٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمَثْنَى، حدثنا أَبُو خَيْشَمَةَ، حدثنا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: أَنَسِ
بْنُ أَبِي يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:
خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ مَعْصُوبٌ
الرَّأْسَ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي السَّاعَةَ قَاتِمٌ
عَلَى الْحَوْضِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا عَرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا،
فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ»، فَلَمْ يَفْطَنْ لَهَا أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ:
يَا أَبِي وَأُمِّي، بَلْ نَفْعِدُكَ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا. قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ
مِنَ الْمَنْبَرِ، فَمَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُخْبَرَ فِيمَا وَصَفْنَا كَانَ صَفِيَّ اللَّهِ جُلُ
وَعَلَا

(٦٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ، حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا سَالِمُ
أَبُو النَّضَرِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عَبْدًا بَيْنَ أَنْ
يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ لِقَائِهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ»، فَبَكَى
أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: بَلْ نَفْعِدُكَ بِأَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَمْرَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ
وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنَ النَّاسِ، لَاتَّخَذْتُ أَبَا
بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامُ وَمُودَتُهُ، أَلَا لَا يَبْقَيْنِي فِي الْمَسْجِدِ
خَوْخَةٌ إِلَّا سُدَّتْ إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ:
الْعَجَبُ يُخْبِرُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَهَذَا يَبْكِي، وَإِذَا الْمُخْبِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا الْبَاكِي أَبُو
بَكْرٍ، وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَى فِي الْخُرُوجَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لِلْعَهْدِ إِلَى النَّاسِ صَلَّى عَلَى شُهَدَاءِ أَحَدٍ قَبْلَ الْخُطْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٦٥٦١) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عتبة بن عامر أن النبي ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَعَدَ عَلَى الْمَنْتَبِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ قَرُطٌ، وَإِنِّي عَلَيْكُمْ لَشَهِيدٌ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحَافَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا، ثُمَّ دَخَلَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، وَكَانَتْ آخِرَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ عُتْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، لَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِمْ كَمَا يُصَلِّي عَلَى الْمَوْتَى

(٦٥٦٢) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني، حدثنا محمد بن عبد الله العصار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عروة أو عمرة عن عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ لَعَلِّي أَغْهَدَ إِلَى النَّاسِ». فَغَهِدَ إِلَى النَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نَحَاسٍ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى كِتَابَةَ الْكِتَابِ لِأَمْتِهِ لِيَتْلَا يَضِلُّوا بَعْدَهُ (٦٥٦٣) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لما خُصِرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: «اَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا». قَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ، قَالَ: فَاخْتَلَفَ أَهْلُ

الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، لَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ وَالْأَحَادِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَوْمُوا». فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الزُّبَيْرَةَ كُلَّ الزُّبَيْرَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَقَطِهِمْ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ إِشَارَةَ الْمُصْطَفَى إِلَى مَا أَشَارَ بِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ (٦٥٦٤) (صحيح) - حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد، حدثنا صالح بن كيسان، عن الزُّهري، عن عروة عن عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكَ حَتَّى أَكْتُبَ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مَتَمَنٌ وَيَقُولَ: أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ اغْتِسَالِ الْمُصْطَفَى مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَمْ يَمَسْ بَعْدَ أَنْ أَوْكِيَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا

(٦٥٦٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا علي ابن المديني، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن عروة عن عائشة قالت: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِي وَجْهِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ: «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ، لَعَلِّي أَغْهَدَ إِلَى النَّاسِ». قَالَتْ: فَاجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ، فَمَا زِلْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اغْتَسَلَ فِي عِلَّتِهِ (٦٥٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزُّهري، أخبرني عروة و عمرة أحدهما أو كلاهما عن عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ لَعَلِّي أَشْتَرِيحُ، فَأَغْهَدَ إِلَى النَّاسِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ نَحَاسٍ، فَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْعَهْدِ الَّذِي عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ بَعْدَهُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اغْتَسَلَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ

(٦٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

العباس بن عبد المطلب وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه أن لا يتأخر، فقال لهما: «أجلساني إلى جنب أبي بكر»، فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قالت: فجعل أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ وهو قائم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر، ورسول الله ﷺ قاعداً.

قال عبدة الله: فدخلت على ابن عباس، فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مريض رسول الله ﷺ، قال: نعم، فحدثته بحديثها عن مريض رسول الله ﷺ، فما أنكر منه شيئاً، غير أنه قال: لَمْ تَسْمَ لَكَ الرجل الذي كان مع العباس؟ فقلت: لا، فقال: هو علي. (٤٨: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى أوصى إلى علي بن أبي طالب في عليته

(٦٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا أزهر، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة قالت: يزعمون أن رسول الله ﷺ أوصى إلى علي، ولقد دعا بطست، فبال فيه، وأنه لعلى صدري، فأنخنت، فمات وما أشعر به. (٤٩: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى أوصى إلى علي أو أسر إليه بأشياء أخفاها عن غيره

(٦٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة من أصل كتابه، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن أبي الطفيل قال: سئل علي بن أبي طالب: أخصكم رسول الله ﷺ بشيء؟ قال: ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء، لَمْ يَتَعَمَّ به الناس كافة، إلا ما كان في قراب سفي هذا، فأخرج صحيفة مكتوبة: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لغير الله، ولَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالديه، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَرَى مُخْدِئاً». (١٠٩: ٢)

منار الأرض: علامة بين أرضين، قاله أبو حاتم.

ذكر آخر الوصية التي أوصى بها رسول الله ﷺ في عليته (٦٥٧١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: وَجَعَ رسول الله ﷺ، فقال: «مروا أبا بكر، فليصل بالناس» فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر إذا قام مقامك لَمْ يَسْمَعْ الناس من البكاء، فمَرَّ عمر، فليصل بالناس، فقال: «مروا أبا بكر، فليصل بالناس»، فقلت مثلها، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس»، فقلت لحفصة: قل لي له: إن أبا بكر إذا قام مقامك لَمْ يَسْمَعْ الناس، فمَرَّ عمر، ففعلت حفصة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإني كنت صواحبات يوسف»، ففعلت حفصة: ما رايت منك خيراً قط، قالت: فخرج أبو بكر يؤم الناس، فلما كبر أبو بكر خرج رسول الله ﷺ، فذهب أبو بكر يتأخر، فإشار إليه رسول الله ﷺ أن امكث مكانك، فمكث مكانه، فجلس رسول الله ﷺ بجذائه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر حتى قضى الصلاة. (٤٨: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى في هذا الصلاة كان قاعداً وأبو بكر والناس قيام خلفه

(٦٥٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو أسامة، حدثنا زائدة، حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبدة الله بن عبد الله بن عتبة قال: دخلت على عائشة فقلت لها: ألا تحدثيني عن مريض رسول الله ﷺ؟ فقلت: بلى، ثقل رسول الله ﷺ، فقال: «أصلي الناس؟» فقلت: لا يا رسول الله، هم ينتظرونك، فقال: «ضعوا لي ماء في الخضب»، ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب ليئوه فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: «أصلي الناس؟» قلنا: لا يا رسول الله، وهم ينتظرونك، قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لِعِشاء الآخرة، قالت: فأرسل رسول الله ﷺ رجلاً إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول، فقال له: إن رسول الله ﷺ يأمر أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر: وكان رجلاً رقيقاً أو رقيقاً - يا عمر، صل بالناس، فقال عمر: أنت أحق بذلك، ففعل، وصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله ﷺ وجد في نفسه خفة، فخرج بين رجلين أحدهما

مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة عن أنس قال: كان آخر وصية رسول الله ﷺ وهو يُغزى بها في صدره، وما كان يفيض بها لسانه: «الصلاة الصلوة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم». (٤٨: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى لم يوص بشيء عند فراقه أمته بالخروج إلى ما وعد الله له من الثواب

(٦٥٧٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن أسحاق الأصفهاني بالكرخ، حدثنا إسماعيل بن يزيد بن حريث القطان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبه، حدثنا مسعر بن كدام، عن عاصم، عن زر قال: سألت عائشة عن ميراث رسول الله ﷺ، فقالت: تسألوني عن ميراث رسول الله ﷺ، ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهماً، ولا شاة، ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء. (٥٠: ٥)

ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر زر الذي ذكرناه

(٦٥٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد ابن موهب، حدثني الليث بن سعد، عن غفيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ بما آفاه الله عليه بالمدينة وقدك وما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: «إنا لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد في هذا المال»، وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ، ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ، فابى أبو بكر أن يذفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، وهجرته فلم تكلمه حتى توفيت بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر، فلما توفيت دفنوها زوجها علي بن أبي طالب ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر، وصلى عليها.

وكان لعلي من الناس وجهة حياة فاطمة، فلما توفيت فاطمة استنكر وجه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر إن اتينا ولا يأتينا معك أحد - كراهية أن يحضر عمر بن الخطاب - فقال عمر بن

الخطاب لأبي بكر: والله لا تدخل عليهم وحداك، فقال أبو بكر: ما عسى أن يفعلوا بي، والله لا يأتينهم، فدخل أبو بكر عليهم، فتشهد علي بن أبي طالب، وقال: إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك، وما أعطاك الله ولم أنفس خيراً ساقه الله إليك، ولكنا استبدت علينا بالأمر، وكنا نرى أن لنا حقاً لقرابتنا من رسول الله ﷺ، فلم يزَلْ يكلم أبا بكر حتى فاضت عيناً أبي بكر.

فلما تكلم أبو بكر، قال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي من أن أصيل أهلي وقرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم أَلْ فيها عن الخير، ولم أترك أمراً رأيته رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعتُه، فقال علي بن أبي طالب لأبي بكر: موعذك العشي للبيعة.

فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر رقي على المنبر فتشهد، ثم ذكر شأن علي بن أبي طالب وتخلعه عن البيعة، وغذره بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر، وتشهد علي بن أبي طالب فعظم حق أبي بكر وخرمته، وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر، ولا إنكاراً للذي فضله الله به، ولكننا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيباً، فاستبد علينا به، فوجدنا في أنفسنا، فسُر بذلك المسلمون، وقالوا: أصبت، وكان المسلمون إلى علي قريباً حين راجع الأمر بالمعروف. (٥٠: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله ﷺ: «لا نورث» ما تركنا صدقة، تفرد به الصديق، وقد فعل

(٦٥٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري أخبرني مالك بن أوس بن الحذنان، قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب، فقال: إنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك، وإننا قد أمرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، مَرُ بذلك غيري، فقال: اقْبِضْ إِلَيْهَا المرء، قال: فَبَيْنَا أنا كذلك إذ جاءه مولاة يرقاً، فقال: هذا عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، والزبير بن العوام، قال: ولا أدري أذكر طلحة أم لا، يستاذنون عليك،

قال: فَقَلَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَكَانَتْ فِي يَدِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بَدَّ حَسَنُ ابْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بَدَّ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ بَدَّ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ، ثُمَّ بَدَّ حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ. قال معمر: ثُمَّ كَانَتْ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ تَرْكَةَ الْمُصْطَفَى كَانَ صَدَقَةً بَعْدَهُ مَا فَضَّلَ مِنْهَا عَنْ مَوْتَةِ الْعَمَالِ وَنَفَقَةِ الْعِيَالِ

(٦٥٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي بَعْدِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَوْتَةِ عَامِلِي صَدَقَةً». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفَقَةِ نَسَائِي

(٦٥٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نَسَائِي وَمَوْتَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْسِي جَوَازَ الْمِيرَاثِ لَوْ جَعَلَهُ تَرْكَةَ الْمُصْطَفَى

(٦٥٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَرْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوْفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَتَّعِنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَسْأَلَنَّهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُورَثُ»، مَا تَرَكْنَاهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ. (١٠: ٣)

(٦٥٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ زُذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ نَفَقَةِ نَسَائِي وَمَوْتَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ». (٩٥: ٣)

قال: ائْذَنْ لَهُمْ، قال: ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ، فقال: العباسُ وعليُّ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ، فقال: ائْذَنْ لَهُمَا: فَلَمَّا دَخَلَ الْعَبَّاسُ، قال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، هُمَا حِينَئِذٍ يَخْتَصِمَانِ فِيمَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّصِيرِ، فقال القوم: اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرِخْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَدْ طَالَتْ خُصُومَتُهُمَا.

فَقَالَ عُمَرُ: أَتَشُدُّكُمَا اللَّهُ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ»، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، قالوا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فقالا: نعم، قال: فَلْيُتْرِكْ أَخْبِرْكُمْ عَنْ هَذَا الْقِيَمِ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا خَصَّ نَبِيَّهُ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرُهُ، فقال: «وَمَا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ» (الحشر: ٦) فَكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَةً، وَاللَّهُ مَا حَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ قَسَمَهَا بَيْنَكُمْ، وَبُشَّاهَا فَيْكُمْ حَتَّى بَقِيَ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ، فَكَانَ يُنْفَقُ عَلَى أَهْلِهِ سَنَةً - وَرُئِيَ قَالَ معمر: يَخْبِسُ مِنْهَا قُوَّةَ أَهْلِهِ سَنَةً - ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ، فَلَمَّا قُبِضَ اللَّهُ رَسُولُهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَوَّلَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ، أَعْمَلُ فِيهَا مَا كَانَ يَعْمَلُ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ، قَالَ: وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا ظُلْمًا فَاجِرًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ وَلَّيْتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، فَعَمِلْتُ فِيهَا بِمِثْلِ مَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَلَمْتُ فَاجِرًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي، جَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي الْعَبَّاسُ - يَبْتَغِي مِيرَاثَهُ مِنْ ابْنِ أَخِيهِ، وَجَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي عَلِيًّا - يَسْأَلُنِي مِيرَاثَ أَمْرَانِي، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»، ثُمَّ بَدَّلَنِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا، فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَا مَا وَلَّيْتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْنَاهَا إِلَيْنَا عَلَى ذَلِكَ، تَرِيدَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ هَذَا، وَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا فِيهَا بِقَضَاءِ غَيْرِ هَذَا، إِنْ كُنْتُمَا عَجَزْتُمَا عَنْهَا، فَادْفَعْنَاهَا إِلَيَّ.

٩ - باب وفاته ﷺ

(٦٥٧٩) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، أخبرنا أبو كريب، حدثنا مصعب بن المقدام، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن بن أنس قال: لما نزل برسول الله ﷺ الموت قالت فاطمة: وأكرباه، فقال رسول الله ﷺ: «لا كرب على أبيك بعد اليوم». (٩: ٥)

ذكر البيت الذي توفّي فيه المصطفى

(٦٥٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا أبو العنابس، عن أبيه عن عائشة قالت: اشتكى رسول الله ﷺ فقال نساؤه: انظر حيث تحب أن تكون فيه فنحن نأتيك، قال: «أوكلكن على ذلك؟» قالت: نعم، فانتقل إلى بيت عائشة، فمات فيه. (٤٩: ٥)

ذكر اليوم الذي توفّي فيه

(٦٥٨١) (البخاري) - أخبرنا أبو عروة، قال: حدثنا زكريا بن الحكم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي أبو بكر: أي يوم توفّي رسول الله ﷺ؟ قلت: يوم الاثنين، قال: إني لأرجو أن أموت فيه، فمات يوم الاثنين عشية، ودفن ليلاً. (٤٩: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى قبضه الله تعالى إلى جنته وهو

بين نحر عائشة وسحرها

(٦٥٨٢) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: توفّي رسول الله ﷺ في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ربي وربي، دخل عبد الرحمن ومعه سيواك يمتنع، فأخذته فمضغته، ثم ستنه. (٤٩: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى استن من ذلك السواك الذي استنّت عائشة به

(٦٥٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: مات رسول الله ﷺ في يومي بين سحري ونحري، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر عليه ومعه سيواك رطب، فنظر إليه، فظننت أن له إليه حاجة، فأخذته فمضغته، وقصعته، وطيبته، فاستن كاحسن ما رأيته مستنًا، ثم ذهب يرفع فسقط، فأخذت ادعو الله بدعاء كان يدعو به جبريل، أو يدعو به إذا مرض، فجعل يقول: «بلى الرقيق الأعلى من الجنة - ثلاثاً - وقاضت نفسه، فقالت: الحمد لله الذي جمع بين ربي وربي في آخر يوم من الدنيا». (٤٩: ٥)

ذكر البيان بأن دعاء المصطفى باللعوق بالرفيق الأعلى كان في علته تلك وهو بين سحر عائشة ونحرها

(٦٥٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الفضل بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي ﷺ وأصغت إليه قبل أن يموت وهي مسندته إلى صدرها يقول: «اللهم اغفر لي وأرحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى». (٤٩: ٥)

ذكر زجر المصطفى عن اتخاذ قبره مسجداً بعده

(٦٥٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن عبد الله العطار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس وعائشة أخبراه، أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميص، فإذا اغتم بها، كشفها عن وجهه، وهو يقول: «لَعَنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

قال: تقول عائشة: يُحَذِّرُهُمْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا. (٤٨: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى أراد في اليوم الذي توفّي فيه الخروج إلى أمته

(٦٥٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر و يونس، عن الزهري، قال: وأخبرني أنس بن مالك أن المسلمين بينا هم في

(ال عمران : ١٤٤) ، قال : والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون أن الله جلّ وعلا أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر ، فتلقاها منه الناس كلهم ، فلم تسمع بشراً إلا يتلوها .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب ، أن عمر بن الخطاب قال : والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها عقرت حتى ما ثقلني رجلاي ، وأهويت إلى الأرض ، وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله ﷺ قد مات .

قال الزهري : وأخبرني أنس بن مالك ، أنه سمع عمر بن الخطاب من الغد حين بويع أبو بكر في مسجد رسول الله ﷺ ، واستوى أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ ، قام عمر فتشهد قبل أبي بكر ، ثم قال : أما بعد ، فإني قد قلت لكم أمسية مقالة لم تكن كما قلت ، وإني والله ما وجدتُها في كتاب أنزله الله ، ولا في عهد عهده إلي رسول الله ﷺ ، ولكنني كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يذبرنا - يقول : حتى يكون آخرنا - فاختار الله جلّ وعلا لرسوله الذي عنده على الذي عندكم ، وهذا كتاب الله هدى الله به رسوله ، فخذوا به تهتدوا بما هدى الله به رسوله .

(٤٩: ٥)

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال في خطبته : إني لأرجو أن يقطع رسول الله ﷺ أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات .

قال الزهري : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن أبا بكر أقبل على فارس من مسكنه بالشنع حتى نزل ، فدخل المسجد ، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ، فتيّم رسول الله ﷺ وهو مسجى ببردة حبرة ، فكشفت عن وجهه ، فأكب عليه فقبله وبكى ، ثم قال : بأبي أنت ، والله لا يجمع الله عليك موتتين أبداً ، أما المنة التي كتبت عليك ، فقد مئتها .

قال الزهري : قال أبو سلمة : أخبرني ابن عباس ، أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس ، فقال : اجلس ، فأبى عمر أن يجلس ، فقال : اجلس ، فأبى أن يجلس ، فتشهد أبو بكر فقال الناس إليه ، وتركوا عمر ، فقال : أيها الناس ، من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله ، فإن الله حي لا يموت ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾

قال الزهري : قال أبو سلمة : أخبرني ابن عباس ، أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس ، فقال : اجلس ، فأبى عمر أن يجلس ، فقال : اجلس ، فأبى أن يجلس ، فتشهد أبو بكر فقال الناس إليه ، وتركوا عمر ، فقال : أيها الناس ، من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله ، فإن الله حي لا يموت ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾

قال الزهري : قال أبو سلمة : أخبرني ابن عباس ، أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس ، فقال : اجلس ، فأبى عمر أن يجلس ، فقال : اجلس ، فأبى أن يجلس ، فتشهد أبو بكر فقال الناس إليه ، وتركوا عمر ، فقال : أيها الناس ، من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله ، فإن الله حي لا يموت ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾

قال الزهري : قال أبو سلمة : أخبرني ابن عباس ، أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس ، فقال : اجلس ، فأبى عمر أن يجلس ، فقال : اجلس ، فأبى أن يجلس ، فتشهد أبو بكر فقال الناس إليه ، وتركوا عمر ، فقال : أيها الناس ، من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله ، فإن الله حي لا يموت ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾

قال القاسم: إن بقايا ذلك الثوب لَعَنَدْنَا بعدُ. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ غَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ

(٦٥٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن واضح أبو

ثَمِيلَةَ، حدثنا ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن

الزُّبَيْرِ، عن أبيه عن عائشة قالت: لما تَوَفَّى رسول الله ﷺ أَحَدَقَ

بِهِ أَصْحَابُهُ، وَشَكُّوا فِي غَسْلِهِ، وَقَالُوا: نُجَرِّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا

نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ كَيْفَ نَصْنَعُ؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِمْ سِتَّةَ

فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ رَفَعَ رَأْسَهُ، فإِذَا مَنَادٍ يُنَادِي مِنَ الْبَيْتِ لَا يَذُرُونَ

مَنْ هُوَ: أَنْ اغْسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، قَالَتْ: فَغَسَّلُوا

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ

أَمْرِي مَا اسْتَذْبَرْتُ مَا غَسَلَهُ غَيْرُ نِسَائِهِ. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَصْطَفَى لَمْ يَرْمَنْهُ فِي غَسْلِهِ مَا يَرَى مِنْ

سَائِرِ الْمَوْتَى

(٦٥٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مَجَاشِعَ، حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ

ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: قَالَتْ:

لَمَّا اجْتَمَعُوا لَغَسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا

نَذَرِي أَنْجَرِّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا نَجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَوْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ

ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ: فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ، حَتَّى إِذَا مِنْهُمْ مِنْ رَجُلٍ

إِلَّا ذُقْنَهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ نَادَى مَنَادٍ مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ مَا يَذُرُونَ مَا

هُوَ: أَنْ اغْسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، قَالَ: فَوَقَبُوا إِلَيْهِ

وَنَبَّهَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ يَصُيُونَ عَلَيْهِ

الْمَاءَ، وَيَذْكُرُونَ مِنْ وَرَاءِ الْقَمِيصِ، وَكَانَ الَّذِي أَجْلَسَهُ فِي حَجَرِهِ

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ، قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ شَيْءًا يَرَى مِنَ الْمَيِّتِ. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الثِّيَابِ الَّتِي كُفِّنَ فِيهَا ﷺ

(٦٥٩٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ،

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: غَطَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي خُلَّةٍ يَمِينِيَّةٍ

فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: لَا كَرْبَ عَلَيَّ أَيْبِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا فَاطِمَةُ، فَلَمَّا

تَوَفَّى، قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَأَبْنَاهُ أَجَابَ رِيَاءَ دَعَا، وَأَبْنَاهُ مِنْ رَبِّي مَا

أَدْنَاهُ، وَأَبْنَاهُ إِلَى جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ مَاوَاهُ، وَأَبْنَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ أَنْعَاهُ.

قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا دَفَنَاهُ، مَرَّرْتُ بِمَنْزِلِ فَاطِمَةَ، فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ،

أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَخْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثَّرَابَ. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الثِّيَابِ الَّتِي قُبِضَ الْمَصْطَفَى فِيهَا

(٦٥٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن

الحسين، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا سليمان بن المغيرة،

حدثنا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ

فَاخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءَ مِمَّا يُسْمَوْنَهَا

الْمَلْبُدَّةَ، فَأَقْسَمَتْ بِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ

الثَّوْبَيْنِ. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْخَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ

حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

(٦٥٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عَوْنِ الرَّيَّانِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ:

أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا مُلْبَدًا، وَكِسَاءَ غَلِيظًا، فَقَالَتْ: فِي هَذَا

قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الثَّوْبِ الَّذِي سَجَّيَ حَيْثُ قُبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ

وَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ

(٦٥٩١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ،

عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَّيَ فِي

ثَوْبٍ حَبْرَةٍ. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الثَّوْبَ الَّذِي سَجَّيَ بِهِ لَمْ يُكْفَنَ فِيهِ

(٦٥٩٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

عَمَارُ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا

الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ: أُدْرِجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ حَبْرَةٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ عَنْهُ.

كانت لعبد الله بن أبي بكر، ثم نُزعت منه، فكُفّن في ثلاثة أثواب سُحُولِ يَمَانِيَةٍ، ليس فيها عِمَامَةٌ ولا قَمِيصٌ، فنَزَعَ عبدُ الله الحُلَّةَ، وقال: أَكُفّنُ فيها، ثم قال: لم يُكُفّن فيها رسول الله ﷺ فأكُفّن فيها، فتصدّق بها. (٤٩: ٥)

قال: لما كان اليوم الذي دَخَلَ رسول الله ﷺ فيه المدينة، أضاء منها كُلُّ شيءٍ، فلما كان اليوم الذي مات فيه، أظلم منها كُلُّ شيءٍ وما نَقَضْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الأيدي، وإنا لفي دَفْنِهِ، حتى أَتَكْرُنَا قُلُوبُنَا. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى وَقَدَرِ ارْتِفَاعِهِ مِنَ الْأَرْضِ (٦٦٠١) (حسن) - أخبرنا السُّخْتِيَانِيُّ، حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَلْحِدَ وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبْنُ نَصْبًا، وَرُفِعَ قَبْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوًا مِنْ شِبْرٍ. (٤٩: ٥)

١٠ - باب إخباره عَمَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ ﷺ مِنَ الْفِتَنِ وَرَبَطَتَيْنِ. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ مَا طُرِحَ تَحْتَ الْمُصْطَفَى فِي قَبْرِهِ

(٦٥٩٧) (مسلم) - أخبرنا عمرانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَغُنْدَرٌ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ وَضَعَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةً حُمْرَاءَ. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى لُحِدَ لَهُ عِنْدَ الدَّفْنِ

(٦٥٩٨) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا الذُّرَّازُودِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولِيَةٍ، وَلُحِدَ لَهُ، وَنُصِبَ اللَّبْنُ عَلَيْهِ نَصْبًا. (٤٩: ٥)

ذَكَرُأَسَامِي مَنْ دَخَلَ قَبْرَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ أَرَادُوا دَفْنَهُ

(٦٥٩٩) (صحيح) - أخبرنا عمرانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ، وَسَوَى لَحْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ الَّذِي سَوَى لِحُودِ الشَّهَدَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ. (٤٩: ٥)

ذَكَرُإِنْكَارِ الصَّحَابَةِ قُلُوبَهُمْ عِنْدَ دَفْنِ صَفِيِّ اللَّهِ ﷺ

(٦٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هَلَالٍ الصُّوْفِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الصُّحَّاحِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَلِيَاءُ بْنُ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ:

والحوادث

(٦٦٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ إِلَّا أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ إِلَّا حَدَّثَ بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَ مَنْ نَسِيَ، قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ الرَّجُلُ مِنْهُ الشَّيْءَ قَدْ نَسِيَ، فَأَرَاهُ فَادْكُرْهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، فَإِذَا رَأَاهُ، عَرَفَهُ. (٦٩: ٣)

ذَكَرُخَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٠٣) (مسلم) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَّابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، فَحَدَّثَنَا مَا هُوَ كَائِنٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّاعَةِ، مَا بِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كُنْتُ وَحْدِي، لَقَدْ كَانَ مَعِيَ غَيْرِي، حَفِظَ ذَاكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَ مَنْ نَسِيَ. (٦٩: ٣)

ذَكَرُالإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ ذَاكَ الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْمُصْطَفَى مَا قَالَ

(٦٦٠٤) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الصُّحَّاحِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَلِيَاءُ بْنُ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ:

والوسطى من غير أن يكون بيننا نبي آخر ، لأنني آخر الأنبياء
وعلى أمتي تقوم الساعة .

ذَكَرَ وَصَفَ الْأَصْبَعِينَ الَّذِينَ أَشَارَ الْمُصْطَفَى بِهِمَا فِي
هَذَا الْخَبَرِ

(٦٦٠٧) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد
الجبار الصوفي ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو
بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» ، وَجَمَعَ
بَيْنَ السَّابَةِ وَالْوُسْطَى . (٤٢ : ٣)

ذَكَرَ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرَحُ بَعْمُومِ هَذَا الْخُطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
(٦٦٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
إبراهيم مولى ثقف ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن
عبد الرحمن الإسكندراني ، عن أبي حازم أنه سمع سهل بن
سعد يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي
الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا» . (٤٢ : ٣)

ذَكَرَ ثَقَفِي الْمُصْطَفَى كَوْنِ النَّبِوةِ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
(٦٦٠٩) (متواتر) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،
حدثنا داود بن عمرو الضبّي ، قال : حدثنا حسان بن إبراهيم ،
عن محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ،
عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ، وعن أم سلمة أن
النبي ﷺ قال لعلي : «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ
(٦٦١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى عبدان بعسكر مكرم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،
حدثنا أبو ربيعة ، حدثنا أبو عروافة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح
عن أبي سعيد أو أبي هريرة قال : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ،
فَلَمَّا بَلَغَ ضَحْنَانَ سَمِعَ بُعْثَ نَاقَةٍ عَلَيَّ ، فَعَرَفَهُ ، فَاتَاهُ ، فَقَالَ : مَا
شَأْنِي؟ قَالَ : خَيْرٌ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَنِي بِرِأَةِ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا ،
انْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي؟ قَالَ : «خَيْرٌ ، أَنْتَ

حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ - اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ أَحْطَبٍ - قَالَ : صَلَّى بَنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ الصُّبْحَ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَخَطَبَ حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ ، ثُمَّ
نَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَخَطَبْنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، ثُمَّ
نَزَلَ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَخَطَبْنَا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ،
فَحَدَّثَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنْ ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدَرِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي جَنِّبِ مَا
خَلَا مِنْهَا

(٦٦٠٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب الماييري ، قال : حدثنا
إسماعيل بن جعفر ، قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع
ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ
خَلَا مِنَ الْأَمَمِ ، كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ ،
وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا ،
فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلْ لِي إِلَى نَصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ؟ قَالَ :
فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نَصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ
يَعْمَلْ لِي مِنْ نَصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ؟
قَالَ : فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نَصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى
قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، قَالَ : ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى
مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ ، قَالَ : فَفَقَصَبَتِ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى ، وَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا ، وَأَقْلَى عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ
ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَوْتِيَهُ مِنْ
أَشَاءَ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِوةِ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
(٦٦٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم
الاصبهاني بالري ، حدثنا محمد بن عمام بن يزيد ، حدثنا
أبي ، قال : سمعتُ شعبة يحدث عن أبي التياح ، و قتادة ، و
حمزة الضبّي قالوا : سمعنا أنس بن مالك يقول : عن النبي ﷺ
قال : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا» ، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ ، قَالَ : وَكَانَ
قَتَادَةُ يَقُولُ : كَفَضِلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى . (٤٢ : ٣)

قال أبو حاتم : يشبه أن يكون معنى قوله ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا
وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» أراد به أنني بعثت أنا والسَّاعَةُ كَالسَّابَةِ

صاحبي في الغار، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُتْلَعُ غَيْرِي، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي - يعني علياً - . (٨: ٣)

إِنِّي مِنْ أَوْلَكُمْ وَفَاةً، وَتَتَّبِعُونِي أَنفَاداً يُضْرَبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . (٣: ٦٩)

ذَكَرَ وَصَفَ قِرَاءَةَ عَلِيٍّ سُورَةَ بَرَاءَةِ عَلَى النَّاسِ

ذَكَرَ الْبَيَانِ بَأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنْ أَوَّلِ الْخَوَادِثِ هُوَ مِنْ أَمَارَةِ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٦١١) (ضعيف الإسناد) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندبي بمكة، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّجْجِي، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ حِينَ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ عَشْرَةِ الْجِعْفَرَانَةِ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحِجِّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْمَرْجِ ثَوَّبَ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا اسْتَوَى لِلتَّكْبِيرِ، سَمِعَ الرُّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَّفَ عَنِ التَّكْبِيرِ، فَقَالَ: هَذِهِ رُغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَانْصَلِي مَعَهُ، فَإِذَا عَلِيَ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَمِيرٌ أَنْتَ أَمْ رَسُولٌ؟ قَالَ:

(٦٦١٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاءَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهَا لَهَا فَرْطًا وَسَلَفًا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةً أُمَّةٍ، عَذَّبَهَا، وَنَبِيَّهَا حَيًّا، فَأَقْرَعَ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بَأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ تَكُونُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ

لا، بَلْ رَسُولٌ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَرَاءَةِ أَقْرَؤَهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحِجِّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ الثَّوْبَةِ بِيَوْمٍ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ، قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ بِبَرَاءَةِ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ كَانَ يَوْمَ النَحْرِ، فَأَقْفَضْنَا، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ، خَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ، وَعَنْ نَحْرِهِمْ، وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ، فَلَمَّا فَرَّغَ، قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّفَرِ الْأَوَّلِ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ، وَكَيْفَ يَزْمُونَ، وَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ بِبَرَاءَةِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى خَتَمَهَا. (٣: ٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بَأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْخَوَادِثِ قَبَضَ نَبِيَّهَا

(٦٦١٤) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «هَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». (٣: ٦٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَشْرِقُ الْمَدِينَةِ هُوَ الْبَحْرَيْنِ، وَمُسَيْلِمَةُ مِنْهَا، وَخُرُوجُهُ كَانَ أَوَّلَ حَادِثٍ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ.

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمرَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ، وَيَقُولُ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصَفٍ مَا كَانَ يَتَوَقَّعُ مِنْ وَقْعِ الْفِتَنِ مِنَ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ

(٦٦١٦) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(٦٦١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعُمرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رُبَيْعَةُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ أَخْرَكُمْ وَفَاةً،

رسول الله ﷺ : «رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَتَفَقَّحْتُهُمَا، فَطَارَا، فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابَيْنِ: مُسَيْلِمَةَ وَالْعَنْسِيَّ». (٣: ٦٩)

(٦٦٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرُو بْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي هَلَالٍ: فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُسَيْلِمَةَ قَدِمَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ حَتَّى تَزَلَ فِي نَخْلٍ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: «إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ بَعْدَهُ تَبِعْتُهُ»، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذِهِ مَا أَعْطَيْتُكَ، وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيَغْفِرَنَّكَ اللَّهُ، وَهَذَا ثَابِتٌ، يُجِيبُكَ عَنِّي، وَإِنِّي لَأَحْسِبُكَ الَّذِي رَأَيْتُ فِيمَا أُرَيْتُ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَطَلَبْتُ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُرَيْتُ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْمَنِي سَأَلْتُهُمَا، فَأَوْحِيَ إِلَيَّ: «إِنْ انْفُخْتُهُمَا، فَتَفَقَّحْتُهُمَا، فَطَارَا، فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي: الْعَنْسِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ، وَمُسَيْلِمَةُ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الَّذِي يَلِي أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ يَكُونُ مِنْ قُرَيْشٍ لَا مِنْ غَيْرِهَا

(٦٦٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ الْمُصْطَفَى عَنْ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ بَعْدَهُ (٦٦٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقُرَيْيَ

الْخَطِيبَ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةً النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ

عَبْدُ الْكَرِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ بَيْنَ يَدَيَّ السَّاعَةُ كَذَّابَيْنِ، مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنْسِيُّ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمَيْرٍ، وَمِنْهُمْ الدُّجَالُ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً». قَالَ: وَقَالَ أَصْحَابِي: قَالَ: «هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا» (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: «ثَلَاثِينَ كَذَّابًا» إِنَّمَا هِيَ مِنْ كَلَامِ الْمُصْطَفَى

(٦٦١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ دَجَالُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، حَتَّى يَفِيضَ الْمَالُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ»، قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخُوضُونَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ

(٦٦١٨) (صحيح لغيره دون ما بين الهلالين) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ مِسَافٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: (أَكْثَرَ النَّاسِ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا)، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، (فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِهِ»، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدُّجَالِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَلَدٌ إِلَّا يَدْخُلُهُ رُغْبُ الْمَسِيحِ، إِلَّا الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ أُنْقَابِهَا مَلَكَانِ يَذْبَانِ عَنْهَا رُغْبَ الْمَسِيحِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرُ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى فِي مُسَيْلِمَةَ وَالْعَنْسِي (٦٦١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

- يعني الموت ؟ قال : «إِنْ لَمْ تَجِدْنِي ، فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ» . (٣ : ٦٩)
ذَكَرَ الإِخْبَارُ أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ ، ثُمَّ عُمَرَ ، ثُمَّ عُثْمَانَ ثُمَّ
عَلِيًّا الْخُلَفَاءَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى ، وَقَدْ فَعَلَ

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الثَّانِي مِنْ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ
الصِّدِّيقَ ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ عَشْرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ
وَأَرْبَعَ لَيَالٍ .

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ . ثُمَّ قُتِلَ عُثْمَانُ ، وَكَانَتْ
خِلَافَتُهُ اثْنِي عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا اثْنَتَيْ عَشْرَ يَوْمًا .
ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَقُتِلَ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ
خَمْسَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَذَلِكَ يَوْمَ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ
رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ ، بَايَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ ،
وَبَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ بِلَيْلِيَاءَ ، ثُمَّ سَارَ مُعَاوِيَةُ
يُرِيدُ الْكُوفَةَ ، وَسَارَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَاتَّفَقُوا بِنَاحِيَةِ الْأَنْبَارِ ،
فَاصْطَلَحُوا عَلَى كِتَابِ بَيْنِهِمْ بِشُرُوطٍ فِيهِ ، وَسَلَّمَ الْحَسَنُ الْأَمْرَ إِلَى
مُعَاوِيَةَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِخَمْسِ لَيَالٍ يَقِينُ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ
سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ السَّنَةُ سَنَةَ الْجَمَاعَةِ .

ثُمَّ تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَثَمَانَ يَقِينُ مِنْ رَجَبِ
سَنَةِ سِتِينَ ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ ،
وَكَانَتْ لَهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

ثُمَّ وَلِيَ يُزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي
مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ ، وَتُوُفِّيَ بِخَوَارِيزْمَ - قَرِيبَةً مِنْ قُرَى دِمَشْقَ - لِأَرْبَعِ
عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ
وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَيَّامًا .

ثُمَّ بُويعَ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يُزَيْدٍ يَوْمَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ ، وَمَاتَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ
الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَمَاتَ وَهُوَ
ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً .

ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مُرَوَّانَ بْنَ الْحَكَمِ ، وَبَايَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ عُبَيْدَ
اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَاسْتَوَى الْأَمْرُ لِمُرَوَّانَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لثَلَاثَ لَيَالٍ خَلَوْنَ
مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ ، وَمَاتَ مُرَوَّانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِينَ ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُونَ سَنَةً ،
وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ .

(٦٦٢٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُمُهَانَ عَنْ سَفِينَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْخِلَافَةُ
ثَلَاثُونَ سَنَةً ، وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، وَالْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ» . (٣ : ٦٩)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خَيْرُ أَوْحَدٍ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ
أَنْ آخِرُهُ يَنْقُضُ أَوَّلَهُ ، إِذِ الْمُصْطَفَى أَخْبَرَ أَنَّ الْخِلَافَةَ ثَلَاثُونَ سَنَةً ،
ثُمَّ قَالَ : وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، فَجَعَلَ مِنْ تَقْلِيدِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ
ثَلَاثِينَ سَنَةً مُلُوكًا كُلَّهُمْ ثُمَّ قَالَ : «وَالْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ» ،
فَجَعَلَ الْخُلَفَاءَ وَالْمُلُوكَ اثْنِي عَشَرَ فَقَطْ ، فَظَاهَرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ يَنْقُضُ
أَوَّلَ الْخَبَرِ .

وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ كَذَلِكَ ، وَلَا يَجِبُ أَنْ يُجْعَلَ حَرَامًا
تَوْفِيقِ الْإِصَابَةِ دَلِيلًا عَلَى بُطْلَانِ الْوَارِدِ مِنَ الْأَخْبَارِ ، بَلْ يَجِبُ أَنْ
يُطْلَبَ الْعِلْمُ مِنْ مِثْلِهِ فَتَنْقُضَهُ فِي السَّنَنِ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ أَخْبَارَ مَنْ
عَصِمَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ، لَا
تَتَضَادُّ وَلَا تَتَنَاهَا ، وَلَكِنْ مَعْنَى الْخَبَرِ عِنْدَنَا أَنَّ مِنْ بَعْدِ الثَّلَاثِينَ
سَنَةً يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ : خُلَفَاءُ أَيْضًا عَلَى سَبِيلِ الْأَضْطِرَّارِ ، وَإِنْ
كَانُوا مُلُوكًا عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَآخِرُ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ عُمَرُ
بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

فَلَمَّا ذَكَرَ الْمُصْطَفَى الْخِلَافَةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَكَانَ آخِرَ الْاِثْنَيْنِ
عَشَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَكَانَ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ ،
أُطْلِقَ عَلَى مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْبَعِ الْأَوَّلِ اسْمُ الْخُلَفَاءِ

وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِثَنَتِي
عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرٍ مِنَ الْهَجْرَةِ .

وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي وَفَاتَهُ ، وَتُوُفِّيَ
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ مَقْبُورٍ مِنْ جُمَادَى
الْآخِرَةِ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سِنَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ
يَوْمًا .

ثم بايع أهل الشام عبد الملك بن مروان في اليوم الذي مات فيه أبوه ، ومات عبد الملك بدمشق في شوال سنة ست وثمانين وله اثنان وستون سنة .

ثم بايع أهل الشام الوليد ابنه يوم توفي عبد الملك ، ثم توفي الوليد بدمشق في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، وكان له يوم مات ثمان وأربعون سنة ، وكانت إمارته تسع سنين وثمانية أشهر .

ثم بُويع سليمان بن عبد الملك أخوه لأمه وأبيه ، وتوفي سليمان يوم الجمعة لعشر ليالٍ بقين من صفر يذابق سنة تسع وتسعين وله خمس وأربعون سنة ، وكانت إمارته سنتين وثمانية أشهر وخمس ليالٍ .

ثم بايع الناس عُمر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه سليمان ، وتوفي رحمه الله بدير سَمْعان من أرض حمص يوم الجمعة لخمس ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومئة وله يوم مات إحدى وأربعون سنة ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وخمس ليالٍ ، وهو آخرُ الخلفاء الاثني عشر الذين خاطب النبي ﷺ أمته بهم .

ذَكَرُ البَيَانُ بَأَنَ المُلُوكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمُ اسْمُ الخُلَفَاءِ فِي الضَّرُورَةِ أَيضاً عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ ، يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، وَسَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ ، يَعْمَلُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ بَرِيءٌ ، وَمَنْ أَنْسَكَ سَلِيمٌ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» .

(٦٦٢٤م) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم في عقبه ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ ، عن الْأَوْزَاعِيِّ ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْثَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن النبي ﷺ مثله . (٦٩ : ٣)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هذا الخبرَ الْأَوْزَاعِيُّ عن الزُّهْرِيِّ ، وَسَمِعَهُ عن إِبْرَاهِيمَ بن مرة عن الزُّهْرِيِّ ، فالطريقان جميعاً محفوظان .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُحُ بَأَنَ الْأَوْزَاعِي سَمِعَ هذا الخبرَ عن الزُّهْرِيِّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن رسول الله ﷺ قال : «سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ ، فَقَدْ بَرِئَ» ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ خَبَرُ أَهْلِمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخُلَفَاءَ لَا يَكُونُونَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ

(٦٦٢٦) (صحيح دون قوله : فلما رجع ...) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا زهير بن معاوية ، عن زياد بن خنيفة ، عن الأسود بن سعيد الهَمْدَانِيِّ قال : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، أَتَتْهُ قُرَيْشٌ قَالُوا : ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قال : «ثُمَّ يَكُونُ الْهَرَجُ» . (٢ : ٦٩)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَ الْمُصْطَفَى أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» أَنَّ الْإِسْلَامَ يَكُونُ عَزِيزاً فِي أَيَّامِهِمْ ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ نَفِي مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْخُلَفَاءِ

(٦٦٢٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ، قال : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن سِيَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قال : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزاً إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» . قال : فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا ، قُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ؟ قال : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» . (٢ : ٦٩)

ذَكَرُوصَف عِزَّةِ الْإِسْلَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي أَيَّامِ الْاِثْنِي

عَشْر

(٦٦٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ

الطَّاحِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيْعًا، يُنْصَرَوْنَ عَلَى مَنْ نَآؤَاهُمْ عَلَيْهِ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَصْمَتْنِيهَا النَّاسُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ خَبْرٍ شَتَّى بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ وَأَهْلُ الْبِدْعِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَيْثُ خَرَّفُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِمَعْنَاهُ

(٦٦٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مَسْدُودُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ هَلَكُوا، فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً». (٣: ٦٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَبْرٌ شَتَّى بِهِ أَهْلُ الْبِدْعِ عَلَى أَثْمَتِنَا، وَزَعَمُوا أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَشَوِيَّةٌ، يَرَوْنَ مَا يَدْفَعُهُ الْعَيَانُ وَالْحِسُّ، وَيُصَحِّحُونَهُ، فَإِنْ سَأِلُوا عَنْ وَصْفِ ذَلِكَ، قَالُوا: نُؤْمِنُ بِهِ، وَلَا نَفْسُرُهُ.

وَلَسْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَتَّعَ مَا رُمِينَا بِهِ فِي شَيْءٍ، بَلْ نَقُولُ: إِنَّ الْمُصْطَفَى مَا خَاطَبَ أُمَّتَهُ قَطُّ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْقَلْ عَنْهُ، وَلَا فِي سُنَنِهِ شَيْءٌ لَا يُعْلَمُ مَعْنَاهُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ السَّنَنَ إِذَا صَحَّتْ يَجِبُ أَنْ تُرَوَّى، وَيُؤْمَنُ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفَسَّرَ وَيُعْقَلْ مَعْنَاهَا، فَقَدْ قَدَحَ فِي الرِّسَالَةِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ السَّنَنُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي فِيهَا صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّتِي لَا يَقَعُ فِيهَا التَّكْيِيفُ، بَلْ عَلَى النَّاسِ الْإِيمَانُ بِهَا.

وَمَعْنَى هَذَا الْخَبْرِ عِنْدَنَا مَا نَقُولُ فِي كِتَابِنَا: إِنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ اسْمَ الشَّيْءِ بِالْكَلِمَةِ عَلَى بَعْضِ أَجْزَائِهِ، وَتُطْلَقُ الْعَرَبُ فِي

لَفَتْهَا اسْمُ النِّهَايَةِ عَلَى بِدَايَتِهَا، وَاسْمُ الْبَدَايَةِ عَلَى نَهَايَتِهَا، أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ»، زَوَالَ الْأَمْرِ عَنْ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ، لِأَنَّ الْحَكَمِينَ كَانَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَلَمَّا تَلَعَثَ الْأَمْرُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَشَارَكَهُمْ فِيهِ بَنُو أُمَيَّةَ، أَطْلَقَ اسْمَ نَهَايَةِ أَمْرِهِمْ عَلَى بَدَايَتِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا اسْتِخْلَافَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى أَنْ مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ إِحْدَى وَمِئَةٍ، وَبَايَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَتَوَفَّى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِبِلْقَاءَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَخْمَسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِئَةٍ، وَبَايَعَ النَّاسُ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَوُلَّى هَاشِمُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ الْعِرَاقَ، وَعَزَلَ عُثْمَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَمِئَةٍ، وَظَهَرَتِ الدُّعَاةُ بِخِرَاسَانَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، وَبَايَعُوا سُلَيْمَانَ بْنَ كَثِيرٍ الْخَزَاعِيَّ الدَّاعِيَّ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ، فَخَرَجَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمِئَةٍ إِلَى مَكَّةَ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ لِبَنِي هَاشِمٍ، فَكَانَ ذَلِكَ تَلَعَثَ أَمْرِ بَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ شَارَكَهُمْ فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ، فَأُطْلِقَ اسْمُ نَهَايَةِ أَمْرِهِمْ عَلَى بَدَايَتِهِ، وَقَالَ: «وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً»، يَزِيدُ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ نَسَائِهِ لُحُوقًا بِهِ بَعْدَهُ

(٦٦٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا». قَالَتْ: فَكُنْ يَتَطَاوَلْنَ أَيُّهُمْ أَطْوَلُ، قَالَتْ: فَكَانَ أَطْوَلُنَا يَدًا زَيْنَبُ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ

كَوْنَ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ أَوْ التَّابِعِينَ

(٦٦٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقْتَرُونَ فِيهِ فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟

«أَلَا أَلْتَكُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رَشْدًا تَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَتَتَسَاءَلُونَ لَهْمَ حَيْثُ سَأَفُوكَ». (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ خَبْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٣٤) (ضعيف لانقطاعه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الثَّضَرُّ بْنُ شَمِيلٍ، قال: حدثنا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَيْسِيُّ، عن أبي السَّلِيلِ ضُرَيْبِ بْنِ ثَقِيفِ الْقَيْسِيِّ، قال: قال أبو ذُرٍّ: جعل رسول الله ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (الطلاق: ٤) قال: فجعل يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى نَعَسْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذُرٍّ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَنَتْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذُرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟» قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالْذُّعَةِ، أَكُونُ حَمَامًا مِنَ حَمَامِ مَكَّةَ، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟» قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالْذُّعَةِ، إِلَى أَرْضِ الشَّامِ وَالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهَا؟» قُلْتُ: إِذَا وَالَّذِي يَبْعَثُ بِالْحَقِّ أَخَذَ سَيْفِي، فَأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي، فَقَالَ: «أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِعَبْدِ حَبَشِيٍّ مُجْدِعٍ». (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصَفِ مَوْتِ أَبِي ذُرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

(٦٦٣٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن الصَّبَّاحِ، قال: حدثنا يحيى بن سُلَيْمٍ، قال: حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عن مجاهد، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه عن أُمِّ ذُرٍّ قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذُرٍّ الْوَفَاةَ، بَكَتْ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقُلْتُ: مَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ عِنْدِي قُوبٌ يَسْتَعْكُ كَفَنًا، قَالَ: فَلَا تُبْكِي وَأَبْشِرِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَشْهَدُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ جَمَاعَةٌ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ، قَالَتْ: وَأَنَّى وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ وَانْقَطَعَتِ الطَّرِيقُ، قَالَ: أَذْهَبِي فَبْصُرِي.

فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحَ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزَوُ فِيهِ فِتْنَامُ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحَ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزَوُ فِيهِ فِتْنَامُ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَهُمْ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحَ لَهُمْ. (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصَفِ مَوْتِ أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ

(٦٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَأَطْعَمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَغْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي غَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرَكِبُونَ نَجِجَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلَوِّكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ - يَشْكُ إِيهُمَا -» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَعَدَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي غَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَرَكِبْتُ أُمُّ حَرَامٍ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ». (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِخْرَاجِ النَّاسِ أَبَا ذُرٍّ الْغِفَارِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ

(٦٦٣٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلمي، عن عمه عن أبي ذر قال: أتاني نبي الله ﷺ وأنا نائم في مسجد المدينة، فَصَرَّنِي بِرَجْلِهِ، وَقَالَ: «أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَبَتْني عَيْنِي، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟» قُلْتُ: مَا أَصْنَعُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَضْرِبُ بِسَيْفِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

قالت : فكنْتُ أجيء إلى كَتِيبٍ فأتبصُّرُ ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْهِ ، فَأَمْرُضُهُ ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرَجَالٍ عَلَى رِجَالِهِمْ كَأَنَّهُمُ الرُّخَمُ ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيَّ ، وَقَالُوا : مَا لَكَ أَمَةً اللَّهُ ؟ قُلْتُ لَهُمْ : أَمْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ ، تُكَفَّنُونَهُ ؟ قَالُوا : مَنْ هُوَ ؟ فَقُلْتُ : أَبُو ذُرٍّ ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَقَذَّوْهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَرَحَّبَ بِهِمْ ، وَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْتَعْنِي كَفَنًا لِي أَوْ لَامِرَانِي ، لَمْ أَكْفُنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ لِي أَوْ لَهَا ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَن لَّا يُكْفِنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا قَارَفَ بَغْضٍ ذَلِكَ إِلَّا فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا عَمَّ ، أَنَا أَكْفُنُكَ ، لَمْ أَصِْبْ عَمَّا ذَكَرْتَ شَيْئًا ، أَكْفُنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا وَفِي ثَوْبَيْنِ فِي عَيْتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي حَاكْتَهُمَا لِي ، فَكَفَّنْتُهُ الْأَنْصَارِيُّ ، فِي النَّفْرِ الَّذِينَ شَهِدُوهُ ، مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَشْتَرِ فِي نَفْرِ كُلُّهُمْ يَمَانُ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْمَصْطَفَى عَنْ مَوْتِ أَبِي ذُرٍّ

(٦٦٣٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِّ ذُرٍّ قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذُرٍّ الْوَفَاةَ بَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقُلْتُ : وَمَالِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ مَيِّتٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْعُكَ كَفَنًا ، وَلَا يَدَانِ لِي فِي تَعْيِيكِ ، قَالَ : أَبْشِرِي وَلَا تَبْكِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَمُوتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مُسْلِمَيْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثَ ، فَيَصْبِرَانِ وَيَحْتَسِبَانِ ، فَيَرِيَانِ النَّارَ أَبَدًا» ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ ، فَأَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، فَأَبْصُرِي الطَّرِيقَ ، فَقُلْتُ :

أَتَى وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ ، وَتَقَطَّعَتِ الطَّرِيقُ ، فَقَالَ : أَذْهَبِي فَتَبْصُرِي ، قَالَتْ : فَكُنْتُ أَشْتَدُّ إِلَى الْكَتِيبِ أَتَبْصُرُ ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَمْرُضُهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ وَأَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرَجَالٍ عَلَى رِجَالِهِمْ ، كَأَنَّهُمُ الرُّخَمُ تُخَبُّ بِهِمْ رَوَاجِلُهُمْ ، قَالَتْ : فَأَسْرَعُوا إِلَيَّ حِينَ وَقَفُوا عَلَيَّ ، فَقَالُوا : يَا أَمَةً اللَّهُ ، مَا لَكَ ؟ قُلْتُ : أَمْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ فَتُكَفَّنُونَهُ ؟ قَالُوا : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : أَبُو ذُرٍّ ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَذَّوْهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ ، حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْتَعْنِي كَفَنًا لِي أَوْ لَامِرَانِي لَمْ أَكْفُنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ هُوَ لِي أَوْ لَهَا ، إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَنْ يُكْفِنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا ، فَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ وَقَدْ قَارَفَ بَغْضٍ مَا قَالَ ، إِلَّا فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : أَنَا أَكْفُنُكَ يَا عَمَّ ، أَكْفُنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا ، وَفِي ثَوْبَيْنِ فِي عَيْتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي ، قَالَ : أَنْتَ فَكْفِنِي ، فَكَفَّنْتُهُ الْأَنْصَارِيُّ ، فِي النَّفْرِ الَّذِينَ حَضَرُوا ، وَقَامُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ ، فِي نَفْرِ كُلُّهُمْ يَمَانُ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَوَّلَ فَتْحٍ يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَتْحُ جَزِيرَةِ

العرب

(٦٦٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحْرَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قُلْتُ : حَدَّثَنِي هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الدُّجَالَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَنْتِيتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ آتَوْهُ لِيُسَلِّمُوا عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِمُ الصُّوْفُ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ ، وَفَيْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدُّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدُّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ بَعْدَهُ

(٦٦٣٨) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

ثُمَّ اسْتِفَاضَةً الْمَالِ فِيكُمْ، حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِثْلَ دِينَارٍ،
فَيُظَلُّ سَاحِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا
دَخَلَتْهُ، ثُمَّ صَلُحَ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ،
فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.
(٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَرْضَ
بَرْزَرٍ

(٦٦٤١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمُهْرِيِّ
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذُرٍّ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا
يُذَكَّرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً
وَرَحِمًا».

قَالَ حَرْمَلَةُ: يَعْنِي بِالْقَيْرَاطِ أَنْ قَبِطَ مِصْرَ يُسْمَوْنَ أَعْيَادَهُمْ
وَكُلُّ مَجْمَعٍ لَهُمْ: الْقَيْرَاطُ، يَقُولُونَ: نَشْهَدُ الْقَيْرَاطَ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَقْوَى الْمُسْلِمِينَ بِأَهْلِ الْمَغْرِبِ عَلَى أَعْدَاءِ
اللَّهِ الْكَفَرَةِ

(٦٦٤٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَيَّوُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيءٍ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ وَعَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَقْدَمُونَ عَلَى قَوْمٍ جَفَدَ رُؤُوسُهُمْ، فَاسْتَوْصُوا
بِهِمْ، فَإِنَّهُ قُوَّةُ لَكُمْ، وَبِلَاغٌ إِلَى عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ» يَعْنِي قَبِطَ
مِصْرَ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَمْوَالَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٦٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ
الْحِزَاعِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَصَدَّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ

الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ
أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ،
فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسَوْنَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ
لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيُبْسَوْنَ، فَيَتَحَمَّلُونَ
بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ
الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيُبْسَوْنَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ،
وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». (٦٩: ٣)

قَالَ الشَّيْخُ: يُبْسَوْنَ، أَي: يَسْلَوْنَ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ الْحِيرَةَ بَعْدَهُ

(٦٦٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ
عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلْتُ لِي الْحِيرَةُ
كَأَتْيَابِ الْكِلَابِ، وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: هَبْ لِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنَةُ بُقَيْلَةَ، فَقَالَ: «هِيَ لَكَ»، فَأَعْطَوهُ إِيَّاهَا، فَجَاءَ
أَبُوهَا، فَقَالَ: أَتَبِيعُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِكُمْ؟ احْتَكِمْ مَا شِئْتَ،
قَالَ: بِالْفِ دِرْهَمٍ، قَالَ: قَدْ أَخَذْتُهَا، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ قُلْتَ ثَلَاثِينَ
أَلْفًا؟ قَالَ: وَمَلَّ عَدَدٌ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ بَعْدَهُ

(٦٦٤٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ
فِيَاضُ بَدَمَشَقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشَامُ بْنُ عُمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ
بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ
بْنَ عُبَيْدٍ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ
الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي
خَبَاءٍ مِنْ أَدَمَ، فَجَلَسْتُ فِي فَنَاءِ الْخَبَاءِ، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ فَقَالَ:
«ادْخُلْ يَا عَوْفُ»، فَقُلْتُ: كُلِّي، فَقَالَ: «كُلْكَ»، فَدَخَلْتُ
فَوَافَقْتُهُ يَتَوَضَّأُ وَضُوءًا مَكِيًّا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَوْفُ، احْفَظْ خِلَالَ
سِتٍّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي»، قَالَ عَوْفُ: فَوَجَّهْتُ
عِنْدَهَا وَجْهَةً شَدِيدَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: إِحْدَى»،
فَقُلْتُ: إِحْدَى، ثُمَّ قَالَ: «فَتَحَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِيكُمْ دَاءٌ،

يَمُرُّ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا ، يَقُولُ : فَهَلَا قَبِلَ الْيَوْمَ ، فَلَمَّا الْيَوْمَ ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةَ الْأَمْوَالِ

(٦٦٤٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرُّوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُدَيْفَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُ عَنْ حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي لَا آتِيهِ فَاسْأَلُهُ ، فَأَتَيْتُهُ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ بُعِثَ ، فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئًا قَطُّ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَقْصَى الْأَرْضِ مِمَّا يَلِي الرُّومَ ، فَقُلْتُ ، لَوْ آتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا أَتَبَعْتُهُ ، فَأَقْبَلْتُ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ اسْتَشَرْتُ لِيَ النَّاسَ ، وَقَالُوا : جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي : « يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ » ، قَالَ : قُلْتُ : إِنْ لِي دِينًا ، قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - أَلَسْتَ تَرَأْسُ قَوْمَكَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « أَلَسْتَ تَأْكُلُ الْمَرْبَاعَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ » قَالَ : فَتَضَعَضَعْتُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ ، فَإِنِّي قَدْ أَظُنُّ - أَوْ قَدْ أَرَى ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ مَا يَنْتَعِلُ أَنْ تَسْلِمَ خَصَاصَةً تَرَاهَا مِنْ حَزَلِي ، تُوشِكُ الظُّعْمِيَّةُ أَنْ تَرْحَلَ مِنَ الْحَيْرَةِ بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، وَلَتَفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزُ كِسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ ، وَلَيَفِيضَنَّ الْمَالُ - أَوْ لَيَفِيضَ - حَتَّى يَهْمُ الرَّجُلُ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مَالَهُ صَدَقَةً . »

قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ : فَقَدْ رَأَيْتُ الظُّعْمِيَّةَ تَرْحَلُ مِنَ الْحَيْرَةِ بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، وَكُنْتُ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَى الْمَدَائِنِ عَلَى كُنُوزِ كِسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ لَتَجِيئنَ الثَّالِثَةُ ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِي . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ غَرَضِ النَّاسِ صَدَقَةَ الْأَمْوَالِ عَلَى النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَعَدِمٍ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُمْ

(٦٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكْثُرَ فِيكُمْ الْأَمْوَالُ ، وَتَفِيضَ حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَغْرِضَهُ ، وَيَقُولَ الَّذِي يُغْرِضُ عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ لِي فِيهِ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : « صَدَقَتُهُ » أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الْفَرِيضَةَ دُونَ التَّطَوُّعِ

(٦٦٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ ، وَتَفِيضَ حَتَّى يُخْرِجَ الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنْ سَعَةِ الْأَمْوَالِ

(٦٦٤٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نُضْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيرٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، قُلْنَا : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مَنْ قَبِلَ الْعَجَمَ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدٌّ ، قُلْنَا : مِنْ أَيِّ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ قَبْلِ الرُّومِ ، ثُمَّ أَسْكَتْ هُنَيْئَةً ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَكُونُ فِي آخِرِ أَمْنِي خَلِيفَةٌ ، يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا ، لَا يَعُدُّهُ عَدًّا » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَقِضِ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ (٦٦٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِرَانِي ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا جَابِرُ أَنْكَحْتُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « اتَّخَذْتُمْ أَمَاطًا ؟ » قُلْتُ : أَلَيْ لَنَا أَمَاطُ ؟ قَالَ : « أَمَّا إِنَّهَا سَتَكُونُ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٦٦٤٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيْعَةَ، قال: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِيْنَةَ فَكَانَ لَهُ بِهَا - يَعْنِي - عَرِيفٌ، نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ، نَزَلَ الصُّفَّةَ، قَالَ: فَكَنْتُ فِيمَنْ نَزَلَ الصُّفَّةَ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا فَكَانَ يُجْعِلُنِي عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّ يَوْمٍ مَدَّةً مِنْ ثَمَرِ بَيْنِ رَجُلَيْنِ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلَاةِ، فَتَدَاوَى رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَحْرَقَ الشُّمْرُ بَطُونَنَا، قَالَ: فَمَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَنَابِرِهِ، فَصَتِدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: «حَتَّى مَكَثْتُ أَبَا وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ - وَالْبَرِيرُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ - فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَغُظْمِ طَعَامِهِمُ الشُّمْرُ، فَوَاسَوْنَا فِيهِ، وَاللَّهُ لَوْ أَجِدَ لَكُمْ الْخَبَرَ وَالْحَمْدَ، لَأَطْعَمْتُكُمْوهُ، وَلَكِنْ لَعَلَّكُمْ تَذَرُكُونَ زَمَانًا - أَوْ مَنْ أَذْرَكَكُمْ مِنْكُمْ - يَلْبَسُونَ فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَيُغْدَى عَلَيْهِمْ، وَيُرَاحُ بِالْجِفَانِ» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذَا يَكُونُ ذَلِكَ بِعَقِبِ جَذَبٍ يُلْحَقُهُمْ

(٦٦٥٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا، وَأَزْدَفَنِي خَلْفَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَتَعَفَّفُ؟» قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ شَدِيدٌ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْعَبْدِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَاصْبِرْ، يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى تَفْرَقَ حِجَارَةُ الرُّبِيِّ - مَوْضِعٌ بِالْمَدِيْنَةِ - مِنَ الدَّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَتْرَكَ؟

قَالَ: «فَأَنْتَ مَنْ أَنْتَ مِنْهُ، فَكُنْ فِيهِمْ»، قَالَ: فَأَخَذْتُ سِلَاحِي؟ قَالَ: «إِذَا تُشَارِكُهُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَزُوعَكَ شِعَاعُ السَّيْفِ فَلَقِيَ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَوْمَ يَأْتُمُكَ وَإِنَّمَا» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَذَاءِ الْعَجَمِ الْجَزْيَةِ إِلَى الْعَرَبِ (٦٦٥١) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سَفْيَانَ، قال: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ، فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ، وَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَعَّدَ فِيهِ، فَشَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يَقَعُ فِي الْهَتَا، قَالَ: مَا شَأْنُ قَوْمِكَ يَشْكُونُكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: «يَا عَمَّ، إِنَّمَا أَرَدْتُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُوَدِّي إِلَيْهِمْ بِهَا الْعَجَمُ الْجَزْيَةَ»، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَامُوا، فَقَالُوا: أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا؟ قَالَ: وَتَرَكْتُ: «حَسَّ وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ» إِلَى قَوْلِهِ: «إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ» (ص: ٥) (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُنُوزَ آلِ كَسْرَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٦٦٥٢) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَعْرَةَ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيَفْتَحَنَّ كَنْزُ آلِ كَسْرَى الْأَبْيَضِ - أَوْ قَالَ: فِي الْأَبْيَضِ - عِصَابَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا تَكُونُ أَحْوَالُ النَّاسِ عِنْدَ فَتْحِ خَزَائِنِ فَارَسَ عَلَيْهِم

(٦٦٥٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رِبَاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ خَزَائِنُ فَارَسَ وَالرُّومِ، أَيْ قَوْمِ أَتْنَمَ؟» قَالَ عَبْدُ

الرحمن بن عوف: نَكُونُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابِرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ إِلَى مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَحْمِلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَّ كِسْرَى إِذَا هَلَكَ يَهْلِكُ مَعَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٦٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ، فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (٦٩: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ» أَرَادَ بِهِ بِأَرْضِهِ وَهِيَ الْعِرَاقُ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ» يَرِيدُ بِهِ بِأَرْضِهِ وَهِيَ الشَّامُ، لَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَلَا قَيْصَرٌ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ فَإِنْ يُصْرَحَ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ، فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ حَسْرِ الْفُرَاتِ عَنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ

(٦٦٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ معاويةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَحْصِرُ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ مِثَّةٍ تِسْعَةً

وَتِسْعُونَ»، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنْ أَذْرَكَتَهُ، فَلَا تَكُونَنَّ مِنْ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

(٦٦٥٧) (حسن صحيح بلفظ: «من كل مئة تسعة وتسعون») - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّنِّيَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْصِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ تِسْعَةً». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَخَذِ الْمَرْءِ مِنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَحْسِرُ الْفُرَاتُ عَنْهُ

(٦٦٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْصِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَصَرَهُ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(٦٦٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى التُّسْتَرِيِّ بِعِيدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْصِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَصَرَهُ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا». (٦٩: ٣)

(٦٦٦٠) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجِ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي

هريرة، عن النبي ﷺ مثله، إلا أنه قال: «يَخْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمَدْحِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

(٦٦٦١) (مسلم) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الرُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الرُّبَيْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ مَوْلَى الْغُبَرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّ الْغُبَرَةَ بْنَ نَوْفَلٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفِرَاتُ عَنْ تَلٍّ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَيُقْتَلَ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْقَوْمَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّكَتُوا مَا يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ

(٦٦٦٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْيُّ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَيْدِهَا أَمْشَالَ الْأَسْطُوانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ: فَيَجِيءُ السَّارِقُ، فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعْتُ، وَتَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُتِلْتُ، وَتَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعْتُ رَجِيمِي، وَيَدْعُوهُ لَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَمْنِ النَّاسِ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْإِسْلَامِ فِي جَزَائِرِ الْعَرَبِ

(٦٦٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ خَبَّابٍ، قَالَ: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بَرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَنْبَةِ، فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلَا تَدْعُو لَنَا فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ، فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا فَيُؤْتَى بِالنَّشَارِ، فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُجْعَلُ بَيْنَ صَفَيْنِ، وَيُمَسَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ فَيَمَّا تَوْنُ عَظْمِهِ وَلَحْمِهِ، فَمَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ

دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيَتِمِّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضَرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذَّئِبُ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكُنْكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إظهارِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَجَزَائِرِهَا

(٦٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِعَزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذَلِكَ دَلِيلٌ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَوْنِ الْعِمْرَانِ وَكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ

(٦٦٦٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرَجُ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرْجًا وَأَنْهَارًا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرَادَ مِنْ هَذَا الْحَبَرِ إِدْخَالَ اللَّهِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِيُوتِ الْمَدْرِ وَالْوَبَرِ لَا الْإِسْلَامَ كُلَّهُ

(٦٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن مسلم، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَذْخِلَ عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ، بِعَزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذَلِكَ دَلِيلٌ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اتِّبَاعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَنَنَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ (٦٦٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ سَيَّانَ بْنَ أَبِي سَنَانَ الدُّؤْلِيَّ - وَهُمْ خُلَفَاءُ بَنِي

الذيل - أخبره أنه سمع أبا وافر الليثي يقول - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - : لما افتتح رسول الله ﷺ مكة ، خرج بنا معه قبل هوازن ، حتى مررنا على سيرة الكفار : سدره يعكفون حولها ، ويدعونها ذات أنواط ، قلنا : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، قال رسول الله ﷺ : «الله أكبر ، إنها السنن ، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم إلهة ، قال : إنكم قوم تجهلون» ثم قال رسول الله ﷺ : «إنكم لتركبن سنن من قبلكم» . (٦٩ : ٣)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «سنن من قبلكم» أراد به أهل الكتابين

الكتابين

(٦٦٦٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : حدثنا أبو غسان ، قال : حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ شَيْراً بشيراً ، وفراعاً بذراراً ، حتى لو سلكوا جحر ضب لَسَلَكْتُمُوهُ» قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال رسول الله ﷺ : «فَمَنْ؟» . (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن وقوع الفتن نسأل الله السلامة منها

(٦٦٦٩) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا القعني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ، ويمسي كافراً ، ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا» . (٦٩ : ٣)

ذكر البيان بأن الفتن التي ذكرناها قصد العرب بتوقعها دون غيرهم

(٦٦٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث عن أبي هريرة ، ذكر النبي ﷺ أنه كان يقول : «ويل للعرب من شر قد

ذكر الإخبار عن الأمارات التي تظهر قبل وقوع الفتن

(٦٦٧١) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس ، قال : حدثنا حرمله ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن خالد بن عبد الله الزبدي ، حدثه عن أبي عثمان عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، يَظْهَرُ النِّفَاقُ ، وَتَرْفَعُ الْأَمَانَةُ ، وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ ، وَيُتْهَمُّ الْأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الْأَمِينِ ، أَنَاخَ بِكُمْ الشُّرْفُ الْجَوْنُ» قالوا : وما الشُّرْفُ الْجَوْنُ يا رسول الله ؟ قال : «فَتَنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ» . (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن غمّي المسلمين حلول المنايا بهم عند وقوع الفتن

(٦٦٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُوتَ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ» ، فيقول : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ» . (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن وصف مُصَالِحَةِ المسلمين الروم

(٦٦٧٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا علي بن المدني ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «تُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحاً آمناً حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوّاً وَرِائِهِمْ ، فَتَنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ ، وَتَنْصَرِفُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِرَجْزِ ذِي ثُلُولٍ ، فيقول قائل من الروم : غلب الصليبي ، ويقول قائل من المسلمين : بل الله غلب ، فيثور المسلم إلى صليبيهم وهو منه غير بعيد ، فيدفعه ، وتثور الروم إلى كاسر صليبيهم ، فيضربون عنقه ، ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون ، فيكرم الله تلك العصاة من المسلمين بالشهادة ، فتقول الروم لصاحب الروم : كفيناك العرب ، فيجتمعون للملحمة ، فيأتونكم تحت ثمانين غاية ،

تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ آفَاءً. (٦٩: ٣)

ذَكَرُ خَبْرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّ حُسَّانَ بْنَ عَطِيَّةٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ مَكْحُولٍ

(٦٦٧٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ، قَالَ: مَالُ مَكْحُولٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمِلْنَا مَعَهُ، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ ذَا مَخْبَرِ بْنِ أَخِي الشَّجَاشِي حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سُتَصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحًا أَمْنًا، حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عَدَاؤًا مِنْ وَرَائِهِمْ، فَتَنْصَرُّوْنَ وَتَسْلَمُونَ، وَتَغْنَمُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بَرْجَ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: بَلَى اللَّهُ غَلَبَ، وَتَبَدَّلُوا كَوْنُهَا، وَصَلِبُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ بَعِيدٍ، فَيُثَوِّرُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَدْفَعُهُ، وَيَثَوِّرُونَ إِلَى كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ، فَيَضْرِبُونَ عُقْقَهُ، وَيَثَوِّرُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعَصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ، فَيَأْتُونَ مَلَكَهُمْ، فَيَقُولُونَ: كَفَيْنَاكَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتُونَ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ آفَاءً. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَنْزِعُ صَحَّةَ عَقُولِ النَّاسِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

(٦٦٧٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، وَثَابِتٍ، وَحَمِيدٍ، وَحَبِيبٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرَجُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرَجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ» قَالُوا: أَكْثَرَ بِمَا نَقْتُلُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا» قَالَ: وَمَعْنَا عَقُولُنَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَنَنْزِعُ عَقُولَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

(٦٦٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمِيدُ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ»، قَالُوا: وَمَا الْهَرَجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَكُونُ هَلَاكُ أَكْثَرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ (٦٦٧٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غِلْمَانٍ سَفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ». قَالَ: فَقَالَ مِرْوَانُ: وَالْغِلْمَانُ هَؤُلَاءِ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ فَسَادُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ

(٦٦٧٨) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ يَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: حَدَّثَنِي حَبِيبِي أَبُو الْقَاسِمِ، الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ فَسَادَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أَغْلِيَمَةٍ سَفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حَدُوثَ وَقْعِ السَّيْفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْقَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثُوْبَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الْكَزْزَيْنِ: الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنَّ مَلَكَ أُمَّتِي سَيَلِّغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بَسَنَةً عَاشَتْ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدَاؤًا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيُهْلِكَهُمْ، وَلَا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا وَيُدْبِقَ بَعْضُهُمْ بِأَسَ بَعْضٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا أَعْطَيْتُ عَطَاءً، فَلَا مَرَدَّ لَهُ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ

الأسعَثُ السَّجِسْتَانِي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَنَبْسَةُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ ، وَتُظْهِرُ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» ،
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ هُوَ؟ قَالَ : «الْقَتْلُ» . (٦٩ : ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَارُبِ الْأَسْوَاقِ وَظُهُورِ كَثْرَةِ الْكَذِبِ
عِنْدَ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلَ

(٦٦٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَالَ : «يُوشِكُ أَنْ لَا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى
يُقْبِضَ الْعِلْمُ ، وَتُظْهِرُ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ ، وَيَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ،
وَتَتَقَارَبُ الْأَسْوَاقُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» ، قِيلَ : وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ :
«الْقَتْلُ» . (٦٩ : ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ : «حَتَّى يُقْبِضَ الْعِلْمُ» أَرَادَ بِهِ
ذَهَابَ مَنْ يُحْسِنُ عِلْمَهُ لَا أَنْ عِلْمَهُ يُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ
(٦٦٨٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ
يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ ، اتَّخَذَ النَّاسُ
رُؤَسَاءَ جَهْلًا ، فَسُئِلُوا ، فَأَقْبَتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَاضْطَلُّوا» .
(٦٩ : ٣)

ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يَصْرَحُ بِوَصْفِ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ
(٦٦٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ الْفَرَّغَانِي
بِدِمَشْقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ
أَبِي عُبَيْلَةَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرُشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ
نُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمًا فَقَالَ : «هَذَا أَوَانُ يَرْفَعُ الْعِلْمُ» ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ

لَأَمْتِكَ أَنْ لَا يَهْلِكُوا بَسَنَةً عَامَةً ، وَأَنْ لَا أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ
غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ ، وَلَكِنْ أَلَيْسَهُمْ شَيْعًا ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ
بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَفْنَى
بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا ، وَانْه سِيرَجُ قِبَائِلٍ مِنْ أُمْتِي إِلَى
الْتَرَكِ ، وَعِبَادَةِ الْأَوْتَانِ ، وَأَنْ مِنْ أَخَوْفٍ مَا أَخَافُ عَلَى أُمْتِي
الْأَثْمَةِ لِلْمُضْلِينَ ، وَانْه إِذَا وَضَعَ السَّيْفُ فِيهِمْ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَانْه سَيَخْرُجُ مِنْ أُمْتِي كَذَابُونَ دَجَالُونَ قَرِيبًا مِنْ
ثَلَاثِينَ ، وَإِنِّي خَائِمُ الْأَنْبِيَاءِ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ
أُمْتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» . (٦٩ : ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصُّوَابُ : الشُّرْكُ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنْ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَقْضِ غُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ
جِهَةِ الْأَمْرَاءِ فَسَادُ الْحُكْمِ وَالْحُكَّامِ

(٦٦٨٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
أَبِي الْمُهَاجِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَتَنْقُضَنَّ غُرَى الْإِسْلَامِ غُرَّةٌ غُرَّةٌ ،
فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ غُرَّةٌ ، تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالتِّي تَلِيهَا ، فَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا :
الْحُكْمُ ، وَآخِرُهُنَّ : الصَّلَاةُ» . (٦٩ : ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ
سُلْطَ الْبَعْضُ مِنْهَا عَلَى بَعْضٍ

(٦٦٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي
مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْفَرَّغَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ سَنُوطَا عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ
قَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : قَالَ : «إِذَا مَشَتْ أُمْتِي الْمُطِيطَاءُ ، وَخَدَمَتَهُمْ
فَارِسُ الرُّومِ ، سُلْطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ» . (٦٩ : ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَقْصِ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى
عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ فِي أُمْتِهِ

(٦٦٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْعُلَمَاءِ زَالَ أَمْرُ النَّاسِ عَنْ سُنَّتِهِ

(٦٦٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا يزيد بن صالح الشَّكْرِي، ومحمد بن أبان الواسطي، قالا: حدثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قال: سمعت أبا رجاء العُطَارِدِي، قال: سمعت ابن عباس وهو يقول على المنبر: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُوَاتِمًا - أَوْ مُقَارِبًا - مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ وَالْقَدَرِ». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: الولدان أراد به أطفال المشركين.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ بِهِ

(٦٦٩٠) (حسن صحيح) - حدثنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن مَوْقَب، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سَوَادَةَ، عن وَفَاءَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْتَرِيءُ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ، وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ، أَقْرَؤُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يَقُومُونَهُ كَمَا يَقُومُ السُّهُمُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ مَا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ قِلَّةِ النَّظَرِ فِي جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حَيْثُ كَانَ

(٦٦٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس البَرْبُوعِي، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ: بِحَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَرْءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالْيَمِينِ وَالشَّهَادَةِ

(٦٦٩٢) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن خثيمة بن عبد الرحمن عن النعمان بن بشير قال: قال النبي ﷺ: «خَيْرُ

مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ زَيْدٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أَثْبَتَ، وَوَعْتَهُ الْقُلُوبُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ لَا أَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ»، ثُمَّ ذَكَرَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

قَالَ: فَلَقِيتُ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ، أَلَا أَدُلُّكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ؟ يُرْفَعُ الْخُشُوعُ، حَتَّى لَا تَرَى خَاشِعًا. (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الدُّنْيَا يَمْلِكُهَا مَنْ لَا حِظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ (٦٦٨٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بَحْرَانُ، قال: حدثنا عمِّي الوليد بن عبد الملك، قال: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُجَجٍ بَيْنَ لُجَجٍ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَوْضِ النَّاسِ فِي الْأَغْلُوطَاتِ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي أَغْضَى لَهُمْ عَنْهَا

(٦٦٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُونَ يَسْتَفْتُونَ حَتَّى يَقُولَ أَحَدُهُمْ: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمُتَحَلِّينَ لِلْعِلْمِ وَالْمُفْتِينَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لَهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِمْ

(٦٦٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا أبي، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ بَعْدَ إِذْ أَعْطَاهُمُوهُ، وَلَكِنْ يَقْبُضُ الْعُلَمَاءَ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جَهْلًا لَا يَسْتَفْتُونَهُمْ فَيَقْتُلُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ». (٦٩: ٣)

النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ
يَسْبِقُ آيَمَانَهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ آيَمَانُهُمْ. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الْمَسَابِقَةِ فِي
الشَّهَادَاتِ وَالْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ

(٦٦٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ
بَشْتَرًا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ
الْغَنَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ
جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ:
خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَقَامِي فِيكُمْ الْيَوْمَ، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ
عَلَى الْيَمِينِ لَا يَسْأَلُهَا، فَمَنْ أَرَادَ بِخُبْرَةِ الْجَنَّةِ، فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ،
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوقُ أَحَدُكُمْ
بِالْمَرْءِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ
فَهُوَ مُؤْمِنٌ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِظُهُورِ السَّمَنِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ حِينَ ظَهَرَ
الْكُذِّيبُ وَعَدَمُ الْوَفَاءِ فِيهِمْ

(٦٦٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ:
حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَرَّارِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَا:
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ
فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ أَذْكَرَ لِّلثَالِثِ أَمْ لَا «ثُمَّ يَنْشَأُ
قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْزِرُونَ وَلَا يُوقُونَ، وَيُخَوِّنُونَ وَلَا
يُؤْتَمِنُونَ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السَّمَنُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ مَا وَصَفْنَا لَزُومَ نَفْسِهِ
وَالْإِقْبَالَ عَلَى شَأْنِهِ دُونَ الْخَوْصِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ

(٦٦٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو لَوْ بَقِيتَ فِي

حَثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: وَذَلِكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا
مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ،
قَالَ: فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ، وَتَدْعُ مَا
تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدْعُ عَوَامَ النَّاسِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ فِرْقِ الْبِدْعِ وَأَهْلِهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
(٦٦٩٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ
بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسِتِّينَ
فِرْقَةً - أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ فِرْقَةً - وَالنَّصَارَى عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ،
وَتَتَفَرَّقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثِ وَسِتِّينَ فِرْقَةً». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ
(٦٦٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَعَلِيُّ بْنُ
مُسْنَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مَرَّتْ
بِبَعْضِ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ طَرَقَتْهُمْ لَيْلًا، فَسَمِعَتْ نَبَاحَ الْكِلَابِ،
فَقَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الْحَوَابِ، قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا
رَاجِعَةً، قَالُوا: مَهْلًا يَرْحَمُكَ اللَّهُ، تَقْدَمِينَ فَيَرَاكَ الْمُسْلِمُونَ،
فَيُصَلِّعُ اللَّهُ بِكَ، قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَيْفَ بِإِحْدَاكُنْ تَنْجِعُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَابِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
إِلَى الْعِرَاقِ

(٦٦٩٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارِ الرُّمَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْمَلِكِ بْنُ أَقْنَيْنَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَقَدْ
وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغُرُورِ وَأَنَا أُرِيدُ الْعِرَاقَ: لَا تَأْتِ أَهْلَ الْعِرَاقِ،
فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَهُمْ أَصَابَكَ دُبَابُ السَّيْفِ بِهَا، قَالَ عَلِيُّ: وَأَيُّمَ اللَّهِ
لَقَدْ قَالَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا

رَأَيْتُ كَالْبُيُوتِ رَجُلًا مُحَارِبًا يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمِثْلِ هَذَا . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ الْجَمَلِ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

(٦٦٩٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ

الرَّزَاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِئَتَانِ

عَظِيمَتَانِ ، بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ صِفِّينَ بَيْنَ

المسلمين

(٦٧٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرٍو،

الْحِمْيَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى

الْقَطَّانُ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ ، تَمُرُّقُ بَيْنَهُمَا

مَارِقَةٌ ، تَقْتُلُهُمَا أَوْلَى الطَّاغُوتَيْنِ بِالْحَقِّ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ فِي

تِلْكَ الْوَقْعَةِ عَلَى الْحَقِّ

(٦٧٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

سَهْلٍ بَوَاسِطَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَاوُدَ الطَّرَازِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ

أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَقْتُلُ عَمَارًا الْفِتْنَةُ

الْبَاغِيَّةُ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ الْحُرُورِيَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ فِي أَوَّلِ

الإسلام

(٦٧٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثِّمَمِيِّ، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ : سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ فَيَكُفُّونَ تَخَفِيرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ

صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ، يَقْرَءُونَ

الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ تَنْظُرُ فِي الثُّصْلِ ، فَلَا تَرَى شَيْئًا ، وَتَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ ، فَلَا تَرَى شَيْئًا ، وَتَنْظُرُ فِي الرِّيشِ ، فَلَا تَرَى شَيْئًا ، وَتَتَمَارَى فِي

الْفُوقِ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْحُرُورِيَّةَ هُمْ مِنْ شَرَارِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ

وعلا

(٦٧٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ،

قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

الْمَغِيرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ

سَيِّئُونَ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي - قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ خَلَاقَهُمْ ،

يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ

فِيهِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحُرُورِيَّةِ إِذَا خَرَجَتْ تَرِيدُ شَقَّ عَصَا

المسلمين

(٦٧٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ،

عَنْ خُثَيْمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَا تَأْخِرُوا مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ

أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِيمَا الْحَرْبُ

خُذَعَةٌ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ

حَدِيثُوا الْأَسْنَانِ ، سَفَهَاءُ الْأَخْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ،

يَمُرُّونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمُرُّ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانَهُمْ

تَرَاثِمَهُمْ ، فَأَيُّمَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنْ قَتَلْتُمْ أَجْرَ لِمَنْ قَتَلْتُمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ أَهْلِ التَّهَرُّوَانِ عَلَى الْإِمَامِ وَشَقَّ

عَصَا المسلمين

(٦٧٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَبَّارِ

الصُّوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ الثَّقَالِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مَعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ نَاسًا يَكُونُونَ فِي

أَمَّتِهِ، يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سَيَمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، هُمْ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ، أَوْ هُمْ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ، تَقْتُلُهُمْ أَذْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مُرُوقِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ

(٦٧٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالضُّخَّاكُ الْمَشْرِقِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا إِذْ جَاءَهُ ذُو الْخَوِصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اغْدِلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «وَيْلَكَ، وَمَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ أُغْدِلْ؟» قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَافِيهِمْ، يَمُرُّونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمُرُّ السُّهُمُ مِنَ الرُّمِيَّةِ، يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَصْبِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ وَهُوَ الْقِدْحُ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قُدْبِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدِّمُّ، أَيُّهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عَصْدِيهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرَأَةِ، وَمِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرَدُرُ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِئِلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمِسْ، فَوُجِدَ، فَأَتَيْتُ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ، عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي نَعَتَ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ قَتْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ابْنَ ابْنَةِ الْمُصْطَفَى (٦٧٠٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ، قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ مَلِكُ الْقَطْرِ رِيَّةً أَنْ يَزُورَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَذِنَ لَهُ، فَكَانَ فِي يَوْمٍ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ» فَبَيْنَا هِيَ

عَلَى الْبَابِ إِذْ جَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَظَفَرَ، فَاقْتَحَمَ، فَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ، فَجَعَلَ يَتَوَثَّبُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْتَلِمُهُ وَيُقْبِلُهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَتَجِبُهُ؟» قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: «أَمَا إِنَّ أَمْتَكَ سَتَقْتُلُهُ، إِنَّ شَعْبَ أَرِيكَ الْبَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ؟» قَالَ: «نَعَمْ» فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْبَكَانِ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ، فَأَرَاهُ إِثَاءً فَجَاءَهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَتْهُ فِي نَوْبِهَا.

قَالَ ثَابِتٌ: كُنَّا نَقُولُ: إِنَّهَا كَرَبَلَاءُ. (٦٩: ٣) ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ الْعَجَمَ مِنْ أَهْلِ خُوز وَكِزْمَانَ

(٦٧٠٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُثَنَّبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزًا وَكِزْمَانَ قَوْمًا مِنَ الْأَعَاجِمِ، حُمْرُ الرَّجُوحِ، قُطُنُ الْأَنْوَفِ، صِغَارُ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطَرَّقَةُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ الْتُرُكَ (٦٧٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمُطَرَّقَةُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ لِبَاسِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَصَفْنَا نَعْتَهُمْ (٦٧١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرُكَ، قَوْمًا وَجُوهَهُمُ كَالْمَجَانِ الْمُطَرَّقَةِ، يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ، وَيَمَشُّونَ فِي الشَّعْرِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنِّ قَوْلَهُ ﷺ: «يَمَشُّونَ فِي الشَّعْرِ» يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ يَنْتَعِلُونَهُ

(٦٧١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

قُتِيْبَة ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عن ابنِ شَهَابٍ ، قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَجُوهُهُمْ مِثْلُ الْمَجَانِ الْمَطْرُوقَةِ ، وَهِيَ التَّرْسَةُ . » (٦٩ : ٣)

قال معمر : إِنَّ عَلَيْهِ الْآنَ بَيْتًا مَبْنِيًّا مُتْلَفًا . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ انْقِطَاعِ الْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

المسلمين إِيَّاهُمْ فِيهِ

(٦٧١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عن شُعْبَةَ ، قال : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحْجَّ النَّبِيُّ » . (٣ : ٦٩)

(٦٧١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ ، عن أَبِيهِ ، عن الْأَعْمَشِ ، عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي سَعِيدٍ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَغْيُنِ ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الْجَرَادِ ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمَطْرُوقَةُ ، يَجِيئُونَ حَتَّى يَرِبَطُوا خِيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ التُّرْكُ بِأَرْضِ النَّخْلِ

(٦٧١٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمَحِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، عن عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ ، قال : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بِحَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ ، عِنْدَهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ : دَجْلَةٌ ، يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهَا جَسْرٌ ، وَيَكْثُرُ أَهْلُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطَرَاءَ أَقْوَامٌ عِرَاضُ الْوُجُوهِ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَيَفْتَرِقُ أَهْلُهَا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ ، فَتَأْخُذُ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَالْبَرَقَةِ فَيَهْلِكُونَ ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَأْخُذُونَ لَأَنفُسِهِمْ وَيَكْفُرُونَ ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَجْعَلُونَ ذَرَارِيَهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ ، وَيُقَاتِلُونَهُمْ وَهُمْ لَشَهْدَاءُ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ تَخْرِيبِ الْحَبَشَةِ الْكَعْبَةِ

(٦٧١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْتَسِ ، قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْحَجٍ ، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا - يَعْنِي الْكَعْبَةَ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي تَخْرُبُ الْكَعْبَةُ بِهِ

(٦٧١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عن حَمِيدِ الطَّوِيلِ ، عن بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْزِيِّ عن ابنِ عُمَرَ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذَا النَّبِيِّ ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ظُهُورِ أَمَارَاتِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُسْلِمِينَ

(٦٧١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِحْلَالِ الْمُسْلِمِينَ الْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ،
قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال :
حدثنا ابن جابر ، قال : حدثنا عطية بن قيس ، قال : حدثنا عبد
الرحمن بن غنم ، قال : حدثنا أبو عامر و أبو مالك الأشعريان
سمعا رسول الله ﷺ يقول : «لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ
الْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْخُسْفِ فِي هَذِهِ
الْأَمَّةِ

(٦٧٢٠) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمد بن بكر بن الريان ، قال : حدثنا إسماعيل بن
زكريا ، عن محمد بن سوقة ، قال : سمعت نافع بن جبير بن
مطعم ، يقول : حدثتني عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «يَغْزُو
جَيْشُ الْكُفَّةِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، خُسِفَ بِأُولِهِمْ
وَأَخِيرَهُمْ» ، قالت عائشة : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِيهِمْ سِوَاهُمْ ، وَمَنْ لَيْسَ
مِنْهُمْ؟ قال : «يُخْسَفُ بِأُولِهِمْ وَأَخِيرَهُمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ عَلَى نِيَابَتِهِمْ» .
(٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ

(٦٧٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو
الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن عبد العزيز
بن ربيع عن ابن القبطية قال : انطلقت أنا وعبد الله بن صفوان ،
والحارث بن ربيعة حتى دخلنا على أم سلمة ، فقالوا : يا أم
سلمة ، ألا تَحْدِثُنَا عَنِ الْخُسْفِ الَّذِي يَخْسَفُ بِالْقَوْمِ؟ قالت :
بَلَى ، قال رسول الله ﷺ : «يَعُودُ عَائِذُ بِالنَّبِيِّ ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ
بَعَثٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ» ، قالت :
قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قال : «يُخْسَفُ مَعَهُمْ ، وَلَكِنَّهُ
يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ» .

قال عبد العزيز : فقلت لأبي جعفر : إنها قالت : «بَيْدَاءَ مِنَ
الْأَرْضِ» ، قال أبو جعفر : والله إنها لبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُخْسَفُ بِهِمْ إِنَّمَا هُمْ
الْقَاصِدُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي زَوَالِ الْأَمْرِ عَنْهُ

(٦٧٢١) (م) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا
محمد بن يزيد بن رفاعه ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال :
حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ،
عن مجاهد عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : «وَيَكُونُ
اِخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ
فَيُطَيِّعُونَهُ بَيْنَ الرُّحْنِ وَالْمَقَامِ ، فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ جَيْشًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ،
فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ ، خُسِفَ بِهِمْ ، فَإِذَا بَلَغَ النَّاسُ ذَلِكَ أَنَّهُ أَبْدَالُ
أَهْلِ الشَّامِ وَعِصَابَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَيَبَايَعُونَهُ ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ
قُرَيْشٍ أَخْوَالَهُ مِنْ كَلْبٍ ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشًا ، فَيَهْزِمُونَهُمْ ،
وَيُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ ، فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ قِيَامَهُمْ ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بَسْئَةً
نَبِيَّهُمْ ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، يَمُكَّتُ سَبْعَ
سِنِينَ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْمَسْخِ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ

(٦٧٢١) (م) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن
الحُبَاب ، قال : أخبرني معاوية بن صالح ، قال : حدثني حاتم بن
حَرْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : تَذَاكُرْنَا الطَّلَاءُ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ ، فَتَذَاكَرْنَا فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ
الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي
الْخَمْرَ ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ، يُشْرَبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالْمَعَازِفِ
وَالْقَيْنَاتِ ، يَخْسَفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ
وَالْحَنَازِيرَ» . (٣ : ٦٩)

قال أبو حاتم : اسم أبي مالك الأشعري : الحارث بن
مالك ، وقد قيل : إن أبا مالك الأشعري اسمه كعب بن عاصم .

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْقَذْفِ فِي هَذِهِ

الْأَمَّةِ

(٦٧٢٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسَفٌ وَسَخٌ وَقَذْفٌ». (٢: ٦٩) ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ مِبَاهَاةَ النَّاسِ بِزُخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ

(٦٧٢٢م) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَاهِيَ النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ». (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ اشْتِغَالَ النَّاسِ بِحَدِيثِ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ

(٦٧٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثُّمَالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ». (٢: ٦٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو الثَّقَفِيِّ هَذَا: هُوَ أَبُو الثَّقَفِيِّ الْكَبِيرُ اسْمُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَهْلِ حِمَصٍ. وَأَبُو الثَّقَفِيِّ الصَّغِيرُ: هُوَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَزْزِيُّ، وَهُمَا جَمِيعًا حِمَصِيَانِ يَتَنَانِ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَنْقُصُ الْخَيْرَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، فَرَأَيْتُ أَحَدَهُمَا، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ: حَدَّثَنَا «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَنْدَرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ» ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا، قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً، فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً، فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِيِّ كَجَمْرِ دَخَرْتَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ فَتَرَاهُ مُنْتَبِئاً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيَصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي

الْأَمَانَةَ، حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدُهُ وَأَطْوَفُهُ وَأَغْفَلُهُ، وَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ خَيْرٍ» وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانًا وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بِأَيْعَتِهِ، وَلَشْنُ كَانَ مُؤْمِنًا لَيَرُدُّهُ عَلِيٌّ دِينَهُ، وَلَشْنُ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدُّهُ عَلِيٌّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا. (٢: ٦٩) ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اعْتِدَاءِ النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ وَالطَّهْرِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَغْفَلِ ابْنًا لَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ، قَالَ: يَا بَنِي، إِذَا سَأَلْتَ، فَاسْأَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَغْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطَّهْرِ». (٢: ٦٩)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ إِحْدَى الرَّوَائِثِ اللَّتَيْنِ تَقْدُمُ ذِكْرًا لَهَا وَهِيَ

(٦٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَعْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَغْفَلِ سَمِعَ ابْنًا لَهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا، قَالَ: أَيُّ بَنِي، سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَغْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطَّهْرِ». (٢: ٦٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ وَأَبِي نَعْمَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مُحْفُوظَانِ. ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَمَتِي الْمُسْلِمِينَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٢٧) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قال : وقال رسول الله ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَأْتَيْنِ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمَ لَا يَرَانِي ، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْكُذْبِ فِي الرِّوَايَاتِ وَالْأَخْبَارِ

(٦٧٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَلْيَأْكُمُوا وَإِنَاهُمْ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ الزُّنَى وَكَثْرَةِ الْجَهْرِ بِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ» قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَاثِرٌ ؟ قَالَ : «نَعَمْ لَيَكُونَنَّ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٣٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِثَامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا : «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ ، أَوْ مِنْ شَرَاظِلِ السَّاعَةِ ، أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزُّنَى ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمٌ وَاحِدٍ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَثْرَةِ مَا يَقْتَعِ الرِّجَالُ مِنَ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٣١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيَأْتَيْنِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، وَيَرَى الرَّجُلُ تَتَّبِعُهُ امْرَأَةٌ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ ، وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ الَّذِي يُتَعَذَّرُ الْكُنُّ مِنْهُ فِي الْبُيُوتِ (٦٧٣٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِسَامُ بْنُ يَزِيدَ الثَّقَالِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمُطِرَ السَّمَاءُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بُيُوتُ الْمَدْرِ ، وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعْرِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الْمَدِينَةَ تُحَاصِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى أَهْلِهَا وَقَاطِنِيهَا

(٦٧٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّى الْخِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُخْصَرُوا بِالْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَكُونَ أَبَعَدَ مَسَاجِدِهِمْ سَلَاخٌ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ انْجِلَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْهَا عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ (٦٧٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَدِينَةِ : «لَيَنْتَرِكَنَّهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ ، مُدَلَّلَةً لِلْعَوَاقِي : السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٧٣٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ بْنِ حِمَّاسٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَتَنْتَرِكَنَّ الْمَدِينَةُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ ، حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ

فَيُعَذِّدِي عَلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، أَوْ عَلَى الْمِنْبَرِ ، قالوا : يا رَسُولُ اللَّهِ ، فَلِمَنْ تَكُونُ الثَّمَارُ ذَلِكَ الزَّمَانُ؟ قال : «لِلْعَوَافِي الطَّيِّرِ وَالسَّبَاعِ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَدِينَةَ الْمُصْطَفَى يَتَخَلَّى عَنْهَا النَّاسُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى تَبْقَى لِلْعَوَافِي

(٦٧٣٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قال : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي غَرِيبٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قال : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَصَا ، وَأَقْبَاءُ مُعَلَّقُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَوَّ مِنْهَا حَشَفٌ ، فَطَعَنَ بِذَلِكَ الْعَصَا فِي ذَلِكَ الْقَتْوِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصُّدَقَةِ ، فَتَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ مِنْهَا ، إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصُّدَقَةِ لَيَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ثُمَّ أَجْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : «أَمَّا وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَتَنْذَرُهَا لِلْعَوَافِي ، هَلْ تَذَرُونَ مَا الْعَوَافِي؟» قلنا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قال : «الطَّيِّرِ وَالسَّبَاعِ» . (١ : ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ سَكُونَ الْمَدِينَةِ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنَ الْإِنْجِلَاءِ عَنْهَا لَوْ عَلِمُوا

(٦٧٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قال : حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قال : حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةَ شِرَارُهَا كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» قال : «وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ قَرِيبَهُ وَحَمِيمَهُ إِلَى الرُّخَاءِ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ تَعْمُرُ ثَانِيًا بَعْدَ مَا وَصَفْنَاهُ (٦٧٣٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ذَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قال : حَدَّثَنَا سَلَمٌ بْنُ جُنَادَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله ﷺ : «آخِرُ قَرْنٍ فِي الْإِسْلَامِ خَرَابٌ الْمَدِينَةِ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وُجُودِ كَثْرَةِ الزَّلَازِلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يَوْسُفَ

بدمشق ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْغَيْثَةِ ، قال : حَدَّثَنِي أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قال : حَدَّثَنِي صَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ ، قال : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ تُفَيْلٍ السَّكُونِيَّ ، قال : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «إِنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ ، وَلَسْتُمْ لَا يَشِينُ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا ، وَسَتَأْتُونِي أَفْنَادًا ، يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتَانِ شَدِيدٌ ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ تَغْيِيرِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الدُّجَالِ

(٦٧٤٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدُّجَالَ ، وَإِنِّي أَنْذَرُكُمْوهُ» ، قَالَ : فَوَصَّفَهُ لَنَا ، وَقَالَ : «لَعَلَّهُ أَنْ يَذَرِكَ بَعْضُ مَنْ رَأَى ، أَوْ سَمِعَ كَلَامِي» ، قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْ لِيَوْمَئِذٍ مِثْلُهَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ : «أَوْ خَيْرٌ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ عِزَّةِ الدِّينِ وَإِظْهَارِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ السُّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ إِنْذَارُ الْأَنْبِيَاءِ أَمَّتْهُمْ الدُّجَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ

(٦٧٤٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُروَةَ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدُّجَالَ ، وَإِنِّي سَائِبِسُنْ لَكُمْ شَيْئًا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَذَلِكَ ، إِنَّهُ أَغْوَرُ ، وَإِنْ رُبَّكُمْ لَيْسَ بِأَغْوَرُ ، وَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ : كَافِرٌ ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كِتَابَهُ وَغَيْرَ كِتَابِهِ» . (٣ : ٥٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَحْذِيرِ الْأَنْبِيَاءِ أَمَمَهُمْ فَتَنَةَ الْمَسِيحِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

الْغِلْمَانِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ : «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ» ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَى؟» قَالَ : أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ : «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ» قَالَ : «أَنْظُرْ مَا تَرَى» قَالَ : أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَاذِبَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَيْسَ عَلَى نَفْسِهِ فِدَعَاهُ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الدَّجَالُ

(٦٧٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر أخبره أن عمر انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قبل ابن صياد ، حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطعم بني مغالة ، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم ، فلم يشعُر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ، ثم قال رسول الله ﷺ : «لا ابن صياد» : «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ : «أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» ، فَقَالَ : «أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ» ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : «مَاذَا تَرَى؟» قَالَ ابْنُ صَيَادٍ : «يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ» ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : «خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً» فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ : «هُوَ الدُّخُ» ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْشَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : «دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ» ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : «إِنْ أَذْرَكْتَهُ فَلَنْ تَسْلُطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ تُذْرِكْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ» .

قال ابن شهاب : قال سالم : وسمعت ابن عمر يقول : انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد ، حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل ، طفق يتقي بجذوع النخل ، وهو يحب أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد ، فراه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزومة ، قرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل ، فقالت لابن صياد ، فقال رسول الله : «لَوْ تَرَكْتَنِي» .

قال ابن عمر : فقام رسول الله ﷺ في الناس ، فأثنى على

(٦٧٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن أحمد بن بسطام بالبصرة ، قال : حدثنا عمرو بن العباس الأهوازي ، قال : حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، قال : حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن بن عبد الله بن مفضل ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَذَرَ أُمَّتَهُ الدُّجَالَ ، وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْوه ، وَإِنَّهُ كَائِنٌ فِيكُمْ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدَّجَالَ إِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَعَهُ الْمِيَاهُ وَالطَّعَامُ

(٦٧٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي خازم قال : حدثني المغيرة بن شعبة قال : ما سألت أحداً النبي ﷺ عن الدُّجَالِ أكثر ما سألت ، فقال : «إِنَّهُ لَنْ يَضْرُكَ» قلت : يا نبي الله ، يزعمون أن معه الأتھار والطعام ، قال : «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ابْنِ صَيَادٍ بِالْمَدِينَةِ

(٦٧٤٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن شقيق عن عبد الله قال : كُنْتُ أَتَشِيَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَمَرَّ بِابْنِ صَيَادٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً» فَقَالَ : «هُوَ الدُّخُ» ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اخْشَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» ، فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ ، قَالَ : «لَا ، إِنْ يَكُنْ الَّذِي تَخَافُ ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ وَصْفَ الْعَرْشِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ ابْنُ صَيَادٍ فِي تِلْكَ الْأَيَامِ

(٦٧٤٦) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي نصره عن جابر بن عبد الله قال : لقي نبي الله ﷺ ابن صائد ، ومعه أبو بكر وعمر ، قال : وابن صائد مع

الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال: «إني أنذركموه، ما من نبي إلا قد أنذر قومه، لقد أنذر نوح قومه، ولكي يأتى قومك فيه قولا لم يقله نبي لقومه: تعلموا أنه أعوز، وأن الله ليس بأعوز». (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الملحمة التي تكون للمسلمين مع بني الأصفر قبل خروج المسيح الدجال

(٦٧٤٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، قال: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة عن أسير بن جابر، قال: حاجت ريع ونحن عند عبد الله، فغضب ابن مسعود حتى عرفنا الغضب في وجهه، فقال: «ويحك، إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغيمة، ثم ضرب بيده إلى الشام وقال: عدو، يجتمع للمسلمين من هاهنا فيلتقون، فتشترط شرطة الموت: لا ترجع إلا وهي غالبة، فيقتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء هؤلاء، وكل غير غلب، وتغنى الشرطة ثم تشترط الغد شرطة الموت: لا ترجع إلا وهي غالبة فيقتلون حتى تغيب الشمس، فيفيء هؤلاء هؤلاء، وكل غير غلب وتغنى الشرطة ثم تشترط الغد شرطة الموت في اليوم الثالث: لا ترجع إلا وهي غالبة، فيقتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء هؤلاء، وكل غير غلب وتغنى الشرطة ثم يلتقون في اليوم الرابع، فيقاتلونهم ويهزمونهم حتى تبلغ الدماء نحر الخيل ويقتلون حتى إن بني الأب، كانوا يتعادون على مئة فيقتلون حتى لا يبقى منهم رجل واحد، فأي ميراث يقسم بعد هذا وأي غيمة يفرح بها، ثم يستفتحون القسطنطينية، فبينما هم يقسمون الدنانير بالترسة، إذ اتاهم فرج أكبر من ذلك: إن الدجال قد خرج في ذراريكم، فيرثون ما في أيديهم ويقتلون، ويعنون طليعة فوارس، قال رسول الله ﷺ: هم يؤمذ خير فوارس الأرض إني لأعلم

أسماءهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وألوان خيولهم». (٦٩: ٣)
ذكر الإخبار عن وصف العلامتين اللتين تظهران عند خروج المسيح الدجال من وثاقه

(٦٧٤٩) (مسلم) - أخبرنا هارون بن عيسى بن السكين ببلد الموصلي، قال: حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم، قال: حدثنا عون بن كهمس، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن يثمر أنه قال لفاطمة بنت قيس: حدثيني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، ولا تحذيني بشيء لم تسمعه من رسول الله ﷺ، قالت: نعم، نودي بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس وفرغوا، قالت: فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه وقال: «إني لم أجمعكم لربة ولا لربة، ولكن حديث حدثني به جبريل الداري، زعم أنه ركب البحر في ثلاثين رجلا من لخم وجذام، قال: فلعب بنا البحر - وربما قال: لعب بنا الموج - شهرا، ثم قذف بنا السفينة إلى جزيرة في البحر، قال: فخرجنا إليها، فلقيتنا جارية تجر شعرها، لا تدري مقبلية هي أم مديرة، قلنا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة. قلنا: أخبرينا. قالت: عليكم بصاحب الدير، وهو يخبركم ويستخبركم، قال: فدخلنا عليه، فإذا رجل، ذكر من عظمه ما شاء الله، وهو موقوف إلى حبل بالحديد، فقلنا: من أنت؟ قال: أخبروني عما أسألكم عنه، قالوا: سلنا، قال: ما فعل نخل بيسان، يطعم؟ قلنا: نعم، قال: يوشك أن لا يطعم، ثم قال: أخبروني عن عين زعر، بها ماء؟ قلنا: نعم، قال: يوشك أن لا يكون بها ماء، ثم قال: أخبروني عن هذا الرجل، هل خرج؟ قالوا: نعم، قال: إنه صادق فأتبعوه، فقلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال».

قال كهمس: فذكر ابن يزيد شيئا لم أحفظه. إلا أنه قال: «تطوى له الأرض، ويأتي على جميعهم في أربعين صباحا». (٦٩: ٣)

ذكر العلامة الثالثة التي تظهر في العرب عند خروج الدجال من وثاقه كفانا الله وكل مسلم شره وفتنه

(٦٧٥٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الملك بن سليمان القرطاسي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا عمران بن سليمان القمي، عن الشعبي قال: سمعت فاطمة بنت قيس تقول: سمعت رسول الله ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أنذركم

الدجال، فإنه لم يكن نبي قبله إلا وقد أُنذِرَ أُمَّتُهُ، وهو كائن فيكم أيُّها الأُمّة، إنه لا نبي بعدي، ولا أُمّة بعدكم، إلا إنَّ ميمّا الداري أخبرني أنَّ ابن عم له وأصحابه ركبوا بحر الشام، فأتوها إلى جزيرة من جزائره، فإذا هم بدُهماء تجرُّ شجرها، قالوا: ما أنت؟ قالت: الجساسة أو الجاسسة. قالوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بخبركم عن شيء ولا سألتكم عنه، ولكن اتُّوا الدَّيْر، فإنَّ فيه رجلاً بالأشواق إلى لقائكم، فأتوا الدَّيْر، فإذا هم برجل ممسوح العين، مؤثني في الحديد إلى سارية، فقال: من أين أنتم، ومن أنتم؟ قالوا: من أهل الشام، قال: فمن أنتم؟ قالوا: نحن العرب، قال: فما فعلت العرب؟ قالوا: خرج فيهم نبيٌّ بأرض تيماء، قال: فما فعل الناس؟ قالوا: فيهم من صدَّقه، وفيهم من كذَّبه، قال: أما إنهم إن صدَّقوه وتَّبِعُوهُ خَيْرَ لَهُمْ لو كانوا يَعْلَمُونَ، ثم قال: ما يبيوتكم؟ قالوا: من شعير وصوف تغزله نسائنا، قال: فضرب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدقُّ جوانبها يصدر من أناها، فضرب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت عين زُعر؟ قالوا: تدقُّ جوانبها يصدر من أناها، قال: فضرب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعل نخْل بيسان؟ قالوا: يؤتي جناة في كل عام، قال: فضرب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: أما إنِّي لو قد خللت من وثاقي هذا لم يبقَ منهل إلا وطئتُه إلا مكة وطيبة، فإنه ليس لي عليهما سبيل. فقال رسول الله ﷺ: «هذه طيبة، حرمتها كما حرَّم إبراهيم مكة، والذي نفسي بيده، ما فيها نقب في سهل ولا جبل إلا وعليه ملكان شاهر السيف يمتعان الدجال إلى يوم القيامة». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْمِبَادِرَةِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٦٧٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن زياد بن رباح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بَادِرُوا بِالْعَمَلِ سِتًّا: الدَّجَالُ، والدُّخَانُ، ودَابَّةُ الْأَرْضِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرُ الْعَامَةِ، وَخَوْبَةُ أَحَدِكُمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِلْأَشْيَاءِ الْمَتَوَقَّعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ لَيْسَ بَعْدَ لَمْ يَرِدْ بِهِ النِّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٦٧٥٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا الفراء القرظي، قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن حذيفة بن أسيد، قال: بينا رسول الله ﷺ في عرفة ونحن تحتها، إذ أشرَفَ علينا رسول الله ﷺ فقال: «مَاذَا تَتَذَكَّرُونَ؟» قلنا: نذكرك الساعة، قال: «فإنَّها لا تكون حتى يكون بين يديها عشر آيات: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، والدَّجَالُ، والدُّخَانُ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، والدَّابَّةُ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ،

الدَّجَالُ، فإنه لم يكن نبي قبله إلا وقد أُنذِرَ أُمَّتُهُ، وهو كائن فيكم أيُّها الأُمّة، إنه لا نبي بعدي، ولا أُمّة بعدكم، إلا إنَّ ميمّا الداري أخبرني أنَّ ابن عم له وأصحابه ركبوا بحر الشام، فأتوها إلى جزيرة من جزائره، فإذا هم بدُهماء تجرُّ شجرها، قالوا: ما أنت؟ قالت: الجساسة أو الجاسسة. قالوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بخبركم عن شيء ولا سألتكم عنه، ولكن اتُّوا الدَّيْر، فإنَّ فيه رجلاً بالأشواق إلى لقائكم، فأتوا الدَّيْر، فإذا هم برجل ممسوح العين، مؤثني في الحديد إلى سارية، فقال: من أين أنتم، ومن أنتم؟ قالوا: من أهل الشام، قال: فمن أنتم؟ قالوا: نحن العرب، قال: فما فعلت العرب؟ قالوا: خرج فيهم نبيٌّ بأرض تيماء، قال: فما فعل الناس؟ قالوا: فيهم من صدَّقه، وفيهم من كذَّبه، قال: أما إنهم إن صدَّقوه وتَّبِعُوهُ خَيْرَ لَهُمْ لو كانوا يَعْلَمُونَ، ثم قال: ما يبيوتكم؟ قالوا: من شعير وصوف تغزله نسائنا، قال: فضرب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدقُّ جوانبها يصدر من أناها، فضرب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت عين زُعر؟ قالوا: تدقُّ جوانبها يصدر من أناها، قال: فضرب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعل نخْل بيسان؟ قالوا: يؤتي جناة في كل عام، قال: فضرب بيده على فخذه، ثم قال: هيهات، ثم قال: أما إنِّي لو قد خللت من وثاقي هذا لم يبقَ منهل إلا وطئتُه إلا مكة وطيبة، فإنه ليس لي عليهما سبيل. فقال رسول الله ﷺ: «هذه طيبة، حرمتها كما حرَّم إبراهيم مكة، والذي نفسي بيده، ما فيها نقب في سهل ولا جبل إلا وعليه ملكان شاهر السيف يمتعان الدجال إلى يوم القيامة». (٣: ٦٩)

(٦٧٥١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم مسرعاً، فصعد المنبر، فتودي في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال: «أيُّها الناس، إنِّي لم أدعكم لرغبة ولا لرغبة نزلت، ولكن ميمّا الداري أخبرني أنَّ ناساً من أهل فلسطين ركبوا البحر، فقدفتهم الرياح إلى جزيرة من

حدثنا العباس بن الوليد الرُّسِّي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﷺ قال: «إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: ك ف ر، يَفْرَوُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمِّي وَكَاتِبٍ».

يعني الدُّجَالُ . (٢: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَيْنِ الدُّجَالِ الَّتِي هِيَ الْعَوْرَاءُ

من عينيه

(٦٧٥٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا شعبة، عن حبيب بن الزبير، عن عبد الله بن أبي

الهدَّيل، عن عبد الرحمن بن أبيزى، عن عبد الله بن خباب عن

أبي بن كعب، عن النبي ﷺ أنه قال: «الدُّجَالُ عَيْنُهُ خَضْرَاءُ

كَزَّاجَةٍ، وَتَعْمُدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». (٢: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَلْقِ الدُّجَالِ وَمَنْ كَانَ يَشْبَهُ مِنْ

هذه الأمة

(٦٧٥٨) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطَّار،

قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا شعبة، عن سيماء، عن عكرمة عن ابن عباس، عن

النبي ﷺ أنه ذَكَرَ الدُّجَالِ، فقال: «أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ

أَصْلَةً، أَشَبَّهُ النَّاسِ بَعْدَ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ، فَإِنْ هَلَكَ الْهَلَكُ، فَإِنْ

رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ». (٢: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فِرَارِ النَّاسِ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدَ ظُهُورِهِ

(٦٧٥٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا مجاهد

بن موسى المخزومي، قال: حدثنا مكِّي بن إبراهيم، قال: حدثنا

ابن جريج، عن أبي الزبير قال: سمعت جابراً يقول: حدثتني أم

شريك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَفْقِرَنَّ النَّاسُ مِنَ

الدُّجَالِ فِي الْجِبَالِ» قالت أم شريك: يا رسول الله، فأين العرب

يومئذ؟ قال: «هُمُ قَلِيلٌ». (٢: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَبَعِ الدُّجَالِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

(٦٧٦٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن الخليل،

قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال:

وَحَسَفَ بِالْمَشْرِقِ، وَحَسَفَ بِالْمَغْرِبِ، وَحَسَفَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا؟ قال: أحسبه قال: «تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ يَنْزِلُونَ».

قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رُفَّيع، عن أبي الطفيل،

عن حذيفة بن أسيد، مثله ولم يرفعه. (٢: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ الدُّجَالِ

(٦٧٥٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم،

قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وازة، قال: حدثنا محمد بن

سعيد بن سابق، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف،

عن الشعبي، عن بلال بن أبي هريرة عن أبيه، عن النبي ﷺ

قال: «يَخْرُجُ الدُّجَالُ مِنْ هَٰذَا هُنَا» وَأَشَارَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. (٢: ٦٩)

قال أبو حاتم: قول أبي هريرة «وأشار نحو المشرق» أراد به

البحرين، لأن البحرين مشرق المدينة، وخروج الدجال يكون من

جزيرة من جزائرها لا من خراسان، والدليل على صحة هذا أنه

مؤثَّق في جزيرة من جزائر البحر، على ما أخبر عيم الدَّارِي،

وليس بخراسان بحر ولا جزيرة.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَكُونُ خُرُوجُ الْمَسِيحِ بِهِ

(٦٧٥٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:

حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا روح بن أسلم، قال: حدثنا حماد

بن سلمة، عن أيوب، وعبيد الله بن عمر، عن نافع أن ابن عمر

رأى ابن صائد في سكة من سبائك المدينة، فسبَّه ابن عمر،

وَوَقَعَ فِيهِ، فَاَنْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الطَّرِيقَ، فَضْرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصَا،

فَسَكَنَ حَتَّى عَادَ، فَاَنْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الطَّرِيقَ، فَضْرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ

بِعَصَا مَعَهُ حَتَّى كَسَرَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ، مَا شَأْنُكَ

وَشَأْنُهُ، مَا يُؤْلَعُكَ بِهِ، أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا

يَخْرُجُ الدُّجَالُ مِنْ غَضَبَةٍ يَغْضِبُهَا». (٢: ٦٩)

قال أبو حاتم: رؤية حفصة ابن عمر وضربه حيث كان

يَضْرِبُ الْمَسِيحَ بِالْعَصَا، كَانَ ذَلِكَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا الدُّجَالُ عِنْدَ

خُرُوجِهِ

(٦٧٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله أن أبا سعيد الخدري حدثه قال: حدثنا رسول الله ﷺ عن الدجال، فقال فيما حدثنا: «يأتي الدجال، وهو مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ أَنْفَابَ الْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ، وهو خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ - أو من خَيْرِهِمْ - فيقول: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فيقول الدجال: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ، أَتَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فيقولون: لا، فَيَسْلُطُ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، فيقول حين يَحْيِي: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِأَشَدُّ بَصِيرَةً فَيْكَ مِنِّي الْآنَ، فَيُرِيدُ قَتْلَهُ الثَّانِيَةَ، فَلَا يَسْلُطُ عَلَيْهِ».

قال معمر: يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ الدَّجَالُ ثُمَّ يُحْيِيهِ: الْحَضِرُ: (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الدَّجَالَ لَا يَفْتَنُ بِهِ كُلُّ النَّاسِ وَلَا يُزِيلُ الْإِمَامَةَ عَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى تَزْوِلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ

(٦٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن ابن شهاب، أن نافع بن أبي نافع مولى أبي قتادة أخبره أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَالِ حَرَمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا (٦٧٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَنْفَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا، فَيَنْزِلُ السَّبْخَةُ، فَتَرْجُفُ الدَّيْنَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَعَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ» (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَالِ مَدِينَةَ الْمِصْطَفَى (٦٧٦٦) (البخاري) - أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي،

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبِعُ الدَّجَالُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودٍ أَصْنَهَانَ، عَلَيْهِمُ الطَّلَاسَةُ» (٦٩: ٣) ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ بَعْضِ الْفِتَنِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَشَرَ بِكَوْنِهِ مَعَ الْمَسِيحِ.

(٦٧٦١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن اللثني، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن نعيم بن أبي هند، عن ربيع بن حراش، قال: اجتمع حذيفة وأبو مسعود، فقال حذيفة: أَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ، إِنْ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ نَارٍ، وَنَهْرًا مِنْ مَاءٍ، فَالَّذِي يَرَوْنَهُ نَارٌ: مَاءٌ، وَالَّذِي يَرَوْنَهُ مَاءٌ: نَارٌ، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَأَرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ نَارٌ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً.

قال أبو مسعود: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. (٦٩: ٣) ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبِيبِ أَبِي مَسْعُودِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٧٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَّغْنِي أَنَّ مَعَ الدَّجَالِ جِبَالٌ الْخُبْرُ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». قَالَ الْمَغِيرَةُ: فَكُنْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ سُؤَالًا عَنْهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ بِالَّذِي يُضْرَكُ». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: إنكار المصطفى على المغيرة بأن مَعَ الدجال أنهار الماء ليس يضاد خبر أبي مسعود والذي ذكرناه، لأنه أهون على الله من أن يكون معه نهر الماء يجري، والذي معه يرى أنه ماء ولا ماء، من غير أن يكون بينهما تضاد.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الدَّجَالِ

(٦٧٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن

قال : حدثنا أحمد بن سنان ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ وَلَا الطَّاغُوتُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَحْرُسُ حَرَمَ الْمُصْطَفَى عَنْ دُخُولِ الدَّجَالِ إِيَّاهَا

(٦٧٦٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعُكْبَرَا ، قال : حدثنا مسروق بن الرزقان ، قال : حدثنا أبي ، عن مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن أبي بكره أن النبي ﷺ قال : «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ ، لَهَا يَوْمُئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ .» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ظَهْوَرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَنْ يَكُونُ مَعَ الدَّجَالِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

(٦٧٦٨) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ ، فَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ ، وَرَأَيْتِي ، فَأَقْتُلْهُ .» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ نَجَاةُ الْمَرْءِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ

(٦٧٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسيرة ، عن طارق بن شهاب عن خذيفة قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ الدَّجَالُ ، فَقَالَ : «لَفِتْنَتُهُ بَعْضُكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنَ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَنْشَعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا ، وَإِنَّهُ لَا يَصُرُّ مُسْلِمًا ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : كَافِرٌ ، مُهْجَاةٌ كَ ، ف ، ر .» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَمِيمَ هُمْ أَشَدُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الدَّجَالِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الدَّجَالِ

(٦٧٦٩ م) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدى ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرقة عن أبي هريرة ، قال : لَا أَرَأَى أَحَبَّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثِ سَمِيعَتَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَدِمَ مِنْهُمْ سَبِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ عَلَى بَعْضِهِمْ رَقَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْتَقَهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» ، وَجَاءَتْهُ صَدَقَاتُ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا» ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ .» (٣ : ٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ قِتَالِهِمُ الدَّجَالَ

(٦٧٧٠) (مسلم) - أخبرنا علي بن حمدون بن هشام ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُبَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَتُقَاتِلُونَ فَارِسَ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَالَ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ .» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُهْلِكُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الدَّجَالَ بِهِ

(٦٧٧١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَهَمَّتْهُ الْمَدِينَةُ ، حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ أَحَدٍ ، ثُمَّ يَنْدُو قَبْلَ الشَّامِ ، وَهَنَّاكَ يَهْلِكُ .» (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَاتِلِ الْمَسِيحِ وَوَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْتُلُهُ فِيهِ

(٦٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْحِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمِّي مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْثَمَ الدَّجَالَ بِبَابِ لُدٍّ .» (٣ : ٦٩)

بِيَدِهِ ، فَيَرِيهِمْ دَمَهُ بِحَرَّتِهِ . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَمْنِ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ بَعْدَ

قَتْلِ ابْنِ مَرْمٍ الدَّجَالِ

(٦٧٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَدَمَ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَاتٍ ، وَأُمَمُهُنَّهْمُ

شَتَّى ، وَأَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ فَاعْرِفُوهُ ، فَإِنَّهُ

رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقَطُرُ ، وَإِنْ لَمْ يُصْبِهِ

بَلَّةٌ ، وَإِنَّهُ يَذُقُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ ، وَيَقْبِضُ الْمَالَ ، وَيَضَعُ

الْجِزْيَةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُهْلِكُ فِي زَمَانِهِ الْمَالَ كُلَّهُا غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، وَهُلِكَ

اللَّهُ الْمَسِيحُ الضَّالُّ الْأَعْوَرُ الْكَذَّابُ ، وَيُلْقِي اللَّهُ الْأَمَنَةَ حَتَّى يَرْغَى

الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَالشَّعِيرُ مَعَ الْبَقَرِ ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَيَلْبَسُ

الصَّبِيَّانَ مَعَ الْحَيَّاتِ ، لَا يَصْرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَقَعُلُ عِيسَى ابْنُ مَرْمٍ بِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ

فِتْنَةِ الْمَسِيحِ

(٦٧٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ

فِيَّاضٍ بِدَمَشَقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ

بْنُ مُسْلِمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرَ ، عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرَ بْنِ نَفِيرَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ الثَّوَالِيسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَأْتِي قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ

مِنَ الدَّجَالِ ، فَيَمْسَحُ وَجُوهَهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ رَفْعِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّشْنَعِ عِنْدَ

تُرُودِ عِيسَى ابْنِ مَرْمٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٦٧٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ

الْعَنْقَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدَ ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ

حَكَمًا عَادِلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ ، وَلَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ ،

وَلَيَتَرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يَسْعَى عَلَيْهَا ، وَلَيَذْهَبَنَّ الشُّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ

وَالْتَّحَاسُدُ ، وَلَيَذْهَبَنَّ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ قَدْرَ مُكْتِ الدَّجَالِ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَثَاقِهِ

(٦٧٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ

عَمْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا

هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَحَدْتُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ :

«إِنَّ الْأَعْوَرَ الدَّجَالَ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فِي

زَمَانٍ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي

أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مَقْدَارُهَا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مَقْدَارُهَا مَرَّتَيْنِ -

وَيُنْزِلُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيُؤْتِيَهُمْ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْمَةِ

قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَتَلَ اللَّهُ الدَّجَالَ ، وَأَطْلَعَ الْمُؤْمِنِينَ » .

(٦٩ : ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ : «فَيُؤْتِيَهُمْ» أَرَادَ بِهِ : فَيَأْتِيهِمْ

بِالْإِمَامَةِ ، إِذِ الْعَرَبُ تَنْسُبُ الْفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ ، كَمَا تَنْسُبُهُ إِلَى

الْفَاعِلِ ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِنَا .

ذَكَرَ ذَوِيانَ الدَّجَالِ عِنْدَ رُؤْيَاهُ عِيسَى ابْنَ مَرْمٍ قَبْلَ قَتْلِهِ إِيَّاهُ

(٦٧٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ ،

أَوْ بِدَايِقَ ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، هُمْ خَيْرُ أَهْلِ

الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافَوْا ، قَالَتِ الرُّومُ : خَلَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ

مَتَّبَعْنَا مِنْ أَقْبَاتِهِمْ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَزُهُمْ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ،

ثُمَّ يُقَتَّلُ ثُلُثُهُمْ ، وَهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَيَفْتَتِحُ ثُلُثُ

فَيَفْتَتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَيَبْنِيانَهَا هُمْ يَقْسِمُونَ الْغَنَائِمَ ، قَدْ عُلِقُوا

سُيُوفُهُمْ بِالزُّيُوتِ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ : إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ

فِي أَعَالِيكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ ، وَذَلِكَ بَاطِلٌ ، فَإِذَا جَاؤُوا الشَّامَ خَرَجَ -

يَعْنِي الدَّجَالَ - فَيَبْنِيانَهَا هُمْ يَعِدُونَ لِلْقِتَالِ ، وَيُسَوُّونَ الصُّفُوفَ ، إِذْ

أُيِّمَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، فَإِذَا رَأَاهُ عَدُوُّ اللَّهِ يَذُوبُ

كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ ، وَلَوْ تَرَكَوهُ لَذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يَقْتُلُهُ اللَّهُ

معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لِيَهْلِكُنْ ابْنُ مَرْثَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجَأً أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لِيُنْتَبِهُمَا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِذَا نَزَلَ يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ

(٦٧٨٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا هبة بن خالد، قال: حدثنا هشام بن يحيى، قال: حدثنا قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَاتٍ، أَشْهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مُصَمَّرَتَيْنِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقَطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصْبَهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَذُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ اللَّيْلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ السَّيْحَ الدُّجَالَ، وَتَقَعُ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى تَرْتَعَ الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالشَّمَاوُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصَّبْيَانُ بِالْحَيَاتِ، لَا تَضُرُّهُمْ، فَيَمُوتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّى، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدَرِ مُكْثَرِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي النَّاسِ بَعْدَ قَتْلِهِ الدُّجَالَ

(٦٧٨٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعِ السَّخْتِيَانِي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحضرمي بن لاحق، عن أبي صالح عن عائشة قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ الدُّجَالَ، قَالَ: «فَلَا تُبْكِينَ، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمْوهُ، وَإِنْ مِتُّ، فَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَ الْيَهُودِ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ يَوْمُئِذٍ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ نَزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ (٦٧٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى ابن عَفْرَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِلْسَّاعَةِ» (الزخرف: ٦١) قَالَ: «نَزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبِيرَ عَمْرُو بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُمْ

(٦٧٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْثَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». (٣: ٦٩)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ يَكُونُ مِنْهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ عِيسَى إِمَامَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

(٦٧٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْثَمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَوْا صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرًا لِيَتَكْرِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَخُجُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ قَتْلِهِ الدُّجَالَ

(٦٧٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

مَلَكَانِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا ، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لَدَ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَلْتَمِسُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ ظُهُورِ الظُّلَمِ وَالْجَوْرِ فِي الدُّنْيَا ، وَغَلِبِهِمَا عَلَى الْحَقِّ وَالْجِدِّ

(٦٧٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الصَّدِّيقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - أَوْ عِزَّتِي - فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ اسْمِ الْمَهْدِيِّ وَاسْمِ أَبِيهِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ

(٦٧٨٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

يَسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفِيَّانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي ، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن الْمَهْدِيَّ يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خَلْقَ الْمُصْطَفَى

(٦٧٨٦) (منكر بزيادة) « وَخَلْقَهُ خَلْقِي » - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ

بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ شَبْرَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ بِنِ أَبِي الشَّجَوْدِ ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، وَخَلْقُهُ خَلْقِي ، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُدَّةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَهْدِيِّ فِي آخِرِ

الزَّمَانِ

(٦٧٨٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

الْعَبَّاسِ الْمُرُوزِيِّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ قَبْلَهُ ظُلْمًا ، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ » .

أَبُو الصَّدِّيقِ : اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ قَيْسِ النَّاجِي . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُبَايَعُ فِيهِ الْمَهْدِي

(٦٧٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِي ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذَيْبٍ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحَلَّهُ ، فَلَا تَسْلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَظْهَرُ الْحَبَشَةُ ، فَيَخْرِبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَثْرَةً » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَثْرَةِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّسْلَ مِنْ أَوْلَادِ

يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ

(٦٧٨٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنِ وَهَبٍ بِنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ أَقَلُّ مَا يَتْرُكُ أَحَدُهُمْ لِصَلْبِهِ أَلْفًا مِنَ الدُّبُرَةِ ، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ أَمَّا ثَلَاثَةٌ : مَنْسُكٌ وَتَارِيبٌ وَتَارِيسٌ ، لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ » . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَن يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُحَاصِرُونَ إِلَى وَقْتِ

يَأْذُنُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِخُرُوجِهِمْ

(٦٧٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدِثُ عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَخْفِرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ

الْبَلْخِي، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عن أُمِّ حَبِيبَةَ قالت: اسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وهو يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَتِلَّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتُفْتَحُ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَحُلِقَ بِيدِهِ عَشْرَةٌ قَالَتْ: ثَلُثُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قال: «نَعَمْ»، إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْسِي انْقِطَاعَ الْحَجِّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

(٦٧٩٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرَقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عن قَتَادَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيُحْجَنَ هَذَا الْبَيْتُ وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَتَابُعِ الْآيَاتِ وَتَوَاتُرِهَا إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْأَرْضِ أَوَائِلُهَا

(٦٧٩٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عن ابْنِ سِيرِينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «خُرُوجُ الْآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَتَابُعٌ كَمَا تَتَابُعُ الْحَرَرُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْفِتْنَ إِذْ وَقَعَتْ وَالْآيَاتُ إِذَا ظَهَرَتْ كَانَ فِي خَلْقِهَا طَائِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ أَبَدًا

(٦٧٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عن معاوية بن قرة قال: سمعت أبي يُحَدِّثُ عن النبي ﷺ قال: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مُنْصَوِّرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَلَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٧٩٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَرَوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ، فَيَقُولُونَ: تَرْجِعْ إِلَيْهِ غَدًا فَيَرْجِعُونَ وَهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَعَثَّوْهُمْ عَلَى النَّاسِ، قَالُوا: تَرْجِعْ إِلَيْهِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ كَهَيْئَةِ مَا تَرَكُوهُ، فَيُخْفِرُونَهُ، فَيُخْرِجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ إِلَى حُصُونِهِمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْفِتْنَةِ الَّتِي يَتَّبِلِي اللَّهُ عِبَادَهُ بِهَا عِنْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

(٦٧٩١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عن ابْنِ إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظُّفَرِيُّ، عن محمود بن لَبِيدٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٦)، وَيَتَخَارَّ السُّلَمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِاءَ الْأَرْضِ، حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهْرِ، فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَذَا مَاءَ مَرَّةٍ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ، قَالَ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَّغْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ: ثُمَّ يَهْزُ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مُخَضَّبَةٌ دَمًا، لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَيَبْتَغِي هُمْ عَلَى ذَلِكَ يَبْتَغِ اللَّهُ ثَوْدًا فِي أَغْنَاقِهِمْ كَنَفِ الْجَرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهَا، فَيُضَيِّحُونَ مَوْتَى حَتَّى لَا يُسْمَعَ لَهُمْ حِسٌّ، فَيَقُولُ السُّلَمُونَ: أَلَا رَجُلٌ يُشِيرِي لَنَا نَفْسَهُ، فَيَنْظُرُ مَا قَتَلَ هَؤُلَاءِ الْعَدُوَّ، فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِلذِّكِّ، مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أَلَا أَبْشَرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ، فَيَخْرِجُونَ عَنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيُسْرَحُونَ مَوَاشِيَهُمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَنَّ رَدَمَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ قَدْ فُتِحَ مِنْهُ الْآنَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ

(٦٧٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ

الجُنَيْد، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن ابنِ عَجَلَانَ، عن القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا يَزَالُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ خِلَافٌ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ السَّاعَةُ

(٦٩٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ، هُمْ شَرُّ مَنْ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، فَبَيَّنَّا هُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ: يَا عَقِبَةُ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ عَقِبَةُ: هُوَ أَعْلَمُ، وَأَنَا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمَسْكِ، وَمَسْهَا مَسُّ الْحَزِّ، فَلَا تَتْرَكَ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٩٧٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ قَبُولِ الْإِيْمَانِ فِي الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

(٦٩٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قال:

حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتِ أَمِنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ خُرُوجِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ (٦٨٠٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قال: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ تُضِيُّ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبَصَرِي». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ سَيْرِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٨٠١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ بَشْرِ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُنْسٍ، تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الْإِبِلِ، تَسِيرُ بِالْشَّهَارِ، وَتَكْمُنُ بِاللَّيْلِ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَأَغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاقْبِلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَرَوْحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى سَيْرِ النَّارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَيْهِ

(٦٨٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ أَبِي الدُّمَيْثِ بِبَغْدَادَ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَازٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قال: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَرَكْنَا ذَا الْحَلِيفَةِ، وَتَعَجَّلَتْ رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَاتُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ

وَالنِّسَاءُ؟ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَتَرَكُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ، وَقَالَ لِلَّذِينَ تَخْلَفُوا مَعَهُ مَعْرُوفًا، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْرُجُ نَارُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِاقِ، تُضِيءُ لَهَا أَغْنَاقُ الْإِبِلِ وَهِيَ تَنْزِلُ بِبُصْرَى كَصَوْرِ الشَّهَارِ».

قال علي: بُصْرَى بالشام. (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَارُبِ الزَّمَانِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرّان،

قال: حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ سَهيل بن أبي صالح، عَنْ أَبِيهِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَتَكُونَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَتَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاخْتِرَاقِ السَّعْفَةِ، أَوْ الْخُوصَةِ».

(٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُتَوَقَّعُ كَوْنُهَا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِينَةَ، عَنْ فِرَاتِ الْقَزَّازِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الطَّفِيلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ خُذِيقَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قال: أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَاكُرُ فَقَالَ: «مَاذَا كُنْتُمْ تَتَذَاكُرُونَ؟» قُلْنَا: كُنَّا نَتَذَاكُرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَقُومُ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ: الدُّجَالُ، وَالْدُّخَانُ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ، وَالْدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَثَلَاثُ خُسُوفٍ: خُسُوفٌ بِالشَّرْقِ، وَخُسُوفٌ بِالمَغْرِبِ، وَخُسُوفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ، أَوْ عَدْنٍ أَوْ الْيَمَنِ، تَطْرُقُ النَّاسَ إِلَى الْمُخَشَرَةِ».

(٣: ٦٩)

ذَكَرُ أَمَارَةٍ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمر بن محمد

الهمداني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَرْدَكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ وَائِلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالْبُخْلُ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ،

وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَيَهْلِكَ الْوُعُولُ، وَيَظْهَرُ الثُّخُوتُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوُعُولُ وَالشُّخُوتُ؟ قَالَ: «الْوُعُولُ: وَجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَالثُّخُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعْلَمُ بِهِمْ». (٣: ٦٩)

قال أبو حاتم: سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سَنِينَ إِذَا ذَاكَ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ وَالنَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَأَشْغَالِهِمْ

(٦٨٠٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن عبد

الرحمن بن محمد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانٍ، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ، قال: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرُّنَادِ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَتُؤْبَهُمَا بَيْنَهُمَا لَا يَطْوِيَانِهِ وَلَا يَنْتَابِعَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ بَلْبَنٌ لِجَحْتِهِ لَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ حُرُوصَهُ لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَرَزَقَ لُقْمَتُهُ إِلَى فِيهِ لَا يَطْعَمُهَا». (٣: ٦٩)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٠٧) (صحيح) - أخبرنا علي بن عبد الحميد الغصائري

بحلب و البجيري بصغد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، قال: حَدَّثَنِي مَيْسُورُ، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلَيْنِ بَيْنَهُمَا تَوْبٌ يَتْبَاعَانِهِ، فَلَا هُمَا يَنْشُرَانِهِ وَلَا هُمَا يَطْوِيَانِهِ، وَتَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلٍ وَفِي فِيهِ لُقْمَةٌ، فَلَا هُوَ يُسَيِّفُهَا وَلَا هُوَ يَلْفِظُهَا». (٣: ٦٩)

قال أبو حاتم: أَبُو الْحَارِثِ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، وَمَيْسُورُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ السَّاعَةَ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ مِنَ شَرِّ النَّاسِ

(٦٨٠٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشَعٍ، قال: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُذَرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقَبُورَ مَسَاجِدَ». (٦٦: ٣).
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ

(٦٨٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ

(٦٨١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ

(٦٨١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ

(٦٨١٢) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْوَلِيدِ بَصِينًا، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرِّي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَنْتَقُونَ كَمَا يَنْتَقِي الثَّمَرُ مِنْ خُتْلَانِهِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ تَفْصِيلُ الْمُصْطَفَى مَنْ يَبْقَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِخُتْلَانِ الثَّمَرِ (٦٨١٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَنْتِ

تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَزِيدَ السُّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بِيَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مَرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُقَبِّضُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا، وَيَفْنَى الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلَا أَوَّلَ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مِثْلُ خُتْلَانِ الثَّمَرِ وَالشَّعِيرِ لَا يُبَالِي اللَّهُ بِهِمْ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٨١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُثَبِّتَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، فَيَكْفِتُ اللَّهُ بِهَا كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَمَا يُنَكِّرُهَا النَّاسُ مِنْ قِلَّةٍ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا: مَاتَ شَيْخٌ فِي بَيْتِ فُلَانٍ، وَمَاتَتْ عَجُوزٌ فِي بَيْتِ فُلَانٍ، وَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَيَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ أَيْةٌ، وَتَقْبِيءُ الْأَرْضُ أَقْلَادَ كَيْدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَمُرُّ بِهَا الرَّجُلُ فَيَضْرِبُهَا بِرَجْلِهِ، وَيَقُولُ: فِي هَذِهِ كَانَ يَقْتَتِلُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، وَأَصْبَحَتْ الْيَوْمَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا».

قال أبو هريرة: وإن أول قبائل العرب فناء قريش، والذي نفسي بيده أوشك أن يمر الرجل على النخل وهي ملقاة في الكناسة فيأخذها بيده، ثم يقول: كانت هذه من نعال قريش في الناس. (٦٩: ٣)

ذَكَرُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَّافَةَ الصَّدِيقِ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتَهُ وَقَدْ قَمَلَ

(٦٨١٥) (صحيح بذكر عمر مكان أبي بكر، والعكس شاذ) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عَسًا مَمْلُوءًا لَبَنًا، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى تَمَلَّاتُ، فَرَأَيْتُهَا تَجْرِي فِي غُرُوقِي بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَقَضَلْتُ

مِنْهَا فَضْلَةٌ ، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا بَكْرٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا عَلِمَ
أَعْطَاكَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا تَمَلَّاتَ مِنْهُ ، فَضَلَّتْ فَضْلَةٌ ، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا
بَكْرٍ ، فَقَالَ : « قَدْ أَصَبْتُمْ » . (٣ : ٨)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَتَّخِذَ الصَّدِيقَ خَلِيلًا

(٦٨١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِي ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُةٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ : « أَتَبَرُّ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلِيلِهِ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا ،
لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ وَدَّ إِخَاءَ وَإِيمَانٍ ، وَإِنْ صَاحِبِكُمْ
خَلِيلُ اللَّهِ » .

قال سفيان : يعني نفسه . (٣ : ٣٤)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْمُصْطَفَى الْأَخُوَّةَ وَالصَّحْبَةَ لِأَبِي بَكْرٍ

(٦٨١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
بْنَ رَجَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا
خَلِيلًا ، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنَّهُ أَحَبُّ وَأَصَابِي ، وَقَدْ
اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا » . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ مِنْ مَسْجِدِهِ
خَلَا بَابَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ

(٦٨١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ،
حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِي ، حَدَّثَنَا أَبُو سَفْيَانَ الْمُعَمَّرِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ
الشَّوَارِعِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى مَا انْتَفَعَ بِمَالٍ أَحَدٍ مَا انْتَفَعَ بِمَالِ
أَبِي بَكْرٍ

(٦٨١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ
مُسْرَهْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تَفَعَّنِي مَالٌ قَطُّ مَا تَفَعَّنِي
مَالُ أَبِي بَكْرٍ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : مَا أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ » . (٣ : ٨)

ذَكَرَ عَدَدَ مَا أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ
(٦٨٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ
بَشْتَرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا
أَبُو إِسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَنْفَقَ
أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنْ أَمَنَ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ

(٦٨٢١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ
حَكِيمٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا رَأْسَهُ ، فَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ ،
فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمِنَ
عَلَيَّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ
خَلِيلًا ، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ
خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ » . (٣ : ٨)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : « سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي
الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ » فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ ، إِذِ الْمُصْطَفَى حَسَمَ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
أَطَاعَهُمْ فِي أَنْ يَكُونُوا خُلَفَاءَ بَعْدَهُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ بِقَوْلِهِ : « سُدُّوا
عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ » .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنْ أَمَنَ النَّاسِ عَلَى الْمُصْطَفَى
بِصَحْبَتِهِ

(٦٨٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
الْجَمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ،
حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ
بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى
الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : « إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا
شَاءَ وَيَبْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : قَدْ تَنَاءَكَ
بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ
أَعْلَمَنَا بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَمَنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ »

وصحبتيه أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام، لا يتفقن في المسجد خوفاً إلا خوفاً أبي بكر رضي الله عنه. (٨: ٣)

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ

(٦٨٢٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن عمر بن الخطاب، قال: كان أبو بكر أحبنا إلى رسول الله ﷺ، وكان خيرتنا وسيّدنا. (٨: ٣)

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق أول من أسلم من الرجال (٦٨٢٤) (شاذ) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكرج، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشج، حدثنا عقبه بن خالد، حدثنا شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: قال أبو بكر الصديق: ألسنتُ أحق الناس بهذا الأمر؟ ألسنتُ أول من أسلم؟ ألسنتُ صاحب كذا؟ ألسنتُ صاحب كذا؟ (٨: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله سُمي أبو بكر عتيقاً

(٦٨٢٥) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي، وعمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان، فقال له النبي ﷺ: «أنت عتيق الله من النار» فسُمي عتيقاً. (٨: ٣)

ذكر تسمية النبي ﷺ أبا بكر ابن أبي قحافة صديقاً

(٦٨٢٦) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي ابن المديني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثني سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ صعد أهداً، فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فضربه نبي الله ﷺ برجله، وقال: «اثبت أحد، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان». (٨: ٣)

ذكر البيان بأن أبا بكر يدعى يوم القيامة من جميع أبواب الجنة إلى الجنة لأخذه الحظ الوافر من كل طاعة في الدنيا (٦٨٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة

بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «من اتفق زوجين في سبيل الله نُودي في الجنة: يا عبد الله، هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة، دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد، دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة، دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام، دُعي من باب الريان» فقال أبو بكر: يا رسول الله ﷺ، يا أبي أنت وأمي، هل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم، وأرجو أن تكون منهم». (٨: ٣)

ذكر ترحيب أهل الجنة بأبي بكر الصديق ودعوة كل واحد منهم عند دخوله الجنة

(٦٨٢٨) (منكر بلفظ: «... وأنت هو») - أخبرنا الوليد بن بُنان بواسط، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السلمي، حدثنا ابن أبي فديك، عن رباح بن أبي معروف، عن قيس بن سعد، عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَلَا يَتَّبِعِي أَهْلُ دَارٍ، وَلَا أَهْلُ عَرْقَةٍ، إِلَّا قَالُوا: مَرْحَباً مَرْحَباً، إِلَيْنَا إِلَيْنَا» فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما توى على هذا الرجل في ذلك اليوم. قال: «أجل، وأنت هو يا أبا بكر». (٨: ٣)

ذكر صحة أبي بكر رسول الله ﷺ في هجرته إلى المدينة

(٦٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكراً وعتياً، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قبل أرض الحبشة، حتى إذا بلغ نزل الغماد لقيه ابن الدغنة، وهو سيد القارة، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض،

قال أبو بكر: وتزوجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «نعم»، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ بصحبته، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمرة أربعة أشهر.

قالت عائشة: فبينما نحن جلوس يوماً في بيتنا في نحر الظهيرة، إذ قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبل متعج، في ساعة لم يكن ياتينا فيها، قال أبو بكر: فذاه أبي وأمي، إن جاء به في هذه الساعة لأمر، قالت: فجاء رسول الله ﷺ، فاستأذن فدخل، فقال رسول الله ﷺ: حين دخل لأبي بكر: «أخرج من عندك» فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «نعم» فقال أبو بكر: بأبي أنت يا رسول الله، فخذ إحدى راحلتي هاتين، فقال رسول الله ﷺ: «بالتنم».

قالت عائشة: فجهزناهما أحث الجاهز، ووضعتنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها، وأوكت به الجراب، فلذلك كانت تسمى: ذات النطاق، ولحق رسول الله ﷺ وأبو بكر في غار في جبل يقال له: ثور، فمكثا فيه ثلاث ليالٍ. (٨: ٣)

ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق حيث صحب رسول الله ﷺ في الغار لم يكن معهما من البشر ثالث

(٦٨٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عقان، حدثنا همام، عن ثابت، عن أنس بن مالك عن أبي بكر، قال: قلت للنبي ﷺ: لو أن أحدكم نظر تحت قدميه، لأبصرنا من تحت قدمه، فقال النبي ﷺ: «ما ظنك بأتين الله ثالثهما؟» (٨: ٣)

ذكر قول المصطفى لأبي بكر في هجرته: «لا تحزن إن الله معنا»

(٦٨٣١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: اشترى أبو بكر من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مِر البراء فليحمله

فأعبد ربي، فقال ابن الدغنة: إن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، وأنا لك جار، فارجع فاعبد ربك ببلدك، فارتحل ابن الدغنة، فرجع مع أبي بكر، فطاف ابن الدغنة في كفار قريش، وقال: إن أبا بكر لا يخرج مثله، وتحرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق؟

فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وأمنوا أبا بكر، وقالت لابن الدغنة: مر أبا بكر، فليعبد ربه في داره ما شاء، ولتصل فيها ما شاء، ولتقرأ ما شاء ولا يؤذينا، ولا يستغلن بالصلاة والقراءة في غير داره، ففعل.

ثم بدا لأبي بكر، فأبتى مسجداً بفناء داره، فكان يصلي فيه، وتقف عليه نساء المشركين وأبنائهم، وهم يعجبون منه، وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلاً بكاء لا يملك دفعه حين يقرأ القرآن، فافزع ذلك أشراف قريش، فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم فقالوا: إنا قد أجزنا لك أبا بكر على أن يعبد الله في داره، وإنه جاوز ذلك وأبتى مسجداً بفناء داره، وأعلن بالصلاة والقراءة، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبنائنا، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره، فقل، وإن أبى إلا أن يعلم ذلك، فسئل أن يزود إليك ذمك، فإنا قد كرهنا أن نخفرك، ولسنا مقرين لأبي بكر بالاستغلال.

فأتى ابن الدغنة أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، قد علمت الذي عقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن تزود ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في عقد رجل عقدت له، قال أبو بكر: فإني أزد إليك جوارك، وأرضى بجوار الله ورسوله. ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة، فقال رسول الله ﷺ للمسلمين: «قد أريت دار هجرتكم، أريت سبحة ذات نخل، بين لابتین - وهما الخرتان - فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله ﷺ، ورجع إلى المدينة بغض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين، وتجهز أبو بكر عنه مهاجراً، فقال له رسول الله ﷺ: «على رسلك، فإني أرجو أن يؤذن لي»

أَنَّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَنزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَارِ أَخْوَالَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ ، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ مِنَ الْعِلْمَانِ وَالْخَدَمِ يَقُولُونَ : جَاءَ مُحَمَّدٌ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ ، فَزَلَّ حَيْثُ أَمَرَ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَانْزَلَ اللَّهُ : «قَدْ تَرَى تَقْلُبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُلَاقِيَنَّكَ قَبِيلَةً تَرْضَاهَا قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» (البقرة : ١٤٤) قَالَ : فَقَالَ السَّهْمَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ : «مَا وَلاَهُمْ عَنْ قَبِيلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا» فَانْزَلَ اللَّهُ : «قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (البقرة : ١٤٢) قَالَ : وَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَخَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

قَالَ الْبَرَاءُ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، فَقُلْنَا لَهُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هُوَ مَكَانُهُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي ، ثُمَّ أَنَا بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى أَخُو بَنِي فِهْرٍ ، فَقُلْنَا : مَا فَعَلَ مَنْ وَرَاءَكَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ؟ قَالَ : هُمْ الْآنَ عَلَى أَثَرِي ، ثُمَّ أَنَا بَعْدَ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَبِلَالٌ ، ثُمَّ أَنَا بَعْدَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ رَاكِبًا ، ثُمَّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُمْ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ .

قَالَ الْبَرَاءُ : فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَرَأَتْ سُورَةُ مِنَ الْمَقْصَلِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَلْقَى الْعِيرَ ، فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذَرُوا . (٣ : ٨) ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ

(٦٨٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشُّنَيْسِ بِالْمَوْصِلِ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ

إِلَى أَهْلِي ، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ : لَا ، حَتَّى تُحَدِّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ ، وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ ، فَقَالَ : ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ ، فَأَحْبَبْنَا لِبَلَّتْنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ رَمَيْتُ بِبَصَرِي هَلْ تَرَى ظِلًّا تَأْوِي إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا بِغَيْةٍ ظِلِّهَا ، فَسَوَّيْتُ ، ثُمَّ قَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاضْطَجَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْظُرَ هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أُرِيدُ - يَعْنِي الطَّلُ - فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلامٌ ؟ قَالَ الْغَلامُ : لِفُلَانٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَعَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرْتُهُ ، فَاعْتَثَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ عَنْهَا مِنَ الْغُبَارِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ ، فَقَالَ هَكَذَا ، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى ، فَحَلَبَ فِي كُفَّيْهِ مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ رَوَّيْتُ مَعِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَاوَةً ، عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَّيْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ اسْفَلُهُ .

فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقَظَ فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ فَقُلْتُ : قَدْ أَنْ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَا ، فَلَمْ يَدِرْ كُنَّا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُثَيْمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : «لَا تَحْزَنْ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» فَلَمَّا ذَنَا مِنَّا ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَيْدٌ وَمُحَيِّنٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، قُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَحِقَنَا ، فَبَكَيْتُ لَهُ ، قَالَ : «مَا يَبْكِيكَ؟» قُلْتُ : أَمَّا وَاللَّهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي ، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ ، فَدَعَا عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ اقْنِئْنَا بِمَا شِئْتَ» قَالَ : فَسَاحَتَ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا ، فَوَثَبَ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنَجِّنِي بِمَا أَنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَا عَمَلَيْنِ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا ، فَإِنَّكَ سَتَمَرُّ عَلَى إِلَيَّ وَغَنَمِي فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِلَيْكَ» ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ .

وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا ، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَاوَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فِي ذَلِكَ

(٦٨٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ مِنْ

كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ، قَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَعَاوَدَتْهُ مِثْلَ مَقَالَتِهَا، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ صَوَاحِبَاتُ يُونُسَ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَهَا قَالَتْ: لَقَدْ عَاوَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى مُعَاوَدَتِهِ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَعْدَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْطَفَى بَعَثَ أَمْرَهُ بِالصَّلَاةِ أَبَا بَكْرٍ فِي عِلَّتِهِ أَمْرٌ عَلَيْهِ بِذَلِكَ

(٦٨٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَةَ الْحَجَرَةِ، فَرَأَى أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ وَهُوَ يَصَلِّي بِالنَّاسِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٌ وَهُوَ يَتَسَبَّحُ، فَكَيْدًا أَنْ نَقُتِلَ فِي صَلَاتِنَا فَرَحًا بِرُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَنْكُصَ حِينَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: كَمَا أَنْتَ، ثُمَّ أَرَخَى السِّتْرَ، وَتَوَفَّى مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ.

فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ كَمَا أُرْسِلَ إِلَى مُوسَى، فَمَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِي رِجَالٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْأَسِنَّةَ، يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ

أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهَا: «ارْجِعِي إِلَيَّ» فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ رَجَعْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ - تُعْرِضُ بِالْمَوْتِ - قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي فَأَلْقِيْ أَبَا بَكْرٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

(٦٨٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ، فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعْتُ، فَلَمْ أَجِدْكَ - كَانَهَا تَعْنِي الْمَوْتَ - قَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي، فَأَلْقِيْ أَبَا بَكْرٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ فِيهِ كَالِدِ اللَّيْلِ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - كَانَ - أَبُو بَكْرٍ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ

(٦٨٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمَعُ النَّاسُ، لَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ قَالَ: «مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمَعُ النَّاسُ، قَالَ: «إِنَّكُمْ صَوَاحِبَاتُ يُونُسَ، مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَفِئَةً مِنْ نَفْسِهِ، فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطُّ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَمَا أَنْتَ، حَتَّى جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الصَّوَابُ «صَوَاحِبُ يُونُسَ» إِلَّا أَنَّ السَّمَاعَ صَوَاحِبَاتٍ.

بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ قَدْ حَا أَتَيْتُ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِثْنَى لَارَى الرَّيِّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»، قالوا: فما أوَلَتْ ذلك يا رسول الله؟ قال: «الْعِلْمُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ إِسْلَامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٤٠) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمد بن إسحاق يقول: حَدَّثَنَا نَافِعُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، لَمْ تَعْلَمْ قُرَيْشٌ بِإِسْلَامِهِ، فَقَالَ: أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ أَشْأَ لِلْحَدِيثِ؟ فَقَالُوا: جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجَمَحِيُّ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ أَتَبِعُ أَثَرَهُ، أَعْقِلُ مَا أَرَى وَاسْمَعُ، فَاتَاهُ فَقَالَ: يَا جَمِيلُ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رُدُّ عَلَيْهِ كَلِمَةً حَتَّى قَامَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَنَادَى أُنْدِيَةَ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَّأَ، فَقَالَ عُمَرُ: كَذَبَ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ، وَأَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَصَدَّقْتُ رَسُولَهُ فَتَأَوَّزُوهُ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى رَكَدَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، حَتَّى فَتَرَ عُمَرُ وَجِلْسًا، فَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَفْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، فَوَاللَّهِ لَوْ كُنَّا ثَلَاثَ مِائَةِ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكَتُمُوهُمَا لَنَا أَوْ تَرَكَنَاهُمَا لَكُمْ، فَبَيْنَمَا هُمُ كَذَلِكَ قِيَامٌ عَلَيْهِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ خُلَّةٌ خَرِيرٌ وَقَمِيصٌ قَوْمِي، فَقَالَ: مَا بِالْكُمُ؟ فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَّأَ، قَالَ: فَمَهْ، أَمْرُو اخْتَارَ دِينًا لِنَفْسِهِ أَتَنْظُنُّونَ أَنَّ بَنِي عَدِيٍّ تُسَلِّمُ إِلَيْكُمُ صَاحِبَهُمْ؟ قَالَ: فَكَأَنَّمَا كَانُوا ثَوْبًا انْكَشَفَ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ بِالْمَدِينَةِ: يَا أَبَتِ، مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي رَدُّ عَنْكَ الْقَوْمَ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي، ذَاكَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي عِرَّةٍ لَمْ يَكُونُوا فِي مِثْلِهَا عِنْدَ إِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٦٨٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ كَرَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَا زِلْنَا عِرَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ. (٨: ٣)

بِالْخَطَّابِ الْآخِرَةِ، حِينَ جَلَسَ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَتَشْهَدُ عُمَرُ، وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَبِأَنِّي قُلْتُ أَمْسِ مَقَالَةً، وَإِنِّهَا لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَقَالَةَ الَّتِي قُلْتُ فِي كِتَابِ أَتْرَكَهُ اللَّهُ، وَلَا فِي عَهْدٍ عَهْدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذَرَنَا - يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ - فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ، فَاعْتَصِمُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَثَانِي اثْنَيْنِ، وَإِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِأُمُورِكُمْ، فَقَوْمُوا فَبِأَيُّعُوهُ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمَنَبَرِ. (٨: ٣)

(٦٨٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَبْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا: مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَتَرَكْتَ الْآيَةَ. (٣: ٥٩)

ذَكَرَ وَصَفَ الْآيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ عِنْدَ مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

(٦٨٣٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَأَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَبْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ، لَسَأَلْتُ لَكُمْ الْوَادِي نَارًا» فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا» (الجمعة: ١١)، وَقَالَ: فِي الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ الَّذِينَ تَبَيَّنُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. (٣: ٥٨)

ذَكَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ عِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ كَانَ ذَلِكَ بَدْءًا
المصطفى

(٦٨٤٢) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،
حدثنا عبد الرحمن بن معروف ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا
خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، قال : سمعتُ
نافعاً يذكر عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ اعِزُّ
الَّذِينَ بَاخَبَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : يَا بِي جَهْلٍ بَيْنَ هِشَامٍ ، أَوْ عُمَرَ
بِالْحَطَّابِ» فَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمرو بن عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
العزیز بِتَصْيِيهِ ، حدثنا عبد الله بن عيسى الفزوي ، حدثنا عبد
الملك بن الماجشون ، حدثني مسلم بن خالد ، عن هشام بن
عروة ، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال : «اللَّهُمَّ اعِزُّ الْإِسْلَامَ
بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ اسْتِشَارِ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

(٦٨٤٤) (ضعيف جداً) - أخبرنا الحسن بن سفيان من
كتابه ، حدثنا محمد بن عقیبة السُّدُوسِي ، حدثنا عبد الله بن
خراش ، حدثنا العوام بن حوشب ، عن مجاهد عن ابن عباس ،
قال : لما أسلم عُمَرُ ، أتى جبريل صلوات الله عليه النبي ﷺ ،
فَقَالَ : «يَا مُحَمَّدُ ، لَقَدْ اسْتَبَشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ إِبْثَاتِ الْجَنَّةِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

(٦٨٤٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن قُحْطَبَةَ ،
حدثنا محمد بن الصَّبَّاح ، أخبرنا يحيى بن اليمان ، عن مسعر ،
عن عبد الملك بن ميسرة ، عن الثَّوَالِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

(٦٨٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَتَّارِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ
الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ»
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُوهَا أَبُو بَكْرٍ» قُلْتُ : ثُمَّ
مَنْ؟ قَالَ : «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» ثُمَّ عَدَّ رَجُلًا . (٨ : ٣)

ذَكَرُ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى قَصَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْجَنَّةِ

(٦٨٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ،
حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،
سمعتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ،
فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ لَوْلُؤٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟
قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَمَا مَتَّعْنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَّا عَلِمِي بِتَغْيِيرِكَ»
قَالَ : عَلَيْكَ أَغَارُ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ، عَلَيْكَ أَغَارُ؟ (٨ : ٣)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السَّامِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ :
لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا : لِشَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ،
فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ؟ قَالُوا : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ خَبَرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لَخَبَرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا
يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ
تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ : لِعُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَبَكَى عُمَرُ وَتَحَنَّنَ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ،
ثُمَّ قَالَ : يَا بَابِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَغْلِيكَ أَغَارُ؟ (٨ : ٣)

فقال: المغرور من غرّ ثموه، لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفره، لافتديت به من هول المظلم. (٨: ٣)

ذكر البيان بأن الشيطان قد كان يقر من عمر بن الخطاب في بغض الأحيين

(٦٨٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأحسب الشيطان يقر منك يا عمر». (٨: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله قال ما وصفناه

(٦٨٥٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي بخبر غريب غريب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال: دخل عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ، وعنده نسوة من قريش يسئلن ويستكثرن رافعات أصواتهن، فلما سمعن صوت عمر انقمعن وسكنن، فصحك رسول الله ﷺ، فقال عمر: يا عذبات أنفسهن، تعنينني ولا تعين رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا عمر، ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فحك». (٨: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن عمر بن الخطاب كان من المحدثين في هذه الأمة

(٦٨٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «قد كان يكون في الأمم محدثون، فإن يكن في أمتي أحد، فهو عمر بن الخطاب». (٨: ٣)

ذكر إجراء الله الحق على قلب عمر بن الخطاب ولسانه

(٦٨٥٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدثنا أبو

قال أبو حاتم: في هذا الخبر: «بيننا أنا نائم» وفي خبر جابر: «أدخل الجنة» أدخل الجنة ليلة أسري به، فرأى قصر عمر بن الخطاب، فسأل عن القصر، فأخبروه أنه لعمر، وبينما النبي ﷺ نائم مرة أخرى إذ رأى كأنه أدخل الجنة، وإذا امرأة إلى جانب قصر تتوضأ، فسأل عن القصر، فقالت: لعمر بن الخطاب، لفظ خبر أبي هريرة بخلاف لفظ خبر جابر، فذلك ذلك على أنهما خبران في وقتين متباينتين، من غير أن يكون تضاد ولا تهاثر.

ذكر إثبات الله جلّ وعلا الحق على قلب عمر ولسانه

(٦٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه». (٨: ٣)

ذكر إخبار المصطفى أمته بدين عمر بن الخطاب

(٦٨٥١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «بينما أنا نائم رأيت الناس يغرصون علي وعليهم قمص، منها ما يتلغ الشديين، ومنها ما هو أسفل من ذلك، وعرص علي عمر وعليه قميص يجره» فقال من حوله: ما أولئك يا نبي الله ذلك؟ قال: «الدين». (٨: ٣)

ذكر رضا المصطفى عن عمر بن الخطاب عند فراقه الدنيا

(٦٨٥٢) (صحيح لغيره دون قوله: «المغرور من غرّ ثموه») - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا ثابت بن يزيد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن ابن عباس أنه دخل على عمر حين طعن، فقال: أبش يا أمير المؤمنين، أسلمت مع رسول الله ﷺ حين كفر الناس، وقانلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض، ولم يختلف في خلافتك رجلان، وقتلت شهيدا. فقال: أعذ، فأعاد

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالَ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ - كَانَ -
عُمَرُ

(٦٨٥٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل
الكلاعي بحمص، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا
محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، أن ابن المسيب
أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:
«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ
اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنِّي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ،
وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَ الدَّلْوُ غَرِيًّا،
ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّ أَرَّ عَيْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزَعُ نَزْعَ ابْنِ
الْخَطَّابِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: روى النبي ﷺ وحي، فأرى الله جل وعلا
صفه ﷺ في منامه كأنه على قلب، والقلب في انتفاع
المسلمين به، كأمير المسلمين، ثم قال: «فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ،
ثُمَّ أَخَذَ مِنِّي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ، يَرِيدُ أَمْرَ
المسلمين، فالذنوبان كانا خلافة أبي بكر سنتين وأياماً، ثم قال:
«ثم أخذها عمر بن الخطاب» فصح بما ذكرت استخلاف عمر بعد
أبي بكر بدليل السنة المصرحة التي ذكرناها.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ
الْأَرْضُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

(٦٨٦٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا
عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال
رسول الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ
عُمَرُ، ثُمَّ أَبِي أَهْلُ الْبَقِيعِ، فَيُحْشَرُونَ مِنِّي، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ،
حَتَّى يُحْشَرُوا بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

(٦٨٦١) (صحيح) - أخبرنا شبيب بن صالح بواسط،
حدثنا وهب بن بقرية، أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي عثمان

عامر العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري، عن نافع
عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ
عُمَرَ وَقَلْبِهِ».

وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فيه، وقال
عمر بن الخطاب: «إِنَّا نَزَلُ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ. (٨: ٣)»
ذَكَرَ بَعْضُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْآيِ وَفَاقًا لِمَا يَقُولُهُ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

(٦٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا بدل بن الحسين بن بحر
الحضرائي الحافظ الإسفراييني، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا
عبد الله بن بكر السهمي، عن حميد عن أنس، قال: قال عمر
بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث، أو وافقت ربي في ثلاث،
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْتُ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى، فَاَنْزَلَ
اللَّهُ: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى» (البقرة: ١٢٥)،
وَقُلْتُ: يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ حَجَّجْتُ أَهْلَ الْمُؤْمِنِينَ،
فَاَنْزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ، وَبَلَّغْتَنِي شَيْءًا مِنْ مَعَامِلَةِ أَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ،
فَقُلْتُ: لَتَكْفُنَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ لَيُبَدِّلَنَّهُ اللَّهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا
مِنْكُمْ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى إِحْدَى أَهْلِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: يَا
عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظُهُنَّ أَنْتَ،
فَكَفَّفْتُ فَاَنْزَلَ اللَّهُ: «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَ أَزْوَاجًا خَيْرًا
مِنْكُمْ» (التحریم: ٥) (٨: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالشَّهَادَةِ

(٦٨٥٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن
أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن
سالم عن ابن عمر قال: رأى النبي ﷺ على عمر بن الخطاب
ثوباً أبيض، فقال: «أَجْدِيدُ قَمِيصِكَ أَمْ غَسِيلٌ؟» فَقَالَ: بَلْ
جَدِيدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ
شَهِيدًا».

(مقطوع) - قال عبد الرزاق: وزاد فيه الثوري عن إسماعيل
بن أبي خالد: «وَيُعْطِيكَ اللَّهُ قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».
(٨: ٣)

إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن عقيل بن خويلد، حدثنا خنيس بن بكر بن خنيس، حدثنا مالك بن مغول، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين». (٨: ٣)

ذكر رضا المصطفى عن عمر بن الخطاب في صحبته إياه (٦٨٦٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا قطن بن نسير الغبري، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي، حدثنا ثابت البناني عن أبي رافع قال: كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة، وكان يصنع الأرحاء، وكان المغيرة يستغله كل يوم بأربعة دراهم، فلقي أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة قد أثقل علي غلتي، فكلمه يخفف عني، فقال له عمر: اتني الله، وأحسن إلى مولاك، فغضب العبد، وقال: وسع الناس كلهم عندك غيري، فاضمر على قتله، فاصطنع خنجرأ له رأسان، وسمه، ثم أتى به الهرمزان، فقال: كيف ترى هذا؟ فقال: إنك لا تضرب بهذا أحداً إلا قتلت.

قال: وتحين أبو لؤلؤة عمر، فجاءه في صلاة الغداة حتى قام وراء عمر، وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يقول: أقيموا صفوفكم، فقال كما كان يقول، فلما كبر، وجأه أبو لؤلؤة في كتفه، ووجأه في خاصرته، فسقط عمر، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً، فهلك منهم سبعة، وحمل عمر، فذهب به إلى منزله، وصاح الناس حتى كادت تطلع الشمس، فنادى الناس عبد الرحمن بن عوف: يا أيها الناس، الصلاة الصلاة، قال: ففرعوا إلى الصلاة، فتقدم عبد الرحمن بن عوف، فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن، فلما قضى صلاته، توجهوا إلى عمر، فدعا عمر بشراب لينظر ما قدر جرحه، فأتي بتبيذ، فشربه، فخرج من جرحه، فلم يدر أنبيذ هو أم دم، فدعا بلبن فشربه، فخرج من جرحه، فقالوا: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، قال: إن يكن القتل بأساً، فقد قتلت.

فجعل الناس يثنون عليه يقولون: جزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين، كنت وكنت، ثم ينصرفون، ويحيي قوم آخرون فيثنون

الثهدي حدثني عمرو بن العاصي أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته، فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها». قلت: ثم من؟ قال: «ثم عمر بن الخطاب». (٨: ٣)

ذكر إثبات الرشد للمسلمين في طاعة أبي بكر وعمر (٦٨٦٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن يطع الناس أبا بكر وعمر، فقد أروا». (٨: ٣)

ذكر أمر المصطفى المسلمين بالاعتداء بأبي بكر وعمر بعده (٦٨٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة، حدثنا وكيع، عن سالم المرادي، عن عمرو بن هرم، عن ريعي بن حراش عن حذيفة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «إني لا أرى بقائي فيكم إلا قليلاً، فافتدوا بالذين من بعدي» وأشار إلى أبي بكر وعمر - وافتدوا بهدي غنم، وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه. (٨: ٣)

ذكر شهادة المصطفى للصدّيق والفاوق بكل شيء كان يقول

(٦٨٦٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر الضبيعي، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يسوق بقرة إذ أغيا، فركبها، فالتفت إليه، فقالت: إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا لحرارة الأرض»، فقال الناس: سبحان الله، سبحان الله، قال رسول الله ﷺ: «فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر» وليس في القوم، قال فقال الناس: أما بما آمن به رسول الله ﷺ. (٨: ٣)

ذكر البيان بأن الصدّيق والفاوق يكونان في الجنة سيدي كهول الأم فيها

(٦٨٦٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ

مِنْهَا كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، وَأَنْ صَحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلِمَتْ لِي .

فَتَكَلَّمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - وَكَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَكَانَ خَلِيطُهُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ - فَتَكَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا تَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافًا ، لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَصَحْبَتُهُ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ بِخَيْرٍ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ ، كُنْتُ لَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتُ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتُ تَنْقُذُ أَمْرَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ وَكُنْتُ لَهُ ، ثُمَّ وَلِيَتْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ ، فَوَلِيَتْهَا بِخَيْرٍ مَا وَلِيَهَا وَالِ ، وَكُنْتُ تَفْعَلُ ، وَكُنْتُ تَفْعَلُ ، فَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرِيحُ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثَكَ ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ عَلَى مَا تَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاحَ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لَا فَتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُطَّلَعِ ، قَدْ جَعَلْتُهَا سُورَى فِي سَبْتَةِ عُثْمَانَ ، وَعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَطَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيرًا ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَأَجْلَهُمْ ثَلَاثًا ، وَأَمَرَ صُهْبِيًّا أَنْ يَصْلِيَ بِالنَّاسِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ الْأُمَوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٦٨٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْعَاصِ بْنِ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي مِرْطٍ وَاحِدٍ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ فَاصْلَحَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، وَجَلَسَ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ تِلْكَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُمَرُ ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُثْمَانُ ، فَاصْلَحْتَ ثِيَابَكَ وَاحْتَفَظْتَ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيَسِيٌّ ، وَلَوْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ،

خَشِيتُ أَنْ لَا يَقْضِيَ إِلَيَّ حَاجَتَهُ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ تَعْظِيمُ الْمُصْطَفَى عُثْمَانَ إِذَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تُعْظِمُهُ

(٦٨٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَزْمَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَابِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ ، كَاشِفًا عَنْ فَخْذَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ ، فَدَخَلَ ، فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تَهْشُ لَهُ ، وَلَمْ تَبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ، فَلَمْ تَهْشُ لَهُ ، وَلَمْ تَبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسْتَ ، فَسَوَّيْتُ ثِيَابَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٦٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُلْحَدًا ، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَزَجَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ : «إِثْبَتْ ، نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ بَيْعَةِ الْمُصْطَفَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بِضَرَبِهِ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى عَنْهُ

(٦٨٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ : أَشْهَدُ بِدِرْأٍ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : أَشْهَدُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّقَى الْجُمُعَانِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الرَّجُلُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَا صَنَعْتَ ، يَنْطَلِقُ هَذَا ، فَيُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ تَنْقَضَتْ عُثْمَانَ ، قَالَ : رِثْوَةُ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : تَحْفَظُ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ فَقَالَ :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النُّصَيْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ غِيَاثٍ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مُتَكِّئًا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَقُولُ يَغُودُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ يَنْكُتُ بِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا هُوَ عُمَرُ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ، فَجَلَسَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى»، قَالَ: فَفَتَحَتْ لَهُ فَلِذَا هُوَ عُمَانُ، فَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، وَقُلْتُ لَهُ الَّذِي قَالَ، فَقَالَ: اللَّهُ صَبِيرًا، أَوْ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ

(٦٨٧٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَضْلِيُّ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أَرَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا صَالِحًا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ».

قَالَ جَابِرٌ: فَلَمَّا قُتِلَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: أَمَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَا مَا ذُكِرَ مِنْ تَوَطُّعِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، فَهَمْ وَلَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَانَ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ كَانَ عَلَى الْحَقِّ

(٦٨٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ حَدَّثَنِي هَرَمِي بْنُ الْحَارِثِ وَأَسَمَةُ بْنُ خُرَيْمٍ، قَالَ: كَانَا يَغَارِيزَانِ فَحَدَّثَانِي، وَلَا يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّ صَاحِبَهُ حَدَّثَنِي، عَنْ مَرْءٍ تَهْزِيءٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَتَوَرَّ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي الْبَقَرَةِ؟»

سَأَلْتُكَ عَنْ عُثْمَانَ أَشْهَدُ بَدْرًا، فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ، وَقَالَ: وَسَأَلْتُكَ أَشْهَدُ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ، أَيُّهُمَا خَيْرٌ يَذُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ يَذُّ عُمَانُ؟ قَالَ: وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضٍ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ» (آل عمران: ١٥٥)، أَذْهَبَ فَاجْهَدَ عَلَى جَهْلِكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ أَمْرُ الْمُصْطَفَى أَنْ يُبَشِّرَ عُمَانَ بْنَ عَفَانَ بِالْجَنَّةِ

(٦٨٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا هُوَ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَشْرَى عُمَانَ بْنَ عَفَانَ بِالْجَنَّةِ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَلْمِيَ الْخُلَافَةَ، وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ

(٦٨٧٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنُ خَالِدِ الْبَزْزِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: «اخْطِطِ الْبَابَ»، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَلِذَا عُمَرُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى شَدِيدَةٍ نُصِيْبُهُ»، فَلِذَا عُثْمَانُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ سُؤَالَ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أُوْعِدَ مِنَ الْبَلْوَى الَّتِي نُصِيْبُهُ

(٦٨٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قالوا : نصنعُ ماذا يا نبيُّ الله؟ قال : «عَلَيْكُمْ بهذا وأصحابه» ، قال : فاسترَعْتُ حتى عَطَفْتُ إلى الرجل ، قلت : هذا يا نبيُّ الله؟ قال : «هذا» ، فإذا هو عثمانُ بنُ عفان . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الخبر الدالُّ على أنَّ عثمانَ بنَ عفانَ عِنْدَ وَقْعِ الفتنِ لَمْ يَخْلَعْ نفسه لجزرِ المصطفى إِيَّاهُ عنه

(٦٨٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ ، حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة ، حدثنا زيدُ بنُ الحُبَاب ، حدثني معاويةُ بنُ صالح ، حدثني ربيعةُ بنُ يزيدِ الدمشقيُّ ، حدثني عبدُ الله بنُ قيسٍ أَنَّهُ سَمِعَ النعمانَ بنَ بشيرٍ أَنَّهُ أَرْسَلَهُ معاويةُ بنُ أبي سفيانٍ بكتابٍ إلى عائشة ، فدَعَّاهُ إليها ، فقالت : ألا أُحدِّثُكَ بحديثٍ سمعتهُ مِن رسولِ الله ﷺ؟ قلتُ : بلى ، قالت : إني عندهُ ذاتِ يومٍ أنا وحفصةُ ، فقال : «لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا» فقلتُ : يا رسولَ الله ، أبعثُ إلى أبي بكرٍ يجيئُ؟ فَيُحَدِّثُنَا؟ قالتُ : فسَكَتْ ، فقالتُ حفصةُ : يا رسولَ الله ، أبعثُ إلى عُمَرَ فيجيئُ ، فَيُحَدِّثُنَا؟ قالتُ : فسَكَتْ ، فدعا رجلاً ، فأسرَّ إليه بشيءٍ مِن دُونِنا ، فذهب ، فجاءَ عثمانُ ، فأقبلَ عليه بوجهه ، فسمِعتهُ يقولُ : «يَا عُمَرُ ، إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّهُ يَمُصُّكَ قَمِيصاً ، فَإِنْ أَرَادَكَ عَلَى خَلْعِهِ ، فَلَا تَخْلَعُهُ - ثلاثاً -» قلتُ : يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَيْنَ كُنْتَ عَنِ هَذَا الحديثِ؟ قالتُ : يا بني ، أَنَسِيتهُ كَأنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ قط . (٣ : ٨)

قال أبو حاتم : هذا عبدُ الله بنُ قيسٍ المُخَمِّي مات سنة أربع وعشرين ومئة ، وليس هذا بعبدِ الله بنِ أبي قيسٍ صاحبِ عائشة .

ذَكَرَ نفقةَ عثمانَ بنِ عفانَ في جيشِ العُسْرةِ (٦٨٧٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجبار ، حدثنا أبو نصرٍ الثُمَار ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عمرو ، عن زيدِ بنِ أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق عن أبي عبدِ الرحمنِ السُّلَمي قال : لما حُصِرَ عثمانُ ، وأُحِيطَ بِدارِهِ ، أَشْرَفَ على الناسِ ، فقال : تَشَدُّتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حينَ انتَفَضَ بنا حِرَاءُ قال : «إِثْبُتْ حِرَاءُ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟» قالوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قال : تَشَدُّتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال في غَزْوَةِ العُسْرةِ : «مَنْ يُنْفِقْ نَفَقَةً مُتَقَبِّلَةً؟»

والناسُ يَوْمُئِذٍ مُعْسِرُونَ مُجْهَدُونَ ، فَجَهَزْتُ ثَلَاثَ ذَلِكَ الجَيْشِ مِنْ مَالِي؟ فقالوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ قال : تَشَدُّتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُؤْمَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا يَتَمَنَّى ، فَأَتَيْتُهَا بِمَالِي ، فَجَعَلْتُهَا لِلْفَقِيرِ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ؟ فقالوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فِي أَشْيَاءَ عَدَدَهَا . (٣ : ٨)

ذَكَرَ رضا المصطفى عن عثمانَ بنِ عفانَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا

(٦٨٧٨) (البخاري) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَاب المُجَمَّعي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسيُّ ، حدثنا أبو عَوَّانَةَ ، عن حُصَيْنِ بنِ عبدِ الرحمنِ السُّلَمي عن عمرو بنِ ميمونٍ أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بنَ الخطابِ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامِ بِالْمَدِينَةِ وَقَفَ على حَذِيْقَةِ بَنِ الْيَمَانِ وعثمانَ بنِ حُنَيْفٍ ، فقال : أَنَاخافُ أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ ما لَا تُطِيقُ؟ قالَا : حَمَلْنَاهَا أَمراً هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ ، وما فيها كثيرُ فضلٍ ، فقال : انظُرَا أَنْ لَا تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ ما لَا تُطِيقُ ، فقالَا : لا ، فقال : لئن سَلَّمَنِي اللَّهُ لَأَدْعُنَّ أَرْامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجِرْنَ إلى أَحَدٍ بَعْدِي ، قال : فما أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أَصِيبَ .

قال عمرو بن ميمون : وإني لقائمٌ ما بيني وبينه إلا عبدُ الله بن عباسٍ غَدَاةً أَصِيبَ ، وكان إذا مرَّ بَيْنَ الصَّفِيَّينِ قامَ بينهما ، فإذا رَأَى خَللاً قال : اسْتَوُوا ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ فِيهِمْ خَللاً ، تقدَّمَ فكَبَّرَ ، قال : ورَبِّنا قَرَأَ سورةَ يوسُفَ أو النُّحْلَ في الرِّكْعَةِ الْأُولَى ، حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ ، قال : فما كانَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ ، فسمِعتهُ يقولُ : قَتَلَنِي الْكَلْبُ - أو أَكَلَنِي الْكَلْبُ - حينَ طَعَنَهُ وَطَارَ الْعِلْجُ بِسَكِينٍ ذِي طَرَفَيْنِ ، لا يَمُرُّ على أَحَدٍ مِمَّنَّا وَشِمَالاً إِلَّا طَعَنَهُ ، حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَمَاتَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ ، فلما رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرُئُسا ، فلما ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ ماخُوذٌ ، نَحَرَ نَفْسَهُ ، وَأَخَذَ عُمَرُ بيدَ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ ، فقدمهُ ، فاما مَنْ يَلِي عُمَرَ ، فقد رَأَى الَّذِي رَأَيْتُ ، وأما نَوَاحِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَذَرُونَ ما الْأَمْرُ ، غيرَ أَنَّهُمْ فَقَدُوا صَوْتَ عَمْرٍ وَهُمْ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَصَلَّى عبدُ الرحمنِ بالناسِ صَلَاةً خَفِيفَةً .

فلما انصرفوا قال : يا ابنَ عباسٍ : انظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فجاءَ ساعةً ، ثُمَّ قال : غَلامُ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، فقال : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، لقد

كنت امرئته بمعروف، ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعل منيبي بيد رجل يذعي الإسلام، كنت أنت وأبوك ثحبان أن يكثر العلوج بالمدينة، وكان العباس أكثرهم رقيقاً، فاحتمل إلى بيته، فكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ، فقاتل يقول: نخاف عليه، وقاتل يقول: لا بأس، فأنتي بنبيذ فشرب منه، فخرج من جرحه، ثم أنتي بلبن فشرب منه فخرج من جرحه، فغرقوا أنه ميت.

وولجنا عليه، وجاء الناس يثنون عليه، وجاء رجل شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بيشري الله، قد كان لك من ضجة رسول الله ﷺ وقدم الإسلام ما قد علمت ثم استخلفت، فعدلت، ثم شهادة، قال: يا ابن أخي، وددت أن ذلك كفاف لا علي ولا لي، فلما أدبر الرجل إذا إزاره يمس الأرض، فقال: زدوا علي الغلام، فقال: يا ابن أخي ارفع ثوبك، فإنه أنقى لثوبك، وأنقى لربك، يا عبد الله، انظر ما علي من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً، فقال: إن وقى مال آل عمر، فأذه من أموالهم، وإلا فسئل في بني عدي بن كعب، فلأن لم يف بأموالهم، فسئل في قريش ولا تغدؤهم إلى غيرهم.

أذهب إلى أم المؤمنين عائشة، فقل لها: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست للمؤمنين بأمر، فقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يذفن مع صاحبيه، فسلم عبد الله، ثم استأذن، فوجدتها تبكي، فقال لها: يستأذن عمر بن الخطاب أن يذفن مع صاحبيه، فقالت: والله كنت أردته لنفسي، ولأثرته اليوم على نفسي، فجاء فلما أقبل قيل: هذا عبد الله قد جاء، فقال: أرفعاني، فاستند إليه رجل فقال: ما قلت؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، قد أذنت لك، قال: الحمد لله، ما كان شيء أهم إلي من ذلك المصطجع، فإذا أنا قبضت فسلمت وقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فلأن أذنت لي فأدخلوني، وإن ردتني، فردوني إلى مقابر المسلمين.

ثم جاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها، فلما رأيتها، قمنا، فمكثت عنده ساعة، ثم استأذن الرجال فولجت داخلًا، ثم سمعنا بكاءها من الداخل.

ف قيل له: أوصي يا أمير المؤمنين، استخلف، قال: ما أرى

أحدًا أحق بهذا الأمر من هؤلاء الثفر الذين تؤوي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فسعى علياً وطلحة، وعثمان والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعداً، قال: وليشهد عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء، كهينة التعزية له، فإن أصاب الأمر سعداً، فهو ذلك، وإلا فليستعين به أيكم بما أمر، فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة.

ثم قال: أوصي الخليفة بعدي بتقوى الله، وأوصيه بالمجاهرين الأولين أن يعلم لهم فيتهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالانصار خيراً، الذين تَبَوَّؤُوا الدارَ والإيمانَ مِنْ قبلهم أن يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، ويُغْفَى عَنْ مُسِيئَتِهِمْ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم ردة الإسلام، وجبأة المال، وغيط العدو، وأن لا يُؤَخَّذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَا، وأوصيه بالأعراب خيراً، إنهم أصل العرب ومادة الإسلام، أن يؤخذ منهم من حواشي أموالهم، فيرد في فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يؤفى لهم بمعهدهم، وأن يُقاتلَ مِنْ ورائهم، وأن لا يكلفوا إلا طاقتهم.

فلما تؤفي، خرجنا به نمشي، فسلم عبد الله بن عمر، فقال: يستأذن عمر، فقالت: أدخلوه، فأدخل فوضع هناك مع صاحبيه.

فلما فرغ من دفنه ورجعوا، اجتمع هؤلاء الرهط، فقال عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، فجاء هؤلاء الثلاثة: علي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف، فقال عبد الرحمن للاخريين: أيكما يتبرأ من هذا الأمر ويجعله إليه، والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه، وليحرصن على صلاح الأمة، قال: فاسكت الشيخان: علي وعثمان، فقال عبد الرحمن: اجعلوه إلي، والله علي أن لا ألو عن أفضلكم، قال: نعم، فجاء بعلي، فقال: لك من القدم والإسلام والقرابة ما قد علمت، الله عليك لشئ امرئك لتعبدن، ولشئ أمرت عليك لتسمعن وتطيعين؟ ثم جاء بعثمان، فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق، قال لعثمان: ارفع يذك، فبايعه، ثم بايعه علي، ثم

وَلَجَّ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ (٣: ٨)

ذَكَرَ عَهْدِ الْمُصْطَفَى إِلَى عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنْ أَمْتِهِ بَعْدَهُ

(٦٨٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي بَعْضُ أَصْحَابِي»، قَالَتْ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: عُمَرُ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: عَلِيٌّ؟ فَسَكَتَ، قُلْنَا: عِثْمَانُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى عِثْمَانَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهَهُ يَتَغَيَّرُ.

قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ أَنَّ عِثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ، قَالَ قَيْسٌ: كَانُوا يَرُونَ أَنَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. (٣: ٨)

ذَكَرَ تَسْبِيلَ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رُومَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٦٨٨٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّوْرِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدِّمِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أَسِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعَ عِثْمَانَ أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا، فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ، أَقْبَلُوا نَحْوَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَقَالُوا لَهُ: ادْعُ الْمُصْحَفَ، فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ، فَقَالُوا لَهُ: افْتَحِ السَّابِعَةَ، قَالَ: وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُونُسَ السَّابِعَةَ، فَقَرَأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (يُونُس: ٥٩)، قَالُوا لَهُ: قِفْ، أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ مِنَ الْحِمَى، أَلَمْ أَذِنْ لَكَ بِهِ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرِي؟ فَقَالَ: أَمْضِهِ نَزَكْتُ فِي كَذَا وَكَذَا، وَأَمَّا الْحِمَى لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا وَلَدَتْ، زَادَتْ إِبِلَ الصَّدَقَةِ، فِزِدْتُ فِي الْحِمَى لِمَا زَادَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ، أَمْضِهِ، قَالُوا: فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِآيَةِ آيَةٍ، فَيَقُولُ: أَمْضِهِ نَزَكْتُ فِي كَذَا وَكَذَا.

فَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: مِثَاقُكَ، قَالَ: فَكَتَبُوا عَلَيْهِ شَرْطًا، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَشْقُوا عَصًا، وَلَا يُفَارِقُوا جَمَاعَةً مَا قَامَ لَهُمْ بِشَرِّطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ لَا يَأْخُذَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عِظَاءً، قَالَ: لَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَرَضُوا وَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاضِينَ.

قَالَ: فَقَامَ فَخَطَبَ، فَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ، فَلْيَلْخَقْ بِزَرْعِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَحْتَلِبْهُ، أَلَا إِنَّهُ لَا مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلِهَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّاسُ، وَقَالُوا: هَذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ الْمَصْرِيِّونَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسْتَبْهِمُ، قَالُوا: مَا لَكَ إِنَّ لَكَ الْأَمَانَ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ، قَالَ: فَتَشْشَوْهُ، فَإِذَا هُمْ بِالْكَتَابِ عَلَى لِسَانِ عِثْمَانَ عَلَيْهِ خَاتَمُهُ إِلَى عَامِلِهِ بِمِصْرَ أَنْ يَصْلِبَهُمْ أَوْ يَقْتُلَهُمْ، أَوْ يَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَأَتُوا عَلِيًّا، فَقَالُوا: أَلَمْ تَرِ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ، كَتَبَ فِينَا بِكَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْلَى دَمَهُ، ثُمَّ مَعَنَا إِلَيْهِ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: أَلَيْهَا تَقَاتِلُونَ، أَوْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ.

فَانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ، وَانْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عِثْمَانَ، فَقَالُوا: كَتَبْتَ بِكَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ: أَنْ تُقِيمُوا عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَمِينِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا كَتَبْتُ وَلَا أَمْلَيْتُ وَلَا عَلِمْتُ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ وَقَدْ يُنْقَشُ الْخَاتَمُ عَلَى الْخَاتَمِ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ أَحْلَى اللَّهُ دَمَكَ، وَتَقَضَّوْا الْعَهْدَ وَالْمِثَاقَ فَحَاصَرُوهُ.

فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَمَا أَسْمَعُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، إِلَّا أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي، فَجَعَلْتُ رِشَائِي فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَعَلَامَ تَمْتَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ؟

أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ فَرَدَّتهُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مَنَعَ أَنْ يَصِلِيَ فِيهِ قَبْلِي؟ أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ، هَلْ سَمِعْتُمْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا؟ أَشْيَاءَ فِي شَأْنِهِ عَدَدُهَا.

قَالَ: وَرَأَيْتُهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَعَّظَهُمْ وَذَكَرَهُمْ، فَلَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ الْمَوْعِظَةُ، وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ مِنْهُمْ الْمَوْعِظَةُ فِي أَوَّلِ مَا يَسْمَعُونَهَا، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ، فَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ: افْتَحِي الْبَابَ، وَوَضَعِ الْمَصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى مِنَ اللَّيْلِ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «أَفْطِرْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ» فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ أُخْرَى، فَقَالَ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، وَالْمَصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَهْوَى لَهُ بِالسِّيفِ، فَأَثَقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا، فَلَا أَدْرِي أَقَطَعَهَا وَلَمْ يُبَيِّنْهَا، أَمْ أَبَانَهَا؟ قَالَ عَثْمَانُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّهَا لِأَوَّلُ كَفِّ خَطِّتِ الْمَفْصَلِ - وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ التَّجِيبِيُّ فَضَرَبَهُ مِسْقَصًا، فَنَضَحَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَتَسِيكَفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٣٧) قَالَ: وَإِنِّهَا فِي الْمَصْحَفِ مَا حُكِّتْ - قَالَ: وَاخَذَتْ بَنْتُ الْفَرَأْنَصَةِ - فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - حُلِيِّهَا وَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا قُتِلَ، تَفَاجَّتْ عَلَيْهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: قَاتَلَهَا اللَّهُ مَا اعْظَمَ عَجِيزَتَهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا - (٨: ٣)

ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَبْدَ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٨٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَوَّلِ الرَّحَى، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَتْبَى، فَاظْلَقَتْ، فَلَمْ تَجِدْهُ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ، فَقَالَ: «أَعَلَيْكُمْ مَكَانِكُمْ»، فَفَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بُرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَنِي، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ، فَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحَمَّدا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ» - (٨: ٣)

ذَكَرْنَا مَا كَانَ يَلْبَسُ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ بِاللَّيْلِ

(٦٨٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَنِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: شَكَتْ لِي فَاطِمَةُ مِنَ الطُّحِينَ، فَقُلْتُ: لَوِ اتَّيْتُ أَبَاكَ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، قَالَ: فَاتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ، فَرَجَعَتْ مَكَانَهَا، فَلَمَّا جَاءَ أَخِيرٌ، فَأَتَانَا، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ إِذَا لَبَسْنَاهَا طَوَّلًا خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُونًا، وَإِذَا لَبَسْنَاهَا عَرَضًا خَرَجَتْ مِنْهَا أَقْدَامًا وَرُؤُسًا، قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، أَخْبِرْتُ أَنَّكَ جِئْتِ، فَهَلْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ؟» قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: بَلَى، شَكَتْ إِلَيَّ مِنَ الطُّحِينَ، فَقُلْتُ: لَوِ اتَّيْتُ أَبَاكَ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَفَلَا أَعْلَمُكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا

ذَكَرْتُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ بِتَسْلِيلِهِ رُومَةَ

(٦٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حَصِينٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَارَوَانَ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَاءَ عَثْمَانُ، فَقِيلَ: هَذَا عَثْمَانُ وَعَلَيْهِ مُلْكِيَّةٌ لَهُ صَفَرَاءُ، قَدْ قُتِعَ بِهَا رَأْسُهُ قَالَ: هَا هُنَا عَلِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَا هُنَا طَلْحَةُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتِاعَ مَرَدَّدَ بَنِي فَلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» فَأَبْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ لَفًّا أَوْ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ لَفًّا؟ فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ ابْتَعْتُهُ، فَقَالَ: «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجِرْهُ لَكَ؟» قَالَ: قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ: أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،

وَلثَلَاثِينَ، وَأَرْبَعًا وَلثَلَاثِينَ: تَسْبِيحَةً، وَتَحْمِيدَةً، وَتَكْبِيرَةً. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَدَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَقْرُونٌ بِأَدَى الْمَصْطَفَى

(٦٨٨٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الفضل بن مغفل، عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قَدْ أَذَيْتَنِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْبَبَ أَنْ أُوذِيكَ، قَالَ: مَنْ أَذَى عَلِيًّا، فَقَدْ أَذَانِي». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: هذا هو الفضل بن عبد الله بن مغفل بن سنان الأشجعي، نسبته ابن إسحاق إلى جدّه، ومسعود بن سعد الجعفي: كوفي كنيته أبو سعد.

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مُحَبَّةَ الْمَرْءِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْإِيمَانِ

(٦٨٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الصَّبَّاحِ الْجُرْجَانِيُّ، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ عن علي بن أبي طالب قال: وَالَّذِي فَلقُ الْحَبَّةِ، وَذَرَأَ النَّسْمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ: أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ. (٨: ٣)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمَصْطَفَى عَلِيًّا أَبَا تُرَابٍ

(٦٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد أن رجلاً جاءه، فقال: هذا فلان - أمير من أمراء المدينة - يدعوك لتسب علياً على المنبر، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول له: أبو تراب، فضحك سهل، فقال: والله ما سماء إياه إلا رسول الله ﷺ، ما كان لعلي اسم أحب إليه منه، دخل علياً على فاطمة، ثم خرج، فأتى رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: «أَيُّنَ ابْنِ عَمَّتِكَ؟» قالت: هُوَذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ، فخرج النبي ﷺ فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، فجعل رسول الله ﷺ

يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ» وَاللَّهُ مَا كَانَ اسْمُ أَحَبِّ إِلَيْهِ مِنْهُ، مَا سَمَاءُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْفَعِهِمْ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكَمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ (٦٨٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا يوسف ابن الماحشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن النبي ﷺ قال لعلي: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»، قَالَ: فَاحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ سَعْدًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي خَاطَبَ الْمَصْطَفَى بِهَذَا الْقَوْلِ

(٦٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غُثْدَرٌ، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال: خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَخَلَّفْنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». (٨: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

(٦٨٨٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرني علي بن صالح الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب، قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ، غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَاصِرٌ لِمَنْ انْتَصَرَ بِهِ مِنْ

الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الْمَصْطَفَى

(٦٨٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرثك، عن

قال أبو نعيم: فقلت لِفطر: كم بين هذا القول وبين موته؟
قال: مئة يوم. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: يريد به موت علي بن أبي طالب.

ذَكَرَ فَتَحُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَبِيرَ عَلِيٍّ يَدِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طالِب

(٦٨٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثَقِيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم عن سهل بن سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «لأُعْطَيْنَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» قال: فبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فلما أصبح النَّاسُ، غَدَوْا على رسول الله ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فقال: «أَيُّنَ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» قالوا: تَشْتَكِي عَيْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ، فلما جاء، بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ ودعا له، فَبَرَأَ، حتى كأن لم يكن به وَجَعٌ، وأعطاه الرّاية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «أَنْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرَ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَحَبَّةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

(٦٨٩٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يعلَى بن عُبيد، عن أبي مُثَنَّى يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، فَتَطَاوَلَ الْقَوْمُ، فقال: «أَيُّنَ عَلِيٍّ؟» فقالوا: يَشْتَكِي عَيْنَهُ، فدعاه، فَبَزَقَ فِي كَفِّهِ، ومسح بهما عين علي، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ وَصْفِ مَا كَانَ يَقَاتِلُ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قُدَّامِ
المصطفى

(٦٨٩٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي

مطرف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سَرِيَّةً، واستعمل عليهم عليًا، قال: فَمَضَى عَلِيٌّ فِي السَّرِيَّةِ، فأصابَ جاريةً، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي، قال عِمْرَانُ: وكان المسلمون إذا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ، فلما قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ، فقال: يا رسول الله، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْغَضَبُ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: «مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ - ثَلَاثًا - إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ نَاصِرَ كُلِّ مَنْ
ناصره رسول الله ﷺ

(٦٨٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيْكِ، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عُبَيْدَةَ، عن ابن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَى عَلِيًّا وَالْمَعَادَاةَ لِمَنْ
عاداه

(٦٨٩٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو نعيم، ويحيى بن آدم، قالوا: حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطَّغِيلِ قال: قال علي: «أَشَدُّ اللَّهِ كُلَّ أَمْرٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لَمَّا قَامَ، فَقَامَ أَنَاسٌ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ يَقُولُ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوَّلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم، فذكرت ذلك له، فقال: قَدْ سَمِعْتَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ.

صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لَأَدْفَعَنَّ الْيَوْمَ اللَّوَاءَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ»، قال عمر: «فَمَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، فَتَطَاوَلْتُ لَهَا، فَقَالَ لِعَلِي: «قُمْ» فَدَفَعَ اللَّوَاءَ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «ادْهَبْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ» فَمَشَى هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَامَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ لِلْعِزَّةِ، فَقَالَ: عَلَى مَا أَقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا فَقَدْ عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ، وَكَانَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا فَنَبَّيْتُ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا
وَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: عَامِرٌ، قَالَ: «عَفَرَ لَكَ رَأْسُكَ يَا عَامِرُ»، وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ خَصَصَهُ إِلَّا اسْتَشْهَدَ، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ مَثَعْتُنَا بِعَامِرٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ، خَرَجَ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ، وَهُوَ يَمْلِكُهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجْرَبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

فَنَزَلَ عَامِرٌ فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي عَامِرٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُغَامِرٌ
فَاخْتَلَفَا ضَرَبَتَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي فَرْسِ عَامِرٍ، فَذَهَبَ لَيْسَ لُفَّ لَهُ فَرَجٌ سِيفُهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَطَعَ أَحْمَلَهُ، فَكَانَتْ مِنْهَا نَفْسُهُ، وَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ

هَذَا؟» قَالَ: قُلْتُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: «بَلَّ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ فَقَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، فَجِئْتُ بِهِ أَقْرَدُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَبَّقَ فِي عَيْنِهِ فَبَرَأَ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجْرَبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

أَنَا الَّذِي سَمَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ كَلَيْتَ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمُنْظَرَهُ
أَوْفِيهِمْ بِالسَّيِّئِ كَيْلَ السُّنْدَرَهُ

قَالَ: فَضَرِبَهُ، فَفَلَقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ، فَقَتَلَهُ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَكَذَا أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ: «فِي فَرْسِ عَامِرٍ وَإِذَا هُوَ فِي فَرْسِ عَامِرٍ».

ذَكَرَ وَصْفَ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِرَايَتِهِ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَافِرَةِ

(٦٨٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَامَ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسَ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُهُ الْمَبْعُثُ، فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، مَا تَرَكَ بِيَضَاءَ وَلَا صَفَرَاءَ إِلَّا سَبَّحَ مِثْلَ دَرَاهِمٍ فَصَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَدَمًا. (٨: ٣)

ذَكَرَ قِتَالَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَقِتَالِ الْمُصْطَفَى عَلَى تَنْزِيلِهِ

(٦٨٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ

إسماعيل بن رجاء، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ» ، قال أبو بكر : أنا هُوَ يا رسول الله ؟ قال : «لا» ، قال عمر : أنا هُوَ يا رسول الله ؟ قال : «لا» ، ولكنْ خَاصِيفُ النَّعْلِ» ، قال : وكان أعطى علياً نَعْلَهُ يَخْصِفُهُ . (٨ : ٣)

ذَكَرْتُ وَصَفَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ

(٦٨٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سعيد المروزي بالبصرة ، حدثنا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ ، حدثنا وكيعٌ ، عن جرير بن حازم ، وأبي عمرو بن العلاء ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلماني ، قال : ذَكَرَ عَلِيٌّ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَذَّجٌ الْيَدِ ، أَوْ مُودَّنُ الْيَدِ ، لَوْلَا أَنَّ تَطَرُّوا ، لَا خَيْرَ لَكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ . (٨ : ٣)

ذَكَرْتُ الْبَيَانَ أَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَيْهِ

(٦٩٠٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخِرَ مَعَهُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَدَّثَهُ أَنَّ الْحُرُورَةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ ، فَقَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ أَنْسَاباً إِنِّي لَا أَعْرِفُ وَصَفَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ : «يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالسَّيِّئَةِ لَا يَجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فِيهِمْ أَسْوَدُ» ، إِخَذَ يَدَيْهِ حَلَمَةً ثَنَى ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ قَالَ : انْظُرُوا ، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا ، فَقَالَ : ارْجِعُوا ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرَبَةٍ ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَأَنَا حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ . (٨ : ٣)

ذَكَرْتُ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالشَّفَاءِ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ عِلَّتِهِ (٦٩٠١) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَمُحَمَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنْتُ شَاكِيًا ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا أَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْخِنِي ، وَإِنْ كَانَ مَتَاخَرًا فَأَرْفَعْنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَافِهِ ، أَوْ اشْفِهِ» - شُعْبَةُ الشَّالُ - قَالَ : فَمَا اسْتَكْنَيْتُ وَجَعِي ذَلِكَ بَعْدُ . (٨ : ٣)

ذَكَرْتُ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الصَّدِّقَةِ بَيْنَ يَدَيْ نَحْوَاهُمْ

(٦٩٠٢) (ضعيف) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سَفِيَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» (المجادلة : ١٢) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَى دِينَارًا؟» قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَكَيْفَ؟» قُلْتُ : شُعْبِيرَةٌ ، قَالَ : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» ، فَنَزَلَتْ : «وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ» (المجادلة : ١٣) قَالَ : فَبَيَّ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ . (٨ : ٣)

(٦٩٠٣) (ضعيف) - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أبو صَخْرَةَ بَغْدَادَ بَيْنَ الصُّورَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَزَمِيُّ ، عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُلْقَمَةَ الْأَعَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «يَا عَلِيُّ ، مُرَّهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِكَيْفٍ؟ قَالَ : «بِدِينَارٍ» ، قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَيَنْصَفُ دِينَارٍ» ، قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَبِكَيْفٍ؟» قَالَ : بِشُعْبِيرَةٍ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» ، قَالَ : فَانْزَلِ اللَّهُ : «وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَقْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» ، قَالَ : فَكَانَ

عليّ يقول: بي خُفّفَ عَنْ هذهِ الأمةِ . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَنَدَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَرَحْمَتَهُ ، وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٠٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ عَنْ سَفِينَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا» ، قَالَ : أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ سِتِّينَ ، وَعُمَرُ عَشْرًا ، وَعَثْمَانُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، وَعَلِيٌّ سِتًّا .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : قُلْتُ لِحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ : سَفِينَةُ الْقَاتِلُ : أَمْسِكْ؟ قَالَ : نَعَمْ . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ تَزْوِجِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٠٥) (ضعيف الإسناد منكر المتن) - أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ بِالْقُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ مَنَاصِحِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : تَزَوَّجْنِي فَاطِمَةَ ، قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّى آتَى النَّبِيُّ ﷺ فَأَطْلَبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ ، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ مَنَاصِحِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : تَزَوَّجْنِي فَاطِمَةَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا ، ثُمَّ بَنَى إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى نَأْمُرَهُ يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا .

قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَانِي وَأَنَا أَعَالِجُ فِسَالًا لِي ، فَقَالَا : إِنَّا جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّكَ بِخُطْبَةٍ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَتَبَّهَانِي لِأَمْرِ ، فَقُمْتُ أَجْرُ رِدَائِي حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ قَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمَنَاصِحِي ، وَإِنِّي

وَإِنِّي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ : تَزَوَّجْنِي فَاطِمَةَ ، قَالَ : «وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ : فَرَسِي وَبَدَنِي ، قَالَ : «أَنَا فَرَسُكَ ، فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ ، وَأَنَا بِذَلِكَ قَبِيحٌ» ، قَالَ : فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِ مِثَّةٍ وَثَمَانِينَ ، فَجِئْتُ بِهَا حَتَّى وَضَعْتُهَا فِي حَجَرٍ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً ، فَقَالَ : «أَيُّ بِلَالُ ، ابْتَغْنَا بِهَا طَيِّبًا ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُجَهَّزُوهَا ، فَجَعَلَ لَهَا سِرِيرًا مَشْرُطًا بِالشَّرِطِ ، وَوَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفَ ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ : إِذَا أَتَيْتُكَ فَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى أَتَيْتُكَ» ، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبِ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «هَذَا هُنَا أَخِي؟» قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : «إِيتِينِي بِمَاءٍ» ، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ ، فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ ، فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : «تَقْدِمِي» ، فَتَقَدَّمَتْ ، فَضَخَّ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّئَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : «أَدْبِرِي» ، فَأَدْبَرَتْ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّئَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِيتُونِي بِمَاءٍ» ، قَالَ عَلِيٌّ : فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَقَعَدْتُ ، فَعَلَّاتِ الْقَعْبِ مَاءً ، وَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَهُ وَمَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : «تَقْدِمِي» ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيْ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّئَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَدْبِرِي» ، فَأَدْبَرَتْ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّئَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : «ادْخُلْ بِأَهْلِكَ ، بِسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ مَا أُعْطِيَ عَلِيٌّ فِي صَدَاقِ فَاطِمَةَ

(٦٩٠٦) (صحيح) - حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ سَجَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعْطَيْهَا شَيْئًا» ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : «فَإِنَّ ذِرْعَكَ الْخَطِيئَةُ؟» . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ الذَّرْعِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٦٩٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّرْقِيِّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورٍ زَاجٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي

سمرقند، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن ابن عباس أنه سمعه يقول: ما استحل علي فاطمة إلا ببدن من حديد. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا جُهِزَتْ بِهِ فَاطِمَةُ حِينَ رُفِّتَ إِلَى عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(٦٩٠٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن إبراهيم الخلال

بواسطة، حدثنا شعيب بن أيوب الصيرفي، حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلَةٍ وَوِسَادَةِ أَدَمٍ خَشُوهَا لَيْفٌ. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: الخَمِيلَةُ: قُطَيْفَةٌ بِيضَاءُ مِنَ الصُّوفِ، وَصَرِيْقِينَ: قَرِيَّةٌ بِوَاسِطٍ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا قَالَ الْمُصْطَفَى لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ عِنْدَ خِطْبَتِهِمَا إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عِنْدَ إِعْرَاضِهِ عَنْهُمَا فِيهِ

(٦٩٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ يَنْسَأُ، حدثنا أبو عَمَّارِ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريدة عن أبيه قال: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ». (٨: ٣)

ذَكَرُ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٩١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، و حفص بن عمر الحَوْضِي، قالَا: حدثنا شعبه، أخبرني عدي بن ثابت قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: لَمَّا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ مَحَبَّةَ الْمُصْطَفَى لِابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ

(٦٩١١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الثَّورَقِيُّ وَالْأَشَجُّ، قالَا: حدثنا ابنُ عُثَيْمٍ، عن أيوب، عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُهُ

مُسْتَرْضِعًا فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ، وَكَانَ ظَنُّهُ قَيْنًا، فَيَاخُذُهُ فَيَقْبَلُهُ وَيَرْجِعُ، قَالَ عمرو: فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي الثَّوْدِيِّ، وَإِنْ لَهُ ظَنُّرَيْنِ تُكْمَلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرُ فَاطِمَةُ الزُّهْرَاءُ ابْنَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا وَقَدْ

فَعَلَ

(٦٩١٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قُتَيْبَةَ، حدثنا ابنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ: مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِيهَا

خَلَا مَرَمٌ

(٦٩١٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان،

حدثنا أبو بكر بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِفاطمة بنت رسول الله ﷺ: رَأَيْتُكِ أَكْبَبْتَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرْضِهِ، فَكَبَّيْتُ، ثُمَّ أَكْبَبْتَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَضَحَكْتَ، قَالَتْ: أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَكَبَّيْتُ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ لَحُوقًا بِهِ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، فَضَحَكْتُ. (٨: ٣)

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى فَاطِمَةَ أَنَّهَا أَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ

بَعْدَ وَفَاتِهِ

(٦٩١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا، وَقَبَّلَهَا، وَرَحَّبَ بِهَا، وَأَخَذَ يَبْدِيهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَتْ هِيَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا، قَامَتْ

إليه، فقبلته، وأخذت بيده، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه، فأسر إليها، فبكّت، ثم أسر إليها فضحكّت، فقالت: كنتُ أحسب أن لهذه المرأة فضلاً على الناس، فإذا هي امرأةٌ منهنّ بينا هي تبكي إذا هي تضحك، فلما توفّي رسول الله ﷺ، سألتها عن ذلك، فقالت: أسر إليّ أنه ميت، فبكيت، ثم أسر إليّ، فأخبرني أنّي أوّلُ أهله لحوقاً به، فضحكّت. (٨: ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٩١٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَاطِمَةُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَسَارَاهَا بِشْيءٍ، فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاها فَسَارَاهَا بِشْيءٍ فَضَحِكَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ بَعْدَهُ، فَقَالَتْ: سَارَتْنِي النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي مَرَضِهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَتْنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحُوقٍ بِهِ، فَضَحِكْتُ. (٨: ٣)

ذَكَرُ زَجَرِ الْمُصْطَفَى أَنْ يَنْكَحَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَتِهِ

(٦٩١٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسي، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يَنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيًّا عَلَى ابْنَتِي، فَلَا أَدْنُ، ثُمَّ لَا أَدْنُ، إِلَّا أَنْ يُحِبَّ عَلِيٌّ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي، وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي، يَرِيبُنِي مَا رَأَيْتُهَا، وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَ هَذَا الْفِعْلَ لَوْ فَعَلَهُ عَلِيٌّ كَانَ ذَلِكَ جَائِزاً وَإِنَّمَا كَرِهَهُ تَعْظِماً لِفَاطِمَةَ لَا تَحْرِماً لِهَذَا الْفِعْلِ

(٦٩١٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خُلَحْلَةَ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ، قَالَ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فِي ذَلِكَ عَلَى

مُتْبِرِهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ كَالْمُخْتَلِمِ، فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا»، وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَتَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ، فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصْدَقَتِي، وَوَعَدَتِي فَوَفَّى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أَحْرَمَ حَلَالاً، وَلَا أَجِلُ حَرَاماً، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَاناً وَاحِداً أَبَداً». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ الْمُصْطَفَى أَمْسَكَ عَنْ خِطْبَتِهِ تِلْكَ

(٦٩١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: «إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تَقْضِبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ الْمِسْوَرُ: فَشَهِدْتُ حِينَ تَشْهَدُ، فَحَمِدَ اللَّهُ، وَاتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَتَكَلَّمُ أَبَا الْعَاصِي ابْنَتِي، فَحَدَّثَنِي، فَصَدَقَنِي، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ عِنْدَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ، وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ»، فَأَمْسَكَ عَلِيٌّ عَنِ الْخِطْبَةِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٦٩١٩) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنَتِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «لَا، بَلْ هُوَ حَسَنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنَتِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ لِي الثَّالِثُ، سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنَتِي، مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: سَمَّيْنَاهُ حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا سَمَّيْتُمُ بَوْلَدَ هَارُونَ: شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمُتْبِرٌ». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَ سِبْطِي الْمُصْطَفَى يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ سَيِّداً شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا خَلَا ابْنَتِي الْحَالَةَ

(٦٩٢٠) (صحيح إلا الاستثناء) - أخبرنا محمد بن

فانصرف وانصرفت معه، فقال: «اذع الحسن بن علي»، فجاء الحسن يمشي وفي عنقه الشحاب، فقال النبي ﷺ بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فأخذته، وقال: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه»، قال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا حدثناه عبد الله بن محمد بالشين والحاء، وإنما هو «الشحاب» بالسين والحاء.

ذكر قول المصطفى للحسن بن علي إنه ربحانته من الدنيا (٦٩٢٥) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن أخبرني أبو بكره قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بنا، وكان الحسن يجيء وهو صغير، فكان كلما سجد رسول الله ﷺ، وثب على رقبته وظهره، فيرفع النبي ﷺ رأسه رفعا رقيقا حتى يصغه، فقالوا: يا رسول الله، إنك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد، فقال: «إنه ربحانتي من الدنيا، إن أئني هذا سيّد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين». (٨: ٣)

ذكر تقبيل المصطفى الحسن بن علي على سريره (٦٩٢٦) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن عوف عن عمير بن إسحاق، قال: كنت أمشي مع الحسن بن علي في طرق المدينة، فلقينا أبا هريرة، فقال للحسن: أكشف لي عن بطنك، جعلت فداك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبله، قال: فكشف عن بطنه فقبل سرته.

ولو كانت من العورة ما كشفها. (٨: ٣)

ذكر إثبات الجنة للحسين بن علي رضي الله عنه وقد فعل (٦٩٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الربيع بن سعيد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله أنه قال: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي» فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول. (٨: ٣)

إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا الفضل بن ذكين، حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، حدثني أبي عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة: عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا». (٨: ٣)

ذكر البيان بأن الملك بشر المصطفى بهذا الذي وصفنا (٦٩٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، عن إسرائيل، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن زب بن حبيش عن حذيفة قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فاتبعته، فقال: «عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم علي، وبشرني أن الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة». (٨: ٣)

ذكر دعاء المصطفى للحسن بن علي بالرحمة (٦٩٢٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الحارث بن سريج الثقفي، حدثنا المغيرة بن سليمان، حدثنا أبي، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني، فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى، ثم يقول: «اللهم إني أرحمهما فأرحمهما». (٨: ٣)

ذكر دعاء المصطفى للحسن بن علي بالحب (٦٩٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبه، عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء يقول: رأيت النبي ﷺ حاملا الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه». (٨: ٣)

ذكر إثبات محبة الله جلّ وعلا لعبي الحسن بن علي (٦٩٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا ورقاء بن عمر، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جببر عن أبي هريرة قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة،

ذَكَرُوا دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْحَبَّةِ

(٦٩٢٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، أخبرني مسلم بن أبي سهل الثبالي، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد أخبرني أبي أسامة بن زيد قال: طرقت رسول الله ﷺ ذات ليلة لبعض الحاجة، وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: من هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف، فإذا هو حسن وحسين على فخذه فقال: «هذان ابناي وأبنا ابنتي، اللهم إنك تعلم أنني أحبهما، فأحبهما» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِّمَ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الدُّنْيَا

(٦٩٢٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم عن الشعبي قال: بلغ ابن عمر وهو باله أن الحسين بن علي قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة، فقال: إلى أين؟ فقال: هذه كتب أهل العراق وبيعتهم، فقال: لا تفعل، فأبى، فقال له ابن عمر: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيرته بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة، ولم يرد الدنيا، وإنك بضعة من رسول الله ﷺ، كذلك يريد منكم، فأبى، فاعتنقه ابن عمر، وقال: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ . (٨: ٣)

ذَكَرُوا قَوْلَ الْمُصْطَفَى لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا»

(٦٩٣٠) (البخاري) - أخبرنا أبو غروبة بجران، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، قال: سمعت ابن أبي نعم قال: سمعت ابن عمر وسأله رجل عن شيء - قال شعبة: سأله عن المحرم يقتل الذباب - فقال عبد الله بن عمر: يسألوني عن قتل الذباب، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: «هُمَا رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا» .

ابن أبي نعم: هو عبد الرحمن . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى

(٦٩٣١) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر عن عبد الله، قال: كان النبي ﷺ يُصَلِّي وَالْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَّبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبَاغِيهِمَا النَّاسُ، فَقَالَ: «دَعُوهُمَا، بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي، فَلْيَحِبْ هَذَيْنِ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ مَحَبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِحُبِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

(٦٩٣٢) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا وهيب بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد عن يعلی العامري أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طاعم دُعُوَالِهِ، فإذا حسين مع الصبيان يلعب، فاستقبل أمام القوم، ثم بسط يده، فجعل الصبي يفرها هنا مرة وها هنا مرة، وجعل رسول الله ﷺ يضاحكه، حتى أخذ رسول الله ﷺ، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه، ثم قنع رأسه، فوضع فاه على فيه فقبله، وقال: «حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ

(٦٩٣٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا هشام بن حسان، عن حفصة، قالت: حدثني أنس بن مالك قال: كنت عند ابن زياد إذ جيء برأس الحسين، قال: فجعل يقول بقصبي في أنفه ويقول: ما رأيت مثل هذا حسناً فقلت: أما إنه كان من أشبههم برسول الله ﷺ . (٨: ٣)

ذَكَرُوا خَبَرَ أَهْوَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

(٦٩٣٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن

الزهري أخبرني أنس بن مالك، قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي. (٨: ٣)

ذَكَرَ الخبرَ الفاصلَ بَيْنَ هَـذَيْنِ الخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَضَادًّا فِي الظَّاهِرِ

(٦٩٣٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء عن علي قال: الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بينَ الصُّدُرِ إِلَى الرَّأْسِ، والحُسَيْنِ أشبه الناس برسول الله ﷺ ما كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ مُلَاعِبَةَ المصطفى للحسين بن علي بن أبي طالب (٦٩٣٦) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بَقِيَّة، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْتَلِعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ، فَيَرَى الصَّبِيَّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ، فَيَهْشُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ: أَلَا أَرَأَهُ يَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَكُونُ لِي الْوَلَدُ قَدْ خَرَجَ وَجْهُهُ وَمَا قَبْلُتُهُ قَطُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يَرْحَمُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الخبرَ المصْرَحَ بِأَن هَؤُلَاءِ الأربعة الذين تقدّم ذكرنا لهم أَهْلُ بَيْتِ المصطفى

(٦٩٣٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، وعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الواحد، قالا: حَدَّثَنَا الأوزاعي، عن شَدَادِ بْنِ عَمَّارٍ عن واثلة بن الأسقع قال: سَأَلْتُ عَنْ عَلِيٍّ فِي مَنْزِلِهِ فَقِيلَ لِي: ذَهَبَ يَأْتِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ودخلتُ، فجلستُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ على الفراشِ، وأجلسَ فاطمة عن يمينه، وعلياً عن يساره، وحسناً وحسيناً بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (الأحزاب: ٣٣)، اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، قال واثلة: فَقُلْتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: «وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي»، قال واثلة: إِنَّهَا لَمِنْ أَزْجِي مَا أَرْتَجِي. (٨: ٣)

ذَكَرُ البَيَانِ بِأَن مَحَبَّةَ المصطفى مقرونة بمحبة فاطمة والحسن والحسين وكذلك بغضه ببغضهم

(٦٩٣٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن نصر، عن الشَّيْثِيِّ، عن صَبَّحٍ مولى أُم سلمة عن زيد بن أرقم أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفاطمة والحسن والحسين: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلَامٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ». (٨: ٣)

ذَكَرُ إيجاب الخلود في النار لِبُغْضِ أَهْلِ بَيْتِ المصطفى (٦٩٣٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، قال: حَدَّثَنَا هشام بن عمار، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، عن أبي المتوكل الشَّاجِي عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ طلحة بن عبيد الله التيمي رضي الله عنه وَقَدْ قَتَلَ (٦٩٤٠) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ مُصْعِدِينَ فِي أَحَدٍ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِهِ لِيَنْهَضَ عَلَى صَخْرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَبَرَكَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ تَحْتَهُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ قَالَ الزبير: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ»، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَاتَى الْمِهْرَاسَ، وَأَتَاهُ بِنَاءً فِي دَرَقَتِهِ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْرِبَ مِنْهُ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحاً فَعَاقَهُ، فَقَسَلَ بِهِ الدَّمَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ». (٨: ٣)

ذَكَرُ وَصْفَ الجراحات التي أصيبَ طَلْحَةُ يَوْمَ أَحَدٍ مع المصطفى

(٦٩٤١) (ضعيف جداً) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إلا وَقَدْ صَحِّبْتُهُ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ يَا بَنِيَّ أَنَّكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتِي، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ خَالَاتُكَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أُمِّي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَأَنَّ أَخَوَالِي حَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَبُو طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْنُ خَالِي، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَمَّتِي خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَكَانَتْ تَحْتِي، وَأَنَّ ابْنَتَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أُمَّهُ أَمَةُ بِنْتُ وَهَبٍ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتُ زُهْرَةَ، وَأَنَّ أُمَّ صَفِيَّةَ وَحَمْرَةَ هَالَةُ بِنْتُ وَهَبٍ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتُ زُهْرَةَ، وَلَقَدْ صَحِّبْتُهُ بِأَحْسَنِ صَحْبَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الشَّهَادَةِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

(٦٩٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صالحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ حِرَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْكُنْ حِرَاءَ»، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ. (٨ : ٣)

ذَكَرَ جَمْعَ الْمُصْطَفَى أَبُوهِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

(٦٩٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا أُمِّي». (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ حَوَارِيَّ الْمُصْطَفَى

(٦٩٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةِ الْعَابِدِيُّ بِصَيْدَا، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حُمَادٍ ابْنُ زُعْبَةَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرٍ بَنِي قُرَيْظَةَ؟» فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَذَهَبَ عَلَى فَرْسِهِ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْخَارِثِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمَّا صُفِّرَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: كُنْ طَلْحَةُ فِذَاكَ أَبِي وَامِي، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ خَلْفِي كَأَنَّهُ طَائِرٌ، فَلَمْ أَتَشَبَّ أَنْ أَذْكُرَنِي، فَإِذَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَذَعَفْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيحٌ، فَقَالَ: «ثَوْنُكُمْ أَخَوُكُمْ، فَقَدْ أَوْجَبَ».

قَالَ: وَقَدْ رُمِيَ فِي جَبْهَتِهِ وَوَجْنَتِهِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي جَبْهَتِهِ لَانْزِعَهُ، فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ: تَشَدُّتْكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّهْمَ بِفِيهِ، فَجَعَلَ يُضَنِّضُهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ فِيهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي وَجْنَتِهِ لَانْزِعَهُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَشَدُّتْكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي، فَأَخَذَ السَّهْمَ فِيهِ، وَجَعَلَ يُضَنِّضُهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ، وَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ نَهْكَهُ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ مِنْهُ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ طَلْحَةَ بِضِعَةِ ثَلَاثُونَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ. (٨ : ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شَلَّتْ يَدُ طَلْحَةَ

(٦٩٤٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ شَلَاءَ وَقَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ. (٨ : ٣)

ذَكَرَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ بِنَ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٤٣) (ضعيف إلا المرفوع) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خُبَيْبٍ بِنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ الزُّبَيْرِ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحَدَّثْتُ عَنْكَ، فَإِنَّ كُلَّ ابْنَاءِ الصَّحَابَةِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: يَا بَنِيَّ، مَا مِنْ أَحَدٍ صَحَّبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِصُحْبَةِ

«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الرَّبِّيزِ بْنِ الْعَوَامِ». (٨: ٣)

ذَكَرُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَعَلَ (٦٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَيْعَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَهَرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهِيَ إِلَى جَنْبِهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَأَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَخْرُسُنِي اللَّيْلَةُ»، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّلَاحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُ غَطِيطَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَوْمِهِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ رُؤْيَةُ سَعْدِ جَبْرِيلَ وَمَكَائِيلَ يَوْمَ أَحَدٍ

(٦٩٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مِسْقَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَنْ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ - يَعْنِي جَبْرِيلَ وَمَكَائِيلَ. - (٨: ٣)

ذَكَرُ جَمْعُ الْمُصْطَفَى أَبُوهُ لَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

(٦٩٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. وَسَفْيَانَ، عَنْ مِسْقَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبُوهُ لِأَحَدٍ إِلَّا لَسَعْدٍ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أَحَدٍ: «إِزِمِ، فِذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ سَعْدَ أَوَّلَ مَنْ رَمَى مِنَ الْعَرَبِ بِالسَّهْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٦٩٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كُنَّا لَنَقْرُو مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقَ الْحُبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يُعَزِّرُونِي عَلَى الدِّينِ، لَقَدْ خِبتُ إِذَا وَضِلْتُ عَمَلِي. (٨: ٣)

ذَكَرُ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى لَسَعْدٍ بِاسْتِجَابَةِ دُعَائِهِ أَيْ وَقْتُ دُعَاةِ (٦٩٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَوَانِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ - يَعْنِي سَعْدًا». (٨: ٣)

ذَكَرُ إِبْنَاتِ الْجَنَّةِ لَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

(٦٩٥٢) (منكر) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى الرَّقَاشِي، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: كُنَّا قَعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ طَلَعَ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْآيِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَكَانَ سَبَبَهُمَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ

(٦٩٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُضْعَبَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنْزِلْتُ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ: أَصَبْتُ سَيْفًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقْلُنِيهِ، قَالَ: «ضَعُهُ»، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَقْلُنِيهِ، وَاجْعَلْنِي كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ، قَالَ: «ضَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَ»، فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» (الأنفال: ١).

وَصَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ طَعَامًا، فَدَعَانَا، فَشَرِينَا الْحَمْرَ حَتَّى اتَّشَبْنَا، فَتَفَاخَرَتِ الْأَنْصَارُ وَقَرِيشٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ، وَقَالَتْ قَرِيشٌ: نَحْنُ أَفْضَلُ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَحْيَ جَزُورٍ فَضَرَبَ أَنْفَ سَعْدٍ، فَفَزَزَهُ، فَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَقْزُورًا، قَالَ:

قال : حدثنا بكر بن مضر ، عن صخر بن عبد الله ، عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول : «إِنَّ أَمْرَكُمْ لَمِمَّا يَهْمُنِي بَعْدِي ، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُمْ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُ» ، قال : ثُمَّ تَقُولُ : فَسَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسِيلِ الْجَنَّةِ ، تريد عبد الرحمن بن عوف ، وكان قد وَصَلَ أزواج النبي ﷺ بِمَالٍ يَبِيعُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا . (١ : ٨٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (٦٩٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُصَيْنًا يَذْكُرُ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ : قَامَ خُطْبَاءُ يَتَنَاولُونَ عَلِيًّا ، وَفِي الدَّارِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ : أَلَا تَرَى هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي أَرَى ، يُلْعَنُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَتَمِّ ، فَقُلْتُ : مَنِ التَّسْعَةُ؟ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ ، فَقَالَ : «أَتَيْتُ حِرَاءَ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيًّا وَصِدِّيقًا وَشَهِيدًا» ، قُلْتُ : مَنْ هُمْ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، قُلْتُ : مَنِ الْعَاشِرُ؟ فَتَفَكَّرَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا (٣ : ٨)

ذَكَرَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ (٦٩٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَارِبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَسْتَيْذُ بْنُ خَضِيمٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ ، بَشَرُ الرَّجُلِ فَلَانٌ وَفَلَانٌ» ، سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يُسَمِّهِمْ لَنَا سُهَيْلٌ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ (٦٩٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَيْءٌ ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي ، فَإِنْ أَخَذَكُمْ لَوْ اتَّفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مِثْلَ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» . (٣ : ٨)

(٦٩٥٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ وَالْجَنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ،

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ (٦٩٥٩) (شاذ بذكر «عمر» وأبي عبيدة) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (المائدة : ٩) .

وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ ، وَاللَّهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا ، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ ، أَوْ تَكْفُرَ ، قَالَ : فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا ، شَجَرُوا فَاها ، فَتَزَكَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا» الْآيَةُ (العنكبوت : ٨) .

قَالَ : وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ يَعُودُنِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : فَبِئْتَنِيهِ؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : فَبِئْتَنِيهِ؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : فَبِئْتَنِيهِ؟ قَالَ : فَسَكَتَ (٣ : ٨)

ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَفِيلٍ وَقَدْ فَعَلَ (٦٩٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْحَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَذَكَرَ الْمَغِيرَةَ عَلِيًّا ، فَنَالَ مِنْهُ ، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ : النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ» ، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ ، قَالُوا : مَنْ هُوَ فَسَكَتَ ، فَقَالُوا : مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ : سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ . (٣ : ٨)

ذَكَرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ (٦٩٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَيْءٌ ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي ، فَإِنْ أَخَذَكُمْ لَوْ اتَّفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مِثْلَ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» . (٣ : ٨)

(٦٩٥٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ وَالْجَنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ،

بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قِيلَ: مِمَّنَ الرِّجَالُ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ»، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عُمَرُ»، قِيلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ بِالْأَمَانَةِ

(٦٩٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَا تَبْعَثُنَّ عَلَيْكُمْ أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ، فَبَعَثَتْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَّاحِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْخُطَابَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى لِأَسْقَفِي

نَجْرَانَ

(٦٩٦١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْقَفَا نَجْرَانَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْعَثُنَّ مَعَكُمْ أَمِينًا» فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ» فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْسِبُ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَقْلِبُ عَلَى

سَائِرِ فَضَائِلِهِ بِلَفْظِ الْإِنْفِرَادِ بِهَا

(٦٩٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْجَنَّةَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ

(٦٩٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَابْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ» . (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ ذَكَرَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ مَضْمُونًا إِلَى الْعَشْرَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْخَبَرِ، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمْ مِنْ أَوَّلِ هَذَا النَّوْعِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ هُمْ أَفْضَلُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَذْكَرُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنْ رُؤَيْتٍ لَهُ فَضِيلَةٌ صَحِيحَةٌ، وَكَانَ مَوْتُهُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْ قَبِضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ إِلَى جَنَّتِهِ، إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ .

ذَكَرَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ بِنْتُ أَسَدٍ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٩٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَفِيَانَ أَبُو سَفِيَانَ، وَوَعْبِيدَةُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو قُدَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ إِيمَرَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ بُشَيْرُ الْمُصْطَفَى خَدِيجَةَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ

(٦٩٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بَبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي وَصَفْنَاهَا

(٦٩٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ غُرُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمَرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ

خَدِيجَةُ بَنِيَّتُ فِي الْجَنَّةِ مِنَ قَصَبٍ، لَا سَحَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ». (٨ : ٣)

ذَكَرُ تَعَاهُدِ الْمُصْطَفَى أَصْدِقَاءَ خَدِيجَةَ بِالْبِرِّ يَتَدَوَّقَاتِهَا

الْجَنَّةِ

(٦٩٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَنِيَ الشَّاةُ يَقُولُ: «أَذْهَبُوا بِذِي إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» قَالَتْ: فَأَعْصَيْتُهُ يَوْمًا، فَقَالَ: «إِنِّي رَزَقْتُ حُبَّهَا». (٨ : ٣)

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(٦٩٦٨) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت بن أنس بن مالك، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بَشِيءًا، قَالَ: «أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى ثَلَاثَةٍ، فَإِنَّمَا كَانَتْ صَدِيقَةً خَدِيجَةَ». (٨ : ٣)

ذَكَرُ إِكْثَارِ الْمُصْطَفَى ذَكَرُ خَدِيجَةَ يَتَدَوَّقَاتِهَا

(٦٩٦٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن موسى بن طلحة عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ ذَكَرَ خَدِيجَةَ، قُلْتُ: لَقَدْ أَخْلَقَكَ اللَّهُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَازِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشَّدَقَتَيْنِ، فَنَمَعَرُ وَجْهَهُ تَمَعَرًا مَا كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ إِلَّا عِنْدَ نَزُولِ الْوُحْيِ، وَإِذَا رَأَى الْمَخِيلَةَ حَتَّى يَعْلَمَ أَرْحَمَةً أَوْ عَذَابًا. (٨ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَقْرَأَ خَدِيجَةَ مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ

(٦٩٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا بن فضال، عن عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هريرة قال: أَتَى جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ أَنْتَ بَيَانٌ فِيهِ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَنْتَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ، وَشَرَّهَا بَنِيَّتُ فِي الْجَنَّةِ مِنَ قَصَبٍ لَا سَحَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. (٨ : ٣)

ابن فضال: هو محمد بن فضال بن غزوان، قاله الشيخ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَدِيجَةَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي

الْجَنَّةِ

(٦٩٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس قال: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ خُطُوطًا أَرْبَعَةً قَالَ: «اتَّذَرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ». (٨ : ٣)

قال أبو حاتم: ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى إلى المدينة بثلاث سنين.

ذَكَرُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بْنِ صَخْرٍ بِنِ خَنْسَاءَ

(٦٩٧٢) (إسناده حسن) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنِ الرِّيَّانِي، حدثنا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عن ابن إسحاق، حدثني مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بِنِ مَالِكٍ، عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه وغيره أنهم وأعدوا رسول الله ﷺ أَنْ يَلْقَوْهُ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ بِمَكَّةَ فِيمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، فَخَرَجُوا مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ سَبْعُونَ رَجُلًا فِيمَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الشَّرَكِ مِنْ قَوْمِهِمْ. قال كعب بن مالك: حتى إذا كنا بظاهر البَيْدَاءِ، قال الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بْنِ صَخْرٍ بِنِ خَنْسَاءَ - وَكَانَ كَبِيرًا وَسَيِّدًا - : قَدْ رَأَيْتُ رَأْيَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتَوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ النَّبِيَّةَ مِنِّي بظهير - يريد الكعبة - . وَإِنِّي أَصْلِي إِلَيْهَا فَقُلْنَا: لَا تَفْعَلْ، وَمَا بَلَّغْنَا أَنْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَّا إِلَى الشَّامِ، وَمَا كُنَّا نُصَلِّي إِلَى غَيْرِ قِبْلَتِهِ، فَأَيُّنَا عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَأَبَى عَلَيْنَا، وَخَرَجْنَا فِي وَجْهِنَا ذَلِكَ، فَلِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ صَلَّيْنَا إِلَى الْكَعْبَةِ، وَصَلَّيْنَا إِلَى الشَّامِ حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ.

قال كعب بن مالك: قال لي الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَخِي قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مَا صَنَعْتَ فِي سَفَرِي هَذَا، قَالَ: وَكُنَّا لَا نَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَ

به ذلك ، وأما ترك أمر المصطفى إتياء بإعادة الصلاة التي صلاها نحو الكعبة ، حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس ، كان ذلك ، لأن البراء أسلم لما شاهد المصطفى ، فمن أجله لم يأمره بإعادة تلك الصلاة .

ذَكَرَ اسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسٍ

(٦٩٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا محمد بن يحيى بن يحيى بن أبي عمر العدني ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ لبثَ عشرَ سنينَ يَتَتَبِعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْمَوْسِمِ وَجَنَّةَ وَعُكَاظَ ، وَفِي مَنَازِلِهِمْ يَمْنَى يَقُولُ : «مَنْ يُؤْوِيَنِي وَيَنْصُرُنِي حَتَّى أَبْلُغَ رِسَالَتِي رَبِّي ، وَلَهُ الْجَنَّةُ» ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَنْصُرُهُ وَلَا يُؤْوِيهِ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْحَلُ مِنْ مِصْرَ أَوْ مِنْ الْيَمَنِ إِلَى ذِي رَجَعِهِ ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : احْذَرْ غِلَامَ قُرَيْشٍ لَا يَفْتِنُكَ ، وَيَمْشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَيُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، حَتَّى بَعَثْنَا اللَّهُ لَهُ مِنْ يَثْرِبَ ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيُؤْمِنُ بِهِ ، وَيُقرِئُهُ الْقُرْآنَ ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَيُسَلِّمُونَ بِإِسْلَامِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ يَثْرِبَ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ .

فَاتَّخَمَرْنَا وَاجْتَمَعْنَا ، فَقُلْنَا : حَتَّى مَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ؟ فَرَحَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ ، فَوَاعَدَنَا شُعْبُ الْعَقْبَةِ ، فَقَالَ عُمَةُ الْعَبَّاسُ : يَا [ابن أخي !] إِنِّي لَا أَدْرِي مَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ جَاؤُوكَ ؛ إِنِّي ذُو مَعْرِفَةٍ بِأَهْلِ يَثْرِبَ ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ ، فَلَمَّا نَظَرَ [العباس] فِي وَجْهِهَا ، قَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا أَعْرِفُهُمْ ، هَؤُلَاءِ أَحْدَاثٌ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَى مَا تُبَايِعُكَ؟ قَالَ : «تُبَايِعُونِي عَلَى السُّعْيِ وَالطَّاعَةِ فِي النِّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى النُّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَلَى أَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ لَا يَأْخُذُكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ ، وَتَمْنَعُونِي مَا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، فَلَكُمْ الْجَنَّةُ» ، فَقَمْنَا نَبَايَعُهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ اسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ اصْغَرُ السَّبْعِينَ إِلَّا أَنَا ، قَالَ : رَوَيْدَا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، إِنَّا لَمْ نَضْرِبْ إِلَيْهِ

يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بِالتَّجَارَةِ وَنَرَاهُ ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَطْحَاءِ ، لَقِينَا رَجُلًا فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفَانِهِ؟ قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا دَخَلْتُمْ ، فَانظُرُوا الرَّجُلَ الَّذِي مَعَ الْعَبَّاسِ جَالِسًا فَهُوَ هُوَ ، تَرَكْتُهُ مَعَهُ الْآنَ جَالِسًا .

قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ مَعَ الْعَبَّاسِ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمَا ، وَجَلَسْنَا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا عَبَّاسُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنَ الْخَزْرَجِ - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا تَدَعَى فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا - هَذَا الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ قَوْمِهِ ، وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «الشَّاعِرُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا شَيْئًا أَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَيْنَتِ مِنِّي بَظَهْرٍ ، وَصَلَيْتُ إِلَيْهَا ، فَعَنَّفَنِي أَصْحَابِي وَخَالَفُونِي ، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلَى قَبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا» ، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى مِثْنَى ، فَقَضَيْنَا الْحُجَّ ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَسْطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، اتَّعَدْنَا نَحْنُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقْبَةَ ، فَخَرَجْنَا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ تَسْلُلُ مِنْ رِحَالِنَا ، وَنُخْفِي ذَلِكَ عَنْ مَعْنَا مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ الْعَقْبَةِ ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عُمَةُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، فَتَلَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ ، فَأَجَبْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ ، وَأَمَّنَّا بِهِ ، وَرَضِينَا بِمَا قَالَ ، ثُمَّ إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ تَكَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ ، إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ ، وَإِنَّا قَدْ مَنَعْنَاهُ عَنْهُ هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ مَعْنُورٌ ، فَتَكَلَّمِ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : يَا بَايَعُنَا ، قَالَ : «أَبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ» ، قَالَ : نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، فَنَحْنُ وَاللَّهِ أَهْلُ الْحَرْبِ ، وَإِنَّا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ . (٨ : ٣)

قال أبو حاتم : مات البراء بن معرور بالمدينة قبل قدوم النبي ﷺ إياها بشهر ، وأوصى أن يؤجه في حفرته نحو الكعبة ، ففعل

حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عَمْرَةَ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أَذُورُ فِي الْجَنَّةِ سَمِعْتُ صَوْتَ قَارِيءٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: حَارِثَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ، كَذَلِكَ الْبِرُّ» قَالَ: وَكَانَ أَبْرَ النَّاسِ بِأَمِّهِ. (٨: ٣) ذَكَرَ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٦٩٧٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث، عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمير، قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية، فأدْرَيْنَا مَعَ النَّاسِ، فَلَمَّا قَفَلْنَا وَرَدْنَا حِمَصَ، فَكَانَ وَحْشِيٌّ مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَدْ سَكَنَهَا، وَأَقَامَ بِهَا، فَلَمَّا قَدِمْنَاهَا، قَالَ لِي عُبيد الله بن عدي هَلْ لَكَ فِي أَنْ تَأْتِيَ وَحْشِيًّا، فَنَسَأَلُهُ عَنْ حَمْرَةَ: كَيْفَ كَانَ قَتْلُهُ لَهَا؟ قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا، فَإِذَا هُوَ بِغَنَاءِ دَارِهِ عَلَى طَنْفَةٍ، وَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى عُبيد الله بن عدي، قَالَ: ابْنُ لَعْدِي بْنِ الْحِجَارِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ نَأْوَلْتُكَ أُمَّكَ السَّعْدِيَّةَ الَّتِي أَرْضَعْتِكَ بِذِي طَوًى، فَإِنِّي نَأْوَلْتُهَا إِلَيْكَ وَهِيَ عَلَى بَعِيرِهَا فَأَخَذْتُكَ، فَلَمَعْتَ لِي قَدَمَاكَ حِينَ رَفَعْتُكَ إِلَيْهَا، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَقَفْتُ عَلَى فَرَائِشِهَا فَعَرَفْتُهَا.

فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: جِئْنَاكَ لَتُخَدِّثَنَا عَنْ قَتْلِ حَمْرَةَ: كَيْفَ قَتَلْتَهَا؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأَحْدِثُكُمَا كَمَا حَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، كُنْتُ غُلَامًا لَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ عَمُّهُ طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ قَدْ أَصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمَّا سَارَتْ قَرِيشٌ إِلَى أَحَدٍ، قَالَ لِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنَّ قَتَلْتَ حَمْرَةَ عَمَّ مُحَمَّدٍ بِعَمِّي طُعَيْمَةَ فَأَنْتَ عَتِيقٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكُنْتُ حَبْشِيًّا أَقْدِفُ بِالْحَرْبَةِ قَذْفَ الْحَبْشَةِ، فَلَمَّا أَخْطَيْتُ بِهَا شَيْئًا، فَلَمَّا التَقَى النَّاسُ، خَرَجْتُ أَنْظُرَ حَمْرَةَ، حَتَّى رَأَيْتُ فِي غَرْضِ النَّاسِ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْقَى يَهْزُ النَّاسُ بِسِفِهِ هَزًّا، مَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْتَهَبُ لَهُ إِرِيدُهُ وَأَتَأْتِي عَجْزًا، إِذْ تَقَدَّمَنِي إِلَيْهِ سِبَاعُ بْنُ عَبْدِ

أَكْبَادِ الْمُطَيِّ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَإِنْ إِيْرَاجَهُ الْيَوْمَ مَفَارِقَةُ الْعَرَبِ كَافَةً، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ وَأَنْ تَعْصُكُمُ السَّيْفُ، فَمَا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصِيرُونَ عَلَيْهَا إِذَا مَسَّتْكُمْ، وَعَلَى قَتْلِ خِيَارِكُمْ وَمَفَارِقَةِ الْعَرَبِ كَافَةً، فَخَذُّوهُ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً، فَذَرُّوهُ، فَهُوَ أَعْدُو عِنْدَ اللَّهِ، قَالُوا: يَا أَسْعَدُ، أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ، فَوَاللَّهِ لَا نَذَرُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ، وَلَا نَسْتَقْبِلُهَا، قَالَ: فَقَمْنَا إِلَيْهِ رَجُلًا وَرَجُلًا، فَأَخَذَ عَلَيْنَا شَرِيطَةَ الْعَبَاسِ، وَضَمِنَ عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: مات أسعد بعد قدوم المصطفى بالمدينة بأيام، والمسلمون يتنون المسجد.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ أَوَّلَ جُمُعَةٍ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قَدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهَا

(٦٩٧٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن أبي عون الرِّيَّانِي، حدثنا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِي، حدثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ خُثَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِدَ أَبِي بَعْدَمَا ذَهَبَ بِصَرَّةٍ، وَكَانَ لَا يَسْمَعُ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ إِلَّا قَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتِ، إِنَّهُ لَتُعْجِبُنِي صَلَاتُكَ عَلَى أَبِي أَمَامَةَ كَلِمَا سَمِعْتُ بِالْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِي، كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ فِي حَوْرَةِ بَنِي بَيَّاضَةَ، فِي تَجِيعٍ يُقَالُ لَهُ: الْخَضَمَاتُ، قُلْتُ: وَكَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ رَجُلًا. (٨: ٣)

ذَكَرَ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ

(٦٩٧٥) (صحيح) - حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ، عن الزهري، عن عَمْرَةَ عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ، كَذَلِكَ الْبِرُّ، كَذَلِكَ الْبِرُّ». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مَدَحَ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ بِالْبِرِّ (٦٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فقال: يا سباع، يا ابن أم أمار، يا ابن مَقْطَعَةِ البُظُورِ، تُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَأَنْكَمَنْتَ لِحَمْزَةٍ حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا أُنْ دَنَا مِنِّي، رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَصَبْتُهَا فِي ثُنْتَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرَكَئِيهِ .

قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ، رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى نَشَأَ فِيهَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ، قَالَ: وَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِسَالاً، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لَا يَهِيِجُ الرُّسُلَ، قَالَ: فَجِئْتُ فِيهِمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتَ وَخَشِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ عَنِّي وَجْهَكَ؟» .

قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا تَوَقَّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مُسِلِمَةُ الْكَذَّابُ، قَالَ: قُلْتُ: لَا خُرُجَنَ إِلَى مُسِلِمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ، فَأُكَافِئُهُ بِهِ حَمْزَةً، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، قَالَ: وَإِذَا رُجِيلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَمَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرُقٌ مَا نَرَى رَأْسَهُ، قَالَ: فَأَرَمِيهِ بِحَرْبَتِي، فَأَصَبْتُهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ: وَدَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ: وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَ الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِمَا كَفَّنَ فِيهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَوْمَئِذٍ

(٦٩٧٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السُّعْدِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَثْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَتَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ - وَكَانَ صَائِماً - بِطَعَامٍ فَجَعَلَ يَبْكِي، فَقَالَ: قُتِلَ حَمْزَةُ فَلَمْ يَوْجَدْ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَقُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فَلَمْ يَوْجَدْ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ عَجَلْتُ طَيِّبَاتِنَا فِي حَيَاتِنَا

الْعَزَى، فَلَمَّا رَأَى حَمْزَةً، قَالَ: هَلُمَّ يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ الْبُظُورِ، قَالَ: ثُمَّ ضَرَبَهُ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّمَا أَخْطَأَ رَأْسَهُ، قَالَ: وَهَزَزْتُ حَرْبَتِي، حَتَّى إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا، دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ، فَوَقَعَتْ فِي ثُنْتَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، فَذَهَبَ لَيْثُوهُ نَحْوِي فَغَلَبَ، وَتَرَكْتُهُ وَإِيَّاهَا حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَأَخَذْتُ حَرْبَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّاسِ فَقَعَدْتُ فِي الْعَسْكَرِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي بَعْدَهُ حَاجَةٌ، إِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِأَعْتَقَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ عَنَقْتُ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ وَحْشِيًّا لَمَّا أَسْلَمَ أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغَيِّبَ عَنْهُ وَجْهَهُ لَمَّا كَانَ مِنْهُ فِي حَمْزَةٍ مَا كَانَ

(٦٩٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِيُّ - وَكَانَ وَاحِدَ زَمَانِهِ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ السَّرْحِيسِيِّ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عَمْرِو الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ابْنُ أَخِي الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَّرِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِي بْنِ الْخِيَارِ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ، قَالَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِي؟ نَسَأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَ وَحْشِي يَسْكُنُ حِمَصَ، قَالَ: فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا: هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ كَأَنَّهُ حَمِيئٌ، قَالَ: فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: وَعُبَيْدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ مَا يَرَى وَحْشِي إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ: يَا وَحْشِي، أَنْتَ عَرَفْتَنِي؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْقِتَالِ بِنْتُ أَبِي الْعِيصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَاسْتَرْضَعَهُ، فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَكَأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى قَدَمَيْكَ .

قَالَ: فَكَشَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْزَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيَّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَدْرِ، قَالَ: فَقَالَ لِي مُوَلَايُ جُبَيْرُ بْنُ مَطْعَمٍ: إِنَّ قَتَلْتُ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ، قَالَ: فَلَمَّا أُنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ - قَالَ: وَعَيْنَيْنِ جِبِلٍّ تَحْتَ أَحَدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَادٍ - قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ، فَلَمَّا اصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ، خَرَجَ سِبَاعُ أَبُو نِيَارٍ، قَالَ:

الدُّنْيَا، قَالَ: وَجَعَلَ يَبْكِي: (٨: ٣)

ذَكَرَ مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَحَدَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ

(٦٩٨٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ،

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: أَتَيْنَا خَبَابًا نَعْمُوهُ فَقَالَ: إِنَّا هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجُورُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ بُرْدَةً، فَكُنَّا إِذَا جَعَلْنَاهَا عَلَى رَجُلَيْهِ بَدَأَ رَأْسُهُ، وَإِذَا جَعَلْنَاهَا عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَمِنَّا مَنْ أَيْبَعَتْ ثَمَرَتُهُ، فَهُوَ يَهْدِيهَا، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ نَجْعَلَ عَلَى رَجُلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ. (٨: ٣)

ذَكَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ

(٦٩٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ الْفَرَّغَانِيُّ

بِدَمَشْقٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ، فَصُنِعَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ، أَلَحِمٌ ذَا؟» قُلْتُ: لَا، وَلَكِنَّهَا خَزِيرَةٌ، فَأَمَرَ بِهَا فَقَبِضْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى أَبِي قَالَ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟

قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: هَلْ قَالَ شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ أَلَحِمٌ ذَا؟» فَقَالَ أَبِي: عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ اشْتَهَى اللَّحْمَ، فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ لَهُ فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوَّيْتُ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاثْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجَعْتُ إِلَى أَبِي فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: هَلْ قَالَ شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا هَذَا أَلَحِمٌ ذَا؟» فَقَالَ أَبِي: عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ اشْتَهَى اللَّحْمَ، فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ عِنْدَهُ، فَذَبَحَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوَّيْتُ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا، وَلَا سِوَمَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ». (٨: ٣)

(٦٩٨٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ

الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ جَعَلْتُ أَبْكِي وَاكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ، وَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْهَوْنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبْكِيهِ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا تَظِلُّهُ حَتَّى دَفَنَتْهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ كَفَاحًا

(٦٩٨٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِقَمِ الصَّلُوحِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لِي: «يَا جَابِرُ، مَالِي أَرَاكَ مُتَكَبِّرًا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَشْهَدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدِينًا، فَقَالَ: «أَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَإِنَّ اللَّهَ أَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِي، تَمَنَّ أَعْطَيْكَ، قَالَ: تُخَيِّبُنِي فَأَقْتُلُ قَتْلَةً ثَانِيَةً، قَالَ اللَّهُ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ»، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» (آل عمران: ١٦٩). (٨: ٣)

ذَكَرَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيُّ

(٦٩٨٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ عُمَيُّ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ - سُمِّيَتْ بِهِ - وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْبْتُ عَنْهُ، أَمَّا وَاللَّهِ لَشَأْنِي أَنِّي مَشْهَدٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَعْدَ لَيْلَتَيْنِ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ. قَالَ: فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْقَبْلِ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، أَيْنَ؟ قَالَ: وَاهَا لِرِيحِ الْجَنَّةِ، أَجِدُّهَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ يَضَعُ وَثْمَانُونَ بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ، فَقُلْتُ عَمَتِي أَخْتُهُ: فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ، قَالَ: وَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ:

«رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (الأحزاب: ٢٣) . (٨: ٣)

ذَكَرَ عمرو بن الجموح

(٦٩٨٥) (حسن) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشر بن فاكه السلمي، قال: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ قُتِلَ الْيَوْمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا عَمْرُو، لَا تَأَلَّ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا عُمَرُ، فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ، يَخُوضُ فِي الْجَنَّةِ بِعَرَجَتِهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ غَسِيلَ الْمَلَائِكَةِ

(٦٩٨٦) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن جده، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: وَقَدْ كَانَ النَّاسُ أَنْهَزَمُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَنْتَهَى بَعْضُهُمْ إِلَى دُونِ الْأَعْرَاضِ إِلَى جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ كَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ التَّقِيُّ هُوَ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فَلَمَّا اسْتَعْلَاهُ حَنْظَلَةُ رَأَى شِدَادَ بْنَ الْأَسَدِ، فَعَلَّاهُ شِدَادَ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهُ، وَقَدْ كَادَ يَقْتُلُ أَبَا سَفْيَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ حَنْظَلَةَ تُغَسِّلُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَسَلُّوا صَاحِبَتَهُ»، فَقَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جَنْبَ لَمَّا سَمِعَ الْهَائِعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَاكَ قَدْ غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ معاذٍ الأنصاري

(٦٩٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ يُحَدِّثُ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ معاذٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ، أَوْ إِلَى سَيِّدِكُمْ»، قَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مَقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسَبَّى ذُرِّيَّتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ»، وَقَالَ مَرَّةً: «لَقَدْ حَكَمْتُ بِحُكْمِ الْمَلِكِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَنَسُ بْنُ الْمُسَافِي سَعْدُ بْنُ معاذٍ بِالْكَوْنِ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ قَصْدًا لِعِبَادَتِهِ

(٦٩٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل القاري، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ ضَرَبَ عَلَى سَعْدِ بْنِ معاذٍ خِمَعةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفٍ دُعَاءَ سَعْدِ بْنِ معاذٍ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِ بَنِي قُرَيْظَةَ

(٦٩٨٩) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده عن عائشة قالت: خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو أَثَرِ النَّاسِ، فَسَمِعْتُ وَثِيْدَ الْأَرْضِ مِنْ وَرَائِي، فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ معاذٍ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ يَحْمِلُ مِجَنَّهُ، فَجَلَسْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ، فَأَنَا اتَّخَوَّفْتُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ، وَكَانَ مِنْ أَكْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ، قَالَتْ: فَمَرَّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَذْرُكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ
قَالَتْ: فَفَقِمْتُ فَاقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً، فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَيَحَاكَ، مَا جَاءَ بِكَ، لَعَمْرِي وَاللَّهِ إِنَّكَ لَجَرِيئَةٌ، مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يَكُونَ تَحَوُّزٌ أَوْ بَلَاءٌ، قَالَتْ: فَمَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ الْأَرْضَ قَدْ انْشَقَّتْ، فَدَخَلْتُ فِيهَا، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ نَصِيفَةٌ لَهُ، فَرَفَعَ الرَّجُلُ النَّصِيفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: وَيَحَاكَ يَا عُمَرُ، إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ، وَأَيْنَ الْفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ؟

قالت: ورأى سعداً رجلاً من المشركين يقال له: ابنُ العَرِقة، بسهم، قال: خذها وأنا ابنُ العَرِقة، فأصابَ أَكْحَلَهُ فَنَقَطَها، فقال: اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي حَتَّى تُفَرِّقَ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ، وكانوا حلفاءَ ومواليه في الجاهلية، فبَرَأَ كَلِمَهُ، وبعثَ اللهُ الرِّيحَ على المشركين، فَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وكان اللهُ قوياً عزيزاً، فَلَمَحَ أبو سفيانُ بِنَهْمَةٍ، وَلَحِقَ عَيْتَنَهُ وَمَنْ مَعَهُ بَنُجْدٍ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ، فَحَصَّنُوا بِصَاصِيهِمْ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمَرَ بَقِيَّةَ مَنْ أَدَمَ فَضْرَتُ عَلَى سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ.

قالت: فَاتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ: أَوْقَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ، فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتَ الْمَلَائِكَةُ السِّلَاحَ، أَخْرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فقاتلهم، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ وَلَيْسَ لَأَمَّتَهُ، فَخَرَجَ، فَمَرَّ عَلَى بَنِي غَنَمٍ وَكَانُوا جِيرَانَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟» قَالُوا: مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيِّ، فَاتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا، فَلَمَّا اشْتَدَّ حَصْرُهُمْ، وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِمْ، قِيلَ لَهُمْ: انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنَّهُ الذَّبْحُ، فَقَالُوا: نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَحَمِلَ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ إِكَاثٌ مِنْ لَيْفٍ، وَخَفَّ بِهِ قَوْمُهُ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، خُلفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ وَأَهْلُ النُّكَايَةِ وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ دَرَارِيهِمْ، انْتَفَتَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: قَدْ أَنْ لَسَعْدِ أَنْ لَا يُبَالِي فِي اللهِ لَوْمَةً لَأَنِّي، فَلَمَّا طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ»، قَالَ عُمَرُ: سَيِّدُنَا اللهُ، قَالَ: «أَنْزِلُوهُ»، فَأَنْزَلُوهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحْكُمْ فِيهِمْ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مَقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسَبَّى دَرَارِيهِمْ، وَتُقَسَّمْ أَمْوَالُهُمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ وَرَسُولِهِ».

ثُمَّ دَعَا اللهُ سَعْدًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَبْقَيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ مِنْ حَرْبٍ فَرِيضَ شَيْءٍ، فَأَبْقِنِي لَهَا، وَإِنْ كُنْتُ قَطَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَأَبْقِضْنِي إِلَيْكَ، فَأَنْفَجَرَ كَلِمُهُ، وَكَانَ قَدْ بَرَأَ مِنْهُ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ الْحَمَصِ، قَالَتْ: فَجَرَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلَى بَيْتِهِ الَّذِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَحَصَرَهُ

رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، قَالَتْ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَا عَرِفُ بِكَاءٍ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بَكَاءِ عُمَرَ وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللهُ: ﴿رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: ٢٩)، قَالَ عَلْقَمَةُ: فَقُلْتُ: أَيُّ أُمَّةٍ، فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَتْ: كَانَ عَيْنَاهُ لَا تَذْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ إِذَا وَجَدَ إِنَّمَا هُوَ أَخَذَ بِلَحِيَّتِهِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ اسْتِبْشَارَ الْعَرْشِ وَارْتِيَاخَهُ لَوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (٦٩٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَصَّارُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: «اهْتَزُّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ». (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «اهْتَزُّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ» يُرِيدُ بِهِ: اسْتَبْشَرَ وَارْتَاخَ، كَقَوْلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ يُرِيدُ بِهِ: ارْتَاخَتْ وَاخْضَرَّتْ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ: «اهْتَزُّ لَهَا» أَرَادَ بِهِ وَفَاتَهُ دُونَ الْجَنَازَةِ (٦٩٩١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُصَمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اهْتَزُّ الْعَرْشُ لَوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَرْشَ فِي هَذَا الْخَبَرِ هُوَ السَّرِيرُ

(٦٩٩٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اهْتَزُّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لَمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ طَعْنَ الْمَنَافِقِينَ فِي جَنَازَةِ سَعْدٍ لِحِفَّتِهَا (٦٩٩٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَّافُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءَ،

حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال، وجنازة سعد موصوعة: «اهتز لها عرش الرحمن» فطفيق المنافقون في جنازته، وقالوا: ما أخفها، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «إنما كانت تحمله الملائكة معهم». (٨: ٣)

ذَكَرَ فُتِحَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَوفاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

قال شعبة: وحدثني قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بمثل هذا. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ الثَّوبَ الَّذِي لَبَسَهُ الْمُصْطَفَى كَانَ مَنْسُوجًا بِالذَّهَبِ

(٦٩٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: دخلت على أنس بن مالك، فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: إنك بسعد لشيبي، ثم بكى فأكثر البكاء، قال: رحمة الله على سعد، كان من أعظم الناس وأطولهم، ثم قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى أكيدر دومة، فأرسل إلى رسول الله ﷺ بجبة ديباج منسوج فيها الذهب، فلبسها رسول الله ﷺ، فقام على المنبر، أو جلس، فلم يتكلم ثم نزل، فجعل الناس يلمسون الجبة، وينظرون إليها، فقال رسول الله ﷺ: «أتعجبون منها؟» قالوا: ما رأينا ثوباً قط أحسن منه، فقال رسول الله ﷺ: «لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ لِبْسَ الْمُصْطَفَى الْجُبَّةَ الْمَنْسُوجَةَ بِالذَّهَبِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا لِبْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ مِنْ أَثَرِهِ (٦٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن ثعلبة بن سؤاد، حدثني عبيد بن محمد بن سؤاد، حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله ﷺ جبة سندس، فلبسها، وذلك قبل أن يحرم الحرير، فتعجب الناس من حسنها، فقال رسول الله ﷺ: «لمناديل سعد بن معاذ أحسن منها في الجنة». (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ

(٧٠٠٠) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي

(٦٩٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف بدمشق، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن خالد الزهري، حدثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لسعد: «هذا الرجل الصالح الذي فتحت له أبواب السماء شدد عليه ثم فرج عنه». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ قَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ شِدَّةَ عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى

(٦٩٩٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد بن ابن عمير، قال: دخل رسول الله ﷺ قبره يعني سعد بن معاذ فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله، ما حبسك؟ قال: «ضم سعد في القبر ضمة، فذعرت الله، فكشف عنه». (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ مُنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ

(٦٩٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق عن البراء، قال: لبس رسول الله ﷺ ثوباً من حرير، فجعل الناس يلمسونهم ويتعجبون منه، فقال رسول الله ﷺ: «تتعجبون منه، مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منه». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمَذْهَبِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبَرِ مِنَ الْبَرَاءِ

(٦٩٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: أخبرنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مُصْطَرِّعِي
ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَتَلَهُ، وَبَعَثَتْ قَرِيشٌ إِلَى
مَوْضِعِ عَاصِمٍ تُرِيدُ الشَّيْءَ مِنْ جَسَدِهِ لِيَعْرِفُوهُ، وَكَانَ قَتْلُ عَظِيمًا
مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظَّلَّةِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا
عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ.

هكذا حدثنا ابنُ قتيبة من كتابه: «فقاتلوهم في بيوتهم»،
وإنما هو: «فقاتلوهم من ثبوتهم».

(٧٠٠/م) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدي، حدثنا
إسحاق بنُ إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبدُ الرزاق بإسناده نحوه،
وقال في آخره: فبعث الله عليهم مثلَ الظَّلَّةِ من الدَّبَرِ، فلم يَقْدِرُوا
عَلَى شَيْءٍ.

والدَّبَرُ: الزَّنَابِيرُ. (٣: ٨)

ذَكَرَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزَزِيُّ

(٧٠١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المثنى، حدثنا
أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا معاوية بنُ عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفَزَارِيُّ،
عن خالدِ الحذاء، عن أبي قِلَابَةَ، عن قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ عَنْ أُمِّ
سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ
بَصَرُهُ، فَأَعْمَصَهُ وَقَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ، تَبِعَهُ الْبَصَرُ»، فَصَاحَ
نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ
الْمَلَائِكَةَ تَوَسَّنُ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي
سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُقَرَّبِينَ، وَاخْلُقْهُ فِي عَقِيهِ فِي الْغَابِرِينَ،
وَاعْفِرْ لَهُ وَلَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَزَّ لَهُ
فِيهِ». (٣: ٨)

ذَكَرَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ

(٧٠٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان،
حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ
قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ «ادْعُوهُمْ
لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ» (الأحزاب: ٥). (٣: ٨)

السري، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الشَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَرَ عَلَيْهَا عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى
إِذَا كَانُوا بِيَعُضِ الطَّرِيقِ بَيْنَ عَسْفَانَ وَمَكَّةَ نَزَلُوا، فَذَكَّرُوا لِحَيٍّ
مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لَحْيَانَ، فَاتَّبَعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِثْرِ رَجُلٍ
زَامٍ، فَأَقْتَصَمُوا أَثَارَهُمْ، حَتَّى نَزَلُوا مَنَزِلًا نَزَلُوهُ، فوجدوا فِيهِ نَوَى
عَمْرِ مِنْ عَمْرِ الْمَدِينَةِ، فَقِيلَ: هَذَا مِنْ عَمْرِ أَهْلِ يَثْرِبَ، فَاتَّبَعُوا أَثَارَهُمْ
حَتَّى لَحِقُوهُمْ فَلَمَّا آتَسَهُمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى
فَدَقْدِ، وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ، فَقَالُوا: لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ
نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: أَمَّا أَنَا فَلَا
أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ قَوْمٍ كَافِرِينَ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا رَسُولَكَ فَقاتَلُوهم فِي
بُيُوتِهِمْ حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ، وَبَقِيَ خُثَيْبُ بْنُ
عَدِي، وَزَيْدُ بْنُ الدُّثَنَةِ، وَرَجُلٌ آخَرٌ، فَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ
يَنْزِلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اسْتَمَكَّتُوا مِنْهُمْ، حَلُّوا أَوَارَاقَ سِيَاهِهِمْ، فَرِيطُوهُمْ
بِهَا، فَنَادَى الرَّجُلُ الثَّلَاثُ الَّذِي مَعَهُمَا، هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، فَأَبَى
أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَجَرَّوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَّبِعَهُمْ، وَقَالَ: لِي فِي هَؤُلَاءِ
أُسُوءَ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ.

وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
بمكة، فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر، وكان الحارث قتل يوم
بدر، فمكث عندهم أسيرا، حتى إذا اجتمعوا على قتله، استعار
موسى من إحدى بنات الحارث يستحذ به، فأعارته، قالت:
فغفلت عن صبي لي حتى أتاه، فأخذته، فأصجعه على فخذه
والموسى في يده، فلما رأيته، فرغت فرعا شديدا، فقال: خنيت
أن أقتله؟ ما كنت لأفعل إن شاء الله، قال: فكانت تقول: ما
رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب، لقد رأيته يأكل من قطف
عنب، وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموقف في الحديد، وما كان إلا
رزقا رزقه الله إياه، ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دعوني
أصلي ركعتين، فصلى ركعتين، ثم قال: لولا أن تزوا أن ما بي
جزع من الموت، لذنت، فكان أول من سن الركعتين عند القتل،
ثم قال:

ذَكَرَ حَبِيبَةُ الْمُصْطَفَى زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ

(٧٠٠٣) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَرَضَ عُمَرُ لَأَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ أَكْثَرَ مِمَّا قَرَضَ لِي، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِجْرَتِي وَهَجْرَةُ أَسَمَةَ وَاحِدَةٌ قَالَ: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَانَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، وَإِنَّمَا هَاجَرَ بِكَ أَبَوَاكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٠٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَمَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي أَمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ خَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسُ إِلَيَّ بَعْدَهُ». (٨: ٣)

(٧٠٠٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو زَيْنَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَسِيكَ عَلَيْكَ أَهْلُكَ» فَنَزَلَتْ «وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ» (الأحزاب: ٣٧). (٥: ٥)

ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

(٧٠٠٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ وَهَانِيٍّ بْنِ هَانِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتُ خَلْقِي وَخَلْقِي».

ذَكَرَ رُؤْيَةُ الْمُصْطَفَى جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ

(٧٠٠٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن

إِسْمَاعِيلُ بَيُّسْتُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورٍ الْمُرُوزِيُّ رَجُلٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ عَنْ حَاجِبِ الْقُرْشِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَيْتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ

(٧٠٠٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُجَّاب، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْأَسَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمْيَرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ تُفْقَهُهُ، فَأَتَيْتُهُ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْرَاءِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» فَوُتِبَ جَعْفَرُ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أَرْغَبُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ عَلَيَّ زَيْدًا، فَقَالَ: «أَمْضِ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي فِي أَيِّ ذَلِكَ خَيْرٍ» فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمَنْبَرَ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي، انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ» فَاسْتَفَرَّ لَهُ النَّاسُ «ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ» ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَتَبَتَّ قَدَمَاهُ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ» ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْرَاءِ، هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ «ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هُوَ سَيِّفٌ مِنْ سَيِّفِكَ اتَّصَرَّ بِهِ» فَمَنْ يَوْمئِذٍ سُمِّيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: سَيْفُ اللَّهِ. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: من ذكر أبي عبيدة بن الجراح إلى هنا هم الذين ماتوا أو قُتِلوا في حياة رسول الله ﷺ قبل أن يقبض الله جل وعلا رسوله إلى جنته، ثم إنا ذاكرون بعده هؤلاء المهاجرين من قريش من صحَّت له الفضيلة مروية، ثم نُعْفِيهِمُ الْأَنْصَارَ إِنْ يَسُرَّ اللَّهُ ذَلِكَ وَسَهْلُهُ.

ذَكَرَ الْعَبَّاسِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(٧٠٠٩) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

(٧٠١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار قال: سمعتُ جابراً يقول: لَمَّا بُنِيَ الكَعْبَةُ، دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يُتَقَلَّانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ: اجْعَلْ لِرِزْقِكَ عَلَى رَقَبَتِكَ، ففعل، فخر إلى الأرض، وطمحت عيناه إلى السماء، ثم قام، فقال: «إزاري إزاري»، فشُدَّ عليه إزارُهُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ الْمُصْطَفَى عَمَهُ الْعَبَّاسَ بِالْجُودِ وَالْوَصْلِ

(٧٠١٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: بينما رسول الله ﷺ يُجَهِّزُ بَعْثًا فِي مَوْضِعِ سَوِّ النَّخَاسِينَ الْيَوْمَ، إِذْ طَلَعَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُمْ، أَجُودُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(٧٠١٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ورقاء بن عمر، قال: سمعتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْخَلَاءَ، فَوَضَعَتْ لَهُ وُضُوءًا، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قَالُوا: ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى لِابْنِ عَبَّاسٍ بِالْحِكْمَةِ

(٧٠١٤) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن خالد، عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ الْفَقْهَ وَالْحِكْمَةَ اللَّذَيْنِ دَعَا الْمُصْطَفَى لِابْنِ

عَبَّاسٍ بِهِمَا

(٧٠١٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

السري، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا أَنَا وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَزِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَفَارِقْهُ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، وَرُبَّمَا قَالَ: يَبْضَاءُ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرَوْهُ بْنُ ثَعَابَةَ الْحِذَامِيُّ، فَلَمَّا انْقَضَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُذِيرِينَ، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ عَلَى بَغْلَتِهِ قَبْلَ الْكَفَّارِ. قَالَ الْعَبَّاسُ: وَأَنَا أَخِذْتُ بِلِجَامِ بَغْلَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْفُهَا وَهُوَ لَا يَأْلُو يُسْرِعُ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخِذَ بِغُرْزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبَّاسُ نَادِ يَا أَصْحَابَ السُّمُرَةِ» وَكُنْتُ رَجُلًا صَيًّا، وَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: يَا أَصْحَابَ السُّمُرَةِ فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَظَفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَظْفَةً الْبَقْرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، يَقُولُونَ: يَا لَنَبِيِّكَ يَا لَنَبِيِّكَ، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ، وَافْتَتَلُوا هُمُ وَالْكَفَّارُ. فَنَادَتْ الْأَنْصَارُ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ قُصِرَتِ الدُّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، فَنَادَوْا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ، قَالَ: فَتَنَظَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْتَّطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قَتَالِهِمْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوُطَيْسُ»، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكَفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزْمُوا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، انْهَزْمُوا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ». قَالَ: فَذَهَبَتْ أَنْظَرُ، فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَصِيَّاتِهِ، فَمَا أَرَى حَذْمَهُ إِلَّا كَلِيلًا، وَأَمَرَهُمْ إِلَّا مُذِيرًا حَتَّى هَرَمَهُمُ اللَّهُ، قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَغْلَتِهِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ قَوْلَ الْمُصْطَفَى لِلْعَبَّاسِ: «إِنَّهُ صِنُو أَبِيهِ»

(٧٠١٥) (مسلم) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ نَقَلَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحِجَارَةَ مَعَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

محمد بن خالد الباهلي، حَدَّثَنَا يحيى القطان، حَدَّثَنَا سفيان،
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: أَمَرَ رسول الله ﷺ أَسَامَةَ
بن زيد على قوم، فطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَالَ: «إِنْ تَطَعَنُوا فِي
إِمَارَتِهِ، فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنَّمَا اللَّهُ، لَقَدْ كَانَ
خَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنَ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنَ
أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ

(٧٠٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أحمد بن علي بن المثنى،
حَدَّثَنَا المقدسي، حَدَّثَنَا وَهْب بن جريز، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:
سَمِعْتُ النعمان بن راشد يُحَدِّثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِي بن
حسين عن المسور بن مخرمة أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، فَوَعَدَ
النكاحَ، فَأَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: «إِنْ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ
أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَإِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ
النبي ﷺ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا»،
وَذَكَرَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَاحْسَنَ عَلَيْهِ الشَّاءَ، وَقَالَ: «لَا يُجْتَمَعُ
بَيْنَ بِنْتِ نَبِيِّ اللَّهِ وَبَيْنَ بِنْتِ عَدُوِّ اللَّهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ

(٧٠٢١) (حسن) - أَخْبَرَنَا الحسين بن محمد بن أبي معشر
يَحْرَاقَ، حَدَّثَنَا محمد بن العلام بن كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
عِيَّاسٍ، عَنْ عاصمٍ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: كُنْتُ أَرَى غَمَامًا
لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا غَلَامٌ، فَقَالَ لِي: «يَا
غَلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنْ مُؤْتَمَنٌ، قَالَ: «فَهَلْ مِنْ
شَاءٍ لَمْ يَنْزَ عَلَيْهَا الْفَخْلُ؟» قَالَ: فَاتَيْتُهُ، فَمَسَحَ صَرْعَهَا، فَتَزَلَّ
اللبَنُ، فَخَلَبَ فِي إِيَّاهِ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرَجِ:
«انْقَلِصِي»، فَاِنْقَلَصَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا
الْقَوْلِ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ، إِنَّكَ غَلَامٌ مُعَلِّمٌ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ سُدُسَ الْإِسْلَامِ

(٧٠٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي،

بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ،
فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَهُورًا، فَقَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قَالَتْ
مَيْمُونَةُ: عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ
التَّوْبِيلَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ

(٧٠١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِيُّ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الْعَبَّاسِ
بِنِ فَرِيحٍ، عَنْ الْيَاسِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَفَّرَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بَعْتِيَةَ
الْبَابِ، فَشَجَّ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ: «أَمِيطِي عَنْهُ
الْأَذَى»، فَقَلَرْتُهُ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْجُجُهَا، وَيَقُولُ:
«لَوْ كَانَ أَسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُهُ وَكَسَوْتُهُ حَتَّى أَتَفَقَّهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ سُرُورُ الْمُصْطَفَى يَقُولُ مُجَرِّزٌ فِي أَسَامَةَ مَا قَالَ

(٧٠١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ
الْبَلَّحِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سفيان، عَنْ الزُّهْرِيِّ،
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا،
فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيِ إِلَى مُجَرِّزِ الْمَلْجِي دَخَلَ عَلِيٌّ، فَرَأَى
أَسَامَةَ وَزَيْدًا عَلَيْهِمَا قَطِيفَةً قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا،
فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِمَحَبَّةِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يُحِبُّهُ

(٧٠١٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْثِ أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى،
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:
أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْسَحَ مَخَاطَ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَتْ
عَائِشَةُ: دَعْنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُهُ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ،
أَحْبِبِّي فَإِنِّي أَحِبُّهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِيهِ

(٧٠١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا

السامي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر عن عبد الله أن أبا بكر وعمر بشروا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ

(٧٠٢٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو كريب، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر عن عبد الله أن رسول الله ﷺ مَرَّبَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ يُصَلِّي، فَانْتَجَحَ بِسُورَةِ النَّسَاءِ فَسَخَّلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»، ثُمَّ قَعَدَ، ثُمَّ سَأَلَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَ، سَلْ تُعْطَ»، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَمِرَافَقَةً نَبِيًّا مُحَمَّدٌ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخَلْدِ، فَأَنَّى عَمَّرَ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، قَالَ: إِنَّكَ أَنْ فَعَلْتَ إِنَّكَ لَسَابِقُ بِالْخَيْرِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ اسْتِذْنَانَ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٢٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى طَاعَاتِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّتِي كَانَ بِسَبِيلِهَا مِنْ قَدَمِهِ بِأَحَدٍ فِي ثَقَلِ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٠٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي اللثمي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عقاب، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا عاصم بن بهلثة، عن زر بن حبيش أن عبد الله بن مسعود كان يحتز لرسول الله ﷺ سِوَاكَ مِنْ أَرَاكِ، وَكَانَ فِي سَاقِهِ دِقَّةٌ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَضْحَكُكُمْ مِنْ دِقَّةٍ سَاقِيهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ». (٨: ٣)

عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَةٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُشَبِّهُ فِي هَذِهِ وَسَمِعْتَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، و محمد بن كثير، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ قَالَ: قُلْنَا لِحَدِيثَةِ بْنِ الْيَمَانِ: أَنْبِئْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْخُذُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا أَعْرِفُ أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ بَيْتِهِ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَسَيْلَةً. (٨: ٣)

ذَكَرُ عُنَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(٧٠٢٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود قال: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعَةَ وَسَبْعِينَ سُورَةً وَإِنْ زِيدَ لَهُ ذُؤَابَتَانِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ اسْتِمَاعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ

(٧٠٢٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدة عن عبد الله قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النَّسَاءِ»، فَقَرَأْتُ حَتَّى بَلَغْتُ: «فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (النساء: ٤١) قَالَ: إِمَّا عَمَّرَنِي وَإِمَّا التَّقْتُ، فَلِذَا عَيْنَاهُ تَسِيلَانِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى مَا كَانَ يَقْرَأُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ

(٧٠٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ

(٧٠٣٠) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ غُلَامًا شَابًا، عَزَبًا، وَكَانَتْ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي، فَذَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبَجْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا».

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِالصَّلَاحِ

(٧٠٣١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر عن حفصة أخته أن رسول الله ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَجُلٌ صَالِحٌ». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ

(٧٠٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وثيب، حدثنا أيوب، عن نافع عن ابن عمر، قال: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ لَا أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَافَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ»، أَوْ قَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ». (٨: ٣)

ذَكَرَ هَيْبَةَ الْمُصْطَفَى الْبَعِيرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

(٧٠٣٣/م) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بخبر غريب، حدثنا أبي، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عمر، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي

سَفَرٍ، فَكَانَتْ عَلَى بَكْرِ صَعْبٍ لِعُمَرَ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي، فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَيُزَجِّرُهُ عُمَرَ، وَيُرْثُهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُزَجِّرُهُ عُمَرَ وَيُرْثُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «بِعَيْنِي»، قَالَ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بِعَيْنِي»، فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ تَتَبِعَ ابْنَ عُمَرَ آثارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَعْمَالَهُ سُنَّتَهُ بَعْدَهُ

(٧٠٣٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا الحسن بن محمد بن الصبح الزعفراني بمكة، حدثنا شيبان، عن عبد العزيز ابن الماجشون، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَّبِعُ آثارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُلَّ مَنْزِلٍ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ فِيهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجِيءُ بِالْمَاءِ، فَيَصُبُّهُ فِي أَصْلِ السَّمُرَةِ كَمَا لَا تَيْسَرُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ عَمَّارَ بْنَ يَاسَرَ

(٧٠٣٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء عن علي قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ عَمَّارُ يَسْتَاذِنُ، فَقَالَ: «الَّذِينَ لَهُ مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطِيبِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى لِعَمَّارِ بْنِ يَاسَرَ بِأَخْذِهِ الْحِظَّ مِنْ جَمِيعِ شُعَبِ الْإِيمَانِ

(٧٠٣٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا عثمان بن علي، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء قال: اسْتَأْذَنَ عَمَّارُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطِيبِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَمَّارُ مُلِيَءٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَائِهِ» أَيِ مِثْلِهِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الْمُصْطَفَى قَتْلَةَ عَمَّارِ بْنِ يَاسَرَ

(٧٠٣٦) (مسلم) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني بحلب، والحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، وعمر بن

فقال: والذي نفسي بيده لقد قاتلتُ بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده لو ضربتونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر، عرفنا أن مصلحينا على الحق وأنهم على الباطل. (٨: ٣)

ذَكَرُ اثْبَاتِ بَغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ (٧٠٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْعَوَامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عِلْقَمَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: كَانَ يُبَيِّنُ وَبَيَّنَ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ كَلَامًا، فَانْطَلَقَ عُمَارُ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلَ خَالِدٌ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلْظَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ، قَالَ: فَبَكَى عُمَارُ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُهُ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَادَى عُمَارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عُمَارٍ، فَلَقِيْتَهُ فَرَضِيًّا. (٨: ٣)

ذَكَرُ صُهَيْبِ بْنِ سَنَانٍ (٧٠٤٠) (م/صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، وَرُوحٌ، وَابُو أَسَامَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي عِثْمَانَ الشَّهْدِيِّ أَنَّ صُهَيْبًا حِينَ أَرَادَ الْهَجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ لَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: أَتَيْتُنَا صُغُلُوكَا، فَكَثُرَ مَالُكَ عِنْدَنَا، وَبَلَغَتْ مَا بَلَغْتَ، ثُمَّ تُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ، وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَعْطَيْتُكُمْ مَالِي أَتَخْلُونَ سَبِيلِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُمْ مَالِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «رَبِّحْ صُهَيْبٌ، رَبِّحْ صُهَيْبٌ». (٨: ٣)

ذَكَرُ بِلَالِ بْنِ رِيَاحِ الْمُؤَدِّ (٧٠٤١) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَوْءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَارُ، وَأُمَةُ سُمَيَّةُ،

مُحَمَّدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عُمَارًا الْفِتْنَةَ الْبَاغِيَةَ». (٨: ٣) ذَكَرَ الْخَبَرَ الذَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

(٧٠٣٧) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَبِحْ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ».

قال ابن المنهال: فحدثت به أبا داود فدلَّسَه عني. (٨: ٣) ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِكْرَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

(٧٠٣٨) (البخاري) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِي وَلِعَلِّي بِنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: انْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَأَتَيْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ فِي حَافِظٍ لَهُ، فَلَمَّا رَأَانَا، جَاءَ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ قَعَدَ، فَأَنشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لُبْنَةً، وَعُمَارُ لِبْنَتَيْنِ لِبْنَتَيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ الثَّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ، وَيَقُولُ: «يَا عُمَارُ، أَلَا تَحْمِلُ مَا يَحْمِلُ أَصْحَابُكَ؟» قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ الثَّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ: «وَبِحْ عُمَارُ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ». فَقَالَ عُمَارُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَتَالَ عُمَارَ كَانَ بِالرَّايَةِ الَّتِي قَاتَلَ بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٣٩) (حسن) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْوَةَ، قَالَ: قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ - شَيْخٌ أَدَمٌ طَوَّالٌ - أَخَذَ الْحَرَبَ بِيَدِهِ، وَبَدَأَ تَرْعُدُ،

لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِي، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِمُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لِبَلالَ: «يَمَّ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟» قَالَ: مَا أَخَذْتُ إِلَّا تَوَضُّأْتُ، وَمَا تَوَضُّأْتُ إِلَّا صَلَّيْتُ، وَقَالَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ: «لَوْلَا غَيْرُكَ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَكُنْ لِأَخَارِ عَلَيَّكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَالَ لِبَلالَ لَمَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ: بَهَا، وَصَوَّبَ قَوْلَهُ

(٧٠٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ خَشْخَشَةَ أَمَانَةٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: بِلالَ، فَأَخْبَرَهُ، وَقَالَ: «يَمَّ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخَذْتُ إِلَّا تَوَضُّأْتُ، وَلَا تَوَضُّأْتُ إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ أَصْلَيْتَهُمَا. قَالَ: «بَهَا» (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ (٧٠٤٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ بَنِي إِسْرَافِيلَ، فَسُجِّبُوا إِلَى الْقَلْبِ، فَطَرَحُوا فِيهِ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْقَلْبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَكَلَّمْ قَوْمًا مَوْتَى؟ قَالَ: «لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدْتُهُمْ حَقًّا»، فَلَمَّا رَأَى أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ أَبَاهُ يُسْحَبَ إِلَى الْقَلْبِ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَانَكَ كَارِهِ لِمَا تَرَى»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ رَجُلًا سَيِّدًا حَلِيمًا، فَزَجَرْتَنِي أَنْ يَهْدِيَنِي اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا وَقَعَ بِالْمَوْقِعِ الَّذِي وَقَعَ بِهِ أَحْزَنْتَنِي ذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي حُذَيْفَةَ بِخَيْرٍ. (٨: ٣)

ذَكَرُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَزْزَمِيُّ

(٧٠٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

وَصَهْبٍ، وَبِلالَ، وَالْمُقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَنْعَهُ اللَّهُ بَعْمَهُ أَبِي طَالِبَ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ، فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَالْيَسَوِ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَهَرَوْهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَأَتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا إِلَّا بِلالَ، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ، فَأَعطَوْهُ الْوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدًا أَحَدًا. (٨: ٣)

ذَكَرُ إِيضًا الْجَنَّةُ لِبَلالَ

(٧٠٤٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةَ أَمَامِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟» قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَذَا بِلالَ». (٨: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَسَابِقَةُ لِبَلالَ

(٧٠٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ: أَخَذْتُمْ أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَلالَ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بِلالَ، حَدَّثَنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَةَ تَعْلِيكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ: «مَا عَمَلٌ عَمِلْتَهُ أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَطْهَرُ طَهْرًا تَامًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ لِرَبِّي مَا قُلْتُ لِي أَنِّي أَصْلِي».

فَأَقَرَّ بِهِ أَبُو أَسَامَةَ، وَقَالَ: نَعَمْ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ بِلالًا كَانَ لَا تُصِيبُهُ حَالَةٌ حَدَثَ إِلَّا تَوَضُّأَ بِعَقِبِهَا وَصَلَّى

(٧٠٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةَ»، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: بِلالَ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِقَصْرِ مُشَيْدٍ بِدِيعَ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا:

مولى ثقيف، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الجرجرائي، حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال خالد بن الوليد: لقد أُنْدَقَ في يدي يَوْمَ مَوْتَةِ تِسْعَةِ أَشْيَافٍ، مَا بَقِيََتْ في يدي إِلَّا صَفِيحَةٌ لِي يَمَانِيَّةٌ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ عَلَى خَيْلِ الْمِصْطَفَى يَوْمَ حُنَيْنٍ

(٧٠٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: كان عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَكَانَ عَلَى خَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟» قَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِ: «فَمَشَيْتُ» أَوْ قَالَ: «سَمِعْتُ» بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا مُحْتَلِمٌ أَقُولُ: «مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟ حَتَّى نَكِلُنَا عَلَى رَحْلِهِ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ مُسْتَبِدٌّ إِلَى مُؤَخَّرِ رَحْلِهِ، فَأَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى جُرْحِهِ.

قال الزهري: وحسبت أنه قال: ونفت فيه رسول الله ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمِصْطَفَى خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ: سَيَفُ اللَّهُ

(٧٠٤٩) (ضعيف بهذا السياق والتام) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبد الله بن عون الحراري، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن عبد الله بن أبي أوفى قال: شنكى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خَالِدُ، لِمَ تُؤْذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تُنْذِرْكَ عَمَلَهُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُونَ فِيَّ، فَأَرَادَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُؤْذُوا خَالِدًا، فَإِنَّهُ سَيَفُ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيُّ

(٧٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أخبرنا موسى بن

عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: فَرَعَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَفَرَّقُوا، فَرَأَيْتُ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ اخْتَبَى بَسِيغَهُ، وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، فَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَانِي وَسَلِمًا، وَأَتَى النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا كَانَ مَقَرَّعَكُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ؟» (٨: ٣)

ذَكَرَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهَا

(٧٠٥١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُفْضِيهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةُ الْمِصْطَفَى فِي الدُّنْيَا لَا فِي الْآخِرَةِ

(٧٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ الْمَكِّيُّ، عن ابن خثيم، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: جَاءَ بِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ، فَقَالَ: «هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧٠٥٣) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، حدثني أبي، حدثني أَبُو الْعَتَّاسِ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عن أبيه قال: حدثنا عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: فَتَكَلَّمْتُ أَنَا فَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَيْنِ أَنْ تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: «فَأَنْتِ زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

أَبُو الْعَتَّاسِ: كُوفِي. (٨: ٣)

المصطفى

ذَكَرَ خَبْرٌ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عَائِشَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ زَوْجَةً

(٧٠٥٤) (صحيح) - أخبرنا حامدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ،

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرَّيَّانِ ، حدثنا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ
الْمَاجِشُونِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَزْوَاجُكَ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ :
«أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُنَّ» ، قَالَتْ : فَخَيَّلَ إِلَيَّ أَنْ ذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرًّا
غَيْرِي . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ زَافٍ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَبِيهَا

(٧٠٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حدثنا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ ، حدثنا هِشَامُ بْنُ
عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ
سِنِينَ ، وَتَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَوَعَدْتُ ،
فَوَفَّى شِعْرِي جُمُعَةً ، فَأَتَيْتَنِي أُمُّ رُومَانَ وَأَنَا عَلَى أَرْجُوحةٍ وَمَعِيَ
صَوَاحِبٌ لِي ، فَصَرَّخْتُ بِبِي ، فَأَتَيْتُهَا مَا أَتَرِي مَاذَا تُرِيدُ ،
فَأَخَذْتُ بِيَدِي ، وَأَوْقَفْتَنِي عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : هَذِهِ شَبَابَةُ
الْمُنْبَهَرَةِ ، فَأَدْخَلْتَنِي بَيْتًا فَإِذَا نِسَاءٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقُلْنَ : عَلَى
الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِفٍ ، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ ، فَفَسَلْنَ
رَأْسِي ، وَأَصْلَحْتَنِي ، فَلَمْ يَزَعْجَنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى ،
فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأَ عَائِشَةَ السَّلَامَ

(٧٠٥٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ،

حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حدثنا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ ، أَخْبَرَنَا
مَعْمَرُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ» ، فَقُلْتُ :
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .
(٨: ٣)

ذَكَرَ إِنْزَالُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْإِي فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ عَمَّا قُدِّفَتْ بِهِ

(٧٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، وَ

الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا قُلَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزَّرِيرِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، وَغُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا
قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ .

قال الزهري : وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا ، وَبَعْضُهُمْ
أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا ، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ
بَعْضًا .

زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا ، خَرَجَ بِهَا
مَعَهُ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا ، فَخَرَجَ سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ
بَعْدَمَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ وَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلَ فِيهِ ، فَسَرْنَا
حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ ، قُلْنَا : وَدَتْنَا مِنْ
الْمَدِينَةِ ، فَأَذَّنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَفُتُّتُ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ
الْجِيشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي ، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ ، فَلَمَسْتُ
صَدْرِي ، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارِ قَدِّ انْقِطَعِ ، فَرَجَعْتُ
فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ بِي ،
فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي ، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ
يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفَافًا لَمْ يَنْقُلْنَ وَلَمْ
يَغْتَسِنَ اللَّحْمَ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعَلَقَةَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ
حِينَ رَفَعُوهُ نَقْلَ الْهُودُجِ ، فَاحْتَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ،
فَبِعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا ، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجِيشُ ،
فَجِئْتُ مَنْزَلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَأَقَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ ،
وظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْبِلُونِي ، فَنَزَعُوا إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْني
عَيْنَايَ ، فَفُتُّتُ .

وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ
الْجِيشِ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي ، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ ، وَكَانَ يَرَانِي
قَبْلَ الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقِظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفْتَنِي ، فَخَمَرْتُ
وَجْهِي بِجِلْبَابِي ، وَاللَّهُ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً
غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، فَوَطِئَ يَدَهَا فَزَكَّيْتُهَا ، فَاَنْطَلَقَ

بالحق إن رأيتُ منها أمراً أغمصهُ عليها أكثر من أنها جاريةٌ حديثة السن تنامُ عن العَجينِ، فتأتي الداجنُ فتأكلهُ .

فقام رسول الله ﷺ مِن يومه فاستعذَرَ مِن عبدِ الله بن أبي بن سلُول، فقال: «مَنْ يَعْلِمُنِي مِن رَجُلٍ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِي، وَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْراً، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْراً، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فقام سعدُ بْنُ مُعَاذٍ، فقال: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنَا وَاللهِ أَعْزَمُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ، ضَرَبْنَا عُقْقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ إِيْخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ، أَمَرْنَا فَعَقَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ، فقام سعدُ بْنُ عُبَادَةَ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلْتُهُ الْحَمِيَّةَ، فقال: كَذَبْتَ لِعَمْرِ اللهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْبِرُ عَلَى ذَلِكَ، فقام أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فقال: كَذَبْتَ، لِعَمْرِ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْمَثْبَرِ، فَجَعَلَ يَخْفَضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا .

وَمَكَثْتُ يَوْمِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٌ، فَاصْبَحَ عِنْدِي ابْرَأِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتِي وَيَوْمِي، حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ قَاتِلُ كَيْدِي، قَالَتْ: فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، إِذْ اسْتَأْذَنَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذْنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قَبْلَ لِي مَا قَبِلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحِي إِلَيْهِ فِي شَانِي شَيْءٌ، قَالَتْ: فَتَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ:

«يَا عَائِشَةُ أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذْبًا وَكَذًّا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً، فَسَيَبْرُؤُكَ اللهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ، فَاسْتَغْفِرِي اللهُ، وَتَوْبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ». فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسَسُهُ مِنْهُ بِقَطْرَةٍ وَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِيبْ عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فقال: وَاللهِ، مَا أَجْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِيمَا قَالَ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا أَجْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: إِي وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ

يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعَرَّسِينَ فِي تَحْرِ الظُّهَيْرِ، فَهَلْكَ مَنْ هَلَكَ .

وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سَلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَكْبَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُغْيِضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ، وَيُرِيْبُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرُضُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَبْكُكُمْ؟» وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى تَقْهَتْ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُحْمٍ قَبْلَ الْمُنَاصَحِ، وَكَانَ مُتَبَرِّزًا لَا تَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُتُفَ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا، وَأَمَرْنَا أُمَّ الْعَرَبِ الْأَوَّلَ فِي الْبَرِيَّةِ، أَوْ فِي التَّيْبَرِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُحْمٍ تَنْشِي، فَغَثَوْتُ فِي مِرْطَظِهَا، فَقَالَتْ: تَعَسِ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بَشْ مَا قُلْتُ، أَتُسَبِّحُ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: يَا هَتَاهُ، أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِمَا يَقُولُ أَهْلُ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضٍ .

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَبْكُكُمْ؟» فَقُلْتُ: ائْذَنْ لِي أَتِي أَبَوِي. قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَقِيقَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاتَيْتُ أَبَوِي، فَقُلْتُ لِأُمِّي: مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بُنِيَّةُ، هُوَنِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّانِ، فَوَاللهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطْ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سَبِّحَانَ اللهِ، لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَبِتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٌ .

ثُمَّ أَصْبَحْتُ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَمَا أُسَامَةُ، فَاشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَا نَعْلَمُ وَاللهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ يُصْبِقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصُدِّقُكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «يَا بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتُ فِيهَا شَيْئًا مَا يُرِيْبُكَ؟» فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ

(٧٠٥٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا هشيم، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن عائشة قالت: لما أنزل عذري من السماء، قال رسول الله ﷺ: «أبشري فقد أنزل الله عذرك». قلت: يحمد الله لا يحمدك. (٨: ٣)

ذكر نفي عائشة معرفة النعمة عن أحد من المخلوقين وإضافتها بكليتها إلى خالق السماء وحده دون خلقه

(٧٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن شقيق، عن مسروق قال: سألت أم رومان، وهي أم عائشة أم المؤمنين، أو قيل لها: ما أنزل الله عذرك؟ يعني عائشة، قالت: بينما أنا عند عائشة، إذ دخلت علينا امرأة من الأنصار، وإذا هي تقول: فَعَلَّ اللهُ بفلان كذا، فقالت: لِمَ؟ قالت: لأنه كان فيمن حدث الحديث، فقالت عائشة: فأي حديث؟ فأخبرتها، قالت: فسمعه رسول الله ﷺ وأبو بكر؟ قالت: نعم، فخرت مغشياً عليها، فما أفاق إلا وعليها حُمى نافض، قالت: فجاء رسول الله ﷺ، فقال: «ما هذا؟» قالت: فقلنا: حُمى أخذتها، قال: «فَلَعَلَّهُ مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ»، قالت: ففعلت، فقالت: والله، لئن خلقت لا تصدقوني، ولئن اعتدت لا تغلروني، فمتلني ومثلكم مثل يعقوب وبنيه، «والله المستعان على ما تصفون» (يوسف: ١٨)، قالت: وأنزل الله عليه ما أنزل، فأخبرها، فقالت: يحمد الله لا يحمد أحد. (٨: ٣)

ذكر قول المصطفى للصديقة بنت الصديق: «إنه لها كآبي زرع لا زرع»

(٧٠٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار، ومصعب بن سعيد، وعلي بن حنبل، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة، عن عبد الله بن عروة، عن عروة عن عائشة قالت: جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاذن أن لا يكتثن من أخبار أزواجهن شيئاً.

قالت الأولى: زوّجني لحم جمل غث، على رأس جبل، لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقل.

سمعتم ما تحدث الناس ووقر في أنفسكم وصدقتكم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة - والله أعلم اني بريئة - لا تصدقوني بذلك، وإن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم اني بريئة - لتصدقني، والله ما أجِدُ لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف إذ قال: «فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» (يوسف: ١٨)، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّتَنِي اللَّهُ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَانِي وَخِي، وَأَنَا أَخْفَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا تُبَرِّتَنِي.

فوالله ما رام في مجلسه ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، فلما سري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم لها أن قال: «يا عائشة، احمدي الله، فقد بركك الله». فقالت لي أمي: قومي إلى رسول الله ﷺ، فقلت: لا والله، لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله، فأنزل الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» (النور: ١١) الآيات، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته منه: والله، لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعدما قال لعائشة. فأنزل الله: «وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسُّعْيَ» إلى قوله: «وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (النور: ٢٢)، فقال أبو بكر: والله، إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح بالذي كان يجري عليه وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، وكانت نُسَامِينِي فَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ.

قال أبو الربيع: وحدثنا فليح، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، وعبد الله بن الزبير مثله.

قال أبو الربيع: حدثنا فليح، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله. (٨: ٣)

ذكر تفويض عائشة الحمد إلى الباري جلّ وعلا لما أنعم عليها مما برأها عما قدفت به

وقالت الثانية: زوجي لا أثبت خبره، إني أخاف أن لا أدركه،
 إن أذكره أذكر عجره وبجره.

قالت: خرج أبو زرع والأوطاب ثمخص، فلقبي امرأة معها
 ولدان لها كالفهدين، يلعبان من تحت خصرها برمانتين،
 فطلقني ونكحها، فنكحت بعده رجلاً سرياً، ركب شرباً، وأخذ
 خطياً، وأراح علي نعمة ثرياً وأعطاني من كل راحة زوجاً، وقال:
 كلي أم زرع، وميري اهلك.

وقالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا
 يسأل عما عهد.

وقالت السادسة: زوجي إن أكل لف، وإن شرب اشتف،
 وإن اضطجع التف ولا يولج الكف، ليعلم البث.

وقالت السابعة: زوجي غيائاً، أو غيائاً طباقاً، كل ذاء له
 ذاء، شجك أو فلك أو جمع كلاً لك.

وقالت الثامنة: زوجي المس مس أرنب، والريح ريح زرنب.
 قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل السجاد، عظيم
 الرماد، قريب البيت من الناد.

قالت العاشرة: زوجي مالك، فما مالك؟ مالك خير من
 ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، إذا سمعن
 أصوات المزاهر، أيقن أنهن هوالك.

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، وما أبو زرع؟ أناس من
 خلي أدني، وملا من شخم عضدي، فبجحتني فبجحت إلي
 نفسي، وجدني في أهل غنيمة يشق، فجعلني في أهل صهيل
 وأطيط ودانس ومثق، فعنده أقول فلا أفصح، وأرقد فأتصيح،
 واشرب فأتقمح.

أم أبي زرع، فما أم أبي زرع؟ عكوسها رذاح، وبيتها فساح.
 ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع؟ مضجعه كمسل شطبة،
 وشيعه ذراع الجفرة.

وابنة أبي زرع، فما ابنة أبي زرع؟ طوغ أبيها، وطوغ أمها
 وميل كسائها، وغيط جارتها.

جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع؟ لا تثبت حديثنا تبشياً،

ولا تثقت ميرتنا تنقيتاً، ولا تملأ بيتنا تعشيشاً.

فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر أنية أبي زرع.
 قالت عائشة: فقال لي رسول الله ﷺ: «كنت لك كأبي
 زرع لأم زرع».

قال هشام بن عمار: سألت عيسى بن يونس عن الدائس،
 فقال: هو الأندر، والمثق الغريال. (٣: ٨)

ذكر الأمر بمحبة عائشة إذ المصطفى كان يحبها
 (٧٠٦١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،
 حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن
 الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: اجتمع أزواج النبي ﷺ
 فأرسلن فاطمة إلى النبي ﷺ، فقلن لها: قولي له: إن نساءك قد
 اجتمعن إلي، وهن يسألنك العدل في بنت أبي قحافة، قالت
 عائشة: فدخلت على النبي ﷺ وهو معي في مروط، فقالت له:
 إن نساءك أرسلنني إليك وقد اجتمعن وهن ينشدنك العدل في
 بنت أبي قحافة، فقال: «أتحبيني؟» قالت: نعم، قال:
 «فأحببها»، فرجعت إليهن فأخبرتهن بما قال لها، فقلن: إنك لم
 تصنع شيئا فأرجعي إليه، فقالت: لا والله، لا أرجع إليه أبداً،
 وكانت بنت أبيها حقاً.

فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة: وهي التي
 كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ، فقالت: إن أزواجك
 أرسلنني إليك، وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة، ثم
 أقبلت علي، فشتمتني، فسكت أراقب النبي ﷺ وانظر إلى
 طرفه، هل ياذن لي أن أنتصبر منها؟ فلم يتكلم، فشتمتني حتى
 ظننت أنه لا يذكره أن أنتصبر منها، فاستقبلتها، فلم البث أن
 أفحمتها، فقال لها رسول الله ﷺ: «إنها بنت أبي بكر»، قالت

فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة: وهي التي
 كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ، فقالت: إن أزواجك
 أرسلنني إليك، وهن ينشدنك العدل في بنت أبي قحافة، ثم
 أقبلت علي، فشتمتني، فسكت أراقب النبي ﷺ وانظر إلى
 طرفه، هل ياذن لي أن أنتصبر منها؟ فلم يتكلم، فشتمتني حتى
 ظننت أنه لا يذكره أن أنتصبر منها، فاستقبلتها، فلم البث أن
 أفحمتها، فقال لها رسول الله ﷺ: «إنها بنت أبي بكر»، قالت

الله براءتك من فوق سبع سموات، فليس مسجداً يُذكر فيه الله إلا وشأنك يُتلى فيه أناء الليل وأطراف النهار، فقالت: يا ابن عباس، غني منك ومن تركيتك، فوالله لو ددت أتي كنت نسيّاً منسياً. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَكُنْ يَنْزِلُ عَلَى الْمُصْطَفَى وَهُوَ فِي بَيْتٍ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَائِهِ خَلَا عَائِشَةَ

(٧٠٦٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث بن الطفيل، عن ربيعة أم عبد الله بن محمد بن أبي عتيق عن أم سلمة قالت: كلّمني صواحيبي أن أكلم رسول الله ﷺ أن يأمر الناس، فيهدوا له حيث كان، فإن الناس يتخرون بهديائهم يوم عائشة، وإننا نحب الخير كما نحب عائشة، فسكت رسول الله ﷺ، ولم يراجعني، فجاءني صواحيبي، فاخبرتهن أنه لم يكلمني، فقلن: والله لا ندعه، قالت: فكلمته مثل المقالة الأولى مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك سكّ رسول الله ﷺ، ثم قال: «يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة، فإنني والله ما نزل الوحي علي وأنا في بيت امرأة من نساءي غير عائشة»، قالت: أعود بالله أن أسوءك في عائشة. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْمُصْطَفَى بَيْتَهُ إِذَا وَضَعَتْ عَائِشَةُ نِيَابَهَا

(٧٠٦٦) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن عبد الله العصار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع محمد بن قيس بن مخزومة يقول: سمعت عائشة قالت: ألا أحتذكم عني وعن النبي ﷺ؟ قلنا: بلى. قالت: لما كان ليلتي انقلب، فوضع نعليه عن رجله، ووضع رداءه، وبسط طرف إزاره على فراشه، فلم يلبث إلا ريثماً ظن أنني قد رقدت، ثم انتعل رويداً وأخذ رداءه رويداً، ثم فتح الباب، فخرج وأجافه رويداً، فجعلت درعي في رأسي، ثم تقففت بإزاري، فانطلقت في إثره حتى أتى البقيع، فرقع يديه ثلاث مرات، فأطال القيام، ثم انحرف فانحرفت،

عائشة: ولم أر امرأة قط أكثر خيراً، وأكثر صدقة، وأوصل للرحم، وأبذل لنفسها في شيء يتقرب به إلى الله جلّ وعلا من زينب ما عدا سورة من غريب حلة كان فيها يوشك منها الفينة. (٨: ٣)

ذَكَرُ خَبَرٍ وَهَمَّ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ (٧٠٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا علي بن

خجر السعدي، حدثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل، عن قيس عن عمرو بن العاص قال: قلت: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» فقلت: إني لست أعني النساء، إنما أعني الرجال، فقال: «أبو بكر» أو قال: «أبوها». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَخْرَجَ هَذَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابَ مَعَ كَانَ عَنْ أَهْلِ دُونِ سَائِرِ النِّسَاءِ مِنْ فَاطِمَةَ وَغَيْرِهَا

(٧٠٦٨) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخران، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا معتمر بن سليمان، عن حميد، عن الحسن عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ: من أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة»، قيل له: ليس عن أهلِكَ نسألك، قال: «فأبوها». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ (٧٠٦٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان،

حدثنا الهيثم بن جناد الحلبي، حدثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة قال: جاء عائشة عبد الله بن عباس يستأذن عليها، قالت: لا حاجة لي به، قال عبد الرحمن بن أبي بكر: إن ابن عباس من صالح بنيك، جاءك يعودك، قالت: فأذن له، فدخل عليها، فقال: يا أمّاه، أبشري، فوالله ما بينك وبين أن تلقي محمداً والأحبة إلا أن تفارق روحك جسديك، كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إليه، ولم يكن يحب رسول الله ﷺ إلا طيبة، قالت: وأيضاً؟ قال: هلكت فلادتك بالأبواء، فأصبح رسول الله ﷺ، فلم يجدوا ماء، فغمثوا صعيداً طيباً، فكان ذلك بسببك وبركتك ما أنزل الله لهذه الأمة من الرخصة، فكان من أمر منطرح ما كان فأنزل

عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضبي»، قالت: وبم تعرف ذلك يا رسول الله؟ قال: «إذا كنت عني راضية، فحلفت، قلت: لا ورب محمد، وإذا كنت علي غضبي، قلت: لا ورب إبراهيم»، قلت: أجل، ما أهجُر إلا اسمك.

ذَكَرَ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ

(٧٠٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ

(٧٠٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَلَاثُ يَصْرُحُ بِأَنَّ أَبَا طَوَالَةَ لَمْ يَكُنِ الْمُنْفَرِدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَبَرِ

(٧٠٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِ صَفِيَّةَ وَبَيْنَ رِيقِ عَائِشَةَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا

(٧٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن علقمة، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: مات رسول الله ﷺ في بيتي

فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَزَلْتُ فَهَزَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدْخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ اضْطَجَعْتُ، دَخَلَ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: لَا شَيْءَ»، قَالَ: «لَتُخَيِّرُنِي أَوْ لَتُخَيِّرَنِي اللَّطِيفُ الْحَبِيرُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ الْحَبَرَ، قَالَ: «أَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتَ أَمَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَلَهَزَ فِي صَدْرِي لَهْزَةً أَوْجَعْتَنِي، ثُمَّ قَالَ: «وَأَظْنَتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ؟» قُلْتُ: فَقُلْتُ: مِنْهُمَا يَكْتُمُ النَّاسُ، فَقَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ. قَالَ: «فَإِنَّ جِبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتَ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَصَّيْتُ نِيَابَتِكَ، فَتَدَانِي فَأَخْفَى مِنْكَ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ قَدْ رَقَدْتَ وَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَكَ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، قُلْتُ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

«قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأَخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ

(٧٠٦٧) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني حيوة، أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عروة عن عائشة أنها قالت: لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ طِيبَ نَفْسٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ، مَا أَسْرَتْ وَمَا أَغْلَنْتَ»، فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ الضَّحْكِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَسْرُكَ دُعَايِي؟» فَقَالَتْ: وَمَا لِي لَا يَسْرُنِي دُعَاؤُكَ؟ فَقَالَ: «وَاللَّهِ، إِنَّهَا لِدُعَايِي لِأُمْتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْعَلَامَةُ الَّتِي بِهَا كَانَ يُعْرِفُ الْمُصْطَفَى رَحِمَا عَائِشَةَ مِنْ غَضَبِهَا

(٧٠٦٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا علي بن مسهر، حدثنا هشام بن

ولنا رسول الله ﷺ، فقلت: أين الكتاب الذي معك؟ فقالت: ما معي كتاب. قال: فأتناخنا بعيرها، وفششنا رخلها، فقال صاحبي: ما ترى معها شيئاً، فقلت له: لقد علمت ما كذبنا رسول الله ﷺ، والذي يحلف به لتخرجني أو لأجزئني بالسيف، فلما رأيت الجيد أهوت إلى حجزتها، وعليها إزار من صوف، فأخرجت الكتاب، فأتينا به النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «يا حاطب، ما حملك على الذي صنعت؟» فقال: يا رسول الله، ما بي أن لا أكون مؤمناً بالله ورسوله، ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي، فقال رسول الله ﷺ: «صدق، لا تقولوا له إلا خيراً» فقال عمر: يا رسول الله، إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني حتى أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «أوليس من أهل بدر؟ ما يدريك يا عمر، لعل الله أطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة»، فدمعت عين عمر، وقال: الله ورسوله أعلم. (٨: ٣)

ذَكَرُ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ

(٧٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب بن أبي بلتعة جاء رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ليدخلن حاطب النار، فقال له رسول الله ﷺ: «كذبت، إنه لا يدخلها، فإنه قد شهد بداراً والحديبية». (٨: ٣)

ذَكَرُ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ

(٧٠٧٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي، حدثنا هُدْبَةُ بن خالد القيسي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن خالد بن عُمير قال: خطب عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن الدنيا قد أدنت بصُرمٍ وولت حذاءً وأثما بقي منها صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الْإِنَاءِ صَبَّهَا أَحَدُكُمْ، وَأَنْتُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا رَوَالَ لَهَا، فانتقلوا ما حضرتكم - يريد من الخير - فلقد بلغني أن الحجر يُلقى من شفير جهنم فما يبلغ لها قرعاً سبعين عاماً، وإيم الله لثملان، فأنعجتم ولقد ذكر لي أن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين عاماً، ولينأتين عليه يوم وهو

وفي يومي وثبتن سحري ونحري، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه، فظننت أن له فيه حاجة، فأخذته فلقطته ومضغته وطيبته، ثم دفعته إليه، فاستن كاحسن ما رأيته مستنناً قط، ثم ذهب يرفعه إلي فسقط من يده، فأخذت أدعو بدعاء كان يدعو به إذا مرض، فلم يدع به في مرضه ذلك، فرفع بصره إلى السماء، فقال: «الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى»، ففاضت نفسه، الحمد لله الذي جمع بين رقي وريقه في آخر يوم من الدنيا. (٨: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُكْنَى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ (٧٠٧٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عتبة بن مكرم، حدثنا بكير، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: لما ولد عبد الله بن الزبير أتيت به النبي ﷺ فتفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه، وقال: «هو عبد الله وأنت أم عبد الله»، فما زلت أكنى بها وما ولدت قط. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْقَدْرِ الَّذِي مَكَثَتْ فِيهِ عَائِشَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

(٧٠٧٤) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة الحراني، حدثنا زكريا بن الحكم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست، وأدخلت عليه وهي ابنة تسع، ومكثت عنده تسعاً. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: إلى ها هنا هم المهاجرون من قريش، وأنا نذكر بعد هؤلاء خلفاء قريش إن الله يسر ذلك وسهله.

ذَكَرُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفِ أَبِي سَفْيَانَ

(٧٠٧٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا ابن فضال، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت علياً يقول وهو على المنبر: يعشي النبي ﷺ وأبا مرثد السلمي، وكلانا فارس، قال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها امرأة ومعها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين، فأتوني بها»، فأدركناها وهي على بعير لها حيث قال

كَظِلِّطٍ مِنَ الزَّحَامِ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِحَ سَبْعَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرِحَتْ مِنْهُ أَشْدَاقُنَا ، وَلَقَدْ التَّقَطُّ بُرْدَةٌ فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ فَاتَّزَرْتُ بِنَصِيفِهَا وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنَصِيفِهَا ، مَا مِنَّا أَحَدٌ الْيَوْمَ حَيٍّ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ عَظِيمًا فِي نَفْسِي صَغِيرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى تَكُونَ عَاقِبَتُهَا مِثْلُكََا سَتَبْلُونَ الْأَمْوَاءَ بَعْدَنَا . (٨: ٣)

قال الشيخ : هكذا حدثنا أبو يعلى ، فقال : عن حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمِيرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ .

ذَكَرَ سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ

(٧٠٧٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَذَكَرْنَا حَدِيثًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ مَا أَزَالَ أَحِبَّهُ مِنْذُ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ ، وَمِنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَمِنْ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ سَلَمَانَ الْفَارِسِيَّ

(٧٠٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ «وَأَنْ تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ» (محمد : ٣٨) قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبْدَلُوا بِنَا ، ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا ، فَضَرَبَ عَلَى فَحْدِ سَلَمَانَ الْفَارِسِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : «هَذَا وَقَوْمُهُ لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثَّرَيَّا ، لَتَنَاولَهُ رِجَالٌ مِنَ فَارِسٍ» . (٨: ٣)

(٧٠٨٠) (ضعيف بهذا السياق) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ عَنْ سَلَمَانَ قَالَ : كَانَ أَبِي مِنْ أَبْنَاءِ الْأَسَاوِرَةِ ، وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الْكُتَّابِ ، وَكَانَ مَعِيَ غَلَامَانِ إِذَا رَجَعَا مِنَ الْكُتَّابِ ، دَخَلَا عَلَى قَسٍّ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا ، فَقَالَ لِهَمَا : أَلَمْ أَنَهَكُمَا أَنْ تَأْتِيَانِي بِأَحَدٍ ، قَالَ : فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُمَا ، فَقَالَ لِي : يَا سَلْمَانُ ، إِذَا سَأَلَكَ أَهْلُكَ مَنْ حَبَسَكَ؟ فَقُلْ : مَعْلَمِي ، وَإِذَا سَأَلَكَ مَعْلَمُكَ : مَنْ حَبَسَكَ؟ فَقُلْ : أَهْلِي ، وَقَالَ لِي : يَا سَلْمَانُ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ ، قَالَ : قُلْتُ : أَنَا مَعَكَ ، قَالَ : فَتَحَوَّلَ ، فَاتَى قَرْيَةً فَتَزَلَّكَهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا حَضَرَ ، قَالَ : يَا سَلْمَانُ احْتَفِزْ ، قَالَ : فَاحْتَفَرْتُ فَاسْتَخْرَجْتُ جَرَّةً مِنْ دَارِهِمْ قَالَ : صُبَّهَا عَلَى صَدْرِي ، فَصَبَّيْتُهَا ، فَتَحَلَّ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي ، وَيَقُولُ : وَيَلُ لِقَسٍّ ، فَمَاتَ ، فَتَفَخْتُ فِي بَوَقِيهِمْ ذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ الْقِسِّيُّونَ وَالرُّهْبَانُ ، فَحَضَرُوهُ ، وَقَالَ : وَهَمَمْتُ بِالْمَالِ أَنْ أَحْتَمِلَهُ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ صَرَفَنِي عَنْهُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ الْقِسِّيُّونَ وَالرُّهْبَانُ ، قُلْتُ : إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ مَا لَا ، فَوُتِبَ شَبَابٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، وَقَالُوا : هَذَا مَالُ أَبِينَا كَانَتْ سُرَّتُهُ تَأْتِيهِ ، فَاخْذُوهُ ، فَلَمَّا دَفِنَ ، قُلْتُ : يَا مَعْشَرَ الْقِسِّيِّينَ ، ثُلُونِي عَلَى عَالِمٍ أَكُونُ مَعَهُ ، قَالُوا : مَا نَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنْ رَجُلٍ كَانَ يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَإِنْ انْطَلَقَتْ الْأَنْ وَجَدَتْ حِمَارَةً عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَانْطَلَقَتْ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ ، فَجَلَسْتُ عَنْدَهُ حَتَّى خَرَجَ ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ ، قَالَ : فَلَمْ أَرَهُ إِلَى الْحَوْلِ وَكَانَ لَا يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ ، فَلَمَّا جَاءَ ، قُلْتُ : مَا صَنَعْتَ فِي؟ قَالَ : وَإِنَّكَ لَهَا هُنَا بَعْدُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنْ يَتِيمٍ خَرَجَ فِي أَرْضِ تِهَامَةَ ، وَإِنْ تَنَظَّقِ الْآنَ تَوَافِقَهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثٌ : يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، وَعِنْدَ غَضْرُوفٍ كَتِفُهُ الْيُمْنَى خَاتَمٌ نُبُوَّةٌ مِثْلُ بَيضَةِ لَوْنُهَا لَوْنُ جِلْدِهِ ، وَإِنْ انْطَلَقْتَ الْآنَ وَافَقْتَهُ ، فَانْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضَ وَتَحْفِضُنِي أُخْرَى حَتَّى أَصَابَنِي قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَاسْتَعْبَدُونِي فَبَاعُونِي حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَكَانَ الْعَيْشُ غَزِيرًا ، فَسَأَلْتُ أَهْلِي أَنْ يَهْبُوا لِي يَوْمًا ، فَفَعَلُوا ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَضَبْتُ ، فَبِعْتُهُ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : «مَا

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عمرو بن مُحَمَّدٍ العَنَقَرِي، و يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن مَيْسَرَةَ بن حبيب النُّهْدِي، عن المنهال بن عمرو، عن زُرَّ بن حبّيش عن حذيفة قال: قالت لي أُمِّي: متى عهدك برسول الله ﷺ؟ فقلت: ما لي به عهدٌ مذ كذا أو كذا، فنالت مني، فقلت: فإني أتى رسول الله ﷺ، فأصلي معه، ويستغفر لي ولك، فأتيتُهُ، فصليتُ معه المغرب، فصلّى ما بينهما، ثُمَّ مَضَى وَتَبِعْتُهُ، فقال لي: «مَنْ هذا؟» فقلت: حذيفة بن اليمان، فقال: «ما جاء بك؟» فأخبرته بما قالت لي أُمِّي، فقال: «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلَأُمِّكَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حَذِيفَةَ كَانَ صَاحِبَ سَرِّ الْمُصْطَفَى

(٧٠٨٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يَعْلَى، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا جرير، عن مُغِيرَةَ عن إبراهيم قال: أتى علقمة الشام، فدخل المسجد، فصلّى فيه، ثم مال إلى خلقه، فجلس فيها، قال: فجاء رجلٌ، فجلس إلى جنبي، فقلت: الحمد لله، إني لأرجو أن يكون الله قد استجاب دعوتي، قال: وذلك الرجل أبو الدرداء، فقال: وما ذاك؟ فقال علقمة: دعوت الله أن يرزقني جليساً صالحاً، فأرجو أن تكون أنت، فقال: مَنْ أنت؟ قلت: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، ثُمَّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فقال أبو الدرداء: أَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ أَحَدٌ - يعني حذيفة - قال: ثُمَّ قَالَ: أَتَحْفَظُ كَمَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ؟ قلت: نَعَمْ، قَالَ: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى» (الليل ٢)، قَالَ علقمة: فقلت: «وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى»، فقال أبو الدرداء: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، هَكَذَا أَقْرَأَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيٍّ، فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَرْتَوْنِي عَنْهَا. (٨: ٣)

قال الشيخ أبو حاتم: إلى ها هنا خلفاء قرش، وإنا نذكر بعد هؤلاء الأنصار، مَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يَهَاجِرْ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ.

ذَكَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ

(٧٠٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن عمرو

هُوَ؟ فقلت: صدقة، فقال لأصحابه: «كُلُوا» وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، قلت: هذه واحدة، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَوَهَبْتُ أَهْلِي يَوْمًا، فَوَهَبُوا لِي يَوْمًا، فَاذْطَلَعْتُ فَاحْتَطَبْتُ فَبِعْتُهُ بِأَفْضَلٍ مِنْ ذَلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُهُ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقال: «ما هذا؟» قلت: هَدِيَّةٌ، فقال بيده: «بِاسْمِ اللَّهِ خُلُوا»، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا مَعَهُ، وَنُفِثَ إِلَى خَلْفِهِ، فَوَضِعَ رِدَاءَهُ، فَإِذَا خَاتَمُ النَّبِوَةِ، كَانَهُ بَيْضَةً، قلت: أشهد أنك رسول الله، قال: «وما ذاك؟» قال: فحدثته، فقلت: يا رسول الله، القس هل يدخل الجنة، فإنه زعم أنك نبي؟ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»، قلت: يا رسول الله، أخبرني أنك نبي، قال: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ». (٥: ٣٣)

ذَكَرُ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ

(٧٠٨١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كنا عند حذيفة، فقال رجل: لو أدركت رسول الله ﷺ لقانلت معه، فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك، لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب وأخذتنا ريحٌ شديدة وقر، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَمَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: فَسَكَنَّا، فَلَمْ يَجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، جَمَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: فَسَكَنَّا، فَلَمْ يَجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: فَسَكَنَّا، فَقَالَ: «قُمْ يَا حَذِيفَةُ فَاتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَذْعُرْهُمْ»، فَلَمَّا وَكَلْتُ مِنْ عِنْدِهِ، جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حِمَامٍ، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَرَأَيْتُ أَبَا سَفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ، فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كِبِدِ الْقَوْسِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَذْعُرْهُمْ»، وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحِمَامِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ أَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، فَالْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضْلَ عِبَادَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يَصْلِي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: «قُمْ يَا نَوْمَان».

(٨: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى لِحَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ بِالْمَغْفِرَةِ

(٧٠٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : «أَرْحَمُ أُمَّتِي» أَي : مِنْ أَرْحَمِ أُمَّتِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ» يُرِيدُ : مِنْ أَشَدُّهُمْ ، وَمِنْ أَصْدَقِهِمْ حَيَاءً ، وَمِنْ أَقْرَبِهِمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَمِنْ أَقْرَبِيهِمْ ، وَمِنْ أَعْلَمِهِمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، يُرِيدُ أَنْ هَؤُلَاءِ مِنْ جَمَاعَةٍ فِيهِمْ تِلْكَ الْفَضِيلَةُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ لِلْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، يُرِيدُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ ، مِنْ جَمَاعَةٍ أَحْبَبَهُمْ وَهُمْ فِيهِمْ .

ذَكَرَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِي

(٧٠٨٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْطَاطٍ بِالْأَنْبَلَةِ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِي ، حَدَّثَنَا النَّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِي ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغُبَرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْكَ يَا أَبَا ذَرٍّ» . (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا خَطَابًا خَرَجَ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ فِي شَيْءٍ بَعِينِهِ ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخَطَابُ عَلَى عُمُومِهِ وَتَحْتَ الْخَضِرَاءِ الْمُصْطَفَى وَالصَّدِيقُ ، وَالْفَارُوقُ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ أَبَا ذَرٍّ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ

(٧٠٨٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : خَرَجْنَا فِي قَوْمِنَا غِفَارٍ ، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أَنَيْسُ وَأُنَا ، فَتَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا ، فَأَكْرَمْنَا خَالَتَنَا ، وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا ، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ ، خَالَفَكَ إِلَيْهِمْ أَنَيْسُ ، فَجَاءَ خَالَتَنَا فَذَكَرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقُلْتُ : أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرِيفِكَ ، فَقَدْ كَثُرَتْ ، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا بَعْدُ ، قَالَ : فَقَدْئْنَا صِرْمَتَنَا ، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا ، فَاذْهَبْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ .

قَالَ : وَقَدْ صُلِّيتُ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : لِمَنْ؟ قَالَ : لِلَّهِ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ تَوَجَّهَ؟ قَالَ : أَنْتَوَجَّهَ حَيْثُ يُوَجَّهُنِي رَبِّي ، أَصْلِي عَشِيَّتًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

بِنُورَةٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : ذَكَرُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَرَاكَ أَحَبَّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اسْتَغْفِرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِالصَّلَاحِ

(٧٠٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الرُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ ، نِعَمَ الرَّجُلُ عُمَرُ ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ ، نِعَمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، نِعَمَ الرَّجُلُ أَبُو غَبِيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ ، وَيَسَّسَ الرَّجُلُ حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

(٧٠٨٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ عَنْ خَالِدِ الْبَرْزِيِّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ الشَّقْفِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عِثْمَانُ ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو غَبِيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ» . (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ الْفَافُظُ أَطْلَقَتْ بِحَذْفِ الِ «مِنْ» مِنْهَا ،

أَلْقَيْتُ حَتَّى تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ .

رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «مُدَّ مَتَى كُنْتُ هَاهُنَا؟ قَالَ : كُنْتُ هَاهُنَا مِنْ ثَلَاثِينَ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، قَالَ : «فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟ قَالَ : مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ ، فَسَمِعْتُ حَتَّى تَكْسَرَتْ عُكْنُ بَطْنِي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِي اللَّيْلَةَ ، فَاَنْطَلِقُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَيْبِ الطَّائِفِ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا ، ثُمَّ غَبَرْتُ مَا غَبَرْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّهُ قَدْ وَجَّهْتَ لِي أَرْضَ ذَاتِ نَخْلٍ ، مَا أَرَاهَا إِلَّا يَتْرَبُ ، فَهَلْ أَنْتِ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ عَمَى اللَّهِ أَنْ يَهْدِيَهُمْ بَكَ ، وَيَجْرِكَ فِيهِمْ» ،

قَالَ : فَاَنْطَلَقْتُ فَلَقَيْتُ أَنَسًا فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ ، قَالَ : مَا بِي رَغْبَةً عَنِ دِينِكَ ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَقْتُ ، قَالَ : فَاتَيْنَا أُمَّتَنَا ، فَقَالَتْ : مَا بِي رَغْبَةً عَنِ دِينِكِمْ ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ ، فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا ، فَأَسْلَمَ نَصْفُهُمْ ، وَكَانَ يَوْمُهُمْ إِمَاءُ بْنُ رَحْصَةَ ، وَكَانَ سَيِّدُهُمْ ، وَقَالَ نَصْفُهُمْ : إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمْنَا ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمَ نَصْفُهُمُ الْبَاقِي ، وَجَاءَتْ أَسْلَمُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِخْوَانُنَا ، تُسَلِّمُ عَلَيَّ الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غِفَارُ غَفَرِ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ» . (٣ : ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّا ذَرَّكَ كَانَ رُبَّعُ الْإِسْلَامِ

(٧٠٩٠) (حَسَنٌ لَغِيْرِهِ) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّؤْمِيِّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : كُنْتُ رُبَّعُ الْإِسْلَامِ ، أَسْلَمَ قَبْلِي ثَلَاثَةٌ وَأَنَا الرَّابِعُ ، أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَرَأَيْتُ الْاسْتِشْهَارَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَنْ أَنْتِ؟» فَقُلْتُ : إِنِّي جُنْدَبٌ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ . (٣ : ٨)

قَالَ الشَّيْخُ : قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ : كُنْتُ رَابِعُ الْإِسْلَامِ ، أَرَادَ مِنْ

قَالَ أَنَسٌ : إِنْ لِي حَاجَةٌ بِمَكَّةَ ، فَاَنْطَلِقُ أَنَسٌ حَتَّى أَتِيَ مَكَّةَ ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَ ، فَقُلْتُ : مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : لَقَيْتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ ، يُزْعِمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ ، قَالَ : قُلْتُ : فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : شَاعِرٌ ، كَاهِنٌ ، سَاحِرٌ ، قَالَ : فَكَانَ أَنَسٌ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ .

قَالَ أَنَسٌ : لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَمَا هُوَ يَقُولُهُمْ ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشُّعْر ، فَمَا يَلْتَمِسُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شِعْرٌ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ ، وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ .

قَالَ : قُلْتُ : فَاكْفِنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَاَنْظُرَ ، فَاتَيْتُ مَكَّةَ فَتَضَيَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُوهُ الصَّابِيَاءُ؟ قَالَ : فَأَشَارَ إِلَيَّ ، وَقَالَ : الصَّابِيَاءُ ، قَالَ : فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدْرَةٍ وَعَظْمٍ حَتَّى خَرَزْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ ، فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نَصَبٌ أَحْمَرٌ ، فَاتَيْتُ زَمْزَمَ فَغَسَلْتُ عَيْنِي الدَّمَاءَ ، وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا وَقَدْ لَبِثْتُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ مِنْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ مَالِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ ، فَسَمِعْتُ حَتَّى تَكْسَرَتْ عُكْنُ بَطْنِي ، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبْدِي شَخْفَةً جُوعٍ .

قَالَ : فَبَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمَرَاءَ إِضْحِيَانٍ إِذْ ضُرِبَ عَلَى أَسْمَحَتِهِمْ ، فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ ، وَامْرَأَتَانِ مِنْهُمْ تَدْعُوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةً ، قَالَ : فَاتْنَا عَلَيَّ فِي طَوَافِهِمَا ، فَقُلْتُ : أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الْآخَرَ . قَالَ : فَمَا تَنَاهَا عَنْ قَوْلِهِمَا ، فَاتْنَا عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : هُنَّ مِثْلُ الْحَشِيَّةِ ، فَرَجَعَتَا تَقُولَانِ : لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ . فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَهَمَّا هَابِطَانِ ، فَقَالَ : «مَا لَكُمَا؟» قَالَتَا : الصَّابِيَاءُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا ، قَالَا : «مَا قَالَ لَكُمَا؟» قَالَتَا : إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْقَمَمَ .

قَالَ : وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ، ثُمَّ قَالَ : «مِمَّنْ أَنْتِ؟» فَقُلْتُ مِنْ غِفَارٍ ، قَالَ : فَاهْوَى بِيَدِهِ ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : كَرِهَ أَنِّي انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ ، قَالَ : ثُمَّ

قومه ، لأن في ذلك الوقت أسلم الخلق من قريش وغيرهم .

ذَكَرَ إثبات الصدق والوفاء لأبي ذَرٍّ

(٧٠٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل بنزوة ، حدثنا أبو داود السنجي سليمان بن معبد ، حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زُمَيْل ، عن مالك بن مَرْثَد ، عن أبيه قال : قال أبو ذَرٍّ : قال لي رسول الله ﷺ : «ما تَقِلُّ الغُبراء ولا تَقْطُلُ الخُضراءُ على ذي لَهْجَةٍ أَصْدَقُ وأَوْفَى من أبي ذَرٍّ شبيه عيسى ابن مَرْثَمَ» - على نبينا وعليه السلام - قال : فقام عَمَرُ بن الخطاب فقال : يا نبي الله أفنعرف ذلك له؟ قال : «نعم ، فاعْرِفُوا لَهُ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ زيد بن ثابت الأنصاري

(٧٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جَرِيرٌ ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عُبَيْدٍ عن زيد بن ثابت قال : قال لي رسول الله ﷺ : «اتَّحَسَّنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟» قلت : لا ، قال : «فَتَعْلَمُهَا فَإِنَّهُ تَأْتِينَا كُتُبٌ» قال : فَتَعْلَمُهَا فِي سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا .

قال الأعمش : كانت تأتیه كتب لا يَسْتَهَيُّ أن يَطْلُعَ عليها إلا مَنْ يَنْتَقِي بِهِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ البيان بأن زيد بن ثابت كان من أفرض الصحابة

(٧٠٩٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدُمي ، و محمد بن خالد بن عبد الله ، و محمد بن بشار ، و أبو موسى ، قالوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حدثنا خالد ، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عَمْرٌ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عِثْمَانٌ ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَنُبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ جابر بن عبد الله الأنصاري

(٧٠٩٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أحمد بن عُبَيْدَةَ ، حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن عمرو بن دينار

عن جابر إن أَبَاهُ هَلَكَ ، وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ ، أَوْ سَبْعَ بَنَاتٍ قَالَ : فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : «تَزَوَّجْتُ يَا جَابِرُ؟» قلت : نعم قَالَ : «يَكْرَهُ أَوْ تُنْبِئُهُ؟» قلت : بَلَى نُبِئًا ، قَالَ : «فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ؟» فقلت : أَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَاتَ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ أَوْ سَبْعَ بَنَاتٍ ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِمَثَلَيْنِ ، وَأَرَدْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ لِي : «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى بِالْبِرَّةِ فِي جَدَادِ جَابِرٍ

(٧٠٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا بُنْدَارٌ ، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، عن وهب بن كَيْسَانَ عن جابر قال : تُوْفِيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَعَرَضْتُ عَلَى عُرْمَانِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمَرَ ، بِمَا عَلَيْهِ ، فَأَبَوْا ، وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِذَا جَدَدْتَهُ وَوَضَعْتَهُ ، فَأَذِّنْ لِي» ، فَلَمَّا جَدَدْتُ ، وَوَضَعْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ ، أَذْنَتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ ، فَجَلَسَ ، فَدَعَا لَهُ بِالْبِرَّةِ ، وَقَالَ : «ادْعُ عُرْمَانَكَ وَأَوْفِيهِمْ» ، فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٍ إِلَّا قَضَيْتُهُ ، وَفَضَّلَ لِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقًا عَجَوَةً ، قَالَ : فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَضَحِكَ ، وَقَالَ : «إِنَّتِ أَبَا بَكْرٍ وَعَمْرٌ ، فَأَخْبِرْهُمَا» ، فَقَالَا : قَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ

(٧٠٩٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن أبي نضرة عن جابر قال : كنت في مَسِيرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ إِذَا هُوَ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ ، فَضَرَبْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ ، فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ يُسَارِعُنِي حَتَّى إِتْنِي لَأَكْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتَّبِعْنِي بِكَذَا وَكَذَا؟ وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ» قَالَ : قلتَ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «اتَّبِعْنِي بِكَذَا وَكَذَا وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ» قَالَ : قلتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ لَكَ . (٨: ٣)

وَتَلَاعِبُكَ»، قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ أَحَبَّتْ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِنْ تَجَمُّهِنَّ وَتَمَشُّطَهُنَّ وَتَقَوْمَ عَلَيَّهِنَّ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ، فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ» ثُمَّ قَالَ: «اتَّبِعْ جَمْلَكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «الآنَ قَدِمْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَعِ جَمْلَكَ وَادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ» فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أَوْقِيَّةً، فَوَزَنَ لِي، قَالَ: فَأَرْجِعْ فِي الْمِيزَانِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا وُلِّيتُ، قَالَ: «ادْعِ لِي جَابِرًا»، قُلْتُ: الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغِضُ إِلَيْهِ مِنْهُ، قَالَ: «خُذْ جَمْلَكَ وَلَكَ ثَمْنُهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ

(٧١٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» فَقَالَ أَبِي: «اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟» قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاكَ لِي» قَالَ: فَجَعَلَ أَبِي يَتَكَبَّرُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

(٧١٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاةِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بَنَسْبِي؟» قَالَ حَسَّانُ: «لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بْنُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مَا دَامَ يَهَاجِي الْمُشْرِكِينَ

(٧١٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَلِّي، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ: «إِنْ رُوحَ الْقُلُسِ مَعَكَ مَا هَاجَتَهُمْ». (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاةُ الْمُصْطَفَى لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ مِرَارًا مَعَ ذِكْرِ وَصْفِ ثَمَنِ ذَلِكَ الْبَعِيرِ الَّذِي بَاعَهُ جَابِرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ تَمَرُو، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَانَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ، يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «نَاصِحُكَ تَبِيعْنِي إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِدِينَارٍ؟ وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ» قَالَ: قُلْتُ: هُوَ نَاصِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَبِيعْنِي إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِدِينَارَيْنِ» قَالَ: قُلْتُ: نَاصِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى بَلَغَ عَشْرَيْنَ دِينَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ» فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ جِثْتُ بِهِ أَقْوَدَهُ، قُلْتُ: دُونَكُمْ نَاصِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «يَا بِلَالُ أَعْطَاهُ مِنْ الْغَنِيمَةِ عَشْرَيْنَ دِينَارًا، وَارْجِعْ بِنَاصِحِكَ إِلَى أَهْلِكَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَدَدُ اسْتِغْفَارِ الْمُصْطَفَى لِجَابِرٍ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ

(٧٠٩٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَسِيبِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتَغْفَرَ لِي النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بْنُ الْمُصْطَفَى رَدَّ الْبَعِيرِ عَلَى جَابِرٍ هَبْهُ لَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهُ

(٧٠٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ بَخْرَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ قَاطِبًا عَلَيَّ جَمَلِي فَأَعْيَا عَلِيٌّ، فَأَتَى عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: أَبْطَأَ بِي جَمَلِي، وَأَعْيَا، فَتَخَلَّفْتُ، فَنَزَلَتْ فَحَجَّجْتُهُ بِمَخِجَّتِهِ، قَالَ: «ارْكَبْ» فَزَكَيْتُهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تَزَوَّجْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَوْ ثِيْبًا؟» قَالَ: قُلْتُ: ثِيْبًا، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنُّ قَوْلِهِ ﷺ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُّسِ مَعَكَ»
أَرَادَ بِهِ : يُؤَيِّدُكَ

(٧١٠٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مروان بن عثمان ، عن يعلى بن شداد ، عن أبيه عن عائشة أنها قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُّسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَخْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنِ رَسُولِهِ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنُّ كَوْنِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مَا دَامَ يُهَاجِي الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى

(٧١٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أن عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ فَالْتَفَتَ حَسَّانُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ : أَنْشِدْكَ اللَّهُ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَجِبْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُّسِ؟» قَالَ : نَعَمْ . (٨: ٣)

ذَكَرُ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ

(٧١٠٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت الذي جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ شهادته بشهادة رجلين أن خزيمة بن ثابت أَرَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَى خَزِيمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «صَدَّقَ رُؤْيَاكَ» ، فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٨: ٣)

ذَكَرُ أَبِي هُرَيْرَةَ الدُّوسِي

(٧١٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إبراهيم مؤلى ثقيف ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا ابن عُثَيْبَةَ يَعْنِي عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ مُصَارِبِ بْنِ حَزْنٍ قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَسَيِّدُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا رَجُلٌ يُكَبِّرُ ، فَالْحَقَّقْتُ بِعَيْرِي ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا الْمُكَبِّرُ؟ قَالَ : أَبُو هُرَيْرَةَ ، قُلْتُ : مَا هَذَا التَّكْبِيرُ؟ قَالَ : شُكْرًا ، قُلْتُ : عَلَى مَهْ؟ قَالَ : عَلَى أَنِّي كُنْتُ أَجِيرًا لِبُسْرَةَ بِنْتِ غَزْوَانَ بِعُقْبَةَ رَجُلِي ، وَطَعَامَ بَطْنِي ، فَكَانَ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبُوا ، شُكِّرُوا لَهُمْ ، وَإِذَا نَزَلُوا خَدَمْتُهُمْ ، فَزَوَّجْنِيهَا اللَّهُ ، فَهِيَ امْرَأَتِي الْيَوْمَ ، فَأَنَا إِذَا رَكِبَ الْقَوْمَ ، رَكِبْتُ ، وَإِذَا نَزَلُوا خَدَمْتُ . (٨: ٣)

ذَكَرُ وَصْفِ جَهْدِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مَعَ الْمُصْطَفَى

(٧١٠٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَاسْتَقْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَدَخَلَ دَارُهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ ، قَالَ : فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَخَرَرْتُ لَوَجْهِهِ مِنَ الْجَهْدِ ، فَلِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ : «يَا أبا هُرَيْرَةَ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَقَامَنِي وَعَرَّفَ الَّذِي بِي ، فَاذْطَلَقَ إِلَى رَحْلِهِ ، فَأَمَرَ لِي بِعَسٍّ مِنْ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ قَالَ : «عُذِّ يَا أبا هُرَيْرَةَ» ، فَعُدْتُ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي ، وَصَارَ كَالْقِدْحِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ عُمَرَ ، فَذَكَرْتُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي ، وَقُلْتُ لَهُ : مَنْ كَانَ أَحَقُّ بِه مِنْكَ يَا عُمَرُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ ، وَلَئِنَّا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ ، قَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ النَّعَمِ . (٨: ٣)

ذَكَرُ كَثْرَةَ رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٧١٠٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن وهب بن منبّه ، عن أخيه قال : سَمِعْتُ أبا هريرة يقول : مَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا

أَكْتُبُ. (٨: ٣)

مَنْي إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَثُرَتْ رَوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧١٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى بَابِ حَجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُسَمِّعُنِي ذَلِكَ، وَكُنْتُ أَسْتَبِجُ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرَدَكُمْ.

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ أَوْ قَالَ: أَكْثَرَ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ، وَيَقُولُونَ: مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ بِمِثْلِ أَحَادِيثِهِ، وَسَأَخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: إِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَرْضِيهِمْ، وَأَمَّا إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَكَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَكُنْتُ أَخْدِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلٍّ بَطْنِي، فَأَتَشْهَدُ مَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا، وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا: «إِيَّكُمْ يَنْسُطُ نَوْبُهُ، فَيَأْخُذُ حَدِيثِي هَذَا، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَنْسِيَ شَيْئًا يَسْمَعُهُ»، فَبَسَطْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ حَتَّى جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ، وَلَوْ لَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا حَدَّثْتُ شَيْئًا أَبَدًا «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى» (البقرة: ١٥٩) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُ عَائِشَةَ: وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، أَرَادَتْ بِهِ سَرَدَ الْحَدِيثِ لَا الْحَدِيثَ نَفْسَهُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى هَذَا تَعْقِيبُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرَدَكُمْ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مُحَبَّةَ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ (٧١١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ

بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ السَّخِيمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مُؤْمِنًا يَسْمَعُ بِي وَبِرَانِي إِلَّا أَحْبَبَنِي، قُلْتُ: وَمَا عَلِمْتُكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِنَّ أُمِّي كَانَتْ امْرَأَةً مُشْرِكَةً، وَكُنْتُ أَدْعُوها إِلَى الْإِسْلَامِ، فَتَأْبَى عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَاسْتَمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ، فَتَأْبَى عَلَيَّ، وَأَدْعُوها فَاسْتَمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِهَا» فَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَابَ إِذَا هُوَ مُجَافٌ، فَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ وَسَمِعْتُ خَشْفَ رَجُلٍ أَوْ رَجُلٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، كَمَا أَتَيْتَ، وَفَتَحْتَ الْبَابَ، وَلَيْسَتْ بِزَعْمَا، وَعَجَلْتَ عَلَى خِمَارِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَزَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، كَمَا بَكَيتُ مِنَ الْحُزَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ، فَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ، قَدْ هَدَى اللَّهُ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحِبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحِبِّبَهُمَ إِلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَبِّبَهُمَ إِلَيْهَا».

أَبُو كَثِيرٍ السَّخِيمِيُّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. (٨: ٣)

ذَكَرُ شَهَادَةَ أَبِي كَعْبٍ لَأَبِي هُرَيْرَةَ بِكَثَرَةِ السَّمْعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧١١١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَرِيئًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ لَا نَسْأَلُهُ عَنْهَا. (٨: ٣)

النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لفلان نخلة وأنا أقِيمُ حائطي بها، فمُرْهُ يعطيني أقيم بها حائطي، فقال رسول الله ﷺ: «أعْطِيهِ إِيَّاهَا بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ» فَأَتَى فَأَتَاهُ أَبُو الدُّحْدَاحِ، فقال: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي، فَقَعَلَ، فَأَتَى أَبُو الدُّحْدَاحِ النَّبِيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله إني قَدْ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، وَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا، فَاجْعَلْهَا لِي، فقال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ عِدْقِ دَوَّاحٍ لِأَبِي الدُّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» مِرَاراً، فَأَتَى أَبُو الدُّحْدَاحِ امْرَأَتَهُ، فقال: يا أُمُّ الدُّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ فَقَدْ بَعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَتْ: رَجِعِ السَّعْرَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ

(٧١١٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد الله بن أنس عن أبيه قال: دعاه رسول الله ﷺ فقال: «أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ سُفْيَانَ بْنِ بُنَيْعٍ الْهَمْلِيَّ جَمَعَ لِي النَّاسَ لِيَغْزُونِي، وَهُوَ بِنَخْلَةٍ أَوْ بِغُرَّةٍ، فَأَيُّهُ فَاقْتُلْهُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْتَعَتْهُ لِي حَتَّى أَعْرِفُهُ. قَالَ: «أَيُّهُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَتُكِّ إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتُ لَهُ إِقْشَعْرِيَّةً» قَالَ: فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحاً بِسَيْفِي حَتَّى دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي طَعْنٍ يَرْتَادُ لَهُنَّ مَنَزَلاً حِينَ كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِقْشَعْرِيَّةِ، فَأَخَذْتُ نَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُحَاوَلَةٌ تَشْغَلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَشْشِي نَحْوَهُ، وَأَوْمِئِي بِرَأْسِي، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ بِكَ وَجَمَعَكَ لِهَذَا الرَّجُلِ، فَجَاءَ لَذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: أَنَا فِي ذَلِكَ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئاً حَتَّى إِذَا امْكَنْتَنِي، حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ، وَتَرَكْتُ طَاعَانَهُ مُنْكَبَّاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتَنِي قَالَ: «قَدْ أَمْلَحَ الْوَجْهَ» قُلْتُ: قَتَلْتُهُ يَا

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَصْحَبِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا سَنَةً وَاحِدَةً

(٧١١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، حدثنا عثمان بن أبي سليمان، عن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرٍ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ يُؤْتِيهِمْ فِي الصُّبْحِ، فَقَرَأَ فِي الْأُولَى «كَبِيرٌ» وَفِي الثَّانِيَةِ «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» وَكَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ لَهُ مَكِيلَانِ: مَكِيلٌ كَبِيرٌ، وَمَكِيلٌ صَغِيرٌ يُعْطِي بِهَذَا وَيَأْخُذُ بِهَذَا، فَقُلْتُ: وَيْلٌ لِفُلَانٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي الدُّحْدَاحِ الْأَنْصَارِيُّ

(٧١١٣) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن سمالك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةِ أَبِي الدُّحْدَاحِ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَيْهَا أَتَى بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ وَنَحْنُ نَسْعَى خَلْفَهُ فَقَالَ: «كَمْ مِنْ عِدْقٍ مُلْكِي لِأَبِي الدُّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَّاكَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

(٧١١٤) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سمالك سمع جابر بن سمرة قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَبِي الدُّحْدَاحِ وَنَحْنُ شُهُودٌ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِفَرَسٍ، فَرَكِبَهُ فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ وَنَحْنُ نَسْعَى حَوْلَهُ، فَقَالَ: «كَمْ مِنْ عِدْقٍ لِأَبِي الدُّحْدَاحِ مُعَلَّقٍ فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبِيحُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ

(٧١١٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا أبو نصر الثمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك قال: أتى رجل

فقال لهم النبي ﷺ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ» قالوا : أعاذة الله مِنْ ذَلِكَ قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيمٍ ، وَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا ، قَالَ : يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ : هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَتَخَوَّفُ . (٨ : ٣)

(٧١١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّخَعِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نُفَيْرٍ . عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا كَنِيسَةَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ عِيدِهِمْ ، وَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، أَرُونِي اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، يُحْطِيطُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدَمِ السَّمَاءِ الْغَضَبُ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ» ، قَالَ : فَأَتَسَكَّرُوا وَمَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ ثَلَّثَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : «أَبَيْتُمْ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَنَا الْحَاشِرُ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ ، وَأَنَا الْمُقَفِّي ، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَبْتُمْ» ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى دَنَا أَنْ يَخْرُجَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا يَقُولُ : كَمَا أَتَيْتَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ : أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي فَيَكُمُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ؟ قَالُوا : مَا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِينَا رَجُلٌ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا أَفْقَهُ مِنْكَ وَلَا مِنْ أَبِيكَ مِنْ قَبْلِكَ وَلَا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِاللَّهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَةِ ، قَالُوا : كَذَبْتَ ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ شَرًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبْتُمْ ، لَنْ يَقْبَلَ قَوْلُكُمْ ، أَمَا أَنْفَأُ ، فَتُشْنُونَ عَلَيَّ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَتْنِيْتُمْ ، وَأَمَا إِذَا آمَنَ كَذَبْتُمُوهُ ، وَقُلْتُمْ مَا قُلْتُمْ ، فَلَنْ يَقْبَلَ قَوْلُكُمْ» ، قَالَ : فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيمٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَّرْتُمْ بِهِ» (الاحقاف : ١٠) الآية . (٦٤ : ٣)

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيمٍ

(٧١١٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سُلَيمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ

رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : «صَدَقْتُ» ، قَالَ : ثُمَّ قَامَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَدْخَلَنِي بَيْتَهُ ، وَأَعْطَانِي عَصَاً ، فَقَالَ : «أَمْسِكْ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ» قَالَ : فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ ، فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْعَصَا؟ قُلْتُ : أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسِكَهَا ، قَالُوا : أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسْأَلُهُ لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ : فَجَرَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟ قَالَ : «آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنْ أَقْبَلَ النَّاسِ الْمُتَخَصِّصُونَ يَوْمَئِذٍ فَقَرَنَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بِسَيْفِهِ ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمَرَ بِهَا فَضُغْتُ مَعَهُ فِي كَفْنِهِ ، ثُمَّ دَفِنَا جَمِيعًا» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيمٍ

(٧١١٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيمٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَةَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ ، قَالَ : «سَلْ» قَالَ : مَا أَوَّلُ أَمْرِ السَّاعَةِ ، أَوْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِمَّ يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَإِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ : «أَخْبِرْنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِنَّ أَنْفَاءً» قَالَ : جَبْرِيلُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ :

«أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَوْ أَمْرِ السَّاعَةِ ، نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ تَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ ، وَأَمَّا مَا يَنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَإِلَى أُمِّهِ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَ الْوَلَدُ إِلَى أُمِّهِ» .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ الْيَهُودُ قَوْمٌ بُهْتَةٌ ، اسْتَغْنَوْهُمْ وَسَلَّمْهُمْ أَيُّ رَجُلٍ أَنَا فِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي ، فَجَاءَ مِنْهُمْ رَهْطٌ ، فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيمٍ؟» قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا ، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا ،

وسليمان بن مشير عن خروسة بن الحارث قال: كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام، فجعل يتحدثهم حديثاً حسناً، فلما قام، قال القوم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا، قال: قلت: والله لأتبعنّه فلا غلصن بيته، قال: فتبعته، فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة، دخل منزله، فاستأذنت عليه فأذن لي، فقال: ما حاجتك يا ابن أخي؟ قلت: إني سمعت القوم يقولون لما قُت: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى هذا، فأعجبني أن أكون معك، قال: الله أعلم بأهل الجنة، وسأخبرك بما قالوا ذلك، إني بينا أنا نائم، أتاني رجل، فقال: قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد عن شمالي، فأخذت لأخذ فيها، فقال لي: لا تأخذ فيها، فإنها طروق أصحاب الشمال، قال: وإذا جواد منهج عن يميني، قال لي: خذها هنا، فأتى بي جبلاً، فقال لي: اصعد فوق هذا، فجعلت إذا أردت أن اصعد، خررت على استنبي حتى فعلته مراراً، ثم انطلق حتى أتى بي عموداً رأسه في السماء، وأسفله في الأرض، وأعلاه حلقة، فقال لي: اصعد فوق هذا، فقلت: كيف اصعد فوق هذا ورأسه في السماء؟ فأخذ بيدي فزحل بي، فإذا أنا متعلق بالحلقة، ثم ضرب العمود، فخرت وبقيت متعلقاً بالحلقة حتى أصبحت، فأتيت النبي ﷺ فقصصتها عليه، فقال: «أما الطريق الذي رأيت على يسارك، فهي طريق أصحاب الشمال، وأما الطريق الذي رأيت عن يمينك، فهي طريق أصحاب اليمين، والجبَل هو منازل الشهداء، ولئن تنالته، وأما العمود فهو عمود الإسلام، وأما العروة فهي عروة الإسلام ولن تزال مستمسكاً بها حتى تموت». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: الصواب «فزجل»، والسماع «فزحل» بالخاء.

ذكر ثابت بن قيس بن شماس

(٧١٢٣) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

وعبد الله يوسف، قالوا: حدثنا مالك قال: سمعته يقول: حدثني أبو النضر، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض: «إنه من أهل الجنة» إلا لعبد الله بن سلام. (٨: ٣) ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٧١٢٠) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي ﷺ أتى بقصة فأصابت منها، ففضلت فضلة، فقال رسول الله ﷺ: «يطلع رجل من هذا القبع يأكل هذه القصة من أهل الجنة» فقال سعد: وكنت تركت أخي عميراً يتطهر، فقلت: هو أخي، فجاء عبد الله بن سلام فأكلها. (٨: ٣)

ذكر البيان بأن عبد الله بن سلام عاشر من يدخل الجنة

(٧١٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن يزيد بن عبيدة أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة، قالوا: يا أبا عبد الرحمن، أوصنا، قال: أجلسوني، ثم قال: إن العمل والإيمان مظائهما، من التمسهما وجدتهما، والعلم والإيمان مكانهما، من التمسهما وجدتهما، فالتمسوا العلم عند أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه عاشر عشرة في الجنة». (٨: ٣)

ذكر شهادة المصطفى بالاستمسك بالعروة الوثقى لعبد الله بن سلام إلى أن مات

(٧١٢٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو يعلى، ثنا أبو خزيمة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن

أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ

(٧١٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بِسْتَرٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ بْنِ أَخْطَبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ مُسْحِ الْمُصْطَفَى وَجْهَ أَبِي زَيْدٍ حَيْثُ دَعَا لَهُ بِمَا وَصَفْنَا

(٧١٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّمَّانِ بْنِ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ ، وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَعَا الْمُصْطَفَى لِأَبِي زَيْدٍ بِالْجَمَالِ

(٧١٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الشُّرْقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ . وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنِ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو نَهْيَكٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ قَالَ : اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَفِيهِ شَعْرَةٌ فَرَفَعْتُهَا فَنَاقَلْتُهُ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ» .

قَالَ : فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ شَعْرَةٌ بَيَاضَاءُ . (٨: ٣)

ذَكَرُ سَلْمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ

(٧١٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي إِيسَاءُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ زَمَنَ الْحَدِيثِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

حِبَانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكَتُ ، قَالَ : «لِمَ؟» قَالَ : قَدْ نَهَانَا اللَّهُ عَنْ أَنْ نُحِبَّ أَنْ نُحَمَّدَ بِمَا لَمْ نَفْعَلْ ، وَأَجِدُنِي أَحِبُّ الْحَمْدَ ، وَنَهَى اللَّهُ عَنْ الْحَيَلَاءِ وَأَجِدُنِي أَحِبُّ الْجَمَالَ ، وَنَهَى اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ أَصْوَاتُنَا فَوْقَ صَوْتِكَ ، وَأَنَا أَمْرُؤُ جَهِيرُ الصَّوْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا ثَابِتُ ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا ، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا ، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَعَاشَرَ حَمِيدًا ، وَقُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ مُسْلِمَةَ الْكَذَابِ . (٨: ٣)

ذَكَرُ خَبْرَ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ» (الحجرات: ٢) قَعَدَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ : أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَعَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

قَالَ أَنَسٌ : فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَكَانَ ذَلِكَ الْإِنْكَشَافُ ، لَيْسَ لِيَابِهِ وَتَحَنُّطٌ وَتَقَدُّمٌ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . (٨: ٣)

ذَكَرُ حُزْنَ ثَابِتٍ بْنِ قَيْسٍ عِنْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ

(٧١٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ» قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ : أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ ، فَحَزَنَ وَاصْفَرَّ ، فَقَعَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ يَقُولُ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، إِنِّي كُنْتُ

فَيَقُولُ نِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَطْنُ.

قَالَ: فَمَا بَرِخْتُ مَقْعَدِي حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى فَوَارِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ، وَإِذَا أَوَّلَهُمُ الْآخِرُ الْأَسَدِي، وَعَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ، وَعَلَى إِثْرِهِ الْمِقْدَادُ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: فَوَلَّى الْمَشْرُوكُونَ مُدْبِرِينَ، فَأَنْزِلَ مِنَ الْجَبَلِ، فَاغْتَرَضَ الْآخِرُ، فَقُلْتُ: يَا أَخْرَمُ، احْذَرُهُمْ فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَفْقَطُوكَ، فَاتَّيْتُ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ: يَا سَلَمَةُ، إِنْ كُنْتَ تَوَاضَعُ لِلَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ، قَالَ: فَخَلَّى عِنَانٌ فَرَسِهِ، فَلَمَحَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَيَغْطِفَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاخْتَلَفَا فِي طَعْنَتَيْنِ، فَغَرَّقَ الْآخِرُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ، وَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى فَرَسِ الْآخِرِ، فَلَمَحَ أَبُو قَتَادَةَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ فَاخْتَلَفَا فِي طَعْنَتَيْنِ، فَغَرَّقَ بَابِي قَتَادَةَ وَقَتَلَهُ أَبُو قَتَادَةَ، وَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى فَرَسِ الْآخِرِ، ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ أَغْدُو فِي إِثْرِ الْقَوْمِ حَتَّى مَا أَرَى مِنْ غُبَارِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، وَبِعَرِضُونَ قَبْلَ غَيْبِيَةِ الشَّمْسِ إِلَى شَيْبٍ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو قَرْدٍ، فَأَرَادُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ، فَأَبْصَرُونِي أَغْدُو وَرَاءَهُمْ، فَعَطَفُوا عَنْهُ، وَشَدُّوا فِي الثَّنِيَّةِ ثَنِيَّةَ ذِي ثَبِيرٍ وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَالْحَقَ رَجُلًا فَارَمِيهِ، قُلْتُ: خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

قَالَ: يَا ثَكِلَتْنِي أُمِّي الْأَكْوَعُ بِكُرَّةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَيْ عَدُوِّ نَفْسِهِ، وَكَانَ الَّذِي رَمَيْتُهُ بِكُرَّةٍ وَأَتْبَعْتُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ، فَعَلِقَ فِيهِ سَهْمَانِ وَخَلَفُوا قَرَسِينَ، فَجِئْتُ بِهِمَا أَسْوَقَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي عِنْدَ ذِي قَرْدٍ، فَإِذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي جَمَاعَةٍ، وَإِذَا بِلَالٍ قَدْ تَحَرَّ جَزُورًا مَا خَلَفْتُ وَهُوَ يَشْرِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَّنِي فَاغْتَرَضَ مِنْ أَصْحَابِكَ مِثْلَ رَجُلٍ، وَاتَّخَذَ عَلَى الْكُفَّارِ، فَلَا أَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرًا إِلَّا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: «أَكُنْتُ فَاعِلًا ذَلِكَ يَا سَلَمَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَكَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ

فَخَرَجْتُ أَنَا وَرِبَاحٌ غَلَامُهُ أَتَدْبِيهِ مَعَ الْإِبِلِ فَلَمَّا كَانَ بِغَلَسِ أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَتَلَ رَاعِيَهَا، وَخَرَجَ يَطْرُدُ بِهَا وَهُوَ فِي أَنَاسٍ مَعَهُ، فَقُلْتُ: يَا رِبَاحُ، اقْعُدْ عَلَى هَذَا الْفَرَسِ، وَالْحَقِيقَةُ بِطَلْحَةَ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قَدْ أُغِيرَ عَلَى سَرْجِهِ، قَالَ: وَقُمْتُ عَلَى تَلٍّ، فَجَعَلْتُ وَجْهِي قِبَلَ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ اثْبَتْتُ الْقَوْمَ مَعِيَ سِيفِي وَتَبْلِي، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَرْتَجِزُهُمْ، وَذَلِكَ حِينَ كَثُرَ الشَّجَرُ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ جَلَسْتُ لَهُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَمَيْتُهُ وَلَا يُقْبِلُ عَلَيَّ فَارِسٌ إِلَّا غَفَرْتُ بِهِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِ وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

فَالْحَقُّ بِرَجُلٍ فَارَمِيهِ وَهُوَ عَلَى رَحْلِهِ، فَنَقَعَ سَهْمِي فِي الرَّحْلِ حَتَّى انْتَضَمَتْ كَتِفُهُ قُلْتُ: خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرِ أَرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ، وَإِذَا تَضَايَعَتِ الشَّيَا، عَلَوْتُ الْجَبَلَ، وَرَدَّيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ شَانِي وَشَانِهِمْ، أَتْبَعُهُمْ، وَأَرْتَجِزُ حَتَّى مَا خَلَفَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَاسْتَنْقَذْتُهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرْمِيهِمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رُمْحًا وَأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً يَسْتَحْفِقُونَ بِهَا، لَا يُلْقُونَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا جَمَعْتُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ، وَجَمَعْتُ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّ الضُّحَى أَنَاهُمْ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ عِدَا لَهُمْ وَهُمْ فِي ثَنِيَّةٍ ضَيْقَةٍ ثُمَّ عَلَوْتُ الْجَبَلَ، قَالَ عُيَيْنَةُ وَأَنَا فَوْقَهُمْ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا: لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرَحِ، مَا قَارَقْنَا مِنْذُ سَحَرٍ حَتَّى الْآنَ، وَاتَّخَذَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَيْدِينَا، وَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ: لَوْلَا أَنَّ هَذَا يَرَى وَرَاءَهُ طَلَبًا لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ، فَلَيْقَمَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ، فِقَامَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فَصَعِدُوا فِي الْجَبَلِ، فَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمُ الصَّوْتَ، قُلْتُ لَهُمْ: أَتَغْرَفُونِي؟ قَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُذِرْكُنِي، وَلَا أَطْلُبُهُ

الغَنِيمةِ، وسَهْمُ الْفَارِسِ مِنْ خُمْسِ خُمْسِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ
سَلْمَةً أُعْطِيَ سَهْمُ الْفَارِسِ مِنْ سِهَامِ الْمُسْلِمِينَ .

ذَكَرَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ

(٧١٣٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ
بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ
الْبَرَاءَ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُمْسَ عَشْرَةِ غَزْوَةٍ أَنَا
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو . (٨: ٣)

ذَكَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

(٧١٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ
بْنُ يُوْنُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ
سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَرَزَنِي بِخِمَارِهَا وَرَدَّنِي
بِبَعْضِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَنَسٌ أَتَيْتَكَ بِهِ لِيَخْدُمَكَ،
فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ» قَالَ أَنَسُ: فَوَاللَّهِ
إِنْ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنْ وَلَدِي وَوَلَدُ وَلَدِي يَتَعَاقِبُونَ عَلَى نَحْوِ
الْمِثْلِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءُ الْمُسْطَفَى لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَرَكَةِ فِيمَا آتَاهُ
اللَّهُ

(٧١٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ
أَنَّهُ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَسٌ خَادِمُكَ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ:
«اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْمَدَّةَ الَّتِي خَدَّمَ فِيهَا أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٧١٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى مِنْ كِتَابِهِ،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ
ثَابِتٍ، عَنْ ثَمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ
سِنِينَ، فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ تَنْتَهِيَ إِلَّا قَالَ: «لَوْ قَضَى

نَوَاجِذُهُ فِي صَوِّ النَّارِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ يُغْرَوْنَ الْآنَ إِلَى أَرْضِ
غُطْفَانَ»، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غُطْفَانَ، فَقَالَ: نَزَلُوا عَلَى فُلَانٍ
الْغُطْفَانِيِّ، فَتَخَرَّ لَهُمْ جَزُورًا، فَلَمَّا أَخَذُوا يَكْشِطُونَ جِلْدَهَا
رَأَوْا غُبْرَةً فَتَرَكُوهَا وَخَرَجُوا هُرَابًا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ فَرَسَانِ الْيَوْمِ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجُلَانِنَا
سَلْمَةُ»، فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ وَالْفَارِسِ
جَمِيعًا، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَدَنِي وَرَاءَهُ عَلَى الْعَصْبَاءِ
رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَرِيبٌ مِنْ صَبْحَةٍ،
وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَا يُسَبِّحُ، فَجَعَلَ يَنَادِي:
هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ، أَلَا رَجُلٌ يُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ فَعَلَّ ذَلِكَ مِرَارًا
وَأَنَا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ
وَأُمِّي خَلَنِي فَلَا مُسَابِقَ الرَّجُلِ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ»، قُلْتُ:
أَذْهَبَ إِلَيْكَ، فَطَفَرَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، وَتَنَبَّأْتُ رَجُلِي فَطَفَرَتْ عَنِ
النَّاقَةِ، ثُمَّ إِنِّي رَتَبْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ يَعْنِي اسْتَبَقَيْتُ
نَفْسِي، ثُمَّ عَدَوْتُ حَتَّى الْيَقَةِ، فَأَصْبَحْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِيَدِي،
وَقُلْتُ: سَبَقْتَ وَاللَّهِ، حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ غَزَوَاتِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مَعَ الْمُصْطَفَى

(٧١٣٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ
بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو
عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ
قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتْعَ غَزَوَاتٍ، وَمَعَ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ سِتْعَ غَزَوَاتٍ، أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا . (٨: ٣)

(٧١٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ
سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الْحُدَيْبِيَّةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ فَرَسَانِ الْيَوْمِ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجُلَانِنَا الْيَوْمَ
سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ»، ثُمَّ أُعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الْفَارِسِ،
وَسَهْمَ الرَّاجِلِ . (٣٩: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ
رَاجِعًا، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ لِمَا اسْتَحَقَّ مِنْ

لَكَانَ أَوْ لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ. (٣: ٨)

ذَكَرَ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ

(٧١٣٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ بْنَ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: غَشَيْنَا الثَّعَالُوسَ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ غَشِيَهُ النَّعَاسُ يَوْمَئِذٍ، فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ، وَبَسَقُطُ وَأَخَذَهُ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هُمْ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ، أَجَبْنِ قَوْمَ وَأَذَلَّهُ لِلْحَقِّ، يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ، أَهْلُ شَكٍّ وَرَيْبَةٍ فِي أَمْرِ اللَّهِ. (٣: ٨)

ذَكَرَ اثْرَاسِ الْمِصْطَفَى بِأَبِي طَلْحَةَ

(٧١٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ خَلْفِهِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَقَعُ نَبْلُهُ، فَيَتَطَاوَلُ أَبُو طَلْحَةَ بِصُدْرِهِ يَقِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُ: هَكَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ تَخْرِي دُونَ تَخْرُكُ. (٣: ٨)

ذَكَرَ تَصَدَّقَ أَبِي طَلْحَةَ بِأَحَبِّ مَالِهِ إِلَيْهِ

(٧١٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالاً وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْتُ رَحَاءَ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢) قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْتُ رَحَاءَ، وَإِنَّمَا

صَدَقَهُ اللَّهُ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخُذْ ذَلِكَ مَالِ رَابِعٍ، يَخُذْ ذَلِكَ مَالِ رَابِعٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. (٣: ٨)

ذَكَرَ أَسَامِي مَنْ قَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ مَالَهُ فِيهِمْ

(٧١٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ: لَمَّا تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا، فَلَمَّا أَشْهَدَكَ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي وَقَفًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ»، فَقَسَمَهَا بَيْنَ حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بَكْرٍ كَتَبَ. (٣: ٨)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ

(٧١٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ سُورَةَ بَرَاءَةِ، فَاتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ (التوبة: ٤٢) فَقَالَ: أَلَا أَرَى رَبِّي يَسْتَنْفِرُنِي شَابًا وَشَيْخًا، جَهْرُونِي، فَقَالَ لَهُ بَنُوهُ: قَدْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ، وَغَزَوْتَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى مَاتَ، وَغَزَوْتَ مَعَ عُمَرَ فَنَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ، فَقَالَ: جَهْرُونِي، فَجَهْرُوهُ وَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَمَاتَ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ جَزِيرَةً يَذْفُونَهُ فِيهَا إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَنْتَفِرْ. (٣: ٨)

ذَكَرَ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(٧١٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ خَرَجَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ لَهَا أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا؟ قَالَتْ: اتَّخَذْتُهُ وَاللَّهِ إِنْ دَنَا مِنِّي رَجُلٌ بَعَجْتُ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمَّ سُلَيْمٍ، تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

مِنْ أَهْلِهِ ، قَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ، رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ جَارًا لَكَ أَعَارَكَ عَارِيَةً ، فَاسْتَمْتَعْتَ بِهَا ، ثُمَّ أَرَادَ أَخَذَهَا مِنْكَ أَكُنْتُ رَاثَهَا عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : إِيَّيَ وَاللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ لِرَاثَتِهَا عَلَيْهِ ، قَالَتْ : طَيِّبَةٌ بِهَا نَفْسُكَ ؟ قَالَ : طَيِّبَةٌ بِهَا نَفْسِي ، قَالَتْ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَارَكَ بَنِيَّ وَمَتَّعَكَ بِهِ مَا شَاءَ ، ثُمَّ قُبِضَ إِلَيْهِ ، فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ ، قَالَ : فَاسْتَرْجَعَ أَبُو طَلْحَةَ وَصَبَرَ ، ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثَ أُمِّ سَلِيمٍ كَيْفَ صَنَعَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا » قَالَ : وَحَمَلْتُ تِلْكَ الْوَاقِعَةَ ، فَانْقَلْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَبِي طَلْحَةَ : « إِذَا وَلَدْتَ أُمَّ سَلِيمٍ فَجَنِّبِي بَوْلِيهَا » ، فَحَمَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ فِي خِرْقَةٍ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَضَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمْرَةً فَمَجَّهَا فِي فِيهِ ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَبِي طَلْحَةَ : « حَبِّبِ الْأَنْصَارَ التَّمَرُ » ، فَحَنَّكَ ، وَسَمَّيْ عَلَيْهِ ، وَدَعَا لَهُ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ كُنْيَةَ هَذَا الصَّبِيِّ الْمُتَوَفَّى لِأَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سَلِيمٍ

(٧١٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانَ ، حَدَّثَنَا

شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ زَادَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ ، قَالَ : فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ الشُّعَيْرُ ؟ » قَالَ : فَمَرَضَ وَأَبُو طَلْحَةَ غَائِبٌ فِي بَعْضِ حِطَانِهِ ، فَهَلَكَ الصَّبِيُّ ، فَقَامَتْ أُمُّ سَلِيمٍ فَسَلَّتُهُ ، وَكَفَّنَتْهُ ، وَحَنَّنَتْهُ ، وَسَجَّتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا ، وَقَالَتْ : لَا يَكُونُ أَحَدٌ يُخَيِّرُ أَبَا طَلْحَةَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَخْبَرَهُ ، فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ كَالْأَمْرِ صَائِمٌ فَتَطَيَّبَتْ لَهُ ، وَتَصَنَّعَتْ لَهُ ، وَجَاءَتْ بِعَشَائِهِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ أَبُو عُمَيْرٍ ؟ فَقَالَتْ : تَعَشَى وَقَدْ فَرَّخَ ، قَالَ : فَتَعَشَى ، وَأَصَابَ مِنْهَا مَا يُصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ، أَرَأَيْتَ أَهْلَ بَيْتِ أَعَارَوا أَهْلَ بَيْتِ عَارِيَةٍ ، فَلَطَّهَا أَصْحَابُهَا أَيْرُونَهَا أَوْ يَخْسُونَهَا ؟ فَقَالَ : بَلْ أَيْرُونَهَا عَلَيْهِمْ ، قَالَتْ : احْتَسِبْ أَبَا عُمَيْرٍ ، قَالَ : فَغَضِبَ وَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ يَقُولُ أُمُّ سَلِيمٍ ، فَقَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا » ، قَالَ : فَحَمَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، حَتَّى إِذَا وَضَعَتْ وَكَانَ يَوْمٌ

أَقْتُلَ مِنْ بَعْدِنَا مِنَ الطَّلَقَاءِ انْهَزَمُوا بِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أُمُّ سَلِيمٍ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ » . (٨: ٣)

ذَكَرُ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا بِالْخَيْرِ

(٧١٤٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ ، فَاتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ : « أَعْيَدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ » ، فَإِنِّي صَائِمٌ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَصَلَّى صَلَاةَ غَيْرِ مَكْتُوبَةٍ ، وَدَعَا لِأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي خَوْبَصَةً ، قَالَ : « مَا هِيَ ؟ » قَالَتْ : خَوْبِدِيمُكَ أَنَسٌ ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ » قَالَ : فَإِنِّي لَأَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا . قَالَ : وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُتَيْتُهُ قَالَتْ : قَدْ ذُفِنَ لِصَبِيِّي إِلَى مَقْدَمِ الْحِجَابِ الْبَصْرَةِ بَضْعٌ وَعَشْرُونَ وَمِئَةً . (٨٣)

ذَكَرُ وَصْفَ تَزْوِجِ أَبِي طَلْحَةَ أُمِّ سَلِيمٍ

(٧١٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

مُجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَحْدَرِيِّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سَلِيمٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا مَثَلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ يَزِدُّ ، وَلِكُنِّي امْرَأَةً مُسْلِمَةً ، وَأَنْتَ رَجُلٌ كَافِرٌ ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَنْزُوجَكَ ، فَإِنْ تُسَلِّمَ ، فَلِلَّكَ مَهْرِي ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَأَسْلَمَ ، فَكَانَتْ لَهُ ، فَدَخَلَ بِهَا فَحَمَلَتْ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا صَبِيحًا ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا ، فَعَاشَ حَتَّى تَحْرُكَ فَمَرَضَ ، فَحَزَنَ عَلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ حُزْنًا شَدِيدًا حَتَّى تَضَعُّعَ ، قَالَ : وَأَبُو طَلْحَةَ يَفْلُدُو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَرْجُو ، فَارْحَ رَوْحَةَ وَمَاتَ الصَّبِيُّ ، فَغَمَّتْ إِلَيْهِ أُمُّ سَلِيمٍ ، فَطَيَّبَتْهُ وَنَظَّفَتْهُ وَجَعَلَتْهُ فِي مُخَدَّعِنَا ، فَأَتَى أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَالَ : كَيْفَ أُمْسَى بَنِيَّ ؟ قَالَتْ : بِخَيْرٍ مَا كَانَ مِنْذُ اشْتَكَى أَسْكَنَ مِنْهُ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَسَرَّ بِلِلَّكَ ، فَفَرَّقَتْ لَهُ عَشَاءَهُ ، فَتَعَشَى ، ثُمَّ مَسَتْ شَيْئًا مِنْ طَيِّبٍ ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ حَتَّى وَقَعَ بِهَا ، فَلَمَّا تَعَشَى ، وَأَصَابَ

«فوق كثير» - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن يحيى بن عبد العزيز، عن عبد الله بن نعيم، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عَزْرَب الأشعري عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ عَقَدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لَأَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ عَلَى خَيْلِ الطَّلَبِ، فَلَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ طَلَبَهَا حَتَّى أَذْرَكَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ، فَاسْرَعَ بِهِ فِرْسُهُ، فَقَتَلَ ابْنَ دُرَيْدٍ أَبَا عَامِرٍ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَشَدَدْتُ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ فَقَتَلْتُهُ، وَأَخَذْتُ اللَّوَاءَ، وَانصرفت بالناس إلى رسول الله ﷺ، فَلَمَّا رَأَتِي وَاللَّوَاءَ بِيَدِي قَالَ: «أَبَا مُوسَى قُتِلَ أَبُو عَامِرٍ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو لَهُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَبَا عَامِرٍ اجْعَلْهُ فِي الْأَكْثَرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ

(٧١٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «يَقْدَمُ قَوْمٌ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً، فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَى، فَجَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ:» (٨: ٣)

غَدَا نَلْقَى الْأَحِبَّةَ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ

ذَكَرَ خَبِيرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْدَانِي، حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ أَرْقُ مِنْكُمْ قُلُوبًا، فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ وَفِيهِمْ أَبُو مُوسَى، فَكَانُوا أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ الْمَصَافِحَةَ فِي الْإِسْلَامِ، فَجَعَلُوا حِينَ دَنَوْا الْمَدِينَةَ يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ:

غَدَا نَلْقَى الْأَحِبَّةَ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى لِلْأَشْعَرِيِّينَ بِهَجْرَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ

(٧١٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يَمْلَى، حَدَّثَنَا

السَّابِقُ، قَالَتْ لِي أُمُّ سَلِيمٍ: يَا أَنَسُ، أَذْهَبَ بِهَذَا الصَّبِيِّ وَهَذَا الْمِكْتَلِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَجْوَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُحَنِّكُهُ وَيُسَمِّيهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلَيْهِ وَأَضْجَعَهُ فِي حِجْرِهِ، وَأَخَذَ ثَمَرَةً فَلَاكَهَا، ثُمَّ مَجَّهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، فَجَعَلَ يَلْمُظُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبَتْ الْأَنْصَارُ إِلَّا حُبَّ الثَّمَرِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أُمُّ حَرَامُ بِنْتُ مِلْحَانَ

(٧١٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس بن مالك عن أم حرام قالت: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا، فَاسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَضْحَكُكَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَزْكُونَ هَذَا الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَمِيرَةِ، ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلُ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَذْعَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ»، فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَركَبَ وَرَكِبَتْ مَعَهُ، فَلَمَّا قَدِمَتْ إِلَيْهَا بَغْلَةً لَتَرْكَبَهَا اندَقَّتْ عَنْقُهَا فَمَاتَتْ. (٨: ٣)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى أُمُّ حَرَامُ فِي الْجَنَّةِ

(٧١٤٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الرَّمِيصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: إلى هنا هم الأنصار وإن ذكر بعد هؤلاء من سائر قبائل العرب من لم يكن من المهاجرين من قريش ولا الأنصار إن الله يسر ذلك وسهله.

ذَكَرَ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ

(٧١٤٧) (متكرر بلفظ: «في الأكثرين» والصحيح:

الله ﷺ قَرَأَتِي مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ: «يَا أَبَا موسى، اسْتَمِعْتُ قِرَاءَتَكَ اللَّيْلَةَ، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ عَلِمْتُ مَكَانَكَ، لَخَبَرْتُكَ لَكَ تَخْبِيرًا. (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءُ الْمُصْطَفَى لِأَبِي مُوسَى بِمَغْفِرَةِ ذَنْبِهِ

(٧١٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: لَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَنْبِ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسَ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصُّمَّةِ، فَقَتَلَ دُرَيْدًا وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ، وَوَمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، زَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِسَهْمٍ، فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ، فَاثْبَتَتْ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَمُّ، مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى أَنَّ ذَاكَ قَاتِلِي، يَرِيدُ ذَلِكَ الَّذِي رَمَانِي، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَقَصَدْتُ لَهُ، فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَأَيْتِي وَلَّى عَنِّي ذَاهِبًا، فَأَتَيْتُهُ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَلَا تَسْتَحْيِي، أَلَا تَتُوبُ؟ أَلَا تَسْتَحْيِي، أَلَسْتُ عَرَبِيًّا؟ فَكَفَّ، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ، فَاخْتَلَفْنَا، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ، فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقُلْتُ: قَدْ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَتَزَعْتُهُ، فَتَزَلَّ مِنْهُ الْمَاءُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: وَاسْتَخْلَفْنِي أَبُو عَامِرٍ، وَمَكَثَ يَسِيرًا، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى سَرِيرٍ، وَقَدْ أَثَرَ السَّرِيرُ بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَنَّتِيهِ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَنَا وَخَبَرَ أَبِي عَامِرٍ، وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَالَ: قُلْ لَهُ: يَسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا فَرَّقَ صَاحِبَهُ مِنْهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْقٌ كَثِيرٌ مِنْ خَلْقِكَ»، فَقُلْتُ: وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ مَدْخَلًا كَرِيمًا» قَالَ أَبُو بَرْدَةَ: أَحَدُهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ، وَأَحَدُهُمَا لِأَبِي مُوسَى. (٨: ٣)

ذَكَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ

سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَحْرِ حَتَّى جِئْنَا مَكَّةَ وَإِخْوَتِي مَعِيَ فِي خَمْسِينَ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَسِتَّةٍ مِنْ عَكٍّ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِلنَّاسِ هَجْرَةَ وَاحِدَةً، وَلَكُمْ هِجْرَتَيْنِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَبَا مُوسَى مِنْ مِزَامِيرِ آلِ

دَاوُدَ

(٧١٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ بَغْدَادَ، حَدَّثَنَا سُورِجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ إِلَّا مِنْ عُمَرَ

(٧١٥٢) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَقَالَ: «قَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

(ضعيف منقطع) - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَكَانَ عُمَرُو بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِأَبِي مُوسَى - وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَجْلِسِ -: يَا أَبَا مُوسَى، ذَكَّرْنَا رَبَّنَا، فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ أَبُو مُوسَى وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَجْلِسِ وَيَتَلَاخَنَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مُوسَى لِلْمُصْطَفَى أَنَّ لَوْ عَلِمَ مَكَانَهُ لَخَبَرْتُكَ

(٧١٥٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَسْطَامٍ بِالْأَبْلَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْبَزْمَكِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: اسْتَمَعَ رَسُولُ

(٧١٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شبيب، عن جرير بن عبد الله قال: لَمَّا دَنَوْتُ مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَخْتُ رَاحِلَتِي، وَخَلَلْتُ عَيْنَيَّ، فَلَيْسَتْ خُلَّتِي، فَذَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَمَانِي الثَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لَجَلِيسِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ، بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَّضَ لَهْ فِي خُطْبَتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، وَإِنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ»، فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا أَبْلَانِي. (٨: ٣)

شُعَيْب، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا جَرِيرُ، إِنَّهُ لَمْ يَتَّقَ مِنْ طَوَاعِيهِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بَيْتَ ذِي الْخَلَصَةِ، فَكَفَيْتَهُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فِي سَبْعِينَ وَمِثْقَلٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَحْرَقْنَاهُ، وَنَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا يُشِيرُهُ يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُتَهُ مِثْلَ الْبَعِيرِ الْأَجْرَبِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَشْعُجُ عَبْدِ الْقَيْسِ

(٧١٥٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا الحجاج بن حسان التيمي، حدثنا المثنى العبدي أبو منازل

أحمد بن غنم عن الأشع القصري أنه أتى النبي ﷺ في رفقة من عبد القيس ليزوره فأقبلوا، فلما قدموا، رفع لهم النبي ﷺ، فأنابوا ركبهم، فابتدأ القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم، وأقام القصري فعقل ركائب أصحابه وبعيره، ثم أخرج ثيابه من عيته وذلك بعين رسول الله ﷺ، ثم أقبل إلى النبي ﷺ، فسلم عليه، فقال له النبي ﷺ: «إِنْ فِيكَ لَخَصَلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: مَا هُمَا؟ قَالَ: «الْأَنَاءُ وَالْحِلْمُ» قَالَ: شَيْءٌ جِئْتُ عَلَيْهِ أَوْ شَيْءٌ أَنْخَلَقَهُ؟ قَالَ: «لَا بَلْ جِئْتُ عَلَيْهِ» قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَعَشَرَ عَبْدِ الْقَيْسِ، مَالِي أَرَى وَجُوهَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَحْنُ بِأَرْضٍ وَحِمَةٍ، كُنَّا نَتَّخِذُ مِنْ هَذِهِ الْأَنْبَاءِ مَا يَقْطَعُ اللُّحْمَانِ فِي بَطُونِنَا، فَلَمَّا نُهِنَا عَنِ الظُّرُوفِ، فَذَلِكَ الَّذِي تَرَى فِي وَجُوهِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الظُّرُوفَ لَا تَحِلُّ وَلَا تُحَرِّمُ، وَلَكِنْ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَلَيْسَ أَنْ تَخْبِسُوا فَتَشْبِرُوا، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتِ الْعُرُوقُ تَنَاحَرْتُمْ، فَوُتِبَ الرَّجُلُ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ فَضْرَتُهُ بِالسَّيْفِ، فَتَرَكَهُ أَغْرَجَ» قَالَ: وَهُوَ يَوْمُئِذٍ فِي الْقَوْمِ الْأَعْرَجِ الَّذِي أَصَابَهُ ذَلِكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْهَدَايَةِ

(٧١٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس عن جرير قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيدُخِنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ»، بَيْتًا كَانَ لِحُثْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَكْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، قَالَ: فَمَسَحَ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا» حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا. (٨: ٣)

ذَكَرَ تَبْرِيكُ الْمُصْطَفَى فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا مِنْ أَجْلِ

جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(٧١٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ

بِهِ أَبُو الْمَنَازِلِ الْعَبْدِيُّ

لي : «يا عدي بن حاتم ، ما أفرك أن تقول : لا إله إلا الله ، فهل من إله إلا الله ، ما أفرك من أن تقول : الله أكبر ، فهل من شيء أكبر من الله ؟ » قال : فأسلمت ، ورأيت وجه رسول الله ﷺ قد استبشّر ، وقال : «إنّ المغضوب عليهم» اليهود ، و «الضالين» النصارى . (٨: ٣)

ذكر عوف بن مالك الأشجعي

(٧١٦٣) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط ، حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابة عن عوف بن مالك قال : كنّا مع النبي ﷺ في بعض مغازيه ، فانتبهت ذات ليلة ، فلم أر رسول الله ﷺ في مكانه ، وإذا أصحابه كأنّ على رؤوسهم الطير ، وإذا الإبل قد وضعت جرائنها ، قال : فتطرت ، فإذا أنا بخيال ، فإذا معاذ بن جبل قد تصدّى لي ، فقلت : أين رسول الله ﷺ ؟ قال : ورائي ، وإذا أنا بخيال ، فإذا هو أبو موسى الأشعري ، فقلت : أين رسول الله ﷺ ؟ قال : ورائي .

فحدثني حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن عوف بن مالك قال : سمعت خلف أبي موسى هزيراً كهزير الرّحى ، فإذا أنا برسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إنّ النبي ﷺ إذا كان بأرض العدو كان عليه حرّس ، فقال النبي ﷺ : «أتاني أت فخيرني بين أن يدخل نصف أمني الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة» ، فقال معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد عرفت منزلي ، فاجعلني منهم ، قال : «أنت منهم» ، قال عوف بن مالك وأبو موسى : يا رسول الله ، قد عرفت أنّا تركنا أموالنا وأهلينا وذراريّنا نؤمن بالله ورسوله ، فاجعلنا منهم ، قال : «أنتم منهم» قال : فانتبهت إلى القوم وقد ثاروا ، فقال النبي ﷺ : «أتاني أت من ربي ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمني الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة» فقال القوم : يا رسول الله ، اجعلنا منهم ، فقال : «انصتوا» ، فنصتوا حتّى كأنّ أحداً لم يتكلّم ، فقال رسول الله ﷺ : «هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً» . (٨: ٣)

(٧١٦٠) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببُست ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا ثروة بن خالد ، عن أبي جعفر عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ قال لأشج أشج عبد القيس : «إنّ فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة» . (٨: ٣)

ذكر وائل بن حُجر

(٧١٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا أبو بكر بن أبي الثنّير ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شعبة ، عن سمالك بن حرب ، عن علقمة بن وائل عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ أقطعته أرضاً ، وأرسل معه معاوية أن أعطيها إياه ، فقال معاوية : أرذفني خلفك ، قال : لا تكن من أرداف الملوك ، فقال : أعطني نعلك ، فقال : انتعل ظل الشّافعي ، فلما استخلف معاوية أتيتُهُ ، فأقعدتني معه على السرير ، وذكر لي الحديث ، قال : ودبت أنّي كنت حملته بين يدي . (٨: ٣)

ذكر عدي بن حاتم الطائي

(٧١٦٢) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سمالك بن حرب ، قال : سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم ، قال : جاءت خيل رسول الله ﷺ أو رسل رسول الله ﷺ وأخذوا عمّتي وناساً ، فلما أتوا بهم النبي ﷺ ، فصوّأ له ، قالت : يا رسول الله ، نأى الوافد ، وانقطع الولد ، وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة ، فمن عليّ من الله عليك ، قال : «ومن وافك ؟ » قالت : عدي بن حاتم ، قال : «الذي قرأ من الله ورسوله ؟ » قالت : فمن عليّ ، قالت : فلما رجعت ورجل إلى جنبه ترى أنّه عليّ قال : سليه خيلاً ، قالت : فسألته فأمر لها ، قالت : فأتيتُهُ ، فقلت : لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها ، فأبه راغباً أو راهباً ، فقد أتاه فلان فاصاب منه ، وأتاه فلان ، فاصاب منه ، فأتيتُهُ ، فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي ذكر قرّبهم من النبي ﷺ ، فعلمت أنّه ليس بملك كسرى ولا قيصر ، فقال

ذَكَرُ أَبِي قُحَافَةَ عَثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ .

وَاحْسَنُهَا أُمُّ حَبِيبَةَ أَرْوَجُكُمَا ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَمَعَاوِيَةَ
تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَتَوَمَّرُنِي حَتَّى
أَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ كَمَا كُنْتُ أَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : « نَعَمْ » .
(٨ : ٣)

ذَكَرُ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ

(٧١٦٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحَطَبَةَ ،
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَاحْمَدُ بْنُ سِنَانَ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ،
عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ
السَّمْعِيِّ عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ عَلِّمْ مَعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ
وَقِهِ الْعَذَابَ » . (٨ : ٣)

ذَكَرُ تَعْظِيمِ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةَ وَرَعَايَتِهِ حَقَّهَا

(٧١٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُجَيْوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ :
بَلَغَ صَفِيَّةٌ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ لَهَا : ابْنَةُ يَهُودِيٍّ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا
النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : « وَمَا يُبْكِيكِ ؟ » قَالَتْ : قَالَتْ
لِي حَفْصَةُ : إِنِّي بِنْتُ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّكَ لَابْنَةُ
نَبِيٍّ ، وَإِنَّ عَمَلَكُ لِنَبِيٍّ ، وَإِنَّكَ لَتَحْتَ نَبِيٍّ ، فِيمَ تَفَخَّرَ عَلَيْكَ »
ثُمَّ قَالَ : « اتَّقِ اللَّهَ يَا حَفْصَةُ » . (٦ : ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ أَخِيهِ الْمُصْطَفَى صَفِيَّةَ مِنَ الصَّفِيِّ

(٧١٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَإِنْ
قَدِمِي لَتَمْسُقَ قَدَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ ، وَقَدْ خَرَجُوا
بِمَسَاحِيهِمْ وَقُفُوسِهِمْ وَمَكَاتِلَهُمْ ، وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرَبَتْ خَيْبَرَ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا
بِسَاحَةِ قَوْمٍ ، قَسَاءَ صَبَاحِ الْمُنْذَرِينَ » ، فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَهَزَمَهُمْ فَلَمَّا قُسِمَتِ الْمَغَامُ ، قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ وَقَعَ

(٧١٦٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْشَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ،
عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الرُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : لَمَّا
وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طُوًى ، قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لَابْنَةِ لَهُ مِنْ
أَصْغَرٍ وَلَدِهِ : أَيُّ بُنْتَى ، أَظْهَرَنِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، قَالَتْ : وَقَدْ
كُفَّ بَصَرُهُ ، فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَا بُنْتَى ، مَاذَا تَرَيْنِ؟
قَالَتْ : أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا ، قَالَ : تِلْكَ الْخَيْلُ ، قَالَتْ : وَأَرَى
رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا ، قَالَ : ذَلِكَ
يَا بُنْتَى الْوَازِعُ الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ ، وَيتَقَدَّمُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : قَدْ
وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ ، فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ دَفَعَتِ الْخَيْلُ ، فَاسْرِعِي
بِي إِلَى بَيْتِي ، فَانْحَطَّتْ بِهِ ، فَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى
بَيْتِهِ وَفِي عُنُقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرَقٍ ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ
فَاقْتَلَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا ، قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ
الْمَسْجِدَ أَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« هَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَتِيهِ » ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ ،
قَالَ : فَاجْلِسْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « أَسْلَمَ »
فَأَسْلَمَ ، قَالَتْ : وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَأَنَّ
رَأْسَهُ تَغَامَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ » ثُمَّ
قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ ، فَقَالَ : أَنْشُدْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ طَوْقَ
أَخْتِي ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : يَا أُخْتِي ، احْتَسِبِي طَوْقَكَ ،
فَوَاللَّهِ إِنْ الْأَمَانَةَ الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَقَلِيلٌ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ

(٧١٦٥) (منكر) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَنَا النُّصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ وَلَا
يُجَالِسُونَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثَلَاثَ خِصَالٍ أَسْأَلُكَ أَنْ
تُعْطِيَنِيهِنَّ؟ قَالَ : « وَمَا هِيَ؟ » قَالَ : عِنْدِي أَجْمَلُ الْعَرَبِ

(٧١٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البليسي أبو الطاهر بأنطاكية، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة الطائي عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا حظكم من الأنبياء، وأنتم حظي من الأمم». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَبَضَ نَبِيَّهُ قَبْلَهُ حَتَّى يَكُونَ قَرُطًا لَهُ

(٧١٧١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن عبد الله الهجري بالأبلة، وأحمد بن عمر بن يوسف بدمشق، وعمر بن سعيد بن سنان، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بُريد، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهَا قَرُطًا وَسَلَفًا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةً أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيًّا، فَأَقْرَضَ عَيْنَهُ بِهَلَكِهَا حِينَ كَذَبُوهُ، وَعَصَوْا أَمْرَهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ مِنْ أَقْدَلِ الْأُمَمِ أَسْبَابًا

(٧١٧٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: «وَكُنَّا لَكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» (البقرة: ١٤٣) قال: «عَدْلًا». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ تَقْشِيرِ الْمُصْطَفَى أَجَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَجَالٍ مَنْ خَلَا قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَمِ

(٧١٧٣) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَلَاءَ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نَصَفِ

فِي سَهْمٍ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ جَارِيَةً جَمِيلَةً، فَاسْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ، ثُمَّ دَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ سَلِيمٍ تَهَيَّئْتُهَا وَكَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ تَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِالْأَنْطَاعِ، فَأَخْضِرَتْ، فَوَضَعَ الْأَنْطَاعَ، وَجِيءَ بِالتَّمْرِ وَالسَّمَنِ، فَأَوْسَعَهُمْ حَيْسًا، فَأَكَلَ النَّاسُ حَتَّى شَبِعُوا، فَقَالَ النَّاسُ: تَزَوَّجَهَا أَمْ اتَّخَذَهَا أُمُّ وَلَدٍ، فَقَالُوا: إِنَّ حَجَّتَهَا، فَهِيَ امْرَأَتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْجَّتْهَا فَهِيَ أُمُّ وَلَدٍ، فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ، حَجَّتَهَا حَتَّى قَعَدَتْ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَكِبَتْ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ، وَأَوْضَعَ النَّاسُ وَأَشْرَفَتِ النِّسَاءُ يَنْظُرْنَ، فَعَثَرَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ راحلته، فَوَقَعَ وَوَقَعَتْ صَفِيَّةٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَّتَهَا، فَقَالَتِ النِّسَاءُ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ، وَشَمِّنَ بِهَا.

قَالَ ثَابِتٌ فَقُلْتُ لَأَنْسِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَوَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ راحلته، فقال: أَيْ وَاللَّهِ وَقَعَ مِنْ راحلته يَا أَبَا مُحَمَّدٍ. (٣: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَزِيمٍ مِنْ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

(٧١٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقيري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: أقام النبي ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يَبْنِي بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حَزِيمٍ، فَدَعَا الْمُؤْمِنِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَبِيرٍ وَلَا لَحْمٍ، أَمَرْنَا بِالْأَنْطَاعِ، فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمَنِ، فَكَانَتْ وَلِيمَتُهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، وَقَالُوا: إِنَّ يَحْجُبُهَا، فَهِيَ مِنْ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا، فَهِيَ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّى لَهَا مِنْ خَلْفِهِ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. (٦: ٥)

الحافظ بأنطاكية ، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ، حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبيد بن عمير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ» . (٦٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا ابْتَلَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْأُمَّةَ بِمَا دَفَعَ عَنْهُمْ بِهِ تَعَجِيلَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا

(٧١٧٦) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، قال : سَمِعَ عَمْرُو جَابِرًا قَالَ : لَمَّا أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ «قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ» ، قال : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجَلِكُمْ» ، قال : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» «أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ» (الانعام : ٦٥) ، قال : «هَاتَانِ أَمْرٌ أَوْ أَيْسَرُ» . (٣: ٦٤)

ذَكَرَ إعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الشَّوَابَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَبِيلِ الْعَمَلِ أضعاف ما يُعْطَى عَلَى كَثِيرِهِ لغيرها من الْأُمَمِ (٧١٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا يونس ، عن ابن شهاب ، أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى النَّبْرِ : «إِنَّمَا بِقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ ، فَعَمِلُوا بِهَا ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا عَنْهَا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا صَلَاةَ الْعَصْرِ ، عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، وَأُعْطِيَتْ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ أُعْطِيَتْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قَالَ أَهْلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ : رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا مِنَّا وَأَكْثَرُ أَجْرًا ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : هَلْ ظَلِمْتُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ شَيْئًا؟ فَقَالُوا : لَا ، فَقَالَ : فَضَلِّي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءُ» . (٣: ٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّحَابَةُ ثُمَّ التَّابِعُونَ

النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ قَالَ : فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَغْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ قَالَ : فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَغْمَلُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ؟ ثُمَّ قَالَ : «أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ» ، قَالَ : فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، وَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّ فَضْلِي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءُ» . (٣: ٢٨)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ ابْنِ عُثْمَانَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧١٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ ، حَدَّثَنَا بَرِيدٌ ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ إِلَى اللَّيْلِ ، فَعَمَلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، ثُمَّ قَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا فِي أَجْرِكَ الَّذِي اشْتَرَطْتَ لَنَا ، وَمَا عَمَلْنَا بِاطْلٍ ، قَالَ لَهُمْ : لَا تَفْعَلُوا أَكْمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا ، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا آخَرِينَ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ، وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، قَالُوا : الَّذِي عَمَلْنَا بِاطْلٍ ، وَلَكِ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا ، لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، قَالَ : اعْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فَإِنْ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ أَحْسَبُهُ قَالَ : «فَأَبَوْا» قَالَ : «ثُمَّ عَمِلْتُمْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ ، فَذَلِكَ مَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالَّذِينَ تَرَكُوا مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَثَلُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ قَبِلُوا هَدْيَ اللَّهِ وَمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ» . (٣: ٢٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا وَضَعَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٧١٧٥) (صحيح) - أخبرنا وصيف بن عبد الله

فالخير

(٧١٧٨) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب

الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بيمينه، ويمينه شهادته». (٩: ٣)

(٧١٨١) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادَةَ أن سَحِيماً حَدَّثَهُ عن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الأنصاري أنه قال: قُرْبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمَرٌ وَرُطَبٌ، فَكُلُوا مِنْهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا نَوَءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَذَرُونَهُ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «تَذَهَبُونَ الْخَيْرَ فَالْخَيْرُ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا مِثْلُ هَذَا». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْفَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ هَذِهِ الْأَمَةِ فِي الْفَضْلِ كَأُولِهَا

(٧١٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي، حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عُقْبَةَ، عن عُبَيْدِ بْنِ سَلْمَانَ الْأَعْرَ، عن أبيه عن عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مِثْلُ أُمْتِي مِثْلُ الْمَطَرِ لَا يَذَرِي أَوَّلَهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ». (٣٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ عُمُومَ هَذَا الْخَطَابِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ الْأَمَةِ لَا الْكُلِّ

(٧١٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أُمْتِي الْقُرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بيمينه، ويمينه شهادته». (٣٩: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَوَوْا فِي الْفَضِيلَةِ بَعْدَ التَّابِعِينَ

(٧١٨٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بيمينه، ويمينه شهادته». (٩: ٣)

الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بيمينه، ويمينه شهادته». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي» أَرَادَ بِهِ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ

(٧١٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة السلمي عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ أُمْتِي الْقُرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بيمينه، ويمينه شهادته». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ أَهْلَ بَدْرِ هُمْ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ وَخَيْرُ هَذِهِ الْأَمَةِ

(٧١٨٠) (البخاري) - أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا علي بن قادم، حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قال: أتى النبي ﷺ جَبْرِيلُ أَوْ مَلَكٌ، فَقَالَ: كَيْفَ أَهْلُ بَدْرِ فَيْكُمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُمْ عِنْدَنَا أَفْضَلُ النَّاسِ» قال: وكذلك مَنْ شَهِدَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. (٩: ٣)

قال أبو حاتم: رَوَى هَذَا الْخَيْرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ أَبُوهُ وَجَدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعُقْبَةِ، قال: أتى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَسُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنْ جَرِيرٍ وَاتَّقَنَ وَافَقَهُ، كَانَ إِذَا حَفِظَ شَيْئاً لَمْ يُبَالِ بِمَنْ خَالَفَهُ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ كَانَ الْخَيْرَ

أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «طوبى لمن رآني وأمن بي، وطوبى - سبع مرات - لمن آمن بي ولم يرني». (٩: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يصرحُ بصحة ما ذكرناه

(٧١٨٩) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن

المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن همام، عن قتادة، عن أمين عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: «طوبى لمن رآني ثم آمن بي، وطوبى - سبع مرات - لمن آمن بي ولم يرني». (٩: ٣)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر أمين عن أبي هريرة، وأبي أمامة معاً، وأمين هذا هو أمين بن مالك الأشعري.

ذكر ما وعد الله رسوله أن يرضيه في أمته ولا يسوؤه

فيهم

(٧١٩٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن

مؤهب، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن بكر بن سودة حدثه، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ تلا قول الله في إبراهيم: ﴿وَبِإِئْتَنُ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ (إبراهيم: ٣٦) الآية، وقال عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ

عبادك﴾ (النساء: ١١٨) إلى آخر الآية قال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد، وقل له: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك. (٧٧: ٣)

ذكر وعد الله جلَّ وعلا رسوله أن يرضيه في أمته ولا

يسوؤه فيهم

(٧١٩١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سلم، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سودة حدثه، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ تلا قول الله جلَّ وعلا في إبراهيم: ﴿إِنَّهُمْ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وقال عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ

الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تنسبُ شهادتهم أيمانهم وإيمانهم شهادتهم». (٩: ٣)

ذكر البيان بأن خير الناس بعد أتباع التابعين تبع الأتباع

(٧١٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، حدثنا هلال بن يساف قال: سمعتُ عمران بن حصين يقول: قال رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». (٩: ٣)

ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى من غير رؤية وتلكوا قد يكون أفضل ممن آمن به بعد تلكوا ورؤية

(٧١٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثني ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن ذراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال له: يا رسول الله، طوبى لمن رآك وأمن بك، قال: «طوبى لمن رآني وأمن بي، وطوبى، ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني». (٩: ٣)

ذكر البيان بأن من قد آمن بالمصطفى ولم يره قد يكون أشد حبا له من أقوام رأوه وصحبوه

(٧١٨٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل إلاء، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من أشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يؤد أحدهم أن لو رآني بأهله وماله». (٩: ٣)

ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي سعيد الخدري الذي ذكرناه

(٧١٨٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أمين عن

ذَكَرُ سَوَالِ الْمُصْطَفَى رَتِّهْ جَلَّ وَعَلَا لَامَتَهُ بَانَ لَا
يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ

(٧١٩٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءِ الرَّحْبِيِّ عَنْ
ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ،
فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، فَإِنَّ أُمَّتِي سَتَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي
مِنْهَا، وَأَعْطَيْتُ الْكَثْرَيْنِ: الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، فَإِنِّي سَأَلْتُ
رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَنَةٌ عَامَةٌ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ
عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيعُ بَيْضَتَهُمْ، فَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا
مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ
لَأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بَسَنَةً عَامَةً، وَأَنْ لَا أَسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا
مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيعُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ
أَقْطَارِهَا، أَوْ قَالَ: مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ
بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي
الْأَمَّةَ الْمُضِلِّينَ، وَإِذَا وَضَعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُزِقْ عَنْهَا إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ قِبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي
بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تُعْبِدَ الْأَوْثَانُ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي
ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا
نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا
يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْلُقُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قُرُودِ هَذِهِ الْأَمَةِ حَوْضَ
الْمُصْطَفَى

(٧١٩٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو
بِالْقِسْطِ ط، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ
الرُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الرُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ،
عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ الْعُرْبَاضِيِّ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ: «لَتَرْدَحِمَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى الْحَوْضِ أَزْدَحَامَ إِبِلٍ وَرَدَّتْ
لِحَخْسٍ». (٧٥: ٣)

فَأَيُّهُمْ عِبَادُكَ؟، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي»
وَبَكَى، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جَبْرِيلُ أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ -
فَسَلِّهُ مَا يُبْكِيهِ؟ فَأَنَاءَ جَبْرِيلُ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جَبْرِيلُ أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا
سَنُزْهِقُكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوِّكَ. (٢: ١)

ذَكَرُ سَوَالِ الْمُصْطَفَى رَتِّهْ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ
بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأَمَّ قَبْلَهُ

(٧١٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْحَسَنِ ابْنِ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،
عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ بْنِ الْأَرْتِ
أَنْ خُبَّابًا قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ صَلَّاهَا حَتَّى
كَانَ مَعَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ جَاءَهُ
خُبَّابٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ صَلَّيْتُ
الَّيْلَةَ صَلَاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا، قَالَ: «أَجَلْ إِنَّهَا صَلَاةٌ
رَغَبَ وَرَهَبٌ، سَأَلْتُ رَبِّي فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ، فَأَعْطَانِي
اِثْنَتَيْنِ، وَمَتَّعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ
الْأُمَمَ قَبْلَنَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوًّا مِنْ
غَيْرِنَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبِسَنَا شَيْعًا فَمَتَّعَنِيهَا». (١٢: ٥)

ذَكَرُ سَوَالِ الْمُصْطَفَى رَتِّهْ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ
بِالسَّنَةِ وَالْفَرْقِ

(٧١٩٣) (مسلم) - وَأَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي
وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ
حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ، فَرَكِعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ،
وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا فَقَالَ:
«سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ
أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمَتَّعَنِيهَا». (١٢: ٥)

(٧١٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال :

حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود أنهم قالوا : يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال : « غر محجلون بلق من آثار الطهور » . (٧٥: ٣)

ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه الأمة فقط وإن كانت الأمم قبلها تتوضأ لصلاتها

(٧١٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تَرِدُونَ غَرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ سِيَمَا أَمْتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرَهَا » .

ذكر الإخبار عن دخول أقوام من هذه الأمة الجنة بغير حساب

(٧٢٠٠) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « يَدْخُلُ مِنْ أَمْتِي الْجَنَّةُ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ » ، قال : فقال عكاشة بن محصن : ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ » ، فقال آخر : ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال رسول الله ﷺ : « سَبَقَكَ بِهَا عَكَّاشَةُ » . (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : « سَبَقَكَ بِهَا عَكَّاشَةُ » لفظة إخبار عن فعل ماضٍ مرادها الزجر عن الشيء الذي من أجله أطلق هذه اللفظة ، وذلك أن المصطفى لما دعا لعكاشة ، وقال : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ » ثم قام الآخر ، فلو دعا له لقام الثالث والرابع ، وخرج الأمر إلى ما لا نهاية له ، ولَبَطَلْ وعيد الله جل وعلا لمن ارتكب المزجورات من هذه الأمة لرسول الله ﷺ أن يُدْخِلَهُمُ النَّارَ ، فَحَسَمَهُمْ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ بِلَفْظَةِ إخبار مرادها الزجر عنه .

ذكر العلامة التي بها يعرف المصطفى أمته من سائر الأمم عند ورودهم على الخوض

(٧١٩٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بنسج ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : إن رسول الله ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُتَبَرِّةِ فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ » ، وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ ؟ قَالَ : « بَلَى أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدَ ، وَإِنَّا قَرَطَهُمْ عَلَى الْخَوْضِ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أَمْتِكَ ؟ قَالَ : « رَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غَرًّا مُحَجَّلَةً فِي خَيْلِ دُحْمٍ بِهِمْ ، أَلَا تَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَإِنَّا قَرَطَهُمْ عَلَى الْخَوْضِ ، فَلْيُتَذَكَّرْ رِجَالٌ عَنْ خَوْضِي كَمَا يُتَذَكَّرُ الْبَعِيرُ الصَّالُّ ، أَنَا دِيهِمْ ، أَلَا هَلُمُّ أَلَا هَلُمُّ ، فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ بَنَكُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : فَسُخْفًا فَسُخْفًا فَسُخْفًا » . (٧٥: ٣)

ذكر الإخبار بأن العلامة التي ذكرناها هي لأمة المصطفى دون غيرها من سائر الأمم

(٧١٩٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا علي بن مشهور ، عن سعد بن طارق ، عن ربيعة بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ خَوْضِي لِأَبْعَدَ مِنْ أَيْلَةٍ إِلَى عَدَنَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا نَبِيَّةَ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ ، وَلَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَدُودُ عَنْهُ الرُّجَالُ كَمَا يَدُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ خَوْضِهِ » فقيل : يا رسول الله ، وتعرفنا ؟ قال : « نَعَمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غَرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ » . (٧٥: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : « لِأَبْعَدَ مِنْ أَيْلَةٍ إِلَى عَدَنَ » تأكيد في القصْد ، لا أنه أبعد منهما .

ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بأثار وضوءهم كان في الدنيا

بن زيد البكالي أنه سَمِعَ عُتْبَةَ بن عبدِ السَّلَمي يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمْتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ يَنْجِعُ كُلَّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَحْثِي بِكَفِّهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ» فَكَبَّرَ عُمَرُ، فَقَالَ: «إِنَّ السَّبْعِينَ أَلْفًا الْأَوَّلَ يُشَفِّقُهُمُ اللَّهُ فِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ أُمْتِي أَذْنَى الْحَثَوَاتِ الْآخِرَةِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ الزُّمَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٧٢٠٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ الْعُقَيْلِيُّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَتَصَحَّ لِسِيدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو غَنَى أَوْ مَالٍ». (٧٨: ٣)

٢ - بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ صَفِيَّهُ أَمْنَةً
أَصْحَابِهِ وَأَصْحَابِهِ أَمْنَةً

(٧٢٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الْمَدِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ عَلِي الْجَعْفِي، عَنْ مُجَمِّعِ بنِ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُهُ عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: لَوْ أَنْتَظَرْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ، فَاَنْتَظَرْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ، قَالَ: «أَحْسَنْتُمْ» أَوْ قَالَ: «أَصَبْتُمْ» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «النَّجْمُ أَمْنَةُ السَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجْمُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمْنَةُ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا أَنَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمْنَةُ لِأُمْتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمْتِي مَا يُوعَدُونَ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٧٢٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحْرَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَهْبٍ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ، إِذْ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ قُبَّةٍ لَهُ مِنْ آدَمَ، فَقَالَ: «أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَتِلْكَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَا رَجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مِثْلَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْكُفَّارِ كَالْبَقَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا الشَّعْرَةُ السُّودَاءُ، أَوْ كَالْبَقَرَةِ السُّودَاءِ فِيهَا الشَّعْرَةُ الْبَيْضَاءُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ عَدَدِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ

(٧٢٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرِو بنُ عُثْمَانَ الْحَمَاصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بنُ عَمْرِو، عَنْ سُلَيْمِ بنِ عَامِرٍ، وَابِي الْيَمَانِ الْهُوزَنِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهَلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمْتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ يَزِيدُ بنُ الْأَخْنَسِ السَّلَمِيُّ: وَاللَّهِ مَا أَوْلَيْتُكَ فِي أَمْتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا كَالذَّبَابِ الْأَصْهَبِ فِي الذَّبَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبِّي قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا وَزَادَنِي حَثَيَاتٍ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَأَن مَن وَصَفْنَا نَعْتَهُ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفًا يَشْفَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَقَارِبِهِمْ

(٧٢٠٣) (حسن أو صحيح) - أَخْبَرَنَا مَكْحُولُ بَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بنُ يَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي زَيْدُ بنُ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْقَصْدِ بِالتَّخْصِصِ فِي الْفَضِيلَةِ

لأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ

(٧٢٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهّاب الثقفي، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عَثْمَانُ، وَأَفْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، أَلَا وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». (٦٢: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهُمْ ثِقَاتٌ عُدُولٌ

(٧٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، بالرقعة، قال: حدثنا موسى بن مروان، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدًّا أَحَدَهُمْ وَلَا نَصِيفَهُ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَى الْخَيْرِ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُ

(٧٢١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ بِالْجَانِبِيَّةِ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فَيْكُمُ، فَقَالَ: «اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْتَدِئُ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ، وَبِالْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بَخْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوتُ أَحَدُكُمْ بِأَمْرَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَلَاثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّهُ حَسَنَتُهُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَمَلَ النُّجُومِ عَلَامَةً لِبَقَاءِ السَّمَاءِ، وَأَمَنَةً لَهَا عَنِ الْفَنَاءِ، فَإِذَا غَارَتْ وَاضْمَحَلَّتْ أَتَى السَّمَاءَ الْفَنَاءُ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهَا، وَجَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُصْطَفَى أَمَنَةً أَصْحَابِهِ مِنْ وَقُوعِ الْفِتَنِ، فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ، أَتَى أَصْحَابَهُ الْفِتْنُ الَّتِي أَوْعَدُوا، وَجَعَلَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ أَمَنَةً أُمَّتِهِ مِنْ ظَهْرِ الْجَوْرِ فِيهَا، فَإِذَا مَضَى أَصْحَابُهُ، أَنَاهُمْ مَا يُوْعَدُونَ مِنْ ظَهْرِ غَيْرِ الْحَقِّ مِنَ الْجَوْرِ وَالْأَبْطَالِ.

ذَكَرُوصَفِ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ

(٧٢٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم عن أبيه قال: لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لِسَانِهِ ثِقْلٌ، مَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ، فَذَكَرَ عَثْمَانُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يَقُولُ غَيْرَ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مُحَمَّدٌ أَنَا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَثْمَانُ، وَإِنَّمَا هُوَ هَذَا الْمَالُ، فَإِنْ أَعْطَاهُ رَضِينَا. (٥٠: ٤)

قال أبو حاتم: ما رواه عن الوليد إلا إسحاق، وليس لثور بن يزيد عن الزُّهْرِيِّ غيرُ هذا الحديث، وما روى هذا الحديث عن إسحاق إلا عبد الله بن محمد بن شيرويه، وهو غريب جدًا.

ذَكَرُوصَفِ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ

(٧٢٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، حدثنا أبو معاوية الضمير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن ابن عمر قال: كُنَّا تُفَاضِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عَثْمَانُ، ثُمَّ نَسَكْتُ. (٥٠: ٤)

وساءت سيئته، فهو مؤمن». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ

(٧٢١١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، و أبو معاوية، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدًّا أَحَدِهِمْ وَلَا تَصِفَهُ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَرَضًا بِالنَّفَقِصِ

(٧٢١٢) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى زحموية، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعد، قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي رَاطَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِلُوا أَصْحَابِي غَرَضًا، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ، فَبِإِبْغَضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ، فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي، فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ». (١٠٩: ٢)

قال أبو حاتم: هذا عبد الله بن عبد الرحمن الرومي بصري، روى عنه حماد بن زيد، مات قبل أيوب السخيتاني.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّحْبَةِ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ثُمَّ أَسْلَمَ وَغَارَ

(٧٢١٣) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رُحْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رُحْمٍ الْغِفَارِي يَقُولُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ -: «عَزَّوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

تَبَوَّكَأَ، فَلَمَّا قَفَلَ، سَرْنَا لَيْلَةً، فَسِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأَلْقَى عَلَيَّ النَّعَّاسُ، فَطَفِئْتُ اسْتَيْقَظْتُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيَفْرَعُنِي دَنُوهَا خَشْيَةً أَنْ أَصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ، فَازْجُرْ رَاحِلَتِي، حَتَّى عَلَيْتَنِي عَيْنِي فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَزَحَمْتُ رَاحِلَتِي رَاحِلَتِهِ، وَرِجْلُهُ فِي الْغَرَزِ فَأَصَبْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ اسْتَيْقَظْ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «حَسَّ»، فَزَفَعْتُ رَأْسِي، فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سِرَّ»، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُنِي عَنْ تَخَلُّفِ مَنْ بَنِي غِفَارٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَالَ: «مَا فَعَلَ الثُّغْرُ الْحُمْرُ الشُّطَاطُ؟ فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ قَالَ: «مَا فَعَلَ الثُّغْرُ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِطَاطُ، أَوْ الْقِصَارُ، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرَحٍ؟ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ زَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَيْتَكَ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ وَقَدْ تَخَلَّفُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا يَمْنَعُ أَوْلَيْتَكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى بَعْضِ إِبِلِهِ امْرَأَةً تَشِيْطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَسْلَمَ وَغِفَارٌ». (٩: ٣)

ذَكَرَ مُحِبُّهُ الْمُسْطَفَى أَنْ يَلِيَهُ فِي الْأَحْوَالِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ

(٧٢١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ بَكْرٌ بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ لِيَحْفَظُوا عَنْهُ. (٩: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُسْطَفَى لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ بِالْمَغْفَرَةِ

(٧٢١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ وَهُمْ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَاتِغُوا مُحَمَّداً عَلَى الْقِتَالِ مَا يَقِينَا أَبَدًا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ.

بهم خصاصة» (الحشر: ٩) . (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانَتْ كِرْشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْبَتُهُ

(٧٢٢١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن الجراذي بالموصل، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عُثْمَرُ، حدثنا شُعْبَةُ، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْأَنْصَارَ كِرْشِي وَعَيْبَتِي، وَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقْلُونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ قَضَاءُ الْأَنْصَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلْمُصْطَفَى

(٧٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني حميد عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَتَلَقَاهُ ذُرَّارِيُّ الْأَنْصَارِ وَخَدَمُهُمْ مَا هُمْ بِبُوجُوهِ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِي إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَصَرُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْهِمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَحَنُّنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادِهِمْ كَتَحَنُّنِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ

(٧٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قُحْطَبَةَ وَعِدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ آبَوَيْهَا». (٩: ٣)

ذَكَرُوا إِزَادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَغْدُو نَفْسَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ

(٧٢٢٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ، فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِثْلَهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ مِثْلَهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَذَكَرَ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُعْطِي غَنَائِمَنَا قَوْمًا تَقَطَّرُ سَيُوفُنَا مِنْ دِمَائِهِمْ، أَوْ تَقَطَّرُ دِمَاؤُهُمْ فِي سَيُوفِنَا، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟» فَقَالُوا: لَا، غَيْرَ ابْنِ أَخْتِنَا، قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَمَا تَرْتَعِبُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْذُّنْيَا أَوْ بِالشَّأْءِ وَالْإِبِلِ، وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ إِلَى دِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَخَذَ النَّاسُ وَادِيًا، وَأَخَذَ الْأَنْصَارُ شَيْعًا لَأَخَذْتُ شَيْعَةَ الْأَنْصَارِ، الْأَنْصَارُ كِرْشِي وَعَيْبَتِي، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ، لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ». (٩: ٣)

ذَكَرُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكَانَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ

(٧٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مَثْنَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ، لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ يَنْدَفِعُ النَّاسُ شَيْعًا، وَالْأَنْصَارُ فِي شَيْعِهِمْ، لَانْدَفَعَتْ مَعَ الْأَنْصَارِ فِي شَيْعِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى الْأَنْصَارَ

(٧٢٢٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءً وَصَيَّيَانًا مِنَ الْأَنْصَارِ مُقْبِلِينَ مِنَ الْعَرَسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعُولٌ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا عَلَى «مِنْ»، فَحُذِفَ «مِنْ» مِنْهَا. (٢٦: ٣)

ذَكَرُوا إِقْسَامَ الْمُصْطَفَى عَلَى مَحَبَّةِ الْأَنْصَارِ

(٧٢٣١) (البخاري) - أخبرنا عبد الكريم بن عمر الخطابي بالبصرة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب للأنصار بالبحرين، فقالوا: لا، حتى تكتب لأصحابنا من قريش مثل ذلك، قال: «إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ: أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ أَنْ يُقَطَعَ الْبَحْرَيْنِ لِلْأَنْصَارِ

(٧٢٣٢) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أقطع الأنصار البحرين، أو قال: طائفة منها، فقالوا: لا، حتى تقطع إخواننا من المهاجرين مثل الذي أقطعنا، قال: «أما إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني». (٩: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ الْأَثَرَةُ الَّتِي أَمَرَ الْمُصْطَفَى لِلْأَنْصَارِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وُجُودِهَا بَعْدَهُ

(٧٢٣٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا عاصم بن سويد بن زيد بن جارية، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال: أتى أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ الْأَشْهَلِيَّ الثَّقِيبِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ حَاجَةٌ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ قَسَمَ طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَرَكْنَا حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا، فَإِذَا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا، فَادْكُرْ لِي أَهْلَ الْبَيْتِ»، قَالَ: فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَعَامٌ مِنْ خَيْرٍ شَعِيرٌ وَتَمْرٌ، قَالَ: وَجُلُّ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ نِسْوَةٌ، قَالَ: فَقَسَمَ فِي النَّاسِ، وَقَسَمَ فِي الْأَنْصَارِ، فَاجْرَزَ، وَقَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ، فَاجْرَزَ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ يَشْكُرُكَ: جَزَاكَ اللَّهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَنَّا أَطِيبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ: خَيْرًا - فَقَالَ: «وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ أَطِيبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ: خَيْرًا - مَا

(٧٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت حميداً وذكر أنه سمع أنس بن مالك قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ، فَتَلَقَّيْتُهُ الْأَنْصَارَ يَوْجُوهَهُمْ وَفَتَيَانَهُمْ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَحِبُّكُمْ، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَصَّوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ

(٧٢٢٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، حدثنا سليمان بن حرب، والحوضي، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ، فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، لَا يُجِبُهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ». (٩: ٣)

ذَكَرَ بُغْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٢٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي، عن حمزة بن أبي أسيد قال: سمعت الحارث بن زياد صاحب رسول الله ﷺ يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ، أَحَبَّهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ، أَبْغَضَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ نَفْيَ الْإِيمَانِ عَنْ مُبْغِضِ الْأَنْصَارِ

(٧٢٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى بِالصَّبْرِ عِنْدَ وُجُودِ الْأَثَرَةِ بَعْدَهُ

وإن عاد الله علينا عذنا عليهم»، قال: قلت: جزاك الله خيراً يا رسول الله، قال: «وأنتم فجزاكم الله خيراً فإنكم ما علمتكم أيعه صبر».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم ستلقون أثره بعدي»، فلما كان عمر بن الخطاب قسماً خللاً بين الناس، فبعث إلي منها بخلة، فاستصغرتها، فأعطيتها أبي، فبينما أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه خلة من تلك الخلل، فبعتها، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «إنكم ستلقون بعدي أثره»، فقلت: صدق الله ورسوله، فانطلق رجل إلى عمر، فآخبره، فجاء وأنا أصلي، فقال: يا أسيد، فلما قضيت صلاتي، قال: كيف قلت؟ فآخبرته، قال: تلك خلة بعثت بها إلى فلان بن فلان وهو بشري أخدي عقيب، فأناء هذا الفتي، فابتاعها منه فليسا، أفظننت أن يكون ذلك في زمانى؟ قلت: قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذاك لا يكون في زمانك. (٩: ٣)

ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة للأبناء وأبنائهم

(٧٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو قريش محمد بن جماعة الأصم، حدثنا عمرو بن علي الفلاس، حدثنا يزيد بن زريع، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «اللهم اغفر للأبناء، ولأبناء الأبناء، ولأبناء الأبناء» (٩: ٣)

ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة لنساء الأبناء ولبنات أبنائهم

(٧٢٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أنس قال: كتب زيد بن أرقم إلى أنس بن مالك يعتريه بولده وأهله الذين أصيبوا يوم الحرة، فكتب في كتابه: «وإني مبشرك ببشرى من الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم اغفر للأبناء، ولبنات الأبناء، ولأبناء الأبناء، ولبنات أبنائهم» (٩: ٣)

علمتكم، أيعه صبر، وسترون بعدي أثره في الأمر والعيش، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». (٩: ٣)

ذكر قبول الأنصار هذه الوصية عن المصطفى

(٧٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب حدثني أنس بن مالك أن ناساً من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق رسول الله ﷺ يعطي رجالاً من قريش المنة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسوله يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم، قال أنس: فحدثت ذلك رسول الله ﷺ من قولهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبة من آدم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ، فقال: «ما حديث بلغني عنكم؟» فقال له قوم من الأنصار: أما ذوو أسناننا يا رسول الله، فلم يقولوا شيئاً، وأما ناسٌ منّا حديثه أسنانهم، فقالوا: يغفر الله لرسوله يعطي أناساً وسيوفنا تقطر من دمائهم، فقال رسول الله ﷺ: «إني أعطي رجالاً حديثي عهد بالكفر آتاهم، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رجالكم برسول الله؟ فوالله لَمَا تَنْفَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مَّا يَنْفَلِبُونَ»، فقالوا: بلى يا رسول الله قد رضينا، قال: «فإنكم ستجدون أثره شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض» قالوا: سنصبر. (٩: ٣)

ذكر شهادة المصطفى للأنصار بالعفة والصبر

(٧٢٣٥) (ضعيف والمرفوع منه صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن، عن محمود بن لبيد، عن ابن شبيب - وكان طبيباً - قال: دعاني أسيد بن خضير فقصت له عرق النساء، فحدثني بحديثين قال: أتاني أهل بيتين من قومي: أهل بيت من بني ظفر، وأهل بيت من بني معاوية، فقالوا: كلم النبي ﷺ يقسم لنا أو يعطينا، فكلمت النبي ﷺ فقال: «نعم أقسم لأهل كل بيت منهم شطراً،

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا

رواه إلا أنس بن مالك

(٧٢٤٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله أنهما سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «دار بني عبد الأشهل، وهم رهط سعد بن معاذ، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: «ثم بنو النجار» قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: «ثم بنو الحارث بن الخزرج» قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: «ثم بنو ساعدة» قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: «في كل دور الأنصار خير» فبلغ ذلك سعد بن عبادة، فقال: ذكرنا رسول الله ﷺ آخر أربعة أدور لأكل من رسول الله ﷺ في ذلك، فقال له رجل: أما ترضى أن يذكركم رسول الله ﷺ آخر الأربعة، فوالله لقد ترك رسول الله ﷺ من الأنصار أكثر ممن ذكر، قال: فوجع سعد. (٩: ٣)

ذَكَرَ وَصِيَّةَ الْمُصْطَفَى بِالْعَفْوِ عَنْ مَسِيءِ الْأَنْصَارِ

وَالْإِحْسَانَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ

(٧٢٤٣) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري، حدثني أبي، عن قدامة بن إبراهيم قال: رأيت الحجاج يضرب عباس بن سهل في إمرة ابن الزبير، فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير، له صفيرتان، وعليه ثوبان إزار ورداء، فوقف بين السماطين، فقال: يا حجاج، ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ؟ قال: وما أوصى به رسول الله ﷺ فيكم؟ قال: أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصار، ويعفى عن مسيئتهم. (٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلِيُّ بَنِي سَلَمَةَ

وَبَنِي حَارِثَةَ

(٧٢٤٤) (البخاري) - أخبرنا إبراهيم بن أمية

بطرسوس، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالْمَغْفِرَةِ لِلذَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِيِّ وَلَوْلَاهِهَا

(٧٢٣٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

الجبار الصوفي، حدثنا عبد الله بن الرومي، حدثنا الثوري بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ ذُرَارِيهِمْ، وَلَوْلَايِ الْأَنْصَارِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالْمَغْفِرَةِ لَجِيرَانِ الْأَنْصَارِ

(٧٢٣٩) (متكر زيادة: «ولجيرانهم») - أخبرنا الحسن

بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا زيد بن الحباب، عن هشام بن هارون الأنصاري، حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقني عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ ذُرَارِيهِمْ، وَلَوْلَاهِمْ، وَلَجِيرَانِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ

(٧٢٤٠) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن

الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير ديار الأنصار؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «ديار بني النجار، ثم ديار بني عبد الأشهل، ثم ديار بني الحارث بن الخزرج، ثم ديار بني ساعدة، ثم في كل ديار الأنصار خير». (٩: ٣)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧٢٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السامي، حدثنا يحيى بن أبوب المقاري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير». (٩: ٣)

وَأَسْلَمَ وَمَزِينَةٌ وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنَ الْخَلِيفَيْنِ غَطَفَانَ
وَأَسَدٍ، وَهَوَازِنٌ وَتَمِيمٌ دُونَهُمْ، فَلَمَنْهُمْ أَهْلُ الْخَيْلِ وَالوَبَرِ .
(٩: ٣)

ذَكَرُ بَشْرَى الْمُصْطَفَى تَمِيمًا بِمَا بَشَّرَهَا بِهِ

(٧٢٤٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مُؤْمِلُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ
بْنِ مُحَرِّزِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ وَقَدْ بَنَى
تَمِيمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَبَشِّرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ»،
قَالُوا: بَشَّرْنَا فَأَعْطَانَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَاءَ وَقَدْ
أَهْلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَبَشِّرُوا يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلِ
الْبَشْرَى بَنُو تَمِيمٍ». (٩: ٣)

ذَكَرُ مَذْحِ الْمُصْطَفَى بَنِي عَامِرٍ

(٧٢٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
يُوسُفَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا
مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ:
«مَنْ أَنْتُمْ؟» فَقُلْنَا: مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِكُمْ، أَنْتُمْ
مَنِي». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ

(٧٢٥٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ
زُهَيْرٍ بِسُتْرٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَمَامٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ سَوَّاهٍ، حَدَّثَنَا شَبِيلُ بْنُ عَزْزَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ
الْقَيْسِ، أَسْلَمَ النَّاسُ كَرَاهًا، وَأَسْلَمُوا طَائِعِينَ». (٩: ٣)

ذَكَرُ تَقْيِ الْمُصْطَفَى الْخَزَنِيِّ وَالْتِدَامَةَ عَنْ وَثِدِ عَبْدِ
الْقَيْسِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ

(٧٢٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خَزِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ
بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ

بَنَ عَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ يَقُولُ: «إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمُ أَنْ تَفْشَلَا
وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا» (آل عمران: ١٢٢): بَنُو سَلَمَةَ، وَبَنُو حَارِثَةَ.
قَالَ عَمْرِو: قَالَ جَابِرٌ: وَمَا أَحْبَبُّ أَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ، لِقَوْلِ اللَّهِ:
«وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا». (٩: ٣)

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِغِفَارٍ حَيْثُ تَصَوَّرَتْ
الْمُصْطَفَى

(٧٢٤٥) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ
ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِغِفَارٍ: غَفَّرَ اللَّهُ لَهَا،
وَأَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ، وَعَصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَسَدٍ
وَعُظْفَانَ

(٧٢٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي
بَكْرَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمَ
وَعُظْفَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمَزِينَةُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَغُظْفَانَ وَبَنِي
عَامِرٍ بِنِ صَعْتَمَةَ».

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضُّبِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَتْ أَسْلَمُ
وَعُظْفَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمَزِينَةُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ بِنِ
صَعْتَمَةَ وَأَسَدٍ وَغُظْفَانَ، أَحْبَبُّوا وَخَسِرُوا؟» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ:
«فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضِّلَ هَؤُلَاءِ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ

(٧٢٤٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ،
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «غِفَارُ

الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ غَيْرِ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمَشْرُوكِينَ مِنْ مُضَرٍّ ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، فَحَدَّثَنَا عَمَلًا مِنَ الْأَجَرِ إِذَا أَخَذْنَا بِهِ ، دَخَلْنَا الْجَنَّةَ ، وَنَدَعُوا إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَقَالَ : «أَمَرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، قَالَ : «وَهَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَتَقَطُّوا الْخُمْسَ مِنَ الْقَنَاتِمِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ النَّبِيدِ فِي الدُّبَاءِ وَالتَّقْيِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُرْقَتِ» . (٩: ٣)

أَبِي حَازِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيَّنَّمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ إِذْ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ، وَجَاءَ الْفَتْحُ ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ ، قَوْمٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ ، لَيِّنَةٌ طَاعَتُهُمْ ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْفِقْهُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» . (٩: ٣)

(٧٢٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ ، وَرَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ» . (٢٧: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَطْلَقَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ

(٧٢٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَزْقُ أَفْنَدَةً ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْفِقْهُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» . (٢٧: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُصْطَفَى بِالْبَرَكَةِ لِلشَّامِ وَالْيَمَنِ (٧٢٥٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ أَدَمَ ابْنُ بَنْتِ أَزْهَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا» ، قَالُوا : وَفِي مَجْدِنَا ، قَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا» ، قَالُوا : وَفِي مَجْدِنَا ، قَالَ : «هَذَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا» أَوْ قَالَ : «مِنْهَا يَخْرُجُ قَوْمُ الشَّيْطَانِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ ابْتِغَاءُ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ لِمُسْتَوْطِنِ الشَّامِ (٧٢٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ ، فَلَا خَيْرَ فَيْكُمُ» . (٢٧: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَلَى أَنَّ الْفَسَادَ إِذَا عَمَّ فِي الشَّامِ يَغْمُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْمُدُنِ

٣ - باب الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان
ذَكَرُ إِطْلَاقَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ (٧٢٥٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَان ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «غَلَطُ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ فِي الْمَشْرِقِ ، وَالْإِيمَانُ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ» . (٢٧: ٣)

ذَكَرُ إِضَافَةَ الْمُصْطَفَى الْإِيمَانِ وَالْفِقْهُ وَالْحِكْمَةَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ

(٧٢٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بَحْرَانٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ذَكَوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَزْقُ أَفْنَدَةً ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ ، وَالْفِقْهُ يَمَانٌ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ ، وَالْفَخْرُ وَالْحَيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ ، وَالْوَقَارُ فِي أَصْحَابِ الْغَنَمِ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ إِضَافَةَ الْمُصْطَفَى الْحِكْمَةَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ (٧٢٥٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عِبَادٍ بِبُيُوتِ أَبِي عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْحَنْفِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

بالعراق، وجنداً باليمن، قال: قلت: يا رسول الله، خِر لي؟ قال: «عليك بالشام، فمن أبى فليلقَ بيمينه، وليسق من غدّره، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّامَ هِيَ غَفَرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٧٢٦٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا داود بن رُشَيْد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مُهاجر، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي، عن جُبَيْر بن نَفِير عن الثَّوَالِيسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: قُتِحَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَ، فَاتِيَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُبِّحَتِ الْحَيْلُ وَوَضَعُوا السِّلَاحَ، فَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوَارِهَا، وَقَالُوا: لَا قِتَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبُوا، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا يُزَيِّعُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ يَفَاتِلُونَهُمْ وَيَزْفُهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَغَفَرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ». (٩: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِ فَارِسٍ بِقَوْلِ الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ (٧٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمر بن سَعِيد بن سِنَان، حدثنا يعقوب بن حُمَيْد بن كَاسِبٍ، حدثنا الشَّوَارِيزِيُّ، عن ثَوْر بن زَيْدٍ، عن أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَرَكْتُ عَلَيْهِ: «وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ» (الجمعة: ٣) فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَعَادَ وَمَضَى سَلْمَانُ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَقَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَعْلُوقًا بِالشَّرِثَةِ لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا». (٩: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَوْفَانَا إِلَيْهِ

(٧٢٦٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو بن إسحاق بن مَرْزُوقٍ، حدثنا حِصْنُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ الرَّزَوِيِّ، حدثنا يحيى بن أَبِي الْحَجَّاجِ، حدثنا عَوْفٌ، عن ابن سيرين عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالشَّرِّ، لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ». (٩: ٣)

(٧٢٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا يزيد بن هارون، عن شُعْبَةَ، عن معاوية بن قُرَّة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَتَدَ أَهْلُ الشَّامِ، فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ بَسْطُ الْمَلَائِكَةِ أَجْنَحَتَهَا عَلَى الشَّامِ لِإِسْكَانِهَا

(٧٢٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ، حدثنا حرملَةُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني عمرو بنُ الحَارِثِ - وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخِرَ مَقْعِهِ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ شَيْمَاسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلشَّامِ» قَالَ: «إِنْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ لِبَاسِطَةٌ أَجْنَحَتُهَا عَلَيْهِ». (٩: ٣)

قال أبو حاتم: ابنُ شَيْمَاسَةَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْمَاسَةَ الْمَهْرِيُّ مِنْ نِفَاتِ أَهْلِ مِصْرَ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُكُونِ الشَّامِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذْ هِيَ مَرْكَزُ الْأَنْبِيَاءِ

(٧٢٦١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا الوليد بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتُخْرِجُ عَلَيْكُمْ نَارًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ حَضَرٍ مَوْتٍ تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالَ: قُلْنَا: بِمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ». (٦٧: ١)

قال أبو حاتم: أَوَّلُ الشَّامِ بَالِسَ، وَآخِرُهُ غَرِيشُ مِصْرَ. ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ سُكْنَى الشَّامِ عِنْدَ ظَهْرِ الْفِتَنِ بِالْمُسْلِمِينَ

(٧٢٦٢) (صحيح) - أخبرنا مكحول بن بَيَّيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتُمْ سَتَجِدُّونَ أَجْنَادًا: جُنْدًا بِالشَّامِ، وَجُنْدًا

قال أبو حاتم: هذا الخبر مشهور بعبد الله بن سلام،
وذكر أبو يعلى: عبد الله بن عمرو.

ذكر الإخبار عن وصف ما يحشر الناس عليه مما
انعقدت عليه ضمائرهم

(٧٢٦٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا الحسن بن الصباح البزاز، قال: حدثنا إسماعيل بن
عبد الكريم، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل بن مغلل عن
أبيه، عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله قال: سمعت
النبي ﷺ يقول: «يَبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ، الْمُؤْمِنُ
عَلَى إِيْمَانِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ». (٧٢: ٣)

ذكر البيان بأن الخلق يُبعثون يوم القيامة على نياتهم
(٧٢٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن محمد بن
الشرقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا
عمرو بن عثمان الرقي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن
هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قلت: يا رسول
الله، إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون
فَيَهْلِكُونَ بهلاكهم؟ فقال: «يا عائشة، إن الله إذا أنزل
سطوته بأهل نعمته وفيهم الصالحون فيصابون معهم ثُمَّ
يُبعثون على نياتهم وأعمالهم». (٦٥: ٣)

ذكر الإخبار بأن الله جل وعلا إذا أراد عذاباً بقوم
نال عذابه من كان فيهم، ثم البعث على حسب النيات
(٧٢٧١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال:
حدثنا حزملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس،
عن ابن شهاب، قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن قال:
إن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا
أنزل الله بقوم عذاباً، أصاب العذاب من كان فيهم، ثُمَّ بُعِثُوا
عَلَى أَعْمَالِهِمْ». (٦٦: ٣)

ذكر خبر أَوْهَمَ عالماً من الناس أن حكم باطنه حكم
ظاهره

(٧٢٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

ذكر شهادة المصطفى لأهل عُمان بالسُّمع والطاعة له
(٧٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي،
حدثنا هُدْبَةُ بن خالد القيسي، حدثنا مهدي بن ميمون،
حدثنا أبو الوائز جابر بن عمرو عن أبي بزة الأسلمي قال:
بَعَثَ رسول الله ﷺ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِي
شَيْءٍ، لَا أَدْرِي مَا قَالَ، فَسَبَّوْهُ وَضَرَبُوهُ، فَرَجَعَ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «لَكِنْ أَهْلُ عُمانَ لَوْ أَنَّهُمْ
رَسُولِي مَا سَبَّوْهُ وَلَا ضَرَبُوهُ». (٩: ٣)

٤ - باب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في
ذلك اليوم

(٧٢٦٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن محمد بن
عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلاً من
الأنصار سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَهُوَ يَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَى
مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ، قَرَفَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ،
فَقَالَ الْاَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَالَ: وَالَّذِي اصْطَفَى
مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ وَأَنْتَ نَبِيُّنَا، فَقَالَ: «يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ،
ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَكَوْنُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَى
أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قِوَامِ الْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَكَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى
اللَّهُ، أَمْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي، وَمَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ
مَتَّى، فَقَدْ كَذَبَ». (٧٢: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الصور الذي يُنفخ فيه يوم
القيامة

(٧٢٦٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي،
قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يزيد بن زريع،
قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أسلم، عن بشر بن شغاف
عن عبد الله أن أعرابياً سأل النبي ﷺ: ما الصور؟ قال:
«قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ». (٧٢: ٣)

القيامة

والخلائق كلها على أصبع، ثُمَّ يَهْزُهُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: اأنا الملكُ، فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ ضحكاً حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّباً لِمَا قَالَ الْيَهُودِيُّ تَصْدِيقاً لَهُ، ثُمَّ قرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ وَالْأَرْضَ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾. (٦٧: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمْجِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا عَفَّان، قال: حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حدثنا

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرَأَ: هذه الآيات يوماً على المنبر: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ وَالْأَرْضَ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ﴾، ورسول الله ﷺ يقول هكذا بأصبعه يُحَرِّكُهَا، يُمَجِّدُ الرَّبَّ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ، «أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الملك، أنا العزيز، أنا الكريم»، فرَجَفَ برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا: لَيَحْرَنَ بِهِ. (٦٧: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ

(٧٢٨٤) (صحيح) عن عبد الله بن عباس، وشاذ عن عبد الله بن مسعود) - أخبرنا أحمد بن الحسن الجراذي بالموصل، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا حسين بن حفص، قال: حدثنا سفيان، عن زبيد، عن مرة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ مَخْشُرُونَ خُفَاءَ عُرَاةٍ غُرّاً، وَأَوَّلُ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ». (٧٢: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ تَبَائِنِ النَّاسِ فِي الْعَرَقِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٧٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عثمانَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عامرٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ،

(٧٢٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «يَأْخُذُ اللَّهُ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ - وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَسْطُهَا - أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا الْمَلِكُ»، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمُنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ مَنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ. (٦٧: ٣)

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ: يَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَسْطُهَا يَرِيدُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَا إِلَهَ جَلَّ وَعَلَا.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِجَمِيعِ خَلْقِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٢٨١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله قال: جاء رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى أَصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اأنا الملكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قرَأَ هذه الآية، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ وَالْأَرْضَ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الزمر: ٦٧). (٦٦: ٣)

ذِكْرُ تَرْكِ انْكَارِ الْمُصْطَفَى عَلَى قَائِلٍ مَا وَصَفْنَا مَقَالَته

(٧٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: جاء خَبَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى أَصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى أَصْبَعٍ،

سُفْيَان، قَالَا : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَمِسي، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّان، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوْمٌ
يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى
أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ. (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفْضِيلِهِ يَهْوَنُ طُولَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُحِسُّوا مِنْهُ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ

(٧٢٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ بِمِقْدَارِ نَصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ
سَنَةٍ يَهْوَنُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، كَتَلْتَنِي الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ إِلَى
أَنْ تَقْرُبَ». (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُخَفَّفُ بِهِ طُولَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

(٧٢٩٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَن
سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَقْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
«يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (المعارج: ٤) فَقِيلَ :
مَا أَطُولَ هَذَا الْيَوْمُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ
لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفُّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ
يُصَلِّيَهَا فِي الدُّنْيَا». (٧٤: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ طَلِبِ الْكَافِرِ الرَّاحَةِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ مَا يُقَاسِي مِنْ أَلَمِ عَرَقِهِ

(٧٢٩١) (منكر بزيادة : «فيقول : أرضي ...».) -
أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُلْجِمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فَيَعْرِقُ النَّاسَ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ كَعَبْيَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَبْلُغُ إِلَى نَصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْعَجْزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْخَاصِرَةِ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسْطَ فِيهِ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَ
فَأَهَ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا، «وَمِنْهُمْ مَنْ
يُعْطِيهِ عَرَقُهُ»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً. (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْقَدَرِ الَّذِي تَذَوُّو الشَّمْسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
(٧٢٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُزَيْدِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي
سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ،
أُذْنِيتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قَبْدَ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ»
قَالَ سَلِيمٌ : لَا أَدْرِي أَيَّ الْمِيلَيْنِ يَعْنِي أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ أَمْ لِلْمِيلِ
الَّذِي تَكْمُلُ بِهِ الْعَيْنُ؟ قَالَ : «فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ»، فَيَكُونُونَ
فِي الْعَرَقِ كَقَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقْبَتِهِ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَتِهِ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إِلْجَامًا قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ يَقُولُ : «يُلْجِمُهُمُ الْإِجَامَةُ». (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَسْأَلُ اللَّهَ
بِرَكَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٧٢٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَالِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ
جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«يَوْمٌ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» (المطففين: ٦) فِي يَوْمٍ
كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَغَيَّبُ فِي
رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ. (٧٢: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ إِلَيْهِ أَنَّ طُولَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ سَوَاءً

(٧٢٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، وَالْحَسَنُ بْنُ

يقولون: أرخني ولو إلى النار». (٧٢: ٣)

امرأة ذات حَسَبٍ وَجَمَالٍ، فقال: إني أخافُ اللهَ، ورجلٌ
تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ
يَمِينُهُ». (٩: ٣)

الناس في ذلك اليوم بها

ذَكَرُوا وَصَفَ أَقْوَامٌ يَكُونُ خَصْمُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ رَسُولُ
الله ﷺ

(٧٢٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن
الْمُنْثَنَّى الْمَدِينِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قال:
حَدَّثَنَا وَمُتَيْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قال: «يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ:
رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، اثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ
عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَتَخْشَرُ بِقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ
مَعَهُمْ حَيْثَمَا قَالُوا، وَتَبِيتَ مَعَهُمْ حَيْثَمَا بَاثُوا، وَتُضَيِّعُ مَعَهُمْ
حَيْثَ أَصْبَحُوا، وَتُغْشِي مَعَهُمْ حَيْثَ أَمْسَوْا». (٧٢: ٣)

(٧٢٩٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
إبراهيم مولى ثَقِيفٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ،
قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قال: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ
أُمَيَّةٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ
خَصْمَهُ أَخَصِمَهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثَمَّ عَذَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا
فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُؤِفِهِ
أَجْرَهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرْنَا نَفِي نَظَرَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ
أَنْفُسٍ مِنْ عِبَادِهِ

ذَكَرْنَا نَفِي نَظَرَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى أَقْوَامٍ مِنْ
أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

(٧٢٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم
بنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسْتِ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ
الْحِمْدَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْعَائِلُ
الْمَرْهُومُ». (١٠٩: ٢)

(٧٢٩٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ،
قال: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، سَمِعَ
سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
«ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقِلُ لَوْلَدِهِ، وَمُذْمِنُ
الْحَمْرِ، وَالثَّانِ بِمَا أُعْطِيَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي يُرْتَجَى لِمَنْ فَعَلَهَا أَوْ أَخَذَ بِهَا أَنْ
يُظِلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنْ كُلَّ غَادِرٍ يُنْصَبُ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ
يُغْرَفُ بِهَا

(٧٢٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بنِ
سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ خُبَيْبِ
بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَدْرِيِّ، أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَبْعَةٌ
يُظِلُّهُمْ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ
نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ
حَتَّى يَتَوَدَّ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ
وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهُ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ

(٧٢٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب،
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ
أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُنْصَبُ
لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ».
(٧٢: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧٢٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى

ذَكَرُوا وَصَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَّتِهِمْ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٣٠٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال: تَحَدَّثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَنَازِلِنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَرَضْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الْأَنْبِيَاءُ وَأَمَّتُهُمْ وَأَتْبَاعُهَا مِنْ أُمَّتِهَا، فَجَعَلْتُ النَّبِيَّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَجَعَلْتُ النَّبِيَّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الْعَصَابَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا الْوَاحِدُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ، حَتَّى مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَحْجَبُونِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَخَوُكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

قُلْتُ: يَا رَبِّ، فَايْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَتَنْظُرُ فَإِذَا الظُّرَابُ ظُرَابٌ مَكَّةَ قَدْ اسْوَدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضَيْتِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ قَدْ رَضَيْتِ، قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَتَنْظُرُ، فَإِذَا الْأَفْقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضَيْتِ؟ فَقُلْتُ: رَبِّ رَضَيْتِ، قِيلَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا بِلا حِسَابٍ، قَالَ: فَأَنْشَأَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحَصَّنٍ أَحَدَ بَنِي أَسَدٍ مِنْ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْهُمْ»، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ بْنُ مُحَصَّنٍ»، (٧٣: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَخَذَ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ذَاتَ الْيَمِينِ وَمَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشِّمَالِ

(٧٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ الثُّعْمَانَ، عَنْ

بْنِ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍأَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ: أَلَا هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ»، (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ غَدْرٍ يُعْرَفُ بِهَا مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ الْجَمْعِ

(٧٢٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِئْتِهِ، فَيَقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ»، (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوَّلُ مَا يُقْفَضَى بَيْنَ النَّاسِ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٣٠٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْفَضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ»، (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُقْبَلُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَّا مِمَّنْ كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْتَانِهَا فِي الدُّنْيَا

(٧٣٠١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي قُصَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جُمِعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي يَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادِي: مَنْ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ اللَّهُ، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ»، (٧٢: ٣)

قال أبو حاتم: الصحيح هو أبو سعيد بن أبي قُصَالَةَ.

سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة، فقال: «يا أيها الناس، إنكم محشورون عرأة خفاة غزلا» كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين» (الأنبياء: ١٠٤) ألا وإن أول الخلق يكسئ إبراهيم، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فاقول: يا رب، أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدرى ما أخذتوا بعدك، فاقول كما قال العبد الصالح: «وكننت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد» إلى قوله: «العزير الحكيم» (المائدة: ١١٨) فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم. (٧٢: ٣)

وَدَعَى أَحَدُهُمْ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ، وَيُؤَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَيُيَضَّنُ وَجْهَهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُو يَتَلَاؤًا، قال: «فَيُنْطَلَقُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَرْؤُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرُوا، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا، وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ، وَيُزَادُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ، وَيُلْبَسُ تَاجًا مِنْ نَارٍ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُ، فَيَقُولُ: أْبْعِدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقْرِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَافِرَ فِي الْعُقْبَى بِشَمَرِهِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: أَخْبَرَنِي حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «أَيُّنَ السَّائِلُ عَنِ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ، إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ»، فَقَالَ أَنَسٌ: مَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرَحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مِثْلَ فَرَحِهِمْ بِهَا. (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ إِذَا أُعْطِيََا كِتَابَيْهِمَا

(٧٣٠٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «يَوْمَ تَذْعَرُوا كُلُّ أَنْاسٍ بِإِيمَانِهِمْ» (الإسراء: ٧١) قال:

وَدَعَى أَحَدُهُمْ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ، وَيُؤَدُّ لَهُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَيُيَضَّنُ وَجْهَهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُو يَتَلَاؤًا، قال: «فَيُنْطَلَقُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَرْؤُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ: أَبَشِّرُوا، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا، وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِشِمَالِهِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ، وَيُزَادُ فِي جَسَمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ، وَيُلْبَسُ تَاجًا مِنْ نَارٍ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُ، فَيَقُولُ: أْبْعِدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقْرِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَافِرَ فِي الْعُقْبَى بِشَمَرِهِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يُؤْتَى بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟» فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، شَرَّ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: أَتَفْتَدِي مِنْهُ بِطِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، فَيَقُولُ: كَذَبْتَ، قَدْ سئِلْتُ مَا هُوَ أَمْرٌ مِنْ ذَلِكَ، فَيُرَدُّ إِلَى النَّارِ. (٧٩: ٣)

(٧٣٠٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟» فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقَالُ: قَدْ سئِلْتُ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ. (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي يَرَى الْكَافِرُ فِي الْقِيَامَةِ نَارَ جَهَنَّمَ مِنْهَا

(٧٣٠٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حَدَّثَنَا حُرْمَلَةُ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا السَّمْعَنِ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ حُجْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فَيَقَالُ : كَمْ ؟ فَيَقَالُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِثَّةٍ وَتِسْعِينَ ، فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُ الْوِلْدَانَ شِيبَاً ، وَيَوْمَئِذٍ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ .

قال محمد بن جعفر : حدثني شعبة بهذا الحديث مراراً وعرضته عليه . (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ قَلَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كَثَرَةِ أَهْلِ النَّارِ نَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٢١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة عن أنس بن مالك ، قال : نَزَلَتْ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ» (الحج : ١) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مَسِيرَةٍ ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَتَذَرُونِ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَأَدَمَ يَا آدَمُ ، ثُمَّ فَابَعَتْ بَعَثَ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِثَّةٍ وَتِسْعِينَ» ، فَكَثُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «سَدُّوا قَارِيَتَا وَأَبْشِرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، أَوْ كَالرُّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ، وَإِنْ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثُرَتْهُمَا : يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كُفْرَةِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ» . (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مُحَاسِبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْبِتِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٢١١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز المازني ، قال : بينا نحن مع عبد الله بن عمر نطوف بالبيت إذ عارضه رجل ، فقال : يا ابن عمر ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ النَّجْوَى ، فقال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِذَنبِهِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ : رَبِّ أَغْرَفُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، ثُمَّ يُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ ؛ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ

مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَى جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ أَنَهَا مَوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً» . (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ مَنْ يَبْعَثُ لِلنَّارِ مِنَ الْكَفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٣٠٩) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشير ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمٍ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : إِنَّكَ تَقُولُ : إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَحْدُثُكُمْ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يُخْرِجُ الدَّجَالَ فِي أُمَّتِي ، فَيَمُكُّتُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ ، لَا أَتْرَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ، ثُمَّ يَمُكُّتُ النَّاسُ بَعْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عُدَاوَةٌ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا مِنْ قِبَلِ الشَّامِ ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَانَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَنَخَلَتْ عَلَيْهِ» قَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

«وَيَبْقَى شَرَارُ النَّاسِ فِي خِفَةِ الطَّيْرِ ، وَأَحْلَامُ السَّبَاعِ ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُونَ مَنكَرًا ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ ، فَيَأْمُرُهُمْ بِالْأَوْتَانِ فَيَعْبُدُونَهَا ، وَفِي ذَلِكَ دَارَةُ أَرْزَاقِهِمْ ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ .

ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى ، ثُمَّ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا صَبَقَ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوْ الظَّلُّ - النُّعْمَانُ يَشْكُ - فَتَنْبُتُ مَعَهُ أَجْسَادُ النَّاسِ .

ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ «وَوَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» (الصفافات : ٢٤) ، ثُمَّ يُقَالُ : أَخْرِجُوا مِنْ بَعَثِ أَهْلِ النَّارِ ،

لَيَطِيعُنَّهُ ، فَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ ، قَالَ :
«فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا ، كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا» .
(٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ أَعْضَاءَ الْمَرْءِ فِي الْقِيَامَةِ تَشْهَدُ عَلَيْهِ
بِمَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا

(٧٣١٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النُّضَرِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّضَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ
سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَكْتَبِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَضَحِكَ ، فَقَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا أَضْحَكُ؟» قُلْنَا : اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «مِنْ مُحَاطَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ،
أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلُمِ؟» قَالَ : يَقُولُ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنِّي لَا أَجِيزُ
عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي ، فَيَقُولُ : كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ
عَلَيْكَ شَهِيدًا ، وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ عَلَيْكَ شَهِيدًا ، فَيُخْتَمُ عَلَى
فِيهِ ، ثُمَّ يُقَالُ لَارْكَانِهِ : انْطِقِي ، فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ ، ثُمَّ يُخَلَّى
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ ، فَيَقُولُ : بُعْدًا لَكُنْ وَسُخْفًا ، فَعَنَّاكَ كُنْتُ
أَنَاضِلُ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُذْخِرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا فِي
الْقِيَامَةِ لَا يَخْمَلُ وَزَرَ أَحَدٍ

(٧٣١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا
ذِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ لَهُ ، فَقَالَ : «الْمُفْلِسُ مَنِ أَمْتِي يَأْتِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، فَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَآكَلَ
مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيَقْعُدُ ، فَيُعْطَى هَذَا
مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ قَبِيتُ حَسَنَاتِهِ قَبِلَ أَنْ
يُعْطِيَ مَا عَلَيْهِ ، أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ ، فَطُرِحَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي
النَّارِ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةُ الْأَرْضِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ بِمَا عَمِلَ

فِينَادَى عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ : «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى
رَبِّهِمْ ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» (هود: ١٨) . (٧٤: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ حِسَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي
الْعُقُوبَى يَسْتَرْهُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى لَا يَطْلُعَ أَحَدٌ عَلَى عَمَلٍ
أَحَدٍ

(٧٣١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ
الْمَازَنِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَخِذُ بِيَدِ ابْنِ عَمْرٍو إِذَا جَاءَهُ رَجُلٌ ،
فَقَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى يَوْمَ
الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ يُذْنِي
الْمُؤْمِنَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَرَّهُ مِنَ
النَّاسِ ، فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟» فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ،
فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، حَتَّى
إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ ، وَظَنَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ اسْتَوْجَبَ ، قَالَ : قَدْ
سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ ، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، وَيُعْطَى
كِتَابَ حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْكَفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ ، فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ :
«هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الظَّالِمِينَ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ يَحْتَجُّونَ عَلَى
اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٣١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ
بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ
قَيْسٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعَةٌ
يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَصَمٌّ ، وَرَجُلٌ أَصْمَقُ ، وَرَجُلٌ
هَرِمٌ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ،
لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا ، وَأَمَّا الْأَصْمَقُ ، فَيَقُولُ :
رَبِّ قَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَالصَّبِيَّانَ يَحْدِثُونَنِي بِالْبَعْرِ ، وَأَمَّا الْهَرِمُ ،
فَيَقُولُ : رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَغْفِلُ ، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي
الْفَتْرَةِ ، فَيَقُولُ : رَبِّ مَا أَنَا فِي لَكَ رَسُولٌ ، فَيَأْخُذُ مَوَائِقَهُمْ

على ظهورها

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ آدَاءِ الْحَقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا فِي

الْقِيَامَةِ حَتَّى الْبِهَائِمِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ

(٧٣١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ

سُلَيْمَانَ بِالْقُسْطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِي

خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ،

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَوَدُّنَّ

الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يُقْتَصَّ لِلشَّاةِ الْجَمَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ

نَطَحَتْهَا». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي

الْقِيَامَةِ عَنْ صِحَّةِ جِسْمِهِ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ

الْجُبَّارِ الصُّوفِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زُبَيْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ

أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ: أَلَمْ أَصْحَحْ جِسْمَكَ، وَأَرْوَيْكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟».

(٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي

الْقِيَامَةِ عَنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ

(٧٣٢١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

بِسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ لَا قِيَاسَ لِقَائِهِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، فَقَاتِلْ مَا

أَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا؟

فَمَاذَا قَدَّمْتَ؟ فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ،

وَعَنْ شِمَالِهِ، فَلَا يَجِدُ شَيْئًا، فَلَا يَبْقَى النَّارُ إِلَّا بِوَجْهِهِ،

فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

(٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ

(٧٣١٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: «يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ

أَخْبَارَهَا» (الزُّلْزَلَةُ: ٤) قَالَ: «وَأَتَذَرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ قَالُوا: اللَّهُ

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنْ أَخْبَارُهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ

وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمٍ

كَذَا وَكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ أَخِي الْمَظْلُومَ فِي الْقِيَامَةِ حَسَنَاتٍ مَنَ ظَلَمَهُ فِي

الدُّنْيَا

(٧٣١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا رُوْحُ

بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ

مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرْضِهِ وَمَالِهِ، فَلْيَسْتَحْلِلْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ

يَأْخُذَ بِهِ حِينَ لَا دِينَارَ وَلَا دِرْهَمَ، فَإِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ،

أَخِذْ مِنْهُ بِقَلْبَرِ مَظْلَمَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، أَخِذْ مِنْ سَيِّئَاتِهِ

صَاحِبِهِ، فَجَحِلَتْ عَلَيْهِ». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ

بِهِ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ

(٧٣١٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

أَنْسٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ

لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ، أَوْ مَالٍ، فَاتَّاهُ، فَاسْتَحْلَلَ مِنْهُ

قَلِيلًا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ، أَخِذْ

مِنْ سَيِّئَاتِهِ صَاحِبِهِ، فَتَوَضَّعَ فِي سَيِّئَاتِهِ». (٧٤: ٣)

بذله المأكول والمشروب للناس في الدنيا

أن نهاراً العبدى وكان ساكناً في بني النجار حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ
أبا سعيد الخدري يذكر أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «إِنَّ
الله جلَّ وعلا يسأل العبدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حتى إنه ليقول له: ما
منَعَكَ إِذَا رَأَيْتَ الْمُتَكَبِّرَ أَنْ تُتَكَبِّرَ؟ فَإِذَا لَقِيَ اللهُ عَبْدًا حُجَّتُهُ
يقول: يا ربِّ، وَتُفْتُتْ بِكَ وَفُرِّقَتْ مِنَ النَّاسِ، أَوْ فُرِّقَتْ مِنَ
النَّاسِ، وَوُفِّقَتْ بِكَ». (٧٤: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْحِسَابُ بِالْمُسْلِمِ
وَالْكَافِرِ فِي الْعَقَبَى

(٧٣٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد
الهمداني، قال: حَدَّثَنَا مُؤْمِلُ بْنُ هِشَامٍ، قال: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ
عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ حُوسِبَ عَذَّبَ» قالت:
فقلت: يا رسول الله «فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ
يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً» (الانشقاق ٨) قال: «ذَاكَ
الْعَرَضُ، لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ».
(٧٤: ٣)

ذِكْرُ اثْبَاتِ الْهَلَاكِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٧٣٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْأَسودِ، عَنْ
ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عائشة قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يقول: «مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ هَلَكَ»، فقلت: يا رسول الله، إِنَّ
الله يقول: «فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ
حِسَاباً يَسِيراً» قال: «ذَاكَ الْعَرَضُ». (٦٥: ٣)

ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَقَرَّدَ
بِهِ عَثْمَانُ بْنُ الْأَسودِ

(٧٣٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الهمداني، قال: حَدَّثَنَا مُؤْمِلُ بْنُ هِشَامٍ، قال: أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ

(٧٣٢٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا النُّضْرُ بْنُ
شُمَيْلٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِي،
عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «يقول
الله جلَّ وعلا: يا ابنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ، فَلَمْ تُطْعِمْنِي»
قال: «فيقول: يا ربِّ، وَكَيْفَ اسْتَطْعَمْتَنِي وَلَمْ أُطْعِمَكَ
وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا
اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ، لَوَجَدْتَ
ذَلِكَ عِنْدِي؟ يا ابنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ، فَلَمْ تُسْقِنِي، فيقول:
يا ربِّ، وَكَيْفَ أَسْقَيْتُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فقال: أَمَا عَلِمْتَ
أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَسْقَاكَ، فَلَمْ تُسْقِهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي
فُلَانًا لَوْ سَقَيْتَهُ، لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يا ابنَ آدَمَ، مَرَضْتُ،
فَلَمْ تَعُدَّنِي، فيقول: يا ربِّ، وَكَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ
الْعَالَمِينَ؟ فقال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضٌ، فَلَوْ كُنْتُ
عُدَّتُهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟» (٧٤: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلا عَبْدَهُ فِي
الْقِيَامَةِ عَنْ تَمَكُّنِهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٢٣) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن
بِسْطَامٍ بِالْأُبُلَةِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِيمُونٍ الْخِطَّابُ، قال:
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَلْقَيْنَ أَحَدَكُمْ رَبَّهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقول له: أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْحَيَلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ
أَذْكُرْ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ؟ أَلَمْ أَرْزُجْكَ فَلَانَةَ خَطْبَهَا الْخُطَّابُ،
فَمَتَّعْتُهُمْ وَزَوَّجْتُكَ؟» (٧٤: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلا عَبْدَهُ عَنْ
تَرْكِهِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ

(٧٣٢٤) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْوَهَّابُ الثَّقَفِيُّ، قال: سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري
يقول: أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حَزَمٍ،

صحيحان .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْمَرْءَ يَتَّقِي النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ

(٧٣٣٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ

الْعَسْكَرِيُّ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَكِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْجُهَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ الطَّائِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ يَشْكُو أَحَدُهُمَا الْغَيْلَةَ ، وَيَشْكُو الْآخَرُ قَطْعَ السَّبِيلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ ، فَلَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْغَيْرُ مِنَ الْحَيَرَةِ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ ، وَأَمَّا الْغَيْلَةُ ، فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِصَدَقَةٍ مَالِهِ ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَيَقْفَنُ أَحَدُكُمُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ وَلَا تُرْجَمَانِ يُتْرَجَمُ لَهُ ، فَيَقُولُنَّ لَهُ : أَلَمْ أَوْتِكَ مَا لَا؟ فَيَقُولُنَّ : بَلَى ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أَرْسَلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَيَقُولُنَّ : بَلَى ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، فَلَيَقْنِي أَحَدُكُمُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَكَلِمَةُ طَيِّبَةٍ . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ إِبْدَالُ اللَّهِ سَيِّئَاتٍ مِنْ أَحَبِّ مَنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِالْحَسَنَاتِ

(٧٣٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لِأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، يُؤْتَى بِرَجُلٍ ، فَيَقَالُ : سَلِّمْهُ عَنْ صِغَارِ ذُنُوبِهِ ، وَدَعُوا كِبَارَهَا ، فَيَقَالُ لَهُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ،

عَائِشَةُ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا» قَالَ : «ذَاكَ الْغَرَضُ لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْغَرَضِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ لَمْ يُنَاقَشْ عَلَى أَعْمَالِهِ

(٧٣٢٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ

الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عُبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا» قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ : «أَنْ يَنْظُرَ فِي سَيِّئَاتِهِ وَيَتَجَاوَزَ لَهَا عَنْهَا ، إِنَّهُ مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ ، وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكْفَرُ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ حَتَّى الشُّوْكَ تَشُوْكَه» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَتَّقِي فِي النَّارِ عَنْ وَجْهِهِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قُلْتُ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ

إِسْطَاطٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيَكَلِمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجَمَانٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيَمَنَ مِنْهُ ، فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْسَرَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ تَلَفَاءَ وَجْهِهِ ، فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِي وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَلْيَفْعَلْ» . (٧٤: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ خَيْثَمَةَ ، رَوَى هَذَا الْخَبَرَ أَبُو معاوية ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ بَعْدَ الثَّوْرِيِّ ، وَكَذَلِكَ وَكَيْعٌ فِي وَصْلِهِ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، رَوَى قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً

قَالَ: «فَيَقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَنَةٍ حَسَنَةً». (٧٤: ٣)
ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ قَدْ تَكُونُ لغير
الأنبياء

(٧٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن
يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا بشر بن
المفضل، قال: حدثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق،
قال: جلست إلى قوم أنا رابعهم، فقال أحدهم: سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي
أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» قال: سواك يا رسول الله؟ قال:
«سواي».

قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.
فلما قام، قلت: من هذا؟ قالوا: ابن الجذعاء، أو ابن أبي
الجدعاء. (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ وَمَنْ
يُشْفَعُ لَهُ

(٧٢٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد
الهمداني، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا
الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن
أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي
سعيد الخدري، قال: قلنا يا رسول الله، أنرى ربنا؟ قال
رسول الله ﷺ: «هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمَ
صَحْوٍ؟» قلنا: لا، قال: «هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً
الْبَيْتِ إِذَا كَانَ صَحْوًا؟» قلنا: لا، قال: «فَالنَّاسُ لَا تُصَارُونَ
فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا لَا تُصَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا، ينادي مناد،
فيقول: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، قال: فَيَذْهَبُ أَهْلُ
الصُّلَيْبِ مَعَ صُلَيْبِهِمْ، وَأَهْلُ الْأَوْتَانِ مَعَ أَوْتَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ
كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، وَيَبْقَى مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ
وَعُتْرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، فَيَقَالُ لِلْيَهُودِ، مَا
كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيرًا ابْنَ اللَّهِ، فَيَقَالُ:

كَذَّبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: تُرِيدُ
أَنْ تَسْقِينَا، فَيَقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقَالُ
لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ
اللَّهِ، فَيَقَالُ: كَذَّبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، مَاذَا
تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: تُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا، فَيَقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ
فِي جَهَنَّمَ حَتَّى يَبْقَى مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، فَيَقَالُ
لَهُمْ: مَا يَخْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: قَدْ فَارَقْنَاهُمْ،
وَأَنَا سَمِعْنَا مَنَادًا يُنَادِي: لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ،
وَأَنَا نَتَنَظَّرُ رَبَّنَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَيَقُولُ: أَنَا
رَبُّكُمْ، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، فَيَقَالُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ
تَعْرِفُونَهَا؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقِ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، فَيَسْجُدُ لَهُ
كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لَهُ رِيَاءً وَسَمْعَةً فَيَذْهَبُ
يَسْجُدُ، فَيَعُودُ ظُهُرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا.

ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجِسْرِ، فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَقُلْنَا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَضَةٌ مَرْكَةٌ عَلَيْهِ
خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيْبٌ وَحَسَكَةٌ مَقْلَطَحَةٌ لَهَا شَوْكٌ عَقِيفَاءُ،
تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ يَجُوزُ الْمُؤْمِنُ كَالطَّرْفِ،
وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرَّيْحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ، وَكَالرَّاكِبِ، فَنَاجٍ
مُسْلِمٌ، وَمَخْذُوشٌ مُسْلِمٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ
آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا، وَالْحَقُّ قَدْ تَبَيَّنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا رَأَوْا
أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا، وَبَقِيَ إِخْوَانُهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا كَانُوا
يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ الرَّبُّ
جَلَّ وَعَلَا: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ
فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ
قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمَيْهِ، وَالسَّيِّئُ أَنْصَابٍ سَاقِيهِ،
فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ ثَانِيَةً، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ
وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ،
فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ ثَالِثَةً، فَيَقَالُ: اذْهَبُوا فَمَنْ
وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ حَبَّةَ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ».

قال أبو سعيد: وَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَأَقْرَؤُوا قَوْلَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ
اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ

ملائكة يقولون: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ
الرياح، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْفَرَسِ الْمَجْرَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى
سَعْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْبُو خَبْوًا،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا.

فَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ،
وَأَمَّا أَنْاسٌ فَيُؤْخَذُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا، فَيُحْرَقُونَ فَيَكُونُونَ
فَحْمًا، ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي الشَّقَاعَةِ، فَيُؤْخَذُونَ ضَبَارَاتٍ ضَبَارَاتٍ،
فَيُقَذَّفُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيَنْثَبُونَ كَمَا تَنْثَبُ الْحَبَّةُ
فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا رَأَيْتُمْ الصَّبْغَاءَ
شَجَرَةً تَنْثَبُ فِي الْفَضَاءِ؟ فَيَكُونُ مِنْ آخِرٍ مَنْ أَخْرَجَ مِنَ النَّارِ
رَجُلٌ عَلَى شَفَتِهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، أَصْرَفْتُ وَجْهِي عَنْهَا،
فَيَقُولُ: عَهْدُكَ وَذِمَّتُكَ لَا تَسْأَلْنِي غَيْرَهَا، قَالَ: وَعَلَى
الصِّرَاطِ ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، حَوَّلَنِي إِلَى هَذِهِ
الشَّجَرَةِ أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا، فَيَقُولُ: عَهْدُكَ
وَذِمَّتُكَ لَا تَسْأَلْنِي شَيْئًا غَيْرَهَا، قَالَ: ثُمَّ يَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ
مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، حَوَّلَنِي إِلَى هَذِهِ أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ
فِي ظِلِّهَا، قَالَ: فَيَقُولُ: عَهْدُكَ وَذِمَّتُكَ لَا تَسْأَلْنِي غَيْرَهَا، ثُمَّ
يَرَى أُخْرَى أَحْسَنَ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، حَوَّلَنِي إِلَى هَذِهِ
أَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا، قَالَ: ثُمَّ يَرَى سَوَادَ النَّاسِ
وَيَسْمَعُ كَلَامَهُمْ، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ أَذْخَلْنِي الْجَنَّةَ.

قال أبو نصر: اختلف أبو سعيد ورجل من أصحاب
النبي ﷺ، فقال أحدهما: فیدخله الجنة فيعطى الدنيا
ومثلها. وقال الآخر: فیدخل الجنة فيعطى الدنيا وعشرة
أمثالها. (٧٣: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا أبو يعلى: وعلى الصراط
ثلاث شجرات، وإنما هو على جانب الصراط ثلاث
شجرات.

(٧٣٦) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطان، قال: حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا عبدة
بن حميد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق
عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، أرايت قول الله جل

لذنه أجرًا عظيمًا؟ (النساء: ٣٩) «فتشفع الملائكة والنبیون
والصدیقون، فيقول الجبار تبارك وتعالى لا إله إلا هو: بَقِيتْ
شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ الْجَبَّارُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدْ
امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَاءُ، فَيَنْثَبُونَ فِيهِ كَمَا
تَنْثَبُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، هَلْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ
الصَّخْرَةِ أَوْ جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ
أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ، فَيَخْرُجُونَ مِثْلَ
الْبُلْبُلَةِ، فَيَجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمَ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ
أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عَتَقَاءُ الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا قَدَمٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمُوهُ
وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

قال أبو سعيد: بَلَّغَنِي أَنَّ الْجِسْرَ أَذْقُ مِنَ الشَّعْرِ، وَأَحْدُ
مِنَ السَّيْفِ.

قال أبو حاتم: الساق الشدة. (٧٥: ٣)
ذكر الإخبار عن شفاعَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ وَلَدِهِ

(٧٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
مكرم، قال: حَدَّثَنَا سَرِيجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ
مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِئَعِيِّ بْنِ
حِرَاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ: يَا رَبِّاهُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا: يَا لَيْبِكَاهُ، فَيَقُولُ
إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبُّ، حَرَقْتَ بَنِيَّ، فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ
كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ مِنْ إِيمَانٍ». (٨٠: ٣)

ذكر الإخبار عن وصفِ جوازِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ
نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

(٧٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خيثمة، قال: حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قال: حدثنا عثمان بن
غياث، قال: حدثنا أبو نصر عن أبي سعيد الخدري، عن
النبي ﷺ، قال: «لَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ
وَكَلَالِبٌ وَخَطَايِفٌ تَخْطِفُ النَّاسَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَيَجْتَنِبَتِيهِ

وعلا: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَتَرَوُنَّ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (إبراهيم: ٤٨) أين يكون الناس يومئذ؟ قال: «على الصراط». (٣: ٧٣)

٥ - باب وَصَفِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا

(٧٣٣٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، وابن قتيبة قالا: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ الْمَعَاوِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ كُرَيْبِ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: «أَلَا هَلْ مُشْمَرٌ لِلْجَنَّةِ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ نَوَّرَ يَتْلَاؤُا، وَرِيحَانَةُ تَهْتَرُ، وَقَصْرٌ مُشِيدٌ، وَنَهْرٌ مُطَرَّدٌ، وَفَاكُهُةٌ كَثِيرَةٌ تَضْجِجُ، وَزَوْجَةٌ حَسَنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ، فِي مَقَامٍ أَبَدًا، فِي حَبْرَةٍ وَنَضْرَةٍ، فِي دَارٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ، قَالُوا: نَحْنُ الْمُشْمَرُونَ لَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُولُوا: إِنَّ شَاءَ اللَّهُ»، ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ وَحَضَّ عَلَيْهِ. (٣: ٧٨)

ذَكَرُ فُتِحَ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، وَعَرَّضَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ عَلَى بَارْتِهِمْ - جَلُّ وَعَلَا - فِيهِمَا

(٧٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى التميمي - بالموصل -، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرُورَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلُّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ» - [وقال غير سهيل] -، وَتَعَرَّضُ الْأَعْمَالُ كُلُّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ. - (١: ٢١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَوْجَدُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ (٧٣٣٩) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِثْقَالِ عَامٍ».

(٣: ٧٨) ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَوْصُوفَ فِي خَبَرِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ لَمْ يُرَدِّ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٧٣٤٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجُرُمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي عَهْدِهِ، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِثْقَالِ عَامٍ». (٣: ٧٨)

ذَكَرُ الْاسْتِدْلَالِ عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ بِنَاءَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْدِّينِ وَالْعَقْلِ عَلَيْهِمْ

(٧٣٤١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن المثنى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو الْجَمَحِيُّ، عَنْ أُمِّةٍ بِنِ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّقْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ بِالنَّبَاءِ أَوْ الشَّوَابَةِ مِنَ الطَّائِفِ: «تُوشِكُونَ أَنْ تَعْلَمُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ»، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِالْثَّنَاءِ الْحَسَنِ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ، بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ». (٣: ٦٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ وَصَفِ النَّعَمِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا لِمَنْ رَفَعَ مَنَزَلَتَهُ فِي جَنَاتِهِ

(٧٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بَنِ سَنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يُحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ وَابْنِ أَبَجْرٍ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُهُ عَلَى الْمُنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ، مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنَزَلَةً؟ قَالَ: سَأَحَدُكَ عَنْهُمْ، أَعَدَدْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي،

شبابه . ثلاثة لا تُردُّ دعوتهم الإمام العادل ، والصائم حين يُفطر ، ودعوة المظلوم تُحْمَلُ على الغمام ، وتُفتح لها أبواب السماوات ، ويقول الرب : وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكَ ولو بعد حين .
(٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

(٧٣٤٥) (صحيح بلفظ : «أربعين سنة») - أخبرنا أبو يَغْلَى ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ يَغْيَةَ ، قال : أخبرنا خالد ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ قال : قال رسول الله ﷺ : «ما بين مِصْرَاعَيْنِ مِنَ الْمِصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ سِتِّينَ سَنِينَ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو حَاشِيَانَ ، عن أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن النَبِيِّ ﷺ قال : «والذي نفسي بيده ، إنَّ ما بين الْمِصْرَاعَيْنِ مِنَ الْمِصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ ، أو كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ دَرَجَاتِ الْجَنَّاتِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي حَيَاتِهِ

(٧٣٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أخبرنا أبو عامرٍ الْعَقَدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عن عبدِ الرحمنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن رسولِ الله ﷺ قال : «إنَّ في الْجَنَّةِ مِثْلَ دَرَجَةِ أَعْدَها اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فإذا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فاسأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فهو أَوْسَطُ الْجَنَّةِ ، وهو أعلى الْجَنَّةِ ، وفوقَ العرشِ ، ومنه تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» . (٨٩: ٣)

وَحَتَمَتْ عَلَيْهَا ، فَلَا عَيْنَ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ» (السجدة : ١٧) الآية .
(٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْأَلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٧٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سِنطامٍ بالبصرة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عن أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عن النَبِيِّ ﷺ قال : «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أَنْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أَنْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكَبِيرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذَنٍ» .
(٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بِنَاءِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَوْلِيائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ

(٧٣٤٤) (صحيح دون قوله : «ثلاثة لا ترد ...») - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنانٍ الطَّائِي تَمْبِيجٌ ، قال : حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ رِوَاةِ التَّمْبِيجِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سَعْدُ الطَّائِي ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو الْمَدْلَةِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَحْبَبْتُنَا الدُّنْيَا ، وَشَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ، فَقَالَ : «لَوْ تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِأَعْقُكُمْ ، وَلَوْ أَنْتُمْ فِي بَيْوتِكُمْ ، وَلَوْ لَمْ تَذْهَبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْهِبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ» قال : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثْنَا عَنْ الْجَنَّةِ مَا بَنَّاؤُهَا؟ قال : «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَمِلاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ ، وَخَصْبًاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ أَوِ الْيَاقُوتُ ، وَتُرَابُهَا الرِّعْقَرَانُ ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ فَلَا يَبْئُوسُ ، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَى

لَمْ يَصْبِرِ الْمَرْءُ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا لَا يَكَادُ يَتِمَّكُنُ مِنَ الْجَنَّةِ
فِي الْعَقَبَى

(٧٣٥١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المنثري، قال: حدثنا أبو نضير الثمالي، قال: حدثنا حماد بن
سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَا
جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانْظَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ،
وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَحَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ، ثُمَّ
قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَبِّ،
لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ، قَالَ: يَا
جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا
رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ،
ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانْظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا
رَبِّ، وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا» .
(٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ حَيْمِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ
جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أطَاعَ رَسُولَهُ وَاتَّبَعَ مَا جَاءَ بِهِ

(٧٣٥٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي
بن المنثري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل
المرؤزي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري،
قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى
الأشعري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ
حَيْمًا مِنْ ثُلُوثِ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَوَايَةٍ
مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ» . (٧٨: ٣)
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ
جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

(٧٣٥٣) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن
يزيد القطان، قال: حدثنا موسى بن هارون الرقي، قال:
حدثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو
بن ميمون عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَرْأَةَ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بَيَاضَ سَاقِهَا مِنْ سَبْعِينَ خَلَّةَ حَزِيرٍ،

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ
الْأَعْلَى لَا يَسْكُنُهُ أَحَدٌ خِلَا الْأَنْبِيَاءِ

(٧٣٤٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن
هاجك، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر،
عن حميد بن أنس أن أم حارثة أتت النبي ﷺ وقد هَلَكَ
حارثه يوم بدر، أصابه منهم غُرب، فقلت: يا رسول الله، قد
عَلِمْتُ مَوْقِعَ حَارِثَةٍ مِنْ قُلُوبِي، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَتَكِبْ
عَلَيْهِ، وَالَا سَوْفَ تَرَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ لَهَا: «وَأَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ
هِيَ، إِنَّمَا هِيَ جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى» .
(٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ عَمَلًا فِي الدُّنْيَا كَانَتْ
عُرْفَتُهُ فِي الْجَنَّةِ أَعْلَى

(٧٣٤٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بن
مرزوق، قال: حدثنا ابن أبي الشوارب، قال: حدثنا بشر بن
المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي حازم عن
سهل بن سعد قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
يَتَرَاءَوْنَ الْعُرْفَةَ مِنْ عُرْفِ الْجَنَّةِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ
الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعُرْفَ الَّتِي ذَكَرْنَا نَعْتَهَا هِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ
فِي الْجَنَّةِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

(٧٣٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن حنبل بن حنبل بن
خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا
معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن صفوان
بن سليم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن
رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْعُرْفِ مِنْ
فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَائِبَ - أَوِ الْغَائِرَ - فِي
الْأَفْقِ مِنَ الشَّرْقِ أَوِ الْمَغْرِبِ» قالوا: يا رسول الله، تِلْكَ مَنَازِلُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا يَتَلَفَعُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،
رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ كَأَنَّهَا حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ الَّتِي إِذَا

خَيْشَمَةَ ، قال : حدثنا خَجَّيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عن أنسِ بْنِ مَالِكٍ قال : قال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لو أطلعت امرأةٌ من نساء أهل الجنة على أهل الأرض لأضاعت ما بينهما ، ولَمَلَّتْ ما بينهما ريحاً ، ولَنَصِيفُهَا على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِي اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ لِلطَّوْفِ عَلَى نَسَائِهِمْ وَخَدَمِهِمْ فِيهَا

(٧٣٥٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ ، قال : حدثنا عبد الله بن جرير بن جَبَلَةَ ، قال : حدثنا عمرو بن مَرْزُوقٍ ، قال : حدثنا عُمَرَانُ الْقَطَّانُ ، عن قتادة عن أنسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُعْطَى الرَّجُلُ فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا مِنَ النِّسَاءِ» قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ : «يُعْطَى قُوَّةً مِثْلَ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عَدَدِ النِّسَاءِ وَالْخَدَمِ اللَّاتِي أَعَدَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً

(٧٣٥٨) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ ، قال : حدثنا حرمله بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دَرَجَاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةَ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجاً ، وَيُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا وَطِئَ جَارِيَتَهُ فِيهَا عَادَتْ بِكَرَأٍ كَمَا كَانَتْ

(٧٣٥٩) (حسن) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ ، قال : حدثنا حرمله بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دَرَجَاجٍ ، عن ابنِ حَجَّيْبَةَ عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قيلَ له : أَتَطْلَأُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَخَمًا دَخَمًا ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا ، رَجَعَتْ

وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (الرحمن : ٥٨) فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَهُ سِلْكَاً ثُمَّ أَطْلَعْتَ ، لَرَأَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْمَتَهَا مِنَ الْمَزِيدِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَوَعَدَ التَّمَكُّنَ مِنْهُ لِأَوْلِيَائِهِ

(٧٣٥٤) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ ، قال : حدثنا حرمله بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دَرَجَاً حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَنَّةِ لَيَتَنَكَّبُ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ، ثُمَّ تَأْتِيهِ الْمَرْأَةُ فَتَقْرُبُ مِنْهُ ، فَيَنْظُرُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرَّةِ فَتَسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ السَّلَامَ ، وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ ، وَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْباً فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مِخْ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ، وَإِنَّ عَلَيْهِنَ الشَّيْجَانَ ، وَإِنَّ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتَنْصِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ مَا يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَطْلَاعِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهَا لَوْ أَطْلَعَتْ

(٧٣٥٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب الملقابي ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابٌ قَوْسٍ أَحَدُكُمْ ، أَوْ مَوْضِعٌ قَدِمَ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَأَضَاعَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلَّتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً ، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ

(٧٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

مُطَهَّرَةٌ بِكَرَاهٍ .

(٧٣٦٠) - حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سِوَاهُ . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ
كَانَ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ ، وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ

(٧٣٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،
عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ ،
كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَشِبَابُهُ كَمَا يَشْتَهِي فِي سَاعَةٍ» . (٣ : ٧٨)
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْفَرُّشِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي
جَنَّتِهِ

(٧٣٦٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ دَرَجًا حَدَّثَهُ ، عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«وَفَرُّشٌ مَرْفُوعَةٌ» (الواقعة : ٣٤) ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ
ارْتِفَاعَهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، لِمَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ
سَنَةٍ . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْجَنَائِدِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا فِي دَارِ كَرَامَتِهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٧٣٦٣) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَ
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ :
كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فَرَجٌ سَقَفٌ بَيْتِي
وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَتَزَلَّ جِبْرِيلُ ، فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ
زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بَطْشَتِ مُنْتَلَى بِحِكْمَةٍ وَإِيمَانًا ، فَأَفْرَعَهَا فِي
صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ،
فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، قَالَ جِبْرِيلُ لِحَاظِنِ سَمَاءِ الدُّنْيَا :

اَفْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا جِبْرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ
أَحَدٌ؟ قَالَ : نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
فَفُتِحَ ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ ،
وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ قَبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ
قَبَلَ شِمَالِهِ بَكَى ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْإِبْنِ
الصَّالِحِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ
وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ، فَأَهْلُ
الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ
النَّارِ ، فَلَمَّا نَظَرَ قَبَلَ يَمِينِهِ ، ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبَلَ شِمَالِهِ ،
بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : «خَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ،
فَقَالَ لِحَاظِنِهَا : اَفْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ حَاظِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ حَاظِنُ
السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَفُتِحَ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ
فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَادْرِيسَ وَعِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ
ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ
السَّادَةِ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا
حَبَّةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثُمَّ عَرَجَ
بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ» .

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «فَقَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ
كَذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ بِمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : مَا قَرَضَ رَبُّكَ
عَلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : قَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَقَالَ
لِي مُوسَى : فَرَاغَ رَبُّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ . قَالَ :
فَرَاغَتْ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ ،
فَقَالَ : رَاجِعْ رَبُّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَرَاغَتْ
رَبِّي ، فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ ، وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبْدِلُ الْقَوْلُ
لَذِي ، قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : رَاجِعْ
رَبُّكَ ، فَقُلْتُ : قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقَ بِي
حَتَّى أَتَى بِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ، فَغَشَّيَهَا لَوَانٌ لَا أَذْرِي مَا هِيَ ،
ثُمَّ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ ، فَلَمَّا فِيهَا جَنَائِدُ اللَّوْلُؤِ ، وَإِذَا ثَرَائِبُهَا

المسك. (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ

مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَجَامِرِ وَالْأَمْشَاطِ الَّتِي

أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ

(٧٣٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي

الرَّزْدَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ عَامٍ» . قَالَ

أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاقْرَءُوا إِنَّ شِئْتُمْ : «وِظِلُّ مَبْدُودٍ» (الواقعة :

(٧٨: ٣) . (٣٠)

(٧٣٦٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ

الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الرَّزْدَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمْشَاطُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الذَّهَبُ ، وَمَجَامِرُهُمْ

الْأَلْوَةُ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْمَتَهَا لَا يَقْطَعُ

الرَّاكِبُ ظِلَّهَا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ذَكَرَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ

(٧٣٦٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

جَابِرٍ بِالرَّمْلَةِ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيسِيُّ يَوْسُفُ بْنُ كَامِلٍ ،

حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ

قُرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تَلَالٍ - أَوْ مِنْ تَحْتِ

جِبَالٍ - مَسْكٍ» . (٧٨: ٣)

(٧٣٦٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنْبِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ

يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ سَنَةٍ لَا يَقْطَعُهَا» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْمِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ نَعْمَتُنَا

لَهَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ

جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

(٧٣٧٠) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ ذَرَّاجًا

حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا طُوبَى ؟ قَالَ :

«شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِثْلِ سَنَةٍ ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ

مِنْ أَكْمَامِهَا» . (٧٨: ٣)

(٧٣٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ

الْجُرَيْجِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ ،

وَبَحْرَ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يَنْشَقُّ مِنْهَا بَعْدُ الْأَنْهَارُ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ خَلَقَ اللَّهُ أَصُولَ

أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا تُشْبِهُ شَجَرَةَ طُوبَى مِنْ أَشْجَارِ هَذِهِ

الدُّنْيَا

(٧٣٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ

الْقَطَّانَ بِتَيْمَسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُرَاتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

جَدِّي ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا سَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ» .

(٧٨: ٣)

(٧٣٧١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ

الذَّارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يُعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَخِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

عَامِرُ بْنُ زَيْدِ الْبَكَّالِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِيِّ يَقُولُ :

قام أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ما فاكهة الجنة؟ قال: «ليس تشبه شجراً من شجر أرضك، ولكن أتيت الشام؟» قال: لا يا رسول الله، قال: «وانها شجرة بالشام تدعى الجميزة تشبه على ساق، ثم ينشر أعلاها»، قال: ما عظم أصلها؟ قال: «لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أخطت بأصلها حتى تنكسر ترقوقاتها هراً». (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف سيرة المنتهى التي هي نهاية ظلال أهل الجنة

(٧٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هذبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله ﷺ حدثهم قال: «رُفِعَتْ لِي سِيرَةُ الْمُنْتَهَى، فإذا نَبَقَها مثل قِلَالٍ هَبَر، وإذا وَرَقَها مثل أذان الفيلة، وإذا أربعة أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان، فنهران في الجنة، وأما الظاهران، فالنيل والفرات». (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف عنب الجنة الذي أعدّه الله للمطيعين في عبادته

(٧٣٧٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا مكحول ببيروت، قال: حدثنا محمد بن خلف الداري، قال: حدثنا معمر بن يَمَر، قال: حدثنا معاوية بن سلام، قال: حدثني أخي، أنه سمع أبا سلام، قال: حدثني عامر بن يزيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: قام أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: فيها عنب - يعني الجنة - يا رسول الله؟ قال: «نعم»، قال: ما عظم الغنود منها؟ قال: «مسيرة شهر للغرب الأبقع لا ينثني ولا يفترق» قال: ما عظم الحبة منه؟ قال: «هل ذبّع أبوك تيساً من غنمه قط عظيم؟» قال: نعم، قال: «فسلخ إهابه فاعطاه أمك»، وقال: ادبغني لنا هذا ثم افري لنا منه دلواً نروي به ماشيتنا؟ قال: نعم، قال: فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي؟ قال: «نعم وعامة عشيرتك». (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار بأن القليل من الجنة لأهلها خير مما طلعت الشمس لأهل الدنيا

(٧٣٧٤) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها جميعاً» اقرؤوا إن شئتم: «فمن رُزِحَ عن النار وأدخل الجنة، فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» (آل عمران: ١٨٥). (٧٨: ٣)

ذكر خبر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه

(٧٣٧٥) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي يونس أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «لقاب قوس أو سوط في الجنة خير من الدنيا». (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف أول زمرة تدخل الجنة في العقبي

(٧٣٧٦) (حسن) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأنصاري، قال: حدثنا مسكين بن بكير، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «تجتمعون يوم القيامة فيقال: أين قراء هذه الأمة ومساكينها؟ قال: فيقومون، فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: ربنا ابتليتنا فصبرنا، وأتيت الأموال والسلطان غيرنا، فيقول الله: صدقتم، قال: فيدخلون الجنة قبل الناس، ويبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان، قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: يوضع لهم كراسي من نور، وتظلل عليهم الغمام، يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار». (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف صور الزمرة التي تدخل

الجنة أول الناس في القيامة

(٧٣٧٧) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أيوب، قال: سمعتُ محمدًا يقول: اختصم الرجال والنساء أيُّهم في الجنة أكثر؟ فأتوا أبا هريرة، فسألوه، فقال: قال أبو القاسم: «أولُ امرأةٍ تدخلُ الجنةَ من أمتي على صورةِ القمر ليلة البدر، ثم الذين يَلَوْنَهُمْ على أضواءٍ كوكب في السماء دُرِّي أو دُرِّي». شكَّ سفيان - لكل رجلٍ منهم زوجتانِ اثنتانِ، يرى مِثْلَ سَوْقِهِنَّ مِنْ وراءِ اللَّحْمِ، وما في الجنةِ أغزبُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ هَذِهِ الزُّمَرِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ الْخَلْقِ دُخُولًا الْجَنَّةَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

(٧٣٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يغلى، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني معروف بن سُويد الجذامي، عن أبي عَثَانَةَ الْمَعَارِي عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَهْلُ تَذَرُونَ مَنْ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِي اللَّهُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِي اللَّهُ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: أَيُّوْهُمْ فَحْيُوهُمْ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا نَحْنُ سَكَانُ سَمَواتِكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، افْتَمَرْنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ، فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ» (الرعد: ٢٤). (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا فَتَضَلَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِذَلِكَ

(٧٣٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

السَّلام بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الدَّارِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَمْعَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن سلام، قال: أخبرني زيد بن سلام، أنه سمعَ أبا سلام قال: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَ حَبِيبٌ مِنْ أَحْبَابِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَدَفَعْتُ دَفْعَةً كَأَنِّي يَصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَذْفُقُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا أَذْعُرُهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلِي» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ» إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ قَالَ: اسْمُ مَا تُحَدِّثُ، فَتَكْتُبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدُّ مَعَهُ، وَقَالَ: «سَلِّ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ فِي الظُّلُمَةِ دُونَ الْجِيسْرِ» قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَارَةٌ؟ فَقَالَ: «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُخَفِّتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «زَانِدَةُ كَيْدِ الثَّوْنِ»، قَالَ: مَا عَدَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: «يُنْحَرُّ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا»، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا» قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: «وَيَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟» فَقَالَ: اسْمِعْ بَأْذَنِي، جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ، فَقَالَ: «مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَقَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مِثْلُ الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا يَأْذِنُ اللَّهُ، وَإِذَا عَلَا مِثْلُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ الرَّجُلِ أَتْنَا يَأْذِنُ اللَّهُ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، وَانْصَرَفَ فَلَقَّبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي وَمَالِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ

عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا

(٧٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

شيبان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت و

حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَعَبَدَ اللَّهَ بِنِ
سَلَامٍ فِي تَخْلُكِهِ لَهُ، فَاتَى عَبْدَ اللَّهِ بِنُ سَلَامٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ ، فَإِنَّ أَنْتَ
أَخْبَرْتَنِي بِهَا ، أَمَنْتُ بِكَ ، فَسَأَلُهُ عَنِ الشَّيْبَةِ ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ
يَخْشُرُ النَّاسُ ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ أَنْفَاءً» ، قَالَ : ذَاكَ عَدُوُّ
الْيَهُودِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَأَمَّا الشَّيْبَةُ إِذَا سَبَقَ مَاءَ الرَّجُلِ
مَاءَ الْمَرْأَةِ ذَهَبَ بِالشَّيْبَةِ ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ ذَهَبَ
بِالشَّيْبَةِ ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَخْشُرُ النَّاسُ نَارُ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ،
فَتَخْشُرُ النَّاسُ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَأْسُ
ثَوْرٍ وَكَبِدُ حَوْثٍ» ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بَهَتْ
وَأَنَّهُمْ إِنْ سَمِعُوا بِإِيمَانِي بِكَ ، بَهْتُونِي ، وَوَقَعُوا فِيَّ ، فَأَحْبَبُّ
أَنِّي أَبْعَثَ إِلَيْهِمْ ، فَبَعَثَ ، فَجَاؤُوا ، فَقَالَ : «مَا عَبْدُ اللَّهِ بِنُ
سَلَامٍ؟» قَالُوا : سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا ، وَعَالِمُنَا وَابْنُ عَالِمِنَا ،
وَحَيِّرُنَا وَابْنُ حَيِّرِنَا ، فَقَالَ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمْتُ أَتَسْلِمُونَ؟»
فَقَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ ، مَا كَانَ لِيَفْعَلَ ، فَقَالَ :
«أَخْرِجْ يَا ابْنَ سَلَامٍ» ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : بَلْ هُوَ شَرُّنَا
وَابْنُ شَرِّنَا ، وَجَاهِلُنَا وَابْنُ جَاهِلِنَا ، قَالَ : أَلَمْ أَخْبِرْكُمْ ، يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ بَهَتْ . (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ مَتَعَقِبَ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
وَشَرَابِهِمْ

(٧٣٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : أَمَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ : يَا
أَبَا الْقَاسِمِ ، أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِيهَا؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ أَحَدُهُمْ
لَيُعْطَى قُوَّةَ مِثْلِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ ، وَالْمَشْرَبِ ، وَالشَّهْوَةِ ،
وَالْجِمَاعِ» ، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ : فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ
لَهُ الْحَاجَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَغِيضُ مِنْ

جُلُودِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ صَمَرَ» . (٧٨: ٣)
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ سُوقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ
أَهْلُهَا

(٧٣٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا يَأْتُونَهُ كُلُّ جُمُعَةٍ فِيهِ كُتُبَانُ الْمِسْكِ ،
فَتَهْبِجُ رِيحُ شَمَالٍ ، فَتَخْشِي أَوْ فَتَسْقِي فِي وَجْهِهِمُ الْمِسْكَ ،
فَيَأْتُونَ أَهْلِيهِمْ ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ : قَدْ زَادَكُمْ اللَّهُ بَعْدَنَا ، أَوْ زَادْتُمْ
بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ : وَأَنْتُمْ قَدْ زَادَكُمْ اللَّهُ
بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا
(٧٣٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ
الْقَضَائِي بِحَلَبٍ ، وَكَانَ حَيَّرَ الثَّمَالِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَطْرَفُ بْنُ
طَرِيفٍ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَرٍّ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ
الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ مُوسَى قَالَ :
رَبِّ ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟» فَقَالَ : رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا
يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَيَقَالُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَدْخُلُ
وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مِنَّا إِلَيْهِمْ ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : تَرْضَى
أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ لِلْمَلِكِ مِنْ مَلُوكِ الدُّنْيَا؟
قَالَ : فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيُّ رَبِّ ، فَيَقَالُ : لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ
وَمِثْلُهُ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : إِنَّ لَكَ هَذَا
وَعِشْرَةَ امْتَالِهِ مَعَهُ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ رَضِيتُ ، فَيُقَالُ لَهُ : لَكَ
مَعَ هَذَا مَا اسْتَهْتَفَتْ نَفْسُكَ ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ هُوَ مِمَّنْ
وَجَبَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ثُمَّ أَخْرِجَ مِنْهَا

(٧٣٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَزْزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إني لأعرف آخر رجل خُرجاً من النار رجلٌ خرجَ رَحْفاً، فقيلَ لَهُ: ادخلِ الجنة، فیدخلُ، ثُمَّ یُخرَجُ، فيقولُ: يا ربُّ، قد أخذَ الناسُ المنازلَ، فيقالُ لَهُ: أتذكرُ الزمانَ الذي كُنتَ فيه في الدنيا، فيقولُ: نعم، فيقولُ: تَمَنَّتْ، فيقولُ: يا ربُّ، تنافسَ أهلُ الدنيا في دُنيائهم وتَصَابَهوا فيها، فانا أسألكَ مثلها، فيقولُ: لكَ مثلها وعشرةُ أضعافِ ذلك، فهو أدنى أهلِ الجنةَ منزلاً». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ ما يُعَدُّ اللهُ لِلرجلِ الذي ذَكَرنا نعتَهُ مِنَ الأَطعمَةِ والأَشربةِ في جَنَّتِهِ

(٧٣٨٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلَى، قال: حدثنا أبو نصر الثَّمَار، قال: حدثنا حَمَّادُ بنِ سلمة، عن عطاءِ بنِ السائب، عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود حَدَّثَهم أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «يَكُونُ في النَّارِ قَوْمٌ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُم، فيكونونَ في أدنى الجنةِ، فيُتَسَلَّونَ في عَيْنِ الحِياةِ، فيُسَمِّيهِمُ أَهْلُ الجنةِ: الجَهَنميونَ، لو طافَ بأحدِهِم أَهْلُ الدنيا، لأَطعَمَهُمُ وسَقاهُمُ وفَرَّشَهُمُ - قالَ: وأَحسَبُهُ قالَ: وَزَوَّجَهُمُ - لا يَنْقُصُ ذلكَ مِنّا عندَهُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإخبارِ عَنْ وَصْفِ حالَةِ آخرٍ مَن يَدْخُلُ الجنةَ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنَ النارِ بَعْدَ تَعذيبِ اللهِ جَلَّ وَعلا لِإِثامِهِم بِذُنُوبِهِم

(٧٣٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتيبة، قال: حدثنا ابنُ أبي السَّري، قال: حدثنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهري، عن عطاءِ بنِ يزيدَ الليثي عن أبي هُريرة قالَ: قالَ النَّاسُ: يا رسولَ اللهِ، هَلْ نَرى رَيتَنا يَومَ القِيامَةِ؟ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «هَلْ تُضارَوْنَ في الشَّمسِ لَيسَ دُونِها سَحابٌ؟ قالوا: لا يا رسولَ اللهِ، قالَ: «فَهَلْ تُضارَوْنَ في القَمَرِ لَيلةَ البَدْرِ لَيسَ دُونَهُ سَحابٌ؟ قالوا: لا يا رسولَ اللهِ، قالَ: «فإنَّكمُ تَرونَهُ يَومَ القِيامَةِ كَذلكَ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَومَ القِيامَةِ، فيقولُ: مَن كانَ يَعبُدُ شَيْئاً فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَن كانَ يَعبُدُ الشَّمسَ الشَّمسُ، وَمَن كانَ

يَعْبُدُ القَمَرَ القَمَرُ، وَيَتَّبِعُ مَن كانَ يَعبُدُ الطَّواغِيتَ الطَّواغِيتَ، وَتَبقى هَذِهِ الأُمَّةُ فيها مَنافِقُها، فيأتيهِمُ اللهُ جَلَّ وَعلا في غيرِ صُورَتِهِ التي يَعرِفونَ، فيقولُ: أنا رَئِكم، فيقولونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنكَ، هَذَا مَقامُنا حَتى يَأْتِينا رَيتَنا، فإذا جاءَنا رَيتُنا عَرَفَناهُ، قالَ: فيأتيهِمُ في الصُّورةِ التي يَعرِفونَ، فيقولُ: أنا رَئِكم، فيقولونَ: أنتَ رَيتُنا، وَيَضْرِبُ جِسْرٌ على جَهَنَّمَ، قالَ النَّبيُّ ﷺ: «فأَكُونُ أَوَّلُ مَن يَجرُؤُا، ودَعوةُ الرِّسلِ يَومَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وبِهِ كَلالِيبٌ مِثْلُ شُوكِ السَّعْدانِ، هَلْ تَدورُنَ شُوكِ السَّعْدانِ؟ قالوا: نَعَمْ يا رسولَ اللهِ، قالَ: «فإنَّها مِثْلُ شُوكِ السَّعْدانِ غيرَ أَنَّهُ لا يَعلَمُ قَدْرَ عَظَمِها إلا اللهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعمالِهِم، فَمِئزُهُمُ المَوْتُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمُ المُخَرَّجُ، ثُمَّ يَنجو، حَتى إذا فَرَّغَ اللهُ مِنَ القَضائِ بَينَ عِبادِهِ، وأَرادَ أنْ يُخْرِجَ مِنَ النارِ مَن أَرادَ مِمنَ كانَ يَستَهِدُّ أنْ لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ، أَمَرَ اللهُ الملائكةَ أنْ يُخْرِجُوهم، فيعِرفونَهُم بِعلامَةِ آثارِ السَّجودِ، قالَ: وَحَرَّمَ اللهُ على النارِ أنْ تَأْكُلَ مِنَ ابنِ آدمَ أَثَرِ السَّجودِ، قالَ: فيُخْرِجُونَهُمُ قد امْتَحِشُوا، فيَصَبُّ عَلَیْهِمُ ماءٌ یقالُ لَهُ: ماءُ الحِياةِ، فَيَنْبُثُونَ نِباتَ الحِبةِ في حَميلِ السَّيلِ»، قالَ: «وَيَبقى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ على النَّارِ، فيقولُ: يا ربُّ، قَدْ قَسَبَني رِيحُها، وأَخَرَتْني ذِكاؤُها، فَاصْرِفْ وَجْهي عَنِ النَّارِ، فلا يَزالُ يَدْعُو، فيقولُ اللهُ جَلَّ وَعلا: فَلَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذلكَ أَنْ تَسألَني غَيرَهُ؟ فيقولُ: لا وَعِزَّتِكَ، لا أسألكَ غَيرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقولُ بَعْدَ ذلكَ: يا ربُّ، قَرَّبَني إلى بابِ الجنةِ، فيقولُ جَلَّ وَعلا: أَلَيْسَ قَدْ رَغَمْتَ أَنْ لا تَسألَني غَيرَهُ؟ وَيَلِكُ يا ابنَ آدمَ ما أَغْدَرَكَ فلا يَزالُ يَدْعُو، فيقولُ: جَلَّ وَعلا: فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذلكَ أَنْ تَسألَني غَيرَهُ؟ فيقولُ: لا وَعِزَّتِكَ لا أسألكَ غَيرَهُ، وَيَعطِي اللهُ مِنَ عَهودِ وَمَوائِقِ أَنْ لا يَسأَلَهُ غَيرَهُ، فَيَقْرُبُهُ إلى بابِ الجنةِ، فَلَمَّا قَرَّبَهُ مِنْها انْفَهَقَتْ لَهُ الجنةُ، فإذا رَأى ما فيها، سَكَتَ ما شاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقولُ: يا ربُّ، أَذْخَلْني الجنةَ، فيقولُ جَلَّ وَعلا: أَلَيْسَ قَدْ رَغَمْتَ أَنْ لا تَسألَني غَيرَهُ؟ وَيَلِكُ يا ابنَ آدمَ ما أَغْدَرَكَ فيقولُ: يا ربُّ،

مائها ، فيقول : أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول : بَلَى يَا رَبِّ ، وَلَكِنْ أَذْنِي مِنْهَا ، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا ، سَمِعَ أَصَوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فيقول : يَا رَبِّ ، أَذْخَلْنِي الْجَنَّةَ ، فيقولُ اللهُ جَلُّ وَعَلَا : أَتَيْزُصِكَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا ، فيقول : أَتَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فيقول : مَا أَتَسْتَهْزِئُ بِكَ ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ .

قال : فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا ذَكَرَ قَوْلَهُ : « أَتَسْتَهْزِئُ بِي؟ » ضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا تَسْأَلُونَنِي مِمَّا أَضْحَكَ؟ فَقِيلَ : مِمَّ تَضْحَكُ؟ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَحِكَ . (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلُّ وَعَلَا : إِنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا لَيْسَ بِعَدَدٍ يَرِيدُ بِهِ النِّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٧٣٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِنِّي لَا عَرَفَ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنَ النَّارِ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا ، فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ » ، قَالَ : « فَيَذْهَبُ ، فَيَدْخُلُ ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ » ، قَالَ : « فَيَرْجِعُ » ، فيقول : يَا رَبِّ ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، قَالَ : « فَيُقَالُ لَهُ : اتَذَكَّرَ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا؟ » قَالَ : « فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : تَعَمَّنْ ، فَيَتَمَتَّى ، فَيُقَالُ لَهُ : لَكَ الَّذِي تَمَتَّيْتُ وَعَشْرَةُ أَضْعَافِ الدُّنْيَا » ، قَالَ : فيقول : « أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ » قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ . (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِأَنَّ مَنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ عَذَّبَ فِي النَّارِ يَذْنُوبِهِ وَسُوءُوا الْجَهَنَّمِيِّينَ ، يَدْعُونَ رُبَّهُمْ ، فَيَذْهَبُ اللهُ ذَلِكَ الْأَسْمَ عَنْهُمْ

(٧٣٨٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ ، عَنْ أَبِي رَوْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي طَرِيفٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ

لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ ، قَالَ : فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ جَلُّ وَعَلَا ،

فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ ، أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا دَخَلَ ، قِيلَ لَهُ : تَعَمَّنْ كَذَا ، وَتَعَمَّنْ كَذَا ، فَيَتَمَتَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، فيقولُ جَلُّ وَعَلَا : هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

قال أبو سعيد : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « هُوَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ » ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَفِظْتُ : « هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ » وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا . (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللهَ جَلُّ وَعَلَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ لَوْ قَدَّمَهُ مِمَّا يَرِيدُ لَطَلَّبَ غَيْرَهُ .

(٧٣٨٧) (مسلم) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمد الأَزْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصُّرَاطِ ، فَهُوَ يَكْبُو مَرَّةً ، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ أُخْرَى ، حَتَّى إِذَا جَاوَزَهَا التَفَتَ إِلَيْهَا فيقول : تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْهَا ، فَوَاللهِ لَقَدْ أَعْطَانِي شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، قَالَ : ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ ، فيقول : يَا رَبِّ ، أَذْنِي مِنْهَا ، لَعَلِّي اسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، قَالَ : فيقولُ اللهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَعَلِّي إِنْ أُعْطِيكَهُ سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا ، فيقول : لَا يَا رَبِّ ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ فَاعِلُهُ لِمَا يَرَى مِمَّا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ ، فَيَذْنِبُ مِنْهَا ، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، ثُمَّ تَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى ، فيقول : يَا رَبِّ ، أَذْنِي مِنْهَا لَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، فيقول : أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول : بَلَى يَا رَبِّ ، وَلَكِنْ أَذْنِي مِنْهَا لَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا ، فَيَذْنِبُ مِنْهَا ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا لِمَا يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَتَرَفَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ ، فيقول : يَا رَبِّ ، أَذْنِي مِنْهَا لَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ

حتى إذا نفثوا وهذبوا ، أذن لهم بدخول الجنة ، فوالذي نفس محمد بيده لا حدفتم بمسكنه في الجنة أذل بمنزله كان في الدنيا . (٨٠ : ٣)

ذكر الإخبار بأن أهل الجنة لا يكون لهم حالة نقص وتقدر إذ هي دار رفعة وعلام

(٧٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدى ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « أهل الجنة يأكلون ويشربون ، ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتشطون ، ولا يبرقون ، يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس ، طعامهم له جشاء ، وريحهم المسك » . (٧٨ : ٣)

ذكر الإخبار بأن في الجنة لا يكون تباعض ولا اختلاف بين أهلها فيما فضل بعضهم على بعض من أنواع الكرامات

(٧٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : وقال رسول الله ﷺ : « أول زمرة تلج الجنة صوره على صورة القمر ليلة البدر ، لا يبيضون فيها ، ولا يمتشطون فيها ، ولا يتغوطون فيها ، أنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجاميرهم الأكره ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى من سوقهما من وراء اللحم ، لا اختلاف بينهم ولا تباعض ، قلوبهم على قلب واحد يستبشرون الله بكرة وعشيا » . (٧٨ : ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الصور التي تكون لأهل الجنة عند دخولهم إياها جعلنا الله منهم بفضل

(٧٣٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا جرير ، عن عمارة بن الققاع ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « أول زمرة تدخل الجنة على صورة

الله ﷻ يقول في هذه الآية « زما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » (الحجر : ٢) ، فقال : نعم ، سمعته يقول : « يخرج الله أناسا من المؤمنين من النار بعدما يأخذ نعبته منهم » ، قال : « لما أدخلهم الله النار مع المشركين » ، قال المشركون : ليس كنتم تزعمون في الدنيا أنكم أولياء ، فما لكم معنا في النار ؟ فإذا سمع الله ذلك منهم ، أذن في الشفاعة ، فيتشفع لهم الملائكة والنبون حتى يخرجوا بإذن الله ، فلما أخرجوا ، قالوا : يا ليتنا كنا مثلهم ، فنذكرنا الشفاعة فنخرج من النار ، فذلك قول الله جل وعلا : « زما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين » . قال : « فيسبون في الجنة الجهتيم من أجل سواد في وجوههم ، فيقولون : زنا أذهب عنا هذا الاسم » ، قال : « فيأمرهم فيغتسلون في نهر في الجنة ، فيذهب ذلك منهم » . (٨٠ : ٣)

ذكر الإخبار عن وصف بعض ما يتفضل الله بنعيم الجنة على من أخرج من النار بعد تعذيبه إياه فيها

(٧٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا هذبة بن خالد القيسي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يرحمهم الله ، فيخرجهم منها ، فيكونون في أدنى الجنة في نهر يقال له : الحيوان ، لو استضافهم أهل الدنيا ، لأطعموهم ، وسقوهم وأتخفوهم » . (٨٠ : ٣)

ذكر الإخبار عن هداية من يخرج من النار من المسلمين بمساكنه ومنازله في الجنة

(٧٣٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي التوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : « إذا خلص المؤمنون من النار ، حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار ، فيقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا ،

الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى صَوْرَةِ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَقَلَّبُونَ، وَلَا يَمْتَحِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشَحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلَكُوتُ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، وَأَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صَوْرَةِ أَبِيهِمْ سِتُونَ ذِرَاعًا. (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ زِيَارَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَعْبُودَهُمْ جَلَّ وَعَلَا (٧٣٩٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ نَسَا، وَ

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسُتٍ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ بَنِيَّج، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بَيْتَ الْمُقَدِّسِ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشَرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، قَالَ سَعِيدٌ: أَوْ فِيهَا سُوقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا، نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ، فَيُؤَذَّنُ لَهُمْ فِي مَقَادِيرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنَ أَيَّامِ الدُّنْيَا، فَيُزَوَّرُونَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، وَيُزَوَّرُ لَهُمْ عَرْشُهُ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ياقوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ بَصْفَةٍ، وَيَجْلِسُ أَذْنَانُهُمْ - وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ - عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ، مَا يَزَوَّرُونَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ أَفْضَلُ مِنْهُمْ مَجْلِسًا.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «كَذَلِكَ لَا تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ إِلَّا حَاصِرُهُ اللَّهُ مُحَاصِرَةٌ، حَتَّى إِذَا لِيَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ يُذَكِّرُهُ بَعْضُ عَذَرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي، فَيَقُولُ: بَلَى، فَيَسْتَعِيذُ مَغْفِرَتِي بَلَعْتَ مِنْزِلَتَكَ هَذِهِ، قَالَ: «فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ

وَعَلَا: قُومُوا إِلَى مَا أَغْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ، فَخُذُوا مَا اسْتَهْتَيْتُمْ، قَالَ: «فَنَاتِي سَوْقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعَيُونُ إِلَى مِثْلِهِ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ»، قَالَ: «فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اسْتَهْتَيْنَا، لَيْسَ يُبَاغُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُشْتَرَى، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَالَ: «فَيُقْبَلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ، فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ، فَيَزُورُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ، فَمَا يَنْقَضِي آخَرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَمَثَّلَ عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ مِنْهُ، وَفَكَ أَنْ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَخْزَنَ فِيهَا»، قَالَ: «ثُمَّ تَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا، فَتَلْقَانَا أَزْوَاجُنَا فَيَقُولُنَّ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِجِئْنَا، لَقَدْ جِئْتُ وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالطَّيِّبِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: إِنَّا جَالِسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ، وَنَحْنُ أَنْ تَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا، (٧٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَفْظُ الْخَبَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُعْطَى أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا (٧٣٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ اللَّهُ: أَتَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَرْيِدُكُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، وَمَا فَوْقَ مَا أُعْطِينَا؟» قَالَ: «فَيَقُولُ: بَلَى رِضَايَ أَكْثَرُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٧٣٩٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعْبِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ

(٧٤٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس قال: قال لي جرير بن عبد الله: كُنَّا جُلُوساً عند رسول الله ﷺ إِذْ نَظَرْنَا إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» . (٧٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ .

(٧٤٠١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن بيان بن بشر قال: حدثنا قيس، قال: حدثنا جرير قال: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» . (٧٦: ٣)

قال أبو حاتم: هذه الأخبار في الرؤية يدفعها من ليس العلم صناعته، وغير مستحيل أن الله جلّ وعلا يُمكن المؤمنين المختارين من عباده من النظر إلى رؤيته - جعلنا الله منهم بفضله - حتى يكون فرقاً بين الكفار والمؤمنين، والكتاب ينطق بمثل السنن التي ذكرناها سواء، وقوله جلّ وعلا «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ» (المطففين: ١٥)، فلما أثبت الحجاب عنه للكفار، دلّ ذلك على أن غير الكفار لا يُحجبون عنه، فاما في هذه الدنيا فإن الله جلّ وعلا خلق الخلق فيها للبقاء، فمستحيل أن يرى بالعين الفانية الشيء الباقي، فإذا أنشأ الله الخلق، وبتعتهم من قبورهم للبقاء في إحدى الدارين، غير مستحيل حينئذ أن يرى بالعين التي خلقت للبقاء في الدار الباقية الشيء الباقي، لا يُنكر هذا الأمر إلا من جهل صناعة العلم، وقنع بالرأي المنكوس، والقياس المنحوس .

فِي يَدَيْكَ، فيقول: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فيقولون: مَا لَنَا لَا تَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نَقْطَعْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فيقول: أَلَا أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فيقولون: يَا رَبِّ أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فيقول: أَحِلْ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا اسْتَخْطَ بَعْدَهُ أَبَدًا . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ عَلَى الْحَسَنِ الَّتِي يُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا

(٧٣٩٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ» (يونس: ٢٦) قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ نَادَى مُنَادٌ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُحِبُّ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يَفْعَلِ اللَّهُ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضَ وَجُوهَنَا، وَيُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ، وَيُخْرِجَنَا مِنَ النَّارِ؟» قَالَ: «فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ» . (٧٦: ٣)

(٧٣٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، وحماد بن أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرْنَا إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلَبُوا عَنْ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» (طه: ١٣٠) (٧٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَحْنُ قِيَامٌ، فيقول: عَلَامَ هَؤُلَاءِ قِيَامٌ؟ فنقول: نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً، وَهَذَا مَقَامُنَا، وَلَنْ نُبْرَحَ حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، وَهُوَ رَبُّنَا، وَهُوَ يُبَيِّنُنَا، فيقول: وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ فنقول: سُبْحَانَهُ إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ. قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا هُنَا كَلِمَةٌ لَا أَقُولُهَا لَكُمْ قَالَ: «فَتَنْطَلِقُ حَتَّى نَأْتِيَ الْجِسْرَ وَعَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ مِنْ نَارٍ تَخْطِفُ النَّاسَ، وَعِنْدَهَا حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فَإِذَا جَاوَزَ الْجِسْرَ، فَكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجاً مِنْ الْمَالِ مَا يَمْلِكُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ تَدْعُوهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمَ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمَ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمَ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ.» فقال أبو بكر وهو إلى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ: ذَاكَ عَبْدٌ لَا تَوَى عَلَيْهِ، يَدْعُ أَبَا، وَيَلِجُ مِنْ آخِرٍ، فقال النبي ﷺ: وَمَسَحَ مِنْكِيبِهِ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.» (٧٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصَفٍ مِنْ يَكْفُلُ ذُرَّارِي الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ

(٧٤٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذُرَّارِي الْمُؤْمِنِينَ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ فِي الْجَنَّةِ.» (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِإِنْشَاءِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ حَيْثُ يُرِيدُ دُونَ أَوْلَادِ آدَمَ لِيُسَكِّنَهُمُ الْجَنَانَ فِي الْعَقَبَى

(٧٤٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِي بِسَقْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوْثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَذْخَصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ إِنَّمَا هِيَ بِقُلُوبِهِمْ دُونَ أَبْصَارِهِمْ

(٧٤٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْقَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي يَوْمِ صَافٍ وَالسَّمَاءِ مُصْحِيَّةً، غَيْرَ مُتَغَيِّمَةٍ، لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالسَّمَاءِ مُصْحِيَّةً غَيْرَ مُتَغَيِّمَةٍ لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ كَذَلِكَ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَا وَاحِدٍ مِنْهُمَا، يَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَيُّ قُلٍّ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعاً بَصِيراً؟ أَلَمْ أَرُوكَ؟ أَلَمْ أَكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَسْوِّدْكَ وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ؟ فيقول: بَلَى أَيُّ رَبِّ، فيقول: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ فيقول: لَا يَا رَبِّ، فيقول: الْيَوْمَ أَنَسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي.»

قال: «وَيُلَاقَاهُ الْآخَرُ فيقول: أَيُّ قُلٍّ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعاً بَصِيراً؟ أَلَمْ أَرُوكَ؟ أَلَمْ أَكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَسْوِّدْكَ وَأَذْرَكَ تَرَأْسَ وَتَرْبَعٍ؟ فيقول: بَلَى يَا رَبِّ، فيقول: فَمَاذَا أَعْدَدْتَ لِي؟ فيقول: آمَنْتَ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَصَدَّقْتَ، وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ، فيقول: فَهَذَا هُنَا إِذَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَا تَبَعْتُ عَلَيْكَ، قَالَ: «فَيَفْكَرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ هَذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟» قَالَ: «وَذَلِكَ الْمَنَاقِقُ الَّذِي يَغْضَبُ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ لِيُعَذِّبَ مِنْ نَفْسِهِ، فَيُخْتَمَ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخْذِهِ: انْطِقِي، فَتَنْطَلِقُ فَخِذَهُ وَعِظَامَهُ وَعَصَبَهُ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ.»

ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ أَلَا أَتَبَعْتُ كُلَّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَيَتَّبِعُ عَبْدَةَ الصَّلِيبِ الصَّلِيبَ، وَعَبْدَةَ النَّارِ النَّارَ، وَعَبْدَةَ الْاَوْتَانِ الْاَوْتَانِ، وَعَبْدَةَ الشَّيْطَانِ الشَّيْطَانَ، وَيَتَّبِعُ كُلَّ طَاغِيَةٍ طَاغِيَتَهَا إِلَى جَهَنَّمَ، وَنَبَقَى إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ فَيَأْتِينَا رَبُّنَا

لِلنَّارِ: أَنْتَ عَذَابِي أَعَذَّبَ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مَلُؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ، فَلَا تَمَلَأُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا قَدَمَهُ فِيهَا، فَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ فَهَذَاكَ تَمَلَأُ وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَطْلُمُ اللَّهُ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا. (٧٨: ٣)

قال أبو حاتم: الْقَدَمُ مَوَاضِعُ الْكُفَّارِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا دُونَ اللَّهِ.

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأْنَ إِنْشَاءَ اللَّهِ الْخَلْقَ الَّذِي وَصَفْنَا إِنَّمَا يُنْشِئُهُمْ لِیُسْكِنَهُمْ مَوَاضِعَ مِنَ الْجَنَّةِ بَقِيَّتَ فَضْلًا عَنْ أَوْلَادِ آدَمَ

(٧٤٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى، فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ بَأْنَ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُخْلَدُونَ فِيهَا إِذِ الْمَوْتُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي الْجَنَّةِ

(٧٤٠٦) (مسلم) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن زُرَّادَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي الزُّرَّادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ وَلَا مَوْتُ فِيهِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتُ فِيهِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ يُنَادِي الْمُنَادِي بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْخُلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا

(٧٤٠٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَى الصُّرَاطِ،

ذَكَرُ رُؤْيَا أَهْلِ الْجَنَّةِ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ فِي الْجَنَّةِ

(٧٤٠٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُكَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّرَّادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً. (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفٍ مَنْ يَتَمَنَّى الْخُرُوجَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِهَا

(٧٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَحَدٍ يَسْرُوهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ عَشْرَةُ أَمْثَالِهَا إِلَّا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ وَدَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْفَضْلِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ وَصْفٍ ثَلَاثَةَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ (٧٤١٠) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بِبُسْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَطَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مَطَرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُؤْتَقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ يَكُلُّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٌ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ». (٧٨: ٣)

بجسمه ونظيره العيان تفضلاً من الله جلّ وعلا ورفقاً فرق به بينه وبين سائر الأنبياء، فأما الأوصاف التي وصف أنه رأى أهل الجنة بها، وأهل النار بها، فهي أوصاف صوّرت له ليتعلّم بها مقاصد نهاية أسباب أمته في الدارين جميعاً، ليرغب أمته بإخبار تلك الأوصاف لأهل الجنة ليرغبوا، ويرهبهم بأوصاف أهل النار ليرتدّعوا عن سلوك الحِصَال التي تؤدّبهم إليها.

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ النِّسَاءَ يَكُنُّنَ مِنْ أَقَلِّ سُكَّانِ الْجَنَّةِ فِي الْعُقْبَى

(٧٤١٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قال: أخبرنا شعبة، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ، قال: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَقْلَ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِتَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْأَنْفُسِ الَّتِي لَمْ تُسَلِّمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٧٤١٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا عبيد بن جناد الحلبى، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن ميمون الأودي قال: سمعتُ ابن مسعود يقول: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ مِنْ آدَمَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدَ أَتْرَافُونَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا كُلُّ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ، وَإِنْ مَثَلَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْكُفَّارِ فِي الْعَدَدِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثُّورِ الْأَسْوَدِ، أَوْ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثُّورِ الْبَيْضِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيْسَ بِعَدَدٍ أُرِيدُ بِهِ النِّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٧٤١٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ سُكَّانَ الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُقَلِّينَ عَلَى أَغْلَبِ الْأَحْوَالِ

(٧٤١١) (صحيح لفظ: «احتجّت الجنة») - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِي، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا عطاء بن السائب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «افْتَحَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلْنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلْنِي الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤْمَا». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفُقَرَاءَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٧٤١٢) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بُسَيْبَت، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ سَلِيمَانُ بْنُ سُلَيْمِ الْبَلْخِيُّ، قال: أخبرنا الثَّغَرِيُّ بْنُ شَمَيْلٍ، قال: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَأَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَكْثَرَ مَا رَأَى فِي الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَفِي النَّارِ النِّسَاءَ

(٧٤١٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة، حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ، عن أبي عثمان التهدي عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَظَرْتُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْمَسَاكِينُ، وَنَظَرْتُ فِي النَّارِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، وَإِذَا أَهْلُ الْجَنَّةِ مُحْبَسُونَ، وَإِذَا الْكُفَّارُ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ». (٧٢: ٣)

قال أبو حاتم: أَطْلَاعُهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَعًا كَانَ

قال : «نَارُكُمْ الَّتِي تُوقِدُونَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» قالوا : يا رسول الله ، إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ ، قَالَ : «إِنَّهَا قُضِلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسِتِّينَ جُزْءًا» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ مِنْ أَجْلِهَا صَارَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِهَذِهِ النَّارِ الَّتِي عَنْدهُمْ

(٧٤٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ضُرِبَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنَفْعَةً لِأَحَدٍ» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ رَأَى الْمُصْطَفَى الدُّنْيَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٤٢١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

الْجُبَّارِ الصُّوفِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ الثَّمَارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُوْدَةَ أَنَّ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَامَ عَلَى سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ فَبَكَى ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا يَبْكِيكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ قَالَ : مِنْ هَا هُنَا أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ زِيَادُ بْنُ أَبِي سُوْدَةَ

(٧٤٢٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو النَّحَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : رُمِيَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَلَى سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ يَبْكِي ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : مِنْ هَا هُنَا تَبَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى مَالِكًا يُقَلِّبُ جَمْرًا كَالْقَطْفِ . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْتَدُّ الْحَرُّ وَالْقَرُّ فِي الْفَصْلَيْنِ

(٧٤٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

بِالْأُبَلَّةِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِثَّةٌ صَفٌّ ، هَذِهِ الْأُمَةُ ثَمَانُونَ صَفًّا» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ

(٧٤١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ عِيَّاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِثَّةٌ صَفٌّ ، ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَةِ ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

(٧٤١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَرَهُمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يُضْرَبُونَ بِهَا النَّاسُ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٍ عَارِيَّاتٍ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ ، رُؤُوسُهُنَّ مِثْلُ اسْتِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا ، وَإِنْ رِيحُهَا لَتَوَجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا» .

الْمَائِلَةُ مِنَ التَّبَخُّثِ ، وَالْمُمِيلَاتُ مِنَ السَّمَنِ . (١٠٩: ٢)

٦ - بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ النَّارِ الَّتِي أَعَدَّتْ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٧٤١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنِ

سِنَانَ الطَّائِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

الْأَزْدِيَّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رُثْيَا، فَقَالَتْ: يَا
رَبِّ، أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا، فَتَنَفَّسَنِي، فَجَعَلَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ
نَفْسَتَيْنِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَشِدَّةُ الْبَرْدِ الَّتِي تَجِدُونَ مِنْ
زَمْهَرِيرِهَا، وَشِدَّةُ الْحَرِّ الَّتِي تَجِدُونَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ».

(٦٦: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ اللَّيْلِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَّاءَ لِمَنْ حَادَّ عَنْهُ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٧٤٢٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، يَهُوِي بِهِ
الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا». (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَعْرِ الَّذِي يَكُونُ
لِجَهَنَّمَ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْ سَكْرَتِهَا

(٧٤٢٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمٍ عَنْ

خَالِدِ الْبُرْتَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ
بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ حَجَرَ يُقَذَّفُ بِهِ فِي جَهَنَّمَ هَوَى سَبْعِينَ
خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا». (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِهْوَاءِ حَجَرٍ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا

(٧٤٢٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ
الْجُبَّارِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ،
عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا
نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَتَذَرُونَ مَا هَذِهِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:
«هَذِهِ حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَلَا أَنْتَهَى
إِلَى قَعْرِ النَّارِ». (٥٣: ٣)

(٧٤٢٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي

مُعَشَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» فَلَوْ أَنَّ
قَطْرَةً مِنَ الرُّقُومِ قَطَرَتْ فِي الْأَرْضِ، لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ
الْأَرْضِ مَعِيشَتَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ. (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْحَيَاتِ الَّتِي يَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهَا
فِي دَارِ هَوَانِهِ مِمَّنْ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٧٤٢٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ أَنَّهُ
سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ يَقُولُ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي النَّارِ لَحَيَاتٍ أَمْثَالُ أَعْنَاقِ
الْبُخْتِ، تَلْسَعُ أَحَدَهُمُ الْمُسَقَّةَ، فَيَجِدُ حُمُوتَهَا أَرْبَعِينَ
خَرِيفًا». (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي يُعَاقَبُ بِهَا أَدْنَى
أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا

(٧٤٢٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ

بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حُمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْثَّيْتُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا الَّذِي
يُجْعَلُ لَهُ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ». (٧٩: ٣)

ذِكْرُ وَصْفِ الْمَاءِ الَّذِي يُسْقَى أَهْلَ جَهَنَّمَ نَعْوَدُ بِاللَّهِ

منه

(٧٤٣٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ

سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

لَهُ : اذْهَبْ فَارْجِعْ ، فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُا
مَلَأَى ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ،
فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا
وَعَشْرَةَ امِثَالِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ مِنِّي ، أَوْ تَضْحَكُ مِنِّي
وَأَنْتَ الْمَلِكُ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى
بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَدْنَى أَهْلِ
الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً . (٧٩: ٣)
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ - يَكُونُ - الْمُتَكَبِّرُونَ
وَالْجَبَّارُونَ

(٧٩: ٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ بِشْتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ،
يَقُولُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو بَرْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« اِخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ
وَالْمُتَكَبِّرُونَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ النَّاسِ
وَأَسْقَاطُهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ
أَشَاءُ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا » . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ
سُكَّانِ أَهْلِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٩: ٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« اِخْتَجَبَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : مَا بَالِي يَدْخُلُنِي
الْفُقَرَاءُ وَالضُّعَفَاءُ ؟ وَقَالَتِ النَّارُ : مَا بَالِي يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ
وَالْمُتَكَبِّرُونَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ،
وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُنَّ مِلْؤُهَا » . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ وَصْفِ بَعْضِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُونَ

وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« مَا كَالْمُهْلِ » (الكهف : ٢٩) كَتَكَرَّ الْمَرْيَتِ ، فَإِذَا قَرَبَهُ إِلَيْهِ ،
سَقَطَتْ قُرْوَةٌ وَجْهَهُ . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ يُرْفَعُ
الْمَوْتُ عَنْهُمْ ، وَيُثَبَّتُ لَهُمُ الْخُلُودُ فِيهَا

(٧٩: ٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى
الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ ، أَتَى بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يُذْبَحُ ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا
مَوْتَ ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ، فَيَزِدُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَرَحًا إِلَى
قَرَحِهِمْ ، وَيَزِدُّ أَهْلَ النَّارِ حَرًّا إِلَى حَرِّهِمْ » . (٧٩: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : خَبَرُ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ : « يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحٌ ، تَنْكِبُنَاهُ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ ، قَالَ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ :
سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « يُجَاءُ بِالْمَوْتِ » يُرِيدُ : يُمَثَّلُ لَهُمُ الْمَوْتُ ، لَا
أَنَّهُ يُجَاءُ بِالْمَوْتِ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ الْمُنَادِي : « يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ،
إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ الْمُؤَخَّذِينَ مِنْهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْكُمْ
أَخْرَجَ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ إِنْ لَمْ يَنْفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا قَبْلَهُ
(٧٩: ٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا عَلَمَ لآخر أَهْلِ الْجَنَّةِ خُرُوجًا
مِنَ النَّارِ ، وَآخر أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ : رَجُلٌ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ
حَيًّا ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ
إِلَيْهِ أَنَّهُا مَلَأَى ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ

أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ فِي الْعَقَبَى

(٧٤٣٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروبة، قال : حدثنا أيوب بن محمد الزَّوَّانُ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن زيد بن رُقَيْعٍ ، عن حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ بن حِزَامٍ عن أبيه قال : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ بِالصَّدَقَةِ وَحَثَّهْنَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «تَصَدَّقْنَ ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ» ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : بِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «لَأَنْكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَسُوْقْنَ الْخَيْرَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ» .

والعشيرة : الزوج . (٧٩: ٣)

المسلمين ، يُريد بقوله : الوائدة والمؤودة من الكفار في النار .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٤٣٨) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قال : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ الْعَقِيلِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَرَضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ : أَمِيرٌ مُسْلَطٌ ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُوَدِّي حَقَّ اللَّهِ ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٧٤٣٩) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إسماعيل بُسْتِ ، قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ الْمَرْزُوقِي ، قال : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عن الحسين بن واقد ، عن مطر ، قال : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عن عبد الله بن الشَّخِيرِ عن عِيَاذِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا يُؤْنِسُهُ لَهُ وَهُوَ فِيكُمْ تَبِعٌ لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا» قُلْتُ : وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَاللَّهِ أَدْرَكْتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْغَى عَلَى الْحَيِّ مَا بِهِ إِلَّا وَلِيدَتُهُمْ يَطْوُهَا ، وَرَجُلٌ لَا يُصْنِيعُ وَلَا يُنْشِئُ إِلَّا وَهُوَ يَخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَرَجُلٌ لَا يُخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا خَانَهُ ، وَإِنَّ دَقَّ ، وَذَكَرَ الْكَذِبَ وَذَكَرَ الْبُخْلَ» . (٧٩: ٣)

(٧٤٤٠) (صحيح) - سمعت الهيثم بن خلف الدُّورِي ببغداد ، يقول : سمعت إسحاق بن موسى الأنصاري ، يقول : سمعت سفيان بن عُيينة ، يقول : سمعت عمرو بن دينار يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول بِأَذْنِي هَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَذُنَيْهِ : «يُخْرِجُ اللَّهُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ» ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : «يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا» ، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ

(٧٤٣٦) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جَنَادٍ الْحَلَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن زيد بن رُقَيْعٍ ، عن حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ بن حِزَامٍ عن حَكِيمٍ بن حِزَامٍ عن حَكِيمٍ بن حِزَامٍ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالطَّاعَةِ لِأَزْوَاجِهِنَّ ، وَقَالَ : «إِنْ مِنْكُنَّ مَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَجَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ» ، «وَمِنْكُنَّ خَطَبَ جَهَنَّمَ» وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَتِ الْمَارِدِيَّةُ أَوْ الْمُرَادِيَّةُ : وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «تَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَتُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَسُوْقْنَ الْخَيْرَ» . (٨٨: ٢)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُؤَوَّدَةَ لَا مَحَالَةَ فِي النَّارِ

(٧٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بَعْكَبَرَاء ، قال : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَائِدَةُ وَالْمُؤَوَّدَةُ فِي النَّارِ» .

أخبرناه ابنُ ذَرِيحٍ فِي عَقِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قال : قال أبي : فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُ بِذَلِكَ عَنْ عُلْقَمَةَ ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ . (٤٣: ٢)

قال أبو حاتم : خِطَابُ هَذَا الْخَبَرِ وَرَدَ فِي الْكُفَّارِ دُونَ

(٧٤٤٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « غَلَطَ الْكَافِرُ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ فِرَاعاً بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ ، وَضُرْسُهُ مِثْلُ أَحَدٍ » .

الْجَبَّارُ : مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : الْجَبَّارُ . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ غِلَظَ جُلُودِ الْكَافِرِ فِي

النار به

(٧٤٤٤) (شاذ بذكر ثلاث) - أخبرنا أحمد بن

علي بن المثنى ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل المُرُوزِي ، قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ضِرْسُ الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ وَغِلَظُ جُلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ » . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ ضِرْسَ الْكَافِرِ فِي النَّارِ

مِثْلَهُ

(٧٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سَلَمٌ ، قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ حَمِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ » يَعْنِي فِي النَّارِ . (٧٩: ٣) ذَكَرَ اِطْلَاعُ الْمُصْطَفَى فِي النَّارِ عَلَى مَنْ يُعَذَّبُ فِيهَا

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ

(٧٤٤٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد

بن موسى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةً يُعَذَّبُونَ : امْرَأَةٌ مِنْ حِمْيَرٍ طَوَّالَةٌ رَتَبَتْ هِرَّةً لَهَا لَمْ تُطْعَمْهَا ، وَلَمْ تُسْقِهَا ، وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ،

الْخَاصِ عَامًّا ، هَذِهِ لِلْكَفَّارِ اقْرَؤُوا مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ تَلَا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا ﴾ (المائدة: ٣٧) هَذِهِ لِلْكَفَّارِ . (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ أَدْخَلَ النَّارَ

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأَمَةِ يَخْلُدُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ خُرُوجٍ مِنْهَا

(٧٤٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان و أبو

يَعْلَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِثَالِ الضَّرِيرُ ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَ هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً » .

قال يزيد : فَلَقِيتُ شُعْبَةَ ، فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ

شُعْبَةُ : حَدَّثَنِي بِهِ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ جَعَلَ مَكَانَ الذَّرَّةِ ذَرَّةً . قال يزيد : صَحَّفَ فِيهِ أَبُو بَسْطَامٍ .

قال يزيد : فَلَقِيتُ عِمْرَانَ الْقَطَّانَ أَبَا الْعَوَّامِ فَحَدَّثَنِي

بِالْحَدِيثِ ، فَقَالَ عِمْرَانُ : حَدَّثَنِي بِهِ قَتَادَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَدِيثِ . قال يزيد : أَخْطَأَ فِيهِ عِمْرَانُ وَوَهَمَ فِيهِ . (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يَخْلُدُ فِي النَّارِ وَمَنْ

يُعَاقَبُ ثُمَّ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا

(٧٤٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال : حَدَّثَنَا

الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرْسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا ، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ ، وَلَكِنْ أَنْاسًا تُصِيبُهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ فَيَمِيتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا صَارُوا فَحْمًا أَذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ » . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ غِلَظِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

فهي تنهش قُبُلَهَا ودُبُرَهَا ، ورَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دَعْدَعِ الَّذِي
كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِخْجَنِهِ فَإِذَا فُطِنَ لَهُ ، قَالَ : إِنَّمَا تَعْلَقُ
بِمِخْجَنِي ، وَالَّذِي سَرَقَ بَدَنْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٢ : ٣)

آخر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

رحمه الله

وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم

تسليماً كثيراً

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى فِي النَّارِ ابْنُ قَمْعَةَ يُعَذَّبُ فِيهَا

(٧٤٤٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ
مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « غُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَرَأَيْتُ
فِيهَا عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنِ قَمْعَةَ ابْنَ خِنْدِفٍ يَجْرُ قُصْبَةً فِي
النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ، وَسَبَّ السَّوَابِ وَكَانَ
أَشْبَهَ شَيْءٍ بِأَكْثَمِ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ الْخَزَاعِيِّ » فَقَالَ الْأَكْثَمُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ ؟ فَقَالَ : « إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ
كَافِرٌ » . (٢ : ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ عُقُوبَةِ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهَا

(٧٤٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ،
حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمٌ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ
الْبَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ
آتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بَضْبَعِي فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَغَرًّا ، فَقَالَا لِي :
اصْعَدْ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِصَوْتٍ شَدِيدٍ ،
فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ ؟ قَالَ : هَذَا عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ
انْطَلَقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلِّقِينَ بَعْرَاقِيهِمْ مُشَقَّقَةً أَشْدَّاهُمْ
تَسِيلُ أَشْدَاقَهُمْ دَمًا ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ
شَيْءٍ انْتِفَاحًا ، وَأَنْتَنَةً رِيحًا ، وَأَسْوَرَةً مُنْظَرًا فَقُلْتُ : مَنْ
هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : الرَّاغِبُونَ وَالزَّوَانِي ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي فَإِذَا بِنِسَاءٍ
تَنْهَشُنَّ ثَدْيَيْهِنَّ الْحَيَّاتُ ، قُلْتُ : مَا بَالُ هَؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : هَؤُلَاءِ
اللَّاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ الْبَيَاتِهُنَّ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا
بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقِيلَ هَؤُلَاءِ
ذُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ شَرَفَ بِي شَرَفًا فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةِ يَشْرَبُونَ مِنْ

الفهرس العام

المقدمة

مقدمة ابن بلبان

١ - [المقدمة]

١ - باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ابتداء الحمد لله

جلّ وعلا في أوائل كلامه عند بغية مقاصده

ذكر الأمر للمرء أن تكون فوائع أسبابه بحمد الله جلّ

وعلا لتلا تكون أسبابه بترأ

٢ - باب الاعتصام بالسنة وما يتعلّق بها نقلاً

وأمرًا وزجرًا

ذكر وصف الفرقة الناجية من بين الفرق التي تفتري

عليها أمّة المصطفى ﷺ

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم سنن

المصطفى ﷺ وحفظه نفسه عن كل من أباهما من أهل البدع

وان حسنوا ذلك في عينه وزينوه

ذكر ما يجب على المرء من ترك تتبع السبل دون لزوم

الطريق ، الذي هو الصراط المستقيم

ذكر البيان بأن من أحب الله جلّ وعلا وصفه ، بإيثار

أمرهما ، وابتغاء مرضاتهما على رضى من سواهما يكون في

الجنة مع المصطفى ﷺ

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم هدي

المصطفى ﷺ بترك الانزعاج عما أبيح من هذه الدنيا له

بإغضائه

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحري استعمال

السنن في أفعاله ، ومجانبة كل بدعة تبأيتها ونقضها

ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شيرته إلى سنة المصطفى ﷺ

ﷺ

ذكر الخبر المصرّح بأن سنن المصطفى ﷺ كلّها عن الله

لا من تلقاء نفسه

ذكر الزجر عن الرغبة عن سنة المصطفى ﷺ في أقواله

وأفعاله جميعاً

٣ - فصل

ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يأمر أمته بما يحتاجون

إليه من أمر دينهم قولاً وفعلًا معاً

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أمر النبي ﷺ

بالشيء لا يجوز إلا أن يكون مفسراً يعقل من ظاهر خطابه

ذكر إيجاب الجنة لمن أطاع الله ورسوله فيما أمر ونهى

ذكر البيان بأن المناهي عن المصطفى ﷺ والأوامر فرض

على حسب الطاقة على أمته ، لا يسعهم التخلف عنها

ذكر البيان بأن النواهي سبيلها الحتم والإيجاب إلا أن

تقوم الدلالة على نديتها

ذكر البيان بأن قوله : «وإذا أمرتكم بشيء» أراد به من

أمر الدين ، لا من أمور الدنيا

ذكر البيان بأن قوله : «فما أمرتكم بشيء» فأتوا منه ما

استطعتم» أراد به : ما أمرتكم بشيء من أمر الدين ، لا من

أمر الدنيا

ذكر نفي الإيمان ممن لم يخضع لسنن رسول الله ﷺ ،

أو اعترض عليها بالمقائسات المقلوبة ، والمخترات الداحضة

ذكر الخبر الدال على أن من اعترض على السنن

بالتأويلات المضطربة ولم يتقدّر لقبولها كان من أهل البدع

ذكر الزجر عن أن يحدث المرء في أمور المسلمين ما لم

يأذن به الله ولا رسوله

ذكر البيان بأن كل من أحدث في دين الله حكماً ليس

مرجعه إلى الكتاب والسنة فهو مردود غير مقبول

ذكر إيجاب دخول النار لمن نسب الشيء إلى المصطفى ﷺ

ﷺ وهو غير عالم بصحته

ذكر الخبر الدال على صحة ما أومأنا إليه في الباب

المتقدم

ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذهبنا إليه

ذكر إيجاب دخول النار لمنعتمد الكذب على رسول

الله ﷺ

ذكر البيان بأن الكذب على المصطفى ﷺ من أفرى

الفرى

٢ - كتاب الوحي

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد

خبر عائشة الذي تقدم ذكرنا له

ذكر القدر الذي جاور للمصطفى ﷺ بحراء عند نزول

الوحي عليه

ذكر وصف الملائكة عند نزول الوحي على صفته

ذكر وصف أهل السماوات عند نزول الوحي

ذكر وصف نزول الوحي على رسول الله ﷺ

- ٥٧ ذكر إثبات الثمرة لأصحاب الحديث إلى قيام الساعة
- ٥٧ ذكر الإخبار عن سماع المسلمين السنن خلف عن سلف
- ٥٧ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء كثرة سماع العلم ثم الاقتفاء والتسليم
- ٥١ ١ - باب الزجر عن كثرة المرء السنن مخافة أن يتكبر عليها دون الحفظ لها
- ٥١ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لمن أدى من أمته حديثاً سمعه
- ٥١ ذكر رحمة الله جلّ وعلا من بلغ أمة المصطفى ﷺ حديثاً صحيحاً عنه
- ٥٧ ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أدى ما وصفتنا
- ٥٨ كما سمعنا سواء من غير تغيير ولا تبديل فيه
- ٥٨ ذكر إثبات نصرة الوجه في القيامة من بلغ للمصطفى سنة صحيحة كما سمعها
- ٥٨ ذكر عدد الأشياء التي استأثر الله تعالى بعلمها دون خلقه
- ٥٨ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٥٨ ذكر الزجر عن العلم بأمر الدنيا مع الانهماك فيها والجهل بأمر الآخرة ومجانبة أسبابها
- ٥٨ ذكر الزجر عن تتبع المشابه من القرآن للمرء المسلم
- ٥٨ ذكر العلة التي من أجلها قال النبي ﷺ : «وما جهلتم منه فروثه إلى عالمه»
- ٥٩ ذكر الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله مع الأمر بمجانبة من يفعل ذلك
- ٥٩ ذكر وصف العلم الذي يتوقع دخول النار في القيامة لمن طلبه
- ٥٩ ذكر الزجر عن مجالسة أهل الكلام والقدر، ومفاتحتهم بالنظر والجدال
- ٥٩ ذكر ما كان يتخوف على أمته جدال المناق
- ٥٩ ذكر ما يجب على المرء أن يسأل الله جلّ وعلا العلم بالنافع وزقنا الله إياه وكل مسلم
- ٦٠ ذكر ما يستحب للمرء أن يقرن إلى ما ذكرنا في التعمد منها أشياء معلومة
- ٦٠ ذكر تسهيل الله جلّ وعلا طريق الجنة على من يسلك في الدنيا طريقاً يطلب فيه علماً
- ٦٠ ذكر بسط الملائكة أجنحتها لطلب العلم رضاً بصنيعهم ذلك
- ٥٠ ذكر استعجال المصطفى ﷺ في تلقف الوحي عند نزوله عليه
- ٥١ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الله جلّ وعلا لم ينزل آية واحدة إلا بكمالها
- ٥١ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن أبا إسحاق الشيباني لم يسمع هذا الخبر من البراء
- ٥١ ذكر ما كان يأمر النبي ﷺ بكتابة القرآن عند نزول الآية بعد الآية
- ٥١ ذكر البيان بأن الوحي لم ينقطع عن صفيّ الله إلى أن أخرجه الله من الدنيا إلى جنته
- ٥٢ ٣ - كتاب الإسراء
- ٥٢ ذكر ركوب المصطفى ﷺ البراق، وإتيانه عليه بيت المقدس من مكة في بعض الليل
- ٥٢ ذكر استعجاب البراق عند إرادة ركوب النبي ﷺ إياه
- ٥٢ ذكر البيان بأن جبريل شد البراق بالصخرة عند إرادة الإسراء
- ٥٢ ذكر وصف الإسراء برسول الله ﷺ من بيت المقدس
- ٥٢ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه مضادٌ لخبر مالك بن صنفعة الذي ذكرناه
- ٥٣ ذكر الموضع الذي فيه رأى المصطفى ﷺ موسى يصلي في قبره
- ٥٣ ذكر وصف المصطفى ﷺ موسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم حيث راهم ليلة أسري به
- ٥٣ ذكر البيان بأن قوله «فقبل : هديت الفطرة» أراد به : أن جبريل قال له ذلك
- ٥٣ ذكر وصف الخطاب الذين يتكلمون على القول دون العمل حيث راهم ليلة أسري به
- ٥٣ ذكر وصف المصطفى ﷺ قصر عمر بن الخطاب في الجنة حيث راه ليلة أسري به
- ٥٣ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا أرى بيت المقدس صفيه ، لينظر إليها ، ويصفها لقريش لما كذبت بالإسراء
- ٥٣ ذكر البيان بأن الإسراء كان ذلك بروية عين لا روية نوم
- ٥٦ ذكر الإخبار عن رؤية المصطفى ﷺ ربه جلّ وعلا
- ٥٦ ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرناه
- ٥٦ ذكر تعدد عائشة قول ابن عباس الذي ذكرناه من أعظم الغرابة
- ٥٦ ٤ - كتاب العلم

- ٦٤ فيها لو حدثت بعده
٦٠ ذكر الخبر الدال على إباحة اعتراض المتعلم على العالم
٦٤ فيما يُعلم من العلم
٦٠ ذكر الإباحة للمرء أن يسأل عن الشيء وهو خبير به من
٦٤ غير أن يكون ذلك به استهزاء
٦٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك التكلف في
دين الله بما تنكب عنه وأغضى عن إيدائه
٦٤ ذكر الخبر الدال على إباحة إظهار المرء بعض ما يحسن
من العلم إذا صحت نيته في إظهاره
٦٤ ذكر الحكم فيمن دعا إلى هدى أو ضلالة فأتبع عليه
٦٤ ذكر البيان بأن على العالم أن لا يقتطع عباد الله عن
رحمة الله
٦٥
٦٥ ذكر إباحة تكليف العالم كُتب الله جل وعلا
٦٥ ذكر الحث على تعليم كتاب الله وإن لم يتعلم الإنسان
بالتمام
٦٥
٦٥ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب الله
جل وعلا واتباع ما فيه عند وقوع الفتن خاصة
٦٥ ذكر البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه
٦٦ ذكر الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه
٦٦ ذكر الزجر عن أن لا يستغني المرء بما أوتي من كتاب الله
جل وعلا
٦٦ ذكر وصف من أعطي القرآن والإيمان أو أعطي أحدهما
دون الآخر
٦٦ ذكر نفي الظلال عن الأخذ بالقرآن
٦٦ ذكر إثبات الهدى لمن أتبع القرآن والضلالة لمن تركه
٦٦ ذكر البيان بأن القرآن من جعله إمامه بالعمل ، قاده إلى
الجنة ، ومن جعله وراء ظهره بترك العمل ، ساقه إلى النار
٦٦ ذكر إباحة الحسد لمن أوتي كتاب الله تعالى فقام به أثناء
الليل والنهار
٦٧
٦٧ ذكر البيان بأن قوله : «فهو يُنْفِقُ منه أثناء الليل وأثناء
النهار» أراد به فهو يتصدق به
٦٧ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الخلفاء الراشدين
والكبار من الصحابة غير جائز أن يخفى عليهم بعض أحكام
الوضوء والصلاة
٦٧
٦٨ - ٥ - كتاب الإيمان
٦٨ ١ - باب الفطرة
٦٨ ذكر إثبات الألف بين الأشياء الثلاثة التي ذكرناها
- ذكر أمان الله جل وعلا من النار من أوى إلى مجلس
علم ونيته فيه صحيحة
ذكر التسوية بين طالب العلم ومُعلمه وبين المجاهد في
سبيل الله
ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل
ذكر لإادة الله جل وعلا خير الدارين من تفقه في الدين
ذكر إباحة الحسد لمن أوتي الحكمة وعلمها الناس
ذكر البيان بأن خير الناس من حسن خلقه في فقهه
ذكر البيان بأن خيار المشركين هم خيار في الإسلام إذا
فقهوا
ذكر البيان بأن العلم من خير ما يتخلف المرء بعده
ذكر الأمر بإقالة زلات أهل العلم والدين
ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكائين العلم الذي
يحتاج إليه في أمور المسلمين
ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
ذكر الخبر الدال على إباحة كتمان العالم بعض ما يعلم
من العلم إذا علم أن قلوب المستمعين له لا تحتجبه
ذكر البيان بأن الأعمش لم يكن بالمفرد في سماع هذا
الخبر من عبد الله بن مرة دون غيره
ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
ذكر ما يستحب للمرء من ترك سرد الأحاديث حذر قلة
التعظيم والتوقير لها
ذكر الإخبار عن إباحة جواب المرء بالكناية عما يسأل
وإن كان في تلك الحالة مدحه
ذكر الخبر الدال على أن العالم عليه ترك التصلف بعلمه
ولزوم الافتقار إلى الله جل وعلا في كل حاله
ذكر الخبر الدال على إباحة إجابة العالم السائل بالأجوبة
على سبيل التشبيه والمقايسة ، دون الفصل في القصة
ذكر الخبر الدال على إباحة إعفاء المسؤول عن العلم عن
إجابة السائل على الفور
ذكر الإباحة للعالم إذا سئل عن الشيء أن يغضبي عن
الإجابة منه ثم يُجيب ابتداءً منه
ذكر الخبر الدال على إباحة إلقاء العالم على تلاميذه
المسائل التي يريد أن يعلمهم إياها ابتداءً وحثهم على
مثله
ذكر الخبر الدال على أن المصطفى ﷺ قد كان يقرض
له الأحوال في بعض الأحيان يريد بها إعلام أنه الحكم

- ٧١ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
٦٨ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
- ٧٢ ذكر خبر قد يوهم عالماً من الناس أنه مُضَادُّ لِلخَبَرَيْنِ
٦٨ اللذين ذكرناهما قبل
- ٧٢ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مُضَادُّ
٦٨ لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه
- ٧٢ ذكر الخبر المُصَرَّحُ بأن قوله ، «الله أعلم بما كانوا عاملين»
٦٨ كَانَ بعد قوله : «كل مولود يولد على الفطرة»
- ٧٢ ذكر العلة التي من أجلها قَالَ : «أوليس خياركم أولادُ
٦٨ المشركين»
- ٧٢ ذكر خبر أوهم من لم يُحْسِنِ طَلَبَ الْعِلْمِ مِنْ مَطْلَئِهِ أَنَّهُ
٦٨ مُضَادُّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا
- ٧٢ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مُضَادُّ
٦٨ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٧٢ ذكر الخبر المُصَرَّحُ بأنَّ نَهْيَهُ عَنْ قَتْلِ الذَّرَارِيِّ مِنَ
٦٨ الْمُشْرِكِينَ ، كَانَ بعد قوله : «هم منهم»
- ٧٢ ذكر خبر قد أوهم من أغضَى عَنْ عِلْمِ السُّنَنِ ، وَاشْتَغَلَ
٦٨ بِضُدِّهَا أَنَّهُ مُضَادُّ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٧٢ ٢ - باب التكليف
- ٧٠ ذكر الإخبار عن نفي تكليف الله عباده ما لا يطيقون
٦٩ ذكر الإخبار عن الحالة التي مِنْ أَجْلِهَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ
- ٧٠ وَعَلَا ﴿لَا تُكْرَهُ فِي الدِّينِ﴾
- ٧٠ ذكر البيان بأنَّ الْفَرْضَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَفْلًا
٦٩ جَائِزًا أَنْ يُفَرِّضَ ثَانِيًا ، فَيَكُونُ ذَلِكَ الْفِعْلُ الَّذِي كَانَ فَرْضًا فِي
- ٧٠ الْبِدَايَةِ فَرْضًا ثَانِيًا فِي الْنَهَايَةِ
- ٧٠ ذكر الإخبار عن العلة التي مِنْ أَجْلِهَا إِذَا عَنِمْتَ رُفِعَتْ
٦٩ الْأَقْلَامُ عَنْ النَّاسِ فِي كِتَابَةِ الشَّيْءِ عَلَيْهِمْ
- ٧٠ ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٧٠ ذكر الخبر الدالُّ على صحة ما تأولنا الخبرين الأوَّلين
٦٩ اللذين ذكرناهما ، بأنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمْ
- ٧٠ فِي كِتَابَةِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ ، دُونَ كِتَابَةِ الْخَيْرِ لَهُمْ
- ٧٠ ذكر الإخبار عما وضع الله من الحرج عن الواحد في
٦٩ نفسه ما لا يحلُّ له أَنْ يَنْطَلِقَ بِهِ
- ٧٠ ذكر خبر أوهم من لم يتفقه في صحيح الآثار ولا أمعن
٦٩ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ أَنَّ وَجُودَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ مَخْصُصِ الْإِيمَانِ
- ٧٠ ذكر الإباحة للممرء أن يعرض بقلبه شيء من وساوس
٦٩ الشيطان ، بعد أن يَرُدُّهَا مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادِ الْقَلْبِ عَلَى مَا وَسَّوَسَ
- ٧١ إليه الشيطان
- ٧٢ ذكر البيان بأنَّ حُكْمَ الْوَاحِدِ فِي نَفْسِهِ مَا وَصَفْنَا ،
٦٨ وَحُكْمَ الْمُحَدَّثِ إِيَّاهَا بِهِ سَيِّئَانِ مَا لَمْ يَنْطَلِقْ بِهِ لِسَانُهُ
- ٧٢ ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٧٢ ذكر الأمر للممرء بالإقرار لله جلَّ وَعَلَا بِالْوَحْدَانِيَّةِ ،
٦٨ وَلِصَفِيَّةِ بِالرَّسَالَةِ عَنْ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ
- ٧٢ ٣ - باب فضل الإيمان
- ٧٢ ذكر البيان بأنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ هُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ
- ٧٢ ذكر البيان بأنَّ الْهَوَا الَّذِي فِيهِ خَيْرٌ أَبِي ذَرٍّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٧٢ ليس يواو وصل وإنما هو واو بمعنى «ثم»
- ٧٢ ٤ - باب فرض الإيمان
- ٧٣ ذكر البيان بأنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ اسْمَانِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ
- ٧٢ ذكر الخبر الدالُّ على أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ اسْمَانِ بِمَعْنَى
- ٧٤ وَاحِدٍ
- ٧٢ ذكر الخبر الدالُّ على أَنَّ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ اسْمَانِ بِمَعْنَى
- ٧٤ وَاحِدٍ يَشْتَمِلُ ذَلِكَ الْمَعْنَى عَلَى الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ مَعًا
- ٧٤ ذكر الخبر الدالُّ على أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ اسْمَانِ بِمَعْنَى
- ٧٤ وَاحِدٍ
- ٧٤ ذكر الخبر الدالُّ على أَنَّ هَذَا الْخُطَابَ مَخْرُجُهُ مَخْرَجُ
- ٧٠ الْعُمُومِ ، وَالْقَصْدُ فِيهِ الْخُصُوصُ ، لِأَنَّ بِهِ بَعْضَ النَّاسِ لَا
- ٧٤ الْكُلَّ
- ٧٠ ذكر خبر أوهم علماً من الناس أَنَّ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ بَيْنَهُمَا
- ٧٥ فَرْقَانِ
- ٧٥ ذكر خبر أوهم بعض المستمعين ممن لم يطلب العلم من
- ٧٥ مَطْلَئِهِ أَنَّهُ مُضَادُّ لِلْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
- ٧٥ ذكر إثبات الإيمان للمُعَيَّرِ بِالشَّهَادَتَيْنِ مَعًا
- ٧٥ ذكر البيان بأنَّ الْإِيمَانَ أَجْزَاءُ وَشُعَبٌ لَهَا أَعْلَى وَأَدْنَى
- ٧٥ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
- ٧٥ سهيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ
- ٧٦ ذكر الإخبار عن وصف الإسلام والإيمان بذكر جوامع
- ٧٦ شَعْبِيَّيْهَا
- ٧٦ ذكر خبر ثانٍ أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أَنَّ
- ٧٦ الْإِيمَانَ بِكَمَالِهِ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ دُونَ أَنْ يُقَرَّرَ الْأَعْمَالُ
- ٧٧ بِالْأَعْضَاءِ
- ٧٦ ذكر الخبر المذحج قول من زعم من أئمتنا أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ
- ٧٧ كَانَ بِمَكَّةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نَزُولِ الْأَحْكَامِ
- ٧٦ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ

- وحده ، دون أن تكون الطاعات من شعبه ٧٧
- ذكر وصف قوله : « وحّد الله وكفر بما يُعْبَدُ من دونه » ٧٧
- ذكر البيان بأن الإيمان الإسلام شُعبٌ وأجزاء غير ما ٧٧
- ذكرنا في خبر ابن عباس وابن عمر بحكم الأئمة محمد ٧٨
- وجبريل عليهما السلام ٧٨
- ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما جاء به المصطفى ﷺ من ٧٨
- الإيمان ٧٨
- ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما أتى به النبي ﷺ من ٧٨
- الإيمان مع العمل به ٧٨
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى ببعض أجزائه ٧٩
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى جزءاً من بعض ٧٩
- أجزائه ٧٩
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى بجزء من أجزاء ٧٩
- شُعب الإقرار ٧٩
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى بجزء من أجزاء ٧٩
- الشُعبة التي هي المعرفة ٧٩
- ذكر إطلاق اسم الإيمان على من آمنه الناس على ٧٩
- أنفسهم وأملأهم ٧٩
- ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن الإيمان شيء واحد ٧٩
- لا يزيد ولا ينقص ٧٩
- ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن إيمان المسلمين واحد ٨٠
- من غير أن يكون فيه زيادة أو نقصان ٨٠
- ذكر البيان بأن قوله : « أخرجوا من كان في قلبه حبة ٨٠
- خردل من إيمان » أراد به بعد إخراج من كان في قلبه قدر ٨٠
- قيراط من إيمان ٨٠
- ذكر الإخبار بأنهم يعودون بيضاً بعد أن كانوا فحماً يرش ٨٠
- أهل الجنة عليهم الماء ٨٠
- ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن الإيمان لم يزل على ٨٠
- حالة واحدة من غير أن يدخله نقص أو كمال ٨٠
- ذكر خبر ثانٍ يُصرّح بإطلاق لفظة مرادها نفي الاسم عن ٨٠
- الشيء للنقص عن الكمال لا الحكم على ظاهره ٨٠
- ذكر خبر ثالث يُصرّح بالمعنى الذي ذكرناه ٨١
- ذكر البيان بأن العرب في لغتها تُضيف الاسم إلى ٨١
- الشيء للقرب من التمام ، وتنفى الاسم عن الشيء للنقص ٨١
- عن الكمال ٨١
- ذكر خبر آخر يُصرّح بصحة ما ذكرنا أن العرب تذكر في ٨١
- لغتها الشيء الواحد الذي هو من أجزاء شيء باسم ذلك ٨١
- الشيء نفسه ٨١
- ذكر البيان بأن قوله : « فإنها مؤمنة » من الألفاظ التي ٨١
- ذكرنا أن العرب إذا كان الشيء له أجزاء وشُعب ، تُطلق اسم ٨١
- ذلك الشيء بكليته على بعض أجزائه وشُعبه ، وإن لم يكن ٨١
- ذلك الجزء وتلك الشعبة ذلك الشيء بكماله ٨١
- ذكر البيان بأن قوله : « الإيمان بضغ وسبعون باباً » أراد ٨١
- به : بضغ وسبعون شعبة ٨١
- ذكر نفي اسم الإيمان عن أتى ببعض الخصال التي ٨١
- تنقص بإتيانها إيمانها ٨١
- ذكر خبر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار ٨١
- ذكر خبر يدل على أن المراد بهذه الأخبار نفي الأمر عن ٨١
- الشيء للنقص عن الكمال ٨٢
- ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرنا أن معاني هذه ٨٢
- الأخبار ما قلنا : إن العرب تنفي الاسم عن الشيء للنقص ٨٢
- عن الكمال ، وتُضيف الاسم إلى الشيء للقرب من التمام ٨٢
- ذكر إثبات الإسلام لمن سلم المسلمون من لسانه ويده ٨٢
- ذكر البيان بأن من سلم المسلمون من لسانه ويده كان ٨٢
- من أسلمهم إسلاماً ٨٢
- ذكر إيجاب دخول الجنة لمن مات لم يُشرك بالله شيئاً ٨٢
- وتُعزى عن الدين والغُلُول ٨٢
- ذكر إيجاب الجنة لمن شهد لله جلّ وعلا بالوحدانية مع ٨٢
- تحريم النار عليه به ٨٢
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن شهد لله جلّ وعلا ٨٢
- بالوحدانية ، وكان ذلك عن يقين من قلبه ، لا أن الإقرار ٨٢
- بالشهادة يوجب الجنة للمقر بها دون أن يُقر بها بالإخلاص ٨٣
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن أتى بما وصفنا عن يقين ٨٣
- من قلبه ثم مات عليه ٨٣
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن شهد لله ، جلّ وعلا ، ٨٣
- بالوحدانية ، وقرن ذلك بالشهادة للمصطفى بالرسالة ٨٣
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن شهد لله بالوحدانية ٨٣
- ولنبيه بالرسالة ، وكان ذلك عن يقين منه ٨٣
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن شهد بما وصفنا عن ٨٣
- يقين منه ، ثم مات على ذلك ٨٣
- ذكر إعطاء الله جلّ وعلا نور الصحيفة من قال عند ٨٤
- الموت ما وصفناه ٨٤
- ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يُنبت في الدارين من أتى ٨٤
- بما وصفناه قبل ٨٤

- ٨٨ ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن أتى بما وصفنا وقرن ذلك بالإقرار بالجنة والنار، وأمن بميسى
- ٨٤ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لمن شهد بالرسالة له وعلى من أبى عليه ذلك
- ٨٤ ذكر وصف الدرجات في الجنان لمن صدق الأنبياء والمرسلين عند شهادته لله جلّ وعلا بالوحدانية
- ٨٤ ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن أتى بما وصفنا من شعب الإيمان، وقرن ذلك بسائر العبادات التي هي أعمال بالأبدان، لا أن من أتى بالإقرار دون العمل محب الجنة له في كل حال
- ٨٤ ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى ﷺ وهو لا يشرك بالله شيئاً
- ٨٥ ذكر كيفية الله جلّ وعلا الجنة وإيجابها لمن آمن به ثم سدّد بعد ذلك
- ٨٥ ذكر الإخبار عن إيجاب الجنة لمن حلّت المنيّة به وهو لا يجعل مع الله نداً
- ٨٥ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا قد يجمع في الجنة بين المسلم وقاتله من الكفار، إذ سدّد بعد ذلك وأسلم
- ٨٦ ذكر أمر الله جلّ وعلا صفته بقتال الناس حتى يؤمنوا بالله
- ٨٦ ذكر البيان بأن الحزير الفاضل من أهل العلم قد يخفى عليه من العلم بعض ما يُكره من هو فوقه فيه
- ٨٦ ذكر البيان بأن المرء إما يعصم ماله ونفسه بالإقرار لله إذا قرّنه بالشهادة للمصطفى بالرسالة
- ٨٦ ذكر البيان بأن المرء إما يحقّق دمه وماله بالإقرار بالشهادتين اللتين وصفناهما إذا قرّ بهما بإقامة الفرائض
- ٨٧ ذكر البيان بأن المرء إما يحقّق دمه وماله إذا آمن بكل ما جاء به المصطفى ﷺ من الله جلّ وعلا، وفعلها، دون الاعتماد على الشهادتين اللتين وصفناهما قبل
- ٨٧ ذكر خبر أوهم مستمعه أن من لقي الله عز وجل بالشهادة، حرّم عليه دخول النار في حالة من الأحوال
- ٨٧ ذكر الخبر المدلل على أن قوله: «إلا حَبَّتْهُ» عن النار أراد به: إلا أن يرتكب شيئاً يستوجب من أجله دخول النار ولم يتفضل المولى جلّ وعلا عليه بعفو
- ٨٧ ذكر تحريم الله جلّ وعلا على النار من وخته مخلصاً في بعض الأحوال دون البعض
- ٨٧ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يتفضّله لا يدخل النار من
- ٨٨ كان في قلبه أدنى شعبة من شعب الإيمان على سبيل الخلود
- ٨٤ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا، يتفضّله قد يغفر لمن أحب من عباده ذنوبه بشهادته له ولرسوله، وإن لم يكن له فضل حسنات يرجو بها تكفير خطاياها
- ٨٨ ذكر الإخبار بأن الله قد يغفر بتفضّله لمن لم يشرك به شيئاً جميع الذنوب التي كانت بينه وبينه
- ٨٨ ذكر إعطاء الله جلّ وعلا الأجر مرتين لمن أسلم من أهل الكتاب
- ٨٨ ذكر الإخبار عما تفضل الله على المحسنين في إسلامه بتضمين الحسنات له
- ٨٩ ٥ - باب ما جاء في صفات المؤمنين
- ٨٩ ذكر الأمر بمعونة المسلمين بعضهم بعضاً في الأسباب التي تقرّبهم إلى الباري جلّ وعلا
- ٨٩ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المؤمنين بالثيئان الذي يمسك بعضه بعضاً
- ٨٩ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المؤمنين بما يجب أن يكونوا عليه من الشفقة والرأفة
- ٨٩ ذكر نفي الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه
- ٨٩ ذكر البيان بأن نفي الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه إنما هو نفي حقيقة الإيمان لا الإيمان نفسه، مع
- ٨٩ البيان بأن ما يحب لأخيه أراد به الخير دون الشر
- ٨٩ ذكر نفي الإيمان عن لا يتحاب في الله جلّ وعلا
- ٨٩ ذكر إثبات وجود حلاوة الإيمان بمن أحبّ قوماً لله جلّ وعلا
- ٩٠ ذكر ما يجب على المسلم لأخيه المسلم من القيام في أداء حقوقه
- ٩٠ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يرد بهذا العدد المذكور نفياً عما وراءه
- ٩٠ ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكره المصطفى ﷺ في خبر أبي مسعود لم يرد به النفي عما وراءه
- ٩٠ ذكر بأن هذا العدد المذكور في خبر سعيد بن المسيّب لم يرد به النفي عما وراءه
- ٩٠ ذكر الإخبار عما يشبه للمسلمين من الأشجار
- ٩٠ ذكر الإخبار عن وصف ما يشبه المسلم من الشجر
- ٩١ ذكر خبر ثانٍ يصرّح بصحة ما ذكرناه
- ٨٧ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المؤمن بالثعل في أكل الطيب ووضع الطيب

- ٦ - فصل
٩١ ذكر البيان بأن من أكفر إنساناً فهو كافراً لا محالة
٩١ ذكر وصف قوله : فقد بآء به أحدهما
٧ - باب ما جاء في الشرك والنفاق
٩١ ذكر استحقاق دخول النار لا محالة من جعل لله نداً
٩١ ذكر الخبر الدال على أن الإسلام ضد الشرك
٩٢ ذكر إطلاق اسم الظلم على الشرك بالله جل وعلا
٩٢ ذكر إطلاق اسم النفاق على من أتى بجزء من أجزائه
٩٢ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخير تفرّد به
عبد الله بن مرّة
٩٢ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن خطاب هذا الخير
ورّد لغير المسلمين
٩٢ ذكر إطلاق اسم النفاق على غير المعلوم إذا تخلف عن
إتيان الجمعة ثلاثاً
٩٢ ذكر إطلاق اسم النفاق على المؤخر صلاة العصر إلى أن
تكون الشمس بين قرني الشيطان
٩٢ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخير تفرّد به
العلاء بن عبد الرحمن
٩٣ ذكر إثبات اسم المنافق على المؤخر صلاة العصر إلى
اصفرار الشمس
٩٣ ذكر البيان بأن تأخير صلاة العصر إلى أن يقرب اصفرار
الشمس صلاة المنافقين
٩٣ ذكر خبر ثانٍ يصرّح بصحة ما ذكرناه
٩٣ ذكر الإخبار عن وصف عشرة المنافق للمسلمين
٨ - باب ما جاء في الصفات
٩٣ ذكر الخبر الدال على أن كل صفة إذا وجدت في
المخلوقين كان لهم بها النقص ، غير جائز إضافة مثلها إلى
الباري جل وعلا
٩٤ ذكر خبر شنع به أهل البدع على أئمتنا حيث حرّموا
التوفيق لإدراك معناه
٩٤ ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع
أطلقت بالفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارف
الناس فيما بينهم ، دون الحكم على ظواهرها
٩٤ ذكر الخبر الدال على أن هذه الأخبار أطلقت بالفاظ
التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارف الناس بينهم دون
كيفيتها أو وجود حقائقها
٦ - كتاب البر والإحسان
- ١ - باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر
٩١ ذكر بحسب الله جل وعلا للمرء عنده من الصديقين
بمداومته على الصدق في الدنيا
٩١ ذكر رجاء دخول الجنان للدوام على الصدق في الدنيا
٩١ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعود الصدق
ومجانبة الكذب في أسبابه
٩١ ذكر ما يجب على المرء من القول بالحق وإن كرهه الناس
٩١ ذكر رضاء الله جل وعلا عما التمس رضاء يستخط
الناس
٩٢ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إرضاء الله عند
مخطئ المخلوقين
٩٢ ذكر الزجر عن السكوت للمرء عن الحق إذا رأى المنكر أو
عرفه ما لم يلق بنفسه إلى التهلكة
٩٢ ذكر البيان بأن المرء يريد في القيامة الحوض على
المصطفى ﷺ بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا
٩٧ ذكر رجاء تمكن المرء من رضوان الله جل وعلا في
القيامة بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا
٩٧ ذكر خبر ثانٍ يصرّح بصحة ما ذكرناه
٩٧ ذكر الإخبار عن نفي الورد على الحوض يوم القيامة
عمن صدق الأمراء بكذبيهم
٩٧ ذكر نفي الورد على حوض المصطفى ﷺ عن أعان
الأمراء على ظلمهم أو صدقهم في كذبهم
٩٧ ذكر الزجر عن تصديق الأمراء بكذبيهم ومعونتهم على
ظلمهم إذ فاعل ذلك لا يريد الحوض على المصطفى ﷺ ،
أعاذنا الله من ذلك
٩٨ ذكر الزجر عن أن صدق المرء الأمراء على كذبهم أو
يؤمنهم على ظلمهم
٩٨ ذكر التغليب على من دخل على الأمراء يريد تصديق
كذبيهم ومعونة ظلمهم
٩٨ ذكر إيجاب سخط الله جل وعلا للدخول على الأمراء
القاتل عندهم بما لا يأنّ به الله ولا رسوله
٩٨ ذكر الاستحباب للمرء أن يأمر بالمعروف من هو فوقه
ومثله ودونه في الدين والدنيا إذا كان قصده فيه النصيحة
دون التعيير
٩٨ ذكر إعطاء الله جل وعلا الأمر بالمعروف ثواب العامل به
من غير أن ينقص من أجره شيء
٩٩

- ١٠٢ الجنة من بابها ذكر الإخبار عما يجب على المرء من استحلال النصرة على أعداء الله الكفرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في دار الإسلام
- ١٠٣ الطاعات ٩٩ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الغيرة عن استحلال المحظورات
- ١٠٣ الخير في أسبابه ١٠٠ ذكر الإخبار بأن غيرة الله تكون أشد من غيرة أولاد آدم
- ١٠٣ وعلا، بإتيان الطاعات بأعضائه دون الذكر باللسان وحده ١٠٠ ذكر وصف الشيء الذي من أجله يكون الله جل وعلا أشد غيرة
- ١٠٣ بحضرة الناس ١٠٠ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
- ١٠٣ ذكر العلة التي من أجلها كان يترك بعض الطاعات ١٠٠ ذكر الإخبار عن الغيرة التي يحبها الله والتي يبغضها
- ١٠٣ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الشكر لله، جل وعلا، بأعضائه على نعمه، ولا سيما إذا كانت النعمة ١٠٠ ذكر رجاء الأمن من غضب الله لمن لم يخضب لغير الله جل وعلا
- ١٠٣ تعقب بلوى تعثره ١٠٠ ذكر الإخبار عن وصف القائم في حدود الله والمداين فيها
- ١٠٤ للمفطر إذا شكر ربه جل وعلا ١٠٠ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الراكب حدود الله والمداين فيها مع القائم بالحق بأصحاب مركب ركبا لج البحر
- ١٠٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من القيام في أداء الفرائض مع إتيان النوافل، ثم إعطائه عن نفسه وعياله فيما ١٠١ ذكر كتبة الله، جل وعلا، الصدقة لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، إذا تعرى فيها عن العلل
- ١٠٤ بعد ١٠١ ذكر استحقاق القوم الذين لا يأمرؤن بالمعروف ولا ينهؤن عن المنكر عن قدرتهم عليهم عموم العقاب من الله جل وعلا
- ١٠٤ ذكر التغليظ على من خالف السنة التي ذكرناها ١٠١ ذكر ما يستحب للمرء استعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعوام الناس دون الأمراء الذين لا يأمن على نفسه منهم إن قتل ذلك
- ١٠٤ ذكر ما يقوم مقام الجهاد النفل من الطاعات للمرء ١٠١ ذكر توقع العقاب من الله جل وعلا لمن قدر على تغيير المعاصي ولم يغيرها
- ١٠٤ ذكر البيان بأن المرء مباح له أن يظهر ما أنعم الله عليه من التوفيق للطاعات، إذا قصد بذلك التأسي فيه دون إعطاء ١٠١ ذكر جواز زجر المرء المنكر بيده دون لسانه إذا لم يكن فيه تعد
- ١٠٥ النفس شهوتها من المدح عليها ١٠١ ذكر الإخبار بأن على المرء مع قيامه في النوافل إعطاء الحظ لنفسه وعياله
- ١٠٥ ذكر ما يستحب للمرء إتيان المبالغة في الطاعات وكذلك اجتناب المحظورات ١٠١ وذكر البيان بأن أحب الطاعات إلى الله جل وعلا ما واطب عليها المرء وإن قل
- ١٠٥ ذكر ما يستحب للمرء لزوم المداومة على إتيان الطاعات ١٠٢ وذكر الإخبار بأن أحب الطاعات إلى الله جل وعلا ما واطب عليها المرء وإن قل
- ١٠٥ ذكر استحباب الاجتهاد في أنواع الطاعات في أيام العشر من ذي الحجة ١٠٢ وذكر الإخبار عن استعمال الله جل وعلا أهل الطاعة
- ١٠٥ ذكر الإخبار بأن المنكر والظلم إذا ظهرا كان على من علم تغييرهما حذر عموم العقوبة أيهما بهما ١٠٢ وذكر الإخبار عن استعمال الله جل وعلا أهل الطاعة
- ١٠٥ ذكر الإخبار بأن المتأول للآي قد يخطئ في تأويله لها وإن كان من أهل الفضل والعلم ١٠٢ وذكر وصف النهي عن المنكر إذا رآه المرء أو علمه
- ١٠٦ الفضل يكونان سيان ١٠٢ ذكر الخبير المدهص قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به طارق بن شهاب
- ١٠٦ بطاعته ١٠٢ ٢ - باب ما جاء في الطاعات وثوابها
- ١٠٦ ذكر الإخبار بأن أهل كل طاعة في الدنيا يدعون إلى

- الصالحين في زمانه ، دون السعي فيما يكدون فيه من الطاعات ١٠٦
- ذَكَرَ الإِخْبَارُ بَأَن مِّن تَقَرُّبٍ إِلَى اللَّهِ فَرَسِيرٌ أَوْ ذِرَاعٍ بِالطَّاعَةِ كَانَتِ الْوَسَائِلُ وَالْمَغْفِرَةُ أَقْرَبَ مِنْهُ بِبَاعِ ١٠٦
- ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْخَيْرِ عَلَى الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ١٠٦
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن الْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُهَا مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالًا صَالِحَةً ، لَا تَنْفَعُ فِي الْعَقَبَى مَنْ عَمِلَهَا فِي الدُّنْيَا ١٠٦
- ذَكَرَ الإِخْبَارُ بَأَن الْكَافِرَ ، وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُ الْخَيْرِ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَنْفَعِهِ مِنْهَا شَيْءٌ فِي الْعَقَبَى ١٠٧
- ذَكَرَ الْقَصْدَ الَّذِي كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ الْخَيْرِ فِي أَنْسَابِهِمْ ١٠٧
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الطَّاعَاتِ ، وَإِنْ جَرَى قَبْلُهَا مِنْهُ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ ١٠٧
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِثْكَالِ عَلَى قِضَاءِ اللَّهِ دُونَ التَّشْمِيرِ فِيمَا يَتَرَبَّعُ إِلَيْهِ ١٠٧
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ١٠٧
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِثْكَالِ عَلَى الْقِضَاءِ النَّافِذِ دُونَ إِيْتِْيَانِ الْمَامُورَاتِ وَالْإِنْجَارِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ ١٠٧
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْإِغْتِرَارِ بِكَثْرَةِ إِيْتِْيَانِهِ الْمَامُورَاتِ وَسَعْيِهِ فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ ١٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ : «فَكُلْ مِيسِرًا» أَرَادَ بِهِ مِيسِرَ مَا فَتَرَ لَهُ ، فِي سَابِقِ عِلْمِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ١٠٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِثْكَالِ عَلَى مَا يَأْتِي مِنَ الطَّاعَاتِ ، دُونَ الْإِبْتِهَالِ إِلَى الْخَالِقِ جَلَّ وَعَلَا ، فِي إِصْلَاحِ أَوَاخِرِ أَعْمَالِهِ ١٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يَعْتَمِدَ مِنْ عَمَلِهِ عَلَى آخِرِهِ دُونَ أَوَّلِهِ ١٠٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَن مَنْ وَفَّقَ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ كَانَ مِنْ أُرِيدَ بِهِ الْخَيْرُ ١٠٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَن فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي آخِرِ عَمَرِهِ مِنْ عِلَامَةِ إِرَادَتِهِ جَلَّ وَعَلَا لَهُ الْخَيْرُ ١٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يَفْتَحُ لِلْمَرْءِ قَبْلَ مَوْتِهِ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يُلْقِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مُحِبَّتَهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهِ وَجِيورَانِهِ بِهِ ١٠٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْقَنُوطِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الْقَنُوطِ فِي الطَّاعَاتِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ١٠٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ تَرْكِ الْقَنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، مَعَ تَرْكِ الْإِثْكَالِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُهُ ١٠٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرَّجَاءِ وَتَرْكِ الْقَنُوطِ مَعَ لُزُومِهِ الْقَنُوطِ وَتَرْكِ الرَّجَاءِ ١٠٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ الثَّقَةِ بِاللَّهِ فِي أَحْوَالِهِ ، عِنْدَ قِيَامِهِ بِإِيْتِْيَانِ الْمَامُورَاتِ وَاتِّزَاعِهِ عَنْ جَمِيعِ الْمَرْجُورَاتِ ١٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشْدِيدِ فِي الْأُمُورِ وَتَرْكِ الْإِثْكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ ١٠٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّشْدِيدِ وَالْمُقَارَبَةِ فِي الْأَعْمَالِ دُونَ الْإِمْعَانِ فِي الطَّاعَاتِ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ١٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُقَارَبَةِ فِي الطَّاعَاتِ إِذِ الْقَوِيُّ فِي الْعَقَبَى يَكُونُ بِسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا بِكَثْرَةِ الْأَعْمَالِ ١١٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْخِدْوَةِ وَالرَّوَاحِ وَالِدَلَّةِ فِي الطَّاعَاتِ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ فِيهَا ١١٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِإِيْتِْيَانِ الطَّاعَاتِ عَلَى الرَّفْقِ مِنْ غَيْرِ تَرْكِ حَقِّ النَّفْسِ فِيهَا ١١٠
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ١١٠
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا رَخِصَ لَهُ بِتَرْكِ التَّحْمِلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ مِنَ الطَّاعَاتِ ١١٠
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَن عَلَى الْمَرْءِ قَبُولَ رَخِصَةِ اللَّهِ لَهُ فِي طَاعَتِهِ ، دُونَ التَّحْمِلِ عَلَى النَّفْسِ مَا يَشْقُ عَلَيْهِا حَمْلُهُ ١١١
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ التَّرَفُّقُ بِالطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ ١١١
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَصْدِ فِي الطَّاعَاتِ دُونَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ ١١١
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّسْدِيدِ فِي أَسْبَابِهِ مَعَ الِاسْتِشَارَةِ بِمَا يَأْتِي مِنْهَا ١١١
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الرَّفْقِ فِي الطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ ١١١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِغْتِرَارِ بِالْفَضَائِلِ الَّتِي وَوَبَّتَ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ ١١١
- ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ حَقٌّ رَجَاءُ التَّخْلُصِ فِي الْعَقَبَى بِشَيْءٍ مِنْهَا ١١٢

- ١١٦ عشرًا والعامِلُ سيئةً بواحدة
 ١١٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن تَارَكَ السَّيِّئَةَ إِذَا اهْتَمَّ بِهَا يَكْتَسِبُ اللَّهُ لَهُ بِقَضِيهِ حَسَنَةً بِهَا
 ١١٦ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ حَسَنَةً وَاحِدَةً لِمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا وَكَتَبَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً إِذَا عَمِلَهَا مَعَ مَحْوِهَا عَنْهُ إِذَا تَاب
 ١١٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن تَارَكَ السَّيِّئَةَ إِنَّمَا يَكْتَسِبُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً إِذَا تَرَكَهَا لِلَّهِ
 ١١٦ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ يَكْتَسِبُهَا لَهُ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا ، وَكَتَبَتْهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِذَا عَمِلَهَا
 ١١٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَكْتَسِبُ لِلْمَرْءِ بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِذَا شَاءَ ذَلِكَ
 ١١٧ ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَجْرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ
 ١١٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْكِبَائِرَ الْجَلِيلَةَ قَدْ تُغْفَرُ بِالنَّوَافِلِ الْقَلِيلَةِ
 ١١٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَرْكَ الْمَرْءِ بَعْضَ الْمَحْظُورَاتِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ قَدْ يُرْجَى لَهُ بِهِ الْمَغْفَرَةُ لِلْحَقَائِدِ الْمُتَقَدِّمَةِ
 ١١٧ ٤ - بَابُ الْإِعْلَاصِ وَأَعْمَالِ السِّرِّ
 ١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ الْقَلْبِ وَالتَّمَاهِدِ لِأَعْمَالِ السِّرِّ إِذِ الْأَسْرَارُ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مَكْتُومَةٍ
 ١١٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ سَمِيعُهُ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضَّحَى فَقَطْ
 ١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ الشَّيْئَةِ وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ فِي كُلِّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا وَلَا سِيْمَا فِي نَهَائَاتِهَا
 ١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّفَرُّغِ لِعِبَادَةِ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ
 ١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَعَهُدَ قَلْبِهِ وَعَمَلِهِ دُونَ تَعَهُدِهِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ
 ١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ لَمْ يُخْلِصْ عَمَلَهُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُثَبِّ عَلَيْهِ فِي الْعُقْبَى
 ١١٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَنْفَعُهُ إِخْلَاصُهُ حَتَّى يُخْطِئَ مَا كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ السَّيِّئَةِ ، وَإِنْ نَفَاقَهُ لَا تَنْفَعُهُ مَعَهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ
 ١١٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّمَاهِدِ لِسِرِّهِ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ الْعِبَادَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ رَجَاءَ النِّجَاحِ فِي الْعُقْبَى بِهَا
 ١١٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ أَحْوَالِهِ حَتَّى يُؤَدِّيَهُ ذَلِكَ إِلَى مَحَبَّةِ لِقَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ١١٣ ذَكَرَ الْاسْتِدْلَالُ عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِتَعْظِيمِ النَّاسِ عِنْدَهُ بِمَحَبَّةِ خَوَاصِّ أَهْلِ الْعَقْلِ وَالِدِينِ إِيَّاهُ
 ١١٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْعَبْدِ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 ١١٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَحَبَّةَ مَنْ وَصَفْنَا قَبْلَ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ إِنَّمَا هُوَ تَعْجِيلُ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا
 ١١٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَحَبَّةَ النَّاسِ لِلْمَرْءِ وَتَنَاءُهُمْ عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا
 ١١٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُثَنِّي عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ بِأَضْعَافٍ عَمَلِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
 ١١٤ ٣ - فَصْل
 ١١٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعِبَادِهِ الْمُطِيعِينَ مَا لَا يَصِفُهُ حَسٌّ مِنْ حَوَاسِّهِمْ
 ١١٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعُقْبَى مِنَ الثَّوَابِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا
 ١١٤ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ قِتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ
 ١١٤ ذَكَرَ الْخِصَالُ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ كَانَ ضَامِنًا بِهَا عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ١١٥ ذَكَرَ الْخِصَالُ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا الْجَنَّةَ مِنْ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا
 ١١٥ ذَكَرَ الْخِصَالُ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ أَوْ يَغْضَاهَا كَانَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 ١١٥ ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَجْرَ السِّرِّ وَأَجْرَ الْعَلَانِيَةِ لِمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ طَاعَةً فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ وَجُودٍ عَلَيْهِ فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ
 ١١٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَغْفَرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى الْمُطِيعِ مِنْ تَقَرُّبِهِ بِالطَّاعَةِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا
 ١١٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُؤْمِنَ عَلَى حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يُجَازِي عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِيهَا
 ١١٥ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ يُرْجَى بِهَا لِلْمَرْءِ مَحْوُ جُنَايَاتٍ سَلَفَتْ مِنْهُ
 ١١٦ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْعَامِلِ حَسَنَةً يَكْتَسِبُهَا

- ١١٩ وترك الإغضاء عن المحقرات
١٢٦ ذكر وصف بر الوالدين لمن توفي أبواه في حياته
١١٩ ذكر الخبر الدال على أن المرء قد ينال بحسن السريرة
١٢٦ صلاح القلب ما لا ينال بكثرة الكفاة في الطاعات
١١٩ ذكر بعض الخصال التي يستوجب المرء بها ما وصفناه
١٢٦ دون كثرة الثواب والسعي في الطاعات
١١٩ ذكر البيان بأن من فعل ما وصفنا كان من خير المسلمين
١٢٠ ذكر الإختيار عما يجب على المرء من لزوم الرياضة
١٢٠ والمحافظة على أعمال السر
١٢٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحفظ أحواله في
أوقات السر
١٢٠ ذكر الزجر عن ارتكاب المرء ما يكره الله عز وجل وعلا
منه في الخلا كما قد لا يرتكب مثله في الملأ
١٢٠ ذكر نفي وجود الثواب على الأعمال في العقبى لمن
أشرك بالله في عمله
١٢٠ ذكر وصف إشراك المرء بالله جل وعلا في عمله
١٢٠ ذكر إثبات نفي الثواب في العقبى عن من رآى وسمع
في أعماله في الدنيا
١٢٠ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
جنتب
١٢١ ذكر البيان بأن من رآى في عمله يكون في القيامة من
أول من يدخل النار تعود بالله منها
١٢٢ هـ - باب حق الوالدين
١٢٢ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن مال الابن
يكون للاب
١٢٢ ذكر الزجر عن السبب الذي يسب المرء والديه به
١٢٢ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
مستقر بن كدام
١٢٢ ذكر الزجر عن أن يرغب المرء عن أبائه إذ استعمل ذلك
ضرب من الكفر
١٢٢ ذكر الزجر عن الرغبة عن الآباء إذ رغبة المرء عن أبيه
ضرب من الكفر
١٢٤ ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة ممن ادعى أبا غير
أبيه
١٢٥ ذكر محرم الله جل وعلا الجنة على المنتمي إلى غير أبيه
في الإسلام
١٢٦ ذكر إيجاب لعنة الله جل وعلا وملائكته على الفاعل
الفاعل اللذين تقدم ذكرنا لهما
- ١٢٦ ذكر وصف بر الوالدين لمن توفي أبواه في حياته
١٢٦ ذكر البيان بأن إدخال المرء السرور على والديه في أسبابه
يقوم مقام جهاد النفل
١٢٦ ذكر الاستحباب للمرء أن يؤثر بر الوالدين على الجهاد
النفل في سبيل الله
١٢٦ ذكر البيان بأن مجاهدة المرء في بر والديه هو المبالغة في
برهما
١٢٦ ذكر البيان بأن بر الوالدين أفضل من جهاد الطلوع
١٢٦ ذكر ما يجب على المرء من إظهار بر الوالدين على جهاد
الطلوع
١٢٧ ذكر استحباب المبالغة للمرء في بر والده رجاء للحقوق
بالبررة فيه
١٢٧ ذكر رجاء دخول الجنان للمرء بالمبالغة في بر الوالد
١٢٧ ذكر استحباب طلاق المرء امرأته بأمر أبيه إذا لم يقبض
ذلك عليه دينه ولا كان فيه قطيعة رحم
١٢٧ ذكر البيان بأن النبي ﷺ أمر ابن عمر بطلاقها طاعة
لأبيه
١٢٧ ذكر استحباب بر المرء والده وإن كان مشركاً فيما لا
يكون فيه سخط الله جل وعلا
١٢٧ ذكر رجاء تمكن المرء من رضاء الله جل وعلا برضاء
والديه عنه
١٢٧ ذكر الاستحباب للمرء أن يصل إخوان أبيه بغلة رجاء
المبالغة في بره بعد أمته
١٢٨ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
الوليد بن أبي الوليد
١٢٨ ذكر البيان بأن بر المرء بإخوان أبيه ، وصلته إليهم بعد
موته من وصلة رحمه في قبره
١٢٨ ذكر الإخبار عن إظهار المرء أمه بالبر على أبيه
١٢٨ ذكر إظهار المرء المبالغة في بر والديه على بر والديه ما لم
تطالبه بأنهم
١٢٨ ذكر استحباب بر المرء حالته إذا لم يكن له والديان
١٢٨ هـ - باب صلة الرحم وقطعها
١٢٨ ذكر حث للصطفى ﷺ في مرضه الذي قبض فيه أمته
على صلة الرحم
١٢٨ ذكر إيجاب دخول الجنة للواصل رحمه إذا قرنه بسائر
العبادات
١٢٨ ذكر إثبات طيب العيش في الأمن وكثرة البركة في

- الرزق للواصل رحمه ١٢٩
 ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ طَيْبَ الْعَيْشِ فِي الْأَمَنِ وَكَثْرَةَ الْبَرَكَةِ فِي
 الرِّزْقِ لِلْوَاصِلِ رَحْمَةً إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا قَرَنَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ١٢٩
 ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى صِيَعَةٍ مَا تَأَوَّلْنَا خَيْرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ١٢٩
 ذَكَرُ تَعَوُّذِ الرَّحْمَنِ بِالْبَارِي جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِيَّاهَا مِنْ
 الْقَطِيعَةِ ، وَإِخْتَارِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا بِوَصْلِهِ مِنْ وَصْلِهَا وَقَطْعِ
 مَنْ قَطَعَهَا ١٢٩
 ذَكَرُ تَشْكِيِ الرَّحْمَنِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ قَطَعَهَا وَأَسَاءَ
 إِلَيْهَا ١٢٩
 ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ» إِنْ أَرَادَ
 أَنَهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ١٢٩
 ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ تَشْكِيِ الرَّحْمَنِ الَّذِي وَصَفْنَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ
 فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا ١٢٩
 ذَكَرُ وَصْفِ الْوَاصِلِ رَحْمَةً الَّتِي يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَاصِلِ ١٣٠
 ذَكَرُ إِيْجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ فِي الْأَخْوَاتِ وَأَحْسَنَ
 صَحْبَتَهُنَّ ١٣٠
 ذَكَرُ الْمَدَّةِ الَّتِي بِصَحْبَتِهِ إِثْمَانُ يُعْطَى هَذَا الْأَجْزَلُ بِهَا ١٣٠
 ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى الْأَوْلَادِ قَدْ يُرْتَجَى بِهِ النِّجَاةُ
 مِنَ النَّارِ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ ١٣٠
 ذَكَرُ وَصِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِصِلَةِ الرَّحْمِ وَإِنْ قَطَعَتْ ١٣٠
 ذَكَرُ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْوَاصِلِ رَحْمَةً إِذَا قَطَعَتْهُ ١٣٠
 ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُذْخِفِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 الدُّرَّاءُ وَرَدِي ١٣١
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ وَصِلَ رَحِمَهَا مِنَ الْمَشْرُوكِينَ إِذَا طَمَعَ
 فِي إِسْلَامِهَا ١٣١
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ صِلَةَ قَرَابَتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ إِذَا طَمَعَ
 فِي إِسْلَامِهِمْ ١٣١
 ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاطِعِ رَحِمَهُ ١٣١
 ذَكَرُ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا ١٣١
 ذَكَرُ تَعْجِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعُقُوبَةَ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي
 الدُّنْيَا ١٣١
 ٧ - بَابُ الرُّحْمَةِ ١٣١
 ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
 اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَيْهَا ١٣١
 ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ تَرْكِ تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ أَوْ رَحْمَةِ الصَّغِيرِ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ ١٣١
 ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُ التَّعَطُّفِ عَلَى صِغَارِ
 أَوْلَادِ آدَمَ ١٣٢
 ذَكَرُ إِيْجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُسْتَكْفِلِ الْإِيْتَامَ إِذَا عَدَلَ فِي
 أُمُورِهِمْ وَتَحَبُّبِ الْحَيْفِ ١٣٢
 ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَرْحَمُ مَنْ عِبَادِهِ
 الرُّحَمَاءَ ١٣٢
 ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرُّحْمَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي
 السُّقَدَاءِ ١٣٢
 ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
 اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ ١٣٢
 ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ (تَرْكِ) تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ أَوْ رَحْمَةِ الصَّغِيرِ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ ١٣٢
 ذَكَرُ نَفْيِ رَحْمَةِ اللَّهِ ، جَلَّ وَعَلَا ، عَنْ مَنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسَ
 فِي الدُّنْيَا ١٣٢
 ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَا تَنْزِعُ إِلَّا مِنْ
 الْأَشْقِيَاءِ ١٣٢
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْعُقُوبِ
 عَمَّنْ لَا يَرْحَمُ عِبَادَةَ فِي الدُّنْيَا ١٣٢
 ٨ - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ ١٣٣
 ذَكَرُ الْأَمْرِ بِاللَّائِنَةِ لِلنَّاسِ فِي الْقَوْلِ مَعَ بَسْطِ الْوَجْهِ لَهُمْ ١٣٣
 ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ هِينًا لَيْسَ قَرِيبًا سَهْلًا قَدْ
 يُرْجَى لَهُ النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ بِهَا ١٣٣
 ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُذْخِفِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 عَبْدِ بَنِ سُلَيْمَانَ ١٣٣
 ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُذَارِي أَهْلَ زَمَانِهِ مِنْ غَيْرِ
 ارْتِكَابِ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيهَا ١٣٣
 ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ
 يَكْلَمُ بِهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ١٣٣
 ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ لِلْمُسْلِمِ يَقُومُ مَقَامَ الْبَذْلِ
 لِلَّهِ عِنْدَ عَدَمِهِ ١٣٣
 ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِتَبْسِيمِهِ فِي
 وَجْهِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ١٣٣
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَشْبِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ
 بِالنُّخْلَةِ ، وَالْحَقِيقَةِ بِالْحَنْظَلِ ١٣٤
 ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ مِنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ الثُّقَى
 وَحُسْنَ الْخُلُقِ ١٣٤
 ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا ١٣٤

- ١٣٧ كان أفضل عند الله جلّ وعلا
 ١٣٤ ذكّر البيان بأن حسن الخلق من أفضل ما أعطي المرء في الدنيا
- ١٣٧ عند دخولهم إن مات وكفايته ورزقه إن عاش
 ١٣٤ ذكّر البيان بأن من أكمل المؤمنين إيماناً من كان أحسن خلقاً
- ١٣٧ ذكّر الزجر عن مبادرة أهل الكتاب بالسلام
 ١٣٤ ذكّر رجاء نوال المرء بحسن الخلق درجة القائم ليله
- ١٣٨ ذكّر إباحة رد السلام للمسلم على أهل الذمة
 ١٣٤ الصائم نهاره
 ١٣٨ ذكّر وصف رد السلام للمرء على أهل الكتاب إذا سلموا عليه
- ١٣٨ ذكّر إيجاب الجنة للمرء بطيب الكلام وإطعام الطعام
 ١٣٥ ميزانه يوم القيامة
 ١٣٨ ذكّر البيان بأن إطعام الطعام وإفشاء السلام من الإسلام
- ١٣٨ ذكّر الخبر الدال على أن إطعام الطعام الإيمان
 ١٣٥ ذكّر البيان بأن من أحب العباد إلى الله وأقربهم من النبي ﷺ في القيامة من كان أحسن خلقاً
- ١٣٨ ذكّر رجاء دخول الجنان لمن أطعم الطعام، وأفشى السلام مع حيادة الرحمن
 ١٣٥ لا ينتفع فيهما بحسبه
 ١٣٨ ذكّر إيجاب دخول الجنة لمن أفشى السلام وأطعم الطعام
- ١٣٩ وقرنهما بسائر العبادات
 ١٣٥ ذكّر الإخبار عما يستحب للمرء من تحسين الخلق عند طول عمره
- ١٣٩ ذكّر وصف العرف التي أعدّها الله لمن أطعم الطعام ودام على صلاة الليل، وأفشى السلام
 ١٣٥ ذكّر البيان بأن من حسن خلقه كان في القيامة من قرب مجلسه من المصطفى ﷺ
- ١٣٩ ١١ - باب الجار
 ١٣٥ ذكّر البيان بأن من حسن خلقه في الدنيا كان من أحب الناس إلى الله تعالى
- ١٣٩ ذكّر الخبر الدال على أن مجانية الرجل أذى جيرانه من الإيمان
 ١٣٦ ٩ - باب العفو
 ١٣٩ ذكّر الإخبار عما يجب على المرء من استعمال العفو وترك المجازاة على الشرّ بالشرّ
- ١٣٩ دخول الجنان به
 ١٣٦ ذكّر ما يستحب للمرء أن لا ينتقم لنفسه من أحد اعترض عليها أو أذاها
- ١٣٩ ذكّر الأمر بإكثار الماء في مرقته والعرف لجيرانه بعنه
 ١٣٦ ١٠ - باب إفشاء السلام وإطعام الطعام
 ١٣٩ ذكّر البيان بأن عرف المرء من مرقته لجيرانه إنما يعرف لهم من غير إسراف ولا تقدير
- ١٤٠ ذكّر الزجر عن منع المرء جاره أن يضع الخشبة على حائطه
 ١٣٦ ذكّر إيجاب الجنة لمن حسن كلامه وبذل سلامه
- ١٤٠ ذكّر الزجر عن أذى الجيران إذ تركه من فعال المؤمنين
 ١٣٦ ذكّر إثبات السلامة في إفشاء السلام بين المسلمين
- ١٤٠ ذكّر إعطاء الله جلّ وعلا من ستر عورة أخيه المسلم أجر مؤودة لو استحياها في قبرها
 ١٣٦ ذكّر إباحة المصافحة للمسلمين عند السلام
- ١٤٠ ذكّر البيان بأن خير الجيران عند الله من كان خيراً لجاره في الدنيا
 ١٣٦ ذكّر كنية الحسنات لمن سلم على أخيه المسلم بتعاميه
- ١٤٠ ذكّر الإخبار عن خير الأصحاب وخير الجيران
 ١٣٧ ذكّر الأمر بالسلام لمن أتى نادي قوم فجلس إليهم واستعمل مثله عند القيام
- ١٤٠ ذكّر ما يجب على المرء من التصبر عند أذى الجيران إياه
 ١٣٧ ذكّر الأمر بالسلام للمرء عند الانتهاء إلى نادي قوم مع استعماله مثله عند رجوعه عنهم
- ١٤١ ١٢ - فصل من البر والإحسان
 ١٣٧ ذكّر الأمر بالسلام لمن أتى نادي قوم واستعمل مثله عند قيامه منه بالصلاة
- ١٤١ ذكّر البيان بأن طلاقة وجه المرء للمسلمين من المعروف
 ١٣٧ ذكّر الأمر بابتداء السلام للقليل على الكثير والمأشي على القاعد، والراكب على الماشي
- ١٤١ ذكّر الإخبار بأن على المرء تنقيب الإساءة بالإحسان ما
 ١٣٧ ذكّر البيان بأن الماشيين إذا بدأ أحدهما صاحبه بالسلام

- قَلَرَّ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ ١٤١
ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يَسْتَدِلُّ الْمَرْءُ بِهَا عَلَى إِحْسَانِهِ ١٤١
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْمَرْءُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَسَاوِيهِ ١٤١
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ رَجَى خَيْرَهُ وَأَمِنَ شَرَّهُ ١٤٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّهِمْ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ ١٤٢
ذَكَرَ بَيَانَ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ بِإِلْوَاشِدِ الْفَضَالِ وَهَذَا يَدَّيْهِ غَيْرِ الْبَصِيرِ ١٤٢
ذَكَرَ إِجَازَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الصِّرَاطِ مَنْ كَانَ وَصَلَهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي تَفْرِيجِ كَرْبِهِ ١٤٢
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالتَّشَفُّعِ إِلَى مَنْ يَبْدُو لَهُ الْخُلُوعُ وَالْعَقْدُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ ١٤٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ بَذْلِ الْجَاهِدِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ ١٤٢
ذَكَرَ قَضَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَوَائِجَ مَنْ كَانَ يَقْضِي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا ١٤٣
ذَكَرَ تَفْرِيجَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَرْبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّنْ كَانَ يُفْرَجُ الْكَرْبُ فِي الدُّنْيَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ ١٤٣
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِقْبَالُ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَالْقِيَامُ بِأُمُورِهِمْ وَإِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ مَوْجُودًا مِنْهُ فِي غَيْرِهِمْ ١٤٣
ذَكَرَ رَجَاءَ الْفُقَرَاءِ لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ١٤٣
ذَكَرَ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ١٤٣
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي نَحَى غَضْنَ الشُّوْكِ عَنْ الطَّرِيقِ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا غَيْرَهُ ١٤٣
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الرَّجُلُ غَفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَقَلَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ لِنَلْكَ الْفَعْلَ ١٤٣
ذَكَرَ رَجَاءَ الْغُفْرَانِ لِمَنْ أَمَاطَ الْأَذَى عَنِ الْأَشْجَارِ وَالْحَيْطَانِ إِذَا تَأَذَّى الْمُسْلِمُونَ بِهِ ١٤٤
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَرْءِ أَنْ يَحِيطَ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ ١٤٤
ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِمَنْ سَقَى كُلَّ ذَاتٍ كَبِيدَ حَرْتَى ١٤٤
ذَكَرَ رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ سَقَى ذَوَاتِ الْأَنْعَامِ إِذَا كَانَتْ عَطَشَى ١٤٤
ذَكَرَ الْخَيْرَ الذَّالِّ عَلَى أَنْ الْإِحْسَانَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يُرْجَى بِهِ تَكْفِيرُ الْخَطَايَا فِي الْعَقْبَى ١٤٤
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ تَعَاهُدِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا ١٤٤
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِحْسَانِ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ رَجَاءَ النِّجَاةِ ١٤٥
فِي الْعَقْبَى بِهِ ١٤٥
١٣ - بَابُ الرَّفْقِ ١٤٥
ذَكَرَ الاسْتِدْلَالَ عَلَى حُرْمَانِ الْخَيْرِ فِيمَنْ عُدِمَ الرَّفْقُ فِي أُمُورِهِ ١٤٥
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يَمِينُ عَلَى الرَّفْقِ بِأَنْ يُعْطَى عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعَنْفِ ١٤٥
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الرَّفْقَ مَا يَزِينُ الْأَشْيَاءَ وَضِدَّهُ يَشِينُهَا ١٤٥
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِلِزُومِ الرَّفْقِ فِي الْأَشْيَاءِ إِذَا دَوَّاهُ عَلَيْهِ زِينَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ١٤٥
ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لِزُومِ الرَّفْقِ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ ١٤٥
ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمَنْ رَفَقَ بِالْمُسْلِمِينَ فِي أُمُورِهِمْ مَعَ دُعَائِهِ عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلَ غَيْبَهُ فِيهِمْ ١٤٦
١٤ - بَابُ الصُّحْبَةِ وَالْمَجَالَسَةِ ١٤٦
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَصْحَبَ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَلَا يُتَفَقَّحَ إِلَّا عَلَيْهِمْ ١٤٦
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَصْحَبَ الْمَرْءُ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَيُؤْكِلَ طَعَامَهُ إِلَّا لِإِهَامٍ ١٤٦
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ الصَّالِحِينَ وَإِنْ كَانَ مُقْصَرًا فِي الْحَقِيقِ بِأَعْمَالِهِمْ يَبْلُغُهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ ١٤٦
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَيْرِ قَصِيدَةٌ بِهِ التَّخْصِصُ دُونَ الْعُمُومِ ١٤٦
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّثَبُّكُ بِالصَّالِحِينَ وَأَشْبَاهِهِمْ ١٤٦
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التَّثَبُّكِ لِلْمَرْءِ بِعِشْرَةِ مَشَايِخِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعَقْلِ ١٤٦
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَرْءِ أَنْ يُؤَثِّرَ بِطَعَامِهِ وَصَحْبَتِهِ الْإِتْقَاءَ وَأَهْلِ الْفَضْلِ ١٤٧
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ الدِّينِ دُونَ أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ١٤٧
ذَكَرَ رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْءِ مَعَ مَنْ كَانَ يُحِبُّهُ فِي الدُّنْيَا ١٤٧
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا السَّائِلُ إِنَّمَا أَخْبِرَ عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولِهِ ١٤٧
ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُسْلِمَ نِيَّتَهُ فِي مَحَبَّةِ الْقَوْمِ إِنْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَشَرُّ ١٤٧
ذَكَرَ خَيْرَ شَيْءٍ شَبَّعَ بِهِ بَعْضَ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِّمُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِمَعْنَاهُ ١٤٧

- ١٤٨ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ كَانَ أَحَبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ أَفْضَلَ
١٥١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يَتَكَرَّرُ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي
أَسْبَابِهِ
١٤٨ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يُفْسِدَ الْمَرْءُ أَمْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لَوْ يَتَخَبَّثُ
عَبِيدَهُ عَلَيْهِ
١٤٨ ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقْلَمَ أَخَاهُ مَحَبَّتَهُ إِثَاءً لِلَّهِ جَلَّ
وَعَلَا
١٤٨ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَحَبَّ أَخَاهُ فِي اللَّهِ أَنْ يُعْلِمَهُ ذَلِكَ
١٤٨ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ لَا أَصْلَ
لَهُ أَصْلًا
١٤٨ ذَكَرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ
١٤٨ ذَكَرُ وَصْفِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ حُزْنِ النَّاسِ
وَخَوْفِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
١٤٩ ذَكَرُ ظِلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَحَابِّينَ فِيهِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ مَهْمًا وَفَضْلًا
١٤٩ ذَكَرُ إِجْبَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَجَالِسِينَ فِيهِ
وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ
١٤٩ ذَكَرُ إِجْبَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الزَّائِرِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِيهِ
١٤٩ ذَكَرُ إِجْبَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِلْمُتَنَاصِحِينَ وَالمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ
ذَكَرُ الْإِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ اسْتِمَالَةَ قَلْبِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا
يُحْظَرُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ
١٥٠ ذَكَرُ تَخْمِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْجُلُوسَ الصَّالِحَ بِالْعَطَارِ الَّذِي
مَنْ جَلَسَهُ عُلِقَ بِهِ رِيحُهُ وَإِنْ لَمْ يَتَلَّ مِنْهُ
١٥٠ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ ثَالِثٍ مَعَهُمَا
١٥٠ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ وَبِحَضْرَتِهِمَا إِنْسَانٌ ثَالِثٌ
ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ اثْنَيْنِ
جَائِزٌ
١٥١ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُصْرَحِ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
١٥١ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
١٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَجَالِسِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْمَجَالِسَ إِذَا تَفَاضَلَتْ كَانَ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعُ
وَالْتَفْسِيحُ دُونَ أَنْ يُقِيمَ أَحَدُهُمْ آخَرَ عَنْ مَجْلِسِهِ
١٥١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يُقِيمَ الْمَرْءُ أَحَدًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ
فِيهِ
١٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَّ الْمَرْءَ أَحَقُّ بِمَوْضِعِهِ إِذَا قَامَ مِنْهُ بَعْدَ
رُجُوعِهِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ
١٥١ ذَكَرُ إِبَاحَةِ انْتِكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا جَلَسَ
- ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ تَفَرُّقَ الْقَوْمِ عَنِ الْمَجْلِسِ عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَكُونُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فِي الْقِيَامَةِ
١٥١ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْحَسْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَلَزَمُ مَنْ ذَكَرْنَاهَا وَإِنْ
أَدْخَلَ الْجَنَّةَ
١٥١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ افْتِرَاقِ الْقَوْمِ عَنْ مَجْلِسِهِمْ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ
ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ مَجْلِسِهِ
خَتَمَ لَهُ بِهِ إِذَا كَانَ مَجْلِسٌ خَيْرٌ، وَكِفَارَةٌ لَهُ إِذَا كَانَ مَجْلِسٌ
لَعْوٍ
١٥٢ ذَكَرُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِغَائِلٍ مَا وَصَفْنَا مَا كَانَ فِي
ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مِنْ لَعْوٍ
١٥٢ ١٥ - بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ
١٥٢ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْخِصَالِ الَّتِي يَحْتَاجُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا مَنْ جَلَسَ
عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
١٥٢ ١٦ - فَصْلٌ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ
١٥٢ ذَكَرُ مَا يُقَالُ لِلْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ عِنْدَ عَطَاسِهِ
١٥٣ ذَكَرُ مَا يَجِبُ بِهِ الْعَاطِسُ مَنْ يُشَعَّتُهُ بِمَا وَصَفْنَاهُ
ذَكَرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ جَلَّ
وَعَلَا
١٥٣ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ التَّشْمِيتِ لِلْعَاطِسِ إِذَا لَمْ
يَحْمَدِ اللَّهَ
١٥٣ ذَكَرُ وَصْفِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ
ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْمَرْءَ يُجِبُ أَنْ يُشَمَّتَ عِنْدَ أَوَّلِ عَطَسَتِهِ
ثُمَّ يُغْفَى عَنْهُ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ
١٥٣ ١٧ - بَابُ الْعُرْلَةِ
ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْعُرْلَةَ عَنِ النَّاسِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ
الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٥٣ ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْعُرْلَةَ فِي الْعِبَادَةِ يَلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فِي الْفَضْلِ
١٥٤ ٧ - كِتَابُ الرِّقَاقِ
١٥٥ ١ - بَابُ الْحَيَاءِ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ الْحَيَاءِ عِنْدَ
تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ لَهُ ارْتِكَابَ مَا زُجِرَ عَنْهُ
١٥٥ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْحَيَاءَ جُزْءٌ مِنَ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ، إِذَا الْإِيمَانُ
شُعِبَ لِأَجْزَاءٍ - عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَهُ -
١٥٥ ٢ - بَابُ التَّوْبَةِ

- ١٥٥ ذكر الخبر الدال على أن الندم توبة
١٥٨ ذكر الخبر المصرح بصحة ما أسند الناس خبر أبي سعيد
الذي ذكرناه
١٥٥ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
١٥٦ ذكر ما يجب على المرء من لزوم الندم والتأسف على ما
فرط منه ؛ رجاء مغفرة الله جل وعلا ذنوبه به
١٥٦ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التوبة والإنابة
عند السهو والخطأ
١٥٦ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من لزوم التوبة في
أوقاته وأسبابه
١٥٦ ذكر الإخبار عن وصف البعير الضال الذي تمثل هذه
القصة به
١٥٦ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التوبة في
جميع أسبابه
١٥٦ ذكر البيان بأن المرء عليه - إذا تغلى - لزوم البكاء على
ما ارتكب من الحوادث ، وإن كان باثناً عنها ، مُجَدِّاً في إتيان
ضلعا
١٥٧ ذكر الإخبار عما يقع بمرضاة الله - جل وعلا - من توبة
عنده عما قارف من المأثم
١٥٧ ذكر الخبر الدال على أن توبة المرء - بعد مواقفته الذنب
في كل وقت - تُخْرِجُهُ عن حد الإصرار على الذنب
١٥٧ ذكر مغفرة الله - جل وعلا - للتائب المستغفر لذنبه إذا
عَقَبَ استغفاره صلاة
١٥٧ ذكر مغفرة الله - جل وعلا - ذنوب التائب للمستغفر ؛ وإن
لم يتقدم استغفاره صلاة
١٥٧ ذكر تفضل الله - جل وعلا - على التائب المعاد لذنبه
بمغفرة ، كلما تاب وعاد يَغْفِرُ
١٥٨ ذكر البيان بأن الله - جل وعلا - يغفر ذنوب التائب كلما
أناب ؛ ما لم يقع الحجاب بينه وبينه بالإصرار به - نعوذ بالله
من ذلك -
١٥٨ ذكر البيان بأن مكحولاً سَمِعَ هذا الخبر من عُمَرَ بن
نُعَيْم ، عن أسامة ؛ كما سمعه من أسامة سواء
١٥٨ ذكر تفضل الله جل وعلا على التائب بقبول توبته كلما
أناب ما لم يَفْرَغْ حالة النية به
١٥٨ ذكر البيان بأن توبة التائب إنما تُقْبَلُ إذا كان ذلك منه
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَا يَتَقَدَّمَا
١٥٨ ذكر تفضل الله جل وعلا على المسلم التائب إذا خَرَجَ
- من الدنيا بهما بإدخال النار في القيامة مكانه يهودياً أو
نصرانياً
١٥٨ ٣ - بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى
١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ حُسْنِ
الْعِبَادَةِ
١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ جَلُّ وَعَلَا قَدْ يَنْفَعُ
فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ
١٥٩ ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّقَةِ بِاللَّهِ جَلُّ
وَعَلَا بِحُسْنِ الظَّنِّ فِي أَحْوَالِهِ بِهِ
١٥٩ ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ سُوءِ الظَّنِّ
بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَثُرَتْ حَيَاتُهُ فِي الدُّنْيَا
١٥٩ ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ مَا أَمَلَ وَرَجَا مِنْ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
١٥٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُسْلِمِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِ مَعَ قِلَّةِ التَّقْصِيرِ
فِي الطَّاعَاتِ
١٥٩ ذَكَرَ الْحَثَّ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
ذَكَرَ حَثَّ الْمُسْطَفَى ﷺ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِمْ جَلُّ
وَعَلَا
١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ ظَنَّ مَا ظَنَّ إِنْ
خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ
١٥٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ
مَقْرُونًا بِالْخَوْفِ مِنْهُ جَلُّ وَعَلَا
١٦٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِالْمَعْبُودِ كَانَ لَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ
وَمَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ
١٦٠ ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ عَلَى
مَنْ يَسْتَوْجِبُ مِنْهُ أَنْوَاعُ النِّقَمِ
١٦٠ ٤ - بَابُ الْخَوْفِ وَالْتِقْوَى
١٦٠ ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِأَنَّ الْإِنْتِسَابَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَا يَنْفَعُ فِي
الْآخِرَةِ وَلَا يَنْتَفِعُ الْمُنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ
الصَّالِحِ
١٦٠ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوْلَادَ هَاطِمَةَ لَا
يُفْضَرُّهُمْ ارْتِكَابُ الْحَزَنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْلِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا
وَقَدْ فَعَلَ
١٦١ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمُسْطَفَى ﷺ هُمُ الْمُتَّقُونَ
دُونَ أَقْرَبَائِهِ إِذَا كَانُوا فَجَرَةً
١٦١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ كَانَ هُوَ الْكَرِيمُ
دُونَ النَّسَبِ الَّذِي يُقَارِفُ مَا حَظَرَ عَلَيْهِ
١٦١

- ١٦٥ هـ - بَابُ الْفَقْرِ وَالزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ ، حماء
- ١٦٥ الدنيا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَنْ صَارَ مِنَ الْمَفْلَحِينَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
- ١٦٥ الزَّائِلَةُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ طَيْبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَيْشَهُ فِي هَذِهِ
- ١٦٦ الدنيا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفُضُولِ الَّتِي تُذَكَّرُ الدُّنْيَا
- ١٦٦ وترغب الناس فيها
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْفُضُولِ
- ١٦٦ من هذه الدنيا الغاية الزائلة
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْفُضُولِ فِي
- ١٦٦ قُوَّتِهِ رَجَاءُ النَّجَاةِ فِي الْعُقْبَى مَا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ أَكَلَةُ السُّحْتِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ أَصْحَابَ الْجَدِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يُحْبَسُونَ
- ١٦٦ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مَدَّةً
ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَةِ
- ١٦٦ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَوْتُوا بِإِدْخَالِهِمْ الْجَنَّةَ قَبْلَ اغْنِيائِهِمْ بِمُدَّةٍ
مَعْلُومَةٍ
- ١٦٦ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ بِإِدْخَالِهِمْ
- ١٦٦ الْجَنَّةَ قَبْلَ اغْنِيائِهِمْ بِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يَرِدْ بِهِ
- ١٦٧ النَّبِيُّ ﷺ ، نَفِيًّا عَمَّا وَرَاءَهُ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَالِكََ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا
- ١٦٧ الْغَايَةِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : فَقِيرٌ ، كَمَا أَنَّ مَنْ
- ١٦٧ مُنِعَ مِنْ حُطَامِهَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : غَنِيٌّ
ذَكَرَ وَصْفَ الْغَنِيِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ
- ١٦٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ قَدْ
- ١٦٧ يَكُونُونَ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ
- ١٦٧ ذَكَرَ مَا كَانَ طَعَامُ الْقَوْمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى
- ١٦٧ الْأَغْلَبِ فِي أَحْوَالِهِمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ بِهَمْزِ كَرِّ الْعِلَّةِ
- ١٦٧ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ فِي أَصْحَابِهِ مَا وَصَفْنَاهُ
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلْمُسْلِمِ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ
- ١٦٧ عَلَى مَا أُوْتِيَ مِنْ فَقْرِهِ بِمَا مُنِعَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الزَّائِلَةِ
ذَكَرَ بَعْضَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضَّلَ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ
- ١٦٨ عَلَى بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الدُّنْيَا سِجْنًا لِمَنْ
- ذَكَرَ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ
- ١٦١ خَوْفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَالَةِ الرَّجَاءِ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ خَوْفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا غَلَبَ
- ١٦١ عَلَى الْمَرْءِ قَدْ يُرْجَى لَهُ النَّجَاةُ فِي الْقِيَامَةِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يُنْبِشُ الْقُبُورَ فِي الدُّنْيَا
- ١٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْغَفْلَةِ
- ١٦٢ وَلِزُومِ الْإِنْتِبَاهِ لَوَرْدِ قَوْلِ الْمَطْلَعِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْخِصَالِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَقَدُّعُهَا
- ١٦٢ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى إِجَابَ النَّارَ لَهُ بِارْتِكَابِ بَعْضِهَا
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١٦٢ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ
ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ أَعْمَالٍ يَتَوَقَّعُ
- ١٦٢ لِمَعْرِتِكِبِهَا الْعُقُوبَةُ فِي الْعُقْبَى بِهَا
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ
- ١٦٤ مُحِجَّتَيْنِ يَرْكَبُهُمَا إِحْدَاهُمَا الرَّجَاءُ وَالْأُخْرَى الْخَوْفُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ
- ١٦٤ الْمَرْءُ مُجْتَهِدًا فِي إِتْيَانِهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْأَمْرِ مِنْ
- ١٦٤ عَذَابِ اللَّهِ ، نَعُوذُ بِهِ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ مُشْمَرًا فِي أَسْبَابِ
- ١٦٤ الطَّاعَاتِ جِهَتَهُ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ الرَّجُوعَ بِاللُّومِ عَلَى
- ١٦٤ نَفْسِهِ فِيمَا قَصُرَ فِي الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ سَعِيهِ فِيهَا كَثِيرًا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى
- ١٦٤ مَوْجُودِ الطَّاعَاتِ دُونَ التَّنَسُّقِ بِالْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ فِي الْأَحْوَالِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِحْقَاقِهِ
- ١٦٤ الْيَسِيرَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَائِزِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ النَّظَرِ فِي الْعَوَاقِبِ
- ١٦٥ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ دُونَ الْاعْتِمَادِ عَلَى يَوْمِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ عِنْدَمَا
- ١٦٥ جَرَى مِنْهُ مِنْ مُقَارَفَةِ الْمَأْثَمِ حِينَ يَزِينُ الشَّيْطَانُ لَهُ ارْتِكَابَ
- ١٦٥ مِثْلِهَا
ذَكَرَ مَا يُعْرَفُ فِي وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ
- ١٦٥ قَبْلَ الْمَطَرِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَخَلَا بِالطَّاعَاتِ
- ١٦٥ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْخَوْفِ عَلَيْهِ غَالِبَةً لئَلَّا يُعْجَبَ بِهَا وَإِنْ
- ١٦٥ كَانَ فَاضِلًّا فِي نَفْسِهِ تَقِيًّا فِي دِينِهِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

- أطاعه ومخرفاً لمن عصاه
١٦٨ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا جُعِلَتْ سِجْنًا لِلْمُسْلِمِينَ
ليستوفوا بترك ما يشتبهون في الدنيا من الجنان في العقبي
١٦٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ سَبَابَ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ يَجْرِي عَلَيْهَا
التغير والانتقال في الحال بعد الحال
١٦٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الْمَحَنُ وَالْبَلَايَا
في أكثر الأوقات
١٦٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْاِغْتِرَابِ مِنْ
أوتي هذه الدنيا الفانية الزائلة
١٦٨ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ اِغْتِرَابِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ
النساء والنعم
١٦٩ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسَهُ عَمَّا يُؤْدِي إِلَى
اللذات من هذه الفانية الفكرة وإن أبيع له ارتكابها حذر
الوقوع في المحذور منها
١٦٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَمَّا
لا يُقَرِّبُهُ إِلَى بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ نَوَالِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا
الفانية
١٦٩ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَذَوَّدَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الْفُرَاوَةِ
الزائلة بئذ ما يملك منها لغيره
١٦٩ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رِعَايَةُ عِيَالِهِ بِذَبْهِمْ عَنِ الْأَشْيَاءِ
التي يخاف عليهم متعقبها
١٦٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ (يَكُونَ) الْمَرْءُ
في هذه الدنيا الفانية الزائلة
١٧٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَحْسَابِ أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ
ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : « أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ » أَرَادَ بِهِ
الذين يذهبون إليه عندهم
١٧٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُؤَوَّلُ مَتَعَقِبُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّتِي
هي أحسابهم إليه
١٧٠ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَتَعَقِبَ طَعَامِ ابْنِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا
مَثَلًا لَهَا
١٧٠ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا يَبْدُلُهُ أَنْ
يَنْصَحَ ، لَأَنَّهُا قَلْبَرَةٌ خُلِقَتْ لِلْفَنَاءِ
١٧٠ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْنَعَ نَفْسَهُ عَنْ فَضُولِ
هذه الدنيا الفانية الزائلة بتذكرها عاقبة الخير وأهله
١٧٠ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْاِقْتِنَاعِ لِلْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ
الإسلام والسنة
١٧٠ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّخَلِّيِ عَنِ الدُّنْيَا وَالْاِقْتِنَاعِ مِنْهَا بِمَا يَقِيمُ أَوْدَ
- ١٧١ الْمَسَافِرُ فِي رَحْلَتِهِ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ التَّلَهْفِ عِنْدَ
فوتة البغية في غدوه
١٧١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الْإِمْعَانَ فِي الدُّنْيَا يَقْصُرُ فِي الْعُقْبَى كَمَا
أَنَّ الْإِمْعَانَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ يَقْصُرُ فِي فَضُولِ الدُّنْيَا
١٧١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الصَّبِيحِ إِذْ اتَّخَاذُهَا يُوَعِّبُ فِي الدُّنْيَا
إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
١٧١ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالنَّظَرِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَ الْمَرْءِ فِي سَبَابِ الدُّنْيَا
ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ
وَالخَلْقِ دُونَ مَنْ فَوْقَهُ فِيهِمَا
١٧١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ فِي سَبَابِ
الدنيا
١٧٢ ذَكَرُ وَصْفِ الْفُوقِ الَّذِي فِي خَيْرِ أَبِي صَالِحِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا
الفانية الزائلة وهو صَفَرٌ لَيْدَتَيْنِ مَا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ مَا فِي عِنْفِهِ
١٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ دَمْنِ نَفْسِهِ عَنْ
شهواتها واحتماله المكارِه في مرضاة الباري جَلَّ وَعَلَا
١٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ
وَالْوَسْوَاسِ ، لَا مَنْ غَلَبَ النَّاسَ بِلِسَانِهِ
١٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِحْتِرَازِ مِنَ النَّارِ
مجانبة الشهوات في الدنيا
١٧٢ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٧٢ ٦ - بَابُ الْوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ
ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّوَرُّعِ فِي
أَسْبَابِهِ دُونَ التَّعَلُّقِ بِالتَّأْوِيلِ وَإِنْ كَانَ لَهُ ذَلِكَ
١٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يَتَوَرَّعُ عَنِ الشَّيْئَاتِ
في الدنيا
١٧٣ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَمَّا يُرِيبُ الْمَرْءَ مِنْ سَبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ
الزائلة
١٧٣ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ لَا يَعْصَا عَنْ
أسباب الآخرة بشيء من حطام هذه الدنيا الفانية الزائلة عند
حدوث حالة به
١٧٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الدَّمْنِ النَّظَرَ إِلَى مَا أُذْخِرَ
له مِنَ الْأَجْرِ دُونَ التَّلَهْفِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ بَغْيَتِهِ
١٧٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِتِّكَالِ عَلَى
تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي سَبَابِ دُنْيَاهُ دُونَ التَّاسُّفِ عَلَى مَا
فَاتَهُ مِنْهَا
١٧٤

- | | | | |
|-----|---|-----|---|
| ١٧٧ | الأحرف السبعة | ١٧٤ | ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالِ عَلَى إِيْجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ |
| ١٧٧ | ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْعُتْبِ عَلَى مَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْأَحْرَفِ | ١٧٤ | تَعَالَى فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ |
| ١٧٧ | السبعة | ١٧٤ | ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَسْلِيمِ الْأَشْيَاءِ إِلَى |
| ١٧٨ | ذَكَرَ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْجِعَ فِي قِرَائَتِهِ إِذَا صَحَّتْ نِيَّتُهُ | ١٧٤ | بَارئِهِ جَلَّ وَعَلَا |
| ١٧٨ | فِيهِ | ١٧٤ | ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ (مِنْ) السُّكُونِ تَحْتَ |
| ١٧٨ | ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَحْسِينِ الْمَرْءِ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ | ١٧٤ | الْحَكْمِ وَقِلَّةِ الْاضْطِرَابِ عِنْدَ وُرُودِ ضِدِّ الْمُرَادِ |
| ١٧٨ | ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ | ١٧٤ | ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ كَانَ مُجَدِّدًا فِي الطَّلَاعَاتِ إِذَا |
| ١٧٨ | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ | ١٧٤ | وَزِدَّتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الضِّيقِ وَالْمَنْعِ يَجِبُ أَنْ يَسْتَوِيَ قَلْبُهُ عِنْدَهَا |
| ١٧٨ | ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَحْزِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ إِذَا أَذِنَ فِي ذَلِكَ | ١٧٤ | مَعَ حَالَةِ الْوَسْعِ وَالْإِعْطَاءِ |
| ١٧٨ | ذَكَرَ اسْتِمَاعَ اللَّهِ إِلَى الْمُتَحَرِّضِ بِصَوْتِهِ بِالْقُرْآنِ | ١٧٤ | ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَطْعِ الْقَلْبِ عَنْ |
| ١٧٨ | ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرِي أَبِي هُرَيْرَةَ | ١٧٤ | الْخِلَاقِ بِجَمِيعِ الْعِلَاقِ فِي أَحْوَالِهِ وَأَسْبَابِهِ |
| ١٧٨ | الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا | ١٧٤ | ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ مَعَ تَوَكُّلِ الْقَلْبِ |
| ١٧٨ | ذَكَرَ اسْتِمَاعَ اللَّهِ إِلَى مَنْ ذَكَرْنَا نَعْتَهُ أَشَدَّ مِنْ اسْتِمَاعِ | ١٧٥ | الْإِحْتِرَازِ بِالْأَعْضَاءِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ |
| ١٧٩ | صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ | ١٧٥ | ٧ - بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ |
| ١٧٩ | ذَكَرَ مَا يُقَرَأُ بِهِ الْقُرْآنُ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ | ١٧٥ | ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى |
| ١٧٩ | ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ فِي | ١٧٥ | رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْجَهْرِ وَالْخَافَةِ جَمِيعًا بِهَا |
| ١٧٩ | كُلِّ سَبْعٍ | ١٧٥ | ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ الْقُرْآنَ بَيْتَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ تَكُونُ |
| ١٧٩ | ذَكَرَ الْأَمْرَ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَخْتِمَهُ فِي سَبْعٍ لَا فِيمَا هُوَ | ١٧٥ | أَفْضَلُ مِنْ قِرَائَتِهِ بِحَيْثُ يَسْمَعُ صَوْتَهُ |
| ١٧٩ | أَقْلُ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ | ١٧٥ | ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَعْضُ أَثْمَتِهِ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ |
| ١٧٩ | ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَخْتِمَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذَا | ١٧٥ | ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَخِذِ الْقُرْآنِ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلَيْنِ |
| ١٧٩ | اسْتِعْمَالَ ذَلِكَ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى التَّنْذِيرِ وَالتَّفَهُيمِ | ١٧٥ | مِنَ الْأَنْصَارِ |
| ١٨٠ | ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يُؤَيِّدَ بِقِرَائَتِهِ اللَّهِ وَالِدَارَ | ١٧٥ | ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أُبِيحَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى |
| ١٨٠ | الْآخِرَةِ دُونَ تَعْمِيلِ الثَّوَابِ فِي الدُّنْيَا | ١٧٥ | الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ |
| ١٨٠ | ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ نَسِيتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ | ١٧٦ | ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ مِنْ |
| ١٨٠ | ذَكَرَ الْأَمْرَ بِاسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَالتَّعَاهُدِ عَلَيْهِ حَتَّى نَسْيَانِهِ | ١٧٦ | الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ كَانَ مُصِيبًا |
| ١٨٠ | وَتَقْلَبِهِ | ١٧٦ | ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ مَعَافَاتِهِ |
| ١٨٠ | ذَكَرَ الْأَمْرَ بِاسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ بِالتَّعَاهُدِ عَلَى قِرَائَتِهِ | ١٧٦ | وَمَغْفَرَتِهِ |
| ١٨٠ | ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمَوَاطِبَ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ | ١٧٦ | ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صِفَتِهِ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلَ |
| ١٨٠ | بِصَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعْتَلَّةِ | ١٧٦ | بِهَا التَّخْفِيفَ عَنْ أَمْتِهِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِدَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ |
| ١٨٠ | ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمَوَاطِبَ عَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ | ١٧٧ | ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى أَحْرَفٍ مَعْلُومَةٍ |
| ١٨٠ | وَالْمُقَصَّرِ فِيهَا بِالْإِبِلِ الْمُعْتَلَّةِ | ١٧٧ | ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَصِيدِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي |
| ١٨٠ | ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ آخَرَ مَنْزِلَةِ الْقَارِئِ فِي الْجَنَّةِ تَكُونُ عِنْدَ | ١٧٧ | ذَكَرْنَاهُ |
| ١٨٠ | آخِرِ آيَةٍ كَانَ يَقْرؤها فِي الدُّنْيَا | ١٧٧ | ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ شَنَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْتَلَّةِ عَلَى أَصْحَابِ |
| ١٨٠ | ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ بِكَوْنِهِ مَعَ | ١٧٧ | الْحَدِيثِ حَيْثُ حَرِّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ |
| ١٨٠ | السُّقْرَةِ ، وَعَلَى مَنْ يَصْنَعُ عَلَيْهِ قِرَائَتَهُ بِتَضْعِيفِ الْأَجْرِ لَهُ | ١٧٧ | ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخِرِ لِقَصْدِ النِّعَتِ فِي |
| ١٨٠ | ذَكَرَ حُرُوفِ الْمَلَائِكَةِ بِالْقُرْآنِ الَّذِينَ يَتَلَوْنَ كِتَابَ اللَّهِ | ١٧٧ | الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ |
| ١٨٠ | وَيَتَدَارِسُونَهُ فِيمَا يَنْتَهَمُ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّحْمَةَ تَشْمَلُهُمْ فِي | | ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا شَاءَ مِنْ |

- ذلك الوقت ١٨١ ذكر البيان بأن العزب في لغتها تنسب الفعل إلى الفعل
- ١٨١ ذكر إثبات نزول السكينة عند قراءة المرء القرآن
- ١٨٥ نفسه كما تنسب إلى الفاعل والأمر سواء
- ١٨١ ذكر مثل المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن
- ١٨٥ ذكر البيان بأن حب المرء سورة الإخلاص بالمداومة على
- ١٨١ ذكر البيان بأن القرآن يرتفع به أقوام ويتضع به آخرون
- ١٨٥ قراءتها يذخله الجنة
- ١٨١ على حسب نياتهم في قراءتهم
- ١٨٥ ذكر ما أمر غير عبد الله بن عمرو بقراءته ابتداءً
- ١٨١ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن
- ١٨٥ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب مقسومة بين القارئ وبين
- ١٨٢ ربه
- ١٨٢ ذكر كيفية قسمة فاتحة الكتاب بين العبد وبين ربه
- ١٨١ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب هي أعظم سورة في القرآن
- ١٨٢ وهي السبع المثاني التي أوتي محمد
- ١٨٢ ذكر البيان بأن قارئ فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة
- ١٨٣ يعطى ما يسأل في قراءته
- ١٨٢ ذكر نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة
- ١٨٢ ذكر تمثيل النبي ﷺ سورة البقرة من القرآن بالنعام من
- ١٨٣ البعير
- ١٨٢ ذكر البيان بأن الآيتين من آخر سورة البقرة تكفيان لمن
- ١٨٣ قراهما
- ١٨٢ ذكر البيان بأن آخر سورة البقرة إذا قرئ في دار ثلاث
- ١٨٣ ليال أبين أهل الدار دخول الشيطان عليهم
- ١٨٢ ذكر فرار الشيطان من البيت إذا قرئ فيه سورة البقرة
- ١٨٢ ذكر الاحتراز من الشياطين نعوذ بالله منهم بقراءة آية
- ١٨٣ الكرسي
- ١٨٢ ذكر الاعتصام من الدجال نعوذ بالله من شره بقراءة
- ١٨٤ عشر آيات من سورة الكهف
- ١٨٢ ذكر البيان بأن الآي التي يعتصم المرء بقراءتها من
- ١٨٤ الدجال هي آخر سورة الكهف
- ١٨٤ ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك
- ١٨٤ ذكر استغفار ثواب قراءة تبارك الذي بيده الملك لمن
- ١٨٤ قرأه
- ١٨٤ ذكر الأمر بقراءة قل يا أيها الكافرون لئن أراد أن يأخذ
- ١٨٤ مضجعه
- ١٨٤ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل
- ١٨٤ ذكر تفضيل الله جل وعلا على قارئ سورة الإخلاص
- ١٨٥ بإعطائه أجر قراءة ثلث القرآن
- ١٨١ ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ القرآن وهو واضح رأسه في
- ١٨٦ حجر امرأته إذا كانت حائضاً
- ١٨٦ ذكر الإباحة لغير التطهر أن يقرأ كتاب الله ما لم يكن
- ١٨٦ جنباً
- ١٨٢ ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد
- ١٨٦ لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه
- ١٨٢ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه
- ١٨٦ مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذكرناه
- ١٨٢ ذكر خبر قد يؤهم غير طلبة العلم من مظانه أنه مضاد
- ١٨٦ للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما
- ١٨٦ ٨ - باب الأذكار
- ١٨٢ ذكر خبر قد يؤهم عالماً من الناس أن ذكر العبد ربه جل
- ١٨٧ وعلا على غير طهارة غير جائزة
- ١٨٧ ذكر العلة التي من أجلها قل ما وصفناه
- ١٨٧ ذكر أسامي الله جل وعلا اللاتي يدخل محصيتها الجنة
- ١٨٧ ذكر تفصيل الأسامي التي يذخل الله محصيتها الجنة
- ١٨٧ ذكر البيان بأن ذكر العبد ربه جل وعلا بينه وبين نفسه
- ١٨٧ أفضل من ذكره بحيث يسمع صوته
- ١٨٧ ذكر الخبر الدال على أن ذكر العبد ربه جل وعلا في
- ١٨٧ نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع الناس
- ١٨٧ ذكر ذكر الله جل وعلا في ملكوته من ذكره في نفسه
- ١٨٧ من عباده مع ذكره إياهم في المقرئين من ملائكته عند ذكرهم
- ١٨٨ إياه في خلقه
- ١٨٤ ذكر الإخبار بأن ذكر العبد جل وعلا في نفسه يذكره
- ١٨٨ الله عز وجل به بالمغفرة في ملكوته
- ١٨٥ ذكر مباحة الله جل وعلا ملائكته بذاكره إذا قرئ مع

- الدُّعَى التَّفَكُّرُ ١٨٨
 ذكرُ الاستحبابِ للمرءِ دوامُ ذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي ١٨٨
 الأوقاتِ والأسبابِ ١٨٨
 ذكرُ رجاءِ سُرْعَةِ المغفرةِ لذاكرِ الله إذا تحركت به شفتاه ١٨٩
 ذكرُ ما يُكْرِمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا به في القيامةِ مَنْ ذكره في ١٨٩
 دارِ الدنيا ١٨٩
 ذكرُ استحبابِ الاستهتارِ للمرءِ بِذِكْرِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا ١٨٩
 ذكرُ البيانِ بأنَّ المداوَمَةَ للمرءِ على ذِكْرِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ ١٨٩
 الأعمالِ إلى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ١٨٩
 ذكرُ نفى المرءِ عن داره المبيتِ والعشاءِ للشَّيْطَانِ بِذِكْرِهِ ١٨٩
 رَبِّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ وَإِبْتِدَائِهِ ١٨٩
 ذكرُ استحسانِ الإكثارِ للمرءِ من التَّيَرِي مِنَ الحَوْلِ والقُوَّةِ ١٨٩
 إِلَّا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، إِذْ هُوَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ١٨٩
 ذكرُ البيانِ بأنَّ المرءَ كُلَّمَا كَثُرَ تَيَرِيهِ مِنَ الحَوْلِ والقُوَّةِ إِلَّا ١٨٩
 بِبَارِيهِ كَثُرَ غَرَامُهُ فِي الْجَنَانِ ١٨٩
 ذكرُ الشَّيْءِ الَّذِي يُهْدِي الْقَائِلَ بِهِ وَيُكْفِي وَيُوقِي إِذَا قَالَ ١٩٠
 عِنْدَ الخُرُوجِ مِنْ مَنْزِلِهِ ١٩٠
 ذكرُ الأمرِ لِمَنْ ائْتَمَرَ النَّفْعَ فِي الصُّورِ أَنْ يَقُولَ : حَسْبُنَا ١٩٠
 اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ١٩٠
 ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ النَّامِيَةَ الَّتِي لَا رُوحَ ١٩٠
 فِيهَا تُسَبِّحُ مَا دَامَتْ رَقَبَةً ١٩٠
 ذكرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِحُطِّ الخَطَايَا وَكِتَابَةِ الْحَسَنَاتِ ١٩٠
 عَلَى مُسَبِّحِهِ ١٩٠
 ذكرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْأَمْرِ بِغُرْسِ النَّخِيلِ فِي ١٩٠
 الْجَنَانِ لِمَنْ سَبَّحَهُ مُعْظَمًا لَهُ بِهِ ١٩٠
 ذكرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ ١٩٠
 حِجَابُ الصُّوْفِ ١٩٠
 ذكرُ الأمرِ بِالتَّسْبِيحِ عِنْدَ خَلْقِ اللَّهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ ١٩١
 كَلِمَاتِهِ ١٩١
 ذكرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ المرءِ ١٩١
 بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ مَعْلُومٍ ١٩١
 ذكرُ التَّسْبِيحِ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِهِ رَبِّهِ ١٩١
 بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ ، وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ ١٩١
 ذكرُ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ، وَيُنْقَلُ مِيزَانُ ١٩١
 الْمَرْءِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ١٩١
 ذكرُ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمَرْءَ بِهِ زِنَةَ ١٩١
 السَّمَوَاتِ ثَوَابًا ١٩١
- ١٨٨
 ذكرُ استحبابِ الإكثارِ للمرءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ ١٨٨
 وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَجَاءُ ثَقُلِ الْمِيزَانُ بِهِ ١٨٨
 فِي الْقِيَامَةِ ١٨٨
 ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَ الْإِنْسَانِ بِمَا وَصَفْنَا يَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنْ ١٨٩
 أَنْ يَكُونَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَهُ ١٨٩
 ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ١٨٩
 جَلَّ وَعَلَا ١٨٩
 ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ ١٨٩
 الْمَرْءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ ١٨٩
 ذكرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ عِنْدَ مَا ١٨٩
 خَلَقَ اللَّهُ وَمَا هُوَ خَالِقُهُ ١٨٩
 ذكرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبِيدِ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَ ١٨٩
 وَكُنْكَ التَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ ١٨٩
 ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ ١٨٩
 وَالتَّكْبِيرِ مِنْ أَفْضَلِ الْكَلَامِ لَا خَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ ١٨٩
 ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعَ التَّيَرِي مِنَ ١٨٩
 الْحَوْلِ والقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ مَعَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ ١٨٩
 ذكرُ الْأَمْرِ بِتَقْرِينِ التَّعْظِيمِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى التَّسْبِيحِ إِذْ ١٨٩
 هُوَ مَا يُثْقَلُ الْمِيزَانُ فِي الْقِيَامَةِ ١٨٩
 ذكرُ استحبابِ عقدِ المرءِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ ١٩٣
 بِالْأَنَامِلِ إِذْ هُنَّ مَسْؤُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ ١٩٣
 ذكرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْعَمَلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ ١٩٣
 ذكرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَامِدِهِ بِإِعْطَائِهِ مِلَّةَ ١٩٣
 الْمِيزَانِ ثَوَابًا فِي الْقِيَامَةِ ١٩٣
 ذكرُ وَصْفِ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يَكْتُبُ لِلْحَامِدِ رَبِّهِ ١٩٣
 بِهِ مِثْلَهُ سِوَاهُ كَأَنَّهُ قَدْ فَعَلَهُ ١٩٣
 ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَفْضَلِ الدُّعَاءِ ، ١٩٣
 وَالتَّهْلِيلَ لَهُ مِنْ أَفْضَلِ الذِّكْرِ ١٩٣
 ذكرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا ١٩٣
 هَدَاهُ لِلْإِسْلَامِ إِذَا رَأَى غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، أَوْ قَبِيْرَهُ : « إِذَا مَرَرْتُمْ ١٩٤
 بِقُبُورِنَا وَتَقَبُّرْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ . » ١٩٤
 ذكرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى ١٩٤
 عَصَمَتِهِ إِيَّاهُ عَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ حَادِّ عَنْهُ ١٩٤
 ذكرُ وَصْفِ التَّهْلِيلِ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ مَنْ هَلَّلَهُ بِهِ عَشْرَ ١٩٤
 مَرَّاتٍ ثَوَابَ عَتَقِ رَقَبَةٍ ١٩٤
 ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا يُعْطِي الْمُهْلَكَ لَهُ بِمَا وَصَفْنَا ١٩٤
 ثَوَابَ رَقَبَةٍ لَوْ اعْتَقَهَا إِذَا أَضَافَ الْحَيَاةَ وَالْمَمَاتَ فِيهِ إِلَى الْبَارِي ١٩٤

- جَلَّ وَعَلَا ١٩٤ ذكر البيان بأن دعاء المرء لله جل وعلا من أكرم الأشياء عليه ١٩٧
- ١٩٤ ذكر الكلمات التي إذا قالها المرء المسلم صدقه ربه جلَّ وَعَلَا عليها ١٩٧
- ١٩٤ ذكر ما يجب على المرء من الإحراز بذكر الله جلَّ وَعَلَا في أسبابه ثبوت الاتكال على قضاء الله فيها ١٩٧
- ١٩٤ ذكر استحباب الذكر لله جلَّ وَعَلَا في الأحوال حلت أن يكون الموضع عليه ترة في القيامة ١٩٨
- ١٩٥ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الموضع الذي يُذكر الله جلَّ وَعَلَا فيه ، والموضع الذي لا يُذكر الله فيه ١٩٨
- ١٩٥ ذكر حروف الملازمة بالقوم يجتمعون على ذكر الله مع نزول السكينة عليهم ١٩٩
- ١٩٥ ذكر إثبات مغفرة الله جلَّ وَعَلَا للقوم الذين يذكرون الله مع سؤالهم إياه الجنة وتوهمهم به من النار نعوذ بالله منها ١٩٩
- ١٩٥ ذكر البيان بأن من جالس للذاكرين الله يستعده الله بمجالسته إياهم ١٩٩
- ١٩٥ ذكر سياق الذاكرين الله كثيراً والذاكرات في القيامة أهل الطاعات إلى الجنة ١٩٩
- ١٩٦ ذكر مغفرة الله جلَّ وَعَلَا ما قدم من ذنوب العبد بقوله : سبحان الله وبحمده بعدد معلوم عند الصباح والمساء ١٩٩
- ١٩٦ ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان حين يصبح لم يواف في القيامة أحد بمثل ما وافى ١٩٩
- ١٩٦ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الصباح كان مؤدياً لشكر ذلك اليوم ٢٠٠
- ١٩٦ ذكر الشيء الذي يختار المرء به من فاجئة البلاء حتى يسمي إذا قال ذلك عند الصباح ، وحتى يصبح إذا قال ذلك عند المساء ٢٠٠
- ١٩٦ ذكر إيجاب الجنة لمن قال رضى بالله رباً وقرنه برضاه بالإسلام ، والنبي ﷺ ٢٠٠
- ١٩٦ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الكرب يرتجى له زوالها عنه ٢٠٠
- ١٩٧ ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جلَّ وَعَلَا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب ٢٠٠
- ١٩٧ ٩ - باب الأدعية ٢٠٠
- ١٩٧ ذكر ما يجب أن يكون قصد المرء في جوامع دعائه وبيان أحواله له ٢٠١
- ١٩٧ ذكر الأمر للمرء أن يسأل ربه جلَّ وَعَلَا جوامع الخير ويتعوذ به من جوامع الشر ٢٠١
- ١٩٤ ذكر البيان بأن دعاء المرء لله جل وعلا من أكرم الأشياء عليه ١٩٧
- ١٩٤ ذكر رجاء النجاة من الآفات لمن دام على الدعاء في أوقاته ١٩٧
- ١٩٤ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من المواظبة على الدعاء والبر ١٩٨
- ١٩٥ ذكر البيان بأن المرء إذا دعا الله جلَّ وَعَلَا بنية صحيحة وعمل تخلص قد يستجاب له دعاؤه وإن كان الشيء للمسؤول معجزة ١٩٨
- ١٩٥ ذكر البيان بأن دعوة المظلوم تستجاب له لا محالة وإن أتى عليها الترة من الدهر ١٩٩
- ١٩٥ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء عند إرادة الدعاء رفع اليدين ١٩٩
- ١٩٥ ذكر الإباحة للمرء أن يترفع يديه عند الدعاء لله جلَّ وَعَلَا ١٩٩
- ١٩٥ ذكر البيان بأن رفع اليدين في الدعاء يجب أن لا يجاوز بهما رأسه ١٩٩
- ١٩٦ ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي قبل وجهه إذا دعا ١٩٩
- ١٩٦ ذكر استحباب الدعاء للرافع يديه إلى بارئته جلَّ وَعَلَا ١٩٩
- ١٩٦ ذكر البيان بأن الله جلَّ وَعَلَا إنما يستجيب دعاء من رفع إليه يديه إذا لم يذخ بمصيبة أو يستعجل الإجابة ، فيترك الدعاء ٢٠٠
- ١٩٦ ذكر وصف الإشارة للمرء بأصبعه عند إرادته الدعاء لله جلَّ وَعَلَا ٢٠٠
- ١٩٦ ذكر البيان بأن المرء إذا أراد الإشارة في الدعاء يجب أن يشير بالسبابة اليمنى بعد أن يخفيها قليلاً ٢٠٠
- ١٩٦ ذكر الزجر عن الإشارة في الدعاء بالأصبعين ٢٠٠
- ٢٠٠ ذكر الأمر بالاستخارة إذا أراد المرء أمراً قبل الدخول عليه ٢٠٠
- ٢٠٠ ذكر خير ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٢٠٠
- ٢٠٠ ذكر البيان بأن الأمر بدعاء الاستخارة لمن أراد أمراً إنما أمر بذلك بعد ركعتين غير الفريضة ٢٠١
- ٢٠١ ذكر ما يقول المرء إذا رأى الهلال أوّل ما يراه ٢٠١
- ٢٠١ ذكر استحباب الإكثار في السؤال ربه جلَّ وَعَلَا في دعائه ، وترك الاختصار على القليل منه ٢٠١
- ٢٠١ ذكر البيان بأن دعاء المرء ربه في الأحوال من العبادة التي يتقرب بها إلى الله جلَّ وَعَلَا ٢٠١

- ٢٠١ ذكر الشيء الذي إذا دعا المرء به ربه جلّ وعلا أجابه
 ٢٠١ ذكر البيان بأن دعاء المرء بما وصفنا إذا هو دعاؤه باسم
 الله الأعظم الذي لا يخيب من سأل ربه به
 ٢٠٢ ذكر اسم الله العظيم الذي إذا سأل المرء ربه أعطاه ما
 سأل
 ٢٠٢ ذكر استحباب تفويض المرء للأمور كلها إلى بارئه مع
 سؤاله إياه الذق والجبل من أسبابه
 ٢٠٢ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
 ٢٠٢ ذكر الخبر الدال على أن دعاء المرء بأوتق عمله قد يرجى
 له إجابة ذلك الدعاء
 ٢٠٣ ذكر سؤال العبد ربه أن لا يُضِلّه بعد إذ منّ عليه
 بالإسلام له ، والتوكل عليه
 ٢٠٣ ذكر الأمر بما يجب على المرء من الدعاء قبل هداية الله
 إياه للإسلام وبعده
 ٢٠٣ ذكر ما يستحب للمرء سؤال الربّ جلّ وعلا الزيادة له
 في الهدى والتقوى
 ٢٠٣ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جلّ وعلا الهداية
 لأرشده أموره
 ٢٠٣ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جلّ وعلا صرف
 قلبه إلى طاعته
 ٢٠٤ ذكر البيان بأن صلاة الداعي ربه على صفته في دعائه ،
 تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها
 ٢٠٤ ذكر خطأ الخطايا عن المصلي على المصطفى ﷺ بها
 ٢٠٤ ذكر كيفية الله جلّ وعلا الحسنات لمن صلى على صفته
 محمد مرّة واحدة
 ٢٠٤ ذكر تفضل الله جلّ وعلا على المصلي على صفته مرّة
 واحدة بمغفرته عشر مرار
 ٢٠٤ ذكر رجاء دخول الجنّ المصلي على المصطفى ﷺ عند
 ذكره مع خوف دخول النيران عند إغضائه عنه كلما ذكره
 ٢٠٤ ذكر خبر ثانٍ يصرّح بمعنى ما ذكرناه
 ٢٠٤ ذكر نفي البخل عن المصلي على النبي ﷺ
 ٢٠٤ ذكر البيان بأن صلاة من صلى على المصطفى ﷺ من
 أمته تُقرض عليه في قبره
 ٢٠٥ ذكر البيان بأن أقرب الناس في القيامة يكون من
 النبي ﷺ من كان أكثر صلاة عليه في الدنيا
 ٢٠٥ ذكر الأخبار المفسرة لقوله جلّ وعلا ﴿يا أيها الذين آمنوا
 صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾
- ٢٠١ ذكر كيفية الله جلّ وعلا الحسنات لمن صلى على صفته
 مرّة واحدة
 ٢٠١ ذكر البيان بأن سلام المسلم على المصطفى ﷺ يبلغ إياه
 ذلك في قبره
 ٢٠٢ ذكر تفضل الله جلّ وعلا على المسلم على رسوله مرّة
 واحدة بأمنه من النار عشر مرات نعوذ بالله منها
 ٢٠٢ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي على أخيه المسلم ضد قول
 من كره ذلك إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم فقط
 ٢٠٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة لا تجوز على
 أحد إلا على النبي ﷺ وآله
 ٢٠٦ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أنه لا يجوز لأحد أن
 يدعو لأحد بلفظ الصلاة إلا لآل المصطفى ﷺ
 ٢٠٦ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من الدعاء والاستغفار
 في ثلث الليل الآخر
 ٢٠٦ ذكر البيان بأن رجاء المرء استحبابه الدعاء في الوقت
 الذي ذكرناه إذا هو في كل ليلة من سنته
 ٢٠٦ ذكر خبر واحد أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه
 يضاد الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما
 ٢٠٦ ذكر الأشياء الثلاثة التي إذا دعا المرء ربه بها أعطى
 إحداهن
 ٢٠٧ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا استغفر الله جلّ
 وعلا استغفر ثلاثاً
 ٢٠٧ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور باستغفار المصطفى ﷺ
 لم يكن يعدد لم يكن يزيد عليه
 ٢٠٧ ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن يعدد لم
 يزد عليه المصطفى ﷺ
 ٢٠٧ ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه لم يكن
 المصطفى ﷺ يقتصر عليه حتى لا يزد عليه
 ٢٠٧ ذكر وصف الاستغفار الذي كان يستغفر بالعدد الذي
 ذكرناه
 ٢٠٧ ذكر إباحة الاقتصار على دون ما وصفنا من الاستغفار
 ذكر الأمر بالاستغفار لله جلّ وعلا للمرء عما ارتكبه من
 الحوائت
 ٢٠٨ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعقيب الاستغفار
 كل عشرة وإن كان المرء مُشغراً في أنواع الطاعات
 ٢٠٨ ذكر لفظ لم يُعرف معناه جماعة لم يحكموا صناعة
 العلم

- ذكرُ سيد الاستغفار الذي يستغفرُ المرءَ ربهَ لما قَارَفَ من
المأثم ٢٠٨
- ذكرُ سيد الاستغفار الذي يدخلُ قائله به الجنة إذا كان
على يقين منه ٢٠٩
- ذكرُ الأمرِ للممرء أن يسألَ حفظَ الله جَلَّ وعلا إياه
بالإسلام في أحواله ٢٠٩
- ذكرُ الأمرِ باكتنازِ سؤالِ المرءَ ربهَ جَلَّ وعلا الثباتَ على
الأمر ، والعزيمة على الرشد عند اكتنازِ الناسِ الدنيا والآخرة ٢٠٩
- ذكرُ الأمرِ بمسألة العبد ربه جل وعلا الحسنة في الدنيا
والآخرة في دعائه ٢٠٩
- ذكرُ ما يستحبُّ للمرء سؤالَ الباري جَلَّ وعلا الحسنة له
في داره ٢٠٩
- ذكرُ البيان بأن الدعاء الذي وصفناه كان من أكثر ما
يدعو به في أحواله ٢١٠
- ذكرُ الخبرِ المذحجِ قولَ مَنْ زعم أن شعبة لم يسمع من
إسماعيل بن عُلَيْهِ إلا خبرَ التَّزَعُّفِ ٢١٠
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يُزِيدَ في الدعاء الذي وصفناه
الإقرار بالربوبية لله جَلَّ وعلا ٢١٠
- ذكرُ الخبرِ الدالِّ على أن المرءَ مكروه له أن يدعُوَ بغيرِ ما
وصفنا من الدعاء ٢١٠
- ذكرُ ما يجبُ على المرء من سؤالِ الباري تعالى الثباتَ
والاستقامة على ما يُقرُّهُ إليه بفضلِ الله علينا بذلك ٢١٠
- ذكرُ الإخبارِ عما يجبُ على المرء من التملُّق إلى الباري
في ثبات قلبه له على ما يجبُ من طاعته ٢١٠
- ذكرُ الخبرِ الدالِّ على أن هذه الألفاظ من هذا النوع
أطلقت بالألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه
الناسُ فيما بينهم دون الحكم على ظواهرها ٢١١
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العبدِ ربهَ جَلَّ وعلا الهداية والعافية
والولاية فيمن رزقَ إياها ٢١١
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العبدِ ربهَ جَلَّ وعلا المغفرة والرحمة
والهداية والزُّقْ ٢١١
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء سؤالَ الربِّ جَلَّ وعلا المعونة
والنصر والهداية ٢١١
- ذكرُ الخبرِ المذحجِ قولَ مَنْ زعم أن هذا الخبر لم يسمعه
عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث ٢١٢
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الله جَلَّ وعلا العافية
في أموره كلها ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ الله جَلَّ وعلا العافية ، إذ هي خيرُ ما
يُعطى المرء بعد التوحيد ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ بتقريبِ العفو إلى العافية عند سؤالِ الله جَلَّ
وعلا لمن سألها ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العبدِ ربهَ جَلَّ وعلا اليقين بعد المغااة
٢١٢
- ذكرُ الإخبارِ عما يستعمله ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الله جَلَّ وعلا التَّفَضُّلَ
عليه بمغفرة أنواع ذنوبه ٢١٣
- ذكرُ ما أبهى للمرء أن يسألَ الله ربهَ جَلَّ وعلا المغفرة
لِذُنُوبِهِ بلفظ التَّمثِيلِ ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يُقدِّمَ قبلَ هذا الدعاء التحميدَ
لِلَّهِ جَلَّ وعلا ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الربَّ جَلَّ وعلا المغفرة
لِذُنُوبِهِ وإن كان في لفظه استقصاء ٢١٣
- ذكرُ الأمرِ للمرء بسؤالِ الله جَلَّ وعلا الفردوس الأعلى
في دعائه ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الله جَلَّ وعلا لمحسن
خَلْقِهِ كما تَفَضَّلَ عليه بحسنِ صُوْرَتِهِ ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الله جَلَّ وعلا المجانية
عن الأخلاق المنكرة ، والأهواء الرَّذِيَّةِ ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء سؤالَ ربهَ جَلَّ وعلا العفو
والعافية عند الصباح ٢١٤
- ذكرُ ما يقولُ المرء عند الصباح والمساء ٢١٤
- ذكرُ ما يُستحبُّ للعبد عند الصباح أن يسألَ ربهَ جَلَّ
وعلا خيرَ ذلك اليوم ٢١٤
- ذكرُ ما يدعو المرء به ربهَ جَلَّ وعلا إذا أصبح ٢١٤
- ذكرُ الخبرِ المذحجِ قولَ مَنْ زعم أن هذا الخبر تفرد به
حمادُ بن سلمة ٢١٤
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ المرءَ ربهَ جَلَّ وعلا قضاء دينه وغناه من
الفقر ٢١٤
- ذكرُ السببِ الذي من أجله أنزلَ الله جَلَّ وعلا ﴿فَمَا
اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ ٢١٥
- ذكرُ ما يدعو المرء عند الشدائد والضَّرِّ إذا نَزَلَ به ٢١٥
- ذكرُ خبرِ ثابِتٍ يُصَرِّحُ بمعنى ما ذكرناه ٢١٥
- ذكرُ وصفِ دعوات المكروب ٢١٥
- ذكرُ الخصالِ التي يُرجمى للمرء باستعمالها زوالُ الكربِ
في الدنيا عنه ٢١٥

- ذكر الأمر لمن أصابه حزن أن يسأل الله ذهابه عنه وإبداله
إياه فرحاً ٢١٦
- ذكر ما يجب على المرء الدعاء على أعدائه بما فيه ترك
حظ نفسه ٢١٦
- ذكر ما يستحب للمرء سؤال الباري جلّ وعلا تسهيلات
الأمور عليه إذا صعبت ٢١٦
- ذكر الزجر عن استعجال المرء إجابة دعائه إذا دعا
ذكر البيان بأن استجابة دعاء الداعي ما لم يتجمل إنما
يكون ذلك إذا دعا بما لله فيه طاعة ٢١٦
- ذكر الزجر عن أن يقول المرء في دعائه رب اغفر لي إن
شئت ٢١٦
- ذكر الزجر عن إكثار المرء الشئخ في الدعاء دون الشيء
اليسير منه ٢١٦
- ذكر ما يستحب للمرء الدعاء لأعداء الله بالهداية إلى
الإسلام ٢١٧
- ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو
الزناد عن الأعمش ٢١٧
- ذكر ما يستحب للمرء أن يتوكل الاستغفار لقرابته
للمشركين أصلاً ٢١٧
- ذكر ما يجب على المرء من الاقتصار على حمد الله جلّ
وعلا بما من عليه من الهداية وترك التكلف في سؤال تلك
الحالة لمن خذل وحرم التوفيق والرشاد ٢١٧
- ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الوطء لم يضر
الشيطان وكده ٢١٧
- ذكر ما يستحب للمرء إذا زار قوماً أن يدعو للمزور عند
انصرافه عنهم ٢١٨
- ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه ويعقب دعاءه بسؤال
الله منع ذلك غيره ٢١٨
- ذكر الزجر عن أن يدعو المرء لنفسه بالخير وحده دون أن
يقرن به غيره ٢١٨
- ذكر الزجر عن سؤال العبد ربه ألا يرحم معه غيره
ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أراد أن يدعو لأخيه
المسلم يجب أن يبدأ بنفسه ثم به ٢١٨
- ذكر استحباب كثرة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب رجاء
الإجابة لهما به ٢١٨
- ذكر إباحة دعاء المرء لأخيه بكثرة المال والولد
ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجدب بالمسلمين ٢١٩
- ذكر ما يدعو به المرء عند اشتداد الأمطار وكثرة دوايمها
بالناس ٢١٩
- ذكر ما يقول المرء إذا تفضل الله جلّ وعلا على الناس
بالمطر ورأه ٢١٩
- ذكر البيان بأن قوله : «هنيأ» أراد به : نافعاً
ذكر الإخبار عما يجب على المسلمين من سؤالهم ربهم
أن يبارك لهم في رعيهم دون اتكالهم منه على الأمطار ٢٢٠
- ذكر الأمر للمسلم أن يسأل الله ربه جلّ وعلا التألف بين
المسلمين وإصلاح ذات بينهم ٢٢٠
- ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن المرء إذا كان في
حالة ليس له سؤال الربّ جلّ وعلا الحلول من تلك الحالة ،
لأن هذا كلام محال ٢٢٠
- ١٠ - باب الاستعاذة ٢٢٠
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا من الأشياء الأربع
التي يستحق الاستعاذة منها بالله جلّ وعلا ٢٢٠
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا من الفتن ما ظهر
منها وما بطن ٢٢٠
- ذكر ما يستحب للمرء أن يستعيذ بالله جلّ وعلا من
عذاب القبر يتعوذ منه ٢٢١
- ذكر الحاصل التي يستحب للمرء في التعمود أن يقرنها
إلى ما ذكرنا قبل ٢٢١
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله من الفقر الذي يطغي والذل
الذي يفسد الدين ٢٢١
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا من الجبن واليخل
ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا من الشيطان عند
نهيق الحمير ٢٢١
- ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من شر
الرياح إذا هبت ٢٢٢
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا من الرياح إذا هبت
ذكر ما يقول المرء عند اشتداد الرياح إذا هبت ٢٢٢
- ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ وعلا من
الكسل في الطاعات والهزم القاطع عنها ٢٢٢
- ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
ذكر وصف الهزم الذي يستحب للمرء أن يتعوذ بالله جلّ
وعلا منه ٢٢٢
- ذكر ما يتعوذ المرء به وكده وولده عند شيء يخاف
عليهم منه ٢٢٢

- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو ٢٢٢
- ذكر الاستحباب للمره أن يسأل سؤال ربه دخول الجنة
وتعوذه به من النار في أيامه ولياليه ٢٢٢
- ذكر ما يستحب للمره أن يتعوذ بالله جل وعلا من
الصلاة التي لا تنفع ومن النفس التي لا تشبع ٢٢٢
- ذكر ما يتعوذ المر به من سوء القضاء وشماتة الأعداء
ذكر ما يستحب للمره أن يتعوذ بالله جل وعلا من
حدوث العاهات به ٢٢٣
- ذكر ما يستحب للمره أن يتعوذ بالله جل وعلا من شر
حياته وماتته ٢٢٣
- ذكر البيان بأن من شر أهيا الذي يجب على المرء التعوذ
منه الفتنة وكذلك المات ٢٢٣
- ذكر التعوذ الذي يُعَاذُ الإنسان منه من نهش الهوام
ذكر الشيء الذي يحترق المرء بقوله عند المساء من لسع
الحيات ٢٢٣
- ذكر البيان بأن المرء إنما يحترق بقوله ما قلنا من لسع
الحيات عند المساء إذا قال ذلك ثلاث مرّات لا مرة واحدة
ذكر ما يستحب للمره أن يتعوذ بالله جل وعلا من
التفاق في دينه، والربا في طاعته ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للمره التعوذ بالله جل وعلا من فساد
الدين والدنيا عليه بسوء عمره ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للمره أن يتعوذ بالله جل وعلا من
الدين الذي لا فاء له عنده ٢٢٤
- ذكر البيان بأن الشيء قد يشتبه بالشيء إذا أشبهه في
بعض الأحوال وإن كان مُبَايِنًا له في الحقيقة ٢٢٤
- ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الدين الذي ذكرناه
ذكر ما يستحب للمره أن يتعوذ بالله جل وعلا من الفقر
عنه إلى العباد ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للمره أن يتعوذ بالله جل وعلا من الجوع
والخيانة ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للمره أن يتعوذ بالله جل وعلا من أن
يظلم أحداً أو يظلمه أحد ٢٢٤
- ذكر ما يستحب للمره التعوذ بالله جل وعلا من المناقشة
عن جنائياته في العقبي والوقوع في أمثاله في الدنيا ٢٢٥
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما وصله
إلا منصور بن المعتمر ٢٢٥
- ذكر ما يستحب للمره أن يتعوذ بالله جل وعلا من سوء
الجوار في العقبي به يتعوذ منه ٢٢٥
- ذكر سؤال النار ربها أن يُجِيرَ من استجار به من النار
ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان دخل الجنة بقوله
ذلك ليلاً كان أو نهاراً ٢٢٥
- ذكر خبر قد يؤهم غير للتبحر في صناعة الحديث أن
الدعاء يدفع القضاء السابق ٢٢٥
- ٨ - كتاب الطهارة** ٢٢٧
- ذكر إنبات الإيمان للمُحَافِظ على الوضوء ٢٢٧
- ١ - باب فضل الوضوء** ٢٢٧
- ذكر حط الخطايا ورفع الدرجات بإسباغ الوضوء على
المكارة ٢٢٧
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة ٢٢٧
- ذكر حط الخطايا بالوضوء وخروج المتوضىء نقياً من
ذنوبه بعد فراغه من وضوئه ٢٢٧
- ذكر مغفرة الله جل وعلا ما بين الصلاتين للمتوضىء
بوضوئه وصلاته ٢٢٧
- ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يغفر ذنوب المتوضىء
بعد فراغه منه إذا توضأ كما أمر وصلى كما أمر ٢٢٨
- ذكر البيان بأن قوله: «غفر له ما تقدم من ذنبه» أراد به
من الصلاة إلى الصلاة ٢٢٨
- ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يغفر ذنوب المتوضىء
التي ذكرناها إذا كان مجتنباً للكبائر دون من لم يجتنبها ٢٢٨
- ذكر البيان بأن حلية أهل الجنة تبلغهم مبلغ وضوئهم في
دار الدنيا نسأل الله الوصول إلى ذلك ٢٢٨
- ذكر البيان بأن أمة المصطفى ﷺ تُعْرِفُ في القيامة
بالتحجيل بوضوئهم كان في الدنيا ٢٢٩
- ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بأنار وضوئهم كان في
الدنيا ٢٢٩
- ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه
الأمة فقط وإن كانت الأمم قبلها تتوضأ لصلاتها ٢٢٩
- ذكر البيانه بأن التحجيل يكون للمتوضىء في القيامة
مبلغ وضوئه في الدنيا ٢٢٩
- ذكر إيجاب دخول الجنة لمن شهد لله بالوحدانية وكتيبه
بالرسالة بعد فراغه من وضوئه ٢٢٩
- ذكر استغفار الملك للباث متطهراً عند استيقاظه ٢٢٩

- ٢٣٢ ذكر وصف استئان المصطفى ﷺ
 ٢٣٠ ذكر ما يستحب للمرء أن يستعمل الاستئان عند دخوله
 ٢٣٢ بيته
 ٢٣٠ ذكر ما يستحب للمرء إذا تَعَارَ من الليل أن يبدأ بالسَّوَاكِ
 ٢٣٢ ذكر إباحة جَمْعِ المِرَّةِ بَيْنَ المَضْمِضَةِ والاستنشاقِ في
 ٢٣٢ وضوئه
 ٢٣٠ ذكر وصف المضمضة والاستنشاق للمتوضيء في
 ٢٣٢ وضوئه
 ٢٣٠ ذكر إباحة المضمضة والاستنشاق بغُرْفَةٍ واحدةٍ
 ٢٣٢ للمتوضيء
 ٢٣٤ ذكر وصف الاستنشاق للمتوضيء إذا أراد الوضوء
 ٢٣٢ ذكر استحباب صكِّ الوجه بالماء للمتوضيء عند إرادته
 ٢٣٤ غسل وجهه
 ٢٣٤ ذكر الاستحباب للمتوضيء تحليل لحيته في وضوئه
 ٢٣٤ ذكر استحباب ذلك الذَّرَاعَيْنِ للمتوضيء في وضوئه
 ٢٣٤ ذكر البيان بأن ذلك الذَّرَاعَيْنِ الذي وصفناه في الوضوء
 ٢٣٤ إنما يجب ذلك إذا كان الماء الذي يتوضأ به يسيراً
 ٢٣٤ ذكر وصف مسح الرأس إذا أراد المرء الوضوء
 ٢٣٥ ذكر الاستحباب أن يكون مسح الرأس للمتوضيء بماءٍ
 ٢٣٥ جديد غير فضل يده
 ٢٣٥ ذكر استحباب مسح المتوضيء ظاهر أذنيه في وضوئه
 ٢٣٥ بالإبهامين وباطنهما بالسَّيَّابَتَيْنِ
 ٢٣٥ ذكر الأمر بتخليل الأصابع في الوضوء
 ٢٣٥ ذكر العلة التي من أجلها أمر بالتخليل بين الأصابع
 ٢٣٥ ذكر الزجر عن ابتداء المِرَّةِ في وضوئه بغيره قبل غسل
 ٢٣٥ اليدين
 ٢٣٢ ذكر الأمر بالتيامن في الوضوء واللباس اقتداءً بالمصطفى
 ٢٣٥ ﷺ فيه
 ٢٣٥ ذكر ما للمرء أن يستعمل الثَّيَّامُنَ في أسبابه كلها
 ٢٣٦ ذكر استحباب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً
 ٢٣٦ ذكر إباحة غسل المتوضيء بعض أعضائه شفعاً وبعضها
 ٢٣٦ وترّاً في وضوئه
 ٢٣٦ ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر من عدد الوضوء على
 ٢٣٦ مرتين مرتين
 ٢٣٦ ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في الوضوء على مِرَّةٍ مِرَّةٍ إذا
 ٢٣٦ أسخ
 ٢٣٦ ٤ - باب نواقض الوضوء
 ٢٣٢ ذكر البيان بأن الشيطان قد يَعْقِدُ على مواضع الوضوء
 ٢٣٠ من المسلم عقداً كعقده على قافية رأسه عند النوم
 ٢٣٠ ٢ - باب فرض الوضوء
 ٢٣٠ ذكر الأمر بإسباغ الوضوء لمن أراد أداء فرضه
 ٢٣٠ ذكر الأمر بتخليل الأصابع للمتوضيء مع القصْدِ في
 ٢٣٠ إسباغ الوضوء
 ٢٣٠ ذكر العلة التي من أجلها أمر بإسباغ الوضوء
 ٢٣٠ ذكر الخبر المذحّض قول مَنْ زَعَمَ أن الفرض على
 ٢٣٠ المتوضيء في وضوئه المسح على الرجلين دون الغسل
 ٢٣١ ذكر العلة التي من أجلها كان يَسْخُ عليّ بن أبي طالب
 ٢٣١ رجليه في وضوئه
 ٢٣١ ذكر الخبر المذحّض قول مَنْ زَعَمَ أن الكعب هو العظم
 ٢٣١ النائي على ظاهر القدم دون العظمتين النائتين على جانبيهما
 ٢٣١ ذكر الزجر عن ترك تعاهد المِرَّةِ عراقيةً وتكون قدميه في
 ٢٣١ الوضوء
 ٢٣١ ٣ - باب سنن الوضوء
 ٢٣١ ذكر وصف إدخال المتوضيء يده في وضوئه عند ابتداء
 ٢٣١ الوضوء
 ٢٣١ ذكر الزجر عن إدخال المِرَّةِ يده في الإناء في ابتداء
 ٢٣١ الوضوء قبل غسلها ثلاثاً إذا كان مستيقظاً من نومه
 ٢٣١ ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ ثلاثاً قبل إدخالهما
 ٢٣٢ الإناء
 ٢٣٢ ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ من نومه قبل ابتداء
 ٢٣٢ الوضوء
 ٢٣٢ ذكر العدد الذي يغسل المستيقظ من نومه يديه به
 ٢٣٢ ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمرٌ مخافة النجاسة
 ٢٣٢ إذا أصابت يد المرء عند طوفانها من يده
 ٢٣٢ ذكر الأمر بالمواظبة على السواك إذا استعماله من الفطرة
 ٢٣٢ ذكر إثبات رضا الله عزّ وجلّ للسَّوَاكِ
 ٢٣٢ ذكر إرادة المصطفى ﷺ أمر أمته بالمواظبة على السواك
 ٢٣٢ ذكر البيان بأن قوله : «عند كلِّ صلاةٍ» أراد به عند كل
 ٢٣٢ صلاة يتوضأ لها
 ٢٣٢ ذكر العلة التي من أجلها أراد أن يأمر أمته بهذا الأمر
 ٢٣٢ ذكر الإباحة للإمام أن يستاك بحضرة رعيته إذا لم يكن
 ٢٣٢ يحسنهم فيه
 ٢٣٢ ذكر استئان المصطفى ﷺ عند قيامه لتجاة حبيبٍ جلّ
 ٢٣٢ وعلا

- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقِيَمَةَ يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ سِوَاهُ كَانَ
مِلَّةَ الْفَقْمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ ٢٣٦
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ النَّوْمَ لَا يُوجِبُ
الْوُضُوءَ عَلَى النَّائِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٢٣٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرَّقَادَ الَّذِي هُوَ التَّنَاسُّ لَا
يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ وَضُوءًا ، وَأَنَّ النَّوْمَ الَّذِي هُوَ زَوَالُ
الْعَقْلِ يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ وَضُوءًا ٢٣٧
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ ٢٣٧
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « فَلْيَنْصَحْ فَرَجَهُ » أَرَادَ بِهِ : فَلْيُقْبَلِ
ذِكْرُهُ ٢٣٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ غَسْلَ الذِّكْرِ لِلْمَذْيِ لَا يَجْزِيهِ
بِهِ صَلَاتُهُ دُونَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَّ الْوُضُوءَ يُجْزِيهِ عَنْ تَضَخُّ الثَّوْبِ
لَهُ ٢٣٨
- ذَكَرَ إِيضًا الْوُضُوءَ عَلَى الْمُذْيِ وَالْإِسْتِمَالِ عَلَى الْمُغْنِي
ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبِيرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّنَمِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا ٢٣٨
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَلَاثَ يَوْمٍ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَاقِهِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لِلْخَبِيرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِهَمَا ٢٣٨
- ذَكَرَ إِيضًا الْوُضُوءَ مِنَ الْمَذْيِ وَالْإِسْتِمَالِ مِنَ الْمَنِيِّ ٢٣٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ فِيهِ كَلَالِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ
لَمَسِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْحَارِمِ ٢٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَةَ مِنَ ذَوَاتِ الْحَارِمِ لَا
تُوجِبُ الْوُضُوءَ ٢٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى نَفْيِ إِيضًا الْوُضُوءَ مِنَ الْمَلَامَةِ
إِذَا كَانَتْ مِنَ ذَوَاتِ الْحَارِمِ ٢٣٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ فِيهِ كَلَالِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَةَ لِلرَّجُلِ مِنْ
أَمْرَاتِهِ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَيْهَا ٢٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ بُسْرَةَ
نَفْسِهَا ٢٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الزَّيْبَرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ
مِنْ بُسْرَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَنْ الْفَرْجِ
إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا تَحْجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ ٢٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ مَنْ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ
وُضُوءُ الصَّلَاةِ وَإِنَّ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي غَسْلَ الْيَدَيْنِ وَضُوءًا ٢٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا ذَكَرْنَا سِوَاهُ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مُجْمَلَةً بِأَنَّ الْوُضُوءَ
إِنَّمَا يَجِبُ مِنْ مَنْ الذِّكْرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالْإِقْضَاءِ دُونَ سَائِرِ
الْمَنْ ، أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ ٢٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبِيرِ بُسْرَةَ أَوْ
مُعَارِضٌ لَهُ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الْمُتَعَمِّدِ وَالنَّاسِي فِي هَذَا سِوَاهُ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِفُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَا رَوَاهُ ثَقَّةٌ عَنْ
قِيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، خَلَا مِلَازِمَ بَنِ عَمْرٍو ٢٤١
- ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي وَقَدْ طَلَّقَ بَنُ عَلِيٍّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٤١
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِرَجُوعِ طَلْقِ بَنِ عَلِيٍّ إِلَى بِلَدِهِ بَعْدَ
قَدَمَتِهِ تِلْكَ ٢٤١
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزْوَرِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
نَفَى عَنْهُ ذَلِكَ ٢٤١
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا
الْخَبِيرَ مَعْلُومٌ ٢٤١
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِإِيضًا الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزْوَرِ ٢٤٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ
الْإِبِلِ ، إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الْمَفْرُوضُ لِلصَّلَاةِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْوُضُوءَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ إِذَا أَكَلَتْ غَيْرَ وَاجِبٍ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزْوَرِ غَيْرَ وَاجِبٍ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْإِبِلِ غَيْرَ وَاجِبٍ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ
لِلْأَمْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوْ مُضَادٌّ لَهُ ٢٤٣
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ
مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ٢٤٣
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ
لِأَمْرِهِ بِالْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ٢٤٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُقْتَضِي لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ أَكْلِهِ ،
كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ ٢٤٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَكْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ ، مَا وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ
مِنْ لَحْمِ شَاةٍ لَا مِنْ لَحْمِ جَزْوَرٍ ٢٤٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّحْمَ الَّذِي أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ
يَتَوَضَّأْ مِنْهُ كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ ٢٤٤

- ٢٤٧ الغمر فَوْنُ غَسْلِ الْيَدَيْنِ مِنْهُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ مَسْحَ الْمِرَّةِ اللَّحْمِ النَّثِيءِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ
 ٢٤٧ وَضُوءاً
 ٢٤٧ هـ - بَابُ الْغَسْلِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغَسْلَ يَجِبُ مِنَ الْإِنْزَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 ٢٤٧ التَّقَاءُ الْحَتَائِنِ مُوجُوداً
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أُمِّ سَلَيْمٍ: الْمَرَأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا
 ٢٤٧ يَرَى الرَّجُلُ، أَرَادَتْ بِهِ الْإِحْتِلَامَ
 ٢٤٧ ذَكَرَ إِيضاً الْإِحْتِلَامَ عَلَى الْمُحْتَلَمِ مِنَ النِّسَاءِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِحْتِلَامَ إِذَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْتَلَمَةِ عِنْدَ
 ٢٤٧ الْإِنْزَالِ، دُونَ الْإِحْتِلَامِ الَّذِي لَا يُوجَدُ مَعَ الْبَلَلِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّلَالُ عَلَى اسْقَاطِ الْإِحْتِلَامِ عَنِ الْمُحْتَلَمِ الَّذِي
 ٢٤٨ لَا يَجِدُ بِلَالاً
 ٢٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْفَرْصَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ كَانَ عِنْدَ
 ٢٤٨ الْإِكْسَالِ غَسْلُ مَا مَسَّ الْمَرَأَةَ مِنْهُ، ثُمَّ الْوُضُوءُ لِلصَّلَاةِ دُونَ
 ٢٤٨ الْإِحْتِلَامِ
 ٢٤٨ ذَكَرَ مَا كَانَ عَلَى مَنْ أَكْسَلَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ سِوَى
 ٢٤٨ الْإِحْتِلَامِ مِنَ الْجَنَابَةِ
 ٢٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ يَعْنِي خَيْرَ عُثْمَانَ مَنْسُوحٍ يَقْدَرُ
 ٢٤٨ أَنْ كَانَ مَبَاحاً
 ٢٤٩ ذَكَرَ إِيضاً الْإِحْتِلَامَ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَا
 ٢٤٩ وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ
 ٢٤٩ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي أَبَاحَ تَرْكَهُ
 ٢٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغُسْلَ يَجِبُ عَلَى الْمُجَامِعِ عِنْدَ التَّقَاءِ
 ٢٤٩ الْحَتَائِنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْزَالُ مُوجُوداً
 ٢٤٩ ذَكَرَ إِيضاً الْغُسْلَ عِنْدَ التَّقَاءِ الْحَتَائِنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 ٢٤٩ الْإِنْزَالُ مُوجُوداً
 ٢٤٩ ذَكَرَ إِيضاً الْإِحْتِلَامَ مِنَ الْإِكْسَالِ
 ٢٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَرْكَ الْإِحْتِلَامِ مِنَ الْإِكْسَالِ كَانَ ذَلِكَ فِي
 ٢٤٩ أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْإِحْتِلَامِ مِنْهُ يَقْدَرُ
 ٢٤٩ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي نُسَخَ فِيهِ هَذَا الْفِعْلُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ إِيضاً الْإِحْتِلَامَ مِنَ الْجَمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ إِمْتَنَاءُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمَصْرُحُ بِإِيضَابِ الْإِحْتِلَامِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْحَتَائِنِ
 ٢٥٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ إِمْتَنَاءُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ الْخَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ الْخَيْرُ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسَ مَا وَصَفْنَاهُ
 ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ، مِنْ أَكْلِهِ كَانَ
 ٢٤٤ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْخَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى
 ٢٤٤ ﷺ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ، كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْخَيْرُ ثَالِثٌ يُصْرَحُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ، فَصَلَّى مِنْ
 ٢٤٤ غَيْرِ إِحْدَاثٍ وَضُوءٍ، كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ، وَلَمْ
 ٢٤٤ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْكَتِفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ، مِنْ أَكْلِهِ، كَانَ
 ٢٤٤ ذَلِكَ كَتِفَ شَاةٍ لَا كَتِفَ إِبِلٍ
 ٢٤٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَكْلَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ،
 ٢٤٤ اللَّحْمَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ، كَانَ ذَلِكَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ الَّذِي نَسَخَهُ فَعَلَهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّهُ النَّارُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ: «تَوَضَّأْ مَا مَسَّهُ النَّارُ» أَرَادَ بِهِ مَا
 ٢٤٥ أَنْضَجْتَهُ النَّارُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لَحْمٍ
 ٢٤٥ الْغَنَمِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لَحْمٍ
 ٢٤٥ الْغَنَمِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ كَتِفِ الشَّاةِ كَانَ بَعْدَ
 ٢٤٥ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّهُ النَّارُ مِنَ الْأَسْوَقَةِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ إِذَا أَكَلَ لَحْماً مَسَّهُ النَّارُ أَنْ يَصْلِيَ
 ٢٤٥ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسَ مَاءَ بِيَدِهِ وَلَا فِيهِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مَنْسُوحٌ خِلا
 ٢٤٦ لَحْمِ الْإِبِلِ وَحَدَّهَا
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ أَكْلِ مَا
 ٢٤٦ مَسَّهُ النَّارُ خِلا لَحْمِ الْجَزْوَرِ لِلْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ
 ٢٤٦ هُوَ الْمُسْتَشَى مَا أُبَيِّحَ مِنْ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ شَرْبِ الْأَلْبَانِ كُلِّهَا
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ شَرْبَ اللَّبَنِ لَا يُوجِبُ عَلَى شَارِبِهِ وَضُوءاً
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّلَالُ عَلَى الْإِبَاحَةِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ الْقَوَاكِي
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ حَمَلِ الْمَيْتِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ اقْتِصَارَ الْمِرَّةِ عَلَى مَسْحِ الْيَدِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنْ

- ٢٥٠ ذكر إيجاب الاغتسال من الجماع وإن لم يكن ثم إمانه
٢٥٣ ذكر ما يستحب للمرء إذا أراد الاغتسال وهو في قضاء
أن يأتمر من يستتر عليه بثوب حتى لا يراه ناظر
٢٥٠ ذكر البيان بأن المغتسل جائز أن يستتره عند اغتساله امرأة
يكون لها محرّم
٢٥٠ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد
لخبر أبي مرة الذي ذكرناه
٢٥١ ذكر الاستحباب للمغتسل من الجنابة أن يكون غسل
فرجه بشماله دون اليمين منه
٢٥١ ذكر وصف الاغتسال من الجنابة للجنب إذا أراحه
ذكر البيان بأن المرأة وزوجها إذا أرادا الاغتسال من
الجنابة يجب أن تبدأ المرأة فتفرغ على يديه ، ثم يغتسلان معاً
٢٥١ ذكر الإباحة للجنب أن يغتسل مع امرأته من الإناء
الواحد
٢٥١ ذكر الإباحة للمرء أن يغتسل مع امرأته من إناء واحد
٢٥١ ذكر إباحة اغتسال الجنبتين معاً من إناء واحد وإن كان
الماء قليلاً
٢٥٢ ذكر استحباب تحليل الجنب أصول شعره عند اغتساله
من الجنابة
٢٥٢ ذكر وصف الغرقات الثلاث التي وصفناه للمغتسل
منجنابته
٢٥٢ ذكر الإباحة للمرأة إذا كانت جنباً ترك حلها ضفيرة
رأسها عند اغتسالها من الجنابة
٢٥٢ ذكر الاستحباب للمرأة الحائض استعمال السدر في
اغتسالها وتعقيب الفرصة بعده
٢٥٢ ذكر البيان بأن المرأة الحائض إذا أمرت بتعقيب الغسل
بالفرصة المسكوة دون غيرها
٢٥٢ ٦ - باب قدر ماء الغسل
٢٥٢ ذكر ما كان المصطفى ﷺ يغتسل منه إذا كان جنباً
٢٥٢ ذكر قدر الماء الذي كان المصطفى ﷺ وعائشة يغتسلان
منه
٢٥٣ ذكر البيان بأن القدر الذي وصفناه للاغتسال من الجنابة
ليس بقدر لا يجوز تعديده فيما هو أقل أو أكثر منه
٢٥٣ ذكر الخبر الدال على أن هذا القدر من الماء للاغتسال
ليس بقدر لا يجوز تعديده
٢٥٣ ٧ - باب أحكام الجنب
٢٥٣ ذكر نفي دخول الملائكة الدواب التي فيها الجنب
- ٢٥٠ ذكر الإباحة للمرء الطواف على نسائه أو جواريه بالغسل
الواحد
٢٥٣ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل لم يكن من
المصطفى ﷺ مرة واحدة فقط
٢٥٣ ذكر عدد النساء اللاتي كان المصطفى ﷺ يطوف
عليهن بغسل واحد
٢٥٣ ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه
مضاد لخبر هشام الدستوائي الذي ذكرناه
٢٥٣ ذكر الأمر بالوضوء لمن أراد معاودة أهله
٢٥٤ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
٢٥٤ ذكر الإخبار عما يعمل الجنب إذا أراد النوم قبل
الاجتسال
٢٥٤ ذكر الإباحة للجنب ترك الاغتسال عند إرادة النوم ، بعد
غسل الفرج ، والوضوء للصلاة
٢٥٤ ذكر الإباحة للجنب أن ينائم قبل أن يغتسل من جنابته
إذا توضأ قبل النوم
٢٥٤ ذكر البيان بأن الوضوء للجنب إذا أراد النوم ، ليس بأمر
فرض لا يجوز غيره
٢٥٤ ذكر الإباحة للمرء أن ينائم وهو جنب بعد أن يتوضأ
وضوء للصلاة
٢٥٤ ذكر ما يستحب للمرء إذا كان جنباً ، ولزاد النوم ، أن
يتوضأ وضوء للصلاة ، ثم ينائم
٢٥٥ ٨ - باب غسل الجمعة
٢٥٥ ذكر تطهير المغتسل للجمعة من ذنوبه إلى الجمعة
الأخرى
٢٥٥ ذكر البيان بأن الاغتسال للجمعة من فطرة الإسلام
٢٥٥ ذكر ما يستحب للمرء الاغتسال للجمعة إذا قصد ما
ذكر الأمر بغسل يوم الجمعة لمن أتاها مع إسقاطه عن
من لم يأتها
٢٥٥ ذكر إيقاع اسم الروح على التكبير
٢٥٥ ذكر الاستحباب للنساء أن يغتسلن للجمعة إذا أردن
شهودها
٢٥٦ ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن غسل يوم الجمعة
فرض لا يجوز تركه
٢٥٦ ذكر خبر ثان ذهب إليه بعض الثمنا فزعم أنه غسل يوم
الجمعة واجب
٢٥٦ ذكر وصف الغسل للجمعة والاعتسال لها لمن أراد أن

- يَشْهَدُهَا ٢٥٦ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْاِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ إِذَا هُوَ أَمْرٌ نَدْبٌ وَإِرْشَادٌ لِعَلَّةٍ مَعْلُومَةٍ
- ٢٥٦ ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْاِغْتِسَالَ لِلْجُمُعَةِ غَيْرُ فَرْضٍ عَلَى مَنْ شَهِدَهَا
- ٢٥٦ ذَكَرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَذْكُرُ عَلَى أَنَّ غَسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
- ٢٥٦ ذَكَرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَذْكُرُ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْاِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمَ
- ٢٥٧ ذَكَرُ خَبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْغَسْلَ لِلْجُمُعَةِ قُصِيدٌ بِهِ الْإِرْشَادُ وَالْفَضْلُ
- ٢٥٧ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ الْقَوْمُ بِالْاِغْتِسَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
- ٢٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا كَانُوا يَرْوَحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي ثِيَابٍ مَيَّيْنَةٍ ، فَلِذَلِكَ أُمِرُوا بِالْاِغْتِسَالِ لَهَا
- ٢٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ «فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اِغْتَسَلْتُمْ» أَرَادَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ
- ٢٥٧ ٩ - بَابُ غَسْلِ الْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ
- ٢٥٧ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْاِغْتِسَالِ لِلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ
- ٢٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ثُمَامَةَ رَطَبَ إِلَى سَارِيَةٍ فِي وَقْتِ اسْمِهِ
- ٢٥٧ ذَكَرُ الْأَسْتِحْبَابِ لِلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ أَنْ يَكُونَ اِغْتِسَالُهُ بِمَاءٍ وَسِينَرٍ
- ٢٥٨ ١٠ - بَابُ الْمِيَاهِ
- ٢٥٨ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ رَدٌّ فِي الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ دُونَ الْمِيَاهِ الرَّائِكَةِ
- ٢٥٨ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ بِمَاءِ الْبَحْرِ
- ٢٥٨ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةُ تَفَرَّدَ بِهَا سَعِيدُ بْنُ سُلَمَةَ
- ٢٥٨ ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي خَالَطَهُ بَعْضُ الْمَأْكُولِ مَا لَمْ يَقْلَبْ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَتَهُ
- ٢٥٨ ذَكَرَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ عِنْدَ وَقْعِهِ مَا لَا نَفْسَ لَهُ تَسِيلُ فِي مَائِهِ أَوْ مَرَقَتِهِ
- ٢٥٩ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِغَسْسِ الذُّبَابِ فِي الْإِنَاءِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، إِذَا أَحْدُ جَنَاحِيهِ دَاءً وَالْآخَرُ شَفَاءً
- ٢٥٩ ذَكَرُ خَبَرٍ يَذْخُصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَاءَ الْمُفْتَسِلَ بِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا يُنَجِّسُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا لَا يَكُونَ عَشْرًا فِي عَشْرِ
- ٢٥٦ ذَكَرُ أَحَدِ التَّخْصِصِينَ اللَّذَيْنِ يَخْصِمَانِ عُمُومَ الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٢٥٩ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يَبُولُ الْمَرْءُ فِي الْمَاءِ الَّذِي لَا يَجْرِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ دُونَ قَلْتَيْنِ
- ٢٥٩ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الْبَبُولِ فِي الْمَاءِ الَّذِي دُونَ الْقَلْتَيْنِ ثُمَّ الْوُضُوءُ مِنْهُ
- ٢٥٩ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ اِغْتِسَالِ الْجَنْبِ فِي أَقْلٍ مِنَ الْقَلْتَيْنِ مِنَ الْمَاءِ حَفَرٌ لِحَاسَةٍ عَلَى بَدَنِهِ إِنْ بَقِيَ
- ٢٥٧ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْمَاءَ مِنَ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي الْبَابَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ
- ٢٥٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنَّ يَبُولُ الْمَرْءُ فِي الْمَاءِ الَّذِي دُونَ الْقَلْتَيْنِ وَمِنْ نَيْتِهِ اِغْتِسَالُ مَنْ بَعْدَهُ
- ٢٥٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ بُولِ الْمَرْءِ فِي الْمَفْتَسِلِ الَّذِي لَا يَجْرِي لَهُ
- ٢٥٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الْبَبُولِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي دُونَ الْقَلْتَيْنِ إِذَا أَرَادَ الْبَاطِلُ الْوُضُوءَ أَوْ الشَّرْبَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ
- ٢٥٧ ذَكَرُ خَبَرٍ أَهْوَمَ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ اِغْتِسَالَ الْجَنْبِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ يُنَجِّسُهُ
- ٢٥٧ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اِغْتِسَالَ الْجَنْبِ فِي الْبِشْرِ يُنَجِّسُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ
- ٢٥٧ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجَنْبَ إِذَا وَقَعَ فِي الْبِشْرِ ، وَهُوَ يَبُولُ اِغْتِسَالُ ، يُنَجِّسُ مَاءَ الْبِشْرِ
- ٢٥٨ ١١ - بَابُ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ
- ٢٥٨ ذَكَرُ خَبَرٍ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمَصْطَفَى ﷺ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُوزَ عَنْهُ
- ٢٥٨ ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُوزِ عَنْهُ
- ٢٥٨ ذَكَرُ تَرْكِ إِنْكَارِ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُوزَ عَنْهُ فِي خَبَرِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو
- ٢٥٨ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَفْتَسِلِ مِنَ الْجَنَابَةِ
- ٢٥٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ
- ٢٥٨ ١٢ - بَابُ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ
- ٢٥٩ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ الْمُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ مَرَّةً طَاهِرٌ جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ أُخْرَى
- ٢٥٩ ذَكَرُ خَبَرٍ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الْخَلْدِ بِالتَّصْرِيحِ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٢٥٩ ذَكَرُ إِبَاحَةِ التَّبَرُّكِ بِوُضُوءِ الصَّاحِحِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا كَانُوا مُتَّبِعِينَ لِسَنَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ دُونَ أَهْلِ الْبِدْعِ مِنْهُمْ

- ٢٦٢ ١٣ - باب الأوعية
ذكر إباحة اغتسال الجنب من الأواني التي اتخذت من خشب
- ٢٦٢ ذكر الأمر بتخمير الإناء بالليل ولو بقود يُغرض عليه
- ٢٦٢ ذكر الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء السقاء وإطفاء المصابيح ، وتخمير الإناء
- ٢٦٢ ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء إنما أمر مع التسمية
- ٢٦٢ ذكر البيان بأن هذا الأمر بهذه الأشياء إنما أمر باستعمالها ليلاً لا نهاراً
- ٢٦٢ ذكر الخبر المصرح بأن الأمر بهذه الأشياء أمر باستعمالها بالليل دون النهار
- ٢٦٣ ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء التي وصفناها أمر باستعمالها في بعض الليل لا كله
- ٢٦٣ ذكر العبلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر في هذا الوقت
- ٢٦٣ ١٤ - باب جلود الميتة
ذكر البيان بأن عبد الله بن عكيم شهد قراءة كتاب المصطفى ﷺ بأرض جهينة
- ٢٦٣ ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن هذا الخبر مرسل ليس بتصل
- ٢٦٤ ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة بنفع مطلق
- ٢٦٤ ذكر البيان بأن النبي ﷺ ، إنما أباح لها في الانتفاع بجلد الميتة الذي ذكرناه
- ٢٦٤ ذكر الأمر بالانتفاع بجلود الميتة إذا دُبغت
- ٢٦٤ ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيع استعماله عند دباغ جلد الميتة لا قبله
- ٢٦٤ ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة التي تحل بالكافة إذا دُبغت
- ٢٦٤ ذكر البيان بأن إباحة الانتفاع بجلود الميتة إنما هي بعد الدباغ لا قبل
- ٢٦٤ ذكر الخبر الدال على إباحة الانتفاع بجلود الميتة ما يحل منها بالكافة وما لا يحل إذا احتملت الدباغ
- ٢٦٥ ذكر خبر ثان يدل على إباحة الانتفاع بكل جلد ميت إذا دُبغ واحتمل الدباغ
- ٢٦٥ ذكر الخبر المذخض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه ابن وعلّة عن ابن عباس ولا زيد بن أسلم منه
- ٢٦٥ ذكر الإخبار عن إباحة انتفاع المرء بجلود ما يحل بالكافة إذا دُبغت ، وإذا كانت ميتة
- ٢٦٥ ذكر البيان بأن الانتفاع بجلود الميتة بعد الدباغ جائز
- ٢٦٥ ١٥ - باب الأسار
ذكر إباحة مجّ المرء في البئر التي يُستقى منها
- ٢٦٥ ذكر الخبر المذخض قول من زعم أن سؤ المرأة الحائض نجس
- ٢٦٦ ذكر الأمر بفعل الإناء من ولوغ الكلب بعد معلوم
- ٢٦٦ ذكر الخبر الدال على أن نجاسة ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه
- ٢٦٦ ذكر الخبر المذخض قول من زعم أن ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه طاهر غير نجس يُنتفع به
- ٢٦٦ ذكر البيان بأن المرء مأمور عند غسله الإناء من ولوغ الكلب فيه أن يجعل أول الغسلات بالتراب
- ٢٦٦ ذكر البيان بأن المرء يُستحب له عند غسله الإناء من ولوغ الكلب أن يعقر الإناء بالتراب عند الثامنة
- ٢٦٦ ذكر الخبر الدال على أن أسار السباع كلها طاهرة
- ٢٦٦ ١٦ - باب التيمم
ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والزرنخ وما أشبههما دون الصعيد الذي هو التراب وحده غير جائز
- ٢٦٧ ذكر وصف التيمم الذي يجوز أداء الصلاة به عند إغواز الماء
- ٢٦٨ ذكر خبر ثان يصرّح بأن مسح الذراعين في التيمم غير واجب
- ٢٦٨ ذكر الخبر المذخض قول من زعم أن مسح الذراعين في التيمم واجب لا يجوز تركه
- ٢٦٩ ذكر خبر ثان يصرّح بصحة ما ذكرناه
- ٢٧٠ ذكر الأمر بالاعتصاف في التيمم بالكفتين مع الوجه دون الساعدين بالضريتين
- ٢٧٠ ذكر استحباب التفتيح في اليدين بعد ضربهما على الصعيد للتيمم
- ٢٧٠ ذكر خبر قد يؤم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل
- ٢٧٠ ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المقيم الماء ، وإن أتى عليه سيئون كثيرة
- ٢٧٠ ذكر البيان بأن واجد الماء إذا كان جنباً بعد تيممه ، عليه أساس الماء بشرقه حينئذ
- ٢٧٠ ذكر الخبر المذخض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد الحذاء

- ذكر إباحة التيمم للعليل الواجد الماء إذا خاف التلف
على نفسه باستعماله الماء ٢٧٠
- ذكر الإباحة للجنب إذا خاف التلف على نفسه من
البرد الشديد عن الاغتسال أن يُصَلِّيَ بالوضوء أو التيمم دون
الاعتسال ٢٧٠
- ذكر ما يستحب للمرء أن يتيمم لِرَدِّ السلام وإن كان في
الحض ٢٧١
- ١٧ - باب المسح على الخفين وغيرهما ٢٧١
- ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح عن
الأحداث دون الجنابة ٢٧١
- ذكر البيان بأن المسح على الخفين للمقيم والمسافر معاً إنما
أبيح عن الأحداث دون الجنابة ٢٧١
- ذكر البيان بأن الأمر بالمسح على الخفين أمرٌ ترخيص
وسعة دون حتم وإيجاب ٢٧٢
- ذكر الخبر المذحج قول من نفى جواز المسح على
الخفين للمقيم إذا لم يكن مسافراً ٢٧٢
- ذكر البيان بأن المسافر إنما أبيح له المسح على الخفين إذا
أدخل الخفين على طهر ٢٧٢
- ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح إذا أدخل
المرء رجله في الخفين وهو على طهر ٢٧٢
- ذكر البيان بأن الماسح على الخفين إنما أبيح له الصلاة
بذلك المسح إذا كان لبسه الخفين على طهر ٢٧٢
- ذكر الخبر المذحج قول من نفى التوقيت والمسح
للمسافر ٢٧٢
- ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمسافر والمقيم معاً مدة
معلومة ليس لهما أن يجاوزاها ٢٧٣
- ذكر القدر الذي يمسح المقيم على الخفين ٢٧٣
- ذكر البيان بأن قوله ثلاثاً ويوماً أراد به بليلتها ٢٧٣
- ذكر الإباحة للمسافر أن يمسح على خفيه ثلاثة أيام
ولياليهن ٢٧٣
- ذكر البيان بأن الإباحة للمسافر المسح على الخفين ثلاثة
أيام أريد بليلتها ، ويوماً للمقيم أريد بليته ٢٧٣
- ذكر الإباحة للماسح على الخفين بعد الحدث أن يصلي
ما أحب إذا لم يجاوز القدر الذي وقت له فيه ٢٧٣
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يمسح على الخفين بعد
نزول سورة المائدة ٢٧٤
- ذكر البيان بأن جرير بن عبد الله كان إسلامه في آخر
الإسلام بقدر نزول سورة المائدة ٢٧٤
- ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن إباحة المصطفى ﷺ
المسح على الخفين كان ذلك قبل أمر الله جل وعلا بفعل
الرجلين في سورة المائدة ٢٧٤
- ذكر الإباحة للمرء المسح على الجوزيين إذا كانا مع
الثقلين ٢٧٤
- ذكر البيان بأن مسح المصطفى ﷺ على الثقلين كان
ذلك في وضوء التنفل دون الوضوء الذي يجب من حدث
معلوم ٢٧٤
- ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذه اللفظة تفرد بها
جرير بن عبد الحميد ٢٧٤
- ذكر الإباحة للمرء أن يمسح على ناصيته وجماعته
جميعاً في وضوءه ٢٧٤
- ذكر الإباحة للمرء أن يمسح على عمامته كما كان
يمسح على خفيه سواء دون الناصية ٢٧٥
- ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
عمرو بن أمية الضمري ٢٧٥
- ذكر البيان بأن قول سلمان : «وعلى خماره» أراد به على
عمامته ٢٧٥
- ذكر خبر أَوْفَمَ عالماً من الناس أن المسح على العمامة
غير جائز ٢٧٥
- ذكر البيان بأن هذه اللفظة «ومسح ناصيته» في هذا
الخبر تفرد به سليمان التيمي ٢٧٥
- ١٨ - باب الحيض والاستحاضة ٢٧٥
- ذكر وصف الدم الذي يحكم لمن وجدها فيها بحكم
الحائض ٢٧٥
- ذكر الإباحة للحائض إذا طهرت تركها أداء الصلوات
التي تركت في أيام حيضتها ٢٧٦
- ذكر الأمر بترك الصلاة عند إقبال الحيضة والاعتسال
عند إدبارها ٢٧٦
- ذكر الأمر بالاغتسال للمستحاضة عند كل صلاة ٢٧٦
- ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن خبر عائشة هذا
تفرد به عروة بن الزبير ٢٧٦
- ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن خبر عروة تفرد به
عمرو بن الحارث والأوزاعي ٢٧٦
- ذكر الأمر للمستحاضة بتجديد الوضوء عند كل صلاة ٢٧٦

- ٢٧٩ الذي لم يَطْعَمَ بَعْدُ
٢٧٧ ذكر البيان بأن هذا الحُكْمُ إنما هو مخصوصٌ في بول
٢٧٩ الصبي دون العبيثة
٢٧٧ ذكر الخبر المذحَضِ قولَ مَنْ زعم أن المسك نجسٌ غير
٢٨٠ طاهر
٢٧٧ ذكر خبر ثانٍ يدحضُ قولَ مَنْ زعم أن المسك نجسٌ غير
٢٨٠ طاهر
٢٨٠ ذكر خبر ثالثٍ يَصْرَحُ بأن المسك طاهرٌ غير نجس
٢٧٧ ذكر الإباحة للمرء أن يُصلي في الثوب الذي أصابه
٢٨٠ المتى وإن لم يغسله
٢٧٧ ذكر الخبر المذحَضِ قولَ مَنْ زعم أن المتى نجسٌ غير طاهر
٢٨٠ ذكر خبرٍ قد يُؤمّر غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضادٌ
٢٨٠ للخبرين اللذين ذكرناهما قبل
٢٧٧ ذكر الخبر المذحَضِ قولَ مَنْ زعم أن سليمان بن يسار لم
٢٨٠ يسمع هذا الخبر من عائشة
٢٨١ ذكر الخبر الدالُّ على أن قرئت ما يؤكِّلُ لَحْمَةً غير نجس
٢٨١ ذكر الخبر المذحَضِ قولَ مَنْ زعم أن أبوال ما يؤكِّلُ
٢٨١ لحومها نجسة
٢٧٨ ذكر جواز الصلاة للمرء على المواضع التي أصابها أبوال
٢٨١ ما يؤكِّلُ لحومها ، وأروأها
٢٨١ ذكر الخبر المصرح بأن أبوال ما يؤكِّلُ لحومها غير نجسة
٢٨١ ذكر العلة التي من أجلها أبيع للفرنيين في شرب أبوال
٢٨١ الإبل
٢٧٨ ذكر الخبر المذحَضِ قولَ مَنْ زعم أن الفرنيين إنما أبيع
٢٨١ لهم في شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها طاهرة
٢٨٢ أباح لهم شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها غير نجسة
٢٧٨ ذكر خبرٍ يَصْرَحُ بأن إباحة المصطفى ﷺ للفرنيين في
٢٨٢ شرب أبوال الإبل لم يَكُنْ للتداوي
٢٨٢ ذكر الإخبار عما يعمل المرء عند وقوع الغارة في أنيته
٢٨٢ ذكر خبر أوهم بعض من لم يطلب العلم من مطالبه أن
٢٨٢ رواية ابن عُيينة هذه معلولة أو موهومة
٢٧٩ ذكر الخبر الدالُّ على أن الطريقتين اللذين ذكرناهما لهذه
٢٨٢ السنة جميعاً محفوظان
٢٨٢ ٢٠ - باب تطهير النجاسة
٢٧٩ ذكر البيان بأن هذه امرأة إنما سالت عما يصيب الثوب
٢٨٣ من دم الحيض دون غيره
- ذكر الخبر المذحَضِ قولَ مَنْ زعم أن هذه اللفظة تفرد بها
أبو حمزة وأبو حنيفة
٢٧٧ ذكر الإخبار عن استخدام المرء المرأة الحائض في أسبابه
٢٧٧ ذكر الإباحة للمرء استخدام المرأة الحائض في أحواله
٢٧٧ ذكر الخبر المذحَضِ قولَ مَنْ زعم أن هذا الخبر تفرد به
معوية بن هشام عن سفيان
٢٧٧ ذكر إباحة ترجيل المرأة شعر زوجها وإن لم يحل لها أداء
الصلاة في ذلك الوقت
٢٧٧ ذكر إباحة مؤاكله الحائض ومشاربتها
٢٧٧ ذكر البيان بأن عائشة كانت تأخذ الإِناء لتشرب وتأخذ
العرق لتأكل
٢٧٧ ذكر الأمر بمؤاكله الحائض ومشاربتها واستخدامها إذ
اليهود لا تفعل ذلك
٢٧٨ ذكر الإباحة للمرء أن يُصاحِبَ امرأته إذا كانت حائضاً
٢٧٨ ذكر البيان بأن المرأة الحائض إذا نام معها زوجها يجب
أن تنزَّزَ ثم يُصاحِبَها بَعْدُ
٢٧٨ ذكر وصف الأثرار الذي تستعمل الحائض عند
مضاجعة زوجها إنَّها
٢٧٨ ذكر جواز اتِّكائه المرء على المرأة الحائض ومباشرة إنَّها
دون موضع الإزار
٢٧٨ ذكر الأمر للمرأة الحائض بالأثرار عند إرادة مباشرة الزوج
إنَّها
٢٧٨ ذكر البيان بأن قول عائشة : «ثم يُبَاغِرُهَا» أرادت به :
ثم يُصاحِبُها
١٩ - باب النجاسة وتطهيرها
٢٧٨ ذكر الإخبار بأن المسلم إذا كان جنباً ، أو غير جنب ، لا
يجوز أن يطلِّق عليه اسم النجاسة وإن وقع في الماء القليل لم
ينجسه
٢٧٨ ذكر العلة التي من أجلها أموى المصطفى ﷺ إلى
حذيفة
٢٧٩ ذكر الخبر الدالُّ على أن شعَر الإنسان طاهر إذا وَقَعَ في
الماء لم ينجسه ، وإن كان على الثوب لم يمنع الصلاة فيه
٢٧٩ ذكر الإباحة للمرء ترك غسل الثوب الذي أصابه بول
الصبي الرضع الذي لم يَطْعَمَ بَعْدُ
٢٧٩ ذكر البيان بأن قول عائشة : «فاتبعه الماء» أرادت به :
رشه عليه
٢٧٩ ذكر الاكتفاء بالرُّش على الثياب التي أصابها بول الذكر

- ذكر البيان بأن قوله : «ثم لتنضح» أراد به : أن تنضح
ما حوله لا نفس الموضع للمسحول من دم الحيض ٢٨٣
- ذكر الأمر بإهراقه الكلو من الماء على الأرض إذا أصابها
بول الإنسان ٢٨٣
- ذكر البيان بأن النجاسة المتفشية على الأرض إذا غلب
عليها الماء الطاهر حتى أزال عنها طهرها ٢٨٣
- ذكر البيان بأن قول المصطفى ﷺ «دعوه» أراد به الترويق
لتعليمه ما لم يعلم من دين الله وأحكامه ٢٨٣
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ نهى الأعرابي الذي
وصفناه عن البول في المسجد بعد استعماله ما وصفنا ٢٨٣
- ذكر الإخبار بأن الشعال إذا طليت في الأذى يطهرها
تعميق التراب إليها ٢٨٣
- ذكر خبر أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَوَازِعِيَّ
لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِي ٢٨٤
- ٢١ - باب الاستطابة ٢٨٤
- ذكر الاستنجاء للمخْلِثِ إذا أراد الوضوء ٢٨٤
- ذكر ما يقول المرء عند دخوله الحشائش ٢٨٤
- ذكر ما يقول المرء من التموذ عند إرادته دخول الخلاء ٢٨٤
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا لمن أراد دخول
الخلاء من الخُبث والخَبَائِثِ ٢٨٤
- ذكر الإباحة للنساء أن يَخْرُجْنَ إِلَى الصَّحَارَى لِلْبِرَازِ عِنْدَ
عَدَمِ الْكَثْفِ فِي بَيوتِهِنَّ ٢٨٤
- ذكر الأمر بالاستئذان لمن أراد البراز عنده ٢٨٥
- ذكر ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الْأَسْتِثَارِ عِنْدَ الْقُعُودِ عَلَى
الْحَاجَةِ ٢٨٥
- ذكر إباحة استئثار المرء بالهَدَفِ أو حَائِشِ النَّخْلِ إِذَا تَبَرَّزَ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى نَفْيِ إِجَازَةِ دُخُولِ الْمَرْءِ الْخَلَاءَ بِشَيْءٍ
فِيهِ ذَكَرَ اللَّهُ ٢٨٥
- ذكر السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَضَعُ خَاتَمَهُ عِنْدَ دُخُولِهِ
الْخَلَاءَ ٢٨٥
- ذكر الزجر عن البول في طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْنِيَتِهِمْ ٢٨٥
- ذكر الزجر عن استدبار القبلة واستقبالها بالغائط والبول ٢٨٥
- ذكر أحد التخصيصين اللَّذَيْنِ يَخْصِمَانِ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٢٨٦
- ذكر خبر أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسَخَ
لِلزُّجْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ ٢٨٦
- ذكر الخبر الدال على أن الزجر عن استقبال القبلة
واستدبارها بالغائط والبول إنما زُجِرَ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّحَارَى
دُونَ الْكَثْفِ وَالْمَوَاضِعِ الْمُسْتَوَةِ ٢٨٦
- ذكر الزجر عن نظير أَخَذِ الْمُتَغَوِّطَيْنِ إِلَى عَوْرَةِ صَاحِبِهِ
يُحَدِّثُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ٢٨٦
- ذكر الزجر عن أن يَبُولَ الْمَرْءُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي غَيْرِ أَوْقَاتِ
الضَّرُورَاتِ ٢٨٦
- ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله : «لا تَبِيلُ
قَائِمًا» ٢٨٦
- ذكر إباحة دُثُوِّ الْمَرْءِ مِنَ الْبَائِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَشِمُهُ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ حَذِيفَةَ إِنَّمَا دَنَا مِنَ الْمَصْطَفَى ﷺ ، فِي
تِلْكَ الْحَالَةِ بِأَمْرِهِ ٢٨٧
- ذكر الخبر المذحج قول مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
سَلِيمَانُ الْأَعْمَشُ ٢٨٧
- ذكر خبر قد يُؤَيِّمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ حَذِيفَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٢٨٧
- ذكر الزجر عن الاستطابة بالرُّوثِ وَالْعَظْمِ ٢٨٧
- ذكر العلة التي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنِ الْأَسْتِجْنَاءِ بِالْعَظْمِ
وَالرُّوثِ ٢٨٧
- ذكر الزُّجْرُ عَنْ مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ ٢٨٨
- ذكر البيان بأن هذا الفعل إنما زُجِرَ عَنْهُ عِنْدَ مَسْحِ الرَّجْلِ
ذَكَرَهُ إِذَا بَالَ ٢٨٨
- ذكر الزجر عن الاستنجاء بِالْيَمِينِ لِمَنْ أَرَادَهُ ٢٨٨
- ذكر الأمر لِمَنْ أَرَادَ الْأَسْتِجْمَارَ أَنْ يَجْعَلَهُ وَتَرَأً ٢٨٨
- ذكر العلة التي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ٢٨٨
- ذكر الخبر المصريح بصحة ما ذكرنا مِنَ اللَّفْظَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ٢٨٨
- ذكر الأمر بالاستطابة بثلاثة أحجار لِمَنْ أَرَادَهُ ٢٨٩
- ذكر ما يجب على المرء من مَسِّ الْمَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ
الْخَلَاءِ ٢٨٩
- ذكر البيان بأن مَسَّ الْمَاءِ الَّذِي فِي خَبَرِ عَائِشَةَ إِنَّمَا هُوَ
الْأَسْتِجْنَاءُ بِالْمَاءِ ٢٨٩
- ذكر ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ
عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْخَلَاءِ ٢٨٩
- ذكر ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا بَالَ بِاللَّيْلِ وَأَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ أَنْ
يَقُومَ لَوْرَدِهِ أَنْ يَغْسِلَ وَجْهَهُ وَكُفَيْهِ بَعْدَ الْأَسْتِجْنَاءِ ٢٨٩
- ٤ - كتاب الصلاة ٢٩٠
- ذكر البيان بأن إقامة المرء الفرائض مِنَ الْإِسْلَامِ ٢٩٠
- ١ - باب فرض الصلاة ٢٩٠

- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ أَخَذَهَا مُحَمَّدٌ عَنْ
جَبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ٢٩٠
- ذَكَرَ عِدَّةَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى الْمَرْءِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ٢٩٠
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَجْمَلَ عِدَّةَ الرُّكْعَاتِ
لِلصَّلَاةِ فِي الْكِتَابِ ، وَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيَانُ ذَلِكَ يَقُولُ
وَفَعَلَ ٢٩١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رُكْعَةً وَاحِدَةً
غَيْرُ جَائِزٍ ٢٩١
- ٢ - بَابُ الْوَعِيدِ عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ ٢٩١
- ذَكَرَ لَفْظَةَ أَوْهَمْتُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ
تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا كَافِرٌ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٢٩١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا
مَتَعَمِّدٌ لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُخْرِجُهُ عَنِ الْمِلَّةِ ٢٩١
- ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَتَعَمِّدٌ حَتَّى
خَرَجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِاسْتِعْمَالِهِ ذَلِكَ كُفْرًا تَبَيَّنَ أَمْرُهُ بِهِ عَنْهُ ٢٩٢
- ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مَتَعَمِّدًا إِلَى
أَنْ دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُوجِبُ دَفْءَهُ فِي
مَقَابِرِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا ٢٩٢
- ذَكَرَ خَبَرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَتَعَمِّدٌ لَا يَكْفُرُ
كُفْرًا لَا يَرْتَهُ وَرَقْتُهُ الْمُسْلِمُونَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا ٢٩٢
- ذَكَرَ خَبَرٌ خَامِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ بَعْدَ أَنْ
وَجِبَ عَلَيْهِ أَدَاؤُهَا وَإِنْ ذَهَبَ وَقْتُهَا لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يَكُونُ
مَالَهُ بِهِ فَيُنَادَى لِلْمُسْلِمِينَ ٢٩٢
- ذَكَرَ خَبَرٌ سَادِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَتَعَمِّدٌ مَنْ
غَيْرِ عِلْمٍ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ إِطْلَاقُ الْكُفْرِ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَنِ
مِلَّةِ الْإِسْلَامِ بِهِ ٢٩٣
- ذَكَرَ خَبَرٌ سَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ
وَلَا نَوْمٍ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ كُفْرًا يَكُونُ صِدْقًا
لِلْإِسْلَامِ ٢٩٣
- ذَكَرَ خَبَرٌ ثَامَنٌ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الْخُلْدِ بِأَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ
مَتَعَمِّدٌ مَنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، وَلَا نَوْمٍ ، وَلَا وَجُودِ عِلَرٍ ، حَتَّى
يَخْرُجَ وَقْتُهَا ، لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يُؤْذِي حُكْمَهُ إِلَى حُكْمِ غَيْرِ
الْمُسْلِمِينَ ٢٩٣
- ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرَنَا لَهَا ٢٩٣
- ذَكَرَ خَبَرٌ تَاسِعٌ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلَقُ
اسْمُ الْمَتَّوِّعِ مِنَ الشَّيْءِ فِي النِّهَايَةِ عَلَى الْبِدَايَةِ ٢٩٣
- ذَكَرَ خَبَرٌ عَاشِرٌ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا لَهُذِهِ الْأَخْبَارُ
بِأَنَّ الْقَصْدَ فِيهَا إِطْلَاقُ الْاسْمِ عَلَى بَدَايَةِ مَا يُتَوَقَّعُ نَهَايَتُهُ قَبْلَ
بُلُوغِ النِّهَايَةِ فِيهِ ٢٩٤
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلَقُ فِي لُغَتِهَا اسْمُ الْكَافِرِ عَلَى
مَنْ أَتَى بِتَغْيِصٍ أَجْزَاءِ الْمَعَاصِي الَّتِي يُوْثِلُ مَتَعَبُّهَا إِلَى الْكُفْرِ
عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ قَبْلَ ٢٩٤
- ذَكَرَ الرَّجُزُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الْحَافِظَةَ عَلَى الصَّلَاةِ
الْمَفْرُوضَاتِ ٢٩٤
- ذَكَرَ الرَّجُزُ عَنْ تَرْكِ مُوَاطَّعَةِ الْمَرْءِ عَلَى الصَّلَاةِ ٢٩٤
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ » أَرَادَ بِهِ :
صَلَاةَ الْعَصْرِ ٢٩٤
- ذَكَرَ الرَّجُزُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَهُوَ عَامِدٌ لَهُ ٢٩٤
- ذَكَرَ تَقْصِيعَ مَنْ قَبَّلْنَا صَلَاةَ الْعَصْرِ حَيْثُ عَرِضَتْ عَلَيْهِمْ ٢٩٤
- ٣ - بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ٢٩٥
- ذَكَرَ وَصْفَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ ٢٩٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ وَأَوَاخِرِهَا ٢٩٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ آدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَاةِ لِمِقَاتِهَا مِنْ أَنْفَصِلِ
الْأَعْمَالِ ٢٩٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « لَوْ قَتَلَهَا » أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ وَقْتُهَا ٢٩٦
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى اسْتِحْبَابِ آدَاءِ الصَّلَاةِ فِي أَوَائِلِ
الْأَوْقَاتِ ٢٩٦
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا إِذَا أَخْرَجَهَا إِمَامُهُ
عَنْ وَقْتُهَا ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ سَبْعَةَ لَه ٢٩٦
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ تَأَخُّرِ الْأُمَرَاءِ الصَّلَاةَ عَنْ
أَوْقَاتِهَا ٢٩٦
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِإِدْرَاكِ الصَّلَاةِ لِلْمُدْرِكِ رُكْعَةً مِنْهَا ٢٩٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ تَفُتْهُ
صَلَاتُهُ ٢٩٧
- ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُدْرِكَ
رُكْعَةً مِنْ صَلَاتِهِ يَكُونُ مُدْرِكًا لَهَا كُلِّهَا ٢٩٧
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رُكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِتِمَامُ الْبَاقِي
مِنْ صَلَاتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مُدْرِكًا لِكُلِّ صَلَاتِهِ بِإِدْرَاكِ بَعْضِهَا ٢٩٧
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْمَرْبُوعَةَ فِي خَبَرِ الرَّهْمِيِّ
« مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رُكْعَةً » كُلُّهَا مُعْتَلَّةٌ لَيْسَ يَصِحُّ مِنْهَا
شَيْءٌ ٢٩٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ لِلنَّائِمِ إِذَا اسْتَيْقَظَ عِنْدَ اسْتِيقَظِهِ ٢٩٧
- ذَكَرَ لَفْظَةَ تَعَلَّقَ بِهَا مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، وَزَعَمَ أَنَّ

- الإِسْفَارُ بِالْفَجْرِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيصِ ٢٩٧ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُنْجِرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْإِسْفَارَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيصِ فِيهِ ٢٩٨ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي أَسْفَرَ الْمِصْطَفَى ﷺ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِيهِ
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» أَرَادَ بِهِ صَلَاتَهُ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ ٢٩٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْمِصْطَفَى ﷺ لَمْ يُسْفِرْ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الْمَرَّةَ ، حَيْثُ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ ، فَأَرَادَ إِعْلَامَهُ ، وَحِينَ أَمَّهُ جَبْرِيلُ فِي ابْتِدَاءِ فَرْضِ الصَّلَاةِ ، وَمَا عَدَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ كَانَتْ صَلَاتُهُ بِالتَّغْلِيصِ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ
- ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٢٩٨ ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَ مَا أَسْفَرَ بِهَا
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يُغْلَسُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ٢٩٩ ذَكَرَ وَصَفَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ الْمِصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي بِأَمْتِهِ
- ذَكَرَ وَصَفَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا لِلْمِصْطَفَى ﷺ بِأَمْتِهِ ٢٩٩ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرَ خَيْرُ ثَالِثٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ٢٩٩ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْأُولَى
- ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٣٠٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْإِبْرَادُ بِالصَّلَاةِ فِي الْحَرِّ إِنَّمَا أَمْرٌ بِفُلْكَ عِنْدَ اشْتِدَادِهِ
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي الْبُلْدَانِ الْحَارَّةِ ٣٠٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْأَمْرُ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أُرِيدَ بِهِ صَلَاةُ الظُّهْرِ دُونَ غَيْرِهَا
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْحَرُّ كُلَّمَا اشْتَدَّ يَجِبُ أَنْ يُبْرَدَ بِالظُّهْرِ أَكْثَرَ ٣٠٠ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِبْرَادِ
- ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لِلْمُسْلِمِ ٣٠٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ الْوَقْتُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِلْجُمُعَةِ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ لَا قَبْلُ
- ٣٠١ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٣٠١ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التَّعْجِيلِ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ
- ٣٠١ ذَكَرَ الْخَبِيرُ لِلْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَحَبَّ تَأْخِيرَ الْعَصْرِ وَكَرِهَ التَّعْجِيلَ بِهَا
- ٣٠١ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٣٠١ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ آدَاءُ الْمَرْءِ فِيهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ
- ٣٠١ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٣٠١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ الْعَوَالِي
- ٣٠٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ لِلْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ يَجِبُ أَنْ يُعْصَرَ بِهَا
- ٣٠٢ ذَكَرَ وَصَفَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ
- ٣٠٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعْجَلَ فِي آدَاءِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَلَا يُؤَخَّرَهَا
- ٣٠٢ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ
- ٣٠٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَغْرِبَ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ
- ٣٠٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ لِلْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٌ دُونَ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ
- ٣٠٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِلَى غَيْبِ بَيَاضِ الشَّفَقِ
- ٣٠٢ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ آدَاءُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِهِ
- ٣٠٣ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَخَّرُ الْعِشَاءُ
- ٣٠٣ ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ
- ٣٠٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِذَا لَمْ يَخَفْ ضَعْفَ الضَّعِيفِ وَكَانَ ذَلِكَ بَرِضًا لِلْمُؤْمِنِينَ
- ٣٠٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى بَعْضِ اللَّيْلِ مَا لَمْ يَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
- ٣٠٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَأْخِيرَ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا
- ٣٠٣ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٣٠٣ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفَضْلَ كَانَ مِنْ الْمِصْطَفَى ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ
- ٣٠٣ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ ، فزعم أن تأخير المصطفى ﷺ العشاء كان ذلك في

- أَوَّلُ الْإِسْلَامِ
 ٣٠٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : « مَا يَنْتَظَرُ مَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
 غَيْرُكُمْ » أَرَادَ بِهِ : مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ غَيْرِكُمْ
 ٣٠٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَدْ
 أَخْرَجَهَا بَعْدَ تِلْكَ الْمُدَّةِ
 ٣٠٤ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَسْتَجِيبُ لِلْمُصْطَفَى ﷺ ، تَأْخِيرَ
 صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَيْهِ
 ٣٠٤ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُؤَخَّرُ الْمُصْطَفَى ﷺ
 صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ
 ٣٠٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : « شَطْرُ اللَّيْلِ » أَرَادَ : نِصْفَهُ
 ٣٠٤ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ تَسْمَى صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الْعَتَمَةُ
 ٣٠٥ ٤ - فَصَّلَ فِي الْأَوْقَاتِ الْمُنْتَهِي عَنْهَا
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ إِثْنَاءِ الصَّلَاةِ
 النَّافِلَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ قَدْ زَجَرَ عَنْ الصَّلَاةِ فِي وَاقْتَيْنِ
 مَعْلُومَتَيْنِ إِلَّا بِمَكَّةَ
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ
 الْوَقْتَيْنِ
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَحْصُورَ فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ
 يُرَدِّ بِهِ النِّفْيَ عَمَّا وَرَأَاهُ
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ النِّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ
 الْأَوْقَاتِ لَمْ يُرَدِّ كُلُّ الْأَوْقَاتِ لِلذِّكْرِ فِي الْخِطَابِ
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ النِّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ
 الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِنَّمَا أُرِيدَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ لَا الْكُلَّ
 ٣٠٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ أَرَادَ
 بِهِ : بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
 ٣٠٦ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ
 الْوَقْتَيْنِ
 ٣٠٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
 هُرَيْرَةَ
 ٣٠٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجَرَ أَطْلُقَ بِلَفْظَةِ عَامٍ
 مَرَادُهَا خَاصٌّ
 ٣٠٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُزَجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا. كُلُّ الصَّلَوَاتِ
 ٣٠٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي
 ذَكَرْنَاهَا لَمْ يُرَدِّ بِهِ الْفَرِضَةُ
 ٣٠٦ ذَكَرَ خَبِيرُ بَنِي الرِّيبِ عَنِ الْقُلُوبِ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ
- بَعْدَ الصَّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ الْفَرَائِضُ وَالْفَوَائِضُ
 ٣٠٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ
 كُلُّ التَّطَوُّعِ
 ٣٠٧ ذَكَرَ خَبِيرُ ثَانٍ عَلَى أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ
 يُرَدِّ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ كُلِّهَا
 ٣٠٧ ذَكَرَ خَبِيرُ ثَالِثٌ بِمُتَرَجِّحِ أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ
 أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْبَعْدِ لَا الْكُلَّ
 ٣٠٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ
 جَمِيعُ الصَّلَوَاتِ
 ٣٠٧ ذَكَرَ خَبِيرُ ثَانٍ بِمُتَرَجِّحِ أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ
 الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ كُلُّ الصَّلَوَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ
 ٣٠٧ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ
 صَلَاةَ الصَّبْحِ
 ٣٠٨ قَالَ الشَّيْخُ : قَوْلُهُ : « فَلَا تَفْعَلَا » : لَفْظُهُ زَجَرَ مَرَادُهَا ابْتِدَاءُ
 أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ .
 ٣٠٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَفْسِّرُ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا بِأَنَّ الزَّجَرَ
 عَنْ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ
 ٣٠٨ ذَكَرَ خَبِيرُ ثَانٍ بِمُتَرَجِّحِ الْأَخْبَارِ الْجَمْعَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
 ٣٠٨ ذَكَرَ خَبِيرُ خَامِسٌ كَالدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ
 ٣٠٨ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي
 هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ
 ٣٠٨ ذَكَرَ خَبِيرُ لَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي
 تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
 ٣٠٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ
 هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ
 ٣٠٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
 أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيُّ
 ٣٠٨ ذَكَرَ دَوَامُ الْمُصْطَفَى ﷺ ، عَلَى الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
 فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا
 ٣٠٩ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَاتَيْنِ
 الرُّكْعَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ
 ٣٠٩ ذَكَرَ وَصْفَ الشُّغْلِ الَّذِي شُغِّلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ
 الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ حَتَّى صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ
 ٣٠٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
 يُضَادُّ خَبَرَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٣٠٩ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَاوَمَ ، عَلَى هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ
 بَعْدَ الْعَصْرِ

- ٣٠٩ ذكر خبر ثانٍ بصرح بصحة العلة التي تقدم ذكرنا لها
 ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الصلاة
 الغائبة لا تؤدى عند طلوع الشمس حتى تبيّن
- ٣١٠ ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي وصفناها صلاها بعدما
 ذهب وقتها بأذان وإقامة
 ذكر الأمر لمن أدرك ركعة من صلاة الغداة قبل طلوع
 الشمس أن يصلي إليها أخرى من غير أن يفسد على نفسه
 صلاته
- ٣١٠ ذكر خبر ثانٍ بصرح بإجازة صلاة من أدرك ركعة منها
 قبل طلوع الشمس وأخرى بعدها فيه قول من أفسد عليه
 صلاته
- ٣١٠ ذكر البيان بأن المذرك ركعة من صلاة العصر قبل غروب
 الشمس يكون مديكاً لصلاة العصر
 ذكر البيان بأن العرب تطلق في لغتها اسم الركعة على
 السجدة
- ٣١٠ ذكر البيان بأن المذرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع
 الشمس وركعة بعدها يكون مديكاً لصلاة الغداة
- ٣١١ ذكر البيان بأن المذرك ركعة قبل طلوع الشمس من صلاة
 الغداة عليه إتمام الصلاة بعد طلوع الشمس دون قطعها على
 نفسه
- ٣١١ ذكر ما يجب على المرء إذا انفجر الصبح أن لا يركع إلا
 ركعتي الفجر
- ٣١١ ذكر أمر المصطفى ﷺ بالركعتين قبل صلاة المغرب
 ذكر البيان بأن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يصلون
 الركعتين قبل المغرب والمصطفى ﷺ حاضر، فلم يتكبر
 عليهم ذلك
- ٣١١ ٥ - باب الجمع بين الصلاتين
 ذكر بعض العلة التي من أجلها جمع بين الصلاتين في
 السفر
- ٣١١ ذكر وصف الجمع بين الظهر والعصر للمسافر إذا أراد
 ذلك
- ٣١٢ ذكر وصف الجمع بين المغرب والعشاء إذا أراد المسافر
 ذلك
- ٣١٢ ذكر الإباحة للمرء أن يعمل العمل اليسير بين الصلاتين
 إذا أراد الجمع بينهما
- ٣١٢ ذكر الخبر الدال على أن المصطفى ﷺ قد كان يجمع
 بين الصلاتين في السفر وهو نازل غير سائر ولا راجل
- ٣١٢ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الجمع
 بين الصلاتين في الحضر لغير المعذور مباح
- ٣١٢ ذكر الموضع الذي فعل فيه رسول الله ﷺ ما وصفنا
- ٣١٣ ٦ - باب المساجد
 ذكر البيان بأن خير البقاع في الدنيا المساجد
- ٣١٣ ذكر البيان بأن المساجد أحب البلاد إلى الله جل وعلا
- ٣١٣ ذكر وصف بناء مسجد المدينة الذي بناه المسلمون عند
 قلوبهم إناها
- ٣١٣ ذكر الإخبار عن جواز اتخاذ المسجد للمسلمين في
 موضع الكنائس والبيع
- ٣١٣ ذكر الإباحة للمرء أن يمين في بناء المساجد ولو بنفسه
- ٣١٣ ذكر البيان بأن المسجد الذي أسس على التقوى هو
 مسجد المدينة
- ٣١٤ ذكر وصف المسجد الذي أسس على التقوى
- ٣١٤ ذكر خبر قد يؤم من لم يحكم صناعة الحديث أن خبر
 ربيعة بن عثمان الذي ذكرناه معلول
- ٣١٤ ذكر نظر الله جل وعلا بالرافعة والرحمة إلى الوطن المكان
 في المسجد للخير والصلاة
- ٣١٤ ذكر بناء الله جل وعلا بيتاً في الجنة لمن بنى مسجداً
 في الدنيا
- ٣١٤ ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يبني البيت في الجنة
 لباني المسجد في الدنيا على قدر صغره وكبره
- ٣١٤ ذكر الخبر الدال على أن الله جل وعلا يدخل المرء الجنة
 ببيتانه موضع السجود في طرق السائلة بحصى يجمعها أو
 حجارة يفضدها وإن لم يكن بنى المسجد بتمامه
- ٣١٥ ذكر خبر ثانٍ بصرح بصحة ما ذكرناه
- ٣١٥ ذكر الإباحة للمرء إذا كان معذوراً أن يتخذ المصلى في
 بيته لصلواته
- ٣١٥ ذكر الزجر عن تباهي المسلمين في بناء المساجد
- ٣١٥ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل
- ٣١٥ ذكر المساجد المستحب للمرء الرحلة إليها
- ٣١٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ، لم يؤد بهذا العذر نفياً
 عما وراءه
- ٣١٦ ذكر الخبر الذي سمي النفي عما وراءه
- ٣١٦ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن شد المرء الرحلة إلى
 مسجد غير المساجد الثلاث التي ذكرناها غير جائز

- ٣١٩ إذا رآها في المسجد
٣١٦ ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام على الصلاة في مسجد المدينة بمئة صلاة
٣١٩ ذكر الخبر الدال على أن الخارج من بيته يريد مسجد المدينة من أي بلد كان يكتب له بإحدى خطوتيهِ حَسَنَةً، ويَحُطُّ عنه بأخرى سَيِّئَةً إلى أن يرجع إلى بلده
٣١٩ ذكر الكُرَات إلى أن تذهب رائحتها
٣١٦ ذكر تضعيف صلاة المُصَلِّي في مسجد المدينة على غيره من المساجد
٣١٩ ذكر فضل الصلاة في مسجد المدينة على غيره من المساجد بمئة صلاة خلا المسجد الحرام
٣١٩ ذكر البيان بأن هذا الفضل بهذا العدد لم يؤد به نفيًا عما وراء هذا العدد المذكور
٣١٦ ذكر إثبات الخبر للمُصَلِّي في مسجد قُيَّاه يريد به الله والدار الآخرة
٣١٧ ذكر تفضُّل الله جلَّ وعلا على المُصَلِّي في مسجد قُيَّاه بكتِّبِهِ أَجْرَ عُمْرَةٍ له بصلاتِهِ تلك
٣١٧ ذكر كثرة زيارة المصطفى ﷺ قُيَّاه على الأحوال
٣١٧ ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يأتي مسجد قُيَّاه للصلاة فيه
٣١٧ ذكر خبر ثابٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه
٣١٧ ذكر خبر يُخَالِفُ في الظاهر الفعل الذي ذكرناه
٣١٧ ذكر اليوم الذي يُسْتَحَبُّ إثباتُ مسجد قُيَّاه لِمَنْ أرادَهُ
٣١٨ ذكر رجاء خروج المصلي في المسجد الأقصى من ذنوبه كيوم ولدته أمُّهُ
٣١٨ ذكر الأمر بتنظيف المساجد وتطيبها
٣١٨ ذكر الزجر للمرء أن يتنخَّم في المسجد من غير أن يَدْفِنَ نُعَامَتَهُ
٣١٨ ذكر إيداء الله جلَّ وعلا بمن بَصَقَ في قِبْلَةِ المسجد
٣١٨ ذكر الإخبار عن كفارة الخطيئة التي تُكْتَبُ لمن بَصَقَ في المسجد
٣١٨ ذكر مجيء مَنْ بَصَقَ في القبلة يوم القيامة وبصقته تلك في وجهه
٣١٨ ذكر البيان بأن قوله «وهي في وجهه» أراد به : بين عينيه
٣١٨ ذكر البيان بأن الشُّعَاعَةَ في المسجد من مساوئ أعمال بني آدم في القيامة
٣١٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ رأى في أعمالِ أمته حيث عُرِضَتْ عليه المحقرات كما رأى العظائم منها
٣١٩ ذكر تفضُّل الله جلَّ وعلا بكتِّبِهِ الصَّدَقَةَ للदानِ الشُّعَاعَةَ
- ٣١٩ ذكر الزجر عن أن يَخْضُرَ أَكْلُ الشَّجَرَةِ الحَبِيبَةِ ثلاثة أيام
٣١٩ ذكر الزجر عن إثباتِ للمساجد لأكِلِ الثَّوْمِ والبَصَلِ والكُرَات إلى أن تذهب رائحتها
٣١٩ ذكر البيان بأن قوله في مجالسنا أراد به مساجدنا
٣١٩ ذكر الأمر لمن مرَّ في المسجد بأنَّهُمْ أن يَقْبِضَ على نُصُولِها
٣٢٠ ذكر البيان بأن هذا الرجل إنما مرَّ في المسجد بالأسْهُمِ لِيَتَصَدَّقَ بها
٣٢٠ ذكر المِثْلَةِ التي من أجلها أمر بهذا الأمر
٣٢٠ ذكر الزجر عن البيع والشراء في المساجد ، إذ البيع لا يكاد يخلو من الرِّفْقِ فيه
٣٢٠ ذكر الزجر عن رفع الأصوات في المساجد لأجل شيء من أسباب هذه الدنيا الفانية
٣٢٠ ذكر إباحة الأخبية للنساء في المسجد
٣٢١ ذكر الإباحة للغزب أن ينام في مساجد الجماعات
٣٢١ ذكر الإباحة للمرء أكل الخبز واللحم في المساجد
٣٢١ ٧ - باب الأذان
٣٢١ ذكر الترغيب في الأذان بالاستهام عليه
٣٢١ ذكر الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للمرء من المواظبة على التاذنين ولا سيما إذا كان وحده في شوارع الجبال وبطون الأودية
٣٢١ ذكر شهادة الجن والإنس والأشياء للمؤذن يوم القيامة بأذانه في الدنيا
٣٢٢ ذكر تباعد الشيطان عند سماع النداء والإقامة
٣٢٢ ذكر البيان بأن الشيطان إذا تباعد إنما يتباعد عند الأذان بحيث لا يسمعه
٣٢٢ ذكر قدر تباعد الشيطان عند النداء بالإقامة
٣٢٢ ذكر إثبات الفطرة للمؤذن بتكبيره وخروجه من النار بشهادته لله بالوحدانية
٣٢٢ ذكر مغفرة الله جلَّ وعلا للمؤذن متى صوته بأذانه
٣٢٢ ذكر البيان بأن الله جلَّ وعلا إنما يَقْفِرُ للمؤذن ويدخله الجنة بأذانه إذا كان ذلك على يقين منه
٣٢٣ ذكر الخبر الدال على أن المؤذن يكون له كاجر من صلى بأذانه
٣٢٣ ذكر تأمل المؤذن طول الثواب في القيامة بأذانهم في الدنيا

- ٢٢٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
- ٢٢٣ ذَكَرَ إِثْبَاتَ عَفْوِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ
- ٢٢٤ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْغُفْرَانِ لِلْمُؤَذِّنِ بِأَذَانِهِ
- ٢٢٤ ذَكَرَ وَصْفَ الْأَذَانِ الَّذِي كَانَ يُؤَذِّنُ بِهِ فِي أَيَّامِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ
- ٢٢٤ ذَكَرَ وَصْفَ الْإِقَامَةِ الَّتِي كَانَ يُقَامُ بِهَا الصَّلَاةُ فِي أَيَّامِ
المصطفى ﷺ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : «أَمْرُ بِلَالٍ» أَرَادَ بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِفْرَادَ الْإِقَامَةِ إِنَّمَا يَكُونُ خِلَافَ قَوْلِهِ : «قَدْ
قَامَتِ الصَّلَاةُ»
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، هُوَ الْأَمْرُ لِبِلَالٍ
تَثْنِيَّةِ الْأَذَانِ وَإِفْرَادَ الْإِقَامَةِ ، لَا غَيْرَهُ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِلَالًا
بِتَثْنِيَّةِ الْأَذَانِ وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةِ ، لَا مَعَاوِيَةَ كَمَا تَوَقَّعُ مَنْ جَهَلَ
صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، فَحَرَّفَ الْخَبِيرَ عَنْ جِهَتِهِ
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْتَّرَجِيعِ بِالْأَذَانِ ضِدَّ قَوْلٍ مَنْ كَرِهَهُ
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْتَّرَجِيعِ فِي الْأَذَانِ وَالتَّثْنِيَّةِ فِي الْإِقَامَةِ ، إِذْ
هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا رَجَعَ فِي أَذَانِهِ يَجِبُ أَنْ يَخْفِضَ
صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِيمَا قَبْلَهُمَا وَفِيمَا
بَعْدَهُمَا
- ٢٢٦ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ بِالصَّلَاةِ
- ٢٢٦ ذَكَرَ وَصْفَ قَوْلِهِ : «وَأَنَا وَأَنَا»
- ٢٢٦ ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ فِي
أَذَانِهِ
- ٢٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ
- ٢٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «كَمَا يَقُولُ» أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَذَانِ ،
لَا الْكُلِّ
- ٢٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ يَسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ
كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ خِلَافَ قَوْلِهِ : «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى
الْفَلَاحِ»
- ٢٢٧ ذَكَرَ إِيْجَابَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا
لِصَفِيهِ الْقَامِ الْمَحْمُودِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ
- ٢٢٧ ذَكَرَ إِيْجَابَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا
لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ فِي لَفْظِهَا عَلَيْهِ مَعْنَى لَهُ ، وَلَهُ
مَعْنَى عَلَيْهِ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
جُبَيْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ
- ٢٢٨ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ شَهِدَ اللَّهَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ،
وَلِرَسُولِهِ بِالرَّسَالَةِ ، وَرِضَاهُ بِاللَّهِ وَبِالنَّبِيِّ ﷺ وَالْإِسْلَامِ عِنْدَ
الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ إِثْبَاتَ طَعْمِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَالَ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الْأَذَانِ
يَسْمَعُهُ مُتَّفَقًا لِمَا يَقُولُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ
إِذَا سَمِعَهُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِكْتِسَابِ مِنَ الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ وَالْإِقَامَةِ
إِذَا الدُّعَاءُ بَيْنَهُمَا لَا يَرُدُّ
- ٢٢٨ ٨ - بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ
- ٢٢٨ ذَكَرَ وَصْفَ التَّخْصِيسِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ
الْلَفْظَةِ الَّتِي تَقْدِّمُ ذِكْرَنَا لَهَا
- ٢٢٨ ذَكَرَ التَّخْصِيسَ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ الَّلَفْظَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٢٢٨ ذَكَرَ التَّخْصِيسَ الثَّلَاثَ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ «جُعِلَتْ
الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»
- ٢٢٩ ذَكَرَ خَبِيرًا قَدْ يَوْمُهُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ
الرَّجَزَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ إِنَّمَا رَجَزَ لِأَنَّهَا مِنَ
الشَّيَاطِينِ خَلَقَتْ
- ٢٢٩ ذَكَرَ خَبِيرًا ثَانِيًا يُصَرِّحُ بِأَنَّ الرَّجَزَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أُعْطَانِ
الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ كَوْنِ الشَّيْطَانِ فِيهَا
- ٢٢٩ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ وَضوءٍ لِمَنْ أَخَذَتْ
- ٢٢٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ بِوَضوءٍ
- ٢٢٩ وَاحِدٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ بَيْنَهَا
- ٢٢٩ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ
بِوَضوءٍ وَاحِدٍ
- ٢٣٠ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُتِلَ مَا وَصَفْنَا
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْتَمِدِ الْمَاءِ وَالصَّعِيدِ مَعَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ
وَضوءٍ وَلَا تَيْسُمٍ
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَغْلِيَةِ فَخْذِهِ إِذَا الْفَخْذُ عَوْرَةً
- ٢٣٠ ذَكَرَ الرَّجْزَ عَنِ أَنْ تُصَلِّيَ الْحُرَّةُ الْبَالِغَةُ مِنْ غَيْرِ خِمَارٍ
يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا قَصَدَ الْمُصَلِّيُ أَدَاءَ فَرْضِهِ

- ٢٢٤ ذَكَرَ تَسَاطُطِ الْخَطَايَا عَنْ الْمُصَلِّي بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
 ٢٢٥ ذَكَرَ حُطَّ الْخَطَايَا وَزَوَّجَ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ
- ٢٢٤ ذَكَرَ تَعَاقُبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ
 ٢٢٤ ذَكَرَ تَعَاقُبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ
 ٢٢٥ ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ النَّارِ عَنْ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ وَالْفَجَاةَ
 ٢٢٥ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ وَالْفَجَاةَ بِرُؤْيَيْنِ
 ذَكَرَ وَصْفَ الْبَرِّدَيْنِ اللَّذَيْنِ يُرْجَى دُخُولُ الْجَنَّةِ بِالصَّلَاةِ
 عِنْدَهُمَا
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْحَفَاطَةِ عَلَى الْعَصْرَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ
 تَأْكِيدٍ عَلَيْهِمَا مِنْ بَيْنِ الصَّلَوَاتِ لَا أَنَّهُمَا يُجْزِيَانِ عَنِ الْكُلِّ
- ٢٢٥ ذَكَرَ إِثْبَاتَ فُتْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْغَدَاةِ
 ٢٢٦ ذَكَرَ تَضْعِيفَ الْأَجْرِ لِمَنْ صَلَّى الْعَصْرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
- ٢٢٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى
 صَلَاةُ الْغَدَاةِ
- ٢٢٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى
 صَلَاةُ الْغَدَاةِ
- ٢٢٦ ذَكَرَ إِجْبَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ صَائِمًا
 رَمَضَانَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَايِرِ
- ٢٢٧ ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتْبَةِ الصَّلَاةِ لِنَتَظَرِّيْهَا
 ٢٢٧ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَقَهَرُ فِي الصَّلَاةِ» أَرَادَ بِهِ مَا لَمْ
 يُخْلِفْ
- ٢٢٧ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ تَنَظَّرَى الصَّلَاةَ بِالْفُغْرَانِ وَالرَّحْمَةِ
 ١٠ - بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ فَرَاغِ الْقَلْبِ
 لصلاته ودفع وساوس الشيطان إِيَّاهُ لَهَا
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّكِينَةِ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّلَاةِ يُرِيدُ قَضَاءَ فَرْضِهِ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ أَسْكَنَ ، وَلَهُ أَنْشَعُ ،
- ٢٢٨ كَانَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ
- ٢٢٨ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّلَاةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ
 أَوْصَافٍ ارْتَكَبُوهَا
- ٢٢٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُتُوبُهَا
- ٢٢٨ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِجْزَاءِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِكْمَالِ
 ٢٢٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى وَخَلَدَ أَنْ يَطُولَ مَا شَاءَ فِيهَا
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ وَسَّعَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُجْزِئَةً
- ٢٢٠ ذَكَرَ الْقَدِيرَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
 قَبْلَ الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ
- ٢٢١ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَلَاةَ مَنْ صَلَّى إِلَى بَيْتِ
 الْمُقَدَّسِ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ إِيْمَانًا
- ٢٢١ ذَكَرَ لَفْظَةً قَدْ تَوَهَّمَ غَيْرُ الْمُتَّبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
 الصَّلَاةَ بِلَا نِيَّةٍ جَائِزَةٌ
- ٢٢١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «وَلَا فِيهَا نَافِلَةٌ» أَرَادَ بِهِ الصَّلَاةَ
 الثَّانِيَةَ لَا الْأُولَى
- ٢٢١ - بَابُ فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
 ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عِنْدَ دُخُولِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ
 الْمَفْرُوضَاتِ
- ٢٢١ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْإِيْمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الصَّلَوَاتِ
 ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ أَفْضَلُ مِنْ
 الْجِهَادِ الْفَرِيضَةِ
- ٢٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانًا لِلْعَبِيدِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى
 بَارِيهِمْ جَلَّ وَعَلَا
- ٢٢٢ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْفَلَاحِ لِصَلَاةِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
 ذَكَرَ تَمْثِيلَ النَّبِيِّ ﷺ مُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
 بِالْمُقْتَبِلِ فِي نَهْرِ جَارٍ
- ٢٢٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 الْأَعْمَشُ
- ٢٢٢ ذَكَرَ تَكْفِيرَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْحَدَّ عَنْ مُرْتَكِبِهِ
- ٢٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَدَّ الَّذِي أَتَى هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَكُنْ
 بِمَعْصِيَةِ تَوْجِبِ الْحَدَّ
- ٢٢٢ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ بِفِعْلِ
 يُوجِبُ الْحَدَّ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ هَذَا السَّائِلِ وَحُكْمَ غَيْرِهِ مِنْ
 أَمَةِ الْمُصَلِّينِ ﷺ فِيهِ سَوَاءٌ
- ٢٢٢ ذَكَرَ خَبَرَ ثَالِثٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٢٢٢ ذَكَرَ نَفْيَ الْعَذَابِ فِي الْقِيَامَةِ عَمَّنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ
 الْخَمْسَ بِحَقَّقِهَا
- ٢٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَقَّ الَّذِي فِي هَذَا الْخَبَرِ قُصِدَ بِهِ
 الْإِجْبَابُ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ بِالصَّلَوَاتِ
 الْخَمْسِ ذُنُوبَ مُصَلِّيِّهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَايِرِ دُونَ مَنْ لَمْ
 يَجْتَنِبْهَا

- ٢٤٢ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى
الصَّلَاةِ
- ٢٣٨ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْفَرَضَ عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُتَفَرِّدِ قِرَاءَةَ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْفُرْجَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ
الْجِدَارِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهِ
- ٢٣٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَرَّى مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ بَعِيدَةً
فَيَفْعَلُ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ فِيهِ
- ٢٣٨ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ
إِلَى الصَّلَاةِ
- ٢٣٩ ذَكَرَ عِدَدَ التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي يَكْتَبُ فِيهَا الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ
- ٢٣٩ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْفَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ عَلَى الْمُصَلِّي التَّكْبِيرَ
فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٢٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ
مِنْ صَلَاتِهِ خَلَا رَفَعَهُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
- ٢٣٩ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَفْتَتِحُ بِهِ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ
- ٢٣٩ ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ نَشْرُ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ لِفَتْتَاحِ
الصَّلَاةِ
- ٢٣٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى
الْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ
- ٢٤٠ ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ
- ٢٤٠ ذَكَرَ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَيَقُولُ
بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ
- ٢٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ
التَّكْبِيرِ لَا قَبْلَ
- ٢٤٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنْ
الدُّعَاءِ
- ٢٤١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُو عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَا
- ٢٤١ ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي إِذَا كَانَ إِمَامًا أَنْ يَسْكُتَ قَبْلَ
ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لِيَلْحَقَ مَنْ خَلْفَهُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤١ ذَكَرَ وَصْفَ الدُّعَاءِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي
سَكَنَتِهِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ
- ٢٤١ ذَكَرَ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ
- ٢٤١ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٢٤١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : «فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»
- ٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَرَادَ بِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- ٢٤٢ بَيَّنَّ مَا أُنْزِلَ فِي كِتَابِهِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْفَرَضَ عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُتَفَرِّدِ قِرَاءَةَ
- ٢٤٢ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْمَنَاجَاةِ الَّتِي يَكُونُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ بِهَا
- ٢٤٢ مُنَاجِيًا لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ٢٤٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُصَرِّحَ بِأَنَّ الْفَرَضَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ
الْكِتَابِ كَمَا عَلَى الْمُتَفَرِّدِ سِوَاهُ
- ٢٤٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ
الْكِتَابِ» لَمْ يُرَدَّ بِهِ الزَّجْرُ عَنْ قِرَاءَةِ مَا وَرَاءَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فَرَضَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
فِي كُلِّ رُكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، لَا أَنْ يَرَاهُ فِي إِثْمَانِهَا فِي رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ
تُجْزِئُهُ عَنْ بَاقِي صَلَاتِهِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ لِقَاعَ النِّقْصِ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا
الْخَبَرِ هُوَ النِّقْصُ الَّذِي لَا تُجْزِئُهُ الصَّلَاةُ مَعَهُ ، فَوْنُ أَنْ يَكُونَ
نَقْصًا بِحُزْرِ الصَّلَاةِ بِهِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالنَّدَاءِ الظَّاهِرِ الْكَاشِفِ بِأَنَّ لَا
صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كَانَتْ
لِلْمُصَلِّي وَحْدَهُ
- ٢٤٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ
- ٢٤٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِلْمُصَلِّي فِي
صَلَاتِهِ مَأْمُومًا كَانَ ، أَوْ إِمَامًا ، أَوْ مُتَفَرِّدًا
- ٢٤٤ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي
الصَّلَاةِ إِذَا هِيَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا
- ٢٤٤ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٢٤٤ ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عِنْدَ لِرَادَتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قِتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْخَبَرَ مِنْ أَنَسٍ
- ٢٤٥ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ تَرْكِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٢٤٥ ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْجَهْرُ بِهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ» فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْجَهْرُ وَالْخَفَاةُ

- ٢٤٨ بهما جميعاً طلقاً مباحاً
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمَذْخُصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَجْهَرُ
بِـ «يَسْمُ اللهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ» فِي كُلِّ الصَّلَاةِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لِلْمَرْءِ
لَيْسَتْ مُحْصَرَةً لَا يَسْتَعِدُّهَا
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٢٤٨ ذَكَرَ مَا يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْقَتَرِ الَّذِي يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَزَرَ قِرَاءَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي
الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ وَصْفَ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ
الْقِرَاءَةِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرُ الْمُنْبَحِرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لَخَيْرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ
الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْقِرَاءَةِ كُلِّهَا
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ
كَانَتْ تَقْتَضِي فَاتِحَةَ الْكِتَابِ
- ٢٥٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
- ٢٥٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَاهُ مِنَ السُّورِ
- ٢٥٠ ذَكَرَ الْخَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٢٥٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْسَ بِشَيْءٍ
مُحْصَرٍ لَا تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ
- ٢٥٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
عَلَى مَا وَصَفْنَا عَلَى حَسَبِ رِضَاءِ الْمَأْمُومِينَ
- ٢٥٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ فِي
الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
- ٢٥١ ذَكَرَ وَصْفَ قِرَاءَةِ الْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ
- ٢٥١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِغَيْرِ
مَا وَصَفْنَا مِنَ السُّورِ
- ٢٥١ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمَذْخُصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَقَرَّرَ بِهِ أَبُو
الزَّيْبِ
- ٢٥١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ مِنَ السُّورِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
- ٢٥١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قِرَاءَةَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مِنْ أَحَبِّ
مَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمَذْخُصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَجْهَرُ
بِـ «يَسْمُ اللهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ» فِي كُلِّ الصَّلَاةِ
- ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا خَالِدُ
الْحَذَّاءُ
- ٢٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ : آمِينَ ، يُغْفَرُ لَهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ
- ٢٤٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَجْهَرَ بِآمِينَ عِنْدَ فَرَاعِهِ مِنْ
قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمَذْخُصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ لَيْسَتْ
بِصَحِيحَةٍ مُخَالَفَةً لِلثَّوْرِيِّ شُعْبَةَ فِي اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٢٤٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْكُتَ سَكَنَةً أُخْرَى عِنْدَ
فَرَاعِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٦ ذَكَرَ الْإِبْرَاقَ عَمَّا يَعْمَلُ الْمُصَلِّيُّ فِي قِيَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ قِرَاءَةِ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فِي
الصَّلَاةِ لَمْ يَلْحَظْ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمَذْخُصُ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ لِمَنْ لَمْ يُحْسِنِ قِرَاءَةَ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنْ يَقْرَأَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ
- ٢٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا
- ٢٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يُصَرُّ
الْمَرْءُ بِأَيُّهَا بَدَأَ
- ٢٤٦ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ جَمْعَ الْمَرْءِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرُّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ
ذَكَرَ الْخَيْرُ أَوْفَهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ تَقْطِيعَ
السُّورِ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ
- ٢٤٦ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بَعْضَ السُّورَةِ فِي الرُّكْعَةِ
الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهَا لَا مِنْ آخِرِهَا مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ
بِحَدِّثٍ
- ٢٤٨ ذَكَرَ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّورِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَا
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ
عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ
السُّورِ
- ٢٤٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ

- ٢٥١ ذَكَرَ الرَّبُّونَ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ إِمَامِهِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ : « مَا لِي أُنَازِعُ الْقِرَاءَةَ » أَرَادَ بِهِ رَفْعَ
الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن الشُّكَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الظَّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ ، لَا مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ
قَتَادَةُ مِنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ « قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجُنِيهَا »
أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ كِرَاهِيَةَ رَفْعِ الصَّوْتِ لِلْمَأْمُومِ بِالْقِرَاءَةِ لِئَلَّا يُنَازَعَ
الْإِمَامَ مَا يَقْرَؤُهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن الْقَوْمَ كَانُوا يَقْرَءُونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ
الصَّوْتِ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ ، لَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ هُوَ الَّذِي
يَقْرَأُ وَحْدَهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن هَذَا الْكَلَامَ الْأَخِيرَ « فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ
الْقِرَاءَةِ وَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ » ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الرَّهْزِيِّ لَا مِنْ
كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ
- ٢٥٢ ذَكَرَ خَبَرٌ يَنْفِي الرَّبِّينَ عَنْ الْجَلْدِ بِأَن قَوْلَهُ : « مَا لِي أُنَازِعُ
الْقِرَاءَةَ » ، أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ ، لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ خَبَرٌ فِيهِ كَالِدَلِيلِ عَلَى إِبْجَابِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
عَلَى مَنْ ذَكَرْنَا تَغْتَنَّهُمْ قَبْلَ
- ٢٥٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْوِيَ الرُّكْعَةَ الْأُولَى مِنْ صَلَاتِهِ
رَجَاءَ لِحُوقِ النَّاسِ صَلَاتَهُ إِذَا كَانَ إِمَامًا
- ٢٥٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَاهُ خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ
- ٢٥٤ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٢٥٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُبِينُ أَنَّ تَطْوِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصَّلَاةِ الَّتِي
فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُثْرِيِّ ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الرُّكْعَةِ
الْأُولَى ، دُونَ مَا يَلِيهَا مِنْ سَائِرِ الرُّكْعَاتِ
- ٢٥٤ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي
قَتَادَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٢٥٤ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِدَاتِهِ الرُّكُوعَ ،
وَعِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنْهُ
- ٢٥٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ إِخْرَاجَ الْيَدَيْنِ مِنْ كُمَيْتِهِ عِنْدَ
رَفْعِهِ إِلَيْهِمَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
- ٢٥٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ رَفْعَ الْمِرَّةِ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى
حَدِّ أُذُنَيْهِ
- ٢٥٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يَكُونَ رَفَعَهُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى الْمُتَكَبِّتِينَ
- ٢٥٦ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ
خَبَرَ أَبِي حَمِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَقْلُوبٌ
- ٢٥٦ ذَكَرَ وَصْفَ بَعْضِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ
- ٢٥٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن خَبَرَ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ
بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
- ٢٥٧ ذَكَرَ خَبَرٌ اِحْتِجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ وَنَفَى
رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
- ٢٥٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن خَبَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَلْعَلَةَ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
جَعْفَرٍ
- ٢٥٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن عَلَى الْمُصَلِّيِ رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِدَاتِهِ
الرُّكُوعَ ، وَيَنْدُ رَفْعَهُ رَأْسَهُ مِنْهُ كَمَا يَرْفَعُهُمَا عِنْدَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ
- ٢٥٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ أَشْتَةَ بِرَفْعِ
الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِدَاتِهِمُ الرُّكُوعَ ، وَعِنْدَ رَفْعِهِمُ رُؤُوسَهُمْ
مِنْهُ
- ٢٥٨ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ مَالِكٍ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي
صَلَاتِهِ
- ٢٥٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَ اللَّهِ بَنَ سَعُودٍ
غَيْرَ جَائِزٍ فِي فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ لَا يَرَى الْمُصْطَفَى ﷺ يَرْفَعُ
يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِذْ كَانَ مِنَ أُولَى الْأَحْلَامِ
وَالنَّهْيِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
- ٢٥٨ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن الْخَيْرَ الْفَاضِلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يَخْفَى
عَلَيْهِ مِنَ الشُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَحْفَظُهُ مَنْ هُوَ قَوْنُهُ أَوْ مِثْلُهُ وَإِنْ
كَثُرَ مَوَاطِنُهُ عَلَيْهَا ، وَعَنَانَتْ بِهَا
- ٢٥٨ ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِلَى مُتَكَبِّتِهِ عِنْدَ
قِيَامِهِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ فِي صَلَاتِهِ
- ٢٥٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ
الرُّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٢٥٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ
الْأَعْمَشُ مِنَ الْمُسَوِّبِ بْنِ رَافِعٍ
- ٢٥٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُقْتَضِي لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
بِأَن الْقَوْمَ إِنَّمَا أَمَرُوا بِالسُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِالتَّسْلِيمِ

- ٣٥٩ دون رفع اليدين عند الركوع
٣٥٩ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
٣٦٠ ذكر الأمر بوضع اليدين على الركبتين في الركوع بعد أن
كان التطبيق مباحاً لهم استعماله
٣٦٠ ذكر البيان بأن التطبيق في الركوع كان في أول الإسلام
ثم نسخ ذلك بالأمر بوضع الأيدي على الركب
٣٦٠ ذكر وصف قدر الركوع والسجود للمصلي في صلاته
٣٦٠ ذكر خبر قد يؤم غير المتبحر في صناعة العلم أنه يضاد
خبر البراء الذي ذكرناه
٣٦٠ ذكر خبر ثانٍ قد يؤم من لم يحكم صناعة العلم أنه
مضاد للخبرين الآخرين اللذين ذكرناهما
٣٦٠ ذكر وصف بعض السجود والركوع للمصلي في صلاته
ذكر إثبات اسم السارق على الناقص الركوع والسجود
في صلاته
٣٦١ ذكر البيان بأن المرء يكتب له بعض صلاته إذا قصر في
البعض الآخر
٣٦١ ذكر الزجر عن أن يقيم المرء صلته في ركوعه وسجوده
ذكر الإخبار عن نفي جواز صلاة المرء إذا لم يقيم أعضائه
في ركوعه وسجوده
٣٦٢ ذكر نفي الخطأ عن من لم يقيم صلته في الركوع
والسجود
٣٦٢ ذكر الزجر عن قراءة القرآن في الركوع والسجود
ذكر الزجر عن القراءة في الركوع والسجود للمصلي في
صلاته
٣٦٢ ذكر ما يقول المرء في ركوعه من صلاته
٣٦٢ ذكر الأمر بالتسبيح لله جلّ وعلا في الركوع والسجود
للمصلي في صلاته
٣٦٢ ذكر إباحة نوع ثالث من التسبيح إذا سبّح للمرء به في
ركوعه
٣٦٢ ذكر الأمر بتعظيم الربّ جلّ وعلا في الركوع والسجود
للمصلي
٣٦٢ ذكر الإباحة للمرء أن يفوض الأشياء كلها إلى بارئه
جلّ وعلا في دعائه في ركوعه في صلاته
٣٦٢ ذكر طمانينة المصطفى ﷺ عند رفع رأسه من الركوع
ذكر ما يتعمّد العبد ربّه جلّ وعلا عند رفعه رأسه من
الركوع في صلاته
٣٦٢ ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يقول ما وصفنا في
- ٣٦٢ الصلاة الفريضة
ذكر ما يستحب للمصلي أن يفوض الأشياء إلى بارئه
عند تحميد ربّه جلّ وعلا في الموضع الذي وصفنا من صلاته
ذكر الخبر المذحّج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
سعيد بن عبد العزيز
٣٦٤ ذكر ما يقول المرء عند رفعه رأسه من الركوع
ذكر الإباحة للمرء أن يقول في الموضع الذي ذكرناه
يدّون ما وصفتنا
٣٦٤ ذكر الإباحة للمرء أن يقول ما وصفنا بحذف الواو منه
ذكر استحباب الاجتهاد للمرء في الحمد لله بعد رفع
رأسه من الركوع
٣٦٤ ذكر مغفرة الله جلّ وعلا ما تقدّم من ذنوب العبد بقوله
اللهم ربنا ولك الحمد في صلاته إذا وافق ذلك قول الملائكة
ذكر ما يستحب للمصلي وضع الركبتين على الأرض
عند السجود قبل الكفّين
٣٦٤ ذكر الأمر أن يقصّد المرء في سجوده الشرباب، إذ
استعمله يؤدي إلى التواضع لله جلّ وعلا
٣٦٤ ذكر الأمر بالادّعاء على الراحتين عند السجود للمصلي
إذا أعضاء تسجّد كما يسجد الوجه
٣٦٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يكون اتكاؤه في السجود على
اليتي كتيه
٣٦٥ ذكر الأمر برفع المرفقين عن الأرض عند الاتصاف في
السجود
٣٦٥ ذكر الأمر بضمّ الفخذين عند السجود للمصلي
ذكر إباحة استعانة المصلي بالركبة في سجوده عند
وجود ضعف أو كبر سن
٣٦٥ ذكر ما يستحب للمصلي أن يجافي في سجوده حتى
يؤرى بياض إبطيه
٣٦٥ ذكر ما يستحب للمصلي ضمّ الأصابع في السجود
ذكر البيان بأن المرء إذا سجّد، سجد معه أراه السجّ
ذكر الإخبار عن الأعضاء التي تسجّد لسجود المصلي
في صلاته
٣٦٦ ذكر الأمر للمرء إذا أراد السجود أن يسجّد على الأعضاء
السبعة
٣٦٦ ذكر الخبر المذحّج قول من زعم أن هذا الخبر رواه إلا
عمرو بن دينار
٣٦٦ ذكر الأعضاء السبعة التي أمر المصلي أن يسجد عليها

- ٣٦٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي
ذَكَرَ الرَّغْبَةَ فِي الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ لِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسْتَبَحَّ فِي سُجُودِهِ وَيَقْرَأَ إِلَيْهِ
السُّؤَالَ
٣٦٦ ذَكَرَ وَصْفَ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُسَبِّحُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلُّ وَعَلَا فِي
سُجُودِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
٣٦٦ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا مَغْفِرَةً
ذَنْبِهِ فِي سُجُودِهِ
٣٦٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَتَعَوَّذَ بِرِضَاءِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
مِنْ سَخَطِهِ فِي سُجُودِهِ
٣٦٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُخْفِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبِيدُ اللَّهِ بَنُ عُمَرَ
٣٦٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقْعُدَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى
وَالثَّالِثَةِ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاعْتِمَادُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْقِيَامِ
مِنَ الْقُعُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
٣٦٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ لَا يَسْكُتَ فِي ابْتِدَاءِ
الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا يَقْعَلُ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى
مِنْهَا
٣٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَطْوِيلَ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ
صَلَاتِهِ وَحَذْفَ الْآخِرَتَيْنِ مِنْهَا
٣٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ جُلُوسَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ لِلتَّشَهُدِ الْأَوَّلِ غَيْرُ
فَرْضٍ عَلَيْهِ
٣٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي
٣٦٨ ذَكَرَ الْخَيْرَ الذَّالَّ عَلَى أَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ
فَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّينَ
٣٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي
٣٦٨ ذَكَرَ وَضْعَ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ فِي التَّشَهُدِ لِلْمُصَلِّي
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ فِي التَّشَهُدِ يَجِبُ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ
الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى وَرُكْبَتِهِ ، وَالْيَمْنَى عَلَى الْيَمْنَى
مِنْهَا
٣٦٨ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ أَصَابَتَهُ عِنْدَ الْإِشَارَةِ فِي
التَّشَهُدِ
٣٦٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُشِيرُ لِلْمُصَلِّي
- ٣٦٩ بِالسَّيَّاتَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي عِنْدَ الْإِشَارَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا أَنْ
يُخْنِي سَبَاتَهُ قَلِيلًا
٣٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِشَارَةَ بِالسَّيَّاتَةِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ إِلَى
الْقِبْلَةِ
٣٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ التَّشَهُدِ الَّذِي يَتَشَهُدُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَهُدِ عِنْدَ الْقَعْدَةِ مِنْ صَلَاتِهِ
٣٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَتَشَهُدُ الْمَرْءُ بِهِ فِي جُلُوسِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
٣٦٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهُدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا
٣٧٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِنَوْحِ ثَانٍ مِنَ التَّشَهُدِ إِذَا هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ
الْمَبَاحِ
٣٧٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهُدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا
ذَكَرَ مَا كَانَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ فِي الْجَلْسَةِ خَلْفَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ إِثَامَهُمُ التَّشَهُدِ
٣٧٠ ذَكَرَ وَصْفَ السَّلَامِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصَلِّي ﷺ
ذَكَرَ وَصْفَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصَلِّي ﷺ الَّذِي يَتَعَقَّبُ
السَّلَامَ الَّذِي وَصَفْنَا
٣٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَصْفِ
الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا أَنْ يُعَلِّمُوا بِهَا عَلَى رَسُولِهِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي
الصَّلَاةِ عِنْدَ دَعْوِهِمْ إِثَامَهُ فِي التَّشَهُدِ
٣٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورٌ بِالصَّلَاةِ ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
لِلْمُصَلِّي ﷺ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ ذِكْرِ إِثَامِهِ بَعْدَ التَّشَهُدِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْقَعٍ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُدِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
٣٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا
عَلَيْكَ» إِذَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ
أَرْجَاهُ زَهْرٍ فِي الْخَيْرِ
٣٧٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ اللفظة التي ذكرناها غَيْرُ
مَحْفُوظَةٍ
٣٧٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصَلِّي ﷺ وَذَكَرَ كَيْفِيَّتَهَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِنَوْحِ ثَانٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصَلِّي ﷺ إِذَا
هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمَبَاحِ
٣٧٢ ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ فِي عَقِبِ التَّشَهُدِ قَبْلَ السَّلَامِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالاستعاذة بالله جَلُّ وَعَلَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ
مَعْلُومَةٍ لَمْ يَفْرُقْ مِنْ تَشَهُدِهِ قَبْلَ السَّلَامِ
٣٧٣ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ تَشَهُدِهِ فِي صَلَاتِهِ

- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُسَمِّي مَنْ شَاءَ فِي دُعَائِهِ فِي صَلَاتِهِ ٢٧٢
- ذَكَرَ الدُّعَاءَ الَّذِي يُعْطَى سَائِلُ اللَّهِ مَا سَأَلَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٢
- ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ٢٧٢
- ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذِكْرُ أَسْمَاءِ النَّاسِ ٢٧٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ ٢٧٤
- ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٢٧٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الدَّامِي فِيهَا ٢٧٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ ٢٧٥
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي ٢٧٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ مَا وَصَفْنَا كَانَ يَقُولُهُ فِي الصَّلَاةِ الْقَرِيبَةِ ٢٧٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ٢٧٥
- ١١ - فَصَلْ فِي الْقُنُوتِ ٢٧٥
- ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقْنُتُ الْمُصَلِّي فِيهِ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٥
- ذَكَرَ قُنُوتَ الْمُصَلِّي ﷺ فِي الصَّلَاةِ ٢٧٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْمَرْءَ جَائِزُ لَهُ فِي قُنُوتِهِ أَنْ يُسَمِّي مَنْ يَقْنُتُ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ ، وَمَنْ يَدْعُو لَهُ بِاسْمِهِ ٢٧٦
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَقَرَّرَتْ بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ ٢٧٦
- ذَكَرَ تَرَكَ الْمُصَلِّي ﷺ الْقُنُوتَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي صَلَاتِهِ ٢٧٦
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحَادِثَةَ إِذَا زَالَتْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْقُنُوتَ حِينَئِذٍ ٢٧٦
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُنُوتَ عِنْدَ حَدُوثِ الْحَادِثَةِ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَصْلًا ٢٧٦
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ ٢٧٧
- ذَكَرَ نَفْيَ الْقُنُوتِ عَنْهُ ، ، فِي الصَّلَاةِ ٢٧٧
- ذَكَرَ وَصْفَ انْصِرَافِ الْمُصَلِّي عَنْ صَلَاتِهِ بِالتَّسْلِيمِ ٢٧٧
- ذَكَرَ وَصْفَ السَّلَامِ إِذَا ارَادَ الْانْقِلَابَ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٧
- ذَكَرَ وَصْفَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٧
- ذَكَرَ كَيْفِيَةَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَنْقُضُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٧
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٢٧٨
- ذَكَرَ وَصْفَ التَّسْلِيمَةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا اقْتَصَرَ الْمَرْءُ عَلَيْهَا عِنْدَ انْقِلَابِهِ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٨
- ذَكَرَ وَصْفَ انْصِرَافِ الْمَرْءِ عَنْ صَلَاتِهِ ٢٧٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ انْصِرَافُهُ مِنْ صَلَاتِهِ عَنْ يَسَارِهِ ٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْمُصَلِّي ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا مَعًا ٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ قَوْلَهُ : «الصَّلَاةُ لِمَقَاتِهَا» أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ ٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ آدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةَ لِمَوَاقِيتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الصَّلَاةَ لَوْقَتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الصَّلَاةَ لَوْقَتِهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ٢٧٨
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ ٢٧٨
- ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ ٢٧٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ عَاصِمُ الْأَحُولِ ٢٧٨
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبِيرَ عَاصِمِ الْأَحُولِ مَقُولٌ ٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْمُصَلِّي ﷺ كَانَ يَقُولُ مَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي عَقِبِ الْاسْتِغْفَارِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ ٢٧٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ الْمُتَوَدِّعِينَ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي ٢٧٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصَلِّي ﷺ مَا وَصَفْنَا ٢٧٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ عَنْ زُرَّادٍ إِلَّا الشَّعْبِيُّ وَالْمُسَبِّحُ بْنُ رَافِعٍ ٢٧٩
- ذَكَرَ وَصْفَ تَهْلِيلِ آخِرِ مَا كَانَ يُهْلَلُ بِهِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ ٢٧٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ شَيْئًا ٢٨٠
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ هَذَا الْخَبَرَ سَمِعَهُ أَبُو الزُّبَيْرِ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ٢٨٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ لِلْمَرْءِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ ٢٨٠
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ مَا وَصَفْنَا مِنْ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ ٢٨٠

- إِنَّمَا أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لَا فِي الصَّلَاةِ نَفْسَهَا ٢٨٠
ذَكَرَ مَا يَغْفِرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ الْعَبْدِ بِهِ مِنَ التَّسْبِيحِ
وَالْتَحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ، إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ بِعَدَدِ
مَقْلُومٍ ٢٨٠
ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَسْبِقُ الْمَرْءَ بِقَوْلِهِ فِي عَقِبِ الصَّلَوَاتِ
المَفْرُوضَاتِ مَنْ تَقَدَّمَهُ وَلَا يَلْحَقُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمِثْلِهِ ٢٨١
ذَكَرَ الْبَيَّانَ أَنَّ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّكْبِيرَ الَّذِي وَصَفْنَا
هُوَ أَنْ يَخْتِمَ آخِرُهَا بِالشَّهَادَةِ اللَّهُ بِالْوَحْدَانِيَةِ لِيَكُونَ تَمَامَ الْمَثَلَةِ ٢٨١
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِ
بِقَوْلِهِ مَا وَصَفْنَا فِي عَقِبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ ٢٨١
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ
وَالْتَّكْبِيرِ، لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسًا وَعَشْرِينَ ٢٨١
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبِيحِ
وَالْتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي عَقِبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى عَشْرِ
عَشْرِ بَالْفِ وَخَمْسِ مِثَّةٍ حَسَنَةٍ ٢٨١
ذَكَرَ الْبَيَّانَ أَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ
مِنَ الْمُنْعَقَبَاتِ الَّذِي لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ ٢٨٢
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى
ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ ٢٨٢
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُعَيِّنَهُ عَلَى ذِكْرِهِ
وَشُكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ ٢٨٢
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَوَازًا مِنَ النَّارِ لِمَنْ اسْتَجَارَ مِنْهَا
فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ سِتِّ مَرَّاتٍ تَمُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ٢٨٢
ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَعْدِلُ لَنْ قَالَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ
وَالْمَغْرِبِ عَقَاقَةَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مَعَ اجْتِرَاسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ بِهِ ٢٨٣
ذَكَرَ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي عَقِبِ
الصَّلَوَاتِ ٢٨٣
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ
الصَّلَاةِ التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٢٨٣
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَلَاحَ
دِينِهِ وَدُنْيَاهُ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ ٢٨٣
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي
دُعَائِهِ، فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ ٢٨٤
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ أَنْ يَتَرَقَّبَ طُلُوعَ
الشَّمْسِ بِالْقَعْدِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ٢٨٤
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي
مُصَلَّاهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ٢٨٤
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الذَّالَّ عَنْ الرَّجُلِ عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
الَّذِي يَكُونُ فِي غَيْرِ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ ٢٨٤
ذَكَرَ اسْمَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ أَسْتَيْدِ بْنِ حُضَيْمٍ
حَيْثُ أَصَابَتْ عَصَاهُمَا لَهْمًا ٢٨٤
ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ عِشَاءِ
الْآخِرَةِ لَمْ يُرِدْ بِهِ السَّمَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْعِلْمِ ٢٨٤
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحَ بِإِبْرَاحَةَ السَّمَرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا
كَانَ ذَلِكَ مِمَّا يُجْنَدِي نَفْعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ٢٨٥
ذَكَرَ الْإِبْرَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِمَا
يُجْنَدِي عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي الْعَقَبِ، وَأَنْ تُوَخَّرَ الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِهِ ٢٨٥
١٢ - بَابُ الْإِمَامَةِ وَالْجَمَاعَةِ ٢٨٥
فَصَلَّ فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ ٢٨٥
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ لِلخَارِجِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُرِيدُ
أَدَاءَ فَرَضِهِ مَا دَامَ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ ٢٨٥
ذَكَرَ إِعْدَادَ اللَّهِ الْمَنْزِلَ فِي الْجَنَّةِ لِلْغَايَةِ وَالرَّائِحِ إِلَى
الصَّلَاةِ ٢٨٥
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَارِجِ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ٢٨٥
ذَكَرَ حَطَّ الْخَطَايَا وَزَوَّجَ الدَّرَجَاتِ بِالْخَطِيئَةِ مَنْ أَتَى الصَّلَاةَ
حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ٢٨٥
ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ بَعْدَ ذِكْرِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ مِنْ
الْفَضْلِ مَا لَا يُعْطِي مَنْ قَرَّبَ ذَاكِرَهُ مِنْهُ ٢٨٥
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ أَنْطَاكُ اللَّهُ ذَلِكَ ٢٨٦
ذَكَرَ الْبَيَّانَ أَنَّ الْآبَعْدَ فَلَا بَعْدَ فِي إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ اعْظُمَ
أَجْرًا مِنَ الْأَقْرَبِ فَلَا اقْرَبَ لِكِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا آثَارَ مَنْ أَتَى
الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ ٢٨٦
ذَكَرَ الْبَيَّانَ أَنَّ كِتَابَةَ الْآثَارِ لِمَنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ إِنَّمَا هِيَ رَفْعُ
الدَّرَجَاتِ وَحَطُّ الْخَطَايَا ٢٨٦
ذَكَرَ الْبَيَّانَ أَنَّ أَحَدَ خَطَوَتِي الْجَائِي إِلَى الْمَسْجِدِ تَحُطُّ
خَطِيئَةً، وَالْآخَرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً ٢٨٦
ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ عَلَى الْجَائِي إِلَى الْمَسْجِدِ بِكِتَابَةِ الْحَسَنَاتِ
لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا ٢٨٦
ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، عَلَى الْمَاشِي فِي الظُّلَمِ إِلَى
الْمَسَاجِدِ بِنُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَمْشِي بِهِ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ نَسَأَ اللَّهُ
بِرَّكَهَ ذَلِكَ الْجَمْعِ ٢٨٦
ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ٢٨٧
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَتَحَ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ

- للدخول المسجد ٢٨٧ ذَكَرَ العُذْرَ الرَّابِعَ وهو السَّمَنُ الْمُفْرِطُ الَّذِي يَمْنَعُ الْمَرْءَ مِنْ حُضُورِ الْجَمَاعَاتِ ٢٩٠
- المسجد ٢٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ لِلخَارِجِ مِنَ الْمَسْجِدِ ٢٩٠
- المسجد ٢٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالاستِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ٢٩٠
- ٢٨٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَقْصِدَ فِيمَا وَصَفْنَا مِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ هُوَ أَنْ يَشْغَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ دُونَ مَا لَا يَتَأَذَى بِهَا ٢٩٠
- ٢٨٧ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٢٩١
- ٢٨٧ ذَكَرَ الْعُذْرَ السَّادِسَ وهو خَوْفُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي طَرِيقَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ ٢٩١
- ٢٨٧ ذَكَرَ الْعُذْرَ السَّابِعَ وهو وجودُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ الْمُؤَلِّمِ ٢٩١
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ عِنْدَ وُجُودِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ ٢٩١
- ٢٨٧ ذَكَرَ الْعُذْرَ الثَّامِنَ وهو وجودُ الْمَطَرِ الْمُؤْذِي ٢٩١
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ عِنْدَ وُجُودِ الْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًا ٢٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ لَا خَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعَا ٢٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ قَبُولِ خَيْرِ الْوَاحِدِ ٢٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ لِمَنْ وَصَفْنَا أَشْرَ إِبَاحَةٍ لَا أَمْرَ غَرْمٍ ٢٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْمَطَرِ الْقَلِيلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًا فِيمَا وَصَفْنَا حُكْمَ الْكَثِيرِ الْمُؤْذِي مِنْهُ ٢٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْعُذْرَ التَّاسِعَ وهو وجودُ الْعِلَّةِ الَّتِي يَخَافُ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ الْعُذْرَ مِنْهَا ٢٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْعُذْرَ الْعَاشِرَ وهو أَكْلُ الْإِنْسَانِ الثَّوْمَ وَالبَصَلَ إِلَى أَنْ يَنْهَبَ رِيحُهَا ٢٩٢
- ٢٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ أَكْلِ الْكَرَاتِ حُكْمُ أَكْلِ الثَّوْمِ وَالبَصْلِ فِيمَا وَصَفْنَا ٢٩٢
- ٢٨٩ ذَكَرَ زَجَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ٢٩٣
- ٢٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ مَسْجِدِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَمَسْجِدٍ غَيْرِهِ فِيمَا وَصَفْنَا سَوَاءً ٢٩٣
- ٢٨٩ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ وَقَعَ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا دُونَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ٢٩٣
- ٢٩٠ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ أَكْلُ الشَّجَرَةِ الْخَيْثَةِ ٢٩٣
- ٢٩٠ ذَكَرَ إِخْرَاجَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ مَنْ وَجَدَ مِنْهُ
- لِلدَّخِيلِ الْمَسْجِدَ ٢٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ لِلخَارِجِ مِنَ الْمَسْجِدِ ٢٩٠
- المسجد ٢٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالاستِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ٢٩٠
- المسجد ٢٨٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَضْلَ لِلْمَصْلِيِّ الْجَمَاعَةِ بِكَوْنِ أَكْثَرِ مَا ذَكَرَ فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٢٩١
- ٢٨٧ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْمَرْءِ مُنْفَرِدًا ٢٩١
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يَرِدْ بِهِ نَفْيًا عَمَّا وَرَّاهُ ٢٩١
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «صَلَاةُ الْغَدَةِ فِي الْخَبِيرِينَ الْمُدَّيْنِ» ذَكَرْنَاهُمَا لِقَوْلِهِ أَطْلَقَتْ عَلَى الْعُمُومِ مِرَادُهَا الْخُصُوصُ دُونَ اسْتِعْمَالِهَا عَلَى عُمُومِ مَا وَرَدَتْ فِيهِ ٢٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لِلْمَأْمُومِينَ كُلَّمَا كَثُرُوا كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٢٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِلْمَصْلِيِّ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ٢٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُؤْتَلِّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٢٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ بِهِ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحْدَهُ ٢٩٢
- ٢٨٨ ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِمَصْلِيِّ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْغَدَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ ٢٩٢
- ١٣ - بَابُ فَرَضِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَعْدَارِ الَّتِي تُبَيِّحُ تَرْكَهَا ٢٨٩
- ٢٨٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّلَّالَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حُكْمٌ لَا تَنْبَغُ ٢٨٩
- ٢٨٩ ذَكَرَ الْعُذْرَ الْأَوَّلَ وهو الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْمَرْءُ مَعَهُ أَنْ يَأْتِيَ الْجَمَاعَاتِ ٢٨٩
- ٢٨٩ ذَكَرَ الْعُذْرَ الثَّانِي وهو حُضُورُ الطَّعَامِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ٢٨٩
- ٢٩٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «لَا تَتَجَلَّوْا عَنْ عَشَائِكُمْ» أَرَادَ بِهِ إِذَا قَدِمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَرْءِ ٢٩٠
- ٢٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّخَلُّفَ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ حُضُورِ الْعِشَاءِ إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ صَائِمًا أَوْ تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى الطَّعَامِ فَأَذِنَهُ ٢٩٠
- ٢٨٩ ذَكَرَ الْعُذْرَ الثَّلَاثَ وهو النِّسْيَانُ الَّذِي يَغْرُسُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٢٩٠

٣٩٨	ذَكَرَ خَيْرٌ تَأْوِيلَهُ بِعَظْمَى النَّاسِ بِمَا يُتَّقَى عَمُومُ الْخَيْرِ بِضَدِّهِ	٣٩٣	رَأَتْهُ الْبَصِلَ وَالنُّومَ
٣٩٨	ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمَذْهَبُ تَأْوِيلُ هَذَا التَّأْوِيلُ لِهَذَا الْأَمْرِ الْمَطْلُوقِ	٣٩٣	ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَكْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوعَةً لَا
٣٩٩	ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَتَكَلَّفُ عَلَى فَسَادِ تَأْوِيلِ هَذَا التَّأْوِيلِ لِهَذَا الْخَيْرِ	٣٩٣	خَرَجَ عَلَيْهِ فِي إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ أَكَلَهَا
٣٩٩	ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ بَعْضُ أَتَمَّتْ أَنَّهُ نَاسَخَ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ	٣٩٣	ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَتِهِ
٣٩٩	لِلْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَاةِ قَعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَلَسًا	٣٩٤	فِي أَكْلٍ مَا وَصَفْنَاهُ مَطْبُوعًا
٣٩٩	ذَكَرَ خَيْرٌ يُعَارِضُ الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ	٣٩٤	ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٣٩٩	ذَكَرَ طَرِيقَ آخَرَ بِخَيْرِ عَائِشَةَ أَوْهَمَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ	٣٩٤	ذَكَرَ اسْتِقْطَاطَ الْحَرْجِ عَنْ أَكْلٍ مَا وَصَفْنَاهُ نَيْبًا مَعَ شُهُودِهِ
٣٩٩	الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسَخَ لِلْأَمْرِ التَّقَدُّمَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ	٣٩٤	الْجَمَاعَةَ إِذَا كَانَ مَعْنُورًا مِنْ عِلَّةٍ يُدَاوَى بِهَا
٤٠٠	ذَكَرَ خَيْرٌ يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ خَيْرَ أَبِي وَائِلٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ	٣٩٤	ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَادَ اسْتِعْمَالَ التَّغْلِيطِ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ
٤٠٠	ذَكَرَ الصَّلَاةَ الَّتِي رُوِيَ فِيهَا الْأَخْبَارُ الْمُخْتَصِرَةُ بِالْمُجْمَلَةِ	٣٩٤	عَنْ حَضُورِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْعَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ
٤٠٠	الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهَا	٣٩٤	ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمَذْهَبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعِلَّةَ فِي هَؤُلَاءِ
٤٠١	ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُتَقَصِّي لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا	٣٩٤	الَّذِينَ أَرَادَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا وَصَفْنَاهُ لَمْ يَكُنْ
٤٠١	ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُفَسِّرَ لِللَّفَظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهَا	٣٩٤	لِلتَّخَلُّفِ عَنْ حَضُورِ الْعِشَاءِ
٤٠١	فِي خَيْرِ عَائِشَةَ	٣٩٤	ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى
٤٠١	ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ	٣٩٤	الْمُتَأَخِّرِينَ
٤٠١	ذَكَرَ الصَّلَاةَ الْآخَرَى الَّتِي تَوْهَمُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهَا مُعَارِضَةٌ	٣٩٥	ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي
٤٠١	الْأَخْبَارِ الْآخَرِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا	٣٩٥	أَيَّامِ الْمَصْطَفَى ﷺ
٤٠١	ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ آخِرَ الصَّلَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ	٣٩٥	ذَكَرَ وَصَفَ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانُوا يُسَيِّئُونَ الظَّنَّ
٤٠٢	وَصَفْنَاهُمَا قَبْلُ	٣٩٥	بِمَنْ وَصَفْنَاهُ نَعْتَهُ
٤٠٢	ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ الْإِمَامَةِ بِالْإِزْدِيَادِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ عَلَى	٣٩٥	ذَكَرَ اسْتِحْوَاذَ الشَّيْطَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانُوا فِي بَيْتٍ أَوْ
٤٠٢	الْقَوْمِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَحْسَبُ وَأَشْرَفُ مِنْهُ	٣٩٥	فَرِيَّةٍ وَلَمْ يُجْمَعُوا الصَّلَاةَ
٤٠٢	ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ يَجِبُ أَنْ	٣٩٥	١٤ - بَابُ فَرَضِي مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ
٤٠٢	يُؤْمِنَهُمْ مَنْ كَانَ أَغْلَمَ بِالشُّعْرِ	٣٩٥	ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ صَلُّوا خَلْفَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ
٤٠٢	ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ» إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ أَبِي	٣٩٥	الصَّلَاةِ قَعُودًا اتِّبَاعًا لَهُ
٤٠٢	قَلْبَهُ أَدْرَجَهُ خَالِدُ الطَّحْطَانُ فِي الْخَيْرِ	٣٩٦	ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَمْرٌ
٤٠٢	ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَأَذَانًا وَقِيَامَةً» أَرَادَ بِهِ أَخَذَهُمَا	٣٩٦	فَرِيضَةً وَإِلْجَابًا لَأَمْرِ فَضِيلَةٍ وَلِإِشَادٍ
٤٠٢	ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الثَّلَاثَةِ وَأَكْثَرُ فِي الْإِمَامَةِ حُكْمُ	٣٩٦	ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا أَوْمَأَ إِلَيْهِ
٤٠٢	الْاِثْنَيْنِ سِوَاهُ	٣٩٦	ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ هُوَ أَمْرٌ حَقٌّ لَا
٤٠٤	ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّنْ يَسْتَحِقُّ الْإِمَامَةَ لِلنَّاسِ	٣٩٦	نَدَبٌ
٤٠٤	ذَكَرَ جَوَازَ إِمَامَةِ الْأَعْمَى بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا عُمَّاتَ	٣٩٧	ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ فَرِيضَةٍ وَإِلْجَابِ
٤٠٤	ذَكَرَ الْإِجَابَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُؤْمَ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ	٣٩٧	عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
٤٠٤	مَنْ يَتَعَاهَدُهُ	٣٩٧	ذَكَرَ خَيْرٌ خَامِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ فَرِيضَةٍ لَا
٤٠٤	ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَمَّ النَّاسَ بِالتَّخْفِيفِ لَوْجُودِ أَصْحَابِ الْعِلَلِ	٣٩٧	فَضِيلَةٍ
٤٠٤	خَلْفَهُ	٣٩٨	ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٤٠٤	ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمْرُ بِهِذَا الْأَمْرِ	٣٩٨	أَمْرُ فَضِيلَةٍ لَا فَرِيضَةٍ
٤٠٤	ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً	٣٩٨	ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمَذْهَبُ تَأْوِيلُ هَذَا التَّأْوِيلِ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي
٤٠٤	فِي غَامٍ	٣٩٨	فِي خَيْرِ حَمِيدِ الطُّوِيلِ

- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ صَلَاتَهُ إِذَا عَلِمَ أَنْ خَلْفَهُ
مَنْ لَهُ شُغْلٌ يَحْتَاجُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ٤٠٤
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُطَوِّلَ الْأَوَّلِينَ مِنْ صَلَاتِهِ
وَيُقَصِّرَ فِي الْآخَرِينَ مِنْهَا ٤٠٤
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِغَيْرِهِ وَيُطَوِّلَ صَلَاتَهُ ٤٠٥
ذَكَرَ جَوَازَ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى مَكَانٍ أُرْفِعَ مِنَ الْمَامُومِينَ إِذَا
أَرَادَ تَعْلِيمَ الْقَوْمِ الصَّلَاةَ ٤٠٥
ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُنْتَخِرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ صَلَاةَ
الْإِمَامِ عَلَى مَوْضِعٍ أُرْفِعَ مِنَ الْمَامُومِينَ غَيْرَ جَائِزَةٍ ٤٠٥
ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يَوْمَ الزَّائِرِ الْمُرُورَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ٤٠٥
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّكِينَةِ لِمَنْ أَمَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ وَقَضَاءِ مَا
فَاتَهُ مِنْهَا ٤٠٥
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ يَقُولَهُ : فَوَا فَاتَكُمْ ، فَأَقْصُوا ، أَرَادَ بِهِ :
فَأَقْصُوا عَلَى الْإِمَامِ لَا عَلَى التَّعْكِيسِ ٤٠٥
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ ٤٠٦
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
سَعِيدُ الْقُفَيْرِيُّ وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ فِيمَا زَعَمَ ٤٠٦
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ جَمَاعَةً فِي فِصَاءٍ
إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ٤٠٦
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ فِي
مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ ٤٠٦
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمِيَادَةِ فِي الْحَقِّ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ
وَالْتَهْجِيرِ وَالْمَوَاطِبَةِ عَلَى الصَّبْحِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ٤٠٦
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِقَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ إِذَا اسْتَعْمَلُوا
ذَلِكَ اسْتِعْمَالُ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَهُ ٤٠٧
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِقَامِ الصَّفِّ الْمَقْدَمِ ثُمَّ الْوُقُوفِ فِي الَّذِي يَلِيهِ ٤٠٧
ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَخَلُّفِ الْمَرْءِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ ٤٠٧
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّيِ
فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ٤٠٧
ذَكَرَ دَعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا لِلْمُصَلِّيِ فِي الصَّفِّ
الْأَوَّلِ ٤٠٧
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَقْدَانَ ٤٠٧
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّيِ
عَلَى مَيَامِنِ الصُّلُوفِ ٤٠٧
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى
الصُّلُوفِ الْمُبْتَدَأَةِ إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً ٤٠٧
ذَكَرَ الْإِبْخَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِقَامِ الصُّلُوفِ فِي
الصلوات ٤٠٧
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ يُصَلِّيُ
الصُّلُوفَ الْمُبْتَدَأَةَ ٤٠٨
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ٤٠٨
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّلُوفِ خَلْفَ مُخَالَفَةِ الْوُجُوهِ عِنْدَ
تَرْكِهِ ٤٠٨
ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَرْكِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْجُلُوسِ
الوَاحِدِ إِذَا أَرَادُوا تَعْلُمَ الْعِلْمِ أَوْ دَرَسَ ٤٠٨
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ٤٠٨
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّلُوفِ وَإِقَامَتِهَا عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى
الصلاة ٤٠٨
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَامُومِينَ بِتَسْوِيَةِ
الصُّلُوفِ عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ٤٠٩
ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٠٩
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَامُومِينَ بِتَسْوِيَةِ
الصُّلُوفِ وَعِنْدَ قِيَامِهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ٤٠٩
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّلُوفِ ٤٠٩
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ بِسُحْبِ مَنَاقِبِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ
إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ٤٠٩
ذَكَرَ مَا يَأْمُرُ الْإِمَامُ الْمَامُومِينَ بِإِقَامَةِ الصُّلُوفِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ
الصلاة ٤٠٩
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّلُوفِ لِلْمَامُومِينَ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ مِنْ
تَمَامِ الصَّلَاةِ ٤١٠
ذَكَرَ مَا يُتَوَقَّعُ فِي الْمَامُومِينَ عِنْدَ تَرْكِهِمْ لِتَسْوِيَةِ الصُّلُوفِ
فِي الصَّلَاةِ ٤١٠
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ يَقُولَهُ «بَيْنَ وَجْهِكُمْ» ، أَرَادَ بِهِ «بَيْنَ قُلُوبِكُمْ» ٤١٠
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ إِقَامَةَ الصُّلُوفِ لِلصَّلَاةِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ ٤١٠
ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ اخْتِلَافِ الْمَامُومِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى إِمَامِهِ ٤١٠
ذَكَرَ وَصْفَ خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَشَرْهَا ٤١٠
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَامُومِينَ أَنْ يَقِفَ مِنْهُمْ وَرَاءَ الْإِمَامِ أَوَّلُ
الاحلام والثَّهَى ٤١٠
ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ عِنْدَ
حَضَرِ أَوَّلِي الْأَحْلَامِ وَالثَّهَى ٤١٠
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الثَّلَعَيْنِ أَوْ خَلْعَهُمَا وَوَضْعَهُمَا بَيْنَ
رِجْلَيْ الْمُصَلِّيِ إِذَا صَلَّى ٤١١

- ٤١٤ ذلك الموضع
٤١١ ذَكَرُ خَيْرُ أَوْفَمُ بَعْضُ اثْمَتْنَا أَنَّ الْعَجُوزَ فِي هَذَا الصَّلَاةِ
٤١٤ لَمْ تَكُنْ مُنْفَرِدَةً وَكَانَ مَعَهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى
٤١١ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ وَخَالَتُهُ
٤١١ اصْطَفَقَتَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً أُخْرَى غَيْرَ تِلْكَ الصَّلَاةِ
الَّتِي كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ وَحَدَّثَنَا نَعْلَانِي
٤١٥ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ مَنَعَ النِّسَاءِ عَنْ إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ
٤١٥ ذَكَرُ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِمَا
٤١٥ ذَكَرُ الشَّرْطِ الثَّانِي الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِ
٤١٥ ذَكَرُ الشَّرْطِ الثَّلَاثِ الَّذِي أُبِيحَ مَجِيءُ النِّسَاءِ إِلَى
الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ بِهِ
٤١٥ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ مَنَعَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عَنْ شَهَادَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
فِي الْمَسَاجِدِ
٤١٥ ذَكَرُ وَصْفِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُبِيحَ لَهَا شَهَادَةُ الْعِشَاءِ فِي
الْجَمَاعَةِ
٤١٦ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ مَسِّ الْمَرْأَةِ الطَّيِّبِ إِذَا أَرَادَتْ شَهَادَةَ الْعِشَاءِ
الْآخِرَةِ فِي الْجَمَاعَةِ
٤١٦ ذَكَرُ الزَّجَرِ لِمَنْ شَهِدَتْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي الْجَمَاعَةِ أَنَّ
تَرْفَعُ رَأْسَهَا قَبْلَ أَخَذِ الرِّجَالِ مَقَاعِدَهُمْ إِذَا كَانَ فِي ثِيَابِهِمْ قَلَّةٌ
ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ صَلَاةَ الْمَرْأَةِ كُلَّمَا كَانَتْ أَسْتَرَتْ كَانَ أَعْظَمُ
لَا جَرَاهَا
٤١٦ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةً
٤١٦ ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِهَذَا الزَّجَرِ الْمَطْلُوعِ
٤١٦ ذَكَرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الْمُضَادَّ لَهُ فِي الظَّاهِرِ
٤١٦ ذَكَرُ وَصْفِ الْإِمَامَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَأْمُومِ وَالْإِمَامُ مَعًا
ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يَزُولُوا
إِمَامَتُهُمْ
٤١٧ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُسْتَقْصِي لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٤١٧ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَنْتَظِرْهُ الْمُؤَدَّى وَالْقَوْمُ عِنْدَ
إِيْتَانِهِ الصَّلَاةَ أَنْ لَا يَجِدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلُهُمْ
ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْقَوْمِ إِذَا احْتَبَسَ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ أَنْ يَقْدُمُوا
رِجْلًا يُصَلِّيَ بِهِمْ
٤١٧ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْتَظِرَ سَجُودَ إِمَامِهِ
ثُمَّ يَتَّبِعُهُ بِالسَّجُودِ بَعْدَهُ
٤١٧ ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٤١٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِدَاءِ بِصَلَاةِ
إِمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُقْصِرًا فِي بَعْضِ حَقَائِقِهَا
- ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرُ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي نَعْلَيْهِ وَبَيْنَ
خُلْعِهَا وَوَضْعِهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
٤١١ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي نَعْلَيْهِ مَا لَمْ
يَعْلَمْ فِيهِمَا أَدَى
٤١١ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَنْ يَنْتَظِرَ فِي نَعْلَيْهِ
وَيُسَبِّحَ الْأَذَى عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِهِمَا
٤١١ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ وَالثَّقَالِ إِذَا أَهْلُ الْكِتَابِ
لَا يَفْعَلُونَهُ
٤١١ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَأْمُومِ عِنْدَ خُلْعِهِ نَعْلَيْهِ بِوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ وَضْعِ الْمَأْمُومِ قُلْعَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ أَوْ
عَنْ يَسَارِهِ
٤١٢ ذَكَرُ وَضْعِ الْمُصَلِّي نَعْلَيْهِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ
ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُؤَدَّى فِي
الْإِقَامَةِ
٤١٢ ذَكَرُ وَصْفِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّيُ
ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحُكْمَ غَيْرِهَا مِنْ
الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الزَّجَرِ سَوَاءٌ
٤١٢ ذَكَرُ الرُّخْصَةِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامَ رَاكِعٌ أَنْ يَبْتَدِيَهُ
صَلَاتُهُ مُنْفَرِدًا ثُمَّ يُلْحِقَ بِالصَّنْفِ عِنْدَ الرُّكُوعِ ، فَيُتَّصِلُ بِهِ
٤١٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَنْبَةً عَنِ الْحَسَنِ
٤١٢ ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْمَأْمُومُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ مِنْ
الْإِمَامِ فِي صَلَاتِهِ
٤١٣ ذَكَرُ وَصْفِ قِيَامِ الْمَأْمُومِ مِنَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً
ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْمُصَلِّيَ الْمُنْفَرِدَ خَلْفَ الصَّفُوفِ أَحَادَ
صَلَاتِهِ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ بِلُفْكَ
٤١٣ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَمَرَ هَذَا الرَّجُلَ بِإِعَادَةِ
الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِصَلِّ مِثْلِهِ حَيْثُ كَانَ مَأْمُومًا
٤١٣ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
هَلَالُ بْنُ يَسَافٍ
٤١٤ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ مَنْ حَرَّفَ هَذَا الْخَيْرَ عَنْ جِهَتِهِ
وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَمَرَ هَذَا الْمُصَلِّيَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لَشَيْءٍ
عَلِمَهُ مِنْهُ مَا لَا نَعْلَمُهُ نَحْنُ
٤١٤ ذَكَرُ التَّكَايُفِ فِي الْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
٤١٤ ذَكَرُ وَصْفِ مَقَامِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الصَّنْفِ
٤١٤ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ وَحْدَهَا لَهَا أَنْ تَتَفَرَّدَ
بِالصَّلَاةِ خَلْفَ صَفُوفِ الرِّجَالِ تَقْتَدِي بِإِمَامِهَا لَا تَقْدَمُ لَهَا مِنْ

- ٤١٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُبَادِرَ الْمَأْمُومُ الْإِمَامَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
- ٤١٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ مِبَادَةِ الْمَأْمُومِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
- ٤١٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ مُحَرَّرٍ عَنْ معاوية
- ٤١٨ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَكْبِيرِ الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ
- ٤١٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَخَلْفَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَنْ يَلْبَسَ فِي مَقَامِهِ لِيُصْطَرَفَ النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ إِلَى يَهُودِيَّينَ
- ٤١٨ ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ إِذَا سَلَّمُوا إِمَامَهُمُ التَّرْتِيبَ لِانْتِصَافِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يَقُومُونَ لِحَوَائِجِهِمْ
- ٤١٩ ١٥ - بَابُ الْحَدِيثِ فِي الصَّلَاةِ
- ٤١٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا أَحْدَثَ أَنْ يَتْرَكَ تَوْلِيَةَ الْإِمَامَةِ لغيره عِنْدَ إِرَادَتِهِ الطَّهَارَةَ لِحَدَّثِهِ
- ٤١٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي بَكْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٤١٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ مَتَعَسِدًا أَوْ سَاهِيًا بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَاسْتِقْبَالَ الصَّلَاةِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ عَلَيْهِ
- ٤١٩ ذَكَرَ وَصْفَ انْتِصَافِ الْمُحَدِّثِ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا
- ٤١٩ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَفَعَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا الْقَلْتَمِيُّ
- ٤٢٠ ١٦ - بَابُ مَا يُكْرَهُ لِلْمُصَلِّيِّ وَمَا لَا يُكْرَهُ
- ٤٢٠ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَذْكُرْ تِلْكَ الْآيَةَ
- ٤٢٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُرْصَحُ بِمَعْنَى مَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ
- ٤٢٠ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ يَنْسَخَ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ لَا بِمَكَّةَ
- ٤٢٠ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُفَصِّلُ بِهِ إِشْكَالَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي خَبَرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ
- ٤٢١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا يَنْسَخُ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ مَخَاطِبَةِ الْأَتَمِّينَ دُونَ مَخَاطِبَةِ الْعَبْدِ رُيِّعَ فِيهَا
- ٤٢١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي زَجَرَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا هُوَ مَخَاطِبَةُ الْأَتَمِّينَ وَكَلَامُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا دُونَ مَا يُخَاطَبُ الْعَبْدُ رُيِّعَ فِي صَلَاتِهِ
- ٤٢١ ذَكَرَ خَبِيرٌ يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ وَزَعَمَ أَنَّهُ مَنَسُوخٌ نَسَخَهُ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ
- ٤٢٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ احْتِجَّ بِهِ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، فَرَزَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الْقِصَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا صَلَّى
- ٤٢٢ مَعَهُ هَذِهِ الصَّلَاةُ
- ٤٢٢ ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمُصَرَّحَةَ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَنَّهُ حَكَاهُمَا كَمَا تَوْهَمُ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ حَيْثُ لَمْ يُنْعِمَ النَّظَرُ فِي مَتُونِ الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَفَقَّهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ
- ٤٢٢ ذَكَرَ إِبَاحَةَ بَكَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَسْبَابِ الدُّنْيَا
- ٤٢٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزُدَّ السَّلَامَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي بِالْإِشَارَةِ دُونَ الثُّطْقِ بِاللِّسَانِ
- ٤٢٣ ذَكَرُوا مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّيُّ فِي رَدِّ السَّلَامِ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
- ٤٢٣ ذَكَرُوا الْأَمْرَ بِالنَّبِيحِ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيكِ لِلنِّسَاءِ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فِي صَلَاتِهِمْ
- ٤٢٣ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ بِلَالًا قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفِيِّ ﷺ لَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ
- ٤٢٤ ذَكَرُوا الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ بِمَا يُفْهَمُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ حَاجَةٍ إِنْ بَدَأَتْ لَهُ فِيهَا
- ٤٢٤ ذَكَرُوا الْإِخْبَارَ بِمَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ فَعَلَهُ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ تَوْبَتُهُ
- ٤٢٤ ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُشِيرَ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَيَسُّوْلِهِ
- ٤٢٤ ذَكَرُوا الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَتَّصِقَ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى ، لَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا تَلْقَاءَ وَجْهِهِ
- ٤٢٤ ذَكَرُوا الزَّجَرَ عَنْ بَرْقِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قُدَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ
- ٤٢٥ ذَكَرُوا الزَّجَرَ عَنْ تَنَحُّمِ الْمُصَلِّيِّ فِي قِبْلَتِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ
- ٤٢٥ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» أَرَادَ بِهِ رِجْلَهُ الْيُسْرَى
- ٤٢٥ ذَكَرُوا الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ تَنَحُّمِ الْمَرْءِ أَمَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ
- ٤٢٥ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ إِذَا يَذْكُرُهُ بِأَدْرَةٍ وَلَمْ يَدْفِقْ بَرَقَتَهُ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى لَنْ هَذَا يَذْكُرُ بِهَا تَوْبَةً بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
- ٤٢٥ ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَتَّصِقَ فِي نَعْلَيْهِ أَوْ يَتَنَحَّضَ فِيهِمَا
- ٤٢٥ ذَكَرُوا الزَّجَرَ عَنْ مَسِّ الْمُصَلِّيِ الْخِصَاءَ فِي صَلَاتِهِ
- ٤٢٥ ذَكَرُوا الْخَبَرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ لَا مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ
- ٤٢٥ ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُوعُ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ قَدْ أُبِيحَ بَعْضُهُ لِلضَّرُورَةِ

- ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي تَبَرُّدَ الْحَصَى بِيَدِهِ لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ
عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ ٤٢٦
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزُّجْرَ عَنْ إِبْطَانِ الْمَرْءِ الْمَكَانَ الْوَاحِدَ فِي
الْمَسْجِدِ إِذَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا قُتِلَ ذَلِكَ لِغَيْرِ الصَّلَاةِ وَذَكَرَ اللَّهُ ٤٢٦
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَارِزٌ ضَعْفُورُهُ فِي قَفَاةٍ ٤٢٦
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَرَاهِيَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ وَشَعْرُهُ مَعْقُوصٌ ٤٢٦
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمُصَلِّي بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَخَافَةَ أَنْ
يَلْتَمِعَ بِبَصَرِهِ ٤٢٦
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَتَّى أَنْ
يَحُولَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ ٤٢٧
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمَرْءِ إِلَى السَّمَاءِ بِبَصَرِهِ فِي الصَّلَاةِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ اخْتِصَارِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهِيَ عَنْ الْإِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَصْدِ إِتِمَامِ صَلَاتِهِ
بِتَرْكِ الْإِتْفَاتِ فِيهَا ٤٢٧
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ لَهُ الْإِتْفَاتُ يَمْنَةً وَبَسْرَةً فِي
صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَحَدُّثٍ مَا لَمْ يَحُولْ وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ اشْتِمَالِ الْمَرْءِ الصَّمَاءَ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ٤٢٨
- ذِكْرُ كَيْفِيَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ٤٢٨
- ذِكْرُ وَصْفِ الْمَرْءِ طَرَفَ الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا صَلَّى
فِيهِ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ بَعْدَ
أَنْ يَزُولَ ٤٢٨
- ذِكْرُ ذِكْرِ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ٤٢٨
- ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالْإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
هَرِيرَةٌ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَبَاحَ
الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ٤٢٨
- ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي بِثَوْبِهِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى فِيهِ ٤٢٩
- ذِكْرُ وَصْفِ الْمُطْفِ الَّذِي يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ بِثَوْبِهِ إِذَا صَلَّى
فِيهِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عِنْدَ عِلْمِ
الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ ٤٢٩
- ذِكْرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِتِّشَاحِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ فِيهِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ بِالْخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ
عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا الْإِتِّشَاحُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ لَا يَخْلُو
مِنَ السَّئْلِ أَوْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ٤٢٩
- ذِكْرُ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ عِنْدَ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ
غَيْرَ وَاسِعٍ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ عِنْدَ
الْعِلْمِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَصِيرِ ٤٣٠
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْبُسْطِ ٤٣٠
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ كَانَتْ بِعَقِبِ طَعَامٍ طَعِمَهُ
النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْأَنْصَارِ ٤٣٠
- ذِكْرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْحُمْرَةِ ٤٣٠
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحُمْرَةِ ٤٣٠
- ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٣٠
- ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يَوْمَهُمْ غَيْرِ الْمُتَبَيَّنِّ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْأَرْضَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ يَجُوزُ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا ٤٣٠
- ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمَصْرُحِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا»
وَمُسْجَدُهُ أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَرْضِ لَا الْكُلِّ ٤٣٠
- ذِكْرُ وَصْفِ التَّخْصِصِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ
اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقْدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ٤٣٠
- ذِكْرُ التَّخْصِصِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ٤٣١
- ذِكْرُ التَّخْصِصِ الثَّلَاثِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ «جُعِلَتْ
لِي الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا» ٤٣١
- ذِكْرُ خَبَرٍ يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقْدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا قَبْلُ ٤٣١
- ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ٤٣١
- ذِكْرُ خَبَرٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٣١
- ذِكْرُ خَبَرٍ يُصْرَحُ بِتَخْصِصِ عُمُومِ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ٤٣١
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ بَيْنَ الْقُبُورِ ٤٣١
- ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
أَشْعَثُ ٤٣١
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا ٤٣١
- ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ فِيهَا ٤٣٢
- ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي
الْقُبُورِ ٤٣٢

- ذَكَرَ لَعَنَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلا مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ ٤٣٢
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْقُبُورَ إِذَا نَبَشَتْ وَأَقْلَبَ تَرَابُهَا جَائِزٌ
 حِينَئِذٍ الصَّلَاةُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ فِي الْبِدَايَةِ فِيهِ قُبُورٌ
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ
 يَكُن فِيهِ أَدَى ٤٣٢
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لُحْفٍ نِسَائِهِ إِذَا لَمْ
 يَكُن فِيهَا أَدَى ٤٣٢
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي جَامَعَ فِيهِ
 امْرَأَتُهُ ٤٣٢
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُ أُمِّ حَبِيبَةَ : إِذَا لَمْ يَرَفِ فِيهِ أَدَى ،
 أَرَادَتْ بِهِ غَيْرَ الْمَنِيِّ ٤٣٢
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثِّيَابِ الْحُمْرِ إِذَا لَمْ
 تَكُن بِمَحْرَمَةٍ عَلَيْهِ ٤٣٢
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْأَبْرَادِ الْقَطْرِ ٤٣٢
 ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ فِي شَعْرِ نِسَائِهِ وَلَا
 لُحْفِهَا ٤٣٢
 ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ فِي الثِّيَابِ
 الَّتِي لَا تَشْغَلُ عَنْ صَلَاتِهِ ٤٣٢
 ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا بَعَثَ الْحَمِيمَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 إِلَى أَبِي جَهْمٍ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ٤٣٢
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي حَمْلَ الشَّيْءِ النَّظِيفِ عَلَى عَاتِقِهِ
 فِي صَلَاتِهِ ٤٣٢
 ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ
 لَا نَافِلَةٍ ٤٣٢
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ امْرَأَةٌ
 مُعْتَرِضَةٌ ذَاتُ مُحَرَّمٍ لَهُ ٤٣٤
 ذَكَرَ مَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَفْعَلُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ
 السُّجُودَ وَهِيَ نَائِمَةٌ أَمَامَهُ ٤٣٤
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِلْمَرْءِ بِحِذَاءِ الْمَرْأَةِ النَّائِمَةِ قُدَّامَهُ
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ عَائِشَةُ كَانَتْ تَنَامُ مُعْتَرِضَةً فِي الْقِبْلَةِ
 وَالْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ٤٣٤
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ إِحْقَاطَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَائِشَةَ فِي الْوَقْتُ
 الَّذِي ذَكَرْنَا كَانَ ذَلِكَ بِرَجُلِهِ دُونَ الثُّطُقِ بِالْكَلَامِ
 ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُوقِفُ الْمُصْطَفَى ﷺ
 عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ٤٣٤
 ذَكَرَ وَصْفَ نَوْمِ عَائِشَةَ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عِنْدَمَا
 وَصَفْنَا ذَكَرَهُ ٤٣٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ الْيَسِيرِ لِلْمُصَلِّي فِي
 صَلَاتِهِ ٤٣٤
 ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَفْسَدَ صَلَاةَ الْعَامِلِ فِيهَا
 عَمَلًا يَسِيرًا ٤٣٥
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبِ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَارِبِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
 ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ تَغْطِيَةِ الْمَرْءِ قَمَّةً فِي الصَّلَاةِ ٤٣٥
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بِسُطِّ ثَوْبِهِ لِلْسُّجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ
 الْحَرِّ ٤٣٥
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ مَشْيَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ
 لِحَاجَةِ تَحَدُّثٍ ٤٣٥
 ذَكَرَ فَرْقَ الْمُصَلِّي بَيْنَ الْمُقْتَتِلِينَ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِكُطْمِ الْمَرْءِ الثَّوْبَ مَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ ٤٣٥
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِكُطْمِ الثَّوْبِ مَا اسْتَطَاعَ الْمَرْءُ أَوْ وَضَعَ الْيَدَ
 عَلَى الْغَمِّ عِنْدَ ذَلِكَ ٤٣٥
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ هَذَا الْأَمْرُ إِنَّمَا أَمَرَ الْمُصَلِّي دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ
 فِي الصَّلَاةِ ٤٣٦
 ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ تَنَاءَبَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ
 حَتَّى دَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ ٤٣٦
 ذَكَرَ وَصْفَ اسْتِئْثَارِ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ ٤٣٦
 ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْفَضَاءِ بِلا سِتْرَةٍ ٤٣٦
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ مَرُورِ الْمَرْءِ قُدَّامَ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ ٤٣٦
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الطَّوْافِينَ وَبَيْنَ
 الْمُصْطَفَى ﷺ سِتْرَةٍ ٤٣٦
 ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ مَرُورِ الْمَرْءِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي ٤٣٦
 ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي ٤٣٧
 ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي ٤٣٧
 ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي بِمُقَاتَلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ ٤٣٧
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ : « فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » أَرَادَ بِهِ أَنْ مَعَهُ
 شَيْطَانًا يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ ، لَا أَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَكُونُ
 شَيْطَانًا ٤٣٧
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي بِمُقَاتَلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ ٤٣٧
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْفِخَ الشَّاةَ إِذَا أَرَادَتْ الْمُرُورَ بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ٤٣٧
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالذُّنُوبِ مِنَ السِتْرَةِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهَا ٤٣٧
 ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالذُّنُوبِ مِنَ السِتْرَةِ لِلْمُصَلِّي ٤٣٧
 ذَكَرَ وَصْفَ الْقَلْبِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ

- ٤٢٨ الشَّوْطَةُ إِذْ صَلَّى إِلَيْهَا
٤٣٨ ذَكَرُ كَرَاهِيَةِ تَبَاعُدِ الْمُصَلِّي عَنِ الشَّوْطَةِ إِذَا اسْتَتَرَ بِهَا
٤٤٠ ذَكَرُ إِجَازَةِ الاسْتِنَارِ لِلْمُصَلِّي فِي الْفَضَاءِ بِالْحَطِّ عِنْدَ عَدَمِ
٤٤٠ الْعَصَا وَالْعَنْزَةِ
٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ نَصَبَ الْمُصَلِّي أَمَامَهُ الشَّوْطَةَ
٤٣٨ وَخَطَهُ الْحَطُّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالطُّوْلِ لَا بِالْعَرْضِ
٤٤١ ذَكَرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فِي الْفَضَاءِ عِنْدَ عَدَمِ
٤٣٨ الْعَنْزَةِ وَالشَّوْطَةِ
٤٤١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّوْطَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي وَإِنْ
٤٣٨ مَرَّ مِنْ دُونِهَا الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ
٤٤١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّوْطَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ وَرَاءَهُ
٤٣٨ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ
٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُبْتَغَى فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ مَرَّ
٤٣٨ الْحِمَارُ قُدَّامَ الْمُصَلِّي لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ
٤٤٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ الْحِمَارُ يَمُرُّ قُدَّامَهُمْ
فِيهَا كَانُوا يُصَلُّونَ لِعَنْزَةٍ تَرُكُّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَالْعَنْزَةُ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ
٤٣٩ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ قُدَّامَهُمُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ
٤٤٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ
٤٣٩ يَدَيْهِ كَأَخِيَةِ الرَّوْحِلِ
٤٤٢ ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَيْرِ غَيْرُ
٤٣٩ مَرْفُوعٍ
٤٤٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَيْرِ
٤٣٩ مَوْقُوفٌ غَيْرُ مُسْنَدٍ
٤٤٢ ذَكَرُ نَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ إِذْ عَدِمَتِ الصِّفَةُ
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٤٣٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذَكَرَ الْمَرَأَةِ أَطْلَقَ فِي هَذَا الْخَيْرِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ
وَالْمُرَادُ مِنْهُ بَعْضُ النِّسَاءِ لَا الْكُلُّ
٤٣٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذَكَرَ الْكَلْبِ فِي هَذَا الْخَيْرِ أَطْلَقَ بِلَفْظِ
الْعُمُومِ وَالْقَصْدُ مِنْهُ بَعْضُ الْكِلَابِ لَا الْكُلُّ
٤٣٩ ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدِّمُ ذَكَرْنَا لَهَا
٤٤٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ إِنَّمَا تَقْطَعُ (مِنْ) مَرُورِ الْكَلْبِ
وَالْحِمَارِ وَالْمَرَأَةِ لَا كَوْنَهُنَّ وَاعْتِرَاضُهُنَّ
٤٤٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ إِنَّمَا تَقْطَعُ صَلَاةَ
الْمُصَلِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ قُدَّامَهُ شَّوْطَةٌ
٤٤٠ ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ الْأَخْبَارِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
- ٤٢٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصَلِّي ﷺ بِمَنْ كَانَتِ الشَّوْطَةُ
٤٣٨ قُدَّامَهُ حَيْثُ كَانَ الْإِنْسَانُ تَرْتَعُ قُدَّامَ الْمُصَلِّي ﷺ
٤٤٠ ١٧ - بَابُ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ
٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُرِدْ بِهِ إِلَّا الْفَرِيضَةَ
الَّتِي يُعِيدُ الْإِنْسَانُ إِلَيْهَا ثَانِيًا بَعِيْنَهَا دُونَ مَنْ تَوَيَّ فِي إِعَادَتِهِ
٤٣٨ التَّطَوُّعَ
٤٤١ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ
٤٣٨ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى جَمَاعَةً
٤٤١ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَقَرَّرَ بِهِ
٤٣٨ وَهَيْبٌ
٤٤١ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ فَرْضَهُ جَمَاعَةً ثُمَّ يُؤَمُّ النَّاسَ
٤٣٨ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ
٤٤١ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَاذًا لَمْ يَكُنْ يُؤَمُّ
٤٣٨ قَوْمَهُ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي كَانَتِ فَرْضُهُ الْمُوَدَّاةَ مَعَ رَسُولِ
الله ﷺ
٤٤٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّى جَمَاعَةً فَرْضَهُ أَنْ يُؤَمُّ قَوْمًا بِتِلْكَ
٤٣٩ الصَّلَاةِ
٤٤٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَاذًا كَانَ يُصَلِّي
٤٣٩ بِالْقَوْمِ فَرْضَهُ لَا نَفْلَهُ
٤٤٢ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٤٣٩ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ أَوْ رَحَلَهُ ثُمَّ خَضَعَ مَسْجِدَ
الْجَمَاعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُمُ ثَانِيًا
٤٤٢ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَخَّرَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا أَنْ يُصَلِّيَ
٤٣٩ وَخَلَّه ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُمُ ثَانِيًا إِذَا كَانَتْ فِي الْوَقْتِ
٤٤٢ ١٨ - بَابُ الْوَتْرِ
٤٣٩ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ
٤٤٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
٤٤٣ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
٤٣٩ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
٤٤٣ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
٤٤٣ ذَكَرُ خَيْرٍ رَابِعٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
٤٤٣ ذَكَرُ خَيْرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
٤٤٣ ذَكَرُ خَيْرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
٤٤٣ ذَكَرُ خَيْرٍ سَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
٤٤٣ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَامِنٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ
٤٤٤ ذَكَرُ خَيْرٍ تَاسِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ
٤٤٤ ذَكَرُ خَيْرٍ عَاشِرٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرَضٍ عَلَى أَحَدٍ

- ٤٤٤ من المسلمين
٤٤٧ ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أصبح ولم يؤتر من الليل ليس عليه إعادة الوتر فيما بعده
٤٤٧ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الوتر لا يصلى إلا على الأرض
٤٤٤ ذكر وصف الوتر الذي إذا أراد المرء أوتر به ذكر خبر ثان يصحح بإباحة استعمال الذي ذكرناه
٤٤٧ ذكر ما يستحب للمرء أن يقتصر من وتره على ركعة واحدة إذا صلى بالليل
٤٤٧ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الصلاة ركعة واحدة غير جائز
٤٤٧ ذكر الخبر المذحج قول من أبطل الوتر بركعة واحدة
٤٤٧ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الوتر بالركعة الواحدة غير جائز
٤٤٧ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عروة عن عائشة
٤٤٧ ذكر الزجر عن أن يؤتر المرء بثلاث ركعات غير مفصولة
٤٤٧ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المصطفى ﷺ كان يصلي بالليل كل أربع ركعات بتسليمه ويوتر بثلاث بتسليمه
٤٤٧ ذكر البيان بأن قول عائشة يصلي أربعاً أرادته به بتسليمتين ، وقولها : يصلي ثلاثاً أرادته به بتسليمتين ليكون الوتر ركعة من آخر صلاة الليل
٤٤٧ ذكر الخبر الدال على أن النبي ﷺ كان يفصل بالتسليم بين الركعتين والثالثة التي وصفناها
٤٤٧ ذكر الخبر المصرح بالفصل بين الشفع والوتر
٤٤٧ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا أوتر بثلاث فصل بين الثنتين والواحدة بتسليمه
٤٤٧ ذكر ما يستحب للمرء رفع الصوت بالتسليم بين شفعه ووتره من صلاته
٤٤٧ ذكر إباحة الوتر بثلاث ركعات لمن أراد ذلك
٤٤٧ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد كان يؤتر بأكثر من واحدة إذا صلى بالليل في بعض الليالي دون التقصير
٤٤٧ ذكر الإباحة للمرء أن يؤتر بغير العدد الذي وصفناه
٤٤٧ ذكر وصف وتر المرء إذا أوتر بخمس ركعات
٤٤٧ ذكر خبر ثان يصحح بإباحة استعمال ما وصفناه
٤٤٧ ذكر وصف وتر المرء إذا أوتر بستع ركعات
- ٤٤٧ ذكر الإباحة للمرء أن يوتر بستع ركعات
٤٤٧ ذكر الوقت المستحب للمرء أن يؤتر فيه إذا كان متجهداً
٤٤٧ ذكر الوقت الذي يؤتر فيه المرء بالليل إذا عقب تهيئته به
٤٤٧ ذكر الأمر بمبادأة الصبح بالوتر
٤٤٧ ذكر الإباحة للمرء تأخير الوتر إلى آخر الليل إذا طمع في التهجيد وتجيله قبل التمام إذا كان أيسأ منه
٤٤٧ ذكر الإباحة للمرء أن يؤتر من أول الليل أو آخره على حسب عادته في تهجد الليل
٤٤٨ ذكر الإباحة للمرء أن يضم قراءة المعوذتين إلى قراءة قل هو الله أحد في وتره الذي ذكرناه
٤٤٨ ذكر الزجر عن أن يؤتر المرء في الليلة الواحدة مرتين في أول الليل وآخره
٤٤٨ ذكر ما يستحب للمرء أن يسبح الله جل وعلا عند فراغه من وتره الذي ذكرناه
٤٤٨ باب النوافل ١٩
٤٤٨ ذكر بناء الله جل وعلا بيتاً في الجنة لمن صلى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة
٤٤٨ ذكر وصف الركعات التي ينيي الله عز وجل لمن يزكح بها بيتاً في الجنة
٤٤٨ ذكر دعاء النبي ﷺ بالرحمة لمن صلى قبل العصر أربعاً
٤٤٩ ذكر ما يستحب للمرء المواظبة على الركعات المعلومة من النوافل قبل الفرائض وبعدها
٤٤٩ ذكر الأمر للمرء أن يركع ركعتين قبل كل صلاة فريضة يريد أداها
٤٤٩ ذكر استحباب المسارعة إلى الركعتين قبل الفجر اقتداءً بالمصطفى ﷺ
٤٤٩ ذكر البيان بأن مسارعته إلى الركعتين قبل الفجر كان أكثر من مسارعته إلى الغنيمية التي يغنمها
٤٤٩ ذكر الترفيع في ركعتي الفجر مع البيان بأنها خير من الدنيا وما فيها
٤٤٩ ذكر ما كان يقرأ به في الركعتين قبل الفجر
٤٤٩ ذكر إثبات الإيمان لمن قرأ سورة الإخلاص في ركعتي الفجر
٤٥٠ ذكر الحث على القراءة في ركعتي الفجر بسورة الإخلاص
٤٥٠ ذكر ما يستحب للمرء أن تكون ركعتا الفجر منه في أول

- ٤٥٠ انفجار الصبح
٤٥٠ ذكر تعاهد المصطفى ﷺ على ركعتي الفجر
٤٥٠ ذكر تخفيف المصطفى ﷺ ركعتي الفجر
٤٥٠ ذكر ما يستحب للمره أن يخفف ركعتي الفجر إذا أرادها
٤٥٠ ذكر ما يستحب للمره التخفيف في ركعتي الفجر إذا ركعها
٤٥٠ ذكر ما يستحب للمره الاصطجاع على الأيمن من شقه بعد ركعتي الفجر
٤٥٠ ذكر الأمر بالاصطجاع بعد ركعتي الفجر لمن أراد صلاة الغداة
٤٥١ ذكر الزجر عن أن يصلي المره ركعتي الفجر بعد أن أقيمت صلاة الغداة
٤٥١ ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن على الداخل المسجد بعد أن أقيمت صلاة الغداة أن يبدأ بركعتي الفجر وإن فاتته ركعة واحدة من فرضه
٤٥١ ذكر الإباحة لمن أدرك الجماعة ولم يصل ركعتي الفجر أن يصليها في عقب صلاة الغداة
٤٥١ ذكر الأمر لمن فاتته ركعتا الفجر أن يصليهما بعد طلوع الشمس
٤٥١ ذكر ما يصلي المره قبل الظهر من التطوع
٤٥١ ذكر الإباحة للمره أن يصلي قبل الظهر أربع ركعات
٤٥١ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يصلي الركعات التي وصفناها في بيت لا في المسجد
٤٥٢ ذكر الأمر بالشيء الذي يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرناه
٤٥٢ ذكر الأمر لمن صلى الجمعة أن يصلي بعدها أربعاً
٤٥٢ ذكر الخبر الدال على أن الأمر بالركعات التي وصفناها بعد الجمعة أمر ندب لا حتم
٤٥٢ ذكر خبر ثان يدل على أن الأمر الذي وصفناه بالصلاة بعد الجمعة إنما هو أمر استحباب لا أمر إيجاب
٤٥٢ ذكر البيان بأن الأمر بما وصفنا إنما هو أمر ندب لا حتم
٤٥٢ ذكر الخبر الدال على أن الأمر بأربع ركعات في عقب صلاة الجمعة إنما أمر بذلك بتسليمتين لا بتسليم واحدة
٤٥٢ ذكر الخبر الدال على أن أمر المصطفى ﷺ بالركعات الأربع بعد الجمعة أراد به بتسليمتين لا بتسليم واحدة
٤٥٢ ذكر البيان بأن صلاة المصطفى ﷺ الركعتين بعد الجمعة في بيته لم يكن لشيء لا يركعها إلا فيه
٤٥٢ ذكر لفظة أوقعت عالماً من الناس أنها صحيحة محفوظة
٤٥٢ ذكر البيان بأن هذه اللفظة الأخيرة إنما هي من قول أبي صالح أدرجه ابن إدريس في الخبر
٤٥٢ ذكر وصف الموضع الذي تؤدى فيه ركعتا المغرب وركعتا الجمعة
٤٥٢ ذكر الأمر للمره أن يركع ركعتين قبل كل صلاة فريضة يريد أدامها
٤٥٢ ذكر الإباحة للمره أن يصلي ركعتين قبل صلاة المغرب
٤٥٢ ذكر الأمر للمره أن يجعل نصيباً من صلاته لبيته
٤٥٢ ذكر البيان بأن صلاة المره التوافل كلها في بيته كان أعظم لأجره
٤٥٢ ذكر الأمر بالتنقل للمره عند وجود النشاط وتركه عند عدمه
٤٥٤ ذكر الزجر عن صلاة المره النافلة إذا غلبته عيناه مخافة أن يقول ما لا يعلم
٤٥٤ ذكر الأخبار عن وصف صلاة المره النافلة في يومه وليته
٤٥٤ ذكر الزجر عن الجلوس للدخول للمسجد قبل أن يصلي ركعتين
٤٥٤ ذكر الأمر للدخول للمسجد أن يركع ركعتين
٤٥٤ ذكر البيان بأن المره إنما أمر أن يركع ركعتين عند دخوله المسجد قبل أن يجلس
٤٥٤ ذكر البيان بأن قوله : فليصل سجدة أراد به ركعتين
٤٥٤ ذكر البيان بأن المره إنما أمر بركعتين عند دخوله المسجد قبل الجلوس والاستخبار
٤٥٤ ذكر الأمر للدخول للمسجد يوم الجمعة والإمام يخطب أن يركع ركعتين
٤٥٥ ذكر البيان بأن الداخل للمسجد والإمام يخطب إنما أمر أن يركع ركعتين خفيفتين قبل الجلوس
٤٥٥ ذكر البيان بأن على الداخل للمسجد أن يصلي ركعتين ، ويتجوّز فيهما
٤٥٥ ذكر الخبر الدال على أن هذا الرجل لم تقفه صلاة أمره النبي ﷺ أن يقضيها كما زعم من حرق الخبر عن جهته وتأول له ما وصفت
٤٥٥ ذكر الإباحة للمره جماعة تطوعاً
٤٥٦ ذكر الإباحة للمره أن يصلي التطوع من صلاته وهو جالس

- ٤٥٦ ذَكَرُ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا يُصَلِّيُ وَهُوَ جَالِسٌ
ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُصَلِّيُ الْمَصْطَفَى ﷺ
جَالِسًا
- ٤٥٦ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَقُومُ مِنْ قَعُودِهِ عِنْدَ إِرَادَةِ
الرُّكُوعِ
- ٤٥٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَ عَائِشَةَ : فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا
أَرَادَتْ بِهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا
- ٤٥٦ ذَكَرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا
ذَكَرُ تَفْضِيلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدِ عَلَى
النَّائِمِ
- ٤٥٦ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يُودِّعَهُ
بِرَكْعَتَيْنِ
- ٤٥٧ ٢٠ - فَصَلْ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَةِ
ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ
ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَصْلِيِّ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ
الْقِبْلَةَ وَرَاءَهُ
- ٤٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن الْمَرْءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ
فِي السَّفَرِ أَيْ جِهَةً تَوَجَّهَ فِيهَا
- ٤٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا عَلَى
رَاحِلَتِهِ كَانَتْ صَلَاةً مَسْبُوحَةً لَا فَرِيضَةَ
- ٤٥٧ ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
- ٤٥٧ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ
كَانَتْ الْقِبْلَةَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ
- ٤٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن الْمَسَافِرَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَتَنَقَّلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ
كَانَ ظَهْرُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ
- ٤٥٨ ذَكَرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمَتَنَقِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ
ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن السُّجُودَ مِنَ الْمَتَنَقِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَجِبُ
أَنْ تَكُونَ فِي الْإِمَاءِ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ
- ٤٥٨ ذَكَرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ التَّطَوُّعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ
ذَكَرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمَتَنَقِّلِ إِذَا صَلَّى عَلَى
رَاحِلَتِهِ
- ٤٥٨ ٢١ - فَصَلْ فِي صَلَاةِ الضُّحَى
ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ
- ٤٥٨ ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَتْ بِهِ
عَائِشَةُ
- ٤٥٩ ذَكَرُ إِثْبَاتِ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَى لِلْمَصْطَفَى ﷺ
ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الضُّحَى
عَلَى دَائِمِ الْأَوَاقَاتِ
- ٤٥٩ ذَكَرُ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا صَلَاةَ الضُّحَى
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَاطِّبَ عَلَى سُبُحَةِ الضُّحَى
ذَكَرُ مَا يَكْفِي الْمَرْءَ آخِرَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكْعَاتٍ يُصَلِّيُهَا مِنْ
أَوَّلِهِ
- ٤٥٩ ذَكَرُ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الضُّحَى أَرْبَعَ
رَكْعَاتٍ رَجَاءً كِفَايَةً آخِرَ النَّهَارِ بِهِ
- ٤٥٩ ذَكَرُ إِثْبَاتِ أَغْظَمِ الْفَتَنِيمَةِ لِمُعَقِّبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِرَكْعَتَيْ
الضُّحَى
- ٤٦٠ ذَكَرُ وَصِيَّةِ الْمَصْطَفَى ﷺ بِرَكْعَتَيْ الضُّحَى
ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ الْاِقْتِدَاءِ بِالْمَصْطَفَى ﷺ فِي صَلَاةِ
الضُّحَى بِشِمَانِ رَكْعَاتٍ
- ٤٦٠ ذَكَرُ التَّسْوِيَةِ فِي صَلَاةِ الضُّحَى بَيْنَ قِيَامِهِ وَرُكُوعِهِ
وَسُجُودِهِ
- ٤٦٠ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن صَلَاةَ الضُّحَى عِنْدَ تَرْمِيزِ الْفَصَالِ مِنْ
صَلَاةِ الْأَوَائِينَ
- ٤٦٠ ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِصَلَاةِ الضُّحَى
٢٢ - فَصَلْ فِي التَّرَاوِيعِ
- ٤٦١ ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ : « وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ
فَتُفْعِلُوا عَنْهَا » أَرَادَ بِبَلْكَ قِيَامَ اللَّيْلِ
- ٤٦١ ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ النَّاسِ
التَّرَاوِيعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْسَتْ سَنَةً
- ٤٦١ ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمَرْءِ
الْمُسْلِمِ إِذَا قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ
- ٤٦١ ذَكَرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِمَنْ
صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ التَّرَاوِيعَ حَتَّى يَنْصَرِفَ
- ٤٦٢ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَوَلَّاهُ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
قَبْلَ
- ٤٦٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْقَارِءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يُؤْمَ بِالنِّسَاءِ
التَّرَاوِيعَ جَمَاعَةً
- ٤٦٢ ذَكَرُ إِبَاحَةَ إِمَامَةِ الرُّجُلِ النِّسَاءَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً
٢٣ - فَصَلْ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ
- ٤٦٢ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ جَعَلَتْ لِلْمَصْطَفَى
نَفْلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِ فِي الْبَدَايَةِ
- ٤٦٣

- ٤٦٦ ذكر استحباب خلّ عقَد الشيطان التي على قافية المزمع المسلم عند نومه بانتباهه لصلاة الليل
- ٤٦٣ ذكر البيان بأن الشيطان قد يَغْتَد على قافية رؤوس النساء كَقَفْدِهِ على رؤوس قافية الرجال فيما ذكرناه
- ٤٦٣ ذكر البيان بأن الشيطان قد يَغْتَد على مواضع الوضوء من المسلم عقداً على قافية رَأْسِهِ عند التَّوَمُّ
- ٤٦٣ ذكر إثبات الخير لمن أصبح على تهجد كان منه بالليل ذكر الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للممرء الاجتهاد في لزوم التهجد في سواد الليل والنيابة عند إقامة كلمة الله العليا
- ٤٦٣ ذكر تعجيب الله جلّ وعلا ملائكته من الثائر عن فراشه وأهله يُريد مفاجأة حبيبه
- ٤٦٤ ذكر إيجاب دخول الجنان للقائم في سواد الليل يتملّق إلى مولاه
- ٤٦٤ ذكر استحباب الإكثار للممرء من قيام الليل رجاء ترك المخطورات
- ٤٦٤ ذكر استحباب الإكثار من صلاة الليل رجاء لمصادفة الساعة التي يُسْتَجَابُ فيها دعاء المزمع في كل ليلة
- ٤٦٤ ذكر الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للممرء من كثرة التهجد بالليل وترك الاتكال على التَّوَمُّ
- ٤٦٤ ذكر البيان بأن التهجد بالليل أفضل من صلاة المزمع بعد الفريضة
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن الصلاة في آخر الليل وجوه أفضل من أوله
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن الصلاة في آخر الليل تكون محصورة بحضور الملائكة
- ٤٦٥ ذكر الأمر للممرء أهله بصلاة الليل
- ٤٦٥ ذكر استحباب إيقاظ المزمع أهله لصلاة الليل ولو بالنضح
- ٤٦٥ ذكر كتابة الله جلّ وعلا الموقظ أهله لصلاة الليل من الذّاكِرِينَ الله كثيراً والذّاكِرَاتِ بَعْدَ أَنْ صَلَّىا رَكَعَتَيْنِ
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن قوله : « يَظْطَرُّ أَمْلَهُ » أراد به امرأته
- ٤٦٥ ذكر تزئيم المصطفى ﷺ بحسن الشباب عند خلوته لمناجاة حبيبه جلّ وعلا بالليل
- ٤٦٥ ذكر الإباحة للممرء أن يَخْتَجِرَ بالحصى ، أو بما يقوم مقامه عند تهجده بالليل
- ٤٦٦ ذكر نفي الغفلة عن قام الليل بعشر آيات مع كُتْبَةِ مَنْ قَامَ بِمَاءَةِ آيَةٍ مِنَ الْقَاتِنِينَ ، وَمَنْ قَامَهَا بِأَلْفٍ مِنَ الْمُقْطِرِينَ
- ٤٦٦ ذكر كمية القناطر مع البيان بأن مَنْ أَوْتِيَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ
- ٤٦٦ كان خيراً له ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
- ٤٦٣ ذكر استحباب قراءة سورة يس للمتهجد في كل ليلة
- ٤٦٦ رجاء مغفرة الله ما قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِهَا
- ٤٦٣ ذكر الاكتفاء للقائم بالليل بقراءة آخر سورة البقرة إذا عَجَزَ عَنْ غَيْرِهِ
- ٤٦٦ ذكر الاختصار للتهجد على قراءة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، إِذَا هُوَ ثَلُثَ الْقُرْآنَ إِذَا كَانَ عَاجِزاً عَنْ قِرَاءَةِ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ
- ٤٦٦ ذكر الأمر بركعتين بَعْدَ الْوُتْرِ لِمَنْ خَافَ أَنْ لَا يَسْتَقِظَ لِلتَّهْجُدِ وَهُوَ مُسَافِرٌ
- ٤٦٦ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ للمتهجد بالقرآن الذي أتاه الله والتائب عليه لينيله بما مثل له
- ٤٦٧ ذكر ما كان يقرأ إذا تَعَاَزَى مِنَ اللَّيْلِ لِلتَّهْجُدِ
- ٤٦٧ ذكر ما كان يَرْتَلُّ المصطفى ﷺ قراءته في صلاة الليل
- ٤٦٧ ذكر جهر المصطفى ﷺ بقراءة القرآن عند صلاة الليل
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَتِهِ كُلَّهَا
- ٤٦٧ ذكر الأمر للمتهجد بالليل بالتَّوَمُّ عند غلبته إِيَّاهُ عَلَى وَرْدِهِ
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن هذا الأمر أمر به النَّاصِصُ فِي صَلَاتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّوَمُّ غَلَبَ عَلَيْهِ
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن مَنْ اسْتَعْجَلَ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ بِاللَّيْلِ مِنْ النَّعَاسِ أَوْ النَّهَارِ كَانَ عَلَيْهِ الْإِفْتَالُ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٤٦٨ ذكر العلة التي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
- ٤٦٨ ذكر الإباحة للممرء الصلاة بالليل ما لم تَغْلِبْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ
- ٤٦٨ ذكر تفضيل الله جلّ وعلا على الْمُحَدِّثِ نَفْسَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ثُمَّ غَلَبَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنْهُ بِكِتَابَةِ أَجْرٍ مَا تَوَى
- ٤٦٨ ذكر الوقت الذي كَانَ يَقُومُ فِيهِ المصطفى ﷺ لِلتَّهْجُدِ
- ٤٦٨ ذكر وصف قيام نبي الله داود صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِيَامَهُ
- ٤٦٨ ذكر الخبر الدالّ على أن النبي ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ بَعْدَ نَوْمَةٍ يَنَامُهَا
- ٤٦٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ رَقْدِهِ
- ٤٦٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ بَعْدَ نَوْمِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ
- ٤٦٩ ذكر ما يَقُولُ المزمع إِذَا تَعَاَزَى مِنَ اللَّيْلِ يُرِيدُ التَّهْجُدَ
- ٤٦٩ ذكر الخبر المدحض قول مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ

- ٤٦٩ الذي ذكرناه قَبْلُ
٤٧٢ ذكرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الرَّءُ عِنْدَ الْإِتْبَاعِ مِنْ رَقْدَتِهِ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ لَيْلَهُ إِذَا أَغْفَبَهُ بِهَا
- ٤٦٩ ذكرُ مَا كَانَ يُحْمَدُ الْمُصْطَفَى ﷺ رُبَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَيَدْعُوهُ بِهِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ
٤٧٢ ذكرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٦٩ ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ افْتِتَاحِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي عَقِبِ التَّكْبِيرِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لَا قَبْلَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ
٤٧٢ ذكرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رُبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْهِدَايَةَ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ
- ٤٦٩ ذكرُ تَكَرُّرِ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّكْبِيرَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّسْبِيحَ قَبْلَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ
٤٧٢ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ
- ٤٦٩ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْهَرَ بِصَوْتِهِ لِيُسْمَعَ بِغَضَنِ الْمُسْتَمْعِينَ إِلَيْهِ
٤٧٢ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ سُؤَالَ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ أَيِّ الرَّحْمَةِ وَيَعُوذُ بِهِ عِنْدَ أَيِّ الْعَذَابِ
- ٤٦٩ ذكرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رُبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ عِنْدَ قِرَاءَةِ آيَةِ الرَّحْمَةِ وَتَعْوِذِهِ مِنَ النَّارِ عِنْدَ أَيِّ الْعَذَابِ
٤٧٢ ذكرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَبْتَدِئَ صَلَاتَهُ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
- ٤٦٩ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الْقِيَامَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ إِذَا قُضِيَ الصَّلَاةُ طَوَّلَ الْقُنُوتِ
٤٧٢ ذكرُ مَا كَانَ يُطَوِّلُ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَلَى اللَّتَيْنِ تَلْيَاهُمَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
- ٤٦٩ ذكرُ الْإِبَاحَةِ الطَّوِيلِ فِي الرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ
٤٧٢ ذكرُ قَدْرِ مُكْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي السُّجُودِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ
- ٤٦٩ ذكرُ وَصْفِ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا بِاللَّيْلِ
٤٧٢ ذكرُ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي تُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ تَهَجُّدًا بِهَا
- ٤٦٩ ذكرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عَلَى خَيْرِ الثُّنُتِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهُ
٤٧٢ ذكرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٦٩ تَهَجُّدُ بِاللَّيْلِ سَوَى رُكْعَتِي الْفَجْرِ
٤٧٢ ذكرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الْوُتْرِ
- ٤٦٩ الذي ذكرناه قَبْلُ
٤٧٢ ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ يُؤْتَرُ فِيهَا بِوَاحِدَةٍ
- ٤٦٩ ذكرُ الْحَبَرِ الدَّالِّ عَلَى تَبَايُنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٤٧٢ ذكرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٦٩ ذكرُ الْإِبَاحَةِ عَنِ وَصْفِ صَلَاةِ الرَّءِ بِاللَّيْلِ وَكَيْفِيَةِ وَتَرِهِ فِي آخِرِ تَهَجُّدِهِ
٤٧٢ ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ تَفْضِيلَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ تَهَجُّدِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ كُلِّهَا صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ مِنْ غَيْرِ تَضَادٍ بَيْنَهَا أَوْ تَهَاقُظٍ
- ٤٦٩ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وَتَرِهِ عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ
٤٧٢ ذكرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رُكْعَةً وَاحِدَةً تَكُونُ وَتَرَهُ
- ٤٦٩ ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُتَهَجِّدَ إِذَا أَمَرَ أَنْ يُؤْتَرَ بِرُكْعَةٍ آخِرَ صَلَاتِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ لَا بَعْدَهُ
٤٧٢ ذكرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رُكْعَةً تَكُونُ وَتَرَهُ وَإِنْ لَمْ يُخَشِ الصُّبْحَ
- ٤٦٩ ذكرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ الْوُتْرَ رُكْعَةً وَاحِدَةً
٤٧٢ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ أَنْ يُؤْمَ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ
- ٤٦٩ ذكرُ تَسْوِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامِ فِي الرُّكْعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا مِنْ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ
٤٧٢ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الثَّالِفَةَ بِاللَّيْلِ جَمَاعَةً
- ٤٦٩ ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السُّفْرِ كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي الْحَضَرِ
٤٧٢ ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ الرَّءَ مَبَاحٌ لَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ لِتَهَجُّدِهِ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا
- ٤٦٩ ذكرُ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ قَاعِدًا
٤٧٢ ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا حَطَمَ السُّنَّ كَانَ يُصَلِّيُ صَلَاةَ اللَّيْلِ جَالِسًا
- ٤٦٩ ذكرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٤٧٢ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ فِي عَقِبِ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ سَوَى رُكْعَتِي الْفَجْرِ
- ٤٦٩ ذكرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الْوُتْرِ
٤٧٢ الذي ذكرناه قَبْلُ

- دُونَ اثْنَيْ عَشَرَ
- ٤٧٨ دُونَ اثْنَيْ عَشَرَ
- ٤٧٩ دُونَ تِسْمِيعِ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السُّهُو لِلرَّغْمَتَيْنِ
- ٤٧٩ دُونَ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٧٩ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُو فِي
- ٤٧٩ هَذِهِ الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ
- ٤٧٦ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِسَجْدَتِي السُّهُو لِلتَّحَرِّيِ فِي شَكِّهِ
- ٤٧٩ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا أَمَرَ بِهَا بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ
- ٤٧٦ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّحَرِّيَ الصَّوَابَ فِي صَلَاتِهِ إِذَا سَهَا فِيهَا
- ٤٧٩ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُو بَعْدَ السَّلَامِ الْأَوَّلِ
- ٤٧٦ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُصْلِي الظُّهْرِ خَمْسًا سَاهِيًا مِنْ غَيْرِ
- ٤٧٩ جُلُوسٍ فِي الرَّابِعَةِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ
- ٤٧٦ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ
- ٤٨٠ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُو بَعْدَ السَّلَامِ
- ٤٧٦ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَيَانِيَّ عَلَى الْأَقْلَى فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ شَكِّهِ
- ٤٨٠ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُو قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَهُ
- ٤٨٠ دُونَ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٨٠ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ فَلْيَقُلْ : كَذَبْتُ ، أَرَادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ لَا
- ٤٨٠ بِلِسَانِهِ
- ٤٧٦ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَيَانِيَّ عَلَى الْأَقْلَى إِذَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ
- ٤٨١ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُو قَبْلَ الصَّلَاةِ لَا بَعْدَ
- ٤٧٦ دُونَ الْخَبَرِ الْمَصْرُوحِ بِصَحَّةِ مَا قُلْنَا : إِنَّ الْبَيَانِيَّ عَلَى الْأَقْلَى
- ٤٧٦ فِي صَلَاتِهِ يَجِبُ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُو قَبْلَ السَّلَامِ لَا
- ٤٨١ بَعْدَ
- ٤٧٦ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَيَانِيَّ عَلَى الْأَقْلَى مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا شَكَّ
- ٤٨١ فِيهَا أَنْ يُحْسِنَ رُكُوعَ تِلْكَ الرُّكْعَةِ وَسُجُودَهَا
- ٤٧٦ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّاجِدَ سَجْدَتِي السُّهُو بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ
- ٤٨١ أَنْ يَتَشَهَّدَ ثُمَّ يُسَلِّمَ ثَانِيًا
- ٤٧٦ دُونَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ سَجْدَتِي السُّهُو
- ٤٨٢ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ قَبْلَ السَّلَامِ
- ٤٧٦ دُونَ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٨٢ مَضَادُّ لَخَيْرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٤٧٦ دُونَ خَيْرِ ثَالِثٍ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ
- ٤٨٢ مَضَادُّ لَخَيْرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَخَيْرِ مَعَاوَةَ بْنِ خَدِيجٍ اللَّذَيْنِ
- ٤٨٢ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلَ
- ٤٨٣ دُونَ وَصْفِ سَجْدَتِي السُّهُو لِلْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا
- ٤٨٣ - ٢٥ - بَابُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ
- ٤٨٣ سَاهِيًا إِقَامَ صَلَاتِهِ وَسَجْدَتِي السُّهُو قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَ
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْأَصْلَحَاجِ لِلْمُتَهَجِّدِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَرْدِهِ قَبْلَ
- طُلُوعِ الْفَجْرِ
- ٤٧٥ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَجْعَلُ آخِرَ صَلَاتِهِ
- بِاللَّيْلِ نَوْمَةً خَفِيفَةً قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ
- بَعْضِ
- ٤٧٦ دُونَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَنَامُ آخِرَ اللَّيْلِ النَّوْمَةَ
- الَّتِي وَصَفْنَاهَا
- ٤٧٦ دُونَ خَيْرِ ثَانٍ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ
- الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٤٧٦ دُونَ خَيْرِ ثَانٍ قَدْ يُؤْهِمُ فِي الظَّاهِرِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ
- الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادُّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
- ٤٧٦ دُونَ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ مَا اعْتَادَ مِنْ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ
- ٤٧٧ دُونَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ
- تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ
- ٤٧٧ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ نَامَ مِنْ حِزْبِهِ ، ثُمَّ صَلَّى مِثْلَهُ مَا بَيْنَ
- الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ حِزْبِهِ
- ٤٧٧ دُونَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا فَاتَهُ تَهَجُّدُهُ مِنَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ
- مِنْ الْأَسْبَابِ أَنْ يُصَلِّيَهَا بِالنَّهَارِ سِوَاهُ
- ٤٧٧ دُونَ مَا كَانَ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ وَرْدِهِ بِاللَّيْلِ
- ٤٧٧ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا مَرَضَ بِاللَّيْلِ صَلَّى
- وَرْدَ لَيْلِهِ بِالنَّهَارِ
- ٢٤ - بَابُ قَضَاءِ الْفَوَائِتِ
- ٤٧٧ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ صَلَاتُهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ أَنَّهُ
- يَأْتِي بِهَا فَقَطْ
- ٤٧٨ دُونَ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ غَيْرُ جَائِزَةٍ
- ٤٧٨ دُونَ خَيْرِ ثَانٍ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْأَخْبَارِ وَالتَّفَقُّهِ
- فِي مَثَوْنِ الْأَثَارِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ تَعَادُ فِي الْوَقْتِ الَّتِي كَانَتْ
- فِيهِ مِنْ غَدَا
- ٤٧٨ دُونَ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ
- فَضِيلَةٍ لِمَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ ، لَا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ يُعِيدُهَا
- مَرَّتَيْنِ إِذَا ذَكَرَهَا وَالْوَقْتُ الثَّانِي مِنْ غَيْرِهَا
- ٤٧٨ دُونَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُكِبَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي انْتَبَهَ
- فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الْآخِرِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ الَّتِي فَاتَتْهُ
- ٤٧٨ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ : ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ أَرَادَ
- بِهِ الرُّكْعَتَيْنِ الَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
- ٤٧٨ دُونَ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ فَاتَتْهُ رُكْعَتَا الظُّهْرِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ
- الْقَصْرَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُمَا وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ خَاصَّةً

- ٤٨٧ في كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُوْتَجَلَ مِنْهُ
٤٨٧ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ إِذَا أَسْحَرَ فِي سَفَرِهِ
٤٨٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى كُلِّ شَرْفٍ لِلْمَسَافِرِ
٤٨٧ فِي سَفَرِهِ
٤٨٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ عَلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا سَافَرَ
٤٨٧ الْمَرْءُ فِي السَّنَةِ عَلَيْهَا
٤٨٣ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ السَّيْرِ الْمَرْءَ وَحْدَهُ بِاللَّيْلِ
٤٨٧ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ التَّعْرِيسِ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ
٤٨٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ فِي سَفَرِهِ إِذَا صَحَبَ
٤٨٧ عَلَيْهِ الْمَشْيَ وَالشَّقَّةَ
٤٨٣ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ قُفُولِهِ مِنَ الْأَسْفَارِ
٤٨٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ طَوْلِ سَفَرِهِ سُرْعَةً
٤٨٨ الْأَوْتَةَ إِلَى وَطْنِهِ
٤٨٨ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا
٤٨٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِضْطَاعُ إِذَا دَا مِنْ بَلَدِهِ
٤٨٨ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقُدُومِ مِنْ سَفَرِهِ
٤٨٨ ذَكَرَ خَيْرَ قَدَرٍ يَوْمَهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَيْرَ
٤٨٨ شُعْبَةٍ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعْلُومٌ
٤٨٨ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُقْتَضِي لِلْفَلْظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٤٨٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ
٤٨٩ قَبْلَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ
٤٨٥ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ إِذَا رَجَعَ قَافِلًا مِنْ
٤٨٩ سَفَرِهِ
٤٨٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِضْطَاعِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ
٤٨٩ ٢٧ - فَصَلْ فِي سَفَرِ الْمَرْأَةِ
٤٨٩ ذَكَرَ وَصْفَ ذِي الْمَحْرَمِ الَّذِي زَجَرَ الْمَرْأَةَ إِلَّا مَعَهُ
٤٨٩ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٤٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِنَّمَا هُوَ زَجَرٌ حَتْمٌ لَا نَدْبَ
٤٨٩ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ سَفَرِ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ
٤٨٩ يَكُونُ مَعَهَا
٤٨٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَذْكُرُ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ
٤٩٠ يُرِدْ بِهِ إِبَاحَةَ مَا دُونَهُ
٤٨٩ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَذَلُّ عَلَى أَنْ ذَكَرَ الْعَدَدَ فِي هَذَا الرَّجُلِ لَيْسَ
٤٩٠ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةُ مَا دُونَهُ
٤٨٩ ذَكَرَ خَيْرَ ثَالِثٍ يَذَلُّ عَلَى أَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ بِهِذَا
٤٩٠ الْعَدَدِ لَمْ يُبَيِّنْ اسْتِعْمَالَهُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ الْعَدَدِ
٤٨٩ ذَكَرَ خَيْرَ رَابِعٍ يَذَلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي خَصَّنَ بِهِذَا
- ذَكَرَ وَصْفَ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي سَجَدَ فِيهَا سَجْدَتِي السُّهُوِ
لِلْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلَ السَّلَامِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قِيَامَ الْمَرْءِ مِنَ الثَّانِيَةِ فِي صَلَاتِهِ سَاهِيًا لَا
يُوجِبُ عَلَيْهِ غَيْرَ سَجْدَتِي السُّهُوِ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السَّنَةَ تَقَرَّدُ بِهَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ
ذَكَرَ مَا يَفْعَلُ الْمَرْءُ إِذَا سَهَا فِي صَلَاتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
التَّحَرِّيِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قَوْلَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ فِي هَذَا الْخَيْرِ
صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ أَرَادَ بِهِ الظُّهْرَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُجْمَلِ الَّذِي فَسَّرْتُهُ أَعْمَالُ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
ذَكَرَ وَصْفَ إِمَامِ الصَّلَاةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَيْرِ يُونُسَ
الْأَيْلِيِّ
ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَتَمَّ صَلَاتَهُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
بِسَجْدَتِي السُّهُوِ بِعَدِّ السَّلَامِ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ
هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ
ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِ الْمُرْغَمَتَيْنِ
٢٦ - بَابُ الْمَسَافِرِ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ التَّزَوُّدِ لِلْأَسْفَارِ
ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى سَفَرٍ يُرِيدُ
الْخُرُوجَ فِيهِ
ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ فَيَحْفَظُهُ اللَّهُ فِي
سَفَرِهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ رُكُوبَ الْإِبِلِ لِيُتَفَقَّرَ
الشَّيَاطِينُ عَنْ ظُهُورِهَا بِهَا
ذَكَرَ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرٍ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِيهِ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَيْرَ أَبِي الزُّبَيْرِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ تَقَرَّدَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ كَلِمَاتٍ أُخَرَ
ذَكَرَ مَا يَحْتَمِلُ الْعَبْدُ رُبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرٍ
يُرِيدُهُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ دُعَاةَ الْمَسَافِرِ لَا تُرَدُّ مَا دَامَ فِي سَفَرِهِ
ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَ الْمَسَافِرُ فِي مَنْزِلِهِ أَمِنَ الضَّرَرَ

- ٤٩٠ العدد ليس القصْد فيه إباحة استعماله فيما دونه
 ٤٩٢ ذكر خبر خامس يدل على أن هذا الزجر الذي قرِن بهذا
 العدد لم يُرد به إباحة ما دونه
 ٤٩٣ ذكر الخبر الدال على أن هذا العدد لم يُرد النفي عما
 وراه
 ٤٩٣ ذكر خبر سادس يدل على أن هذا الزجر الذي ذكرناه
 بهذا العدد قصد به دونه وفوقه
 ٤٩٣ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المرأة
 لها السفر أقل من ثلاثة أيام إذا كانت مع غير ذي محرم
 ٤٩٣ ذكر الزوج عن أن تُسافر المرأة سفراً قلت مدته أو كثرت
 من غير ذي محرم يكون معها
 ٤٩٣ ذكر البيان بأن المرأة ممنوعة عن أن تُسافر سفراً قلت مدته
 أم كثرت إلا مع ذي محرم منها
 ٤٩٣ ذكر لفظة تؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن عائشة
 اتهمت أبا سعيد في هذه الرواية
 ٤٩٣ ذكر البيان بأن هذا الزجر زجر حتم لا زجر نذب
 ٢٨ - فصل في صلاة السفر
 ٤٩١ ذكر البيان بأن عدد الصلوات في الحضر والسفر في أول
 ما فُرض كان ركعتين
 ٤٩١ ذكر البيان بأن قول عائشة فُرضت الصلاة ركعتين
 ركعتين أرادت به في أول ما فُرضت الصلاة
 ٤٩١ ذكر البيان بأن صلاة الحضر زيد فيها خلا الغداة
 والمغرب
 ٤٩٢ ذكر الخبر الدال على أن قصر الصلاة في السفر إنما هو
 أمر إباحة لا حتم
 ٤٩٢ ذكر البيان بأن قوله : «فأقبلوا صدقة الله» أراد به
 الصدقة التي هي الرخصة لمن أتى بها دون أن تكون صدقة
 حتم لا يجوز تعذيبها
 ٤٩٢ ذكر الأمر بقبول قصر الصلاة في الأسفار، إذ هو من
 صدقة الله التي تصدق بها على عباده
 ٤٩٢ ذكر استحباب قبول رخصة الله إذ الله جلّ وعلا يحب
 قبولها
 ٤٩٢ ذكر الإباحة للتأوي البُشر الذي يكون منتهى قصده
 ثمانية وأربعين ميلاً بالهاشمية أن يقصر الصلاة في أول
 منزله
 ٤٩٢ ذكر الخبر الدال على أن التأوي للسفر الذي ذكرناه ليس
 له أن يقصر حتى يخلف دور البلدة وراه
 ٤٩٢ ذكر الخبر الدال على أن التأوي سترًا يكون نهاية قصده
 ما وصفنا له قصر الصلاة إذا خلف دور البلدة وراه
 ٤٩٣ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل إنما هو مباح لمن
 عزم على السفر الذي يجوز فيه القصر
 ٤٩٣ ذكر ما يستحب للمسافر إذا خلف دور البلدة وراه أن
 يقصر الصلاة
 ٤٩٣ ذكر البيان بأن الخارج في سفره الذي يوجب له القصر
 كان له أن يقصر الصلاة وإن لم يبلغ نهاية سفره
 ٤٩٣ ذكر الإباحة للمسافر إذا أقام في منزل أو مدينة ولم يتو
 إقامة أربع بها أن يقصر صلاته وإن أتى عليه بركة من الدهر
 ٤٩٣ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد
 للخبر الذي ذكرناه قبل
 ٤٩٣ ذكر خبر يقض خبر عكرمة الذي ذكرناه في الظاهر
 ٤٩٣ ذكر الخبر الدال على أن المسافر له القصر في السفر ما لم
 يعزم على إقامة أربع في موضع واحد وإن طال مكثه في
 الموضع الواحد وجاز أكثر من أربع
 ٤٩٣ ذكر الإباحة للمسافر ترك الصلاة النافلة في عقيب
 المفروضات وقضاءها
 ٤٩٣ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن من
 عزم على إقامة عشر في بلدة واحدة له أن يقصر الصلاة
 ٤٩٤ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن
 للمقيم بمكة على أي حال كان له أن يقصر من الصلاة
 ٤٩٤ ذكر البيان بأن الحاج له القصر في صلاته أيام حجه
 ٤٩٤ ذكر الخبر المأخوذ قول من أمر بإتمام الصلاة لمن أقام
 بمنى أيامه تلك في حجه
 ٤٩٤ ذكر الخبر المأخوذ قول من زعم أن الحاج عليه أن يتمم
 الصلاة بمنى أيام مقامه بها
 ٢٩ - باب سجود التلاوة
 ٤٩٤ ذكر رجاء دخول الجنان لمن سجد لله في تلاوته
 ٤٩٤ ذكر ما يستحب لمن سمع تلاوة القرآن أن يسجد عند
 سجود التلاوة
 ٤٩٤ ذكر ما يستحب للمرء السجود إذا قرأ «إذَا السَّمَاءُ
 انشقت»
 ٤٩٤ ذكر إباحة ترك السجود عند قراءة سورة «والنجم»
 ٤٩٢ ذكر ما يستحب للمرء إذا قرأ سورة «النجم» استعمال
 السجود لله جلّ وعلا
 ٤٩٥ ذكر الخبر الدال على أن عموم هذا الخبر أريد ببعض
 له أن يقصر حتى يخلف دور البلدة وراه

- العموم لا الكل ٤٩٥
 ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة ﴿ص﴾
 ذكر العلة التي من أجلها سجد في ﴿ص﴾ ٤٩٥
 ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة ﴿اقرأ﴾ باسم ربك ٤٩٥
 ذكر ما يدعو المرء به في سجود التلاوة في صلاته ٤٩٥
 ذكر البيان بأن سجود المرء عند القراءة في المواضع المعلوم من كتاب الله ليس بفرض ٤٩٥
 ٣٠ - باب صلاة الجمعة ٤٩٦
 ذكر البيان بأن أفضل الأيام يوم الجمعة ٤٩٦
 ذكر الحاصل الذي إذا استعملها المرء في يوم الجمعة كان من أهل الجنة ٤٩٦
 ذكر البيان بأن في الجمعة ساعة يستجاب فيها دعاء كل داعي ٤٩٦
 ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يستجيب دعاء الداعي في الساعة التي في الجمعة إذا دعا في الخير دون الشر ٤٩٦
 ذكر تبائن الناس في الأجر عند زواجهم إلى الجمعة ٤٩٦
 ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أتى الجمعة مقتسلاً لها كسبل الجنابة ٤٩٧
 ذكر مغفرة الله جل وعلا لمن أتى الجمعة بشرطها إلى الجمعة التي تليها ٤٩٧
 ذكر الأمر للمرء أن يتخذ توبتين نظيفين ولا يلبسهما إلا في يوم الجمعة إذا كان مثنى من نعم الله جل وعلا عليه ٤٩٧
 ذكر البيان بأن السواك ولبس المرء أحسن ثيابه من شرائط الجمعة التي تكفر ما بين الجمعتين من الذنوب ٤٩٧
 ذكر البيان بأن هذا الفضل قد يكون للمتوضئ إذا أتى الجمعة بهذه الأوصاف وإن لم يقتل لها ٤٩٧
 ذكر الخبر الدال على صحته ما تأولت الخبر الذي تقدم ذكرنا له ٤٩٧
 ذكر البيان بأن الله جل وعلا يفضله يعطي الجاني إلى الجمعة بأوصاف معلومة بكل خطوة عبادة سنة ٤٩٨
 ذكر الخبر الدال على صحته من تأولنا قوله : «من غسل واغتسل» ٤٩٨
 ذكر الخبر المذحضر قول من زعم أن صلاة الجمعة في الأصل أربع ركعات لا ركعتان ٤٩٨
 ذكر اختلاف من قبلنا في الجمعة حيث فرضت عليهم ٤٩٨
- ذكر الأمر بالمواظبة على الجمعات للمرء مخافة من أن يكتب من الغافلين ٤٩٨
 ذكر طبع الله جل وعلا على قلب التارك إتيان الجمعة على سبيل التهاون بها عند المرة الثالثة ٤٩٨
 ذكر وصف طبع الله جل وعلا على قلب التارك للجمعة على ما وصفتنا ٤٩٩
 ذكر البيان بأن هذا الأمر المندوب إليه إنما أمر لمن ترك الجمعة من غير عذر دون من يكون معذوراً ٤٩٩
 ذكر الزجر عن تخطي المرء رقاب الناس يوم الجمعة في قصده للصلاة ٤٩٩
 ذكر الأمر بإطالة الصلاة وقصر الخطبة في الأعياد والجمعات ٤٩٩
 ذكر الأمر للناس يوم الجمعة في المسجد أن يتحركوا عن مكانه ذلك إلى غيره ٤٩٩
 ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك استعمال اللغو عند خطبة الإمام يوم الجمعة ٤٩٩
 ذكر نفى حضور الجمعة ممن حضرها إذا لقا عند الخطبة ٤٩٩
 ذكر الزجر عن قول المرء لأخيه والإمام بخطبة يوم الجمعة : أتيت ٥٠٠
 ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الخطبة للتعزية عن الشهادة باليد الخدما ٥٠٠
 ذكر الزجر عن ترك المرء الشهادة لله جل وعلا في خطبته إذا خطب ٥٠٠
 ذكر الإباحة للخطاب عند قراءته السجدة في خطبته أن يترك السجود ثم يعود إلى ما في خطبته ٥٠٠
 ذكر الإباحة للخطاب أن يكلم في خطبته من أحب عند حاجة يتدول ٥٠٠
 ذكر وصف الخطبة التي يخطب المرء عند الحاجة إليها ٥٠٠
 ذكر البيان بأن الخطبة يجب أن تكون قصيرة قصيدة ٥٠١
 ذكر ما كان يقول المصطفى ﷺ في جلوسه بين الخطبتين ٥٠١
 ذكر البيان بأن المرء إن تواجده عند وعظ كان له ذلك ٥٠١
 ذكر الإباحة للإمام إذا ترك المنبر يريد إقامة الصلاة أن يشتغل ببعض رعيته في حاجة يقضيها له ، ثم يقيم الصلاة ٥٠١
 ذكر وصف القراءة للمرء في صلاة الجمعة ٥٠١
 ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في الركعة الثانية من صلاة

- الجمعة بـ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ٥٠١
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ ٥٠٤
 الْجُمُعَةِ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ٥٠٥
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ الْقِيلُولَةِ لِلْمُتَصَرِّفِ عَنِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا ٥٠١
 ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٠١
 ٣١ - بَابُ الْعِيدَيْنِ ٥٠٢
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ مِنْ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ يَوْمَ النَّحْرِ وَثَانِيهِ ٥٠٢
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ ، ٥٠٢
 وَيُؤَخَّرَ ذَلِكَ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى انْصِرَافِهِ مِنَ الْمُصَلَّى ٥٠٢
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ ٥٠٢
 الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى تَمَرًا ٥٠٢
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ التَّمَرِ يَوْمَ الْعِيدِ وَتَمَرًا ٥٠٢
 لَا شَعْرًا ٥٠٢
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْلِفَ الطَّرِيقَ مِنْ نَهَابِهِ إِلَى ٥٠٢
 الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ وَرُجُوعِهِ مِنْهُ ٥٠٢
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْأَبْكَارِ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَالْحَيْضِ أَنْ يَشْهَدْنَ ٥٠٢
 أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ ٥٠٢
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْحَيْضُ إِذَا شَهِدْنَ أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ ٥٠٢
 أَنْ يَكُنَّ نَاحِيَةً مِنَ الْمُصَلَّى ٥٠٢
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرُكَ النَّافِلَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ٥٠٢
 وَبَعْدَهُمَا ٥٠٢
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِلا أَذَانٍ ٥٠٢
 وَلَا إِقَامَةٍ ٥٠٢
 ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ٥٠٣
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ مَا ٥٠٣
 وَصَفْنَا مِنَ السُّورِ ٥٠٣
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا وَصَفْنَا فِي الْعِيدَيْنِ ٥٠٣
 وَالْجُمُعَةِ مَعًا إِذَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ ٥٠٣
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ صَلَاةَ الْعِيدِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ٥٠٣
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْخُطْبَةَ فِي الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ ٥٠٣
 الصَّلَاةِ لَا قَبْلَ ٥٠٣
 ذِكْرُ جَوَازِ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرِّوَالِحِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٥٠٣
 ذِكْرُ اسْتِوَاءِ الْعِيدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ٥٠٣
 ٣٢ - بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٣
 ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْآيَاتِ ٥٠٤
 ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٥٠٤
 ذِكْرُ كَيْفِيَةِ هَذَا النُّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٤
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الصَّلَاةَ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّمَا ٥٠١
 أَمَرَ بِهَا إِلَى أَنْ تَنْجَلِيَ ٥٠٤
 ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَا كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ ٥٠٥
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ «فَادْعُوهُ» أَرَادَ بِهِ فَصَلُّوا عَلَى ٥٠١
 حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٠٥
 ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ مَعَ الصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَا ٥٠٢
 كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ٥٠٢
 ذِكْرُ خَيْرِ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ صَلَاةَ الْكُسُوفِ كَسَائِرِ ٥٠٥
 الصَّلَوَاتِ سِوَاهُ ٥٠٢
 ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَ كُسُوفِ ٥٠٢
 الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ يَنْكَفَى بِالْدُّعَاءِ دُونَ الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّى كَسَائِرِ ٥٠٢
 الصَّلَوَاتِ ٥٠٥
 ذِكْرُ وَصْفِ الصَّلَاةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْكُسُوفِ ٥٠٦
 ذِكْرُ كَيْفِيَةِ هَذَا النُّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٦
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَهُ ٥٠٦
 أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ غَيْرَ السُّورَةِ الَّتِي قَرَأَهَا فِي الرُّكْعَةِ ٥٠٦
 الْأُولَى ٥٠٦
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٥٠٦
 عَلَيْهِ أَنْ يَخْتِمَ صَلَاتَهُ بِالتَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ ٥٠٦
 ذِكْرُ النُّوعِ الثَّانِي مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٧
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هَذَا النُّوعُ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ يَجِبُ أَنْ ٥٠٧
 يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِي سِتْ رَكْعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ٥٠٧
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُكَبِّرَ مِنَ التَّكْبِيرِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ٥٠٧
 مَعَ الصَّدَقَةِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ لِكُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ ٥٠٧
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلُهُ : «فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَتَضَعُوا» أَرَادَ ٥٠٨
 بِهِ فَصَلُّوا ، إِذِ الصَّلَاةُ تُسَمَّى دُعَاءً ٥٠٨
 ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاسْتِغْفَارُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رُؤْيَا ٥٠٨
 كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ ٥٠٨
 ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا ابْتَدَأَ فِي صَلَاةِ ٥٠٨
 الْكُسُوفِ وَصَلَّى بَعْضَهَا ، ثُمَّ انْجَلَتْ ، عَلَيْهِ أَنْ يَتِمَّ بِبَاقِي ٥٠٨
 صَلَاتِهِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ لَا كَصَلَاةِ الْكُسُوفِ ٥٠٨
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ ٥٠٨
 فِيهَا ٥٠٨
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَهُ أَنْ يَجْهَرَ ٥٠٨
 بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا ٥٠٨
 ذِكْرُ خَبَرِ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ صَلَاةَ ٥٠٨
 الْكُسُوفِ لَا يَجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ٥٠٨

- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ سَمْرَةَ لَمْ يَسْمَعْ قِرَاءَةَ
المصطفى ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُوفِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي أُخْرِيَاتِ
النَّاسِ بَحِثَ لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ ٥٠٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُوفِ لَا
يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ٥٠٩
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَّبِكَ بِرُؤْيَا كُوفِ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ، فَيُحَدِّثُ اللَّهَ تَوْبَةً أَوْ يُقَدِّمَ لِنَفْسِهِ طَاعَةً ٥٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْعَتَاقَةِ عِنْدَ رُؤْيَا كُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ
لِمَنْ قَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ ٥٠٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُوفَ يَكُونُ لِمَوْتِ
العظماء مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ٥١٠
- ٣٣ - بَابُ صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ ٥١٠
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَذْبِ أَنْ يَسْأَلَ
الصَّالِحِينَ الدُّعَاءَ وَالْاسْتِسْقَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ ٥١٠
- ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَ وَقُوعِ الْجَذْبِ بِالنَّاسِ أَنْ
يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُمْ ٥١٠
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَسْمَى النَّبِيُّ ﷺ فِي مَا وَصَفْنَا ٥١١
- ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَذْبِ بِالْمُسْلِمِينَ ٥١١
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الْاسْتِسْقَاءَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ
اللَّهَ بِالصَّالِحِينَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِلذَّكَاءِ ٥١١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ
صَلَاةِ الْعِيدِ سِوَاهُ ٥١١
- ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُبَالِغَةَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ
الاستسقاءِ ٥١١
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَائَتِهِ
فِيهَا ٥١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ يَجْهَرَ فِيهَا
بِالْقِرَاءَةِ ٥١٢
- ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا اسْتَسْقَى أَنْ يَحُولَ رَدَّاهُ فِي
خَطْبَتِهِ ٥١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَلْبَ الرُّوَادِ دُونَ تَحْوِيلِهِ مُبَاحٌ لِلْمُسْتَسْقِي
لِلنَّاسِ ٥١٢
- ٣٤ - بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٢
- ذَكَرَ وَصْفَ الْخَوْفِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ
الْكُفْرَةِ ٥١٢
- ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْخَوْفِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَهَا
جَمَاعَةً رُكْعَةً وَاحِدَةً ٥١٢
- ذَكَرَ ذَهَابَ الطَّائِفَةِ الْأُولَى إِلَى مَصَافٍ إِخْوَانِهِمْ، وَتَجِيءُ
أُولَئِكَ إِلَى الْإِمَامِ عِنْدَ إِرَادَتِهِمُ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ٥١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ لَمْ يَقْضُوا الرُّكْعَةَ
الَّتِي رَكَعَ إِخْوَانُهُمْ، بَلْ انْتَصَرُوا عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُمْ ٥١٣
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَخْذِ الْقَوْمِ السَّلَاحَ عِنْدَ صَلَاتِهِمُ الْخَوْفَ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا ٥١٣
- ذَكَرَ النَّوعَ الثَّانِي مِنَ صَلَاةِ الْخَوْفِ عَلَى حَسَبِ الْحَاجَةِ
إِلَيْهَا ٥١٣
- ذَكَرَ النَّوعَ الثَّلَاثَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٣
- ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٥١٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ وَلَا لَأَبِي عَيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ
صَحْبَةً فِيمَا زَعَمَ ٥١٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ الْعِدَّةُ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فِيهَا ٥١٤
- ذَكَرَ النَّوعَ الرَّابِعَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٤
- ذَكَرَ النَّوعَ الْخَامِسَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانُوا
يَخْرُسُونَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ٥١٥
- ذَكَرَ النَّوعَ السَّادِسَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٥
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ
الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ٥١٥
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّرَ بِهِ
قِتَادَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الشُّكْرِيِّ ٥١٥
- ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٥١٦
- ذَكَرَ النَّوعَ السَّابِعَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٦
- ذَكَرَ النَّوعَ الثَّامِنَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٦
- ذَكَرَ النَّوعَ الثَّانِي مِنَ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَوْفِ أَنْ يُؤَخِّرَ الصَّلَاةَ
إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنْ قِتَالِهِ ٥١٧
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخَّرَ الصَّلَاةَ فِي الْحَالِ الَّتِي
وَصَفْنَاهَا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى غَيْرِ الْمَثَالِ الَّذِي
وَصَفْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ وَاشْتَغَلَ بِالْمُوَاقَعَةِ أَنْ
يُؤَخِّرَ صَلَاتَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَرْبِهِ ٥١٧
- ١٠ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مَقْدَمًا أَوْ

مؤخرًا

١ - باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض

٥١٨ ذكر الخبر ثانٍ يدل على صحته ما أومأنا إليه
٥١٨ ذكر الأمر بالصبر لمن أصيب بمصيبة في الدنيا
٥١٨ ذكر إثبات الخير للمسلم الصابر عند الضرر والشاكر عند السراء

٥١٨ ذكر خبر ثانٍ يدل على صحته ما أومأنا إليه
٥١٨ ذكر الأمر بالصبر لمن أصيب بمصيبة في الدنيا
٥١٨ ذكر إثبات الخير للمسلم الصابر عند الضرر والشاكر عند السراء
٥١٨ ذكر الخبر الدال على أن على المرء الصبر عند كل محنة
٥١٨ تمتحن بها وإن كانت تلك المحنة شيئاً يسيراً

٥١٨ ذكر الخبر الدال على من امتحن بمحنة في الدنيا فإلقاها بالصبر والشكر يرجى له زوالها عنه في الدنيا مع ما يذخر له من الثواب في الآخرة

٥١٨ ذكر الخبر عما يجب على المرء من توطين النفس على تحمل المحن والبلايا

٥١٩ ذكر الخبر عما يجب على المرء من توطين النفس على تحمل ما يستقبلها من المحن والمصائب
٥١٩ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

٥١٩ ذكر الخبر بأن المرء عندما امتحن بالمصائب عليه زجر النفس عن الخروج إلى ما لا يرضي الله جلّ وعلا دون دمع العين وحزن القلب

٥١٩ ذكر ما يجب على المرء من الثبات على الدين عند تواتر البلايا عليه

٥٢٠ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
٥٢٠ ذكر تكفير الله جلّ وعلا بالهجوم والأحزان ذنوب المرء المسلم تفصيلاً منه جلّ وعلا عليه

٥٢٠ ذكر تفصيل الله جلّ وعلا على المسلم بحط الخطايا ورفع الدرجات بالأحزان وإن كانت شوكة فما فوقها
٥٢٠ ذكر إرادة الله جلّ وعلا الخير بمن تواترت عليه المصائب والأحزان

٥٢٠ ذكر البيان بأن العبد قد يكون له عند الله المنازل في الجنان، فلا يتلذذ إلا بالمحن والبلايا في الدنيا

٥٢٠ ذكر تفصيل الله على من امتحن بالغم في الدنيا برفع الحساب عنه في الآخرة إذا صبر على ذلك
٥٢١ ذكر البيان بأن الله قد يجازي من شاء من عباده على

٥١٨ سيئاته في الدنيا ليكون ذلك تطهيراً عنها

٥٢١ ذكر الاستدلال على إرادة الله جلّ وعلا خيراً بالمسلم

٥٢١ بتجميل عقوبته في الدنيا

٥١٨ ذكر الخبر الدال على أن الله قد يعذب من شاء من عباده في الدنيا بأنواع المحن والمصائب لتكون تكفيراً للحوثية التي تقذفتها

٥١٨ ذكر البيان بأن تواتر البلايا على المسلم قد لا تبقى عليه

٥٢١ سيرة يناقش عليها في النفس
٥١٨ ذكر الخبر الدال على أن الفاظ الوعد التي ذكرناها لمن به المحن والبلايا إنما هي لمن حمده الله فيها دون من سخط

٥٢٢ حكمته

٥٢٢ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المؤمن بالزور في كثرة مآلاته
٥٢٢ ذكر الإخبار عما يستحب للمسلم أن يعتريه العليل في بعض الأحوال

٥٢٢ ذكر الإخبار عن أنباء الصالحين قصده تسهيل الشدائد على النفس

٥٢٢ ذكر الخبر الدال على أن الصالحين قد شدد عليهم

٥٢٢ الأوجاع تكفيراً لخطاياهم

٥٢٢ ذكر البيان بأن الصالحين قد تشدد عليهم البلايا لم يفعل ذلك بغيرهم

٥٢٢ ذكر البيان بأن المسلم كلما فحن دينه كثر بلاؤه، ومن رقى دينه خفف ذلك عنه

٥٢٢ ذكر البيان بأن البلايا تكون بالأنبياء أكثر ثم الأمثل فالأفضل في الدين

٥٢٢ ذكر البيان بأن البلايا تكون أسرع إلى محبي المصطفى ﷺ من الشيء الملقى إلى منتهاه أو الجاري إلى نهايته

٥٢٢ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا قد يجازي المسلم على

٥٢٢ سيئاته في الدنيا بالمصائب في بدنه

٥٢٢ ذكر البيان بأن البلايا بالمرء قد تحط خطاياها بها

٥٢٢ ذكر تكفير الله جلّ وعلا ذنوب المسلم في الدنيا

٥٢٢ بالأسقام والأوجاع

٥٢٢ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا قد يجازي المسلم على

٥٢٢ سيئاته في الدنيا بالأمراض والأحزان لتكون كفارة لها

٥٢٢ ذكر حط الله جلّ وعلا الخطايا عن المسلم بالأمراض

٥٢٤ كالورق عن الأشجار إذا حطت

٥٢١ ذكر البيان بأن الأمراض والأسقام تكفر خطايا المرء

٥٢٤ المسلم وإن قلّت

- ٥٢٧ جَلُّ وَعَلَا أَنْ يُبَدِّلَهُ خَيْرًا مِنْهَا
- ٥٢٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَقَدُّمِ الْفَرْطِ لِنَفْسِهِ
- ٥٢٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْوَبَاءَ هِيَ مَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَنَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَى خَلْقِهِ
- ٥٢٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْقُدُومِ عَلَى الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الطَّاعُونَ وَالخُرُوجَ مِنْهُ مِنْ أَجْلِهِ
- ٥٢٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الطَّاعُونَ إِنَّمَا هُوَ بَغْيَةٌ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ٥٢٨ ٢ - بَابُ الْمَرِيضِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
- ٥٢٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِعِبَادَةِ الْمَرَضَى إِذَا اسْتَعْمَالَ يُذَكِّرُ الْآخِرَةَ
- ٥٢٨ ذَكَرَ خَوْصَ عَائِدِ الْمَرِيضِ الرَّحْمَةَ فِي طَرِيقِهِ وَاعْتِمَارِهِ فِيهَا عِنْدَ قُومِهِ عِنْدَهُ
- ٥٢٩ ذَكَرَ رَجَاءَ تَمَكُّنِ عَوَادِ الْمَرَضَى مِنْ مَخَارِفِ الْجَنَانِ يَفْعَلُهُمْ ذَلِكَ
- ٥٢٩ ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِعَائِدِ الْمَرِيضِ مِنَ الْقَدَاةِ إِلَى الْعَشِيِّ وَمِنَ الْعَشِيِّ إِلَى الْقَدَاةِ
- ٥٢٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَوَادِ أَنْ يُعْطِيُوا قُلُوبَ الْأَعْلَاءِ عِنْدَ عِيَادَتِهِمْ إِنَّمَا هُمْ
- ٥٢٩ ذَكَرَ جَوَازَ حَيَاةِ الْمَرْءِ أَهْلَ الذَّمَّةِ إِذَا طَمَعُ فِي إِسْلَامِهِمْ
- ٥٢٩ ذَكَرَ بِنَاءَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ عَادَهُ فِي اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
- ٥٢٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَلِيلَ يَجِبُ عَلَيْهِ تَرْكُ الدُّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لِعَلَّتِهِ مَعَ الْاعْتِمَادِ عَلَى مَا أَوْجِبَ الْقَضَاءُ مَحْبُوبًا كَانَ أَوْ مَكْرُوهًا
- ٥٣٠ ذَكَرَ مَا يَمُودُ الْمَرْءُ بِهِ نَفْسَهُ عِنْدَ عِلَّةٍ تَغْتَرِبُ بِهِ
- ٥٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ التَّعَوُّذِ الَّذِي يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عِنْدَ أَلَمٍ يَجِدُهُ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْوَجَعُ يَرْتَجِي لَهُ ذَهَابُ وَجَعِهِ
- ٥٣٠ ٣ -
- ٥٣٠ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا مَسَّهُ الضَّرُّ أَنْ يَدْعُو بِهِ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِلْعَلِيلِ مِنْ شَرِّ مَا يَجِدُ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَعْمَلُ الْإِنْسَانُ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْحُمَى إِذَا اعْتَرَتْهُ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَعَوُّذَ الْمَرْءِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ أَنْفَعُ مِنْ دُعَائِهِ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
- ٥٣٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَائِدَ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْعَلِيلِ وَإِرَادَ أَنْ يَدْعُو لَهُ يَجِبُ أَنْ يَسْتَسْخِعَهُ يَمِينِهِ
- ٥٢٤ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ لِلْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ مَا كَانَا يَمْتَلِئَانِ فِي صِحَّتَيْهِمَا وَخَضِرُهُمَا مِنَ الطَّلَاعِ
- ٥٢٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُجِبُّ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا لِمَنْ ذَهَبَتْ كَرِيمَتَاهُ
- ٥٢٤ ذَكَرَ رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى سَلْبِ كَرِيمَتَيْهِ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا ضَنْبَانَا
- ٥٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهِمَا مُحْتَسِبًا
- ٥٢٤ ذَكَرَ نَفْيَ عَذَابِ الْقَبْرِ عَنْ مَنْ مَاتَ مِنَ الْإِطْلَاقِ
- ٥٢٤ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ الْمُتَوَفَّى فِي غُرْبَتِهِ مِثْلَ مَا بَيْنَ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَمْرِهِ مِنَ الْجَنَّةِ
- ٥٢٥ ذَكَرَ تَطْهِيرَ اللَّهِ الْمُسْلِمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِالْحُمَى إِذَا اعْتَرَتْهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا
- ٥٢٥ ذَكَرَ خُرُوجَ الْمُؤْمِنِ مِنْ خَطَايَاهُ بِالْحُمَى وَالْأَوْجَاعِ كَالْحَدِيدَةِ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْكَبِيرِ
- ٥٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لِلْخُصُوصِينَ يُضَاعَفُ عَلَيْهِمُ أَلَمُ الْحُمَى لِيَسْتَوْفُوا عَلَيْهَا الْغَوَابَ فِي الْعَقَبَى
- ٥٢٥ ذَكَرَ كَرَاهِيَةَ سَبِّ أَلَمِ الْحُمَى لِلْعَابِ خَطَايَاهُ بِهَا
- ٥٢٥ ذَكَرَ الْإِسْتِئْذَانَ مِنَ النَّارِ تَعَوُّذًا بِاللَّهِ مِنْهَا لِلْمُسْلِمِ إِذَا ابْتَلِيَ بِالْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ
- ٥٢٥ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْلُغُوا الْخِنْتَ
- ٥٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ وَصَفْنَا إِذَا احْتَسَبَ فِي تِلْكَ الْمَصِيبَةِ دُونَ الْمُسْتَخْطِ فِيمَا قَفَضَ اللَّهُ
- ٥٢٦ ذَكَرَ تَحْرِيمَ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الرُّكُودِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُحَرِّمُ النَّارَ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ ، وَرَضِيَ دُونَ مَنْ يَسْخَطُ حُكْمُ اللَّهِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَتَانِ فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ
- ٥٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَتَانِ وَقَدْ أَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا فِي حَيَاتِهِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِلْمُسْلِمِ إِذَا مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَهُمَا
- ٥٢٦ ذَكَرَ رَجَاءَ تَوَالِي الْجَنَانِ لِمَنْ قَدَّمَ ابْنًا وَاحِدًا مُحْتَسِبًا فِيهِ
- ٥٢٦ ذَكَرَ بِنَاءَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا بَيْتَ الْحَمْدِ فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ فَقْدِ وَلَدِهِ
- ٥٢٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِرْجَاعِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ وَسْوَإِلَهُ اللَّهُ

- ٥٣١ ذكر ما يدعوا المراء به إذا أتى مريضاً أو عادته
 ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يدعوا إذا أتى بالمريض
 ٥٣١ في أكثر الأحوال ما وصفتنا
 ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد كان يدعوا للمرضى
 ٥٣١ بغير ما وصفتنا في بعض الأحيان
 ذكر ما يستحب للمراء أن يدعوا لآخيه العليل بالبرء
 ٥٣١ ليطيع الله جلّ وعلا في صحبته
 ذكر ما يدعوا المراء به لآخيه المسلم إذا كان عليلًا ويرجى
 ٥٣١ له البرء به
 ذكر ما يستحب للمراء أن يدعوا لآخيه المسلم إذا اعتراه
 ٥٣١ بعض العليل
 ذكر البيان بأن يد محمد بن حاطب لما دعا له
 ٥٣٢ النبي ﷺ بما وصفت برئت
 ذكر الشيء الذي إذا دعا المراء به العليل عوفي من علته
 ٥٣٢ تلك إذا كان ذلك بعدد معلوم
 ٥٣٢ ٣ - فصل في أعمار هذه الأمة
 ذكر الإخبار عما أنهل الله جلّ وعلا للمسلمين في
 ٥٣٢ أعمارهم واكتساب الطاعات ليوم فقرهم وفاقتهم
 ذكر الإخبار عن وصف العدد الذي به يكون عزائم أعمار
 ٥٣٢ الناس
 ذكر البيان بأن من خيار الناس من حسن عمله في طول
 ٥٣٢ عمره جعلنا الله منهم بمته
 ذكر البيان بأن من طال عمره وحسن عمله قد يفوق
 ٥٣٢ الشهيد في سبيل الله تبارك وتعالى
 ذكر إعطاء الله جلّ وعلا ثوراً في القيامة من شاب شبيبة
 ٥٣٣ في سبيله
 ذكر إعطاء الله جلّ وعلا ثوراً في القيامة من شاب شبيبة
 ٥٣٣ في سبيله
 ذكر كتبه الله جلّ وعلا الحسنات وخط السيئات ورفع
 ٥٣٣ الدرجات للمسلم بالشيب في الدنيا
 ذكر خبر شنع به بعض المعتلة على أصحاب الحديث
 ٥٣٣ ومقتل السني
 ذكر خبر وهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة
 ٥٣٣ الحديث
 ذكر خبر أنهم عالماء من الناس أن سين أخذ من هذه
 ٥٣٣ الأئمة لا يجوز على الملة سنة
 ذكر البيان بأن رُود هذا الخطاب كان لمن كان في ذلك
- الوقت على سبيل الخصوص دون العموم
 ٥٣٢ ذكر خبر ثان يصرح بأن عموم خبر أنس بن مالك الذي
 ذكرناه أريد به بعض تلك العموم لأقوام بأعيانهم دون كلية
 ٥٣٤ عمومهم
 ذكر البيان بأن قوله : «وعلى ظهر الأرض نفس»
 ٥٣٤ منقوسة أراد به من في ذلك اليوم
 ٥٣٤ ٤ - فصل في ذكر الموت
 ذكر الأمر للمراء بالإكثار من ذكر متغصى اللذات نسأل
 ٥٣٤ الله بركة رُوده
 ذكر العلة التي من أجلها أمر بالإكثار من ذكر الموت
 ٥٣٤ ذكر إكثار المصطفى ﷺ في القول لما وصفتنا
 ٥٣٤ ٥ - فصل في الأمل
 ذكر الزجر عن أن يطول المراء أملة في عمارة هذه الدنيا
 ٥٣٤ الزائلة الفانية
 ذكر البيان بأن قوله : «الأمر أسرع من ذلك» لم يؤد به
 ٥٣٤ على التبات
 ذكر الإخبار عما يجب على المراء من تقريب أجله على
 ٥٣٤ نفسه وتباعد أملة عنها
 ٥٣٥ ٦ - فصل في تمني الموت
 ذكر الزجر عن دعاء المراء بالموت لئلا ينزل به
 ٥٣٥ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن تمني الموت والدعاء
 به
 ٥٣٥ ذكر الأمر بسؤال الحياة أو الوفاة أيهما كان خيراً بينهما
 للمراء إذا أراد الدعاء
 ٥٣٥ ٧ - فصل في المحتضر
 ذكر الأمر بتلقين الشهادة من حضرته المنيّة
 ٥٣٥ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
 ٥٣٥ ذكر الأمر لمن حضر الميت بسؤال الله جلّ وعلا المغفرة
 لمن حضرته المنيّة
 ٥٣٥ ذكر ما يؤذن النبي ﷺ عند حضور الناس الموت
 ٥٣٦ ٨ - فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن
 وشره وروحه وعمله والثناء عليه
 ٥٣٦ ذكر الإخبار بأن الموت فيه راحة الصالحين وعناء
 الطالحين ممّا
 ٥٣٦ ذكر الإخبار عن الأمانة التي يستندل بها على محبة الله
 جلّ وعلا لقاء من وُجدت فيه
 ٥٣٦ ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله يحب المراء

- ويُكْرَهُ لِقَاءُ اللَّهِ ٥٣٦ للميت ٥٣٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ عِنْدَ حُلُولِ الْمَيِّتِ بِهِمَا ٥٣٦
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا قَبْضُ رُوحِ الْمُؤْمِنِ ٥٣٦
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَاتَ يَكُونُ مُسْتَرِيحًا وَالْكَافِرَ مُسْتَرَحًا مِنْهُ ٥٣٧
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ بِرُوحِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ إِذَا قُبِضَا ٥٣٧
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْأَرْوَاحَ يَعْرِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا بَعْدَ مَوْتِ أَجْسَادِهَا ٥٣٧
- ذَكَرَ خَيْرُ أَوْثَمَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ مَطْلَاقِهِ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ بَعْدَهُ ٥٣٧
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عُمُومَ هَذِهِ الْفَلْطَةِ «انْقَطَعَ عَمَلُهُ» لَمْ يَرِدْ بِهَا كُلُّ الْأَعْمَالِ ٥٣٧
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ حَوْبَةً وَقَدْ مَاتَ أَنْ يَسْتَقْرِئَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا ٥٣٧
- ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ قَدْحِ الْمَرْءِ الْمَوْتَى بِمَا يَعْلَمُ مِنْ مَسَائِدِهِمْ ٥٣٨
- ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٣٨
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «فَدَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ عَنْ ذَكَرِ مَسَاوِيهِ دُونَ مَحَاسِنِهِ ٥٣٨
- ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٥٣٨
- ذَكَرَ الْبَعْضُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ ٥٣٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِإِجَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ مَا أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ٥٣٨
- ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِلْمَيِّتِ إِذَا أَتَى النَّاسُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ بَعْدَ مَوْتِهِ ٥٣٩
- ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ حُكْمُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ٥٣٩
- ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ لَهُ جِيرَانُهُ بِالْخَيْرِ وَإِنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ بِخِلَافِهِ ٥٣٩
- ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِمَنْ أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ بِالْخَيْرِ إِذْ هُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ٥٣٩
- ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِلْمَيِّتِ إِذَا شَهِدَ لَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرِ ٥٣٩
- ٩ - فَصْل فِي الْغَسْلِ ٥٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ تَقْبِيلِ الْحَيِّ ٥٣٩
- ذَكَرَ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ٥٣٩
- ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ جُمِعَ الْمَيِّتُ أَنْ يُجَمَّرَهُ وَتَرَأَى ٥٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ إِذَا مَشَتْ قُرُونَهَا بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ بَلْقَاءِ نَفْسِهَا ٥٤٠
- ١٠ - فَصْل التَّكْفِينِ ٥٤٠
- ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ وَلِيَ أَمْرَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُحْسِنَ كَفَنَهُ ٥٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمَهُمْ غَيْرَ الْمُتَجَبَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ تَكْفِينِ الْمَيِّتَ فِي ثَوْبَيْنِ سُنَّةٌ ٥٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِإِنْ قَوْلِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمْ يَرِدْ بِهِ نَفْيُ مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي عِطَابِهِ ٥٤٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ تَكْفِينِ الْمَيِّتِ فِي الْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ سُنَّةٌ ٥٤١
- ١١ - فَصْل فِي حَمْلِ الْجَنَازَةِ وَقَوْلِهَا ٥٤١
- ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَازَةَ وَالْخُرُوجِ إِلَيْهَا لَهَا ٥٤١
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ لِغَلَّةِ مَعْلُومَةٍ ٥٤١
- ذَكَرَ الْإِسْتِحْبَابَ لِلنَّاسِ أَنْ يَرْمُلُوا الْجَنَازَةَ رَمَلًا ٥٤١
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ السَّرْعَةَ بِالْجَنَازَةِ إِذَا قَصَدَهَا لِلدَّفْنِ ٥٤٢
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا شَهِدَ جَنَازَةً أَنْ يَكُونَ مَشِيئًا مَعَهَا قَدَامَهَا ٥٤٢
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْشِيَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ إِذَا سِيرَ بِهَا ٥٤٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَفِيَانًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الزُّهْرِيِّ ٥٤٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ أَخْطَأَ فِيهِ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ٥٤٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَيْسَ بِفِعْلِ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ ٥٤٢
- ١٢ - فَصْل فِي الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ ٥٤٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ إِذَا أَمَرَ الْمَرْءُ بِهِ إِلَى أَنْ تُخْلَقَ الْجَنَازَةُ أَوْ تُوضَعَ ٥٤٢
- ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي تُقَامُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَازَةِ ٥٤٣
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ٥٤٣
- ذَكَرَ قَعْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَازَةِ بَعْدَ قِيَامِهِ لَهَا ٥٤٣
- ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٥٤٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْجُلُوسِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجَنَازَةِ بَعْدَ الْقِيَامِ لَهَا ٥٤٣
- ١٣ - فَصْل فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ ٥٤٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ هُمَا إِلَيَّ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمَا عَلَيَّ ٥٤٣

- ٥٤٤ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للخبرين الأوثين اللذين ذكرناهما
- ٥٤٤ ذكر العلة التي من أجلها كان لا يصلي النبي ﷺ على من عليه دين إذا مات
- ٥٤٤ ذكر الخبر الدال على أن ترك صلاة المصطفى ﷺ على من مات وعليه دين كان ذلك في أول الإسلام
- ٥٤٤ ذكر الخبر المصرح بأن ترك المصطفى ﷺ الصلاة على من مات وعليه دين كان ذلك في بدء الإسلام قبل فتح الله الفتوح عليه
- ٥٤٤ ذكر الإباحة للمرء الصلاة على كل مسلم مات من أهل القبلة وإن كان عليه دين
- ٥٤٤ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي على الجنائز في مساجد الجماعات
- ٥٤٥ ذكر السبب الذي من أجله ذكرت عائشة هذا السبب
- ٥٤٥ ذكر وصف القيام للمرء إذا أراد الصلاة على الجنائز
- ٥٤٥ ذكر وصف التكبيرات على الجنائز إذا أراد المرء الصلاة عليها
- ٥٤٥ ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في التكبيرات على الجنائز على ما وصفنا
- ٥٤٥ ذكر ما يدعو المرء به في الصلاة على الجنائز
- ٥٤٥ ذكر ما يستحب أن يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنائز
- ٥٤٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يقرأ بفاتحة الكتاب عند الصلاة على الجنائز
- ٥٤٥ ذكر ما يستحب للمرء إذا صلى على جنازة أن يسأل الله الزيادة للمصلي عليه في حسناته والمغفرة لسيئاته
- ٥٤٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا في إعادة من يصلي عليه من عذاب القبر وعذاب النار ، بالله تتعوذ منها
- ٥٤٦ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا لمن يصلي عليه الإبدال له داراً خيراً من داره ، وأهلاً خيراً من أهله
- ٥٤٦ ذكر الأمر لمن صلى على ميت أن يخلص له الدعاء
- ٥٤٦ ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن ابن إسحاق لم يسمع هذا الخبر من محمد بن إبراهيم
- ٥٤٦ ذكر إعطاء الله جل وعلا للمصلي على الجنائز والمتنظر لدفعها قيراطين من الأجر
- ٥٤٦ ذكر وصف الجبلين اللذين يعطي الله مثلهما من الأجر لمن صلى على جنازة ، وحضر دفنها
- ٥٤٧ ذكر البيان بأن هذا الفضل إما يكون لمن قتل ذلك احتساباً لله لا رياء ، ولا سمعة ، ولا قضاء لحق
- ٥٤٧ ذكر مغفرة الله جل وعلا للمسلم الميت إذا صلى عليه مئة كلهم مسلمون شفعاء
- ٥٤٧ ذكر مغفرة الله جل وعلا للميت إذا صلى عليه أربعون يشفعون فيه
- ٥٤٧ ذكر إباحة الصلاة على قبر المدفون
- ٥٤٧ ذكر الإباحة لمن فاتته الصلاة على الجنائز أن يصلي على قبر المدفون
- ٥٤٧ ذكر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٥٤٧ ذكر خبر قد تعلق به من لم يتبحر في العلم ولا طلبه من مطالبه نفى جواز الصلاة على القبر
- ٥٤٧ ذكر الخبر الدال على أن العلة في صلاة المصطفى ﷺ على القبر لم يكن دعوته وحده دون دعاء أمته
- ٥٤٨ ذكر خبر ثاب يدل على صحة ما ذكرناه
- ٥٤٨ ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الشيباني
- ٥٤٨ ذكر العلة التي من أجلها يجوز الصلاة على القبر
- ٥٤٨ ذكر إباحة الصلاة على القبر وإن أتى على المدفون ليلة
- ٥٤٨ ذكر الإباحة للناس إذا أرادوا الصلاة على القبر أن يضطفوا وراء إمامهم
- ٥٤٨ ذكر خبر قد يؤهم عالماً من الناس أن القاتل نفسه غير جائز الصلاة عليه
- ٥٤٩ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المرجوم لزناه لا يجب أن يصلي عليه
- ٥٤٩ ذكر ما يستحب للإمام ترك الصلاة على القاتل نفسه من ألم جراحة أصابته
- ٥٤٩ ذكر جواز الصلاة للمرء على الميت الغائب في بلدة أخرى
- ٥٤٩ ذكر جواز صلاة المرء جماعة على الميت إذا مات في بلد آخر
- ٥٤٩ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ صلى على النجاشي في اليوم الذي مات فيه
- ٥٤٩ ذكر إباحة صلاة المرء على الميت إذا مات ببلد آخر
- ٥٤٩ ذكر وصف اسم هذا المتوفى الذي صلى عليه بالدينة

- وهو في بلد ٥٤٩
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ نَمَى إِلَى النَّاسِ النِّجَاشِيَّ
فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِيَ فِيهِ ٥٥٠
١٤ - فَصَلَ فِي الدَّفْنِ ٥٥٠
ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يَقْعُدَ الْمَرْءُ إِذَا تَبَعَ الْجِنَازَةَ إِلَى أَنْ تُوَضَعَ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ شَهَادَةِ الْجِنَازَةِ أَنْ لَا يَقْعُدَ
حَتَّى تُوَضَعَ ٥٥٠
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِمُسْتَبْعِ الْجِنَازَةِ أَنْ لَا يَقْعُدَ حَتَّى تُوَضَعَ
فِي اللَّحْدِ ٥٥٠
ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي تَتَّبَعُ جِنَازَةَ الْمَيِّتِ ، وَمَا يُزْجَعُ مِنْهَا
عَنْهُ ، وَمَا يَبْقَى مِنْهَا مَعَهُ ٥٥٠
ذَكَرَ تَفْصِيلَ لَفْظِ الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْكَلِيَ أَخَاهُ فِي حُفْرَتِهِ نَسَأَلُ
اللَّهِ بِرُكَّةِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ٥٥٠
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ دَلَّى مَيِّتًا فِي
حُفْرَتِهِ ٥٥٠
١٥ - فَصَلَ فِي أَحْوَالِ الْمَيِّتِ ٥٥١
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ يُغْرَقَانِ مَا يَحِلُّ
بِهِمَا بِقُدْرَةِ نَوَابِ أَوْ عِقَابِ قَبْلِ أَنْ يَدْخُلَا فِي حُفْرَتِهِمَا
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ
الْأَمَةِ نَسَأَلُ اللَّهَ حُسْنَ السَّلَامَةِ مِنْهَا ٥٥١
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وَضِعَ فِي
قَبْرِهِ لَا يَحْرُكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى أَنْ يَتَلَيَّ ٥٥١
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمَرْءَ يُفْتَنُ فِي قَبْرِهِ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا ٥٥٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ النَّاسَ يُسْأَلُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَعُقُولُهُمْ ثَابِتَةٌ
مَعَهُمْ لَا أَنَّهُمْ يُسْأَلُونَ وَعُقُولُهُمْ تَرْغَبُ عَنْهُمْ ٥٥٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمُسْلِمَ فِي قَبْرِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ يُعْتَلِلُ لَهُ
النَّهَارَ عِنْدَ مُغِيرَتَانِ الشَّمْسِ ٥٥٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اسْمِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يُسْأَلَانِ النَّاسَ فِي
قُبُورِهِمْ ثَبَّتْنَا اللَّهَ بِتَفَضُّلِهِ لِسُؤَالِهِمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ٥٥٢
ذَكَرَ سَمَاعَ الْمَيِّتِ عِنْدَ سُؤَالِ مَنْكَرٍ إِثَاءَ وَتَعَرُّجِ أَرْجُلِ
الْمُنْصَرِفِينَ عَنْهُ نَسَأَلُ اللَّهَ الثَّبَاتَ لِنَلْكَ ٥٥٢
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ ٥٥٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَعْمَلُ الْمُسْلِمُ وَالْكَافِرُ بَعْدَ إِبْجَابَتِهِمَا
مَنْكَرًا وَنَكِيرًا عَمَّا يُسْأَلَانَهُ عَنْهُ ٥٥٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ
الْكَافِرُ فِي قَبْرِهِ ٥٥٢
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ التَّنْبِيهِ الَّذِي يُسَلَّطُ عَلَى الْكَافِرِ
فِي قَبْرِهِ ٥٥٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِتَعْلِيلِ اللَّهِ مَوْتِ الْكَافِرِ بِمَا نَبِيحُ عَلَيْهِمْ فِي
الدُّنْيَا ٥٥٢
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَسْمَعَ أَصْوَاتَ الْكَافِرَةِ
حَيْثُ عَذَّبَتْ فِي قُبُورِهَا ٥٥٤
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْبَهَائِمَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَ مَنْ عَذَّبَ فِي
قَبْرِهِ مِنَ النَّاسِ ٥٥٤
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَسْمَعُ النَّاسُ عَذَابَ الْقَبْرِ ٥٥٤
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ مِنْ تَرْكِ
الِاسْتِجْرَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ ٥٥٤
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنْ
النَّمِيمَةِ ٥٥٤
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَوْقِيهِ
خَلْفَ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْعُقْبَى بِهِ ٥٥٤
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ مَقَاعِدُهُمْ
الَّتِي يَسْكُنُونَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ٥٥٥
ذَكَرَ إِوَادَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَنَّ يَدْعُو رَبَّهُ يُسْمِعُ أَلَمَتَهُ عَذَابَ
الْقَبْرِ ٥٥٥
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْحَمَ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّ مَنْ نَبِيحَ عَلَيْهِ عَذَابُ
بَقْدِ مَوْتِهِ ٥٥٥
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَبَرِ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ
الْمُسْلِمِينَ ٥٥٥
ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِهَذَا الْخَبَرِ الْمُلْطَقِ الَّذِي وَهَمَ فِي
تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ ٥٥٥
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ هَذَا الْخِطَابَ أَرَادَ بِهِ إِذَا نَبِيحَ عَلَى الْكُفَّارِ
دُونَ أَنْ يَكُونَ الْمَيِّتُ عَلَيْهِ مُسْلِمًا ٥٥٥
ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ أَنَّ هَذَا الْخِطَابَ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ
دُونَ الْمُسْلِمِينَ ٥٥٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ النَّاسَ يَتَلَيَّوْنَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا عَجَبَ
الدُّنْبِ مِنْهُمْ ٥٥٦
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ
يَلَيَّ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ ٥٥٦
ذَكَرَ وَصْفَ قَدْرِ عَجَبِ الدُّنْبِ الَّذِي لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ مِنْ
ابْنِ آدَمَ ٥٥٦
١٦ - فَصَلَ فِي النِّيَاحَةِ وَنَحْوِهَا ٥٥٦
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ

- الذي ذكرناه نفياً عما وراءه من العَدَدِ ٥٥٦
 ذكرُ وصف عقوبة النائحة يوم القيامة ٥٥٦
 ذكرُ الزجر عن إسعاد المرأة النساء على البكاء عند مصيبة يمتحن بها ٥٥٦
 ذكرُ الخبر المصريح بخَطَرِ هذا الفعل على الإطلاق ٥٥٧
 ذكرُ الزجر عن نياحة النساء على موتاهن ٥٥٧
 ذكرُ الزجر عن ضرب الحدود واستعمال دعوة الجاهلية لمن نزلت به مصيبة ٥٥٧
 ذكرُ الزجر عن أن تخلّق المرأة أو تسلق أو تحرق عند مصيبة تمتحن بها ٥٥٧
 ذكرُ الخبر المصريح بهذا الشيء المزجور عنه ٥٥٨
 ذكرُ الإسراع لمن تعزى بعزاء الجاهلية عند مصيبة يمتحن بها ٥٥٨
 ذكرُ لمن المصطفى ﷺ الخارج إلى التسخط عند مصيبة يمتحن بها ٥٥٨
 ذكرُ الزجر عن البكاء للنساء عند المصائب إذا امتحن بها ٥٥٨
 ذكرُ وصف البكاء الذي نهى النساء عن استعماله عند المصائب ٥٥٨
 ذكرُ الإباحة للنساء أن يبتكين موتاهن ما لم يكن ثم نوح ٥٥٨
 ذكرُ إباحة بكاء المرأة عند فقدته ولده ، أو ولد ولده ما لم يخالط البكاء حالة التسخط ٥٥٨
 ذكرُ الإخبار بأن المرأة مواخذة عند ما امتحن به من المصيبة بما يقول بلسانه دون حزن القلب ودفع العين ٥٥٩
 ذكرُ الخبر الدال على أن من صرح بما لا يرضي الله عند مصيبة يمتحن بها لا يكون له عليها أجر ٥٥٩
 ذكرُ التغليظ على من أتى بما لا يرضي الله بالأعضاء عند مصيبة يمتحن بها ٥٥٩
 ١٧ - فصل في القبور ٥٥٩
 ذكرُ الزجر عن تجصيص القبور ٥٥٩
 ذكرُ الزجر عن اتخاذ الأبنية على القبور ٥٥٩
 ذكرُ الزجر عن الكتابة على القبور ٥٥٩
 ذكرُ الزجر عن الجلوس على القبور تعظيماً لحرمة من فيها من المسلمين ٥٥٩
 ذكرُ الزجر عن قعود المرأة على قبور المسلمين من غير انتظار لدفن الميت في أوقات الضرورات ٥٦٠
 ذكرُ الإخبار عما يستحب للمرأة من تحفظ أذى الموتى ٥٦٠
 ولا سيما في أجسادهم ٥٦٠
 ١٨ - فصل في زيارة القبور ٥٦٠
 ذكرُ الإباحة للرجل زيارة القبور الأموات ٥٦٠
 ذكرُ الأمر بزيارة القبور ، إذ زيارتها تذكر الموت ٥٦٠
 ذكرُ الزجر عن دخول المقابر بالنعال ٥٦٠
 ذكرُ الأمر بالسلام على من سكن الثرى للدخول للمقابر ضد قول من أمر بضده ٥٦٠
 ذكرُ الخبر المذحج قول من زعم أن على المرأة عند دخول المقبرة أن تقول : عليكم السلام ، لا السلام عليكم ٥٦١
 ذكرُ الأمر لمن دخل المقابر أن يسأل الله جل وعلا العافية لنفسه وللمن تحت أطباق الثرى نسأل الله البركة في تلك الحالة ٥٦١
 ذكرُ خبر قد احتج به من لم يحكم صناعة العلم أن زيارة المسلمين قبور المشركين جائزة ٥٦١
 ذكرُ السبب الذي من أجله فعل ما وصفنا ٥٦١
 ذكرُ البيان بأن ألفاظ خبر ابن عمر الذي ذكرناه أدبت على الإجمال ، لا على الاستقصاء في التفسير ٥٦١
 ذكرُ نفي دخول الجنة عن زائرة القبور وإن كانت فاضلة خيرة ٥٦٢
 ذكرُ لمن المصطفى ﷺ زائرات القبور من النساء ٥٦٢
 ذكرُ لمن المصطفى ﷺ المتخذات للمساجد والشرج على القبور ٥٦٢
 ذكرُ الزجر عن زيارة القبور ، واتخاذ الشرج ، والمساجد عليها ٥٦٢
 ذكرُ الخبر الدال على أن القبور لا يجوز أن تتخذ مساجد وتصور فيها الصور ٥٦٢
 ذكرُ نفي الله جل وعلا من اتخذ قبور الأنبياء مساجد ٥٦٢
 ١٩ - فصل في الشهيد ٥٦٢
 ذكرُ الأمر بردّ الشهداء إلى مصارعهم إذا أخرجوا عنها ٥٦٢
 ذكرُ البيان بأن القتلى من الشهداء إما أمر بردهم إلى مصارعهم لئلا يدفنوا في غيرها ٥٦٣
 ذكرُ إثبات الشهادة لمن جرح في سبيل الله فمات من جراحه تلك ٥٦٣
 ذكرُ الحِصَالِ التي يدرك بها المرأة فضل الشهادة وإن لم يقتل في سبيل الله ٥٦٣
 ذكرُ وصف الشهيد الذي يكون غير القاتل في سبيل الله ٥٦٣
 ٥٦٣

- ٥٦٨ ذَكَرُ النَّبِيِّ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفِيًا عَمَّا
وراءه
- ٥٦٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ الشَّهَادَةِ
خَمْسَةَ نَفِيًا عَمَّا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْخَصُورِ
- ٥٦٣ ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ الشَّهَادَةِ لِغَيْرِ الْقَتِيلِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ
- ٥٦٤ ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى سَائِلِهِ الشَّهَادَةِ مِنْ قَلْبِهِ
بِإِعْطَانِهِ أَجْرَ الشَّهِيدِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ
- ٥٦٤ ذَكَرُ تَبْلِيغِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنَازِلَ الشَّهَادَةِ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ
الشَّهَادَةَ وَإِنْ جَاءَتْهُ مَيِّتَةً عَلَى فِرَاشِهِ
- ٥٦٤ ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ إِذَا
تُعَدِّي عَلَيْهِ بِكُتْبَةِ الشَّهَادَةِ لَهُ
- ٥٦٤ ذَكَرُ إِيْجَابِ الْجَنَّةِ وَاثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ
قَاتِلٌ لَوْ لَمْ يُقَاتِلْ
- ٥٦٤ ذَكَرُ خَيْرِ قَدِ يَوْمِهِمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ خَيْرَ ابْنِ عُبَيْيْنَةَ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَنْقُطٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ
- ٥٦٥ ذَكَرُ اثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا قَتَلَهُ
سِلَاحُهُ
- ٥٦٥ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الشَّهَادَةَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَعْرَكَةِ يَجِبُ أَنْ
لَا يُفْسَلُوا عَنْ دِمَائِهِمْ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ
- ٥٦٥ ذَكَرُ الْحَبْرِ الْمُضَادِّ فِي الظَّاهِرِ خَيْرَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ
- ٥٦٦ ذَكَرُ الْوَقْتُ الَّذِي قُتِلَ مَا وَصَفْنَا مِنْ خَيْرِ عَقْبَةِ بَنِي عَامِرٍ
- ٥٦٦ ٤ - تَحْمَةُ كِتَابِ الصَّلَاةِ
- ٣٥ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ
- ٥٦٧ ذَكَرُ اثْبَاتِ صَلَاةِ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ
- ٥٦٧ ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ
- ٥٦٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ عُمَرَ سَمِعَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَا
وَصَفْنَا مِنْ بِلَالٍ
- ٥٦٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ صَلَاةَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ
عُمُودَيْنِ إِنْ كَانَتْ بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ الْمُقَدِّمِينَ
- ٥٦٧ ذَكَرُ وَصْفِ قِيَامِ الْمَصْطَفَى ﷺ عِنْدَ صَلَاتِهِ فِي الْكَعْبَةِ
بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ
- ٥٦٧ ذَكَرُ خَيْرِ قَدِ يَوْمِهِمْ غَيْرُ الْمُنَجِّحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَيْرِ نَافِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٥٦٧ ذَكَرُ وَصْفِ الْقَدْرِ الَّذِي بَيْنَ الْمَصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ
حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي فِي الْكَعْبَةِ
- ٥٦٨ ذَكَرُ نَفِيِّ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ
- ٥٦٨ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِنَفِيِّ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١١ - كِتَابُ الزَّكَاةِ
- ١ - بَابُ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ وَمَا يَتَمَلَّقُ بِذَلِكَ
- ٥٦٩ ذَكَرُ الرَّزْجَرِ عَنْ أَنِ يُوعَى الْمَرْءُ بَقُصِّ مَالِهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
يُوعَى عَلَى مَنْ جَمَعَ مَالَهُ فَأَوْصَى
- ٥٦٩ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ إِذَا قَامَ
بِحَقِّهِ فِيهِ
- ٥٦٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ إِذَا آدَى حَقَّ
اللَّهِ مِنْهُ
- ٥٦٩ ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمٍ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ يَجْمَعَ
الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ غَيْرَ جَائِزٍ
- ٥٦٩ ذَكَرُ خَيْرِ قَدِ يَوْمِهِمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ أَبِي
سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٥٦٩ ذَكَرُ الْعِلْمَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
- ٥٦٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الشَّرَاطِئِ الَّتِي إِذَا أَخَذَ الْمَرْءُ الْمَالَ بِهَا
يُؤْرِكُ لَهُ
- ٥٦٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْرَجَ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ
عَلَيْهِ غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُتَطَوِّعًا بِهِ
- ٥٧٠ ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمٍ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَيْرِ أَبِي مُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٥٧٠ ذَكَرُ الرَّزْجَرِ عَنْ أَنِ يَكُونَ الْمَرْءُ عِنْدَ الدُّنْيَارِ وَالذَّرْهَمِ
- ٥٧٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ الْمَالَ وَالْعُمْرَ مُرَكَّبٌ فِي الْبَشَرِ
عَصَمَتَا اللَّهِ مِنْ حُبِّهِمَا إِلَّا لِمَا يَفْرُقُنَا إِلَيْهِ مِنْهُمَا
- ٥٧٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْأَمْوَالَ حُلُوءَ خَصِيْرَةٍ
لِأَوْلَادِ آدَمَ
- ٥٧٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَنْ
الدُّنْيَا وَأَقَاتِهَا عِنْدَ انْبِسَاطِهِ فِي الْأَمْوَالِ
- ٥٧٠ ذَكَرُ تَخَوُّفِ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى أَمْنِهِ مِنَ الشَّكَاثِرِ فِي
الْأَمْوَالِ وَالتَّعَدُّ فِي الْأَفْعَالِ
- ٥٧١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَالَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ فِتْنَةٌ هَذِهِ الْأَمْتَةُ
- ٥٧١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ التَّنَافُسَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ مِمَّا كَانَ
يَتَخَوَّفُ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى أَمْنِهِ مِنْهُ
- ٥٧١ ذَكَرُ تَخَوُّفِ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى أَمْنِهِ زِينَةَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا
- ٥٧١ ذَكَرُ وَصْفِ الْمَالِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمَرْءُ بِحَقِّهِ
- ٥٧١ ٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَرَصِ وَمَا يَتَمَلَّقُ بِهِ
- ٥٧١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْحَرَصِ

- ٥٧٢ على المال والشرف ، إذ هما مُفسدانِ لدينه
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَانَ سِنَّهُ أَكْبَرَ كَانَ حِرْصُهُ عَلَى
 الدُّنْيَا أَكْثَرَ لِمَا مَنِ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ
 ٥٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا رَكِبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي ذَوِي الْأَسْنَانِ
 مِنْ كَثَرَةِ الْحِرْصِ عَلَى هَذِهِ الْغَانِيَةِ الرَّائِلَةِ
 ٥٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا رَكِبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِنْ
 الْحِرْصِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلَةً زَائِلَةً
 ٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ حُكْمَ النَّحْلِ حُكْمُ الْمَالِ فِي هَذَا الَّذِي
 وَصَفْنَاهُ
 ٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ حُكْمُهُمْ
 فِي مَا وَصَفْنَاهُ فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ كَحُكْمِهِمْ فِي النَّحْلِ الَّذِي
 ذَكَرْنَاهُ
 ٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ مَنْ أُوْتِيَ الْوَادِي مِنَ الذَّهَبِ كَانَ حُكْمُهُ
 فِيهِ حُكْمٌ مِنْ وَصَفْنَاهُ قَبْلَ
 ٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ حُكْمَ الْمَرْءِ فِيمَا وَصَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ
 حُكْمٌ وَادٍ وَاحِدٍ فِي الْإِسْتِزَادَةِ عَلَيْهِمَا
 ٥٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : لَوْ كَانَ لِأَبْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ
 لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِمَا الثَّلَاثَ
 ٥٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْجِدِّ فِي طَلَبِ
 رِزْقِهِ بِمَا لَا يَحِلُّ
 ٥٧٢ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ اسْتِطْعَاءِ الْمَرْءِ رِزْقَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِجْمَالِ فِي
 طَلَبِهِ
 ٥٧٢ ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ
 ٥٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِطْعَاءِ رِزْقِهِ
 مَعَ إِجْمَالِ الطَّلَبِ لَهُ بِتَرْكِ الْحَرَامِ ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْحَلَالِ
 ٥٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّنَافُسِ عَلَى
 طَلَبِ رِزْقِهِ
 ٥٧٤ ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لِلْخَيْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ
 ٥٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُخْلَفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ مِنْ مَالِهِ
 ٥٧٤ ٣ - بَابُ فَضْلِ الزَّكَاةِ
 ٥٧٤ ذَكَرَ إِيْجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ
 وَصَلَتِهِ الرَّحْمَ
 ٥٧٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ شُعْبَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبِيهِ جَمِيعاً
 ٥٧٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ سَائِرِ
 الْفَرَائِضِ وَكَانَ مُجْتَنِباً لِلْكِبَايَرِ
- ٥٧٥ ذَكَرَ نَفِي النُّقْصِ عَنِ الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ مَعَ إِثْبَاتِ غَاثِهِ بِهَا
 ذَكَرَ اسْتِيفَاءُ الْمَرْءِ الشَّوَابَ الْجَزِيلَ فِي الْعُقْبَى بِإِعْطَاءِ
 ٥٧٥ صَدَقَةٍ مَاشِيَةٍ فِي الدُّنْيَا
 ٥٧٥ ٤ - بَابُ الْوَعِيدِ لِمَنْعِ الزَّكَاةِ
 ٥٧٥ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ اسْتِعْمَالِ الشُّعْ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ وَالْجَنِّينِ
 فِي قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ٥٧٥ ذَكَرَ نَفِي اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ وَالشُّعْ عَنْ قَلْبِ الْمُسْلِمِ
 ٥٧٥ ذَكَرَ لِعَمِّ الْمُسْطَفَى ﷺ الْمَمْنَعُ عَنِ إِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ
 وَالْمَرْئَةِ أَعْرَابِيّاً بَعْدَ الْهَجْرَةِ
 ٥٧٥ ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةٍ مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَ مَالِهِ فِي الْقِيَامَةِ
 ٥٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُعْلَبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ لَمْ
 يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ
 ٥٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الَّذِي تَطَأَ بِهِ ذَوَاتُ الْأَرْوَاحِ
 أَرْبَابَهَا فِي الْقِيَامَةِ إِذَا لَمْ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا
 ٥٧٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْخَيْرَ وَالْحَقَّ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي خَبَرِ
 أُبَيْدٍ بِهِمَا الزَّكَاةُ الْفَرْضِيَّةُ دُونَ التَّطَوُّعِ
 ٥٧٦ ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةٍ مَنْ خَلَّفَ كَنْزاً فِي الْقِيَامَةِ
 ٥٧٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ مَنْ خَلَّفَ كَنْزاً يَتَعَوَّذُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٥٧٦ ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةِ الْكَتَّانِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَقُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا
 ٥٧٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ هَذَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ
 ٥٧٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْعُقُوبَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهَا
 هِيَ عَلَى مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مِنْ مَالِهِ دُونَ مَنْ زَكَّاهَا
 ٥٧٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ أَنَّ الْكَنْزَ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ صَاحِبَهُ
 الْمَكْتَنَزَ الْعَقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَخْرَافِهِ هُوَ الْمَالُ الَّذِي لَمْ
 يُؤَدِّ زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِراً دُونَ مَا أَدَّى زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ مَدْفُوناً
 ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّازِ
 تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ وَقَدْ خَلَّفَ الصُّفْرَاءَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةَ
 الرَّائِلَةَ
 ٥٧٧ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَوْمِهِمْ مُسْتَمْعِيهِ أَنْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ
 يَمُوتَ وَيُخْلَفَ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُ
 ٥٧٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : « كَيْتَانِ » وَثَلَاثَ كَيْتَاتٍ
 أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمُتَوَفَّى كَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ الْخَافَافَ وَتَكَثَّرَ
 ٥٧٨ ٥ - بَابُ فَرْضِ الزَّكَاةِ
 ٥٧٨ ذَكَرَ تَفْصِيلَ الصَّدَقَةِ الَّتِي تَجِبُ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ
 ٥٧٨ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَنَّ يُجَلِّبُ الْمَصْلُوقُ مَاشِيَةً أَهْلَهَا عَنْ
 مِيَاهِهِمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُ عَنْدهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ فِيهَا مِنْهُمْ

- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعَلِّقَ مِنْ كُلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِهِ قَتْوًا
 ٥٧٨ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمَرْءِ إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ يعلقَ الْقَتْلُ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ
 ٥٧٩ الْحَائِطِ الَّذِي يَكُونُ جِدَادُهُ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ
- ٧ - بَابُ مَصَارِفِ الزَّكَاةِ
 ٥٧٩ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَالُ عَلَى نَفْيِ التَّوْقِيتِ فِي الْفَتَى
- ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الْمَقْرُوضَةِ لَأَلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام
 ٥٨٢ ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمُصْطَفَى عليه السلام أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِي فِي
 ٥٨٣ الْحَسَنِ فَأَخْرَجَ الثَّمَرَةَ مِنْهُ بَعْدَ مَا لَكَهَا
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ أَوْلَادَ الْمُطَلَّبِ وَأَوْلَادَ هَانِئِمِ
 ٥٨٣ يَسْتَوُونَ فِي تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْرِيمِ صَدَقَةِ
 ٥٨٣ الْمُسْتَوِينَ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ السُّؤَالِ مِنْهُمْ
- ٨ - بَابُ صَدَقَةِ الْفَطْرِ
 ٥٨٤ ذَكَرَ الْأَمْرُ بِإِعْطَاءِ صَدَقَةِ الْفَطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى
- الْمُصَلَّى
 ٥٨٤ ذَكَرَ الْأَمْرُ بِصَدَقَةِ الْفَطْرِ صَاعٌ حَرَمٍ أَوْ صَاعٌ شَعِيرٍ
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُتَقَصِّي لِلْفَلْظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا لَهَا
 ٥٨٤ بَانَ صَدَقَةُ الْفَطْرِ إِنَّمَا تَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِ
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ هَذِهِ الْفَلْظَةُ «مِنَ الْمُسْلِمِينَ» لَمْ يَكُنْ مَالِكُ
 ٥٨٤ بَنِ النَّاسِ بِالْمُفْرَدِ بِهَا دُونَ غَيْرِهِ
- ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
 ٥٨٤ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يَبَيِّنُ صَحَّةَ مَا أَوْفَانَا إِلَيْهِ
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي زَكَاةِ الْفَطْرِ صَاعٌ أَفْطٍ
 ٥٨٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ: صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَرَادَ بِهِ
- صَاعَ حِنْطَةٍ
 ٥٨٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي صَدَقَةِ الْفَطْرِ صَاعَ زَيْبٍ
- ٩ - بَابُ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ
 ٥٨٥ ذَكَرَ إِطْعَامُ الصَّدَقَةِ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ ظُلُّ كُلِّ أَمْرٍ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ صَدَقَتَهُ
 ٥٨٦ ذَكَرَ اسْتِحْبَابُ الْإِقْفَاءِ مِنَ النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا -
- بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قُلْتُ
 ٥٨٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ صَدَقَةُ الصَّحِيحِ الشَّحِيحِ الْخَائِفِ الْفَقْرَ،
- الْمُؤَمِّلُ طَوْلَ الْعَمْرِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ
 ٥٨٦ ذَكَرَ تَمْثِيلُ الْمُصْطَفَى عليه السلام الْمُتَصَدِّقَ بِالْمُتَخَجِّنِ لِلْقَتَالِ
- ذَكَرَ تَمْثِيلُ الْمُصْطَفَى عليه السلام الْمُتَصَدِّقَ بِطَوْلِ الْيَدِ
 ٥٨٦
- ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: «خَذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
 ٥٧٨ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا»
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَ فِي الصَّدَقَةِ فَوْقَ السَّنِّ
 ٥٧٩ الْوَاجِبِ إِذَا طَابَتْ أَنْفُسُ أَرْبَابِهَا بِهَا
- ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَنَّ يَكُونَ الْمَرْءُ مُصَدِّقًا لِلْأَمْرَاءِ
 ٥٧٩ ذَكَرَ نَفْيُ إِيْجَابِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمَرْءِ فِي رَقِيقِهِ وَدَوَابِّهِ
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ قَوْلُهُ: «وَلَا عَلَيْهِ صَدَقَةٌ» لَمْ يُرْذَ بِهِ كُلُّ
 ٥٧٩ الصَّدَقَاتِ
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْإِمَامِ ضَمَانُهُ عَنْ بَعْضِ رِعْيَتِهِ صَدَقَةَ مَالِهِ
 ٥٧٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَذْهَبَ لِلْمَخْرَجِ صَدَقَةَ مَالِهِ بِالْخَبِيرِ
- ٦ - بَابُ الْعَشْرِ
 ٥٨٠ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِيْمَا يُخْرِجُ مِنْ
- الْأَرْضِ الْعَشْرُ قُلٌّ ذَلِكَ أَوْ كَثْرُ
 ٥٨٠ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي لَيْلِيٍّ مَا
- أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ الْعَشْرُ كَمَا فِي كَثِيرِهَا
 ٥٨٠ ذَكَرَ مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ إِذَا بَلَغَ الْأَوْسَاقُ الْخَمْسَةَ الَّتِي
- وَصَفَّاهَا
 ٥٨٠ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَعَثُ الْخَارِصِ إِلَى الْأَمْوَالِ
- لِيُخْرِصَ عَلَى النَّاسِ تَخْلُفَهُمْ وَهَيْبَتَهُمْ
 ٥٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُشْمَلُ الْخَارِصُ فِي الْعَيْنِ كَمَا يَقَعَلُهُ
- فِي النَّحْلِ
 ٥٨١ ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلْخَارِصِ أَنْ يَذْهَبَ ثَلَاثَ ثَمَرٍ أَوْ رُبْعَهُ لِيَأْكُلَهُ
- أَهْلُهُ وَطَبَا غَيْرَ دَاخِلٍ فِيْمَا يَأْخُذُ مِنَ الْعَشْرِ أَوْ نِصْفِ الْعَشْرِ
 ٥٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ مَا يُخْرِجُ الْأَرْضُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي
- يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ
 ٥٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ الْوَسْقِ الَّذِي تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي
- خَمْسَةِ أَمْثَالِهِ إِذَا أَخْرَجَتْهُ الْأَرْضُ
 ٥٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ الصَّاعُ صَاعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ مَا أَخَذَتْ
- مِنَ الصَّيْبَانِ بَعْدَهُ
 ٥٨١ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثٌ عَلَى
- مَا قَالَ أَمْتَنَّا مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ
 ٥٨١ ذَكَرَ الْحُكْمُ لِلْمَرْءِ فِيْمَا أَخْرَجَتْ أَرْضُهُ مِمَّا سَقَتْهَا السَّمَاءُ
- وَمَا يُسْبِغُهَا أَوْ سَقَى مِنْهَا بِالنَّضْحِ
 ٥٨٢ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ
 ٥٨٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الصَّدَقَةُ إِنَّمَا تَجِبُ فِي الْحَبِّبِ وَالثَّمَرِ الْعَشْرِ
- إِذَا كَانَ سَقِيًّا بَعْدَ النَّضْحِ وَالسَّائِبَةِ وَنِصْفِ الْعَشْرِ إِذَا كَانَ بِهِمَا
 ٥٨٢

- ٥٨٦ ذَكَرُ تَمَثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْمُتَصَدِّقِ الْكَثِيرِ بِطُولِ الْيَدِ
 ٥٨٦ ذَكَرُ تَمَثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الصَّدَقَةَ فِي التَّرْبِيَةِ كَثْرِيَّةً
 ٥٨٦ الْإِنْسَانَ الْفَقْرَ أَوْ الْفَصِيلَ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
 الْحَبَابِ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَضْعِيفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَدَقَةَ الْمَرْءِ
 الْمُسْلِمِ لِيُؤْمَرَ ثَوَابَهَا عَلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلرِّجَالِ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلنِّسَاءِ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَثُّ النِّسَاءِ عَلَى الْإِكْتَارِ مِنَ
 الصَّدَقَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِإِطْعَامِ الْجِيَاعِ وَقَلِّ الْأَسَارَى مِنْ أَيْدِي
 أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ سُؤَالُ رَعِيَّتِهِ الصَّدَقَةَ عَلَى الْفُقَرَاءِ
 إِذَا عَلِمَ الْحَاجَّةَ بِهِمْ
 ٥٨٨ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ فِي الدُّنْيَا هُمُ
 الْأَفْضَلُونَ فِي الْعُقْبَى
 ٥٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَرْءَ لَا بَقَاءَ لَهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ
 لِيَتَنَفَّعَ بِهِ فِي يَوْمِ فَقَرِهِ وَفَاتِهِ . بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 ٥٨٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ مَالِهِ فِي أَوْلَادِهِ وَغُفْيَاهُ
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوْفِيقِ الْخِلَافِ فِيهَا
 ٥٨٩ قَدَّمَ لِنَفْسِهِ وَتَوَفَّقَ صَيْدَهُ إِذَا أَمْسَكَ
 ٥٨٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ نَظَرِهِ لِأَخِيَرَتِهِ
 وَتَقْدِيمِ مَا قَدَّمَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ
 ٥٨٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ مَا يُمْكِنُ مِنْ
 هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ
 ٥٨٩ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَصَدَّقْ هُوَ الْبَخِيلُ
 ٥٨٩ ذَكَرُ دَعَاءِ الْمَلِكِ لِلْمَنْفِقِ بِالْحَلْفِ وَالْمُسْمِكِ بِالتَّائِبِ
 ٥٨٩ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ فِي حَيَاتِهِ بِمَا قَلَّتْ
 عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ
 ٥٩٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ مَالَهُ فِي حَالِ صِحَّتِهِ تَكُونُ
 أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَتِهِ عِنْدَ نَزُولِ الْمَنِيِّ بِهِ
 ٥٩٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ مَوْتِهِ إِذَا كَانَ
 مُقْصِرًا عَنْ حَالِهِ مِثْلَهُ فِي حَيَاتِهِ
 ٥٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ أَفْضَلُ
 ٥٩٠ مِنْهَا عَلَى الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدُ
 ٥٩٠ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُخْرِجَ الْيَسِيرَ مِنَ الصَّدَقَةِ
 ٥٩٠ عَلَى حَسَبِ جُهِدِهِ وَطَاقَتِهِ
 ٥٩٠ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْمَرْءِ أَنْ يُؤَثِّرَ بِصَدَقَتِهِ عَلَى أَبِيهِ ، ثُمَّ
 عَلَى قَرَابَتِهِ ، ثُمَّ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ
 ٥٩٠ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُؤَثِّرَ بِصَدَقَتِهِ قَرَابَتَهُ دُونَ غَيْرِهِمْ
 ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّدَقَةَ بِأَنَّهُ يَبْدَأُ
 بِالْأَدْنَى فَلِأَدْنَى مِنْهُ دُونَ الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدُ عَنْهُ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ الصَّدَقَةَ أَوْ النِّفْقَةَ أَنْ يَبْدَأَ بِهَا
 بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَتَاةِ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ تَشْتَمِلُ عَلَى
 الصَّلَةِ وَالصَّدَقَةِ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى
 الْمَرْءِ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ إِخْرَاجَ الْمَلِيلِ بِمَقْصَرٍ مَا
 عِنْدَهُ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ صَدَقَةَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ الْيَسِيرَ أَفْضَلُ مِنْ
 صَدَقَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ الْوَافِرِ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ سَقِي
 الْمَاءِ
 ٥٩٢ ذَكَرُ مُحِبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَصَدِّقِ إِذَا تَصَدَّقَ اللَّهُ سِرًّا ،
 أَوْ تَهَجَّدَ اللَّهُ سِرًّا
 ٥٩٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ سِرًّا إِذَا سُئِلَ بِاللَّهِ عَا يُحِبُّ
 اللَّهَ فَاعْلَاهَا
 ٥٩٢ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِثَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَلَا
 غِنَاهَا
 ٥٩٢ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِثَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ مَنْ
 يَسْأَلُ
 ٥٩٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ حَمِيمِهِ وَقَرَابَتِهِ إِذَا
 مَاتَ
 ٥٩٢ ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِثَلَاثٍ مَا يَسْتَفْضِلُ فِي
 كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ
 ٥٩٣ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتَهُ مَنْ
 أَخَذَهَا وَإِنْ كَانَ الْأَخِيذُ أَنْفَقَهَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا
 لَمْ يَعْلَمْ الْمُطْعِي ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْبِدَايَةِ
 ٥٩٣

- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُجْحِفَ ذَلِكَ بِهِ ٥٩٣
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مَفْسُدةٍ فَلَهَا أَجْرٌ ، كَمَا لَزَوْجِهَا أَجْرٌ مَا اكْتَسَبَ ، وَلَهَا أَجْرٌ مَا تَوَتَّ ، وَلِلْخَارِئِ كَذَلِكَ ٥٩٣
- ذَكَرَ صِفَةَ الْخَارِئِ الَّذِي يُشَارِكُ الْمُتَصَدِّقَ فِي الْأَجْرِ ٥٩٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْعَبِيدِ أَنْ يَتَصَدَّقُوا مِنْ مَالِ السَّيِّدِ عَلَى أَنْ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ ٥٩٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُعْطَى فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ قَدْ يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْأَخْذِ ٥٩٤
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ دُونَ الْأَخْذِ بِغَيْرِ سَوْأَلٍ ٥٩٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْيَدَ الْمُعْطَى أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السَّائِلَةِ ٥٩٤
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمَصْرُوحَ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ ٥٩٤
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ إِحْصَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتِهِ إِذَا تَصَدَّقَ بِهَا ٥٩٤
- ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْغُلُولِ ٥٩٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِطَيِّبٍ أُخِذَ مِنْ حِلِّهِ لَمْ يُؤْجَرْ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ عَلَيْهِ ٥٩٥
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْغَارِسِ الْغَرَّاسَ بِكِتَابَةِ الصَّدَقَةِ عِنْدَ أَكْلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ثَمَرَتِهِ ٥٩٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا يَأْكُلُ السَّبَّاحُ وَالطَّيْبُورُ مِنْ ثَمَرِ غَرَّاسٍ الْمُسْلِمِ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ ٥٩٥
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِتَرْكِ صَدَقَةِ مَالِهِ كُلِّهِ وَالِاقْتِصَارَ عَلَى الْبَقْضِ مِنْهُ إِذَا هُوَ خَيْرٌ ٥٩٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِصَارِ عَنْ ثُلُثِ مَالِهِ إِذَا أَرَادَ التَّقَرُّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ دُونَ إِخْرَاجِ مَالِهِ كُلِّهِ ٥٩٥
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ بِمَالِهِ كُلِّهِ ثُمَّ يَبْقَى كَلًا عَلَى غَيْرِهِ ٥٩٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي يَدِ السَّائِلِ بِيَدِهِ ٥٩٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِأَنْ لَا يَزِدَّ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَ بَأْيَ شَيْءٍ حَقَصَرَةً ٥٩٧
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ تَرْكِ اسْتِقْلَالِ الصَّدَقَةِ وَسَوْءِ الظَّنِّ بِمُخْرِجِهَا ٥٩٧
- ١٠ - بَابُ مَا يَكُونُ لَهُ حُكْمُ الصَّدَقَةِ ٥٩٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةً ٥٩٨
- ذَكَرَ الْحَصَالَ الَّذِي تَقُومُ لِمُعْدِمِ الْمَالِ مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِبَازِلِهَا ٥٩٨
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِالْحِصَالِ الْمَعْرُوفَةِ وَإِنْ لَمْ يُنْفِقْ مِنْ مَالِهِ ٥٩٨
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ بِكُلِّ مَعْرُوفٍ يَفْعَلُهُ قَوْلًا وَفِعْلًا ٥٩٨
- ذَكَرَ تَفَاصِيلَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي يَكُونُ صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِ ٥٩٩
- ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يُكْتَبُ لِمُسْتَعْمِلِهَا بِهَا الصَّدَقَةُ ٥٩٩
- ١١ - بَابُ ٥٩٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ تَعْدَادِ النِّعَمِ لِلْمُنْعَمِ عَلَى النِّعَمِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ٥٩٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْمُتَّانِ بِمَا أُعْطِيَ فِي ذَاتِ اللَّهِ ٥٩٩
- ذَكَرَ خَيْرَ أَوْفَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ هَذَا الْإِسْنَادُ مُنْقَطِعٌ ٥٩٩
- ١٢ - بَابُ الْمَسْأَلَةِ وَالْأَخْذِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ ٥٩٩
- الْمُكَافَأَةِ وَالنَّشَاءِ وَالشُّكْرِ ٥٩٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ ٦٠٠
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ فَتْحِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الْمَسْأَلَةِ بَعْدَ أَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْهَا ٦٠٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَجَانِبَةِ الْإِكْتَارِ مِنَ السَّوْأَلِ ٦٠٠
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ الْإِلْحَافِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا ٦٠٠
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ يَصِيرُ السَّائِلُ مُلْحِفًا ٦٠٠
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ سَوْأَلِ الْمَرْءِ بِرَيْدِ التَّكْثِيرِ دُونَ الْاِسْتِغْنَاءِ وَالتَّقَوُّتِ ٦٠٠
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يَسْأَلَ الْمُسْتَغْنَى أَحَدًا شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ ٦٠٠
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمَصْرُوحَ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ ٦٠١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَغْنَى بِمَا عِنْدَهُ إِنَّمَا هِيَ الْاِسْتِكْنَاءُ مِنْ جَمْعِ جَهَنَّمَ نَعْوًا بِاللَّهِ مِنْهَا ٦٠١
- ذَكَرَ الْحِصَالَ الْمَعْدُودَةَ الَّتِي أُبِيحَ لِلْمَرْءِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ أَجْلِهَا ٦٠١
- ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يَوْمُهُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَيْرِ قَبِيصَةِ بَنِ مَخَارِقِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٦٠٢
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالِاسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ إِذْ فَاعَلَهُ يُغْنِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ ٦٠٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ ٦٠٢

- ٦٠٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ مَنْ اسْتَغْنَى بِاللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ جَلَّ وَعَلَا يُغْنِيهِ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الرَّجُزِيُّ عَنْ إِبْنِ يَأْخُذَ الْمَرْءَ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ سَائِلٌ أَوْ شَرٌّ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الرَّجُزِيُّ عَنْ أَخِي مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ مُشْرِفٌ النَّفْسَ إِلَيْهِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي اخْتِذِهِ مَا أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِأَخِي مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةُ الزَّائِلَةُ مَا لَمْ تَتَقَدَّمْ لَهَا مَسْأَلَةٌ
- ٦٠٢ ذَكَرَ إِثْبَاتُ الْبِرِّكَاتِ لَا اخْتِذَ مَا أُعْطِيَ بِغَيْرِ إِشْرَافِ نَفْسٍ مِنْهُ
- ٦٠٢ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِالْمَكَافَاةِ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ
- ٦٠٢ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَازَاةِ الْخَيْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عَلَى أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ الْإِغْضَاءِ عَلَى الشُّكْرِ لِلرَّجُلِ عَلَى نِعْمَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الرَّجُزِيُّ عَنْ تَرْكِ ثَنَاءِ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَوْلَاهُ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الشَّيْءُ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ لِلْمُسْدِي إِلَيْهِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْجَزَاءِ يَكُونُ مِبَالِغًا فِي ثَوْبِهِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِمَنْ أَسَدَى إِلَيْهِ نِعْمَةً
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلْمُسْدِي الْمَعْرُوفِ يَكُونُ جَزَاءً الْمَعْرُوفِ
- ١٢ - كِتَابُ الصَّوْمِ
- ١ - بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ثَوَابَ الصَّائِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ
- ٦٠٢ ذَكَرَ تَبَاعُدَ الْمَرْءِ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا بِصَوْمِهِ يَوْمًا وَاحِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ إِفْرَادُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلصَّائِمِينَ بَابَ الرِّثَانِ مِنَ الْجَنَّةِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ كُلَّ طَاعَةٍ لَهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَبْوَابٌ يُدْعَى أَهْلُهَا مِنْهَا إِلَّا الصَّيَّامَ ، فَإِنَّ لَهُ بَابًا وَاحِدًا
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الصَّائِمِينَ إِذَا دَخَلُوا مِنْ بَابِ الرِّثَانِ أَعْلَقَ بِأَيْهِمْ وَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ بَابَ الرِّثَانِ يُفْلَقُ عِنْدَ آخِرِ دُخُولِ الصَّوْمِ مِنْهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ خُلُوفَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ فَمَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ فِي الدُّنْيَا
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الصَّوْمَ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ لِلْعَبْدِ يُجْتَنَّبُ بِهِ مِنَ النَّارِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ رَجَاءُ اسْتِجَابَةِ دُعَاءِ الصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ الْفَطْرِ مُسْلِمًا مِثْلَ أَجْرِهِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرَغُوا
- ٢ - بَابُ فَضْلِ رَمَضَانَ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي الْفَضْلِ يَكُونَانِ سِتِّينَ
- ٦٠٢ ذَكَرَ إِثْبَاتُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِصَّائِمِ رَمَضَانَ إِمَانًا وَاحْتِسَابًا
- ٦٠٢ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَغْفِرَةٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِصِيَامِهِ رَمَضَانَ إِذَا عَرَفَ حُدُودَهُ
- ٦٠٢ ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَغُلُقَ أَبْوَابِ النَّارِ وَتَصْفِيدَ الشَّيَاطِينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُصَنِّدُ الشَّيَاطِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَدَّتِهِمْ دُونَ غَيْرِهِمْ
- ٦٠٢ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ
- ٦٠٢ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ اقْتِنَادًا بِالْمُصْطَفَى ﷺ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ
- ٦٠٢ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَائِمِ رَمَضَانَ وَقَائِمَهُ مَعَ إِقَامَتِهِ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّاهِدَاءِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الرَّجُزِيُّ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ : صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ خَلَرٌ تَقْصِيرٌ لَوْ كَانَ وَقَعَ فِي صَوْمِهِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْجُودِ وَالْإِفْصَالِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْعَطَايَا فِي رَمَضَانَ اسْتِنَانًا بِالْمُصْطَفَى ﷺ
- ٣ - بَابُ رُؤْيَا الْهَلَالِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِالْقَلْبَرِ لَشَهْرِ شَعْبَانَ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ رُؤْيَا

- ٦٠٨ هلال رمضان
 ٦٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «فَأَقْرَأُوا لَهُ» أَرَادَ بِهِ أَعْدَادَ الثَّلَاثِينَ
 ٦٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «فَأَقْرَأُوا» أَرَادَ بِهِ أَعْدَادَ الثَّلَاثِينَ
 ٦٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن الْمَرْءَ عَلَيْهِ إِحْصَاءُ شَعْبَانِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ
 الصَّوْمُ لِرَمَضَانَ بَعْدَهُ
 ٦٠٩ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَن يُصَامَ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا بَعْدَ رُؤْيَا الْهَلَالِ لَهُ
 ٦٠٩ ذَكَرَ إِجَازَةَ شَهَادَةِ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَ عَدْلًا عَلَى رُؤْيَا
 هَلَالِ رَمَضَانَ
 ٦٠٩ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْخِصُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 سَيْمَآكُ بْنُ حَرْبٍ وَأَنَّ رَفَعَهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ فِيمَا زَعَمَ
 ٦٠٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ شَهْرَ
 رَمَضَانَ لَا يَنْقُصُ عَنْ ثَمَانٍ ثَلَاثِينَ فِي الْعَدَدِ
 ٦٠٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ ثَمَانِ
 الشَّهْرِ تِسْعَ وَعِشْرُونَ نَوْنٌ أَن يَكُونَ ثَلَاثِينَ
 ٦١٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ تِسْعَ وَعِشْرُونَ أَرَادَ بَعْضُ الشَّهْرِ لَا
 الْكُلَّ
 ٦١٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ «تِسْعَ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ
 الشَّهْرِ لَا الْكُلَّ
 ٦١٠ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ
 بَعْضُ الشَّهْرِ لَا الْكُلَّ
 ٦١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
 تِسْعًا وَعِشْرِينَ
 ٦١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ عَلَى الثَّمَانِ ثَلَاثِينَ فِي
 بَعْضِ الْأَحْوَالِ
 ٦١٠ ذَكَرَ قَبُولَ شَهَادَةِ جَمَاعَةٍ عَلَى رُؤْيَا الْهَلَالِ لِلْعِيدِ
 ٦١٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ رُؤْيَا هَلَالِ شَوَّالٍ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ كَانَ
 عَلَيْهِمْ إِثَامُ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا
 ٦١٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : «فَصُومُوا ثَلَاثِينَ» أَرَادَ بِهِ إِنْ لَمْ
 تَرَوْا الْهَلَالَ
 ٦١١ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ أَن يُتِمُّوا صَوْمَ
 رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا عِنْدَ عَدَمِ رُؤْيَا هَلَالِ شَوَّالٍ
 ٦١١ ٤ - بَابُ السَّحُورِ
 ٦١١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ هُوَ الْفَجْرُ الْمُفْتَرَضُ فِي
 أَقْرِ السَّمَاءِ
 ٦١١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَبَيَّنَ لُغَاتُهَا فِي أَحْيَائِهَا
 ٦١٢ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ السَّحُورَ بِالْفَدَاءِ الْمُبَارَكِ
 ٦١٢ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ السَّحُورَ الْفَدَاءَ الْمُبَارَكِ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالسَّحُورِ لِمَنْ أَرَادَ الصَّيَّامُ
 ٦١٢ ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارُ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُتَسَحِّرِينَ
 ٦١٢ ذَكَرَ الْأَمْرُ بِأَكْلِ السَّحُورِ لِمَنْ يَسْمَعُ الْأَذَانَ لِلْمُصْبِحِ بِاللَّيْلِ
 ٦١٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٦١٢ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَدَّنُ بِلَالٌ بِلَيْلٍ
 ٦١٢ ذَكَرَ حَظْرُ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي أُبِيحَ عِنْدَ الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٦١٢ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَرْطُ ثَانٍ
 ٦١٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٦١٢ ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِمَنْ أَرَادَ الصَّيَّامُ أَنْ يَجْعَلَ سَحُورَهُ نَمْرًا
 ٦١٢ ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِقْتِصَارِ عَلَى شَرْبِ الْمَاءِ لِمَنْ أَرَادَ السَّحُورَ
 ٦١٢ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
 ٦١٢ ٥ - بَابُ آدَابِ الصَّوْمِ
 ٦١٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن أَقْلَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ اجْتِنَابُهُ فِي صَوْمِهِ
 الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ
 ٦١٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ إِذَا يَتِمُّ بِاجْتِنَابِ
 الْمَحْظُورَاتِ ، لَا بِجَنَابَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجَمَاعِ فَقَطْ
 ٦١٤ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَن يَخْرُقَ الْمَرْءُ صَوْمَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ
 طَاعَةٌ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعًا
 ٦١٤ ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلصَّائِمِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهِ أَن يَقُولَ إِنِّي صَائِمٌ
 ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الصَّائِمِ لِمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ :
 إِنِّي صَائِمٌ إِذَا أَمَرَ أَنْ يَقُولَ بِقَلْبِهِ نَوْنٌ الْتَقَى بِهِ
 ٦١٤ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَذَلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ
 ٦١٤ ٦ - بَابُ صَوْمِ الْجَنَبِ
 ٦١٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ
 الْعَبَّاسِ
 ٦١٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : يَصْبِحُ جُنْبًا ثُمَّ يَصُومُ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ
 الْإِغْتِسَالِ
 ٦١٥ ذَكَرَ فِعْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ هَذَا الشَّيْءَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ قَدْ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ فِي رَمَضَانَ
 ٦١٥ وَغَيْرِهِ سَوَاءً كَانَ السَّبَبُ إِيقَاعًا أَوْ احْتِلَامًا
 ٦١٥ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ
 ٦١٥ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٦١٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ إِبَاحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ لَمْ
 يَكُنْ لِلْمُصْطَفَى ﷺ مَخْصُوصًا بِهِ دُونَ أُمَّتِهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ إِبَاحَةٌ
 لَهُ وَلَهُمْ
 ٦١٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنْبٌ
 ٦١٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

- ٦١٦ ذَكَرَ إِباحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جَنِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَكُونَ اغْتِسَالُهُ مِنْ جَنَابَتِهِ
بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَهُ
- ٦١٦ ذَكَرَ خَيْرَ قَدِ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا
بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَيْرَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ
- ٦١٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
هَاشِمٍ سَمِعَ هَذَا الْخَيْرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ ، وَسَمِعَهُ عَنْ أَبِيهِ
عُثْمَانَ
- ٦١٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
بَكْرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
- ٦١٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ إِباحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ
لِلْمُصْطَفَى وَحْدَهُ دُونَ أُمَّتِهِ
- ٦١٧ ٧ - باب الإفطار وتعجيله
ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّوْمِ تَعْجِيلُ
الْإِفْطَارِ
- ٦١٨ ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلصَّوْمِ تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ قَبْلَ صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ
- ٦١٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومِ التَّعْجِيلِ لِلْإِفْطَارِ وَلَوْ قَبْلَ
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
- ٦١٨ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْخَيْرِ بِالنَّاسِ مَا دَامُوا يُعْجِلُونَ الْفِطْرَ
ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ مَنْ كَانَ أَعْجَلَ
- إِفْطَاراً
- ٦١٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ التَّعْجِيلُ لِلْإِفْطَارِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
أَمَرَ بِتَأْخِيرِهِ
- ٦١٨ ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُحِبُّ تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ مِرَاعَاةَ الْأَوْقَاتِ لِأَدَاءِ
الطَّاعَاتِ بِالْحَيْلِ وَالْأَسْبَابِ
- ٦١٨ ذَكَرَ إِباحَةَ الْمَرْءِ التَّكْلُفَ لِإِفْطَارِهِ إِذَا كَانَ صَائِماً
ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ الْإِفْطَارُ لِلصَّوْمِ
- ٦١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِذَا سَقَطَتْ حُلٌّ لِلصَّائِمِ
الْإِفْطَارُ
- ٦١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ
ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِفْطَارُهُ عَلَى الشَّمْرِ أَوْ
عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ عِلْمِهِ
- ٨ - باب قضاء الصوم
ذَكَرَ إِباحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ تَوْخَّرَ قِضَاءَ صَوْمِهَا الْفَرْضِ إِلَى أَنْ
يَأْتِيَ شَعْبَانُ
- ٦١٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقِضَاءِ لِمَنْ نَوَى صِيَامَ الطَّوْحِ ثُمَّ أَفْطَرَ
ذَكَرَ إِجْبَابَ الْقِضَاءِ عَلَى الْمُسْتَقْبِرِ عَامِداً مَعَ نَفْيِ إِجْبَابِهِ
عَلَى مَنْ ذَرَعَهُ ذَلِكَ بِغَيْرِ قِصْدِهِ
- ٦١٩ ذَكَرَ نَفْسَ إِجْبَابِ الْقِضَاءِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّارِبِ فِي صَوْمِهِ
غَيْرَ ذَاكِرٍ لِمَا يَأْتِي مِنْهُ
- ٦١٩ ذَكَرَ نَفْيَ الْقِضَاءِ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى الْأَكْلِ الصَّائِمِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ نَاسِئاً
- ٦١٩ ذَكَرَ الْإِباحَةَ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِئاً أَنْ يُتِمَّ
صَوْمَهُ مِنْ غَيْرِ حَرْجٍ يُلْزِمُهُ فِيهِ
- ٩ - باب الكفارة
ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الْجَمَاعَ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ
بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الرُّقْبَةِ ، وَبِإِطْعَامِ سِتِّينَ
مَسْكِيناً عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّوْمِ ، لَا أَنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ
- ٦١٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قَوْلَ السَّائِلِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ : وَقَعْتُ عَلَى
أَمْرَاتِي ، أَرَادَ بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
- ٦١٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ لِلْجَمَاعِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَرَادَ الْإِطْعَامَ
لَهُ أَنْ يُعْطِيَ سِتِّينَ مَسْكِيناً لِكُلِّ مَسْكِينٍ رِيعَ الصَّاعِ وَهُوَ لِلدَّ
- ٦١٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ
بِالْكَفَّارَةِ مَعَ الْاسْتِغْفَارِ
- ٦١٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا
وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ ففَرَّطَ فِيهِ إِلَى أَنْ نَزَلَتْ
الْنِّبَةُ بِهِ فَقَضَى الصَّوْمَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
- ٦١٩ ذَكَرَ إِجْبَابَ الْكَفَّارَةِ عَلَى الْمَوَاقِعِ أَهْلَهُ مُتَعَمِّداً فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ
- ٦٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ هَذَا بِالْإِطْعَامِ بَعْدَ أَنْ
عَجَّزَ عَنِ الْعَتَقِ وَعَنِ صِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ
- ٦٢١ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا
وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعِينَ ففَرَّطَ فِيهِ إِلَى أَنْ نَزَلَتْ
الْنِّبَةُ بِهِ فَقَضَى الصَّوْمَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
- ٦٢١ ١٠ - باب حجة الصائم
ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
فِي الظَّاهِرِ
- ٦٢١ ذَكَرَ خَيْرَ قَدِ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُنْتَجِرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ
خَيْرَ أَبِي قَلَابَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُولٌ
- ٦٢١ ذَكَرَ مُخَالَفَةَ خُلَدِ الْحَذَاءِ عَاصِماً فِي رِوَايَتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٦٢٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالزَّجْرِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

- ذَكَرُوصِفَ مَا يَحْتَجِمُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا ٦٢٢
- ١١ - بَابُ قِبَلَةِ الصَّائِمِ ٦٢٢
- ذَكَرُ جَوَازَ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا ٦٢٢
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ ٦٢٢
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ أَنْ يَقْتُلَ امْرَأَتَهُ ٦٢٢
- ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّتِهِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٦٢٢
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبَرِ ٦٢٢
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْ الْمُصْطَفَى ﷺ لِعَاشَةِ وَحْدَهَا دُونَ سَائِرِ أَزْوَاجِهِ ٦٢٣
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مَبَاحٌ لِمَنْ مَلَكَ لَزْمَهُ وَأَمِنْ مَا يَكُونُ مِنْ مَتَعَقِبِهِ ٦٢٣
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ تَقْبِيلَ امْرَأَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَرَاءَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ٦٢٣
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الَّذِي يَضَادُّ خَبَرَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ فِي الظَّاهِرِ ٦٢٣
- ١٢ - بَابُ صَوْمِ الْمَسَافِرِ ٦٢٣
- ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكُمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ غَيْرُ جَائِزٍ ٦٢٤
- ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمُ بِالْإِفْطَارِ ٦٢٤
- ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّائِمَ فِي السَّفَرِ يَكُونُ عَاصِيًا ٦٢٤
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا كَرِهَ مَخَافَةَ أَنْ يُضَعَّفَ الْمَرْءُ دُونَ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُهُ ضِدًّا لِلْبَرِّ ٦٢٤
- ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّتِهِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٦٢٥
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يَفْطُرَ لَعَلَّةَ تَعْتَرِيهِ ٦٢٥
- ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَسَافِرِ الْمَاشِيِ أَوْ الضَّعِيفِ بِالْإِفْطَارِ ٦٢٥
- ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ صَوْمِ الْمَرْءِ فِي السَّفَرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يُضَعِّفُهُ حَتَّى يَصِيرَ كَلًّا عَلَى أَصْحَابِهِ ٦٢٥
- ذَكَرُ اسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ الصَّائِمِ الْمَسَافِرِ إِذَا وَجَدَ قُوَّةَ وَعَنِ الْمَفْطَرِ الْمَسَافِرِ إِذَا ضَعُفَ عَنْهُ ٦٢٥
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ الْمَسَافِرِينَ إِذَا أَفْطَرُوا قَدْ يَكُونُونَ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الصَّوْمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٦٢٥
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخْتَارٌ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ مَعًا ٦٢٥
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ جَمِيعًا فِي السَّفَرِ طَلَقَ مَبَاحٌ ٦٢٦
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلَقَ مَبَاحٌ ٦٢٦
- ذَكَرُ جَوَازِ إِفْطَارِ الْمَرْءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ ٦٢٦
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يَفْطُرَ فِي سَفَرِهِ صِيَامَ الْفَرِيقَةِ عَلَيْهِ ٦٢٦
- ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَفْطَرَ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ ٦٢٦
- ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكُمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادُّ لَخَبَرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ ٦٢٦
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ أَمْرٌ بِإِبَاحَةٍ لَا أَمْرٌ خَتَمَ مَتَعَرِّعُهَا ٦٢٦
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ ٦٢٦
- ١٣ - بَابُ الصِّيَامِ عَنِ الْغَيْرِ ٦٢٧
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَجُوزُ مِنْ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ ٦٢٧
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ صَوْمِ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ ٦٢٧
- ١٤ - بَابُ الصَّوْمِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ ٦٢٧
- ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ حَمْلِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الصِّيَامِ مَا عَسَى يُضَعِّفُ عَنْهُ ٦٢٧
- ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ أَنَّ تَصَوُّمَ الْمَرْءِ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا ٦٢٧
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجْرَ إِنَّمَا رُجِّزَ الْمَرْءُ عَنْ أَنْ تَصُومَ سِوَى شَهْرِ رَمَضَانَ ٦٢٧
- ١٥ - فَصْلُ فِي صَوْمِ الْوَصَالِ ٦٢٨
- ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الْوَصَالِ ٦٢٨
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَصَالَ الْمَنْهِيَ عَنْهُ يُبَاحُ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ الشَّخَرِ إِلَى الشَّخَرِ ٦٢٧
- ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْوَصَالِ فِي الصِّيَامِ ٦٢٨
- ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ الْوَصَالِ فِي الصِّيَامِ ٦٢٨
- ١٦ - فَصْلُ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ ٦٢٨
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الدَّهْرِ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ ٦٢٨
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجْرَ إِنَّمَا قَصِدَ بِهِ بَعْضُ الدَّهْرِ لَا الْكُلِّ ٦٢٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ مَرَدِّ الْمُسْلِمِ صَوْمَ الدَّهْرِ ٦٢٩
- ١٧ - فَصْلُ فِي صَوْمِ الشُّكِّ ٦٢٩
- ذَكَرُ الْصِفَةِ الَّتِي أُبَيِّحَ بِهَا اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ لِلرَّجْرِ عَنْهُ ٦٢٩

- ٦٢١ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
هَذَا الْفِعْلُ الْمَرْجُوعُ عَنْهُ
- ٦٢٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «أَصْنَعْتُ مِنْ سَرَرٍ هَذَا الشَّهْرَ» أَرَادَ
بِهِ سِرَارَ شَعْبَانَ
- ٦٢٩ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهُمْ غَيْرُ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لَهَا
- ٦٣٠ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الصَّوْمِ فِي نَصْفِ
الْأَخِيرِ مِنْ شَعْبَانَ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ بَعْدَ النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ
شَعْبَانَ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَتَقَدَّمَ الْمَرْءُ صِيَامَ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ
يَوْمَيْنِ مُتَبَدِّلَيْنِ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَصُومُ الْمَرْءُ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ
شَعْبَانَ هُوَ أَمِنْ مِنْ رَمَضَانَ
- ٦٣٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِالزَّجْرِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكِّ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ
شَعْبَانَ هُوَ أَمِنْ مِنْ رَمَضَانَ كَانَ أَمْنًا عَاصِيًا إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ
المصطفى ﷺ عَنْهُ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ شَعْبَانَ هُوَ
أَمِنْ مِنْ رَمَضَانَ
- ٦٣١ ذَكَرَ إِباحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ رَمَضَانَ
هُوَ أَمِنْ مِنْ شَعْبَانَ إِذَا عَمَّ عَلَى النَّاسِ الرُّوْيَةُ
- ٦٣١ ١٨ - فصل في صوم يوم العيد
- ٦٣١ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يَمْتَدُّ فِيهِمَا
ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْعِيدِ لِلْمُسْلِمِينَ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدٍ» أَرَادَ بِهِ
الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى
- ٦٣١ ١٩ - فصل في صوم أيام التشريق
- ٦٣١ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ
- ٦٣١ ٢٠ - فصل في صوم يوم عرفة
- ٦٣١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبَةُ الصَّوْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِذَا كَانَ
بِعَرَفَاتٍ لِيَكُونَ أَقْوَى عَلَى الدُّعَاءِ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْإِباحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْطِرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ حَتَّى يَكُونَ
أَقْوَى عَلَى الدُّعَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
- ٦٣١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ الْإِفْطَارَ لِيَتَقَوَّى بِهِ عَلَى
دُعَائِهِ وَابْتِهَالِهِ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٦٢١ عَمِيْرٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
- ٦٢١ ذَكَرَ الْإِباحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَإِنْ
أَمِنَ الضَّغْفَ لِلذَّكَرِ
- ٢١ - فصل في صوم يوم الجمعة
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْهُ
- ٦٢٢ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَخْصُصَ الْمَرْءُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا بِشَيْءٍ
مِنَ الْعِبَادَةِ دُونَ سَائِرِ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي
- ٦٢٢ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ تَخْصِيصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلِهَا بِالصِّيَامِ
وَالْقِيَامِ
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ صَوْمَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مباحٌ إِذَا صَامَ الْمَرْءُ مَعَهُ
الْخَمِيسَ أَوْ السَّبْتَ
- ٢٢ - فصل في صوم يوم السبت
- ٦٢٢ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ مُفْرَدًا
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ
الْبَيَانِ بِأَنَّهُ إِذَا قَرِنَ بِيَوْمٍ آخَرَ جازَ صَوْمُهُ
- ٢٢ - باب صوم التطوع
- ٦٢٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ لَا
يَكُونُ صَوْمًا
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ قَدْ يَكُونُ صِيَامًا
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصَوْمِ بَعْضِ الْيَوْمِ مِنْ عَاشُورَاءَ لِمَنْ غَفَلَ عَنْ
إِنْشَاءِ الصَّوْمِ لَهُ
- ٦٢٤ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَوْ بَعْضِ ذَلِكَ الْيَوْمِ
لِمَنْ عَجَزَ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ بِكَمَالِهِ
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ رَمَضَانَ كَانَ
صَوْمَ عَاشُورَاءَ
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ فِي صِيَامِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ
صَوْمِهِ رَمَضَانَ
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْاِفْتِدَاءَ
وَالْتَخْيِيرَ كَانَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ لَا فِي رَمَضَانَ
- ٦٢٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَجَّى فِيهِ
كَلِيمَهُ وَأَهْلَكَ مِنْ ضَاغَةِ وَعَادَاهُ
- ٦٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَمْرٌ نَذْبٌ لَا حَتْمٌ
- ٦٢٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذَ الْيَهُودُ كَانَتْ تَتَخَذُهُ
عِيدًا فَلَا تَصُومُهُ
- ٦٢٥ ذَكَرَ الْإِباحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْشِئَ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ بِالنَّهَارِ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ تَقْدُمُ الْعَزْمُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْهُ
- ٦٢٥ ذَكَرَ إِباحَةَ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ تَقْدُمُهُ

- ٦٣٨ من الليل
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَدِمَ غَدَاءَهُ أَنْ يُنْفِسَ الصَّوْمَ
- ٦٣٩ يومئذ
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ ذُنُوبَ سَنَةِ بِصِيَامِ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ وَتَقْصِيلِهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِ سَتَيْنِ بِصِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ
- ٦٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ قَوْلُهُ : «يُكَفِّرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا» يُرِيدُ مَا قَبْلَهَا سَنَةً وَاحِدَةً فَقَطَّ
- ٦٣٦ ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ لِيَكُونَ أَخِذًا بِالْوَبْقَةِ فِي صَوْمِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
- ٦٣٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ نِصْفِ الدَّهْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى كَثَرٍ مِنْ صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ
- ٦٣٧ ذَكَرَ كَيْفَةَ اللَّهِ صِيَامَ الدُّعْرِ لِمُعَقِّبِ رَمَضَانَ بِسِتٍّ مِنْ شَوَالٍ ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُذْهِبِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
- ٦٣٧ ذَكَرَ الرُّغْبَةَ فِي صِيَامِ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ إِذْ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مَرَّةً وَيُفْطِرَ مَرَّةً
- ٦٣٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ نِصْفِ الدُّعْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ
- ٦٣٧ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ وَافِطَارٍ يَوْمَ ، إِذْ هُوَ صَوْمُ دَاوُدَ ، أَوْ صَوْمِ يَوْمِ وَافِطَارٍ يَوْمَيْنِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ
- ٦٣٧ ذَكَرَ الْإِخْتِيَارَ عَنِ انْقِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى صِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهَرٍ أَيَّامًا مَعْلُومَةً
- ٦٣٧ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ابْتِدَاءُ الْوَحْيِ
- ٦٣٧ ذَكَرَ تَحَرِّيَ الْمَصْطَفَى ﷺ صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ ، وَعَرَضَ أَعْمَالَ الْعِبَادِ عَلَى بَارِئِهِمْ جَلَّ وَعَلَا فِيهِمَا
- ٦٣٨ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى الدَّوامِ مَقْرُونًا بِمِثْلِهِ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْاِحْدِ إِذْ هُمَا عِيدَانِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ
- ٦٣٨ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ عَلَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِيَوْمِ عَاشُورَاءَ وَابْنِ مَسْعُودٍ اللَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا
- ٦٣٨ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْإِيمَاءِ الَّذِي أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهَرٍ
- ٦٣٨ ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْمَعَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ أَيَّامَ
- ٦٣٨ ذَكَرَ تَفْصِيلُ اللَّهِ بِكَيْفَةِ صِيَامِ الدُّعْرِ وَفِيَامِهِ لِمَنْ صَامَ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ مِنَ الشَّهْرِ
- ٦٣٩ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٦٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَصُومَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ مِنْ أَيِّ الشَّهْرِ شَاءَ
- ٦٣٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ
- ٦٣٩ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٦٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخْتَارٌ فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ مِنْ الشَّهْرِ أَوْ مِنْ أَيِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ صَامَ
- ٦٣٩ ذَكَرَ كَيْفَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ أَجْرًا مَا بَقِيَ
- ٦٣٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ
- ٦٤٠ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٢٤ - باب الاعتكاف وليلة القدر
- ٦٤٠ ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ لَزُومَ الْاِعْتِكَافِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُذْهِبِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدُ الطُّوْلِيُّ
- ٦٤٠ ذَكَرَ إِباحَةَ تَرْكِ الْمَرْءِ الْاِعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِعَدْلِ يَفْعُ
- ٢٤١ ذَكَرَ مُدَاوِمَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى الْاِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ
- ٢٤١ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْءُ فِي اِعْتِكَافِهِ
- ٢٤١ ذَكَرَ جَوَازَ اِعْتِكَافِ الْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ
- ٢٤١ ذَكَرَ الْإِباحَةَ لِلْمُعْتَكِفِ غَسْلَ رَأْسِهِ وَالاسْتِعَانَةَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ
- ٢٤١ ذَكَرَ الْإِباحَةَ لِلْمُعْتَكِفِ أَنْ يُزَجِّلَ شَعْرَهُ إِذَا كَانَ لَهُ وَأَنْ يَسْتَعِينَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ
- ٢٤١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَى حُجْرَةٍ عَاشَةَ فِي اِعْتِكَافِهِ لِيُرَاجِلَهُ وَتَقْصِيلَهُ دُونَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ لِهَمَا
- ٢٤١ ذَكَرَ جَوَازَ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا الْمُعْتَكِفَ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْضِعِ

- الذي اعتكف فيه ٦٤١
 ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَدْخُلُ الْمُعْتَكِفُ بَيْتَهُ فِي
 اعتكافه ٦٤٢
 ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَخْرُجُ مِنْ عِتْكَافِهِ
 صَبِيحَةً لَا مَسَاءَ ٦٤٢
 ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْلُبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي عِتْكَافِهِ
 فِي الْوُتْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ٦٤٢
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِمَنْ أَرَادَهَا فِي السَّبْعِ
 الْأَوَاخِرِ ٦٤٢
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِطَلَبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ
 إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ طَلَبِهَا فِي الْعَشْرِ الْقَوَابِرِ ٦٤٢
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ رَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّوْمِ لَا
 فِي الْيَقَظَةِ ٦٤٣
 ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ
 الْقَدْرِ ٦٤٣
 ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ إِحْيَاءِ الْمَرْءِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ
 رَمَضَانَ رَجَاءً مُصَادَفَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا ٦٤٣
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَحْرِي الْمَرْءِ مُصَادَفَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ ٦٤٣
 ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّالِفَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقِيَامِهِ
 لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ ٦٤٣
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ
 الْأَوَاخِرِ كُلِّ سَنَةٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ٦٤٣
 ذَكَرَ إِثْبَاتَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ
 رَمَضَانَ فِي الْوُتْرِ مِنْهَا لَا فِي الشُّفَعِ ٦٤٤
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي
 الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنَ الْوُتْرِ مِمَّا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا فِي الْوُتْرِ مِمَّا
 يَنْقُضِي مِنْهَا ٦٤٤
 ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنْقُضُ فِي الْعَشْرِ
 الْأَوَاخِرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ كَوْنُهَا فِي السَّنِينَ كُلِّهَا فِي
 لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ٦٤٤
 ذَكَرَ وَصْفَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِاعْتِدَالِ هَوَائِهَا وَشِدَّةِ ضَوْئِهَا ٦٤٥
 ذَكَرَ صِفَةَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٦٤٥
 ذَكَرَ عَلَامَةَ الْقَدْرِ بِوَصْفِ ضَوْءِ الشَّمْسِ صَبِيحَتِهَا بِلَا
 شُعَاعٍ ٦٤٥
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنَّمَا يَكُونُ
 بِلَا شُعَاعٍ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ لَا النَّهَارَ كُلَّهُ ٦٤٥
- ١٢ - كِتَابُ الْحَجِّ ٦٤٦
 ١ - بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ٦٤٦
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاجَّ وَالْعُمْرَاءَ وَقَدْ أَتَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ٦٤٦
 ذَكَرَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ الذُّنُوبَ وَالْفَقْرَ عَنِ الْمُسْلِمِ بِهِمَا ٦٤٦
 ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِالْحَجِّ
 الَّذِي لَا رَقَّتْ فِيهِ وَلَا فُسُوقٌ ٦٤٦
 ذَكَرَ تَكْفِيرَ الذُّنُوبِ لِلْمُسْلِمِ مَا بَيْنَ الْعُمْرَةِ إِلَى الْعُمْرَةِ ٦٤٦
 ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٦٤٦
 ذَكَرَ رَفْعَ الرُّجَاتِ وَكُتُبَ الْحَسَنَاتِ وَحُطَّ السَّيِّئَاتِ بِخَطَا ٦٤٦
 الطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ٦٤٦
 ذَكَرَ حُطَّ الْخَطَايَا بِاسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ لِلْحَاجِّ ٦٤٦
 وَالْعُمْرَاءِ ٦٤٦
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقُومُ مَقَامَ حُجَّةٍ
 لِمُعْتَمِرِهَا ٦٤٦
 ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٦٤٦
 ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ ٦٤٦
 بِالْعُمْرَةِ إِذَا اعْتَمَرَهَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ٦٤٧
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَجَّ لِلنِّسَاءِ يَقُومُ مَقَامَ الْجِهَادِ لِلرِّجَالِ ٦٤٧
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِثْبَاتِ الْحِزْمَانِ لِمَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ ٦٤٧
 لَمْ يَزِرْ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ مَرَّةً ٦٤٧
 ٢ - بَابُ فُرُضِ الْحَجِّ ٦٤٧
 ذَكَرَ الْأَخْبَارَ الْمُسْتَرَّةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ ٦٤٧
 حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ٦٤٧
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فُرْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَجَّ عَلَى مَنْ وَجَدَ ٦٤٧
 إِلَيْهِ سَبِيلًا فِي عُمْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا فِي كُلِّ عَامٍ ٦٤٧
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخِّرَ آدَاءَ الْحَجِّ إِذَا فُرِضَ عَلَيْهِ عَنْ ٦٤٧
 سَنَتِهِ تِلْكَ إِلَى سَنَةٍ أُخْرَى ٦٤٨
 ٣ - بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ ٦٤٨
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ ٦٤٨
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ كَانَتْ أَحَبَّ الْأَرْضِ إِلَى رَسُولِ ٦٤٨
 اللَّهِ ﷺ ٦٤٨
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَاقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ ٦٤٨
 ذَكَرَ إِثْبَاتَ اللِّسَانِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِلشَّهَادَةِ لِمُسْتَلِمِهِ بِالْحَقِّ ٦٤٨
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللِّسَانَ لِلْحَجَرِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا ٦٤٨
 فِي الدُّنْيَا ٦٤٨
 ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ زَمْزَمَ وَأَظْهَرَهَا ٦٤٨
 ذَكَرَ الرُّجْعَ عَنْ حَمَلِ السَّلَاحِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٦٤٨

- ٦٤٨ ذكر الزجر عن اختلاء شوكة حرم الله جل وعلا والتقاط ساقطها إلا أن يكون المرء منشداً
 ٦٤٨ ذكر لعن المصطفى ﷺ من أخذت في حرمه حدثاً أو أخفّر مسلماً ذمته
 ٦٤٩ ذكر البيان بأن قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله وصحيفة في قراب سيفي ، أراد به مما كتبه عن رسول الله ﷺ
 ٦٤٩ ذكر الزجر عن قتل القرشي في حرم الله جل وعلا دون ارتكابه ما يوجب الإسلام قتله
 ٦٤٩ ذكر الإباحة التي كانت للمصطفى في سفك الدّم في حرم الله جل وعلا ساعة معلومة
 ٦٤٩ ذكر البيان بأن مكة إنما أجليت للمصطفى ساعة واحدة فقط ، ثم حرمت حرام الأبد
 ٦٤٩ ذكر البيان بأن ابن خطل قيل في ذلك اليوم لما أمر المصطفى ﷺ بقتله
 ٦٥٠ ذكر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه
 ٦٥٠ ٤ - باب فضل المدينة
 ٦٥٠ ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه أن يحبب إليه المدينة كحبه مكة أو أشد
 ٦٥٠ ذكر خبر أوهم مستتمه أن الألفاظ الظواهر لا تطلق بإضمار كيفيتها في ظاهرها الخطاب
 ٦٥١ ذكر تسمية النبي ﷺ المدينة طابة
 ٦٥١ ذكر اجتماع الإيمان وانضمامه بالمدينة
 ٦٥١ ذكر اجتماع الإيمان بمدينة المصطفى ﷺ
 ٦٥١ ذكر شهادة المصطفى ﷺ بالإيمان لمن سكن مدينته
 ٦٥١ ذكر نفي دخول الدجال المدينة من بين سائر الأرض
 ٦٥١ ذكر البيان بأن أهل المدينة يقتصون من الدجال حتى لا يقدر عليهم نعوذ بالله من شره
 ٦٥١ ذكر نفي المدينة عن نفسها الحث من الرجال كالخير
 ٦٥١ ذكر إبدال الله جل وعلا المدينة بمن يخرج منها رغبة عنها من هو خير لها منه
 ٦٥١ ذكر الخبر الدال على أن أهل المدينة من خيار الناس ، وأن الخارج عنها رغبة عنها من شرارهم
 ٦٥٢ ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول
 ٦٥٢ ذكر الخبر الدال على أن علماء أهل المدينة يكونون أعظم من علماء غيرهم
 ٦٥٢ ذكر ابتلاء الله جل وعلا من أراد أهل المدينة بسوء بما يذوّبه فيه
 ٦٥٢ ذكر البيان بأن الله جل وعلا يخوف من أخاف أهل المدينة بما شاء من أنواع يلبثه
 ٦٥٢ ذكر شهادة المصطفى ﷺ للصائرين على جهد المدينة وشفاعته لهم يوم القيامة
 ٦٥٢ ذكر إثبات الشفاعة للصابر على جهد المدينة ولاوائها
 ٦٥٢ ذكر إثبات شفاعته المصطفى ﷺ لمن أدركته المنية بالمدينة من أمته
 ٦٥٢ ذكر تشفيح المدينة في القيامة لمن مات بها من أمة المصطفى ﷺ
 ٦٥٣ ذكر سؤال المصطفى ﷺ تضعيف البركة في المدينة
 ٦٥٣ ذكر دعاء المصطفى ﷺ للمدينة بتضعيف البركة
 ٦٥٣ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لأهل المدينة بالبركة في مكياهم
 ٦٥٣ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لما دعا لأهل المدينة بما وصفنا توصلاً للصلاة
 ٦٥٣ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لأهل المدينة في غيرها
 ٦٥٣ ذكر أمر الله جل وعلا صفيه ﷺ أن يدعو لأهل البقيع
 ٦٥٣ ذكر رجاء نوال الجنان للممرء بالطاعة عند منبر المصطفى ﷺ
 ٦٥٤ ذكر رجاء نوال المرء المسلم بالطاعة روضة من رياض الجنة إذا أتى بها بين القبر والمغرب
 ٦٥٤ ذكر الزجر عن الاصطياد بين لائتي المدينة إذ الله جل وعلا حرّمها على لسان رسوله
 ٦٥٤ ذكر الزجر عن أن يعصد شجر حرم رسول الله ﷺ
 ٦٥٤ ذكر الإخبار عن إرادته إجلاء أهل الكتاب من المدينة
 ٦٥٤ ٥ - باب مقدمات الحج
 ٦٥٤ ذكر إباحة الحج للرجل على الرحال وإن كان موسراً بغيرها
 ٦٥٥ ذكر الاستحباب للممرء أن يعج ماشياً وإن كان قادراً على الركوب اقتداء بكليم الله صلوات الله على نبينا وعليه
 ٦٥٥ ذكر الخبر الدال على أن حج الرجل بامرأته التي وجب عليها فريضة الحج ولا مقرّم لها غيره أفضل من جهاد التطوع
 ٦٥٥ ذكر البيان بأن خروج المرء مع امرأته إذا خرجت مؤدية لفريضة في الحج أفضل من خروجه في جهاد التطوع
 ٦٥٥ ذكر البيان بأن هذا الزجر الذي ذكرناه إنما هو زجر محرم

- لا زجر تأديب ٦٥٥
٦٥٥ - باب مواقيت الحج
٦٥٥ ذكر الأمر لمن أراد الحج أو العمرة أن يُغرم من المواقيت
٦٥٥ ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه
٦٥٥ ذكر المواقيت للحاج وما يلبس من اللباس عند إحرامه
٦٥٥ ذكر الموضع الذي كان يهول الحاج منه إذا كان طريقه
على المدينة أو نواحيها
٦٥٦ ذكر الوقت الذي يهول المرء فيه إذا غزم على الحج وهو بمكة
٦٥٦ ذكر الإباحة للمعتبر أن يعتزم في ذي القعدة
٦٥٦ - باب الإحرام
٦٥٦ ذكر استحباب التطيب للإحرام اقتداءً بالمصطفى ﷺ
٦٥٦ ذكر البيان بأن المحرم مباح له أن يبقى عليه أثر طيبه
بعدم إحرامه
٦٥٦ ذكر الإباحة للمحرم أن يبقى عليه أثر الطيب بعد إحرامه
٦٥٧ ذكر إباحة التطيب لمن أراد الإحرام بالمسك
٦٥٧ ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه
٦٥٧ ذكر الإباحة لمن أراد أن يتطيب لإحرامه
٦٥٧ ذكر البيان بأن قول عائشة : حين يُحرم أرادت به قبل
أن يحرم
٦٥٧ ذكر إباحة الاشتراط في الإحرام لمن به علة
٦٥٧ ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما أباح لبضاعة أن تشتري في
حجتها لأنها كانت شاكية
٦٥٧ ذكر الأمر بالاشتراط لمن أراد الحج وهو شاكى
٦٥٧ ذكر الإباحة للحاج أن يهول بإهلال أخيه وإن لم يسمع
إهلاله بأذنيه بعد أن يعلم أن ذلك بعده
٦٥٧ ذكر وصف إهلال المصطفى ﷺ الذي ذكرناه
٦٥٧ ذكر الأمر لمن أحرم في قميصه أن يتزقه نزاعاً ضد قول
من أمر بشقه
٦٥٧ ذكر الوقت الذي سأل هذ السائل رسول الله ﷺ عما
سأل
٦٥٨ ذكر الإخبار عما أبيح للمحرم من لبس الخفين
والسراويل عند عدمه الإزار والتعلين
٦٥٨ ذكر البيان بأن المحرم إنما أباح له في لبس الخفين عند
عدم التعلين إذا قطعتهما أسفل من الكعبين
٦٥٨ ذكر نفى الحرج عن لابس الخفين والسراويل في إحرامه
عند عدم التعلين والإزار
٦٥٨ ذكر وصف الخفين اللذين أبيح للمحرم لبسهما عند
- ٦٥٩ عدم التعلين
٦٥٩ ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه
٦٥٩ ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن لبس المحرم الخفين
عند عدم التعليل أو السراويل عند عدم الإزار عليه دم
٦٥٩ ذكر الإخبار عما يستحب للحاج من الصلاة في الوادي
العقيق
٦٥٩ ذكر الأمر لمن أهل بالحج أن يجعلها عمرة عند قدومه
مكة إلى وقت إنشائه الحج منها
٦٥٩ ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه
٦٥٩ ذكر البيان بأن النبي ﷺ أمر بهذا الأمر من لم يكن
معه هدي ساقه دون من كان معه الهدي
٦٦٠ ذكر البيان بأن هذا الأمر الذي وصفناه أمر ندب وإرشاد
دون حتم وإيجاب
٦٦٠ ذكر البيان بأن الأخبار الثلاثة التي ذكرناها قيل في
الإهلال بالحج خالصة أريد به أن بعض الصحابة فعل ذلك
لا لكل
٦٦٠ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أمر من أحل وجعل عمرة
إهلالاً الأول بإنشائه الحج ثانياً من مكة
٦٦٠ ذكر الإباحة للمرء أن يحج بصبي لم يترك حجة التطوع
دون الفريضة
٦٦١ ذكر الموضع الذي سئل المصطفى ﷺ فيه عما وصفنا
٦٦١ ذكر وصف الإهلال الذي يهول المرء به إذا غزم على الحج
أو العمرة
٦٦١ ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في تلبيته على ما ذكرنا
ذكر الاستحباب للملبي عند التلبية إدخال الأصبعين
في الأذنين
٦٦١ ذكر الإخبار عما يستحب للحاج والمعتبر من رفع
الصوت بالتلبية
٦٦١ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
٦٦٢ ذكر الوقت الذي يقطع الحاج تلبيته فيه
٦٦٢ - باب دخول مكة
٦٦٢ ذكر الإباحة للداخل الحرم بغير إحرام لعله يتحدث
٦٦٢ ذكر الوقت الذي دخل فيه رسول الله ﷺ مكة بغير
إحرام
٦٦٢ ذكر الموضع الذي يستحب دخول المرء منه مكة
٦٦٢ ذكر ما يستحب للحاج أن يبدأ به عند دخوله مكة
٦٦٢ ذكر وصف الطواف بالبيت للحاج والمعتبر إذا أراد

- ٦٦٢ ذكر وصف الطواف بالبيت العتيق للمحرم
٦٦٢ ذكر العلة التي من أجلها رُمِلَ فيما وصفنا
٦٦٦ ذكر الخبر قد يؤم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد
٦٦٦ لخبر ابن عباس الذي ذكرناه
٦٦٢ ذكر الخبر الدال على أن الحجز من البيت
٦٦٦ ذكر العلة التي من أجلها اقتصر القوم في بناء الكعبة
على قواعد إبراهيم
٦٦٢ ذكر لإرادة المصطفى ﷺ أن يزيد الحجز في البيت لو
هَدَمَهُ
٦٦٦ ذكر الإباحة للمفرد أن يطوف بحجه طوافاً واحداً بين
الصفاء والمروة من غير أن يخلد عند طواف الزيارة للسعي
بينهما
٦٦٦ ذكر الزجر عن طواف غير المسلم أو الغريان بالبيت
العتيق
٦٦٦ ذكر استحباب تقبيل الحجر الأسود للطائف حول البيت
العتيق
٦٦٦ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة استعمال ما ذكرناه
٦٦٦ ذكر الإباحة للطائف حول البيت العتيق استلام الحجر
وتركه معاً
٦٦٦ ذكر الإباحة لمسلم الحجز في الطواف أن يقبل يده بعد
استلامه إياه
٦٦٦ ذكر إباحة الإشارة إلى الركن للطائف حول البيت إذا
عدم القدرة على الاستلام
٦٦٥ ذكر ما يقول الحاج بين الركن والحجر في طوافه
٦٦٥ ذكر ما يستحب للطائف حول البيت العتيق أن يقتصر
في الاستلام على الركنين اليمانيين
٦٦٥ ذكر جواز طواف المراء على راحلته
٦٦٥ ذكر الإباحة للمراء أن يطوف على راحلته حول البيت
العتيق إذا أمّن تأذي الناس به
٦٦٥ ذكر الإباحة للمرأة الشاكية أن تطوف بالبيت وهي راكبة
٦٦٥ ذكر الزجر عن قود المراء المسلم بخزامة يجعلها في أنه إذا
الله جلّ وعلا رفع أقدار المسلمين عن أن يشبهوا بذوات الأربع
٦٦٥ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن ابن جريج لم يسمع
هذا الخبر من سليمان الأحول
٦٦٥ ذكر الإباحة للحاج العليل أن يطاف به وهو راكب
٦٦٥ ذكر الأمر للمرأة إذا خاصت أن تعمل عمل الحج خلا
الطواف بالبيت
٦٦٢ ذكر الإخبار عن إباحة الكلام للطائف حول البيت
العتيق وإن كان الطواف صلاة
٦٦٦ ذكر الإباحة للطائف حول البيت العتيق إذا عطش أن
يشرب في طوافه
٦٦٢ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان شره الذي وصفنا
من ماء زمزم
٦٦٦ ٩ - باب السعي بين الصفا والمروة
٦٦٦ ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة على
الحاج والمعتبر فرض لا يسع تركه
٦٦٦ ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة فريضة
لا يجوز تركه
٦٦٦ ذكر لفظة قد تؤم علماء من الناس أن السعي بين
الصفا والمروة ليس بفرض
٦٦٦ ذكر ما يقول الحاج والمعتبر على الصفا والمروة إذا رقاها
٦٦٦ ١٠ - باب الخروج من مكة إلى منى
٦٦٦ ذكر ما يستحب للحاج أن يصلي الظهر يوم التروية بمنى
لا بمكة
٦٦٦ ذكر ما يستحب للمراء أن يدعو على أعداء الله عند
الصفا والمروة
٦٦٦ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه
إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى
٦٦٨ ذكر الإباحة للمراء أن يركب في السعي بين الصفا
والمروة لعله تخفف
٦٦٨ ذكر الإباحة للغادي من منى إلى عرفات أن يهمل ويكبر
٦٦٨ ١١ - باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما
٦٦٨ ذكر ما يجب على المراء من الوقوف بعرفات في حجه
٦٦٨ ذكر الإخبار عن تمام حج الوقف بعرفة من حين يصلّي
الأولى والمصر بعرفات إلى طلوع الفجر من ليلته قل وقوفه
بها لم كثر
٦٦٨ ذكر الإخبار عن تمام حج الوقف بعرفة ليلاً أو نهاراً من
وقت جمعه بين الأولى والمصر إلى وقت طلوع الفجر الذي
يطلع على الناس بالمزدلفة
٦٦٩ ذكر مباهاة الله جلّ وعلا ملائكته بالحاج عند وقوفهم
بعرفات
٦٦٩ ذكر رجاء العتيق من النار لمن شهد عرفات يوم عرفة
٦٦٩ ذكر وقوف الحاج بعرفات والمزدلفة
٦٦٩ ذكر وصف خروج المراء إلى عرفات ودفعه منها إلى منى

- ٦٧٢ رأسه ، ثم بالأيسر
٦٧٠ ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالمغفرة للمحلقين أكثر ما دعا للمقصرين
- ٦٧٣ ١٤ - باب الإفاضة من منى لطواف الزيارة
٦٧٠ ذكر الإباحة للمحرم إذا أراد طواف الزيارة أن يتطيب بمنى قبل إفاضته
- ٦٧٣ ذكر وصف الإفاضة من منى لطواف الزيارة
٦٧٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رفع هذا الخبر وهم
- ٦٧٣ ذكر خبر قد يؤم غير المتخير في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه
- ٦٧٣ ذكر الاستحباب لمن أفاض من منى ألا يصلي الظهر إلا بها
- ٦٧٣ ١٥ - باب رمي الجمار أيام التشريق
٦٧٠ ذكر وصف رمي الجمار أيام منى
- ٦٧٣ ذكر وصف رمي الرمة الجمار ووقوفه حينئذ إلى أن يرميها
٦٧١ ذكر الإباحة للرعاة بمكة أن يجتمعوا رمي الجمار فيرموه اليومين في يوم
- ٦٧٣ ذكر الإباحة للعباس وأهله أن يبيتوا بمكة ليلي منى من أجل سقائهم
- ٦٧١ ١٢ - باب رمي جمرة العقبة
٦٧١ ذكر البيان بأن رمي الجمار من آثار إبراهيم الخليل صلوات الله عليه
- ٦٧١ ذكر الزجر عن رمي الجمار للحاج قبل طلوع الشمس
٦٧١ ذكر الموضع الذي يقف منه الحاج عند رمي الجمار
- ٦٧١ ذكر وصف الحصى التي ترمى بها الجمار
٦٧١ ذكر الأمر برمي الجمار بمثل حصى الحذف
- ٦٧٢ ذكر عند الحصى التي يرميها الرمة عند جمرة العقبة
٦٧٢ ذكر الإباحة للمرء أن يتخطب الناس عند رمي الجمرة على راحلته إذا كان إماماً يأمر الناس وينهاهم
- ٦٧٢ ذكر جواز خطبة المرء على الراحلة في الأوقات
٦٧٢ ١٣ - باب الحلق والذبيح
- ٦٧٢ ذكر الإباحة للحاج أن يذبح قبل الرمي أو يحلق قبل الذبيح من غير حرج يلزمه في ذلك الفعل
- ٦٧٢ ذكر الأمر بالذبيح والرمي لمن قدم الحلق والنحر عليهما مع إسقاط الحرج عن فاعل ذلك
- ٦٧٢ ذكر الإباحة للمحرم الحلق قبل الذبيح والذبيح قبل الرمي
٦٧٠ ذكر البيان بأن المرء في الحلق يجب أن يبدأ بالأيمن من رأسه ، ثم بالأيسر
- ٦٧٢ ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالمغفرة للمحلقين أكثر ما دعا للمقصرين
- ٦٧٣ ١٤ - باب الإفاضة من منى لطواف الزيارة
- ٦٧٠ ذكر الإباحة للمحرم إذا أراد طواف الزيارة أن يتطيب بمنى قبل إفاضته
- ٦٧٣ ذكر وصف الإفاضة من منى لطواف الزيارة
- ٦٧٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رفع هذا الخبر وهم
- ٦٧٣ ذكر خبر قد يؤم غير المتخير في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه
- ٦٧٣ ذكر الاستحباب لمن أفاض من منى ألا يصلي الظهر إلا بها
- ٦٧٣ ١٥ - باب رمي الجمار أيام التشريق
- ٦٧٠ ذكر وصف رمي الجمار أيام منى
- ٦٧٣ ذكر وصف رمي الرمة الجمار ووقوفه حينئذ إلى أن يرميها
- ٦٧١ ذكر الإباحة للرعاة بمكة أن يجتمعوا رمي الجمار فيرموه اليومين في يوم
- ٦٧٣ ذكر الإباحة للعباس وأهله أن يبيتوا بمكة ليلي منى من أجل سقائهم
- ٦٧١ ١٢ - باب رمي جمرة العقبة
- ٦٧١ ذكر البيان بأن رمي الجمار من آثار إبراهيم الخليل صلوات الله عليه
- ٦٧١ ذكر الزجر عن رمي الجمار للحاج قبل طلوع الشمس
- ٦٧١ ذكر الموضع الذي يقف منه الحاج عند رمي الجمار
- ٦٧١ ذكر وصف الحصى التي ترمى بها الجمار
- ٦٧١ ذكر الأمر برمي الجمار بمثل حصى الحذف
- ٦٧٢ ذكر عند الحصى التي يرميها الرمة عند جمرة العقبة
- ٦٧٢ ذكر الإباحة للمرء أن يتخطب الناس عند رمي الجمرة على راحلته إذا كان إماماً يأمر الناس وينهاهم
- ٦٧٢ ذكر جواز خطبة المرء على الراحلة في الأوقات
- ٦٧٢ ١٣ - باب الحلق والذبيح
- ٦٧٢ ذكر الإباحة للحاج أن يذبح قبل الرمي أو يحلق قبل الذبيح من غير حرج يلزمه في ذلك الفعل
- ٦٧٢ ذكر الأمر بالذبيح والرمي لمن قدم الحلق والنحر عليهما مع إسقاط الحرج عن فاعل ذلك
- ٦٧٢ ذكر الإباحة للمحرم الحلق قبل الذبيح والذبيح قبل الرمي
- ٦٧٠ ذكر البيان بأن المرء في الحلق يجب أن يبدأ بالأيمن من رأسه ، ثم بالأيسر

- ٦٨٠ بالعمرة إلى الحج والإيثار على القران والإفراد معاً
٦٧٥ ذكر الإباحة للمره أن يتمتع بالعمرة إلى الحج إذا قصد البيت العتيق
- ٦٨٠ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أمر من لم يكن معه الهدى بكل الإحلال لا ببعض منه
٦٧٦ ذكر السبب الذي من أجله أمرهم بالإحلال ولم يحل هو بنفسه
- ٦٨٠ ذكر أمر المصطفى ﷺ أصحابه الذين أحلوا بالعمرة ولم يسوقوا هدياً أن يحلوا
٦٧٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أمر بإدخال الحج على العمرة من أهل بها، ومن ساق الهدى قبل ذلك
- ٦٨٠ ذكر البيان بأن الإحلال إنما أبيع لمن لم يسق الهدى معه في الابتداء
٦٧٦ ذكر وصف ما يعمل المتمتع بالعمرة إلى الحج عند دخول مكة
- ٦٨١ ٢٠ - باب ما جاء في حج النبي ﷺ واعتماره
٦٨١ ذكر الخبر المصرح بأن المصطفى ﷺ كان قارناً في حجه
٦٨١ ذكر البيان بأن ما وصفنا كان من المصطفى ﷺ في حجة الوداع
- ٦٨١ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه
٦٧٧ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
٦٨١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
- ٦٨٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه اللفظة تفرد بها القاسم بن محمد
٦٧٧ ذكر خبر ثالث أوهم عالماً من الناس أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما
- ٦٨٢ ذكر وصف الاستمتاع الذي ذكره خالد بن قزريك في هذا الخبر
٦٧٧ ذكر خبر ثالث يصرح باستعمال المصطفى ﷺ الفعل الذي ذكرناه
- ٦٨٢ ذكر العلّة التي من أجلها كان ينهى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن التمتع بالعمرة إلى الحج
٦٧٨ ذكر الخبر الدال على أن المصطفى ﷺ لم يكن متمتعاً في حجه
- ٦٨٢ خبر يصرح بأن المصطفى ﷺ لم يكن متمتعاً في حجه
- ذكر الإخبار عن الإباحة للمرأة الحائض أن تنفر إذا كانت طافت طواف الزيارة قبل رؤيتها الدم
٦٧٥ ذكر الأمر للمرأة إذا حاضت بعد الإفاضة أن تنفر
٦٧٦ ذكر البيان بأن الحائض إذا رخص لها أن تنفر وإن لم يكن آخر عهدها بالبيت إذا كانت طافت قبل ذلك طواف الزيارة
- ٦٧٦ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
٦٧٦ ذكر الإخبار عما يقيم المهاجر بعد الإفاضة
٦٧٦ ذكر البيان بأن قوله : للمهاجر ثلاثاً بعد الصلوة أراد به المكث بمكة
- ٦٧٦ ذكر الثنية التي يستحب للحاج أن يكون خروجه من مكة
٦٧٦ ذكر الموضوع الذي يستحب أن يكون رجوع المرء من مكة إلى بلده عليه
- ١٨ - باب القران
٦٧٦ ذكر خبر قد احتج به بعض أئمتنا في استحباب التمتع بالعمرة إلى الحج به
٦٧٧ ذكر وصف إلال الصبي بن معبد بما أهل به
٦٧٧ ذكر الأمر لمن ساق الهدى أن يجعل إلاله بالحج والعمرة معاً
- ٦٧٧ ذكر البيان بأن المتمتع بالعمرة إلى الحج يجزئه أن يطوف طوافاً واحداً، ويسعى سعيّاً واحداً لعمرة وحجّه
٦٧٧ ذكر وصف طواف القارن إذا قرّن بين حجّه وعمرة
٦٧٧ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين
٦٧٧ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين
- ٦٧٧ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين، ويسعى سعيين
٦٧٧ ذكر الموضوع الذي أمرهم المصطفى ﷺ بما وصفنا فيه بعد تقدمهم الإلال بعمرة
- ٦٧٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد أمرهم ما وصفنا قبل دخولهم مكة مرة أخرى مثل ما أمرهم به بسرف
- ١٩ - باب التمتع
٦٧٩ ذكر الأمر بالتمتع لمن أراد الحج واستحبابه وإيثاره على القران والإفراد معاً
- ٦٧٩ ذكر الخبر الدال على أن استحباب التمتع لمن قصد البيت العتيق وإيثاره على القران والإفراد
٦٧٩ ذكر الخبر الدال على استحباب إلال المرء بالتمتع

- ٦٨٣ ذَكَرُ وَصَفِ حِجَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ
٦٨٩ ذَكَرُ وَصَفِ حِجَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ
٦٨٤ ذَكَرُ وَصَفِ اعْتِمَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ
٦٨٦ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدُّحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَنْتَمِزْ إِلَّا ثَلَاثَ عُمَرٍ
٦٨٦ ٢١ - بَابُ مَا يَبَاحُ لِلْمَحْرَمِ وَمَا لَا يَبَاحُ
٦٨٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ فِي إِحْرَامِهِ
٦٨٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْجُمُعَةَ أَنْ يَسْتَرَّ مِنَ الْحَرِّ
٦٨٦ ذَكَرُ جَوَازِ احْتِجَامِ الْمَرْءِ الْحَرَمِ لِعِلَّةٍ تَعْتَرِضُهُ
٦٨٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَحْتَجِمَ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ بِهِ مَا لَمْ يَقْطَعْ شَعْرًا
٦٨٧ ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَدَنِهِ فِي إِحْرَامِهِ
٦٨٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ
٦٨٧ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ مَدَاوَةَ عَيْنِهِ إِذَا زَمِدَتْ
٦٨٧ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ لِبْسِ الْمُحْرَمِ أَجْنَاسًا مِنَ الثِّيَابِ الْمَعْلُومَةِ
٦٨٧ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ لِبْسِ الْحَرَمِ الْمَصْبُوغِ مِنَ الثِّيَابِ
٦٨٧ ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
٦٨٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ الْبَسُوهُ ثَوْبَيْنِ أَرَادَ بِهِ الثَّوْبَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ قَدْ أَحْرَمَ فِيهِمَا
٦٨٧ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ تَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمُحْرَمِ وَرَأْسِهِ مَعَ عِنْدَ تَكْفِينِهِ إِذَا مَاتَ
٦٨٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْحَرَمِ اجْتِنَابُهُ مِنْ قَتْلِ صَيْدٍ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا
٦٨٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ قَتْلَ الضَّرَّاءَاتِ مِنَ الدُّوَابِّ
٦٨٨ ذَكَرُ إِبَاحَةَ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفَيْسَقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ أَدَمَ وَالشَّيَاطِينِ
٦٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اضْطِيَادَ الْمُحْرَمِ الصَّبْعَ صَيْدٌ وَفِيهِ جَزَاءٌ
٦٨٨ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدُّحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَبْرِ بْنُ حَازِمٍ
٦٨٨ ذَكَرُ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْحَرَمِ لَحْمِ صَيْدِ الْبَيْرِ إِذَا تَعَرَّى عَنْ مَعُونَتِهِ عَلَيْهِ
٦٨٩ ذَكَرُ اسْمَ الْمُهْدِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّيْدَ الَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ
٦٨٩ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌ لَخَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٦٨٣ ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَدَّ لَحْمَ الصَّيْدِ عَلَى الصَّبْعِ
٦٨٩ بِنِ جَنَامَةٍ
٦٨٤ ذَكَرُ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْإِخْبَارِ وَلَا تَفَقُّهُ
٦٨٦ فِي صَحِيحِ الْأَنْبَاءِ أَنَّهُ مُضَادٌ لَخَبَرِ الصَّبْعِ بِنِ جَنَامَةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٦٨٦ ذَكَرُ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّيْمِيِّ
٦٨٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَرَّمَ لَمْ أَكُلْ مَا أَهْدَى لَهُ مِنَ الصَّيْدِ مَا لَمْ يَكُنْ بِأَمْرِهِ أَوْ بِإِشَارَتِهِ
٦٨٩ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ أَكْلَ لَحْمِ الصَّيْدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَعَانَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ
٦٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي عَقَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ
٦٩٠ ٢٢ - بَابُ الْكُفَّارَةِ
٦٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْزَلَ آيَةَ الْفَدْيَةِ حَيْثُ أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ بِالْفَدْيَةِ
٦٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ بِالْكَفَّارَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ حَلْقِهِ رَأْسَهُ
٦٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرُ فِي الْإِفْتِدَاءِ بِمَا يَسِّرُ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ
٦٩١ ذَكَرُ وَصَفِ الْقَذْرِ الَّذِي يُطْعَمُ لِكُلِّ مُسْكِنٍ فِي الْكُفَّارَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٦٩١ ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٦٩١ ذَكَرُ قَذْرِ الْإِطْعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ الْمَسَاكِينَ السَّتَةَ فِي الْفَدْيَةِ
٦٩١ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَمَنْ كَانَتْ حَالَتُهُ فِيهِ سِوَاهُ
٦٩١ ٢٣ - بَابُ الْحَجِّ وَالْاعْتِمَارِ عَنِ الْغَيْرِ
٦٩٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْحَجِّ عَنْ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِيهِ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَطِيعٍ لِلرُّكُوبِ عَلَى الرَّاحِلَةِ
٦٩٢ ذَكَرُ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَجَّ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ بِالَّذِينَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ
٦٩٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْمُعْمَرَةِ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ إِذْ فَرَضَهَا كَفَرَضِ الْحَجِّ سِوَاهُ
٦٩٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ حَجِّ الرَّجُلِ عَنِ التَّوْفَى الَّذِي كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِ وَاجِبًا
٦٩٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخُجَّعَ عَنِ الْمَيْتِ الَّذِي مَاتَ قَتْلًا أَنْ يَخُجَّعَ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا كَانَ الْحَاجُّ عَنْهُ قَدْ حُجَّ عَنْ نَفْسِهِ

- ٦٩٥ ذكر الإخبار عن جواز الحج عمن لا يستطيع الحج عن نفسه عن كثير سن به
- ٦٩٢ ذكر الإباحة للمرأة إذا حطمت السن حتى لم يقدّر يستنسك على الرحلة وفرض الحج قد لزومه أن يحج عنه وهو في الأحياء
- ٦٩٢ ذكر إباحة حج المرأة عن الرجل ضد قول من كرهه
- ٦٩٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان بن يسار
- ٢٤ - باب الإحصار
- ٦٩٢ ذكر وصف ما يشمل المحرم إذا خاف الصّد عن البيت العتيق
- ٢٥ - باب الهدي
- ٦٩٢ ذكر الإباحة للحاج بعث الهدي وسوقها من المدينة
- ٦٩٢ ذكر استحباب الإشعار لمن ساق الهدي إلى البيت العتيق اقتداء بالمصطفى ﷺ
- ٦٩٢ ذكر ما يستحب للحاج إذا ساق الهدي أن يشعرها ويقلدها نعلين
- ٦٩٤ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قتادة لم يسمع هذا الخبر من أبي حسان
- ٦٩٤ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن السنة في الإشعار لله ذي ما رواها إلا أبو حسان الأعرج
- ٦٩٤ ذكر الأمر بالاشتراك للجماعة في البدنة تنحر
- ٦٩٤ ذكر جواز اشتراك الثغر في البقرة الواحدة في الحج
- ٦٩٤ ذكر إباحة اشتراك الجماعة في البدنة والبقرة بنحر
- ٦٩٤ ذكر خبر ثان يصرّح بإباحة ما ذكرناه
- ٦٩٥ ذكر الإباحة للمرأة أن يذبح بقرة عن سبعة أنفس فما دونها
- ٦٩٥ ذكر جواز بعث المرء هديه إلى البيت العتيق لينحر بها وإن لم يكن بحاجة ولا معتمر
- ٦٩٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يفعل ما وصفنا وهو مقيم بالمدينة
- ٦٩٥ ذكر الإباحة للمرأة أن يهدي إلى البيت العتيق وهو مقيم ببلده حل غير محرم
- ٦٩٥ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن باعث الهدي ومقلّته عليه الإحرام إن عزم أو لم يعزم على الحج
- ٦٩٥ ذكر الإباحة لمن قلّد الهدي أن لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه الحرم حين يحرم
- ٦٩٥ ذكر الأمر بركوب البدنة المقلدة عند الحاجة إليه
- ٦٩٢ ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيح استعماله بالمعروف إلى أن يستغني عنه بظهر يجده
- ٦٩٥ ذكر الإباحة لسائق البدن إلى البيت العتيق أن يركبها إن شاء
- ٦٩٢ ذكر البيان بأن سائق البدن إنما أبيح له ركوبها إلى أن يجده ظهراً غيره
- ٦٩٦ ذكر وصف ما نحر النبي ﷺ من الهدي في حجته
- ٦٩٢ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ نحر من بدنه عند دخول مكة سبعمائة وأخر نحر الباقية إلى منى
- ٦٩٢ ذكر ما فعل المصطفى ﷺ ببذنه المنحورة عند إرادته أكل بعضها
- ٦٩٦ ذكر الأمر لمن نحر هديه أن يتصدق بها كلها
- ٦٩٦ ذكر البيان بأن لا يعطى الجائر من الهدي على أجرته شيئاً
- ٦٩٢ ذكر الأمر لمن ساق البدن ولرادت أن تقطع أن ينحرها ثم يجعلها للوارد والصادر
- ٦٩٦ ذكر الزجر من أكل سائر البدن إذا زحقت عليه منها إذا نحرها
- ٦٩٦ ذكر الإخبار عن نفي جواز أكل سائر البدن المنحورة إذا بقيت وأهل رفقته كذلك
- ١٤ - كتاب الفجاج
- ٦٩٨ ذكر الزجر في التبتل إذ تبتل هذه الأمة الجهاد في سبيل الله
- ٦٩٨ ذكر العلة التي من أجلها نهى عن التبتل
- ٦٩٨ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله جل وعلا : ﴿فَلْيَكُنْ لَهُمْ آيَاتُهُمْ مِنْ طَرَفَيْ طَائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أراد به كثرة العيال
- ٦٩٨ ذكر معونة الله جل وعلا القاصدة في نكاحه العفاف والنواصي في كتابه الآداء
- ٦٩٨ ذكر البيان بأن المرأة الصالحة للمؤمن خير متاع الدنيا
- ٦٩٨ ذكر الإخبار عن الأشياء التي هي من سعادة المرء في الدنيا
- ٦٩٩ ذكر الإخبار بأن في أشياء معلومة يوجد الشؤم والبركة معاً
- ٦٩٩ ذكر الإخبار عن وصف خير النساء للمتزوج من الرجال
- ٦٩٩ ذكر ما يستحب للمرأة عند التزويج أن يطلب الدين دون المال في العقد على ولده أو على نفسه
- ٦٩٩ ذكر الأمر للمتزوج أن يقصد ذوات الدين من النساء
- ٦٩٩ ذكر البيان بأن المتزوج إنما أمر أن يقصد من النساء ذوات

- ٧٠٣ ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر نذوب لا حتم
- ٧٠٣ ذكر ما أولم به على زينب بنت جحش حين بنى بها
- ٧٠٣ ذكر استعمال المصطفى ﷺ الحيس عند تزويجه صفية
- ٧٠٣ ذكر الشيء الذي أخذ منه الحيس عند تزويج المصطفى ﷺ صفية
- ٧٠٣ ذكر وصف تزويج المصطفى ﷺ أم سلمة
- ٧٠٤ ذكر الأمر بالإتيان إلى الحجّامين واستعمال ذلك منهم
- ٧٠٤ ذكر الزجر عن سؤال المرأة الرجل طلاق أختها لتكتفى ما في صفحتها
- ٧٠٤ ذكر البيان بأن المرأة إذا وقع في خلدتها بعض ما ذكرت لها أن تتكح دون سؤالها طلاق أختها
- ٧٠٤ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل
- ٧٠٤ ١ - باب الولي
- ٧٠٤ ذكر الإباحة للإمام أن يزوّج المرأة التي لا يكون لها ولي غيره من رخصت من الرجال وإن لم يقرض الصدّاق في وقت العقد
- ٧٠٤ ذكر الزجر عن أن يزوج الولي المرأة بغير صدّاق عدل يكون بينهما
- ٧٠٥ ذكر بطلان النكاح الذي نكح بغير ولي
- ٧٠٥ ذكر نفي إجازة عقد النكاح بغير ولي وشاهدي عدل
- ٧٠٥ ذكر الزجر عن أن يزوج النساء إلا الأولياء الذين جعل الله جل وعلا عقدة النكاح إليهم دونهن
- ٧٠٦ ذكر البيان بأن الولاية في الإنكاح إنما هي للأولياء دون النساء
- ٧٠٦ ذكر نفي إجازة عقد النساء النكاح على أنفسهن بأنفسهن دون الأولياء
- ٧٠٦ ذكر الإخبار عما يجب على الأولياء من استثمار النساء أنفسهن إذا أرادوا عقد النكاح عليهن
- ٧٠٦ ذكر الأمر باستثمار النساء في أنفسهن عند العقد عليهن
- ٧٠٦ ذكر البيان بأن عائشة هي التي سألت المصطفى ﷺ عن هذا الحكم
- ٧٠٦ ذكر البيان بأن الإقرار الذي وصفنا إنما هو الرضى بما سئلت
- ٧٠٦ ذكر البيان بأن عقد النساء إلى الأولياء عليهن دونهن وإن الإذن للأيم منهن عند ذلك
- ٧٠٦ ذكر البيان بأن الشيب أحق بنفسها من وليها عند
- ٦٩٩ ذكر ما يجب على المرأة من التقفد في أسباب من يريد أن يتزوج بها من النساء
- ٦٩٩ ذكر الإباحة للمرأة أن تذكر التي يريد أن يخطبها لإخوانه قبل أن يخطبها إلى وليها
- ٧٠٠ ذكر الأمر بكتمان الخطبة ، واستعمال دعاء الاستخارة بعد الوضوء والصلاة والتحميد والتمجيد لله جلّ وعلا عندها
- ٧٠٠ ذكر الإباحة لمن أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد
- ٧٠٠ ذكر الإباحة للخطيب المرأة أن ينظر إليها قبل العقد
- ٧٠٠ ذكر الأمر للمرأة إذا أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد
- ٧٠٠ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
- ٧٠١ ذكر الإباحة للمرأة إذا أراد خطبة امرأة وهي في عذتها أن يعرض لها ولا يصرح
- ٧٠١ ذكر الزجر عن خطبة المرأة على خطبة أخيه أو أن يستام على سومه
- ٧٠١ ذكر الخبر المدحّس قول من زعم أن هذا إخبار دون النهي
- ٧٠١ ذكر الخبر الدال على أن هذا الزجر إنما زجر إذا ركن أختها إلى صاحبه وهو العلة التي ذكرناها
- ٧٠١ ذكر إحدى الحالتين اللتين قد أبيح هذا الفعل المزجور عنه فيها
- ٧٠١ ذكر الحالة الثانية التي أبيح استعمال هذا الفعل المزجور عنه فيها
- ٧٠٢ ذكر ما يقال للمتزوج إذا تزوّج ، أو عزم على العقد عليه
- ٧٠٢ ذكر تضعيف الأجر لمن تزوج بجاريته بعد حسن تأديبها وعقها ولمن أسلم من أهل الكتاب
- ٧٠٢ ذكر الإباحة للإمام أن يزوّج بالمكاتبة إذا جعل صدّاقها أداء ما كوّنت عليه
- ٧٠٢ ذكر السبب الذي من أجله تزوّج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث
- ٧٠٢ ذكر الزجر عن تزويج الرجل من النساء من لا تلد
- ٧٠٢ ذكر الزجر عن أن يتزوج المرأة من النساء من لا تلد
- ٧٠٢ ذكر إباحة تزويج المرأة في سؤال ضيق قول من كرهه
- ٧٠٢ ذكر إباحة الإمام أن يخطب إلى من أحبّ على من أحبّ من رعيته
- ٧٠٣ ذكر الأمر للمتزوج بالوليمة ولو بشاة

- استثمارها في الإذن عليها ٧٠٧ وخالتها ٧١١
- ذَكَرَ نَفِي جَوَازِ عَقْدِ الْوَلِيِّ نِكَاحَ الْبَالِغَةِ عَلَيْهَا إِلَّا ٧١١
- بِاسْتِمَارِهَا ٧٠٧
- ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧٠٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ٧١١
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ٧٠٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ ٧١١
- هَذِهِ الْأَخْبَارِ ٧٠٧
- ٢ - بَابُ الصَّدَاقِ ٧٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ جَوَازِ الْمَهْرِ لِلنِّسَاءِ يَكُونُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ عَشْرَةِ ٧٠٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَرَاهِيَةِ الْإِكْثَارِ فِي الصَّدَاقِ بَيْنَ الرَّجُلِ ٧٠٨
- وَأَمْرَاتِهِ ٧٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ تَسْهِيلَ الْأَمْرِ وَقَوْلَةَ الصَّدَاقِ مِنْ يَتْنِ الْمَرْأَةِ ٧٠٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقَ امْرَأَتِهِ ذَهَبًا ٧٠٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقَ امْرَأَتِهِ أَرْبَعَ مِثَّةٍ دَرَاهِمَ ٧٠٨
- ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِي الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا حَيْثُ لَمْ ٧٠٨
- يُفَرِّضْ لَهَا الصَّدَاقَ فِي الْعَقْدِ وَلَمْ يَدْخُلْ ٧٠٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ نَفَى تَصْحِيحَ هَذِهِ السَّنَةِ ٧٠٩
- الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ جِهَةِ النُّقْلِ ٧٠٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِمَامَ مِنَ الْأَئِمَّةِ لَا ٧٠٩
- يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَحْكَامِ الدِّينِ الَّذِي لَا بُدَّ ٧٠٩
- لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ ٧٠٩
- ٣ - بَابُ ثُبُوتِ النِّسْبِ وَمَا جَاءَ فِي الْقَائِفِ ٧٠٩
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ مُجْزَأًا الْمُتَلَبِّجِي كَانَ قَائِفًا ٧٠٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِبْجَابِ الْخَافِ الْوَلَدِ مِنْ لَهُ الْفِرَاشُ إِذَا ٧٠٩
- أَمَكْنَ وَجُودَهُ وَلَمْ يَسْتَحِلَّ كَوْنُهُ ٧١٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ بِالتَّشْبِيهِ عَمَّا وَصَفْنَا غَيْرُ ٧١٠
- جَائِزٌ إِذَا كَانَ الْفِرَاشُ مَعْدُومًا ٧١٠
- ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ الْجَنَةِ عَنِ الْمَرْأَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى قَوْمٍ يَرْكَبُ ٧١٠
- لَيْسَ مِنْهُمْ ٧١٠
- ٤ - بَابُ حُرْمَةِ الْمُنَاكَحَةِ ٧١٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الرِّضَاعَةَ يَحْرُمُ مِنْهَا مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ ٧١٠
- سَوَاءً ٧١٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ أُخْتَهُ مِنَ الرِّضَاعِ ٧١٠
- ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ أَوْ وَلَدَهُ جَارِيَتِهِ الَّتِي ٧١١
- هِيَ فِي فِرَاشِهِ ٧١١
- ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ ٧١١
- وَأُخْتِهَا ٧١١
- ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ عَلَى خَالَاتِهَا ٧١١
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمَرَادُ مِنْ هَذَا الزَّجْرِ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ، لَا ٧١١
- تَزْوِيجُ أَحَدَاهُمَا بَعْدَ مَوْتِ الْأُخْرَى ٧١١
- ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٧١١
- ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ تَزْوِيجِ الْعَمَّةِ عَلَى ابْنَةِ أُخْيَاهَا وَالْخَالَاتِ عَلَى ٧١١
- بَنَاتِ أَخِيهَا ٧١١
- ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ تُنْكَحَ الصَّغِيرَى بِمَا ذَكَرْنَا عَلَى الْكُبْرَى ٧١١
- مِنْهُمْ ، أَوْ الْكُبْرَى عَلَى الصَّغِيرَى مِنْهُمْ ٧١١
- ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ تَزْوِيجِ الْمَطْلُوقَةِ الْبَائِتَةِ بَعْدَ تَزْوِيجِهَا زَوْجًا ٧١١
- آخَرَ الزَّوْجِ الْأَوَّلِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عُسَيْلَتُهَا الزَّوْجَ الثَّانِي ٧١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ هَذَا الزَّجْرُ زَجْرٌ حَتْمٌ لَا زَجْرٌ نَدْبٌ ٧١٢
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ الْمَطْلُوقَةَ قَبْلَ ٧١٢
- أَنْ تَدْخُلَ عُسَيْلَتُهُ غَيْرَهُ وَإِنْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ٧١٢
- ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يُخْطَبَ الْمَرْءُ لِلنِّسَاءِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ٧١٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ ٧١٢
- عَنْ نَبِيِّ بْنِ وَهْبٍ إِلَّا نَافِعٌ ٧١٢
- ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِدَفْعِ قَوْلِ الْقَائِلِ الَّذِي بِهِ دَفَعَ الْخَبِيرُ ٧١٢
- ذَكَرَ خَيْرُ ثَالِثٍ يَدْخُلُ تَأْوِيلَ هَذَا الْمَتَاوَلِ لِهَذَا الْخَبِيرِ ٧١٣
- ذَكَرَ خَيْرُ رَابِعٍ يَدْخُلُ قَوْلَ هَذَا الْمَتَاوَلِ الدَّاخِلِ فِيمَا لَيْسَ ٧١٣
- مِنْ صِنَاعَتِهِ ٧١٣
- ذَكَرَ خَيْرُ أَوَّلِهِمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ٧١٣
- تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا ٧١٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ تَزْوِيجُ مَيْمُونَةٍ وَهِيَ ٧١٣
- حَلَالَةٌ . ٧١٣
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ نِكَاحَ ٧١٣
- الْمُحْرَمِ وَانْكَاحَهُ جَائِزٌ ٧١٣
- ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧١٣
- ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي تَزْوِجُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ مَيْمُونَةُ ٧١٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ تَزْوِيجُ الْمُصْطَفَى ﷺ مَيْمُونَةَ كَانَ وَهُوَ ٧١٣
- حَلَالًا لَا حَرَامًا ٧١٤
- ذَكَرَ شَهَادَةُ الرَّسُولِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ ٧١٤
- مَيْمُونَةَ حَيْثُ تَزَوَّجَ بِهَا أَنَّهُ كَانَ حَلَالًا حِينَئِذٍ لَا مُحْرَمًا ٧١٤
- ذَكَرَ شَهَادَةُ مَيْمُونَةَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ ٧١٤
- الْمُصْطَفَى ﷺ بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ لَا حَرَامٌ ٧١٤
- ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بَنَى بِهَا حَيْثُ تَزَوَّجَهَا ٧١٤
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ تَزْوِيجُ الْمُصْطَفَى ﷺ مَيْمُونَةَ كَانَ ذَلِكَ ٧١٤

- ٧١٤ بعد انصرافها من عمرة القضاء
٧١٤ ذكر الخبر المصريح بنفي جواز نكاح الحرم وإنكاحه
٧١٥ ٥ - باب نكاح المتعة
٧١٨ ذكر البيان بأن هذا الأمر بالتمتع أمرٌ رخصة كان من المصطفى ﷺ لا أمرٌ حتم
٧١٥ ذكر الوقت الذي نهى عن المتعة فيه
٧١٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ رخص لهم في المتعة مدة معلومة بعد هذا الزجر المطلق
٧١٥ ذكر البيان بأن المتعة حرمها المصطفى ﷺ يوم خيبر بعد هذا الأمر المطلق
٧١٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أباح لهم في المتعة ثلاثة أيام يوم الفتح بعد نهيه عنها يوم خيبر، ثم نهى عنها مرة ثانية
٧١٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ حرم المتعة عام حجة الوداع تحريم الأبد إلى يوم القيامة
٧١٦ ذكر البيان بأن الزجر عن المتعة يوم الفتح كان زجر تحريم لا زجر نديب
٧١٦ ذكر الأسباب التي حرمت المتعة التي كانت مطلقاً قبلها
٧١٦ ذكر البيان بأن المتعة حرمها المصطفى ﷺ يوم الفتح تحريم الأبد
٧١٦ ذكر خبر أوهم من جهل صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها
٧١٧ ٦ - باب الشغار
٧١٧ ذكر الزجر عن أن يجعل بضعة بعض النساء صداقاً لبعضهن
٧١٧ ذكر وصف الشغار الذي نهى عن استعماله
٧١٧ ذكر الزجر عن أن يزوجه المرأة ابنته أخاه المسلم على أن يزوجه إياه ابنته من غير صداق يكون بينهما إلا بضع كل واحد منهما
٧١٧ ٧ - باب نكاح الكفار
٧١٧ ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن هذا الخبر حدث به مقعراً بالبصرة
٧١٧ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
٧١٨ ذكر البيان بأن الذين إذا أسلموا يجب أن يُقرأوا على نكاحهما
٧١٨ ٨ - باب معاشره الزوجين
- ٧١٨ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
٧١٨ ذكر تعظيم الله جلّ وعلا حق الزوج على زوجته
٧١٥ ذكر إيجاب الجنّة للمرأة إذا أطاعت زوجها مع إقامة الفرائض لله جلّ وعلا
٧١٥ ذكر استحباب تحمّل المكارة للمرأة عن زوجها رجاء الإبلاغ في قضاء حقوقه
٧١٥ ذكر الأمر للمرأة بإجابة الزوج على أي حالة كانت إذا كانت طاهرة
٧١٨ ذكر الإخبار عن جواز واقعة المراءه على أي حال أحب إذا قصده فيه موضع الحزب
٧١٩ ذكر كنية الله جلّ وعلا الصدقة للمسلم بمواقعة أهله
٧١٩ ذكر الزجر عن أن تأذن المرأة لأحدٍ في بيتها إلا بأذن زوجها
٧١٩ ذكر بعض السبب الذي من أجله تحوّل النساء أزواجهن
٧١٩ ذكر البيان بأن الزجر عن الشيعين اللذين ذكرناهما قبل إنما هو زجر تحريم لا زجر تأديب
٧١٩ ذكر استحباب الاجتهاد للمرأة في قضاء حقوق زوجها بترك الامتناع عليه فيما أحب
٧١٩ ذكر لعن الملائكة المرأة التي لم تُجيب زوجها إلى ما دعاها إليه
٧١٩ ذكر البيان بأن قوله فلم تُجبه أراد به إذا دعاها إلى فراشه دون أمره إياها لساتر الخواص
٧٢٠ ذكر البيان بأن قوله حتى تُصنّب أراد به إن لم تُجبه في بعض الليل إلى ما رام منها
٧٢٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرأة من حق زوجها عليه
٧٢٠ ذكر البيان بأن من خيار الناس من كان خيراً لامرأته
٧٢٠ ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى ﷺ للمرأة في الإحسان إلى عياله، إذ كان خيرهم خيرهم لهن
٧٢٠ ذكر الأمر بالذكارة للرجل مع امرأته إذ لا حيلة له فيها إلا إياها
٧٢٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرأة من مداواة امرأتها ليتوأم دواً عيشه بها
٧٢٠ ذكر الإخبار عن إباحة استمتاع المرأة بالمرأة التي يُعرف منها عوجاج
٧٢٠ ذكر ما يستحب للمرأة من مؤاكلته عياله ومشاربته إياها دون التصلف عليها بالانفراد به
٧٢١ ذكر الزجر عن طلب المرأة عورات أهلها أو تقصّد خيانتهم

- ١٢ - باب القسم
- ٧٢٦ ذكر ما كان يُعْدِلُ المصطفى ﷺ في القسمة بين نساءه
- ٧٢٦ ذكر البيان بأن المرأة إذا كان ينقض ما وصفنا له أن يستأذن إحداهن في يومها للأخرى منهن
- ٧٢٦ ذكر وصف عقوبة من لم يعدل بين امرأته في الدنيا
- ٧٢٦ ذكر الأمر للمرأة إذا تزوج على امرأته بكرة أن تقسم لها سبعا أو ثلاثا إذا كانت ثيبا ثم الاعتدال بينهما في القسمة
- ٧٢٦ ذكر الإخبار عما يجب على المتزوج على البكر أو الثيب على واحدة تحته مثلها أو أكثر منها
- ٧٢٦ ذكر البيان بأن المرأة مباح له إذا كان تحته نسوة جماعة وجعلت إحداهن يؤمها لصاحبها أن يكون ذلك منه لهذه دون تلك
- ٧٢٦ ذكر ما يجب على المرأة من الإقراع بين النسوة إذا كن عنده وأراد سفرا
- ١٥ - كتاب الرضاع
- ٧٢٩ ذكر خبر ثاب يصريح بصحة ما ذكرناه
- ٧٢٩ ذكر العلقة التي من أجلها أَرْضَعَتْ سَهْلَةُ سَلَامًا
- ٧٢٩ ذكر الأمر للمرأة مفارقة أهلها إذا شهدت عنده امرأة عدلة أنها أَرْضَعَتْهُمَا
- ٧٢٩ ذكر البيان بأن قوله : «دَعَهَا عَنْكَ» إنما هو نهى نهاء عن الكون معها
- ٧٢٩ ذكر البيان بأن عقبة فارقتها وتزوجت آخر غيره حين قال له النبي ﷺ : «دَعَهَا عَنْكَ»
- ٧٣٠ ذكر الإخبار بأن الرضاع للمرضعة يكون من الزوج كما هو من المرأة سواء في الإباحة والحظر معا
- ٧٣٠ ذكر الأمر للمرأة أن تأذن لعمتها من الرضاعة أن يَدْخُلَ عليها
- ٧٣٠ ذكر قدر الرضاع الذي يحرم من أَرْضَعِ فِي السنتين
- ٧٣٠ الرضاع المعلوم
- ٧٣٠ ذكر البيان بأن الرضاعة إذا كانت خمس رضعات يَحْرُمُ منها ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ
- ٧٣٠ ذكر الخبر الدال على أن الرضعة والرضعتين لا تُحَرِّمَانِ
- ٧٣٠ ذكر خبر لوهم من لم يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَفَقَّهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنْ خَبَرَ هِشَامَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَنْقُطَعٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ
- ٧٣١ ذكر خبر ثالث لوهم من لم يَمْنَعْ النَّظَرَ فِي طُرُقِ الْأَخْبَارِ
- ٧٣١ أن هذه الأخبار كلها معلومة
- ٧٢١ ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرأة أن لا يُحْرِمَ عليه امرأته من غير سبب يوجب ذلك أو شيئا من أسبابها
- ٧٢١ ذكر تحريم الله جل وعلا الجنة على السائلة طلاقها زوجها من غير سبب يوجب ذلك
- ٧٢١ ذكر الإباحة للمرأة أن يستعير لصبه من امرأته إذا كره منها بعض الاختلاف
- ٧٢١ ذكر الزجر عن ضرب النساء إذ خبر الناس خبرهم لأهلها
- ٧٢١ ذكر البيان بأن المرأة جائز له أن يؤدب امرأته بهجرانها مدة معلومة
- ٧٢١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الزهري
- ٧٢٣ ذكر الزجر عن ضرب النساء إلا عند الحاجة إلى أدبهن ضرباً غير مبرح
- ٧٢٣ ذكر الزجر عن جلد المرأة عند إرادته تأديبها
- ٩ - باب العزل
- ٧٢٤ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل مزجور عنه لا يباح استعماله
- ٧٢٤ ذكر البيان بأن قوله إنما هو القدر أراد به أن الله جل وعلا قد قدر ما هو كائن إلى يوم القيامة
- ٧٢٤ ذكر إباحة عزل المرأة بآذنها أو جاريته
- ١٠ - باب الغيلة
- ٧٢٤ ذكر الإخبار عن جواز لِرَضَاعِ الْمَرْأَةِ وَإِتْيَانِ زَوْجِهَا إِنَّمَا فِي حَالَتِهَا
- ١١ - باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن
- ٧٢٥ ذكر الخبر المدحض قول من أجاز إتيان النساء في غير موضع الحرث
- ٧٢٥ ذكر الزجر عن إتيان النساء في أعجازهن
- ٧٢٥ ذكر خبر ثاب يصريح بصحة ما ذكرناه
- ٧٢٥ ذكر البيان بأن قوله في أعجازهن أراد به في أديبارهن
- ٧٢٥ ذكر الزجر عن إتيان المرأة أهلكه في غير موضع الحرث
- ٧٢٥ ذكر الخبر المدحض قول من زعم إباحة إتيان المرأة أهلكه في غير موضع الحرث
- ٧٢٥ ذكر الزجر عن إتيان المرأة في غير موضع الحرث
- ٧٢٥ ذكر نفى نظر الله جل وعلا على الاتي نساءه وجواربه في أديبارهن
- ٧٢٥ ذكر نفى الله جل وعلا على الاتي نساءه وجواربه في أديبارهن

- ٧٣٤ عياله حتى رُفِعَ اللُّقْمَةُ إِلَى فِي أَهْلِهِ
ذَكَرَ عَدَمَ إِجْبَابِ السَّكْنَى وَالنَّفَقَةِ لِلْمُطَلَّقةِ ثَلَاثًا عَلَى
- ٧٣٤ زوجها
٧٣٤ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْهِبِ قَوْلَ مَنْ أَوْجَبَ سَكْنَى لِلْمُطَلَّقةِ
- ٧٣٤ ثَلَاثًا عَلَى زَوْجِهَا ، وَنَفَى إِجْبَابَ النَّفَقَةِ لَهَا عَلَيْهِ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنْ تَعْتَدَ
فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
- ٧٣٥ ذَكَرَ وَصَفَ مَا بَعَثَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَفْصٍ إِلَى فَاطِمَةَ
بِنْتُ قَيْسٍ لِنَفَقَتِهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَجِبُ عَلَيْهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِالْمَعْرُوفِ لَتُنْفِقَ
- ٧٣٥ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا قَصَرَ الزَّوْجُ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا لِعِيَالِهِ
- ٧٣٥ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ أَخْذِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ
- ٧٣٥ عِلْمِهِ تَرْيِدُهُ بِهِ النَّفَقَةَ عَلَى أَوْلَادِهِ وَعِيَالِهِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ
- مِقْدَارًا مَا تُنْفِقُهُ عَلَيْهَا وَعَلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ خَرْجٍ يَلْزَمُهَا فِي
- ٧٣٦ ذَلِكَ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ أَخْذِ الْمَرْءِ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ حَسْبَ
- ٧٣٦ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْهِبِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ إِسْنَادَ هَذَا الْخَبَرِ
- ٧٣٦ مُنْقَطِعٌ لَيْسَ بِمُثْبَتٍ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَذْهِبِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ ذَكَرَ الْأَسَدُ فِي هَذَا
- ٧٣٦ الْخَبَرِ وَهَمَّ فِيهِ شَرِيكٌ
ذَكَرَ خَبَرَ أَزْهَمَ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنْ مَالِ الْإِبْنِ
- ٧٣٦ يَكُونُ لِلْأَبِ
١٦ - كِتَابُ الطَّلَاقِ
- ٧٣٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فِي طَهْرِهَا
- ٧٣٧ لَا فِي حَيْضِهَا
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءَ امْرَأَتَهُ فِي حَيْضِهَا دُونَ
- ٧٣٧ طَهْرِهَا
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءَ النِّسَاءَ وَتَرْتَجِعَهُنَّ حَتَّى
- ٧٣٧ يَكْتَفِرَ ذَلِكَ مِنْهُ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْكُنَايَاتِ فِي الطَّلَاقِ إِنْ أُرِيدَ
- ٧٣٧ بِهَا الطَّلَاقُ كَانَ طَلَاً عَلَى حَسَبِ نِيَةِ الْمَرْءِ فِيهِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَخْيِيرَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بَيْنَ فِرَاقِهِ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْقَصْدُ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
لَيْسَ أَنَّ مَا زَوَّاهُ الرُّضْعَتَيْنِ يُحَرِّمُ بَلْ خِطَابُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ خَرَجَ
- ٧٣١ عَلَى سَوَالِ بَعِينِهِ جَوَابًا عَنْهُ
ذَكَرَ مَا يَذْهَبُ مَذْهَبُ الرُّضْعَاعِ عَنْ قَصْرِ بِهِ فِيهِ
- ٧٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ : الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ ، أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا لَا
- كِلَيْهِمَا
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِكْرَامُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ فِي صِبَاهِ
- ٧٣١ ١ - بَابُ النَّفَقَةِ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ
- عِنْدَ عَدَمِ الْيَسَارِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ
- ٧٣٢ صَدَقَةٌ
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُنْفِقِ عَلَى نَفْسِهِ
- وَأَهْلِهِ وَغَيْرِهِمْ إِذَا كَانَ مَالُهُ مِنْ حَلَالٍ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ كُلُّ مَا يَصْطَنِعُ الْمَرْءُ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْكِسْوَةِ
- ٧٣٢ وَغَيْرِهَا يَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الصَّدَقَةَ بِمَا انْفَقَ عَلَى
- ٧٣٢ أَهْلِهِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الصَّدَقَةُ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمُنْفِقِ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا
- ٧٣٢ اخْتَسَبَ فِي ذَلِكَ
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ أَنْ يُصَيِّغَ الْمَرْءُ مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِهِ
- ٧٣٢ ذَكَرَ وَصَفَ قَوْلَهُ : « أَنْ يُصَيِّغَ مَنْ يَقُوتُ »
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنَ النَّفَقَةِ
- ٧٣٢ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنْ
- ٧٣٢ نَفَقَتِهِ عَلَى أَقْرَبَانِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى وَالِي الْيَتِيمِ التَّسْوِيَةُ بَيْنَ
- ٧٣٢ مَنْ فِي حَجَرِهِ مِنَ الْإِيْتَامِ ، وَبَيْنَ وَلَدِهِ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ
ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّاعِي عَلَى الْأَرَامِلِ
- ٧٣٢ وَالْمَسَاكِينِ مَا يُعْطِي الْمَجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُنْفِقَةِ عَلَى أَوْلَادِ زَوْجِهَا
- ٧٣٢ مِنْ مَالِهَا
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ الْجَزِيلَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَنْفَقَتْ
- ٧٣٢ عَلَى زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا مِنْ مَالِهَا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ عَلَى زَوْجِهَا
- ٧٣٤ وَعِيَالِهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الصَّدَقَةِ وَأَجْرُ الْقَرَابَةِ
ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ بِكُلِّ مَا يُنْفِقُ الْمَرْءُ عَلَى

- إذا اختارت نفسه لم يكن ذلك طلاقاً ٧٣٧
 ذكر البيان بأن عائشة لما خيرها المصطفى ﷺ اختارت
 الله جلّ وعلا وصفه ٧٣٧
 ذكر البيان بأن الأمة المزوجة إذا اعتقت كان لها الخيار
 في الكون تحت زوجها العبد أو فراقه ٧٣٩
 ذكر ما يجب للجارية إذا اعتقت وهي تحت عبد أن
 تختار فراقه أو الكون معه ٧٣٩
 ذكر البيان بأن الجارية إذا اعتقت وهي تحت عبد لها
 الخيار في فراقه أو الكون معه ٧٣٩
 ذكر البيان بأن زوج بريرة كان عبداً لا حراً وأن الأسود
 وأهم في قوله : كان حراً ٧٣٩
 ذكر الخبر المصرح بأن زوج بريرة كان عبداً لا حراً
 ١ - باب الرجعة ٧٣٩
 ذكر الخبر الدال على أن طلاق المرأة ما لم يصرح
 بالثلاث في نيته يثبت له بها ٧٣٩
 ذكر الإباحة للمرأة طلاق امرأته ورجعتها متى ما أحب
 ذكر البيان بأن للمصطفى ﷺ راجع حفصة من أجل
 أبيها عمر بن الخطاب ٧٤٠
 ٢ - باب الإيلاء ٧٤٠
 ذكر الإباحة للمرأة أن يولي من امرأته إيلاماً معلومة
 ذكر ما يعمل المرأة إذا ألى من امرأته باليمين ٧٤٠
 ٣ - باب الظهار ٧٤٠
 ذكر وصف الحكم للمظاهر من امرأته وما يلزمه عند
 ذلك من الكفارة ٧٤٠
 ٤ - باب الخلع ٧٤١
 ذكر الأمر للمرأة بإعطاء ما طابت نفسها به على الخلع ٧٤١
 ٥ - باب اللعان ٧٤١
 ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله آية اللعان ٧٤١
 ذكر اسم هذا الملاعن امرأته اللذان ذكرناهما ٧٤١
 ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه ٧٤٢
 ذكر وصف اللعان الذي يجب أن يكون بين من وصفتنا
 نعتهما من الزوج والمرأة ٧٤٢
 ذكر البيان بأن الزوجين إذا تلاقعا على حسب ما
 وصفناه لم يكن له السبيل عليها فيما بعد من أيامه ٧٤٣
 ذكر البيان بأن وقد تلاقعا يلقح بها بعد اللعان الواقع
 بينهما وبين زوجها دون أن يلقح بزوجه ٧٤٣
 ٦ - باب العدة ٧٤٣
 ذكر العدة التي من أجلها أمرت فاطمة بنت قيس
 بالانتقال إلى بيت ابن أم مكتوم ٧٤٣
 ذكر الإخبار عن نفي إثبات السكن للمثوثة ٧٤٣
 ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها ٧٤٣
 ذكر الأمر بالاعتداد للمتوفى عنها زوجها في البيت
 الذي جاء فيه نفيه ٧٤٤
 ذكر الإخبار بأن انقضاء عدة الحامل وصفتها حملها وإن
 كان ذلك في مدة يسيرة ٧٤٤
 ذكر وصف العدة للحامل المتوفى عنها زوجها ٧٤٤
 ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها وهي حامل ٧٤٤
 ذكر القدر الذي وصفت فيه سبعة حملها بعد وفاة
 زوجها ٧٤٤
 ذكر الإباحة للمرأة الحامل إذا مات عنها زوجها أن
 تتزوج بعد وضعها حملها وإن كان ذلك في مدة يسيرة ٧٤٥
 ذكر الإخبار بأن المتوفى عنها زوجها لها أن تتزوج بعد
 وضعها الحمل وإن كان ذلك في مدة يسيرة ٧٤٥
 ذكر وصف عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها ٧٤٥
 ٧ - فصل في إحداد المعتدة ٧٤٥
 ذكر الأمر بإحداد للمرأة على زوجها أربعة أشهر
 وعشراً ٧٤٥
 ذكر الرجز عن أن تحذ المرأة فوق الثلاث على أحد من
 الناس خلا الزوج ٧٤٥
 ذكر وصف الإحداد الذي تستعمل المرأة على زوجها ٧٤٥
 ذكر الإباحة للمرأة في الإحداد أن تمس الطيب في
 بعض الأوقات دون بعض ٧٤٦
 ٨ - باب العدد ٧٤٦
 ذكر الرجز عن أن تلبس المعتدة الحلي أو تختضب ٧٤٦
 ١٧ - كتاب العتق ٧٤٧
 ١ - باب صحبة المالك ٦٤٧
 ذكر كنية الله جلّ وعلا الأجر للمسلم بتخفيفه عن
 الخادم عمله ٧٤٧
 ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يعتق من النار من اعتق
 رقبة ، كل عضو منه بعض منها ٧٤٧
 ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون إذا كانت الرقبة
 مؤمنة ٧٤٧
 ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون إذا كان المعتق
 والمعتقة جميعاً مسلمين ٧٤٧

- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ خَيْرَ الرِّقَابِ وَأَفْضَلَهَا مَا كَانَ ثَمَنُهَا أَعْلَى ٧٤٨
- ٢ - بَابُ عَتَقِ الْعَبْدِ الْمَتْرُوجِ قَبْلَ زَوْجَتِهِ ٧٤٨
- ٣ - بَابُ إِعْتَاقِ الشَّرِيكِ ٧٤٨
- ذَكَرَ الْحُكْمُ فِيمَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ بَيْنَ شَرَكَاءَ فِي مِلْكِهِ لَهُمْ ٧٤٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُعْتَقَ نَصِيْبُهُ مِنْ مِلْكِهِ إِذَا كَانَ مُعْتَمِدًا ٧٤٨
- كَانَ نَصِيْبُهُ الَّذِي أَعْتَقَ جَائِزًا عَتَقَهُ ٧٤٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الشَّرِيكَ إِذَا أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ وَالْمُعْتَقُ مُعْتَمِدٌ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ وَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ ٧٤٨
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِسْعَاءِ الْعَبْدِ فِي نَصِيْبِ الْمُعْتَقِ لِقَفْ رِقَبَتِهِ ٧٤٨
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْعَبْدَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَى فِي نَصِيْبِهِ الْمُعْتَقُ بَعْدَ أَنْ يُقَوِّمَ ثَمَنَهُ قِيَمَةَ عَدَلٍ لَا وَكَسَ فِيهِ وَلَا شَطَطَ ٧٤٩
- ٤ - بَابُ الْعَتَقِ فِي الْمَرَضِ ٧٤٩
- ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ لِمَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ
- ٥ - بَابُ الْكِتَابَةِ ٧٤٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَيْفِيَةِ الْكِتَابَةِ لِلْمَكَاتِبِ ٧٤٩
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَكَاتِبَ عَلَيْهَا أَنْ تُحْتَجَبَ عَنْ مَكَاتِبِهَا إِذَا عَلِمَتْ أَنَّ عِنْدَهُ الْوَفَاءَ لِمَا كُتِبَ عَلَيْهِ ٧٤٩
- ٦ - بَابُ أُمِّ الْوَلَدِ ٧٤٩
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ فِي الضَّرُورَةِ بَيْعَ أُمِّ وَلَدِهِ ٧٤٩
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ هُوَ الَّذِي نَهَى عَنْ بَيْعِ أَهْوَائِ الْأَوْلَادِ ٧٤٩
- ٧ - بَابُ الْوَلَاءِ ٧٥٠
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُذْخِرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ أَهَانَتْ بَرِيرَةَ فِي كِتَابَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ قَدْ اشْتَرَتْهَا أَوْ أَغْتَقَتْهَا ٧٥٠
- ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلْمُتَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فِي الدُّنْيَا ٧٥٠
- ١٨ - كِتَابُ الْأَيْمَانِ ٧٥١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ فِي الْأَيْمَانِ وَالشَّهَادَاتِ ٧٥١
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ خَلْفِ الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَإِنْ لَمْ يَخْلَفْ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ تَأْكِيدَ قَوْلِهِ ٧٥١
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَخْلِفَ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَرَادَ التَّأْكِيدَ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُهُ ٧٥١
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ إِذَا خَلَفَ أَنْ يَخْلِفَ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ ٧٥١
- ذَكَرَ مَا كَانَ يَخْلِفُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٧٥١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَلْفُوفِ الَّذِي لَا يُؤَاخِذُ اللَّهُ الْعَبْدَ بِهِ فِي كَلَامِهِ ٧٥١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ الْأَيْمَانَ وَالْعُقُودَ إِذَا اخْتَلَجَتْ بِبَالِ الْمَرْءِ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ بِهَا مَا لَمْ يُسَاعِدْهُ الْفِعْلُ أَوْ النُّطْقُ ٧٥١
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُذْخِرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ ٧٥١
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا خَلَفَ لَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَدِّقَهُ عَلَى يَمِينِهِ وَإِنْ عَلِمَ مِنْهُ خِيَارٌ ٧٥٢
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَالَفَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ يُعَقِّبَ بَيْنَهُ الْاسْتِثْنَاءُ ٧٥٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ لَقِّنَهُ الْاسْتِثْنَاءَ عِنْدَ يَمِينِهِ إِلَّا أَنَّهُ نَسِيَ ٧٥٢
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْاسْتِثْنَاءِ لِلْخَالَفِ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَعْقَبَهَا إِثَاءً ٧٥٢
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُذْخِرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَيُّوبُ السَّخْتْيَانِيُّ ٧٥٢
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُذْخِرُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ٧٥٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ فِي الْيَمِينِ بَيْنَ أَنْ يَتْرَكَ يَمِينَهُ أَوْ يُضِيَّ فِيهَا ٧٥٢
- ذَكَرَ نَفْيَ الْحِنْثِ عَنْ مَنْ اسْتَشْنَى فِي يَمِينِهِ بَعْدَ سَكْتَةٍ بِسِيرَةٍ ٧٥٢
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلتَّارِكِ يَمِينَهُ بِأَخْذِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ٧٥٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْيَمِينِ لِلْخَالَفِ إِذَا عَلِمَ تَرْكَهَ خَيْرٌ مِنْ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ ٧٥٣
- ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧٥٣
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْخَالَفَ إِنَّمَا أَمَرَ بِتَرْكِ يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مَعَ الْكُفَّارَةِ ٧٥٣
- ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ أَنَّ الْخَالَفَ مَأْمُورٌ بِالْكَفَّارَةِ عِنْدَ تَرْكِ الْيَمِينِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ ٧٥٣
- ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْحِنْثِ إِذَا رَأَى تَرْكَ الْيَمِينِ خَيْرًا مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ ٧٥٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْخَالَفِ أَنْ يَحْنُثَ يَمِينَهُ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ ٧٥٣
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ أَنْ يَأْتِيَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ دُونَهُ ٧٥٤
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ ٧٥٤
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَمَا سَبَقَ مِنْهُ مِنْ يَمِينٍ إِضْمَاءُ مَا رَأَى خَيْرًا لَهُ دُونَ التَّمَرُّجِ عَلَى يَمِينِهِ الَّتِي مَقَصَّتْ ٧٥٤

- ذَكَرُوصَفِ بَعْضِ الْإِيمَانِ الَّتِي كَانَ الْمُسْطَفَى ﷺ يُعْضِي ضِدْهَا إِذَا سَبَقَتْ مِنْهُ ٧٥٤
- ذَكَرُ نَفْسِي جَوَازِ مُضِي الْمَرْءِ فِي إِيْمَانِهِ وَنُذُورِهِ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا أَوْ يَشُوبُهَا مَعْصِيَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٤
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَكْثُرَ الْمَرْءُ مِنَ الْخَلْفِ فِي أَسْبَابِهِ ٧٥٤
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَكُونَ فِي يَمِينِهِ غَيْرَ بَارٍ ٧٥٥
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَخْلِفَ الْمَرْءُ بِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٥
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَرْءُ مِنْهُ عَنْ أَنْ يَخْلِفَ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ٧٥٥
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٥
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَخْلِفَ الْمَرْءُ بِأَبِيهِ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٥
- ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ الْخَلْفِ بِالْأَبَاءِ ٧٥٥
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ خَلْفِ الْمَرْءِ بِالْأَمَانَةِ إِذَا أَرَادَ الْقَسَمَ ٧٥٥
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالشَّهَادَةِ مَعَ الثَّقَلِ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا لَنْ خَلْفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ٧٥٥
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ خَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ٧٥٦
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِسَائِرِ الْمَلَلِ سِوَى الْإِسْلَامِ ٧٥٦
- ذَكَرُ التَّغْلِظِ عَلَى مَنْ خَلَفَ كَاذِبًا بِالْمَلَلِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ ٧٥٦
- ذَكَرُ إِيْجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْحَالِفِ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَذِبًا ٧٥٦
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْخَالِفَةِ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ٧٥٦
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧٥٦
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمُسْطَفَى ﷺ إِنَّمَا زَجَرَهُمْ عَنْ إِنْشَاءِ الْخَلْفِ فِي الْإِسْلَامِ لَا نَسْخَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٧٥٦
- ذَكَرُ خَيْرِ أَوْفَرِهِمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ سَعَدَ بِنِ إِبرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِيهِ ٧٥٦
- ذَكَرُ خَيْرٍ فِيهِ شُهُودُ الْمُسْطَفَى ﷺ حَلَفَ الْمُطِيعِينَ ٧٥٧
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا أَوْفَرْنَا إِلَيْهِ ٧٥٧
- ١٤ - كِتَابُ النَّذُورِ** ٧٥٨
- ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ النَّذْرِ ٧٥٨
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ ٧٥٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْإِسْتِغْنَالِ بِالنَّذْرِ فِي أَسْبَابِهِ ٧٥٨
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الْوَفَاءَ بِنَذَرٍ تَقَدَّمَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ٧٥٨
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧٥٨
- ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرُ التَّجَرُّعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِلْخَيْرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا ٧٥٨
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الرُّكُوبَ إِذَا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ٧٥٩
- ذَكَرُ إِبَاحَةِ رُكُوبِ النَّاذِرِ الْمَشْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٩
- ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلنَّاذِرِ الْحُجَّ مَاشِيًا بِالرُّكُوبِ مَعَ الْكُفَّارَةِ ٧٥٩
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِوَفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ مَا اللَّهُ فِيهِ طَاعَةٌ ٧٥٩
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ قَضَاءِ النَّاذِرِ نَذَرَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِمَحْرُومٍ عَلَيْهِ ٧٥٩
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ نَذَرُ الْمَرْءِ فِيمَا لَيْسَ اللَّهُ فِيهِ رِضًا لَا يَحِلُّ لَهُ الْوَفَاءُ بِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ وَفَاءِ النَّاذِرِ بِنَذَرِهِ إِذَا كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ النَّذَرُ إِذَا كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ لَيْسَ عَلَى النَّاذِرِ الْوَفَاءُ بِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَغْيِي الْمَرْءُ بِنَذَرِ الْمَعْصِيَةِ وَمَا لَمْ يَكُنْ مَالِكًا لَهُ فِي وَقْتِ نَذَرِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْسِي جَوَازِ وَفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، أَوْ كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَضَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَغْيِيَ بِنَذَرِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْضِيَ نَذْرَ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ قَبْلَ قَضَائِهِ نَذَرُهَا ٧٦٠
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ قَضَاءَ نَذْرِ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْيِيَ بِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ نَذْرُ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْيِيَ بِنَذَرِهَا لِبَعْضِ قُرَابَتِهَا قَضَاءَ ذَلِكَ النَّذْرِ عَنْهَا وَإِنْ كَانَ النَّذَرُ صَوْمًا ٧٦٠
- ٢٠ - كِتَابُ الْحُدُودِ** ٧٦٢
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَضْلِ إِقَامَةِ الْحُدُودِ مِنَ الْأَمَّةِ الْمُتَوَلِّ ٧٦٢
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ فِي الْبِلَادِ، إِذَا إِقَامَةُ الْحُدُودِ فِي بَلَدٍ يَكُونُ أَعْمُ نَفْعًا مِنْ أَضْعَافِهِ الْقَطْرِ إِذَا عُمَتْ ٧٦٢
- ذَكَرُ إِبَاحَةِ التَّوَقُّفِ فِي إِمْضَاءِ الْحُدُودِ وَاسْتِثْنَائِ أَسْبَابِهَا بِمَا فِيهِ الْإِحْتِيَاظُ لِلرَّعِيَّةِ ٧٦٢

- ٧٦٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ حُكْمِ الْبِكْرِ وَالْثِيْبِ إِذَا زَنِيَ
 ذَكَرَ وَصْفَ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْحُرَّةِ الزَّانِيَةِ ثِيْبًا كُنْتُ
 ٧٦٦ أُمُ بَكْرًا
 ٧٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْبِكْرِ الزَّانِيَةِ الْجَلْدَ دُونَ الرُّجْمِ
 ٧٦٦ ذَكَرَ إِثْبَاتِ الرُّجْمِ لِمَنْ زَنَى وَهُوَ مُخَصَّنٌ
 ٧٦٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالرُّجْمِ لِلْمُخَصَّنَيْنِ إِذَا زَنِيََا قَصْدَ التَّنْكِيلِ
 ٧٦٦ بِهِمَا
 ٧٦٧ ذَكَرَ إِخْفَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ آيَةَ الرُّجْمِ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا أَنْزَلَ
 ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْإِحْصَانِ عَنْ
 ٧٦٧ الْمُشْرِكِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ٧٦٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 الْإِحْصَانَ
 ٧٦٧ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَجَمَ الْيَهُودِيُّونَ الَّذِينَ
 ذَكَرْنَاهَا
 ٧٦٧ ذَكَرَ اسْمَ الْوَاضِعِ يَدَهُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى آيَةِ الرُّجْمِ فِي
 الْقِصَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 ٧٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ الْمَرْجُومِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ
 ٧٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِفْرَاقَ بِالزَّوْنِ يُوجِبُ الرُّجْمَ عَلَى مَنْ أَفْرَقَ
 بِهِ وَكَانَ مُحَصَّنًا
 ٧٦٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ تَوَهَّمُ فِي مَاعِزِ
 بْنِ مَالِكٍ قَلَّةَ عَقْلِ وَعِلْمٍ مَا يَقُولُ ، فَلِلَّهِ رَدُّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ
 ٧٦٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى الْمَقَرِّ بِالزَّوْنِ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا رَجَعَ
 بَعْدَ إِفْرَاقِهِ يَجِبُ أَنْ يُتْرَكَ وَلَا يُرْجَمَ
 ٧٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ مُحَصَّنًا حِينَ زَنَى
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ إِذَا أَفْرَقَتْ عَلَى نَفْسِهَا بِالزَّوْنِ
 يَجِبُ أَنْ يَتْرُكَ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَضَعُ حَمْلَهَا
 ٧٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ الْمُقَرَّةَ بِالزَّوْنِ عَلَى نَفْسِهَا ثُمَّ
 وَلَدَتْ يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ التَّرِيصُ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَقْطَعَ وَلَدُهَا
 ٧٦٩ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
 مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا لَهُ
 ٧٦٩ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَلْدِ عَلَى الْأَمَةِ الزَّانِيَةِ لِمَوْلَاهَا وَإِنْ عَادَتْ
 فِيهِ مَرَارًا
 ٧٦٩ ٢ - بِابِ حَدِّ الشَّرْبِ
 ٧٦٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
 بَكْرٌ بْنُ عِيَاشٍ
 ٧٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ مَنْ عَادَ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ بَعْدَ ثَلَاثِ
 ٧٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ رَدَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ فِي الْمِرَابِ
 الْأَرْبَعِ وَأَمَرَ بِهِ فَطُرِدَ
 ٧٦٢ ذَكَرَ وَصْفَ تَقْصِصِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي
 الْجَنَّةِ
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحُدُودَ يَجِبُ أَنْ تُقَامَ عَلَى مَنْ
 وَجَبَتْ شَرِيفًا كَانَ أَوْ وَضِيعًا
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْحُدُودَ تَكُونُ كَفَّارَاتٍ لِأَهْلِهَا
 ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ إِقَامَةَ الْحُدُودِ تُكَفِّرُ الْجَنَائِيَّاتِ عَنْ
 مَرْتَكِبِهَا
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةُ بِالْحُدُودِ تَكُونُ
 إِقَامَتَهَا كَفَّارَةً لَهَا
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَتْلِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِفِرَاقِهِ
 الْجَمَاعَةَ وَهُمْ جَمِيعٌ
 ٧٦٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِباحَةِ قَتْلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا ارْتَكَبَ
 إِحْدَى اخْتِصَالِ الثَّلَاثِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبْيَحَ دَمُهُ
 ٧٦٣ ١ - بِابِ الزَّوْنِ وَحْدَهُ
 ٧٦٤ ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ الْقَوْمِ عِقَابَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ ظَهْرِ
 الزَّوْنِ وَالزَّوْنِ فِيهِمْ
 ٧٦٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصْرِحَ بِإِيْجَابِ النَّارِ عَلَى السَّارِقِ وَالزَّانِيِ
 ذَكَرَ نَفْيَ الْإِيمَانِ عَنِ الزَّانِيِ
 ٧٦٤ ذَكَرَ بُغْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الشَّيْخَ الزَّانِيِ وَإِنْ كَانَ بُغْضُهُ
 يَشْمَلُ سَائِرَ الزَّانِيَةِ
 ٧٦٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمَرْءِ مُجَانِبَةُ مَا نَهَاهُ عَنْهُ
 بِأَرْثِهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ وَلَا سِيْمَا بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ
 ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ
 الْأَعْمَشِ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ
 ٧٦٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ زَنَى الْمَرْءَ بِحُلِيلَةٍ جَارِهِ مِنْ أَكْثَرِ الذُّنُوبِ
 ذَكَرَ لَعْنُ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالتَّكْرَارِ عَلَى الْعَامِلِ مَا عَمِلَ
 قَوْمٌ لَوْطٍ
 ٧٦٥ ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي دَبْرِهِمَا
 ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزَّوْنِ عَلَى الْأَعْضَاءِ إِذَا جَرَى مِنْهَا
 بَغْضُ شُعْبِ الزَّوْنِ
 ٧٦٥ ذَكَرَ وَصْفَ زَنَى الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ
 ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزَّوْنِ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا غَشَى وَقُوعَ مَا حَرَّمَ
 عَلَيْهِ
 ٧٦٥ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزَّوْنِ عَلَى الْيَدِ إِذَا لَمَسَتْ مَا لَا يَحِلُّ لَهَا
 ذَكَرَ وَصْفَ زَنَى الْأُذُنِ وَالرَّجُلِ فِيمَا يَمْعَلَانِ مَا لَا يَحِلُّ

- ٧٧٣ مَوَاتٍ فَسَكَّرَ مِنْهَا ٧٧٠ بَعَثَ تَعْدِيهِ إِثَامَهُ بِمَا عَذِبَ حَتَّى مَاتُوا
- ٧٧٣ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغُرَيْنِ كَفَرُوا بَعْدَ فَعْلِهِمُ الَّذِي فَعَلُوا ٧٧٠ ذَكَرُوصِفِ ضَرْبِ الْحَذِّ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ٧٧٣ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَذَّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ لَشَارِبِ الْخَمْرِ ٧٧٠ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَذَّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ لَشَارِبِ الْخَمْرِ
- ٧٧٣ كَفَرُوا، وَارْتَدُّوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ٧٧٠ ذَكَرُوصِفِ الْعِدَّةِ الَّتِي ضَرَبَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْخَمْرِ
- ٧٧٤ ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ عَلَامًا مِنَ النَّاسِ ضِدًّا مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ ٧٧٠ ٣ - بَابُ حُدِّ الْقَذْفِ
- ٧٧٤ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا سَمَرَ أَغْنَيْنَ الْغُرَيْنِ، ٧٧٠ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْقَافِظَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ عَدَمِ الشُّهُودِ الْأَرْبَعَةِ
- ٧٧٤ لَأَنَّهُمْ سَمَرُوا أَغْنَيْنَ الرُّعَاةِ ٧٧٠ بَقِذْفَهُ إِثَامًا أَوْ تَلَكُّهُ عَنِ اللَّعَانِ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَذُّ لِقَذْفِهِ امْرَأَتَهُ
- ٧٧٤ ٧ - بَابُ الرَّدَةِ ٧٧١ ٤ - بَابُ التَّعْزِيرِ
- ٧٧٤ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْقَتْلِ لِمَنْ يَدُلَّ دِينَهُ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى ٧٧١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأَمْرَاءِ مِنَ الْجُلْدِ فِي
- ٧٧٤ أَيِّ دِينٍ كَانَ سِوَى الْإِسْلَامِ ٧٧١ تَأْدِيبِ مَنْ أَسَاءَ مِنَ الرِّعَةِ فِيمَا دُونَ حُدِّ مِنَ الْحُدُودِ
- ٧٧٤ ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٧٧١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُجْلَدَ فِي غَيْرِ الْحُدُودِ الْمُسْلِمُونَ أَكْثَرَ
- ٧٧٤ ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿كَيْفَ ٧٧١ مِنْ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ
- ٧٧٤ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ ٧٧١ ٥ - بَابُ حُدِّ السَّرْقَةِ
- ٧٧٥ ٢١ - كِتَابُ السَّيْرِ ٧٧١ ذَكَرَ نَفْيَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّارِقِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ فِي
- ٧٧٥ ١ - بَابُ فِي الْخِلَافَةِ وَالْإِمَارَةِ ٧٧١ وَقْتُ ارْتِكَابِهِمَا الْفَعْلَيْنِ النَّهْيُ عَنْهُمَا
- ٧٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ طَلَبِ الْإِمَارَةِ ٧٧١ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُسْتَرْ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ
- ٧٧٥ خَلَرَقَةَ الْمَعُونَةِ عَلَيْهَا ٧٧١ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾
- ٧٧٥ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ سُؤَالِ الْمَرْءِ الْإِمَارَةَ لِثَلَاثِ يَوْكَلٍ إِلَيْهَا إِذَا كَانَ ٧٧١ ذَكَرُ نَفْيِ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ رِبْعَ
- ٧٧٥ سَائِلًا لَهَا ٧٧١ دِينَارٍ فَصَاعِدًا
- ٧٧٥ ذَكَرُ مَا يَكُونُ مُتَعَقِّبَ الْإِمَارَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا حَرَّصَ ٧٧١ ذَكَرُ نَفْيِ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ مَا لَيْسَ لَهُ
- ٧٧٥ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا ٧٧١ ذَكَرُ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الَّذِي اسْتَثْنَى مِنْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٧٧٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَتِمَّنَّى الْأَمْرَاءُ أَنَّهُمْ مَا وَكَّلُوا مَا وَلَّوْا شَيْئًا ٧٧١ ذَكَرُ الْحَذِّ الَّذِي يَقْطَعُ السَّارِقُ إِذَا سَرَقَ مِثْلَهُ أَوْ يَقُومُ
- ٧٧٥ ذَكَرُ وَصْفِ الْأَيْمَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا كَانُوا عُلُولًا فِي الدُّنْيَا ٧٧٢ مَقَامَهُ
- ٧٧٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ امْكِنَةِ الْأَيْمَةِ الْعَادِلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٧٧٢ ذَكَرُ الْحُكْمِ فِيمَنْ سَرَقَ مِنَ الْحِزِّ مَا قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ
- ٧٧٦ ذَكَرُ إِظْلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْإِمَامَ الْعَادِلَ فِي ظُلْمِ يَوْمٍ لَا ٧٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْقَطْعَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي رِبْعِ دِينَارٍ لَيْسَ
- ٧٧٦ ظِلٌّ إِلَّا ظَلَّهُ ٧٧٢ بِحَذِّ لَا يَقْطَعُ فِيمَنْ سَرَقَ أَكْثَرَ مِنْهُ
- ٧٧٦ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لَزُومِ الْعَدْلِ فِي رِعِيَّتِهِ مَعَ الرَّأْفَةِ ٧٧٢ ذَكَرُ صَرْفِ الدِّينَارِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٧٧٦ بِهِمُ وَالشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ ٧٧٢ ذَكَرُ نَفْيِ إِيْجَابِ الْقَطْعِ عَنِ السَّارِقِ الَّذِي يَسْرِقُ أَقْلًا مِنْ
- ٧٧٦ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لَزُومِ الْاحتِطَاطِ لِرِعِيَّتِهِ فِي ٧٧٢ رِبْعِ دِينَارٍ
- ٧٧٦ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْ مُتَعَقِبِهَا ٧٧٢ ذَكَرُ بَعْضِ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الْمُسْتَثْنَى مِنْ جَمْلَتِهِ الْخَارِجِ
- ٧٧٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارُ أَنَّ مَنْ كَانَ تَحْتَ يَدِهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ عَلَيْهِ ٧٧٢ حُكْمُهُ مِنْ حُكْمِهِ
- ٧٧٦ رِعَايَتِهِ وَالتَّحَقُّطُ عَلَى أَسْبَابِهِ ٧٧٢ ٦ - بَابُ قَطْعِ الطَّرِيقِ
- ٧٧٦ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ بَعَثَ فِي طَلَبِ الْغُرَيْنِ ٧٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ بَعَثَ فِي طَلَبِ الْغُرَيْنِ
- ٧٧٦ أَمَّ كَبِيرَ ٧٧٢ قَافَّةً يَقْفُو آثَارَهُمْ
- ٧٧٦ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِمَامَ مَسْئُولٌ عَنْ رِعِيَّتِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهِمْ رَاعِي ٧٧٢ ذَكَرُ الْمُدَّةِ الَّتِي رُدُّ الْقَوْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُمْ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ
- ٧٧٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارُ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُلَّ مَنْ اسْتَرْعَى رِعِيَّةَ ٧٧٢ ذَكَرُ الْمُدَّةِ الَّتِي جِيءَ فِيهَا بِالْغُرَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٧٧٦ عَنْ رِعِيَّتِهِ ٧٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ طَرَحَ الْغُرَيْنِ فِي الشَّمْسِ

- ٧٧٧ ذكرُ وَصَفِ الوالي الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ أَوْ الشَّرَّ
 ذكرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْإِمَامِ الْغَاشِّ لِرَعِيَّتِهِ فِيمَا
 يَتَّقُلْدُ مِنْ أُمُورِهِمْ
 ٧٧٧ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي
 يَتَبَهَّأُ الْقُدْحُ فِيهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ مَبَاحَةً
 ٧٧٧ ذكرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنْمَا وَجَّهَ صَفِيَّةَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ
 مَعْتَكِفٌ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ لَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ لِرُدِّهَا إِلَى
 الْبَيْتِ
 ٧٧٧ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ قَسَمُ مَا يَمْلِكُ بَيْنَ رَعِيَّتِهِ وَإِنْ
 كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءَ يَسِيرًا لَا يَسْتَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ
 ٧٧٨ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْأئِمَّةِ اسْتِمَالَةُ قُلُوبِ رَعِيَّتِهِمْ بِإِقْطَاعِ
 الْأَرْضِينَ لَهُمْ
 ٧٧٨ ذكرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْأئِمَّةِ تَأْلُفُ مَنْ رَجِيَ مِنْهُمْ
 الدِّينَ وَالْإِسْلَامَ
 ٧٧٨ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَذْلُ الْمَالِ لِمَنْ يَرْجُو إِسْلَامَهُ
 ٧٧٨ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءِ أَهْلِ الشَّرْكَ الْهَدَايَا إِذَا طَمَعَ
 فِي إِسْلَامِهِمْ
 ٧٧٩ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ قَبُولِ الْهَدَايَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا طَمَعَ
 فِي إِسْلَامِهِمْ
 ٧٧٩ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ قَبُولُ الْهَدَايَا مِنْ رَعِيَّتِهِ فِي
 الْأَوَاقَاتِ وَبَذْلُ الْأَمْوَالِ لَهُمْ عِنْدَ فَتْحِ اللَّهِ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ
 ٧٧٩ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اتِّخَاذُ الْكَاتِبِ لِنَفْسِهِ لِمَا يَقَعُ مِنْ
 الْحَوَادِثِ وَالْأَسْبَابِ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ
 ٧٨٠ ذكرُ الْجَوَازِ لِلْمُرَّةِ أَنْ يَتَّخِذَ الْكَاتِبُ لِنَفْسِهِ لِمَا يَتَعَرَّضُهُ مِنْ
 أَحْوَالِ الدِّينِ فِي الْأَسْبَابِ
 ٧٨١ ذكرُ احْتِرَازِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا
 دَخَلُوا عَلَيْهِ
 ٧٨١ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْصِيَ مِنْ نَفْسِهِ أَكْلَ الْبَصْلِ
 مِنْ رَعِيَّتِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهَا
 ٧٨١ ذكرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ لَا تَكُونَ هِمَّتُهُ فِي جَمْعِ
 الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ
 ٧٨١ ذكرُ الزُّجْرِ عَنْ اتِّهَامِ الْأَمْراءِ فِي أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ بِمَا لَا
 يَسْتَحِقُّهُمْ وَلَا يَجِلُّ لَهُمْ ارْتِكَابُهُ
 ٧٨١ ذكرُ إِيْجَابِ النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - لِمَنْ تَقَلَّدَ شَيْئًا مِنْ
 أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْتَبَطَ فِي أَمْوَالِهِمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ
 ٧٨٢ ذكرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ لَا يَأْخُذَ هَذَا الْمَالُ إِلَّا بِحَقِّهِ
 كَيْ يُبَارِكَ لَهُ فِيهِ
 ٧٨٢ ذكرُ تَعَوُّذِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ
 ٧٨٢ ذكرُ الزُّجْرِ عَنِ اخْتِذِ الْأَمْراءِ وَعَمَالِهِمْ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِ
 الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَخْذَهُ عَلَيْهِمْ
 ٧٨٢ ذكرُ الْإِخْبَارِ عَنِ نَفْيِ الْفَلَاحِ عَنْ أَقْوَامٍ تَكُونُ أُمُورُهُمْ
 مَنُوطَةً بِالنِّسَاءِ
 ٧٨٢ ذكرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْراءَ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَا لَا يُحْمَدُ فَإِنَّ
 الدِّينَ قَدْ يُؤَيَّدُ بِهِمْ
 ٧٨٢ ذكرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يُعْرِفُ مِنْهُ الْفُجُورَ قَدْ يُؤَيَّدُ
 اللَّهُ دِينَهُ بِأَمْنَالِهِ
 ٧٨٢ ذكرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
 ٧٨٢ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُحَالِفَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ لِيَكُونَ
 أَجْمَعَ لَهُمْ فِي أَسْبَابِهِمْ
 ٧٨٢ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذَا رَكِبَ أَنْ يَسِيرَ مَعَ النَّاسِ رِجَالًا
 ٧٨٢ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذَا مَرَّ فِي طَرِيقِهِ وَعَطَشَ أَنْ يَسْتَقِي
 ٧٨٢ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَذَكُّيرُ نَفْسِهِ الْآخِرَةِ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ
 فِي بَعْضِ لَيَالِيهِ
 ٧٨٢ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِعْمَالُ الْوَعظِ لِرَعِيَّتِهِ فِي
 بَعْضِ الْأَيَّامِ لِيَتَقَوَّى بِهِ الْمُتَشَكِّمُ فِي الْحَالِ ، وَيَبْتَدِئَ فِيهِ
 الْمُرُوءِي فِيهِ
 ٧٨٤ ذكرُ الزُّجْرِ عَنِ أَنْ يَسْلُكَ الْوَلَاةَ فِي رَعِيَّتِهِمْ بِمَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 ٧٨٤ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَخْتَارَ لَأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّوْلِيَةَ
 عَلَيْهِمْ مَنْ هُوَ أَصْلَحُ لَهَا وَلَهُمْ دُونَ مَنْ لَا يَصْلُحُ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
 قَرِيبَهُ وَحَمِيمَهُ
 ٧٨٤ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَرْفُقَ بِنِسَاءِ رَعِيَّتِهِ وَلَا سَيِّمًا
 مَنْ كَانَتْ ضَعِيفَةُ الْعَقْلِ مِنْهُنَّ
 ٧٨٤ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْأئِمَّةِ أَنْ يَقْبِلُوا عِنْدَ بَعْضِ نِسَاءِ رَعِيَّتِهِمْ
 إِذَا كُنَّ ذَوَاتِ أَزْوَاجٍ
 ٧٨٥ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُرَدِّفَ بَعْضَ رَعِيَّتِهِ خَلْفَهُ عَلَى
 رَاحِلَتِهِ
 ٧٨٥ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَذْلُ عَرَضِهِ لِرَعِيَّتِهِ إِذَا كَانَ فِي
 ذَلِكَ صَلَاحٍ أَحْوَالِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا
 ٧٨٥ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَذْلُ النَّفْسِ لِلْمِيهَنِ الَّتِي مِنْهَا
 صَلَاحُ أَحْوَالِ رَعِيَّتِهِ
 ٧٨٦ ذكرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقُومَ فِي إِصْلَاحِ الظُّهْرِ الَّتِي
 هِيَ لَهُ أَوْ لِلصَّدَقَةِ بِنَفْسِهِ
 ٧٨٦ ذكرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «هُوَ يَسِيمُ» أَرَادَ بِهِ

- بنفسه دون أن يكون هو الأمر به ٧٨٦ ذكر ما يستحب للإمام إعطاء رعيته ما يأكلونه من الأسباب التي بها يتركون من ناحيته ٧٨٦ ذكر ما يستحب للإمام معونة رعيته في أسبابهم بنفسه وإن كان من القوم من يكفيه ذلك ٧٨٦ ذكر ما يستحب للإمام أن ينضّي عن هفوات ذوي الهيئات ٧٨٧ ذكر ما يستحب للإمام ترك عقوبة من أساء أدبه عليه من رعيته ٧٨٧ ذكر الإباحة للإمام لزوم المداورة مع رعيته وإن علم من بعضهم ضد ما يوجب الحق من ذلك ٧٨٧ ذكر ما يستحب للإمام أن لا يتكبر على رعيته بترك إجابة دعوتهم وإن لم يكن الداعي له شرفاً ٧٨٧ ذكر الإباحة للإمام تخويف رعيته بما ليس في حلاله إمضاءه ٧٨٧ ذكر ما يستحب للإمام أن يعلم الوفد إذا وفد عليه شعب الإسلام ٧٨٨ ذكر ما يستحب للإمام تعليم رعيته دينهم بالأفعال إذا جهلوا ٧٨٨ ذكر ما يستحب للإمام إذا عزم على إمضاء أمر من الأمور فأشار عليه من يثق به من رعيته بضده أن يترك ما عزم عليه من إمضاء ذلك الأمر ٧٨٨ ذكر الإباحة للإمام أن يشتغل بحوائج بعض رعيته وإن أذاع ذلك إلى تأخير الصلاة عن أول وقتها ٧٨٩ ٢ - باب بيعة الأئمة وما يستحب لهم ٧٨٩ ذكر ما يستحب للإمام أخذ البيعة من الناس على شرائط معلومة ٧٨٩ ذكر البيان بأن الشئح لكل مسلم في البيعة التي وصفناها كان ذلك مع الإقرار بالسمع والطاعة ٧٨٩ ذكر وصف السمع والطاعة للذين يبايع الإمام رعيته عليهما ٧٨٩ ذكر وصف السبب الذي تقع البيعة في السمع والطاعة للذين وصفناها ٧٨٩ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه ٧٨٩ ذكر البيان بأن البيعة إما يجب أن تقع على الإمام من الناس من الأحرار منهم دون العبيد ٧٨٩ ذكر ما يستحب أن تكون بيعة الرعية إمامهم عليه ٧٩٠
- ذكر السبب الذي عليه تقع البيعة من الرعية على الأئمة ٧٩٠ ذكر ما يستحب للإمام أخذ البيعة من نساء رعيته على نفسه إذا أحب ذلك ٧٩٠ ذكر الأسباب التي كانت بيعة النساء على المصطفى ﷺ بها ٧٩٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرء عند بيعة الأمراء والخلفاء ٧٩٠ ٣ - باب طاعة الأئمة ٧٩٠ ذكر أحد التخصيصين الذي يخص عموم الخطاب الذي في خبر أبي هريرة ٧٩٠ ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم الخطاب الذي ذكرناه قبل ٧٩١ ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة التي تقدم ذكرنا لها ٧٩١ ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم تلك اللفظة التي ذكرناها ٧٩١ ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة التي ذكرناها في خبر أبي أمامة ٧٩٢ ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم اللفظة التي تقدم ذكرنا لها ٧٩٢ ذكر خبر يصرح بالتخصيصين اللذين ذكرناهما ٧٩٢ ذكر نفي إيجاب الطاعة للمرء إذا دعا إلى معصية الله جل وعلا ٧٩٢ ذكر الزجر عن طاعة المرء لمن دعاه إلى معصية الجباري جل وعلا ٧٩٢ ذكر الزجر عن أن يطيع المرء أحداً من أولاد آدم إذا أمره بما ليس لله فيه رضى ٧٩٢ ذكر تخويف المصطفى ﷺ على أمته مجانبتهم الطريق المستقيم بانقيادهم للأئمة المضلين ٧٩٣ ذكر وصف الأئمة المضلين التي كان يتخوفها على أمته ٧٩٣ ذكر وصف الضلالة التي كان يتخوفها على أمته ٧٩٣ ذكر الزجر عن ترك اعتقاد المرء الإمام الذي يطيع الله جل وعلا في أسبابه ٧٩٣ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم النصيحة للأئمة ورعيته بعد إحكامهم في خاصة نفسه ٧٩٣ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم النصيحة في دين الله لنفسه وللمسلمين عامة ٧٩٣

- ٧٩٧ الشَّهَادَةُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 ٧٩٤ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْجِهَادَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ هُوَ
 ٧٩٧ الْجِهَادُ الْمُتَعَرِّضُ عَنِ الْقُلُولِ
 ٧٩٤ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الطَّاعَاتِ
 ٧٩٧ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ التَّخَلِّيِ
 ٧٩٤ بِالْعِبَادَةِ
 ٧٩٨ ذِكْرُ وَصْفِ الْمُجَاهِدِ الَّذِي يَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْعَابِدِ الْمُتَجَرِّدِ لِلَّهِ
 ٧٩٤ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْجِهَادَ فِي الْإِسْلَامِ يَهْدِمُ مَا كَانَ مِنْ
 ٧٩٨ الْحَقَوَاتِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
 ٧٩٤ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْغَدُوَّ وَالرَّوْحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِلْمُجَاهِدِ
 ٧٩٨ يَكُونُ خَيْرًا مِنْ أَنْ تَكُونَ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
 ٧٩٤ ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْوَاقِفِ سَاعَةً فِي سَبِيلِ
 ٧٩٨ اللَّهِ بِإِعْطَائِهِ خَيْرًا مِنْ مَصَادِفَةِ لَيْلَةٍ الْقَدَرِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 ٧٩٤ ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّارِ الْأَقْدَامَ الَّتِي اغْبَرَّتْ
 ٧٩٨ فِي سَبِيلِهِ
 ٧٩٨ ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٧٩٤ ذِكْرُ نَفْيِ اجْتِمَاعِ الشُّبَّارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ جَهَنَّمُ فِي
 ٧٩٩ جَنُوبِ مُسْلِمٍ
 ٧٩٤ ذِكْرُ نَفْيِ اجْتِمَاعِ دُخَانِ جَهَنَّمِ وَغِبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي
 ٧٩٩ مَنَخَرِي مُسْلِمٍ
 ٧٩٩ ذِكْرُ تَمَثُّلِ النَّبِيِّ ﷺ غَزَاةَ الْبَحْرِ بِالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ
 ٧٩٩ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي
 ٧٩٩ غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ
 ٧٩٤ ذِكْرُ تَكْفُلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ خَرَجَ لِلْجِهَادِ قَصْدًا إِلَى
 ٧٩٩ بَارِهِ بِأَنْ يَزِدَّهُ بِأَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ
 ٨٠٠ ذِكْرُ وَصْفِ الدَّرَجَاتِ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 ٨٠٠ ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٨٠٠ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُجَاهِدِينَ مِنْ وَقْدِ اللَّهِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ
 ٨٠٠ فَاجَائِيَهُ
 ٨٠٠ ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِهِ
 ٨٠٠ بِكُتْبَةِ أَجْرِ رَقِيبَةٍ لَوْ أَعْتَقَهَا لَهُ
 ٨٠٠ ذِكْرُ إِعْطَاءِ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ
 ٨٠٠ ذِكْرُ وَصْفِ الدَّرَجَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لِمَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي
 ٨٠٠ سَبِيلِهِ
 ٧٩٧ ذِكْرُ رَجَاءِ نَوَالِ الْجَنَانِ بِالشَّبَابِ تَحْتَ أَظْلَةِ السِّوْفِ فِي
 ٨٠٠ سَبِيلِ اللَّهِ
 ٧٩٧ ذِكْرُ إِجْبَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلَّ ثَبَاتُهُ فِيهِ
 ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ مَا عَلَيْهِ
 جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَتَرْكُ الْإِفْرَادِ عَنْهُمْ بِتَرْكِ الْجَمَاعَاتِ
 ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَمَاعَةَ وَإِعَانَةِ الشَّيْطَانِ
 مَنْ فَارَقَهَا
 ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَوْتِ الْجَاهِلِيَّةِ بِالْفَارِقِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ
 ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَوْتِ الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ عِمَّةٍ
 ذِكْرُ وَصْفِ الرَّايَةِ الْعِمِّيَّةِ الَّتِي أَثْبَتَ لِمَنْ قُتِلَ تَحْتَهَا بِهِذَا
 الْأَسْمِ
 ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ طَاعَةَ الْقُرَشِيِّينَ مِنَ الْأَثَمَةِ إِذَا
 عَاثُوا فِي الرُّعْيَةِ وَأَقَامُوا الْحَقَّ
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْدِيَ إِمَامَتَهُ بِنَفْسِهِ
 ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَقِّرَ إِمَامَتَهُ وَيُعْظِمُ جَهَنَّمَ وَإِنْ كَانَ
 فِي قَوْلِهِ لِمَنْ قَصَدَتْ ضُلَّتُهُ مَا لَا يُوجِبُ الْحُكْمَ ذَلِكَ
 ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْحَقَّ إِنَّمَا يَجِبُ لِلْأَمْرَاءِ عَلَى الرُّعْيَةِ إِذَا
 رَعَوْهُمْ فِي الْأَسْبَابِ وَالْأَوَاقِ
 ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ مَا يَقُولُ الْأَمْرَاءُ مِنْ
 قُرْبَى مِنَ الْخَيْرِ وَتَرْكُ أَفْعَالِهِمْ إِذَا خَالَفُوهُمْ
 ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ أَمْرَاءِ السُّوءِ
 مَجَانِبَتِهِمْ فِي الْأَحْوَالِ وَالْأَسْبَابِ
 ذِكْرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ الْجَوْرِ آدَاءَ الْحَقِّ
 الَّذِي عَلَيْهِ دُونَ الْاِمْتِنَاعِ عَلَى الْأَمْرَاءِ
 ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأَثَمَةِ بِالسَّلَاحِ وَإِنْ جَاوَزُوا
 ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى أَمْرَاءِ السُّوءِ وَإِنْ جَاوَزُوا بَعْدَ
 أَنْ يَكْرَهُ بِالْحَقْدِ مَا يَأْتُونَ
 ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَإِنْ
 جَاوَزُوا
 ٤ - بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ
 ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ جِهَادَ الْفَرَضِ وَالنَّفَقَةِ فِيهِ أَفْضَلُ
 مِنَ الطَّاعَاتِ الْآخَرِ وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهَا قَرْضٌ
 ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْجِهَادَ لِمَنْ صَحَّتْ نَيْتُهُ فِيهِ
 يَقُومُ مَقَامُ الْهَجْرَةِ
 ذِكْرُ إِجْبَابِ الْجَنَّةِ لِلْمُهَاجِرِ وَالْغَازِيِ عَلَى أَيَّةِ حَالَةٍ
 اِدْرَكَتْهَا الْمَنِيَّةُ فِي قَصْدِهَا
 ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ
 إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ
 ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا هِيَ مَعَ

- أو كثر ٨٠١ الدنيا الغانية له مقصوده دون ثواب الآخرة عليه ٨٠٤
- ذكر فضل المهاجر إذا جاهد في سبيل الله جلّ وعلا ٨٠١
- ذكر إيجاب الجنة لمن مات في سبيل الله حتف أنفه ٨٠١
- ذكر تمثيل النبي ﷺ المجاهد بالصائم القائم الذي لا يفطر ولا يفتر ٨٠١
- ذكر البيان بأن هذا الفضل يكون للمجاهد وإن مات في طريقه ذلك ٨٠١
- ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يعطي بتفضله الم رابط يوماً أو ليلة خيراً من صيام شهر وقيامه ٨٠١
- ذكر انقطاع الأعمال عن الموتى وبقاء عمل الم رابط إلى يوم القيامة مع أمته من عذاب القبر ٨٠٢
- ذكر البيان بأن الم رابط إنما يجري له أجر عمله لا عمله ٨٠٢
- ذكر البيان بأن الم رابط الذي يجري له أجر عمله بعد موته إنما هو أجر عمله الذي كان يعمل في حياته من الطاعات ٨٠٢
- ذكر ما يتبدل الجهاد من الطاعات ٨٠٢
- ذكر إطلاع الله جلّ وعلا يوم القيامة من أظلم رأس غازي في سبيله ٨٠٢
- ذكر إعطاء الله جلّ وعلا من خلف الغازي في أهله بخير مثل نصف أجره ٨٠٢
- ذكر البيان بأن هذا التحصير لهذا العدد المذكور في خير أبي سعيد الخدري لم يرد به الثقي عما وراءه ٨٠٢
- ذكر التسوية بين الغازي وبين من خلفه في أهله بخير في الأجر ٨٠٢
- ذكر البيان بأن قوله: فقد غزا أراد به أن له مثل أجره ٨٠٣
- ذكر البيان بأن المجهز إنما يأخذ كحسنتات الغازي من أجر غزاته تلك حتى يكون له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء وكذلك الخالف في أهله بخير ٨٠٣
- ذكر أخذ الغازي أجر الخالف أهله من حسنتاته في القيامة ٨٠٣
- ذكر البيان بأن هذا الفعل يكون لمن خلف لأهل الغازي بشر ٨٠٣
- ذكر وصف الغزو في سبيل الله الذي يأجر الله من فعل ذلك ٨٠٣
- ذكر الأخبار عن نفي كسبة الله الأجر لمن غزا في سبيله يريد به شيئاً من عرض هذه الدنيا الغانية الزائلة ٨٠٣
- ذكر البيان بأن القاصد في غزاته شيئاً من خطايا هذه ٨٠٣
- الدين الغانية له مقصوده دون ثواب الآخرة عليه ٨٠٤
- ذكر البيان بأن أفضل الجهاد ما رزق المرء فيه الشهادة ٨٠٤
- ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يعطي من عقر جواده وأهريق دمه ما يؤتي عباده الصالحين ٨٠٤
- ٥ - باب فضل النفقة في سبيل الله ٨٠٤
- ذكر منافسة خزنة الجنان على المنفق في سبيل الله ٨٠٤
- ذكر من ماله ليكون دخوله من الباب الذي من ناحيته ٨٠٤
- ذكر الخبر المصريح بصحة ما ذكرنا أن اسم الزوج توقع العرب في لغتها على الواحد إذا قرن بجنسه ٨٠٥
- ذكر ابتداء خزنة الجنان في القيامة عند نداء من أنفق في سبيل الله زوجتين من ماله ٨٠٥
- ذكر البيان بأن قوله ابتدرته خزنة الجنة أراد به حجة الجنة ٨٠٥
- ذكر الخبر الدال على أن الله جلّ وعلا بتفضله قد يصف المنفق في سبيل الله ثوابه على هذا العدد المذكور ٨٠٦
- ذكر البيان بأن كل ما أنفق للمرء في سبيل الله من الأشياء أعطي في الجنة مثلها بتدبيرها وأعيانها على التضعيف ٨٠٦
- ذكر الخبر المذيع قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش عن الشيباني رحمه الله ٨٠٦
- ٦ - باب فضل الشهادة ٨٠٦
- ذكر ما أنزل الله جلّ وعلا في الذين قتلوا ببشر مؤمنة ٨٠٦
- ذكر مجيء من كلم في سبيل الله يوم القيامة ينشعب دمه ليعرف من ذلك الجمع ٨٠٦
- ذكر إيجاب الجنة لمن قتل في سبيل الله ٨٠٦
- ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب للشهيد إذا لم يكن عليه دين يحكم الأمتين محمد وجبريل صلى الله عليهما وسلم ٨٠٧
- ذكر وصف ما يجد الشهيد من ألم القتل في سبيل الله جلّ وعلا ٨٠٧
- ذكر البيان بأن الشهيد من أول من يدخل الجنة في القيامة ٨٠٧
- ذكر تكوين الله جلّ وعلا نسمة الشهيد طائراً يعلق في الجنة إلى أن يبعثه الله جلّ وعلا ٨٠٧

- ٨١٠ ذكر استحباب ارتباط غير الشكّال من الخيل
- ٨١٠ ذكر الزجر عن اتخاذ المرء الخيل ما كان منها ذو شكال
- ٨٠٧ ذكر إعطاء الله جلّ وعلا المطرق فرسه إذا عقب له أجر
- ٨١٠ سبعين فرساً لو حمل عليها في سبيل الله
- ٨١١ ذكر ما يُسمّى الفرس من الخيل
- ٨١١ ذكر ما يُدعى للخيل في سبيل الله جلّ وعلا
- ٨٠٨ ذكر الزجر عن إنزاع الحمير على الخيل ، إذ فعل ذلك من
- ٨١١ أفعال الذين لا يعلمون
- ٨٠٨ ٨ - باب الحمى
- ٨١١ ذكر ما يُستحب للإمام أن يحمي بعض المواضع لما
- ٨١١ يجدي نفعه على المسلمين من الأسباب في الأوقات
- ٨٠٨ ذكر الزجر عن أن يتخذ الحمى من بلاد المسلمين إلا
- ٨١١ الإمام الذي يُريد به صلاح رعيته دون انفراجه بها عنهم
- ٨١١ ذكر خبر نان يُصرّح بصحة ما ذكرناه
- ٨٠٨ ٩ - باب السبق
- ٨١١ ذكر الإباحة للمرء أن يسابق بين الخيل التي ضمّرت
- ٨٠٨ والتي لم تُضمّر
- ٨١١ ذكر وصف الغاية التي تكون في المسابقة للخيل التي
- ٨٠٩ ضمّرت والتي لم تُضمّر
- ٨٠٩ ذكر إباحة تفضيل القرع من الخيل على غيرها في
- ٨١٢ الغاية عند السباق
- ٨٠٩ ذكر الإخبار عن نفي جواز السباق إلا في شيئين
- ٨١٢ معلومين
- ٨٠٩ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في هذا الخبر لم يُردّ به
- ٨٠٩ النفي عما وراءه
- ٨١٢ ذكر إباحة المسابقة بالأقدام إذا لم يكن بين المتسابقين
- ٨٠٩ رهان
- ٨١٢ ذكر قدر المسافة بين المتسابقين
- ٨٠٩ ١٠ - باب الرمي
- ٨١٢ ذكر الأمر بالرمي وتعليمه إذ هو من سنّة إسماعيل عليه
- ٨١٢ السّلام
- ٨١٢ ذكر إباحة المناضلة في الأسواق إذا كان فيها مرمى
- ٨١٢ ذكر اسم الرماة الذين قال لهم النبي ﷺ هذا القول
- ٨١٣ ذكر الإباحة للرمم المناضلة وإن كانت بعد المغرب
- ٨١٠ ذكر الإخبار عما يُستحب للمرء لزوم المناضلة عند فتح
- ٨١٣ الله الدنيا على المسلمين
- ٨١٣ ١١ - باب التقليد والجرح للدواب
- ٨١٠ ذكر خبر يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مُضاد
- ٨٠٧ لخبر كعب بن مالك الذي ذكرناه
- ٨٠٧ ذكر منازل الشهداء في الجنان يشابه لهم في الدنيا
- ٨٠٧ ذكر البيان بأن الشهيدة في القيامة تشقّ في سبعين من
- ٨٠٧ أهل بيته
- ٨٠٨ ذكر ثمن الشهداء الرجوع إلى الدنيا من بين الأموات
- ٨٠٨ للقتل مرة أخرى لما يرى من فضل الشهداء عند الله
- ٨٠٨ ذكر البيان بأن ثمن الشهيد الرجوع إلى الدنيا بالعدد
- ٨٠٨ الذي ذكرت وقد يتمنى ما هو أكثر من ذلك العدد المذكور
- ٨٠٨ ذكر البيان بأن الأنبياء لا يُفضلون الشهداء إلا بدرجة
- ٨٠٨ النبوة فقط
- ٨٠٨ ذكر إيجاب الجنة لمن قُتل في الحرب نظاراً وإن لم يُردّ
- ٨٠٨ به القتال ولا قاتل
- ٨٠٨ ذكر نفي اجتماع القاتل المسلم والكافر في النار على
- ٨٠٨ سبيل الخلود
- ٨٠٨ ذكر اجتماع القاتل الكافر المسلم في الجنة إذا سدّد
- ٨٠٨ الكافر ، فأسلم بقّد
- ٨٠٩ ذكر كيفية اجتماع القاتل الكافر المسلم في الجنة إذا
- ٨٠٩ سدّد
- ٨٠٩ ٧ - باب الخيل
- ٨٠٩ ذكر إثبات الخير في ارتباط الخيل في سبيل الله جلّ
- ٨٠٩ وعلا
- ٨٠٩ ذكر البيان بأن الخير الذي هو مقرون بالخيل إنما هو
- ٨٠٩ الثواب في القمى والغنمة في الدنيا
- ٨٠٩ ذكر إثبات البركة في ارتباط الخيل للجهاد في سبيل الله
- ٨٠٩ ذكر البيان بأن النبي ﷺ أراد بقوله هذا بعض الخيل لا
- ٨٠٩ الكل
- ٨٠٩ ذكر تفضّل الله على مرتبط الخيل ومحسبها بكتبه ما
- ٨٠٩ غيّب في بطونها وأروائها وأبوالها حسنات
- ٨٠٩ ذكر البيان بأن الفضل الذي ذكرنا قبل لمرتبط الخيل
- ٨٠٩ إنما هو لمن ارتبطها الله جلّ وعلا وطلب ثوابه لا رياء ولا
- ٨٠٩ سمعة ، ولا قضاء لوطي
- ٨١٠ ذكر البيان بأن أهل الخيل في سبيل الله معانئون عليها
- ٨١٠ ذكر البيان بأن النفقة لمرتبط الخيل ومحسبها تكون
- ٨١٠ كالصدقة
- ٨١٠ ذكر استحباب ارتباط الأدهم الأقرب من الخيل إذ هو
- ٨١٠ من خير ما يرتبط منها لسبيل الله

- ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اتِّخَاذِ قَلَانِدِ الْأَوْتَارِ فِي أَعْنَاقِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ يَقْطَعُ قَلَانِدِ الْأَوْتَارِ عَنْ أَعْنَاقِ الدُّوَابِّ إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَجْرَاسِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا ذِكْرُ الْعَلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ يَقْطَعُ الْأَجْرَاسِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ يَقْطَعُ الْأَجْرَاسِ عَنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ٨١٣
- ذَكَرُ الْعَلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ ٨١٣
- ذَكَرُ الْعَلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ الرَّفَقَةُ الَّتِي فِيهَا الْجُرْسُ ٨١٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ صُحْبَةِ الْمَوْتِ ذَوَاتِ الْأَجْرَاسِ اسْتِحْبَابًا ٨١٣
- ١٢ - بَابُ فَرَضِ الْجِهَادِ ٨١٣
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَاهَدَةِ الشَّيَاطِينِ عِنْدَ تَزَيُّنِهِمْ لَهُ بِالْعَاصِي كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مُجَاهَدَةُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُهَاجِمَ لِلْمُشْرِكِينَ إِذْ هُوَ أَحَدٌ الْجِهَادِينَ ٨١٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ وَقَتْلِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْقُوَّةِ لِقِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ وَلَا سِيَّما سَبَابُ الرَّمْيِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فَرَضَ الْجِهَادِ كَانَ بَعْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ ٨١٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْاِتِّكَالِ عَلَى لُزُومِ عِمَارَةِ أَرْضِهِ وَصَلَاحِ أَحْوَالِهِ دُونَ التَّشْمِيرِ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُشْرِكِينَ لَهُ كِفَايَةٌ ٨١٣
- ذَكَرَ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِمَنْزِلِ الْأَوَّلِيِّ الضَّرَرِ عِنْدَ قُعُودِهِمْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ ٨١٥
- ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الرَّخْصَةَ مِنْ أَجْلِهِ ٨١٥
- ذَكَرَ مِشَارَكَةَ الْقَاعِدِ الْمَرِيضِ الْمُجَاهِدِ فِي الْأَجْرِ ٨١٥
- ١٣ - بَابُ الْخُرُوجِ وَكَيْفِيَةِ الْجِهَادِ ٨١٥
- ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٨١٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ خَيْرِ الْجُيُوشِ وَالصَّحَابَةِ ٨١٥
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُحِثَّ أَنْصَارَهُ لَا سِيَّما مَنْ كَانَ أَقْرَبَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ ٨١٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُحِثَّ النَّاسَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْغَزْوِ فِي وَقْتِ بَعِيثِهِ وَإِنْ فَاتَهُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ ٨١٦
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعَارَةِ الْإِمَامِ السِّلَاحَ مِنْ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ إِذَا أَرَادَ قِتَالَ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ ٨١٦
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْمُسْلِمِينَ وَيَسْتَشِيرَ أَرَآءَهُمْ عِنْدَ مُلَاقَاةِ الْأَعْدَاءِ ٨١٦
- ذَكَرَ اسْمَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قَالَ لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَّفْنَا ٨١٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَغْزُوَ بِالنِّسَاءِ لِسُقْيِ الْمَاءِ وَمُدَاوَاةِ الْجَرْخِ ٨١٧
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ غَزْوِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ وَخِدْمَتِهِنَّ أَيَّامَهُمْ فِي غَزَائِهِمْ ٨١٧
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْغَزْوِ لِيَخْدُمُوا الْغَزَاةَ فِي غَزَائِهِمْ ٨١٧
- ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الْاسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ ٨١٧
- ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُقَاتِلَةِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٨١٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ثَمَامَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً لِلْعَمْرِ لَا يَكُونُ بُلُوغًا ٨١٧
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الرَّجُلَيْنِ إِذَا خَرَجَ أَحَدُهُمَا فِي سَبِيلِهِ وَهُمَا مِنْ قَبِيلَةٍ أَوْ دَارٍ وَاحِدَةٍ بِكَتْبِهِ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا ٨١٧
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ إِذَا تَجَهَّزَ لِلْغَزَاةِ وَحَدَّثَتْ بِهِ عِلَّةً أَنْ يُعْطِيَ مَا جَهَّزَ لِنَفْسِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لِيُغْزِيَ بِهِ ٨١٧
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْقَاعِدِ الْمَغْلُوبِ بِإِعْطَاةِ أَجْرِ الْغَازِيِ الْمُجْتَهِدِ فِي غَزَائِهِ ٨١٨
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَاؤُكُمْ ٨١٨
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَعَاقِبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزْوِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ ٨١٨
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَعَاقِبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزَاةِ ٨١٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اسْتِحْقَاقِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ صَنْدَرَهَا ٨١٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَخَلُّفِ الْإِمَامِ عَنِ السَّرِيَةِ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٨١٨
- ذَكَرَ لَوَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٨١٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَّ بَعْضَ الْجَيْشِ إِذَا سَوَّاهُمْ لِلْكَمِينَ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ وَاسْتِعْمَالُهُ ٨١٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَّ السَّرِيَةَ إِذَا خَرَجَتْ فِي ٨١٩

- ٨١٩ سبيل الله بالحِصَال التي يُحْتَاجُ إليها
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ صَاحِبَ السَّرِيَةِ إِذَا خَالَفَ الْإِمَامَ فِيمَا
أَمَرَهُ بِهِ كَانَ عَلَى الْقَوْمِ أَنْ يَغْرُلُوهُ وَيُؤْلُوا غَيْرَهُ
- ٨٢٠ ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابُ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ بَغْثَ سَرِيَةٍ أَنْ يُؤْلِيَ
عَلَيْهَا أَمْرًا جَمَاعَةً وَاحِدًا بَعْدَ الْآخِرِ عِنْدَ قَتْلِ الْأَوَّلِ لِكَيْ لَا
يَبْقَى لِلْمُسْلِمِينَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَحُوطُهُمْ
- ٨٢٠ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِلَى مَكَّةَ
ذَكَرَ وَصْفَ لَوَاهِ الْمَصْطَفَى ﷺ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ يَوْمَ
الْفَتْحِ
- ٨٢٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْفَرَاةِ أَنْ يُبَيِّتُوا الْمُشْرِكِينَ لِيَكُونَ قَتْلُهُمْ إِيَّاهُمْ
عَلَى غَرَّةٍ
- ٨٢٠ ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَشُنَّ الْغَارَةَ فِي بِلَادِ أَعْدَائِهِ
اللَّهُ الْكَفَرَةَ عِنْدَ انْفِجَارِ الصَّبْحِ اقْتِدَاءً بِالْمَصْطَفَى ﷺ
- ٨٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَتَى دَارَ الْحَرْبِ أَنْ لَا يَشُنَّ
الْغَارَةَ حَتَّى يُصْبِحَ
- ٨٢٠ ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الشُّعَارِ لِلْمُجَاهِدِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٨٢١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ شِعَارَ الْقَوْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ
الْمَصْطَفَى ﷺ
- ٨٢١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا سَمِعَ مِنْ الْأَعْدَاءِ كَلِمَةً
الْإِسْلَامِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِلُغَةٍ أَهْلِ الْإِسْلَامِ الْكَفِّ عَنْ قِتَالِهِمْ إِلَى
أَنْ يَسْتَبْرَأَ عَاقِبَتَهَا
- ٨٢١ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ قَتْلِ الْحَرْبِيِّ إِذَا خَافَ حَدَّ السَّيْفِ فَقَالَ :
أَسْلَمْتُ لِلَّهِ
- ٨٢١ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ قَتْلِ الْمُسْلِمِ الْحَرْبِيِّ إِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
عِنْدَ حَتِّهِ بِالسَّيْفِ
- ٨٢١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَقْفِي جَوَازِ قَتْلِ الْحَرْبِيِّ إِذَا أَتَى بَعْضُ
أَمَارَاتِ الْإِسْلَامِ
- ٨٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَذَانَ إِذَا سَمِعَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ دُورِ الْحَرْبِ
حَرَمَ قِتَالَهُمْ
- ٨٢٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ السَّرِيَةَ
بِالْقُدُوتِ
- ٨٢٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ الْحَرْبَ وَابْتِدَاؤُهُ
الْأُمُورَ فِي الْأَسْبَابِ بِالْقُدُوتِ تَبَرُّكًا بِدَعَاءِ الْمَصْطَفَى ﷺ فِيهِ
- ٨٢٢ ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ بِالْحَرْبِ لِمُقَاتَلَةِ
أَعْدَاءِ اللَّهِ بِالْقُدُوتِ
- ٨٢٢ ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ قِتَالُهُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ زَوَالِ
- ٨٢٤ الشَّمْسِ إِذَا فَاتَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى
- ٨٢٤ قِتَالِ الْأَعْدَاءِ إِذَا عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مُوَاقَعَةَ الْأَعْدَاءِ أَنْ يُحْيِيَ
تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَإِذَا أَصْبَحَ وَاقَعَهَا
- ٨٢٤ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مُوَاقَعَةَ أَهْلِ بَلَدٍ مِنْ دَارِ
الْحَرْبِ أَنْ يُعَيِّنَ الْكَتَاتِبَ حَتَّى تَكُونَ مُوَاقَعَتُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى غَيْرِ
غَرَّةٍ
- ٨٢٤ ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْقَرْوِ أَوْ التَّقَاءِ أَعْدَائِهِ
اللَّهُ الْكَفَرَةَ
- ٨٢٥ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ اخْتِيَالِ الْمَرْءِ بِفَرَسِهِ بَيْنَ الصَّفَيْنِ إِذْ هُوَ
مِمَّا يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
- ٨٢٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُجَاهِدِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْحِدَاعَ فِي حَرْبِهِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ شِدَّةِ
حَتْلِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
- ٨٢٥ ذَكَرَ مَا يَسْتَعِينَ لِلْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ
اللَّهُ الْكَفَرَةَ عِنْدَ التَّقَاءِ الصَّفَيْنِ
- ٨٢٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَصِرَّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ
قِتَالِ أَعْدَائِهِ اللَّهُ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ قَلَّةٌ
- ٨٢٦ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِنْتِصَارِ بِضَعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ قِيَامِ
الْحَرْبِ عَلَى سَاقٍ
- ٨٢٦ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِنْتِصَارِ لِلْمُسْلِمِينَ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ
- ٨٢٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْرُضَ النَّاسَ عَلَى الْقِتَالِ
وَيُشَجِّعَهُمْ عِنْدَ وُجُودِ الْقُتُورِ عَلَيْهِمْ فِيهِ
- ٨٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الثَّبَاتَ فِي الْحَرْبِ عِنْدَ انْهِزَامِ الْمُسْلِمِينَ مَا
يُحِبُّهُ اللَّهُ
- ٨٢٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّصَبُّرِ تَحْتَ ظِلَالِ
السَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٨٢٧ ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي بِهِ يُبَاحُ الْفِرَاقُ مِنَ الْعَدُوِّ
ذَكَرَ الْأَسْتَحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُرِيَ نَفْسَهُ الْجَلْدَةَ عِنْدَ
قُتُورِ الْمُسْلِمِينَ عَنْ قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ
- ٨٢٧ ذَكَرَ رَجُلًا مِنَ الْمَصْطَفَى ﷺ عَنْ بَغْلَتِهِ يَوْمَ خُنَيْنٍ عِنْدَ تَوَلَّيَ
الْمُسْلِمِينَ عَنْهُ
- ٨٢٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَمَكَّنَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
الْأَعْدَاءِ أَنْ يُقِيمَ بِتِلْكَ الْعَرْصَةِ ثَلَاثًا إِذَا لَمْ يَكُنْ يَخَافُ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ فِيهِ
- ٨٢٨

- ٨٣١ بعد يوم بدر غفَرها الله لهم بفضلِهِ وطلحة والزبير منهم
٨٢٨ ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ النَّارِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا عَمَّنْ شَهِدَ بِدِرْأِ
وَالْحُدَيْبِيَّةِ
٨٢٢ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَمَّنْ شَهِدَ بِدِرْأِ
وَالْحُدَيْبِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ سَوَى الْوُرُودِ
٨٢٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْحُدَيْبِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
٨٢٢ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ شُهَدَاءَ الْحُدَيْبِيَّةِ إِنَّمَا كَانَ الْبَيْعَةُ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ
٨٢٢ ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَوْمَ الشَّجَرَةِ مِنْ
أَصْحَابِهِ
٨٢٢ ١٤ - بَابُ الْغَنَائِمِ وَقِسْمَتِهَا
٨٢٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ
فَتْوحِ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ
٨٢٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسَرِّقَ لِقَوْلِهِ جَلُّ وَعَلَا : «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ
مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ»
٨٢٣ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا آيَةَ الْأَنْفَالِ
٨٢٣ ذَكَرَ تَحْلِيلَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْغَنَائِمَ لِأُمَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ
٨٢٣ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ الْغَنَائِمَ لَمْ تَحِلَّ لِأُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ خِلا هَذِهِ
الْأُمَّةِ
٨٢٣ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَعْمَلُ فِي الْغَنَائِمِ إِذَا غَنِمَهَا الْمُسْلِمُونَ
٨٢٤ ذَكَرَ وَصْفَ الشُّهُمَانِ الَّتِي يُشْتَهَمُ بِهَا مَنْ خَصَرَ الْوَقْعَةَ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْغَنَائِمِ
٨٢٤ ذَكَرَ تَفْصِيلَ اللَّهِ الْحُكْمَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ سُلَيْمِ بْنِ أَحْصَرَ
هَذَا
٨٢٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يُشْتَهَمُ لَهُ
إِلَّا كَمَا يُشْتَهَمُ لِصَاحِبِهِ
٨٢٤ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ لَمْ
يَشْهَدْ الْمَرْكَةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ لَهُ أَنَّ يُشْتَهَمَ مَعَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ
لُحُوقُهُ بِهِمْ عَلَى غَيْرِ بُعْدٍ
٨٢٤ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٨٢٤ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ مَدَدًا لِلْمُسْلِمِينَ أَوْ أَقْرَبَ دَرَجَةٍ
الْمَدُّ مِنْهُمْ وَلَمْ يَشْهَدْ الْمَرْكَةَ لَا يُشْتَهَمُ لَهُمْ كَمَا يُشْتَهَمُ لِمَنْ
خَصَرَهَا
٨٣٥ ذَكَرَ خَبَرَ وَهُمْ فِي تَأْوِيلِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَبَحَّرْ فِي صِنَاعَةِ
الْعِلْمِ وَلَا طَلَبَهُ مِنْ مِثْلَانِهِ
٨٣٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِمَالَةُ قُلُوبِ رَعِيَّتِهِ عِنْدَ
ذِكْرٍ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ مِنْ دِيَارِ أَعْدَائِهِ أَوْ
أُمُومِهِمْ أَنْ يَتِمَّ بِتِلْكَ الْعَرَضَةِ ثَلَاثًا
٨٢٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا مِنْ
الْأَعْدَاءِ أَنْ يَأْمُرَ بِجَفِيفِهِمْ فَتُطْرَحَ فِي قَلْبٍ ثُمَّ يَخَاطَبُهُمْ بِمَا فِيهِ
الْإِعْتِبَارُ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
٨٢٨ ذَكَرَ جَوَازَ حِصَارِ الْمَرْءِ قُرَى الْمَشْرُوكِينَ وَدَوْرَهُمْ مَعَ إِبَاحَةِ
قُفُولِهِمْ عَنْهُمْ بِغَيْرِ فِتْحٍ
٨٢٨ ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بِهَا يُفَرَّقُ بَيْنَ السَّبْيِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ إِذَا
ظَفَّرَ بِهِمْ
٨٢٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ مَنْ أَنْبَتَ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَالْإِغْضَاءَ عَلَى
مَنْ لَمْ يُنْبِتْ
٨٢٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ فِي اسْتِبْقَاءِ مَنْ لَمْ يُنْبِتْ فِي دَارِ الْحَرْبِ إِذَا
عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى قَتْلِهِمْ
٨٢٩ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ فَرَّقَ بَيْنَ السَّبْيِ وَالْمَقَاتِلَةِ
٨٢٩ ذَكَرَ عِدَّةَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ قَرْيَةَ
٨٢٩ ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ قَتْلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْحَرْبِ فِي الْقَصْدِ
٨٢٩ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ إِنَّمَا زُجِرَ
عَنْ قَتْلِهِمْ فِي الْقَصْدِ دُونَ الْبَيَاتِ وَغُشْمِ الْغَارَةِ
٨٢٩ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ خَيْرَ الصُّعُوبِ بَيْنَ جُثَامَةِ مَنْسُوخٍ نَسَخَهُ
خَيْرٌ مِنْ عَمْرِو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
٨٢٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّبِيَّانَ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا
٨٣٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ
الْحَرْبِ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا
٨٣٠ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ
الْحَرْبِ يُقْتَلُونَ إِذَا قَاتَلُوا
٨٣٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلصَّبِيَّانِ تَلْقَى الْغُرَاةَ عِنْدَ قُفُولِهِمْ مِنْ
غُرَاثِهِمْ
٨٣٠ غُرَاةٌ بِدِرْ
٨٣٠ ذَكَرَ مُبَادِرَةَ الْأَنْصَارِ فِي الْإِعْطَاءِ لِمُعَادَاةِ الْعَبَاسِيِّ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
٨٣١ ذَكَرَ تَخْيِيرَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ
بَدْرٍ بَيْنَ الْفِدَاءِ وَالْقَتْلِ
٨٣١ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ كَانَتْ عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ
سِوَاهُ
٨٣١ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ بِدِرْأِ مَعَ
الْمُصْطَفَى ﷺ
٨٣١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ ذُنُوبَ أَهْلِ بَدْرٍ الَّتِي عَمِلُوهَا

- ٨٣٥ القسمة بينهم غنائمهم أو خُمساً خَمَسَهُ إِذَا أَحَبَّ ذَلِكَ
ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَذْهُبِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ
٨٣٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ الزُّوْمُ بِالْعَدْلِ بِالْقِسْمَةِ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ مَا لَهُمْ وَتَرَكَ الْإِغْضَاءَ عَمَّنْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهِ
٨٣٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَحْمُلُ مَا يُرَدُّ عَلَيْهِ مِنْ رَعِيَّتِهِ عِنْدَ
القِسْمَةِ فِيهِمْ اقْتِدَاءً بِالْمَصْطَفَى ﷺ
٨٣٦ ذَكَرَ مَا يَحِلُّ الْبَعِيرُ فِي قِسْمِ الْغَنَائِمِ مِنَ الشَّاءِ
ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ بِأَخْذِ الصَّفِيِّ مِنَ
الْغَنَائِمِ لِنَفْسِهِ خَارِجاً مِنْ خُمُسِ الْخُمْسِ
٨٣٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يُخَيَّسُ الْمَصْطَفَى ﷺ
خُمُسَ خُمُسِهِ وَخُمُسَ الْغَنَائِمِ جَمِيعاً
٨٣٦ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ الْقِسْمَةُ فِي ذَوِي الْقُرْبَى مِنْ
السُّهُمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٨٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا غَنِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ
يُخَمَّسُ خِلاَ مَا يُؤْكَلُ مِنْهَا لِقُرْبَتِهِمْ
٨٣٧ ذَكَرَ مَا أَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا اخْتِذَ الْخُمْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مِنْ غَنَائِمِ الْمُشْرِكِينَ
٨٣٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمْسِ
الْخُمْسِ
٨٣٧ ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُعْطَى لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مَا
وَصَفَّنَا
٨٣٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمْسِ
خُمُسِهِ وَإِنْ أَسْمَعَ فِي ذَلِكَ مَا يَكْرَهُ
٨٣٨ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ مِنْ فَكِّ رَقَبَةٍ مَنْ تَحَمَّلَ
بِخِمَالَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ خُمْسِ خُمُسِهِ
٨٣٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُسْهِمَ الْمَالِيكَ مِنْ خُمْسِ
خُمُسِهِ إِذَا شَهِدُوا الْحَرْبَ وَالْقِتَالَ
٨٣٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ مِنْ خُمُسِهِ أَصْحَابُ
السَّرَايَا فَضْلاً عَلَى حَصَصِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ
٨٣٨ ذَكَرَ تَرْكَ انْكَارِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
٨٣٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ السَّرِيَّةُ إِذَا خَرَجَتْ عِنْدَ
الْبَعْثِ الشَّدِيدِ فِي الْبِدَاةِ وَالرَّجْعَةِ شَيْئاً مَقْلُوماً مِنْ خُمْسِ
خُمُسِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٨٣٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ التَّحَامِ الْحَرْبِ بِأَنَّ
مَنْ سَلَبَ الْقَتِيلَ يَكُونُ لِقَاتِلِهِ
٨٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ سَلَبَ الْقَتِيلَ إِثْمًا يَكُونُ لِلْقَاتِلِ إِذَا كَانَ لَهُ
- ٨٣٩ عَلِيَّةٌ بَيِّنَةٌ
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَأْخُذْ أَبُو قَتَادَةَ فِي
الْإِبْتِدَاءِ سَلَبَ قَتِيلِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٨٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ سَلَبَ قَاتِلَ عَيْنِ الْمُشْرِكِينَ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ قَتْلُهُ آيَاهُ فِي الْمَرْكَعَةِ
٨٤٠ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا اشْتَرَكَا
فِي قَتْلِ قَتِيلٍ كَانَ الْخِيَارُ إِلَى الْإِمَامِ فِي إِعْطَاءِ أَحَدِهِمَا سَلَبَهُ
ثُبُونُ الْآخَرِ
٨٤٠ ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ
الْخَبِيرِينَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُ ذَكَرْنَا لَهُمَا
٨٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّلَبَ لِلْقَاتِلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
٨٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ سَلَبَ الْقَتِيلَ يَكُونُ لِلْقَاتِلِ سِوَاهُ كَانَ
الْمَقْتُولُ مُنَابِذاً أَوْ مَوْلِياً
٨٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّلَبَ لَا يُخَمَّسُ
٨٤١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ أَخَذَ الْعَدُوَّ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ ، ثُمَّ ظَفَّرَ بِهِ
الْمُسْلِمُونَ أَخَذَهُ إِذَا عَرَفَهُ بَعِيْنُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي سَائِرِ الْغَنَائِمِ
٨٤١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ وَطْءِ الْحَامِلِ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى تَضَعُ
حَمْلَهَا
٨٤١ ذَكَرَ الْبَابَ الْغُلُولِ
٨٤١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُغْلَ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ تَأْفِئاً
٨٤١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْغُلُولِ إِذَا الْغَالُ يَأْتِي بِمَا غَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رَقَبَتِهِ
٨٤٢ ذَكَرَ إِجْبَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلْغَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٨٤٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ انْتِفَاعِ الْمَرْءِ بِالْغَنَائِمِ عَلَى سَبِيلِ الضَّرِيرِ
بِالْمُسْلِمِينَ فِيهِ
٨٤٢ ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَانِ عَنِ الشَّهِيدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا
كَانَ قَدْ غَلَّ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغُلُولُ شَيْئاً يَسِيراً
٨٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «شَرَاكاً مِنْ نَارٍ» ، أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ إِنْ
لَمْ تَرُدَّهَا ، عَذِّبَتْ بِمَثَلِهَا فِي النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
٨٤٢ ذَكَرَ تَرْكَ الْمَصْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ مَاتَ وَقَدْ غَلَّ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٨٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَرْكَ الْمَصْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى الْغَالِ
وَعَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ
فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيِّهِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْفَتْوحِ
٨٤٢ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ بِأَنَّ الْغَالِ يَكُونُ غُلُولُهُ فِي الْقِيَامَةِ عَاراً عَلَيْهِ
٨٤٢ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لزومِ الرِّبَاطِ عِنْدَ

- استحلال الغزاة الغنائم ٨٤٤
 ذكر نفى دخول الجنة عن الغال في سبيل الله جل وعلا ٨٤٤
 ذكر ما يستحب للإمام ترك أخذ الغلول عمن غل إذا أتى به بعد قسم الغنيمة لتكون عقوبة له وأدباً لما يستقبله من الأمور ٨٤٤
- ١٦ - باب الفداء وفك الأسرى ٨٤٤
 ذكر ما يستحب للإمام استعمال المفاداة بين المسلمين وبين الأعداء إذا رأى ذلك لهم صلاحاً ٨٤٤
 ذكر ما يستحب للمره أن يفك أسارى المسلمين من أيدي المشركين إذا وجد إليه سبيلاً ٨٤٥
- ١٧ - باب الهجرة ٨٤٥
 ذكر البيان بأن كل هجرة ليس فيها التحول من دار الكفر إلى دار المسلمين ٨٤٥
 ذكر الإخبار عن تفضيل الهجرة للمسلمين عند تباين نياتهم فيها ٨٤٥
- ذكر الإخبار عن نفى انقطاع الهجرة بعد الفتح ٨٤٥
 ذكر الوقت الذي انقطع فيه الهجرة ٨٤٦
 ذكر خبر يعارض في الظاهر ما وصفنا ٨٤٦
 ذكر وصف الهجرة التي ذكرناها في الأخبار التي أمليناها فيما قبل ٨٤٦
- ذكر البيان بأن كل من هاجر إلى المصطفى ﷺ ومن قصده نوال شيء من هذه الغانية الزائلة كانت هجرته إلى ما هاجر ٨٤٦
- ١٨ - باب الموادة والمهادنة ٨٤٦
 ذكر الإباحة للإمام مصالحة الأعداء إذا علم بالمسلمين ضعفاً عن قتالهم ٨٤٦
 ذكر الشرط الثاني الذي كان في كتاب الصلح بين المصطفى ﷺ وبين أهل مكة ٨٤٧
- ذكر البيان بأن العقد إذا وقع بين المسلمين وأهل الحرب لا يحل نقضه إلا عند الإعلام أو انقضاء المدة ٨٤٧
 ذكر ما يستحب للإمام استعمال المهادنة بينه وبين أعداء الله إذا رأى بالمسلمين ضعفاً ينجزون عنهم ٨٤٧
- ذكر البيان بأن كاتب الكتاب بين المصطفى ﷺ وبين قريش ما وصفنا كان علي بن أبي طالب ٨٥٠
 ذكر وصف العدد الذي كان مع المصطفى ﷺ عام الحديبية ٨٥٠
- ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن عدد المسلمين يوم الحديبية كان دون القدر الذي ذكرناه ٨٥٠
 ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها جابر بن عبد الله ٨٥٠
- ١٩ - باب الرسول ٨٥١
 ذكر الإخبار عن الزجر عن قتل رسل الكفار إذا قُبِلُوا بُلدان الإسلام ٨٥١
 ذكر اسم هذا الرسول الذي أراد المصطفى ﷺ قتله لولم يكن رسولاً ٨٥١
- ٢٠ - باب الذمي والجزية ٨٥١
 ذكر إيجاب دخول النار لمن أسمع أهل الكتاب ما يكرهونه ٨٥١
 ذكر نفى وجود راتحة الجنة عن القاتل المعاهد من المشركين ٨٥١
- ذكر الإخبار عن نفى دخول الجنة عن قاتل المسلم المعاهد ٨٥١
 ذكر إباحة قضاء حقوق أهل الذمة إذا كانوا مجاورين له ، فطمع في إسلامهم ٨٥٢
- ذكر خبر ثان يصرح بصرحة ما ذكرناه قبل ٨٥٢
 ذكر الخبر الدال على إباحة مخالطة المسلم للمشرك في البيع والشراء والقبض والاقضاء ٨٥٢
- ذكر الخبر المفسر لقوله تعالى : «حتى يغطوا الجزية عن يدهم صاغرون» (التوبة : ٢٩) ٨٥٢
- ٢٢ - كتاب اللقطة ٨٥٣
 ذكر البيان بأن قوله ضالة المسلم أراد به بعض الضال لا الكل ٨٥٣
- ذكر البيان بأن قوله فشأنك بها أراد به : فاستنفقها ٨٥٣
 ذكر البيان بأن قوله : عرفها سنة ليس بحد يوجب نهاية القصدي في كل الأحوال ، وإنما هو حد يوجب قصد الغاية في بعض الأحوال ٨٥٣
- ذكر البيان بأن تعريف أبي بن كعب الصرة التي التقطها الأحوال الثلاثة إنما كان ذلك بأمر المصطفى ﷺ لا من تلقاء نفسه ٨٥٣
- ذكر لفظة أوهمت علماً من الناس ضد ما ذهبنا إليه ٨٥٤
 ذكر الخبر الدال على أن اللقطة وإن أتى عليها أعوام هي لصاحبها دون الملتقط يردّها عليه أو قيمتها ، وإن أكلها أو استنفقها ٨٥٤
- ذكر السبب الذي هو مضمّر في نفس الخطاب الذي

- تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ٨٥٤ ذَكَرَ خَيْرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْفِرَاقَ فِي خَيْرِ ابْنِ عُمَرَ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ فِرَاقُ الْأَبْدَانِ ٨٥٨
- ٨٥٤ ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْفِرَاقَ فِي خَيْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ فِرَاقُ الْأَبْدَانِ دُونَ الْفِرَاقِ الَّذِي يَكُونُ بِالْكَلَامِ ٨٥٨
- ٨٥٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ فَإِنْ فَارَقَهُ فَلَا خِيَارَ لَهُ أَرَادَ بِهِ فِي غَيْرِ
بَيْعِ الْخِيَارِ ٨٥٨
- ٨٥٤ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٨٥٨
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ اشْتَرَى طَعَاماً أَنْ يَكْبِلَهُ رَجَاءً وَجُودِ
الْبِرْكََةِ فِيهِ ٨٥٩
- ٨٥٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَيُلْ
لِلْمُطْعَفِينَ﴾ ٨٥٩
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ اخْتِزَالِ الْمَرْءِ فِي ثَمَنِ سِلْعَتِهِ الْمُبِيعَةِ
الْعَيْنِ الَّذِي لَمْ يَقَعِ الْقَعْدُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فِرَاقٌ ٨٥٩
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن مَشْتَرِيَ النَخْلَةِ بَعْدَ مَا أَهْرَتْ لَا يَكُونُ لَهُ
مِنْ ثَمَرِهَا شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ الشَّرْطُ ٨٥٩
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ: فَلَا شَيْءَ لَهُ أَرَادَ بِهِ الْبَائِعُ لَا
الْمَشْتَرِيَ ٨٥٩
- ٨٥٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن النَّخْلَ إِذَا أَهْرَتْ وَالْعَبْدَ الَّذِي لَهُ مَالٌ إِذَا
بِيعَا يَكُونُ الشَّرُّ وَالْمَالُ لِلْبَائِعِ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ لِلْمُبْتَاعِ فِيهِ الشَّرْطُ ٨٥٩
- ٨٥٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْعَبْدَ الْمَازُونُ لَهُ فِي التَّجَارَةِ إِذَا بَاعَ وَلَهُ
مَالٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ يَكُونُ مَالُهُ لِبَائِعِهِ وَدَيْنُهُ عَلَيْهِ ٨٥٩
- ٨٦٠ ١ - بَابُ السَّلَمِ
ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ اسْتِسْلَافِ الْمَرْءِ مَالَهُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَعْلُومِ ٨٥٩
- ٨٥٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَلِّمَ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ
عِنْدَ السَّلَامِ إِلَيْهِ أَصْلٌ مَا أَسْلَمَ فِيهِ ٨٦٠
- ٨٦٠ ٢ - بَابُ خِيَارِ الْعَيْبِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن مَشْتَرِيَ الدَّابَّةِ إِذَا وَجَدَ بِهَا عَيْباً بَعْدَ أَنْ
نَتَجَتْ عَنْهُ كَانَ لَهُ رَدُّ الدَّابَّةِ عَلَى الْبَائِعِ بِالْعَيْبِ دُونَ النَّتَاجِ ٨٦٠
- ٨٥٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْغُلَامَ الْمُبِيعَ إِذَا وَجَدَ بِهِ الْعَيْبَ يَجِبُ أَنْ
يُرَدَّهُ إِلَى بَائِعِهِ دُونَ مَا اسْتَغْلَ مِنْهُ بَعْدَ شِرَائِهِ إِذَا ٨٦٠
- ٨٦٠ ٣ - بَابُ بَيْعِ الْمَدْبَرِ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْخِصِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ بَيْعِ الْمَدْبَرِ فِي
حَالَةٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ٨٦٠
- ٨٦٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ بِبَيْعِ الْمَدْبَرِ إِذَا كَانَ الْمَدْبَرُ عَدِماً لَا مَالَ لَهُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَ جَابِرٍ: إِنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اعْتَقَ
غُلَاماً لَهُ أَرَادَ بِهِ: اعْتَقَ غُلَاماً لَهُ عَنْ دَبْرٍ دُونَ الْعَتَقِ الْبَتَاتِ ٨٦٠
- ٨٥٨ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَن بَيْعَ الْمَدْبَرِ يَجُوزُ عِنْدَ حَاجَةِ
الْخِيَارِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا ٨٥٨
- تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ٨٥٤ ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ حَمَلِ لُقْطَةِ الْحَاجِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ
أَرَابِهَا ٨٥٤
- ٨٥٤ ذَكَرَ إِثْبَاتَ اسْمِ الضَّالِّ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الضَّالَّ إِذَا
وَجَدَهَا ٨٥٤
- ٨٥٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْمَرْءَ مَنُوعَ عَنْ اخْتِزَالِ ضِوَالِ الْإِبِلِ دُونَ
غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الضَّوَالِ ٨٥٤
- ٢٣ - كِتَابُ الْوَقْفِ ٨٥٦
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْخِصِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اخْتِزَالِ الْأَحْبَاسِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٨٥٦
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن الْأَحْبَاسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَحِلُّ بَيْعُهَا
وَلَا هِبَتُهَا ٨٥٦
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْخِصِ قَوْلَ مَنْ أَجَازَ بَيْعَ الْأَحْبَاسِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ تُحْبِسَ أَوْ تُورِثَهَا بَعْدَ أَنْ تُوقَفَ ٨٥٦
- ٨٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن اخْتِزَالَ الْأَحْبَاسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَا
يُخَلْفُ الْمَرْءَ بَعْدَهُ ٨٥٦
- ٢٤ - كِتَابُ الْبُيُوعِ ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ تَرْحُمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَسَامَحِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ،
وَالْقَبْضِ وَالْإِعْطَاءِ ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْبَيْعِينَ أَنْ يُلْزَمَا الصَّدَقَ فِي بَيْعِهِمَا ، وَبَيْنَا
عَيْباً عَلَمَاءَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ سَبَبُ الْبِرْكََةِ فِي بَيْعِهِمَا ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ غُشِّ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي الْبَيْعِ
وَالشِّرَاءِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْأَحْوَالِ ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ الزُّجَرَ عَنْ أَنَّ يُثْفِقَ الْمَرْءُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِيفِ الْكَاذِبَةِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَا يَنْظُرُ فِي الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ
نَفَقَ سِلْعَتَهُ فِي الدُّنْيَا بِالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ وَصْفَ بَعْضِ الْحَلِيفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُبْفِضُ اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا الْبَيَاعَ ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنَ الْحَلِيفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ
يُبْفِضُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَيَاعَ ٨٥٧
- ٨٥٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْفُجُورِ لِلشُّجَارِ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فِي بَيْعِهِمْ
وَشِرَائِهِمْ ٨٥٨
- ٨٥٨ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْبَيْعَ يَقَعُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ بِلَفْظَةٍ
تُؤَدِّي إِلَى رِضَاهُمَا وَإِنْ لَمْ يَقْلُ الْبَائِعُ: بَعْتُ ، وَلَا الْمَشْتَرِيَ:
اشْتَرَيْتُ ٨٥٨
- ٨٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُتَبَايِعِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي بَيْعِهِمَا
الْخِيَارَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا ٨٥٨

- المُدْبِرُ إِلَيْهِ ٨٦١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ الْبِلْدِيِّ فِيهَا مَعَ الْبِلْدِيِّ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ٨٦٤
- مُدْبِرُهُ ٨٦١ ذَكَرَ جَوَازَ بَيْعِ الْمُدْبِرِ إِذَا كَانَ الْمُدْبِرُ عَدِمًا لَا مَالَ لَهُ غَيْرَ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَجَازَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْعَ لِلدُّبْرِ ٨٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّلْقِيَّ لِلْبَيْعِ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِلَى أَنْ تَهْبِطَ ٨٦٤
- ٤ - بَابُ التَّسْمِيرِ وَالْإِحْتِكَارِ ٨٦١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ الْحَاضِرَ لِلْبَادِي مِنَ الْأَعْرَابِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْحَاضِرِ الْمُهَاجِرِ لِلْأَعْرَابِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاضِرَ قَدْ زَجَرَ عَنْ أَنْ يَبِيعَ لِلْبَادِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْمُهَاجِرِ ٨٦١
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ يَرْزُقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ ٨٦٢
- الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي ٨٦٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مَا لَمْ يَأْذِنْ الْبَائِعُ ٨٦٢
- الْأَوَّلُ فِيهِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْبَيْعِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَزِيدَةِ الْمَرْءِ عَلَى الشَّيْءِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ قَصْدِهِ لِبُشْرَاهُ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَصْرِيهِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا ٨٦٥
- ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِي تَصْرِيهِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اسْتِثْنَاءِ الْبَائِعِ الشَّيْءَ الْمَجْهُولَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُبِيعِ فِي نَفْسِ الْعَقْدِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَقَعَ بَيْعُ الْمَرْءِ عَلَى شَيْءٍ مَجْهُولٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ غَيْرٍ مَعْلُومٍ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الشَّيْءِ بِمِثْلِ دِينَارٍ نَسِيئَةً وَتِسْعِينَ دِينَارًا نَقْدًا ٨٦٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُشْتَرِيَّ إِذَا اشْتَرَى بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ عَلَى مَا وَصَفْنَا وَأَرَادَ مَجَانِبَةَ الرَّبَا كَانَ لَهُ أَوْكُسُهُمَا ٨٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمَنَابَةِ ٨٦٦
- ذَكَرَ وَصْفَ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ وَكَيْفِيَّةَ الْمَنَابَةِ ٨٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ حَصَاةُ الْمُشْتَرِي ٨٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى قَبْلَ اسْتِيفَائِهِ ٨٦٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيهِ أَرَادَ بِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ ٨٦٦
- ذَكَرَ خَبْرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَبَرَ حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُوهَمٌ ٨٦٧
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عَمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ ٨٦٤
- ذَكَرَ جَوَازَ بَيْعِ الْمُدْبِرِ إِذَا كَانَ الْمُدْبِرُ عَدِمًا لَا مَالَ لَهُ غَيْرَ ٨٦١
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَجَازَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْعَ لِلدُّبْرِ ٨٦١
- ٤ - بَابُ التَّسْمِيرِ وَالْإِحْتِكَارِ ٨٦١
- ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ التَّسْمِيرِ لِلنَّاسِ فِي بَيَاعَاتِهِمْ ٨٦١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ إِحْتِكَارِ الْمَرْءِ أَقْوَاتَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا ٨٦١
- ٥ - بَابُ الْبَيْعِ الْمُنْهِي عَنْهُ ٨٦١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْخَنَازِيرِ وَالْأَصْنَامِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَهُمَا ٨٦١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ وَالْكِلَابِ مُحَرَّمٌ وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْكِلَابِ وَالذَّمَاءِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ السَّنَانِيرِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الْخَبَرَ لِلْمُدْحَضِيِّ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَ السَّنَانِيرِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَشُرَائِهِ إِذْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ شُرْبَهَا ٨٦٢
- ذَكَرَ نَحْمَ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ كَمَا حَرَّمَ شُرْبَهَا ٨٦٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَمْرَ لَا يَجِلُّ بِعَيْهَا وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَاجِجِ إِلَى ثَمَنِهَا ٨٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ ٨٦٣
- ذَكَرَ وَصْفَ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَتِهِ ٨٦٣
- ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٨٦٣
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَتِهِ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْحَمَلِ فِي الْبَطْنِ، وَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَالسَّمَكِ فِي الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُضَاعَدَ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ ٨٦٣
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسَرِّ لِلْفِظَةِ الْجُمْلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَنْعِ فَضْلِ الْمَاءِ قَصْدَ الضَّرَرِ فِيهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَنْعِ الْمَرْءِ فَضْلَ الْمَاءِ الَّذِي لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٨٦٤

- ٨٧٠ ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي يَجُوزُ بَيْعُ الْعَرَايَا بِهِ
- ٨٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي يَجُوزُ بِهِ بَيْعُ الْعَرَايَا
- ٨٦٧ ذَكَرَ الْإِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ يَبِيعُهُ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ وَلَا يُجَاوِزُ بِهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ احتياطاً
- ٨٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْابَةَ الْمُنْهِي عَنْهَا لَمْ يُرَخَّصْ فِيهَا إِلَّا بَيْعُ الْعَرَايَا فَقَطْ
- ٨٦٧ ذَكَرَ خَبَرَ يَوْمَهُمْ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ ثَمَّنَ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَاقِهِ أَنْ يَبِيعَ الْمُسْلِمُ السِّلَاحَ مِنَ الْحَرْبِيِّ جَائِزٌ
- ٨٦٧ ٦ - بَابُ الرِّبَا
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْجِنْسِ مِنَ الطَّعَامِ بِجِنْسِهِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الدَّنَانِيرِ وَالْدِّرَاهِمِ بِأَجْناسِهَا وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَيْعَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِأَجْناسِهَا وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ رِيبًا
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْأَشْيَاءِ الْمَعْلُومَةِ بِأَجْناسِهَا إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِأَجْناسِهَا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَأَحَدُهُمَا غَائِبٌ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْخِفُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَتْ بِغَيْرِ أَجْناسِهَا وَبَيْنَهَا التَّفَاضُلُ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَدًا يَدٌ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَ أَحَدُهُمَا بِغَيْرِ جِنْسِهَا إِلَّا يَدًا يَدٌ ، كَانَ ذَلِكَ رِيبًا
- ٨٦٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ بِالصَّاعِينَ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَرَادَ مِنَ الْآخَرِ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «بِعْ تَمْرَكَ» أَرَادَ بِهِ بِالْدِّرَاهِمِ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَيْعَ الصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ بِالصَّاعِينَ يَكُونُ رِيبًا
- ٨٦٩ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الدَّرْهَمَ بِالْأَرْهَمَيْنِ جَائِزٌ فَقَدْ رَأَى حَرَمَ ذَلِكَ نِسِيَةً
- ٨٦٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ الثَّمَرِ بِالصَّاعِينَ مِنْهُ
- ٨٦٩ ذَكَرَ لِمَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ أَعَانَ فِي الرِّبَا عَلَى أَيْ حَالَةٍ كَانَ
- ٨٧٠ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْكَفَيْلَةِ مِنَ الثَّمَرِ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ مِنْهُ
- يَهْمُ فِيهِ حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، وَأَنَّ الْخَبَرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَهُ أَصْلٌ
- ذَكَرَ وَصْفَ الْقَبِيضِ الَّذِي يَحِلُّ بِهِ بَيْعُ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَبِيعُ سِوَى الطَّعَامِ حُكْمَهُ حُكْمُ الطَّعَامِ فِي هَذَا الزَّجْرِ
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسَرِّحَ بِأَنَّ حُكْمَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَبِيعَةِ فِيهِ سِوَا
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ الطَّعَامَ الَّذِي اشْتَرَاهُ قَبْلَ قَبْضِهِ وَاسْتِيفَائِهِ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الزَّجْرِ سِوَا
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَى مِجَازَةً قَبْلَ أَنْ يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ عَلَى أَشْجَارِهَا حَتَّى تَقْلَمَ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ حَتَّى يَقْلَمَ أَرَادَ بِهِ ظَهَرَ صَلَاحِهَا
- ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الثَّمَرِ الَّذِي يَحِلُّ بِبَيْعِهَا عِنْدَ ظَهَرِهِ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي فِي هَذَا الزَّجْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ سِوَا
- ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي النَّخْلِ الَّذِي يَحِلُّ بِبَيْعِهَا عِنْدَهُ
- ذَكَرَ وَصْفَ ظَهْرِ الصَّلَاحِ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي يَحِلُّ بِبَيْعِهَا عِنْدَ وَجُودِهِ
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ بَيْعِ مَا وَصَفْنَا
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ ثَمَرَةَ نَخْلِهِ سِتِينَ مَعْلُومَةً ثُمَّ بَاعَ السَّنَةَ الْأُولَى مِنْهَا
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْابَةِ وَالْحَاقِلَةِ
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَرْابَةِ
- ذَكَرَ وَصْفَ الْمَرْابَةِ الَّتِي نَهَى عَنْ بَيْعِهَا
- ذَكَرَ وَصْفَ الْمَحَاقِلَةِ الَّتِي زُجِرَ عَنْ بَيْعِهَا
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْابَةَ الَّتِي نَهَى عَنْهَا قَدْ رَخَّصَ فِي بَيْعِ بَعْضِهَا لَعَلَّةَ مَعْلُومَةٍ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرِيَّةَ الَّتِي رَخَّصَ فِيهَا هِيَ بَيْعُ بَعْضِ الرُّطْبِ بِالثَّمَرِ
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ بَعْضِ الْمَرْابَةِ لِلْعِلَّةِ الْمَعْلُومَةِ فِيهِ
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

- ذَكَرَ جَوَازَ بَيْعِ الْمَرْءِ الْخَيَوَانَ بَعْضُهَا بَعْضٌ وَإِنْ كَانَ الَّذِي
يَأْخُذُ أَقْلٌ فِي الْعَدْوِ مِنَ الَّذِي يُعْطِي ٨٧٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْخَيَوَانَ بِالْخَيَوَانِ إِلَّا يَدَأُ بِيَدِ ٨٧٣
- ٧ - بَابُ الْإِقَالَةِ ٨٧٣
- ذَكَرَ إِقَالََةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ أَقَالِ نَائِمًا
بِيعَتَهُ ٨٧٣
- ذَكَرَ إِقَالََةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ أَقَالِ عَشْرَةَ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا ٨٧٣
- ٨ - بَابُ الْجَانِحَةِ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوَضْعِ عَمَّنِ اشْتَرَى ثَمَرَةً فَاصَابَتْهَا جَانِحَةٌ
وَهُوَ مُتَعَدِّمٌ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ وَضَعَ الْجَوَانِحَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي يَتَقَرَّبُ بِهِ
إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا ٨٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْبَائِعَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ بَاقِي
ثَمَرِهِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَانِحَةُ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ زَجَرَ الْمَرْءَ عَنْ اخْتِذِ ثَمَرٍ ثَمَرِهِ يَتَعَدَّى أَنْ
أَصَابَتْهُ الْجَانِحَةُ زَجْرٌ تَحْرِمُ لَا زَجْرٌ نَدْبٌ ٨٧٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اخْتِذِ الْمَرْءِ ثَمَرٍ ثَمَرَتِهِ الْمُبِيعَةَ إِذَا أَصَابَتْهَا
جَانِحَةٌ بَعْدَ بَيْعِهِ إِيَّاهَا ٨٧٤
- ٩ - بَابُ الْفُلْسِ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَّ فِي
الْوَدَائِعِ دُونَ الْبَيَاعَاتِ ٨٧٤
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنْ خُطَابَ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَّ لِلْبَائِعِ
سَلْعَتَهُ دُونَ الْوَدْعِ إِيَّاهَا ٨٧٥
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنْ لِلْمُشْتَرِي إِذَا أَقْلَسَ تَكُونُ عَيْنُ
سَلْعَةِ الْبَائِعِ لَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ أَسْوَأَ الْفُرْمَاءِ ٨٧٥
- ١٠ - بَابُ الْدَيُونِ ٨٧٥
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُقْرِضِ مَرَّتَيْنِ الْمَصَدَقَةَ
بِإِحْدَاهُمَا ٨٧٥
- ذَكَرَ قَضَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الدُّنْيَا دَيْنَ مَنْ نَوَى الْإِدَاءَ
فِيهِ ٨٧٥
- ذَكَرَ رَجَاءَ تَجَاوُزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَنِ الْمُتَسَرِّعِ عَلَى
الْمُتَسَرِّعِينَ فِي الدُّنْيَا ٨٧٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يَقْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّجَاوُزَ
عَنِ الْمُتَسَرِّعِينَ ٨٧٥
- ذَكَرَ إِظْلَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ مَنْ أَنْظَرَ
مُتَعَسِّرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ ٨٧٦
- ذَكَرَ تَيْسِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأُمُورَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَى
الْمُتَسَرِّعِ عَلَى الْمُتَسَرِّعِينَ ٨٧٦
- ذَكَرَ رَجَاءَ تَجَاوُزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَمَّنْ تَجَاوَزَ عَنِ الْمُتَسَرِّعِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تَوْجَدْ لَهُ حَسَنَةً خَلَا تَجَاوُزَهُ
عَنِ الْمُتَسَرِّعِينَ ٨٧٦
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تَنَازَعَ هُوَ وَأَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي دَيْنٍ أَنْ
يَضَعَ الْمُسَرِّعُ بَعْضَ دَيْنِهِ لِلْمُتَسَرِّعِ ٨٧٦
- ٢٥ - كِتَابُ الْحَجْرِ ٨٧٧
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا عَلِمَ مِنْ إِنْسَانٍ غِيْبَ الرُّشْدِ
فِي أَسْبَابِهِ أَنْ يَخْبِرَ عَلَيْهِ ٨٧٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَخْبِرَ عَلَى مَنْ يَرَى ذَلِكَ
أَحْتَاطًا لَهُ مِنْ رَعِيَتِهِ ٨٧٧
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ٨٧٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُجْبُورِ عَلَيْهِ عِنْدَ مَبَايَعَتِهِ غَيْرَهُ الشَّيْءَ النَّافِيَهُ
الَّذِي لَا يَجِدُ مِنْهُ بَدْءًا أَنْ يَقُولَ لَا خِلَافَةَ لثَلَا يُخَدِّعُ فِي بَيْعَتِهِ ٨٧٧
- ٢٦ - كِتَابُ الْحَوَالَةِ ٨٧٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِتْبَاعِ لِمَنْ أَحْمِلَ عَلَى مِلْيَةِ مَالِهِ ٨٧٨
- ٢٧ - كِتَابُ الْكَفَالَةِ ٨٧٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ ضَمَانِ الْمُصْطَفَى ﷺ دَيْنَ مَنْ مَاتَ مِنْ
أُمْتِهِ وَلَمْ يَتَرَكْ لَهُ وَفَاءً إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمَتَعَدِّي فِيهِ ٨٧٩
- ٢٨ - كِتَابُ الْقَضَاءِ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَنَاقِشَةِ اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ الْحَاكِمِ
الْعَادِلِ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا ٨٨٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ فِي قَضَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا عَلِمَ
تَعَلُّقَ سُلُوكِ الْحَقِّ فِيهِ عَلَيْهِ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا ﴿وَأَنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَعُونَةِ الضَّعِيفِ
وَأَخَذَ مَا لَهُمْ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ إِذَا قَدَّرَ
عَلَى ذَلِكَ ٨٨٠
- ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَاكِمِ الْمُجْتَهِدَ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ فِي
حُكْمِهِ أَجْرَيْنِ إِذَا أَصَابَ فِيهِ ٨٨١
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْحَاكِمِ الْمُجْتَهِدِ فِي قَضَائِهِ أَجْرًا
وَاحِدًا إِذَا أَخْطَأَ فِيهِ ٨٨١
- ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْحَاكِمِ عَلَى حُكْمِهِ مَا دَامَ
يَتَجَنَّبُ الْحَيْفَ وَالْمِيلَ فِيهِ ٨٨١

- ٨٨٥ **يُدْعَى** ٨٨١ **ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ وَحَالَتِهِ غَيْرُ مُعْتَدِلَةٍ فِي الْإِعْتِدَالِ**
- ٨٨٥ **يُدْعَى** ٨٨١ **ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَغْيِيرِ طَبْعِهِ عَنْ عَادَتِهِ الَّتِي اعْتَادَهَا**
- ٨٨٥ **يُدْعَى** ٨٨١ **ذَكَرَ أَدَبَ الْقَاضِي عِنْدَ إِمضَائِهِ الْحُكْمَ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ**
- ٨٨٥ **يُدْعَى** ٨٨١ **ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّلَّالَ عَلَى أَنَّ الْحَاكِمَ لَهُ أَنْ يَهْدِيَ الْخَصْمَيْنِ بِمَا لَا يُرِيدُ أَنْ يَمْضِيهِ إِذَا أَرَادَ اسْتِكْشَافَ وَاضِحٍ خَفِيَ عَلَيْهِ**
- ٨٨٥ **يُدْعَى** ٨٨١ **ذَكَرَ وَصِفَ مَا يَحْكُمُ لِلْمُخْتَلِفِينَ فِي طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْإِمْكَانِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ مَا يَحْكُمُ الْحَاكِمُ لِلْمُدْعِيَيْنِ شَيْئاً مَعْلوماً مَعَ اثْبَاتِ الْبَيِّنَةِ لَهُمَا مَعاً عَلَى مَا يَدْعِيَانِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِثْقَادِ لِحُكْمِ اللَّهِ وَإِنْ كَرِهَهُ فِي الظَّاهِرِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ مَا حَكَّمَ لَهُ الْحَاكِمُ بِالشُّهُودِ إِذَا عَلِمَ ضِلُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ فِيهِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَخْذِ الْمَرْءِ مَا حَكَّمَ لَهُ الْحَاكِمُ إِذَا عَلِمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ ضِدَّهُ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ مَا يَحْكُمُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى شَيْءٍ يَدْعِيهِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الْقُرْعَةِ فِي الْأَحْكَامِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **١ - بَابُ الرِّشْوَةِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنِ اسْتَعْمَلَ الرِّشْوَةَ فِي أَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُرْتَشِي فِي أَسْبَابِ الْمُسْلِمِينَ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَسْلُوكٌ تِلْكَ الْأَسْبَابُ تُوْذِي إِلَى الْحُكْمِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْمَ الْغُلُولِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الرِّشْوَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْفِيءِ وَالْغَنِمَةِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **٢٩ - كِتَابُ الشَّهَادَاتِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ إِعْلَامِ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودَ لَهُ مَا عَنْتَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهَا**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **٣٠ - كِتَابُ الدَّعْوَى**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ مَا يَجِبُ لِلْمُدْعِي عِنْدَمَا يَدْعِي مِنَ الْحَقُوقِ عَلَى غَيْرِهِ**
- ٨٨٥ **يُدْعَى** ٨٨١ **ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ عِنْدَ عَدَمِ بَيِّنَةِ الْمُدْعِي بِمَا يَدْعِي**
- ٨٨٥ **يُدْعَى** ٨٨١ **ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِيْجَابِ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَخَذَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ**
- ٨٨٥ **يُدْعَى** ٨٨١ **١ - بَابُ الاسْتِحْلَافِ**
- ٨٨٥ **يُدْعَى** ٨٨١ **ذَكَرَ إِيْجَابَ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُقْتَطِعِ شَيْئاً مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ**
- ٨٨٥ **يُدْعَى** ٨٨١ **ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْآيَةَ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ مَعَ إِيْجَابِ النَّارِ لِلْفَاعِلِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ مِنَ الْأُمُورِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ لِيُذْهِبَ بِهِ مَالَ أَخِيهِ يَلْقَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **٢ - بَابُ عَقُوبَةِ الْمَاطِلِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ الْمَاطِلِ إِذَا كَانَ غَنِيّاً لِلْعُقُوبَةِ فِي النَّفْسِ وَالْعَرَضِ لَطْلَعِهِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَحَقَّ مَنْ وَصَفْنَا مَا ذَكَرْتُ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **٣١ - كِتَابُ الصَّلَاحِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ الصَّلَاحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يُخَالَفِ الْكِتَابَ أَوْ السُّنَّةَ أَوْ الْإِجْمَاعَ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **٣٢ - كِتَابُ الْعَارِيَةِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ حُكْمَ الْعَارِيَةِ وَالْمُنْحَةِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ إِيْجَابَ الْجَنَّةِ لِلْمَانِعِ الْمُنِيحَةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَطَلَبِ الثَّوَابِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَانِعِ الْمُنِيحَةِ وَالْهَادِي الرِّزْقَاقِ بِكِتَابِهِ أَجْرَ تَسْمَةِ لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **٣٣ - كِتَابُ الْهَبَةِ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي الشُّخْلِ إِذَا تَرَكَهُ حَيًّا**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ لَفْظَةَ أَوْهَمْتَ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِثْرَ فِي الشُّخْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ جَائِزٌ**
- ٨٨٦ **الْأَيَّةُ** ٨٨٢ **ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَارْجِعْهُ» أَرَادَ بِهِ لَانَهُ غَيْرُ الْحَقِّ**

- ٨٩٣ ١ - باب الرجوع في الهبة
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ حَكَمَ الرَّاجِعِ فِي صِدْقَتِهِ حَكَمُ الرَّاجِعِ
- ٨٩٣ في هبته سواء في هذا الزجر
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي أَطْلُقَ بِلَفْظِ الْعُمومِ لَمْ يَرُدْ
- ٨٩٣ به كُلُّ الْهَبَاتِ وَلَا كُلُّ الصَّدَقَاتِ
ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَرُدُّ الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِهِ
- ٨٩٣ بِالْمَلِكِ بَعْدَ زَوَالِ مَلِكِهِ عَنْهُ فِيمَا قَبْلَ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ هَذَا الْفَرْسُ قَدْ ضَاعَ عِنْدَ الَّذِي كَانَ فِي
- ٨٩٣ يَدِهِ فَأَرَادَ عَمْرُؤُا أَنْ يَشْتَرِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
٣٤ - كِتَابُ الرِّقَبِيِّ وَالْعُمَرَى
- ٨٩٤ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَرُدُّ الْمَرْءُ دَارَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ
ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يُعْمَرُ الرَّجُلُ دَارَهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ
- ٨٩٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «فَهُوَ لَهُ» أَرَادَ بِهِ : لِمَنْ أَعْمَرَ وَلَنْ
أَرْقَبَ
- ٨٩٤ ذَكَرَ إِجَازَةَ الْعُمَرَى إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ
ذَكَرَ إِبْطَاتِ الْعُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ
- ٨٩٤ ذَكَرَ إِبْطَاتِ الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَتْ لَهُ
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ وَهَبَ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةً
- ٨٩٤ الْحَدِيثُ
ذَكَرَ قَضَاءُ الْمَصْلُوفِ بِالْعُمَرَى لِلْوَارِثِ عَلَى حَسَبِ
- ٨٩٤ مَا جَعَلَ سَبِيلَهَا سَبِيلَ الْمِيرَاثِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «الْعُمَرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ»
- ٨٩٤ أَرَادَ بِذَلِكَ لِمَنْ أَعْمَرَ دُونَ مَنْ أَعْمَرَ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ مِيرَاثَ الْعُمَرَى
- ٨٩٤ يَكُونُ لِلْمُعْمَرِ لَهُ دُونَ مَنْ أَعْمَرَهَا
ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ أَنَّ الدَّارَ الْمُعْمَرَةَ إِنَّمَا هِيَ لِلْمُعْمَرِ لَهُ
- ٨٩٥ دُونَ الْمُعْمَرِ إِيَّاهُ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الدَّارَ الَّتِي أَعْمَرَتْ لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي
- ٨٩٥ أَعْمَرَهَا وَإِنْ مَاتَ الَّذِي أَعْمَرَتْ لَهُ
ذَكَرَ وَصَفَ الْعُمَرَى الَّتِي زُجِرَ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا
- ٨٩٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ إِعْمَارَ الْمَرْءِ دَارَهُ فِي حَيَاتِهِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ
- ٨٩٥ وَرِثَتِهِ بَعْدَهُ لَا تَكُونُ الْعُمَرَى لِلْمُعْمَرِ لَهُ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «وَلَعَبْقِهِ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
- ٨٩٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْعُمَرَى
٣٥ - كِتَابُ الْإِجَارَةِ
- ٨٩٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ قَالَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ بِإِبْطَالِ
الْكَسْبِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِنَفْيِ جَوَازِ الْإِثَارِ فِي الثُّحُلِ بَيْنَ
الْأَوْلَادِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ أَنَّ الْإِثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي
الثُّحُلِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يَصْرَحُ أَنَّ الْإِثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي الثُّحُلِ
حَقِيقٌ غَيْرُ جَائِزٍ اسْتِعْمَلَهُ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَذْكُرُ عَلَى أَنَّ الْإِثَارَ فِي الثُّحُلِ مِنَ الْأَوْلَادِ
غَيْرُ جَائِزٍ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرٌ خَامِسٌ يُصْرَحُ بِتَرْكِ اسْتِعْمَالِ الْإِثَارِ لِلْمَرْءِ فِي
الثُّحُلِ بَيْنَ وَلَدِهِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَيْرٌ سَادِسٌ يُصْرَحُ أَنَّ الْإِثَارَ فِي الثُّحُلِ بَيْنَ
الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ
- ٨٩٠ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا يُهْدِي أَخُوهُ الْمُسْلِمَ
إِيَّاهُ إِذَا تَعَرَّى عَنْ عِلَّتَيْنِ فِيهِ
- ٨٩١ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ رَدِّ الْمَرْءِ الْعَلِيْبِ إِذَا عَرِضَ عَلَيْهِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَاضِلًا إِذَا أَهْدَى إِلَيْهِ
- ٨٩١ شَيْءٌ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا عَلَيْهِ قَبُولُهُ وَالْإِفْضَالُ مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ دُونَ
الْأَزْجَاءِ بِالشَّيْءِ وَالسَّيْرِ وَالتَّامُّلِ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ
- ٨٩١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ قَبُولِ الْجَمَاعَةِ الْهَبَةَ الْوَاحِدَةَ لِلشَّاعَةِ مِنْ
الرَّجُلِ الْوَاحِدِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ مِنْهَا
- ٨٩١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ قَبُولِ الْمَرْءِ الْهَبَةَ لِلشَّيْءِ الْمَشَاعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ
ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِهْدَاءِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ إِلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَحِلَّ
- ٨٩١ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْتِعْمَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةِ بِنَفْسِهِمَا
ذَكَرَ إِبَاحَةَ اخْتِذِ الْمُهْدِي هَدِيَّةَ نَفْسِهِ بَعْدَ بَعَثِهِ إِلَى الْمُهْدِي
- ٨٩٢ إِلَيْهِ وَمَوْتَ الْمُهْدِي إِلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِ الْهَدِيَّةِ إِلَيْهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ
- ٨٩٢ تُصَدَّقُ عَلَى الْمُهْدِي قَبْلَ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَيْهِ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَتْ عَائِشَةُ : هَذَا تُصَدَّقُ
- ٨٩٢ عَلَى بَرِيرَةَ
ذَكَرَ جَوَازَ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي تُصَدَّقُ بِهَا عَلَى إِنْسَانٍ ثُمَّ
- أَهْدَاهَا الْمُتَصَدِّقُ عَلَيْهِ لَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ لَا يَحِلُّ لَهُ اخْتِذِ الصَّدَقَةَ
وَلَا أَكْلَهَا
- ٨٩٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَاقِ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جُوزِيَّةٍ
- ٨٩٢ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ جَوَازَ قَبُولِ الْمَرْءِ الَّذِي لَا يَحِلُّ لَهُ اخْتِذِ الصَّدَقَةَ
- ٨٩٢ الْهَدِيَّةَ مِنْ مَنْ تُصَدَّقُ عَلَيْهِ بِتِلْكَ الْهَدِيَّةِ

- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ تَكُنْ تَأْتَفُ مِنَ الْعَمَلِ ضِدٌّ
قَوْلٍ مِنْ كَرِهَ الْكَسْبَ وَحَظَرَهُ ٨٩٦
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ لِلْكَبَائِثِ الْأَسْوَدُ: إِنَّهُ
أَطِيبٌ مِنْ غَيْرِهِ ٨٩٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامَ الْأَحْوَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ
لَمْ يَكُونُوا بِالْعَيْنِ ٨٩٦
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ أَخْذِ الْمَرْءِ الْأُجْرَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا ٨٩٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ وَزْنًا لِلنَّاسِ بَعْدَ أَنْ يَلْزَمَ
النَّصِيحَةَ فِي أُمُورِهِ وَأَسْبَابِهِ ٨٩٦
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْمَرُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ إِجَارَةَ
الْأَرْضِ بِالْذَّرَاهِمِ غَيْرُ جَائِزَةٍ ٨٩٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ أَخْذِ الْأُجْرَةِ عَلَى سُكْنَى
بُيُوتِ مَكَّةَ ٨٩٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أُجْرَةَ الْحِجَامِ حَرَامٌ
وَنَ كَسْبُهُ غَيْرُ جَائِزٍ ٨٩٧
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ إعْطَاءِ الْحِجَامِ أُجْرَتَهُ بِحُجْمِهِ ٨٩٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ
لَمْ يَشْتَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ٨٩٧
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ ٨٩٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ
بِأُجْرَةٍ ٨٩٨
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنْ كَسْبِ النِّعَةِ وَحُلُولِ الْكَاهِنِ ٨٩٨
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنْ مُطَالَبَةِ الْمَرْءِ إِمَاءَهُ بِالْكَسْبِ ٨٩٨
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٨٩٨
- ٣٦ - كِتَابُ الْغَضَبِ** ٨٩٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ رَدِّ حَقُوقِ النَّاسِ
عَلَيْهِمْ وَتَرْكِهِ الْأَتْكَالَ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَاقِيَةِ الزَّائِلَةِ ٨٩٩
- ذَكَرَ وَصْفَ عَذَابِ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ
أَرْضِهِ ٨٩٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْهُ» إِنَّمَا هُوَ الْإِشَارَةُ
إِلَى نَفْسِ هَذَا الْفِعْلِ لَا الْإِشَارَةُ إِلَى الشَّيْءِ فَقَطْ ٨٩٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْعُقُوبَةُ تَجِبُ عَلَى
الْفَاصِبِ الشَّيْءِ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا قُوَّتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخْذُهُ إِيَّاهَا
بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ ٨٩٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الظَّالِمَ الشَّيْءَ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا قُوَّتُهُ يَكْتَلِفُ
حِفْظَهَا إِلَى اسْفَلِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ يُطَوَّقُ إِيَّاهَا ذَلِكَ ٨٩٩
- ذَكَرَ إِبْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ
مِنْ مَالِهِ أَرْضًا كَانَ أَوْ غَيْرَهَا، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ يَسِيرًا
تَافَهًُا ٨٩٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَدِّ الظَّالِمِ عَنْ ظُلْمِهِ وَنَصْرَةِ الْمَظْلُومِ إِذَا رَدَّ
الظَّالِمُ عَنْ ظُلْمِهِ نَصْرَتُهُ ٨٩٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٠٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِنَصْرَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ مَعًا إِذَا قَدَّرَ الْمَرْءُ
عَلَى ذَلِكَ ٩٠٠
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ الثُّبَةِ لِلأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا الْمَرْءُ ٩٠٠
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنْ اتِّهَابِ الْمَرْءِ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ٩٠٠
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنْ احْتِلَالِ الْمَرْءِ مَالِيَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ
إِذْنِهِ ٩٠٠
- ذَكَرَ نَفْيَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْمُتَنَهَبِ الثُّبَةِ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
شَرَفٍ ٩٠٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَكَرَ النَّهْيَةَ تَقَرَّدَ بِهِ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ فِي هَذَا الْخَبَرِ ٩٠٠
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنْ أَخْذِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا لِأَحَدٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ٩٠٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ يَجْهَلُ الظُّلْمَةَ وَالْفُسْاقَ إِلَى وَقْتٍ
قَضَاءِ أَخْذِهِمْ، فَإِذَا أَخْذَهُمْ أَخَذَ بِشِدَّةٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ٩٠١
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ الظُّلْمِ وَالْفُحْشِ وَالشُّحِّ ٩٠١
- ٣٧ - كِتَابُ الشُّفْعَةِ** ٩٠٢
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنْ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ حَافِظَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْرِضَهُ عَلَى
جَارِهِ ٩٠٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزُّجْرَةَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ
فِي أَرْضِهِ إِذِ الشُّفْعَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلشُّرَكَاءِ ٩٠٢
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَخْذِ الشُّفْعَةِ لِلْجَارِ فِي الْعَقْدَةِ الْمُبِيعَةِ ٩٠٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ» أَرَادَ بِهِ الْجَارَ
الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ الْجَارِ الَّذِي لَا يَكُونُ شَرِيكًا ٩٠٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ
الْمُلَاصِقَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا لَهُ الشُّفْعَةُ ٩٠٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَمُومَ هَذَا الْخُطَابِ أَرَادَ بِهِ
بَعْضَ الْجَارِ الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا ٩٠٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُرْصِّحَ بِأَنَّ الْجَارَ سَوَاءٌ كَانَ مُتَلَاصِقًا أَوْ مُجَاوِرًا
لَا يَكُونُ لَهُ الشُّفْعَةُ حَتَّى يَكُونَ شَرِيكًا لِبَائِعِ الدَّارِ ٩٠٢
- ذَكَرَ نَفْيَ الشُّفْعَةِ عَنِ الْعَقْدِ إِذَا اشْتَرَاهَا غَيْرُ شَرِيكِ
لِبَائِعِهَا مِنْهَا ٩٠٣

- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ» ٩٠٣
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٠٣
- ٣٨ - كتاب المزارعة** ٩٠٤
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا ٩٠٤
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِأَن قَوْلَهُ : «لَوْ لِيُزْرِعَهَا» أَرَادَ بِهِ الزَّرْعَ عَنْ الْمَخَابِرَةِ الَّتِي تَكُونُ بِشَرَايِطَ مَجْهُولَةٍ فَتَنْدُبُ إِلَى الْمُنِيحَةِ مِنْ أَجْلِهَا ٩٠٤
- ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ اسْتِكْرَاءِ الْمَرْءِ الْأَرْضَ بِبَعْضٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ ٩٠٤
- ذَكَرَ وَصِفَ الْمَزَارَعَةَ الَّتِي نَهَى عَنْهَا ٩٠٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَن نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ٩٠٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ٩٠٥
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُسَرِّعُ لِلْأَفْظَافِ الْجُمْلَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا ٩٠٥
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بِشَيْءٍ مَضْمُونٍ أَرَادَ بِهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ٩٠٥
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَن الزَّجَرَ عَنْ الْمَزَارَعَةِ وَكَرَاهِ الْأَرْضِ إِنَّمَا زَجَرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ ٩٠٥
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِأَن الزَّجَرَ عَنْ الْمَخَابِرَةِ وَالْمَزَارَعَةِ اللَّتَيْنِ نَهَى عَنْهُمَا إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ ٩٠٥
- ذَكَرَ التَّغْلِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يَثْرُكِ الْمَخَابِرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهَا ٩٠٦
- ذَكَرَ خَبِيرٌ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخُلْدِ أَن نَهَى الْمُصْطَفَى ﷺ عَنِ الْمَخَابِرَةِ كَانِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ٩٠٦
- ٣٩ - كتاب إحياء الموات** ٩٠٧
- ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجَرَ لِحِمِي الْمَوَاتِ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٩٠٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مَجْهُولٌ لَا يَعْرِفُ ، وَلَا يَعْلَمُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ جَابِرٍ ٩٠٧
- ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجَرَ لِلْمُسْلِمِ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً مَعَ كِتَابَةِ الصَّدَقَةِ لَهَا بِمَا تَأْكُلُ الْعَائِفِيَةُ مِنْهَا ٩٠٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الدَّمِيَّ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ ٩٠٧
- ٤٠ - كتاب الأطعمة** ٩٠٨
- ١ - باب آداب الأكل** ٩٠٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَخْلُوَ بَيْتَهُ مِنْ التَّمْرِ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابُ لِلْمَرْءِ تَغْطِيَةُ ثَرِيدِهِ قَبْلَ الْأَكْلِ رَجَاءً وَجُودَ الْبَرَكَةِ فِيهِ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمُخْدِثِ الْأَكْلَ قَبْلَ إِحْدَاثِ الْوُضوءِ مِنْ حَدَّثِهِ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْعِشَاءِ عِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَغْرِبِ إِذَا اجْتَمَعَا ٩٠٨
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالتَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ لِمَنْ أَرَادَ أَكْلَهُ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو وَجْزَةَ وَوَهَبُ بْنُ كَيْسَانَ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَن قَوْلَ الْمَرْءِ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ إِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ نَسْيَانَ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى الْجُهَنِيُّ ٩٠٨
- ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ وَآكَلَ غَيْرَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ بِالْيَمِينِ مَعَ ابْتِدَاءِ التَّسْمِيَةِ ٩٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مَا أَسْبَغَ وَأَفْضَلَ وَأَنْعَمَ ٩٠٩
- ذَكَرَ مَا يَحْتَمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ طَعَامٍ طَعْمَةً ٩٠٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٩١٠
- ذَكَرَ مَا يَحْتَمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَعْدَ غَسَلِهِ يَدَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ ٩١٠
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الطَّعَامِ أَنْ يَحْتَمَدَ اللَّهُ عَلَى مَا سَوَّغَ الطَّعَامَ مِنَ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ لِنَفَاذِهِ مَخْرَجًا ٩١٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ ٩١٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ ٩١٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ يُدْحِضُ قَوْلَ الْجَهْلَةِ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ لَيْسَتْ سُنَّةٌ ٩١٠
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالاجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ رَجَاءً الْبَرَكَةِ فِي الْاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ ٩١١
- ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَكْلِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ وَمَشِيهِ فِي التَّعَلُّلِ الْوَاحِدَةِ ٩١١
- ذَكَرَ الْأَمْرُ بِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ٩١١

- ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ يَمِينَهُ وَشَمَالَهُ لَهُ مِنْ أَسْبَابِهِ ٩١١
 ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ إعْطَاءِ الْمَرْءِ بِشَمَالِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ
 وَكَذَلِكَ الْأَخْذَ بِهَا
 ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩١١
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ طَيِّبِ الْغَدَاءِ فِي
 أَسْبَابِهِ ٩١١
 ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْفِرَانِ فِي الْأَكْلِ إِذَا كَانَ الْمَأْكُولُ فِيهِ قِلَّةٌ
 وَحَاجَتُهُمْ إِلَيْهِ شَدِيدَةٌ ٩١١
 ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩١٢
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِقْلَالَ فِي الْأَكْلِ مِنْ عِلَامَةِ الْمُؤْمِنِ
 وَالْإِكْتَارِ فِيهِ مِنْ إِمَارَةِ أَصْدَادِهِمْ ٩١٢
 ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ ٩١٢
 ذَكَرَ وَصْفَ أَكْلِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ اسْتِعْمَالُهُ
 رَجَاءَ ثَوَابِ نَوَالِ الْخَيْرِ فِي الدَّارَيْنِ بِهِ ٩١٢
 ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِقْلَالُ مِنْ
 غِذَائِهِ وَلَا سِيمَا إِذَا كَانَ مَعَ غَيْرِهِ ٩١٢
 ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ قِلَّةَ الْأَكْلِ مِنْ شِعَارِ الْمُسْلِمِينَ ٩١٢
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبَةُ الْأَثْكَاءِ عِنْدَ
 أَكْلِهِ ٩١٢
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ قَطْعِ الْمَرْءِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُؤْكَلُ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
 كَرِهَهُ ٩١٣
 ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْجَبْنَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ
 كَانَ مِنْ عَمَلِ الْمُسْلِمِينَ ٩١٣
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ ٩١٣
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ وَهُوَ قَائِمٌ ٩١٣
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِبْتِدَاءِ فِي الْأَكْلِ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ إِذِ
 الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطُهُ ٩١٣
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ أَنْ يَجْمَعَ فِي أَكْلِهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ
 الْمَأْكُولِ ٩١٣
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : إِنْ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ
 الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُهُمَا مَعًا ٩١٣
 ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩١٣
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ الْقُعْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ يَدَيِ الْأَكْلِ لِثَلَا
 يَتَرُكُهَا لِلشَّيْطَانِ ٩١٤
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقُفُوسِ الذُّبَابِ فِي الْمَرْقَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ
 الْإِخْرَاجَ ، وَالْإِنْتِفَاعَ بِتِلْكَ الْمَرْقَةِ ٩١٤
 ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ ٩١٤
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَعْقُ الْأَصْبَعِ عِنْدَ الْأَكْلِ ضِدَّ قَوْلِ
 مَنْ كَرِهَهُ تَقْدِيرُهُ ٩١٤
 ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِلَعْقِ الْأَصْبَعِ لِلْأَكْلِ قَبْلَ مَسْحِهَا
 بِالْمُنْدِيلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ تَقَدَّرَهُ ٩١٤
 ٢ - بَابُ مَا يَجُوزُ أَكْلُهُ وَمَا لَا يَجُوزُ ٩١٤
 ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ كَرِهَهُ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَكْلَ
 الْعَسَلِ وَالْحَلْوَى مَخَافَةَ أَنْ لَا يَقُومَ بِشُكْرِهِ ٩١٤
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الدَّجَاجِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ
 أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَافِ ٩١٤
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمَ الطَّيْرِ الَّتِي قَدْ اصْطِيدَتْ ٩١٤
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الْجُرَادَ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّرَهُ ٩١٥
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ مِنَ الْمَيِّتَةِ أَوْ مَا
 اصْطِيدَ مِنْهُ مَا لَا يَعِيشُ إِلَّا فِيهِ مَيِّتَةٌ حَلَالٌ أَكَلُهُ ، وَإِنْ بَايَنَتْ
 خَلْقَهَا خَلْقَةَ الْحَوْتِ ٩١٥
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكَلَ مِمَّا حَمَلَهُ أَهْلُ ذَلِكَ
 الْجَيْشِ مِنَ الْعَنْبَرِ الَّذِي قَذَفَهُ الْبَحْرُ لَهُمْ ٩١٥
 ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ مَا لَا يَعِيشُ إِلَّا
 فِيهِ حَوْتَ كُلُّهُ وَإِنْ كَانَتْ خَلْقُهُ مُتَبَايِنَةً لِخَلْقَةِ الْحَوْتِ ٩١٥
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ حَوْتًا
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُشَبَّهُ خَلْقَتَهُ خَلْقَةَ الْحَوْتِ ٩١٦
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ أَكْلَ الضَّبَابِ مَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا ٩١٦
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ أَكْلَ الضَّبَابِ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا ٩١٦
 ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ ٩١٦
 ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ كَرِهَهُ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ ٩١٧
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ ٩١٧
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمَ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ ٩١٧
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ ٩١٧
 ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَكْلِ لَحْمِ الْبَغَالِ ٩١٧
 ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ٩١٧
 ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ
 الْأَهْلِيَّةِ ٩١٧
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ
 الْأَهْلِيَّةِ لِمَا نَهَاَهُمُ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِهَا ٩١٧
 ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَجَانِبَةِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ عِنْدَ الْأَكْلِ ٩١٨
 ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَكْلِ ذِي الْأَنْيَابِ مِنَ السَّبَاعِ ٩١٨
 ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ أَكْلَ بَعْضِ ذِي
 الْأَنْيَابِ مِنَ السَّبَاعِ ٩١٨

- ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ وَنَابٍ مِنَ الطَّيْرِ
وَالسَّبَاعِ ٩١٨
- ٣ - باب الضيافة ٩١٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِإِبَاحَةٍ عَلَى الْعُمومِ ،
بَلْ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ ٩١٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْحَالِبِ إِذَا حَلَبَ أَنْ يَتْرَكَ دَاعِيَ الدِّينِ ٩١٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ حَدِّ الضِّيَافَةِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الضَّيْفِ
أَنْ لَا يَتَعَدَّاهُ خَازَنَ دُخُولِهِ فِي الْمُتَصَدِّقِينَ عَلَيْهِ ٩١٨
- ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ تَقْدِيمَ مَا حَضَرَ لِلْأَصْيَافِ وَإِنْ لَمْ
يُشْجِعْهُمْ فِي الظَّاهِرِ ٩١٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِشَارَ الْأَصْيَافِ عَلَى إِشْبَاعِ عِيَالِهِ
إِذَا عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَضُرُّهُمْ ٩١٩
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتْرُكِيَ الضَّيْفَ عِنْدَ مَنْ يُضَيِّفُهُ حَتَّى
يُخْرِجَهُ ٩١٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ لِلضَّيْفِ مَطْلَبَةً حَقَّهُ عَمَّنْ يَتَزَوَّلُ بِهِ إِذَا
لَمْ يَقُمْ بِهِ ٩١٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِبَاحَةِ الدَّعْوَةِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا ٩٢٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِبَاحَةِ الدَّعْوَةِ وَقَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَلَوْ كَانَ الشَّيْءُ
تَافَهُا ٩٢٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ إِبَاحَةَ الدَّعْوَةِ وَإِنْ كَانَ الدَّعْوَى إِلَيْهِ
تَافَهُا ٩٢٠
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِبَاحَةِ الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ عَلَى الشَّيْءِ الطَّيْفِيفِ ٩٢٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِبَاحَةِ إِلَى الْوَلَامِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا ٩٢٠
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلتَّقِيِ الْفَاضِلِ أَنْ يَأْكُلَ فِي بَيْتِ مَنْ هُوَ
دُونَهُ فِي الثَّقَى وَالْفَضْلِ ٩٢٠
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ دَعَاءِ الضَّيْفِ لِلْمُضَيِّفِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ
فِرَاضِهِ مِنَ الطَّعَامِ ٩٢٠
- ذَكَرَ مَا يَدْعُو الضَّيْفَ لِمَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِمْ ٩٢١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ حِينَ جَاءَ دَارَ بُسْرٍ كَانَ
رَاكِبًا بَغْلَةً ٩٢١
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ ٩٢١
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى دَعْوَةٍ وَجَاءَ مَعَهُ
بِغَيْرِهِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَ الْبَيْتِ ٩٢١
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى ضِيَافَةٍ أَنْ يَسْتَدْعِيَ مَنْ
الْمُضَيِّفُ ذَهَابَ غَيْرُهُ مَعَهُ إِذَا عَلِمَ عَدَمَ كَرَاهِيَةِ الْمُضَيِّفِ لِلذَّكَاءِ ٩٢١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْتَعْمِلُ هَذَا ٩٢٥
- الْفِعْلَ بِعَاشَةِ وَخَذَهَا دُونَ غَيْرِهَا مِنْ أُمَتِهِ ٩٢١
- ذَكَرَ تَخْيِيرَ الدَّعْوَةِ إِلَى الدَّعْوَةِ بِعَذِّ الْإِبَاحَةِ بَيْنَ الْأَكْلِ
وَالْتَرَكِ ٩٢١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِإِبَاحَةِ الدَّعْوَةِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا
أَمْرٌ حَتْمٌ لَا نَدَبَ ٩٢٢
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٢٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَفْسِرَ لِلْكَفَافَةِ الْجَمْلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا ٩٢٢
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ اجْتِمَاعِ الْإِخْوَانِ لِلطَّعَامِ فِي يَوْمٍ بَعِيْنِهِ مِنْ
الْجُمُعَةِ ٩٢٢
- ٤ - باب العقبة ٩٢٢
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالنَّهْيِ عَنْ وَلَدِهِ أَنْ يَتَخَلَّقَ رَأْسَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ٩٢٢
- بَعْدَ الْخَلْقِ ٩٢٢
- ذَكَرَ عَقِيْقَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ ابْنِي ابْنَتِهِ وَعَنْ أَمَّهِمَا ٩٢٣
- وَعَنْ أَبِيهِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ قَعَلَ ٩٢٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : بِكَشْبَيْنِ أَرَادَ بِهِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا ٩٢٣
- ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي يُعَقُّ فِيهِ عَنِ الصَّبِيِّ ٩٢٣
- ذَكَرَ وَصْفَ الْعَقِيْقَةِ عَنِ الذَّكَوْرِ وَالْإِنَاثِ ٩٢٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّائِئَيْنِ إِذَا عَقَّ بِهِمَا عَنِ الصَّبِيِّ يَجِبُ
أَنْ تَكُونَا مِثْلَيْنِ ٩٢٣
- ٤١ - كتاب الأنشوبة ٩٢٤
- ١ - باب آداب الشرب ٩٢٤
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ الشَّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ مِنْ
الْمُتَصَوِّفَةِ ٩٢٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الثَّلَمِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَقْدَاحِ
وَالْأَوَانِي ٩٢٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَسْقِيَةِ ٩٢٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩٢٤
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ شَرْبِ الْمَاءِ إِذَا كَانَ قَائِمًا ٩٢٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ ٩٢٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُبَيِّحُهُ الْفِعْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
قَبْلَ ٩٢٤
- ذَكَرَ تَرْكَ انْكَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى قَاعِلِ الْفِعْلِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ ٩٢٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَيْرُ قَاعِدٍ ٩٢٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩٢٥
- ذَكَرَ تَرْكَ الْإِنْكَارِ عَلَى مَرْتَكِبِ هَذَا الْفِعْلِ ٩٢٥

- ٩٢٥ ذَكَرَ مُغْفَرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ شَرَابِ الْخَمْرِ مِنْ
المسلمين قبل نزول تحريمها
- ٩٢٥ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ التَّنْفُسِ فِي الشَّرَابِ لِمَنْ أَرَادَ الشَّرْبَ
- ٩٢٥ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ الشَّرْبِ لِلشَّارِبِ
- ٩٢٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّنْفُسُ عِنْدَ شُرْبِهِ لِيَكُونَ فَرْقًا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّهَائِمِ فِيهِ
- ٩٢٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا
- ٩٢٥ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ أَكْلِ الْمَرْءِ وَشُرْبِهِ بِشِمَالِهِ قَصْدًا لِمُخَالَفَةِ
الشَّيْطَانِ فِيهِ
- ٩٢٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعْذَابِ الْمَرْءِ الْمَاءَ لِيَشْرِبَهُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ
فِيهِ الْمَاءُ غَيْرَ عَذْبَةٍ
- ٩٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى بِشَرَابٍ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ وَأَرَادَ
مَنَاوِلَتِهِمْ أَنْ يَبْدَأَ بِالَّذِي عَنْ يَمِينِهِ
- ٩٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى بِالْمَاءِ لِيَشْرِبَهُ أَنْ يَنَاولَ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ
وَأَنْ كَانَ عَنْ يَسَارِهِ الْأَفْضَلُ وَالْأَجَلُ
- ٩٢٦ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَعْتَمَلُ الْمَرْءُ إِذَا أَتَى بِشَرَابٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ
أَرَادَ شُرْبَهُ وَسَقَيْتِهِمْ مِنْهُ
- ٩٢٦ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ
لِخَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ٩٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا اللَّبَنَ كَانَ مَشْرُوبًا بِالْمَاءِ حَيْثُ سَقَى
المصطفى ﷺ
- ٩٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى مَاءٍ وَأَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ
يَسْقِيَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِهِمْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ آخِرَهُمْ شَرِبًا
- ٩٢٦ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ الشَّرْبِ فِي أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِمَنْ
يَأْكُلُ الشَّرْبَ مِنْهُمَا فِي الْجَنَانِ
- ٩٢٧ ذَكَرَ إِبْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلشَّارِبِ فِي أَوَانِي الْفِضَّةِ إِذَا
كَانَ عَلَاءً بَنَى الْمُصْطَفَى ﷺ
- ٩٢٧ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
- ٩٢٧ ٢ - فَصْلُ فِي الْأَشْرِيَةِ
- ٩٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَيْنِ الْعَدِيدَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنَ النَّخْلَةِ
وَالْعِنَبَةِ لَمْ يُرَدْ إِبَاحَةُ مَا وَرَاءَهُمَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْرِيَةِ
- ٩٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْقِي مُذْمِنَ الْخَمْرِ مِنْ نَهْرِ
الْقَوْطَةِ فِي النَّارِ نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٩٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مُذْمِنَ الْخَمْرِ قَدْ يَلْقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي
الْقِيَامَةِ بِإِثْمِ عَائِدِ الْوُشْنِ
- ٩٢٨ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخَمْرِ عَلَى الْأَحْوَالِ،
لأنها رأس الخبائث
- ٩٢٨ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَحْرِيمَ الْخَمْرِ
- ٩٢٨ ذَكَرَ مَغْفَرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ شَرَابِ الْخَمْرِ مِنْ
المسلمين قبل نزول تحريمها
- ٩٢٨ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ كَانَ
مُبَاحًا لَهُمْ شُرْبُهُ
- ٩٢٨ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ بَعْدَ إِبَاحَتِهِ الَّتِي أَبَاحَهَا
لَهُمْ
- ٩٢٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي نَزَلَ تَحْرِيمُهُ وَكَانَ الْقَوْمُ يَشْرِبُونَهَا
- ٩٢٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا شُرْبَهَا وَبَيْعَهَا
وَشِرَاءَهَا
- ٩٢٩ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ صَلَاةٍ مِنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ إِلَى أَنْ يَصْحَوْ مِنْ
سُكْرِهِ
- ٩٢٩ ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَهَانَ فِي الْخَمْرِ
لِشَرْبِهِ
- ٩٢٩ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ صَلَاةٍ شَارِبِ الْخَمْرِ بَعْدَ شُرْبِهِ وَإِنْ كَانَ
صَاحِبًا أَيْمَانًا مَعْلُومَةً قَبْلَ أَنْ يَتَوَبَّ
- ٩٢٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي كَانَ النَّاسُ يَشْرِبُونَهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ
اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا عَلَيْهِمْ
- ٩٢٩ ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْخَمْرَ قَبْلَ نَزُولِ
تَحْرِيمِ الْخَمْرِ
- ٩٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يُعَاقِبُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِبِ الْمُسْكِرِ ثُمَّ
مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَبَّ فِي جَهَنَّمَ نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٩٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ
اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
- ٩٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِهَا
- ٩٣٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أُخْبِرُوا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ كَسَرُوا
الْجَرَارَ الَّتِي كَانَتْ خَمْرُهُمْ فِيهَا
- ٩٣١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ إِذَا اشْتَدَّ كَانَ خَمْرًا
- ٩٣١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ نَبِيَّ الزَّبِيْبِ وَإِنْ كَانَ مَطْبُوحًا،
خَمْرًا لَا يَحِلُّ شُرْبُهُ
- ٩٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَبِيَّ الْخَنْطَةِ خَمْرٌ إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ شَارِبَهُ
- ٩٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ شَرَابٍ يُسْكِرُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فَهُوَ خَمْرٌ
- ٩٣١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ الشَّرَابَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخَذَ كَانَ
خَمْرًا إِذَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ
- ٩٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَشْرِيَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ شَرِبُ
الْقَلِيلِ مِنْهَا
- ٩٣١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ نَبِيَّ الزَّبِيْبِ مِنَ الْمَطْبُوحِ حَرَامٌ
شُرْبُهُ

- ٩٣٥ يُسَكَّرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ
 ٩٣٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ الْأَشْرَةِ وَإِنْ كَانَ فِيهَا نَبِيذٌ
 ٩٣٥ ذَكَرَ وَصْفَ النَّبِيذِ الَّذِي كَانَ يُنْبَذُ فِيَشْرَبُ مِنْهُ
 ٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرًا لَهُ إِمَّا كَانَ ذَلِكَ
 ٩٣٥ النَّبِيذُ الَّذِي لَا يُسَكَّرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ
 ٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيذًا يُسَكَّرُ
 ٩٣٥ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، إِذَا الْمَصْطَفَى ﷺ حَرَّمَ مِنَ الْأَشْرَةِ مَا وَصَفْنَا
 ٩٣٢ ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي كَانَ يَشْرِبُهُ لَمْ يَكُنْ
 ٩٣٥ بِالَّذِي يُسَكَّرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ
 ٩٣٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ شَرْبِ الْبَيَانِ الْجَلَالَاتِ
 ٩٣٦ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْخَنَائِمِ
 ٩٣٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِتْبَازِ فِي الْجِرَارِ الْخَضِرِ
 ٩٣٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرٌ مُحَرَّمٌ لَا زَجْرٌ تَأْدِيبٌ
 ٩٣٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِتْبَازِ فِي الْأَوَانِي الْمُرَقَّةِ
 ٩٣٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِتْبَازِ فِي النَّقِيرِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ
 ٩٣٦ ذَكَرَ وَصْفَ الذُّبَابِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرَقَّةِ الَّذِي نَهَى عَنْ
 ٩٣٦ الْإِتْبَازِ فِيهَا
 ٩٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِتْبَازَ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي
 ٩٣٣ لَيْسَ بِدَالٍ عَلَى إِبَاحَةِ شَرْبِ مَا أُنْشِئَ فِي غَيْرِهَا إِذَا كَانَ
 ٩٣٧ مَسْكُورًا
 ٩٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَبَاحَ لَهُمُ الْإِتْبَازَ فِي هَذِهِ
 ٩٣٧ الْأَوَانِي الَّتِي نَهَى عَنْهَا بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُ مَسْكُورًا
 ٩٣٧ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِتْبَازِ فِي الْجِرَارِ
 ٩٣٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْبَذَ لَهُ فِي أَوَانِي الْحِجَارَةِ
 ٩٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِتْبَازَ فِي التَّوْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِمَّا كَانَ
 ٩٣٧ يُنْبَذُ فِيهِ عِنْدَ عَدَمِ الْأَسْقِيَةِ
 ٩٣٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْبَذَ لَهُ فِي السَّقَاءِ الْمَدْبُوعِ وَإِنْ
 ٩٣٧ كَانَتْ الشَّاةُ مَيِّتَةً قَبْلَ ذَلِكَ
 ٩٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَبَاحَ لَهُمْ ذَلِكَ
 ٤٢ - كِتَابُ اللَّبَاسِ وَأَدَابِهِ
 ٩٣٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ
 ٩٣٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إظهارِ نِعْمَةِ اللَّهِ
 ٩٣٨ جَلًّا وَعَلَا ، وَانْتِفَاعَهُ بِهَا فِي دَارِهِ
 ٩٣٤ ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ تَرَى عَلَيْهِ أَثَرَ نِعْمَةِ اللَّهِ وَإِنْ
 ٩٣٤ كَانَتْ تِلْكَ النِّعْمَةُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَلِيلَةً ، إِذَا الْقَلِيلُ مِنْ نَعَمِ
 ٩٣٥ اللَّهِ كَثِيرٌ
 ٩٣٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَثَرَ النِّعْمَةِ يَجِبُ أَنْ تَرَى عَلَى الْمُتَنَمِّ عَلَيْهِ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيذٍ كَانَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمَا
 ٩٣٢ إِذَا أَسْكُرَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ شَرْبٌ قَلِيلُهُ
 ٩٣٢ ذَكَرَ السُّكْرَ الَّذِي إِذَا تَوَلَّدَ مِنَ الشَّرَابِ الْكَثِيرِ حَرَّمَ شَرْبُ
 قَلِيلِهِ
 ٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَشْرَةَ الَّتِي يُسَكَّرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ عَلَى
 الْمُؤْمِنِ شَرْبُهَا
 ٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ شَرَابٍ حَكَّمَهُ أَنْ يَسْكُرَ حَرَامٌ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ شَرْبُهُ
 ٩٣٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مُحَرَّمِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا كُلَّ شَرَابٍ يُسْكُرُ
 عَنْ الصَّلَاةِ كَثِيرُهُ
 ٩٣٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ نَبِيذَ الْعَسَلِ وَالشَّعِيرِ إِذَا أَسْكُرَا ،
 كَانَا حَرَامًا
 ٩٣٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نَبِيذِ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُنْبَذَا
 ٩٣٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نَبِيذِ الْبُسْرِ وَالرُّطْبِ أَنْ يُنْبَذَا
 ٩٣٣ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ
 ٩٣٣ ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِتْبَازِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ الْمُنْهَى
 عَنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ
 ٩٣٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ شَرْبَ الْقَلِيلِ مِنَ
 الْمَسْكُورِ مَا لَمْ يُسَكَّرِ
 ٩٣٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَسْكُورَ هُوَ الْأَشْرَةُ
 الْآخِرَةُ الَّتِي تُسَكَّرُ دُونَ مَا تَقْدَمُهَا مِنْهُ
 ٩٣٣ ذَكَرَ وَصْفَ الْأَنْبَةِ الَّتِي يَحِلُّ شَرَابُهَا لِمَنْ أَرَادَهَا
 ٩٣٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ النَّبِيذِ مَا لَمْ يَمَازِجْهُ حَالَةُ
 السُّكْرِ
 ٩٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي وَصَفْنَا كَانَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ
 نَهَايَةُ مَعْلُومَةِ أَهْرِيقٍ وَلَمْ يَشْرِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ
 ٩٣٤ ذَكَرَ وَصْفَ مَا كَانَ يَنْبَذُ فِيهِ لِلْمَصْطَفَى
 ٩٣٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا النَّبِيذَ لَمْ يَكُنْ بِمَسْكُورٍ يُسَكَّرُ
 كَثِيرُهُ الَّذِي هُوَ خَمْرٌ
 ٩٣٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ الشَّرَابَيْنِ إِذَا مَزَجَ بَعْضُهُمَا
 بِبَعْضٍ
 ٩٣٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِبَاحَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ الشَّرْبَ فِي الظُّرُوفِ
 إِمَّا كَانَ خَلَا الشَّيْءِ الَّذِي يُسْكُرُ كَثِيرُهُ
 ٩٣٤ ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٩٣٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ نَبِيذِ سَقَايَةِ الْعَبَّاسِ
 ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَسْكُورًا
 ٩٣٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَبِيذَ السَّقَايَةِ الَّذِي يَحِلُّ شَرْبُهُ هُوَ إِذَا لَمْ

- ٩٣٨ في نفسه ومواساته عما فَضَّلَ إخوانه
 ٩٣٨ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ كَسْوَتِهِ ثَوْبًا اسْتَجَدَّه
 ٩٤١ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَبْتَدِئَ بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ٩٣٩ عِنْدَ سُؤَالِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٩٣٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ لِبْسِهِ الثِّيَابِ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيَمَانِ
 مِنْ يَدَيْهِ
 ٩٣٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِلبسِ البَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ ، إِذَ الْبَيْضُ مِنْهَا
 خَيْرُ الثِّيَابِ
 ٩٣٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِبْسِ الثِّيَابِ الَّتِي لَهَا أَعْلَامٌ إِذَا كَانَتْ
 بِسِيرَةٍ لَا تُلْهِمُهُ
 ٩٣٩ ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِبْسِ الْمَرْءِ الْعَمَائِمَ السَّوَدَ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
 مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ
 ٩٣٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَعَنِ الْإِحْتِبَاءِ فِي
 الثَّوْبِ الْوَاحِدِ
 ٩٣٩ ذَكَرَ وَصْفَ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ
 لِلَّذِينَ نَهَى عَنْهُمَا
 ٩٣٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ لِبْسِ الْمَرْءِ ثِيَابِ الدِّيْبَاجِ ، مَعَ الْإِخْبَارِ
 بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِثَمَنِهِ
 ٩٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا يَلْبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ
 عَالِمٌ بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْهُ ، حُرْمَ لِبْسِهِ فِي الْآخِرَةِ
 ٩٤٠ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أُبِيحَ فِيهِ هَذَا الْفِعْلُ لِلْمَرْجُوعِ عَنْهُ فِيهِ
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِبْسِ الْحَرِيرِ لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ
 مَعْلُومَةٍ
 ٩٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالزَّيَّيرَ كَانَا فِي غَزَاةٍ حَيْثُ
 رَخَّصَ لهُمَا فِي لِبْسِ الْحَرِيرِ
 ٩٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا يَلْبَسَ الْحَرِيرَ لِبْسَ مِنَ لِبَاسِ الْمُتَّقِينَ
 ٩٤٠ ذَكَرَ نَفْيَ لِبْسِ الْحَرِيرِ فِي الْآخِرَةِ عَنْ لِبْسِهِ فِي الدُّنْيَا
 غَيْرَ مَنْ وَصَفْنَا
 ٩٤٠ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِبْسَ الْحَرِيرِ فِي الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ
 لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ
 ٩٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا يَلْبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فِي كُلِّ وَقْتٍ
 مُحَرَّمٍ لِبْسِهِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلَهَا
 ٩٤١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ لِبْسِ السَّيْرَاءِ مِنَ الْقَسِّيِّ وَالْمَيْتَرَةِ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا يَلْبَسَ مَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ لِبْسٌ مَنْ لَا خَلَقَ
 لَهُ فِي الْآخِرَةِ
 ٩٤١ ذَكَرَ بَعْضَ الْوَقْتِ الَّذِي أُبِيحَ لِبْسَ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ فِيهِ
 ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ إِسْبَالِ الْمَرْءِ إِزَارَهُ ، إِذَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا
 يَنْظُرُ إِلَى فَاعِلِهِ
 ٩٤١ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
 ٩٤١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسَرَّ لِلْفُظَّةِ الْمُجَمَّلَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا
 ٩٤٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مَوْضِعِ الْإِزَارِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
 ٩٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا يَلْبَسَ الْإِزَارَ مِنْ أَسْفَلِ مِنَ الْكَعْبَيْنِ
 يُخَافُ عَلَيْهِ النَّارُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
 ٩٤٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُبْلَغُ إِزَارِ الْمَرْءِ
 مِنْ يَدَيْهِ
 ٩٤٢ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَحِّزِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ
 زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ وَهُمْ
 ٩٤٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ تُشْبِلَ الْمَرْأَةُ إِزَارَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعٍ
 ٩٤٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ مُطْلَقَ الْإِزَارِ فِي الْأَحْوَالِ
 ٩٤٣ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٩٣٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْإِنْتِمَالَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيَمَنِ وَعِنْدَ النِّزْعِ
 بِالشَّمَالِ
 ٩٤٣ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الثِّيَابِ لِلْإِنْسَانِ فِي أَسْبَابِهِ اقْتِدَاءً
 بِالْمُصْطَفَى ﷺ
 ٩٤٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِدَوَامِ الْإِنْتِمَالِ لِلْمَرْءِ وَتَرْكِ الْحِفَاءِ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الْأَمْرُ إِنَّمَا أَمَرَ بِهِ فِي الْمَغَازِي وَحَاجَةِ
 النَّاسِ إِلَيْهَا
 ٩٤٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ قَصْدِ الْمَرْءِ الْمَشْيَ فِي الْخُفِّ الْوَاحِدِ
 ٩٤٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ مَشْيِ الْمَرْءِ فِي الثَّعْلِ الْوَاحِدَةِ إِذَا انْفَطَحَ
 شِسْعُهُ أَوْ عَامِدَا لَهُ
 ٤٣ - كِتَابُ الزِّيْنَةِ وَالتَّطْيِيبِ
 ٩٤٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ التَّطْيِيبِ لِلْمَرْءِ بِالْعُودِ النَّبِيِّ وَالْكَافُورِ
 ٩٤٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الزَّعْفَرَانِ أَوْ طِيبٍ فِيهِ الزَّعْفَرَانُ
 ٩٤٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسْتَقْصَى لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا
 ٩٤٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَحْسِينُ ثِيَابِهِ وَعَمَلُهُ إِذَا قَصَدَ بِهِ
 غَيْرَ الدُّنْيَا
 ٩٤٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَحْسِينِ الْمَرْءِ ثِيَابَهُ وَلِبَاسَهُ إِذَا كَانَ
 مُتَعَرِّيًا عَنْ غَضَبِ النَّاسِ فِيهِ
 ٩٤٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ كَسْوَةِ الْحَيَّطَانِ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي
 يُرِيدُ بِهَا التَّجَمُّلَ دُونَ الْإِرْتِفَاقِ
 ٩٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَغْيِيرَ شَيْبِهِ بِبَعْضِ مَا يُغْيِرُهُ مِنَ
 الْأَشْيَاءِ
 ٩٤٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَخْضِيبِ اللَّحْيِ لِمَنْ تَعَرَّى عَنِ الْعِلَالِ فِيهِ
 ٩٤٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اخْتِضَابِ الْمَرْءِ السَّوَادَ

- ٩٤٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَغْيِيرِ الشَّيْبِ إِذَا كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يُغَيِّرُونَهُ
٩٤٦ ذَكَرَ أَحْسَنَ مَا يُغَيَّرُ بِهِ الشَّيْبُ
٩٤٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَصِّ الشَّوَارِبِ وَتَرْكِ اللَّحْيِ
٩٤٦ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ
٩٤٦ ذَكَرَ لِلزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ قَصِّ الشَّوَارِبِ مَخَالَفَةَ لِلْمُشْرِكِينَ فِيهِ
٩٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْفِطْرَةِ
٩٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَوْصُوفَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ لَمْ يُوَدَّ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ
٩٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفِطْرَةِ لَا أَنَّهَا كُلُّهَا الْفِطْرَةُ نَفْسُهَا
٩٤٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الشَّعْرِ لِمُرَبِّهِهِ وَتَنْظِيفِ الثِّيَابِ ، إِذَا نَظَافَةُ مِنَ الدِّينِ
٩٤٧ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ التَّرَجُّلِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِمَنْ بِهِ الشَّعْرُ
٩٤٧ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اكْتِسَابِ الْمَرْءِ فِي الْحُلِيِّ وَالْحَرِيرِ عَلَى أَهْلِهِ
٩٤٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ
٩٤٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَتَخْتُمَ الْمَرْءُ بِخَاتَمِ الْحَدِيدِ أَوْ الشَّبَّةِ
٩٤٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَلْبَسَ الْمَرْءُ خَاتَمَ الذَّهَبِ إِذْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ
٩٤٨ ذَكَرَ جَوَازَ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْخَاتَمَ مِنَ الْوَرِقِ يُرِيدُ بِهِ لِبَسَهُ
٩٤٨ ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّهُ لَا يَلْبَسُ الْخَاتَمَ الذَّهَبَ الَّذِي رُمِيَ بِهِ
٩٤٨ ذَكَرَ خَبْرَ قَدْ يَوْمُهُمْ مِنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِثْلِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٩٤٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُمِيَ خَاتَمُهُ ذَلِكَ
٩٤٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْفَاصِلَ لِهَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
٩٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ فِي يَدِ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ
٩٤٩ ذَكَرَ مَا كَانَ نَقَشَ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٩٤٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُنْقَشَ فِي الْخَوَاتِيمِ بِمَا نَقَشَ فِي خَاتَمِهِ
٩٤٩ ذَكَرَ زَجْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّهُ أَنْ يَنْقَشُوا نَقَشَ خَاتَمِهِ
٩٤٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ تَخْتُمَ الْمَرْءُ فِي يَسَارِهِ مِنَ السُّنَّةِ
٩٤٩ ذَكَرَ خَبْرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَجَرِّ فِي صَنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْإِخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِيهِ
٩٤٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لِبَسُهُ خَاتَمُهُ فِي يَمِينِهِ إِذَا آمَنَ نَلَبَّ النَّاسَ إِثَاءَهُ
٩٤٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ لِبَسِ الْمَرْءِ خَاتَمَهُ فِي السَّيِّئَةِ أَوْ الْوَسْطَى أَوْ السَّيِّئَةِ أَوْ الْوَسْطَى
٩٤٩ ذَكَرَ لِعَمَلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْتَوْتِجَاتِ وَالْوَأْتِجَاتِ
٩٤٩ ذَكَرَ لِعَمَلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمَغْيَرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ التَّفْلِجَاتِ
٩٥٠ لِلْحُسْنِ
٩٥٠ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْقَرْعِ أَنْ يُعْمَلَ فِي رُؤُوسِ الصَّبِيَّانِ وَالرِّجَالِ مَعًا
٩٥٠ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُخْلَقَ وَسْطَ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ حَوْلَيْهِ عَلَيْهَا الشَّعْرُ
٩٥٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَرْعَ مَبَاحٌ اسْتِعْمَالُ ضَيْئِهِ الْحَلَقِ وَالْإِرْسَالِ مَعًا
٩٥١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَعْرَ غَيْرِهَا
٩٥١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الزُّورَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ هُوَ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَعْرَ غَيْرِهَا
٩٥١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَسْمَ سَمَاءُ الْمُصْطَفَى ﷺ
٩٥١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا هَلَكَتْ لَمَّا اسْتَوِصَلَتْ نَسَؤُهُمْ
٩٥١ ذَكَرَ لِعَمَلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ مَعًا
٩٥١ ذَكَرَ لِعَمَلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَاصِلَةَ عَلَى دَائِمِ الْأَرْقَاتِ
٩٥١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَيْئًا يُشْبِهُ الشَّعْرَ يُرِيدُ بِهِ الزُّورَ
٩٥١ ذَكَرَ لِعَمَلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْتَوِصَلَاتِ وَالْوَأَصِلَاتِ
٩٥٢ ١ - بَابُ آدَابِ النَّوْمِ
٩٥٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْإِثْتَارِ لِلْمَرْءِ إِذَا هَدَاتِ الرَّجُلُ
٩٥٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَوَاسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ بِأَمْرِ الشَّيْطَانِ إِثَاءَهُ ذَلِكَ
٩٥٢ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْعَدُوِّ عَلَى النَّارِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
٩٥٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِزَالَةِ الْعَمَرِ مِنْ يَدِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ
٩٥٢ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَوَى إِلَى مَضْجَعِهِ يُرِيدُ النَّوْمَ
٩٥٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ
٩٥٢ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَتَى مَضْجَعَهُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ
٩٥٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» لِمَنْ أَرَادَ أَنْ

- يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ٩٥٣ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ٩٥٦
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ ٩٥٣ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ ٩٥٦
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ ٩٥٣ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مَجَانِبَةُ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ٩٥٦
- الْمَلِيَّةُ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ٩٥٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالسَّمَرِ بَعْدَهَا ٩٥٦
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَ قَاتِلِهِ إِذَا أَوَى إِلَى ٩٥٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نَوْمِ الْإِنْسَانِ عَلَى بَطْنِهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ٩٥٦
- فَرَاشَهُ ٩٥٣ لَا يُحِبُّ تِلْكَ النَّوْمَةَ ٩٥٦
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ يَكُونُ خَيْرًا لَهُ ٩٥٣ ذَكَرَ بَعْضُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّائِمِينَ عَلَى بَطُونِهِمْ ٩٥٦
- مِنْ خَادِمِهِ ٩٥٣ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي يُضَادُّ فِي ٩٥٦
- ذَكَرَ مَا يَهْلِكُ الْمَرْءَ بِهِ رُبُّهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا تَعَاَزَى مِنَ اللَّيْلِ ٩٥٣ الظَّاهِرِ الْخَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٩٥٧
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُغَيِّبَ التَّهْلِيلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٩٥٣ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ إِنَّمَا أُريدَ ٩٥٧
- بِسُؤَالِ الْمَغْفِرَةِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْعِلْمِ وَنَفْيِ الزِّيغِ عَنِ الْخَلْدِ ٩٥٤ بِنَلْكَ رَفَعَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى لَا وَضَعَهَا عَلَيْهَا ٩٥٧
- ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْمَرْءَ رُبُّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا أَحْيَاهُ بَعْدَ ٩٥٤ ذَكَرَ خَيْرٍ فِيهِ كَاللَّيْلِ عَلَى صِيحَةٍ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَيْرَ الَّذِي ٩٥٧
- إِمَاتَتِهِ ٩٥٤ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ ٩٥٧
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَ الْمَرْءُ عِنْدَ اسْتِيقَاضِهِ مِنَ النَّوْمِ ٩٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- دَخَلَ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِنْ أَدْرَكَتْهُ مَنِيَّتُهُ ٩٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَصَالًا مَعْلُومَةً ٩٥٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسَالَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْفُقَرَاءَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ ٩٥٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ خَصَالٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ أَجْلِ عِلَلٍ مَعْدُودَةٍ ٩٥٨
- مَضْجَعُهُ إِنْ أَمْسَكَ نَفْسَهُ وَحَفِظَهَا إِنْ أَرْسَلَهَا ٩٥٤ ذَكَرَ خَصَالًا مِنْ كُنْ فِيهِ اسْتَحَقَّ بَعْضُ الْمَصْطَفَى ﷺ ٩٥٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمَرَ لِمَنْ أَتَى مَضْجَعَهُ وَوَسَدَ ٩٥٤ إِيَّاهُ ٩٥٨
- بَيْنَهُ ٩٥٤ ذَكَرَ وَصْفَ أَقْوَامٍ يَتَخَفُهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ٩٥٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِنَّمَا أَمَرَ لِلْأَخِيذِ ٩٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خَصَالٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ أَجْلِ عِلَلٍ مَعْدُودَةٍ ٩٥٨
- مَضْجَعُهُ وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّصَلَةِ ٩٥٤ ذَكَرَ خَصَالًا مِنْ كُنْ فِيهِ اسْتَحَقَّ بَعْضُ الْمَصْطَفَى ﷺ ٩٥٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رُبُّهُ قَضَاءَ دِينِهِ وَغَنَاءَ مِنَ الْفَقْرِ ٩٥٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتَكَبَّرَ الْمَرْءُ إِخْوَانَهُ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي ٩٥٨
- عِنْدَ مَنَامِهِ ٩٥٥ أَسْبَابَهُ ٩٥٨
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى مَا ٩٥٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُفْسِدَ الْمَرْءُ أَمْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُخْتَبِّبَ ٩٥٨
- كَفَاهُ وَأَوَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥ عِبِيدَهُ عَلَيْهِ ٩٥٨
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ ٩٥٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْكِبَائِرِ السَّيِّئَةِ إِذْ هُنَّ الْمَوْبِقَاتُ ٩٥٨
- إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لَمْ يُرِدْ التَّنْفِيَّ عَمَّا دُونَهُ ٩٥٨
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا ٩٥٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْيَمِينَ الْقَمُوسَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْكِبَائِرِ ٩٥٩
- أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَفَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ ٩٥٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفٍ مَا يُعَذِّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ أَكَلَةً ٩٥٩
- عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ٩٥٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَقْوِيضُ النَّفْسِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ ٩٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِإِجَابِ الثَّأْرِ نَعْدُ بِاللَّهِ مِنْهَا لِمَنْ كَانَ غَدَاؤُهُ ٩٥٩
- وَعَلَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥ حَرَامًا ٩٥٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ قِرَاءَةُ سُورَةٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ إِرَادَتِهِ ٩٥٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الْمَعَاصِي الَّتِي يَكْرَهُهَا اللَّهُ ٩٥٩
- النَّوْمَ ٩٥٦ عَزَّ وَجَلَّ ٩٥٩
- ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ بِهِ ٩٥٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَجَانِبَةِ الشُّبُهَاتِ سِتْرَةٍ بَيْنَ الْمَرْءِ وَبَيْنَ الْوُقُوعِ ٩٥٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» لِمَنْ أَرَادَ أَنْ ٩٥٦ فِي الْحَرَامِ الْخَصْصِ نَعْدُ بِاللَّهِ مِنْهُ ٩٥٩

- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ إِتْبَاعِ الْمَرْءِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، إِذِ اسْتَعْمَالَهَا
يَزْوُجُ فِي الْقَلْبِ الْأَمَانِي ٩٦٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ حِينَئِذٍ ٩٦٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَوَاقِعِ امْرَأَتِهِ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ ٩٦٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ نَظَرِ الرَّجُلِ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجَالِ ، وَالنِّسَاءِ
إِلَى عَوْرَتِهِنَّ ٩٦٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ الْمَرْأَةُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَا يُبْصِرُ ٩٦٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ
وَلِزْوَمِ الْبُيُوتِ لثَلَا يَفْقَ بَصَرُهُنَّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرَّجَالِ وَإِنْ كَانَ
الرَّجُلُ عَمِيانًا ٩٦٠
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ ٩٦١
- ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَنُوعٌ عَنْ مَسِّ امْرَأَةٍ لَا يَكُونُ لَهَا
مَحْرَمًا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ٩٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ مَا وَصَفْنَا أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْعَةِ
وَأَخَذَهُ عَلَيْهِنَّ ٩٦١
- ذَكَرَ بَعْضَ الرَّجَالِ الَّذِينَ اسْتَفْتَوْا مِنْ ذَلِكَ الْعَمُومِ ،
وَأَبِيحَ لَهُمْ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ ٩٦١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا
زَوْجُهَا مِنَ النِّسَاءِ ٩٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ دُخُولَ الْمَرْءِ عَلَى الْمَغِيبَةِ مِنْ أَجْلِ حَاجَةٍ
إِذَا كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ آخَرُ جَائِزٌ ٩٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ أَنْ يَخْلُوَ الْمَرْءُ بِامْرَأَةٍ أَعْجَبَتْهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
بِمَغِيبَةٍ ٩٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَبِيتَ الْمَرْءُ عِنْدَ امْرَأَةٍ إِلَّا لِغَلَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ٩٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ وَلَا سِيمَا الْحَمَى ٩٦٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ زُجِرَتْ عَنْ أَنْ يَخْلُوَ بِغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ
مِنَ الرَّجَالِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَعًا ٩٦٢
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْلُوَ بِاللَّيْلِ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا
فِي بَيْتٍ ٩٦٢
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مَنُوعٌ مِنَ التَّزْوِجِ لِلرَّجَالِ
الَّذِينَ لَيْسُوا لَهَا بِمَحْرَمٍ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ اتَّخَذَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ
لِتَتَطَوَّلَ بِهِمَا تَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ ٩٦٣
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ عَلَى سُرَّتِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ مَلَاعِبَةِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ دُخُولِ النِّسَاءِ الْحَمَامَاتِ وَإِنْ كُنَّ ذَوَاتِ
مِيزَارٍ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ قَعْرِ بَيْتِهَا ٩٦٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِلُزُومِ قَعْرِ بَيْتِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهَا عِنْدَ
اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٩٦٤
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ عِبَادَةِ الْمَرْءِ أَبَاهَا وَمَوَالِي أَبِيهَا إِذَا اسْتَأْذَنْتِ
زَوْجُهَا فِيهَا ٩٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تَمْسِيَ الْمَرْءَةُ فِي حَاجَتِهَا فِي وَسْطِ
الطَّرِيقِ ٩٦٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْجُمَهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ إِذَا
كَانَ الصَّلَاحُ فِيهِمَا مَوْجُودًا ٩٦٤
- ١ - فَصْلُ فِي التَّعْذِيبِ ٩٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً إِلَّا مَا يُبَيِّحُهُ
الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ٩٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ عَلَى وَجْهِهِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَعْذِيبِ شَيْءٍ مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ بِحَرَقِ
النَّارِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ رَمِي الْمَرْءِ مَنْ فِيهِ الرُّوحُ بِالْثَبَلِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اتِّخَاذِ الْقَرَضِ شَيْئًا مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ صَبْرِ الذُّنُوبِ بِالْقَتْلِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ شَيْئًا مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُعَذَّبَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِعَذَابِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا ٩٦٥
- ذَكَرَ تَعْذِيبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ
فِي الدُّنْيَا ٩٦٦
- ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمِ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ عُرِوَةً لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْخَبَرَ مِنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ ٩٦٦
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُعَذَّبَ مَخْلُوقٌ
بِعَذَابِ اللَّهِ ٩٦٦
- ٢ - بَابُ الْمُثَلَّةِ ٩٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ الْمُثَلَّةِ بِشَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ ٩٦٦
- ذَكَرَ لِمَنْ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمُثَلَّ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ٩٦٦
- ٣ - فَصْلُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالذُّنُوبِ ٩٦٧
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْارْتِدَافَ وَالتَّعْقِيبَ عَلَى
الدَّابَّةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا عَلِمَ قَلَّةَ تَأْذِي الدَّابَّةِ بِهِ ٩٦٧

- ٩٦٧ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ اخْتِاخِ الْمَرْءِ الدُّوَابَّ كَرَابِصِي
- ٩٦٨ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ ضَرْبِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجْهِهَا
- ٩٦٨ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَسِيَّ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يَتَوَقَّعُ لَهُ دُخُولُ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ
- ٩٦٨ ذَكَرُ وَصْفِ عَذَابِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي رَبَطَتِ الْهَيْرَةَ حَتَّى مَاتَتْ
- ٩٦٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ فِي جَانِبَيْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ
- ٩٦٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٩٦٨ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ وَسْمِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي وَجْهِهَا
- ٩٦٨ ذَكَرُ لَعْنِ الْمَصْطَفَى ﷺ مَنْ فَعَلَ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُمَا
- ٩٦٨ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ وَسْمِ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجْهِهِ
- ٩٦٨ ذَكَرُ لَعْنِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْوَاسِمِ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي وَجْهِهِ
- ٩٦٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ
- ٩٦٨ ٤ - بَابُ قَتْلِ الْحَيَوَانِ
- ٩٦٨ ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ قَتَلَ الضَّرَّارَاتِ
- ٩٦٨ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ
- ٩٦٨ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْفَوَاسِقِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
- ٩٦٩ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُتَقَصِّي لِلْفُظَّةِ الْمُحْتَضِرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
- ٩٦٩ بَانَ قَتْلُ الْغُرَابِ إِنَّمَا أُبِيحَ الْأَتْبَعُ مِنَ الْغُرَابَانِ دُونَ غَيْرِهِ
- ٩٦٩ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ صِدْقٍ قَوْلٍ مَنْ كَرِهَ قَتْلَهَا
- ٩٦٩ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ إِذْ هُنَّ مِنَ الْفَوَاسِقِ
- ٩٦٩ ذَكَرُ إِبَاحَةِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفَسَقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ آدَمَ وَالشَّيَاطِينِ
- ٩٦٩ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْمَرْءِ الْحَيَّةِ إِذَا رَأَاهَا فِي دَارِهِ بَعْدَ إِعْلَامِهِ
- ٩٦٩ إِثَابُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَاءً
- ٩٦٩ ذَكَرُ وَصْفِ الْحَيَّاتِ الَّتِي أُبِيحَ قَتْلُهَا لِلْمَرْءِ
- ٩٧٠ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ قَتْلِ مَسَخِ الْجِنِّ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّتِي تَأْوِي الدُّورَ
- ٩٧٠ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُصْرَحِ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّورِ مِنْ مَسَخِ الْجِنِّ
- ٩٧٠ ذَكَرُ الْعِلَامَةِ الَّتِي يُفْرَقُ بِهَا بَيْنَ مَسَخِ الْجِنِّ وَبَيْنَ الْحَيَّاتِ عِنْدَ قَتْلِهِنَّ
- ٩٧٠ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَسَخِ الْجَانِّ
- ٩٧٠ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبَيُوتِ
- ٩٧٠ مِنَ الْحَيَّاتِ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَثْنَى عَنْ جُمْلَةِ الْأَمْرِ بِقَتْلِهِنَّ
- ٩٧٠ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطَّفَيْتَيْنِ مِنَ الْحَيَّاتِ
- ٩٧٠ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطَّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ مِنَ الْحَيَّاتِ
- ٩٧٠ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الدُّوَابِّ وَالطُّيُورِ
- ٩٧١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ لَا حَرَجَ عَلَى قَاتِلِ النَّمْلَةِ إِذَا قَرَصَتْهُ
- ٩٧١ ذَكَرُ أَمْرِ الْمَصْطَفَى ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
- ٩٧١ ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
- ٩٧١ ذَكَرُ نَقْصِ الْأَجْرِ عَنْ مُقْتَنِي الْكِلَابِ إِلَّا أَجْنَاساً مَعْلُومَةً مِنْهَا
- ٩٧١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ زَجَرَ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا أَجْنَاساً مِنْهَا
- ٩٧١ ذَكَرُ وَصْفِ عَقُوبَةِ مَسَكِ الْكَلْبِ لِغَيْرِ النِّفْعِ
- ٩٧١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ قَدْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ مَسَكِ الْكَلْبِ أَكْثَرَ مِنْهُ
- ٩٧١ ذَكَرُ مَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِإِسْكَاسِهِ الْكَلْبَ عَثَاً
- ٩٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ اسْتِثْنَاءُ الْمَصْطَفَى ﷺ كَلْبَ الْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ مِنْ بَيْنِ عُمُومِ الْإِسْكَاسِ لَمْ يَرِدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَّاهُ
- ٩٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَرَادَ الْمَصْطَفَى ﷺ زَجَرَ عَنْ قَتْلِ الْكِلَابِ
- ٩٧٢ ذَكَرُ إِرَادَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ كُلِّهَا
- ٩٧٢ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ مِنَ الْكِلَابِ
- ٩٧٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِصَاحِبِ الْحَرْثِ اقْتِنَاءَ الْكِلَابِ لِيَنْتَفِعَ بِهَا
- ٩٧٢ ٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّنَادِيرِ وَالتَّشَاجُرِ وَالتَّهَاجُرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
- ٩٧٢ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّنَادِيرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
- ٩٧٢ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الْمُشَاحَنَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا الْغَفْرَانُ يَكُونُ عَلَى الْمَشَاحِنِ بَعِيداً
- ٩٧٣ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنِ الْهَجْرَانِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ
- ٩٧٣ ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يَهْجُرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ
- ٩٧٣ ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَمَّنْ مَاتَ وَهُوَ مُهَاجِرٌ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَوْقَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ
- ٩٧٣ ذَكَرُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي لَيْلَةِ النَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ

- ٩٧٣ ٧ - باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب
والفحش
٩٧٦
٩٧٣ ذكر مغفرة الله جل وعلا غير المشاحن من المسلمين في
كل اثنين وخميس عند عرض أعمالهم على بارئهم جل
وعلا فيهما
٩٧٤
٩٧٤ ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب غير المشاحن في كل
اثنين وخميس
٩٧٤
٩٧٤ ذكر مغفرة الله جل وعلا ذنوب غير المشاحن من عباده
في كل اثنين وخميس
٩٧٤
٩٧٤ ذكر البيان بأن خير المهاجرين من كان بادئاً بالسلام
منهما
٩٧٤
٩٧٤ ذكر البيان بأن من بدأ بالسلام من المهاجرين كان
خيرهما
٩٧٤
٦ - باب التواضع والكبر والعجب
٩٧٤
٩٧٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التواضع وترك
التكبر والتعظيم على عباد الله
٩٧٤
٩٧٤ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
سلمان الأغر
٩٧٤
٩٧٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يتواضع في جلوسه بترك
الأسباب التي تؤدي إلى التكبر
٩٧٥
٩٧٥ ذكر الزجر عن اتكاء المرء على يده اليسرى خلف ظهره
في جلوسه
٩٧٥
٩٧٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يأنف من العمل المستحق في
بيته بنفسه وإن كان عظيماً في أعين البشر
٩٧٥
٩٧٥ ذكر خبر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه
٩٧٥
٩٧٥ ذكر ما يجب على المرء من مجانية الترفع بنفسه في
بيته عن خدمته وإن كان له من يكفيه ذلك
٩٧٥
٩٧٥ ذكر الإخبار عن وضع الله جل وعلا من تكبر على
عباده ، ورفعه من تواضع لهم
٩٧٥
٩٧٥ ذكر إيجاب دخول النار للمستكبر الجواظ إن لم يتفضل
الله عليه بالمعفو
٩٧٦
٩٧٦ ذكر نفي نظر الله جل وعلا إلى من جر ثيابه خيلاء
٩٧٦
٩٧٦ ذكر الزجر عن أشياء معلومة غير ما ذكرناه
٩٧٦
٩٧٦ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
المعتمر بن سليمان
٩٧٦
٩٧٦ ذكر الزجر عن إصجاب المرء بما أوتي من هذه الدنيا
الفانية وتبخره في شيء منها
٩٧٦
٧ - باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب
والفحش
٩٧٦
٩٧٦ ذكر وصف عقوبة من استمع إلى حديث قوم يكرهون
منه ذلك
٩٧٦
٩٧٦ ذكر صب الأنك يوم القيامة في أذان المستمعين إلى
حديث أقوام يكرهون ذلك
٩٧٧
٩٧٧ ذكر الزجر عن سوء الظن بأحد من المسلمين
٩٧٧
٩٧٧ ذكر الأمر بالجلوس لمن غصيب وهو قائم والاضطجاع إذا
كان جالساً
٩٧٧
٩٧٧ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من دم النفس عن
الخروج إلى ما يرضي الله جل وعلا بالغضب
٩٧٧
٩٧٧ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانية الخروج إلى
ما لا يرضي الله جل وعلا عند الاحتداد
٩٧٧
٩٧٧ ذكر الأمر بالاستعانة بالله جل وعلا من الشيطان
الرجيم لمن اعتره الغضب
٩٧٧
٩٧٧ ذكر الزجر عن استعمال الفحش والبذاء للمرء في
أسبابه
٩٧٨
٩٧٨ ذكر بغض الله جل وعلا الفاحش المتفحش من الناس
٩٧٨
٩٧٨ ذكر وصف المتفحش الذي يبغضه الله جل وعلا
٩٧٨
٩٧٨ ذكر البيان بأن من شرار الناس من اتقى فتشه
٩٧٨
٩٧٨ ذكر بغض الله جل وعلا المتخاصم في ذات الله
٩٧٨
٨ - باب ما يكره من الكلام وما لا يكره
٩٧٨
٩٧٨ ذكر تحوف المصطفى ﷺ على أمته قلة حفظهم
ألسنتهم
٩٧٨
٩٧٨ ذكر البيان بأن لسان المرء من أخوف ما يخاف عليه منه
٩٧٨
٩٧٨ ذكر البيان بأن لسان المرء من أخوف ما يخاف عليه ،
عصمتنا الله وكل مسلم من شره
٩٧٩
٩٧٩ ذكر إيجاب دخول الجنة لمن حفظ لسانه عما لا يحل
٩٧٩
٩٧٩ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من حفظ لسانه لأن
تعاهد اللسان أول مطية العباد
٩٧٩
٩٧٩ ذكر البيان بأن من عصم من فتنه فيه وفرجه رجي له
دخول الجنة
٩٧٩
٩٧٩ ذكر الزجر عن استعمال المرء البذاء في أسبابه إذ البذاء
من الجفاء
٩٧٩
٩٧٩ ذكر الأمر بالصدقة لمن قال هجراً في كلامه
٩٧٩
٩٧٩ ذكر البيان بأن المرء يهوي في النار نعوذ بالله منها
بالشيء اليسير الذي يقوله وليس الله فيه رضاء
٩٧٩

- ٩٨٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُسْتَبِينَ مَا قَالَا كَانَ عَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا
- ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سَبِّ الْمُخْلُودِينَ إِذَا حُذُوا
- ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سَبِّ الْمَرْءِ الذَّيْكَ لَأَنَّهُمَا تَحُثُّ الْمُسْلِمِينَ
- ٩٨٣ عَلَى الصَّلَاةِ
- ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سَبِّ الرِّيحِ ، إِذَا الرِّيحُ رِيْمًا أَتَتْ بِالرَّحْمَةِ
- ٩٨٣ ٩ - بَابُ الْكَذِبِ
- ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَعَوُّدِ الْمَرْءِ الْكَذِبَ فِي كَلَامِهِ إِذَا الْكَذِبُ
- ٩٨٤ مِنَ الْفُجُورِ
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فِي الدَّارَيْنِ
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَذِبَ كَانَ مِنَ ابْتِغَايِ الْأَخْلَاقِ إِلَى
- ٩٨٤ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى إِسَابَةِ قَوْلِ الْمَرْءِ الْكَذِبَ فِي
- ٩٨٤ الْمَعَارِضِ يُرِيدُ بِهِ صِيَانَةَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُتَشَبِّعَةِ مِنْ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ تَشْبِيعِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ ضَرْبِهَا بِمَا لَمْ
- ٩٨٤ يُعْطِهَا زَوْجَهَا
- ٩٨٥ ١٠ - بَابُ اللَّعْنِ
- ٩٨٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٩٨٥ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ
- ٩٨٥ ذَكَرَ الْعَلَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
- ٩٨٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ عِمْرَانَ بْنِ
- ٩٨٥ الْحَصِينِ بِأَنَّ لَعْنَةَ هَذِهِ اللَّاعِنَةِ قَدْ اسْتَجِيبَ لَهَا فِي نَاقَتِهَا
- ٩٨٥ ذَكَرَ الزَّجَرِ لِلنِّسَاءِ عَنْ اكْتِنَانِ اللَّعْنِ وَكَفَارِ الْعَشِيرِ
- ٩٨٥ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ لَعْنِ الْمَرْءِ الرِّيحَ ، لِأَنَّهَا مَأْمُورَةٌ بِتَأْنِي بِالْخَيْرِ
- ٩٨٦ وَالشَّرِّ مَعًا
- ٩٨٦ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنْ يَلْعَنَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ دُونَ أَنْ يَأْتِيَ
- ٩٨٦ بِمَعْصِيَةٍ تَسْتَجِيبُ مِنْهُ إِثْمًا
- ٩٨٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ اللَّعْنِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فِي قُتُوهِ
- ٩٨٦ إِذَا كَانَ مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ
- ٩٨٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ لِلْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ بِالْمَعْصِيَةِ لَا
- ٩٨٦ يَجِبُ أَنْ يُلْعَنَ
- ٩٨٦ ذَكَرَ لَعْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَعَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ أَقْوَامًا مِنْ أَجْلِ
- ٩٨٦ أَعْمَالِ أَرْكَبُوهَا
- ٩٨٧ ذَكَرَ لَعْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَذْكُورَاتِ وَالْمُحَنِّثِينَ مَعًا
- ٩٨٧ ذَكَرَ لَعْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ أَوْ
- ٩٨٧ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ
- ٩٨٧ ذَكَرَ لَعْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ وَالْمُتَشَبَّهَاتِ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٩٨٠ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَاتِلَ مَا وَصَفْنَا قَدْ يَهْوِي فِي النَّارِ بِهِ
- ٩٨٠ مِثْلُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ التَّنَازُلِ بِالْأَلْقَابِ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ : قُبِّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ : لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ مَا قَدْ
- ٩٨٠ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ بِهِ
- ٩٨٠ ذَكَرَ وَصْفَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ
- ٩٨٠ مَا قَالَ :
- ٩٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِضَافَةِ الْأَمْرِ إِلَى
- ٩٨١ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا دُونَ التَّشْكِيِّ مِنْ دَفْعِهِ
- ٩٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ السَّبِّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ
- ٩٨١ هُوَ الدُّفْعُ»
- ٩٨١ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يُنْسَبُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ٩٨١ عَلَى حَسَبِ الْخَلْقِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ جَلَّ رُتْنًا
- ٩٨١ وَتَعَالَى عَنْهُ
- ٩٨١ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْقِظِ اللِّسَانِ عَنْ مَا
- ٩٨١ يَضَحِكُ بِهِ جَلَسَاوَهُ
- ٩٨١ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يَقُولَ الْمَرْءُ بِلِسَانِهِ مَا عَلَيْهِ دُونَ الَّذِي
- ٩٨١ يَكُونُ لَهُ
- ٩٨١ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ تَشْقِيقِ الْكَلَامِ فِي الْأَلْفَاظِ إِذَا قَصِدَ بِهِ
- ٩٨١ غَيْرُ الدِّينِ
- ٩٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانِبَةِ الْكَلَامِ
- ٩٨١ الْكَثِيرِ وَتَضْيِيقِ الْمَالِ
- ٩٨١ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٩٨٢ الشَّعْبِيُّ
- ٩٨٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عَجَلَانَ
- ٩٨٢ مُنْقَطِعٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْأَرَعِجِ
- ٩٨٢ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ مَا حَرَّثَ : زَوَّعْتُ
- ٩٨٢ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يَقُولَ الْمَرْءُ : خَبَيْتُ نَفْسِي
- ٩٨٢ ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ أَنَّ يَقُولَ الْمَرْءُ فِي أَمْرِهِ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ
- ٩٨٢ مُحَمَّدٌ
- ٩٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُسْتَبِينَ الَّذِينَ يَكْذِبَانِ فِي
- ٩٨٣ سَبَابِهِمَا
- ٩٨٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ مُجَابَاةِ أَخِيهِ
- ٩٨٣ عِنْدَ سَبَابِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

- عَنْهُ الْمَذْحُ بِحَيْثُ يُوْجِبُ الْحَقُّ ذَلِكَ ٩٩٠
- ١٥ - باب التفاجر ٩٩٠
- ذَكَرُ الْإِطْلَاقِ اسْمَ الْفَخْرِ عَلَى أَهْلِ الْوَتْرِ مَعَ إِطْلَاقِ ٩٩٠
- السَّكِينَةِ عَلَى أَهْلِ الْغَنَمِ ٩٩٠
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ افْتِخَارِ الْمَرْءِ بِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنْ كَانُوا لَهُ ٩٩٠
- أَقْرَبَ الْقَرَابَةِ ٩٩٠
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّلَالِ عَلَى أَنْ افْتِخَارَ الْمَرْءَ بِالكَرَمِ يَجِبُ أَنْ ٩٩٠
- يَكُونَ بِالذِّينِ لَا بِالذَّنْبِ ٩٩٠
- ١٦ - باب الشعر والسجع ٩٩٠
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ عَمُومَ هَذَا الْخُطَابِ فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ ٩٩٠
- أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمُومِ لَا الْكُلِّ ٩٩٠
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْمَرْءِ الشُّعْرُ حَتَّى يَقْطَعَهُ ٩٩٠
- عَنِ الْفَرَانِضِ وَيَغْضِي الْتَوَافِلَ ٩٩٠
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْعَارَ بِكُلِّيَّتِهَا لَا ٩٩٠
- يَجِبُ أَنْ يَسْتَنْفِلَ بِهَا ٩٩١
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْشُدَ الْأَشْعَارَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خُتَاٌ ٩٩١
- وَلَا فُحْشٌ ٩٩١
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ إِشْدَادَ الْمَرْءِ الشُّعْرَ الَّذِي لَا يَكُونُ فِي هِجَاءٍ ٩٩١
- مُسْلِمٍ وَلَا مَا لَا يُوجِبُهُ الذِّينُ ٩٩١
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ إِشْدَادِ الْمَرْءِ الْأَشْعَارَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى ٩٩١
- سُلُوكِ الْآخِرَةِ ٩٩١
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلُهُ : «أَشْعُرُ كَلِمَةً» أَرَادَ بِهِ أَشْعُرَ بَيْتٍ ٩٩١
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هِجَاءَ الْمَرْءِ الْقَبِيلَةَ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيَةِ ٩٩١
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ وَقِيعَةَ الْمُسْلِمِ فِي الْمَشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ دَارِ ٩٩١
- الْحَرْبِ مِنَ الْإِيمَانِ ٩٩١
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ هِجَاءِ الْمُسْلِمِ الْمَشْرِكِينَ إِذَا لَمْ ٩٩١
- يَطْمَعِ فِي إِسْلَامِهِمْ أَوْ طَمَعَ فِيهِ ٩٩١
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ تَحْرِيزُ الْمَشْرِكِينَ بِالشُّعْرِ الَّذِي يَشُقُّ عَلَيْهِمْ ٩٩١
- إِنْشَادَهُ ٩٩٢
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَجْعَ فِي كَلَامِهِ ٩٩٢
- ١٧ - باب المزاح والضحك ٩٩٢
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْزَحَ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَا لَا يَحَرُّهُ ٩٩٢
- الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ٩٩٢
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ الْمَزَاحَ لِمَنْ وَفَّقَ بَدِينَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ ٩٩٢
- بَشْعًا فِي الذِّكْرِ ٩٩٢
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقِلَّةِ الضَّحِكِ وَكَثْرَةِ الْبُكَاءِ ٩٩٢
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ إِفْرَاطِ الْمَرْءِ فِي الضَّحِكِ ، إِذْ كَثُرَتْهُ لَا ٩٩٢
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَسْتَحْقِقْنَ اللَّعْنَ ٩٨٧
- بِأَفْعَالِهِنَّ ٩٨٧
- ١١ - باب ذي الوجهين ٩٨٧
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْءُ فِي الْأَسْبَابِ أَقْوَامًا بِضِدِّ مَا ٩٨٧
- يَأْتِي غَيْرِهِمْ فِيهَا ٩٨٧
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلُهُ : «إِنْ شَرُّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ» ، أَرَادَ ٩٨٧
- بِهِ : مِنْ شَرِّ النَّاسِ ٩٨٧
- ذَكَرُ وَصْفِ عَقُوبَةِ ذِي الْوَجْهَيْنِ فِي النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ٩٨٧
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنْ ذَا الْوَجْهَيْنِ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ مِنْ شَرِّ رِ ٩٨٧
- النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٩٨٨
- ١٢ - باب الغيبة ٩٨٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْغَيْبَةِ وَالْبُهْتَانِ ٩٨٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ صِيَانَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ٩٨٨
- بِتَحْفِظِ لِسَانِهِ عَنِ الْوَقِيعَةِ فِيهِ ٩٨٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ ذِكْرِ تَتَبُعِ الْمَرْءِ عِيُوبَ أَخِيهِ ٩٨٨
- الْمُسْلِمِ ٩٨٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَفَقُّدِ عِيُوبِ نَفْسِهِ ٩٨٨
- دُونَ طَلَبِ مَعَايِبِ النَّاسِ ٩٨٨
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمُرْدِي غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ كَانَ هُوَ الْهَالِكُ ٩٨٨
- دُونَهُمْ ٩٨٨
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ طَلَبِ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْيِيرِهِمْ ٩٨٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْوَقِيعَةِ فِي ٩٨٨
- الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ كَانَ تَشْمِيرُهُ فِي الطَّاعَاتِ كَثِيرًا ٩٨٨
- ١٣ - باب التسمية ٩٨٩
- ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ التَّمَامِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٩٨٩
- ١٤ - باب المدح ٩٨٩
- ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩٨٩
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَذْحَ النَّاسِ الْمَرْءَ ٩٨٩
- عَلَى الطَّاعَةِ وَسُرُورِهِ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاءِ ٩٨٩
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الْإِغْتِرَارِ عِنْدَ الْمَذْحِ إِذَا مَدَحَ الْمَرْءَ بِهِ ٩٨٩
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ إِغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا يُمدَحُ بِهِ ٩٨٩
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا ٩٨٩
- أَرَادَ بِبَلِّكَ اتِّفَاعَ النَّاسِ بِهِ وَأَمِنْ الْعُجْبِ عَلَى نَفْسِهِ ٩٨٩
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِبَعْضِ مَا ٩٨٩
- أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ بِبَلِّكَ قَصْدَ الْخَيْرِ بِالْمُسْتَمْعِينَ لَهُ دُونَ ٩٨٩
- إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنْهُ ٩٨٩
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ الْعُدْرِ وَالْقِيَامِ ٩٨٩

- تَحَدَّثَ عَاقِبَتُهُ ٩٩٢
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَحْكَ الْمَرْءِ عِنْدَ خُرُوجِ الصُّوْتِ مِنْ أَخِيهِ
- المسلم ٩٩٣
فِي ١٨ - فَصْل ٩٩٣
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومِ الْبَيَانِ فِي كَلَامِهِ
- ٩٩٣
ذَكَرَ وَصْفَ الْبَيَانِ فِي الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ مَحْمُودٌ
- ٩٩٣
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ التَّمَثِيلَ لِلْأَشْيَاءِ بِالْأَشْيَاءِ فِي كَلَامِهِ
- ٩٩٣
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكُنَايَاتِ فِي الْأَلْفَاظِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ
- ٩٩٣
ذَكَرَ الْحَبْرَ الدَّلَالِ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْكُنَايَاتِ فِي كَلَامِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِقَاصِدٍ لِحَقَاقَتِهَا
- ٩٩٣
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكُنَايَةِ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ
- ٩٩٣
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ أَنْجَسَةَ السَّائِقِ كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْدُو بِهِمْ فِي السَّبِيلِ
- ٩٩٤
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ أَنْجَسَةَ كَانَ يَسُوقُ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ السَّبِيلِ
- ٩٩٤
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ أَنْجَسَةَ كَانَ غُلَامٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ٩٩٤
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّكْرَارِ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَصَدَ بِتِلْكَ التَّأَكِيدَ
- ٩٩٤
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ وَصْفَ شَيْئَيْنِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ تَصِفُهُمَا بِلَفْظٍ أَحَدِهِمَا
- ٩٩٤
١٩ - بَابُ الاسْتِثْنَاءِ ٩٩٤
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ بَعْضَ السَّنَنِ قَدْ تَخَفَى عَلَى الْعَالَمِ، وَقَدْ يَحْفَظُهَا مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ
- ٩٩٤
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَوْلِ الْمُسْتَأْذِنِ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ: «أَنَا» دُونَ السَّلَامِ عَلَى الْقَوْمِ
- ٩٩٥
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يَنْظُرَ الْمَرْءُ فِي دَارِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ
- ٩٩٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَصْفِ الْاسْتِثْنَاءِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ عَلَى أَقْوَامٍ
- ٩٩٥
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ دُخُولَ بَيْتِ الدَّاعِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ رَسُولُهُ
- ٩٩٥
٢٠ - بَابُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى ٩٩٥
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
- ٩٩٥
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ الْقَصْدَ فِي هَذَا الزَّجْرِ إِنْمَا هُوَ الْجَمْعُ
- ٩٩٦
بَيْنَهُمَا ٩٩٦
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ هَذَا الْفِعْلَ إِنْمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا
- ٩٩٦
فِي إِنْسَانٍ لَا انْفِرَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ
- ٩٩٦
بَيْنَهُمَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ لَا انْفِرَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ
- ٩٩٦
ذَكَرَ خَبْرَ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٩٩٦
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحْسِنَ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِ لِإِنْدَاءِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِيَّاهُمْ بِهَا
- ٩٩٦
ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
- ٩٩٦
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٩٩٦
ذَكَرَ خَبْرَ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٩٩٧
ذَكَرَ خَبْرَ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَا
- ٩٩٧
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيَّرُ الْأَسْمَاءُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٩٩٧
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٩٩٧
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ قَصْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يَكُنْ التَّطْيِيرُ بِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ
- ٩٩٧
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بَانَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّفَاوُلِ لَا التَّطْيِيرِ
- ٩٩٧
ذَكَرَ خَبْرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
- ٩٩٧
فِي الْقَصْدِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْإِخْبَارِ قَبْلَ
- ٩٩٧
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكُمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْإِخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٩٩٧
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُخَيَّرُ هَذَا الْجَنْسُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
- ٩٩٧
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يُسَمَّى الْمَرْءُ الْعَنْبَ الْكَرْمَ
- ٩٩٨
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
- ٩٩٨
ذَكَرَ الْبَيَانِ بَانَ قَوْلُهُ: «الْكُرْمُ»: الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ» أَرَادَ بِهِ قَلْبَهُ
- ٩٩٨
ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا سَفِيَّانٌ
- ٩٩٨
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يُسَمَّى الْمَرْءُ نَفْسَهُ إِذَا كَانَ فِي شَيْءٍ
- ٩٩٨
مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مِلْكُ الْأَمْلَاقِ
- ٩٩٨
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يُسَمَّى الرَّقِيقُ بِأَسْمَاءِ مَعْلُومَةٍ
- ٩٩٨
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يُسَمَّى الْمَرْءُ عَلَيْهِ كَ أَسْمَاءِ مَعْلُومَةٍ

- ١٠٠١ هذه الدنيا على شيء من الأشياء
٩٩٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَلْمَرْءِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي فِيهَا
١٠٠٢ ستور ، عليها قاتيل
٩٩٨ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَإِنْ
١٠٠٢ كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتَ عَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٩٩٩ ذَكَرَ وَصْفَ عِدَدِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ذَلِكَ
١٠٠٢ الْيَوْمَ
٩٩٩ ٢٢ - بَابُ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ
١٠٠٢ ذَكَرَ جَوَازَ لَعِبِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَهِيَ غَيْرُ مَدْرَكَةٍ
٩٩٩ بِاللَّعِبِ
١٠٠٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لَصَفَارِ النِّسَاءِ اللَّعِبِ بِاللَّعِبِ وَإِنْ كَانَ لَهَا
٩٩٩ صُورٌ
١٠٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَاشِئَةً كَانَتْ تُسَمَّى لَعَبَتِهَا النَّبَاتُ
١٠٠٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ أَنْ تَجْتَمَعَ مَعَ امْتِنَالِهَا لِلْعَبِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
١٠٠٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبِشَةِ الَّذِي لَا
١٠٠٣ يَشْوِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يَكُونُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
١٠٠٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحُرَّةِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبِشَةِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
١٠٠٣ وَإِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ
١٠٠٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَقَ دُفُوقَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
١٠٠٣ ذَكَرَ بَعْضَ مَا كَانَتْ الْحَبِشَةُ تَقُولُ فِي لَعِبِهِمْ ذَلِكَ
١٠٠٣ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْقَوْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَغْزِلُ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ وَكَذَلِكَ
١٠٠٣ اللَّعِبِ فِي الْمَسْجِدِ
١٠٠٣ ذَكَرَ إِثْبَاتَ اسْمِ الْعِصْيَانِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ بِاللَّعِبِ بِالْتَّرَدُّ فِي
١٠٠٣ الدُّنْيَا
١٠٠٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ اللَّاعِبِ بِالْتَّرَدُّ فِي التَّمَثِيلِ
١٠٠٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اشْتِغَالِ الْمَرْءِ بِالْحَمَامِ وَسَائِرِ الطَّيْرِ عِشَاءً
١٠٠٤ ٢٣ - فَصْلُ فِي السَّمَاعِ
١٠٠٤ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهُ فِي
١٠٠٤ صَحِيحِ الْأَثَارِ وَلَا أَبْلَغَ الْمَجْهُودِ فِي طُرُقِ الْإِخْبَارِ
١٠٠٤ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ تَعَلَّقَ بِهِ غَيْرُ الْمَتَجَرِّ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ فَأَبَاحَ
١٠٠٤ الْغِنَاءَ الَّذِي يُتَعَدَّى عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
١٠٠٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْغِنَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَشْعَاراً
قِيلَتْ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانُوا يُنْشِئُونَهَا وَيَذْكُرُونَ تِلْكَ الْأَيَّامَ
دُونَ الْغِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ يَغْزِلُ يَقْرُبُ سَخَطَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
١٠٠٤ قَائِلِهِ
١٠٠٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْغِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْأَنْصَارُ يُغَنُّونَ بِهِ لَمْ
١٠٠٤ يَكُنْ يَغْزِلُ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَانظُرُوا أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ» أَرَادَ بِهِ
أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَى هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ الْأَرْبَعُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِرَادَتِهِ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ بِأَسْمَاءٍ
مَعْلُومَةٍ
ذَكَرَ إِرَادَتَهُ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ بِسَاراً
ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ بَرِيحٍ
وَنَحِيحٍ
ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدُ أَحَدٍ
بِمِيمُونٍ
٢١ - بَابُ الصُّورِ وَالْمُصَوِّرِينَ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اتِّخَاذِ الصُّورِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْجَنْثِ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ الصُّورِ فِي الْبُيُوتِ
ذَكَرَ تَعْذِيبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُصَوِّرِينَ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ
الصُّورَ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَوِّرِينَ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَشَدِّ
خُلُقِ اللَّهِ عَذَاباً
ذَكَرَ وَصْفَ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْمُصَوِّرُونَ
ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَدَخَّلَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ
الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّورِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «إِلَّا رَقِماً فِي ثَوْبٍ» فِي
كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا مِنْ كَلَامِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ
ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الْأَشْيَاءَ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا
التَّمَاثِيلُ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِداً لَمْ يَسْمَعْ
مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئاً
ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ
وَالْكِلَابُ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً
فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ» أَرَادَ بِهِ بَيْتاً يُوْحَى فِيهِ ، لَا كُلَّ الْبُيُوتِ
ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
قَصِدَ بِهَا الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ
الْمَوَاضِعِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا
الصُّورُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّصْوِيرِ فِي

- ١٠٠٦ ٤٥ - كتاب الصيد
ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنْ أَكْلٍ مَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ مَا حَبَسَ
الْكَلَابُ عَلَى أَرْبَابِهَا
١٠٠٦ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ الَّذِي صِيدَ
بِالْقَيْسِي وَالْكَلَابِ الْمُعْلَمَةِ
١٠٠٦ ذَكَرُ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا حَبَسَ عَلَيْهِ كَلْبُهُ الْمُعْلَمُ إِذَا
ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ
١٠٠٦ ذَكَرُ مَا يَحْكُمُ لِمَنْ اصْطَادَ الصَّيْدَ فَأَنْفَلَتْ مِنْهُ بِشَبْكِهِ
فَقَطَّرَ بِهِ آخَرَ غَيْرِهِ
١٠٠٨ ٤٦ - كتاب الذبائح
ذَكَرُ الْأَمْرَ بِحَذِّ الشُّفَارِ وَالْإِحْسَانِ فِي الذَّبْحِ لِمَنْ أَرَادَهُ
ذَكَرُ الْأَمْرَ بِإِحْدَادِ الشُّفْرَةِ لِمَنْ أَرَادَ الذَّبْحَ وَاحْسَانَ الذَّبْحِ
بِالرَّقَنِ
١٠٠٨ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِأَكْلِ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ أَكَلَ مَا ذُبِحَ بِغَيْرِ الْحَدِيدِ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ
عَلَيْهِ جَائِزٌ أَكَلَهُ خِلَا السِّنِّ وَالظَّفْرِ
١٠٠٨ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ أَكْلِ الذَّبِيحِ بِغَيْرِ حَدِيدٍ
ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ تَرْكِ قِطْعِ الْوَدَجِ عِنْدَ الذَّبْحِ
١٠٠٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْجَنِينَ إِذَا ذَكَّيْتُ أُمُّهُ حَلَّ أَكْلُهُ
١٠٠٩ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمُسْلِمِ ذَبَائِحَ الرُّجْمِيَّةِ وَأَوَّلَ
النَّجَاجِ الَّذِي كَانَ يَذْبَحُهُمَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
١٠٠٩ ذَكَرُ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ دُونَ الْحَدِيدِ
ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ
الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَوْهُومٌ
١٠٠٩ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ ذَبْحِ الْمَرْءِ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ عَشَاءً دُونَ الْقَصْدِ
فِي الِاتِّفَاعِ بِهِ
١٠٠٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ ذَبِحَ الْمَرْءُ الذَّبِيحَةَ بِاسْمِ اللَّهِ وَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ
مِنْ الْإِيمَانِ
١٠١٠ ذَكَرُ لِعَنِ الْمُسْطَقَى ﷺ الْمُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ
١٠١١ ٤٧ - كتاب الأضحية
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الرِّعْيَةِ غَنَمًا لِيَضْحَوْا مِنْهَا
فِي أَعْيَادِهِمْ
١٠١١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَسَمَ الْغَنَمَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ لِلضَّحَايَا
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
١٠١١ ذَكَرُ إِبَاحَةَ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ بِيَدِهِ
١٠١١ ذَكَرُ وَصْفِ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ
١٠١١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ ذَبِحَ الْكَاشِشِينَ لَيْسَ بِعَدَدٍ لَا يَجُوزُ
- ١٠١١ اسْتِعْمَالُ مَا هُوَ أَقَلُّ مِنْهُ
١٠١١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْبُذْنُ يَجِبُ أَنْ تُنَحَرَ قِيَامًا مُفْقُولَةً
١٠١١ ذَكَرُ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بِأَنْ يَذْبَحَ الْجَذْعَ مِنَ الضَّانِّ فِي
نَسِيكَتِهِ
١٠١١ ذَكَرُ لَفْظَةَ جَهْلٍ فِي تَأْوِيلِهَا مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ
الْحَدِيثِ
١٠١٢ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أُمِرَ تَعْلِيمًا فِي أَوَّلِ مَا
خَرَجَ لِلْمُسْطَقَى ﷺ بِالنَّاسِ إِلَى الصَّحَرَاءِ لِيُعْبِدَ بِهِمْ فَعَلَّمَهُمْ
١٠١٢ كَيْفَ يُضَحُّونَ لَا أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أُمِرَ حَتْمًا وَاجِبًا
١٠١٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ ذَبَحَ أَبِي بُرْدَةَ الْأَضْحِيَّةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ كَانَ
ذَلِكَ عَنْ ابْنِهِ لَا عَنْ نَفْسِهِ
١٠١٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمُسْطَقَى ﷺ قَدْ أَجَازَ لِأَبِي بُرْدَةَ
أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَنَفَى جَوَازَ مِثْلِهِ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ
إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ التَّنَبُّ
وَالْإِرْشَادُ
١٠١٢ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ
١٠١٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ أَبِي بُرْدَةَ إِذَا خَصَّ لِجَوَازِ أَضْحِيَّتِهِ قَبْلَ
الصَّلَاةِ مَعَ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ الْأَضْحِيَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثَانِيًا
١٠١٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَمَرَ بِهِ الْمُسْطَقَى ﷺ أَيْضًا
غَيْرَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ
١٠١٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هَذَا الْأَمْرَ أَمَرَ بِهِ غَيْرُ هَذَيْنِ أَيْضًا فِي أَوَّلِ
ابْتِدَاءِ إِنْشَاءِ الْعِيدِ حَيْثُ جَهِلُوا كَيْفِيَّةَ الْأَضْحِيَّةِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ
١٠١٣ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ وَالْأَمْرَ بِهَا لَيْسَ
بِوَاجِبٍ
١٠١٣ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا لَيْسَ
بِفَرَضٍ
١٠١٣ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا غَيْرُ فَرَضٍ
١٠١٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هَذَا الْفِعْلُ إِذَا رُجِيَ عَنْهُ لِمَنْ عِنْدَهُ أَضْحِيَّةٌ
يُرِيدُ ذَبْحَهَا وَأَهْلُ عَلَيْهِ هَلَالٌ ذِي الْحِجَّةِ وَهِيَ عَنْتَهُ دُونَ مَنْ
اشْتَرَاهَا بَعْدَ هَلَالِهِ عَلَيْهِ
١٠١٤ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْشَرْطِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهُ
١٠١٤ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ أَنَّ يُضَحِّيَ الْمَرْءُ بِأَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الضَّحَايَا
ذَكَرُ الْخَصَالِ الَّتِي إِذَا كَانَتْ فِي الْأَضْحِيَّةِ لَا يَجُوزُ أَنْ
يُضَحِّيَ بِهَا
١٠١٤ ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ فَيْرُوزَ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ

- ١٠١٤ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ
١٠١٥ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُصْطَفَى عليه السلام بِأَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ
نَسَخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ نَهْيِهِ عَنْهُ
١٠١٥ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِلَحْمِ الْأَضْحِيَةِ
بَعْدَ ثَلَاثِ
١٠١٥ ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْأَضْحَايِ
بَعْدَ ثَلَاثِ
١٠١٥ ذَكَرَ خَبِيرٌ رَابِعٌ يَصْرَحُ بِالْإِنْتِفَاعِ بِاللَّحْمِ الضَّحَايَةِ بَعْدَ
ثَلَاثِ
١٠١٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُضْطَّحِّي أَنْ يَذْخَرَ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ بَعْدَ أَكْلِهِ
وَإِطْعَامِهِ مِنْهَا
١٠١٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقَدِيدِ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ لِسَفَرِهِ
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْقَدِيدَ الَّذِي
وَصَفْنَاهُ كَانَ مِنْ لَحْمِ الْأَضْحِيَةِ
١٠١٦ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِالْقَدِيدِ مِنْ لَحْمِ الضَّحَايَا فِي
الْأَسْفَارِ
١٠١٦ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِلَحْمِ الضَّحَايَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ
١٠١٧ ٤٨ - كِتَابُ الرُّهْنِ
١٠١٧ ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ لِلرَّاهِنِ وَالْمُرْتَهِنِ فِي الرُّهْنِ إِذَا كَانَ حَيَوَانًا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُرْتَهِنَ لَهُ رُكُوبُ الظَّهْرِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا
وَشَرَبُ لَبَنِ الدَّرِّ إِذَا كَانَتْ الثَّفَقَةُ مِنْ نَاحِيَتِهِ
١٠١٧ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ شَتَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ
حَيْثُ حُرِّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ
١٠١٧ ذَكَرَ ثَمِينَ الشَّعِيرِ الَّذِي كَانَ لِلْيَهُودِيِّ عَلَى الْمُصْطَفَى عليه السلام
عِنْدَ رَهْنِهِ إِثَاءَ دَرَعِهِ
١٠١٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الدَّرْعَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ لِلْمُصْطَفَى
كَانَ ذَلِكَ لِأَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ ، فَمِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَسْتَرِدْ دَرَعَهُ مِنْهُ
١٠١٧ ١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفِتَنِ
١٠١٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَحْرِيشِ الشَّيَاطِينِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ
إِيْسَاسِهِا مِنْهُمْ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
١٠١٧ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُعَيَّنَ الْمَرْءُ أَحَدًا عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ فِيهِ
رِضَا
١٠١٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُنَاقِلَ الْمَرْءُ أَخَاهُ السَّيْفَ وَهُوَ مَسْلُوكٌ
١٠١٨ ذَكَرَ لَعْنُ الْمَلَائِكَةِ مَنْ أَشَارَ بِالْحَدِيدَةِ إِلَى أَخِيهِ
١٠١٨ ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قُلْعُنُ الْمَلَائِكَةِ هَذَا الْفَاعِلُ
ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُشِيرَ الْمُسْلِمُ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ
١٠١٨ ذَكَرَ بَعْضُ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
ذَكَرَ الْبَعْضُ الْآخَرِ مِنَ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ
هَذَا الْفِعْلِ
١٠١٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنِ الْخَذَفِ بِالْحَصَى إِرَادَةَ الْأَذَى بِالنَّاسِ
ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ خَاصَّةِ نَفْسِهِ لِاصْلَاحِ
عَمَلِهِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَمْرِ وَوُقُوعِ الْفِتَنِ
١٠١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ
١٠١٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ آخِرَ
الزَّمَانِ عَلَى الْعُمُومِ يَكُونُ شَرًّا مِنْ أَوَّلِهِ
١٠١٩ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِأَنَّ خَبِيرَ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يُرَدْ بِعُمُومِ
خَطَابِهِ عَلَى الْأَحْوَالِ كُلِّهَا
١٠١٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِنْفِرَادِ بِالذِّينِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَارَّ مِنَ الْفِتَنِ عِنْدَ وَقُوعِهَا يَكُونُ مِنْ خَيْرِ
النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
١٠١٩ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَعَبِّدَ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ ثَوَابَ
الهِجْرَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام
١٠١٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْإِعْتِزَالَ فِي الْفِتَنِ يَجِبُ أَنْ يُلْزَمَ الْمَرْءُ
دُونَ الْوُثْبَةِ إِلَى كُلِّ هَيْعَةٍ
١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اخْتِلَافَ الْفِتَنِ بِالْمَرْءِ يَكُونُ عَلَى حَسَبِ
اسْتِشْرَافِهِ لَهَا
١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ الْعُزْلَةَ وَالسُّكُونُ
وَإِنْ أَتَتْ الْفِتْنَةُ عَلَيْهِ
١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ عَلَى الْمَرْءِ مَحَبَّةٌ غَيْرُهُ مَا
يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ
١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْفِتَنِ أَنْ يَكُونَ مَقْتُولًا لَا
قَاتِلًا
١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الدُّعَاءَ إِلَى الْفِتَنِ عِنْدَ وَقُوعِهَا إِذَا هُمْ
الدُّعَاءُ إِلَى النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
١٠٢١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ
لِمَنْ وَكَلِيَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَأْتِرْهُ بِمَعْصِيَةٍ
١٠٢١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ كَسْرُ سَيْفِهِ ،
ثُمَّ الْإِعْتِزَالَ عَنْهَا
١٠٢١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالصَّدَقَةَ تَكْفُرُ أَثَامَ الْفِتَنِ
عَمَّنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ فِيهَا
١٠٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النِّسَاءَ مِنَ الْخَوْفِ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ أَيَاهُنَّ
عَلَى أَمَتِهِ

- ١٠٢٦ وذكر البيان بأن فتنة النساء من أعظم ما كان يخافها على أمته
- ١٠٢٢ وذكر الإخبار بأن فتنة النساء من أخوف ما يخاف من الفتن على الرجال
- ١٠٢٢ وذكر الإخبار عن نفي جناية الأب عن ابنه والابن عن أبيه
- ١٠٢٧ ٤٩ - كتاب الجنائيات
- ١٠٢٣ وذكر الإخبار عن تحريم الله جلّ وعلا دماء المؤمنين
- ١٠٢٣ وذكر البيان بأن تحريم الله جلّ وعلا أموال المسلمين ودماءهم وأعراضهم كان ذلك في حجة الوداع قبل أن يقبض الله جلّ وعلا رسوله إلى جنّته بثلاثة أشهر ويومين
- ١٠٢٣ وذكر الإخبار عن استدارة الزمان في ذلك الوقت
- ١٠٢٤ وذكر البيان بأن قوله : «إن دماءكم حرام عليكم» لفظة عام مرادها خاص أراد به بعض الدماء لا الكل
- ١٠٢٤ وذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش عن عبد الله بن مرة
- ١٠٢٤ وذكر الخبر الدالّ على أن قوله : «إن أموالكم حرام عليكم» أراد به بعض الأموال لا الكل
- ١٠٢٤ وذكر نفي اسم الإيمان عن القاتل مسلماً بغير حقّه
- ١٠٢٤ وذكر إيجاب دخول النار للقاتل أخاه المسلم متعمداً
- ١٠٢٥ وذكر التغليب على من قاتل أخاه المسلم حتى قتل
- ١٠٢٥ وذكر الزجر عن قتل المرأة من آمنه على دميّه
- ١٠٢٥ وذكر ما يُلزَم ابن آدم من إثم من قتل بعهده مسلماً لاستنائه ذلك الفعل لمن بعده
- ١٠٢٥ وذكر الزجر عن قتل المرأة ولده سراً
- ١٠٢٥ وذكر العيلة التي من أجلها نهى عن قتل المسلمين
- ١٠٢٥ وذكر تعذيب الله جلّ وعلا في النار من قتل نفسه في الدنيا
- ١٠٢٥ وذكر تعذيب الله جلّ وعلا في النار القاتل نفسه بما قتل به
- ١٠٢٥ وذكر تحريم الله جلّ وعلا الجنة على القاتل نفسه في حاله من الأحوال
- ١٠٢٦ وذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم
- ١٠٢٦ ١ - باب القصاص
- ١٠٢٦ وذكر الحكم في القود عن المسلمين وأهل الذمة أو بعضهم مع قبض
- ١٠٢٦ وذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن القود لا يكون إلا بالسيف أو الحديد
- ١٠٢٦ وذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قتل قاتل المرأة التي وصفناها بإقراره على نفسه بقتله إياه لا بإقرارها عليه به
- ١٠٢٦ وذكر البيان بأن المرأة يجب أن يحسن القتلة في القصاص ، إذ هو من أخلاق المؤمنين
- ١٠٢٦ وذكر الإخبار عن نفي جناية الأب عن ابنه والابن عن أبيه
- ١٠٢٧ ١٢٧ - باب القصاص في القتل وإثبات التوارث بين أهل ملتين
- ١٠٢٧ وذكر إسقاط القود عن الشنأيا العاص إنساناً آخر
- ١٠٢٧ وذكر إسقاط القصاص في ثنية العاص إذا أخيه إذا أنقلعت يجذب المعضوض يده منه
- ١٠٢٨ وذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن شعبة لم يسمع هذا الخبر عن قتادة
- ١٠٢٨ وذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به قتادة عن زرارة بن أوفى
- ١٠٢٨ وذكر الإخبار عن إسقاط الحرج عمن فقا عين الناظر في بيته بغير إذنه
- ١٠٢٨ وذكر الخبر المذحّض قول من زعم أن هذا الخبر إنما هو إخبار دون الحكم
- ١٠٢٨ وذكر نفي الجناح عمن فقا عين الناظر في بيته بغير إذنه
- ١٠٢٨ وذكر البيان بأن قوله «ما كان عليك جناح» أراد به نفي القصاص والدية
- ١٠٢٨ وذكر الإخبار عن إسقاط الحرج عن مستاجر المرأة في المعلن إذا انهار عليه
- ١٠٢٩ وذكر إثبات الجبار ما كان من المعجم والبشر والمعدن
- ١٠٢٩ وذكر الإخبار عن نفي لزوم الحرج عن مالك المعجم إذا لم يكن معها سابق أو قائد أو راكب بما أنت عليه
- ١٠٢٩ وذكر ما يحكم فيما أقسدت المواشي أموال غير أربابها ليلاً أو نهاراً
- ١٠٢٩ ٢ - باب القسامة
- ١٠٢٩ وذكر وصف الحكم في القتل إذا وجد بين القريرتين عند علم البيئة على قتله
- ١٠٣٠ ٥٠ - كتاب الديات
- ١٠٣٠ وذكر تفضل الله جلّ وعلا على هذه الأمة عند القتل بإعطاء الدية عنه
- ١٠٣٠ وذكر وصف الدية في قتل الخطأ الذي يشبه العمد
- ١٠٣٠ وذكر الإخبار عما يجب على المرأة من الدية في قطع أصابع أخيه المسلم

- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِاسْتَوَاءِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنَّ
فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ ١٠٣٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِاسْتَوَاءِ الْأَسْنَانِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنَّ
فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ١٠٣٠
- ذَكَرَ اسْتَوَاءَ الْخَيْصَرِ وَالْبَنْصَرِ فِي اخْتِلَافِ الْأَرْضِ بِهَا ١٠٣٠
- ١ - بَابُ الْغُرَّةِ ١٠٣٠
- ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِيمَنْ ضُرِبَ بَطْنُ امْرَأَةٍ؛ فَالْقَتِ
جَنِينًا مَيِّتًا ١٠٣٠
- ذَكَرَ وَصْفَ الْغُرَّةِ الَّتِي تَحِبُّ فِي الْجَنِينِ السَّاقِطُ مِنْ بَطْنِ
الْمَرْأَةِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَى ضَارِبِهَا ١٠٣٠
- ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الضَّارِبَةَ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا مَاتَتْ قَبْلَ اخْتِلَافِ الْعَقْلِ مِنْ عَصَبَتِهَا ١٠٣١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تُوَفِّيَتْ كَانَتْ الْمَضْرُوبَةُ دُونَ
الضَّارِبَةِ ١٠٣١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ الْمَشْوَقَةَ - مِنَ الْمَرَاتِينَ - اللَّتَيْنِ
ذَكَرْنَاهُمَا - كَانَتِ الْمَضْرُوبَةُ دُونَ الضَّارِبَةِ ١٠٣١
- ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِإِخْبَارِ أَبِي
هُرَيْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ١٠٣١
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْغُرَّةَ فِي الْجَنِينِ
السَّاقِطُ لَا يَجِبُ عَلَى الضَّارِبِ إِلَّا عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ١٠٣١
- ٥١ - كِتَابُ الْوَصِيَّةِ ١٠٣٢
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْوَصِيَّةِ لِنَفْسِهِ فِي
حَيَاتِهِ وَتَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا ١٠٣٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ نَافِعٍ لَمْ يُزِدْ بِهِ
النَّفْيُ عَمَّا وَرَّاهُ ١٠٣٢
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ وَصِيَّةِ الْمَرْءِ - وَهُوَ فِي بِلَدٍ نَاءٍ - إِلَى الْمَوْصِيِّ
إِلَيْهِ فِي بِلَدٍ آخَرَ ١٠٣٢
- ٥٢ - كِتَابُ الْفَرَائِضِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِأَصْحَابِ السَّهَامِ فَرِيضَتَهُمْ، وَإِعْطَاءَ الْعَصْبَةِ
بِاقِي الْمَالِ بَعْدَهُ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَوَهَبُ بْنُ خَالِدٍ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ
بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ١٠٣٣
- ذَكَرَ وَصْفَ مَا تُعْطَى الْجَدَّةُ مِنَ الْمِيرَاثِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَهْلَ - مِنَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ -
وَرُثُوهُ، وَوَرُثُوهُ، وَاسْتَحَقُّوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - نَفَى اخْتِلَافَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
مِيرَاثَهُ مِنَ النِّسْبِ مَنْ لَيْسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ يَكُونُ عَصَبَةً ١٠٣٣
- ١ - بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ تَوْرِيثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٣٤
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَلَاثٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٣٤
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ الْبَنَاتِ لَا يَكُونُ
وَلَدًا لِأَبِي الْبَنَاتِ ١٠٣٤
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُتِلَ الْمُسْطَفَى ﷺ مَا
وَصَفْنَاهُ ١٠٣٤
- ٥٣ - كِتَابُ الرُّوْيَا ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَصْدَقَ النَّاسِ رُويًا مَنْ كَانَ أَصْدَقَ حَدِيثًا
فِي الْيَقَظَةِ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي تَكُونُ رُويًا الْمُؤْمِنُ فِيهِ أَصْدَقَ الرُّوْيَا ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْفَصْلَ بَيْنَ الرُّوْيَا الَّتِي هِيَ مِنْ أَجْزَاءِ الثُّبُوتِ وَبَيْنَ
الرُّوْيَا الَّتِي لَا تَكُونُ كَذَلِكَ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّوْيَا الصَّالِحَةَ هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ، وَعُوفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يُزِدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَّاهُ ١٠٣٥
- ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَمَّا يَتَّبَعِي مِنَ مَبْشَرَاتِ النُّبُوَّةِ
بَعْدَهُ ١٠٣٥
- ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمُسْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ أَنَّ الرُّوْيَا الصَّالِحَةَ مِنْ
مَبْشَرَاتِ النُّبُوَّةِ بَعْدَهُ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّوْيَا الْمُبَشِّرَةَ تَبْقَى فِي هَذِهِ الْأَمَةِ عِنْدَ
انْقِطَاعِ النُّبُوَّةِ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَبْشَرَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا هِيَ الرُّوْيَا
الصَّالِحَةُ ١٠٣٦
- ذَكَرَ وَصْفَ الرُّوْيَا الَّتِي يُحَدِّثُ بِهَا وَالَّتِي لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا ١٠٣٦
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٣٦
- ذَكَرَ إِثْبَاتَ رُؤْيَا الْحَقِّ لِمَنْ رَأَى الْمُسْطَفَى ﷺ فِي الْمَنَامِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُطْلِقَ رُؤْيَا الْحَقِّ عَلَى مَنْ
رَأَى الْمُسْطَفَى ﷺ فِي مَنْامِهِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» ، أَرَادَ بِهِ فَكَأَنَّمَا
رَأَاهُ فِي الْيَقَظَةِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ إِعْجَابَ الْمُسْطَفَى ﷺ بِالرُّوْيَا إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ أَنْ يَقْصُرَ الْمَرْءُ رُؤْيَاهُ إِنَّمَا عَلَى الْعَالَمِ أَوْ

- ١٠٣٧ النَّاصِحُ لَهُ
ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنْ يُخْبِرَ الْمَرْءَ أَحَدًا إِذَا رَأَى فِي نَوْمِهِ
- ١٠٣٧ بَتَلْعَبُ الشَّيْطَانُ بِهِ
ذَكَرَ مَا يُعَاقِبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ أَرَى عَيْنِيهِ فِي الْمَنَامِ مَا
- ١٠٣٧ لَمْ تَرَى
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ
- ١٠٣٧ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ مَا
- ١٠٣٧ يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ لَمْ يَصُرْهُ ذَلِكَ
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْ شَقِهِ
- ١٠٣٧ إِلَى شَقِهِ الْآخَرِ بَعْدَ النَّفْثِ وَالتَّعَوُّذِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
- ١٠٣٨ **٥٤ - كِتَابُ الطَّبِّ**
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّكَاوِي إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا
- ١٠٣٨ خَلَقَ لَهُ دَوَاءً خِلَافَ شَيْئِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَنْزَالِ اللَّهِ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً يُتَدَاوَى بِهِ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا
- ١٠٣٨ عُولِجَتْ بِدَوَاءٍ غَيْرِ دَوَائِهَا لَمْ تَبْرَأْ حَتَّى تُعَالَجَ بِهِ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ وَصْفَ الشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا دَوَاءَ لَهُمَا
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَدَاوِي الْمَرْءِ بِمَا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ
- ١٠٣٨ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِيرَادِ الْحُمَى بِالْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ مُجْمَلَةٍ غَيْرِ
- ١٠٣٨ مُفَسَّرَةٍ
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَفْسَّرَ لِلْفِظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بِأَنَّ شِدَّةَ
- ١٠٣٨ الْحُمَى إِذَا تَبَرَّدَ بِمَاءٍ زَمَزَمَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاءِ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ النُّشْرَةِ
- ١٠٣٩ لِلْأَعْلَاءِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّداوِي بِالْقُسْطِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّداوِي بِالْحَبَّةِ السُّودَاءِ لِمَنْ كَانَ ذَلِكَ
- ١٠٣٩ مَلَأَتْهُ لَطِيعُهُ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاِكْتِهَالِ بِالْإِنْمِيدِ بِاللَّيْلِ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يَجْلُو
- ١٠٣٩ الْبَصَرُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «خَيْرٌ أَكْحَالِكُمْ» يَرِيدُ بِهِ : مِنْ خَيْرِ
- ١٠٣٩ أَكْحَالِكُمْ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فِي الْكَفَّةِ شِفَاءً مِنْ عِلَلِ الْعَيْنِ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ خَبْرَ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَجَبَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبَيَانَ
- ١٠٣٩ الْبَقْرِ نَافِعَةٌ لِكُلِّ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ مِنَ الْعِلَلِ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْحَجَمِ عِنْدَ تَبَيُّغِ الدَّمِ بِهِ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْاِحْتِمَامِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْكَاهِلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
- ١٠٤٠ كَرِهَهُ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَجِمَ عَلَى غَيْرِ الْأَخْدَعَيْنِ مِنْ
- ١٠٤٠ بَذَنِهِ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاِكْتَوَاءِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ أَسْعَدُ بِالِاِكْتَوَاءِ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ أَنَّ يَكُونِي الْمَرْءُ شَيْئًا مِنْ بَذَنِهِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الَّذِي يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ هَذَا الزَّجَرَ الْمَطْلُوقَ
- ١٠٤١ **٥٥ - كِتَابُ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ**
ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ تَعْلِيقِ التَّمَائِمِ الَّتِي فِيهَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ جَلَّ
- ١٠٤١ وَعَلَا
ذَكَرَ الزَّجَرَ عَنْ الْاِسْتِرْقَاءِ بِلَفْظَةٍ مُطْلَقَةٍ أَضْمِرَتْ كَيْفِيَّتَهَا
- ١٠٤١ فِيهَا
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
- ١٠٤١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ
- ١٠٤١ فِي نَفْسِ الْخَطَابِ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ قَالَ بِالرُّقَى وَالتَّمَائِمِ مُتَكِلًا عَلَيْهَا
- ١٠٤٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الرُّقَى الْمُنْهِي عَنْهَا إِنَّمَا هِيَ الرُّقَى
- ١٠٤٢ الَّتِي يُغَالِطُهَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ الرُّقَى الَّتِي لَا يَشْرُكُهَا
- ١٠٤٢ شَرَكُ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ الرُّقِيَّةَ الَّتِي إِبَاحَ اسْتِعْمَالُهَا
- ١٠٤٢ مِثْلُهَا لِأَمْنَتِهِ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِرْقَاءِ الْمَرْءِ لِلْعِلَلِ الَّتِي تَحْدُثُ بِمَا يُبَيِّحُهُ
- ١٠٤٢ الْكِتَابُ وَالسَّنَةُ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الرُّقَى
- ١٠٤٢ لِلْمُسْلِمِينَ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِإِبَاحَةِ الرُّقِيَّةِ لِلْعِلَلِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا
- ١٠٤٣ لَمْ يَكُنْ شِرْكَاءَ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأْوَلْنَا تِلْكَ الصِّفَةَ الْمُغَيَّرَ
- ١٠٤٣ عَنْهَا فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِرْقَاءَ الْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْعِلَلِ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْاِسْتِرْقَاءِ لِلْمَرْءِ مِنْ لَذَعِ الْعِقَابِ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِرْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَرْقِيَ إِذَا عَاتَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى بِأَخِيهِ شَيْئًا حَسَنًا أَنْ يَبْرِكَ لَهُ فِيهِ ،

- فإن عانة توضع له ١٠٤٣ ذكر الزجر عن قول المسلم في الحوادث ينسبها إلى
- ١٠٤٤ ذكر وصف الوضوء الذي ذكرناه لمن وصفناه الأنواء ١٠٤٩
- ١٠٤٤ ذكر الأمر بالاغتسال لمن عانة أخوه المسلم ١٠٤٩
- ١٠٤٤ ذكر الخبر المذحج قول من كره استعمال الرقى عند الحوادث تحدث ١٠٤٩
- ١٠٤٤ ذكر إباحة أخذ الرأقي الأجرة على رقيقته التي وصفناها في السنة ١٠٥٠
- ١٠٤٥ ذكر الإباحة للمره أخذ المشترطة في البداية على الرقى ١٠٥١
- ٥٦ - كتاب العدوى والطيبة والفأل ١٠٤٦
- ١٠٤٦ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لقوله : « لا عدوى » أو ناسخ له ١٠٥٢
- ١٠٤٦ ذكر الزجر عن قول المرء بالعدوى والصفر الذي كان يقول به أهل الجاهلية ١٠٥٢
- ١٠٤٦ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذه السنة اختلفت على أبي هريرة فيها ونفى صحتها أصلاً ١٠٥٢
- ١٠٤٦ ذكر الإخبار عن نفي جواز قول المرء بالعدوى ١٠٥٢
- ١٠٤٦ ذكر الزجر عن استعمال المرء العدوى في فوات الأربع ١٠٥٢
- ١٠٤٦ ذكر الإباحة للمرء مؤكلة ذوي العاهات ضد قول من كرهه ١٠٥٢
- ١٠٤٧ ذكر الزجر عن تطهير المرء في الأشياء ١٠٥٣
- ١٠٤٧ ذكر التغليظ على من تطهر في أسبابه متعرباً عن التوكل فيها ١٠٥٣
- ١٠٤٧ ذكر الخبر الدال على أن الطيرة تؤذي المتطهر خلاف ما تؤذي غير المتطهر ١٠٥٣
- ١٠٤٧ ذكر ما يجب على المرء من لزوم التفاؤل وترك التطير اقتداء برسول الله ﷺ ١٠٥٣
- ١٠٤٧ ذكر وصف الفأل الذي كان يعجب رسول الله ﷺ ١٠٥٣
- ١ - باب الهام والغول ١٠٤٧
- ١٠٤٧ ذكر الزجر عن قول المرء بالهام الذي كان يقول به أهل الجاهلية ١٠٥٣
- ١٠٤٨ ذكر الزجر عن قول المرء باغتيال الغول إياه ١٠٥٣
- ٥٧ - كتاب النجوم والأنواء ١٠٤٩
- ١٠٤٩ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة القضايا والأحكام بالنجوم ١٠٥٤
- ١٠٤٩ ذكر التغليظ على من قال بالاختيارات والأحكام بالتنجيم ١٠٥٤
- ١٠٤٩ ذكر الزجر عن قول المرء بعياقة الطيور واستعمال الطرق ١٠٥٤
- ١٠٤٩ ذكر إطلاق اسم الكفر على من رأى الأمطار من الأنواء واستندأها في الطلوع ١٠٥٤
- ٥٨ - كتاب الكهانة والسحر ١٠٥١
- ١٠٥١ ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة للمؤمن بالسحر ١٠٥٢
- ٥٩ - كتاب التاريخ ١٠٥٢
- ١ - باب بدء الخلق ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذكر الإخبار عما عاتب الله جلّ وعلا من خالف رسول الله ﷺ في إثبات القدر ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذكر الإخبار بأن الله جلّ وعلا كان ولا شيء غيره ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذكر الإخبار عما كان الله فيه قبل خلقه السماوات والأرض ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذكر الإخبار عما كان عليه العرش قبل خلق الله جلّ وعلا السماوات والأرض ١٠٥٢
- ١٠٥٢ ذكر البيان بأن قوله « لما خلق الله الخلق » أراد به لما قضى خلقهم ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذكر البيان بأن كتب الله الكتاب الذي ذكرناه كتبه بيده ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذكر الإخبار عن خلق الله جلّ وعلا عذد الرحمة التي يرحم بها عباده يوم القيامة ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذكر السبب الذي من أجله يكمل الله هذه الرحمة يوم القيامة ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذكر الإخبار عن وصف بعض تعطف الوحش على أولادها للجزء الواحد من أجزاء الرحمة التي ذكرناها ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذكر الإخبار بأن كل شيء بمشيئة الله جلّ وعلا وقدرته سواء كان محبوباً أو مكروهاً ١٠٥٣
- ١٠٥٣ ذكر الإخبار عن الأشياء التي قضى الله أسبابها من غير أن يزيد عليها أو ينقص منها شيئاً ١٠٥٤
- ١٠٥٣ ذكر الإخبار بأن الله جلّ وعلا قد جعل لقضاياه أسباباً تجري لها ١٠٥٤
- ١٠٥٤ ذكر الإخبار عن استقرار الشمس في كل ليلة من ليالي الدنيا ١٠٥٤
- ١٠٥٤ ذكر وصف استقرار الشمس تحت العرش كل ليلة ١٠٥٤
- ١٠٥٤ ذكر الإخبار عن استقرار الشمس كل ليلة تحت العرش ١٠٥٤
- ١٠٥٤ واستندأها في الطلوع ١٠٥٤

- ١٠٥٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الْمَلَائِكَةَ وَالْجَانَّ مِنْهُ
- ١٠٥٥ ذَكَرُوصَفِ اجْناسِ الْجَانِّ الَّتِي عَلَيْهَا خُلِقَتْ
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجِنَّ يَقْتُلُ أَوْلَادَ آدَمَ إِذَا شَاءَتْ
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا هِيَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ طُولِ الدُّنْيَا وَمَدَّتِهَا فِي جَنْبِ بَقَاءِ الْآخِرَةِ وَامْتِدَادِهَا
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ آدَمِ الْأَرْضِ كُلَّهَا» أَرَادَ بِهِ مِنْ قِبْضَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
- ١٠٥٥ ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا آدَمَ فِيهِ
- ١٠٥٦ ذَكَرُوصَفِ طُولِ آدَمَ حَيْثُ خَلَقَهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا
- ١٠٥٦ ذَكَرَ حَمْدَ آدَمَ رَبِّهِ لَمَّا خَلَقَهُ بِالْهَامِ جَلُّ وَعَلَا إِنَّهُ ذَلِكَ
- ١٠٥٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفْثِ الرُّوحِ فِيهِ
- ١٠٥٦ ذَكَرَ إِخْرَاجَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذَرِيَّتَهُ وَإِعْلَامَهُ إِنَّهُ أَنَّهُ خَالِقُهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ
- ١٠٥٧ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يَصَادُ خَبَرُ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٥٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سَبَبِ اتِّتِلَافِ النَّاسِ وَافْتِرَاقِهِمْ
- ١٠٥٧ ذَكَرَ إِلْقَاءَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الثُّورَ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ هَدَايَتَهُ
- ١٠٥٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكَ الثُّورِ أَوْ يَخْطئه عِنْدَ خَلْقِهِ الْخَلْقَ فِي الظُّلْمَةِ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِعَدَدِ النَّاسِ وَأَوْصَافِ أَعْمَالِهِمْ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ النَّاسَ بِالْإِبْلِ الْمَتِّ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا يَجْعَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ رَأَى ضِدَّهُ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ يَصَادُ خَبَرُ عَائِشَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحُكْمَ الْحَقِيقِيَّ بِمَا لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ مَا لَا يَعْرِفُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَفْصِيلَ هَذَا الْحُكْمِ يَكُونُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ خَاطَةِ عَمَلِهِ دُونَ مَا يَنْقَلِبُ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ
- ١٠٥٨ ذَكَرَ خَبَرَ قَدِ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِظَانِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٥٩ ذَكَرَ خَبَرَ قَدِ يُؤْهِمُ الرِّعَازَ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْإِخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ١٠٥٩ ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي قَضَى اللَّهُ فِيهَا عَلَى آدَمَ مَا قَضَى قَبْلَ خَلْقِهِ إِنَّهَا
- ١٠٥٩ ذَكَرَ خَبَرَ قَدِ يُؤْهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ
- ١٠٥٩ ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْهُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَلُّ وَعَلَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
- ١٠٥٩ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا أَوْلَادَ آدَمَ لِدَارِي الْخُلُودِ وَاسْتِمْلَاحَهُ إِنَّهُمْ لَهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا
- ١٠٦٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَسْتَهْلِكُ الْعَصِيُّ حِينَ يُولَدُ
- ١٠٦٠ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْبِهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ
- ١٠٦٠ ذَكَرُوصَفِ حَالِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ الشُّبُهَةُ بِالْوَلَدِ
- ١٠٦٠ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ هُبُوطِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ «أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ»
- ١٠٦٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ بَثِّ إِبْلِيسَ سَرَايَاهُ لِيَفْتِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَا قُدْرَةَ لِلشَّيْطَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَى الْوَسْوَسَةِ فَقَطْ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَضْعِ إِبْلِيسَ الثَّاجِ عَلَى رَأْسِ مَنْ كَانَ أَعْظَمَ فِتْنَةً مِنْ جُنُودِهِ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنَ الْقُرُونِ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ بَطَائِنَانِ مَعْلُومَتَانِ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْخُلَفَاءِ فِي الْبِطَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا حُكْمَ الْأَنْبِيَاءِ سِوَاهُ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَانَتْ لَهُمْ حَوَارِيُونَ يَهْدُونَ بِهَدْيِهِمْ بَعْدَهُمْ
- ١٠٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَوْلَادُ عِلَاتٍ
- ١٠٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ» أَرَادَ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
- ١٠٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فِي أَمْتِهِ كَأَنَّهُ يَدْعُو بِهَا
- ١٠٦٢ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اسْتَحَقَّ قَوْمُ صَالِحٍ الْعَذَابَ مِنْ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
- ١٠٦٢ ذَكَرُوصَفِ دَفْنِ أَبِي رِغَالٍ سَيِّدِ ثَمُودَ

- ١٠٦٢ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ أَرْضَ نَمُودَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِأَكْيَا
١٠٦٨ لهذا الخبر مدخول
- ١٠٦٢ ذَكَرَ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قِرَاءَةَ الزُّبُورِ عَلَى دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ
١٠٦٨ عليه السَّلامُ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ نَفْيَ الْفِرَارِ عِنْدَ الْمَلَايِقَةِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ
١٠٦٨ السَّلامُ
- ١٠٦٩ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْهُ كَانَ يَتَقَوَّتُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ
١٠٦٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ
ألف سنة
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَيُّوبَ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ أَمَطَرُ عَلَيْهِ جِرَادٌ مِنْ
ذهب
- ١٠٦٣ ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوهَمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
١٠٦٩ لَخَبَرِ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ وَصْفَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَيْثُ أَرَى إِيَّاهُ
١٠٦٩ ذَكَرَ تَشْبِيهِ الْمَصْطَفَى ﷺ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ بِعُرْوَةَ بْنِ
مسعود
- ١٠٦٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ يَمْسُهُمُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ وَلَادَتِهِمْ إِلَّا
١٠٧٠ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
- ١٠٦٤ ذَكَرَ عَلَامَةَ مَسِّ الشَّيْطَانِ الْمَوْلُودَ عِنْدَ وَلَادَتِهِ
١٠٧٠ ذَكَرَ الْمَلَكَةَ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا أُمُّهُ عِيسَى عَلَى هَدْيِهِ
- ١٠٦٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى سَبِيلِ الْمُفَاخَرَةِ
١٠٧٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ زَجَرَ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
١٠٧١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ
١٠٦٥ الْحَدَرِيِّ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى
التَّفَاخُرِ لَا عَلَى التَّنَادِي
- ١٠٦٥ ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَنَسٍ الَّذِي
١٠٧١ ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ
التَّفَاخُرِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مَا صُدِّقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ مَا صُدِّقَ
١٠٧١ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي سُرِّفَ فِيهِ جَمْلَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحِجَازِ
١٠٧١ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ
- ١٠٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ هُمُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَغَضِبَ
١٠٧٢ عَلَيْهِمْ نَمُودُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا
- ١٠٦٧ ذَكَرَ اقْتِرَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِرْقًا مُخْتَلَفَةً
- ١٠٦٢ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ أَرْضَ نَمُودَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِأَكْيَا
١٠٦٢ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الدُّخُولِ عَلَى أَصْحَابِ
الْحِجْرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِأَكْيَا
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ
نَمُودَ إِنَّمَا عَذَّبُوا ، فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْ مَا زَجَرَ الدَّاخِلُ مَسَاكِنَهُمْ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ الْإِسْتِقَاءِ مِنْ آبَارِ أَرْضِ نَمُودَ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ رَحَلَ مِنْ أَرْضِ نَمُودَ
كِرَاهِيَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِمَانِهَا
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي اخْتَنَنَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَافِعَ هَذَا الْخَبَرَ وَهَمَ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَبِثَ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ مَا
لَبِثَ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ وَصْفَ الدَّاعِي الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ : دُولُو لَبِثْتُ فِي
السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، لَا جِبْتَ الدَّاعِي
- ١٠٦٣ ذَكَرَ خَبَرَ شَنَعَ بِهِ الْمَعْطَلَةُ وَجَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ
الْحَدِيثِ عَلَى مُنْتَحَلِي سُنَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ حَيْثُ حَرِّمُوا
التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ
- ١٠٦٤ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ نَحْنُ
نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾
- ١٠٦٤ ذَكَرَ احْتِجَاجَ آدَمَ وَمُوسَى وَعِزَّةَ إِيَّاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي
الْجَنَّةِ كَزَعْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِأَنَّهُ أَتَى
- ١٠٦٥ ذَكَرَ صَبْرَ كَلِمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى آدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَقِيَ مُوسَى الْإِلَاحَ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
هَشِيمٌ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ مَا فَعَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفِرْعَوْنَ عِنْدَ نَزُولِ الْمَنِيَةِ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ سُؤَالَ الْكَلِيمِ رَبِّهِ عَنْ آدَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَرْفَعِهِمْ مَنْزِلَةً
- ١٠٦٥ ذَكَرَ سُؤَالَ كَلِمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَبِّهِ عَنْ خَصَالِ سَبْعٍ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ سُؤَالَ كَلِمَةِ اللَّهِ رَبِّهِ أَنْ يَعْلَمَهُ شَيْئًا يَذْكُرُهُ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ وَصْفَ الْمَصْطَفَى ﷺ تَلْبِيَةً مُوسَى كَلِمَةَ اللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا وَرَمَى الْجَمَارَ فِي حُجَّتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ وَصْفَ حَالِ مُوسَى حِينَ لَقِيَ الْخَضِرَ بَعْدَ فَقْدِ
الْحَوْتِ
- ١٠٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْعَلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ لَمْ يَكُنْ بِمُسْلِمٍ
- ١٠٦٧ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَمَّى الْخَضِرَ خَضِرًا
- ١٠٦٧ ذَكَرَ خَبَرَ شَنَعَ بِهِ عَلَى مُنْتَحَلِي سُنَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ مَنْ
حَرَّمَ التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

- ١٠٧٧ صَعَبَ الأمرُ على المسلمين بها
- ١٠٧٧ ذَكَرَ ما خَاطَبَ الصَّدِيقُ المصطفى ﷺ وَهُما في الغار
- ١٠٧٢ ذَكَرَ ما كان يروِّجُ على المصطفى ﷺ والصدِّيقِ بالْمِنْحَةِ
- ١٠٧٨ أَيَّامَ مقامهما في الغار
- ١٠٧٢ ذَكَرَ ما يَمْنَعُ اللهَ جَلَّ وَعَلا كَيْدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ عَنِ المصطفى
- ١٠٧٨ وَالصَّدِّيقِ عِنْدَ خُرُوجِهما مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ
- ١٠٧٨ ذَكَرَ وَصْفَ قُدُومِ المصطفى ﷺ وَأَصْحابِهِ المَدِينَةَ عِنْدَ هِجْرَتِهِمْ إِلَى يَثْرِبَ
- ١٠٧٨ ذَكَرَ مَواساةَ الْأَنْصارِ بِالْمُهَاجِرِينَ عَمَّا مَلَكوْا مِنْ هَذِهِ الْغَانِيَةِ
- ١٠٧٩ الزَّائِلَةِ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ عِدَدَ غُرُواتِ المصطفى ﷺ
- ١٠٨٠ ٣ - باب مِنْ صِفَتِهِ وَأَخْبَارِهِ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ وَصْفَ قَامَةِ المصطفى ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ لَوْنِ المصطفى ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ ما كان يُشَبِّهُ بِهِ وَجْهَ المصطفى ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ وَصْفَ عَيْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ قولَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ أَرَادَ بِهِ أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ المصطفى ﷺ كانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا
- ١٠٨٠ ذَكَرَ وَصْفَهُ شَعْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ
- ١٠٨١ ذَكَرَ وَصْفَ الشُّعْرَاتِ الَّتِي شَهِدَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ
- ١٠٨١ ذَكَرَ خَبَرَ لَوْهَمٍ بَقَضَ النَّاسَ ضِدًّا ما وَصَفَناه
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ قولَ أَنَسِ الَّذِي ذَكَرَناه لَمْ يَرِدْ بِهِ النِّفْيُ
- ١٠٨١ عَمَّا وراءَ ذَلِكَ الْعِدَدِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كانَ فِيهِ تِلْكَ الشُّعْرَاتُ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ الشُّعْرَاتِ الَّتِي وَصَفَناها لَمْ تَكُنْ فِي لَحْيَةِ المصطفى ﷺ دُونَ غَيْرِها مِنْ بَدَنِهِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ الشُّعْرَاتِ الَّتِي ذَكَرَناها كانَ إِذا مُسَّطِنَ وَدُمْنٌ لَمْ يَتَبَيَّنْ شَبَّيْها
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِثْلَ بَيْضَةِ النِّعَمَةِ وَهِيَ فِيهِ
- ١٠٨١ إِسْرَائِيلُ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَّامَةِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ تَخْصِيصَ اللهِ جَلَّ وَعَلا صَفِيهِ المصطفى ﷺ
- ١٠٨٢ بِالْحائِثِمِ الَّذِي جَعَلَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ .
- ١٠٨٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْحائِثِمِ الَّذِي كانَ بَيْنَ كَتِفَيْ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٠٨٢ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ قولَ أَبِي زَيْدٍ : عَلَى كَتِفِهِ أَرَادَ بِهِ : بَيْنَ كَتِفَيْهِ
- ١٠٨٢ ذَكَرَ حَقِيقَةَ الْحائِثِمِ الَّذِي كانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُعْجَزَةٌ لِنَبُوَّتِهِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَفَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحامَهُمْ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كانتْ تَتَوَسَّعُهمُ الْأَنْبِيَاءُ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كانوا يُسْتَعُونَ فِي زَمَانِهِمْ بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ ما أَمَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمُ الْأَبْوابَ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللهِ جَلَّ وَعَلا أَكْلَ الشُّجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ لَعْنِ المصطفى ﷺ الْيَهُودَ بِاسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا الْفِعْلَ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحَدِّثَ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخْبَارِهِمْ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ ما تَأَوَّلْنا قَوْلَهُ : حَدِّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ الْأُمَّةَ الَّتِي فُقدَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي لَا يَدْرِي ما فَقدَتْ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِأَسْبَابِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّامِها
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ أَوَّلِ مَنْ سَبَّ السَّوْائِبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْقَصَصِ وَلَا سِيَّما مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعِلْمَ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ بطونَ قُرَيْشٍ كُلَّها هُمُ قُرَابَةُ المصطفى ﷺ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكُونُونَ تَبَعًا لِقُرَيْشٍ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ وَصْفَ أَتْبَاعِ النَّاسِ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ إعْطاءَ اللهِ جَلَّ وَعَلا لِلْقُرَشِيِّ مِنْ الرِّأْيِ مِثْلَ ما يُعْطَى غَيْرَ الْقُرَشِيِّ مِنْهُ عَلَى الضَّعْفِ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ ولايةَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ إِلَى قِيامِ السَّاعَةِ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ الْبَيَّانَ بأنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ نِسَاءِ رَكِبَتِ الرُّواحِلَ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قالَ هَذَا الْقَوْلُ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ إِهَانَةَ اللهِ جَلَّ وَعَلا مَنْ إِهَانَ غَيْرَ الْفَاسِقِ مِنْ قُرَيْشٍ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كانَ مُسْلِمًا
- ١٠٧٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ إِحْصاءَ المصطفى ﷺ مَنْ كانَ تَلَفُظَ بِالْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
- ١٠٧٦ ذَكَرَ وَصْفَ بَيْعَةِ الْأَنْصارِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ بِمَثَى
- ٢ - فصل فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَيْفِيَّةِ أَحْوالِهِ فِيها
- ١٠٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَى اللهُ جَلَّ وَعَلا صَفِيَّتَهُ مَوْضِعَ هِجْرَتِهِ فِي مَنْامِهِ
- ١٠٧٦ ذَكَرَ وَصْفَهُ كَيْفِيَّةَ خُرُوجِ المصطفى ﷺ مِنْ مَكَّةَ لَمَّا

- ١٠٨٢ ذَكَرُوصِفَ لِيْنِ يَدِي النَّبِيِّ ﷺ وَطِيبَ عَرَقِهِ
 ١٠٨٢ ذَكَرُوصِفَ طِيبِ رِيحِ الْمِصْطَفَى ﷺ
 ١٠٨٢ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ عَرَقَ صَفِيِّ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَجْمَعُ لِيَتَطِيبَ بِهِ
 ١٠٨٢ ذَكَرُوصِفَ حَيَاءِ الْمِصْطَفَى ﷺ
 ١٠٨٢ ذَكَرُالْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قِتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
 الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتْبَةَ
 ١٠٨٢ ذَكَرُالْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي
 عَتْبَةَ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ
 ١٠٨٢ ذَكَرُوصِفَ مَشْيِ الْمِصْطَفَى ﷺ إِذَا مَشَى مَعَ أَصْحَابِهِ
 ١٠٨٣ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ مِشْيَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَتْ تَكْفِيًا
 ذَكَرُوصِفَ التَّكْفِي الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي
 ذَكَرْنَاهُ
 ١٠٨٣ ذَكَرُ مَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَشْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرَقِهِ
 ١٠٨٣ ذَكَرُوصِفَ أَسْمَاءِ الْمِصْطَفَى ﷺ
 ١٠٨٣ ذَكَرُخَبَرَ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ قَالَ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ فِي
 بَعْضِ سَبْكِكَ الْمَدِينَةِ
 ١٠٨٣ ذَكَرُوصِفَ قِرَاءَةِ الْمِصْطَفَى ﷺ الْقُرْآنَ
 ذَكَرُالْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
 ١٠٨٣ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ
 قِرَاءَةً إِذَا قَرَأَ
 ١٠٨٤ ذَكَرُالْإِخْبَارِ عَنْ قِرَاءَةِ الْمِصْطَفَى ﷺ عَلَى الْجَنِّ الْقُرْآنَ
 ذَكَرُ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَضِيلَةَ صَفِيِّهِ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى
 الْجَنِّ الْقُرْآنَ
 ١٠٨٤ ذَكَرُإِنْذَارِ الشَّجَرَةِ لِلْمِصْطَفَى بِالْجَنِّ لَيْلَتَيْنِ
 ذَكَرُقِرَاءَةِ الْمِصْطَفَى ﷺ : «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ
 مُصَلًّى»
 ١٠٨٤ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
 وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى»
 ١٠٨٤ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»
 ١٠٨٤ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ
 أَجْرًا»
 ١٠٨٤ ذَكَرُقِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنْ سَأَلْتِكِ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا
 فَلَا تُصَاحِبْنِي»
 ١٠٨٥ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ»
 ١٠٨٥ ذَكَرُخَبَرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٠٨٥ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «إِنِّي أَنَا الرِّزْقُ ذُو الْقُوَّةِ
 الْمَتِينِ»
 ١٠٨٥ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ
 إِذَا تَجَلَّى»
 ١٠٨٥ ذَكَرُالْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَعْمَشِ
 ١٠٨٥ ذَكَرُقِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ»
 ١٠٨٦ ذَكَرُاصْطِفَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ مِنْ بَيْنِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 ١٠٨٦ ذَكَرُشَقِّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمِصْطَفَى ﷺ فِي
 صَبَاهُ
 ١٠٨٦ ذَكَرُشَقِّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمِصْطَفَى ﷺ فِي
 صَبَاهُ
 ١٠٨٧ ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ دُونَ الْبَشَرِ بِمَا كَانَ
 يَرَى خَلْفَهُ كَمَا كَانَ يَرَى أَمَامَهُ
 ١٠٨٧ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا
 يَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَتِهِ
 ١٠٨٧ ذَكَرُبَعْضَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَأَمَّلُ خَلْفَهُ مِنْهُمْ
 ذَلِكَ
 ١٠٨٧ ذَكَرُ مَا عَرَفَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيِّهِ سَبَابَ هَذِهِ
 الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ إِظْهَارِ الرُّسَالَةِ
 ١٠٨٧ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ كَانَتْ بِالْمِصْطَفَى ﷺ عِنْدَ
 اعْتِرَاضِ حَالَةِ الْأَضْطِرَارِ وَالِاخْتِبَارِ لَهُ
 ١٠٨٨ ذَكَرُالْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَاحَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ
 يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
 ١٠٨٨ ذَكَرُسُؤَالَ الْمِصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ تَعَزَّبَ الدُّنْيَا
 عَنْ آلِهِ
 ١٠٨٨ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : كَفَافًا أَرَادَ بِهِ قَوْلًا
 ذَكَرُ مَا عَزَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الشَّيْعَ مِنْ هَذِهِ الْغَانِيَةِ عَنْ آلِ
 صَفِيِّهِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً
 ١٠٨٨ ذَكَرُالْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ اخْتِيَارًا مِنْ
 الْمِصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِهِ دُونَ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ حَالَةً اضْطِرَّارِيَّةً
 ١٠٨٨ ذَكَرُخَبَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ١٠٨٨ ذَكَرُ مَا كَانَ فِيهِ آلُ الْمِصْطَفَى ﷺ مِنْ عَدَمِ الْوُقُودِ فِي
 دُورِهِمْ بَيْنَ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَةٍ

- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ آلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُونُوا يَذْخِرُونَ
الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا مِنَ الْأَيَّامِ ١٠٨٩
- ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَمَنَّى الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِقْلَالَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا
الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ ١٠٨٩
- ذَكَرَ مَا مَثَلَ الْمُصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ وَالدُّنْيَا بِمَثَلٍ مَا مَثَلَ بِهِ ١٠٩٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا لَهُ
يَكُنْ ذَلِكَ لِبَيْتِ فَاطِمَةَ دُونَ غَيْرِهَا ١٠٩٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُجَانِبُ اتِّخَاذَ
الْأَسْبَابِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ إِلَّا أَنْ تَعْتَرِيهِ أَحْوَالٌ لَا يَكُونُ
مِنْهُ الْقَصْدُ فِيهَا ١٠٩٠
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ تَعْتَرِضُ لِلْمُصْطَفَى ﷺ
الْأَحْوَالُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ١٠٩٠
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرَ الْمُتَبَخَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَيْرِ أَنْسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ١٠٩٠
- ذَكَرَ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي نَفْسِهِ يَتَنَكَّبُ الشَّيْعَ فِي
الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ١٠٩٠
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ لِلْمُصْطَفَى كَانَتْ
حَالَةً اخْتِيَارٍ لَا اضْطِرَّارٍ ١٠٩١
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ الْوُجُودِ كَانَ يَتَنَكَّبُ
السَّرْفَ فِي أَسْبَابِ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ ١٠٩١
- ذَكَرَ مَا كَانَ ضِجْجَاعُ الْمُصْطَفَى ﷺ ١٠٩١
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَتْ تَوْفُرُ خُشُونَةً
ضِجْجَاعُ فِي جَنِبِهِ ١٠٩١
- ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّةَ مِفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ
كُلِّهَا ١٠٩١
- ذَكَرَ وَصْفَ مِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَتَى فِي نَوْمِهِ ١٠٩١
- ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ
يُصَحِّحُونَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يَقُولُونَ مَعْنَاهَا ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا
الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ إِلَى مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ مِنَ الثَّوَابِ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ
مِنْهَا ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ
وَأَشْجَعِهِمْ ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُ الْجُودَ
مِمَّا يَمْلِكُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يَبْذُلُ مَا وَصَفْنَاهُ
مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ مَا يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَنْهَا ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ يَسْتَوِي فِيهَا
وَأَهْلُهُ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ ١٠٩٢
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ لَا يَسْتَكْثِرُ الْكَثِيرَ مِنَ
الدُّنْيَا إِذَا وَقَّعَهَا لِمَنْ لَا يُؤَيِّدُهُ لَهُ احْتِقَارًا لَهَا ١٠٩٣
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ١٠٩٣
- ذَكَرَ مَا كَانَ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّاحِلَةِ ١٠٩٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ أَحَدًا يَسْأَلُهُ
شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ ١٠٩٣
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٩٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ خُلُقَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ قَطَعَ الْقَلْبَ عَنْ
هَذِهِ الدُّنْيَا، وَتَرَكَ الْأَخَارَ بِشَيْءٍ مِنْهَا ١٠٩٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي
الدُّنْيَا ١٠٩٣
- ذَكَرَ قَبُولَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْهَدَايَا مِنْ أُمَّتِهِ ١٠٩٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ مِنْ
أَهْدَائِهِ لَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ١٠٩٣
- ذَكَرَ إِزَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ تَرَكَ قَبُولَ الْهَدِيَّةِ إِلَّا عَنْ قِبَائِلَ
مَعْرُوفَةٍ ١٠٩٤
- ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ صَفِيَّةَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
أُمَّتِهِ أَنَّ قَلْبَهُ كَانَ لَا يَنَامُ إِذَا نَامَتْ عَيْنَاهُ ١٠٩٤
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَنَمْ قَلْبُهُ
كَمَا تَنَامُ قُلُوبُ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ ١٠٩٤
- ذَكَرَ وَصْفَ سِنِّ الْمُصْطَفَى ﷺ ١٠٩٤
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَيْرِ أَنْسٍ لَمْ يُرَدِّ بِهِ
النَّفْيُ عَمَّا وَرَّاهُ ١٠٩٤
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١٠٩٤
- ذَكَرَ تَفْصِيلَ هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ١٠٩٥
- ذَكَرَ وَصْفَ خَاتَمِ الْمُصْطَفَى ﷺ ١٠٩٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اتَّحَدَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخَاتَمَ مِنْ
فِضَّةٍ ١٠٩٥
- ذَكَرَ وَصْفَ نَقْشِ مَا وَصَفْنَا فِي خَاتَمِ الْمُصْطَفَى ﷺ ١٠٩٥
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ لَهُ خَاتَمَانِ لَا خَاتَمَ
وَاحِدَ ١٠٩٥
- ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الرَّائِعَةَ الْعَلِيَّةَ قَدْ كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ١٠٩٥
- ذَكَرَ مَا كَانَ يُحِبُّ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الثِّيَابِ ١٠٩٥

- ١٠٩٥ ذَكَرَ وَصِفَ تَعْمِيمَ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٥ ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَى غَيْرِهِ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْخِصَالِ
- المعدودة
- ١٠٩٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرٍ خَذِيفَةٍ لَمْ يُؤْذِ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا رَوَاهُ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ فَضَّلَ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عِنْدَهُ مُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ قَبْلِهِ مَعَهُ بِمَا مَثَّلَ بِهِ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالنَّصْرِ الْمُبْنِيِّ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ مَا مَثَّلَ الْمَصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ وَأُمَّتَهُ بِهِ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا لَصَفِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ صَفِيهِ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْهَا
- ١٠٩٧ ذَكَرَ الْعِلْمَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا لَصَفِيهِ الَّذِي إِذَا ظَهَرَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يُسَبِّحَهُ وَيَحْمَدَهُ وَيَسْتَغْفِرَهُ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جُلَّ وَعَلَا بَعْدَ نَزُولِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الصَّلَاةِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا بِهِ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ إِطْعَامِهِ وَسُقْيِهِ عِنْدَ وَصَالِهِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جُلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ عِنْدَ الْوِصَالِ بِالسُّقْيِ وَالْإِطْعَامِ دُونَ أُمَّتِهِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ فِي السَّيْرِ مِنْ بَرَكَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ مَعُونَةَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ حَتَّى كَانَ يَسْلَمُ مِنْهُ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ فِي خَبَرِ شَرِيكَ بْنِ طَارِقٍ «إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ» أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «فَأَسْلَمَ» بِالنَّصَبِ لَا بِالرُّفْعِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ خَنْقَ الْمَصْطَفَى ﷺ الشَّيْطَانِ الَّذِي كَانَ يُؤْذِيهِ فِي صَلَاتِهِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ وَصِفَ دَعْوَةَ سُلَيْمَانَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشَّيْطَانِ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جُلَّ وَعَلَا قَدْ اسْتَجَابَ دَعْوَتَهُ الَّتِي سَأَلَ رَبَّهُ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ النَّصْرَ عَلَى أَعْدَائِهِ عِنْدَ
- ١٠٩٩ الصَّبَا إِذَا هَبَّتْ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي كَانَ يُؤَاطِبُ عَلَيْهَا الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ خِصَالِ كَانَ يَسْتَعْمَلُهَا يُسْتَحَبُّ لَأَمْتِهِ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا
- ١٠٩٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَقِيلٍ لَمْ يَرِ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ اتِّخَاذَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ خَلِيلًا كَاتِحَاذَهُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلًا
- ١٠٩٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا جَمِيلُ الثُّجْرَانِيِّ
- ١١٠٠ ذَكَرَ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى ﷺ جَبْرِيلَ بِأَجْنَحَتِهِ
- ١١٠٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٠ ذَكَرَ عَرْضَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ عَلَى الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٠ ذَكَرَ عَرْضَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا الْآلَامَ عَلَى الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٠ ذَكَرَ عَرْضَ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَصْطَفَى ﷺ مَا وَعَدَ أُمَّتَهُ فِي الْآخِرَةِ
- ١١٠١ ذَكَرَ وَصِفَ مَجْلِسِ الْمَصْطَفَى ﷺ لِمَنْ قَصَدَتْهُ
- ١١٠١ ذَكَرَ مَا كَانَ يَحْفَظُ الْمَصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ مِنْ أَدَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ أُمَّتِهِ وَنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ
- ١١٠٢ ذَكَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ حَسَنِ الثَّانِي فِي الْعِشْرَةِ مَعَ أُمَّتِهِ
- ١١٠٢ ذَكَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُ عِنْدَمَا كَانَ يُقَدِّمُ إِلَيْهِ الْمَأْكُولَ وَالشَّرْبُ
- ١١٠٢ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٠٢ ذَكَرَ وَصِفَ تَعْرِيسِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِذَا عَرَّسَ
- ١١٠٢ ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بِهَا كَانَ يُعْلَمُ اهْتِمَامُ الْمَصْطَفَى ﷺ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ
- ١١٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةٍ أَهْلُهُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ
- ١١٠٢ ذَكَرَ مَا كَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ يَغْنُصُ عَنْ أَسْمَعِهِ مَا كَرِهَ أَوْ ارْتَكَبَ مِنْهُ حَالَةَ مَكْرُوهِهِ
- ١١٠٢ ذَكَرَ نَفْيَ الْفَحْشِ وَالْفُجْشِ عَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٢ ذَكَرَ خِصَالِ يَسْتَحَبُّ مَجَانِبَتِهَا لِمَنْ أَحَبَّ الْاِقْتِدَاءَ بِالْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٣ ذَكَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ تَرْكِ ضَرْبِ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِهِ

- ١١٠٣ ٤ - باب الحوض والشفاعة
 ١١٠٣ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١١٠٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَكُونُ قَرِطُ أَمْتِهِ عَلَى
 حَوْضِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِالشَّرْبِ مِنْهُ
 ١١٠٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الطَّوْلِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ خَافَتَيْ
 حَوْضِ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامَةِ أوردنا الله إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ
 ١١٠٣ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لَخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ١١٠٤ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَلَاثٌ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِثْلَانِهِ
 أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
 ١١٠٨ ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ قَدْ يَوْمُهُمْ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لِلْأَخْبَارِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
 ١١٠٤ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي
 ذَكَرْنَاهَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَانٌ
 ١١٠٤ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرُ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
 ١١٠٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ فِي حَوْضِ
 الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١١٠٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْكَرَّاحَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ يَنْصَبُ
 إِلَى الْحَوْضِ يَمْنًا مَاؤُهُ مِنَ الْجَنَّةِ
 ١١٠٥ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١١٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِ الْمَصْطَفَى ﷺ
 أَمِنَ تَسْوِيطَ الْوَجْهِ بَعْدَهُ
 ١١٠٥ ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيَّتِهِ بِإِعْطَائِهِ الْحَوْضَ
 لِيَسْقِيَ مِنْهُ أَمْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْهُمْ جَنَّةً
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «كَمَا بَيَّنَّ آيَةً إِلَى صِنَاعَةِ» أَرَادَ بِهِ
 صِنَاعَةَ الْيَمَنِ كَوْنُ صِنَاعَةِ الشَّامِ
 ١١٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا لِأَمْتِهِ
 فِي الْعَقَبَى
 ١١٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ جَعَلَ دَعْوَتَهُ الَّتِي
 اسْتَجِيبَتْ لَهُ شَفَاعَةً لِأَمْتِهِ فِي الْقِيَامَةِ
 ١١٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «شَفَاعَتِي لِأَمْتِي» ، أَرَادَ بِهِ مَنْ لَمْ
 يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ دُونَ مَنْ أَشْرَكَ
 ١١٠٦ ذَكَرَ إِيْجَابَ الشَّفَاعَةِ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّةِ الْمَصْطَفَى ﷺ
 وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا
 ١١٠٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ
 عِنْدَ عِزِّ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
- ١١٠٣ ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَخْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ لِلنَّاسِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ١١٠٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَلَحُّقُهُمْ شَفَاعَةُ
 الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الْعَقَبَى
 ١١٠٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا تَكُونُ لِأَهْلِ
 الْكِبَارِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 ١١٠٨ ذَكَرَ اثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ الْكِبَائِرُ فِي
 الدُّنْيَا
 ١١٠٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ شَفَاعَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ
 لِأَمْتِهِ فِي الْقِيَامَةِ زَعَمَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ اسْتِغْفَارُهُ لِأَمْتِهِ فِي
 الدُّنْيَا
 ١١٠٨ ذَكَرَ تَخْيِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّتِهِ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ
 يَدْخُلَ نِصْفُ أَمْتِهِ الْجَنَّةَ
 ١١٠٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْكَوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 نَبِيَّهُ
 ١١٠٨ ذَكَرَ وَصْفَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْكَوْثَرِ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا بِإِعْطَائِهِ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ
 ١١٠٨ ذَكَرَ وَصْفَ بِيَاضِ مَاءِ الْكَوْثَرِ وَحِلَاوَتِهِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
 ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «حَافَتَاهُ مِنَ اللَّؤْلُؤِ» أَرَادَ بِهِ قَبَابَ
 اللَّؤْلُؤِ الْمُحَوَّرِ
 ١١٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ
 تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ
 ١١٠٩ ذَكَرَ وَصْفَ قَوْلِهِ : «وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ»
 ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ وَأَمْتَهُ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ
 عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ فِي الْقِيَامَةِ
 ١١١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَوَّلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ يَكُونُونَ فِي
 الْقِيَامَةِ تَحْتَ لَوَاءِ الْمَصْطَفَى ﷺ
 ١١١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَقَامِ الْحَمْدِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا صَفِيَّتَهُ بَلَّغَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ
 ١١١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَقَامَ الْحَمْدَ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي يَشْفَعُ فِي
 أَمْتِهِ
 ١١١٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَأُ بِأَبِ الْجَنَّةِ
 فِي الْقِيَامَةِ
 ١١١١ ٥ - باب المعجزات
 ١١١١ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي
 الْأَوَّلِيَّاتِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ
 ١١١١ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةً لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ

- ١١١٦ باحتضان المصطفى ﷺ إياه
 ١١١٦ ذكّر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرّد به
 ١١١٦ أنس
 ١١١٦ ذكّر خبر رجل عمرو بن مُعَاذٍ المقطوعة عند ثقل
 ١١١٦ المصطفى ﷺ فيها
 ١١١٦ ذكّر خبر رجل سلمة بن الأكوع من الضربة التي أصابتها
 ١١١٦ حين ثقل المصطفى ﷺ فيها
 ١١١٦ ذكّر ما ستر الله جلّ وعلا صفيه عن عين من قصده من
 ١١١٧ المشركين بأذى
 ١١١٦ ذكّر ما استجاب الله جلّ وعلا لصفيه ما دعا على
 ١١١٧ بعض المشركين في بعض الأحوال
 ١١١٧ ذكّر خبر ثمان يصرّح بصحة ما ذكرناه
 ١١١٧ ذكّر ما جعل الله جلّ وعلا دعوة المصطفى ﷺ على من
 ١١١٧ لم يكن لها بأهل قرية إلى الله جلّ وعلا
 ١١١٧ ذكّر سؤال المصطفى ﷺ أن يجعل سبابه لأُمَّته قرية
 ١١١٧ لهم يوم القيامة
 ١١١٧ ذكّر البيان بأن ما وراء السباب من المصطفى ﷺ لأُمَّته
 ١١١٧ إنما سأل الله أن يجعل ذلك كله قرية لهم وصدقة عليهم في
 ١١١٧ يوم القيامة
 ١١١٧ ذكّر ما استجاب الله جلّ وعلا لصفيه في راحلة جابر
 ١١١٨ بن عبد الله
 ١١١٨ ذكّر البيان بأن المصطفى ﷺ ردّ الراحلة على جابر بن
 ١١١٨ عبد الله بعد أن أوفاه ثمنها هبة له
 ١١١٨ ذكّر البيان بأن جابر بن عبد الله استثنى حملان راحلته
 ١١١٨ التي وصفناها إلى المدينة بعد البيع
 ١١١٨ ذكّر ما أكرم الله جلّ وعلا صفيه بهزيمة المشركين عنه
 ١١١٨ عن قبضة ثواب رماه بها
 ١١١٨ ذكّر تكبير المصطفى ﷺ عند رؤيته أهل حنين في
 ١١١٩ الحال التي وصفناها
 ١١١٩ ذكّر سقوط الاصنام التي في الكعبة بإشارة المصطفى
 ١١١٩ ﷺ إليها دون مسها بشيء منه
 ١١١٩ ذكّر ما أبان الله جلّ وعلا من دلائل صفيه على صحة
 ١١١٩ نبوته من طاعة الأشجار له
 ١١١٩ ذكّر خبر فيه دلائل معلومة على صحة ما أصلناه من
 ١١١٩ إثبات الأشياء المعجزة لرسول الله ﷺ
 ١١١٩ ذكّر إسماع الله جلّ وعلا أهل القليب من بدر كلام
 ١١٢٠ صفيه وخطابه إياه
- ١١١٦ ذكّر الخبر المدحضي قول من أبطل وجود المعجزات في
 الأولياء دون الأنبياء
 ١١١٦ ذكّر خبر يصرّح بصحة ما ذكرناه
 ١١١٦ ذكّر الخبر الدالّ على إثبات كون المعجزات في الأولياء
 دون الأنبياء على حسب ثبوتهم وصحة ضمانهم فيما بينهم
 وبين خالفهم
 ١١١٦ ذكّر الخبر المدحضي قول من أبطل وجود المعجزات إلا
 في الأنبياء
 ١١١٦ ذكّر خبر ثمان يصرّح بأن غير الأنبياء قد يوجد لهم أحوال
 تؤدي إلى المعجزات
 ١١١٦ ذكّر الخبر المدحضي قول من أنكر وجود المعجزات في
 الأولياء دون الأنبياء
 ١١١٦ ذكّر خبر ثمان يصرّح بصحة ما ذكرناه
 ١١١٦ ذكّر الرجاء أحد تحت المصطفى ﷺ
 ١١١٦ ذكّر الخبر المدحضي قول من زعم أن الأشياء إذا كانت
 من غير ذوات الأرواح غير جائز منها التلقّي
 ١١١٦ ذكّر شهادة الذئب لرسول الله ﷺ على صدق رسالته
 ١١١٦ ذكّر انشقاق القمر للمصطفى ﷺ لنفي الربّ عن تخلّد
 المشركين به
 ١١١٦ ذكّر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرّد به
 إبراهيم النخعي عن أبي معمر
 ١١١٦ ذكّر انشقاق القمر للمصطفى
 ١١١٦ ذكّر الإخبار عن مصارع من قُتل ببدر من قريش
 ١١١٦ ذكّر الإخبار عن كئنة حاطب بن أبي بلتعة بالكتاب
 إلى قريش يخبرهم بخروج المصطفى ﷺ إليهم
 ١١١٦ ذكّر الإخبار عن الرّيح الشديدة التي هبت لموت بعض
 المنافقين
 ١١١٦ ذكّر الإخبار عن هبوب ريح شديدة قيل أن هُبّ
 ١١١٦ ذكّر ما حال الله جلّ وعلا بين صفيه وبين المشركين
 فيما قصدوه به
 ١١١٦ ذكّر ما كان يدفع الله جلّ وعلا عن صفيه مكيدة
 المشركين إياه من الشتم واللعن وما أشبههما
 ١١١٦ ذكّر ظهور اللبن من الضرع الحائل للمصطفى
 ١١١٦ ذكّر شهادة الشجر للمصطفى بالرسالة
 ١١١٦ ذكّر حنين الجذع الذي كان يخطب عليه المصطفى ﷺ
 لما فازقه
 ١١١٦ ذكّر البيان بأن الجذع الذي ذكرناه إنما سكن عن حنينه

- ١١٢٠ ذَكَرَ مَا حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 الشُّهُبِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ إِظْهَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِسْلَامَ
 ١١٢٠ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لَخَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
 ١١٢١ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَصَفِيَّهِ فِي الْبَسِيرِ مِنْ أَسْبَابِهِ
 الَّتِي فَرَّقَ بِهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ
 ١١٢١ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الطَّعَامِ
 لِلْمُصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ
 ١١٢١ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِنَحْوِ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ١١٢١ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١١٢٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَالِثٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ١١٢٢ ذَكَرَ خَيْرَ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ١١٢٢ ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الْخَيْرِ
 لِلْمُصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ الْفَتَاءُ مِنَ النَّاسِ
 ١١٢٢ ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي اللَّبَنِ الْيَسِيرِ لِلْمُصْطَفَى
 حَتَّى رَوَى مِنْهُ الْفَتَاءُ مِنَ النَّاسِ
 ١١٢٢ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي مَرِّ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 لِإِدْعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ
 ١١٢٣ ذَكَرَ خَيْرَ بَأْنِ الْمَاءِ الْمَقْسُولِ بِهِ أَعْضَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَثْرَ
 بَعْدَ قِرَاعِهِ مِنْ وَضُوئِهِ
 ١١٢٣ ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَاءِ الْيَسِيرِ حَتَّى انْتَفَعَ بِهِ
 الْخَلْقُ الْكَثِيرُ بِإِدْعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١١٢٣ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 سَالِمٌ عَنْ جَابِرٍ
 ١١٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ فِي تَوَرُّ
 حَيْثُ يَبْرُكُ لِلْمُصْطَفَى
 ١١٢٤ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهَا
 ١١٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَيْثُ يَبْرُكُ لِلْمُصْطَفَى
 فِيهِ كَانَ ذَلِكَ فِي رَكْوَةٍ لَا فِي تَوَرُّ
 ١١٢٤ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
 ١١٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَمَّى اللَّهَ فِي الْوَضُوءِ
 الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
 ١١٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ كَانَ فِي مَخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ فِي قَدَحٍ رَخْرَاحٍ
 وَاسِعٍ الْأَعْلَى ضَيِّقٍ الْأَسْفَلِ
- ١١٢٥ ذَكَرَ خَيْرَ يَوْمٍ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي
 ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
 ١١٢٥ ٦ - بَابُ تَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ
 ١١٢٥ ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِندَارَ عَشِيرَتِهِ بِمَا مِثْلُ بِهِ
 ذَكَرَ إِدْخَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ وَرَفَعَهُ صَوْتَهُ
 عِنْدَمَا وَصَفْنَاهُ
 ١١٢٦ ذَكَرَ تَفْرِيقَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِالرِّسَالَةِ
 ١١٢٦ ٧ - بَابُ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ
 ١١٢٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ
 ١١٢٦ ذَكَرَ وَصْفَ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ
 ١١٢٧ ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى حَبْرٍ تَيْمَاءَ
 ١١٢٧ ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ
 ١١٢٨ ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
 ١١٢٨ ذَكَرَ كِتَابَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كِتَابَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
 ١١٢٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ أُوذِيَ فِي إِقَامَةِ الدِّينِ
 مَا لَمْ يُوذَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ فِي زَمَانِهِ
 ١١٢٩ ذَكَرَ صَبْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَشَفَقَتِهِ
 عَلَى أُمَّتِهِ بِاحْتِسَابِ الْأَذَى فِي الرِّسَالَةِ
 ١١٢٩ ذَكَرَ مَقَاسَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا كَانَ يُقَاسِيهِ مِنْ قَوْمِهِ فِي
 إِظْهَارِ الْإِسْلَامِ
 ١١٣٠ ذَكَرَ سَبَّ الْمُشْرِكِينَ الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ
 ذَكَرَ تَكْذِيبَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَدَّعَهُمْ عَلَيْهِ مَا
 أَتَاهُمْ بِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 ١١٣٠ ذَكَرَ تَعْيِيرَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَحْوَالِ
 ١١٣١ ذَكَرَ السَّبَّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَاهُ
 ذَكَرَ بَعْضَ أَذَى الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دَعْوَتِهِ
 إِثَامُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ
 ١١٣١ ذَكَرَ رَمِيَّ الْمُشْرِكِينَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْجُنُونِ
 ذَكَرَ جَعَلَ الْمُشْرِكِينَ رِثَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ
 تَبْلِيغِهِ إِثَامَهُ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ١١٣١ ذَكَرَ طَرِيقَ الْمُشْرِكِينَ سَلَى الْجَزُورِ عَلَى ظَهْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١١٣٢ ذَكَرَ هَمَّ أَبِي جَهْلٍ أَنَّ يَطَّارِقَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١١٣٢ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُشْرِكِينَ صَفَى اللَّهِ الصَّنِيبِيرِ وَالنَّبِيرِ
 ١١٣٢ ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَدَ الْفُقَرَاءَ عَنْهُ
 ذَكَرَ مَا أَصِيبَ مِنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ إِظْهَارِهِ رِسَالَةَ
 رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

- ١١٣٣ ذَكَرَ احْتِمَالِ المصطفى ﷺ الشدائدَ في إظهارِ ما أمر الله
 جَلَّ وَعَلَا
 ١١٣٣ ذَكَرَ وَصَفَ غَسَلِ الدَّمِ عن وجه المصطفى ﷺ حين شُجَّ
 ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن رَّبَاعِيَةَ المصطفى ﷺ لَمَّا كُسِرَتْ هَشَمَتْ
 البَيضة على رأسه
 ١١٣٣ ذَكَرَ عِنَادُ بعضِ أَهْلِ الكِتَابِ رَسولَ الله ﷺ
 ذَكَرَ بعضُ ما كان يُقَاسِي المصطفى ﷺ من المناقِصِ
 بالمدينة
 ١١٣٤ ذَكَرَ وَصَفَ ما طَبَّ النبي ﷺ بعد قدومه المدينة
 ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ ما ذَكَرناه
 ١١٣٥ ذَكَرَ دَعَاءَ المصطفى ﷺ على المُشْرِكِينَ بالسَّيْنِ
 ٨ - باب مرض النبي ﷺ
 ١١٣٥ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن العِلَّةَ قَدْ بَلَّتْ بِرَسولِ الله ﷺ وهو في
 بَيْتِ مَيْمُونَةَ
 ١١٣٥ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن المصطفى ﷺ سَأَلَ في عِلَّتِهِ نِسَاءَهُ أَن
 يَكُونَ تَعْرِيفُهُ في بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا
 ذَكَرَ العِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَنْشَى عَمَهُ بِالْأَمْرِ بِاللُّدودِ
 الَّذِي وَصَفَنَاهُ
 ١١٣٦ ذَكَرَ قِرَاءَةَ عَائِشَةَ الْمُعَوَّذِينَ عَلَى المصطفى ﷺ في عِلَّتِهِ
 الَّتِي تُوْفِي فِيهَا
 ١١٣٦ ذَكَرَ ما كان يَقُولُ المصطفى ﷺ في عِلَّتِهِ عِنْدَ الدَّعَاءِ
 بِالشِّفَاءِ لَهُ
 ١١٣٦ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن هَذَا الْكَلَامَ كان مِنَ المصطفى ﷺ حيث
 خَبَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 ١١٣٦ ذَكَرَ وَصَفَ الْخُطْبَةَ الَّتِي خَطَبَ رَسولُ الله ﷺ في آخِرِ
 عَمْرِهِ حيثُ خَرَجَ لِيُجَاهِدَ إِلَى النَّاسِ ما ذَكَرناه قَبْلَ
 ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن الْمُخَيَّرَ فِيمَا وَصَفْنَا كانَ صَلَّى اللهُ جَلَّ
 وَعَلَا
 ١١٣٦ ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ المصطفى
 ﷺ في الْخُرُوجَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لِلْعَهْدِ إِلَى النَّاسِ صَلَّى عَلَى
 شُهَدَاءِ أَحَدٍ قَبْلَ الْخُطْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 ١١٣٧ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن قَوْلَ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : صَلَّى عَلَى قَتْلَى
 أَحَدٍ ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، لَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِمْ كَمَا
 يُصَلِّي عَلَى الْمَوْتَى
 ١١٣٧ ذَكَرَ إِرَادَةَ المصطفى ﷺ كِتَابَةَ الْكِتَابِ لِأَمَتِهِ لِئَلَّا يَقْبَلُوا
 بَعْدَهُ
 ١١٣٧ ذَكَرَ إِشَارَةَ المصطفى ﷺ إِلَى ما أَشَارَ بِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ
- ١١٣٧ ذَكَرَ اغْتِسَالِ المصطفى ﷺ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَمْ يُمْسَ بَعْدَ
 أَن أَوْكِيَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا
 ١١٣٧ ذَكَرَ العِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اغْتَسَلَ فِي عِلَّتِهِ
 ذَكَرَ وَصَفَ الْعَهْدِ الَّذِي عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ بَعْدَهُ
 الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اغْتَسَلَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ
 ١١٣٨ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن المصطفى ﷺ في هَذَا الصَّلَاةِ كانَ قَاعِدًا
 وَأَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ قِيَامٌ خَلْفَهُ
 ١١٣٨ ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ المصطفى ﷺ
 أَوْصَى إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عِلَّتِهِ
 ١١٣٨ ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ المصطفى ﷺ
 أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ أَوْ أَسْرَ إِلَيْهِ بِأَشْيَاءَ أَخْفَاهَا عَنْ غَيْرِهِ
 ١١٣٨ ذَكَرَ آخِرَ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا رَسولُ الله ﷺ في عِلَّتِهِ
 ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن المصطفى ﷺ لَمْ يَوْصِ بِشَيْءٍ عِنْدَ فِرَاقِهِ
 أُمَتَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى ما وَعَدَ اللهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ
 ١١٣٩ ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يَوْهَمُ غَيْرَ الْمُتَحَرِّجِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 لِحَبِيرِ زُرٍّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ١١٣٩ ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ : « لَا نُورُثُ ما
 تَرَكْنَا صَدَقَةً » تَفَرَّدَ بِهِ الصَّدِيقُ ، وَقَدْ فَعَلَ
 ١١٣٩ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن تَرِكََةَ المصطفى ﷺ كَانَتْ صَدَقَةً بَعْدَهُ ما
 فَضَّلَ مِنْهَا عَنْ مَرْوَةَ الْعُمَالِ وَنَفَقَةِ الْعِيَالِ
 ١١٤٠ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن قَوْلَهُ : « بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي » أَرَادَ بِهِ بَعْدَ
 نَفَقَةِ نِسَائِي
 ١١٤٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْسِي جَوَازِ الْمِيرَاثِ لَوْ جَعَلَهُ تَرِكََةً
 المصطفى ﷺ
 ١١٤٠ ٩ - باب وفاته ﷺ
 ١١٤١ ذَكَرَ الْبَيْتَ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ المصطفى ﷺ
 ١١٤١ ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ
 ١١٤١ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن المصطفى ﷺ قَبِضَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى جَنَّتِهِ
 وَهُوَ بَيْنَ نَحْرِ عَائِشَةَ وَسَحَرَهَا
 ١١٤١ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن المصطفى ﷺ اسْتَنْ مِنْ ذَلِكَ السُّوَالِكِ
 الَّذِي اسْتَنْتَ عَائِشَةُ بِهِ
 ١١٤١ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن دَعَاءَ المصطفى ﷺ بِاللَّحِقِ بِالرَّفِيقِ
 الْأَعْلَى كانَ في عِلَّتِهِ تِلْكَ وَهُوَ بَيْنَ سَحَرِ عَائِشَةَ وَنَحْرِهَا
 ١١٤١ ذَكَرَ زَجَرَ المصطفى ﷺ عَنْ اتِّخَاذِ قَبْرِهِ مَسْجِدًا بَعْدَهُ
 ١١٤١ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَن المصطفى ﷺ أَرَادَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوْفِي
 فِيهِ الْخُرُوجَ إِلَى أُمَتِهِ
 ١١٤١ ذَكَرَ ما كَانَتْ تَبْكِي فَاطِمَةُ أَبَاهَا حينَ قَبِضَهُ اللهُ جَلَّ

- وعلا إلى جنته ١١٤٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَدْحُضِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- عبد الرزاق عن معمر ١١٤٢ ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْخَبِيرَ الْمَدْحُضِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ١١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «ثَلَاثِينَ كَذَابًا» إِنَّمَا هِيَ مِنْ
- كلام المصطفى ﷺ ١١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
- يُخَوِّضُونَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ ١١٤٣ ذَكَرُ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى ﷺ فِي مُسَيْلِمَةَ وَالْعَتْسِي
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَزَمْ مِنْهُ فِي غَسَلِهِ مَا
- يُزَى مِنْ سَائِرِ الْمُتَى ١١٤٣ ذَكَرُ وَصْفِ الثِّيَابِ الَّتِي كَفَّنَ فِيهَا
- ذَكَرُ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ ضِدَّ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٤٤ ذَكَرُ وَصْفِ مَا طُرِحَ تَحْتَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي قَبْرِهِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَحْدَهُ عِنْدَ الدَّفْنِ ١١٤٤ ذَكَرُ أَسْمَاءِ مَنْ دَخَلَ قَبْرَ الْمَصْطَفَى ﷺ حَيْثُ أَرَادُوا
- دَفْنَهُ ١١٤٤ ذَكَرُ انْكَارِ الصَّحَابَةِ قُلُوبَهُمْ عِنْدَ دَفْنِ صَفِيِّ اللَّهِ
- ذَكَرُ وَصْفِ قَبْرِ الْمَصْطَفَى ﷺ وَقَدَّرَ ارْتِفَاعَهُ مِنَ الْأَرْضِ ١١٤٤ ذَكَرُ وَصْفِ قَبْرِ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي أَثْنِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ
- باب إخباره عما يكون في أثنه من الفتن والحوادث ١١٤٤ ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ ذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ فِيهِ ١١٤٤ الْمَصْطَفَى ﷺ مَا قَالَ
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي جَنِّبِ مَا ١١٤٥ خَلَا مِنْهَا
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ ١١٤٥ ذَكَرُ وَصْفِ الْأَصْبَعَيْنِ اللَّذَيْنِ أَشَارَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِهِمَا
- فِي هَذَا الْخَبَرِ ١١٤٥ ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِعَمُومِ هَذَا الْخَطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرُ نَفْيِ الْمَصْطَفَى ﷺ كَوْنِ النُّبُوَّةِ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ١١٤٥ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ
- ذَكَرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ عَلِيِّ سُورَةِ بَرَاءَةِ عَلَى النَّاسِ ١١٤٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْحَوَادِثِ
- قَبْضُ نَبِيِّهَا ١١٤٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنْ أَوَّلِ الْحَوَادِثِ هُوَ مِنْ أَمَارَةِ
- لِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَبِيرَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ ١١٤٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ تَكُونُ مِنَ
- الْبَحْرَيْنِ ١١٤٦ ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١١٤٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ
- ١١٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِخْرَاجِ النَّاسِ أَبَا ذُرٍّ الْغِفَارِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ
- ١١٥١ ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصَفِ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ١١٥١
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ الْمَصْطَفَى ﷺ عَنْ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ ١١٥٢
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَوَّلَ فَتْحٍ يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَتْحُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ١١٥٢
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ بَعْدَهُ ١١٥٢
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ الْحِيزَةَ بَعْدَهُ ١١٥٣
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ بَعْدَهُ ١١٥٣
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَرْضَ بَرَبِّهِ ١١٥٣
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقْوَى الْمُسْلِمِينَ بِأَهْلِ الْمَغْرِبِ عَلَى أَعْدَائِهِ ١١٥٣
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَمْوَالَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ١١٥٣
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةَ الْأَمْوَالِ ١١٥٤
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عَرْضِ النَّاسِ صَدَقَةَ الْأَمْوَالِ عَلَى النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَعَدَمِ مِنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُمْ ١١٥٤
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَهُ «صَدَقْتُهُ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الْفَرِيضَةَ دُونَ التَّطَوُّعِ ١١٥٤
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنْ سَعَةِ الْأَمْوَالِ ١١٥٤
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَقِيضِ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ١١٥٥
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَقِيضِ الْآخِرِ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ١١٥٥
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ فَتْحَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْقَبٍ جَذْبٍ يَلْحَقُهُمْ ١١٥٥
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ آدَاءِ الْعَجَمِ الْجَزِيَّةَ إِلَى الْقَرَبِ ١١٥٥
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُنُوزَ آلِ كَسْرَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ ١١٥٥
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا تَكُونُ أَحْوَالُ النَّاسِ عِنْدَ فَتْحِ خَزَائِنِ فَارَسَ عَلَيْهِمْ ١١٥٥
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ كَسْرَى إِذَا هَلَكَ يَهْلِكُ مُلْكُهُ بِهِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ١١٥٦
- ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٥٦
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ حَسْرِ الْفُرَاتِ عَنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَقْتَسِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ ١١٥٦
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ١١٥٦
- ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ أَخَذِ الْمَرْءِ مِنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَحْسَرُ الْفُرَاتُ عَنْهُ ١١٥٦
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ١١٥٦
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ١١٥٧
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَوْمَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّكَتُوا مَا يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ ١١٥٧
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَشْنِ النَّاسِ عِنْدَ ظَهْرِ الْإِسْلَامِ فِي جَزَائِرِ الْعَرَبِ ١١٥٧
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إظهارِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَجَزَائِرِهَا ١١٥٧
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَوْنِ الْعِمْرَانِ وَكثْرَةِ الْأَنْهَارِ فِي أَرْضِي الْعَرَبِ ١١٥٧
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ إِدْخَالَ اللَّهِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِيَوْمِ الْمَدَرِّ وَالْوَبَرِّ لَا الْإِسْلَامَ كُلَّهُ ١١٥٧
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اتِّبَاعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَنَنَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنْ الْأَمِّ ١١٥٧
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَهُ : «سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ» أَرَادَ بِهِ أَهْلَ الْكُتَابِ ١١٥٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَقُوعِ الْفِتَنِ نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ مِنْهَا ١١٥٨
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْفِتْنَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَصِدَ الْعَرَبَ بِتَوَقُّعِهَا دُونَ غَيْرِهِمْ ١١٥٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ الْأَمَارَاتِ الَّتِي تَظْهَرُ قَبْلَ وَقُوعِ الْفِتَنِ ١١٥٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَنِّيِ الْمُسْلِمِينَ حُلُولِ الْمَنَآئِ بِهَمٍ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ ١١٥٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مُصَالِحَةِ الْمُسْلِمِينَ الرُّومَ ١١٥٨
- ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُمْ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّ حُسَّانَ بْنَ عَطِيَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَيْرَ مِنْ مَكْحُولٍ ١١٥٩
- ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَنْزِعُ صَحَّةَ عَقُولِ النَّاسِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ ١١٥٩
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّعْخِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ بِهِمْ ١١٥٩
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ هَلَاكُ أَكْثَرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ ١١٥٩

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ فَسَادُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَن حُلُوثَ وَقَعِ السَّيْفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ يَبْقَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

ذِكْرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَقْصِ عُرَى الْإِسْلَامِ
مِنْ جِهَةِ الْأُمَرَاءِ فَسَادُ الْحُكْمِ وَالْحُكَّامِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ
سُلْطَ الْبَعْضُ مِنْهَا عَلَى بَعْضٍ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَقْصِ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ
المصطفى ﷺ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ فِي أُمَّتِهِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَارُبِ الْأَسْوَاقِ وَظُهُورِ كَثْرَةِ الْكُذْبِ
عِنْدَ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلَ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَن قَوْلَهُ : «حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ» أَرَادَ بِهِ
ذَهَابَ مَنْ يُحْسِنُ عِلْمَهُ لَا أَنَّ عِلْمَهُ يُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

ذِكْرُ خَبِيرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِوَصْفِ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الدُّنْيَا يَمْلِكُهَا مَنْ لَا حِظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَوْضِ النَّاسِ فِي الْأَغْلُوطَاتِ مِنَ
الْمَسَائِلِ الَّتِي أُغْضِيَ لَهَا عَنْهَا

ذَكَرَ الْإِنْخِبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمُتَحَلِّينَ
لِلْعِلْمِ وَالْمُفْتَيْنِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لَهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
قَتْلِهِمْ

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْعُلَمَاءِ زَالُ
أَمْرِ النَّاسِ عَنْ مَسْنَنِهِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
 مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ بِهِ

ذِكْرُ مَا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ قِلَّةِ النَّظَرِ فِي جَمْعِ الْمَالِ
مِنْ حَيْثُ كَانَ

ذَكَرُ الْإِنْخِبَارِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَرْءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالْيَمِينِ
وَالشَّهَادَةِ

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الْمَسَابِقَةِ فِي
الشَّهَادَاتِ وَالْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِظُهُورِ السَّمَنِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ ظُهُورِ
الْكَذِبِ وَعَدَمِ الْوَفَاءِ فِيهِمْ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظَهْوَرِ مَا وَصَفْنَا لَزُومَ نَفْسِهِ
وَالْإِقْبَالَ عَلَى شَأْنِهِ دُونَ الْخُصُوصِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فِرْقِ الْبِدْعِ وَأَهْلِهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ إِلَى الْعِرَاقِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةِ الْجَمَلِ بَيْنَ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ صِفَيْنِ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الذَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ فِي
تِلْكَ الْوَقْعَةِ عَلَى الْحَقِّ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ الْحُرُورِيَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ فِي أَوَّلِ
الإسلام

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْحُرُورِيَّةَ هُمْ مِنْ شَرَارِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْحُرُورِ إِذَا خَرَجَتْ تُرِيدُ شَقَّ عَصَا
الْمُسْلِمِينَ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ أَهْلِ التَّهْرَوَانِ عَلَى الْإِمَامِ وَشَقِ
عَصَا الْمُسْلِمِينَ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى
مُرُوقِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَتْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ابْنِ ابْنَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ الْعَجَمَ مِنْ أَهْلِ خَوْزِ

وَكِرْمَانَ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ التُّرْكِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ لِبَاسِ الْقُرْمِ الَّذِينَ وَصَفْنَا نَعْتَهُمْ
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلَهُ : «يَمْشُونَ فِي الشَّعْرِ» يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ

يَنْتَعِلُونَهُ
ذِكْرُ الْإِجْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ ابْتِدَاءُ قِتَالِ

المسلمين إِيَّاهُمْ فِيهِ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ التَّرِكَ بِأَرْضِ النَّخْلِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ أَمَارَاتِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُسْلِمِينَ
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ انْقِطَاعِ الْحُجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فِي آخِرِ

الزمان
ذِكْرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْكَعْبَةَ تَخْرُبُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ تَخْرِيبِ الْحَبْشَةِ الْكَعْبَةِ
 ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي تَخْرَبُ الْكَعْبَةُ بِهِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِحْلَالِ الْمُسْلِمِينَ الْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ

ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمَدْحِيِّ قَوْلُ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْخَسَفِ فِي هَذِهِ الْأَمَةِ

- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 ١١٦٦ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ أَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُخَسِّفُ بِهِمْ إِنْجَاهُ
 ١١٦٦ الْقَاصِدُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي زَوَالِ الْأَمْرِ عَنْهُ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْمَسْخِ فِي هَذِهِ
 ١١٦٦ الْأُمَّةِ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْقَذْفِ فِي هَذِهِ
 ١١٦٦ الْأُمَّةِ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مِنْ آيَاتِ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ مِبَاهَاةَ النَّاسِ
 ١١٦٦ بِزُخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مِنْ آيَاتِ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ اشْتِغَالَ النَّاسِ
 ١١٦٦ بِحَدِيثِ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُنْقُصُ الْخَبِيرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اعْتِدَاءِ النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ فِي
 ١١٦٦ آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْخَبِيرُ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِبَاغَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ
 ١١٦٦ إِحْدَى الرَّوَابِيتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَقْدُمُ ذِكْرَ لَهَا وَهِيَ
 ١١٦٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَمَنِّيِ الْمُسْلِمِينَ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى ﷺ فِي
 ١١٦٦ آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْكُذْبِ فِي
 ١١٦٨ الرَّوَابِيتِ وَالْأَخْبَارِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ظُهُورِ الرُّزَى وَكَثْرَةِ الْجَهْرِ بِهِ فِي آخِرِ
 ١١٦٨ الزَّمَانِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَثْرَةِ مَا يَتَّبِعُ الرِّجَالُ مِنَ النِّسَاءِ فِي آخِرِ
 ١١٦٨ الزَّمَانِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٨ الَّذِي يُتَعَلَّمُ لَكُنْ مِنْهُ فِي الْبُيُوتِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَدِينَةَ تُحَاصِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى
 ١١٦٨ أَهْلِهَا وَقَاطِنِيهَا
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَنْجِلَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْهَا عِنْدَ وَقْعِ
 ١١٦٨ الْفِتَنِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَدِينَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ يَتَخَلَّى عَنْهَا النَّاسُ
 ١١٦٩ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى تَبْقَى لِلْعَوَافِي
 ١١٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ سَكُونُ الْمَدِينَةِ خَيْرٌ لَأَهْلِهَا مِنَ الْأَنْجِلَاءِ
 ١١٦٩ عَنْهَا لَوْ عَلِمُوهُ
- ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ تَعْمُرُ ثَانِيًا بَعْدَ مَا
 ١١٦٩ وَصَفْنَاهُ
 ١١٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَجُودِ كَثْرَةِ الزَّلَازِلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ تَغْيِيرِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٩ عِنْدَ خُرُوجِ الدُّجَالِ
 ١١٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ عِزَّةِ الدِّينِ وَظَاهَرِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٩ ذَكَرَ إِذْكَارُ الْأَنْبِيَاءِ أَسْمَهُمُ الدُّجَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ
 ١١٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَحْدِيدِ الْأَنْبِيَاءِ أَسْمَهُمُ فِتْنَةَ الْمَسِيحِ نَعُوذُ
 ١١٧٠ بِاللَّهِ مِنْهُ
 ١١٧٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّجَالَ إِذَا خَرَجَ
 ١١٧٠ يَكُونُ مَعَهُ الْمَاءُ وَالطَّعَامُ
 ١١٧٠ ذَكَرَ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى ﷺ ابْنَ صَيَّادٍ بِالْمَدِينَةِ
 ١١٧٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْعَرَضِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ فِي تِلْكَ
 ١١٧٠ الْأَيَّامِ
 ١١٧٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الدُّجَالُ
 ١١٧٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَلْحَمَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ
 ١١٧١ مَعَ بَنِي الْأَصْفَرِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ
 ١١٧١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظْهَرَانِ عِنْدَ
 ١١٧١ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ مِنْ وَثَاقِهِ
 ١١٧١ ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْعَرَبِ عِنْدَ خُرُوجِ
 ١١٧١ الدُّجَالِ مِنْ وَثَاقِهِ كَفَانَا اللَّهُ وَكُلَّ مُسْلِمٍ شَرُّهُ وَفِتْنَتُهُ
 ١١٧١ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْمِبَاهِدَةِ بِالْأَعْمَالِ
 ١١٧٢ الصَّالِحَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ
 ١١٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِلْأَشْيَاءِ الْمَتَوَقَّعَةِ قَبْلَ
 ١١٧٢ خُرُوجِ الْمَسِيحِ لَيْسَ بَعْدَ لَمْ يُرَدْ بِهِ النَفْيُ عَمَّا وُورَاهُ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ تَاحْتِهِ الدُّجَالُ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ السَّبَبِ الَّذِي يَكُونُ خُرُوجُ الْمَسِيحِ بِهِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا الدُّجَالُ عِنْدَ
 ١١٧٣ خُرُوجِهِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عَيْنِ الدُّجَالِ الَّتِي هِيَ الْعَوْرَاءُ
 ١١٧٣ مِنْ عَيْنَيْهِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ خَلْقَةِ الدُّجَالِ وَمَنْ كَانَ يَشْبَهُ
 ١١٧٣ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فِرَارِ النَّاسِ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدَ ظُهُورِهِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَبَيُّعِ الدُّجَالِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ بَغْضِ الْفِتَنِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 ١١٧٤ الْبَشَرَ بِكَوْنِهِ مَعَ الْمَسِيحِ

- ١١٧٧ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَيْرِ أَبِي مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ مِنَ الْفَنَنِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
الدِّجَالِ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الدُّجَالَ لَا يَفْتَنُ بِهِ كُلُّ النَّاسِ
وَلَا يُزِيلُ الْإِمَامَةَ عَنْهُ كَانَتْ لَهُ إِلَى نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
- ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدُّجَالِ حَرَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدِّجَالِ مَدِينَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَحْرُسُ حَرَّمَ
الْمَصْطَفَى ﷺ عَنْ دُخُولِ الدُّجَالِ إِيَّاهَا
- ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَنْ يَكُونُ مَعَ
الدِّجَالِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
- ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ نَجَاةُ الْمَرْءِ مِنْ
فِتْنَةِ الدِّجَالِ
- ١١٧٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَجِيمَهُمْ أَشَدُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الدُّجَالِ نَعُودُ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الدُّجَالِ
- ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ
قِتَالِهِمُ الدُّجَالَ
- ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُهْلِكُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الدِّجَالَ بِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ قَاتِلِ الْمَسِيحِ وَوَصَفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْتُلُهُ
فِيهِ
- ١١٧٥ ذَكَرَ قَدْرَ شَكْتِ الدُّجَالِ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ
وَنَاقِهِ
- ١١٧٦ ذَكَرَ ذَوْبَانَ الدُّجَالِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَبْلَ قِتَالِهِ
إِيَّاهُ
- ١١٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَمَنِ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ
بَعْدَ قِتَالِ ابْنِ مَرْيَمَ الدِّجَالَ
- ١١٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَقْعَلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِمَنْ نَجَاةُ اللَّهِ
مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ
- ١١٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ رَفْعِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَادِ وَالشَّحْنَاءِ عِنْدَ
نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ خَيْرَ
- ١١٧٧ عمرو بن محمد الذي ذكرناه وَهَمَّ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
يَكُونُ مِنْهُمْ ذُوْنُ أَنْ يَكُونَ عِيسَى إِمَامَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَخُجُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ
- ١١٧٧ قَتْلِهِ الدُّجَالِ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِذَا نَزَلَ يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى
الْإِسْلَامِ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مَكْتَبِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي النَّاسِ
بَعْدَ قَتْلِهِ الدُّجَالَ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ إِذَا يَكُونُ بَعْدَ ظُهُورِ الظُّلَمِ
وَالْجُورِ فِي الدُّنْيَا، وَغَلِبَهُمَا عَلَى الْحَقِّ وَالْجِدِّ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ اسْمِ الْمَهْدِيِّ وَاسْمِ أَبِيهِ صِدِّقُ قَوْلِ
مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَهْدِيَّ يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خَلْقَ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُدَّةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَهْدِيِّ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُبَاقِعُ فِيهِ الْمَهْدِيَّ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ كَثْرَةِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّسْلَ مِنْ
أَوْلَادِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُحَاصِرُونَ إِلَى وَقْتِ
يَأْذَنُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِخُرُوجِهِمْ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْفِتْنَةِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ عِبَادَهُ بِهَا
عِنْدَ خُرُوجِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ زَمَنَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ قَدْ فَتَحَ مِنْهُ الْآنَ
الشَّيْءَ الْبَسِيرَ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْحَيِّجِّ بَعْدَ خُرُوجِ يَاجُوجَ
وَمَاجُوجَ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ تَنَائُعِ الْآيَاتِ وَتَوَاتُرِهَا إِذَا ظَهَرَتْ فِي
الْأَرْضِ أَوَائِلُهَا
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفِتْنََةَ إِذَا وَقَعَتْ وَالْآيَاتُ إِذَا ظَهَرَتْ كَانَ
فِي خَلْقِهَا طَائِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ أَبَدًا
- ١١٧٩ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ السَّاعَةُ
- ١١٨٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ قَبُولِ الْإِيمَانِ فِي الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا
- ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ سَيِّرِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ
- ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى سَيِّرِ النَّارِ

- التي ذكرناها إليه ١١٨٠ ذَكَرُ تَرْجِيْبِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَدَعْوَةِ كُلِّ
- واحدٍ مِنْهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةِ ١١٨١
- ١١٨٤ ذَكَرُ صَحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى
- الْمَدِينَةِ ١١٨٤
- ١١٨١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ حَيْثُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ
- ﷺ فِي الْغَارِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا مِنَ الْبَشَرِ ثَالِثٌ ١١٨٥
- ١١٨٥ ذَكَرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ فِي هِجْرَتِهِ : لَا تَحْزَنْ
- إِنَّ اللَّهَ مَعَهُ ١١٨٥
- ١١٨١ ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ
- أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ١١٨٦
- ١١٨٢ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ١١٨٧
- ١١٨٢ ذَكَرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالِدُ اللَّيْلِ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ
- اللَّهِ ﷺ - كَانَ - أَبُو بَكْرٍ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ ١١٨٧
- ١١٨٧ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَاوَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- فِي ذَلِكَ ١١٨٧
- ١١٨٢ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ بَعْدَ
- أَمْرِهِ بِالصَّلَاةِ أَبَا بَكْرٍ فِي عِلَّتِهِ أَمْرٌ عَلَيْهِ بِذَلِكَ ١١٨٧
- ١١٨٨ ذَكَرُ وَصْفِ الْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عِنْدَ مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ
- ذَكَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَعَلَ ١١٨٨
- ذَكَرُ وَصْفِ إِسْلَامِ عُمَرَ وَقَدْ قَعَلَ ١١٨٨
- ١١٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي عِزَّةٍ لَمْ يَكُونُوا فِي
- مِثْلِهَا عِنْدَ إِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١١٨٨
- ١١٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ كَانَ ذَلِكَ بِدُعَاةِ
- الْمُصْطَفَى ﷺ ١١٨٩
- ١١٨٩ ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ بَعْضَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ
- الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ١١٨٩
- ١١٨٩ ذَكَرُ اسْتِشْهَارِ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
- ذَكَرُ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ١١٨٩
- ١١٨٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ مِنْ أَحِبِّ أَصْحَابِ
- رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ١١٨٩
- ١١٨٩ ذَكَرُ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ قَصَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْجَنَّةِ
- ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٨٩
- ١١٨٩ ذَكَرُ خَبَرِ لَوْ هُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
- لَخَبَرِ جَابِرٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ١١٨٩
- ١١٩٠ ذَكَرُ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ١١٩٠
- ١١٩٠ ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- عَبْدُ الرَّزَاقِ ١١٨٢
- ١١٨٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ
- عَلَى رُؤُوسِهِمْ ١١٨٢
- ١١٨٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ
- ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ ١١٨٢
- ١١٨٢ ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ يَبْقَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِمُثَلَّةِ
- التَّمْرِ ١١٨٢
- ١١٨٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ
- النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ١١٨٢
- ١١٨٢ ذَكَرُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ الصِّدِّيقِ وَرَحِمَتَهُ وَقَدْ قَعَلَ
- ذَكَرُ لِرَاوِدَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ يَتَّخِذُ الصِّدِّيقُ خَلِيلًا ١١٨٣
- ١١٨٣ ذَكَرُ إِبْرَاهِيمَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْأَخُوَّةَ وَالصَّحْبَةَ لِأَبِي بَكْرٍ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ مِنْ
- مَسْجِدِهِ خِلَا بَابِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ١١٨٣
- ١١٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا انْتَفَعَ بِمَا أَحَدٌ مَا انْتَفَعَ
- بِمَالِ أَبِي بَكْرٍ ١١٨٣
- ١١٨٣ ذَكَرُ عَدَدِ مَا انْفَقَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى
- رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ ١١٨٣
- ١١٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى
- الْمُصْطَفَى ﷺ بِصَحْبَتِهِ ١١٨٣
- ١١٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى
- رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ
- ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ غَنِيًّا ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ صِدِّيقًا
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ
- الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ لِأَخْلِيهِ الْحَقَّ الْوَاقِعَ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا ١١٨٤

- ١١٩٤ ذَكَرَ رَضِيَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ فِرَاقِهِ الدُّنْيَا
- ١١٩٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ كَانَ يَغْتَرُّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ
- ١١٩٤ ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ مَا وَصَفَنَاهُ
- ١١٩٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ
- ١١٩٠ ذَكَرَ إِجْرَاءُ اللَّهِ الْحَقُّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَلِسَانِهِ
- ١١٩٠ ذَكَرَ بَعْضُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْآيِ وَفَاقًا لِمَا يَقُولُهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
- ١١٩١ ذَكَرَ دُعَاءُ الْمُسْطَفَى ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالشَّهَادَةِ
- ١١٩١ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ - كَانَ - عُمَرُ
- ١١٩١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
- ١١٩١ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ
- ١١٩٢ ذَكَرَ إِبْطَاتِ الرُّشْدَ لِلْمُسْلِمِينَ فِي طَاعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
- ١١٩٢ ذَكَرَ أَمْرَ الْمُسْطَفَى ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالْإِقْتِدَاءِ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بَعْدَهُ
- ١١٩٢ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُسْطَفَى ﷺ لِلصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَقُولُهُ
- ١١٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الصِّدِّيقَ وَالْفَارُوقَ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدِي كَهَوْلِ الْأُمَمِ فِيهَا
- ١١٩٢ ذَكَرَ رَضِيَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي صُحْبَتِهِ إِثَاءً
- ١١٩٣ ذَكَرَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ الْأُمَوِيَّ
- ١١٩٣ ذَكَرَ تَعْظِيمَ الْمُسْطَفَى ﷺ عُثْمَانَ إِذَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تُعْظِمُهُ
- ١١٩٣ ذَكَرَ إِبْطَاتِ الشَّهَادَةِ لِعُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ وَقَدْ قُتِلَ
- ١١٩٣ ذَكَرَ بَيْعَةَ الْمُسْطَفَى ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ فِي بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ بِضَرْبِهِ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى عَنْهُ
- ١١٩٤ ذَكَرَ أَمْرَ الْمُسْطَفَى ﷺ أَنَّ يَبْشُرَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ بِالْجَنَّةِ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَشْرَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ بِالْجَنَّةِ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الْخِلَافَةَ ، وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ
- ١١٩٤ ذَكَرَ سُؤَالَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أَوْعَدَ مِنَ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الْبَلَوِ الَّتِي قُصِيْبِهِ
- ١١٩٠ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ عِنْدَ وَقْعِ الْفَتْنِ كَانَ عَلَى الْحَقِّ
- ١١٩٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ عِنْدَ وَقْعِ الْفَتْنِ لَمْ يَخْلَعْ نَفْسَهُ لِزَجْرِ الْمُسْطَفَى ﷺ إِثَاءً عَنْهُ
- ١١٩٥ ذَكَرَ نَفَقَةَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ فِي جِيْشِ الْعُسْرَةِ
- ١١٩٥ ذَكَرَ رَضِيَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا
- ١١٩٥ ذَكَرَ عَهْدَ الْمُسْطَفَى ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنْ أَمْتِهِ بَعْدَهُ
- ١١٩٧ ذَكَرَ تَسْبِيلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رُومَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
- ١١٩٨ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ بِتَسْبِيلِهِ رُومَةَ
- ١١٩٨ ذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيِّ وَقَدْ قُتِلَ
- ١١٩٨ ذَكَرَ مَا كَانَ يَلْبَسُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ بِاللَّيْلِ
- ١١٩٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَذَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَقْرُونٌ بِأَذَى الْمُسْطَفَى ﷺ
- ١١٩٩ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْإِيمَانِ
- ١١٩٩ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَلِيًّا أَبَا تُرَابٍ
- ١١٩٩ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْفَمٍ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُخَيِّمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ
- ١١٩٩ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي خَاطَبَ الْمُسْطَفَى ﷺ بِهَذَا الْقَوْلِ
- ١١٩٩ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
- ١١٩٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَاصِرٌ لِمَنْ انْتَصَرَ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الْمُسْطَفَى ﷺ
- ١١٩٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ نَاصِرَ كُلِّ مَنْ نَاصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٠٠ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُسْطَفَى ﷺ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَى عَلِيًّا وَالْمَعَادَاةَ لِمَنْ عَادَاهُ
- ١٢٠٠ ذَكَرَ فَتْحَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خَيْبَرَ عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
- ١٢٠٠ ذَكَرَ إِبْطَاتِ مَحَبَّةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
- ١٢٠٠ ذَكَرَ وَصْفَ مَا كَانَ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قُدَّامَ الْمُسْطَفَى ﷺ
- ١٢٠١ ذَكَرَ سُؤَالَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أَوْعَدَ مِنَ

- ١٢٠٥ المصطفى ﷺ أَمْسَكَ عَنْ خُطْبَتِهِ تِلْكَ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ سِبْطِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سِبْطِي الْمَصْطَفَى ﷺ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ
- ١٢٠٥ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا خَلَا ابْنِي الْخَالَةِ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَلَكَ بَشَّرَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِهَذَا الَّذِي
- ١٢٠٦ وَصَفْنَا
- ١٢٠٦ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالرَّحْمَةِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْحُبَّةِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِحُبِّي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ مِنْ
- ١٢٠٧ الدُّنْيَا
- ١٢٠٧ ذَكَرَ تَقْبِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى سُرَّتِهِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْجَنَّةِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ
- ١٢٠٧ فَعَلَ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْمَحَبَّةِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِّمَ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ
- ١٢٠٧ الدُّنْيَا
- ١٢٠٧ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : «إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ
- ١٢٠٧ مِنَ الدُّنْيَا»
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ
- ١٢٠٧ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِحُبِّي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ خَيْرِ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي
- ١٢٠٧ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْفَاصِلَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَضَادَّا فِي
- ١٢٠٨ الظَّاهِرِ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ مُلَاعَبَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
- ١٢٠٨ طَالِبٍ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُمْ
- ١٢٠٨ أَهْلُ بَيْتِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ فَاطِمَةَ
- ١٢٠٨ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَكَذَلِكَ بَعْضُهُ بِبَعْضِهِمْ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ لِإِجَابِ الْخُلُودِ فِي النَّارِ يُفِيضُ أَهْلُ بَيْتِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ وَصْفَ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي أَصِيبَ طَلْحَةُ يَوْمَ أَحَدٍ مَعَ
- ١٢٠٨ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠١ ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولِهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
- ١٢٠١ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠١ ذَكَرَ وَصْفَ خُرُوجِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِرَايَتِهِ إِلَى أَعْدَاءِ
- ١٢٠١ اللَّهِ الْكَافِرَةِ
- ١٢٠١ ذَكَرَ قِتَالِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَقِتَالِ
- ١٢٠١ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى تَنْزِيلِهِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى
- ١٢٠٢ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ١٢٠٢ إِلَيْهِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالشِّفَاءِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ
- ١٢٠٢ عِلَّتِهِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي
- ١٢٠٢ طَالِبٍ الصَّدِّقَةِ بَيْنَ يَدَيِ نَحْوَاهُمْ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخُلَيفَةَ بَعْدَ عِشْمَانَ بْنِ عِفَّانَ
- ١٢٠٢ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ ، وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ وَصْفَ تَرْوِيجِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
- ١٢٠٢ عَنْهَا وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ مَا أَعْطَى عَلِيٌّ فِي صَدَاقِ فَاطِمَةَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ وَصْفَ الدَّرَجِ الْحَطْمِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ١٢٠٣ ذَكَرَ وَصْفَ مَا جُهِزَتْ بِهِ فَاطِمَةُ حِينَ رُفِّتَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ
- ١٢٠٣ أَبِي طَالِبٍ
- ١٢٠٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا قَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ عِنْدَ
- ١٢٠٤ خُطْبَتِهِمَا إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عِنْدَ إِعْرَاضِهِ عَنْهُمَا فِيهِ
- ١٢٠٤ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٠٤ ذَكَرَ مَحَبَّةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِابْنَةِ إِبْرَاهِيمَ
- ١٢٠٤ ذَكَرَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَ
- ١٢٠٤ وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِيهَا
- ١٢٠٤ خَلَا مَرِمْ
- ١٢٠٤ ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمَصْطَفَى ﷺ فَاطِمَةَ أَنَّهَا أَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ
- ١٢٠٤ أَهْلِهِ بَعْدَ زَوَاتِهِ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ زَجْرَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَنَّ يَنْكَحَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَوْ فَعَلَهُ عَلِيٌّ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا
- ١٢٠٥ وَإِنَّمَا كَرِهَهُ تَعْظِيمًا لِفَاطِمَةَ لَا تَحْرِيمًا لِهَذَا الْفِعْلِ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ عَنِ

- ١٢٠٩ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شَلَّتْ يَدُ طَلْحَةَ
١٢٠٩ ذَكَرَ الزُّبَيْرَ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ وَقَدْ فَعَلَ
١٢٠٩ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الشَّهَادَةَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
١٢٠٩ ذَكَرَ جَمَعَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُوهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
١٢٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ حَوَارِيَّ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ
١٢١٠ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
١٢١٠ ذَكَرَ رُؤْيَا سَعْدِ جَبْرِيلَ وَمَكَائِيلَ يَوْمَ أَحَدٍ
١٢١٠ ذَكَرَ جَمَعَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُوهُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
١٢١٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ سَعْدًا أَوَّلَ مَنْ رَمَى مِنَ الْعَرَبِ بِالسُّهْمِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٢١٠ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَعْدٍ بِاسْتِجَابَةِ دَعَائِهِ أَيَّ وَقْتٍ
دَعَا
١٢١٠ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
١٢١٠ ذَكَرَ الْآيَةَ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَكَانَ سَبَبَ سَعْدٍ
بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ
١٢١٠ ذَكَرَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بَنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ
فَعَلَ
١٢١١ ذَكَرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
١٢١١ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
١٢١١ ذَكَرَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَقَدْ فَعَلَ
١٢١١ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَّاحِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ
الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
١٢١٢ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ بِالْأَمَانَةِ
١٢١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْخُطَابَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ
لَا سَقْفَى لِحِرَانَ
١٢١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْسِبُ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَقْلُبُ عَلَى
سَائِرِ فُضَائِلِهِ بِلَفْظِ الْإِنْفِرَادِ بِهَا
١٢١٢ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ
١٢١٢ ذَكَرَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بِنِ اسْدَ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٢١٢ ذَكَرَ بُشَيْرَى الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَدِيجَةَ بِنْتِ فِي الْجَنَّةِ
١٢١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي
وَصَفَّاهَا
١٢١٢ ذَكَرَ تَعَاهُدَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْدِقَاءَ خَدِيجَةَ بِالْبِرِّ بَعْدَ
وَفَاتِهَا
١٢١٣ ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٢١٣ ذَكَرَ اكْتِسَابَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ خَدِيجَةَ بَعْدَ وَفَاتِهَا
١٢١٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَقْرَأَ خَدِيجَةَ مِنْ
- ١٢١٣ رَّبَّهَا السَّلَامُ
١٢١٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ خَدِيجَةَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي
الْجَنَّةِ
١٢١٣ ذَكَرَ الْبَرَاءَ بْنَ مَعْرُورٍ بَنِ صَخْرٍ بَنِ خُنَسَاءَ
١٢١٤ ذَكَرَ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ بَنِ عَدَسٍ
١٢١٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ أَوَّلَ جُمُعَةٍ
بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهَا
١٢١٥ ذَكَرَ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ
١٢١٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مَدَحَ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ بِالْبِرِّ
١٢١٥ ذَكَرَ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
١٢١٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ وَحْشِيًّا لَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يُعْتَبِ عَنْ وَجْهِهِ لِمَا كَانَ مِنْهُ فِي حِمْرَةٍ مَا كَانَ
١٢١٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِمَا كَفَّنَ فِيهِ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَئِذٍ
١٢١٧ ذَكَرَ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ أَحَدَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ
١٢١٧ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ عَمْرٍو بَنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ
١٢١٧ ذَكَرَ إِظْلَالَ الْمَلَائِكَةَ بِاجْتِنَحَتِهَا عَبْدَ اللَّهِ بَنِ عَمْرٍو بَنِ
حَرَامٍ إِلَى أَنْ دُفِنَ
١٢١٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بَنِ عَمْرٍو بَنِ
حَرَامٍ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ كِفَاحًا
١٢١٧ ذَكَرَ أَنَسَ بْنَ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيَّ
١٢١٧ ذَكَرَ عَمْرٍو بَنِ الْجُمُوحِ
١٢١٨ ذَكَرَ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ غَسِيلَ الْمَلَائِكَةِ
١٢١٨ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيَّ
١٢١٨ ذَكَرَ أَمِيرَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ بِالْكُؤُونِ مَعَهُ فِي
الْمَسْجِدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ قَصْدًا لِعِبَادَتِهِ
١٢١٨ ذَكَرَ وَصْفَ دَعَاءِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِ بَنِي
قُرَيْظَةَ
١٢١٨ ذَكَرَ اسْتِشَارَ الْعَرْشِ وَارْتِيَا حَهُ لَوْفَةَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
١٢١٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قَوْلَهُ : «اهْتَرَّ لَهَا» أَرَادَ بِهِ وَفَاتَهُ دُونَ
الْجَنَازَةِ
١٢١٩ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحَضِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَرْشَ فِي هَذَا الْحَبِيرِ
هُوَ السَّرِيرُ
١٢١٩ ذَكَرَ طَعْنَ الْمُنَافِقِينَ فِي جَنَازَةِ سَعْدِ لِحِفَّتِهَا
١٢٢٠ ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لَوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
١٢٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّا شَدَّدَ
عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ بِدَعَاءِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
١٢٢٠ ذَكَرَ وَصْفَ مُتَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ

- ١٢٢٥ ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْحَبِيرَ مِنَ الْبِرَاءِ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ الشُّوبَ الَّذِي لِبَسَهُ الْمَصْطَفَى ﷺ
كَانَ مَتَسُوجًا بِالذَّهَبِ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ لُبْسَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْجُبَّةَ الْمَنَسُوجَةَ
بِالذَّهَبِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِمِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا لِبَسَهَا عَلَى الرِّجَالِ
مِنْ أُمَّتِهِ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ حَبِيبُ بْنُ عَدِيٍّ
ذَكَرَ أَبِي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزْرُمِيُّ
ذَكَرَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَا حِيلَ
ذَكَرَ مُحِبَةُ الْمَصْطَفَى ﷺ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
ذَكَرَ رُؤْيَةُ الْمَصْطَفَى ﷺ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ
ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رِوَا حَةَ
ذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْعَبَّاسِ : «إِنَّهُ صِنْتُ أَبِيهِ»
ذَكَرَ نَقْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحِجَارَةَ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بَنَاءِ الْكَعْبَةِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ وَصْفُ الْمَصْطَفَى ﷺ قَتْلَةَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ
كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِكْرَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْحَبِيرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَتْلَ عَمَّارِ كَانَ بِالرَّايَةِ الَّتِي قَاتَلَ بِهَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ إِثْبَاتُ بُغْضِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ عَمَّارَ بْنَ
يَاسِرٍ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ صَهْبُ بْنُ سَنَانٍ
ذَكَرَ بِلَالُ بْنُ رِيَاحٍ الْمُؤَدِّبُ
ذَكَرَ إِيحَابُ الْجَنَّةِ لِبِلَالٍ
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَتَعَتَ هَذِهِ الْمَسَابِقَةُ لِبِلَالٍ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بِلَالَ كَانَ لَا تُصِيبُهُ حَالَةٌ حَدَّثَتْ إِلَّا تَوْضًا
بِقَبِيحِهَا وَصَلَّى
- ١٢٢٦ ذَكَرَ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ رِبِيعَةَ
ذَكَرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَزْرُمِيُّ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ عَلَى خَيْلِ الْمَصْطَفَى ﷺ
يَوْمَ خَيْبَرٍ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ : سَيِّفَ اللَّهِ
ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ السُّهْمِيُّ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ
ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهَؤُلَاءِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ مُتَّسِلًا بِالْإِسْلَامِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُشَبِّهُ فِي هَذِهِ وَسَمَتِهِ
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ عُنَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ
الْإِسْلَامِ

- ١٢٢٩ ذَكَرَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَبِيهَا
 ١٢٣٦ ذَكَرَ الْحَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةُ
 ١٢٢٩ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الدُّنْيَا لَا فِي الْآخِرَةِ
 ١٢٢٩ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٢٣٠ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عَائِشَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ زَوْجَةُ
 ١٢٣٠ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١٢٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ زَوَافِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَبِيهَا
 ١٢٣٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأَ عَائِشَةَ السَّلَامَ
 ١٢٣٢ ذَكَرَ أَنْزَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْإِي فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ عَمَّا
 ١٢٣٢ قُدِّمَتْ بِهِ
 ١٢٣٢ ذَكَرَ تَفْوِضَ عَائِشَةَ الْحَمْدَ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا لِمَا
 ١٢٣٢ أَنْعَمَ عَلَيْهَا مِمَّا بَرَّاهَا عَمَّا قُدِّمَتْ بِهِ
 ١٢٣٢ ذَكَرَ نَفِي عَائِشَةَ مَعْرِفَةَ النِّعْمَةِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ
 ١٢٣٢ وَإِضَافَتَهَا بِكُلِّيَّتِهَا إِلَى خَالِقِ السَّمَاءِ وَحْدَهُ دُونَ خَلْقِهِ
 ١٢٣٢ ذَكَرَ قَوْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصَّدِيقَةِ بِنْتِ الصَّدِيقِ : «إِنَّهُ
 ١٢٣٢ لَهَا كَأَبِي زَيْعٍ لَمْ زَيْعٍ»
 ١٢٣٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَحَبَّةِ عَائِشَةَ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُحِبُّهَا
 ١٢٣٤ ذَكَرَ خَبَرٌ وَهَمَّ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ
 ١٢٣٤ ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَخْرَجَ هَذَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ مَعًا
 ١٢٣٤ كَانَ عَنْ أَهْلِهِ دُونَ سَائِرِ النِّسَاءِ مِنْ فَاطِمَةَ وَغَيْرِهَا
 ١٢٣٤ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
 ١٢٣٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَكُنْ يَنْزِلُ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١٢٣٤ وَهُوَ فِي بَيْتٍ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَائِهِ خِلَا عَائِشَةَ
 ١٢٣٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى
 ١٢٣٤ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْتَهُ إِذَا وَضَعَتْ عَائِشَةُ ثِيَابَهَا
 ١٢٣٥ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا
 ١٢٣٥ تَأَخَّرَ
 ١٢٣٥ ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بَيَّنَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَعْرِفُ الْمُصْطَفَى ﷺ رَضِيَا
 ١٢٣٥ عَائِشَةَ مِنْ غَضَبِهَا
 ١٢٣٥ ذَكَرَ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ
 ١٢٣٥ ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
 ١٢٣٥ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ
 ١٢٣٥ ذَكَرَ خَبَرٌ ثَالِثٌ يُصَرِّحُ بِأَنَّ أَبَا طَوَالَةَ لَمْ يَكُنْ لِلنَّفَرَةِ بِرَوَايَةِ
 ١٢٣٥ هَذَا الْخَبَرِ
 ١٢٣٥ ذَكَرَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِبِّي صَفِيَّهِ وَبَيْنَ رِبِّي عَائِشَةَ فِي آخِرِ
 ١٢٣٥ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا
 ١٢٣٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُكْنَى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ
 ١٢٣٦ ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي مَكَثَتْ فِيهِ عَائِشَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
 ١٢٣٦ ذَكَرَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بِلْتَعَةَ حَلِيفُ أَبِي سَفْيَانَ
 ١٢٣٦ ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بِلْتَعَةَ
 ١٢٣٦ ذَكَرَ عَتَبَةَ بْنَ غَزْوَانَ
 ١٢٣٧ ذَكَرَ سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ
 ١٢٣٧ ذَكَرَ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيَّ
 ١٢٣٨ ذَكَرَ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانَ
 ١٢٣٨ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِخَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانَ بِالْمَغْفِرَةِ
 ١٢٣٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حَذِيفَةَ كَانَ صَاحِبَ سِرِّ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١٢٣٨ ذَكَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
 ١٢٣٩ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِالصَّلَاحِ
 ١٢٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى
 ١٢٣٩ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١٢٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ
 ١٢٣٩ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
 ١٢٣٩ ذَكَرَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ
 ١٢٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ
 ١٢٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ رُبَّعَ الْإِسْلَامِ
 ١٢٤١ ذَكَرَ إِثْبَاتِ الصَّدِيقِ الْوَفَاءَ لِأَبِي ذَرٍّ
 ١٢٤١ ذَكَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ
 ١٢٤١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِنْ أَفْرَضِ الصَّحَابَةِ
 ١٢٤١ ذَكَرَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ
 ١٢٤١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْبِرَّةِ فِي جَدَادِ جَابِرٍ
 ١٢٤١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ
 ١٢٤١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ مِرَارًا مَعَ ذِكْرِ
 ١٢٤٢ وَصْفِ ثَمَنِ ذَلِكَ الْبَعِيرِ الَّذِي بَاعَهُ جَابِرُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ عَدِيدَ اسْتِغْفَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِجَابِرِ لَيْلَةِ الْبَعِيرِ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ رَدَّ الْبَعِيرَ عَلَى جَابِرٍ هَبَّةً لَهُ
 ١٢٤٢ بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهُ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ أَبِي بِنْ كَعْبٍ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ حَسَّانَ بْنِ
 ١٢٤٢ ثَابِتٍ مَا دَامَ يُهَاجِي الشَّرْكَينَ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِيِّ مَعَكَ» أَرَادَ بِهِ :
 ١٢٤٢ يُؤَيِّدُكَ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ كُونَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ
 ١٢٤٢ مَا دَامَ يُهَاجِي الشَّرْكَينَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

- ١٢٤٢ ذَكَرَ خزيمة بن ثابت
- ١٢٤٢ ذَكَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ الثَّوْسِي
- ١٢٤٢ ذَكَرَ وَصِفَ جَهْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٢٤٢ ذَكَرَ كَثْرَةَ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٢٤٣ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَثُرَتْ رِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ
- ١٢٤٤ ذَكَرَ شَهَادَةَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ لَأَبِي هُرَيْرَةَ بِكَثْرَةِ السَّمْعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَصْحَبِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا سَنَةً وَاحِدَةً
- ١٢٤٥ ذَكَرَ أَبِي الدُّحْدَاحِ الْأَنْصَارِي
- ١٢٤٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَّاكَ بَنَ حَرْبَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
- ١٢٤٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
- ١٢٤٥ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ
- ١٢٤٦ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
- ١٢٤٦ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَّةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
- ١٢٤٧ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ عَاشَرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
- ١٢٤٧ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْإِسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
- ١٢٤٧ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ إِلَى أَنَّ مَاتَ
- ١٢٤٧ ذَكَرَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ بِنِ شَمَّاسٍ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ خَبِيرَ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ حَزْنَ ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ عِنْدَ نَزْوِلِ هَذِهِ الْآيَةِ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ أَبِي زَيْدٍ عَمْرٍو بِنِ أَخْطَبَ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ مَسْحَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَجْهَ أَبِي زَيْدٍ حَيْثُ دَعَا لَهُ بِمَا وَصَفْنَا
- ١٢٤٨ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَعَا الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي زَيْدٍ بِالْجَمَالِ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ سُلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ غُرَوَاتِ سُلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبِرْكَةِ فِيمَا أَنَاهُ اللَّهُ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي خَدَمَ فِيهَا أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٥١ ذَكَرَ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِي
- ١٢٥١ ذَكَرَ أَتْرَاسَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِأَبِي طَلْحَةَ
- ١٢٥١ ذَكَرَ تَصَدَّقَ أَبِي طَلْحَةَ بِأَحَبِّ مَالِهِ إِلَيْهِ
- ١٢٥١ ذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ قَسَمٍ أَبُو طَلْحَةَ مَالَهُ فِيهِمْ
- ١٢٥١ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِي
- ١٢٥١ ذَكَرَ أُمَّ سَلِيمٍ أُمَّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
- ١٢٥٢ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا بِالْخَيْرِ
- ١٢٥٢ ذَكَرَ وَصِفَ تَزَوُّجَ أَبِي طَلْحَةَ أُمَّ سَلِيمٍ
- ١٢٥٢ ذَكَرَ كُنْيَةَ هَذَا الصَّبِيِّ الْمَتَوَفَّى لِأَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سَلِيمٍ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ أُمَّ حَرَامَ بِنْتَ مِلْحَانَ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ رُؤْيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّ حَرَامٍ فِي الْجَنَّةِ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِي
- ١٢٥٣ ذَكَرَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِي
- ١٢٥٣ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَشْعَرِيِّينَ بِهَجْرَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَبَا مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ إِلَّا مِنْ عَمْرَةَ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مُوسَى لِلْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ لَوْ عَلِمَ مَكَانَهُ لَخَبَّرَ لَهُ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي مُوسَى بِمَغْفَرَةِ ذُنُوبِهِ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِي
- ١٢٥٥ ذَكَرَ تَبَسُّمَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي وَجْهِ جَرِيرٍ أَيَّ وَقْتُ رَأَاهُ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْهَدَايَةِ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ تَبَرُّكَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي أَحْمَسِ وَخَيْلِهَا مِنْ أَجْلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ أَشْعَجَ عَبْدِ الْقَيْسِ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْمَنَازِلِ الْعَبْدِيُّ
- ١٢٥٦ ذَكَرَ وَائِلَ بْنَ حَجْرٍ
- ١٢٥٦ ذَكَرَ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمِ الطَّائِي
- ١٢٥٦ ذَكَرَ عَوْفَ بْنَ مَالِكِ الْأَشْجَعِي
- ١٢٥٧ ذَكَرَ أَبِي قُحَافَةَ عَثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ
- ١٢٥٧ ذَكَرَ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
- ١٢٥٧ ذَكَرَ معاويةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ
- ١٢٥٧ ذَكَرَ تَعْظِيمَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةَ وَرِعَايَتَهُ حَقًّا
- ١٢٥٧ ذَكَرَ وَصِفَ أَخَذَ الْمُصْطَفَى ﷺ صَفِيَّةَ مِنَ الصَّفِيِّ

- ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَتِيٍّ مِنْ أُمَّهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ ١٢٥٨
- ١ - بَابُ فَضْلِ الْأُمَّةِ ١٢٥٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَبَضَ نَبِيَّهُ قَبْلَهُ
حَتَّى يَكُونَ قَرِطَالَهُ ١٢٥٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ مِنْ أَغْدَلِ الْأُمِّ أَسْبَاباً
ذَكَرَ تَمَثِيلُ الْمَصْطَفَى ﷺ أَجَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَجَالٍ مَنْ
خَلَا قَبْلَهَا مِنَ الْأُمِّ ١٢٥٨
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لَخَيْرِ ابْنِ عُثْمَانَ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ ١٢٥٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا وَصَّحَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
ذَكَرَ وَصَفٍ مَا ابْتَلَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْأُمَّةَ بِمَا دَفَعَ
عَنْهُمْ بِهِ تَمْجِيلُ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا ١٢٥٩
- ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الثَّوَابَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى يَسِيرِ
الْعَمَلِ أَضْعَافاً مَا يُعْطَى عَلَى كَثِيرِهِ لَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمِّ ١٢٥٩
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّحَابَةُ ثُمَّ التَّابِعُونَ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي» أَرَادَ بِهِ
الصَّحَابَةَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ ١٢٦٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَهْلَ بَدْرِهِمْ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ وَخَيْرُهُ هَذِهِ
الْأُمَّةُ ١٢٦٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرَ فَالْخَيْرُ
ذَكَرَ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ آخِرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأَوَّلُهَا ١٢٦٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخَطَابِ أَرِيدَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَّةِ لَا
الْكُلَّ ١٢٦٠
- ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَوَوْا فِي
الْفَضِيلَةِ بَعْدَ التَّابِعِينَ ١٢٦٠
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ اتِّبَاعِ التَّابِعِينَ تَبِيعُ الْإِتِّبَاعِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ بِالْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَاهُ
وَتَلَكُّوْهُ قَدْ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ مَنْ آمَنَ بِهِ بَعْدَ تَلَكُّوْهِ وَرُؤْيَاهُ ١٢٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ بِالْمَصْطَفَى ﷺ وَلَمْ يَرَهُ قَدْ
يَكُونُ أَشَدَّ حُبَّالَهُ مِنْ أَقْوَامٍ رَأَوْهُ وَصَحَّبُوهُ ١٢٦١
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لَخَيْرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ ١٢٦١
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ١٢٦١
- ذَكَرَ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ وَلَا يَسُوِّوَهُ
فِيهِمْ ١٢٦١
- ذَكَرَ وَعْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ وَلَا
يَسُوِّوَهُ فِيهِمْ ١٢٦١
- ذَكَرَ سُؤَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِنْ لَا يُهْلِكُ أُمَّتَهُ
بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمِّ قَبْلَهُ ١٢٦٢
- ذَكَرَ سُؤَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِنْ لَا يُهْلِكُ أُمَّتَهُ
بِالسَّنَةِ وَالْعَرَقِ ١٢٦٢
- ذَكَرَ سُؤَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَامَتَهُ بِأَنَّ لَا
يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَذَاباً مِنْ غَيْرِهِمْ ١٢٦٢
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصَفٍ زُرِدَ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَوْضُ الْمَصْطَفَى ﷺ
ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي بِهَا يَعْرِفُ الْمَصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ مِنْ سَائِرِ
الْأُمِّ عِنْدَ زُرُودِهِمْ عَلَى الْحَوْضِ ١٢٦٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْعَلَامَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا هِيَ لِأُمَّةِ
الْمَصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْأُمِّ ١٢٦٣
- ذَكَرَ وَصَفٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَنَّارٍ وَضُوءِهِمْ كَانَتْ فِي
الدُّنْيَا ١٢٦٣
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ التَّحْجِيلَ بِالْوَضُوءِ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا هُوَ
لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَطْ وَإِنْ كَانَتْ الْأُمُّ قَبْلَهَا تَتَوَضَّأُ لِصَلَاتِهَا ١٢٦٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ دُخُولِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ١٢٦٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصَفٍ عَدَدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ عَدَدِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ١٢٦٤
- بِغَيْرِ حِسَابٍ ١٢٦٤
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفَاً
يُشْفَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَقَارِبِهِمْ ١٢٦٤
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِقَدَرِ
الزُّمَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ ١٢٦٤
- ٢ - بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ١٢٦٤
- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ صَفِيَّةَ أَمَنَةً أَصْحَابِهِ
وَأَصْحَابَهُ أَمَنَةً أُمَّتِهِ ١٢٦٤
- ذَكَرَ وَصَفٍ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٢٦٥
- ذَكَرَ وَصَفٍ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٢٦٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْقَصْدِ بِالْتَّخْصِصِ فِي الْفَضِيلَةِ لِأَقْوَامٍ
بِأَعْيَانِهِمْ ١٢٦٥
- ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهُمْ
ثَقَاتٌ عَدُولٌ ١٢٦٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصِيَّةِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْخَيْرِ بِالصَّحَابَةِ
وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُ ١٢٦٥

- ١٢٧٠ ذَكَرَ قَبُولَ الْأَنْصَارِ هَذِهِ الرَّصِيَّةَ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٢٧٠ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ بِالْعَقَّةِ وَالصَّبْرِ
- ١٢٧٠ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِلْأَنْصَارِ وَأَبْنَائِهِمْ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِنِسَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِنِسَاءِ أَبْنَائِهِمَا
- ١٢٧٠ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِلزَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ وَلِوَالِيهَا
- ١٢٧١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لَجِيرَانِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٧١ ذَكَرَ وَصْفَ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٧١ ذَكَرَ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٢٧١ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ وَصِيَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْعَفْوِ عَنْ مَسِيءِ الْأَنْصَارِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِهِمْ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلِيُّ بَنِي سَلَمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِغِفَارٍ حَيْثُ نَصَرَتْ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيْرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَغُفَّانٍ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضَّلَ هُوَلَاءُ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ يُشْرِي لِلْمُصْطَفَى ﷺ تَمِيمًا بِمَا بَشَّرَهَا بِهِ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ مَذْحَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَنِي عَامِرٍ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ نَفْيَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَزْزِيَّ وَالنَّدَامَةَ عَنْ وَقْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ
- ١٢٧٣ ٣ - بَابُ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ وَفَارَسَ وَعَمَانَ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ إِضَافَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِيمَانَ وَالْفَقْهَ وَالْحِكْمَةَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ إِضَافَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحِكْمَةَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُطْلِقَ اسْمُ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْبَرَكَةِ لِلشَّامِ وَالْيَمَنِ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ ابْتِغَاءَ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ لِمُسْتَوِطِنِ الشَّامِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَلَى أَنَّ الْفَسَادَ إِذَا عَمَّ فِي الشَّامِ يَغْمُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْمُلُكِ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ نَسْطَ الْمَلَائِكَةِ أَجْنَحَتَهَا عَلَى الشَّامِ لِإِسَاقِيهَا
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُرَضًا بِالتَّنْقِصِ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّحْبَةِ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ثُمَّ أَسْلَمُ وَغِفَارُ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ مَحَبَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ يَلِيهِ فِي الْأَحْوَالِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ بِالْمَغْفِرَةِ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى
- ١٢٦٧ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَصْحَابِهِ بِالْهَجْرَةِ وَإِمضَائِهَا لَهُمْ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ مَنَازِلِ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْقِيَامَةِ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْقُرَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ» نَزَلَ فِي بَنِي هَاشِمٍ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ كَانَتْ كِرْسُنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْتَتَهُ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ قَضَاءَ الْأَنْصَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَحْتَنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَلِوَلَدِهِمْ كَتَحْتَنَ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ إِزَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ يَتَذَرُ نَفْسَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكَانَ أَمْرُهُ مِنَ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْأَنْصَارَ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ إِقْسَامَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى مَحَبَّةِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ بَغْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ نَفْيَ الْإِيمَانِ عَنْ مُبْغِضِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وَجُودِ الْآثَرَةِ بَعْدَهُ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ: «أَرَادَ أَنْ يَكْتَسِبَ أَنْ يُقَطَعَ الْبَحْرَيْنِ لِلْأَنْصَارِ»
- ١٢٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْآثَرَةِ الَّتِي أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وَجُودِهَا بَعْدَهُ

ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِسُكُونِ الشَّامِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذْ هِيَ مُرَكَّزٌ
الأنبياء ١٢٧٤
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ سُكْنَى الشَّامِ عِنْدَ
ظُهُورِ الْفِتَنِ بِالْمُسْلِمِينَ ١٢٧٤
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّامَ هِيَ عَقَرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُسْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ فَارَسٍ يَقُولُ الْإِيمَانُ
وَالْحَقُّ ١٢٧٤
ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَوْثَقْنَا إِلَيْهِ
ذَكَرَ شَهَادَةُ الْمُسْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ عُثْمَانَ بِالْشَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ
٤ - بَابُ إِخْبَارِهِ عَنِ الْبَعْثِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ ١٢٧٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الصُّورِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ١٢٧٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَيْهِ مِمَّا
انْعَقَدَتْ عَلَيْهِ ضَمَانُهُمْ ١٢٧٥
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْخَلْقَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّاتِهِمْ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَرَادَ عَذَابًا بِقَوْمٍ نَالَ
عَذَابُهُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ الْبَعْثَ عَلَى حَسَبِ النِّيَّاتِ ١٢٧٥
ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْفَرَهُمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ حُكْمَ بَاطِنِهِ حُكْمُ
ظَاهِرِهِ ١٢٧٥
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ خُفَاءً، وَأَنَّ مَعْنَى خَيْرِ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُذْرَى غَيْرَ اللَّفْظَةِ الظَّاهِرَةِ فِي الْخِطَابِ ١٢٧٦
ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ
: «يُبْعَثُ فِي نِيَّاتِهِ» أَرَادَ بِهِ : فِي عَمَلِهِ ١٢٧٦
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْأَرْضِ الَّتِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَيْهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ النَّاسَ يَلْقَوْنَ اللَّهَ عَرَاءَ مُشَاءَ بِالْحِصَالِ الَّتِي
وَصَفَّانَهَا قَبْلُ ١٢٧٧
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُخْشَرُ الْكُفَّارُ بِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ فِي
الْقِيَامَةِ ١٢٧٧
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِجَمِيعِ خَلْقِهِ
فِي الْقِيَامَةِ ١٢٧٧
ذَكَرَ تَرْكَ انْكَارِ الْمُسْطَفَى ﷺ عَلَى قَاتِلٍ مَا وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَمْجِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ
النَّاسِ ١٢٧٨

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْحَرَقِ فِي يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْقَدْرُ الَّذِي تَذْنُو الشَّمْسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةً
ذَلِكَ الْيَوْمِ ١٢٧٨
ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ إِلَيْهِ أَنَّ طُولَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ سَوَاءً ١٢٧٨
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ يَهْوَنُ طُولَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُحِسُّوا مِنْهُ إِلَّا بِشْيءٍ يَسِيرٍ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُخَفَّفُ بِهِ طُولُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ طَلَبِ الْكَافِرِ الرَّاحَةَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ عَمَّا يُقَاسِي مِنْ أَلَمِ عَرَقِهِ ١٢٧٨
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الطَّرَاقِ الَّتِي يَكُونُ حَشَرُ النَّاسِ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِهَا ١٢٧٩
ذَكَرَ نَفْيَ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ
مِنْ عِبَادِهِ ١٢٧٩
ذَكَرَ الْحِصَالُ الَّتِي يُرْتَجَى لِمَنْ فَعَلَهَا أَوْ أَخَذَ بِهَا أَنْ يُظَلَّ
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ١٢٧٩
ذَكَرَ وَصْفَ أَقْوَامٍ يَكُونُ خَصَمَتُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ١٢٧٩
ذَكَرَ نَفْيَ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى أَقْوَامٍ مِنْ
أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا ١٢٧٩
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ كُلَّ غَادِرٍ يُنْصَبُّ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ
يُعْرَفُ بِهَا ١٢٧٩
ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ غَيْرُ
يُعْرَفُ بِهَا مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ الْجَمْعِ ١٢٨٠
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوَّلُ مَا يُفْقَضُ بَيْنَ
النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ١٢٨٠
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُقْبَلُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَّا
مِمَّنْ كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْتَانِهَا فِي الدُّنْيَا ١٢٨٠
ذَكَرَ وَصْفَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَسْمَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ ١٢٨٠
ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ مِنْ هَذِهِ
الْأَمَةِ أَخَذَ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ذَاتَ الْيَمِينِ وَمَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ أَخَذَ
بِهِ ذَاتَ الشِّمَالِ ١٢٨٠
ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ فِي الدُّنْيَا ١٢٨١

- ١٢٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ إِذَا أُعْطِيََا كِتَابَيْهِمَا
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَرْقِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَافِرَ فِي الْعُقْبَى
 بشعره الذي كان منه في الدنيا
- ١٢٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي يَرَى الْكَافِرُ فِي
 الْقِيَامَةِ نَارَ جَهَنَّمَ مِنْهَا
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدَرٍ مَنْ يُبْعَثُ لِلنَّارِ مِنَ الْكَفَارِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ قَلَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كَثَرَةِ أَهْلِ النَّارِ
 نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مُحَاسِبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ
 الْمُخْبَتِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ حِسَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي
 الْعُقْبَى يَسْتَرْهُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى لَا يَطْلُعَ أَحَدٌ عَلَى عَمَلٍ أَحَدٍ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ يَحْتَجُّونَ عَلَى اللَّهِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ أَعْضَاءَ الْمَرْءِ فِي الْقِيَامَةِ تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِمَا
 عَمِلَ فِي الدُّنْيَا
 ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا فِي الْقِيَامَةِ لَا
 يَحْمِلُ وَزْرَ أَحَدٍ
 ذَكَرَ شَهَادَةَ الْأَرْضِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ بِمَا عَمِلَ عَلَى
 ظَهْرِهَا
- ١٢٨٣ ذَكَرَ أَخَذَ الْمَظْلُومَ فِي الْقِيَامَةِ حَسَنَاتٍ مَنْ ظَلَمَهُ فِي
 الدُّنْيَا
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْقُبْرِيِّ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ آدَاءِ الْحَقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا فِي
 الْقِيَامَةِ حَتَّى الْبَهَائِمُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ
 عَنْ صِبْغَةِ جِسْمِهِ فِي الدُّنْيَا
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ
 عَنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ بَنَلِهِ
 الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ
 عَنْ مَحْكَمَتِهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ عَنْ تَرْكِهِ
 الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ
- ١٢٨٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْحِسَابُ بِالْمُسْلِمِ
 وَالْكَافِرِ فِي الْعُقْبَى
 ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الْهَلَاكِي فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ نُوْقِشَ الْحِسَابُ نَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْهُ
 ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 عِثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ
 ذَكَرَ وَصْفَ الْعَرُضِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ لَمْ
 يُنَاقِشْ عَلَى أَعْمَالِهِ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَتَّقِي فِي النَّارِ عَنْ
 وَجْهِهِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الْمَرْءَ يَتَّقِي النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فِي الْقِيَامَةِ
 بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ
 ذَكَرَ إِبْدَالَ اللَّهِ سَيِّئَاتِ مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ
 بِالْحَسَنَاتِ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ قَدْ تَكُونُ لَغَيْرِ
 الْأَنْبِيَاءِ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَنْ يُشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ وَمَنْ يُشْفَعُ
 لَهُ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ شَفَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ وَلَدِهِ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ جَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصَّرَاطِ نَسَأْتُ
 اللَّهُ السَّلَامَةَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
 ٥ - بَابُ وَصْفِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَوَجَّدُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمُوصُوفَ فِي خَبَرِ يُونُسَ بْنِ
 عُبَيْدٍ لَمْ يَرِدْ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
 ذَكَرَ الْأَسْتِدْلَالَ عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
 بِبَنَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْذِّينِ وَالْعَقْلِ عَلَيْهِمْ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ بَقْضِ وَصْفِ النِّعَمِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا لِمَنْ رَفَعَ مَنْزِلَتَهُ فِي جَنَاتِهِ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْآلَاتِ لِمَنْ اطَّاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بَنَاءِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
 وَعَلَا لِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ
 ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ
 مِنْ مِصَارِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
 ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَحَيِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ

- ١٢٩٠ لغير معاوية بن حيدة الذي ذكرناه
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٠ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ دَرَجَاتِ الْجَنَانِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي حَيَاتِهِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى لَا يَسْكُنُهُ أَحَدٌ خِلَا الْأَنْبِيَاءِ
 ١٢٩١ ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ عَمَلًا فِي الدُّنْيَا كَانَتْ عُرْفَتُهُ فِي الْجَنَّةِ أَعْلَى
 ١٢٩١ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْعُرْفَ الَّتِي ذَكَرْنَا نَعْتَهَا هِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
 ١٢٩١ ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ كَأَنَّهَا حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ الَّتِي إِذَا لَمْ يَصْبِرِ الْمَرْءُ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا لَا يَكَادُ يَتِمَكَّنُ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الْعَقْبَى
 ١٢٩١ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَيْمِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَ رَسُولَهُ وَاتَّبَعَ مَا جَاءَ بِهِ
 ١٢٩١ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩١ ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْتَهَا مِنَ الْمَزِيدِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَوَعَدَ التَّمَكُّنَ مِنْهُ لِأَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٢ ذَكَرَ مَا يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَطْلَاعِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهَا لَوْ أَطْلَعَتْ
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهِنَّ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِي اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ لِلطَّوْفِ عَلَى نِسَائِهِمْ وَخَدَمِهِمْ فِيهَا
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ عَدَدِ النِّسَاءِ وَالْخَدَمِ اللَّاتِي أَعَدَّهِنَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً
 ١٢٩٢ ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا وَطِئَ جَارِيَتَهُ فِيهَا عَادَتْ بِكَرٍّ كَمَا كَانَتْ
 ١٢٩٣ ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ كَانَ لَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ، وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ
 ١٢٩٣ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ الْفُرْشِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي جَنَّاتِهِ
 ١٢٩٣ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْجَنَائِذِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَجَامِرِ وَالْأَمْشَاطِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْمُؤَصِّصُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٠ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ خَلَقَ اللَّهُ أَشْجَارَ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْتَهَا لَا يَقْطَعُ الرَّكْبُ ظِلَّهَا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ اسْمِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ نَعْتُهَا لَهَا
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا تُشَبِّهُ شَجَرَةَ طُوبَى مِنْ أَشْجَارِ هَذِهِ الدُّنْيَا
 ١٢٩١ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى الَّتِي هِيَ نِهَائَةُ ظِلَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ عَنَبِ الْجَنَّةِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ فِي عِبَادِهِ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَّةِ لَا هِلَهَا خَيْرٌ مَا طَلَعَتْ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا
 ١٢٩٥ ذَكَرَ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي الْعَقْبَى
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ صُورِ الزُّمَرَةِ الَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَوَّلَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ وَصْفَ هَذِهِ الزُّمَرَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ الْخَلْقِ دُخُولًا الْجَنَّةَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 ١٢٩٦ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِذَلِكَ
 ١٢٩٦ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَكُونُ مَتَعَتُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرَابِهِمْ
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ مَوَاقِفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ هُوَ مِمَّنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَدُّ اللَّهُ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ فِي جَنَّتِهِ
 ١٢٩٨ ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ آخَرٍ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ

- ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا
الرجل أنه لو قدمه مما يُريد لَطَلَّبَ غَيْرَهُ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا : إِنْ أَصْطَلَكِ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا
مَعَهَا لَيْسَ بَعْدَهُ يَرِيدُ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ عَذَّبَ فِي النَّارِ
بِدُنُوبِهِ وَسَمَّوْا الْجَهَنَّمِيِّينَ ، يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ، فَيُذْهِبُ اللَّهُ ذَلِكَ
الاسم عنهم
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ مَا يَتَفَضَّلُ اللَّهُ بِتَنْعِيمِ
الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ أَخْرَجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعْلِيلِهِ لِإِيَّاهُ فِيهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ هِدَايَةِ مَنْ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
بِمَسَاكِينِهِ وَمَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ لَهُمْ حَالَةٌ نَقَصٍ
وَتَقْلُرُ إِذَا هِيَ دَارُ رِفْعَةٍ وَعِلَاءٍ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ تَبَاغُضٌ وَلَا اخْتِلَافٌ
بَيْنَ أَهْلِهَا فِيمَا فَضَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكِرَامَاتِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الصُّوَرِ الَّتِي تَكُونُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ زِيَارَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَعْبُودَهُمْ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُغَطَّى أَهْلُ الْجَنَّةِ
فِي الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مَنَاجِنَةٍ وَتَنْعِيمِهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يَتَفَضَّلُ
بِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ مِنَ الزِّيَادَةِ
الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ عَلَى الْحَسَنِ الَّتِي يُعْطِيهِمْ
لِإِيَّاهَا
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي
خَالِدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبِيرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ
فِي الْمَعَادِ إِنَّمَا هِيَ بِقُلُوبِهِمْ دُونَ أَبْصَارِهِمْ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكْفُلُ قُرَارِي الْمُؤْمِنِينَ فِي
الْجَنَّةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِإِنْشَاءِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ حَيْثُ
يُرِيدُ دُونَ أَوْلَادِ آدَمَ لِيُسْكِنَهُمُ الْجَنَّةَ فِي الْعَقْبَى
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ إِنْشَاءَ اللَّهِ الْخَلْقَ الَّذِي وَصَفْنَا إِنَّمَا
يُنْشِئُهُمْ لِيُسْكِنَهُمْ مَوَاضِعَ مِنَ الْجَنَّةِ بَقِيَتْ فَضْلًا عَنْ أَوْلَادِ آدَمَ
- موجود في الجنة ١٢٩٩
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ يُنَادِي الْمُنَادِي بِمَا
وَصَفْنَا مِنَ الْخُلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا ١٢٩٩
ذَكَرَ رُؤْيَا أَهْلِ الْجَنَّةِ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ فِي الْجَنَّةِ ١٣٠٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَتَمَنَّى الْخُرُوجَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ
أَهْلِهَا ١٢٩٩
ذَكَرَ وَصْفَ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ١٣٠٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ سُكَّانَ الْجَنَّةِ
الْمَسَاكِينَ وَالْمُقَلِّينَ عَلَى أَغْلَبِ الْأَحْوَالِ ١٣٠٥
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفُقَرَاءَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ١٣٠٥
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَكْثَرَ مَا رَأَى فِي الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَفِي النَّارِ
النِّسَاءَ ١٣٠٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ النِّسَاءَ يَكُنَّ مِنْ أَقَلِّ سُكَّانِ الْجَنَّةِ فِي
الْعَقْبَى ١٣٠٥
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِتَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْأَنْفُسِ
الَّتِي لَمْ تُسَلِّمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا ١٣٠٥
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : إِنِّي لِأَزْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ
الْجَنَّةِ لَيْسَ بِعَدَدٍ أُرِيدُ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ ١٣٠٥
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ ١٣٠٦
ذَكَرَ نَفْسِي دُخُولَ الْجَنَّةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ
أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا ١٣٠٦
٦ - بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا ١٣٠٦
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ النَّارِ الَّتِي أَعْدَتْ لِمَنْ هَضَمَ اللَّهَ
وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ١٣٠٦
ذَكَرَ الْعَلَمَةُ مِنْ أَجْلِهَا صَارَ النَّاسُ يَتَنَفَعُونَ بِهِذِهِ النَّارِ الَّتِي
عِنْدَهُمْ ١٣٠٦
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمُؤْضِعِ الَّذِي فِيهِ رَأَى الْمُصْطَفَى ﷺ
النَّارَ مِنَ الدُّنْيَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ١٣٠٦
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
زِيَادُ بْنُ أَبِي سُوْدَةَ ١٣٠٦
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْتَدُّ الْحَرُّ وَالْقُرْءُ فِي الْفَصْلَيْنِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْوَيْلِ الَّذِي أَعْدَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
لِمَنْ حَازَ عَنْهُ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ١٣٠٧
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْفَقْرِ الَّذِي يَكُونُ لِلْجَهَنَّمَ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَكْرَتِهَا ١٣٠٧

- ١٣٠٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِمْوَاءَ حَجَرَ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الزُّنُومِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ شَرَابَ
مَنْ حَادَّ عَنْهُ فِي دَارِ هَوَانِهِ
١٣٠٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْحَيَاتِ الَّتِي يَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهَا فِي
دَارِ هَوَانِهِ مِمَّنْ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
١٣٠٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي يُعَاقِبُ بِهَا أَدْنَى
أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا
١٣٠٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْمَاءِ الَّذِي يُسْقَى أَهْلُ جَهَنَّمَ نَعْمَدٌ بِاللَّهِ مِنْهُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنْ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ يُرْفَعُ الْمَوْتُ
عَنْهُمْ ، وَيُثَبَّتُ لَهُمُ الْخُلُودُ فِيهَا
١٣٠٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَ الْمُنَادِي : « يَا أَهْلَ النَّارِ لَا تَمُوتُوا » إِنَّمَا
يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ الْمُؤَحَّدِينَ مِنْهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ أَخْرَجَ مِنْهَا
بِرَحْمَتِهِ إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا قَبْلَهُ
١٣٠٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ - يَكُونُ - الْمُتَكَبِّرُونَ
وَالْجَبَّارُونَ
١٣٠٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ
سُكَّانِ أَهْلِ النَّارِ نَعْمَدٌ بِاللَّهِ مِنْهَا
١٣٠٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ
أَهْلِ النَّارِ فِي الْعُقُوبِ
١٣٠٨ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَوْزُونَ
لَا مَحَالَةَ فِي النَّارِ
١٣٠٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، نَعْمَدُ
بِاللَّهِ مِنْهَا
١٣٠٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْ
هَذِهِ الْأُمَّةِ
١٣٠٩ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ أَدْخَلَ النَّارَ نَعْمَدُ
بِاللَّهِ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَخْلُدُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ خُرُوجِ مِنْهَا
١٣١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يَخْلُدُ فِي النَّارِ وَمَنْ
يُعَاقِبُ ثُمَّ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا
١٣١٠ ذَكَرَ وَصْفَ غِلْظِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ نَعْمَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا
١٣١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ غِلْظَ جُلُودِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ بِهِ
١٣١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ ضِرْسَ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلَهُ
١٣١٠ ذَكَرَ أَطْلَاعَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي النَّارِ عَلَى مَنْ يُعَذَّبُ فِيهَا
نَعْمَدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ
١٣١١ ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ فِي النَّارِ إِنْ قَمْعَةً يُعَذَّبُ فِيهَا
ذَكَرَ وَصْفَ عُقُوبَةِ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا أَرَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَاهَا

فهرس الأحاديث والآثار القولية والفعلية

١٤١٢	اتقوا اللعانين		
٣٣٨٥، ٥٤٦	اتقوا الله في هذه البهائم		
٤٧٢، ٦٦٥، ٢٧٩٣	اتقوا النار ولو بشق تمره		
٧١٦٧	اتقي الله يا حفصة		
٦٤٥٨، ٦٨٢٦	اثبت أحداً فما عليك	٦٥٠٢، ٧٠٩٥	اثبت أبا بكر وعمر
٦٩٥٧	اثبت حراء! فإن عليك نبياً	٢١٠٨	اثبتوا بإمامكم
٦٨٧٧	اثبت حراء! فما عليك	٧٢١	اثبتنا
٦٨٦٩	اثبت أنبي، وصديق، وشهيدان	٥١٩٣	اثبتنا غداً
٥٢٠١	اجتمعوا على طعامكم	٦٤٧٠	اثنتي بشاة
٥٣٢٤	اجتنبوا أم الحباث	١٦٥، ٢٢٤٤	اثنتي بها
٥٥٣٥	اجتنبوا السبع الموبقات	٤٦٢	اثنها؛ فقل لها
٦٨٨١	اجعله في مسجدنا	٥٢٦٥	اثتوا الدعوة
٦٨٨١	اجعلها سقاية للمسلمين	٤١	اثتوني بالكشف
٧١٣٩	اجعلها في قرابتك	٦٩٠٥	اثتوني بماء
٥٨٧٧	اجعلها في مكانها، ولا تحزئ	٣٧٣٨	اثتوني بوضوء
٥٨٧٦	اجعلها في مكانها، ولن تحزئ	٦٩٠٥	اثتيني بماء
٥٥٤٣	اجعلوا بينكم وبين الحرام	٧١٣	اثتيني بها
٥٢٨٤	اجعلوا مكان الدم خلوقاً	٦٥٠٠	اثذن لعشرة
٣٧٨٢، ٣٩٩٤	اجعلوها عمرة	٦٨٧٢	اثذن له، وشره بالجنة
١٨٩٥	اجعلوها في ركوعكم	٢٢٠٧	اثذنوا للنساء
١٨٩٥	اجعلوها في سجودكم	٧٠٣٤	اثذنوا له، مرحباً بالطيب
١٨٨٤، ٣٥١٥	اجلس	٤٢٠٦، ٤٢٠٦	اثذني له؛ فإنه عمك
٦٨٨٦	اجلس أبا تراب!	٤٥٢١	اثذني له، فبش
٣٧٧٩	اجلس؛ فقد أذيت وأنيت	٤٢٥٨	ابتاعها
٥١٨٨	اجلس يا بني!	١٣٠٩	ابد يا أبا خر
١٢٩٨، ١٢٩٩	اجمعوا لها طعاماً	٣٣٢٨	ابداً بنفسك
٤٨٧٩	احبس أصلها	٣٠٢١	ابداً بياستها
٥٥٤٩	احتجبا منه	٤٧٤٧	ابغوا لي ضعفاءكم
٤٠٩٣	احتجبي منه	٢٨٨١	ابن آدم إن أصابه برد
٦١٤٦	احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم	٤٤٨٤	ابن أخت القوم من أنفسهم
٦١٤٧	احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم أنت أبونا	٧٢٢٤	ابن أخت القوم منهم
٧٤٣٤	احتجت الجنة والنار	٤٠٩٩	ابنة أبي سلمة
٣٩٤٢	احتجم رسول الله ﷺ	٥٩٦٣	ابنك هذا؟
٣١٤٥	احث في أفواههن التراب	٦٤٧٣	ابنوا لي مثبراً
٥٧٣٩	احثوا في أفواه المداحين التراب	٦٦٤٨	اتخذتم غمطاً
٤٧٤٠	احصدوهم حصداً	٥٤٣٠	اتزروا وارثتوا
٦٨٧٢	احفظ الباب	٨٧٢، ٥٠٦٨	اتقوا دعوة المظلوم

٣٠٠٩	اذكروا محاسن موتاكم	٤٨٧١	احفظ وعاءها
٤٧١٠	اذهب إلى فلان الأنصاري	١٧٢	احفظوه ، وأخبروه من وراءكم
٤٥٢٦	اذهب بنعلي هاتين	٦٧٠٧	احفظي علينا الباب
٦٤٩٠	اذهب فأتني به	٦٩٨٩	احكم فيهم
١٢٩٨ ، ١٢٩٩	اذهب فأفرغه عليك	٥٠٦٣	احلف
٢١٢٣ ، ٢٥٦٩	اذهب فانت أميرهم	١٣٦٨	احلق
٤٠٣٢	اذهب فانظر إليها	٣٩٧٥	احلق ، ثم اذبح شاة نسكاً
٤٢٢	اذهب فبرهما	٣٨٦٨	احلقه
٣٧٤٨	اذهب فحج بامرأتك	٥٤٨٤	احلقوه كله ، أو اتركوه كله
٦٨٩٥	اذهب ؛ ولا تلتفت	٦١٧١	اختن إبراهيم بالقدوم
١٢٩٩	اذهباً فاتياً بالماء	٦١٧٢	اختن إبراهيم النبي ﷺ
١٢٩٨	اذهباً فابنيا لنا الماء	٤١٤٤	اختر منهن أربعاً
٦٩٦٧	اذهبوا بذئ إلى أصدقاء خديجة	٧٤٣٣	اختصمت الجنة والنار
٢٩٤٩	اذهبوا بنا إليه نموده	٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	أخرج بأختك من الحرم
٦٩٦٨	اذهبوا به إلى فلانة	١٧٨٨	أخرج ، فناد في الناس
١١٢٠ ، ١٦٠٠	اذهبوا بهذا للماء	٧٣٨٠	أخرج يا ابن سلام!
٢٣٣١	اذهبوا بهذه الخميصة	٤٤٨٦ ، ٦٤٦٧	أخروصوا
٤٠٣٤	اذهبي يا أم شريك	٦٧٤٥ ، ٦٧٤٧	أخساً ؛ فلن تعدو قدرك
٦٤٨٩	ارجع إلى مكانك	٧٣٠	أخفص من صوتك شيئاً
٢٩٣٨	ارجع إليها	٥٨٢٣	ادخل
٤٢٠ ، ٤٢٤	ارجع إليهما	٦٩٠٥	ادخل بأهلك
٤٢٣	ارجع فاستأذنهما	٦٦٤٠	ادخل يا عوف!
٤٧٠٦	ارجع ؛ فإننا لا نستعين بمشرك	٥٨٩٧	ادخروا الثلث
١٨٨٧	ارجع فصل	١٨٩ ، ٤٢٩٦	ادع بها
١٦٧٨	ارجع ، وامدد صوتك	٦٩٢٤	ادع الحسن بن علي
١٦٥٦ ، ١٨٦٩ ، ٢١٢٨	ارجعوا إلى أهليكم	٦٥٠٢ ، ٧٠٩٥	ادع غرماءك فأوفهم
٦٨٣٢	ارجعي إلي	٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	ادع لي جابراً
٢٥٤٩	ارحلوا لصاحبيكما	٤٠	ادع لي زيدا
٣٣٤٦	ارضخي ما استطعت	٥٢٦١	ادع لي عشرة من أصحابي
٧٣٠	ارفع من صوتك شيئاً	٦٥٦٤	ادعي لي أبا بكر أباك
٢٩٥١	ارفعي يدك	١٤٢٥	ادن
٦٠٦٠	ارقي ؛ ما لم يكن فيها شرك	٥١٩٢	ادن بني!
٦٤٨٣ ، ٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	اركب	١٣٠٩	ادن ؛ فإن الصعيد الطيب
٤٠٠٣ ، ٤٠٠٥	اركبا - ويلك! -	٦٢٦٧	ادن مني ، فامسح ظهري
٢٦٤١	اركبوا	٣٩٧٠	اذبح شاة
٤٠٠٤	اركبوا الهدي بالمعروف	١٠٥١ ، ٤٤٩٣	اذبح مكانها شاة
٤٠٠٦	اركبوا الهدي بالمعروف ؛ حتى تجلوا ظهراً	٣٨٦٦ ، ٣٨٦٧	اذبح ولا حرج

٢٧٩	اسمعوا - أو هل سمعتم -	٥٥٩٠	اركبوا هذه الدواب سالمة
٤٥٦٦	اسمعوا من قریش	٢٤٩٥	اركع ركعتين
٦٩٤٠	اشتد غضب الله	٦٩٤٩	ارم - فذاك أبي وأمي -
٧١٨	اشترى رجل من رجل عقاراً	٣٨٦٦، ٣٨٦٧	ارم ولا حرج
٣٩٠٨	اشتركوا في الإبل والبقر	٤٦٧٤، ٤٦٧٥	ارموا بني إسماعيل!
٥٠٩٣، ٤٢٥٥	اشترها وأعتقها	٤٦٧٤، ٤٦٤٥	ارموا؛ وأنا معكم كلکم
٦٥٥٤	اشتكى رسول الله ﷺ	٦٢٤٦	استأذن أبو بكر النبي ﷺ
٦٥٣٢	اشتكى النبي ﷺ	٣١٥٩	استأذنت ربي أن أزور قبرها
٧٤٢٣	اشتكت النار إلى ربها	٣٨٥٠	استأذنت سودة النبي ﷺ
٦٤٧٠، ٦٥٠١	اشرب	٤٠٦٨	استأمروا النساء في أبضاعهن
٥٥٩	اشربا منه	٧٥٩، ٧٦٠	استذكروا القرآن
٣٥٤٢، ٣٥٤٨	اشربوا	٢٨٥٦	استسقى رسول الله ﷺ
٣٥٤٨	اشربوا، فإني أكرم	٣١١٥	استعملوا بالله من عذاب القبر
٣٥٤٢	اشربوا، فإني راكب وإني أيسرکم	١٩١٥	استعملوا بالركب
٤٥٢٤	اشربوا في أسقية الأدم	٢٦٩٥	استعملوا بالنسل
١٣٨٥	اشربوا من ألبانها وأبوالها	٧٠٩٨	استغفر لي النبي ﷺ
٤٤٣٤	اشهد بالله إنك لمن الصادقين	٣٠٩١	استغفروا لأخيكم
٦٤٦١	اشهدوا	٥٦٠٨، ٦١٢٤	استغفروا لصاحبكم
٦٦٥٠	اصبر، يا أبا ذرٍّ	٢٣٤٩	استفتحت الباب
١٩٢٩	اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع	٢١٩٩	استقبل صلاتك
١٣٥٩	اصنعوا كل شيء إلا النكاح	٧٠٨٤	استقروا القرآن من أربعة
٢٥٨٣	اضطجع رسول الله ﷺ	٥٢٥	استقم؛ وليحسن خلقك
٢٧١	اضمنوا لي ستاً	٨٣٧	استكثروا من الباقيات الصالحات
٥٠٩٨	اطبخوا؛ فهو عليها صدقة، ولنا هدية	٥٤٣٤	استكثروا من النعال
٥٢١	اطرح متاعك في الطريق	٣٩٢٦	استمتعنا مع رسول الله ﷺ
٧٤١٢	اطلعت في النار	٦٧١٨	استمتعوا من هذا البيت
٥٢٥، ٣٢٣٤	اعبد الله لا تشرك به شيئاً	٤١٣٥	استمتعوا من هذه النساء
٤٨٩، ٥٠٥	اعبدوا الرحمن	٧٢١٠	استوصوا بأصحابي خيراً
٢١٦٥	اعتلوا، سوا صفوكم	٢١٦٩	استوصوا ولا تختلفوا
١٩٢٣	اعتلوا في السجود، ولا يفتش	٢٤	اسق يا زبير! ثم احبس الماء
١٩٢٤	اعتلوا في السجود، ولا يكون	٢٤	اسق يا زبير! ثم أرسل إلى جارك
٢٣٤٣	اعترض الشيطان في مصلاي	٥٣٦٨	اسقني
٦٣٨٤	اعترض لي شيطان في مصلاي هذا	٥٤٣	اسقها؛ فإن في كل ذات كبد حرّى أجر
٤٢٥٧	اعتقها؛ فإنما الولاء لمن أعطى الورق	٦٥٦٠	اسكت يا أبا بكر!
٣٦٦٩	اعتكف رسول الله ﷺ	٦٩٤٤	اسكن حراء!
٣٩٣٤	اعتمر رسول الله ﷺ	٤٥٤٣، ٤٥٤٧	اسمع وأطع
٣٩٣٥	اعتمر النبي ﷺ	٢٨٤	اسمعوا

٧٧٠	اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾	٢٨٨	اعجل عليهم وأغثهم بها
٦٩٧٠	اقرأ على خديجة من ربها السلام	٢١٦٧، ٢١٦٧	اعدلوا صفوفكم واستنوا
٧٣٢	اقرأ عليّ	٦٠٦٢	اعرضوا علي رقاكم
٧٠٢٥	اقرأ علي سورة النساء	٤٨٧٣	اعرف عددها ووعاءها ووكاءها
١٧٨٦	اقرأ في نفسك	٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧٨	اعرف عفاصها ووكاءها
٧٨٦، ٧٨٧، ٥٥٠٠، ٥٥٠١، ٥٥٢٠	اقرأ : ﴿قل يا أيها الكافرون﴾	٧٢٩	اعقلها وتوكل
٧٧٦	اقرأ يا أبا عتيك!	٤٨٧٢	اعلم عددها
٧٩٣	اقرأ يا جابر	٣٣٢٠	اعلموا ما تقولون
٧٦٦	اقرأ يا فلان!	٥٣٦٨	اعملوا ؛ فإنكم على عمل صالح
٧٥٣، ٧٥٤	اقرأ في سبح	٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٩٠٨	اعملوا فكل ميسر
٧٥٤	اقرأ في شهر	٢٧٧١	اغسلوا يوم الجمعة
٧٥٣، ٧٥٤	اقرأ في عشر	٣٩٣٣	اغتسلي ، واستثفري ثوب ، وأحرمي
٧٥٣	اقرأ في كل شهر	٣٩٣٢	اغتسلي ، واستثفري ثوب ، وأهلي
٧٥٣	اقرأ في كل عشرين	٤٧٥٩	اغدوا على القتال
٢٩٩١	اقرأوا على موتاكم ﴿يس﴾	٤٧١٩	اغزوا بسم الله في سبيل الله
٧٢٩، ٧٥٦	اقرأوا القرآن ما انتفت عليه قلوبكم	١٢٠٩	اغسل ذكرك ، ثم توضأ
٧٠٧٨، ٧٣٣	اقرأوا القرآن من أربعة	٣٠٢٢	اغسلها بالماء والسدر ثلاثاً
٢٠٠١	اقرأوا المعوذات	٣٠٢١، ٣٠٢٢	اغسلنهل ثلاثاً ، أو خمساً
١٧٨١	اقرأوا ، يقول العبد	٣٠٢١	اغسلنها مرتين
٣٨٦٨	اقسمه بين الناس	٦٥٩٤	اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه قميصه
٤٣٧٧، ٤٣٧٨، ٤٣٧٩	اقضه عنها	٣٩٤٨	اغسلوه بماء وسدر
٦٦٥٠	اقعد في بيتك	٣٩٤٦	اغسلوه ، وكفنوه ، ولا تغطوا رأسه
٧٤١	اكتب أيهما شئت	١٣٩٢	اغسله بالماء والسدر
٤٨٥٠، ٤٨٥٢	اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم	٦٨٧١، ٦٨٧٣	افتح له ، وبشره بالجنة
٤٨٤٩	اكتب الشرط بيننا	٧٤١١	افتخرت الجنة والنار
٤٦٩٢	اكتب : ﴿غير أولي الضرر﴾	١٤٤٤، ٢٤٠٧	افترض الله على عباده خمس صلوات
٤٦٩٢، ٤٠، ٤٦٩٣	اكتب : ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾	٦٢١٤	افترفت اليهود
٤٨٥٠	اكتب : محمد بن عبد الله	٣٨٦٦	افعل ولا حرج
٤٨٥٠	اكتب : هذا ما صالح عليه	٣٨٢٤	افعلي ما يفعل الحاج
٤٨٥٢	اكتب : هذا ما قاضى عليه	٦١٠٩	اقبلوا البشرى يا أهل اليمن
٣٧٠٧	اكتبوا لأبي شاه	٦١٠٩	اقبلوا البشرى يا بني نعيم
٤٠٢٩	اكتب الخطبة ، ثم توضأ	٢٠٦٦	اقتادوا رواحككم
٦٠٣٧	اكتشف البأس - رب الناس -	٢٣٤٦	اقتلوا الأسودين في الصلاة
٦١٧٠	اكفأوا القدور	٥٦٠٩، ٥٦١٣	اقتلوا الحيات
٢٠٦٦	اكلأ لنا الليل	٥٦١٦	اقتلوا الحيات وذو الطفتين والأبتر
٦٨٥٨	اليس جديداً	٢٣٩٣	اقرأ ب : ؟ السماء والطارق ؟
٥٣٩٩	البسوا من ثيابكم البياض	٧٩٣	اقرأ بهما ، ولن تقرأ بمثلهما

١٩٦٦، ١٩٦٩، ١٩٨٠، ١٩٨٣	اللهم أجب الوليد بن الوليد	٦٤٩٠	التثما علي بإذن الله
٤٧٧٣	اللهم أنجز لي ما وعدتني	٤٧٠٥	الشمس غلاماً
٨٨٥	اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان	٣٦٧٨	الشمسوها في العشر الاواخر
٦٤٨١	اللهم أيما عيد مؤمن سببته	٦١٦	الله أشد فرحاً بتوبة عبده
٤٧٤٥	اللهم إنا نجعلك في نحورهم	١٣١، ١٣٣	الله أعلم بما كانوا عاملين
٣٧٣٨	اللهم إن إبراهيم كان عبدك	٦١٧	الله أفرح بتوبة أحدكم
٣٠٦٣	اللهم إن فلان ابن فلان	١٤٧	الله أكبر الحمد لله
٦٩٢٣، ٦٩٢٤	اللهم إني أحبه ؛ فأحبه	٤٥٠٢	الله أكبر! أشهد أني عبد الله ورسوله
٦٩٢٢	اللهم إني أرحمهما	٦٦٦٧	الله أكبر! إنها السنن
١٩٧١	اللهم إني أسألك الثبات في الأمر	٦٤٨٧	اله أكبر خربت خيبر
٩٥٧	اللهم إني أسألك العافية	٤٧٢٦، ٧١٦٨	الله أكبر! خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم
٨٢	اللهم إني أسألك علماً نافعاً	١٧٧٧، ٢٥٩٢	الله أكبر كبيراً
٢٦٨٤	اللهم إني لأسألك في سفري هذا	١٦٧٩	الله أكبر الله أكبر
٨٦٦	اللهم إني أسألك من الخير كله	٧٢٥٤	الله أكبر! الله أكبر! جاء نصر الله
٩٩٤	اللهم إني أسألك الهدى والسداد	٦١٥٥	الله أكبر ، الله أكبر! الحمد لله
٨٩٧	اللهم إني أسألك الهدى ، والتقى	٤٧٢٥	الله أكبر! الله أكبر! خربت خيبر
٨٩٨	اللهم إني أستعذك	٧١٠٠	الله سمالك لي
١٩٢٩، ١٩٣٠	اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك	٧٢١٢	الله الله في أصحابي
١٠٠٠، ١٠١٣، ١٠٢٥، ٢٠٢٢	اللهم إني أعوذ بك من البخل	٦٠٠٥	الله ورسوله مولى من لا مولى له
١٠٢٠	اللهم إني أعوذ بك من البخل	٢٨٧١	الله يمتنعني منك
١٠٢٩	اللهم إني أعوذ بك من جار السوء	٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥	اللهم آتني في الدنيا حسنة
١٤٠٤	اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث	٧١٤٧	اللهم أيا عامر
١٠١١	اللهم إني أعوذ بك من دعا لا يسمع	٩٤٥	اللهم أحسن عافيتنا
١٠٢٧، ١٠٢٨	اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت	٢٠٢٤	اللهم أصلح لي ديني
١٧٧٦	اللهم إني أعوذ بك من الشيطان	٦٨٤٣	اللهم أعز الإسلام بعمر
١٠٠٥، ١٠١٩	اللهم إني أعوذ بك من المعجز	٦٨٤٢	اللهم أعز الدين بأحب خذنين الرجلين إليك
١٠١٥	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر	٦٥٥١	اللهم أعني عليهم
٩٩٨، ١٩٦٥	اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار	٩٤٤	اللهم أعني ولا تمن علي
٨٣	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	٧١٣٣، ٧١٣٤	اللهم أكثر ماله وولده
١٠٣٦	اللهم إني أعوذ بك من الفقر	٩٩٢	اللهم ألف بين قلوبنا
١٠٠٦	اللهم إني أعوذ بك من الكسل	٧١٩١	اللهم أمتي أمتي
١٠٢٢، ١٠٢٤	اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر	٥٥١٦	اللهم أنت خلقت نفسي
٦٩٠٥	اللهم إني أعيزه بك وذريته	١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠	اللهم أنت السلام
٦٩٠٥	اللهم إني أعيزها بك وذريتها	٢٧٠٥	اللهم أنت الصاحب في السفر
٤٧٢٩	اللهم إني أبرأ إليك	٤٧٤١	اللهم أنت عضدي
٦٤٨٢	اللهم إني أتخذ عندك عهداً	٥٣٩٧	اللهم أنت كسوتني هذا ، فلك الحمد
٥٥٠٢، ٥٥١٧	اللهم إني أسلمت نفسي إليك	٥٣٩٦	اللهم أنت كسوتني هذا القميص

٧١٥٨	اللهم بارك في خيل أحمس	٩٩٥	اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم
١٦٧٨	اللهم بارك فيه	٦٣١٠	اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً
٤٧٣٤، ٤٧٣٥	اللهم بارك لأمتي في بكورها	٦٣٠٩	اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً
٣٧٣٩	اللهم بارك لنا في ثمرنا	٢٦٢٧	اللهم اجعل في قلبي نوراً
٧٢٥٧	اللهم بارك لنا في شامنا	٦٠٥٢، ٦٣٩٧، ٧٢٠٠	اللهم اجعله منهم
٣٧٣٦، ٣٧٣٧	اللهم بارك لنا في صاعنا	٧١٥٧	اللهم اجعله هادياً مهدياً
٣٧٣٥	اللهم بارك لنا في مدنا	٤٦٦٢	اللهم احمل عليها في سبيلك
٣٧٣٧	اللهم بارك لهم في مكياهم	٢٨٦٩	اللهم ارحم المخلقين
٥٢٧٣، ٥٢٧٤	اللهم بارك لهم فيما رزقتهم	٩٨٦، ٧١٤٢	اللهم ارزقه مالاً وولداً
٥٥٠٧	اللهم باسمك أحيا	٢٦٨١، ٢٦٩١	اللهم ازوله الأرض
٥٥١٤	اللهم باسمك أموت وأحيا	٦٩٥١	اللهم استجب له
١٧٧٢، ١٧٧٥	اللهم باعد بيني وبين خطاياي	٩٨٨، ٢٨٤٧	اللهم إسقنا
١٩٦٨	اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق	٢٩٦٣	اللهم اشف عبدك
٩٦٠، ٩٦١	اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا	١٤٥٥، ٣٩٣٣	اللهم اشهد
٧١٢٨	اللهم جملته	٨٩٩	اللهم اصرف قلوبنا إلى طاعتك
٩٥٦	اللهم جنبني منكرات الأخلاق	٧٠٠١	اللهم اغفر لأبي سلمة
٧٣٢٨	اللهم حاسبني حساباً يسيراً	٣٠٥٩	اللهم اغفر لحينا وميتنا
٣٧١٦، ٥٥٧١	اللهم حبب إلينا المدينة	٧٠٦٧	اللهم اغفر لعائشة
٧١١٠	اللهم حبب عبديك وأمه	٧١٥٤	اللهم اغفر لعبد الله بن قيس
٩٥٥	اللهم حسنت خلقي	٧١٥٤	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
٩٨٨، ٢٨٤٧، ٢٨٤٨	اللهم حولينا ولا علينا	٩٦٩	اللهم اغفر لقومي
٢٥٩١	اللهم رب جبريل	٧٢٣٦، ٧٢٣٧	اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار
٥٥١٢	اللهم رب السماوات ورب الأرض!	٧٢٣٨، ٧٢٣٩	اللهم اغفر للأنصار ، ولزراي الأنصار
٢٦٩٨	اللهم رب السماوات السبع	١٠٢٣	اللهم اغفر لنا ذنوبنا
٩٣٦	اللهم ربنا آتتنا في الدنيا حسنة	٣٠٦٤	اللهم اغفر له ، وارحمه
١٩٠١، ١٩٠٣	اللهم ربنا لك الحمد	٥٢٧٥	اللهم اغفر لهم ، وارحمهم
٤٧٤٤	اللهم سبعا كسيع يوسف	٩٥٠	اللهم اغفر لي جدي
٣٤١٦	اللهم سلمهم وغنهم	١٩٢٨	اللهم اغفر لي ذنبي كله
٤٠٢٤	اللهم صب الخير عليهما صباً	٨٩٨	اللهم اغفر لي ذنبي وخطاياي
٩١٣، ٣٢٦٣	اللهم صل على آل أبي أوفى	١٩٦٣، ٢٠٢٣	اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
١٩٦١، ١٩٦٢	اللهم صل على محمد	١٨٠٦، ٦٥٨٤	اللهم اغفر لي ، وارحمني
٩٩٠	اللهم صيباً	٢٥٩٣	اللهم اغفر لي ، واهدني
١٠٠٢	اللهم صيباً نافعاً	٦٢٤٨، ٦٨٣١	اللهم اكفنا ما شئت
٩٨٩	اللهم صيباً هنياً	٩٧٥، ٩٧٦	اللهم اهد دوساً
٩٥١	اللهم طهرني من الذنوب	٧٢٠، ٩٤١	اللهم اهدنا فيمن هديت
٦٩٠١	اللهم عافه	٧١١٠	اللهم اهدما
٣٠٦٢	اللهم عبدك ، وابن عبدك	٢٨٣٣	اللهم اهزمهم وزلزلهم

٢٨٤٦	اللهم على رؤوس الجبال	٢٨٤٦	انزعوا يا بني عبد المطلب!	٣٩٣٣
٧١٦٦	اللهم علم معاوية الكتاب	٧١٦٦	انزعيه ؛ فإنه يذكرني الدنيا	٦٧١
٧٠١٤	اللهم علمه الحكمة	٧٠١٤	انزل عنه ، فلا تصحبنا بلمعون	٥٧١٢
٦٥٣٦	اللهم عليك المأ من قريش	٦٥٣٦	انزل فاجدح	٣٥٠٢
١٩٨٤ ، ٥٧١٧	اللهم العن فلاناً وفلاناً	١٩٨٤ ، ٥٧١٧	انزل فاجدح لنا	٣٥٠٢ ، ٣٥٠٣
٧٠١٥ ، ٧٠١٣	اللهم فقهه في الدين	٧٠١٥ ، ٧٠١٣	انسك نسيكة	٣٩٦٧
٨٩٦	اللهم قني شر نفسي	٨٩٦	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بمكة	٦٤٦٣
٥٤٩٧ ، ٥٤٩٨	اللهم قني عذابك	٥٤٩٧ ، ٥٤٩٨	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين	٦٤٦٢
٩٧٠	اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً	٩٧٠	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً	٥١٤٤ ، ٥١٤٥ ، ٥١٤٦
١٠٠٤	اللهم لقها لا عقيماً	١٠٠٤	انطلق إلى فلان الانصاري	٦٤٩٠
٨٩٥	اللهم لك أسلمت	٨٩٥	انطلق رسول الله ﷺ - وطائفة من أصحابه -	٦٤٩٢
٢٥٩٠	اللهم لك الحمد ؛ أنت قيام السماوات والأرض	٢٥٩٠	انطلق فاقراها على الناس	٥٠٤٢
٢٥٨٨ ، ٢٥٨٩	اللهم لك الحمد ؛ أنت نور السماوات والأرض	٢٥٨٨ ، ٢٥٨٩	انطلق فجهزمهم	٦٤٩٤
٩٥٢	اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض	٩٥٢	انطلق فجع مع امرأتك	٣٧٤٩
١٨٩٨ ، ١٩٠٠	اللهم لك ركعت	١٨٩٨ ، ١٩٠٠	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ؛ فإن بها امرأة	٧٠٧٥
١٩٧٤ ، ١٩٧٥	اللهم لك سجدت	١٩٧٤ ، ١٩٧٥	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ؛ فإن بها ظفينة	٦٤٦٥
٢٠٨	اللهم من آمن بك	٢٠٨	انطلقوا ، فدلوني على قبره	٣٠٧٥
٥٥٤	اللهم من ولي من أمر أمتي	٥٥٤	انظر أرفع رجل في المسجد	٦٨٠
٢٨٣٤	اللهم منزل الكتاب!	٢٨٣٤	انظر أن تريحتني منها	٦٣١٧
١٥٤	اللهم نعم	١٥٤	انظر أوضع رجل في المسجد	٦٨٠
٤١٩٢	اللهم هذا فعلي	٤١٩٢	انظر إلى من تحتك	٣٦٢
٦٠١٤	اللهم هل بلغت	٦٠١٤	انظر إليها ؛ فإن في أعين الانصار شيئاً	٤٠٣٠ ، ٤٠٣٣
٧٠٠٨	اللهم هو سيف من سيوفك	٧٠٠٨	انظر ما ترى؟	٦٧٤٦
٣٠٠٦	اللهم وليدي فافقر	٣٠٠٦	انظروا إلى هذا ، دخل المسجد	٢٤٩٦
٣٩١٦	امتشطي ، ودعي العمرة	٣٩١٦	انظروا : إن جاءت به جمعاً	٤٤٣٤
٤٨٥٣	امح : رسول الله	٤٨٥٣	انظروا : فإن جاءت به أسحم	٤٢٧١
٤٨٤٩	امحه ، واكتب : محمد بن عبد الله	٤٨٤٩	انظروا ؛ فإن كان أنبت الشعر فاقتلوه	٤٧٦١
٦٠٣	امرؤ معتزل في شعب	٦٠٣	انفذ على رسلك	٦٨٩٣
٦٠٦٤	امسح البأس - رب الناس! -	٦٠٦٤	انقادي علي بإذن الله	٦٤٩٠
٢٩٥٤	امسح يمينك	٢٩٥٤	انقضي رأسك وامتشطي	٣٧٨١ ، ٣٩٠١
٧٠٠٨	امض ؛ فإنك لا تدري في أي ذلك خير	٧٠٠٨	انقضي رأسك وامتشطي ، وأهلي بالحج	٣٩٠٦
٤٢٧٨	امكثي في بيتك ، حتى يبلغ الكتاب أجله	٤٢٧٨	انكحي أسامة	٤٠٣٨ ، ٤٢٧٦
٤٢٧٩	امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعيه	٤٢٧٩	انهدي إلى قباه	٢٩٢٤
٥٣٧٧	انبه في سقائك	٥٣٧٧	انهزموا ورب الكعبة!	٧٠٠٩
٣٠٧٨	انتهى النبي ﷺ إلى قبر منبوذ	٣٠٧٨	اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ	٦٩٩٢
٤٠١٢ ، ٤٠١٣ ، ٤٠١٤	انحرها ، ثم ألق نعلها في دمها	٤٠١٢ ، ٤٠١٣ ، ٤٠١٤	اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ	٦٩٩١
٤٨٥٢	انحروا الهدى واحلقوا	٤٨٥٢	اهتز لها عرش الرحمن	٦٩٩٠ ، ٦٩٩٣

٥٦٦٧	أبغض الرجال إلى الله	٢٢٨٣	الاختصار في الصلاة راحة أهل النار
١١٩٢	أبقي لي ، أبقي لي	٥٧٨٠	الاستئذان ثلاث
٤٧٧٢	أبكي للذي عرض علي	٢١٢٢	آخر صلاة صلاحها رسول الله ﷺ
٤٤٢١	أبى بأس؟	٦٧٢٨	آخر قرية في الإسلام
٧٠٦٢	أبو بكر - لو قال أبوها -	٦٤٨٤	الآن حين قدمت؟
٦٨٦٥	أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة	٧٠٩٩	الآن قدمت؟
١٣٠٨ ، ١٣٠٨	أبو ذر؟ ثكلتك أمك!	٤٢٦٤	ألى رسول الله ﷺ
٦١٦٤	أبة رغال ، أبو قفيف	٨١٠	الله ما أجلسكم إلا ذلك؟!
٦٩٥٩	أبو عبيدة بن الجراح	١٧١٩	أمرك بوالدك خيراً
١٠٦٠ ، ٦٢١٢ ، ٦٣٩٥	أبوك حذافة	١٥٧	أمركم بأربع : الإيمان بالله
٦٨٤٦ ، ٦٨٦١	أبوها أبو بكر	٤٥٢٤ ، ٧٢٥١	أمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع
٧١١٨	أبيتم : فوالله إني أنا الحاشر	٤٥٤٢	أمركم بثلاث ، وأنهاكم عن ثلاث
٢٨٥٨	أبينني ! لا ترموا الجمرة	٦٧٤٦ ، ٦٧٤٧	أمنت بالله وبرسوله
٥٣١١	أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟	٦٤٥١	أمنت به ، أنا وأبو بكر وعمر
٥٢٧٨	أتأذن لي في سادس؟	٦٤٥٢	أمنت به وأبو بكر وعمر
٢١٩٤	أتأذنان؟	٩٠٤	أمين ، أمين ، أمين
٣٩٦٧ ، ٣٩٦٨ ، ٣٩٧٢	أتؤذيك هوام رأسك؟	٢٦٨٤ ، ٢٦٨٥ ، ٢٧٠٠ ، ٢٧٠١ ، ٢٧٠٥	أيون ، تائبون ، عابدون
٥٣٦٠	أتى ابن عباس قوم	٧١١٦	أية بيني وبينك يوم القيامة
٦٩٧٠	أتى جبريل النبي ﷺ	٧١١٦	أية ما بينك وبينه
٤٤٣٣	أتى رجل رسول الله ﷺ	١٠٩٠ ، ٧١٤٤	أيا عميراً ما فعل النغير؟
٣٠٧٩	أتى رسول الله ﷺ على قبر	٧١٤٧	أيا موسى إقتل أبو عامر؟!
٣١٦٤	أتى رسول الله ﷺ قبر عبد الله	٦٥٠١	أيا هراً بقيت أنا وأنت
٧٢٥٢	أتاكم أهل اليمن	٦٥٠١	أيا هراً الحق إلى أهل الصفة
٧١٦٣	أتاني أت ، فخيرني	٦٩٧٢	أيايكم على أن تمنعوني
٧١٦٣	أتاني أت من ربي ، فخيرني	٧١٤٤	أبت الأنصار إلا حب التمر!
٣٧٧٩	أتاني أت من ربي ، فقال	٢٩٣٨	أبيلني خيراً منها
٣٧٩١	أتاني جبريل ، فأمرني	٦٨١٦	أبراً إلى كل خليل من خله
٢١٣	أتاني جبريل ، فبشرني	١٥٠٣ ، ١٥٠٦	أبردوا بالصلاة
٣٣٧٢	أتاني جبريل ، فقال : إن ربي وريك	٥٥٩ ، ٦٣١٧	أبشر : فقد جاء الله بقضائك
٥٨٢٤	أتاني جبريل ، فقال : إني كنت	٣٧٢٢	أبشروا معشر المسلمين إلا يدخها الدجال
٣٧٩٢	أتاني جبريل ، فقال يا محمداً امر أصحابك	٦٧٥١	أبشروا معشر المسلمين! هذه طيبة
٤١٠	أتاني جبريل ، فقال يا محمداً من أدرك رمضان	١٢٢	أبشروا وأبشروا!
١٤٢٩	أتاني داعي الجن	٧٢٤٨	أبشروا يا أهل اليمن!
٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	أتبيع جملك؟	٧٢٤٨	أبشروا يا بني قميم!
٧٠٩٦	أتبيعي بكذا وكذا	٧٠٥٨	أبشري : فقد أنزل الله عفرك
٧٠٩٦	أتبيعيه بكذا وكذا	٣٨٦٤	أبصرت رسول الله ﷺ
١٢٨٠	أتحب ذلك؟	٦٥٣١	أبطاً جبريل على النبي ﷺ

٥٢١٨	أتى النبي ﷺ بجينة من تبوك	٥٠٨٤	أحبون أن يكونوا في البر سواء ؟
٦٣٣٠	أتيت بمقاليد الدنيا	٧٠٦١	أحببني ؟
٥٦٠٠	أتيت رسول الله ﷺ بأخ لي	٧٠٩٢	أحسن السريانية ؟
٤٥١٦	أتيت رسول الله ﷺ بعبد الله	٦١٢٠	أتدرون أين تذهب الشمس ؟
٥٤٢٨	أتيت رسول الله ﷺ - في رطل من مزينة -	٦١٢١	أتدرون أين تذهب الشمس ؟
٥٧٧٨	أتيت رسول الله ﷺ ، فدلقت الباب	٧٣١٠	أتدرون أي يوم هذا ؟
٢٣٨٧	أتيت رسول الله ﷺ وهو بالباطح	٨٩٠	أتدرون بما دعا ؟
٦٩٨٠	أتينا خباباً نعوده	٧٣١٦	أتدرون ما أخبرها ؟
٤٨١	أثقل شيء في الميزان	٥٧٢٨ ، ٥٧٢٩	أتدرون ما الغيبة ؟
١٦٥١ ، ٧١٠٤	أجب عني	٥٠٣	أتدرون ما قال ؟
٦٨٥٨	أجديد قميصك أم غسل ؟	٦٩٧١ ، ٧١٨١ ، ٧٤٢٦	أتدرون ما هذا ؟
٧١٩٢	أجل ، إنها صلاة ورغب ورهب	٦١٢٠	أتدرون متى ذلك ؟
٢٩٢٦	أجل ، إني أوعك	٤٣٩٤ ، ٧٣١٥	أتدرون من المفلس ؟
٦٤٢	أجل عثمان بن مظعون	٦٤٨٥	أتراني ما كنتك
٦٨٢٨	أجل ، وأنت هو يا أبا بكر !	٤٠٦٠	أترضى أن أزوجه فلانة ؟
٩٦٨	أجل ، ينبغي لمن سمعهن	٤٠٦٠	أترضين أن أزوجه فلانة ؟
٢١١٥ ، ٦٥٦٨	أجلساني إلى جنب أبي بكر	٤٠٤٣ ، ٤٠٤٣ ، ٤٠٤٣	أترجك ، وأقضي عنك كتابك
٢١١٣	أجلساني إلى جنبه	٦٤٨٤	أترجحت ؟
٧٣٤٨	أجنة واحدة هي ؟	٥٨١٣	أستترين الجدار ؟
٥٢٦١	أجيبوا أبا طلحة	٣٥١٥	أستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟
٥٥٧٤	أجيبوا الداعي	٣٥١٥	أستطيع أن تطعم ستين مسكيناً ؟
٣٨٩١ ، ٣٨٩٢ ، ٣٨٩٤	أحابستنا هي ؟	٧٣٨٧	أستهزئ بي ؟
١٥٩٨	أحب البلاد إلى الله	٢٠٦٠	أسمع الأذان ؟
٢٥٨١	أحب الصلاة إلى الله	٦٥٣٣	أسمعون يا معشر قريش ؟
٣٦٢	أحب المساكين وجالسهم	٤٣٨٦	أشفع في حد من حدود الله ؟
٤٨٦	أحب الناس إلى الله	٦٧٤٦ ، ٦٧٤٧	أشهد أني رسول الله ؟
٥٥٣٩	أخرج مال الضعيفين	٢٤٦٠	أصلي الصبح أربعاً ؟
٦٩٧	أحساب أهل الدنيا	٦٩٩٨	أتعجبون منها ؟
٤٣٨٧ ، ٤٤٢٤	أحسن إليها ، حتى تضع ما في بطنها	٤٧٧٧	أقتل رجلاً من أهل بدر ؟
٧٢٠٥	أحسنتم - أو قال أصبتم - !	٦٥٤٦	أنقروا التوراة ؟
٤٥٤٨	أحسنتم إلا طاعة في معصية الله	١٨٤١ ، ١٨٤٩	أنقروا في صلاتكم خلف الإمام
٤٨٥	أحسنكم أخلاقاً	٥٦٤٥	أنقعد قعدة المغضوب عليهم ؟
٣٦٢	أحسنهم خلقاً	٢١٥٢	أنوا الصف المقدم
٢١٧٦	أحسنوا إقامة الصفوف	٢١٦٨	أنوا صفوفكم
٥٥٥٩ ، ٦٦٩٣	أحسنوا إلى أصحابي	٣٩٦٩	أنؤذيك هوامك يا كعب ؟
٦٢٤٠	أحصوا كل من كان تلفظ بالإسلام	٥٢	أتى رسول الله ﷺ لية أسري به
٤٤٨٦	أحصني ما يخرج منها	١٤٩٥	أتى نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت

٣٥٦٢	أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه ؟	٦٤٦٧	أحصي ما يخرج منها ، حتى أرجع إليك
٣٩٨٢	أرأيت لو كان عليها دين	٥٤٣٧	أحقهما جميعاً
٧١٩٦	أرأيت لو كان لرجل خيل	٤٠٨٠	أحق الشروط أن يوفى به
١٠٤٣	أرأيت لو كانت لرجل خيل	٣٧٨٠	أحلوا ، واجعلوا عمرة
٣٥٣٦	أرأيت لو مضمضت من الماء ؟	٢٨	أحياناً يأتييني
١٠٣	أرأيت هذا الليل	٣١٨	أحيي والدك ؟
٧٣٨٠	أرأيت إن أسلم ، أتسلمون ؟	١٥٧٧	أخاف أن تناموا عن الصلاة
٧٢٤٦	أرأيت إن كانت أسلم	٦٩١٣	أخبرني أني أول أهله
١٧٢٣	أرأيت لو أن نهرأ	٧٣٨٠	أخبرني بهن جبريل
٤١٥٥	أرأيت لو وضعها في الحرام	٧١١٧	أخبرني جبريل - عليه السلام - بهن أنفاً
٤٠٨٢	أربع أواق ؟	٣٠٧٧	أخبرني من صلى مع رسول الله ﷺ
٢٥٥ ، ٢٥٦	أربع خلال من كن فيه	٢٤٥	أخبروني عن شجرة مثلها
٣١٣٣	أربع في أمتي من أهواء الجاهلية	٧٩٠	أخبروه أن الله يحبه
٥٨٩٢	أربع لا تجوز في الأصحى	٢٩٠٥	أخذتك أم ملدم ؟
٥٨٨٩	أربع لا يضحى بهن	٦٢٤٦ ، ٦٨٢٩	أخرج من عندك
٦٣٨٨	أربع لم يكن يدعهن	٤٥٠٩	أخرج ما تصرون
٣١٣٢	أربع من الجاهلية لن يدعها الناس	٦٥٩٠	أخرجت إلينا عائشة
٤٠٢١	أربع من السعادة	٥٨٠٥	أخنع الأسماء عند الله
٢٥٤	أربع من كن فيه	٨٠ ، ٤٤٩٦	أخوف ما أخاف عليكم
٥٥٣٢	أربعة ييفضهم الله	٦٨٤٧	أدخلت الجنة ، فرأيت فيها
٧٣١٣	أربعة يحتجون يوم القيامة	٧٠٤٢	أدخلت الجنة ، فسمعت
٥٠٧٣	أربعون حسنة - أعلاهن منحة العنز -	٤٣٨٤	أدخلت وأخرجت ؟
٦١٩٥	أربعون سنة ، ثم حشما أدركت الصلاة	٤٥٣٨	أدوا بيعة الأول فالأول
٤٣٧	أرحامكم ! أرحامكم !	٦٥٩٢	أدرج رسول الله ﷺ
٧٠٨٧ ، ٧٠٩٣ ، ٧٢٠٨	أرحم أمتي بأمتي	٤٧٦٩	أدرك خالدأ
٥٩٦٨	أردت أن تقضمه	٥٤٩٩	أدلكما على خير
٣٩٩٤	أردف أختك	١١٨٧	أدريت لرسول الله ﷺ
٢٠٤٠	أردنا النقلة إلى المسجد	٢٠٨١	أذن مؤذن رسول الله ﷺ
٤٤٨٩ ، ٤٤٩٠	أرسل أبو بكر الصديق	٤٧٧٢	أذكر أني خرجت مع الصبيان
٦١٩٠	أرسل ملك الموت	٤٧٢٢	أذن رسول الله ﷺ
٦٥٠٠	أرسلك أبو طلحة ؟	٤١٣٤	أذن لنا رسول الله ﷺ
٤١٠٠	أرسلني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج	٦٢٤	أذنب عبيدي
٦٦١١	أرسلني رسول الله ﷺ بـ «براءة»	٢٩٥١ ، ٢٩٥٩ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٦١ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٦٦ ، ٦٠٦٧	أذهب البأس
٤٢٠١	أرضعني محرمي عليه	٤٠١٦	أراد عثمان بن مظعون
٤٢٠٢	أرضعني خمس رضعات	٤٩٦٩	أرأيت إذا منع الله الثمرة
٤٨٤٩	أرني مكانه حتى أمحوه	٣٩٨١	أرأيت لو كان على أهلك دين
٦٩١٩	أروني ابني	٣٥١٩ ، ٣٥٢٢	أرأيت لو كان على أختك دين

٤٧٦٤	أصبت حكم الله فيهم	٧٠٠٧	أريت جعفرأ
٤٢٦٥	أصبت وأحسنت	٦٢٤٤	أريت دار هجرتكم
٣٦٢١	أصبح عندكم شيء ؟	٤٦٤٠	أريت الليلة رجلين أتيا نبي
١٨٨	أصبح من عبادي	٣٦٧٠	أريت ليلة القدر
٩٥٩	أصبحنا وأصبح الملك لله	٢٩٦٤ ، ٢٩٦٧	أسأل الله العظيم
١٤٨٧	أصبحوا بالصبح	٧٣٥	أسأل الله معافاته
٦٥٢	أصحاب الجنة ثلاثة	١٠٥١ ، ١٠٨٤	أصبح الوضوء
٦٥٢	أصحاب النار خمسة	٢٠٨٩	أستحي من ملائكة الله
٢٦٦١	أصدق الخرباق ؟	٩٢٤	أستغفر الله وأتوب إليه
٢٦٦٥ ، ٢٦٧٤ ، ٢٦٧٦	أصدق ذو اليمين ؟	٥٩٨٤	أسجع كسجج الجاهلية ؟
٦٠٠٩	أصدق الرؤيا : بالأسحار	٢٣٠٣	أسرعكن بي لحوقاً
٤٥٠٩	أصدق عنهما من الخمس	٦٦٣٠	أسرعكن لحاقاً بي
٥٩٠٢	أصلح لحم هذه الأضحية	٣٠٣١	أسرعوا بجنازتكم
٢١١٣ ، ٢١١٥ ، ٦٥٦٨	أصلى الناس ؟	١٤٨٩	أسفروا بصلاة الصبح
٣٦٠٢	أصمت أمس ؟	١٤٨٨	أسفروا بالفجر
٣٥٨٠	أصمت من سرر شعبان	٤٥٨٢	أسلم ثم قاتل
٣٥٧٩	أصمت من سرر هذا الشهر	١٩٧	أسلم المسلمين إسلاماً
٤٠٩٨	أصنع بها ماذا ؟	٤٨٦٤ ، ٧١٦٤ ، ٧٢٤٦	أسلم ، وغفار
٤٢٧	أطع أباك	٣٣٠	أسلمت على ما سلف لك
٣٥١٧	أطعم ستين مسكيناً	٤٧٩١	أسهم رسول الله ﷺ
٢٥٥٠	أطعم الطعام	١٨٨٥	أسوأ الناس سرقة
٣٥١٣	أطعمك الله وسقاك	٢٠٥٤	أشاهد فلان ؟
٥٢٤٤	أطعمنا رسول الله ﷺ	٤٨٥٣ ، ٧٠٠٦	أشبهت خلقي وخلقي
٣٥٢١	أطعمه أهلك	٦٤٢١ ، ٦٤٢٢ ، ٦٤٢٣	أشد بياضاً من اللبن
٥١٣٢	أطعمه رقيقك	٥٧٥٤	أشعر بيت قالته العرب
٣٣١٤	أطعموا الجائع	٥٧٥٣	أشعر كلمة تكلمت بها العرب
١٢٣٦	أطلقوا ثمامة	٦٢٤٦	أشعرت أنه قد أذن لي
٤٨٤	أطولكم أعماراً	٣٠٢١ ، ٣٠٢٢	أشعرنها إياه
٣٣٠٤	أطولكن يداً	٢٢١ ، ١٦٧٨ ، ١٦٨ ، ١٩٥٨ ، ٦٤٩٦	أشهد أن لا إله إلا الله
٤٢٤٦	أطيب ما أكل الرجل	٩٨٧ ، ٢٨٤٩	أشهد أن الله على كل شيء قدير
٤١٥٢	أطيعي أباك	٤٠٨٩	أشهد أنك قضيت
١٩٣٤ ، ٢١٣٧	أطيل الأولين	٥٠٨٤	أشهد على هذا غيري !
٧٠٦٦	أظننت أن يحيف الله عليك	٢٢٣٩	أشهدت معنا ؟
٣٠٣	أظننا قد أوجعناك	٤٨٥٢	أشيروا عليّ
٤٥٣٣ ، ٥٠٠٥	أعبد هو ؟	٦٥٠٧	أصاب الناس عطش
٣٥١٧ ، ٣٥١٨	أعتق رقبة	٢٥٣٢	أصابوا - أو نعم ما صنعوا -
١٦٥ ، ١٨٩ ، ٤٢٩٦	أعتقها ، فإنها مؤمنة	١١١	أصبت بعضاً

أعتقها ؛ فإنها من ولد إسماعيل	ك/٦٧٦٩	أفضل الذكر	٨٤٣
أعتقوا عنه رقية	٤٢٩٥	أفضل شيء ؟	٦٣١٧
أعجزتم أن تكونوا	٧٢١	أفضل الصدقة	٣٣٣٤
أعجزتم - إذا أمرت	٤٧٢٠	أفضل الصيام	٣٦٢٨
أعد صلاتك	١٧٨٤	أفضل الكلام	٨٣٦
أعطى رسول الله ﷺ الجدة السلس	٥٩٩٩	أفضل نساء أهل الجنة	٦٩٧١
أعطاك الله ذلك أجمع	٢٠٣٩	أفطر الحاجم والمحجوم	٣٥٢٤ ، ٣٥٢٥ ، ٣٥٢٦ ، ٣٥٢٧
أعطاني رسول الله ﷺ شارفاً	٤٥١٩	أفطر عندكم الصائمون	٥٢٧٢
أعطه لوقية ذهب	٤٨٩١ ، ٦٤٨٣	أفطر عندنا الليلة	٦٨٨٠
أعطه إياها بنتخلة	٧١١٥	أفطنتم لي ؟	١٩٧٢
أعطها شيئاً	٦٩٠٦	أفعمياوان أنتما	ك/٥٥٤٨
أعطوني ردائي	٥٧٤٢	أفلا أخبرتهم	٦٢١٧
أعطيت أربعاً لم يعطهن	٦٣٦٥	أفلا أظلمكم على أمر	٢٠١١
أعطيت خمساً لم يعطهن	٦٣٦٤ ، ٦٤٢٨	أفلا أظلمكم على ما هو خير	٦٨٨٣
أعظم لأجوركم	١٤٨٩	أفلا أكون عبداً شكوراً	٣١١ ، ٦١٩
أعلنوا النكاح	٤٠٥٤	أفلح ؛ إن صدق	١٧٢١ ، ٣٢٥١
أعليه دين ؟	٣٠٤٧ ، ٣٠٥٣	أفي شك أنت	٤١٧٥ ، ٤٢٥٤
أعمار أمتي	٢٩٦٩	أفيكم أحد من غيركم ؟	٤٤٨٤
أعندكم ماء	٥٣٦٥	أقام النبي ﷺ بتوك	٢٧٤١
أعوذ بالله أن أرد	١٠٠٧	أقام النبي ﷺ - بين خيبر والمدينة -	٧١٦٩
أعوذ بالله من الكفر	١٠٢١	أقبل رسول الله ﷺ	٨٠٢
أعوذ بالله منك	١٩٧٦	أقبل وأدبر	٤١٩٠
أعوذ بوجهك	٧١٧٦	أقبلت راجباً	٢١٤٨ ، ٢٢٨٦
أعور هجان أزهر	٦٧٥٨	أقبلنا مع رسول الله ﷺ	٢٨٧٣
أعيدوا سمنكم	٩٨٦ ، ٧١٤٢	أقتل سبعة	٤٠٢٤
أعيذكما بكلمات الله التامات	١٠٠٩ ، ١٠٠٨	أقتلك فلان ؟	٥٩٦٠
أخلق بابك	١٢٦٩	أقروا الطير	٦٠٩٣
أغلقوا الأبواب	١٢٦٨	أقسمت عائشة بالله	٦٥٨٩
أفاض رسول الله ﷺ	٣٨٥٧	أقم الصلاة	٥٨٥٢
أفتان أنت يا معاذ ؟	٢٣٩٣	أقم يا خبيصة!	٣٣٨٧
أفتردين أن تصومي غداً ؟	٣٦٠٢	أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي	١٧٧٣
أفزعكم يكائي ؟	٩٧٧	أقول : اللهم بك أحاول	٢٠٢٥ ، ٤٧٣٨
أفش السلام	٥٠٨	أقول هذا ؛ وأستغفر الله	٣٨١٧
أفشوا السلام	٤٩١	أقبلوا ذوي الهيئات	٩٤
أفضل الأعمال عند الله	٤٥٧٨	أقيمت الصلاة ذات يوم	٢٠٣٣
أفضل الأيام عند الله	٢٨٠٠	أقيمت صلاة العشاء	٤٥٢٧
أفضل دينار	٤٢٢٨ ، ٤٦٢٧	أقيموا الصف في الصلاة	٢١٧٤

٥٠٥٦	ألا أخبركم بخير الشهداء ؟!	٢١٧٠ ، ٢١٧٣	أقيموا صفوفكم
٦٠٣ ، ٦٠٤	ألا أخبركم بخير الناس	٦٥٦٣	أكتب لكم كتاباً
٥٢٨ ، ٥٢٩	ألا أخبركم بخيركم	١٠٦٣	أكثرنا عليكم في السواك
٢٦٠	ألا أخبركم بصلاة المنافقين ؟!	٨١٤	أكثرنا ذكر الله
١٠٣٥	ألا أخبركم بما يحو الله به الخطايا	٢٩٨١ ، ٢٩٨٢ ، ٢٩٨٣	أكثرنا ذكر هادم اللذات
٤٧٠	ألا أخبركم بمن محرم عليه النار ؟	٢٩٨٤	أكثرنا من ذكر هادم اللذات
٧٠٠٨	ألا أخبركم عن جيشكم	٥٤٣٣	أكثرنا من التعلال
٨٦	ألا أخبركم عن النفر	٥٢٥٣	أكثرنا القدور
١٢٨٢ ، ١٢٨٦	ألا أخذوا إهابها	٥١٩٨	أكل الأضب
٥٥٠٤	ألا أدلك - أو أعلمك - ما هو	٥١٩٨	أكل رسول الله ﷺ من السمن
٦٦٣٣	ألا أدلك على ما هو خير	١١٢٩ ، ١١٣٣	أكل رسول الله ﷺ من لحم
٥٦٥٠	ألا أدلكم على أهل الجنة	٥٢٥٤	أكل كل ذي ناب
٤٠٣	ألا أدلكم على شيء	٥٠٠٠	أكل تمره هذا ؟
١٠٣٦	ألا أدلكم على ما يحو	١١٥٩	أكل النبي ﷺ كنفاً
٤٤٧١	ألا أدرك هذا يعلم	٥٠٨٤	أكل ولدك أعطيت
٦٦٣٣	ألا أدرك نائماً فيه	٥٠٧٨	أكل ولدك نحلته
٦٦٨	ألا أستحي من رجل	٥١٩٩	أكلت الدجاجة
٧٧٤	ألا أعلمك سورة	٥٩٠٠	أكلنا القديد
٨٢٥	ألا أعلمك كلمات	٣٩٦١	أكلنا مثل هذا
٦٨٨٢	ألا أعلمكما خيراً	٣٩٦٢	أكلناه مع رسول الله ﷺ
٢٩٧٠	ألا أنبئكم بخياركم	٢٢٤٦ ، ٢٢٥٣	أكلما يقول ذو اليمين ؟
١٢٧٧	ألا انتفعتم بمسكها	٤٧٩ ، ٤١٦٤	أكمل المؤمنين إيماناً
٥٣٣٩	ألا إن الخمر قد حرمت	٤١٨٠	أكنت ترزقه ؟
٤٥٥٦	ألا أن الدين النصيحة	٧١٢٩	أكنت فاعلاً ذلك
٦٩٣	ألا إن الدينار والدرهم	٤٣٨٠	أكنت قاضية
٤٥٠٩	ألا إن الصدقة	٣٠٧٦	ألا أذنتموني بها ؟!
٥٧٠٥	ألا إن الكلب	٦٩٨٣	ألا أبشرك
٦٤١٢ ، ٦٤١٣	ألا إني فرطكم	٤٥٥٧	ألا أحسنوا
١٨٩٣ ، ١٨٩٧	ألا إني نهيت	٧٧١	ألا أخبركم بأفضل القرآن ؟!
٢٥	ألا تأمنوني وأنا أمين	٨٢٧	ألا أخبركم بأكثر
٣٣٧٦	ألا تباعوني	٨٣٤	ألا أخبركم بما هو أيسر
٥٠٣٦	ألا تحدثوني بأعجب	٤٨٥	ألا أخبركم بأحبكم
٤٤٥٣	ألا تخرجون	٢٥٢٦	ألا أخبركم بأسرع
٧٢٠١	ألا ترضون	٥٠٧٠	ألا أخبركم بأفضل
٧١٥٧	ألا تريحنني من ذي الخلفة	٤٨٤٢	ألا أخبركم بالمؤمن ؟!
٤٥٤٤	ألا تسمعون أطيعوا ربكم	٤٨٤	ألا أخبركم بخياركم ؟
٣١٤٩	ألا تسمعون إن الله	٦٤٦٧ ، ٧٢٤٠ ، ٧٢٤١ ، ٧٢٤٢	ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟!

٥٥٤٠	ألم تر الله يقول	٢١٥٩، ٢١٥٩	ألا تصفون
٢٢٢	ألم تروها كيف تخرج	٢٥٥٧	ألا تصلون
٤٠٩٠	ألم تري إلى مجز	٥٠٩٨	ألا تطبخون لنا
٣٨٠٤	ألم تري أن قومك	٥٧٤٣	ألا تعجبون من غيرة
٦٥٤٧	ألم تسمع ما قال	٦٤٣١	ألا تقولون كيف
٣٣٥٩	ألم تكن ابتعت	٤٤٩٨	ألا جلست في بيت
٦٣١٧	ألم تمر على الركائب	١٢٦٧	ألا خمرته ؟
٧٧٤	ألم يقل الله	٧٠٨١	ألا رجل يأتينا بخبر
٥٠٧٩	أله إخوة	٧٢٢٠	ألا رجل يضيفه
٣٨٣٧، ٥٩٤٢	أليس بذئ الحجة ؟	٢٠٧٥	ألا صلوا في الرحال
٣٨٣٧، ٥٩٤٢، ٥٩٤٤	أليس البلد الحرام ؟	٥٧٥٣، ٥٧٥٤	ألا كل شيء
٥٩٤٢	أليس بيوم النحر ؟	٦٥٢٨	ألا لا تحني
٥٩٤٣	أليس ذا البلدة ؟	٥٥٦٠	ألا لا يبيتين
٥٩٤٣، ٥٩٤٤	أليس ذا الحجة ؟	١٤٦٠، ٤٦٩٩	ألا لا يصلين
٥٧١٤	أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟	٢٧٥	ألا لا يمنعن
٤٧٧٨	أليس قد شهد بكذا ؟	٥٧٦٤	ألا لم يجلد
٢٩٧١	أليس قد مكث هذا	٥٧٦٤	ألا لم يضحك
٢١٤٠	أليس قد نهي عن هذا	٢٣٩٠، ٢٣٩١	ألا من يتصدق
٥٩٤٠	أليس يشهد أن لا إله إلا الله ؟	٤٤٩٨، ٤٣	ألا هل بلغت
٥٩٤٠	أليس يشهد أنني رسول الله ؟	٥٣٣٧	ألا هل شعرت
٥٩٤٠	أليس يصلي ؟	٧٣٣٧	ألا هل مشعر
٤٩٧٦	أليس ينقص الرطب	٣٩٤٧	أليسوا ثوبين
٣٨٣٧، ٥٩٤٣، ٥٩٤٤	أليس يوم النحر ؟	٥٩٩٦، ٥٩٩٧، ٥٩٩٨	ألحقوا المال
٧٢٣٢	أما إنكم متلقون	٦٦٤٤	ألمست تأكل المربع ؟
٩٧٩	أما إن أحدكم	٢١٠٦	ألمستم تعلمون
٥٩٦٣	أما إن ابنك	٦٨٩٢	ألمستم تعلمون أنني أولى
٢٠١٩	أما إن الله	٢١٠٦	ألمستم تعلمون أنني رسول الله
٣٢٨٦	أما إن هاشماً	٥٥٤٩	ألمستما تبصرانه
٢٧٠٦، ٦٤٨٤، ٧٠٩٩	أما إنك قادم	١٩٧٦	ألمنك بلعة الله
٦٩٧٢	أما إنك قد كنت	٥٠٥١، ٥٠٦٣	ألمك بينة ؟
٦٤٥٠	أما إنك لو ابتغيته	٤٢٢، ٤٣٦	ألمك والدان
١٠١٦، ١٠١٧	أما إنك لو قلت	٣٥٦٣، ٦١٩٣	ألم أخبر أنك تصوم
١٠٣٣	أما إنك لو كنت	٥٠٩٤	ألم أر برمة
٧٠٤	أما إنك منهن	٥٩١٣	ألم أزرركم
٧٤٠٠	أما إنكم سترون ربكم	٥٥٩٨	ألم أنه عن هذا ؟
٦٩٣٣	أما إنه كان من أشبههم	٦٥٥٥	ألم أنهكم أن تلدونني
٥١٩١	أما إنه لو كان	١٦٤٤	ألم أنهكم عن هذه البقلة

٢٨٧٩	أمر رسول الله ﷺ بلالاً	١٥٢٨	أما إنه ليس من أهل الأديان
٣٢٧٨	أمر رسول الله ﷺ من كل جاذ	٦٦٤٨	أما إنها ستكون
٤٢٠٠	أمر النبي ﷺ سهلة	٥٦٥	أما إنها قائمة
٥٤٣٨	أمر النبي ﷺ عرفة	٤٥٩٧	أما إنها ليست بعتبة
١٢٣٧	أمر النبي ﷺ قيس	٤٦٢٢	أما إني أرجو
٦٢١٦	أمرء - ويكثرون -	٨١٠	أما إني لم أستحلفكم
٤٤٩٧	أمرء يكونون بعدي	١٩٨٣	أما تراهم قد قدموا
٦٩٦٦	أمرت أن أبشر	٦٣٢٨	أما ترضى أن تكون لهما الدنيا
١٩٢١، ١٩٢٢	أمرت أن أسجد على سبعة أعظم	٦٦٠٩، ٦٨٨٨	أما ترضى أن تكون مني
١٩٢٠	أمرت أن أسجد على سبعة	٧٠٥٣	أما ترضين أن تكوني
١٧٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٧، ٢٢٠	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	٤٧٤٠	أما ترون إلى أوباش
١٧٥، ٢١٩، ٥٨٦٥	أمرت أن أقاتل الناس ، حتى يشهدوا	٦٩٧٨	أما تستطيع أن تغيب
٣٧١٥	أمرت بقرية	٤٧٨٩	أما سمعت بلالاً
٥٨٨٤	أمرت بيوم الأضحى	٣٢٦٢	أما شعرت أن عم الرجل
٣٣٣	أمر الدم	٣٩٣٠	أما شعرت أنني أمرتهم
٢٠١٤	أمرنا أن نسبح	٤٩٢١	أما علمت أن الله
١٣١٧	أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا سفرأ	٥٤٥٩	أما كان هذا يجد
١١٢٢، ١١٢٤	أمرنا رسول الله ﷺ أن تتوضأ	٣٨٩٣	أما كانت أفاضت ؟
٦٩٨٠	أمرنا رسول الله ﷺ أن يجعلها	٣٨٨٩	أما كانت طافت
٥٨٩٠	أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف	٥٠٥١	أما لئن حلف
٢٤٧٧	أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي	٥٣٩٤	أما له ثوبان
٣٦٤٨	أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم	٦٨٦٦	أما والله ؛ على ما تقول
٣٠٢٩	أمرنا رسول الله ﷺ باتباع	٦٩٨٤	أما والله لئن أراني
١٠٥٠	أمرنا رسول الله ﷺ بإسباغ	٦٧٣٦	أما والله - يا أهل المدينة !
٣٦٤٧	أمرنا رسول الله ﷺ بصوم	٢٢٧٩، ٢٢٨٠	أما يخشى الذي
٥٢٤٥	أمرنا رسول الله ﷺ بلحوم	٢٩٣٦	أما يسرك ألا تأتي
١٧٨٧	أمرنا نبينا ﷺ أن نقرأ	٣٦٣٢	أما يكفيك
٤١٤٦	أمره رسول الله ﷺ	٣٣	أمنحرجي هم ؟
٢٧٠٤	أمره النبي ﷺ أن يأتي المسجد	٢٩٩	أمر بالمعروف صدقة
٤١٤٥	أمسك أربعاً	١٦٧٣	أمر بلال أن يشفع
١٦٤٥	أمسك بنصولها ؟	٥٩٦١	أمر رسول الله ﷺ أن يرض
٧٠٠٥	أمسك عليك أهلك	٣٨٣	أمر رسول الله ﷺ أن يرموا
٣٣٥٩	أمسك عليك بعض	١٦٣٢	أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد
٧١١٦	أمسك هذه العصا	٣٢٩٣	أمر رسول الله ﷺ بركاة الفطر
٥١١٩	أمسكوا عليكم	٢٣٤٥	أمر رسول الله ﷺ بقتل الأسودين
٧٣٦٤	أمشاط أهل الجنة	٥٦٠٣	أمر رسول الله ﷺ بقتل خمس
٦١٩٧	أعطى على أيوب	٥٦٠٢، ٥٦٠٦	أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ

١٦٨، ١٧٣	أن تؤمن بالله ، وملائكته ، ورسله	٣٠٠٦	أمكن من وراءك ؟
٤٣٩٧، ٤٣٩٨، ٤٣٩٩	أن يجعل الله	٤٠٣٨، ٤٢٧٦	أما أبو جهنم
٥٧٢٨	أن تذكر أخاك	٦٥٤٩	أما أنا ؛ فقد عافاني الله
٤٣٩٨	أن تزاني حليلة	٥٢١٧	أما أنا ؛ فلا أكل متكتاً
٤٣٩٧، ٤٣٩٩	أن تزني بحليلة	٣١٦	أما أنت ؛ فتقوم الليل
١٦٠	أن تسلم قلبك لله	١٨٤	أما أهل النار الذين هم أهلها
٣٣٠١، ٣٣٢٤	أن تصدق وأنت صحيح	٧٤٤٢	أما أهل النار - الذين هم أهلها - فإِنَّهم
١٥٩، ١٦٨	أن تعبد الله	٧١١٧	أما أول أشراط الساعة
٤٣٩٩	أن تقتل ولدك ؛ مخافة أن يأكل	٤٨٥٢	أما الإسلام
٤٣٩٨	أن تقتل ولدك ؛ مخافة أن يطعم	٧٤١٥	أما بعد ؛ أترضون
١٦٨	أن تلد الأمة	٢٥٣٦	أما بعد ؛ إنه لم يخف
٦٢٥، ٦٢٦	أن تموت النفس	٣٨١٧	أما بعد ؛ أيها الناس !
٨١٥	أن تموت ولسانك	١٠	أما بعد ؛ فإن خير
٥١٥٤	أن تهجر ما كره ربك	٢٨٤٥	أما بعد ؛ فإن رجالاً
٣١٧٣	أن ردوا القتلى	٢٥٣٤، ٢٥٣٥	أما بعد ؛ فإنه لم يخف علي شأنكم
٤٠١٨	أن لا تجوروا	١٤١	أما بعد ؛ فإنه لم يخف علي مكانكم
١٢٧٦	أن لا تستمتعوا	٦٩١٨	أما بعد ؛ فإني أنكحت
١٢٧٤، ١٢٧٥	أن لا تنتفعوا	٤١٩٩	أما بعد ؛ فقد بلغني
٥١٥٤	أن يسلم المسلمون	٦٦١٨	أما بعد ؛ في شأن هذا الرجل
٢١٠	أن يعبدوه ولا يشركوا به	٤٤٢١	أما بعد ؛ ما بال أقوام
٣٦٣	أن يعبدوه ، ولا يشركوا به شيئاً	٤٤٩٨	أما بعد ؛ ما بال أقوام نوليهم
٤٦٢٠	أن يعقر جواذك	٤٣١٠	أما بعد ؛ ما بال رجال
٧٣٢٨	أن ينظر في سيئاته	٦٤١٦	أما الحوض
١٨٦٦	أنا أحفظكم بصلاة رسول الله ﷺ	٧٣٨٠	أما الشبه
٦٦٤٤	أنا أعلم بدينك	١٨٥٦	أما صلاة رسول الله ﷺ
١٨٦٨	أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ	٧١٢٢	أما الطريق
١٨٦٣	أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، قالوا	٦٩٠٥	أما فرسك
٤٠٥٣	أنا أكبر منك	٧٣٣٠	أما قطع السبيل
٣٠٥١، ٣٠٥٢، ٤٨٣٤	أنا أولى بالمؤمنين	٥٨٤٩	أما ما ذكرت
١٠، ٣٠٥٣	أنا أولى بكل مؤمن	٣٣٥٩	أما هذا ؛ فقد صدقكم
٣٦١٦	أنا أولى بموسى	٢٠٥٩	أما هذا فقد عصي
٦٣٧٢	أنا أولى الناس بابن مريم	٥٨٢٨	أما هم ؛ لقد سمعوا
٦١٦٢	أنا أولى الناس بعمسى	٤٧٢٧	أمر علينا رسول الله ﷺ
٦١٦١	أنا أولى الناس بعمسى ابن مريم	٢٧٠٣	أهلوا ؛ حتى تمتشط
٦٨٦٠	أنا أول من تشق	٧٠١٦	أعطني عنه الأذى
٦٤٤٧	أنا أول من يقرع	٥٩٣٣	أن أسمع وأطيع
٣١٤٢	أنا بريء ممن برئ	١٥٩	أن تؤمن بالله ، وملائكته ، ورسله ، ولقائه

٤٥٨٩، ٦٦٣٢، ٧١٤٥	أنت من الأولين	٣١٦٥	أنا بين خيرتين
٦٨٨٧	أنت مني بمنزلة	٧٢٨٣	أنا الجبار ، أنا المتكبر
٤٨٥٣	أنت مني وأنا منك	٤١٥	أنا جذيلها
٦٣٩٦، ٦٥٣٥، ٧١٦٣	أنت منهم	٦٩٣٨	أنا حرب لمن حاربكم
٥٧٩٣	أنت هشام	٧١٧٠	أنا حظكم من الأنبياء
٦٤٨٠	أنت هي ؟ لقد كبرت	٦٥٣٠	أنا رسول الله إليكم
٦٩٧٨	أنت وحشي ؟	٤٨٥٣	أنا رسول الله
٤١١، ٤٢٤٨	أنت ومالك	٤٦٠٠	أنا زعيم - والزعيم
٥٥٧	أنت يا أبا ذر !	٦٤٣١	أنا سيد الناس
٧٢٢٦	أنتم أحب الناس	٦٤٤٤	أنا سيد ولد آدم
٣٠١٦	أنتم شهود الله	٣٠٨٧	أنا شهيد على هؤلاء
٣١٧	أنتم الذي قُلتم	٤٧٤٩، ٤٨١٨	أنا عبد الله ورسوله
٧١٧٣	أنتم الذين تعملون	٦٣٣، ٦٣٤	أنا عند ظن عبدي
٦٧٥٠	أنلركم الدجال	٦٤٢١	أنا عند عقر حوضي
٦٤٣، ٦٦٦	أنلركم النار	٦٤١٥	أنا فرطكم بين أيديكم
٦١٧٦	أنزل القرآن على رسول الله ﷺ	٦٤١١	أنا فرطكم على الحوض
٧٥٠، ٧٣٩، ٧٤٠	أنزل القرآن على سبعة أحرف ؛ لكل آية	٦٢٨٢	أنا محمد ، وأحمد ، والحاشر
٧٤	أنزل القرآن على سبعة أحرف ، والمراء	٦٢٨١	أنا محمد ، وأحمد ، والمقفي
٣٧١	أنزلت علي آية	٥٧٤١	أنا النبي لا كذب
٢٠٣٨	أنطاك الله ذلك	٤٦١	أنا وكافل اليتيم
١٣٦٠، ٣٨٩٠	أنفست ؟	٣٠٩٢	أنبأنا رسول الله ﷺ
٤٥٧٧	أنفسها عند أهلها	٣٣٢٦، ٣٣٦٦، ٤٢٢١	أنت أبصر
٦٨٢٠	أنفق أبو بكر	٤٢٢٠	أنت أحق بشمنه
٤٢١٩	أنفقه على أهلك	٤٩١٢	أنت أخرج إلى شمنه
٣٣٢٦، ٤٢١٩	أنفقه على خادمك	٤٨٥٣	أنت أخونا ومولانا
٣٣٢٦، ٤٢١٩، ٤٩١٠	أنفقه على نفسك	٢٥٨٨	أنت إلهي
٣٣٢٦، ٤٢١٩	أنفقه على ولدك	٣٥٥٢	أنت بالخيار
٣١٩٩	أنفقي ولا تحصي	٥٧٨٩، ٥٧٩٠	أنت جميلة
٤٣٨٣	أنكتها ؟	٧٠٦٦	أنت السواد
٤٥٠٩	أنكح هذا الغلام	٢٩٦٥	أنت الشافي
٧٣٦٥	أنهار الجنة	٢٩٠٠	أنت عبد أراد الله
٥٣٨١	أنهاكم عن النكير	٦٨٢٥	أنت عتيق الله
٢١١٤	أن أبا بكر صلى بالناس	٣٩٧٨	أنت قتلت حمزة ؟
٣٠١٨	أنا أبا بكر قبل	٤١٨٠	أنت كنت خلقتك ؟
٤٥٦٣	أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ	٤١٨٠	أنت كنت هديته ؟
٧١٣٧	أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ	٣٥٣	أنت الذي تقول
٥٧٧٧	أن أبا موسى استأذن	١٠٥، ٥٦٦	أنت مع من أحببت

٤٢٧٤	أن رجلاً لآعن	٣١٩٥	أن أسامة بن زيد
٤٤٢٣	أن رجلاً - من أسلم - أتى	٤٥٤	أن أسماء سألت النبي ﷺ
٣٠٨٣	أن رجلاً من أسلم جاء	٢٠٢٨	أن أسيد بن حضير
٤٥٢٥	أن رجلاً من الأنصار	٤٤٨٥	أن أعرابياً سأل النبي ﷺ
٥٠٤٥	أن رجلين ادعيا	٥٥٧٣	أن أم سلمة
٣٢٠	أن رسول الله ﷺ أتى أخى بين سمان	٤٢٣٩	أن أم شريك
٢٥٢٩	أن رسول الله ﷺ أتى بعد ارتفاع	٦٣٢٣	أن أموال بني النضير
١١٨٤	أن رسول الله ﷺ أتى بعدما ارتفع	٥٤٦٦	أن أنس بن مالك
١٤٢١	أن رسول الله ﷺ أتى سباطة	٢٣١٢	أن ابن عباس شهد
٦١٨٦	أن رسول الله ﷺ أتى على وادي	١٢٦٠	أن ابن عمر أبصر
٦٣١٩	أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة	٤٠٩	أن الله - تبارك وتعالى -
٤٥٠٥	أن رسول الله ﷺ أتى في غزوة	٤١٤٧	أن امرأة أسلمت
٦٣٠٢	أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل - عليه السلام -	٥٥٦٥	أن امرأة من بني إسرائيل
٦٣٠٠	أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل - وهو يلعب	٥٩٨٦	أن امرأة - من بني لحيان -
٤٩٩٩	أن رسول الله ﷺ أتى بتمر ريان	٣٩٨٤	أن امرأة من خثعم
٥٣١١	أن رسول الله ﷺ أتى بشراب	٥٩٨٥	أن امرأتين - من هذيل -
٦١٤٠	أن رسول الله ﷺ أتى بصبي	٨٨٩	أن بريدة دخل
٦٤٩٥	أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة	٥٨٦٣	أن جارية لهم كانت
٢٠٩١	أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة من ثريد فيها نوم	٥٩٦١	أن جارية وجد رأسها
٤٧٥	أن رسول الله ﷺ أتى بقتاع	٤٧٧٥	أن جبريل - عليه السلام -
٥٨٨٥	أن رسول الله ﷺ أتى بكيش	٥٨٤٠	أن الحيشة كانوا
٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١٣	أن رسول الله ﷺ أتى بلبن	٥٨٦٢	أن خادماً لكعب
٤٦٦٨	أن رسول الله ﷺ أجرى الخيل	٥٢٦٩	أن خياطاً بالمدينة
١٧٤٧	أن رسول الله ﷺ أخرج صلاة العشاء	٥٨٥٥	أن ذئباً نيب في شاة
٤٣٤٤	أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يحلف	١٨٨٦	أن الرجل ليصلي
٤٣٤٥	أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب - وهو يسير	٦٣٣٩	أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فأعطاه
٣٦٥٩	أن رسول الله ﷺ أراد الاعتكاف	٦٣٤٠	أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فأمر له
٦٣٥٨	أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى الأعاجم	٦٢١	أن رجلاً أذنب
٧٢٣١	أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب للأنصار	٥٠٥٢	أن رجلاً اعتق
٣٧٩٣	أن رسول الله ﷺ أورد الفضل	٢٤٩٤	أن رجلاً دخل المسجد
٢٠٨٩	أن رسول الله ﷺ أرسل إليه بطعام	٥٧١، ٥٧٥	أن رجلاً زار أخاً
٥٦٢٠، ٥٨٢٦	أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً	٢١٩٨	أن رجلاً صلى خلف الصف
٤٠٥١	أن رسول الله ﷺ أعتق صفيية	٢١٩٧	أن رجلاً صلى خلف النبي ﷺ
٢٨٧٢، ٢٨٧٤	أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر	٥٢٧٧	أن رجلاً فارسياً
٣٩٢٣، ٣٩٢٥	أن رسول الله ﷺ أفرد الحج	٢٣٤٢	أن رجلاً قال للنبي ﷺ
٧١٩٣	أن رسول الله ﷺ أقبل - ذات يوم -	٤٣٠٥	أن رجلاً كان له سته
١٣١٢	أن رسول الله ﷺ أقبل من الغائط	٣٠٨٤، ٣٠٨٢	أن رجلاً كانت به جراحة

٦٨٦١	أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش	٧٢٣٢	أن رسول الله ﷺ أقطع الأنصار
٤٥٢٣	أن رسول الله ﷺ بعثه في ذات السلاسل	٧١٦١	أن رسول الله ﷺ أقطعه أرضاً
٨٦	أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس	١١٣٧، ١١٤٠	أن رسول الله ﷺ أكل كنف شاة، ثم صلى
٤١١٨	أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة حلالاً	١١٣٩	أن رسول الله ﷺ أكل كنف شاة، ثم قام
٤١٢٣	أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال	١١٣٠	أن رسول الله ﷺ أكل كنفاً
٤١٢٢	أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً	١١٢٨	أن رسول الله ﷺ أكل من كنف
٤٠٤٦	أن رسول الله ﷺ تزوجها في شوال	١٢٨٣	أن رسول الله ﷺ أمر أن يستمتع
٤١٢٤	أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال	٤٦٨٢، ٤٦٧٩	أن رسول الله ﷺ أمر بالاجراس
٧١٩١	أن رسول الله ﷺ تلا قول الله - جل وعلا -	٥٤٥١	أن رسول الله ﷺ أمر بإحفاء الشوارب
٧١٩٠	أن رسول الله ﷺ تلا قول الله في إبراهيم	٣٢٨٨	أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة
٧٣	أن رسول الله ﷺ تلا قول الله	٣٢٨٩	أن رسول الله ﷺ أمر بصدقة الفطر
٧٠٧٩	أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية	٥٦١٩	أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب
١٠٨٢	أن رسول الله ﷺ توضعاً؛ فتمضمض	١٦٧٤	أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً
١٠٨٣	أن رسول الله ﷺ توضعاً، فغرف	٣٢٧٧	أن رسول الله ﷺ أمر للمسجد
١٣٤٣	أن رسول الله ﷺ توضعاً، ومسح بناصيته	٤٧٥٨	أن رسول الله ﷺ أمر - يوم بدر -
١٣٣٥	أن رسول الله ﷺ توضعاً، ومسح على الجيوبين	٣٩٥٧	أن رسول الله ﷺ أهدي له
٥٣٦٨	أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية	٢٤٢٩	أن رسول الله ﷺ أوتر بخمس
٦٧٥١	أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم	٢٤٨٢	أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة
٣١٧٩، ٣١٨٠	أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله	٥٤٧١، ٥٤٧٥، ٥٤٧٦	أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً
٤٠٨١	أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة	٣٥٢٣	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم
٥٢١٢	أن رسول الله ﷺ جاءه ضيف	٣٩٣٩، ٣٩٤٠	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم
٤٧٩٢	أن رسول الله ﷺ جعل للفرس	٥٠٠٠	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً
٦٨٢٢	أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر	٤٣١٤	أن رسول الله ﷺ استقبله ذات يوم
١٥٨٩	أن رسول الله ﷺ جمع في سفرة	٥٩١٠	أن رسول الله ﷺ استنصت الناس
٤٥٠٣	أن رسول الله ﷺ حالف بين قريش	٥٩٠٨	أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي
٣٣٦٦، ٤٢٢١	أن رسول الله ﷺ حث ذات يوم	٣٦٧٦	أن رسول الله ﷺ اعتكف العشر
٣٧٤٦	أن رسول الله ﷺ حج على رحل	٢٦٧٦	أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين
٥٨٢٨	أن رسول الله ﷺ حين دخل البيت -	١٨٤٦	أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة
٢٠٦٦	أن رسول الله ﷺ حين قفل	٣٨٩٧	أن رسول الله ﷺ بات يذني طوى
٤٧٢٦	أن رسول الله ﷺ خرج إلى خيبر	٤٦١٠	أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان
٢٣٣٤	أن رسول الله ﷺ خرج إلى الصلاة	٤٧٠٩	أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً
٣٥٥٥	أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة	٤٨١٢	أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً - وكنت فيهم -
١٠٦	أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت	٧٩٠	أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية
٣٥٤١	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة	٣٦١٠	أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من أسلم
٢٦٩٥	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان	٤٨١٣	أن رسول الله ﷺ بعث سرية
٣٥٥٦، ٣٥٤٧	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح في شهر رمضان	٤٨١٤	أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد
٣٥٤٣	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح، وأنه صام	٤٠١٠	أن رسول الله ﷺ بعث معه يهديه

٣١٠٥	أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني	٦٠٣	أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس
٢٢٥٧	أن رسول الله ﷺ ذهب إلى	١٥٠٠	أن رسول الله ﷺ خرج فصلى
١٥	أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً	٢٥٣٤، ٢٥٣٥	أن رسول الله ﷺ خرج في جوف
٢١٩٦	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً	٢٣٢٨	أن رسول الله ﷺ خرج في حلة حمراء
٢١٩	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي	٦٨٢١	أن رسول الله ﷺ خرج في مرضه
٤٧٦٥	أن رسول الله ﷺ رأى - في بعض أسفاره -	١٤١	أن رسول الله ﷺ خرج ليلة في رمضان
١٣٥	أن رسول الله ﷺ رأى في بعض	٢٥٣٦	أن رسول الله ﷺ خرج من جوف
٤٤١٨	أن رسول الله ﷺ رجم يهوديين	٥١٨٥	أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء
٤٩٨٥، ٤٩٨٨	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا	٣٧٦٩	أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة
٤٩٨٤	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها	٢٣٢٩	أن رسول الله ﷺ خرج وهو متوكل
٤٩٨٦	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا فيما	٥٠٨٩	أن رسول الله ﷺ خرج يريد مكة
٤٩٨٣	أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا بخرصها	٢٨٥٤	أن رسول الله ﷺ خرج يستسقي
٤١٣٢	أن رسول الله ﷺ رخص في متعة النساء	٢٨٠٧	أن رسول الله ﷺ خرج يوم فطر
٤٩٨٠	أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العرية	٩٧٧	أن رسول الله ﷺ خرج يوماً ، فخرجنا معه
٣٨٧٩	أن رسول الله ﷺ رخص للعباس	٣١٨٨	أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى
٦٥٤٧	أن رسول الله ﷺ ركب حماراً	٦٢٣٥	أن رسول الله ﷺ خطب أم هانئ
٢١٠٠	أن رسول الله ﷺ ركب فرساً	٢٨١٤	أن رسول الله ﷺ خطب يوم العيد
٢١٠٥	أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فصرع عنه	٤١٥٠	أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً
٢٣٠٥	أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت	٣٧٩٦	أن رسول الله ﷺ دخل عام
٥٢٩٩	أن رسول الله ﷺ زجر عن الشرب	٢٩٤٨	أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي
٤٦٦٧، ٤٦٧٣	أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل	٢٩٢٧	أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب
٣٥٥٧	أن رسول الله ﷺ سافر في رمضان	٣٧٦٧	أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة
٤٤٢٧	أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة	٥٠٩٥	أن رسول الله ﷺ دخل عليها
٥٣٢١	أن رسول الله ﷺ سئل عن البتة	٣٤٢١	أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعت له
٤٧٦٦	أن رسول الله ﷺ سئل عن الفراري	٦٠٦٦	أن رسول الله ﷺ دخل عليها وامرأة
٢٣٠٢، ٢٢٩٥/ك	أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة	٥٨١٧	أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي مستتره
١٣٨٩	أن رسول الله ﷺ سئل عن الفارة	٣١٩٤	أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة
١٢٤٦	أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء	١٨٨٧	أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل
١٣٣١	أن رسول الله ﷺ سئل ، فقيل	٢٤٨٤	أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فرأى
٤٦٦٩	أن رسول الله ﷺ سبق بين الخيل	٣٧٩٥	أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام
٢٧٥٢	أن رسول الله ﷺ سجد في النجم	٣٧١١	أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى
٢٦٦١	أن رسول الله ﷺ سلم في ثلاث	٣٧١٤	أن رسول الله ﷺ دخل يوم فتح مكة
٧٠٤٥	أن رسول الله ﷺ سمع خشخشة	٥١٨٩	أن رسول الله ﷺ دعاه إلى طعام
٣٩٧٧	أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً	٦٥٤٣	أن رسول الله ﷺ دमित أصبعه
٧١٥٢	أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى الأشعري	٥٥٦٤	أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا
٧١٥١	أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى	٢٩٤٣	أن رسول الله ﷺ ذكر الطاعون
٦٩٤٧	أن رسول الله ﷺ سهر - ذات ليلة -	٧٠٥٣	أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة

١٩٧٠	أن رسول الله ﷺ قنت شهراً	٤٧٠٢	أن رسول الله ﷺ شاور الناس
٣٢٧٣	أن رسول الله ﷺ قيل له	١١٥٥	أن رسول الله ﷺ شرب لبناً
٦٥٢٥	أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن	٥٢٩٥	أن رسول الله ﷺ شرب من الماء
٦٥١٩ - ٦٥٢٠	أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى	٦٨٦٩	أن رسول الله ﷺ صعد أحداً
٥٦٥٤	أن رسول الله ﷺ كره عشرأ	٢٨٧٠	أن رسول الله ﷺ صفهم صفين
٣٠٢٦	أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة	١٨٤٩	أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه
٦٥٩٦	أن رسول الله ﷺ كفن في ثوب	٢٨٦٠	أن رسول الله ﷺ صلى - بذى قرد -
٦٣٦٠	أن رسول الله ﷺ لبس خاتم	١٥٩٥	أن رسول الله ﷺ صلى بالمدينة
٣١٤٦	أن رسول الله ﷺ لعن الخاتشة	٢٦٧١	أن رسول الله ﷺ صلى بهم خمس صلوات
٥٧٢٠	أن رسول الله ﷺ لعن المذكرات	٢٨٥٨	أن رسول الله ﷺ صلى بهم صلاة الخوف
٥٤٨٩	أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة	٢٧٤٧	أن رسول الله ﷺ صلى صلاة المسافر
٦٣٢٥	أن رسول الله ﷺ لم يجمع له	٣٩٩١	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بذى الحليفة
٥٥٥٣	أن رسول الله ﷺ لم يضاف امرأة	٢٧٣٣ ، ٢٧٣٦	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر - بالمدينة -
٢٤٥٤	أن رسول الله ﷺ لم يكن على شيء	١٨٤٤	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر ، فجعل رجل
٧٩٧	أن رسول الله ﷺ لم يكن يحججه	٣٨٧٣	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر ، والعصر
٦٢٦٣	أن رسول الله ﷺ لم يكن يخضب	٢١٨٩	أن رسول الله ﷺ صلى الفجر
٦٣٢٠	أن رسول الله ﷺ لم يكن يدخل	١٥٨٦	أن رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب
٢٦٩٨	أن رسول الله ﷺ لم يكن يرى قرية	٢٨٢٠	أن رسول الله ﷺ صلى - يوم كسفت الشمس -
٦٥٨٥	أن رسول الله ﷺ - لما حضرته الوفاة -	١٦٢	أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف
٣١٩٨	أن رسول الله ﷺ لما دخل البيت	٥٨٧٢	أن رسول الله ﷺ ضحى بكيش
٥٧٥٨	أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة ؛ قام أهل	٦٩٨٨	أن رسول الله ﷺ ضرب على سعد
٦٤٨٨	أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة ؛ وجد بها	٣٨١٨	أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت
٤٨٥٠	أن رسول الله ﷺ لما صالح قريشاً	١٢٠٣	أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه
٣٧٩٩	أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة	٤٢٦١	أن رسول الله ﷺ طلق حفصة
٦٤٩٧	أن رسول الله ﷺ لما نزل من الظهران	٧١٤٧	أن رسول الله ﷺ عقد - يوم حنين -
٦٤٦٤	أن رسول الله ﷺ لما ورد بدرأ	٣٢٩١	أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان
٢٨٩٢	أن رسول الله ﷺ - ليلة أسري به - مر بريح	٣٢٩٠	أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على
٨١٨	أن رسول الله ﷺ - ليلة أسري به - مر على	٣٢٧٤ ، ٣٢٧٦	أن رسول الله ﷺ فرض فيما سقت
٣٧٨٦	أن رسول الله ﷺ مر بامرأة	٥١٧٦	أن رسول الله ﷺ قاتل أهل خيبر
٦٠٩	أن رسول الله ﷺ مر برجل	٢٦٦٩	أن رسول الله ﷺ قام في ثنتين
٥٢٩٦	أن رسول الله ﷺ مر بزمزم	٢٦٦٧	أن رسول الله ﷺ قام في ركعتين
١١٦٠	أن رسول الله ﷺ مر بغلام	٢٦٦٨ ، ١٩٣٥ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٧	أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر
٣٩٧٥	أن رسول الله ﷺ مر به زمن الحديبية	٥٥٦٧	أن رسول الله ﷺ قبل الحسن بن علي
٣٩٦٨	أن رسول الله ﷺ مر به وهو بالحديبية	٦٥٨٦	أن رسول الله ﷺ قد مات
٨٢٧	أن رسول الله ﷺ مر به وهو يحرك	٧٣٨٠	أن رسول الله ﷺ قدم للمدينة
٧٠٢٧	أن رسول الله ﷺ مر بين أبي بكر	٧٢٨٣	أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآيات
٤٤٩٢	أن رسول الله ﷺ مر على زراعة	٣٩٢٠	أن رسول الله ﷺ قرن بين الحج

٨٧٦	أن رسول الله ﷺ مر - وهو يطوف بالكعبة -	٢٨٢٠	أن عميراً - مولى أبي اللحم - رأى رسول الله ﷺ
٨٧٥	أن رسول الله ﷺ مسح على ناصيته	١٣٣٩	أن عميراً - مولى أبي اللحم - رأى رسول الله ﷺ عند أحجار
٦٥٨٧	أن رسول الله ﷺ مسح وجهه	٧١٢٧	أن فاطمة بكت
١٥٦١	أن رسول الله ﷺ نادى فيهم	١٤٦٠	أن قيس بن فهد
١١٧٦	أن رسول الله ﷺ نزل بين ضجنان	٢٨٦١	أن الماء من الماء
١٩٣١	أن رسول الله ﷺ نزل - عام تبوك -	٦١٧٠	أن مالك بن الحويرث
٣٩٤٣	أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء	٤٥٥٣	أن الحرم إذا اشتكى
١٥٢٢	أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً	٦٦٨٥	أن معاذ بن جبل
٢٣٩٦	أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي	٣٠٥٧، ٣٠٨٧	أن معاذ كان يصلي
١٢٤٢	أن رسول الله ﷺ نعى الناس النجاشي	٣٠٩٠	أن ميمونة ورسول الله ﷺ
٤٤٥٤	أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي	٣٠٩١	أن ناساً - من عكل وعرينة -
٦١٦٩	أن رسول الله ﷺ نهى عن اشتغال	٥٤٠٢	أن الناس نزلوا
٥٩٧٦	أن رسول الله ﷺ وأبا بكر جلدا	٤٤٣٢	أن ناقة للبراء
٣٧٥٦	أن رسول الله ﷺ وأصحابه لما ناموا	٢٦٤٠	أن نبي الله ﷺ اعتمر أربع
٦٧٠٥	أن رسول الله ﷺ وجد شاة ميتة	١٢٨١	أن نبي الله ﷺ ذكر ناساً
٦٨٢٦	أن رسول الله ﷺ وجه جيشاً	٤٨٠٥	أن نبي الله ﷺ صعد أحداً
٢٤٤٧	أن رسول الله ﷺ وقت في المسح	١٣٢٥	أن نبي الله ﷺ لم يكن على شيء من النوافل
٣٩٨٩، ٣٩٩٠	أن رسول الله ﷺ - يوم كسفت الشمس -	٢٨٢٨	أن نبي الله ﷺ - لما أتى ذا الحليفة -
٤٧٨٧	أن رهطاً - من بني عكل -	٤٤٥٢	أن نبياً من الأنبياء
٦٠٤٥	أن رهطاً - من عكل	٤٤٥١	أن النبي ﷺ احتجم على الأخدعين
٥١٢٨، ٥١٢٩	أن زوجها طلقها ثلاثاً	٤٢٣٦	أن النبي ﷺ احتجم ، وأعطى
٣٩٤١	أن سبيعة الأسلمية	٤٢٨١	أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم
٢١٣١، ٢١٣٢	أن سعد بن عباد قال لرسول الله ﷺ	٤٢٦٨	أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم
٢٨٥٣	أن سعد بن عباد قال لرسول الله ﷺ : يا رسول الله !	٤٣٩٢	أن النبي ﷺ استسقى
٤١٧٣	أن سليمان بن داود	١٦٣١	أن النبي ﷺ استعمر
٨٨١	أن شاة لسودة ماتت	٥٣٩٠	أن النبي ﷺ أبصر رجلاً
١١٤٢	أن الشجرة أنزلت	٦٢٨٧	أن النبي ﷺ أتى امرأة من الأنصار ، فبسطت
١١٣٥	أن الصبي بن معبد	٣٨٩٩	أن النبي ﷺ أتى امرأة من الأنصار ، قال
١٤٢٤	أن عائشة استعارت	١٧٠٦	أن النبي ﷺ أتى سباطة
٢١٠٨	أن عباد بن بشر	٢٠٣٠	أن النبي ﷺ أتاه القوم
٤٦	أن العباس بن عبد المطلب	٣٨٧٨، ٣٨٨٠	أن النبي ﷺ أتى بالبراق
٣٢٨٣	أن العباس وسم بعيراً	٥٥٩٤	أن النبي ﷺ أتى بتمر
١٠٨٠	أن عبد الله بن سرجس	٦٢٦٦	أن النبي ﷺ أتى بثلي
٣٥٩٦	أن عبد الله بن عمر	١٠٨٩	أن النبي ﷺ أتى برمان
٧١٢٠	أن عمرو بن أمية	١١٤٧	أن النبي ﷺ أتى بقصعة
١٥٧٣	أن عمرو بن رافع	٦٢٨٩	أن النبي ﷺ أتى بمال
٥٤١٠	أن عمومة له شهدوا	٣٤٤٧	أن النبي ﷺ أخذ حريراً

٢٨٢٨	أن النبي ﷺ جهر بالقراءة	٣٩٩٢	أن النبي ﷺ أشعر
٤٦٦٤	أن النبي ﷺ حمى النقيع	٤٠٧٩	أن النبي ﷺ أعتق صفيه
٨٢٩	أن النبي ﷺ خرج إلى صلاة الصبح	١٦٣	أن النبي ﷺ أعطى رجلاً
١٤٥٦	أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك	٣٩٢٤	أن النبي ﷺ أفرد الحج
٢٨١٣	أن النبي ﷺ خرج يوم فطر	٢٧٣٨	أن النبي ﷺ أقام بتبوك
٧٢٢٢	أن النبي ﷺ خرج يوماً عاصباً	١١٤١	أن النبي ﷺ أكل كتف شاة
٢٧٦٦	أن النبي ﷺ خطب يوم الجمعة	٦٦٠١	أن النبي ﷺ ألد
٤٧٢٣	أن النبي ﷺ دخل عام الفتح	٣٥٢٨	أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة
٥٢٩٠	أن النبي ﷺ دخل على رجل	٦٠٤٧	أن النبي ﷺ أمر بابين زرارة
٣٧٦٦	أن النبي ﷺ دخل على ضباعة	٦٨١٨	أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب
٥٢٩٤	أن النبي ﷺ دخل عليها	٤٦٨١	أن النبي ﷺ أمر بقطع الأجراس
٣١٩٧	أن النبي ﷺ دخل الكعبة	٤٠٠٩	أن النبي ﷺ أمر بالهدى
١٨٧٦	أن النبي ﷺ دخل المسجد	٥٠٠٩	أن النبي ﷺ أمر بوضع الجوائح
٣١٦١	أن النبي ﷺ دخل المقبرة	١٦٤٦	أن النبي ﷺ أمر رجلاً
٣٧٩٤	أن النبي ﷺ دخل مكة	١٣٨٤	أن النبي ﷺ أمر العرنيين
٦٥١٢	أن النبي ﷺ دعا بقاء	٥٨٢٧	أن النبي ﷺ أمر عمر
٧١٢٦	أن النبي ﷺ دعا له بالجمال	١٨٣٦	أن النبي ﷺ أمر معاذاً
٥٥٤٦	أن النبي ﷺ رأى امرأة	٤٠١١	أن النبي ﷺ أمره أن يقيم
٥٥٩٨	أن النبي ﷺ رأى حماراً	١٨١٥	أن النبي ﷺ أمهم بالمعوذتين
٥٨٤٤	أن النبي ﷺ رأي رجلاً	٤٤٥٧	أن النبي ﷺ إنما سمر
٢٣٤٤	أن النبي ﷺ رأى شيطاناً	٢٤١٥، ٢٤١٩، ٢٦١١	أن النبي ﷺ أوتر بركعة
٥٤٨٤	أن النبي ﷺ رأى صبياً	٤٠٤٩، ٤٠٥٢	أن النبي ﷺ أولم على صفيه
٦٠٥٣	أن النبي ﷺ رأى في يد رجل	٤٩٠٨	أن النبي ﷺ باع المدر
٤٤١٦	أن النبي ﷺ رجم يهودياً	٤٤٧٠	أن النبي ﷺ بعث أبا جهم
٤٤١٤، ٤٤١٥	أن النبي ﷺ رجم يهوديين	٣٢٥٩	أن النبي ﷺ بعث سعد
٥٤٠٠	أن النبي ﷺ رخص في العلم	٥٣٤٩	أن النبي ﷺ بعثه و معاذ
٥٦٣٠	أن النبي ﷺ رخص في كلب	٣١٨٣	أن النبي ﷺ بينما هو في بيتها
٣٨٧٧	أن النبي ﷺ رخص للرعاء	٥٩٤٠	أن النبي ﷺ بينما هو جالس
١٣٢١	أن النبي ﷺ رخص للمسافر	١٣٤٤	أن النبي ﷺ تخلف
٣٨٠٢	أن النبي ﷺ رمل من الحجر	٤١١٧، ٤١١٩، ٤١٢١	أن النبي ﷺ تزوج ميمونة
١١٢٥	أن النبي ﷺ سئل : أنصلي	٤١٢٥	أن النبي ﷺ تزوجها بسرف
٦٣٩٥	أن النبي ﷺ سئل : حتى أحفوه	٧٠٧٤	أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت
٥٣٦٩	أن النبي ﷺ سئل عن البتغ	١٠٧٣	أن النبي ﷺ توضع مرة مرة
٣٨٦٥	أن النبي ﷺ سئل عن رجل	١٠٩١	أن النبي ﷺ توضع مرتين مرتين
١٢٤١	أن النبي ﷺ سئل عن ماء البحر	١٧٠٣	أن النبي ﷺ توضع ومسح
١٢٥٠	أن النبي ﷺ سئل عن الماء	٤٤٣١	أن النبي ﷺ جلد في الحد
٤٠٠٧	أن النبي ﷺ ساق معه	١٥٨٨	أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر

٦٥٢٢	أن النبي ﷺ كتب إلى جبر	٦٥٩١	أن النبي ﷺ سجد في ثوب
٦٥٤٠	أن النبي ﷺ كسرت ربايعته	٢٢٤٦	أن النبي ﷺ سلم من اثنتين
٦٥٩٨	أن النبي ﷺ كُفن في ثلاثة	٤٦٦١	أن النبي ﷺ سعى الأثني
٣٠٢٤	أن النبي ﷺ كُفن في ثوبين	٢٦٤٥٠	أن النبي ﷺ سعى سجدتي
٦٠٤٨	أن النبي ﷺ كوى أسعد	٢٢	أن النبي ﷺ سمع أصواتاً
٦٩٧٣	أن النبي ﷺ لبث عشر	٨٨٨	أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم
٦٣٦١	أن النبي ﷺ لبس بردة	٥٧٩٣	أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: يا شهاب
٤٨٢٤	أن النبي ﷺ لم يخمس	٣١١٤	أن النبي ﷺ سمع صوتاً
٦٣٣٧	أن النبي ﷺ لم يشيع	٣٨٢٦	أن النبي ﷺ شرب ماء
٢٥١٩	أن النبي ﷺ لم يكن يصلي	١٠٩٦	أن النبي ﷺ شغل ذات ليلة
٤١٩٧	أن النبي ﷺ - لما تزوجها -	٣٠٨٥، ٣٠٨٩	أن النبي ﷺ صلى على النجاشي
٣٦٩٨	أن النبي ﷺ - لما حج بنسائه -	٢٣٢٣	أن النبي ﷺ صلى وعليه مرط
٤١٣٧	أن النبي ﷺ - لما خرج -	٢٨٦٣	أن النبي ﷺ صلى بأصحابه صلاة الخوف
٥٨٣١	أن النبي ﷺ لما رأى الصور	١٨٤١	أن النبي ﷺ صلى بأصحابه، فلما
٤٣٨٥، ٤٣٨٧، ك	أن النبي ﷺ لما رجم ماعز	٢٦٦٢، ٢٦٦٠	أن النبي ﷺ صلى يوم
٤٠٠٨	أن النبي ﷺ - لما قدم مكة -	٢٦٦٣	أن النبي ﷺ صلى صلاة الظهر
٤٧٥٥	أن النبي ﷺ لما لقي المشركين	٢٢٣٩	أن النبي ﷺ صلى صلاة: فالتبس
٧٣٠	أن النبي ﷺ مر بأبي بكر	٢٧٣٧	أن النبي ﷺ صلى الظهر
٥٧٩١	أن النبي ﷺ مر بأرض	٣٠٧٣	أن النبي ﷺ صلى على قبر امرأة
٢٨٨٤	أن النبي ﷺ مر بامرأة	٣٠٧٤	أن النبي ﷺ صلى على قبر بعدما
٢٥٧٨	أن النبي ﷺ مر بجبل	٣٠٧٢	أن النبي ﷺ صلى على قبر فلانة
٣١١٩	أن النبي ﷺ مر بقبرين	٦٥٦١، ٣١٨٩	أن النبي ﷺ صلى على قتلى
١٧٠٧	أن النبي ﷺ مر به وقد كشف	٢٦٧٠	أن النبي ﷺ صلى، فقام
٥٥٩٩	أن النبي ﷺ مر على حمار	٢٥٠٣	أن النبي ﷺ صلى مترعاً
٤٨٨٥	أن النبي ﷺ مر على صبرة	٢٩٠٨	أن النبي ﷺ طرفه وجع
١١٢٦	أن النبي ﷺ مر على قنر	٥٧٨٩	أن النبي ﷺ غير اسم
٣٨٢١	أن النبي ﷺ مر - وهو يطوف	١٠٩٤	أن النبي ﷺ فاء فافطر
٢٦٤٣	أن النبي ﷺ نام عن ركعتي الفجر	٢٧٣٩	أن النبي ﷺ قدم مكة
٤٩١٧	أن النبي ﷺ نظر إلى السماء	١٨٣٢	أن النبي ﷺ قرأ بهم
١٨٠٠	أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر - رضوان الله عليهما -	٢٧٥٣	أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم
٣٠٣٥	أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر: كانوا يمشون	٦٢٨٨	أن النبي ﷺ قرأ: «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى»
١٧٩٥، ١٧٩٧	أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان - رضوان	٦٢٩٨	أن النبي ﷺ قرأ: «بحسب أن ماله أخلده»
٣٨٨٤	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا ينزلون	٥١١١	أن النبي ﷺ قضى بالعمري
٦٣٨٠	أن النبي ﷺ واصل في رمضان	٥٠٥٠	أن النبي ﷺ قضى باليمين
٤٨٠٤	أن لمجة الحروري خرج	١٩٧٧	أن النبي ﷺ قنت
٢٢٣٠	أن النساء في عهد الرسول ﷺ	٢٢٣٢	أن النبي ﷺ كبر
١٩٤٣	أن نبيراً الخزاعي	٦٥٢٤	أن النبي ﷺ كتب إلى بكر

٢٢٢٣	أنهم كانوا إذا صلوا	١٦٥٣	أن وليدة كانت
٣٩٨٨	أنهم كانوا حاضرين	٥٩٥٩	أن يهودياً قتل جارية
٦١٦٥	أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ	٣٦١٠	أن اليوم يوم عاشوراء
١١٥٧	أنهم كانوا يأكلون	٧٢٠٦	أنا كنا على عهد
١٨٢١	أنهم كانوا يسمعون	٤٩٩٩	أنى لكم هذا ؟
٤٦٧٦	أنهم كانوا يصلون	٣٨١٣	أنه استلم الحجر
٣٩٥٩	أهدى الصمصم بن جثامة	٢٦١٨	أنه بات عند خالته
٥٢٠٠	أهدت أم حفيد	١٣٣٢	أنه ترضأ ومسح
١١٤٦	أهديت لرسول الله ﷺ	١١٥٢	أنه خرج مع رسول الله ﷺ
٥٢٥٢	أهريقوا ما فيها	٢٢٩٠	أنه دخل على رسول الله ﷺ
٧٤١٠	أهل الجنة ثلاثة	٢٣٠٣	أنه دخل على النبي ﷺ
٧٤١٧	أهل الجنة : عشرون ومئة صف ، ثمانون	١١٤٨	أنه رأى النبي ﷺ ترضأ
٧٤١٦	أهل الجنة : عشرون ومئة صف ، هذه الأمة	٣٠٣٤	أنه رأى النبي ﷺ وأبا بكر
٧٣٩٢	أهل الجنة : يأكلون	٢٢٨٩	أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب
٨١٣	أهل مجالس الذكر	٢١٨١	أنه رأى النبي ﷺ يصلي وعليه
٧٤٣٩	أهل النار خمسة	١٨٣٠	أنه سمع النبي ﷺ
٦٩٤٠	أوجب طلحة	٥٨٥٧	أنه صاد أرنين
٦٦٣٤	أو خير من ذلك	٢٢٦٩	أنه صلى مع رسول الله ﷺ
٥٩٢٤	أوشك أن يكون خير	٢٦٤٨ ، ٢٦٧٢	أنه صلى الظهر
٧٢٤٣	أوصى رسول الله ﷺ	٢٨٢٦	أنه صلى في كسوف الشمس
٤٥٠	أوصاني : بأن لا أنظر	٢٤٦٢	أنه صلى مع رسول الله ﷺ
٢٥٢٧	أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ	١٩٩٥	أنه صلى مع النبي ﷺ
١٧١٥	أوصاني خليلي بثلاث	١٢٨٩	أنه عقل رسول الله ﷺ
٣٦٢ ، ٢٦٨١ ، ٢٦٩١	أوصيك بتقوى الله	٢٨٧٤ ، ٢٨٧٥	أنه قال في صلاة الخوف
٢٠١٨	أوصيك يا معاذ!	٢٧٥٠	أنه قرأ بهم
٥	أوصيكم بتقوى الله	٢٥٩٤	أنه كان إذا قام
٤٣٦٤	أوف بنفرك	١٨٣٥	أنه كان في سفر
٦٢١٦	أوفوا ببعية الأول	٢٢٠٣	أنه كان هو ورسول الله ﷺ
١٤٨	أوقد وجدغوه ؟	٢٤٠٤	أنه كان يوتر
٥٠٧٥	أوكل ولدك نحلته هذا ؟	٦٨٨٥	أنه لا يحبني
٢٣٠٢ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٣ / ك	أوكلكم يجد ثوبين ؟	٦٥٩٧	أنه وضع في قبر رسول الله ﷺ
٦٥٨٠	أوكلكن على ذلك ؟	٥٦٠٥	أنها استأمرت رسول الله ﷺ
١٢٧١	أوكوا الأسقية	١١٧٢	أنها سئلت عن الرجل
١٣٨	أولا تدرين أن الله خلق الجنة	١١٠٥	أنها كانت تغتسل مع رسول الله ﷺ
٦١٤٠	أولا تدرين أن الله خلق للجنة	١١٩٩	أنها كانت تغتسل هي ورسول الله ﷺ
٥٩٤٠	أولئك الذين نهيت عنهم	٥٨٣٠	أنها نصبت سترأ
٢٦٩٥ ، ٣٥٤١ ، ٣٥٤٣	أولئك العصاة	١٥٩٣	أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ

١٧٥٨	أيكم المتكلم بالكلمات ؟	٤٦٣٧	أول ثلاثة يدخلون الجنة
٥٦٨٧	أين امرئ أشأمه	٧٣٩٤	أول زمرة تدخل الجنة : على صورة
٦٨٨٦	أين ابن عمك ؟	٧٣٧٧	أول زمرة تدخل الجنة - من أمتي -
١٦٥٠ ، ٢٢٤٤	أين الله ؟	٧٣٩٣	أول زمرة تلج الجنة
٤٧٥٤	أين ؟ أيها الناس !	٢٧٢٦	أول ما فرضت الصلاة
١٦١٠	أين تحب أن تصلي ؟	٥٨٧٦	أول ما نبدا يومنا
٤٥١٧	أين تحب أن أصلي في منزلك ؟	٧٣٢٠	أول ما يقال للعبد
٢٢٣ ، ٢٠٧٢	أين تحب أن أصلي من بيتك ؟	٧٣٠٠	أول ما يقضى يوم القيامة
١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، ٦٤٧١	أين تريد ؟	٧٣٧٨	أول من يدخل الجنة
٣٠٣	أين خاتمك ؟	٢٥	أولست بأحق أهل الأرض
٣٢١٥ ، ٣٢١٧ ، ٤٤٩٦ ، ٥١٥٢	أين السائل ؟	٢٢٩٢	أوكلكم ثوبان ؟
٣٥٢١	أين السائل أنفا ؟	٤٠٥٠	أولم رسول الله ﷺ
١٠٥	أين السائل عن سماعته ؟	٤٠٤٨ ، ٤٠٨٤	أولم ولو بشاة
١٠٤ ، ٥٦٦	أين السائل عن الساعة ؟	١٣٢	أوليس خياركم
٣٧٧١	أين السائل عن العمرة ؟	٨٣٥	أوليس قد جعل الله لكم
٧٣٠٤	أين السائل عن القيامة ؟	٧٠٧٥	أوليس من أهل بدر ؟
١٤٩٠ ، ١٥٢٣	أين السائل عن وقت الصلاة ؟	٤٠٤٣ ، ٤٠٤٣ / ك	أو ما هو خير من ذلك ؟
١٤٩١ ، ١٤٩٣	أين السائل عن وقت صلاة الغداة ؟	٥٠٠٠ / ك	أو ، عين الربا
٣٣٨٥	أين صاحب هذا البعير	٤١٩٩	أي بريرة !
٤٣٣٦	أين عبد الله بن قيس ؟	٢٠٦٦ ، ٦٩٠٥	أي بلال !
٦٨٩٤	أين علي ؟	٤٥٢١	أي عائشة !
٦٨٩٣	أين علي بن أبي طالب ؟	٥٩٤٣	أي بلد هذا ؟
١١٦٨ ، ٤٧٧٨	أين فلان ؟	٣٧٩٠	أي ثنية هذه ؟
٤٣٨٣	أين فلان وفلان ؟	٧١١٧	أي رجل عبد الله
١٢٥٦	أين كنت يا أبا هر ؟	٢١٩٤	أي رجل مع جابر ؟
٣٥٢٠	أين المحترق ؟	٤٢٣٤ ، ٥٧١٤	أي الزيانب ؟
٤٩٨٢	أينقص الرطب إذا يبس ؟	٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤	أي شهر هذا ؟
١٨٩٣ ، ١٨٩٧	أيها الناس !	٣٧٩٠	أي واد هذا ؟
٣٥٩٣	أيام التشريق	٣٨٣٧ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٣	أي يوم هذا
٤٦١٠	أيكم خلف الخارج	٣٥٩٢	أيام منى : أيام أكل
١٦٧٨	أيكم صاحب الصوت ؟	٥١٤٩	أحب أحدكم أن تؤتى
١٤٤٩	أيكم صلى مع رسول الله ﷺ	٢٢٦٧	أحب أحدكم أن يستقبله
١٨٤٢ ، ١٨٤٣	أيكم قرأ بـ : «سبح اسم ربك الأعلى»	٥٩٦٥	أيدع يده في فيك
١٨٤٤	أيكم الذي قرأ	٦٠٥٦	أيسرك أن توكل إليها ؟
٣٣٢٠	أيكم ماله أحب	٧٠٦٧	أيسرك دعائي ؟
٧١٠٩	أيكم يبسط ثوبه	٢٥٦٧	أيعجز أحدكم أن يقرأ
٢٢٦٢	أيكم يحب أن يعرض	٨٢٢	أيعجز أحدكم أن يكتسب

٢٥٨	أيها الناس! عليكم بالقصد	١١٥	أيكم يحب أن يفدو
٥٣٦٤	أيها الناس! فإنه نزل تحريم	١٦٧٨	أيكم يعرف هذا
٣٣٩٠	أيها الناس! قد أن لكم	٤٨٢٠	أيكما قتله ؟
٥٦٨٨	أيها الناس! قولوا بقولكم	١٢٨٤، ١٢٨٥	أيما إهاب دبع
٣١٨٧	أيهما أكثر أخذاً للقرآن ؟	٤٠٩٦	أيما امرأة أدخلت
٢١٨٩	أيهما جعلت صلاتك	٤٤٠٧	أيما امرأة استعطرت
٧٧٩	الآيتان - ختم بهما	٤١٧٢	أيما امرأة سألت زوجها
٤٧٦	الأجوفان : الفم والفرج	٤٠٦٢	أيما امرأة نكحت
١٦٩٧	الأرض كلها مسجد	٢٥٠	أيما امرئ قال لأخيه
٢٣١٢، ٢٣١٦	الأرض كلها مسجد ؛ إلا الحمام والمقبرة	٥١١٥	أيما رجل أعمر
٦١٢٥	الأرواح جنود مجنونة	٥٠١٤	أيما رجل أفلس
٥٩٨٢	الأسنان سواء	٥٩٥٠	أيما رجل آمن رجلاً
٢٣٧٨، ٢٣٨١	الأسود شيطان	٤١٦٠	أيما رجل دعا امرأته
٥٩٨١، ٥٩٨٣	الأصابع سواء	٥١٤٢	أيما رجل ظلم شيراً
٣٨٩، ٤٨٤٨	الأعمال بالنيات	٢٤٩	أيما رجل قال لأخيه
٣٩٠	الأعمال بالنية	٤٢٢٢	أيما رجل كسب مالاً
٢٩٨٥	الامر أسرع من تلك!	٤٢٩٧	أيما رجل مسلم اعتق
٧١٥٩	الأناة والحلم	٩٠٠، ٣٣٦٧	أيما رجل مسلم لم يكن
٦٧٧٥	الأنبياء إخوة لعلات	٤٣٠٣	أيما عبد كان
٦١٦١	الأنبياء إخوة من علات	٤٨٠٦	أيما قرية عصت
٢٨٨٩، ٢٨٠٠، ٢٩٠٩، ٢٩١٠	الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل	٥٦٢٦	أيما قوم اتخذوا
٦٧٨٢	الأنبياء كلهم إخوة	٣٠١٧	أيما مسلم يشهد
٦٢٣١	الانصار ألفة صبر	٤٢٩٩/ك	أيما ملوك كان
٣٣٥١	الأيدي ثلاثة	٢٨١٨، ٢٨٣٣، ٢٨٣٥	أيها الناس! إن الشمس والقمر
٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١٢، ٥٣١٣	الأيمن فالأيمن	٤٨٦	أيها الناس! إن الله قد وضع
٤٠٧٢، ٤٠٧٥	الأم أحق بنفسها من وليها	٢١٣٤	أيها الناس! إن منكم منفريين
٤٤٨٣	إخ إخ	٤٦٩١	أيها الناس! إنكم تتأولون
٥٧٦٤	«إذ أنبئت أشقاها»	٣٠٥	أيها الناس! إنكم تفرؤون
١١٠٧	إذ خرج علينا رسول الله ﷺ	٦٣٩١	أيها الناس! إنه قد كان فيكم
٥٣٩٢	إذا أتاك الله مالاً	٥٣٣٥	أيها الناس! إنه نزل تحريم
١٢٠٨	إذا أتى أحدكم أهله	٣١٨٩، ٦٥٦١	أيها الناس! إنني بين أيديكم
٥٢٥٧	إذا أتى أحدكم على راعي	٣٦٧٩	أها الناس! إنني قد أبينت
١٤١٣	إذا أتى أحدكم الغائط	٢٢٢٨	أيها الناس! إنني قد بذنت
٤٧٠٠	إذا أتتك رسلي	٦٧٥١	أيها الناس! إنني لم أدعكم
٦٩٠٥	إذا أتتك ، فلا تحدث	٥٧١٤	أيها الناس! تصدقوا
٢١٤٢	إذا أتيتم الصلاة	٢٥٦٢	أيها الناس! خلفوا من الأعمال
٥٦٩	إذا أحب أحدكم أخاه	٣٩٢٣	أيها الناس! السكينة السكينة

٣٥١٠، ٣٥١١	إذا أكل الصائم ناسياً	٦٦٨	إذا أحب الله عبداً
٤٠٣١	إذا ألقى الله	٣٦٦	إذا أحب الله العبد
٧٢٧١	إذا أنزل الله بقوم	٢٢٣٥، ٢٢٣٦	إذا أحدث أحدكم
١١٦١	إذا أنزلت المرأة	٢٢٨	إذا أحسن أحدكم
٤٢٢٥	إذا أتفق الرجل	٢١٨٧	إذا أخذ المؤذن
٥٥٠٩	إذا أوى أحدكم إلى فراشه : فليأخذ	٥٥١١	إذا أخذت مضجعتك
٥٥١٠	إذا أوى أحدكم إلى فراشه : فليزج	٤٠٤٢	إذا أدب الرجل
٥٥٠٨	إذا أوى الرجل إلى فراشه	٧٣٩٦	إذا أدخل أهل الجنة
٥٠١٥	إذا ابتاع الرجل	١٥٨٤	إذا أدرك أحدكم أول
٥٠٤٤	إذا اختلفتم في الطرق	٣٢٠٦	إذا أدبت زكاة مالك
٥٧٧٦	إذا استأذن أحدكم	٣٤٦٤	إذا أذن ابن أم مكتوم
٢٢١٠	إذا استأذنت أحدكم	١٦٦٠	إذا أذن للمؤذن
٢٢٠٥	إذا استأذنكم النساء	٨٨٢، ٨٨٣	إذا أراد أحدكم امرأة
١٤٣٤	إذا استجمر أحدكم	٦١٤٥	إذا أراد الله أن يخلق
١٧٨٤	إذا استقبلت القبلة	٤٤٧٧	إذا أراد الله بالأمير
٦٠٠٠	إذا استهل الصبي	٣٤٣، ٣٤٤	إذا أراد الله بعيد خيراً
٢٦٨٢	إذا استودع الله شيئاً	٣٤٢	إذا أراد الله بعيد : يستعمله
١٠٥٩، ١٠٦١، ١٠٦٢	إذا استيقظ أحدكم من منامه	٦١١٨	إذا أراد الله قبض
١٠٥٨	إذا استيقظ أحدكم من نومه : فلا يدخل	٦٤٩٨	إذا أردت أن تأخذ
١٠٦٠	إذا استيقظ أحدكم من نومه : فليغسل	٥٨٥١	إذا أرسلت كلبك
٢٥٦٠	إذا استيقظ الرجل	٥٢٥	إذا أسأت : فأحسن
١٥٠٤، ١٥٠٥	إذا اشتد الحر	١٠٤	إذا أسند الأمر إلى غير أهله
٢٩٢٥	إذا اشتكى المؤمن	٨٦١	إذا أصاب أحدكم
٦٠٠٨	إذا اقترب الزمان	٦١٥٦	إذا أصبح إبليس
٩٣١	إذا اكتنز الناس	٥٠١٧	إذا أعدم الرجل
١١٧٩	إذا التقى المختاتان	٦٨٤	إذا أعطي خيراً
٥٩١٥، ٥٩٤٩	إذا التقى المسلمان	٣٣٩٦	إذا أعطيت شيئاً
٤٨٣٦	إذا انتاط غزوكم	١١١٥	إذا أفسى أحدكم
٥٤٣١	إذا انتعل أحدكم	٣٥٠٦	إذا أفطر أحدكم
٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦	إذا انتهى أحدكم	٥٠١٦	إذا أفلس الرجل
٣١٤٠	إذا انطلقتم بجنازتي	٣٥٠٤	إذا أقبل الليل
٥٤٣٥	إذا انقطع شمع أحدكم	٢١٤٣	إذا أقيمت الصلاة : فانتروها
٤٩٤٨	إذا باع أحدكم اللقحة	٢١٦٤	إذا أقيمت الصلاة : فاقبموا
١٤٣١	إذا بال أحدكم	١٧٥٢، ٢٢١٩، ٢٢٢٠	إذا أقيمت الصلاة : فلا تقوموا
١٥٦٥	إذا برز حاجب الشمس	٢١٩٠، ٢٤٦١	إذا أقيمت الصلاة : فلا صلاة إلا
٥٠٣٠	إذا بعث : لا خلافة	٢٠٦٥	إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم
٤٨٩٦	إذا تباع الرجلان	٥٢٠٣	إذا أكل أحدكم

٧٣٩١	إذا خلص المؤمنون	٣٠٩٤	إذا تبع أحدكم الجنابة
٢٧٠٢	إذا دخل أحدكم ليلاً	٢٣٥٤	إذا ثأب أحدكم
٢٤٨٦	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فلا يجلس	٥٣٧٧	إذا تبعها مثل هذه
٢٤٩٠	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليركع	٣٨٠	إذا تحدث عبيدي
٢٠٤٦	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليسلم	٦٦٥٠	إذا تشاركهم فيه
٢٠٤٥ ، ٢٠٤٨	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليسلم على النبي ﷺ	٥٩٢٩	إذا تشركه
٢٤٨٩	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليصل	٣٣٤٧	إذا تصدقت المرأة
٧٣٩٨ ، ٧٤٠٦	إذا دخل أهل الجنة	٢٠٤٣	إذا تطهر الرجل
٨١٦	إذا دخل الرجل بيته	٢٠٣٤	إذا توضأ أحدكم ، فأحسن وضوءه
٥٨٨٨	إذا دخل العشر	١٤٣٦	إذا توضأ أحدكم ؛ فليجعل الماء
٣١٠٦	إذا دخل الميت القبر	١٠٣٧	إذا توضأ العبد
٤١٦١	إذا دعا أحدكم امرأته	٢١٤٦	إذا توضأت ، ثم دخلت المسجد
٨٩٣	إذا دعا أحدكم فليعظم	٤٤٩٣	إذا توضأت ؛ فأسبغ الوضوء
٤١٥٣	إذا دعا الرجل زوجته	١٤٣٣	إذا توضأت فاستنشر
٥٢٧٠	إذا دعي أحدكم إلى الوليمة	٢١٤٥	إذا ثوب بالصلاة
٥٢٧٩ ، ٥٢٨٢	إذا دعي أحدكم ؛ فليجب	٢٣٩٨	إذا جئت فصل
٥٢٦٦	إذا دعيت إلى كراع	١٢٢٠	إذا جئت الجمعة
٦٠٢٨	إذا رأى أحدكم الرؤيا	٢٠٤٧	إذا جاء أحدكم إلى المسجد
٥٥٤٧	إذا رأى أحدكم المرأة	٢٦٥٦	إذا جاء أحدكم الشيطان
٧٠٩	إذا رأى أحدكم من فضل	٢٤٨٨	إذا جاء أحدكم المسجد
٧١٢	إذا رأى أحدكم من قوة	٢٤٩٣	إذا جاء أحدكم يوم الجمعة
٥٨٨٦	إذا رأى أحدكم هلال	١١٧٣	إذا جاوز الختان الختان ؛ فقد وجب الغسل
١٧٣	إذا رأيت العالة	١١٧٤ ، ١١٨٠	إذا جاوز الختان الختان ؛ وجب الغسل
١١٠١	إذا رأيت الماء	٦٥٠٢	إذا جددته ، فوضعت في المرید
١٠٩٩	إذا رأيت المذي	٧٠٩٥	إذا جددته ووضعت
٣٠٤٠	إذا رأيت الجنابة	١١٧٥ ، ١١٧٨	إذا جلس بين شعبها
٤٠٤١	إذا رأيت الجنابة ؛ فقموا لها	٣٠٢٠	إذا جمرتم الميت
١٦٤٨	إذا رأيت الرجل يبيع	٤٠٥٠ ، ٧٣٠١	إذا جمع الله الأولين
١٧١٨	إذا رأيت الرجل يعتاد	١٧٦٠	إذا حاك في قلبك شيء
٧٣	إذا رأيت الذين يتبعون	٦٧٠٤	إذا حدثتكم عن رسول الله حديثاً
٧٦	إذا رأيت الذين يجادلون	٢١٢٦	إذا حضرت الصلاة
٣٥٠٢ ، ٣٥٠٣	إذا رأيت الليل	٢٩٩٤	إذا حضرت الميت
٥٧٤٠	إذا رأيت المذاحين	٥٠٣٨ ، ٥٠٣٩	إذا حكم الحاكم
٣٤٣٤	إذا رأيت الهلال	٨١٩	إذا خرج من بيته
٣٤٣٢	إذا رأيتهم	٢٢٠٩	إذا خرجت إلى العشاء
١٢٧٠	إذا رقت فأغلق	٢١٢٧	إذا خرجتما
٥٨٥١	إذا رميت بالمراض	٣٢٦٩	إذا خرصتم

١٧١٠	إذا صلى أحدكم ؛ فليتز	٤٤٢٧	إذا زنت ؛ فاجلدوها
٢٣٥٥ ، ٢٣٦٩	إذا صلى أحدكم ؛ فليجعل	٢٩١٨	إذا سافر ابن آدم
٢١٨٠	إذا صلى أحدكم ؛ فليجلس	٢٦٩٢ ، ٢٦٩٤	إذا سافرتم
٢٣٠١	إذا صلى أحدكم في الثوب	٣٢٩٤	إذا ساق الله إليك
٢١٣٣	إذا صلى أحدكم للناس	٨٨٦	إذا سأل أحدكم
٢١٨٤	إذا صلى أحدكم وخلع	١٩١٤	إذا سجد أحدكم
٢٤٦٨	إذا صلى أحدكم يوم الجمعة	١٩١٩	إذا سجد العبد
٢١٠٩	إذا صلى الإمام	١٩١٣	إذا سجدت ؛ فضع كفك
٤١٥١	إذا صلت المرأة	١٧٦	إذا سرتك حسناتك
٢٤٧٠	إذا صليت بعد الجمعة	٥٢٢٥	إذا سقطت لقمة
١٥٤٨	إذا صليت الصبح	٤٤٣٠	إذا سكر الرجل
٢٠١٩	إذا صليت المغرب	٢٩٢٠	إذا صليت من عبدي
٢٣٠٢	إذا صليت عليك	٥٢٧	إذا سمعت جيرانك
٣٠٦٦	إذا صليتم على الجنازة	٥٧٣٢	إذا سمعت الرجل
٣٠٦٥	إذا صليتم على الميت	١٠٠١	إذا سمعتم أصوات
١٩٥٦	إذا صليتم علي	٢٩٤٢	إذا سمعتم به بأرض
٢١٢٥	إذا صليتما ؛ فأذنا	٦٣	إذا سمعتم الحديث
١٥٦٢	إذا صليتما في رحالكما	١٦٨٩	إذا سمعتم المؤذن ؛ فقولوا كما يقول
٥١٥	إذا صنعت مرقة	١٦٨٤ ، ١٦٨٨ ، ١٦٩٠	إذا سمعتم المؤذن ؛ فقولوا مثل ما يقول
٥٥٧٦	إذا ضرب أحدكم	٥٤٩٣	إذا سمعتم نباح كلاب
١٠٤	إذا ضيعت الأمانة	٦٣١٧	إذا شئت اعتمدت
٥١٤	إذا طيبت قلراً	٥٣٠٤	إذا شرب أحدكم
٥٢٢٩	إذا طعم أحدكم	٤٤٢٩	إذا شربوا فاجلدوهم
١٥٤٣	إذا طلع حاجب الشمس	٢٦٥٩	إذا شك أحدكم
٢٩٥٠	إذا عاد المسلم	٢٦٤٩ ، ٢٦٥٤ ، ٢٦٥٧	إذا شك أحدكم في صلاته
١١٦٨	إذا عجل أحدكم	٢٢١٢	إذا شهدت إحداكن
٥٦٥٩	إذا غضب أحدكم	٧٤٣١	إذا صار أهل الجنة
٦٦٥٣	إذا فتحت عليكم	٢٣٦٦ ، ٢٣٦٧ ، ٢٣٦٨	إذا صلى أحدكم إلى سترة
١٩٦٤	إذا فرغ أحدكم	١٧٥٧	إذا صلى أحدكم بالناس
٣١٦٥	إذا فرغت فأذني	٢٤٦٩	إذا صلى أحدكم الجمعة
٤١٨٧ ، ٤١٨٩	إذا فسا أحدكم فليتوضأ	٢٤٥٩	إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر
٢٢٣٤	إذا فسا أحدكم في الصلاة	٢١٧٩	إذا صلى أحدكم ، فخلع نعليه
٧٢٥٨ ، ٧٢٥٩	إذا فسد أهل الشام	٢٢٦٣	إذا صلى أحدكم ؛ فلا يصبق
٥٥٧٥	إذا قاتل أحدكم	٢١٨٥	إذا صلى أحدكم ؛ فلا يضع
١٩٠٤ ، ١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٨	إذا قال الإمام : سمع الله	٢٦٥٥ ، ٢٦٥٨	إذا صلى أحدكم ، فلم يدرك ثلاثاً صلى
١٨٠١	إذا قال الإمام : «غير المغضوب عليهم ولا الضالين»	٢٦٥٣	إذا صلى أحدكم ، فلم يدرك ثلاثاً صلى أم أربعاً
٥٢٦	إذا قال جيرانك	١٩٥٧	إذا صلى أحدكم ؛ فليبدأ

٢٧٨٤	إذا قال الرجل لصاحبه	٢٧٨٤	إذا كان يوم القيامة ؛ جعل الله
٨٤٨	إذا قال العبد : لا إله إلا الله	٨٤٨	إذا كانت المرأة هاجرة
١٦٨٣	إذا قال المؤذن : الله أكبر	١٦٨٣	إذا كنت بين الأخشين
١٧٨٠ ، ٢٢٦٦	إذا قام أحدكم إلى الصلاة ؛ فلا يبصق	١٧٨٠ ، ٢٢٦٦	إذا كنت غني راضية
٢٢٧١	إذا قام أحدكم في الصلاة ؛ فإن الرحمة	٢٢٧١	إذا كنت فقيراً
٢٢٧٠	إذا قام أحدكم في الصلاة ؛ فلا مسح	٢٢٧٠	إذا كنتم ثلاثة ؛ فلا يتناجى
٢٥٧٦	إذا قام أحدكم من الليل ، فاستعجم	٢٥٧٦	إذا كنتم ثلاثة في سفر
٢٥٩٧	إذا قام أحدكم من الليل ، فليبدأ	٢٥٩٧	إذا كنتم ؛ فلا تسوا بي
٥٨٧	إذا قام الرجل من مجلسه	٥٨٧	إذا لبستم
٣١٠٧	إذا قبر أحدكم	٣١٠٧	إذا لقيتم هبار
٢٧٤٨	إذا قرأ ابن آدم السجدة	٢٧٤٨	إذا لقيه : سلم عليه
٢٠٦٣	إذا قرَّب العشاء	٢٠٦٣	إذا لم تحلوا إلا مباحض ١٦٩٨ ، ١٦٩٨ ، ١٣٨١ ، ١٣٨١ ، ٢٣١٢ ، ٢٣١٢ ، ٢٣١٢
٢٤٨١	إذا قضى أحدكم الصلاة	٢٤٨١	إذا لم يجد المحرم
٣٦	إذا قضى الله الأمر	٣٦	إذا لم يكن بين يديه
١١٧١	إذا قعد بين شعبها	١١٧١	إذا مات الإنسان
١٩٤٨	إذا قعدتم في كل ركعتين	١٩٤٨	إذا مات صاحبكم
٢٧٨٢	إذا قلت لصاحبك	٢٧٨٢	إذا مات ولد العبد
١٩٥٣	إذا قلتها ؛ أصابت كل عبد صالح	١٩٥٣	إذا مر أحدكم
١٩٥٣	إذا قلتها ؛ أصابت كل عبد مقرب	١٩٥٣	إذا مر بالنطفة
١٩٤٧	إذا قلتها ؛ أصابت كل ملك	١٩٤٧	إذا مررت بقبورنا
١٨٨٧	إذا قمت إلى الصلاة	١٨٨٧	إذا مس أحدكم ذكره
٢٢٦٤	إذا كان أحدكم في صلاته	٢٢٦٤	إذا مس أحدكم فرجه
٥٧٣٦	إذا كان أحدكم مادحاً	٥٧٣٦	إذا مس أحدكم المرأة
٣٣٣١ ، ٤٩١١	إذا كان أحدكم محتاجاً	٣٣٣١ ، ٤٩١١	إذا مشيت أنتي
٢٣٦١ ، ٢٣٦٢	إذا كان أحدكم يصلي ؛ فلا يدع	٢٣٦١ ، ٢٣٦٢	إذا مضى شطر الليل
٢٣٦٤	إذا كان أحدكم يصلي ؛ فلا يدع	٢٣٦٤	إذا ميز أهل الجنة
٣٤٢٦	إذا كان أول ليلة	٣٤٢٦	إذا نابتكم في صلاتكم
٤٨٥١	إذا كان بين قوم عقد	٤٨٥١	إذا نام أحدكم
٢١٩٤	إذا كان ثوبك واسعاً	٢١٩٤	إذا نزل أحدكم
١٥٠٨	إذا كان الحرّ	١٥٠٨	إذا نظر أحدكم
٣٤٢٥	إذا كان رمضان	٣٤٢٥	إذا نفس أحدكم
٢٢	إذا كان شيء من أمر دنياكم	٢٢	إذا نفس الرجل
٤٣٠٧	إذا كان عند مكاتب	٤٣٠٧	إذا نمت ؛ فأطفئوا
١٢٤٦ ، ١٢٥٠	إذا كان الماء قلّتين	١٢٤٦ ، ١٢٥٠	إذا نودي بالأذان
٣٥٨١	إذا كان النصف من شعبان	٣٥٨١	إذا نودي بالصلاة ؛ أدبر الشيطان
٣٤٧٣	إذا كان يوم صوم أحدكم	٣٤٧٣	إذا نودي بالصلاة - صلاة الصبح -
٧٢٨٦	إذا كان يوم القيامة ؛ أدنيت	٧٢٨٦	إذا هلك كسرى

٢٩٠٣	إن أبك ؛ فلما هي رحمة	٨٨٤	إذا هم أحدكم بالأمر
٥٩٦	إن أبيتم إلا أن تجلسوا	٣٨٢	إذا هم عبيدي بسيئة
٤٤٦١	إن ترك ، فقد ترك من هو خير مني	٢٠٦٨	إذا وجد أحد الغائط
٦٧٤٧	إن أدركته ؛ فلن تسلط عليه	١١٠٣	إذا وجد أحدكم ذلك
٤٢٩٩	إن اعتقتهما	١٠٩٨	إذا وجد ذلك
٤٠٨١	إن أعطيته إياها	١٧١١	إذا وسع الله عليكم
٤٥٤٥	إن أمر عليكم	٢٣٧٢	إذا وضع أحدكم بين يديه
٥٠١٢ ، ٥٠١٣	إن بعث من أخيك	٥١٨٦	إذا وضع العشاء
٧٠١٩	إن تطعنوا في إمارته	٣٠٢٧ ، ٣٠٢٨	إذا وضعت الجنابة
٧٠٠٤	إن تطعنوا في امرته	٣١٠٠	إذا وضعت موتاكم
٢٢٥٨	إن حضرت صلاة العصر	١٤٠١	إذا وطئ أحدكم الأذى
٥٩٢٩	إن خشيت أن يبهرك	١٤٠٠	إذا وطئ أحدكم بقلعه
٥١٩٣	إن ذهبت	١٢٤٣ ، ١٢٤٤	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم
٦٢٩٢	«إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني»	٥٢٢٦	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم ؛ فليغمسه
٣٤٧٥	إن سب أحدكم وهو صائم	٧١٤٣	إذا ولدت أم سليم
٢٩٢٨	إن سبعت لك	١٢٩١ ، ١٢٩٣	إذا ولغ الكلب في إناء
١٨٨٤	إن شئت أجبتك	١٢٩٥	إذا ولغ الكلب في الإناء
١٨٨٤	إن شئت أخبرتك	٣٠٢٣	إذا ولي أحدكم أخاه
٩٣٠	إن شئت ؛ أمرت لك	٣٣٥٩	إذا يحطمكم الناس
٤٨٨١	إن شئت حبست أصلها	٤٦٢١	إذا يعقر جوادك
٢٨٩٨	إن شئت دعوت الله	٧٠٢٨	إذا نكح علي
١١٢١ ، ١١٢٣	إن شئت فتروا	١٦٠١ ، ٧٠١١	إذا نكح لي زاري
١١٥١ ، ١١٥٣	إن شئت فتروا ، وإن شئت فلا تتروا	٥٤٢٢ ، ٥٤٢٣ ، ٥٤٢٦	إذا نكح المؤمن
٢٩٢٤	إن شئت دعوت الله	٤٠٣	إذا نكح الوضوء - أو الطهور -
٥٥٢٤	إن شئت نكح عندنا	٨٤١	إذا نكح الوضوء شطر الإيمان
١٧٢٨	إن شئت ، فلا تشغل عن العصريين	١٠٣٦	إذا نكح الوضوء على المكروهات
١٤٤٤ ، ٢٤٠٧	إن صدق دخل الجنة	٥٠٧٠	إذا نكح ذات البين
٥٨٠٩	إن عشت - إن شاء الله -	٤٣٨١	إذا إقامة حد بأرض
٤٧٢١	إن قتل زيد ؛ فجعفر	٤٤٢٥	إذا من دفعت ؟
٥٨٥٠	إن قلدت عليه	٣١٣٥	إذا آل فلان
٥٧٣٧	إن كان أحدكم مادحاً	٥٩٦٤	إذا الإذخر ، وإن أعتى الناس
١٣٩١	إن كان جامداً ؛ ألقاها	٣٧٠٧ ، ٣٧١٢	إذا الإذخر ، ولا هجرة
١٣٨٩ ، ١٣٩٠	إن كان جامداً ؛ فلقوها	٦٢٢٩	إذا أن تصلوا
٦٥٥٣	إن كان ذلك لداً	٥٨٢٠	إذا رقى في ثوب
٦٣٣٩	إن كان الرجل ليأتي	٥٨٢١	إذا ما كان رقى
١٨١٤	إن كان رسول الله ﷺ ليؤمننا	٤٤١٩	إذا نكلته
١٤٩٦	إن كان رسول الله ﷺ ليصلي	٥٩٥	إذا لا ؛ فأدوا حقها

٢٠٩٥	إن أثقل الصلاة	٢٥٧١	إن كان رسول الله ﷺ يصلي
٥٦٦٤، ٥٦٦٥	إن أثقل ما وضع	٥٢٩٠	إن كان عندك ماء
٣٦٥٠	إن أحب الصيام	٤٠٢٢	إن كان في شيء ؛ ففي الربيع
١٨٠٨، ٨٣٢	إن أحب الكلام	٦٠٤٦	إن كان في شيء ؛ عما تداوون
٤٨٢	إن أحبكم إلى الله	٥٧٢٨	إن كان فيه ما ذكرت
٥٥٣١	إن أحبكم إليّ	١٥٨٧	إن كان المؤذن
٣٧١٧	إن أحداً جبل	١٤٩٩	إن كان النبي ﷺ ليصلي
٢٢٦٢	إن أحذركم إذا قام يصلي	٦٩٥٠	إن كنا لنغزو
٣١٢٠	إن أحذركم إذا مات	٣٦٤٢	إن كنت صائماً
٧٣٢١	إن أحذركم لاقى الله	٥٠٢٧، ٥٠٢٨	إن كنت غير تارك البيع
٢٨٠، ٢٨١	إن أحذركم ليتكلم	١٣٥٨، ٤١٦٩	إن كنت لأتي النبي ﷺ
٣٣٠٧	إن أحذركم ليصدق	٤٥٥٣	إن كنت لأحبك أفقه
٦٩٨	إن أحساب أهل الدنيا	٦٦٨٥	إن كنت أحببك من أفقه
٥٤٥٠	إن أحسن ما غيرم	٣٩٩٩	إن كنت لأقتل قتلاً
٥١٢٤	إن أحق ما أخذم	١٣٥٧	إن كنت لأوتي بالإناء
٣٠٨٨	إن أخاك لکم قد مات	٢٢٧٢	إن كنت لا بد فاعلاً
٧٠٣٢	إن أخاك رجل صاح	٥٤٦٢	إن كنتم تحبون حلية الجنة
٥١٥٣	إن أخوف ما أخاف عليكم : ما أخرج الله من نبت	٣٣٦٢	إن لم تجدي له شيئاً
٣٢١٥	إن أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله	٦٦٢٢	إن لم تجديني ؛ فأتي أبا بكر
٧٣٥٨	إن أدنى أهل الجنة منزلة	٦٨٣٢	إن لم تجديني ؛ فالقي أبا بكر
٧٤٢٩	إن أدنى أهل النار عذاباً	٤٣٧١	إن نذرت فاقلمي
٧٤١	إن الأرض لن تقبله	٥٢٦٤	إن نزلتم يقوم
٧٣٧٩	إن اسمي محمد	٦٨٦٢	إن يطع الناس أبا بكر وعمر
٥٨١٧	إن أشد الناس عذاباً	٥٦٦	إن يعيش هذا
٥٨١٥	إن أصحاب هذه الصور	٧٣٨٧	إن آخر من يدخل الجنة
٤٢٤٥	إن أطيب ما أكل الرجل : من كسبه	٦١٥٣	إن آدم - لما أهبط من الأرض -
٤٢٤٧	إن أطيب ما أكل الرجل : من كسبه ، وولده	٣٣٣	إن أباك أراد أمراً
٤٤١	إن أعجل الطاعة	٥١٧٦	إن أباك ألّب علي العرب
٥٧٥٥	إن أعظم الناس فرية	٧٠٠٣	إن أباه كان أحب
١١٠	إن أعظم الناس في المسلمين	٤٣١	إن أبر البر : أن يصل الرجل أهل ود أبيه
٥٩٦٢	إن أغف الناس قتله	٤٣٢	إن أبر البر : أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي
٦٧٣٣	إن الأعور الدجال	٥٩١١	إن إبليس قد يشس
١٩٢٥	إن أقرب ما يكون العبد	٣٤٦٥	إن ابن أم مكتوم
٧٤١٤	إن أقل ساكني الجنة	٦٩١١	إن ابني إبراهيم
٣٣٢١	إن الأكثرين هم الأسفلون	٤٥٩٨	إن أبواب الجنة
١٧٠	إن الأكثرين هم الأقلون	٣٣٦٨	إن أبواب الخير
٤٧٨٧	إن الله أطعمنا	٥٧٧	إن أبي وأباك

٦١٣٦	إن الله خلق خلقه	٦٥٢	إن الله أمرني أن أعلمكم
٤٤٢	إن الله خلق الرحم	٧١٠٠	إن الله أمرني أن أقرأ
٦١١٣	إن الله خلق - يوم خلق	٣٦٩	إن الله إذا أحب عبداً : أتنى
٦٥٦٠	إن الله خير عبداً	٣٦٥	إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل
٥٥٠	إن الله رفيق	٦٦١٣، ٧١٧١	إن الله إذا أراد رحمة
٦٦٧٩	إن الله زوى لي الأرض ، حتى رأيت	٥٣٩٣	إن الله إذا أنعم
٧١٩٤	إن الله زوى لي الأرض ، فرأيت	٣٧	إن الله إذا تكلم بالوحي
٤٤٧٥٠، ٤٤٧٦	إن الله سائل	٦١٣٣	إن الله إذا خلق العبد
٢٢٥	إن الله سيخلص	٦٢٠٩، ٦٢٩٩، ٦٤٤١	إن الله اصطفى كنانة
٤٣٦٨	إن الله غني	١٤٤٨	إن الله بعث إلينا
٣٨٣	إن الله قال	٦٢٧	إن الله - تبارك وتعالى - يقبل
٤٤٩	إن الله قد أوجب	٧٣٩٧	إن الله - تبارك وتعالى - يقول
٣١٧٩، ٣١٨٠	إن الله قد أوقع	٧١٧٥	إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ
٥٥٥٨	إن الله قد برأها	٤٣٢٠	إن الله تجاوز أمتي عما حدثت
١٤٠٦	إن الله قد جعل لكن	٤٣١٩	إن الله تجاوز عن أمتي عن كل شيء حدثت
٥٨٥٣، ٥٨٥٤	إن الله كتب الإحسان	٦١٢٧	إن الله - تعالى - خلق آدم
٥٦٨٩	إن الله كره لكم ثلاثاً	٥٤٨	إن الله - تعالى - يحب الرقيق
٥٦٩٠	إن الله كره لكم قيل	٦٨٥٠، ٦٨٥٦	إن الله جعل الحق
٤١٨٦، ٤١٨٨	إن الله لا يستحي من الحق	٢٩٠٠	إن الله - جل وعلا - إذا المراد
٣٧٨	إن الله لا يظلم	٦٢٠٠	إن الله - جل وعلا - أمر يحيى
٦٦٨٤، ٤٥٥٢	إن الله لا يقبض العلم	٦٥٣	إن الله - جل وعلا - أمرني
٢٦٦	إن الله لا ينام	٢٧٢٤	إن الله - جل وعلا - بعث إلينا
٦٦٨٨	إن الله لا ينزع العلم	٣٧٠٧	إن الله - جل وعلا - حبس الفيل
٣٩٥	إن الله لا ينظر إلى صوركم	٩٠٧	إن الله - جل وعلا - حرم على الأرض
٤٣٦٧	إن الله لغني	٢٢٣	إن الله - جل وعلا - حرم على النار
٥٤٤٤	إن الله لم يأمرنا	٥٣٤١	إن الله - جل وعلا - حرم علي
١٣٨٨	إن الله لم يجعل شفاءكم	٦١٣٧	إن الله - جل وعلا - خلق الناس
٦٠٣٥	إن الله لم ينزل داءً	٧٣٢٤	إن الله - جل وعلا - يسأل العبد
٣٦٧٥	إن الله لو أذن	٨٧٧	إن الله - جل وعلا - يستحيي
٣٣٠٦	إن الله ليربّي	٦٣٨	إن الله - جل وعلا - يقول : أنا عند ظن عبدي
٧٦٩	إن الله ليرفع	٢٤٨	إن الله - جل وعلا - يقول : من عادى
٤٦٤٨	إن الله ليضحك	٢٩٤	إن الله - جل وعلا - يقول : يا ابن آدم
ك/٥٠٣٩	إن الله مع القاضي	٥٤٤٢	إن الله جميل
٥٠٤	إن الله هو الحكم	٥٥٢٩	إن الله حرم عليكم
٤٩١٤	إن الله هو الخالق	٥٩٤١	إن الله حرم علي
١٩٤٥٠، ١٩٤٧	إن الله هو السلام	٧١٩	إن الله حمى حمي
١٩٥٢	إن الله هو السلام ، فإذا جلس أحدكم	٦١٣٣	إن الله خلق آدم

٧٢٢١	إن الأنصار كرشي	١٩٥٣	إن الله هو السلام ، فإذا جلستم
٦٤٦	إن أهل بيتي هؤلاء	٤٩١٦	إن الله ورسوله حرما
٧٣٩٥	إن أهل الجنة إذا دخلوها	٥٢٥٠	إن الله ورسوله ينهيانكم
٧٣٥٠	إن أهل الجنة ليتراءون	٧٢٠٢	إن الله وعدني
٧٣٤٩	إن أهل الجنة يتراءون	٢١٦٠ ، ٢١٦١	إن الله وملائكته يصلون على الذين
٢٠٩	إن أهل الجنة يرون	٣٤٥٨	إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين
٥٨٧٧	إن أول ما نبأ به	٢١٥٧	إن الله وملائكته يصلون على ميامن
٩٠٨	إن أولى الناس	٩١٨	إن الله يأمرك إن تدعو
٣١٧١	إن أولئك إذا مات	٣٨٤١	إن الله يباهي
٣٧١٩ ، ٣٧٢٠ ، ٣٧٢١	إن الإيمان ليأرز	٥٦٦٥	إن الله يبغيض الفاحش
٢٨٨٧	إن أيوب - نبي الله -	٧٢	إن الله يبغيض كل جمعطي
٩٠٦	إن البخيل من ذكرت	٣٥٥ ، ٢٧٣١ ، ٣٥٦٠	إن الله يحب أن تؤتى
٦٧٠٣	إن بعدي من امتي	٥٥٣	إن الله يحب الرفق
٤٧١١	إن بالمدينة أقواماً	٥٩٧ ، ٢٣٥٢	إن الله يحب العطاس
٥٦٠٨	إن بالمدينة جنأ	٢٢٤٠ ، ٢٢٤١	إن الله يحدث من أمره
٤٠٥٣	إن بك على أهلك	٧٣١٢	إن الله يذني المؤمن
٣٤٦٠ ، ٣٤٦١ ، ٣٤٦٢	إن بلالاً يؤذن بليل	٣٣٧٩	إن الله يرضى لكم ثلاثاً
٣٤٦٣	إن بلالاً يؤذن بليل لنيه	٣١٢٦	إن الله يزيد الكافر
٢٩١١	إن البلايا أسرع	٥٥٨٣ ، ٥٥٨٤	إن الله يعذب الذين
٤٥٣٨ ، ٦٢١٦	إن بني إسرائيل	٥٨١٦	إن الله يعذب المصورين
٦٩١٦	إن بني هشام	٢٩٣	إن الله يغار
٥٨١٥	إن البيت الذي فيه الصور	٦٢٥٠ ، ٦٢٦	إن الله يغفر لعبده
٦٧٥٦	إن بين عيني مكتوب	٧٢٨١	إن الله يمسك السماوات
٦٦١٦	إن بين يدي الساعة كذايين	٩١٧	إن الله يجهل حتى
٥٩٣١	إن بين يدي الساعة لفتناً	٥١٥٣	إن الله يجهل الظالم
٤٨٩٠	إن التجار يبعثون	٤٣٤٤ ، ٤٣٤٥ ، ٤٣٤٦	إن الله ينهاكم
٢٣٥٣	إن التثاؤب في الصلاة	٦٤١٩	إن أمامكم حوضاً
٢٦٧٩	إن تفرقكم في هذه الشعاب	٦٧٢٤	إن الأمانة نزلت
٣١٤	إن ثلاثة في بني إسرائيل	٦٢٢٥	إن أمة من بني إسرائيل فقدت
٩٠٤	إن جبريل أتاني	٥٢٤٢	إن أمة من بني إسرائيل مسخت
٣٧٠٥	إن جبريل حين ركض	١٠٤٦	إن امتي يوم القيامة
٦٩٢٩	إن جبريل - عليه السلام - أتى	٣٨٧	إن امرأة بغياً
٥٦٢٠	إن جبريل - عليه السلام - قد وعدني	٥٠٤٣	إن امرأتين أتتا
٥٨٢٦	إن جبريل كان وعدني	٦٩٥٦	إن امرئك لما يهمني
٦١٨٢	إن جبريل كان يدس	٦٥٦٠	إن أمن الناس علي في صحبته
١٥٠٢	إن الحر من فيح جهنم	٦٨٢٢	إن أمن الناس علي في ماله
٦٠٣٦	إن الحمى من فيح جهنم	٧٢٢٢	إن الأنصار قد قضوا

٨٦٩	إن الرجل ليحرم	٦٥٣٤	إن الحمد لله
٦١٤٣	إن الرجل ليعمل - الزمان الطويل -	٦٤٢٥	إن حوضي كما بين
٣٤٧	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة	٧١٩٧	إن حوضي لا بعد
٦١٤٢	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة - فيما بينه	١٣٥٤	إن حيفتك ليست في يدك
٣٣٨٣	إن الرجل يأتيني	١٣٥٣	إن حيفتها ليست في يدها
٤٤٥	إن الرحم شجنة	٤٨٥٢	إن خالد بن الوليد
٤٦٣	إن الرحمة لا تنزع إلا	٦١٤١	إن خلق أحدكم
٣٢٢٧	إن الرزق ليطلب	٥٣٤٠	إن الخمر قد حرمت
٦٠٥٨	إن الرقي والتماثم	٥٣٧٤	إن الخمر : من العصير
٧٠٠١	إن الروح إذا قبض	٥٣٣٤	إن الخمر نزل محرماً
٥٣٣٢	إن رسول الله ﷺ أتاه جبريل	٤٥٢٢	إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ
٤٥	إن رسول الله ﷺ أتني بداية	٥١٥٢، ٣٢١٦، ٤٤٩٦	إن الخير لا يأتي إلا بالخير
٥٥٠٢	إن رسول الله ﷺ أمر رجلاً	٣٢١٥، ٣٢١٧	إن الخير لا يأتي بالشر
٦٨٧٠	إن رسول الله ﷺ بعثه في حاجة	١٦١٤	إن خير ما ركبت
٦٨٧٠	إن رسول الله ﷺ بعثه يوم بدر	٤٤٩٥	إن الدنيا حلوة
٥٤٨٧	إن رسول الله ﷺ بلغه	٣٢٠٥، ٣٢١١	إن الدنيا خضرة
٣١٢	إن رسول الله ﷺ ترك كثيراً	٥٥٦٤	إن الدنيا خضرة حلوة ؛ فاتقوها
٦٤٧٥	إن رسول الله ﷺ نفل في رجل	٤٠٢٠	إن الدنيا كلها متاع
٣٩٢٧	إن رسول الله ﷺ جمع بين	١٣٤٥	إن دم الحيض
٦٥١٥	إن رسول الله ﷺ - حين أنزل عليه	١٤٥٥، ٣٩٣٣	إن دماءكم وأموالكم
٧١٩٦	إن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة	٥٠٤	إن ذلك لحسن
٥٥٩٦	إن رسول الله ﷺ رأى حميراً	٢٦٨٧	إن ربك ليعجب من عبده
١٣٣٨	إن رسول الله ﷺ صنع مثل	٨٧٣	إن ربكم حيي كريم
٢٠٩٧	إن رسول الله ﷺ علمنا سنن	٦٣٧٧	إن ربي - جل وعلا - أخبرني
١٧١٢	إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه	٧٢٠٢	إن ربي قد وعدني سبعين ألفاً
٥٦٣٣	إن رسول الله ﷺ قد نهى عما	٧٢٠٣	إن ربي وعدني أن يدخل
٥٠٠٣	إن رسول الله ﷺ لعن أكل الربا	٥٠٢١	إن رجلاً لم يعمل
٤٧٧	إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ، ولا متفاحشاً	٥٩٥٧	إن رجلاً - من كان قبلكم -
٦٤٠٨	إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً	٥٦٥٥	إن رجلاً من كان قبلكم يتبختر
١٠٠	إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد	١٢٦٢	إن الرجال والنساء
٥٥٢١	إن رسول الله ﷺ لم يكن ينام قبل	١٩٦٥	إن الرجل إذا غرم
٤٧٣٩	إن رسول الله ﷺ لما أصبح	٢٩٢٣	إن الرجل إذا مات
٣٨٣٠	إن رسول الله ﷺ لما دخل	٧٣٥٤	إن الرجل - في الجنة -
٥١٧٥	إن رسول الله ﷺ نهاكم	٢٨٩٧	إن الرجل لتكون له
٧٤٣	إن رسول الله ﷺ يأمركم	٣٢٣٢	إن الرجل ليؤجر
٧١٠٣	إن روح القدس لا يزال	٥٦٧٦	إن الرجل ليتكلم بالكلمة - ما يرى بها بأساً -
٧١٠٢	إن روح القدس معك	٥٦٨٦	إن الرجل ليتكلم بالكلمة ، يضحك

٩٢٦، ٢٧٧٦	إن العبد إذا أخطأ	٥٧٠٢	إن الريح من روح الله
١٧٣١	إن العبد إذا قام	٥٧٦٠	إن زاهراً بادينا
٣١٠١	إن العبد إذا وضع على سريريه	٥٩٤٣، ٥٩٤٤	إن الزمان قد استدار
٣١١٠	إن العبد إذا وضع في قبره	٤٠٩٨	إن زينب تحرم
٧٠٣١	إن عبد الله بن عمر	٧٢٠٣	إن السبعين ألفاً
٥٦٧٨	إن العبد ليتكلم بالكلمة - ما ينشئت فيها -	٦٢٨٦	إن سليمان بن داود
٢٨٧	إن العبد ليتكلم بالكلمة ولا يراها	٢٨٥٣	إن سودة كانت امرأة
٥٦٧٧	إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها	٧٨٤	إن سورة في القرآن
٦٨٢٢	إن عبداً خيرته الله	١٥٠٧	إن شدة الحر
٦٥٥٩	إن عبداً عرضت عليه الدنيا	٦٠٣٤	إن شدة الحمى
١٩٧٦	إن عدو الله إبليس	٤٤٩٤	إن شر الرعاء
٦٣٨٥	إن عقرتاً من الجن	٥٧٢٤	إن شر الناس
٧٠١٠	إن عم الرجل	٣٦٨١	إن الشمس تطلع
١٤٥٢	إن العهد الذي بيننا	٢٨١٧	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت
٤٦٨٠	إن العير - التي فيها الجرس -	٢٨٢٢، ٢٨٢٢	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت
٦٧٧٦	إن عيسى ابن مريم	٤٢٥٤	إن الشهر تسع وتسعون
٧٢٩٨، ٧٢٩٩	إن الغادر ينصب	٣٤٤٥	إن الشهر هكذا وهكذا
٦١٨٨	إن الغلام الذي قتله الخضر	٣٤٤٣، ٣٤٤٤	إن الشهر يكون
٦٩١٧	إن فاطمة مني	١٦٦٢	إن الشيطان إذا سمع
٦٦١٥	إن الفتنة هنا	٤٥٧٤	إن الشيطان قعد
٦٦٧٨	إن فساد أمتي	٤٤٨٠	إن الشيطان يبلغ
١٢١٩	إن فطرة الإسلام	٢٨١٦، ٢٨٢١، ٢٨٢٤، ٢٨٢٧، ٢٨٢٤، ٢٨٤٢	إن الشمس والقمر آيتان
٦٧٧	إن فقراء المهاجرين	٢٨٣١	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت
٤٠٢٧	إن في أعينهم شيئاً	٣١٧٦	إن شهداء أمتي
٢٩٧	إن في الجسد مضغة	٣٦٦٣	إن الشيطان يجري
٣٤١١	إن في الجنة باباً	٣٤٢١	إن الصائم إذا أكل عنده
٧٣٦٦	إن في الجنة بحر الماء	٦٩٨٦	إن صاحبكم حنظلة
٧٣٥٢	إن في الجنة خيم	٦٣٩٢	إن صاحبكم خليل الله
٧٣٨٢	إن في الجنة سوقاً	٤٨٣٣	إن صاحبكم غلّ
٥٠٩	إن في الجنة غرفاً	٢٩٠٨	إن الصالحين قد يشدد
٧٣٦٨	إن في الجنة لشجرة	٧٧٣	إن الصدق ليهدي
٤٥٩٢، ٧٣٤٧	إن في الجنة مئة درجة	٣٢٧٩	إن الصدقة لا تحمل لغني
٧٤٢٨	إن في النار لحيات	٣٩٣٣	﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾
٧١٦٠	إن فيك خصلتين	٣٤٧٠	إن الصيام ليس من الأكل
٤٥٢٤، ٧١٥٩	إن فيك خصلتين	٢٢٤٥، ٢٢٤٤	إن صلاتنا هذه
٦٠٤٤	إن فيه شفاء	٢٧٨٠	إن طول صلاة الرجل
٩٧٧	إن القبر الذي	٧١٥٩	إن الظروف لا تحمل

٣٠٠٣	إن المؤمن إذا قبض	٤٤٨٤	إن قريشاً حديث عهد
٣١١٢	إن المؤمن في قبره	٨٩٩	إن قلوب ابن آدم
١٢٥٦	إن المؤمن لا ينجس	٣٨٠٣	إن قومكم غداً سيرونكم
٢٣١	إن المؤمن للمؤمن	٣١٢٣	إن الكافر ليزداد عذاباً
٤٨٠	إن المؤمن ليدرك	٧٢٩١	إن الكافر ليبلغه العرق
٤٦٨٧، ٥٧٥٦	إن المؤمن يجاهد	٢٣٨٢	إن الكلب الأسود
١٦٢، ٥٢١٢	إن المؤمن يشرب	٧٢٧٩	إن الذي أمشاه على رجله
٥٧٠٩	إن المتشيع بما لم يعط	٤٩٢١، ٤٩٢٣	إن الذي حرم شربها
٧٦٢	إن مثل صاحب القرآن	٥٦٥٢	إن الذي يجر ثوبه
٤	إن مثل ما آتاني الله	٥٣١٧	إن الذي يشرب في إناء الفضة
٣	إن مثلي ومثل ما بعثني الله به	٥٧١٦	إن المعانين لا يكونون شهداء
٦٣٤٠	إن محمداً ﷺ يعطي	٦٣١٧	إن لك رقابهن
٥٥٤٦	إن المرأة إذا أقبلت	٢٠٩٢	إن لك عنراً
٤١٦٦، ٤١٦٧	إن المرأة خلقت	٦٠٣١	إن لكل داء دواء
٧٣٥٣	إن المرأة - من أهل الجنة -	٧٧٧	إن لكل شيء سنماً
٣٢٨٠	إن المسألة لا تحمل إلا لثلاث	١١	إن لكل عمل شره
٣٣٨٦	إن المسألة لا تحمل إلا لثلاث	٦١٦٣	إن لكل نبي دعوة
٥٦٩٩	إن المستبين ما قالا	٦٤٤٦	إن لكل نبي يوم القيامة
٤٢٢٤	إن المسلم إذا أفق	٦٥٢٨	إن لكم أن تأكلوا
٢٩٤٦	إن المسلم إذا عاد أخاه	٩٩٣	إن للشيطان لمة
١٢٥٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧	إن المسلم لا ينجس	٨٠٤، ٨٠٥	إن لله تسعة وتسعين اسماً
٧٠٠	إن مطعم ابن آدم	١٢٢٩	إن لله حقاً
٤٢٤٠	إن معاوية خفيف الحاذ	٦١١٤	إن لله مئة رحمة
٦٧٦١	إن معه نهر من نار	٩١٠	إن لله ملائكة سياحين
٣١٢٢	إن المولى عيه يعذب ؟	٨٥٣، ٨٥٤	إن لله ملائكة فضلاً
٧١٦٢	إن «المفضوب عليهم» : اليهود	٣٠٣٩	إن للموت فرعاً
٧٢٦٠	إن ملائكة الرحمن لباسطة	٧١٤٨، ٧١٥٠	إن للناس هجرة واحدة
١٧٥٠	إن الملائكة تصلي	١١٥٥، ١١٥٦	إن له دسماً
١٣١٦	إن الملائكة تضع أجنحتها	٦٩١٠	إن له مرضعاً في الجنة
٥٨١٩	إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تمثيل	٣٧٠٣	إن لهذا الحجر لساناً
٥٤٤٤	إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تمثال	٦٢٨٠	إن لي أسماء
٥٨٢٤	إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة	٤٥٦٢، ٤٥٦٥	إن لي على قريش
٥٩١٧	إن الملائكة لتلعن أحدكم	٨١	إن ما أتخوف عليكم
٩١١	إن الملك جاءني	١٢٤٥	إن الماء لا يجنب
٣٣٢٣	إن ملكاً بياض	١٢٣٩، ١٢٦٦	إن الماء لا ينجسه شيء
٣٢١٧	إن ما أتخوف عليكم	٧٣٦١	إن المؤمن إذا اشتهى
٦٠٦	إن ما أدرك الناس	٣٠٠٢	إن المؤمن إذا حضره الموت

٢٠٥٤	إن ماتين الصلاتين	٣٢	إن من أعظم القرية
٦٩٨٧	إن هؤلاء قد نزلوا	٩٠٧	إن من أفضل أيامكم
٤٥٢٠	إن هذا اخترط سيفي	٤١٣	إن من أكبر الكبائر
٣٧١٢	إن هذا البلد حرام	٥٧٥٠، ٥٧٦٥	إن من البيان سحراً
٥٢٧٦	إن هذا تبعنا	٢٢٩	إن من حسن إسلام المرء
٥٩٦٤	إن هذا الحرم حرام	٦٠٤١	إن من خير أحوالكم
٥٩٩، ٦٠٠	إن هذا حمد الله	٢٤٦	إن من الشجر شجرة
٥٨٤٥	إن هذا الحي من الأنصار	٥٧٤٨	إن من الشعر حكمة
٣٥٢	إن هذا الدين يسر	٥٧٢	إن من عباد الله عباداً
٦٠١	إن هذا ذكر الله	٦٤٥٦، ٦٤٥٧	إن من عباد الله من لو أقسم
٢٥٦٨	إن هذا السفر جهد	٢٩٥	إن من الغيرة ما يحب الله
٢١٧٨	إن هذا عهد من النبي ﷺ	١٣١٨	إن من قبل المغرب باباً
٥٥٩	إن هذا قد رد البشري	٢٨٨٦	إن من كان قبلكم
٦٤٦٥	إن هذا قد صدقكم	٦٨٩٨	إن منكم من يقاتل
١٣٤٨	إن هذا ليس بحيض	٣٣١٠	إن منكم من تدخل الجنة
٥٩٩٠	إن هذا يقول يقول شاعر!	٧٤٣٦	إن منكم من تدخل الجنة - وجفع بين أصابعه -
٣٣٩٧	إن هذا المال حلوة	٤٩٢٠	إن مهر البغي
١٣٩٩	إن هذا المسجد	٦١٨٣	إن موسى سأل ربه
٢٩٠١	إن هذا الوجع عذاب	٧٢١	إن موسى - عليه السلام - لما سار
٢٨٢٥، ٢٨٣٦	إن هذه الآيات	٧٣٨٣	إن موسى قال: رب!
٥٨٥٦	إن هذه البهائم	٣١٠٣	إن الميت إذا وضع
١٤٠٣، ١٤٠٥	إن هذه الخشوش	٣١٠٨	إن الميت ليسمع
١٤٦٩، ١٧٤١	إن هذه الصلاة عرضت	٣١٢٦	إن الميت يعذب ببكاء
٥٥٢٣	إن هذه ضجعة	٥٠٤٢	إن الناس سيتقاضون
٣٠٧٥	إن هذه القبور علوة	٢٨٢٩	إن الناس يفتنون في قبورهم
١٣٤٩	إن هذه ليست بحيفة	٦٧١٣	إن ناساً من أمتي
٣٣٧٧	إن هذه المسألة	٥٦٠٢	إن نبي الله ﷺ أخبرنا
١٣٩٨	إن هذه المساجد	٤٣٦٣	إن النفر لا يقدم
٥٤٩٥	إن هذه النار	٦١٢٤	إن نقرأ من الجن
٣١١٩	إن هذين يعذبان	٥٥٨٥	إن غلة قرصت نبياً
٣٥٩١	إن هذين يومان	٣٠٤	إن الناس إذا رأوا الظالم
٣٤٥٤	إن وصادك إذاً	١٥٣٥	إن الناس قد صلوا
٦٧٨٩	إن يأجوج ومأجوج	٢٠٣١	إن الناس قد صلوا وركلوا
٥٠٢	إن اليهود إذا سلموا	١٧٤٧	إن الناس قد صلوا وناموا
٦٦٩٦	إن اليهود افتترقت	٣٠٩٣	إن النبي ﷺ خطب يوماً
٥٤٤٦	إن اليهود والنصارى	٥٩١٣	إن النبي ﷺ مر بقوم
٧٢٠	إننا آل محمد	٤٣٦٢	إن النفر لا يرد شيئاً

٧٢٣٥	إنكم ستلقون أثره بعدي	٥٤٧٤	إنا صنعنا حلقاً
٧٢٣١، ٧٢٣٥	إنكم ستلقون بعدي أثره	٦٣٧٥	﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾
٩٨٧، ٢٨٤٩	إنكم شكوتم جذب	٤٧٥٩	إنا قائلون إن شاء الله
٦٢٤٠	إنكم لا تدرون لعلكم	٤٧٥٩	إنا قائلون غداً
٦٦٦٧	إنكم لتركبن سنن	٢٨٨	إنا كنا أوحج
٧٢٨٤	إنكم محشورون	١٠٦٨	إنا لا - أولن - نستعين
٤٧٨٤	إنكم مفتوحون	٣٢٨٢	إنا لا نحل لنا الصدقة
٧٢٧٨	إنكم ملاقو الله	٦٥٧٣	إنا لا نورث
٤١٠٤	إنكن إذا فعلتن	٤٨٥٢	إنا لم نجىء لقتال
٣٣١٣	إنكن تكثرن اللعن	٣٩٥٨، ٤٧٦٧	إنا لم نرده عليك
٦٨٣٤، ٦٨٣٥	إنكن صواحبات يوسف !	٤٨٥٢	إنا لم نغض الكتاب بعد
٦٦٠٥، ٧١٧٣	إنا أجلكم في أجل	١٧٦٧	إنا معشر الأنبياء
٧١٩٤	إنا أخاف على أمتي	٤٤٦٤	إنا - والله - لا نولي
٣٤١	إنا الأعمال بالخواتيم	١٦٣٤	إنك أذيت الله
٣٤٠	إنا الأعمال بخواتيمها	٥٧٣٠	إنك إن اتبعت عورات
٦٠٠٦	﴿إنا أموالكم وأولادكم فتنة﴾	١٥٦٠، ٢٤١٠	إنك تقدم على قوم
٢٣	إنا أنا بشر، إذا حدثتكم بشيء	٥٤٦٥	إنك جئتني وفي يدك
٥٠٤٧	إنا أنا بشر، وإنكم تختصمون إلي	٥٠٥٨	إنك ستأتي قوماً
٥٠٤٨	إنا أنا بشر، ولعل بعضكم	٢٥٠٧	إنك سلمت علي
٥٠٤٩	إنا أنا بشر، ولعلكم تختصمون	٦٤٧٠	إنك غلام معلم
٣٣٩٢	إنا أنا خازن	٧١٦٧	إنك لابنة نبي
٤٢٥٩	إنا أنا شافع	٦٩٠٢، ٦٩٠٣	إنك لزهد
١٤٣٧	إنا أنا لكم مثل الوالد	٥٤٢٠	إنك لست بمن يصنع
١٩	إنا أهلك من كان قبلكم	٦٦٧	إنك لهلك أن تدرك
٢١١٠، ٢١١٢	إنا الإمام ليؤتم به	٤٢٣٥، ٥٩٩٤، ٧٢١٧	إنك لن تخلف بعدي
٧١٧٧	إنا بقاؤكم فيمن سلف	٧٩٢	إنك لن تقرأ شيئاً
٩٨١	إنا بني هذا المسجد	٧٤٤٧	إنك مسلم
٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١١١	إنا جعل الإمام ليؤتم به	٥٥٧	إنك يا أبا ذر !
٥١٦١	إنا جعل رسول الله ﷺ	٥٧٨٨	إنكم تدعون يوم القيامة
١٢٧٩٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٦	إنا حرم أكلها	١٥٣٤	إنكم تنتظرون صلاة
٤٣٤١	إنا الحلف حنث أو ندم	١٥٩٣، ٦٥٠٣	إنكم ستأتون غداً
٢٤٥٣	إنا ذلك بياض النهار	٧٢٦٢	إنكم ستجندون أجناداً
١٣٨٦	إنا ذلك داء	٤٤٦٥	إنكم ستحرصون على الإمارة
١٣٤٧	إنا ذلك عرق	٧٣٩٩	إنكم سترون ربكم كما ترون هذا
١٦٣٠	إنا الرحلة إلى ثلاثة مساجد	٧٤٠١	إنكم سترون ربكم - يوم القيامة -
١٩٣٧	إنا السنة التي صنعتها	٦٦٤١	إنكم ستفتحون أرضاً
٦١٨٩	إنا سمي الحضر خضرأ	٦٦٤٢	إنكم ستقدمون على قوم

٦٩٣٧	﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾	٦٩١٩	إنما سميتهم بولد هارون
١١٩٥	إنما يكفيك أن تحني	٣٥٨٥	إنما الشهر تسع وعشرون
١٣٠٤، ١٣٠٦	إنما يكفيك هذا	٥١١٧	إنما العمري - التي إجازها رسول الله ﷺ -
٤٦٦٣	إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون	٣٩٣	إنما العمل كالوعاء
٥٠٩١، ٥٤١٥	إنما يلبس هذه	٦٨٤	إنما الغنى غنى القلب
٦٢٨٦	إنه أتاني داعي الجن	٧٠٢٠	إنما فاطمة بضعة مني
٦٤٣٦	إنه أتاني - الليلة - أت	٥٣٩١	إنما قال : ﴿قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً على﴾
٦٥٤	إنه أتاني الليلة أتاني	١٢٧٨	إنما قال : ﴿قل لا أجد فيما أوحى﴾
٢١١	إنه أتاني من ربي أت	١٦٧٢	إنما كان الأذان
٦٤٢٩	إنه أتاني من ربي أت ، فخيرني	١١٧٠	إنما كان الماء من الماء
٥١٨٤	إنه أعظم للبركة	١٢٦٤، ١٣٠٢، ١٣٠٣	إنما كان يكفيك
٦١٠٢	إنه حديث عهد	٦٩٩٣	إنما كانت تحمله الملائكة
٦٩٢٥	إنه ريعاتي من الدنيا	٣٣٢٠	إنما مال أحدكم ما قدم
٦٤٦٧	إنه سيأتيكم - الليلة -	٧٦١	إنما مثل صاحب القرآن
٤١٨٢	إنه سيأتيها ما قدر لها	٤١٦٨	إنما مثل المرأة
٢٥	إنه سيخرج من ضفصء	٢٢٧٧	إنما مثل هذا
٧١٥٥	إنه سيدخل عليكم	٦٣٧٣	إنما مثلي ومثل الأنبياء
٢٨٤	إنه سيكون بعدي أمراء ؛ فلا تصدقوهم	٣٧٢٤، ٣٧٢٧	إنما المدينة كالكير
٢٨٥	إنه سيكون بعدي أمراء ؛ فمن دخل	٣٣٨٨	إنما المسائل كدوح
٦٤٦٥	إنه شهد بدمراً	٥٧٦٧، ٦١٣٩	إنما الناس كإبل
١٨١١	إنه صلى مع رسول الله ﷺ	٥٣٢٩	إنما نزل تحريم الخمر
٧١٢١	إنه عاشر عشرة في الجنة	٢٨٨٥	إنما نزل رسول الله ﷺ
٤٠٩٧	إنه عملك	٥٨٩٧	إنما نهيتكم من أجل الدافة
٦٤٩٣	إنه قد أتاني داعي الجن	٥٩٨٨	إنما هذا من أحداث الكهان
٧١١٦	إنه قد بلغني	٤٣٨٦	إنما هلك الذين قبلكم
٧٠٨٩	إنه قد وجهت لي	٧٤٤	إنما هلك من قبلكم بالاختلاف
٢٩١	إنه لا شيء أعير	٦٢١٢	إنما هلك من كان قبلكم
١٨٨٨	إنه لا صلاة لمن لم يقم عليه	٥٤٨٨	إنما هلك بنو إسرائيل
٥٩١٩	إنه لا يصاد به صيد	٢٢٨٤	إنما هو اختلاس
٦٦٧٥	إنه لتتزع عقول	٢٧٥٤، ٢٧٨٨	إنما هي توبة نبي
٦٠١٣	إنه لم يبق من مبشرات	٣١٤٨	إنما هي رحمة
٦٧٤٣	إنه لم يكن نبي إلا حذر	٣٩٦٤	إنما هي طعمة
٦٧٤٠	إنه لم يكن نبي قبلي ؛ إلا وقد أنذر	٣٦٩٨	إنما هي هذه الحجة
٦٧٤٤	إنه لن يضرك	٥٠٩٨	إنما الولاء لمن أعتق
٢٦٥٢	إنه لو حدث في الصلاة	١١٠٠	إنما يجزئك منه الوضوء
١٣٦	إنه ليس بنا رد	٤٦٩	إنما يحرم على النار
٦٦٧٥	إنه ليس من قتلكم	٦٧٥٥	إنما يخرج الدجال

٣٦٦٧	إني أرى رؤياكم	٦٨٢١	إنه ليس من الناس أحد
٣٤٨٣، ٣٤٩٢	إني أرجو أن أكون	٦٠١٦	إنه ليس يبقى بعدي
٤٠٤٧	إني أرضاه	٣١٦٠	إنه ليسمع خفي
٦٨٧٤	إني أريت - الليلة -	٩٢٧	إنه ليغان على قلبي
٥١٨٥	إني أريد أن أصلي	٤٥٠٢، ٧١١٩	إنه من أهل الجنة
٥٣٦٦	إني استأذنت	١٩٩	إنه من شهد أن لا إله إلا الله
٦٤٣٦	إني أشهد من حضر	٢٥٣٨	إنه من قام مع الإمام
١٨٤٦، ١٨٤٨	إني أقول : مالي أنارح القرآن	٣٦٥٣	إنها أبيت لي
٦٢٩٥	إني أنا الرزاق	٧٠٦١	إنها بنت أبي بكر
١٤٢٨	إني أنا لكم مثل الوالد	٤١٣٨	إنها حرام من يومكم
٦٧٤٧	إني أنكركموه	٢٩٤٠	إنها رحمة ربيكم
٦٨٣١، ٦٢٤٨	إني أنزل - الليلة -	٤٥٦٨	إنها ستكون أثره
٣٢٨١	إني أنقلب إلى أهلي	١٥٥٦	إنها ستكون أمراء
٥٣٢	إني أوتى فأسأل	٥٩٣٤	إنها ستكون فتن
١٢	إني أوتيت الكتاب	٤٣٨٩	إنها ستكون هنات
٥٤٧٣	إني اصطنعت خاتماً	٦٩٠٩	إنها صغيرة
٣٦٧٦	إني اعتكفت	٧٤١٩	إنها فضلت عليها
٧٢٣٤	إني أعطي رجالاً	٥٦٦	إنها قائمة
٧٣٦	إني بعثت إلى أمة	٥٣٣٨	إنها قد حرمت الخمر
٣٧٤٠	إني بعثت لأهل البقيع	١٨٢٩	إنها لأخر ما سمعت
١٢٣	إني تارك فيكم	٦٨٠٤	إنها لا تقوم حتى
٦٥٧	إني خشيت أن يكون	١٦٧٧	إنها لرؤيا حق
٢٤٠١	إني خشيت - أو كرهت -	٦٤٧٧	إنها لن تراني
١٩٧٢	إني ذكرت نبياً	١٣٨٧	إنها ليست بدواء
٢٨٢١	إني رأيت الجنة	١٢٩٦	إنها ليست بنجس
٢٨٤٢	إني رأيت الجنة - أو أريت الجنة -	١٣٥٥	إنها ليست في يدك
٢٠٧٣	إني رأيت رسول الله ﷺ إذا كان مثل هذا	٢٢٤٤	إنها مؤمنة : فاعتقها
١٠٥٤، ١٣٣٧	إني رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت	٧٠٨٩	إنها مباركة
١٧٦٠، ٢١٤٩	إني رأيت رسول الله ﷺ يتحرى	٣١٢٧	إنهم لبيكون
١٥١٢	إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي هكذا	٣١١٣	إنهم سيكون عليها
١٢٥٥، ١٣٦٧	إني رأيتك فعلت عني ؟	٧١٢٩	إنهم يقرون الآن
٦٩٥	إني رأيتها أحدثت	٥٤٥٢	إنهم يوفون سبائهم
٦٩٦٧	إني رزقت حبها	٣٦٠٧، ٣٦٣٨	إنهما عيدان للمشركين
٤٨٥٢	إني رسول الله	٣١١٨	إنهما ليعذبان
٦٥٥٩	إني - الساعة - قائم على الخوض	٤٠٥٣	إني أتاكم الليلة
٢٠١٩	إني سأكتب لك	٧٣٢	إني أحب أن أسمعه
٣٦٢٠، ٣٦٢١	إني صائم	١٣٢٣	إني أدخلت رجلي

٧٣٨٤	إني لأعرف آخر رجل	٣١٩	إني على ما ترون
٦٤٤٨	إني لأعرف حجراً	٦٣٧٠	إني - عند الله - مكتوب
٧٠٦٨	إني لأعلم إذا كنت عني راضية	٦٧٣٩	إني غير لابت فيكم
٣٨١١	إني لأعلم أنك حجر	٣١٨٨	إني فرط لكم
٢٠٤	إني لأعلم كلمة لا يقولها	٥٩٥٣	إني فرطكم على الخوض
٢٠٥	إني لأعلم كلمة ، لا يقولها	٥٠٩٢	إني قد أهديت
٥٦٦٣	إني لأعلم كلمة لو قالها	٦٧٤٥	إني قد خبات لك
١٨٤٧	إني لأقول ما لي أنزع القرآن	٢٣٨٩	إني قد صليت
٦٣٠٤	إني لأنظر إلى ما ورائي	٥٢١٠	إني قد قرنت
٣٩١٤	إني لبنت رأسي	٨٠٠، ٨٠٣	إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر
٦٤٢٢	إني ليعقر حوضي	٢٤٠٦	إني كرهت - أو خشيت -
٣٥٦٨	إني لست - في ذلك - مثلكم	٣٦٦٦	إني كنت أجاور
٦٣٧٩	إني لست كأحدكم ؛ إني أبيت	٣٦٨٠	إني كنت أريت
٣٥٧١، ٣٥٦٦	إني لست كأحدكم ؛ إني أطعم	٢٥٠٩	إني كنت أصلي
٤٠٢٤	إني لست لنفسي	٥٤٦٧	إني كنت ألبس
٣٥٦٧	إني لست مثلكم	١١٠٨	إني كنت لاغتسل
٣٢١٤	إني لكم فرط	١٨٨٢	إني لا ألو أن أصلي
٦٧٤٩	إني لم أجمعكم لرغبة	٤٥٥١	إني لا أخاف على امتي إلا
٢١٨٢	إني لم أعلمهما	٤٨٥٧	إني لا أحيي بالمهد
٥٤١٥	إني لم أكسها	٦٨٦٣	إني لا أرى بقائي
٥٤٠٤	إني لم أعطك لتلبسه	٤٥٣٦	إني لا أصافح النساء
٢٥	إني لم أومر أن أشق	٢٩٣٨	إني لا أنقصك
٤٤٨٦	إني متمجل	٣٩١٠	إني لأبركم وأصدقكم
٦٤٩٠	إني مرتت بغيرين	٩٢٠	إني لأتوب في اليوم
٦٤٦٧	إني مستمجل	٦٨٥٣	إني لأحسب الشيطان
٣١٥٨	إني نهيتكم عن ثلاث	٢٥٩٨	إني لأحفظ القرائن
٥٣٨٥	إني نهيتكم عن نبيل	٢١٣٦	إني لأدخل في الصلاة
٤٣٣٩	إني والله ما أحملكم	١٧٨٢، ١٨٤٥	إني لأراكم تقرؤن
٣٦٢	إيمان بالله ، وجهاد في سبيل الله	٧٤٠٢	إني لأرجو أن تكون منهم
١٥٢، ٤٥٧٧	إيمان بالله ، وجهاد في سبيله	٦٣٩٧	إني لأرجو أن يكون من
٤٥٧٦، ٤٥٧٩	إيمان بالله ورسوله	٦٣٩٧	إني لأرجو أن يكونوا الثلث
٣٦٢	إياك وكثرة الضحك	٦٣٩٧	إني لأرجو أن يكونوا الشطر
٣٢٥٩	إياك يا سعد !	٩٢١	إني لاستغفر الله
٥٩٤	إياكم والجلوس في الطرقات	١٧٦٣، ١٧٩٤	إني لأشبهكم صلاة
٥١٥٤	إياكم والظلم	١٩٣٢	إني لأصلي وما أريد الصلاة
٦٢١٥	إياكم الظلم ؛ فإن الظلم	٧٣٣١	إني لأعرف آخر أهل الجنة
٥٦٥٨	إياكم والظن	٧٣٨٨	إني لأعرف آخر أهل النار

٦٢٨٥	بت الليلة أقرأ	٥١٥٤/ك	إياكم والفحش
٧٣٤١	بالثناء الحسن	٣٥٦٨	إياكم والوصال
٤٨٣٩	بجزيرة حلفانك	١٧٣	الإحسان : أن تعمل لله كأنك تراه
٢٤٣٧	يا لحزم أخذت	١٦٠ ، ١٧٣	الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله
٢١٤	يخ يخ أسألت عن أمر عظيم	٥٥٣٦	الإشراك بالله
٨٣٠	يخ يخ - وأشار بيده بخمس ! -	١٦٦٩ ، ١٦٧٠	الإمام ضامن
٣٣٢٩ ، ٧١٣٨	يخ اذك مال رايح	١٥٣	الإيمان بالله
١٤٧٥	بر الوالدين	١٩٠	الإيمان بضع وسبعون باباً
٩٤٩ ، ٢٩٥٧	بسم الله أرقيك	١٩١	الإيمان بضع وسبعون شعبة
٢٩٦٢	بسم الله ؛ تربة أرضنا	١٦٦ ، ١٦٧	الإيمان بضع وستون شعبة
٦٥٢١	بسم الله الرحمن الرحيم	١٨١	الإيمان سبعون - أو اثنان وسبعون - باباً
٥٨٨٥	بسم الله ، اللهم باسمك	٧٢٥٥	الإيمان يمان ، والحكمة يمانية
٣٠٩٩	بسم الله ، وعلى ملة رسول الله	٥٧٤٤	الإيمان يمان ، والكفر قبل المشرق
٦٩٦٥	بشر رسول الله ﷺ	٦٦٦٩	بادروا بالأعمال فتناً
٦٧٦	بشر فقراء المهاجرين	٦٧٥٢	بادروا بالعمل ستاً
٣٢٤٩	بشر الكنازين	٢٤٣٦	بادروا الصبح بالوتر
٤٠٦	بشر هذه الأمة	٤٠٤١ ، ٧٠٩٤	بارك الله لك
٥٣٤٩	بشرا ، ويسرا	٧١٤٤	بارك الله لكما في غابر ليلتكما
٥٢٣٧	بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى أرض جهينة	٧١٤٣	بارك الله لكما في ليلتكما
٥٢٣٨	بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل	٦٠٦٣	باسم الله أرقيك
٧٠٠٠	بعث رسول الله ﷺ سرية	٧٠٨٠	باسم الله ؛ خذوا
٧٢١٩	بعث رسول الله ﷺ القراء	١٨٢٣ ، ١٨٢٧	باضطراب لحيته
٦٣٥٦	بعث النبي ﷺ	٤٨٨٩	باع آخرته بدنياه
١٠ ، ٦٦٠٧	بعثت أنا والساعة كهاتين	٢٥٥٣	بال الشيطان في أذنه
٦٦٠٦ ، ٦٦٠٨	بعثت أنا والساعة هكذا	٤٨٥٦	بابع الناس رسول الله ﷺ
٦٣٢٩	بعثت يجوامع الكلم	٤٥٢٨	بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة
٦٣٤٦	بعثت معي أم سليم	٤٥٢٩ ، ٤٥٣٠	بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة
٤٨٦٦	بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن	٤٥٣٤	بايعنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية
٣٨٥١	بعثني رسول الله ﷺ في الثقل	٦٩٤٥	بأبي وأمي
٣٨٥٢	بعثني رسول الله ﷺ - من جمع -	٣٩٣٢	بأي شيء أملت
٤٨٩١ ، ٦٤٨٣	بعني جملك هذا	٢١٨٨	بأيتهمما اعتددت
٥٠٠٥ ، ٧٠٣٢	بعنيه	٨٨١	بإحداهما : باليمن
٦٤٨٥	بعنيه بأوقية	٢٧٨٧	بش الخطيب !
٥٠٩١	بعها ؛ فاقض بها حاجتك	٥٦٦٦	بش الرجل
٢٩٤٣	بقية رجس وعذاب	٤٣٧٦	بشما جزيتها
٢٧٠٦ ، ٦٤٨٤ ، ٧٠٩٤ ، ٧٠٩٩	يكرأ أم ثيباً ؟	٦٧٢١	ببيداء من الأرض
١٤٦١	بكروا بالصلاة في يوم النسيم	٢٦١٧	بت عند خالتي

١٤٤٧	بهذا أمرت	١٤٦٨	يكرؤا بصلاة العصر
٥١٨٣	بيت لا تمر فيه	٢٨٢١، ٢٨٤٢	يكفرون
٢٦٤	بين الربيضين	٤٨٥٢	بلى ، فخيرتك
١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ٥٧٧٤	بين كل أذانين صلاة	٢٠٩، ٧٢٥٠	بلى - والذي نفسي بيده -
٦٩٧٦	بيننا أنا أدور في الجنة	٥٩٢٥	بلى ؛ والذي نفسي بيده
٦٤٤٠	بيننا أنا أسير في الجنة	٣٨٦	بل اتمروا بالمعروف
٧١٠٦	بيننا أنا أسير من الليل	٤٨٤٤	بل أبايه
٧٤٤٨	بيننا أنا نائم ؛ إذ أتاني رجلان	٥١٩٣	بل إذا أصبتم
٦٨٣٩	بيننا أنا نائم ؛ إذ رأيت قدحاً	٦٥٢٧	بل أرجو أن يخرج الله
٦٨٥٩	بيننا أنا نائم ؛ رأيته على قليب	١٠٤٣	بل أصحابي
٦٨٤٩	بيننا أنا نائم ؛ رأيته في الجنة	٢٤٠١	بل اقره
٦٨٣٧	بيننا النبي ﷺ يخطب	٦٥٥٢	بل أنا يا عائشة
٦٤٥٤	بينما امرأة ترضع	٤٣٣٥	بل أنت أبرهم
٤٨	بينما أنا في الخطيم	٥٧٩٢	بل أنت سهل
٥٣٢٨	بينما أنا قائم على الحى	٥٧٦٠	بل أنت - عند الله -
٦٦٢٠	بينما أنا نائم ؛ أريت	٧١٩٦	بل أنتم أصحابي
٦٨٥١	بينما أنا نائم ؛ رأيت الناس	٨١	بل الرامي
٦١٩٦	بينما أيوب يغتسل	٦٥٨٣	بل الرفيق الأعلى
٣٣٤٤	بينما رجل بفلاة	٤١٧١	بل شريت
٦٤٥٢	بينما رجل راكب	٦١٤٩	بل شيء قضى عليهم
٦٤٥١، ٦٨٦٤	بينما رجل يسوق	١٠٨	بل في شيء قد فرغ منه
٥٤٥	بينما رجل يمشي بطريق ، اشتد عليه العطش	٣٧٨٠، ٣٩١٠، ٣٩١٣	بل للأبد
٥٣٧، ٥٣٨	بينما رجل يمشي بطريق : وجد غصن	١٧٢٧	بل للناس كافة
١٠٢	بينما موسى في ملاء	٦٨٩٦	بل له أجره مرتين
٩٧	بينما النبي ﷺ في بعض حيطان	٢٣٥٩	بل من عند الله
٣٧٨٧	بينما النبي ﷺ يمشي	٤٨١٠	بل نحملها عنك
٥٦٧٤	البذاء من الجفاء	٣٢٨٠، ٣٣٨٦	بل نحملها عنك يا قبيصة !
٣٩٨	البر حسن الخلق	٦٩١٩	بل هو حسين
٥٢٢٢	البركة تنزل وسط الطعام	٧١٢٤، ٧١٢٥	بل هو من أهل الجنة
٤٦٥١	البركة في نواصي الخيل	٣٦٧٥	بل هي إلى يوم القيامة
٥٦٠	البركة مع أكابرهم	٦٢٢٣	بلغوا عني ولو آية
١٦٣٥	البصاق في المسجد خطيئة	٣٧٦٨، ٣٧٨٠	م أهلت ؟
٥٧٦٦	البيان من الله	٤٩٢١	م ساررتة ؟
٤٨٨٤، ٤٨٩٢	البيمان بالخيار	٧٠٤٤، ٧٠٤٥	م سبقتني إلى الجنة ؟!
٣٦٨٥	تابعوا بين الحج والعمرة	٥٥٥٢	بني نبي الله ﷺ
٥٩٢٩	تأتي من أنت فيه	٦٤٦٧	بنو ساعدة
١١٩٧	تأخذني فرصة	١٥٨٠، ١٤٤٣	بني الإسلام على خمس

٥٩٩٥	تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة	٤٥٦٨	تؤدون الحق
٤١٢٠	تزوج رسول الله ﷺ بعض نسائه	٥٠١٠	تألى لا يصنع خيراً ؟
٤٠٤٥	تزوج الودود الولود	٩٤١	تباركت وتعاليت
٢٧٠٦، ٧٠٩٩	تزوجت ؟	٢٣٧٦	تبايعوني على أن لا تشركوا
٧٠٩٤	تزوجت يا جابر ؟	٦٢٤١، ٦٩٧٣	تبايعوني على السمع والطاعة
٤١٢٦	تزوجني رسول الله ﷺ بسرف	٤٧٤	تبسّمك في وجه أخيك صدقة
٧٠٥٥	تزوجني رسول الله ﷺ لست سنين	٥٣٠	تبسّمك في وجه أخيك صدقة لك
٤٠١٧، ٤٠٤٤	تزوجوا الودود الولود	١٠٤٢	تبلغ حلية أهل الجنة
٢٩٧٦، ٢٩٧٧، ٢٩٨٠	تسألوني عن الساعة ؟	٧٠٩٧	تبينني إذا قلنا المدينة
٤٠٦٩	تستأمر النساء في أبضاعهن	٦٩٩٦	تتمجّبون منه !
٤٠٦٧، ٤٠٧٣	تستأمر اليتيمة في نفسها	٦٦٥٣	تتنافسون ، ثم تتحاسنون
٥٩٧٧	تستحقّون صاحبكم	٥٢٠١	تجتمعون على طعامكم
٢٤٥٧	تسحروا ؛ فإن في السحر بركة	٧٣٧٦	تجتمعون يوم القيامة
٢٤٦٧	تسحروا ؛ ولو بجرعة	٦٥٤٦	تجدني في التوراة والإنجيل ؟
٢١٣٨	تسلي - ثلاثاً -	٥٧٢٧	تجدون الناس معادن
٦٢	تسمعون ، وسمع منكم	٦١٧٧	تحتاج آدم وموسى
٥٧٨٢، ٥٧٨٣	تسمّوا باسمي	٧٤٠٤	تحتاج الجنة والنار
٢٤٣٧	تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ؟	٢٦٧٣	تغروها في السبع الأواخر
٢٨٧٢، ٦٤٧١	تشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٦٠٢٩	تداووا عباد الله !
٦٦٧٣	تصالحون الروم صلحاً	٦٠٣٢	تداووا ؛ فإن الله
٤٨٨٠	تصدق به تقسم	١٢٥٢	تدع الصلاة أيامها
٢٣٦٦، ٤٢٢١	تصدق به على خادمك	٢٨٩١	تدمع العين
٢٣٦٦، ٤٢٢١	تصدق به على نفسك	٧٢٨٥	تدنو الشمس من الأرض
٢٣٦٦، ٤٢٢١	تصدق به على ولدك	٦٦٢٩	تدور رحى الإسلام
٢٥٢٠	تصدق بهذا	٦١٢١	تذهب حتى تنتهي
٢٣٤٩	تصدق والاجر بينكما	٧١٨١	تذهبون الخير فالحير
٢٣١٣، ٧٤٣٥	تصدقن فإنكن أكثر	٦٧٤٦	تري عرش إبليس
٢٤٩٦، ٢٣١١، ٢٣٢٦	تصدقوا	٦٤٢٠	تري فيه أباريق
٥٠١١	تصدقوا عليه	٢٤٢٨	تراءى الناس الهلال
٦٦٤٣	تصدقوا فسيأتي	١١٦٣	تربت يمينك
٧١٣	تصدق بها	٥٤٢٧	ترخي شبراً
٢٥١٦	تطعم ستين مسكيناً	١٠٤٥، ٧١٩٩	تردون غراً محجلين
٥٠٦	تطعم الطعام	٢٠٤٧	ترك لهما وفاء ؟
١١٩٦	تطهري بها	٧٢٣٣	تركنا حتى ذهب ما في أيدينا !
٦٧٤٩	تطوى له الأرض	٦٥	تركنا رسول الله ﷺ
٢٣٨٤	تعاد الصلاة	٢١٢٤	تريدن أن تدخلن الشيطان
٦٤٠٠	تعال فاستقد	٦٦١٢	ترعمون أني من آخركم وفاة ؟

٥٧١٤	تكثرن اللعن	٥١٨٩	تعال يا بني
٧٤٣٦، ٣٣١٠	تكفرون العشير	٣٤٢١	تعالى فكلى
٤٥٩١	تكفل الله لمن	٤٤٧٩	تعاليا فإنها
٥١٤٥	تكفه عن الظلم	٣٧٩	تعبد عابد
٤٠٣٨، ٤٢٧٦	تلك امرأة يغشاها أصحابي	٣٢٣٥	تعبد الله
١٧٦٢	تلك سنة أبي القاسم	٦٨٠٢	تعجلوا إلى المدينة والنساء
٥٨٨٠	تلك شاة لحم	٤٧٨١	تعدون أنتم الفتح فتح مكة
٢٦١	تلك صلاة المنافقين	٥٦٣٨	تعرض أعمال الناس
٢٦٢	تلك صلاة المنافقين ، يجلس يرقب الشمس	٣٢٠٨	تعص عبد الدينار
٢٦٣	تلك صلاة المنافقين ، يقعد أحدهم	٢١٢٣، ٢٥٦٩	تعلم القرآن
٢٥٩	تلك صلاة المنافقين يهمل	١١٦	تعلموا القرآن
٣٦٧، ٥٧٣٨	تلك عاجل بشرى المؤمن	١١٩	تعلموا القرآن واقتنوه
٦١٠٣	تلك الكلمة من الجن	١٢٩٨	تعلمين أنا - والله -
٧٧٦	تلك الملائكة	١٢٩٩	تعلمين - والله -
٣٩٢٩	تتمتعنا مع رسول الله ﷺ	٥٩٢٠، ٥٩٢٠، ٦٦٩٥/ك	تعلم بما تعرف
٥١٤٤	تمسكه عن الظلم	٩٩٦	تعوذوا بالله من عذاب
٦٣٥٢	تمام عيني	٩٩٩	تعوذوا بالله من الفقر
١١٦٠	تنح حتى أريك	٤٥٧٧	تعين صانعا
٢٥٣١	تنحي الأذى	٦٦٣٧	تغزون جزيرة العرب
٤٠٢٦	تنكح المرأة على مالها	٥٦٣٤، ٥٦٣٧، ٥٦٣٩	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين
٤٠٢٥	تنكح المرأة لأربع	٣٦٣٦، ٧٣٣٨	تفتح أبواب الجنة كل اثنين
٢٧٠٥	توباً توباً	٥٦٣٢	تفتح أبواب الجنة يوم اثنين
٧٣٤١	توشكون أن تعلموا أهل	٦٧٩١	تفتح يا جوج وما جوج
١١٥٤	توضاً إن شئت	٦٦٣٨	تفتح اليمن
١١٤٣، ١١٤٥	توضاً بما مست النار	٤٠٢٤	تفقدون من أحد
١١٤٤	توضاً بما مسته النار	٦٧٦٨	تقاتلكم اليهود
١٣٤٠	توضاً للنبي ﷺ	٦٧٧٠	تقاتلون جزيرة العرب
١٢١٠	توضاً واغسل	٦٧٠١، ٧٠٣٦	تقتل عمار الفتنة الباغية
١٠٨٦	توضاً يا أبا جبير	١٧٨٩	تقرؤون خلفي
٦٥١٠	توضأوا باسم الله	٤٤٣٨، ٤٤٤٣	تقطع يد السارق
١١٩٧	توضئين بها	٤٨١١	تقلده
٦٥٠	توفي رجل كان نباشاً	٤٧٦	تقوى الله وحسن الخلق
٦٥٨٢	توفي رسول الله ﷺ في بيتي	١٦٨٠	تقول الله أكبر
٦٣٨١	توفي رسول الله ﷺ وترك	٥٨٠٣	تقولون والكرم
٥٩٠٦	توفي رسول الله ﷺ ودرعه	٦٨٠٧	تقوم الساعة
٦٣٥٤	توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث	٦٦٦٢	تقيء الأرض أفلاذ
٥٨٨١	توفي عنك	٢٠١٢	تكبر الله دبر كل صلاة

٧٢٤٢	ثم بنو ساعدة	١٣٠٧	تيمنا مع النبي ﷺ
٧٢٤٢	ثم بنو النجار	٢٣٥١	التأؤب من الشيطان
٥٩٢٥	ثم تقع فتن كالظلم	١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠	التحيات لله
١٤٧٤	ثم الجهاد	١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١	التحيات المباركات
١٥٣، ١٧١٩	ثم الجهاد في سبيل الله	٢٢٥٩، ٢٢٦٠	التسبيح للرجال
١٥٣	ثم حج مبرور	٨٣٧	التكبير والتهليل
٦٣٨٥	ثم ذكرت قول أخي سليمان	٢٦٨٨	ثلاث دعوات مستجابات
١٧١٩	ثم الصلاة	١٥٤٩	ثلاث ساعات
٧٣٦٣	ثم عرج بي	١٥٤٤	ثلاث ساعات كان ينهانا عنهن
٥٥٣٦	ثم عقوق الولدين	٢٣٩	ثلاث كلهن على المسلم
٦٨٤٦، ٦٨٦١	ثم عمر بن الخطاب	٣٢٥٣	ثلاث كيات
٤٦٢٣	ثم يبقى المؤمنون	٦٧٩	ثلاث لا يغل عليهن
٦٦٢٦	ثم يكون الهرج	٣٦٢	ثلاث مئة وثلاثة عشرة
٤٦٢٣	ثم يلقى الثالث	٣١٣١	ثلاث من عمل الجاهلية
٤٦٢٣	ثم يلقى الثاني	١٤٦٣	ثلاث من الكفر
٥٥٣٦	ثم اليمين الغموس	٢٥٥، ٢٥٧	ثلاث من كن فيه
٤٦٢٣	ثم ينادي منادي	٢٣٧، ٢٣٨	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة
٤٢٣٥، ٥٩٩٤، ٧٢١٧	الثلاث والثلاث كثير	٣١٥١	ثلاث هي الكفر
٤٠٧٦	التيب أحق بنفسها	١٣٢٧	ثلاثاً للمسافر
٢٧٨٩	جاء أبي ورسول الله ﷺ يخطب	٧٢٩٥	ثلاثة أنا خصمهم
٧٢٥٦	جاء أهل اليمن	٤٠١٩	ثلاثة حق على الله
٧٠٥٢	جاء بي جبريل	٤٩٩	ثلاثة كلهم ضامن
١٤٧٠	جاء جبريل إلى النبي ﷺ	٣٤١٩	ثلاثة لا ترد
٤٧٤٠، ٥٨٣٢، ٦٤٨٨	﴿جاء الحق وزقق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾	٥٣٢٢	ثلاثة لا يدخلون الجنة
١٧٢٥	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال إني أخذت	٤٥٤١	ثلاثة لا يسأل عنهم
٤٣٤، ٤٣٥	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله	١٧٥٤، ٥٣٣١	ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة
٦١٩١	جاء ملك الموت	٤٣٩٦، ٤٨٨٧، ٤٨٨٨، ٧٢٩٣، ٧٢٩٦	ثلاثة لا يكلمهم الله
٦٠٥٠	جاء ناس فسألوا	٢٢٧	ثلاثة يؤتون أجرهم
٤٥٣٧	جاءت فاطمة	٤٧٥١، ٤٧٥٠	ثلاثة يحبههم الله
٦٢٤٧	جاءتنا رسل كفار قریش	٣٣٢٨، ٣٣٢٩	ثلاثة يحبههم الله وثلاثة يبغضهم الله
٥٤٠٤	جاءني جبريل	٤٩٣	ثلاثون حسنة
١٢٦٣	جاءني النبي ﷺ	٦٣٩٧	﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾
١٨٨٤	جئت تسألني عن الحاج	٥٨٢٤	ثم أتاني جبريل
١٨٨٤	جئت تسألني عن الركوع	٤٨	ثم أتيت بإتاء من خمر
١٣٧١	جئت رسول الله ﷺ	٧٠٠٨	ثم أخذ اللواء
٥١٥٩	جار الدار أحق بالدار	١٤٧٤	ثم بر الوالدين
٥٧٥١	جالست رسول الله ﷺ	٧٢٤٢	ثم بنو الحارث

٢٩٨٠	حج عن أبيك واعتمر	٤٦٨٨	جاهدوا المشركين
٤٥٧٩	حج مبور	٣٥	جاورت بحراء شهراً
٢٩٢٨	حججت مع النبي ﷺ	٣٤	جاورت في حراء
٣٧٦٥، ٣٧٦٦، ٣٧٦٧	حجي، واشترطي	٢٠٢٩	جذب لنا رسول الله ﷺ
٤٣٨٢	حد يقام في الأرض	٦٥٤٥	جرح وجه رسول الله ﷺ
٢٨٤٨	حدث ابن عمر	٦٩٨١	جزى الله الأنصار عنا خيراً
٦٩١٧	حدثني فصدقني	١٣٢٦	جعل رسول الله ﷺ
٦٢٢١	حدثوا عن بني إسرائيل	٦١١٥	جعل الله الرحمة
٥٨٨٥	حديثها بحجر	٣١٣٧	جلس رسول الله ﷺ
٥٣٥٢	حرام عليكم كل مسكر	٧٠٨٦	جمع القرآن
٢٩٠٥	حر يكون بين الجلد واللحم	٦٤٨٤	جملك وثمنه لك
١٦٦٣	حرم على النار	٧٣٤٣	جنتان من فضة
٦٢١٩	حرمت عليهم الشحوم	٣٣٣٥	جهد المقل
٤٦١٥	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين : كامهاتهم	٣٦٢	جهد المقل يسر
٤٦١٦	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين : كحرمة أمهاتهم	٦٩٠٨	جهز رسول الله ﷺ
٤٢٧٣	حسابكما على الله	٧١٤٠	جهزوني
٦٩٦٤	حسبك من نساء العالمين	٥١٥٧، ٥١٥٨	الجار أحق بسقبة
٢٨٨١، ٧٢١٣	حسن !	٧٣١	الجار بالقرآن
٤٧٨	حسن الخلق	٤٥٢٤	الجلذع تنقرونه
٦٣٠	حسن الظن من حسن العبادة	٤٦٨٤	الجرس مزمار
٦٩٣٢	حسين مني	٦١٢٣	الجن على ثلاثة أصناف
٢١٨٦	حضرت رسول الله ﷺ	٦٦١	الجنة أقرب إلى أحدكم
٦٥١١	حضرت الصلاة	١٤٧٥، ٤٥٩٣	الجهاد في سبيل الله
٧١٤، ٧١٦	حفت الجنة بالمكاره	٤٥٧٩	الجهاد في سبيل الله سنام العمل
٧١٧	حفت النار بالشهوات	٧٣٨١	حاجتهم : عرق يفيض
٢٤٦٤	حفظت عن رسول الله ﷺ	١٧٣٩	حافظوا على المصريين
٤١٥٢	حق الزوج على زوجته	٤٥١٤، ٧١٤٣	حب الأنصار التمر !
١٢٣١	حق على كل مسلم	٧٨٩	حبك إياها أدخلك الجنة
٧٠١	حق على الله	٧٩١	حبها أدخلك الجنة
٢٤١	حق المسلم على المسلم خمس	٤٩٦٩	حتى تحمر
٢٤٢	حق المسلم على المسلم ست	٦٦٤٩	حتى مكثت أنا وصاحبي
٥٧٦	حققت محبتي	٣٢٩٩	حتى يحكم بين الناس
٤٣٢٢	حلف سليمان بن داود : ليطوفن على مئة	٣٤٥٩	حتى يقول : هكذا
٤٣٢٣	حلف سليمان بن داود : ليطوفن الليلة	١٣٩٣	حيتيه ، ثم اقرصيه بالماء ، ثم رشيه
٥٣٩، ٥٠٢٥	حوسب رجل	١٣٩٥	حيتيه ، ثم اقرصيه بالماء ، وانضحني
٦٤١٨	حوضي مسيرة شهر	٣٥٩٥	حج ابن عمر
٨٦٥	حولها نذندن	٣٩٨١	حج عن أبيك

٥٦٠٨	خذ سلاحك	٦٥٠٦	حي على أهل الطهور
٦٥٠١٠	خذ فاشرب	٦٥٠٤	حي على الوضوء
٦٥٠١	خذ فتاولهم	٦١١٢	حين خلق الله الخلق
٣٥١٤	خذ هذا فتصدق به	٣٨٨١	الحج عرفات
٣٥١٥	خذ هذا فتصدق به على ستين مسكيناً	٣٦٨٧	الحجة المبرورة
٤٣٣٦	خذ هذه فاحمل	٥٩٦٤	الحجر ، فمن عهر بامرأة
٦٤٩٠	خذ يا جابر	٣٣٥٩ ، ٤٧٤٣	الحرب خدعة
٣٥١٨	خذته فتصدق به	٦٩٣٥	الحسن أشبه الناس
٣٥١٨	خذته واستغفر ربك	٦٩٢٠	الحسن والحسين
٣٥١٧	خذته واستغفر الله	٦٩٣٥	الحسين أشبه الناس
٣٥١٥	خذته وأطعمه	٧١٩	الحلال بين والحرام بين
٦٠٧٨	خذها فلمعري	٣٩٠٨ ، ٣٩١٣	الحل كله
٣٢٢٩	خذها لولم تأتها	٥١٩٥ ، ٥١٩٤	الحمد لله حمداً كثيراً طيباً
٥٢٧٥	خلوا باسم الله	٩٨٧ ، ٢٨٤٩	﴿ الحمد لله رب العالمين - الرحمن الرحيم ﴾
٤٤٠٨	خلوا عني	٧٧٤	﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ هي السبع المثاني
٤٤٠٩ ، ٤٤١٠ ، ٤٤٢٦	خلوا عني ، فقد جعل الله لهن سبيلاً	٧٥٧ ، ٦٦٩٠	الحمد لله ! كتاب الله واحد
٦٤٩٦	خلوا في أوعيتكم	٥٥٠٧ ، ٥٥١٤	الحمد لله الذي أحيانا
٥٠١١	خلوا ما وجدتم	٥١٩٧	الحمد لله الذي أطعم
٥٧١٠	خلوا متاعكم	٥١٩٦	الحمد لله الذي أطعم ولا يطعم
٣٥٤ ، ١٥٧٦	خلوا من العمل	٥٥١٥	الحمد لله الذي أطعمنا
٤٢٤١	خذي ما يكفيك	٤٨٦٤	الحمد لله الذي أنقذه من النار !
٤٢٤٢	خذي من ماله	٢٩٤٩	الحمد لله الذي أنقذه من نار جهنم
٤٣١٠	خذيها واشترطي	٥٥١٣	الحمد لله الذي كفاني
٥٩٥٦	خرج برجل خراج	٦٨٧٨	الحمد لله الذي لم يجعل
٧٣٦٣	خرج بي جبريل	٦٠٣٥	الحصى من فور جهنم
٩٦٧	خرج ثلاثة فيمن كان	٥٥٦١	الحمو الموت
٨٩٤	خرج ثلاثة يتماشون	٦٠٧ ، ٦٠٨	الحياء من الإيمان
٢٨٥١	خرج رسول الله ﷺ متبذلاً	٥٦١١	الحيات من مسخ الجن
٣٥٥٨	خرج رسول الله ﷺ من المدينة	٤٢٣٨	خاصمت إلى رسول الله ﷺ
١٥٩٢	خرج رسول الله ﷺ يوم عرفة	٢١٨٣	خالفوا اليهود والنصارى
٢٨٥٥	خرج رسول الله ﷺ يوماً يستسقي	٣٦١٨	خالفوهم صوموا أنتم
٣٣٤٣	خرج سعد بن عباد	٦٧٤٧	خبايا لك خبا
٣١١٧	خرج علينا رسول الله ﷺ	٥١٩٣	خبز ولحم
٤٧٣٣	خرج من النار	٥١٢٣	خدمت رسول الله ﷺ عشراً
٦٢٥٠	خرج الناس يستسقون	٢٨٨٣	خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فما قال لي : أف
٥٣٦٠ ، ٥٣٦٢	خرج نبي الله ﷺ في سفر	٢٨٨٢	خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فما قال لي : لم
٣١٧٤	خرج النبي ﷺ من المدينة	٧٠٩٩	خذ جملك

٦٠٤٠	خير أحوالكم	٤٧٠١	خرج النبي ﷺ - يوم سار إلى بدر -
٦٦٩٤	خير أمتي : القرن الذي بعثت فيهم	٦٣٠١	خرجت في نسوة
٧١٧٩، ٧١٨٣	خير أمتي : القرن الذي يلوني	٣٦٧١	خرجت لأخبركم
٦٦١٠	خير، أنت صاحبي في الغار	٢٧٤٣	خرجت مع النبي ﷺ من المدينة
٧٢٥٠	خير أهل المشرق	٣٠٨١	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى البقيع
١٥٩٧	خير البقاع المساجد	٤٧١٤	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة
٤٦٥٧	خير الخيل	٣٩١٧	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين
٤٤٨٦، ٦٤٦٧	خير دور الأنصار	٣٩١٨	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس ليال
٨٠٦	خير الذكر الخفي	٣٥٥٤	خرجنا مع رسول الله ﷺ لسبع عشرة
٤٦٩٧	خير الصحابة أربعة	٦٧٩٤	خروج الآيات بعضها
٣٣٥٢، ٤٢٢٩	خير الصدقة	٢٠٠٩	حصلتان لا يحصييهما رجل
٧١٢٩، ٧١٣١	خير فرساننا اليوم	٢٠١٥	حصلتان لا يحصييهما عبد
٨٣٣، ١٨٠٩	خير الكلام أربع	٤٠٢٨	خطبنا إلى رسول الله ﷺ
٩٣	خير ما يتخلف الرجل	٦١٩٢	خفف على داود القراءة
٤٨٨٢	خير ما يتخلف المرء	٦٧٤٧	خلط عليك الأمر
٣٦٢	خير موضوع	٤٥٣٨	خلفاء ؛ ويكثر
٦٦٩٢، ٧١٧٨، ٧١٨٤، ٧١٨٥	خير الناس قرني	٣٣٩	خلق الله آدم
٦٢٣٥	خير نساء ركين الإبل	٦١٢٩	خلق الله آدم على صورته
٦٩١٢	خير نساء العالمين	٦١٤٨	خلق الله آدم من آدم
٤٠٦٠	خير النكاح أيسره	٦١٢٨	خلق الله - تعالى - الثيرة
٢٧٦١	خير يوم طلعت عليه الشمس	٣٣٧١	خلق الله كل إنسان
٩١	خيركم أحاسنكم أخلاقاً	٤٦٧، ٢٥٤٢	خلق نبي الله ﷺ
١٧٥٣	خيركم النبيكم	٦٠٢٩	خلق حسن
٤١٦٥	خيركم : خيركم لأهله	٦١٢٢	خلقت الملائكة من نور
٤١٧٤، ٤٣٦	خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي	١٤٤٤، ٢٤٠٧	خمس صلوات
١١٨	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٧٢٩، ٢٤٠٨	خمس صلوات اقترضن
٥٢٨، ٥٢٩	خيركم من يرجى خيره	١٧٢١، ٣٢٥١	خمس صلوات في اليوم والليلة
٤٠٢٣	خيرهن : أيسرهن صداقاً	٥٦٠٤	خمس فواصق
٤٢٥٦	خير رسول الله ﷺ بريرة	٢٧٦٠	خمس من عملهن
٤٢٥٣	خيرنا رسول الله ﷺ	٥٤٥٥، ٥٤٥٨	خمس من الفطرة
٣٣٤٨	الحازن المسلم الأمين	٣٦٣٢، ٣٩٥١	خمس من قتلهن
٤٨٥٣	الحالة بمنزلة الأم	٢٠٠٩	خمسون ومئة باللسان
٤٩٠٦	الحراج بالضم	٣٨٦	خمسين منكم
٦٩٠٤	الحلافة بعدي ثلاثون سنة	٤٧٧، ٦٤٠٨	خياركم : أحاسنكم أخلاقاً
٦٦٢٣	الحلافة ثلاثون سنة	٢٩٧٠	خياركم : أطولكم أعماراً
٥٣٢٠	الحمر من هاتين الشجرتين	٤٥٧٠	خياركم وخيار أئمتكم
٣١٠	الحير عادة	٥١٩، ٥٢٠	خير الأصحاب عند الله

٥٦٧٩	دعا رسول الله ﷺ رجلاً	٤٦٥٢	الخيل ثلاثة
٤٢	دعا رسول الله ﷺ زيداً	٤٦٥٣	الخيل لرجل أجر
٤٦٣٢	دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة	٤٦٥٥	الخيل معقود في نواصيها الخير
٤٣	دعا النبي ﷺ بعض من يكتب	٤٦٤٩، ٤٦٥٠	الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
٦٩١٥	دعا النبي ﷺ فاطمة	٧٢٤٢	دار بني عبد الأشهل
٧٠٦٤	دعني منك ومن تركيتك	٧٢٤١	دار بني النجار
٦٠٩	دعه ؛ فإن الحياة من الإيمان	١٢٨٧	ديباغ جلود الميتة
٦٧٠٦	دعه ؛ فإن له أصحاباً	٣٠١٩	دخل أبو بكر المسجد
٥٩٥٨، ٦٥٤٨	دعه ؛ لا يتحدث الناس	٣١٩٣	دخل رسول الله ﷺ البيت
٥٨٣٧، ٥٨٤٦	دعهم يا عمر !	٢٥٢٢	دخل رسول الله ﷺ بيتي
٥٨٣٩	دعهما ؛ فإنها أيام عيد	١٤٠٢	دخل رسول الله ﷺ الخلاء
٥٨٣٨، ٥٨٤٦	دعهما يا أبا بكر !	٤٥٠٤	دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضاء
٣١٧٩، ٣١٨٠	دعهن ؛ فإذا وجب	٥٤٠١	دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح
٥٨٤١	دعهن يا أبا بكر !	٣١٩٢	دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح الكعبة
٣١٤٧	دعهن يا عمر !	٦٣٤١	دخل رسول الله ﷺ يوماً المسجد
٩٦٦	دعوات المكروب	٢٤٩١	دخل سليك الغطفاني
٨٧١	دعوة المظلوم	٤٠٩١	دخل علي رسول الله ﷺ
٥٠٨٩	دعوه ؛ فإنه يوشك	١٨٧٥	دخل علينا رسول الله ﷺ
٥٠٩٠	دعوه ؛ فيوشك صاحبه	٤٢٦٢	دخل عمر على حفصة
١٣٩٦، ١٣٩٧	دعوه ، وأهريقوا على بوله	٦٥٩٩	دخل قبر النبي ﷺ
٥٩٥٨، ٦٥٤٨	دعوها ؛ فإنها متنتة	٢٢٥٥	دخل النبي ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف
٦٩٣١	دعوها - بأبي هما وأمي -	٣٧١٣	دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح
٣٩٣١	دعي عمرتك	٧٢٤	دخلت أمة الجنة
٥٨٤٨	دعي هذا	٥٥٩٢	دخلت امرأة النار
٥٤٤	دنا رجل إلى بئر	١٣٧٠	دخلت بابين لي
٦٩٤١	دونكم أخوكم	٧٤٤٦	دخلت الجنة ؛ فإذا أكثر أهلها الفقراء
٧٢٤٠	ديار بني النجار	٥٤، ٦٨٤٨	دخلت الجنة ؛ فإذا أنا بقصر
٥٩٨٠	دية اليمين والرجلين سواء	٦٤٣٨	دخلت الجنة ؛ فإذا أنا بنهر
٦٧٥٧	الدجال عينه خضراء	٦٤٣٩	دخلت الجنة ؛ فإذا أنا بنهر يجري
١٦٩٤	الدعاء بين الأذان والإقامة	٧١٤٦	دخلت الجنة ؛ فسمعت خشفة
٨٨٧	الدعاء هو العبادة	٦٩٧٥	دخلت الجنة ؛ فسمعت قراءة
٢٨٨١	الدنيا خضرة حلوة	٥٨٨	دخلت على رسول الله ﷺ فرايته
٦٨٦، ٦٨٧	الدنيا سجن المؤمن	١٠٧٠	دخلت على رسول الله ﷺ وهو يستن
٤٩٩١	الدينار بالدينار	٦٦٤	دخلت على النبي ﷺ المسجد
٤٥٥٥	الدين النصيحة	٣٩٣٣	دخلت العمرة في الحج
١٦٩٢	ذاق طعم الإيمان	٥٢٥٩	دع داعي اللبن
٥٩٢٠، ٥٩٢٠/ك	ذاك إذا مرجت أماناتهم	٧٢٠	دع ما يريك

٤٩٩٢، ٤٩٩٨	الذهب بالورق رباً	٦٦٩٥	ذاك إذا مرجت عهدهم
٦٢٦٨	رأى جابر بن سمرة الحاتم	٢٥١٠	ذاك أني كنت أصلي
٥٩	رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلة	١٦٨	ذاك جبريل ، أتاكم يعلمكم دينكم
٦٣٩٢	رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته	١٥٩	ذاك جبريل ، جاء ليعلم الناس دينهم
٦٠	رأى رسول الله ﷺ جبريل مرتين في صورته	٢٣١٦	ذاك جبريل جاءني
٥٥٩٥	رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوم الوجه	٥٨٧٨	ذاك شيء عجسته
٥٥٢٦	رأى عبد الله بن زيد رسول الله ﷺ	١٤٥، ١٤٩	ذاك صريح الإيمان
٣٧٥٥	رأى عبد الله بن عمرو رسول الله ﷺ	٢٦٣١، ٢٦٣٤	ذاك صوم أخي داود
٤٣٢١	رأى عيسى بن مريم رجلاً سرق	٢٦٣٤	ذاك صوم الدهر
٥٨٧٣	رأيت ابن عمر أتى على رجل	٢٦٢٢	ذاك صوم سنة
٤٩٦٦	رأيت أصحاب الطعام	٧٢٢٥، ٧٢٢٧، ٧٢٢٦	ذاك العرض
٦٣٩٤	رأيت جبريل عند سدة المنتهى	١٤٦	ذاك محض الإيمان
١٤٢٢	رأيت رسول الله ﷺ أتى سباطة	٢٦٣٤	ذاك يوم ولدت فيه
١٧٧٦	رأيت رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة	٢٩٩٧	ذبح رسول الله ﷺ
١١٣٢	رأيت رسول الله ﷺ أكل طعاماً	٥٨٨٢	ذبح عويم بن أشقر الأنصاري
١١٥٠	رأيت رسول الله ﷺ أكل عرقاً	٧٤٠٣	فراري المؤمنين يكفلهم إبراهيم
٢٦٢٠	رأيت رسول الله ﷺ أناخ راحلته	٢١٠٢	فروني ما تركتكم
٢٨٣٨	رأيت رسول الله ﷺ بعرة	٢١	فروني ما تركتكم ؛ فإنما هلك من قبلكم بسؤالهم
١٣٤٢	رأيت رسول الله ﷺ توضأ	١٨، ٢١٠٣، ٢٦٩٧	فروني ما تركتكم ؛ فإنما هلك من كان قبلكم
١٢٦٥	رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء	٤٥٠٥	ذكاة الأدم دباغه
١٤٤٢	رأيت رسول الله ﷺ قام	٥٨٥٩	ذكاة الجنين : ذكاة أمه
٢٧٥٧	رأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة	٥٧٢٩	ذكرك أخاك بما يكره
٥٢٣١	رأيت رسول الله ﷺ يأكل من لحم دجاج	٣٦٨	ذلك بشرى المؤمن
١١٢٨	رأيت رسول الله ﷺ يحترق من كثف شاة	١٧٠	ذلك جبريل ، أتاني فأخبرني
٢٨٦٣	رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس	١٩٥	ذلك جبريل ، يخبرني لأمتي
١٩٨٩	رأيت رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه	٢٢٤٤، ٢٢٤٥	ذلك شيء يجدونه في صدورهم
٢٣٧١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى راحلته	٢٢٧٦	ذلك كفل الشيطان
٢٥١١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي على راحلة	١٧٢٣	ذلك مثل الصلوات الخمس
٢٢٩٩	رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد	٥٦٣	ذلك مع من أحب
٥٤٢٩	رأيت رسول الله ﷺ يصلي كذلك	٥٣٧٩	ذلك بما حرم الله ورسوله ﷺ
٢٥٦١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي من الليل	١٣٢٠	ذهب رسول الله ﷺ لحاجته
٧٥٠	رأيت رسول الله ﷺ يصلي	٦٢٩٧	ذهب علقمة إلى الشام
٨٤٠	رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيده	٢٥٥١	ذهب المفطرون اليوم بالأجر
١٣٣٦	رأيت رسول الله ﷺ يمسح عليهما	٤٨٢٥	ذهبت فرس له
٣٠٣٦	رأيت رسول الله ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر	٦٠١٥	ذهبت النبوة
٦٨١	رأيت سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ	٨٥٥	الذاكرون الله كثيراً والذاكرات
٦٢٦٢	رأيت شيب رسول الله ﷺ	٤٩٩٧	الذهب بالذهب

٢٨٢٧	ربّ! ألم تعدني	١٠٧٨	رأيت عثمان - رضوان الله عليه -
٤٦٢٩	ربّ! زد امتي	٦٢٢٧	رأيت عمرو بن عامر الخزاعي
٣٤٧٢	رب قائم	٦٩٤٨	رأيت - عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله -
٦٣٩٨	ربّ! وأنا فيهم ؟	٦٢٤٣	رأيت في المنام أنني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل
٤٦٧٠	ريح صهيب	٦٢٤٢	رأيت في المنام أنني أهاجر من مكة إلى أرض نخل
٣٤٨٣، ٣٤٩٢	ربما أتركني الصبح	٦٦١٩	رأيت في يدي سوارين
٢٤٢٨	ربما أوتر من أول الليل	٧١٤٥	رأيت قوماً من امتي
٢٥٧٣	ربما جهر النبي ﷺ	٦٨١٥	رأيت كأنني أعطيت عساً
٩٣٥	ربنا آتانا في الدنيا حسنة	٥٣	رأيت ليلة أسري بي
٣٨١٥	ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة	٦٥٠٥	رأيت الماء ينبع
١٩٨٤، ٥٧١٧	ربنا ولك الحمد	١٨٦١	رأيت النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة
١٩٠٢	ربنا ولك الحمد، ملء السماوات، وملء الأرض	١٩٠٩	رأيت النبي ﷺ إذا سجد
٦٠٣	رجل أخذ برأس فرسه	١٠٧٥	رأيت النبي ﷺ يتوضأ
٦٠٥، ٤٥٨٠	رجل جاهد في سبيل الله	٢٣٥٧	رأيت النبي ﷺ حين فرغ من طوافه
٣٣٣٦	رجل له مال كثير	١٣٣٣	رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا
٣١٨٦	رجل مات جاهداً مجاهداً	٢٥١٤	رأيت النبي ﷺ وهو يصلي على راحلته
١٠٤٩	رجل من امتي	١٠٧٩	رأيت النبي ﷺ يتوضأ
٦٧	رحم الله امرأة سمع مني	٢٣٥٨	رأيت النبي ﷺ يصلي حلو الركن الأسود
٢٤٤٤	رحم الله امرأة صلى	٢٥٠٦	رأيت النبي ﷺ يصلي على حمار
٢٥٥٨	رحم الله رجلاً قام	٢٥١٣	رأيت النبي ﷺ يصلي على دابته
٤٨٨٣	رحم الله عبداً	٢٢٨٨	رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد
٧٣١٨	رحم الله عبداً كانت لاختيه	٢٥١٦	رأيت النبي ﷺ يصلي النوافل
٦٨	رحم الله من سمع مني	٢٥١٥	رأيت النبي ﷺ يصلي وهو على راحلته
٣٧٠٥	رحم الله هاجر!	٢٦٥	رأيت النبي ﷺ يضع إبهامه على أذنه
٦١٧٣	رحم الله يوسف!	٥٨	رأيت نوراً
٩٨٤	رحمة الله علينا وعلى موسى	٦٩٤٢	رأيت يد طلحة
٤٦٢	رحمة جعلها الله	٦٩١٣	رأيتك أكببت
٢٩١٥	رحمك الله يا أبا بكر!	٧٠٥١	رأيتك في المنام مرتين
٦٠٦٩	رخص رسول الله ﷺ في الرقية من الحية والعقرب	٢٩٧٨	رأيتكم ليتكم هذه ؟
٦٠٧٢	رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين	٦١٩٨	رأيتني الليلة عند الكعبة
٦٠٧٠	رخص رسول الله ﷺ لبني عمرو بن عوف	٦٠١٨	رؤيا المؤمن
٥٤٠٧	رخص رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف	٦٠١٧	رؤيا المسلم
٥٤٠٨	رخص رسول الله ﷺ للزبير بن العوام	٤٦٠٤	رباط يوم - أو ليلة -
٣٨٨٧	رخص للحائض أن تنفر	٦٤٤٩، ٦٤٥٧	رب أشعث ذي طمرين
١٣٢٩	رخص لنا رسول الله ﷺ أن نمسح	٩٤٣	ربّ! أعني ولا تمن علي
٤١٣٩	رخص لنا رسول الله ﷺ - عام أوطاس -	٩٥٣	ربّ! اغفر لي
٥٢٤٦	رخص لنا رسول الله ﷺ في أكل لحوم الخيل	٩٢٣	ربّ! اغفر لي وتب علي

٢٤٤٩	الركعتان قبل الفجر	١٣٢٤	رخص لنا رسول الله ﷺ في المسح على الخفين
٣٧٠٢	الركن والمقام ياقوتتان	١٣١٩	رخص لنا رسول الله ﷺ المسح على الخفين
٥٩٠٥	الرهن يركب بنفقتة	٥٤٠٦	رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف
١٠٠٣	الريح من روح الله	٥٩٥	رد التحية
٧٣٧٩	زائدة كبد النون	٢٣٦٣	ردوا السائل
٢١٩١	زادك الله حرصاً	٤٨٠٠	ردوا علي ردائي
٥٤٩١	زجر رسول الله ﷺ أن تصل المرأة	٢٣٣٢	ردي هذه الخميصة
٤٩١٩	زجر رسول الله ﷺ ، عن ثمن الكلب	٥٧٨١	رسول الرجل إلى الرجل إذنه
٤٢٧٥	زعمت أنها جاءت رسول الله ﷺ	٦٩٥٧	رسول الله ﷺ ، وأبو بكر
٣٣	زملوني زملوني	٢١٦٣	رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها
٥١٢٥	زن فأرجح	٦٣٠٥	رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق
٤٦٢٤ ، ٤٦٢٥	زوجان من ماله	٤٣٠	رضاء الله في رضاء الوالد
٧٤٦٠ ، ٧٤٧	زيتوا القرآن بأصواتكم	٤٠٧٠	رضاهما صمتها
٤٦٧٢	سابقني النبي ﷺ فسبقته	٤٧٩٧	رضي مخرمة ١٩
١٧١٧	ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء	٩٠٥	رغم أنف رجل
١٧٦١	ساعتان لا ترد على داع دعوته	١٤٢	رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون
٣٥٥٣	سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان	١٤٢	رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم
٢٧٤٠	سافرنا مع رسول الله ﷺ من المدينة	٧٣٧٢	رفعت لي سدره المنتهى
٥٣١٤	ساقى القوم آخرهم	١٤١٥	رقيت فوق بيت حفصة
٦٨٧٠	سأل رجل ابن عمر	١٤٠٩	ركب رسول الله ﷺ بغلته
٦١٨٤	سأل موسى ربه	٣٨٧٥	رمى رسول الله ﷺ الجمرة
٧١٩٣	سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة	٢٤٥٠	رمقت النبي ﷺ شهراً
٥٥٤٥	سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجاءة ؟	٣٨٠٠	رمل رسول الله ﷺ
٥٩٩١	سألت عبد الله بن أبي أوفى	٦٠٥١	رمي يوم الأحزاب سعد
٣٩٥٤	سألت عن الضعيف أأكله ؟	٥٩٠٧	رهن رسول الله ﷺ درعاً
٩٩	سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح	٥٧٧٢	رويداً سوقك بالقوارير
٧٠٦٣	سئل رسول الله ﷺ : من أحب الناس إليك ؟	٥٧٧١	رويدك يا أمية !
٤٢٧٢	سئلت عن المتلاعنين	٣٠٣٨	الراكب في الجنائز خلف الجنائز
٥٩٠٩	سباب المسلم فسوق	٦٠١٠	الرؤيا ثلاثة
٧٠٠٢	سبب نزول : «ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله»	٦٠١٢ ، ٦٠٢٣	الرؤيا جزء من سبعين
٦١٧٦	سبب نزول : «الر تلك آيات الكتاب المبين ...»	٦٠١١	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
٦١٧٦	سبب نزول : «الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً»	٦٠٢٦	الرؤيا الصالحة من الله
٤٥٧٢	سبب نزول : «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام»	٦٠٢٧	الرؤيا من الله
٤٦٩٠	سبب نزول : «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا	٦٠٢	الرجل مزكوم
٤٨٦٥ ، ٤٩٨٩	سبب نزول : «أفرايت الذي كفر بآياتنا	٤٤٣	الرحم شجنة من الرحمن
٦٥٣٨	سبب نزول : «ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب	٤٤٦	الرحم معلقة بالعرش
٤٧٥٣	سبب نزول : «إن يكن منكم عشرون صابرون»	٧٠٧٢	الرفيق الأعلى

٢٥٨٥، ٢٥٨٦	سبحان رب العالمين	٦٥٣٨	سبب نزول : ﴿إن شانتك هو الأبر﴾
١٨٩٤، ٢٦٠٠	سبحان ربي الأعلى	٢٥٣	سبب نزول : ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾
١٨٩٤، ٢٦٠٠	سبحان ربي العظيم	٣٨٢٨	سبب نزول : ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾
٢٥٨٥	سبحان ربي وبحمده	٦١٠٦	سبب نزول : ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾
٢٦٨٤، ٢٦٨٥	﴿سبحان الذي سخر لنا هذا﴾	٣٨٤٥	سبب نزول : ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾
٢٤٤١	سبحان الملك القدوس	٦٩٨٤	سبب نزول : ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾
١٩٢٦	سبحانك اللهم ربنا وبحمدك	٤٤٦٠	سبب نزول : ﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم﴾
٦٣٧٨	سبحانك اللهم وبحمدك	١٤٠	سبب نزول : ﴿لا إكراه في الدين﴾
١٩٢٧	سبحانك ربنا وبحمدك	٤٧١٢	سبب نزول : ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾
٢٠٠٨	سبحي الله عسراً	٣٣٢٧، ٣٣٦٥	سبب نزول : ﴿الذين يلزمون الطوعين من المؤمنين﴾
٤١٩٥	سبح للبر، وثلاث للثيب	٥٣٢٦، ٥٣٢٧	سبب نزول : ﴿ليس على الذين آمنوا و عملوا﴾
٤٤٦٩، ٧٢٩٤	سبعة يظلمهم الله في ظله	٣٨٨٣	سبب نزول : ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من﴾
٣٣٣٦	سبق درهم مئة ألف	٦٥٣١	سبب نزول : ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾
٣١٦٠	سبق هؤلاء خيراً كثيراً	٤٧٥٢	سبب نزول : ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله﴾
١٨٨٤	سبقك الانتصاري	٦٨٥٧	سبب نزول : ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾
٦٠٥٢، ٦٣٩٦، ٦٣٩٧، ٧٢٠٠	سبقك بها عكاشة	٤٠٥٩	سبب نزول : ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن﴾
٧٣٠٢	سبقك بها عكاشة بن محصن	٥٠٣٥	سبب نزول : ﴿وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾
١٨٩٦	سبح قدوس رب الملائكة والروح	٢٦٨٠	سبب نزول : ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾
٥٧١٩	سنة لعتهم، ولعنهم الله	٦٥٣٢	سبب نزول : ﴿والضحى . والليل إذا سجى . ما ودعك﴾
٧٢٦١	ستخرج عليكم نار في آخر الزمان	٦٥٢٩	سبب نزول : ﴿ولا تمجر بصلاتك ولا تخافت بها﴾
٦٦٧٤	ستصالحون الروم صلحاً آمناً	٦٥٣٩	سبب نزول : ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة﴾
٤٦٧٧	ستفتح عليكم أرضون	٥٦٧٩	سبب نزول : ﴿ولا تنايزوا بالانقاب بس اسم الفسوق﴾
٥٩٢٨	ستكون قتن كرياح الصيف	٩٦٣	سبب نزول : ﴿ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا﴾
٦٨١٢	ستنتقون كما ينقى التمر من خثالته	٤٠٢	سبب نزول : ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾
٤٤٨٦	ستهب عليكم - الليلة - ربح شديدة	٣٩٣٦	سبب نزول : ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾
٢٧٥٦	سجدنا مع النبي ﷺ	٣٩١، ٣٩٢	سبب نزول : ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم﴾
٥٩٨٧	سجع الجاهلية ١٩	٤٨٩٨	سبب نزول : ﴿ويل للمطففين﴾
٣٥٩	سددوا وأبشروا	٤٧٣٢	سبب نزول : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في﴾
١١٢، ٣٥١، ٧٣١٠	سددوا وقاربوا وأبشروا	٥٩٧٨	سبب نزول : ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم﴾
١٠٣٤	سددوا وقاربوا، واعلموا أن خير أعمالكم	٥٣٢٥	سبب نزول : ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله﴾
٣٣٣٧	سقي الماء	٤٠٦١	سبب نزول : ﴿يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم﴾
٣٨٢٧	سقيت رسول الله ﷺ	١١٩٦	سبحان الله ! اطهري بها
١٨٠٤	سكتان حفظهما عن رسول الله ﷺ	٩٣٢	سبحان الله ! لا تستطيعه
٤٠٦٨، ٤٠٦٩	سكوتها إقرارها	٥٥٩١	سبحان الله ! لا تضربوها على وجوهها
٩٤٧	سل الله العفو والعافية	١٧٣	سبحان الله ! ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
١٩٦٧، ٧٠٢٧	سل تعطه	٦٩٠	سبحان الله ! ماذا أنزل من الفتن ؟
٧٢١	سل حاجتك	٢٥٨٦، ٦٣٧٧	سبحان الله وبحمده

٦٦٢٤	سيكون من بعدي خلفاء	١٥٤	سل ما يدا لك
٢٥٥١	سينهاه ما تقول	٢٥٣٠	سل هذه - أم سلمة -
٤٢٣١	الساعي على الأرملة والمسكين	١٠٦	سلوني ، سلوني
٢٧٧٢، ٣٧٧٢/ك	السرراويل لمن لم يجد الإزار	٦٣٩٥	سلوني ؛ فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم
٢٦٩٧	السفر قطعة من العذاب	٧٩٠	سلوه : لأي شيء صنع هذا ؟
٣١٦٣	السلام على أهل الدار	١٨٦٥ ، ١٩٤٢ ، ٢٨٣١	سمع الله لمن حمده
١٠٤٣ ، ٣١٦١ ، ٣١٦٢ ، ٤٥٠٦ ، ٧١٩٦	السلام عليكم دار قوم مؤمنين !	٢٦٠٠	سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد
١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ، ١٩٩٠	السلام عليكم وزحمة الله	١٨٥٨ ، ١٩٦٩	سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
١٠٦٤	السواك مطهرة للفم	١٩٠٠	سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ملء السموات
٥٨٨١	شاةك شاة لحم	٢٦٩٠	سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه
٦٤٦٨	شاهت الوجوه	١٨٩٩	سمعت أنس بن مالك ينعت لنا
٣٠٤٦	شأنكم بها	٣٧١٨	سمعت رسول الله ﷺ سعى المدينة
٧٣٧٠	شجرة في الجنة	٩٩٧	سمعت رسول الله ﷺ يستعيز بالله
٥٢٨٠ ، ٥٢٨١	شر الطعام طعام الوليمة : يدعى الأغنياء	١٤١٦	سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يقول
٢٢٣٩	شر ما في الرجل	٢٢٧٤	سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ثلاث خصال
٤٨٣١	شراك من نار	٥٤٨٢	سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القرع
٥٤٦٩	شغلني هذا عنكم منذ اليوم	٥١٤٧	سمعت منادي رسول الله ﷺ
١٥٧٣	شغلني هذا المال	١٨٣١	سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلي
٢٨٨٠	شغلونا عن صلاة العصر	٣٠٦٠ ، ٣٠٦١	سنة وحق
١٧٤٢	شغلونا عن صلاة الوسطى	٧٨٥	سورة في القرآن - ثلاثون آية -
٦٤٣٣ ، ٦٤٣٤	شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	٥٠٧٦ ، ٥٠٧٧	سو بينهم
١٤٧٨	شكروا إلى رسول الله ﷺ	٢١٧١	سوا صفوفكم
١٦٨٠ ، ٧٢٥١	شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة	٢٢٢٥	سيأتي أقوام
١٧٢	شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله	٥٨٥٢	سيأتي على الناس زمان
٣٠١٤	شهادة القوم	٦٦٥٦	سيأتي عليكم زمان
٣٠٦١	شهدت ابن عباس	٩٢٨٠ ، ٩٢٩٠	سيد الاستغفار أن يقول العبد
٤٨١١	شهدت حيناً وأنا عبد مملوك	٨٥٥	سيروا ، هذا جمندان
٤٧٣٧	شهدت رسول الله ﷺ إذا كان عند القتال	١٧٧	سيكون أمراء من بعدي
٤٠٨٦	شهدت رسول الله ﷺ قضى به	٢٨٣	سيكون بعدي أمراء
٤٣٥٨	شهدت مع عمومي حلف المطيبين	٦٦٢٥	سيكون بعدي خلفاء
٢٣٧٥	شهدت النبي ﷺ بالبطحاء	٤٥٥٨	سيكون بعدي هنات وهنات
٦٥١٣	شهدت النبي ﷺ مع أصحابه بالمدينة	٥٧٢٣	سيكون في آخر أمتي رجال
٤٧٤٦	شهدت البرموك	٦٧٢٣	سيكون في آخر الزمان قوم
٢٥٥٤	شهر الله ، الذي يدعونه : الحرم	٦٧٢٨	سيكون في آخر الزمان ناس
٣٤٢٢ ، ٣٤٣٩	شهر عيدا لا ينقصان	٦٧٢٦	سيكون في هذه الأمة قوم
٣٢٥	شهر عيدا لا ينقصان : رمضان ، وفو الحجة	٢٨٢	سيكون من بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم
٥٨٤٤	شيطان يتبع شيطانة	٢٨٦	سيكون من بعدي أمراء يفشاهم غواش من الناس

٢٠٥١	صلاة الجماعة تزيد	٥٥٣٥	الشرك بالله
٢٠٤١	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته	٥١٥٥	الشفعة في كل ربعة أو حائط
١٧٤٦، ٢٠٥٣	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده	٥١٦٢	الشفعة فيما لم يقسم
٢٧٧٢	صلاة السفر	٦٥٢	الشنظير : الفاحش
١٧٣٨	صلاة الغداة	٣١٨٠	الشهادة سبع
١٦٢٣	صلاة في مسجد ذي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره	٣١٧٩	الشهادة سبع - سوى القتل في سبيل الله -
١٦١٨	صلاة في مسجد ذي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه	٤٦٣٩	الشهداء على يارق نهر
١٦٢١، ١٦٢٢	صلاة في هذا المسجد	٣٤٤٠، ٤١٧٥، ٤٢٦٣	الشهر تسع وعشرون ليلة
١٧٣٩	صلاة قبل طلوع الشمس	٣٤٤٢	الشهر ثلاثون
٢٦١٥	صلاة الليل مثنى مثنى	٣٤٤٦	الشهر هكذا ، الشهر هكذا
٢٤٧٣، ٢٤٧٤، ٢٤٨٥	صلاة الليل والنهار	٣٤٤١	الشهر هكذا وهكذا
١٧٤٣	صلاة الوسطى	٣١٧٨	الشهيد خمسة
١٥٤٧	صلاتان لا صلاة بعدهما	٤٦٤١	الشهيد يشفع
١١٥٤	صل إن شئت	٤٤١٢	الشيخ والشيخة فارجموهما البتة
٢٤٨٧	صل ركعتين	٤٧١٥	صاحب الدابة أحق بصدورها
٢٤٩٢	صل ركعتين خفيفتين	١٠	صبحكم ومساكم
٢٧٤٤	صل ركعتين : سنة أبي القاسم ﷺ	٦٥٦٢، ٦٥٦٥، ٦٥٦٦	صبروا علي من سبع قرب
١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٧١٦، ٢٣٩٩	صل للصلاة ميقاتها	٢٧٨٣	صدق أبي ، أطع أباي
٢٥٠٤	صل قائماً ، فهو أفضل	٦٠٠٧	صدق الله
١٤٩٠، ١٥٢٣	صل معنا هذين الوقتين	٧٨١	صدق الخبيث
٩١٢، ٩١٤	صلى الله عليك وعلى زوجك	٦٤٦٠	صدق الراعي
٢٢٥٠	صلى بنا أبو القاسم ﷺ	٧١٠٥	صدق رؤياك
٢٢٩٧	صلى بنا جابر بن عبد الله	٥٧١٤	صدق أزواجك ووليك
٢٢٤٩، ٢٢٥١، ٢٢٥٢	صلى بنا رسول الله ﷺ	٤٨١٦، ٤٨١٨	صدق عمر
٦٦٠٤	صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح	٤٢٢٣	صدق عمرو
٢٨٦٨	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف	٤٨١٧	صدق : فأعطه إياه
٢٦٦٦	صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر	٧٠٧٥	صدق ، لا تقولوا له إلا خيراً
١٥١٤	صلى بنا رسول الله ﷺ العصر	٤٢٤٠	صدق : ليس لك نفقة
٢٢٠٤	صلى بنا رسول الله ﷺ على بساط	٢٧٢٨، ٢٧٣٠	صدقة تصدق الله بها عليكم
٢٨٤٠	صلى بنا رسول الله ﷺ في الكسوف	٣٩٣٢	صدقت : أنا أمرتها
٢٦٥١	صلى بنا عقبة الظهر خمساً	٥٠٣٦	صدقت ، ثم صدقت !
١٨١٢	صلى بنا رسول الله ﷺ بمكة الصبح	٤٧٧٣	صدقت : ذلك من مدد السماء الثالثة
٢٢١٧	صلى بنا رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة	٣٩٣٣	صدقت ، ما قلت حين فرضت الحج ؟
٢٨٦٢	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف بذات الرقاع	٢٨٣٢	صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر
١٧٠٥	صلى بنا رسول الله ﷺ الصلوات كلها	٢٨١٩	صلاة الأيات ست ركعات
١٥٩٤	صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً	٢٥٣٠	صلاة الأوابين حين ترمض الفصال
٣٨٣٢	صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر يوم التروية	٢٠٥٠، ٢٠٥٢	صلاة الجماعة أفضل

٣٥٦٣	صم من كل جمعة ثلاثة أيام	٣٠٨٠	صلى رسول الله ﷺ على قبر رجل
٣٦٥٠	صم يوماً من كل شهر	٣١٩١، ٣١٩٠	صلى رسول الله ﷺ في البيت
٣٥٣	صم يوماً وأفطر يوماً	٣٨٤٧	صلى رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٣٥٣	صوم يوماً وأفطر يومين	٢١١٦	صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه
٣٦٥٠	صم يومين من كل شهر	٢٨٥٩	صلى رسول الله ﷺ وصف خلفه
٥٢٧١	صنع بعض عمومتي لرسول الله ﷺ طعاماً	٢٢٤٨	صلى لنا رسول الله ﷺ
٧٤١٨	صنفان من أمي لم أرهما	١٥٢٧	صلى الناس ورفدوا
٣٦٤٤	صوم ثلاثة أيام من كل شهر	٣٠٨٦	صلى النبي ﷺ على النجاشي
٦٥٢٣	صوم شهر الصبر	٣٠٤٨، ٣٠٥٢، ٣٠٥٣، ٤٨٣٣، ٤٨٣٤	صلوا على صاحبكم
٣٥٠٨	صوما مكانه يوماً آخر	٣٠٤٩	صلوا على صاحبكم؛ فإن عليه ديناً
٣٤٣٣، ٣٤٤٨، ٣٤٥٠	صوموا لرؤيته	١٦٩٩	صلوا في مزابض الغنم
٦١٥٠	صباح المولود - حين يقع - نزعة من الشيطان	١٥٨٦	صلوا قبل المغرب ركعتين
٣٦٤٥	صيام ثلاثة أيام من كل شهر	٢٦٤٠	صلوها الغد لوقتها
٣٦٤١	صيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر	١٨٧٩	صليت إلى جنب أبي
٣٦٢٣	صيام يوم عرفة	٢٢١٥	صليت إلى جنب أنس بن مالك
٣٩٦٠	صيد البر حلال	٢٢٠١	صليت إلى جنب النبي ﷺ
٣٢٩٨	الصدقة تطفى غضب الرب	٣٠٦٠	صليت خلف ابن عباس
٣٣٣٣	الصدقة على المسكين صدقة	١٨٥٩	صليت خلف رسول الله ﷺ
٥٦٦٢	الصرعة الذي يمسك نفسه عند الغضب	١٧٩٦	صليت خلف رسول الله ﷺ، وأبي بكر
١٣٠٨، ١٣١٠	الصعيد الطيب وضوء المسلم	١٨١٦	صليت خلف النبي ﷺ الفجر
١٥٩٢، ٣٨٤٦	الصلاة أمامك	١٩٨٦	صليت خلف النبي ﷺ، فلم يقنت
٦٥٧١	الصلاة الصلاة!	٢٧٣٢	صليت الظهر مع رسول الله ﷺ
١٤٧٣، ١٤٧٧	الصلاة في أول وقتها	٢٧٤٦	صليت مع رسول الله ﷺ - أو صلى بنا -
٢٥٥٤	الصلاة في جوف الليل	٢٧٣٥	صليت مع رسول الله ﷺ الظهر
١٤٧٢	الصلاة لمواقاتها	٢١٣٨	صليت مع رسول الله ﷺ، فأطال
١٤٧٥، ١٤٧٦	الصلاة لوقتها	٢٦٦٤	صليت مع رسول الله ﷺ المغرب
٥٠٦٩	الصلح جائز بين المسلمين	٢٤٤٥	صليت مع رسول الله ﷺ، وكان يصلي
١٧٣٠، ٢٤٠٩	الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة	٢٧٤٥	صليت مع النبي ﷺ - بمكة -
٧٧٠	الصلوات الخمس، وصيام رمضان	٢٥٩٥	صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة
١٤٧٤	الصلوات لمواقاتها	٢٨٠٨	صليت مع النبي ﷺ العيد
٣٤١٨، ٣٦٤١	الصيام جنة، كجنة أحدكم من القتال	٢٥٩٦	صليت مع النبي - رسول الله - ﷺ
٤٨٦٧، ٤٨٦٨	ضالة المسلم حرق النار	١٧٢٤	صليت معنا؟
٥٨٦٨، ٥٨٦٩	ضحَّ به أنت	٣٠٥٦	صليت وراء النبي ﷺ
٥٨٧٨	ضحَّ بها عنه	٣٦٥٠	صم ثلاثة أيام
٥٨٧٠	ضحى رسول الله ﷺ بكبشين	٣٥١٨	صم شهرين متتابعين
٥٨٧٤	ضحينا مع رسول الله ﷺ	٣٦٢٥، ٣٦٣٠	صم صوم داود
٤٦٤٧	ضحك الله من رجلين	٣٥٦٣	صم صيام نبي الله داود

٢٨٢٩	عائذ بالله	٦٢٥٧	ضحك رسول الله ﷺ
٤٨٦٣	عاد النبي ﷺ يهودياً	٧٤٤٤	ضرس الكافر - أو ناب الكافر -
٦٠٦٦	عاجليها بكتاب الله	٧٤٤٥	ضرس الكافر : مثل أحد
٢١٦٢	عباد الله ! سوا صفوفكم	١٦٠١	ضع إزارك على عاتقك من الحجارة
٢١٧٢	عباد الله ! لتسون صفوفكم	٥٠٢٦	ضع الشطر من دينك
٦٠٢٩	عباد الله ! وضع الله الحرج	٢٩٥٢، ٢٩٥٦	ضع يدك على الذي تكلم من جسدك
٣١٢٩	عجب الذنب	٤٣	ضعه في السورة
١٣٤	عجب ريتنا من أقوام	٦٩٥٢	ضعه من حيث أخذت
٢٥٤٨، ٢٥٤٩	عجب ريتنا من رجلين	٥٧١١	ضعوا عنها ؛ فإنها ملعونة
٢٨٨٥	عجبا لأمر المؤمن !	٢١١٣، ٦٥٦٨	ضعوا لي ماء في الخضب
٧٢٦	عجبت للمؤمن !	٦٩٩٥	ضم سعد في القبر ضمة
١٩٥٧	عجل هذا	٥٢٥٧، ٥٢٦٠	الضيافة ثلاثة أيام
٧١٠٧	عد يا أبا هريرة !	٣٨١٤	طاف النبي ﷺ على راحلته
٤٢٨٦	عدة أم الولد : عدة المتوفى عنها زوجها	٥٩٦٣	طبيبها الذي خلقها
٢٢٢١	عدل رسول الله ﷺ	٥٢١٤	طعام الواحد يكفي الاثنين
٣١٠٩	عذاب القبر	٤٧٣١	طعنته بعدما قال
٣١١٢	عذاب الكافر في قبره	٤١٤٣	طلق أيتهما شئت
٤٢٥٢	عذبت عظيم الحقني بأهلك	٤٢٥٠	طلقت امرأتي وهي حائض
٥٤٧	عذبت امرأة في هرة ربطتها	٤٤٩٣	طلقها إذا
٤٨٧١	عرفها حولاً	١٢٩٢، ١٢٩٤	طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب
٤٨٧٥	عرفها سنة	٧٢٦٠	طوبى للشام
٦١٥٤	عرش إبليس على الماء	٧١٨٦، ٧١٨٨، ٧١٨٩	طوبى لمن رأي ثم آمن بي
٦١٩٩	عرض علي الأنبياء	٧٠٣	طوبى لمن هدي إلى الإسلام
٤٢٩٢، ٧٢٠٤، ٧٤٣٨	عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة	٣٨١٩، ٣٨٢٢	طوفي من وراء الناس
٦٠٥٧	عرض علي - الليلة - الأنبياء	٣٦٢، ١٧٥٥	طول القنوت
٦٩٢١	عرض لي ملك	٥٠٤	طيب الكلام
٤٧٠٨	عرضت على رسول الله ﷺ - وأنا ابن أربع عشرة سنة -	٣٧٦٠	طيبت رسول الله ﷺ عند إحرامه
٤٧٦٠	عرضت على رسول الله ﷺ يوم قريظة	٣٧٦٢	طيبت رسول الله ﷺ - قبل أن يحرم
٤٧٠٧	عرضت على النبي ﷺ	٣٧٦٣	طيبت رسول الله ﷺ لحرمه حين يحرم
١٦٣٩	عرضت علي أعمال أمتي	٣٨٧٠	طيبت رسول الله ﷺ من منى
١٦٣٨	عرضت علي أمتي بأعمالها	٣١٥	الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
٦٠٥٢	عرضت علي الأم بالموسم	٢٩٤١	الطاعون رجز
٦٣٩٦	عرضت علي الأم ، فرأيت النبي ومعه رطل	٤٩٩٠	الطعام بالطعام مثلاً بمثل
٦٣٩٧	عرضت علي الأنبياء	٣٨٢٥	الطواف بالبيت صلاة
٧٣٠٢	عرضت علي الليلة الأنبياء	٦٧٣٦	الطير والسباع
٧٤٤٧	عرضت علي النار	٥٧٩٤	الطير يجري بقدر
٢٩٠٥	عرق يضرب على الإنسان في رأسه	٦٠٨٩	الطيرة شرك

٣٦٢	عليك بتلاوة القرآن	٣١١٩	عسى أن يخفف عنهما
٣٦٢	عليك بالجهد	٤٩٣	عشر حسنات
٤٩٠	عليك بحسن الكلام	٦٩٥٤، ٦٩٦٣	عشرة في الجنة
٧٢٦٢	عليك بالشام	٦١٥٧	عشرة قرون
١٢٩٨، ١٢٩٩	عليك بالصعيد	٤٩٣	عشرون حسنة
٣٦٢	عليك بالصمت	٥٣٣٣	عصاة أهل النار
٣٤١٧	عليك بالصوم؛ فإنه لا عدل له	٢٦٢٧	عصبي، ولحمي، ودمي
٣٤١٦	عليك بالصوم؛ فإنه لا مثل له	١٩٧٠	عصية: عصت الله ورسوله
٥٩٨	عليك وعلى أمك	٦٥٠٨	عطش الناس يوم الحديبية
٥٦٢٢	عليكم بالأسود ذي النقطتين	١٠٥١	عظما؛ فإن يك فيها خير؛ فستقبل
٥١٢١	عليكم بالأسود؛ فإنه أطيب	٥٢٨٥	عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين: يكشين
٥١٢٢	عليكم بالأسود منه؛ فإنه أطيب	٥٢٨٧	عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين - يوم السابع -
٦٠٣٩	عليكم بالحبة السوداء	٤٨٥٢	على أن تخلوا بيتنا وبين البيت
٣٨٤٤، ٣٨٦١	عليكم بحصى الخذف	٣٣٧٦	على أن لا تسألوا الناس شيئاً
٣٨٦١	عليكم بالسكينة	٦٨٢٩	على رسلك؛ فإني أرجو أن يؤذن لي
١٠٦٧	عليكم بالسواك	٦٢٤٤	على رسلك يا أبا بكر
٧٢٦١	عليكم بالشام	٣٦٦٣	على رسلكما، أنها صفة
٢٧٤	عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر	٤٤٨٠	على رسلكما؛ إنها هي صفة
٥٧٠٤	عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر	٤٥٣٥	على السمع والطاعة
٦٨٧٥	عليكم بهذا وأصحابه	٣٣٢٠، ٧٣٣٦	على الصراط
٧٠٠٨	عليكم زيد بن حارثة	١٧٠٠، ٢٦٨٣	على ظهر كل بعير شيطان
٣٨٤٤	عليكم السكينة	١٦٦٣	على الفطرة
٨٣٩	عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس	٢٧٦٣	على كل باب من أبواب المسجد
٣٠٤٨	عليه دين؟	١٢١٧	على كل محتلم
١٧٣	علي بالرجل	١٢١٦	على كل مسلم في كل سبعة أيام غسل
٧٠٣٥	عمار مليء إيماناً	٢٩٩	على كل منسم من بني آدم صدقة كل يوم
١٧٠٥	عمداً فعلت يا عمر!	٤٤٠٦	على كل نفس ابن آدم
٦٨٤٥	عمر بن الخطاب من أهل الجنة	٤٧٠	على كل حين لين
٣٦٩٢	عمرة في رمضان تعدل حجة	٢٢٣٣	على مكانكم
٥٢٨٩	عن الغلام شاتان مكافئتان	٦٨٨٢	على مكانكما
٥٢٨٦، ٥٢٨٨	عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة	٣٣٩	على مواقع القدر
٥٠٩٧	عندك شيء تطعمني؟	٦٠٣٨	علام تدغرن أولادكن
٣١٦٦	عني يا عمر؛ فإني قد خيرت فاخترت	٤١٧٨	علام يجلد أحدكم امرأته
٢٩٤٤	عودوا المرضى	٦٠٧٣	علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا بركت؟
٥٠٩٩	العائد في هبته	٦٠٧٤	علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا تبرك؟
٥٠٧٢	العارية مؤفكة	١٦٧٩	علمني رسول الله ﷺ الأذان
٥٩٢٦	العبادة في الهرج	٥١١، ٥٢٣	عليك باقتناء الله

١٢٧٢	غلقوا أبوابكم	٧٠١٢	العباس عم نبيكم
٤٨٨١	غير متائل مالا	٣٠٠١	العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
٥٤٤٧	غيروا رأسه ، واجتنبوا السواد	٥٩٧٣ ، ٥٩٧٤ ، ٥٩٧٥	المجماء جرحها جبار
٥٤٤٩	غيروا الشيب	١٧٣	العرب
٧١٦٤	غيروا هذا من شعره	٥١٠٧	العمري جائزة
٥٤٤٨	غيروهما ، وجنبوه السواد	٥١١٠	العمري سبيلها سبيل الميراث
٤٥٩٤	الغازي في سبيل الله	٥١٠٦ ، ٥١١٣	العمري من أعمارها
٥٣٤٣	الغبيراء ؟	٥١٠٨	العمري لمن وهبت له
٤٢١٦	الغرة : العبد أو الأمة	٣٦٨٨	العمرة إلى العمرة
١٢٢٤	الغسل يوم الجمعة على كل حالم من الرجال	٥١٧٦	المهد قريب
١٢٣٠	الغسل يوم الجمعة على كل محتلم	٦٠٩٨	العيافة والطيرة والطرق
٥٣٠٣	فأبن القدح عن فيك	٥٤٧٩ ، ٦٠٧٥	العين حق
٦٦٥٠	فات من أنت منه	٤٤٠٢	العينان تزنيان
٢٠٦٠	فاتها ؛ ولو حبوا !	٧٣٥٥	غداة في سبيل الله
٣٢٠٢	فاتني بها	١٠٤٤ ، ٧١٩٨	غر محجلون بلق
٤٨٥٢	فأجزه لي	٤٢١٧	غرة : عبد أو أمة
٧٠٦١	فأحببها	٤٧٨٨	غزا نبي من الأنبياء
٣٥٩٧	فأرسلت إلى رسول الله ﷺ أم الفضل	٤٧٢٤	غزوت مع أبي بكر
٣٥٩٨	فأرسلت إلى النبي ﷺ ميمونة	٧١٣٢	غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة
٦٥٠١	فأرني الإناة	٧١٣٠	غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات
٣٥١٨	فأطعم ستمين مسكيناً	٥٢٣٣	غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات
٢٢٠٠	فأعد صلاتك	١٢٢٥ ، ١٢٢٦	هسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
٤٧٨٥	فأعطه إياه	٧١٣٦	غشينا النعاس
٥٠٧٩	فأعطيت كل واحد منهم	٥٩٤	غض البصر
٥٦٨	فأعلم ذاك أخاك	١٧٠٧	غطها ؛ فإنها عورة
١٢٩٧	فأقام رسول الله ﷺ على التماسه	٦٥٩٥	غطي رسول الله ﷺ في حلة بنية
٦٤٣٠	فأقول : يا رب !	١٩٨١ ، ٧٠٨٩	غفار غفر الله لها
١١٣٤	فأكل النبي ﷺ وأصحابه	٧٢٤٧	غفار ، وأسلم ، ومزينة
٦١٠٨	فأله أعظم	٧٠٨٢	غفر الله لك ولأمك
١١٢٠	فأملوه من الماء	٢٨٩٩	غفر الله لك يا أبا بكر !
١٦٠٠	فأملوه من الماء ؛ فإنه لا يزيده إلا طيباً	٧٢٤٥	غفر الله لها
١٦٧٦	فأمر بلال أن يشفع الأذان	٥٤٠	غفر لرجل - أخذ غصن شوك ، عن طريق الناس -
٣٩٤٩	فأمر رسول الله ﷺ أن يغسل بماء وسدر	٦٨٩٦	غفر لك ربك يا عامر !
٢٠٨٠	فأمر رسول الله ﷺ مناديه	٢٥٨٧	غفر له - أو استجيب له -
١٣٠٠ ، ١٣٠٥	فأمرني بالوجه والكفين	٣١٧٩ ، ٣١٨٠	غلبننا عليك يا أبا الربيع !
١٢١١	فأمره أن يتوضأ	٧٤٤٣	غلظ جلد الكافر
١٣٨٣	فأمرهم أن يشربوا	٧٢٥٢	غلظ القلوب والجفء

فانى أناه ذلك ؟	٤٠٩٤	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم - بينكم - حرام عليكم	٥٩٤٢
فانى تراه ذلك ؟	٤٠٩٥	فإن ذلك لا يحل لك في دينك	٤٠٩٩ ، ٦٦٤٤
فانت أبو شريح	٥٠٤٠	فإن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤمن	٢٠٧٧
فانت إذا مصلي	١٨٨٤	فإن له حين يخرج من بيته	١٨٨٤
فانت زوجي في الدنيا والآخرة	٧٠٥٣	فإن معي الهدى	٣٩٣٢ ، ٣٩٣٣
فانت مع من أحببت	٥٦٤	فإن من طاعة الله أن تطيعوني	٢١٠٦
فانت من أهل شفاعتي	٢١١ ، ٦٤٢٩	فإن هذا القرآن سبب	١٢٢
فاهد ، وامكث حراماً	٣٧٨٠	فإننا سنعيث بهرق من عمر	٤٢٦٥
فأهرقها	٥٣٠٣	فإنك تأتبه فتطوف به	٤٨٥٢
فأهريقوه	٥٣٤١	فإنك لا تستطيع ذلك	٣٥٣ ، ٣٦٥٢
فأوف بنورك	٤٣٦٥	فإنك مع من أحببت	٨
فأين أبو أيوب ؟	٥١٩٣	فإنك مع من أحببت ، ولك ما احتسبت	٥٦٥
فأين أنت عن الاستغفار ؟	٩٢٢	فإنك منهم	٧٣٠٢
فأين درعك الخطمية ؟	٦٩٠٩	فإنكم ترونه يوم القيامة	٧٢٨٦
فأي بلد هذا	٢٨٣٧ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٤	فإنكم ستجدون أثره شديدة	٧٢٣٤
فأي شهر هذا ؟	٢٨٣٧ ، ٥٩٤٢	فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم	٧٢٣٣
فأي يوم هذا ؟	٥٩٤٤	فإنكم من أهل شفاعتي	٦٤٣٦
فأيكم يعمل في يوم وليلة	٢٠١٥	فإنها تحري ، حتى تنتهي	٦١٢٠
فأيهم أكبر ؟	٥٠٤	فإنها لا ترمى لموت أحد	٦٠٩٦
فإذا أبيتم إلا المجلس	٥٩٤	فإنها لا تكون حتى يكون بين يديها عشر آيات	٦٧٥٣
فإذا أردت أن تتلقوا إلى منى	٣٧٨٥	فإنها مثل شوك السعدان	٧٢٨٦
فإذا استيقظت ، فصل	١٤٨٦	فإنهم يأتون - يوم القيامة -	١٠٤٣ ، ٤١٩٦
فإذا أفطرت ، فصم يوماً - أو يومين -	٣٥٧٩	فإنى آخر الأنبياء	١٦١٩
فإذا أفطرت ، فصم يومين	٣٥٨٠	فإنى أؤمن بهذا	٦٨٦٤
فإذا ركعت ، فضع راحتك	١٨٨٤	فإنى أشهد من حضر	٢١١ ، ٦٤٢٩
فإذا فيه لغط وأصوات	٦٥٤	فإنى أهلت بالعمرة والحج جميعاً	٣٧٦٩
فإذا كنت في غنمك وباديتك	١٦٥٩	فإنى رأيت رسول الله ﷺ	١٣٤١
فإن كان فيه ما تقول	٥٧٢٩	فإنى رأيت منذ الليلة عجبا	٦٥٤
فإن لم يجديني	٦٨٣٣	فإنى صائم	٣٦١٩
فإن لم يأت لها طالب	٤٨٧٠	فإنى عهدت النبي ﷺ	٩٧٤
فإن الله قد حرهما	٤٩٢٣	فإنى لا أشهد على هذا	٥٠٨٢
فإن الله يفعل ما يشاء	١٠٣	فإنى لولا أن معي الهدى	٣٧٦٨
فإن أخبارها : أن تشهد	٧٣١٦	فإنى نذير لكم بين يدي عذاب شديد	٦٥١٦
فإن جبريل - صلوات الله عليه - أتاني	٧٠٦٦	فإنها لم تنسخ	٢٢٣٨
فإن حق العباد على الله	٣٦٣	فإنهن يسبحن	٥/٦١٨ ك
فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد	٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤	فإنه الكتاب	٧٧٥
فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم	٢٨٣٧	فإنهم هذه عن نفسك	٣٩٧٧

٢٩٨٦	فذاك : قد غسلته للملائكة	٣٩٧٩	فاحجج عن أبيك
٥٧١٤	فذاك نقصان دينها	٣٩٦٩	فاحلق رأسك
٥٤٢٧	فقرأعاً لا تريد عليه	٣٩٧٢	فاحلق ، وصم ثلاثة أيام
٣١٠٣	فلنك قوله - تعالى - : ﴿وَيُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	٣٩٧٣	فاحلقه ، واذبح شاة نسيكة
٦٧٢	فراش للرجل	٥٣٩٤	فادعه ، فمره فليلبسهما
٧٣٦٣	فرج سقف بيتي وأنا بمكة	١٧٢٤	فأذهب ، فإن الله قد غفر لك
٦٣٨٥	فرد الله خاشعاً	٦٥٤	فارتقينا فيها
٥٨٣٤	فرس من رقاع له جناح ١٢	٢٢٩١	فازره
٢٨٥٧	فرض الله - جل وعلا - الصلاة	٣٢٣٨	فاعمل من وراء البحار
٣٢٩٢	فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر	٤٣٨٤	فالذي نلتما من عرض أخيكما
٧٠٠٣	فرض عمر لأسامة بن زيد	٦٤٩٠	فانطلق إلى الشجرتين
٣٦٢	فرض مجزئ	٦٥٤	فانطلقت معهما
٢٧٢٥	فرضت الصلاة ركعتين ركعتين	٦٥٤	فانطلقنا على نهر
٢٧٢٧	فرضت صلاة السفر والحضر	٦٥٤	فانطلقنا ، فأتينا على رجل
٦١١٧	فرغ الله إلى كل عبد من خمس	٤٣٦	فبرها إذا
٤٨٥٢	فروحوا إذا	٦٩٠٣	فبنصف دينار
٧٣٧٢	فسلخ إهابه	٥٩٧٧	فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم ؟
٦٥٤	فما بصري صعداً	٦٦٤٠	فتح بيت المقدس
٢٨٦٧	فصدع رسول الله ﷺ الناس صدعين	٦٨٤	فترى قلة المال هو الفقر ؟
٣٤٦٨	فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب	٣٥١٧	فتصدق به
٢٨١٢	فصلى رسول الله ﷺ يوم العيد	٧٢٨٦	فتصهرهم الشمس
٣٠٤٧	فصلوا على صاحبكم	٧٠٩٢	فتعلمها ، فإنه تأتينا كتب
٣٩٧٦	فصم ثلاثة أيام	٢٨٠٥	فتلبسها اختها من جلبابها
٣٥١٧	فصم شهرين متتابعين	٢١٦٤	فتلك بتلك ، فإذا كان عند القعدة
٤٣٨٠	فصومي عن أمك	٢١٦٤	فتلك بتلك ، وإذا قال
٦٤٣٧	فضربت بيدي	٦٦٧١	فتن كقطع الليل المظلم
٢٣٠٩ ، ٦٣٦٧ ، ٦٣٦٩	فضلت على الأنبياء بست	٥٩٣٥	فتنة الرجل في نفسه
٦٣٦٦	فضلت على الناس بثلاث	٥٩٣٢	فتنة عمياء صماء
١٦٩٥	فضلنا على الناس بثلاث	٥٩٣٢	فتنة وشر
٤١٨٠	فضعه في حلاله	٦٩٤	فجعل يقبض القبضة
٢٠٤٩	فضل صلاة الجميع	٢٠٥٨	فحسبت أنهم يقولون
٧٠٦٩ ، ٧٠٧١	فضل عائشة على النساء	٣٥١٩ ، ٣٥٢٢ ، ٣٥٢٢	فحق الله أحق
١٠٥١	فطلقها إذا	٦٣٩٧	فذاكم أبي وأمي
٢٣٨٦	فعل رسول الله ﷺ مثل هذا	٦٤٨٤	فدع جملك ، وادخل فصل ركعتين
٢٤٣٧	فعل القوي أخذت	٧٠٩٩	فدع جملك ، وادخل المسجد
١١٨١ ، ١١٨٢	فعلت أنا ورسول الله ﷺ	٤٥٧٧	فدع الشر
٦٤٧	فمن معادن العرب تسألونني ؟	١١٣٦	فدعا رسول الله ﷺ بالظهور

٧٠٥٩	فعله من أجل حديث تحدث به ؟	٧٣٦٣	ففرض الله على أمي خمسين صلاة
٤٢٦٧	فلعلها أن تحيي به	٣١٨ ، ٤٢١	ففيهما فجاهد
١٩٩٤	فلقد رأيت رسول الله ﷺ وأكثر انصرافه عن يساره	٢٦١٩	فقام رسول الله ﷺ ، فصلى العتمة
٥٠٢٠	فلقي الله ؛ فتجاوز عنه	٢٥٩٩	فقام فصلى رسول الله ﷺ ركعتين خفيفتين
٤٧٨٧	فلقي العدو عند غيبوبة الشمس	٧٣٧٩	فقراء المهاجرين
٤٣٦	فلك خالة ؟	٣٣	فقلت : ما أنا بقاريء
٥٠٥١	فلك يمينه	٥٠٨٠	فكل إخوتك أعطاه كما أعطاك ؟
١٦٧٧	فـ الله الحمد	٥٥٨٦	فكل ما أتاك الله ؛ لك حل
٢٩٧١	فلما بينهما : أبعد ما بين السماء والأرض	٥٠٨٣	فكلهم أعطيتهم مثل ما أعطيت هذا ؟
١١٨٥	فلما فرغ من غسله	١٠٩٣	فكونوا بغم الشعب
٣٦٠٩	فليتوا آخر يومهم	٣١٨٣	فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم
٤٢٦٥	فليصم شهرين متتابعين	٥٧٥٧	فكيف بنسبتي ؟
٣٧٤	فليصنع لأخرق	٤٢٠٤	فكيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما ؟
٤٢٦٥	فليطعم - ستين مسكيناً -	٦٨٤	فكيف تراه - أو تراه -
٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥	فما ألوانها ؟	٦٨٤	فكيف تراه وتراه ؟
٥٨١٥	فما بال هذه التمرقة ؟	٦٦٣٣ ، ٦٦٣٤	فكيف تصنع إذا أخرجت منه ؟
٤٣٨٣	فما تريد بهذا القول ؟	٣٨٩١ ، ٤٩٧٦ ، ٥٠٨٤	فلا - إذا -
٦٤٨٣	فما تزوجت ؟	٢٢٤٤ ، ٢٢٤٥	فلا تأتوهم
٢٩٣٩	فما تعدون الصرعة فيكم ؟	٥٨٥٠	فلا تأكل ؛ فإنك لا تلثري
٢١٠	فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك ؟	٦٧٨٣	فلا تبكين
٤٦١٥	فما ظنكم ؟	١٤٢٩	فلا تستنجوا بالعظم ولا بالبر
٤٧٨٩ ، ٤٨٣٨	فما منعك أن تحيي به ؟	٥٠٨٣	فلا تشهدني على جور
٢٢٣٩	فما منعك أن تفتحها علي ؟	٥٣٤٣	فلا تطعموه
٧٢١٣	فما يمنع أولئك	٤٩٩٩	فلا تفعل ؛ إن هذا لا يصلح
٧٨٧ ، ٥٥٠١ ، ٥٥٢٠	فمجيء ما جاء بك ؟	٥٠٠٠	فلا تفعل ؛ بع الجمع بالدرهم
٤٣٦٩	فمرها ؛ فلتركب	٤١٥٩	فلا تفعل ؛ فإنني لو أمرت
٤٤٩٣	فمرها - يقول : فعظها -	٣٥٦٣	فلا تفعل ؛ ثم وقم
١٠٧٦	فمن أحب أن ينظر إلى ظهور نبي الله ﷺ	١٥٦٣	فلا تفعل ؛ إذا صليتما في رحاكما
٧٣٢٩	فمن استطاع منكم أن يقي وجهه النار	٢٣٨٨	فلا تفعل ؛ إذا صليتما في رحالكما
٦٠٨٣ ، ٦٠٨٤ ، ٦٠٨٦	فمن أعدى الأول ؟	٥١٦٨	فلا تفعلوا ؛ ازرعوها
٤٥٧٤	فمن فعل ذلك ؛ فمات	١٧٨٢ ، ١٧٨٩ ، ١٨٤٥	فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب
٧٠٨٩	فمن كان يطعمك ؟	٣٠٧٦	فلا تفعلوا ؛ لا أعرفن ما مات منكم ميت
٥٦٠٩	فمن وجد ذا الطفتين والأبتر	١٨٤١ ، ١٨٤٩	فلا تفعلوا ؛ وليقرأ أحدكم
١٥٧٨	فمن يحرسنا ؟	٣٨٨٩ ، ٣٨٩٣	فلا حبس عليها
٤٨٠٩	فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ؟	٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	فلا يضرك
٤٧٨٠	فمه ؟	١١٥	فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد
٥٨٥٢	فناد صاحب الإبل ثلاثاً	٣٨٩٢ ، ٣٨٩٤	فلتنفر

٧٣٦٩	في الجنة شجرة	٢٠٧٦، ٢٠٧٨	فنادى منادي رسول الله ﷺ
٦٥١	في الدنيا	١٣١٤	فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح
٥٣٩٤	في سبيل الله	٢٩٤٨، ٤٠٤٧	فنعم إذا !
٦١٠٨	في عماء ، ما فوقه هواء	٥٠٨٢	فهل أتيت كل واحد منهم
٧١٧٢	في قوله : «وكللك جعلناكم أمة وسطاً»	٥٦٨	فهل أعلمته ذاك ؟
٧٢٤٢	في كل دور الأنصار خير	٣٢٣٨	فهل تؤدي صدقتها ؟
٥٤٥	في كل ذات كبد رطبة أجر	٣٥١٥	فهل تحب ما تعتق به رقية ؟
١٨٥٠	في كل صلاة قراءة	٤٣٨٣	فهل تدري ما الزنى ؟
٤٣١٦	في الذي لم يرتع فيها	٣٢٥٣، ٣٢٥٣	فهل ترك من شيء ؟
٢٥٥٢	في الليل ساعة	٣٥٢١	فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟
٥٧٧، ٥٧٣٤	في النار !	٤٦٢٣	فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة
٦٤٤٣	فيشهدون أنه قد بلغ	٧٤٠٢	فهل تضارون في رؤية القمر - ليلة البدر
٣٧٤	فيعين مغلوباً	٧٣٨٦	فهل تضارون في القمر ليلة البدر
٦٧٩٠	فيغر الناس منهم إلى حصونهم	٤٠٩٥	فهل فيها من أورك ؟
٧٣٣١	فيقال له : فإن لك	٧٠٢١	فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ؟
٤٥٤٦	فيما استطعت	٢٩٠٥	فهل وجدت هذا الصداق ؟
٤٥٣٢، ٤٥٣١، ٤٥٣٩، ٤٥٤٢، ٤٥٤٢/ك	فيما استطعتم	١٢٧٨، ٥٣٩١	فهل أخذتم مسكها ؟
٤٥٣٦	فيما استطعتم وأطقن	٢٢٣٧	فهل أذكرتمونيها ؟
٧٢٤٤	فيما نزلت : «إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا	٢٢٣٨	فهل أذكرتنيها ؟
٢٠٩١	فيها ربح الثوم	٦٤٨٣	فهل بكرأ تلاعبها وتلاعبك ؟
٦٨٩٩	فيهم - الخوارج - رجل مخدج اليد	٤٤٢٢	فهل تركتموه ؟
٣٩٥٠	القارة ، والحدأة ، والكلب العقور	٢٧٠٦، ٦٤٨٤، ٧٠٩٤، ٧٠٩٩	فهل جارية تلاعبها وتلاعبك ؟
٥٤٥٦، ٥٤٥٧	الفطرة خمس	٤٨٨٥	فهل جعلته فوق الطعام
٤٧٣٣، ٥٤٥٤	الفطرة : قص الشارب ، وتقليم الأظفار ، وحلق العانة	٢٨٤١	فوافقنا رسول الله ﷺ
٢٣٢٠	قاتل الله اليهود! اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	٣٩١٢	فوالله لقد فعل رسول الله ﷺ
٤٩١٦	قاتل الله اليهود! إن الله حرم عليهم شحومها	٦٢٣٩	فوالله ! ما هممت بعدهما بسوء
٤٩١٧، ٤٩٢٤	قاتل الله اليهود! حرمت عليهم الشحوم	٧٢٤٦	فوالذي نفسي بيده ! إنهم خير منهم
٦٢٢٤	قاتل الله اليهود! لقد أوتوا علماً	٧٤٠٢	فوالذي نفسي بيده ! كذلك لا تضارون في رؤية ريكم
٥٨٣١	قاتلهم الله! والله ما استقسما بالأزلام	٤٦٢٣	فوالذي نفسي بيده ! لا تضارون في رؤية ريكم
٦٨٩٥	قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله	٦٥٤٦	فوالذي نفسي بيده ! لا أنا هو
٣٦٩٥	قال الله : إن عبداً صححت له جسمه	٢٥٣١	في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً
٣٧٠	قال الله - تبارك وتعالى - : أعددت لعبادي الصالحين	١٦٤٠	في الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل
٣٩٦	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا خير الشركاء	٣١٢٩	في الإنسان عظم لا تأكله الأرض أبداً
٤٤٤	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا الرحمن !	٤١٥٥	في يضع أحدكم صدقة
٦٣٢، ٨٠٨	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا عند ظن عبدي بي	٢٧٦٢	في الجمعة ساعة
٨١٢	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا مع عبدي	٤٦٣٤	في الجنة
٣٦٤	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا أحب عبدي لقائي	٤٣١٢	في الجنة باب يقال له : الريان

٦١٨٧	قام موسى في بني إسرائيل	٣٧٧	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا تقرب عبدي مني شبراً
٢١٩٣	قام النبي ﷺ يصلي	٣٨١	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا هم عبدي بحسنة
٦٣٥٥	قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين	٣٨٤	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا هم عبدي بالحسنة
٦٩٧٩	قتل حمزة	٧٧٣، ١٧٩٢	قال الله - تبارك وتعالى - : قسمت الصلاة بيني
٣٩٧٥	قد أذاك هوام رأسك ؟	٢٦٧	قال الله - تبارك وتعالى - : كذبني ابن آدم -
٦٨٨٤	قد أذنتني	٨٤٥	قال الله - تبارك وتعالى - : كذبني عبدي
١٥٤	قد أجبتك	٣٤٠٧	قال الله - تبارك وتعالى - : كل حسنة عملها ابن آدم
١١٨٥، ٢٥٢٨	قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ !	٥٨٢٩	قال الله - تبارك وتعالى - : من أظلم ممن ذهب يخلق
٤٨٩١، ٦٤٨٣	قد أخذته	٥٧٤	قال الله - تبارك وتعالى - : وجبت محبتي للمتحابين
٦٢٤٤	قد أذن لي	٢٢٦	قال الله - تبارك وتعالى - : يا ابن آدم! لو لقيتني
٦٨٢٩	قد أذن لي في الخروج	٣٤٩٨	قال الله - تعالى - : أحب عبادي إلي : أعجلهم فطراً
٦٨٢٩	قد أريت دار هجرتك	٣٤١٤	قال الله - تعالى - : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام
٣٩٦٦	قد أصاب الذين أكلوا	٦٤٠	قال الله - جل وعلا - : أنا عند ظن عبدي بي
٢٢٢٢، ٦٨١٥	قد أصبتم وأحسنتم	٨٠٩	قال الله - جل وعلا - : عبدي عند ظنه بي
٦٦٩	قد أفلح من أسلم	١٧٨١	قال الله - جل وعلا - : قسمت الصلاة بيني وبين
٧١١٦	قد أفلح الوجه	٣٩٣٢	قال الله : «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى»
١٦٧٨	قد أمرتك به	٨٠٧	قال الله : يا ابن آدم! اذكرني في نفسك
٤٢٧١	قد أنزل الله - جل وعلا - فيك وفي صاحبك	٧١٩٠	قال الله : يا جبريل! اذهب إلى محمد
٤٢٧٠	قد أنزل فيك وفي صاحبك	٥٦٨٤	قال الله : يسب ابن آدم الدهر ! وأنا الدهر ! بيدي الليل
٦٣٧٦	قد أنزلت علي آية أحب إلي مما على ظهر الأرض	٧٢٧٣	قال إبراهيم : «وثيابك فطهر»
٦٣٧٥	قد أنزلت علي الليلة سورة	٦٨٢٤	قال أبو بكر الصديق : لست أحق الناس بهذا الأمر ؟!
٧١٥٢	قد أوتي هذا من مزامير آل داود	٦٠٩٩	قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
٥٥٥٤	قد بايعتكن	٣٣٤٥	قال رجل : لا تصدقن بصدقة
٣٧٨٠	قد بلغني الذي قلتم	٥٦٨١	قال رجل : والله لا يغفر الله لفلان !
٣٧٩٧	قد حج النبي ﷺ	٣٤٩٩	قال الغني - جل وعلا - : أحب عبادي لي أعجلهم
٤٢٨٠	قد حلت حين وضعت حملك	٧٩٤	قال لي جبريل : «قل أعوذ برب الفلق»
٤٢٨٣، ٤٢٨٢	قد حلت ! فانكحي من شئت	٧٣٤٢	قال موسى : أي رب ! من أهل الجنة أرفع منزلة ؟
٤٧٩٧، ٤٧٩٨	قد خبات هذا لك	٦١٨٥	قال موسى : يا رب ! علمني شيئاً أذكرك به
٣٣	قد خشيت علي	٦٥٤	قالا لهم : اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر
٥٧	قد رأى محمد ﷺ ربه	٦٥٤	قالا لي : أما الآن فلا
٢٥٣٣	قد رأيت الذي صنعتهم	٦٥٤	قالا لي : هناك منزلك
١٨٧٦	قد رفعوها كأنها أذنان خيل شمس	٦٥٤	قالا لي : هذه جنة عدن ، وهناك منزلك
٤٠٨١	قد زوجتكها بما معك من القرآن	٢٨٦٦	قالوا : بيننا وبينهم صلاة
٣٨٢٩	قد سن رسول الله ﷺ الطواف بهما	٣٠٤٤	قام رسول الله ﷺ على الجنائز
٣٩٢٨	قد صنعها رسول الله ﷺ	٢٨٧٧	قام رسول الله ﷺ وطائفة من خلفه
٦٥٥٠	قد عافاني الله	٢٨٦٩	قام رسول الله ﷺ ، وقام الناس معه
١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤	قد عرفت أن بعضكم خالجنيتها	٦٦٠٢	قام فينا رسول الله ﷺ

٤٤٨١	قسم رسول الله ﷺ بيننا تمراً	٢٤٨٢	قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم
٦٠٢٢	قصي رؤياك	١٢٢٧	قد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل
٤٩٠٧	قضى رسول الله ﷺ أن الخراج بالضمان	٢٢١٤	قد علمت أنك تحبين الصلاة معي
٥١٦٤	قضى رسول الله ﷺ بالشفعة	٦٣٩٨	قد علمت أنه راعكم
٤٠٨٨	قضى رسول الله ﷺ في بروع	٥٠٤٦، ٤٠٤٣، ٤٠٤٣/ك	قد فعلت
٥١٦٣	قضى رسول الله ﷺ في الشفعة	١٦٧٥	قد قامت الصلاة
٤٤٤٤	قطع رسول الله ﷺ في مجن	٤٢٦٩	قد قضى فيك وفي امرأتك
٤٤٤٦	قطع النبي ﷺ في مجن	٦٤٠٧	قد قلت : عليكم !
١٦٧٨	قل : الله أكبر الله أكبر	٦٦٦٣	قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل
١٩٧٣	قل : اللهم إني ظلمت نفسي	٢٢٤٤	قد كان نبي من الأنبياء يخط
٩٣٠	قل : اللهم احفظني بالإسلام قاعداً	٦٨٥٥	قد كان يكون في أم محدثون
٩٤٢	قل : اللهم اغفر لي	٥٨٢٦	قد كنت وعدتني
٩٥٨	قل : اللهم عالم الغيب والشهادة !	٥٦٢٠	قد كنت وعدتني أن تلقاني الليلة !؟
٨٩٦	قل : اللهم قني شر نفسي	١٤٩٧	قد كن نساء من المؤمنات
٩٣٨	قل : آمنت بالله ، ثم استقم	١٣٤٦	قد كنا نحيض عند رسول الله ﷺ
٦٦٤٠	قل : إحدى	٤٢٣	قد هجرت الشرك
٧٩٣	﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾	١٤٥	قد وجدتم ذلك ؟
٣٦٢	قل الحق ، وإن كان مرأ	٦١٠٥	قدر الله المقادير
١٨٠٧	قل : رب اغفر لي وارحمني	٤٤٥٠	قدم ثمانية نفر
٥٦٦٨ ، ٥٦٦٩ ، ٥٦٧٠ ، ٥٦٧٢	قل : ربي الله ، ثم استقم	٥٤٤٥	قدم رسول الله ﷺ المدينة
١٨٠٥ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧	قل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله	٢٦٤٤	قدم علي مال
١٦٩٣	قل كما يقولون	٦٢٩٦	قدمت الشام
١٢٧٧	﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً ... ﴾	٧١١٢	قدمت المدينة
٢٩٤٩ ، ٦٢٣٧	قل : لا إله إلا الله	٤٧٩٣	قدمنا على رسول الله ﷺ
٤٣٤٩ ، ٤٣٥٠	قل : لا إله إلا الله وحده	١١١٩	قدموا إليهم من الطين
٩٤٢	قل : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٣٨٢١	قده بيده
٦٣١٩	قل لها : فلترسل به إلى بني فلان	٦٢٩٤	قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ فهل من مدكر ﴾
٢٥٦٧	﴿ قل هو الله أحد ﴾	٤٥٧٥	قرأ علينا رسول الله ﷺ : ﴿ سبح لله ما في السموات
٥٥٢٠	﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾	١٨٤٧	قرأ منكم أحد ؟
٣٢٠٩	قلب ابن آدم شاب على حب اثنتين	٧٤٥	قرأ النبي ﷺ عام الفتح
٣٢١٩	قلب الكبير شاب على حب اثنتين	٧٠٢٤	قرأت على رسول الله ﷺ
٦٥٤	قلت : سبحان الله !	٢٧٥٨	قرأت على النبي ﷺ النجم
٦٥٤	قلت لهما : بارك الله فيكما !	٢٧٥١	قرأت عند رسول الله ﷺ النجم
٦٥٤	قلت لهما : ما هؤلاء ؟	١١٢٧	قرب لرسول الله ﷺ خبز ولحم
٦٥٤	قلت لهما : ما هذا ؟	٥٠٩٥ ، ٥٠٩٦	قريبه ؛ فقد بلغت محلها
٦٥٤	قلت : ما هؤلاء ؟	٧٢٦٨	قرن ينفخ فيه
٩٥٨	قله إذا أصبحت ، وإذا أمسيت	٤٣١٣	قرني ، ثم الذين يلونهم

٥٤٣٩	كان ابن عمر إذا استجمر	٥٣٥٨	قليل ما أسكر كثيره حرام
٧٠٣٣	كان ابن عمر يتتبع	٥٧٠	قم أعلمه
٢٤٦٧	كان ابن عمر يطيل الصلاة	٦٤٦٠	قم فأخبر
٣٨٧١	كان ابن عمر يقضي يوم النحر	١٥٧٧	قم فأذن الناس بالصلاة
٥٧٩٨	كان اسم أبي : عزيزاً	٥٠٢٦	قم فاقضه
٥٧٩٩	كان اسم جويرية بنت الحارث	٦٩٦١	قم يا أبا عبيدة بن الجراح !
٥٨٠٠	كان اسم زينب	٣٤٣٧	قم يا بلال !
٦١٠٩	كان الله ولم يكن شيء قبله	٧٠٨١	قم يا حذيفة !
٦١٠٧	كان الله وليس شيء غيره	٣٤٣٧	قم يا فلان !
١٠٠٨	كان إبراهيم - صلوات الله عليه -	٧٠٨١	قم يا نومان !
٦٨٢٣	كان أبو بكر أحبنا إلى رسول الله ﷺ	٦٧٥٠ ، ٦٩١	قمت على باب الجنة
٦٨٦٦	كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة	١٩٧٩ ، ١٩٨٢	قنت رسول الله ﷺ
٧١١١	كان أبو هريرة جريئاً على النبي ﷺ	٣٧٤١	قوائم المنبر رواتب في الجنة
١٠٠٩	كان أبوكم يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق	٤٧١٨	قولوا : الله أعلى وأجل
٣٨٥٦	كان أبي يقدم ضعفة أهله	٤٧١٨	قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم
٣٢٣	كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ	٩٠٩ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٥	قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
٢٤٣٥	كان أحب العمل إليه آدمه	٧٣٣٧	قولوا : إن شاء الله
٦٣٦٢	كان أحب اللباس إلى رسول الله ﷺ	٦٣٦٨	قولوا : التحيات لله ، والصلوات والطيبات
٨٢١	كان أحدهما لا يستنزه من البول	٨٢٠	قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل
١٦٧١	كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ	٥٠٤٦	قولوا : سمعنا وأطعنا وسلمنا
٦٢٧٩	كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا خرجوا معه	٢٩٩٤	قولي : اللهم اغفر له ، وأعقبنا عقبى سالحة
٣٤٥١	كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا كان الرجل صائماً	٩٦٢	قولي : اللهم رب السماوات السبع !
٣٤٥٢	كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان أحدهم صائماً	٧٠٦٦	قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين المسلمين
٣٨٤٩	كان أهل الجاهلية لا يفيضون	٦٩٨٧	قوموا إلى خيركم
٧٠٤١	كان أول من ظهر إسلامه سبعة	٦٩٨٩	قوموا إلى سيدكم
٦١٧٨	كان بنو إسرائيل يفتسلون عراة	٢٢٠٢	قوموا فلاصلي لكم
١٧٥٩	كان بين مصلى النبي ﷺ ، وبين الجدار	٥٥٢٤	قوموا معي
١٥٩٦	كان بينهما أربعون سنة	٤٤٣٤	قومي : اشهدني بالله إنه لمن الكاذبين
٥٩٨٩	كان حمل بن مالك	٦٢١٨	قيل ليني إسرائيل
٦٣٥٧	كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة	٢٠٣٦	لقاعد على الصلاة كالفان
٦٢٦٩	كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ	٦٦١٧ ، ٦٦٧٥ ، ٦٦٧٦ ، ٦٦٨٢ ، ٦٦٨٣	القتل القتل
٢٧٥٥	كان داود سجد فيها	٤٦٤٤	القتلى ثلاثة
٦١٩٤	كان داود لا يأكل إلا من عمل يده	١٢٤	القرآن شافع
٣٨٨	كان ذو الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من شيء	٦٤٥٧	القصاص القصاص
٢٢٩٨	كان رجال يصلون مع رسول الله ﷺ	٤٤٤٥	القطع في ربع دينار فصاعداً
٥٠٢٠	كان رجل تاجر يداين الناس	٢٥٦٤	القنطار : اثنا عشر ألف أوقية
٦٤٩	كان رجل فيمن كان قبلكم	١١٣١	كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ

٥٥٠٥	كان رسول الله ﷺ إذا تضرع من الليل	٥٠٢٤	كان رجل يداين الناس
١٩٤٠	كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الركعتين	٦٤٥٣	كان رجل يسلف الناس في بني إسرائيل
٤٣٣٨	كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين	٢٢٤٣	كان الرجل يكلم صاحبه في الصلاة
٢٧٣٤	كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال	٥٦٨٢	كان رجلان من بني إسرائيل متواخين
١٤٣٩	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من حاجته	٣٤٣١	كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير
١٤٤١	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء	٦٣٣٦	كان رسول الله ﷺ أجود الناس
٣٨٩٨	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من مكة	١٤٠٨	كان رسول الله ﷺ أحب ما استتر به هدف
٣١٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا خرجوا إلى المقابر يعلمهم	٦٤٠٩	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً
١٠٧١	كان رسول الله ﷺ إذا دخل بيته	٦٢٥٢	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً
١٤١٠	كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء	٢٩٦٣	كان رسول الله ﷺ إذ جاء الرجل يعود
٣٤٢٨	كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر	١٧٦٨	كان رسول الله ﷺ إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة
٣٤٢٧	كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان	١٥٩٠	كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تریغ الشمس
٣٠٤٦	كان رسول الله ﷺ إذا دعي إلى جنازة	١٧٧٠	كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة
٦٩٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة	٢٦٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا استوى على بعيره
٩٨٤	كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أحداً من الأنبياء	٣٦٦٤	كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف أدنى إلى رأسه
٣٠٥١	كان رسول الله ﷺ إذا ذكر الساعة	١١٩٣	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة
١٠٠٢	كان رسول الله ﷺ إذا رأى في السماء غباراً	١٨٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة
٨٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال	٦٠١٦	كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة الغداة
٢٦٨٤	كان رسول الله ﷺ إذا سافر	٣٢٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا أتاه رجل بصدقة ماله
٢٤٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا سكنت المؤذن	٦٣٤٨	كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام من غير أهله
٢٠٠٧	كان رسول الله ﷺ إذا سلم في دبر الصلاة	٥٤٩٧	كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه
١٦٨١	كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن	٧٠٥٧	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سرفراً؛ أقرع بين أزواجه
٥٣٠٦	كان رسول الله ﷺ - إذا شرب -	٤١٩٩	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سرفراً؛ أقرع بين نسائه
٤٧٣٨	كان رسول الله ﷺ إذا صلى أيام حنين	٢٧٠٥	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفره
٦٥٢٩	كان رسول الله ﷺ إذا صلى بأصحابه	١٣٦٥	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يضاجع
٧٢٢	كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس	٣٦٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يعتكف
٢٤٥٦	كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر	١٢١٤	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب؛ توضأ
٢٥٤٣	كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة	١٢١٥	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب؛ لم ينم حتى
٢٦٢٦، ٢٦٣١	كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء	٢٠٠٠	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من الصلاة
٤٦٤٠	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة	٥٥١٨	كان رسول الله ﷺ إذا أراد النوم
٢٠٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر جلس في مجلسه	٤٧٨٩، ٤٨٣٨	كان رسول الله ﷺ إذا أصاب مغنماً
٦٢٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر؛ جلس في مصلاه	٥٢٢٨	كان رسول الله ﷺ إذا أكل
٢٠٢٧	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر قعد في مصلاه	٤٤٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه
١٥٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر	٥٥١٥	كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه
٢٩٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض	٢٤٣٣	كان رسول الله ﷺ إذا أوتر يتسع ركعات
٢٩٦٤	كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً	٤٧١٩	كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على جيش
٢٦٣٣، ٢٦٣٥، ٢٦٣٧	كان رسول الله ﷺ إذا عمل عملاً	٩١٣	كان رسول الله ﷺ إذا تصدق إليه أهل بيت بصدقة

٤٧٥٦	كان رسول الله ﷺ إذا غلب قوماً	٤٧٥٦	كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه ولحيته
١٨٠٣	كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن	٤٥٠٦	كان رسول الله ﷺ - كلما كان ليبتها من رسول الله ﷺ -
١٩٠٢	كان رسول الله ﷺ إذا قال : سمع الله لمن حمده	٣١٦٢	كان رسول الله ﷺ كلما كانت ليبتها من رسول الله ﷺ
١٨٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل	٥٧٩٧	كان رسول الله ﷺ لا يتطير من شيء
١٨٦٢	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة	١٩٩٩	كان رسول الله ﷺ لا يجلس بعد التسليم
١٧٧٤ ، ١٨٦٤	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر	٢٨٥٢	كان رسول الله ﷺ لا يرفع يديه في شيء من الدعاء
١٨٧٣	كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة ، كبر ورفع يديه	٢٠٣٢	كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر
١٠٦٩	كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل	٣٠٥٣	كان رسول الله ﷺ لا يصلي على رجل مات وعليه دين
٢٦٩٦	كان رسول الله ﷺ إذا قفل من غزو	٢٦٢١	كان رسول الله ﷺ لا يقرأ في شيء من صلاة الليل
٣٠٩٥ ، ٣٠٩٦	كان رسول الله ﷺ إذا كان مع الجنائز	٢٦٢٤	كان رسول الله ﷺ لا يقرأ في صلاته جالساً
٣٦٥٦	كان رسول الله ﷺ - إذا كان مقيماً - يعتكف العشر	٣٦٦١	كان رسول الله ﷺ ليدخل إلي رأسه
٣٦٥٤	كان رسول الله ﷺ إذا كان مقيماً يعتكف في العشر	٣١٢	كان رسول الله ﷺ ليدع العمل
١٧٧٢	كان رسول الله ﷺ إذا كبر	٦٣٥٣	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن
١٧٧٣	كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة	٣٥٢٩ ، ٣٥٢٩	كان رسول الله ﷺ ليقبل بعض نساءه وهو صائم
١٢٥٥ ، ١٣٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل من أصحابه	٣٧٤٤	كان رسول الله ﷺ ليهنأ أن يقطع المسد
٥٣٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا لم يجد شيئاً	٦٣٠٧	كان رسول الله ﷺ ما يجد من الدقل
٢٦٣٦	كان رسول الله ﷺ إذا لم يصل من الليل	٦٨٦٨	كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته
٥٣٨٨	كان رسول الله ﷺ إذا لم يوجد له شيء	٣٦٦٣	كان رسول الله ﷺ معتكفاً
٢٠٧٤	كان رسول الله ﷺ إذا نزل في موضع	٢٩٦٢	كان رسول الله ﷺ مما يقول للمريض
١٩٣٣	كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية	١٩٧٢	كان رسول الله ﷺ همس شيئاً
٢٨٣١	كان رسول الله ﷺ إذا وقف على الصفا	١٧٩٩	كان رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر
٦٢٧٧	كان رسول الله ﷺ أزهر اللون	٤٨٣٤	كان رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل
٦٢٧٣ ، ٦٢٧٤ ، ٦٢٧٥	كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العلراء	١٦١٦	كان رسول الله ﷺ يأتي قباء راكباً
٢٠٢٥	كان رسول الله ﷺ أيام خيبر	١٦٢٧	كان رسول الله ﷺ يأتي قباء كل يوم سبت
٢٨٦٤	كان رسول الله ﷺ يعسفان	١٦٢٩	كان رسول الله ﷺ يأتي قباء ماشياً وراكباً
٢٣٧٠	كان رسول الله ﷺ تركز له العترة	٢١٥٤	كان رسول الله ﷺ يأتيها
٦٠٢٢	كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا	٣٦٦٢	كان رسول الله ﷺ يأتيهني
٢٢٦٧	كان رسول الله ﷺ تعجبه العراجين	١٥٢٥ ، ١٥٣٢	كان رسول الله ﷺ يؤخر العشاء الآخرة
٢٢٦٨	كان رسول الله ﷺ تعجبه هذه العراجين	٥٢٢٧	كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع
٦٢٥١	كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً	٥٢٢٣ ك	كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرطب
٦٢٥٦	كان رسول الله ﷺ ضليع الفم	٥١٩١	كان رسول الله ﷺ يأكل طعاماً
١٩٩٦	كان رسول الله ﷺ عامة ما ينصرف عن يساره	١٣٦١ ، ١٣٦٤	كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا
١٠٩٠	كان رسول الله ﷺ عندنا في البيت	٤٠١٧	كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة
٦٨٧١	كان رسول الله ﷺ في حائط	٣٠٤٥	كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالقيام في الجنائز
٥٠٨٨	كان رسول الله ﷺ في دار أبي أيوب	٦٠٧١ ، ٦٠٧٦	كان رسول الله ﷺ يأمرها أن تسترقني
٥٧٧٣	كان رسول الله ﷺ في مسير له	١٣٦٢	كان رسول الله ﷺ يباشر المرأة من نساءه
١٣٩٨	كان رسول الله ﷺ قاعداً في المسجد	٤٥٤٦	كان رسول الله ﷺ يبايعنا على السمع والطاعة

٦٣٦٣	كان رسول الله ﷺ يسدل عمامته	٢٥٠٥	كان رسول الله ﷺ يبداً إذا دخل بالسواك
١٩٨٧	كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه	٥٥١	كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه التلاع
١٩٨٨	كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه ، وعن شماله	٦٨٩٧	كان رسول الله ﷺ يبعثه للبعث
٦٢٨١	كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه أسماء	٣٤٣٥	كان رسول الله ﷺ يتحفظ
٢١٦٢ ، ٢١٧٢	كان رسول الله ﷺ يسوي الصف	٤٥٠٧	كان رسول الله ﷺ يتحولن بالموعظة بين الأيام
٢١٦٦	كان رسول الله ﷺ يسوي الصفوف	٥٧٩٥	كان رسول الله ﷺ يتفاضل
٨٥٥	كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة	١٢٠٠ ، ١٢٠١	كان رسول الله ﷺ يتوضأ بمكوك
٢٢٦١	كان رسول الله ﷺ يشير في الصلاة	١٧٠٤	كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة
٣٤٩١ ، ٣٤٧٧	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً ثم يصوم	٣٦٦٦	كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر
٣٤٨٤ ، ٣٤٨٥	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً عن طروقة	٤٨٠١	كان رسول الله ﷺ يجعل في قسم الغنائم
٣٤٨٠	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً - من غير احتلام -	٣١٨٧	كان رسول الله ﷺ يجمع بين الرجلين
٣٤٨٨	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من غير حلم	٧٢١٤	كان رسول الله ﷺ يحب أن يليه المهاجرون والأنصار
٢٦٠٥	كان رسول الله ﷺ يصلي إحدى عشرة ركعة بالليل	١٠٨٨	كان رسول الله ﷺ يحب التيامن
٢٤٦٦	كان رسول الله ﷺ يصلي أربعاً قبل الظهر	٦٢٢٢	كان رسول الله ﷺ يحدثنا اليوم والليلة
٦٩٢٥	كان رسول الله ﷺ يصلي بنا	٢٣٣٣	كان رسول الله ﷺ يحمل أمانة
٢٣٥٠	كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس	٢٣٠٤	كان رسول الله ﷺ يخاطبنا
١٤٩٨ ، ١٤٩٨	كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الصبح	٢٤٩٧	كان رسول الله ﷺ يخاطبنا كثيراً
٢٥٢٠	كان رسول الله ﷺ يصلي الفصحى	٣٦٦٠	كان رسول الله ﷺ يخرج رأسه
١٥١٦	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس بيضاء	٢٨٠٦	كان رسول الله ﷺ يخرج العواتق
١٥١٩	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس في حجرها	٣٣١١	كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحي
١٤٤٧	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر ، والشمس في حجرها	٥٦٤٧ ، ٦٤٠٦	كان رسول الله ﷺ يخصف نعله
١٥٢٠	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة	٢٧٩٢	كان رسول الله ﷺ يخاطب على المنبر
٢٣٠٧	كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة	٦٤٧٣	كان رسول الله ﷺ يخاطب يوم الجمعة
٢٥٠٨	كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته	٢٨٤٧	كان رسول الله ﷺ يخاطب يوم الجمعة ، فقام إليه الناس
٢١٥٥	كان رسول الله ﷺ يصلي على الصف الأول	٦٠٠٧	كان رسول الله ﷺ يخاطبنا
٢١٥٦	كان رسول الله ﷺ يصلي على الصف المقدم	٦٦٣٢	كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام
٢٦٠٣	كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة	٤٥١١	كان رسول الله ﷺ يدخل على أم سليم
٢٤٢٢	كان رسول الله ﷺ يصلي - فيما بين أن يفرغ من صلاة	١٠٩	كان رسول الله ﷺ يدخل علينا
١٧٥٨	كان رسول الله ﷺ يصلي فيهم	٣٤٨٦ ، ٣٤٨٩	كان رسول الله ﷺ يتركه الفجر - وهو جنب من أهله -
٢٥٠٢	كان رسول الله ﷺ يصلي قائماً وقاعداً	٣٤٧٨	كان رسول الله ﷺ يتركه الفجر وهو جنب - من أهله -
٢٤٦٥	كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً	٢/٥٥٦٧	كان رسول الله ﷺ يطلع لسانه للحسين
٢٥٠١ ، ٢٦٢٢	كان رسول الله ﷺ يصلي ليلاً طويلاً قائماً	٦٥٥٤	كان رسول الله ﷺ يدور على نسائه
١٥٢١	كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب	٧٩٨ ، ٧٩٩	كان رسول الله ﷺ يذكر الله
٢٦٠٢ ، ٢٤٢٨	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة	٦٠٦٤	كان رسول الله ﷺ يرقى
٢٦٠٧	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثمان ركعات	٢٤١٢	كان رسول الله ﷺ يسبح على راحلته
٢٣٣٥	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ، وأنا راقدة	٤١٩٣	كان رسول الله ﷺ يستأذنتنا
٢٣٣٨ ، ٢٣٣٩	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ، وأنا نائمة	٥٤٦١	كان رسول الله ﷺ يسدل شعره

٦٣٤٧	كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية	١٨٢٠	كان رسول الله ﷺ يصلي نحواً من صلاتكم
١٨٢٨	كان رسول الله ﷺ يقرأ بأم القرآن	١٥٠١	كان رسول الله ﷺ يصلي الهجير
١٨٥٤	كان رسول الله ﷺ يقرأ بنا في الركعتين الأوليين	٢٣٤٠	كان رسول الله ﷺ يصلي ، وأنا معترضة
٢٤٢٣	كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بهما	١١٠٦	كان رسول الله ﷺ يصلي وهو حامل أمانة
٢٧٩٧	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة	١٥٢٤	كان رسول الله ﷺ يصليها لسقوط القمر
١٨١٧	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح	٣٦٤٩	كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام
١٨١٩	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الغداة	٣٦٤٠	كان رسول الله ﷺ يصوم حتى تقول لا يفطر
١٨١٨	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر	٣٦٣٥	كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان كله
١٨٣٨	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة المغرب	٢٦٠٩	كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر
٢٨١٠	كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين	٣٦٣٣ ، ٣٦٣٧	كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر
٢٧٤٩	كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن	٥٨٧١	كان رسول الله ﷺ يضمح بكبشين
١٣٦٣	كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن وهو متكئ على	٧٩٥	كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجر إحدانا
٢٨١١	كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة	١٢٠٤	كان رسول الله ﷺ يطوف على جميع نسائه في ليلة
٤١٩٢	كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه ، فيعدل	١٢٠٦	كان رسول الله ﷺ يطوف على نسائه في الليلة الواحدة
٤١٩٨	كان رسول الله ﷺ يقسم لعائشة يومين	١٨٥٢	كان رسول الله ﷺ يطيل في أول الركعتين
٥٥١٣	كان رسول الله ﷺ يقول - إذا تبوأ مضجعه -	٣٦٦٥	كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الوسطى
١٩٨٠	كان رسول الله ﷺ يقول حين رفع رأسه	٣٦٥٥	كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر
١٩٦٩	كان رسول الله ﷺ يقول حين يفرغ	٩١٩	كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو ثلاثاً
٣٠٥٩	كان رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الجنائز	٨٦٤	كان رسول الله ﷺ يعجبه الجوامع من الدعاء
٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦	كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات	٦٠٨٨	كان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل
٦٤٧٢	كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع	٨٨٤	كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة
٦٤٧٤	كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جنب شجرة	١٩٥٠ ، ١٩٥١	كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد
٣٠٤٣	كان رسول الله ﷺ يقوم في الجنائز	٩٩٥	كان رسول الله ﷺ يعلمهم هذا الدعاء
١٨٢٢	كان رسول الله ﷺ يقوم في صلاة الظهر	١٠٠٩	كان رسول الله ﷺ يعود حسناً وحسيناً
٤٤٥٦ ، ٥٥٨٧	كان رسول الله ﷺ يقوم فينا	١١٩٤	كان رسول الله ﷺ يغتسل في حلاب
١٩٢٦	كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده	٤٧٠٣ ، ٤٧٠٤	كان رسول الله ﷺ يغزو بنا
٦٩٦٩	كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر خديجة	١١٨٨	كان رسول الله ﷺ يغسل يديه ثلاثاً
٦٣٨٩ ، ٦٣٩٠	كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر	٤٧٣٢	كان رسول الله ﷺ يغير عند صلاة الصبح
٦٣٧٧	كان رسول الله ﷺ يكثر - قبل موته -	١٧٦٥	كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير
٥٦٥٣	كان رسول الله ﷺ يكره جر الإزار	٢٤٢٤ ، ٢٤٢٦	كان رسول الله ﷺ يفصل بين الشفع والوتر
٤٦٥٨ ، ٤٦٥٩	كان رسول الله ﷺ يكره الشكال في الخيل	٢٨٠٢	كان رسول الله ﷺ يفطر على تمرات
٢٢٨٥	كان رسول الله ﷺ يلتفت يمناً وشمالاً	١١٧٧	كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك ولا يفتسل
١٣١٥	كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما	٣٥٣٢ ، ٣٥٣٧	كان رسول الله ﷺ يقبل بعض نسائه وهو صائم
٢١٦٩ ، ٢١٧٥	كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة	٣٥٣٤ ، ٣٥٣٥	كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم
٢١٥٨	كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا وصدورنا	٣٥٣٣	كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم
٣٠٣٧	كان رسول الله ﷺ يمشي بين يدي الجنائز	٣٥٣١	كان رسول الله ﷺ يقبلها وهو صائم
٢٦٠١	كان رسول الله ﷺ يمكث في سجوده	٤٧٩٩	كان رسول الله ﷺ يقبض للناس في ثوب بلال

٨٧٠	كان ملك فيمن كان قبلكم	٥٤٦٢	كان رسول الله ﷺ يمتنع أهله الحلية والحريير
٤٨٤٧	كان الناس يفرون بدينهم	٢٥٨٠	كان رسول الله ﷺ ينأى أول الليل
١٨٥٢	كان النبي ﷺ أخف الناس صلاة	٢٧٩٤	كان رسول الله ﷺ ينزل من المنبر
٦٢٥٥	كان النبي ﷺ أشكل العينين	١٧٦٦	كان رسول الله ﷺ ينشر أصابعه
١٧٦٩ ، ١٧٧١	كان النبي ﷺ إذا ابتداء الصلاة المكتوبة	٤٥١٨	كان رسول الله ﷺ ينقل معنا التراب
٥٣٩٦ ، ٥٣٩٧	كان النبي ﷺ إذا استجد ثوباً	١٤١٧	كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نستقبل القبلة
٥٥٠٦	كان النبي ﷺ إذا استيقظ من الليل	٣٩٩٨ ، ٤٠٠٢	كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة
٢٩٥٢	كان النبي ﷺ إذا اشتكى ؛ قرأ على نفسه بالمعوذات	٢٤٣٠	كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس ركعات
٦٥٥٦	كان النبي ﷺ إذا اشتكى ؛ نثت على نفسه بالمعوذات	٢٤٣١	كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس
٦٩٦٨	كان النبي ﷺ إذا أتى بشيء	٢٤١٤	كان رسول الله ﷺ يوتر بواحدة
٦٠٦٧	كان النبي ﷺ إذا أتى بالمریض	١٧٠١	كان رسول الله ﷺ يوتر على البعير
٤٧٩٦	كان النبي ﷺ إذا أتاه الغي	١٨٨١	كان ركوع رسول الله ﷺ
١٤٥٤	كان النبي ﷺ إذا أراد أن يجمع	٥١٢٠	كان زكريا محجراً
٤٠٤١	كان النبي ﷺ إذا أراد الرجل أن يتزوج	٣٠٥٨	كان زيد بن أرقم يكبر
٥٥٠٧ ، ٥٥١٤ ، ٥٥١٩	كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه	٤٧٢٨	كان شعارنا - ليلة بيتنا فيها هوازن مع أبي بكر
١٩٤١	كان النبي ﷺ إذا تشهد	٦٢٥٨	كان شعر رسول الله ﷺ شعراً رجلاً
٢٨٠٤	كان النبي ﷺ إذا خرج إلى العيدين	٦٢٦١	كان شيب رسول الله ﷺ عشرين شعرة
٦٩٥	كان النبي ﷺ إذا خرج في غزاة	٤٠٨٥	كان صداقنا
٣٢١	كان النبي ﷺ إذا دخل العشر	٦٣٢٧	كان ضجاع رسول الله ﷺ من آدم
١٨٦٥	كان النبي ﷺ إذا دخل في الصلاة	٦٥٤٤	كان علي - رضي الله عنه -
٢٧٠١	كان النبي ﷺ إذا رجع من سفر	٣٢٢٠ ، ٣٦٣٩	كان عمله ﷺ دعة
١٩١٧	كان النبي ﷺ إذا رجع	٣٩٧٨ ، ٣٩٨٥	كان الفضل بن عباس
١٩١٦	كان النبي ﷺ إذا سجد ، فرج بين يديه	٦١٤	كان - في بني إسرائيل - رجل
١٩٧٥	كان النبي ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة	٤٢٠٨	كان فيما أنزل من القرآن
٢٩٥٩	كان النبي ﷺ إذا عاد المريض	٦٤٨	كان - فيمن سلف من الناس -
٦٤٠٤	كان النبي ﷺ إذا عرس بالليل	٦١٠	كان - فيمن كان قبلكم -
٤٧٥٧	كان النبي ﷺ إذا غلب قوماً	٤٤٩١	كان قيس بن سعد
٢٥٨٨	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل تهجد	٧٤٢	كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد
١٠٧٢ ، ٢٥٨٢	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل	٦٣١٤	كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار
٢٦٩٩	كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر	٦٣٣٨	كان لهم لبن
٢٩٦٠	كان النبي ﷺ إذا كان أثنى مريضاً	٦٢٥٢	كان لون رسول الله ﷺ أسمر
١٨٦٠	كان النبي ﷺ إذا كبر	٢٤٨٠	كان المؤمن إذا أذن
٥٣٩٨	كان النبي ﷺ إذا لبس قميصاً	٧١٦٥	كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان
٢٤١١	كان النبي ﷺ إذا مرض	٢٣٩٤	كان معاذ بن جبل يصلي مع رسول الله ﷺ
٦٦٣	كان النبي ﷺ إذا هبت الريح	٢٣٩٥	كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ ، ثم يرجع إلى قومه
٦٤٠٥	كان النبي ﷺ إذا همه شيء	٢٣٩٧	كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ ، ثم يرجع فيؤم قومه
٤٢١٨	كان النبي ﷺ بالجمرة يقسم لحماً	٤٥٦٤	كان المغيرة بن شعبه

١٩٨٥	كان النبي ﷺ يدعو على أقوام في قنوته	٦٢٧٨	كان النبي ﷺ عظيم الهامة
٦٩٣٦	كان النبي ﷺ يطلع لسانه للحسين	٦٣٢٨	كان النبي ﷺ على سرير
١٨٧٤	كان النبي ﷺ يرفع يديه إذا دخل في الصلاة	٢٣٥	كان النبي ﷺ في جنازة فأخذ عوداً
٨٧٤	كان النبي ﷺ يرفع يديه في الدعاء	٢٣٦	كان النبي ﷺ في جنازة
٤٦٠	كان النبي ﷺ يزور الأنصار	١٥٩١	كان النبي ﷺ في غزوة تبوك
١٦٢٦	كان النبي ﷺ يزور قباء	٧٧١	كان النبي ﷺ في سير
٥٣٠٨	كان النبي ﷺ يستعذب له الماء	٥٧٨٣	كان النبي ﷺ قائماً بالقيع
١٩١٢	كان النبي ﷺ يسجد على أكتفي كفيه	٧٩٦	كان النبي ﷺ لا يحبه عن قراءة القرآن
١٩٩٢	كان النبي ﷺ يسلم تسليمه واحدة عن يمينه	٢٨٠١	كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم
١٩٩٠	كان النبي ﷺ يسلم عن يمينه ، وعن يساره	٦٣٢٢ ، ٦٣٤٤	كان النبي ﷺ لا يدخر شيئاً لعدو
١٠٧	كان النبي ﷺ يسمع قراءة رجل في المسجد	٢٤٧٨	كان النبي ﷺ لا يصلي الركعتين بعد المغرب
٣٨٨٢	كان النبي ﷺ يصلي بعمى ركعتين	٢٧٤٢	كان النبي ﷺ لا يصلي في السفر
٢٦١٢	كان النبي ﷺ يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل	٢٣٣٠	كان النبي ﷺ لا يصلي في شعرنا ولا لحفنا
٢٤٥٣	كان النبي ﷺ يصلي ركعتي الفجر	٣٥٣٨	كان النبي ﷺ لا يلمس من وجهي من شيء
١٥١٨	كان النبي ﷺ يصلي صلاة العصر	٣٤٨٢	كان النبي ﷺ ليبيت جنباً ، فيأتيه بلال ، فيؤذنه
٢٦٣٠	كان النبي ﷺ يصلي العشاء الآخرة	٣٤٨١	كان النبي ﷺ ليبيت جنباً ، فيأتيه بلال لصلاة الغداة
١٥١٧	كان النبي ﷺ يصلي العصر	٢٤٥٧	كان النبي ﷺ ليصلي ركعتي الفجر
٢٣٠٦ ، ٢٣٠٨	كان النبي ﷺ يصلي على الخمرة	٥٢٤٠	كان النبي ﷺ معه ناس من أصحابه
٢٨١٥	كان النبي ﷺ يصلي الفطر والأضحى	١٣٦٩	كان النبي ﷺ يؤتى بالصبيان
٢٣٦٥	كان النبي ﷺ يصلي ، فمرت شاة بين يديه	٦٢٧٢	كان النبي ﷺ يأتي أم سليم
٢٣٢٥	كان النبي ﷺ يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه	١٦٢٨	كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء
١٣٨٢	كان النبي ﷺ يصلي في مرائب الغنم	٥٢٢٤	كان النبي ﷺ يأكل الطبخ
٢٦٠٦	كان النبي ﷺ يصلي من الليل تسع ركعات	٢٨٤٤	كان النبي ﷺ يأمر بالعنقة
٢٣٤١	كان النبي ﷺ يصلي من الليل	٣٦٤٢	كان النبي ﷺ يأمرهم بصيام البيض
٣١٩٦	كان النبي ﷺ يصلي ، وبينه وبين القبلة مقدار ثلاثة	٣٢٦٧	كان النبي ﷺ يبعث على الناس
٦٩٣١	كان النبي ﷺ يصلي ، والحسن والحسين يثبان على	١٤٢٢	كان النبي ﷺ يبول في قنح من عيدان
٢٥٠٠	كان النبي ﷺ يصلي وهو جالس	١٠١٢	كان النبي ﷺ يتعوذ من جهد البلاء
٢٣٢٤	كان النبي ﷺ يصلي في لحفا	٥٣٠٥	كان النبي ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثاً
٣٦٢٩	كان النبي ﷺ يصوم حتى نقول	٥٢٠٤	كان النبي ﷺ يجعل يمينه لطعامه
٣٦٤٦	كان النبي ﷺ يصوم من الشهر ثلاثة أيام	٥٢٢٣	كان النبي ﷺ يجمع الطبخ بالرطب
٣٩	كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة	٥٤٣٢	كان النبي ﷺ يحب التيامن في كل شيء
٣٦٥٧	كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر	٣٦٢٠	كان النبي ﷺ يحب طعامنا
١٠٠٨	كان النبي ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً	٥٦٤٤	كان النبي ﷺ يحفز على ركبتيه
١١٩٨	كان النبي ﷺ يغتسل من إناء	٢٤٥٥	كان النبي ﷺ يخفف ركعتي الفجر
٢٤٢٥	كان النبي ﷺ يفصل بين الشفع والوتر	٥٨٣٥	كان النبي ﷺ يدخل علي وأنا لغير بالبنات
٢٨٠٩	كان النبي ﷺ يقرأ بـ : ﴿ ق. والقرآن المجيد ﴾	٥٨٣٦	كان النبي ﷺ يدخلهن إلي
٢٤٣٩	كان النبي ﷺ يقرأ في الركعة الأولى	٨٩٧	كان النبي ﷺ يدعو بهذا الدعاء

٢٥٧٢	كان ﷺ يقرأ في بعض حجره	١٨٢٦	كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين
١٣٠١	كان يكفك هكنا	١٨١٣	كان النبي ﷺ يقرأ في الصبح بـ ﴿ق﴾ والقرآن المجيد ﴿
٦٢٨٣	كان ﷺ يمد صوته مداً	١٨٢٤	كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر والعصر بـ (السماء والطارق)
٢٦٢٩	كان ينام أول الليل	٦٢٩٣	كان النبي ﷺ يقرأ ﴿فهل من مدكر﴾
٢٠٨٤	كان ينهى عن أكل الكراث والبصل	٢٤٤١	كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾
٢٨٣٦	كان يهل المهل بمنى	٤٤٤٢	كان النبي ﷺ يقطع في ربع دينار فصاعداً
٦٢٦٥	كان الخاتم الذي على النبي ﷺ بيضة حمامة	٥٤٧٧	كان النبي ﷺ يلبس خاقه في عينه
٣٩٧٣	كان همام رأسك تؤذيك ؟	٣٢٨٥	كان النبي ﷺ يمر بالثمرة ساقطة
٧٠٤٦	كانك كاره لما ترى ؟	٤١٧١	كان النبي ﷺ يمكث عند زينب بنت جحش
٣٧٩٠	كانما أنظر إلى موسى	٢٥٨٤	كان النبي ﷺ ينام أول الليل
٣٧٩٠	كانما أنظر إلى يونس	٥٣٧٢	كان النبي ﷺ ينبذ له في تور من حجارة
٣٧٤٧	كانني أنظر إلى موسى بن عمران	٥٣٨٩	كان النبي ﷺ ينبذ له في سقاء
٦١٨٦	كانني أنظر إلى موسى منهبطاً	١٩٩٣	كان النبي ﷺ ينصرف عن يمينه
٣٧٥٩	كانني أنظر إلى ويص الطيب في رأس رسول الله ﷺ	٢٤٣٥	كان النبي ﷺ يوتر إذا سمع الصارخ
١٣٧٣، ١٣٧٤، ٣٧٦١	كانني أنظر إلى ويص المسك في مفرق	٢٤٢٧	كان النبي ﷺ يوتر بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾
٦٧١٧	كانني أنظر إليه	٢٤١٣، ٢٤١٨	كان النبي ﷺ يوتر بواحدة
٦٥٤٢	كانني أنظر إلى رسول الله ﷺ	٦٥٤١	كان النبي ﷺ - يوم أحد -
٦١٨٦	كانني أنظر إلى موسى يرمي	٥٢٣٠	كان نبي الله ﷺ يحب الحلواء والعسل
٦٩١٤	كانت إذا دخلت عليه فاطمة	٩٩٢	كان نبي الله ﷺ يعلمنا التشهد
٣٦٢	كانت أمثلاً كلها	٢٢٤٥	كان نبي من الأنبياء يخط
٣٨٥٥	كانت سودة امرأة ضخمة ثبطة	٦٣٤٥	كان نبيكم ﷺ أزهذ الناس في الدنيا
٤٤١١	كانت سورة الأحزاب	١٤١١، ٥٤٧٢، ٦٣٥٩	كان نقش خاتم النبي ﷺ ثلاثة أسطر
٤٨٠٢	كانت صفة من الصفي	٦٢٥٤	كان وجه رسول الله ﷺ مثل القمر
١٨٥١	كانت الصلاة تقام للنبي ﷺ	٦٣٢٧	كان يأتي علينا الشهر ما نستوقد ناراً
٣٦٢	كانت عبراً كلها	١٠٩٧	كان يأمرنا إذا كنا في سفر
٦٢٨٤	كانت قراءة النبي ﷺ مداً	١٠١٤	كان يتعوذ من شر الحيا، والملمات
١٦٥٤	كانت الكلاب تبول	٢٧٩٠	كان ﷺ يخطب
٤٩٢	كانت المصافحة على عهد رسول الله ﷺ	٥٦٤٨	كان يخطب ثوبه
٢٨٥٠	كانوا إذا قحطوا	١٠٠٧	كان يدعو بهؤلاء الكلمات
٤٨٥٤	كانوا يوم الحديبية	١٢٠٥	كان يدور على نسائه في ساعة
٣٠٥٨	كبر رسول الله ﷺ	٥٨٣٣	كان ﷺ يسريهن إلي
٤٤٠٣	كتب الله على ابن آدم حظه من الزنى	٦٣٠١	كان ﷺ يشب في اليوم شباب الصبي في شهر
٣٢٨٤	كخ أي بني !	٢٦٢٥	كان يصلي ثمانين ركعات
٣٢٨٣	كخ كخ ؛ إنا لا نحل لنا الصدقة	١٥٢٦	كان يصلي الظهر
٢١١٩، ٢١٢٠	كدم تفعلوا فعل فارس والروم	١٥٧٥	كان يصليهما بعد الظهر
٤٤٨٧	كذب عدو الله !	٣٦٢٤	كان يصوم محمد ﷺ التاسع من الحرم
٤٧٧٩، ٧٠٧٦	كذبت ! إنه لا يدخلها	٢٧٩٦	كان يقرأ بـ: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾

٦٢٠١	كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه	٧١١٨	كذبتم ! إن يقبل قولكم
٤٨٩٣	كل بيعين	٤٤١٨	كذبتم - والله - إن فيها آية الرجم
٣٠٩	كل حرف في القرآن	٧٢٦٣	كذبوا ! الآن جاء القتال
٢٤١٥	كل حسنة يعملها ابن آدم	٣٩٨٧	كذلك فعل رسول الله ﷺ
٢٧٨٥، ٢٧٨٦	كل خطبة ليس فيها تشهد ؛ فهي كاليد الجذماء	٢٧٩٥	كذلك كان رسول الله ﷺ قرأ
٢٢٤٦، ٢٦٧٧	كل ذلك لم يكن	٧٣٩٥	كذلك لا تتمارون في رؤية ريكم
٥٩٤٨	كل ذنب عسى الله أن يغفره ؛ إلا من مات مشركاً	٤٨٣	كرم المرء : دينه
٣٣٧٢	كل سلامي من الناس	٥١٣٠، ٥١٣١	كسب الحجام خبيث
٥٣٢١، ٥٣٤٧، ٥٣٤٨	كل شراب أسكر حرام	٣١٥٧	كسر عظم الميت ككسره حياً
٥٣٦٩، ٥٣٧٣	كل شراب أسكر ؛ فهو حرام	٢٨٣٩	كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ
٦١١٦	كل شيء بقدر	٦٨٣٦	كشف رسول الله ﷺ سترة الحجر
٢٥٥٠	كل شيء خلق من الماء	٢١٤٧	كعب بن عجرة !
١٧٧٨	كل الصلاة يقرأ فيها	٤٢٢٧	كفى بالمرء إنماً أن يجبس عما يملك قوتهم
١٧٨٥	كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ؛ فهي خداج	٣٠	كفى بالمرء إنماً أن يحدث بكل ما سمع
٣٣٧	كل عامل مسر لعمله	٤٢٢٦	كفى بالمرء إنماً أن يضع من يقوت
٣٨٤٣	كل عرفات موقف	٢٩١٧	كفارات
٢٤١٣	كل عمل ابن آدم له إلا الصيام	٦٥٩٥	كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب سحول بمانية
٢٤٢٤	كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ	٣٠٢٥	كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب
٥٣٤٩	كل ما أسكر عن الصلاة ؛ فهو حرام	٥٩٦٤	كفوا السلاح
٥٣٣٦، ٥٣٥١، ٥٣٥٣، ٥٣٦٠، ٥٣٨٤	كل مسكر حرام	١٢٧٣	كفوا صبيانكم
٥٣٤٤، ٥٣٤٥	كل مسكر حرام ، وكل مسكر خمر	٤٨٧	كفوا عن القوم غير أربعة
٥٣٥٩	كل مسكر حرام ، وما أسكر الفرق منه	٦٠٨٧، ٦٤٩٩	كل باسم الله
٥٣٣٠	كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام	٦٤٧٨، ٦٤٧٩	كل بيمينك
٥٣٤٢	كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام	٦٠٧٧	كل ؛ فمن أكل برقية باطل
٥٣٥٠	كل مسكر على كل مؤمن حرام	٣٥٤٩	كلا
٣٣٦٩، ٣٣٧٠	كل معروف صدقة	٤٨٣٧	كلا ! إنني رأيته في النار في بردة غلها
١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣	كل مولود يولد على الفطرة	٤٨٢٩	كلا ؛ إنني رأيته في النار في عباءة غلها
٤٦٠٥	كل ميت يتختم على عمله	٤٧٤٠	كلا ؛ إنني عبد الله ورسوله
٣٣٤	كل مسر لما خلق	٤٣٨٣	كلا من جيفة هذا الحمار
٤٤٧٢، ٤٤٧٣، ٤٤٧٤	كلكم راح	٤٣٨٤	كلا من هذا
٤٤١٩	كلما نفرنا غازين في سبيل الله	٤٨٣١	كلا - والذي نفسي بيده - !
٥٩٢	كلما لا يتكلم بهن أحد في مجلس لغو	٤٨٢٠	كلا كما قتله
٨٢٨، ٨٣٨	كلمتان خفيفتان على اللسان	٣١٢٨	كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب
٥٩٠٣	كله من ذي الحجة إلى ذي الحجة	٢	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع
٦٦٢٧، ٦٦٢٨	كلهم من قرش	١	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله ؛ فهو أقطع
٥٢٦١	كلوا بسم الله	٣٢٩٩	كل امرئ في ظل صدقته
٥٢٤٠	كلوا ؛ فإنه حلال	٤٤٠٤، ٤٤٠٥	كل بني آدم أصاب من الزنى

١٣٧٩	كنت أغسل النبي من ثوب رسول الله ﷺ	٤٢٥٥	كلوا ؛ فإنه عليها صدقة
٤٠٠٠	كنت أقتل قلائد الغنم	٢٠٩٠	كلوا ؛ فإني لست كأحد منكم
٤٠٠١	كنت أقتل قلائد هدي رسول الله ﷺ	٦٠٧٩	كلوا ، واضربوا لي معكم بسهم
٥٨٣٣	كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله ﷺ	٥٨٩٨	كلوا ، وأطعموا ، وأجسوا
٥٨٣٦	كنت ألعب بالبنات ، ونحبي صواحيبي	٥٨٩٥	كلوا ، وتزودوا ، وادخروا
٢٣٤٢	كنت أمد رجلي في قبلة رسول الله ﷺ	٢٠٨٢	كلوه ، ومن أكله منكم ؛ فلا يقرب هذا المسجد
٦٩٢٦	كنت أمشي مع الحسن بن علي	٤٠٨٤ ، ٤٠٨٢	كم أصدقتها ؟
٩٨	كنت أمشي مع رسول الله ﷺ	٤٤٨٦	كم جاء حديثك ؟
٢٣٣٦	كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ	٦٤٦٧	كم جاءت حديثك ؟
٤٧٦٣	كنت أول من حكم فيهم سعد	٣٥٢٨	كم خراجك ؟
٧٠٩٠	كنت ريع الإسلام	٤٠٤٨	كم سقت إليها ؟
٦٩٧٧	كنت غلاماً لجبير بن مطعم	٤٢٤٠	كم طلقك ؟
٥٢١٠	كنت في أصحاب الصفة	٢٥٣٩	كم مضى من الشهر ؟
٤٧٦٨	كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ ، فشكروا في	٣٤٤١	كم من الشهر ؟
٤٧٦٢	كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ ، فلم يجدوني	٧١١٥	كم من علق دواح لأبي الدحداح في الجنة !
٦٩٧٤	كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره	٧١١٤	كم من علق - لأبي الدحداح - معلق في الجنة !
٧٠٦٠	كنت لك كأبي زرع لأم زرع	٧١١٣	كم من علق مدلى لأبي الدحداح في الجنة !
٥٥٦٦	كنت مع أبي هريرة	٦٤٢٣	كما بين عدن إلى عمان
٥٢٢١	كنت مع رسول الله ﷺ	٧٠٧٠	كمل من الرجال كثير
٢٢٣١	كن النساء في عهد رسول الله ﷺ	٣٣٥٩	كن أبا خيثمة
٢٢١٣	كن النساء يؤمنن في عهد رسول الله ﷺ في الصلاة	٤٧٨٩ ، ٤٨٢٨	كن أنت الذي نحى به يوم القيامة
٦٣٩٩	كنا إذا أتينا النبي ﷺ	٦٩٦	كن في الدنيا كأنك غريب
٢٢٢٤	كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ	٥٢٦٩	كنت أرى النبي ﷺ يعجبه القرع
٢٣٤٨	كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ	١٣٥٦	كنت أرى رسول الله ﷺ وأنا حائض
٢٠٩٦	كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة الصبح والعشاء	٢٨٣٧	كنت أرمي بأسهم بالمدينة
٥٢٩٨	كنا - على عهد رسول الله ﷺ -	٥٣٣٩	كنت أسقي أبا طلحة
١١٤	كنا عند رسول الله ﷺ	٥٣٤٠	كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح
٣٦١٥	كنا في رمضان في عهد رسول الله ﷺ	٥٦٩٥	كنت أسمعها منكم ، فتؤفونني
٢٢٤٢	كنا في عهد النبي ﷺ	٢٧٩١	كنت أصلي مع رسول الله ﷺ
٢٨٦٥	كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان	١٢٩٠	كنت أضع الإناء على في
٦٤٥٩	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر	٣٧٥٨	كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه
٢٥١٢	كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة	٣٧٦٤	كنت أطيب رسول الله ﷺ لحرمه
٥٩٠١	كنا مع رسول الله ﷺ تتزود لحم الأضحية	٢٢٢٩	كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير
٦٥٣٩	كنا مع رسول الله ﷺ - ونحن ستة نفر -	٦٣٣٣	كنت أغار على اللاتي وهن أنفسهن لرسول الله ﷺ
٢٤١٦	كنا مع سعيد بن العاص	٥٥٥٠	كنت أغتسل أنا وحبي
٥٢٣٢	كنا مع طلحة بن عبيد الله	١٢٦١ ، ١٢٥٩ ، ١١٩٠	كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ
٤٧٨١	كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة ومئة	١٣٧٨	كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ

٨٢٠	كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن	٣٩٩٦	كنا مع النبي ﷺ في سفر
٦٦٩٧	كيف بإحداكن تنبع عليها كلاب الحوآب ؟	٢٩٩٥	كنا مقدم رسول الله ﷺ
٥١٧٦	كيف بك إذا أفضت بك راحلتك	٣٨٥٤	كنا من قدم رسول الله ﷺ
١٤٧٩	كيف يكمن إذا أمر عليكم أمراء يصلون	١٦٥٥	كنا نأكل على عهد رسول الله ﷺ في المسجد
٧١٠١	كيف بنسبي ؟	٥٣٠١	كنا نأكل ونحن نمشي
٤٢٠٣	كيف بها وقد قالت ما قالت ؟	٤٣٠٩	كنا نبيع أمهات الأولاد
٦٦٣٤	كيف تصنع إذا أخرجت من مكة ؟	٤٣٠٨	كنا نبيع سراريننا
٥٩٢٩	كيف تصنع إذا اقتتل الناس	٤٧٧٦	كنا نتحدث أن أصحاب بدر كانوا ثلاث مئة وبضعة
٥٩٢٩	كيف تصنع إذا مات الناس	٢٢٤٧	كنا نتكلم في الصلاة بالحاجة
٦٨٧٥	كيف تصنع في فتنة تثار في أقطار الأرض	١٥١٠	كنا نجمع مع النبي ﷺ
٥٠٣٧	كيف تقدس أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم ؟	١٨٢٥	كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر
٤١٩٩، ٧٠٥٧	كيف تيكمن ؟	١٨٥٥	كنا نحزر قيام النبي ﷺ في الظهر والمصر
٣٨١٢	كيف صنعت في استلام الحجر ؟	٣٢٩٤	كنا نخرج في صدقة الفطر
٨٤٢، ٣٢١٦، ٤٢٧٨، ٤٦٣٥، ٦٩٠١	كيف قلت ؟	٢٨٤٣	كنا نرى الآيات في زمن النبي ﷺ بركات
١٣١٢	كيف وجدتم عمراً وصحابته ؟	٥٢٢٠	كنا نشرب - على عهد رسول الله ﷺ -
٤٢٠٥	كيف وقد قيل ؟	١٥١٣	كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ
٦٥٤١	كيف يفلح قوم شجوا نبيهم	٢٧٩٨	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة
٦٥٤٠	كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ﷺ	٥٢٨٣	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ يوم الجمعة
٤٨٩٧	كيلوا طعامكم : يبارك لكم فيه	١٥١١	كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة
٣٢٥٢	كيتان	٢٢٧٣	كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر
٥٩٧٧	الكبير الكبير	١٥٠٩	كنا نصلي مع النبي ﷺ يوم الجمعة
٣٢٨، ٥٦٤٢، ٥٦٤٣	الكبراء رداً	٤٩٠٥	كنا نصيب غنائم في عهد رسول الله ﷺ
٣٢٦٨	الكرم يحرص كما يحرص النخل	٢٤٣٢	كنا نعد له سواكه وطهوره
٥٧٤٦	الكرم ابن الكرم ابن الكرم	٤١٨٣	كنا نزل على عهد رسول الله ﷺ
٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٨٤، ٢٣٨٥	الكلب الأسود شيطان	٣٥٥٠	كنا نفز مع رسول الله ﷺ في رمضان
٦٠٩١	الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم	٤١٢٩، ٤١٣٠	كنا نفز مع رسول الله ﷺ - ليس لنا نساء -
٤٧٢	الكلمة الطيبة صدقة	٧٢٠٧	كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ
٦٤٣٧	الكوثر : نهر في الجنة	١٨٨٠	كنا نفعل هذا
٤٦١٨	لا أجر له	٢٧٩٩	كنا نقبل بعد الجمعة
٤٣٣٨	لا أحلف على يمين	٥٣٦١	كنا ننبذ لرسول الله ﷺ
٣٢٩٦	لا أخرج أبداً إلا صاعاً	٢٢١٦	كنا ننهي عن الصلاة بين السواري
٣٢٩٥	لا أخرج إلا ما كنت أخرج	٤٨٥٥	كنا - يوم الحديبية - ألفاً وأربع مئة
١٥٩٧	لا أدري حتى أسأل جبريل	٤٧٨٣	كنا - يوم الشجرة - ألفاً وثلاث مئة
٦٤٧٨، ٦٤٧٩	لا استطعت	١٤٨٠	كيف أنت إذا بقيت
٣١٣٦	لا إسعاد في الإسلام	٥٩٢٠	كيف أنت يا عبد الله !
١٣	لا أعرفن الرجل يأتيه الأمر من أمري	٦٦٩٥، ٥٩٢٠، ك	كيف أنت يا عبد الله بن عمرو !
٣٥٣	لا أفضل من ذلك	٦٧٦٤	كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم

٦٩١٩	لا ، بل هو حسن	٣٦٣٤	لا اضطر ولا صام
٦٦٩٨	لا تأت أهل العراق	١٧٢١ ، ٣٢٥١	لا ؛ إلا أن تطوع
٦٤٨٣	لا تأت أهلك طروقاً	٥٤٦٨ ، ٥٤٧٠ ، ٥٤٧١	لا ألبس أبداً
٤١٥٦	لا تأذن المرأة في بيت زوجها	٤٨٢٧	لا ألقين أحدكم يحيى يوم القيامة على رقبته بعير
٧٠٤٩	لا تؤذوا خالداً	٤٩٤٦	لا ألقين الله من قبل أن أعطي أحداً
٥٠٠	لا تبادروا أهل الكتاب بالسلام	٨٦٢	لا إله إلا الله الحليم الكريم
٢٢٢٦	لا تبادروني بالركوع والسجود	٥٥٠٦	لا إله إلا الله سبحانه
٤١٤٨ ، ٤١٤٩	لا تباشر المرأة المرأة	٥٩٧٩	لا إله إلا الله : صدق وعده
٥٥٥٦	لا تباشر المرأة المرأة ، ولا الرجل الرجل	٢٠٠٧	لا إله إلا الله ، لا نعبد إلا إياه
٥٦٣١	لا تباغضوا ، ولا تحاسنوا ، ولا تدايروا	٥٥٠٥	لا إله إلا الله الواحد القهار
٥١٠٣	لا تبتعه ؛ وإن أعطاكه بدرهم واحد	٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ ، ٢٦٩٦ ، ٣٨٣١ ، ٣٩٣٢ ، ٣٩٣٣	لا إله إلا الله وحده
٥١٠٢	لا تبتعه ، ولا تعد في صدقتك	٩٥٩ ، ٢٠٠٢	
١٠٨٦	لا تبدأ بفيك	٣٢٧ ، ٦٧٩٢	لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب !
٥٠١	لا تبدؤوا أهل الكتاب بالسلام	٢٥٨٨	لا إله إلا أنت
٣٣١٦	لا تبرح حتى أتيتك	٣٦٧٥	لا أم لك
٤٧١٨	لا تبرحوا من مكانكم	٦٧٤٥	لا ؛ إن يكن الذي تخاف
١٩١١	لا تبسط ذراعيك	٣٦٩٤	لا ؛ إن لكن أحسن الجهاد
٤٩٦٤	لا تبعه حتى يقبضه	٥٠٣	لا ؛ إنما قال : السام عليكم
٤٩٦٣	لا تبعه حتى تحوزه إلى رحلك	٥٤٤٣	لا ؛ إنما الكبير
٤٦٧٨	لا تيقن في رقبة بعير قلادة	٤٢٩٠	لا ؛ إنما هي أربعة أشهر وعشر
٦٩٨٢	لا تبك !	٢٥	لا ؛ إنه لعله يصلي
٢٩٠٣	لا تبكي	٣٣١	لا ؛ إنه لم يقل يوماً قط
١٤٢٠	لا تبل قائماً	١٩٤	لا ؛ إيمان لمن لا أمانة له
٤٩٦٠	لا تبيعوا الثمر حتى يبلو صلاحها	٤٨٩٩	لا بأس ؛ إذا أخذتهما بسعر يومهما
٤٩٩٥ ، ٤٩٩٦	لا تبيعوا الذهب بالذهب	١٣٣١ ، ٥٨٦١	لا بأس بذلك
٧٨٠	لا تتخذوا بيوتكم مقابر	١١١٨	لا بأس به ؛ إنه بعض جسدك
٥٥٧٩	لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً	٢٩٤٨	لا بأس ، طهور - إن شاء الله -
٧٠٨	لا تتخذوا الضيعة	٤٨٩١	لا ، بعنيه
٧٩	لا تجالسوا أهل القدر	٦٥٥٧	لا ؛ بل أسأل الله الرفيق الأعلى
٧٦	لا تجالسوهم	٥٣٩٢	لا ؛ بل أقره
١٨٩٠	لا تجزئ صلاة لأحد لا يقيم صلبه	٦٤٨٣	لا ؛ بل بعنيه
١٧٨٦ ، ١٧٩١	لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب	٣٣٨	لا ؛ بل بما جرت به الأقاليم
١٨٨٩	لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه	٧١٥٩	لا ؛ بل جبلت عليه
٢٣١٥ ، ٢٣١٨	لا تجلسوا على القبور	٦٣٣١	لا ؛ بل عبداً رسولاً
٥٧٨٤ ، ٥٧٨٧	لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي	٣٩٠٨	لا ؛ بل فيما جفت به الأقاليم
٤٧١٨	لا تحببوه	٣٩٠٨ ، ٣٩٣٢	لا ؛ بل للأبد دخلت العمرة في الحج
١٩٤٤	لا تحرك الحصى وأنت في الصلاة	٢٥٣٩	لا ، بل مضى اثنان وعشرون يوماً

٦٧٩٧	لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله	٤٢١٥	لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان
٥٩٦٣	«لا تزوروا أزادة وزر أخرى»	٤٢١٤	لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان
١٣٩٨	لا تزرموه	٤٢١١، ٤٢١٢، ٤٢١٣	لا تحرم المصة ولا المصتان
٤٠٥٧، ٤٠٥٨	لا تسأل المرأة طلاق أختها	١٥٦٧	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها
٦١٦٤	لا تسألوا نبيكم الآيات !	٦٢٤٨، ٦٨٣١	لا تحزن ؛ إن الله معنا
٣٤٧٤	لا تساب وأنت صائم	٤٤٩٣	لا تحسن - بالخفض
٢٧١٨	لا تسافر المرأة إلا ومعها ذو محرم	١٠٥١	لا تحسن - ولم يقل
٢٧١٦	لا تسافر المرأة بريدًا ؛ إلا مع ذي محرم	٢٣٥٤	لا تحصي ؛ فيحصى الله عليك
٢٧١٩	لا تسافر المرأة ثلاثة أيام	٤٦٨، ٥٢٣، ٥٢٤	لا تحقرن من المعروف شيئاً
٢٧٠٨	لا تسافر المرأة سفيراً	٥٠٠٣	لا تحمل صفتان في صفقة
٢٧٠٧	لا تسافر المرأة فوق ثلاثة أيام	٤١٠٩	لا تحمل لك ؛ حتى تذوق العسيلة
٢٧١٣	لا تسافر المرأة يومين من الدهر	٤٣٤٢، ٤٣٤٧	لا تحلفوا بأبائكم
٢٧١٢	لا تسافر المرأة يومين وليتين	٦٠٢٤	لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام
٥٥٦٢	لا تسافرن امرأة إلا بذي محرم	٢١٥٤	لا تختلف صفوفكم
٦٩٥٥	لا تسوا أحداً من أصحابي	٢١٥٨، ٢١٧٥	لا تختلفوا ؛ فتختلف قلوبكم
٧٢٠٩، ٧٢١١	لا تسوا أصحابي	٣٦٠٣	لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
٣٠١٠، ٣٠١١	لا تسوا الأموات	٣٦٠٤	لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام
٥٧٠١	لا تسوا الديك	٦٢٠٤	لا تخيروا بين الأنبياء
٢٩٢٧	لا تسبي الحمى	١٢٠٢	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
٢٢٢٧	لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود	٥٤٤٤	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب أو قتال
٤٢٣٩	لا تسبقيني بنفسك	٥٨٢٥	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة
٣٢٢٨، ٣٢٣٠	لا تستبطئوا الرزق	٥٥٦١	لا تدخلوا على النساء
٢١٤٤	لا تستعجلوا إذا أتيتم	٦١٧٠	لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا
٣٥٨٢	لا تستقبلوا الشهر استقبلاً	٦١٦٧، ٦١٦٨	لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين
١٤١٤	لا تستقبلوا القبلة ببول أو غائط	٦١٦٦	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
٦٤٩٣	لا تستنجوا بهما	٢٣٣	لا تدع شيئاً ضارع النصرانية فيه
٥٨٠٧	لا تسم عبدك : أفلح	٧٠٠١	لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير
٥٨٠٨	لا تسمين غلامك	٧٠٨١	لا تدعهم
١٦١٥، ١٦١٧	لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة	٥٩٣٢	لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه
٥٣١٥	لا تشربوا في إناء الفضة	١٨٧، ٥٩١٠	لا ترجعوا بعدي كفاراً
٥٣٤١	لا تشربوا في الدباء	٤١٤، ٤١٥، ١٤٦٤	لا ترغبوا عن أبائكم
١٥٩	لا تشرك بالله شيئاً	٢٢٧٨	لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء
٥٠٨٥	لا تشهدني إلا على عدل	٥١٠٤	لا ترقبوا أموالكم
٥٠٨٠، ٥٠٨١	لا تشهدني على جور	٥١٠٥	لا ترقبوا ولا تعمروا
٥٥٥، ٥٦١	لا تصاحب إلا مؤمناً	٣٥٠١	لا تزال أمتي على سنتي
٥٥٦	لا تصحب إلا مؤمناً	٦١	لا تزال طائفة من أمتي منصورين
٤٦٨٥	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس	٦٧٨٠	لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق

٢٢٣	لا تقبل له ذلك ا	٤٦٨٣	لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب
٧٠٢	لا تقولوا هذا	٥٧١٣	لا تصحبنا راحلة عليها لعنة الله
١٩٤٦	لا تقولوا السلام على الله	٤٩٤٩	لا تصروا الإبل والغنم
٥٨٠٢	لا تقولوا : العنب الكرم	٢٣٥٦	لا تصل إلا إلى سترة
٥٨٠١	لا تقولوا : الكرم	٢٣٦٣	لا تصلوا إلا إلى سترة
١٣٩	لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم	١٥٤٥	لا تصلوا بعد العصر
٥٧٠٠	لا تقولوا هكذا ! لا تعينوا الشيطان عليه	١٤٨٦	لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها
٦٧٣٠	لا تقوم الساعة - أو من شرائط الساعة -	٣٥٦٤	لا تصوم المرأة ويعملها شاهد إلا بإذنه
٦٨١١	لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس	٣٥٦٥	لا تصومن امرأة يوماً
٦٨١٤	لا تقوم الساعة حتى تبعث ربيع حمراء	٣٤٣٦ ، ٣٥٨٩	لا تصوموا حتى تروا الهلال
٦٧٢٩	لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا في الطريق	٣٥٨٦	لا تصوموا قبل رمضان
٦٨٠٠	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار	٣٦٠١	لا تصوموا يوم الجمعة
٦٧١٤	لا تقوم الساعة حتى تضطرب آليات نساء دوس	٣٦٠٦	لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض
٦٧٩٩	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها	٤١٧٧	لا تضربوا إمام الله
٦٧١١	لا تقوم الساعة حتى تقتلكم أمة	٤١٤ ، ٦٢٠٦	لا تطروني كما أطرت
٦٧٠٨	لا تقوم الساعة ؛ حتى تقتلوا خوزاً	٤١٥	لا تطروني كما أطري ابن مريم
٦٧١٢	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً صفار الأعين	٥٣٤٣	لا تطعموه
٦٦٩٩	لا تقوم الساعة حتى تقتل فتتان عظيمتان	٢٧٥٩	لا تطلع الشمس ولا تغرب
٦٧٠٩	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً صفار الأعين	٤٦٠٨	لا تطبقونه
٦٦٤٥	لا تقوم الساعة ؛ حتى تكثر فيكم الأموال	٨٦٨	لا تعجزوا في الدعاء
٦٧٤١	لا تقوم الساعة حتى تكون السجدة الواحدة	٢٠٦٤	لا تعجلوا عن عشائكم
٦٧٨٤	لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً	٥٥٧٧	لا تعذبوا بعباد الله
٦٧٣٢	لا تقوم الساعة حتى تظفر السماء	٧٧	لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء
٦٧٧٤	لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق	٥١١٤	لا تعمروا أموالكم
٦٧٣٧	لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها	٢٧٦١	لا تعمل المظلي إلا ثلاثة
٦٧١٥	لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت	٢٩٦ ، ٥٦٦٠ ، ٥٦٦١	لا تغضب
٦٨١٠	لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله لك	١٥٣٩	لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم
١٦١٢ ، ٦٧٢٢	لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد	٥٧٤٥	لا تفتخروا بأبائكم في الجاهلية
٦٨٠٣	لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان	١١٠٤	لا تفعل إذا رأيت المذلي
٦٦٦١	لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن تل من ذهب	٣٣٥٥	لا تقبل صلاة إلا بطهور
٦٦٥٧	لا تقوم الساعة ؛ حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب	١٦٤	لا تقتله فإن قتله
٦٦١٧	لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون	٤٧٣٠	لا تقتله فإنك إن قتله
٦٧١٠	لا تقوم الساعة ؛ حتى يقاتل المسلمون الترك	٥٩٥٢	لا تقتلوا أولادكم سرّاً
٦٦٤٦	لا تقوم الساعة ، حتى يكثر المال ويفيض	٣٥٨٤	لا تقدموا بين يدي رمضان
٦٦٦٥	لا تقوم الساعة ؛ حتى يكثر الهرج	٣٤٤٩	لا تقدموا الشهر حتى تروا
٦٧٢٢	لا تقوم الساعة حتى يكون في أمتي خسف	٣٥٧٨	لا تقدموا صيام شهر رمضان
٦٦٧٢	لا تقوم الساعة ؛ حتى يمر الرجل بقبر الرجل	٤٤٤٧	لا تقطع يد السارق

لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي ٦٧٨٥، ٦٧٨٧	لا حمى إلا لله ورسوله ٤٧٦٧، ٤٦٦٦، ٤٦٦٥، ١٣٧، ١٣٦
لا تقوم الساعة على أحد يقول: لا إله إلا الله ٦٨٠٩	لا حول ولا قوة إلا بالله ٨١٧، ٨٠١
لا تكتبوا عني إلا القرآن ٦٤	لا ربا إلا في النسيئة ٥٠٠١
لا تلبسوا القمص ولا السراويلات ٣٧٥٣، ٣٩٤٤	لا رقية إلا من عين أو حمة ٦٣٩٦
لا تلحفوا في المسألة ٣٣٨٠	لا سبق إلا في حافر أو نصل ٤٦٧٠
لا تلدونى ٦٥٥٥	لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل ٤٦٧١
لا تلعن الريح ٥٧١٥	لا سكنى لك ولا نفقة ٤٢٣٧
لا تلقوا البيوع ٤٩٤١	لا شعار في الإسلام ٤١٤٢
لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ٢٢٠٦، ٢٢٠٨، ٢٢١١	لا صاعى تمر بصاع تمر ٥٠٠٢
لا تمنعوا فضل الماء ٤٩٣٥	لا صام ولا أفطر ٣٥٧٤، ٣٦٣٤
لا تنافسوا في الرزق ٣٢٣١	لا صدقة على الرجل في فرسه وعبد ٣٢٦١
لا تنام الليل؟ ٣٦٠، ٢٥٧٧	لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب ١٧٧٩
لا تنبذوا التمر والزبيب جميعاً ٥٣٥٧	لا صلاة لمن لم يقرأ بأم الكتاب ١٧٨٣، ١٧٩٠
لا تنتفعوا الشيب ٣٢٩، ٢٩٧٤	لا صوم بعد النصف من شعبان ٣٥٨٣
لا تنزروا ٤٣٦١	لا صوم فوق صوم داود ٣٦٣٢
لا تنزع الرحمة إلا من شقي ٤٦٥	لا صوم في يوم عيد ٣٥٩٠ ك/
لا تنظروا إلى من هو فوقكم ٧١١	لا ضير - أو لا يضير - ؛ ارمحلوا ١٢٩٨
لا تنقضي الدنيا ٦٦٨٦	لا طاعة لبشر في معصية الله ٤٥٤٩، ٤٥٥٠
لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار ٤٨٤٦	لا طيرة، وخير الفأل ٦٠٩٢
لا تنكح المرأة على عمتها ٤٠٥٦، ٤١٠٥	لا طيرة، وخيرها الفأل ٦٠٩١
لا تنكحوا من إلا بإذن أهلهم ٤١٥٢	لا طيرة، والطيرة على من تطير ٦٠٩٠
لا تواصلوا ٣٥٦٦، ٣٥٦٧، ٣٥٧١	لا طيرة، ولا هامة، ولا عدوى ٦٠٨٤
لا توتروا بثلاث ٢٤٢٠	لا ؛ عتق النسمة ٤٢٩٨
لا جلب ولا جنب ولا شعار ٣٢٥٦	لا ؛ عتق النسمة أن تفرد بعثتها ٣٧٥
لا جلد فوق عشرة أسواط ٤٤٣٥	لا عدوى، ولا صفر ٦٠٨٣، ٦٠٩٥
لا حاجة لنا في إبلك ٦٢٤٨، ٦٨٣١	لا عدوى، ولا طيرة: جرب بعير ٦٠٨٥
لا ؛ حتى يذوق الآخر عسلتها ٤١٠٨	لا عدوى، ولا طيرة، وأحب الفأل الصالح ٥٧٩٦
لا ؛ حتى يذوق عسلتها ما ذاق صاحبها ٤١٠٧	لا عدوى، ولا طيرة، ولا هام ٦٠٩٤
لا ؛ حتى يذوق عسلتها، وتذوق عسلته ٤١١٠	لا عدوى، ولا طيرة ؛ ويعجنبي الفأل ٦٠٨١
لا حرج ٣٨٦٥	لا عدوى، ولا هامة، ولا صفر ٦١٠٠
لا حرج عليك أن تأخذني من مال ٤٢٤٤	لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم ٤١٧٩، ٤١٨١
لا حرج عليك أن تنفقي ٤٢٤٣	لا عمرى، ومن أمر شيئاً ؛ فهو له ٥١٠٩
لا حسد إلا على اثنتين: رجل آتاه الله هذا الكتاب ١٢٦	لا عيش إلا عيش الآخرة ٥٧٥٩
لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن ١٢٥	لا فرع ؛ ولا عتيرة ٥٨٦٠
لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً ٩٠	لا قطع إلا في ربع دينار فصاعداً ٤٤٤٨
لا حلف في الإسلام ٤٣٥٧، ٤٣٥٦، ٤٣٥٥، ٤٣٥٤	لا قطع في ثمر ولا كثر ٤٤٤٩، ٤٤٤٩ ك/
لا حلیم إلا ذو عشرة ١٩٣	لا ؛ كان الناس يجهد ٥٨٩٩

٥٥٥٥	لا يباشر الرجل الرجل	٦٥٧٩، ٦٥٨٨	لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة !
٤٩٤٥	لا يبيع أحدكم على بيع أخيه	٦٤٧٧	لا ، لم يزل ملك يسترني عنها بجناحه
٤٩٤٤	لا يبيع بعضكم على بيع بعض	٤٥٧٠	لا ؛ ما أقاموا الصلوات الخمس
٧٢٣٠	لا يفيض الأنصار رجل	٤٢٧٣	لا مال لك : إن كنت صدقت عليها
٦٦٦٤	لا يبقى على الأرض بيت	٤٨١٥	لا نقل بعد النبي ﷺ
٦٦٦٦	لا يبقى على ظهر الأرض بيت	٤٠٦٣، ٤٠٦٤، ٤٠٦٥، ٤٠٦٦، ٤٠٧١، ٤٠٧٨	لا نكاح إلا بولي
٦٥٥٥	لا يبقى في البيت أحد إلا لد	٤٨٠٣، ٦٥٧٤	لا نورث ، ما تركنا صدقة
٢٣٥	لا يبع عبد حقيقة الإيمان : حتى يحب للناس	٦٥٧٧	لا نورث ، ما تركناه فهو صدقة
١٢٥٤	لا يبول أحدكم في الماء الدائم	٤٨٤٧	لا هجرة بعد الفتح
١٢٤٨، ١٢٥٣	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم	٤٥٧٣	لا هجرة بعد الفتح ؛ ولكن جهاد ونية
١٢٥١	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري	٤٨٤٥	لا هجرة ؛ ولكن جهاد ونية
٥٥٦٣	لا يبيت رجل عند امرأة في بيت	٤٧٧٤	لا والله ؛ لا تذرني درهماً
٤٩٤٣	لا يبيع حاضر لباد	٣٢١٦	لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس !
٤٩٣٩، ٤٩٤٢	لا يبيعن حاضر لباد	٢٤٤٠	لا وتران في ليلة
١٥٦٤	لا يتحر أحدكم	١٦٥٠	لا وجلت ؛ إنما بنيت المساجد لما بنيت لله
١٥٤٦	لا يتحرى أحدكم	٣٥٧٠	لا وصال في الصيام
١٨٨٥	لا يتم ركوعها ولا سجودها	٤٣٧٥	لا وفاء نذر في معصية
٢٩٥٥، ٣٠٠٤	لا يتمنى أحدكم الموت	٤٣٧٦	لا وفاء لنذر لا بن آدم في معصية
٢٩٨٩، ٢٩٩٠	لا يتمنين أحدكم الموت	٣٨٠١	لا ؛ ولكن اتوني بفضل أزوادكم
٩٦٤	لا يتمنين أحدكم الموت لفرض نزل به	٦٤٩٧	لا ، ولكن اتوني بما فضل من أزوادكم
٩٦٥	لا يتمنين أحدكم الموت من ضر نزل به	٤٢٩	لا ؛ ولكن بر أبالك
٥٧٩	لا يتناجى اثنان دون الثالث	٥٨٨٤	لا ، ولكن تأخذ من شعرك
٥٨٣	لا يتناجى اثنان دون صاحبهما	٦٨٩٨	لا ، ولكن خاصف النعل
٥٨٠، ٥٨١	لا يتناجى اثنان دون واحد	٥٠٨٨	لا ، ولكن كرهته من أجل الريح
٢٢٦٥	لا يتنخمن أحدكم في القبلة	٥٢٣٩، ٥٢٤٣	لا ، ولكن لم يكن بأرض قومي
٤٥٨٨	لا يجتمع دخان جهنم وغبار في سبيل الله	٢٩٩٨	لا ، ولكن المؤمن
٣٢٤٠	لا يجتمع غبار في سبيل الله	٢٦٥٢	لا ؛ وما ذاك ؟
٤٥٨٧	لا يجتمع في جوف عبد مؤمن : غبار في سبيل الله	٤٣١٧	لا ؛ ومقلب القلوب
٤٦٤٦	لا يجتمع الكافر وقاتله في النار أبداً	٢٩٧٥	لا يأتي على الناس مئة سنة
٥٨٧٩	لا يجزيء عن أحد بعدك أن يذبح حتى يصلي	٥٩٢١	لا يأتي عليكم يوم
٤٢٥	لا يجزي ولد والده	٥٢٠٦، ٥٣٠٧	لا يأكل أحدكم بشمله
٤٤٣٦	لا يجلد فوق عشرة أسواط	٥٨٩٤	لا يأكل أحدكم من أضحيته فوق ثلاث
٧٠٢٠	لا يجمع بين بنت نبي الله وبين بنت عدو الله	٥٨٩٣	لا يأكلن أحدكم من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام
٤١٠١، ٤١٠٣	لا يجمع بين المرأة وعمتها	٢٣٤	لا يؤمن أحدكم بالله : حتى يحب لأخيه ما يحب
٤٣٠٦	لا يجوز شرطان في بيع واحد	١٧٩	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده
٥٨٩١	لا يجوز من الضحايا أربع	١٧٨	لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع
٤٩١٥	لا يحتكر إلا الخاطيء	٢٨٨	لا - يا يهودي ! -

٤٧٨٠	لا يدخل النار رجل شهد بدمراً والحديبية	٥٢٥٨	لا يحتلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه
٥٤٤٢	لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان	٣٨٠٩	لا يحج بعد العام مشرك
٥٥٥٨	لا يدخلن رجل - بعد يومي هذا - على مغيبة	٤٢١٠	لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء
٢٩٢١	لا يذهب الله بحبيبي عبد	٤٣٩١	لا يحل دم امرئ مسلم
٣٨٠١، ٦٤٩٧	لا يرى القوم فيكم غميرة	٥٩٤٥/ك	لا يحل دم مسلم إلا بإحدى ثلاث
٦٠٠١	لا يرث المسلم الكافر	٣٢٦٥	لا يحل في البر والتمر زكاة حتى يبلغ خمسة أوسق
٦٦٢٧	لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة	٣٧٠٦	لا يحل لأحد أن يحمل السلاح بمكة
٣٢٦	لا يزال الله يفرس في هذا الدين بفرس	٣٧٥٠	لا يحل لامرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم
٦٦٨٩	لا يزال أمر هذه الأمة موثقاً	٢٧٠٩	لا يحل لامرأة أن تسافر ثلاثة
٢٩٠٢	لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة	٤١٥٨	لا يحل لامرأة أن تصوم
٣٤٩٤، ٣٥٠٠	لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر	٤٢٨٧، ٤٢٨٨، ٤٢٨٩، ٤٢٩٠/ك	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة ٢٧١١، ٢٧١٤
٢٧٢	لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق	٢٧١٥	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يوماً
٦٧٩٦	لا يزال على هذا الأمر عصابة على الحق	٢٧٢١	لا يحل لامرأة تسافر إلا مع ذي محرم
٢١٥٣	لا يزال قوم يتخفون عن الصف الأول	٢٧١٠	لا يحل لامرأة تسافر ثلاثاً
٨١١	لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله	٢٧٢٣	لا يحل لامرأة تسافر فوق ثلاثة
٦٧٩٥	لا يزال ناس من أمتي منصورين	٢٧١٧	لا يحل لامرأة مسلمة تسافر
٣٤٩٣، ٣٤٩٧	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	٥٩٤٦	لا يحل لامرأة أن يأخذ عصا أخيه
٦٢٣٣، ٦٦٢١	لا يزال هذا الأمر في قریش	٥٦٤١	لا يحل لامرأة مسلم أن يهجر أخاه
٦٦٢٨	لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً	٥١٠١	لا يحل لرجل أن يعطي عطية
٦٧٩٨	لا يزال هذا الدين يقاتل عليه	٥٦٣٥	لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً
٨٧٨، ٩٧٢	لا يزال يستجاب للعبد	٥٦٤٠	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
٦٦٨٧	لا يزالون يستفتون	٣٧٢٥	لا يخرج منها أحد
١٨٦، ٥١٥١	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	٤٠٣٦	لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه
٥١٥٠	لا يزني الزاني وهو مؤمن	٤٠٤٠	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه
٤٨٥٢	لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمان الله	٣٧٢٠، ٣٧٤٩	لا يخلون رجل بامرأة
٤٠٣٥، ٤٠٣٩	لا يستام الرجل على سوم أخيه	٧٤٠٨	لا يدخل الجنة أحد إلا أرى مقعده من النار
٥٥٢٥	لا يستلق الإنسان على قفاه	٢٢٤	لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة
٤٣٩٥، ٤٤٣٧، ٥٩٤٧	لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن	٤٥٠٢، ٧٠٨٠	لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
٩٠٠	لا يشيع المؤمن خيراً	٣٣٧٥	لا يدخل الجنة عاق
٣٣٦٧	لا يشيع مؤمن من خير	٤٥٥	لا يدخل الجنة قاطع
٣٣٩٨	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	٥٧٣٥	لا يدخل الجنة فتات
٥٩١٨	لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح	٦١٠٤	لا يدخل الجنة : مدمن خمر
٢٧٦١	لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي	٥٦٥١	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
٣٧٣٢	لا يصير أحد على لأواء المدينة وجهدها	٣٣٧٤	لا يدخل الجنة ولد زنية
٣٧٣١	لا يصير على لأوائها وشدها	٦٧٦٧	لا يدخل المدينة رعب المسيح
٢٠٦٩	لا يصل أحدكم وهو يدافعه الأخبثان	٤٧٨٢	لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة
١٥٦٠	لا يصلي بعد العصر		

٥٤٣٦	لا يمش أحدكم في نعل واحدة	٥٠٧٩	لا يصلح هذا
٤٩٣٣	لا يمنع فضل الماء	٢٠٧١	لا يصلي أحدكم بحضرة الطعام
٤٣١١	لا يمنعك ذلك !	١٦٣٤	لا يصلي لكم
٣٤٥٩	لا يمنع أحدكم أذان بلال	٣٦٠٥	لا يصوم أحدكم يوم الجمعة
٥١٦	لا يمنع أحدكم جاره أن يفرز خشبة على جداره	٣٤٠٨	لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله
٢٧٨	لا يمنع أحدكم متخافة الناس	٢٨٩٤	لا يصيب المرء المؤمن من نصب
٦٦٣٦	لا يموت بين امرأتين مسلمين ولدان أو ثلاث	٤٧٣٦	لا يضرمهم أن لا يعرفهم عمر
٦٢٩	لا يموت رجل مسلم	١٢٩٩	لا يضير ، فارغوا
٢٩٣١	لا يموت لأحد من المسلمين	٥٥٨٢	لا يعذب بها إلا الله
٢٩٣٠	لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد	١٢٤٩	لا ينتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب
٦٣٥	لا يموت أحدكم ؛ إلا وهو يحسن الظن بالله	٣٣٥٨ ، ٣٣٥٧	لا يغرس المسلم غرساً
٦٣٧	لا يموت أحدكم ؛ إلا وهو يحسن الظن بالله	٥٩٠٤	لا يغلق الرهن
٤٣٤٠	لا يمين عليك	٣٣٧٨	لا يفتح إنسان على نفسه ياب مسألة
٦٢٠٥	لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى	٧٥٥	لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث
٥٤٠٩	لا ينبغي هذا للمعتقين	١٧٠٩	لا يقبل الله صلاة امرأة حائض إلا بتحمار
٤١٩١ ، ٤١٩١ ك	لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأة في دبرها	١٧٠٢	لا يقبل الله صلاة بغير طهور
٤٤٠١	لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً	١٧٠٨	لا يقبل الله صلاة حائض إلا بتحمار
٥٤٢٣	لا ينظر الله - يوم القيامة - إلى من جر أزاره بطراً	٣٧١٠	لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم
٥٥٤٨	لا ينظر الرجل إلى عربة الرجل	٦٥٧٥	لا يقسم ورثتي بعدي ديناراً
٣٨٨٦	لا ينفرن أحد ؛ حتى يكون آخر عهده الطواف بالبيت	٦٥٧٦	لا يقسم ورثتي ديناراً
٣٣٢	لا ينفعه ؛ لم يقل يوماً	٦٠١٨	لا يقصها إلا على واد
٤١١١ ، ٤١٢٧	لا ينكح المحرم ، ولا ينحطب	٥٠٤٠ ، ٥٠٤١	لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان
٤١١٢ ، ٤١١٣ ، ٤١١٥ ، ٤١١٦	لا ينكح المحرم ، ولا ينكح	١٤١٩	لا يقعد الرجلان على الغائط يتحدثان
٦٠٨٢	لا يورد عرض على مصح	٩٧٣	لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت
١٦٠٥ ، ٢٢٧٥	لا يوطن الرجل المسجد للصلاة أو لذكر الله	٧٥٨	لا يقول أحدكم : نسيت آية كيت وكيت
٣٠٩٨	لا ين آدم ثلاثة أخلاء	٣٤٣٠	لا يقولن أحدكم : إني صمت رمضان كله
٦٩٦٠ ، ٦٩٦١	لا بعثن عليكم أميناً	٥٦٩٤	لا يقولن أحدكم : خيبت نفسي
٦٨٩٤	لا تدفن الرأية - اليوم -	٥٦٩٣	لا يقولن أحدكم : زرت
٦٨٩٥	لا تدفن - اليوم - اللواء	٥٦٨٠	لا يقولن أحدكم : قبح الله وجهك
٩٧٨	لا تستغفرن لك ما لم أنه عنك	٥٨٠٤	لا يقولن أحدكم : الكرم
٦٨٩٣	لا عطين الرأية - غداً -	٥٦٨٣	لا يقولن أحدكم : واخيبة الدهر
٦٨٩٦	لا عطين الرأية - اليوم -	٢٠٧٠	لا يقوم أحدكم إلى الصلاة وهو بحضرة الطعام
٧٤٣٢	لا علم آخر أهل الجنة خروجاً من النار	٥٨٦	لا يقيم أحدكم رجلاً من مجلسه
١٨٤٠	لا قول : ما لي أنزع القرآن ؟	٣٧٧٣	لا يلبس القميص
٣٣٧	لا مر قد فرغ منه	١٧٣٤	لا يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس
٨٣١	أن أقول : سبحان الله ، والحمد لله	٦٦٠	لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
٢٣٢٣ ك	لأن تصدق المرء في حياته وصحته بدمهم	٢٥١	لا يلقي الله عبد يشرك به إلا أدخله النار

٦٧٤٠	لعله أن يدركه بعض من رأي	٣١٥٦	لأن يجلس أحدكم على جمرة
٣١١٨	لعله يخفف عنهما العذاب ما لم يبسا	٥٧٤٧، ٥٧٤٩	لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً
٥٠٥٣، ٥٠٥٤	لعن الله الراشي والمرثي	١٨٥٧	لأنظرون إلى رسول الله ﷺ
٣١٦٨	لعن الله زائرات القبور	٧٤٣٥	لأنكن تكثرن اللعن
٥٧١٨	لعن الله السارق يسرق البيضة	٢٥	لئن أدركتهم؛ لاقتلنهم قتل نود
٣١٧٢، ٢٣٢١	لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	١٥٥	لئن صدق؛ ليدخلن الجنة
٥٨٦٦	لعن الله من أهل لغير الله	٣٧٤٥	لئن عشت - إن شاء الله -
٤٤٠٠، ٦٥٧٠	لعن الله من ذبح لغير الله	٥٨١١	لئن عشت؛ لأنهن أن يسمى
٥٥٩٧	لعن الله من فعل هذا	٤٥١، ٤٥٢	لئن كان كما تقول
٥٥٨٨	لعن الله من مثل الحيوان	٣٧٥، ٤٢٩٨	لئن كنت أقصرت الخطبة
٥٥٩٩	لعن الله من وسعه	٦٧٤٦	لبس على نفسه
٥٤٩٠	لعن الله الواصلة	٧٣٤٤	لجنة من ذهب، ولجنة من فضة
٦٢٢٠	لعن الله اليهود!	٣٧٨٨	ليبك اللهم ليبيك، لا شريك لك ليبيك
٥٧٢١، ٥٧٢٢	لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة امرأة	٣٩٣٢، ٣٩٣٣	ليبك اللهم ليبيك، ليبيك لا شريك لك ليبيك
٣١٦٩، ٣١٧٠	لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور	٣٧٨٩	ليبيك إله الحق! ليبيك
٣١٤٤	لعن رسول الله ﷺ من حلق، أو خرق، أو سلق	٣٩٢١	ليبيك بحجة وعمرة معاً
٥٤٨١	لعن رسول الله ﷺ الواشعات	٣٩٢٢	ليبيك بعمرة وحجة
٥٨٢٢	لعن رسول الله ﷺ الواشمة	٣٩١٩	ليبيك عمرة وحجاً
٥٤٩٢	لعن رسول الله ﷺ الواصلة	٤٦٣١	لتأتين يوم القيامة
٦٥٨٥	لعنة الله على اليهود والنصارى!	٧٣١٩	لتؤذن الحفوق إلى أهلها
٥٤٨٠	لعنت الواشمة والمستوشمة	٦٦٦٨	لتتبعن سنن الذين قبلكم
٤٥٨٣	لغدوة في سبيل الله	٦٧٣٥	لتتركن المدينة على أحسن ما كانت
٦٧٦٩	لغتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال	١٣٩٤	لتحتة، ثم تفرسه بالماء
٧٣٧٥	لقاب قوس - أو سوط - في الجنة	٧٠٦٦	لتخبرني؛ أو ليخبرني اللطيف الخبير!
١٣٩٩، ٩٨١	لقد احتظرت واسعاً	٧١٩٥	لتزدحم هذه الأمة على الخوض
٣١٦٠	لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً	٢٤٨٤	لتصل ما عقلت
١٤١٨	لقد ارتقيت على ظهر بيتنا	٢٥٧٨	لتصلي ما عقلت
٣٦٢١	لقد أصبحت وأنا صائم	٢٨٠٦	لتعمرها أختها جلبابها
٤٨٠٨	لقد أعطاني رسول الله ﷺ	٦٨٠٦	لتقوم الساعة
٨٨٩	لقد أعطي مزامراً من مزامير آل داود	٦٦٨٠	لتنفضن عرى الإسلام عروة عروة
٧٠٤٧	لقد اندق في يدي	٦٠٦١	لدغنتي عقرب عند النبي ﷺ
٧١٥١	لقد أوتي هذا من مزامير آل داود	٥٢٤١	لست يأكله ولا محرمة
٦٥٢٦	لقد أوديت في الله	٢٥٦٩	لستم كهيتي
٧٠٧٧	لقد بلغني أن الحجر يلقي من شفير جهنم	٤٧٧٨	لعن الله اطلع على أهل بدر
٤٤٢٥	لقد تابت توبة، لو قسمت توبتها	٣١٦٧	لعلك بلغت معهم الكدى؟
٤٤٢٤، ٤٣٨٧	لقد تابت توبة، لو قسمت على سبعين	١١٦٨	لعلنا أعجلناك عن حاجتك؟!؟
٩٨٣	لقد تمجرت واسعاً	٦٢٣٨	لعله أن تصيبه شفاعتي

٦٦٠٣	لقد قام رسول الله ﷺ	٢٣٧٤	لقد جثت أنا وغلالم
٦٢٠٣	لقد قبض الله داود من بين أصحابه	٩٨٢	لقد حجبتها عن ناس كثير
٤٤	لقد قبض نبي الله ﷺ	١٢٣٥	لقد حسن إسلام صاحبكم
٥٥٨٩	لقد قُتلت نبي الله ﷺ	٦٩٨٧	لقد حكمت بحكم الملك
٨٦٩	لقد قلت أربع كلمات	٦٩٨٧، ٦٩٨٩	لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله
٧٢٧	لقد كان آل محمد ﷺ يرون ثلاثة أشهر	٦٤٨٦	لقد رأى ابن الأَكوع فرعاً
٣٤٧٩	لقد كان بلال يأتي	٤٨٥٢	لقد رأى هذا ذرعاً
٢٣٣٧	لقد كان رسول الله ﷺ يصلي	١٧٥٨	لقد رأيت اثني عشر ملكاً
٦٣٣٨	لقد كان يأتي أهل محمد ﷺ شهر	١٩٠٧	لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكاً
٦٥٢٧	لقد لقيت من قومك	٨٧٩	لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده كذا
٦٣٢٤	قد مات رسول الله ﷺ	٦٣٠٦	لقد رأيت رسول الله ﷺ ؛ وما يجد من الدقل ما يملأ به
١٨٠٧	لقد ملأ يديه خيراً	١٨٣٣	لقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فيها
٣٧٢	لقد نزلت علي آية	٦٣٠٨	لقد رأيت رسول الله ﷺ يلتوي
٢٠٩٤	لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي بالناس	٣٠٣٢	لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وأنا نكاد أن نرمل
٤١٨٤	لقد هممت أن أنهى عن الغيلة	٣٠٣٣	لقد رأيتنا وأنا مع رسول الله ﷺ يكاد أن يرمل
٦٣٥٠	لقد هممت أن لا أتعب إلا من قرشي	١٢٣٢	لقد رأيتنا ونحن عند نبينا ﷺ
٦٣٤٩	لقد هممت أن لا أقبل الهدية	١٣٧٧	لقد رأيتني أفرك المنى
٤٣٨	لقد وفق - أو هدي -	١٣٧٦	لقد رأيتني أفركه
٧٠٦	لقد وقيت شركم	١٤٢٦	لقد رأيتني أنا ورسول الله ﷺ تتماشى
٢٩٩٢	لقنوا موتاكم قول : لا إله إلا الله	٢٣٨٣	لقد رأيتني بين يدي رسول الله ﷺ
٢٩٩٣	لقنوا موتاكم : لا إله إلا الله	٧٠٧٧	لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ
٥٢١٩	لقي رسول الله ﷺ زيد بن عمرو	٧٠٢٢	قد رأيتني سادس ستة
٤٢١	لك أبوان ؟	٢٣٢٦	لقد رأيتني وأنه ليصيب ثوب رسول الله ﷺ
٤٨٦٩، ٤٨٧٠	لك ، أو لآخيك ، أو للذئب	٤٢٨٧، ٤٢٨٥/ك	لقد رأيته يتخضخض في أنهار الجنة
٤٦٣٠	لك بها يوم القيامة سبع مئة ناقة	٨٨٨	لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى
٤٨٢٣	لك سلبه أجمع	٢٩٥٨	لقد سألت الله عن أجال مضروبة
٤١٨٠	لك في جماع زوجتك أجر	٥٣٧٠	لقد سقيت - بقدرحي هذا -
٤٢٣٣	لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم	٥٧٦١	لقد شئت ؛ لا أشب الله قرنك
٦٩٦٢	لكل أمة أمين	٤٦٩٤	لقد شهدكم أقوام بالمدينة
٣٢١٢	لكل أمة فتنة	٤١٧٧	لقد طاف بال محمد الليلة سبعون امرأة
٣٥٠	لكل عمل شره	٧٢٢٠	لقد عجب الله - أو ضحك الله -
٦٩٤٦	لكل نبي حوارى	٥٢٦٢	لقد عجب الله من صنعكما الليلة
٦٤٢٦، ٦٤٣٥	لكل نبي دعوة قد دعا بها	٢٨٢٧	لقد عرضت علي الجنة
٦٤٢٧	لكل نبي دعوة يدعو بها	٥٥٩٣	لقد عرضت علي الجنة حتى لو شئت
٤٤٧٠	لكم كذا وكذا	١٨١٠	لقد عرفنا النظائر التي
١٤٢٩	لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه	٣٦٨٣	لقد علم أنها في شهر رمضان
٦٤٩٣	لكم كل عظم طعام - يذكر اسم الله عليه -	٧٠٤٦	لقد علموا أن ما وعدتهم حقاً

٥٩٣٠	لم يكن قبلي نبي	٧٢٦٦	لكن أهل عمان
٦٨٤٠	لما أسلم عمر بن الخطاب	٢٤٠٣	لكن فلان أعطيته ما بين كذا إليكمذا
٤٥١٣	لما افتتح رسول الله ﷺ	٢٤٠٥	لكن فلاناً قد أعطيته
٦٨٣	لما افتتح ﷺ قريظة	٥٧٦٠	لكنك - عند الله - لست بكاسد
٤٩٢٢	لما أنزلت الآيات من آخر البقرة	٤٠٢٤	لكني أفقد جليبيبا
٥٥٥١	لما تزوج رسول الله ﷺ زينب	٦٠٠٢	للأبنة : النصف
٦٥٩٣	لما توفي رسول الله ﷺ	٦٧٣٥	للموافي : أطير والسباع
٦١٣٠	لما خلق الله آدم ؛ جعل إبليس يطيف به	٤٧٩٠	للفرس سهمان
٦١٣١	لما خلق الله آدم ؛ عطس	٣١٠٢	للقبر ضغطة
٦١٣٤	لما خلق الله آدم ، ونفخ فيه الروح	٦٢٣٢	للقرشي قوة الرجلين
٧٣٥١	لما خلق الله الجنة	١٣٢٨ ، ١٣٣٠	للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن
٦١١٠	لما خلق الله الخلق	٢٤٠	للمسلم على المسلم أربع خلال
١٥٧٢	لما شغل رسول الله ﷺ	٤٢٩٤	للمملوك طعامه وكسوته
٥٣٧١	لما عرس أبو أسيد الساعدي	٢٨٩٥	للمهاجر ثلاثاً بعد الصدر
٣٠٣٠	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، جمع نساء الأنصار	٧٢١٨	للمهاجرين منابر من ذهب
٣٦١٢	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، صامه	٧٥١	لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن
٣٧٩٨	لما قدم رسول الله ﷺ مكة	٦٢٠	لله أشد فرحاً بتوبة أحدكم من الضالة
٦٢٤٩	لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة	٣١٤٨	لله ما أخذ ، وله ما أعطى
١٧١٣	لما قدم النبي ﷺ	٤٥٥٦ ، ٤٥٥٥	لله ، ولكتابه ، ولرسوله
٦١١١	لما قضى الله الخلق	٢٥٢١	لم أر رسول الله ﷺ يصلي في سبحته وهو جالس
٣٦٩٩ ، ٤٣٦٦	لما قفل رسول الله ﷺ من حنين	٢٨١٦	لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت إلا الركنتين
٤٧	لما كان ليلة أسري بي	٢٦٧٤	لم أنس ولم تقصر
٤٨٠٧	لما كان يوم حنين	٤٧٨٦	لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس قبلكم
٦٦٠٠	لما كان اليوم الذي دخل رسول الله ﷺ فيه المدينة	٦٣٣٥	لم تراعوا
٥٥	لما كذبتني قريش	٢٢٥٣ ، ٢٦٦٥	لم تقصر الصلاة ولم أنس
٣٤٦٩	لما نزلت : ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾	٤١٣٦	لم تخرج حتى حرّمها رسول الله ﷺ
٦١٣٢	لما نفخ في آدم	٦٨٩	لم يبق من الدنيا
٢١١٨	لما وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة	٦٤٥٥	لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة
١٧١٤	لما وجه النبي ﷺ إلى الكعبة	٥١٧٢	لم يحرم رسول الله ﷺ المزارعة
٤٥١٥	لما ولدت أم سليم	٢٠٦٢	لم يخرج إلينا رسول الله ﷺ
٦٩٩٩	لمناديل سعد بن معاذ أحسن	٣٧٥٥	لم ير عبد الله بن عمر رسول الله ﷺ
٦٩٩٨	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون	٢٨٠٨	لم يطف رسول الله ﷺ
٦٩٩٧	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا	٣٩٠٣	لم يطف النبي ﷺ
٩٦٤	لن تؤتوا شيئاً	٦٢٢٨	لم يقص في زمن النبي ﷺ
٨٢٩	لن تزالني جالسة بعندي ؟	٥٧٠٧	لم يكذب إبراهيم - قط -
٧٠٨٠	لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة	٦٩٣٤	لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن
٣٧٢٣	لن يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	٦٤٠٩	لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً

٦١٧٤	لو جاءني الداعي الذي جاء إلى يوسف	١٥٠٠	لو يدع الشيطان أن يأتي أحدكم ، فيقول
٢٦٤٧ ، ٢٦٥٠	لو حدث شيء ، نبأكموه	٤٤٩٩	لو يفلح قوم ظلكهم امرأة
٢٦٤٦	لو حدث في الصلاة شيء	١٧٣٧	لو يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس
٤٤٥٥	لو خرجتم إلى فودنا	٣٧٦	له أجران
٤٥٤٨	لو دخلتموها	٤٩١٠	له مال غيره ؟
٥٢٦٨	لو دعيت إلى كراع	٤٠٨٦	لها الصداق كاملاً
٦٥٣٧	لو دنا مني	١٢٨٨	لو أخذتم إهابها
٤٢٥٩	لو راجعته	٧٣٧١	لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك
٤٧٤٩	لو سلك الناس وادياً	٥٩٧١	لو اطلع أحد في بيتك
٦٧٣٦	لو شاء رب هذه الصدقة	٢٣٣٢	لو أعطيتها أخوالك
٦٢٩١	﴿لو شئت لتخضعن عليه أجراً﴾	٥٧٧٩	لو أعلم أنك تنظر
٤٣٢٢	لو قال : إن شاء الله ، كان كما قال	٥٩٦٩	لو أعلم أنك تنظرني
٤٣٢٣	لو قال : إن شاء الله ، لم يحث	١٢٣٣	لو اغتسلتم
٧١٣٥	لو قضى لكان	٥٤٤٨	لو أقررت الشيخ في بيته
٣٦٩٦ ، ٣٦٩٧	لو قلت : نعم ، لو جيت	٦٠٩٧	لو أمسك الله الفطر
٤٨٣٩	لو قتلها وأنت تملك أمرك	٦٥٨	لو أن الله يؤاخذني
٧٠١٦	لو كان أسامة جارية	٥٩٧٠	لو أن إنساناً أطلع عليك
٧٢٦٤	لو كان الإيمان معلقاً بالثريا	٧٤٢٥	لو أن حجراً يقذف به في جهنم
٧٢٦٥	لو كان العلم بالثريا	٣٢٢٠	لو أن لابن آدم ملء وادي مال
٦٨٧٦	لو كان عندنا رجل يحدثنا	٣٢٢٣	لو لابن آدم وادياً مالا
٣٢٢٢	لو كان لابن آدم واد من نخل	٣٢٢٤	لو أن لابن آدم وادياً من ذهب
٣٢٢٦	لو كان لابن آدم واديان من ذهب	٣٢٢١	لو أن لابن آدم واديين من نخل
٣٢٢٥	لو كان لابن آدم واديان من مال	٦٦٢٠	لو أنك سألتني هذه ما أعطيتك
١٤٨٦	لو كانت سورة واحدة	٢٤٧٥	لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا
٦١٩٠	لو كنت ثمة	١٢٣٤	لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا !
٦٨١٧	لو كنت متخذاً خليلاً	٤٠٩٩	لو أنها لم تكن ربييتي في حجري
٢٣	لو لم تفعلوا كان خيراً	٣٩٣٣	لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت
٥٩٢٢ ، ٥٩٢٣	لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة	٦١٩١	لو أني عنده
٢٢	لو لم يفعلوا ؛ لصح ذلك	٥٢٦٧	لو أهدي إلي كراع
١٨٩١	لو مت ؛ مت على غير الفطرة	٣١٦٧	لو بلغت معهم الكدى
٦٣٨٠	لو مد لي الشهر	٣٥٦٧	لو تأخر الهلال لزدتكم !
٦٥٦	لو يؤاخذني الله	٣٤٥	لو تدومون على ما تكونون عندي في الحال
٥٠٥٩	لو يعطى الناس بدعواهم ؛ لادعي رجال	٦٧٤٧	لو تركتني
٥٠٦٠	لو يعطى الناس بدعواهم ؛ لادعي الناس	١١٣ ، ٣٥٩ ، ٦٦٢ ، ٥٧٦٢ ، ٥٧٦٣ ، ٦٦٧١	لو تعلمون ما أعلم
٢٣٥٩	لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه	٧٢٢	لو تعلمون ما لكم عند
٥٣٠٠	لو يعلم الذي يشرب وهو قائم	٧٣٤٤	لو تكونون - على كل حال -
٢٣٦٠	لو يعلم المار بين يدي المصلي	٧٢٨	لو تكونون على الله حق توكله

٦٧٣٤	ليتركها أهلها على خير ما كانت	٣٤٦، ٦٥٥	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
٢٣٠٠	ليتوشع به	١٦٥٧، ٢١٥٠	لو يعلم الناس ما في النداء
٦٧٩٣	ليحجن هذا البيت	٢٦٩٣	لو يعلم الناس ما في الوحدة
٤٦١٠	ليخرج من كل رجلين رجل	٤٧١٦	لولا أن أشق على أمتي ؛ لأحببت أن لا أتخلف
٧٣٣٢	ليدخلن الجنة - بشفاعه رجل من أمتي -	١٥٣٦، ١٥٣٧	لولا أن أشق على أمتي ؛ لأخرت العشاء
٤٨٣٥	ليذكرن الله قوماً في الدنيا	١٠٩٥، ١٥٣٠	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوا هكذا
٣٦٢	ليرد قومي للمؤمنين على ضعيفهم	١٠٦٥	لولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم بالسواك
٢٩٤	ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك	١٥٢٩، ١٥٣٨	لولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم بالسواك مع الوضوء
٦٥٩	ليس أحد أحب إليه المدح من الله	١٠٦٦	لولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم مع الوضوء بالسواك
٦٧٦٢	ليس أحد منكم ينتجيه عمله	١٥٣١	لولا أن أشق على المؤمنين ؛ لأمرتهم أن يصلوا هذه
٣٥٤٤، ٣٥٤٥	ليس بالذي يضرك	٥٣٦٨	لولا أن تغلبوا ؛ لنزلت حتى أضيع الحبل
٤١٩٧	ليس البر أن تصوموا في السفر	٩٩٦، ٣١١٢	لولا أن لا تدانفوا ؛ لدعوت الله أن يسمعكم عطفكم
٣٩٥٦	ليس بك على أهلك هوان	٣٨٠٦	لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية
٥٩٦٤	ليس بنا رد عليك	٥٦٢٧، ٥٦٢٨، ٥٦٢٩	لولا أن الكلاب أمة من الأم
١٤٥١	ليس بولئك	٢٩٨٨	لولا أن النبي ﷺ نهى أن ندعو بالموت
٧٣٧١	ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة	٤٨٥٩	لولا أنك رسول ؛ لضربت عنقك
٦١٨٠	ليس تشبه شجراً من شجر أرضك	٤٨٥٨	لولا أنك رسول لقتلتك
١٣٥١	ليس الخير كالمعاينة	٨٣١٠، ٣٨١١	لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك
٢٩٣٩	ليس ذاك يحض	٤١٥٧	لولا بنو إسرائيل
٢٩٣٩	ليس ذاك ، ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب	٣٨٠٤	لولا حدثان قومك بالكفر
٧١٥	ليس ذلك بالرقوب	٢٣٤٤	لولا دعوة أخي سليمان
٨٦٧	ليس الشديد من غلب الناس	١٥٢٧	لولا ضعف الضعيف
٤٤٤١	ليس شيء أكرم على الله من الدعاء	٧٠٤٤	لولا غيرتك
٣٢٦٠	ليس على المختلس	٤٤٣٤	لولا ما نزل فيهما من كتاب الله
٤٤٣٩	ليس على المسلم في فرسه	٧٢٢٥	لولا الهجرة
٤٤٤٠	ليس على منتهب قطع	٦٦٩١	ليأتين زمان ، لا يبالي المرء بما أخذ المال
١٢٧	ليس على منتهب - ولا مختلس ولا خائن - قطع	٦٧٣١	ليأتين زمان يطوف الرجل بالصدقة
١١٦٩	ليس عليه شيء	٤٥٦٧	ليأتين عليكم أمراء
٦١٨٤	ليس عليه غسل	٢٦٤٢	ليأخذ كل إنسان برأس راحلته
٦٧٨	ليس الغنى عن ظهر	١٤٥٧	ليأخذ كل رجل منكم راحلته
٣٤٥٩	ليس الغنى عن كثرة العرض	٢٥٢	ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة
٣٢٦٦	ليس الفجر أن يقول	٤٥٠١	ليؤيدن الله هذا الدين بالرجل الفاجر
٣٢٧٠	ليس في حب ولا تمر دون خمسة أوسق صدقة	٤٥٠٠	ليؤيدن الله هذا الدين يقوم لا خلاق لهم
١٤٥٨	ليس في النوم تفريط	٢٢٦٨	ليبرق عن يساره
٣٢٧١	ليس فيما دون خمس أواق صدقة	٣٧٠٤	ليبمثن الله هذا الركن يوم القيامة
٣٢٥٧	ليس فيما دون خمس ذود صدقة	٦٩٤٧	ليت رجلاً صالحاً
		٦٨٠٢	ليت شمري

٦٧١٩	ليكونن في أمتي أقوام	٢٢٦٤	ليس فيما دون خمسة أواق صدقة
٥١	ليلة أسري بي لقيت موسى	٥٧٠٣	ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
٣٦٦٨	ليلة القدر التمسوها في العشر الأواخر	٢٩٩٩	ليس كذلك ، ولكن المؤمن
٣٦٧٢	ليلة القدر : ليلة سبع وعشرين	٦٣٩٧	ليس كذلك ، ولكنهم
٧٣٢٣	ليلقين أحدكم ربه يوم القيامة	٤٠٣٨ ، ٤٢٧٦	ليس لك عليه نفقة
٢١٧٧	ليليني منكم أولو الأحلام والنهي	٥٠٥١	ليس لك منه إلا ذلك
٧٣٣٥	ليمر الناس على جسر جهنم	٥٥٧٢	ليس للنساء وسط الطريق
٦٦٣٥ ، ٦٦٣٦	ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض	٤٢٣٩	ليس لها نفقة ولا سكنى
٤٧٠٩	لينتدب من كل رجلين أحدهما	٤٠٧٧	ليس لولي مع الشيب أمر
٢٢٨١	لينتهين عن ذلك	١٩٢	ليس المؤمن بالطعان
٢٧٧٤	لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات	٣٢٨٧	ليس المسكين بالطواف
٦٧٧٧	لينزلهن ابن مريم حكماً عادلاً	٣٣٤١	ليس المسكين بهذا الطواف
٦٧٨١	ليهلل ابن مريم بفتح الروحاء	٣٣٤٠	ليس المسكين الذي ترده الثمرة والتمرثان
٥٠٦٦	لي الواجد يحل عرضه وعقوبته	٦١٨١	ليس المعائن كالخبر
٦٤١	ما أحد أصبر على أذى	٣٥٦ ، ٣٥٤٠ ، ٣٥٤٦	ليس من البر الصيام في السفر
٣١٦٧	ما أخرجك يا فاطمة	٦٧٦٥	ليس من بلد إلا سيطاه الدجال إلا مكة والمدينة
٥١٩٣	ما أخرجكما هذه الساعة	٣٣٦٨	ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة
٣٢١٣	ما أخشى عليكم بعدي الفقر	٣١٤١	ليس منا من سلق
٧٤٩٠ ، ٧٤٨	ما أذن الله شيء كآذنه	٣١٣٩	ليس منا من ضرب الخلود
٢٩٨٦	ما الأمر إلا أعجل من ذلك	١٢٠	ليس منا من لم يتغن بالقرآن
٥١٩٣	ما أردت إلى هذا	٤٥٩	ليس منا من لم يوقر الكبير
٤٢٦٠	ما أردت بها	٣١٥٠	ليس هذا منا
٦٣١٢	ما أشيع	١٠٩٦	ليس ينتظر أحد من أهل الأرض الصلاة غيركم
٦٣١٥	ما أصبح في آل محمد صاع بر	٨٩١ ، ٨٩٢	ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها
٣٧٠١	ما أطيبك من بلدة	١٣٥٠	ليست بالحبيضة
٧٠٨٨	ما أظلت الخضراء	٦٠٣٣	ليست بدواء
١٠٥ ، ٥٦٤ ، ٧٣٠٤	ما أعددت لها	٩٩١	ليست السنة بأن لا تظروا
٧٠٢٣	ما أعرف أقرب سمناً	٤٩٨	ليسلم الراكب على الماشي
٦٣٢١	ما أعلم رسول الله ﷺ	٤٩٧	ليسلم الفارس على الماشي
٤٤٧٩	ما أقول كما هذا	٦١٠٣	ليسوا بشيء
٢٤٨	ما أكفر رجل رجلاً قط	٢٤٨٣	ليصل أحدكم نشاطه
٢٦٢٨	ما ألفاه السحر إلا نائماً	٢٠٧٩	ليصل من شاء منكم في رحله
١٦١٣	ما أمرت بتشديد المساجد	٥٩٦٤	ليصم الناس في السفر ويفطروا
٤١٧٥	ما أنا بداخل عليهن شهراً	١١٦٧	ليفضل ذكره وأنثيه
٣٦٠٠	ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة	٦٦٥٢	ليفتحن كنز آل كسرى الأبيض
٦٣١٩	ما أنا والدنيا	٦٧٥٩	ليفرن الناس من الدجال في الجبال
٦٤٩١	ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	٧٠٤	ليكيف اليوم منكم كزاد الراكب

٣٧٤	ما تريد أن تدع في صاحبك	٤٧١٣	ما أنتم بأقوى مني
٦٨٩٠	ما تريدون من علي	٤٦٥٣	ما أنزل علي فيها
٦٠٥٣	ما تريدك إلا وهناً	٦٠٤٣	ما أنزل الله داءً إلا أنزل له دواء
٨٢١	ما تسمعون ما أسمع	٤٦٩٨	ما أنصفنا أصحابنا
٣٧٠، ٣٣٠٩	ما تصدق عبد بصدقة	٥٨٥٦	ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه
٥١٦٨	ما تصنعون بمحافلكم	٣٧٥٤	ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد
٢٩٣٩	ما تعدون الرقيب فيكم	٤٩٣	ما أوشك ما نسي صاحبكم
٧٠٩١	ما تقل الغبراء	٦٣١٤	ما أوفقت في رسول الله ﷺ نار
٨٦٥	ما تقول في الصلاة	٥٨٩	ما اجتمع قوم في مجلس
٥٦٦٢	ما تقولون في الصرعة	٦٩٠٧	ما استحل علي فاطمة إلا ببدن من حديد
٥٤٦٥	ما جئت به غير مغنٍ عنا شيئاً	٥٧٩٢	ما اسمك
٤٥٢٦، ٦٩٤٧، ٧٠٨٢	ما جاء بك	٤٢٥١	ما بال أحدكم يلعب
٧٦٥	ما جلس قوم في مسجد	١٤	ما بال أقوام قالوا كذا وكذا
٨٥٠	ما جلس قوم مجلساً	٢٢٨١	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم
٨٥٢	ما جلس قوم يذكرون	٤٢٥٨، ٥٠٩٨	ما بال أقوام يشترطون شروطاً
٧١٥٦	ما حجيتي رسول الله ﷺ منذ أسلمت	٥٩٥٨، ٦٥٤٨	ما بال دعوى الجاهلية
٦٢٢٤	ما حدثكم أهل الكتاب	٢١٢	ما بال شق الشجرة
٧٢٣٤	ما حديث بلغني عنكم	٣٥٦	ما بال صاحبكم
٥٩٩٣	ما حق امرئ مسلم عمر	٤٨١٧	ما بالك يا أبا قتادة
٥٩٩٢	ما حق امرئ مسلم له شيء	٥٠٤٢	ما بد من ذلك
٢١٠	ما حق الله من العباد	٦١٥٩	ما بعث الله من نبي
١٥٦٢	ما حملكما على أن لا تصليا	٢٨٨٨	ما بقي من الدنيا إلا بلاء
٢٨٠٣	ما خرج رسول الله ﷺ يوم فطر	٣٧٤٢	ما بين بيتي ومنبري
٤٢٩٣	ما خفت عن خادمك من عمله	٣٧٤٣	ما بين لايتها حرام
٤٨٥٢	ما خلأت القصواء	٧٣٤٥	ما بين مصرعين من مصارع الجنة
٣٣٥٩	ما خلفك عني	٦٤٢٤	ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة
١٥٧٠	ما دخل علي رسول الله ﷺ قط إلا صلاحهما	٦٤١٤	ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء
٧٠٤٤	ما دخلت الجنة إلا سمعت	٦٤١٧	ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة
٦١٢٦	ما الدنيا في الآخرة	٤٤١٧، ٤٤١٨	ما تمجدون في الثروة في شأن الرجم
٣٢١٨	ما ذنبان جائعان	٥٦٧	ما تحاب اثنتان في الله
٦٣١٣، ٦٣٢٦	ما رأى رسول الله ﷺ منخلأ	٣٣٥٤	ما تخرجين شيئاً إلا بعلمه
٦٣١٣، ٦٣٢٦	ما رأى رسول الله ﷺ النقي	٤٧٧٣	ما ترى يا ابن الخطاب
١٨٣٤	ما رأيت أحداً أشبه صلاة	٦٥٧٢	ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً
٦٩١٤	ما رأيت أحداً كان أشبه	١٥٧١	ما ترك رسول الله ﷺ الركعتين
٦٣٧٦	ما رأيت أسرع في مشيته	٥٩٣٦، ٥٩٣٨، ٥٩٣٩	ما تركت بعدي فتنة أخوف على الرجال
٦٤٠١	ما رأيت رجلاً قط أخذ	٤٧٧٣	ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟
٨٨٠	ما رأيت رسول الله ﷺ شاهراً	٦٩٠٢	ما ترى ديناراً

٢٥٩٩	ما رأيت رسول الله ﷺ صام العشر قط	٢٢٠٢، ١١٣	ما ظن محمد أن لولقي الله هذه عنده ؟
٤٨٨	ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً قط	٢٢٠٣	ما ظن نبي الله ﷺ لولقي الله وهو عنده ؟
٢٤٩٥	ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى	٦٢٤٥، ٦٨٣٠	ما ظنك باثنين ؛ الله ثالثهما ؟
٢٤٤٨	ما رأيت رسول الله ﷺ يسرع إلى شيء من التوافل	٤٢٩٢	ما ظهر في قوم الزنبي والربا ؛ إلا أحلوا بأنفسهم عقاب
٢٦٢٣	ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي شيئاً من صلاة الليل جالساً	٦٤٠٢، ٦٤٠٣	الله - جل وعلا -
٦٢٧٦	ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ	٧٣٨٠	ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً - قط -
٦٣٩٥	ما رأيت من الخير والشر كالיום - قط -	٦٢٦٠	ما عبد الله بن سلام ؟
٢٤٩٩	ما رأيت النبي ﷺ صلى في سبخته جالساً قط	٢٧٦٦	ما عدت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا
١٤٣٨	ما رأيت النبي ﷺ صائماً العشر - قط -	٢٠٣	ما على أحدكم - إن وجد سعة -
٢٠٦٧	ما رأيت النبي ﷺ صلاها غير ذلك اليوم	٤١٩٩	ما على الأرض نفس تموت - لا تشرك بالله شيئاً
٢٤٩٦	ما رأيت النبي ﷺ قط صلى المغرب حتى يفطر	١٢٣٥	ما علمت ؟ وما رأيت ؟
٢٩٠٧	ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ	٢٨٩	ما عندك يا ثمامة ؟
٥٧٦٨	ما رأينا من فزع !	٦٣١٧	ما عندي ما أعطيك -
٥١٢، ٥١٣	ما زال جبريل يوصيني بالجار	٣٠٧٥	ما فعل الذي قبلك ؟
٨٢٥	ما زلت قاعدة ؟	٣٣٥٩	ما فعل فلان ؟
٧٢٠٥	ما زلت ههنا ؟	٦٣١٧	ما فعل كعب بن مالك ؟
٦٨٤١	ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر	٥١٧٦	ما فعل ما قبلك ؟
١٠١٠، ١٠٣٠	ما سأل رجل مسلم الجنة ثلاث مرات	٦٣١٧	ما فعل مسك حيي
٦٣٤٢	ما سئل النبي ﷺ شيئاً - قط - فأبى	٧٢١٣	ما فعل ما قبلك ؟
٦٣٤٣	ما سئل النبي ﷺ عن شيء - قط - فقال : لا	٧٢١٣	ما فعل الثغر السود الجماد القطاط
٥٦١٥	ما سألناهم منذ حاربناهم	٢٩٣٨	ما فعلت زينب ؟
٢٣٠٢	ما السرى يا جابر ؟	٧٣٦٧	ما في الجنة شجرة ؛ إلا ساقها من ذهب
٤٨٣٨	ما سمعت يلاً نادى ثلاثاً ؟	٩٦٨	ما قال عبد - قط - إذا أصابه هم أو حزن
٦٢٥٩	ما شأن الله رسول الله ﷺ بشيب	٧٠٨٩	ما قال لكما ؟
٦٣١١	ما شبع آل محمد ﷺ من طعام واحد ثلاثاً	٤١٨٢	ما قدر الله نسمة تخرج ؛ إلا هي كائنة
٦٢٧١	ما شمتت مسكة ولا عنبرة - قط - أطيب من ريح	٦٤٩٢	ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن
٤٣٥٩	ما شهدت من حلف قريش إلا حلف اللطيين	٢٦٧٨	ما قصرت الصلاة
٣٥٧	ما صام رسول الله ﷺ شهراً قط كاملاً - إلا رمضان -	٥٩٠، ٥٩١	ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله فيه
٣٥٧٢	ما صام النبي ﷺ شهراً قط	٣٢٧٥	ما كان يعلأ أو يسقى بنهر أو عثراً
٦٢١٠	ما صدق نبي ما صدقت	٥٧٠٦	ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب
٢١٣٥	ما صليت خلف إمام قط أخف صلاة	٥٥٢	ما كان الرق في شيء إلا زانه
١٧٥٦	ما صليت مع أحد أوجز صلاة	٣١٢، ٢٥٢٣	ما كان رسول الله ﷺ يسبح سبعة الضحى
١٨٨٣	ما صليت وراء أحد قط أخف صلاة	٢٥١٧	ما كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى إلا أن يجيء من سفر
٦٤١٠	ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة - قط -	٢٥١٨	ما كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى إلا أن يجيء من مفية
٦٤١٠	ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً - قط -	٦٨٢	ما كان طعامنا على عهد رسول الله ﷺ إلا الأسودان
٧٢٢٣	ما ضرب امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار	٥٦٤٦	ما كان عمل رسول الله ﷺ في بيته إلا بشراً من البشر
٦٨٥، ٣٣١٩	ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان	٢٢٥٤	ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد

٢٢٥٧	ما لي رأيكم أكثرتم التصفيق ؟	٥٧٧٥	ما كان لنا على عهد رسول الله ﷺ طعام إلا الأسودين
٢٤٩٨	ما مات رسول الله ﷺ ، حتى كان أكثر صلاته وهو	٦١٦٠	ما كان من نبي إلا كان له حواريون
٦٣٣٢	ما مات رسول الله ﷺ ؛ حتى حل له من النساء ما شاء	٣٥٠٧	ما كان النبي يصوم في شهر ما كان يصومه في شعبان
١٦٨	ما المسؤول بأعلم من السائل	٦٠٨٠	ما كان يدره أنها رقية ؟
١٥٩	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل	٢٦٠٤	ما كان يزيد في رمضان
٦٢٧٠	ما مسست حبراً قط -	١٥٦٩	ما كان يومها الذي كان رسول الله ﷺ عندها
٥٢١٣	ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن	٤٧٧١	ما كانت هذه لتقاتل !
١٩٣٠	ما من آدمي إلا له شيطان	٣٩٧٤	ما كنت أرى الجهد بلغ منك ما أرى !
١٠٤٧	ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء	٤٠٤	ما كره الله منك شيئاً
٤٦٤٣	ما من أحد يدخل الجنة ، يحب أن يرجع إلى الدنيا	٦٩٨٣	ما كلم الله أحداً قط - إلا من وراء حجاب
٤٦٤٢	ما من أحد يدخل الجنة - يسره أن يرجع إلى الدنيا -	٣٩٧٦	ما كنت أرى الجهد قد بلغ بك ما أرى !
٥٠١٩	ما من أحد يدان ديناً	٩٣٢	ما كنت تدعو بشيء - أو تسأل - ؟
٣٠٧٠	ما من أحد يموت يصلي عليه أمة	٣٧٧٠	ما كنت فاعلاً في حجتك
٧١٠٨	ما من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني	٦٠٩٦	ما كنتم تقولون في الجاهلية
٧٤٠٩	ما من أهل الجنة أحد يسره أن يرجع إلى الدنيا	٧٠٠٢	ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد
٣٨٤٢	ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة	٢٦٠٨	ما كنا نشاء أن نرى النبي ﷺ من الليل مصلياً
٣٢٤	ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله	٤٨٥٢	ما لقيت من الناس ؟
٥٤٨٦	ما من امرأة تجعل في رأسها شعراً من شعر غيرها	٣٨٢٣	ما لك ؟ أنفست ؟
١٠٤١	ما من امرئ مسلم تحضره الصلاة المكتوبة	٦٤٨٣	ما لك متخلفاً ؟
٢٩٤٧	ما من امرئ مسلم يعود مسلماً	٥٣٩٣	ما لك من المال ؟
١٠٣٨	ما من امرئ يتوضأ	٤٦٩٠ ، ٤٨٧٣ ، ٤٨٧٨	ما لك ولها ؟
٢٠٩٨	ما من ثلاثة في قرية	٥٥٢٤	ما لك ولهذه الثمرة ؟
١٣٢٢	ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم	١٣٠٩	ما لك يا أبا ذر ؟
٨٥	ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم	١٣٠٩	ما لك يا أبا ذر ؟ نكلت أمك !
٢٥٤٥	ما من ذكر ولا أنثى	٤٧٨٥	ما لك يا أبا قتادة ؟
٤٥٦	ما من ذنب أجدر	٤٥٢٦	ما لك يا أبا هريرة ؟
٤٥٧	ما من ذنب أحرى	٢٩٢٧	ما لك يا أم السائب
٤٦٢٤	ما من رجل أنفق زوجين من ماله	٧٠٦٦	ما لك يا عائشة ؟
٢٤٤٢	ما من رجل يصلي ثنتي عشرة	٤٦٧٤ ، ٤٦٧٤ / ك	ما لكم ؟ ارموا
٣٠٢	ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي	٢١٨٢	ما لكم خلعتكم نعالكم ؟
٢٩١٤	ما من سقم ولا وجع	٤٤٨٢	ما لم تبلغه أخفاف الإبل
٢٨٣٠	ما من شيء توعدونه	١٣١١	ما لهم قتلوه ؟
٣١٠٤	ما من شيء كنت لم أره	٥٤٦٤	ما لي أجد منك ريح الأصنام ؟
٢٢٤٤	ما من صاحب إبل	١٨٧٧	ما لي أرى أيديكم كأنها أذناب خيل شمس ؟
٢٤٤٦ ، ٢٤٧٩	ما من صلاة مفروضة	٥٤٦٤	ما لي أرى عليك حلية أهل النار ؟
٢٢٤٢	ما من عبد له مال لا يؤذي زكاته	١٨٧٥	ما لي أراكم واقفي أيديكم
٢٣٠٥	ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة	١٦٥٢	ما لي أراكم عزين ؟

٦٨٥٦	ما نزل بالناس أمر - قط -	١٧٤٥	ما من عبد يؤدي الصلوات الخمس
١٩٩١	ما نسيت من الأشياء	٢٥٧٩	ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل
٦٦٠٠	ما نقصنا عن النبي ﷺ الأيدي	٦٢٢	ما من عبد يذنب ذنباً
٦٨١٩	ما نفعني مال - قط -	٤٤٧٨	ما من عبد يسترعيه الله رعية
٣٢٣٧	ما نقصت صدقة من مال	١٧٣٢	ما من عبد يسجد لله سجدة
٤٢٨٣	ما نلتها من عرض هذا الرجل	٣٢٣٦	ما من عبد يعبد الله لا يشرك به شيئاً
٢٠	ما نهيتكم عن شيء ؛ فاجتنبوه	٩٣٩	ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن
٣٦٥٩	ما هذا ، البر تردن بهذا ؟	٣٠٠	ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي
٦٥٥٣	ما هذا ؟! أفعل نساء جثن من ها هنا ؟!	٢٥٤٧	ما من مسلم - ذكر ولا أنثى - ينام
٦٩٨١	ما هذا ؟ الحِمِّ ذَا ؟	٢٩٣٤	ما من مسلم له ابتنان
٢٥٧٨	ما هذا الحبلى ؟!	٩٨٥	ما من مسلم يدعو لأخيه بظهور الغيب
٥٨٣٤	ما هذا الذي أرى بينهن ؟!	٢٨٩٥	ما من مسلم يشاك شركة
٦٣٩٦	ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه ؟!	٣٠١٥	ما من مسلم يموت ، فيشهد له أربعة
٥٠٨٠	ما هذا الغلام ؟	٣٠٧١	ما من مسلم يموت ، فيقوم على جنازته
٤٩٢٣	ما هذا معك ؟!	٤٦٢٦	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد
٦٩٨١	ما هذا يا جابر ؟!	٤٦٢٤ ، ٢٩٢٩	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد
٤٨٨٥	ما هذا يا صاحب الطعام ؟!	٦٢٠٢	ما من مولود يولد
٥٨٣٤	ما هذا يا عائشة ؟!	٦١٥٨	ما من نبي إلا وله بطانتان
٢٩٨٥	ما هذا يا عبد الله ؟!	٦٧٤٢	ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال
٢٢	ما هذه الأصوات ؟	٥٩٥١	ما من نفس تقتل ظلماً
٥٢٥٢	ما هذه النار ؟!	٤٥٠٨	ما من والي ثلاثة
٦٢٣٩	ما هممت بقبيح	٦٧٣	ما من وعاء ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطن
٩٨٦	ما هي يا أم سليم ؟!	١٥٦٨	ما من يوم كان يأتي على رسول الله ﷺ
٦٣٣٤	ما ورت رسول الله ﷺ ديناراً	٢٠٨٩	ما منعك أن تأكل ؟
١٠٥١	ما ولدت ؟	٢٣٩٨	ما منعك أن تصلي مع الناس ؟!
٦٢٤٨ ، ٦٧٨٣ ، ٦٨٣١	ما يبيك ؟!	١٢٩٨ ، ١٢٩٩	ما منعك يا فلان !
٤١٧٦	ما يبيك يا ابن الخطاب ؟!	٢٣٨٨ ، ١٥٦٣	ما منعكما أن تصليا معنا ؟!
٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	ما يبيك يا هنتاه ؟!	٣٣٢٠	ما منكم رجل إلا مال ولوته أحب إليه من ماله
٤٦٣٦	ما يجد للشهيد مس القتل	٣٣٦	ما منكم من أحد إلا كتب مقعده
٨١٠	ما يجلسكم ؟	٣٣٥	ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده
٤٣١٦	ما يتخفى علي حين تكونين غضبي	٦٣٨٣	ما منكم من أحد ؛ إلا وقد وكل به قرينه من الجن
٢٩١٣	ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة	٦٣٨٢	ما منكم من أحد إلا وله شيطان
٣٢٠٤	ما يسرني أن أحداً لي ذهباً	١٠٤٧	ما منكم من أحد يتوضأ
٣٢٤٨	ما يسرني أن لي مثله ذهباً	٣٤٩	ما منكم من أحد ينجي عمله
٧٠٢٩	ما يضحككم من دقة ساقيه ؟!	٧٣٢٩	ما منكم من رجل
٣٣٨٥	ما يفديه ، أو يعشيه	٢٩٧٩	ما منكم من نفس منقوسة
٢٦٧٥ ، ٢٦٧٧	ما يقول ذو اليمين ؟	٢٩٣٣	ما منكم امرأة تقدم ثلاثة من ولدها

٧٦٧، ٧٦٨	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن	٥٨٤٠	ما يقولون ؟
٢٩٠٤	مثل المؤمن كالزرع	٢٣٩١	ما يكن عندي من خير
٢٣٣	مثل المؤمن مثل الجسد	٢٩١٦	ما يمرض مؤمن ولا مؤمنة
٢٤٧، ٥٢٠٧	مثل المؤمن مثل النحلة	٣٦٤٢	ما يمنعك أن تأكل ؟
٦١٥	مثل المؤمن ومثل الإيمان	٤١٥٠	ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد
٢٣٢	مثل المؤمنين فيما بينهم	٦٢٠٨	ما ينبغي لعبد أن يقول
٤٦٠٢	مثل المجاهد في سبيل الله : كمثل الصائم القائم	١٥٣٣	ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم
٤٦٠٨	مثل المجاهد في سبيل الله : كمثل الصائم القائم القانت	٣٢٦٢	ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً
٤٦٠٣	مثل المجاهد في سبيل الله : كمثل القانت الصائم	٧٣٧٩	ماء الرجل أبيض
٣٠١	مثل المداهن في حدود الله	٦١٥٢	ماء الرجل غليظ أبيض
٧١٧٤	مثل المسلمين واليهود والنصارى	٧٤٣٠	«ماء كالمهل»
٦٤٢١	مثل مقامي هذا إلى عمان	٦٥٨١	مات رسول الله ﷺ يوم الاثنين عشية
١٢١	مثل من أعطي القرآن	٦٧٥٣	ماذا تتذكرون ؟
٢٦٤	مثل المنافق	٨٢٧	ماذا تقول يا أبا أمامة ؟
٤٦٥٦	مثل المنافق على الخيل	٤٩٢٣	ماذا قلت له ؟
٣٣٠٢	مثل المنافق والبخيل	٦٨٠٤	ماذا كنتم تتذكرون ؟
٦٣٧٢	مثلي ومثل الأنبياء	٢١٢٣، ٢٥٦٩	ماذا معك يا فلان ؟
٦٣٧١	مثلي ومثل الأنبياء من قبلي	٢١٢٣، ٢٥٦٩	ماذا معكم من القرآن ؟
٦٣٧٤	مثلي ومثل الناس	٤٤٩٣	ماذا ولدت ؟
٢٦١٤	مثني مثني	٥٣٩٤	ماله ضرب الله عققه ؟
٤٧١	مدارة الناس صدقة	١٨٧٨	مالي أراكم رافعي أيديكم
٧٣٣٣	مدحضة مزلة	٢٤٣٧	متى توتر ؟
٧٠٨٩	مذ متى كنت ههنا ؟	٣١١٦	متى دفن صاحب هذا القبر ؟
٤٢٤٩	مر عبد الله ! فليراجعها	٦٦٣٩	مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب
٣٦٠٩	مر قومك فليصوموا هذا اليوم	٢٣٧٣	مثل آخره الرجل يكون بين يدي أحدكم
١٧٢	مرحباً بالقوم	٧١٨٢	مثل أمي مثل المطر
٧٢٤٩	مرحباً بكم !	٣٣٢٢	مثل البخيل والمتصدق
٧٢٥١	مرحباً بالوفد	٨٥١	مثل البيت الذي يذكر الله فيه
١١٨٥	مرحباً يا أم هانئ !	٣٠٦٧	مثل جبلين عظيمين
٢٢٥٦	مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي	٥٦٢، ٥٧٨	مثل الجليس الصالح مثل العطار
٥٠	مررت بموسى ليلة أسري بي	٣١٣٠	مثل حبة خردل
٢٨٩٣	مررت - ليلة أسري - بي برائحة طيبة	١٧٢٢	مثل الصلوات المكتوبات
٤٩	مررت ليلة أسري بي على موسى - عليه السلام -	٢٩٧	مثل القائم على حدود الله
١٤٤٠	مرون أنزواجكن أن يستطيبوا بالماء	٥١٠٠	مثل الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته
٢١١٥	مروا أبا بكر أن يصلي بالناس	٣٣٢٥	مثل الذي يتصدق عند الموت
٢١١٥، ٢١١٧، ٦٥٦٢، ٦٨٢٤، ٦٨٣٥	مروا أبا بكر فليصل بالناس	٥٩١٢	مثل الذي يعين قومه على غير الحق
٢١١٧	مروا أبا بكر ليصلي بالناس	٧٦٤	مثل الذي يقرأ القرآن

٣٣٠٠	من استطاع أن يتقي النار	٣٠١٢	مروا بتلك ، فأتونا عليها شراً
٣٧٣٤	من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة	٤٦٦٢	مروا بسم الله
٦٣٦	من استطاع منكم أن لا يموت إلا وظنه بالله حسن	٤٣٧٠	مروه ؛ فليتعبد
٣٧٣٣	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة	٢١٢١	مري بلالاً
٥٣٣، ٦٠٥٩، ٦٠٦٥	من استطاع منكم أن ينفع أخاه	٤٢٦٥	مريه ؛ فليعتق رقبة
٤٠١٥	من استطاع منكم الباءة ؛ فليتزوج	٢٩٩٦، ٣٠٠١	مستريح ومستراح منه
٣٤٠٠	من استعاذكم بالله ؛ فأعينوه	٦١١٩	مستقرها تحت العرش
٢٥٥٩	من استيقظ من الليل	٣٦٩٠	مسح الحجر والركن اليماني
٤٩٥٧، ٤٩٥٩، ٤٩٦٥	من اشترى طعاماً	٧٣٧٣	مسيرة شهر للغراب الأبقع
٤٩٠٠	من اشترى نخلاً	٣٤٤١	مضت لثنتان وعشرون وبقي سبع
٥٩٧٢	من اطلع إلى دار قوم بغير إذنهم	٥٠٣١، ٥٠٦٧	مطل الغني ظلم
٣٦٦٥	من اعتكف معي	٦٥٥٨	موضع الذين أنعم الله عليهم
٤٥٨٥، ٤٥٨٦	من اغبرت قدماه في سبيل الله	٤٧٩٩	معاذ الله !
٢٧٦٤	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة	٧١٥٩	معشر عبد القيس !
٢٧٦٩	من اغتسل يوم الجمعة ، فأحسن غسله	٢٠١٦	معقبات لا يخيب قائلهن
٢٧٦٥	من اغتسل يوم الجمعة ، فتطهر ما استطاع	٢١٢٣، ٢٥٦٩	منك سورة البقرة ؟
١٢١٨	من اغتسل يوم الجمعة ؛ لم يزل طاهراً إلى الجمعة	٣٩٦٥	معكم منه شيء ؟
٢٧٦٧	من اغتسل يوم الجمعة ، واستن	٤٨٧٠	معها سقاؤها وحذاؤها
٥٦٢٤	من اقتنى كلباً	٦١٠١	مفاتيح العلم خمس
٥٦٢١	من اقتنى كلباً - ليس بكلب صيد	٧٠	مفاتيح الغيب خمس
٦٠٥٥	من اكتوى أو استرقى	٧١	مفاتيح الغيب خمس ، لا يعلمها إلا الله
٤٨٧٤	من انقط لقطعة	٣٢٤١	ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة
٢٧٦	من التمس رضى الله بسخط الناس	٤٢٣٠	ما كنت ضارباً منه ولدك
١٧٤٩	من انتظر الصلاة	٧٠٨٩	من أنت ؟
٥١٤٨	من انتهب نهية	٤٨٩٤	من ابتاع بيعاً
٦٨٨٤	من أذى علياً ؛ فقد أذاني	٤٩٥٨	من ابتاع طعاماً
١٧٤٤	من آمن بالله ورسوله	٤٩٠٣	من ابتاع عبداً
٤٨٧٧	من أوى ضالة	٦٨٨١	من ابتاع مريد بني فلان
١٢٢١	من أتى الجمعة فليقتسل	٤٩٠١	من ابتاع نخلاً
١٢٢٣	من أتى الجمعة - من الرجال والنساء -	٢٩٢٨	من ابتلي بشيء من هذه البنات
٥٠٧١	من أتى مكان كذا وكذا	٣٠٦٩	من اتبع جنازة مسلم
٤٨٥٠	من أتاها منا فأبعده الله	٤٦٥٤	من احتبس فرساً في سبيل الله
١٠٤٠	من أتم الوضوء كما أمره الله	٢٩٣٢	من احتسب ثلاثة من صلبه
٥١٣٨	من أجل الدنانير السبعة	٤١٦، ٤١٧	من ادعى أباً في الإسلام
٤٤٠٠	من أحب أن ييسر له في رزقه	٤٣٠٠	من ادعى إلى غير أبيه
١٠٦	من أحب أن يسألني عن شيء	٤١٨	من ادعى إلى غير أبيه - أو تولى غير مواليه -
٤٣٣	من أحب أن يصل أباه في قبره	١٤٠٧	من استجمر فليوتر

١٧	من أطاعني : دخل الجنة	٧٠٢٧	من أحب أن يقرأ القرآن غصاً
٤٥٣٩	من أطاعني فقد أطاع الله	٤٣٩	من أحب أن ينسأله في أجله
٤٦٦٠	من أطرق قرصاً	٢٩٠٥	من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار
٤٦٠٩	من اظلم رأس غار	١٠٥٣	من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله ﷺ
ك/٤٢٩٥	من اعتق رقبة مؤمنة	٧٢٢٩	من أحب الانتصار ؛ أحبه الله يوم يلقاه
٤٣٠١	من اعتق شركاً له في عبد	٧٢٢٨	من أحب الانتصار ؛ فقد أحبه الله ورسوله
٤٣٠٤	من اعتق شقصاً في مملوك	٧٠٧	من أحب دنياه
٤٣٠٢	من اعتق عبداً - وله فيه شريك	٢٩٩٧ ، ٢٩٩٨ ، ٢٩٩٩	من أحب لقاء الله
٥١١٢	من أعمر أرضاً	٣٩٣١	من أحب منكم أن يهل بعمرة
٥١١٦	من أعمر رجلاً عمرى	٢٦ ، ٢٧	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه ؛ فهو رد
٥١١٨	من أعمر شيئاً	٣٩٧	من أحسن في الإسلام
٤٧٤٠	من أغلق بابه ؛ فهو آمن	٥١٧٩ ، ٥١٨٠ ، ٥١٨١ ، ٥١٨٢	من أحيا أرضاً ميتة
٣٥١٢	من أفطر في شهر رمضان ناسياً	٣٧٣٠	من أخاف أهل المدينة
٥٠٠٨	من أقال مسلماً عشرته	٥١٣٩	من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه
٥٠٠٧	من أقال نادماً يبعه	٥١٤٣	من أخذ شبراً من مال امرئ مسلم
٥٠١٨	من أقرض الله - مرتين -	٥١٤٠	من أخذ من الأرض شبراً بغير حق
٥٥٣٧	من أكبر الكيائر	٣١٨٣	من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه
٥٢٠٩	من أكل مع قوم من محر	١٥٧٩	من أدرك ركعة قبل أن تطلع الشمس
١٦٤٢	من أكل من هذه البقلة - الثوم	١٥٥٥	من أدرك ركعة من الصبح
١٦٤١	من أكل من هذه البقلة الخبيثة	١٥٨١	من أدرك ركعة من الصبح - قبل أن تطلع الشمس -
٢٠٨٦	من أكل من هذه البقلة ؛ فلا يغشنا في مساجدنا	١٤٨١	من أدرك ركعة من الصلاة
٢٠٩٢	من أكل من هذه البقلة ؛ فلا يقرين مسجداً	١٥٨٠	من أدرك ركعة من العصر
١٦٤٣ ، ٢٠٨٥	من أكل من هذه الشجرة	٢٤٠٠	من أدرك الصبح ولم يوتر
٢٠٨٣ ، ٢٠٨٧	من أكل من هذه الشجرة المنتنة	١٤٨٣	من أدرك من الصلاة ركعة
٤٥٤٠	من أمرم بمعصية	١٤٨٥	من أدرك من صلاة ركعة ؛ فقد أدرك
٥٦٢٥	من أمسك كلباً - إلا كلب حرث	١٤٨٤	من أدرك من صلاة ركعة ؛ فقد أدركها
٥٦٢٣	من أمسك كلباً ؛ نقص من عمله	١٥٨٢ ، ١٥٨٣	من أدرك من العصر ركعة
٢٢١٨	من أم الناس	٣٤٩٠	من أدركه الصبح جنباً
٥٠٢٢	من أنظر معسراً	ك/٢٤٠٥	من أدركه الصبح فلم يوتر
٣٤١٠	من أنفق زوجين في سبيل الله ؛ دعي من أبواب الجنة	٥٨٦٧	من أراد أن يضحى
٤٦٢٢	من أنفق زوجين في سبيل الله من ماله	٣٧٢٩	من أراد أهل المدينة بسوء
٣٠٨ ، ٦٨٢٧	من أنفق زوجين في سبيل الله ؛ نودي في الجنة	٢٧٧	من أراضى الله بسخط الناس
٣٤٠٩	من أنفق زوجين من شيء من الأشياء	٤٩٠٤	من أسلف ؛ فلا يسلف إلا كيل معلوم
٤٦٢٥ ، ٤٦٢٦	من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله	٧١٨٧	من أشد أمتي لي حياً
٤٦٢٨	من أنفق نفقة في سبيل الله	٤٣٨٨	من أصاب منكم - منهن - حداً
٦٢٣٦	من أهان قريشاً	٢٩٣٨	من أصابته مصيبة
٣٩١٥	من أهل بعمرة	٦٧٠	من أصبح معافى في بدنه

١٤٣٥	من توضع فليستتر	٣٦٩٣	من أهل من المسجد الأقصى بعمرة
١٠٣٩	من توضع كما أمر	٣٤٠٦	من أولى معروفاً
١٠٥٧	من توضع مثل وضوئي هذا	١٠١٧	من أي شيء ؟
٣٦١	من توضع مثل وضوئي هذا : غفر له ما تقدم من ذنبه	٥٣٩٢	من أي مال ؟
١٠٥٥	من توضع نحو وضوئي هذا	٥٣٩٤ ، ٦٥٠١	من أين لكم هذا ؟
١٢٢٨	من توضع يوم الجمعة	١٠٤٨	من بات طاهراً
٤٣١٢	من تولى إلى غير مواليه	٥٤٩٦	من بات وفي يده غمر
١٧٢٨	من جاء بالصلوات الخمس	٤٩٥٣	من باع بيعتين في بيعة
١٩٨	من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث	٤٩٠٢	من باع تخيلاً بعد أن تؤبر
٣٧٣	من جاهد في سبيل الله	٥٠٢٩	من بايعت
٣١٧٥ ، ٣١٨١	من جرح جرحاً في سبيل الله	٤٤٥٨ ، ٥٥٧٧	من بدل دينه ؛ فاقتلوه
٥٤٢٠	من جر ثوبه من الخيلاء	٤٥٩٦	من بلغ بسهم في سبيل الله
٥٤١٩	من جر ثيابه من الخيلاء	٤٥٩٧	من بلغ العدو بسهم
٥٩٣	من جلس في مجلس كثر فيه لفظه	٣٣٩٥ ، ٥٠٨٦	من بلغه معروف عن أخيه
٢٧٦١	من جلس ينتظر الصلاة	١٦٠٨ ، ١٦٠٩	من بنى لله مسجداً
٣٩٠٤	من جمع بين الحج والعمرة	١٦٠٧	من بنى مسجداً : بنى الله له مثله في الجنة
٣٩٠٥	من جمع الحج والعمرة	١٦٠٦	من بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله
٣٣٥٦	من جمع مالا حراماً	٦٢٨	من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها
٤٦١٣	من جهز غازياً ؛ فله مثل أجره	٣٠٦٨	من تبع جنازة من بيتها
٤٦١١ ، ٤٦١٢	من جهز غازياً في سبيل الله	٣٢٤٦	من ترك بعده كنزاً
٤٦١٤	من جهز غازياً في سبيل الله ، أو خلفه في أهله	٢٧٧٥	من ترك الجمعة ثلاث مرات
٦٨٨١	من جهز هؤلاء	٢٥٨	من ترك الجمعة ثلاثاً
١٤٦٥	من حافظ عليها	٢٧٧٨	من ترك الجمعة من غير عذر
٣٨٨٨	من حج البيت	٦٠٠٤	من ترك ديناً أو ضيعة
٣٦٨٦	من حج - فلم يرفث	٤٤٥٩	من ترك دينه
٢٩	من حدث حديثاً	٦٠٠٣	من ترك كلاً
١٤٢٧	من حدثك أن نبي الله ﷺ كان يقول قائماً	٥٠٣٢	من ترك مالا
٤٣٤٣	من حلف بغير الله ؛ فقد أشرك	٣٣٠٨	من تصدق بعدل ثمرة
٥٦٧٥	من حلف باللات والعزى	٢٠٤٢	من تطهر في بيته
٤٣٥١ ، ٤٣٥٢	من حلف بلمة - سوى الإسلام -	٢٥٨٧	من تعاز من الليل
٤٣٢٩	من حلف على ملك يمينه أن يضربه	٣١٧٦ ، ٣١٧٧	من تعدون الشهداء فيكم ؟
٤٣٥٣	من حلف على منبري هذا	٣١٤٣	من تعزى بعزاء الجاهلية
٤٣٣١	من حلف على يمين	٧٨	من تعلم علماً
٥٠٦٢ ، ٥٠٦٥	من حلف على يمين صبر	٤٨٢١	من تغرد بدم ؛ فله سلبه
٥٠٦٤	من حلف على يمين فاجرة	١٦٣٧	من نفل تجاه القبلة
٤٣٣٠ ، ٤٣٣٢ ، ٤٣٣٤ ، ٤٣٣٧	من حلف على يمين ، فرأى غيرها	٥٦٤٩	من تواضع لله درجة
٥٠٦١	من حلف على يمين - هو فيها فاجر -	٢٧٦٨	من توضع فأحسن الوضوء

٥١٨	من ستر عورة مؤمن	٥٠٦٣	من حلف على عين - وهو فيها فاجر -
٧٠٢٦	من سره أن يقرأ القرآن غضاً	٤٣٢٧	من حلف فاستثنى
٦٩٢٧	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة	٤٣٢٤ ، ٤٣٢٦	من حلف فقال : إن شاء الله ؛ فقد استثنى
٨٤ ، ٨٨	من سلك طريقاً يطلب فيه علماً	٤٣٢٥	من حلف فقال : إن شاء الله ؛ لم يحتث
٤٠٠٠	من سلم المسلمون من لسانه ويده	٤٥٦٩ ، ٤٥٧١	من حمل علينا السلاح
٣٦٢	من سلم الناس من لسانه ويده	٧٣٢٥	من حوسب عذب
٤٨٦٠	من سمع بي من أمتي يهودياً أو نصرانياً	١٦٢٠	من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي
١٦٤٩	من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد	٤٣٤٨	من خيب زوجة امرئ أو علوكة
٢٠٦١	من سمع النداء فلم يجب	٢٤/٥٥٣٤ ، ٥٦٧	من خيب عبداً على أهله
٤٠٧ ، ٤٠٨	من سمع : يسمع الله به	٤٥٦١	من خرج من الطاعة
٣٢٩٧	من سن في الإسلام سنة حسنة	٢٥٥٦	من خشي منكم أن لا يقوم آخر الليل
٣٧٨٣	من شاء أن يجعلها عمرة	٥٩٥٥	من خنق نفسه في الدنيا
٣٧٨١	من شاء أن يهل بحج	٨٧	من دخل مسجدنا هذا ليتعلم
٣٦١٣	من شاء ؛ صامه	١١٢	من دعا إلى هدى
٢٩٧٢	من شاب شية في الإسلام	٢٨٩٠ ، ١٦٦٦	من دل على خير
٢٩٧٣	من شاب شية في سبيل الله	٥٨٨٣	من ذبح قبل الصلاة
٦٨٨	من شأنه أن يغفر ذنباً	٣٥٠٩	من ذرعه القيء وهو صائم
٣٩٧٧	من شبرمة ؟	٦٠١٩ ، ٦٠٢٠	من رأي في المنام
٦٨٠٨	من شرار الناس	٦٠٢١	من رأي في المنام ؛ فكأنما رأي في اليقظة
٤٤٢٨	من شرب الخمر ؛ فاجلدوه	٣٠٦	من رأى منكراً
٥٣٣٣	من شرب الخمر ، فسكر	٣٠٧	من رأى منكم منكراً
٢٣١٩	من شر الناس : من تتركه الساعة	١٢٢٢	من راح إلى الجمعة فليقتسل
٥٧٢٥	من شر الناس : ذو الوجهين	٢٠٣٧	من راح إلى مسجد جماعة
٢٤٤	من الشجر شجرة بركتها كالمسلم	٦٩٤٦	من رجل يأتينا بخبر بني قريظة ؟
٢٠٠	من شهد أن لا إله إلا الله - مخلصاً من قلبه -	٢١٩٤	من رجل يتقدمنا فيرد الخوض
٢٠٢	من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله	١٠٩٣	من رجل يكلأنا ليلتنا هذه ؟
٢٠٧	من شهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٤٥٩٥	من رمى بسهم في سبيل الله
٣٠٦٧	من شهد الجنائزة	٥٥٧٨	من رمانا بالنبل
٢٨٣٩	من شهد معنا هذا الموقف	١٠٣١	من سأل الله الجنة ثلاث مرات
٣٥٧٣ ، ٣٥٧٥	من صام الأبد	٣١٨٢	من سأل الله الشهادة بصدق
٣٦٥١	من صام ثلاثة أيام من كل شهر	٣٣٦٤ ، ٣٣٩٩	من سأل الله ؛ فأعطوه
٣٥٧٦	من صام الدهر	٣٣٨٢	من سأل الناس ليشري ماله
٣٤٢٣	من صام رمضان إيماناً واحتساباً	٣٣٨٤	من سأل الناس من أموالهم
٣٦٢٦	من صام رمضان ، وأتبعه بست من شوال	٣٣٨١	من سأل وله أوقية
٣٦٢٧	من صام رمضان ، وستاً من شوال	٢٠١٠	من سبى الله ثلاثاً وثلاثين
٣٤٢٤	من صام رمضان وعرف حلوه	٢٠١٣	من سبى الله في دبر كل صلاة
٣٥٨٨	من صام هذا اليوم	٥٣٥	من ستر أخاه المسلم

٣٣٥٧	من غرس هذا النخل ؟	٣٥٨٧ ، ٣٥٧٧	من صام اليوم الذي يشك فيه
٤٦١٩	من غزا - ولا ينوي في غزاته إلا عقلاً -	٣٤٢٩	من الصديقين والشهداء
١١٥٨	من غسل ميتاً	١٧٣٦	من صلى البردين : دخل الجنة
٢٧٧٠	من غسل يوم الجمعة واغتسل	٢٤٤٣	من صلى ثنتي عشرة ركعة فياليوم
٥٥٣٣ ، ١٥٦٧	من غشنا ؛ فليس منا	١٧٨١ ، ١٧٩٢	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن
٤٧٤٢	من الغيرة ما يفيض الله	٧٧٣	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفتح الكتاب
٢٧٧٧	من فاتته الجمعة	٣٨٤٠	من صلى صلاتنا هذه
١٤٦٦	من فاتته الصلاة	٥٨٨٠	من صلى صلاتنا ، ونسك نسكتنا
٣٤٢٠	من فطر صائماً	٢٠٥٧	من صلى العشاء في جماعة
٤٥٩٩	من قاتل في سبيل الله فوافق ناقة	٢٠٥٥	من صلى العشاء والغداة في جماعة
٤٦١٧	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	٢٠٥٦	من صلى العشاء والفجر في جماعة
٢٠٢٠	من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله	٩٠١	من صلى علي صلاة واحدة
١٠٣٢	من قال : اللهم أنت ربي	٩٠٩/ك	من صلى علي مرة واحدة ؛ كتب الله له بها عشر
٥٥٠٣	من قال - حين يأوي إلى فراشه -	٩٠٢	من صلى علي مرة واحدة ؛ كتب له بها عشر حسنات
١٦٩١	من قال حين يسمع المؤذن	٩٠٣	من صلى علي واحدة
١٦٨٧	من قال حين يسمع النداء	١٧٤٠	من صلى الغداة
٨٤٩	من قال حين يصبح : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه	٢٢٩٦	من صلى في ثوب
٨٥٩	من قال حين يصبح - ثلاث مرات -	١٦٢٥	من صلى فيه كان كعدل عمرة
٨٥٧ ، ٨٥٦	من قال حين يصبح : سبحان الله العظيم وبحمده	١٤٨٢	من صلى من الصبح ركعة
٨٥٨	من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة	٣٤٠٤	من صنع إليه معروف
١٠١٨	من قال حين يمسي	٥٦٥٧	من صور صورة ؛ عذبه الله حتى ينفخ فيها
٢٠٢١	من قال دبر صلاته	٥٨١٨	من صور صورة ؛ فإن الله يعذبه
٨٦٠	من قال : رضيت بالله رباً	٥٦٥٦	من صور صورة ؛ فإنه يعلب حتى ينفخ فيها الروح
٨٢٣ ، ٨٢٤	من قال : سبحان الله العظيم وبحمده	٥٨٩٩	من ضحى منكم
٨٢٦	من قال : سبحان الله وبحمده	٣٦٨٩	من طاف بالبيت أسبوعاً
٢٨ ، ٦٩٤٣	من قال علي ما لم أقل	٥٠٥٧	من طلب حقاً
١٦٩	من قال : لا إله إلا الله : دخل الجنة	٥١٤١ ، ٣١٨٥	من ظلم من الأرض شيئاً
٨٤٦ ، ٨٤٧	من قال : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٢٩٤٥	من عاد مريضاً
١٦٦٥	من قال مثل ما قال هذا	٧٠٤٠	من عادى عماراً
٣١٨٦ ، ٦٨٩٦	من قال هذا ؟	٥٠٣٤	من عاذ بالله
٢٥٦٣	من قام بعشر آيات	٤٤٨	من عال ابنتين - أو ثلاثاً -
١٤١	من قام رمضان إيماناً واحتساباً	٥٠٨٧	من عرض عليه طيب
٣٦٧٤	من قام رمضان وصامه	٣٦٢	من عقر جواده
٢٥٣٤	من قام ليلة القدر	٦٠٥٤	من علق قيمة
٢٥٣٧	من قامه إيماناً واحتساباً	٢٩٦٨	من عمره الله ستين سنة
٤٥٦٠	من قتل تحت راية عمية	٧٣٧٩	من عين فيها تسمى سلسبيلاً
٥٦٠١	من قتل حية	٢٠٣٥	من غدا إلى المسجد أو راح

٥٢٦٣، ٥٥٦٨	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليكرم جاره	٣١٨٤، ٣١٨٥، ٤٧٧٠	من قتل دون ماله
٥٠٧	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليكرم ضيفه	٤٨٢٣	من قتل الرجل؟
٧٣١٧	من كانت عنده مظلمة لأخيه	٥٨٦٤	من قتل عصفوراً عبثاً
٥١٢٦، ٥١٦٧	من كانت له أرض	٤٦٠١	من قتل في سبيل الله
٥٩٣٤	من كانت له إبل	٣١٧٦	من قتل في سبيل الله؛ فهو شهيد
٤١٩٤	من كانت له امرأتان	٤٧٨٥، ٤٨١٧	من قتل قتيلاً
٥١٦٦	من كانت له فضول أرضين	٤٨١٦، ٤٨١٨	من قتل كافراً
٤١٢	من الكباثر أن يسب الرجل والديه	٧٣٤٠	من قتل معاهداً في عهده
٩٦	من كتم علماً؛ ألجمه الله	٤٨٦١	من قتل نفساً معاهداً
٩٥	من كتم علماً؛ تلجم بلجام	٤٨٦٢	من قتل نفساً معاهدة بغير حقها؛ حرم الله عليه الجنة
١٠٤٩	من كذب علي متعمداً فليتبوأ بيتاً من جهنم	٧٣٣٩	من قتل نفساً معاهدة بغير حقها؛ لم يرح راحة الجنة
٣١، ٢٥٤٦، ٥٤١٢	من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار	٥٩٥٤	من قتل نفسه بحديدة
٤٤١٣	من كفر بالرجم	٢٩٢٢	من قتله بطنه
٦٨٩٢	من كنت مولاه	٤٨١٩	من قتله؛ فله سلبه
٦٨٩١	من كنت وليه	٧٧٨، ٢٥٦٦	من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة
٦٩٣٦، ٢٤١/٤٥٨، ٥٥٦٧، ٥٥٦٧	من لا يرحم لا يرحم	٧٨٣	من قرأ عشر آيات من آخر الكهف
٤٦٤، ٤٦٦	من لا يرحم الناس لا يرحمه الله	٧٨٢	من قرأ عشر آيات من سورة الكهف
٥٤١٢	من ليس الحرير	٢٥٦٥	من قرأ «يس» - في ليلة -
٥٤١١، ٥٤١٣	من ليس الحرير في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة	١٤٤	من القوم؟
٥٤٠٥	من لبسه في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة	٣٦١١	من كان أصبح صائماً
٥٨٤٢	من لعب بالترد؛ فقد عصى الله ورسوله	٦١٤٩	من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين
٥٨٤٣	من لعب بالترد؛ فكأنما غمس يده في لحم خنزير	٤٣٤٧	من كان حلفاً
٥٣٢٣	من لقي الله مدمن خمر	٣٦٧٧	من كان خرج
٥٤٥٣	من لم يأخذ شارب؛ فليس منا	٥٧٢٦	من كان ذا وجهين في الدنيا
٣٧٧٤، ٣٧٧٨	من لم يجد إزاراً؛ فليلبس سراويل	١٧٤٨	من كان في مسجد ينتظر الصلاة
٣٧٧٥، ٣٧٧٦	من لم يجد نعلين؛ فليلبس الخفين	٥٠٣٤	من كان قاضياً
٣٤٧١	من لم يدع قول الزور والعمل به	٣٦٠٨	من كان لم يطعم منكم
٥١٧٧	من لم يدز الخابرة	٤٤٧	من كان له ثلاث بنات
٢٤٦٣	من لم يصل ركعتي الفجر	٥٨٨٧	من كان له ذبح يذبحه
٣٩٠٨، ٣٩٣٢	من لم يكن معه هدي؛ فليحل	٥١٥٦	من كان له شريك في ربعة أو نخل
٣٧٨٤، ٣٩٠٧	من لم يكن معه هدي، وأحب أن يجعلها عمرة	٥٣٩٥	من كان معه فضل ظهر
٣٩١٣	من لم يكن منكم ساق هدياً	٣٩٠١، ٣٩٠٦	من كان معه هدي
٢٩٣٥	من مات له ثلاثة من الولد	٣٩١٦	من كان منكم قد ساق هدياً
٤٦٠٧	من مات مرابطاً	٢٤٧١، ٢٤٧٢، ٢٤٧٦	من كان منكم مصلياً بعد الجمعة
٤٦٠٦	من مات مرابطاً في سبيل الله	٥٣١	من كان وصلة لأخيه المسلم
٣٥٦١	من مات وعليه صيام	٥١٧	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يؤذ جاره
٤٥٥٤	من مات وليس له إمام	٤٨٣٠	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يسقين ماءه ولد

٢٣٩٢	من يتصدق على هذا	٢٠١	من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله
٥٦٧١	من يتوكل لي ما بين لحية	١٩٠٧، ٤٦٢١	من المتكلم أنفاً ؟
٥٤٩	من يحرم الرفق يحرم الخير	٦٥٢٤	من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل
٢٤٣	من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن	٦٥٢٣	من محمد رسول الله إلى بني زهير
٧٠٤٨	من يدل على رجل خالد بن الوليد ؟	٧٣١٤	من مخاطبة العبد ربه
٢٣٩٢	من يرد الله به خيراً	٦٩٨٩	من مر بكم ؟
٢٨٩٦	من يرد الله به خيراً ؛ يصب منه	١١١٣	من مس ذكره
٨٩	من يرد الله به خيراً ؛ يفقه في الدين	١١١١	من مس فرجه ؛ فليتوضأ
٤٦٩٨	من يردهم عنا فهو رفيقي في الجنة	١١١٢	من مس فرجه ؛ فليعد الوضوء
٢٣٨٩	من يستغن ؛ يغنه الله	٢٠٤٤	من مشى في ظلمة الليل
٥٠٢٣	من يسر على مصر	٦٤٢٢	من مقامي هذا إلى عمان
٢٣٣١	من يشتري هذا ؟	٥٠٧٤	من منع منيحة
٥٧٦٠	من يشتري هذا العبد ؟	٢٦٣٤	من نام عن حربه
٤٩١٢	من يشتري هذا مني ؟	٤٣٧٢، ٤٣٧٣، ٤٣٧٢/ك	من نذر أن يطيع الله
٤٩٠٩، ٤٩١٠	من يشتريه مني ؟	٤٣٧٤	من نذر أن يعصي الله
٥٢٦٢	من يضيف هذا الليلة	٤٥٥٩	من نزع بدأ من طاعة
٧٠٥٧	من يعلوني من رجل	٥١٩٠	من نسي أن يذكر الله
٩٩٦	من يعرف هؤلاء الأقبير ؟	١٥٥٤	من نسي صلاة
٤٠٨٢	من يمن المرأة	٢٠٦٦	من نسي الصلاة
٢٨٧٢	من يمنك مني ؟	١٥٥٣، ٢٦٢٨، ٢٦٢٩	من نسي صلاة ؛ فليصلها
٤٤٨٧	من ينطلق بصحيفتي هذه	٧٣٢٦	من نوقش الحساب هلك
٦٨٧٧	من ينفق نفقة متقبلة ؟	٣٦٢	من هجر السيئات
٥٧٥٨	مه يا عمر !	٥٢٥٢	من هذا السائق ؟
٤٧٩٤، ٤٧٩٥	مهلاً يا أبان !	٥٧١٢	من هذا اللاعن بعيره ؟
٦٤٠٧	مهلاً يا عائشة !	٢٨٥	من هم بحسنة فلم يعملها
٦٩٨٥	مهلاً يا عمر !	٧٤٢١	من ههنا أخبرنا رسول الله ﷺ
٤٠٨٤	مهيم عبد الرحمن ؟	٧٤٢٢	من ههنا نبأنا رسول الله ﷺ
٧٣٧٤	موضع سوط في الجنة	٣٧٠٨	من وإلى قوماً بغير إذن مواليه
٢٩٣٠	موعدكن بيت فلانة	٣٥٠٥	من وجد تمراً
٤٥٨٤	موقف ساعة في سبيل الله	٥٨٧٨	من وجه قبلتنا
١٢٥٨	الماء لا يجنب	١٧١	من وحده الله
١٢٣٨	الماء لا ينجسه شيء	٥٤٦٤	من ورق ؛ ولا تنمه مثقالاً
١١٦٥، ١١٨٣	الماء من الماء	٧٠١٣، ٧٠١٥	من وضع هذا ؟
١٦٦٤	المؤذن يغفر له مدى صوته	١٧٢	من الوفد - أو من القوم - ؟
١٦٦٧، ١٦٦٨	المؤذنون أطول الناس أعتاقاً يوم القيامة	٥٦٧٣	من وقي شر ما بين لحية ورجليه
٢٠٦، ٢٢٩٠	المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله	٦٢٤١، ٦٩٧٣	من يؤويني وينصبرني
٥٦٩١	المؤمن القوي أحب إلى الله	٦٨٨١	من يتتاع رومة

٥٩١٤	الملائكة تلحن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة	٥٦٩٢	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله
٧١٣٦	المتافقون أجبن قوم	٥١٠	المؤمن : من أمنه الناس
١٩٦	المهاجر : من هجر السيئات	٥٢١١ ، ٥٢١٦	المؤمن يأكل في معنى واحد
٧٢١٥ ، ٧٢١٦	المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض	٢٩٢	المؤمن يغار
٧٢٧٢	الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها	٢٩٩٦	المؤمن يموت
٣١٢٥	الميت يعذب ببكاء أهله عليه	٢٩٧	المؤمنون تراحمهم ولطف بعضهم ببعض
٣١٢٤	الميت يعذب ببكاء الحي	٤٨٩٥	المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار
١٥١	ناد في الناس : من قال : لا إله إلا الله	٥٧٦	المتحابون في الله في ظل العرش
٧٤١٩	ناركم التي توقدون	٥٧٠٨	المتشيع بما لم يعط
٧٤٢٠	ناركم هذه	٤٢٩١	التوفى عنها زوجها
٦٦٣٢	ناس من أمتي ، عرضوا علي غزاة	٥٨٤	الجالس ثلاثة
٤٥٨٩	ناس من أمتي عرضوا علي ، يركبون ظهر هذا البحر	٤٦٨٦ ، ٤٦٠٥	المجاهد : من جاهد نفسه في الله
٧٠٩٧	ناضحك ، تبيعيه إذا قدمنا المدينة	٤١١٤	الحرم لا يتنكح
٢٥٧٠	نام رسول الله ﷺ	٢٩٨	المداهن في حدود الله
٦٤٥٠	ناولني الذراع	٣٧٠٩	المدينة حرام
١٣٥٢ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥	ناولني الحمرة	٦٧٦٦	للمدينة يأتيها الدجال
٣٩٣٢	نبدأ بما بدأ الله به	٥١٦٠	المرء أحق بسقيه
٥٤٢	نح الأذى عن طريق المسلمين	١٠٥ ، ٥٥٨ ، ٧٣٠٤	المرء مع من أحب
٥٢٤٧	نحرننا فرساً على عهد رسول الله ﷺ	١٤٦٢	المراء في القرآن كفر
٣٩٩٥	نحرننا مع رسول الله ﷺ	٥٥٦٩ ، ٥٥٧٠	المرأة عورة
٣٢٠٧	نحن الآخرون والأولون يوم القيامة	٤٨٨٧	المسيل ، والمنان
٦١٧٥	نحن أحق بالشفك من إبراهيم	٥٦٩٦ ، ٥٦٩٧	المستبان شيطانان
٢٧٧٣	نحن السابقون يوم القيامة	٥٦٩٨	المستبان ما قالا
٥٤١	نزع رجل لم يعمل خيراً قط	١٥٩٦	المسجد الحرام
١٤٤٦ ، ١٤٩٢	نزل جبريل ، فأخبرني بوقت الصلاة	١٥٩٩	المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ
١٤٤٥	نزل جبريل فصلى	١٣٧٥	المسك هو أطيب الطيب
١١٨٦	نزل رسول الله ﷺ	٥٣٤	المسلم أخو المسلم
٤٢٠٧	نزل القرآن بعشر رضعات	١٨٠ ، ٢٣٠ ، ٣٩٩	المسلم : من سلم المسلمون
١٧٩٣	نزلت ورسول الله ﷺ	١٦١ ، ٥٢١٥	المسلم يأكل في معنى واحد
٦٧٧٨	نزول عيسى ابن مريم من قبل يوم القيامة	٤٢٧٧	المطلقة ثلاثاً
٦٢٣٤	نساء قريش	٦٨٥٢	المغرور من غررقوه !
٤١٥٤ ، ٤١٨٥	«نساءؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم»	٦٢١٣	المغضوب عليهم
٤٦٣٨	نسمة المؤمن طائر	٤٣٩٤	المفلس من أمتي : من يأتي يوم القيامة
٦٣٨٧	نصرت بالصبا	٧٣١٥	المفلس من أمتي : يأتي يوم القيامة
٢٥٥٥	نصف الليل - أو جوف الليل -	٤٤٦٨	المقسطون : عن يمين الرحمن
٦٧٩	نضر الله امرأة سمع منا حديثاً ، فبلغه غيره	٤٤٦٧	المقسطون يوم القيامة
٦٦ ، ٦٩	نضر الله امرأة سمع منا حديثاً ، فبلغه كما سمعه	١٩٥	المكثرون هم المفلون يوم القيامة

٦٧٢٩	نعم ؛ ليكونن	٧٤١٣	نظرت إلى الجنة
٦١٥١	نعم ؛ ماء الرجل غليظ أبيض	٥٧١٤	نعم ؛ ائذنوا لها
٦١٥٧	نعم ؛ مكمل	١٢١٢	نعم ؛ إذا توضأ
٥٩٢٥	نعم ؛ من يرد الله به خيراً	١١٦٢ ، ١١٦٤	نعم ؛ إذا رأت الماء
٧٣٩٥	نعم ؛ هل تتمازون في رؤية الشمس والقمر	١٥٤٠	نعم ؛ إذا صليت الصبح
٣٠٨ ، ٣٤٠٩ ، ٣٤١٠ ، ٦٨٢٧	نعم ؛ وأرجو أن تكون منهم	٣٢٧ ، ٦٧٩٢	نعم ؛ إذا كثرت الخبث
٣١١٥	نعم ؛ وأنهم ليعذبون	٤١٨٠	نعم ؛ أرايت لو كان لك ولد
٧٣٧٣	نعم ؛ وعامة عشيرتك	٧٢٣٥	نعم ؛ أقسم لأهل كل بيت منهم شطراً
٧٣٥٩	نعم - والذي نفسي بيده -	٢٣٢٧	نعم ؛ إلا أن ترى فيه شيئاً
٣٧٨٦	نعم ؛ ولك أجر	٤٦٣٥	نعم ؛ إلا الدين
٣٣٥٩	نعم ؛ ولكن لا يقرنك	٤١٧٦	نعم - إن شئت -
٥١٢١	نعم ؛ وهل من نبي إلا قد رعاها ؟	٧٣٤	نعم ؛ إن جبريل ميكائيل أتاني
١٢١٣	نعم ؛ وتوضأ إن شاء	٦٥٣٣	نعم ؛ أنا الذي أقول ذلك
٢٩١٢	نعم ؛ يجزى به في الدنيا	٣٨٦٠	نعم ؛ بأمثال هؤلاء
٨٢١	نعم ؛ يخفف عنهما ما داما رطبتين	٦٢٤٤	نعم - بالثمن -
٦٤٧٦	نفت رسول الله ﷺ	٥٨٨٠	نعم ؛ تجزىء عنك
٣٠٥٠	نفس المؤمن معلقة	٧١٩٧	نعم ؛ تردون علي غراً
٥٢٠٢	نهى أن يأكل الرجل بشماله	١١٥١ ، ١١٥٣	نعم ؛ توضأ من لحوم الإبل
١٢٥٢	نهى أن يبول الرجل في مفستله	٤٧١١	نعم ؛ حبسهم العذر
٥٤٤١	نهى أن يتزعر الرجل	٣٩٨٣	نعم ؛ حج مكان أبيك
٥٣٥٦	نهى أن يخلط التمر بالزهر	٣٦٢	نعم ؛ خلقه الله بيده
٥٢٩٢	نهى أن يشرب الرجل من في السقاء	٦٩٥٨ ، ٧٠٨٥	نعم الرجل أبو بكر
١٦٩٦ ، ٢٣١١ ، ٢٣١٦ /ك	نهى أن يصلى بين القبور	٧٠٣٠	نعم الرجل عبد الله بن عمر
٥٢٠٥	نهى أن يعطي الرجل بشماله شيئاً	٣٤٦٦	نعم سحور المؤمن التمر
٥١٤٩	نهى رسول الله ﷺ أن تحتلب مواشي الناس	٢٤٥٢	نعم السورتان هما
٤١٠٤	نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة على العمة والخالة	٤١٩	نعم ؛ الصلاة عليهما
٣١٥٢	نهى رسول الله ﷺ أن تقصص القبور	٤٥٣	نعم ؛ صليها
٤١٠٢ ، ٤١٠٦	نهى رسول الله ﷺ أن تتكح المرأة على عمتها	٦٤٤٢	نعم ؛ عرض علي ما هو كائن
٤٩٩٣	نهى رسول الله ﷺ أن يتنازع الفضة بالفضة	٧٠٩١	نعم ؛ فاعرفوا له
٣١٥٣	نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر	٤٨٦	نعم ؛ فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء
٤٩٤١	نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد	١٣٧ ، ٤٧٦٧	نعم ؛ فإنهم منهم
١٦١١	نهى رسول الله ﷺ أن يتباهى الناس في المساجد	٣٩٨٦	نعم ؛ فحج عن أبيك
١٢٥٧	نهى رسول الله ﷺ أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة	٣٠٤٢	نعم ؛ فقوموا لها
٥٧٨٥	نهى رسول الله ﷺ أن يجمع أحد اسمه وكنيته	٥٨٥٢	نعم ؛ في كل ذات كبد
٤٦٩٥ ، ٤٦٩٦	نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو	٣١٠٥	نعم ؛ كهشتكم اليوم
٤٠٣٧	نهى رسول الله ﷺ أن يستام الرجل على سوم أخيه	٤٢٣٢	نعم ؛ لك فيهم أجر
٥٥٢٨	نهى رسول الله ﷺ أن يستلقي الرجل	٤٢٣٤	نعم ؛ لهما أجران

٥٤١٤، ٥٤٦٣	نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب	٢٢٨٢	نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً
٥٣٨٦	نهى رسول الله ﷺ عن الدياء والنكير	٤١٧٠	نهى رسول الله ﷺ أن يطرق المرء أهله ليلاً
٦٠٦٥، ٦٠٥٩	نهى رسول الله ﷺ عن الرقى	٥٨٥	نهى رسول الله ﷺ أن يقيم الرجل الرجل من مقعده
٥٢٩١	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثمة القدح	٣٩٤٥	نهى رسول الله ﷺ أن يلبس الحرم ثوباً
٥٨٥٨	نهى رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان	١٤٣٠	نهى رسول الله ﷺ أن يس ذكره بيمينه
٤١٤١	نهى رسول الله ﷺ عن الشغار	٤٩٣٤	نهى رسول الله ﷺ أن يمنع نفع البثر
٥٥٨٠	نهى رسول الله ﷺ عن صبر الدابة	٥٢٩٣	نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية
١٥٦٦	نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة إذا طلعت الشمس	١٤٣٢	نهى رسول الله ﷺ عن الاستنجاء باليمين
٢٣١٢	نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بين القبور	٥٥٢٧	نهى رسول الله ﷺ عن اشتمال الصماء
٥٦١٧	نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربعة	٥٢٥١	نهى رسول الله ﷺ عن أكل الحمار الأهلي
٥٥٨١	نهى رسول الله ﷺ عن قتل الصبر	١٦٤٤	نهى رسول الله ﷺ عن أكل الكراث
٥٤٨٣	نهى رسول الله ﷺ عن القرع	٥٢٥٦	نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب
٥١٣٧	نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإمام	٥٨٩٧	نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا
٥٤١٦	نهى رسول الله ﷺ عن لبس القسي	٥٩٥	نهى رسول الله ﷺ عن أن تجلسوا بأفنية الصعدات
٥٤٠٣	نهى رسول الله ﷺ عن لبستين	٥١٧٣	نهى رسول الله ﷺ عن أن تكري الأرض
٤١٢٨	نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء	٥٢٤٨	نهى رسول الله ﷺ عن البغال والحمير
٤٩٧١	نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة	٤٩٣٦	نهى رسول الله ﷺ عن بياض الأرض
٥١٦٥	نهى رسول الله ﷺ عن المزارعة	٤٩٦٨	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يبلو صلاحها
٥٣٨٤	نهى رسول الله ﷺ عن المرفق	٤٩٦٧	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يطعم
٥٣٨٧	نهى رسول الله ﷺ عن نبيل الجبر	٤٩٥٦	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصة
٥٥٢٢	نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبلها	٥٠٠٦	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة
٢٧٢٢	نهى رسول الله ﷺ المرأة أن تسافر	٤٩٩٤	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالذهب
٥٣٧٧	نهى رسول الله ﷺ وفد عبد القيس	٥٠٠٤	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبر من التمر
٤٨٢٦	نهى - عام خير - أن توطأ الحبالى من السبي	٤٩٣٠، ٤٩٥١	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر
٢٢٨٧	نهى عن اشتمال الصماء	٤٩٣١	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الماء
٥٢٥٥	نهى عن أكل كل ذي ناب	٤٩٢٧، ٤٩٢٨	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء
٥٨٩٥	نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث	٤٩٥٢	نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة
١٢٤٧	نهى عن أن يبال في الماء الراكد	٤٩٥٥	نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين
٤٩٦٩	نهى عن بيع الثمار حتى تزهي	٥٤٦٠	نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غياً
٤٩٧٠	نهى عن بيع الثمار حتى يبلو صلاحها	٤٩٤٠	نهى رسول الله ﷺ عن التلقي
٤٩٨١	نهى عن بيع الثمر بالثمر	٣١٥٤	نهى رسول الله ﷺ عن تجصيص القبور
٤٩٧٨	نهى عن بيع ثمر النخل بالتمر كيلاً	٣١٥٥	نهى رسول الله ﷺ عن تقصيص القبور
٤٩٢٥، ٤٩٢٦	نهى عن بيع حبل الحبلية	٤٩٣٧	نهى رسول الله ﷺ عن تلقي البيوع
٤٩٧٣	نهى عن بيع السنبيل	٥٨٢٢	نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الدم
٤٩٧٤	نهى عن بيع السنين	٥١٣٥	نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب
٤٩٣٢	نهى عن بيع فضل الماء	٤٩٥٠	نهى رسول الله ﷺ عن الثنبا
٤٩٧٢	نهى عن بيع النخل حتى تزهر	٥٣٨٠	نهى رسول الله ﷺ عن الجر

٥٤١٧	نهى نبي الله ﷺ عن لبس الحرير	٥٤٤٠	نهى عن التزعفر
٥٢٤٩	نهى - يوم خيبر - عن لحوم الحمر الأهلية	٥٣٥٤	نهى عن التمر والزبيب أن يخلطا
٤٩٦١	نهانا رسول الله ﷺ أن يبيع الطعام من الركبان	٤٩٣٨	نهى عن تلقي السلع
٥٥٥٧	نهانا رسول الله ﷺ أن ندخل على المغيبات	٤٩١٨	نهى عن ثمن الدم
٥١٧٨	نهانا رسول الله ﷺ عن أن نكري الأرض	٥٤٨٥	نهى عن الزور
٥٣١٦	نهانا رسول الله ﷺ عن سبيع	٢٢٨٦، ٢٣٤٧	نهى عن السدل في الصلاة
٦٠٤٩	نهانا رسول الله ﷺ عن الدباء	٥٢٩٧	نهى عن الشرب قائماً
٥٢٤٤، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦	نهانا رسول الله ﷺ عن الكي	٤١٤٠	نهى عن الشغار
٥٤٣٠	نهانا رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية	١٥٤١، ١٥٤٢	نهى عن الصلاة بعد العصر
٥٨٠٦	نهانا النبي ﷺ عن الخزير	٥٨١٤	نهى عن الصور في البيت
٥٣٨٣	نهانا نبي الله ﷺ أن نسمي رقيقنا	٢٣١٧	نهى عن الصلاة إلى القبور
١٨٩٢	نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راکعاً وساجداً	٢٣١٤	نهى عن الصلاة في المقبرة
٥٤٧٨	نهاني نبي الله ﷺ عن القسي	٣٥٩٠	نهى عن صيام يومين
٥١٧٤	نهاهم رسول الله ﷺ عن كراء الأرض	٥١٣٤	نهى عن عصب الفحل
٥٣٢٢	نهر يجري من فروج الموصات	٥٦١٠	نهى عن قتل الحيات التي تكون في البيوت
٥٣٦٧، ٥٣٧٦	نهيتمكم عن زيارة القبور	٥٣٤٦	نهى عن قليل ما أسكر كثيره
٦١٢٨	الناس أربعة	٥١٧٠	نهى عن كراء الأرض
٦٢٣٠	الناس تبع لقريش في الخير والشر	٥١٣٦	نهى عن كسب الإمام
٩٢	الناس معادن في الخير والشر	٥٣٨٢	نهى عن لبس الحرير
٧٢٠٥	النجوم أمانة السماء	٥٣٧٥	نهى عن لبن الجلالة
١٦٤٠	النخاعة تراها في المسجد فتدفعها	٥٨٩٦	نهى عن لحوم الأصاحي
١٦٢٣	النخاعة في المسجد خطيئة	٤٨٧٦	نهى عن لقطة الحاج
٦١١، ٦١٢، ٦١٣	الندم توبة	٤١٣٨	نهى عن المتعة
٦٦١٤	ها ، إن الفتنة ههنا	٤١٣١، ٤١٣٣	نهى عن متعة النساء يوم خيبر
٦٩٠٥	ها هنا أخي ؟	٥١٦٩	نهى عن المحاقلة
٣٨٦٠	هات ؛ القط لي	٤٩٧٧	نهى عن المزانية
٧١٧٦	هاتان أهون - أو أيسر -	٤٩٧٥، ٤٩٧٩	نهى عن المزانية والمحاقلة والمعومة
٥٠٩٧	هاتيه ؛ فقد بلغت محلها	٤٩٥٤	نهى عن الملامسة والمناوبة
٤٧٦٩	هاه ! ما كانت هذه تقاتل	٥٣٧٨	نهى عن نبذ الجمر الأخضر
٦٠٤٢	هؤلاء من المن	٤٩٤٧	نهى عن النجش
٤٨٤٠	هب لي المرأة	٤٣٦٠	نهى عن النذر
٤١٣٧	هدم - أو قال : حرم - المتعة	٥٨١٠	نهى النبي ﷺ أن يسمى
٥٩٣٢	هدنة على دخن	٥٣٥٥	نهى النبي ﷺ أن ينبذ الزبيب والتمر
٣٩٠٠	هديت لسنة نبيك ﷺ	٥٩١٦	نهى النبي ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً
٢٩٨٧	هذا ابن آدم ، وهذا أجله	٥١٣٣	نهى النبي ﷺ عن ضراب الجمل
٤٤٨٦	هذا أحد ، هذا جبل يحبنا ونحبه	٥٢٠٨	نهى النبي ﷺ عن القرآن
٣٨٢٣	هذا أمر كتبه الله على بنات آدم	٥١٧١	نهى نبي الله ﷺ عن كراء المزارع

٦٧٥٠	هذه طيبة	٤٥٥٣، ٦٦٨٥	هذا أوان رفع العلم
٣٢٥٥	هذه فريضة الصدقة	٧٠٥٦	هذا جبريل يقرأ عليك السلام
٣٩٠١	هذه مكان عمرتك	٦٤٦٧	هذ جبل يحبنا ونحبه
٥٦١٢	هذه هوام من الجن	٧٠٠٩	هذا حين حمي الوطيس
٧٣٨	هكذا أنزلت	٦٨٠	هذا خير عند الله يوم القيامة
١٦٨٦	هكذا حدثني معاوية	٦٩٩٤	هذا الرجل الصالح
١٨٧٢	هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل	٦	هذا سبيل الله
١٠٨١، ١٠٩٢، ١١٤٩	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ	٤٨٥٢	هذا سهيل
٣٨٧٦، ٣٩٠٢	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل	٣٩٩٤	هذا شيء كتبه الله في بنات آدم
٦٩٢، ٣٩٣٧	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل	٢٤٥١	هذا عبد آمن بربه
١٦٨٢	هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول	٢٤٥١	هذا عبد عرف ربه
٢٢٠٠	هكذا صليت ؟	٤٥٨٢	هذا عمل قليلاً
١٤٥٣	هكذا كان رسول الله ﷺ	٤٨٥٢	هذا فلان من قوم يعظمون البدن
١٦٨٥	هكذا كان رسول الله ﷺ يقول	٦٤٦٦	هذا لموت منافق
٥٤٣٩	هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ	٣٢٥٨	هذا ما عليك
٦٩٥	هكذا كوني - فذاك أبي وأمي -	٤٧٠٢	هذا مصرع فلان غداً
١١٦٠	هكذا يا غلام !	٦٤٦٤	هذا مصرع فلان
٦٦٤٤	هل أتيت الخيرة ؟	٣٩٠٦	هذا مكان عمرتك
٣٩٥٥، ٣٩٦٣	هل أشار إليه إنسان	٤٨٥٢	هذا مكرو
١٠٥١	هل أصبتم شيئاً	٣٤٠٢	هذا من النعيم الذي تسألون عنه
٥٧٠	هل أعلمته ذاك ؟	٥٤٢٤	هذا موضع الإزار
٤٨٢٢	هل أنتم تاركوا لي أمرائي !؟	٥٣٠٢	هذا وضوء من لم يحدث
٤٥٤٥	هل بلغت !؟	٧٠٧٩	هذا وقومه !
٦٠٧٤	هل تتهمون من أحد ؟	٣٨٥٩، ٣٨٦٢	هذا - والذي لا إله غيره -
٣٥٢١	هل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟	٣٦١٧	هذا يوم عاشوراء
٣٥٢١، ٣٥١٦	هل تجد رقبة تعتقها ؟	٦٩٢٨	هذان ابناي
١٧٢	هل تدرون ما الإيمان بالله وحده ؟	٥٤١٠	هذان حرام على ذكور أمتي
١٨٨، ٦٠٩٩	هل تدرون ماذا قال ربكم !؟	٨٢١	هذان رجلان يعذبان
٧٣١٤	هل تدرون بما أضحك ؟	٣١١٤	هذه أصوات اليهود تعذب
٧٣٧٨	هل تدرون أول من يدخل الجنة	٤٢٦٦	هذه حبيبة بنت سهل
١٧٣	هل تدرون من هنا ؟	٧٤٢٦	هذه حجر
٣٦٣	هل تدري ما حق العباد على الله	٦٠٧	هذه سبل
٣٦٣	هل تدري ما حق الله على العباد ؟	٦٤٧١	هذه السمرة
٣٢٥٣	هل ترك عليه ديناً ؟	٦٧٦٩/ك	هذه صدقات قومنا
٤٨٣٤	هل ترك لدينه وفاء ؟	١٥١٥	هذه صلاة رسول الله ﷺ
٣٢٥٣	هل ترك من دين ؟	١٤٩٤	هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ
٦٣٠٣	هل ترون قبلي ها هنا ؟	٦٤٦٧	هذه طيبة - أو طابة -

٣٠٥٢	هل له وفاء ؟	٦١٠٨	هل ترون - ليلة البدر - القمر
٤٨٢٠	هل مسحتما سيفيكما ؟	٣٥١٦	هل تستطيع صيام شهرين ؟
١٥٩٣	هل مستتما من مائها ؟	٧٣٣٣	هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو ؟
٦٥٠٣	هل مستتما من مائها شيئاً ؟	٧٤٠٢	هل تضارون في رؤية الشمس - في يوم صائف
٦٥١٠	هل مع أحد منكم ماء ؟	٤٦٢٣ ، ٧٣٣٣	هل تضارون في رؤية القمر
٤٥١٤	هل معك عمر ؟	٧٣٨٦	هل تضارون في الشمس
١٣٤٤	هل معك ماء ؟	٦٨٤	هل تعرف فلاناً ؟
٥٧٥٢	هل معك من شعر	٦٩٧٢	هل تعرف هذين الرجلين يا عباس ؟
٤٠٨١	هل معك من القرآن شيء ؟	٥٥٨٦	هل تنتج إبل قومك صحاحاً أذانها
٥٢٣٥	هل معكم منه شيء ؟	١٧٢٤	هل توضحن حين أقبلت ؟
٥٢٦١	هل من سمن ؟	٣٩٧٧	هل حبيبت - قط - ؟
٥٠٩٥ ، ٥٠٩٦	هل من طعام ؟	٧٣٧٣	هل ذبح أبوك تيساً من غنمه
٣٦٠٨	هل منكم أحد طعم اليوم ؟	٦٥٤	هل رأى أحد من رؤيا ؟
٢١٢١	هل نودي بالصلاة	٤٦٤٠ ، ٦٠١٦	هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟
١١١٦	هل هو إلا مضغة	٤٩٢٣	هل علمت أن الله - جل وعلا - حرمها ؟
١٢٧٩	هلأ استمتعتم بجلدها ؟	٣٦١٩	هل عندك شيء ؟
١٢٨١	هلأ انتفعتم بجلدها ؟	٤٠٨١	هل عندك من شيء تصدقها إياه ؟
٧١٦٤	هلأ تركت الشيخ في بيته	٣٦٢٠	هل عندكم من ذلك ؟
١٢٨٠	هلأ دبغتم إهابها	٣٦٢١	هل عندكم من شيء ؟
٣٠٧٥	هلأ كنتم أذنتموني به ؟	٤٣٨٣	هل غاب ذلك منك فيها
٦٦٧٧	هلاك أمي : على يدي غلمان سفهاء	٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	هل فرغتم ؟
٣٤٥٦	هلموا إلى الغداء المبارك	٧٢٢٤	هل فيكم غيركم ؟
٦٥٠٩	هلموا ، فتوضأوا أجمعين	٤٠٩٤	هل فيها من أورو ؟
٦٥٠٠	هلمي ما عندك يا أم سليم !	١٨٤٠	هل قرأ - أنفأ - منكم أحد ؟
٦٧٦٩ ك	هم أشد أمي على الدجال	١٨٤٦	هل قرأ أحد منكم أنفأ ؟
٧١٨٠	هم عندنا أفاضل الناس	١٨٤٨	هل قرأ معي منكم أحد أنفأ ؟
٧٣٧٩	هم في الظلمة دون الجسر	٩٣٧	هل كنت دعوت الله بشيء ؟
٦٦١٦	هم قريب من ثلاثين كذاباً	٦٤٨٩	هل لك أن أريك آية ؟
٥٧٢	هم قوم تحابوا بنور الله	٦٤٧١	هل لك إلى خير ؟
٦٣٩٦	هم الذين لا يكتون ، ولا يسترقون	٥٠٧٧ ، ٥٠٨٣	هل لك بنون سواء ؟
٦٧٤٨	هم يومئذ خير فوارس الأرض	٦٩٧٧	هل لك في أن تأتي وحشياً
٥٨١٢	هم النبي ﷺ أن يزجر أن يسمى	٧٨٧	هل لك في ربيعة فيكفلها
٦٩٣٠	هما ريحانتي من الدنيا	٥٥٢٠ ، ٥٥٠١ ك	هل لك في ربيعة لنا
٧٢٥٧	هنالك الزلازل والفتن	٥٠٨٢	هل لك معه ولد غيره ؟
٣٨٤٢	هن أفضل من عدتهن	٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥	هل لك من إبل ؟
٥٤٢١ ، ٥٤٢٥	ههنا موضع الإزار	٥٣٩٢	هل لك من مال ؟
٨٠٥	هو الله الذي لا إله إلا هو	٥٠٧٦ ، ٥٠٨٥	هل لك ولد غيره ؟

٤٥٩٣	وأخرى يرفع بها العبد مئة درجة	٥٣٠٦	هو أنا وإبرأ وأمرأ
٢٩٧١	وأذكرك رمضان	٦٧٤٤، ٦٧٦٢	هو أمون على الله من ذلك
١٧٣	وإذا رأيت الأمة تلد ربتها	٦٨٤	هو خير من طلاع الأرض
٦٣٩٧	وإذا ظراب من ظراب مكة	٥٢٣٦	هو رزق أخرجه الله لكم
١٦٣١	وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالث	٢٧٢٩	هو صدقة تصدق الله بها عليكم
٦٣٨٦	وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة	١٢٤٠، ١٢٤١، ٥٢٣٤	هو الطهور ماؤه
٤٦٨٩	﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾	٧٠٧٣	هو عبد الله
٦٨٥٧	واقفت ربي في ثلاث	٥٠٩٤	هو عليها صدقة
٤٤٢	واقروا - إن شئتم - : ﴿فهل عسيتم إن توليتم	٥٧٦٩	هو عمك
٣٧٠٠	والله إنك لخير أرض الله	٣٤٥٥	هو الغداء المبارك
٧٠٦٧	والله : إنها لدعائي لامتي	٤٣١٨	هو كلام الرجل
٣٥٣٠	والله إني أتقاكم لله	٦٤١٦	هو كما بين صنعاء إلى بصرى
٤٣١٤	والله إني لأحبكم !	٧٣٨٦	هو لك وعشرة أمثاله
٣٤٨٧	والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله	٧٣٨٦	هو لك ومثله معه
٣٦٨٢	والله إني لأعلم أن ليلة القدر هي هذه الليلة	٤٠٩٣	هو لك يا عبد بن زمة !
١٩٧٨	والله إني لأقربكم صلاة برسول الله ﷺ	٧٠٣٢/ك	هو لك يا عبد الله بن عمر
٤٨٥٢	والله إني لرسول الله	٥٠٩٣	هو لها صدقة ، ولنا هدية
٤٣٣٩، ٤٣٣٦	والله لا أحملكم اليوم	٥٣١٩	هو لهم في الدنيا ، ولنا في الآخرة
٦٥٧٨	والله لا يقسم ورثتي ديتاراً	٢٨٩٩	هو ما تحجزون به
٤٣٢٨	والله لا غزون قريشاً	١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤	هو مسجدي هذا
٧٠٨٣	والله الذي لا إله إلا هو	٤٥٠٢	هو من أهل النار
٦٥١٨	والله لقد حضر رسول الله ﷺ أنقوام	١٦٢٤	هو هذا المسجد
٣٠٥٥	والله لقد صلى رسول الله ﷺ	١٣١٨	هو يوم القيامة مع من أحب
٣٨١٠	والله لقد علمت أنك حجر	٤٧٥	هي الجنظلة
٣٩١٣	والله لقد علمتم أني أتقاكم !	٥٦	هي رؤيا عين أراها رسول الله ﷺ
٦١٢٥	والله : لقيد سوط أحدكم من الجنة	٣٥٥٩	هي رخصة من الله
٣٧٥٧	والله ما أكرم رسول الله ﷺ في ذي الحجة : إلا ليقطع	٣٦٤٣	هي صيام الدهر
٤٣١٥	والله ما الدنيا في الآخرة	٣٩٥٣	هي صيد ، وفيها كبش
٣٠٥٤	والله ما صلى رسول الله ﷺ على سهل بن بيضاء	٤٢٦٠	هي على ما أردت
٢٨٧٨	والله ما صليناها بعد	٥٧٣٤	هي في الجنة
٧٠٩٧	والله يغفر لك	٤٨٧٣، ٤٨٧٨	هي لك ، أو لأخيك
٦٥٤	وأما الرجال والنساء العراة	٤٨١٠	هي لك في إبل الصدقة
٦٥٤	وأما الرجل الطويل	١٧٢٦	هي لمن عمل بها من أمتي
٦٥٤	وأما الرجل الكريه المرأة	٧١٦٣	هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً
٦٥٤	وأما الرجل الذي في النهر	٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٤٧٥	هي النخلة
٣١١٠	وأما الكافر والمنافق	٥٧٥٢	هي
٦٥٤	وأما الولدان الذين حوله	٤٨٤٣، ٥١٥٤	الهجرة هجرتان

١٧٦٨، ١٧٦٩، ١٧٧٠، ١٧٧١	وجهت وجهي للذي فطر السماوات	٤٥٢٤	وإن أكلها الجرذان
٦٣٣٥	وجدناه بحرأ	٥٣٤١	وإن اشتد في الأسقية
١٨٧٠	وحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعل هكذا	١٦٩٠، ١٧٠٠، ١٩٥٠، ٣٣١٦	وإن زنى وإن سرق
٦٨٧٩	وددت أن عندي بعض أصحابي	٢٩١٧	وإن شوكة فما فوقها
٣٦٣١	وددت أني طوقت ذلك	٦٢٠٠	وإن صام وصلى
٦١٨٧	وددنا أن موسى كان صبر	٥٨٥١	وإن قتلن
٦٤٩	وفزوني في البحر	٥٠٦٤	وإن كان قضيباً من أراك
٧٤٣٩	ورجل لا يصبح ولا يمسي	٤٣٣٦	وإن كنت حلفت
١٩٥٥، ١٩٦٢	والسلام كما قد علمتم	٥٨٧٥	وإن لم نجد إلا جلعأ
١٠٧٤	وصف عبد الله بن زيد وضوء رسول الله ﷺ	٤٤٨٧	وإن لم تقتل
١٠٧٧	وصف علي وضوء رسول الله ﷺ	١١٧٥	وإن لم ينزل
١٧٢١، ٣٢٥١	وصيام شهر رمضان	٣١٠٣	وإن الكافر إذا أتني من قبل رأسه
٤٢٨٤	وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها	٤٧٤٠	وإن الله ورسوله يصدقانكم
٦٣٩	وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين	٦٢٠٠	وأنا أكرمكم بخمس
٦٥٣٤	وعلى قومك ؟	٤٥٧٦	وأنا أشهد
٧٠٨٩	وعليك ورحمة الله	٥٠٥٥	وأنا أقوله الآن
٨٤٢	وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته	٣٤٨٧	وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب
٦٩٠٥	وعنك شيء ؟	٥١٩٣	وأنا - والذي نفسي بيده -
٤٤٣٤	وغضب الله عليك	١٩٣٠	وأنا ؛ ولكنني دعوت الله عليه
٣٦٨٤	وفد الله ثلاثة	٦٩٣٧	وأنت من أهلي
٧٣٦٢	«وفرش مرفوعة»	٧٢٣٥	وأنتم ؛ فجزاكم الله خيراً
١٤٩٠، ١٥٢٣	وقت صلاتكم بين ما رأيتم	٧٢٣٣	وأنتم معشر الأنصار !
١٤٧١	وقت الظهر : إذا زالت الشمس	٧٣٧١	وأنها شجرة بالشام
١٣٣٤	وقد رأيت رسول الله ﷺ يفعل	٣٦٧٦	وإني أريتها وإني أسجد
٧٠٥	وقيتم شرها	٦٥٤	وأولاد المشركين
٢٥٥٧	«وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً»	٦٣٨٣	وإياي ؛ إلا أن الله قد أعانني عليه
٣٤٩٠، ٣٥١	ولا أنا ؛ إلا أن يتغمدني الله برحمته	٥٦٢٨	وإما قوم اتخذوا كلباً
٦٥٩	ولا أنا ؛ إلا أن يتغمدني بمغفرة وفضل	٥٥١١	وإنيك الذي أرسلت
٣٦١	ولا تغفروا	٦٤٥٥	وإنيما امرأة في حجرها ابن تزعمه
٣٢٤	ولا الجهاد في سبيل الله	٦٤٥١	وإنيما رجل في غنم له
٣٨٠٩	ولا يطوف بالبيت عريان	٤٠٩٩	وتحبين ذلك ؟
٥١٥٠	ولا ينتهب نهبة ذات شرف	٣٦٣٦	وتعرض الأعمال في كل اثنين وخميس
٢٨٩١	ولد لي الليلة غلام	٦٦٤٤	وتوشك الطعينة أن ترحل
٦٨٨٥	والذي فلق الحبة	٧٢٠١	وتلك أهل الجنة ؟
٤٣٩٠	والذي لا إله غيره	٢٩٨٧	وثم أمه ، وثم أمه
٥٩٤٥	والذي لا إله غيره ؛ لا يحل دم رجل	٣٠١٢، ٣٠١٤، ٣٠١٦	وجبت
٧٢٢٧	والذي نفس محمد بيده ؛ إني لأحبيكم !	٣٠١٣	وجبت ، أنتم شهود الله في الأرض

١٧٤٥	والذي نفسي بيده ؛ ما من عبد يؤدي	٦٨٠٥	والذي نفس محمد بيده ؛ لا تقوم الساعة حتى
٣٧٤	والذي نفسي بيده ؛ ما من عبد يعمل	٦٤٣٢	والذي نفس محمد بيده ؛ لقد ظننت
٤٤٣٤	ولعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين	٧٢٢٤	والذي نفس محمد بيده ؛ لو أخذ الناس وادياً
١١٨٩	ولقد كنت أغتسل	٦٣١٦	والذي نفس محمد بيده ؛ لو كان عندي أحد
٦٣٨٢	ولي ؛ إلا أن الله أعانني عليه	٢١٢	والذي نفسي بيده ؛ أشهد - عند الله -
٢١٠٣	وما أخبركم أنه من عند الله	٧٣٨١	والذي نفسي بيده ؛ إن أحدكم ليعطى
٨	وما أعددت لها ؟	٧٣٤٦	والذي نفسي بيده ؛ إن ما بين المصراعين
١٤/٥٥٦٧	وما أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك	٥١٩٣	والذي نفسي بيده ؛ إن هذا لهو النعيم
٤١٩٠	وما أهلكك ؟	٤٧٠٢	والذي نفسي بيده ؛ إنكم لتضربونه
٥٣٥٣	وما البتة ؟	٧٢٩٠	والذي نفسي بيده ؛ إنه ليخفف على المؤمن
٢٥٤٠ ، ٢٥٤١	وما ذاك يا أبي ؟	٧٨٨	والذي نفسي بيده ؛ إنها لتعدل ثلث القرآن
٦٤٨٠	وما ذاك يا أم سليم ؟	٧٢٢٢	والذي نفسي بيده ؛ إني لأحبكم
٣٥١٥ ، ٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	وما شأنك ؟	٤٦٢٣	والذي نفسي بيده ؛ إني لأرجو أن تكون منهم
٣٨٩٣	وما شأنها ؟	٧٢٠١ ، ٧٤١٥	والذي نفسي بيده ؛ إني لأرجو أن تكونوا نصف
٦٥٥٢	وما ضرك لو مت قبلي	١٧٦٤ ، ١٧٩٨	والذي نفسي بيده ؛ إني لأشبهكم صلاة
٨١٨	وما غراس الجنة ؟	٤٨٣٢	والذي نفسي بيده ؛ الشملة لتحترق
١٥٣٣	وما كان لكم أن تيدروا	٢٣٦	والذي نفسي بيده ؛ لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
٧١٦٧	وما يبيحك ؟	٦٩٣٩	والذي نفسي بيده ؛ لا ييغضنا
٦٤٢	وما يدريك ؟	٤٨٥٢	والذي نفسي بيده ؛ لا يسألوني خطه
٦٠٧٩	وما يدريك أنها رقية ؟	٤٦٣٣	والذي نفسي بيده ؛ لا يكلم أحد في سبيل الله
٥٧٦٩	وما يمنعك أن تأذني لعمتك ؟	٣٢٤٥	والذي نفسي بيده ؛ لا يموت رجل
٤٢٨٥	وما يمنعها وقد انقضى أجلها ؟	٤٤٢٠	والذي نفسي بيده ؛ لأقضي بينكما
٥٧٠٧	ومر على جبار من الجبابرة	١٧	والذي نفسي بيده ؛ لتدخلن الجنة
٧٣٠	ومررت بك يا عمر !	٨٤٢	والذي نفسي بيده ؛ لقد ابتدرها
٤٣٥٩	والطيبون	٨٩٠	والذي نفسي بيده ؛ لقد دعا باسمه العظيم
٩٠٤	ومن أدرك أبويه	٨٨٩	والذي نفسي بيده ؛ لقد سأل الله باسمه الأعظم
٩٠٤	ومن ذكرت عنده	١٠٦	والذي نفسي بيده ؛ لقد عرض علي
٢١٠٧	ومن طاعني أن تطيعوا أئمتكم	٧٠٣٩	والذي نفسي بيده ؛ لقد قاتلت بهذه الراية
٣١٧٧	ومن غرق ؛ فهو شهيد	٢٠٩٣	والذي نفسي بيده ؛ لقد هممت أن أمر
٣١٧٧	ومن مات في سبيل الله	٧٣٥٦	والذي نفسي بيده ؛ لو اطلعت امرأة
٧١٦٢	ومن وافدك ؟	٦٨٣٨	والذي نفسي بيده ؛ لو تتابعتم
٩٣٩	والميزان بيد الرحمن	٤٧١٧	والذي نفسي بيده ؛ لولا أن أشق على المسلمين
٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥	وهذا عسى أن يكون نزع عرق	٦٧٢٧	والذي نفسي بيده ؛ لياتين على أحدكم
٥١٢٢	وهل بعث نبي إلا وهو راع ؟	٦٧٧٩	والذي نفسي بيده ؛ ليوشكن أن ينزل فيكم
٤٠٩٨	وهل تحمل لي ؟	٤٧٥٨ ، ٦٤٦٤	والذي نفسي بيده ؛ ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
٧٢٥١	وهل تدرون ما الإيمان بالله ؟	٢٩٢٦	والذي نفسي بيده ؛ ما على الأرض مسلم يصيبه
٥١٢٧	وهل ترك لنا عقيل	٦٣٩٨	والذي نفسي بيده ؛ ما من شيء وعدوه

٥٨٤٧	يا أبا بكر ! إن لكل قوم عيداً	١١١٧	وهل هو إلا بضعة منك
٤١٧٣	يا أبا بكر ! ما أنا بمستعذك	٦٧٣٧	ويأتي على الناس زمان
٢٢٥٨	يا أبا بكر ! ما منعك	٧٠٣٧	ويح ابن سمية !
٢٢٥٧	يا أبا بكر ! ما منعك أن تلبث	٧٠٣٨	ويح عمار !
٧٣٠	يا أبا بكر ! مررت بك	٢٢٢٨	ويحك إن شأن الهجرة شديد
٦٤٩١	يا أبا جهل بن هشام ! ويا عتبة بن ربيعة !	٥٧٣٧	ويحك ! قطعت عنق صاحبك
٦٤٦٤	يا أبا جهل بن هشام ! يا أمية بن خلف !	٢٥١٧	ويحك ، وما ذاك ؟
١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢٢٤٨	يا أبا ذر !	٣٦٣١	ويطيق ذلك أحد ؟
١٣٠٨	يا أبا ذر ! ابد فيها	٦٨٥٨	ويعطيك الله قرّة العين
٦٨٤	يا أبا ذر ! أتري كثرة المال	٤٨٥٢	ويل أمه ! لو كان معه أحد
٦٦٥٠	يا أبا ذر ! أرايت إن أصاب الناس جوع	١٠٥٢ ، ١٠٨٥	ويل للأعقاب من النار !
٦٦٥٠	يا أبا ذر ! أرايت إن أصاب الناس موت	٤٤٦٦	ويل للأمراء !
٣٦٢	يا أبا ذر ! أربعة سريانيون	١٠٥٦	ويل للعراقيب من النار
٨١٧	يا أبا ذر ! ألا أظنك على كنز	٦٦٧٠	ويل للعرب من شر قد اقترب !
٢٠١٢	يا أبا ذر ! ألا أعلمك كلمات	٥٩٣٧	ويل للنساء من الأحمرين
٣٦٢	يا أبا ذر ! إن للمسجد تحية	٧٤٢٤	«ويل» : واد في جهنم
٣٣١٦	يا أبا ذر ! إن الكثيرين هم الأقلون	٤٧٩٩	ويلك ! إذا لم أعدل فمن يعدل ؟
٥٥٢٨	يا أبا ذر ! إنني أراك ضعيفاً	٥٧٣٦	ويلك ! قطعت عنق صاحبك
٦٦٣٤	يا أبا ذر ! كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة ؟	٤٣٨٤	ويلك ! وما يدريك ما الزمنى ؟
٥٩٢٩	يا أبا ذر ! كيف تفعل إذا جاع الناس	٦٧٠٦	ويلك ! ومن يعدل إذا لم أعدل ؟
١٧٠	يا أبا ذر ! لا تبرح حتى أتيتك	٣٧٥١ ، ٣٧٥٢ ، ٣٧٥٣	ويهل أهل اليمن من يللم
٣٦٢	يا أبا ذر ! لا عقل كالتهدير	٧٤٣٧	الرائدة والمؤدة في النار
٦٦٣٤	يا أبا ذر ! لو أن الناس كلهم	٤٢٦	الوالد أوسط أبواب الجنة
٣٣١٦	يا أبا ذر ! ما أحب أن لي أحداً ذهباً	٢٤٠٢ ، ٢٤٠٣ ، ٢٣٩٩	الوتر حتى
٣٦٢	يا أبا ذر ! ما السماوات السبع مع الكرسي	٢٦١٦	الوتر ركعة من آخر الليل
١٧٠	يا أبا ذر ! ما يسرنني أن أحداً لي ذهباً	٣٩٥٢ ، ٥٦٠٧	الوزغ فويسق
١٩٥	يا أبا ذر ! ما يسرنني أنه لال محمد ذهباً	٢٢٧٢	الوزن وزن مكة
٤٥٩٣	يا أبا سعيد ! من رضي بالله رباً	٤٩٨٧	الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة
٢٣٠٤ ، ٢٤٩٧	يا أبا عمير ! ما فعل التنغير ؟	٦٨٠٥	الوعول : وجوه الناس وأشرافهم
٧١٥٣	يا أبا موسى ! استمعت قراءة تك	٤٩٢٩	الولاء لحمة كلحمة النسب
٨٠١	يا أبا موسى - أو : يا عبد الله بن قيس - !	٥٠٩٤	الولاء لمن اعتق
٤٥٢٦ ، ٧١٠٧	يا أبا هريرة !	٤٠٩٢	الولد للفراش
٤٧٤٠	يا أبا هريرة ! اهتف بالانصار	٣٩٠٩	يا آل محمد ! من حج منكم ! فليهل بعمرة في حجة
٤٠٩	يا أبا هريرة ! أولئك الثلاثة	٣٩١١	يا آل محمد ! من حج منكم ! فليهل بعمرة في حج
٢٥٢٤ ، ٢٥٢٥	يا ابن آدم !	٥١٩٣	يا أبا أيوب ! أبلغ بهذا فاطمة
٤٩٦٢	يا ابن أخي ! إذا ابتعت بيعاً	٥١٩٣	يا أبا أيوب ! استوص بها خيراً
٤٥١٢	يا ابن الأكوع ! ملكك فأسجح	٦٢٤٤	يا أبا بكر ! أخرج من عندك

٤٨٢٨	يا أيها الناس ! لا ألفين أحدكم	٣١٦٠	يا ابن الخصاصة !
٥٠٥٥	يا أيها الناس ! من عمل منكم لنا عملاً	٤٨٢٩ ، ٤٨٣٧	يا ابن الخطاب ! اذهب فناد في الناس
٤١٧٦	يا ابن الخطاب ! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة	٧٣٧	يا أبي ! إن ربي أرسل إلي
٧٠٥٧	يا بريرة ! هل رأيت فيها شيئاً	٤٧٣١	يا أسامة ! قتله بعدما قال
٥٠٨١	يا بشير ! لك ولد سوى هذا ؟	٤٤٨٨	يا أم أين ! اتركي ولك كذا وكذا
٧٠٩٧	يا بلال ! أعطه من الغنيمة	٤٦٤٥	يا أم حارثة ! إنها جنان كثيرة
١٥٧٧	يا بلال ! أين ما قلت ؟	٩٥٤	يا أم حارثة ! إنها لجنان
٧٠٤٣	يا بلال ! حدثني بأرجى عمل	٧٠٦٥	يا أم سلمة ! لا تؤذي في عائشة
١٥٧٤	يا بنت أبي أمية ! سألت عن الركتين	٦١٥١	يا أم سليم ! إذا رأيت ذلك المرأة
٤٠٥٥	يا بني بياضة ! أنكحوا أبا هند	٦٤٨٠	يا أم سليم ! أما تعلمين شرطي على ربي ؟
٢٠٤٠	يا بني سلمة ! دياركم دياركم	٤٨١٨ ، ٧١٤١	يا أم سليم ! إن الله قد كفى وأحسن
١٥٥٠	يا بني عبد المطلب ! إن كان إليكم من الأمر شيء	٥٧٦١	يا أم سليم ! أوما علمت
٦٥١٦	يا بني عبد المطلب ! يا بني فهر !	٣٦٩١	يا أم سليم ! عمرة في رمضان تعدل حجة
٦٥١٧	يا بني عبد مناف !	٦٤٨٠	يا أم سليم ! ما لك ؟
١٥٥١ ، ١٥٥٢	يا بني عبد مناف ! لا تمنعن أحداً	٤٥١٠	يا أم فلان ! خذي أي الطرق شئت
٢٣٢٢	يا بني النجار ! ثامنوني	٢٨٣٤	يا أمة محمد ﷺ !
٦٤٦٨	يا بنية ! التيتني بوضوء	٥٧٧٣ ، ٥٧٧٠	يا أنجشة ! رويداً
٧١٢٣	يا ثابت ! ألا ترضى أن تعيش حميداً	٧٠٤٦	يا أهل القلب ! أهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً
٦٦٤٨	يا جابر ! أنكحت !	٥٨٩٨	يا أهل المدينة ! لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاثة
٩٨٠	يا جابر ! كأنك علمت	٧٤٢٧	﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته﴾
٦٩٨٣	يا جابر ! ما لي أراك منكسراً ؟	٣٢٩٧	﴿يا أيها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفس
٢٣٠٢	يا جابر ! ما هذا الاشتغال الذي رأيت ؟	٧٠٥٠	يا أيها الناس ! ألا كان مفزعكم
٦٤٩٠	يا جابر ! ناد بجفنة	٢٩٠	يا أيها الناس ! إن الله - تبارك وتعالى - يقول لكم
٦٤٩٠	يا جابر ! ناد بوضوء	٣٦٩٧	يا أيها الناس ! إن الله فرض عليكم الحج
٦٤٩٠	يا جابر ! ناد من كانت له حاجة بماء	٣٦٩٦	يا أيها الناس ! إن الله قد افترض عليكم الحج
٦٤٩٠	يا جابر ! هل رأيت مقامي ؟	٢٨٢٣	يا أيها الناس ! إن الشمس والقمر آيتان
٢٨٩٢	يا جبريل ! ما هذه الريح ؟	٣٣١٥	يا أيها الناس ! إن هذا يوم صدقة
٧١٥٨	يا جرير ! إنه لم يبق من طواغيت الجاهلية	٨٠١	يا أيها الناس ! إنكم لا تدعون أصم
٤٧٧٧	يا حاطب ! أفعلت ؟	٧٣٠٣	يا أيها الناس ! إنكم محشورون عمرة
٧٠٧٥	يا حاطب ! ما حملك على الذي صنعت ؟	٢٨٤٥	يا أيها الناس ! إنما أنا بشر رسول
٦٤٦٥	يا حاطب ! ما هذا ؟	٢١٣٩	يا أيها الناس ! إنما صنعت هذا
٥٩٣٢ ، ٥٩٣٢	يا حذيفة ! تعلم كتاب الله	٤٨٣٥	يا أيها الناس ! إنه لا يحل لي
١١٧	يا حذيفة ! عليك بكتاب الله	١٨٧١	يا أيها الناس ! إنها ستكون عليكم أمراء
٣٣٩٣	يا حكيم ! إن هذا المال	٩٢٥	يا أيها الناس ! توبوا إلى ربكم
٣٢١٠	يا حكيم بن حزام !	٩٤٨	يا أيها الناس ! سلوا الله العافاة
٤٨٢٢ ، ٤٨٢٢	يا خالد ! لا تعطه	٦٢٠٧	يا أيها الناس ! قولوا يقولكم
٧٠٤٩	يا خالد ! لم تؤذي رجلاً من أهل بدر ؟	٦٥٢٨	يا أيها الناس ! قولوا

٥٨٨٥	يا عائشة ! هلمي المدينة	٣٣	يا خديجة ! مالي ؟
٦٤٦٩	يا عباد الله !	٤٢٦٥	يا خويلة ! ابن عمك
٦١٨	يا عبادي ! إنكم تخطئون بالليل والنهار	٤٢٦٥	يا خويلة ! قد أنزل الله
٦١٨	يا عبادي ! إنني حرمت الظلم على نفسي	١٩١٠	يا رياح ! ترب وجهك
٤٢٥٩	يا عباس ! ألا تعجب من شدة حب مغيث بريدة	٥٤١٨	يا سفيان ! لا تسبل إزارك
٧٠٠٩	يا عباس ! ناد	٤٨٤٠	يا سلمة ! هب لي المرأة
٣٦٢٥	يا عبد الله بن عمرو ! بلغني أنك تصوم النهار	٢٤٩٣	يا سليك ! قم فاركح ركعتين
٣٦٣٠	يا عبد الله بن عمرو ! بلغني أنك تصوم النهار وتقوم	٣١٦٠	يا صاحب السبتين !
٢٦٣٢	يا عبد الله بن عمرو ! لا تكن مثل فلان	٦٥١٦	يا صباحاه !
٤٢٨	يا عبد الله ! طلقها	٥١٧٦	يا صفية ! ما هذه الخضرة ؟
٤٣٣٣	يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة	٧٠١٨	يا عائشة ! أحبيه
٤٤٦٢ ، ٤٤٦٣	يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة ؛ فإنك إن	١٩٣٠	يا عائشة ! أحرك شيطانك ؟
٣١٦	يا عثمان ! أما لك في أسوة	٧٠٥٧	يا عائشة ! أحمدي الله
٩	يا عثمان ! إن الرهبانية	٥٥١	يا عائشة ! ارفقي
٦٨٧٦	يا عثمان ! إن الله لعله يقمصك	٥٥٢٤	يا عائشة ! اسقينا
٦٦٤٤	يا عدي بن حاتم ! أسلم تسلم	٦٥٥٠	يا عائشة ! أشعرت أن الله أثناني
٧١٦٢	يا عدي بن حاتم ! ما أفرك	٦٥٤٩	يا عائشة ! أشعرت أن الله - جل وعلا -
١٨٣٩	يا عتبة بن عامر ! إنك لن تقرأ	٥٥٢٤ ، ٥٥٢٤	يا عائشة ! أطعمينا
٦٨٨٩	يا علي ! ألا أعلمك كلمات	٧٠١٧	يا عائشة ! أغم تري إلى مجزز
٥٥٤٤	يا علي ! إن لك كنزاً	٤١٩٩	يا عائشة ! أما - والله - فقد برأك الله
٦٩٠٣	يا علي ! مرهم أن يتصدقوا	٧٠٥٧	يا عائشة ! أما بعد
٦٦٥١	يا عم ! إنما أردتهم على كلمة واحدة	٧٢٧٠	يا عائشة ! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته
٩٧٨	يا عم ! قل : لا إله إلا الله	٦٢٣	يا عائشة ! إن كنت ألمت بذنب
٧٠٣٨	يا عمار ! ألا تحمل	٦٨٦٧	يا عائشة ! إن عثمان رجل حمي
١٦٨	يا عمر ! أتدري من الرجل ؟	٦٣٥١	يا عائشة ! إن عيني تنام ولا ينام قلبي
١٠٨	يا عمر ! لا يدرك ذاك إلا بالعمل	٢٤٢١	يا عائشة ! إن عيني تنامان
٤٥٢٦	يا عمر ! ما حملك على ما فعلت ؟	٤٢٥٤	يا عائشة ! إنني ذاكر لك أمراً
٦٨٥٤	يا عمر ، ما لفيك الشيطان سالكاً	٥٥٤٢	يا عائشة ! إياك ومحقرات الأعمال
٦٣١٨	يا عمر ! مالي وللدنيا ؟	٦١٩	يا عائشة ! فريني أتعبد
٣٢٠١	يا عمرو ! اشدد عليك سلاحك	٥٦٦٦	يا عائشة ! شر الناس
٣٢٠١	يا عمرو ! إنني أريد أن أبعثك	٦٥٤٩	يا عائشة ! فكان ماها نقاعة الحناء
٣٢٠٠	يا عمرو ! نعم المال الصالح	٦٥٥٠	يا عائشة ! كان ماها نقاعة الحناء
٣٢٠١	يا عمرو ! نعماً بالمال الصالح	٣٨٠٥	يا عائشة ! لولا أن قومك حديث عهد بهجاهلية
٦٦٤٠	يا عوف ! احفظ خللاً ستاً	٣٨٠٧	يا عائشة ! لولا أن قومك حديث عهد بشرك
٦٤٧٠	يا غلام ! هل معك من لبن ؟	٧١٣	يا عائشة ! ما فعلت تلك الذهب ؟
٧٠٢١	يا غلام ! هل من لبن ؟	٣٢٠٢	يا عائشة ! ما فعلت الذهب ؟
٦٨٨٣	يا فاطمة ! أخبرت أنك جئت	٥٨٤٥	يا عائشة ! هل غنيتم عليها

٤٢٣٤	يا معشر النساء ! تصدقن	٦٤٥	يا فاطمة بنت محمد ﷺ ! أنقذي نفسك
٥٧١٤	يا معشر النساء ! تصدقن ! فإني أراكن	٦٥١٤	يا فاطمة بنت محمد ! يا صفية
٧١١٨	يا معشر اليهود !	٤٨٤١	يا فديك ! أقم الصلاة
٩٣٩	يا مقلب القلوب !	٤٧٥٨	يا فلان ابن فلان !
٢٨٨٤	يا هذه ! اصبري	٥٣٦	يا فلان ! أتري بما أقول بأساً
٤٤٣٤	يا هلال ! أربعة شهود	٦٥٤٦	يا فلان ! أنشهد أني رسول الله ؟
١٠١	يا ويلي ! لقد شقيت إن لم أعدل	٥٥٢٤	يا فلان ! انطلق مع فلان
٣٤٠٥	يا بون إلا أن يسألوني	٤٠٢٤	يا فلان ! زوجني ابنتك
٧٤٠٧	يؤتى بالموت يوم القيامة	٣٣٨٧	يا قبيصة ! إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث
٧٣٠٦	يؤتى برجل من أهل النار	٤٨١٠	يا قبيصة بن مخارق !
٣٣٦١	يأتي أحدكم إلى جميع ما يملك	٦٠٦٨	يا كعب ! بل هي من قدر الله
٢٠٠٩ ، ٢٠١٥	يأتي أحدكم الشيطان	٣٩٧١	يا كعب بن عجرة ! أتؤذيك هوام رأسك ؟
٦٧٦٣	يأتي الدجال ، وهو محرم عليه أن يدخل أنقاب المدينة	٤٤٩٧	يا كعب بن عجرة ! أعاذنا الله
٢٦٧٣	يأتي الشيطان أحدكم	١٧٢٠	يا كعب بن عجرة ! أعيذك بالله
٣٧٢٦	يأتي على الناس زمان ، يدعو الرجل ابن عمه	٥٥٤١	يا كعب بن عجرة ! إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نباتا
٤٧٤٨ ، ٦٦٣١	يأتي على الناس زمان يغزو فيه	٥٠٢٦	يا كعب بن مالك !
٤٥٨١	يأتي على الناس زمان ، يكون خير الناس	٣٣٥٩	يا كعب بن مالك ! أبشر بخير يوم
٦٧٠٤	يأتي في آخر الزمان قوم	٢٩٢٣	يا ليتني مات في غير مولده !
٣٢٤٣ ، ٣٢٥٠	يأتي المال الذي لا يعطى فيه الحق	٦٨٤٤	يا محمد ! لقد استبشر أهل السماء
٦٧٧١	يأتي المسيح من قبل المشرق	٣٦٣ ، ٣٦٣	يا معاذ !
٣٢٥٤	يأتيني الرجل فيسلطني فأعطيه	١٨٣٧	يا معاذ ! أفتان أنت ؟
٧٢٨٠	ياخذ الله سماواته وأرضيه بيده	٢٠١٧	يا معاذ ! أوصيك
٦٤٤	ياخذ رجل بيد أبيه يوم القيامة	٦٤٦	يا معاذ ! إنك عسى أن لا تلقاني
٣١٣٠	ياكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه	٢٠١٨	يا معاذ ! إني والله لأحبك
٢١٢٤ ، ٢١٣٠ ، ٢١٤١	يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله	٢٠١٧	يا معاذ ! والله إني لأحبك
٦٧٨٨	يباع لرجل بين الركن والمقام	٤٧٤٩	يا معشر الأنصار ! أما ترضون
٥٧٣١	يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه	٧٢٢٤	يا معشر الأنصار ! أما ترغبون
٧٢٦٩ ، ٧٢٧٥	يبعث كل عبد على ما مات عليه	٦٠٤٦	يا معشر الأنصار ! أنكحوا أبا هند
٦٤٤٥	يبعث الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأمتي على تل	٤٧٤٠	يا معشر الأنصار ! قلتم
٥٥٤٠	يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم	٤٧٤٩	يا معشر الأنصار ! ما حديث بلغني ؟!
٧٤٠٥	يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى	٤٨٩٠	يا معشر التجار !
٦٧٦٠	يتبع الدجال سبعون ألفاً من يهود أصبهان	٦٥١٥	يا معشر قریش ! اشترؤا أنفسكم
٣٠٩٧	يتبع الميت ثلاثة	٦٥٣٥	يا معشر قریش ! أما والذي نفسي بيده
٣٢٩٧	يتصدق امرؤ من ديناره	٦٤٥	يا معشر قریش ! أنقذوا أنفسكم من النار
٢٠٥٨	يتعاقبون فيكم	٤١٩٩	يا معشر المسلمين ! من يعذرني
١٧٣٣ ، ١٧٣٥	يتعاقبون فيكم ملائكة الليل	٥٧٣٣	يا معشر من أسلم بلسانه
٤١٢	يتعرض للناس فيسب والديه	٣٣١٥	يا معشر النساء ! إن هذا يوم صدقة

٤٨٠٩	يرحم الله موسى ؛ قد أودى بأكثر من هذا	٦٦٨٢	يتقارب الزمان ، وينقص العلم
٢٩٠٦ ، ٦١٧٩	يرحم الله موسى ؛ قد كان يصيبه أشد من هذا	٦٦٧٦	يتقارب الزمان ، وينقص العلم ، وتظهر الفتن
٦٠٢	يرحمك الله	٢١٥١	يتمون الصفوف الأولى
٧٠٢١	يرحمك الله ؛ إنك غلام معلم	٢١٥٩	يتمون الصفوف المقدمة
٣١٨٦ ، ٥٢٥٢	يرحمه الله	٣٣٦٠	يجزئك من ذلك الثلث
١٠٧	يرحمه الله ؛ قد أذكرني آية	٦٤٣٠	يجمع الناس يوم القيامة
٣٧٤	يرضخ بما رزقه الله	١٦٣٦	يجيء صاحب النخامة
٦٥٦٩	يزعمون أن رسول الله ﷺ أوصى إلى علي	٤٢٠٩	يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة
٨٦٣	يسأل أحدكم ربه	٤٠٩٧	يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة
٤١٣	يسب أباه الرجل	٦٦٦٠	يحسر عن جبل من ذهب
٨٢٢	يسبح الله مئة تسبيحة	٧٢٧٤ ، ٧٢٧٧	يحشر الناس حفاة
٩٧١	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل	٧٢٧٦	يحشر الناس على أرض بيضاء
٥٣٥٢	يسرا ولا تعسرا	٧٢٩٢	يحشر الناس على ثلاث طرائق
٣١١١	يسلط على الكافر في قبره	٦٧٩٠	يحفرون في كل يوم
٣٩٩٣	يشترك النفر في الهدي	٧٣٨٩	يخرج الله أناساً من المؤمنين
٦٤٦٩	يشتمون مذمماً	٧٤٤٠	يخرج الله قوماً من النار
٢٤/٦٧٢١	يشرب ناس من أمتي الخمر	٧٣٠٩	يخرج الدجال في أمتي
٢٤١٧ ، ٢٦١٠ ، ٢٦١٣	يصلي أحدكم مثنى مثنى	٦٧٥٤	يخرج الدجال من هنا
٢١٥	يضحك الله إلى رجلين	٦٧٨٦	يخرج رجل من أمتي
٤١٦٣	يطعمها إذا طعم	٦٣١	يخرج رجلان من النار
٥٦٣٦	يطلع الله إلى خلق	٦٧٠٢	يخرج قوم فيكم
٧١٢٠	يطلع رجل من هذا الفج	٧٤٤١	يخرج من النار من قال
١٢٨٨	يطهرها الماء	٦٧١٦	يخرب الكعبة ذو السويقتين
١٦٥٨	يعجب ربك من راعي غنم	٦٧٢٠	يخسف بأولهم وآخرهم
٤٨٣٢	يعدد لك مثلاً	٦٧٢١	يخسف معهم
٣١٢٦	يعذب الميت ببكاء أهله عليه	٣٣٣٠	يد المعطي العليا
٥٩٦٧	يمض أحدكم أخاه	٦٥٢٨	يد المعطي : يد العليا
٥٩٦٦	يمض أحدكم كما يمض الفحل ؟	١٨٢	يدخل الله أهل الجنة الجنة
٧٣٥٧ ، ٧٣٥٧	يعطى الرجل - في الجنة -	٢٢٢	يدخل الله أهل الجنة الجنة ، ويدخل أهل النار النار
٧٣٥٧ ، ٧٣٥٧	يعطى قوة مئة	٦٨٢٨	يدخل الجنة رجل
٢٥٤٤	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم	٦٩٥٢	يدخل عليهم من ذا الباب
١٥	يعمد أحدكم إلى جمره من النار	٦٧٤	يدخل قراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء
٦٧٢١	يعوذ عائذ بالبيت	٧٢٠٠	يدخل من أمتي الجنة
٥٤٦	يقديه ويعشيه	٧٣٠٥	يدعى أحدهم
٦٧٢٠	يفرز جيش الكعبة	٥٠٣٣	يدعى بالقاضي العادل
١١٦٦	يفسل ما مس المرأة منه	٦٤٤٣	يدعى نوح يوم القيامة
١١٠٢	يفسل مذاكيره ويتوضأ	٧٣١١	يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة

١٥/٦٧٢١	يكون اختلاف عند موت خليفة	٢١٠	ينفر لهم ولا يعذبهم
٦٦٢٦	يكون بعدي اثنا عشر خليفة	٣٤٣، ٣٤٤	يفتح له عمل صالح
٦٦٧٥	يكون بين يدي الساعة الهرج	٧٦٣	يقال لصاحب القرآن
٧٥٢	يكون خلف بعد ستين سنة	٧٣٠٧	يقال للكافر يوم القيامة
٦٦٤٧	يكون في آخر أمتي خليفة	٦٨١٣	يقبض الصالحون أسلافاً
٦٧٢٥	يكون في آخر الزمان قوم	٦٧٧٢	يقتل ابن مريم الدجال بباب لد
٦٧٠٠	يكون في أمتي فرقان	٧١٤٨، ٧١٤٩	يقدم عليكم قوم
٧٣٨٥	يكون في النار قوم ما شاء الله	٧١٤٨	يقدم قوم هم أرق أفئدة
٧٣٩٠	يكون قوم في النار	٢٣٧٨	يقطع صلاة الرجل
٣٢٤٧	يكون كنز أحدكم يوم القيامة	٢٣٨٢	يقطع الصلاة : الحمار
٧٢٨٦	يلجمهم إجماعاً	٢٣٧٩	يقطع الصلاة : الكلب
٢٦٨	يلقى في النار	٢٣٨٠	يقطع الصلاة : الكلب ، والمرأة الخائض
٣٨٩٦	يمكث المهاجر ثلاثاً	٢٣٨١	يقطع الصلاة : المرأة
٣٠٠٠	يموت المؤمن بعرق الجبين	٧٣٣٤	يقول إبراهيم - يوم القيامة -
٧٢٣	يمين الله ملائ	٦٩٩، ٣٣١٧	يقول ابن آدم
٦٧٢٤	ينام الرجل نومة	٢٩١٩	يقول الله - تبارك وتعالى : إذا أخذت كريمي عبد
٧٣٧٩	ينحر لهم نور الجنة	٥٧٣	يقول الله - تبارك وتعالى - : أين المتحابون بجلالي ؟
٩١٦	ينزل ربنا - جل وعلا -	٧٧٢	يقول الله - تعالى - : ما في التوراة
٧٢٩٧	ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة	٨١٣	يقول الله - جل وعلا - : سيعلم أهل الجمع اليوم
٧٣٠٨	ينصب للكافر - يوم القيامة -	٢٦٩	يقول الله - جل وعلا - للبعد يوم القيامة
١٣٧٢	ينضح بول الغلام	٩٤٠	يقول الله - جل وعلا - للبعد يوم القيامة : يا ابن آدم !
٧٢٦٧	ينفخ في الصور	٧٣٢٢	يقول الله - جل وعلا - : يا ابن آدم !
٧٣٧٩	ينفك إن حدثت ؟	٥٦٨٥	يقول الله - جل وعلا - : يؤذيني ابن آدم
٧٣٧٩	ينفك شيء إن أخبرتك ؟	٣٢٣٣	يقول العبد : مالي !
٥٥٣٠	ينهى رسول الله ﷺ عن وأد البنات	٣٣١٨	يقول العبد : مالي ، وإنما له من ماله ما أكل فأفنى
١٤٥٩، ٢٦٤١	ينهاكم ربكم عن الربا	٣٧٤	يقول معروفًا بلسانه
١٥/٣٢١٨	يهرم ابن آدم	٩٧٢	يقول : يا رب ! قد دعوت
٣٧٥٣	يهل أهل المدينة من ذي الحليفة	٨٧٨	يقول : يا رب قد دعوت وقد دعوت
٦٨٠١	يوشك أن تخرج نار	٦٩٠٠	يقولون الحق بالسنتهم
٦٦٨٣	يوشك أن لا تقوم الساعة	٢٨٧٦	يقوم الإمام وطائفة من الناس معه
٣٧٢٨	يوشك أن يضرب الرجل أكباد	٦٤٣١	يقوم الناس لرب العالمين
٥٩٢٧	يوشك أن يكون خير مال المسلم	٧٢٨٩	يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم
١٥٩٣	يوشك بك يا معاذ !	٢٨٢١، ٢٨٤٢	يكفرن العشير
٦٦٥٨، ٦٦٥٩	يوشك الغرات أن يحسر عن كنز	٣٦٢٢	يكفر السنة وما قبلها
٦٧٣٣	يوشك المسلمون أن يحصروا بالمدينة	٥١٤٦	يكفه عن الظلم
٦٥٠٣	يوشك يا معاذ !	٢٠٨٨	يكفيك آية الصيف
٧٣٧٦	يوضع لهم كراسي من نور	١١٠٠	يكفيك أن تأخذ كفاً

٣٤٢	يوقفه لعمل صالح قبل الموت
٣٦١٤	يوم عاشوراء يوم كانت نصوصه أهل الجاهلية
٣٥٩٤	يوم عرفة ، ويوم النحر
٤٥٩٠	يوم في سبيل الله
٧٢٩٠	﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾
٧٢٨٨	﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ ؛ حتى يقوم أحدكم
٧٢٨٧	﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ : في يوم كان مقداره
٣٣٥٠ ، ٣٣٥٣	اليدين العليا خير من اليد السفلى
٤٨٨٦	اليمين الكاذبة منفقة للسلعة
١٨٥	اليوم الذي أنزلت فيه : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾